

فهو من الجزء الثالث من كتاب ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري للعلامة القسطلاني

صحيحه

صحيحه

باب على كل مسلم صدقة فمن لم يجد فليعمل  
باب المعروف  
باب قدركم يعطى من الزكاة والصدقة  
ومن اعطى شيئاً  
باب زكاة الورق  
باب العرض في الزكاة  
باب لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع  
باب ما كان من خيلطين فانهم ما يتراجعان  
بينهما بالسوية  
باب زكاة الابل  
باب من بلغه عنده صدقة بنت مخاض  
باب زكاة الغنم  
باب لا يؤخذ في الصدقة هرة ولا ذات عوار  
ولا تيس الاماشاء المصدق  
باب اخذ العناق في الصدقة  
باب لا ترحل كرائم اموال الناس في الصدقة  
باب ليس فيما دون خمس ذود صدقة  
باب زكاة البقر  
باب الزكاة على الاقارب  
باب ليس على المسلم في فريسه صدقة  
باب ليس على المسلم في عبده صدقة  
باب الصدقة على التسامي  
باب الزكاة على الزوج والايام في الحجر  
باب قول الله تعالى وفي الرقاب والغارمين  
وفي حبل الله  
باب الاستعفاف عن المسألة  
باب من اعطاه الله شيئاً من غير مسألة ولا  
اشراف نفس  
باب من سأل الناس تكثر  
باب قول الله تعالى لا يسألون الناس الحاسا  
باب خرس الثمر  
باب العشر فيما يسقى من ماء السماء وبالماء الجاري  
باب ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة  
باب من باع ثماره أو نخله أو أرضه أو زرعه وقد  
وجب فيه العشر أو الصدقة فأدى الزكاة من  
غيره الخ  
باب هل يشتري صدقته

باب وجوب الزكاة  
باب البيعة على ايتاء الزكاة  
باب انهم مانع الزكاة وقول الله تعالى والذين  
يكنزون الذهب والفضة الخ  
باب ما أدى زكاته فليس يكثر  
باب الرياء في الصدقة  
باب لا يقبل الله صدقة من غلول ولا يقبل الا  
من كسب طيب  
باب الصدقة من كسب طيب  
باب فضل الصدقة من كسب طيب  
باب الصدقة قبل الرد  
باب اتقوا النار ولو بشق تمر أو ثقليل من  
الصدقة  
باب اي الصدقة افضل وصدقة الشحيح الصحيح  
باب  
باب صدقة العلانية وقول الله عز وجل الذين يتقون  
اموالهم بالليل والنهار سر أو علانية الخ  
باب صدقة السر  
باب اذا تصدق على غنى وهو لا يعلم  
باب اذا تصدق على ابنه وهو لا يشعر  
باب الصدقة باليمين  
باب من امر خادماً بالصدقة ولم يتناول بنفسه  
باب لا صدقة الا عن ظهر غنى  
باب المنان بما اعطى  
باب من احب تعجيل الصدقة من يومها  
باب التحريض على الصدقة والشفاعة فيها  
باب الصدقة فيما استطاع  
باب الصدقة تكثر الخطيئة  
باب من تصدق في السر لم اسم  
باب اجر الخادم اذا تصدق بامر صاحبه غير  
مقصد  
باب اجر المرأة اذا تصدقت واطعمت من بيت  
زوجها غير مفسدة  
باب قول الله تعالى فأما من اعطى واتي  
وصدق بالحسنى الخ  
باب مثل الخيل والمصدق  
باب صدقة الكسب والتجارة

صفحة

- ٨٣ باب مهل اهل اليمن  
٨٣ باب ذات عرق لاهل العراق  
٨٤ باب  
باب خروج النبي صلى الله عليه وسلم على طريق الشجرة  
٨٤ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم العقبى واد مباركة  
٨٤ باب غسل الخلو في ثلاث مرات من الثياب  
٨٥ باب الطيب عند الاحرام وما يلبس اذا اراد ان يحرم ويترجل ويدهن  
٨٦ باب من اهل تلبدا  
٨٨ باب الاحلال عند مسجد ذي الحليفة  
٨٨ باب ما يلبس المحرم من الثياب  
٩٠ باب الركوب والارتداد في الحج  
٩٠ باب ما يلبس المحرم من الثياب والارضية والازر  
٩٢ باب من بات بذي الحليفة حتى اصبح  
٩٢ باب رفع الصوت بالاحلال  
٩٣ باب التلبية  
باب التعميد والتسيج والتكبير قبل الاحلال  
٩٤ عند الركوب على الدابة  
٩٥ باب من اهل حين استوت به راحلته  
٩٥ باب الاحلال مستقبل القبلة  
٩٦ باب التلبية اذا التحد في الوادي  
٩٧ باب كيف تم الحائض والنفساء  
باب من اهل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم  
٩٩ كاحلال النبي صلى الله عليه وسلم  
١٠٠ باب قول الله تعالى الحج اشهر معلومات  
باب التمتع والاقران والافراد بالحج ونسخ الحج لمن لم يكن معه هدى  
١٠٣ باب من لبي بالحج وسماه  
١١٠ باب التمتع  
باب قول الله تعالى ذلك ان لم يكن اهل جاضري  
١١١ المسجد الحرام  
١١٢ باب الاغتسال عند دخول مكة  
١١٣ باب دخول مكة نهرا او ليلا  
١١٣ باب من اين يدخل مكة  
١١٣ باب من اين يخرج من مكة  
باب فضل مكة وبنائها وقولها تعالى واذ جعلنا

صفحة

- باب ما يذكر في الصدقة للنبي صلى الله عليه وسلم  
٦١ باب الصدقة على موالى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم  
٦٢ باب ما يذكر في الصدقة  
٦٣ باب اذا تحوت الصدقة  
باب انخذ الصدقة من الاغنياء وترد في الفقراء  
٦٣ حيث كانوا  
باب صلاة الامام ودعائه لصاحب الصدقة وقوله  
تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم  
٦٤ باب ما يستخرج من البحر  
٦٥ باب في الركاز الخيل  
باب قول الله تعالى والعاملين عليها ومحاسبية  
٦٦ المصدقين مع الامام  
٦٧ باب استعمال اهل الصدقة والبناء السبيل  
٦٨ باب وسم الامام اهل الصدقة بيده  
٦٨ باب صدقة الفطر  
باب صدقة الفطر على العبد وغيره من المسلمين  
٧٠ باب صدقة الفطر صاع من شعير  
٧١ باب صدقة الفطر صاع من طعام  
٧١ باب صدقة الفطر صاع من تمر  
٧٢ باب صاع من زبيب  
٧٢ باب الصدقة قبل العيد  
٧١ باب صدقة الفطر على الحر والمملوك  
باب صدقة الفطر على الصغير والكبير  
٧٤ كتاب الحج  
باب وجوب الحج وفضله وقول الله تعالى والله  
٧٤ على الناس حج البيت الحرام  
باب قول الله تعالى يا اوتلو ربنا ولا على كل  
٧٦ ضامر الحج  
باب الحج على الرجل  
٧٧ باب فضل الحج المبرور  
٧٨ باب فرض مواقيت الحج والعمرة  
٧٩ باب قول الله تعالى وترددوا فان خير الزاد التقوى  
٨٠ باب مهل اهل مكة للحج والعمرة  
٨١ باب ميقات اهل المدينة ولا يهلون قبل ذي  
٨٢ الحليفة  
٨٢ باب مهل اهل الشام  
٨٢ باب مهل اهل نجد  
٨٢ باب مهل من كان دون المواقيت  
٨٢



صحيحة

صحيحة

باب من صلى ركعتي الطواف خارجا من المسجد	١١٥	باب من صلى ركعتي الطواف خارجا من المسجد	١١٥
باب من صلى ركعتي الطواف خلف المقام	١١٦	باب فضل الحرم	١١٦
باب الطواف بعد الصبح والعصر	١١٧	باب نورث دور مكة وبيعها وشراها وان الناس في مسجد الحرام سواء	١١٧
باب المريض يطوف راكبا	١١٨	باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة	١١٨
باب سقاية الحاج	١١٩	باب قول الله تعالى واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا البلدا آمنا	١١٩
باب ما جاء في زمزم	١٢٠	باب قول الله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس الخ	١٢٠
باب طواف القارن	١٢١	باب كسوة الكعبة	١٢١
باب الطواف على وضوء	١٢٢	باب حرم الكعبة	١٢٢
باب وجوب الصفا والمروة	١٢٣	باب ما ذكر في الحجر الاسود	١٢٣
باب ما جاء في السعي بين الصفا والمروة	١٢٤	باب اغلاق البيت وبصل في اي نواحي البيت شاء	١٢٤
باب تقضي الحائض المناسك كلها الا الطواف بالبيت واذا سعى على غير وضوء بين الصفا والمروة	١٢٥	باب الصلاة في الكعبة	١٢٥
باب الادلال من البطحاء وغيرها للمكي وللحاج اذا خرج الى منى	١٢٦	باب من لم يدخل الكعبة	١٢٦
باب أين يصلي الظهر يوم التروية	١٢٧	باب من كبر في نواحي الكعبة	١٢٧
باب الصلاة بمنى	١٢٨	باب كيف كان بدء الرمل	١٢٨
باب صوم يوم عرفة	١٢٩	باب استلام الحجر الاسود حين يقدم مكة اول ما يطوف ويرمل ثلاثا	١٢٩
باب التلبية والتكبير اذا غدا من منى الى عرفة	١٣٠	باب الرمل في الحج والعمرة	١٣٠
باب التهجير بالراح يوم عرفة	١٣١	باب استلام الركن بالحجن	١٣١
باب الوقوف على الدابة	١٣٢	باب من لم يستلم الا الركنين اليمانيين	١٣٢
باب الجمع بين الصلاتين بعرفة	١٣٣	باب تقبيل الحجر	١٣٣
باب قصر الخطمة بعرفة	١٣٤	باب من أشار الى الركن اذا أتى عليه	١٣٤
باب التحجيل الى الموقف	١٣٥	باب التكبير عند الركن	١٣٥
باب الوقوف بعرفة	١٣٦	باب من طاف بالبيت اذا قدم مكة قبل أن يرجع الى بيته الخ	١٣٦
باب السير اذا دفع من عرفة	١٣٧	باب طواف النساء مع الرجال	١٣٧
باب النزول بين عرفة وجمع	١٣٨	باب الكلام في الطواف	١٣٨
باب امر النبي صلى الله عليه وسلم بالسكينة عند الافاضة واشارة اليهم بالسوط	١٣٩	باب اذا رأى سيرا أو شيئا يكره في الطواف قطعه	١٣٩
باب الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة	١٤٠	باب لا يطوف بالبيت عريان ولا يمسح مشركا	١٤٠
باب من جمع بينهما ولم يتطوع	١٤١	باب اذا وقف في الطواف	١٤١
باب من أذن واقام لكل واحدة منهما	١٤٢	باب صلى النبي صلى الله عليه وسلم اسبوعه ركعتين	١٤٢
باب من قدم ضعفا او لبلا فبقيت فبطلت بالمزدلفة الخ	١٤٣	باب من لم يقرب الكعبة ولم يطوف حتى يخرج الى عرفة ويرجع بعد الطواف الاول	١٤٣
باب من يصلي الشبر بجمع	١٤٤		
باب متى يدفع من جمع	١٤٥		
باب التلبية والتكبير غداة الخروج من مكة	١٤٦		

١٧٠	الجمرة والارتداد في السير
١٧١	باب من تمتع بالعمرة الى الحج
١٧٢	باب ركوب البدن لقوله والبدن جعلناها لكم
١٧٣	الحج
١٧٥	باب من ساق البدن معه
١٧٥	باب من اشترى الهدي من الطريق
١٧٥	باب من اشعر وقلد بني الخليفة ثم أحرم
١٧٧	باب قتل القلائد للبدن والبقرة
١٧٧	باب اشعار البدن
١٧٨	باب من قلد القلائد بيده
١٦٨	باب تقليد الغنم
١٧٩	باب القلائد من العهن
١٧٩	باب تقليد النعل
١٨٠	باب الخلال للبدن
١٨٠	باب من اشترى هديه من الطريق وقلد لها
١٨٠	باب ذبح الرجل البقرة عن نسائه من غير
١٨١	أمرهن
١٨٢	باب التحرف في فخر النبي صلى الله عليه وسلم عنى
١٨٢	باب فخر الابل مقيدة
١٨٣	باب فخر البدن قائمة
١٨٣	باب لا يعطى الجزار من الهدي شيئا
١٨٤	باب يصدق بجلود الهدي
١٨٤	باب يصدق بجلال البدن
١٨٤	باب واذبوا نالا ابراهيم مكان البيت الحج
١٨٥	باب ما يأكل من البدن وما يصدق
١٨٦	باب الذبح قبل الحلق
١٨٨	باب من لبد رأسه عند الاحرام وحاق
١٨٨	باب الحلق والتقصير عند الاحلال
١٩١	باب تقصير الممتع بعد العمرة
١٩١	باب الزيارة يوم النحر
١٩٢	باب اذا رمى بعدما أمسى الحج
١٩٣	باب القنبا على الدابة عند الجمرة
١٩٤	باب الخطبة ايام منى
١٩٨	باب هل يبيت اصحاب السقاية أو غيرهم عنكة
١٩٩	امناى منى
٢٠٠	باب رمى الجمار وهي في الاصل النار
٢٠٠	باب رمى الجمار من بطن الوادي
٢٠٠	باب رمى الجمار بجمع حصيات
٢٠٠	باب من رمى جمرة العقبة فجعل البيت عن

٢٠١	يساره
٢٠١	باب يكبر مع كل حصاة
٢٠٢	باب من رمى جمرة العقبة ولم يقف
٢٠٢	باب اذا رمى الجمرة يقوم ويستقبل
٢٠٢	القبلة
٢٠٢	باب رفع اليدين عند الجمرة الدنيا والوسطى
٢٠٣	باب الدعاء عند الجمرة
٢٠٤	باب الطيب بعد رمى الجمار والحلق قبل
٢٠٤	الاقاضة
٢٠٤	باب طواف الوداع
٢٠٥	باب اذا حاضت المرأة بعدما أقاضت
٢٠٧	باب من صلى العصر يوم النفر بالابطح
٢٠٧	باب المحصب
٢٠٨	باب التزول بنى طوى قبل أن يدخل مكة الحج
٢٠٩	باب من نزل بنى طوى اذا رجع من مكة
٢٠٩	باب التبخارة ايام الموسم والبيع في أسواق
٢٠٩	الجاهلية
٢١٠	باب الادلاج من المحصب
٢١١	باب العمرة وجوب العمرة وفضلها
٢١٢	باب من اعقر قبل الحج
٢١٣	باب كم اعقر النبي صلى الله عليه وسلم
٢١٥	باب عمرة في رمضان
٢١٦	باب العمرة ليلة الحصة وغيرها
٢١٧	باب عمرة التسعيم
٢١٩	باب الاعتناء بعد الحج بغير هدى
٢٢٠	باب أجر العمرة على قدر النصب
٢٢٠	باب المعتمر اذا طاف طواف العمرة ثم خرج
٢٢٠	هل يجوز له من طواف الوداع
٢٢١	باب يفعل في العمرة ما يفعل في الحج
٢٢٢	باب متى يحل المعتمر
٢٢٤	باب ما يقول اذا رجع من الحج أو العمرة
٢٢٤	أو الغزو
٢٢٥	باب استقبال الحاج القادمين والثلاثة على
٢٢٥	الدابة
٢٢٦	باب القدوم بالنداء
٢٢٦	باب الدخول بالعشي
٢٢٦	باب لا يطرق اهلا اذا بلغ المدينة
٢٢٦	باب من أسرع ناقته اذا بلغ المدينة
٢٢٦	باب قول الله تعالى وأول السور من أبواهم

صفحة		صفحة	
٢٥٩	باب سنة المحرم اذا مات	٢٢٧	باب السفر قطعة من العذاب
٢٥٩	باب الحج والذئور عن الميت الخ	٢٢٧	باب المسافر اذا جدبه السير يعجل الى اهله
٢٥٩	باب الحج عن لا يستطيع الذئور على الراحلة	٢٢٨	باب المحصر وجزاء الصيد وقوله تعالى فان احصرتم الخ
٢٦٠	باب حج المرأة عن الرجل	٢٢٨	باب اذا احصر المعتمر
٢٦١	باب حج الصبيان	٢٣٠	باب الاحصار في الحج
٢٦٢	باب حج النساء	٢٣١	باب النحر قبل الحلق في المحصر
٢٦٥	باب من نذر المني الى الكعبة	٢٣١	باب من قال ليس على المحصر يد
٢٦٦	باب حرم المدينة	٢٣١	باب قول الله تعالى فمن كان منكم مريضا او به آذى من رأسه الخ
٢٦٨	باب فضل المدينة وانما اتقى الناس	٢٣٢	باب قول الله تعالى او صدقة وهي اطعام ستة مساكين
٢٦٩	باب المدينة طابة	٢٣٣	باب الاطعام في القديه نصف صاع
٢٧٠	باب لا يقي المدينة	٢٣٣	باب التسلية
٢٧٠	باب من رغب عن المدينة	٢٣٤	باب قول الله تعالى فلا رفث
٢٧٢	باب الايمان بأرزالي المدينة	٢٣٥	باب قول الله عز وجل ولا فسوق ولا جدال في الحج
٢٧٢	باب انهم من كاد أهل المدينة	٢٣٥	باب جزاء الصيد ونحوه وقول الله تعالى لا تقتلوا الصيد وانتم حرم الخ
٢٧٢	باب اطام المدينة	٢٣٥	باب اذا رأى المحرمون صيدا فتمكروا فظنوا الحلال
٢٧٣	باب لا يدخل الدجال المدينة	٢٣٨	باب لا يعين المحرم الحلال في قتل الصيد
٢٧٤	باب المدينة متى انلت	٢٣٩	باب لا يشير المحرم الى الصيد لكن بصطاده الحلال
٢٧٥	باب كراهية النبي صلى الله عليه وسلم أن تعرى المدينة	٢٤٠	باب اذا احدى للمعمر حمارا وحشيا لم يقتل
٢٧٦	باب كراهية النبي صلى الله عليه وسلم أن تعرى المدينة	٢٤٢	باب ما يقتل المحرم من الدواب
٢٧٦	باب كراهية النبي صلى الله عليه وسلم أن تعرى المدينة	٢٤٢	باب لا يعضد شجر الحرم
٢٧٨	كتاب الصوم	٢٤٦	باب لا ينقر صيدا الحرم
٢٧٨	باب وجوب صوم رمضان وقول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام الخ	٢٤٨	باب لا يحل القتال بمكة
٢٨٠	باب فضل الصوم	٢٤٩	باب الحجامة للمعمر
٢٨١	باب الصوم كفارة	٢٥٠	باب تزويج المحرم
٢٨٢	باب الزمان للصائمين	٢٥١	باب ما ينهى من الطيب للمعمر والحرمه
٢٨٢	باب هل يقال رمضان أو شهر رمضان ومن رأى ذلك كله واسعا	٢٥١	باب الاغتسال للمعمر
٢٨٤	باب من صام رمضان ايمانا واحتسابا وبنيته	٢٥٣	باب ليس الخفين للمعمر اذا لم يجد النعلين
٢٨٥	باب أجود ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يكون في رمضان	٢٥٤	باب اذا لم يجد الا زار فليلبس السراويل
٢٨٥	باب من لم يدع قول الزور والعمل به في الصوم	٢٥٥	باب لبس السلاح للمعمر
٢٨٦	باب هل يقول اني صائم اذا شتم	٢٥٥	باب دخول الحرم ومكة بغير احرام
٢٨٧	باب الصوم لمن خاف على نفسه الغزوبة	٢٥٦	باب اذا احرم جاحلا وعليه قيس
٢٨٧	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الهلال فصوموا واذا رأيتم الهلال فافطروا	٢٥٧	
٢٨٨	باب شهر اعيد الا بقصان		
٢٩٠			

صفحة

- باب من مات وعليه صوم ٣١٥  
 باب متى يحل فطر الصائم ٣١٧  
 باب تحجيل الافطار ٣١٨  
 باب اذا افطر في رمضان ثم طلعت الشمس ٣١٨  
 باب صوم العتيان ٣١٩  
 باب الوصال ومن قال ليس في الليل صيام لقوله تعالى ثم أعوا الصيام الى الليل ٣٢٠  
 باب التكيل بان اكثر الوصال ٣٢٢  
 باب الوصال الى السحر ٣٢٢  
 باب من اقسام على اخيه ليفطر في التطوع ولم ير عليه قضاء اذا كان أوفى له ٣٢٣  
 باب صوم شعبان ٣٢٤  
 باب ما يذكر من صوم النبي صلى الله عليه وسلم وانفطاره ٣٢٦  
 باب حق الصيف في الصوم ٣٢٧  
 باب حق الحسب في الصوم ٣٢٧  
 باب صوم الدهر ٣٢٨  
 باب حق الاهل في الصوم ٣٢٩  
 باب صوم يوم وافطار يوم ٣٣٠  
 باب صوم داود عليه السلام ٣٣٠  
 باب صيام ايام البيض ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة ٣٣١  
 باب من زار قومًا فمطر عندهم ٣٣٣  
 باب الصوم آخر الشهر ٣٣٤  
 باب صوم يوم الجمعة ٣٣٤  
 باب هل يخص شيئاً من الايام ٣٣٦  
 باب صوم يوم عرفة ٣٣٦  
 باب صوم يوم الفطر ٣٣٧  
 باب الصوم يوم النحر ٣٣٧  
 باب صيام ايام التشريق ٣٣٨  
 باب صوم يوم عاشوراء ٣٤٠  
 كتاب صلاة التراويح ٣٤٣  
 باب فضل من قام رمضان ٤٤٣  
 باب فضل ليلة القدر وقول الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر الخ ٣٤٧  
 باب التماس ليلة القدر في السبع الاواخر ٣٤٨  
 باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر ٣٥٠

صفحة

- باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تكتب ولا تحسب ٢٩١  
 باب لا يتقته من رمضان بصوم يوم ولا يومين ٢٩١  
 باب قول الله جل ذكره احل لكم ليلة الصيام الرفث الخ ٢٩٢  
 باب قول الله تعالى وكأواشر بواحي تبين لكم الخ ٢٩٣  
 باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يمنعكم من صومكم اذان بلال ٢٩٤  
 باب تأخير السحور ٢٩٤  
 باب قدركم من السحور وصلاة الفجر ٢٩٥  
 باب بركة السحور من غير ايجاب ٢٩٥  
 باب اذا نوى بالتهاد صوما ٢٩٥  
 باب الصائم يصبح جنباً ٢٩٦  
 باب المباشرة للصائم ٢٩٧  
 باب القبلة للصائم ٢٩٨  
 باب اغتسال الصائم ٢٩٩  
 باب الصائم اذا اكل أو شرب ناسياً ٣٠٠  
 باب السؤال للطب واليابس للصائم ٣٠١  
 باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضأ فليس يمشق بخمره الماء ولم يميز بين الصائم وغيره ٣٠٢  
 باب اذا جامع في رمضان ٣٠٣  
 باب اذا جامع في رمضان ولم يكن له شيء فتصدق عليه فليكفر ٣٠٥  
 باب المجامع في رمضان هل يطعم اهله من الكفارة اذا كانوا محاربين ٣٠٧  
 باب الجفامة والقي للصائم ٣٠٨  
 باب الصوم في السفر والافطار ٣١٠  
 باب اذا صام أياماً من رمضان ثم سافر ٣١١  
 باب ٣١١  
 باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ان ظلال عليه واشتد الحر ليس من البر الصوم في السفر ٣١٢  
 باب لم يجب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعضهم بعضاً في الصوم والافطار ٣١٢  
 باب من افطر في السفر لرايه الناس ٣١٢  
 باب وعلى الذين يطيقونه فدية ٣١٣  
 باب متى يقضى قضاء رمضان ٣١٤  
 باب الحائض ترك الصوم والصلاة ٣١٥

صفحة

- باب رفع عرقه ليله التدولت لاجي الناس ٣٥٢
- باب العمل في العشر الاواخر من رمضان ٣٥٤
- أبواب الاعتكاف ٣٥٤
- باب الاعتكاف في العشر الاواخر والاعتكاف في المساجد كلها لله تعالى ولا تبشروهن وانتم عا كذون في المساجد الخ ٣٥٤
- باب المسائير رجل المعتكف ٣٥٦
- باب لا يدخل البيت الا الحاجة ٣٥٦
- باب غسل المعتكف ٣٥٦
- باب الاعتكاف ليلا ٣٥٦
- باب اعتكاف النساء ٣٥٧
- باب الاخبية في المسجد ٣٥٨
- باب هل يخرج المعتكف خروا نجه الى باب المسجد ٣٥٨
- باب الاعتكاف وخرج النبي صلى الله عليه وسلم صبيحة عشرين ٣٥٩
- باب اعتكاف المستحاضة ٣٥٩
- باب زيارة المرأة زوجها في اعتكافه ٣٥٩
- باب هل يدرك المعتكف عن نفسه ٣٦٠
- باب من خرج من اعتكافه عند الصبح ٣٦٠
- باب الاعتكاف في شوال ٣٦١
- باب من لم ير عليه صوما اذا اعتكف ٣٦١
- باب اذا اندر في الجاهلية أن يعتكف ثم أسلم ٥٦١
- باب الاعتكاف في العشر الاوسط من رمضان ٣٦٢
- باب من أراد أن يعتكف ثم بدله أن يخرج ٣٦٢
- باب المعتكف يدخل رأسه البيت للغسل ٣٦٢

محمد بن محمد

ثم نقل بالشراذم  
بها روح ابقاد  
نسخه اسد نواب محمد علي

ص ١٩  
ص ٤  
عبدالله

الجزء الثالث من ارشاد الساري

شرح صحيح البخاري

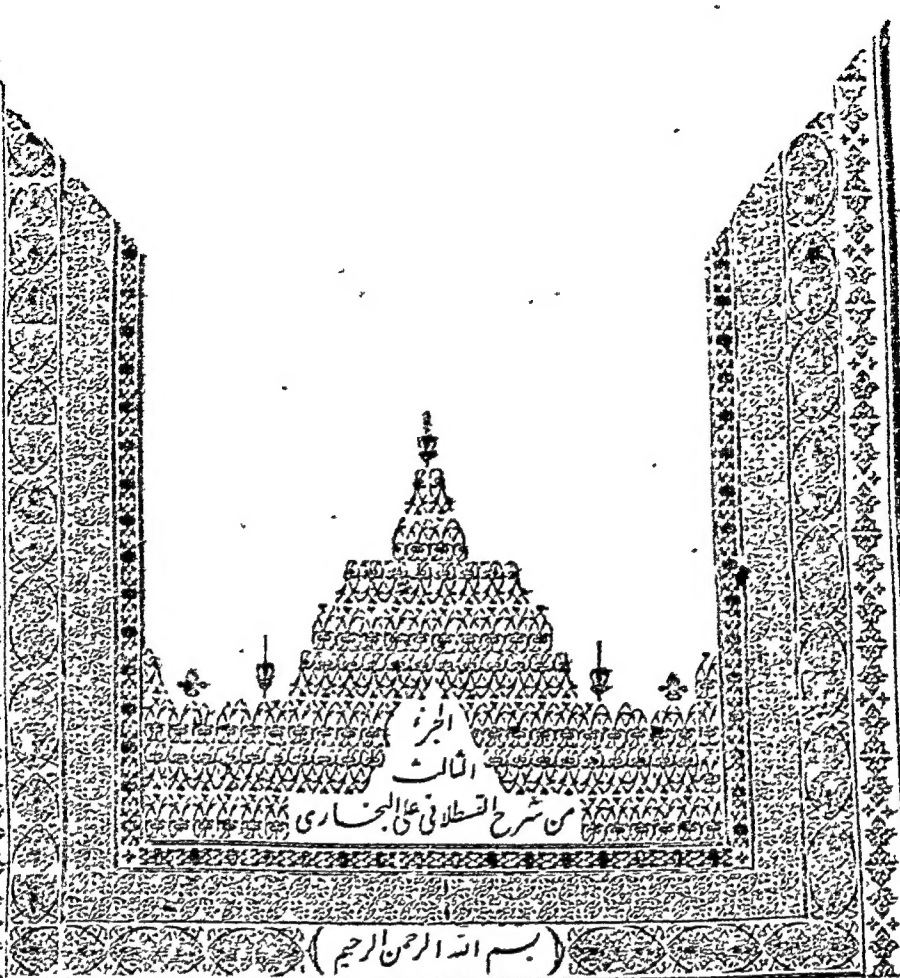
للعلامة التستلافي

نفعنا الله به

آمين

م





قال الحافظ ابن حجر البسمة ثابتة في الاصل (باب وجوب الزكاة) لفظ باب ثابت لاكثر الرواة ولبعضهم كتاب  
وفي نسخة كتاب الزكاة باب وجوب الزكاة وسقط ذلك لابي ذر فليذكر لفظ باب ولا كتاب \* والزكاة في اللغة هي  
التطهير والاصلاح والثناء والمدح ومنه فلا تزكوا أنفسكم \* وفي الشرع اسم لما يخرج عن مال أو بدن على وجه  
مخصوص سمي به اذ لا نها تطهر المال من الخبث وتقيم من الاخاث والنفس من رذيلة البخل وتثمر لها فضيلة  
الكرم وبسبب جلب بها البركة في المال ويدفع الخرج عنه \* وهي احدى اركان الاسلام يكفر جاحداها ويقاتل المستمعون  
من اذانها وتؤخذ منهم وان لم يقاها فاقهرها كما فعل البو بكر الصديق رضي الله عنه (وقول الله تعالى) بالجزع عطفنا  
على سابقه وبالرفع حبسنا حذف خبره اي دليل على ما قلنا من الوجوب (وأقيموا الصلاة) الخمس بواقبتها  
وحدودها (وأؤا الزكاة) أذوا زكاة أموالكم المفروضة (وفال ابن عباس رضي الله عنهما) مما سبق  
موصولا في قصة هرقل (حدثني) بالانفراد (ابوسفیان) مخبرين حرب (رضي الله عنه) فذكر حديث النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال يا هرقل يا أبا هرقل (التي هي أم العبادات البدنية) (والزكاة) التي هي أم العبادات المالية  
(والصلاة) للارحام وكل ما امر الله به أن يوصل بالبر والاكرام والمراعاة ولولا السلام (والعفاف) الكف عن  
المحارم وسخاير المروءة وبالسند قال (حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد) يفتح الميم وسكون الحاء المججمة  
وفتح اللام النبل البصري (عن زكريا بن ابي حنيفة) المكي روى بالقدر لا يمكن وثقه ابن معين واحد وابو زرعة  
وابو حاتم والنسائي وابو داود وابن البرقي وابن سعد وله في البخاري عن عبد الله بن صبيح هذا الحديث فقط  
واحاديث يسيرة عن عمرو بن دينار (عن يحيى بن عبد الله بن صبيح) نسبة الى الصيف (عن ابي معبد) نافذ  
بالتون والقضاء والادل المهمة او المجيبة مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أن النبي صلى الله عليه  
وسلم بعث معاذ الى اليمن ستة عشر قبل حجة الوداع كما عند المؤلف في اواخر المغازي وقيل في اواخر سنة تسع  
عند منصرفه من غزوة تبوك رواه الواحدي وابن سعد في الطبقات (فقال ادعهم) أولا (الى) شيبين (شهادة أن

لا اله الا الله واتى رسول الله فان هم اطاعوا (أي انقادوا) (لذلك) أي الايمان بالله اذ تبت (فاعلمهم) بفتح الهمزة  
 من الاعلام (أن الله) بفتح الهمزة لانها في محل نصب مفعول ثان للاعلام والضمير مفعول أول (اقرض) ولا ين  
 عسا كره اقرض (عليهم) خمس صلوات في كل يوم وليلة (نخرج الوتر) (فان هم اطاعوا ذلك) بأن أقرضوا  
 بوجوبها أو بادروا الى فعلها (فاعلمهم أن الله اقرض) ولا يبي ذرة اقرض (عليهم) صدقة (أي زكاة) في احوالهم  
 (تؤخذ) بضم أوله مبني للمفعول (من) مال (اغنيائهم) المكلفين وغيرهم (وترد على فقرائهم) بالواو في وتر  
 مع ضم التاء مبني للمفعول وفي نسخة في وبدأ بالاهم فالاهم وذلك من التلطف في الخطاب لانه لو طالبهم بالجميع  
 في أول الامر لتفرقت نفوسهم من كثرتها واقتصر على الفقراء من غير ذكر بقية الاصناف لمقابلة الاغنياء لان  
 الفقراء هم الاغاب والاضافة في قوله فقرائهم تفيد منع صرف الزكاة للكاثر وفيه منع نقل الزكاة عن بلد المال  
 لان النحر في قوله فقرائهم يعود على أهل اليمن وعورض بأن الضمير ائجارى فقراء المسلمين وهم اعم من أن  
 يكونوا فقراء أهل تلك البلد أو غيرهم واجيب بأن المراد فقراء أهل اليمن بقية الساق فلو قلنا عند وجوبها  
 الى بلد آخر مع وجود الاصناف أو بعضهم لا يسقط الفرض \* وفي هذا الحديث الحديث والعنفة وأخرجه  
 المؤلف ايضا في التوحيد والمظالم والمغازي ومسلم في الايمان وأبو داود في الزكاة وكذا الترمذي والنسائي  
 وابن ماجه \* وفيه قال (حدثنا حفص بن عمر) الحوضي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن ابن عثمان) ولا يوي  
 الوقت وذرع عن محمد بن عثمان (بن عبد الله بن موهب) بفتح الميم والهاء بينهما واوسا كنة آخره موحدة (عن  
 موسى بن طلحة) بن عبيد الله القرظي (عن أبي ايوب) خالد بن زيد الانصاري (رضي الله عنه أن رجلا) قيل هو  
 أبو ايوب الراوي ولا مانع أن يهيم نفسه اغرض له وأما تسميته في حديث أبي هريرة الا حتى قريبا ان شاء الله تعالى  
 باعراي فيحمل على التعدد وهو ابن المتفق كما رواه البغوي وابن السكن والطبراني في الكبير ويومسلم الكبي  
 وزعم الصريفي أن ابن المتفق هذا اسمه لقيط بن صبرة وافد بن المتفق (قال النبي صلى الله عليه وسلم أخبرني  
 بعمل يدخلي الجنة) برفع الفعل المضارع والجملة المستدرة به في محل جر صفة لعمل واستشكل الجزم على جواب  
 الامر لانه يصير قوله بعمل غير موصوف والنكرة غير الموصوفة لا تفيد كذا قاله المظهرى في شرح المصابيح  
 واجيب بأن التذكير في عمل للتفخيم او النوع اى يعمل عظيم أو معتبر في الشرع أو يقال جزاء الشرط  
 محذوف تقديره أخبرني بعمل ان علمه يدخلي الجنة فالجملة الشرطية بأسرها صفة لعمل (قال) القوم  
 (ماله ماله) وهو استفهام والتكرار للتأكيد (وقال النبي صلى الله عليه وسلم ارب ماله) بفتح الهمزة والراء  
 وتنوين الموحدة مع الضم أي حاجة جاءت به وهو خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ خبره محذوف أي له ارب وما  
 زائدة للتقليل أي له حاجة يسيرة قاله الزركشي وغيره وتعبه في المصايح فقال ليس مبتدأ محذوف الخبر ليس مبتدأ  
 مذكور الخبر وساغ الابتداء به وان كان نكرة لانه موصوف بصفة يرشد اليها ما الزائدة والخبر هو قوله له وما  
 قوله اى له حاجة يسيرة وما للتقليل فليس كذلك بل ما الزائدة منهية على وصف لا تيق بالحمل واللاق هنا أن يقدر  
 عظيم لانه سأل عن عمل يدخله الجنة ولا اعظم من هذا الامر على انه يمكن أن يكون له وجه \* وروى ارب بكسر الراء  
 وفتح الموحدة بلفظ الماضي كعلم أي احتاج فسأل لحاجته أو تنظن لما سأل عنه وعقل قال ارب اذا عقل فهو  
 ارب وقيل تعجب من حرصه وحسن فطنه ومعناه الله دهره وقيل هو دعاء عليه اى سقطت آرايه وهي اعضاؤه كما قالوا  
 تربت عينيه وليس على معنى الدعاء بل على عادة العرب في استعمال هذه الالفاظ وروى ارب بكسر الراء مع التنوين  
 مثل حذراى حاذق فطن يسأل عما بعينه اى هو ارب خذف المبتدأ ثم قال ماله اى ماشأته قال في الفتح ولم اقف  
 على صحة هذه الرواية وروى ارب بفتح الجميع رواه ابو ذر قال القاضي عياض ولا وجه له انتهى وقد وقعت في  
 الادب من طريق الكشمهني كما قاله الحافظ ابن حجر (تعبد الله ولا تشرك به شيئا) ولا ين عسا كره تعبد الله لا تشرك  
 به شيئا بأسقاط الواو (وقد قيل الصلاة وقوى الزكاة وتصل الرحم) تحسن لقرابتك وخص هذه الخصلة نظرا الى حال  
 السائل كانه كان قطاعا للرحم فامر به لانه المأمور بالنسبة اليه وعطف الصلاة وما بعدها على سابقها من عطف  
 الخاص على العام اذ العبادة تشمل ما بعدها ودلالة هذا الحديث على الوجوب فيها غرض واجيب بأن سؤاله  
 عن العمل الذي يدخل الجنة يقتضى أن لا يجاب بالنوافل قبل الفرائض فيحمل على الزكاة الواجبة وبأن الزكاة  
 قرينة الصلاة المذكورة مقارنة للتوحيد وبانه وقف دخول الجنة على اعمال من جملتها أداء الزكاة فيلزم أن من

لم يعلموا لم يدخل الجنة ومن لم يدخل الجنة دخل النار وذلك يقتضي الوجوب (وقال بهز) بفتح الواو وحده وسكون  
 الهاء آخره زاي ابن اسد العمى البصري (حدثنا شعبة) بن الخياط (قال حدثنا محمد بن عثمان وابوه عثمان بن عبد  
 الله) فبين شعبة أن ابن عثمان اسمه محمد (أنهم سمعوا موسى بن طلحة عن أبي أيوب) ولا يذرعن النبي صلى الله  
 عليه وسلم (بهذا) الحديث السابق (قال أبو عبد الله) البخاري (أخشي أن يكون محمد غير محفوظ إنما هو عمرو)  
 أي ابن عثمان والحديث محفوظ عنه ورواه شعبة وقد حدث به عنه يحيى بن سعيد القطان وإسحاق الأزرق وأبو  
 أسامة وابو نعيم كلهم عن عمرو بن عثمان كما قاله المداقطني وغيره \* وهذا الحديث رواه ما بين كوفي وواسطي  
 ومديني وآخرجه أيضا في الأدب ومسلم في الإيمان والنسائي في الصلاة والعلم \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد  
 ابن عبد الرحيم) أبو يحيى البغدادي عرف بصاعقة البرازيمجتين (قال حدثنا عفان بن مسلم) بتشديد الفاء  
 الصفاة الانصار البصري (قال حدثنا وهيب) بضم الواو وصفاة ابن خالد بن محمدان صاحب الكرايس  
 (عن يحيى بن سعيد بن حبان) بفتح الحاء المهملة وتشديد المثناة التحتية التي تيم الرباب (عن أبي زرعة)  
 هرم بفتح الهاء وكسر الراء بن عمرو بن جرير الجيلي الكوفي (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أريايا) بفتح الهمزة  
 من سكن البادية وهل هو السابق في حديث أبي أيوب السابق أو غيره سبق ما فيه ثم (أخى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال داني) بضم الدال وتشديد اللام المفتوحة (على عمل إذا تعدد دخلت الجنة قال) عليه الصلاة والسلام  
 (تعبدا لله) وحده (لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة المفروضة) غير بين القسدين كراهة  
 تكرير اللفظ الواحد واحتراز عن صدقة التطوع لأنها زكاة لغوية أو عن المجلة قبل الحول فأنها زكاة لكم ليست  
 مفروضة (وتصوم رمضان) ولم يذكر الحج اختصارا ونسيانا من الراوي (قال) الاعرابي (والذي نفسي بيده  
 لا يريد على هذا) المفروض أولا أن زيد على ما سمعت منك في تأديته لقومي فإنه كان وافدهم وزاد مسلم شيئا أبدا  
 ولا انتقص منه (فأبواي) أي ادبر (قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة  
 فليستظر إلى هذا) الاعرابي أي أن داوم على فعل ما أمرته به لقوله في حديث أبي أيوب عند مسلم أن تمسك  
 بما أمر به يدخل الجنة \* وفيه أن المبشر بالجنة أكثر من العشرة كما ورد النص في الحسن والحسين وأتتهما  
 وأتتهما المؤمنين فحمل بشارة العشرة أنهم بشر وادفعة واحدة أو بلفظ بشره بالجنة أو أن العدد لا ينقضي الزائد  
 ولا يقال إن مفهوم الحديث كغيره مما يشبهه يدل على ترك التطوعات أصلا لا نأقول لعل أصحاب هذه القصص  
 كانوا حديثي عهد بالاسلام فآكتنى منهم بفعل ما وجب عليهم في تلك الحالة التلايقل عليهم ذلك قيسا لو إذا  
 انشرفت صدورهم للنهم فيه والحرص على ثواب المندوبات سهلت عليهم ولا يخفى أن من دوام على ترك السنن  
 كان نقصا في دينه فان تركها تهاونا بها ورغبة عنها كان ذلك فسقا للورود الوعيد عليه قال صلى الله عليه وسلم من  
 رغب عن سنتي فليس مني قاله القرطبي \* وبه قال (حدثنا مسدد عن يحيى) القطان (عن أبي حبان) هو يحيى بن  
 سعيد بن حبان المذکور في الاسناد السابق ذكره أولا باسمه وهنا بكنيته (قال أخبرني) بالافراد (أبو زرعة) هرم  
 (عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا) الحديث السابق عن وهيب لكن يحيى القطان رواه عن أبي حبان هر سلا  
 كما ترى لأن أبا زرعة تابعي ولم يذكر بأهريه تخالف وهيبا في إخراج المؤلف لعقب حديث وهيب شعرا بأن  
 العلل غير فادحة لأن وهيبا حافظ فقدم روايته لأن معه زيادة فيما رواه حكاه أبو علي الجبائي وفيه إبطال للتردد  
 الواقع في رواية الأصيلي عن أبي أحمد الجرجاني هنا حيث قال فيما حكاه أبو علي الجبائي عن يحيى بن سعيد  
 ابن حبان وأبو يحيى بن سعيد عن أبي حبان وهو خطأ إنما هو يحيى بن سعيد بن حبان كما لغيره من الرواة لأن هذه  
 الرواية أفادت نصريح أبي حبان بسماعه له من أبي زرعة فزال التردد \* وبه قال (حدثنا حجاج) هو ابن منهال  
 السلي الأماطي قال (حدثنا حماد بن زيد) قال (حدثنا أبو جرة) بالجيم وسكون الميم وفتح الراء نصير بن عمران  
 الضبي (قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول قدم وفد عبد القيس هو أبو قبيلة وكانوا أربعة عشر رجلا  
 ويروي أربعون وجمع بأن لهم وفادتين أو الأربعة عشر أشرافهم) على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول  
 الله إن هذا الحي (نصب بأن وهو اسم لنزل القبيلة ثم سميت القبيلة به لأن بعضهم يحيى بعض ولا يذرا نا  
 هذا الحي بأن بعد النون المشددة ونصب الحي على الاختصاص أي أعني هذا الحي وعلى هذا الوجه يكون  
 خبر أن قوله (من أربعة) بن زرار بن معد بن عدنان وعلى الأولى خبر أن قوله (قد حالت بيننا وبينك كفار مضر)

غير منصرف وهو ابن تزار بن معد بن عدنان أيضا (ولسنا نخلص) فصل (البك الا في الشهر الحرام) جنس شمل  
الاربعة الحرم وسميت بذلك لحرمه القتال فيها (قربا بشي) تأخذه عنك وتدعو اليه من وراءنا) من قومنا أو من  
البلاد النامية أو الأزمنة المستقبلة (قال) عليه الصلاة والسلام (أمركم) بمدة الهزيمة (باربع وأنها كم عن اربع  
الايام بالله) بالجزم (وشهادة أن لا اله الا الله وعقديده هكذا) كما يعقد الذي يعبد واحدة والوارثي قوله  
وشهادة للعطف التفسيرى لقوله الايمان وقال ابن بطال هي مقعمة كهى في قلات حسن وجبل اى حسن جبل  
(واقام الصلاة وياتا الزكاة) بخفض اقام وياتا في اليونينية وهذا موضع الترجمة (وان تؤذوا جنس ما غنمتم)  
وذكر اهلهم هذه لانهم كانوا مجاورين لكفار مضروكا واهل جهاد وغنائم ولم يذكروا في هذه الرواية صيام رمضان  
كما ذكره في باب اداء الخمس من الايمان اما الغفلة الراوى واختصاره وليس ذلك من النبى صلى الله عليه وسلم  
ولم يذكر الحج فيها لشهرته عندهم او لكونه على التراخي او غير ذلك مما سبق في باب اداء الخمس من الايمان  
(وانها كم عن) الاتياد في الآنية المتخذة من (الدباء) بضم الدال وتشديد الموحدة القرع المابس (و) عن  
الاتياد في (الخنتم) بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح المثناة الفوقية الجرار الخضر (و) في (النفير) بفتح  
النون وكسر القاف جددع ينقر وسطه فيوعى فيه (و) في (الزفت) المظلي بالزفت لانها تسرع الاسكار فرجا شرب  
منها من لا يشعر بذلك وهذا منسوخ بما في مسلم كنت تهيئكم عن الاتياد الا في الاسقية فالتبذوا في كل وعاء  
ولا تشربوا مسكرا (وقال سليمان) بن حرب مما وصله المؤلف ايضا في المغازي (وابو النعمان) محمد بن الفضل  
السدوسي مما وصله المؤلف ايضا في الخمس (عن حماد) وهو ابن زيد (الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله  
بدون واو وهو أصوب والايمان بالجبر بدل من قوله في السابق باربع وقوله شهادة بالجزم على البدلية ايضا وبالرفع  
فيها لا يذرمبتدأ وخبر به قال (حدثنا ابو الايمان الحكم بن نافع) البهراني الحمصي (قال اخبرنا شبيب  
ابن ابي حزة) بالحاء المهملة والزاى الاموى مولا لهم الحمصي واسم ابيه دينار (عن) ابن شهاب (الزهرى  
قال حدثنا عبيد الله) بالتصغير (ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود) المدني (ان ابا هريرة رضى الله عنه قال لما  
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر رضى الله عنه) خليفة بعده (وكفر من كفر من العرب) بعض  
بعبادة الاوثان وبعض بالجوع الى اتباع مسيلة وهم اهل اليامة وغيرهم واستمر بعض على الايمان الا انه منع  
الزكاة وتأول انها خاصة بالزمن النبوى لانه تعالى قال خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها وصل عليهم  
الاية فغيره عليه الصلاة والسلام لا يطهرهم ولا يصلى عليهم فتكون صلواته سكا لهم (فقال عمر) بن الخطاب رضى  
الله عنه لا يى بكر رضى الله عنه (كيف تقايل الناس) وفي حديث انس اريد أن تقايل العرب (وقد قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم امرت) بضم الهمزة متبينا للمفعول اى امرنى الله (أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله  
الا الله) وكان عمر رضى الله عنه لم يستحضر من هذا الحديث الا هذا القدر الذى ذكره ولا فقد وقع في حديث  
ولده عبد الله زيادة وان محمدا رسول الله ويقوموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وفي رواية العلام بن عبد الرحمن حتى  
يشهدوا أن لا اله الا الله ويؤمنوا بما جئت به وهذا من الشريعة كما هو مقتضاها أن من جحد شيئا مما جاء به صلى الله  
عليه وسلم ودعى اليه فامتنع ونصب القتال تجب مقاتلته وقتله اذا أصر (فمن قالها) اى كلمة التوحيد مع لوازمها  
(فقد عصم منى ماله ونفسه) فلا يجوز هدر دم واستباحة ماله بسبب من الاسباب (الابحقة) اى يحق  
الاسلام من قتل النفس المحترمة او ترك الصلاة او منع الزكاة بتأويل باطل (وحسابه على الله) فيما يبره فيشيب  
المؤمن وبعباقب المناقب فاحتج عمر رضى الله عنه بظاهر ما استحضره مما رواه من قبل أن ينظر الى قوله الابحقة  
ويتأمل شرائطه (فقال) له ابو بكر رضى الله عنه (والله لا قاتل من فرق) بتشديد الراء وقد تحققت (بين الصلاة  
والزكاة) اى قال احدهما واجب دون الاخر أو منع من اعطاء الزكاة بتأولا كما مر (فان الزكاة حق المال) كما  
أن الصلاة حق البدن اى قد خلت في قوله الابحقة فقد تضمنت عصمة دم ومال معلقة باستيفاء شرائطها والحكم  
المعلق بشرطين لا يحصل باحدهما والاخر معدوم فكلا لا تتناول العصمة من لم يؤد حق الصلاة كذلك لا تتناول  
العصمة من لم يؤد حق الزكاة واذا لم تتناولهم العصمة بقوا في عموم قوله امرت أن أقاتل الناس فوجب قتالهم  
حديثه وهذا من لطيف النظر أن يقلب المعترض على المستدل دليلا فيكون احق به وكذلك فعل ابو بكر فلم له عمر  
وقاسه على الممتنع من الصلاة لانها كانت بالاجماع من رأى الصحابة قدراً مختلف فيه الى المتفق عليه فاجتمع

في هذا الاحتجاج من غير العموم ومن أبي بكر بالقياس فدل على أن العموم يخص بالسياس وفيه دلالة على أن العمرين لم يسمع من الحديث الصلاة والزكاة كما سمع غيرهما ولم يستحضرا اذ لو كان ذلك لم يمتنع عمر على أبي بكر ولو سمعه أبو بكر لرد به على عمر ولم يمتنع إلى الاحتجاج بعموم قوله لا يجزئ لكن يمتنع أن يكون سمعه واستظهر به هذا الدليل النظري ويحتمل كما قال الطبري "أن يكون عمر ظن أن المقالة إنما كانت للكفرهم لا لمنعهم الزكاة فاستند به بالحديث واجابه الصديق بأني ما أفانلهم لكفرهم بل لمنعهم الزكاة (والله لو منعوني عناقاً) يفتح العين المهملة لا تأتي من المعز (كأنوا يؤذوننا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقائلهم على منعها قال عمر رضي الله عنه فوالله ما هو إلا أن قد) سقط لفظة قد في رواية أبي ذر (شرح الله صدر أبي بكر رضي الله عنه) لقائلهم (فعرقت أنه الحق) بما ظهر من الدليل الذي أقامه الصديق نصاً وأقامة الحجج لأنه قلده في ذلك لأن المجتهد لا يظلم مجتهداً واذكر البغوي والطبري وابن شاهين والحاكم في الأكليل من رواية حكيم بن حكيم بن عباد ابن حنيفة عن فاطمة بنت خشاف السلية عن عبد الرحمن الظفري وكانت له حصة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل من أشجع أن تؤخذ منه صدقة فأبى أن يعطها فرد إليه الثانية فأبى ثم رده إليه الثالثة وقال إن أبي فاضرب عنقه اللفظ للطبراني ومداروه عندهم على الواقدي عن عبد الرحمن بن عبد العزيز الامامي عن حكيم وذكر الواقدي في أول كتاب الردة وقال في آخره قال عبد الرحمن بن عبد العزيز فقلت لحكيم ابن حكيم ما أرى أبا بكر الصديق قاتل أهل الردة إلا على هذا الحديث قال أجل وخشاف ضبطه الأثير بفتح الميم وتشديد الشين الميم وآخروه في الحديث أن حول التساج حول الاتهام والاليم يحز أخذ العناق وهذا مذهب الشافعية وبه قال أبو يوسف وقال أبو حنيفة ومحمد لا تجب الزكاة في المسألة المذكورة وحسب الحديث على المبالغة وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضاً في استنابة المرتدين وفي الاعتصام ومسلم في الإيمان وكذا الترمذي وأخرجه الترمذي أيضاً وفي المحاربة (باب البيعة على إتياء الزكاة) بفتح الموحدة (فان تابوا) من الكفر (واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم) فهم إخوانكم (في الدين) لهم ما لكم وعليهم ما عليكم وساق المؤلف هذه الآية الشريفة هنا تأكيد الحكم الترجمة أي فكيف لا يدخل الكافر في التوبة من الكفر وبشأن أخوة المؤمنين في الدين إلا بأقامة الصلاة وإتياء الزكاة كذلك بيعة الاسلام لانتم الإتياء الزكاة وما نفعها ناقض للعهد مبطل لبيعة لأن كل ما تنضمه بيعة عليه الصلاة والسلام فهو واجب وبه قال (حدثنا ابن خزيمة) بضم النون وفتح الميم محمد (قال حدثني) بالافراد (أبي) عبد الله بن عمر (قال حدثنا اسماعيل) بن أبي خالد (الاجسي) الجيلي "مولاهم الكوفي" التابعي (عن قيس) هو ابن أبي حازم وأحسبه عوف الجيلي "التابعي" المختصم (قال قال جرير بن عبد الله) الجيلي "الاجسي" رضي الله عنه بايعت النبي صلى الله عليه وسلم من البيعة وهي عقد العهد (على أقام الصلاة) بحذف التاء من إقامة لأن المضاف إليه عوض عنها (وايتاء الزكاة) أي إعطائهما (والنصح لكل مسلم) وكافر بارشاده إلى الاسلام فالنصح للبالغ وقوله والنصح بالجر عطفاً على سابقه والحديث سبق في آخر كتاب الإيمان (باب أن ما منع الزكاة) وقوله (وقول الله تعالى) بالجر عطفاً على سابقه وبارفع على الاستئناف (والذين يكتزون الذهب والنفضة ولا ينفقونها) الضمير للكنوز والذال عليها يكتزون أولاد أموال فإن الحكم عام وتخصيصه ما بالذكرة لأنهما قانون التمول أول قصة لأنها اقرب ويدل على أن حكم الذهب كذلك بطريق الأولى (في سبيل الله) المراد به المعنى الأعم لا خصوص أحد السهام الثمانية والاختصاص بالصرف إليه يقتضي هذه الآية (فبشرهم بعذاب اليم) هو الكي بهما (يوم يحصى عليها في نار جهنم) يوم توند النار ذات حى وحتر شديد على الكنوز وأصله يحصى بالنار فجعل الإحالة للنار مبالغة ثم طوى ذكر النار واستند الفعل للجار والمجرور تنبيها على المقصود واسقل من صيغة التأنيث إلى صيغة التذكير وإنما قال عليها والمذكور شيان لأن المراد دنانير ودراهم كثيرة كما قال علي رضي الله عنه فيأفاله الثوري عن أبي حصين عن أبي الضحى عن جعدة بن هبيرة عنه أربعة آلاف ومادونهم أنفق وما فوقها كثر (تسكوى به إجاباهم وجنوبهم وظهورهم) لأنها مجزوفة تنسرع الحرارة إليها والكي في الوجه أشبع وأشهر وفي الظاهر والجنب أوجع وألم وقيل لأن جمعهم وأمسأ كيم كن لطلب الرجاحة بالغنى والتسم بالطعام الشهية والملابس البهية وقيل لأن صاحب الكثر إذا رأى الفقير قبض جيبته ورأى ظهوره وأعرض عنه كشيء وقيل أنه لا يوضع دينار



على دينار ولكن يوسع جلدته حتى يوضع كل درهم في موضع على حدة \* وروى ابن أبي حاتم مرفوعا ما من رجل  
يموت وعنده اجر أو ايض الاجل الله بكل صفيحة من نار تكوى بها قدمه الى ذقنه (هذا ما كثرتم لتفككم)  
اي يقال لهم ذلك (فدوقوا) وبالن (ما كنتم تكفرون) اي كثرتم او ما تكفرونه فامضد رية او موصولة  
واكثر السلف أن الآية عامة للمسلمين واهل الكتاب وفي سياق المؤلف لها تلخيص الى تقوية ذلك خلافا لمن ذهب  
الى انها خاصة بالكفار والوعيد المذكور في كل ما لم تؤذركانه وفي حديث عمر ايمان مال أدت زكاته فليس يكفر  
وان كان مدفونا في الارض واما مال لم تؤذركانه فهو كزكوى به صاحبه وان كان على وجه الارض وساق  
هذه الآية بتسامها في غير رواية أبي ذر وله والذين يكفرون الذهب والفضة ولا يصدقونها في سبيل الله الى قوله  
فدوقوا ما كنتم تكفرون \* وبه قال (حدثنا الحكم بن نافع) ابو اليان النهراني الحمصي قال (اخبرنا شعيب)  
هو ابن ابي حمزة الحمصي قال (حدثنا ابو الزناد) عبد الله بن ذكوان (ان عبد الرحمن بن هرمز الاعرج) سقط  
ابن هرمز في بعض النسخ (حدثني انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم تأتي الابل  
على صاحبها يوم القيامة وعبر على ليشعر باستعلائها ونسلطها عليه (على خير ما كانت) عنده في القوة والسنن  
ليكون انقل لوطنها واشد لتكليفها فتكون زيادة في عقوبته وايضا فقد كان يؤذي الدنيا ذلك فيراها في الآخرة  
اكل (اذا هو لم يعط فيها حقها) اي زكاتها (نظام) بأن من غير واوفي الصرع وكذا هو عند بعض القويين  
لشد وذهاب الفعل من بين ظواهر في التعدي لأن الفعل اذا كان قاهوا وادوا كان على فعل مكسور العين كان  
غير متعد غير هذا الخرف ووسع فلما شذادون نظامهما اعطيا هذا الحكم وقيل ان اصله يوطى بكسر الطاء  
فسقطت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ثم فحط الطاء لاجل الهمزة تنبيه عليه صاحب العمدة (باخفاها) جمع  
خف وهو لا ابل كالمطلف للغم والبقر والخافر للعمار والنبل والفرس والتقدم لا دى ولمسلم من طريق ابي  
صالح عنه ما من صاحب ابل لا يؤذى حقها منها الا اذا كان يوم القيامة يطبخ لها نافع قرقر أو فرما كانت لا يفقد  
منها فضلا واحدا انطأ بأخفاها وتعضه بأفواهها كلما مرت عليه فلا هارت عليها اخرها في يوم كان مقداره  
خمس مائة الف سنة حتى يقضى الله بين العباد ويرى سيدها اما الى الجنة واما الى النار (وتأتى الغنم على صاحبها)  
يوم القيامة (على خير ما كانت) عنده في القوة والسنن (اذا لم يعط فيها حقها) زكاتها وسقط لفظ هو الثابت  
بعد اذا فمما سبق (نظام باخفاها) بالطاء المعجمة (وتنطخه بقرونها) بفتح الطاء ولا في الوقت تنطخه  
بكسر هاء على الا شهر بل قال الزين العراقي انه المشهور في الرواية وفيه ان الله يجزي البهائم ليعاقب بها مانع  
الزكاة والحكمة في كونها اتعاذ كاهامع أن حق الله فيها انما هو في بعضها الا أن الحق في جميع المال غير متعين (قال  
ومن حقها) قال ابن بطال يريد حق الكرم والموااة وشرف الاخلاق لأنه فرض (أن تحلب على الماء) يوم  
ورودها كما زاد ابو نعيم وغيره ليحضرها المياكين النازلون عليه اي الماء ومن لا يلب له فيها فيعطى من ذلك اللبن  
ولأن فيه رفقا بالماشية قال العلماء وهذا منسوخ بآية الزكاة او هو من الحق الزائد على الواجب الذي لا عقاب  
بتركه بل على طريق الموااة وكرم الاخلاق كما قاله ابن بطال فيما مر واستدل به من يرى أن في المال حقوقا  
غير الزكاة وهو مذهب غير واحد من التابعين \* وفي الترمذي عن فاطمة بنت قيس عنده صلى الله عليه وسلم ان  
في المال لحقاسوى الزكاة ورواه بعضهم بحلب بالجيم وجرم ابن دحية بأنه تعصيف وقد وقع عند ابي داود ومن  
طريق ابي عمرو الغداني ما يفهم أن هذه الجملة وهي ومن حقها الخ مדרجة من قول ابي هريرة لكن في مسلم  
من حديث ابي الزبير عن جابر هذا الحديث وفيه فقلنا يا رسول الله وما حقها قال اطراق خلها وانعازة دلوها  
ومختمها وحلبها على الماء وحل علمها في سبيل الله فبين انما هو فوعة كما نبه عليه في الشيخ لكن قال الزين العراقي  
الظاهر أنها في هذه الزيادة ليست متصلة كما نبه ابو الزبير في بعض طرق مسلم فذكر الحديث دون الزيادة  
ثم قال ابو الزبير سمعت عبيد بن عمير يقول هذا القول ثم سألت جابر فقال مثل قول عبيد بن عمير قال ابو الزبير  
وسمعت عبيد بن عمير يقول قال رجل يا رسول الله ما حق الابل قال حلبها على الماء قال الزين العراقي فقد تبين  
أن هذه الزيادة انما هي ابو الزبير من عبيد بن عمير مرسله لا ذكر جابر فيها انتهى لكن قد وقعت هذه الجملة وحدها  
عند المؤلف مرفوعة من وجه آخر عن ابي هريرة في الشرب في باب حلب الابل على الماء بلفظ حدثنا ابراهيم  
ابن المنذر حدثنا محمد بن فليح قال حدثني ابي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن ابي عمرة وعن ابي هريرة رضى



الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حق الابل أن تحلب على الماء وهذا يقوى قول الخافض ابن حجر  
 أنها مرفوعة (قال) عليه الصلاة والسلام (ولا يأتي) خبر يعنى النبي (أحدكم يوم القيامة بشاة يحملها على  
 رقبته لها يعار) بضم الميم المصيبة والعين الميمية أى صوت قال ابن السكيت ومن لطيف الكلام أن النبي  
 الذى أولس به النبي يحتاج الى تأويل أيضا فإن القيامة ليست دار تكليف وليس المراد منهم عن أن يأبوا بهذه  
 الحالة إنما أراد لا تمتنعوا الزكاة فتأبوا كذلك فالنبي فى الحقيقة إنما يشرىب الايمان لانفس الايمان وتمسك  
 والكسبي "نقاء بضم النون وبغين معجمة مدودة صياح الغنم ايضا (فيقول يا محمد فأقول) له (لا امسك شاة)  
 أى لتخفيف عنك (قد بلغت) اليك حكم الله (ولا يأتي) أحدكم يوم القيامة (يعبر) ذكر الابل وانشاء (يحملها  
 على رقبته له رغاء) براء منومة وغين معجمة صوت الابل (فيقول يا محمد فأقول) له (لا امسك شاة) ولا يذو  
 للب من الله شاة (قد بلغت) اليك حكم الله تعالى \* وبه قال (حدثنا على بن عبد الله) المدينى قال (حدثنا هاشم  
 ابن القاسم) بالقبيل الشين أبو النضر التميمي قال (حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه) عبد الله  
 (عن ابي صالح) ذكر ان (السنان عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه  
 بعد الهزيمة أى اعطاه (الله مالا فم يودز كانه مثل له) بضم الميم مبنيا لمفعول أى صور له (يوم القيامة) ولا يوزى  
 ذر والوقت والاصلي - وابن عساكر مثل له ماله يوم القيامة أى ماله الذى لم يودز كانه (شجاعا) بضم الشين  
 المعجمة والنصب مفعول ثان لمثل والضمير الذى فيه يرجع الى قوله مالا وقد تاب عن المفعول الاول وقال الطيبي  
 شجاعا نصب مجرى مجرى المفعول الثانى أى صور ماله شجاعا وقال ابن الاثير ومثل يتعدى الى مفعولين فاذا بى  
 لما لم يسم فاعله يتعدى الى واحد فلذا قال مثل له شجاعا وقال البدر الداميني شجاعا منه وبه على الحال  
 وهو الحية المذكور الذى يقوم على ذنبه وبواب الرجل والقارس وربابن القارس (أقرع) لا شعر على رأسه  
 لكثرة سمه وطول عمره (له زيبان) رأى معجمة مفتوحة نحو حديثين بينهما متبعية مائة أى زيدتان فى شذيه يقال  
 تكلم فلان حتى زيد شذاه أى خرج الزيد عليهما وهما ناياان يخرجان من فيه ووقد بعدت وجود ذلك كذا أوهما  
 الكتكتان السوداوان فرق عينيه وهو أوحش ما يكون من الحيات واجشبه (بطوقه) بفتح الواو المشددة والضمير  
 الذى فيه مفعوله الاول والضمير البارز مفعوله الثانى وهو يرجع الى من فى قوله من آتاه مالا والتعجيم المستر  
 يرجع الى الشجاع أى يجعل طوقا فى عنقه (يوم القيامة ثم يأخذ) الشجاع (بليز ميميه) بكسر اللام والزاى بينهما  
 هاء مائة وبعد الميم فوقية تنبيه لهزيمة ولغير ابي ذر بليز ميميه باستا طوقية وفسرها بقره (بلى شذيه) بكسر  
 الشين المعجمة أى جاني القم ولا يذرى بلى شذيه بزيادة موحدة قبل الشين (ثم يقول) الشجاع له (أنا ما كنت أنا  
 كزلا) مخاطبه بذات ليزد دغمة وتهك عليه (ثم تلا) عليه الصلاة والسلام (لا يحسبن الذين يظنون الآية)  
 بالغيب فى حجب اسنده الى الذين وقد مفعولا دل عليه يظنون أى لا يحسبن الباطلون بظلمهم خير الميم وحذف  
 واو ولا وهى ثابتة فى القرآن ولا يذرو ولا تحسبن - بأبائها وتحسبن بالخطاب وهى قراءة حمزة والمطوحى عن  
 الاعمش اسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مضى أى لا يحسبن يا محمد بجل الذين يظنون هو خير الميم  
 فيجل وخير مفعولاه \* وفى رواية الترمذى قرأ مصداقه سيطوقون ما يخجلوا به يوم القيامة وفيه دلالة على أن  
 المراد بالتطويق حقيقته خلا قال ان معناه سيطوقون الاثم وفى تلاوة الرسول صلى الله عليه وسلم الآية  
 عقب ذلك دلالة على أنها نزلت فى مانعى الزكاة وعليه أكثر المفسرين وهذا الحديث جعله ابو العباس الطبرى  
 واللهى قبله حديثا واحدا ورواه مالك فى موطاه عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح لكن يوقته على ابي هريرة  
 وخلفهم عبد العزيز بن ابي سلمة فرواه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد  
 البر وهو عدى خطيب فى الاسناد لانه لو كان عند عبد الله بن دينار عن ابن عمر مارواه عن ابي صالح عن ابي هريرة  
 اصلا ورواه مالك وعبد الرحمن بن عبد الله فى الصحجة وهو مرفوع صحيح \* وقد اخرج حديث الباب المؤلف  
 ايضا فى التفسير واتساء فى الزكاة وهذا (باب) بالتسوين (ما دى ز كانه فليس بكنز) هذا لفظ حديث رواه  
 مالك عن ابن عمر مرفوعا وابدود مرفوعا لكن بمعناه (يقول النبي صلى الله عليه وسلم) فى الحديث الا فى  
 هذا الباب ان شاء الله تعالى (ليس فيا دون خمسة) بزيادة الناء ولا صلي - وابى ذر رخص (أوائى) بغير ايه كقاص  
 وجوار ولا يذروا وأى بأبائها كاتقيه وأوائى ويجوز تخفيف الباء وتشديد ها (صدقة) فليس بكنز لانه لا صدقة

فيه فاذا زاد شيء عليها لم تؤذز كانه فهو كثر (وقال احمد بن شبيب بن سعيد) بفتح الشين المججمة ويعود حديثين بينهما  
 تخنية ساكنة وسعيد بكسر العين الحطبي بالخاء المهملة والموحدة المفتوحين وبالطاء المهملة تنسبة الى الحطبات  
 من بني عيم البصري من مشايخ المؤلف وثقه ابو حاتم الرازي وكسب عنه ابن المديني وقال ابو الفتح الازدي  
 منكر الحديث غير مروي لكن لا عبرة بقول الازدي لانه هو ضعيف وكيف يعتمد في تضعيف الثقات فعليه هذا  
 وصله ابو داود في كتاب النسخ والمنسوخ عن محمد بن محمد بن يحيى الذهلي عن احمد بن شبيب ووقع في رواية ابى  
 ذر عن الكشي (حدثنا احمد بن شبيب بن سعيد قال (حدثنا ابى) شبيب (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن  
 شهاب) الزهري (عن خالد بن اسلم) هو اخو زيد بن اسلم (قال خرجنا مع عبد الله بن عمر) بن الخطاب (رضي الله  
 عنهما فقال) له (اعرابي) اخبرني قول الله (ولا يذرعن الكشي) عن قول الله (والذين يكتزون الذهب  
 والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله قال ابن عمر من كنزها فلم يؤذز كانهما) بافراد التفسير والسابق اثنان  
 كيفية ونها على تأويل الاموال او يرجع التفسير الى الفضة لانها اكثر اتقاعا في المعاملات من الذهب  
 واكتفى ببيان حكمها عن حكم الذهب (فويل له) اي حزن وهلاك ومشقة وارتفاع وبل على الابتداء  
 (انما كان هذا قبل ان تنزل الآية) قال ابن نطال يريد بما قبل نزول الآية قوله تعالى ويسألونك ماذا ينفقون  
 قل العفو اي ما فضل عن الكفاية فكانت الصدقة فرضا فيما فضل عن كفايتهم (فلما نزلت) اي الآية بعد الهجرة  
 في السنة الثانية قبل فرض رمضان كما اشار اليه النووي في باب السير من الروضة وحزم ابن الاثير في التاريخ  
 بأن ذلك في التاسعة وفيه نظر بطول استقصاؤه نعم بحث العمال لاجل اخذ الصدقات كان في التاسعة وهو  
 يستدعي سبق فرضية الآية (جعلها الله طهرا) اي مطهرة (للاموال) وطهرا لمخرجها عن رذائل الاخلاق  
 ونسخ حكم الكثر لكن قال البرماوي واذا حل لا ينفقونها على لا يؤذون زكاتها فلا نسخ \* ورواه هذا  
 الحديث ما بين بصري وابي ومدي وفيه رواية لابن عن الاب وتابعي عن تابعي عن صحابي والتصدير بالقول  
 والتحديث والعنعنة وخالد من افراده وليس له في الصحيح الا هذا الحديث وأخرجه المؤلف ايضا في التفسير  
 والنسائي في الزكاة \* وبه قال (حدثنا اسحاق بن يزيد) هو اسحاق بن ابراهيم بن يزيد من الزيادة ابو النضر  
 الاموي مولاهم الفراديسي الشامي قال (اخبرنا شعيب بن اسحاق) بن عبد الرحمن الاموي مولاهم  
 البصري ثم الدمشقي (قال عبد الرحمن) (الاوزاعي) ولا يذرعنا الاوزاعي قال (اخبرني) بالافراد  
 (يحيى بن ابي كثير) بالمثلثة وقد تعقب المؤلف الدارقطني وابو مسعود الدمشقي في هذا السند بأن اسحاق بن يزيد  
 نسخ المؤلف وهم في نسب يحيى بن ابي كثير وانما هو يحيى بن سعيد مع الاختلاف على الاوزاعي فيه لان عبد  
 الوهاب بن مجدة رواه عن سعيد عن الاوزاعي قال حدثني يحيى بن سعيد ورواه الوليد بن مسلم عن الاوزاعي  
 عن عبد الرحمن بن اليان عن يحيى بن سعيد فاتفقا على أن يحيى هو ابن سعيد وزاد الوليد بن مسلم وجلايين  
 الاوزاعي ويحيى بن سعيد ورواه داود بن رشيد وهشام بن خالد جميعا عن شعيب بن اسحاق عن الاوزاعي عن  
 يحيى غير منسوب واجاب الحافظ ابن حجر بأن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي تابع اسحاق بن يزيد عن شعيب بن  
 اسحاق كما أخرجه ابو عوانة والاسماعيلي من طريقه وهو يدل على انه عند شعيب على الوجهين لكن دلت رواية  
 الوليد بن مسلم على أن رواية الاوزاعي عن يحيى بن سعيد بغير واسطة موهومة او مدلسة وأما رواية اسحاق  
 ابن يزيد عن شعيب فصحيحة صريحة لانه قد صرح فيها بأن يحيى اخبره فلماذا عدل المؤلف الى هذا واقتصر  
 على طريق يحيى بن ابي كثير (أن عمرو بن يحيى) بفتح العين (ابن عمارة) لضمها الممازني الانصاري (اخبره عن ابيه  
 يحيى بن عمارة بن ابي الحسن) الممازني المدني (انه سمع اباسعيد) سعد بن مالك الخدرى (رضي الله عنه يقول قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمس اواق) بغير ياء بكوار من الفضة (صدقه) والواقية بضم الهمزة  
 وتشديد الياء اربعون درهما بالنصوص المشهورة والاجاع كما قاله النووي في شرح المذهب وررى الدارقطني  
 بسند فيه ضعف عن جابر يرفعه والواقية اربعون درهما وعند ابى عمر من حديثه من فوعا ايضا اليشار اربعة  
 وعشرون قيراطا قال وهذا وان لم يصح سند فحق الاجاع عليه ما يغني عن اسناده والاعتبار بوزن مكة بتحميدا  
 والمقال لم يختلف في جاهلية ولا اسلام وهو اثنان وسبعون شعيرة بالوحدة معتدلة لم تقشر وقطع من طرفها مادق  
 وطلال وأما الدراهم فكانت مختلفة الازان وكان التعامل غالبا في عصره صلى الله عليه وسلم والصدرا الاول بعده  
 بالدراهم البغلي نسبة الى البغل لانه كان عليها صورته وكان ثمانية دنانير والدراهم الطبري نسبة الى طبرية قصبة

الأردن بالشام ونسبهم بنصيبين وهو أربعة دنانير فجمع ما وقسماد درهمين كل واحد ستة دنانير وقيل أنه فعل زمن  
 بني أمية واجمع أهل ذلك العصر عليه وروى ابن سعد في الطبقات أن عبد الملك بن مروان أقول من أحدث ضربها  
 ونقش عليها ستة وخمسين وربعين وقال الماوردي فعليه عمر ومتى زيد على الدرهم ثلاثة أسباعه كان مثقالا ومتى نقص  
 من المثقال ثلاثة أعشاره كان درهما وكل عشرة دراهم سبعة مثاقيل وكل عشرة مثاقيل أربعة عشر درهما  
 وسبعان (وليس) ولا يذروا (فيما دون خمس ذود) من الأبل (صدقة) وذود يفتح الذال المعجمة وسكون الواو  
 وبالذال المهملة قال ابن المنذر أضاف خمس إلى ذود وهو مذكر لانه يقع على المذكر والمؤنث وإضافته إلى الجمع  
 لانه يقع على المفرد والجمع وأما قول ابن قتيبة انه يقع على الواحد فقط فلا يدفع ما نقله غيره انه يقع على الجمع  
 انتهى والاكثر على أن الذود من الثلاثة إلى العشرة لا واحد له من لفظه وانكر ابن قتيبة أن يراد بالذود الجمع  
 وقال لا يصح أن يقال خمس ذود كما لا يصح أن يقال خمس ثوب وغلطه العلماء في ذلك لكن قال أبو حاتم السجستاني  
 تركوا القياس في الجمع فقالوا خمس ذود لخمس من الأبل كما قالوا اثنا عشر على غير قياس قال القرطبي وهذا صريح  
 في أن الذود واحد في لفظه والأشهر ما قاله المتقدمون انه لا يقصر على الواحد وقال في القاموس من ثلاثة أبعرة  
 إلى عشرة وخمس عشرة وأوعشرين أو ثلاثين أو مابين الثنتين إلى التسع ولا يكون الا من الأناث وهو واحد  
 وجمع أوجع لا واحد له أو واحد جمعها ذواد (وليس فيما دون خمس) بغير تاء ولا أربعة خمسة (أوسق) من تمر  
 أوجب (صدقة) والأوسق يفتح الهمزة وضم السين جمع وسق يفتح الواو وكسرها وهو ستون صاعا والصاع أربعة  
 أمداد والمذرطل وثلاث بالبعدادى فالأوسق خمسة آلاف وستمائة رطل بالبعدادى ورطل بغداد على الاظهر  
 مائة وعشرون درهما وأربعة أسباع درهم \* وبه قال (حدثنا علي) غير منسوب ولا يذرع على بن أبي  
 هاشم واسم أبي هاشم عبيد الله الليثي البغدادي ويعرف عبيد الله بالطبرخ بكسر الطاء المهملة وسكون  
 الموحدة وآخره خاضعة انه (سم هشيم) بضم الهاء وفتح الشين المعجمة ابن بشير بضم الموحدة وفتح الشين ابن  
 القاسم بن دينار قال (أخبرنا حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة ابن أبي الهذيل (عن زيد بن وهب) بفتح الواو  
 أبو سليمان الهمداني الجهني الكوفي التابعي الكبير أحد المخضرمين (قال مررت بالربذة) بفتح الراء والموحدة  
 والذال المعجمة موضع على ثلاث مراحل من المدينة به قبرا يذرع (فأذا أنا بأبي ذر) جندب بن جنادة (رضي الله  
 عنه) فقات له ما تركك مزلك هذا) وإنما سأله زيد عن ذلك لان مبعضي عثمان كانوا يشنعون عليه انه نفي أباء ذر وقد  
 بين أبو ذر أن نزوله في ذلك المكان انما كان باختياره كما سيأتي قريبا شاء الله تعالى (قال) أبو ذر (كتب بالشام)  
 أي بدمشق (فاختلف أنا ومعاوية) بن أبي سفيان وكان أذن العامل عثمان على دمشق (في) من نزل قوله تعالى  
 (والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله قال معاوية نزلت في أهل الكتاب) فطرا إلى سباق  
 الآية فأنه نزلت في الأحرار والرهبان الذين لا يؤتون الزكاة قال أبو ذر (فقلت نزلت فيساويعهم) نظرا إلى عموم  
 الآية (فكان بيني وبينه في ذلك) وفي نسخة في النزاع بل قيل انه كان كثير الاعتراض عليه والمنازعة له وكان  
 جيش معاوية يميل إلى أبي ذر وكان لا يخاف في الله لومة لائم (وكتب) معاوية رضي الله عنه لما خشي أن يقع بين  
 المسلمين خلاف وفتنة (إلى عثمان رضي الله عنه بشكوى) اما بسبب هذه الواقعة الخاصة أو على العموم (فكتب  
 إلى عثمان) رضي الله عنه (أن أقدم المدينة) يفتح الدال اما فعل مضارع فهمزته همزة قطع أو فعل امر فتحذف  
 في الوصل (فقدمتها فكثر على الناس) أي يسألونه عن سبب خروجه من دمشق وعما جرى بينه وبين معاوية  
 (حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك فذكرت ذلك لعثمان فقال لي ان شئت نحييت فكنيت قريبا) خشي عثمان على أهل  
 المدينة ما خشي معاوية على أهل الشام (فذاك الذي أنزلني هذا المنزل) بالنصب (ولو أمرنا علي) عبدا (حبشيا  
 سمعت) قوله (وأطعت) أمره وروى الامام احمد وابو يعلى من طريق أبي حرب بن أبي الأسود عن عمه عن أبي ذر  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له كيف تصنع اذا خرجت منه أي من المسجد النبوي قال أتى الشام قال كيف  
 تصنع اذا خرجت منها قال أعود إليه أي إلى المسجد قال كيف تصنع اذا خرجت منه قال أضرب بسيفي قال  
 ألا أدلك على ما هو خير لك من ذلك وأقرب رشد اتسع وطبيع وتساق لهم حيث ساقول \* وفي حديث الباب  
 رواية تابعي عن تابعي عن صحابي ومناسبة للترجمة من جهة أن ما دى ذكره فليس يكثر ومفهوم الآية كذلك  
 وأخرجه المؤلف أيضا في التفسير وكذا الساءى \* وبه قال (حدثنا عياش) بالتحية والشين المعجمة ابن الوليد  
 الرقام البصري (قال حدثنا عبد الأعلى) هو ابن عبد الأعلى السامعي بالمهملة (قال حدثنا الجري) بضم الجيم

وقع الراوى الاول سعيد بن ابى اياس (عن ابى العلاء) بفتح العين والهمز ممدودا يزيد من الزيادة ابن الشخير ابى  
 المعافى (عن الاحنف بن قيس) بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة آخره فاء (قال جلست) قال المؤلف (ح  
 وحدثنى) بالافراد (اسحاق بن منصور) (الكوسج المروزى) قال (اخبرنا عبد الصمد) بن عبد الوارث (قال حدثنا  
 ابى) عبد الوارث قال (حدثنا) سعيد (الجري) قال (حدثنا ابو العلاء بن الشخير) بكسر الشين والحاء  
 المجتبتين (أن الاحنف بن قيس حدثهم) اردف المؤلف هذا الاسناد بسابقه وان كان انزل منه انصرح عبد  
 الصمد بتحديث ابى العلاء للجري والاحنف لابي العلاء (قال) اى الاحنف (جلست الى ملا) اى جماعة  
 (من قريب) بن جماعة رجل خشن الشعر بفتح الخاء وكسر الشين المجتبتين من الخشونة وللقابسى حسن بالهمزتين  
 والاول هو الصحيح (والشباب والهيئة حتى قام) اى وقف (عليهم فسلم ثم قال بشر الكاذبين) الذين يكثر  
 الذهب والفضة ولا يؤدون زكاتها (برضف) بفتح الراء وسكون الضاد المجتبة آخره فاء بخارة محمجة (يحمى عليه)  
 اى على الرضف ولا يذروا الاصيلي عليهم (فى نار جهنم) بعدم الصرف للجمعة والعلمية أو عربى والمانع العلمية  
 والتأنيث (ثم يوضع) الرضف (على حلة ثدى احدهم) بفتح لام حلة وهى ما تنشر من الثدى وطال (حتى يخرج  
 من نفض كتفه) بضم النون وسكون الغين المجتبة آخره ضاده جمعة ويسمى الغضروف وهو العظم الرقيق على  
 طرف الكتف او هو اعلا واصل النفض الحركة فسمى به الشخص من الكتف لانه يخرج من الانسان فى مشيه  
 ونصرته وكتفه بالافراد (ويوضع) الرضف (على نفض كتفه) بالافراد (حتى يخرج من حلة ثديه يتزلزل) اى  
 يتحرك ويضطرب الرضف (ثم لوى) ادبر (جلس الى سارية) اسطوانة (وتبعته وجلست اليه واما لادرى من هو  
 وقتله لارى) بضم الهمزة اى لا اظن (انقوم الا قد كرهوا الذى قلت) لهم بفتح التاء خطاب لابي ذر (قال)  
 ابو ذر (انهم لا يعقلون شيئا) فسره بجمعه هم الدنيا كما سياتى قريبا ان شاء الله تعالى (قال لى خليلي قال) الاحنف  
 (قلت من) ولا لى ذر ومن (خليلك) زاد فى نسخة يا ابا ذر (قال) ابو ذر هو اى خليلي (النبي صلى الله عليه وسلم)  
 وقوله (يا ابا ذر تبصر احدا) الجبل المشهور ومعمول قال لى خليلي وسيندب ستقيم الكلام ولا يقال فيه حذف  
 خلا فالابن بطال والزركشى وغيرهما حيث قالوا اسقط قال النبي صلى الله عليه وسلم فى جواب السائل من  
 خليلك او قال النبي الثابتة جوابه وسقط قوله قال النبي يا ابا ذر والساقط كما قاله فى فتح البارى قال فقط من قوله  
 قال يا ابا ذر تبصر قال وكان بعض الرواة ظنهم امكثرة فحذفها ولا بد من اثباتها انتهى (قال فنظرت الى الشمس  
 ما بقى من النهار) قال البرماوى كالكرمانى والزركشى والعينى اى اى شئ بقى منه وكأنيهم جعلوها استفهامية  
 قال البدر الدماينى وليس المعنى عليه انما المعنى فنظرت الى الشمس اترعى القدر الذى بقى من النهار وانظر  
 الذى بقى منه فهى موصولة (وانا لارى) بضم الهمزة اى اظن (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرسلنى فى حاجة  
 له فلت نعم) جواب اتبصر احدا (قال ما احب أن لى مثل احد) الجبل المشهور (دهبا) مثل اما اسم آن واحال  
 مقدمة على الخبر وذهبا تميز (انفق) لخاصة نفسى (كله) اى مثل كل احد ذهبا (الا ثلاثة دنانير) قال  
 السكرومانى يحتمل أن هذا المقدار كان دينارا ومقدار كفاية اخراجات تلك الليلة له صلى الله عليه وسلم وهذا محمول  
 على الاولوية لان جمع المال وان كان مباحا لكن الجامع مسؤول عنه وفى المحاسبة خطر فكان الترك اسلم وما ورد  
 من الترخيب فى تحصيله وانفاقه فى حقه محمول على من وثق بانه يجمعه من الحلال الذى يأمن معه من خطر  
 المحاسبة (وان هو لا يعقلون) هو من قول ابى ذر عطف على قوله لا يعقلون شيئا الاول وكرره للتأكيد ووربط  
 ما بعده به (انما يجمعون الدنيا) بيان لعدم عقلهم كما مر (لا والله) ولا لى ذر عن الكشميرى ولا والله (لا اسألهم دنيا)  
 اى شيئا من متاعها بل أقنع بالقليل وأرضى باليسير (ولا استفتيهم عن دين) اكتفا بما سمعه من العلم من رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم (حقائق الله) عز وجل فيه كثرة زهد أبى ذر وقد كان مذهبه انه يحرم على الانسان  
 اتخاها ما زاد على حاجته وفى هذا الحديث الحديث والاخبار والعنونة والقول ورواه كلهم بصريون  
 واخرجه مسلم فى الزكاة ايضا \* (باب اتفاق المال فى حقه) \* وبالسند قال (حدثنا محمد بن المثنى) الزم  
 البصرى قال (حدثنا يحيى) القطان (عن اسماعيل) بن ابى خالد واسمه سعد الكوفى (قال حدثنى) بالافراد (قيس)  
 هو ابن ابى حازم واسمه عوف الاحمسي البجلي (عن ابن مسعود رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
 يقول لا حسد) لا غبطة (الا فى اثنتين) بالتأنيث اى خصلتين (رجل) بالجر بدل من اثنتين على حذف متباف  
 ولا لى ذر رجل بالرفع على اشارة مبتدأ اى احدهما رجل (آناه) بالمد اى اعطاه (الله ما لا فسلطه على هلكته)

يقع الزم وفيه مبالغتان التعبير بالتسليط المتقضى للقلبة وبالهلكة المشعرة ببقاء الكل (في الحق) اخرج التبذير  
 الذي هو صرف المال فيما لا ينبغي (ورجل) بالجز ولا يذو رجل بالرفع (اتاه الله) اعطاه (حكمة) القرآن  
 أو السنة كما قال الامام الشافعي في (المالة) (فهو يقتضى بها ويعلمها) فان قلت كل خير يتنى مثله شرعا فوجه  
 حصر التقى في هاتين الخصلتين اجاب ابن المنير بان الحصر هنا غير مراد اما المراد مقابلة ما في الطباع بضده لان  
 الطباع تحسد على جمع المال وتذم بيزله فبين الشرع عكس الطبع فكأنه قال لا حسد الا فيما تذمون عليه ولا  
 مذمة الا فيما تحسدون عليه ووجه المواخاة بين الخصلتين أن المال يزيد بالانفاق ولا ينقص لقوله تعالى ويربى  
 الصدقات ولقوله عليه الصلاة السلام ما نقص مال من صدقة والعلم يزيد أيضا بالاتفاق منه وهو التعليم فتواخيا  
 \* وهذا الحديث سبق في كتاب العلم في باب الاعتباط \* (باب الرياء في الصدقة لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا  
 لا تطاولوا) ثواب (صدقاتكم بالمتن والاذى الى قوله الكافرين) ولا يوى ذرو الوقت الى قوله والله لا يهدي القوم  
 الكافرين (وقال ابن عباس رضى الله عنهم) مما وصله ابن جرير (صدقا ليس عليه شيء وقال عكرمة) مولى  
 ابن عباس مما وصله عبد بن حميد (وابل مطر شديد والطل الذي) شبه سبحانه وتعالى الذي يطل صدقة بالمتن  
 والاذى بالذى يتفق ماله رياء الناس لاجل مدحتهم وشهرته بالصفات الجميلة مظهرا أنه يريد وجه الله ولا ريب  
 أن الذى يرى فى صدقة أسوأ حالا من المصدق بالمتن لانه معلوم أن المشبه به أقوى حالا من المشبه ومن ثم قال  
 تعالى ولا يؤمن بالله واليوم الآخر ثم ضرب مثل ذلك المرائى بالاتفاق بقوله فله كمثل صفوان اى حجر أملس  
 عليه تراب فأصابه مطر كبير القطر فتركه صلبا أملس نقيما من التراب كذلك اعمال المرائين تضعيل عند الله فلا يجد  
 المرائى بالاتفاق يوم القيامة ثواب شيء من نفقته كما لا يحصل النبات من الارض الصلدة والضعيف لا يقدر  
 الذى يتفق باعتبار المعنى لان المراد به الجنس أو الجوع أى لا ينفعون بما فعلوا ولا يجدون ثوابه وفى قوله تعالى  
 والله لا يهدي القوم الكافرين نعر يض بأن الرياء والماتن والاذى على الاتفاق من صفة الكفار فلا بد للمؤمن  
 أن يجتنبها \* هذا \* (باب بالتسوين) لا يقبل الله صدقة (ولا يوى الوقت الصدقة) (من غلول) بضم الغين المجمة  
 خيانة فى الغنم وللحموى والكشميشى لا تقبل الصدقة من غلول بضم أول تقبل وفتح ثالثة مبنيا للمفعول وهو  
 طرف من حديث الباب اخرجه مسلم (ولا يقبل الا من كسب طيب) هذا المسمى وحده وهو طرف من حديث  
 الباب (لقوله) تعالى ويربى الصدقات زاد ابو ذر (قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى والله غنى  
 حليم \* (باب الصدقة من كسب طيب لقوله ويربى الصدقات) يكثرها وينبغي لقوله ويربى بضم أوله وسكون  
 ثانيه وتحفيف الموحدة كذا التلاوة وفى نسخة ويربى بفتح الراء وتشديد الموحدة (والله لا يحب) لا يرضى  
 (كل كفار) مصر على تحليل الحرام (اثم) فاجربا تركابه (ان الذين آمنوا) بالله ورسوله وبما جاء منه (وعملوا  
 الصالحات واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة) عطفهما على الاعم لشر فهما على سائر الاعمال الصالحة (لهم اجرهم  
 عند ربهم ولا خوف عليهم) من آت (ولاهم يحزنون) على فائت ولغيرا يذو رربى الصدقات والله لا يحب كل  
 كفار اثم الى قوله ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال ابن بطال لما كانت هذه الآية مشقة على أن الربا  
 يحقه الله لانه حرام دل ذلك على أن الصدقة التى تقبل لا تكون من جنس المحقوق انتهى وقال الكرماني لفظ  
 الصدقات وان كان اعم من أن يكون من الكسب الطيب ومن غيره لكنه مقيد بالصدقات التى من الكسب  
 الطيب بقرينة سياق ولا يعموا الخ حيث وهذا تحصل المناسبة بين قوله لا تقبل الصدقة الا من كسب طيب وهذه  
 الآية والجواب عن قول ابن التين ان تكثير اجر الصدقة ليس على لكون الصدقة من كسب طيب وكان الابن  
 أن يستدل بقوله تعالى أنفقوا من طيبات ما كسبتم \* وبه قال (حدثنا) ولا يوى الوقت حدثنى (عبد الله بن منير)  
 بضم الميم وكسر النون انه (سمع ابا التضر) بفتح التو وسكون الضاد المجمة سام بن ابي امية قال (حدثنا عبد  
 الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن ابيه) عبد الله (عن ابي صالح) ذكوان السمان (عن ابي هريرة رضى الله  
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة) بمشاة فوقية وسكون الميم والعدل عند الجمهور  
 بفتح العين المثل والكسر الحل بكسر الحاء أى بقيمة تمرة (من كسب طيب) حلال (ولا يقبل الله الا الطيب)  
 جملة معترضة بين الشرط والجزاء أكيد التقرير المطاوب فى النفقة (وان الله) بالواو ولا يوى الوقت فان الله  
 (ينقبأ) بمشاة فوقية بعد التحية (بيمينه) قال الخطابي ذكر اليمين لانهم فى العرف لما عزموا والاخرى لما عان

وقال ابن اللبان نسبة الايدي اليه تعالى استعاره لخاصة انوار علوية يظهر عنها تسميته وبطلته بدء او اعادة  
وتلك الانوار ممتدة اوتة في روح القرب وعلى حسب تفاوتها وسعة دوارها تكون رتبة التخصيص لما ظهر عنها  
فتور الفضل بالبين ونور العدل باليد الاخرى والله سبحانه وتعالى متعال عن الجارحة وعند البزار من حديث  
عائشة فيمنعها الرحمن بيده (ثم يريها صاحبها) ولكن شئني لصاحبها بمضاعفة الاجر أو المزيدي في الكمية  
(كأمر بي احدكم فافوه) بفتح الفاء وضم اللام وفتح الواو والمشددة المهر حين يقطع وهو حينئذ يحتاج الى تربية غير  
الامم والذي في اليونانية فلو بفتح الفاء وسكون اللام وفتح الواو (حتى تكون) بالثناة الفوقية اي حتى تكون  
القرة (مثل الجبل) اشقل في ميزانه او المراد الثواب وفي رواية القاسم عند الترمذي حتى ان الائمة لتسير مثل  
أحد وضرب الخيل بالمهر لانه يزيد زيادة بينة ولان الصدقة تنال العمل وأحوج ما يكون النتائج الى التربية اذا كان  
فعلها فاذا أحسن العناية به انتهى الى حد الكمال وكذلك الصدقة فان العباد اذا تصدق من كسب طيب لا يزال  
نظر الله اليها يكسبها نعت الكمال حتى تنهي بالتضعيف الى نصاب تتسع المناسبة بينه وبين ما قدم نسبة  
ما بين القرة الى الجبل قاله في الفتح (تابعه) اي تابع عبد الرحمن (سليمان) بن بلال (عن ابن دينار) عبد الله  
وهذه المتابعة ذكرها المصنف في التوحيد لئلا يظن مخالفة بصره في اللفظ ووصلها ابو عوانة وغيره (وقال)  
بما وقع له مذكرة (ورقاء) بن عمر (عن ابن دينار) عبد الله (عن سعيد بن يسار) بالتحية والمهمة المخففة  
(عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) وقد خاف ورقاء عبد الرحمن بن سليمان فجعل شيخ  
ابن دينار فيه سعيد بن يسار بدل ابي صالح قال الحافظ ابن حجر ولم اقف على رواية ورقاء هذه موصولة وقال  
اليعنى وصلها البيهقي في سننه من رواية ابي النضر هاشم بن القاسم حدثنا ورقاء وقال الزين العراقي رويانه  
في الجزء الرابع من فوائد ابي بكر الشافعي قال حدثنا محمد يعني ابن غالب حدثنا عبد الصمد حدثنا ورقاء وقال  
الحافظ ابن حجر في كتاب التوحيد من قمه وقد ذكرت في الزكاة اني لم اقف على رواية ورقاء هذه المعلقة ثم وجدت  
بعد ذلك عند كتابي هنا فقدم وصلها البيهقي (ورواه) اي الحديث المذكور (مسلم بن ابي حريم) السلمي المدني  
بما وصله القاسمي يوسف بن يعقوب في كتاب الزكاة (وزيد بن اسلم ومسلم) بما وصله عنهما مسلم (عن ابي صالح عن  
ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) ووقع في رواية أبي ذر بعد قوله في الترجمة ولا تقبل الا من  
كسب طيب لقوله قول معروف اي كلام حسن ورتب جميل ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى والله غني عن  
اتفاق كل منفق حلیم لا يجعل باله قوبة \* (باب فضل الصدقة من كسب) اي مكسوب والمراد ما هو أعم من  
تعاطي التكسب فيدخل الميراث وذكر الكسب لانه الغالب في تحصيل المال طيب حلال لقوله تعالى ويربي  
الصدقات وذ كريمة الآية والحديث كما سبق وعز الحافظ ابن حجر الباب والترجمة للمسلم والمسلمين  
وعلى هذا افتخار ترجمة لا تقبل صدقة من غلول من حديث وتكون كاتى قبلها في الاقتصار على الآية ولكن تزيد  
عليها بالاشارة الى لفظ الحديث الذي في الترجمة كما وقع التنبية عليه \* (باب الصدقة قبل الرد) ممن يريد المتصدق  
ان يتصدق عليه لاستغنائه بما تحجزه الارض من كنوزها \* وبه قال (حدثنا آدم) بن ابي اياس قال (حدثنا  
شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا معبد بن خالد) بفتح الميم والموحدة بينهما عني مهمة تسكن الجدل بالجميع  
والدال المهمة المتعوتين الكوفي القاص بالقاف والصاد المهمة المشددة العابد (قال سمعت حارثة بن وهب)  
بالحاء المهمة والمثلثة ووهب بفتح الواو وسكون الهاء الخراعي اخا عبد الله بن عمر بن الخطاب لانه رضى الله عنه  
(قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فانه يأتي عليكم زمان يمشي الرجل) فيه (بصدقة)  
جمله يمشي في محل رفع على انها صفة لزمان والعائد محذوف اي فيه (فلا يجد من يقبلها يقول الرجل) الذي يريد  
المتصدق ان يعطيه الصدقة (لوجئت بها بالامس) حيث كنت محتاجا اليها (لقبلتها فاما اليوم فلا حاجة لي بها)  
وللمسئلي والجوى فيها وفي الحديث الحسن على الصدقة والاسراع بها فان قلب ان الحديث يخرج مخرج التهديد  
على تأخير الصدقة فيما وجه التهديد فيه مع ان الذي لا يجد من يقبل صدقة قد فعل ما في وسعه كإفعل الواجد  
ان قبل صدقته والجواب ان التهديد مصروف لمن اخرها عن مستحقها ومطالبة المحتق استغنى ذلك النقص المستحق  
فغنى الفقير لا يجلب دمة الغنى الماسط في وقت الحاجة قاله ابن المنير وهذا الحديث من الرباعيات ورواته  
عنه فلان وواسطي وكوفي وفيه التحديث والسماع والقول وأخرجه المؤلف ايضا في الفتن ومسلم في الزكاة \*



وبه قال (حدثنا ابو اليان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) شوابني حزة قال (حدثنا ابو الزناد)  
 ذكوان (عن عبد الرحمن) بن هرم عن الاعرج (عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 لا تقوم الساعة حتى يكفر بكم المال فيفيض) بفتح المثناة التحتية من فاض الاناء فيضا اذا امتلا منصوب  
 عطف على الفعل المنصوب (حتى يتم رب المال من يقبل صدقته) بضم الباء وكسر الهاء من اهتم والهمس الحزن  
 رب نصب كذا في الفرع وغيره وضبطه الاكثرون على وجهين \* بهم بفتح أوله وضم الهاء من اهتم بفتح الهاء وهو  
 ما يشغل القلب من امر بهم به ورب منصوب مفعول بهم ومن يقبل صدقته في محل رفع على الفاعلية وأسنده  
 الفعل اليه لانه كان سببا فيا حصل لصاحب المال وبضم الباء وكسر الهاء من اهتم لانه اذا ألقاه قال العبي  
 فلي هذا ايضا الاعراب مثل الاول اي في نصب رب على المفعولية لان كلاما من مفتوح الياء ومنه وما متعذ  
 يقال همه الامر وأهمه وقال النورى ضبطوه بوجهين أشهرهما بضم أوله وكسر انهاء ورب مفعول والفاعل  
 من يقبل والمعنى أنه يلقى صاحب المال ويحزنه أمر من يأخذ منه زكاة ماله لنقد المحتاج لاخذ الزكاة لعموم  
 الغنى لجميع الناس \* والثاني بفتح أوله وضم الهاء من هم بمعنى قصد ورب فاعل ومن مفعول اي يقصده فلا يجده  
 انتهى ففرقا بينهما فجعلوا الاول متعديا من الاهتمام ورب مفعولا والثاني من الهم القصد ورب فاعلا ونعقب  
 الزركشي والبرماوى وغيرهما الثاني فقالوا هذا ليس بشئ اذ يصير التقدير قصد الرجل من يأخذ ماله  
 فيستحيل وليس المعنى الا على الاول وأجاب البدر الدماميني بأنه لا استحالة أصلا فانهم قالوا المعنى انه يقصد  
 من يأخذ ماله فلا يجده واذا لم يجد الانسان طلبته التي هو حريص عليها فلا شك أنه يحزن ويقلق لافات  
 مقصوده فعاد هذا الى المعنى الاول انتهى ولا يذرع الشك منى حتى يتم رب المال من يقبله اي المال صدقة  
 (وحق يرضه) بفتح اوله (فيقول الذي يرضه عليه) نصب يقول عطف على الفعل المنصوب قبله (لا رب لي)  
 بفهمات اي لا حاجة لي لاستغناءى عنه قال الزركشي والكرمانى والبرماوى كانه سقط من الكتاب كلمة فيه اي  
 بعد قوله لا رب لي قال العبي شيرا الى الكرمانى السقط كانه كان في نسخته وهو موجود في النسخ انتهى  
 والظاهر ان النسخ التي وقف عليها العبي ليست معقدة فقد راجعت اصولا معقدة فلم اجد شاع ما هو مفهوم  
 كلام الحافظ ابن حجر أو منطوقه في شرحه لهذا الموضع حيث قال قوله لا رب لي زاد في الفتن به فلو كانت ثابتة في  
 الرواية هنا لما احتاج ان يقول زاد في الفتن به بل قال البدر الدماميني ان رواية البخارى متفقون على رواية هذا  
 الحديث بدون هذه اللفظة والمعنى عليها في كلام المتكلم يقول لا رب لي يحذف الجار والمجرور لقيام القرينة انتهى  
 وقول البرماوى كالكرمانى وغيرهما وقد وجد ذلك في زمن الصحابة كان تعرض عليهم الصدقة فيأبون قبولها  
 يشيرون به الى نحو حكيم بن حزام اذ دعاه الصديق رضي الله عنه ليعطيه علافا في وعرض عليه عمر بن الخطاب  
 قسعه من النبي فلم يقبله رواه الشيخان وغيرهما ولكن هذا انما كان لرحمةهم واعراضهم عن الدنيا مع قل المال  
 وكثرة الاحتياج ولم يكن لفيض المال حينئذ فلا يشهد به في هذا المقام \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد)  
 المسندى قال (حدثنا ابو عاصم النبيل) قال (اخبرنا سعدان بن بشر) بكسر الموحدة وسكون الشين المعجمة  
 الجهنى قال (حدثنا ابو مجاهد) سعد الطائي قال (حدثنا محمل بن خليفة) بضم الميم وكسر الخاء المهملة  
 وتشديد اللام (الطائي قال سمعت عدى بن حاتم) الطائي (رضي الله عنه) والده الجواد المشهور أسلم سنة  
 تسع او عشر وثوب في بعد الستين وقد أسن قيل بلغ مائة وعشرين وقيل مائة وعثمانين (يقول كنت عند رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فبأمر رجلا) قال الحافظ ابن حجر لم أعرفهما (احدهما يثيب والاعيلة) بفتح العين  
 المهملة اي الفقير (والاخر يثيب وقطع السيل) اي الطريق من طائفة يترصدون في المكامن لاخذ مال  
 او لقتل او ارباب مكابرة اعتمادا على الشوكة مع البعد عن الغوث (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما قطع  
 السيل فانه لا يأتي عليك الا قليل) بالرفع على البدل (حتى تخرج العير) بكسر العين المهملة وسكون المثناة  
 التحتية الابل تحمل الميرة (الى مكة بغير خفير) بفتح الخاء المعجمة وكسر الفاء الجبر الذي يكون القوم في خفائره  
 وذمته (وأما العيلة فان الساعة لا تقوم حتى يطوف احدكم بصدقته لا يجده من يقبلها) لاستغنائها عنها (سنة ثم  
 ليقفن احدكم بين يدي الله عز وجل) ليس بينه وبينه حجاب (هذا على سبيل التمثيل والا فالبارى سبحانه  
 وتعالى لا يحيط به نبي ولا يجنبه حجاب وانما يستتر تعالى عن ابصارنا بما وضع فيها من الخجب الجزع عن الازدلال

في الدنيا فإذا كان يوم القيامة كشفها عن ابصارنا وقواها حتى نراها معاً كأنه القمر ليلة البدر (ولان ترجمان)  
 بفتح التاء وضمتها وضم الحيم (ترجم له ثم ليقولن له ألم أوتك مالا) زاد أبو الوقت وولد (فليقولن بلى ثم ليقولن  
 ألم ارسل اليك رسولا فليقولن بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا السار ثم ينظر عن شماله فلا يرى الا النار فليقولن  
 احذركم) يسكون اللام وزاد أبو ذر عن الكشيبي النار في نسخة ولو شق مرة بكسر الشين المجمة بنصفها فان لم  
 يجبد شيئاً تصدق به على المحتاج (فبكملة طيبة) يرددها ويطيب قلبه ليكون ذلك سبباً لنجاته من النار وفي هذا  
 الحديث الحديث والاعخبار والسماح والقول وأخرجه المؤلف ايضا في علامات النبوة والنسائي في الزكاة \*  
 وفيه قال (حدثنا) بالجمع ولا في الوقت حدثني (محمد بن العلاء) بفتح العين والذاب كريب قال (حدثنا أبو أسامة)  
 جهاد بن اسامة الليثي (عن يزيد) بضم الموحدة وفتح الراء بن عبد الله (عن) جده (ابي بردة) بضم الباء وسكون  
 الراء عامراً والحارث بن ابي موسى (عن) ابيه (ابي موسى) عبد الله بن قيس الاشعري (رضي الله عنه عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لياتين على الناس زمان) قيل هو زمان عيسى عليه الصلاة والسلام (يطوف الرجل  
 فيه بالصدقة من الذهب) خصه بالذكور صالحة في عدم من يقبل الصدقة لان الذهب اعز الاموال وأشرفها  
 فإذا لم يوجد من يأخذها فغيره بطريق الاولى والقصد عدم حصول القبول مع اجتماع ثلاثة اشياء طواف الرجل  
 بصدقة وعرضها على من يأخذها وكونها من ذهب (ثم لا يجدا احداً يأخذ ماله ويرى الرجل) بضم المثناة  
 التحتية وفتح الراء مبنياً للفعول (الواحد) حال كونه (يتبعه اربعون امرأة يلدن به) بضم اللام وسكون الذال  
 المجمة اى يلجسن اليه (من قلة الرجال) بسبب كثرة الحروب والقتال الواقع في آخر الزمان اقوله عليه الصلاة  
 والسلام يكثر الهرج (وكثرة النساء) \* ورواه هذا الحديث كلهم كوفيون وأخرجه مسلم بسند البخاري  
 \* هذا (باب) بالتونين (اتقوا النار ولو بشقعة) هذا لفظ الحديث (والقليل من الصدقة) بجزر القليل عطا  
 على سابقه من عطف العام على الخاص اى اتقوا النار ولو بالقليل من الصدقة (ومثل الذين ينفقون اموالهم)  
 شامل للقليل والكثير (ابتغاء مرضاة الله وتثبيتاً من انفسهم) اى وثبتت بعض انفسهم على الايمان فان  
 المال شقيق الروح فمن بذل ماله لوجه الله ثبت بعض نفسه ومن بذل ماله وروحه بنتها كلها واتصدقوا ويتقنوا من  
 أهل انفسهم ان الله سيجزىهم على ذلك وفيه تنبيه على أن حكمة الاتفاق للمنفق تركية النفس عن الجمل وحب  
 المال (الآية) اى الى آخرها ومعناها أن مثل نفقة هؤلاء في الزكاة كمثل جنة خير المبتدأ الذي هو مثل الذين  
 ينفقون كمثل بستان هو موضع مرتفع من الارض فان شجره يكون أحسن منظر وأزكى ثمرا اصاب الجنة منظر  
 عظيم القطر فأعطت ثمرتها ماضعين بالنسبة الى غيرهما من البساتين فان لم يصباها بل نفل اى فيصيبها مطر صغير  
 القطر أو نفل يكتفي به كرم منبتها وورودها انما لا ترفع مكانها يعنى نفعها ثم زكاة عند الله وان كانت  
 متفاوتة بحسب احوالهم كما أن الجنة تفرق المطر أو كثر (والى قوله) تعالى (ومن كل الثمرات) ولا يذر  
 ومثل الذين ينفقون اموالهم الى قوله فيها من كل الثمرات كأن البخاري اتبع الآية الاولى التي ضربت مثلاً  
 بالربوة بالآية الثانية التي تضمنت شرب المشل لمن عمل عملاً يقدره احوج ما كان اليه للاشارة الى اجتناب  
 الربا في الصدقة ولان قوله تعالى والله بما تعملون بصير يشعر بالوعيد بعد الوعد فأوضحه بذلك الآية الثانية  
 وكان هذا هو السر في اقتصاره على بعضها اختصاراً \* وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن سعيد) بصغير  
 عبد وكسر عين سعيد بن يحيى التكري قال (حدثنا ابو النعمان الحكم بن عبد الله) ولا يذر هو الحكم  
 ابن عبد الله ولا بن عمار الحكم هو ابن عبد الله (البصري) قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن  
 سليمان) بن بهران الاعمش (عن ابي وايل) باللهمز شقيق بن سلمة (عن ابي مسعود) عتبة بن عمرو بن ثعلبة  
 الانصاري البدرى مشهور بكنيته وجرم المؤلف بأنه شهيد برأواستخلف مرة على الكوفة وتوفي قبل  
 سنة اربعين وفيها وصح في الاصابة أنه مات بعدها لانه ادرك امارته المغيرة على الكوفة وذلك بعد سنة اربعين  
 قطعاً (رضي الله عنه قال انزلت آية الصدقة) هي قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة (كما تحامل) بضم الذون  
 وبالطاء المهملة اى تحامل الجمل على ظهورها بالاجرة قال الخطابي يريد تكاف الجمل لنفسك سبب ما تصدق به  
 (لجاء رجل) هو عبد الرحمن بن عوف (فصدق بشئ كثير) نصف ماله ثمانية الاف أو اربعة آلاف ذكره  
 الواقدي وقيل هو عاصم بن عدي وكان تصدق بمائة وسق (فقالوا) اى المنفقون (مراني وجار رجل) هو ابو  
 عقيل بفتح العين الانصاري (فصدق بضاع) من تمر وكان قد اجر نفسه على النزع من البئر بالحبل على صاعين

فترك صاعا عليه وجاء بالآخر (فقالوا) أي المنافقون (أن الله لغني عن صاع هذا فتركوا الذين يلزونه) يعيدون  
 (المطوعين) أصله المطوعون فابتدلت التاء طاء وأدغمت الطاء في الطام (من المؤمنين في الصدقات والذين  
 لا يجتهدون لا يجهدهم الآية) أي طاعتهم مصدر جهد في الأمر إذ بالغ فيه فيسخر من منهم يحرق الله منهم  
 جازاهم على محضتهم ولهم عذاب أليم على كفرهم وذكرا لطيب في المتقين في رجة زيد بن أسلم من طريق  
 معاذي الواقدي من الأمازيغ من معبد بن قشير وعبد الرحمن بن بديل بنون ومثناة فوقية وقصو حنين بنهما  
 موحدة ساكنة ثم لام \* وفي هذا الحديث الحديث والعنف والقول ورواية أبي يحيى عن أبي يحيى عن أبي يحيى  
 وأخرجه المؤلف أيضا في التفسير والزكاة ومسلم والنسائي في الزكاة وابن ماجه في الزهد \* وبه قال  
 (حدثنا سعيد بن يحيى) البغدادي قال (حدثنا أبي) يحيى بن سعيد بن أبيان قال (حدثنا الأعمش) سليمان  
 ابن مهران (عن شقيق) أبي وائل بن سلة (عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه) أنه قال كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم إذا أمرنا بالصدقة انطلق أحدنا إلى السوق فيحامل بضم المنة الحنيفة وكسر الميم وضم  
 اللام فعلا مضارعا ولغير أبي ذر فيحامل بفتح المنة الفرقية والميم واللام فعلا ماضيا أي تكلف الحبل بالاجرة  
 ليكتب ما يتصدق به (فيصيب المدة) في مقابلته اجرة فيصدق به (وإن لبعضهم اليوم لمائة ألف) من الدراهم  
 أو الدنانير أو الامداد فلا يتصدق واسم أن قوله لمائة والجواز والمجرور خير فاصل بينهما بالظرف وهو متعلق  
 بالظرف المستقر الذي هو الخبر وأبى بالعمل فيه على الخلاف وحكي الزركشي رفع لمائة ويض لتوجيه وجهه  
 البرماوي بأن اسم أن ضمير الشأن ولمائة مبتدأ خبره لبعضهم والجملة خبر أن أي نحو قوله إن من أشد الناس  
 عذابا يوم القيامة المصورون لكن قال البدر الدماميني يمنع منه اقتران المبتدأ بلام الابتداء وهي مانعة من  
 تقديم الخبر على المبتدأ المقرون بها ودعوى زيادتها ضعيف جدا انتهى \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب)  
 الواشي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي قال سمعت عبد الله بن  
 معقل (يفتح الميم وسكون العين المهمل وكسر القاف أبا الوليد المزني) قال سمعت عدي بن حاتم الطائي (رضي  
 الله عنه قال سمعت رسول الله) ولا يذرنني (صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو) كان الانتقام (بشيء ثمرة)  
 واحدة فإنه يقيدها بالشق بكسر الشين المججمة أي نصفها أو جانبها فلا يحقر الإنسان ما يتصدق به وإن كان يسيرا فإنه  
 يستتر المتصدق به من النار \* وبه قال (حدثنا بشر بن محمد) بكسر الواو وكسر الميم وسكون المججمة السجستاني المروزي  
 قال أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن) ابن شهاب (الزهرري) قال  
 حدثني (بالأفراد) (عبد الله بن أبي بكر بن حزم) بفتح الحاء المهمل وسكون الراء المججمة (عن عروة) بن الزبير  
 (عن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت امرأة) قال الحافظ ابن جرير أعرف اسمها أولا ابتسها (معها انسان)  
 كائنان (لها) في موضع وقع صدقة لائتان حال كونها (تسأل) عطاء (فلم يجد عندي شيئا غير تمر) واحدة  
 (فأعنتها إياها) لم تردّها خاطبة وهي تجد شيئا أمثال لقوله صلى الله عليه وسلم لها لا يرجع سائل من عندي  
 ولو بشق تمر زواه البراء من حديث أبي هريرة (ففسختها) السائلة (بين ابنتيها ولم تأكل منها) شيئا لما جعل الله  
 في قلوب الأمهات من الرحمة (ثم قامت فخرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا فأخبرته) بسكون الراء  
 بشأن السائلة (فقال من ابنتي) وفي رواية أبي ذر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ابنتي (من هذه البنات)  
 الإشارة إلى أمثال من ذكر في الفاقة أو إلى جنس البنات مطلقا (بشيء) من أحوالهن أو من أنفسهن وسماه  
 ابتلاء لموضع الكراهة لهن (كن له سيرا) لم يقل أسارا بالجمع لأن المراد الجنس المتساو للقليل والكثير أي سجايا  
 (من النار) ومناسبة الحديث للترجمة قال ابن المنير ويجه كثير من الشراح من جهة أم البنين لأنها لما قصبت  
 التمرة بينهما فقد تصدقت على كل واحدة بشق تمر وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حقها كلاما عامتا تدرج فيه  
 حيث قال من ابنتي من هذه البنات شيء كن له سيرا من النار لكن تعقبه في المصايح بأن المؤلف لم يدخل تحت  
 عهد الاستدلال بهذا الحديث بعينه على أن الصدقة بشق التمرة تقي من النار حتى تكلف له مثل هذا فإنه  
 عقد الباب للإمر ببقاء النار ولو بشق تمر وللقليل من الصدقة وقد وفي بالأمرين معا فحديث ابن معقل فيه  
 اتقاء النار ولو بشق تمر وحديث عائشة رضي الله عنها فيه الصدقة بالشيء القليل كما أن في الأحاديث المتقدمة  
 الإشارة إلى القليل من الصدقة فأى حاجة بعد ذلك إلى التكلف وليس في حديث عائشة أنه صلى الله عليه وسلم

تعرض الى ما فعلته من قسم القرة بين البنين وانما فيه الاخبار بأن الابتلاء بشئ من البنات سبب السترم  
النار على أن ما قاله محتمل ويحتمل ايضا أن يكون حديث عائشة مسوقا لامر من معالقة الصدقة بالليل وهو  
ما فعلته عائشة من الصدقة بالقرعة ولا تقاء النار ولو بشئ قرعة وهو ما فعلته ام البنين \* وفي هذا الحديث  
الحديث والاخبار والعنف والقول وأخرجه ايضا في الادب وكذا مسلم وأخرجه ايضا الترمذي في البر وقال  
حسن صحيح \* هذا (باب) بالتنوين (اي الصدقة) من الصدقات (افصل) وأعظم اجرا (وصدقة الشيخ) صفة  
مشبهة من الشيخ وهو يحل مع حرص (الصحيح) الذي لم يعتزم مرض مخوف ينقطع عنده أمره من الحياة (لقوله)  
تعالى وانفقوا مما رزقناكم من بعض أموالكم اذ خارا لاخرة (من قبل ان يأتي احدكم الموت الآية) اي  
يرى دلالته وفي بعض الاصول الى خاتمتها بديل قوله الآية (وقوله) تعالى (يا ايها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم)  
ما وجب عليكم انفاقه والاتفاق في سبيل الخير مطلقا (من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه الآية) اي من قبل ان يأتي  
يوم لا تقدر فيه على تحصيل ما قترطتم الا لبيع فيه فتحصلون ما تشقون او تشتدون به من العذاب ولا خلة  
حق تعبسكم عليه اخلاؤكم ولا شفاعة الا لمن اذن له الرحمن حتى تتكلموا على شفعا تشفع لكم في حط ما في ذنوبكم  
تناسبه الآية للترجمة كناية عليه ابن المنبر من حيث ان الآية معناها التحذير من التسوية بالانفاق استبعادا  
لما لا يخلو الاجل واشتغالا بطول الامل والترغيب في المبادرة بالصدقة قبل هجوم المنية وفوات الامنية ووقع في  
رواية ابي ذر باب فضل صدقة الشيخ الصحيح فاسقط الجمله الاولى المسوقة بصيغة الاستفهام المؤذن بالتردد ثم انه  
في رواية ابي ذر تقدم آية البقرة على آية المنافقون فقال لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل  
ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة الى الظالمون وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت الآية \* وبالسند  
قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) المنقري قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا عمارة بن القعقاع)  
بضم العين وتحفيف الميم والقعقاع بفاين مقه وحين بينهما عين ساكنة آخره عين مهملة قال (حدثنا ابو زرعة)  
هرم قال (حدثنا ابو هريرة رضى الله عنه قال جاء رجل) قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسمه قيل يحتمل أن يكون  
أبا ذر لانه ورد في مسنده أنه سأل اي الصدقة افضل وكذا عند الطبراني لكنه أجيب جهده من مقل او سر  
الى قصر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الصدقة اعظم اجرا قال أعظم الصدقة (ان صدق)  
يتحقق الصاد وحذف احدى التامين او يبدال احدى التامين صاد او ادغامها في الصاد وهي في موضع رفع خبر  
المبتدأ المحذوف (وانت صحيح) جملة اسمية حالية (صحيح) حال كونك تخشى الفقر وتأمل الغنى بضم الميم اي  
تطمع في الغنى ليها هذه النفس حينئذ على اخراج المال مع قيام المانع وهو الشح اذ فيه دلالة على صحة القصد وقوة  
الرغبة في القرية (ولا تغفل) بالجزم على النهي او بالنصب عطف على أن تصدق او بالرفع وهو الذي في اليونانية (حتى  
اذ بلغت) الروح اي قارب (الحلقوم) بضم الحاء المهملة مجرى النفس عند الغرغرة (قلت لفلان كذا) ولفلان  
كذا (كناية عن الموصى له والموصى به فيما) (وقد كان لفلان) اي وقد صار ما اوصى به لوارث فيما له ان شاء اذ  
زاد على الثلث او اوصى به لوارث آخر والمعنى تصدق في حال صحتك واختصاص المال بك وشع نفسك بأن تقول  
لا تترك مالك لثلاث تصير فقيرا لا في حال سقمك وسيما في موتك لان المال حينئذ يخرج منك وتعلق بغيرك \* وهذا  
الحديث أخرجه ايضا في الوصايا ومسلم والنسائي في الزكاة هذا \* (باب) بالتنوين من غير ترجمة فهو كالنقل من  
سابقه وهو ساقط في رواية ابي ذر فالحديث عنده من الترجمة السابقة \* وبالسند قال (حدثنا موسى بن اسماعيل)  
المنقري قال (حدثنا ابو عوانة) الوضاح بن عبد الله الشكري (عن فراس) بكسر الفاء وتحفيف الراء آخره سين  
مهملة ابن يحيى الخارفي بالخاء المعجمة والراء والفاء المكتبة (عن الشعبي) عامر بن شراحيل (عن مسروق) هو ابن  
الاجدع (عن عائشة رضى الله عنها ان بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قلن) النعمير لبعض الغير المعين لكن  
عند ابن حبان من طريق يحيى بن حماد عن ابي عوانة بهذا الاسناد عن عائشة قالت فقلت (لنبي صلى الله عليه  
وسلم اين اسرع بك طريقا) نصب على التمييز اي يدركك بالموت وأينما بضم النحبة المشددة بغير علامة التأنيث  
اقول سيرويه فيما نقله عنه الزمخشري في سورة لقمان انه عمل كل في أن لحاق البناءا غير فصيح ووجهه اين اسرع  
مبتدأ وخبر (قال) عليه الصلاة والسلام (اطولكن) بالرفع خبر مبتدأ محذوف دل عليه السؤال اي اسرعكن  
لحوالي اطولكن (يدا) نصب على التمييز وكان القياس أن يقول طولا كن بوزن فعلى لان في مثله يجوز الافراد

والمطابقة لمن أفعال التفضيل له (فأخذوا قصبة يذرعونها) بالذال المججمة أي يقدرونها بذراع كل واحدة كي يعلموا  
 أمين أطول جارحة والضمير في قوله فأخذوا ويذرعونها راجع لمعنى الجمع لا لفظ جماعة النساء والاقبال فأخذن  
 قصبة يذرعنها أو عدل اليه تعظيماً شأنهن كقوله وكانت من القاتين وكقوله \* إن شئت حرمت النساء سواكم \*  
 (فكانت سودة) بفتح السين بنت زمعة كإزاده ابن سعد (أطولهن يداً) من طريق المساحة (فعلمنا بعد) أي  
 بعد أن نتقرر كون سودة أطولهن يداً بالمساحة (أنما) بفتح الهمزة لكونه في موضع المفعول لعلمنا (كانت طول  
 يدها الصدقة) اسم كان وطول يدها خبر مقدم أي علمنا أنه صلى الله عليه وسلم لم يرد يداً للعضو وبالطول طولها  
 بل أراد العطاء وكثرته فاليد هنا استعارة للصدقة والطول ترشيحاً لها لأنه ملائم للمستعار منه (وكانت  
 أسرعنا لحوقاً به) عليه الصلاة والسلام (وكانت تحب الصدقة) واستشكل هذا بما ثبت من تقدم موت زينب وتأخر  
 سودة بعدها وأجاب ابن رشيد بأن عائشة لا تعنى سودة بقولها فعلمنا بعد أي بعد أن أخبرت عن سودة بالطول  
 الحقيقي ولم تذكريسباً للرجوع عن الحقيقة إلى المجاز إلا الموت فتعين الحمل على المجاز انتهى وحينئذ فالضمير في  
 وكانت في الموضعين عائدة على الزوجة التي عنها صلى الله عليه وسلم بقوله أطول لكن يداً وإن كانت أبعد منه كور  
 إذ هو متعين لقيام الدليل على أنها زينب بنت جحش كما في مسلم من طريق عائشة بنت طلحة عن عائشة بلفظ فكانت  
 أطولنا يداً زينب بنت جحش لأنها كانت تعمل وتصدق مع اتفاقهم على أنها أقولهن موافقة متعين أن تكون هي  
 المرادة وهذا من إضمار ما لا يصلح غيره كقوله تعالى حتى توارى بالجباب وعلى هذا فلم تكن سودة مرادة قطعاً  
 وليس الضمير عائدة عليها لكن يعكس على هذا ما وقع من التصريح بسودة عند المؤلف في تاريخه الصغير عن موسى  
 ابن إسماعيل بهذا النسب بلفظ فكانت سودة أسرعنا وقول بعضهم أنه يجمع بين روايتي البخاري ومسلم بأن  
 زينب لم تكن حاضرة خطابه عليه الصلاة والسلام بذلك فالأولية لسودة باعتبار من حضر إذ ذلك معارض بما  
 رواه ابن حبان من رواية يحيى بن حماد أن نساء النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعن عنده فلم يغادر منهن واحدة  
 وأجاب الحافظ ابن حجر بأنه يمكن أن يكون تفسيره بسودة من أبي عوانة لكون غيرها لم تقدم له ذكر لأن ابن  
 عينة عن فراس قد خالفه في ذلك وروى يونس بن بكير في زيادة المغازي والبيهقي في الدلائل بأسناده عنه عن  
 زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي التصريح بأن ذلك زينب لكن قصر ذكر أبي أسناده فلم يذكر مسروقاً ولا عائشة  
 ولفظه فلما توفيت زينب علمنا أنها كانت أطولهن يداً في الخبر والصدقة ويؤيده ما رواه الحافظ في المناقب من  
 مستدركه ولفظه قالت عائشة ذلك إذا اجتمعنا في بيت أحدنا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم عند أبي بن  
 في الجدار نتناول فلم نزل ففعل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش وكانت امرأة قصيرة ولم تكن أطولنا ففرغنا  
 حينئذ أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما أراد بطول اليد الصدقة وكانت زينب امرأة صناعاً باليد تدبغ وتخز  
 وتتصدق في سبيل الله قال الحافظ على شرط مسلم وهي رواية مفسرة مبنية من رواية عائشة بنت طلحة في أمر  
 زينب وروى ابن أبي خيثمة من طريق القاسم بن معن قال كانت زينب أول نساء النبي صلى الله عليه وسلم لحوقاً به  
 فهذه روايات بعضها بعضاً وبعضها بعض من مجموعها أن في رواية أبي عوانة وهما \* (باب صدقة العلانية وقوله  
 عز وجل) (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرراً وعلانية إلى قوله ولا هم يحزنون)  
 أي يعمرون الأوقات والأحوال بالخيرات \* وروى عبد الرزاق بسند فيه ضعف أنها أنزلت في علي بن أبي طالب  
 كان عنده أربعة دراهم فأنفق بالليل واحد والنهار واحد وفي السر واحد وفي العلانية واحد أو أخرج ابن  
 أبي حاتم من حديث أبي أمامة أنها أنزلت في الخيل التي يربطونها في سبيل الله ولم يذكر حديثاً ولكنه لم يرفه شيئاً  
 على شرطه وسقطت هذه الترجمة للمستمل \* (باب صدقة السر وقال أبو هريرة رضي الله عنه) مما وصله المؤلف  
 من حديث في باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة (عن النبي صلى الله عليه وسلم ورحل) أو أوصاها بعطفه  
 على ما ذكره في الحديث (تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما صنت) وللكنية مائة متفق (عنه)  
 وهذا كما قاله ابن بطال من أنكره عليه الصلاة والسلام في المبالغة في الاستئثار بالصدقة لقرب الشمال من اليمن  
 وإنما أراد لو قدر أن لا يعلم من يكون على شماله من الناس شجراً وسأل القرية لأن الشمال لا توصف بالعلم فهو من  
 مجاز الجندف وألطف منه ما قاله ابن المنير أن يراد لو أمكن أن يجني صدقته عن نفسه ليفعل فكيف لا يخفيها عن  
 غيره والأخفاء عن النفس يمكن باعتبار وهو أن يتغافل المصدق عن الصدقة ويتناساها حتى يتساها وهذا ممدوح

التكرام شرعا وعرفا (وقوله) عز وجل (ان تبدوا الصدقات فنعما هي) فتم شيئا ابدؤها (وان تحفوها وتؤوها  
 الفقراء) اي تعطوها مع الاحقاف (فهو خير لكم الاية) فلا خفاء خير لكم وهذا في التطوع وان لم يعرف بالمال  
 فان ابداء الفرض لغیره افضل لئني التهم ولغيري ذرو قال الله تعالى وان تحفوها وتؤوها الفقراء فهو خير لكم  
 ولم يذكر هنا حديثا الا المعلق فقط \* وروى ابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي  
 نزلت في ابي بكر وعمر رضي الله عنهما اما عمر فقام نصف ماله حتى دفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي  
 صلى الله عليه وسلم ما خلقت وراة لاهلك يا عمر قال خلقت لهم نصف مالي واما ابو بكر فقام ماله كله فكاد ان  
 يحرقه من نفسه حتى دفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما خلقت وراة  
 يا ابا بكر فقال عدة الله وعدة رسوله فبكي عمر وقال يا ابا بكر والله ما سبقتنا الى باب خرق الا كتب سابقنا  
 \* هذا (باب) بالتثنية (اذا تصدق) رجل (علي) اخر (غنى) وهو اي والجمال انه (لا يعلم) انه غنى فصدقته  
 مقبولة وسقط لفظ باب في رواية أبي ذر وقال عيب قوله في السابق فهو خير لكم الاية واذا تصدق بواو العطف  
 \* وبالسند قال (حدثنا ابو الجهم) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعب) هو ابن أبي حزة قال (حدثنا ابو الزناد)  
 ذكر ان السهمان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن (عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال قال رجل) من بني اسرائيل كما عند احمد بن طريق ابن ابيصة عن الاعرج (لا تصدقني بصدقة)  
 هو من باب الاتزام كانه من مثالا والتسم فيه معتبر كانه قال والله لا تصدقني وزاد في رواه أبي عوانة عن أبي  
 أمية عن أبي السمان بهذا الاسناد الدليله وكررها في المواضع الثلاثة وكذا مسلم من طريق موسى بن عقبه وبذلك  
 تحصل المطابقة بين الحديث وترجيحه بصدقة السر على رواية أبي ذر الذي كان جهر الماخني عليه حال الغنى  
 لانه في الغالب لا يخفى بخلاف الآخر (يخرج بصدقه) ليضعها في يد مستحق (فوضعهما في يد سارق) وهو  
 لا يعلم انه سارق (فاصبحوا) اي القوم الذين فيهم هذه المصلحة (يتحدثون) في موضع نصب خبر اصبح (تصدق)  
 اي اللبلة (على سارق) بضم التاء والصاد مبنيا للمفعول اخبار بمعنى التعجب والاذكار ولا بن ابيصة على فلان  
 السارق (فقال) المتصدق (اللهم لك الحمد) على تصدق على سارق حيث كان ذلك بارادتك لا بارادتي فان  
 ارادتك كلها جيلة ولا يحمده على المكره وسواله وقدم الخبر على المبتدأ في قوله لك الحمد للاختصاص (لا تصدقني)  
 اللبلة (بصدقة) على مستحق (يخرج بصدقه) ليضعها في يد مستحق (فوضعهما في يد) امرأة (زانية فاصبحوا)  
 اي بنو اسرائيل (يتحدثون تصدق اللبلة على) امرأة (زانية فقال) المتصدق (اللهم لك الحمد) على تصدق (على)  
 امرأة (زانية) حيث كان بارادتك (لا تصدقني) اللبلة (بصدقة تخرج بصدقه فوضعهما في يد غني) فاصبحوا  
 يتحدثون تصدق اللبلة (على غني) فقال اللهم لك الحمد على سارق وعلى زانية وعلى غني (زاد الطبراني في كتابه ذلك  
 (فاني) في سنامه (فقبل له انما صدقتك) زاد أبو أمية فقد قبلت فلما (على سارق فلان ان يستعف عن سرقة  
 واما الزانية فلعلها ان تستعف عن زناها بالقصر كذا في الفرع وغيره وقال ابن التين روي شاه بالمتعة وعبد أبي ذر  
 بالقصر قال الجوهرى بالقصر لاهل الجار قال تعالى ولا تقربوا الزنا والمذاهل نجد قال الفرزدق  
 ابا حاتم من بن يعرف زناؤه \* ومن يشرب الخمر طوم يصح مسكرا

(واما الغني فله به يعتبر فيفق) بالرفع فيها ولا يذوان يعتبر فيفق (مما اعطاه الله) وفيه أن الصدقة كانت  
 عندهم مختصة بأهل الحاجات من اهل الخير ولهذا التجبر من الصدقة على هؤلاء وأن نية المتصدق اذا كانت  
 صالحة قبلت صدقة ولو لم تقع الموع واستحب اعادة الصدقة اذا لم تقع الموع وهذا في صدقة التطوع اما الواجبة  
 فلا تجزئ على غني وان ظنه فقيرا خلافا لابي حنيفة ومحمد حيث قالوا لا تسقط ولا تجب عليه الاعادة \* وهذا  
 الحديث اخرجه مسلم والنسائي في الزكاة \* هذا (باب) بالتثنية (اذا تصدق) الشخص (على ابنة وهو لا يشعر)  
 انه ابنة جاز لانها يصير لعدم شعوره كالا جني فان قلت لم عبر هنا بنى الشعور وفيما سبق بنى العلم اوجب بان المتصدق  
 فيما سبق بذل وسعه في طلب اعطاء الفقير فأخطأ جهاده فتناسب أن ينفي عنه العلم وهنا يشر ذلك غيره فتناسب أن  
 ينفي عن صاحب الصدقة الشعور وقاله في فتح الباري \* وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) القرياني قال (حدثنا  
 اسرائيل) بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي قال (حدثنا ابو الجوزية) بضم الجيم مصغرا حطان بكبير الجاء  
 وتشديد الاء المهملة بن آخره فون ابن خفاف بنهم الخلاء المجهة وتحقيق الفاء الاولى الجرمي بفتح الجيم وسكون



الرا (ان من بن يزيد) بفتح الميم وسكون العين المهمة آخره نون وزيد من الزيادة الملية بضم السين العصباني  
 (رضي الله عنه حذوه قال يا بيعت رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وابي) يزيد العصباني (وجدي) الاخنس  
 العصباني ابن حبيب السلي (وخطب على) عليه الصلاة والسلام من الخطبة بكسر الخاء اى طلب من ولي المرأة  
 أن يرتجها مني (فانكحني) اى طلب لي النكاح فأجبتني (وضاغت اليه) صلى الله عليه وسلم قال انزركشي  
 والبرماوى كأنه سقط هنا من البخارى مايت في غيره ودوافلجني بالميم يعنى يحكم اى أظفرتى برادى يقال فلج  
 الرجل على خصمه اذا ظفرت به (وكان ابى يزيد) بالرفع عطفاً بيان لابي (اخرج وناير بعدة فيهم فوضعها) اى  
 الدنانير (عند رجل في المسجد) لم يعرف اسمه الحافظ ابن حجر وأذن له أن يتصدق بها على المحتاج اليها اذا نامطلقا  
 (بخت فأخذتها) من الرجل الذى أذن له في التصديق بها باختياره لا بطريق الغصب (فأنتبه بها) اى انتبهت  
 ابي بالصدقة (فقال والله ما اياك اردت) على الخصوص بالصدقة بل اردت عموم الفقراء اى من غير حجر على  
 الوكيل ان يعطى الولد وقد كان الولد فقيرا (لخاصته) يعنى اياه وهذه الخاصة تفصيل لما صحت الاول (الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال لك ماوتيت) من أجر الصدقة (يا يزيد) لانك نويت الصدقة على محتاج وابلك  
 محتاج (ولك ما اخذت يا معن) لانك اخذت محتاجا اليها وانما امضاها صلى الله عليه وسلم لانه دخل في عموم  
 الفقراء المأذون لا وكيل في الصرف اليهم وكانت صدقة تطوع وهذا الحديث من أفراد البخارى رحمه الله \*  
 (باب) مشروعية (الصدقة باليمن) \* وبالسند قال (حدثنا مسدد) حواين مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد  
 النطائ (عن عبيد الله) بضم العين مصفرا ابن عمر العمري (قال حدثني) بالافراد (حبيب بن عبد الرحمن)  
 بضم الخاء المججمة وفتح الواحدة الاولى مصغرا ابو الحارث الانصارى خال عبيد الله السابق (عن حمص  
 ابن عاصم) حواين عمر بن الخطاب وحدثنا عبيد الله المذكوور لايه (عن ابى هريرة رضى الله عنه عن ابى  
 صلى الله عليه وسلم قال سبعة) اى من الاشخاص ليسد خل النساء فيما يمكن ان يدخلن فيه شرعا فلا يدخلن  
 في الامامة العظمى ولا في ملازمة المسجد لان صلاتهن في بيتهم أفضل نعم يمكن أن يكن ذوات عيال فيعدلن  
 فيدخلن في الامامة كغيرها مما سيذكر ان شاء الله تعالى وحينئذ فالتعبير بالرجال لا مفعول له كفهوم العدد  
 بالسبعة فقد روى الاضلال لذي خصال أخر كثيرة غير هذه افرادنا شيخنا الحافظ ابو الخير الحضاوى في جزء  
 فبلغت مع هذه السبعة اثنين وتسعين تقديم الفوقية على المهمة وقوله سبعة مبتدأ خبره (يظلمهم الله تعالى  
 في ظله) اضافة الظل اليه سبحانه وتعالى اضافة تشريف ككافة الله والله تعالى منزعه عن الظل اذ هو من خواص  
 الاجسام فالمراد ظل عرشه كما في حديث سلمان عند سعيد بن منصور باسناد حسن وقيل ظل طوبى او ظل  
 الجنة وهذا يرده قوله (يوم لا ظل الا ظله) فان المراد يوم القيامة وظل طوبى او الجنة انما يكون بعد الاستقرار  
 فيها وهذا عام والحديث يدل على امتياز هؤلاء على غيرهم وذلك لا يكون في غير القيامة حين تدنو الشمس  
 من الخلق ويأخذهم العرق ولا ظل ثم لا العرش وهذه السبعة اولهم (امام عدل) بسكون الدال يقال  
 رجل عدل ورجال عدل وامرأة عدل وهو الذى يضع الشيء في محله او الجامع للصفات الثلاثة الحكمية  
 والشجاعة والعفة التى هي اوساط القوى الثلاثة العقلية والغضبية والشهوانية او هو المطيع لاحكام الله  
 والمراد به كل من له نظري شئ من امور المسلمين من الولاية والحكام ولا بن عساكر امام عادل اسم فاعل من عدل  
 يعدل فهو عادل (و) الثاني (شاب نشأ في عبادة الله) لان عبادة اشق لغلبة شهوته وكثرة الدواعي له على طاعة  
 الهوى \* وزاد جاد بن زيد عن عبيد الله بن عمر فيما أخرجه الجوزي حتى توفي على ذلك وفي حديث سلمان افنى  
 شبابه ونشاطه في عبادة الله (و) الثالث (رجل قلبه معلق في المساجد) اى يمس من شدة حبه لها وان كان خارجا  
 عنها وهو كناية عن انتظاره اوقات الصلاة فلا يصلى صلاة ويخرج منه الا وهو ينتظر وقت صلاة اخرى حتى يصلى  
 فيه (و) الرابع (رجلان تحببا في الله) لا لغرض دنيوى (اجتمعا عليه) اى على الحب في الله (وتنثر قاعليه) فلم  
 يقطعهما عارض دنيوى سواء اجتمعا حقيقة ام لاحتى فزعهما الموت (و) الخامس (رجل دعته) طلبته (امرأة  
 ذات منصب) بكسر الصاد اى صاحبة نسب شريف (وبجال) الى نفسها الزنا والتزوج بها تخاف ان يشتغل عن  
 العبادة بالاكتساب لها او تخاف أن لا يقوم بحقوقها الشغلة بالعبادة عن التسكيب بما يليق بها والاول اظهر ركبا يدل  
 عليه السياق (فقال) بلسانه أو قبله ليزجر نفسه (انى اخاف الله و) السادس (رجل تصدق بصدقة) تطوعا

(فأخفاها حتى لا تعلم شماله) بنصب ميم تعلم فحوسرت حتى تغيب الشمس ويجوز رفعها نحو من مض زيد حتى لا يرجونه علامة الرفع ثبوت النون وشماله بالرفع على الفاعلية لقوله لا تعلم (ماتنقى عينه) جملة في محل نصب على المفعولية أي لو قدرت الشمال رجلا ستبقيها ما علم صدقة اليمين للمبالغة في الاخفاء وصور بعضهم اخفاء الصدقة بأن تصدق على الضعيف في صورة المشتري منه فيدفع له مثله درهمًا فيما يساوى نصف درهم فالضرورة مبايعة والحقيقة صدقة وأثبت عن بعضهم أنه كان يطرح دراهمه في المسجد ليأخذها المحتاج والله الموفق (و) السابع (رجل ذكر الله خاليا) من الناس أو من الالتفات إلى غير المذكور تعالى وإن كان في ملا (ففاضت) أي سالت (عيناه) استند الفيض إلى العين مع أن الفاض هو الدمع لا العين مبالغة لأنه يدل على أن العين صارت دمعًا فيما ضاغم أن فيضها كما قاله القرطبي يكون بحسب حال الذاكروما ينكشف له ففي اوصاف الجلال يكون البهائم من خشية الله كما في رواية يزيد بن حماد عند الجوزقي بلفظ ففاضت عيناه من خشية الله وفي اوصاف الجلال يكون شوقه إليه تعالى \* وفي جزء يبي الهرغبة من طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة زيادة خصلة ثامنة وهي ورجل كان في سرية مع قوم فلقوا العدو فأنكسوا فخمي آثارهم وفي لفظ ادبارهم حتى فجوا ونجوا واستشهد \* وفي شعب البیهقي من طريق أبي صالح عن أبي هريرة ناسعة وهي ورجل تلم القرآن في صغره فهو يتلو في كبره \* ولعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد لا يسه عن سلمان عاشره وحادية عشرة ورجل راعى الشمس لمواقب الصلاة ورجل أن تكلم تكلم بعلم وإن سكت سكت عن حلم قال شيخنا أن ثبت عن سلمان كان له حكم الرفع فنهله لا يقال رأيا \* وفي كامل ابن عدي عن أنس من فوفا نائسة عشرة رجل تاجر اشترى وباع فلم يقل الا حقا \* وفي مسلم عن أبي اليسر رفعه ثلثة عشرة ورابعة عشرة من أنظر معسرا أو وضع له وسبقا في باب من جلس في المسجد من كتاب الصلاة \* ولعبد الله بن أحمد في زوائد المستدع عن عثمان رفعه خمسة عشرة أو ثلثا لغارم \* وفي الاوسط عن شداد بن اوس عن ابيه سادسة عشرة من أنظر معسرا أو تصدق عليه \* وفي الاوسط ايضا عن جابر سابعة عشرة أو أعان أخرق أي الذي لا صناعة له ولا يقدر أن يعلم صنعة \* وعند احمد والحاكم في صحيحه وعبد وابن أبي شيبة عن سهل بن حنيف ثمانية عشرة وناسعة عشرة والعشرون من أعان مجاهد في سبيل الله أو غار ما في عسرة أو سكتا في رقبته \* وعند الضياء في المختارة عن عمر ابن الخطاب الحادية والعشرون من أظفر رأس غاز \* وعند أبي القاسم التيمي في الترغيب له عن جابر بن عبد الله الثانية والثالثة والرابعة والعشرون الوضوء على المكاء والشئ إلى المساجد في الظلم وإطعام الجائع ومعنى الرضوء على المكاء أن يكره الرجل نفسه على الوضوء كما في شدة البرد \* وعند الطبراني عن جابر الخامسة والعشرون من أظلم الجائع حتى يشبع \* وعند أبي الشيخ في الثواب عن علي رفعه السادسة والعشرون أن سيد التجار رجل لزم التجارة التي دل الله عز وجل عليها من الإيمان بالله ورسوله وجهاد في سبيله فمن لزم البيع والشراء فلا يلزم إذا اشترى ولا يحمده إذا باع وليصدق الحديث وبوذى الأمانة ولا يتخلى للمؤمنين العدا فإذا كان كذلك كان كأحد السبعة الذين في ظل العرش وسنده ضعيف \* وفي الاوسط عن أبي هريرة من فوفا السابعة والعشرون أوحى الله تعالى إلى إبراهيم عليه الصلاة والسلام يا خليلي حسن خلقك ولو لمع الكفار تدهن من مدخل الابواب وان كل من سبقت له من حسن خلقه أن اغلظ تحت عرشى واسقيه من حفرة قدمي وأدنيه من جوارى \* وفي الاوسط عن جابر من فوفا الثامنة والعشرون والتاسعة والعشرون من كفل ينما أو ارملة \* وعند احمد عن عائشة من فوفا الثلاثون والحادية والثانية والثلاثون ولفظه اندرون من السابق إلى ظل الله يوم القيامة قالوا الله ورسوله أعلم قال الذين إذا أعطوا الحق قبلوه وإذا سئلوه بذلوه وحكمه والناس يحكمهم لأنفسهم وفي سنده ابن لهيعة \* وعند ابن شاهين في الترغيب له عن أبي ذر رفعه الثالثة والرابعة والثلاثون وصل على الجنائز لعل ذلك يحزنك فإن الحزين في ظل الله وعند ابن شاهين عن أبي بكر رفعه الوالى العادل نزل الله من نصحه في نفسه وفي عباد الله اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله \* وعند أبي بكر بن لال وأبي الشيخ في الثواب عن أبي بكر رفعه الخامسة والثلاثون من أراد أن يظله الله بظله فلا يكن على المؤمن غلظا ولا يكن بالمؤمنين رحيمًا \* وعند الدارقطني في الافراد وابن شاهين في الترغيب عن أبي بكر ايضا السادسة والثلاثون من يصبر الشكلى ولفظه عند ابن السني من عزى الشكلى \* وعند ابن أبي الدنيا السابعة والثامنة والثلاثون ولفظه عن فضيل بن عياض قال

يلغى ان موسى عليه الصلاة والسلام قال اى رب من تظل تحت ظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك قال يا موسى  
الذين يعرودون المرضى ويشيعون اليك \* وفي القوائد الكبير وذيات تحرج ابى سعيد السكري عن علي بن ابي  
طالب مرفوعا التاسعة والثلاثون شعبة على ومحبوه وحديث ضعيف وفي قوائد العيسوي الاربعون  
والحادية والثانية والاربعون ولقظه عن ابي الدرداء عن موسى عليه الصلاة والسلام قال يا رب من يساكنك  
في حفرة القدس ومن يستظل بظلك يوم لا ظل الا ظلك قال اولئك الذين لا ينظرون بأعينهم الزنا ولا يتبعون  
في اموالهم الزبا ولا يأخذون على احكامهم الرشا ولا يبي القاسم التي عن ابن عرفة الثالثة والرابعة  
والخامسة والاربعون رجل لم تأخذ في الله لومة لائم ورجل لم يتبدد الى ما لا يحل له ورجل لم ينظر الى ما حرم  
عليه \* وفيه غيبة وهو متروك \* وفي جزء ابن الصقر عن ابن عباس السادسة والاربعون من قرأ اذا صلى  
الغداة ثلاث آيات من سورة الانعام الى ويعلم ما تكسبون وهو ضعيف قال ابن حجر والمتهم به ابراهيم بن  
اسحاق الصبني بكسر الصاد المهملة وبعد القصبة الساكنة نون \* وعند ابي الشيخ والديلي في مسند عن انس  
ابن مائة السابعة والثامنة والتاسعة والاربعون واصل الرحم وامرأة مات زوجها وترك عليها ايتاما صغارا  
فقالت لا تزوج على ايتامى حتى يموتوا ويغنيهم الله وعبد صنع طعاما فأطاب صنعه وأحسن نفقته ودعا عليه  
اليتم والمساكين فأطعمهم لوجه الله \* وفي المعجم الكبير عن ابي امامة من طريق بشر بن نعيم وهو متروك مرفوعا  
النجون والحادية والنجون رجل حيث توجه علم أن الله معه ورجل يحب الناس لخال الله \* وعند الحارث  
ابن ابي اسامة مما لم يوضع مسيرة بن عبد ربه عن ابن عباس وابي هريرة الثانية والنجون المؤذن في ظل  
رجة الله حتى يفرغ يعني من اذنه \* وعند الديلي بلا اسناد عن انس الثالثة والرابعة والخامسة والنجون  
من فرج عن مكروب من امتي وأحياني وأكره الصلاة على \* وفي مسند الديلي عن علي مرفوعا السادسة  
والسابعة والثامنة والنجون حله القرآن في ظل الله مع انبيائه واصفياءه \* وعند ابي يعلى عن انس رفته  
التاسعة والنجون المربض \* وعند ابن شاهين عن عمر رفته الستون اهل الجوع في الدنيا \* وعند ابن ابي الدنيا  
في الاحوال عن معاذ بن يحيى احد التابعين الحادية والستون الصائمون قال شيخنا ومثله لا يقال رأيا وفي  
امالي ابن ناصر عن ابي سعيد اخذ رفته الثانية والستون من صام من رجب ثلاثة عشر يوما قال شيخنا  
وهو شديد الوهي \* وعند الحارث بن اسامة عن علي مرفوعا الثالثة والستون من صلى ركعتين بعد ركعتي  
المغرب قرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله احد خمس عشرة مرة وهو منكر \* ولله دلي في مسنده عن  
انس الرابعة والستون اطفال المؤمنين \* وفي المعجم الكبير عن ابن عمر أنه صلى الله عليه وسلم قال انك الرجل  
الذي مات ابنه أما ترضى أن يكون ابنك مع ابي ابراهيم يلاعبه تحت ظل العرش \* وعند ابي نعيم في الحلية عن  
وهب بن منبه عن موسى عليه الصلاة والسلام الخامسة والستون من ذكر الله بلائه او قلبه \* وفي  
شعب البيهقي عن موسى عليه الصلاة والسلام السابعة والثامنة والتاسعة والستون رجل لا يعي والدية  
ولا يمشي بالنعمة ولا يمسد الناس على ما آتاهم الله من فضله \* وفي الزهد لمام احمد عن عطاء بن يسار عن موسى  
عليه الصلاة والسلام السبعون والحادية والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسبعون فأنهم  
التقية قلوبهم البرية ابدانهم الذين اذا ذكر الله ذكروا به واذا ذكر الله ذكره كما تنب  
النسور الى ذكرها ويغضبون لمحارمه اذا استجالت كايغضب الخرو وكافون بحبه كما يكف الصبي بحب الناس  
\* وفي الزهد لابن المبارك عن رجل من قريش عن موسى عليه الصلاة والسلام السادسة والسابعة والسبعون  
الذين يعبرون مساجدي ويستغفرون في الاسحار \* ولابي نعيم في الحلية عن ادريس ع الله عن موسى قال يا رب  
من في ظلك يوم لا ظل الا ظلك قال الذين اذكروهم ويذكروني \* ولله دلي في مسنده عن انس مرفوعا يقول الله  
عز وجل قربوا اهل لاه الا الله من ظل عرشي فاني احبهم وفي حديث عنه رفته الشهداء وعند ابي داود والحاكم  
وقال علي بن سريط مسلم عن ابن عباس مرفوعا شهداء احدادوا حيم في اجواف طير خضر تاوى الى قتاديل من  
ذهب معلقة في ظل العرش وعند الدارمي وصححه ابن حبان عن عتبة بن عبد السلمي مرفوعا من جاهد نفسه  
دماه في ميلل الله حتى اذا لم يبق العدو قاتلهم حتى قتل فذلك الشهيد المختص في خيمة الله تحت ظل عرشه وعند  
الحسن بن محمد النخعي عن ابن عباس مرفوعا اليهم اغفر لهم وأطال اعمارهم وأطالهم تحت ظلك فانهم يعلمون  
كذلك المنزل واخرجه الخطيب في تاريخ بغداد وقال ان ابا الطيب غير ثقة قال شيخنا بل قرأت بخط بعض الحفاظ

انه موضوع وفي الحلية عن كعب الاحبار اوحى الله الى موسى عليه الصلاة والسلام في التوراة من امر  
 بالمعروف ونهى عن المنكر ودعا الناس الى طاعته فله صحبتي في الدنيا وفي القبر وفي القيامة طلي \* وفي جزء من  
 امالي ابني جعفر بن الجعفي بسند ضعيف انا سيد ولد آدم ولا خروفي ظل الرحمن عز وجل يوم القيامة يوم لا ظل  
 الا ظله ولا خرو وسبق عن علي مرفوعا جلد القرآن في ظل الله يوم لا ظل الا ظله مع انبيائه واصفيائه وفي مناقب  
 علي بن ابي طالب عنه مرفوعا عنه رضي الله عنه يسير يوم القيامة بلواء الحمد وهو حامله والحسن عن عبيد الله بن الحسن  
 عن يساره حتى يثبت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين ابراهيم عليه الصلاة والسلام في ظل العرش \* وهذا  
 الحديث سبق في باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة من صلاة الجماعة ويأتى ان شاء الله تعالى يعون الله  
 في الرقاق \* وبه قال (حدثنا علي بن الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهملات ابن عبيد الجوهري الهامشي مولاهم  
 البغدادي احد الحفاظ قال يحيى بن معين مروي عن شعبة من البغداديين اثبت منه وقال ابو حاتم لم أر من  
 الحديث من يحدث بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى علي بن الجعد وثقه آخرون وروى بالتشيع وروى  
 عنه البخاري من حديث شعبة فقط احاديث يسيرة وروى عنه ابو داود ايضا (اخبرنا شعبة) بن الجراح (قال  
 اخبرني) بالافراد (معبد بن خالد) الجدي القاص بتشديد الصاد المهملات (قال سمعت حارثة بن وهب) بالحاء  
 المهملات والمثلثة ووهب بفتح الواو وسكون الهاء (الحزاعي) بالخاء والراء المتجتمعتين نزل الكوفة وهو اخو عبيد الله  
 ابن عمر لأمته (رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فسيأتي عليكم زمان) هو وقت  
 ظهر وشرائط الساعة اظهر وكنوز الارض وقلة الناس وقصر آمالهم (بمشي الرجل) فيه (بصدقة) زاد  
 في باب الصدقة قبل الرد فلا يجدي من يقبلها (فيقول الرجل) الذي يقصد المتصدق ان يدفع له صدقته (لو جئت بها  
 بالامس) بكسر السين فان قترت الامم للتعريف فكسرة اعراب انشاقا وان اعتقدت زيادتها فكسرة بناء  
 كذا قاله البرماوي كالزكشي وتعبه في المصاييح فقال لاشك ان بناء مع مقارنة الام قليل وانما يرتكب  
 حيث يلجأ اليه كما اذا قيل ذهب الامس بما فيه بكسر السين وأما هنا فلا داعي الى دعوى الزيادة بوجه (لقبلتها  
 منك) اذ كنت محتاجا اليها (فاما اليوم فلا حاجة لي فيها) قيل ومطابقة هذا الحديث للترجمة من جهة انه اشترك  
 مع الذي قبله في كون كل منهما حاملا لصدقته لانه اذا كان حاملا لها بنفسه كان اخي لها فكان لا تعلم شماله  
 ما تنفق عليه ويحمل المطلق في هذا على المقيد في ذلك اي المناوئة باليمين فليست ام \* وهذا الحديث قد سبق قريبا  
 في باب الصدقة قبل الرد \* (باب من امر خادمه) مما ذكره او غيره (بالصدقة) بأن تصدق عنه (ولم ينال) صدقته  
 للفقير (بنفسه وقال ابو موسى) عبد الله بن قيس الاشعري عما يأتي موصولا بتمامه ان شاء الله تعالى في باب اجر  
 الخادم اذا تصدق (عن النبي صلى الله عليه وسلم هو) اي الخادم (احد المتصدقين) بفتح القاف بلفظ التنبيه  
 كما في جميع روايات الصحابين اي هو ورب الصدقة في اصل الاجرسواء لا ترجيح لاحدهما على الآخر وان  
 اختلف مقدارهما فلو أعطى المالك لخادمه مائة درهم مثلا ليدفعها الفقير على باب داره مثلا فاجر المالك اكثر  
 ولو اعطاهم رغبة فاما المذهب به الى فقير في مسافة بعيدة بحيث يقابل مشي الذهاب اليه باجرة تزيد على الرغيف فاجر  
 الخادم اكثر وقد يكون عملة قدر الرغيف مثلا فيكون مقدارا لاجر سواء وقد يجوز القرطبي كسر القاف من  
 المتصدقين على الجمع اي هو متصدق من المتصدقين \* وبالسند قال (حدثنا عثمان بن ابي شيبة) هو ابن محمد اخو  
 ابي بكر بن ابي شيبة واسمه ابراهيم قال (حدثنا جابر) هو ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المغيرة (عن شقيق)  
 هو ابن سلمة (عن سروق) هو ابن الاعدع (عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله) ولا يذرا لتي  
 (صلى الله عليه وسلم اذا انفتحت المرأة) على عيال زوجها واضافه ونحو ذلك (من طعام) زوجها الذي في بيتها  
 المتصرفة فيه اذا اذن لها في ذلك بالصريح او بالمفهوم من اطراد العرف فقلت رضاه بذلك حال كونها (غير  
 منسدة) له بان لم يتجاوز العادة ولا يؤثر نقصانه وقيد بالطعام لان الزوج يسمع به عادة بخلاف الدراهم والدينانير  
 فان انفاقها منها بغير اذنه لا يجوز فلو اضطرب العرف واشككت في رضاه او كان شيئا يشع به ذلك وعلمت ذلك من  
 حاله واشككت فيه حرم عليها التصديق من ماله الا بصريح امره وليس في حديث الباب نص صريح بجواز التصديق  
 بغير اذنه نعم في حديث ابي هريرة عن عبد مسلم وما انفقت من كسبه من غير امره فان نصف اجره لكن قال النووي  
 معناه من غير امره الصريح في ذلك القدر والمعين ويكون معها اذن عام سابق متناول لهذا القدر وغيره اما  
 بالصريح او بالمفهوم كما قال النووي وقال الخطابي هو على العرف الجاري وهو اطلاق رب البيت لزوجه طعام

الضيف والتصديق على المسائل فندب الشارع ربه البيت لذلك ورغبنا فيه على وجه الاصلاح لا الفساد  
والاسراف وفي حديث ابي امامة الباهلي عند الترمذي مرفوعا وقال حسن لا تنفق امرأته شيئا من بيت زوجها  
الا بأذن زوجها قيل يا رسول الله ولا الطعام قال ذلك افضل اموالنا وفي حديث سعد بن ابي وقاص عند ابي  
داود ما بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء قامت امرأة فقالت يا رسول الله انا كل على آباءنا وابنائنا قال  
ابوداود وأرى فيه وازواجهما يجعل لئامن اموالهم قال الربط تأكله وتمديه قال ابوداود الربط اى يفتح  
الراء الخبز والبقل والربط اى ينهم الرء وتحصل من هذا أن الحكم يختلف باختلاف عادة البلاد وحال الزوج  
من مساحته وغيره باختلاف حال المنفق منه بين أن يكون يسيرا يساح به وبين أن يكون له خطر في نفس الزوج  
يجعل بمنله وبين أن يكون ذلك رطبا يخشى فساده ان تأخر وبين غيره (كأن لها) اى للمرأة (اجرها بما انفقت)  
غير مقدرة (ولزوجها اجر بما كسب) اى بسبب كسبه (وللغازن) الذى يكون بيده حفظ الطعام المتصدق  
منه (مثل ذلك) من الاجر (لا يتقص بعضهم اجر بعض) اى من اجر بعض (شيئا) نصب مفعول يتقص او ينقص  
كيزيد يتعدى الى مفعولين الاول اجر والثاني شيئا كرادهم الله مرضا \* وفي هذا الحديث الحديث والعنة  
وتأبى عن تأبى عن خصامى ورواه ككاهم كوفيون وجرى رازى اصله من الكوفة واخرجه ايضا  
في الزكاة والبيوع ومسلم في الزكاة وكذا ابوداود والترمذي واخرجه النساء في عشرة النساء وابن ماجه  
في التجارات \* هذا (باب) بالنوين (لا صدقة) كاملة (الا عن ظهر غنى) اى غنى يستظهر به على النوائب  
التي تنوبه قاله البخارى والتسكير فيه للتفخيم \* ولفظ الترجمة حديث رواه احمد من طريق عطاء عن ابي هريرة  
وذكره المصنف تعليقا في الوصايا (ومن تصدق وهو محتاج) جله اسمية حاله كالجملتين بعد وهما قوله (واحد)  
محتاج او عليه دين) مستغرق (فادين) جواب الشرط وفي الكلام حذف اى فهو أحق وأهل أحق والدين  
(أحق أن ينفق من الصدقة والعنف والتهبة وهو) اى الشيء المتصدق به (رد عليه) غير مقبول لان قضاء الدين  
واجب كنفقة عياله والصدقة تطوع ومقتضاه أن الدين المستغرق مانع من صحة التبرع لكن محله اذا اجر عليه  
الحاكم بالقاس وقد نقل فيه صاحب المغنى وغيره الاجماع فيحمل اطلاق المؤلف عليه (ليس له أن يلق اموال  
الناس) في الصدقة (قال) ولا يذروا قال (النبي صلى الله عليه وسلم) في حديث وصله المؤلف في الاستقراض  
(من أخذ أموال الناس يريد اتلافها اتلفه الله) فليس اخذ ذبا وتصدق به ولا يجده ما يقضى به الدين فقد دخل  
في هذا الوعيد قال المؤلف مستثنا من الترجمة أو ممن تصدق (الا أن يكون معروفا بالصبر) فيصدق مع  
عدم الغنى أو مع الحاجة (فيؤثر) بالثلاثة بقدّم غيره (على نفسه) بما معه (ولو كان به خصاصة) حاجة (كفعل  
ابى بكر) الصديق (حين تصدق بعاله) كله فيما رواه ابوداود وغيره (وكذلك أثر الانصار لما هاجر) حين  
قدموا عليهم المدينة وليس بأيديهم شيء حتى ان من كان عنده امرأتان نزل عن واحدة وزوجها من أحدهم  
وهذا التعليق طرف من حديث وصله المؤلف في كتاب الهبة (ونهى النبي صلى الله عليه وسلم) في حديث المغيرة  
السابق بتمامه موصولا في اواخر صفة الصلاة (عن اضاعة المال) استدلل به المؤلف على رد صدقة المديان  
واذا نهى الانسان عن اضاعة مال نفسه فاضاعة مال غيره أولى بالنهي ولا يقال ان الصدقة ليست اضاعة لانها  
اذا عورضت بحق الدين لم يبق فيها ثواب فبطل ككونها صدقة وبقيت اضاعة محضة (فليس له) للمديون  
(أن يضيع اموال الناس بعاله الصدقة وقال كعب) هو أحد الثلاثة الذين خلفوا عن غزوة تبوك ولا يذر  
كعب بن مالك (رضي الله عنه) فلت يا رسول الله ان من تمام (توبتي أن أفتلج من مالي صدقة) منتهية (الى الله  
والى رسوله صلى الله عليه وسلم) قال أسسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فالى (بشاء قبل الهجرة ولا ي  
الوقت الى) (أسسك هو الذى يجيى) وانما منعه صلى الله عليه وسلم من صرف كل ماله ولم يمنع الصديق للقرّة  
يقين الصديق وتوكله وشدة صبره بخلاف كعب \* وبالسند قال (حدثنا عبدان) لقب عبد الله بن عثمان  
المروزي قال (اخبرنا عبد الله) بن المبارك (عن يونس) بن يزيد (عن) ابن شهاب (الزهرى قال اخبرني)  
بالافراد (سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال خيرا الصدقة  
ما كان عن) ولا يذرعلى (ظهر غنى) قال في النهاية اى ما كان عفوا قد فضل عن غنى وقيل اراد ما فضل عن  
العيال والظهور قد زاد في مثل هذا الشبا على الكلام ونعكينا كأن صدقة مستندة الى ظهور قوى من المال (وابداً  
بن تقول) بمن تجب عليك نفقته يقال عال الرجل اهله اذا قامهم اى قام بما يحتاجون اليه من القوت والكسوة

وغيرهما وقوله وأبدأ قال الزركشي بالهزمة وتركه \* وبالسند قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) الترمذي قال قال  
 (حدثنا وهيب) بضم الواو وصغر ابن خالد قال (حدثنا هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن حكيم بن حزام)  
 بكسر الحاء وبالزاي المججمة وحكيم بفتح الحاء وكسر الكاف الاسدي المكي ولديجوف الكعبة فيما حكاه  
 الزبير بن بكار وهو ابن اخي أم المؤمنين خديجة وعاش مائة وعشرين سنة شطرها في الجاهلية وشطرها في الاسلام  
 وأعقب مائة رقبة ووج في الاسلام ومعه مائة بدنة ووقف بعرفة بمائة رقبة في اعناقهم أطواق الفضة منتوش فيها  
 عتقاء الله عن حكيم بن حزام وأهدى ألف شاة ومات بالمدينة سنة تسعين أو سنة أربع أو ثمان وخسين أو سنة  
 ستين (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا) المنفقة (خير من اليد السفلى) السائلة  
 (وأبدأ) بالهزمة تركه (عني نقول) زاد النساء من حديث طارق الحاربي أنك وأباك واختك وأخاك ثم ادناك  
 ادناك وروى النساء ايضاً من حديث ابن جحلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال رجل يا رسول الله  
 عندي دينار قال تصدق به على نفسك قال عندي آخر قال تصدق به على زوجتك قال عندي آخر قال تصدق به  
 على ولدك قال عندي آخر قال تصدق به على خادمك قال عندي آخر قال انت ابصر به ورواه ابو داود والحاكم  
 لكن بتقديم الولد على الزوجة والذي اطبق عليه الاصحاب كإقامته في الروضة تقديم الزوجة لان نفقتها أكدر  
 لانها لا تسقط بمضي الزمان ولا بالأعسار ولا نه وجبت عوضاً عن التمكين ومباحث ذلك تأتي ان شاء الله تعالى  
 في النفقات بعون الله (وخير الصدقة عن ظهر غنى) كذا في اليونانية بإسقاط ما كان (ومن يستعفف) يطلب  
 العفة وهي الكف عن الحرام وسؤال الناس (يعفه الله) بضم الياء وفتح الفاء مشددة مجزوم كالسابق شرط  
 وحراؤه أي يصيره عفيفاً ولا يذريعه الله بضم الفاء اتباعاً لقيمة هاء التثنية وهو مجزوم كما مر (ومن يستغن  
 يغنه الله) مجزوم شرطاً وجرأه بحذف الياء منه ما أي من يطلب من الله العفاف والغنى يعطيه الله ذلك  
 (وعن وهيب) عطف على ما سبق أي وحديثنا موسى بن اسماعيل عن وهيب (قال اخبرنا هشام عن أبيه) عروة  
 (عن أبي هريرة رضي الله عنه به) أي بحديث حكيم وإيراده له معطوفاً على اسناده مبدل على أنه رواه عن  
 موسى بن اسماعيل بالطريقين معاً فكأن هشاماً حدث به وهيباً تارة عن أبيه عن حكيم بن حزام وتارة  
 عن أبي هريرة أو حدث به عنهما مجعولاً فترقه وهيب أو الراوي عنه ولا يذري عنه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم بهذا ثم أخذ المصنف يذكرك ما يقصده المجل في حديث حكيم في قوله اليد العليا خير من اليد السفلى  
 فقال بالسند السابق أول هذا الكتاب (حدثنا ابو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي (قال حدثنا جاد بن زيد  
 عن ايوب) السخيتاني (عن نافع) سولي ابن عمر (عن ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) قال سمعت النبي صلى  
 الله عليه وسلم) لم يذكر من هذا السند قال أبو داود قال الا كثر عن جاد بن زيد اليد العليا هي المنفقة وقال  
 واحد عنه المتعفة يعني يعين وفاءه وكذا قال عبد الوارث عن ايوب قال الحافظ بن حجر ان الذي قال عن جاد  
 المتعفة بالعين فهو مستدركه كذا روينا عنه في مسنده رواية معاذ بن الثني عنه وأما رواية عبد الوارث فلم أقف  
 عليها موصولة وقد أخرجه ابو نعيم في مستخرجه من طريق سليمان بن حرب عن جاد بلفظ واليد العليا  
 يد المعطى وهذا يدل على أن من رواه عن نافع بلفظ المتعفة فقد صحف انتهى (ح) للتحويل قال (وحدثنا  
 عبد الله بن مسلمة) القعني (عن مالك) الامام (عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر) جله اتمية وقعت حالا (وذكر الصدقة) جله فعلية حالية أي كل يحض  
 الغنى عليها (والتعفف) أي ويحض الفقير عليه (والسائلة) كذا في الواو أي ويذم المسألة والمسألة عن قمية عن  
 مالك والتعفف عن المسألة (اليد العليا خير من اليد السفلى) قال اليد العليا هي المنفقة) اسم فاعل من أنفق ورواه  
 ابو داود وغيره المتعفة بالعين والنساء من كما مر ورجحه الخطابي قال لان الساق في ذكر المسألة والتعفف عنها  
 وقال شارح المشكاة وتحرير ترجمته أن يقال ان قوله وهو يذكرك الصدقة والتعفف عن المسألة كلام مجمل  
 في معنى العفة عن السؤال وقوله اليد العليا خير من اليد السفلى بيان له وهو ايضاً مبهم فينبغي أن يفسر بالعفة  
 لئلا يناسب المجل وتفسيره باليد المنفقة غير مناسب للجمل لكن انما يتم هذا الواقتصر على قوله اليد العليا هي المتعفة  
 ولم يعقبه بقوله (و) اليد (السفلى هي السائلة) لدلالة الساق على علو المنفقة وسفالة السائلة وروى الترمذي  
 ما يستكشف منها ظاهره هذا أن ما في البخاري ومسلم أرجح من احدي روايتي أبي داود نقله ورواية وبو يذرك  
 رواية حديث حكيم عند الطبراني باسناد صحيح مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم في يد المعطى ويد المعطى فوق يد المعطى ويد المعطى



أَسْخَلَ الْإِيدَى وَعِنْدَ النَّسَائِيٍّ مِنْ حَدِيثِ طَارِقِ الْحَارِثِيِّ قَدْ مَنَّا الْمَدِينَةَ قَدْ أَذَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عَلَى  
 أَنْتَبَرٍ يَحْتَظِبُ النَّاسَ وَهُوَ يَقُولُ يَدُ الْمَطْلِيِّ الْعَلِيَّاءُ وَهَذَا نَصْرٌ يَرْفَعُ الْخِلَافَ وَيُدْفَعُ تَعَفُّفٌ مِنْ تَعَفُّفٍ فِي تَأْوِيلِهِ ذَلِكَ  
 يَقُولُ بَعْضُهُمْ فَيُحَاكِمُهُ الْقَانِنِيُّ عِيَاضُ الْبِدْعَةِ الْإِلَهِيَّةِ الْآخِذَةُ وَالْفَتْلِيَّةُ الْمَانِعَةُ أَوْ الْعَلِيَّاءُ الْآخِذَةُ وَالسَّخْلِيَّةُ  
 الْمُنْفَعَةُ وَقَدْ كَانَ إِذَا أَعْطِيَ الْفَقِيرَ الْعَطِيَّةَ يَجْعَلُهَا فِي يَدِهِ نَفْسَهُ وَيَأْمُرُ الْفَقِيرَ أَنْ يَتَنَاوَلَهَا لِتَكُونَ فِيهِ الْفَقِيرُ هِيَ الْعَلِيَّاءُ  
 أَوْ بِمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ يَرْجُوا أَنْ يَأْتِيَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ كَرَاهٍ يَرْجُوا الْآخِذَةَ وَيَدْفَعُ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ قَالَ قُلْتُ أَلَيْسَ الْآخِذَةُ إِلَى  
 اللَّهِ تَعَالَى تَوَاضَعَتْ فَتَوْضَعُ يَدُهُ أَسْفَلَ مِنْ يَدِ الْفَقِيرِ الْآخِذَةُ وَقَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ وَالْحَقُّ أَنَّ السَّخْلِيَّةَ الْإِلَهِيَّةَ الْآخِذَةُ  
 وَأَمَّا يَدُ الْآخِذَةِ فَلَا لَانَ يَدُ اللَّهِ هِيَ الْمَطْلِيُّ وَيَدُ اللَّهِ هِيَ الْآخِذَةُ وَكَلَّمَاهَا عَلِيًّا وَكَتَبَ عَسَايَيْنِ أَهْ وَعَوْرَضَ بَأَن  
 الْبَحْثِ أَمَّا حَقُّ يَدِ الْإِدْمِينِ وَأَمَّا يَدُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَبِأَعْيَانِهِ وَكَوْنِهِ مَالُهُ كُلُّ شَيْءٍ تُنْسَبُ يَدُهُ إِلَى الْإِعْطَاءِ  
 وَبِأَعْيَانِهِ قَبُولُهُ الصَّدَقَةَ وَرَضَائِهِ بِأَنْ تُنْسَبَ يَدُهُ إِلَى الْآخِذَةِ وَقَدْ رَوَى أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حَزْمٍ قَالَ  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَكَ بِالْعَلِيَّاءِ الْإِلَهِيَّةِ تَعْطَى وَلَا تَأْخُذُ وَهُوَ صَرِيحٌ فِي أَنَّ الْآخِذَةَ لَيْسَتْ بِعَلِيٍّ وَحَصَلَ مَا قِيلَ فِي ذَلِكَ  
 أَنَّ أَعْلَى الْإِدْمِينِ الْمُنْفَعَةُ وَالْمُنْفَعَةُ عَنْ الْآخِذَةِ الْآخِذَةُ بِغَيْرِ مَسْئَالٍ وَأَسْفَلَ الْإِدْمِينِ السَّائِلَةُ وَالْمَانِعَةُ وَكُلُّ هَذِهِ  
 التَّأْوِيلَاتُ الْمُتَعَصِّفَةُ تَنْجُمُ عَنْ أَحَادِيثِ السَّابِقَةِ الْمَصْرُوحَةِ بِالْمَرَادِ وَأَوَّلَى مَا نَصَرَ الْحَدِيثُ بِالْحَدِيثِ وَقَدْ ذَكَرَ  
 أَبُو الْعَبَّاسِ الدَّائِي فِي أَطْرَافِ الْمَوْطَأِ أَنَّ هَذَا التَّفْسِيرُ الْمَذْكُورُ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ هَذَا مَدْرَجٌ فِيهِ وَلَمْ يَذْكُرْ لَمْ يَكُنْ  
 مُسْتَدًّا لَنَا فِي كِتَابِ النُّصَابَةِ تَلَعَكِرِي بِإِسْنَادِهِ فِيهِ انْقِطَاعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ أَنِّي جَمَعْتُ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْبِدْعَةُ الْعَلِيَّاءُ خَيْرٌ مِنَ الْبِدْعَةِ الْإِلَهِيَّةِ وَلَا أَحْسَبُ السَّخْلِيَّةَ إِلَّا السَّائِلَةَ وَلَا الْعَلِيَّاءَ  
 إِلَّا الْمَطْلِيَّةَ هَذَا يُشْعِرُ بَأَنَّ التَّفْسِيرَ مِنْ كَلَامِ ابْنِ عُمَرَ وَبُيُوتِهِ مَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ  
 عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كُنَّا نَحْدُثُ أَنَّ الْبِدْعَةَ الْعَلِيَّاءَ الْمُنْفَعَةُ قَالَهُ فِي قِتْحِ الْبَارِي \* وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ التَّحْدِيثِ  
 وَالْعَنْقَنَةُ وَرَوَاهُ مَا يَنْبَغِي بِصُرَى وَمَدَنِي وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتَّسَائِيُّ فِي الزَّكَاةِ \* (بَابُ ذِمِّ الْمَنَانِ بِمَا  
 أَعْطَى) مِنَ الصَّدَقَةِ عَلَى مَنْ أَعْطَاهُ (نَفْوَهُ) تَعَالَى (الَّذِينَ يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يَتَذَكَّرُونَ أَلَّا يَنْفَقُوا)  
 مِنَ الصَّدَقَاتِ (مَنَّا) عَلَى مَنْ أَعْطَاهُ بِذِكْرِ الْإِعْطَاءِ وَتَعَدُّ نِعْمَةٍ عَلَيْهِ (وَلَا أَدَى) بِأَنَّ يَتَنَاوَلَ عَلَيْهِ بِسَبَبِ  
 مَا نَعِمَ عَلَيْهِ فَيَحْبِطُ بِهِ مَا أَسْلَفَ مِنَ الْإِحْسَانِ فَخَفَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَنَّا بِالصَّنِيعَةِ وَاخْتَصَّ بِهِ صِفَةً لِنَفْسِهِ أَذْهَرُ مِنْ  
 أَنْبِيَاءِ تَكْدِيرِهِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَفْضَالَ وَتَدَكُّرِهِمْ بِنِعْمَةٍ (الْآيَةُ) إِلَى آخِرِهَا إِلَى قَوْلِهِمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ أَيْ  
 ثَوَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ لَا عَلَى أَحَدٍ سِوَاهُ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ فَيَأْسُفُونَ مِنْ أَسْفَالِ الْقِيَامَةِ وَلَا لَهُمْ يَحْزَنُونَ عَلَى مَا فَاتَهُمْ  
 وَالْآيَةُ تَرْتَلُ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَهُ ابْنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ وَعُمَانُ فَإِنَّهُ جَاهِزٌ  
 جَيْشُ الْعُسْرَةِ بِأَلْفٍ بَعِيرٍ بِأَكْتَابِهَا وَاحِلًا سَيِّئًا وَسَقَطِي رَوَايَةُ غَيْرِ أَبِي ذَرٍّ قَوْلُهُ مَنَا وَلَا أَدَى وَاقْتَصَرَ الْمُؤَلَّفُ عَلَى  
 الْآيَةِ وَلَمْ يَذْكُرْ حَدِيثًا لَكُونَهُ لَمْ يَجِدْ فِي ذَلِكَ مَا حُوِيَ عَلَى شَرْطِهِ وَفِي مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثَلَاثَةَ  
 لَا يَكْفِيهِمْ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِي لَا يُعْطَى شَيْءٌ إِلَّا أَمْنَةً وَالتَّقِيبُ سَاعَتُهُ بِالْخَلْفِ وَالْمَسِيلِ أَزَارَهُ وَهَذِهِ التَّرْجُمَةُ ثَبَتَتْ  
 فِي رَوَايَةِ الْكُتُبِ كَمَا قَالَ فِي الْقِتْحِ وَآشَارَ فِي الْيُونَنِيَّةِ إِلَى سَقُوطِهَا فِي رَوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ وَالْمُعِزُّ  
 \* (بَابُ مَنْ أَحَبَّ تَجَمُّلَ الصَّدَقَةِ) قَرَضِيًا وَقَلْعِيًا (مَنْ يَوْمِيًا) خَوْفًا مِنْ عَرُوضِ الْمَوَارِعِ \* وَبِالسَّنَدِ قَالَ (حَدَّثَنَا  
 أَبُو عَاصِمٍ) النَّبِيلُ الْفَخَّالُ بْنُ مُحَمَّدٍ (عَنْ عُمَرَ بْنِ مَعْيَدٍ) بِضَمِّ الْعَيْنِ فِي الْأَوَّلِ وَكُسْرُهَا فِي الثَّانِي النَّوْفَلِيُّ الْقُرَشِيُّ  
 الْمَكِّيُّ (عَنْ ابْنِ أَبِي مِلْكَ) بِضَمِّ الْمِيمِ وَفُتِحَ التَّلَامُ عَبْدُ اللَّهِ (أَنَّ عَقِبَةَ بْنِ أَخَارِثَ) أَبَا سُرْعَةَ النَّوْفَلِيُّ (رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُ) حَدَّثَهُ قَالَ صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ (وَلَا يُوِي ذُرُوقُ الْوَقْتُ صَلَّى النَّبِيُّ) (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَصْرَ فَأَسْرَعَ) وَفِي بَابِ  
 مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ قَدْ كَرَّحَاجَةً تَقْضَاهُمْ فَلَمْ يَدُلْ قَوْلُهُ هَذَا فَأَسْرَعَ (ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ يَخْرُجَ فَقُلْتُ) (وَلَا يَبِ  
 الْوَقْتُ فِي غَيْرِ الْيُونَنِيَّةِ فَقُلْنَا) (أَوْ قِيلَ لَهُ) عَنْ سَبَبِ سُرْعَتِهِ (فَقَالَ) عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (كَتَبْتُ خَلْفَتَ  
 فِي الْبَيْتِ تَبْرًا) ذَهَابًا غَيْرَ مُضْرُوبٍ (مَنْ الصَّدَقَةُ فَكَرَّحَتْ أَنَّ آيَتَهُ) بِضَمِّ الهمزة وَفُتِحَ الْمَوْحُودَةُ وَقَدْ شَدِيدُ الْمُنَافَاةِ  
 التَّحْبِةُ أَيْ أَتَرَكَهُ حَتَّى يَدْخُلَ اللَّيْلُ (فَقَسَمْتُ) وَهَذَا مَوْضِعُ التَّرْجُمَةِ لِأَنَّ كَرَّحَةَ تَبْيِيهَةً تَدُلُّ عَلَى اسْتِحْبَابِ تَجَمُّلِ  
 الصَّدَقَةِ قَالَ الزَّيْنُ بْنُ الْمُبَرِّزِ رَجَمَ الْمَنْصَفَ بِالْإِسْتِحْبَابِ وَكَانَ يُمْكِنُ أَنْ يَقُولَ كَرَّحَةَ تَبْيِيهَةً الصَّدَقَةُ لِأَنَّ الْكَرَّحَةَ  
 صَرِيحَةٌ فِي التَّخْبِيرِ وَاسْتِحْبَابِ التَّجَمُّلِ مُسْتَقْبَطٌ مِنْ قُرْآنِ سَبَاقِ الْخَبَرِ حَيْثُ أَسْرَعَ فِي الدَّخُولِ وَالْقِسْمَةُ جُزْئِي  
 عَلَى عَادَتِهِ فِي إِثَارِ الْإِخْتِ عَلَى الْإِجْلَى \* (بَابُ) اسْتِحْبَابِ (الْحَرِيضِ عَلَى الصَّدَقَةِ) بِأَنَّ يَذْكُرُ مَا فِيهَا مِنَ الْأَجْرِ

(و) ثواب (الشفاعة فيها) \* وبالسند قال (حدثنا مسلم) هو ابن ابراهيم القراهيدي الازدى البصري قال (حدثنا شعبه) بن الخجاج قال (حدثنا عدي) هو ابن ثابت (عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم عيد) هو عيد الفطر كما صرح به في حديث باب الخطبة بعد العيد (اصلى ركعتين لم يصل قبل ولا بعد) بالبناء على الضم فيهما القطعهما عن الاضافة (ثم مال على النساء ومعه بلال فوعظهن) وذكرهن الاخرة (وامرهن أن تصدقن فجعلت المرأة تلقى التلب) بضم القاف وسكون اللام آخره موحدة السوار أو من عظم (والخرس) بضم الخاء المعجمة وسكون الراء آخره صاد مهملة في الحلقة \* والحديث سبق في صلاة العبيدين \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) المنقري قال (حدثنا عبد الواحد) ابن زياد قال (حدثنا ابو بريدة) بضم الموحدة وفتح الراء مصغرا (ابن عبد الله بن ابي بردة) بضم الموحدة عامر أو الحارث قال (حدثنا) جدي (ابو بردة بن ابي موسى عن ابيه) أبي موسى عبد الله بن قيس الاشعري (رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء السائل أو طلبت اليه حاجة) بضم الطاء مبنيا للمفعول وحاجة رفع مفعول نائب عن فاعله (قال اشفعوا أو جروا) سواء قضيت الحاجة أم لا (ويقضي الله) ولا في الوقت وليقضى الله (على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ما شاء) وهذا من مكارم اخلاقه صلى الله عليه وسلم ليصلوا اجناح السائل وطالب الحاجة وهو تخليق باخلاق الله تعالى حيث يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم اشفع تشفع واذا أمر عليه الصلاة والسلام بالشفاعة عنده مع علمه بأنه مستغن عنه لان عنده شافعا من نفسه وباعثا من جوده فالشفاعة الحسنة عند غيره من يحتاج الى تعريكت داعية الى الخير متأكدة بطريق الاولى \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في الادب والتوحيد ومسلم وابوداود في الادب والترمذي في العلم والنسائي في الزكاة \* وبه قال (حدثنا صدقه بن الهضل) ابو الفضل المروزي قال (اخبرنا عبد) بفتح العين وسكون الموحدة ابن سلمان الكلابي ابو محمد الكوفي (عن هشام) هو ابن عروة بن الزبير (عن) زوجته (فاطمة) بنت المنذر بن الزبير (عن اسماء) بنت ابي بكر الصديق (رضي الله عنه) وعنها قالت قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لا توكي بضم الفوقية وكسر الكاف يقال اوكى ما في سقائه اذا شدته بالوكاء وهو الخيط الذي يشده برأس القرية أى لا تربطني على ما عندك وتغنيه (فيوكي عليك) بفتح الكاف الاولى مبنيا للمفعول ولمسلم فيوكي الله عليك وهو نصب لكونه جوابا للنهي مقررنا بالفاء أى لا توكي مالك عن الصدقة خشية نقاده فتقطع عنك مادة الرزق \* وبه قال (حدثنا عثمان بن ابي شبة عن عبدة) بالاسناد السابق (وقال لا تحصي فيحصي الله عليك) بنصب فيحصي مع كسر صاده جواب النهي كسابقه وكان عبدة رواه عن هشام باللفظين معا فحدث به تارة كذا وتارة كذا والاحصاء معرفة قدر الشيء وزنا أو عددا وهو من باب المقابلة واحصاء الله هنا المراد به قطع البركة أو حبس مادة الرزق أو المحاسبة عليه في الاخرة \* وفي هذا الحديث التحديث والاخبار والعنونة ورواية تابعة عن صحابة ورواياته كلهم مدنيون الاعداء فكوفي وأخرجه البخاري في الهبة ومسلم في الزكاة وكذا النسائي \* (باب الصدقة فيما استطاع) المتصدق \* وبالسند قال (حدثنا ابو عاصم) الضحاك بن مخلد (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز قال المؤلف (ح) وحدثني (بالافراد) (محمد بن عبد الرحيم) المعروف بصاعقة البراز بمجسمين البغدادى (عن ججاج بن محمد) الايوبي (عن ابن جريج قال اخبرني) بالافراد (ابن ابي مليكة) عبد الله (عن عباد بن عبد الله بن الزبير) بن العوام (اخبره عن اسماء بنت ابي بكر) الصديق (رضي الله عنهما انها جاءت الى النبي) ولا في ذرجات النبي (صلى الله عليه وسلم فقال) اهيا (لا توكي) بعين مهمل من او عمت المتاع في الوعاء اذا جعلته فيه ووعيت الشيء حفظته والمراد لازم الابعاء وهو الامساك (فيوكي الله عليك) بضم التحتية وكسر العين والنصب جواب النهي بالفاء واسناده الى الله مجاز عن الامساك ولا في ذرع عن الكشميين لا توكي فيوكي الله عليك بالكاف بدل العين فيه ما وليس النهي للتحريم (ارضني) بهمزة مكسورة اذا لم توصل فعل أمر من الرضخ بالضاد والخاء المعجمتين وهو العطاء اليسير أى أنفق من غير انجاف (ما استطعت) أى ما دمت مستطبعة قادرة على الرضخ \* وفي هذا الحديث الحديث والاخبار والعنونة وأخرجه أيضا في الزكاة والهبة ومسلم في الزكاة والنسائي فيه وفي عشرة النساء \* هذا (باب) بالنسبة (الصدقة تكفر الخطيئة) \* وبالسند قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا جابر) بفتح الجيم ابن عبد الحميد (عن الاعمش) سليمان بن مهران (عن ابي وائل) بالهمزة شقيق بن سلمة (عن حذيفة) بن اليمان

رضى الله عنه قال عمر رضى الله عنه أيكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفسقة قال  
 حذيفة (قت أنا احفظه كما قل) عليه الصلاة والسلام (قل) عمر (أنا عليه جرى) يقع باليم والمذخبران  
 واللام لتأكيد من الجراة وهي الاقدام على الشيء قال ابن بطال أي أمك كثير السراي عن الفسقة  
 في أيامه صلى الله عليه وسلم فانت اليوم جرى وعن ذكره عالم به (فكيف قال) حذيفة (قلت) حتى (قته)  
 الرجل في (عنه) ما يعرض له معين من سوءه وحزن أو غير ذلك مما لم يبلغ كبيرة (وولاه) بالاستغناء به من قرط  
 المحبة عن كثير من الخيرات (وجره) بأن يتنى مثل حبه أن كان متعاضداً كل ذلك (فقه) منه الصلاة واحدة  
 والمعروف قال سليمان بن مهران الأعشى (قد كن) أبو وائل (يسرى) في بعض الأحيان (بصورة واحدة)  
 ولا مرابا المعروف والنهي عن المنكر) يدل قوله والمعروف (قل) عمر حذيفة رضى الله عنهما (ليس هذه) الفسقة  
 (أريد ولكن أريد) الفسقة (التي تخرج كوج البحر قال) حذيفة (قلت ليس عليك بها) ولذا ربيعة منها أي من  
 الفسقة (يا أمير المؤمنين بأمر) بأمر اسم ليس أي ليس عليك منها فقة (ينك وبينها باب معلق قال) عمر رضى الله  
 عنه (فيكسر) هذا (الباب) وللعنوى والمستحلى أم (يقع قال) حذيفة (قلت لا بل يكسر قال) عمر (قانه)  
 أي الباب (إذا كسر لم يعلق أبداً) أشار به عمر إلى أنه إذا قتل ظهرت الفسقة فلا تكن إلى يوم القيامة وكان كما قال  
 لأنه كان سداً وباباً دون الفسقة فلما قتل كثرت الفسقة وعلم عمر أنه الباب (قال قلت أجل) أي نعم (قال) شقيق  
 (فبينا) يكسر الفاء أي خفتا (أن نأله) أي نأله حذيفة وكان مهياً (من الباب) أي من المراد الباب  
 (وقلت لسرو قد سله) لأنه كان أجراً على مؤله لكثرة علمه وعلو منزلته (قال فأسأله فقال) الباب (عمر رضى الله  
 عنه) شقيق (قلت نعم) أي أفعل (عمر من تعني قال نعم) كمان دون عذبه (اسم ان ودون خيرها قد تم  
 أي كما يعلم أن النبالة أقرب من الغدغمة على ذلك بقوله (وذبت أي حدته) أي عمر (حذيفة ليس بالاختياط) لاشبهة  
 فيه وقد سبق هذا الحديث في أوائل الصلاة في باب الصلاة كفارة (باب من تصدق في حال) (الشر لم اسم)  
 حل به متبذل أم لا ظاهر حديث الباب الأول \* وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال  
 (حدثنا هشام) هو ابن يوسف القاضي صهنا قال (حدثنا معمر) هو ابن راشد (عن) ابن شهاب (الزهري عن  
 عروة) بن الزبير (عن حكيم بن حزام) بالزاي المنجمة (رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أرايت) أي أخبرني  
 عن حكم (أشياء كنت أبحث) بالثنية وفي الأدب عند المؤلف ويقال أيضاً عن أبي اليمان أبحث بالثنية لكن  
 قال القاضي عياض بالثنية أصح رواية ومعنى أي العبد (بها في الجاهلية) قبل الإسلام (من صدقة أو عتاقة)  
 بالالف قبل الواو وكان أعنت مائة رقعة في الجاهلية وجعل على مائة بغير (وصلة ورحم) بغير ألف قبل الواو (فيقول)  
 لي (فيها من اجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم است على) قبول (ما نسب) لك (من خير) ويؤيد ظاهر هذا  
 الحديث ما رواه الدارقطني في غرائب مالك من حديث أبي سعيد مر فواء إذا أسلم الكافر فحسن إسلامه كتب  
 الله له كل حسنة كان زلفها ومحامنه كل سيئة كان زلفها وكان عمله بعد ذلك الحسنة بعشر أمثالها إلى سبع مائة  
 ضعف والسيئة بمثلها إلا أن يتجاوز الله عنها لكن هذا لا يخرج على القواعد الأصولية لأن الكافر لا يصبح متقى  
 حال كفره عبادة لأن شرطها النية وهي متعذرة منه وانما يكتب له ذلك الخير بعد إسلامه تفضلاً من الله متأنفاً  
 أو المعنى أنك ببركة فعل الخير حديث إلى الإسلام لأن المبادئ عنوان الغاليات أو أنك بفضلك ذلك اكتسبت  
 طباة اجيلة فاستغفرت بك الطباع في الإسلام وقد مهدت لك تلك العادة معونة على فعل الخير وفي هذا الحديث  
 التحديث والغفنة ورواية تابعي عن تابعي وأخرجه أيضاً في السورع والأدب والعق و أخرجه مسلم  
 في الإيمان \* (باب اجر الخادم) خر شامل للمملوك والزوجة وغيرهما (إذا تصدق بامر صاحبه) حال كونه  
 (غير مفقد) في صدقة \* وبالسند قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) النخعي البغلائي قال (حدثنا جابر) هو ابن عبد  
 الجيد (عن الأعشى) سليمان بن مهران (عن أبي وائل) بالهمزة شقيق (عن مسروق) هو ابن الأجدع (عن عائشة)  
 رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تصدقت المرأة من طعام زوجها (بأذنه ولو أذنا عائشة  
 حال كونها) (غير مفقدة) بأن لا تعدي إلى الكثرة المؤدية إلى النقص الظاهر وهذا التيسر في عليه قالمر إذا  
 تصدقت بشئ يسير (كان لها اجرها) بما تصدقت (ولو زوجها) أجره (بما كسب ولها ثلث) أجره (مثل ذلك)  
 وقرروا بعضهم بين المرأة والخازن بأن لها حقاً في مال زوجها والنظر في بيتها فليها الصدقة بغير أذنه بخلاف الخازن  
 فليس له ذلك إلا بأذنه وفيه نظر لأنها ان استوفت حقها تصدقت منه فقد خصصت به وان تصدقت من غير حقها

رجع الامر كما كان والحديث سبق قرياً والله المعين \* وبه قال (حدثنا محمد بن العلاء) بن كريب ابو كريب  
 الهمداني الكوفي قال (حدثنا ابواسامة) حماد بن اسامة (عن يزيد بن عبد الله) بضم الموحد وفتح الراء  
 مصغراً (عن) جده (ابي بردة) بضم الموحد عامر (عن) ابيه (ابي موسى) الاشعري رضي الله عنه  
 (عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال الخازن المسلم الامين الذي ينفذ بضم اوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه  
 مخففاً آخره ذال مجة مضارع أنفذ ويجوز فتح النون وتشديد القاء مضارع نفذ وهو اتمان الافعال او من  
 التفعيل وهو الاضفاء ولا في الوقت في غير اليونانية ينق بالفاء بدل المجة (وربما قال يعطى ما امر به)  
 من الصدقة (كلام موافق لطيب به نفسه) برفع طيب ونفسه سبتاً وخبره مقدم والجملة في موضع الحال  
 وللكتشبي طيباً بالنصب على الحال به نفسه بالرفع فاعل بقوله طيب (فيدفع الى) الشخص (الذي امر له)  
 بضم الهزة مبنياً للمفعول اي الذي امر الا امر له (اي يدفع) (احد المتصدقين) بفتح القاف لكن اجره  
 غير مضاعف له عشر حسنة بخلاف رب المال فهو يتخو قولهم في المبالغة الفلم احد السائين واحداً بالرفع  
 خبر المبتدأ الذي هو الخازن وقد لا يكون مسلم لان الكفار لا ينة له وبكونه اميناً لان الخازن  
 غير مأجور ورب الاجر على اعطائه ما امر به لا لا يكون خائناً ايضاً وان تكون نفسه بذلك طيبة لا لا بد من اليقة  
 فيفقد الاجر والنجيل كل النجيل من يخل بمال غيره وأن يعطى من أمر بالدفع اليه لا لغيره \* وهذا الحديث  
 اخرجه ايضا في الوكالة والاجارة ومسلم في الزكاة وكذا ابو داود والنسائي \* (باب اجر المرأة اذا تصدقت) من  
 مال زوجها (أو اطعمت) شيئاً (من بيت زوجها) حال كونها (غير مفسدة) جاز لها ذلك لا لأن المفهوم  
 من اطراد العرف فان علم شعبة أو شريك فيه لم يجز ولم يقيد هنا بالامر كالسابق فقل لأنه فرق بين المرأة والخادم  
 بأن المرأة لها ذلك بشرطه كما مر بخلاف الخازن والخادم \* وبالسند قال (حدثنا آدم) بن ابي اياس  
 قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا منصور) هو ابن العتمر (والاعمش) كلاهما (عن ابي وائل)  
 شقيق بن ساسة (عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني) بالتمتة التحسية  
 وبالفوقية اي عائشة حديث (اذا تصدقت المرأة من بيت زوجها) الى آخر الحديث الذي حوّل الاسناد اليه  
 بقوله (حدثنا عمر بن حفص) بضم العين قال (حدثنا ابي) حفص بن غياث قال (حدثنا الاعمش عن شقيق  
 عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اطعمت المرأة من بيت زوجها)  
 حال كونها (غير مفسدة) كان (لها اجرها) اي الصدقة وللكتشبي كان لها اجرها (وله) اي  
 الزوج (مثله والخازن مثل ذلك له) اي الزوج (بما اكتسب ولها) اي الزوجة (بما انفقت) ولا بن عساكر  
 ولها مثل ما انفقت \* وبه قال (حدثنا يحيى بن يحيى) التميمي قال (اخبرنا جرير) هو ابن عبد الحميد  
 (عن منصور عن شقيق عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفقت المرأة  
 من طعام بيتها) حال كونها (غير مفسدة فلها اجرها) اي الصدقة (ولزوج) اجره (بما اكتسب والخازن  
 مثل ذلك) الاجر بالشروط المذكورة في حديث ابي موسى السابق قرياً وظاهره يعطى التساوي للمذكورين  
 في الاجر ويحتمل أن يكون المراد بالمثل حصول الاجر في الجملة وان كان اجر الكاسب اوفر لكن يعكر عليه  
 حديث ابي هريرة بلنظ فانه انصف اجره اذ هو يشعر بالتساوي وهذا الحديث اوردناه في الاخر كما تراه فلنظ الاعمش  
 عن عائشة كما تقدم وعلي شقيق عن مسروق عنها وفي كل زيادة فائدة ليست في الاخر كما تراه فلنظ الاعمش  
 اذا اطعمت من بيت زوجها ولفظ منصور اذا انفقت المرأة من طعام بيتها فانه تعالى يرحم المؤلف ما أكثر  
 فرائد فوائده والله دره ما احلى مكرره \* (باب قول الله تعالى فاما من اعطى) ماله لوجه الله (وانتي) بخارمه  
 (ودر وبالحسن) اي بالمجازاة واثبت أن الله سيخلفه أو بالركامة الحسنى وهي كلمة التوحيد او الجنة  
 (فبسيمة) سميت في الدنيا (للبسرى) للخل التي توصله الى البسرة والراحة في الآخرة يعني الاعمال الصالحة  
 المسببة لدخول الجنة (وامان من يخل) بما امر به من الانفاق في الخيرات (واستغنى) بالديار عن العقبى  
 (وكذب بالحسنى فسيتمه) في الدنيا (للعسرى) للخل المؤدية الى الشدة في الآخرة وهي الاعمال السيئة  
 المسببة لدخول النار (اللهم اعط متفق مال خلفاً) يجر مال على الاضافة ولا في الوقت من غير اليونانية متفقاً  
 ما لا يخلط بنصب ما لا مفعول متفق بدليل رواية الاضافة اذ لو لاها لاحتمل أن يكون مفعول أعط والاول اولى

من جهة أخرى وهي أن سياق الحديث لم يعم على اتفاق المال فناسب أن يكون مقبول منقذ وأما الخلق  
فأهمه أول لمتناول المال والثواب فكم من متفق مال قل أن يقع له الخلق المالى فيكون خلقه الثواب  
المعد في الآخرة أودفع عنه من السوء ما يقابل ذلك فله في دفع الباري وهمزة أعط قطع والجملة عطف على  
قول الله بحذف حرف العطف ذكره على سبيل البيان للخصي فكأنه يشي أن قول الله تعالى ميبين بالحديث  
يعنى يسير اليسرى له اعطاء الخلق له فله الكرماني وبالسند قال (حدثنا السماعي) بن أبي أويس (قال  
حدثني) بالافراد (أخى) أبو بكر اسمه عبد الحميد (عن سليمان) بن بلال (عن معاوية بن أبي سفيان) بضم الميم  
وفتح الزاي المجبة وكسر الزااء المتعددة آخره ذال مهملة تين واسمه عبد الرحمن (عن) (أبي الحباب) بضم الحاء  
المهملة وجوحدتين يثم ما ألف مختلفا سعيد بن يسار صدق العين (عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال ما من يوم يصبح عباده فيه) ينزل فيه أحد (الملك) فيلحق ليس ويوم اسمه ومن زائدة  
ويصبح العباد صدقة يوم وملاك مستثنى من مخذوف وهو خبر ما أي ليس يوم موصوف به ذا الوصف ينزل فيه  
أحد الملك ككما مر تخذف المستثنى منه ودل عليه بوقف الملكين (ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط  
يقطع همزة أعط (منفقا) ماله في طاعتك (خلفا) يفتح اللام أي عوضا كقوله تعالى وما اتفقتم من شيء  
ففيه يحلفه وقوله ابن آدم أتفق أتفق عليك (ويقول) الملك (الأخر اللهم أعط مما كانا) زاد ابن أبي حاتم من  
طريق قتادة عن أبي الدرداء قال قال الله تعالى في ذلك فأتانم أعطى وأتني إلى قوله العسرى وقوله اللهم أعط  
مما كانا عن قيسل المشاكفة لأن التلف ليس بمعطية وظاهره كما قال القرطبي نعم الواجبات والمندوبات لكن  
المستحب عن المندوبات لا يستحق الدعاء بالثواب نعم إذا غلب عليه البخل المذموم بحيث لا يظبط نفسه بأخراج  
ما أخذه إذا أخرجه ورواة هذا الحديث كلهم مدنيون وأخرجهم (في الزكاة والتساعي في عشرة التماس  
وكذا أخرجه من حديث أبي الدرداء أحد وابن جابر في صحيحه والحاكم وصححه والبيهقي من طريق  
الحاكم بلفظ ما من يوم طلعت فيه شمس الا وكان يجنبها ملكان يشاديان نذاريه خلق الله كلهم غير  
الظليل يابها الناس فلموا إلى ربكم أن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى ولا أت الشمس الا وكان يجنبها ملكان  
يشاديان نذاريه خلق الله كلهم غير الظليل اللهم أعط متفقا خلفا وأعط مما كانا وأزل الله في ذلك قرآنا  
في قول الملكين يابها الناس فلموا إلى ربكم في سورة يونس والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى  
صراط مستقيم وأزل الله في قوله ما لا لهم أعط متفقا خلفا وأعط مما كانا والمثل إذا بقى والنهار إذا تجلى  
إلى قوله العسرى وقوله يجنبها اثنين جنبه بفتح الجيم وسكون النون وهي الناجية (باب مثل البخل  
والمصدق) وبالسند قال (حدثنا موسى) بن اسماعيل التبريزي قال (حدثنا وهيب) بضم الواو مصغرا  
ابن خالد قال (حدثنا ابن طاووس) عبد الله (عن أبيه) طاووس (عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي  
صلى الله عليه وسلم مثل البخل والمصدق) وفي الرواية اللاحقة والمنفق (صكم مثل رجلين عليهما جبتان  
من حديث) بضم الجيم وتشديد الموحدة ولم يسبق للمؤلف تمام هذا المتن في هذه الطريق نعم أخرجه به ذا الاسناد  
في الجهاد عن موسى بن عماره ولفظه مثل البخل والمصدق مثل رجلين عليهما جبتان بالوحدة من حديث  
قد اضطرت إليهما إلى تراقيمهما فكلما هم المصدق بصدقه انعت عليه حتى تغنى أثره وكذا هم البخل بالصدقة  
انقبضت كل خلقه إلى صاحبتهما وتقلعت عليه وانصبت يدها إلى تراقيه فمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
فيجته أن يوسعها فلا تمنع وأخرجه مسلم أيضا في الزكاة وكذا التساعي (قال المؤلف بالسند) ج وحدثنا  
أبو اليسان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة قال (حدثنا أبو الزناد) بكسر الزاي وفتح  
النون عبد الله بن ذكوان (أن عبد الرحمن) الأعرج (حدثه أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه أنه سمع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل البخل والمنفق) وفي السابقة والمصدق (صكم مثل رجلين عليهما  
جبتان) بضم الجيم وتشديد الموحدة كالسابقة ومن رواه هنا بالنون بدل الموحدة فقد حذف نعم قال في الصحيح  
اختلف في رواية الأعرج هذه والاكثر أنهما بالوحدة أيضا وفي رواية حفظة وابن حزم عند المؤلف بالنون  
كأيا ن قرى أن شاء الله تعالى وهي بالوحدة ثوب مخصوص ولا مانع من إطلاقه على الدرع (من حديث من  
فيهما) بضم المثناة وكسر الهمزة والمجمل وتشديد المثناة التبعة جمع ثدى (إلى تراقيهما) بفتح أوله وكسر

القافى جمع ترقوة العظميين المشرفين في اعلى الصدر من رأس المتكئين الى طرف ثغرة النحر (فاما المنفق  
 فلا ينفق) شيئا (الاستيفت) يفتح السين المهملة والموحدة المحففة والغين المعجمة اى امتدت وغطت (ورفرت)  
 بتخفيف الفاء من الوفور والتسليم من الراوى اى صكمت (على جلده حتى يتخفى) بضم المنة والقوقبة  
 وسكون الخاء المعجمة وكسر الفاء اى تستر (بما به) يفتح الموحدة ونونين الاولى خفيفة اى اصابعه وقلعه ممدى  
 حتى يتخفى بضم اوله وكسر الجيم وتشديد النون من اجن الثنى اذا ستره وذكرها الخطا بى في شرحه للتخارى  
 كرواية الجمدى (وتعفو أثره) يفتح الهزة والمثلثة وتعفو نصب عطفا على يتخفى وكلاهما مسند الى ضمير  
 الحبة وعفا يستعمل لازما ومتعدية تقول عفت الديار اذا درست وعفاها الرمح اذا طمسها ودرست وهو  
 في الحديث متعدى أى تعم وأثر مثبته لسبوغها يعنى أن الصدقة تستر خطايا المصدق كما يستتر الثوب الذى يحترق  
 على الارض أثر مشى لانه يمرور الذيل عليه فضرر المثل بدرع سابقة فاستترت عليه حتى سترت جميع بدنه  
 والمراد أن الجواد اذا اهتم بالصدقة انفسح لها صدره وطابت به نفسه فتوسعت بالانفاق (وأما الخيل فلا يريد  
 أن ينفق شيئا الا لوقت) بكسر الراء اى اى التصقت (كل حلقة) بسكون اللام (مكاهن) هو يوسعها  
 ولا تنسج (ولا يلبى الوقت فلا تنسج بالفاء بدل الواو وضرب المثل برجل اراد أن يلبس درعا يستجنى به ثغرات يده  
 يلبسها ويمن أن تمر على سائر جند فاجتمعت في عنقه فازمت ترقوته والمعنى أن الخيل اذا حدثت بنفسه بالصدقة  
 شحت نفسه وضاق صدره وانقبضت يده (تابعه) اى تابع ابن طماوس (الحسين بن مسلم) هو ابن يساق  
 في روايته (عن طماوس في الجنتين) بالموحدة وهذه المتابعة اخرجها المؤلف في الباب جيب القميص  
 (وقال حنظلة) بن ابي سفيان في رواية (عن طماوس جستان) بالنون بدل الموحدة وهذا ذكر المؤلف ايضا  
 في اللباس معلقا ووصله الإسماعيلي من طريق امصحاق الأزرق عن حنظلة (وقال الليث) بن سعد (حدثني)  
 بالافراد (جعفر) هو ابن ربيعة (عن ابن هرمز) عبد الرحمن (سمعت باهريه) رضى الله عنه عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم لم جستان (بالنون ايضا ورجحت هذه الرواية على السابقة لقوله من حديد والجنة في الاصل  
 الحصن) وسميت به الدرع لانها تجنى صاحبها اى تحصنه \* (باب صدقة الكسب والتجارة لقوله تعالى  
 يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم) اى من التجارة الحلال كما اخرجها الطبراني وابن ابي حاتم  
 عن مجاهد (ومما اخرجنا لكم من الارض) اى ومن طيبات ما اخرجنا لكم من المحبوب والثمار والمعادن  
 لحذف المضاف لتقدم ذكره (الى قوله غنى حميد) اى غنى عن انفاقكم وانما يأمركم به لانفاقكم وسقط  
 في رواية غير ابن ذر ومما اخرجنا لكم من الارض ولم يذكر في هذا الباب حديثا على عادة فقهاء الجدة على شرطه  
 والله اعلم \* (باب) بالنون (على كل مسلم صدقة فمن لم يجد) ما يتصدق به (فليعمل بالمعروف) \* وبه قال  
 (حدثنا مسلم بن ابراهيم) القصاب قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا سعيد بن ابي بردة) بضم الموحدة  
 وسكون الراء (عن ابيه) ابي بردة عامر (عن جده) جده عبد ابي موسى الاشعري رضى الله عنه  
 (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال على كل مسلم صدقة) اى على سبيل الاستحباب المتأكد ولا حق في المال  
 سوى الزكاة الاعلى سبيل النذب ومكارم الاخلاق كما قاله الجمهور (فقالوا يا نبي الله فن لم نجد)  
 ما يتصدق به (قال يعمل يده فينفع نفسه ويتصدق قالوا فان لم يجد قال يعين ذا الحاجة الملهوف) بالنصب  
 صفة لذا الحاجة المنصوب على المفعولية والملهوف شامل للمطلوم والمعاجر (قالوا فان لم يجد) اى فان لم يقدر  
 (قال فليعمل بالمعروف) وعند المؤلف في الادب من وجه آخر عن شعبة قبا ممر بالخير او بالمعروف وزاد  
 أبو داود الطيالسي في مسنده عن شعبة وينهى عن المنكر (وليسك عن الشر قاتها) بتأنيث الضمير  
 باعتبار الحصلة التى فى الامساك (له) اى للمساك (صدقة) والحاصل أن الصدقة تكون بمال موجود  
 أو بمقدور التحصيل أو بغير مال وذلك ما فعل وهو الاعانة وترك وهو الامساك عن الشر لكن قال ابن المنير  
 ان حصول ذلك للمساك انما يكون مع نية القرية به وفيه تيمية على أن الترك فعل ولذا جعل الامساك  
 والكف صدقة ولا خلاف أن الصدقة فعل فقد صدق على الترك انه فعل \* ورواه هذا الحديث كوفيون الاشج  
 المؤلف بقصرى وشعبة فواسطى وفيه الحديث والعنقة ورواية الابن عن ابيه عن جده واخرجه مسلم  
 والنسائي في الزكاة \* (باب) بالنون (قدركم يعطى) المزكى (من الزكاة) المفروضة (ن) كم يدهن



المتصدق من (الصدقة) السنوية وهو من عطف العام على الخاص (و) حكم (من اعطى شاة) في الزكاة  
 ولا يذرع على يضم الهمة مبنيًا للمفعول \* وبالسند قال (حدثنا احمد بن يونس) التميمي البربري قال  
 (حدثنا ابو شهاب) عبد ربه بن نافع الحناط بفتح الحاء المهملة والنون (عن خالد الخذاء) بفتح الحاء المهملة  
 والذال المعجمة المشددة مدودا (عن حفصه بنت سيرين) ام الهذيل الانصارية (عن ام عطية) نسيبة  
 (رضي الله عنها) انها (قالت بعث) يضم الموحدة وكسر العين مبنيًا للمفعول (الى نسيبة) ام عطية (الانصارية)  
 بضم النون وفتح السين مصغرا غير منصرف والمستقلى نسيبة بفتح النون وكسر السين (بشاة) من الصدقة  
 (فارسلت) نسيبة (الى عائشة رضي الله عنها) وقد كان مقتضى الظاهر ان تقول بعث الى بضمير المتكلم المجرور  
 انكنا عبرت عن نفسها بالظاهر حيث قالت الى نسيبة موضع المضمر الذي هو ضمير المتكلم المجرور اما على  
 سبيل الانقائات او جرئت من نفسها ذاتا تسمى نسيبة وليس ام عطية غير نسيبة بل هي هي ونظوف هذا التوهم  
 زاد ابن السكن خنا عن القربري قال ابو عبد الله اي البخاري نسيبة هي ام عطية وفي نسخة وهي رواية ابى ذر  
 بعث بفتح الحاء مبنيًا للفاعل اي الى نسيبة بشاة فارسلت اي نسيبة الى عائشة رضي الله عنها وسلم عن ام عطية  
 قالت بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة من الصدقة فبعثت الى عائشة منها بشي الحديث وهو يدل على  
 ان الباعث الرسول عليه الصلاة والسلام ولغير ابى ذر بعثت بفحات وسكون تاء التأنيث التي بتشديد المنة  
 نسيبة بالرفع على الفاعلية بشاة فارسلت بسكون الهمزة الى عائشة رضي الله عنها (منها) اي من الشاة (فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم عندكم شيء) وسلم هل عندكم شيء قالت عائشة (فقلت) ولا بى ذر فقالت (لا) شيء  
 عندنا (الا ما ارسلت به) ام عطية (نسيبة من تلك الشاة) والمستقلى والجوى من ذلك الشاة (فقال)  
 عليه الصلاة والسلام (هات) بكسر الهمزة حذف الياء منه تحقيفا (وقد بلغت محلهما) بكسر الحاء اي وصلت  
 الى الموضع الذي تحل فيه بصيروتهما لهما كالمصدق فيهما عليهما فبعثت منهما هديتهما وانما قال ذلك لانه كان  
 يحرم عليه اكل الصدقة \* ومطابقة الحديث للترجمة من جهة ان الهاجراين احدهما مقدركم يعطى ويطابقه  
 ارسال نسيبة الى عائشة من تلك الشاة التي ارسلها النبي صلى الله عليه وسلم من الصدقة والجزء الثاني ومن  
 اعطى شاة ومطابقته من جهة ارسال النبي صلى الله عليه وسلم اليها بشاة كاملة فانه صاحب عمدة القاري  
 واخرجه المؤلف ايضا في الزكاة والهبة ومسلم في الزكاة \* (باب زكاة الورق) بفتح الواو وكسر الراء الفضة \*  
 وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن عمرو بن يحيى) بفتح  
 الهمزة وسكون الميم (المازني عن ابيه) يحيى بن عمار (قال سمعت اباسعيد الخدري) رضي الله عنه (قال)  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمس دود بفتح الهجمة وسكون الواو وآخره مهملة (صدقة)  
 من الابل) بيان للدود (وليس فيما دون خمس اواق) بالنون جوار من الورق مضروبا وغير مضروب  
 (صدقة) والواقية اربعون درهما بالاتفاق كأمرو الجلالة ما تادروهم وذلك اربعة مائة نصف معاملة مصر الآن  
 ولا شيء في المغشوش حتى يبلغ خالصه نصابا والاعتبار بوزن مكة تحديدا حتى لو نقص بعض حبة او في بعض  
 الموازين دون بعض لم تجب والتقدير المخرج منها الذي هو ربع العشر خمسة دراهم وهي عشرة انصاف وهذا  
 موضع الترجمة كما لا يخفى وأما الذهب ففي عشرين مثقالا منه ربع العشر لحديث ابى داود باسناد صحيح او حسن  
 عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس في اقل من عشرين ديناراً شيء وفي عشرين نصف دينار فكتاب الذهب  
 اربعة مائة قيراط وسبعة وخمسون قيراطا وسبع قيراط ووزنه ثلاث حبات وثلاثة ارباع خمس حبة او ثمن حبة  
 وخمس ثمن حبة وهي من الشعر المتوسط الذي لم يتشرب بل قطع من طرفي الحبة منه ماذق وطال وانما كان القيراط  
 ماذكر لانه ثلاثة اثمان الداني الذي هو سدس درهم وهو ثمان شعيرات وخمسة شعيرة على الاربع اضرهم بما  
 في ستة يحصل خمسون شعيرة وخمسة شعيرة وذلك هو الدرهم الاسلامي الذي هو ستة عشر قيراطا زد عليه  
 ثلاثة اسباعه من الحب وهي احدى وعشرون حبة وثلاثة اثمان حبة فيكون الدينار الشرعي الذي  
 هو مثقال اثنى وسبعين حبة ويكون النصاب ألفا واربع مائة حبة واربعين حبة وانما زيد على الدرهم  
 ثلاثة اسباعه من الحب لان المنقال دراهم وثلاثة اسباعه ومنهم من ضبط الدرهم والدينار يجب ان تردل  
 البري فقال المنقال ستة آلاف حبة والدرهم اربعة آلاف ومائتان لان الدرهم سبعة اثمان المنقال كما تقرر

ونقل بعضهم عن المحققين أن ضبطه بالتردد المذكور أجود لقلة التفاوت فيه وعلى هذا الضبط فالنصاب مائة  
ألف خردلة وعشرون ألف خردلة والدائق سبع مائة خردلة والقيراط مائة خردلة واثنتان وستون خردلة ونصف  
خردلة فيكون النصاب بالدرهم ثمانية وعشرين درهما وأربعة أسباع درهم لأن كل عشرة دراهم سبعة  
مئتا قبل وذلك اثنتان وعشرون قيراطا وستة أسباع قيراطا فإذا ضربت ذلك في عشرين عددا المئتا قبل الذي هو  
النصاب تبلغ مائة كراة من القيراط فإذا أردت معرفة قدر النصاب الشرعي بدنانير مصر الآن التي كل واحد  
منها درهم وغن وهو ثمانية عشر قيراطا فاضرب في خمسة وعشرين اشرفيا تبلغ اربع مائة وخمسين قيراطا يفضل  
عما تقدم سبعة قيراط وسبع قيراط انصبها المائتة عشر يكون ناصبها وتسعين فيكون النصاب خمسة وعشرين  
اشرفيا وسبع اشرفي وتسعة وهما من الفضة تسعة أنصاف وخمسة أسداس نصف فضة ونصف سدس وثلاث تسع  
نصف سدس وهذه الكسور بالفلس احد عشر درهما وثلاث سبيع درهم وقدر الزكاة من كامل النصاب خمسة  
اعمان اشرفي كامل وخمسة أسباع غن تسعة وذلك بالفضة خمسة عشر نصفًا وخمسة أسداس نصف فضة وثلاثة  
أسباع نصف سدس وثلاث سبيع نصف سدس وذلك عشرة دراهم فلو ساءوا ثلاثة أسباع درهم وثلاث سبعة وحينئذ  
فزكاة النصاب خمسة اعمان اشرفي وربع عشرة وهو من الفضة ستة عشر نصفًا وربع نصف فضة كذا حذر الشيخ  
شمس الدين محمد بن شيخنا الحافظ نضر الدين الديلمي وصوّبه فقير واحد من الائمة (وليس فيما دون خمسة اوسق)  
ألف وست مائة رطل بالبيضاء من الثمار والحبوب (صدقة) \* وبه قال (حدثنا محمد بن المثنى) قال (حدثنا  
عبد الوهاب بن عبد المجيد قال حدثني) بالافراد ولا بن عسا كحدثنا (يحيى بن سعيد) بكسر العين  
الانصاري (قال اخبرني) بالافراد (عمرو) انه (سمع ابا) يحيى (عن ابي سعيد) الخدري (رضي الله عنه) انه قال  
(سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بهذا) الحديث وفائدة ايراده لهذا الطريق التصريح بسماع عمرو بن يحيى  
من ابيه بخلاف الاول فانه بالعمنة \* (باب) جواز اخذ (العرض) بفتح العين وسكون الراء وبالضاد المجمة  
خلاف الدنانير والدرهم (في الزكاة وقال طاوس) هو ذكوان عمار واه يحيى بن آدم في كتاب الخراج (قال  
معاذ) هو ابن جبل (رضي الله عنه لاهل اليمن اتفقوا بعرض) بفتح العين المهملة وسكون الراء بعده ضاد مجمة  
(ناب) بالتونين بدل من عرض أو عطف بيان وجوز بعضهم إضافة عرض للاحقه كشجر أرايا فالإضافة  
بيانية والعرض ماعدا التقدين (تجسس) بفتح الخاء المجمة وأتم صادمه ملة بيان لسابقه أي تجسسه وذكره  
على إرادة الثوب وقال الكرماني كساء أسود صريح له عان والشه ورخيص بالسين قال أبو عبيد هو ما طوله  
خمس أذرع (اوليس) بفتح اللام وكسر الموحدة المخففة فعيل بمعنى ملبوس (في الصدقة مكان الشعير والذرة)  
بضم المذال المجمة وتخفيف الراء هو (اهون) اسهل (عليكم) عبر بعل دون اللام لإرادة تسلط البهولة عليهم  
(وخير) أي ارفق (لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة) لأن مؤنة النقل ثقيلة فترأى الاخف في ذلك خيرا  
من الاثقل وهو موافق لمذهب الحنفية في جواز دفع القيم في الزكاة وإن كان المؤلف كثيرا المخالفة لهم لكن فاده  
اليه الدليل كما قاله ابن رشيده وهذا التعليق وإن كان صحيحا إلى طاوس لكن طاوس لم يسمع من معاذ فهو منقطع  
ثم أيراد المؤلف في معرض الاحتجاج يقتضي قوته عنده وقد حكى البيهقي عن بعضهم انه قال فيه عن الجزية  
بدل الصدقة فإن ثبت ذلك فقد سقط الاحتجاج به لكن المشهور الاول أي رواية الصدقة وقد اجيب بان معاذ  
كان يقبض منهم الزكاة بأعيانهم غير مقيمة فإذا قبضها عاوض عنها حينئذ من شاء بما يشاء من العروض وله ان كان  
يسع صدقة يزيد من عمره وحتى يخلص من كراهية بيع الصدقة لصاحبها وقيل لاجبة في هذا على اخذ القيمة في الزكاة  
مطلقا لانه لما حجة عليها بالمدينة رأى المصلحة في ذلك واستدل به على نقل الزكاة واجيب بأن الذي صدر من معاذ  
كان على سبيل الاجتهاد فلا جبة فيه وعروضه بأن معاذ كان أعلم الناس بالحلال والحرام وقد بين له النبي  
صلى الله عليه وسلم لما أرسله إلى اليمن ما كان يصنع (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) في حديث أبي هريرة الآتي  
موصولا إن شاء الله تعالى في باب قول الله تعالى وفي الرقاب (واما خالد) هو ابن الوليد (احتبس) أي وقف  
ولا بوي ذرو الوقت فقد احتبس (أدراعه) جمع درع وهي الرديئة (وأعنده) بضم الميم الفوقية جمع عند  
بفتحين ولا بوي ذرو وأعنده بكسر التاء وولم أعاده جمع عند بفتح العين لكن نقل ابن الأثير عن الدارقطني أن احد  
صوّبه الاول وان على بن حفص أخطأ في قوله أعاده وصحّف وقال بعضهم ان اسد انما حكى عن علي بن حفص

واعنده بالمشاة وان الصواب واعنده بالموحدة لكن لا وهم مع صحة الرواية والذي يظهر ان الصحيح رواية اعنده  
 بالمشاة القوقية وهو المعد من السلاح والدواب للعرب (في سبيل الله) قال النووي انهم مطلقون خالدين كاة  
 اعتمادهم التجارة فقال لهم لا زكاة على فقالوا النبي صلى الله عليه وسلم ان خالدا منع فقال انكم تظلمونه انه  
 حبسها ووقفها في سبيل الله قبل الحول فلا زكاة فيها وفيه دليل على وقف المنقول خلافا لبعض الكوفيين انتهى  
 وقال البدر الدمايني ولا أدري كيف ينتهض حديث وقف خالد لادراعه واعنده دليل للجاري على أخذ  
 العرض في الزكاة ووجهه غيره من حيث ان أدراعه واعنده من العرض ولو لا أنه وقفها لاعطاها في الزكاة  
 أو لما صح منه صرفه في سبيل الله فذلك في أحد مصاريق الزكاة الثمانية فلم يبق عليه شيء واستشكله ابن  
 دقيق العيد بأنه اذا حبس تعيين مصرفه من حيث التعيين فلا يكون مصرفا من حيث الزكاة ثم يخلص من ذلك  
 باحتمال أن يكون المراد بالتعيين الارصاد لذلك لا الوقف فيزول الاشكال (وقال النبي صلى الله عليه وسلم)  
 مما وصله المؤلف في العبد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما (تصدقن) أي ادين صدقاتك (ولو من  
 حليكن) بضم الحاء المهملة وكسر اللام وتشديد التحتية قال البخاري (فلم يستن) عليه الصلاة والسلام (صدقة  
 الفرض من غيرها) ولا في ذر صدقة العرض بالعين المهملة بدل القام (بجعات المرأة تلقى خرسها) بضم الخاء المعجمة  
 وسكون الراء وبالصاد المهملة حلقها التي في اذنها (وسخاها) بكسر السين المهملة فلادتها قال البخاري  
 (ولم يخص) عليه الصلاة والسلام (الذهب والفضة من العرض) وموضع الدلالة منه قوله وسخاها لان  
 السخا بليس من ذهب ولا فضة بل من مسك وقرنفل ونحوهما فدل على اخذ القيمة في الزكاة لكن قوله ولو من  
 حليكن يدل على انها لم تكن صدقة محدودة على حد الزكاة فلا حاجة فيه والصدقة اذا أطلقت جات على التطوع  
 عرفا وبالسند قال (حدثنا محمد بن عبد الله) قال (حدثني) بالافراد (ابن) عبد الله بن المثنى (قال حدثني)  
 بالافراد ع (غامة) بضم الميم وثخيف الميم ابن عبد الله بن انس قاضي البصرة (ان) جدته (انسا) هو ابن  
 مالك (رضي الله عنه) حدثه ان ابا بكر الصديق (رضي الله عنه) كتب له الفريضة التي تؤخذ في زكاة الحيوان  
 (التي امر الله رسوله) صلى الله عليه وسلم بها وبث افظ التي للكنهيني (ومن بلغت صدقته بنت مخاض)  
 بان كان عنده من الابل خمس وعشرون الى خمس وثلاثين وبنت الخاض يفتح الميم وبالنساء والصاد المعجمين  
 الاثنى من الابل وهي التي تم لها عام بحيث به لان امها ان لها أن تلحق بالخاض وهو وجع الولادة وان لم تحمل  
 وبنت بالنسب على المفعولية وفي نسخة باضافة صدقة الى بنت (ولبت عنده) أي والحال أن بنت الخاض  
 ليست موجودة عنده (و) الحال أن الموجود (عنده بنت لبون) انثى وهي التي أن لها أن تلد فتصير لبونا  
 (فانما اتقبل منه) أي من المالك من الزكاة (ويعطيه المصدق) بضم الميم وثخيف المهملة وكسر الدال كحدث  
 أخذ الصدقة وهو الساعي الذي يأخذ الزكاة (عشر درهما) فضة من النقرة الخالصة وهي المراد بالدرهم  
 الشرعية حيث اطلقت (اوشاتين) بصفة الشاة المخرجة عن خمس من الابل (فان لم يكن عنده) أي المالك (بنت  
 مخاض على وجهها) المفروض (وعنده ابن لبون) ذكر (فانه يقبل منه) وان كان اقل قيمة منها ولا يكاف تحصيلها  
 (وليس معه شيء) وهذا طرف من حديث الصدقات ويأتى ان شاء الله تعالى معناه في باب زكاة الغنم ودلالته  
 على الترجمة من جهة قبول ما هو أنفس مما يجب على المصدق واعطاؤه التفاوت من جنس غير جنس الواجب  
 وكذا العكس واجب بانه لو كان كذلك لكان مظهر ما بين السنتين في القيمة فكان العرض يزيد تارة وينقص  
 اخرى لاختلاف ذلك في الامكنة والازمنة فلما قدر الشارع التفاوت عقد اربعين لا يزيد ولا ينقص كان  
 ذلك هو الواجب في مثل ذلك قاله في فتح الباري \* ورواه هذا الحديث بصريون وفيه التحديث وأخرجه المؤلف  
 في مواضع قال المزي في الاطراف ستة في الزكاة أي هنا وباب لا يجمع بين متفرق وباب ما كان من خيلطين وباب  
 من بلغت عنده صدقة بنت مخاض وباب زكاة الغنم وباب لا تؤخذ في الصدقة هزمة وفي الخمس والشركة  
 والاباس وترل الجبل وقال صاحب التلويح في عشرة مواضع باسناد واحد قطعاً عن حديث غامة عن انس  
 وأخرجه ابوداود في الزكاة وكذا النسائي وابن ماجه \* وبه قال (حدثنا مؤمل) بضم الميم الاولى وفيه الثانية  
 مشددة بلفظ المفعول ابن هشام البصري قال (حدثنا اسماعيل) بن علي (عن ايوب) السجستاني (عن عطاء  
 ابن ابي رباح قال قال ابن عباس رضي الله عنهما ما شهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم (اصلي) بفتح اللامين

والاول جواب قسم محمد بن يعقوب لفظ اشهد اى والله لقد صلى صلاة العيد (قبل الخطبة فرأى) عليه  
الصلاة والسلام (انه لم يسمع النساء) خطبته لبعدهن (فأناهن) اى فناء الهن (ومعه بلال) حال كونه (ناشر  
نوبه) بالاضافة ولاى ذرناشر نوبه بغير اضافة مع الرفع (فوعظهن وأمرهن أن تصدقن فجعلت المرأة تلقى  
واشار ابوب) السخيتاى بيده (الى اذنه والى خلقه) يريد ما فيه مان حلق وقروط وقلادة \* ومطابقه للترجمة  
قبل من جهة امره عليه الصلاة والسلام النساء يدفع الزكاة فدفعن الحلق والقلائد وهو يدل على جواز اخذ  
العرض فى الزكاة وجوابه ما مر فى هذا الباب قريبا \* هذا (باب) بالتونين (لا يجمع بين متفرق) بتقديم المثناة  
القوية على الفاء وتشديد الراء والعموى والمستحلى متفرق بآخرها (ولا يفرق بين مجتمع) بكسر الميم الثانية  
(ويذكر عن سالم) هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب واهل بيته والترمذى وغيرهم (عن ابن عمر رضى الله عنهما  
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله) اى مثل لفظ الترجمة \* وبالسند قال (حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى قال  
حدثنى) بالافراد (ابى) عبد الله بن المثنى (قال حدثنى) بالافراد عى (ثمانة ان) جدته (انارضى الله عنه حدثته  
ان ابا بكر رضى الله عنه كتب له) الفريضة (التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجمع) بضم اوله وفتح  
ثالثه اى لا يجمع المال والصدق (بين متفرق) بتقديم التاء على الفاء (ولا يفرق) بضم اوله وفتح ثالثه مشددا  
(بين مجتمع) بكسر الميم الثانية (خسبة) المال كثرة (الصدقة) فيقل ماله او خشية المصدق قلها فاعمل كل واحد  
منهما ان لا يحدث فى المال شيئا من الجوع والتفريق وخسبة نصب على انه مفعول لا جله وقد تنازع فيه الفعلان  
يجمع ويفرق وقال فى المصايب ويحتمل أن يقدرا لا يفعل شيئا من ذلك خشية الصدقة فيحصل المراد من غير تنازع  
وهذا التأويل السابق قاله الشافعى وقال مالك فى الموطأ معناه أن يكون التفريق الثلاثة لكل واحد منهم اربعون  
شاة وجبت فيها الزكاة فيجمعونها حتى لا يجب عليهم كلهم فيها الاشاة واحدة أو يكون للخليطين ما تشاة  
وشا نان فيكون عليهم ما فيها ثلاث شياه فيفرقها حتى لا يكون على كل واحد الاشاة واحدة فنصرف الخطأ  
للمالك وقال ابو حنيفة معنى لا يجمع بين متفرق أن يكون بين رجلين اربعون شاة فاذا جمعها فشاة واذا فرقاها  
فلا شى ولا يفرق بين مجتمع أن يكون لرجل مائة وعشرون شاة فاذا فرقا المصدق اربعين اربعين فثلاث شياه  
وقال ابو يوسف معنى الاول أن يكون للرجل ثمانون شاة فاذا جاء المصدق قال هى بينى وبين اخوتى لكل واحد  
عشرون فلا زكاة أو يكون له اربعون ولاخوته اربعون فيقول كلها لى فشاة \* هذا (باب) بالتونين (ما كان  
من خليطين فانهم ما يتراجعان بينهم بالسوية وقال طاووس) هو ابن كيسان البنائى (وعطاء) هو ابن ابي رباح  
بما وصله ابو عبيد فى كتاب الاموال (اذا علم الخليطان) بكسر لام علم مخففة ولاى الوقت من غير اليونية علم  
الخليطان بفجها مشددة (اموالهما فلا يجمع مالهما) فى الصدقة فلو كان لكل واحد منهما عشرون شاة بميزة  
فلا زكاة (وقال سفيان) الثوري (لا يجب) فى الخليطين زكاة (حتى يتم هذا اربعون شاة ولهذا اربعون شاة)  
فيجب على كل واحد شاة وهذا مذهب أبى حنيفة وحاصله انه لا يجب على احد الشرى شيئا من الامثال  
الذى كان يجب عليه لو لم تكن خلطة فلم يعتبروا خلطة الجوار واعتبرها الشافعى كخلطة الشيوخ لكن تخصص  
خلطة الجوار بايجاد المشرع والميرج والمرعى والراح بضم الميم موضع الحلب بفتح اللام والراعى  
والفعل \* وبالسند قال (حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنى) بالافراد (ابى) عبد الله بن المثنى الانصارى وثقه  
العجلي والترمذى واختلف فيه قول الدارقطنى وقال ابن معين وابوزرعة وابو حاتم ضالح وقال النساءى ليس  
بالقوى وقال البايعى فيه ضعف ولم يكن من اهل الحديث وروى منا كبر وقال العقيلى لا يتابع على اكثر حديثه  
اتهمى نعم تابعه على حديثه هذا جاد بن سلة فرواه عن ثمانية انه اعطاه كتابا وزعم أن ابا بكر كتبه الحديث رواه  
ابوداود ورواه احمد فى مسنده فاستنى كونه لم يتابع عليه وبالجملة فلم يخرج به البخارى الا فى روايته عن عمه ثمانية  
وأخرج له من روايته عن ثابت عن انس حديثا تويع فيه عنده وأخرج له ايضا فى اللباس عن مسلم بن ابراهيم عن  
عبد الله بن دينار فى النهى عن القرع بمطابقة نافع وغيره عن ابن عمر وروى له الترمذى وابن ماجه (قال حدثنى)  
بالافراد ايضا (ثمانة ان) انما حدثته أن ابا بكر رضى الله عنه كتب له) فريضة الصدقة (التي فرض رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وما كان من خليطين فانهم ما يتراجعان بينهم بالسوية) يريد أن المصدق اذا اخذ من احد  
الخليطين ما وجب أو بعضه من مال احدهما فانه يرجع الخلفا الذى اخذ منه الواجب أو بعضه بقدر حصته الذى

خالطه من مجموع المائتين مثلاً في المئتي كالتأثير والحبوب وقيمة في المقوم كالابل والبقر والغنم فلو كان لكل منهم ما  
عشرون شاة رجعت الخليل على خليله بقيمة نصف شاة لا نصف شاة لانها غير مثلية ولو كان لا حدهما مائة  
وللا تخرج من مائة فأخذ الساعي الشاتين الواحيتين من صاحب المائة رجعت ثلث قيمتهما أو من صاحب الخمسين  
رجعت ثلثي قيمتهما أو من كل واحد شاة رجعت صاحب المائة ثلث قيمة شاة وصاحب الخمسين ثلثي قيمة شاة \* (باب  
زكاة الابل ذكره) أي حكم زكاة الابل (ابو بكر) الصديق (وابو ذر) وابو هريرة رضي الله عنهم عن النبي صلى  
الله عليه وسلم) وحديث كل منهم يأتي أن شاء الله تعالى في الزكاة وحديث أبي ذر في النذور أيضاً \* وبالسند  
قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا الوليد بن مسلم) بسند حسن السند وكسر اللام القرشي قال  
(حدثنا الاوزاعي) عبد الرحمن بن عمرو (قال حدثني) بالافراد (ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عطاء  
ابن يزيد) من الزيادة للبي (عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن أبا يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن الهجرة) أي أن يبايعه على الإقامة بالمدينة ولم يكن من أهل مكة الذين وجبت عليهم الهجرة قبل الفتح  
(فقال) له عليه الصلاة والسلام (ويحك) كلمة راحة ونسج إن وقع فيهلكة لا يستحقها (إن شأنا) أي القيام  
بالحج (شديد) لا يستطيع القيام بها الا القليل ولعلها كانت معذرة على السائل شاة عليه فلم يجبه اليها  
(فهل لك من ابل تؤدى صدقتها) زكاتها (قال نعم) لي ابل أو ذئ زكاتها (قال فاعمل من وراء البحار) بوحدة  
ومهلة أي من وراء القرى والمدن وكأله قال إذا كنت تؤدى فرض الله عليك في نفسك ومالك فلا تبالى أن  
تقيم في بيتك ولو كنت في ابعدمكان (فإن الله لن يترك) بكسر المشاة الفوقية أي لن ينقصك (من) ثواب (عملك)  
شيئاً) والعموى والمستقى ولم يترك بل الجازمة بديل الناصبة وفي بعض النسخ لم يترك بسكون المشاة الفوقية من  
الترك \* وهذا الحديث أخرجه أيضاً في الهجرة والادب والاهلية ومسلم في المغازي وابو داود في الجهاد  
والنساء في البيعة والسير \* (باب من بلغت عنده صدقة بنت مخاض) برفع صدقة فاعل بلغت من غير تنوين  
لاضافته الى بنت ولا في در صدقة بالتثنية بنت مخاض نصب مفعول بلغت (وليست عنده) \* وبالسند قال  
(حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثني) بالافراد (أبي) عبد الله بن المنذر (قال حدثني) بالافراد أيضاً (غامة) بضم  
المثنية (إن أنسا رضي الله عنه حدثه أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له فريضة الصدقة التي أمر الله رسول الله صلى  
الله عليه وسلم) بها (من بلغت عنده من الابل صدقة الجذعة) بفتح الجيم والذال الهجاء التي لها أربع سنين وطعنت  
في الخامسة (وليست عنده جذعة) الواو والعال (وعنده حقة) بكسر الحاء المهملة وفتح القاف المشددة التي لها  
ثلاث سنين وطعنت في الرابعة وخبر المبتدأ الذي هو من بلغت قوله (فإنها تقبل منه الحقة ويحمل معها شاتين)  
بصفة الشاة أخرجه عن خمس من الابل يدفعها المصدق (إن استيسر تاله) أي وجد ثاقب ماشيته (أو عشرين  
درهماً) فضة من الفضة وكل منهما اصل في نفسه لا بدل لانه قد خفي قيمها وكان ذلك معلوماً لا يجري مجرى تعديل  
القيمة لا اختلاف ذلك في الأزمنة والامكنة فهو يعرض قدره الشارع كالصاع في المصرة (ومن بلغت عنده  
صدقة الحقة وليست عنده الحقة وعنده الجذعة فأنها تقبل منه الجذعة ويعطيه المصدق) بتخفيف الصادق  
الساعي (عشرين درهماً أو شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الا بنت لبون) انثى (فأنها تقبل  
منه بنت لبون ويعطى) المصدق بالتشديد وهو المالك (شاتين أو عشرين درهماً ومن بلغت صدقة بنت لبون)  
ينصب بنت على المفعولية وهي التي لها ستان وطعنت في الثالثة (وعنده حقة فأنها تقبل منه الحقة ويعطيه  
المصدق) بالتخفيف وهو الساعي (عشرين درهماً أو شاتين ومن بلغت صدقة بنت لبون) نصب (وليست عنده  
وعنده بنت مخاض) وهي التي لها سنة وطعنت في الثانية (فأنها تقبل منه بنت مخاض ويعطى) أي المالك (معها)  
المصدق (عشرين درهماً أو شاتين) فيه أن جبر كل مرتبة شاتين أو عشرين درهماً وجواز النزول والصعود  
من الواجب عند فقده الى سن آخر يليه والخيار في الشاتين والدرهم لا دفعها سواء كان مالكا أو ساعياً وفي  
الصعود والنزول للمالك في الاصح وهذا الحديث طرف من حديث انس وليس فيه ما ترجم له نعم أو رد في باب  
العرض في الزكاة ولفظه كما مر قريبا ومن بلغت صدقة بنت مخاض وليست عنده وعنده بنت لبون فأنها تقبل  
منه ويعطيه المصدق عشرين درهماً أو شاتين فإن لم تكن عنده بنت مخاض على وجهها وعنده ابن لبون فأنها تقبل  
منه وليس معها شيء وصدقة هنا قبل جرى في ذلك على عادته في تشييد الأذهان بخلاف حديث الباب عن موضع

الترجمة كما رواه اكتفاء بذ كراصل الحديث في موضع آخر ليبحث الطالب عنه وقيل غير ذلك مما عزي لابن رشيد  
 وابن المنير وفيما ذكر كناية في الاعتذار عنه والله الموفق والمعين \* (باب ذكر كفة الغنم) \* وبالسند قال  
 (حدثنا محمد بن عبد الله بن المنذر الانصاري قال حدثني) بالافراد (ابن عبد الله) قال حدثني) بالافراد ايضا  
 (ثمامة بن عبد الله بن انس أن) جده (انس) رضى الله عنه (حدثه أن أبابكر) الصديق (رضي الله عنه كتب له)  
 (أي لانس) (هذا الكتاب لما وجهه الى البحرين) عاملا عليها وهو اسم لاقليم مشهور يشتمل على مدن  
 معروفة قاعدتها هجر (بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة) أي نسخة فريضة (الصدقة التي فرض رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم على المسلمين) بفرض الله (والتي أمر الله بها) بحرف العطف ولا بد داود التي يدوم على أن  
 الجملة بدل من الجملة الاولى ولغير أبي ذر به (رسوله) عليه الصلاة والسلام أي يتبلغها واضيف الفرض اليه لانه  
 دعا اليه وحمل الناس عليه أو معنى فرض قدر لان الإيجاب بشئ القرآن على سبيل الاجمال وبين صلى الله عليه  
 وسلم بجملة يتقدر الانواع والاجناس (فمن سئلها) يضم السين أي فمن سئل الزكوة (من المسلمين) حال كونها  
 (على وجهها فليعطها) أي على الكيفية المذكورة في الحديث من غير تعبد بليل قوله (ومن سئل فوقها) أي  
 زائد على الفريضة المعينة في السن والعدد (فلا يعط) الزائد على الواجب وقيل لا يعط شيئا من الزكوة لهذا  
 المصدق لانه كان يطلبه فوق الزائد فاذا ظهرت خبايته سقطت طاعته وحديثه بولي اخر اوجه أو يعطيه لساع  
 آخر ثم شرع في بيان كيفية الفريضة وكيفية اخذها وبدأ بذكر كفة الايل لانهم غالبها وماوهم فقال (في اربع  
 وعشرين من الايل) زكاة (فخادونها) أي فخذون اربع وعشرين (من الغنم) يتعلق بالمبتدأ المقتدر (من كل  
 خمس) خبر المبتدأ الذي هو (شاة) وكلمة من للتعليل أي لا يحل كل خمس من الايل وسقط في رواية ابن السكيت كفة  
 من الداخل على الغنم وصوبه بعضهم وقال القاضي عياض كل صواب فن ابتهاغناها ذكر كلماتها من الغنم ومن  
 اللسان لا للتعبد وعلى استقامتها فالغنم ميسرة أخبره في اربع وعشرين وانما قدم الخبر لان المراد بيان النص  
 اذا الزكاة انما تجب بعد انصاب فكان تقديمه أهم لانه السابق في السبب (إذا) وفي نسخة فاذا (بلغت) ايله  
 (خمس وعشرين الى خمس وثلاثين ففيها بنت مخاض أو نثي) قيد بالانثى للنأ كيد كما يقال رأيت بعني وسمعت  
 باذني (فاذا بلغت) ايله (ستاء وثلاثين الى خمس وأربعين ففيها بنت لبون أو نثي) أن لا مائة أن تلد (فاذا بلغت) ايله  
 (ستاء وأربعين الى ستين ففيها حقة طروقة الجبل) بفتح الطاء فعولة بمعنى مفوعة صفة لحقة استحقت أن يغشاها  
 الفعل (فاذا بلغت) ايله (واحدة وستين الى خمس وسبعين ففيها جذعة) بفتح الجيم والمزال المجمة سميت بذلك لانها  
 أجذعت مقدم اسنانها أي استقطت وهي غاية اسنان الزكاة (فاذا بلغت) ايله (يعني ستاء وسبعين الى تسعين ففيها  
 بنت لبون) بزيادة يعني وكانت العدد حذف من الاصل اكتفاء بدلالة الكلام عليه فذكره بعض رواه وأتى باللفظ  
 يعني لئلا ينع على أنه مزيد أو شك أحد رواه فيه (فاذا بلغت) ايله (أحد عشر ومائة الى عشرين ومائة ففيها حقتان  
 طروقة الجبل فاذا زادت) ايله (على عشرين ومائة) واحدة فصاعدا (ففي كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين  
 حقة) فواجب مائة وثلاثين بنت لبون وحقة وواجب مائة وأربعين بنت لبون وحقتان وهكذا (ومن لم يكن معه  
 الا اربع من الايل فليس فيها صدقة الا أن يشاء ربهما) أي يتبرع ويتطوع (فاذا بلغت خمس من الايل ففيها شاة  
 و) فرض عليه الصلاة والسلام (في صدقة الغنم في سائتها) أي راعيها لا الملوقة وفي سائتها كما قاله في شرح  
 المشكاة بدل من الغنم باعادة الجار المبدل في حكم الطرح فلا يجزئ مطلق الغنم شيء وهذا أقوى في الدلالة من  
 أن لو قيل ابتداء في سائمة الغنم أو في الغنم السائمة لان دلالة البدل على المقصود بالمنطوق ودلالة غيره عليه  
 بالمفهوم وفي تكرار الجار إشارة الى أن السوم في هذا الجنس مدخل اقويا وأصلا يقاس عليه بخلاف جنسي  
 الايل والبقر انتهى (إذا كانت) غنم الرجل والكشميري إذا بلغت (اربعين الى عشرين ومائة) فزكاتها (شاة)  
 جذعة ضأن لها سنة ودخلت في الثانية وقيل ستة أشهر أو ثمانية معز لها ستمان ودخلت في الثالثة وقيل ستة شاة  
 رفع خبره مبتدأ مقصود أو مبتدأ وفي صدقة الغنم خبره (فاذا زادت) غنمه (على عشرين ومائة) واحدة فصاعدا  
 (الى مائتين) فزكاتها (شاة) مرفوع على الخبرية أو الابتدائية كما مر (فاذا زادت) غنمه (على مائتين) ولو  
 واحدة (الى ثلثمائة ففيها ثلاث) وللکشميري ثلاث شياه (فاذا زادت) غنمه (على ثلثمائة) مائة اخرى لادونها  
 (ففي كل مائة شاة) ففي اربع مائة أربع شياه وفي خمس مائة خمس وفي ستمائة ست وهكذا (فاذا كانت سائمة الرجل



ناقصة) نصب خبر كان (من اربعين شاة واحدة) صفة شاة الذي هو تمييز اربعين كذا أعرب في التقييد وتعقبه في المصايح بأنه لا فائدة في هذا الوصف مع كون الشاة تميزا وانما واحدة منصوب على انه مفعول بناقصة أي اذا كان عند الرجل ساعة متقص واحدة من اربعين فلاز كتعب عليه فيها وبطريق الاولى اذا اقتضت زائدا على ذلك ويحتمل أن يكون شاة مفعولا بناقصة واحدة وصف لها والتعبير بمخدوف للدلالة عليه انتهى (فليس فيها) أي الناقصة عن الاربعين (صدقة الآن يشاء ربها) أن يتطوع (وتى) مائتي درهم من (الركة) بكسر الراء وتخفيف القاف والورق والهاء عوض عن الواو نحو العدة والوعد القصة المضروبة وغيرها (ربع العشر) خمسة دراهم وما زاد على المائتين فحسابه فيجب ربع عشره وقال ابو حنيفة لها وقص فلاشي على ما زاد على مائتي درهم حتى بلغ اربعين درهما فاضته فيه حينئذ درهم واحد وكذا في كل اربعين (فان لم تكن) أي الركة (الاسعين ومائة فليس فيها شيء) اعدم النصاب والتعبير بالتسعين يوهم اذا زادت على المائة والتسعين قبل بلوغ المائتين أن فيها زكاة وليس كذلك وانما ذكر التسعين لانه آخر عقد قبل المائة والحساب اذا جاوز الا حاد كان تركبه بالمعقود كالعشرات والمائتين والالوف فدكر التسعين ليدل على أن لاصدقة فيما تنقص عن المائتين ولو بعض حبة لحديث الشيخين ليس فيمادون خمس أو اق من الورق صدقة (الآن يشاء ربها) وهذا كقوله في حديث الاعراب في الايمان الآن تطوع \* هذا (باب بالتسعين (لا يؤخذ في الصدقة) المفروضة (هرمة) بفتح الهاء وكسر الراء (ولا ذات عوار) بفتح العين (ولا تيس الا ماشاء المصدق) بتخفيف الصاد المهملة وتشديد هاء والتشديد مكسوط في اليونانية \* وبالسند قال (حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثني ابي) عبد الله بن المنثري (قال حدثني) بالافراد فيهما (عامة) بن عبد الله (أن أنبيا) جده (رضي الله عنه حدثه ان ابا بكر) الصديق (رضي الله عنه كتب الي) والله كتبت الي الصدقة التي (امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم) بها (ولا يخرج في الصدقة) المفروضة (هرمة) الكبيرة التي سقطت اسنانها (ولا ذات عوار) بفتح العين وألف بعد الواو أي معيبة بما تزدقه في البيع وهو شامل للمريض وغيره وبالضم العور في العين الامن مثلها من الهرمات وذات العوار وتكني مريضة متوسطة ومعيبة من الوسط وكذا لا تؤخذ صغيرة لم تبلغ سن الاجراء (ولا تيس) وهو خل القمح أو مخصوص بالمعز لقوله تعالى ولا تيموا الخبيث منه يتفقون (الا ماشاء المصدق) بتخفيف الصاد وكسر المدال كحدث أخذ الصدقات الذي هو وكيل الفقراء في قبض الزكوات بأن يؤدى اجتهاده الى أن ذلك خير لهم وحينئذ فالاستثناء راجع لما ذكر من الهرم والعور والذكورة ثم يؤخذ ابن البون أو الحق عن خمس وعشرين من الابل عند فقد بنت الخناض والذكر من الشياه فيمادون خمس وعشرين من الابل والتيسع في ثلاثين من البقر للأنص على الجواز فيها الا في الحق فلقيا من وخرج يعيب البيع عيب الاضحية ولو انقصت الماشية الى صحاح ومراض أو الى سليمة ومعيبة أخذ صححة وسليمة بالقط في اربعين شاة نصفها صحاح ونصفها مراض وقبحة كل صححة دينار وكل مريضة دينار تؤخذ صححة بقيمة نصف صححة ونصف مريضة وهو دينار ونصف وكذا لو كان نصفها سليما ونصفها معيبا كذا كرم ان الاكثرين كما قاله ابن حجر على تشديد صاد المصدق أي المصدق فأبدلت التاء صاد أو دغمت في الصاد وتقدير الحديث حينئذ لا تؤخذ هرمة ولا ذات عوار أصلا ولا يؤخذ التيس الا برضى المالك لكونه محتاجا اليه في أخذه بغير رضا اضرا به وحينئذ فالاستثناء مختص بالتيس واستدل به للمالكية في تكليف المالك سليما وهو مذهب المدونة وعن ابن عبد الحكم لا يؤخذ من المعيبة الآن يرى السامعي اخذ المعيبة لا الصغيرة \* (باب اخذ العناق في الصدقة) بفتح العين الاثني من ولد المعز اذا أتى عليها حول ودخلت في الثاني والجمع أعنق وعنق \* وبالسند قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن) ابن شهاب (الزهري ح) للحويل (وقال الليث) بن سعد مما وصله الذهلي في الزهريات عن أبي صالح عن الليث قال (حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن خالد) الفهمي أمير مصر (عن ابن شهاب) الزهري (عن) عبد الله بن عبد الله (بتصغير الاول) ابن عتبة بن مسعود أن أباه ريرة رضي الله عنه قال قال أبو بكر) الصديق (رضي الله عنه) في حديث قصته مع عمر بن الخطاب في قتال مائتي الزكاة السابق في أول الزكاة (والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها) فيه دلالة على أن العناق مأخوذة في الصدقة وهو مذهب الجصاري كالشافعي وأبي يوسف وهو موضع الترجمة

(قال عمر رضي الله عنه فها هو الآن رأيت ان الله شرح صدر أبي بكر رضي الله عنه باقتبال فعرفت انه الحق)  
 أي بما ظهر له من الدليل والمستثنى منه غير مذكور أي ليس الأمر شيئاً من الأشياء الاعلى أن أبابكر يحق  
 وصورة انراج الصغائر أن يمضي على أربعين ما كها من صغار العزحول أو تنج ماشيته ثم تموت فان حول  
 تنجها يني على حولها وكذا صغار الغنم وقال مالك في المدونة وإذا كانت الغنم تنجها أو البقر بجاجيل  
 أو الابل فصلاناً كلها كانت ربه أن يشتري ما يجزئ منها في الغنم جذعة أو ثنية وفي الابل والمقرم في الكبار  
 منها وبه قال زفر وقال أبو حنيفة ومحمد لا شيء في الفصلان والجاجيل ولا في صغار الغنم لأنها ولا من غيرها القول  
 عمر اعد النخلة عليهم ولا تأخذها وانما خرج قول الصديق على المبالغة بدليل الرواية الأخرى لو منعوني عقالا  
 والعقال لازكاه فالحق تنبيه بالادنى على الاعلى وربما قدر المستحيل لاجل الملازمة نحو لو كان فيما آلهة  
 الا الله لقد تناوكان الصديق قال من منع حقار لو عقالا أو عناقاً يعني قليلاً وكثيراً فقتلنا له متعين وهو لا  
 منعوا فقتلهم متعين \* هذا (باب) بالتونين (لا تؤخذ كرائم اموال الناس في الصدقة) أي نقاس اموالهم  
 من أي صنف كان وبالسند قال (حدثنا امية بن بسطام) بكسر الموحدة مصر وفا العيشي بفتح العين وسكون  
 المشاة الحسية وكسر المجمة قال (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاي وفتح الراء قال (حدثنا روح بن القاسم) بفتح  
 الراء (عن اسماعيل بن امية) الاموي المكي (عن يحيى بن عبد الله بن صفين عن ابي معبد) بفتح الميم نافذ بالتونين  
 والفاء والذال المجمة (عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذاً) والبا  
 (على) اهل الجند من (الين) ستة عشر قلة الوداع يعلمهم القرآن وشرائع الاسلام ويقضي بينهم ويقبض  
 الصدقات من عمال اهل الين وللشمس على الين (قال ابن تقدم) بفتح الدال مضارع قدم بكسرهما (على)  
 قوم اهل كتاب) التوراة والانجيل وقاله تنبيه الله على الاغنياء بهم لانهم اهل علم فليست خطاطبتهم كخطاطبة جهال  
 المشركين وعبدة الاوثان (فليكن اول ما تدعونهم اليه عبادة الله) نصب اول على انه خبر كان ورفع عبادة على  
 انه اسمها أي معرفة الله وفي رواية الفضل بن العلاء الى أن يوحى الله قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس  
 الا ليعبدون ويؤيده قوله (فاذا عرفوا الله) بالتوحيد ونفي الألوهية عن غيره وفيه دليل على أن اهل الكتاب  
 لا يعرفون الله (فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليعلمهم فاذا فعلوا الصلاة فاخبرهم ان الله  
 قد فرض عليهم زكاة تؤخذ من اموالهم وترد على فقرائهم) يحتمل عود التفسير على اهل البلد فلا يجوز نقل الزكاة  
 وأن يعود عليهم بوصف اسلامهم (فاذا أطاعوا بهم اخذ) بالفاء ولا يذروا بن عساكر خذ (منهم) زكاة اموالهم  
 (ووقوف) أي احذر (كرائم اموال الناس) جمع كريمة وهي الغزيرة عند رب المال اما باعتبار كونها اكلة اي  
 مستمعة للاكل أو ربي بضم الراء وتشديد الموحدة اي قريصة العهد بولادة وقال الازهرى الى خمسة عشر يوماً  
 من ولادتها لان الزكاة واساءة الفقراء فلا يناسب الاجفاف بمال الاغنياء الا ان رضوا بذلك \* هذا (باب)  
 بالتونين (ليس فيما دون خمس ذود) من الابل (صدقة) مفروضة وانكر ابن قتيبة أن يقال خمس ذود كما يقال  
 خمس نوب وكانه يرى أن الذود يطلق على الواحد وغلط في ذلك لشيوخ هذا اللفظ في الحديث الصحيح وسماعه  
 من العرب كما صرح به اهل اللغة نعم القياس في تمييز ثلاثة الى عشرة أن يكون جمع تكسير جمع قلة فجميعه اسم جمع  
 كما في هذا الحديث قليل والذود يقع على المذكور المؤنث والجمع والمفرد فلذا أضاف خمس اليه وبالسند قال  
 (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة المازني)  
 نسبه الى جده ونسب جده الى جده كما وقع في رواية مالك والمعروف انه محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد  
 الله بن أبي صعصعة ورواه البيهقي في معرفة السنن والاخبار عن الشافعي قال اخبرنا مالك عن محمد بن عبد الله  
 ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة قنسب محمد اليه وعبد الرحمن لجده (عن ابيه) عبد الله ونقل البيهقي  
 عن محمد بن يحيى الذهلي أن محمد بن أبي صعصعة هذا سمع هذا الحديث من ثلاثة أنفس انتهى وقد رواه اسحاق  
 ابن راهويه في مسنده عن أبي اسامة عن الوليد بن كعب عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن يحيى وعبد الله بن عيسى كلاهما  
 عن أبي سعيد ورواه البيهقي في معرفة السنن عن الشافعي عن مالك عن عمرو بن يحيى عن أبيه (عن أبي سعيد  
 رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة وليس فيما دون  
 خمس أواق) بكرر (من الزرق) بكسر الراء الفضة (صدقة وليس فيما دون خمس ذود من الابل صدقة)

وهذا موضع الترجمة والحديث دليل على سقوط الزكاة فيادون هذه المقادير من هذه الاعيان المذكورة خلافا  
 لابي حنيفة في زكاة الحرث وتعلق الزكاة في كل قليل وكثير منه واستدل له بقوله صلى الله عليه وسلم فيما سقت  
 السماء الغنم وفيما سقي بنضح أو دالية نصف العشر وهذا عام في القليل والكثير واجب بأن المقصود من الحديث  
 بيان قدر المخرج لا بيان المخرج منه قاله ابن دقيق العيد \* (باب ايجاب زكاة البقر) اسم جنس واحد بقرة  
 وياقورة للذكر والانتى (وقال ابو جهمد) عبد الرحمن الساعدي رضى الله عنه مما وصله في تركه الخيل  
 (قال النبي صلى الله عليه وسلم لا عرفن) أى لا يركبنكم غدا (ما جاء الله رجل) رفع فاعل جاء والله نصب يجاء  
 وما مصدرية أى لا عرفن محيى رجل الله (يقرة لها خوار) بجاء مفعلة ومفعولها وتحقير الواو صوت ولا يدر  
 عن الكسبية لا أعرفن زيادة همزة قبل العين فلا تفي أى لا يدر فى أن تكونوا على هذه الحالة فأعرفكم بها  
 يوم القيامة وأراكم عليها قال البخاري (ويقال خوار) بضم الجيم مهموزا بدل خوار بالحاء الميمجة وقال تعالى  
 (تجأرون أى ترفعون أصواتكم) ولا يدر الوقت أصواتهم (كما تجأر البقرة) رواه ابن أبي حاتم عن السدي  
 وذكر هذه الآية على عادة عند وقوعه على غريب يقع مثله في القرآن أن يذكر تفسيره تكثير اللفظة  
 \* وبالسند قال (حدثنا عمر بن حفص بن غياث) قال (حدثنا ابي) حفص قال (حدثنا الاعمش) سليمان بن مهران  
 (عن العرويين سويد) بفتح الميم ويكون العين المهملة وتكرير الراء وسويد بضم السين مصغرا (عن أبي ذر  
 رضى الله عنه قال اتهمت الى النبي) ولا يدر ذراته اليه يعنى النبي (صلى الله عليه وسلم قال) الله (الذى  
 نفسى بيده أو) قال (والذى لا اله غيره أو كما حلف) لم يضبط ابو ذر اللفظ الذى حلف به عليه الصلاة والسلام  
 وقول الحافظ ابن حجر في الفتح ان التميمي في قوله اتهمت اليه يعود على أبي ذر وهو الخائف وان قوله اتهمت  
 اليه مقول المعروف وغير ظاهر ولعله سبق فلم يؤيد ذلك مع ما سبق رواية مسلم عن المعروف عن أبي ذر اتهمت الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة فلما رأى قال هم الا خسرون ورب الكعبة الحديث  
 وفيه ثم قال والذي نفسى بيده (ما من رجل تكون له ابل أو بقرة أو غنم لا يؤذى حقها) أى زكاتها (الا اتى بها)  
 بضم الهزة (يوم القيامة) حال كونها (أعظم ما تكون واسمها) عطف على المنصوب السابق (تطاوه) ذوات  
 الاخفاف منها (بأخفافها) جمع خف (وتنطعم) بكسر الطاء وتفتح ذوات القرون (يقرونها) فالتخفيف في كل قسم  
 عائدا على بعض الجملة لا على الكل والخلف للابل والقرن للبقرة والظلف للغنم والبقرة في حديث أبي هريرة السابق  
 في باب انهم مانع الزكاة وتأتى الغنم على صاحبها على خير ما كانت اذا لم يعط فيها حقها تطاوه بأظلافها وتنطعه  
 يقرونها الحديث والتقدير بذوات الاخفاف وذوات القرون الذى ذكره لابن المنيرة بوجوبه بوجوب عما استشكله من  
 انه قيل في الابل والبقرة تطاوه بأخفافها وخوار أحسن من قول بعضهم في رواية بأظلافها وهو يدل على أن كل واحد  
 منها يوضع موضع الآخر واجاب الساجي عياض بانه لما اجتمع أغلب احدى ما على الآخر ورد بقوله وتنطعه  
 يقرونها لانه لا اشكال أن الابل لا قرون لها ولا شئ يقوم مقام القرون والتغليب انما يكون اذا وجد شيان  
 متقاربان (كما جازت) بالجيم والراى أى مرت (اخر احدثت عليه اولها) بضم را ردت مبيها للمفعول والتخفيف  
 في عليه للرجل أى فهو معاقب بذلك (حتى يقضى بين الناس) أى أن يفرغ الحساب (رواها بغير) هو ابن عبد  
 الله بن الأريج مما وصله مسلم (عن ابي صالح) ذكر ان (عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم)  
 ومما ادله المؤلف بهذا موافقة هذه الرواية لحديث ابي ذر في ذكر البقر لأن الحديثين مستويان في جميع ما وردا  
 فيه قاله في الفتح \* ومطابقة الحديث للترجمة من جهة أن الحديث يتضمن الوعيد فيمن لم يؤد زكاة البقر فيدل  
 على وجوب زكاتها ولم يذكر المؤلف شيئا مما يتعلق بنصها الكثرة لم يقع له شئ على شرطه وروى الترمذي وحسنه  
 وصححه الحاكم عن معاذ بن عيسى النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن وامرني أن أخذ من اربعين بقرة مسنة ومن كل  
 ثلاثين بقرة ديعا وروى الحاكم ايضا من حديث عمرو بن حزم عن كاذب النبي صلى الله عليه وسلم في كل اربعين  
 ياقورة بقرة وقد حكى بعضهم تصحيح حديث معاذ واتصاله وفيه نظر لان مسروقا لم يلق معاذ وانما أحسنه  
 الترمذي اثنوا واحدة والتيسع ماله سنة كاملة ونسب به لانه يتبع امته ويجزئ عنه تبعة بل أولى للثبوتة والمسنة  
 هي الثنية أى ذات سنتين وبميت بذلك تسامها واستأنها ويجزئ عنها تبعة لانها من سنين (باب الزكاة على  
 الاقارب وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يران ابر القربة والصدقة) وصله فيما يأتي قريبا ان شاء الله تعالى

في حديث زينب امرأة عبد الله بن مسعود في باب الزكاة على الزوج لكنه قال فيه لها يتأنيث الضمير وسطه لا ي  
 ذرا نقطة أجره وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) (أما الأئمة) (عن اسحاق  
 ابن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول كان أبو طلحة) زيد الانصاري رضي الله عنه  
 (أكثر الانصار بالمدينة ما لا من يخل) بنصب أكثر خبر كان وما لا تميز أي من حيث المال والجوار للبيان  
 (وكان أحب أمواله إليه) ينصب أحب خبر كان (ببرحا) برفع الراء اسمها وأحب اسمها وبير خبرها لكن قال  
 الزركشي وغيره أن الأول أحسن لأن الحديث عنه البير فينبغي أن يكون هو الاسم وقد اختلف في بيرحا  
 هل هو بكسر الموحدة أو بفتحها وهل بعدها همزة ساكنة أو مشددة تحته وهل الراء مضمومة أو مفتوحة  
 وهل معرب أم لا وهل حائمه وداؤه مقصوره منصرف أو غير منصرف وهل اسم قبيسه أو امرأة أو بئر أو بستان  
 أو أرض فنقل في فتح الباري وتبعه العيني عن نهاية ابن الأثير فتح الموحدة وكسرها وفتح الراء وضمها مع المذ  
 والقصر قال في هذه ثمان لغات انتهى والذي رأيت في النهاية بيرحا بفتح الباء وكسرها وفتح الراء وضمها  
 والمذ فيهما وفتحهما والقصر هذا نصه بجر وفتح في غير ما نسخة ونقله عنه الطبري كذلك بلفظه وعلى هذا فتكون  
 خمسة وقال عياض وروى شام بفتح الباء والراء وفتح الراء وضمها مع كسر الباء وقد حكى القاضي عياض عن  
 المغاربة كما نقل عنه في المصابيح ضم الراء في الرفع وفتحها في النصب وجرها في الجر مع الإضافة إلى ما ونسبه  
 نخط الأصلي لكن قال بعضهم من رفع الراء وألزمها حكم الأعراب فقد أخطأ وجرم التميمي بأن المراد به  
 في الحديث البستان معللاً بأن بساتين المدينة تدعى بأبوابها أي البستان الذي فيه بيرحا وقال عياض  
 حائط سمي به وليس اسم بير وقال الصغاني بيرحى فيعمل من البراح اسم أرض كانت لأبي طلحة بالمدينة وأهل  
 الحديث يصفون ويقولون بيرحا ويحسبون أنها بئر من آثار المدينة وتقوم في القاموس وقال في اللامع ولاتناني  
 بين ذلك فإن الأرض أو البستان تسمى باسم البئر التي فيه كما سبق والذي تلخصه من كلامهم في هذه الكلمة أن  
 بيرحا بكسر الموحدة وضم الراء اسم كان وفتحها خبرها مع الهمزة الساكنة بعد الموحدة وأبد الهمزة ومذ حاء  
 مصر وفاو غير مصر وف لأن تأنيثه معنوي كهند ومقصود فهمي اثنا عشر وبيرحا بفتح الموحدة وسكون التختية  
 من غير همزة وفتح الراء وضمها خبر كان أو اسمها ومذ حاء مصر وفاو غير مصر وف ومقصود فهمي ستة اشياء منها  
 مع القصر على أنه اسم مقصور ولا تركب فيه فيعرب ككسرها المقصور ووصوب الصغاني والزنجشري والمجد  
 الشيرازي منها فتح الموحدة والراء على سائرهما من المدد والمقصود بل قال الباسجى أنها المصححة على أبي ذر  
 وغيره (وكانت) أي بيرحا (مستقبلة المسجد) النبوي أي مقابلة قرية منه (وكان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يذخها ويشرب من ماء فيها) أي في بيرحا (طبيب) بالجر مفعلة للجرور السابق (قال انس رضي الله عنه  
 فلما أنزلت هذه الآية أن تناولوا البر) أي أن تبلغوا حقيقة البر الذي هو كمال الخير أولن تناولوا بر الله الذي هو  
 الرحمة والرضى والجنة (حتى تنفقوا بما تحبون) أي من بعض ما تحبون من المال أو مما يعمله وغيره كبذل الجاه  
 في معاونته الناس والبدن في طاعة الله والمهجة في سبيل الله (قام أبو طلحة) رضي الله عنه (الرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن الله تبارك وتعالى يقول لن تناولوا البر حتى تنفقوا بما تحبون وإن أحب  
 أموالى إلى بيرحا) رفع خبر أن (وإنما صدقة لله أرجو برها) أي خيرها (وذخرها) بضم الذال المجهمة أي  
 أقدمها فأذخرها لأجدها (عند الله فضعها يا رسول الله حيث أوال الله) فوض تعيين مصر فيها إليه عليه  
 الصلاة والسلام لكن ليس فيه تصريح بأن أباطلة جعلها حبسا (قال فقال صلى الله عليه وسلم) بفتح  
 الموحدة وسكون المجهمة كهل وبل غير مكررة هنا قال في القاموس قل في الأفراد مخرج ساكنة ومخرج مكسورة ومخرج  
 منونة ومخرج منونة مضمومة وتكثر مخرج للمساغة الأول منون والثاني مسكن ويقال مخرج مسكنين ومخرج  
 منونين ومخرج مشددين كلمة يقال عند الرضى والاعجاب بالشيء أو الضمير والمدح انتهى فمن نونه شبهه بأسماء  
 الأصوات كصه ومه (ذلك مال راجح ذلك مال راجح) بالموحدة فيهما أي ذور مخرج كلابن وتامر أي ربح صاحبه  
 في الأثرة أو مال مروج فاعل بمعنى مقعول (وقد سمعت ما قلت وإنى أرى أن تجعلها في الأقربين فقال أبو طلحة  
 أفعل يا رسول الله) برفع لام أفعل فعلا مستقبلا (فقصها) أي بيرحا (أبو طلحة في أقاربه وبني عمه) من عطف  
 الخاص على العام وهذا يدل على أن اتفاق أحب الأموال على أقرب الأقارب أفضل وأن الآية تنم الاتفاق

الواجب والمستحب قاله البيضاوي لكن استشكل وجه دلالة الحديث على الترجمة لانها لا تكون كذا على الاقارب  
وخد ليس بركاة وأجيب بأنه أثبت لركاة حكم الصدقة بالقياس عليها قاله الكرماني فليست كركاة وقال ابن المنير  
ان صدقة التطوع على الاقارب لا لم ينقص أجرها بوقوعها بوقوع الصدقة والصلة معا ككثرت صدقة الواجب  
كذلك لكن لا يلزم من جواز صدقة التطوع على من يلزم المهر نفقته أن تكون الصدقة الواجبة كذلك  
وهذا الحديث أخرجه المؤلف ايضا في الوصايا والركاة والأشربة والتفسير ومسلم في الركاة والنساء  
في التفسير (تابعه) أي تابع عبد الله بن يوسف (روح) يفتح الرأوسكون الواو ثم مهمل الهمزة ابن عبادة البصري  
عن مالك في قوله رابع بالموجدة فيما وصله المؤلف في كتاب البيوع (وقال يحيى بن يحيى) انساب يوري مما وصله  
في الوصايا (واسماعيل) بن أبي أويس مما وصله في التفسير كلاهما (عن مالك رابع) بالمشاة التثنية بدل الموحدة  
اسم فاعل من الرواح يفض الغدو أي انه قريب الفائدة يصل نفقه الى صاحبه كل رواح لا يحتاج أن يكلف  
فيه الى مشقة وسير أو روح بالاجرة ويغذوه واسكتني بالرواح عن الغدو لعلم السامع أن من شأنه الرواح وهو  
الذهاب والفوات فاذا ذهب في الخير فهو أولى به وبه قال (- عثمان بن ابي مریم) هو سعيد بن محمد بن الحكم  
ابن أبي مریم الجمحي قال (أخبرنا محمد بن جعفر) هو ابن ابي كثير الانصاري (قال اخبرني) بالانفراد (زيد)  
أبو اسامة العدوي ولا يذره ابن اسلم (عن عياض بن عبد الله) بن سعد القرشي العامري (عن ابي سعيد)  
سعيد بن مالك (الحدري رضي الله عنه) قال (خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيد (اضحى) يفتح الهمزة  
وتتوين الحاء (أو) عيد) فطر الى المصلى ثم انصرف فوعظ الناس وأمرهم بالصدقة فقال ايها الناس  
تصدقوا فز على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني رأيتكن (وللعموى والمستمل اريه كنتم همزة  
منفوعة قبل الراء وأرى تعدي الى ثلاثة مضاعيل والتاء هي الفعول الاول وهي في محل رفع نائب عن الفاعل  
والكاف والنون في موضع نصب المفعول الثاني والثالث قوله (اكثر اهل النار فقلن وبم) استفهام حذف  
منه الا ان (ذلك) باسم الاشارة للمتوسط ولا يكسمن في ذلك بالك بدل اللام (بارسول الله قال تكثرن  
اللام) الشتم (وتكفرن العشير) الزوج اي تسترن أحسان الأزواج اليكن وتجهندن (ما رأيت من ناقصات  
عقل ودين اذهب للرب الرجل) أي لعقله ولعشيرته بلب بالموحدة بدل اللام (الحازم) بالخاء المعجمة والزاي  
الضابط لاهمه (من احدا كن يا معشر النساء) يعني انهن اذا أردن شيئا غلب الرجال عليه حتى يفعلوا وسواء كان  
صوابا أو خطأ (ثم انصرف) عليه الصلاة والسلام (فلما صار الى منزله جاءت زينب) بنت معاوية أو بنت عبد الله  
ابن معاوية بن عتاب الثقفية ويقال لها ابصار رطبة وقع ذلك في صحيح ابن حبان فيجوز هذه القصة ويقال هما ثنتان  
عند الأكثرين ومن جزم به ابن سعد وقال الكلابي اذى رطبة هي المعروفة بن زيب وبه جزم الطحاوي فقال رطبة  
هي زينب (امرأة ابن مسعود) عبد الله (تستأذن عليه فقيل يا رسول الله) القائل بلال (هذه زينب فقال)  
عليه الصلاة والسلام (اي الزنايب) اي اي زينب منهن فترق باللام مع كونه علما لما نكح حتى جمع  
(فقيل امرأة ابن مسعود قال نعم انكوا لها فاذن لها) بضم الهمزة وكسر الذال (قالت ايها الله انك امرت  
اليوم بالصدقة وكان عندى حتى) بضم الهمزة وكسر اللام (لي فاردت أن اتصدق به فزعم ابن مسعود أنه  
ولده) بالنصب عطفا على الضمير (أحق من تصدقت به عليهم) وهذا يحتمل أن يكون من مسند أبي سعيد بأن كان  
حاضرا عند النبي صلى الله عليه وسلم عند المراجعة ويحتمل أن يكون عمله عن زينب صاحبة القصة  
(فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ابن مسعود زوبك ووليك وأحق من تصدقت به عليهم) ووجه مطابقتها  
لترجمة شمول الصدقة للعرض والنفل وان كان السياق قد يرجح النفل لكن السياق يقتضي عمومها قاله البرماوى  
كغيره واحتج به على جواز دفع ركاة المرأة لزوجها الفقير ومذهب الشافعية واحدفى رواية ومنعه  
أبو حنيفة ومالك واحدفى رواية وأجابوا عن الحديث بأن قوله في الرواية الأخيرة ان شاء الله تعالى في باب  
الركاة على الزوج والايام في الحجر ولو من حليفك يدل على التطوع وبه جزم النووي واحتجوا ايضا بظاهر قوله  
زوجك ووليك أحق من تصدقت به عليهم لانه يدل على انها صدقة تطوع لان الولد لا يعطى من الركاة الواجبة  
اجبا عا وأجيب بأن الذي يمنع اعطاؤه من الصدقة الواجبة من يلزم المعطى نفقته والام لا يلزمه نفقة ولدها  
مع وجود أبيه وأجيب بأن الاضافة للتربية لا للولادة فكانه ولده من غيرها وتعليل منعها من اعطاء الزوج

يعود ما تعطيه له اليها في النقة فكانها لم تخرج عنها معارض بوقوع ذلك في التطوع وبازم منه ابطاله فتأمل \*  
 والحديث يأتي في باب الزكاة على الزوج والياتام في الحزان شاء الله تعالى \* هذا (باب) بالتسوين (ليس  
 على المسلم في عين (قرسه) الشامل للذكر والانثى وجمعه الخليل من غير لفظه (صدقة) خلافاً لابي حنيفة في  
 انها اؤد كورفا وانها حيت اوجب في كل فرس ديناراً او ربع عشر قيمته على التخيير \* وبالسند قال (حدثنا  
 آدم) بن ابي ايمان قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج قال (حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت سليمان بن يسار  
 يفتح المئنة والمهمله الخففة (عن عمار بن مالك) بكسر العين وتخفيف الزاء (عن ابي هريرة رضي الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم في فرسه وغلامه) اي عبده (صدقة) والمراد بالفرس  
 اسم الجنس والا فالواحدة لا خلاف انه لا زكاة فيها نعم اذا كانت الخليل للتجارة فوجب فيها الزكاة بالاجماع فخص  
 به عموم هذا الحديث وخص المسلم وان كان الصبي عند الامورين والفقهاء تكليف الكافر بالفرع لانه  
 ما دام كافراً فلا يجب عليه الاخراج حتى يسلم فاذا أسلم سقطت لان الاسلام يجب ما قبله \* هذا (باب) بالتسوين  
 (ليس على المسلم في عبده صدقة) الا صدقة الفطر وزكاة التجارة في قيمته ان كان للتجارة \* وبالسند قال  
 (حدثنا مسدد) هو ابن مسرود قال (حدثنا يحيى بن سعيد) النطن (عن خنيس بن عزال) بفتحاء معجمة ومضمومة  
 ومثلثة مقبوحة مصغراً (قال حدثني) بالافراد (ابي) عمار (عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم) \* وبه قال المؤلف ايضا (رواه) وحديث سليمان بن حرب (قال) (حدثنا وهيب بن خالد) بضم الواو وفتح  
 الهاء مصغراً وهيب قال (حدثنا خنيس بن عمار بن مالك عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال ليس على المسلم صدقة في) عين (عبده) زاد مسلم الا صدقة الفطر (ولا) في عين (قرسه) ولا يذر  
 ولا في فرسه واحتج بالثقة سيدنا بالعين فيها مع ان وجودها في قيمتها اذا كانت للتجارة كما مر \* وهذا الحديث أخرجه  
 مسلم في الزكاة وكذا ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه \* (باب الصدقة على المتاحي) عبر بالصدقة  
 لشبهوا له بالقرض والنفل والصدقة على التميمي تذهب قساوة القلب كما روى \* وبالسند قال (حدثنا معاذ بن  
 فضالة) بفتح الفاء والضاد المعجمة الخففة قال (حدثنا هشام) الدستوائي (عن يحيى بن ابي كثير  
 عن هلال بن ابي ميمونة) هو هلال بن علي بن اسامة المدني من صفراء التبايعين قال (حدثنا عطاء بن يسار)  
 بتخفيف الهمزة (انه سمع ابا سعيد الخدري رضي الله عنه يحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم جالس ذات  
 يوم) اي قطعة من الزمان فذات يوم صفة للقطعة المقدرة ولم يصبر فلان اضافتها من قبيل اضافة المسمى  
 الى الاسم وليس له تمكن في الظرفية الزمانية لانه ليس من اسماء الزمان (على المنبر وجلسنا حوله فقال ابي)  
 وللمستقلى والشمس في ان (بما اخاف عليكم من بعدى ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها) حسنهما  
 وبهجة الثانية كمال الغنائم وغيرها (فقال رجل) لم اعرف اسمه (بارس) الله آياتي الخبير بالشر) بفتح الواو  
 والهمزة للاستفهام اي اتصير نعمة الله التي هي زهرة الدنيا عبودية وبالا (فبكى النبي صلى الله عليه وسلم)  
 انتظارا للوحي (نقله) اي للسائل (ما شأنك بكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكلمك) فلو الله عليه  
 الصلاة والسلام أنك لم تسأله قال أبو سعيد (قرأت) بفتح الراء ثم الهجزة من الرؤية والعمى والمستقلى قرئنا  
 بضم الراء ثم كسر الهمزة ولله شميم في فارينا بتقديم الهمزة المضمومة على الراء المكسورة اي فقلنا  
 (انه ينزل عليه) الوحي بضم اوله وفتح الراء مينا للنعمة ول (قال) أبو سعيد (فسم) عليه الصلاة والسلام  
 (عنه الرضاء) بضم الراء وفتح الحاء المهمل والمضاد المعجمة والمذ العرق الكثير (فقال ابن السائل وكأنته)  
 عليه الصلاة والسلام (سمه) أي السائل فسموا أولاً من سكونه عند سؤاله انكاره ومن قوله عليه الصلاة  
 والسلام أين السائل حده لما رؤاه من البشرى لانه عليه الصلاة والسلام كان اذا مر استنار وجهه  
 (فقال) عليه الصلاة والسلام (انه لا يأتي الخبير بالشر) أي ما قد رآه الله أن يكون خيراً يكون خيراً وما قد رأى أن يكون  
 شرّاً يكون شرّاً وان الذي أخاف عليكم نصيبكم نعمة الله وصرفكم ايها في غير ما أمر الله فلا تفتي ذلك  
 بنفس النعمة (و) اضرب لكم مثلاً من المثل المتزطي في جمع الدنيا هو (ان مما يتب الربيع) بضم المثناة  
 الضمنية من الانبات والربيع وقع فاعل وهو الجدول الذي يستقي به ما (يقبل) قنلا خبطا (اوبل) بضم  
 أوله وكسر اللام اي يقرب من القتل وسقط في الجناوى هنا لفظة ما قبل يقبل وجبنا بعد ما قبل صفة



لمفعول محذوف أي شيئاً أو نباتاً وحطاً بنسخ الحاء المهملة والموحدة نصب على التفسير وجوداً بصيب  
 البعير من أحرار العشب أو من كلاً طيب يكثر منه فينتفع فيه بك أو يشارب الهلالية وكذلك الذي يكثر من جمع  
 الدنيا لاسيما من غير حطها ويمنع ذلك الحق حقه من كذا في الآخرة بدخوله النار وفي الدنيا بأذى الناس له  
 وحسد هم أياها وغير ذلك من أنواع الأذى واستناد الانبات للربيع مجاز على رأى الشيخ عبد القاهر  
 الجرجاني إذا استند إليه ما ليس لفعل وليس فاعلاً حقيقة بل إذا الفاعل هو الله تعالى والسكاكي يرى أن  
 الاستناد ليس مجازاً وإنما الجواز في الربيع بفعله استعارة بالكناية على أن المراد به الفاعل الحقيقي بقرب نسبة  
 نسبة الاستناد إليه (الآلة التشديد) (أكلة الخضراء) بفتح الخاء وسكون الضاد المجتنب وألف محذوفة بعد  
 الراء والضم كضمهم في المستقلى الخضراء بكسر الضاد والراء من غير ألف وأكلة بهذا الهمزة والاستثناء مفتوح  
 والاصل مما ينبت الربيع ما يقتل أكله إلا كل الخضراء وقال الطيبي الظاهر أنه منقطع لوقوعه في الكلام  
 المنبت وهو غير جائز عند المحشري إلا بالتأويل ويجوز أن يكون متصل لكن يجب التأويل في المستثنى والمعنى  
 أن من جملته ما ينبت الربيع شيئاً يقتل أكله إلا الخضراء منه إذا اقتصد فيه آكله وتحرى دفع ما يؤذيه  
 إلى الهلاك وفي بعض النسخ ألا بتخفيف اللام وفتح الهمزة على أنها استقراطية كأنه قال ألا أنظر وأكلة  
 الخضراء واعتبروا شأنها (أكلت) وفي بعض النسخ فأنما أكلت أي فإن أكلة الخضراء أكلت (حتى إذا امتدت  
 خاضرتاها) أي جنبها أي امتلات شبة أعظم جنبها ثم أكلت عنه سريراً (استقبلت عين الشمس)  
 تستمرى بذلك ما أكلت وتجتره (فناطت) بفتح النون واللام أي ألفت السرقين سهلاً رقيقاً (وبالت) فيزول عنها  
 الحبط وانما تحبط الماشية لأنها تلبى بطونها ولا تلبى ولا تبول فتنتفع بطونها فيعرض لها المرض فتبلك  
 (ورقت) اتسعت في المرعى وهذا مثل المتصدق في جمع الدنيا المؤدى حقه الناجي من وبالها كما نجت أكلة  
 الخضراء التي ليست من أحرار البقول وجيدها التي ينبت الربيع تنو إلى امطاره فحسن وتنعم ولكنه من البقول  
 التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول ويسها حيث لا تجد سواها فلا ترى الماشية تكثر من أكلها ولا تستمر بها  
 وقيل الربيع قد ينبت أحرار العشب والكاذب فهي كلها خير في نفسها وإنما يأتي الشر من قبل آكل مستلذ  
 منهم فكيفها بحيث تنتفع اضلاعه منه وتلبي خاضرتاه ولا يقطع عنه فهل كسر يعا فهذا مثل للكافر ومن ثم أكد  
 القتل بالحبط أي يقتل قتل حبطاً والكافر هو الذي تحبط أعماله أو من قبل آكل كذلك فيشرقه إلى الهلاك  
 وهذا مثال للمؤمن الظالم لنفسه المتهمل في المعاصي أو من آكل مسرف حتى تنفخ خاضرتاه ولكنه يتوخي  
 إزالة ذلك ويعمل في دفع مضرتة حتى يعضم ما كل وهذا مثال للمقتصد أو من آكل غير مفرط ولا مسرف  
 بأكل منها ما يستد جوعه ولا يسرف فيه حتى يحتاج إلى دفعه وهذا مثال السابق الزاهد في الدنيا الراغب  
 في الآخرة لكن هذا ليس صريحاً في الحديث لكنه ربما يفهم منه (وان هذا المال) زهرة الدنيا (خضرة) من  
 حيث المنظر (حلاوة) من حيث الذوق وخضرة بفتح الخاء وكسر الضاد المجتنب آخره تأنيث وأنت مع أن  
 المال مذكر باعتبار أنه زهرة الدنيا وباعتبار البقلة أي أن هذا المال كالبقلة الخضرة أو كالفاكهة فالتأنيث  
 وقع على التشبيه أو أن التأنيث للمبالغة كرواية وعلامة وخص الاخضر لانه احسن الالوان ولما ذكر لهم صلى الله  
 عليه وسلم ما يخاف عليهم من فتنة المال أخذ بعرفهم دواء ذلك الفتنة بقوله (فمنع صاحب المال ما أعطى منه  
 المسكين واليتيم وابن السبيل أو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم) شك من يحبي وفي الجهاد من طريق فليج بلفظ  
 فجعله في سبيل الله واليتامى والمساكين وابن السبيل (وانه من يأخذه) أي المال (بغير حقه) بأن يجمعه من  
 الجرام أو من غير احتياج إليه ولم يخرج منه حقه الواجب فيه فهو (كأذى يأكل ولا يشبع) لانه كلما نال منه  
 شيئاً ازدادت رغبته واستنقل ما عنده ونظر إلى ما فوقه (ويكون) ماله (شهيداً عليه يوم القيامة) بأن يسلط  
 الله الصامت منه بما فعل به أو يعل مثاله أو يشهد عليه الموكلون يكتب الكسب والانفاق \* وفي هذا الحديث  
 التحذير والغنة والسماع وأخرجه المؤلف أيضاً في الرقاق ومسلم في الزكاة وكذا التلخيص \* (باب الزكاة على  
 الزوج والاتبام في الجبر) بفتح الحاء وكسرها (قوله) أي ما ذكره في التبرجة (ابوسعيد) الخدري رضى الله عنه  
 (عن النبي صلى الله عليه وسلم) كما سبق موصولاً في باب الزكاة على الأقارب \* وبالسند قال (حدثنا  
 عمر بن حفص) قال (حدثنا أبي) حفص بن غياث بن طلق قال (حدثنا الأعمش) سليمان بن مهران

(قال حدثني) بالافراد (شقيق) أبو وائل (عن عمرو بن الحارث) يفتح العين وسكون الميم ابن أبي ضار بكسر  
 الصاد الحجة الخراحي له حجة وهو آخر جارية بنت الحارث أم المؤمنين (عن زينب) بنت معاوية أوبنت  
 عبد الله بن معاوية بن عتاب النخعي وتسمى ايضا برباطة (امراة عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنهم قال)  
 الامس (قد كره) أي الحديث (لأبراهيم) بن يزيد النخعي (حدثني) بالافراد (أبراهيم) النخعي (عن أبي عبيدة)  
 بنهم العين وفتح الموحدة عامر بن عبد الله بن مسعود (عن عمرو بن الحارث عن زينب امراة عبد الله)  
 ابن مسعود (بخلة) أي يمثل هذا الحديث (سواء قالت كذبت في المسجد النبوي) (قرأت النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقال) يا معشر النساء (تصدقن ولومن خليفكن) يضم الحاء وكسر اللام وتشد المنة النخعي بجمع  
 كذا في القرع وأصله ويجوز فتح الحاء وسكون اللام مفردا (وكانت زينب تفتح على) زوجها (عبد الله) بن  
 مسعود (وإني ما في جرحها) لم يعرف الحافظ ابن حجر اسمهم (فقال) ولغير أبي ذر وابن عسا كذا قال فقالت  
 (عبد الله) زوجها (سلي رسول الله صلى الله عليه وسلم يجزئ) يضم الياء وآخره همزة وفي بعض الأصول وهو  
 الذي في اليونانية يجزئ بفتح الياء أي هل يكفي (عني أن اتفق عليك وعلى أباي) بياء الاضافة ولا يذرعلي  
 أيتام (في جري من الصدقة) الواجبة أو أعم (فقال) ابن مسعود (سلي أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
 فقالت زينب (فانطلقت إلى النبي) ولا يذرعلي رسول الله (صلى الله عليه وسلم فوجدت امراة من الانصار)  
 هي زينب امراة أبي مسعود يعني عقبه بن عمرو الانصاري كما عند ابن الأثير في أسد الغابة وفي رواية الطيالسي  
 فاذا امراة من الانصار يقال لها زينب (على الباب حاجتها مثل حاجتي فزعلتنا بلال) المؤذن (فقلنا) له  
 (سلي النبي صلى الله عليه وسلم يجزئ) يضم الياء أو فتحها (عني أن اتفق على زوجي وأيتام في جري) بالافراد  
 الضم فيها ولكن الظاهر أن يقال عناو يتفق وكذا باقها وأجاب الكرماني بأن المراد كل واحدة منها أو اكتفت  
 في الحكاية بحال نفسها المكن قال المرواي فيه نظر وفي رواية النساء على أزواجنا وأيتام في جري  
 ولاطينا نسبي انهم بنوا أخها بنو أخها وللنساء ايضاً من طريق علقمة لاحداها ما فضل مال وفي جريها  
 بنوا أخها ايتام وللأخرى فضل مال وزوج خفيف ذات اليد أي فقير (وقلنا) اي السائلتان والعموي  
 والمستقلى والكشميني فقلنا بالياء بدل الواو للبلال (لا تجزئنا) يجزئ الرأى اي لا تعين اعتنا بل قل  
 تسألنا امراة ان (قد دخل بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم) (قبأله) عن ذلك (فقال) عليه الصلاة  
 والسلام (من هما) المرأتان (قال) بلال معينا لاحداهما لوجوبه عليه بطلب الرسول عليه الصلاة والسلام  
 هي (زينب قال) عليه الصلاة والسلام (أي الزينب) اي اي زينب من فقير باللام مع كونه علما  
 لما تذكر حتى جمع (قال) بلال زينب (امراة عبد الله) بن مسعود ولم يذ كر بلال في الجواب معها زينب امراة  
 أبي مسعود الانصاري اكفاء باسم هي اكبر وأعظم (قال) عليه الصلاة والسلام ولا يذري ذروا الوقت  
 فقال (ثم يجزئ عنها) ولها اجران اجر القرابة اي صلة الرحم (واجز الصدقة) أي ثوبها قال المازري  
 الاطهر رحمه الله على الصدقة الواجبة لسواها عن الاجراء وهذا اللفظ انما يستعمل في الواجبة انتهى  
 وعليه يدل تنويع البخاري لكان ما ذكر من أن الاجراء انما يستعمل في الواجب ان أراد قولاً واحداً  
 فليس كذلك لأن الأصوليين اختلفوا في المسألة فذهب قوم إلى أن الاجراء يتم الواجب والمنسحب وخصه  
 آخرون بالواجب ومنعوه في المنسحب واعتمد المازري ونصره القرافي والاصهباني واستبعد الشيوخ  
 بقي الدين السبكي وقال إن كلام الفقهاء يقتضي أن المنسحب يوصف بالاجراء كالقرض وقد تعقب القاضي  
 عياض المازري بأن قوله ولومن خليفكن وقوله فيما ورد في بعض الروايات عند الطحاوي وغيره انها كانت  
 امراة ضعفاء المنسحب فكانت تفتح عليه وعلى ولده بلال على انها صدقة على زوجها لا تحصل لها المراد وقد سبق  
 وتأولوا قوله لا يجزئ عني أي في الوفاية من النار كما خاف أن صدقتها على زوجها لا تحصل لها المراد وقد سبق  
 الحديث في باب الزكاة على الأقارب وفيه انها شافيت النبي صلى الله عليه وسلم بالسؤال وشافيتها وهيها  
 لم تقع مشافهة فقبل تحمل الاولى على الجواز وانما هي على لسان بلال والظاهر انها قضيتان احداهما  
 في سواها عن تصدقها بجليل على زوجها وولده والاخرى في سواها عن النفقة وفي هذا الحديث الخبرين  
 والنعنة والقول ورواها كلهم كوفون الا عمرو بن الحارث وفيه رواية صحيحة عن صحابة وتابعي عن تابعي

قوله ضعفاء الدين الذي في كتاب  
 اللغة صناع بوزن صحاب ولم يرد  
 من هذه المادة فعلاؤه قاله نصر  
 الهوري

عن صحابي وفي الطريق الثانية اربعة من التابعين وهم الاعمش وشقيق و ابراهيم وأبو عبيدة وأخرجه مسلم في الزكاة والنساء في عشرة النساء وابن ماجه في الزكاة وبه قال (حدثنا عثمان بن أبي شيبة) هو عثمان ابن محمد بن أبي شيبة بفتح المجهة واسمه ابراهيم وعثمان آخر أبي بكر بن أبي شيبة قال (حدثنا عبيدة) بفتح العين وسكون الموحدة ابن سليمان (عن هشام عن ابيه) عروة بن الزبير بن العوام (عن زيب) برة بفتح الموحدة وتشديد الراء (أبنة) ولا بى ذريت (أم سلمة) بفتح السين واللام أم المؤمنين وهي بنت أبي سلمة عبد الله بن عبد الامدين هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومية ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت بأرض الحبشة وحفظت عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه وعن أزواجه وذكرها الجلي في ثقات التابعين قال في الاصابة كانه كان يشترط للحجة البلوغ وذكرها ابن سعد فبين لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا وروى عن أزواجه (قالت) اى زيب ولا بى ذرعن أم سلمة وهو الصواب كالا يفتح وأم سلمة هي أم المؤمنين هند قالت (قلت يا رسول الله ألى) بفتح الباء أى حللى (اخر ان انفق على بنى ابي سلمة) بن عبد الاسد وكان تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعده وله من أبي سلمة سلمة وعمر ومحمد وزين ودرة (انما هم بنى) منه بفتح الموحدة وكسر النون وتشديد الباء واصله بنون فلما أضيف الى باء المتكلم سقطت فون الجمع فصارت بنى فاجتعت الواو والياء وسبقت احداهما بالساكن فادغمت الواو بعد قلبها ياء فى الباء فصارت بنى بضم النون وتشديد الباء ثم أيدل من ضمة النون كسرة لاجل الباء فصارت بنى (فقال) عليه الصلاة والسلام (أنفق عليهم) بفتح الهزة وكسر الفاء (فألك) جر ما انفقت عليهم) باضافة أجزء لتاليه فاموصولة وجوز بعضهم التنوين فتكون ما ظرفية قال في فتح الباري وليس فى الحديث تصريح بأن الذى كانت تنفقه عليهم من الزكاة فكان القدر المشترك من الحديث حصول الاتفاق على الايتام انتهى \* وفى هذا الحديث الحديث والعننة والقول ورواه ما بين كوفى ومدنى وفيه رواية تابعى عن تابعى هشام وأبوه وصحابة عن صحابة زيب وامها \* (باب قول الله تعالى وفى الرقاب والغارمين) أى وللصرف فى ذلك الرقاب بان يعاون المكاتب الذى ليس له ما ينفق بالنجوم بشئ من الزكاة على أداء التجوم وقيل بأن تباع الرقاب فتعق وبه قال مالك فى المشهور واليه مال البخارى وابن المنذر واحتج له بأن شراء الرقيق لم يعق أولى من اعانة المكاتب لانه قد يعان ولا يعق ولان المكاتب عبد ما ينفق عليه درهم والزكاة لانصرف للعبد والاول مذهب الشافعى والثلى والكوفيين واكثر أهل العلم ورواه ابن وهب عن مالك وتال المرادوى من الحنابلة فى مقنعه والمكاتب الاخذ أى من الزكاة قبل حلول نعيم ويجزئ أن يشتري منها رقبة لانفق عليه فيعتقها ولا يجزئ عتق عبده ومكاتبه عنها وهو موافق لما رواه ابن أبي حاتم وأبو عبيد فى الاموال بسند صحيح عن الزهرى انه كتب لعمر بن عبد العزيز ان يسم الرقاب يجعل نصفين نصف لكل مكاتب يدعى الاسلام ونصفا يشتري به رقاب من صلى وصام وعدل عن اللام الى فى قوله وفى الرقاب للدلالة على ان الاستحقاق للبيعة لا للرقاب وقيل للايدان بأنهم أحق بها (وقى سبيل الله) أى وللصرف فى الجهاد بالانفاق على المتطوعة به ولو كانوا أغنياء لقوله عليه الصلاة والسلام لا تحل الصدقة لغنى الا نلحس لغازى فى سبيل الله وخصه أبو حنيفة بالاحتياج وعن احمد الحلج من سبيل الله (ويذكر) بضم أوله وفتح ثالثه (عن ابن عباس رضى الله عنهما) بما وصله أبو عبيد فى كتاب الاموال عن مجاهد عنه (يعتق) الرجل بضم التحتية وكسر الفوقية (من زكاة ماله) الرقبة (ويعطى) منها (فى الحج) المفروض للفقير وبه قال احمد محتجا بقول ابن عباس هذا مع عدم ما يدفعه ثم يرجع عنه كفى رواية الميوسى لاضطرابه لكونه اختلف فى اسناده على الاعمش ومن ثم لم يجزم به المؤلف ليل أو رده بصيغة التريض لكن جزم المرادوى بصحة فى العتق والحج وعلى قوله الفتوى عند الحنابلة (وقال الحسن) البصرى (ان اشترى ابا دمن الزكاة جاز) هذا بقرده وصله ابن أبي شيبة بالفاظ شلل الحسن عن رجل اشترى ابا دمن الزكاة فأعتقه قال اشترى خير الرقاب (ويعطى فى الجاهدين) فى سبيل الله (والذى لم يحج) اذا كان فقيرا (ثم تلا) الحسن قوله تعالى (انما الصدقات للفقراء الآية) ومفهوم تلاوته للاية انه يرى أن اللام فى الفقراء لبيان المصرف لا للتملك فلان مصرف الزكاة فى صنف واحد كنى (فى أيها) أى الحق مصرف من المصارف الثمانية (اعطيت اجزأت) بسكون الهزة وفتح التاء ولا بى ذرأ جزأت بفتح الهزة وسكون التاء وفى بعض النسخ جزت بغير همزة مع تسكين التاء أى قضت عنه وفى بعضها اجرت بضم الهزة وسكون الراء من الاجر (وقال صلى الله عليه وسلم)

مما يأتي موصولا في هذا الباب ان شاء الله تعالى (ان خالد احتسب ادراعه في سبيل الله) بفتح الراء وألف بعدها  
 ولا يذرا د رعه بضمها من غير ألف (ويذكر) بصيغة التمرىض (عن ابى لاس) بسين مبهمة متوناة بعد ألف  
 مسبوقه بلام ولا يذرا الوقت زيادة الخراعى قال في فتح البارى وتبعه العيني اختلاف في اسمه فتدليل عبد الله وقيل  
 زياد بن عتبة مبهمة ونون مقتوختين وكذا قال في الاصابة وقال في المقدمة يقال اسمه عبد الله بن عتبة ولا يصح  
 وقال في تقريب التهذيب والصواب انه غيره انتهى ولا يلاص هذا صحبة وحديثان هذا أحدهما وقد وصله احمد  
 وابن خزيمة والحاكم (جليلة النبي صلى الله عليه وسلم على ابل الصدقة للحج) ولفظ احمد على ابل من ابل الصدقة  
 ضعا في الحج فقلنا يا رسول الله ما نرى أن تحمل هذه فقال انما يحمل الله الحديث ورجاله ثقات الا أن فيه عنعنة  
 ابن اعمق ولهذا اتوقف ابن المنذر في ثبوته وأورده المؤلف بصيغة التمرىض \* وبالسند قال (حدثنا ابو اليان)  
 الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (قال حدثنا ابو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج)  
 عبد الرحمن بن هرم عن (عن ابى هريرة رضى الله عنه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة) الواجبة  
 أو صدقة التطوع ورجحه بعضهم تحسينا لاطن بالحماية اذ لا يظن بهم منع الواجب وعلى هذا فعذر خالد واضح  
 لانه أخرج ماله في سبيل الله فاني لم أجد مال يحتمل المواساة وتعقب بأنهم ما منعه وجدوا اعتناء أبا ابن جليل فقد  
 قيل انه كان منافقا ثم تاب بعد كحاكم المهلب قبل وفيه نزلة وما تقدموا الآية الى قوله فان يتوبوا يك خيرا لهم  
 فقال استثنى الله كتاب وصلى حاله والمشهور نزوله في غيره وأما خالد فكان متأولا باجزاء ما حبسه عن الزكاة  
 فالظاهر انها الصدقة الواجبة لتعريف الصدقة باللام العهدية وقال النووي انه الصحيح المشهور ويؤيده ما في  
 رواية مسلم من طريق ورقاء عن أبي الزناد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر ساعيا على الصدقة فهو مشعر  
 بأنها صدقة الفرض لان صدقة التطوع لا تبعث عليه السعاة ولا يذرا صدقة (فقيل) القائل عمر رضى الله عنه  
 لانه المرسل (منع ابن جليل) بفتح الجيم وكسر الميم قال ابن منده لم يعرف اسمه ومنهم من سماه حمدا وقيل عبد الله  
 وذكره الذهبي فحين عرف بأبيه ولم يسم (وخالد بن الوليد وعباس بن عبد المطلب) بالرفع في عباس عطا على  
 وخالد المعطوف على ابن جليل المرفوع على القاعلية زاد في رواية أبي عبيد أن يعطوا وهو مقدر هنا لان منع  
 يستدعي مفعولا وقوله ان يعطوا في محل نصب على المفعولية وكذا أن مصدرية أى منع هؤلاء الاعطاء (فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم) بيان لوجه الامتناع ومن ثم عبر بالقام (ما ينقم ابن جليل) بكسر القاف مضارع نقم  
 بالفتح أى ما يكره ويشكر (الا انه كان فقيرا فأغناه الله ورسوله) من فضله بما أفاء الله على رسوله وأباح لامتنة من  
 الغنائم ببركته عليه الصلاة والسلام والاستثناء مقترغ فعمل أن وصلت ما نصب على المفعول به أو على انه مفعول  
 لاجله والمفعول به حينئذ محذوف ومعنى الحديث كما قاله غيره واحد انه ليس ثم شئ ينقم ابن جليل فلا موجب للمنع  
 وهذا مما تنصده العرب في مثلها تأكيد للنفي والمبالغة فيه بآيات شئ وذلك الشئ لا يقتضى اثباته فهو مستبعد  
 ويسمى مثل ذلك عند اليبانيين تأكيد المدح بما يشبه الذم وبالعكس في الاقول نحو قول الشاعر

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم \* بين فلول من قراع الكتائب

ومن الثاني هذا الحديث وشبهه أى ما ينبغي لابن جليل أن ينقم شيئا الا هذا وهذا لا يوجب له أن ينقم شيئا فليس  
 ثم شئ ينقمه فينبغي أن يعطى بما اعطاه الله ولا يكفر بأعمه (واما خالد فانكم تظنون خالد) عبر بالظاهر دون  
 أن يشول تظلمونه بالضم عبر على الاصل تفخيمه كانه وتعليل الامر ونحو ما أدرا ما الحاقه والمعنى تظلمونه بطلبكم  
 منه زكاة ما عنده فانه (قد احتسب) أى وقف قبل الحلول (ادراعه) جمع درع بكسر الهمزة والواو الزردية (واعنده)  
 التى كانت التجارة على انجاشدين (في سبيل الله) فلا زكاة عليه فيها وتا اعنده منه وممة جمع عند بفتح عين ما بعده  
 الرجل من السلاح والدواب وآلات الحرب ولا يذرا وعنده بكسر هاء قيل ورواه بعض رواة البخارى واعنده  
 بالموحدة جمع عبد حكاه عباس وهو موافق لرواية واحتسب رقيقه ويحتمل أنه عليه الصلاة والسلام لم يقبل قول  
 من أخبره بمنع خالد على أنه لم يصحح بالمنع وانما نقله عنه بناء على ما فهمه ويكون قوله عليه السلام تظلمون  
 خالد أى ينسبتمكم اياه الى المنع وهو لم يمنع وكيف يمنع الفرض وقد تنازع بوقف خيله وسلاحه أو يكون  
 عليه السلام احتسب له ما فعله من ذلك من الزكاة لانه في سبيل الله وذلك من مصارف الزكاة لكن يلزم منه  
 اعطاء الزكاة لمنفرد واحد وهو قول مالك وغيره خلافا للشافعي في وجوب قسمتها على الاصناف الثمانية وقد

سبق استدلال البخاري به على اخراج العروض في الزكاة واستشكله ابن دقيق العيد بأنه اذا حبس على جهة معينة تعين صرفه اليها واستحقته اهل تلك الصفة مضافا الى جهة الحبس فان كان قد طلب من خالذ زكاة ما حبسه فكيف يمكن ذلك مع تعين ما حبسه لصرفه وان كان طلب منه زكاة المال الذي لم يحبسه من العين والحرف والمأشبية فكيف يحاسب بما وجب عليه في ذلك وقد تعين صرف ذلك الحبس الى جهته ثم انفصل عن ذلك باحتمال أن يكون المراد بالحبس الارصاد لذلك لا الوقف فيزول الاشكال لكن هذا الاشكال انما يتأتى على القول بأن المراد بالصدقة المقرضة أما على القول بأن المراد التطوع فلا اشكال كما لا يخفى (وأما العباس ابن عبد المطلب فعم رسول الله صلى الله عليه وسلم) والحموى والكثيري عثم بغير فاء وفي وصفه بأنه عمه تبينه على تفخيمه واستحقاق اكرامه ودخول الام على عباس مع كونه عمًا للبح الصفة (فهى) أى الصدقة المطلوبة منه (عليه صدقة) بآية سيصدق بها (ومثلها معها) أى ويضيف اليها مثلها كما منه فيكون النبي صلى الله عليه وسلم ألزمه بضعف صدقته ليكون ذلك أرفع لقدره وأنبه لذكوره وأنبى للذنب عنه أو المعنى أن امواله كالصدقة عليه لأنه استدان في مفاداة نفسه وعقيل فصار من الغارمين الذين لا تلزمهم الزكاة وهذا التأويل على تقدير ثبوت لفظة صدقة واستبعادها اليه في لأن العباس من بني هاشم فحرم عليهم الصدقة أى وظاهر هذا الحديث انما صدقة عليه ومثلها معها فكأنه أخذها منه وأعطاه له وحل غيره على أن ذلك كان قبل تحريم الصدقة على آل عليه الصلاة والسلام وفي رواية مسلم من طريق ورقاء وأما العباس فهى على ومثلها ثم قال يا عمر أما شعرت أن عم الرجل صنواً إليه فلم يقل فيه صدقة بل فيه دلالة على أنه صلى الله عليه وسلم التزم بالخراج ذلك عنه لقوله فهى على ويرجحه قوله ان عم الرجل صنواً إليه أى مثله في هذه اللفظة اشعار بما ذكرنا فان كونه صنواً الاب يناسب أن يحمل عنه أى هى على احسانا اليه وبراً به هى عندى قرض لاني استألفت منه صدقة عامين وقد ورد ذلك صريحاً في حديث على عند الترمذى لكن في اسناده مقال وفي حديث ابن عباس عند الدارقطني باسناد فيه ضعف بعث النبي صلى الله عليه وسلم عمر ساعياً فأتى العباس فأعطاه فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان العباس قد استلفنا زكاة ماله العام والعام المقبل وعن الحكم بن عتبة (تابعه) أى تابع شعيبا (ابن ابي الزناد) عبد الرحمن (عن ابيه) ابي الزناد عبد الله بن ذكوان على ثبوت لفظ الصدقة وهذا وصله احمد وغيره وذلك يرد على الخطابي حيث قال ان لفظ الصدقة لم يتابع عليه اشعيب بن أبي جزة كما ترى وكذا تابعه موسى بن عتبة فيما رواه النسائي (وقال ابن اسحاق) محمد امام المغازي فيما وصله الدارقطني (عن ابي الزناد) عبد الله بن ذكوان (هى عليه ومثلها معها) من غير ذكر الصدقة (وقال ابن جريج) عبد الملك (حدثت) بضم الحاء مبنياً للمفعول (عن الاعرج) عبد الرحمن (بثله) ولا يذروا بن عسا كرمه لثأى مثل رواية ابن اسحاق بدون لفظ الصدقة وهى أولى لان العباس لا تحمل له الصدقة كما مر ورواية ابن جريج هذه وصلها عبد الرزاق في مصنفه لكنه خالف الناس في ابن جليل فجعل مكانه ابا جهم بن حذيفة (باب الاستعفاف عن المسألة) في غير المصالح الدينية وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن عطاء بن يزيد الليثي) بالثلثة ويزيد من الزيادة (عن ابي سعيد الخدري) رضى الله عنه ان ناساً من الانصار قال الحافظ ابن حجر لم أعرف اسمهم لكن في حديث النساء ما يدل على أن ابا سعيد المذكور منهم (سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاهم ثم سألوهم فأعطاهم) زاد أبو ذر ثم سألوهم فأعطاهم (حتى نفد) بكسر الفاء وبالذال المهملة أى فرغ وفي (ما عنده فقال ما يكون عندى من خير) ما موصولة متضمنة معنى الشرط وجوابه (فلن آخركم عنكم) بتشديد الدال المهملة أى لن اجعله ذخيرة لغيركم أولان أحبسه واخفاء وأمنكم اياه (ومن يستعفف) بقاءين وللحموى والمستعفى ومن يستعفف بقاء واحدة مشددة أى ومن طلب العفة عن السؤال (يعفه الله) بنصب الفاء أى يرزقه الله العفة أى الكف عن الحرام ولا يذريعه الله برفع الفاء (ومن يستغن) يظهر الغنى (يعفه الله ومن يصبر) يعالج الصبر ويتكلفه على ضيق العيش وغيره من مكاره الدنيا قال في شرح المشكاة قوله يعفه الله يريد أن من طلب من نفسه العفة عن السؤال ولم يظهر الاستغناء يعفه الله أى يصبره عفاً ومن ترقى من هذه المرتبة الى ما هو أعلى من اظهار الاستغناء عن الخلق كمن ان أعطى شيئاً لم يرده يلا الله قلبه

غنى ومن فاز بالقدح المعلى وتصبر وان اعطى لم يقبل فهو هو اذا الصبر جامع لمكارم الاخلاق (بصره الله) برزقه الله  
 الصبر (وما اعطى احد) ينجم الهمة مسبباً للفعول وأخذ رفع نائب عن الفاعل (عطاء) نصب مفعول ثان لا اعطى  
 (خيرا) صفة عطاء (واوسع) عطفت على خيرا (من الصبر) لانه جامع لمكارم الاخلاق اعطاهم صلى الله عليه وسلم  
 لحاجتهم ثم نبههم على موضع الفضيلة \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) الامام  
 (عن ابي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن (عن ابي هريرة) رضي الله عنه ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال (والله الذي نفسي بيده) انما احلف لثقوية الامر وتاكيد كيد (لان يأخذ) بلام التأ كيد  
 (احدكم حبله) وفي رواية (أخبله بالجمع) (فيحطبط) بقاء الاقتعال وفي مسلم فيحطبط بغير تا اي فان يحطبط اي  
 يجمع الحطبط (عن ظهري) فهو (خير له) ليست خيرهنا من أفعل التفضيل بل هي كقوله تعالى اصحاب الجنة  
 يومئذ خير مستقراً (من أن يأتي رجلاً) اعطاه الله من فضله (فبئس له عطاء) حمله ثقل النعمة مع ذل السؤال  
 (او منعه) فاكتسب الذل والخساسة والحرامان أعادنا الله من كل سوء \* وبه قال (حدثنا سمويه) بن اسماعيل  
 التبريزي قال (حدثنا وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن جالد قال (حدثنا هشام عن ابيه) عروة (عن الزبير)  
 ابيه (ابن العوام) رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لان يأخذ أحدكم حبله) بالافراد ايضا واللام  
 في لان ابتدائية أو جواب قسم محذوف (فأتى بحزمة الحطبط) بالجر يف وحرمة بضم المهملة وسكون الزاى  
 ولا يذبح حزمة حطبط (على ظهوره فيبيعها فكيف) نصب الفعلين (الله) اي فيمنع الله (بها وجهه) من أن يريق  
 ماء بالسؤال فالة المظهرى ومن فوائده الاكتساب الاستغناء والتصدق كافي مسلم فيصدق به ويستغنى  
 عن الناس فهو (خير له من أن يسأل الناس) أي من سؤال الناس ولو كان الاكتساب يعمل شاق كالاخطاب  
 وقدر روى عن عمر فيما ذكره ابن عبد البر ~~كسبة~~ نسبة فيما بعض الدعاة خير من مسألة الناس (اعطوه) ماسأل  
 (أو منعه) وفي الحديث فضله الاكتساب بعمل اليد وقد ذكر بعضهم انه أفضل المكاسب وقال الماوردى  
 اصول المكاسب الزراعة والتجارة والصناعة قال ومذهب الشافعي أن التجارة أطيب والاشبه عندى أن  
 الزراعة أطيب لانها اقرب الى التوكل قال النووي في شرح المهذب في صحيح البخارى عن المقدم بن معدى  
 كرب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كل احد طعا ما قطن خيرا من أن يأكل من عمل يده الحديث فالصواب  
 مانص عليه الرسول صلى الله عليه وسلم وهو عمل اليد فان كان زراعا فهو أطيب المكاسب وأفضلها لانه عمل يده  
 ولان فيه توكلا كما ذكره الماوردى ولان فيه نفعاً عاماً للمسلمين والدواب ولانه لا بد في العادة أن يوكل منه بغير  
 عوض فيحصل له اجره وان لم يكن ممن يعمل بيده بل يعمل له غلمان واجراؤه فاكتسابه بالزراعة أفضل لما ذكرنا  
 وقال في الروضة بعد حديث المقدم هذا فهدا صريح في ترجيح الزراعة والصناعة ككونه مامنا من عمل يده ولكن  
 الزراعة افضلها للمعوم النفع بها الا لادى وغيره وعموم الحاجة اليها والله اعلم وغاية ما في هذا الحديث تفضيل  
 الاحتطاب على السؤال وليس فيه انه أفضل المكاسب فلهذا ذكره لتيسره لاسيما في بلاد الجبال لكثرة ذلك فيها  
 \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن فضال) بنع ابن المهملة وسكون الميم (حدثنا عثمان بن حمله المروزي قال) (اخبرنا  
 عبد الله بن المبارك قال) (اخبرنا يونس) بن يزيد الايلي (عن) ابن شهاب (الزهري عن عروة بن الزبير) بن العوام  
 (وسعيد بن المسيب ان حكيم بن حزام) بفتح الحاء المهملة في الاول وكسر هاء في الثاني وتحقير الزاى المجتمة  
 (رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سأله فاعطاني ثم سأله فاعطاني) بتمكرر  
 الاعطاء ثلاثا (ثم قال يا حكيم ان هذا المال) في الرغبة والميل اليه وحرص النفوس عليه كالفا كهة التي هي  
 (خضرة) في المنظر (حلو) في الذوق وكل منهما ما يرغب فيه على انفراد فكيف اذا اجتمعوا وقال في التنقيح  
 تأييد الخبر تنبيه على أن المبتدأ مؤنن والتقدير ان ضرورة هذا المال أو يكون التأنيث للمعنى لانه اسم جامع  
 لاشياء كثيرة والمراد بالخضرة الروضة الخضراء أو الشجرة الناعمة والحلوة المستخلصة الطعم قال في المصابيح  
 اذا كان قوله خضرة صفة للروضة والمراد بها نفس الروضة الخضرة لم يكن ثم اشكال البتة وذلك أن توافق  
 المبتدأ والخبر في التأنيث انما يجب اذا كان الخبر صفة مشبهة غير مبنية نحو هذه حسنة أو في حكمها كالنسيب  
 أما في الجوامد فيجوز نحو هذه الدار مكان طيب وزيد نسمة عجيبة استثنى (من اخذه) اي المال والعموى فنأخذ  
 (بسخاوة نفس) من غير حرص عليه أو بسخاوة نفس المعطى (بورثته فيه ومن اخذه باشراف نفس) اي مكسبها



له يطلب النفس وحرصها عليه وتطلعها اليه (لم يبارك له) أى الاخذ (فيه) أى فى المعطى (وكان) أى الاخذ  
 (كأنى يأكل ولا يشبع) أى كذى الجوع الكاذب بسبب سقم من غلبة خلط سوداوى أو أرقه ويسمى جوع  
 الكلب كلما ازداد كلما ازداد جوعاً فلا يجد شبعاً ولا ينفع فيه الطعام وقال فى شرح المشكاة لما وصف المال  
 بما قيل اليه النفس الانسانية مجبلة رتب عليه بالقاء امرين احدهما تركه مع ما هو مجبولة عليه من  
 الحرص والشره والميل الى الشهوات واليه اشار بقوله ومن اخذه باشراف نفس وثانيهما كفها عن الرغبة فيه  
 الى ما عند الله من الثواب واليه اشار بقوله بسخاوة نفس فكفى فى الحديث بالسخاوة عن كسف النفس  
 عن الحرص والشره كما كفى فى الآية بتوقى النفس عن الشح والحرص المجبولة عليه من السخاوة لان من توقى من  
 الشح يكون سخياً مقلها فى الدارين ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وسقط من اليونانية كما به عليه  
 بحاشية فرعها اللفظة وكان فاما أن يكون سهواً والرواية كذلك (اليد العليا) المنقطة (خير من اليد السفلى)  
 السائلة (فقال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ارضأ) بشح الهمة وسكون الرأوف فتح الزاى وضم  
 الهمة أى لا انتقص (احداً بعدك) أى بعد سواك ولا ارضأ غيرك (شيئاً) من ماله أى لا اخذ من احد شيئاً بعدك  
 وفى رواية اسحق قلت فوالله لا تكون يدي بعدك تحت ايدي العرب (حتى افارق الدنيا فكان ابو بكر) الصديق  
 (رضي الله عنه يدهو حكماً الى العطاء فيأبى) أى يمنع (أن يقبله منه) خوف الاعتماد فتجأ وزبه نفسه الى  
 ما لا يريد فقطمها عن ذلك وترك ما يريه الى ما لا يريه (ثم ان عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه دعاه ليعطيه فأبى)  
 أى امتنع (ان يقبل منه شيئاً فقال) عمر ان حضرة مبالغته فى براءته سيرته العادلة من الحيف والتخصيص والحرمان  
 بغير مستند (اننى اشهدكم معشر المسلمين على حكيم انى اعرض عليه حقه من هذا الذى فيأبى أن يأخذه) فيه انه  
 لا يستحق من بيت المال شيئاً الا باعطاء الامام ولا يجبر احد على الاخذ وانما شهد عمر على حكيم لما مر (فلم يرزأ)  
 حكيم احداً من الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفى (لعشر منين من اماره معاوية مبالغته فى الاحتراز  
 اذ مقتضى الجبلة الاشرف والحرص والنفس سرقة ومن حارم حول الحصى يوشك أن يقص فيه قال النووي  
 اتفق العلماء على الهى عن السؤال من غير ضرورة واختلف اصحابنا فى مسألة القادر على الكسب على وجهين  
 احدهما انها حرام لطاهر الاحاديث والثانى حلال مع الكراهة بثلاثة شروط أن لا يذل نفسه ولا يلج فى السؤال  
 ولا يؤذى المسؤل فان فقد واحد من هذه الشروط فحرام بالاتفاق انتهى وقد مثل القاضي ابو بكر بن العربى  
 للواجب بالمرادين فى ابتداء امرهم ونارعه العراق بأنه لا يطلق على سؤال المرادين فى ابتداءهم اسم الوجوب  
 وانما جرت عادة الشيوخ فى تهذيب اخلاق المبتدئين بفعل ذلك لكسر انفسهم اذا كان فى ذلك اصلاحهم  
 فأما الوجوب الشرعى فلا فى حديث ابن القرامى عماروا ابو داود والنساء أى انه قال يا رسول الله أسأل  
 فقال لا وان كنت سائلاً لا بد فأسأل الصالحين أى من ارباب الاموال الذين لا يمنعون ما عليهم من الحق وقد  
 لا يعلمون المستحق من غيره فاذا عرفوا بالسؤال المحتاج أعطوه مما عليهم من حقوق الله أو المراد من تبرك  
 بدعائهم وترجى اجاباتهم وحيث جاز السؤال فيجيب فيه الاحاح والسؤال بوجه الله لحديث المجسم الكبير عن  
 ابي موسى باسناد حسن عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ملعون من سأل بوجه الله وملعون من سأل بوجه الله  
 فخرج سائلاً ما لم يسأل هجراً \* وفى حديث الباب التحديث والاخبار والعنة وثلاثة من التابعين واخرجه  
 المؤلف ايضا فى الوصايا وفى الجنس والرفاق ومسلم فى الزكاة والترمذى فى الزهد والنساء فى الزكاة \* (باب من  
 اعطاه الله شيئاً من غير مسئلة ولا اشرف نفس) فليقبله (وفى اموالهم) أى المتقين المذكورين قبل هذه الآية  
 (حق للسائل والمحروم) المتعفف الذى لا يسأل \* رواه الطبرى من طريق ابن شهاب وفى رواية المستقلى تقديم  
 الآية وسقطت للاكثر كما قاله فى الفتح والذى فى الفرع واضل باب من اعطاه الله شيئاً من غير مسئلة ولا اشرف  
 نفس وفى هامشه الابى ذر عن المستقلى باب بالتسوين وفى اموالهم حق للسائل والمحروم \* وبالسند قال (حدثنا  
 يحيى بن بكير) بضم الواحدة وفتح الكاف قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن)  
 ابن شهاب (الزهري عن سالم أن) اياه (عبد الله بن عمر) رضى الله عنهم قال سمعت (ابى) عمر (بن الخطاب) رضى  
 الله عنه (يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطينى العطاء) أى بسبب العمالة كما فى مسلم لامن الصدقات  
 فليست من جهة الفقر (فاقول اعطه من هو اقتر اليه منى) عبر باقتر ليقيد نكته حسنة وهى كون الفقير



والمراد حلقة باب الجنة (فيؤمنه الله مقام محمودا) هو مقام الشفاعة العظمى (يحمده أهل الجمع) أي أهل  
 المحشر (كلهم) \* وحديث الباب أخرجه مسلم والنسائي (وقال علي) بضم الميم وفتح العين الميم له وتشديد  
 اللام منقوعا عند أبي ذر ابن أسد بما وصله البيهقي (حدثنا وهيب) (تصغير وهب) عن النعمان بن راشد عن عبد الله  
 ابن مسعود (أخى) محمد بن مسلم بن شهاب (الزهري عن حزة) بن عبد الله بن عماره (سمع ابن عمر رضي الله عنهما عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم في المسألة) أي في الجزء الأول من الحديث دون الزيادة وأخره مزرعة لحم \* (باب قول  
 الله تعالى لا يسلون الناس الخافا) أي الخاف وهو أن يلزم المسؤول حتى يعطيه من قولهم لحنى من فضل لحافه  
 أي أعطاني من فضل ماعنه ومعناه أنهم لا يسلون الناس وإن سأوا عن ضرورة لم يلبوا وقيل هو نقي السؤال  
 والالحاح كقوله \* على لأحب لا يمتدى بتماره فراه لا منار ولا اختداه به ولا ريب أن نقي السؤال والالحاح  
 أدخل في التعفف (وكم الغنى) أي مقداره المانع للرجل من السؤال وليس في الباب ما فيه نصريح بالتقدير ما  
 لكونه لم يجد ما هو على شرطه أو اكتفاء بما يتقادم من قوله في الحديث الآتي أن شاء الله تعالى ولا يجد أي  
 الرجل غنى يغنيه وعن سهل بن الحنظلية مرفوعا من سأل وعنده ما يغنيه فأنما يستكسر من النار قال النبي  
 أحد رواه قالوا وما الغنى الذي لا ينبغي معه المسألة قال قدر ما يغنيه وبعضه رواه أبو داود وعند ابن خزيمة  
 أن يكون له شيع يوم وليلة أو ليلة ويوم قال الخطابي اختلف الناس في تأويل حديث سهل فقيل من وجد غدا  
 يومه وعشاءه لم تزل له المسألة على ظاهر الحديث وقيل إنما عوفين وجد غدا وعشاءه على دائم الاوقات فإذا  
 كان عنده ما يكفيه لقوته المدة الطويلة حرمت عليه المسألة وقيل أنه منسوخ بالاحادث التي فيها تنكير الغنى  
 بذلك خسين درهما أو قيمتها أو قيمتها وعرض بأن ادعاء النسخ مشترك بينهما لعدم العلم بسبق أحدهما  
 على الآخر (وقول النبي صلى الله عليه وسلم) يجوز قول أي في حديث أبي هريرة لا في هذا الباب أن شاء  
 الله تعالى (ولا يجد) أي الرجل (غنى يغنيه) بكسر غين غنى والقصر ضد الفقر زاد أبو ذر لقول الله تعالى (للفقراء)  
 متعلق بمحذوف أي أعدوا للفقراء واجعلوا ما تنفقون لفقراء أو صدقاتكم للفقراء (الذين أحصوا في سبيل الله)  
 أحصرهم الجهاد (لا يستطيعون ضربا في الأرض) أي ذهابا بقيم التجارة والكسب وقيل هم أهل الصفة كانوا  
 نحو من أربع مائة من فقراء المهاجرين يسكنون صفة المسجد يستغفرون أوقافهم في العلم والعبادة وكانوا  
 يخرجون في كل سبعة نبيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفهم بعدم استطاعة الضرب في الأرض بدل على  
 عدم الغنى إذ من استطاع ضربا فيها فهو واجد لنوع من الغنى (إلى قوله فإن الله به عليم) ترغيب في الانشاق  
 خصوصا على هؤلاء وسقط قوله لا يستطيعون ضربا في الأرض في غير رواية أي ذر \* وبالسند قال (حدثنا حجاج  
 ابن منهل بكسر الميم السلي البصري الانطاقي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (قال أخبرني) بالافراد) محمد بن زياد  
 قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين) بكسر الميم وقد فتح أي الكامل  
 في المسكنة (الذي ترده الأكلة والاكلتان) عند طوافه على الناس للسؤال لأنه قادر على تحصيل قوته وربما  
 يقع له زيادة عليه وليس المراد نفي المسكنة عن الطواف بل نفي كمالها لأنهم أجمعوا على أن السائل الطواف المحتاج  
 مسكين وهمزة الأكلة والاكلتان مضمومة أي اللقمة واللقمة من كاصرح به في الرواية الأخرى تقول اكلت  
 أكلة واحدة أي لقمة وأما بالفتح فالأكل مرة واحدة حتى يشبع (ولكن المسكين) الكامل يتخفف نون لكن  
 فالمسكين مرفوع ويشددها فالمسكين منصوب والآخر لا يذر (الذي ليس له غنى) بكسر الغين مقصورا أي  
 يسار وزاد الاعرج يغنيه وهي صفة له وهو قدر زائد على اليسار إذ لا يلزم من حصول اليسار للزاد أن يغني به بحيث  
 لا يحتاج إلى شيء آخر واللفظ محتمل لأن يكون المراد نفي أصل اليسار ولأن يكون المراد نفي اليسار المقيد بأنه يغنيه  
 مع وجود أصل اليسار وعلى الاحتمال الثاني فقه أن المسكين هو الذي بقدر على مال أو كسب يقع موقعه من  
 حاجته ولا يكفيه كحاجة من عشرة وهو حينئذ أحسن حالا من الفقير فإنه الذي لا مال له أصلا أو يكمل ما لا يقع  
 موقعه من كفايته كحاجة من عشرة واحتجوا بقوله تعالى أما السفينة فكانت لمساكين فسماهم مساكين مع أن لهم  
 سفينة لكنها لا تقوم بجميع حاجتهم (ويستحي) ياء من أوبياء واحدة زاد همام أن يسأل الناس وزاد الأعرج  
 ولا يفتن له (ولا يسأل الناس الخافا) نصب على الحال أي لمخافا أو صفة مصدر محذوف أي سؤال الخاف  
 أو عام له محذوف أي ولا يلجأ الخاف به قال (حدثنا يعقوب بن إبراهيم) الدورقي قال (حدثنا اسماعيل بن علية)

هو اسماعيل بن ابراهيم وعليه يضم العين وفتح اللام وتشديد المنة الحنية اسم امه قال (حدثنا خالد الخزاز) بفتح الحاء المهملة وتشديد المنة الذال المعجمة بمدودا البصري (عن ابن اشوع) بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح الواو اخره عين مهملة غير منصرف واسمه سعيد بن عمرو بن اشوع الهمداني قاضي الكوفة ونبى لجدته وثقه ابن معين والنسائي والبخاري واصحاب بن راهويه ورواه الجوزجاني بالتشيع لكن احتج به الشيخان والترمذي له عنده حديثان احدهما متابعه ولا يدر عن الكشيحي بن الاشوع (عن الشعبي) بفتح المعجمة عامر بن شراحيل (قال حذني) بالافراد (كتاب المغيرة بن شعبة) ومولاه وادبفتح الواو وتشديد الزا وبالله الهمزة آخره (قال كتب معاوية) بن أبي سفيان رضى الله عنهما (الى المغيرة بن شعبة) رضى الله عنه (ان اكتب الى بشي سمعته من رسول الله) ولا يدر او بن عساكر من النبي (صلى الله عليه وسلم فكتب اليه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كره لكم ثلاثا قيل وقال) يجوز ان يكونا ماضيين وان يكونا مصدرين وكتبه غير الف على لغة ربيعة والمراد المقابلة بلا ضرورة وقصد ثواب فانها تسمى القلوب والمراد ذكر الاقوال الواقعة في الدين كأن يقول قال الحكماء كذا وقال اهل السنة كذا من غير بيان ماهو الاقوى ويقطع من سمعه من غير أن يحتاط وقال في الحكم القول في الخير والقبل والقال في الشر خاصة وقال في المصاييح قيل وقال وما بعد فليدل من ثلاثا فان قلت كره لا يسلط على قيل وقال ضرورة أن كلاً منهما ماض فلا يصح وقوعه ماض ولا به فكيف صح البدل بالنسبة اليها قلت لاسلم أن واحدا منها فعل بل كل منهما اسم مسماه الفعل الذي هو قيل أو قال وإنما فتح آخره على الحكاية وذلك مثل قولك ضرب فعل ماض ولهذا أخبر عنه والاختيار عنه باعتبار مسماه وهو ضرب الذي يدل على الحدث والزمان وغاية الامر أن هذا لفظ مسماه لفظ ولا تكريه كاسماء السور واسماء حروف المعجم قال وقول ابن مالك ان الاسناد اللفظي يكون في الحكم الثلاث والذي يخص به الاسم هو الاسناد المعنوي ضعيف اهـ (و) كره الله لكم (اضاعة الخال) بانفاقه في المعاصي والاسراف فيه كدفعه لغير رشيد أو تركه من غير حافظة أو تركه حتى يفسد أو يعموه أو آتية بالذهب أو يذهب سقياً به أو غير ذلك والعموى والمستحلى واضاعة الاموال (وكثرة السؤال) للناس في أخذ أموالهم صدقة وهذا موضع الترجمة ويحتمل أن يكون المراد السؤال عن المشكلات التي تعبد بانفاقها أو عمالا حاجة للسائل به لكن جلد على المعنى الاعم اولى \* وبه قال (حدثنا محمد بن غريز) بضم الغين المعجمة وفتح الراء الاولى مصغرا ابن الوليد ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي المدني (الزهرى) قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم عن ابيه) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدني نزى بل بغداد (عن صالح بن كيسان) بفتح الكاف (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهرى (قال لمخبري) بالافراد (عامر بن سعد) بسكون العين (عن ابيه) سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه (قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطاً) هودون العشرة من الرجال ليس فيهم امرأة وحذف مفعول اعطى الثاني ليعم (وابا جالس فيهم) في الرهط والجملة حالية (قال فترسل رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم) أى من الرهط ولا يدر فيهم (رهطاً) هو جعليل بن سراقه فها ذكره الواقدي الضعيف أو الغفاري أو الثعلبي فيما ذكره ابو موسى وروى ابن اسحاق في مغازيه عن محمد بن ابراهيم التيمي قال قيل يا رسول الله اعطيت عيينة بن حصن والافرع بن حابس مائة مائة وترك جعيلاً قال والذي نفسى بيده جعليل ابن سراقه خير من طلائع الارض مثل عيينة والافرع ولكنى أئانفهم ما ولا كل جعليل الى ايمانهم وهذا امر سل حسن لكن لا شاهد موصول روى الرويانى وابن عبد الحكم في فتوح مصر من طريق بكر بن سوادة عن ابي سالم الجشتاني عن ابي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له كيف ترى جعليلاً قلت مسكناً كشكلاً من الناس قال وكنت ترى فلان قلت سيداً من السادات قال فجعيل خير من ملء الارض مثل هذا قال قلت يا رسول الله فلهذا قال هكذا أتضع به ما أتضع قال انه رأس قومه فأثانفهم واسناده صحيح وأخرجه ابن حبان من وجه آخر عن ابي ذر لكن لم يسم جعليلاً وأخرجه البخاري من حديث سهل بن سعد فاهم جعليلاً وابلز قاله في الاصابة (لم يعطه وهو أعجبهم) أى أفضل الرهط وأصلهم (الى) أى فى اعتقاده قال في المصاييح اضاف الفعل التفضيل الى ضمير الرهط المعطوف وأوقعه على الرجل الذى لم يعط وأفضل التفضيل اذا قصدت به الزيادة على من أضيف اليه كما قال ابن الحارث اشترط أن يكون منهم وقد بينا انه ليس من الرهط ضرورة كونه لم يعط فيستحق كما يستحق يوسف

احسن اخوته مع ارادة هذا المعنى والمخلص من ذلك اعجب الرضا الحاضر من الذين منهم المعطى والمترولا  
 فان قلت لم يجوز ان يكون المقصود بافعال التفضيل زيادة مطلقة والاضافة للتخصيص والتوضيح فينتفى  
 المحذور فيجوز التركيب كما اجازوا يوسف احسن اخوته بهذا الاعتبار قلت المراد بزيادة المطلقة ان يقصد  
 تفضيله على كل ما سواه مطلقا لا على المضاف اليه وحده وظاهر ان هذا المعنى غير مراد هنا انتهى قال سعد  
 (فصبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساررت به فقلت مالك عن فلان) اي اى شئ حصل لك اعرضت به عن  
 فلان فلا تعطيه (والله انى لاراه مؤمنا) بضم الهمزة أى لاطنه وفي غير الفرع يفتح الهمزة اي اعلمه قال النووي  
 ولا يضم على معنى اظنه لانه قال غلبنى ما اعلم ولا نه راجع النبي صلى الله عليه وسلم مرارا فلو لم يكن جازما لما  
 كرر المراجعة وتعب بأن ما اعلم معناه ما اظن كقوله تعالى فان علمته فحق مؤمنات والمراجعة لا تذلل على  
 الجزم لان الظن يلزم اتباعه اتفاقا وحلف على غلبة ظنه (قال) عليه الصلاة والسلام (او مسلما) باسكان الواو  
 على الاضراب عن قوله والحكم بالظاهر كأنه قال بل مسلما ولا تقطع بايمانه فان الباطن لا يطلع عليه  
 الا الله فلاولى أن يعبر بالاسلام وليس حكم بعدم ايمانه بل نهى عن الحكم بالقطع به (قال) سعد (فكست)  
 سكوتا (قليل ثم غلبنى ما اعلم فيه فقلت يا رسول الله مالك عن فلان والله انى لاراه) اظنه (مؤمنا قال) عليه  
 الصلاة والسلام (او مسلما) كذا الابي ذرى حاشية الفرع وفيه انى لاراه مؤمنا وقال سلما (قال فكست)  
 سكوتا (قليل ثم غلبنى ما اعلم فيه) ولا يدرسه بالميم والنون بدل الفاء والياء (فقلت يا رسول الله مالك عن فلان  
 والله انى لاراه) اظنه (مؤمنا قال) عليه الصلاة والسلام (او مسلما) كذا الابي ذرى حاشية الفرع وفيه والله  
 انى لاراه مؤمنا وقال مسلما (يعنى فقال) وهاتان الكلمتان ساقتان عند ابى ذرى (انى لاعطى الرجل) مفعوله  
 الذى محذوف اى الشئ (وقبره احب الى منته) مبتدأ وخبره فى موضع الحال (خشية) نصب مفعول له لقوله  
 لاعطى اى لاجل خشية الله (ان يكب) بضم أوله وفتح الكاف (فى النار على وجهه) وهذا الحديث سبق  
 فى باب اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة من كتاب الايمان (وعن ابيه) عطف على السابق اى قال يعقوب بن  
 ابراهيم عن ابيه ابراهيم (عن صالح) حواين كيسان (عن اسماعيل بن محمد انه قال سمعت ابى) محمد بن سعد بن  
 أبى وقاص (يحدث هذا) الحديث ولا يذريهم هذا فيه ورسلا لانه لم يذكر سعدا لكن قال الكرمانى ان الاشارة  
 فى قوله هذا الى قول سعد فيه متصل (فقال فى) بحلة (حديثه فضر رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فجمع  
 بين عنق وكنتى) بالفاء والفعل الماضى كذا فى اليونانية وفى بعض الاصول يجمع بالياء الجارة وضم الجيم  
 وسكون الميم اى ضرب بيده حال كونها مجموعة وبين اسم لا ظرف كقوله تعالى لقد قطع بينكم على قراءة الرفع  
 (ثم قل) عليه الصلاة والسلام (اقبل) بكسر الموحدة فعل امر من الاقبال ولا يذريهم الاصيل اقبل يفتح  
 الموحدة فعل امر من القبول فيه مزنه حمزة وصل تنكسر فى الابتداء كأنه لما قال له ذلك نولى ليهذه فأمره  
 بالاقبال ليس له وجه الاعطاء والمنع (اى سعد) سنادى مفرد معنى على النظم وأى حرف نداء (انى لاعطى  
 الرجل) الحديث (قال ابو عبد الله) البخارى جريا على عادته فى ايراد نفسه باللفظة العربية اذا وافق ما فى  
 الحديث ما فى القرآن (فككبوا) فى سورة الشعراء اى (قلوا) بضم القاف وكسر اللام وضم الموحدة ولا يذريهم  
 فكبو ابضم الكاف من الكب وهو الانشاء على الوجه وقوله تعالى فى سورة المائدة (مكبوا) بكسر الكاف  
 لا يذريهم قال (اكب الرجل اذا كان فعلا غير واقع على احد) اى لازما (فاذا وقع الفعل) اى اذا كان متعديا  
 (قلت كبه الله لوجهه وكيته انا) يريد أن اكب لازم وكب متعده وهو غريب أن يكون القاصر بالهمز والمتعدي  
 مجذوف به وبه قال (حدثنا اسماعيل بن عبد الله) حواين ابى اويس المذنبى ابن اخت الامام مالك (قال حدثنى)  
 بالانفراد (مالك) الامام (عن ابى الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن ابى  
 هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين) الكامل (الذى يطوف على الناس)  
 ليسألهم صدقة عليه (تزد النعمة والنعمة والنعمة والنعمة) بالثناة الفوقية فيها (ولكن المسكين)  
 الكامل فى المسكنة (الذى لا يجد غنى يغنيه) اى شئ يقع موقعا من حاجته (ولا يظن به) بضم الياء وفتح  
 الظاء اى لا يعلم بحاله ولا يذريهم باللام بدل الموحدة (فتصدق عليه) بضم الياء مبنيا للمفعول (ولا يقوم فيسأل  
 الناس) برفع المضارع والواقع بعد الفاء فى الموضعين عطف على المنى المرفوع فيسحب الذى عليه اى لا يظن له

فلا يصدق عليه ولا يقوم فلا يسأل الناس وبالتصديق ما بأن مشفرة وجوب الوقوع في جواب النبي بعد الفاء  
وقد يستدل بقوله ولا يقوم فيسأل الناس على أحد على قوله تعالى لا يسألون الناس الخاف أن معناه في  
السؤال أصلاً وقد يقال لفظة يقوم تدل على التأكيد في السؤال فليس فيه في أصل السؤال والتأكيد  
في السؤال هو الخاف \* وبه قال (حدثنا عمر بن حفص بن غيث) بكسر الغين المعجمة آخره مثناة قال (حدثنا  
أبي) حفص قال (حدثنا الأعمش) سليمان بن مهران قال (حدثنا أبو صالح) ذكر أن الزيات (عن أبي هريرة  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لأن يأخذ أحدكم حبله ثم يغدو) يذهب قال أبو هريرة  
(احسبه) أي الظن (قال إلى الجبل) موضع الخطب (فيحطط فيه مع فياً كل ويتصدق) أو العطف ليدل  
على أنه يجمع بين البيع والصدقة وبالفاء في الأولين لأن الاحتطاب يكون عقب الغدو إلى الجبل والبيع يكون  
عقب الاحتطاب (خير لهم أن يسأل الناس) أعطوه أو منعوه وفيه الأصح كتاب بالمباحات كالخطب  
والخشب النابتين في موات (قال أبو عبد الله) البخاري (صالح بن كيسان أكبر) سنا (من الزهري وهو  
قد أدرك ابن عمر) بن الخطاب يعني أدرك السماع منه وأما الزهري فاجتلف في لقبه له والجميع أنه لم يلقه  
وأنما يروى عن أبيه سالم عنه وعند أبي ذر تقدم قال أبو عبد الله الخ على قوله حدثنا اسماعيل \* (باب)  
مشروعية (خرص التمر) بالمشاة وسكون الميم ولا في ذر التمر بالملثة وفتح الميم والخرص بفتح الحاء المعجمة وقد  
تكسر وسكون الراء بعدها صادمه له وهو خرص ما على الفحل من الرطب غير الحمض على ما لعله ويعرف مقدار  
عشره فيثبت على ما لا يحصى بينه وبين التمر فإذا جاء وقت الجدا أخذ العشر والخرص ستة عند الشافعية  
وفي قول جزم به الماوردي أنه واجب وأنكره الحنفية وقائدة الخرص التوسعة على أبواب الثمار في التناول  
منها وإشاراً لاهل والجيران والفقراء لأن في منعهم منها تضيقاً لا ينبغي وخرج بالتمر الحب لاستناره ولأنه يؤكل  
غالباً ومما يختلف التمره وبالسند قال (حدثنا سهل بن بكر) بفتح الواو وحدة وتشديد الكاف أبو بشر الدارمي  
قال (حدثنا وهيب) بضم الواو ومصرغ ابن خالد (عن عمرو بن يحيى) بسكون الميم الماضي (عن عباس) بتشديد  
الواو وحدة آخره سين مهملة ابن سهل (الساعدي عن أبي حمزة) المذرا وأبو عبد الرحمن (الساعدي) رضي الله عنه  
(قال غزو نافع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك) غير منصرف وكانت في رجب سنة تسع (فلما جاء وادي  
القرى) بضم القاف مدينة قديمة بين المدينة والشام (أذا امرأة) لم يعرف الحافظ ابن حجر اسمها (في حديثه  
لها) مبتدأ وخبر قال ابن مالك في التوضيح لا يمنع الابتداء بالكرة المحضة على الإطلاق بل إذا لم تحصل فائدة  
تحوو رجل يتكلم إذا لا تحلو الدينام رجل متكلم فلو اقترن بالكرة فربما تحصل بها الفائدة جازاً لا ابتداء بها  
أو من تلك الترائث الاعتماد على إذا الفجائية نحو أنما لقت فإذا سمع في الطريق والحديث بفتح الحاء المهملة  
والقاف قال ابن سيده هي من الرياض كل أرض استدارت وقيل البستان (فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
لا يحباها الخرصوا) بضم الراء زاد سليمان بن بلال عنده سلم فخرصنا قال الحافظ ابن حجر ولم أتف على اسم من  
خرص منهم (وخرص رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة أوسق فقال لها أهدى) بفتح الهمزة من الإحصاء  
وهو العد أي أحفظ قدر (ما يخرج منها) كذا (فلما أتينا تبوك قال) عليه الصلاة والسلام (أما) بخفيف  
الميم (أنما) بكسر الهمزة أن جعلت أما بمعنى حدثنا وبفتحها أن جعلت استفتاحية (سنة الليلة) زاد سليمان عليكم  
(ربح شديدة فلا يتو من أحد) منكم (ومن كان معه بعير فليقله) أي يشده بالعدال وهو الحبل (فمقلناها)  
ولغير أبي ذر نعلنا من النعل (وهبت ريح شديدة فتقام رجل فأنته بجبل طي) بتشديد الياء بعدها همزة وفي  
رواية القسطنطيني جبلي بالثنائية واسم أحد هما أبا بفتح الهمزة والجيم ثم همزة على وزن فعل وقد لا يميز  
فيكون بوزن عسا واسم الآخر سلى (وأهدى) يوحنا بضم المنة التختية وفتح الحاء المهملة وتشديد الذون  
ابن روية واسم أمه العلماء بفتح العين وسكون اللام وبالمد (ملك أيلة) بفتح الهمزة وسكون المنة التختية بعدها  
لام مفتوحة بالدة قديمة بساحل البحر (لنبي صلى الله عليه وسلم بغلة يمشاء) واسمها كما جزم به النووي دلدل  
وقال لكن ظاهر اللفظ هنا أنه أحد اهل النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وكانت سنة تسع من الهجرة  
وقد كانت هذه البغلة عند النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك وحضر عليها غزوة حنين كما هو مشهور وفي الحديث  
وكانت حنين عقب فتح مكة سنة ثمان قال القاضي ولم يرو أنه كان له صلى الله عليه وسلم بغلة غيرها فيعمل قوله على



انه اهداه له قبل ذلك وقد عطف الاهداء على الجي بالواو وهي لا تقتضي الترتيب انتهى كلام النور  
وتعقبه الجلال البلقيني بأن البغلة التي كان عليها يوم حنين غير هذه في مسلم انه كلن عليه الصلاة والسلام على  
بغلة بيضاء اهداه له فروة الجذاعي وهذا يدل على المغايرة قال وفيما قاله القاضي من التوحيد نظر فقد قيل انه  
كان له من البغال دلدل وقضة والتي اهداها ابن العلماء والاييلة وبغلة اهداه له كسرى واخرى من دومة  
الجندل واخرى من عند الجعاشي كذا في السيرة لمعطاي قال وقد وهم في تفريقه بين بغلة ابن العلماء والاييلة  
فان ابن العلماء هو صاحب ايلة ونقص ذكر البغلة التي اهداه له فروة الجذاعي (وكساه) النبي صلى الله عليه  
وسلم (بردا) الضمير المنصوب عائدة على ملك ايلة وهو المكسو (وكتب) عليه الصلاة والسلام (له) أي الملك ايلة  
(بجرهم) أي يلد هم والمراد أهل بجرهم لانهم كانوا ساكنا باساحل البحر والمعنى انه اقربهم عما التزمه من  
الجزية ولفظ الكتاب كاذ كره ابن اسحاق بعد السجدة هذه أمانة من الله وبمحمد النبي رسول الله ليو حنا بن روبة  
وأهل ايلة اساقفة لهم وسائرهم في البر والبحر لهم ذمة الله وذمة النبي ومن كان معه من أهل الشام وأهل اليمن  
وأهل البحرين أحدث منهم حدثا فانه لا يحول ماله دون نفسه وانه طيب لمن أخذ من الناس وانه لا يحل أن  
ينعوه ما يردونه من بر أو يجر هذا كتاب جهيم بن الصلت وشرجيل بن حسنة باذن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم (فلما أتى) صلى الله عليه وسلم (وادى القرى) المدينة السابق ذكرها قريبا (قال للمرأة) صاحبة المدينة  
المدكورة قبل (كم جاءت) وفي نسخة جاء باسقاط ناء التانيث وجاء هنا بمعنى كان أي كم كان (حديثك) أي  
غرها وسلم فسأل المرأة عن حديثكم كم بلغ غرها (قالت عشرة أوسق) نصب عشرة على نزع الخافض أي عقدار  
عشرة أوسق أو على الحال وتعقبه في المصابيح بأنه ليس المعنى على أن عمر المدينة عشرة أوسق كونه عشرة أوسق  
بل لا معنى له أصلا انتهى (خرص رسول الله صلى الله عليه وسلم) مصدر منصوب بدل من عشرة أو عطف بيان  
لهما ولا يذخر خرص بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي هي خرص ويجوز رفع عشرة وخرص على تقدير الحاصل  
عشرة أوسق وهي خرص رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا قاله الكرماني والبرماوي وابن حجر والعيني والزرقي  
وتعقبه الدماميني بأنه مناف لتقديره أولا جاءت بقدر عشرة أوسق (فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني متجمل  
الى المدينة فمن أراد منكم أن يتجمل) اليها (معي فليمتجمل) وفي تعليق سليمان بن بلال (أتى قريبا الموصول عند  
أبي علي بن خزيمة اقتلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا دنا من المدينة أخذ طريق غراب لانها أقرب  
الى المدينة وترك الأخرى قال في الفتح فقيه بيان قوله اني متجمل الى المدينة أي اني سألك الطريق القرية فمن  
أراد فليأت معي يعني من له اقتدار على ذلك دون بقية الجيش قال ابن بكار شيخ المؤلف (فلما بانقاه وتشديد الميم  
قال المؤلف (قال ابن بكار كلة) مقول ابن بكار ولا يذخر كلة بالرفع خبر مبتدأ محذوف (معناه) ولا يذخر معناه  
(أشرف على المدينة قال) عليه الصلاة والسلام (هذه طاية) غير منصرفة (فلما رأى احدا قال هذا جليل)  
بضم الجيم وفتح الموحدة معقرا ولا أربعة جبل (يحبنا ونحبه) حقيقة ولا يشكر وصف الجهاد أنه يحب الرسول  
كما حنت الاسطوانة على مفارقتها صلى الله عليه وسلم حتى سمع القوم حنينها حتى سكتم او كما أخبر أن حجرا كان يسلم  
عليه قبل الوحى فلا يشكر أن يكون جبل احد وجميع اجزاء المدينة تحبه وتحن الى لقائه حال مفارقتها اياها وقال  
الخطابي أراد به أهل المدينة وسكانها كقوله تعالى وأسأل القرية أي اهلها فيكون على حذف مضاف واهل  
المدينة الانصار ثم قال عليه السلام لمن كان معه من اصحابه (ألا أخبركم بخير دور الانصار) ألا للتبسيه ودور جمع  
دار يريد بها القبائل الذين يسكنون الدور وهي الحال (فالوايلي) أخبرنا (قال) عليه الصلاة والسلام خيرهم  
(دور بني النجار) بفتح النون والجم المشددة تيم بن ثعلبة وسمى بالجار فينا قيل لانه اختن بقدرهم (ثم دور بني  
عبد الاشهل) بفتح الهمزة وسكون الشين المججمة وفتح الهاء بعدها لام (ثم دور بني ساعدة) بكسر العين المهمل  
(أو دور بني الحارث بن الخزرج) بفتح الخاء وسكون الزاي المعجمتين وفتح الراء بعدها جيم (وفي كل دور الانصار  
يعني خيرا) أي كان لفظ خيرا محذوف من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم وهو مراد ولا يوى ذرو الوقت خير بالرفع  
(وقال سليمان بن بلال) القرشي التيمي (حدثني) بالافراد (عمرو) يعني بن يحيى المازني بالسند المذكور وهو موصول  
في فضائل الانصار (ثم دار بني الحارث ثم) دار (بني ساعدة) فقدم بن الحارث على بن ساعدة (وقال سليمان بن  
بلال المذكور ايضا معاصدا ابو علي بن خزيمة في فوائده (عن سعد بن سعيد) بسكون العين في الاول الانصاري  
اخى يحيى بن سعيد (عن عمارة بن غزية) بفتح الغين المعجمة وكسر الزاي وتشديد التثنية وعمارة بضم العين

وتخفيف الميم المازني الانصاري (عن عباس) بالموحدة آخره سين مهملة (عن ابيه) سهل بن سعد وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احدث جيل يحبنا ونحبه) يخالف عمارة بن غزية عمرو بن يحيى في اسناد الحديث فقال عمرو بن عباس عن أبي حميد كما سبق أولاً وقال عمارة عن عباس عن أبيه فيجتمعت كما قاله في الفتح أن يسلك طريق الجمع بأن يكون عباس أخذ القدر المذكور وهو احدث جيل يحبنا ونحبه عن أبيه وعن أبي حميد معاً ووجه الحديث عنهم ما معاً أو كما عن أبي حميد ومعظمه عن أبيه وكان يحدث به تارة عن هذا وتارة عن هذا ولذلك كان لا يجتمعهما (وقال أبو عبد الله) أي البخاري وفي نسخة وقال أبو عبيد بن رستم العين وفتح الموحدة مصغراً وعليها شرح الحافظ ابن حجر وقال كغيره انه القاسم ابن سلام الامام المشهور وصاحب الغريب مفسراً لما سبق من قوله الحقيقة (كل بستان عليه حائط فهو حقيقة وما لم يكن عليه حائط لم يقل) فيه (حقيقة) وقال في القاموس الحقيقة الزوضة ذات الشجر أو القطعة من الغل وفي هذا الحديث مشروعية الخرص واختلاف هل يتحدث بالنخل أو يلحق به الغنم أو يعم كل ما ينتفع به وطبا وجافاً قال بالاول شرح القاضي وبعض اهل الظاهر وبالثاني الجمهور والى الثالث نفا البخاري وهل يكفي خالص واحد اهل الشهادات عارف بالغرض أو لابد من اثنين قولان للشافعي والجمهور وعلى الاول الحديث أبي داود باسناد حسن انه صلى الله عليه وسلم كان يبعث عبد الله بن رواحة الى خيبر خارصاً وفي حديث الباب الحديث والعنفة والقول وأخرجه المؤلف ايضا في الحج والمغازي وفي فضل الانصاريه مضمناً في فضل النبي صلى الله عليه وسلم والحج وأبو داود في الخراج \* (باب) اخذ (العشر) فيما يسقى من ماء السماء وهو المطر (وبالماء البخاري) كما العيون والاكابر واقتض سنن أبي داود فيما سقت السماء والانهار والعيون ولا يذر ذروا الماء باسقاط الموعدة (ولم ير عمر بن عبد العزيز) رحمه الله (في العسل شيئاً) من الزكاة وهذا وصله ثمالك في الموطأ عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم قال جاء كتاب من عمر بن عبد العزيز الى أبي وهو يعني أن لا يأخذ من الخيل ولا من العسل صدقة وحديث ان في العسل العشر ضعه الشافعي \* وبالسند قال (حدثنا سعيد بن ابي مرجم) هو سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي مرجم أبو محمد الجمعي بالولاء قال (حدثنا عبد الله بن وهب) بفتح الواو وسكون الهاء القرشي المصري (قال اخبرني) بالافراد (يونس بن يزيد) الايلي (عن الزهري) ولا يذر عن ابن شهاب الزهري (عن سالم بن عبد الله عن ابيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فيما سقت السماء) من باب ذكر الحمل وارادة الحال أي المطر (والعيون أو كان غنماً) بفتح العين المهملة والمثناة الخفيفة وكسر الراء وتشديد التثنية ما يسقى بالسيل الجاري في حفرو ونسجي الحفرة عاثورا المتعثر الماسرهم اذا لم يعلمها قاله الازهرى وهو المسمى بالبعلى في الرواية الاخرى (العشر) مبتدأ خبره فيما سقت السماء أي العشر واجب فيما سقت السماء (وماسق بالنضح) بفتح النون وسكون الميم المجمة بعدها مهملة ماسق من الاكابر بالقرب أو بالسانية فواجبه (نصف العشر) والفرق ثلث المؤنة هنا وخففتها في الاول والناضح اسم لما يسقى عليه من بعير أو بقرة ونحوهما (قال أبو عبد الله) أي البخاري (هذا) أي حديث الباب (تفسير) الحديث (الاول) وهو حديث أبي سعيد السابق في باب ما أدى زكاته فليس يكنزوا والاخر لهذا الباب ولفظه ليس فيما دون خمسة أو سق صدقة (لانه لم يوقت) بكسر القاف ولا يذر يوقت بفتحها (في) الحديث (الاول) يريد لم يتحدث بالعشر أو نصفه وكان الاصل أن يقول لانه لم يوقت فيه لكنه عبر بالظاهر موضع المنخر (يعني) أي البخاري بقوله هذا (حديث ابن عمر فيما سقت السماء العشر) جملة معترضة من كلام الراوي بين قوله لانه لم يوقت في الاول وبين قوله (وبين في هذا) أي في حديث ابن عمر ما يجب فيه العشر أو نصفه (ووقت) أي حدث به هذا ما ظهر لي من شرح هذا القول والذي شئى عليه الكرماني وغيره من الشراح من علمته أن مراده أن حديث أبي سعيد مفسر لحديث ابن عمر والزيادة والتوقيت تعين النصاب وفي حديث انظر لا يخفى لانه بصير المعنى قال أبو عبد الله هذا تفسير الاول يعني حديث أبي سعيد السابق لانه لم يوقت في الاول الذي هو حديث أبي سعيد وهو خلاف المدعى فليست اقل نعم حديث ابن عمر هذا بعمومه ظاهر في عدم اشتراط النصاب حديث أبي سعيد مقيد لاطلاقة كما أن حديث ابن عمر مقيد لاطلاق حديث أبي سعيد فكل منهما مفسر للآخر بما فيه من الزيادة (والزيادة) من الثقة (مقبولة والمفسر) بفتح السين (يقضى على المبهم) بفتح

المالك ذلك التضمين جازله التصرف بالبيع والا كل وغيرهما اذا بالتضمين انتقل الحق الى ذمته ولا يبيح في  
الحرص بل لا بد من تصرف بالحرص بتضمين المالك فان اتى بالحرص أو التضمين أو القبول لم ينفذ تصرف  
المالك في الكل بل فيه عائد الواجب ثأنا لبقاء حق المستحقين في العين ولا يجوز له اكل شيء منه \* وبه قال  
(حدثنا حجاج) هو ابن منهال قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (أخبرني) بالافراد (عبد الله بن دينار  
قال سمعت ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) يقول (نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع القرة حتى يرد)  
بالواو من غير هـ من يظهر (صلاحها وكان) أي ابن عمر كما في مسلم (اذا سئل عن صلاحها قال حتى تذهب  
عاقته) أي آفته والتذكير باعتبار القبول ولا يبيح من الكسبي في غايتها أي القرة أي قصير على الصفة  
المطلوبة كظهور النضج ومباذى الخلاوة بأن تلتون وبلين أو تلتون بحمرة أو صفرة أو سواد أو شحوة فانه حينئذ  
يأمن من العاقبة وقبل ذلك ربما يلف لضعفه فلم يسق شيء في مقابله الثمن فيكون من اكل اموال الناس  
بالباطل لكن يخص من عوم ذلك ما اذا شرط القطع فانه جائز اجماعا \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في البيوع  
وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه وهو من ربايات البخاري \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف  
التبسي) (قال حدثني) بالافراد (اللبث) بن سعد الامام قال (حدثني) بالافراد ايضا (خالد بن زيد) من الزيادة  
(عن عطاء بن ابي رباح) بفتح الراء والموحدة آخره مهمله (عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما) قال  
(نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى يبدو) (صلاحها) \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعد  
الثقفي (عن مالك) هو ابن انس الامام (عن حميد) الطويل (عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى ترهى) بضم أوله وكسر الهاء (قال حتى تحمار) بفتح المنة الفوقية  
وسكون الموحدة وبعد الميم ألف ثم راء مشددة قال في التماموس زهى الفحل طالع كازهى والبسر تلون كازهى  
وزهى وقال غيره زهى الفحل ظهرت ثمرته وأزهى اجزأ أو صفرة وقال الاصمعي لا يقال أزهى بل زهى وقال  
الجوهري وأزهى لغة حكاه أبو زيد ولم يعرفها الاصمعي وقال ابن الاثير منهم من أنكر زهى ومنهم من أنكر  
يزهى وقال الكرماني الحديث الصحيح يطل قول من أنكر الزهاؤه وقوله تحمار أي أو صفرة أو تسود فهو للتشبه  
\* هذا (باب) بالتسوين (هل يشتري) الرجل (صدقه) فيه خلاف (ولا بأس أن يشتري صدقه غيره) ولا يبيح  
صدقة غيره (لان النبي صلى الله عليه وسلم اتى منى المتصدق خاصة عن الشراء ولم ينه غيره) هذا يوضحه حديث  
بريرة هو لها صدقة ولنا حديثه لانه اذا كان هذا اجزا مع خلقه من العوض فبالعوض أولى بالجواز  
\* وبالسند قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير المصري قال ابن عدي هو أثبت الناس  
في اللبث وقال ابو حاتم يكتب حديثه وقال مسلمة تكلم في مجامع من مالك ورواه النسائي مطلقا وقال البخاري  
في تاريخه الصغير ما روى يحيى بن بكير عن اهل الحجاز في التاريخ فاني اتقيته وهذا الحديث يدل على انه ياتي  
حديث شيوخه ولهذا ما اخرج له عن مالك سوى خمسة احاديث مشهورة متباعدة ومعظم ما اخرج له عن اللبث  
قال (حدثنا اللبث) بن سعد (عن عقيل) بضم العين وفتح القاف مصغرا هو ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد  
ابن مسلم الزهري (عن سالم ان) أباه (عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) كان يحدث ان) أباه (عمر بن الخطاب) تصدق  
بقرين) أي حمل عليه رجلا في الغزو والمعنى انه ملكه لبغز عليه (في سبيل الله) وليس المراد انه وقفه بدليل قوله  
(فوجده) أي اصابه حال كونه (يساع) بضم الياء من باب الساع قول أدول وقفه لما صبح أن يتناعه  
(فأراد أن يشتريه) بإثبات ضمير المفعول ولا يبيح من الكسبي أن يشتري (ثم اتى النبي صلى الله عليه  
وسلم فاستأمره) أي استشاره (فقال) عليه الصلاة والسلام (لا تعد) أي لا ترجع (في صدقتك) واقطع  
طمعك منها ولا ترغب فيها (فذلك) أي فبسبب ذلك (كان ابن عمر) عبد الله (رضي الله عنهما) لا يترك  
أن يتناعه أن تصدقه إلا جعله صدقة) أي اذا اتفق له أن يشتري شيئا مما تصدق به لا يتركه في ملكه حتى  
يتصدق به ثانيا فكذا فهم أن النبي عن شراء الصدقة انما دونه أراد أن يملكها لا يتركها صدقة  
وقال الكرماني وتبعه البرماوي والعيني التركة بمعنى الخلية وكلمة من مقدرة أي لا يتناول الشخص من أن يتناعه  
في حال الاحال الصدقة ولغرض من أغراض الصدقة انتهى وهذا رواية ابن ذر كما قاله في فتح الباري وغيره  
ولغير ابن ذر يحدف حرفي النبي \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) (التبسي) قال (أخبرنا مالك بن انس)

الامام وسقط لابي ذر ابن انس (عن يزيد بن اسلم) العدوي المدني (عن ابيه) اسلم المخضرم مولى عمر المتوفى  
 سنة ستين وهو ابن اربع عشرة سنة ومائة سنة (قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول جئت رجلا  
 على فرس في سبيل الله) أى جعلته حولة من لم تكن له حولة من المجاهدين ملكه اياه وكان اسم الفرس  
 فيما ذكره ابن سعد في الطبقات الورد وكان تميم الداري قاهدا للتي صلى الله عليه وسلم فأعطاه لعمر ولم يعرف  
 الحافظ ابن حجر اسم الرجل (فأضاعه) الرجل (الذى كان عنده) بترك القيام عليه بالخدمة والعلف والسقي  
 وارساله للارعى حتى صار كالشيء الهالك (فأردت أن أشتريه فطننت) وفي نسخة وظننت بالواو وبديل الفاء  
 (انه يبيع برخس) سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك (فقال لا تشتري) بحذف ضمير المفعول ولا يذر  
 وابن عساكر لا تشتريه بأثباته ولا بن عساكر لا تشتريه بأشباع كسرة الراء والياء وظاهر النهي التحريم لكن الجهور  
 على انه لا تشريه فيه كبر من تصدق بشئ واخرجه في زكاة أو كفارة أو نذر أو نحو ذلك من القرابات أن يشتره من  
 دفعه هو اليه أو يهبه أو يملكه باختياره منه فأما اذا ورثه منه فلا كراهة فيه وكذا لو انتقل الى ثالث ثم اشتراه  
 منه المتصدق فلا كراهة وحكى الحافظ العراقي في شرح الترمذي كراهة ثمرائه من ثالث انتقل اليه من المتصدق  
 وبه عليه عن بعضهم رجوعه فيما تركه لله كما حرم على المهاجرين سكنى مكة بعدهم منهم من الله تعالى وأشار عليه  
 الصلاة والسلام الى العلة في نهيه عن الاتباع بقوله (ولا تعدني صدقتك) أى لا تعدني صدقتك بطريق  
 الاتباع ولا غيره فهو من عطف العام على الخاص (وان اعطاك بدركهم) متعلق بقوله لا تشتريه أى لا ترغب فيه  
 البتة ولا تنظر الى رخصه ولكن انظر الى انه صدقتك وقد أورد ابن المنبر هنا سؤالا وهو ان الاغنياء في النهي  
 عادته أن يكون بالاخف أو الادنى كقوله تعالى فلا تقل لهم ما أف ولا خفا أن اعطاه اياه بدركهم أقرب الى  
 الرجوع في الصدقة مما اذا باعه بغيره وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم هو الحجة في الفصاحة واجاب بأن المراد  
 لا تغلب الدنيا على الآخرة وان وفرها معطى فماذا زهد فيها وهي موقرة فلا يزهد فيها وهي مقترنة اخرى  
 واولى وهذا على وفق القاعدة انتهى (فان العائد في صدقته كالعائد في قيمته) الفاء للتعليل أى كما يقع أن يبقى  
 ثم بآكل كذلك يقع أن يتصدق بشئ ثم يجزه الى نفسه بوجه من الوجوه وفي رواية للشيخين كالكتاب يعود  
 في قيمته فشيء بأخس الحيوان في أخس احواله تصوير للشيخين وتفسير امته قال في المصابيح وفي ذلك دليل  
 على المنع من الرجوع في الصدقة لما اشتمل عليه من التفسير الشديد من حيث شبه الزاجع بالكتاب والرجوع  
 فيه بالقي والرجوع في الصدقة برجوع الكتاب في قيمته انتهى وبجزم بعضهم بالحزمة قال قتادة لا تعلم التي  
 الا حراما والصحيح انه لا تشريه لان فعل الكتاب لا يوصف بتحريم اذ لا تكليف عليه فالمراد التفسير من العود بتفسيره  
 بهذا المستقدر (باب ما يذكر من الحزمة في الصدقة) مطلقا للقرض والتطوع (لنبي صلى الله عليه وسلم) الله عليه  
 وسلم وهل تحريم الصدقة عليه من خصائصه دون الانبياء والحكم شامل لهم ايضا ولا يذري زيادة وآله أى  
 تحريم عليهم الصدقة ايضا لانهم سامطه كما قال تعالى تظهرهم وترزقهم بهم واسلم ان هذه الصدقات  
 انما هي أو ساخ الناس وانها لا تحل لمجد ولا لآل محمد وآل محمد منزهون عن أو ساخ الناس وصيانة لمنصبه  
 الشريف لانها تنهى عن ذلك الاخذ وعز المأخوذ منه لقوله عليه الصلاة والسلام اليد العليا خير من اليد  
 السفلى وأبدل بها التي التي يؤخذ على سبيل القهر والغلبة المنهى عن عز الاخذ وذلك المأخوذ منه وتعقب  
 ابن المنبر التعديل بأنهم امة بآل مقتضى تحريم الهبة عليهم ولا فائده ولان الواهب ايضا له اليد العليا  
 وقد جاء في بعض الطرق اليد العليا هي المعطية ولم يقل المتصدق قد دخل الهبات والا صرح عند اصحابنا  
 أن المحرم على الآل القرض دون التطوع لقول جعفر بن محمد عن أبيه كان يشرب من سقايات بين مكة  
 والمدينة فقبل له اشرب من الصدقة فقال انما حرم علينا الصدقة المقرضة زواه الشافعي والبيهقي وهو صحيح  
 عند الحنابلة وبه قال الحنفية وأصبح عن ابن القاسم في العتية وبالسند قال (حدثنا آدم) بن ابي اياس  
 قال (حدثنا شعبه) بن الجراح قال (حدثنا محمد بن زياد) الجمحي مولا هم (قال سمعت اياه رة رضى الله  
 عنه قال اخذ الحسن بن علي رضى الله عنه مائة من تمر الصدقة فجعلها في فيه) زاد أبو مسلم السجني  
 فلم يظن له النبي صلى الله عليه وسلم حتى قام ولعابه يسيل فضرب النبي صلى الله عليه وسلم شدة (فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم كخ كخ لطارحها) بفتح الكاف وكسر ها وبسكون الحاء مثقلا ومختفيا بكسر هاء منونة

وغير منقذة فهي ست لغات ورواية أبي ذر كخ بكسر الكاف وسكون الخاء مخففة قال ابن مالك  
 في التسهيل انها من اسماء الافعال وفي التحفة انها من اسماء الافعال وبه قطع ابن هشام في جواشيه على  
 التسهيل وقيل هي عربية وقيل بجمجمة وزعم الداودي انها معرية وأورد هذا البخاري في باب من تكلم بالفارسية  
 في آخر الجهاد والثانية تأكيد لاوى وهي كلمة يقال عند زجر الصبي عن تناول شيء وعند التقدير من شيء  
 (ثم قال) عليه الصلاة والسلام له (ما شعث بالانا كل الصدقة) لم يمتع اعطينا المذكور (باب الصدقة  
 على موالى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم) أي عتقائهم \* وبالسند قال (حدثنا سعيد بن عفير) بضم  
 العين المهملة وفتح الفاء قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله (عن يونس) بن يزيد (عن ابن شهاب) الزهري قال  
 (حدثني) جالافراد (عبد الله بن عبد الله) بن صغير عبد الاول ابن عتبة بن مسعود أحد الفقهاء السبعة  
 (عن ابن عباس رضى الله عنهم) قال وجد النبي صلى الله عليه وسلم شاة مبيته اعطيتها مولاد لم تسم هذه المولاة  
 وحمرزة اعطيتها منعمرة مبنيا لم يسم فاعله ومولاة رفع نائب عن الفاعل أي عتيقة (لم يوت) ام المؤمنين  
 رضى الله عنها (من الصدقة) متعلق بأعطيت أو صفة لشاء وهذا موضع الترجمة لان مولاة سميونة أعطيت  
 صدقة فلم يشكر عليها النبي صلى الله عليه وسلم فدل على أن موالى ازواجه عليه الصلاة والسلام يحل لهم  
 الصدقة كونهن لهن من قبله الآل ونقل ابن بطال الاتفاق عليه لكن فيه نظر فقد روى الخلال فيما ذكره  
 ابن قدامة من طريق ابن أبي مليكة عن عائشة رضى الله عنها قالت انا آل محمد لا نحصل لنا الصدقة قال  
 ابن قدامة وهذا يدل على تحريمها واسناده حسن وأخرجه ابن أبي شيبة نعم هي حرام على موالى صلوات الله  
 وسلامه عليه وموالى آلهوم بنو هاشم وبنيو المطلب لانه صلى الله عليه وسلم لما سأل عن ذلك قال ان الصدقة  
 لا تحل لنا وان مولى القوم من انفسهم رواه الترمذي وقال حسن صحيح وانما لم يترجم الموالى لازواجه لانه  
 لم يثبت عنده في ذلك شيء (قال) ولا يذرق قال (النبي صلى الله عليه وسلم) هذا لا تتبعهم بجلدها قالوا انها مبيته  
 قال انما حرم اكلاها أي اللحم حرام لا الجلد \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي ياس قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج  
 قال (حدثنا الحكم) بن عتيبة (عن ابراهيم) النخعي (عن الاسود) بن يزيد (عن عائشة رضى الله عنها  
 انها ارادت ان تشتري بريرة للعتق) بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى (وأراد موالها) ساداتها بنو هلال  
 أو أهل بيت من الانصار (أن بشترطوا) على عائشة (ولاءها) أي يكون لهم واولادها مفتوحة مع  
 المذمومين من المولى بفتح الواو وسكون اللام وهو القرب والمراد هنا وصف حكمي يتأمنه ثبوت حق الارث  
 من العتيق الذي لا وارث له من جهة نسب أو زوجية والفاضل عن ذلك وحق العقل عنه اذا جنى والتزويج  
 للأنثى بشرط ذلك كله وانتقام مانعه فلذلك قال الشافعي ان المسلم اذا أعتق النصراني وبالعكس حق الولاء  
 ثابت ولا ارث لاختلاف الدين وقد خال عليه الصلاة والسلام لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم ووجود  
 مانع الارث لا يلزم منه عدم المقتضى بدليل الاب القاتل أو الرقيق أو مخالف في الدين فان عدم ارثه لا يقتضي  
 في ابوته فلم يخرج عن كونه أباه فكذا هنا لا يخرج عن كونه مولاة هذا تقرير الشافعي في الام وغيره ما من كتبه  
 فتأمل فانه نفيس جدا وقد كانت العرب تبني هذا الحق وتبني فقهى الشرع عنه لان الولاء كالنسب ولجة كلمة  
 النسب فلا يقبل الزوال بالازالة والمولى يطلق على المعتق من اعلى وعلى العتيق أيضا لتمكن من أسفل وهل ذلك  
 حقيقة فبها أوفى الاعلى أوفى الأسفل أقوال مشهورة وذكر ابن الأثير في النهاية أن اسم المولى يقع على معان  
 كثيرة وذكر منها ستة عشر معنى وهي الرب والمالك والسيد والمنعم والمعتق والتاصر والمحب والتابع والجار وابن  
 العم والحليف والعقيد والصهر والعبد والمنعم عليه والمعتق قال واكثرها قد جاء في الحديث فيضاف كل واحد الى  
 ما يقتضيه الحديث الوارد فيه وكل من ولي أمر أو قام به فهو مولاة ووليه ويختلف مصادر هذه الاسماء فالولاء  
 بالفتح في النسب والنصرة والعتق والولاية بالكسر في الامارة والولاء في العتيق والموالاة من والى القوم (فذكرت  
 عائشة) رضى الله عنها (لنبي صلى الله عليه وسلم) حذف المفعول أي ذلك (فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم  
 اشترها) منهم على ما يقصدون من اشتراط كون الولاء لهم واستشكل هذا لان المقر رانه لو شرط مع العتيق  
 الولاء لم يصح البيع لمخالفة نص الشارع ان الولاء لمن أعتق وأجيب بأن الشرط لم يقع في العقد وبأنه خاص  
 بقصة عائشة هذه الصلحة قطع عادتهم كما خص فسخ الحج الى العمرة بالصحة لصلحة بيان جوازها في أشهره

(فانما الولاء لمن اعترف) أي فلا تبالي سواء شرطته أم لا فانه شرط باطل وكلمة انما هنا العصر لانها لو لم تكن للحصر  
لما لم من اثبات الولاء لمن اعترف فيه عن لم يعترف لكن هذه الكلمة ذكرت في الحديث لبيان نفسه عن لم يعترف  
فدل على ان مقتضاها الحصر قاله ابن دقيق العيد (قالت) عائشة رضي الله عنها (واني النبي صلى الله عليه وسلم)  
بضم الهمزة مبنيا للمفعول النبي رفع نائب عن الفاعل (بضم فقلت هذا ما) ولا في الوقت مما (تصدق به) بضم  
أوله وثانيه (على بريرة فقال) عليه الصلاة والسلام (هو) أي اللعم المتصدق به على بريرة (لها صدقة ولنا هدية)  
قال ابن مالك يجوز في صدقة الرفع على انه خبر هو ولها صدقة قدمت فصارت حالا كقوله والصالحات عليها  
مغلقا باب \* فالوقصد بقاء الوصفة لقل والصالحات عليها باب مغلق وكذا الحديث لو قصدت فيه الوصفة بالها  
لقيل هو صدقة لها ويجوز ان يصب فيها على الحال والخبر لها انتهى والصدقة منحة لثواب الآخرة والهدية تملك  
الغير شأنا تقر باليه واكرامه ليعني الصدقة نوع ذل لاخذ فلذلك حرمت الصدقة عليه صلى الله عليه وسلم دون  
الهدية وقيل لأن الهدية يشاب عليها في الدنيا فتزول المنية والصدقة يراد بها ثواب الآخرة فتبقى المنية ولا ينبغي  
لنبي أن يمن عليه غير الله وقال البيضاوي اذا تصدق على المحتاج بشئ عملكه وصار له كسائر ما يملكه فله أن يهدي  
به غيره كما أن يهدي سائر أمواله بلا فرق هذا موضع الترجمة لان بريرة من جملة مولات عائشة وتصدق عليها  
\* وهذا الحديث قد سبق في باب ذكر البيع والشراء على المنبر في المسجد وقد أخرجه البخاري ايضا في كتاب  
الكفارات وفي الطلاق والفرائض والنساء في الزكاة والسلاق \* هذا (باب) بالنون (اذا تحققت الصدقة)  
أي عن كونها صدقة بأن دخلت في ملك المتصدق عليه يجوز تناول الهاشمي لها ولا في ذرا إذا حوت بضم الحاء  
وحذف التاء مبنيا للمفعول \* وبالسند قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا يزيد بن زريع)  
بضم الزاي وفتح الراء معزرا ويزيد من الزيادة قال (حدثنا خالد) الحذاء (عن حفصة بنت سيرين) اخت محمد  
ابن سيرين سيدة التابعيات (عن أم عطية) نسيبة (الانصارية رضي الله عنها) انها (قالت دخل النبي صلى الله  
عليه وسلم على عائشة رضي الله عنها فقال هل عندكم شيء من الطعام (فقالت لا) شيء من الطعام عندنا (الشيء  
بهت به البنا) أم عطية (نسيبة) بضم النون وفتح السين المهملة والموحدة بينهما مخفية ساكنة والجملة من فعل  
وفاعل مخفية لشيء وكلمة من في قوله (من الشاة) للبيان والدلالة على التبعيض (التي بعثت بها) انت لهما  
(من الصدقة فقال) عليه الصلاة والسلام (انها) أي الصدقة (قد بلغت محلها) بكسر الحاء أي وصلت الى  
الموضع الذي تحمل وذلك انه لما تصدق به على نسيبة صارت ملكا لها ففتح لها ان تصرف بالبيع وغيره فلما أخذتم الله  
عليه الصلاة والسلام انتقلت عن حكم الصدقة فخازله القبول والا كل \* وفي هذا الحديث التحديث والعنينة  
ورواه كلهم بصريون وفيه رواية التابعة عن الصحابة واخرجه المؤلف ايضا في الزكاة والهبة ومسلم في الزكاة  
\* وبه قال (حدثنا يحيى بن موسى) المعروف بجنت بجعة مقترحة فشناء فورية مشددة قال (حدثنا وكيع)  
هو ابن الجراح الرقي بضم الراء وهمة ثم مهملة الكوفي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن قتادة بن دعامة  
عن انس) هو ابن مالك (رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى بضم تصدق به على بريرة فقال هو) أي  
اللعم (عليها صدقة وهو لنا هدية) قدم انقل عليها على المبتدأ الافادة الاختصاص أي لا علينا الزوال وصف الصدقة  
وحكمها لكونها صارت ملكا لبريرة ثم صارت هدية فالحریم ليس لعين اللعم كما لا يخفى (وقال ابو داود) الطيالسي  
بما أخرجه في مسنده (أبانا) خصها المتأخرون بالاجازة (شعبة) بن الجراح (عن قتادة) بن دعامة انه  
(سمع انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) ساق السند دون المتن لتصريح قتادة فيه بالسماع  
لانه مدلس فزال توهم تدليس في السند السابق حيث عنعن فيه \* (باب اخذ الصدقة) المفروضة  
(من الأغنياء وترد) بالرفع كما في الفرع وغيره مما وقعت عليه من الاصول المعتمدة وقال العيني بالنصب بتقدير  
أن فيكون في حكم المصدر ويكون التقدير وأن ترد وهو الذي في البونية فقط أي والردة (في الفقراء حيث كانوا)  
ظاهرا أن المؤلف يختار جواز نقل الزكاة من بلد المال قاله ابن المنير وهو مذهب الحنفية والاصح عند الشافعية  
والمالكية عدم الجواز ثم لو نقل اجزأ عند المالكية لكن لو نقل لدون اهل بلد الوجوب في الحاجة لم يميزه وهو  
المشهور عندهم ولم يميز النقل عند الشافعية الا عند فقد المستحقين \* وبالسند قال (حدثنا محمد) ولا في ذر  
محمد بن مقاتل المروزي قال (اخبرنا عبد الله) بن المبارك قال (اخبرنا زكريا بن اسحاق) المكي



(عن يحيى بن عبد الله بن صفى) يفتح الصاد الموهلة وسكون المثناة التحتية وكسر القاء (عن أبي معبد) نافذ  
 بالنون والفاء والدال الموهلة أو المجهمة (مولى ابن عباس عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال) وفي رواية  
 اسماعيل بن أمية عند المؤلف التوحيد عن يحيى أنه سمع أبا معبد يقول سمعت ابن عباس يقول (قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) وسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب وإسحاق بن إبراهيم ثلاثتهم عن وكيع  
 وقال فيه عن ابن عباس عن معاذ بن جبل قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى هذا يكون  
 الحديث من مسند معاذ لكنه في جميع الطرق من مسند ابن عباس كما عند المؤلف وليس حضور ابن عباس  
 لذلك يبعد لانه كان في أوخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم وهو اذا ذلزع أبو به بالمدينة قاله الحافظ ابن حجر  
 (لمعاذ بن جبل حين بعثه الى اليمن) واليا كما عند العسكري أو فاضيا كما عند ابن عبد البر (انك ستأتى قوما  
 اهل كتاب) نصب اهل بدلا من قوم لامضة وهذا كالتوطئة للوصية لتقوى همته عليها لكون اهل الكتاب  
 اهل علم في الجملة ولذا خصهم بالذكر تفضيلا لهم على غيرهم من عبدة الاوثان ولا يذرع عن الجوى والمستبلى  
 اهل الكتاب بالتعريف (فاذا جثتم) عبر باذا دون ان تقاؤا بالوصول اليهم (فادعهم الى أن يشهدوا أن لا اله  
 الا الله وأن محمدا رسول الله) بدأهم ما لانهم ما اصل الدين الذي لا يصح شئ غيرهما الا بهما واستدل به على انه  
 لا يكتفى في الاسلام الاقتصا على شهادة أن لا اله الا الله حتى يضيف الشهادة لمحمد بالرسالة وهو قول الجمهور  
 (فان هم اطاعوا) أى شهدوا واتقادوا (لك بذلك) وعدى اطاع باللام وان كان يتعدى بنفسه لتضمنه معنى  
 انقاد ولا ينخرية فانهم أجابوا بذلك (فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فانهم  
 اطاعوا لك بذلك) بان أفتروا بوجوب الخمس عليهم أو فعلوها (فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم صدقة  
 في اموالهم) تؤخذ من اغنيائهم) يأخذها الامام أو نائبه (فترد على فقرائهم) خصهم بالذكر وان كان مستحق  
 الزكاة اصنافا آخر اقامة الاغنياء ولان الفقراء هم الاغاب والضمير في فقرائهم يعود على اهل اليمن فلا يجوز  
 النقل لغير فقرائهم بل اهل بلد الزكاة كما سبق أول الزكاة (فان هم اطاعوا لك بذلك فاليك وكرامكم) أى نقائص  
 (اموالهم) بنصب كرامهم بفعل مضارع لا يجوز اظهاره للقرينة الدالة عليه وقال ابن قتيبة لا يجوز حذف واو وكرام  
 انتهى وعلل بأنهم احرف عطف فيحتل الكلام بالحذف (واثق دعوة المظلوم) أى تحجب جميع انواع الظلم مثلا  
 يدعوك عليك المظلوم وانما ذكره عقب المنع من اخذ الكرام للامارة الى أن اخذها ظار (فانه ليس بيته)  
 اى المظلوم ولا يذرع عن الكشميين والاصبلي فانهم ليس ينتموا الى دعوة المظلوم (وبين الله حجاب) وان كان  
 المظلوم عاصيا الحديث احمد عن أبي هريرة باسناد حسن مرفوع دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجرا  
 فقصوره على نفسه وليس الله عليه حجاب يحجبه عن خلقه فان قلت ان بعث معاذ كان بعد فرض الصوم والحج  
 فلم يذكرهما اجيب بأنه اختصار من بعض الرواة وقيل ان اهتمام الشارع بالصلاة والزكاة أكثر ولذا ذكر  
 في القرآن فمن ثم لم يذكرهما في هذا الحديث وقال الامام الباقيني اذا كان الكلام في بيان الاركان لم يخل  
 الشارع منها بشئ كحديث ابن عمر بنى الاسلام على خمس فاذا كان في الدعاء الى الاسلام امكن في الاركان  
 الثلاثة الشهادة والصلاة والزكاة ولو كان بعد وجود فرض الصوم والحج لقوله تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة  
 وآتوا الزكاة في موضعين من براءة مع أن نزولها بعد فرض الصوم والحج قطعا والحكمة في ذلك أن الاركان  
 الخمسة اعتقادي وهو الشهادة وبدي وهو الصلاة ومالي وهو الزكاة فاقصر في الدعاء الى الاسلام عليها فترفع  
 الركبتين الاخيرين عليها فان الصوم بدي وتحض والحج مالى \* وهذا الحديث قد مر في أول باب وجوب  
 الزكاة (باب صلاة الامام ودعائه لصاحب الصدقة) كأن يقول انك الله فيما اعطيت وبارك لك فيما بقيت  
 ونحو ذلك والمراد من الصلاة معناها التقوى وهو الدعاء وعطيت الدعاء على الصلاة ليعين ان لفظ الصلاة ليس  
 بحتم بل غيره من الدعاء ينزل منزلته قاله ابن المنبر ويؤيده ما في حديث وائل بن حجر عند النسائي انه صلى الله عليه  
 وسلم قال في رجل بعث بناقة حسناء في الزكاة اللهم بارك فيه وفي ابله (وقوله) تعالى بالجرح عطف على الجبرود  
 السابق (خذ من اموالهم صدقة تطهرهم) من الذنوب (وترزقهم بها) وتبني بها حسناتهم وترفعهم الى  
 منازل المخلصين (وصل عليهم) اى ادع لهم رواه ابن ابي حاتم وغيره باسناد صحيح عن السدي (ان صلواتك)  
 وفي بعض الاصول ان صلواتك بالافراد كقراءة سورة والكسائي وخلف (سكن لهم) تسكن اليها نفوسهم وتطمئن

بهم فلو بهم وجعلها تعدد المدعو لهم ولا يذرع لهم الى قوله مكن لهم \* وبالسند قال (حدثنا حفص  
ابن عمر) بنسب العين الحوضي قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن عمرو) بفتح العين وسكون الميم بن مرة بنسب الميم  
وتشديد الراء ابن عبد الله بن طارق الكوفي السابعي الصغير (عن عبد الله بن ابي اوفى) بفتح الهاء وسكون  
الواو وفتح الفاء مقصورا اسمه علقمة بن خالد الحارث الاسلمي وهو آخر من مات من الصحابة بالكوفة سنة  
سبع وخمسين وفي المغازي عند المؤلف سمعت ابن ابي اوفى رضي الله عنهما (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم  
اذا اتاه قوم بصدقتهم) أي بركة أموالهم (قال اللهم صل على فلان) أي اغفر له وارحمه ولغيره ابى ذر على آل فلان  
يريد أبا أوفى نفسه لأن آل يطلق على ذات الشيء كما قال عليه السلام عن أبي موسى الأشعري لقد أتوني  
من ما من من امر آل داود يريد داود نفسه (فأتاه ابي) أبو أوفى (بصدقته فقال اللهم صل على آل ابي أوفى)  
امثالا لقوله تعالى وصل عليهم وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم اذ يكره لنا كراهة تنزيهه على الصحيح  
الذي عليه الاكثرون كما قاله النووي افراد الصلاة على غير الانبياء لانه صار شعارا لهم اذ اذكروا فلا يلحق  
غيرهم فلا يقال ابو بكر صلى الله عليه وسلم وان كان المعنى صحيحا كما لا يقال قال محمد عز وجل وان كان عزير  
جلد لآل هذا من شعائر ذكر الله تعالى \* وفي هذا الحديث التحديث والنعنة والقول وارجحه ايضا في المغازي  
والدعوات ومسلم في الزكاة وكذا ابوداود والنسائي وابن ماجه \* (باب حكم ما يستخرج من البحر) بسهولة  
كل موجود بداخله أو بصعوبة كالمستخرج بالغوص عليه ونحو ذلك هل يجب فيه زكاة أم لا (وقال ابن عباس  
رضي الله عنهما) مما وصله الشافعي ورواه البيهقي من طريقه (ليس العنبر بركن) بفتح العين والموحدة بينهما  
نون ساكنة نوع من الطيب قال في القاموس روث دابة بحرية أو نوع عين فيه انتهى وقيل هو زبد البحر أو نبات  
في قعره يأكله بعض دوابه ثم يصفه زجعا لكن قال ابن سينا وما يحكى انه روث دوابه أو قشها ومن زبد البحر  
بعد وقيل هو نبات في البحر بمنزلة الخشيش في البر وقيل انه شجر ينبت في البحر فينكسر فيلقه الموج الى الساحل  
وقال الشافعي في كتاب السلم من الامم اخبرني عدد من اتى بحجرهم انه نبات يحلقه الله تعالى في جنبات البحر  
(هو شئ يدبر البحر) بفتح المهملة أي دفعه ورمى به الى الساحل (وقال الحسن) البصري مما وصله ابن ابي شيبة  
(في العنبر والاول) وهو قطر الريح يقع في الصدف (الحس) قال البخاري راذا على قوله هذا (فانما) كذا  
في الوثنية وفي غيرها وانما (جعل النبي صلى الله عليه وسلم) الحديث الذي سياتي قريبا ان شاء الله تعالى  
موصولا (في الركن) الذي هو من دفين الجاهلية في الارض (الحس ليس في الذي يصاب في الماء) لان الذي  
يستخرج من البحر لا يسمى في لغة العرب ركنا (وقال الليث) بن سعد مما وصله المؤلف في البيوع (حدثني)  
بالافراد (جعفر بن ربيعة) بن مريحيل المصري (عن عبد الرحمن بن هرم) الاعرج (عن ابي هريرة رضي الله  
عنه عن النبي) ولا يذرع عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم ان رجلا من بني اسرائيل سأل بعض بني  
اسرائيل بأن) ولا يذرع أن (سلفه) بضم أوله من اسلف (الف دينار) زاد في باب الكفالة في القرض والديون  
فقال اتيتي بالشهداء أشهدهم قال كفي الله شهيدا قال فأتيتي بالكفيل قال كفي الله كفيلا قال صدقت  
(فدفعها اليه) وزاد ايضا فيه الى اجل مسمى (فخرج في البحر فلم يجد مراكبا) بفتح الكاف أي سفينة يركب  
عليها ويبحر الى صياحه أو يبعث فيها قضاء دينه (فاخذ خشبة فتقورها) قورها (فادخل فيها الف دينار)  
زاد ايضا في الكفالة وخليفة منه الى صياحه (فرحى بها) أي بالخشبة (في البحر) بقصد أن الله تعالى  
يوصيها الرب المال (فخرج الرجل الذي كان اسلفه) الف دينار (فاذا بالخشبة) أي فاذا هو فاجاب بالخشبة  
(فاخذها لاهله حظبا) نصب على أن اخذ من افعال المقاربة فعمل عمل كان أو بفعل مقدر أي يستعملها  
استعمال الخطب في الوقود (فذكر الحديث) بتمامه ويأتى ان شاء الله تعالى في باب الكفالة في القرض  
(فلما نشرها) أي قطع الخشبة بالمتشاور (وجد المال) الذي كان اسلفه وموضع الترجمة قوله فاذا بالخشبة  
فاخذها لاهله حظبا وأدى في الملازمة في اللطابق كاف وقال ابن المنير موضع الاستشهاد انما هو أخذ الخشبة  
على أنها خطب فدل على اباحة مثل ذلك مما يلظ به البحر اماما ينشأ فيه كالعنبر وما سجد فيه ملك وعطب  
وانقطع ملك صاحبه منه على اختلاف بين العامة في غلبك هذا مطلقا ومنصلا واذا جازت تلك الخشبة وقد تقدم  
عليها ملك متلك فبحر العنبر الذي لم تقدم عليه ملك أولى \* وهذا الحديث اخرجه ايضا في الكفالة والاستقرار

واللقطة والشروط والاستئذان والتساعي في اللقطة وتأقي بقية مباحثه ان شاء الله تعالى في محاله بعون الله وقوته هذا (باب بالتونين) (في الر كاز الجنس) بالرفع مبتدأ مؤخر والركاز بكسر الراء وتخفيف الكاف آخر ما زى حرم من دفن الجاهلية كأنه ركز في الارض ركزا أي غرز وانما كان فيه الجنس لكثرة نفعه وسهولة اخذه (وقال مالك) هو ابن انس امام دار الهجرة بمارواه ابو عبيد في كتاب الاموال (وابن ادريس) هو الشافعي الامام الاعظم صاحب المذهب كما حرم به أبو زيد المروزي احد الرواة عن الفريرى وتابعه البيهقي وجهور الائمة وعبارة البيهقي كما رأيت في كتابه معرفة السنن والآثار قد حكى محمد بن اسماعيل البخاري مذهب مالك والشافعي في الركاز والمعدن في كتاب الزكاة من الجامع وقال مالك وابن ادريس يعنى الشافعي وقيل المراد بابن ادريس عبد الله بن ادريس الاودى الكوفي (الركاز دفن الجاهلية) بكسر الدال وسكون الفاء أى الشيء المدفون كذبح بمعنى مذبح وبالنفع المصدور ولا يراد هنا كذا قاله ابن حجر كالركن شي وتعبه في المصاحح بأنه يصح الفتح على أن يكون مصدر الريد به المفعول مثل الدرهم ضرب الامير وهذا الثوب نسج الين (في قلبه وكثيره الجنس) بضمين وقد تسكن الميم وهذا قول أبي حنيفة ومالك واحمدويه قال امامنا الشافعي في القديم وشروط في الجسد النصاب فلا يجب الزكاة فيما دونه الا اذا كان في ملكه من جنس النقد الموجود (وليس المعدن) بكسر الدال أى المكان من الارض يخرج منه شيء من الجوهر والاجساد كالذهب والفضة والحديد والنحاس والرصاص والكبريت وغير ذلك مأخوذ من عدن بالمكن اذا أقام به يعدن بالكسر عند وناسمى بذلك لعدون ما اتبه الله فيه قاله الأزهري وقال في القاموس والمعدن مجلس منبت الجوهر من ذهب ونحوه لا قامه اخذه فيه دائما ولا نبات الله عز وجل اياه فيه (بركان) لانه لا يدخل تحت اسم الركاز ولا له حكمه (وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم) كما وصله في آخر الساب من حديث أبي هريرة (في المعدن جبار) بضم الجيم وتخفيف الواحدة آخره رابع يعنى اذا حفر معدنا في ملكه أو في موات فوقع فيه شخص ومات أو استأجره لعمل في المعدن فهلك لا يشتمه بل دمه هدر وليس المراد أنه لا زكاة فيه (وفي الركاز) دفن الجاهلية (الجنس) ففرق بينهما ما وجعل لكل منهما حكما ولو كانا بمعنى واحد لجمع بينهما ما ظن افرق بينهما دل على التغاير (واخذ عمر بن عبد العزيز من المعادن) وهى المستخرجة من موضع خلقها (من كل ما تين) من الدراهم (خمس) منها وهى ربع العشر وفى قول الجنس كل ركاز يجامع الخلفاء فى الارض وهذا التعليق وصله ابو عبيد فى كتاب الاموال (وقال الحسن) البصرى مما وصله ابن أبى شيبة بمعناه (ما كل من ركاز) دفن الجاهلية (فى ارض الحرب فقهه الجنس وما كان فى ارض السلم) بكسر السين وسكون اللام أى الصلح ولا بى الوقت وما كان من ارض السلم (ففيه الزكاة) المعهودة وهى ربع العشر قال ابن المنذر لا اعرف احدا فرق هذه القرقة غير الحسن (وان وجدت اللقطة) بضم الواو مبني للمفعول واللقطة بضم اللام المشددة وفتح القاف وسكونها وهما من قول الحسن ولا بى الرق ووجدت لقطة (فى ارض العدو فعرّفها) لاحتمال أن تكون للمسلمين وفى الفرع كما وصله وان وجدت يفتح الواو مبني للفاعل اللقطة مفعول (وان كانت من العدو) أى من ماله فلا حاجة الى تعريفها لانها اصارت ملكه (فقه الجنس) وقال بعض الناس) هو الامام ابو حنيفة وهذا أول موضع ذكره فيه المواظ بهذه الصيغة ويحتمل أن يكون اراد أبا حنيفة وغيره من الكوفيين بمن قال بذلك (المعدن ركاز مثل دفن الجاهلية) بكسر الدال وفتحها على ما مر فوجب فيه ايضا الجنس قال الزهري وأبو عبيد الركاز المال المدفون والمعدن جميعا (لانه يقال) مما سمع من العرب (اركن المعدن) بفتح الهمزة فعل ماض مبني للفاعل والضمير فى لانه للسان واللام للتعليل (اذا خرج منه شيء) بفتح الخاء المجرمة بغير همزة قبلها ولا بى ذرا يخرج به همزة مضمومة (قليل) أى لبعض الناس (قد يقال ان وهب له شيء) بضم الواو وكسر الهاء مبني للمفعول شيء رفع نائب عن الفاعل (او ربع رجحا كثيرا او اكثر ثمه اركزت) بناء الخطاب أى فيلزم أن يقال لكل واحد من الموهوب والريج والتمر ركاز ويقال لصاحبه اركزت ويجب فيه الجنس لكن الاجماع على خلافه وانه ليس فيه الا ربع العشر فالحكم مختلف وان اتفقت التسمية واعترضه بعضهم بأنه لم ينقل عن بعض الناس ولا عن العرب انهم قالوا اركن المعدن وانما قالوا اركن الرجل فاذا لم يكن هذا صحيحا فكيف يتوجه الالزام بقول القائل قد يقال ان وهب الخ ومعنى اركن الرجل صار له ركاز من قطع الذهب

ولا يلزم منه انه اذا اوجب له شيء ان يقال له ان ركزت بالخطاب وكذا اذا ربح ربحا كثيرا او كثر ثمرة ولو علم المعترض  
 أن معنى افعل ههنا ما هو لنا اعترض ولا الخس فيه ومعنى افعل ههنا الصبرورة يعني الصبرورة الشيء منسوب الى  
 ما اشتق منه الفعل فكأنه البعير أي صار ذاعته ومعنى ار كز الرجل صار له ركاز من قطع الذهب كما مر  
 ولا يقال الا بهذا القيد لامطابقا (ثم ناقض) أي بعض الناس لانه قال أولا المعدن ركاز فقيم الخس (وقال)  
 ثانيا (لا بأس أن يكتفه) عن الساعي (ولا يؤدى الخس) في الزكاة وهو عنه شامل للمعدن وقد اعترض  
 ابن بطال المواقف في هذه المناقضة بأن الذي اجاز أبو خنيفة كتمانها انما هو اذا كان محتاجا اليه يعني أنه يتأول  
 أن له حق في بيت المال ونصيبا في التي فأجاز له أن يأخذ الخس لنفسه عوضا عن ذلك لأنه اسقط الخس عن  
 المعدن بعد ما أوجبه فيه \* وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) الامام  
 (عن ابن شهاب) الزهري (عن سعيد بن المسيب وعن ابى سلمة بن عبد الرحمن) بفتح لام سلمة كراهه (عن ابى  
 هريرة) رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (الجاء) بفتح العين المهملة وسكون الجيم والمقبأى  
 البهية لانها لا تسلك (جبار) بضم الجيم وتخفيف الموحدة أي هدر غير مضعون واسلم جرحها جبار ولا بد  
 في رواية البخاري من تقدير اذ لا معنى لسكون الجاء نفسها هدر او قد دلت رواية مسلم على أن ذلك المقدر  
 هو الجرح فوجب المصير له لكن الحكم غير مختص به بل هو مثال نبيه على غيره ولو لم تكن رواية أخرى على تعيين  
 ذلك المقدر لم يكن لرواية البخاري عموم في جميع المقدرات التي يستقيم الكلام بتقدير واحد منها هدر او  
 الصحيح في الاصول لان المقضى لا عموم له والمراد أنها اذا انتهت وصدمت انسانا فأتلفته أو أتلفت مالا  
 فلا غرم على مالكها أما اذا كان معها فعليه ضمان ما أتلفته سواء أتلفته ليل أو نهار أو اسوأه أو كان سائقها أو ركبها  
 أو قائدها أو سواء كان مالكها أو أجبره أو مستأجرا أو مستعيرا أو غاصبا أو سواء أتلفت سيدها أو رجلها  
 أو عضها أو ذنبها أو قال مالك القائد والراكب والسائق كلهم ضامنون لما أصابت الدابة إلا أن ترجح الدابة من  
 غير أن يفعل به شيء ترجحه وقال الخنفه ان الراكب والقائد لا يضمنان ما نتجت الدابة برجلها أو ذنبها إلا أن  
 أوقنها في الطريق واختلقت في السائق فقال القدرى وآخرون انه ضامن لما أصابت سيدها أو رجلها لان  
 النخعة يمرأى عينه فلا يمكنه الاحتراز عنها وقال أكثرهم لا يضمن النخعة ايضا وان كان يراها فلا يس على رجلها  
 ما يجتمعها به فلا يضمنه الحرز عنه بخلاف الكدم لا يمكن كتمها بلجها وجمعها صاحب الهداية وكذا قال  
 الحنابلة ان الراكب لا يضمن ما يتلفه البهية برجلها (والبئر) يحفرها الرجل في ملكه أو في موات فبسط فيها  
 رجل أو تنهار على من استأجره فظفر حافها (جبار) لا ضمان فيه أما اذا حفر حاف طريق المسلمين أو في ملك غيره  
 بغير إذنه فتلقت فيها انسان وجب ضمانه على عاقلة حافرها والكفارة في مال الحافر وان تلف بهما غير الآدمي  
 وجب ضمانه في مال الحافر (والمعدن) اذا حفره في ملكه أو موات ايضا لا يستخرج ما فيه فوقع فيه انسان  
 او انهار على حافره (جبار) لا ضمان فيه ايضا (وفي الركز) دفن الجاهلية (الخس) في عطف الركز على المعدن  
 دلالة على تغايرهما وان الخس في الركز لا في المعدن واتفق الاثمة الاربعة وجوه العلماء على انه سواء كان  
 في دار الاسلام أو دار الحرب خلافا للحنن حيث فرق كما مر وشروطه النصاب والتقديران لا المدلول ومذهب  
 احمد انه لا فرق بين النقيدين فيه وغيرهما كالحناس والحدود والجواهر والحدود والحدود وهو مذهب الخنفه  
 ايضا لكنهم أوجبوا الخس وجعلوه فينا والحنابلة أوجبوا ربع العشر وجعلوه زكاة وعن مالك روايتان كالتولين  
 بحكي كل منهما عن ابن القاسم \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الحدود والنساء في الزكاة وأورده البخاري  
 الأحكام \* (باب قول الله تعالى والعاملين عليها) أي على الصدقات وهم السعاة الذين يعيهم الامام لقبضا  
 بحسبة المصدقين مع الامام \* وبالسند قال (حدثنا يوسف بن موسى) بن راشد القطن قال (حدثنا  
 مه) بضم الهاء جاد بن اسامة قال (اخبرنا هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير (عن ابى حميد)  
 جح أو المنذر (السعدى) رضى الله عنه قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الاسد  
 مدرة وسكنون السين ويشال الازدي راى (على صدقات بني سليم) بضم السين وفتح اللام (يدعى ابن  
 بضم اللام وسكنون السين الفوقية وفي بعض الاصول بفتحها وسكنوا المنذرى وقيل بفتح اللام والمنذاة  
 الفتح واسمه عبد الله وكان من بني لب حتى من الازد وقيل اللبية امه (فلما جاء) من عمله (حاسبه)

عليه الصلاة والسلام لما وجد معه من جنس مال الصدقة وأدعى أنه أهدى إليه كما ينظر من مجموع طرق الحديث ويأتي البحث فيه إن شاء الله تعالى في الأحكام وترك الخيل وأخرجهم مسلم في المغازي وأبو داود في الخراج  
 \* (باب جواز استعمال أبل الصدقة) شرب (ألبانها لآباء السبل) دون غيرهم خلافاً للشافعي حيث قال يجب استيعاب الأصناف الثمانية \* وبالسند قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثني) بالافراد (يحيى) القطان (عن شعبه) بن الجراح قال (حدثنا قتادة) بن دعامة (عن أنس) رضي الله عنه أن أماً (من عريضة) بضم العين وفتح الراء المهملة وسكون المثناة التحتية وفتح النون قبيلة وعند المؤلف في المغازي من عكل وعريضة بواو العطف وسبق في باب إبدال الأبل من الظهارة بلغة من عكل أو عريضة بالشك (اجتروا المدينة) بكون الجيم وفتح الفوقية والواو الأولى من باب الاقتعال أي كرهوا المقام بها لما فيها من الوحش أو أصابهم الجوى وخوداء الجوف إذا تطاول (فرض لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأبوا أبل الصدقة) وكانت خمس شمرة كما عند ابن سعد (فسروا من ألبانها وأبوالها) تمسك به من قال إن بول ما أكل طاهر ودفع بأن الذوا يدبج ما كان حراماً وهذا موضع الترجمة قال ابن بطال والخجة يعني للمؤلف للترجمة بحديث الباب قاطعة لأنه عليه الصلاة والسلام أفرد أبناء السبل بأبل الصدقة وألبانها دون غيرهم انتهى وعورض باحتمال أن يكون ما أباح لهم من الاتقاع الأجما هو قدر حصة سهم على أنه ليس في السبل أيضاً الله ملكهم رقابها وإنما فيه أنه أباح لهم شرب ألبان الأبل للتداوي واستنبط منه المؤلف جواز استعمالها في بقية المنافع إذ لا فرق وأما عليك رقابهم فلم يقع وعاية ما يفهم من حديث الباب أن للإمام أن يخص بمنفعة مال الزكوة دون الرتبة صنفادون صنف بحسب الاحتياج على أنه ليس في الخبر أيضاً تصريح بأنه لم يصرف من ذلك شيئاً للخير العريين فليست الدلالة منه لذلك ظاهرة أصلاً قاله في فتح الباري (فقتلوا) أي فلما شربوا منها وجحوا اقتلوا (الراعي) يسار النوبي (واستأقوا الذود) سوا عنيقاً وفي نسخة واستأقوا الأبل (فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم) سرية عشرين نفساً وكان امرهم كرز بن جابر وسعد بن سعيد فأدركوهم في ذلك اليوم (فأبى بهم) بضم الهمزة (فقطع) بتشديد الطاء وفي نسخة بخنيفة ما أي فأمر بقطع (أيديهم) جمع يد فاعلم أن يراد أقل الجمع وهو اثنان لأن لكل منهم يدين وأما أن يريد التوزيع عليهم بأن يقطع من كل واحد منهم يد واحدة والجمع في مقابلة الجمع يفيد التوزيع (وأرجلهم) من خلاف (وسمى أعيثهم) بفتح السين والميم مخففة أي كحلها بأمير حمجة لأنهم فعلوا ذلك بالراعي ولأبي ذر وسمر بتشديد الميم والأول أشهر وأوجه كإبائه عليه المنذرى (وتركهم بالحرارة) بفتح الحاء وتشديد الراء المهملة في أرض ذات حجارة سود (وبعضون الخنارة) بفتح الخاء والعين المهملة (تابعه) أي تابع قتادة (أبو قلابه) بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرعي فيما وصله المؤلف في كتاب الظهارة (وجميد) الطويل فيما وصله مسلم والنسائي وأبو داود وابن ماجه وابن خزيمة (وثابت) الثباني فيما وصله المؤلف في كتاب الطب (عن أنس) رضي الله عنه \* (باب وسم الإمام أبل الصدقة) بالكي ونحوه (بيده) \* وبالسند قال (حدثنا إبراهيم بن المنذر) الحزامي بالخاء المهملة والراء القرشي الأسدي قال (حدثنا الوليد) ابن مسلم القرشي قال (حدثنا أبو عمرو) عبد الرحمن (الأوزاعي) قال (حدثني) بالافراد (اصحاح بن عبد الله) ابن أبي طلحة) اسمه زيد بن سهل الأنصاري ابن أخي أنس بن مالك قال (حدثني) بالافراد أيضاً (أنس بن مالك) رضي الله عنه قال غدت) أي رحلت أول النهار (إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعبد الله بن أبي طلحة) هو أخو أنس لأمه وهو صحابي وقال البيهقي تابعي قال البرماوي كالكرماني هو سهيل (ليصنعه) تبركاه وبريقه ويده ودعائه وهو أن يصفق التمرة ويحمله في فم الصبي ويحك به في حنكه بسبابة حتى تتحلل في حنكه (فوافيته) أي أتيت به في مرير الغنم (في يده الميسم) بكسر الميم وفتح السين المهملة حديدة يكرى بها (يسم) يعلم (أبل الصدقة) لتخبر عن الأموال المملوكة وليرد بها من أخذها ومن التظلم وليعرفها صاحبها فلا يشترها إذا تصدق بها مثلاً لا يعود في صدقة فهو مخصوص من عموم النبي عن تعذيب الحيوان وقد نقل ابن الصباغ عن الشافعية إجماع الصحابة على أنه يستحب أن يكتب في ماشية الزكاة أو صدقة وسأني في الذبائح إن شاء الله تعالى عن أنس أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في آذانها ولا يسم في الوجه للنهي عنه \* وفي هذا الحديث الحديث بالافراد والجمع والقول وآخره مسلم في اللباس \* (بسم الله الرحمن الرحيم) \* (باب فرض (صدقة الفطر) أي من رمضان فأضيفت الصدقة للفطر لكونها

تجب بالفطر منه أو مأخوذة من الفطرة التي هي الخلقة المرادة بقوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها وهذا  
قال ابن قتيبة والمعنى أنها أوجبت على الخلقة تركية للنفس أي تطهيرها وتخليتها لعملها ويقال للخروج من زكاة  
الفطر فطرة بضم الفاء كما في الكفاية وهو غريب والذي في شرح المذهب وغيره كسر الفاء لا غير قال وهي مولدة  
لاعرية ولا معربة بل اصطلاحية للفقهاء انتهى فتكون حقيقة شرعية على المختار كالصلاة ويقال لها  
صدقة الفطر وزكاة الفطر وزكاة رمضان وزكاة الصوم وصدقة الرأس وزكاة الأبدان ولا يذرع من المستل  
أبواب صدقة الفطر باب فرض صدقة الفطر وكان فرضها في السنة الثانية من الهجرة في شهر رمضان قبل العيد  
يومين (ورأى أبو العالية) ربيع بن مهران الرياحي بالمشاة التحسية (وعطاء) هو ابن أبي رباح (وابن سيرين)  
محمد بن أبيه واصله عنه وعن الأول ابن أبي شيبة من طريق عاصم الاحول وعبد الرزاق عن ابن حريج عن عطاء  
(صدقة الفطر رخصة) وهو مذهب الشافعية والجمهور ونقل ابن المنذر وغيره الإجماع على ذلك لكنه معارض  
بأن الحنفية يقولون بالوجوب دون الفرض وهو مقتضى قاعدة في أن الواجب ما ثبت بدليل ظني وقال  
المرداوي من الحنابلة في تنقيحها وهي واجبة وتسمى أيضا فريضة ونقل المالكية عن أشهب أنها سنة مؤكدة  
قال بهرام وروى ذلك عن مالك وهو قول بعض أهل الظاهر وابن اللبان من الشافعية وجعلوا فرض في الحديث  
على التقدير كقولهم فرض القاضي نفقة التيم وهو ضعيف مخالف للظاهر وقال إبراهيم بن عليه وأبو بكر بن  
كيسان الأصم نسخ وجوبها واستدل لهما بمحدث النساء عن قيس بن سعد بن عباد قال أمرنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بصدقة الفطر قبل أن تنزل الزكاة فلما نزلت الزكاة لم يأمرنا ولم ينهنا ونحن نفعله لكن في استناده  
راويعهول وعلى تقدير الصحة فلا دليل فيه على النسخ لأن الزيادة في جنس العبادة لا توجب نسخ الأصل  
المزيد عليه غير أن محل سائر الزكوات الأموال ومحل زكاة الفطر الرقاب كما به عليه الخطابي وبإسناده  
قال (حدثنا يحيى بن محمد بن السكن) بفتح السين والكاف آخره نون البزاري الراي المجبة ثم الراء المهملة القرشي  
قال (حدثنا محمد بن جهم) بفتح الجيم والضاد المجبة بينهما ما هاء ساكنة آخره ميم ابن عبد الله الثقفي قال  
(حدثنا اسماعيل بن جعفر) الأنصاري (عن عمر بن نافع) بضم العين وفتح الميم (عن أبيه) نافع مولى عبد الله بن  
عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما قال فرض) أي أوجب (رسول الله صلى الله عليه وسلم) وما أوجبه فبأمر الله  
وما كان ينطق عن الهوى (زكاة الفطر) من صوم رمضان ووقت وجوبها غروب الشمس إلى العيد لكونه  
إضافها إلى الفطر وذلك وقت الفطر وهذا قول الشافعي في الجديد واحد بن حنبل واحد الروايتين عن مالك  
وقال أبو حنيفة طلوع الفجر يوم العيد وهو قول الشافعي في القديم (صاعا من تمر) بنصب صاعا على التمييز  
أبو وهو مقول ثان وهو خمسة أرطال وثلاث رطل بالبغدادى وهو مذهب مالك والشافعي وأحمد وعلماء الجواز  
وهو مائة وثلاثون درهما على الأصح عند الرافعي ومائة وعثمانية وعشرون درهما وأربعة أسباع درهم على  
الأصح عند النووي فالصاع على الأول ستمائة درهم وثلاثة وتسعون درهما وثلاث درهم وعلى الثاني ستمائة  
درهم وخمسة وعشرون درهما وخمسة أسباع درهم والأصل الكيل وإنما قدر بالوزن استظهارا قال في الروضة  
وقد يشكل ضبط الصاع بالأرطال فإن الصاع المخرج به في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ميكال معروف ويختلف  
قدره وزنا باختلاف جنس ما يخرج كالذرة والحب وغيرهما والاصواب ما قاله الدارمي أن الاعتماد على الكيل  
بصاع معاري بالصاع الذي كان يخرج به في عصر النبي صلى الله عليه وسلم ومن لم يجد له إخراج قدر يتيقن أنه  
لا ينقص عنه وعلى هذا التقدير خمسة أرطال وثلاث تقريب وقال جماعة من العلماء الصاع أربع حفنة بكفى  
رجل معتدل الكفة من حكمة النووي في الروضة وهذا أبو حنيفة ومحمد إلى أنه ثمانية أرطال بالرطل المذكور  
وكان أبو يوسف يقول كقولهم ما ثم رجع إلى قول الجمهور لما تناظر مع مالك بالمدنية فأراه الصعيان التي توارثها  
أهل المدينة عن أسلافهم من زمن النبي صلى الله عليه وسلم (أو صاعا من شعير) ظاهره أنه يخرج من أي ما شاء  
صاعا ولا يميز غيرهما وبذلك قال ابن حزم لكن ورد في روايات أخرى ذكر اجناس أخر تأتى أن شاء الله تعالى  
(على العبد والحر) وظاهره أن العبد يخرج عن نفسه وهو قول داود الظاهري منقردا به ويرد قوله عليه الصلاة  
والسلام ليس على المسلم في عبده صدقة إلا صدقة الفطر وذلك يقتضى أنه ليست عليه بل على سيده وقال القاضي  
البيضاوى وجعل وجوب زكاة الفطر على السيد كالوجوب على العبد مجازا وليس هو أهلا لأن يكاف بالواجبات



المالية ويؤيد ذلك عطف الصغير عليه (والذكر واللاتي) والخنثى (والصغير) اى وان كان يتماخلفا لمحمد بن الحسن وزفر (والكبير من المسلمين) دون الكفار لانها طهرة والكفار ليسوا من اهلها نعم لان كاة على اربعة من لا يفضل عن منزله وخادم من يحتاج اليهما ويليقان به وعن قوته وقوت من تلزمه نفقته ليله العبد ويومه ما يخرجها فيها وامرأة غنية لها زوج معسر وهي في طاعته فلا يلزمها اخراج فطرته بخلاف ما اذا لم تكن في طاعته وبخلاف الامة فان فطرته اثارم سيدها والفرق تسليم الحرة نفسها بخلاف الامة بدليل أن لسيدها أن يسافر بها ويستخذمها والمكاتب لا تجب فطرته عليه لضعف ملكه ولا على سيده لانه معه كالأجنبي والغصوب او الأبق لتعطل فائدتهما على السيد لكن الأصح وجوب اخراج عليه عنهما تبعا لنفقةهما وعن منقطع الخبر اذا لم تمض مدة لا يعيش في مثلها لان الأصل بقاءه حيا فان مضت مدة لا يعيش في مثلها لا تجب فطرته ويستثنى ايضا عبد بيت المال والعبد الموقوف فلا تجب فطرته اذ ليس اهما مالك معين يلزم بها (وامر) عليه الصلاة والسلام (بها) اى بالفطرة (أن تؤدى قبل خروج الناس الى الصلاة) اى صلاة العيد \* تنبيه \* قوله من المسلمين ذكر غير واحد أن مالكا تقردها من بين الثقات وفيه نظر فقد رواها جاعة عن يعقوب بن حنبل عن حماد بن عمار بن نافع والشيخاك بن عثمان وكثير بن فرقد والمعل بن اسماعيل وروى بن يزيد وابن ابى ليلى وعبد الله بن عمر العمري واخوه عبيد الله بن عمر وابوب السخيتاني على اختلاف عنهما في زيادتها فأما رواية عمر بن نافع فأخرجها البخاري في صحيحه وأما رواية النخعي بن عثمان فأخرجها مسلم في صحيحه وأما رواية كثير بن فرقد فرواها الدارقطني في سننه والحاكم وأما رواية المعل بن اسماعيل فرواها ابن حبان في صحيحه وأما رواية يونس بن يزيد فرواها الطحاوي في بيان المشكل وأما رواية ابن ابى ليلى وعبد الله بن عمر العمري واخيه عبيد الله التي فيها زيادة قوله من المسلمين فرواها الدارقطني في السنن وأما رواية ابوب السخيتاني فذكرها الدارقطني وهذه الزيادة تدل على اشتراط الاسلام في وجوب زكاة الفطر ومتضى ذلك انه لا تجب على الكافر زكاة الفطر لاعن نفسه ولا عن غيره فأما عن نفسه فتفق عليه وأما عن غيره من عبد وقرب فختلف فيه وللشافعية وجهان سببان على انها تجب على المؤدى ابتداء او على المؤدى عنه ثم يحملها المؤدى والأصح الوجوب بناء على الأصح وهو وجوبها على المؤدى عنه ثم يحملها المؤدى وهو المحكى عن احمد ما عكسه وهو اخراج المسلم عن قريته وعبد الكافر بن فلا تجب عند مالك والشافعي واحمد وقال ابو حنيفة بالوجوب \* وفي هذا الحديث التحديث والغنة والقول واخرجه ابوداود والنسائي والترمذي وقال حديث حسن صحيح \* (باب) وجوب صدقة الفطر على العبد وغيره من المسلمين) اختلف هل تجب على العبد ابتداء ثم يحملها السيد عنه او تجب على السيد ابتداء وجهان للشافعية والى الاول نحا البخاري قاله في الفتح وقال ابن بطال انه يقول بذهب اهل الظاهر اسم تلزم العبد في نفسه وعلى سيده يمكنه من اكساب ذلك واخرجه عن نفسه وتعبه في المصايح بأن البخاري لم يرد هذا وانما اراد التنبيه على اشتراط الاسلام فيمن تؤدى عنه زكاة الفطر لا غير وان لم يترجم ترجمة اخرى على اشتراط الاسلام وعبر على دون عن لي طابق لفظ الحديث وقد سقط لفظ من المسلمين لابن عساكر وبالسند قال (حدثنا عبد بن يوسف) التنيسي قال (اخبرنا مالك) الامام الاعظم (عن نافع عن ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر (من صوم رمضان) (صاعا من تمر أو صاعا من شعير على كل حر وعبد) قال القاضي ابو الطيب وغيره على بمعنى عن لان العبد لا يبال بادائها واجيب بانه لا يلزم من فرض شيء على شخص مطالبته به بدليل الفطرة المتحملة عن غير من لزمته والدية الواجبة يقتل الخطأ أو شبهه (ذكر واثنى) اخذ بظاها ابو حنيفة فوجب زكاة الفطرة على الاتني سواء كان لها زوج ام لا وذهب مالك والشافعي واحمد الى أن المتزوجة تجب فطرتهما على زوجها بالتباس على النفقة واستأمنوا بحديث ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر عن الصغير والكبير والحر والعبد من تمونون رواه الدارقطني والبيهقي وقال اسناده غير قوى قال في المجموع والحاصل أن هذه اللفظة من تمونون ليست بشابسة (من المسلمين) فلا تجب على المسلم فطرة عبده الكافر قال في شرح المشكاة من المسلمين حال من العبد وما عطف عليه وتنزيلها على المعاني المذكورة على ما يقتضيه علم البيان أن المذكورات جاءت مزدوجة على التضاد للاستيعاب لا للتخصيص لثلا يلزم التداخل فيكون المعنى فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على جميع الناس من المسلمين أما كونهما فموجب وعلى من وجبت فيعلم من نصوص اخرى وقال في المصايح هو نص ظاهر

في أن قوله من المسلمين صفة لما قبله من النكرات المتعاطفات بأوفى يدفع قول الطحاوي بأنه خطاب متوجه معناه  
 إلى السادة يقصد بذلك الاحتياج لمن ذهب إلى إخراج زكاة الفطر عن العبد الكافر \* (باب صدقة الفطر صاع من  
 شعير) برفع صاع خبر مبتدأ محذوف أي هي صاع وغير أبي ذر باب صاع من شعير وفي بعض الأصول صاعاً بالنصب  
 خبر كان محذوف أو حكاية عما في الحديث \* وبالسند قال (حدثنا قبيصة) بفتح القاف وكسر الواو حدة ولا في ذر  
 قبيصة بن عقبة بضم العين وسكون القاف العامري قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن زيد بن أسلم) مولى عمر بن  
 الخطاب (عن عياض بن عبد الله) العامري (عن أبي سعيد) الخدري (رضي الله عنه قال كنا نعلم الصدقة) أي  
 زكاة الفطر قال للعهد (صاعاً من شعير) من بيانية والحديث أخرجه الستة وله حكم الرفع على الصحيح كإقطع به  
 الحاكم والجمهور لأن الظاهر أنه صلى الله عليه وسلم أطلع على ذلك وأقره ومثله هذا لا يقال من قبل الرأي \* (باب  
 صدقة الفطر) هي (صاع من طعام) وغير أبي ذر صاعاً بالنصب خبر كان كما مر \* وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن  
 يوسف) (التنيسي قال) (أخبرنا مالك) هو ابن أنس الامام (عن زيد بن أسلم عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي  
 سرح) بسكون عين سعد وراء سرح (العامري أنه سمع أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول كنا نخرج زكاة الفطر  
 صاعاً من طعام) هو البراء قوله (أو صاعاً من شعير) قال الثوري شقي والبراء أعلى ما كانوا يفتقرونه في الحضرة والسفر  
 فلولوا أنه أراد بالطعام البراء كرم عند التفصيل وحكي المنذري في حوائج السنن عن بعضهم اتفاق العلماء على أنه  
 المراد هنا وقال بعضهم كانت لفظة الطعام تستعمل في الحنطة عند الإطلاق حتى إذا قيل أذهب إلى سوق الطعام  
 فهم منه سوق القمح وإذا غلب العرف نزل اللفظ عليه لأن ما غلب استعمال اللفظ فيه كان خطوره عند الإطلاق  
 أقرب وتعقبه ابن المنذري بما في حديث أبي سعيد إلا أن شاء الله تعالى في باب صاع من زبيب فلما جاء معاوية  
 وجاءت السمراء لأنه يدل على أنها لم تكن قوتاً لهم قبل هذا ثم قال ولا نعلم في التبع خبراً يثبت عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم يعتمد عليه ولم يكن البراء مذهباً بالمدينة إلا الشيء اليسير منه فكيف يتوهم أنهم أخرجوا ما لم يكن موجوداً  
 وأما ما أخرجه ابن خزيمة والحاكم في صحيحهم من طريق إسحاق عن عبد الله بن عبد الله بن عثمان بن حكيم عن  
 عياض بن عبد الله قال قال أبو سعيد وذكروا عنده صدقة رمضان فقال لا أخرج إلا ما كنت أخرج في عهد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم صاع تمر أو صاع حنطة أو صاع شعير أو صاع أقط فقال له رجل من القوم أومتين من قمح  
 فقال لا تلك قيمة معاوية لا قبلها ولا أعلم بها فقال ابن خزيمة بعد أن ذكره ذكر الحنطة في خبر أبي سعيد غير محفوظ  
 ولا أدري ممن الوهم وقوله فقال رجل الخدال على أن ذكر الحنطة في أول القصة خطأ إذ لو كان أبو سعيد أخبر  
 أنهم كانوا يخرجون منها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعاً لما كان الرجل يقول له أومتين من قمح وقد  
 أشار أبو داود إلى رواية ابن إسحاق هذه وقال إن ذكر الحنطة فيها غير محفوظ (أو صاعاً من تمر أو صاعاً من أقط)  
 وهو لين جامد فيه زبد فان أفسد الملح جوهر لم يجز وإن ظهر عليه ولم يشده وجب بلوغ خالصه صاعاً (أو صاعاً  
 من زبيب \* باب صدقة الفطر صاعاً) وفي نسخة صاع (من تمر) \* وبالسند قال (حدثنا أحمد بن يونس)  
 هو أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (أن عبد الله  
 قال) ولا في ذر أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال (أمر النبي صلى الله عليه وسلم بزكاة الفطر صاعاً من تمر  
 أو صاعاً من شعير قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما (لجعل الناس) أي معاوية ومن معه كما صرح به في الرواية  
 الأخرى (عدله) قال في التماسوس العدل أي بالفتح المثل والنظير كالعدل أي بالكسر والعدل الجمع اعدال  
 وعدلاً أو المكيل انتهى وقال الأحنس بالكسر المثل وبالفتح مصدر وقال الثوري بالفتح ما عدل الشيء من غير جنسه  
 وبالكسر المثل وقال غيره بالعكس (متدين) تنبيه مذكور وهو ربع الصاع (من حنطة) وظاهره أنه فعل ذلك بالاجتهاد  
 بناء على أن قيم ما عدا الحنطة متساوية وكانت الحنطة أذكاً غالبية الثمن لكن يلزم عليه أن تعتبر القيمة في كل زمان  
 فيختلف الحال ولا يضبط وربما لزم في بعض الأحيان إخراج أصع من الحنطة ويدل على أنهم لحظوا ذلك ما روى  
 جعفر الثوري في كتاب صدقة الفطر أن ابن عباس لما كان أمير البصرة أمرهم بإخراج زكاة الفطر وبين لهم  
 أنها صاع من تمر إلى أن قال أو نصف صاع من تمر قال فلما جاء على ورأي رخص أسعارهم قال اجعلوا صاعاً من  
 كل فدل على أنه كان ينظر إلى القيمة في ذلك قاله في فتح الباري لكن في حديث ثعلبة بن أبي معمر عن أبيه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاع من تمر أو قمح عن كل اثنين رواه أبو داود أي مجزئ عنهما وهذا

نص صريح ولا اجتماع النص وهو مذهب أبي حنيفة رحمه الله كما مر لكن حديث ثعلبة فيه التبعان بن راشد لا يفتح بدو قال البخاري فيه يهتم كثيرا وقال احمد ليس حديثه بصحيح وثقة مباحث هذا الحديث تأتي قريساان شاء الله تعالى \* (باب صاع من زبيب) في صدقة الفطر بحري \* وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن منير) بضم الميم وكسر النون الزاهد المروزي انه (سمع يزيد العدني) يفتح العين والدال المهملتين ولا في ذريريد بن ابي حكيم يفتح الحاء وكسر الكاف العدني (قال حدثنا سفيان) الثوري (عن زيد بن اسلم قال حدثني) بالافراد (عباس بن عبد الله بن ابي سرح) يسكون الراء بعد السين المهمله المفتوحة آخره طاء مهملة (عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان عطيما) اي زكاة الفطر (في زمان النبي صلى الله عليه وسلم) هذا الحكم الرفع لضافته الى زمان النبي صلى الله عليه وسلم (صاعا من طعام او صاعا من تمر او صاعا من شعير او صاعا من زبيب فاجا معاوية) بن ابي سفيان وزاد مسلم في روايته فلم يزل يخرج حتى قدم معاوية حاجا او معتمرا فحكم الناس على المنبر وزاد ابن خزيمة وهو يومئذ خليفة (وباءت السمراء) اي كثرت الحنطة الشامية ورخصت (قال اري) بضم الهمزة اي اظن ولا في ذراري (مدا) واحدا (من هذا) الحب او القمح (بعدل مدين) من سائر الحبوب وبهذا نحوه تسلك ابو حنيفة رحمه الله تعالى واجيب بانه قال في اول الحديث صاعا من طعام وهو في الحجاز الحنطة فهو صريح في أن الواجب منها صاع وقد عدا الاقوات فذكر افضلها قوتنا عندهم وهو البر لا سيما وعطفت بأوال الفاصلة فالنظر الى ذواتها لا لقيمتها او معاوية انما صرح بانه رايه فلا يكون حجة على غيره انتهى لكن نازع ابن المنذر في كون المراد بالطعام الحنطة كما مر قريبا وقد زاد مسلم قال ابو سعيد اما انابلا ازال اجرجه ابداما عشت وله من طريق ابن بجلان عن عباس فانكر ذلك ابو سعيد وقال لا اخرج الا ما كنت اخرج في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في ذراري وخزيمة والحاكم والدارقطني فقال له رجل مدين من قم فقال لا تلك قيمة معاوية لا لاقبلها ولا لاعمل بها فدل على انه لم يوافق على ذلك وحينئذ فليس في المسألة اجماع سكوتني وقال النووي وكيف يكون ذلك وقد خالفه ابو سعيد وغيره من هرا طول صحة واعلم باحوال النبي صلى الله عليه وسلم \* (باب استحباب اخراج الصدقة) اي صدقة الفطر (قبل) خروج الناس الى صلاة (العبد) وقد صرح بذلك الفقهاء من المذاهب الاربعة بل زاد الحنابلة فقالوا بكرة تأخيرها عن الصلاة \* وبالسند قال (حدثنا ادم) بن ابي اياس قال (حدثنا حفص بن ميسرة) ضمة الميمنة الصنعاني زيل الشام قال (حدثنا) بالجمع ولا في ذريريد بن موسى بن عتبة عن نافع عن ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهم) ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بزكاة الفطر أن يخرج (قبل خروج الناس الى الصلاة) اي قبل صلاة العبد وبعد صلاة الفجر عن عمرو بن دينار عن عكرمة فيما قاله ابن عيينة في تفسيره يقدم الرجل زكاته يوم الفطر بين يدي صلاته فان الله تعالى يقول قد افلح من تركي وذكر اسم ربه فجعل والامره للثوب فيجوز تأخيرها الى غروب شمس يوم العيد نعم يحرم تأخير أدائها عنه بلا عذر كعبية ماله والاخذ لان القصد اغناء الفقراء عن الطلب نفسه وفي حديث ابن عمر عند سعيد بن منصور أغنؤهم يعني المساكين عن طواف هذا اليوم ويلزم قضاؤها على الفور والتعجيل بالصلاة بحري على الغالب من فعلها اول النهار فان اخرجت اي الصلاة استحسب الاداء قبلها اول النهار للتوسعة على المسحقين \* وبه قال (حدثنا معاذ بن فضالة) بضم الميم وفتح الصاد المعجمة المخففة قال (حدثنا ابو عمر) بضم العين ولا في ذريريد بن حفص بن ميسرة (عن زيد) ولا في ذريريد بن اسلم (عن عباس بن عبد الله بن سعد) يسكون العين ابن ابي سرح (عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان يخرج في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفطر) صادق بجميعه فلذا جعل الامام الشافعي التمسيد في الحديث السابق بقبل صلاة العبد على الاستحباب (صاعا من طعام وقال ابو سعيد) الخدري مفسرا ما آجله في قوله من طعام (وكان طعامنا الشعير) بالنصب خبر كان وفي رواية غير أبي ذر طعامنا الشعير نصب الطعام وورفع الشعير اسم كان مؤخر (والزبيب والاقط والتمر) عطفت على الشعير زاد الطحاوي من طريق اخرى عن عباس فلا يخرج غيره وهو يؤيد تغليب ابن المنذر لان قوله صاعا من طعام حجة لمن قال صاعا من حنطة كما سبق تقريره وحمل الرموى كالكرماني الطعام هنا على التغوى الشامل لكل مطعوم قال ولا ينافي تخصيص الطعام فيما سبق بالبر لانه قد عطفت عليه الشعير فدل على التغير وهذا كالمعذ فانه عام في الخير والشرا اذا عطفت عليه الوعيد خص بالخير وليس هو من عطفت الخاص على العام نحو وفاكهة ونخل وملائكة وجبريل فان ذلك انما هو فيما اذا كان الخاص اشرف وهنا بالعكس انتهى فلنأمل

مع ما سبق عن ابن المنذر وغيره \* (باب) وجوب (صدقة الفطر على الحر والمملوك) سبق قبل خمسة أبواب باب  
 صدقة الفطر على العبد وغيره لكنه قد رها في رواية غير ابن عساكر بالمسلمين واسقط ذلك هنا قال الزين ابن المنذر  
 فرضه من الترجة الاولى أن الصدقة لا يخرج عن كافر ولذا قيد بها بقوله من المسلمين وغيره من هذه تميز من تجب  
 عليه أو عنه بعد وجود الشرط المذكور وهو الاسلام ولذا استغنى عن ذكره هنا فيها (وقال الزهرى) محمد  
 ابن مسلم بن شهاب (في المملوكين) بكسر الكاف حال كونهم (للتجارة تركي) بفتح الكاف مبني للمفعول  
 أو بكسر هاء مبني للفاعل أي يؤدى الزكاة (في التجارة) زكاة قيمتهم آخر الحول (وتركي) بفتح الكاف أو بكسر هاء  
 كما مر هناك (في) زكاة (الفطر) زكاة أبا ذرهم وهذا قول الجمهور وقال الحنفية لا يلزم السيد زكاة الفطر عن  
 عبيد التجارة إلا يلزم في مال واحد زكاة قال الحافظ ابن حجر وهذا التعليق وصله ابن المنذر ولم اقف على  
 اسناده وذكره ابو عبيد في كتاب الاموال \* وبالسند قال (حدثنا ابو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي  
 البصري الملقب بعارم بالعين والراء المهملة بن قال (حدثنا حماد بن زيد) هو ابن درهم الجهضمي قال (حدثنا  
 ايوب) السخيتي (عن نافع عن ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) قال فرض النبي صلى الله عليه وسلم  
 صدقة الفطر أو قال صدقة (رمضان) ثلث الراوى في المقول منها مأكلا وما يحجج لتعلق الصدقة بهما وفي رواية  
 في الصحيحين الجع بينهما وهي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان (على الذكروا الانثى والحر  
 والمملوك) فثا كان او مدبرا او ام ولد او معلق العتق بصفة ولو آفا ومغصوبا وموخر او امره هو نايذها السيد عنه  
 (صاعا من تمر أو صاعا من شعير) أما المكاتب فلا فطرة عليه اضعف ملكه ولا على سيده عنه لثروله منه منزلة  
 الاجنبي وأما البعض فقال الشافعي يخرج هو من الصاع بقدر حرته والسيد بقدر رقه وهو احدى الروايتين  
 عن احمد والمذهب وعند المالكية أن على المالك بقدر نصيبه ولا شيء على العبد وقال ابو حنيفة لا شيء عليه  
 ولا على السيد (فعدل الناس به) أي بصاع التمر أي جعلوا مثله (نصف صاع من بر) ولما كان الكلام متضمنا  
 ترك المعدول عنه ادخل الباء عليه لانها تدخل على المترد في الباء معنى البدلية والمراد بالناس معاوية ومن  
 معه كما مر لا جميع الناس حتى يكون اجماعا كما نقل عن ابي حنيفة انه استدله وقد مر ما فيه (فكان ابن عمر  
 يعطى التمر) وفي رواية مالك في الموطن نافع كان ابن عمر لا يخرج الا التمر في زكاة الفطر الا مرة واحدة فانه اخرج  
 شعيرا (فأعوز) بفتح الهمزة والواو بينهما عين مهملة ساكنة آخره زاي أي احتاج ولا يذر فأعوز بضم الهمزة  
 وكسر الواو (اهل المدينة من التمر) فلم يجده (فأعطى شعيرا) وهو يدل على أن التمر افضل ما يخرج في صدقة  
 الفطر ومذهب الشافعية أن الواجب جنس القوت المعسر وكذا الاقط لحديث ابي سعيد السابق وفي معناه اللبن  
 والحب فيجزئ كل من الثلاثة هو قوته ولا يجزئ الخيض والمصل والسمن والحب المزروع الزيد لا يفتاء الاقيات  
 بهم ولا المبلغ من الاقط الذي افسد كثره الملح جوهره ويجب من غالب قوت بلده فأوقى قوله في الحديث صاعا من تمر  
 او صاعا من شعير ليست للتخير بل لبيان الأنواع التي يخرج منها وذكر انها الغالب في قوت اهل المدينة وجاءت  
 احاديث اخرى باجناس اخرى فعند الحاکم او صاعا من شح ولا يداود والنسائي اوسلت والمؤلف وغيره كما  
 سبق اوزيب واخط وكما جمولة على انها غالب اقوات الخاطين بها ويجزئ الاعلى عن الادنى ولا عكس  
 والاعتبار بزيادة الاقيات في الاصح فالخير من التمر والارز والشعير خير من التمر لانه ابلغ في الاقيات والتمر خير  
 من الزبيب وقال الحنفية يتخير بين البر والدقيق والسويق والزبيب والتمر والدقيق اولى من البر والدرهم اولى  
 من الدقيق فيأمرى عن ابي يوسف وقال المالكية من اغلب قوت المزك اوقوت البلد الذي هو فيه من معشر  
 وهو القمح والشعير والارز والذرة والدخن والتمر والزبيب والاقط غير العسل الا أن يفتات غير المعشر والاقط كاللبن  
 والقطا والسويق والحم واللبن فانه يخرج منه على المشهور قال نافع (فكان ابن عمر) رضي الله عنهما (يعطى)  
 زكاة الفطر (عن الصغير والكبير حتى ان كان يعطى) الفطرة (عن نبي) بفتح الموحدة وكسر النون وتشديد التنية  
 أي الذين رزقهم وهو في الرق أو بعد أن اعتق على سبيل التبرع أو كان يرى وجوبه اعلى جميع من يوفيه ولو لم تكن  
 نفقه واجبة عليه وهمزة ان مكسورة ومفتوحة فقال الكرماني شرط المكسورة اللام في الخبر أي نحو وان  
 كانت لكبيرة والمفتوحة قد ونحوه واجب بانهما مقدرتان او تجعل أن مصدرية وكان زائدة انتهى ونعقبه  
 العيني فقال هذا تعسف والاوجه أن يقال ان محقة من الثقيلة واصله حتى انه كان أي حتى ان ابن عمر كان

يعطى واجاب في المصايح عن اللام به اذ اذاع على قصد الاثبات جازر كما كقوله

ان كنت قاضى ففى يوم منكم \* لم تشر ابراهيم يوم تدع

اذ المعنى فيه لا يستقيم الاعلى ارادة الاثبات والدليل في الحديث موجود لانه قال وكان ابن عمر يعطى عن  
الصغير والكبير وغياء جرحه حتى ان كان بعض عن بنى ولا تاتى القاية مع قصد التثني اصلا لا يبي لكن ثبت في رواية  
ابى ذر عن ابى اليونس يعطى باللام ولم يسط البسمة الا بالكسر وصحح عليها قال دفع (وكن ابن عمر رضى الله  
عنهما بعضهما) اى زكاة النطر (الذين يقبلونها) اى الذين يجتمع عندهم ويتولون فقرتها صيحة البعد لانه  
البسمة قاله ابن نبال او الذين يدعون الفقر من غير انه يجس ولا يذر عن الجوى واستثنى يقولون باستاء  
ضيق المفعول (وكأوا) اى الناس (يعطون) يضم اوله وانه اى صدقة النطر (قبل) يوم (النطر يوم ابراهيم)  
فيه جواز تقديم قبل يوم البعده فجيلا من اول رمضان ليللا والصحيح منعه قبل رمضان لانه تقديم على السبب  
\* (باب وجوب صدقة النطر على الصغير والكبير) \* وبالسند ذل (حدثنا مسدد) حواين مسرحة

قال (حدثنا يحيى) القطن (عن عبيد الله) بن عمر الجعري (قال حدثني) بالافراد (نافع عن ابن عمر رضى الله  
عنهما قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة النطر صاعا من شعير او صاعا من تمر على) ولى (الصغير)  
الذى لم يحتمل من ماله ان كان له مال او على من تفرقه فقته وبه قال الاثثة الاربعة والجور وداود والحمد بن ابى  
حيث قال على الاب مطلقا (والكبير واخو والمخلوق) \* تنبيه \* لانظره على جين خلاف لابن حزم حيث قال  
بوجوب مسد لا بقوله او صاعا من شعر على الصغير قال لان الجين في بطن امه يقع عليه اسم صغير فاذا اكمل مائة  
وعشرين يوما في بطن امه قيل انه داء النعير من ليله البعده وجب ان تؤدى عنه صدقة النطر واستدل بما رواه  
بكر بن عبد الله المزني وقادة أن عثمان رضى الله عنه كان يعطى صدقة النطر عن الصغير والكبير حتى عن الجن  
في بطن امه وعورض بأن ما ذكر عن عثمان لا حجة فيه لانه منقطع فان بكر او قتادة روايتهما عن عثمان مرسة وأما  
قوله عن الصغير والكبير فربما فهمه اقل منه الا الموجودين في الدنيا وأما المندوم فلا تعلم أحد الوجب عليه وانه  
اعلم وهذا الخ كتاب الزكاة وانه سأل بوجبه الكرم وربه العظيم عليه افضل الصلوة والتسليم أن بين على بالجملة  
وتحريره على ما يسيبه تعالى ويرضاه وينفعني به والمسلمين في عاقبة بلا حنة أسودع الله تعالى ذلك لانه لا تخيب  
ودائعه وكذا اجمع ما روى صلى الله عليه على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا واول ما نرى في المتن من  
الزكاة عطفها بالحج لما بينهما من المناسبة لان كلاهما عبادة مالية فدان

\* (كتاب الحج) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم \* باب وجوب الحج وقضاه) ولا يبي ذر تقديم البسمة على كتاب وسقط لغيره البسمة وباب  
ثم ثبت لتطاب لابن عساكر في البرية وفي نسخة تقديم البسمة ولا يصلي فيها حكمة في فتح الباري كتاب المناسك  
والحج بفتح الحاء وكسر حاء وهما تقرأ في التثنية اهل العالية والكسرة فجد وقرى يسيرة بينهما فجعل المكسور  
مصدرا واحدا ففعل والمنفوخ منه راقصة وقال ابن السكيت بالفتح التصد وبالكسر انقرم الحجاج وقال ابو جهرى  
والجدة بالكسر امرأة واحدة وعوم السواذ لان انقياس بالفتح وهو مبنى على اختياره بالفتح الاسم ومعنى  
الحج في اللغة التصد وفي الشرع عبادة يلزمها وقرى بعرفة ليل عاشر ذى الحجة وضواف ذى صفر اختص بالبيت  
عن يارهم سباعا واثنا عشر من قبل بفتح السين وكسر حاء واتسلك العبادة واثنا عشر العباد واختص باعمال  
الحج واثنا عشر مراقف التصد واعمالها واتسلك محضة بالبعثة (وقول الله تعالى) وبالجر عطف على سابقه  
وسقط ذلك لغيره في ذر (وه) فرض واجب (على الناس حج البيت) قصده تزيارة على الوجه المخصوص الا في  
سبانه ان شاء الله تعالى (من استطاع اليه سبيلا) بدل من الناس مخصص له وانصرف في اليه ثبت الوجه وكل  
ما في ابي انشى غير مبداه وحذف الزايمه اى من استطاع منهم كذا اعرب جهور المعربين لكن قال المدر  
المعربى يرمز عليه فصل البدل والمبدل منه بالمبتدأ وفيه نظر انتهى وقال ابن هشام زعم ابن السيد أن من فاعل  
بالمتدويره أن المعنى حيث ذرته على الناس أن يحج المستطيع فيلزم انهم جميع الناس اذا تحقق المستطيع  
وتعقبه في المصايح به بناء على أن الالف واللام لا تغرق الجنس وهو مجموع بلواذ كونهما تعبد الله كبرى  
والاراد حيث ذرته الناس من جرى ذكره وهم المستطيعون وذلك لان حج البيت مبتدأ والخبر قوله تعالى على الناس

والمبتدأ مقدم على الخبرية وان تأخر لفظا فاذا قدمت المبتدأ وما هو من متعلقاته كان التقدير جازع البيت  
المستطيعون حق ثابت لله على الناس اى هؤلاء المذكورين ويدل عليه انك لو اتيت بالغدير ستمسك آل  
ومعصوم او هو علامة الاداة التي للعهد الذي كرى بل جعلها كذلك مقدم على جعلها للعموم فقد صرح كثيرون  
بانه اذا احتمل كون آل للعهد وكونهم الغيرة كالجنس او للعموم فاما فحملها على العهد للقرينة المرشدة اليه  
ووجوب الحج معلوم من الدين بالضرورة ولهذه الآية وهو أحد أركان الاسلام الخمس ولا يتكرر وجوبه الا  
لعارض نذرا وقضاء عارض روى مسلم حديث ابى هريرة خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس  
قد فرض الله عليكم الحج فحجوا فقال رجل يا رسول الله اكل الله عام فسكت حتى قالها ثلاثا فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم اى تأمرنا أن نحج كل عام وهذا يدل على أن مجرد الامر لا يفيد التكرار ولا  
المرة والا لما صح الاستفهام وانما سكت صلى الله عليه وسلم حتى قالها ثلاثا لاجزائه عن السؤال فان التقدم بين  
يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم منتهى عنه لقوله تعالى لا تتقدموا بين يدي الله ورسوله لانه صلى الله عليه وسلم  
مبعوث لبيان الشرائع وتبليغ الاحكام فالوجوب الحج كل سنة لئنه عليه الصلوة والسلام لهم لاحالة ولا يقتصر  
على الامر به مطلقا سواء سئل عنه او لم يسأل عنه فيكون استجابا لضافا ثم لما رأى انه لا يزجر به ولا يفتن  
الاباح والوجوب الصريح اجاب عنه بقوله لو قلت نعم لوجبت كل عام حجة فأقاده أنه لا يجب في كل عام لما في لو من  
الدلالة على انتفاء الشيء لانقضاء غيره وانه لم يتكرر لما فيه من الحرج والكاف الشاقة قاله البيضاوى وتعبه الطيبي  
بأن الاستدلال بسؤال الرجل على أن الامر لا يفيد التكرار ولا المرة ضعيف لان التكرار وادعى السؤال  
الذى لم يقع موقعه ولهذا اخرجوه وقال ذروني ما ترككم يوم الخطاب يعنى اقتصر واعلى بما امرتكم به على قدر  
استطاعتكم فقد علم أن الرجل لو لم يسأل لم يفد الامر غير المرة وأن التكرار يقتصر الى دليل خارج انتهى ثم ان  
الحج مطلقا ما فرض عين او فرض كفاية او تطلق واستشكل تصويره واجيب بانه يتصور في العبد والصبيان  
لان الفرضين لا يتوجهان اليهما وبأن في حج من ليس عليه فرض عين جهتين جهة تطوع من حيث انه ليس عليه  
فرض عين وجهة فرض كفاية من حيث اجاء الكعبة قال الزركشى وفيه التزام السؤال اذ لم يخلص لنا حج  
تطوع على حدته وفي الاول التزامه بالنسبة للمكلفين ثم انه لا يعد وقوعه من غيرهم فرضا ويقتطع به فرض  
الكفاية عن المكلفين كما في الجماد وصلاته الجنازة انتهى واختلف حل هو على الفور وعلى التراخي فعند الشافعية  
على التراخي لان الحج فرض سنة خمس كما جزم به الرافعي في كتاب الحج او سنة ست كما يحجه في السير وتبعه عليه  
في الروضة ونقله في شرح المذهب عن الاصحاب وعليه الجمه ولا نه نزل فيه اقله تعالى وأمر الحج والعمرة لله وهذا  
ينبئ على أن المراد بالانعام ابتداء الفرض ويؤيده ما اخرج به الطبري باسانيد صحيحة عن علقمة ومسروق وابراهيم  
الخنسي أنهم قرأوا فقيروا والحج وقيل المراد بالانعام الاكمال بعد الشروع وهو يقتضي تقدم فرضه قبل ذلك وقد  
اخره صلى الله عليه وسلم الى سنة عشر من غير مانع فدل على التراخي واليه ذهب الثغمي وصاحب المقدمات  
والتلمساني من المالكية وحكى ابن القصار عن مالك انه على الفور وتابعه العراقيون وشهره صاحب الذخيرة  
وصاحب العدة وابن بركة لكن التول بالتراخي مقيد بعدم خوف القوات والاستعلاء الزاد والراحلة كما فسروا  
صلى الله عليه وسلم وهو يؤيد قول الشافعي انه بالمال ولذلك اوجب الاستنابة على الزمن اذا وجد اجرة من ثوب  
عنه وقال مالك بالبدن فتجب على من قدر على المني والكسب في الطريق وقال ابو حنيفة يجمعوع الامر من ثمان  
اليهود حين امروا بالحج قالوا ما وجب علينا قتل قوله تعالى (ومن كثر) اى جند فريضة الحج (فان الله عني عن  
العالمين) فلا يضرم كفرهم ولا ينفعه ايمانهم قال البيضاوى وضع كفر موضع من لم يحج تأكيده لوجوبه وتقليدنا  
على تاركه ولذا قال عليه الصلاة والسلام من مات ولم يحج فليمت ان شاء الله وديا ونصرا نيا وقد اكد امر الحج  
في هذه الآية من وجوه الدلالة على وجوبه بصيغة الخبر وبراظه في صورة الاسمية وايراده على وجه يفيد أنه حتى  
واجب لله في رقاب الناس وتعميم الحكم اولا وتخصيصه فانه كما يصاح بعد ايهام وتبيينه وتكرير المراد وتسمية  
ترك الحج كفرا من حيث انه فعل الكفرة وذكر الاستغناء عنه بالبرهان والشعار وبظم السخط لانه تكليف  
شاق جامع بين كسر النفس واتعاب البدن وحرق المال والتجرد عن الشهوات والاقبال على الله انتهى وهذا  
اخذ من قول الزمخشري لكن عبارة جعل ومن كفر وعرض عن ومن لم يحج فقلنا الى آخر الحديث واستكمله



ابن المبريد ان تاركه لا يكفر بمجرّد تركه فتعين حمله على تاركه بما خد الوجوه فالكفر يرجع الى الاعتقاد قال  
 والزنجشري سهل عليه ذلك لانه يعتقد أن تارك الحج يخرج عن الايمان ويخلد في النار ويحمل أن يكون قوله  
 ومن كفر استئناف وعيد للكافرين \* وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك)  
 الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن سليمان بن يسار) ضد اليين (عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال  
 كان الفضل) اختلف بين الزهري في هذا الاسناد فرواه ابن جريح كافي باب الحج عن لا يستطيع الثبوت على  
 الراحلة عنه عن سليمان بن يسار عن ابن عباس عن الفضل بن عباس وروي ابن ماجه من طريق محمد بن كريب عن  
 ابيه عن ابن عباس أخبرني حصين بن عوف عن النخعي قال قلت لرسول الله ان ابي وسأل الترمذي البخاري  
 عنه فقال اصح شي فيه ما روى ابن عباس عن الفضل قال فيحصل أن يكون ابن عباس سمعه من الفضل ومن  
 غيره ثم رواه بغير واسطة انتهى قال في الفتح وانما راجح البخاري الرواية عن الفضل لانه كان رد النبي صلى الله  
 عليه وسلم حينئذ وكان ابن عباس قد تقدم من مزلقة الى منى مع الضعفة كما سيأتي ان شاء الله تعالى والفضل هو  
 شقيق عبد الله امة هما ام الفضل لبابة الكبرى (رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم) رابكا خلقه عن الذابة  
 (خفاف امرأة من خنم) بفتح الخاء المجمة وسكون المثلثة وفتح العين المهملة غير منصرفة قال البرماوي كلارك في  
 العلمية ووزن الفعل حتى من يجله من قبائل اليمن وتعقبه في المصابيح فقال ان لم يحمل هذا على سبق قلم من  
 المصنف او الغلط من الناسخ فهو عجيب اذ ليس فيه وزن الفعل المعتبر عندهم ولو قيل بانه على وزن دحرج للزم  
 منع صرف جعفر وهو باطل بالايجاع انتهى (فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه) في رواية تشعب الآتية  
 في الاستئذان ان شاء الله تعالى وكان الفضل رجلا وضيا اي جيلا واقلت امرأة من خنم وضيفة وطفق  
 الفضل ينظر اليها واعجبها حسنها (وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصر وجه الفضل الى الشق الاخر) يكسر  
 الشين وفتح الخاء (فقات) أي المرأة (بارسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي) حال كونه  
 شيخا كبيرا الا ثبت على الراحلة) صفة لشيخنا او حال متداخلة التي قبلها اي وجب عليه الحج بان اسلم وهو شيخ  
 كبيرا وحصل له المال في هذه الحالة والاول اوجه كما قاله الطيبي واختلف طرق الاحاديث في السائل عن ذلك  
 هل هو امرأة او رجل وفي المسؤل عنه ايضا أن يحج عنه هل هو اب وام او اخ فاكثرت طرق الاحاديث الصحيحة  
 دالة على أن السائل امرأة سالت عن ايها كما هو في اكثر طرق حديث الفضل وحديث عبد الله اخيه  
 وحديث علي وفي النساء من حديث الفضل ان السائل رجل سأل عن امة وفي صحيح ابن حبان من حديث  
 ابن عباس ان السائل رجل يسأل عن ابيه وعند النساء اي ايضا ان امرأة سألته عن ايها وفي حديث بريدة عند  
 الترمذي ان امرأة سألته عن امة وفي حديث حصين بن عوف عند ابن ماجه ان السائل رجل سأل عن ابيه  
 وفي حديث سنان بن عبد الله ان عمة قالت لرسول الله لو فئت ابي وهذا محمول على التعدد (افأج عنه) اي  
 أيجوز لي أن اؤب عنه فأج عنه قالوا بعد همزة الاستفهام عاطفة على مقدّر ولان الاستفهام له المصدر (قال)  
 عليه الصلاة والسلام (نعم) يحج عنه (وذلك) اي ما ذكر وقع (في حجة الوداع) وفيه جواز الحج عن الغير وقد  
 الحنفية بعنه ومعه على صحة من لم يحج نيابة عن غيره وخالف الجمهور ورفعه وعن ج عن نفسه لحديث ابن  
 وصحیح ابن خزيمة عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يلبى عن شبرمة فقال ألتحجت عن نفسك قال  
 لا قال هذه عن نفسك ثم احجج عن شبرمة ومنع مالك الحج عن المعصوب مع أنه راوى الحديث وقال الشافعي  
 لا يستتنب الصبي لافي فرض ولا ثقل وجوزوه ابو حنيفة واحد في النفل \* وأما المطابقة بين الحديث والترجمة  
 فتقولوا لا يبدق النظر من دلالة الحديث على تأكيد الامر بالحج حتى ان المكاف لا يعذر بتركه عند مجزئه عن  
 المباشرة بنفسه بل يلزم ان يستتنب غيره وهو يدل على أن في مباشرة فاضلا عظيما وبأن ان شاء الله تعالى افراد  
 فضل الحج باب \* وهذا الحديث أخرجه ايضا في المغازي والاستئذان ومسلم في الحج وكذا أبو داود والترمذي  
 والنسائي وابن ماجه \* (باب قول الله تعالى يا أولئ رجالا) نصب على الحال من الضمير الذي في يا أولئ وهو  
 مجزوم جواب قوله وأذن اي يا أولئ مشاة (و) ركنا (على كل) بعير (ضامر) مهزول انعبه بعد السفر فهزله  
 والضاير يستعمل بعير هاء المذكو والمؤنث (بأئين) صفة لكل ضامر لانه في معنى الجمع (من ككل فج)  
 طريق (عميق) بعيد (لشهودا) لبحضروا (منافع لهم) دينة ودنيوية ونكرها لان المراد بها انواع من المنافع

مخصوصة هذه العبادة وسبب نزول هذه الآية كما ذكره الطبري من طريق عمرو بن ذر قال قال مجاهد كانوا  
لا يكون فأنزل الله تعالى بأن أول رجل أوعى على كل ضامر فأمرهم بالزاد ورخص لهم في الركوب والتجرو من ثم  
ذكر المؤلف هذه الآية مترجماً إلى اللغة على أن اشتراط الراحة في وجوب الحج لا يتأني في جواز الحج ما شيا مع  
القدرة على الراحة وعدم القدرة لأن الآية اشتملت على المشاة والركبان قال المؤلف مفسر قوله تعالى في سورة  
نوح (تخافا) جمع فجع أي (الطريق الواسعة) وهو المرافق لقول النضر وأبي عبيد والزهري وهو الذي ذكره  
البيضاوي وغيره من أئمة التفسير وقال أغلب ما تخفف من الطرق وبالسند قال (حدثنا أحمد بن عيسى)  
الشمري المصري الأصل قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله (عن يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) الزهري  
(أن سالم بن عبد الله) ولا يدرى إذا بن عمر (أخبره أن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يركب راحلته بذي الخليفة) يضم الحاء المهملة وفتح اللام وسكون التميمية وفتح الفاء آخره هاء وهي  
أبعد المواقيت من مكة (ثم يمل) يضم أوله وكثير ثانيه من الإهلال وهو رفع الصوت بالتلبية أي مع الأحرام  
(حتى تسوي) أي الراحة ولا يدرى حين تسوي (به) حال كونها (قائمة) وهذا الحديث أخرجه مسلم  
والنسائي \* وبه قال (حدثنا إبراهيم) ولا يدرى إبراهيم بن موسى التميمي الحافظ المعروف بالنضر الصغير قال  
(أخبرنا الوليد) بن مسلم القرشي الأموي قال (حدثنا الأوزاعي) عبد الرحمن أنه (سمع عطاء) هو ابن أبي رباح  
(يحدث عن جابر بن عبد الله) الأنصاري (رضي الله عنهما) أن إهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذي  
الخليفة حين استوت به راحلته قال ابن المنذر أراد المؤلف أن يرده على من زعم أن الحج ماشياً أفضل لأن الله  
تعالى قدّم الرجال على الركبان فبين أنه لو كان أفضل لفعله صلى الله عليه وسلم وانما جرح عليه الصلاة والسلام  
فأصداً لذلك ولذا لم يحرم حتى استوت به راحلته \* وفي هذا الحديث الحديث والأخبار والسماع والغفنة  
(رواه) أي إهلاله حين استوت به راحلته (أنس) فيما وصله في باب من بات بذي الخليفة حتى أصبح (وابن عباس  
رضي الله عنهما) في باب ما يلبس المحرم من الثياب كما سيأتي إن شاء الله تعالى \* (باب الحج على الرجل) للتواضع  
والرجل يفتح الزاء وسكون الحاء المهملة وهو للبعير كالسرج للفرس (وقال ابن) بن يزيد العطار البصري مما  
وصله أو نعيم في مستخرجيه وأبان بفتح الهاء من تخفيف الموحدة آخره نون مصروف وغير مصروف وفي  
المصابيح قال القرافي المحدثون والنساء على عدم صرفه قال ونقله ابن يعين في شرح المفصل عن الجمهور وقال  
أن وزنه أفعول وأصله أبين صيغة منالغة في البيان الذي هو الظهور فقول هذا أبين من هذا أظهر منه وأوضح  
فلو حظ أصالة مع العلية التي فيه فلم يصرف هكذا في شرح المنهاج الأصلي للسبكي في فصل الخصوص قال  
الداميني صرح ابن مالك في التوضيح بأنه منقول من أبان ما ضي بين ولولم يكن منقولاً لوجب أن يقال فسه  
أبين بالتصحيح وهو كلام متجه بقرينة الرد على ما نقله القرافي وأقره عليه السبكي من كونه أفعول تفضيل فتأمله  
قال (حدثنا مالك بن دينار عن القاسم بن محمد) هو ابن أبي بكر الصديق (عن عائشة رضي الله عنها أن النبي  
صلى الله عليه وسلم بعث معها أخاه) شقيقها (عبد الرحمن فأعجزها) حمله على العمرة حتى اعتمدت (من السجيم)  
بفتح الشوكة وسكون النون وكسر العين المهملة موضع عند طرف حرم مكة من جهة المدينة على ثلاثة أميال  
من مكة (وجعلها على) مؤخر (قتب) التي أردفها وكان هو على قتب لأنه قال في الرواية الموصولة آخر الساب  
فأحقها أي أردفها على الخقية وهي الزادة التي يجعل في مؤخر القتب فإن القصة واحدة والقتب بفتح المثناة  
الفوقية آخره موحدة هو خشب الرجل وقيل القتب للعمل بمنزلة الأكاف للتمار (وقال عمر) بن الخطاب (رضي  
الله عنه) فيما وصله عبد الرزاق وسعيد بن منصور (شدوا الرجال في الحج فانه أحد الجهادين) أم على جهة  
التغلب أو الخفية لأنه يجاهد نفسه بالصبر على مشقة السفر وترك الملاذ (وقال محمد بن أبي بكر المقتدي) بفتح  
الدال المهملة المشددة مما وصله الأسماعيلي ولا يدرى ذرو الوقت بدل قوله قال حدثنا محمد بن أبي بكر قال  
(حدثنا يزيد بن زريع) بالتصغير ويزيد من الزيادة قال (حدثنا عازرة بن ثابت) بفتح العين والراء بينهما زاي ساكنة  
ابن ثابت بالثنية والموحدة (عن ثمامة بن عبد الله بن أنس) يضم المثناة وتخفيف الميم ابن مالك الأنصاري  
البصري فاضياً (قال حج أنس على رجل ولم) ولا بن عساكر لم (يكن شخصاً) أي لم يؤثر الرجل على الحمل للخل  
(وأنما) (حدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حج على رجل وكانت) أي الزاحلة التي ركبها (زاملته)

بالزاري أي طامته وساطته متاعه لأن الزامه العبر الذي يستظهر به الرجل لجل متاعه وطعامه فأقندي به  
 عليه الصلاة والسلام أنس وقد روى جج الأبرار على الرجال وفيه ترك الترفه حيث جعل متاعه تحت وركب  
 فوقه وروى سعيد بن منصور من طريق هشام بن عروة قال كان الناس ينجون ويقتسمون أزودتهم  
 وكان أول من حج على رجل وليس تحت شي عثمان بن عفان رضي الله عنه \* وبه قال (حدثنا  
 عمرو بن علي) بفتح العين وسكون الميم القلاس قال (حدثنا أبو عاصم) الفضال بن محمد النبيل شيخ المؤلف روى  
 عنه حنا بواسطة قال (حدثنا ابن بن نابل) بنون وموحدة بينهما ألف آخره لام وأين بفتح الهمزة وسكون  
 التثنية وفتح الميم آخره نون غير منصرف قال (حدثنا القاسم بن محمد) حواين أبي بكر الصديق (عن عائشة  
 رضي الله عنها) قالت يا رسول الله اعتمرتم ولم أعترف قال (عليه الصلاة والسلام) يا عبد الرحمن أذهب باخذك  
 فأعمرها) بقطع الهمزة وكسر الميم أمر من الأعمار (من التعميم فأحجبها) عبد الرحمن بهزمة مفتوحة وسكون  
 الحاء المهملة وفتح القاف والموحدة أي حلقها على حقيبة الرجل وأردفها خلقه ولغير أبي ذر عن الكشيبي  
 فأحجبها بكسر القاف وسكون الموحدة (على ناقة) (على ناقة) فاعترت \* باب فصل الحج  
 المبرور اسم مفعول من بر المتعدى يقال بر الله حجك فهو متعبد بنفسه وبني للمفعول فيقال بر حجك فهو مبرور  
 \* وبالسند قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) بن يحيى الأوبسي المدني الأعرج قال (حدثنا إبراهيم بن سعد)  
 يسكون العين ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سعيد بن المسيب)  
 بفتح الباء على المشهور وقيل بكسرها وكان يكره فتحها (عن أبي هريرة رضي الله عنه) قال سئل النبي  
 صلى الله عليه وسلم السائل أبو ذر (أي الأعمال أفضل) أي أكثرها أو في حديث أبي سعيد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس  
 أفضل قال رجل يجاهد في سبيل الله إلى غير ذلك من الأحاديث الواردة في هذا المعنى واستشكلت المعارضة  
 الظاهرة وأجيب بأنه صلى الله عليه وسلم أجاب كلًا بما يوافق غرضه وما يرغب فيه أو على حسب ما عرف من حاله  
 وبما يليق به وأصله توقفاه على ما خفي عليه وقد يقول القائل خير الأشياء كذا ولا يريد تفضيله في نفسه  
 على جميع الأشياء ولكن يريد أنه خيرها في حال دون حال ولو اختلف دون آخر (قال) عليه الصلاة والسلام  
 أفضل الأعمال (إيمان بالله ورسوله) نكر الإيمان ليشرح بالتعظيم والتفخيم أي التصديق المقارن بالإخلاص  
 المستبمع للأعمال الصالحة (قبل ثم ماذا) أي أي شيء أفضل بعده (قال جهاد في سبيل الله) أي قتال الكفار  
 لأعلاء كلمة الله (قبل ثم ماذا) أفضل (قال جج مبرور) مقبول ولم يحالطه ثم أو لا يراه فيه ولا تقع فيه معصية وفي  
 حديث جابر عند أحد باسناد فيه ضعف قالوا يا رسول الله ما بر الحج قال اطعام الطعام وإفشاء السلام وقوله  
 إيمان بالله الخ أخبار مبتدآت محدوفة لا مبتدآت محدوفة الأخبار لأن المقدرة في الكل أفضل الأعمال وهو  
 أعرف من إيمان بالله ولا حقيقه وقوله مبرور قال المازري هو من البر \* وبه قال (حدثنا عبد الرحمن بن المبارك)  
 العيشي بفتح العين المهملة وكسر الشين المجمة بينهما مشاة تحية ساكنة وليس أسأله الله بن المبارك الفقيه  
 المشهور قال (حدثنا خالد) حواين عبد الله الطعان قال (أخبرنا حبيب بن أبي عمرة) بفتح العين وسكون الميم وفتح  
 الزاء آخره حاء تأنيث القصاب (عن عائشة بنت طلحة) التميمية القرشية أجل نساء قريش أصدقها مصعب بن  
 الزبير ألف ألف درهم (عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها) قالت يا رسول الله نرى بفتح النون تعتقد  
 (الجهاد أفضل العمل) لكثرة ما سمع من فضائله في الكتاب والسنة وعند النسا من رواية جرير عن حبيب  
 فاني لا أرى في القرآن أفضل من الجهاد أفلا يجاهد (قال لا) يجاهدن وسقط لفظ لا عند أبي ذر (لكن) بضم  
 الكاف وتشديد النون واللام حرف جر دخل على جماعة المخاطبات خبر قوله (أفضل الجهاد) كذا لا في ذر  
 عن الكشيبي والعمري كما في الفتح وغيره لكن بكسر الكاف وزيادة ألف بعد اللام مع تشديد النون بلفظ  
 الاستدراك وحيتذ فأفضل منصوب على أنه أيها وفي رواية لكن يسكون النون مخففة فأفضل مرفوع  
 بالإبتداء خبره (جج مبرور) وعلى حديثين يكون الاستدراك مستفاد من السياق أي ليس لكن الجهاد لكن أفضل  
 منه في حقك جج مبرور وقول الزركشي لكن بضم الكاف وتشديد النون والوجه حيثذ رفع أفضل على أنه  
 مبتدأ خبره جج مبرور تعقبه البدر الدمايني بأنه ظن أن لكن ظرف لغو متعلق بأفضل أي أفضل الجهاد لكن

حج مبرور والمانع من ذلك قائم فالصواب أن الخبر قوله لكن وأما حج مبرور فخر يند أحمد وفي أي هو حج مبرور  
 ورواه هذا الحديث ما بين من وزى وبصري وواسطي وكوفي ومديني وفيه رواية المرأة عن خالتها فان عائشة  
 أم المؤمنين حالة عائشة بنت طلحة لان أمها لم تكلهم بنت أبي بكر الصديق وخرجه ايضا في الحج والجهاد  
 والنسائي في الحج وكذا ابن ماجه \* وفيه قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس (قال حدثنا شعبه) بن الخياط قال  
 (حدثنا سيار) بن عبيد الله بن الميمون (حدثنا النخعي) (أبو الحكم) العنزي بن زيار وأبوه يكنى أبا سيار  
 واسمه وردان (قال سمعت أبا حازم) بالخاء المهمله والزاي سلان يفتح السين وسكون اللام الاشجعي وليس هو  
 أبا حازم سلمة بن دينار صاحب سهل بن سعد لانه لم يسمع من أبي هريرة (قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه قال)  
 بلفظ الماضي كالذين قبله (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من حج لله) ولله ولف فيما بيني من حج هذا البيت  
 ولمسلم من أتى هذا البيت وهو يشمل الاتيان للحج والعمرة وللدارقطني من طريق الاعمش عن أبي حازم يستدفيه  
 ضعف الى الاعمش من حج أو اعتمر (لم يرفعت) بثلاث الفاء في المضارع والماضي لكن الافصح الضم في المضارع  
 والفتح في الماضي أي الجماع أو الفعش في القول أو خطاب الرجل المرأة فيما يتعلق بالجماع وقال الأزهرى كلمة  
 جامعة لكل ما يريد الرجل من المرأة (لم يفتق) لم يأت بسنة ولا معصية وقال سعيد بن جبيرة في قوله تعالى فلا  
 رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج الرفث اتيان النساء والفسوق السباب والجدال المراءى يعني مع الرفقاء  
 والمكارين ولم يذكر في الحديث الجدال في الحج اعتمادا على الآية ويحتمل أن يكون ترك الجدال قصدا لان  
 وجوده لا يؤثر في ترك مغفرة ذنوب الحاج اذا كان المراد به المجادلة في احكام الحج لما يظهر من الأدلة أو المجادلة  
 بطريق التعميم لا تؤثر ايضا لان الفاحش منها دخل في عموم الرفث والحسن منها ظاهر في عدم التأثير والمستوى  
 الطرفين لا يؤثر ايضا قاله في فتح الباري والفاء في قوله فلم يرفث عطف على الشرط وجوابه (رجع) أي من ذنوبه  
 (كيوم ولدته أمه) يحجز يوم على الاعراب ويقعده على البناء وهو المختار في مثله لان صدور الجملة المضاف الهامشي  
 أي رجع مشا بها النفس في الله يخرج بلا ذنب كما خرج بالولادة وهو يشمل الصغار والكبار والتبعات قال  
 الجاقل ابن جر وهو من أقوى الشواهد لحديث العباس بن مرداس المصرح بذلك وله شاهد من حديث ابن  
 عمر في تفسير الطبري انتهى لكن قال الطبري انه محمول بالنسبة الى المظالم على من تاب وعجز عن وفائها وقال  
 الترمذي هو مخصوص بالمعاصي المتعلقة بحقوق الله خاصة دون العباد ولا تقتط الحقوق لنفسها فمن كان عليه  
 صلاة أو كفارة ونحوها من حقوق الله تعالى لا تسقط عنه لانها حقوق لا ذنوب انما الذنوب تأخيرها فنفس  
 التأخير يسقط بالحج لاهي انفسها فلما أخرها بعده تجددت آخر فالحج المبرور يسقط انما المتعلقة لا الحقوق  
 \* (باب فرض مواقف الحج والعمرة) المكانية جمع منقبات مفعول من الوقت المحدود واستعبر هنا للمكان  
 انسا عا وقد لزم شرعا تقديم الاجرام للافاقي على وضو له الى البيت تعظيما للبيت واجلالا كإتراء في الشاهد من  
 ربحل الراكب القاصد الى عظيم من الخلق اذا قرب من ساحته خصوصه فلذلك الزم القاصد الى بيت الله تعالى  
 أن يحزم قبل الجلول بحضرته اجلالا فان الاجرام تشبه بالاموات وفي ضمن جعل نفسه كليت سلب اختياره  
 والقاء قياده متخلياً عن نفسه فاراعن اعتبارها شيئا من الاشياء \* وبالسني قال (حدثنا مالك بن اسماعيل) بن  
 زياد بن درهم النهدي قال (حدثنا زهير) هراين معاوية الجعفي (قال أخبرني) بالافراد (زيد بن جبير) بضم الجيم  
 وفتح الموحدة الجسمي (انه اتى عبد الله بن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهم في منزله وله فسطاط) بيت من شعر  
 ونحوه (وسراق) حول الفسطاط وهو بضم السين وكسر الدال كل ما أحاط بشئ ومنه أحاط بهم سرادقها  
 او هو الخيمة او لا يقال لها ذلك الا اذا كانت من قطن أو ما يغطي به بعض الدار من النمس وغيرها قال في عمدة  
 القاري والظاهر ان ابن عمر كان معه اهله وأراد سترهم بذلك لا التقاخر (فأثنته) مقتضى السياق أن يقول فساله  
 لكنه وقع على سبيل الالتفات وللاسماعلي قد دخلت عليه فسالته (من اين يجوز ان اعتمر قال فزهرار رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم) أي قدرها أو بينا أو وجبها والضمير المنصوب للفواقيت للقرينة الخالية (لاهل نجد)  
 ساكنيها ومن سأل طريق سفرهم قرع على منقباتهم ونجد يفتح النون وسكون الجيم آخره ذال مهملة ما ارتفع من  
 نهامة الى ارض العراق قاله في الصحاح وقال في المشارق ما بين جرش الى سواد الكوفة وحده عما يلي المغرب  
 الحجاز وعن يسار الكعبة اليمن قال ونجد كما من عمل العامة وقال في النهاية ما ارتفع من الارض وهو اسم

خاص بالمادون الحجاز مما يلي العراق قال في القاموس الجند ما شرف من الارض وما خالف القور اى تهامة  
ونضم جميعه مذكر اعلام تهامة واليمن واسفله العراق والشام واوله من جهة الحجاز ذات عرق (قربنا) قال النووي  
على نحو من حلتين من مكة قال في القاموس قرية عند الطائف واسم الوادى كاه وظل الجوهرى في بحريه  
وفي نسبه اونس القرنى اليه لانه منسوب الى قرن بن رومان بن ناجية بن مراد أحد أجداده انتهى وثبت في  
مسلم نحوه لكن قال القاسمى من سكن اراد الجبل ومن فتح أراد الطريق الذى يقرب منه ولا يذر من قرن  
(ولاهل المدينة) يقرب سكانها ومن سلك طريقهم قرع على ميقانهم (ذال خليفة) بنضم الحاء المهملة وفتح اللام  
مصغرا موضع بعده من المدينة ميل كما عند الراعى لكن في البسيط انهم اعلى ستة أميال وصححه في المجموع وهو  
الذى قاله في القاموس وقيل سبعة وفي المهمات الصواب المعروف بالمشاهدة انها على ثلاثة أميال أو تزيد قليلا  
(ولاهل الشام) من العريش الى بالس وقيل الى القررات قاله النووي ومن سلك طريقهم (الخفجة) بنضم الحاء  
واسكان الحاء المهملة وفتح الفاء قرية على ستة أميال من البحر وعان مر احل من المدينة ومن مكة خمس مراحل  
أو ستة أو ثلاثة قال ابن الكلبي كان العماليق يسكنون يقرب وقوع بينهم وبين بنى عيل بنضم الحاء المهملة وكثير الموحدة  
وهم اخوة عاد حرب فأخرجوهم من يقرب فنزلوا مبيعة فباء سبل فاجتفهم اى استأصلهم فسميت الخفجة وهى  
الآن خربة لا يصل اليها أحد لونها واغما يحرم الناس الآن من رابع لكونها محاذية لها وفي حديث عائشة عند  
النسائى مرفوعا ولاهل الشام ومصر الخفجة قال الولي بن العرقى وهذا زيادة يجيبها لاخذها وعليها العمل  
وزاد نافع في الباب الا ترى بعد ما بين ان شاء الله تعالى قال عبد الله بن وهب اى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
ويصل اهل اليمن من يلم ببقية مباحث الحديث تأتى ان شاء الله تعالى في محالها \* (باب قول الله تعالى وترزقوا)  
اى ما يكف وجوهكم عن الناس ولما امرهم براد الدنيا أرشدتهم الى زاد الاخرة فقال (فان خير الزاد التقوى)  
\* وبالسند قال (حدثنا يحيى بن بشر) بكسر الموحدة وسكون الشين المججمة قال ابن خلقون هو الحريرى يفتح  
الحاء المهملة البلخى الزاهد روى عنه البخارى في الحج وهجرة النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه مسلم مات خمس  
سنوات من المحرم سنة ثنتين وثلاثين ومائتين قال وقد فرق بعض الناس بين يحيى بن بشر البلخى وبين يحيى بن بشر  
الحريرى فجعلهما رجلين روى البخارى عن البلخى ويروى مسلم عن الحريرى انتهى وكذا جعلهما ابن طاهر  
وابو على الجبائى واخذوا الصواب التفرقة قال (حدثنا شبابة) بفتح الشين المججمة وتحفيف الموحدة الاولى  
ابن سواد (عن زرقاء) بفتح الواو وسكون الراء عدوذا بن عمرو بن كليب الشكرى (عن عمرو بن دينار) بفتح  
العين وسكون الميم (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كن اهل اليمن يحجون  
ولا يترزقون) زاد ابن أبى حاتم عن ابن عباس من وجه آخر يقولون يخرج يات الله أفلا يطعمنا (ويقولون نحن  
المتركون) على الله تعالى (فاذا قدموا مكة) ولغير الكشيتهى المدينة والاول أصوب لكنه ضبب في اليونانية  
عليه (سألو الناس) الزاد (فأنزل الله تعالى وترزقوا فان خير الزاد التقوى) وليس فيه ذم التوكل لان ما فعلوه  
تأكل لا توكل لان التوكل قطع النظر عن الاسباب مع تمسكها لا تركها لاسباب بالكلية فدفع الضرر المتوقع  
او الواقع لا ينافى التوكل بل هو واجب كالهرب من الجدار الهاوى واساعة اللقمة بالماء والتداوى وأما  
ما روى عن جماعة من الصحابة والتابعين من ترك التداوى فيحمل أن يكون المريض قد كوشف بانه لا يبرأ وعليه  
يجعل ترك الصدق التداوى او يكون مشغولا بخوف العاقبة وعليه يحمل ما روى أن ابا الدرداء قيل له ما تشكى  
فقال ذنوبى فقيل له لا تدعوك ظيما قال الطبيب أمرضنى وقيل غير ذلك \* وهذا الحديث أخرجه أبو داود  
في الحج والنسائى في السيرة والتفسير (رواه) اى الحديث المذكور (ابن عيينة) سفيان (عن عمرو) يعنى ابن  
دينار (عن عكرمة مرسل) لم يذكر فيه ابن عباس وكذا رواه سعيد بن منصور عن ابن عيينة وأخرجه الطبرى  
عن عمرو بن علي وابن أبى حاتم عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ كلاهما عن ابن عيينة مرسل قال ابن أبى حاتم  
وهو أصح من رواه توفاء قال الحافظ ابن حجر قد اختلف فيه على ابن عيينة فأخرجه النسائى عن سعيد  
ابن عبد الرحمن الخزازى عنه موصولا بذكر ابن عباس فيه الحسن الا جماعى على ابن صاعد أن سعيدا  
حدثهم به في كتاب المناياك موصولا قال وحديثه في حديث عمرو بن دينار لم يجاوز به عكرمة انتهى والمحفوظ  
عن ابن عيينة ليس فيه ابن عباس لكن لم يفر د شبابة بوجهه فقد أخرجه الحاكم في تاريخه من طريق القرأت

ابن خالد عن مسيرين الثوري عن ورقاء موصولا وأخرجه ابن أبي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس كما سبق  
 \* (باب مهل أهل مكة للحج والعمرة) بضم الميم وفتح الواو وتشديد اللام أى موضع إجلالهم وهؤوفى الأصل رفع  
 الصوت بالتبعية ثم أطلق على نفس الإحرام أنساعا قال أبو اليقظ وهو مصدر بمعنى الإسهال كالدخل والخروج  
 بمعنى الإدخال والإخراج قال البدرداما مبنى جعله هنا مصدرا يحتاج إلى حذف أو تأويل ولا داعى إليه  
 وبالسند قال (حدثنا موسى بن إسماعيل) المنقري التبريزي البصري قال (حدثنا وهيب) بضم الواو  
 وفتح الهاء ابن خالد قال (حدثنا ابن طاووس) (عبد الله اليماني) (ع) أبوه (طاووس) (عن ابن عباس) رضى الله  
 عنهم (قال ابن النبي صلى الله عليه وسلم وقت) أى حدد المواضع الآتية للإحرام وجعلها ميقانا وإن كان  
 مأخوذا من الوقت الآن العرف يستعمل في مطلق التحديد أنساعا ويحتمل أن يريد به تعليق الإحرام بوقت  
 الوصول إلى هذه الأماكن بالشرط المعبر وقد يكون بمعنى أوجب كقوله تعالى إن الصلاة كانت على المؤمنين  
 كتابا موقوتا ويذكر الرواية الماضية بلفظ فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم (لأهل المدينة) النبوية ومن  
 سلك طريق سفرهم ومز على ميقاتهم (د الحليفة) مفعول وقت والحليفة بضم الحاء المهملة تصغير حلقة بنت  
 معروف وهي قرية نخربة وبها مسجد يعرف بمسجد الشجرة خراب وبئر يقال لها بئر على وقال في القاموس هو ماء  
 لبنى جشم على ستة أميال وهو الذى صححه النووي كما ذكره قول من قال كابن الصباغ في الشامل والرواية  
 في الجرائد على ميل من المدينة وهم يرده الحس ولهم موضع آخر بين حاذة وذات عرق وحاذة بالحاء المهملة  
 والذال المعجمة الحنفية وهو المراد في حديث رافع بن خديج كأمع النبي صلى الله عليه وسلم بنى الحليفة من تهامة  
 فأصبنا بنى ابل (ولاهل الشام) زاد النساءى في حديث عائشة ومصر وزاد الشافعى في روايته والمغرب  
 (الحليفة) وقول النووي في شرح المذهب إن بعدها عن مكة ثلاث مراحل فيه نظر كما قاله الحافظ ابن حجر  
 (ولاهل نجد) أى نجد الجاز وأهل اليمن ومن سلك طريقهم في السفر (قرن المنازل) ويسمى قرن الثعالب وسمى  
 بذلك لكثرة ما كان يأوى إليه من الثعالب وحكى الرواية عن بعض قدماء الشافعية أنهم ما موضعان أحدهما  
 فى هبوط وهو الذى يقال له قرن المنازل والآخر فى صعود وهو الذى يقال له قرن الثعالب والمعروف الأول  
 لكن فى أخبار مكة للفاكهى أن قرن الثعالب جبل مشرف على أسفل منى بينه وبين منى ألف وخمسمائة ذراع  
 فظهر أن قرن الثعالب ليس من المواقف (ولاهل اليمن) إذا مزوا بطريق تهامة ومن سلك طريق سفرهم ومز على  
 ميقاتهم (بفتح الباء) واللام وسكون الميم الأولى بينهما غير منصرف جبل من جبال تهامة ويقال فيه ألم  
 بهم مرة بديل الباء على مرحلتين من مكة فإن مراحى اليمن من طريق الجبال فيقاتهم نجد (دق) أى المواقف  
 المذكورة (لهن) بضمير المؤنثات وكان مقتضى الظاهر أن يكون لهم بضمير المذكرين فأجاب ابن مالك بأنه عدل  
 إلى ضمير المؤنثات قصد التشاكل وكأنه يقول ناب ضمير عن ضمير بالقرينة لطلب التشاكل وأجاب غيره بأنه على  
 حذف مضاف أى هن لاهلهن أى هذه المواقف لأهل هذه البلدان بدليل قوله فى حديث آخر هن لاهلهن ولن أنى  
 عليهن من غير اهلهن فصريح بالاهل ثانيا ولأبى ذرهن لهم بضمير المذكرين وهو واضح (ولن أنى) مر (عليهن)  
 أى المواقف (من غيرهن) أى من غير أهل البلاد المذكورة فلو مز الشافعى على ذى الحليفة كما يفعل الآن لزمه  
 الإحرام منها وليس له مجاوزتها إلى الحنفية التى هى ميقاته فإن أخرسها ولم يزد دم عند الجمهور وأطلق النووي  
 الاتفاق ونفى الخلاف فى شرحه مسلم والمذهب فى هذه المسألة فإن أرادنى الخلاف فى مذهب الشافعى فسلم  
 وإن أرادنى الخلاف مطلقا فلا لأن مذهب مالك أن له مجاوزة ذى الحليفة إلى الحنفية أن كان من أهل الشام  
 أو مصر وإن كان الأفضل خلافه وبه قال الحنفية وابن المنذر من الشافعية وأما استشكال ابن دقيق العيد قوله  
 ولأهل الشام الحنفية فإنه شامل من مز من أهل الشام بنى الحليفة ومن لم يز قوله ولن أنى عليهن من غير اهلهن  
 فإنه شامل للشافعى إذا مز بنى الحليفة وغيره فهما عمومان قد تعارضا فأجاب عنه الولي بن العراقى بأن المراد  
 بأهل المدينة من سلك طريق سفرهم ومن مز على ميقاتهم وحينئذ فلا إشكال ولا تعارض (عن أراد الحج  
 والعمرة) معاً بأن يقرن بينهما أو الواو بمعنى أو وفيه دلالة على جواز دخول مكة بغير إحرام (ومن كان دون ذلك)  
 أى بين الميقات ومكة (فن) أى فيقاته من (حيث أنشأ) الإحرام أو السفر من مكانه إلى مكة (حتى أهل مكة)  
 وغيرهم ممن هو بها يهلون (من مكة) كالأفاقي الذى بين مكة والميقات فإنه يحرم من سكانه ولا يحتاج إلى



الى الرجوع الى المقات وهذا الخاص بالحج أما العرفقن ادنى الحل وقوله حتى اهل مكة من مكة عام للحج  
والعمرة ولذا قال المؤلف باب مهل اهل مكة للحج والعمرة لكن قصة عمرة عائشة حين أرسلها عليه الصلاة والسلام  
مع أخيها عبد الرحمن الى التميمي تحرم منه بالعمرة فتخصص عموم هذا الحديث لكن البخاري نقل الى عموم اللفظ  
ثم انفرد بحكمه حكم الحاج في الاصل من مكة تغليب الحج لاندراج العمرة تحته فلا يحتاج الى الاجرام بها  
من الحل مع أنه يجتمع بين الحل والحرم بوقوفه بعرفة وحتى هذه ابداءة وأهل مكة مبتدأ والخبر محذوف  
والجمله لا يملح لها من الاعراب وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي في الحج \* (باب ميقات اهل المدينة  
ولا يملحون قبل ذي الحليفة) لأنه لم ينقل عن أحد ممن حج مع النبي صلى الله عليه وسلم أنه أحرم قبلها والظاهر أن  
المصنف كان يرى المنع من الاحرام قبل الميقات \* وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال  
(أخبرنا مالك) الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال يهل اهل المدينة (ومن سلك طريقهم في سفره) (من ذي الحليفة واهل الشام) ولا يذرو  
ويهل اهل الشام أي ومن اجتاز في سفره بميقاتهم (من الحنفة و) يهل (اهل نجد) ومن مر في سفره بميقاتهم  
(من قرن قال عبد الله) هو ابن عمر (وبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) وفي رواية سالم عنه زعموا ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولم أجمع (ويهل اهل اليمن) اتهامه دون نجد ومن مر بطريقهم (من يلم)   
قال ابن عبد البر انه نقوا على أن ابن عمر لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم قوله ويهل اهل اليمن من يلم  
ولا خلاف بين العلماء أن مرسل الصحابي صحيح جهة ثم خالف في ذلك الاستاذ أبو إسحاق الاسفرايني فذهب  
الى أنه ليس بجمعة وقد ورد ميقات اليمن مر فوعا من غير ارسال من حديث ابن عباس في الصحيحين وغيرهما ومن  
حديث جابر في مسلم الا أنه قال أحسبه رفعة ومن حديث عائشة عند النسائي ومن حديث الحارث بن عمرو  
عند أبي داود والنسائي \* (باب مهل اهل الشام) وبالسند قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا  
حماد) هو ابن زيد (عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس) رضي الله عنهما (قال وقت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لاهل المدينة) ساكنيها ومن مر في سفره بميقاتهم (ذالحليفة ولاهل الشام) ولاهل مصر والمغرب  
سكانهم ومن مر في طريقهم بميقاتهم (الحنفة ولاهل نجد) نجد الحجاز أو اليمن ومن مر بميقاتهم (قرن المنازل  
ولاهل اليمن) اتهامه ومن مر بميقاتهم (يلم) يفتح الأول والثاني والرابع وسكون الثالث (فهن لمين ولمن اتى  
عليهن من غير اهلن) الضمائر كلها الا الثاني للواقيت وهو الثاني وهو المجرور باللام وهو قوله اهلن فلاهل  
البلدان أو غير ذلك كما مر ولا يذروهم بشتم المذكرين وهو الاصل (لمن كان يريد الحج والعمرة) وفي الرواية  
السابقة ممن يريد الميم بدل اللام واسقاط كان (فمن كان دونهن) أي اقرب الى مكة (فهو) بضم الميم وفتح الهاء  
أي مكان احرامه (من) دويرة (اهل وكذا) باسقاط اللام وزاد أبو ذر وكذا التقصير مرتين أي وكذا من كان  
من هذا الاقرب (حتى اهل مكة) وغيرهم ممن هو بها (يملحون منها) برفع اهل على أن حتى ابتدائية وذكر الكرماني  
أنه روى فيها الخبر أيضا (باب مهل اهل نجد) \* وبالسند قال (حدثنا علي) هو ابن المديني قال (حدثنا سفيان)  
ابن عيينة قال (حدثنا من الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم عن ابيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب  
أنه قال (وقت النبي صلى الله عليه وسلم) قال المصنف (حدثنا احمد) ولا يذروا أحد بن عيسى أي الهمداني  
المصري الاصل قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله قال (أخبرني) بالافراد (يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب)  
الزهري (عن سالم بن عبد الله) بن عمر بن الخطاب (عن ابيه رضي الله عنه) أنه قال (سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول مهل) بضم الميم وفتح الهاء أي موضع احلال (اهل المدينة ذالحليفة ومهل اهل الشام) ومصر  
والمغرب (مهيعة) بفتح الميم وسكون الهاء وفتح التحتية والعين المهيعة وقيد هاء بعضهم بفتح الميم وكسر الهاء  
وتسكون الياء فعيلة بكيملة وفسرها يقول (وهي الحنفة و) مهل (اهل نجد قرن قال ابن عمر) عبد الله (رضي  
الله عنهما زعموا) أي قالوا الان الزعم يستعمل بمعنى القول المحقق (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولم أجمعه)  
بجمله معترضة بين قوله قال ومقوله وهو (ومهل اهل اليمن يلم) بالرفع خبر المبتدأ \* (باب مهل من كان دون  
الواقيت) أي دونها الى مكة \* وبالسند قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد  
(عن عمرو) هو ابن دينار (عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما) ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت

لاهل المدينة ذال الحليفة ولاهل الشام الحففة ولاهل اليمن يللم ولاهل نجد قناتهن (لبن) ولاي ذر لهم  
 (وان اتى عليهن من غير اهلهم من كان يريد الحج والعمره فكن كان دونهن) أى بين مكة والمقات (فن) فاحرامه  
 من ديرة (اهل) حتى ان اهل مكة يهلون منها) بالحج وأما العمرة فكن أدنى الحل ولو كان الاقاي أمامه  
 ميقات فهو ميقاته كساكن الصقرا أو يدرفاته بين ذى الحليفة والحففة فيقاته الحففة لاسمكه لانه ليس دون  
 المواقيت \* (باب مهل اهل اليمن) \* وبالسند قال (حدثنا معلى بن أسيد) العمى أبو الهيثم أخو جهم بن أسيد  
 البصرى قال (حدثنا وهيب) بضم الواو وقع الهاء ابن خالد (عن عبيد الله بن طاوس عن أبيه) طاوس (عن ابن  
 عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذال الحليفة ولاهل الشام الحففة ولاهل نجد  
 قرن المنازل ولاهل اليمن يللم) ويقال ألملهم بالهمزة وهو الاصل والياء بدل منها \* وهذا الحديث وان اطلق فيه  
 ان ميقات اهل اليمن يللم لكن المراد أنه ميقاتهم خاصة فان نجد اليمن ميقات اهلها ميقات نجد الخجاز  
 بدليل أن ميقات اهل نجد قرن فاطمى اليمن وأريد بعضه وهو تمامه منه خاصة (هن) أى المواقيت (لاهلهم)  
 أى اهل البلاد المذكورة (ولكل أتاتى عليهن) أى المواقيت (من غيرهم) بضمير جماعة المدكر بن ولابى ذر  
 من غيرهن بضمير جماعة المؤنثات (عن أراد الحج والعمره فن كان دون ذلك) أى دون ما ذكره والاخفى الاشارة  
 هنا أن تكون جمعا لطابق المشار اليه (فن حيث أنشأ) التذكير أو نحوه (حتى اهل مكة) ينشئون التمسك  
 (بن مكة) برفع اهل على أن حتى ابتداءية ويجوز على انها جارة \* هذا (باب) بالتعويض (ذات عرق) بكسر  
 العين وسكون الراء آخره قاف ميقات (لاهل العراق) \* وبالسند قال (حدثني) بالافراد (على بن مسلم) بضم  
 الميم وسكون السين المهملة ابن سعيده الطوسي سكن بغداد (قال حدثنا عبد الله بن غير) بضم النون وفتح الميم  
 مضمر اقال (حدثنا عبيد الله) بتصغير عبيد ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عزي بن الخطاب (عن نافع) مولى ابن عمر  
 (عن ابن عمر) بن الخطاب (رضى الله عنهما ما قال لما فتح هذان المصران) بضم فاء فتح مينا للمفعول وهذان نائب  
 عن الفاعل والمصران البصرة والكوفة صفة له ولابى ذر عن الكشيقي فتح هذين المصرين بفتح الياء مينا  
 للفاعل وهذين المصرين بالنصب على حذف الفاعل أى لما فتح الله وكذا ثبت في رواية ابى نعيم في مستخرجه  
 ويحزم به عياض (أما عمر) رضى الله عنه (فقالوا يا امير المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث لاهل نجد قرنا  
 وهو جهور) بفتح الجيم وسكون الواو ثم راء أى مائل (عن طريقنا وانا ان اردنا قريشنا) بضم القاف  
 فانظروا حذوها) بفتح الحاء المهملة وسكون الذا الهمزة وفتح الواو أى ما جازيها (من طريقكم) التى  
 تسلكونها الى مكة من غير ميل فاجعلوه ميقانا (حدثهم) عمر رضى الله عنه (ذات عرق) وهو الجبل الصغير وقيل  
 العرق من الارض السبعة تنبت الطرافه وبنها وبين مكة اثنتان واربعون ميلا باجتماعه وبويدة رواية الشافعي  
 من طريق ابى الشعثاء قال لم يوقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المشرق شيئا فالتخذ يجبال قرن ذات  
 عرق انتهى نعم روى مسلم في صحيحه عن ابى الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يسئل عن الميلى فقال سمعت احسبه  
 رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وفيه ومهل اهل العراق ذات عرق لكن قال  
 النووي في شرح مسلم انه غير ثابت لعدم جزمه برفعة وأجيب بأن قوله احسبه بمعناه اظنه والظن في باب  
 الرواية يتنزل منزلة اليقين وليس ذلك قادح في رفعه وايضا فلو لم يصرح برفعه لا يثبت ولا ظنا فهو بمنزلة  
 المرفوع لان هذا لا يقال من قبل الراى وانما يؤخذ ثقة فقام الشارع لاسمي او قد ضمه جابر الى المواقيت  
 المنصوص عليها بقبول اتفاق وقد أخرجه احمد من رواية ابن ابي عمير وابن ماجه من رواية ابراهيم بن زيد كلاهما  
 عن أبى الزبير ولم يشكنا في رفعه ووقع في حديث عائشة عند أبى داود والنسائي باسناد صحيح كما قاله النووي  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل العراق ذات عرق لكن الانام احمد كان ينكر على أفن بن حميد هذا  
 الحديث نعم قال ابن عدى قد حدث عنه ثقات الناس وهو عندى صالح وأحاديثه مستقيمة كلها وصححه الذهبي  
 وقال العراقي ان اسناده جيد وروى أحد والدارقطنى من حديث الخياط بن ارطاة عن عمرو بن شعيب عن  
 أبيه عن جده قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وفيه وقال لاهل العراق ذات عرق فهذا  
 الاحديث وان كان في كل منهما ضعف فبمعناها لا يقصر عن درجة الاحتجاج به وأما ما أخرجه أبو داود  
 والترمذى عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المشرق القتيق فقد تقدم به يزيد بن أبى زياد

وهو ضعيف باتفاق المحدثين وان كان حفظه فقد يجمع بينه وبين بقية الاحاديث في التوقيت من ذات عرق  
بأن ذات عرق ميقات الايجاب والعقيق ميقات الاستحباب فالاحرام منه أفضل وأحوط لانه أبعد من ذات  
عرق فان جازوه واحرم من ذات عرق جازوا بأن ذات عرق ميقات لبعض اهل العراق والعقيق ميقات لبعضهم  
ويؤيده حديث الطبراني في الكبير عن انس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدائن العقيق  
ولاهل البصرة ذات عرق الحديث وفيه أبو طلال هلال بن يزيد وثقه ابن حبان وضعفه الجوهري والعقيق  
وإدق ذات عرق بينه وبين مكة مرحلتان \* هذا (باب) بالنون بغير ترجمة فهو بمنزلة الفصل من سابقه  
ووجه المناسبة بينهما ما دلالة الحديث الاتي ان شاء الله تعالى على استحباب صلاة ركعتين عند ارادة  
الاحرام من الميقات ولا في الوقت كما رأيت في بعض الاصول المعتمدة باب الصلاة بذى الحليفة \* وبالسند قال  
(حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر  
رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه) بجنازة مجة أى أبرك راحلته (بالطعام بذى الحليفة)  
ونزل عنها (فصلى بها) في ذهاب ركعتي الاحرام أو العسر ركعتين أدنى الرجوع لحديث ابن عمر  
الذي بعدوا واذ رجع صلى بذى الحليفة ولا مانع من أنه كان يفعل ذلك ذهابا وإيابا (وكان عبد الله بن عمر رضي  
الله عنهم يفعل ذلك) المذكور من الصلاة \* (باب خروج النبي صلى الله عليه وسلم على طريق الشجرة)  
\* وبالسند قال (حدثنا ابراهيم بن المنذر) القرشي الخزاعي المدني قال (حدثنا انس بن عباس) المدني  
(عن عبيد الله) بن عبيد بن عمر العمري (عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان يخرج) من المدينة (من طريق الشجرة) التي عند مسجد ذى الحليفة (ويدخل) الى المدينة  
(من طريق المعز من) بالمحلات والارامش مدة مفقودة موضع نزول المسافر آخر الليل أو مطلقا وهو أسفل  
من مسجد ذى الحليفة فهو أقرب الى المدينة منها (وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج الى مكة  
يصلي) بلفظ المضارع ولا في ذر صلى (في مسجد الشجرة واذ رجع) من مكة (صلى بذى الحليفة يبطن الوادي  
وبان) بذى الحليفة (حتى يصبح) ثم توجه الى المدينة ثلاثين فيا الناس اهلهم ليلا \* (باب قول النبي صلى الله  
عليه وسلم العقيق واد مبارك) برفع مبارك صفة لواد وهو خبر العقيق \* وبالسند قال (حدثنا الحميدي) بن  
الحاء المهملة وفتح الميم أبو بكر بن عبد الله بن الزبير قال (حدثنا الوليد) بن مسلم (وبشر بن بكر) بكسر  
الموحدة وسكون الشين وبكر بفتح الموحدة وسكون البكا (التميمي) بكسر المنة الفوقية والنون المشددة  
وكسر المهملة نسبة الى تنيس بلدة معروفة ببحيرة تنيس شرق مصر (قالا حدثنا الاوزاعي) عبد الرحمن بن عمرو  
(قال حدثني) بالافراد (يحيى) بن أبي كثير (قال حدثني) بالافراد ايضا (عروة) مولى ابن عباس  
(انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول انه سمع عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم) حال كونه (بوادي العقيق) أي فيه وهو بقرب البقيع بينه وبين المدينة اربعة اميال  
(يقول اتاني الدليل آت من ربي) عوجيريل (فقال صلى في هذا الوادي المبارك) أي وادي العقيق لكن ليس  
هذا من قوله عليه الصلاة والسلام حتى يطابق الترجة بل حكاه عن قول الاتي الذي اتاه وقد روى ابن عدي  
من طريق يعقوب بن ابراهيم الزهري عن هشام وعروة عن ابيه عن عائشة مرفوعا تخبرموا بالعقيق  
فانه مبارك فكان المأزف اشار الى هذا وقوله تخبرموا بانحاء المعجمة والمنناة التحمية امر بالتخيم أي النزول  
هناك لكن حكى ابن الجوزي في المروضات انه تصحيف وأن الصواب بالمنناة الفوقية من الخاتم وقد وقع  
في حديث عمر بن الخطاب بالعقيق فان جبريل أتاني به من الجنة الحديث وهو ضعيف قاله الحافظ ابن حجر  
(وقل عمرة في حجة) بنصب عمرة لابي ذر على حكاية اللفظ أي قل جعلتم عمرة قاله في الامع كالتمتع ووقعه  
في المصابيح فقال اذا كان هذا هو التقدير فعمرة منصوب بيجعل والكلام بأسره محكي بالقول لاشي من أجزائه  
من حيث هو جزء ولعله يشير الى أن فعل القول قد يعمل في المفرد الذي يراد به مجرد اللفظ نحو قلت زيدا وهي  
مسألة خلاف لكن فرض المسألة حيث لا يراد مدلول اللفظ وانما يراد به مجرد اللفظ وهذا ليس المراد هذا  
وانما المراد جعلها عمرة كما اعترف به فالحكاية متسلطة على مجموع الجملة كما قرئنا اتيمي ولغير أبي ذر عمرة بالرفع  
خبر مبتدأ أعذوف أي قل هذه عمرة في حجة وهو يفيد أنه عليه الصلاة والسلام كان قارنا أو يكون امرأ بأن يقول

ذلك لأصحابه ليعلمهم مشروعية القرآن \* وهذا الحديث أخرجه أيضا المؤلف في المزارعة والاعتصام وأبو داود  
 في الحج وكذا ابن ماجه \* وبه قال (حدثنا محمد بن أبي بكر) المتقدي قال (حدثنا فضيل بن سليمان) بضم الفاء  
 والسين فيه الثوري قال (حدثنا موسى بن عقبة) الاسدي (قال حدثني) بالافراد (سالم بن عبد الله) بن عمر  
 ابن الخطاب (عن أبيه رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رأى) بتقديم الراء المنعومة على الهمزة  
 المكسورة أى رآه غيره لكن في نسختين من قروع اليونانية روى بتشديد الهمزة المكسورة بل رأيت كذلك فيها  
 ولا في ذراى بن أخير الراء مكسورة وضم الهمزة أى في المنام (وهو معرس) بكسر الراء على لفظ اسم الفاعل  
 من التعريس والجملة حالية كذا للحموي والمستمل وفي رواية الكشميني وهو في معرس بن بادة في وفتح الراء لانه  
 اسم مكان (بنى الجليفة بطن الوادى) أى وادى العقيق كما دل عليه حديث ابن عمر السابق (قيل) له عليه  
 الصلاة والسلام (أناك بملحاه مباركة) قال موسى بن عقبة (وقد أناخ بنا سالم بن جوحى بالناخ) بضم الميم وبالنخاء  
 المجبة فيها أى يقصد المبرك (الذى كان عبد الله) بن عمر (ينجي) فيه راحلته حال كونه (يخترى) بالخاء المهملة  
 ومشددا للراء يقصد (معرس رسول الله صلى الله عليه وسلم) بفتح راء معرس لانه اسم مكان (وهو أسفل) بالرفع  
 خبر وهو كذا في فرعين لليونانية كئيب لكن قال في اللامع كالكوكب الرواية بالنصب وكذا رأى بفتح  
 في بعض الاصول المعتمدة وهو ظاهر كلام فتح الباري (من المسجد الذى) كان هناك في ذلك الزمان (بطن  
 الوادى ينهم) أى بين المعرسين بكسر الراء كذا للحموي والكشميني والمستمل أيضا بينه أى بين  
 المعرس (وبين الطريق) خبر ثان (وسط) بفتح السين أى متوسط بين بطن الوادى وبين الطريق خبر ثالث أو يدل  
 ولا في ذروسطا بالنصب أى حال كونه متوسطا (من ذلك) واتى بقوله وسطا بعد قوله بين وإن كان معلوما منه  
 ليس أنه في حاق الوسط من غير قرب لاحد الجانبين \* (باب غسل الخلق ثلاث مرات من الشيا) بفتح انشاء  
 وضم اللام مخففة وآخره كاف ضرب من الطيب يعمل فيه زعفران \* وبالسند قال (قال ابو عاصم) الغضائى  
 ابن مخلد النبيل كذا أورده بصيغة التعليق وبه جزم الاسماعيلي وأبو نعيم وقيل أنه وقع في نسخة أوروى  
 حدثنا أبو عاصم قال (أخبرنا ابن جرير) عبد الملك قال (أخبرني) بالافراد (عطاء) عوا بن أبي رباح (أن صفوان  
 ابن يعلى أخبره أن) أباه (يعلى) بن أمية التميمي المعروف بابن منية بضم الميم وسكون النون وفتح النخبة وهى  
 أمه وقيل جدته (قال لعمر) بن الخطاب (رضي الله عنه أرفى النبي صلى الله عليه وسلم حين يوحى إليه قال فينما  
 النبي صلى الله عليه وسلم بالجرأة) بكسر الجيم واسكان العين وتخفيف الراء كما ضبطه جماعة من اللغويين  
 ومحتفى المحدثين ومنهم من ضبطه بكسر العين وتشديد الراء وعليه أكثر المحدثين قال صاحب المطالع أكثر  
 المحدثين بشدة ونهاول أهل الادب بخطأ ونهم ويخففونها كذا عماما صواب (ومعه) عليه الصلاة والسلام  
 (تفر من أصحابه) جماعة منهم والرا والجمال وكان ذلك في سنة ثمان وجواب ينما قوله (جاء رجل) قال الحافظ  
 ابن جرير لم أعرف اسمه لكن ذكر ابن قتيون في الذيل عن تفسير الطبري وشي أن اسمه عطاء بن منية قال ابن قتيون  
 فإن ثبت ذلك فهو أخو بهلى الراوى (فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل أحرم بعمره وهو مستنقع) بالضاد  
 وانحاء المجتئين أى متطالع (طيب فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ساعة فجاءه الوحى فأشار عمر رضى الله عنه  
 الى يعلى فجاء يعلى وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوب قد أظلم به) بضم الهمزة وكسر الظاء  
 المجبة مبنيا المنعول والنائب عن الفاعل ضمير يعود على النبي صلى الله عليه وسلم أى جعل الثوب له كالنظار  
 يستظل به (فأدخل) يعلى (رأسه) ليراد عليه الصلاة والسلام حال نزول الوحى وهو شمر على أن عمر وبهلى  
 علمانه صلى الله عليه وسلم لا يكره الاطلاع عليه في ذلك الوقت لان فيه تقوية الايمان بمشاهدة حال الوحى  
 الكريم (فأدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجر الوجه وهو يغط) بغين معجمة مكسورة وطاء مهملة مشددة  
 من الغلطي وهو صوت النفس المترد من النائم من شدة نيل الوحى (ثم سرى عنه) عليه الصلاة والسلام  
 بين مهملة مشددة وراء مشددة أى كشف عنه شيئا فشيئا وروى بتخفيف الراء أى كشف عنه ما يشاء من  
 نقل الوحى يقال سرت الثوب وسرته زعمته والتشديد أكثر لقادة التدريج (فقال ابن الذى سأل عن  
 العمرة فأتى برجل فقال) عليه الصلاة والسلام (اغسل الطيب الذى بك ثلاث مرات) استدل به على منع  
 استدامة الطيب بعد الاحرام للاعر بغير ائرد من الثوب والبدن لعموم قوله اغسل الطيب الذى بك وهو

قول مالك ومحمد بن الحسن وأجاب الجمهور بأن قصة يعلى كانت بالجعرانة سنة ثمان بلا خلاف كما مر وقد ثبت  
 عن عائشة أنها طيبته صلى الله عليه وسلم يدها في حجة الوداع سنة عشر بلا خلاف وانما يؤخذ بالآخر فالآخر  
 من الامر والظاهر أن العامل في ثلاث مرآت أقرب القلمين اليه وهو اغسل وعليه فيكون قوله ثلاث مرآت  
 من جملة نقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو نص في تكرار الغسل ويحتمل أن يكون العامل فيه قال أي  
 قال له النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرآت اغسل الثوب فلا يكون فيه تخصيص على امره بثلاث غسلات  
 اذ ليس في قوله اغسل الطيب تصريح بالغسلات الثلاث لاحتمال كون المأمور به غسله واحدة لكنه أكد  
 في شأنها وعلى الاول فهمه ابن المنير فانه قال في الحديث ما يدل على أن المعتبر في هذا الباب ذهاب الجرم  
 الظاهر لا الاثر بالكلية لان الصباغ لا يزول لونه ولا رائحته بالكلية بثلاث مرآت فعلى هذا من غسل الدم من  
 ثوبه لم يضر بقاء طبعه انتهى لكن لو كان في الحديث ما يدل على أن الخلق كان في الثوب امكن ما قاله ولكن  
 ظاهره أن الخلق كان في بدنه لا في ثيابه اقله وهو متضح بطيب واذا كان الخلق في البدن امكن أن تزول  
 رائحته ولونه بالكلية بنفسه ثلاث مرآت لان علق الطيب بالبدن أخف من علقه بالثوب قاله في المصايب  
 (وارفع عنك الجبة واضع في عورتك كما تصنع في جنتك) وللكاتب في جنتك باستطاف كاف مجازاً وجنتك  
 وفيه دلالة على أنه كان يعرف أعمال الحج قبل ذلك وعند مسلم والساعى من طريق سفيان عن عمرو بن  
 دينار عن عطاء في هذا الحديث فقال ما كنت صانعاً في جنتك قال أنزع عني هذه الثياب وأغسل عني هذا  
 الخلق فقال ما كنت صانعاً في جنتك فاصنع في عورتك أي فلما ظن أن العمرة ليست كالْحج قال له انها كالْحج  
 في ذلك وقد تبين أن المأمور به في قوله اصنع الغسل والنزع قال ابن جريح (قلت لعطاء أراد) عليه الصلاة  
 والسلام (الانقاء حين امره) عليه الصلاة والسلام (أن يغسل ثلاث مرآت قال نعم) أراد الانقاء وهو يؤيد  
 الاحتمال الاول وهو أن يكون ثلاث مرآت معمولة لا غسل وانه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وقال  
 الاسماعيلي ليس في الخبر أن الخلق كان على الثوب كما في الترجمة وانما فيه أن الرجل كان متوضئاً ولا يقال  
 لمن طيب ثوبه أو صبغ به متوضئ وقوله صلى الله عليه وسلم اغسل الطيب الذي بك بين أن الطيب لم يكن في ثوبه  
 ولو كان على الجبة لكان في نزعها كفاية من جهة الاحرام انتهى يعني فليس بين الحديث والترجمة مطابقة  
 واجيب بأن المؤلف جرى على عادته أن يشير الى ما وقع في بعض طرق الحديث الذي يورده وقد أورده في  
 محرمات الاحرام من وجه آخر بلفظ عليه قميص فيه أثر صفة والخلق في العادة انما يكون في الثوب ولا ي  
 داود الطيالسي في مسنده عن شعبة عن قتادة عن عطاء رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً عليه جبة عليها أثر  
 خلق ومسلم مثله من طريق رباح بن ابي معروف عن عطاء \* ورواه حديث الباب مكين الشيخ المؤلف عاصم  
 التميمي نبصرى وفي مسنده انقطاع الا ان كان صفوان حضرم اجعة يعلى وعمر فيكون مستحلاً لانه قال أن يعلى  
 ولم يقل ان يعلى أخبره انه قال لعمر \* وأخرجه ايضا في فضائل القرآن والمغازي ومسلم في الحج وكذا ابو داود  
 والترمذي والنسائي \* (باب) استحباب استئصال مال (الطيب عند الاحرام) في البدن والثوب ولوللنساء  
 (وما يلبس) الشخص (اذا اراد أن يحرم ويترجل) بشديد الجيم والرفع عطف على قوله وما يلبس وبالتصريح بأن  
 مقادير وهو الذي في اليونانية لا غير قوله \* ولبس عباءة وتقر عيني \* أي ويسرح شعره بالشاط (ويدهن) بكسر  
 الهاء مع تشديد الدال من الاتعمال معطوف على سابقه أي يطل بالدهن (وقال ابن عباس رضى الله عنهما)  
 فيما رواه سعيد بن منصور (بشم الحرم الرميحان) بفتح شين يشم على المشهور وسكى ضمها وروى الدارقطني بسند  
 صحيح الحرم بشم الرميحان ويدخل الحمام وينزع ضره ويثقل القرحة وان انكسر ظفره أمأط عنه الاذى  
 ومذهب الشافعية انه يحرم شم الرميحان النجس وهو الخيزران بفتح الخيمه وشم الميم بالقياس على تحريم شم  
 الطيب للمعمر لان معظم الغرض منه رائحته الطيبة وكرهه مالك والحنفية ووقف احمد وقال ايضا رضى الله  
 عنه عما وصله ابن أبي شيبة (وينظر في المرأة) بكسر الميم وسكون الراء بوزن مفعال ونقل كراسته عن القاسم  
 ابن محمد وقال ابن عباس ايضا عما وصله ابن أبي شيبة (ويدهن ما يلبس) بالجر فيه ما وجب عليه  
 ابن مالك بدلا من الموصول المجزوء بالياء وبالتصريح قال الزركشي وغيره انه المشهور وليس المعنى عليه فان الذي  
 يأكل حوالا كل المأكول انتهى قال في المصايب لم لا يجوز على التصريح أن يكون بدلا من العائد الى الموصول

اى بما يأكله الزيت والسمن فالذى يأكله حينئذ هو الماء كقول لا الا كل ثم قال فان قلت يلزم عليه حذف المبدل  
 منه وأجاب بانه قد قيل به في قوله تعالى ولا تقولوا للماتصفت أستفكم الكذب هذا حلال فقال قوم ان الكذب  
 بدل من منعول نصف المحذوف أى الماتصفه وقيل به ايضا في قوله تعالى كما أرسلنا فيكم رسولا منكم اى كما أرسلناه  
 ورسولا بديل من الضمير المحذوف قال والزر كشى رحمه الله ظن أن الزيت مفعول اكل فقال ان الذى يأكل  
 الزيت مثلا عبارة عن الاكل لا الماء كقول والمطوب هو جواز التداوى بالماء كقول فلا يتأتى المعنى المراد وقد  
 استبان لك تأنيده بما قلناه انتهى (وقال عطاء) هو ابن ابي رباح مما وصله ابن ابي شيبه (يتختم) اى يلبس الخاتم  
 (ويلبس الهيمان) بكسر الهاء وسكون الميم قال القزاز فارسي معرب يشبه تكة السر او يلبس يجعل فيه الدراهم  
 ويشد على الوسط (وطاف ابن عمر رضى الله عنهما) مما وصله الامام الشافعي من طريق طاوس (وهو محرم)  
 الواو للحال (وقد حرم) بفتح الحاء المهملة والزاى أى شد (على بطنه بشوب ولم ترعائشة رضى الله عنها) فيما وصله  
 سعيد بن منصور (بالتبان بأسا) بضم المثناة القوية وتشديد الموحدة نهر اويل قصير يستر العورة المغلظة يلبسه  
 الملاحون وشوهم (الذين يرحلون) بضم اؤه وفتح الراء وتشديد الحاء المهملة المكسورة وفي نسخة يرحلون  
 بفتح الباء والحاء والراء اسكنة قال الجوهرى رحلت البعير أى رحله بفتح اؤه ورحلا واستشهد البخارى في التفسير  
 بقول الشاعر \* اذا ماقت ارحلها بليل \* قال في الفتح وعلى هذا فوهم من ضبطه هنا بتشديد الحاء المهملة  
 وكسرها والمعنى يشدون (هودجها) بفتح الهاء والذال المهملة والجيم والواو ساكنة من كسب من مرأى كسب  
 النساء وهذا كما أنه رأى عائشة والافالجهر ورعى انه لا فرق بين التبان والسر او يلبس منه للعزم وقد سقط  
 للذين يرحلون هودجها في رواية ابن عساکر \* وبالسند قال المؤلف (حدثنا محمد بن يوسف) الفرياني  
 قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن سعيد بن جبيرة قال كان ابن عمر رضى الله عنهما  
 يذهبن بالزيت) عند الاجرام أى الذى هو غير مطيب كما أخرجه الترمذى من وجه آخر عنه مر فوعا قال منصور  
 (فذكره) أى امتناع ابن عمر من الطيب عند الاحرام (لأبراهيم) انتهى (فقال ما تصنع بقوله) أى يقول  
 ابن عمر حيث ثبت ما ينافيه من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم (حدثني) بالافراد (الاسود) بن يزيد  
 (عن عائشة رضى الله عنها قالت كأنى أنظر الى ويص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم)  
 الواو للحال والمفارق جمع مفروق وهو وسط الرأس وجمعها نعهما لجوانب الرأس التى يفرق فيها والويص بفتح  
 الواو وكسر الموحدة آخره صادمه أى يريق أثره لكن قال الاستماع على الويص زيادة على الريق والمراد به  
 التسلا لوقا وهو يدل على وجود عين باقية لا الرشح فقط وأشارت بقولها كأنى أنظر الى قوة تحققة ذلك  
 بحيث انها الكثرة استحضارها له كأنها ناظرة اليه \* وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي في الحج  
 \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) (الامام) (عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه)  
 القاسم محمد بن ابي بكر الصديق التيمي المدنى رضى الله عنهم (عن عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله  
 عليه وسلم قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لآحرامه) أى لاجل آحرامه (حين يحرم) أى قبل  
 أن يحرم كما هو لفظ رواية مسلم والترمذى لانه لا يمكن أن يراد بالاحرام هنا فعل الاحرام فان الطيب  
 في الاحرام تمتنع بلا شك وانما المراد ارادة الاحرام وقد دل على ذلك رواية النسائي حين أراد الاحرام  
 وحقيقة قولها كنت اطيب تطيب بدنه ولا يتناول ذلك تطيب ثيابه وقد دل على اختصاصه بدنه الرواية  
 الاخرى التى فيها كنت أجود ويص الطيب في رأسه وطيته وقد اتفق اصحاب الشافعية على انه لا يستحب تطيب  
 الثياب عنده ارادة الاحرام وشذ المتولى فيكي قولاً باستحبابه نعم في جوارحه خلاف والاصح الجواز فلنزع  
 ثيابه في وجوب القدية وجهان صحيح البغوي وغيره الوجوب (وطله) أى تحلله من محظورات الاحرام بعد  
 أن يرى ويحلق (قبل أن يطوف بالبيت) طواف الافاضة واستفد من قولها كنت اطيب أن كان لا تقتضى  
 التكرار لان ذلك لم يقع منها المرأة واحدة في جهة الوداع وعورض بأن المدعى تكرر هذا الغما هو التطيب  
 لا الاحرام ولا مانع من أن يتكرر التطيب للاحرام مع كون الاحرام مرة واحدة ولا يخفى ما فيه واستفد منه  
 ايضا استحباب التطيب عند الاحرام وجواز استفد امته بعد الاحرام وانه لا يضر بقاؤه ورائحته وانما حرم  
 ابتدؤه في الاحرام وهو قول الجمهور وعن مالك يحرم لكن لا قدية وقال محمد بن الحسن بكرة أن تطيب



قبل الاحرام بما بقي عينه بعده واستحب التطيب ايضا بعد التحلل الاول قبل الطواف \* (باب من اهل حال  
 كونه (مليدا) شعر رأسه بضم الميم وفتح اللام وتشديد الواو حدة مقنونة ومكسورة في الفرج واصله \* وبالسند  
 قال (حدثنا اصمغ) بفتح الهمزة وسكون الصاد المهملة وفتح الواو حدة آخره عن مجاهد بن الفرج قال (أخبرنا  
 ابن وهب) عن عبد الله (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري (عن سالم عن ابيه) عبد الله بن عمر  
 ابن الخطاب (رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول) أي رفع صوته بالتلبية حال كونه  
 (مليدا) شعر رأسه بخم الصمغ ليضم الشعر ويلتصق بفضه ببعض احتراز عن تمطعه وتقهله وانما يفعل ذلك  
 من يطول مكثه في الاحرام واستقدم منه استحباب التلبيد وقد نص عليه الشافعي \* وهذا الحديث أخرجه  
 البخاري ايضا في البابين وكذا مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه \* (باب الادلال عند مسجد ذي الخليفة)  
 لمن أراد التمسك من المدينة \* وبالسند قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة  
 قال (حدثنا موسى بن عقبة) بضم العين وسكون الصاد قال (سمعت سالم بن عبد الله) بن عمر قال سمعت ابن  
 عمر (رضي الله عنهما) قال المؤلف (ح وحدثنا) ابو الوائلي (عبد الله بن مسلمة) بفتح الميم واللام  
 بينهما همزة تشاك كنه ابن قعب بن القعبني (عن مالك) امام الامم (عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله  
 انه سمع اياه يقول ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند المسجد يعني مسجد ذي الخليفة) ولفظ متن  
 رواية سفيان الذي لم يذكر المؤلف هذه البيداء التي يكذبون فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما اهل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند مسجد ذي الخليفة أخرجه الجدي في مسنده وكان ابن عمر  
 يسكر على رواية ابن عباس النية ان شاء الله تعالى بعد ما بين بلفظ ركب راحته حتى استوت على البيداء  
 اهل والبيداء هذه كما قاله ابو عبيد البكري وغيره فوق على ذي الخليفة ابن سعد من الواوي وسبق في عند  
 المصنف ان شاء الله تعالى بعد ما بين بلفظ ركب راحته حتى استوت على البيداء اهل والبيداء هذه كما قاله ابو عبيد  
 عليه وسلم حين استوت به راحته فاعلمت هذه ثلاث روايات ظاهرة التذافع لكن قد أوضح هذا ابن عباس  
 فيما رواه ابو داود والحاكم من طريق سعيد بن جبير قلت لابن عباس حيث لا خلاف استحباب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في اهلاله في ذكر الحديث وفيه فلما صلى بمسجد ذي الخليفة ركعتين أو حب من مجلسه فأهل بالحج حين  
 فرغ منهما فسمع منه قوم يحفظونه ثم ركب فلما استقلت به راحته اهل وأدرك ذلك منه قوم لم يشهدوه في المرة  
 الاولى فسمعوه حين ذلك فقالوا انما اهل حين استقلت به راحته ثم مضى فلما علا شرف البيداء اهل وأدرك  
 ذلك قوم لم يشهدوه فبطل كل واحد ما سمع وانما كان اهلاله في مصلاه وأيم الله ثم اهل بانبا والشارف قد اتفق  
 فقهاء الامصار على جواز جميع ذلك وانما الخلاف في الافضل \* وحديث الباب أخرجه مسلم في الحج وكذا  
 ابو داود والترمذي والنسائي \* (باب ما لا يلبس المحرم من الثياب) قال ابن دقيق العيد لفظ المحرم يتناول من  
 أحرم بالحج والعمرة معا والاحرام الدخول في احد التمسك والتشاغل بأعمالها وقد كان شيخنا العلامة  
 ابن عبد السلام رحمه الله يستشكل معرفة حقيقة الاحرام ويبحث فيه كثيرا واذا قيل انه النية اعترض عليه  
 بان النية شرط في الحج الذي الاحرام ركنه وشرط الشيء غيره ويعترض على أنه التلبية بانم التمسك بركن  
 والاحرام ركن هنا وكان يحوم على تعيين فعل يتعلق به النية في الابتداء انتهى وأجيب بأن المحرم اسم فاعل من  
 أحرم احراما بمعنى دخل في الجريمة أي أدخل نفسه وصيرها متلبسة بالسبب المقتضي للعمرة لا به دخول  
 في عبادة الحج أو العمرة أوهما معا محرم عليه انواع السبعة ليس الخيط والطيب ودهن الرأس والحية وازالة  
 الشعر والظفر والجماع ومقدماته والصيد وقد علم من هذا أن النية مغايرة له لشمولها له ولغيره لانها مقصد فعل  
 الشيء تقر بالي الله تعالى فأركان الحج مثلا الاحرام والوقوف والطواف والسعي والنية ففعل كل من الاربعة  
 تقر بالي الله تعالى بها وفي هذا التقرير يزول الاشكال وكان الذي كان يحوم عليه هو ما ذكره والله أعلم  
 \* وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن نافع) مولى ابن عمر  
 (عن عبد الله بن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما ان رجلا) قال الخاقط ابن حجر لم أقف على اسمه (قال يا رسول  
 الله ما يلبس الرجل (المحرم) فارأنا أم مفردا أو متمعا (من الثياب) وعند السهقي ان ذلك وقع والنبي صلى الله  
 عليه وسلم يحط في مقدم مسجد المدينة وفي حديث ابن عباس عند المؤلف في آخر الحج انه عليه الصلاة

والسلام خلب بذلك في عرفات فيحصل على التعدد (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) يجيباله (لا يلبس  
 القميص) بضم القاف والميم بالجمع ويلبس بالرفع وهو الأشهر على الخبر عن حكم الله اذ هو جواب السؤال او خبر  
 بمعنى النهي وبالجملة على النهي وكسر لا لتقاء الساكنين فان قلت السؤال وقع عما يجوز لبسه والجواب وقع عما  
 لا يجوز فالحكمة فيه أجيب بأن الجواب بالايحوز لسه أحصر وأخضر عما يجوز فذكره أولى اذ هو قليل ويفهم  
 منه ما يباح فتوصل المطابقة بين الجواب والسؤال بالمتهوم وقيل كان الالقي السؤال عن الذي لا يباح اذا لاسحة  
 الاصل ولذا اجاب بذلك تبينها للسائل على الالقي ويسمى مثل ذلك أسلوب الحكمين نحو يسألونك عن الأهلة  
 قل هي مواقيت للناس الآية فانهم سألوا عن حكمة اختلاف القمر حيث قالوا ما بال الأهلة لا يدور وقتا من يزيد  
 ثم ينقص فأجابهم بأن الحكمة الظاهرة في ذلك أن تكون معالم للناس يؤقتون به الامور ومعالم للعبادات  
 الموقفة تعرف بها أوقاتها وخصوص الحج فيبين فساد من الهيم وهو أنه كان ينبغي أن يسألوا عما ينهونهم في دينهم  
 ولا يبالوا عما لا حاجة لهم في السؤال عنه ثم المطابقة واقعة بين السؤال والجواب على احدي الروايتين فتد  
 رواه ابو عوانة من طريق ابن جريج عن نافع بلفظ ما ترك الحرم وحيث شاذ والاختلاف فيها على ابن جريج  
 لا على نافع ورواه سالم عن ابيه عند احمد وابن خزيمة وأبي عوانة في تعميم ما يلفظ ان رجلا قال ما يجيب الحرم  
 من الثياب وأخرجه احمد عن ابن عبيدة عن الزهري فقال مرة ما ترك مرة ما يلبس وأخرجه المزي في او اخر  
 الحج من طريق ابن ابراهيم بن سعد عن الزهري بلفظ نافع فالاختلاف فيه على الزهري بشعره بأن بعضهم رواه بالعمى  
 فاستقامت روايته نافع لعدم الاختلاف عليه فيها واتجه البحث المتقدم فيها قاله في فتح الباري ولا يذعن  
 المستدلى لا يلبس التمهيص بالافراد (ولا العمامة) جمع تمامة حيث بذلك لانهم جميع الرأس بالانفطية  
 (ولا السراويلات) جمع سراويل فارى معرب والسراويل بالثوب لقلة والشراويل بالثوبين للمجبة لغة  
 (ولا البرانس) جمع برنس بضم النون قال في القاموس البرنس بالضم قلنسوة مطوية أو كل ثوب رأسه منه دراعة  
 كان أو جبة انتهى (ولا الخفاف) بكسر الخاء جمع خف فنبه بالتمهيص والسراويلات على كل خفيف وبما عاين  
 والبرانس على كل ما يغشى الرأس خفيلا كان أو غيره فيعبرم على الرجل ستر رأسه أو به كالبياض  
 الذي رواه الاذن بما يستسار عاير فاولوه بسايرة ومرهم وهو ما وضع على الجراحة وطين سار لاستبرجاء  
 كان غطس فيه وخبثا ثقبه رأسه وهو دج استظلي به وانسه ولا يوضع كنه وكذا كف غيره وشمول  
 كنفه على رأسه لان ذلك لا يبعد سائر اظواهر كلامهم عدم حرمة ذلك سواء قصد السترة أم لا لكن يحرم  
 الدوراني وغيره بوجوب الشدة فيما اذا قصد يحصل التفة وتحررها السترة وتظهر حرمة ذلك حيث  
 ولا أثر لوسده ومادة أو عمامة فانه سائر الرأس عرفا ونسبه بالخفاف على كل ما يستر الرجل مما يلبس  
 عليه من مداس وجورب وغيرهما (الاحد لا يجده نعلين) في موضع رفع صفة لاحد ويستفاد منه كما قاله  
 ابن المنبر في الحاشية جواز استعمال احد في الانبياء خلافا لما فيه بشرة الشعر كقولهم  
 وقد نهوت فلا تخفى على احد \* الاعلى احد لا يعرف القسرا \* قال والنبي ينسج على بالاستقراء  
 أن احد لا يستعمل في الانبياء الا أن به تب الثاني وكذا الانبياء حيث في سياق النبي وتكثير هذا زيادة  
 البناء فانهم لا تكون الا في النبي ثم رأيناها زيدت في الانبياء الذي هو في سياق النبي كقوله تعالى أولم يروا أن  
 الله الذي خلق السموات والارض ولم يبي جهنم يتنادى على أن يحيى الموقى انتهى والمثاني منه يتخفف ذكره  
 معمر في روايته عن الزهري عن سالم بلفظ ولا يحرم احدكم في ازار ورواه وتعليق فان لم يجد فليمن (فليلبس خنيتين)  
 ولا ي الوقت فليلبس الخنيتين بالتعريف (ولية هذه هما) أي بشرط أن يتطهرا (اسفل من الكعبين) ولا فدية عليه  
 لانها لو وجبت لبس النبي صلى الله عليه وسلم وهذا موضع يمان او قال الخنيتين عليه الخنيتين كما اذا احتاج الى ساق  
 الرأس بحدقه وبقي وقال الخنيتين ومن لم يجد ازارا لبس سراويل ومتى وجد ازارا شفعه أو نعلين لبس خنيتين  
 ويحرم قطعهما واستدلوا بجديد ابن عباس وسائر النعمان من لم يجد نعلين فليلبس خنيتين وليس فيه ذكر  
 النعلين وقالوا انما صاعا ما في قالوا ان حديث ابن عمر المصريح بقطعهما منسوخ وأجيب بأنه لا يرتاب احد  
 من المعذنين أن حديث ابن عمر صحيح من حديث ابن عباس لان حديث ابن عمر جاء باسناد وصرف بأنه صحيح

الاسبايد واتفق عليه عن ابن عمر وغير واحد من الحفاظ منهم نافع وسالم بخلاف حديث ابن عباس فلم يأت  
 مرفوعا الا من رواه جابر بن زيد عنه وبأنه يجب حمل حديث ابن عباس وجابر على حديث ابن عمر لانهما مطلقان  
 وفي حديث ابن عمر زيادة لم يذكرها يجب الاخذ بهما وبأن اضاغة المال انما تكون في المنهي عنه لا فية اذن فيه  
 والامر في قوله فليلبس الخفين للاباحة لا للوجوب والسرى في تحريم الخيط وغيره مما ذكر مخالفة العادة والخروج  
 عن المألوف لاشعار النفر بأمرين الخروج عن الدنيا والتذكر للدين الا كفان عند نزوع الخيط وتبها على التلبس  
 بهذه العبادة العظيمة بالخروج عن معتادها وذلك موجب للاقبال عليها والمحافظة على قوانينها وأركانها  
 وشراطينها وآدابها (ولا تلبسوا) بفتح أوله وثالثه (من الثياب شيئا من الزعفران) بالتعريف ولا يذرعفران  
 قال الزركشي بالتسوية لانه ليس فيه الا الالف والنون فقط وهو لا يمنع الصرف فلو سميت به امتنع (اوورس)  
 بفتح الواو وسكون الراء بعد حاسين مهملة ثبت اصفره مثل نبات السمسم طيب الرائحة يصغ به بين الصفرة والحمرة  
 اشهر طيب في بلاد اليمن لكن قال ابن العربي الورس وان لم يكن طيبا فلله رائحة طيبة فاراد النبي صلى الله عليه  
 وسلم أن يصبه على اجتناب الطيب وما يشبهه في ملازمة الشئ وهذا الحكم يشترط فيه النساء مع الرجال بخلاف  
 الأول فانه خاص بالرجال \* وهذا الحديث سبق في باب من أجاب السائل بأكثر مما سأل في آخر كتاب العلم \* (باب)  
 جواز (الركوب والارتداد في الحج) \* وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا وهب  
 ابن جرير) بفتح الواو وسكون الهاء وجرير بفتح الجيم الا زدي البصري قال (حدثنا ابني) جرير بن حازم بن زيد  
 (عن يونس) بن زيد (الايلي) بفتح الهمزة وسكون التحتية (عن) ابن شهاب (الزهري عن عبد الله بن عبد الله)  
 بن عوف عن أحد الفقهاء السبعة (عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اسامة) بن زيد (رضي الله عنه كان  
 رد الفتي) بكسر الراء وسكون الدال أي رديفه وهو الذي ركب خلف الركاب ولا يذرع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من عرفة موضع الوقوف (الى المزدلفة) بكسر اللام اسم فاعل من الازدلاف وهو القرب  
 لان الحجاج اذا أقاضوا من عرفة ينزلون اليها اي يقرؤون منها ويقدّمون اليها أو يجتمعهم اليها في زلف من الليل  
 (ثم أورد) عليه الصلاة والسلام (الفضل) بن العباس بن عبد المطلب (من المزدلفة الى منى) نواضعامنه عليه  
 الصلاة والسلام وليحذأ عنه صلى الله عليه وسلم بما يتفق له في تلك الحالة من التشرع ولذا اختار احداث  
 الاسنان كما يختارون لتجميع الحديث قاله ابن المنير (قال فكلاهما قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى)  
 اي الى أن (رعى جرة العقبة) وهي حذمتي من جهة مكة من الجانب الغربي وفي الحديث جواز الازداف لكن  
 اذا أطاقت الدابة وأن الركوب في الحج أفضل من المشي وأخرجه مسلم \* (باب ما يلبس المحرم من الثياب  
 والاردية والأزر) بضم الهمزة والزاى وفي اليونانية يسكونها لا غير جمع ازار كخمر وخمار وهو للنصف الايسر  
 والاردية جمع رداء وهو للنصف الاعلى وعطفها على الثياب من عطف الخالص على العام وهذه الترجمة مقابلة  
 للسابقة على ما لا يخفى (ولست عائشة) رضي الله عنها (الثياب المعصورة) المصوغة بالعصر (وهي محرمة)  
 وصلة سعيد بن منصور ومن طريق القاسم بن محمد باسناد صحيح والجمهور على جوازه للعمر خلافا لابي حنيفة  
 وقال انه طيب وأوجب فيه القدية (وقالت) عائشة مما وصله اليه في (لا تلثم) بالجرم على النبي وعشاة واحدة  
 مع تشديد المثلثة واصله تلثم فحذف التاء من كذا تالطى تحقفا والتمام ما يعطى الشفة (ولا تبرقع)  
 بالجرم كذلك لكن يثنان على الاصل كذا في الفرع وفي غيره ولا تبرقع بحذف احدى التاءين ولا يذرع لانه  
 يسكون اللام وزيادة مثناة بعدها وكسر المثلثة ولا تبرقع بحذف احدى التاءين والرفع في الكلمتين والجرم  
 (ولا تلبس ثوبا) مصبوغا (ورس) يسكون الراء ولا يذرع في رواية ثورس بكسر ها (ولا زعفران) والجله من قوله  
 وقالت الى هنا ساقطة في رواية (ق) وفي الفتح سقوطها ايضا عن الجوى (وقال جابر) هو ابن عبد الله العنابي  
 رضي الله عنه مما وصله الشافعي ومسنود (لا أرى المعصر طيبا) أي مطيبا لانه خبر في الاصل عن معصرو ولا يخبر  
 بالمعنى عن اسم عين وقدم ما في المعصر قرىسا (ولم تر عائشة) رضي الله عنها (بأسا بالحلي) بضم الحاء المهملة  
 وتشديد الياء جمع حلي بفتح الحاء وسكون اللام (والثوب الاسود والمورد) المصبوغ على لون الورد وسياق موصول  
 ان شاء الله تعالى في باب طواف النساء في آخر حديث عطاء عن عائشة (واخلف للمرأة) وصله ابن شعبة (وقال  
 ابراهيم) النخعي مما وصله سعيد بن منصور وابن ابى شيبة (لا بأس أن يبدل ثيابه) بضم حرف المضارعة وسكون

(ق) لعل هذا الرشد  
 لابي الوقت اه

المهملة مضارع ابدل ولاي الوقت أن يتدل ثيابه بفتح الموحدة وتشديد المهملة ومقالة  
 ابراهيم هذه ساقطة في رواية وبالسند السابق أول الكتاب الى المؤلف قال (حدثنا محمد بن ابي بكر المقتدي)  
بفتح الدال المشددة قال (حدثنا فضيل بن سليمان) بضم الفاء وفتح الصاد المعجمة مصغرا وضم سين سليمان  
قال حدثني بالافراد (موسى بن عقبة) بضم العين وسكون القاف (قال اخبرني) بالافراد ايضا (كريب)  
 مولى ابن عباس (عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة) بين  
 الظهر والعصر يوم السبت كما صرح به الواقدي ويأتي قريبا ان شاء الله تعالى تحقيقه (بعد ما ترجل) بالجيم  
 المشددة اى سرح شعره (واذهن) استعمل الدهن واصاله اذهن فابدلت التاء والواو ادغمت في الاخرى  
 (وليس ازاره ورداءه هو واصحابه فلم يسه) احدا (عن شي من الاردية) جمع رداء (والازر) بضم الزاي واسكانها  
 جمع ازار (تلبس) بضم المثناة الفوقية وفتح الموحدة (الا زعفران) بالنصب على الاستثناء والجزء على حذف  
 الجار اى الا عن الزعفران (التي تردع) بفتح المثناة الفوقية والدال آخره عين مهملة وفي رواية تردع بضم اوله  
 وكسر ثالثة اى التي كثر فيها الزعفران حتى ينفضه علي من يلبسها وقال عياض الفتح أوجه ومعنى الضم  
 أنها تبقى أثره (على الجلد) قال في التفتيح قال ابو الفرج يعنى ابن الجوزي كذا وقع في البخاري وصوابه تردع  
 الجلد بحذف على اى تصبغه وأجاب في المصابيح بأن الجوهري قال في الصحاح يقال ردعته بالشئ فارتدع  
 اى اطمخته فتقطع قال فاذا كان كذلك فيجوز أن يكون المراد في الحديث التي تردع لباسها بانزها على الجلد  
 ظرف مستقر في محل نصب على الحال وهو وجه جيد لا يلزم من ارتكابه تحطئة الرواية قال ويحتمل أن يكون  
 تردع قد تضمن معنى تنفض اى تنفض اثرها على الجلد انتهى (فاصبح) عليه الصلاة والسلام (بذى الحليفة)  
 اى وصل اليها ثم اراهم بانهم يات بها وفي مسلم انه صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بها ثم دعا شياقة فاشعرها في صفحة  
 سنامها الايمن وسلت الدم وقلدها بنعلين ثم (ركب راحلته حتى استوى على البداء) بفتح الموحدة وسكون  
 التجهية وعند النساء اى انه عليه الصلاة والسلام صلى الظهر ثم ركب وصعد جبل البداء ثم (اهل هو واصحابه)  
 وهل كان عليه الصلاة والسلام مفردا الحج أو قارنا أو متمتعاً خلاف يأتي تحقيقه ان شاء الله تعالى (وقلده بدته)  
 بنعلين للاشعار بأنه هدى قال الازهرى تكون البدنة من الابل والبقر والغنم وقال النووي هي البعير ذكر اكان  
 أوانثى وهى التي استكملت خمس سنين وللكشميني بدته بضم الموحدة وسكون الدال المهملة بلفظ الجمع  
 (وذلك) المذكور من الركوب والاستواء على البداء والاهلال والتقليد (لخمس بقين من ذى القعدة) بفتح  
 القاف وكسرهما والاشارة لخروجه عليه الصلاة والسلام من المدينة وهو الصواب لان اول ذى الحجة كان  
 يوم الخميس فلما ثابت ونوا تر أن وقوفه بعرفة كان يوم الجمعة فتعين أن اول الحجة الخميس ولا يصح أن يكون  
 خروجه يوم الخميس وان حزم به ابن حزم بل ظاهر الخبر أن يكون يوم الجمعة لكن ثبت في الصحيحين عن انس  
 انهم صلوا معه صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة اربعا والعصر بذى الحليفة وكعبين فدل على  
 أن خروجه لم يكن يوم الجمعة ويحتمل قوله لخمس بقين اى ان كان الشهر ثلاثين فاتفق ان جاء تسعا وعشرين  
 فيكون يوم الخميس اول ذى الحجة بعد مضي اربع ليال لا خمس وبوفيه قول جابر لخمس بقين من ذى الحجة أو اربع  
 وانما لم يقل الراوى ان بقين بحرف الشرط لان الغالب تمام الشهر وبه احتج من قال لاحاجة للايمان به والآخر  
 راعى احتمال النقض فقال يحتاج اليه للاحتياط (فقدم) عليه الصلاة والسلام (مكة) من اعلاها (لاربعة  
 ليال خلون من ذى الحجة) صبيحة يوم الاحد (قطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ولم يحل) بفتح اوله وكسر  
 ثانيه اى لم يصرح حلالا (من اجل بدته) بسكون الدال (لانه) عليه الصلاة والسلام (قلدها) فصارت هديا  
 ولا يجوز لخاصة الهدى أن يحل حتى يبلغ الهدى محله (ثم نزل باعلى مكة عند الحجون) بفتح الحاء المهملة  
 وضم الجيم المخففة الجبل المشرف على المحصب حذاء مسجد العقبة وفي المشارق وغيرها مقبرة اهل مكة على ميل  
 ونصف من البيت (وهو) اى والحال انه عليه الصلاة والسلام (مهمل بالحج) بضم الميم وكسر الهاء (ولم يقرب  
 الكعبة بعد طوافه بها) لعله لشغل منه من ذلك (حتى رجع من عرفة وأمر اصحابه) الذين لم يسوقوا الهدى  
 (أن يطوفوا) بتشديد الطاء مقنوعة كذا في الفرع واصله وفي غيره يطوفوا بضمها مخففة (بالبيت وبين الصفا  
 والمروة ثم يقصروا من رؤسهم) لاجل أن يحلقوا بغير (ثم يحلوا) بفتح اوله وكسر ثانيه لانهم ممتعون

ولا هدى معهم كما قال (وذلك لمن لم يكن معه بدنة قلدها ومن كانت) وفي نسخة ومن كان (معه امرأته فهي له حلال والطيب والثياب) ككسائر محرمات الاحرام حلال له فالطيب مبتدأ حذف خبره والجملة عطف على الجملة وموضع الترجمة قوله فلم ينعن شي من الاودية والازرتلس والحديث من افراد المؤلف ورواه ايضا مختصرا \* (باب من بات بذي الحليفة حتى أصبح) ممن يجبه من المدينة ولا يذروا ابن عسا كر حتى يصبح وممراد المؤلف بهذه الترجمة مشروعية الميث بالقرب من بلد المسافر ليلحق به من تأخر عنه وليكون أمكن من التوصل الى ما عساه ينسأه مما يحتاج اليه مثلا (قوله) أي ما ذكر من الميث (ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) في حديثه السوق في باب خروج النبي صلى الله عليه وسلم على طريق الشجرة كما مر \* وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن محمد) (المسندى قال) (حدثنا هشام بن يوسف) قاضي صنعاء قال (اخبرنا ابن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز قال (حدثنا محمد بن المنكدر) بلفظ اسم القاضى ولا يذروا الوقت حدثنا ابن المنكدر (عن انس بن مالك رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة) الطهر (اربعا وبذي الحليفة) العصر (ركعتين) قصر الاله انشاء السفة وحذف لفظ الطهر والعصر لعدم الالباس وقد صرح بهما في الحديث الا في (ثم بات حتى أصبح) دخل في الصباح (بذي الحليفة فلما ركب راحته واستوت به اهل) بالحج أو بالعمرة أو بهما قال التوربشتي في شرح مصابيح البغوى أي رفعته مستويا في ظهرها وتقبه صاحب شرح المشكاة بأن استوى انما يعنى بعلى لا بالباء فقوله به حال نحو قوله تعالى واذ فرقنا بكم البحر قال في الكشاف في موضع الحال بمعنى فرقناه متلبسا بكم كقوله \* تدوس بنا الجناحم والترسا وفيه دليل للمالكية والشافعية على أن الأفضل أن يهل اذا ابتعث به وراحته وقد تقدم نقل الخلاف في ذلك وطريق الجمع بين المختلف فيه وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد الثقفي قال (حدثنا ايوب) السخيتاني (عن ابي قلابه) بكسر الشافى عبد الله الجرمي (عن انس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الطهر بالمدينة اربعا وصلى العصر بذي الحليفة ركعتين) صرح فيه بذكر الطهر والعصر المحدث في سابقه (قال) ابو قلابه (واحسبه) عليه الصلاة والسلام (بات بها) اي بذي الحليفة (حتى أصبح) وفي السابقة بغير شك وقد ساق هذا الحديث هنا باختصار وبأن شاء الله تعالى بآتم منه \* (باب رفع الصوت بالاهلال) اي بالتلبية قال القاضى عياض الالهلال بالحج رفع الصوت بالتلبية قال في المصابيح تأمل كيف يلتزم حينئذ قوله بالاهلال مع قوله رفع الصوت ثم قال القاضى عياض واستهل المولود رفع صوته وكل شيء ارفع صوته فقد استهل وبه سعى الهلال لان الناس يرفعون اصواتهم بالاخبار عنه واستبعد ابن المنير هذا الاخير من وجهين \* احدهما أن العرب ما كانت تعتني بالاهلة لانها لا تؤرخ بها والهلال مسمى بذلك قبل العناية بالتاريخ \* الثاني أن جعل الالهلال مأخوذا من الهلال أولى لقاعدة قصر يفية وحى انه اذا تعارض الامر في اللفظين ايها اخذ من الآخر جعلنا الالتقاط المتناولة للذوات اصلا للالتقاط المتناولة للمعاني والهلال ذات فهو الاصل والاهلال معنى يتعلق به فهو الفرع ذكره في المصابيح \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي بالجمعة ثم المهمة الازدى قال (حدثنا حماد بن زيد) هو ابن درهم الجهمي الازدى البصري (عن ايوب) السخيتاني (عن ابي قلابه) الجرمي (عن انس رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة الطهر اربعا والعصر بذي الحليفة ركعتين وسجعتهم) أي النواوين القران (بصر خون بهما) اي بالحج والعمرة (جميعا) أو التيمم في سجدتهم راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من اصحابه وفي الحديث حجة اليمه وفي استحباب رفع الصوت بالتلبية للرجل بحيث لا يضر بنفسه ثم لا يستحب رفع الصوت بهما في ابتداء الاحرام بل يسمع نفسه فقط كما في المجموع وخرج بالرجل المرأة والخنثى فلا يرفعان صوتهما بل يسمعان أنفسهما فقط كما في قراءة الصلاة فان رفعها كره وقد روى احمد في مسنده من حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمرني جبريل برفع الصوت بالاهلال وقال انه من شعائر الحج وهذا كغيره من الاحاديث ليس فيه بيان حكم التلبية وقد اختلف في ذلك ومذهب الشافعي واجد انها سنة وفي وجه حكاه الماوردي عن ابن خيران وابن أبي هريرة أنها واجبة يجب بتركها دم وقال الحنفية اذا قصر على التبة ولم يلب لا ينعقد اجرامه لان الحج تضمن اشياء مختلفة فلا وتر كافاشبه

الصلاة فلا يحصل الا بالذكر في أوله وقال المالكية ولا ينعقد الا بنية مقرونة بقول او فعل متعلقين به كالنية والنوحيه الى الطريق فلا ينعقد بمجرد النية وقيل ينعقد قاله سنده وهو مروى عن مالك \* (باب التلبية) مصدر لحي كز كز كز كز اي قال لبيك وهو عند سيمويه والاكثر من مني قلب الله ياء مع المظهر وليست تلبية حقيقية بل من المنانة لفظا ومعناها التكثير والمبالغة كما في قوله تعالى بل يدها مبسوطتان اي نعمتا عند من أول اليد بالنعمة ونعمه تعالى لا تحصى وقوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين اي كرات كثيرة وقال يونس بن حبيب انما هو اسم مقرد والله انما انقلب ياء لاتصالها بالضمير كددي وعني انتهى والاصل لبيك فاستقلوا الجمع بين ثلاث ياءت فابدلوا من الثالثة ياء كما قالوا من التلن تلننت واصلة تظننت وهو منصوب على المصدر بعامل مضمر أي اجبت اجابة بعد اجابة الى ما لا نهاية له و مكانه من ألأب بالمكان اذا اقام به والكاف للاضافة وقيل ليس هنا اضافة والكاف حرف خطاب ومعناه كما قال في القاموس انما مقيم على طاعتك البابا بعد الباب واجابة بعد اجابة او معناه اتجأهي وقصدى لك من دأري تلب داره اي تواجهها او معناه محبتي لك من امرأة تلبه محبة لزوجهها او معناه اخلاصي لك من حسب لباب اي خالص انتهى وقال ابو نصر معناه انما لمب بين يديك اي خاضع وقال ابن عبد البر ومعنى التلبية اجابة الله فيما فرض عليهم من حج يتيه والاقامة على طاعته فالحرم بتليته مستحب لدعاء الله اياه في ايجاب الحج عليه قيل هي اجابة لقوله تعالى للخليل ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه واذن في الناس بالحج اي بدعوة الحج والامر به \* وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التيسى قال (اخبرنا مالك) الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهم) ان تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم) وسلم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوت به راحلته فأعته عند مسجد ذي الحليفة اهل فقال (لبيك اللهم لبيك لبيك) اي يا الله اجبتك فنادى ابن ابي حاتم من طريق قابوس بن ابي ظبيان عن ابيه عن ابن عباس قال لما فرغ ابراهيم من بناء البيت قيل له واذن في الناس بالحج قال وب ما يلح صوفى قال اذن وعلى البلاغ قال فنادى ابراهيم عليه الصلاة والسلام يا أيها الناس كتب عليكم الحج الى البيت العتيق فسمعه ما بين السماء والارض الا ترون الناس يحشون من اقصى الارض يلبون ومن طريق ابن جرير عن عطاء عن ابن عباس وفيه فاجابوه بالتلبية من لصلاب الرجال وراحم النساء وأول من اجابه اهل اليمن فليس حاج يحج من يومئذ الى أن تقوم الساعة الا من كان أجاب ابراهيم عليه الصلاة والسلام يومئذ زاد غيره من لبي مرة حج مرة ومن لبي مرتين حج مرتين ومن لبي أكثر حج بقدر تليته وقد وقع في المرفوع تكرير لفظة لبيك ثلاث مرات وكذا في الموقوف الا أن في المرفوع الفصل بين الاولى والثانية بقوله اللهم وقد نقل اتفاق الادباء على أن التكرير اللفظي لا يراد على ثلاث مرات (لا شريك لك لبيك ان الحمد) بكسر الهمزة على الاستئناف كانه لما قال لبيك استأنف كلاما آخر فقال ان الحمد وبالفتح على التعليل كانه قال اجبتك لان الحمد والنعمة لك والكسرا أجود عند الجهم وروى حكاة الزمخشري عن أبي حنيفة وابن قدامة عن احمد بن حنبل وابن عبد البر عن اختيار اهل العربية لانه يقتضى أن تكون الاجابة مطلقة غير معلة فان الحمد والنعمة لله على كل حال والفتح يدل على التعليل لكن قال في اللامع والعدة انه اذا كسر صار للتعليل أيضا من حيث انه استئناف جوابا عن سؤال عن العلة على ما قرئ في البيان حتى ان الامام الرازي واتبعاه جعلوا ان تفيد التعليل نفسها ولكنه مر دود (والنعمة لك) بكسر النون الاحسان والمنة مطلقا وبالنصب على الاشهر عطا على الحمد ويجوز الرفع على الابتداء واخبر محذوف دلالة خبران تقديره ان الحمد لك والنعمة مستقرة لله وجوز ابن الانباري أن يكون الموجود خبر المبتدأ وخبران هو المحذوف (والملك) لك بضم الميم والنصب عطا على اسم ان وبالرفع على الابتداء واخبر محذوف دلالة الخبر المتقدم ويحتمل أن يكون تقديره والملك كذلك (لا شريك لك) في ملكك وروى النسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه عن ابي هريرة قال كان من تلبية النبي صلى الله عليه وسلم لبيك اله الحق لبيك وعند الحياكم عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم وقف يعرفات فلما قال لبيك اللهم لبيك قال انما الخير خير الاخرة وعند الدارقطني في العلل عن انس بن مالك انه صلى الله عليه وسلم قال لبيك بجاحق تعبد او رقا وزاد مسلم في حديث الباب فذكرها حتى قال نافع وكان عبد الله ابن عمر يذوق لبيك اللهم لبيك وسعدك واخير في يديك والرغباء اليك والعمل ولم يذكر البخاري هذه الزيادة فهي



من أفراد مسلم خلافا لما توهمه عبارة جامع الأصول والحفاظ المندري في مختصر السنن والنزوي في شرح  
المذهب وقوله وسعدك ومن باب ليك فيما في فيه ما سبق من التنبيه والافراد ومعناه أمعدني أسعاد بعد  
أسعاد فالمصدر فيه مضاف للفاعل وإن كان الأصل في معناه أسعدك بالأجوبة أسعاد بعد أسعاد على أن المصدر  
فيه مضاف للمفعول لا سبحانه ذلك هنا وقيل المعنى مساعدة على طاعتك بعد مساعدة فيكون من المضاف  
للمنصوب وقوله والرعيا بفتح الراء والمثوب بضمها مع القصر كالعلاء والعلاو بالفتح مع القصر ومعناه الطلب  
والمسألة يعني أنه تعالى هو المطالب المسؤول منه فينبذ جميع الأمور والعمل له سبحانه لأنه المستحق للعبادة وحده  
وفيه حذف يحتمل أن تقديره والعمل اليك أي اليك القصد به والانتباه اليك التجازي عليه وأخرج ابن أبي  
شيبه عن طريق المنصور بن مخرمة قال كانت تلبية عمر قد كرمش المرفوع وزاد ليك من غوا بوا هو بالياء  
ذا الزعماء والفضل الحسن وهذا يدل على جواز الزيادة على تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا استحباب  
ولا كراهة وهذا مذهب الأئمة الأربعة لكن قال ابن عبد البر قال ما لثأكره أن يزيد على تلبية رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وينبغي أن يفرد ما روى من فروعهم يقول الموقوف على أفراد حتى لا يخلط بالمرفوع قال إمامنا  
الشافعي رحمه الله عليه فيما حكاه عنه البيهقي في المعرفة ولا ضيق على أحد في مثل ما قال ابن عمر ولا غيره من  
تعظيم الله ودعائه مع التلبية غير أن الاختيار عندني أن يفرد ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
التلبية وفي سنن أبي داود وابن ماجه عن جابر قال أحل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر التلبية قال والناس  
يزيدون ذا المعارج وشعوه من الكلام والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع فلم يقل لهم شيئا وفي تاريخ مكة للأزرقي  
بسند معضل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد مر بفتح الروحاء بسبعون نبيا تليتهم شيئا منهم يؤنس بن مقي  
وكان يؤنس يقول ليك فزاح الكرب ليك وكان موسى يقول ليك أنا عبدك لذيك ليك قال وتلبية عيسى  
أنا عبدك وابن أمك بنت عبدك واستحب الشافعية أن يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الفراغ من  
التلبية ويسأل الله رضاه والجنة ويعوذ به من النار واستأنسوا بذلك بما رواه الشافعي والدارقطني والبيهقي  
من رواية صالح بن محمد بن زائدة عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
إذا فرغ من تليته سأل الله تعالى رضوانه والجنة واستغفر برحمته من النار قال صالح سمعت القاسم بن محمد  
يقول كان يستحب للرجل إذا فرغ من تليته أن يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وصالح هذا ضعيف عند  
الجهور وقال أحمد لا يرى به بأسا وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) القرايبي قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن  
الاعمش) سليمان بن مهران (عن عمارة) بن عمير بضم العين وفتح الميم (عن أبي عطية) مالك بن عامر الهمداني (عن  
عائشة رضي الله عنها) أنها قالت اني لاعلم كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يلي ليك اللهم ليك لا شريك  
لك ليك ان الحمد بكسر الهمزة وفتحها كما مر (والنعمة لك) سقط قوله في رواية ابن عمر والمالك لا شريك لك من  
هذه الرواية اختصارا وورد في المؤلف هذا الحديث بسابقه لما فيه من الدلالة على انه كان عليه الصلاة والسلام  
يديم ذلك وفي حديث مسلم عن جابر التصريح بالمدامه (تابعه) أي تابع سفيان الثوري (أبو معاوية) محمد بن  
خازم بالجنتين فيما وصله مسند في مسنده (عن الاعمش) سليمان بن مهران (وقال شعبه) بن الحجاج فيما وصله  
أبو داود الطيالسي في مسنده (أخبرنا سليمان) الاعمش قال (سمعت خيفة) بفتح الخاء المعجمة والمثلثة بينهما  
منشاء متعينة ساكنة ابن عبد الرحمن الجعفي الكوفي (عن أبي عطية) مالك المذكور قال (سمعت عائشة رضي  
الله عنها) ولفظه كلف سفيان لكنه زاد فيها ثم سمعتها تلي وليس فيه قوله لا شريك لك ورجح أبو حاتم في العلل رواية  
الثوري ومن تبعه على رواية شعبه وقال أنها وهم وإفادته هذه الطريقين بيان سماع أبي عطية له من عائشة قاله  
في الفتح (باب التعميد والتسبيح والتكبير قبل الاخلال) أي قبل التلبية (عند الركوب) أي بعد الاستواء  
(على الدابة) لاجالة وضع رجله مثلا في الركاب وقول الزركشي وغيره أنه قصد به الرد على أبي حنيفة في قوله ان  
من سب أو كبر أجزأه عن اهلاله فانت الجارى أن التسبيح والتعميد من النبي صلى الله عليه وسلم إنما كان قبل  
الاخلال تعقبه العيني بأن مذهب أبي حنيفة الذي استقر عليه أنه لا ينقص شيئا من ألقاظ تلبية النبي صلى  
الله عليه وسلم وإن زاد عليها فمختب انتهى قال الحفاظ ابن حجر وسقط لفظ التعميد من رواية المسلمي وبالسند  
قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبريزي قال (حدثنا وهيب) بالتصغير هو ابن خالد قال (حدثنا أيوب)

السخيتاني (عن أبي قلابه) عبد الله الجرمي (عن انس رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ونحن معه بالمدينة) حين اراد حجة الوداع (الطهر أربعاً) أي أربع ركعات والواو في قوله ونحن الحال (والعصر  
 بدى الخليفة ركعتين) قصر (ثم بات بها) أي بدى الخليفة (حتى أصبح) دخل في الصباح أي وصلى الظهر ثم دعا  
 بناقته فأشعرها كما عهد مسلم (ثم ركب) أي راحلته (حتى استوت به) أي حال كونها متلبسة به كما مر (على  
 السداء) بفتح الموحدة مع المدة الشرف المقابل لذي الخليفة (جد الله وسبح وكبر ثم أهل حج وعمره) قارنا بينهما  
 (وأهل الناس) الذين كانوا معه (بهما) اقتدا به عليه الصلاة والسلام وفي الصحيحين عن جابر أهل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم هو وأصحابه بالحج وفيهم ما عن ابن عمر أنه عليه الصلاة والسلام لي بالحج وحده وسلم في لفظ  
 أهل الحج مفردا وعند الشيخين عن ابن عمر أنه كان متمتعاً وفيهم ما أيضاً عن عائشة رضي الله عنها قالت تمتع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بالحج وتبع الناس معه قال النووي في المجموع والصواب الذي نعتقه أنه  
 عليه الصلاة والسلام أحرم أولاً بالحج مفرداً ثم أدخل عليه العمرة فصار قارناً فمن روى أنه كان مفرداً وهم  
 الأكثرون اعتمدوا أول الاحرام ومن روى أنه قارناً اعتمدوا آخره ومن روى متمتعاً أراد المتع الغوى وهو  
 الاستفاح والالتذاذ وقد استفح بأن كفاه عن التسكين فعل واحد ولم يتجأ الى افراد كل واحد بعمل انتهى وبقيته  
 مباحث ذلك تأتي ان شاء الله تعالى في باب التمتع والقران بعد ستة ابواب (فلما قدسنا) مكة (أمر) عليه الصلاة  
 والسلام (الناس) الذين كانوا معه ولم يسوقوا الهدى (فخلوا) من احرامهم وانما أمرهم بالفسخ وهم قارنون  
 لانهم كانوا يرون العمرة في شهر الحج منكراً كما هو رسم الجاهلية فأمرهم بالتخل من حجهم والانسحاق الى العمرة  
 تحقيقاً لخالفتهم وتصر يحاييكون في تلك الاشهر وهذا خاص بتلك السنة عند الجمهور خلافاً لاجل (حتى  
 كان يوم التروية) برفع يوم لان كان تامة لاحتجاج الى خبر يوم التروية هو ثامن الحجة سمي به لانهم كانوا يرون  
 دوايبهم بالماء فيه ويحملونه الى عرفات (أهلوا بالحج) من مكة (قال) انس (وشعر النبي صلى الله عليه وسلم) بمكة  
 (بذات يده) حال كونهم (قياماً) أي قائمات وهن المهداة الى مكة (وذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بالمدينة) يوم عيد الاضحي (كبتين املحين) بالحاء المهملة تنبيه الملم وهو الابيض الذي يحاط به سواد (قال ابو  
 عبد الله) البخاري (قال بعضهم هذا عن ابوب) السخيتاني (عن رجل) قيل هو ابو قلابه وقيل حماد بن سلمة (عن  
 انس) قال الحافظ ابن حجر هكذا وقع عند الكشميني انتهى ومقتضاه انه سقط قول ابى عبد الله البخاري هذا الى  
 آخره عند المستمل والجوى وهذا الحديث اخرجه ايضا في الحج والجهاد وابوداود وبعضه في الاصحاح وبعضه في  
 الحج \* (باب من اهل حين استوت به راحلته) قائمة الى طريقه \* وبالسند قال (حدثنا ابو عاصم) الضحاك بن  
 مخلد النبيل قال (اخبرنا ابن جريح) عن عبد الملك بن عبد العزيز (قال اخبرني) بالافراد (صالح بن كيسان) بفتح  
 الكاف الغفاري مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز (عن نايف) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله  
 عنهما) انه (قال اهل النبي صلى الله عليه وسلم حين استوت به راحلته قائمة) أي استوت راحلته حال كونها  
 قائمة متلبسة به فقوله به حال وكذا قوله قائمة وفيه دليل المذهب المالكية والشافعية أن الافضل أن يهل اذا  
 انبعثت به راحلته أو توجه لطريقه ماشياً وفي قول عند الشافعية عقب الصلاة جالس الحديث ابن عباس عند  
 الترمذي وقال حسن أنه صلى الله عليه وسلم أهل بالحج حين فرغ من ركعتيه وهو مذهب الحنفية \* (باب  
 الالهلال) حال كونه (مستقبل القبلة) زاد ابو ذر عن المستمل الغداة بدى الخليفة (وقال ابو معمر) بفتح الميم  
 بينهم ما هم له ساكنة هو عبد الله بن عمر والمنقرى المقعد وليس هو اسماعيل القطبي فيما وصله ابو نعيم في مستخرج  
 من طريق عباس الدورقي عن أبي معمر وقال ذكره البخاري بلا رواية قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد قال  
 (حدثنا أيوب) السخيتاني (عن نايف) مولى ابن عمر (قال كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا صلى بالغداة) أي  
 صلى الصبح بوقت الغداة ولا يذرع الكشميني اذا صلى الغداة باسقاط الموحدة أي الصبح (بدى الخليفة) أمر  
 براحلته فرحلت) بضم الراء وكسر الحاء الخففة (ثم ركب فاذا استوت به) راحلته قائمة (استقبل القبلة) حال  
 كونه (قائماً) أي مستوياً على ناقته غير مائل أو وصفه بالقيام اقيام ناقته وعند ابن ماجه وأبي عوانة في صحيحه  
 من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع كان اذا دخل رجليه في الغرزا استوت به ناقته قائماً أهل (ثم يلبى) بعد أن  
 يركب راحلته ولا يتطعم تلبيته (حتى يبلغ الحرم) بضم الميم مفتوحة فحاء مهملة مسكونة مفتوحة ولا يذروا ابن

عساكرى الحرم أى أرض الحرم وفي رواية اسماعيل بن عليّة إذا دخل أدنى الحرم (ثم يمسك) عن التلبية أو المراد بالحرم المسجد وبالأصل عن التلبية التشاغل بغيرها من الطواف وغيره وروى ابن خزيمة في صحيحه من طريق عطاء قال كان ابن عمر يدعى التلبية إذا دخل الحرم ويراجعها بعد ما يقضى طوافه بين الصفا والمروة فالأولى أن المراد إذا دخل أدنى الحرم كما في رواية اسماعيل بن عليّة ولقوله بعد (حتى إذا جاء أطوى) يضم الطاء مقصورا منقولا ولا يدرى بطوى بكسر الطاء غير منصرف وصحح على عدم الصرف في البونية ونسب الحفاظ ابن حجر كسر الطاء لتقييد الإصلي وفي القاموس تليها وقال الكرماني الفتح أفصح وهو واد معروف بقرب مكة في صوب طريق العمرة ومساجد عائشة ويعرف اليوم بئر الزاهر فجعل غاية الأصل الوصول إلى ذى طوى ومذهب الشافعية والخنفية يمتد وقت التلبية إلى شروعه في التحلل رميا أو غيره قال الرافعي ولذلك يقول المعتمر يقطعها إذا افتتح الطواف وفي الصحيحين عن الفضل بن عباس قال كنت يردني النبي صلى الله عليه وسلم من جمع إلى متى فلم يزل يلبى حتى رمى جرة العقبة وروى أبو داود عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلبى العتمر حتى يستلم الحجر وعند المالكية كفة خلاف هل يقطع التلبية حين يتدنى الطواف أو إذا دخل مكة والأول في المدونة والثاني في الرسالة وشهره ابن بشر ونقل الكرماني أن في بعض الأصول حتى إذا حاذى طوى بجاء مهملة من المحاذاة وحذف كلمة ذى قال والصحيح هو الأول لأن اسم الموضع ذو طوى لا طوى فقط (بابه) أى بنى طوى (حتى يصبح) أى إلى أن يدخل في الصباح (فإذا صلى الغداة) الصحيح وجواب إذا قوله (اعتسل) لدخول مكة (وزعم) وفي رواية ابن عليّة عن أيوب ويحدث (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك) المذكور من البيوتة والحلاوة والغسل (تابعه) أى تابع عبد الوارث (اسماعيل) بن عليّة (عن أيوب) السخني (في الغسل) فتح العين المعجمة ولا يدرى في الغسل يضمها أى وغيره لكن من غير مقصود الترجمة لأن هذه المتابعة وصلها المؤلف بعد أبواب عن يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا ابن عليّة ولم يقصر على الغسل بل ذكره كنهه إلا القصة الأولى وأوله كان إذا دخل أدنى الحرم أمسك عن التلبية والباقي مثله عليه في الفتح ومطابقة الحديث للترجمة في قوله فإذا استوت به استقبال القبلة والله أعلم \* وبه قال (حدثنا سليمان بن داود) بن حماد (أبو الربيع) العسكي الزهراني قال (حدثنا فليح) يضم الفاء وفتح اللام آخره ماء مهملة مصغرا ابن سليمان الخزاعي المدني ويقال فليح لقب واسمه عبد الملك من طبقة مالك استخ به البخاري وأصحاب السنن وروى له مسلم حديث الألف فقط وضعفه يحيى بن معين والتسائي وأبو داود وقال الساجي هو من أهل الصدق وكان بهم وقال الدارقطني يختلف فيه ولا بأس به وقال ابن عدي له أحاديث سالحة مستقيمة وغيره هو عندي لا بأس به انتهى ولم يعتمد عليه البخاري اعتمادا على مالك وابن عينة واضراهما وإنما أخرج له أحاديث أكثر حافى المتابعات وبعضها في الرافعي (عن نافع) مولى ابن عمر (قال كان ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) إذا أراد الخروج إلى مكة آذنه بذهن ليس له راحة طيبة ثم يأتي منجد الخليفة ولا يدرى مسجد ذى الخليفة (فيصل) الغداة (ثم يركب) راحته (وإذا) وفي نسخة فاذا (استوت به راحته فأنه أكرم ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل) لم يقع في رواية فليح هذه التصريح باستقبال القبلة لأنهم من لازم استواء الراحلة عند الأخذ في السير استقبلوا القبلة لأن مكة أمامهم في مستقبل القبلة ضرورة وقد صرح بالاستقبال في الرواية الأولى وهما حديث واحد وإنما اجتاحت إلى رواية فليح لما فيها من زيادة ذكر الدهن التي ليست له راحة طيبة قال المهلب وإنما كان ابن عمر يذعن لجمع القمل عن شعره ويحبب ماله راحة طيبة صيانة للأحرام \* (باب التلبية إذا التحدر) الحرم (في الوادي) \* وبالسند قال (حدثنا محمد بن المنثري) المعروف بالزمن (قال حدثني) بالافراد (ابن أبي عدي) بفتح العين وكسر الال الميمتين ثم المنشأة التحية المشددة وهو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي (عن ابن عون) بفتح العين وسكون الواو عبد الله (عن مجاهد) هو ابن جبر بفتح الجيم وسكون الواو حذو زوى مولاهم المكي إمام في التفسير (قال كان عند ابن عباس رضي الله عنهما فذكروا الدهال آية) أى الدهال والهمزة مفتوحة (قال مكتوب بين عينيه كلب) في موضع رفع خبر أن وكذا رفع بقوله مكتوب واسم المتفعل يفعل عمل فعله كسب الفاعل (فقال ابن عباس لم اسمعه) عليه الصلاة والسلام زاد في باب الجعد من كتاب اللباس قال ذلك (ولكنه قال) صلى الله عليه وسلم (أما موسى) كما في أنظر إليه (رويا حقيقة بأن يجعل الله روحه مثالا يرى في القطة كما يرى في النور كليله الأسراء والأنبياء أحياء عند ربهم يزنون

وقدر أرى النبي صلى الله عليه وسلم موسى قائما في قبره يصلي كما رواه مسلم عن أنس أو أنه عليه الصلاة والسلام نظر  
ذلك في المنام وبذلك صرح موسى بن عقبة في روايته عن نافع ورؤيا الأنبياء حتى ووصى أو أنه من شأنه حالة  
موسى عليه السلام التي كان عليها في الحياة وكيف يبعث ويحيى أو أنه عليه الصلاة والسلام أخبر بالوحي عن ذلك  
فأشدة قطعه به قال كان في أنظر إليه (إذا تحدر في الوادي) وادي الأزرق (يلبي) يحدف الألف بعد الدال  
ولا يبي ذرا إذا بابتها وانكرها بعضهم فقلط راويها كما ساء عياض قال وهو غلط منه إذا لفرق بين إذا وأذهنا  
لأنه ومنه حالة التحذره فيما مضى وقوله كان في أنظر إليه جواب أما أو الأصل فكان في حدف القاء وهو حجة  
على من قال من الخساة أنه لا يجوز حذفها لكن قد يقال إن حذفها وقع من الراوي وقد جوز ابن مالك حذفها  
في السعة وخسبه بعضهم بالضرورة وقد اعترض المهاب قوله موسى وقال أنه وهم من بعض الرواة وصوب أنه  
عيسى لأنه حتى واستدل بقوله في الحديث الآخر ليل أن ابن مريم ينفج الروحاء واجب بأنه لا فرق بين موسى  
وعيسى لأنه لم يثبت أن عيسى من ذرف نزل الأرض وانما ثبت أنه سب نزل عند أشراط الساعة وقد أخرج مسلم  
الحديث من طريق أبي العباس عن ابن عباس بالفظ كان في أنظر إلى موسى من التنية واضعاً أصبعه في أذنيه  
ما زاهد الراوي وله جوار إلى الله تعالى بالتأنيبه قاله المامر بوادي الأزرق وقد زاد في باب الجمع من كتاب  
اللباس ذكر إبراهيم ولفظه قال ابن عباس لم أسمعهم قال ذلك ولكنه قال أما إبراهيم فأنظروا إلى صاحبكم وأما  
موسى فرجل آدم جعد على جل امر مختوم بخالب هكذا في أنظر إليه إذا التحدر عن الوادي يلبي فيقال إن  
الراوي غلط فزاد إبراهيم وفي الحديث أن التلبية في بطون الأودية من سنن المرسلين وانما تأتأ كد عند الهبوط  
كما تأتأ كد عند الصعود وهذا الحديث أخرجه البخاري أيضا في اللباس وفي أحاديث الأنبياء ومسلم في الإيمان  
هذا (باب) بالتونين (كيف تملى) أي تحرم (الحائض والنفساء) يقال (أهل) الرجل عني قلبه إذا (تكلم  
به واستعملنا وأهلنا الهلال) بالنصب على المفعولة أي طلبنا ظهوره ولا يبي ذرا الهلال بل رفع أي استعمل الهلال  
على صيغة المسالوم أي تبين قال المجد السبيل أزي كالجوهري ولا يقال أهل ولا يقال أهل ولا يقال كذا ويقال  
أهلناه فهل كما يقال ادخلناه فدخل وهو قياسه (كله) أي ما ذكر من هذه اللفاظ مأخوذ (من) معنى  
(الظهور) من الظهور أيضا (استعمل المظر) أي (خرج من السحاب) ومنه أيضا قوله تعالى (وما أهل  
أعبر الله به) أي نودي عليه بغیر اسم الله وأصله رفع الصوت (وهو من استعمل الصبي) أي رفع صوته بالصياح  
عند الولادة قال في الفتح وهذا في رواية المستقلى والكشمير في وليس مخالفا لما سبق من أن أصل الاستعمال  
رفع الصوت لأن رفع الصوت يقع بذكر الشيء عند ظهوره وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعبي قال  
(حدثنا مالك) الإمام (عن ابن شهاب) الزهري (عن عروة بن الزبير) بن العوام (عن عائشة) رضى الله عنها  
روح النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم خمس بقين من ذى القعدة (في حجة  
الوداع) سميت بذلك لأنه صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها (فأهلنا بعمره) ادخلناها على الحج بعد أن أهلنا به  
في الإسداء كما يأتي بيانه إن شاء الله تعالى (ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم) إن معي بعد إجماعهم بالحج ودنوتهم  
من مكة يسرف كما في رواية عائشة أو بعد طوافهم بالبيت كما في رواية جابر أو قاله ترتب في الموضعين وإن العزيمة  
كانت آخر اثنين أمرهم بفسخ الحج إلى العمرة (من كان معه هدى) باسكان الدال وتحقيق الباء وبكسر الدال  
وتشديد الباء والاولى أفصح وأشهر اسم لما يهدى إلى الحرم من الانعام وسوق الهدى سنة لمن أراد  
الأحرام بحج أو عمره (فلعل بالحج مع العمرة ثم لا يحل) وفي البيهقيية بالنصب مع الحج (حتى يحل منها) أي من  
الحج والعمرة (جميعا) وفي دلالة على أن السبب في بقاء من ساق الهدى على إحرامه حتى يحل من الحج كونه  
ادخل الحج على العمرة لا مجرد سوق الهدى كما في قوله أبو حنيفة وأبو حنيفة وأبو حنيفة وأبو حنيفة وأبو حنيفة إذا كان  
معه هدى لا يحل من عمرته حتى ينحر هديه يوم النحر وقد عكسوا بقوله في رواية عقيل عن الزهري في الصحيحين  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحرم بعمره ولم يهد فليحل ومن أحرم بعمره وأهدى فلا يحل حتى ينحر  
هديه ومن أهل بحج فليتم حجه وهي ظاهرة في الدلالة لذهبهم لكن تأولوا الشافعية على أن معناها ومن أحرم  
بعمره وأهدى فليحل بالحج ولا يحل حتى ينحر هديه واستدلوا الصحة هذا التأويل بهذه الرواية لأن القصة واحدة  
والراوي واحد فتعين الجمع بين الروايتين قالت عائشة (فقد مت مكة وأما حاضر) جلد اسمية وقعت حالا وكان  
استدأ حيفا بسرف يوم السبت لثلاث خلون من ذى الحجة (ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة) عطف على  
النفق قلبه على تقدير ولم اسع وهو من باب عطفها تبتا وما باردا ويجوز أن يقدروا لم اطف بين الصفا والمروة على

طريق الجواز في الحديث وطاف بالصفاء والمروة سبعة اطواف وانما ذهب الى التقدير دون الانسحاب مثلا يلزم  
 استعمال اللفظ الواحد حقيقة ومجازا في حالة واحدة قاله في شرح المشكاة (فشكوت ذلك) اي تركه الطواف  
 بالبيت وبين الصفا والمروة بسبب الحيض (الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انقضى رأسك) بالقاف المنصورة  
 والفتاد المجهة المكسورة من النقص اي حلى فخر شعر رأسك (وامتشطى) أي سرحبه بالمشط (وأهلى بالحج ودعى  
 العمرة) اي علمها من الطواف والسعي وتقصير الشعر لانها تدعى العمرة نفسها وحيث تدعى فارة كذا تأوله  
 الشافعي والحاصل انها الحرم بالحج ثم قصته الى العمرة حين امر الناس بذلك فلما حاضت وتعدز عليها انقام العمرة  
 والتحلل منها وادراك الاحرام بالحج امر حاصل لله عليه وسلم بالا حرام بالحج فاحرمت به قصاوت مدخله للحج على  
 العمرة فارة لكن استشكل الخطابي قوله لهما انقضى رأسك وامتشطى لانه ظاهر في ابطال العمرة لان المحرم لا يفعل  
 مثل ذلك لانه يؤدي الى انتفاء الشعر واجيب بانه لا يلزم من ذلك ابطال العمرة فان نقض الرأس والامتشاط  
 جائزان في الاحرام اذ لم يؤد الى انتفاء الشعر لكن بكرة الامتشاط لغیر عذر وأما ذلك كان بسبب اذى كان  
 برأسها فابح كالحج كعب بن عجرة في حلق رأسه فلاذی أو المراد بالامتشاط نسر مع الشعر بالاصابع لغسل الاحرام  
 بالحج ولا سيما ان كانت ملبدة فتحتاج الى نقض الصفر ثم تقصره كما كان ويلزم منه نقضه وبشهادتها أوله الشافعي  
 رحمه الله عليه قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الاخر قد حلت من حجتك وعمرتك جميعا وقوله في الحديث  
 الاخر طوافك وسعيك كافيك لحجك وعمرتك فهو صريح في انها كانت فارة لكن عند المؤلف في باب القمع  
 والقران من طريق الاسود عنهما انها قالت يا رسول الله يرجع الناس بعمرة ورجع أبا بجحة وزاد في رواية  
 عطاء عنهما عند احديس معها عورة وهذا يقوى قول الحنفية انها تركت العمرة وحجت مفردة متسكين بقوله  
 له يدعى عمرتك واستدلوا به على أن المرأة اذا اهلته بالعمرة متمتعة فحاضت قبل أن تطوف بترك العمرة وبطل  
 بالحج مفردة كما صنعت عائشة رضي الله عنها لكن قال في الفتح ان في رواية عطاء عنها ضعفه والراغب للاشكال  
 في ذلك ما رواه مسلم من حديث جابر ان عائشة اهلته بعمرة حتى اذا كانت بسرف حاضت فقل لها يا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اهلي بالحج حتى اذا ظهرت طافت بالكعبة وسعت فقال قد حلت من حجتك وعمرتك قالت  
 يا رسول الله اني اجد في نفسي اني لم اطف بالبيت حتى حججت قال فاعمرها من التمتع قالت عائشة رضي الله عنها  
 (ففعلت) بسكون اللام ما ذكر من النقص والامتشاط والاحلال بالحج وترك عمل العمرة وهذا موضع الترجمة  
 (فلما قضيت الحج) اي وطهرت يوم النحر (ارسلني النبي صلى الله عليه وسلم مع) اخي (عبد الرحمن بن ابي بكر)  
 الصديق رضي الله عنه (الى التمتع) المشهور بعائشة (فاعقرت فقال) عليه الصلاة والسلام (هذه)  
 العمرة (مكان عمرتك) برفع مكان خبر القوله هذه أو بالنصب وهو الذي في اليونانية لا غير على الظرفية وعامله  
 المحذوف هو الخبر اي كائنة أو بمجوعه مكان عمرتك قال القاضي عياض والرفع أو وجه عندي اذ لم يرد به الظرف  
 انما أراد عوض عمرتك فن قال كانت فارة قال مكان عمرتك التي اردت أن تأخرها مفردة وحيث تكون فتكون  
 عمرتها من التمتع تطوعا لا عن فرض لكنه أراد تظييب نفسها بذلك ومن قال كانت مفردة قال مكان عمرتك التي  
 فسخت الحج بها ولم تفككني من الايمان به الحيض وقال السهيلي الوجه النصب على الظرف لان العمرة ليست  
 بمكان لعمرة اخرى لكن ان جعلت مكان بمعنى عوض أو بدل مجازا اي هذه بدل عمرتك جازا الرفع حيثئذ (قالت)  
 عائشة رضي الله عنها (قطاف الذين كانوا اهلوا بالعمرة بالبيت وسعوا وطافوا) بين الصفا والمروة (لاجل العمرة  
 ثم حلوا) منها بالحل أو التقصير (ثم طافوا طوافا واحدا) للحج ولا يذعن الكشي طوافا آخر (بعد أن رجعوا  
 من منى وأما الذين رجعوا للحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا) لان القارن يكفيه طواف واحد وسعي واحد  
 لان افعال العمرة تدرج في افعال الحج وهو مذهب الشافعي ومالك والجمهور خلافا للحنفية حيث قالوا  
 لا بد للقارن من طوافين وسعين لان القران هو الجمع بين العبادتين فلا يتحقق الا بالاثبات بافعال كل منهما  
 والطواف والسعي مقصودان قيم ما فلا يتبدلان اذ لا تدخل في العبادات وهو محكي عن ابي بكر وعمر وعلي بن  
 ابي طالب وابن مسعود والحسن بن علي ولا يصح عن واحد منهم واستدل بعضهم له بحديث ابن عمر عند الدارقطني  
 باللفظ انه جمع بين حجة وعمره معا وطاف لهما طوافين وسعى لهما سبعين وقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم صنع ويحدث علي عند الدارقطني ايضا ويحدث ابن مسعود وحديث عمر ان بن حصين عندهما ابصا وكلهما  
 مطعون فيها لما في روايتها من الضعف المانع للاحتجاج بها والله اعلم \* وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا في الحج

والمغازي واخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي في الحج وكذا ابن ماجه والله اعلم \* (باب من اهل) اي  
اهل على الابهام من غير تعيين (في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم) فافهم النبي  
صلى الله عليه وسلم عليه وتعيينه في الترجمة بمنه عليه الصلاة والسلام اشارة الى انه لا يجوز بعد ذلك لئلا  
الاحل عدم الخصوصية فيجوز ان يحرم كاحرام زيد فان لم يكن زيد احراما انعقد احرامه مطلقا ولقت الاضافة  
زيد وان كان زيد محرما انعقد احرامه ان كان خالفا وان كان عمرة فعمرة وان كان مطلقا فطلق ويتخير  
كما يتخير زيد ولا يلزمه الصرف الى ما يصرف اليه زيد فاذا انعقد معرفة احرامه بموته أو جنونه أو غيبته نوى  
القران وعلى اعمال النسكين ليحقق المروج عاشره فيه وهذا مذهب الشافعية وهو الصحيح عندنا هب نقله  
منه وصاحب الذخيرة وهو مذهب الحنابلة وحكي عن مالك المنع وهو قول الكوفيين لعدم الجزم حين الدخول  
في العبادة (قاله) اي ما ذكر في الترجمة (ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهم) عن النبي صلى الله عليه وسلم (في  
اخرجه المؤلف رحمه الله في باب بعث على رضى الله عنه الى اليمن من باب المغازي \* وبالسند قال) (حدثنا المكي  
ابن ابراهيم) بن بشير بن فرقد الخطلي السلمي البجلي (عن ابن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز (قال عطاء)  
هو ابن ابي رباح (قال جابر) هو ابن عبد الله الانصاري (رضي الله عنه) امر النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضى  
الله عنه) هو ابن ابي طالب حين قدم مكة من اليمن ومعه هدى (أن يقيم على احرامه) الذي كان احرام به كاحرام  
النبي صلى الله عليه وسلم ولا يحل لان معه الهدي (وذكر) اي جابر في حديثه فهو من مقوله عطاء أو المكي بن  
ابراهيم فيكون من مقول البخاري (قول سراقه) يضم السين المهملة وفتح القاف ابن مالك بن جعشم يضم الجيم  
والسين المعجمة بينهما مهملة ساكنة المنة كور في باب عمرة التعميم من حديث حبيب المعلى عن عطاء حدثني جابر  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل هو واصحابه بالحج وليس مع احد منهم هدى غير النبي صلى الله عليه وسلم  
وطهارة وكان على رضى الله عنه قديم من اليمن ومعه هدى الحديث وفيه ان سراقه لقي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بالعقبة وهو ربهما فقال لكم هذه خاصة بارسل الله قال بل لا بد الا بادي أن افعل العمرة تدخل في افعال  
الحج لقارن دائما في خصوص تلك السنة \* وفي هذا الحديث التحديث والعنة والقول قال عطاء وقال جابر  
وهو ضرورة التعليق وهو من الربايعات \* وبه قال (حدثنا الحسين بن علي الخلال) بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام  
الاولى (الهدى) يضم الهاء وفتح الذال المعجمة نسبة الى هذيل بن مديكة المتوفى في سنة الثمان واربعمائة قال  
(حدثنا عبد الصمد) بن عبد الوارث بن سعيد قال (حدثنا سليم بن حيان) بفتح السين وكسر اللام وحيان بفتح  
الحاء المهملة وتشديد المشاء التحتية (قال سمعت مر وان الاصفري) بالصاد المهملة والفاء ابو خليفة البصري قيل  
اسم ابيه حاقان وقيل سالم (عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قدم على رضى الله عنه على النبي صلى الله عليه  
وسلم مكة (من اليمن فقال) عليه الصلاة والسلام له (عما هلت) أي احضرت واثبت الف ما لا الستهامة مع  
دخول الجار عاها وهو قليل ولا يذرم بحذفها على الكثير الشائع نحو قوم انت من ذكرها عت يسألون (قال)  
على رضى الله عنه (عما اهل) اي بالذى احرم (به النبي صلى الله عليه وسلم فقال) عليه الصلاة والسلام (لولا ان  
معي الهدي لاحت) من الاحرام وتبعته لان صاحب الهدي لا يتحل حتى يبلغ الهدي محله وهو يوم النحر  
واللام في لاحت للتأكييد وأخرج هذا الحديث مسلم والترمذي في الحج (وزاد محمد بن بكر) بفتح الموحدة  
وسكون الكاف المرساني يضم الموحدة وفتح السين المهملة بما وصلة الاسماء على من طريق محمد بن بشير وابو  
عوانة في صحيحه عن عمار كلاهما عنه (عن ابن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز (قال له النبي صلى الله عليه وسلم  
عما هلت يا علي قال بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال فأهد) بهمزة قطع مقبوحة (وامكت) بهمزة وصل  
البث حال كونك (حراما) أي محرما (كانت) أي على ما انت عليه من حق الاحرام الى الفراغ من الحج وما  
موصولة وانت مبتدأ حذف خبره أو خبر حذف مبتدؤه أي كالذي هو انت أو ما زائدة ملغاة والكاف جارة  
وانت ضمير مرفوع انيب عن الجرور كقولهم ما أباك أنت والمعني كن فيهاب استقبال عما لانفسك فيما مضى أو ما  
كافة وانت مبتدأ حذف خبره اي عليه أو كانت قال البرماوي كالكرماني وفي الحديث أن عليا كان قارنا لان آدم  
اماعلى متبع أو قارن وليس متعلا لان قوله امكت يدل على عدمه \* وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) بن واقد  
القرطبي قال (حدثنا سفيان الثوري) (عن قيس بن مسلم) يضم الميم وسكون السين الجدي بفتح الجيم والذال  
الكوفي (عن طارق بن شهاب) الجلي وفي المغازي من رواية ايوب بن عاثبة عن قيس بن مسلم سمعت طارق بن



شهاب (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم) في العاشرة  
 من الهجرة قبل جة الوداع (إلى قوم باليمن) ولابي ذر الرقي يباء الاضافة (بجئت وهو بالبطحاء) اي بطحاء  
 مكة زاد في باب من يحمل المعتمر من رواية شعبة عن قيس وهو يبيع أي نازل بها (فقال) عليه الصلاة والسلام  
 (عبا أهلت) بأبواب القبا ما الاستفهامية على القليل قال أبو موسى (قلت أهلت) وفي رواية شعبة قلت لبيك  
 باهلال (كأهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال هل معك من هدى قلت لا فامرني فطقت بالبيت وبأصناف المروة  
 ثم امرني فأهلت) من اسراحي (فأبنت امرأة من قومي) لم تسم المرأة نعم في أبواب العمرة انها امرأة من قيس  
 ويحتمل أن تكون محرمة له (فقطعتني) بتخفيف الشين المعجمة اي سرت حتمه بالسط (أو غسلت رأسي) بالشك ولمسلم  
 وغسلت بواو العطف ولم يذ كر المطلق اما لكونه مع لوماعندهم أو لدخوله في امره بالاحلال (فقدم) بكسر الدال  
 اي جاء (عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه) أي زمان خلافته لاني جة الوداع كما بين في مسلم واختصره المؤلف  
 ولفظ مسلم ثم أتيت امرأة من قيس فقلت رأسي ثم أهلت بالحج فكنت افتي به الناس حتى كان في خلافة عمر رضي  
 الله عنه فقال لرجل يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس روينا بعض قتيلائك قال لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين  
 في النسك بعدك فقال يا أيها الناس من كان أفتيناه قتيلا فليتد فأن أمير المؤمنين قادم عليكم فأتوا به قال فقدم عمر  
 فذكر له ذلك (فقال ان تأخذ بكتاب الله فإنه يأمرنا بالتمام) اي باتمام أفعاله لوما بعد الشروع فيها (قال تعالى  
 وأتموا الحج والعمرة لله) وقبل اتمامها الاحرام به ما من دورية اهلده وهو مروي عن علي وابن عباس وسعيد بن  
 جبير وطاوس وعند عبد الرزاق عن عمر من تمامها أن يفرد كل واحد منهما من الآخر وأن يعتمر في غير أشهر الحج  
 ان الله تعالى يقول الحج أشهر معلومات (وأن تأخذ بسم الله النبي صلى الله عليه وسلم فإنه) عليه الصلاة والسلام  
 (لم يحمل) من اسرامه (حتى فجر الهدى) هني وظاهر كلام عمر هذا انكار فسخ الحج الى العمرة وأن نهي عن التمتع  
 انما هو من باب ترك الاولى لانه منع ذلك منع تعريم وابطال قاله عياض وقال النووي والخيار أنه ينهي عن  
 المتعة المعروفة التي هي الاعمار في أشهر الحج ثم الحج من عامه وهو على التنزيه للترغيب في الافراد ثم انعقاد الاجماع  
 على جواز التمتع من غير كراهة وانما أمرنا بالاحلال لانه ليس معه هدى بخلاف على حيث امره بالبقاء  
 لان معه الهدى مع انهما احراما لكن أمرنا بالاحلال تشبيها بنفسه لولم يكن معه هدى وأمر  
 عليا تشبيها به في الحالة الزاهنة \* وفي الحديث صحة الاحرام المعلق وهو موضع الترجمة وبه اخذ الشافعية \* (باب  
 قول الله تعالى الحج أشهر) أي وقت الحج أشهر فخذ المضاف واقام المضاف اليه مقامه أي وقت الحج في أشهر  
 لكن قال ابن عطية من قدر الكلام في أشهر لزمه مع سقوط حرف الجز نصب الأشهر ولم يقرأ نصبها احد وتعقبه  
 أبو حيان بأنه لا يلزم نصب الأشهر مع سقوط حرف الجز كما ذكره لانه يرفع على الاتساع وهذا الخلاف فيه عند  
 البصريين اعني انه اذا كان ظرف الزمان نكرة خبرا عن المصادر فإنه يجوز عندهم فيه الرفع والنصب وسواء  
 كان الحدث مستغفر فالزمان أو غير مستغفر وأما الكوفيون فعندهم في ذلك تفصيل وهو أن الحدث اما أن  
 يكون مستغفر فالزمان فيرفع ولا يجوز فيه النصب أو غير مستغفر فذهب هشام أنه يجب فيه الرفع فتقول  
 معادل يوم وثلاثة أيام وذهب الفراء الى جواز النصب والرفع كالبصريين ونقل عن الفراء في هذا الموضع  
 انه لا يجوز نصب الأشهر لان أشهر نكرة غير محصورة وهذا النقل يخالف لما نقل عنه فيمكن أن يكون له قولان  
 قول كالبصريين والآخر كهشام انتهى وقال الشيخ أبو إسحاق في المذهب المراد وقت احرام الحج لان الحج  
 لا يحتاج الى أشهر فدل على أن المراد وقت الاحرام به والأشهر جمع شهر وليس المراد منه ثلاثة أشهر كوامل  
 ولكن المراد أشهران وبعض الثقات فهو من اطلاق الكل وارادة البعض كما حكى الفراء له اليوم يومان  
 لم أره قال وانما هو يوم وبعض يوم آخر وحكي عن العرب ما رأيت من خمسة أيام وان كنت قد رأيت  
 في اليوم الاول واليوم الخامس فلم يشمل الاتساع خمسة الايام جميعها بل يجعل ما رأيت في بعض وانتقت  
 الرؤية في بعضه كأنه يوم كامل لم يره فيه أو أن اسم الجمع يشترك فيه ما وراء الواحد بدليل قوله تعالى  
 فقد صغت قلو بكا قاله في الكشاف وتعقبه في الخبر بأن ما ذكره الدعوى فيه عامة وهو أن اسم الجمع يشترك  
 فيه ما وراء الواحد وهذا فيه النزاع والدليل الذي ذكره خاص وهذا الخلاف فيه ولاطلاق الجمع في مثل ذلك  
 على التثنية شروط ذكرت في النحو وانه ليس من باب فقد صغت قلو بكا فلا يمكن أن يستدل به عليه (معلومات)  
 أي معروفات عند الناس لا تشكل عليهم (فن فرض فيهن الحج) أوجبه على نفسه بالنسبة عند الشافعية  
 وبالنسبة أو سوق الهدى عند أبي حنيفة وهو دليل على ما ذهب اليه الشافعي أن من احرم بالحج لزمه الاتمام

(فلارفت) فلا جاع أو فلا تحسن من الكلام (ولا فسوق) ولا خروج عن حدود الشرع بالبيئات وارتكاب  
 المحظورات (ولا جدال) ولا مراعاة الخدم والرفقة (في الحج) في أيامه الثلاثة وقرأت فسوق برفعهما  
 منونان كثير أو عرو على جعل لا لينة وهو خبر عن النبي أوعلى جعله ما جعلين حذف خبرهما وأرقت  
 مبتدأ أو فسوق عطف عليه والخبر محذوف وقرأ السابقون بالنصب بلا تنوين مبنيين مع لا الجنسية والجمهور  
 على بناء جداول على الفسخ للعموم (يسألونك) ولا في ذر وقوله يسألونك (عن الأهل قل هي مواقيت للناس  
 والحج) جمع حيفات من الوقت والفرق بينه وبين المدة والزمان أن المدة المطلقة امتداد حركة الفلك من مبتدئها  
 إلى منتهائها والزمان مقسومة والوقت الزمان المفروض لأمير (وقال ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما)  
 مما وصلاه ابن جرير الطبري والدارقطني من طريق ورقاء عن عبد الله بن دينار عنه (أشهر الحج شوال وذو القعدة  
 وعشر من ذي الحجة) فيدخل يوم النحر وهذا مذهب أبي خنيفة وأحمد وقال الشافعي لا يدخل يوم النحر  
 وهو الصحيح المشهور عنه وقال مالك في المشهور عنه ذو الحجة بكافة لقوله تعالى الحج أشهر معلومات وإنما تكون  
 أشهراً إذا اكمل ذو الحجة وليس المراد من كونها أشهر الحج باعتبار أن كل أفعاله جائرة فيها ألا ترى أن الوقوف  
 وطواف الزيارة وغيرهما غير جائز في شوال بل باعتبار أن بعض أفعاله ينعقد فيها فها دون غيرها كما أن الإفاقي  
 إذا قدم في شوال وطواف طواف القدوم وسعي بعده يتوب هذا السعي عن السعي الواجب في الحج (وقال ابن  
 عباس رضي الله عنهما) مما وصلاه ابن جرير والدارقطني والخالك (من السنة) أي من الشريعة (أن لا يحرم  
 بالحج إلا شهر الحج) فلو أحرم به في غير أشهره كرمضان انعقد عمره عند الشافعية لأن الأحرام شديد التعلق  
 والزموم فإذا لم يقبل الوقت ما أحرم به انصرف إلى ما قبله وهو العمرة وقال المالكية والحنفية يعقد حجاً ولا يصح  
 شيء من أفعاله إلا فيها لكنه يكره قال الحنفية لأنه لا يأمن في التقديم وقوع محذور وقال المالكية لأنه صلى الله  
 عليه وسلم إنما أحرم به في أشهره (وكبره عثمان) بن عفان (رضي الله عنه) أن يحرم من خراسان يضم الحاء  
 المحجة (أو كرم) بكسر الكاف لا بي ذر وبفتحها غيره وهذا وصلاه سعيد بن منصور ورولفه حدثنا هشيم حدثنا  
 يونس بن عبيد حدثنا الحسن هو البصري أن عبد الله بن عامر أحرم من خراسان فلما قدم على عثمان لأمه  
 فيما صنع وكرهه ولا بي أحد من سيار في تاريخ مر وقال لما فتح عبد الله بن عامر خراسان قال لا جعلت شكري  
 لله أن أخرج من موضعي هذا محجراً فأحرم من نيسابور فلما قدم على عثمان لأمه وفي تاريخ يعقوب بن أبي  
 سفيان أن ذلك في السنة التي قتل فيها عثمان ووجه الكراهة ما فيه من الخرج والضرر \* وبالسند قال (حدثنا  
 محمد بن يشار) بفتح الموحدة وتشديد الشين المحجة الملقب ببندار (قال حدثني) بالافراد (ابو بكر) عبد الكبير بن  
 عبد الحميد (الحنفي) قال (حدثنا الفخ بن عبد) بمسوزة مقنوعة فقاسا كنة ثم جاءهم ملة ومحمد يضم الحاء  
 المهملة وفتح الميم الانصاري قال (سمعت القاسم بن محمد) أي ابن أبي بكر الصديق رضي الله عنه (عن عائشة  
 رضي الله عنها) أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في أشهر الحج وليالي الحج وحرم الحج (يضم  
 الحاء والراء) أي أرضه وأمكنته وحالاته ولا يصلي فيما ذكره الزركشي كعباض وحرم الحج بفتح الراء جمع حرمة  
 أي عنوعات الحج ومحرماته وهذا موضع الترجعة فانه يدل على أنه كان مشهوراً عندهم معلوماً (فقرئنا بسرف) بفتح  
 السين المهملة وكسر الزاء آخره فاعبر منصرف للعلمية والتأنيث اسم بقعة على عشرة أميال من مكة (قالت)  
 عائشة (نخرج) صلى الله عليه وسلم من قبته التي شربت له (إلى أصحابه فقال) لهم (من لم يكن منكم معه هدى  
 فأحب أن يجعلها) أي حجة (عمرة فليقبل) أي العمرة (ومن كان معه الهندي فلا) يفعل أي لا يجعلها عمرة  
 لحذف الفعل المحزوم بلا الناهية وسلم قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لأربع مضين من ذي الحجة  
 أو خمس فدخل على وهو غضبان فقلت من أغضبك أدخله الله النار قال أو ما شعرت أني أمرت الناس بأمر  
 فإذا هم يترددون وفي حديث جابر عند البخاري يقال لهم أهلوا من أحرأكم واجعلوا التي قدمتم بها مسعة  
 فقالوا كيف يجعلها مسعة وقد سبنا الحج فقال أفعوا ما أقول لكم فلا ولا أني سقت الهدي لفعلت مثل الذي  
 أمرتكم ولكن لا يحل مني حرام حتى يبلغ الهدي محله ففعلوا قال النووي هذا صريح في أنه عليه الصلاة والسلام  
 أمرهم بفسخ الحج إلى العمرة أمر عزيمة وتحتيم بخلاف قوله من لم يكن معه هدى فأحب أن يجعلها عمرة فليقبل  
 قال العلماء خبرهم أولابن الفسخ وعدمه ملاطفة لهم وإيناساً بالعمرة في أشهر الحج لأنهم كانوا يرونهم من

أجر القبول ثم ختم عليهم بعد ذلك الفسخ وأمرهم أمر غزوة وأمرهم أياه وكره تركه في قبول ذلك ثم تسبوا  
ونقلوا الامن كان معه هدى (قالت) عائشة رضيت الله عنها (فألا خذنها) بعد الهزيمة وكسر الخاء المعجمة والرفع  
على الابتداء (والشارك لها) عطف على سابقة والضمير لان العمرة وخبر المبتدأ أقوالها (من اجابها قالت فأما  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجال من اجابها فكانوا أهل قوة وكان معهم الهدى فلم يقدروا على العمرة قالت  
فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا بكى) جلة حالية (فقال ما يبكيك يا هنتاه) بفتح الهاء وسكون  
النون والهاء الاخيرة كذا ضبطه في الفرع وكأمله ونسبه الساقسي لرواية أبي ذر في أخرى زيادة فتح النون  
وضم الهاء الاخيرة والسكون فيها هو الاصل لانها السكت لكنهم شبهوها بالفتحة وروايتها في الوصل وضمها  
ويقال في التنبيه هنتان وفي الجمع هنتات وهنات وفي المذكر هن وهتان وهنون ولك أن تطلقها الهاء لبيان  
الحركة فتقول يا هنتاه وأن تشيع الحركة فتصير ألفا فتقول يا هنتاه وقال الخليل اذا دعوت امرأة فكنت عن اسمها  
قلت يا هنتاه فاذا وصلتها بالالف والهاء وقفت عندها في النداء فقلت يا هنتاه ولا يقال الا في النداء قبل ومعنى  
يا هنتاه يا بلهاء كما نسب الى قلة المعرفة بما كيد الناس وشروهم أو والمعنى يا هنتاه (قلت سمعت قولك لا صحابك  
فمنعت العمرة) أي أعمالها من الطواف والسعي وقد كانت قارئة (قال وما شأنك قلت لا أصلي) كنت عن الحيض  
بالحكم الخاص به وهو استماع الصلاة فأدبها من في الكفاية لما في التصريح به من اخلال ما بالادب ولهذا والله  
أعلم استمر النساء الى الآن على الكفاية عن الحيض بحرمان الصلاة أي تحريرا فظهر أثر أدبها رضي الله عنها  
في بنائها المؤمنات قاله ابن المنبر (قال) عليه الصلاة والسلام (فلا يضرنكم) بكسر الصاد وتخفيف المثناة التحتية  
من الضير وهو الضر وقال العيني كالحافظ ابن حجر وفي رواية غير الكشي هي فلا يضرنكم بتشديد الراء من الضرر  
انما انت امرأة من بنات آدم كتب الله عليك ما كتب عليهم) سلاها عليه الصلاة والسلام بذلك وخفف همها  
أي انك لست بمختصة بذلك بل كل بنات آدم يكون منهن هذا (فكروني في حنك فعسى الله أن يبرقكم) مفردة كذا  
في اليونانية وغيرها يا ممتولدة من اشباع كسرة الكاف وهي في لسان المصريين شائعة قاله في المصاحح وفي  
البرماوى كالسكر ما في رزقكم يا فقير يا فالا وفي بعضها باشباع كسرة الكاف يا ابو الضمير العمرة (قالت فخرجنا  
في حنك حتى قدمنا منى فظهرت) بالطاء المهملة وفتح الهاء يوم السبت وهو يوم النحر في حجة الوداع وكان ابتداء  
حيضها يوم السبت ايضا الثلاث خلون من ذي الحجة (ثم خرجت من منى فأقضت بالبيت) أي طفت طواف  
الافاضة (قالت ثم خرجت) بسكون الجيم وضم التاء وفي اليونانية بفتح الجيم وسكون التاء لا غير (معه) عليه  
الصلاة والسلام (في النفر الاسر) باسكان الفاء التوم ينفرون من منى والا حرك بكسر الخاء وهو في اليوم الثالث  
عشر من ذي الحجة وأما النفر الاول ففي ثلثي عشرة (حتى نزل) عليه الصلاة والسلام (المحصب) بضم الميم وفتح  
الخاء والصاد المشددة المهملتين آخره وحده موضع متسع بين مكة ومنى وسمي به لاجتماع الحصباء فيه بجمل  
السيل لانها طاه وهو الابطخ والبطحاء وخيف بي كناية وهو ما بين الجبلين الى المقابر وله ستة المقابر منه وقرى  
الحج الطبري بين الابطخ والبطحاء من حيث التند كبر والتأنيث لامن حيث المكان فقال والابطخ مسبل واسع  
فيه دفاق الحصى فاذا أردت الوادي قلت الابطخ واذا أردت البقعة قلت البطحاء (وزلنا معه فدا عبد الرحمن  
ابن ابي بكر) الصدوق (فقال اخرج) بضم الراء (يا خنك) عائشة (من الحرم) الى أدنى الحل لتجمع في النسك  
بين أرض الحل والحرم كما يجمع الحاج بينهما (فلتمل بعمرة) أي مكان العمرة التي كانت تريد حصولها مفردة  
غير مندرجة فتحها الحيض منها وقوله فلتمل بسكون اللام وضم التاء من الاهلال وهو الاحرام (ثم افرغا)  
من العمرة وظاهرا أن عبد الرحمن اعتمر مع اخيه (ثم اتيا هنتاه) أي المحصب (فأني انظركما) بضم الظاء المعجمة  
معنى رواية أبي ذر عن الكشي هي انظركما زيادة متناه فوسم من الاطمار كما في قوله تعالى انظر وناقض  
من نوركم (حتى تأتيا) وفي بعض الاصول تأتيا بحذف الياء تخفيفا وتخفيف النون وكسرة النون تدل على  
المحذوف (قالت فخرجنا) الى التعيم فأجر من بالعمرة (حتى اذا فرغت) منها (وفرغت) ايضا (من الطواف)  
للوداع وحذف ذلك لاعلم به فكل واحد من اللقطين مسلط على غير ما تسلط عليه الآخر وهذا بردي على من زعم  
أن الراوي حرف اللفظ أو غلط فيه وأن الاصل فرغت وفرغ بلفظ الغائب تعني عائشة أجازها ليل ما في أول  
الحديث افرغ ما في آخره هل فرغتم وأجيب بأنه ليس الذي في أوله وآخره موجبا لان تقول فرغت وفرغ

بل انما عبرت عن حالها لاجل حاله لكن قال الكرمانى وسبع البرماوى والعمى انه في بعضه افرغ بلفظ الغائب  
وانه اعلم (ثم جئته بسجور) قيل القبر الصادق قال الزكشى وغيره بنسخ الراءى من ذلك اليوم فلا ينصرف  
للعلم والعبدل نحو جئته يوم الجمعة سحر انتهى قال في المصايب حكى الرضى خلافا في صرفه مع اردة التعيين  
لكن حكى ان القول المشهور بكونه غير منصرف وتحقيق العدل فيه هو ان كل لفظ جنس اطلق واريد فرد معين  
من افراده فلا بد فيه من لام العهد سواء صار علما بالقلبة كالصديق والتجيم او لا نحو فعصى فرعون الرسول اخذا  
من استقرأ لفهم فثبت في سحر بذلك عدل محقق وقال أبو حيان نعمينه ان يراد من يوم بعينه سواء ذكرت ذلك  
اليوم معه بكتبت يوم الجمعة سحر او لم تذكره بكتبت سحر وانت تريد ذلك من يوم بعينه وسواء عرفت ذلك اليوم  
كامرا او تكرته نحو جئتك يوما سحر (فقال) عليه الصلاة والسلام لهما ومن معهما بمن اعتمر (هل فرغتم) من العمرة  
او قال لهما فقط على قول ان اقل الجمع اثنان قالت عائشة (نقلت) ولا يذروا ابن عسا كرفلت (ثم) فرغنا منها  
(فأذن) بجزء ممدودة فذال مجعنة مفعلة مفعلة مخففة فقول اى اعلم (بالرحيل في اصحابه) وقبل اذن بتشديد الذا  
من غير ممة (فارحل الناس فز) عليه الصلاة والسلام حال كونه (متوجها الى المدينة) ولما كان في قوله  
لا يضر لروايتان هذه والثانية فلا يضر له اشار بقوله (ضير) الا جوف الياسى الى ان مصدر لا يضر لا يضر  
واشار الى ان فيه لغتين احدهما ان يكون (من ضير يضر ضيرا) من باب يبيع يبيعا واشار الى الثانية بقوله  
(ويقال ضار يضر وضورا) من باب قال يقول قول لا وأشار الى الرواية الثانية بقوله (وضير يضر ضرا) يقع العين  
في الماضي وضما في المستقبل وهذه الجملة من قوله ضير الى آخره مساقطة في رواية أبي ذر وفي حديث الباب  
التحديث والعزيمة والسماع والقول ورواياته الا قولان بصريان والاخباران مدتيان وآخرجه البخارى أيضا  
ومسلم في الحج وكذا النسائى \* (باب التمتع) وهو تفعل من التمتع وهو المنفعة وما تمتعت به يقال تمتعت بكذا  
واستمتع به بمعنى والاسم منه التمتع وهو ان يحرم من على مسافة القصير من حرم مكة بعمرة أو لا من ميقات بلده  
في أشهر الحج ثم يفرغ منها ويشتى حجاب من مكة من عاصها ولم يعد لميقات من المواقيت ولا لئله مسافة ومعنى تمتعا  
التمتع صاحبه بمظهورات الاحرام بينهما وخرج بالقبول المذكور ما لو أحرم بالحج أو لا لقوله تعالى فمن تمتع بالعمرة  
الى الحج وما لو أحرم بالعمرة في غير أشهر الحج وان وقع اعياله في أشهره لانه لم يجمع بينهما في وقت الحج فأشبهه  
المفرد وما لو أحرم في أشهر الحج من الحرم أو من دون مسافة القصر لانه من حاضرى المسجد الحرام وقد قال  
نعمالى ذلك ان لم يكن اهله حاضرى المسجد الحرام وما لو أحرم بهما من مسافة القصر فما كثر من الحرم ولم يجمع من  
عامها أوج من عامها وعاد قبل احرامه به أو بعده وقبل التمسك بسك الى ميقات أو مثله مسافة ولو أقرب عما أحرم  
به بالعمرة وهذه القبول المذكورة انما هي قيود للتمتع الموجب للدم لا في صدق اسم التمتع (والاقران) أن يجمع بينهما  
في احرامه فتندرج أفعال العمرة في افعال الحج أو يحرم بالعمرة ثم يدخل عليها الحج قبل الشروع في الطواف  
فلو أحرم بالحج أو لا ثم أدخل عليه العمرة لم يصح على أصح قولى السافى لانه لا يستفيد به شيئا بخلاف ادخاله  
الحج على العمرة يستفيد به الوقوف والرمي والمبيت ولانه يتسع ادخال الضعيف على القوى نعم صحح الامام  
البلقينى في التدريب القول الآخر وجهه من انواع الاقران فقيال والتمتاز جوازه لصحة ذلك من فعله صلى الله  
عليه وسلم وقد قال خذوا منى بكم عنى قال ثم تمتد الجواز ما لم يشرع في طوافي القدوم على الاربع انتهى  
وقوله الاقران كذا في رواية أبي ذر بالهمزة المكسورة قبل القاف المساكنة قال القاضى عياض وهو خطأ  
من حيث اللغة وقال السافى الاقران غير ظاهر لان فعله ثلاثي وصيواته قرن قال في التتبع لم يسمع في الحج  
أقرن ولا قرن في المصدر منه وانما هو قران مصدر قرن بين الحج والعمرة اذا جع بينهما ما قال في المصايب أراد  
تخليطة البخارى لقصد المشاكاة بين الاقران والافراد نحو اربعين ما زورات انتهى ولا ي الوقت والاقران  
(والافراد بالحج) بان يجمع ثم يعتبر أو يحرم بعمرة في غير أشهر الحج أو فيها على دون مسافة القصر من الحرم أو على  
مسافته منه ولم يجمع عام العمرة أو يجمع عامها ويعود الى ميقات نعم ما سوى الاولى يقع لئلا يوجب دما  
(ونسخ الحج) الى العمرة أى قلبه عمرة بأن يحرم به ثم يتحل منه بعمل عمرة فيصير ميمعة (لمن لم يكن معه هدى)  
وجوز ما جحد وطأفة من اهل الظاهر وقال مالك والسافى وابو حنيفة وجماهير العلماء من السلف والخلف  
انه خاص بالنجابة وبذلك السنة ليخالفوا ما كانت عليه الجاهلية من تحريم العمرة في أشهر الحج واعتقادهم أن  
ابقاءه فيه من أغير القبول ودليل التخصيص حديث الحارث بن بلال عن ابيه الروى عند أبي داود والنسائى

وابن مناجبه قال قلت يا رسول الله أرأيت فسخ الحج الى العمرة لنا خاصة أم للناس عامة فقال بل لكم خاصة  
 وأجاب القائلون بالاول بأن حديث الحارث بن بلال ضعيف فان الدارقطني قال انه تفرد به عبد العزيز بن محمد  
 الدراوردي عنه وقال احمد انه لا يثبت ولا يرويه عن الدراوردي ولا يصح حديث في الفسخ انه كان لهم خاصة  
 وساق في البخاري قال شهدت عثمان وعلياً رضي الله عنهما وصحني عن المتعة أي عن فسخ الحج الى العمرة  
 لانه كان مخصوصاً بتلك السنة وقال مرة حديث بلال لا أقول به لانه عرف هذا الرجل ولم يروه الا الدراوردي وأما  
 الفسخ فرواه أحد وعشرون صحابياً وابن يقطين قال بن الحارث منهم وأجاب النووي بأنه لا معارضة بينه وبينهم  
 حتى يرجع لأنهم أئتموا الفسخ للعبادة والحارث يوافقه وزاد زيادة لا تشاء لهم وبالسند قال (حدثنا عثمان)  
 ابن أبي شيبة قال (حدثنا جري) بنعج الجهم ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المغيرة (عن إبراهيم) النخعي  
 (عن الأسود) بن يزيد (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في أشهر الحج  
 (ولانرى) بضم النون أي لا نطق (الا انه الحج) قال الزوكشي يحتمل أن ذلك كان اعتقاداً هاهنا قبل أن تهمل  
 ثم أخلت بعمرة ويحتمل أن تريد حكاية فعل غير هاهنا العبادة فانهم كانوا لا يعرفون الا الحج ولم يكونوا يعرفون  
 العمرة في أشهر الحج فخرجوا محرمين بالذي لا يعرفونه فيه انتهى وقعبه الدماميني بأن الظاهر غير الاحتمالين  
 المذكورين وهو أن مرادهما ألقوا أنا ولا أخرى من العبادة الا أنه الحج فأحرمناه هذا ظاهر اللفظ انتهى  
 قلت هذا ليس بظاهر لان قولها لانرى الا انه الحج ليس صريحاً في اطلاقه بالحج فليست نعم في رواية أبي الأسود  
 عنها كما سألني ان شاء الله تعالى مهين بالحج واسلم لئلا يلحق وهذا ظاهر انتهى ما سمع غير هاهنا العبادة كانوا  
 أولاً محرمين بالحج لكن في رواية عروضة عنها في هذا الباب فنام من أهل بعمرة ومنهم من أهل بحجة وعمرة ومنهم من  
 أهل بالحج فحمل الاول على انها ذكرت ما كانوا يعهدونه من ترك الاعتكاف في أشهر الحج ثم بين لهم النبي صلى  
 الله عليه وسلم وجوه الاحرام وجوز لهم الاعتكاف في أشهر الحج وأما عائشة فذهاباً في ان شاء الله تعالى  
 في أبواب العمرة وفي حجة الوداع من المغازي من طريق هشام بن عروة عن أبيه عنها في أثناء هذا الحديث قالت  
 وكنت بمن أهل بعمرة وقد زعم اسماعيل القاضي وغيره أن الصواب رواية أبي الأسود والقاسم وعمرة عنهم انها  
 املت بالحج ثم ردت ونسب عروضة الى الغلط وأجيب بان قول عروضة عنها انها املت بعمرة صريح وأما قول أبي  
 الأسود وغيره عنها لانرى الا الحج فليس صريحاً في اطلاقها بحج مفرد فالحج بينهما ما سبق من غير قطع عروضة وهو اعلم  
 الناس بحديثها واقفة جابر بن عبد الله عند مسلم وطاوس ويحيى عنها (فلما قدمنا) مكة (أفلو فذا بالبيت)  
 يعني النبي صلى الله عليه وسلم رأينا حياه غير هاهنا لم نطف بالبيت ذلك الوقت لاجل حيضها (خامر النبي صلى  
 الله عليه وسلم من لم يكن ساق الهدى أن يتحل) من الحج بعمل العمرة وبما يحل بعمرة من الاحلال والذي  
 في البيهقي بفتحها لا غير والشافعي فأمراً للتعقيب فدل على أن امره عليه الصلاة والسلام بذلك كان بعد  
 الطواف وسبق انه أمرهم به بسرف فالشأنى تكرر الاول وتأكيده فلا منافاة بينهما (تحل) بعمل العمرة (من  
 لم يكن ساق الهدى) وهذا هو فسخ الحج المترجم به وجوزة احد وبعض أهل الظاهر وخصه الأئمة الثلاثة والجمهور  
 بالصواب في تلك السنة كما سبق (ونسأله) عليه الصلاة والسلام (لم يسقن) الهدى (فأحلت) وعائشة منهن  
 لكن منعها من التحلل كونها حاضت ليلة دخولها مكة وكانت محرمة بعمرة وأدخلت عليها الحج فصارت قارئة  
 كما مر (قالت عائشة رضي الله عنها خضت) بسرف (فلم اطف بالبيت) طواف العمرة لما نفع الحيض وأما طواف  
 الحج فقد قالت فيه كما مر ثم خرجت من منى فأفقت بالبيت (فلما كانت ليلة الحصة) فخرج الماء وسكون الصاد  
 المهمتين أي ليلة المبيت بالمحصب (قالت يا رسول الله) الاصل ان تقول قلت لكنه على طريق الالتفات (رجع  
 الناس بعمرة) منفردة عن حجة (وحجة) منفردة عن عمرة (واخرجنا بحجة) ليس بعمرة منفردة عن حج حرصت بذلك  
 على تكثير الالفاظ كما حصل لاسرارها من المؤمنين وغيرهم من العبادة الذين فسحوا الحج الى العمرة وأقروا  
 العمرة ويحللوا منها قبل يوم التروية وأحرموا بالحج يوم التروية من مكة فحصل لهم حجة منفردة وعمرة منفردة وأما  
 عائشة فالحاصل لها عمرة منفردة في حجة بالقرآن فأردت عمرة منفردة كما حصل لبقية الناس ولا في الوقت من  
 غير البيهقي وبأرجع انما بالحجة والكثير من في بعض النسخ وأرجع الى بحجة (قال) عليه الصلاة والسلام  
 (وما طفت لبيلى قد سما مكة) قالت عائشة (قلت لا قال) عليه الصلاة والسلام (فأذبي مع أخيك) عبد الرحمن  
 (الى التميم فأهلى) أي أخرى (بعمرة) أمر هاهنا ذلك تطييباً لقلوبهم (ثم موعداً كذا وكذا) في الرواية السابقة

في باب قول الله تعالى الحج أشهر مبرمات ثم اتينا ههنا اي المحصب (قالت صفية) بنت حيي ام المؤمنين رضى  
 الله عنها (ما اراني) بضم الهمزة اي ما اظن نفسي (الاحابهم) بالنصب اي القوم عن المسير الى المدينة لاني  
 حدثت ولم اطف بالبيت فلعلمهم بسبي يتوقفون الى زمان طوافي بعد الطهارة واحناد الحس اليها يحارزون في نسخة  
 حابستكم بكاف الخطاب وكانت صفية كاسيا في ان شاء الله تعالى قد حاضت ليلة النفر فأراد النبي صلى الله عليه  
 وسلم منها ما يريد الرجل من امله وذلك قبيل وقت النذر لا عقب الا فاضة قالت عائشة يا رسول الله انهم حاض  
 (قال) عليه الصلاة والسلام (عقر احلقا) بفتح الاول وسكون الثاني فيهما واأللفهما مقصورة للتأنيث فلا يتوان  
 ويكتبان بالالف هكذا روي المحدثون حتى لا يكاد يعرف غيره وفيه نسبة أوجه أولها انهم اوصفان لمؤنث بوزن  
 فعلى أي عقر حاله في جسد حاضتها اي أصابها وجع في حلقها أو حلق شعرها فهي معقرة مخلوقة وهما  
 من فوعان خبر مبتدأ محذوف أي هي ثانيها كذلك لأن المعنى فاعل أي انهم اقرقوها وتخلتهم بشوهم اي  
 تستأصلهم فكانت وصف من فعل متعد وهما مرفوعان ايضا بقدير هي وبه قال الزمخشري ثالثها ان ذلك  
 الا انه جمع كبريخ وبرحي أي ويكون وصف المفرد بذلك مبالغة رابعها انه وصف فاعل لكن بمعنى لا تملك عاقر  
 وحلق أي مشومة قال الاصمعي يقال أصبحت امه حالقا اي ناكلا خامسها انهم ما مصدران كدعوى والمعنى  
 عقرها الله وحلقها اي حلق شعرها أو أصابها بوجع في حلقها كما سبق قاله في المحكم فيكون منصوبا بجمركه مقطرة  
 على قاعدة المتصور وليس بوصف وقال ابو عبيدة الصواب عتروا حلقا بالتونين نهيما قبل لم لا يجوز فعلى قال  
 لان فعلى يجي ونعنا ولم يجي في الدعاء وهذا دعاء وقال في القاموس عتروا حلقا بالتونين في الصحاح وروى قالوا  
 عتروا وحلقا بالتونين وحاصله جواز الوجهين فالتونين على أنه مصدر ومنصوب كشيء وتركه اما على أنه مصدر  
 كما في المحكم أو وصف على يابه فيكون مرفوعا كما مر فابلله على هذا خبرية وعلى ما قبله دعائية وفي القاموس  
 كالحكم المطلق المقرى على الحاضرة وكائن العترة بمعنى الجرح لما كان فيه سيلان دم حتى سيلان الدم بذلك وعلى  
 كل تقدير فليس المراد حقيقة ذلك لاني للدعاء ولا في الوصف بل هي كلمة انهم فيها العرب قطة لولا انهم  
 حقيقة معناها فهي كثر بتداء وتعود ذلك (او ما صفت يوم الحذر) طواف الا فاضة (ذلت) صفية (قالت بلي)  
 طفت (قال) عليه الصلاة والسلام (لأبأس انشري) بكسر الفاء اي ارجعي واذهبي اذ طواف الوداع ساقط  
 عن الحائض (قالت عائشة رضى الله عنهما) النبي صلى الله عليه وسلم (بالمحصب) وهو مصدر بضم الميم بضم الميم  
 وكسر ناله أي مبتدئ السير (من مكة) أو نامنطة عليها أو انما مصدر وهو من بطنها) بالشك من الراوى والواو  
 في وهو وأما الحال • ورواة هذا الحديث كاهن كوفون وآخرجه البخاري ايضا وسلم في الحج وكذا أبو داود  
 والنسائي • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا ما نث) الامام (عن ابى الاسود محمد بن  
 عبد الرحمن بن نوفل) يميم عرواة الاسدي (عن عروة بن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضى الله عنها) انها قالت  
 خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فنامن أهل بعرة (نقط) (ومنا من اهل بجة وعرة)  
 جمع بينهما ولا يذرحج وعرة (ومنا من اهل بالحج) نقط وكثروا لا يعرفون الا الحج فبين لهم النبي صلى الله  
 عليه وسلم وجوه الاحرام وجوز لهم الاعتناء في أشهر الحج والحاصل من يجوز الاحاديث أن الصحابة رضى الله  
 عنهم كانوا ثلاثة اقسام قسم احرما وبجج وعرة أو بجج ومعهم الهدى وقسم بعرة ففرغوا منها ثم احرما بالحج  
 وقسم بجج ولا هدى معهم فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يقتلوه وعرة وهو معنى فسخ الحج الى العمرة وأما  
 عائشة رضى الله عنها فكانت أهل بعرة ولم تنس هديا ثم أدخلت عليها الحج كما مر (واهل رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بالحج) مفردا ثم أدخل عليه العمرة (فاما من اهل بالحج) نقط (ارجع الحج والعمرة) كذا في اليونانية  
 مرفوع على أو علامة السقوط لابي الوقت (لم يعلوا) بفتح الياء في اليونانية ولا ي الوقت فلم يعلوا (حتى كان يوم  
 النحر) • وبه قال (حدثنا) بالجاء ولا يعلوا (حدثنا) بفتح الموحدة والمجتمعة المشددة المعروف  
 بنحو العبدى البصري قال (حدثنا) بفتح الموحدة (حدثنا) بفتح الموحدة (حدثنا) بفتح الموحدة (حدثنا) بفتح الموحدة  
 ابن عتبة بالنسبة الفوقية والموحدة مصغر التثنية الكوفي (عن) زين العابدين (على بن حسين) بضم الحاء  
 (عن مروان بن الحكم) بفتح الميم ابن ابى العاصي بن امية بن عبد الملك الاموي المدني والى الخلافة في آخر سنة  
 اربع وستين ومات سنة خمس في رمضان ولا يثبت له حجة (قال شهدت عثمان وعلي رضى الله عنهما) بعد ثمان



(وعثمان ينهى عن المتعة) يسكون التام في اليونانية بقبحها أي عن فسح الحج إلى العمرة لأنه كان مخصوصاً  
بذلك السنة التي حج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم أو عن التمتع المشهور والنهي للتمتيزه ترغيباً في الأفراد  
(و) ينهى أيضاً تنزيه (أن يجمع بينهما) بضم الياء وسكون الجيم وفتح الميم وضمير الاثنين في بينهما عائداً  
على الحج والعمرة والواو في وأن للعطف فيكون النهي واقعاً على التمتع والقرآن وقوله في فتح الباري ويحصل  
أن تكون تفسيرية وهو مما تقدم أن السلف كانوا يطلقون على القرآن تمتعاً عقبه في عدة القاري بأنه لا اجال  
في المعطوف عليه حتى يقال أنها تفسيرية قال وهو قد رد على نفسه كلامه بقوله إن السلف كانوا يطلقون على  
القرآن تمتعاً فإذا كان كذلك يكون عطف التمتع على المتعة وهو غير جائز انتهى (فلما رأى علي) رضي الله عنه  
النهي الواقع من عثمان على المتعة والقرآن (أهل بهما) أي بالحج والعمرة جال كونه ثائلاً (ليسك بعمرة وسجدة)  
وإنما فعل ذلك خشية أن يحمل غيره النهي على التحريم فأشاع ذلك ولم يحق على عثمان أن التمتع والقرآن جائزان  
وإنما ينهى عنهما ليعمل بالافضل كما وقع لعمر فكل مجتهد مأجور ولا يقال إن هذه الواقعة دليل على المسألة اتفاق  
أهل العصر الثاني بعد اختلاف أهل العصر الأول وإن ذكره ابن الحارث وغيره لأن نهى عثمان عنه إن كان  
المراد به الاعتقاد في أشهر الحج قل الحج فلم يستقر الإجماع عليه لأن الحنفية يخالفون فيه وإن كان المراد به  
فسح الحج إلى العمرة فكذلك لأن الحنابلة يخالفون فيه على أن الظاهر كما مر أن عثمان ما كان يسطله وإنما كان  
يرى الأفراد أفضل منه وفي رواية للنسائي ما يشعر بأن عثمان رجع عن النهي ولقظه ينهى عثمان عن التمتع فلي  
على واحتج به بالعمرة فلم يثبتهم عثمان فقال له علي ألم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم تنع قال بلى \* ورواه مسلم  
حدثنا قال عثمان تراني أنهي الناس وأنت تفعله (قال) علي (ما كنت لأدع سنة النبي صلى الله عليه وسلم  
أقول أحد) وموضع التبعة قوله أهل بهما \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) المنقري قال (حدثنا وهيب)  
بضم الواو ومضغ ابن خالد قال (حدثنا ابن طاووس) عبد الله (عن أبيه) طاووس (عن ابن عباس رضي الله عنهما  
قال كانوا) أي أهل الجاهلية (يرون) بفتح الياء أي يعتقدون وقال في المصابيح كالتمتع وغيره بنهها أي يظنون  
(أن العمرة) أي الأحرام بها (في أشهر الحج) سؤال وذو القعدة وتسع من ذي الحجة وليلة النحر وأعوشر  
أو ذي الحجة بكامله على الخلاف السابق (من الجفر الفجور) من باب جد جده وشعر شاعره والفجور الانبعاث  
في المعاصي فجري فجور من باب نصر نصرته أي من أعظم الذنوب (في الأرض) وهذا من مبتدعاتهم الباطلة التي  
لا أصل لها وسقط حرف الجر في رواية أبي الوقت فأجبر نصب على المفعولية ولأن حبان من طريق أخرى عن  
ابن عباس قال والله ما أعم رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة في ذي الحجة إلا ليقطع بذلك أمر الشرك  
فإن هذا الحى من قريش ومن دان دينهم كانوا يوقنون فذكر نحوه قال في الفتح فعرّف بهذا تعيين المعتقدين  
(ويجعلون) أي يسمون (الحرم صفراً) بالتسوين والالف كذا رأيت في أصول من فروع اليونانية لأنه  
مصرف قال النووي كعياض بلا خلاف نعم هو في بعض الأصول صفر بفتح الراء من غير ألف ولا تسوين وكذا  
هو في أصل الدمياطي الحافظ وقال الحافظ ابن حجر أنه كذلك في جميع الأصول من الصحاحين وظاهره أنه  
لم يقف على اليونانية لكن رأيت خطه الكريم بالتبليغ على الفروع في غير ما موضع والله أعلم وقال النووي  
كان ينبغي أن يكتب بالالف ولكن على تقدير حذفها لا بد من قرأته منصوباً لأنه مصرف بلا خلاف انتهى  
وهذا جاز على لغة ربيعة لأنهم يكتبون المنصوب بغير ألف فلا يلزم منه أن لا يصرف فيقرأ بغير ائ لكن حكى  
صاحب الحكم عن أبي عبيدة أنه كان لا يصرفه فقل له لا يمتنع الصرف حتى تجتمع علتان فهاهنا قال المعرفة  
والساعة وفسر المطرزي الساعة بالزمان لأن الأمانة ساعات والساعات مؤنة والمعنى أنهم يجعلون صفراً من  
الأشهر الحرم ولا يجعلون الحرم منها إلا تسوا إلى عليهم ثلاثة أشهر محرمة فبضمهم ما اعتادوه من الغارة  
بعضهم على بعض فلهذا لم يسم الله بذلك فقال إنما النبي زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا الآية أي إنماتاً خبير  
حرمة الشهر إلى شهر آخر قال المفسرون كانوا إذا جاء شهر حرام وهم يحاربون أهله وحرموا مكابته شهر راحتي  
رفضوا خصوص الأشهر واعتبروا بمجرد العدد ويحرمونه عاماً فبقر كونه على حرمة وقيل إن أول من أحدث  
ذلك جنادة بن عوف الكلابي كان يقوم على جل في الموضع فينادي إن ألهتكم قد أحلت لكم المحرم فأحلوه  
ثم ينادي في القبائل إن ألهتكم قد حرمت عليكم المحرم فحرموه وقيل القاس وأمه حذيفة بن عبيد الكلابي

وقيل غير ذلك وقال ابن دوزيد الصفران شهران من السنة سمي أحدهما في الاسلام المحرم وقد سمي بذلك لاصفار  
مكة من أهلها وقال القراء لانهم كانوا يتخولون البيوت فيه نظروجهم الى البلاد وقيل كانوا يريدون في كل اربع  
سنتين شهر اسمه صفر الثاني فتكون السنة ثلاثة عشر شهرا ولذلك قال صلى الله عليه وسلم السنة  
اثنا عشر شهرا وكانوا يطهرون ويرزون أن الآفات فيه واقعة (ويقولون اذابرا) بفتح الموحدة والراء من غير همزة  
في اليونانية وفي المصايح كالنتيج بالهمزة موافقة لكثير من الأصول اى افاق (الدبر) بفتح الدال المهملة  
والموحدة الجرح الذي يكون في ظهر الابل من اصطكاك الاقناب (وعفا الاثر) اى ذهب أثر سبب الحاج من  
الطريق وانحى بعذر رجوعهم بوقوع الامطار وغيرها بطول الايام اذهب أثر الدبر ولا يداود وعفا الوبر  
بالواو اى كدوبر الابل الذي خلق بالرحال (وانسلخ صفر) الذي هو المحرم في نفس الامر وسموه صفر اى اذا  
انقضى وانفصل شهر صفر (خلت العمرة من اعقر) بالسكون في الاربعة وذلك لانهم لما جعلوا المحرم صفر  
لزم منه أن تكون السنة ثلاثة عشر شهرا والمحرم الذي سموه صفر آخر السنة وآخر أشهر الحج على طريق  
التبعية اذ لا يراى دبر ابلهم في أقل من هذه المدة وهى ما بين أربعين يوما الى خمسين يوما غالبا وجعلوا أول أشهر  
الاعمار شهر المحرم الذي هو في الأصل صفر والراء التي تواطأت عليها الفواصل في الدبر والثلاثة بعده ساكنة  
للصبيح ولو حرت كت فات الغرض المطالب من الصبح (قدم النبي صلى الله عليه وسلم راحبا) اى قدم فاسقط  
فاء العطف في هذه الرواية وهى ثابتة عنده في أيام الجاهلية من رواية مسلم بن ابراهيم عن وهيب بن خالد كـ  
في صحيحه من طريق بهز بن اسد عن وهيب ايضا (صبيحة) ليلة (رابعة) من ذى الحجة يوم الاحد خال كـ  
(مهلين بالحج) اى ملين به كالمفسر في رواية ابراهيم بن الجناح واقطعه وهم يلبون بالحج ولا يلزم من اهلاله عليه  
الصلاة والسلام بالحج أن لا يكون قارنا فلا حاجة فيه لمن قال انه عليه الصلاة والسلام كان مفردا (فامرهم)  
عليه الصلاة والسلام (أن يجيئوها) أى يلبوا الحجة (عمرة) ويتحلوا بعبادتها فيصروا متمتعين وهذا الفسخ خاص  
بذلك الزمن خلافا لاجد كمر غير مرة (فقطاعظم) وفي رواية ابراهيم بن الجناح فكبر (ذلك) الاعتبار في أشهر  
الحج (عندهم) لما كانوا يعتقدونه أولا من أن العمرة فيها من آخر الثجور (فقالوا) بعد أن رجعوا عن اعتقادهم  
(يا رسول الله اى الحل) اى حل هو الحل العام لكل ما حرم بالاحرام حتى الجامع أو حل خاص لانهم كانوا  
محرمين بالحج وكانهم كانوا يعرفون أن له تحليلا (قال) عليه الصلاة والسلام (حل كله) اى حل يحل فيه كل  
ما يحرم على المحرم حتى غشيان النساء لان العمرة ليس لها التحلل واحد وعند الطحاوى اى الحل يحل قال  
الحل كله \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف ايضا في أيام الجاهلية ومسلم في الحج وكذا النساء \* وبه قال (حدثنا  
محمد بن المنذر) الذي روى الزمى قال (حدثنا عبد ر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الخياط (عن قيس بن مسلم)  
بضم الميم وسكون السين الحديث (عن طارق بن شهاب) الجلي (عن ابي موسى) الاشعري (رضي الله عنه قال  
قدمت) من النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالبطحاء فقال بجاهل قتل اهلت باهلال النبي صلى  
الله عليه وسلم قال هل معك من هدى قلت لا (فأمره بالحل) هو على طريق الالتفات أو ذكره الراوى  
بالمعنى لا يحكيه فقط ولا يذرع الجوى والمستقلى فأمرني على الأصل وقد أورد المؤلف هنا مختصرا قدمت  
على النبي صلى الله عليه وسلم فأمره أو فأمرني بالحل وقد سبق عنده تأما قبل سبب باللفظ الذي ذكرته هنا  
\* وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن ابي اويس الاصبهاني (قال حدثني) بالافراد (مالك) الامام قال المؤلف  
ايضا (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال اخبرنا مالك) الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عمر)  
ابن الخطاب (عن حفصة) رضي الله عنهم (زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت) يا رسول الله ما شأن  
الناس (لوا) من الحج (بعمره) اى بعملها لانهم فسحوا الحج الى العمرة فكان احرامهم بالعمرة سببا للسرعة  
حاجهم (ولم تحلل) بفتح أوله وكثيرا بالثمة (انت من عرتك) اى المنعومة الى الحج فيكون قارنا كما هو في اكثر  
الاحاديث وحيث فلا تمسك به ان قال انه عليه الصلاة والسلام كان متمتعاً بالسكونه عليه الصلاة والسلام اقر  
على أنه كان محرما بعمره لان اللفظ محتمل للتمتع والقران فعين بقوله عليه الصلاة والسلام في رواية عبيد الله  
ابن عمر عند الشعبي حتى احل من الحج انه كان قارنا ولا يجهل القول بأنه كان متمتعاً لانه لا جاز أن يقال  
انه استمر على العمرة خاصة ولم يحرم بالحج أصلا لانه يلزم منه أنه لم يمتنع تلك السنة وهذا لا يقول أحد وقد روى عنه

صلى الله عليه وسلم أنه كان فارساً غدياً في المسيب كما في البخاري وانس في الصحيحين وعمران بن حصين في مسلم  
 وعمر بن الخطاب في البخاري والبراء في سنن أبي داود وعلى في سنن النسائي وسراقة وأبو طلحة عند أحمد وأبو سعيد  
 وقتادة عند الدارقطني وابن أبي أوفى عند الزوار والافراد أي روى الافراد ابن عمر وجابر في الصحيحين وابن  
 عباس في مسلم وجع بن القوليين بأنه صلى الله عليه وسلم كان أولاً مقدماً ثم الحرم بالعمرة بعد ذلك وأدخلها على  
 الحج فعمدة رواية الافراد اول الاحرام وعمدة رواية القرآن آخره وأما من روى أنه كان معتمراً كان ابن عمر  
 وعائشة وابن موسى الأشعري وابن عباس في الصحيحين وعمران بن حصين في مسلم فأراد التمتع بالغوى وهو  
 الانتفاع وقد انتفع بالاكتماء بقوله واحد ويؤيد ذلك أنه لم يعترف في تلك السنة عمرة منفردة ولو جعلت بحجبه  
 منفردة لكان غير معترف في تلك السنة ولم يقل احداً الحج وحده أفضل من القرآن وبهذا الجمع تنظم الاحاديث  
 وقال امامنا الشافعي رضي الله عنه في كتاب اختلاف الحديث معلوم في لغة العرب جواز اضافة الفعل  
 الى الامر به كجواز اضافته الى الفاعل كقولك بني فلان دار اذا امر ببنائها واضرب الامر فلا تاذا امر بضربه  
 ورحم النبي صلى الله عليه وسلم ما عزمه وقطع سارق رداء صفوان وانما امر بذلك ومثله كثير في الكلام وكان  
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم القارن والمفرد والمتنع وكل منهم يأخذ عنه أمر نسكه ويصدر عن فعله  
 فجاز أن تصاف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على معنى أنه امر بها وأذن فيها انتهى وقد أجمع العلماء  
 كما قاله النووي وغيره على جواز الانواع الثلاثة الافراد والتمتع والقران واختلقوا في أيها أفضل بحسب  
 اختلافهم فيما فعله عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع ومذهب الشافعية والمالكية أن الافراد أفضل لانه  
 صلى الله عليه وسلم اختاره اولاً ولان رواه أنخص به صلى الله عليه وسلم في هذه الحجة فان منهم جابراً وهو أحسنهم  
 سناً فالجعله عليه الصلاة والسلام ومنهم ابن عمر وقد قال كنت تحت ناقته عليه الصلاة والسلام يعني لعائشة اسمعه  
 يلبي بالحج وعائشة وقربها منه عليه الصلاة والسلام واطلاعتها على باطن أمره وعلائته كما معروف مع فقهاء  
 وابن عباس وهو باطل المعروف من الفقه والفهم الشاق ولان الخلفاء الراشدين بعد النبي صلى الله عليه وسلم  
 أفردوا الحج وواظبوا عليه ومواقع من الاختلاف عن علي وغيره فاعلموا بلبان الجواز وانما أدخل النبي  
 صلى الله عليه وسلم العمرة على الحج لبيان جواز الاعتماد في أشهر الحج ثم ان الأفضل بعد الافراد التمتع ثم القران  
 نعم القران أفضل من الافراد للذي لا يعترف في سنته عندنا لكن صرح القاضي حسين والمتولي بترجيح الافراد  
 ولولم يعترف في تلك السنة وقال احمد وآخرون أفضلها التمتع ثم الافراد ثم القران واحتج لترجيح التمتع بأنه عليه  
 الصلاة والسلام عنه بقوله لو استقبلت من أمرى ما استقبلت لم اسق الهدى ولجعلتم اعمرة وأجاب الشافعية  
 عن ذلك بأن سببه أن من لم يكن معه هدى امره ويجعلها عمرة فحصل لهم حزن حيث لم يكن معهم هدى فبوافقون  
 النبي صلى الله عليه وسلم في البقاء على الاحرام فتأسف عليه الصلاة والسلام حينئذ على قوافل موافقتهم تطيبها  
 لنفوسهم ورغبة فيما فيه موافقتهم لأن التمتع دائماً أفضل قال القاضي حسين ولان ظاهر هذا الحديث غير مراد  
 بما جاع لان ظاهره أن سوق الهدى يمنع انعقاد العمرة وقد انعقد الاجماع على خلافه وقال ابو حنيفة القران ثم  
 التمتع ثم الافراد واحتج لترجيح القران بما سبق من الاحاديث وبقوله تعالى وأتموا الحج والعمرة لله وقالوا ان الدم  
 الذي على القارن ليس دم جبران بل هو دم عبادة والعبادة المتعلقة بالبدن والمال افضل من المختصة بالبدن  
 وأجاب اصحابنا عن احاديث القران بأنهم موقولة وبأن احاديث الافراد أكثر وارجح وعن الآية الكريمة بأنه  
 ليس فيها الا الامر باتمامها ولا يلزم منه قرنهما في الفعل فهو كقوله تعالى وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة  
 وبأن الدم الذي على القارن دم جبران لان الشك لان الصيام يقوم مقامه عند العجز ولو كان دم نسك لم يقيم  
 مقامه كالاحتية وعن احمد فيما حكاه المروزي عنه ان ساق الهدى فالقران افضل وان لم يسقه فالتمتع أفضل  
 وعن بعضهم فيما حكاه عياض أن الانواع الثلاثة سواء في التفضيل \* (فتبينه) \* قوله حالوا بعمرة ولم يحلل أنت  
 من عمرتك رواه المؤلف كذلك بزيادة قوله بعمرة عن اسماعيل بن ابي اويس وعبد الله بن يوسف عن مالك  
 وكذا رواه ابن وهب فيما ذكره ابن عبد البر ورواه بن وهب عن القعني ويحيى بن بكير واويص مصعب ويحيى بن  
 يحيى وغيرهم والمعنى واحد عند اهل العلم ولم يختلف الرواة عن مالك في قوله ولم يحلل انت من عمرتك  
 واما قول الاصبلي أنه لم يقل احد في هذا الحديث عن نافع ولم يحلل انت من عمرتك الا مالك وحده  
 فتعقب بأنه رواها غير مالك عبيد الله بن عمر فيما رواه مسلم وابن ماجه وكذا رواها ابوبن السخيتاني

وهؤلاء هم حفاظ اصحاب نافع والحجة فيه على من خالفهم من زيادة مالك مقبولة لحفظه واتقانه لو انفرد به فانك فيه  
وقد تابعه من ذكرنا نعم ورواه البخاري من رواية عبيد الله بن عمر بن قنصل قولها من عمرتك ولفظ الشيخين فيها  
فلا حيل حتى احل من الحج ورواه ابن جريح عن نافع فيما أخرجه مسلم فلم يقل من عمرتك وأخرج البخاري  
مثلا من طريق موسى بن عقبة عن نافع وذكر البيهقي رواية موسى بن عقبة ثم قال وكذلك رواه شعيب  
ابن ابي حمزة عن نافع ولم يذكر فيه العمرة وفيه اشارة الى الاختلاف في ذكر هذه اللفظة ففيه ميل اقول  
الاصيل (قال) عليه الصلاة والسلام (انني لبدت رأسي) بفتح اللام والموحدة للشدة من التليد وهو أن  
يجعل الحريم برأسه شيئا من غبر الصمغ ليجمع الشعر ولا يدخل فيه قل (وقلت هدي) هو تعليق شيء في عنق  
الهدى ليعلم (فلا حيل) من اجرائي (حتى انحر) الهدى وهذا قول ابي حنيفة واجد لانه جعل العلة في بقاءه  
على اجرائه الهدى واخبر انه لا يحل حتى ينحر وأجاب الجوهري عنه بأنه ليس العلة في ذلك سوق الهدى وانما  
السبب فيه ادخال العمرة على الحج ويدل له قوله في رواية عبيد الله بن عمر المذكورة حتى احل من الحج وعبر  
عن الاحرام بالحج بسوق الهدى لانه كان ملازما له في تلك الحجة فانه قال لهم من كان معه الهدى فليحل  
بالحج مع عمرته ثم لا يحل حتى يحل منهم ما يجعلا كان عليه الصلاة والسلام قد أدخل العمرة على الحج لم يفده  
الاحرام بالعمرة سرعة الاحلال لبقائه على الحج فشارك الصالح في الاحرام بالعمرة وفارقهم ببقائه على الحج  
وفلجهم به وليس التليد والتقليد من الحل ولا من عدمه وانما هو ليسان انه من أول الامر مستعد لدوام  
اجرائه حتى يبلغ الهدى محلله والتليد مشعر بعمدة طويته \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف ايضا في الحج  
واللباس والمغازي ومسلم في الحج وكذا ابو داود والنسائي وابن ماجه \* وبه قال (حدثنا آدم) بن ابي لباس  
قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال (اخبرنا ابو جرة) بالجسيم والراء المفتوحين (نصير بن عمران) بفتح النون  
وسكون الصاد المهملة (الضبي) بضم الصاد المعجمة وفتح الموحدة (قال نعمت فمنا في ناس) قال الحافظ ابن حجر  
لم أقف على اسمائهم وكان ذلك في زمن عبد الله بن الزبير وكان ينهى عن المتعة كما رواه مسلم (فسألت ابن عباس  
رضي الله عنه ما فمرني) اي أن استمر على التمتع (فرايت في المنام كأن رجلا يقول لي) هذا (حج مبرور) مقبول  
صفة الحج ولا بن عباس كرجحة مبرورة بالتأنيث فيهما (وعمره متقبلة فاخبرت ابن عباس) بما رأيت في المنام من قول  
الرجل حج مبرور وعمره متقبلة (فقال) لي هذه (سنة النبي صلى الله عليه وسلم) ويجوز نصب سنة وهي رواية  
غير ابي ذر بتقدير وافقت أو تأييت وقال الزركشي على الاختصاص قال الدماميني لا وجه لجعل هذا من  
الاختصاص فتأمل والرفع لا يذري (فقال لي) ابن عباس (أقم عندي فأجعل) بالرفع ويجوز النصب بأن مقدرة  
وكلاهما في الفروع والجزم جوابا للامر ولا يذري وأجعل بالواو والدالة على الحالية والنصب (للسهماء) نصيبا  
(من مالي) قال المهلب فيه انه يجوز للعالم أخذ الاجر على العلم وفيه نظر اذ الظاهر انه انما عرض عليه ما له رغبة  
في الاحسان اليه لما ظهر أن عمله متقبل وجهه مبرور وانما يتقبل الله من المتقين فانه في المصاحح (قال شعبة)  
ابن الجراح (فقلت) اي لا يجرى (لم) استفهام عن سبب ذلك (فقال) ابو جرة (لرؤيا) اي لاجل الرؤيا المذكورة  
(التي رأيت) بناء المتكلم اي ليقص الناس على هذه الرؤيا المينة لحال المتعة قال المهلب في هذا دليل على  
أن الرؤيا الصادقة شاهد على امر والبقظة وفيه نظر لان الرؤيا الحسنة من غير الانبياء ينفع بها في التأكيد  
لا في التأسيس والتجديد فلا يبرح لاحداث بسنة فسياء الى منام ولا يتلقى من غير الادلة الشرعية حكما من  
الاحكام \* وموضع الترجمة قوله نعمت الى قوله فمرني وقدم هذا الحديث في باب أداء الخس من الايمان  
واخرجه المؤلف ايضا وكذا مسلم \* وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا ابو شهاب) الاكبر  
الحناط بفتح الحاء المهملة والنون المشددة موسى بن نافع الهذلي الكوفي (قال قدمت) حال كوني (مقمتا مكة)  
بعمرة) حال ايضا اي متلبا بعمرة (فدخلنا قبل) يوم (التروية بثلاثة ايام فقال لي) اناس من اهل مكة (لم اعرف  
اسماءهم) (نصير الان جيتك مكة) قليلة الثواب لقله مشقة لانه ينشئ من مكة فيقونه فضيلة الاحرام من  
المقات ولا يذرعن الجوى والمستبلى بصير الان جيتك ميكائلا تذكير (فدخلت على عطاء) هو ابن ابي رباح  
(استقبته) هو من الاحوال المقدرة (فقال) اي عطاء (حدثني) بالافراد (جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي  
الله عنه انه حج مع النبي) ولا يذري رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم ساقى البدن معه) بضم الموحدة وسكون

الدال الميسلة وضمها وذلك في حجة الوداع (وقد أداها) أي الصلابة (بالحج مقرودا) بفتح الراء (فقال) لهم عليه  
 الصلاة والسلام اجعلوا بحجكم عرفة ثم (أحلقوا من أحرامكم) بها (بطواف البيت و) السجى (بين الصفا والمروة  
 وقصروا) لم يأمرهم بالحلق ليعرفوا الشعر يوم الحلاق لأنهم كانوا بعد قليل بالحج لأن بين دخولهم مكة وبين يوم  
 التروية أربعة أيام فقط (ثم أقيموا) حال كونكم (حلالا) محلين (حتى إذا كان يوم التروية فأحلوا بالحج) من مكة  
 وحاء أهلوا مكة مرة (واجعلوا) الحجة المفردة (التي قدمتم) مهلين (بها منعة بأن تجعلوا منها قصيرا يستعين  
 واطلق على العمرة منعة بخارجها والعلاقة بينهما مظهره وقال النووي قوله وقد أداها بالحج الحجة تقدم وتأخير  
 تقديره وقد أداها بالحج مقرودا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا أحرامكم عرفة وتحتوا بعمل العمرة وهو  
 معنى فسخ الحج إلى العمرة (اد) (فقالوا كيف نجعلها منعة وقد بينا الحج فقال) صلى الله عليه وسلم (افعلوا  
 ما أمرتكم) به (فلولا أني سقت الهدى لفعلت مثل الذي أمرتكم) به وفيه استعمال لوفي مثل هذا ولا تعارض  
 بينه وبين حديث لو فتح عمل الشيطان لأن المراد بذلك باب التلوه على أمور الدنيا ما فيه من عدم صورة التوكل  
 وعدم نسبة الفعل للقاء والقدر أضافي القربات كهذا الحديث فيذا الماعنى منتف فلا كراهة (ولكن لا يحل)  
 بكسر الحاء (مضى) أي لا يحل منى ما حرم على (حتى يبلغ الهدى محله) أي إذا خرج يوم منى (فجعلوا)  
 ما أمرهم به صلى الله عليه وسلم زاد المستقلى والكشميني هنا قال أبو عبد الله أي البخاري أبو شهاب أي الأكبر  
 ليس له حديث مستند رويته مرفوعا وليس له مستند عن عطاء إلا هذا الحديث وهو طرف من حديث جابر  
 الطويل الذي انفرد به مسلم بسياقه من طريق جعفر بن محمد بن علي عن أبيه عن جابر في هذه الطريق بيان  
 زائد لصفة التحلل من العمرة ليس في الحديث الطويل \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) الثقي قال (حدثنا  
 حجاج بن محمد الأعور عن شعبة) بن الحجاج (عن عمرو بن مرة) بسكون الميم في الأول وضمها في الثاني  
 وتشديد الراء (عن سعيد بن المسيب قال اختلف على عثمان ورضي الله عنهما وهما بعضان) جملة حاله أي  
 كأنسان بعضان يضم العين وسكون السين المهملين وبالنساء وبعد الألف نون قرية بجمعة بينها وبين مكة ستة  
 وثلاثون ميلا (في المنعة فقال على) لعثمان (ما تريد أن تنتهي) أي ما تريد أن تنتهي إلى المنية أو ضمن  
 الإرادة معنى الميل ولكن انتهى إلى أن انتهى بحرف الاستثناء (عن امرؤ القيس النبي صلى الله عليه وسلم) صفة  
 لقوله عن امرؤ القيس قال ابن المسيب (فلما رأى ذلك) انتهى (على) رضي الله عنه (أحلهم حيا) أي بالحج  
 والعمرة (جميعا) وهذا هو القرآن قال في الكواكب فإن قلت الاختلاف بينهما مكان في القمع وهذا قرآن فكيف  
 يكون فعله مثبتا لقوله نافيًا بقول صاحبه وأجاب بأن القرآن أيضا نوع من القمع لأنه يتبع بما فيه من التخصيف  
 أو كان القرآن كالقمع عند عثمان بدليل ما تقدم حيث قال وأن يجمع بينهما ما كان حكمهما واحدا عنده جوارا  
 ومنعوا والمراد بالتمعة العمرة في أشهر الحج سواء كانت في ضمن الحج أو مقدمة عنه مفردة وسبب تسميتها بمنعة  
 ما فيها من التخصيف الذي هو منع انتهى وهذا الحديث قد تقدم قريبا من أوجه أخر \* (باب من أبى بالحج وسماه  
 أي عينه \* وبالسند قال (حدثنا سعد) هو ابن مسرر قال (حدثنا جابر بن زيد) هو ابن درهم الجعفي  
 البصري (عن أيوب) السخري (قال سمعت مجاهدا) هو ابن جابر بفتح الجيم وسكون الميم (يكون الموعدة ثم راء  
 الخزومي الإمام في التفسير وغيره) يقول حدثنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قدما مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم (في حجة الوداع) ونحن نقول لبيك اللهم لبيك بالحج) سقط لا يوي ذر والوقت لفظنا لبيك واليه  
 (قام رسول الله صلى الله عليه وسلم) بضم الحجة إلى العمرة (فجعلنا) أي الحجة (عمرة) وهذا منسوخ عند  
 الجمهور خلافا لقوم ومنهم أحد كما مر وموضع الترجمة قوله لبيك اللهم لبيك بالحج فإنه لم يجرى وبناه وقد أخرج  
 هذا الحديث مسلم أيضا \* (باب القمع) زاد أبو ذر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعض النسخ  
 باب بالنون بغير ترجمة \* وبالسند قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبردي قال (حدثنا همام) هو ابن  
 يحيى بن دينار (عن قتادة) بن دعامة (قال حدثني) بالافراد (مطرف) بضم الميم وطاء مهملة مفتوحة فراء  
 مشددة مكية (ورقة) ابن الشخير (عن عمران) بن حصين (قال سمعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ونزل القرآن) يجوز أنه قال تعالى فمن تمتع بالعمرة إلى الحج الآية وزاد مسلم ولم ينزل قرآن يخرجه ولم ينه  
 عنها حتى مات أي فلا نسخ وفي نسخة وهي التي في القمع فنزل بالقضاء بدل الواو (قال وجعل رأيها ماشاء) هو عمر

ابن الخطاب لا عثمان بن عفان لان عمر أقول من نهى عنها فكان من بعده تابعا له في ذلك في مسلم ان ابن الزبير كان ينهى عنها وابن عباس ياهر بها فاسالوا جابرا فاشار الى أن أول من نهى عنها عمر ورواة هذا الحديث كلهم بصريون واحرجه مسلم في الحج ايضا \* (باب) تفسير قول الله تعالى ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام وقال ابو كامل فضيل بن حسين يضم الفاء والهاء فيهما مصغر بن (البصري) الجندري المتوفى سنة سبع وثلاثين ومائتين مما وصله الامام علي (حدثنا اليوم عشر) بفتح الميم وسكون العين وفتح الشين المججمة يوسف ابن يزيد من الزيادة ولا يذرا ابو معشر البراء بفتح الواو وحدة الراء نسبة الى براء السهم قال (حدثنا عثمان بن غياث) بغير معجمة مكسورة فتناة تحتية فالت فتلثة الباهلي (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضى الله عنهما ما نهى عن متعة الحج فقال) مجيبا عن ذلك (اهل المهاجرون والانصار وازواج النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع واهلها) قد مر انهم كانوا ثلاث فرق فرقة احرموا الحج وعرة أو حج ومعهم هدى وفرقة بعرة وفرغوا منها ثم احرموا الحج وفرقة حج ولا هدى معهم فامرهم عليه الصلاة والسلام أن يجعلوه عمرة والى هذا الاخير اشار بقوله (فلما قدمنا مكة) اى قرية سامنا لانه كان يسرف (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن كان اهل بالحج مفردا اجعلوا اهلا لكم بالحج عمرة) فسخوه الى العمرة لبيان مخالفة ما كانت عليه الجاهلية من تحريم العمرة في اشهر الحج وهذا خاص بهم في تلك السنة كما في حديث بلال عند ابى داود وقدمت التنبيه على ذلك (الامن قلدا الهدى طفتنا بالبيت) اى فلما قدمنا طفتنا وللاصلي فطفتنا بقا العطف (وبالصفا والمرورة وآتينا النساء) اى واقفناهن والمراد غير المتكامل لان ابن عباس كان اذ ذلك لم يدرك الحليم وانما حكى ذلك عن الصحابة (وليسنا الثياب) الخبطة (و) قد (قال) عليه الصلاة والسلام (من قلدا الهدى فانه لا يحل له نهي) من محظورات الاحرام (حتى يبلغ الهدى محله) بأن ينحصر بهنى (ثم امرنا) عليه الصلاة والسلام (عشية) يوم (التروية) بعد الفجر ثامن ذى الحجة (أن نهل بالحج) من مكة (فاذا فرغنا من المناسك) من الوقوف بعرفة والمبيت بزدلفة والرمى والحلق (جئنا فطفتنا بالبيت) طواف الافاضة (وبالصفا والمرورة فقد تم حجتنا) وللكنهية وقد بالوا وبذل الفاء ومن قوله فقد تم حجتنا الى آخر الحديث موقوف على ابن عباس ومن أوله اليه مرفوع (وعلىنا الهدى) كما قال تعالى فما استيسر من الهدى اى فعلبه دم استيسر بسبب التمتع فهو دم جبران يذبحه اذا احرم بالحج لانه حينئذ يصير متمتعا بالعمرة الى الحج ولا يأتى كل منه وقال ابو حنيفة انه دم نسك فهو كالاضحية (فن لم يجد) اى الهدى (فصيام ثلاثة ايام في الحج) في ايام الاشتغال به بعد الاحرام وقبل التحال ولا يجوز تقديمها على الاحرام بالحج لانها عبادة بدنية فلا تقدم على وقتها ويستحب قبل يوم عرفة لانه يستحب للمحاج فطره وقال ابو حنيفة في اشهره بين الاحرامين والاحب أن يصوم سابع ذى الحجة وثامن وناسعه ولا يجوز يوم النحر وأيام التشريق عند الاكره وقال المالكية يصوم أيام التشريق أول ثلاثة بعدها لقوله تعالى فصيام ثلاثة ايام في الحج اى في وقته وذو الحجة كله وقت عندهم وليس له نهى عن صوم أيام التشريق ولان ما بعدها ليس من وقت الحج عندنا (وسبعة اذ رجعت الى امصاركم) وهذه تفسير من ابن عباس الرجوع أو اذا انقزم وفرغتم من اعماله لان قوله تعالى وسبعة اذ رجعتهم مسجوق بقوله تعالى ثلاثة ايام في الحج فنصرف اليه وكأنه بالفرغ رجع عما كان مقبلا عليه من الاعمال وهذا مذهب ابى حنيفة والقول الثانى للشافعى واذا قلنا بالاول قلنا لوطن مكة بعد فراغه من الحج صام بها وان لم يوطن لم يجز صومه بها ولا يجوز صومها بالطريق اذا توجه الى وطنه لانه تقديم للعبادة البدنية على وقتها وان قلنا بالناسلى فلو أخره حتى رجع الى وطنه جازىل هو افضل خروجا من الخلاف (الذاة تجزى) بفتح أوله من غير همز أى تكفى لدم التمتع والجلة خالية وقعت بدون وانحو كنه فوه الى فى وهذا تفسير ابن عباس وفى بعض الاصول تجزى يضم أوله وهـ ز آخره (فجمعوا نسكين في عام بين الحج والعمرة) ذكرهما للبيان والافهما تنس النسكين على ما لا يخفى والنسكين يضم السين كما فى فروع ثلاثة للمؤنسية وغيرها تنسية نسك وضبطه الحافظ ابن حجر والعينى والدامىنى باسكان السين مسددين بما نقلوه عن الجوهرى أن النسك باسكان السين العبادة بالضم الذبيحة والذى رأيت فى الصحاح والنسك العبادة والناسك العابد وقد نسك ونسك أى تعبد ونسك بالضم نساكة اى صار ناسكا والنسكة الذبيحة والجمع نسك ونسائل هذا القتل وقال فى القاموس النسك مثلثة وبضمين العبادة وكل حتى لله عز وجل والنسك بالضم وبضمتين وكسيفة الذبيحة والنسك الدم والنسكة الذبيح فليأت مثل هذا مع ما سبق (فان الله تعالى أنزله)



اى الجمع بين الحج والعمرة (فى كتابه) العزيز حيث قال فرمى بالعمرة الى الحج (وسنة) اى شرعه (نبىه)  
 صلى الله عليه وسلم) حيث امر به اصحابه (واياحه) اى القمع (لناس) بعد أن كانوا يعتقدون حرمة فى اشهر  
 الحج وأنه من انحر القعود (غير اهل مكة) فلا دم عليهم وغير بالنصب على الاستثناء والجر صفة للناس وقوله  
 فى الفتح ويجوز كسره مخالف للاستعمال الخوى اذ هو البناء والجر للاعراب (قال الله) عز وجل (ذلك)  
 اشارة الى الحكم المذكور عندنا والفتح عند ابى حنيفة اذ لا تقع ولا قرآن لحاضرى المسجد الحرام عند تقليدنا  
 لابن عباس رضى الله عنهما وأجاب الشافعية بأن قول الصحابي ليس حجة عند الشافعى اذ انهم لا يقدحون بها  
 قاله الكرماني وغيره وأما قول العيني ان هذا جواب واه مع اساءة الادب فان مثل ابن عباس كيف لا يمتنع بقوله  
 واه يمتنع بعد الصحابة يلحق ابن عباس أو يقرب منه حتى لا يقدح فلا يمتنع ما فيه فلا يحتاج الى الاشتغال برده  
 (لن لم يكن اهل حاضرى المسجد الحرام) وهو من كان من الحرم على مسافة القصر عندنا كن مساكهم بها  
 واعتبرت المسافة من الحرم لان كل موضع ذكر الله فيه المسجد الحرام فهو الحرم الا قوله تعالى ذل وجعل  
 سطر المسجد الحرام فهو نفس الكعبة واعتبرها الرافعى فى التحريم من مكة قال فى الميسمات وبه الفتوى  
 فقد نقله فى التقريب عن نص الاملا وان الشافعى ايدى بان اعتبارها من الحرم يؤدى الى ادخال البعيد عن  
 مكة واخراج القريب منها لاختلاف المواقيت انتهى والقريب من الشيء يقلل انه حاضره قال الله تعالى  
 واسألهم عن القرية التى كانت البحر أى قرية منه وقال فى المدونة وليس على اهل مكة القرية بعينها  
 واهل ذى طوى اذ اقربوا وقعوا دم قرآن ولا متعة قال ابن حبيب عن مالك واصحابه ومن كان دون مسافة  
 القصر من مكة حكمه حكم المكي وقبل انه من دون المواقيت كالملكى ولم يعزه النخعي قاله بهرام وقال الحنفية  
 هم اهل المواقيت ومن دونها (واشهر ارجح التى ذكر الله تعالى) زاد أبو ذر فى كتابه اى فى الآية التى بعد آية  
 القمع وحى قوله تعالى الحج اشهر معلومات (شوال ودو القعدة ودو الحجة) من باب اقامة البعض مقام الكل  
 أو اطلاقا للجمع على ما فوق الواحد أى تسع ذى الحجة بليلة الثمر عندنا والعشر عند ابى حنيفة ودو الحجة كله  
 عند مالك وبناء الخلاف أن المراد بوقت حرامه أو وقت اعتداله ومساكنه أو ما لا يحسن فيه غيره من المناسك  
 مطلقا فان ما لكاكره العمرة فى بقية ذى الحجة وأبو حنيفة وان صحح الاحرام به قبل شوال فقد استكرهه  
 (فى منع فى هذه الاشهر) الثلاثة أو العاشر من الحجة أو ليلته (ففيه دم أو صوم) ثلاثة أيام فى الحج وسبعة اذا  
 رجع ان يعز عن الهدى وليس القيد بالاشهر مفهوما لان الذى يعز عن غير اشهر الحج لا يسنحى معتمعا ولا دم عليه  
 وكذلك المكي عند الجهور وخلافا لابي حنيفة ويدخل فى عموم قوله فمن منع من احرم بالعمرة فى اشهر الحج ثم رجع  
 الى بلده ثم حج منها وبه قال الحسن البصرى وهو مسمى على أن الجمع ليقاع العمرة فى اشهر الحج فقط والذي عليه  
 الجهور ان القمع أن يجمع الشخص الواحد بينهما فى سفر واحد فى اشهر الحج فى عام واحد وأن يقدم العمرة وأن  
 لا يكون مكافئ اختل شرط من هذه الشروط لم يكن حتمعا (والوقت الجاهل) أو الفحص من الكلام (والفسوق  
 المعاصي) فيه اشعار بأن الفسوق جمع فسق لا مصدر وتفسير الاشهر وسائر الالفاظ زيادة لتقوا باعتبار رادى  
 ملاية بين الاثنين قاله الكرماني (وانتدال المراء) كذا فسر ابن عباس فيما رواه ابن ابي شيبة ولقظه ولا جدل  
 فى الحج فمارى صاحبك حتى تقضيه (باب) استحباب الاعتسال عند دخول مكة (ولو لحائض ونفساء  
 ويستنق من خرج من مكة فأحرم بالعمرة من مكان قريب كاستنيم واغتسل للاحرام فلا يسنحى له الفسل لدخوله  
 لحصول النظافة بالغسل السابق بخلاف ما اذا أحرم من مكان بعيد كالجفراثة والحديبية وظاهر اطلاقه يتناول  
 المحرم والحلال الداخل لها ايضا وقد حكاه الشافعى فى الام عن فعله صلى الله عليه وسلم عام الفتح وانما لم يجب لانه  
 غسل مستقبل كغسل الجمعة والعيد ثم يكره تركه واستراجه جنباً ومثله حائض ونفساء انقطع دمها وغير المميز  
 يغسله وليه ولو عز عن الفسل لفقد الماء أو غيره تيمم أو وجد ما لا يكتفى غسله بوضأ به حكاه الرافعى عن البغوى  
 وأقره قال الترمذى ان أراد أن يتوضأ ثم تيمم فحسن وان أراد الاقتصار على الوضوء فليس يجزى لان المطلوب الغسل  
 والتيمم بقرم مقامه دون الوضوء انتهى والا قرب الاول وله انما اقتصر على الوضوء كالشافعى فى قوله فان لم يجد  
 ماء يكتفى غسله بوضأ فان لم يجد ماء بمجال تيمم يقوم ذلك مقام الغسل والوضوء عتبهما على أن اعضاء الوضوء أولى  
 بالغسل لما فيه من تحصيل الوضوء الذى هو عبادة كاملة وبسنة قبل الغسل القائم مقامه التيمم وبالسند قال  
 (حدثنى) بالافراد (يعقوب بن ابراهيم) بن كثير الدورى العبدى قال (حدثنا ابن علية) بضم العين وفتح الهم

وتشديد المنية النخبة اسماعيل بن ابراهيم بن سهم وعليه انه قال (اخبرنا ايوب) السخنياني (عن نافع) مولى  
 ابن عمر (قال كان ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) اذا دخل ادعى الحرم) أول موضع منه (امسك عن  
 التلبية) يتركها أصلاً أو يستأنفها بعد ذلك اذا تركها عند ابتداء رمي جرة العقبة يوم العيد لا خذفه في أسباب  
 التحلل (ثم يبتدي طوى) بكسر الطاء اسم ثم أو موضع يقرب مكة ولا يبي ذر طوى يضعها ويجوز رفعها  
 والتسوية وعدمه كما في القيام من صرفة جعله اسم وأدومكان وجعله نكرة ومن لم يصرفه جعله بلدة وبقعة  
 وجعله معرفة (ثم يضي به) أي يضي طوى (الصبح ويغتسل) به وفيه استحباب الاغتسال به وهو يجوز على أنه  
 كان بطريقه بأن يأتي من طريق المدينة والاغتسل من نحو ذلك المسافة قال الطبري ولو قيل بسن التعريج  
 إليها والاغتسال بها اقتداء وتبركاً لم يعد قال الأذري وبه جزم الزعفراني (و) كان ابن عمر رضي الله عنهما  
 (يحدثان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك) المذكور من الامساك عن التلبية والتسوية والاغتسال  
 يضي طوى أو الإشارة إلى الغسل فقط وهو موضع الترجية \* وهذا الحديث سبق معاقباً ثم من هذا في باب  
 الاهلال مستقبل القبلة \* (باب) استحباب (دخول مكة ثم ازاها وليلاً) ولا يوي ذرو الوقت وليلاً والواو  
 بدل أو (باب النبي صلى الله عليه وسلم يضي طوى) بكسر الطاء ولا يبي ذر يضعها ويجوز رفعها والصرف وعدمه  
 كما مر (حتى أصبح ثم دخل مكة) ثم ارا (وكان ابن عمر رضي الله عنهما يفعله) أي المبيت وسقط قوله بات إلى آخره  
 في رواية أبي ذر وهذا قد سبق موصولاً في الباب المتقدم ثم ساقه بسند آخر غير الأول فقال (حدثنا مسدد)  
 هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان) (عن عبيد الله) (بضم العين العمري) (قال حدثني) بلافراد  
 (نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) ما قال بات النبي صلى الله عليه وسلم يضي طوى حتى أصبح  
 ثم دخل مكة) أي ثم ارا كما هو ظاهر بل وقع مير يحمي في مسلم من طريق ايوب عن نافع ولفظه كان لا يقبل مكة  
 الا بات يضي طوى حتى يصبح ويغتسل ثم يدخل مكة ثم ارا نعم دخلها ليلا في عمرة الجعرانة كما روى أصحاب  
 السنن الثلاثة ولا يعلم دخوله ليلا في غيرها وجنيد فلا يخفى ما في قول المذكر ماني وسمعه البرماني جميعاً عن كرون  
 المصنف ذكر في الترجمة دخول مكة في الليل والنهار ولم يذكره في سائر الليل اذ كلفة ثم للتراخي فيتحمل أن  
 الدخول تأخر إلى الليل وأجاب ابن المنير بأنه أراد ان يبين أنه غير مقصود وأن الليل والنهار سواء ونحو على أن  
 ذي طوى من مكة وقد دخل عشية وبات فيه فدل على جواز الدخول ليلاً واذا جاز ليلاً جاز ثم ارا بطريق  
 الاولى وقيل هما سواء لكن الأكثر على أنه بالنهار أفضل وقرئ بعضهم بين الامام وغيره لما روى سعيد بن منصور  
 عن عطاء قال ان شئتم فادخلوا ليلاً انكم لستم كرسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اماماً فأحب أن يدخلها  
 ثم بارأه الناس انتهى أي ليقصدوا به (وكان ابن عمر رضي الله عنهما يفعله) أي ما في كرون التلبية \* هذا  
 (باب) بالتسوية (من ابن يضل مكة) \* وبالسند قال (حدثنا ابراهيم بن المنير) الحزامي المديني (قال حدثني)  
 بالافراد (معن) بفتح الميم وسكون العين ابن عيسى بن يحيى القزازي القياقي وتشديد الزاي الاولى (قال حدثني)  
 بالافراد ايضاً (مالك) الامام قال في الفتح ليس هو في الموطأ ولا رأيت في غير أبي مالك للدارقطني ولم أقف عليه  
 الا من رواه معن بن عيسى وقد تابع ابراهيم بن المنير وعليه عبد الله بن جعفر البرمكي (عن نافع) مولى ابن عمر  
 (عن ابن عمر رضي الله عنهما) قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل مكة من التبية العليا) التي ينزل منها  
 إلى المعلى ومقابر مكة بجنب الحصب والتبية بفتح التاء وكسر التاء وتشديد المنية النخبة كل عقبة في جبل  
 أو طريق عالية فيه وهذه التبية كانت صعبة المراتق فسهلها معاوية ثم عبد الملك ثم المهدي ثم سهل منها سنة  
 احدى عشرة وعثمانية موضع ثم سهلت كلها في زمن سلطان مصر الملك المؤيد في حدود العشرين وعثمانية  
 (ويخرج) منها (من التبية السفلى) التي بأفضل مكة عند باب شبيكة وكان بناء هذا الباب عليها في القرآن  
 السابع زاد الاسماعيل بن طريق اناجية عن البخاري وأبو داود ومن طريق عبد الله بن جعفر البرمكي عن  
 معن يعني تبية مكة والمعنى في ذلك الذهاب من طريق والاباب من اخرى كالعيد لشهد له الطريقان وخضت  
 العليا بالدخول مناسبة للمكان العالي الذي قصدته السفلى للخروج مناسبة للمكان الذي يذهب اليه ولان  
 ابراهيم عليه الصلاة والسلام حين قال فاجعل أفئدة من الناس توي اليهم كان على العليا كما روى عن ابن  
 عباس قاله النبي \* هذا (باب) بالتسوية (من ابن يخرج من مكة) \* وبالسند قال حدثنا مسدد بن مسهر

البصري) سقط في رواية أبي ذر ابن مسرهد البصري (قال حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن عبيد الله) بضم  
 العين مصغرا ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله  
 عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة من كداء) بفتح الكاف والذال المهملة ثم دوا من نوا على إرادة  
 الموضوع وقال أبو عبيد لا يصرف أي على إرادة البقعة العلمية والتأنيث (من التنية العليا التي بالبطحاء) بفتح  
 الموحدة قال الجوهري لا يفتح مسيل واسع فيه دقاق الحصى والعليا بضم العين تأنيث الأعلى وهذه التنية  
 ينزل منها إلى الجحون بفتح الحاء المهملة وضم الجيم مقبرة مكة (ويخرج) بلفظ المضارع ولا يذروا (من التنية  
 السفلى) التي بقرب شعب الشاميين من ناحية جبل قيعقان (قال أبو عبد الله) البخاري (كان يقال  
 هو مسدد) من التسمية وهو الأحكام أي محكم (كاسمه) أي فطابق اسمه سمياه ولم يكتب المؤلف بتوثيقه إياه  
 بنفسه حتى نقل عن ابن معين توثيقه فقال (قال أبو عبد الله) البخاري (سمعت يحيى بن معين) الإمام في باب  
 الجرح والتعديل (يقول سمعت يحيى بن سعيد) القطان (يقول لو أن مسددا أتته في بيته فخذته لاستحق ذلك  
 وما أبالي كني كنت عندي أو عنده مسدد) وهذا منه غاية في التعديل ونهاية في التوثيق وسقط عند أبي ذر  
 قوله قال أبو عبد الله كان يقال إلى هنا وبه قال (حدثنا الجدي) أبو بكر عبد الله بن الزبير المكي (ومحمد  
 ابن المنذر) العنزي الزمعي البصري (قالا حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير بن  
 العوام (عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء إلى مكة دخل من أعلاها) بغير ضمير النصب  
 ولا يذروا الوقت دخلها من أعلاها (وخرج من أسفلها) وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في المغازي عن  
 الجدي وابن المنذر ومسلم في الحج عن ثمانية ما وابن أبي عمرو وأبو داود والترمذي والنسائي وبه قال (حدثنا  
 بالجمع ولا يذروا حديثي) (محمد بن عجلان) بفتح الغين المهملة وسكون المنة التحتية وسقط لا يذروا بن عجلان  
 ولغير أبي ذر المروزي قال (حدثنا أبو اسامة) حماد بن أسامة قال (حدثنا هشام بن عروة) بن الزبير (عن أبيه  
 عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من) نية (كداء) بالفتح والمد والتنوين  
 (وخرج من) نية (كداء) بالضم مقصورا من نوا على المشهور فيه ما خلافا لما وقع للرافعي في شرح الوجيز أن  
 الذي يشعر به كلام الأكثرين أن الثاني بالمد أيضا قال ويدل عليه أنهم كتبوها بالالف ورده النووي بأن كتابهم  
 بالالف لا تدل على المد وضبط الحافظ الذي ما طي الأولى بضم الكاف مع القصر غير متون والناحية بفتح الكاف  
 والتنوين مع المد وقال هكذا هو مضبوط يعني في هذا الموضوع فأشعر أن المعتد خلافا ما وقع ويؤيده قول  
 النووي أنه غلط قال وأما كدى بضم الكاف وتشديد الباء فهي في طريق الخارج إلى اليمن وليست من هذه  
 الطريقين في شيء انتهى وفي القماموس والكداء ككساء المنع والقطع وكسواء اسم هرفات أو جبل بأعلى مكة  
 ودخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة منه وكسبى جبل أسفلها وخرج منه عليه الصلاة والسلام أو جبل آخر قرب  
 عرفة وكقرى جبل مسفلة مكة على طريق اليمن وكدى مقصورة كفتى نية الطائف وغلط المتأخرون في هذا  
 التفصيل واختلافه فيه على أكثر من ثلاثين قولاً (من أعلى مكة) استشكل هذا من جهة أن مفهومه أنه عليه  
 الصلاة والسلام خرج من أعلى مكة والأحاديث السابقة أنه خرج من أسفلها وأجاب الأكرمان فقال لعل  
 المدخول والخروج في عام الفتح كان كلاهما من أعلاها فأما في الحج فكان الخروج من أسفلها هذا إذا كان كداء  
 أو لا بفتح الكاف وأما إن كان الثاني بضمها فوجهه أن يقال إن من أعلى مكة متعلق بدخل ولفظ وخرج من كداء  
 حال مقدرة بينهما فلا يحتاج إلى التخصيص بغير عام الفتح انتهى والذي في الأصول المعتبرة ضبط الاقوال بالفتح  
 والثاني بالضم ولا أعلم أنهم ساءروا بالفتح والتوجيه الثاني الذي ذكره لا يمتثل ما فيه من التكلف والذي يظهر  
 ما قاله الحافظ أبو الفضل بن حجر رحمه الله أنه روى كذا ما نقلوا في رواية أبي اسامة وإن الصواب ما رواه غيره  
 دخل من كداء من أعلى مكة وإن الوجه فيه من دون أبي اسامة لأن أحمد رواه عن أبي اسامة على الصواب  
 المشهور أنه دخل من كداء بالفتح والمد وخرج من كداء بالضم والقصر نعم وقع في رواية أبي داود أنه دخل  
 عام الفتح من كداء بالفتح ودخل في العمرة من كداء أي بالقصر وبه قال (حدثنا أحمد) بمقتل أن يكون هو ابن  
 عيسى التستري المصري كما في أوائل الحج وقال أبو علي بن السكن عن الضرري هو في المواضع كلها أحمد بن صالح  
 المصري وكذا قال أبو عبد الله بن مندة وليس هو ابن أخي ابن وهب لأن المؤلف لم يخرج عنه شيئا قال (حدثنا  
 ابن وهب) عبد الله المصري قال (أخبرنا عمرو) بفتح العين ابن الحارث المصري (عن هشام بن عروة عن أبيه)

عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح) مكة (من كداء) بفتح  
الكاف والمد والتسوين (اعلى مكة) \* وبالسناد السابق (قال هشام وكان عروة) (يدخل على) ولا يذر  
من (كتيها) بكسر الكاف وسكون اللام والمثناة التحتية بينهما مثناة فوقية مفتوحة والضمير يرجع الى  
التسوين العليا والفتى (من كداء) بالفتح والمد والتسوين (وكدا) بالضم والقصر والتسوين بيان لقوله  
كتيها (واكثر ما يدخل) عروة (من كداء) بالفتح والمد ولا يورى ذرو الوقت كما في اليونانية كذا بضم الكاف  
والقصر مع التسوين وقال الحافظ ابن حجر انه بالضم والقصر للجميع وعزاه في المصايح كالتنقيح للاصلي والفتح  
والمد لغیره وفي بعض النسخ كدا بالضم والقصر من غير تسوين (وكانت) اي الثنية العليا وفي فرع اليونانية  
واصول معتدة وكان (اقرهم) بالنصب خبر كان وفي بعض النسخ اقرب اي اقرب التسنين (الى منزله) اعتذار  
لاية عروة على رواية الضم لانه روى الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يدخل من كداء بالفتح والمد وخالفه  
لانه رأى أن ذلك ليس بالارزح حتم فلذلك كان يسوي بينهما في الدخول ويكثر من الدخول من الاخرى لكونها  
اقرب الى منزله \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف ايضا في المغازي \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب)  
الحجبي البصري قال (حدثنا حاتم) بالحاء المهملة والمثناة الفوقية المكسوة ابن اسماعيل الكوفي سكن المدينة  
(عن هشام عن) اييه (عروة دخل النبي صلى الله عليه وسلم) مكة (عام الفتح من كداء) من اعلى مكة  
وكان عروة أكثر ما يدخل من كداء) بفتح الكاف والمد والتسوين في الاول والثاني قال النووي واكثر دخول  
عروة من كداء بالمثناة هي ولا يورى ذرو الوقت من كدا بالضم والقصر من غير تسوين وقال الحافظ ابن حجر انه  
كذلك للجميع (وكان اقرهم الى منزله) وهذا الحديث كما قاله في الفتح اختلف في وصله وارساله على هشام  
ابن عروة وأورد البخاري الوجهين مشيرا الى أن رواية الارسل لا تقدر في رواية الوصل لان الذي وصله حافظ  
وهو ابن عينة وقد تابعه ثقتان يعني عرواحما المذكورين ثم أورد المؤلف طريقا آخر من غير اسميل عروة  
فقال بالسند السابق أول هذا الكتاب اليه (حدثنا موسى بن اسماعيل المقرئ قال) (حدثنا وهيب) بضم  
الواو وفتح الهاء ابن خالد قال (حدثنا هشام عن اييه) عروة انه قال (دخل النبي صلى الله عليه وسلم) مكة  
(عام الفتح من كداء) بالفتح والمد متونا (وكان عروة يدخل منها) أي من كداء بالفتح وكدا بالضم (كتيها)  
بكاف مكسورة ولا مفتوحة فتنة تحية والاصلي كلاهما بالالف على لغة من اعرب به بالحركات القدرة  
في الاحوال الثلاث (واكثر) بالرفع ولا يورى ذرو وكان اكثر بالنصب خبر كان الزائدة عنده (ما يدخل) وفي بعض  
النسخ واكثر ما كان يدخل (من كداء) بالفتح والمد والتسوين ولا يورى ذرو كدا بالضم والقصر من غير تسوين قال  
الحافظ ابن حجر انما كذلك للجميع (اقرهم الى منزله) يجوز اقرب بيان أو بدل من كداء والارجح أن دخوله  
صلى الله عليه وسلم من اعلى مكة وخروجه من اسفلها كان قصد التماسي به فيه فيكون سنة لكل داخل وحينئذ  
قالا في غير طريق المدينة يؤمر بالتعريض ليدخل منها وهذا ما صححه النووي في الروضة والجموع لما قاله  
الشيخ ابو محمد الجويني انه صلى الله عليه وسلم عرج اليها قصد اوحى الرافي عن الاصحاب تخصيصها بالاتي  
من طريق المدينة للمشقة وان دخوله صلى الله عليه وسلم منها كان اتفاقا (قال ابو عبد الله) البخاري (كدا)  
وكدا) بالفتح والمد والتسوين في الاول والضم والقصر والتسوين في الثاني وفي نسخة بتركه (موضعان) كذا  
ثبت هذا القول للمسلمي وسقط لغیره وهو أولى لانه ليس في سياقه كبير فائدة كما لا يخفى \* (باب) بيان (فضل  
مكة) رادها الله تعالى شرفا ورفقا العود اليها على احسن حال بمنه وكرمه (و) في (بيانها) اي الكعبة (مناجاة للناس  
تعالى) بالجر عطف على سابقه اي في بيان تفسير قوله تعالى (واجعلنا البيت) اي الكعبة (مناجاة للناس  
من ثاب القوم الى الموضع اذا رجعوا اليه اي جعلنا البيت مرجعا ومعادا بأقونه كل عام ويرجعون اليه فلا  
يقضون منه وطرا أو موضع قواب يشاؤون بحججه واعتماره (وامنا) من المشركين ابدانهم لا يتعرضون لاهل  
مكة ويتعرضون ان حولها ولا يواخذ الجاني المتخبي اليه كما هو مذهب ابي حنيفة رحمه الله وقيل يأمن الحاج  
من عذاب الاسرة من حيث ان الحج يجب ما قبله (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) مقام ابراهيم الحجر  
المعروف أو المسجد الحرام أو الحرم أو مشاعر الحج وقد صرح أن عمر قال بارسل الله هذا مقام ايها ابراهيم قال  
نعم قال افلا نتخذ مصلى فنزل الله واتخذوا الى آخره وهو عطف على اذكروا نعمتي اوعلى معنى مشابه اي ثوبوا  
اليه واتخذوا أو فذلنا أي وقلنا اتخذوا منه موضع صلاة أو بدعي والامر للاستحباب بالاتفاق

(وعبدنا الى ابراهيم واسماعيل) امرناهما (ان يطهرا بيتي) أي بأن يطهرا وهو يعني الوحي عدي بالي يريد طهرام  
من الاوثان والالتجاس وما لا يليق به وأخلصاه (للاثنين) حوله (والعائقين) المقيمين عنده أو المعنكفين فيه  
(والركع السجود) جمع ركاك وساجد أي المصلين واستدل به على جواز صلاة الفرض والنفل داخل البيت  
خلافا لما لك رحمه الله في الفرض (واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا) البلد أو المكان (بلدا آمنا) أي ذا أمن  
كقوله تعالى في عيشة راضية أو آمنا اهله كقولك ليس لنا (وارزق اهلك من الثرات) فاستجاب الله دعاه  
بان بعث الله تعالى جبريل عليه السلام حتى اقتلع الطائف من موضع الاردين ثم طاف بها حول الكعبة  
فسميت الطائف قاله المفسرون (من آمن منهم بالله واليوم الآخر) ابدل من آمن من اهله بذل البعض للتخصيص  
(قال ومن كفر) عطف على من آمن وهو من كلام الله تعالى بنسبه الله سبحانه أن الرزق عام ذيوي يوم المؤمن  
والكافر لا كالأمامة والتقدم في الدين أو مبتدأ تضمن معنى الشرط (فأتمعه قليلا) خبره وقيل لا نصب بالمصدر  
والكفر وان لم يكن سبب التمتع بسبب تعلقه بأن يجعله مقصورا بحظوظ الدنيا غير متوسل به الى نيل  
الثواب ولذلك عطف عليه (ثم أضطره الى عذاب النار) أي الجنة اليه (وبئس المصير) أي العذاب فحذف  
التخصيص بالذم (واذ رفع ابراهيم القواعد) الاساس (من البيت) ورفعها البناء عليها وظاهره أنه كان  
مؤسسا قبل ابراهيم ويحتمل أن يكون المراد بالرفع نقلها من مكانها الى مكان البيت (واسماعيل) كان يناوله  
الحجارة يقولان (ربنا تقبل منا) بناء البيت (انك انت السميع) لدعائنا (العليم) بنايتنا (ربنا واجعلنا مسلمين لك)  
مخلصين لك متقادين (ومن ذريتنا) أي واجعل بعض ذريتنا (أمة) جماعة (مسلمة لك) خاضعة لمخلصه وانما خلاصة  
الذرية بالذم لانهم احق بالشفقة ولا نهم اذا صلحوا اصلح بهم الاتباع وخصابعضهم لما أعلم أن في ذريته ما ظلمة  
وعلمنا من أن الحكمة الالهية لا تقتضي الاتفاق على الاخلاص والاقبال الكلي على الله فانه مما يشترط المعاش  
ولذلك قيل لولا الحق لم يرتب الدنيا قاله القاضي (وأرنا) قال البضاوي من رأى يعني ابصر أو عرف ولذلك  
لم يتجاوز دفعواين وقال ابو حيان أي بصرتنا ان كانت من رأى البصرية والبعدي هنا الى اثنين ظاهر لانه  
مفتول بالهـ مزة من المعتدي الى واحد وان كانت من رؤية القلب فالمفتول انها تعتدي الى اثنين فاذا دخلت  
عليها همزة النقل فعدت الى ثلاثة وليس هنا الاثنان فوجب أن يعتقد انها من رؤية العين وقد جعلها الرخصي  
من رؤية القلب وشرحها بقوله عرف فهي عنده تأتي رأي بمعنى عرف أي تكون قلبية وتعتدي الى واحد  
ثم ادخلت همزة النقل فعدت الى اثنين ويحتاج ذلك الى سماع من كلام العرب انتهى (منسكا) متعد اتلفي  
الحج أو مزايجنا وروى جريد عن ابي مجاز قال لما فرغ ابراهيم من البيت أتاه جبريل فأراه الطواف بالبيت  
سبع مائة واحد بين الصفا والمروة ثم أتى به عرفة فقال اعرفت قال نعم قال فمن ثم سميت عرفات ثم أتى به جمعا  
فقال ههنا يجمع الناس للصلاة ثم أتى به منى فعرض لهما الشيطان فأخذ جبريل سبع حصيات فقال ارمها  
وكبر مع كل حصاة (وب علينا) استنابة لذريتهما لانهما معصومان أو عفا فرط منهما ما سهوا وعلماهما قالاه ههنا  
لانفسهما وارشاد الذريتهما (انك انت التواب الرحيم) ان تاب وهذه اربع آيات ساقها المصنف كلها كجهر  
في رواية كريمة وللباقين بعض الآية الاولى ولا يذكريها ثم قال الى قوله التواب الرحيم وبالنسبة  
قال (حدثنا) بالجمع ولا يذكريها الوقت حدثني (عبد الله بن محمد) المسندي الجعفي قال (حدثنا ابو عاصم)  
النخعي وأحمد شيوخه في غير ما موضع بواسطة (قال اخبرني) بالافراد (ابن حريج)  
بضم الحميم الاولى وقع الراعي عبد الملك بن عبد العزيز (قال اخبرني) بالافراد ايضا (عرو بن دينار) يفتح العين  
(قال سمعت جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنه ما يقول) وغيره الكشيبي قال (لما ثبت الكعبة) قبل  
المبعث بخمسة سنين وكانت قريش خافت أن تهدم من السيل وقد اختلفت في عدد بناتها والذي تحصل  
من ذلك انها بنيت عشرين مائة الملائكة قبل خلق آدم وذلك لما قالوا لا تجعل فيها من يفسد فيها الآية طافوا  
وحافوا بالعرش ثم امرهم الله تعالى أن يبنوا في كل سماه يبنوا في كل ارض يبنوا قال مجاهد هي اربعة عشر مائة  
وقد روي ان الملائكة حين أنشئت الكعبة انشقت الارض الى منتهاها وقذف فيها حجارة امثال الابل قتلت  
القواعد من البيت التي وضع عليها ابراهيم واسماعيل ثم بناء آدم عليه السلام ورواه البيهقي في دلائل النبوة من  
حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي مرفوعا من طريق ابن لهيعة وفيه انه قيل له انت اول الناس وهذا أول بيت  
وضع للناس لكن قال ابن كثير انه من مقررات ابن لهيعة وهو ضعيف والاشبهه أن يكون موقفا على عبد الله  
ثم بناء بني آدم من بعده بالطين والحجارة فلم يزل معمورا بعمرته هم وعن بعدهم حتى كان زمن نوح فبنيته الغرق

وغير مكانه حتى بؤى لابراهيم عليه السلام فبناء كما هو ثابت بنص القرآن وحرم الحفاظ ابن كثير بأنه أول من بناه  
 وقال لم يجز خبر عن معصوم أنه كان مبنيا قبل الخليل وقد كان المبلغ له بنيانه عن الملك الجليل جبريل فن ثم قيل  
 ليس ثم في هذا العالم بناء أكثر من الكعبة لأن أمر بنيانها الملك الجليل والمبلغ والمهندس جبريل والباني  
 الخليل والتلميذ اسماعيل ثم بناء العملاقة ثم حرمهم رواه القائل كهي بسنده عن علي وذكر المسعودي أن الذي  
 بناه من حرمهم هو الحارث بن مضاض الأصغر ثم بناء قصي بن كلاب كما ذكره الزبير بن بكار ثم بناء قريش وحضره  
 النبي صلى الله عليه وسلم وجعلوا ارتفاعها عشرين ذراعا وقيل عشرين ونقصوا من أطرافها من عرضها  
 لضيقة النفقة بهم ثم بناء عبد الله بن الزبير وسببه توهين الكعبة من حجارة المنجنيق التي أصابها حين حوصرها ابن  
 الزبير بمكة في أوائل سنة أربع وستين من الهجرة لمعاندة يزيد بن معاوية فهدمها حتى بلغت الأرض يوم السبت  
 من شهر جادى الأسنة سنة أربع وستين وبنها على قواعد إبراهيم وأدخل فيها ما أخرجته منها قريش  
 في الحجر وجعل لها بابين لأصقيا بالأرض أحدهما باب الموجد والآخر المقابل له المسدود وجعل فيها  
 ثلاث دعام في صف واحد وفتح في سنة خمس وستين كما ذكره المسيحي العاشق بناء الحاج وكان بناؤه  
 للبدار الذي من جهة الحجر بسكون الحسيم والباب الغربي المسدود عند الركن اليماني وما تحت عتبة الباب  
 الشرقي وهو أربعة أذرع وشبر على ما ذكره الأزرق وترك بقية الكعبة على بناء ابن الزبير واستمر بناء الحاج  
 إلى الآن وقد أراد الرشيد أو أبوه أوجده أن يعيده على ما فعله ابن الزبير فاشده مالك في ذلك وقال أخشى  
 أن يصير ملعبة للامم لو لم يتركه ولم يتفق لأحد من الخلفاء ولا غيرهم تغيير شيء مما صنعه الحاج إلى الآن إلا في الميزاب  
 والباب وعتبته وكذا وقع الترميم في الجدار الذي بناه الحاج غير مرة وفي السقف وفي سلم السطح وجد فيها  
 الرخام وأول من فرشها الرضا المولى لدين عبد الملك فيما قاله ابن جرير وهذا الحديث مرسل لأن جابر لم يدرك  
 بناء قريش لكن يحتمل أن يكون سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم أو ممن حضره من الصحابة وقدرى  
 الطبراني وابن أبي عمير في الدلائل من طريق ابن أبي عمير عن أبي الزبير قلت سألت جابرا هل يقوم الرجل عريا ناقلا  
 أخبرني النبي صلى الله عليه وسلم أنه لما نهضت الكعبة الحديث لكن ابن أبي عمير ضعيف وقد تابعه عبد العزيز  
 ابن سليمان عن أبي الزبير ذكره أبو نعيم فإن كان محفوظا والافتقار من الصحابة العباس فاعل جابر أحله  
 عنه قاله في الفتح وجواب لما قوله (ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وعباس) عنه (بقلائد الحارة) على اعناقهما  
 (فقال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا زارعا على رقبتي) أي لتقوى به على حمل الحجارة ففعل عليه  
 الصلاة والسلام ذلك (نخر) أي وقع (إلى الأرض وطمعت) بالواو والطاء المهملة والميم والحاء المهملة المفتوحات  
 ولا يذرف طمعت بالفاء (عيناه) أي شخصتا وارتفعتا (إلى السماء) والمعنى أنه صار ينظر إلى فوق قال ابن المنير  
 فيه دليل على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان متعبا قبل البعثة بالفرع التي بقيت محفوظة كستر العورة  
 لأن سقوطه إلى الأرض عند سقوط الأزار خشية من عدم المستر في تلك اللحظة انتهى وهذا رده ما في  
 الدلائل السليقة عن سمائل بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس عن أبيه قال لما بنت قريش الكعبة انفردت رجلين  
 رجلين يتقاولان الحجارة فكنت أنا وابن أخي فجعلنا نأخذ الزارنا فنضعها على مناكينا ونحمل عليها الحجارة فإذا  
 دوننا من الناس لبسنا الزارنا فبينما هو أمشي إذ صرخ فسمعت وهو شاخص يصير إلى السماء قال فقلت لابن  
 أخي ما شأنك قال غيبت أن أمشي عريا قال فكتمته حتى أظهر الله نبوته وفي التهذيب للطبراني أني لمع علمان  
 هم اسماني قد جعلنا الزارنا على اعناقنا حجارة نقلها اذكمتي لا تكلم لكمة شديدة ثم قال اشد عليك ازارك  
 وعند السهيلي في خبر آخر لما سقط ضمة العباس إلى نفسه وسأله عن شأنه فأخبره أنه نودي من السماء أن اشد  
 عليك ازارنا لمحمد وفي رواية أن الملائكة نزلت فشدت عليه ازاره فوضع أن استناره لم يكن مستندا إلى شيء متقدما  
 (فقال) عليه الصلاة والسلام لعنه العباس (ارني) بكسر الراء وسكونها أي أعطني (ازاري) لأن الأزار  
 من لازمها الاعطاء فأعطاها فأخذه (شدته عليه) زاد ذكر يا ابن اسحاق في روايته السابقة في باب كراهة التعري  
 في أوائل الصلاة فصار يري بعد ذلك عريانا \* وفي هذا الحديث الحديث بالجمع والأفراد والأخبار بالافراد  
 والسماع والقول ورواه ما بين بخاري وصري ومكي وأخرجه أيضا في بيان الكعبة ومسلم في الطهارة \*  
 وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) (عن مالك) (الامام) (عن ابن شهاب) (الزهري) (عن سالم بن عبد الله)



ابن عمر (ان عبد الله بن محمد بن ابي بكر) الصدوق (اخبر) اياه (عبد الله بن عمر) بن الخطاب بنصيب عبد الله على  
المقولة. والفاسل صغير (عن عائشة) متعلق بأخبر (رضي الله عنهما) روح النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال لها ألم تری مجزوم بحذف النون ای ألم تعرفی (ان قومك) قریشا (لما) ولا یولی ذر  
والوقت حين (سوا الكعبة اقتصر وارض قواعدا ابراهيم فقلت يا رسول الله لا تردعا على قواعدا ابراهيم) جع قاعدة  
وهی الانسان (قال) علیه الصلاة والسلام (لولا خدنان قومك) قریش بکسر الحاء وسكون الدال المهملتین  
وفتح المثلثة مبتدأ خبره محذوف وجوباً أى موجود یعنی قرب عهدهم (بالكفر لعلت) ای لرددته اعلی قواعدا  
ابراهيم وفيه دليل على ارتكاب ايسر الضررين دفعا لا كبره ما لان قصور البيت ايسر من افتتاح طائفة من  
المسلمين ورجوعهم عن دينهم (فقال عبد الله) بن عمر (رضي الله عنه) وعن أبيه بالاستناد المذكور (لئن كانت  
عائشة رضي الله عنها سمعت هذا من النبي صلى الله عليه وسلم) ليس شكافي قولها ولا تضعيفا لحديثها فانها  
الحافظة المتقنة لكنه جرى على ما يعتاد في كلام العرب من التردد للتقرير واليقين كقوله تعالى وان أدري لهله  
قصة لكم (ما اری) بضم الهمزة ما أظن (رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك اسلام الركنين الذين يلمان الحجر  
بسكون الجيم ای يقربان منه وزاد معمر ولا طاف الناس من وراء الحجر (الان البيت) الكعبة (لم يتم)  
مانقص منه وهو الركن الذي كان في الاصل (على قواعدا ابراهيم) علیه السلام فالوجود الآن في جهة الحجر  
بعض الجدار الذي بنته قریش فذلك لم يستلها النبي صلى الله عليه وسلم فلوا استلها أو غيرهما من البيت  
أو قبل ذلك لم يكره ولا هو خلاف الاول بل هو حسن لما في الاستقصاء عن الشافعي أنه قال رأى البيت قبل  
يحيى عن انا ما بالاتباع انتهى قال أبو عبد الله الا بي وهذا الذي قاله ابن عمر من فقهاء ومن تعلل العدم  
بالعدم علل عدم الاستسلام بعدم انهما من البيت \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف ايضا في احاديث الانبياء  
وفي التفسير ومسلم في الحج والنسائي فيه وفي العلم وفي التفسير \* وبه قال (حدثنا مسدد) قال (حدثنا ابو  
الاحوص) بفتح الهمزة وسكون الحاء آخره صادمه ملتين بينهما واو مفتوحة سلام بن سليم المعنى قال (حدثنا  
اشعث) بضمزة مفتوحة ففتح ساكنه فعين مهملة مفتوحة فثلاثة ابن ابي الشعثاء البخاري (عن الاسود  
ابن يزيد) من الزيادة (عن عائشة رضي الله عنها) قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الجدر) بفتح الجيم  
وسكون الدال المهملة ولا ي ذرعن المستحلى عن الجدار بكسر ثم فتح فثالب (امن البيت هو) بضمزة الاستفهام  
(قال) علیه الصلاة والسلام (نعم) هو منه لما فيه من اصول حائطه وظاهره أن الحجر كله من البيت وبذلك كان  
يفق ابن عباس وقدروى عبد الرزاق عنه أنه قال لو وليت من البيت ما ولي ابن الزبير لا دخلت الحجر كله  
في البيت فلم يطاق به ان لم يكن من البيت وسيأتى ان شاء الله تعالى في آخر الطريق الرابعة لحديث عائشة هذا  
قول يزيد بن رومان الذي رواه عن عكرمة أنه أراه لجرير بن حازم فخره ستة أذرع وأثخنها مع زيادة من فرائد  
القوائد قالت عائشة (قلت) ای لرسول الله صلى الله عليه وسلم (فما لهم لم يدخلوا في البيت قال ان قومك)  
قریشا (قصرت) بتشديد الصاد المفتوحة ولا ي ذرعن مقتصرات بخفية هاهنا مضمومة (بهم الثقة) أى لم يتسبوا  
لاتمامه لقوله ذات يدهم وقال في فتح الباري ای الثقة الطيبة التي اخرجوها لذلك كما جزم به الارزقي ووضحه  
ما ذكره ابن الحنابل في السيرة ان أباه وب بن عائذ بن عمر بن بن مخزوم قال لقریش لا تدخلوا فيه من كسبكم  
الاطميا ولا تدخلوا فيه مهربى ولا يبع ربا ولا مظلة احد من الناس انتهى قالت عائشة (قلت فاشان بابه  
مرتعا قال) علیه الصلاة والسلام (فعل ذلك قومك) بكسر الكاف فيه ما لان الخطاب لعائشة (ليدخلوا  
من شاؤوا ولا ي ذرعن المستحلى يدخلوها بغير لام وزيادة الضمير (ويعتوا من شاؤوا) زاد مسلم فكان الرجل اذا  
أراد أن يدخلها يدعونه يرتقى حتى اذا كاد أن يدخل دفعوه فقط (ولولا أن قومك حديث) بالنون (عهدهم  
بالجناحية) برفع عهدهم على الفاعلية ولا ي ذرعن الكسبي بجمالية منكروا سبق في العلم من طريق الاسود  
حديث عهد بكفر ولا ي عوانة من طريق عبادة عن عروة عن عائشة حديث عهد بشرك (فأخاف أن تنكر  
قلوبهم ان ادخل الجدر ای أخاف انكار قلوبهم ادخال الجدر (في البيت) وجواب لولا محذوف ای لفعلت ذلك  
وقدر واه من سلم عن سعيد بن منصور عن ابی الاحوص بلفظ أن تنكر قلوبهم لتظن ان ادخل فأنبت جواب  
لولا ولا لاجتماع على من طريق شيبان عن اشعث واقطه نظرت فأدخلت (وان أصق بابه بالارض) فلا يكون  
مرتعا ونقل ابن بطال عن علمائهم ان النقرة التي خشها عليه الصلاة والسلام أن ينسبوه الى الاقرار بالضمير

دونه **وهذا الحديث أخرجه** **إيضاحاً** **إلى ما** **جاء في الحج \*** **وبه قال** **(حدثنا عبيد بن اسماعيل)** **بن**  
**العين** **وفتح الموحدة** **لقب** **عبد الله القرشي الهباري الكوفي** **غاب** **عليه** **وهو من** **ولده** **هارون** **الأسود** **قال** **(حدثنا**  
**أبو اسامة)** **جاء بن اسامة** **(عن هشام عن أبيه)** **عروة بن الزبير بن العوام** **(عن عائشة رضي الله عنها)** **قال** **الحفاظ**  
**أبو الفضل بن حجر** **كذا رواه** **مسلم** **من طريق أبي معاوية** **والنساء** **من طريق عبد بن سليمان** **وأبو عوانة**  
**من طريق علي بن مسهر** **واحد عن عبد الله بن غير كلهم** **عن هشام** **وخالفهم** **القاسم بن معن** **فرواه** **عن هشام** **عن**  
**أبيه** **عن أخيه** **عبد الله بن الزبير** **عن عائشة** **أخرجه** **أبو عوانة** **ورواية الجماعة** **أرجح** **فان رواية عروة عن عائشة**  
**لهذا الحديث** **مشهورة** **من غير وجه** **فسيأتي في الطريق الرابعة** **من رواية يزيد بن رومان** **عنه** **وكذا** **أبي عوانة**  
**من طريق قتادة** **وأبي النضر** **كلاهما** **عن عروة** **عن عائشة** **بغير واسطة** **ويحتمل أن يكون** **عروة** **حمل عن أخيه**  
**عن عائشة** **منه** **شيئاً** **زاد** **على روايته** **عنها** **كما وقع** **للأسود بن يزيد** **مع ابن الزبير** **فيما تقدم** **نشرحه** **في كتاب العلم**  
**اتهمي** **(فأنت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم** **لولا حداثة قومك بالكفر** **بفتح الحاء والدال المهملين ثم المثلثة**  
**بعد الالف)** **لنقضت البيت ثم لبنيته** **على أساس إبراهيم عليه الصلاة والسلام** **فان قريشاً استقصرت بناته** **(**  
**اقتصرت على هذا القدر** **لتصور النفقة عن غنامه ثم عطف المؤلف على قوله لبنيته قوله** **(وجعلت له) بناء المتكلم**  
**فاللام ساكنة** **وقال في التخييق** **كالقاسبي** **يفتح اللام** **وسكون التاء** **يعني فيكون مسنداً إلى ضمير المؤنث** **فالتاء**  
**ساكنة لانها تاء التأنيث** **اللاحقة للفعل** **فيكون** **وجعلت معطوفاً على استقصرت** **وهو وهم** **قال** **وردى** **باسكان**  
**اللام** **وتم التاء** **اتهمي** **وهذا الأخير هو الظاهر** **لما سياتي** **أقرب** **ان شاء الله تعالى** **(خلفاً)** **باسكون اللام** **بعد**  
**فتح الخاء** **المجتمعة** **وأخره** **فاء** **(قال أبو معاوية)** **يحدث بن حازم بن ناظم** **والزاي المجتمعين** **بما وصله** **مسلم** **والنساء** **(حدثنا**  
**هشام)** **هو ابن عروة** **(خلفاً يعني باباً)** **من خلفه** **بقابل هذا الباب** **المقدم** **حتى يدخلوا من المقدم** **ويخرجوا من**  
**الذي خلفه** **وعلى هذا التفسير** **يعني** **كون جعلت مسنداً إلى ضمير المتكلم** **وهو النبي صلى الله عليه وسلم**  
**لا إلى ضمير يعود** **إلى قريش** **كما قاله الزركشي** **على ما لا يخفى** **والنفسير** **المذكور** **من قول** **هشام** **كما بينه** **أبو عوانة**  
**من طريق علي بن مسهر** **عن هشام** **قال** **الخلف** **الذي** **لم يقع** **في رواية** **مسلم** **والنساء** **هذا التفسير** **وأخرجه**  
**ابن خزيمة** **عن أبي كريب** **عن أبي اسامة** **وأدرج** **التفسير** **ولفظه** **وجعلت له خلفاً** **يعني** **باباً** **آخر** **من خلف** **وبالسنن**  
**قال** **(حدثنا بيان بن عمرو)** **يفتح العين** **وسكون الميم** **وبيان** **بفتح الموحدة** **وتخفيف** **التخمية** **وبعد الالف** **نون**  
**الضاري** **المثوية** **سنة** **ثنتين** **وعشرين** **وما تين** **قال** **(حدثنا يزيد)** **من الزيادة** **هو ابن هارون** **كما جزم به** **أبو نعيم**  
**في مسخره** **قال** **(حدثنا جرير بن حازم)** **بالحاء** **المهملة** **والزاي** **وجرير** **بالجيم** **المفتوحة** **والراء** **المكسورة** **بينهم** **ما**  
**تخمية** **قال** **(حدثنا يزيد بن رومان)** **بضم** **الراء** **وسكون الواو** **وتخفيف** **الميم** **وبعد الالف** **نون** **غيره** **مصر** **وف**  
**يزيد** **من الزيادة** **وهو** **ولي آل الزبير** **(عن عروة)** **بن الزبير بن العوام** **قال** **الحفاظ** **ابن حجر** **كذا رواه**  
**الحفاظ** **من أصحاب يزيد بن هارون** **عنه** **فأخرجه** **أحمد بن حنبل** **وأحمد بن سنان** **وأحمد بن منيع** **في مسانيدهم**  
**عنه** **هكذا** **والنساء** **عن عبد الرحمن بن محمد بن سلام** **والاسماعيلي** **من طريق** **هارون الجبال** **والزعفراني** **كلهم**  
**عن يزيد بن هارون** **وخالفهم** **الحارث بن أبي اسامة** **فرواه** **عن يزيد بن هارون** **فقال** **عن عبد الله بن الزبير** **يدل**  
**عروة بن الزبير** **وهو** **كذا** **أخرجه** **الاسماعيلي** **من طريق** **أبي الأزهر** **عن وهب بن جرير** **بن حازم** **عن أبيه** **قال**  
**الاسماعيلي** **ان كان** **أبو الأزهر** **ضبطه** **فكان** **يزيد بن رومان** **معهم** **من الأخوين** **قال** **الحفاظ** **ابن حجر** **قد تابعه** **محمد**  
**ابن مشكان** **كما أخرجه** **الجوزقي** **عن الدغولي** **عنه** **عن وهب بن جرير** **يزيد** **قد جله** **عن الأخوين** **لكن رواية**  
**الجماعة** **أوضح** **فهى** **أصح** **(عن عائشة رضي الله عنها** **ان النبي صلى الله عليه وسلم** **قال** **لها** **بأعائشة** **لولا أن قومك**  
**حديث عهد** **بجاءهلية)** **بإضافة** **حديث** **أحمد** **عند جميع الرواة** **قال** **المطرزي** **وهو** **لحن** **ان لا يجوز** **حذف** **الواو**  
**في مثل هذا** **والصواب** **حديث عهد** **بواو** **الجمع** **كذا نقله** **الزركشي** **والحافظ** **ابن حجر** **والعيني** **وأقره** **وهو** **أجاب**  
**صاحب** **المصابيح** **بأنه** **لا** **لحن** **فيه** **ولا خطأ** **والرواية** **صواب** **وتوجه** **بهم** **ما قاله** **في قوله** **تعالى** **ولا تكونوا** **أول**  
**كافره** **حيث** **قالوا** **ان** **التقدير** **أول** **قريب** **كافر** **أو** **فوق** **كافر** **يعنون** **أن** **مثل** **هذه** **الفاظ** **مفردة** **يجب** **اللفظ**  
**وجمع** **بجسب** **المعنى** **فيجوز** **لذلك** **رعاية** **لفظه** **تارة** **ومعناه** **أخرى** **كيف** **شئت** **فانقل** **هذا** **إلى** **الحديث** **بجده** **ظاهراً**  
**لا** **خفاء** **بصوابه** **وقال** **صاحب** **اللامع** **قد توجه** **بأن** **فعل** **يلايس** **يعمل** **للمفرد** **والجمع** **والمؤنث** **والمذكر** **كفاً** **ان**

ورحمة الله قرييب من المحسنين وخروج عليه خير بثوابه إذا قلنا أنه خير مة قدم فإذا صححت الرواية وجب التأويل  
 (لا مروت بالبيت فهدم فادخلت منه ما أخرج منه) بضم الهمزة أي من الحجر (وألزقته بالأرض) بحيث يكون  
 بابه على وجهها غير مرتفع عنها وألزقته بالأرض كالأصقته بالصاد (وجعلت له بابين باباً شرقياً) مثل الموجود الآن  
 (وباباً غربياً) فيبلغت به أساس إبراهيم عليه الصلاة والسلام (فذلك الذي حل ابن الزبير) عبد الله (على هدمه)  
 البيت زاد وهب وشائه والاشارة في قوله ذلك إلى ما روت عائشة رضي الله عنها عنه عليه الصلاة والسلام مع  
 عدم وجود ما كان عليه الصلاة والسلام يخافه من الفتنة وقصور النفقة كما في حديث عطاء عند مسلم بلفظ  
 وقال ابن الزبير سمعت عائشة تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا أن الناس حديث عهد بهم بكفر وليس  
 عندي من الفتنة ما يقوى على بناءه لكنت أدخلت فيه من الحجر خمسة أذرع وبلغت له باباً يدخل منه الناس  
 وباباً يخرجون منه فاما اليوم أجد ما أنفق ولست أخاف الناس الحديث (قال يزيد) بن رومان بالاسناد  
 السابق (وشهدت ابن الزبير حين هدمه) وكان قد هدمه حتى بلغ به الأرض (و) حين (بناءه) وكان في سنة خمس  
 وستين وقال الأزرق في نصف جمادى الآخرة سنة أربع وستين وجع بينهما بأن البناء كان في سنة أربع  
 والائتماء في سنة خمس وأيدوه بأن في تاريخ المسيحي ان الفراغ من بناء البيت كان في سنة خمس وستين  
 زاد الحب الطبري أنه كان في شهر رجب (وادخل فيه من الحجر) خمسة أذرع قال يزيد بن رومان (وقد رأيت  
 أساس إبراهيم بجارة كاسفة الابل) وفي كتاب مكة للنفاء كهى من طريق أبي اويس عن يزيد بن رومان فكشفوا له  
 أي لابن الزبير عن قواعد إبراهيم وهي صخرة امثال الخلف من الابل ورأوه بنياناً من بوطا بعضه ببعض وعند عبد  
 الرزاق من طريق ابن سابط عن زيد أنهم كشفوا عن القواعد فاذا الحجر مثل الخلقة والحجارة مستتبك بعضها  
 ببعض وفي رواية للنفاء كهى عن عطاء قال كنت في الأبناء الذين جمعوا على حفره فحفروا فامة ونصفا فاجموا  
 على جملتها ما عروق متصل بزدد عروق المروة فضر به فارتجت قواعد البيت فكبر الناس فبنى عليه وفي رواية  
 مرثد عند عبد الرزاق فكشف عن ريبض في الحجر أخذ به بعضه ببعض فتركه مكشوقاً غائبة أيام ليشهد واعليه  
 فرأيت ذلك الريبض مثل خفاف الابل وجهه حجر ووجه حجر ووجه حجران ورأيت الرجل يأخذ العتلة  
 فيضرب بها من ناحية الركن فيهتز الركن الآخر (قال جرير هو ابن حازم المذكور) (فقلت له) أي يزيد بن رومان  
 (أي من موضعه) أي الأساس (قال اريكة الآن قد دخلت فدخلت معه الحجر فأشأوا إلى مكان) منه (فقال ههنا  
 قال جرير فخررت) بتقديم الزاى على الراء المهملة أي قد رت (من الحجر) بكسر الحاء وسكون الجيم (سنة أذرع)  
 بالذال المتجعة جمع ذراع ولا بد في ذرعت أذرع (أو نحوها) قال في المصانيع والسبب في كونه حزر ذلك ولم يقطع به  
 ان المتقول انه لم يكن حول البيت حائط يحجز الحجر من سائر المسجد حتى يحجزه عمر بالبنان ولم يمه على الجدر الذي  
 كان علامة على أساس إبراهيم عليه السلام بأن زاد ووسع قطعاً للشك وصار الجدر في داخل التحجير فذلك حزر  
 جرير ولم يقطع انتهى وهذا نقله المذهب عن ابن أبي زيد بلفظ ان حائط الحجر لم يكن مبني في زمن النبي صلى الله  
 عليه وسلم وأبي بكر حتى كان عمر فبناءه ووسعه فقام للشك وفيه نظر لان هذا انما هو في حائط المسجد لا في  
 الحجر ولم يزل الحجر موجوداً في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كما يصرح به كثير من الأحاديث الصحيحة وهل  
 الصحيح أن الحجر كله من البيت حتى لا يصح الطواف في حرمه أو بعضه فيه حزم النووي بالاول كابن الصلاح  
 الحديث الصحيحين الحجر من البيت وأبو محمد الجويني وولده امام الحرمين والبعوى بالثاني وقال الرافي انه  
 الصحيح حديث الباب وحديث مسلم عن الحارث عن عائشة فان بد القومك أن ينوبه بعدى فهلى لا يرى  
 ما تر كواسته قرييباً من سبعة أذرع وله من طريق سعيد بن ميناء عن عبد الله بن الزبير عنها وزدت فيه سبعة  
 أذرع ولسفيان بن عبيدة في جامعته ان ابن الزبير زاد ستة أذرع مما يلي الحجر وله أيضاً ستة أذرع وشبر لكن قال  
 ابن الصلاح منتصر المذهب اليه اضطربت الروايات في ذلك ففي الصحيحين الحجر من البيت وروى ستة أذرع  
 وروى ست أو نحوها وروى خمس وروى قرييباً من سبع وحينئذ يتعين الأخذ بما كثره الحديث قطعاً للترضيقين  
 وقال الحافظ زين الدين العراقي في شرح سنن أبي داود ظاهر نص الشافعي في المختصر أن الحجر كله من البيت  
 وهو مقتضى كلام جماعة من اصحابه وقال النووي انه الصحيح وبه قطع جماهير اصحابنا وقال هذا هو الصواب  
 وتعقب بأن الجمع بين المختلف من الأحاديث ممكن وهو أولى من دعوى الاضطراب والطمع في الروايات

المقصد لاجل الاضطراب لان شرط الاضطراب أن تساوى الوجوه بحيث يتعدا الترجيح أو الجمع ولم يتعد  
ذلك هنا فيعين حمل المطلق على المقيد وأطلاق اسم الكل على البعض سائق مجازا وحديث قال رواية التي جاء  
فيها أن الجرم من البيت مطلقة فيحمل المطلق منها على المقيد ولم تأت رواية قط صريحة بأن جميع الجرم من بناء  
ابراهيم في البيت وإنما قال النووي ذلك نصرت لما صححه أن جميع الجرم من البيت وعدمه في ذلك أن الشافعي  
نص على إيجاب الطواف خارج الجرم ونقل ابن عبد البر الاتفاق عليه لكن لا يلزم منه أن يكون كله من البيت  
فقد نص الشافعي كما ذكره البيهقي في المعرفة أن الذي في الجرم من البيت نحو من ستة أذرع ونقله عن عدة من  
أهل العلم من قرئ منهم فيقول أن يكون رأى إيجاب الطواف من وراءه احتياطا ولأنه صلى الله عليه وسلم  
أنما طاف خارجه وقد قال خذوا عني مناسككم وكما لا يصح الطواف داخل البيت لا يصح داخل جزء منه  
فلا يصح على الشاذروان بفتح الذال المجرى وهو الخارج عن عرض جدار البيت مرتفعا عن وجه الأرض قدر  
ثلاث أذرع تركته قرئ اضيق النفقة فلو كان في الطواف ومس جدار البيت في موازاة الشاذروان  
لا يصح على الأصح لأن بعض بدنه في البيت والصحيح من مذهب الحنابلة لا يجزئه وقطعه وابه وعند الشيخ تقي الدين  
ابن تيمية أنه ليس من الكعبة فعلى الأثر لو مس الجدار يده في موازاة الشاذروان صح لأن معظمه خارج البيت  
قال في الرعاية الكبرى لكن قال المرادوى ويحتمل عدم الصحة وقال الحنفية يصح طواف من لم يجز منه لكن قال  
العلامة ابن الهمام وينبغي أن يكون طوافه وراء الشاذروان ثلاثا يكون طوافه في البيت بناء على أنه منه وقال  
الكرماني من الحنفية الشاذروان ليس من البيت عندنا وعند الشافعي منه حتى لا يجوز الطواف عليه والقول  
قولنا لأن الظاهر أن البيت هو الجدار المرتفع إلى أعلاه انتهى ومشهور مذهب المالكية كشاف الشافعية  
وعبارة الشيخ بهرام ومن واجبات الطواف أن يطوف بجميع بدنه خارج عن شاذروان البيت وهو البناء  
المحدود الذي في جدار البيت وأستقبط من أساسه ولم يرفع على استقامته انتهى ونحوه قال الشيخ خليل  
في التوضيح لكن نازع الخطيب أبو عبد الله بن رشيد بضم الراء وفتح المجرى في رحلته في ذلك محتجا بما حصله  
أن لفظ الشاذروان لم يوجد في حديث صحيح ولا سقيم ولا عن أحد من السلف ولا ذكره عن فقهاء المالكية  
الابا وقع في الجواهر لابن شامس وتبعه ابن الحاجب وهو بلا شك منقول من كتب الشافعية وأقدم من ذكر  
ذلك منهم المزني ومن ذكره منهم كابن الصلاح والنووي ومقر بأن اليمانيين على قواعد ابراهيم والآخرين ليسا  
عليهما فلو كان الشاذروان من البيت لكان الركن الأسود دخلا في البيت ولم يكن متمما على قواعد ابراهيم  
فإن أين نشأ الشاذروان وقد انعقد الإجماع على أن البيت متمم على قواعد ابراهيم من جهة الركنين اليمانيين  
ولذلك استلهما النبي صلى الله عليه وسلم لم دون الآخرين وإن ابن الزبير لما قدمه حتى بلغ به الأرض وبناء  
على قواعد ابراهيم إنما زاد فيه من جهة الحجر وأقامه على الأساس الظاهرة التي عابها العدول من الصحابة  
وكبراء التابعين وإن الججاج لما نفق البيت بأمر عبد الملك لم ينتفضه الأمن جهة الحجر خاصة وهذا امر معلوم  
مقطوع به مجمع عليه منقول بالسند الصحيح في الكتب المعتمدة التي لا يشك فيها أحد وهو يرد قول ابن الصلاح  
أن قرئ لما رفعوا الأساس بمقدار ثلاثة أصابع من وجه الأرض وهو القدر الظاهر الآن من الشاذروان  
الأصلي قبل تزيينه فنصوا عرض الجدار عن عرض الأساس الأول قال ابن رشيد وكيف يقال إن هذا القدر  
الظاهر نقصه قرئ من عرض الجدار وهل بقي لبناء قرئ أثر السهول والغلط فيما نقله ابن الصلاح مقطوع به  
ولعل ابن الصلاح نقله عن التاريخيين والأفهام يأت في خبر صحيح ولا روى من قول صاحب بصح سنده ولو صح  
لا شهر ونقل وإنما وضع هذا البناء حول البيت ليقسه السيول كما قاله ابن عبد رب في كتاب العقد في صنعة  
الكعبة وقال ابن تيمية أنه جعل عماد البيت وأيده بأن داخل الحجر تحت حائط الكعبة شاذروان فيكون هذا  
الشاذروان نظير الشاذروان الذي هو خارج البيت ولم يقل أحد أن هذا في الحجر له حكم الشاذروان الخارج  
ولأنه عماد وان الخارج شاذروان فكون هذا الشاذروان مراعى في الطواف لا دليل عليه ومثل هذا لا يثبت  
ألا بالإجماع الصحيح المتواتر النقل انتهى وأقول قول ابن رشيد أنه لم يوجد لفظ الشاذروان عن أحد من السلف  
ونسبته ابن الصلاح إلى السهول والغلط فيما نقله من ذلك يقال عليه هذا الامام الأعظم الشافعي قد قال ذلك  
فما نقله عنه البيهقي في كتابه معرفة السنن والآخبار وعبارته قال الشافعي فكل طواف طافه على شاذروان  
الكعبة أو في الحجر أو على جداره فكل لم يطق قال الشافعي أما الشاذروان فاحسبه مبنيا على أساس الكعبة

ثم يقتصر بالبناء عن استطافه ولا ريب أن الشافعي من أجل السلف ثم أنه لا يلزم من كونه عليه الصلاة والسلام كان يستلم الركبتين اليمينين عدم وجود الشاذروان وإن وجوده ليس مانعاً من استسلامهما للصدق القول بانهم ساء على القواعد وليس فيما نقله ابن رشيد تصريح بأن ابن الزبير وضع البناء على أساس إبراهيم عليه السلام بحيث لم يبق شيئاً مما يسي شاذروان ولا وقفت على ذلك في شيء من الروايات فيحتمل أن يكون الأمر كذلك وأن يكون على حد بناء قريش فأبقى ما قبل انهم أبقوه وإذا احتل الأمر واحتل سقط الاستدلال به نعم هدم ابن الزبير جميع البيت الطاهر منه انما كان ليعيده على القواعد بحيث لم يترك شيئاً منها خارجاً عن الحد من جميع جوانبه والأفلوكان غرضه إعادة ما نقصه قريش من جهة الحجر فقط لا كتنفي بهدم ذلك فهو دمه لجمعه وإعادة له لا بد وأن يكون لغرض صحيح وليس ثم سوى أعادته على بناء الخليل من غير أن يترك منه شيئاً لكن روى مسلم في صحيحه عن عطاء قال لما احترق البيت من يزيد بن معاوية قال ابن الزبير يا أيها الناس أشبهوا علي في الكعبة أنقضها ثم ابني بناءها وأصلح ما وهى منها قال ابن عباس اني أرى أن تصلح ما وهى منها وتدع بيتاً أسلم الناس عليه واختار أسلم الناس عليها وبعث عليهما النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن الزبير لو أن أحدكم احترق بيته مريض حتى يجثده فكيف يبيت ربكم اني مستخير ربي ثلاثاً ثم عازم على أمر فلما مضى الثلاث أجمع رأيته على أن ينقضها الحديث فلم يقل اني أريد أعادته على قواعد إبراهيم بل قال جواباً لابن عباس حيث قال اني أرى أن تصلح ما وهى لو أن أحدكم احترق بيته مريض حتى يجثده فنيحه مع ما قبله أشعار بأن الداعي له على الهدم والبناء زيادة ما نقصه قريش من البيت من جهة الحجر وما وهى بسبب الحريق فلم يتعين أن الهدم كان متعمداً أعادتها كلها على القواعد بحيث لا يترك منها شيئاً ولم ارف في شيء من الأحاديث التصريح بأن قريشاً بقت من الأساس ما يسي شاذروان بل السياق مشهور بالتخصيص بالحجر فليست اسئل وهذا الحديث من علامات النبوة حيث أعلم النبي صلى الله عليه وسلم عائشة بذلك فكان الذي تولى نقضها وبناءها ابن اخنوخ بن الزبير ولم ينقل أنه قال ذلك لغيرهما من الرجال والنساء ويؤيد ذلك قوله عليه الصلاة والسلام لها فان بذل القومك أن ينوه فلهي لا ريب ما ترك كوامنه فأراها قريشاً من سبعة أذرع رواه مسلم في صحيحه \* (باب فضل الحرم) المكي وهو ما أحاط بمكة واطاف به من جوانبها جعل الله تعالى له حرمها في الحرمه تشرى قالها وسعى حرم التحريم الله تعالى فيه كثيراً مما ليس يحترق في غيره من المواضع وحدته من طريق المدينة عند التسعين على ثلاثة أميال من مكة وقيل أربعة ومن طريق اليمن طرف أضواء لبن بفتح الهمزة والضاد المجهمة ولبن بكسر اللام وسكون الموحدة على ستة أميال من مكة وقيل سبعة ومن طريق الجعرانة على تسعة أميال بتقديم المثناة الفوقية على السين ومن طريق الطائف على عرفات من بطن غرة سبعة أميال وقيل ثمانية ومن طريق جدة عشرة أميال وقال الرافعي هو من طريق المدينة على ثلاثة أميال ومن العراق على سبعة ومن الجعرانة على تسعة أميال ومن الطائف على سبعة ومن جدة على عشرة وقد نظم ذلك بعضهم فقال وللحرم التحديد من ارض طيبة \* ثلاثة أميال اذا مرستاقانه وسبعة أميال عراق وطائف \* وجدة عشر ثم تسع جعرانه وزاد ابو الفضل النويري هنايتين فقال

ومن يمن سميع بتقديم سين \* فلي ركب الوهاب يرزقك غفرانه

وقد زيد في حدة لطائف اربع \* ولم يرض جهو رذا القول رجحانه

وقال ابن سراقه في كتابه الأعداد والحرم في الأرض موضع واحد ومكة وما حولها ومسافة ذلك ستة عشر ميلاً في مثلها وذلك يريد واحد وثلاث في يريد واحد وثلاث على الترتيب والسبب في بعد بعض الحدود وقرب بعضها ما قبل أن الله تعالى لما أهبط على آدم بيتاً من باقوته أضاعه ما بين المشرق والمغرب فنشرت الجن والشیاطين ليقربوا منها فاستعاذتهم بالله وخاف على نفسه منهم فبعث الله ملائكة فخفوا بمكة فوقعوا مكان الحرم وذكر بعض أهل الكشف والمشاهدات أنهم يشاهدون تلك الأنوار واصله الى حدود الحرم فحدود الحرم موضع وقوف الملائكة وقيل ان الخليل لما وضع الحجر الاسود في الركس أضاعه لئلا يورصل الى ما كن الحدود بقيات الشیاطين فوقفت عند الاعلام فبناها الخليل عليه السلام حاجزاً رواه مجاهد عن ابن عباس وعنه

أن جبريل عليه السلام أرى إبراهيم عليه السلام موضع أنصاب الحرم فنصبها ثم جددتها اسماعيل عليه  
 السلام ثم جددتها قتي بن كلاب ثم جددتها النبي صلى الله عليه وسلم فلما ولي عمر رضي الله عنه بعث أربعة  
 من قريش فنصبوا أنصاب الحرم ثم جددتها معاوية رضي الله عنه ثم عبد الملك بن مروان (وقوله تعالى) بالجزر  
 عطف على سابقه الجزر وبالاضافة (انما امرت) أي قل لهم يا محمد انما امرت (أن اعدرب هذه البلدة) مكة  
 (الذي حرمها) لا يسفك فيها دم حرام ولا يظلم فيها احد ولا يباح صيدها ولا يحتل خلاها وتخصيص مكة بهذه  
 الاوصاف تشرىف لها وتعظيم لشأنها والذي بالذال في موضع نصب نعت الرب (وله كل شيء) البلدة وغيرها  
 خلقا وملكها (وامرت ان اكون من المسلمين) المتقادين السابقين على الاسلام ووجه تعلق هذه الآية بالترجمة  
 من حيث انه اختصها من بين جميع البلاد باضافة اسمها اليها لانها أحب بلاد الله واكرمها عليه وموطن  
 نبيه ومهبط وحيه (وقوله جل ذكره) بالجزر عطف على السابق (أولم تمكن لهم حرما آسنا) أولم تجعل مكانهم حرما  
 ذا أمن بحرمه البيت الذي فيه (يحيى اليه) يحمل اليه ويجمع فيه (غرات كل شيء رزقاً من لدنا) مصدر من معنى  
 يحيى لانه في معنى يرزق أو مفعول له أو حال بمعنى من رزقوا من غرات وجاز لتخصيصها بالاضافة أي اذا كلن هذا  
 حالهم وهم عبدة الاصنام فكيف يعترضهم التخوف والتخطف اذا ضموا الى حرمة اليبس حرمة التوحيد (واكن  
 اكثرهم لا يعلمون) جهله لا يتفكرون هذه النعم التي خصوا بها وروي النساء ان الحارث بن عامر بن نوفل  
 قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان تتبع الهدي معك تخطف من ارضنا فانزل الله تعالى ردة عليه أولم تمكن لهم  
 حرما آمنا الآية وبالسند قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا جبرير بن عبد الحميد) بفتح الجيم  
 وعبد الحميد بفتح الحاء المهملة وكسر الميم ابن قريط بضم القاف وسكون الراء بعد طاء مهملة الضبي الكوفي نزيل  
 الري وقاضيه (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن مجاهد) هو ابن جبر القيسري (عن طاوس) هو ابن كيسان البجلي  
 (عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمة الله زاد  
 المواقف باب غزوة الفتح يوم خلق السموات والارض فهي حرام يحرام الله الي يوم القيامة بمعنى أن تحريمه امر  
 قديم وشريعة سالفة مستمرة ليس مما حدثت أو اختص بشرعه وهذا لا ينافي قوله في حديث جابر عند مسلم ان  
 ابراهيم حرّمها لان اسناد التحريم اليه من حيث انه مبلغه فان الحرام بالشرائع والاحكام كلها هو الله تعالى  
 والانبيا يبلغونها فكذا تضاف الى الله تعالى من حيث انه الحام بها تضاف الى الرسل لانهم اتبعوا منه وتبين  
 على ألسنتهم والحااصل أنه أظهر تحريمها بعد أن كان محجورا لأنه ابتداء وحرمها باذن الله يعني انه تعالى  
 كتب في اللوح المحفوظ يوم خلق السموات والارض ان ابراهيم سيحرم مكة بأمر الله تعالى (لا يعصده) يفهم  
 أوله وفتح الصاد المحجمة أي لا يقطع (شوكه ولا ينقر صيده) لا يرعج من مكانه فان نقره عصي سوا غنقه أم لا لكن  
 ان تلف في نفاذه قبل السكون شئ من دمه بالتفجير على الالتلاف ونحوه لانه اذا حرم التفجير فالالتلاف أولى  
 (ولا يلمط لقطته) بفتح القاف في اليونانية ويسكونها في غيرها قال الازهري والمحدثون لا يعرفون غير الفتح  
 ونقل الطيبي عن صاحب شرح السنة انه قال اللقطة بفتح القاف والعلامة نسكنها وقال الخليل هو بالسكون  
 وأما بالفتح فهو الكثير الالتقاط قال الازهري وهو القياس وقال ابن بري في حواشي الصحاح وهذا هو الصواب  
 لان الفعل للفاعل كالفتحة للكثير الضحك وفي القاموس واللقط محرم كذا في بغيرها وكثرة وهمزة وعامة  
 ما التقط انتهى وهي هنا نصب مفعول مقتدم والفاعل قوله (الامن عرفها) أي أشهرها ثم يحفظها المالكها  
 ولا يملكها أي عرفها يعرف ما لكها فيردها اليه وهذا بخلاف غير الحرم فانه يجوز تركها بشرطه وقال الحنفية  
 والمالكية حكمها واحد في سائر البلاد لعدم قوله صلى الله عليه وسلم اعرف عقاصها ووكاهها ثم عرفها سنة  
 من غير فصل لنساء قوله ولا يلتقط لقطته وردمورديان الفضائل المختصة بحكمة كتحريم صيدها وقطع شجرها  
 واذا سوى بين لقطة الحرم وبين لقطة غيره من البلاد في ذكر اللقطة في هذا الحديث خالفنا عن الفاشية وهذا  
 الحديث أخرجه المواقف أيضا في الحج والجزيرة والجهاد ومسلم وأبو داود في الحج والجهاد والترمذي في السب  
 والنساء في الحج \* (باب) حكم (تورث دور مكة وبيعها وشراؤها وان الناس في مسجد الحرام) بالنسبة  
 في الاول ولا يذوق المسجد الحرام بالتعريف فهما (سواء خاصة) قيد للمعجزة الحرام أي المساواة انما هي  
 في نفس المسجد لا في سائر المواضع من مكة (لقوله تعالى) لتعليل لقوله وان الناس في مسجد الحرام سواء



ان الذين كفروا (اي اهل مكة) يصرون الناس (عن سبيل الله) عن دين الاسلام قال البيضاوي  
 كان مختصري لا يريد به حالا ولا استقبالا وانما يريد استمرار الصلواتهم ولذلك حسن عطفه على الماضي وقيل  
 هو حال من فاعل كفروا (والمسجد الحرام) عطف على اسم الله يعني وعن المسجد الحرام والاية مدينية وذلك  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج مع اصحابه عام الحديبية منهم المنزكون عن المسجد الحرام (الذي جعلناه  
 للناس سواء العاكف فيه والباد) سواء رفع على انه خبر مقدم والعاكف والباد مبتدأ مؤخر وانما وجد الخبر  
 وان كان المبتدأ اثنين لان سواء في الاصل مصدر وصف به وقرأ حفص سواء بالنصب على انه مفعول ثان لجعل ان  
 جعلناه يتعدى لمفعولين وان قلنا يتعدى لواحد كان حالا من هاء جعلناه وعلى التقديرين فالعاكف كلف مرفوع  
 على الفاعل لانه مصدر وصف فهو في قوة اسم الفاعل المشتق تقديره جعلناه مستويا فيه العاكف والبادي  
 والمراد بالمسجد الذي يكون فيه التسل والصلاة لا سائر دور مكة وأوله أبو حنيفة بمكة واستدل بقوله الذي  
 جعلناه للناس سواء على عدم جواز بيع دورها واجارتها وهو مع ضعفه معارض بحديث الباب وقوله تعالى  
 الذين اخرجوا من ديارهم وأموالهم فكتب الله الديار لهم كاتيب الاموال لهم ولو كانت الديار ليست بملك  
 لهم لما كانوا مظلومين في الاخراج من دورها ليست بملك لهم قال ابن خزيمة لو كان المراد بقوله تعالى سواء العاكف  
 فيه والبادي جميع الحرم وأن اسم المسجد الحرام واقع على جميع الحرم لما جاز حقن بئر ولا قبر ولا النقوطة ولا  
 البول ولا القاء الحيف والتث ولا تعلم عالما منع من ذلك ولا كره طيب وحائض دخول الحرم ولا الجماع فيه ولو كان  
 كذلك لحاز الاعتكاف في دور مكة وحوايتها ولا يقول بذلك أحد (ومن يرد فيه بالحاد بظلم ندقة من عذاب اليم)  
 الباء في الحاد صلة اي ومن يرد فيه الحاد كما في قوله تعالى تنبت بالدهن قال في الكشف ومفعول يردم ولو  
 لقناول كل متناول كما أنه قال ومن يرد فيه مراد اتماما عادلا عن القصد وقوله بالحاد و بظلم حالان مترادفان وخبر  
 ان محذوف لدلالة جواب الشرط عليه تقديره ان الذين كفروا يصدون عن المسجد الحرام بذهابهم من عذاب  
 اليم وكل من ارتكب فيه ذنبا فهو كذلك \* وقال المؤلف يفسر ما وقع من غريب الالفاظ على عادته (البادي  
 الطاري) وفي الفرع بالهمز مصلح على كسطة وهو تفسير منه بالمعنى قال في الفتح وهو مقتضى ما جاء عن ابن  
 عباس وغيره كجراوه عن ابن جبر وغيره وهو موافق لما قاله البيضاوي وغيره (معكروفا محبوسا) وليست هذه  
 الكلمة في هذه الآية بل في قوله والهدي معكروفا أن يبلغ محله في سورة الفتح ويمكن أن يكون ذكرها مناسبة لقوله  
 هنا سواء العاكف فيه اي المقيم والبادي في وجوب تعظيمه عليهم ولزوم احترامهم له وإقامة مناسكه قاله الحسن  
 ومجاهد وغيرهما وذهب ابن عباس وابن جبر وقادة وغيرهم الى أن التسمية بين البادي والعاكف في منازل  
 بمكة وهو مذهب أبي حنيفة وقال به محمد بن الحسن فليس المقيم بها احق بالمزول من القادم عليها واحج لذلك  
 بحديث علقمة بن فضالة عن ابي ماجه قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وماتت عي رباح مكة  
 الا السواك من احتاج سكن زاد البيهقي ومن استغنى أسكن وزاد الطحاوي بعد قوله على عهد النبي صلى الله  
 عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ما يباع ولا تتركى لكنه منقطع لان عاقمة ليس بصحابي وقال  
 عبد الرزاق عن معمر عن منصور عن مجاهد ان عمر قال يا اهل مكة لا تتخذوا الدوركم أبو البازيل البادي حيث  
 شاءوا جيب بأن المراد كراهة الكراهة رقة بالوفود ولا يلزم من ذلك منع البيع والشراء بالسند قال  
 (حدثنا اصبح) بن الفرج (قال اخبرني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن  
 شهاب) الزهري (عن علي بن حسين) المشهور بن العابد بن ولابي ذر ابن الحسین (عن عمرو بن عثمان) بن عفان  
 امير المؤمنين رضي الله عنه وعمر وبنح العيين وسكون الميم (عن اسامة بن زيد) حب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 (رضي الله عنه) انه قال يا رسول الله ان تنزل (في دار لي بمكة) قال في الفتح حذف  
 اداة الاستفهام من قوله في دارك دليل رواية ابن خزيمة والطحاوي عن يونس بن عبد الاعلى عن ابن وهب  
 بلفظ أن تنزل في دارك قال فكانت استفهامه أولا عن مكان نزوله ثم ظن أنه ينزل في داره فاستفهامه عن ذلك انتهى  
 ونقصه العيني بأن أين كلمة استفهام فلم يسبق وجه لتقدير حرف الاستفهام قال وما وجه قوله حذف أداة  
 الاستفهام من قوله في دارك والاستفهام عن النزول في الدار ولا عن نفس الدار انتهى والذي قاله في الفتح  
 هو الاظهر فليست أمثل (فقال) عليه الصلاة والسلام (وهل ترك) زاد مسلم كالتحاري في المغازي هنا (عقيل) بفتح  
 العين وكسر القاف (من رباح) بكسر الراء جمع ربيع المحلة أو المنزل المشتغل على أسيات أو دور وحديثه فيكون قوله

(أودور) تأكده أو شكا من الراوى وجع الشكره وان كانت في سياق الاستفهام الانكارى بقصد العموم  
 للاشعار بأنه لم يترك من الرباع المتعددة شئ ومن التبعض قاله الكرمانى وقيل أن هذه الدار كانت لها شئ من  
 عبد مناف ثم صارت لابنه عبد المطلب فسميها بن ولده ثم صار للنبي صلى الله عليه وسلم حتى أبيه عبد الله  
 وفيها ولد النبي صلى الله عليه وسلم قاله الفاكهى وظاهر قوله وهل ترك لنا عقيل من رباع أنها كانت ملكه  
 وأضافها الى نفسه فيحتمل أن عقيلاً نصر فيهما كما فعل أبو سفيان بدور المهاجرين ويحتمل غير ذلك وقد فسر  
 الراوى ولعله أسامة المراد بما أدوجه هنا حيث قال (وكان عقيل ورث) أبا (أباطالب) اسمه عبد مناف (هو  
 و) أخوه (طالب) المكنى به عبد مناف أبوه (ولم يرته) أى ولم يرث أباطالب أباه (جعفر) الطيار ذو الجناحين  
 (ولا على) أبو تراب (رضي الله عنهم) نسباً لانهم كانوا مسلمين ولو كانوا رثين لنزل عليه الصلاة والسلام  
 في دورهما وكانت كأنهم ملكه لعلمه بما ثارهما أباه على انفسهما وكان قد استولى طالب وعقيل على الدار كلها  
 باعتبار ما ورثاه من أبيهما لكونهما كانا مسلمين أو باعتبار ترك النبي صلى الله عليه وسلم لحقه منها بالهجرة وقتئذ  
 طالب يدير قبلاع عقيل الدار كلها وحكى الفاكهى أن الدار لم تزل بيد أولاد عقيل الى أن باعها محمد بن يوسف  
 أخى الخلاج بمائة ألف دينار وقال الداودى وغيره كل من هاجر من المؤمنين باع قريبه الكافر داره فأضى  
 النبي صلى الله عليه وسلم تصرفات الجاهلية تأليف القلوب من اسلم منهم (وكان عقيل وطالب كافر بن فكان عمر  
 ابن الخطاب رضى الله عنه يقول) مما هو موقوف عليه (لا يرث المؤمن الكافر) وقد أخرجه المؤلف مر فوعا  
 في المغازى (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهرى (وكانوا) أى السلف (يتأولون قول الله تعالى) أى يفسرون  
 الآية في قوله تعالى (ان الذين آمنوا) أى صدقوا بتوحيد الله تعالى وبمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن  
 (وهاجروا) من مكة الى المدينة (وجاهدوا) العدو (بأموالهم) فصرفوها في الكراع والسلاح وأنفقوها على  
 المحاربين (وانفسهم) بمباشرة القتال (في سبيل الله) في طاعته وملكه رضاه (والذين آووا ونصروا) هم الانصار  
 أو المهاجرين الى ديارهم ونصروهم على أعدائهم (اولئك بعضهم اولياء بعض الآية) بالنصب يعنى بتبامها  
 أو بتقدير اقرأوا الآية الميراث وكان المهاجرون والانصار يتوارثون بالهجرة والنصرة دون الاقارب حتى نسخ ذلك  
 بقوله تعالى وأولوا الارطام بعضهم أولى ببعض والذي يفهم من الآية السوقه هنا أن المؤمنين يرث بعضهم بعضاً  
 ولا يلزم منه أن المؤمن لا يرث الكافر لكنه مستفاد من بقية الآية المشار إليها بقول المؤلف الآية وهى قوله  
 والذين آمنوا ولم يهاجروا ومالكهم من ولايتهم من شئ حتى يهاجروا أى من أوليهم في الميراث اذ الهجرة كانت في  
 أول عهد البعثة من تمام الاعيان فمن لم يكن مهاجراً كأنه ليس مؤمناً فلهذا لم يرث المؤمن المهاجر منه وسقط  
 قوله الآية في رواية ابن عساکر وفى هذا الحديث الحديث والاحبار والغنعة والقول ورواه ما بين بصري  
 وابي ودنى وأخرجه أيضاً في الجهاد والمغازى ومسلم في الحج وكذا أبو داود والنسائى وأخرجه ابن ماجه  
 فيه وفي الفرائض (باب) موضع (نزل النبي صلى الله عليه وسلم مكة) \* وبالسند قال (حدثنا أبو الجهمان)  
 الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حزة (عن الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب (قال حدثنى)  
 بالافراد (أبو سلمة) بن عبد الرحمن (ان أباه هجرة ورضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد  
 قدوم مكة) بعد رجوعه من منى وتوجهه الى البيت الحرام (منزلنا) بالرفع مبتدأ (غدا) ظرفاً (ان شاء الله  
 تعالى) اعتراض بين المبتدأ وخبره وهو قوله (نحيف بنى كنانة) أى فيه وهو يقع الخلاء المجبة وسكون التخصبة  
 آخره فاما انحد من الجبل وارتفع عن المسيل والمراد به المحصب (حيث تقاسعوا) أى تقاسعوا (على الكفر)  
 وهو تبرؤهم من بنى هاشم وبنى المطلب أن لا يقبلوا الهيم صلحاً الا حتى ذلك في الحديث التالى لهذا الحديث  
 مستوفى ان شاء الله تعالى وهذا الحديث أخرجه المؤلف في الهجرة والمغازى \* وبه قال (حدثنا الحميد بن)  
 عبد الله بن الزبير المكي قال (حدثنا أبو الوليد) بن مسلم القرشى الاموى الدمشقى قال (حدثنا)  
 الازاعلى) عبد الرحمن بن عمرو (قال حدثنى) بالافراد (الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب (عن ابى سلمة) بن عبد  
 الرحمن (عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال النبي) ولا يذرقا رسول الله (صلى الله عليه وسلم من الغد)  
 وهو ما بين الصبح وطلوع الشمس (يوم النحر) نصب على الظرفية (وهو يجرى) أى قال في غداة يوم النحر حال  
 كونه يجرى ومقول قوله عليه الصلاة والسلام (نحن نازلون غدا بنحيف بنى كنانة) والمراد بالغد هنا ثالث عشر

ذى الحجة لانه يوم التزل بالحبس وهو مجازى اطلاقه كما يطلق اسم على الماشى مطلقا والافناء العبد هو العبد  
 حقيقة وليس مراد افعاله البرماوى - كالكرماني - (حيث تقاسموا) تخالفوا (على الكفر) قال الزهرى  
 مما ادرجه من قوله (يعنى) عليه الصلاة والسلام (ذلك) ولا يصلى - وأبى ذر عن الكشميرى - بذلك أى مخف  
 بنى كانه (المحبب) يضم الميم وفتح الحاء والصاد المشددة المهملتين (وذلك) أى تقاسمهم على الكفر (أن قرشا  
 وكثانة) قال فى الفتح فيه اشعار بأن فى كثانة من ليس قرشا إذ العطف يقتضى المغايرة فترجى القول بأن قرشا  
 من ولد فهر بن مالك على القول بأنهم ولد كثانة نعم لم يعقب النضر غير مالك ولا مالك غير فهر وفهر بن ولد النضر  
 ابن كثانة وأما كثانة فأعقب من غير النضر ولهذا وقعت المغايرة انتهى (تخالفتم) بالخاء المهملة وكان القياس  
 فيه تخالفوا لكنه افرده بصيغة المفرد باعتبار الجماعة (على بنى هاشم وبنى عبد المطلب أو بنى المطلب)  
 بالثك فى جميع الاصول وعند البيهقى من طريق أخرى وبنى عبد المطلب بغير شك (أن لا يبايعوهم) فلا تتزوج  
 قريش وكثانة امرأته من بنى هاشم وبنى عبد المطلب ولا يزوجون امرأته منهم بالهم (ولا يبايعوهم) لا يبايعوا لهم  
 ولا يشترطوا منهم وعند الاسماعيلى - ولا يكون بينهم وبينهم شئ (حتى يسلموا) يضم أوله واسكان السين المهملة  
 وكسر اللام المخففة (إيهم النبي صلى الله عليه وسلم) وكتبوا بذلك كما يجنبه صور بن عكرمة العبدي فشلت  
 يده أو يحبط فضيل بن عامر بن هاشم وعلقوه فى جوف الكعبة فاشتد الامر على بنى هاشم وبنى المطلب فى الشعب  
 الذى انحازوا اليه فبعث الله الارضة فلحست كل ما فى من جور وظلم وبني ما كان فيهم من ذكر الله فاطلع الله  
 رسوله على ذلك فأخبره عمه أباطالب فقال أبوطالب لكنا قريش ان ابن أخى أخبرنى ولم يكذبنى قط أن الله  
 قد سلب على محبتكم الارضة فلحست ما فيها من ظلم وجور وبني فيها ما كان من ذكر الله فان كان ابن أخى  
 صادقا رعم عن سوء رأيكم وان كان كاذبا دفعتم اليكم فقتلوه أو استحيتموه فالواقد انصفنا فوجد والصادق  
 المصدق قد اخبرنا الحق فسقط في ايديهم ونكسوا على رؤسهم وانما اختار النزول هناك لشكر الله تعالى على  
 النعمة فى دخوله ظاهرا ونقض الما تعاقدوه بينهم وتقاسموا عليه من ذلك (وقال سلامة) بن روح بن خالد الا بلى -  
 مما وصله ابن خزيمة فى صحيحه (عن) عمه (عقيل) يضم العين وفتح القاف ابن خالد الا بلى (ويجيى عن الفضالة)  
 كذا فى غير فرع لليونية قال الحافظ ابن حجر وهى رواية أبى ذر وكريمة وهو وهم ولغيره ما ويحيى بن الفضالة  
 نسبة لجد وأبوه عبد الله البالى بفتح الموحدة الثانية كما رأيت بخط شيخنا الحافظ السخاوى وقال العيني  
 يضمها وبعد اللام المضجمة شدة فوقية مشددة وقال الحافظ ابن حجر بوحدين وبعد اللام المضجمة شدة  
 مشددة منسوب الى جده وليس لى فى هذا الكتاب غير هذا الموضع المعلق وقد وصله أبو عوانة فى صحيحه والخطيب  
 فى المدرج (عن الاوزاعى) عبد الرحمن بن عمر ولكن قال يحيى بن معين يحيى البالى والله لم يسمع من الاوزاعى  
 شيئا ثم ذكر اليعقوبى بن خلف الدورى أن أمته كانت تحت الاوزاعى - وجئت فذلا يسمع منه لانه فى جره  
 (اخبرنى) بالافراد (ابن شهاب) الزهرى (وقالا) أى سلامة ويحيى (بنى هاشم وبنى المطلب) دون لفظ عبد وقد  
 تابعه على الجزم بقوله بنى هاشم وبنى المطلب محمد بن مصعب عن الاوزاعى كما عند احمد (قال ابو عبد الله)  
 البخارى قوله (بنى المطلب) بخذف عبد (اشبه) أى بالصواب لان عبد المطلب هو ابن هاشم فلفظ هاشم مغن  
 عنه وأما المطلب فهو أخوه هاشم وهما ابنا لعبد مناف فالمراد أنهم تخالفوا على بنى عبد مناف \* (باب قول  
 الله تعالى (واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد مكة) (آسا) ذا أس لمن فيها (واجبني) بعدنى (وبنى) أن  
 نعبد الاصنام رب انهم أضلانا كثيرا من الناس) فلذلك سألت منك العصمة واستعذت بك من اضلالهم وأسند  
 الاضلال اليهم باعتبار السبب (فن تبعنى) على دينى (فانه منى) بعضى (ومن عصاني) لم يطعنى ولم يوحده  
 (فانك غفور رحيم) تتدبر أن تغفر له وترجه ولا يجب عليك شئ وقيل معناه ومن عصاني فيما دون الشرك أو أنك  
 غفور بعد الانابة (ربنا انى أسكنت من ذريتى) بعضها اسماعيل (بواد غير ذى زرع) يعنى مكة (عند بيتك الحرام)  
 الذى فى علمك أنه يحدث فى ذلك الوادى (ربنا اقيم الصلاة) أى اسكنهم كى يقيموا الصلاة عند بيتك (فاجعل  
 أفئدة من الناس) أى قلوبا ومن للتبعيض (تهوى) تسرع (إيهم) شوقا وودا وعن بعض السلف لو قال أفئدة  
 الناس لأزدحم عليه فارس والروم والناس كلهم لكنه قال من الناس فاخص به المسلمون وقال إيهم لانه أوحى  
 اليه انه سنة - ثم ذرسته بها وقال تهوى لان تهامة غور مخففة وذكر القلوب لان الاجساد تتبع لها (الآية)  
 بالنصب بتقدير أعنى أو اقرا وستط فى رواية ابن عساكر من قوله رب انهم اضلانا ولفظ رواية أبى ذر أن نعبد

الا صنام الى قوله لعلمهم يشكرون أي نعمتكم ولم يذكر المصنف في هذا الباب حديثا لأنه لم يجد حديثا على شرطه \* (باب قول الله تعالى جعل الله) أي مير (الكعبة) وسميت بذلك لتكعبها (البيت الحرام) عطف بيان على جهة المدح (قيام الناس) استعاضا لهم أي سبب اتعاشهم في امر معاشهم ومعادهم بلوربه الخائف وبأمن فيه الضعيف وبربح فيه التجار ويتوجه اليه الحجاج والعمار وما يقوم به امر دينهم وديناهم (والشهر الحرام) الذي يؤدى فيه الحج وهو ذوالحجة (والهدي والقلائد ذلك) إشارة الى الجعل أو الى ما ذكر من الامر بحفظ حرمة الاحرام وغيره (لتعلموا أن الله يعلم ما في السموات وما في الارض) فان شرع الاحكام لدفع المضار قبل وقوعها وجلب المنافع المترتبة عليها دليل حكمة الشارع وكمال علمه (وأن الله بكل شيء عليم) تعميم بعد تخصيص وقد أشار المؤلف بهذه الآية الكريمة الى أن قوام امور الناس واتعاش أمر دينهم بالكعبة المشرفة فاذا زالت الكعبة على يد ذى السويقتين تحل امور الناس فلذا أورده حديث أبي هريرة \* وبالسند قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا سفيان بن عيينة قال (حدثنا زياد بن سعد) يسكون العين وكسر رأى زياد وبحقيف يائها المشاة تحت الحراساني (عن) ابن شهاب (الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحترق البيت الحرام ويكسر الحجر ويكسر الحجر ويكسر الحجر مكسورة من الخرب والجله فعل ومفعول والفاعل قوله (ذوالسويقتين من الحبشة) تنبيه سويق مصغر الساق ألحق بها التاء في التصغير لان الساق مؤنثة والتصغير التحقير وفي سيقان الحبشة دقة فلذا صغرها ومن للتبعيض أي يحترقها ضعيف من هذه الطائفة والحبشة نوع من السودان ولا ينافي ما ذكرهنا قوله تعالى أولم يروا أنا جعلنا حرما آمنا لان الامن الى قريب القيامة وخراب الدنيا حينئذ فأتى ذوالسويقتين \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا قريبا ومسلم في الفتن والنساء في الحج والتفسير \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة وفتح الكاف قال (حدثنا الليث بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين وفتح القاف مصغرا ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهرى (عن عروة) بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضى الله عنها) قال المؤلف (حدثني) بالافراد (محمد بن مقاتل) الجاور بمكة (قال اخبرني) بالافراد أيضا (عبد الله هو ابن المبارك قال اخبرنا محمد بن ابي حفصة) اسمه ميسرة ضد المينة البصري (عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت كنوا) أي المسلمون (يصومون) يوم (عاشوراء) بالمد غير منصرف اليوم العاشر من المحرم (قبل ان يقرض رمضان) قال الكرماني فيه جواز نسخ السنة بالكتاب والنسخ بلبايل قال البرماوى مذهب الشافعى وجمع أن عاشوراء لم يجب حتى ينسخ ويتقديراته كان واجبا فلا معارضة بينه وبين رمضان فلا نسخ وأما قوله بلبايل فيجب فانهم يثقلون بلبايل هو بدل اقل اذا قلنا بالنسخ انتهى ومباحث ذلك تأتي ان شاء الله تعالى في موضعيها (وكان) أي عاشوراء (يوما تنسرق فيه الكعبة) لما بينهما من المناسبة في الاعظام والجلال وهذا موضع الترجمة (فلما فرض الله) عز وجل صيام (رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء أن يصومه فليصمه ومن شاء أن يتركه فليتركه) \* وبه قال (حدثنا احمد) بن أبي عمر واسمه حفص بن عبد الله بن راشد السلمي قال (حدثنا أبي) حفص قاضي نيسابور قال (حدثنا ابراهيم بن طهمان (عن الحجاج بن حجاج) الاسلمى الباهلي الاحول (عن قتادة) بن دعامة (عن عبد الله بن ابي عتبة) بضم العين المهملة وسكون المشاة الفوقية وفتح الموحدة مولى انس بن مالك (عن ابي سعيد) سعد بن مالك (الخدري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحج البيت) بضم المشاة التحسية وفتح الحاء والجيم مبنيا للمفعول مؤكدا بالنون التثنية وكذا قوله (وليعتبرن بعد خروج يأجوج ومأجوج) اسمان اعجميان (تابعه) أي تابع عبد الله بن أبي عتبة فيما وصله احمد (أبان) بن يزيد العطار (و) تابعه أيضا (عمران) القطان فيما وصله أيضا احمد وأبو يعلى وابن خزيمة (عن قتادة) أي على أنظا المتن (فقال عبد الرحمن) بن مهدي فيما وصله الحاكم من طريق احمد بن حنبل عنه (عن شعبة) عن قتادة بهذا السند (قال لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت) بضم المشاة التحسية وفتح الحاء مبنيا للمفعول (والاولا كثر) لاتفاق من تقدم ذكره على هذا اللفظ وانقراد شعبة بما يخالفهم وانما قال ذلك لأن ظاهرهما التعارض لأن المفهوم من الاول أن البيت يحج بعد أشرط الساعة ومن الثاني أنه لا يحج بعد حاله يمكن الجمع بين الحديثين بأنه لا يلزم من حج البيت بعد خروج يأجوج ومأجوج أن ينتفع الحج في وقت ما عند قرب ظهور الساعة ويظهر والله أعلم أن المراد بقوله لا يحج البيت أي مكان البيت لا لأن

الخبيثة اذ اخبر يوم لم يعمر بعد ذلك قاله في الفتح وزاد هنا في رواية غير أبي ذر وابن عساكر جمع قتادة عبد الله بن  
 أبي عتبة وعبد الله سمع ابا عبد الله خدرى فانتفتهمه التدليس \* (باب) بيان حكم التصرف في (كسوة  
 الكعبة) وقد قيل أول من كساها تيمم الجبري الخصف والمغافر والملاء والوصائل وذكر ابن قتيبة انه كان قبل  
 الاسلام بتسعين سنة وفي تاريخ ابن أبي شيبة أول من كساها عدنان بن ادد وزعم الزبير أن أول من كساها  
 الدياج عبد الله بن الزبير وعند ابن اسحاق عن ليث بن سليم كانت كسوة الكعبة على عهد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الانطاع والمسوح وروى الواقدي عن ابراهيم بن أبي ربيعة قال كسى البيت في الجاهلية الانطاع  
 ثم كساه النبي صلى الله عليه وسلم الثياب البياض ثم كساه عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان القباطي ثم كساه  
 الحجاج الدياج وروى أبو عروبة في الاوائل له عن الحسن قال أول من ألبس الكعبة القباطي النبي صلى الله  
 عليه وسلم وذكر الأزرقي فبين كساها أبابكر الصديق رضي الله عنه ولم يذكر علي بن أبي طالب ولعله اشتغل عن  
 ذلك بما كان يصده من الحروب في تهميد امر الدين مع الخوارج وكساه معاوية الدياج والقباطي والخبرات  
 فكانت تكسى الدياج يوم عاشوراء والقباطي في آخر رمضان وكساه يزيد بن معاوية الدياج الخضر واني  
 وكساه المأمون الدياج الأحمر يوم التروية والقباطي يوم حلال رجب والدياج الأبيض يوم سبع وعشرين  
 من رمضان للفطر وهكذا كانت تكسى في زمن المتوكل العباسي ولما كان زمن الناصر العباسي كسيت  
 السواد من الحرير فهي تكسى ذلك من ذلك الزمان وإلى الآن لأنه في سنة ثلاث وأربعين وسقاية قطعت من  
 ربيع شديد فكسيت ثيابا من القطن سودا وقد كبر بعضهم حكمة حسنة في سواد كسوة الكعبة فقال كانه بشر  
 إلى انه فقد اناسا كانوا أحوله فلبس السواد حزننا عليهم ولم تزل الملوك تتداول كسوته إلى أن وقف عليها الصالح  
 اسماعيل بن الناصر محمد بن قلاوون في سنة ثمان وخمسين وسبع مائة تسمى يسوس بضواحي القاهرة في طرف  
 القطرية بمبالي القاهرة وأول من كساه من ملوك الترك بعد انقضاء الخلافة من بغداد الظاهر سببرس المصالحى  
 صاحب مصر \* وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) الجلي البصري قال (حدثنا خالد بن الحارث)  
 الجعفي قال (حدثنا سفيان) الثوري قال (حدثنا واصل الاحدب) الاسدي (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة  
 قال (حدثنا إلى شيبة) بن عثمان الجلي بالخاء المهمل والجيم المفتوحين العبدري صاحب مفتاح الكعبة  
 الصحابي قال المؤلف (حدثنا قبيصة) بن جعفر القاف وكسر الموحدة وفتح الصاد المهمل ابن عتبة السوائي  
 قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن واصل عن أبي وائل قال جلست مع شيبة على الكرسي في الكعبة فقال لقد  
 جلس هذا المجلس) على هذا الكرسي (عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه فقال) رضي الله عنه  
 (لقد هممت أن لا ادع) أي لا اترك (فيها) أي في الكعبة (صفراء ولا بيضاء) ذهبوا لافضة (الاقصية)  
 بالذكور باعتبار المال وفي رواية عمر بن أبي شيبة في كتاب مكة عن قبيصة المذكور الاقصة وازاد المؤلف  
 في الاعتصام بين المسلمين قال الزركشي وغيره وظن بعضهم أنه حلى الكعبة وغلظه صاحب المفهم  
 بأن ذلك محبس عليها كفتاد يلها ونحو ذلك فلا يجوز صرفه في غيرها وانما هو الكثر الذي بها وهو ما كان  
 يهدى اليها خارجا عما كانت تحتاج اليه مما يتفق فيه وكانوا يطر حوته في صندوق في البيت فاراد  
 عمر أن يقسمه بين المسلمين فقال شيبة (قلت) له (أن صاحبك) النبي صلى الله عليه وسلم وأبابكر رضي الله  
 عنه (لم ينعلا) ذلك (قال) عمر (هما) أي النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه (المرآن)  
 الرجلان الكاملان لا أخرج عنهما بل (اقتدى بهما) وقد كان صلى الله عليه وسلم لما افتتح مكة تركه  
 رعاية القلوب قريب ثم بقي على ذلك إلى زمن الصديق وعمر رضي الله عنهما ووقع عند مسلم من حديث عائشة  
 رضي الله عنها في بناء الكعبة لولا أن قولك حديثه عهده بكفر لانفتحت كثر الكعبة في سبيل الله وحكي  
 الفا كهي انه صلى الله عليه وسلم وجد فيها يوم الفتح ستين اوقية وعلى هذا فانفاقه جائز كما جاز لابن الزبير بناءؤها  
 على القواعد والاسباب الامتناع ولولا قوله في الحديث في سبيل الله لا يمكن أن يحمل الانفاق على ما يتعلق بها  
 فيرجع إلى أن حكمه حكم النخيس ويحمل أن يحمل قوله في سبيل الله على ذلك لأن عمارة الكعبة تصدق على سبيل  
 الله وليس ككسوة الكعبة في هذا الحديث ذكر في ثم استشكل سوق هذا الحديث لهذه الترجمة وأجيب بأن  
 مقصوده التنبيه على أن حكم الكسوة حكم المال بها فيجوز قسمتها على أهل الحاجة استنباطا من رأى عمر قسمة  
 الذهب والفضة الكائنين بها وقبل لأن الكعبة لم تزل معظمة تقصد بالهدايا تعظيما لها فكسوة من باب التعظيم لها

واختلاف في الكسوة هل يجوز التصرف فيها بالبيع ونحوه فقال الفضل بن عبدان من اصحابنا لا يجوز قطع شيء من امتار الكعبة ولا نقله ولا يبيعه ولا يشرؤه ولا وضعه بين اوراق المحف ومن حمل من ذلك شيئاً لم يردّه وأقرّه الرافعي عليه قال ابن فرحون من المالكية وهذا على وجه الاستحسان منه والنصوص تتخالفه قال الباجي وقد استخف مالك شراء كسوة الكعبة وقال ابن الصلاح امر ذلك الى الامام بصرفه في بعض مصارف بيت المال بيعاً وعطاءً واحتج بما رواه الازرق في تاريخ مكة أن عمر بن الخطاب كان يبيع كسوة الكعبة كل سنة فيقسمها على الحاج قال النووي وهو حسن متعين لثلاثين بالبلي وبه قال ابن عباس وعائشة وام سلمة وجوزوا من اخذها لغيرها ولو حائضاً وجنباً وبه في المهمات على أن ما قاله النووي هنا مخالف لما وافق عليه الرافعي في آخر الوقف من تعميم انما يتباع اذ لم يبق فيها اجمال ويصرف ثمنها في مصالح المسجد ثم قال واعلم أن المسألة احوالاً احدها أن توقف على الكعبة وحكمها ما مر وخطأ غيره بأن الذي روي في ما اذا كساها الامام من بيت المال أما اذا وقفت فلا يتعقل عالم جواز صرفها في مصالح غير الكعبة نانية أن يملكها مال الكعبة لا كسوة فاقبها أن يفعل فيها ما يراه من تعليقها عليها او بيعها وصرف ثمنها الى مصالحها نانية أن يوقف شيء على ان يؤخذ ريعه وتكسى به الكعبة كما في عصرنا فان الامام قد وقف على ذلك بلاداً قال وقد تلخص في هذه المسألة انه ان شرط الواقف شيئاً من بيع واعطاء لاحد أو غير ذلك فلا كلام وان لم يشترط شيئاً نظر ان لم يقف الناظر تلك فله بيعها وصرف ثمنها في كسوة اخرى وان وقفها فبأن في كسوة اخرى من الخلاف في البيع نعم بقي قسم آخر وهو الواقع اليوم في هذا الوقف وهو أن الواقف لم يشترط شيئاً من ذلك وشرط تجديدها كل سنة مع علمه بأن بني شيبه كانوا يأخذونها كل سنة لما كانت تستكسى من بيت المال فهل يجوز لهم اخذها الا ان يتباع ويصرف ثمنها الى كسوة اخرى فيه نظر واتجه الاول \* وهذا الحديث أخرجه ايضا المؤلف في الاعتصام وابوداود في الحج وكذا ابن ماجه \* (باب هدم الكعبة) في آخر الزمان (قالت عائشة رضى الله عنها) ولغيري ذر وقالت عائشة (قال النبي صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة) بفتح الجيم وسكون المنة التحية قال البرماوى كالكرماني لا بالمهملة والموحدة انتهى قلت ثبت في اليونانية في رواية ابى درجيش بالحاء المهملة والموحدة المفتوحين (فيخسف بهم) بضم المنة التحية وفتح السين المهملة وهذا طرف من حديث وصله في اوائل البيوع ولفظه يغزو جيش الكعبة حتى اذا كانوا يبدا من الارض يخسف بأولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم والبيداء المفازة التي لشيء فيها وهي في هذا الحديث اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة وقوله ثم يبعثون على نياتهم اى يخسف بالكل بشؤم الاشرار ثم يعامل كل منهم في الحشر بحسب نيته وقصده ان خيرا فخير وان شرا فشر \* وبالسند قال (حدثنا عمرو بن علي) بسكون الميم ابن بجر بن كثير الباهلي الصيرفي قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان قال (حدثنا عبيد الله بن الاخنس) بجاء مجمة بعده مزة مفتوحة وآخره سين مهملة قبلها نون مفتوحة بوزن الاجرو وعبيد بالتصغير النحى الكوفي قال (حدثني) بالافراد (ابن ابى مليكة) بضم الميم وفتح اللام وسكون التحية هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى مليكة واسمه زهير التميمي الاحول (عن ابن عباس رضى الله عنه) ما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كفى به قال في فتح الباري كذا في جميع الروايات عن ابن عباس في هذا الحديث والذي يظهر أن في الحديث شيئاً حذف ويحتمل أن يكون هو ما وقع في حديث علي عند ابى عبيد في غريب الحديث من طريق ابى العالمة عن علي قال استكثر وان الطواف بهذا البيت قبل أن يحال ينكم ويثنه فكأن في رجل من الحبشة اصلع او قال اصمع جس الساقين قاعد عليها وهي تدم ورواه الفا كهى من هذا الوجه ولفظه اصلع بدل اصلع وقال قائماً عليها يدمها بمسحاته ورواه يحيى الجاني كافي مسنده من وجه آخر عن علي مر فوعا انتهى وتعقبه العيني بأنه لا يحتاج الى تقدير حذف لانه انما يتدبر في موضع يحتاج اليه للضرورة ولا ضرورة هنا قال ودعوا الظهور وغير ظاهرة لانه لا وجه في تقدير محذوف لا حاجة اليه بما جاء في أثر عن يحيى ولا يقال الاحاديث بغير بعضها بعضاً لا نأقول هذا انما يكون عند الاحتياج اليه ولا احتياج هنا الى ذلك والضمير في به للقال الا في ذكره وقوله (اسود) نصب كافي اليونانية على الذا من الاختصاص وليس من شرط المنصوب على الاختصاص أن لا يكون نكرة فقد قال الرمنشري في قوله تعالى قائماً بالقسط انه منصوب على الاختصاص كذا نقله البرماوى والعيني وغيرهما كالكرماني وعبارة



الزنجى ويحوز أن يكون نصباً على المدح فإن قلت أليس من حق المنصب على المدح أن يكون معرفة بحر  
الحمد لله الجيد أنا معشر الانبياء لا نورث أنا بنى نهمش لا ندعى لا ب قلت قد جاء نكرة في قول الهذلي  
ويأوى الى ندوة عطل \* وشعثا مراضع مثل السعال انتهى

وتعقبه ابوحيان فقال في كلامه هذا تخليط وذلك أنه لم يفرق بين المنسوب على المدح او الذم او الترحم وبين  
المنسوب على الاختصاص وجعل حكمهما واحداً واورد مثالا من المنسوب على المدح وهو الحمد لله الحمد  
ومثالي من المنسوب على الاختصاص وهما أنا معشر الانبياء لا نورث أنا بنى نهمش لا ندعى لا ب والذي ذكره  
التحويون أن المنسوب على المدح او الذم او الترحم قد يكون معرفة وقبله معرفة يصلح أن يكون تابعاً لها  
وقد لا يصلح وقد يكون نكرة كذلك وقد يكون نكرة وقبله معرفة فلا يصلح أن يكون نعتاً لها نحو قول النابغة  
مقارع عوف لا حاول غيرها \* وجود قرو ديتنى من تقادع

فاتصّب وجود قرو ود على الذم وقبله معرفة وهو مقارع عوف وأما المنسوب على الاختصاص فنصوا على أنه  
لا يكون نكرة ولا مبهماً ولا يكون الامتزق بالالف واللام او بالاضافة او بالعلية او بالى ولا يكون الا بعد ضمير  
متكلم مختص به او مشارك فيه وربما اتى بعد ضمير مخاطب انتهى واجاب تليذه السمين بأن الزنجى إنما اراد  
بالمنسوب على الاختصاص المنسوب على افتخار فعل سواء كان من الاختصاص المنسوب له في النحوم لا وهذا  
اصطلاح اهل المعاني والبيان انتهى والاولى أن يقول الذى نص عليه الزنجى النصب على المدح وادخل فيه  
الاختصاص فليست امل (الحج) بنسخ الهمة وسكون الفاء وفتح الحاء المهملة وبالجميم منصوب صفة لسايفة ويجوز  
أن يكون اسود الحج طالين متداخلين او مترادفين من ضميره وبه قال التوربشقي والداماسيني وقال المظهرى  
هما بدلان من الضمير الجورور وحقا لانهما غير منصرفين ويجوز ابدال المظهر من الضمير الغائب نحو ضميرته زيدا  
وقال الطيبي الضمير في به مبهم يفسر مما بعده على أنه تمييز كقوله تعالى فقضاهن سبع سموات فان ضميرهن هو  
المبهم المنصرف بسبع سموات وهو تمييز كما قاله الزنجى وفي بعض الاصول اسود الحج رفعهما على أن اسود  
مبتدأ أخبره بقاءها والجملة حال بدون الواو والضمير في به للبيت اى كائن متلبس به او اسود خبر مبتدأ محذوف  
والضمير في به للقاع اى كائن بالقاع هو اسود وقوله الحج خبر بعد خبر قال في القاموس فتح كنع تكبر وفي مشيته  
تداني صدور قدميه وتباعده عقباه كفتح وهو الحج بن الحج محمّز كذا والتعجب التوضيح بين الرجلين (يقطعها) اى  
يقطع الاسود الحج الكعبة حال كونها قلعا (حجرا حجرا) نحو قوله يا ايها يا ايها هو يدل من الضمير المنسوب  
في يقطعها قال في المصابيح فان قلت ما اعراب الالفاظ الواقعة في هذا التركيب وهو قوله كائن به الحج واجاب بأنه  
نظير قولهم كائنك بالدينامك كين وبالاخرة لم تزل وكائنك بالليل قد اقبل قال وفيه اعراب مختلفة قال بعض المحققين  
فيه الاولى أن تقول كائن على معنى التشبيه ولا يحكم بزيادة شئ وتقول التقدير كائنك تبصر بالدينامك شاهد هامن  
قوله تعالى فبصرت عن جنب والجملة بعد الجورور بالياء حال اى كائنك تبصر بالدينامك شاهد هامن كائنة الا ترى  
الى قولهم كائنك بالليل وقد اقبل والواو لا تدخل على الجملة اذا كانت اخبار الهذية الحروف قال الدماميني  
ويؤيده اى ما قاله هذا المحقق ثبوت هذه الرواية بنصب اسود الحج في الحديث فالنصب على الحالية كما ترى يقطعها  
في محل نصب على الصفة او الحال ايضا وفي هذا الحديث الحديث بالجمع والافراد والنعنة وشيخ المؤلف  
ويحيى بصريان وابن الاخفش كوفي وابن ابي ملكية مكي \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) الخزومي المصري  
قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام المصري (عن يونس) بن يزيد الالى (عن ابن شهاب) الزهري (عن سعيد بن  
المسيب) ان ابا هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزب الكعبة) عند قرب الساعة حين  
لا يبقى في الارض احد يقول الله الله (ذو السويقتين) بضم السين وفتح الواو تشبيهه سوقة مصغر الساق (من  
الحبشة) قال في القاموس الحبش والحبشة محمّز كين والاحبش بضم الباء حبش من السودان الجمع حبشان  
واحابس اى قال بعضهم الحبشة ليس بصحج في القياس لانه لا واحد له على مثال فاعل فيه فيكون مكسرا على  
فعله وقال ابن دريد وأما قولهم الحبشة فعل غير قاس وقد قالوا ايضا حبشان ولا أدري كيف هو اءوان كمارهم  
لفظ الحبشة على هذا الوزن لا وجه له لانه ورد في لفظ افصح الناس وقال الرشاطي وهم من ولد كوش بن حام  
وهم اكثر السودان وجميع ممالك السودان يعطون الطاعة الحبش وقد جاء في تحريبات الكعبة احاديث كثيرة

ابن عباس وعائشة عند المؤلف ومارواه أبو داود والطائفة بسند صحيح وحديث عبد الله بن عمر عند أحمد وروى ابن الجوزي عن حذيفة حديثاً طويلاً من فواعيه وخراب مكة من الحبشة على يد حبشي أخج السابق أوزي العينين افطس الالف كبير البطن معه اصحابه يتقضونهم حجر احمر او يتناولونها حتى يرواها يعني الكعبة الى البحر وخراب المدينة من الجوع واليمن من الجراد وذو الحليج أن خراب الكعبة يكون في زمن عيسى عليه الصلاة والسلام وقال القرطبي بعد رفع القرآن من الصدور والمصاحف وذلك بعد موت عيسى وهو الصحيح \* (باب ما ذكر في الحجر الاسود) ويسمى الركن الاسود وهو في ركن الكعبة الذي يلي الباب من جانب المشرق وارتفاعه من الارض الآن ذراعان وثلاث اذراع على ما قاله الازرق وفيه وبين المقام غاية وعشرون ذراعاً وفي حديث ابن عباس مرفوعاً ما صححه الترمذي نزل الحجر الاسود من الجنة وهو أشد بياض من اللبن فسودته خطايا بني آدم لكن فيه عطاء بن السائب وهو صدوق الا انه اختلف وجرى من سمع منه بعد اختلاطه لكن له طريق اخرى في صحيح ابن خزيمة فيقوى بها وفي هذا الحديث التخويف لانه اذا كان الخطايا تؤثر في الحجر فاطنك بتأثيرها في القلوب وينبغي أن يتأمل كيف ابقاء الله تعالى على صفة السواد ابداعاً مع مامسه من ايدي الانبياء والمرسلين المقتضى لتيبته ليكون ذلك عبرة لذوي الابصار وواعظاً لكل من واقاه من ذوى الانكار ليكون ذلك باعثاً على مبادئة الزلات ومجانبة الذنوب الموبقات وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً أن الحجر والمقام باقوتان من يواقبت الجنة طمس الله نورهما ولولا ذلك لاضاء ما بين المشرق والمغرب رواء احمد والترمذي وصححه ابن حبان لكن في اسناده رباء أبو يحيى وهو ضعيف وانما ذهب الله نورهما ليكون ايمان الناس يكونهم احق ايماناً بالغيب ولولم يطمس لكان الايمان بهم ايماناً بالمشاهدة والايمان الموجب للثواب هو الايمان بالغيب \* وبالسند قال (حدثنا محمد بن كثير) بالملثة العبدى قال (اخبرنا سفيان) الثوري (عن الاعمش) سليمان بن مهران (عن ابراهيم) بن زيد النخعي (عن عباس بن ربيعة) بالعين المهملة وبعد الالف موحدة مكسورة وآخره سين مهملة وربيعة بفتح الراء النخعي (عن عمر) بضم العين (رضي الله عنه انه جاء الى الحجر الاسود فقبله) بأن وضع فيه عليه من غير صوت (فقال) ليدفعن توهم قريب عهد باسلام ما كان يعتقد في حجارة اصنام الجاهلية من الضر والنفع (انني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع) اي بذاتك وان كان امثال ما شرع فيه يتفع في الثواب لكن لا قدرة له عليه لانه حجر كسائر الاجزاء وأشاع عمره هذا في الموسم ليشهر في البلدان ويحفظه المتأخرون في الاقطار لكن زاد الحاكم في هذا الحديث فقال علي بن أبي طالب بل يا أمير المؤمنين يضر وينفع ولو علت ذلك من تأويل كتاب الله تعالى لعنت انه كما قول قال الله تعالى واذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم ألست بربكم قالوا بلى فلما اقرؤا انه الرب عز وجل وانهم العبيد كتب سبحانه في رقب وألقمه في هذا الحجر وانه يبعث يوم القيامة وله عينان ولسان وشفقتان يشهد لمن وافى بالموافاة فهو امين الله في هذا الكتاب فقال له عمراً ابقاني الله بارض لست فيها يا ابا الحسن وقال ليس هذا على شرط الشيخين فانهم مالم يحتاجوا إلى هارون العبدى ومن غرائب المنون ما في ابن أبي شيبة في آخر مسنده أبي بكر رضى الله عنه عن رجل رأى النبي صلى الله عليه وسلم وقف عند الحجر فقال اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ثم قبله ثم حج أبو بكر رضى الله عنه فوقف عند الحجر فقال اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك فليراجع اسناده فان صح يحكم بطلان حديث الحاكم لبعده أن يصدر هذا الجواب عن علي أعني قوله بل يضر وينفع بعد ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تضر ولا تنفع لانه صورة معارضة لاجرم ان الذبي قال في مختصره عن العبدى انه ساقط (ولولا اني رأيت رسول الله) ولغيري ذر النبي (صلى الله عليه وسلم) قبلك ما قبلتك) تنبيه على انه لولا الاقتداء ما قبله وقال النبي اعلم انهم ينزلون نوحاً من انواع الجنس بمنزلة جنس آخر باعتبار انصافه بصفة مختصة به لان تغاير الصفات بمنزلة التغاير في الذوات فقوله انك حجر شهادة له بانه من هذا الجنس وقوله لا تضر ولا تنفع تقريراً كيداً بانه حجر كسائر الاجزاء وقوله ولولا اني رأيت الى آخره اخراج له عن هذا الجنس باعتبار تنبيهه صلى الله عليه وسلم اه وفي هذا الحديث التحدث والاختبار والعنة ورواه كوفرون الاشيع المؤلف فبصرى وأخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي في المسج \* (باب اخلاق) باب (البيت) بالغين المعجمة (ويصلى) الداخل (في اى) ناحية من (نواحي البيت شاء) فان كان الباب مفتوحاً

فصلاته باطله لأنه لم يستقبل منها شأناً كان له عتبة قد رثي ذراع صحت \* وبالسند قال (حدثنا قتيبة  
 ابن سعيد) بكسر العين أبو رباح الثقفي - الجني قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن  
 سالم) هرا بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي (عن أبيه) عبد الله رضي الله عنه (انه قال دخل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت) الحرام عام الفتح (هو واسامة بن زيد وبلال) المؤذن (وعثمان بن طلحة)  
 الجني زاد التسمي ومعهم الفضل بن عباس فيكونون اربعة (فأغلقوا عليهم) اي الباب من داخل كما عند أبي  
 عروانة وزاد يونس شكت نهاراً طويلاً وفي رواية فليج زماً تأبذل نهاراً ولم يكت فيها ملياً وفي رواية له ايضاً  
 فكثت فيها ساعة (فلما فتحوا) الباب (كنت اول من وُج) دخل (فلقيت بلالاً) بكسر القاف زاد في رواية  
 مجاهد السابقة في اوائل الصلاة عن ابن عمر وأجد بلالاً قائماً بين البابين (فألتهم) اي بلالاً (حل صلى فيه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال ثم) صلى فيه (بين العمودين اليائسين) بتخفيف الياء لانهم جعلوا الانبندل احدي  
 يأي التسمية ويجوز سبويه التشديد وفي رواية ماث عن نافع جعل عموداً عن يمينه وعموداً عن يساره وفي رواية  
 فليج في المغازي بين ذلك العمودين المتقدمين وكان البيت على ستة أعمدة سطر بن صلى بين العمودين من السطر  
 المقدم وجعل باب البيت خلف ظهره وقال في آخر روايته وعند المكان الذي صلى فيه مر مرة جراً فكل هذا  
 اخبار عما كن عليه البيت قبل أن يهدم وينى في زمن ابن الزبير فأما الاثنان فقد بين موسى بن عتبة في روايته  
 عن نافع كافي الباب الذي يليه أن بين موقفه صلى الله عليه وسلم وبين الجدار الذي استقبله قريسا من ثلاثة أذرع  
 وسائر قريسا ان شاء الله تعالى \* وموضع الترجمة من الحديث قوله فأغلقوا عليهم لكن استشكل قوله في الترجمة  
 ويرى في اي نواحي البيت شاء فانه يدل على التخيير وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم صلى بين البابين وهو يدل  
 على التعيين واجيب بان صلواته عليه الصلاة والسلام في ذلك الموضع لم تكن قصداً بل وقعت اتفاقاً وهذا  
 الحديث أخرجه مسلم في الحج والتسمي فيه وفي الصلاة \* (باب الصلاة في الكعبة) اختلف في ذلك فعن ابن  
 عباس لاتصح الصلاة داخلها مطلقاً لأنه يلزم من ذلك استبدال بعضها وقد ورد الامر باستقبالها فيحمل على  
 استقبال جميعها واستحب الشافعية الصلاة فيها وهو ظاهر في النقل ويطبق به الفرض اذا لفرق بينهما في مسألة  
 الاستقبال للمقيم وهو قول الجمهور ومشهور مذهب المالكية جواز السنة فيها وفي الجوز لا يجهة كانت وأما  
 الفرض والسنة المؤكدة كالزور والنافذة المؤكدة كالتحجير فلا يجوز ايقاع شيء منها فيهما وهو مذهب المدونة  
 فان صلى الفرض فيهما اعاد في الوقت \* وبالسند قال (حدثنا احمد بن محمد) عو السمار المروزي - فيما قاله أبو نصر  
 الكلابة ذي ربيع عبد الله الحارثي قال الدارقطني - هرا بن شبيب ورجح المزني وغيره الاول قال (أخبرنا  
 عبد الله بن المبارك المروزي - قال أخبرنا موسى بن عتبة عن نافع) مولى ابن عمر بن الخطاب (عن ابن عمر  
 رضي الله عنهما انه كان اذا دخل الكعبة مشى قبل الوجه) بكسر القاف وفتح الموحدة كالذين بعد اي مقابل  
 الوجه (حين يدخل) الكعبة (ويجعل الباب قبل الطير عشي حتى يكون) المقدار والمسافة (بينه وبين الجدار  
 الذي قبل وجهه قريبا) نصب خبر يكون واحيما محذوف مقدراً بالمقدار والمسافة ولا يبي ذروا بن عباس كقريب  
 بالرفع اسم ليكون (من ثلاث أذرع) بحذف التاء من ثلاث ولا يصلي \* وابن عسا كر ثلاثة أذرع وهذه زيادة  
 على الرواية السابقة كما مر وقد حزم برفعها ما ثلث عن نافع فيما أخرجه ابوداود من طريق عبد الرحمن بن مهدي  
 والدارقطني في الغرائب وابوعروانة من طريق هشام بن سعد عن نافع وحينئذ فينبغي لمن اراد الاتباع في ذلك  
 أن يجعل بينه وبين الجدار ثلاثة أذرع فانه يقع قدماه في مكان قدميه صلى الله عليه وسلم ان كانت ثلاثة أذرع  
 سواء وقعت ركبته وابتداء اوجهه ان كان اقل من ثلاثة أذرع (فصلى) حال كونه (يتوحي) بتشديد الحاء  
 المجمة اي يقصد (المكان الذي أخبره بلال لن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فيه) قال ابن عمر وغيره (وليس  
 على احد بان يصلي في اي نواحي البيت شاء) اي اذا كان الباب مغلقاً كما مر في الباب السابق  
 \* (باب من لم يدخل الكعبة) لانه ليس من مناسك الحج (وكان ابن عمر رضي الله عنهما) الذي هو أشهر من  
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم دخول الكعبة (يحب كثيراً ولا يدخل) الكعبة فلو كان من المناسك  
 لما اخل به مع كثرة اتباعه وهذا التعليق وصله سفيان الثوري في جامعه \* وبالسند قال (حدثنا مسدد)  
 قال (حدثنا خالد بن عبد الله) الطحان قال (حدثنا اسمعيل بن ابي خالد عن عبد الله بن ابي اوفى) رضي الله عنه

(قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم) عمرة القضاء سنة سبع من الهجرة قبل الفتح (فظاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين ومعه من يستروه من الناس فقال له) أي لابن أبي أوفى (رجل أدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة) في هذه العمرة والهمزة للاستفهام (قال) ابن أبي أوفى (لا) لم يدخلها في هذه العمرة وسببها ما كان فيها حينئذ من الاصنام ولم يكن المشركون يتركونه ليغيرها فلما كان في الفتح امر بارأفة الصور ونرم دخلها قاله النووي ويحتمل أن يكون دخول البيت لم يقع في الشرط فلما أراد دخوله لمنعوه كما منعوه من الإقامة بمكة زيادة على الثلاث فلم يقصد دخولها الثلاث **•** وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في المغازي وأبو داود في الحج وكذا النسائي وابن ماجه **•** (باب من كبر في نواحي الكعبة) **•** وبالسند قال (حدثنا اليومعمر) يمين مفتوحين عبد الله بن عمر المقعد البصري قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد قال (حدثنا أيوب) السخيتاني قال (حدثنا عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم أي مكة (أي أن يدخل البيت) أي امتنع من دخوله (وفيه) أي والحال أن فيه (الآلهة) أي الاصنام التي لاهل الجاهلية واطلق عليها الآلهة باعتبار ما كانوا يزعمون (فأمر) عليه الصلاة والسلام (بها) أي بالآلهة (فأخرجت) فأخرجوا صورة إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام (في أيديهما الأزام) جمع زلم يفتح الزاى وضجها وهي الأقدام والقداح وهي أعواد تحتوها وكثيرا في أحدها فقل وفي الآخر لا تفعل ولا شيء في الآخر فإذا أراد أحدهم سفرا أو حاجة ألصقاها فان خرج افعل ففعل وان خرج لا تفعل لم يفعل وان خرج الآخر أعاد الضرب حتى يخرج له اقل أو لا تفعل فكانت سبعة على صفة واحدة مكتوب عليهما لا ثم منهم من غيرهم ملصق العقل فضل العقل وكانت بيد السادن فإذا أرادوا خروجا أو تزويجا أو حاجة ضرب السادن فان خرج نعم ذهب وان خرج لا كف وان شكروا في نسب واحد أو أبوا إلى الصنم فضرب بثلث الثلاثة التي هي منهم من غيرهم ملصق فان خرج منهم كان من أو سطهم نساوان خرج من غيرهم كان حليفان وان خرج ملصق لم يكن له نسب ولا حلف وان جنى أحد جنابة واختلقوا على من العقل ضربوا فان خرج العقل على من ضرب عليه عقل ويرى الآخرون وكانوا إذا اعتلوا العقل وفضل الشيء منه واختلقوا فيه ألوا السادن فضرب فعل من وجب آذاه (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزلهم الله) أي لعنهم كفاي القاموس وغيره (أما) بآيات الآلاف بعد الميم في اليونانية حرف استفتاح وفي بعض الأصول وعزاه ابن جرير لا كثر أم يحذفها للتخفيف (والله قد) ولا يذوق زيادة اللام لزيادة التأكد (علاوا) اهل الجاهلية (أنهم) إبراهيم وإسماعيل (لم يستقيم) أي لم يطلبوا التسم أي معرفة ما قسم لهم ما وما لم يقسم (بها) أي بالأزام (قط) بنخ القاف وتشديد اللام وتضم القاف ويحذفان وقط مشددة بحجورة كفاي القاموس وقول الزركشي ان معناها هنا أبدأ عقبه البدر الدما ميني بأن قط مخموص باستغراق الماضي من الزمان وأما أبدأ فيعمل في المستقبل فتحولوا لقل أبدأ وأخالفين فيها أبدأ (فدخل) عليه الصلاة والسلام (البيت فكبر في نواحيه ولم يصل فيه) احتج المؤلف بحديث ابن عباس هذا مع كونه يرى تقديم حديث بلال في إثباته الصلاة فيه عليه ولا معارضة في ذلك بالنسبة إلى الترجمة لأن ابن عباس أثبت التكبيرة ولم يترش له بلال وبلال أثبت الصلاة ونشأها ابن عباس واحتج المؤلف بزيادة ابن عباس وقدم آيات بلال على نفي غيره لأنه لم يكن مع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ وإنما استدل فيه تارة لاسامة وتارة لآخيه الفضل مع أنه لم يثبت أن الفضل كان معهم إلا في رواية شاذة وأبنا بلال مثبت فيقدم على الثاني لزيادة علمه وقد قرأ المؤلف مثل ذلك في باب العشر فيما سبق من ما السما من كتاب الزكاة **•** (باب بالتوبين) كيف كان يذم (مشرعية) (الزل) في الطواف والرمل يفتح الراء والميم هو سرعة المشي مع تقارب الخطا دون العدو والوقوف فيما قاله الشافعي وقال المتولي ذكره المبالغة في الاسراع في الرمل وعند الحنفية الرمل أن يهرز كتفيه في مشيه كالمجتريين الصفيين **•** وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائحي بمجبة ثم مهله البصري قال (حدثنا حماد هو ابن زيد عن أيوب) السخيتاني (عن سعيد بن جبيرة) بضم الجيم وفتح الواو حدة الكوفي الأسدي قتل بين يدي الجراح سنة خمس وتسعين ومائة (عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واحتجاب) في عمرة القضاء سنة سبع (فقال المشركون) من قريش (أنه) أي النبي صلى الله عليه وسلم (يقدم) يفتح الدال مضارع قدم بكسر ها أي يرد (عليكم و) الجاهل

انه (قد) بالقاف (وهنهم) ولا بن السكّن قد يحذف حرف العطف وحاء وهنهم مفتوحة والنخير للصحية  
 أى اضغفهم (حتى يثرب) بفتح الموحدة غير منصرف اسم المدينة الشريفة في الجاهلية وحتى رفع على القاعلية  
 ولا بن ذرانه يقدم عليكم وفد بالفاء والرفع فاعل يقدم أى جماعة وحينئذ يكون قوله وهنهم حتى يثرب في موضع  
 رفع صفة لوفد وخبر انه ضمير الشأن (فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يرملوا) بضم الميم مضارع رمل بفتحها  
 (الاشواط الثلاثة) ليرى المشركون قوتهم بهذا الفعل لانه اقطع في تكذيبهم وابلغ في نكابتهم ولذا قالوا كافي  
 مسلم هؤلاء الذين زعمتم أن الحجي وختهم هؤلاء اجلد من كذا وكذا والاشواط جمع شرط بفتح الشين والمراد به  
 هنا الطوفة حول الكعبة زادها الله تعالى شرفا وهو منصوب على الظرفية (و) أمرهم عليه الصلاة والسلام  
 (ان يمشوا ما بين الركنين) الميابين حيث لا يراهم المشركون لانهم كانوا يمشون على الحجر من قبل قبيعان وهذا  
 منسوخ بما أتى ان شاء الله تعالى قال ابن عباس (ولم يمنعهم أن يأمرهم) أى من أن يأمرهم بخذف الحجار  
 لعدم اللبس وموضع أن وتاليه ابعده حذفه جزا أو نصب قولان (أن يرملوا الاشواط كلها) أى بأن يرملوا الخذف  
 الجار كذلك أولا حذف أصل لانه يقال امرته بكذا وامرته كذا أى لم يمنعهم عليه الصلاة والسلام أن يأمرهم  
 بالرمل في الطوافات كلها (الا لبقاء عليهم) بكسر الهمزة وسكون الموحدة وبالقاف محذوف ما صدر أتي عليه  
 اذ ارفق به وهو مرفوع فاعل لم يمنعهم لكن الأبقاء لا يناسب أن يكون هو الذي يمنعهم من ذلك اذ الأبقاء معناه  
 الرقى كما في الصحاح فلا بد من تأويله بإرادة ونحوها أى لم يمنعهم من الامر بالرمل في الاربعة الا ارادته عليه الصلاة  
 والسلام الأبقاء عليهم فلم يأمرهم به وهم لا يفعلون شيئا الا بأمره وقول الزركشى وتبعه العيني كالحاق فلان بجر  
 ويجوز ان نصب على انه مفعول لاجله ويكون في يمنعهم ضمير عائد الى النبي صلى الله عليه وسلم هو فاعله تعقبه  
 في المصاييح بأن تجوز نصب مبنى على أن يكون في لفظ حديث البخاري لم يمنعهم وليس كذلك انما قيل  
 لم يمنعهم فرفع الأبقاء متعين لانه الفاعل وهذا الذي قاله الزركشى وقع للقرطبي في شرح مسلم وفي الحديث  
 ولم يمنعهم فحوز فيه الوجهين وهو ظاهر لكن نقله الى ما في البخاري غير متواتر \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف  
 ايضا في المغازي ومسلم وأبو داود والنسائي في الحج \* (باب استلام الحجر الاسود حين يقدم مكة أول  
 ما يطوف ويرمل ثلاثا) أى ثلاث مرات وأول نصب على الظرفية والاستلام افتعال من السلام بكسر  
 السين وهى الطيارة قاله ابن قتيبة فلما كان لما للحجر قبل له استلام أو من السلام بفتحها وهو التحية قاله  
 الأزهرى لان ذلك الفعل سلام على الحجر واهل اليمن يسمون الركن الاسود المحجيا وهو استلام مهموز من  
 الملازمة وهى الاجتماع أو استعمل من اللام وهى الدرع لانه اذا لمس الحجر تحصن ببعض من العذاب كما تحصن  
 باللام من الأعداء فان قيل كان القياس فيه على هذا أن يكون استلام لا استلم أجيب باحتمال أن يكون  
 خفف بنقل حركة الهمزة الى اللام الساكنة قبلها ثم حذف الهمزة ساكنة قاله في المصاييح \* وبالسند قال  
 (حدثنا الصبيح بن المرح) بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة آخره معجمة في الاول وبالفاء والجيم  
 في الثاني ابن سعيد الاموى (قال اخبرني) بالافراد وفي بعضها اخبرنا (ابن وهب) عبد الله المصري (عن  
 يونس) بن يزيد الابلي (عن ابن شهاب) الزهري (عن سالم عن ابيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب (رضي الله  
 عنه) وعن ابيه (قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقدم مكة اذا استلم الركن الاسود أول  
 ما يطوف) ظرف مضاف الى ما المصدرية (يحب) بفتح المثناة التحتية وضم الخاء المعجمة وتشديد الموحدة من  
 الخلب شرب من العدو أى يرم (ثلاثة اطواف من) الطوافات (السبع) وفي بعضها من السبعة بالتأنيث  
 باعتبار الاطواف واذا كان المميز غير مذكور جازى العدد التذكير والتأنيث فان قلت ظاهر هذا الحديث  
 يقتضى أن الرمل يستوعب الطوفة بخلاف حديث ابن عباس السابق في الباب الذى قبله لانه صريح في عدم  
 الاستيعاب أجيب بأنه عليه الصلاة والسلام رمل في طوافه أول قدمه في حجة الوداع من الجرا الى الحجر ثلاثا  
 ومشى اربعاً فاستقرت سنة الرمل على ذلك من الجرا الى الجرا لانه المتأخر من فعلة عليه الصلاة والسلام \* (باب)  
 بقاء مشروعية (الرمل) في بعض الطواف (في الحج والعمرة) \* وبه قال (حدثني محمد) زاذ في رواية أبي ذر  
 هو ابن سلام وبه جزم ابن السكّن وهو في رواية الباقر غير منسوب ورجح ابو علي الجاني أنه ابن رافع وقبل هو  
 البخاري نفسه بدليل روايته عن الراوى التالى (قال حدثنا سريج بن النعمان) بضم السين المهملة وفتح الراء

آخره جيم الجوهري البغدادي (قال حدثنا قليح) بضم الفاء وفتح اللام آخره ماء مهملة ابن سليمان (عن نافع)  
مولي ابن عمر (عن ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) قال سعى النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة اشواط أي  
اسرع في المشي في الطوافات الثلاث الاولى (ومشي اربعة في الحج والعمرة) أي في حجة الوداع وعمرة القضية  
لان الحديث لم يكن فيها من الطواف والجعة لم يكن معها ابن عمر فيها ومن ثم انكرها والتي مع حجة انكرت  
افعالها فاقعت عمرة القضية ~~التي~~ سكن في حديث ابي سعيد عند الحارثي كرم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في حجة وفي عمرة كلها وابو بكر وعمر والخلفاء (تابعه) أي تابعه سريحا (الليث) بن سعد الامام (قال حدثني)  
بالافراد (كثير بن فرق) بفتح الفاء والقاف بينهما راء ساكنة واخره مهملة (عن نافع عن ابن عمر رضي الله  
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) \* وبه قال (حدثنا سعيد بن ابي مريم) بكسر العين (قال اخبرنا محمد بن  
جعفر الانصاري زاد ابو ذر ابن ابي كثير (قال اخبرني) بالافراد (زيد بن اسلم) مولى عمر (عن ابيه) اسلم (ان  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال للركن) الاسود مخاطبا له ليسمع الحاضرين (اما والله اي لا علم انك حجر لا نضرت  
ولا تنفع ولو لا اني رايت رسول الله) ولغير ابي ذر النبي (صلى الله عليه وسلم) استمك ما استمك فاستمك (تعبدا  
مخاضا) ثم قال (بعد استلامه) بالفاء ولا بن عساكرما (لنا والرملة) بالنصب نحو ملك وزيدا وجواز الحز  
في مثله مذهب كوفي ويروي ما لنا والرملة باعادة اللام (انما كئارا) كذا في رواية ابي ذر والاصلي بوزن  
فاعلمنا باله من الرؤية أي اري شأهم بذلك انما اقوياء لا نجز عن مقاصدهم ولا نضعف عن محاربهم وجعله ابن  
مالك من الرياء الذي هو اظهار المرائي خلاف ما هو عليه فقال معناه اظهر لاهلهم القوة ونحن ضعفاء وهو مثل  
قول ابن المنير في قوله فاحرهم ان يروا ما لم يجوز لاهم ان يقولوا ليس بناحي لكن يجوز لاهم فعلا يفهم منه من لا يعلم  
الباطن انه ليس بهم حي وان كان الفاهم مغالطافي فهمه لمصلحة الخاف المخلص المبتل لكن هذا الذي قاله  
يحتاج الى ثبوت نقل يدل عليه وليس في الحديث ما يقتضيه وعلى هذا فتصو به العيني لقول ابن مالك فيه  
نظرنم وقع في رواية غير ابي ذر والاصلي هنا ما يؤيده حيث روى راينا به (المشركين) بمثنائين تحتيتين  
من غير همز جلاله على الرياء وان كان أصله ثنائيا بهمزة في قلبت الهزمية الفتحها وكسر ما قبلها وحل الفعل على  
المصدر وان لم يوجد فيه الكسر كما قالوا في آخيت واخيت جلا على يواخي ومراخاة والاصل يواخي ومواخاة  
فقلبت الهزمية واو الفتحها بعد ضمة (وقد اهلكهم الله) فلا حاجة لنا اليوم الى ذلك فتم بتركه لفقد سببه (ثم قال)  
بعد ان رجع عما هم به هو (شي صنعته البدي) ولا في الوقت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فلا تحب ان تتركه  
لعدم اطلاعا على حكمته وقصور عقولنا عن ادراك كنهه وقد يكون فعلا سببا باعنا على تذكركم نعم الله تعالى  
على اعزازه الاسلام واهله وزاد الاجماع على في روايته ثم رمل وقد اخرج المؤلف هذا الحديث أيضا وكذا مسلم  
والنساء \* وبه قال (حدثنا مسدد) أي ابن مسهر (قال حدثنا يحيى) القطان (عن عبيد الله) بضم العين  
وفتح الموحدة ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر القرشي المدني (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) بن  
الخطاب (رضي الله عنهما) قال ما تركت استلام هذين الركنين (اليامين) في شدة ولا رخاء منذ رايت النبي  
ولا في الوقت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يستلما (قال عبيد الله) (وقلت لنافع اكن) بهمة الاستفهام  
(ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما (يعني بن الركنين) اليامين أي ويرمل في غيرهما (قال) نافع  
(انما كان) ابن عمر (يعني) بينهما ولا يرمل (ليكون) ذلك (ايسر) أي ارفق (لاسلامه) أي ليقوى عليه عند  
الازدحام وهذا يدل على انه كان يرمل في الباقي من البيت كما مر وبه يجاب عما اشار اليه الاجماع على من أنه  
لا مطابقة بين الترجمة والحديث اذ لا كرم لرم فيه \* (باب استلام الركن بالمحجن) بكسر الميم وسكون المهملة  
وفتح الجيم بعدها فون عصا محنية الرأس أي يوحى الى الركن حتى يصيبه \* وبه قال (حدثنا احمد بن صالح)  
ابو جعفر المصري المشهور بابن الطبراني كان ابوهم من اهل طبرستان (ويحيى بن سليمان) الجعفي (قالا حدثنا  
ابن وهب) عبد الله (قال اخبرني) بالافراد (يونس) بن يزيد (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبيد الله) بضم العين  
وفتح الموحدة (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (عن ابن عباس رضي الله عنهما) قال طاف النبي صلى الله عليه  
وسلم في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن زاد مسلم من حديث ابي الطيقل وبقبل المحجن وهذا مذهب  
الشافعي عند المعجز عن الاستلام باليد وان استلم يده لوجه منعه من التقبل قبلها كما في المجموع



وعليه الجهر ولكن نازع العزير جماعة في تخصيص تبديل اليد بتعذر تقبيل الركن ولم يذكري المحذور والمنهاج  
تقبيل اليد وعند الخفية يضع يديه عليه ويقبلها عند عدم إمكان التقبيل فان لم يمكنه وضع عليه شيئا كعصا  
فان لم يتمكن من ذلك رفع يديه الى اذنيه وجعل باطنهما نحو الحجر مشبرا اليه كانه واضح يديه عليه وظاهرهما  
نحو وجهه ويقبلها ما عند المالكة ان زوجه لم يده او بعد ثم يضعه على فيه من غير تقبيل فان لم يصل  
كبر اذا احذاه ومضى ولا يشير بيده ومذهب الخنابلة كالتأقية ورواه هذا الحديث ما بين مصري وكوفي  
ومدني وابلي وفيه التحديث والاخبار بالجمع والافراد والعنفه والقول واخرجه مسلم وابوداود وابن ماجه  
في الحج (تابعه) اي تابع يونس عن ابن شهاب عبد العزيز (الدر اوردى) يفتح الدال المهملة والراء والواو  
وسكون الراء وكسر الدال (عن ابن اخي الزهري) محمد بن عبد الله (عن عمه) محمد بن مسلم الزهري واخرجه  
الاسماعيل عن الحسن بن سفيان عن محمد بن عباد عن الدراوردى فذكره ولم يقل جهة الوداع ولا على بعير  
وبقية مباحث الحديث تأتي ان شاء الله تعالى (باب من لم يستلم الا الركنين اليمانيين) الاسود والذى يليه دون  
الركنين الشامين وياه اليمانيين محققة على المشهور لان الالف فيه عوض عن ياء التسب فلو شددت لم يجمع بين  
العوض والمعوذ (وقال محمد بن بكر) بفتح الموحدة الراء ساني بضمها وسكون الراء وبالسين المهملة نسبة الى  
برسان حتى من الازد (الخبر ما بين جريح) عبد الملك بن عبد العزيز بن نسيه لخدمته به (قال اخبرني) بالافراد  
(عمر بن دينار) بفتح العين (عن ابي الشعثاء) مؤث الاثعت واسمه جابر بن زيد مما وصله احمد في مسنده (انه  
قال ومن) استفهام على جهة الانكار والتوبيخ فلذا لم يحذف الياء بعد القاف من قوله (يتى) أى لا ينبغي  
لاحد ان يتى (شيا من البيت) الحرام (وكان معاوية) رضى الله عنه مما وصله احمد والترمذي والحاكم (يستلم  
الاركان) الاربعة وفي رواية فكان معاوية بالناء وحينئذ تكون من شرطية على مذهب من لا يوجب الجزم فيه  
(فقال له ابن عباس رضى الله عنهما) لا يستلم حذان الركنان اللذان يليان الحجر لانهما لم يتحما على قواعد  
ابراهيم فليسا بركنين أصليين ويستلم بضم المثناة التحتية وفتح اللام مينا للمفعول الغائب وهذا نائب عن  
الفاعل والركن صفة له والهاء في انه ضمير اثنان وللعمى والمستمل كما في نسخة لا يستلم بفتح المثناة هذين  
الركنين بالنصب على المفعولية والنهي في انه عائده على النبي صلى الله عليه وسلم وكذا فاعل لا يستلم ضمير يعود  
عليه صلى الله عليه وسلم وفي رواية عزاه في البيهقي لا يذرع عن الجوى والمستمل والاصيل لا تستلم بفتح  
المثناة القوقية وجزم الميم على النهي وفي رواية رابعة لا تستلم بالنون بدل المثناة بلفظ المتكلم (فقال) معاوية  
رضي الله عنه (ليس شيء من البيت سمجورا) ولا يذرع سمجورا بالوحدة قبل الميم وهذا اجاب عنه امامنا  
الشافعي بأنهم ندع استلامهم الحجر للبيت وكيف سمجوره ونحن نطوف به ولما تتبع السنة فعلا وتركوا ولو كان  
ترك استلامهم الحجر الكان ترك استلام ما بين الاركان حجره ولا فائلا به وقال الداودي ظن معاوية أنها  
ركنا البيت الذي وضع عليه من أول وليس كذلك لما سبق في حديث عائشة (وكان ابن ابي رير) عبد الله  
مما وصله ابن ابي شيبة (يستلمون كلهم) اي الاربعة لانه لما عمر الكعبة اتهموا على قواعد ابراهيم كذا احمد ابن  
التيق فزال مانع عدم استلام الآخرين ويؤيد هذا الخبر ما أخرجه الازرق في تاريخ مكة انه لما فرغ من بناء  
البيت وادخل فيه من الحجر ما خرج منه ورد الركنين على قواعد ابراهيم طاف للعمرة واستلم الاركان الاربعة  
ولم يزل على بناء ابن الزبير اذا طاف الطائف استلها جميعا حتى قبل ابن الزبير وروى أيضا ان آدم لما حج استلم  
الاركان كلها وكذا ابراهيم واسماعيل وبه قال (حدثنا ابو الوليد) حشام بن عبد الملك قال (حدثنا ليت) هو  
ابن سعد (عن ابن شهاب) الزهري (عن سالم بن عبد الله عن ابيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنهما)  
قال لم ار النبي صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت الا الركنين اليمانيين لانهم ما على القواعد الاربعة في  
الركن الاسود فضيلتان كون الحجر فيه وكونه على القواعد وفي الثاني الثانية فقط ومن ثم خص الاول بتزيده  
تقبيله دون الثاني وحديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل الركن اليماني ووضع خده عليه رواه  
جماعة منهم ابن المنذر والحاكم وصححه وضعفه بعضهم وعلى تقدير صحته فهو محمول على الحجر الاسود لان المعروف  
أن النبي صلى الله عليه وسلم استلم الركن اليماني فقط واذا استلمه قبل يده على الاصح عند الشافعية والخنابلة ومحمد  
ابن الحسن من الخفية وهو المنصوص في الام ولم يتعرض في المحذور والمنهاج والحاوي الصغير لتقبيل اليد وحديث

انه صلى الله عليه وسلم استلم الحجر فقبله واستلم الركن اليماني فقبل يده وضعفه البيهقي وغيره وقال المالكية يستلمه ويضع يده على فيه ولا يقبلها فان لم يستطع كثيرا اذا حاذوا ولا يشير اليه بيده ونص جماعة من متأخري الشافعية انه يشير اليه عند العجز عن استلامه ولم يذكر ذلك النووي ولا الرافعي وسكتوا جميعا كما قال العز بن جماعة دليل على عدم الاستحباب فيه صرح بعض متأخري الشافعية قال وهو الذي اختاره لا فقه لم ينقل عنه عليه الصلاة والسلام لكن لا بأس به كقبيل يده بعد استلامه اذا نهى اى الاشارة وقبيل اليد بعد الاستلام ليس بسنة وكذا تقبيل نفس الركن لا بأس به كما جزم به في الام واستحبه بعض الشافعية ونقل عن محمد بن الحسن \* (باب) مشروعية (تقبيل الحجر) الاسود بوضع الشفة عليه من غير تصويت ولا تطمين كما قاله الرافعي وروى الفاكهى من طريق سعيد بن جبيرة قال اذا قبلت الركن فلا ترفع بها صوتك كقبلة النساء \* وبه قال (حدثنا احمد بن سنان) بكسر المهملة وتحقیف النون القطان الواسطى قال (حدثنا يزيد بن هارون) الواسطى (قال اخبرنا ورقاء) مؤث الاورق (قال اخبرنا يزيد بن اسلم) بفتح الحزنة واللام والميم الحبشى البشارى بنغ الموحدة والجيم مولى عمر (عن ابيه) اسلم (قال رأيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه قبل الحجر) الاسود (وقال لولا انى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ما قبلت) فتابعته عليه الصلاة والسلام مشروعة وان لم يعتل معناها لكن فيه تعظيم للحجر وتبركه واختبار له يعلم بالمشاهدة طاعة من يطيع وذلك شبه بقصة ابليس حيث أمر بالسجود لا آدم مع ما ورد من وقوعه انه يؤتى به يوم القيامة وله لسان ذلق يشهد بان استلمه بالتوسيد \* وبه قال (حدثنا مسدد قال حدثنا حماد) زاذ ابو الوقت ابن زيد (عن الزبير بن عرى) براءة مقلدة مقبولة بعد ما وحده ثم مشاة تحببة شدة ولا الزبير بن عدى كما سياتى قريبا ان شاء الله تعالى (قال سأل رجل) هو الزبير الراوى كما عند أبي داود الطيالسى عن حماد حدثنا الزبير سأل (ابن عمر) بن الخطاب (رضى الله عنهما عن استلام الحجر) الاسود (فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه) بان يمس يده (ويقبله قال قلت أرايت) ولاي الوقت وقال أرايت (ان زجرت) أنا بضم الازى مبنيا للمفعول وفي بعض الاموال ان زوجت بالواو (أرايت ان غلبت) أنا بضم الغين مبنيا للمفعول أخبرنى ما صنع هل لا بد من استلامى فى هذه الحالة (قال) ابن عمر (اجعل) لفظ (أرايت) حال كونك (بالين) أى اتبع السنة واترك الرأى وكأنه فهم منه من كثرة السؤال التدريج الى التوكيد المؤدى الى عدم الاحترام والتعظيم المطلوب شرعا ثم قال ابن عمر (أرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله) ظاهره ان ابن عمر لم ير الزحام عذرا فى ترك الاستلام وروى سعيد بن منصور من طريق القاسم بن محمد قال رأيت ابن عمر بن احم على الركن حتى يدمى وتقل ابن الرفعة انه تكبره المزاحمة قال ابن جماعة وفى اطلاقه نظر فان الشافعى قال فى الام انه لا يجب الزحام الا فى بدء الطواف وآخره والذي يظهر لى انه أراد الزحام الذى لا يؤذى وعن عبد الرحمن بن الحارث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر رضى الله عنه يا ابا حفص انك رجل قوى فلا تراحم على الركن فانك تؤذى الضعيف ولكن ان وجدت خلوة فاستلمه والافكبر وامض رواه الشافعى واحمد وغيرهما وهو مرسل جيد ولو انزل الحجر والعبادة قبل موضع استلمه قاله الدارمى من الشافعية \* ورواه هذا الحديث الخمسة بصريون وفيه الحديث والعنعنة والسؤال وأخرجه الترمذى والنسائى فى الحج ووقع فى رواية أبي ذر عن شيوخه عن الكرخى هنا قال محمد بن يوسف القربرى وجدت فى كتاب أبي جعفر محمد بن أبي حاتم وراق المؤلف قال أبو عبد الله البخارى الزبير بن عدى بالادال والمنشاء كوفى تابعى والزبير بن عرى بالراء الراوى حنا بصري تابعى أيضا وفيه تنبيه على أن ما وقع هنا عند الاضليل عن أبي احمد الجرجاني الزبير بن عدى بالادال وهم وأنت صوابه عرى براء كذا رواه سائر الرواة عن القربرى حكاه الجياني وكان البخارى استعجز هذا التحصيف فاشار الى التحذير منه \* (باب من اشار الى الركن) الاسود (اذا اتى عليه) فى الطواف عند عجزه عن استلامه \* وبالسند الى المؤلف قال (حدثنا محمد بن المنثى) بن عبيد العنزى البصرى (قال حدثنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد ابن الصلت النقفى البصرى المتوفى سنة اربع وتسعين ومائة (قال حدثنا خالد) بن مهران الخداع (عن عكرمة) ابن عبد الله مولى ابن عباس أصليه بربرى ثقة ثبت عالم بالتفسير (عن ابن عباس رضى الله عنهما قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت على بعير) ليراه الناس فيسأل ويستدى به (كلماتى على الركن) الاسود أى

محاذياله (أشار إليه) بمن في يده وقبل الحجة كما ترفي باب استلام الركن بالحجر قريسا وكذا يشير الطائف  
 بيده عند الحجر لا بقفه إلى التقبيل واقتصر الرافعي وجماعته على الإشارة ولم يذكروا أنه يقبل ما أشار به وتبعهم  
 النووي في الروضة والمهاج وقال في المجموع والابضاح وابن الصلاح في منسكه انه يقبل ما أشار به وقال الحنفية  
 يرفع يده إلى أذنيه ويجعل باطنهما نحو الحجر مشير إليه كأنه واضع يديه عليه وظاهرهما نحو وجهه ويقبلهما  
 وعند المالكية يكبر إذا ساءه ويضئ ولا يشير به \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في الحج والطلاق وكذا  
 الترمذي والنسائي \* (باب استحباب التكبير عند الركن) الأسود \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن  
 مسرهد قال حدثنا خالد بن عبد الله الطحان قال (حدثنا خالد) بن مهران (الحداء) بالخاء المعجمة والذال  
 المعجمة (عن عكرمة) مولى ابن عباس رضي الله عنهما قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم  
 بالبيت على بعير كل إلى الركن (الحجر الأسود) والكنة يعني وكلما أتى على الركن (أشار إليه بشئ) أي بمن  
 كان عنده وكبر أي في كل طوفة واستحب الشافعي وأصحاب مذهبه والمطابلة أن يقول عند ابتداء الطواف  
 واستلام الحجر بسم الله والله أكبر اللهم ايمانا بك وتصديقا بكأنك ووفاء بهدك واتساعا سنة نبيك محمد صلى الله  
 عليه وسلم وروى الشافعي عن أبي نعيم قال أخبر أن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله  
 كيف تقول إذا استلمنا قال قولوا بسم الله والله أكبر ايمانا بالله وتصديقا لآيابه محمد صلى الله عليه وسلم ولم يثبت  
 ذلك كما قاله ابن جماعة وصح في أبي داود والنسائي والحاكم وابن حبان في صحيحهما أنه عليه الصلاة والسلام  
 قال بين الركنين اليمينين ربنا آتاني الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار قال ابن المنذر لا نعلم خبرا  
 ثابته عنه عليه الصلاة والسلام يقال في الطواف غيره ونقل الرافعي أن قراءة القرآن في الطواف أفضل من  
 الدعاء غير المأثور وأن المأثور أفضل منها لما في ذلك لكن لم يثبت عنه عليه الصلاة والسلام كما قال ابن المنذر فبما ستر  
 الاربعة آتاني الدنيا حسنة الآية وهو قرآن وأمانت بين الركنين وحسنه فيكون أفضل ما يقال بين الركنين  
 ويكون هو وغيره أفضل من الذكر والدعاء في باقي الطواف إلا التكبير عند استلام الحجر فإنه أفضل تأسيابه  
 عليه الصلاة والسلام والصحيح عند احتضانه أنه لا بأس بقراءة القرآن وحزم صاحب الهداية في التجنب بان  
 ذكراته أفضل منها فيه وكرها المالكية (تابعه) أي تابع خالد الطحان عما وصفه المؤلف في الطلاق (أبراهيم  
 ابن طهمان) الهروي (عن خالد الحداء) في التكبير وبه هذه المتابعة على أن رواية عبد الوهاب عن خالد  
 السابقة في الباب الذي قبل هذا العارية عن التكبير لا تقدر في زيادة خالد بن عبد الله لمتابعة إبراهيم وأما  
 \* (باب من طاف بالبيت إذا قدم مكة) محر ما بالعمرة (قيل ان يرجع إلى بيته ثم صلى ركعتين) سنة الطواف  
 (ثم خرج إلى الصفا) للسعي ينهادرين المروة \* وبه قال (حدثنا أصبغ) بن الفرج (عن ابن وهب) عبد الله (قال  
 أخبرني) بالافراد (عمرو) بن قيس العيني هو ابن الحارث (عن محمد بن عبد الرحمن) هو أبو الأسود النوفلي يقيم عروة  
 (قال ذكر عروة) بن الزبير بن العوام ما قيل في حكم القادم إلى مكة مما ذكره مسلم من هذا الوجه وحذفه  
 المؤلف مقتصر على المرفوع منه ومحصل ذلك ومعناه أن رجلا من أهل العراق قال لأبي الأسود لي عروة بن  
 الزبير عن رجل يبل بالحج فإذا طاف بالبيت أيحبل أي دون أن يطوف بين الصفا والمروة أم لا قال أبو الأسود  
 فسأله فقال لا يحبل من أهل بالحج إلا بالحج فتصدى أي فتعرض لي الرجل فسأني أي عما أجاب به عروة فحدثته  
 فقال قل له فإن رجلا أي ابن عباس يخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك يعني أمر به حيث قال لمن لم  
 يسق الهدى من أصحابه إجماعا لوجه العروة وعند المؤلف في حجة الوداع من حديث ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس  
 قال إذا طاف بالبيت فقد حل فقلت لعطاء من أين أخذ هذا ابن عباس قال من قول الله تعالى ثم محضها إلى البيت  
 العتيق ومن أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يحلوا في حجة الوداع قلت أفتا ذلك بعد المعرف قال فان ابن  
 عباس يراه قبل وبعد انتهى قال أبو الأسود فحدثني أي عروة فذكرت له ذلك يعني ما قاله الرجل العراقي من  
 مذهب ابن عباس (قال) أي عروة قد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم (فأخبرني عائشة رضي الله عنها أن أول  
 شئ بدأ به حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم الله وضأ) في موضع رفع خبران من قولها أن أول شئ بدأ به (ثم طاف)  
 بالبيت ولم يحبل من حجه (ثم لم تكن) تلك الفعلة التي فعلها عليه الصلاة والسلام حين قدم من الطواف وغيره  
 (عمرة) نعرف من هذا أن ما ذهب إليه ابن عباس مخالف لفعله عليه الصلاة والسلام وأن أمره عليه الصلاة

أي بعد  
 الوقوف  
 بعرفة

السلام اصحابه أن يفتخروا بهم فيبعولوه عمرة خاص بهم وأن من اهل بالحج مقردا لا يضره الطواف بالبيت كما فعله  
 عليه الصلاة والسلام وبذلك اخرج عروة وقوله عمرة بالنصب خبر كان او بالرفع كالإي ذر على أن كان تامة والمعنى  
 لم تحصل عمرة (ثم حج أبو بكر وعمر رضي الله عنهما مثله) أي فكان أول شيء بدأ به الطواف ثم لم تكن عمرة (ثم حجبت  
 مع أبي) أي مصاحبا لوالدي (الزبير بن العزم) رضي الله عنه (والزبير بالجزم بدل من أبي أو عطف بيان  
 وللشجيرة) ثم حجبت مع ابن الزبير أي مع أخي عبد الله بن الزبير قال القاضي عياض وهو تصحيف (فأول شيء  
 بدأ به الطواف ثم رأيت المهاجرين والانصار يفعلونه) أي البدء بالطواف (وقد أخبرني أبي) أسماء بنت أبي بكر  
 (انما اهات هي واختها) عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم (والزبير وفلان وفلان بعمرة فلما مسحوا الركن  
 أي الحجر الأسود واتموا طوافهم وسعيهم وحلقوا) (حلوا) من احرامهم وحذف المقدر هنا للعلم به وعدم خفائه  
 فان قلت ان عائشة في تلك الحجة لم تطف بالبيت لاجل حيمضها أوجب بانه محمول على انه أراد حجة أخرى بعد النبي  
 صلى الله عليه وسلم غير حجة الوداع \* ورواة هذا الحديث ما بين مصري ومدني وفيه التحديث والاخبار  
 بالافراد والعنعينة والذكر وأخرجه مسلم في الحج \* وبه قال (حدثنا ابراهيم بن المنذر) بن عبد الله الاسدي (قال  
 حدثنا ابو ضمرة) بفتح الضاد المعجمة (أنس) هو ابن عياض (قال حدثنا موسى بن عقبة) الاسدي الامام  
 في المغازي (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كان اذا طاف في الحج او العمرة أول ما يقدم) بنصب أول على الظرفية (سعى) أي رمل (ثلاثة  
 اطواف ومشي اربعة) أي اربعة اطواف (ثم سجد سجدتين) أي ركعتين للطواف من باب اطلاق الجزم واردة  
 الكل (ثم يطوف بين الصفا والمروة) \* وبه قال (حدثنا ابراهيم بن المنذر) بن حزام بالزاي وهو المذكور قريبا  
 (قال حدثنا أنس بن عياض) هو ابو ضمرة السابق (عن عبيد الله) بضم العين بالتصغير هو ابن عمر بن حفص بن  
 عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني (عن نافع عن ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم كان اذا طاف بالبيت الطواف الأول (الذي يعقبه السعي لاطواف الوداع) (يجب) بضم الخاء المعجمة  
 وبالموحدة المشددة أي يرمل (ثلاثة اطواف ومشي اربعة) أي اربعة اطواف (وأنه) عليه الصلاة والسلام  
 (كان يسعى) أي يسرع (بطن المسيل) أي الوادي الذي بين الصفا والمروة وهو قبل الوصول الى الميل الاخضر  
 المعاني بين المجد الى أن يحاذي الميلين الاخضرين المتقابلين اللذين احدهما بقاء المسجد والاخر بدار  
 العباس ووطن منصوب على الظرفية قال في المصابيح ولا شك انه ظرف مكان محدّد فليس نصبه على الظرفية  
 بقباس (اذا طاف) أي سعى (بين الصفا والمروة) باب طواف النساء مع الرجال \* وبالسند الى المؤلف قال  
 (وقال لي عمرو بن علي) بسكون الميم ابن حجر الباهلي البصري أي من باب العرض والمذاكرة وسقط لفظي  
 لغیرابی ذر (حدثنا ابو عاصم) الضحاك ابن مخلد النخعي البصري المتوفى سنة اثنتي عشرة ومائتين (قال ابن  
 جريج) بضم الجيم الاولى عبد الملك المتوفى سنة ثمان ومائة (أخبرنا) بالجمع ولا يذر بالافراد أي قال ابو عاصم  
 أخبرنا ابن جريج قال أي ابن جريج أخبرني بالافراد (عطاء) هو ابن ابي رباح المكي المتوفى سنة اربع عشرة  
 ومائة (اذ منع ابن هشام) في محل نصب مفعول ثان لا خبرني أي قال ابن جريج أخبرني عطاء بن منة عن ابن  
 هشام ابراهيم في امرته على الحج بالناس من قبل ابن اخته هشام بن عبد الملك او ابراد اخوه محمد بن هشام وكان  
 ابن اخته ولام امرته مكة فتبع (النساء الطواف مع الرجال) في وقت واحد حال كونه أي عطاء (قال) فيه أي  
 في زمان المنع (كيف تمنعهن) بناء الخطاب لابن هشام ابراهيم وأخيه محمد وفي بعض الاصول كيف يمنعهن  
 بالغيبة أي كيف يمنعهن مانع (وقد طاف نساء النبي صلى الله عليه وسلم مع الرجال) في وقت واحد قال ابن جريج  
 (قلت) لعطاء (أ) كان طوافهن معهم (بعد) نزول آية (الحجاب) أي قوله تعالى واذا سألتوهن متاعا فاسألوهن  
 من وراء حجاب وكان ذلك في تزويجه عليه الصلاة والسلام بزينب بنت جحش سنة خمس من الهجرة أو سنة ثلاث  
 وفي رواية غير المستلى بعد الحجاب أي باسقاط هزة الاستفهام (او قبل قال) عطاء لابن جريج (أي لعمرى) بكسر  
 الهمزة وسكون اليا حرف جواب بمعنى نعم اكن يشترط فيه أن يكون بعد الاستفهام على رأي ابن الحارث وأما  
 يكون سابقا القسم على رأي الجميع قال بعض المحققين ولا يكون المتقسم به بعدها الا الرب اول عمرى وعلى الجملة  
 فقد توفرت الشروط هنا كما ترى واعمرى بفتح اللام والعين لغة في العمر بضم العين يختص به القسم لا يشار

الاختلاف لانه كثير الدور على الالسية اى وبقاء الله (لقد ادر كنه) اى طوافهم معهم (بعد الحجاب) قال ابن  
 جريج (قلت) لعطاء (كيف يحاطن الرجال) نصب على المفعولية وفي بعض الاصول وعزاه العيني كان حجر  
 للمستحلى يحاطن بها بعد الطاء الرجال بالرفع على الفاعلية (قال لم يكن يحاطن) والمستحلى ايضا كالسابق  
 يحاطن (كانت عائشة رضى الله عنها تطوف بحجرة) بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم وبعد الراء هاء تأنيث نصب  
 على الظرفية اى ناحية محجورة (من الرجال) اى عنهم كقوله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اى عن ذكر  
 الله قال الفراء والزجاج تقول أتحمت من الطعام وعنه ولا يذرعن الكسيمي حجرة بفتح الحاء والزاى المعجمة  
 أى فى ناحية محجورة عن الرجال بحيث يضرب بينهم وبينها حاجز يستريحون عنهم (لا تحاطنهم فقات امرأة) بها  
 قبل كان اسمها ذرة بكسر الدال المهملة وسكون القاف كانت تطوف معها بالليل (انطلق نسلم)  
 بالرفع والجزم (بأمر المؤمنين قالت) عائشة رضى الله عنها (عنك) ولا يوى ذرو الوقت والاصلي وان عساكر  
 قالت انطلق عنك اى عن جهة نفسك ولا حلك (وأبت) اى منعت عائشة الاستسلام (فككن يخرجن)  
 حال كونهن (متكرات) فى رواية عبد الرزاق مستترات (بالليل فيطفن مع الرجال ولكنهن اذا دخلن  
 البيت) الحرام (قن) قيته (حتى يدخلن) والمستحلى والجوى قن حين يدخلن (وأخرج الرجال) منه  
 بضم الهمزة مبنيا للمفعول اى اذا اردن الدخول وقفن فأتمات حتى يدخلن حال ككون الرجال  
 يخرجن منه قال عطاء (وكتب ابي عائشة انا وعبد بن عمر) بضم العين فهما اللبني قاضى مكة ولد فى الزمان  
 النبوى (وهى) اى عائشة (بمجاورة) اى مقبلة (فى جوف ثياب) بثلاثة مفروحة فمفروحة مفروحة  
 منصرف جبل عظيم بالزلاقة على سائر الذاهب منها الى منى وعلى بين الذاهب من منى الى عرفات  
 وبمكة خمسة جبال أخرى يقال لكل منها ثياب كاذرة ياقوت والبكرى قال ابن جريج (قلت) لعطاء  
 (وما حجابها) يومئذ (قال) عطاء (هى) اى عائشة (فى قبة تركية) اى خيمة صغيرة من ابودن ضرب  
 فى الارض (لها) اى القبة (عشاء وما ينساو بينها غير ذلك) اى كانت محجوبة عنها هذه الخيمة (ورأت عليها) اى  
 على عائشة واناصي (درعا) بكسر الدال المهملة (موردا) اى خيما اخر لونه لون الورد ويحتمل أن يكون رأى  
 ما عليها اتفاقا لا قصدا \* وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبى اويس ابن أخت الامام مالك (قال حدثنا) وفى رواية  
 حدثني (مالك) هو ابن انس الامام (عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل) بن عروة (عن عروة بن الزبير بن زب  
 يث ابى سلمة) ربيعة النخعي (صلى الله عليه وسلم ولدت بارض الحبشة (عن) أمها) أم سلمة (هذه) رضى الله عنها  
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت شيكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم (أى اشتكى) أى مرضى وأنى  
 ضعيفة (فقال) عليه الصلاة والسلام (طوفى من وراء الناس) لان سنة النساء التباعد عن الرجال فى الطواف  
 وبقرهم يخاف تأذى الناس بدانها وقطع صفوفهم والواو فى قوله (وانت راكية) للحال كهي فى قولها (فطفت  
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ) أى حال كونه (يصلى الصبح الى جنب البيت) الحرام لانه أستترها  
 (وهو) أى والحال انه عليه الصلاة والسلام (يقرأ) سورة (والطور وكاب مسطور) وسبقته بقية ما حدث  
 الحديث فى باب ادخال البعيرى المسجد \* (باب) اباحة (الكلام) بالخبر (فى الطواف) \* وبه قال (حدثنا ابراهيم  
 ابن موسى) بن يزيد الفراء (قال حدثنا هشام) الصنعاني (ان ابن جريج) عبد الملك (اخبرهم قال اخبرني) بالافراد  
 (سليمان) بن أبى مسلم (الاحول ان طائوسا) هو ابن كيسان (اخبره عن ابن عباس رضى الله عنهم أن النبي صلى  
 الله عليه وسلم مر وهو) أى والحال أنه (يطوف بالكعبة) بانسان ربط يده الى انسان يسير (بين مهملة مفتوحة  
 ومثناة تحتة ساكنة ما بعدة من الخلد والقد الشق طولا) او محيط او بين غير ذلك) كبدل ونحوه وكان الراوى  
 لم يضبط ذلك فلذا شك (فقطعة النبي صلى الله عليه وسلم يده) لانه لم يكن ازالة هذا المنكر الا بقطعة (ثم قال)  
 عليه الصلاة والسلام للقائد (قديده) بضم القاف واسكان الدال وجذف الضمير المتصوب قبل وظاهره أن  
 المقود كان ضربا أو جيبا يحتمل أن يكون لعنى آخر فان قلت ما اسم الانساب المهمين هنا أجب بأن الطبراني  
 روى من طريق فاطمة بنت مسلم حديثا حذيفة بن بشر عن ابيه انه اسلم فرد عليه النبي صلى الله عليه  
 وسلم وولده ثم لقيه هو وابنه طلق بن بشر متفرقين بجبل فقال ما هذا قال حلفت انى رد الله على ما لى وولدى  
 لا يحسن بيت الله مقروفا فخذ النبي صلى الله عليه وسلم الجبل فقطعه وقال له ما هذا من عمل الشيطان  
 فيمكن أن يكون المهمان بشر او ابنة طلق المذكورين فان قلت أين دلالة الحديث على ما ترجمه قلت

من قوله ثم قال قد بيده فان قلت ان الزركشي حمله على الجواز قال انه قد شاع في كلامهم ابراء قال يجري فعل  
 قلت غلطه صاحب المصابيح بانه صرف اللفظ عن حقيقة وهي الاصل بالقرينة وقد سلط القول هنا على  
 كلام فطحي به وهو قوله قد بيده وكان الزركشي ظن انه مثل قوله فقال بيده هكذا وقرق اصابعه وليس  
 كذلك لوجود القرينة في هذا دون ذلك انتهى وقد استحب الشافعية للطائفة انه لا يتكلم الا بكرا لله تعالى  
 وانه يجوز الكلام في الطواف ولا يبطل ولا يكره لكن الافضل تركه الا ان يكون كلاما في خير كما مر بعرف  
 انتهى عن منكر أو تعليم جاهل او جواب قوي وقد روى الشافعي عن ابراهيم بن نافع قال كنت طوافا في  
 الطواف فكماني في الترمذي من فروع الطواف حول البيت مثل الصلاة الا انكم تسلمون فيه من تكلم فيه  
 فلا يتكلم الا بخبر في النساء عن ابن عباس الطواف بالبيت صلاة فأقوا به الكلام فليأت بالطائفة بآداب  
 الصلاة خاضعا لحاضر القلب ملازم الأدب في ظاهره وباطنه مستشعرا بقلبه عظيمة من يطوف ببيته وليحجب  
 الحديث فيما لا فائدة فيه لاسيما في محرم كغيبة او نعمة وقد روى نافع وهيب بن الورد قال كنت في الحجر تحت  
 الميزاب فسمعت من تحت الاستار الى الله اشكروا اليك يا جبريل ما ألقى من الناس من تفكيرهم حولي في الكلام  
 أخرجه الازرق وغيره \* هذا (باب) بالتسوين (أذا رأى) شخص (سيرا) ربط به آخر وهو يقاد به (أو) رأى  
 (شيئا يكره) فعليه ضم المثناة التحتية مبنيا للمفعول صفة لتسوية وفي نسخة يكرهه أي الراي من قول أو فعل منكبر  
 (في الطواف قطعه) بلفظ الماضي جواب اذا أو القطع في السير حقيقة وفي الشيء المكروه فعليه بمعنى المنع \* وبه قال  
 (حدثنا ابو عاصم) النخعي (عن ابن جريج) عبد الملك (عن سليمان) بن ابي مسلم (الاحول عن طاوس)  
 هو ابن كيسان (عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يطوف بالكعبة بن عام)  
 مربوط في يده وآخر يقوده به (او غيره) أي غير زمام كبدل ونحوه (فقطعه) عليه الصلاة والسلام بيده لان  
 القود بالازمة انما يفعل بالهائم \* وهذا الحديث مختصر من السابق لكنه أخرجه من وجه آخر \* هذا (باب)  
 بالتسوين (لا يطوف بالبيت عريان ولا يحدج مشركا) \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) المصري اسم ابيه  
 عبد الله ونسبه بجدته لشهرته به (قال حدثنا الليث) بن سعد المصري (قال يونس) بن يزيد الايلي (قال ابن  
 شهاب) محمد بن مسلم الزهري (حدثني) بالافراد (جديد بن عبد الرحمن) بن عوف (ان ابا هريرة) رضي الله عنه  
 (اخبره ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه بعثه) أي اباه هريرة سنة تسع من الهجرة ليحج بالناس (في الحجة التي امره)  
 بتشديد الميم أي جعله (عليه ارسول الله صلى الله عليه وسلم) اميرا والغرابي ذراعه عليه بالشد كراي على ابي  
 هريرة (قبل حجة الوداع يوم النحر) يعني طرفه لقوله بعثه (في) حله (رهط) وهو ما دون العشرة من الرجال  
 وقيل الى الاربعين ولا تكون فيهم امرأة (يؤذن) أي يعلم الرهط او ابو هريرة على الالتفات (في الناس) حين نزل  
 قوله تعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام الاية والمراد به الحرم كله (الا) بفتح الهمزة وتخفيف  
 اللام للتنبيه (لا يحدج) بالرفع ولا نافية (بعد) هذا (العام مشركا ولا يطوف بالبيت عريان) بالرفع فاعل يطوف  
 وهو بضم الطاء وسكون الواو مخففتين مرفوع عطفا على يحجج \* وفي رواية ابي ذر ان لا يحدج باسقاط الاي  
 للتنبيه وبفتح الهمزة وتشديد اللام ونصب يحجج بأن ولا نافية وبطوف نصب عطفا على يحجج ويجوز ان تكون أن  
 مخففة من الثقيلة فلا نافية ويحجج مرفوع وبطوف عطف عليه وأن تكون أن تفسيرية فلفظة لا تحتل أن تكون  
 نافية ونافية وعلى كونها نافية فرفع الفعلين لاسيما وعلى كونها نافية فيحجج مجزوم قطعا لكن يجوز تحريك  
 آخره بالفتح كغيره من المضاعف نحو لا تسب فلا نافية بالفتح ويجوز انهم فيه اتباعا وبطوف جيتشد بتشديد الطاء  
 والواو مجزوم او جوبا واجتبه هذا ما سألنا الشافعي ومالك واحمد في رواية عنه على اشتراط ستر العورة في الطواف  
 وعليه الجمهور خلافا لابي حنيفة واحمد في رواية عنه حيث جوزاه للعارى لكن عليه دم \* هذا (باب) بالتسوين  
 (اذا وقف) الطائف (في الطواف) هل يقطع طوافه أم لا ومذهب الشافعية وهو الجديد أن الموالاة بين  
 الطواف وبين ابعاض الطوفة الواحدة سنة فلو فرق تفريقا كثيرا بغير عذر ذكره ولم يطل طوافه ومذهب  
 الخليل وجوب الموالاة في تركها عند اوسهوا لم يصح طوافه الا أن يقطعها الصلاة حضرت أو جنازة (وقال  
 عطاء) هو ابن ابي رباح التابعي الكبير عما وصله عبد الرزاق عن ابن جريج عنه (فيمن يطوف فقام الصلاة)  
 أي المكتوبة في أثناء طوافه يقطع طوافه كذا أطلقه الرافي ثم النووي وقال الماوردي فان اقيمت الصلاة قبل



تمام الطواف فيختار أن يقلعه على وتر من ثلاث أو خمس ولا يقطع على شفع لقوله عليه الصلاة والسلام إن الله  
 وتر يحب الوتر فان قطع على شفع جاز (او يدفع عن مكانه اذا سلم) من صلاته (رجع الى حيث قطع عليه) وزاد  
 ابو اذرو الوقت فينبى اى على ما مضى من طوافه مبتدئاً من الموضع الذى قطع عنده على الاصح ولا يستأنف  
 الطواف وهذا مذهب الجمهور خلافاً للمسن حيث قال يستأنف ولا يبنى على ما مضى وقيل ماله بصلاة  
 الفريضة (ويذكر نحوه) بضم المثناة التحتية وفتح الكاف اى نحو قول عطاء بما وصله سعيد بن منصور (عن ابن  
 عمر) بن الخطاب (و) عن (عبد الرحمن بن ابي بكر رضى الله عنهم) بما وصله عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء  
 عنه ولو حضرت صلاة جنازة وهو في أثناء الطواف استحب قطعه ان كان طواف نفل وان كان طواف فرض كره  
 قطعه ولو أحدث عمد الميطل ما مضى من طوافه على المذهب فيه وضأويين وقال المالكية وان التقص وضوءه  
 بطل مطلقاً وقال نافع طول القيام في الطواف بدعة واكتفى المواف بما ذكره اشارة الى انه لم يجد في الباب  
 حديثاً مرفوعاً على شرطه \* هذا (باب) بالسكون (صلى النبي صلى الله عليه وسلم لسبع ركعتين) بالسكون  
 المأملة والموحدة المنعومتين بغير همز في لغة قليلة او هو جمع سبع بضم السين وسكون الموحدة كبر وبرد  
 وفي حاشية الصحاح مضبوط بفتح اوله كضرب وضروب وعلى الكل فالمراد به سبع مرات (وقال نافع) مولى  
 ابن عمر بما وصله عبد الرزاق عن الثوري عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر (كان ابن عمر) بن الخطاب  
 رضى الله عنهم ابصلى لكل سبع ركعتين) وجماسنة مؤكدة على اصح القوانين عند الشافعية وهو مذهب  
 الحنابلة ووجهها الحنفية والمالكية لكن قال الحنفية لا يجبران بدم (وقال اسماعيل بن امية) بضم الهمزة  
 وفتح الميم ابن عمرو بن سعيد بسكون الميم وكسر العين ابن العاصي الاموي "المكي" (قلت للزهري) محمد بن مسلم  
 ابن شهاب بما وصله ابن ابي شبة (ان عطاء) هو ابن ابي رباح المكي (يقول بحجته المكتوبة) بضم المثناة الفوقية  
 ويصحها مع الهمزة فيهما اى تكفيه الصلاة المفروضة (من ركعتي الطواف) وهذا مذهب الشافعية والحنابلة  
 تقر بها على انها مسنة كاجزاء الفريضة عن تحية المسجد نص على ذلك الشافعي في القديم واستبعده امام  
 الحرمين والاحتياط ان يصلح ما بعد ذلك وعند المالكية انها لا تجزئ عنهما (فقال) الزهري (السنّة) اى  
 مراعاة (افضل لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم سبعاً عاظم) بضم السين من غير همز (الاصلي ركعتين) اى من  
 غير الفريضة فلا تجزئ المفروضة عنهما لكن في استدلال الزهري بذلك نظراً لقوله الا صلى ركعتين اعم من  
 أن يكونان فلا وفرضان الصبح ركعتان فتدخل في ذلك لكن الزهري لا يفتي عليه ذلك فلم يرد بقوله الا صلى  
 ركعتين اى من غير المكتوبة ثم ان القرآن بين الاسابيع خلاف الاولى لانه عليه الصلاة والسلام لم يفعله وقد  
 قال خذوا عني مناسككم وهذا قول اكثر الشافعية وابى يوسف ومحمد واجازه الجمهور بغير كراهة \* وروى  
 ابن ابي شبة باسناد جيد عن المسور بن مخرمة انه كان يقرن بين الاسابيع اذا طاف بعد الصبح والعصر فاذا  
 طلعت الشمس او غربت صلى لكل اسبوع ركعتين وفي الجزء السابع من اجزاء ابن السكيت من حديث ابي هريرة  
 باسناد ضعيف انه صلى الله عليه وسلم طاف ثلاثة اسابيع جميعاً ثم أتى المقام فصلى خلفه ست ركعات يسلم من كل  
 ركعتين وقال بعض الشافعية ان قلنا ان ركعتي الطواف واجبتان كقول ابي حنيفة والمالكية فلا بد من  
 ركعتين لكل طواف وقال الزاقي ركعتا الطواف وان قلنا بوجوبهما فليستنا بشرط في صحة الطواف لكن  
 في تعديل بعض النجاشية ما يقتضى اشتراطهما واذا قلنا بوجوبهما لم يجوز فعلهما من قعود مع القدرة فيهما  
 وجهان احدهما الاول لا تسقط بفعل فريضة كالتظاهر اذا قلنا بالوجوب والاصح انهما مسنة كقول الجمهور \* وبه  
 قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) بكسر العين قال (حدثنا سيفان) بن عيينة (عن عمرو) بسكون الميم ابن دينار قال  
 (سألنا ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) يقع الرجل على امرأته بسمرة الاستهزاء اى يتجامعها  
 (في العمرة قبل ان يطوف) اى يسعى (بين الصفا والمروة قال) ابن عمر (قديم رسول الله صلى الله عليه وسلم طواف  
 بالبيت سبعاً ثم صلى خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة وقال) ابن عمر (انك كان لكم في  
 رسول الله اسورة) خضلة (حسنة) من حلقها ان يؤتى بها او تتبع (قال) عمرو بن دينار (وسألت جابر بن عبد الله  
 رضى الله عنهم اقبال لا يقرب امرأته) بفتح المثناة التحتية وضم الراء وكسر الموحدة لالتقاء الساكنين  
 ولا ناهية اى لا يجامعها (حتى يطوف بين الصفا والمروة) باب من لم يقرب الكعبة (بضم الراء وكسر الباء

اى لم يدين منها (ولم يظف) به انطوعا (حتى) اى الى أن (يخرج الى عرفة ويرجع) بالنسب عطف على يخرج  
 (بعد الطواف الاول) اى طواف القدوم وهو مستحب اكل قادم سواء كان محرما او غير محرّم وليس حرم  
 فروض الحج \* وبه قال (حدثنا محمد بن ابي بكر) بن علي الملقب بالثقفى (قال حدثنا فضيل) هو ابن سليمان  
 بضم الفاء والسين فيهما البصري (قال حدثنا موسى بن عتبة) الاسدى (قال اخبرني) بالافراد (كريب) بضم  
 الكاف مولى ابن عباس (عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة فطاف  
 بالبيت للقدوم (وسعى بين الصفا والمروة ولم يقرب) كذا في اليونانية بفتح الراء (الكعبة بعد طوافه) هذا (بها  
 حتى رجع من عرفة) خشية أن يظن وجوبه واجتزأ عن ذلك بما اخبرهم به من فضل الطواف وليس فيه دلالة  
 لمذهب المالكية أن الحاج يمنع من طواف النفل قبل الوقوف بعرفة \* ورواة هذا الحديث ما بين بسرى ومدنى  
 وهون افراده وفيه التحليل والاختيار بالافراد والغنة والقول \* (باب من صلى ركعتي الطواف) حال  
 كونه (خارجا من المسجد) الحرام اذ لا يتعين لهما موضع بعينه نعم فعلمنا خلف المقام افضل كما سيأتى ان شاء  
 الله تعالى (وصلى عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) ركعتي الطواف بعد أن نظر فلم ير الشمس (خارجا من الحرم)  
 بنى طوى وهذا وصلة البهني من حديث جندب بن عبد الرحمن بن عبد القارى وانما فعل عمر رضى الله عنه ذلك  
 لكونه طاف بعد الصبح وكان لا يرى النفل بعده مطلقا حتى تطلع الشمس \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف)  
 التميمي (قال اخبرنا مالك) الامام (عن محمد بن عبد الرحمن) بن نوفل الاسود الاسدى الملقب بتييم عروة (عن  
 عروة) بن الزبير (عن زيب) بنت أبي سلمة (عن) ابيها (أم سلمة رضى الله عنها قالت شكوت الى النبي صلى الله  
 عليه وسلم) للخبول كما مر قال المؤان (وحدثني) بالافراد (محمد بن حرب) بفتح الحاء المهملة وسكون الراء  
 آخره موحدة (حدثنا ابو عمرو وان يحيى بن ابي زكريا) يحيى (الغساني) بعين مجمة مفتوحة وسين مهملة مشددة  
 نسبة الى بنى غسان لا بالعين المهملة والشين المعجمة ولا بنى ذر بن اليونانية الغساني (عن هشام عن) ابيه (عروة)  
 ابن الزبير (عن أم سلمة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم) وسما عروة منها لم يكن فانه ادر لك حياتا انفا  
 وثلاثين سنة وهو معها في بلد واحد فيحتمل أن يكون سمعه أولا من زيب عنها ثم سمعه منها فلا يكون من سلا قال  
 في الفتح وفي رواية الاصيل عن عروة عن زيب بنت أبي سلمة عن أم سلمة فزاد في هذه الطريق عن زيب وقدر رواه  
 ابن السكن عن علي بن عبد الله بن مبشر عن محمد بن حرب لم يذ كفيه زيب وهو المحفوظ (أن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال وهو بمكة وأراد الخروج ولم تكن أم سلمة) رضى الله عنها (طافت بالبيت) لانها كانت شاكية  
 (وارادت الخروج فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قيت صلاة الصبح فطوفي على بعيرك والناس  
 يصلون ففعلت ذلك فلم تصل) ركعتي الطواف (حتى خرجت) من المسجد الحرام اومكة ثم صلت فدل على جواز  
 صلاة الطواف خارج المسجد اذ لو كان شرطا لازاما أقرها النبي صلى الله عليه وسلم عليه وعلى أن من نسي  
 ركعتي الطواف قضاها حيث ذكر من حل او حرم وهو قول الجمهور خلافا للثوري حيث قال تركها ما حيث  
 شاء ما لم يخرج من الحرم ولما لك حيث قال ان لم تركها حتى تباعد ورجع الى بلده فعليه دم لكن قال ابن  
 المنذر ليس ذا لك من صلاة المكتوبة ليس على من تركها غير قضاها حيث ذكرها \* (تنبيه) في قوله وحدثني  
 محمد بن حرب الخ يعطف ذلك على سابقه وسياقه على لفظ الرواية الثانية تجوز فان اللفظين مختلفان وقد تقدم  
 لفظ الرواية الاولى في باب طواف النساء مع الرجال ويأتى ان شاء الله تعالى قريبا \* ورواة هذا الحديث ما بين  
 مدنى وشامى وفيه رواية الابن عن أبيه وصحابة عن صحابة والتحديث بالجمع والافراد والاختار والغنة  
 \* (باب من) اى الذى (صلى ركعتي الطواف خلف المقام) وهو الحجر الذى فيه أثر قبلى الخليل ابراهيم عليه  
 السلام وقد صرح في البخارى وغيره أن عمر قال يا رسول الله هذا مقام اينا ابراهيم قال نعم الحديث \* وبه قال  
 (حدثنا آدم) بن أبي اياس (قال حدثنا شعبة) بن الحجاج (قال حدثنا عمرو بن دينار) بسكون الميم (قال سمعت  
 ابن عمر) بن الخطاب (رضى الله عنهما) حال كونه (يقول قدم النبي صلى الله عليه وسلم) مكة فطاف بالبيت  
 بسبع اوصلى خلف المقام ركعتين) سنة الطواف وفي حديث جابر الطويل في صفة حجة الوداع عند مسلم طاف  
 ثم تلا وتخذوا من مقام ابراهيم صلى على عند المقام ركعتين ومعه ومه أن الآية أمرهم بما والاى للوجوب  
 وهو قول عند الشافعية لكنه معارض بما في حديث الصحيحين هل على غيرها قال لا الا ان تطوع وعلى القول

بالوجوب يصح الطواف به ونهسا ولا يجزئ كسمايم خلافا للمالكية فانهم ما يجزئان فيما قاله سد فان تعذر  
 فعلها خالف المقام لزجة وغيره حاصلها في الجرفان لم يفعل في المسجد فان لم يفعل في أي موضع شاء من  
 الحرم وغيره وقال المالكية يصلها حيث شاء من المسجد ما خلا الحجر (ثم خرج عليه الصلاة والسلام الى الصفا)  
 للسعي قال ابن عمر (وقد قال الله تعالى) في كتابه (لقد كن لكم في رسول الله أسوة) قدوة (حسنة) وقد تقدم  
 الكلام على هذا الحديث في باب قول الله تعالى واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى في أوائل كتاب الصلاة (باب)  
 حكم الصلاة عقب (الطواف بعد) صلاة (الصبح) صلاة (العصر) وكان ابن عمر (رضي الله عنهما) بن الخطاب (رضي الله عنهما)  
 مما وصله سعيد بن منصور ومن طريق عطاء (يصل ركعتي الطواف ما لم تطلع الشمس) هذا جار على مذهبه  
 في اختصاص الكراهة بحال طلوع الشمس وحال غروبها (وطاف عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما مما وصله  
 في الموطأ (بعد صلاة الصبح) ثبت قوله صلاة لا في الوقت عن السجتي فلما قضى طوافه فطفر فلم ير الشمس (فركب  
 حتى جلى الركعتين) سنة الطواف (بذي طوى) يضم الطاء الميملة \* وبه قال (حدثنا الحسن بن عمر) يضم  
 العين ابن شقيق (البصري قال حدثنا يزيد بن زريع) يضم الراء مصغرا (عن حبيب) خوالع قال جزم به المزني  
 (عن عطاء) دوا بن أبي رباح (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) ان ناسا طافوا بالبيت بعد صلاة  
 الصبح ثم قعدوا الى المذكر يشهد الكافي أي الواظ (حتى اذا طلعت الشمس) يعني كن تعودهم مستمالي  
 طلوع الشمس (قاموا يصلون) سنة الطواف (فقال عائشة رضي الله عنها قعدوا حتى اذا كانت الساعة التي  
 تكرر فيها الصلاة) أي عند طلوع الشمس (قاموا يصلون) ومفهومه أنها كانت تجعل التهي على عومه  
 ويؤيده ما رواه عطاء عنهما عند ابن أبي شيبة بإسناد حسن انها قالت اذا أردت الطواف بالبيت بعد صلاة الفجر  
 او العصر قطف وأخر الصلاة حتى تغيب الشمس او حتى تطلع الشمس وصل لكل أسبوع ركعتين فيه المذهب  
 المالكية وقال الحنفية لا يفعلان في الاوقات المكرهه فان فعلها صححت مع الكراهة \* وبه قال (حدثنا  
 إبراهيم بن المنذر) الجزابي (بالراء قال) حدثنا ابو خزيمة (أنس بن عياض المدني قال) (حدثنا موسى بن عقبة  
 عن نافع) مولى ابن عمر (ان عبد الله) بن عمر (رضي الله عنه) وعن أبيه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم)  
 حال كونه (يخشي عن الصلاة) التي لا يسبيلها (عند طلوع الشمس وعند غروبها) \* وبه قال (حدثني) بالافراد  
 الحسن بن محمد هو) ابن الصباح (الزعفراني) المتوفى يوم الاثنين لثمان بقين من رمضان سنة ستين ومائتين بعد  
 المؤلف بأربع سنين (قال حدثنا عميد بن حميد) بفتح العين وكسر الموحدة في الاول وضم الحاء الميملة وفتح الهم  
 في الثاني التميمي التميمي (قال حدثني) بالافراد (عبد العزيز بن ربيع) بضم الزا وفتح القاء مصغرا الاسدي  
 المكي تزيل الكوفة (قال زابت عبد الله بن الزبير) بن العوام (رضي الله عنهما) حال كونه (يطوف بعد) صلاة  
 (الفجر ويصل ركعتين) سنة الطواف (قال عبد العزيز) بن ربيع بالنسبة المذكور (ورأيت عبد الله بن الزبير  
 يصل ركعتين بعد العصر ويجزئان عائشة رضي الله عنها حدثته ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل بيتها  
 الا صلاحيا) أي الركعتين بعد العصر وكان ابن الزبير استبط جواز الصلاة بعد الضحى من جوازها بعد العصر  
 فكان يفعل ذلك بناء على اعتقاده أن ذلك على عونه ومذهب الشافعية جواز فعل سنة الطواف في جميع  
 الاوقات بلا كراهة لحديث جبير بن مطعم مر فوعا يحيى عبد مناف من ولى من امر الناس شيئا فلا يمنح أحدا  
 طاف بهذا البيت وصلى أي ساعة شاء من ليل او نهار رواه الشافعي واصحاب السنن وابن خزيمة وغيره وصحة  
 الترمذي وزوي الدارقطني والبيهقي حديث أبي ذر مر فوعا لا يصلح أحد بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد  
 العصر حتى تغرب الشمس الا بمكة وهذا يخص عموم النبي عن الصلاة في الاوقات المكرهه \* (باب) حكم  
 (المرضى) حال كونه (يطوف) بالبيت العتيق حال كونه (زائكا) \* وبه قال (حدثني) بالافراد وفي نسخة حدثنا  
 (اصحاق) زاذني بعض النسخ ابن شاهين (الواسطي قال حدثنا مالك) الطحان (عن خالد) الحذاء ما يأتى آل الميمية  
 والميمية (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف  
 بالبيت وهو على غير مؤدب ولا كراهة في الطواف راكبا من غير عذر على المشهور عند الشافعية فانه التوى  
 لكنه خلاف الاولى وقال الامام بعد حكايته عدم الكراهة وفي النفس من ادخال البهجة التي لا يؤمن تلويثها  
 المسجد شي فان امكن الاستيقاق فذلك والا فادخالها مكره انتهى وعند الحنفية أن من واجبات الطواف النبي

الامن عذر حتى لو طافوا بكامن غير عذر لزمه الاعادة مادام بمكة وان عاد الى بلده لزمه الدم ومذهب المالكية انه لا يجوز الا العذر فان طافوا بكالغير عذر أو عاد الا أن يرجع الى بلده فيسبغ بدمي ولو طاف زحفا مع قدرته على المشي فطوافه صحيح لكنه يكره عند الشافعية وعند الحنابلة لان شئ عليه عند العجز فان كان قادرا فاعليه الاعادة ان كان بمكة والدم ان رجع الى ابله وكان عليه الصلاة والسلام (كأنني على الزكن) اي الجرا لا سود (اشار اليه بشئ في يده) الكريمة (وكبر) فان قلت من أين المطابقة بين الحديث والترجمة أجيب من حيث ان المؤلف حمل سبب طوافه عليه الصلاة والسلام را بكاعلي أنه كان عن شكوى ويؤيده رواية ابى داود من حديث ابن عباس أيضا بلفظ قدم على الله عليه وسلم وهو يشتكي فطاف على راحلته لكن قال العز بن جماعة ورواية من روى أنه طاف را كالمريض ضعيفة قال الشافعي - ولا أعلمه في تلك الحجة اشكى والذي يظهر أن هذا الطواف الذي ركب فيه عليه الصلاة والسلام هو طواف الافاضة كما ذكره الشافعي في الام لانه عليه الصلاة والسلام طاف في حجة الوداع ثلاثة أسابيع طوافه اول القدوم وقد صرح أنه عليه الصلاة والسلام رمل فيه ومشي اربعا وطواف الافاضة وطواف الوداع والمناسك أن يكون المراكوب فيه منهم طواف الافاضة ليراه الناس ويسألوه عن المناسك لا طواف الوداع فانه عليه الصلاة والسلام طافه في السحر بعد أن أخذ الناس المناسك فان قلت في صحيح مسلم من حديث جابر أنه عليه الصلاة والسلام طاف في حجة الوداع على راحلته باليئ وبالصفاء والمروة لأن براه الناس ويسألوه وسعيه في حجة الوداع كان مرة واحدة وكان عقب طوافه الاول أجيب بأن الواو لا تقتضي الترتيب فيكون طوافه اول قدومه ما شائهم سعى را كائهم طاف يوم النحر را كائهم \* وبه قال (حدثنا) عبد الله بن مسلمة (يفتح الميم واللام القعني) قال (حدثنا مالك) الامام (عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل) الاسدي المدني (يقيم عروة) عن عروة (بن الزهر) عن زينب ابنة (ولابي ذرقت) أم سلمة (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) عن أم سلمة رضي الله عنها قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اشكى (اي مريضة) فقال (عليه الصلاة والسلام) (طوفي من وراء الناس وانت را كبة ففطنت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي) الصبح (الى جنب البيت) الحرام (وهو يشرأ بالطور وكأب مسطور) وهذا ظاهر فيما ترجم له المؤلف \* (باب) ما جاء في (سقاية الحاج) مصدر سقى والمراد ما كانت قريش تسقيه الحاج من الزيب المنبذ في الماء وكان يلمه العباس بن عبد المطلب بعد أبيه في الجاهلية فأقرها النبي صلى الله عليه وسلم له في الاسلام فهي حق لآل العباس أبدا \* وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن أبي الاسود) واسمه جيد الصيرفي ابن أخت عبد الرحمن بن مهدي قال (حدثنا أبو صخرة) يفتح الضاد المعجمة وسكون الميم أنس بن عياض الميمني المدني قال (حدثنا عبد الله بن عمر ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاطب) عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم قال استأذن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيت بمكة ليالي مني ليلة الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر (من أجل سقايته) أي بسببها (فأذن له) فيه دليل على وجوب المبيت يعني في الليالي الثلاث لغير معذور كاهل السقاية الآن يقر في ثلث أيامها فيسقط مبيت الثالثة والمراد عظم الليل كما لو حلف لا يبيت بمكان لا يحتمل الا بميته معظم الليل فيجب بترك دم وفي ترك مبيت الليلة الواحدة مدة الليلتين مدان من الطعام أما أهل السقاية ولو كانوا غير عباسيين والرعاء فلم يترك المبيت من غير دم لأنه صلى الله عليه وسلم رخص للعباس كما مر ورعاء الابل كما رواه الترمذي وقال حسن صحيح وقال الحنفية المبيت بمعنى سنة لأنه لو كان واجبا لما رخص في تركه لاهل السقاية وأجابوا عن قول الشافعية لولا انه واجب لما احتاج الى اذن بأن مخالفة السنة عندهم كان مجتبا بحد اخصوصا اذا انضم اليه الانفراد عن جميع الناس مع الرسول عليه الصلاة والسلام فاستأذن لاسقاط الاساءة الكاشنة بسبب عدم موافقته عليه الصلاة والسلام لما فيه من اظهار مخالفة المستأزمة لسوء الادب اذ أنه عليه الصلاة والسلام كان يبيت يعني ليالي ايام التشريق \* وبه قال (حدثنا اسحاق) هو ابن شاهين الواسطي لا ابن بشر قال (حدثنا خالد) الطعان (عن خالد الحذاء عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهم ما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء الى السقاية) التي يسمى به الماء في الموسم وغيره (فاستسقى) طلب الشرب (فقال العباس) لولده (يا فضل اذهب الى أمك) أم الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية (فأت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب من عندها فقال) صلى الله عليه وسلم (اسقني) قال يا رسول الله انهم يجعلون

النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: عليه الصلاة والسلام تواضعا وارشادا الى أن الاصل الطهارة والنظافة حتى يتحقق أو يظن  
 ما يحتاج اليه الاصل (اسبقني) زاد الطبري مما يشرب منه الناس وزاد أبو علي بن السكن في روايته فتناوله العباس  
 الدول (فشرب منه) زاد الطبري: فذاقه فقطب ثم دعا عبا وقسمه ثم قال اذا شئت فبدك كما كسر وبالماء  
 وتطايبه عليه الصلاة والسلام منه انما كان لمخوضه فقط وكسره بالماء ليهون شربه عليه (ثم اني) عليه الصلاة  
 والسلام (زعمهم وهم يستون) الناس والجله حاله (ويعملون فيها) أي ينزجون منها (فقال) عليه الصلاة  
 والسلام (اعلموا فانكم على عمل صالح ثم قال) عليه الصلاة والسلام (لولا أن تغلبوا) بضم المشاء الضوقية وفتح  
 اللام ميبأ الله مقول أي لولا أن يجتمع عليكم الناس اذا راؤني قد عملته لغتهم في الاقتداء بي فيغلبوك بالكثرة  
 (انزلت) عن راحلي (حتى اضح الحبل على هذبه يعني) عليه الصلاة والسلام (عائقه وشار) بقوله صلى الله عليه  
 وسلم هذه (الى عائته) وفيه اشارة الى أن السقايات العامة كالآبار والصحار يخرب يتناول منها الغني والفقر الا ان  
 ينص على اخراج الغني لا لله صلى الله عليه وسلم يتناول من ذلك الشرب العام وهو لا يحل له الصدقة فيجعل الامر  
 في هذه السقايات على انهم واقفة للنفع العام فهي للغني هدية وللفقير صدقة وفيه أيضا كرامة التقدير  
 والذكر للعلماء كولات والمشروبات وموضع الترجمة منه قوله جاء الى السقاية (باب ما جاء في زمزم) بفتح الزاين  
 وسكون الميم الاولى وسبقت بذلك لكثرة ما فيها والماء الزمزم هو الكثير وقيل لزم هاجر ماء هاجن انجبرت وقيل  
 لزمزمه جبريل وكلامه وتسمى السباغة بركة ونافعة ومضنونة وبركة وميمونة وكافية وعافية ومغذية  
 ومزنية وطعام طعم وشفاء يقيم وأول من اظهرها جبريل سقيا لسماعيل عليهما الصلاة والسلام عنده ما طمئ  
 وحفرها الخليل عليه السلام بعد جبريل فيما ذكره الفا كشي ثم غيت بعد ذلك لاندوام موضعها الاستخفاف  
 بحرهم بحرمه الحرم والكعبة أولد منهم لها عند ما نفوا من مكة ثم خفف الله تعالى عبد المطلب فخرها بعد أن  
 اعلمت له في المنام بعلايات استبان له بها موضعها ولم تزل ظاهرة الى الآن ولها فضائل وردت في أحاديث لم يذكر  
 المؤلف شيئا منها لكونها لم تكن على شربها صريحاً وفي مسلم من حديث أبي ذر ما زمزم طعام طعم وزاد الطيالسي  
 وشفاء يقيم وفي المستدرک من حديث ابن عباس مر فوعا ما زمزم لما شرب له وصححه البيهقي في الشعب  
 وصححه ابن عسيرة فيما نقله ابن الجوزي في الأذكار وكذا صححه ابن حبان ووفى رجاله الحفاظ الدمياطي الا انه  
 اختلف في وصله وارساله قال في الفتح وارساله اصح وله شاهد من حديث جابر وهو أنه منه أخرجه الشافعي  
 وابن ماجه ورجالهم الثقات الا عبد الله بن المؤثر المكي قد ذكر العقلي أنه يقر به لكن ورد من رواية غيره عند  
 البيهقي وعنده من طريق حمزة الزيات عن أبي من طريق ابراهيم بن طهمان وبالجملة فقد ثبت صحة هذا الحديث  
 الا ما قيل ان الجارود يفرق عن ابن عينة بوصله ومثله لا يتجبه اذا انفرد فكيف اذا خالف وهو من رواية  
 الحديث وابن أبي عمير وغيرهما من لازم ابن عينة اكثر من الجارود فيكون أولى لكن الذي يحتاج اليه الحكم  
 بصحة المتن عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا علينا كونه من خصوص طريق بعينه ما رواه أمور تدل عليه منها أن  
 مثله لا مجال للراي فيه فوجب كونه سماعاً وكذا ان قلنا العبرة في تعارض الوصل والوقف والارسال للواصل  
 بعد كونه ثقة لا الاحتفاء ولا غيره مع انه قد صرح بتخريج نفس ابن عينة له كما مر وروى الدارقطني والبيهقي  
 مر فوعا أي ما يشاء وبين المنافقين انهم لا يتصلعون من زمزم وقد شرب به جماعة من السلف واختلف لما روي  
 قتالوها وأولى ما يشرب للتحقق التوحيد والموت عليه والعزة بطاعة الله (وقال عبدان) بفتح المعجمة وسكون  
 الموحدة اسمه عبد الله بن عثمان المروزي مما وصله مطولاً في أول باب الصلاة عن يحيى بن بكير عن الليث عن يونس  
 ويأتي في أحاديث الأنبياء أنهم منه ووصله الجوزي تمامه عن الدغولي عن محمد بن الليث عن عبدان (أخبرنا عبد  
 الله بن المبارك قال) (أخبرنا يونس بن يزيد الأيلي) (عن) ابن شهاب (الزهرى) قال أنس بن مالك رضي الله عنه  
 كان أبو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج (بضم الفاء وكسر الراء) متحفة أي فتح (سقى)  
 اضافها اليه وان كان بيت أم هانئ لأن الاضافة تكون يادى ملازمة (واما عكة فنزل جبريل عليه السلام ففرج  
 صدرى ثم غسله عا زمزم) غير منصرف (ثم جاء بطست من ذهب) كان هذا قبل تحريم استعمال اواني الذهب  
 (بملى حكمته واماناً) هو من باب التثنية (قافر غها) أي الطست أي أفرغ ما فيها من الايمان والحكمة (في صدرى  
 ثم أطبقه) غطاه وجعله مطبقاً (ثم أخذ) جبريل (بيدي ففرج) أي صعد (بن الى السماء الدنيا) روى أبو جعفر

محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش عن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون كم بين  
 السماء والأرض قلنا الله ورسوله أعلم قال بينهم ما خمسمائة عام وكشف كل معاء خمسمائة عام وقوف السماء السابقة  
 بحر بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض (قال) ولا في الوقت فقال (جبريل) تهازن السماء افتح أي الباب  
 (قال) الخازن (من هذا) الذي يقرع الباب (قال جبريل) وموضع الترجمة قوله ثم غلبه ماء زمزم لأنه يدل  
 على فضل زمزم حيث اختص غسله بهم يادون غيرهما من المياه وقد قال شيخ الإسلام البلقيني أنه أفضل من  
 الكوثر لأن به غسل قلبه الشريف ولم يكن يغسل إلا بأفضل المياه وقال الزين العراقي الحكمة في غسل قلبه  
 الشريف به لأن به يقوى القلب على رؤية ملكوت السموات والأرض والجنة والنار لأن من خواص ماء زمزم  
 أنه يقوى القلب ويسكن الروح \* وبه قال (حدثنا محمد) هو (أبو سلام) بتخفيف اللام البيهقي ولا في ذرايين  
 سلام بتشديد هاء حيث وقع قال (أخبرنا أنس بن مالك) مروان بن معاوية (عن عاصم) هو ابن سليمان الأحول (عن  
 الشعبي) بفتح الميم وسكون المهملة عامر بن شراحيل (أن ابن عباس رضي الله عنهما حدثه قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم) فيه الرخصة في الشرب قائما واستحب الشرب  
 من ماء زمزم قال ابن المنبر وكأنه عنوان عن حسن العهد وكمال الشوق فإن العرب اعتادت الخنن إلى منازل  
 الأحبة وموارد أهل المؤدة وزمزم هو منزل أهل البيت فالحرق عليها والتمتع طس إليها قد أقام شعار المحبة  
 وأحسن العهد للأحبة ولهذا جعل التصليح من أعلامه فارقة بين الإيمان والنفاق وقدر القائل  
 وما شرب في الماء الا تذكرا \* لماء به أهمل الحبيب نزول  
 وقال آخر يقولون ملح ماء غلبه آبن \* أجل هو ملوح إلى القلب طيب  
 وقال آخر بالله قولوا لنيل مصر \* بأنني عنه في غناء  
 بزمنم العذب عنديت \* معلق السرب الوفاء

وروى الفاكهي وغيره عن ابن عباس صلى الله عليه وسلم في الاختار واشربوا من شراب الأبرار قيل وما معنى الاختار  
 قال تحت الميزاب قيل فما شراب الأبرار قال زمزم (قال عاصم) الأحول (خفاف عكرمة) مولى ابن عباس والله  
 (ما مكان) صلى الله عليه وسلم (يومئذ) أي يوم سقاء ابن عباس من ماء زمزم (الآ) را كما (على بعير) ولا بن  
 ما جبه من هذا الوجه قال عاصم قد كرت ذلك لعكرمة بالله ما فعل أي ما شرب قائما لأنه حينئذ كان را كما لكن  
 عند أبي داود ومن رواية عكرمة عن ابن عباس أنه أناخ فصلى ركعتين فلع شربه من ماء زمزم كان بعد ذلك ولعل  
 عكرمة إنما أنكر شربه قائما لأنه عن لکن ثبت عن علي - عند البخاري أنه صلى الله عليه وسلم شرب قائما فحمل  
 على بيان الجواز قاله في فتح الباري \* وهذا الحديث أخرجه المصنف أيضا في الأشربة وكذا الترمذي \* (باب  
 طواف القارن) هل يكفيه طواف واحد ولا يلزم طوافين خلاف يأتي ذكره إن شاء الله تعالى \* وبالسند قال  
 (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الإمام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن  
 عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) قالت (خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع)  
 سنة عشر وسبعت بذلك لأنه عليه الصلاة والسلام ودع الناس فيها ولم يحج بعد الهجرة غيرها (فأهلنا) أمرنا  
 (بعمره ثم قال) غلبه الصلاة والسلام (من كان معه هدى فليل بالحنج والعمره ثم لا يحل) بالنصب ولغير أبي ذر  
 لا يحل بالرفع (حتى يحل منها) أي من الحنج والعمره لأن القارن يعمل عملا واحدا كما سيأتي قريباً إن شاء الله  
 تعالى قالت عائشة (فقدت مكة وأنا حائض فلما قضينا حجتنا) أي بعد أن طهرت وطفئت (ارسلني مع) أخي  
 (عبد الرحمن إلى النعيم) ادنى الحل إلى الحرم وأما إرسالها إلى النعيم لأن العمرة كالحنج لا بد أن يجتمع فيها بين  
 الحل والحرم (فأعمرت فقال صلى الله عليه وسلم هذه) العمرة (مكان عمرتك) بنصب مكان على الظرفية أي بدل  
 عمرتك التي أردت أن تأتي بها مقردة لأنها قضاء عن التي كانت أحرمتها (قطاف الذين أهلوا بالعمرة) وحدها  
 متعين وسعوا (م حلوا) لم يفرق بين من معه الهدى ومن ليس معه وقال أبو حنيفة من كان معه الهدى لا يحل  
 من عمرته ويبقى على أحرامه حتى يحج ويغفره يه يوم النحر (ثم طافوا طوافا آخر) للحج (بعد أن رجعوا من منى  
 وأما الذين جمعوا بين الحنج والعمرة) وهم الذين كان معهم الهدى (طافوا طوافا واحدا) بغير فاء في طافوا الذي  
 هو جواب أما ليس يمكن صريح النجاة بلزوم إيلامه فيه بخلاف قوله تعالى فأما الذين آمنوا فاعلموا أنه الحق من ربهم



الافى ضرورة الشعر كقوله فاما القتال لا قتال لديكم • ولكن سيرا في عرض المواكب

وأما حذفها في قوله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم أكثر ثم فالأصل في قتال لهم أكثر ثم حذف القول استغناء عنه بالقول فتبعه الفاء في الحذف ورب شيء يصح تبعا ولا يصح استقلاله كالحاج عن غيره صلى عنه ركعتي الطواف ولو صلى أحد عن غيره ابتداء لم يصح على الصحيح قاله ابن هشام وتخلص منه أن الفاء لا تحذف في غير الضرورة الأمع القول وعرض بأنه ثبت في الصحيح أنه عليه الصلاة والسلام قال أما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا واجبت بانه يجوز أن يكون هذا الحديث مما حذف فيه الفاء تعالى القول والتقدير فأقول ما بال رجال قالوا لا النقص بما وقع هنا في حديث عائشة وأما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا بقوله عليه الصلاة والسلام أم موسى كافي أنظر إليه اذ يتحدر في الوادي ولذا قال ابن مالك في التسهيل ولا بد مع أم من ذكر الفاء الافي ضرورة أو ندور ولا كشيم في فائنا ما طافوا فأتى بالفاء قبل انما في جواب أما في هذا الحديث دليل على أن القارن يجزيه طواف واحد وهو مذهب مالك والشافعي وأحمد والجمهور وروى كذا يجره سعي واحد وقال أبو حنيفة في آخرين عليه طوافان وسعيان واستدل لذلك في فتح القدير بما رواه النساء في سننه الكبرى عن حماد بن عبد الرحمن الأنصاري عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية قال طفت مع أبي وقد جمع الحج والعمرة فطاف لهما طوافين وسعيين وحديثي أن عليا رضي الله عنه فعل ذلك وسدته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك قال العلامة ابن الهمام وجاد هذا وإن ضعفه الأزدي فقد ذكره ابن حبان في الثقات فلا ينزل حديثه عن درجة الحسن مع أنه روى عن علي بطرق كثيرة مضعفة ترتقي إلى الحسن غير أن آثارها واقتصرنا على ما هو المحجة بنفسه بلا ضم قال ورواه الشافعي بسند فيه مجهول وقال معناه أنه يظوف بالبيت حين يقدم وبالصفا والمروة ثم يطوف بالبيت للزيارة انتهى وهو صريح في مخالفة النص عن علي وقول ابن المنذر لو كان ثابتاً عن علي كان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى من أحرم بالحج والعمرة اجزأه عنهما طواف واحد وسعي واحد مدفوع بأن عليا رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أنهم عتاقوا فتع الحارضة وكانت هذه الرواية أقبس بأصول الشرع فربحت وقد استقر في الشرع أن من ضم عبادة إلى أخرى أنه يفعل أركان كل منهما والله أعلم بحقيقة الحال انتهى ولا ريب أن العمل بما في البخاري أولى من حديث لم يكن على رسم الصحيح على ما لا يخفى وقد روى مسلم من طريق ابن الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم ولا أصحابه بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا ومن طريق طاوس عن عائشة أنه صلى الله عليه وسلم قال لهما يسكن طوافك للحج وعمرتك وهذا صريح في الاجزاء وإن كان العلماء اختلفوا فيما كانت عائشة محرمه به وقال عبد الرزاق عن سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل قال حلف طاوس ما طاف أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لحجه وعمرته الا طوافا واحدا قال الحافظ ابن حجر وهذا السناد صحيح وحديث الباب مضي في باب كيف تميل الخائض والنفساء وموضع الترجمة منه قوله وأما الذين جمعوا بين الحج والعمرة لانه هو القارن • وبه قال (حدثنا يعقوب بن إبراهيم) الدوري نسبة للبس القلائس الدوري قال (حدثنا ابن عليه) هو اسماعيل وعليه بنسب العين الممهلة وفتح اللام وتشديد النجبة هو اسم أمه واسم أبيه إبراهيم بن مقسم (عن أيوب) السخيتاني (عن نافع) مولى ابن عمر بن الخطاب (أن ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهم) ما دخل ابنه عبد الله بن عبد الله وظهره) بالرفع مبتدأ أخيره قوله (في الدار) والجملة حاله والضمير في ظهره لابن عمر والمراد بالظهر مراكبه من الابل وكان ابن عمر قد عزم على الحج وأحضر مراكبه ليركب عليه وتوجه (فقال) له ابنه عبد الله (أني لا آمن) بعد الهمة وفتح الميم مخففة والمستعمل فيها ذكره الحافظ ابن حجر لا يمين بكسر الهمزة وفتح الميم وهي لغة تميم فانهم يكسرون الهمزة في أول مستقبل ماضيه على فعل بالكسر ولا يكسرون إذا كان ماضيه بالفتح الآن يكون فيه حرف حلق نحو واذبح والمعنى أخاف (أن يكون العام) نصب على الظرفية أي في هذا العام (بين الناس قتال) بالرفع فاعل يكون وهي هنا تامة والظرف متعلق بها وكذا بين الناس (فيصد ولعن عن البيت فلو أقت) هذه السنة وقررت الحج لكان خير العدم الامن فجواب الشرط محذوف ويحتمل أن تكون للولتين فلا يحتاج إلى جواب (فقال) عبد الله بن عمر لابنه عبد الله (قد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم) يوم الاثنين في حلال ذي القعدة سنة ست من الهجرة للعمرة حتى نزل بالحديبية (فقال كفار قريش ينهيه وبين البيت) فقتل بأن خرج من النسك بالذبح والملقى أي مع النية فيها

(فان قيل) بكسر الحاء المهملة بلفظ الماضي (يعني ويمنه) أي البيت (أفعل كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم) من التحلل حيث منعوه من دخول مكة وأفعل بالرفع كما في اليونانية على تقدير أنا وبالجرم على أنه جزاء للكشمية فإن يحل يضم الياء وفتح الحاء وسكون اللام مبني للمفعول فأفعل حرم فقط (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) خلة حسنة من حقها أن يوسى بها وهو في نفسه قدوة حسنة فحسن التأسي به كقوله في البيضة عشرون مناحيد أي هي في نفسه هذا القدر من الحديد (ثم قال) أي عبد الله بن عمر (أشهدكم أني قد أوجبت مع عمرى حجة) بالذكري الأجير ولم يكتب بالنبيه بل أراد الإعلام لمن يريد الاقتداء به (قال) عبد الله بن عبد الله بن عمر (ثم قدم) أي أبي عبد الله مكة من منى بعد الوقوف بعرفات (فطاف لهما) أي للحج والعمرة (طوافا واحدا) بعد الوقوف بعرفة وهذا موضع الترجمة وجه القائلون بطوافين وسعين للقارن على أن المراد بقوله طوافا واحدا أي طاف لكل منهما طوافا يسمى الطواف الذي لا حرج ولا يمنى ما في ذلك وقد روى سعيد بن منصور عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جمع بين الحج والعمرة كفاه لهما طواف واحد وسعي واحد فهذا صريح في المراد \* وحدث الباب أخرجه أيضا في الحج وكذا مسلم \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن نافع أن ابن عمر رضی الله عنهم ما أراد الحج عام زل) أي في عام زل (الحجاج) بن يوسف الثقفي (بأن الزبير) ملبس به على وجه المقالة بمكة وذلك أنه لما مات معاوية بن يزيد معاوية ولم يكن استخلف بقى الناس بالاختلاف شهرين وأياما فاجتمع رأى أهل الحل والعقد من أهل مكة فباعوا عبد الله بن الزبير وبيع أهل الشام ومصر مروان بن الحكم ثم لم يزل الأمر كذلك إلى أن توفي مروان وولى ابنه عبد الملك فجمع الناس الحج خوفا أن يسابعوا ابن الزبير ثم بعث جيشا لترعبه الخراج فقدم مكة وأقام الحصار من أول شعبان سنة اثنين وسبعين بأهل مكة إلى أن غلب عليهم وقتل ابن الزبير وصلبه (فقيل له) أي لابن عمر والقائل له إن شاء عبد الله وسالم كما في مسلم (أن الناس كانوا بينهم قتال) برفع قتال فاعل ويجوز النصب على التمييز والجملة في موضع رفع خبران (وأنما تخاف أن يصد ولدك) عن البيت (قتال) ابن عمر (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة اذن اصنع) نصب باذاهي حرف جزاء وجواب وقيل اسم والأصل في اذن اكرمك اذا جئني اكرمك ثم حذفت الجلة وعوض التنوين عنها وأضمرت أن وعلى الأول فلا يصح أنها بسيطة لأمركية من اذ وأن وعلى البساطة فالصحيح أن الناصبة لأن مصمرة بعدها وتنصب المضارع بشروط أن تكون مصدرة وأن يكون أفعول متصلا بها أو منفصلا بقسم وأن يكون مستقبلا يقال سأنتك غدا فقول اذن اكرمك واذن والله اكرمك قنصب فيه ما وترفع وجوبان قلت أنا اذن اكرمك لعدم تصدورها واذن يا عبد الله اكرمك للفصل بغير القسم أو حدثك انسان حديثا فقلت اذن تصدق لعدم الاستقبال وقد ظهر بما ذكر أن اصنع هنا منصوب لأن اذن مصدرة وأصنع متصل بها مستقبلا وأن قول العيني اذا كان فعلها مستقبلا وجب الرفع كما هو هنا وأوسبق قلم والمعنى ان صدقت عن البيت اصنع (كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم) من التحلل حين حصر بالحديبية (انني أشهدكم اني قد أوجبت عمرة) كما أوجبه النبي صلى الله عليه وسلم في قصة الحديبية (ثم خرج حتى اذا كان بظاهر البداة) موضع بين مكة والمدينة قدام ذي الحليفة (قال ما شأن الحج والعمرة الا واحد) بالرفع أي واحد في حكم الحصر وأنه اذا كان التحلل الحصر جائز في العمرة مع انه غير محدودة بوقت فهو في الحج اجوز وفيه العمل بالقياس (أشهدكم اني قد أوجبت حجاج عمرى وأهدى) بفتح الهزعة فعل ماض من الاهداء (هديا يشتراه بتقدير) بقاف مضمومة ودال المهملتين فيهما متحبة ساكنة مصغرا موضع قريب من الحقة زاد في باب من اشترى هديه من الطريق وقلده حتى قدم نطاف بالبيت وبالصفاء أي إلى أن قدم مكة فطاف بالبيت للتدوم وبالصفاء (ولم يرد على ذلك فلم يجر ولم يحل من بني حرم منه) أي حرم من أفعاله وهي الحزومات السبع (ولم يخلق ولم يقصر حتى كان يوم النحر فحضر وحاق ورأى أن قد قضى) أي أدى (طواف الحج والعمرة بطوافه الأول) الذي طافه يوم النحر لافاضة بعد الوقوف بعرفة فهو مراده بالأول قال في الادمج لان أول لا يحتاج أن يكون بعده شيء فلو قال أول عبيد خل فهو حرم فلم يدخل الا واحد عتق والمراد انه لم يجعل للقران طوافين بل اكتفى بواحد وهو مذهب السافعي وغيره خلافا للعنقية وقال بعضهم المراد بالطواف الأول الطواف بين الصفا والمروة وأما الطواف

بالبيت وهو طواف الافاضة فهو ركن فلا يكتفى عنه بطواف القدوم في القران ولا في الافراد (وقال ابن عمر) رضي الله عنهما (كذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهذا موضع الترجمة (باب الطواف على وضوء) وهو شرط عند الجمهور لا يصح الطواف بدونه كالطهارة من الخبث وسرا العورة لحديث الترمذي الطواف بالبيت صلاة فيدل على اشتراط ما ذكره لانه شبهه بها وليس بين ذاتيها شيء من المشابهة لان ذات الطواف وهو الدوران مما تنقضي به ذات الصلاة فيكون المراد ان حكمه حكم الصلاة ومن حكمها عدم الاعتداد بدون الطهارة وقال الحنفية ونجيب الطهارة عن الحديث والحيض والنفساء الطواف في الاصح وليست بشرط الجواز ولا فرض بل واجبة حتى يجوز الطواف بدونها ويقع معتد به ولكن يكون ميسرا ونجيب القدية فان طاف للقدوم والصدرة لم يجز حتى اذا رجع الى اهلها فعليه أن يعود الى مكة يحرام جديد وبالسند قال (حدثنا احمد بن عيسى) التستري المصري الاصل قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله (قال اخبرني) بالافراد (عمر بن الحارث) بنح العين وسكون الميم (عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشي انه سأل عروة بن الزبير) بن العوام حذف المؤلف المسؤول عنه وقد يذمه مسلم فقال ان رجلا من العراق قال لي سل عروة عن رجل يمل بالبحر فاذا طاف يمل ام لا فان قال لك لا يمل فقل له ان رجلا يقول ذلك فسأله فقال لا يمل من أهل البحر الا بالبحر قلت فان رجلا كان يقول ذلك قال بشما قال قصصتي لي الرجل فسألني فحدثته قال فقل له ان رجلا كان يخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعل ذلك وما شأن اسماء والزبير فعلا ذلك فحدث عروة فذكر له ذلك فقال من هذا فقلت لا أدري فقال ما باله لا يأتي بنفسه يسألني اظنه عرايا قلت لا أدري قال فانه قد كذب (فقال قد) ضب في اليونانية على لفظ قد (حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرني عائشة رضي الله عنها) الفاء في فاخبرني كالتفصيل للعمل يعني فاخبر عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم قد حج ثم فصله ياخبر عائشة (ان اول شيء بدأ به حين قدم مكة) (انه نوضا ثم طاف بالبيت) ليس فيه دلالة على اشتراط الوضوء الا اذا انضم اليه قوله صلى الله عليه وسلم خذوا عني مناسككم المروي في مسلم (ثم لم تكن عمرة) بالرفع على أن كان نامة أي لم توجد بعد الطواف عمرة ولغير أبي ذر عمرة بالنصب على انها ناقصة (ثم حج أبو بكر) الصديق (رضي الله عنه فكان اول شيء بدأ به الطواف بالبيت) بنصب أول خبر كان ورفع الطواف اسمها (ثم لم تكن عمرة) بعد الطواف وعمرة بالرفع والنصب (ثم حج عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه مثل ذلك) برفع مثل اي مثل ما حج أبو بكر (ثم حج عثمان) ابن عفان (رضي الله عنه فبدأ به أول شيء بدأ به الطواف بالبيت) برفع اول والطواف كما في فروع اليونانية كهي مبتدا وخبر في موضع نصب مفعول ثان (أي القلبية وفي بعض الاصول أول شيء بدأ به الطواف بنصب أول بدل من الضمير والطواف مفعول ثان رأيت والاول الضمير كذا عروة البرماوى والتعني كالكرمانى وفيه نظر لان رأى البصرية لا تتعدى لمفعولين لكن يحتمل أن تكون بمعنى تيقنت فتتعدى اليهما (ثم لم تكن عمرة) بالرفع والنصب وقوله ثم حج عثمان هو من قول عروة وما قبله من قول عائشة فيما قاله الداودي وقال ابو عبد الملك منتهى حديث عائشة عند قوله ثم لم تكن عمرة ومن قوله ثم حج أبو بكر الى آخره من كلام عروة انتهى قال الحافظ ابن حجر فعلى هذا يكون بعض هذا منقطع لان عروة لم يدرك ابا بكر ولا عمر ثم ادرك عثمان وعلى قول الداودي يكون الجميع متصلا وهو الاظهر (ثم حج معاوية بن ابي سفيان) (وعبد الله بن عمر) بن الخطاب (ثم حجبت مع ابن الزبير) ابن العوام كذا الأكتلمي ابن الزبير يعني اياه عبد الله قال عياض وهو تحييف والمستهلى والجوى مع ابن الزبير وهو الصواب والمعنى قال عروة ثم حجبت مع والدي الزبير قال يزيد بن ابي (فكان أول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة) بالرفع ولا يذرب بالنصب (ثم رأيت المهاجرين والانصار يرفعون ذلك ثم لم تكن) ولا يذرب ثم لا تكون (عمرة) بالرفع والنصب (ثم آخر من رأيت فعل ذلك ابن عمر ثم لم يقضها عمرة) أي لم يقضها الى العمرة قال أبو عبد الله الابن واكثر عروة من الاحتجاجات يشبهه أن يكون احتجاجا بعمل أو اجاع (وهذا) ابن عمر عندهم فلا يسأله أي أفلا يسأله فهمزة الاستفهام مقبلة (ولا أحد من مضى) عطف على فاعل لم يقضها أي لا ابن عمر ولا أحد من السلف الماضين (ما كانوا يبدون بشيء حين يضعون أقدامهم من الطواف بالبيت) قال ابن بطلال لا بد من زيادة لفظ أول بعد لفظ أقدامهم وتعبه الكرمانى فقال الكلام صحيح بدون زيادة

زيادة اذ معناه ما كان أحد منهم يبدأ بشئ آخر حين يضع قدمه في المسجد لأجل الطواف أى لا يصلون تحية المسجد ولا يتخللون غير الطواف وأما كون من يعنى لأجل فهو كثير قال الحافظ ابن حجر وحاصله أنه لم يعين حذف لفظ أول بل يجوز أن يكون الحذف في موضع آخر لكن الأول أولى لأن الثباني يحتاج الى جعل من يعنى من أجل وهو قليل وأيضاً فلفظ أول قد ثبت في بعض الروايات وثبت أيضاً في مكان آخر من الحديث نفسه انتهى ونقصه المعنى بأن جعله من يعنى من أجل قلة لا غير مسلم بل هو كثير في الكلام لأن أحد معاني من التعليل كما عرف في موضعه وقوله وأيضاً فقد ثبت لفظ أول في بعض الروايات يجوز دعوى فلا يقبل الا ببيان انتهى وفي رواية الكشيحي حتى يضعوا نصب بجذف النون من يضعوا بأن مقتدرة بعد حتى التي للغاية وهي أوضح في المعنى (ثم لا يجوز) فيه أنه لا يجوز التحلل بطواف القدوم (وقد رأيت أبا حنيفة) (والتالي) عائشة في أبي بكر الصديق رضي الله عنهم (حين تقدمان لا يتقدمان بشئ أول البيت فلو كان به ثم لا يتحلان) سواء كان أحدهما بالجم وحده أو بالقرآن خلافه قال ابن منج مقردا وطواف حل بالنكاح كما نقل عن ابن عباس ولا يذرع أنهم لا يتحلان فزاد لفظ أنهم أو الأفعال الأربعة بالمشاة الفوقية وفي بعض الأصول بالتحسية (وقد أخبرني أبي) أسماء (أنهم أظلمت حتى واختبأ عائشة (والزبير) بن العوام (وفلان وفلان) هما عبد الرحمن بن عوفه وعثمان بن عفان (بعمره فلما سمحوا الركن) الأسود (حلبوا) من العيرة قال المازني والمراد بالجمح الطواف وعبر عنه ببعض ما يفعل فيه ومنه قول عمر بن أبي ربيعة

فلما قضينا من معنى كل حاجة \* وسمح بالاركان منهم مامح

لأن الطائف انما يسمي الحجر الأسود فكيف يسمي الحجر الأسود فلو كان المراد طوافا وسما وحلقوا حلوا وحذفت هذه المقدرات اختصارا للعلم بها (باب وجوب) السعي بين الصفا والمروة (وجعل) بعضهم الجيم مبنيا للمفعول وجوب السعي بينهما (من شعائر الله) من اعلام مناسكهم جمع شعيرة وهي العلامة \* وبالسند قال (حدثنا أبو الحسن) الحكيم بن نافع قال (أخبرنا شبيب) هو ابن أبي حنيفة (عن) ابن شهاب (الزهرى قال عروة) ابن الزبير بن العوام (سألت عائشة رضي الله عنها فقلت لها رايت قول الله تعالى) أى أخبرني عن مفهوم قول الله تعالى (أن الصفا والمروة) جبلا السعي اللذان يسعى من أحدهما إلى الآخر والمصفا في الأصل جمع صفا وهي التجرعة والحجر الملس والمروة في الأصل حجر أبيض (راق) (من شعائر الله) من حج البيت أو اعترق فلا جناح عليه (فلا تأم عليه) (أن يطوف بهما) يشهد به الطاء أهله يتطوف بأبدان النساء طامقرب محرجهما أو ادغمت الطاء في الطاء فوالله ما على أحد جناح أن لا يطوف) كذا في اليونانية (بالصفا والمروة) أذمه فهو مهمل أن السعي ليس بواجب لانهادات على رفع الجناح وهو الاثم عن فاعله وذلك يدل على إباحته ولو كان واجبا لما قل فيه مثل هذا فردت عليه عائشة رضي الله عنها حيث (قالت شيب ما قلت يا ابن أختي) أسماء (أن هذه) الآية (لو كانت كما أولها عليه) من الإباحة (كانت لا جناح عليه أن لا يطوف بهما) كذا زيادة فوقية بعد التحسية وزيادة لا بعد أن وبه قرئ في الشاذ كما قالت عائشة فانها كانت حنت عندئذ على رفع الاثم عن تاركه وذلك حقيقة المباح فلا يمكن في الآية نص على الوجوب ولا عدمه ثم ينبت عائشة أن الاقتصار في الآية على نفي الاثم لسبب خاص فقالت (ولكنها) أى الآية (أنزلت في الانصار) الاوس والخزرج (كلوا قبل أن يسلموا) يجمعون (لمائة الطاغية) يجمع مضمومة فنون مخدنة تجرور بالفتنة العلمية والتأثير وسميت مائة لأن النساء كانت تسمى أى تراق عندها وهي اسم صنم كان في الجاهلية والطاغية صفة اسلامية لمائة (التي كلوا بعدد ونها عند المثلل) يجمع مضمومة فتين مضمومة فلامين الأولى مبتدأة مفتوحة ثمة مشرفة على قديرة زاد منها عن الزهرى بالمثلل من قديرة مسلم وكان لغيرهم صغار بالصفا الساف بكسر الهمزة وتحقيف السين المهملة وبالمرورة نائلة بالنون والهمزة والمد وقبل انهما كانا رجلا وامراة فزياد اخل الكعبة فمخوضا اليها حجر بن قيس عاصد الكعبة وقيل على الصفا والمروة ليعتبر الناس بها ولا يتغلوا ثم جولاها قصي بن كلاب بفعل أحدهما ملاصق الكعبة والاخر بمنزله ونحو عندهما وامر بهما فافتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة كسرهما (فكان من اهل) من الانصار (يخرج) أى يخرج من الانام (أن يطوف بالصفا والمروة) كراهية لئلا يترك الصبيان وحجهم صنفهم الذي بالمثلل وكان ذلك سنة أبائهم من اسرم لمائة لم يطف بين الصفا والمروة (فما سلوا) أى الانصار (سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك) أى عن الطواف بهما ومقط لا يذلف أسألو (قالوا يا رسول الله

قوله منهن فاصح الذي في المعاهد صفحة ٢٤١ من هو ماص ونسب آيات القصيدة التي منها هذا البيت لسكندر عزة ثم قال وقيل لابن الطبرية وقيل لعقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى قاله نصير الهوريني

أنا كاتعزج أن تطوف بين الصفا والمروة) ولا يبي ذر بالصفا والمروة (فأرسل الله تعالى أن الصفا والمروة من شعائر  
 الله الآية) إلى آخرها فتدبر أن الحكمة في التعبير بذلك في الآية مطابقة جواب السائلين لأنهم توهموا من  
 كونهم كانوا يفعلون ذلك في الجاهلية أنه يستحق في الإسلام فخرج الجواب مطابقة السؤال والهمس وأما الوجوب  
 فيستفاد من دليل آخر وقد يكون الفعل واجبا ويعتقد المعتقد أنه منع من إيقاعه على صفة مخصوصة كمن عليه  
 صلاة ظهر مثلا فظن أنه لا يجوز فعلها عند الغروب فإل فقبل في جوابه لا جناح عليك أن صليتها في هذا  
 الوقت فالجواب صحيح ولا يستلزم ذلك الوجوب ولا يلزم من ثبوت الاسم عن الفاعل ثبوت الاسم عن التارك فلو كان  
 المراد مطلق الإباحة لثبوت الاسم عن التارك (قالت عائشة رضي الله عنها و قد سمعت) أي فرض (رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الطواف بينهما) أي بين الصفا والمروة بالسنة وليس المراد في فرضيتهما وبؤيده ما في مسلم من حديثها  
 ولعمري ما اتهم الله حج من لم يطوف بين الصفا والمروة واستدل البيهقي وابن عبد البر والنووي وغيرهم على ذلك  
 أيضا بكونه عليه الصلاة والسلام كل يسعى بينهما في حجه وعمرته وقال خذوا عني مناسككم (فليس لاحد  
 أن يترك الطواف بينهما) وهو ركن عند الشافعية والمالكية والحنابلة وقال الحنفية واجب يصح الحج بدونه  
 ويجزئهم قال الزعري (ثم أخبرني أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بذلك (فقال أن هذا العلم) بفتح  
 اللام وهي المؤكدة بالتثنية على أنه الخبر والعمود المستحلي أن هذا العلم بالنسبة لصفة لهذا أي أن هذا هو  
 العلم (ما كنت سمعته) خبر لأن وكنت بلفظ المتكلم وما تافيه وعلى الرواية الأولى وهي للكشيبي العلم خبر أن  
 وكلمة ما موصولة ولفظ كنت للمتكلم في جميع ما وقعت عليه من الأصول وقال العيني كالكرمانى  
 ولفظ كنت للتخاطب على النسخة الأولى وهي العلم قال أبو بكر (ولقد سمعت رجلا من أهل العلم يذكر أن  
 الناس الآن من ذكرت عائشة رضي الله عنها والاستغناء معترض بين اسم أن وخبرها وهو قوله (من كان يمل بئانه)  
 بالياء الموحدة (كثروا طوافكم بالصفا والمروة) فلم يخصوا بطائفة بخلاف عائشة فانها خصت الانصار بذلك  
 كما رواه الزهري عن عروة عنها (فلما ذكر الله تعالى الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا والمروة في القرآن قالوا  
 يا رسول الله كأن طواف بالصفا والمروة) أي في الجاهلية (وأن الله) بالواو واللام في الوقت فإن الله عز وجل (أنزل  
 الطواف بالبيت فلم يذكر الصفا) أي والمروة (فنبهنا على ما نلوه من أن التطوف بهما من فعل الجاهلية) فأرسل الله تعالى أن الصفا  
 والمروة (لما نلوا عن ذلك بئانه على ما نلوه من أن التطوف بهما من فعل الجاهلية) فأرسل الله تعالى أن الصفا  
 والمروة من شعائر الله الآية قال أبو بكر (فسمع) بفتح الهمزة والميم وضم العين على صفة المتكلم من المضارع  
 وضبطها التميمي على الحافظ فسمع بوصول الهمزة وسكون العين على صفة الأمر قال في التفتح والاقول أصوب  
 (عنه الآية) أن الصفا والمروة (نزلت في الفريقين) الانصار وقوم من العرب كما في مسلم (كلهما) قال العيني  
 والبرماوى كالكرمانى كلاهما وهو على لغة من يلزمها الالف دائما (في الذين كانوا يخرجون أن يطوفوا)  
 وفي نسخة أن يطوفوا بئانه (في الجاهلية بالصفا والمروة) لكونه عندهم من أفعال الجاهلية (والذين يطوفون  
 ثم يخرجون أن يطوفوا بهما في الإسلام من أجل أن الله تعالى أمر بالطواف بالبيت ولم يذكر الصفا) أي ولا المروة  
 (حتى ذكر ذلك) أي الطواف بالصفا والمروة في قوله تعالى أن الصفا والمروة (بعد ما ذكر الطواف بالبيت)  
 في قوله تعالى ويطوفوا بالبيت العتيق والمراد تأخر نزول آية البقرة في الصفا والمروة عن آية الحج ويطوفوا  
 بالبيت العتيق وفي التفتح ووقع في رواية المستحلي وغيره حتى ذكر بعد ذلك ما ذكر الطواف بالبيت قال  
 الحافظ ابن حجر وفي ترجمته عسر قال العيني لا عسر فيه فقد وجهه الكرمانى فقال لفظه ما ذكر من  
 ذلك أو أن ما صدر به والكاف مقدرة كما في زيد أسداى ذكر السعي بعد ذكر الطواف كذا الطواف وانضمما  
 جليا ومشروعا مأمو رابه (باب ما جاء في) كيفية (السعي بين الصفا والمروة وقال ابن حجر) بن الخطاب (رضي  
 الله عنهما) مما وصله ابن أبي شيبة والفاكهى (السعي من داربني عباد) بفتح العين وتشديد الموحدة ابن جعفر  
 وتعرف اليوم بسلمة بنت عقيل (التي رفاق بن أبي حسين) فغير حسن ولا في ذرع الكشيبي والمستحلي ابن أبي  
 حسين قال سفيان فيما رواه الفاكهى (هو ما بين هذين العليين وقال البرماوى كالكرمانى داربني عباد من  
 طرف الصفا ورافق بن أبي حسين من طرف المروة وبالسند قال (حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون) كذا في جميع  
 ما وقعت عليه من الأصول وقال الحافظ ابن حجر أنه الصواب وبه جزم أبو نعيم قال وزاد أبو ذر وفي روايته  
 داربني حاتم ولعل حاتم اسم جدته إن كانت رواية أبي ذر فيه مضبوطة انتهى قال (حدثنا عيسى بن يونس

السبي الكوفي (عن عبيد الله بن عمر) تصغير عبيد العمري (عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طاف الطواف الأول طواف القديوم وكذا الركن (حج ثلاثا) بفتح الحاء المجمة وتشديد الموحدة أي رمل وهو المشي مع تقارب الخطا (ونشأ أربعة) من غير رمل (وكان) عليه الصلاة والسلام (يسعى) جهده بأن يسير فوق الرمل (بطن المسيل) نصب على الطريقة أي المكان الذي يجتمع فيه السيل ولم يبق اليوم بطن المسيل لأن السيل كسبه فيسعى حين يدنو من السيل الأخضر الملق بجدار المسجد قد رسته أذرع حتى يقابل المبلين الأخضرين الذين أحدهما بجدار المسجد والآخر دار العباس ثم يسعى على هنيئه (إذا طاف بين الصفا والمروة) يفعل ذلك ذاهبا وارجعا قال عبيد الله بن عمر العمري (فقلت لنافع) كان عبد الله بن عمر (عشي) من غير رمل (إذا بلغ الركن الثاني) بتخفيف الباء على المشهور (قال لا إلا أن يراحم) يضم التحتية وفتح الحاء (على الركن) فإنه يمشي ولا يرمل ليكون أسهل لاستلامه عند الإزدحام (فإنه يمكن) لا يذعه) أي لا يترك الركن (حتى يستلمه) وموضع الترجمة قوله وكان يسعى بطن المسيل \* والخديث سبق في باب من طاف بالبيت إذا قدم مكة \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني (قال حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو بن دينار قال سألت ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) في نسخة اليوم فبنيته عنه عن رجل طاف بالبيت في عمرة ولم يطف بين الصفا والمروة (أبلى امرأته) بجمرة الاستفهام (فقال) ولا يذوق قال (قدم النبي صلى الله عليه وسلم) مكة (فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين طواف) بالقاء ولا يذوق طاف بين الصفا والمروة (سبعا) أي فلم يحلل عليه الصلاة والسلام من عمرته حتى سعى بينهما ونشأ بفتح صلى الله عليه وسلم واجبة فلا يحل لهذا الرجل أن يواقع امرأته حتى يسعى بينهما (لقد) ولا يذوق وقد (كان ليكم في رسول الله أسوة حسنة) وسألتنا جابر بن عبد الله الانصاري (رضي الله عنهما) عن ذلك (فقال لا يقرنها) بكون التوكيد الثقيلة (حتى يطوف بين الصفا والمروة) لأنه ركن لا يحل بدونه ولا يجزئهم خلافا للحنفية لأن عندهم أن ما ثبت أحادا ثبت الوجوب لا الركنية لأنها ثابتة بدليل قطعي \* وبه قال (حدثنا المكي بن إبراهيم) بن بشر بن فرقد البلخي (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (قال أخبرني) بالافراد (عمرو بن دينار قال سمعت ابن عمر) ابن الخطاب (رضي الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة فطاف بالبيت) أي سبعا (ثم صلى ركعتين) سنة الطواف (ثم سعى بين الصفا والمروة) أي سبعا يد بالصفاء ويحتم بالمروة يجب الذهاب من الصفا مرة والعود من المروة مرة ثمانية قال النووي في الإيضاح وهذا هو المذهب الصحيح الذي قطع به جماهير العلماء من أصحابنا وغيرهم وعليه عمل الناس في الأزمنة المتقدمة والمتأخرة وذهب جماعة من أصحابنا إلى أنه يحسب الذهاب والعود مرة واحدة فإنه من أصحابنا أبو عبد الرحمن ابن يث الشافعي وأبو حفص بن الوكيل وأبو بكر الصدي لاني وهذا قول فاسد لا يعتد به ولا نظر إليه انتهى ووجهه الحاقه بالطواف حيث كان من المبدأ أي الحجر إلى المبدأ وتعب بأنه لو كان كذلك لكان الواجب أربعة عشر شوطا وقد اتفق رواة نسكه عليه الصلاة والسلام أنه إنما طاف سبعا وأوجب بأن هذا موقوف على أن يسمى الشوط إماما من الصفا إلى المروة ومن المروة إلى الصفا في الشرع وهو ممنوع أن تقول هذا اعتبارا لركن اعتبار الشرع لعدم النقل في ذلك وأقل الأمور إذا لم يثبت عن الشارع تخصيص في مسماه أن يثبت احتمال أنه كالمثل أو كالمثل فيجب الاحتياط فيه وقوله أن لفظ الشوط أطلق على ما حو إلى البيت وعرف قطعاً أن المراد به ما بين المبدأ إلى المبدأ أفكذا إذا أطلق في السبي ولا تخصيص على المراد فيجب أن يحمل على المعهود منه في غيره فالوجه ثابت أن معنى الشوط في اللغة يطلق على كل من الذهاب من الصفا إلى المروة والرجوع منها إلى الصفا ليس في الشرع ما يخالفه فيبقى على المعهود القوي وذلك أنه في الأصل مسافة تعدوها لمراس كالمبدأ ونحوه مرة واحدة فبعضها شوطا حينئذ قطع مسافة مقدرة بسبع مرات فإذا قال طاف بين كذا وكذا سبعا صدق بالتردد من كل من الغائتين إلى الأخرى سبعا بخلاف كذا فإن حقيقته متوقفة على أن يشمل بالطواف ذلك الشيء فإذا قال طاف سبعا كان تكرار تعميمه بالطواف سبعا في هذا افتراق الحال بين الطواف بالبيت حيث لم يشرطه كونه من المبدأ إلى المبدأ والطواف بين الصفا والمروة حيث لم يلزم ذلك فإنه في فتح القدير (ثم تلا) أي ابن عمر (لقد كان ليكم في رسول الله أسوة حسنة) \* وبه قال (حدثنا أحمد بن محمد) المعروف بابن شويه المروزي قال (أخبرنا عبيد الله بن المبارك قال (أخبرنا عاصم) هو



ابن سليمان الاحول البصري (قال قلت لانس بن مالك رضي الله عنه اكنتم تكثرهون السعي بين الصفا والمروة قال) ولا في الوقت فقال (نعم) بزائدة فاء العطف اي نعم كما ذكره وعلى الكراهة بقوله (لانتهايات من شعائر الحاخلية) اي من العلامات التي كانوا يتعبدون بها واؤتت النسيب باعتبار السعي وخوسع مرات (حتى انزل الله ان الصفا والمروة من شعائره) ثني حج البيت او اعترف فلا جناح عليه ان يطوف بهما) اي فزالت الكراهة وفي هذا الحديث التحديث والاخبار والمنفعة والقول واخرجه ايضا في التفسير وروى في المناسك والترمذي في التفسير والتساخي في الحج \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان بن عيينة) (عن عمرو) بن العيينة ولابي ذر بن زيادة بن دينار (عن عطاء) هو ابن ابي رباح (عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اتما سعي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة ليري المشركين قوته) بضم الباء وكسر الزاء من ليري ومفهومه قصر السب فيما ذكره على ما ذكر في التمام افادة الحصر بها منطوقا ومفهوما على الخلاف في العربية والاصول لكن روى احمد من حديث ابن عباس سعي ابينا ابراهيم عليه الصلاة والسلام فيحوز ان يكون هو المتقضي لمشروعية الاسراع (وإذا الجدي) بضم الحاء أبو بكر عبد الله بن الزبير المكي شيخ المؤلف فقال (حدثنا سفيان بن عيينة قال (حدثنا عمرو) هو ابن دينار (قال سمعت عطاء) هو ابن ابي رباح (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (مثله) اي مثل الحديث السابق وفائدة ذلك ان الجدي صرح بالتحديث في روايته عن عمرو وهو صرح بالسماع عن عطاء \* هذا (باب) بالتثنية (تقضي الحائض المناسك كلها الا الطواف بالبيت) لتنع الوارد فيه (و) الحكم فيها (اذا سعي على غير وضوء بين الصفا والمروة) \* وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) (التبسي) قال (اخبرنا مالك) (امام دار الشريعة) (عن عبد الرحمن بن القاسم) بن محمد بن ابي بكر الصديق (عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قدمت مكة وأنا حائض ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة) لتوقفه على سبق الطواف وان كان يصح بغير طهارة وتوقاها ولا بين الصفا والمروة عطف على المنق قبله على تقدير ولم اسع وهو من باب عطفها بنا وما باردا \* ويجوز ان يقتدروا لطف بين الصفا والمروة على طريق المجاز وانما ذهبوا الى هذا التقدير دون الانحباب لثلاث اعمال اللفظ والاختصاص حقيقة ومجازا في خاله واحدة (خالت) عائشة (فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افعل كما يفعل الحاج) من الوقوف بعرفة وغيره (غير ان لا تطوف بالبيت) لازائدة (حتى تطهري) يسكون الطاء وضم الهاء كذا فيما وقفت عليه من الاصول وضبطه العيني كالحفاظ ابن حجر يشهد الطاء والهاء على ان أصله تطهري اي حتى ينقطع دمك وتغتسل ويؤيده رواية مسلم حتى تغتسل وهو ظاهر في نهي الحائض حتى ينقطع دمها وتغتسل \* وبه قال (حدثنا محمد بن المنق) (المعروف بالزمن) قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد الثقفي قال المزنق (ح وقال لي خليفة) بن خياط اي على سبيل المذاكرة اذ لو كان على سبيل التحمل لقال حدثنا ونحوه والسوق هنا لفظا حديثه وأما لفظ حديث محمد بن المنق فيسأى ان شاء الله تعالى في باب عمرة النعيم (حدثنا عبد الوهاب) الثقفي قال (حدثنا حبيب المعلم) بكسر اللام المشددة من التعليم (عن عطاء) هو ابن ابي رباح (عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما قال اهل النبي صلى الله عليه وسلم) اي اعمرم (هو واحياه) بالحج فيه دليل على أنه عليه الصلاة والسلام كان مفردا واطلاق لفظ الاحباب يعمول على الغالب لما يأتي ان شاء الله تعالى (وليس مع أحد منهم هدي غير النبي صلى الله عليه وسلم وطلمة) ينصب غير على الاستثناء ولابي ذر غير يجزها صفة لاحد قال ابو حيان ولا يجوز الرفع (وقدم على) هو ابن ابي طالب (من اليمن ومعه هدي) وفي رواية وقدم على من سعائه بكسر السين اي من عمله في السعي في الصدقات لكن قال بعضهم اغما بعته امير الاذ لا يجوز استعمال بني هاشم على الصدقة وأجب بان سعائه لا تمنع للصدقة فان يطلق الولاية يسمى سعائه سلنا لكن يجوز ان يكون ولاد الصدقات محتسبا او بعالة من غير الصدقة وقوله ومعه هدي بوجه اسمية حاله وفي رواية انس السابقة في باب من أهل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فقال بما اعلنت (فقال اهل بيتي بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم) ولم يذكر في هذا الحديث جواب النبي صلى الله عليه وسلم حين قال له ذلك كقولهم بما اعلنت وفي رواية انس المذكورة فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم لولا أن معي الهدى لأحلت وراى محمد بن بكر عن ابن جريج قال فأحل وامك حراما كما أمت وهذا غير ما أجاب به أبا موسى فإنه قال له كما في الصحيحين بما أهلته قال يا باطل النبي صلى الله عليه وسلم قال هل دقت الهدى قال لا قال فطف بالبيت

وبالصفاء المروءة ثم أحل الحديث وإنما اجابه بذلك لانه ليس معه هدى فهو من المأمورين بفسخ الحج بخلاف على  
فان معه هدايا وفيه صحة الاحرام المعلق على ما أحرم به فلان ويشعقد ويصير محرما بأحرم به فلان وأخذ بذلك  
الشافعي فأجاز الأهل بالنية المبهمة ثم له أن ينقلها الى ما شاء من حج وعمره (فأمر النبي صلى الله عليه وسلم  
اصحابه) عن ليس معه هدى (ان يجعواها) اي الحج التي اهلوا بها (عمره) وهو معنى فسخ الحج الى العمرة  
(ويطوفوا) هو من عطف المفضل على الجمل مثل نوضا وغسل وجهه والمراد بالطواف هنا ما هو اعلم من الطواف  
بالبيت والسعي بين الصفا والمروة قال تعالى فلا جناح عليه أن يطوف بهما واقصر على الطواف بالبيت  
لاستلزامه السعي بعدهم والتقدير فيطوفوا ويسعوا فحذف اكتفاء على انه قد جاء في رواية النصريح بهما  
(ثم يقصر أو يحلقوا) بفتح ايمه وكسر الميم اي يصيروا حلالا (الامن كان معه الهدى) استثناء من قوله فأمر  
اصحابه (فقالوا) اي المأمورون بالفسخ وغير أبي ذر قالوا (تطلق) اي أتطلق تحذف همزة الاستعظام التخيبي  
(الى منى) وذكر احدنا يقطن منيا هو من باب المبالغة اي انه يقضي بنالي جماعة النساء ثم محرم بالحج عقب ذلك  
فخرج وذكر احدنا القربة من الجناح يقطن منيا وحالة الحج تنافي الترفه وتناسب الشعث فكيف يكون ذلك  
(فبلغ ذلك) اي قولهم هذا وليس في اليونانية لفظ ذلك اي قولهم (النبي صلى الله عليه وسلم) ينصب النبي صلى الله عليه وسلم  
المفعولية وفي رواية فنادى أي بلغه من السماء ثم من قبل الناس (فقال) صلى الله عليه وسلم (لو استقبلت  
من امرى ما استدبرت) يجوز أن تكون ما موصولة الى الذي او نكرة موصوفة اي شيئا وأيا كان فالعائد  
محذوف اي استدبرته اي لو كنت الآن مستقبلا زمن الامر الذي استدبرته (ما اهديت) ما سقت الهدى  
(ولو لأن معي الهدى لاحلت) اي بالفسخ لأن وجوده مانع من فسخ الحج الى العمرة والتحلل منها والامر الذي  
استدبره صلى الله عليه وسلم هو ما حصل لاصحابه من مشقة انفرادهم عنه بالفسخ حتى انهم توقفوا وترددوا  
وراجعوه أو المعنى لو أن الذي رأيت في الآخرة امر تكلم به من الفسخ عنى في أول الامر ما سقت الهدى  
لأن سوقه يمنع منه لانه لا ينجر الا بعد بلوغه محل يوم النحر وقال في المعالم انما أراد عليه الصلاة والسلام تطيب  
قلوب اصحابه لانه كان يشق عليهم أن يحلوا وهو محرم ولم يعيهم أن يرغبوا بأنفسهم ويتركوا الاقتداء به فقال  
ذلك لتلايحيدوا في انفسهم ولعلموا أن الفضل في حقه ما دعاهم اليه ولا يقال ان الحديث يدل على أن التمتع  
أفضل لانه عليه الصلاة والسلام لا يتنفي الا الفضل لانه يقول النبي هنا ليس لكونه أفضل مطلقا بل لمر خارج  
فلا يلزم من ترجيحه من وجه ترجيحه مطلقا كما ذكره ابن دقيق العيد فان قلت قد ورد عنه صلى الله عليه وسلم  
ما يقتضي كراهة قول لو حيت قال عليه الصلاة والسلام لو تفتح عمل الشيطان اجيب بأن المكروه استعمالها  
في التلطف على امور الدنيا ما طلبا كقوله لو فعلت كذا حصل لي كذا واما ما كره له لو كان كذا وكذا لما في كذا  
وكذا لما في ذلك من ضرورة عدم التوكل ونسبة الافعال الى غير القضاء والقدر اما معنى القرابات كما في هذا الحديث  
فلا كراهة لاتقاء المعنى المذكور (وحاضت عائشة رضى الله عنها فاستسكت المذاسك كلها) أتت بأفعال الحج كلها  
(غير أنهم لم تطف بالبيت) اي ولم تسع بين الصفا والمروة وحذفه لأن السعي لا بد من تقديم طواف عليه فيلزم من  
نفيه نفيه ما كتفى بنى الطواف (فلما طهرت) بفتح الهاء وضمها (طافت بالبيت) اي وسعت بين الصفا والمروة  
(قالت يا رسول الله تنطلقون) اي أتطلقون فحذف همزة الاستفهام (بجعة وعمره) اي العمرة التي فسخت والحج  
اليها والحج التي انشأوا من مكة (وانطلق حجج) مفرد بلا عمرة مفردة كما وقع لهم (فأمر) النبي صلى الله عليه وسلم  
(عبد الرحمن بن أبي بكر) الصديق رضى الله عنهما (أن يخرج معهما الى التعميم) لتعمر منه (فاعقرت بعد الحج) \*  
وهذا الحديث أخرجه أبو داود وفيه التحديث والعنعنة والقول وذكر الاسناد من طريقين ورواه كلهم  
بصريون الاعطاء فيكي \* وبه قال (حدثنا مؤمل بن هشام) بميم منقومة همزة فيهم مستعدة مفتوحة حتم آخره لام  
الشكرى البصري قال (حدثنا اسماعيل) بن علية (عن ايوب) السخني (عن حفصة) بنت سيرين (قالت  
كانت عواتقنا) نصب مفعول تمنع والعواتق جمع عاتق وهي التي لم تفارق بيت اهلها الا الى زوجها لانها اعتقت  
عن ابائنا في الخدمة والنزوح الى الحواشي وقيل غير ذلك عامر في باب شهود الحائض العبد من عند ذكر الحديث  
(ان يخرج من) اي من خروجهن في العبد من (فقدت امرأه) لم تسم (فزلت قصر بنى خلف) جذ طلمة الطلمات  
وكان بالبصرة (فحدثت أن اختها) هي ام عطية فيما قبل أو غيرها (كان تحت رجل) لم يسم (من اصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم قد غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثي عشرة غزوة) قالت المرأة المحدث (وكانت اختي  
 معه) أي مع زوجها أومع النبي صلى الله عليه وسلم (في ست غزوات قالت) أي الاخت. (كأنها رأى الكلامي)  
 فتح الكاف وسكون اللام وفتح الميم الجرعي (وتقوم على المرضي فسألت اختي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقالت خل على أحدنا ناس) أي أم (أن لم تكن لي حليبا أن لا يخرج) إلى مصلي العبد (فقال) عليه الصلاة  
 والسلام (لتلبسها صاحبها) بكسر اللام وضم القوية وسكون اللام وكسر الموحدة وجرم السين والقاعل  
 صاحبها (من جلبها) بكسر الجيم خمار واسع كالحفة تغطي به المرأة رأسها ومدرها أي لغير حاجبها بالاحتياج  
 إليه (ولتشهد الخیر) أي مجالسه (ودعوة المؤمنين) وفي باب شهود الحائض العبدین ودعوة المسلمين (فلما قدمت  
 أم عطية) نسيبة (رضي الله عنها) البصرة (سألها) بنون بعد اللام الساكنة ثم هاء من غير ألف أي حفصة  
 والنسوة معها (أو قالت) حفصة (سألناها) بألف بعد النون ولأبى الوقت سألناها ولأبى ذر فقال بالتذكري  
 قال أيوب عن حفصة سألناها (فقلت) ولأبى الوقت قالت (وكانت لا تذكري رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا)  
 ولأبى ذر الوقت أبا إلا (قالت يابى) بهمز قين موحدين مكبوزين أي أذنيه وللكشميني بأبى بقلب  
 التحتية ألفا ففتح الموحدة الأخيرة وللمستلي بينا يبال الهمزة ياء وقلب الياء المضافة اليها ألفا (فقلنا) ولأبى ذر  
 قلنا (اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا) كناية عن الشيء والكاف حرف تشبيه وذو الإشارة  
 أي ما ذكر (قالت نعم) سمعته (يأبى) ولأبى ذر يابا يبال الهمزة ياء وقلب الياء المضافة اليها ألفا (فقال ليخرج  
 العواتق ذوات) ولأبى ذر وذوات (الخدور) بالخاء المعجمة والدال المهملة أي البيوت صفة للعواتق (أو العواتق  
 وذوات الخدور) وسقط لأبى ذر والعواتق وذوات الخدور (والحيض) يتشديد الياء جمع حائض عطف على  
 العواتق (فيشهدن) ولأبى ذر وليشهدن (الخبر ودعوة المسلمين ويعتزل الحيض المصلي) وجوبا (فقلت الحائض)  
 بعد الهمزة استفهام تعجب من أخبارها بشهود الحائض وليس في اليونانية مد على الهمزة (فقلت) أم عطية  
 (أوليس تشهد) الحائض (عرفة) أي يومها (وتشهد كذا) نحو المزدلفة ومنى ورمي الجمار (وتشهد كذا)  
 كصلاة الاستسقاء وموضع الترجمة منه قولها أوليس تشهد عرفة وتشهد كذا وتشهد كذا وخدا موافق  
 لقول جابر فسكت الناس كلها غير أنهم لم تطف بالبيت وكذا قولها يعتزل الحيض المصلي فإنه يناسيد قوله إن  
 الحائض لا تطوف بالبيت لأنها إذا مرت باعتزال المصلي كان اعتزالها المسجد بل للمسجد الحرام بل للكنعة  
 من باب أولى قاله في القح \* (باب الإخلال) أي الإحرام بالحج (من البطحاء) وادي مكة (وغيرها) أي من  
 غير بطحاء مكة من سائر أجزائها (للمكي) المقيم بها (ولالحاج) الأفاقي الذي دخل مكة متمعا (إذا خرج إلى منى)  
 والحاصل أن نهل المكي والمتعم نفس مكة وهو الصحيح من مذهب الشافعية وله أن يحرم من جميع يتناع  
 مكة لا سائر الحرم لقوله عليه الصلاة والسلام حتى أهل مكة من مكة وتيسر إخلال غيرهم ممن هو بها فإن  
 فارق بنيانها وأحرم خارجها ولم يعد إليها قبل الوقوف أساء ولم يزد دم لمجاوزته سائر الوقت فإن عاد إليها قبل  
 الوقوف سقط الدم والأفضل أن يحرم من باب داره وسواء أراد المقيم بمكة الإحرام بالحج مفردا أم أراد القرآن  
 بين الحج والعمرة تحقيقا له ماذ كرو قال الخنيفة من دورة أهله وأحبث شاء من الحرم إلا أن إحرامه من المسجد  
 أفضل لقضيله المسجد وقال المالكية ومكان الإحرام للحج للمقيم بمكة وسواء كان من أهلها أو مقيما بها  
 وقت الإحرام والمستحب له أن يحرم من المسجد لفعل السلف وهو مذهب المدونة قال أشهب يريد من داخله  
 لأن بابها وقاله في الموازية عن مالك وقال ابن حبيب أغنا يحرم من بابها ومن اتسع له الوقت من أهل الأفاقي  
 إذا كان بمكة وأراد الإحرام بالحج أن يخرج إلى سبقتها فيحرم منه وقال المرادوي من الحائض والأفضل  
 من المسجد نصابا في التمسح والإيضاح من تحت الميزاب وإن أحرم من خارج الحرم جاز وضوح ولادم عليه نصا  
 (وسئل عطاء) هو ابن أبي رباح فيما وصله سعيد بن منصور (عن الجارود) بمكة حال كونه (بأبى بالحج)  
 ولأبى ذر أبي بهمة الاستسقاء (قال) ولأبى ذر الوقت فقال (وكان) ولأبى ذر عا كرفكان بالياء مبدل  
 الواو ولأبى ذر كان (ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهم) بأبى يوم التروية) الثامن من ذي الحجة وسمي به لأنهم  
 كانوا يروون أبيهم ويتروون من الماء فيه استعدادا للموقف يوم عرفة لأن تلك الأماكن لم يكن فيها إذا ذك الأبار  
 ولا عينون وقيل لأن رؤيا إبراهيم عليه الصلاة والسلام كانت في ليلة فتروى في أن ماراه من الله أولا من الرأى  
 وهو موزوق بل لأن الإمام يروى الناس فيه مناسكهم من الرواية وقيل غير ذلك (إذا مضى الظهر واستوى على

ورحلته وقال عبد الملك (هو ابن ابي سليمان مما وصله مسلم وقال الكرماني هو ابن عبد العزيز بن جريح قال الحافظ ابن حجر الظاهر انه الاول (عن عطاء عن جابر) هو ابن عبد الله الانصاري (رضي الله عنه قد مناع النبي صلى الله عليه وسلم) مكة محر من بالحج فأمر بان شغل وتجعلها عمرة (فأحلنا حتى) اي الى (يوم التروية وجعلنا مكة بظهر) بفتح الناء المجهة اي جعلنا هاهنا ظهورنا حال كوننا (لينا بالحج) وجه دلالة على الترجمة أن الاستواء على الراسلة كناية عن البصر فاستداه الاستواء هو ابتداء الخروج الى منى وفيه أن وقت الاهلال بالحج يوم التروية وهو الفضل عند الجمهور وروى مالك وغيره باسناد منقطع وابن المنذر باسناد متصل عن عمر أنه قال لاهل مكة ما لكم يقدم الناس عليكم فتعذروا انتم تتفخون طيبا مذنهين اذ اراهم الهلال فأهلوا بالحج (وقال ابو الزبير) محمد بن مسلم بن تدرس بفتح الفوقية وسكون الاء الموهلة وضم الراء آخره من مهجلة المكي مما وصله احمد ومسلم من طريق ابن جريح عنه (عن جابر أهلهنا) بالحج (من البطحاء) ولفظ مسلم فأهلنا من الابطح وفي رواية له ثم أهلنا يوم التروية (وقال عبيد بن جريح) مما وصله المؤلف في باب غسل الرجلين في النعلين وفي اللباس (لا بن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهم) ما رأيتك اذا كنت بمكة اهل الناس بالحج (اذا راها الهلال) قبل ان ذلك منهم محمول على الاستصحاب وبه قال مالك وابو ثور وقال ابن المنذر الافضل أن يعل يوم التروية الا المتبع الذي لا يجده الهدي ويريد الصوم فيجمل الاهلال ليصوم ثلاثة ايام بعد أن يحرم (ولم يعل انت حتى يوم التروية) بالحركات الثلاث والحج رواية ابي ذر (فقال) ابن عمر (لم ار النبي صلى الله عليه وسلم يعل حتى تتبع به راحلته) فان قلت اهلاله صلى الله عليه وسلم حين اتبعته به راحلته انما كان بذى الحليفة واهلال ابن عمر بمكة يوم التروية فكيف احتج به لما ذهب اليه ولم يكن اهلاله عليه الصلاة والسلام بمكة ولا يوم التروية أجاب ابن بطال بأن ذلك من جهة أنه صلى الله عليه وسلم أهل من ميقاته في حين ابتداءه في عمل حجته واتصل له عمله ولم يكن بينهما ما مكث ينقطع به العمل فكذلك المكي لا يعل الا يوم التروية الذي هو اقل عمله ليتصل عمله تأسيابه عليه الصلاة والسلام بخلاف ما لو أهل من اول الشهر \* هذا (باب) بالتسوين (اين يصلي الظهر يوم التروية) وهو ثامن الحجة \* وبالسند قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسبدي قال (حدثنا اسحاق الازرق) هو ابن يوسف قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن عبد العزيز بن رفيع) بضم الراء وفتح الفاء وسكون الميمينة الحسية آخره عين مهجلة (قال) سألت انس بن مالك رضي الله عنه قلت اخبرني بشئ عقلت به بفتح المقاف اي ادركته وقته منه جلة في موضع جز صفة لقوله بشئ (عن النبي) ولا يروى عن عيسى كرسول الله صلى الله عليه وسلم ان صلى الظهر والعصر يوم التروية قال) انس صلاهما (بني) اتفق الاربعة عن استحبابه (قلت) فإن صلى العصر يوم النحر الاول بفتح الثوون وسكون الفاء الرجوع من منى (قال) انس صلاه (بالابطح) هو المحصب (ثم قال) انس (افعل كما يفعل امرؤك) صل حيث يصليون وفيه اشارة الى الجوان وان الامر اذا لم يكن كما كانوا يطوبون على صلاة الظهر ذلك اليوم بمكان معين \* وفي هذا الحديث التصديت بلفظ الافراد والجمع والعينية والقول والسؤال وبروانه ما بين بخاري وواسطي وكوفي وليس لعبد العزيز ابن رفيع عن انس في الصحاحين الا هذا الحديث واخرجه المؤلف أيضا في الحج وكذا مسلم وابوداود والترمذي والنسائي وقد قال الترمذي بعد أن أخرجه صحيح مسند قرب من حديث اسحاق الازرق عن الثوري قال في الفتح ان اسحاق تفرده وله شواهد منها في حديث جابر الطويل عند مسلم فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى فأهلوا بالحج وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ولا يروى داود والترمذي واحدا ولا يروى عن انس بن جابر عن عيسى بن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم الظهر يوم التروية والفجر يوم عرفة يعني ولا يروى خزيمة من طريق القبا سم بن محمد عن عبد الله بن الزبير قال من سنة الحج أن يصلي الامام الظهر وما بعدهما والفجر يعني ثم يغدوون الى عرفة \* ولهذه السبعة التي ذكرها الترمذي ارد في المؤلف هذا الحديث بطريق ابي بكر بن عياش عن عبد العزيز فقال بالسند السابق اليه (حدثنا علي) هو ابن المبرني انه (سمع ابا بكر بن عياش) يشهد الحجة آخره من مائة ابن سالم الاسدي الكوفي الحنابي بالحجاء المهمل والنون قال (حدثنا عبد العزيز بن رفيع قال) لقيته انسا قال المؤلف (حدثني) بالافراد (اسماعيل ابن ابان) بفتح الهمزة وتخفيف الواو حدة آخره نون غير منصرف كما في اليونانية وقال العيني هو منصرف عني

الأصح قال (حدثنا أبو بكر) هو ابن عباس (عن عبد العزيز) بن رفيع قال خرجت إلى منى يوم التروية فقلت  
 انسا) هو ابن مالك (رضي الله عنه) حال كونه (ذاهيا) والتكشيمى راكبا (على حمار فقلت) له (ابن صلى النبي  
 صلى الله عليه وسلم هذا اليوم) أي يوم التروية (الظاهر فقال) أنس لعبد العزيز (انظر حيث يصلي امرؤك  
 فصل) فيه إشارة إلى متابعة أولى الأخر والأحتراف عن مخالفة الجماعة وأن ذلك ليس بسك واجب  
 نعم المستحب ما فعله الشارع وبه قال الأئمة الأربعة قال النووي وهو الصحيح المشهور من نصوص الشافعي  
 وفيه قول ضعيف أنه يصلي الظهر بمكة ثم يخرج إلى منى \* (باب كيفية الصلاة بمنى) هل يصلي الرباعية أربعا  
 أو اثنين قصرًا \* وبالسند قال (حدثنا إبراهيم بن المنذر) الحزامي بالحاء المهملة والراء قال (حدثنا  
 ابن وهب) عبد الله المصري قال (اخبرني) بالافراد (يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم  
 الزهري (قال اخبرني) بالافراد (عبيد الله بن عبد الله بن عمر) بتصغير عبد الأول (عن أبيه) قال صلى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بمنى (رباعية) (ركعتين) قصرًا (و) كذا أصلاها (أبو بكر وعمر) رضي الله عنهما (و) كذا  
 (عثمان) رضي الله عنه (صدر من) أيام (خلافته) ثم اتفها بعد ست سنين لأن الإتمام والقصر جائزان ورأى  
 ترجيح طرف الإتمام لأن فيه زيادة مشقة وفي رواية أبي سفيان عن عبيد الله عند مسلم ثم إن عثمان صلى أربعا  
 فكان ابن عمر إذا صلى مع الإمام صلى أربعا وإذا صلى وحده صلى ركعتين وسلم أيضا قال صلى النبي صلى الله  
 عليه وسلم بمنى صلاة السافر وأبو بكر وعمر وعثمان ثمان سنين أو ست سنين وقد اتفق الأئمة على أن الحاج القادم  
 بمكة يقصر الصلاة بها وبمنى وسائر المشاهد لأنه عندهم في سفر لأن مكة ليست دار إقامة إلا ههنا ولأن  
 أراد الإقامة بها أو كان المهاجرون قد فرض عليهم ترك المقام بها لذلك لم يوصل صلى الله عليه وسلم  
 الإقامة بها ولا بمنى ومذهب المالكية القصر حتى أهل مكة وعرفة وعرفة للسنة قال ابن المنبر السير  
 في القصر في هذه المواضع المتعارفة أظهرها الله تعالى تفضله على عباده حيث اعتداهم بالحركة القرينية  
 اعتداده في السفر البعيد فجعل الوافدين من عرفة إلى مكة كأنهم سافروا إليها ثلاثة أسفار سفر  
 إلى المزدلفة ولهذا يقصر أهل عرفة بالمزدلفة وسفر إلى منى ولهذا يقصر أهل المزدلفة بمنى وسفر إلى مكة  
 ولهذا يقصر أهل مكة بمنى على قربها من عرفة معدودة بثلاث مسافات كل مسافة منها سفر طويل  
 وسر ذلك والله أعلم أنهم كلهم وفدوا أن القريب كالبعيد في أسباج الفضل انتهى \* وبه قال (حدثنا آدم)  
 ابن أبي أسباط قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي إسحاق الهمداني) بسكون الميم المشهور بالنسبي  
 (عن حارثة بن وهب الخزازي) بضم الخاء المعجمة وتحقير الزاي وحارثة بالحاء المهملة والمثلثة (رضي الله عنه)  
 (قال صلى بنا النبي) يولاي الوقت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ونحن أكثر ما كنا قط وآمنه) بفتح القاف  
 وتشديد الطاء معنونة في أفصح اللغات ظرف زمان لاستغراق ما مضى فيخص بالنبي يقال ما فعلته قط  
 والعامة تقول لا فعلته قط وهو خطأ وأما قاطبة أي قطبته فبغى ما فعلته قط ما فعلته فيما انقطع من  
 عمرى لأن الماضي منقطع عن الحال والاستقامة قبل ونبئت لتضمنها معنى حذر والى إذا المعنى هذا أن خافيت إلى الآن  
 وعلى حركة الثلاثي ساكنًا وكانت خيفة تشبه بالغايات سجلا على قبيل وبعد قاله ابن هشام وتعبت الدمامي  
 قوله ويخص بالنبي بأن ملازمة قط للنبي ليست أحرا استمرار على الدوام وإنما ذلك هو الغالب قال في التسهيل  
 وربما استعمل قط دون لفظا ومعنى يريد النبي عز من شوا هذه قوله هنا أكثر ما كفا قط وله نظائر بالجملة خالية  
 وما مصدرية ومعناه الجمع لأن ما أضيف إليه أفعل يكون جمعا وآمنه رفع عطا على أكثر والضمير فيه راجع إلى  
 ما والمعنى صلى بتأصلي الله عليه وسلم والحال أنا أكثر كواثافي سائر الأوقات عددا وأكثر كواثافي سائر  
 الأوقات أمنا واستناد الأمن إلى الأوقات مجاز ويجوز أن تكون ماناة خير المبتدأ الذي هو نحن وأكثر  
 منصوبا على أنه خبر كان والتقدير نحن ما كفا قط في وقت أكثر منافي هذا الوقت ولا آمن منافيه ويجوز أعمال  
 ما بعد ما فبقاها إذا كانت بمعنى ليس فكما يجوز تقديم خبر ليس عليه يجوز تقديم خبر ما في معناه عليه  
 (عن ركعتين) قصرًا أي في منى والعالم فيه قوله صلى \* وبه قال (حدثنا قيس بن عتبة) بفتح القاف  
 وكسر الموحدة وعقبة بضم العين وسكون القاف ابن محمد بن سفيان السراي الكوفي قال (حدثنا سفيان)  
 الثوري (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن إبراهيم) النخعي (عن عبيد الرحمن بن يزيد) من الزيادة ابن قيس

ابن ابي الاسود الكوفي القنعي (عن عبد الله) هو ابن مسعود (رضي الله عنه) قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم المكتوبة يعني (ركعتين) صليت (مع ابي بكر رضي الله عنه ركعتين) ومع عمر رضي الله عنه ركعتين ثم تفرقت في قصر الصلاة وانماها (بكم الطرق) فحكم من يقصر ومنكم من يتم (فصليت حتى) نصيب (من اربع ركعتان متقلتان) بالالف فيمارف على الاصل فركعتان خيرت ومتقلتان صفته ولاي الوقت ركعتين متقلتين بالياء فهما نصب على مذهب الفراء حيث جوز نصب خبرات كاسمه والمعنى ليت عثمان صلى ركعتين بدل الاربع كاصلي النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه وفيه اظهار لكرامة مخالفتهم او يريد انهم متابعون لعثمان وليت الله قبل من من الاربع ركعتين وهذه الاحاديث الثلاثة سبقت في ابواب تقصير الصلاة \* (باب) حكم (صوم يوم عرفة) يعرفات \* وبالسند قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان بن عيينة) عن الزهري (محمد بن مسلم بن شهاب قال (حدثنا سالم) هو ابو النضر بالنضاد المجبة ابن ابي امية مولى عمر بن عبد الله كذا في قرع التوينية والصواب سقوط الزهري كافي بعض الاصول وعند المؤلف في باب الوقوف على الدابة بعرفة من طريق القنعي وكاب الصوم من طريق مسدد وطريق عبد الله بن يوسف كلهم عن مالك عن ابي النضر ~~مكن~~ قال البرماوي كالكرماني ان صح سماع الزهري من سالم ابي النضر فيكون البخاري رواه بالترتين (قال سمعت عمرا) بضم العين وفتح الميم مصغر عمر (مولى ام الفضل) ويقال مولى ابن عباس قال اول على الاصل والثاني باعتبار ما آل اليه لانه انتقل الى ابن عباس من قبل امه (عن ام الفضل) لما به ام عبد الله بن عباس (شك الناس) واختلافوا وهو معنى قوله في كتاب الصوم وتمازوا (يوم عرفة) وهم معترفون (في صوم النبي صلى الله عليه وسلم) فقتل بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فيه اشعار بان صوم عرفة كان معروفا عندهم معناه الهيم في الحضر فن قال بصيامه له اخذ بما كان عليه عليه الصلاة والسلام من عادته ومن فناء اخذ بكونه مسافرا قال ام الفضل (فبعثت) بكون المثلثة وضم المثناة فوقية بلفظ المتكلم ولا يوزى ذرو الوقت فبعثت بفتح المثناة وسكون المثناة اي ام الفضل وفي كتاب الصوم فارسلت وفي حديث آخر ان الرسالة هي ميمونة بنت الحارث فيحمل انها معا أرسلت فاستب ذلك الى كل منهما فتكون ميمونة أرسلت لسؤال ام الفضل لها بذلك لكشف الخلل في ذلك ويحتمل أن تكون ام الفضل أرسلت ميمونة (الى النبي صلى الله عليه وسلم بشراب) وفي باب الوقوف على الدابة بعرفة وفي كتاب الصيام بقدر ابن (فخرية) زاد فيها وهو واقف على تغييره وزاد ابو نعيم وهو يحفظ الناس بعرفة وفيه استحباب فطر يوم عرفة للحاج وفي سنن ابي داود نهيته صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم عرفة بعرفة وهذا وجه للشافعية والحنابلة خلاف الاولى لا مكرهه وعلى كل حال يستحب فطره للحاج للاتباع كادل عليه حديث الباب وليقوى على الدعاء وأما حديث ابي داود فضعف بأن في اسناده مجهول وقال في المجموع قال الجمهور وسواء اضعفه الصوم عن الدعاء واعمال الحج ام لا وقال المتولي ان كان من لا يضعف بالصوم عن ذلك فالصوم اوله والافطر \* وهذا الحديث اخرج المؤلف ايضا في الحج وفي الصوم وفي الاثرية ومسلم في الصوم وكذا ابو داود \* (باب) مشروعية (التلبية والتكبير اذا غدا) ذهب (من معنى الى عرفة) \* وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن محمد بن ابي بكر الثقفي) وليس له في الصحيح عن انس الا هذا الحديث (انه سأل انس بن مالك رضي الله عنه وعما عاديان) جملة التلبية طلبة اي ذاهبان غدوة (من معنى الى) عرفان يوم (عرفة كيف كنتم تصنعون) اي من الذكر طول الطريق (في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال) انس (كان) اي الشان (يل منا المهل) برفع صوته بالتلبية (فلا يشكر عليه) بضم الباء وكسر الكاف مبينا للفاعل اي النبي صلى الله عليه وسلم وفي نسخة فلا يشكر بفتح الكاف مبينا للمفعول والفتحة مكشوفة من قرع التوينية وفي رواية موسى بن عقبة عن محمد بن ابي بكر عند مسلم عن انس لا يعب احدنا على صاحبه (ويكبر التكبير ولا يشكر عليه) ومعناه انه لا حرج في التكبير ذلك الوقت بل يجوز كسائر الاذكار وايضا ليس التكبير يوم عرفة سنة للحاج وفي الحديث روي عن علي بن قال يقطع التلبية صح يوم عرفة بل السنة ان لا يقطعها الا في اول حصاة من جرة العتبة ويحتمل أن تكبيرهم هذا كان شيئا من الذكر يحتمل التلبية من غير التلبية وهذا مذهب ابي حنيفة والشافعي وقال مالك يقطع



اذا زالت الشمس وراح الى الصلاة قال ابن فرحون وهو المشهور وفرق ابن الجلاب بين من يأتي عرفة ويبدأ  
 من يحرم بعرفة قبلي حتى يرمى جرة العقبة واذا قطع التلبية بعرفة لم يعاودها \* (باب التمهيد بالروح يوم عرفة)  
 من غرة الى موضع الوقوف بعرفة وغرة هي شق النون وكسر الميم وفخ الراء موضع خارج الحرم بين طرف الحرم  
 وطرف عرفات والتمهيد المسير في الهاجرة وهي عند نصف النهار واشتداد الحر \* وبالسند قال (حدثنا  
 عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) امام دار الهجرة (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري  
 (عن سالم) حواين عبد الله بن عمر (قال كتب عبد الملك) بن مروان الاموي (الى الجراح) بن يوسف الثقفي  
 حين ارسله الى قتال ابن الزبير وجعله واليا على مكة وامير اعلى الحاج (ان لا يتخالف ابن عمر) بن الخطاب رضي  
 الله عنه (في احكام الحج) قال سالم (لجاء ابن عمر رضي الله عنهما وانامعه) اي مع ابن عمر والوالد لصال  
 (يوم عرفة حين زالت الشمس فصاح عند سراق الجراح) بضم السين قال الزماوي والحاظ ان حجر وغيرهما  
 كالكرماني الحمية وتعبه العيني بأنه انما هو الذي يحيط بالحمية وله باب يدخل منه الى الحمية قال ولا يعملها غالبا  
 الا الملول الا كبر اسمي وفي القاموس انه الذي يمد فوق حصن البيت والبيت من الصكر سرف زاد الاسماعيلي  
 من هذا الوجه ابن هذا يعني الجراح (مخرج) من مرادقه (وعليه ملحقه معصرة) معبوعة بالعصر والمخفة  
 بكسر الميم الازار الكبير (فقال) اي الجراح (مالك) يا ابا عبد الرحمن كنية ابن عمر (فقال) له ابن عمر رجل اوج  
 (الروح) فالتصب بعل مقتدر قال العيني والاصوب نصبه على الاغراء (ان كنت تريد) ان تصيب (السنة)  
 النبوية (قال) الجراح (هذه الساعة) وقت الهاجرة (قال) ابن عمر (نعم قال) الجراح (فأظنني) بهمة قطع  
 ومجدة تكسورة من الاقتار وهو المهلة ولا يذر عن الكسيمي فأنظر في بهمة وصل وظاء مضومة اي انتظري  
 (حتى اقبض على رأسي) اي اغتسل لان افاضة الماء على الرأس غالبا انما تكون في الغسل (ثم اخرج) بالنصب  
 عطا على اقبض (قزل) ابن عمر عن مركوبه وانتظر (حتى خرج الجراح) قال سالم (سار بيني وبين أبي) عبد  
 الله بن عمر (فقلت) للجراح (ان كنت تريد السنة) النبوية (فاقص الخطبة) كذا في اليونانية بوصل الهمة  
 وضم الصاد (وجعل الوقوف) كذا في رواية عبد الله بن يوسف عن مالك ووافقه القعني في الموطأ واشهب  
 عند النساء وخالفهم يحيى وابن القاسم وابن وهب ومطرف عن مالك فقالوا وجعل الصلاة وقد غلط ابو عمر  
 ابن عبد البر الراوية الاولى لان اكثر الرواة عن مالك على خلافها ووجهت بأن تعجل الوقوف يستلزم  
 تعجيل الصلاة (فجعل) الجراح (ينظر الى عبد الله) بن عمر كأنه يستدعي معرفة ما عنده فيما قاله ابنه وسالم  
 هل هو كذا لم لا (فلما رأى ذلك عبد الله قال صدق) \* وفي هذا الحديث فوائد عدة تظهر عند التأمل لا نقليل بها  
 وموضع الترجمة منه قوله هذه الساعة لانه اشار به الى وقت زوال الشمس عند الهاجرة وهو وقت الروح  
 الى الموقف لحديث ابن عمر عند أبي داود قال غدا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى الصبح في صبيحة  
 يوم عرفة حتى اتى عرفة فقل غرة وهو منزل الامام الذي ينزل به بعرفة حتى اذا كان عند صلاة الظهر  
 راح رسول الله صلى الله عليه وسلم مهجرا فجمع بين الظهر والعصر ثم خطب الناس ثم راح فوقه \* وحديث  
 الباب قد اخرج به النساء في الحج \* (باب الوقوف على الدابة بعرفة) \* وبالسند قال (حدثنا عبد الله  
 ابن مسك) القعني (عن مالك) الامام (عن ابي النضر) بسكون الضاد المجمية سالم بن ابي امية (عن عمر  
 مولى عبد الله بن العباس) حقيقة او مجازا (عن ام الفضل) لبابة (بات الحارث) رضي الله عنها (ان ناسا  
 اختلفوا عند ما يوم عرفة في صوم النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم) كعادته (وقال بعضهم  
 ليس بصائم) لكونه مسافرا (فارسلت) ام الفضل (اليه) صلى الله عليه وسلم (بقدح لبن وهو واقف  
 على بعيره) بعرفات (قشر به) وفي حديث جابر الطويل المروي في مسلم ثم ركب الى الموقف فلم يزل واقفا  
 حتى غربت الشمس وهذا يدل لمذهب الجمهور ان افضل الركوب اقتداء به صلى الله عليه وسلم ولما فيه من  
 العون على الاجتهاد في الدعاء والتضرع الذي هو المطلوب في ذلك الموضع حيث تدنو خطبه آخرون ممن يحتاج  
 الناس اليه للتعليم وفيه ان الوقوف على ظهر الدابة مباح اذا لم يحجبهم ولا يعارضه النهي الوارد لا تعذروا  
 ظهورها منابر لانه محمول على الاغلب الاكثر \* (باب الجمع بين الصلاتين) الظهر والعصر في وقت الاولى  
 (بعرفة) المسافر من سفر القصر وقال المالكية لا تسلك فيجوز لكل احد المكي وغيره وقال ابو حنيفة يجتنب

الجمع بن صلى مع الامام حتى لو صلى الظهر وحده او بجماعة بدون الامام لا يجوز وخالفه صاحباه فقالوا والمنفرد  
ايضا كالاتمة الثلاثة (وكان ابن عمر رضي الله عنهما) مما وصله ابراهيم الحربي في المناسك (اذا فاتته الصلاة  
مع الامام) يوم عرفة (جمع بينهما) اي بين الظهر والعصر في منزله (وقال الليث) بن سعد الامام مما وصله  
الاسماعيلي (حدثني) بالافراد (عقيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري  
(قال اخبرني) بالافراد (سالم) هو ابن عبد الله بن عمر (ان الحاج بن يوسف) الثقي (عام نزل بابن الزبير)  
عبد الله (رضي الله عنهما) بمكة لمحاربة سنة ثلاث وسبعين (سأل عبد الله) بن عمر (كيف تصنع في الموقف  
يوم عرفة فقال) له (سالم) ولد ابن عمر ان كنت تريد السنة النبوية (فهجر بالصلاة) بتشديد الجيم المكسورة  
اي صلها وقت التهجيرة شدة الحر (يوم عرفة فقال عبد الله بن عمر) ابوه (صدق) سالم (انهم كانوا يجمعون بين  
الظهر والعصر في السنة) بضم السين قال الطيبي حال من فاعل يجمعون اي متوغلين في السنة ومقسكين بها  
قاله تعريضا بالحجاج قال ابن شهاب (فقلت لسالم) مستهمله (أقول ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال سالم وهل تتبعون في ذلك) بتشديد القوية الثانية وكسر الموحدة بعد هاء عين مهمله من الاتباع  
(الاسته) على سبيل الحصر بعد الاستهغام أي ما تتبعون في التهجير والجمع لشي من الاشياء الاسته فستنه  
منسوب بنزع الخافض وللعموي والمستلي كافي فرع اليونينية وهل تتبعون بذلك بنتائين فوقيتين مفتوحتين  
بينهما موحدة ساكنة وبالغين المجمة من اليتعاء وهو الطلب وبذلك بالموحدة بدل في للعموي والمستلي  
كافي فرع اليونينية تتبعون بالثناة الخمسة بالفظ الغيبة وقال العيني كالحافظ ابن حجر ان الذي بالهملة لاكثر  
الرواة والذي بالغين المجمة للكشعبي وانه في رواية الحموي وهل تتبعون ذلك يجذف في وهي مقدرة (باب قصر  
الخطبة بعرفة) بفتح القاف وسكون الصاد وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعني قال (اخبرنا  
مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله) بن عمر (ان عبد الملك بن مبروان كتب الى الحاج ان ياتم) أي يفتدي  
(بعبد الله بن عمر) احكام (الحج فلما كان يوم عرفة جاء ابن عمر رضي الله عنهما وانا معه حين زاغت الشمس)  
اي مالت (اورالت) شلت من الراوى (فصاح عند فسطاطه) بيت من شعر (ابن هذا) فيه تحقير للحجاج ولعله  
للقصيرة في تجليل الروح ونحوه (نخرج اليه) الحاج (فقال) له (ابن عمر) عمل (الروح) او انصب على الاعراء  
(فقال) الحاج (الا ن قال) ابن عمر (ثم قال) الحاج (أقترني) بهمزة قطع وكسر المجمة اي أهملني (افض  
على ماء) بضم الهمزة والرفع على الاستئناف والكشعبي أفض بالحزم جواب الامر (فنزله ابن عمر رضي الله  
عنهما) عن مرقوبه (حتى خرج) الحاج من فسطاطه (فساريتي وبين ابني) عبد الله بن عمر (فقلت) للحجاج  
(ان كنت تريد أن تصيب السنة) النبوية (اليوم فاقصر الخطبة) بهمزة وصل وضم الصاد (وعجل الوقوف)  
في رواية ابن وهب وغيره وعجل الصلاة ومزما فيه قريبا (فقال ابن عمر صدق) سالم ولابي الوقت والحموي لو كنت  
تريد السنة فلو يعني ان تجرد الشريطة من غير ملاحظة الامتناع (باب التجليل الى الموقف) لم يذكر الاكثر  
في هذه الترجمة حديثا بل سقطت من رواية ابني ذكر وابن عباس كرا ضلالا لكن قال ابو ذر انه رأى في بعض النسخ  
عقب هذه الترجمة قال ابو عبد الله اي المؤلف حديث مالك اي المذكور قبل يذكره هو ولكني لا اريد  
ان ادخل فيه اي في هذا الجامع معاد انهم الميم اي مكررا فان وقع ما يوههم التكرار فمات له تجده لا يخلو  
من فوائد اسنادية او متينة كتقيد مهمل او تفسير ميمهم او زيادة لابتدئها ونحو ذلك مما يفتق عليه من  
تتبع هذا الكتاب وما وقع له مما سوى ذلك في غير قصد وهو نادرا لوقوعه ووقع في نسخة الصغاني يدخل في  
هذا الباب هذا الحديث حديث مالك عن ابن شهاب ولكني اريد أن ادخل فيه غير معاد والحاصل من  
ذلك انه قال زيادة الحديث المذكور كانه مناسبة أن تدخل في باب التجليل الى الموقف ولكني ما دخلته فيه  
لاني ما دخلت فيه مكررا الا لفائدة وكان لم يظفر بطريق آخر فيه غير الطريقين المذكورين فلذا لم يدخله  
وفي الذكر ماني وقال ابو عبد الله يرا في هذا الباب هم هذا الحديث بفتح هاء هم وسكون ميمها قيل انها فارسية  
وقيل عربية ومعناها قريب من معنى ايضا انتهى (باب الوقوف بعرفة) دون غيرها من الاماكن  
\* وبالسند قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا عمار) هو ابن  
دييار قال (حدثنا محمد بن جبير بن مطعم) بضم الجيم وفتح الموحدة ومطم بضم الميم وكسر العين (عن ابيه)

انه (قال كنت اطلب بعير الى) قال البخاري (خ وحديثنا مسند) هو ابن مسرهد قال (حديثنا مسند) ابن عيينة (عن عمرو) هو ابن دينار انه (سمع محمد بن جبير) ولا يذري زيادة ابن مطعم (عن ابيه جبير بن مطعم قال اضللت بعيرا) اى اضلته او ذهب خور زاد اسحاق بن راحويه في مسنده في الجاهلية وزاد المزي في غير رواية ابن ذر وابن عساكر (فذهبت اطلبه يوم عرفة) اى في يوم عرفة متعلق بأضال (فرايت النبي صلى الله عليه وسلم واقفا بعرفة) قال جبير (فقلت هذا) اى النبي صلى الله عليه وسلم (والله من الحسن) بحاء مهملة مضمومة وميم ساكنة قال في القاموس والحسن الاسكنة الضلعة جمع احسن وبه لقيت قريش وكثانة وجديلة ومن تابعهم ليجسمهم في قدرتهم اول التجاهل للعصاة وهي الكعبة لان حجرها يفيض عيلا الى البوادى انتهى وهذا الاخير رواه ابراهيم الجرمي في غريب الحديث من طريق عبد العزيز بن عمرو الاول اكثر واشهر وقال ابن اسحاق كانت قريش لا ادري قبل الفيل او بعده ابتدعت امر الحسن رأيا فتركوا الوقوف على عرفة والافاضة منها وهم يعرفون ويقرون أنهم من المشاعر والحج الا انهم قالوا نحن اهل الحرم ونحن الحسن والحسن اهل الحرم قالوا ولا ينبغي للحسن أن يتأطوا الاقط ولا يسلوا اليمن وهم حرم ولا يدخلوا بيتنا من شعرو ولا يستظلوا ان استطالوا الا في بيوت الادم ما كانوا حراما ثم قالوا لا ينبغي لاهل الحل ان يأكلوا من طعام جاؤا به معهم من الحل الى الحرم اذا جاؤا حجاجا وعمارا ولا يطوفوا بالبيت اذا قدموا اول طوافهم الا في ثياب الحسن (فما شابه ههنا) تجب من جبير وانكاره لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم واقفا بعرفة فقال هو من الحسن فاباه يقف بعرفة والحسن لا يقفون به لانهم لا يخرجون من الحرم وعند الحمدي عن سفيان وكان الشيطان قد استمر واخهم فقال لهم انكم ان عظمتم غير حرمكم استخف الناس بجرمكم فكانوا لا يخرجون من الحرم وعند الاسماعيلي كانوا يقولون نحن اهل الله لا نخرج من الحرم وكان سائر الناس يقف بعرفة وذلك قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس وهذا الحديث اخرجه مسلم والنسائي في الحج \* وبالسند قال (حديثنا قروة بن ابى المقراء) بفتح الميم وسكون القين المعجمة آخره راء ممدودة وقروة بفتح القاء والواو هي مارة ساكنة الكندي الكوفي قال (حديثنا على بن مسهر) بضم الميم وسكون السين المهملة وكسر الهاء قاضى الموصل (عن هشام ابن عروة) بن الزبير (قال عروة) ابو هشام (كان الناس يطوفون في الجاهلية) بالكعبة حال كونهم (عراة الا الحسن والحسن قريش وما ولدت) من امهاتهم وعبر عبادون من لقصد التعميم وزاد معمره وكان من ولدت قريش خزاعة وبنو كثة وبنو عامر بن صعصعة وعند ابراهيم الجرمي وكانت قريش اذا خطب اليهم الغريب اشترطوا عليه أن ولد هاعلى دينهم فدخل في الحسن من غير قريش ثقيف وليث وخزاعة وبنو عامر بن صعصعة يعنى وغيرهم وعرف بهذا أن المراد بهذه القبائل من كانت له من امهاتها قرشية لاجمع القبائل المذكورة (وكانت الحسن يحسبون على الناس) يعطونهم حسبة الله (يعطى الرجل الرجل الثياب يطوف فيها وتعطى المرأة المرأة الثياب تطوف فيها فمن لم تعطه الحسن) ثيابا (طاف بالبيت عراة او كان يفيض جماعة الناس) اى كان غير الحسن يدفعون (من عرفات) قال الزنجشري عرفات علم له وقف سبي يجمع كاذرات فان قلت خلافة الصريف وفيها السببان التعريف والتأنيث قلت لا يخفى والتأنيث اما أن يكون بالنساء التي في لفظها واما بتأنيدها كفاي سعاد فالتى في لفظها ليست للتأنيث وانما هي مع الالف التي قبلها علامة جمع المؤنث ولا يصح تقدير النساء فيها لان هذه النساء لا اختصاصها بجمع المؤنث مانعة من تقديرها كالاتي قد ذكرنا التأنيث في بنت لان النساء التي هي بدل من الواو لا اختصاصها بالمؤنث كما التأنيث فأتيت تقديرها وتعبه ابن المنبر بأنه يلزمه اذا سمى امرأة بمسلمات أن يصرفه وهو قول ردى والافصح تنوينه وهو يرى أن تنوين عرفات للتكثير لا للمساواة ولم يعد تنوين المقابلة في مقصده بناء منه على انه راجع الى التمسكين ونقل الزجاج فيها وجهين الصريف وعدمه الا أنه قال لا يكون الامكسورا وان سقط التنوين (وتفيض الحسن من جمع) بفتح الجيم وسكون الميم اى من المزدلفة وسببت به لان آدم اجتمع فيها مع حواء وازدلف البهاى دنابها اولاه يجمع فيها بين الصلاتين واهلها يزدلفون اى يتقربون الى الله تعالى بالوقوف فيها (قال) هشام (واخبرني) بالافراد (ابى) عروة بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها ان هذه الآية نزلت في الحسن ثم افيضوا من حيث افاض الناس) ابراهيم الخليل عليه افضل الصلاة والسلام رواه الترمذي وقال حسن صحيح

حديث يزيد بن شيبان قال انا ابن مريم بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة زيد الانصاري ونحن وقوف  
 بالموقف فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كروا على مشاعركم فانكم على ارض ابراهيم عليه السلام  
 وقرئ الناس بالكسرى الناصي يريد آدم من قوله تعالى ففسى او المراد سائر الناس غير الجنس قال ابن التين وهو  
 الصحيح والمعنى افيضوا من عرفة لامن المزدلفة والمطاب مع قرين كانوا يفتقون بجمع وسائر الناس بعرفة  
 ويرون ذلك ترعوا عليهم كما مر فامروا بان يساووهم فان قلت ما وجه ادخال ثم هنا حيث كانت الافاضة المذكورة  
 بعدها هي بعينها الافاضة المذكورة قبلها اعني عطف الامر به بكلمة ثم الدالة على التراخي على الامر بالذكر  
 المتأخر عنها وكيف موقع ثم من كلام البلغاء قال البيهقي كان يخشى و ثم لتفاوت ما بين الافاضتين كما في قولك  
 احسن الى الناس ثم لا تخش الى غيرك ومن زاد الزخشي تأتي ثم لتفاوت ما بين الاحسان الى الكريم والاحسان  
 الى غيره وبعد ما بين ما قلنا ذلك حين امرهم بالمسكرك عند الافاضة من عرفات قال ثم افيضوا لتفاوت ما بين  
 الافاضتين وان احدا عاصوا بالآخرى خطأ انتهى وقعه ابو حيان فقال ليست الآية كالتال الذي مثله  
 وحاصل ما ذكر ان ثم نسلب الترتيب وان اها معنى غيره بما بالتفاوت والبعد لما بعدها بما قبلها ولم يجز في الآية  
 ايضا ذكر الافاضة الخطأ فتكون ثم في قوله ثم افيضوا جاءت بعد ما بين الافاضتين وتفاوت ما ولازم احد اسبقه  
 الى اثبات هذا المعنى لم اتفقوا وقيل ثم افيضوا من حيث افاض الناس وهم الجنس اى من المزدلفة الى من بعد  
 الافاضة من عرفات انتهى فيكون المراد بالناس هنا الله ودين وهم الجنس ويكون هذا الامر امرا بالافاضة  
 من المزدلفة الى من بعد الافاضة من عرفات (قال) عروة ولا ين عا كذا قال اى عانسة (ضحاوا) اى  
 الجنس (يفسرون من جمع) من المزدلفة (فدفعوا) بضم الدال المهملة مبنيا للمفعول اى امر وابلان هاب  
 (الى عرفات) حيث قيل ايم افيضوا ولكن شيبان فرقه وابلان بدل الدال ولم يرجعوا الى عرفات يعنى امروا  
 ان يوجهوا الى عرفات ليتساولوا ثم يفيضوا منها (باب السير اذا دفع من عرفة) وبالسند قال (حدثنا  
 عبد الله بن يوسف) السيبى قال (اخبرنا مالك) وراى انس الاصمى الامام (عن هشام بن عروة) بن الزبير  
 (عن ابيه انه قال سئل اسامة) بن زيد بن حارثة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم (وانا جالس) اى معه  
 والراوى فقال (كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في حجة الوداع حين دفع) اى انصرف من عرفات  
 الى المزدلفة وسعى دفعا لاراد ما هم اذا انصرفوا فاندفع بعضهم بعضا (قال) اسامة (كنت) عليه الصلاة  
 والسلام ولا بى الوقت فكان (يسير العتيق) بفتح العين والنون منحوب على المصدر ما ساب الله تعالى في قولهم  
 رجع الله تعالى او التندير بيسير السير العتيق وهو السير بين الابداء والاسراع (فاذا وجد) عليه الصلاة والسلام  
 (بخوة) بفتح الفاء وسكون الجيم اى متعاضدا (فمن) بفتح النون والساد المهمل المشددة اى سار سيرا شديدا فابغ به  
 النفاية (قال هشام) وراى عروة (والنفس فوق العتيق) اى ارفع منه في السرعة (بخوة) ولحسنه قال  
 ابو عبد الله اى البناوى (بخوة) (مستمع) يريد المبحان الخالي عن المارة (والجيم) بكسر الميم والفتحة الساكنة  
 (بخوات وبخاء) بكسر الفاء والميم (وكذا نذر كوة) بفتح الراء (وكذا) بكسر هاء جمع الميم (عناص) بالرفع  
 ويجوز جرزه على الحكاية لئلا يشر أن (ليس حين فرار) شيبان حين خبرناى واهما شذوف وتقدر وليس الحين  
 حين هرب بشير المولى سمى ذالى انه ليس النفس والمناص احد هما مشتق من الآخر وحديث الباب أخرجه  
 ايضا فى الجهاد والمغازى ومسلم فى التماسك وكذا ابو داود والنسائى وابن ماجه (باب التزول بين عرفة وجمع)  
 نفعا حاجته اى حابة كانت وليس من التماسك وبالسند قال (حدثنا مسدد) وراى مسر هذا الاسدى  
 الكوفى قال (حدثنا حماد بن زيد) وراى درهم (عن يحيى بن سعيد) الانصارى (عن موسى بن عتبة)  
 بضم العين وسكون النون الثاقف (عن كريب بن موسى بن عباس عن اسامة بن زيد بن شيبان عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم حيث افاض من عرفة) بفتح الراء افراده شيبان بالمولد وليس بهربى ولكن شيبان  
 بالنون بدل حيث بالفتحة وهو اصوب لانه عطف زمان وحيث عطف مكان (قال) اى عدل (الى الشعب) بكسر  
 الشين المعجمة والسرير بين الجليلين (فتننى حاجته) اى استننى فتروضا فقلت يا رسول الله انى لي همزة الاستفهام  
 (وقال) عليه الصلاة والسلام (السلافة امامك) بفتح الهمزة اى مشروعة فيما بين يديك اى فى المزدلفة والسلافة  
 رفع مبتدأ خبره وشذوف تقديره السلافة حاضرة او الخيرة النافذة المكنى المستقر وراى الشعب بفتح الشين

وهذا الحديث سبق في باب اسباغ الوضوء \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) الترمذي كذا قال (حدثنا جويرية) تصغير جارية ابن اسماء الضبي البصري (عن نافع) مولى ابن عمر (قال) كان عبد الله بن عمر يجمع بين المغرب والعشاء (جمع تأخير) (بجمع) بالمزدلفة (غير أنه) في معنى الاستثناء المنقطع أي كان يجمع بينهما بمزدلفة لكن هذه الهيئة وهي انه يمر بالشعب الذي اخذه) أي سلكه (رسول الله صلى الله عليه وسلم) فيه (فيمنقض) بقاء وضاد معجزة من الاتفاض وهو كناية عن قضاء الحاجة أي يستغني (وتوضأ ولا يصلي) شيئاً (حتى يصلي بجمع) وهو المزدلفة كما مر \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا اسماعيل بن جعفر) الانصاري مولى زريق المؤدب (عن محمد بن أبي حرملة) مولى آل حويط (عن كريب) مولى ابن عباس عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما انه قال ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعب الايسر الذي دون المزدلفة) ردف اي ركب وراءه (من عرفات فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعب الايسر الذي دون المزدلفة) اي قربها (انا) (رحلته) (فقال) ثم جاء فضيبت عليه الوضوء) بفتح الواو والماء الذي يتوضأ به (توضأ) ولا يذر ابن عباس كرفوضاً بقاء العطف (وضوءاً خفيفاً) اما بأنه مرة مرة او خفف استعمال الماء على خلاف عادته قال اسامة (فقلت الصلاة يا رسول الله) رفع على تقدير حضرت الصلاة او نصب بفعل مقدر (قال) عليه الصلاة والسلام (الصلاة) حاضرة (امامك) بفتح الهمزة ويجوز نصب الصلاة بفعل مقدر كما مر (فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتي المزدلفة فصلى) المغرب والعشاء لم يبدأ بشيء قبل الصلاة (ثم ردف الفضل) ابن العباس (رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي ركب خلفه فالفضل رفع على الساعلية (غداة جمع) اي غداة الليلة التي كان فيها الجمع وهي صبيحة يوم النحر (قال كريب فاخبرني عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن الفضل) بن عباس (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يلي حتى بلغ الجرة) التي بالعقبة فقطع التيسية حين بلوغها وهذا الحديث رواه مسلم \* (باب امر النبي صلى الله عليه وسلم) اصحابه (بالسكينة) بالوفاء (عند الاقاضة) من عرفة (واشارته اليهم بالسوط) بذلك \* وبالسند قال (حدثنا سعيد بن ابى مرجم) هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابى مرجم الجعفي البصري قال (حدثنا ابراهيم بن سويد) بضم السين وفتح الواو ابن حبان المديني روى له البخاري هذا الحديث فقط وقد وثقه ابن معين وابوزرعة وقال ابن حبان في الثقات رجالاً في ثقتهم كبير لكن لمنه هذا واحد وقد تابعه فيه سليمان بن بلال عند الاسماعيلي وكذا غيره (قال حدثني) بالافراد (عمر بن ابى عمرو) بفتح العين فيهما (مولى المطلب قال اخبرني) بالافراد (سعيد بن جبير) بضم الجيم وفتح الموحدة (مولى وابو) بلام مكسورة وموحدة مفتوحة لا ينصرف للعلمية والتأنيث بالهاء (الكوفي) وقد لاء لجاج سنة خمس وتسعين قال (حدثني) بالافراد (ابن عباس رضي الله عنهما انه دفع) انصرف (مع النبي صلى الله عليه وسلم) من عرفات (يوم عرفة فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وراه زجراً) بفتح الزاي وسكون الجيم صياحاً (شديد اوضراً) زادني غير رواية ابى ذر كافي اليونية وعزاه غيره لكرمة فقط وصونا وكنايه تصحيف من ضربا وعطف عليه (لابل) فأشار بسوطه اليهم وقال ايها الناس عليكم بالسكينة) اي الزموا الرفق وعدم المزاحجة في السير ثم علل ذلك بقوله (فان البر) بكسر الموحدة أي الخير (ليس بالايضاع) بكسر الهمزة وبالضاد المجهمة واخره عين مهملة وهو محل الدابة على اسراعها في السير يقال وضع البعير وغيره اسرع في سيره وأوضعه راكبه اي ليس السير بالسير السريع ثم قال المواقف مفسر الايضاع على عادته (اوضعوا) معناه (اسرعوا) ركبهم (خلالكم من التخلال بينكم) ونحوه (ما) اي (بينهما) وفي الفرع واصله مكتوب على وضربا علامة السقوط لابي الوقت ثم كتب على بينهما الى ذكر خلالكم استقراء البقية الآية ثم الآية الاخرى بسورة الكهف تكثير القرائد القوائد اللغوية رحمه الله واثابه وهذا الحديث من افراد المواقف والله اعلم \* (باب) استحباب (الجمع بين الصلاتين) المغرب والعشاء في وقت الثانية (بالمزدلفة) فيده الدارمي والبندنجي والقاضي ابو الطيب وابن الصباغ والطبري والعمري بما اذا لم يحش فوث وقت الاختيار للعشاء فان خشيه صلى في الطريق ونقله القاضي ابو الطيب وغيره عن النص قال في شرح المذهب ولعل اطلاق الاكثرين مجمول على هذا \* وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن موسى بن عقبة) بضم العين وسكون القاف المديني (عن كريب) مولى ابن عباس (عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما انه سمعه)

خال كونه (يقول دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة) أي رجع من وقوف عرفة بعرفات لان عرفة  
 اسم لليوم وعرفات بلفظ الجمع اسم للموضع وحينئذ فيكون المضاف اليه محذوفاً لكن على مذهب من يقول ان  
 عرفة اسم للمكان ايضاً لا حاجة الى التقدير (قزل الشعب) الايسر الذي دون المزدلفة (قيل) ولا يذروا بن  
 عسا كربال باسقاط الفاء (ثم نوضاً) وضوءاً شرعياً واستغنى وأطلق عليه اسم الوضوء اللغوي لانه من الوضوء  
 وهي النظافة (ولم يسم الوضوء) أي خففه وألم يوضأ في جميع أعضاء الوضوء بل اقتصر على بعضها فيكون لغوا  
 أو على بعض العدد فيكون شرعياً ويؤيد هذا قوله في رواية وضوءاً أخفياً لانه لا يقال في الناقص خفيف قال  
 أسامة (فقلت له) عليه الصلاة والسلام حينئذ (الصلاة) أو نصب بفعل مقدر (فقال عليه الصلاة والسلام  
 (الصلاة اماماً) مبتدأ أو خبر أي موضع هذه الصلاة قد أسلم وهو المزدلفة فهو من باب ذكر الحال وإرادة المحل  
 أو التقدير وقت الصلاة قد أسلم فالضاد فيه محذوف اذا الصلاة نفسها لا يوجد قبل ايجادها وعند ايجادها  
 لا تكون اماماً قال الحنفية فيكون المراد وقتها فيجب تأخيرها وهو مذهب أبي حنيفة ومحمد فلو صلى المغرب في  
 الطريق لم يجز وعليه أعادتها ما لم يطلع الفجر وقال المالكية يندب الجميع بينهما وظاهره أنه لو ضللاً ما قبل اتيانه  
 اليها أجزأه لانه جعل ذلك سبباً وطراً الذي في المدونة أنه بعيد هما الا انها عند ابن القاسم على سبيل الاستحباب  
 وقال ابن حبيب بعيدهما أيدى وقال الشافعية لو جمع بينهما في وقت المغرب في ارض عرفات أو في الطريق أو صلى  
 كل صلاة في وقتها جاز وان خالفه الا فضل وفي الحديث تخصيص لعموم الاوقات الموقفة للصلاة الخس بيان  
 فعله عليه الصلاة والسلام (جاء المزدلفة ترويضاً فأسبغ) أي الوضوء محذوف المفعول قال الخطابي انما ترك  
 اسباغها حين نزل الشعب ليكون مستحباً للظاهرة في طريقه ويجوز فيه لانه لم يرد أن يصلي به فلما نزل المزدلفة  
 وأرادها أسبغها ويحتمل أن يكون تجديد أو أن يكون عن حدث طراً واستبعد القول بأن المراد بقوله لم يسبغ  
 الوضوء اللغوي وأبعد منه أن المراد به الاستنجاء وما يقوى استحبابه رواية الأوائف السابقة في باب الرجل  
 يوضي صاحبه عن أسامة أنه صلى الله عليه وسلم عدل الى الشعب قضى حاجته فجعلت أصاب الماء عليه وتوضا  
 اذا يجوز أن يصب عليه أسامة الا وضوء الصلاة لانه كان لا يتقرب منه أحد وهو على حاجته (ثم أقيمت الصلاة  
 فضلى) عليه الصلاة والسلام بالناس (المغرب) أي قبل حط الرحال كما جاء مصرحاً به في رواية أخرى (ثم أتاه كل  
 انسان) منها (بعيره في منزله ثم أقيمت الصلاة فضلى) عليه الصلاة والسلام بالناس صلاة العشاء (ولم يصل) انقلا  
 (بينهما) لانه يحل بالجمع لان الجميع يجعلهما كصلاة واحدة فوجب الولاء كصلاة الصلاة ولو لا اشتراط الولاء  
 لما ترك عليه الصلاة والسلام الرواتب لكن هذا فيه تفصيل بين جمع التقديم فيحل وبين جمع التأخير فلا كما سيأتي  
 ان شاء الله تعالى يسلنه عن قريب والله الموفق \* (باب من جمع بينهما) أي بين العشاءين بالمزدلفة (ولم يتطوع)  
 بينهما ولا على اثر واحدة منهما \* وبالسند قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس عن عبد الرحمن قال (حدثنا ابن ابي ذئب)  
 هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب المدني (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم بن عبد الله) بن عمر  
 (عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رجع النبي صلى الله عليه وسلم من المغرب والعشاء جميعاً) يسكون الميم بعد فتح  
 الجيم أي المزدلفة وسقط لاني ذكر لفظه بين فتواه المغرب نصب على المفعولية والعشاء عطف عليه (كل واحدة  
 منهما) من العشاءين (باقامة ولم يسبح) أي لم ينقل (بينهما ولا على اثر كل واحدة منهما) بكسر الهمزة وسكون  
 المثناة من اثر بمعنى اثر يفحص أي عطف ما لم يصل بعد كل واحدة منهما وليس المراد أنه لا ينقل لانه لم يزل  
 بعد هما لان المنقبة التعقيب لا الهلة وحينئذ فلا ينافي قولهم باستحباب تأخير سنة العشاءين عنهما ومذهب  
 الشافعية أنه اذا جمع بين الظهر والعصر قدم سنة الظهر التي قبلها وله تأخيرها سواء جمع بينهما أو تأخرا  
 ونوسبهما ان جمع تأخيراً أو تقدم الظهر أم العصر واخر سنتها التي بعدهما وله نوسبها ان جمع تأخيراً أو تقدم  
 الظهر واخر عنهم سنة العصر وله نوسبها وتقدمهما ان جمع تأخيراً أو تقدم الظهر أم العصر واذا جمع بين  
 المغرب والعشاء أخر سنتيهما وله نوسب سنة المغرب ان جمع تأخيراً أو تقدم المغرب ونوسب سنة العشاء ان جمع  
 تأخيراً أو تقدم العشاء وما سوى ذلك ممنوع وهذا كله بناء على أن الترتيب والاولا شرطان في جمع التقديم دون  
 جمع التأخير والاولى من ذلك تقديم سنة الظهر أو المغرب المقامة وتأخيرها سواء على كل تقدير \* وهذا  
 الحديث أخرجه أبو داود في الحج وكذا النسائي \* وبه قال (حدثنا خالد بن مخلد) بفتح الميم وسكون الخاء



الجلي قال (حدثنا حليان بن بلال) (وسليمان بن أيوب بن بلال القرشي) قال (حدثنا يحيى بن سعيد) (الانصاري)  
 (قال أخبرني) (بالأفراد) (عدي بن ثابت) (هو عدي بن إيمان بن ثابت الانصاري) (قال حدثني) (بالأفراد) (عبد  
 الله) (بن يزيد الخطمي) (بفتح الحاء المعجمة) (وسكون الطاء الموهلة) (نسبة إلى خطمة فخذ من الأوس) (وزيد من الزيادة)  
 (قال حدثني) (بالأفراد) (أبو أيوب) (خالد) (الانصاري) (رضي الله عنه) (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع  
 في حجة الوداع المغرب والعشاء بالمزدلفة) (أي ولم يصل بينهما تطوعاً وقد سبق قريباً أنه ليس التطوع على التفصيل  
 السابق) (ثم لا يسن التسفل المطلق لابين الصلاتين ولا على أثرهما التلاية قطعاً عن المناسك) (وهذا الحديث أخرجه  
 الميزاني في المغازي) (ومسلم في المناسك والنسائي في الصلاة وابن ماجه في الحج) (باب من أذن وأقام لكل واحدة  
 منهما) (أي من العشاءين بالمزدلفة) (وبالسند قال) (حدثنا عمرو بن خالد) (بفتح العين) (قال) (حدثنا زهير) (خواري  
 مغاوية ابن خديج الجعفي) (قال) (حدثنا أبو إسحاق) (السيبي) (قال) (حدثنا عبد الرحمن بن يزيد) (بن الزيادة) (قال  
 كونه) (يقول حج عبد الله) (بن مسعود) (رضي الله عنه) (زاد النسائي) (حدثنا فامرئ عن علقمة أن أزمه فزنته) (فأنتها  
 المزدلفة حين الأذان بالعمرة) (أي وقت العشاء الأخيرة) (أو قريباً من ذلك) (أي من مغيب الشفق) (فأمر رجلاً  
 لم يعلم اسمه ويحتمل أن يكون هو عبد الرحمن بن يزيد) (فأذن وأقام ثم صلى المغرب وصلى بعد حركتين) (سنتها  
 ثم دعا بعشائه) (بفتح العين ما يعشئ به من الماء) (كول) (فغشي ثم أمر أري رجلاً) (بضم الهمزة يعني أنه أمر فيما  
 يظنه لأفياً بعلمه بقية) (فأذن وأقام قال عمرو) (سبح المواقف) (لا أعلم الشك) (في قوله أرى فأذن وأقام) (الامن  
 زهير) (المذكور في السند وقد أخرجه الإسماعيلي من طريق الحسن بن موسى عن زهير مثل ما رواه عمرو عنه  
 ولم يقل ما قاله عمرو) (ثم صلى العشاء ركعتين) (فيه الأذان والإقامة لكل من الصلاتين وهذا مذهب مالك قال ابن  
 عبد البر وليس أهم في ذلك حديث مرفوع انتهى لكن جعل الطحاوي حديث ابن مسعود هذا على أن أصحابه  
 تفرقوا عنه فأذن لهم ليجتمعوا ليجمع بهم قال الحافظ ابن حجر ولا يمتحن تكلفه وقد اختلف طرق الحديث  
 في الأذان والإقامة للصلتين على ستة أوجه الإقامة لكل منهما بغير أذان كما سبق قريباً من حديث ابن عمر  
 أو الإقامة له صمزة واحدة رواه مسلم وأبو داود والنسائي من حديث سعيد بن جبير عن ابن عمر أو الأذان  
 مرة مع أقامتين رواه مسلم وغيره في حديث جابر الطويل وهو الصحيح من مذهب الشافعية والحنابلة أو مع  
 الأذان إقامة واحدة رواه النسائي من رواية سعيد بن جبير عن ابن عمر وهو مذهب الحنفية أو الأذان  
 والإقامة لكل منهما كما في حديث هذا الباب ورواه النسائي أيضاً وقول ابن عبد البر لا أعلم في هذا الباب  
 حديثاً مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم بوجه من الوجوه تعقبه الحافظ زين الدين العراقي في شرح  
 الترمذي بأن ابن مسعود قال في آخر هذا الحديث كما سيأتي أن شاء الله تعالى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم  
 يفعلها فإن أراد به جميع ما ذكر في الحديث فهو إذا مرفوع وإن أراد به كون هاتين الصلاتين في هذين الوقتين  
 وهو الظاهر فيكون ذكر الأذنين والأقامتين موقفاً عليه انتهى والوجه السادس ترك الأذان والإقامة فربما  
 رواه ابن حزم في حجة الوداع عن طلق بن حبيب عن ابن عمر من فعله ويمكن الجمع بين أكثرها فوله بالإقامة واحدة  
 أي لكل صلاة أو على صفة واحدة لكل منهما أو يتأيد برواية من صرح بأقامتين وقول من قال كل واحدة بإقامة  
 أي مع أحدهما بأذان وبدل عليه روايته من قال بأذان وأقامتين ومذهب الشافعية أنه يسن الأذان للقرض  
 الأول دون الثاني في جمع التقديم ففعله صلى الله عليه وسلم بعرفة رواه مسلم وحفظه الأول وليس للقرض الثاني  
 في جمع التأخير إن استدأ بالقرض الثاني لأنه في وقته ولم يتقدمه فرض دون الأول لأنه كالفائت فإن استدأ  
 بالأول فلا يؤذن له كالفائت على ما صححه الرافعي ولا الثاني لتبغيته للأول وحفظه الأول ولا نه صلى الله عليه وسلم  
 جمع بين العشاءين بمزدلفة بأقامتين كما في الحديث السابق في الباب الذي قبل هذا الباب ونص عليه الشافعي كما  
 رأيت في المعرفة للبيهقي بلفظ قال الشافعي وبصلي بالمزدلفة بأقامتين إقامة للمغرب وإقامة للعشاء ولا أذان  
 لكن لا يظهر في الروضة أنه يؤذن للقرض الأول لأنه صلى الله عليه وسلم جمع بينهما بمزدلفة بأذان وأقامتين كما رواه  
 الشيخان من حديث جابر وهو مقدم على الذي قبله لأن معه زيادة علم (فلما طلع الفجر) (أي صلى صلاة الفجر  
 فالتجواب بمحذوف والمستثنى والكشتميني وابن عساكر فالحسين طلع الفجر أي لما كان حين طلوعه وفي نسخة  
 فلما كان حين طلوع الفجر قال في المصابيح الظاهر أن كان قائماً وجن فاعلمها غير أنه أضيف إلى الجملة الفعلية التي

صدرها ماضى فبنى على المختار ويجوز فيه الاعراب وقال الزركشى و يروى فلما أحسن وقت طلوع الفجر من  
 الاحساس (قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلى هذه الساعة) بالنصب (الاهذه الصلاة) بالنصب أيضا  
 (في هذا المكان من هذا اليوم قال عبد الله) يعنى ابن مسعود (هما صلاتان يتحولان) بالمشاة القوية المضمومة  
 أو بالتخفيف مع فتح الواو المشددة (عن وقتها) المستحب المعتاد وليس المراد بالتحويل ايقاعهما قبل دخول  
 الوقت المحدود لهما فى الشرع قاله المذهب (صلاة المغرب بعد ما يأتى الناس المزدلفة) وقت العشاء (والفجر  
 حين يبرق الفجر) بزاى مضمومة وعين مجمة اى يطلع فتحوّل بتقديرها عن الوقت الظاهر لكل أحد فقدست  
 الى وقت منهم من يقول طلع الفجر ومنهم من يقول لم يطلع لكن النبي صلى الله عليه وسلم تحقق طلوعه اما بوحى  
 أو بغيره والمراد به المبالغة فى التغليس على باقى الايام لتيسر الوقت لما بين ايديهم من اعمال يوم النحر من المناكس  
 (قال) أى ابن مسعود (رايت النبي صلى الله عليه وسلم يقوله) الظاهر ان الضمير يرجع الى فعل الصلاتين  
 فى هذين الوقتين أو الى جميع ما ذكره فيكون مر فوعا كما سبق قرىأتا تقريره \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف  
 أيضا وكذا النساء \* (باب من قدم ضعفة أهله) بفتح الضاد المجمة والعين المهملة جمع ضعيف النساء والصبيان  
 والمساكين العاجزين واجحاب الامراض ليرمو قبل الزحمة (بليل) أى فى ليل من منزله يجمع (فيقنن بالمزدلفة)  
 عند المشعر الحرام أو عند غيره منها (ويدعون) ويذكرونهم (ويقدم) بكسر الدال المشددة (اذا غاب القمر)  
 عند أوائل الثلث الاخير فهو بيان لقوله بليل اذ هو شامل لجميع اجزائه فينبه بقوله اذا غاب القمر \* وبالسند  
 قال (حدثنا يحيى بن بكير) المصرى قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام المصرى (عن يونس) بن يزيد  
 الابلى (عن ابن شهاب) الزهري المدنى (قال سالم) هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب (وكان عبد الله بن عمر  
 رضى الله عنهم ما يقدم ضعفة أهله) النساء والصبيان والعاجزين من منزله الذى نزل بالمزدلفة الى منى خوف  
 التأذى بالاستسجال والازدحام (فيقنن عند المشعر) بفتح mim المشعر بفتح الميم المشعر ويجوز كسرها (الحرام بالمزدلفة) الذى  
 يحرم فيه الصيد وغيره لانه من الحرم أولانه ذو حرمة وسعى مشعرا فيما قاله الازهرى لانه معلم للعبادة وهو كما قاله  
 النووي كان الصلاح جبل صغيرا آخر المزدلفة يقال له قرن بضم القاف وفتح الزاى آخره حاء مهملة وهو منها  
 لانه ما بين ما رعى عرفة ووادى محسر وقد استبدل الناس الوقوف به على بناء محدث هناك بظنونه المشعر وليس  
 كما يظنون لكن يحصل بالوقوف عنده أصل السنة أى وكذا بغيره من مزدلفة على الأصح وقال الهب الطبرى  
 هو بواوسط المزدلفة وقد بنى عليه بناء ثم حكي كلام ابن الصلاح ثم قال والظاهر ان البناء انما هو على الجبل  
 والمشاهدة تشبه له قال ولم أر ما ذكره ابن الصلاح لغيره وقال ابن الحاج المزدلفة والمشعر والجمع وقرح أسماء  
 مترادفة انتهى والمعروف أن المشعر موضع خاص بالمزدلفة ويحصل أصل السنة بالمرور وان لم يبق كما فى عرفة  
 نقلة فى الكفاية عن القاضى وأقره (بليل) أى فى ليل (فيذكرون الله عز وجل) ويدعونهم (ما بداهم) من غيرهم  
 أى ما ظهر لهم وسخ فى خواطرهم وأرادوا (ثم يرجعون) الى منى واسلم ثم يدعون قال فى الفتح وهو اظهر (قبل  
 أن يقف الامام) بالمشعر الحرام أو بالمزدلفة ولا يأتى الوقت ثم يرجعون ما بداهم قبل أن يقف الامام (وقبل  
 أن يدفع) الى منى (فهم من يقدم) بفتح الياء والدال وسكون القاف بينهما (منى) بالصرف (الصلاة الفجر)  
 أى عند صلاة الفجر فاللام للتوقيت لا لاله (ومنهم من يقدم بعد ذلك فاذا قدموا رموا الحجرة) الكبرى وهى حجرة  
 العتبة (وكان ابن عمر رضى الله عنهم ما يقول ارحص) بهمزة مفتوحة وسكون الراء فعل ماض وفاعله الرسول  
 عليه الصلاة والسلام وفى بعض الروايات كما فى الفتح رخص بدون همزة وتشديد اللام وهو أوضح فى المعنى لانه  
 من الرخص ضد العزيمة لامن الرخص ضد الغلاء (فى أولئك) أى الضعفة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) \*  
 وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشعى قال (حدثنا حماد بن زيد) هو ابن درهم (عن أيوب) السخستى  
 (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضى الله عنهم ما قال بعثنى رسول الله) ولا بى ذروا بن عساكر  
 النبي صلى الله عليه وسلم من جمع) بفتح الجيم وسكون الميم من المزدلفة (بليل) قبله الشافعى وأحماه بالنصف  
 الثانى \* وبه قال (حدثنا على) هو ابن عبد الله المدنى قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال اخبرنى) بالافراد  
 (عبد الله بن أبى يزيد) بنهم العين معصر المكي مولى آل قارظ بن شيبه الكافى أنه (سمع ابن عباس رضى الله  
 عنهم ما يقول أنا من قدم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة فى ضعفة أهله) الى منى \* وبه قال (حدثنا مسدد  
 عن يحيى) القطان (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز قال حدثنى) بالافراد ولا بى ذروا بن عساكر حدثنا

(عبد الله بن كيسان (مولى اسماء) بنت أبي بكر (عن اسماء) رضى الله عنها) أنها نزلت ليلة جمع عند المزدلفة  
فقامت فصلت ساعة ثم قالت لعبد الله بن كيسان (يا بني) يضم الموحدة مصغرا (هل غاب القمر) قال ابن  
كيسان (قلت لا فصلت ساعة ثم قالت) له (هل) ولا بني ذرغم قالت يا بني هل (غاب القمر) قال (قلت نعم) غاب  
(قالت فارتحلوا) بكسر الحاء أمر من الارتحال (فارتحلنا ومضينا) بها ولا بوي ذروا الوقت وابن عباس كرفضنا  
ضاء العطف بدل الواو (حتى رمت الجمر) الكبرى (ثم رجعت) إلى منزلها يعني (فصلت الصبح في منزلها) وفي سنن  
أبي داود بإسناد صحيح على شرط مسلم عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل أم سلمة  
لله الخمر فمرت قبل الفجر ثم أقاضت واستدل به على أنه يدخل وقت الرمي نصف ليلة النحر ووجهه أنه عليه  
الصلاة والسلام على الرمي بما قبل الفجر وهو صالح لجميع الليل ولا ضابط له فحل النصف ضابطا لأنه أقرب إلى  
الحقيقة بما قبله ولأنه وقت به للدفع من مزدلفة ولأن الصبح فكان وقت الرمي كما بعد الفجر ومذهب المالكية  
والحنفية يحل بطول الفجر وقبله لقوله حتى لتساء والضعفة والرخصة في الدفع لئلا تنافي في الدفع خوف  
الزحام والافضل الرمي من طلوع الشمس وفي من أبي داود بإسناد حسن من حديث ابن عباس أنه عليه الصلاة  
والسلام قال لعلمان بني عبد المطلب لا ترموا حتى تطلع الشمس وإذا كان من رخص له منع أن يرمي قبل طلوع  
الشمس فمن لم يرمي له أولى وقد جمعوا بين حديث ابن عباس هذا وحديث الباب بحمل الأمر في حديث ابن  
عباس على التنبؤ ويؤيده حديث ابن عباس عند الطحاوي قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم مع أهله وأمرني  
أن أرمي مع الفجر (فقلت لهما يا حساه) بفتح الهاء وسكون النون وبعد المنهاة القوية ألف آخرها ما كنه  
أني يا حساه (ما أرانا) يضم الهمزة أي ما ظن (الأقد غلبنا) بفتح الغين المجبة وتشديد اللام وسكون السين المهملة  
أي تقدمنا على الوقت المشرع (قالت يا بني) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن للظعن) يضم الظاء المجبة  
والعين المهملة ويجوز سكونها جمع ظعن فالمراد في اليهودج واستدل بقوله لاذن على عدم وجوب الميت  
بالمزدلفة إذا كان واجبا لم يستطع بعد الضعف كالوقوف بعرفة وهو مذهب المالكية قال الشيخ خليل  
ونذير بانهما وإن لم ينزل فالدم أي على الأشهر وهذا أصح الرافعي وفتح النوى وجوبه على غير المعذور  
يخلاف المعذور كالزعماء وأهل سقاية العباس أوله مال يخاف تلفه للميت أو مريض يحتاج إلى تعييدا وأمر  
يخاف فوته قال النوى ويحصل الميت بمزدلفة بحضوره لحظة في النصف الثاني كالوقوف بعرفة نص عليه  
في الآم وبه قطع جيهو والعراقيين وأكثر الخراسانيين وقبل بشرط معظم الليل كالوقوف لا يثبت بموضع لا يثبت  
الاجتماع الليل وهذا أصح الرافعي ثم استشكله من جهة أنهم لا يصلونها حتى يمضي ربع الليل مع جواز الدفع  
منها بعد نصف الليل وقال أبو حنيفة بوجوب الميت أيضا \* وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالثلثة العبدى  
البصرى وهو ثقة ولم يصب من ضعفه قال (أخبرنا سفيان) الثوري قال (حدثنا عبد الرحمن) هو ابن القاسم  
عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق والقاسم هو والد عبد الرحمن (عن عائشة) عمة القاسم (رضي  
الله عنها) قالت استأذنت سودة بنت زمعة أم المؤمنين (النبي صلى الله عليه وسلم ليلة جمع وكانت ثقيلة) من عظم  
جسمها (ثبطة) يسكون الموحدة بعد المثبطة المفتوحة ولا بني ذربطة بكسر هاء أي بطيئة الحركة وفي مسلم عن  
الضبي عن أفلح بن جند أن تفسيره الثبطة بالثقبلة عن القاسم راوى الحديث وحيث فيكون قوله في هذه  
الرواية ثقيلة ثبطة من الأدراج الواقع قبل ما أدرج عليه وأمثله قليلة جدا أوسيه أن الراوى أدرج التفسير بعد  
الأصل وظن الراوى الأخر أن اللقطين ثلبان في أصل المتن فتقدم وأخر قاله في الفتح (فأذن لها) صلى الله عليه  
وسلم ولم يذكر محمد بن كثير شيخ المؤلف عن سفيان ما استأذنته سودة فيه فلذلك عقبه المؤلف بطريق أفلح عن  
القاسم المدينة لذلك فقال بالسند السابق إليه في أول هذا المجموع (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا  
أفلح بن جند) الأنصاري (عن القاسم بن محمد) والد عبد الرحمن المذكور في سند الحديث السابق (عن) عمة  
(عائشة) رضى الله عنها قالت نزلنا المزدلفة فاستأذنت النبي صلى الله عليه وسلم سودة بنت زمعة رضى الله عنها  
(أن تدفع) أي أن تقدم إلى منى (قبل حطمة الناس) بفتح الحاء وسكون الطاء المهملة أي قبل زحمتهم لأن  
بعضهم يحطم بعضهم الزحام (وكانت) سودة (أمرأة بطيئة فأذن لها) صلى الله عليه وسلم (فدفعتم) إلى منى  
(قبل حطمة الناس) وأقنا حتى أصبحنا نحن ثم دفعنا بدفعه صلى الله عليه وسلم قالت عائشة (فلان) (كون) بفتح  
اللام (استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم) كما استأذنت سودة) أي كاستأذنت سودة قيام صدرية

والجمله معترضة بين المبتدأ الذي هو قوله فلان اكون وبين خبره وهو قوله (احب الى من) كل شئ (مفروح به) وأسرته وهذا كقوله في الحديث الآخر أحب الى من حمر النعم قال أبو عبد الله الابي رحمه الله الشائع في كلام الفخر والاصوليين أن ذكر الحكم عقب الوصف المناسب يشعر بـ ~~بكونه~~ بكونه عليه وقول عائشة هذا يدل على أنه لا يشعر بكونه عليه لأنه لو أشعر بكونه عليه لم ترد ذلك لاختصاص سورة بذلك الوصف إلا أن يقال إن عائشة نكت المناط ورأت أن العلة إنما هي الضعف والضعف أعم من أن يكون لنقل الجسم أو غيره كما قال اذن لضعفه أهله ويحتمل أنها قالت ذلك لأنها شرتكم في الوصف لما روى أنها قالت سأبقت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبقته فلما ريت اللعم سبقني \* (باب من) وللاربعة مقي (يصلى الفجر بجميع) وهو أوضح من الأول \* وبالسند قال (حدثنا عمر بن حفص بن غياث) بكسر المعجمة آخره مثله قال (حدثنا أبي) حفص بن غياث بن طلق النخعي قاضي الكوفة قال (حدثنا الأعمش) سليمان بن مهران (قال حدثني) بالافراد (عمارة) بن عبد النبي (عن عبد الرحمن) بن يزيد النخعي (عن عبد الله) يعني ابن مسعود (رضي الله عنه قال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة بغير ميقاتها) المعتاد ولا في ذرغير باللام بدل الموحدة (الاصليتين جمع بين المغرب والعشاء) جمع تأخير قال النووي أجمع الخفيفة بقول ابن مسعود ما رأيته عليه الصلاة والسلام صلى الاصلتين على منع الجمع بين الصلاتين في السفر وجوابه أنه مفهوم وهم لا يقولون به ونحن نقول به اذ لم يعارضه منطوق وقد تظاهرت الاحاديث على جواز الجمع ثم هو متروك الظاهر بالإجماع في صلاتي الظهر والعصر بعرفات وقد تعقبه العيني في قوله أنه مفهوم وهم لا يقولون به فقال لا نسلم هذا على اطلاقه وإنما لا يقولون بالمفهوم المختص قال وما ورد في الاحاديث من الجمع بين الصلاتين في السفر فغناه الجمع بينهما فعلا لا وقتا انتهى فليأت (وصلى الفجر) حين طوعه (قبل ميقاتها) المعتاد مباغلة في التكبير ليتبع الوقت لفعل ما يستقبل من المناسبات والافتقار كان يؤخرها في غير هذا اليوم حتى يأتيه بالليل وليس المراد أنه صلاها قبل الفجر اذ هو غير جائز بالاتفاق \* ورواه هذا الحديث كاهم كوفيون وأخرجه مسلم وأبو داود والنسائي في الجمع \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن رجا) بفتح الراء والجيم مولى ابن عمر ويقال ابن المثنى بدل عمر الغدافي بضم المعجمة وتحقيق الدال المهملة البصري قال أبو حاتم كان ثقة رضي وقال ابن معين ليس به بأس وقال عمرو بن القلاس كان كثير الغلط والتخفيف ليس بحجة انتهى وقد لقيه المؤلف وحدث عنه بأحاديث يسيرة وروى له النساءى ما رواه قال (حدثنا امير ائيل) بن يونس (عن) جدهم (أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن عبد الرحمن بن يزيد) النخعي الكوفي قال قال (خرجنا) بلفظ الجمع ولا في ذر خرجت (مع عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه الى مكة ثم قد مناجيا) بفتح الجيم وسكون الميم اي المزدلفة من عرفات (فصلى الصلاتين) المغرب والعشاء (كل صلاة) ينصب كل اى صلى كل صلاة منهما (ووجدناها بان) واقامة والعشاء بينهما) بكسر العين في فرع اليونينية وبغيره في بعض الاصول وهو الذي في اليونينية والعشاء بفتحها وهو الصواب لان المراد به الطعام أى انه يعشى بين الصلاتين وقد وقع ذلك ميتنا فيما سبق بلفظ انه دعا عبدا انه فيعشى ثم صلى العشاء قال عبد الله بن عبد الله في ذلك ليلته على انه يقدر الفصل اليسير بينهما والواو في قوله والعشاء للجماد (ثم صلى الفجر حين طلع الفجر قائل) كذا في فرع اليونينية قائل بغير واو وفي غيره وقائل بأيتها (بقول طلع الفجر وقائل بقول لم يطلع الفجر ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هاتين الصلاتين حوثلتا) غيرنا (عن وقهما) المعتاد (في هذا المكان) المزدلفة قال البلقيني فيما نقله عنه صاحب الامع لعل هذا لما راج من كلام ابن مسعود في باب من أذن ولأقام قال عبد الله هما صلاتان محثولتان قال وحكى البيهقي عن احمد ترددا في أنه مرفوع أو مدرج ثم جزم البيهقي بأنه مدبرج وأجاب البرملوي بأنه لا تنافي بين الأمرين فترفع وترى (المغرب والعشاء) بالنصب فيهما قال الزركشي تبدل من اسم إن وكذا صلاة الفجر وتعقبه الدماميني بأن المبدل منه مثنى فلا يبدل منه بدل كل الا بما يصح في عليه المثنى وهو اثنيان فحينئذ المغرب وصلاة الفجر مجموعهما هو المبدل ويحتمل أن يكون نصبهما بفعل محذوف أى اعنى المغرب وصلاة الفجر انتهى ويجوز الرفع فيهما على أن المغرب خبر مبتدأ محذوف تقديره احدى الصلاتين المغرب وسقط في رواية ابن عباس كسر والعشاء (فلا يقدم الثامن جمعا) أى المزدلفة بفتح دال يقدم بعد سكون قافها (حتى يعتموا) بضم أوله وكسر ثامنه من الاعتام أى يدخلوا في العتمة وهو وقت العشاء الاخيرة (وصلاة الفجر)



عبد الملك بن عبد العزيز الاموي (عن عطاء) هو ابن أبي رباح (عن ابن عباس) عبد الله (رضي الله عنهم) ان  
النبى (ﷺ) ولاى الوقت أن رسول الله (ﷺ) صلى الله عليه وسلم اردف الفضل بن العباس من المزدلفة الى منى (فاخبر  
الفضل) أخاه عبد الله (أنه) عليه الصلاة والسلام (لم يزل يابى حتى روى الجرة) الكبرى وهي جرة العقبة \* وبه  
قال (حدثنا زهير بن حرب) بفتح الحاء المهملة وسكون الراء اخره موحدة النساء بالتون والسين المهملة قال  
(حدثنا وهب بن جرير) بفتح الحيم قال (حدثنا أبي) جرير بن خازم بن زيد البصرى (عن يونس) بن يزيد (الايلى  
عن الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عبيد الله بن عبيد الله) بصغير عبد الاول ابن عتبة بن مسعود أجد  
الفقهاء السبعة (عن ابن عباس) عبد الله (رضي الله عنهم) ما ان اسامة بن زيد (الحب) رضي الله عنهما كان  
ردف النبي (ﷺ) بكسر الراء وسكون الدال ولاى ذرردف رسول الله (ﷺ) صلى الله عليه وسلم من عرفة الى المزدلفة ثم  
اردف صلى الله عليه وسلم (الفضل) بن عباس (من المزدلفة الى منى قال) عبد الله بن عباس (فكلاهما) اى  
الفضل واسامة (قالا) وللاربعة قال (لم يزل النبى صلى الله عليه وسلم يلبى) أى فى أوقات حتمه (حتى روى جرة  
العقبة) عداة القرأى عند روى أول حصاة من حصيات جرة العقبة وهذا مذهب الحنفية والشافعية ونقل  
البرماوى - والمخالف ابن حجر ان مذهب الامام احمد رحمه الله لا يقطعها حتى يرميها فيكون الحديث مستند الله  
والذى رأيته فى تحقيق المقنع وعليه الفتوى عند الحنابلة مانصه ويتقطع التلبية مع روى اقل حصاة منه بالفعل  
ما نقله البرماوى وصاحب الفتح قول له ايضا وهو قول بعض الشافعية واستدلوا به بحديث ابن عباس عن  
الفضل عند ابن خزيمة قال أفصت مع النبى صلى الله عليه وسلم من عرفات فلم يزل يلبى حتى روى جرة العقبة بذكر  
مع كل حصاة ثم قطع التلبية مع آخر حصاة قال ابن خزيمة هذا حديث صحيح مفسر لما ابيهم من الروايات الاخرى  
وان المراد بقوله حتى روى جرة العقبة أى حتى أتم رميها انتهى وذهب الامام مالك الى أنه اذا اراح الى مصلى  
عرفة قال ابن القاسم وذلك بعد الزوال وراح يربد الصلاة وليس فى حديثى الباب ذكر التكبير المترجم له  
ثم روى البيهقى عن عبد الله بن سبرة قال غدوت مع عبد الله بن مسعود رضى الله عنه من منى الى عرفة وكان  
رجلا آدم له صغير نان عليه مسحة أهل البادية وكان يلبى فاجتمع عليه الغوغاء فسالوا يا اعرابي ان هذا ليس يوم  
تلبية انما هو التكبير فالتفت الى فقال جهل الناس أم نسوا الذى بعث محمد بالحق لقد خرجت معه من منى  
الى عرفة فارتل التلبية حتى روى الجرة الا أن يخلطها بكبير أو تحليل فيحتمل أن البخارى أشار فى الترجمة لهذا  
تحميد الذهن الطالب وحمله على البحث \* تبيه \* وقع فى هذا الحديث عند مسلم من رواية ابراهيم بن عتبة عن  
كريب أن أسامة بن زيد انطلق من المزدلفة فى سباق قريش على رجله ومقتضاه أن يكون قوله هنالم يزل النبى  
صلى الله عليه وسلم يلبى مرسل لأنه لم يحضر ذلك لكن أجيب باحتمال أن يكون رجع الى النبى صلى الله عليه  
وسلم وصحبه الى الجرة والله أعلم \* وفى سند هذا الحديث تابعى عن تابعى \* وثلاثة من الصحابة \* هذا (باب  
بالتونين) (من تمتع بالعمره الى الحج) قال البيضاوى أى من استمتع واستمتع بالتقرب الى الله تعالى بالعمره قبل  
الابتغاء بيقظ به بالحج فى أشهره (فما استيسر من الهدى) فعليه دم استيسره بسبب التمتع فهو دم جبران يذبحه  
اذا أحرم بالحج ولا يأكل منه وقال أبو حنيفة انه دم نسك فهو كالأضحية (فن لم يجد) أى الهدى (فصيام  
ثلاثة أيام فى الحج) فى أيام الاشتغال به بعد الاحرام وقبل التحلل وقال أبو حنيفة فى أشهره بين الاحرامين  
ولا يجوز يوم البحر وأيام التشريق عند الاكثر (وسبعة اذا رجعت) الى أهليكم أو نقرتم وقرعتم من أعماله وهو  
مذهب أبى حنيفة (تلك عشرة) فذلك الحساب وفائدتها أن لا يتوهم أن الواو معنى أو كقولك جالس الحسن  
وابن سيرين وأن يعلم العذبة كما علم فقصيلا فان أكثر العرب لم يحسنوا الحساب وأن المراد بالسبعة  
العدد دون الكثرة فانه يطلق لهما (كاملة) صفة مؤكدة تفيد المبالغة فى محافظة العدد (ذلك) إشارة الى الحكم  
الذى كور عندنا والتع عند أبى حنيفة اذا لم تنع ولا قران لحاضرى المسجد الحرام عنده فن فعل ذلك منهم فعليه  
دم حنابة (لم يكن أهل حاضرى المسجد الحرام) وهو من كان من الحرم على مسافة القصر عندنا فان كان على  
أقل فهو مقيم الحرم أو فى حكمه ومن مسكنه وراء الميقات عنده وأهل الحرم عند طائوس وغير المكي عند  
مالك ولفظ رواية أبوى ذر الوقت فما استيسر من الهدى الى قوله حاضرى المسجد الحرام فاستطابقية  
الآية \* وبالسند قال (حدثنا) بالجمع ولابن عباس كسر حذفتي (ابن حنبل بن منصور) الكوتجى المرورى



قال (أخبرنا النضر) بفتح النون وسكون الضاد المجبة ابن شميل قال (أخبرنا شعبة) بن طحان قال (حدثنا أبو جرة) بالخير وأراه المشوحيين بينهما ميم ساكنة نصر بن عمران الضبي (قال سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن المتعة) أي عن مشروعتها وهي أن يحرم بالعمرة في أشهر الحج ويقرب منها ثم يرجع من عامه (فأمرن بها) أي فاذن لي فيها وإلا فلا فإراد أفضل عند الأكثر كما مر ولم ينقل عن ابن عباس خلافه (وسأله عن الهدى) أي عن أحكام الهدى الواجب فيه القول فمن تتبع بالعمرة الآية (فقال) ابن عباس (فيها) أي في المتعة (بحرور) بفتح الحيم وضم الزاي على وزن فعول من الجزر وهو القطع من الأبل يقع على الذكر والأنثى (أو بقرة أو شاة) واحدة الغنم يطاق على الذكر والأنثى من الضأن والمغز (أو شاة) بكسر الشين المجبة وسكون الراء أي النصب الحاصل للشريك من الشراكة (في) أراقته (دم) والمراد به خنأ على الوجه المصرح به في حديث أبي داود قال النبي صلى الله عليه وسلم البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة فهو من الجمل والمين فإذا شاول غيره في سبع بقرة أو جزور أو جزار عنه (قال) أي أبو جرة (وكان ناسا) يعني كعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وغيرهما من نقل عنه الخلاف في ذنب (كرحوها) أي المتعة (فثبت قرأت في المنام كان انسانا) ولا بن عباس كركان المنادي (بنادي حج مبرور وسبعة متقبلة) قالت ابن عباس رضي الله عنهما خذته (بما رأيت) (فقال) مستجاب من الرؤيا التي رآته السنة (الله أكبر) هذا (سنة أبي القاسم صلى الله عليه وسلم) أي طريقته وليس المراد بها ما يقابل القرض لأن السنة الأفراد على الأرجح كما مر واستأنس بالرؤيا لما قام به الدليل الشرعي فإن الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة كما في الصحيح (قال وقال آدم) بن أبي إياس فيما وصله المؤلف في باب التمتع والاقران وسقط وقال من وقال آدم لابي ذر (ووشب بن جرير) فيما وصله البيهقي (وعن) وهو محمد بن جعفر البصري مما وصله أحد عند الثلاثة (عن شعبة عمه متقبلة وحج مبرور) بدل قول النضر متعة قال الاسماعيلي وغيره نفرد النضر بقوله متعة ولا أعلم أحدا من أصحاب شعبة رواه عنه إلا قال عمه وهذه فائدة تبيان المؤلف بهذا التعليق فافهم \* (باب) جواز (ركوب البدن) بضم الموحدة وسكون الهمزة وهي الأبل والبقر وعن عطاء فيمن رآه ابن أبي شيبة في مصنفه البدنة البعير والبقرة وعن مجاهد لا تكون البدن إلا من الأبل وعن بعضهم البدنة ما يهدي من الأبل والبقر والغنم وهو غريب (لقوله) تعالى (والبدن) نصب بفعل يفعله قوله (جعلنا خالك من شعائر الله) من أعلام دينه التي شرعها وأتت (لكم فيها خير) منافع دينية ودنيوية من الركوب والحب كما روى ابن أبي حاتم وغيره بإسناد جيد عن إبراهيم النخعي (لكم فيها خير من شاء ركب ومن شاء حلب) فإذا كرام الله عليها) عند غيرها بأن تقولوا الله أكبر لا اله إلا الله وأنه أكبر أفعى منك واليك كذا روى عن ابن عباس (صواف) فائتت على ثلاثة قوائم معقولة يدها اليسرى وأرجلها اليسرى (فإذا وجبت) سقطت (جنوبها) على الأرض أي ماتت (فكفروا) منها وأطعموا (القائغ) السائل من قنع إذا سأل أو فقير الأيسال من التنازع (والمعتز) الذي لا يتعرض للمسألة أو هو السائل (كذبت) مثل ما وصفنا من فخرها قايما (مخرناها لكم) مع عظمها وقوتها حتى تأخذوها مستفادة فتقتلها وتحبسوها صافة قوائمها ثم تضعونها في لباثها (لعلكم تشكرون) انما ساعدكم بالتقريب والاختصاص (لن ينال الله) لن يصيب رضاءه ولن يقع منه موقع القبول (لخومها) المتصدق بها (ولادماؤها) الميراثه بالشر من حيث أنها لحوم ودماء (ولكن يناله التقوى منكم) ولكن يصيبه ما يحببه من تقوى قلوبكم من التوبة والاختصاص فانها هي المتقبلة منكم (كذبت فخرناكم) كثر خاتمة كبر النعمة التسخير وتبليغها بقوله (لتكبروا الله) أي تعرفوا عظمتهم باقداره على ما لا يقدر غيره عليه فتوحده (على ما حداكم) الى كيفية التقرب اليه تعالى بها ولتضمن تكبروا معنى شكر وعبادة يعلى (وبشر المحسنين) الذين أحسنوا الأعمال وسيلقوا الآتين بمقامها رواية كريمة وأما رواية أبي ذر الوقت فالمدح كور منهما قوله والبدن جعلناها لكم الى قوله وجبت جنوبها ثم المذكوب بعد جنوبها الى قوله وبشر المحسنين (قال مجاهد سميت البدن لبدنها) بضم الموحدة وسكون الهمزة ولحموى والمثلى لبدنها بفتح الموحدة والمؤهلة للكثير في لبدنها بفتح الموحدة والمؤهلة والنون وألف قبلها ومثناة فوقية بعدها أي لسمها وأخرج عبد بن حميد عن طريق ابن أبي شيبة عن مجاهد قال انما سميت البدن من قبل الحانة (والقائغ السائل) من قنع إذا سأل (والمعتز الذي يعتز) أي يطفئ (بالبدن من غنى أو فقير) قال مجاهد فيها أخرج عبد بن حميد عن جندب بن جندب جارك الذي ينتظر ما دخل منك والمعتز الذي يعتري سايلك ويريدك نفسه

ولا يسأل شيئا وروى عنه ابن أبي حاتم القانع الطامع وقال مرة هو السائل (وشعائر) المذكورة في الآية  
 (استعظام البدن واستحسانها) عن مجاهد فيما أخرجه عبد بن حماد أيضا في قوله تعالى ومن يعظم شعائر الله  
 فإن استعظام البدن استحسانها واستحسانها (والعتيق) المذكور في قوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق  
 (عتيقه من الجسارة) قال مجاهد كما رواه عبد بن حماد أيضا انما سمى أى البيت العتيق لانه عتيق من الجسارة  
 (ويقال وجبت) أى (سقطت الى الارض) هو قول ابن عباس فيما أخرجه ابن أبي حاتم والمراد به تفسير قوله فاذا  
 وجبت جنوبا وسقطت الواو من ويقال (ومنه وجبت الشمس) اذا سقطت الغروب \* وبالسند قال (حدثنا  
 عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرني مالك) الامام (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاميرج)  
 عبد الرحمن بن هرم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا لم يعرف اسمه  
 (يسوق بدنه) زاد مسلم مقالة والبدنة تقع على الجمل والناقة والبقرة وهي بالابل اشبه وكثر استعمالها فيما كان  
 هديا (فقال) له عليه الصلاة والسلام (اركبها) لتخالف بذلك الجاهلية في ترك الانتفاع بالسائبة والوصيلة  
 والحام وأوجب بعضهم ركوبها لهذا المعنى عملا بظاهر هذا الامر وجهه الجهور على الارشاد لمصلحة دينونة  
 واستدلوأبانه صلى الله عليه وسلم اهدى ولم يركب ولم يأمر الناس بركوب الهدايا وحزم به النووي في الروضة  
 كاصلها في النجاشي ونقل في المجموع عن الفضال والماوردي جواز الركب مطلقا ونقل فيه عن أبي حامد  
 والبندنجي وغيرهما تفصيلا بالحاجة وفي شرح مسلم عن عروة بن الزبير ومالك في رواية عنه واحد واصحاق له  
 ركوبها من غير حاجة بحيث لا يضرها ثم قال ودليلنا على عروة وموافق رواية جابر عند مسلم اركبها بالمعروف  
 اذا أُلحِت اليها حتى تجد ظهر انتهى يعني لانه مقيد والمقيد يقضى على المطلق ولانه شئ خرج عنه لله فلا يرجع  
 فيه ولو أبيع النفع لغير ضرورة أبيع استجاره ولا يجوز بانفاق والذي رأيت في تنقيح المنع من كتب الحنابلة وعليه  
 الفتوى عندهم وله ركوبها الحاجة فقط بلا ضرورة فينقصها وهو مذهب الحنفية أيضا (فقال) الرجل (انها  
 بدنة) أى هدى (فقال) صلى الله عليه وسلم له (اركبها فقال) انها بدنة فقال (اركبها وبلك) نصب ابداء على المفعول  
 المطلق بفعل من معناه محذوف وجوبا أى ألزمه الله وبلا هو كلة فقال لمن وقع في الهلال أولن يستحقه أو هي  
 بمعنى الهلال أو متعة العذاب أو الحزن أو وادى جهنم أو بئرا وباب لها أقوال فيحتمل اجزاؤها على هذا المعنى  
 هنا لآخر الخطاب عن امثال أمره صلى الله عليه وسلم لقول الراوى (في) المزة (الثالثة أوفى) المزة (الثانية)  
 ولا يذروك في الثانية أو الثالثة والشك من الراوى قال القرطبي وغيره قالها أى وبلك تأديلا لاجل  
 مراجمته له مع عدم خفاء الحال عليه ويحتمل أن لا يراد بها موضوعها الاصلى ويكون مما جرى على لسان العرب  
 في المخاطبة من غير قصد لموضوعه كما في ترتيب الذنوب وقيل كان اشرف علىهلكة من الجهد وبيل كلمة فقال  
 لمن وقع في هلكة كما مر فالعنى اشرف على الهلال فاركب فعلى هذا هي اخبار \* وبه قال (حدثنا مسلم بن ابراهيم)  
 القرأه دى الأزدي قال (حدثنا هشام) هو ابن أبي عبد الله سمنه بمهملة ثم نون ثم موحدة بوزن جعفر  
 الدستواى بفتح الال وسكون السين المهملة وفتح المثناة ثم مد ثمة ثبت قدمه احمد على الاوزاعى وعلى  
 اصحاب يحيى بن أبى كثير وعلى اصحاب قتادة وكان شعبة يقول هو أحفظ منى وكان القطان يقول اذا سمعت  
 الحديث من هشام الدستواى لا تسأل أن لا سمعه من غيره ومع هذا فقال محمد بن سعد كان ثقة حجة الا انه يرى  
 القدر وقال الجعفي ثقة ثبت في الحديث الا انه كان يرى القدر ولا يدعو اليه لكن احتج به الأئمة (وشعبة)  
 ابن الجراح بن الورد العتيكى الواسطى ثم البصرى (قال حدثنا قتادة) بن دعابة السدوسى البصرى (عن  
 انس) وعند الاسماعيلي سمعت انس بن مالك (رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة  
 فقال) ولا يذوق قال (اركبها قال) الرجل (انها بدنة قال) عليه الصلاة والسلام (اركبها قال) الرجل (انها بدنة  
 قال) عليه الصلاة والسلام (اركبها تلاتا) أى قالها ثلاث مرات وفي رواية أبى ذر فقال اركبها ثلاثا فاسقط عنده  
 ما ثبت عند الباقي قال انها بدنة قال اركبها قال انها بدنة قال اركبها وقد وافق الباقي على ايمان ذلك أبو مسلم  
 الكعبي في السنن عن مسلم بن ابراهيم شيخ المؤلف فيه وأخرجه الاسماعيلي عن مسلم كذلك لكن قال في آخره  
 وبلك بدل ثلاثا لترمذى فقال له في الثالثة أو الرابعة اركبها ويحتمل أن وبلك وهو في البخارى في باب هل يتنفع  
 الواقف بوقفه كذلك \* (باب من ساق البدن) التي للهدى (معه) من الحل الى الحرم \* وبالسند قال

(حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير ونسبه بطريقه لشهرته به المخزومي مولاهم المصري بالميم قال  
 (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بن ميمون العيني ابن خالد بن عقيل بفتح العين الا بلى بفتح الهمزة وسكون  
 التحتية (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سالم بن عبد الله) بن عمر بن الخطاب (أن) اياه (ابن عمر  
 رضي الله عنهم) قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج (التمتع بلغة القرآن الكريم  
 وعرف الصحابة اعم من القرآن كما ذكره غير واحد واذا كان اعم منه احتمل أن يراد به الفرد المسمى بالقران  
 في اصطلاح الحداث وأن يراد به المخصوص باسم التمتع في ذلك الاصطلاح لكن يبقى النظر في انه اعم في عرف  
 الصحابة أم لا في الصحاحين عن سعيد بن المسيب قال اجتمع على عثمان بن عفان فكان عثمان ينهى عن المتعة  
 فقال على ما تريد الى أمر ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم تنهى عنه فقال عثمان دعنا منك فقال اني لا استطيع  
 أن ادعك فلما رأى على ذلك أهلهم جميعا فهاذيين انه عليه الصلاة والسلام كان قارنا وبقيد ايضا أن الجمع  
 بينهما تمتع فان عثمان كان ينهى عن المتعة وقد صد على اظهار مخالفته تقرير المافعله عليه الصلاة والسلام وانه  
 لم ينسخ فقرن وانما تكون مخالفة اذا كانت المتعة التي ينهى عنها عثمان فدل على الامر من الذين عيناهما وتبين  
 اتفاق على عثمان على أن القران من معنى التمتع وحيث يجب حل قول ابن عمر تمتع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم على التمتع الذي نسبه قرنا لم يكن عقده ما يخالف ذلك اللفظ فكيف وقد وجد عنه ما يفيد ما قلناه وهو  
 ما في صحيح مسلم عن ابن عمر انه قرن الحج مع العمرة وطاف لهما طوافا واحدا ثم قال هكذا فعل رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فنظر أن مراده بلفظ المتعة في هذا الحديث التردد المسمى بالقران (واهدى) عليه الصلاة والسلام  
 أي تقرب الى الله تعالى بما هو مألوف عندهم من سوق شيء من النعم الى المحرم ليدمج ويفرق على مساكينه  
 تعظيما له (فساق معه الهدى) وكان اربعاً وستين بدنة (من ذى الحليفة) ميقات اهل المدينة (وبدأ رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فاهل) أي لبي في أثناء الاحرام (بالعمرة ثم اهل) أي لبي (بالحج) وليس المراد أنه أحرم بالحج  
 لانه يؤدى الى مخالفة الاحاديث الصحيحة السابقة فوجب تأويل هذا على موافقتها ويؤيد هذا التأويل قوله  
 (فتمتع الناس) في آخر الامر (مع النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج) لانه معلوم أن كثيرا منهم أو أكثرهم  
 أحرموا أو لا بالحج مفردين وانما فسقوا الى العمرة آخر افساروا وامتنعين (فكان من الناس من اهدى فساق)  
 زاد في بعض الاصول معه (الهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس) في رواية  
 عن عائشة رضي الله عنها انتفضي أنه صلى الله عليه وسلم قال لهم ذلك بعد أن اهلوا بذي الحليفة لكن الذي تدل  
 عليه الاحاديث في الصحاحين وغيرهما من رواية عائشة وجابر وغيرهما انه قال لهم ذلك في منتهى سفرهم  
 ودنوهم من مكة وهم يسرف كما في حديث عائشة أو بعد طوافه كما في حديث جابر ويحتمل تكرار الامر بذلك  
 في الموضعين وأن العزيمة كانت آخر احين أمرهم بفسخ الحج الى العمرة (من كان منكم اهدى فانه لا يحل شيء)  
 ولا يذروا بن عساكر من شيء (أحرم منه) أي من افعاله (حتى يقضى حجه) ان كان حاجا فان كان معتمرا فكذلك  
 لما في الرواية الاخرى ومن أحرم بعمرة فلم يهد فلما حل ومن أحرم بعمرة وأهدى فلا يحل حتى يضره هديه (ومن لم  
 يكن منكم اهدى فليطف بالبيت وبالصفاء والمروة وليقصر) من شعر رأسه وانما لم يقل ويحلق وان كان أفضل  
 اسبق له شعر يحلقه في الحج فان الحلق في تحلل الحج أفضل منه في تحلل العمرة ولا يذو ويقتصر بحدف لام الامر  
 والجزم عطفا على الجزم قبله والرفع على الاصل لانه فعل مضارع مجزوم ناصب وجازم أي وبعد الطواف  
 بالبيت والسعي بين الصفا والمروة يقصر (وليحلق) بسكون اللام الاولى والثانية وكسر الثانية وفتح التحتية أمر  
 معناه الخبر اى صار حلالا فله فعل ككل ما كان محظورا عليه في الاحرام ويحتمل أن يكون اذا كثر قوله تعالى  
 واذا سلمتم فاصطادوا والمراد بفسخ الحج عمرة وانما لها حتى يحل منها وفيه دليل على أنه الحلق أو التقصير فذلك  
 وهو الصحيح (ثم ليل بالحج) أي في وقت خروجه الى عرفات لانه يهل عقب تحلل العمرة ولذا قال ثم ليل فغيره  
 المقتضية للتراخي والمهلة (فن لم يجد هديا) بأن عدم وجوده أو غنمه أو زاد على ثمن المثل أو كان صاحبه  
 لا يريد بيعه (فليصم ثلاثة أيام في الحج) بعد الاحرام به والاولى بتقديمها قبل يوم عرفه لان الاولى فطره فيسبب  
 أن يحرم المتمتع العاجز عن الدم قبل سادس ذي الحجة ويتنع تقديم الصوم على الاحرام (وسبعة اذ ارجع الى  
 اهله) ببلده أو بمكان توطن به كمكانه ولا يجوز صومها في توجهه الى اهله لانه تقديم للعبادة البدنية على وقتها

ويشتد بتابع الثلاثة والسبعة (فظاف) رسول الله صلى الله عليه وسلم (حين قدم مكة واستلم) أي مسح (الركن)  
 الأسود حال صكوته (أول شيء) أي مبداؤه (ثم حجب) بفتح الحاء الموحدة وتشديد الموحدة أي رمل (ثلاثة)  
 أطواف ومشي أربعين (ولابى ذرابة من الإطواف) (فرجع حين قضى) أي (طوافه بالبيت) سبعا (عند  
 المقام) مقام إبراهيم (ركعتين) للطواف (ثم سلم) منها (فأنصرف فأبى) عقب ذلك (الصفا) بالقصر (فظاف)  
 بالصفا والمروة سبعة أطواف ثم لم يحلل من شيء حرم منه حتى قضى حجه (بالوقوف بعرفات ورمى الجمرات ولم يقل  
 وعمرته لدخولها في الحج أولاته كان مقردا) (وشجر هديه) الذي ساقه معه من المدينة (يوم النحر وافان) أي  
 دفع ثقله وأراحته بعد الأمان بما ذكر إلى المسجد الحرام (فظاف بالبيت) طواف الإفاضة (ثم حل) عليه  
 الصلاة والسلام (من كل شيء حرم منه) أي حصل له الحل قال ابن عمر (وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم) أي مثل فعله فيما صدر به وفاعل فعل قوله (من أهدى) من كان معه عليه الصلاة والسلام (وساق  
 الهدى من الناس) ومن التبعه لأن من كان معه الهدى بعضهم لا كلهم \* وقال ابن شهاب (وعن عروة) بن  
 الزبير عطا على قوله عن سالم بن عبد الله أن ابن عمر وقع في بعض النسخ هنا ونسب رواية أبي الوقت بعد قوله  
 صلى الله عليه وسلم باب من أهدى وساق الهدى من الناس وعن عروة وهو غير ضراب (أن عائشة رضى الله  
 عنها أخبرته عن النبي صلى الله عليه وسلم في تمعه بالعمرة إلى الحج ففتح الناس معه بمنى الذي أخبرني سالم عن ابن  
 عمر رضى الله عنهم ما عن رسول الله) ولا بن عساكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الفتح وقد عقب المذهب  
 قول ابن شهاب بمنى الذي أخبرني سالم فقال يعنى مثله في الوهم لأن أحداث عائشة كلها شاهدة بأنه حج مقردا  
 وأجاب الحافظ ابن حجر بأنه ليس وهما إذ لا مانع من الجمع بين الروايتين فيكون المراد بالافراد في حديثها البداءة  
 بالحج وبالفتح بالعمرة داخلها على الحج قال وهو أولى من توهم جبل من جبال الحفظ انتهى \* وحديث الباب  
 أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي في الحج \* (باب من اشترى الهدى) بإسكان الدال مع تحقيق الياء ويجوز  
 كسر الدال مع تشديد الياء ما يهدى إلى الحرم من النعم ويجزئ في الإضحية ويطلق أيضا على دم الجبران عند  
 توجهه إلى البيت الحرام (من الطريق) سواء كان في الحل أو الحرم \* وبالسند قال (حدثنا أبو النعمان) محمد  
 ابن الفضل السدوسي قال (حدثنا جاد) هو ابن زيد (عن أيوب) السخني في (عن نافع) مولى ابن عمر قال  
 قال عبد الله بن عبد الله بن عمر رضى الله عنهم لاسية عبد الله بن عمر بن الخطاب في عام نزول الحجاج بمكة لقتال  
 ابن الزبير (أقم) بفتح الهمزة وكسر القاف أمر من الإقامة أي لا تنج في هذه السنة (فأبى لا آمنها) بفتح الهمزة  
 المدودة والميم الخفيفة ولا يذعن الجوى والسجلى \* وابن عساكر لا يمينها بكسر الهمزة فتقاب الالف  
 ياء ساكنة على لغة من يكسر حرف المضارعة إذا كان الماشئ على فعل بكسر العين ومستمدة بفعل بفتحها نحو  
 أنا علم وأنت تعلم ونحن نعلم وهو يعلم أي لا آمن الفتنة (أن سجد) بفتح الهمزة وفتح السين والصاد ونصب الدال  
 ورفعها أي ستمنع ولا يذعن الجوى والمستحلى أن تصد (عن البيت قال) ابن عمر (إذا فعل) نصب باذا (كما فعل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) من الإحلال حين صد بالحدبية (وقد قال الله تعالى) لقد كان لكم في رسول الله  
 أسوة حسنة فأنا أشهدكم أني قد أوجب على نفسي العمرة فأحل بالعمرة) زاد أبو ذر من الدار وفيه ما جواز  
 الأحرام من قبل الميقات وهو من المقام أفضل منه من ديرة أهل خلافا لرافعي في تصحيحه عنكس لانه صلى  
 الله عليه وسلم أحرم جمعة وبعرة الحدبية من ذي الحليفة ولا في مصابة الأحرام بالتقديم عسرا وتعزرا  
 بالعبادة وإن كان جائزا (قال) عبد الله بن عبد الله بن عمر (ثم خرج) أي أبوه إلى الحج (حتى إذا كان بالبيداء  
 أهل بالحج والعمرة وقال ما شان الحج والعمرة) في العمل (الأواجيد) لأن القبارن عنده لا يطوف الأطوافا  
 واحدا وسبعا واحدا وهو مذهب الجمهور خلافا للثنية وأجابوا عن هذا بأن المراد من هذا الطواف طواف  
 التقديم كما مر في باب طواف القارن (ثم اشترى الهدى من قديد) بضم القاف وفتح الدال بعدهما موضع في أرض  
 الحل وهذا موضع الترجمة وكونه معه من بلده أفضل وشراؤه من طريقه أفضل من شراؤه من مكة ثم من عرفه  
 فأن لم يبقه أصلا بل اشتراه من منى جاز وحصل أصل الهدى (ثم قدم) بفتح القاف وكسر الدال مكة (فظاف)  
 بالكعبة (لهم) أي الحج والعمرة (طوافا واحدا) وسبعا واحدا (فلم يحل) من إحرامه (حتى حل)  
 والعموى أحل بزيادة ألف قبل الحاء وهي لغة مشهورة يقال حل وأحل (منها) أي من الحج والعمرة (جميعا)

باب من اشعر وفله (بذي الخليفة) مبيقات أهل المدينة (ثم احرّم) بعد الاشعار والتقايد (وقال نافع)  
 مولى ابن عمر بن الخطاب عاصمه مالك في موطنه (كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا اهدى من المدينة قلده)  
 أي الهدى بأن يعلق في عنقه نعلين من النعال التي تلبس في الاحرام (واشعره بذي الخليفة) من الاشعار بكسر  
 الهمزة وهو لفة الاعلام وشعره ما هو مذكور في قوله (يطعن) بضم العين أي يضرب (في شق) بكسر الشين  
 المجهة أي ناحية صفعة (سنامه) بفتح السين المهملة أي سنام الهدى (الايين) نعت لشق وقال مالك في الابسر  
 وهو الذي في الموطن ثم روى البيهقي عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر أنه كان لا يسالي في أي الشقين أشعر  
 في الابسر أو في الايمن قال وانما يقول الشافعي يمارى في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم يشير إلى حديث  
 ابن عباس أشعر النبي صلى الله عليه وسلم في الشق الايمن (بالشفرة) بفتح الشين المجهة السكن العريضة بحيث  
 يكشط جلدها حتى يظهر الدم (ووجهها) أي البدنة (قبل) بكسر القاف وفتح الموحدة أي جهة (القبلة)  
 أي في حالي التقليد والاشعار حال كونها (باركة) ويلطنها بالدم لتعرف اذا ضلت وتتمازج الاختلط بغيرها  
 فان لم يكن لها سنام أشعر موضعه هذا مذهب الشافعية وهو ظاهر المدونة وفي كتاب محمد لا تشعر لانه تعذيب  
 فيقتصر فيه على ما ورد وقال أبو حنيفة الاشعار مكروه وخالفه صاحباه فقالا انه سنة واجتج لابي حنيفة بأنه  
 مشله وهي منهي عنها وعن تعذيب الحيوان وأجيب بأن أخبار النهي عن ذلك عامة وأخبار الاشعار خاصة  
 فقدمت وقال الخطابي أشعر النبي صلى الله عليه وسلم بدنه آخر حياته ونهيه عن المثله كان أول مقدمه المدينة  
 منع انه ليس من المثله بل من باب آخر انتهى أي بل هو ككائنات والافصد وشق اذن الحيوان ليكون علامة  
 وغير ذلك كالكائنات وقد كثر تنفيح المتقدمين على أبي حنيفة رجه الله في اطلاقه كراهة الاشعار فقال ابن حزم  
 في المجلى هذه طامة من طوام العالم أن يكون مثله شيء فعلة رسول الله صلى الله عليه وسلم اف اكل عقل يعقب  
 حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه قوله لابي حنيفة لا نعلم له فيها متقة ما من السلف ولا موافقان فقهاء  
 عصره الامن قلده انتهى وقد ذكر الترمذي عن أبي السائب قال كما عند وكيع فقال له رجل روى عن ابراهيم  
 النخعي انه قال الاشعار مثله فقال له وكيع أقول لك اشعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول قال ابراهيم  
 ما أحقك أن تحبس انتهى وهذا فيه مرد على ابن حزم حيث زعم أنه ليس لابي حنيفة سلف في ذلك وقد أجاب  
 الطحاوي منتصر الابي حنيفة فقال لم يكره أبو حنيفة اصل الاشعار بل ما يقبل منه على وجه يخاف منه هلاك  
 البدن كسراية الجرح لاسيما مع الطعن بالشفرة فأراد سد الباب عن العادة لانهم لم يراعوا الحد في ذلك وأما من  
 كان عارفا بالسنة في ذلك فلا وقد ثبت عن عائشة وابن عباس التخيير في الاشعار وتركه فدل على أنه ليس بسنة  
 انتهى وبالسند قال (حدثنا احمد بن محمد) خوفا قاله الدارقطني ابن شبيب وقال الحاكم أبو عبد الله هو  
 المروزي المعروف بمردويه ورجح المزني هذا الثاني قال (اخبرنا عبد الله) هذا ابن المبارك قال (اخبرنا معمر)  
 ابن راشد (عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير) بن العوام (عن المسور) بكسر الميم وسكون السين  
 المهملة وفتح الواو (ابن مخزومة) بفتح الميم وسكون الخاء المجهدة وفتح الراء أمه عائكة اخت عبد الرحمن بن عوف  
 القرشي الزهري وكان مولده بعد الهجرة بستين وقدم المدينة بعد الفتح سنة ثلاث ابن ست سنين قال البغوي  
 حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث وحديثه عنه صلى الله عليه وسلم في خطبة على بنت أبي جهل  
 في الصحين وغيرهما ووقع في بعض طرقه عند مسلم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا محتل وهذا يدل على أنه  
 ولا قبل الهجرة لكنهم أطلقوا على أنه وادبعها وقد تأوله بعضهم أن قوله محتل من الحلم بالكسر لأن الحلم بالهم  
 يريد أنه كان عاقلا ضابطا لما يتعمله ونوف في حصار ابن الزبير الاول أصابه حجر من جارة المخنيق وهو يصلي فأطام  
 خمسة أيام ومات يوم أني بنعي يزيد بن معاوية سنة أربع وستين لافي سنة ثلاث وسبعين لان ذلك الحصار كان من  
 الجاهل وفيه قتل ابن الزبير ولم يبق المسور الى هذا الزمان (ومروان) بن الحكم بن أبي العاص القرشي الأموي  
 ابن عم عثمان وكان في خلافة ولده بعد الهجرة بستين وقيل بأربع وقال ابن أبي داود كان في الفتح ميمرا في حجة  
 الوداع لكن لا أدري أسمع من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا أم لا قال في الاصابة ولم أر من جرم بخصته وكان  
 لم يكن حينئذ ميمرا ومن بعد الفتح أخرج أبوه الى الطائف وهو معه فلم يثبت له أزيد من الرؤية وأرسل عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم وقرنه البخاري بالمسور بن مخزومة في روايته عن الزهري عن ما في قصة المدينة  
 وفي بعض طرقه عنده أنهم ما رويوا ذلك عن بعض الصحابة وفي أكثرها أرسلنا الحديث وروى مروان الخلافة

سنة أربع وستين ومات في رمضان سنة خمس وله ثلاث أواحدى وستون سنة قال في التقريب ولم يثبت له  
 صحة (قالا) أي السور ومروان (خرج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة) زاد أبو الوقت وذرعن الحموي  
 والمسلمي زمن الحديبية (فيبلغ مشروطة من له عام) بكسر الموحدة وقد فتح ما بين الثلاث إلى التسع  
 (حتى إذا كانوا بذي الحليفة) ميقات أهل المدينة المشهور (قلد النبي صلى الله عليه وسلم الهدى وأشعره)  
 وعند الدارقطني أنه صلى الله عليه وسلم ساق يوم الحديبية سبعين بدنة عن سبع مائة رجل (وأحرم بالعمرة)  
 ويؤخذ منه أن السنة أريد التملك أن يشعر ويقلب بدنه عند الأحرام من الميقات وهل الأفضل تقديم الأشعار  
 أو التقليد قال في الروضة صح في الأول خبر في صحيح مسلم وصح في الثاني عن فعل ابن عمر وهو المنصوص وزاد  
 في المجموع أن الماوردي حكى الأول عن أصحابنا كلهم ولم يذكر فيه خلافا وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا  
 في الشروط والمغازي وأبو داود في الحج والنسائي في السنن وفيه التحديث والأخبار والعنعنة والقول وهو  
 من المراسيل على ما مر به قال (حدثنا البونعيمي) الفضل بن دصكين قال (حدثنا الفخ) بن حميد الأنصاري  
 (عن القاسم) بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه (عن) عمته (عائشة رضي الله عنها قالت قلت) بالفاء  
 (فلأن بدن النبي صلى الله عليه وسلم يدي) بفتح الدال وتشديد الميم (ثم قلدها) عليه الصلاة والسلام بيده  
 الشريفة (وأشعرها وأهداها) قالت عائشة (فأ) بالفاء قبل ما ولا يوي الوقت وذروما (حرم) بفتح الحاء وضم  
 الزاء (عليه شيء) كان أحل له قبل ذلك من محظورات الأحرام \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في الحج  
 وكذا مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه \* (باب قتل القلائد للبدن والبقر) ومذهب الشافعي وموافقه  
 أنه يستحب تقليد البقر وأشعارها وقال المالكية التقليد والأشعار في الإبل وفي البقر التقليد دون الأشعار  
 والهدن عند الشافعية من الإبل خاصة وعند الحنفية من الإبل والبقر والهدى منهما ومن الغنم \* وبالسند قال  
 (حدثنا مسدد) الأسدي البصري قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن عبيد الله) بن صخر عبد ابن عمر بن  
 حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني أن أخى عبد الله بن عمر (قال أخبرني) بالافراد (نافع) مولى ابن  
 عمر بن الخطاب (عن ابن عمر عن) أم المؤمنين (حفصة رضي الله عنهم) أنها قالت قلت يا رسول الله ما شأن الناس  
 حبلوا (زادني) باب التمتع والقرآن بعمره وسبق ما فيها من البحث هناك (ولم تحلل) بكسر اللام الأولى بفك الإدغام  
 ولا يوي ذرو الوقت ولم تحل أنت بادغام اللام أي من عمرتك (قال) عليه الصلاة والسلام (أني لبدت)  
 شعر (رأسي) بتشديد الموحدة من التليد وهو جعل شيء نحو الصمغ في الشعر ليجمع ويلصق به بعض بعض  
 احتراز عن تمعظه وتعمله أكن تليد النبي صلى الله عليه وسلم كان بالعسل كما في رواية أبي داود وكان عند أهله  
 كما في الصحيحين (وقلدت هدي فلا) بالفاء ولا يوي ذروا بن عسا كرولا (أحل) من أحرأى أي لا يحل شيء مما حرم  
 على (حتى أحل من الحج) وليس العلة في ذلك سوق الهدى وتقليده بل إدخال الحج على العمرة خلافا للحنفية  
 حيث جعلوا العلة في بقاءه على إحرامه الهدى كما سبق تقريره \* ومطابقة الحديث للترجمة من جهة أن الهدى  
 يتناول البقر والبدن جميعا كما سبق وهمزة أحل مفتوحة في الموضعين من الثلاثي ويجوز الضم من الرباعي لغتان  
 كقوله محل والفتح أو فقه أقولها حلوا وقال لبدت رأسي وقلدت هدي وإن كان اجنبيا من الحل وعدمه لبيان  
 أنه من أول الأمر مستعد لإحرامه حتى يبلغ الهدى محله والتليد مشعر بدة طويلة أو ذكر ذلك لبيان  
 الواقع أولئذ كبده وفيه أنه صلى الله عليه وسلم كان فارنا ولم يقع في الحديث ذكر قتل القلائد المذكور في الترجمة  
 فقيل لأن التقليد لا بد له من القتل ورد بأن القلادة أعم من أن تكون من شيء يقتل أو من شيء لا يقتل فلا  
 تلازم وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام قال (حدثنا) بالجمع  
 ولأبي الوقت حدثني (ابن شهاب) الزهري (عن عروة) بن الزبير (وعن عمرة بنت عبد الرحمن) بن سعد بن زرارة  
 الأنصارية المدينة أن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدي بضم أوله (من  
 المدينة) أي يبعث بالهدى منها (فأقتل قلادته هديه ثم لا يجتنب) عليه الصلاة والسلام من محظورات الأحرام  
 شيئا مما يجتنبه المحرم ولا يوي ذرو الوقت يجتنب بإسقاط الضمير في الحديث أن من أرسل الهدى إلى مكة  
 لا يصير بذلك محرما ولا يحرم عليه شيء مما يحرم على المحرم وهذا مذهب كافة العلماء خلافا لما روي عن ابن عباس  
 وابن عمر وعطاء وسعيد بن جبير من اجتنابه ما يجتنبه المحرم ولا يصير محرما من غيرية الأحرام \* (باب أشعار



البدن وقد سبق ما فيه واعتماد كره المؤلف زيادة في أئمة القوائد منها واستنادا (وقال عزوة) بن الزبير فيما سبق  
 موصولاً (عن المستور) بن محرم (رضي الله عنه) قال النبي صلى الله عليه وسلم الهدى واشهره (ومن الحديث  
 (واجرم بالعمرة) \* وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) (القنبي) قال (حدثنا الفخ بن حيد) (الانصاري)  
 المدني (عن القاسم) بن محمد بن أبي بكر الصديق (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت قلت فلأئمة هدى النبي  
 صلى الله عليه وسلم ثم أشعرها) أي البدن (وقلدتها) هو عليه الصلاة والسلام (أو قلدتها) بالشئ من الراوى  
 وعلمه يجوز الاستنباط في التقليد (ثم بعث) عليه الصلاة والسلام (بها) أي بالبدن مع أبي بكر الصديق كإسباغ  
 قريشاً أن شاء الله تعالى (إلى البيت) الحرام (وأقام) عليه الصلاة والسلام (بالمدينة) (حلالاً) (فأجرم عليه شئ)  
 من محظورات الإحرام (كان له حل) أي حلال والجملة في موضع رفع صفة لقوله شئ وهو رفع بقوله فأجرم  
 يضم الراء \* (باب من قلد القلائد بيده) على الهدايمان غير أن يستنب \* وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن  
 يوسف) (التنيسي) قال (أخبرنا مالك) (الامام) (عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم) بفتح الحاء المجهولة  
 وسكون الزاى وعمرو بن قتيبة العيني وهو ساقط لابي ذر (عن) خالته (عمره بنت عبد الرحمن) (الانصارية) (أنها أخبرته  
 أن زياد بن أبي سفيان) هو الذي استلمته معاوية وإنما كان يقال له زياد بن أبيه أو ابن عبيد لان أمته سمية  
 مولاة الخارث بن كلفة ولدته على فراش عبيد فلما كان في خلافة معاوية شهد جماعة على أقرار أبي سفيان بأن  
 زياد أولاده فاستلمته معاوية لذلك وأمره على العراقيين (كتب إلى عائشة رضي الله عنها أن عبد الله بن عباس  
 رضي الله عنهما) بكسر همزة زان في الفرع وفي غيره بالفتح (قال من أهدى) أي بعث إلى مكة (هدى يجرم عليه  
 ما يجرم على الحاج) من محظورات الإحرام (حتى يجر) يضم أوله وفتح ثالثة مبنياً للمفعول و (هدية) رفع نائب  
 عن القاعل (قالت عمرة) بنت عبد الرحمن بالسند المذكور (فقات عائشة رضي الله عنها ليس كما قال ابن عباس  
 رضي الله عنه) فالتقت قلائد هدى رسول الله (ولابن عباس كقلائد هدى النبي صلى الله عليه وسلم يندى) بفتح  
 الدال وتشديد الباء وفي أخرى بالافراد (ثم قلد هار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده) (الشريقتين) (ثم بعثنهما)  
 أي بالبدن إلى مكة (مع أبي) أي بكر الصديق رضي الله عنه لما حج بالناس سنة تسع (فلم يجرم على رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم شئ أحله الله) زاد أبو أذر والوقت له (حتى يجر الهدى) بالبناء للمفعول وفي نسخة حتى يجر  
 الهدى مبنياً للفعل أي حتى يجر أبو بكر الهدى وقال الكرماني فان قلت عدم الحرمة ليس مغيباً إلى النحر  
 إذ هو باق بعده فلا مخالفة بين حكم ما بعد الغاية وما قبلها وأجاب بأنه غاية ليجرم لئلا يجرم أي الحرمة المنتهية  
 إلى النحر انتهى وقد وافق ابن عباس جماعة منهم ابن عمر ورواه ابن أبي شيبة وقيس بن سعد بن عباد بن رواحة وسعيد بن  
 منصور وقال ابن المنذر قال عمرو بن علي وقيس بن سعد وابن عمر وابن عباس والخبي وعطاء وابن سيرين وآخرون  
 من أرسل الهدى وأقام حرم عليه ما يجرم على المحرم وقال ابن مسعود وعائشة وأنس وابن الزبير وآخرون  
 لا يصير بذلك محرماً وإلى ذلك صارت هذه الأمصار ومن جهة الأولين ما رواه الطحاوي وغيره من طريق عبد الملك  
 ابن جابر عن أبيه قال كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فقد قصه من جيبه حتى أخرجته من رجليه  
 وقال اني أمرت بدي التي بعثت بها أن تقلد اليوم وتشعر على مكان كذا وكذا فقلت قصي ونبت فلم أكن  
 لأخرج قصي من رأسي الحديث قال في الفتح وهذا الوجه فيه لضعف أسناده \* وهذا الحديث أخرجه  
 البخاري في الوكلاء ومسلم والنسائي في الحج \* (باب تقليد الغنم) \* وبالسند قال (حدثنا أبو نعيم) (الفضل بن  
 دكين) قال (حدثنا الأعمش) سليمان بن مهران (عن إبراهيم) (الكني) (عن الأسود) بن يزيد (عن عائشة رضي  
 الله عنها) أنها (قالت أهدى النبي صلى الله عليه وسلم) أي بعث إلى مكة (مرة غنماً) وهذا الحديث أخرجه مسلم  
 وأبو داود والنسائي وابن ماجه في الحج \* وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال  
 (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا الأعمش) قال (حدثنا إبراهيم) (الكني) وصرح الأعمش في هذا  
 بالحديث عن إبراهيم فاتفقت ثممة تدلي به في مسند الحديث السابق حيث عنن فيه (عن الأسود) بن يزيد  
 (عن عائشة رضي الله عنها) قالت كنت أقتل بكسر التاء (القلائد للنبي صلى الله عليه وسلم في قلند) (بها) (الغنم)  
 وزاد في الرواية التالية لهذه فبعثت بها (ويقسم في أهل حلالاً) \* وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل  
 السدوسي المذکور قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد قال (حدثنا منصور بن المعتمر) قال المؤلف (ج) وحدثنا

محمد بن كثير العبدى البصرى قال ابن معين لم يكن بالثقة وقال أبو حاتم صدوق وثقه أحمد بن حنبل وقال  
 في التقييب لم يصب من ضعفه وما رواه البخارى لا قد نوب عليه قال (أخبرنا سفيان) الثوري (عن منصور)  
 السابق (عن إبراهيم) النخعي (عن الأسود) بن يزيد (عن عائشة رضى الله عنها) أنها قالت كنت أقتل فلانة  
 الغنم التي صلى الله عليه وسلم فبعت بها إلى مكة ثم عكثت بالمدينة (حلالا) وقد أحج الشافعي بهذا على أن  
 الغنم تقابلونه قال أحمد والجمهور خلا لما لك وأبي حنيفة حيث منعاه لأنها تضعف عن التقليد قال عياض  
 المعروف من معنى الرواية أنه كان عليه الصلاة والسلام يهدي البدن لقوله في بعض الروايات قلد وأشعر  
 وفي بعضها فلم يحرم عليه شيء حتى غمر الهدى لأن ذلك إما يكون في البدن وأما الغنم في رواية الأسود هديه  
 ولا نقراده بها نازات على حذف مضاف أي من صوف الغنم كما قال في الأخرى من عهن والعهن الصوف  
 لكن جاء في بعض روايات حديث الأسود هذا كأنه قلد الشاة وهذا رفع التأويل انتهى قال أبو عبد الله الأبي  
 وأحدث الباب ظاهرة في تقليد الغنم انتهى وقال المنذرى والأعلاى بقدر الأسود عن عائشة ليس بعلة  
 لأنه ثقة حافظ لا يضره التقدر وقد وقع الاتفاق على أنها لا تشعر لضيقها ولأن الأشعر لا يظهر فيها الكثرة  
 شعرها وصورها فتقلد بما لا يضعفها كالخيوط المقهولة ونحوها \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال  
 (حدثنا كريب) بن أبي زائدة (عن عامر) هو الشعمي (عن مسرور) هو ابن الأجدع (عن عائشة رضى الله عنها)  
 قالت قتلت الهدى التي صلى الله عليه وسلم تعني عائشة (القلادة قبل أن يحرم) ولفظ الهدى شامل للغنم  
 وغيرها فالغنم فرد من أفراد ما يهدي وقد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم أهدي الأبل وأهدي البقرين أدي  
 اختصاص الأبل بالتقليد فعليه البيان \* (باب القلادة من العهن) يكسر العين وسكون الميم بعد فتح العين ابن حجر  
 الصوف أو المصوغ أو أتا والأجر \* وبالسند قال (حدثنا عمرو بن علي) يسكون الميم بعد فتح العين ابن حجر  
 البصري البصرى قال (حدثنا معاذ بن معاذ) بضم الميم وتخفيف العين وبالدال المعجمة فمما ابن نصر بن حسان  
 العنبري النخعي قاضي البصرة قال (حدثنا ابن عون) عبد الله (عن القاسم) بن محمد بن أبي بكر الصديق  
 رضى الله عنه (عن) عمة (أم المؤمنين) أي عائشة (رضي الله عنها) قالت قتلت قلادتها أي البدن أو الهدايا  
 (من عهن) أي صوف وأكثر ما يكون مصبوغا ليكون المبلغ في العلامة (كان عندي) وفيه رد على من قال تكريمه  
 القلادة من الأوبار واختيار أن يكون من نبات الأرض ونقل ابن فرحون في مناسكه عن ابن عبد السلام  
 أنه قال والمذهب أن ما ينسب الأرض مستحب على غيره وقال ابن حبيب يقلدها بما يشاء \* (باب تقليد النعل)  
 للهدى وأل للبشر فيع الواحدة بما فوقها وأبدي ابن المنبر في حكمة وهي أن العرب تعتد النعل مر كوبة  
 لكونها تأتي عن صاحبها وتحمل عنه وعمر الطريق فكان الذي أهدي وقلده بالنعل خرج عن مر كوبة لله تعالى  
 حمدوا وغيره فما نظر إلى هذا استحب النعلان في التقليد \* وبالسند قال (حدثنا) بالجمع ولا يوي ذرو الوقت  
 وابن عباس كرجة نجي (محمد) زاد أبو ذر هو ابن سلام وكذا عند ابن السكن لكن قال الحياتي له محمد بن المنثري  
 لأنه قال بعد هذا في باب الذبيح قبل الخلق حدثنا محمد بن المنثري حدثنا عبد الأعلى وبزيد رواية الإمام علي وأبي  
 نعيم في مستخرجيهما من طريق الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن المنثري حدثنا عبد الأعلى فذكر أحدث النعل  
 قال الحافظ ابن حجر وليس ذلك بلازم والعمدة على ما قاله ابن السكن فإنه حافظ وسيلام بالتخفيف ولا يذر  
 بالتشديد قال (أخبرنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى) بن محمد بن السامي بالمهملة من بني سامية بن لؤي (عن معمر)  
 هو ابن راشد (عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة) مولى ابن عباس لا عكرمة بن عباس لأنه تلميذ يحيى لاشيخه (عن  
 أبي هريرة رضى الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا) حال كونه (يسوق بدنة) أي هديا (قال) أي  
 النبي صلى الله عليه وسلم ولا يذوق النعل (أركبها قال) الرجل (المهابة فقال) عليه الصلاة والسلام (أركبها  
 قال) أبو هريرة (فلقد رأيته) أي الرجل المذوق النعل كونه (أركبها) وأما التصيب على الحلال وإن كان مضاعفا  
 للشمير لأن أئمة الناعل العادل لا يهترق بالاضافة وهو وإن كان ما عساه الكثرة على حكاية الحال كما في قوله تعالى  
 وكلمهم بأساطير أنذرهم أولادهم انضافته لفظة فهو نكرة ويجوز أن يكون بلا من فهم المفعول في رأيتهم (يسار  
 النبي صلى الله عليه وسلم والنعل في عقه) أنا به محمد بن شابر (فتح الموحدة وتشديد الهبة قال أئمة الصنعة  
 الحافظ ابن حجر المتابع بالفتح مائة ومعمرو المتابع بالكسر فظاهر السياق أنه محمد بن شابر وفي التحقيق هو على بن

المبارك وإنما احتج معمر عنده إلى المتابعة لأن في رواية البصريين عنه مقالاً لكونه حديثهم بالبصرة من حفظه  
وهذا من رواية البصريين انتهى وتعقبه العيني فقال الذي يقتضيه حق التركيب رد ما قاله على ما لا ينبغي  
والذي حمله على هذا كره على "بن المبارك" في السند الذي يأتي عقبه هذا وهذا في غاية البعد على ما لا ينبغي غاية  
ما في الباب أن السند الذي فيه على "بن المبارك" يظهر أنه تابع معمر في روايته في نفس الأمر لا في الظاهر لأن  
التركيب لا يساعد ما قاله أصلاً فافهم انتهى \* وبه قال (حدثنا) ولأبي ذر أخبرنا (عثمان بن عمر) بن فارس  
البصري قال (أخبرنا على "بن المبارك") الهنائي بضم الهاء وتحقيف النون مدود البصري ثقة كان له عن  
يحيى بن أبي كثير كتابان أحدهما سمع والأخر أسال حديث الكوفيين عنه فيه شيء لكن أخرج له البخاري  
من رواية البصريين خاصة وأخرج من رواية وكيع عنه حديثاً واحداً وأربع عليه (عن يحيى) بن أبي كثير (عن  
عكرمة) مولى ابن عباس (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) وأخرجه الاسماعيلي من  
طريق وكيع بتابعة عثمان بن عمر وقال إن حسيناً المعلم رواه عن يحيى بن أبي كثير أيضاً \* (باب الجلال للبدن)  
بكسر الجيم وهي ما يوضع على ظهورها وأحدها جل (وكان ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهم) مما وصل  
بعضه في الموطأ (لا يشق من الجلال الأموضع السنام) بفتح السين للتأنيص ولما يظهر الأشعار للآستر تحتها  
وهذا يقتضي أن اظهار التقرب بالهدى أفضل من اخفائه والمعرف أن اخفائه العمل الصالح غير الفرض  
أفضل من اظهاره واجب بأن أفعال الحج مبنية على الظهور كالأحرام والطواف والوقوف فكان الأشعار  
والتقليد كذلك فيخص الحج من عوم الاخفاء (وأذا أخرها) أي أراد أخرها (نزع جلالها) عنها (تخافة  
أن يفسد لها الدم) فيصدق بها قال نافع فيأرواه ابن المنذر وروى عنه في البخاري شيعة انتهى وأراد بذلك أن لا يرجع  
في شيء أهل به لله ولا في شيء أضيف إليه \* وبالسند قال (حدثنا) قبصة (بفتح القاف ابن عتبة بن عامر  
السواي العامري قال (حدثنا) سفيان الثوري (عن ابن أبي شيبة) بفتح السين (بفتح الجيم عبد الله بن يسار  
المكي (عن مجاهد) هو ابن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة الامام في التفسير (عن عبد الرحمن بن أبي  
ليلى) الانصاري المدني ثم الكوفي (عن علي رضي الله عنه قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أن اتصدق بجلال البدن التي) وفي رواية الأذني (تخرن) بفتح التون والحاء وسكون الراء وضم القوية ولأبي  
الوقت تخرن بضم النون وكسر الحاء وفتح الراء وسكون القوية (ويجلودها) ولأبي عاصم كروجلودها باسقاط  
حرف الجز وفيه استحباب تجليل البدن والتصدق بذلك الجل ونقل القاضي عياض عن العلماء أن التجليل  
يكون بعد الأشعار للآستر بطيخ بالدم وأن تشق الجلال عن الاسمة ان كانت قيمتها قليلة فان كانت نفيسة لم تشق  
قال صاحب الكواكب وفيه أنه لا يجوز بيع الجلال ولا جلود الهدايا والخيايا كما هو ظاهر الحديث إذا الأمر  
حقيقة في الوجوب انتهى وتعقبه في اللامع فقال فيه نظر فذلك صيغة أفعل لا لفظ أمر وهذا الحديث أخرجه  
في الحج أيضاً وكذا مسلم وابن ماجه \* (باب من اشترى هديه من الطريق وقلدها) أنه التفسير باعتبار ما صدق  
عليه الهدى وهي البدنة وللأصلي - وقلده بالتدبير باعتبار الهدى وقد سبق هذا الباب بترجمته لكنه زاد هنا  
ذكر التليد وأورد فيه الحديث من وجه آخر فرجه الله على حسن منبذعه ما أدق نظره وأوسع اطلاعه \*  
وبالسند قال (حدثنا) إبراهيم بن المنذر الحزامي المدني قال (حدثنا) أبو صخرة عياض الليثي المدني قال  
(حدثنا) موسى بن عقبة) الاسدي المدني (عن نافع) مولى ابن عمر المدني (قال أراد ابن عمر رضي الله عنهما  
الحج عام حجة الحروب) سنة أربع وستين وهي السنة التي مات فيها يزيد بن معاوية والحروب بفتح الحاء وضم الراء  
نسبة إلى قرية من قرى الكوفة كان أول اجتماع الخوارج بهم وهم الذين خرجوا على علي رضي الله عنه لما  
حكم أبو موسى الأشعري وعمر بن العاصي وانكروا على علي في ذلك وقالوا شككت في أمر الله وحكمت  
عند ولوطات خصوصتهم ثم أصبحوا يوم ما قد خرجوا وهم ثمانية آلاف وأمرهم ابن الكواء عبد الله فبعث  
اليهم على عبد الله بن عباس فتأطروهم فرجع منهم ألفان وبقيت ستة آلاف فخرج اليهم على فقتلهم وقوله حجة  
بالنصب وللأصلي حجة بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف ولأبي ذر عن الجوى - والمستمل عام حجة الحروب بالجر  
على الإضافة وله عن الكشي معنى عام حج الحروب بالتدكير والجر (في عهد ابن الزبير) عبد الله (رضي الله عنهم)  
واستشكل هذا لأنه مغاير لقوله في باب طواف القارن من رواية الليث عن نافع عام نزل الحجاج بابن الزبير لأن  
نزل الحجاج بابن الزبير كان في سنة ثلاث وسبعين وذلك في آخر أيام ابن الزبير ووجه الحروب كما سبق

قوله بالنصب وسكونه  
بالرفع نحو ما لا وجه له بل  
يتعين جزءاً بضافة عام إليه  
كما لا ينبغي تأمل اهـ

قريش سنة أربع وستين وذلك قبل ان يسمى ابن الزبير بالخلافة واجيب باحتمال أن الراوي اطلق على الحجاج  
 واتباعه ضرورة مجامع ما بينهم من الخروج على أئمة الحق أو باحتمال تعدد القصة قاله صاحب الفتح وغيره  
 (ف قيل له) سبق في باب من اشترى الهدى من الطريق أن القائل ابنه عبد الله وياق ان شاء الله تعالى في باب  
 اذا احصر المتع أن عبيد الله وسالم ولداه كلفا في ذلك فقالوا (ان الناس كائن بينهم قتال) يشير الى الجيش الذي  
 ارسله عبد الملك بن مروان وتمر عليه الحجاج لقتال ابن الزبير ومن معه بمكة (وتخاف أن يصدوك) عن الحج  
 بسبب ما يقع بينهم من القتال (فقال) ابن عمر (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) بضم الهمزة وكسر هاء (إذا)  
 أي حينئذ (اصنع) في سبب (صكم ما صنع) النبي صلى الله عليه وسلم من التحلل حين حصر في المدينة  
 والابتداء بالعمرة كما اهل بها صلى الله عليه وسلم حين صد عام الخديبية أيضا وقوله اصنع نصب باذا (اشهدكم أني)  
 اوجبت عمرة حتى كان ولا يوي ذرو الوقت حتى اذا كان (بظاهر البيداء) الشرف الذي قد اقام ذى الخليفة الى  
 جهة مكة (قال ما شأن الحج والعمرة الا واحد) في حكم الحصر واذا كان التحلل للبصر جازا في العمرة مع انها غير  
 محدودة بوقت ففي الحج اجوز (اشهدكم أني جعت) ولا يوي ذر قد جعت (حجة) ولا يوي ذر والوقت عن الجوى  
 والمستحلى جعت الحج (مع عمرة) ولم يكتب بالنية في ادخال الحج على العمرة بل اراد اعلام من يقتدى به انه اتقل  
 نظره الى القرآن لاستوائهم في حكم الحصر وقوله العمل بالقياس (واهدى هدى ما قلدا الشرا) من قد يدعي صريحه  
 فيما سبق وهذا موضع الترجمة كما لا يخفى ولم يزل مصوقا معه (حتى قدم) أي الى أن قدم مكة ولا يوي ذر والوقت  
 حين قدم (وطاف بالبيت) للقدوم (وبالصفاء) أي وبالمرورة وحذفه العلم به (ولم يرد على ذلك ولم يجعل من شيء حرم)  
 منه حتى يوم النحر) بجزء يوم يحتمل أي الى يوم النحر (خلق) شعر رأسه (وشعر) هديه (ورأى أن قد غنى  
 أي اذى طوافه) الذي طافه بعد الوقوف بعرفات للإفاضة (الحج) بالنصب ولا يوي الوقت للحج بلام الجر فالرواية  
 الاولى على نزاع الخافض (والعمرة) نصب عطفا على المنصوب السابق وعلى رواية أبي الوقت جزء عطفا على الجرور  
 (بطوافه الاول) مراده بالاول الواحد قال البرماوي لان اول لا يحتاج أن يكون بعده شيء فلو قال اول عبد  
 يدخل فيه وحرف لم يدخل الا واحد عتق والمراد أنه لم يجعل للقران طوافين بل اكتفى بواحد وهو مذهب الشافعي  
 وغيره بخلاف الحنفية كما مر وقال ابن بطال المراد بالطواف الاول الطواف بين الصفا والمروة وأما الطواف  
 بالبيت وهو طواف الافاضة فهو ركن فلا يكتفى عنه بطواف القدوم في القرآن ولا في الافراد وهذا قد سبق  
 ذكره لك في باب طواف القارن وانما اعده لبعده العهد به (ثم قال) أي ابن عمر (كذلك) ولا يوي ذر عن المستحلى  
 هكذا (صنع النبي صلى الله عليه وسلم) باب ذبح الرجل البقر عن نياته من غير أمر من) \* وبالسند قال (حدثنا  
 عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) (الامام الاعظم) (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن عمرة بنت  
 عبد الرحمن) بن سعيد بن زرارة الانصارية (قالت سمعت عائشة رضي الله عنها تقول خرجنا مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم) ستة عشر من الهجرة (فلمس بقين من ذى القعدة) بفتح التاء وصكسرها وهي بذلك لانهم كانوا  
 يقعدون فيه عن القتال بالرفق والخيول بقين يقتضي أن تكون طائفته بعد انقضاء الشهر ولو قالته قبله لقلت ان  
 بقين (لا ترى) بضم النون وفتح الراء اي لا تظن (الا الحج) أي حين خروجهم من المدينة أو لم يقع في نفوسهم الا  
 ذلك لانهم كانوا لا يعرفون العمرة في شهر الحج (فلما دونوا) قربنا (من مكة) أي بسرف كما جاء عنها أو بعد طوافهم  
 بالبيت وسبعهم كما في رواية جابر ويحتمل تكبره الامر بذلك مرتين في الموضوعين وأن العزيمة كانت آخر حين  
 اخرهم بفتح الحج الى العمرة (أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدى إذا طاف) بالبيت (وسعى  
 بين الصفا والمروة أن يحل) بفتح أوله وكسر ثائه أي يصير حلالا بأن يتبع (مالئ) عائشة رضي الله عنها (فدخل)  
 بضم الدال وكسر اللام مضيا للمفعول (علينا يوم النحر) بنصب يوم على الترفية أي في يوم النحر (بهم بقرقت  
 ما هذا قال) نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ازواجه (عبر في الترجمة بلفظ الذبح وفي الحديث بلفظ النحر  
 إشارة الى رواية سليمان بن بلال الآتية ان شاء الله في باب ما يأتى كل من البدن وما جندق وانقطه فدخل علينا  
 يوم النحر بلم بقرقت ما هذا فقيل ذبح النبي صلى الله عليه وسلم عن ازواجه وشعر البقر جاز عن العلماء لكن  
 الذبح مستحب لقوله تعالى ان الله يأمركم أن تذبحوا بقرة واستقهاام عائشة عن اللهم لما دخل به عليهم الاستدلال به  
 المألف لقوله بغير امره لان لا لو كان الذبح بعلمهم لم يتج الى الاستقهاام لكن ذلك ليس دافعا لاحتمال أن يكون

تقدم علمها بذلك فيكون وقع احتشادهم في ذلك لكن لما دخل الهم عليها احتمل أن يسكون هو الذي وقع  
الاستئذان فيه وأن يكون غير ذلك فاستفهمت عنه لذلك قاله في الفتح وقال النووي - هذا محمول على أنه  
استأذنه لأن التنحية عن الغير لا تجوز إلا بأذنه وقال البرماوي - وكان البخاري عمل بأن الأصل عدم  
الاستئذان (قال يحيى) أي ابن سعيد الانصاري بالسند المذكور إليه (قد كرهه للقاسم) بن محمد بن أبي بكر  
الصدوق (فقال أنتك بالحديث على وجهه) أي ساقته لك مياقاتا ما ولم يختصر منه شيئا ولا غيره بتأويل \* وهذا  
الحديث أخرجه في الحج والجهاد ومسلم في الحج وكذا النسائي \* (باب النحر في منحر النبي صلى الله عليه وسلم  
بني) وهو يفتح الميم وسكون الذوق وفتح الحاء المهملة الموضع الذي تنحرف فيه الأبل وهو عند الجرة الأولى التي تلي  
مسجد الخيف \* وبه قال (حدثنا إسحاق بن إبراهيم) بن راهويه أنه (جمع خالد بن الحارث) الهجيمي البصري  
قال (حدثنا عبد الله) بصغير عبيد (ابن عمر) بن الخطاب (عن نافع) مولى ابن عمر (أن عبد الله) بن عمر  
ابن الخطاب (رضي الله عنه كان ينحر) هديه (في المنحر قال عبد الله) بن عمر المذكور (منحرا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم) بجز منحرا لامن الجرو السابق ومعنى كلها منحرف ليس في تخصيص ابن عمر بمنحره عليه الصلاة  
والسلام دلالة على أنه من المناسك لكنه كان شديدا لاتباع السنة نعم في منحره عليه الصلاة والسلام فضيلة على  
غيره \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا في الوقت حدثني (إبراهيم بن المذخر) الخزاعي بالزاي وثقه ابن معين وابن  
وضاح والنسائي وأبو حاتم والدارقطني وتكلم فيه أحمد من أجل القرآن وقال الساجي عنده منا كبير واعتمده  
البخاري وأتى من حديثه وروى له الترمذي والنسائي وغيرهما قال (حدثنا أنس بن عياض) أبو حمزة  
الليثي المدني قال (حدثنا موسى بن عقبة) مولى آل الزبير الإمام في المغازي ولم يصرح أن ابن معين لعنه وقد  
اعتمده الأئمة كلهم (عن نافع) أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يبعث بهديه من جمع يسكون الميم بعد فتح الجيم أي  
من المزدلفة (من أحر الليل حتى يدخل به) بضم الياء وفتح الحاء المعجمة مبنيا لله فقول (تنحرا النبي) رفع نائب عن  
الفاعل ولا في منحر رسول الله صلى الله عليه وسلم مع تحتاج فيهم أي في الحاج (الحز والمملوك) مراده أنه  
لا يشترط بعث الهدى مع الأحرار دون العبيد وأردف المؤلف طريق موسى بن عقبة هذه بساقته النصر يحيا  
بإضافة المنحر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفس الحديث مع زيادة من الفوائد فرجه الله وأما به وزاد  
أبو ذر عن المستملي هنا باب من نحر هديه بيده وهو أفضل إذا أحسن النحر من أن ينحرف عنه غيره \* وبالسند قال  
(حدثنا سهل بن بكر) بتشديد الكاف بعد فتح الموحدة قال (حدثنا وهيب) بضم الواو وفتح الهاء مصغروهب  
(عن أيوب) السخيتاني (عن أبي ذؤابة) بكسر القاف ابن زيد (عن أنس) وذكر الحديث (الآتي تمامه إن شاء  
الله تعالى بعد باب هذا السند بعينه) قال أنس (ونحر النبي صلى الله عليه وسلم بيده) التكرمة (سمع بدن)  
بضم الموحدة وسكون الدال وفي بعض النسخ سبعة بالتأنيث قال التيمي - على إرادة ابعة حال كونهن (قياما)  
والمسوق لوقوع الحال من التكرمة مع تأخرها عنها تخصيص التكرمة بالإضافة (وضحي بالمدينة كبشين) قال ابن  
التين صوابه بكبشين (أسلمين) يخالط بياضهما أدنى سواد (أقرنين) أي كبيرى القرنين رواء (مختصرا) وهذا  
الباب وحديثه ساقط لجميع الرواة إلا أني ذكر عن المستملي وحده وفي نسخة الصغاني بعد الترجمة ما نصه حديث  
سهل بن بكر عن وهيب قال كنتي بالإشارة وقد أخرج الحديث المؤلف بعد باب كما مر وفي موضع آخر من الحج وفي  
الجهاد ومسلم في الصلاة وكذا النسائي وأخرجه أبو داود وبعضه في الحج وبعضه في الأضاحي \* (باب نحر الأبل)  
حال كونها (مقيدة) وموضع النحر اللبة وهي بفتح اللام من أسفل العنق فيقطع الحلقوم والمرى وموضع الذبح  
الحلق وهو أسفل مجمع اللعين وهو أعلى العنق وكال الذبح قطع الحلقوم وهو بضم الحاء يخرج النفس والمرى  
وهو بالذو والهزة مجرى الطعام والشراب وهو تحت الحلقوم والودجين بفتح الواو والدال وهما عرفان في مصفحي  
العنق يحيطان بالحلقوم ويسن نحر الأبل وذبح بقر وعغن ويجوز عكسه ولا في ذكر نحر الأبل المقيدة بالتعريف  
\* وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعنبي قال (حدثنا يزيد بن زريع) تصغير زرع العيشي (عن  
يونس) بن عبد الله بن دينار العبدى (عن زياد بن جبير) بن حبة ضد المدينة الثقي البصري (قال رأيت ابن  
عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) على رجل لم يسم (قد أناخ بدنته) أي بر كها حال كونه (ينحرا) زاد  
أحمد عن اسماعيل بن علية عن يونس بن (قال) أي ابن عمر (أبعثها) أي أثرها حال كونها (قياما) مصدريه

قائمة اى معقولة اليسرى رواه ابو داود باسناد صحيح على شرط مسلم واتصافه على الحال قال الثوري شقي ولا يصح  
 أن يجعل العامل في قياما بعنهما لان البعث انما يكون قبل القيام واجتماع الامرين في حالة واحدة غير ممكن اذ  
 واجاب الطيبي باحتمال أن تكون حالا مقيدة فيجوز تأخره عن العامل كما في التنزيل وبشرناه باسحاق نيا اى  
 ابغنا مقدر اقيامها وتقيدها ثم انجرها وقيل معنى ابغنا انها فعل هذا التصاب قياما على المصدرة (مقيدة)  
 نصب على الحال من الاحوال المترادفة والمتداخلة (سنة) ينصب سنة بعامل مضمر على انه مفعول به والتقدير  
 فاعلاها او مقفيا سنة (محمد صلى الله عليه وسلم) ويجوز الرفع بتقدير هو سنة محمد وقول الصحابي من السنة  
 كذا امر فروع عند الشيخين لا احتجاجهما بهذا الحديث في صحيحهما (وقال شعبة) هو ابن الخياط وما وصله اسحاق  
 ابن راهويه (عن يونس) قال (اخبرني) بالافراد (زياد) وفائدة ذكره اهذا بيان سماع يونس للحديث من زياد  
 والحديث أخرجه مسلم وابو داود والنسائي في الحج \* (باب فخر البدن) حال كونهما (قائمة) ولا يذرعن  
 الكشميني قياما مصدر بمعنى الرواية السابقة (وقال ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) فيما ذكره موصولا  
 في الباب السابق (سنة محمد) نصب بفعل محذوف ولا يذرعن سنة محمد وفي نسخة قياما سنة محمد (صلى الله  
 عليه وسلم وقال ابن عباس رضي الله عنهما) مما رواه سعيد بن منصور وعن ابن عيينة في نفسه عن عبيد الله بن  
 ابي يزيد عنه في قوله تعالى اذكروا اسم الله عليا (صوائف) اى (قيام) وفي المستدرک للحاكم من وجه آخر عن  
 ابن عباس في قوله صوائف اى بكسر الفاء بعد هان اى قياما على ثلاثة قوائم معقولة وهي قراءة ابن مسعود  
 وهي جمع صائفة وهي التي رفعت احدي يديها بالعدل لثلاث طرب \* والسند قال (حدثنا سهل بن بكار) ابو بشر  
 الدارمي قال (حدثنا وهيب) هو ابن خالد بن جيلان (عن ايوب) السخني (عن ابي قلابه) بن زيد الجرمي  
 (عن انس) هو ابن مالك (رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة اربعاء والعصر بذي  
 الحليفة) ميقات اهل المدينة (ركعتين) قصر او ذلك في حجة الوداع (فبات بها) اى بذي الحليفة (فلا اصبح)  
 وللكشميني فيما ذكره الحافظ ابن حجر فبات بهم احمي اصبح (ركب راحته فجعل يمل ويسبح فلما علا على البداء  
 لبي بها) اى بالحج والعمرة (جميعا فلما دخل) عليه الصلاة والسلام (مكة امرهم) اى امر من لم يكن معه هدى  
 من اصحابه (ان يحلوا) بفتح اليا وكسر الحاء بأعمال العمرة (ومحضر النبي صلى الله عليه وسلم بيده سبعة بدن) اى  
 ابعرة فلما دخل التاء في رواية غير أبي ذر سبع بدن بدون تاء فلا حاجة الى التأويل (قيام) نصب صفة  
 اسبع او حال منه اى قائمة قال البيضاوي "والعامل فعل محذوف دل عليه قرينة الحال اى فخرها قائمة على  
 ثلاث من قوائمها معقولة اليسرى وهذا مذهب الشافعية والحنابلة وقال الحنفية تخرج باركة وقائمة (وصحي  
 بالمدينة كبشين احمرين) بخالط بياضهم ماسوا (اقرنين) تشبة اقرن وهو الكبر القرن \* وبه قال (حدثنا مسدد)  
 قال (حدثنا اسماعيل بن علية) (عن ايوب) السخني (عن ابي قلابه) عبد الله بن زيد (عن انس بن مالك  
 رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة اربعاء والعصر بذي الحليفة ركعتين وعن ايوب)  
 السخني (عن رجل) هو مجهول احتملت جهاته لانه في المتابعة وقيل هو ابو قلابه (عن انس رضي الله عنه  
 ثم بات) صلى الله عليه وسلم (حتى اصبح فصلى الصبح ثم ركب راحته حتى اذا استوت به البداء) نصب على نزغ  
 الخافض اى على البداء (اهل بعمرة وحجة) \* هذا (باب بالنوين) (لا يعطى) صاحب الهدى (الجزاز من  
 الهدى) الذي ذبحه (شيئا) وفي نسخة لا يعطى بضم اوله وفتح ثالثة مبني للمفعول الجزاز رفع نائب عن الفاعل \*  
 وبالسند قال (حدثنا محمد بن ابي كثير) بالثلثة العبدى قال (اخبرنا سفيان) الثوري (قال اخبرني) ولا يذرعن  
 حدثني بالافراد فيهما (ابن ابي نجيم) بفتح النون عبد الله بن يسار المكي "الثقفي" وثقه احمد وابن معين والنسائي  
 وأبو زرعة وقال ابو حاتم انما يقال فيه من جهة القدر وهو صالح الحديث وذكره النسائي فيمن كان يدا  
 واحتج به الجماعة (عن مجاهد) هو ابن جبر (عن عبد الرحمن بن ابي ليلى) الانصاري المديني ثم الكوفي (عن علي  
 رضي الله عنه قال بعثنى النبي صلى الله عليه وسلم فقمتم على البدن) التي ارصدها للهدى واتولى امر حافى  
 ذبحها وتفرقتها وكانت مائة كاسا في قريانا ان شاء الله تعالى (فامرني عليه الصلاة والسلام فقصمت لحومها ثم  
 امرني) عليه الصلاة والسلام (فقصمت جلاها) بكسر الجيم جمع جل (وجلوها قال) ولا يذرعن ذرو الوقت قال  
 (سفيان) الثوري بالسند السابق وهو موصول عند النسائي ايضا (وحدثني) بالافراد (عبد الكريم) بن مالك



الجزري (عن مجاهد عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رضي الله عنه قال أمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن  
 أقوم على البدن) وكانت مائة وفي حديث جابر الطويل عند مسلم أنه صلى الله عليه وسلم نحر منها ثلاثاً وسبعين  
 بدنه ثم أعطى علياً فخر ما غبر وأشركه في هدنية (ولا أعطى علياً شيئاً) بضم الهمزة وكسر الطاء والنصب  
 عطف على المنصوب السابق الجزار (في) اجرة (جزارتها) بكسر الجيم اسم للفعل يعني عمل الجزار وجوز  
 ابن التين فيها وهو اسم للسواق فان صحت الرواية بالضم جاز أن يكون المراد أن لا يعطى من بعض الجزر وارجحة  
 للجزار نعم يجوز إعطاؤه منها صدقة إذا كان فقيراً واستوفى أجرته كاملاً وهذا موضح الترجمة \* والحديث  
 أخرجه المؤلف أيضاً في الحج والوكالة ومسلم وأبو داود في الحج وابن ماجه في الاضاحي \* هذا (باب)  
 بالتونين (يتصدق) صاحب الهدى (بجود الهدى) ولا تباع ولغير أبي ذر يتصدق بضم أوله مبنياً للمفعول \*  
 وبالسند قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد بن مسر بن مضر بن عبد العزيز بن جريح (قال أخبرني) بالافزاد  
 ابن أبي كثير البائي (عن ابن جريح) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح (قال أخبرني) بالافزاد  
 (الحسن بن مسلم) هو ابن يساق بفتح المشاة التحية وتشديد النون آخره كاف المكي (وعبد الكريم الجزري أن  
 مجاهد أخبرهما أن عبد الرحمن بن أبي ليلى أخبره أن علياً رضي الله عنه أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره  
 أن يقوم على بدنه وأن يقسم بدنه كلها لحومها) إلا ما أمر به من كل بدنه بيضة فطبخت بكافى حديث مسلم  
 الطويل عن جابر (وجلودها وجلالها) زاد ابن خزيمة من هذا الوجه على المساكين (ولا يعطى في جزارتها شيئاً)  
 قال النووي في شرح مسلم ومذهبنا أنه لا يجوز بيع جلد الهدى ولا الاضحية ولا شيء من أجزائها سواء كانا  
 تطوعاً أو واجباً لكن إن كان تطوعاً فله الاستفاعة بالجلد وغيره باللبس وغيره وبه قال مالك وأحمد \* هذا (باب)  
 بالتونين (يتصدق) صاحب الهدى (بجلال البدن) ولغير أبي ذر يتصدق بضم أوله مبنياً للمفعول \* وبالسند  
 قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سيف بن أبي سليمان) الخزرمي المكي وقيل سيف بن سليمان  
 قال النساء ثقة ثبت وقال أبو زكريا الساجي أجمعوا على الصدوق غير أنه اتهم بالقدر قال الحافظ ابن حجر  
 له في البخاري أحاديث أحدها في الاطعمة حديث حديث في آية الإذهب بتسابعة الحكم وابن عوف وغيرهما  
 عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عنه وفي الحج حديث علي في القيام على البدن بتسابعة ابن أبي شحج جدي بن قيس  
 وغيره عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عنه وآخر في الحج حديث كعب بن جعرة في القدية بتسابعة حميد بن أبيس وغيره  
 عن مجاهد عن ابن أبي ليلى وحديث في الصلاة وفي التهجد حديث ابن عمر عن بلال في صلاة النبي صلى الله  
 عليه وسلم أخرجه من حديثه عن مجاهد عنه وله متابع عنده عن نافع وعن سالم معا وروى له الباقر الأ  
 الترمذي (قال سمعت مجاهداً يقول حدثني) بالافزاد (ابن أبي ليلى) عبد الرحمن (أن علياً رضي الله عنه حدثه  
 قال أهدى النبي صلى الله عليه وسلم مائة بدنه فأمرني بطوئها فقسمتها) على المساكين (ثم أمرني بجلالها)  
 بكسر الجيم (فقسمتها) أي على المساكين أيضاً قال الشافعي في التقديم ويتصدق بالنعال وجلال البدن وقال  
 المهلب ليس التصديق بجلال البدن فرضاً وقال المرداوي من الخبايا في تنقيحها وله أن يتصدق بجلدها وجلالها  
 أو يفتدق به ويحرم بيعه ما وشئ منها وقال المالكية وخطام الهدايا كلها وجلالها كلها حيث يكون اللحم  
 مقصوداً على المساكين يكون الجلال والخطام كذلك وحيث يكون اللحم فما حالاً لا غناء والفقراء يكون الخطام  
 والجلال كذلك تحقيقاً للتبعية فليس له أن يأخذ من ذلك ولا يأمر بأخذه في المنوع من أكله فإنه أمر  
 اخذاً يأخذ شيئاً من ذلك أو أخذ هوشاً أردته وإن أنه غرم قيمته للفقراء وقال العيني من الخفية وقال أصحابنا  
 يتصدق بجلال الهدى وزمانه لأنه عليه الصلاة والسلام أمر علياً بالهدى والظاهر أن هذا الأمر أمر استصحاب  
 (ثم) أمرني عليه الصلاة والسلام (بجودها فقسمتها) وهذا النقل رواية الحسن بن مسلم وأما النقل رواية عبد  
 الكريم فآخرها مسلم من طريق ابن أبي خزيمة زهير بن معاوية عنه ولفظه أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أن أقوم على بدنه وأن أتصدق بلحمها وجلدها واجلته وأن لا أعطى الجزار منها وقال شمس تعليله من عندنا \*  
 هذا (باب) بالتونين (وأذبو أن الأبراهيم) وأذ كر زمان جعلناه (مكان البيت) مائة مرجعاً يرجع إليه العمارة  
 والعبادة وذكر مكان البيت لأن البيت ما كان حينئذ (أن لا نشر لبي شيئاً) أن مفسرة لبوا أناس حيث أنه تضمن  
 معنى تعبدنا أي إسنه على أمي وأخدي (وطهر يتي) من الشر (للمؤمنين) نحوه (والقائم والزكيع السجود)

عبر عن الصلاة بآثارها ولم يذكر الواو بين الركع والسجود وذكرها بين التامين والركع لكمال الاتصال بين الركوع  
والسجود اذ لا يتفك احدهما عن الآخر في الصلاة فرضا ونفلا وينفك القيام عن الركوع فلا يكون بينهما  
كمال الاتصال او المراد بالتامين المعتكفون لمشاهدة الكعبة وبالركع السجود المصلون (وادن) ناد (في التماس  
بالحج) بدعوتها والامر به روي انه قام على مقامه وعلى الحجر وعلى الصفاء وعلى ابي قيس وقال ان ربكم اتخذ  
يتاخيخوه فأجاب كل شيء من شجر وحجر ومن كتب له الله الحج الى يوم القيامة وهم في أصلاب آياتهم ليك اللهم  
ليك (بأقول رجلا) مشاة جمع واجل (وعلى كل ضامر) اي وربك ناعلي كل بعير مهزول اتعبه بعد السفر فهزله  
حال معطوف على حال (بآيتين) صفة لضاير وجهه باعتبار معناه (من كل فتح عميق) طريق بعيد (ليشهدوا)  
ليحضروا (منافع لهم) دينية ودنيوية (ويذكروا اسم الله) عند اعداد الهدايا والنخايا وذبحها (في أيام  
معالمات) عشر ذي الحجة او يوم النحر وثلاثة بعده وبعض الثاني قوله (على ما رزقهم من رحمة الانعام) فان  
المراد التسمية عند ذبح الهدايا والنخايا (فكوا منها) من لحومها والامر للاستحباب او للاباحة فالجاهلية  
يحرمون أكلها وعندنا لا كثر من لا يجوز الاكل من الدم الواجب (واطعموا البائس) الذي اصابه بؤس أي  
شدة (الفقر) المحتاج (ثم ليقتضوا) يزيلوا (تقتضهم) وسخهم بقص الشوارب والاطنار وتنف الابط والاستعداد  
عند الاحلال واللتفت المناسك (وليوفوا نذورهم) ما يندرون بالبر في حجهم (وليطوفوا) طواف الركن  
او طواف الوداع (باليات العتيق) القديم لانه اول بيت وضع للناس والمعتق من تسلط الجبارة فكهم من  
جبارة سار اليه لهدمه فذمه الله وأما الحجاج فانه قصد اخراج ابن الزبير منه دون التسلط عليه وقيل لانه تعلق  
فيه رقاب المذنبين من العذاب ليكن قال ابن عطية وهذا ردة التمريق انتهى وتعبه ابو حيان فقال  
لا يرد لانه فسر تفسير معنى وأما من حيث الاعراب فلان العتيق فاعيل بمعنى مفعول اي معتق رقاب المذنبين  
ونسبة الاعتاق اليه مجاز اذ بزيارته والطواف به يحصل الاعتاق وينشأ عن كونه معتقا أن يقال اعتق  
فيه رقاب المذنبين (ذلك) اي الامر ذلك (ومن يعظم حرمات الله) يترك ما نهى الله عنه اوبه عظيم بيته والشهر  
الحرام والبلد الحرام والاحرام (فهو) اي التعظيم (خير له عند ربه) ثوابا ورواية ابوي ذر الوقت بأقول  
رجالا الى قوله فهو خير له عند ربه فخذ ما ثبت عند غيرهما اذ كرم الآيات وعزاني فتح الباري سياق  
الآيات كما هو رواية كريمة قال والمراد منها قوله تعالى فكوا منها أو اطعموا البائس الفقير ولذلك عطف  
عليه في الترجمة وما يأكل من البدن وما يتصدق اي بيان المراد من الآية انتهى واعترضه صاحب عمدة القاري  
بأن الذي في معظم النسخ باب بعد قوله تعالى فهو خير له عند ربه وقبل قوله ما يأكل من البدن ثم قال وأين  
العطف في هذا وكل واحد من البابين ترجمة مستقلة والظاهر أن المؤلف لم يبيد في الترجمة الاولى حديثا  
يطابقها على شرطه انتهى وهذا عجيب منه فان قوله في معظم النسخ باب فيه اشعار بخذفه في بعض النسخ عما  
وقف هو عليه ولا مانع أن يعتمد شيخ الصنعة الحافظ ابن حجر لما ترجع عنده بل صرح رحمه الله بأنه الصواب  
وهو رواية الحافظ ابني ذر مع ثبوت واو العطف قبل قوله وما يأكل من البدن وغير أبي ذر كما في الفرع وغيره  
(باب ما يأكل) صاحب الهدى (من البدن وما يتصدق) به منها وغير أبي ذر وما يتصدق بضم أوله مبني للمفعول  
(وقال عبيد الله) بن عمر العمري كما وصله ابن أبي شيبة بمعناه والطبراني من طريق القطان بلفظه (اخبرني)  
بالافراد (نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) انه قال (لا يؤكل من جزاء الصيد والنذر) بضم الياء  
من يؤكل اي لا يأكل المالك من الذي جعله جزاء للصيد من الحرم ولا من المنذر بل يجب التصديق به ما هو  
قول مالك ورواية عن احمد وزاد مالك الافدية الاذى وعن احمد لا يؤكل الا من هدى التطوع والمتعة والقران  
وهو قول الحنفية بناء على أن دم التمتع والقران دم نساك لادم جبران (ويؤكل مما سوى ذلك) ولو عطف الهدى  
في الطريق وكان تطوعا فله التصرف فيه ببيع واكل وغيرهما لان ملكه ثابت عليه وان كان نذرا لم يذبحه لانه  
هدى معكوف على الحرم فوجب شحره مكانه كهدى المحصر وليس له التصرف فيه بما يزيل الملك او يؤول  
الى زواله كالوصية والرهن والهبة لانه بالتدريزال ملكه عنه وصار للمساكين وفارق ما لو قال لله على اعتاق  
هذا العبد حيث لا يزول ملكه عنه الا باعتاقه وان امتنع التصرف فيه بأن الملك هنا ينتقل الى المساكين  
فانتقل بنفس النذر كالوقف وأما المالك في العبد فلا ينتقل اليه ولا الى غيره بل ينتقل العبد عنه فان لم يذبح

الهدى المعطوب حتى تلف ضمنه لتفريطه ككتظيره في الوديعة (وقال عطاء) هو ابن أبي رباح مما وصله  
 عبد الرزاق عن ابن جريج عنه (بأكل) من جزاء الصيد والنذر (ويطعم من المتعة) أي من الهدى المسمى بدم  
 التمتع الواجب على التمتع \* وبالسند قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان  
 البصري (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز قال (حدثنا عطاء) هو ابن أبي رباح أنه سمع جابر بن  
 عبد الله الانصاري (رضي الله عنهما يقول كلاً نأكل من لحوم بدنا فوق ثلاث منى) باضافة ثلاث الى منى  
 أي الايام الثلاثة التي يقام بها جئى وهي الايام المعدودات وقال في المصايح والاصل ثلاث ليل الى منى كما في قولهم  
 حب رمان زيد فان القصد اضافة الحب المختص بكونه للزمان الى زيد ومثله ابن قيس الرقيات فان التلبس  
 بالريات ابن قيس لا قيس قال الشيخ سعد الدين التفازاني وتحقيقه أن مطلق الحب مضاف الى الرمان  
 والحب المقيد بالاضافة الى الرمان مضاف الى زيد قال الدماميني وفيه نظر فتأمل (فرخص لنا النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال كاوا وتزودوا فاكنا وتزودنا) قال ابن جريج (قلت لعطاء) قال جابر (حتى جئنا المدينة  
 قال) عطاء (لا) أي لم يقل جابر حتى جئنا المدينة ووقع في مسلم نعم بدل قوله لا وجمع بينهما بالجل على أنه تعالى  
 فقال لا ثم تذكر فقال نعم \* وهذا الحديث ناسخ للنهي الوارد في حديث علي عند مسلم ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم إنما نأكل من لحوم نساك بعد ثلاث وغيره وهو من نسخ السنة بالسنة وحديث الباب  
 أخرجه مسلم في الاضاحي والنسائي في الحج \* وبه قال (حدثنا خالد بن مخلد) بفتح الميم وسكون الخاء  
 المعجمة الجلي الكوفي القطواني بفتح القاف والطاء قال (حدثنا سليمان) ولا يدر سليمان بن بلال  
 قال حدثني بالافراد (يحيى) بن سعيد الانصاري قال (حدثني) بالافراد (عمر) بن عبد الرحمن بن أسعد  
 ابن زرارة الانصارية المدينة (قالت سمعت عائشة رضي الله عنها تقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في حجة الوداع (الحجس بقين من ذي القعدة) سنة عشر (ولانرى) بضم النون أي لانتظر (الالحج)  
 لانهم كانوا يعرفون العمرة في أشهر الحج (حتى اذا دنونا من مكة) بسرف كما في رواية عن عائشة وفي رواية  
 بغير بعد الطواف والسعي (امر رسول الله صلى الله عليه وسلم) ويحتمل تكرير أمره عليه الصلاة والسلام  
 بذلك مرتين في الموضعين وأن العزيمة كانت آخر احين أمرهم بفتح الحج الى العمرة (من لم يكن معه هدى  
 اذا طاف بالبيت) أي يمت عمرته (ثم يحل) بفتح الياء وكسر الحاء فجواب اذا محذوف ويجوز أن تكون اذا  
 طر فالقوله لم يكن وجواب من لم يكن محذوف وجوز الكرماني زيادة ثم كقول الاخفش في قوله تعالى حتى اذا  
 ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضافت عليهم انفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله الا اليه ثم ناب عليهم ان ناب  
 جواب اذا ثم زائدة وفي بعض الاصول لفظ اذا ساقت فيكون التقدير من لم يكن معه هدى طاف وحديث  
 بجواب من قوله طاف وقوله ثم يحل عطف أي ثم بعد طوافه يحل ولا يدر الاصيل اذا طاف بالبيت أن يحل  
 أي يخرج من احرام العمرة (قالت عائشة رضي الله عنها فدخل علينا) وثبت لفظ علينا لابي الوقت (يوم النحر  
 بلهم بقر) بضم دال فدخل وكسر حائه ولغير أبي ذر فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر يلهم بقر (فقلت  
 ما هذا) اللهم (فبذل ذبح النبي صلى الله عليه وسلم عن ازاوجه) وسبق في باب ذبح الرجل البقر عن نساءه  
 بغير أمر هن التعبير بنحر الذبح للبقر اولى من النحر لقوله تعالى ان الله يأمركم أن تذبحوا بقرة (قال يحيى)  
 ابن سعيد المذكو بالسند السابق اليه (قد كرت هذا الحديث للقياس) بن محمد بن ابي بكر الصديق  
 (فقال آتاك) أي عمرة (بالحديث على وجهه) وهذا الحديث قد سبق كما مر \* (باب الذبح قبل الحلق)  
 \* وبالسند قال (حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب) بفتح الحاء المهملة والشين المعجمة بينهما واوسا كنة وآخره  
 مؤحدة بوزن جعفر نزل الكوفة قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء وفتح الشين المعجمة ابن بشير بوزن عظيم ابن  
 القاسم بن دينار السلمي قال (اخبرنا منصور) ولا يدر ذرو الوقت عن المستقلى منصور بن زاذان بالراى  
 والذال المجتئين (عن عطاء) هو ابن أبي رباح (عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم  
 نعمن حلق) رأسه (قبل ان يذبح) الهدى (وتخوه) كطواف الركن قبل الرمي (فقال) عليه الصلاة والسلام  
 (لا حرج لاحرج) مرتين ونفي الحرج يقتضي أن الاصل سبق الذبح على الحلق فتحصل المطابقة بين الترجمة  
 وهذا الحديث والذي بعده \* وبه قال (حدثنا احمد بن يونس) هو احمد بن عبد الله بن يونس البربري الكوفي

قال (اختبرنا أبو بكر) هو ابن عباس ثم شدد المشقة والتجربة وبالشين المعجمة الاسدي الكوفي (عن عبد العزيز بن ربيع) بضم الراء وفتح الفاء وسكون التحتية آخره عين مهملة الاسدي المكي سكن الكوفة (عن عطاء) هو ابن أبي رباح (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه قال (قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم زرت) أى طفت طواف الزبارة (قبل ان ارى) جرة العقبة (قال لا حرج) عليك (قال حلفت) راسى (قبل ان اذبح) الهدى (قال لا حرج) عليك (قال ذهبت) الهدى (قبل ان ارى) الجرة (قال لا حرج) عليك (وقال عبد الرحيم بن سليمان الاشيل الرازي) مما وصله الاسماعيلي (عن ابن خثيم) بضم الخاء المعجمة وفتح المثناة بعد الله بن عثمان المكي قال (اخبرني) بالافراد (عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) ولفظ الاسماعيلي ان رجلا قال يا رسول الله طفت بالبيت قبل أن ارى قال ارم ولا تخرج وعرف به ذان من ادا المؤلف اصل الحديث لا خصوص ما ترجم له من الذبح قبل الحلق كإسناده عليه في الفتح (وقال القاسم بن يحيى) بن عطاء الهلالي الواسطي المتوفى سنة سبع وتسعين ومائة (حدثني) بالافراد (ابن خثيم) عبد الله المذكور (عن عطاء عن ابن عباس) رضى الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال الحافظ ابن حجر لم اقف على طريق القاسم ابن يحيى هذه موصولة (وقال عفان) غير منصرفا ابن مسلم البقار البصري مما أخرجه احمد عنه (اراه) بضم الهمزة اظنه (عن وهيب) بضم الواو وفتح الهاء مصغرا قال (حدثنا ابن خثيم) عبد الله (عن سعيد بن جبير) الاسدي الكوفي (عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) ولظفر رواية احمد جاءه رجل فقال يا رسول الله حلفت ولم افر قال لا حرج فافرح وجاه اخر فقال يا رسول الله تحرت قبل أن ارى قال فارم ولا تخرج قال الحافظ ابن حجر والقائل أراه الجأري فقد أخرجه احمد عن عفان بدوهما والمراد بهذا التعليق بيان الاختلاف فيه على ابن خثيم هل شيخه فيه عطاء أو سعيد بن جبير كما اختلف على عطاء هل شيخه فيه ابن عباس أو جابر والذي تبين من صنيع المؤلف ترجيح كونه عن ابن عباس ثم كونه عن عطاء وإن الذي يخالف ذلك شاذ (وقال حبان) هو ابن سلمة (عن قيس بن سعد) مما وصله النسابي والطحاوي والاسماعيلي (و ابن حبان (و عن عباد بن منصور) مما وصله الاسماعيلي كلاهما (عن عطاء عن جابر) هو ابن عبد الله الانصاري (رضى الله عنه) وعن أبيه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) واقتضى الاسماعيلي سئل عن رجل رمى قبل أن يحلق وحلق قبل أن يرمى وذبح قبل أن يحلق فقال عليه الصلاة والسلام افعل ولا حرج \* وبه قال (حدثنا محمد بن المتني) الرزمن الغزي البصري (قال حدثنا عبد الإعلى) هو ابن عبد الإعلى (قال حدثنا خالد) الخزاز (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم) أي سأله رجل فحذف المسائل وأقام المفعول مقامه (فقال رمت بعد ما أميت) والمسائل من بعد الزوال إلى الغروب (فقال لا حرج) عليك وتخرج بالغروب ما بعد فلا يكتفي الرمي بعد ما لعدهم وورودهم كذا صرح به في الروضة واعترض بانهم قالوا إذا أخر رمي يوم إلى ما بعده من أيام الرمي يقع اداءه وقضيه أن وقته لا يخرج بالغروب واجيب بحول ما هنا على وقت الاختيار وهما على وقت الجواز وقد صرح الرازي بأن وقت الفضيلة لرمي يوم النحر انتهى بالزوال فيكون لرميه ثلاثة اوقات وقت فضيلة ووقت اختيار ووقت جواز وبقي وقت الذبح للهدى إلى عصر آخر أيام التبشير كإلا فضيلة وأما المطلق أو التقصير والطواف فلا يوجب أن الاصيل عدم التاقية نعم بكرنا خبرها عن يوم النحر وتأخيرها عن أيام التبشير بقائمة كراهة وخبر وجهه من مكة قبل فعلها ما شئت (قال حلفت قبل ان اغتفر قال لا حرج) والرجل المسائل عن التقديم والتأخير في النحر والحلق ونحوهما لم يسم ويحتمل تقدمه من أعمال يوم النحر في الحج اربعة رمي جرة العقبة والذبح والحلق والتقصير والطواف وترتيبها على ما ذكره في حلقه أو يحلق أو يقصر قبل الثلاثة الاخر فلا فدية عليه وانما لم يجب ترتيبه لما ذكره من حديث عبد الله بن عمر بن العاصي في الصحاح سمعته النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر في حجة الوداع وهم يسألونه فيقال لرجل لم أشعر بخلفت قبل أن اذبح فقال اذبح ولا حرج فجاء اخر فقال لم أشعر فزعت قبل أن ارى فقال ارمي ولا حرج وبسلك أيضا عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وأناه رجل يوم النحر وهو واقف عند الجرة فقال يا رسول الله اني حلفت قبل أن ارى فقال ارمي ولا حرج وأناه آخر فقال اني ذهبت قبل أن ارى فقال ارم ولا حرج فلأناه رجل آخر فقال اني افضت الى البيت قبل أن ارى فقال ارم ولا حرج قال فاستل عن شيء ثم تقدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج وقال المالكية يجب

الدم اذا قدم اخلق على الرمي لانه وقع قبل حصول شيء من الخلل وروى ابن القاسم عن مالك وبه أخذ أن  
 في تقديم الافاضة على الرمي الدم وجهه مجزئ وعن مالك لا يجزئه وهو كمن لم يقض وقال اصنع أحب الي أن بعيد  
 وذلك في يوم النحر أكدوا لخلق قبل النحر أو نحر قبل الرمي فلا شيء عليه على الأصح وقال عبد الملك ان خلق  
 قبل النحر أعدي قال الطبري والعجب عن يحمل قوله ولا حرج على نفي الاثم فقط ثم يخص ذلك ببعض الأمور  
 دون بعض فان كان الترتيب واجبا يجب بترك دم فليكن في الجميع والا فواجبه تخصيص ببعض دون بعض مع  
 نعيم الشارع للجميع حتى الحرج انتهى وقال أبو حنيفة عليه دم وان كان قارذا فذمان وقال محمد وأبو يوسف  
 لا شيء عليه لقوله عليه الصلاة والسلام لا حرج واحتجوا بالابن حنيفة بما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه من حديث  
 ابن عباس انه قال من قدم شيئا من حجه أو أخره فليرق ذلك دما وأبو اوانع حديث الباب بأن المراد بالخرج  
 المنقح هو الاثم ولا يستلزم ذلك نفي القدية وهذا الحديث أخرجه المؤلف من أربعة طرق ومن ستة أوجه كما  
 ترى \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن عثمان بن جلة بن أبي رواد واسم أبي رواد ميمون قال (أخبرني)  
 بالافراد (أبي) هو عثمان (عن نعبة) بن الخياط (عن قيس بن مسلم) الجليلي بفتح الجيم (عن طارق بن شهاب)  
 هو ابن عبد شمس الجبلي - الأصم الكوفي قال أبو داود وأبو داود رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه (عن أبي  
 موسى الأشعري) رضي الله عنه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالطعام بطعام مكة  
 (فقال لي) (أجبت قلت نعم قال بما) باثبات ألف ما الاستهامة مع دخول الجار عليها وهو قليل ولا ينسأ  
 يحد فيها (أحلت قلت ليلك بالحلل كاحلال النبي) وفي باب من أحرمت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قلت  
 أهلت كاحلال النبي (صلى الله عليه وسلم قال أحسنت) وفيه استحباب النساء على من فعل جملا (انطلق  
 فطفت باليت وبالصفا والمروة) وأمره بالفسخ الى العمرة ولم يذكر الخلق لانه عندهم معلوم (ثم أتيت امرأ من  
 نساء بن قيس) اى فطفت ثم أتيت المرأة (فقلت رأسي) استخرجت القمل منه والفاء الاولى للتعقيب والثانية  
 من نفس الكلمة واللام مخففة (ثم أحلت بالحج) اى بعد أن تحلت من العمرة فصار مقبلا لانه لم يكن معه هدى  
 (فكنت أفنى به الناس) اى بالتمتع بالعمرة الى الحج الذى دل عليه السياق (حتى) اى الى (خلافه عمر رضي الله  
 عنه فذكره له فقال ان تأخذ بكتاب الله فإنه بأمرنا بالتمام) زاد في باب من أحرمت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال الله تعالى وأتموا الحج والعمرة لله (وأن تأخذ بنصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لم يحل) من أحرمته (حتى بلغ الهدى محله) بكسر الحاء وهو موضع التبرجة لان بلوغ الهدى محله يدل على  
 ذبح الهدى فلو تقدم الخلق عليه لصار من قبل بلوغ الهدى محله وهذا هو الاصل وهو تقديم الذبح على الخلق  
 وأما تأخيرها فهو رخصة والله اعلم \* (باب من لبس رأسه) بتشديد الواو الواحدة اى شعره وهو أن يجعل فيه ما يجنيه  
 من الانتاف كالصنع في الغاسول ثم يلبس به رأسه (عند الاحرام وحلق) اى رأسه بعد ذلك عند الاحلال  
 واجهه وروى أن من لبس رأسه وجب عليه الخلق كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وبذلك أمر عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه الناس والصحيح عند الشافعية أنه مستحب \* وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي  
 قال (أخبرنا مالك) الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر عن حفصة) ام المؤمنين (رضي الله عنهم) أنها  
 قالت يا رسول الله ما شأن الناس حلوا من الحج (بعمره ولم تحلل) بكسر اللام الاولى (أنت من عمرتك) التي  
 مع حجتك وقبل من بمعنى الباء اى بممرتك وضعفه ابن دقيق العيد من جهة أنه أقام حرفا مقام حرف وهى طريقة  
 كوفية واجبة بأنه ورد في قوله تعالى يحفظونه من أمر الله اى بأمر الله (قال انى لبست رأسي) وقلت هدى  
 بوضع الفلادة في عنقه (فلا أحل) بفتح الهمزة وكسر الحاء من أحرمت (حتى انحر) الهدى يوم النحر وليس  
 في هذا الحديث ذكر الخلق المذكور في الترجمة فقيل انه معلوم من حاله صلى الله عليه وسلم انه في حجة  
 الوداع خلق رأسه كما سأتى صريحا ان شاء الله تعالى في أول الباب الثاني وقد سبق في هذا الحديث  
 في باب المتمتع والقران وقد أخرجه الجماعة الا الترمذي \* (باب الخلق والتقصير عند الاحلال) من  
 الاحرام وهو تسلك لاستباحة محظور والدعاء لفاعله بالرجعة كما سأتى قريبا ان شاء الله تعالى والدعاء  
 ثواب والثواب اتماء يكون على العبادات لاعلى المساحات ولتقصيره أيضا على التقصير اذ المساحات  
 لا تنافس ولا تحلل للحج والعمرة بدونه كما أن أركانها الاثنى عشر برأسه فيحلال منها ما بدونه والخلق

افضل للرجال كما يأتي فلا يؤمر به بعد نبات شعره ولا يقضى عاجز عن أخذه لمراحة أو نحوها بل يصبر الى قدرته ولا يسهط عنه ويستحب لمن لا شعر برأسه أن يتر الموصى عليه تشبها بالخالفين وليس بفرض عند الحنفية بل هو واجب وقبل مستحب واقل ما يجزى عند الشافعية ثلاث شعرات وعند أبي حنيفة ربع الرأس وعند أبي يوسف النصف وعند أحمد أكثرها وعند المالكية جميع شعر رأسه ويستوعبه بالتقصير من قرب أصله قال العلامة الكمال بن الهمام اتفق الأئمة الثلاثة أبو حنيفة ومالك والشافعي أن قال كل منهم بأنه يجزى في الحلق القدر الذي قال أنه يجزى في الوضوء ولا يصح أن يكون هذا منهم بطريق القياس لأنه يكون قياسا بالاجماع يظهر أثره وذلك لأن حكم الأصل على تقدير القياس وجوب المسح ومحوه المسح وحكم القرع وجوب الحلق ومحوه الحلق للتحال ولا يظن أن محل الحكم الرأس إلا بالتحد القرع والأصل وذلك أن الأصل والقرع مما يحل الحكم المشبه به والمنسبه والحكم هو الوجوب مثلا ولا قياس يتصور عند اتحاد عمله إلا التثنية وحينئذ فحكم الأصل وهو وجوب المسح ليس فيه معنى يوجب جواز قصره على الربع وانما فيه نفس النص الوارد فيه وهو قوله تعالى وامسحوا برؤوسكم يا أماه على الأجمال والتحاق حديث الغيرة بيانا أو على عدمه والمقادير بسبب الباء الصاق اليد كلها بالرأس لأن الفعل حينئذ يصير متعديا إلى الألف بنفسه فيشملها وتعمم اليد يستوعب الربع عادة فيتعين قدره لأن فيه معنى ظهر أثره في الاكتفاء بالربع أو بالعض مطلقا وتعين الكل وهو محقق في وجوب حلقها عند التحلل من الأحرار لم تعدى الاكتفاء بالربع من المسح إلى الحلق وكذا الآثار وإذا انتفت صحة القياس فالمرجع في كل من المسحة وحلق التحلل ما يفيد نص الوارد فيه والوارد في المسح دخلت فيه الباء على الرأس التي هي محل فأوجب عند الشافعي التبعض وعندنا وعند مالك لأجل الصاق غير أن لا حظنا تعدى الفعل للألف فيجب قدرها من الرأس ولم يلاحظها مالك رحمه الله فاستوعب الكل أو جعلها صله كما في وامسحوا بوجوهكم في آية التيمم فاقضى وجوب استيعاب المسح وأما الوارد في الحلق فن الكتاب قوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله متنحن مخلفين رؤوسكم من غير ما فيها إشارة إلى طلب تخليق الرأس أو تقصيرها وليس فيها ما هو الموجب بطريق التبعض على اختلافه عندنا وعند الشافعي وهو دخول الباء على المحل ومن السنة فعله عليه الصلاة والسلام وهو الاستيعاب فكان مقتضى الدليل في الحلق وجوب الاستيعاب كما هو قول مالك وهو الذي ادين الله به والله اعلم • وبالسند قال (حدثنا أبو إيمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعبة بن أبي حرة) بالحاء المهملة والزاي المعجمة (قال نافع) (مولى ابن عمر) (كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم) رأسه (في حجة) أي حجة الوداع وهذا طرف من حديث طويل رواه مسلم من حديث نافع أن ابن عمر أراد الحج عام نزول الخياط بآب الزبير الحديث وفيه ولم يحلل من شيء حرم منه حتى كان يوم الترف فحضر وحلق • وفيه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) (التيسبي) قال (أخبرنا مالك) (الامام) (عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) (في حجة الوداع أو في المدينة أو في الموضعين جميعا بين الأحاديث) (اللهم ارحم المحلقين قالوا) أي المحمية قال ابن حجر ولم اقف في شيء من الطرق على الذين تولوا السؤال في ذلك بعد البحث الشديد انتهى وفي رواية ابن سعد في الطبقات في غزوة المدينة كما سيأتي أن شاء الله تعالى فربما أن عثمان وأبا قتادة هما اللذان قصر أولي يحلقا في عام المدينة قال شيخ الإسلام الجلال ابن البلقيني فيحصل أن يكونا هما اللذان قالوا (والمقصيرين) أي قل وارحم المقصيرين (يا رسول الله قال) صلى الله عليه وسلم (اللهم ارحم المحلقين قالوا) قل (وارحم) (المقصيرين) (يا رسول الله قال) (وارحم) (المقصيرين) بالنصب فالعطف على محذوف ومثله يسمى بالعطف التلقيني كقوله تعالى أني جاءك للناس اماما قال ومن ذريتي قال الزنجشري في كشفه ومن ذريتي عطف على الكاف كأنه قال وجاعل بعض ذريتي كما يقال سأكرمك فتقول وزيد انتهى ونعقبه أبو حيان فقال لا يصح العطف على الكاف لأنها مجردة فالعطف عليها لا يكون إلا بأعادة الجار ولم يعد ولأن من لا يمكن تقدير الجار مضافا إليها لا يعرف تقديرها بأنها امر أدقة لبعض حتى يتقدر جاعل مضافا إليها لا يصح ولا يصح أن يكون تقدير العطف من باب العطف على موضع الكاف لأنه نصب في موضع نصب لأن هذا ليس بما يعطف فيه على الموضع على مذهب سيمويه لقوات الخوز وليس نظير سأكرمك فتقول وزيد لأن الكاف هنا في موضع نصب والذي يقتضيه المعنى أن يكون ومن ذريتي متعلقة بجمدوف والتقدير واجعل من



ذريتي اما لان ابراهيم فهم من قوله اني جاعلك للناس اماما الاختصاص فسال الله ان يجعل من ذريته اماما  
 اتبعي (وقال الليث) بن سعد الامام (حدثني) بالافراد (نافع) مولى ابن عمر موصوله مسلم (رحم الله الخلقين  
 مرة ومرة) شك الليث اذا لا كثرون على وفاق ما رواه مالث لان في معنهم الروايات عنه اعادة الدعاء للجمع لثنتين  
 مرتين وعطف المقصرين عليه في الثالثة وانفرد يحيى بن بكير دون رواية الموطأ باعادة ذلك ثلاثا كما كتبه عليه  
 ابو عمر في التفسير ولم ينسبه عليه في التمهيد (قال وقال عبيد الله) بضم العين مصغرا وهو العمري موصوله مسلم  
 (حدثني) بالافراد (نافع قال) ولغير أبي الوقت وقال (في الرابعة والمقصرين) أي وارحم المقصرين \* وبه  
 قال (حدثنا عياش بن الوليد) بالمشاة التحية المشددة والشين المجمة الرقام ووقع في رواية ابن السكن عياش  
 بالموحدة والمهمة قال أبو علي "الجلياني" والاول أرجح بل هو الصواب قال (حدثنا محمد بن فضيل) بضم الناء  
 وفتح الضاد المجمة مصغرا ابن غزوان الضبي قال (حدثنا عمارة بن القعقاع) بتخفيف الميم بعد ضم العين ابن  
 القعقاع بقافين مفتوحين ينم ما عين مهملة ساكنة وبعد الالف مهملة أخرى ابن شبرمة (عن أبي زرعة) هرم  
 أو عبد الله أو عبد الرحمن بن عمرو الجبلي (عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
 في حجة الوداع قال في الفتح أوفى الحديبية وصحح النووي الاول والثاني ابن عبد البر وجزم به امام الحرمين  
 في النهاية وجوزوا النووي وقوعه في الموضوعين قال في الفتح ولم يقع في شيء من الطرق التصريح بسخاخ أبي هريرة  
 رضي الله عنه لذلك من النبي صلى الله عليه وسلم ولو وقع لتطعن بأنه كل في حجة الوداع لانه شهد بها ولم يشهد  
 الحديبية (اللهم اغفر للمعلقين) قال في حديث ابن عمر ارحم وقال هنا اغفر فيشمل أن يكون بعض الرواة  
 رواه بالمعنى أو قالهما جميعا (قالوا) أي الصحابة يارسول الله ضم اليهم المقصرين وقل اللهم اغفر للمعلقين  
 (ولام مقصرين قال اللهم اغفر للمعلقين قالوا ولام مقصرين قال اللهم اغفر للمعلقين قالوا ولام مقصرين قالها ثلاثا  
 أي قال اغفر للمعلقين ثلاث مرات وفي الرابعة (قال وللمقصرين) وفيه تفصيل الخلق للرجال على التقصير  
 الذي هو أخذ أطراف الشعرة قوله تعالى خلقن رؤسكم ومقصرين إذا العرب تدأ بالآهم والافضل نعم ان اغفر  
 قبل الحج في وقت لو خلق فيه جاء يوم النحر ولم يسود رأسه من الشعر فالتقصير له أفضل كذا نقله الاسنوي عن  
 نص الشافعي في الاملاء قال وقد تعرض النووي في شرح مسلم للسألة لكنه اطلق انه يستحب للمتمتع أن  
 يتصر في العمرة ويحلق في الحج ليقع الخلق في الكل العبادتين قال الزركشي "وبوخذ مما قاله الشافعي أن مثله  
 يأتي في الوقتم الحج على العمرة قال وانما لم يؤمر في ذلك بحلق بعض رأسه في الحج ويحلق بعضه في العمرة لانه  
 يكره القرع نعم لو خلق له رأسان خلق أحدهما في العمرة والآخر في الحج لم يكره لانهاء القرع ويكون ذلك  
 مستثنى من كلام الشافعي وأما المرأة فالتقصير لها افضل لحديث أبي داود بإسناد حسن ليس على النساء خلق  
 انما عليهن التقصير فيكره لها الخلق لهن من التشبه بالرجال وفي الحديث من القوائد أن التقصير مجزئ عن  
 الخلق وان لبدرأسه ولا عبرة بكون التليد لا يعله الا العازم على الخلق غالبا لكن لو نذر الخلق وجب عليه لانه  
 في حقه قرابة بخلاف المرأة والنخشي ولم يجزعه عنه القص ونحوه مما لا يسمى خلقا كانتف والا حراق اذا الخلق  
 استتصال الشعر بالموسى واذا استنصله بما لا يسمى خلقا هل يبقى الخلق في ذمته حتى يتعلق بالشعر المستخاف تدركا  
 لما التزمه الا لان التسلك انما هو ازالة شعر استعمل عليه الاحرام المنجى الثاني لكن يلزمه لقوات الوصف دم \*  
 وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء) بن عبيد بن مخراق البصري ابن أخي جويرية بن أسماء قال (حدثنا  
 جويرية بن اسماء) بضم الجيم وفتح الواو وتخفيف المناء التحية الثانية مصغرا (عن نافع) مولى ابن عمر (ان  
 عبد الله) زاد أبو الوقت ابن عمر (قال خلق النبي صلى الله عليه وسلم وطائفة من الصحابة وقصر بعضهم) قال  
 الجلال البلقيني "بن في رواية ابن سعد في الطبقات في غزوة الحديبية البعض الذي قصر ولفظه عن أبي سعيد  
 الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى أصحابه خلقوا رؤسهم عام الحديبية غير عثمان وأبي قتادة  
 قاستغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم للمعلقين ثلاث مرات وللمقصرين مرة قال صاحب المصابيح ان ثبت أن  
 ما أورده البخاري في هذا الباب كان في عام الحديبية حسن التفسير بذلك اذا يلزم من كون عثمان وأبي قتادة  
 قصر في عام الحديبية أن يكونا قصر في غيره \* وبه قال (حدثنا ابو عامر) (الضحاك بن محمد) (عن ابن  
 جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (عن الحسن بن مسلم) هو ابن يثاق (عن طاووس) هو ابن صفيان (عن أبي

الحري (عن ابن عباس عن معاوية) بن أبي سفيان (رضي الله عنهم) قال قصرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أي أخذت من شعراؤه (بمكة من شعرة) بمكة مكنورة فبين معجزة ساكنة ففارق مقتوحة وصادهم ملة منهم فيه فصل عريض وقال النزار في عريض رجي به الوحش وقال صاحب المحكم هو الطويل من الفصل وليس عريض زاد مسلم وهو على المروءة وهو يعين كونه في عمرة ويحتمل أن يكون في عمرة القضية أو الجعرة انه ورجع النوردي الثاني وصوبه المحب الطبري وابن القيم وتعبقه في فتح الباري بأنه جاء أنه خلق في الجعرة قال واستبعد بعضهم أن معاوية قصر عنه في عمرة الحديبية لكونه لم يكن ابنه ليس به عبيد وقوله في رواية أحمد قصرت عن رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند المروءة ردد على من قال إن في رواية معاوية هنا حذفاً تقديراً قصرت أنا شعري عن أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يقال إن ذلك كان في حجة الوداع لأنه صلى الله عليه وسلم لم يحل حتى بلغ الهدى محل فكيف يقصر عنه على المروءة \* وفي هذا الحديث رواية صحابي عن صحابي وزواته كاهم ويكون سوى أبي عاصم فبصرى \* (باب تقصير المتعم بعد العمرة) أي عند الإحلال منها \* وبالسند قال (حدثنا محمد بن أبي بكر) المذني البصري قال (حدثنا فضيل بن سليمان) ينسب الفاء تصغيراً فضل الهري البصري قال (حدثنا موسى بن عقبة) الأسدي قال (أخبرني) بالافراد (كريب) هو ابن أبي مسلم الهاشمي مولاهم المذني أبو رشيد مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهم قال لما قدم) ولا بوي ذرو الوقت قال قدم (النبي صلى الله عليه وسلم مكة أمر أصحابه) الذين لم يسوقوا الهدى (أن يطوفوا بالبيت وبالصفاء والمروءة) (يحلوا) بفتح الياء وكسر الحاء (ويحلقوا أو بقصروا) فيه التحيز بين الحلق والتقصير للمتمتع لكن إن كان يطالع في الحج فالأولى له الحلق والأقل التقصير ليقع الحلق في أكمل العبادتين وقدمت البحث فيه \* (باب الزيارة) [الزيارة علاج البيت للطواف به وهو طواف الأفاضة ويسمى طواف السدور والركن (يوم التمر وقال الزبير) بضم الزاي وفتح الواو وسكون الحمية محمد بن مسلم بن تدرس بلفظ مخاطب من المضارع من المراجعة وقد وثقه الجوهري وضعفه بعضهم لكثرة التبدليس وغيره ولم يروله المؤلف سوى حديث واحد في البيوع قوله بغيره عن جابر وعائشة له عدة أحاديث وأخرج به مسلم والباقر وسهم من ابن عباس وفي سماعه من عائشة فخر بمأوصلة الترمذي وأبو داود وأحمد (عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم) أنهم قالوا (آخر النبي صلى الله عليه وسلم الزيارة) أي طوافها (إلى الليل) أي آخره إلى ما بعد الزوال وأما الحلق على ما بعد الغروب فبعد حدثا فقد ثبت في الأحاديث الصحيحة أنه عليه الصلاة والسلام طاف يوم التمر باراً أو يحمل على ما رواه ابن حبان أنه صلى الله عليه وسلم رجي جرة العقبة ونحر ثم تطيب للزيارة ثم أفاض وطاف بالبيت طواف الزيارة ثم رجع إلى منى فصلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ورد قدسدهم ثم ركب إلى البيت ثانياً وطاف به طوافاً آخر بالليل وروى البيهقي أنه صلى الله عليه وسلم كان يزور البيت كل ليلة من إله منى (ويذكر) بضم أوله وفتح ثالثة (عن أبي حسان) بالصرف وعدمه مسلم بن عبد الله العدوي البصري المشهور بالاجرد والاعرج أيضاً بمأوصلة الطبراني في الكبير والبيهقي كما قاله الحافظ ابن حجر (عن ابن عباس رضي الله عنهم) أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يزور البيت (العتيق أيام منى) أي بعد اليوم الأول أيام التشريق (وقال لنا أبو نعيم) الفضل بن دكين بمأوصلة الاسماعيلي (حدثنا فضيلان) بن عيسى (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري (عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم) طاف طوافاً واحداً (للافاضة) ثم يقبل) بفتح المشاة التحية وكسر القاف من القياولة أي بمكة (ثم يأتي منى) يحتمل أن يكون في وقت الظهر لأن النهار كان طويلاً وقد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بمنى (بمعنى يوم التمر) قال أبو نعيم (ورفعه) أي الحديث (عبد الرزاق) إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما وصلة الاسماعيلي في مستخرج (قال أخبرنا عبيد الله) العمري \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة وفتح الكاف قال (حدثنا الليث) بن سعد (عن جعفر بن ربيعة) بن شرجيل بن حسنة القرشي (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (فان حدثني) بالافراد (أبو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (أن عائشة رضي الله عنها قالت حججنا مع النبي صلى الله عليه وسلم) حجة الوداع (فأفوضنا يوم النحر) طفتنا طواف الأفاضة (فأفوضت ضيقه) بنت حبي أم المؤمنين رضي الله عنها أي بعد ما فاضت (فأراد النبي صلى الله عليه وسلم منها) قبيل وقت النحر (ما يريد الرجل من أهله) قالت عائشة (فقلت يا رسول الله إنما حائض قال) عليه الصلاة والسلام (حائضتاهي) عن السحر حتى تطوف طواف الأفاضة والجملة اسمية

مقدمة الخبر على المبدأ ولا يجوز العكس الآن يقال حمزة الاستفهام مقدرة قبل جابستنا فيجوز الأمر أن  
حينئذ قالوا يا رسول الله أفاضت يوم النحر قبل أن تحيض واستثنى كل إرادته عليه الصلاة والسلام منها  
الوقاع مع عدم تحققه لخلها من الأحرام كما أشعر ذلك بقوله أحابتناهي وأجيب بأنه عليه الصلاة والسلام كان  
يعلم إفاضة نسائه فقلن أن صفة أفاضت معهن فلما قيل له أنها حائض خشى أن يكون الحيض تقدم على  
الإفاضة فلم تطف فقال أحابتناهي فلما قيل له أنها طافت قبل أن تحيض (قال الخرجوا) أي ارحلوا  
ورخص لها في ترك طواف الوداع وهو غير واجب عند المالكية بل مندوب إليه ولا دم في تركه فلو حاضت المرأة  
تركتها لهذا الحديث وقال الشافعية هو واجب على من أراد سفرا فلو لم يطفه جبر بالدم لتركه نسكا واجبا فان  
عاد بعد خروجه قبل مسافة القصر وطافه سقط عنه الدم لأنه في حكم المقيم لأن عاد بعد حافلا بسقط عنه  
لاستقراره بالغر الطويل ولا يلزم الطواف حائضا طهرت خارج مكة ولو في الحرم بخلاف ما لو طهرت قبل  
خروجها وهذا الحديث أخرجه النسائي في الحج (وبنكر) يضم أوله وقع فالثمة (عن القاسم) بن محمد  
عما أخرجه مسلم (وعروة) بن الزبير عموه المصنف في المغازي (والأسود) عموه المصنف في باب الادلاج  
من المحصب الثلاثة (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت (أفاضت صفة يوم النحر) فلم ينفرد أبو سلمة بن عبد  
الرحمن عن عائشة بذلك وإنما لم يحرم به بل قال وبذلك لأنه أوردوه بالمعنى \* هذا (باب) بالنسب (أذاري) الحاج  
جزة العقبة (بعد ما مضى) أي دخل في المساء ليلا أو بعد الزوال (أو حلق) شعر رأسه (قبل أن يذبح) الهدى  
حال كونه (نابيا واجهلا) لأخرج عليه \* وبالسند قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكي قال  
(حدثنا وهيب) يضم الواو وقع الهاء ابن خالد البصري قال (حدثنا ابن طاوس) عبد الله (عن أبيه) طاوس  
ابن كيسان (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أن النبي صلى الله عليه وسلم قبل له في حجة الوداع يعني في التيمم  
والحلق والري والتقديم) كتقديم بعض هذه الثلاثة على بعض (والتأخير) لها عن بعض (فقال) عليه السلام  
والسلام (لأخرج) لأنهم ولا فدية وتقدم البحث في ذلك في باب الذبح قبل الحلق وأوجب المالكية الدم إذا قلنا  
الحلق على الري وكذا إذا قدم الإفاضة على الري عند ابن القاسم فيكون المراد في الآتي الفدية ولم يقع  
في هذا الحديث ذكر التسيان والجهل المترجم به من أقبل يحتمل أنه أشار إلى قوله في الحديث الآخر في الباب  
الثاني أن شاء الله تعالى فقال رجل لم أشعر فقلت قبل أن أذبح قال أذبح ولا حرج الحديث فان عدم الشعور  
أعظم من أن يكون يجهل أو نسيان فكانه أشار إليه لأن أصل الحديث واحد وان كان المخرج متعذرا وقد أخرج  
الحديث مسلم في الحج وكذا النسائي \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا يزيد بن زريع)  
البصري قال (حدثنا خالد) الخذاء (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما) قال كان  
النبي صلى الله عليه وسلم يسأل يوم النحر يعني في حجة الوداع عن التقديم والتأخير في أفعال يوم النحر (فيقول)  
صلى الله عليه وسلم (لأخرج فسأله رجل) لم يسم (فقال حلفت) شعر رأسي (قبل أن أذبح) هديني (قال) عليه  
الصلاة والسلام (أذبح ولا حرج عليك) (قال) ولغير أبي الوقت وقال (رمت) حجرة العقبة (بعد ما مضى)  
أي دخلت في المساء أي بعد الزوال إلى الغروب واشتداد الظلام فلم يعين أن يرى المذبح وكان بالليل (فقال)  
عليه الصلاة والسلام (لأخرج) عليك وقد سبق في باب الذبح قبل الحلق أن الرافعي صرح بأن وقت الفضيلة  
لري يوم النحر انتهى إلى الزوال وأن للري وقت فضيلة ووقت اختيار ووقت جواز \* (باب القيما على الدابة  
عند الجرة) الكبرى وسبق في كتاب العلم باب القيما وهو واقف على الدابة أو على غيرها وبعد أبواب كثيرة  
باب السؤال والقيما عند رمي الجمار ولكل وجه يظهر بالتأمل \* وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف)  
اليسبي قال (أخبرنا مالك) الإمام الأعظم (عن ابن شهاب) الزهري (عن عيسى بن طلحة) القرشي  
اليماني السابق (عن عبد الله بن عمرو) هو ابن العاص رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقف) أي على ناقته كما سيأتي أن شاء الله تعالى في الحديث الآخر من هذا الباب (في حجة الوداع)  
زاد في كتاب العلم يعني للناس (فجعلوا يسألونه فقال رجل) لم يسم (لم أشعر) لم أظن وهو أعلم  
من الجهل والتسيان ولم يفصح في رواية مالك بتعلق الشعور وقديته يونس عند مسلم وله ظنة  
لم أشعر أن النحر قبل الحلق (بحلفت) شعر رأسي والفاء سببية جعل الحلق سببا عن عدم شعوره كأنه  
عذرت لتقصيره (قبل أن أذبح) هديني (قال) عليه الصلاة والسلام (أذبح) هديك (ولأخرج) عليك

(خاء) رجل (آخر فقال) يا رسول الله لم (أشعر) أي أن الرمي قبل النحر (فخبرت) هدي (قبل أن أرى) الجرة (قال) عليه الصلاة والسلام (أرم) الجرة (ولأخرج) عليك (فاسئل) النبي صلى الله عليه وسلم (يومئذ عن شيء) من الرمي والنحر والخلق والطواف (أقدم ولا آخر) يضم القاف والهمزة فيهما أي لا تقدم بخذف لفظة لا والفصح تكرارها في الماضي قال تعالى وما أدري ما يفعل بي ولا بكم وللمسلم ما سئل عن شيء أقدم أو آخر (الآقال) صلى الله عليه وسلم (أفعل) ذلك التقديم والتأخير متى شئت (ولأخرج) عليك مطلقا في الترتيب ولا في ترك القدية وهذا مذهب الشافعية والحنابلة وقال مالك وأبو حنيفة الترتيب واجب يجزئ بدم الماروي عن ابن عباس من قدم شيئا في حجه وآخره فليهرق دما وتأت ولا لأخرج لا ثم لأن الفعل صدر من غير قصد بل جهلا ونسيانا كما دل عليه قوله لم أشعر واحتج به من قال إن الرخصة تختص بالجاهل والناسي لا بمن تعمده وأجيب بأن الترتيب لو كان واجبا لماسد بالسهو كما الترتيب بين السعي والطواف فإنه لو سعي قبل أن يطوف وجب إعادة السعي وقال ابن التين هذا الحديث لا يقتضي رفع الحرج في غير المسألتين المنصوص عليهما لأن قوله لا لأخرج وقع جوابا للسؤال فلا يدخل فيه غيره وكأنه غفل عن قوله في بقية الحديث فاسئل عن شيء أقدم ولا آخر الأقال أفعل أو حل ما لهم فيه على ما ذكره قوله في رواية ابن جريج التالية لهذه واشباه ذلك وليس في هذا الحديث ذكر الدابة المترجم بها بل قال الاسماعيلي إنما لم تكن في شيء من الروايات عن مالك لكن في رواية يحيى القطان عنه أنه جلس في حجة الوداع فقام رجل قال الاسماعيلي فإن ثبت في شيء من الطرق أنه كان على دابة فيحمل قوله جالس أي على دابته انتهى والدابة تطلق على المركوب من ناقة وفرس وغيرهما وفي هذا الحديث رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي ورواه كلهم مديون الشيخ المؤلف \* وبه قال (حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد) قال (حدثنا أبي) هو يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاصي الأموي قال (حدثنا ابن جريج) عبد الملك ابن عبد العزيز قال (حدثني) ولأبوي ذروا الوقت أخبرني بالافراد فيهما (الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عيسى بن طلحة) التابعي (عن عبد الله بن عمرو بن العاصي) ولأبوي ذروا أن عبد الله بن عمرو بن العاصي (رضي الله عنه) أنه (حدثه أنه شهد النبي صلى الله عليه وسلم) أي حضره حال كونه (يخطب يوم النحر) يعني على راحلته (فقام إليه رجل) لم يعرف اسمه (فقال) يا رسول الله (كنت أحسب) أي اظن (أن كذا قبل كذا) الكاف للتشبيه واللاشارة (ثم قام) إليه رجل (آخر فقال) كنت أحسب أن كذا قبل كذا حلفت قبل أن أنحر فخرت قبل أن أرى) أي قال الأول كنت اظن أن الخلق قبل النحر فخرت قبل أن أنحر وقال الآخر كنت اظن أن النحر قبل الرمي فخرت قبل أن أرى (واشبه ذلك) أي من الأشياء التي كان يحسبها على خلاف الأصل وفي رواية محمد بن أبي حفص عن الزهري عند مسلم حلفت قبل أن أرى وقال آخر أفضت إلى البيت قبل أن أرى وحاصل ما في حديث عبد الله بن عمرو والسؤال عن أربعة أشياء الخلق قبل الذبح والذبح قبل الرمي والخلق قبل الرمي والافاضة قبل الرمي وفي حديث علي - السؤال عن الافاضة قبل الخلق وفي حديثه عند الطحاوي - السؤال عن الرمي والافاضة قبل الخلق وفي حديث جابر المعلق عند المؤلف فيما سبق السؤال عن الافاضة قبل الذبح وفي حديث اسامة بن شريك عن أبي داود السؤال عن السعي قبل الطواف وهو محمول على من سعى بعد طواف القدوم ثم طاف طواف الافاضة فإنه يصدق عليه أنه سعى قبل الطواف أي طواف الركن قال في الفتح وقد بقيت عدة صور لم يذكرها الرواة أما الاختصارا وأما الكون لم تقع وبلغت بالتقسيم أربعة وعشرين صورة منها صورة الترتيب المتفق عليها (فقال النبي صلى الله عليه وسلم أفعل) ما ذكر من التقديم والتأخير (ولأخرج) لهم) متعلق بقال أي قال لأجل هذه الأفعال (كاهن) يجوز اللام أفعل أولهن متعلق بمخوف أي قال يوم النحر لهم أو متعلق بقوله لأخرج أي لأخرج لأجلهن عليك قاله الكرماني قال في الفتح ويحتمل أن تكون اللام بمعنى عن أي قال عنهم كاهن أفعل ولأخرج (فاسئل يومئذ عن شيء) عما قدم أو آخر (الآقال أفعل ولا حرج) وهو ظاهر في رفع الائم والقدية معا وقول الطحاوي أنه يحتمل أن يكون قوله لأخرج أي لا ثم في ذلك الفعل وهو كذلك لمن كان ناسيا أو جاهلا وأما من تعمده المخالفة فيجب عليه القدية فيه نظر لأن وجوب القدية يحتاج إلى دليل ولو كان واجبا لينة صلى الله عليه وسلم حينئذ لأنه وقت الحاجة فلا يجوز تأخيرها وقد أجمع العلماء على الإجزاء في التقديم والتأخير كما قاله ابن قدامة في المعنى لأنهم اختلفوا في وجوب الدم في بعض المواضع كما تقدم

تقرره \* وفي هذا الحديث الحديث والاخبار والعنقة وشيخه بغدادى وابوه كوفى ورواية التاجى عن  
التاجى عن الصحابى \* وبه قال (حدثنا) ولا يذروا بن عباس كحدثنى (احقاق) غير منسوب لكن قال الطائفة  
ابن حجر في مقدمة الفتح وقع في رواية الاصلى ورواية ابى على بن شبيب مع حدثنا اسحاق بن منصور يعني ابن  
بهرام الكوفي المروزي صاحب مسائل اجد بن حنبل قال (اخبرنا يعقوب بن ابراهيم) بن سعد بن ابراهيم بن عبد  
الرحمن بن عوف الزهرى المدنى قيل بغدادى المتوفى فيما نقله المزي في التهذيب عن البخارى بنيسابور يوم  
الاثنين ودفن يوم الثلاثاء لعشر خلون من جمادى الاولى سنة احدى وخمسين ومائتين قال (حدثنا ابى) ابراهيم  
(عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) الزهرى قال (حدثنى) بالافراد (عيسى بن طلحة بن عبيد الله) بضم  
العين مصغرا التميمى المدنى (انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهم قال وقف رسول الله صلى الله  
عليه وسلم على ناقه) زاد في الحديث الاول من هذا الباب حجة الوداع وفي الثاني يوم النحر وفي كتاب العلم عدد  
الجمرة (فذكر الحديث) نحو ما سبق (تابعه) اى تابع صالح بن كيسان (معمر) عيسى بن مقيو حين بينهما عين ساكنة  
ابن راشد في روايته (عن الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب فيما وصله مسلم باللفظ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على ناقته بمنى وقوله بمنى لا يضاف قوله عند الجمرة \* وفي هذا الحديث رواية ثلاثة من التابعين يروى بعضهم عن  
بعض صالح والزهرى وعيسى \* (باب مشروعية الخطبة ايام منى) الاربعة يوم النحر والثلاثة بعده \* وبالسند  
قال (حدثنا على بن عبد الله) المدنى قال (حدثنى) بالافراد (يحيى بن سعيد) القطان قال (حدثنا فضيل بن  
غزوان) بضم الفاء وفتح الصاد المججمة وغزوان بفتح الغين المججمة وسكون الزاى وبالنون فى آخره قال (حدثنا  
عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضى الله عنهما) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم  
النحر (فيه أن السنة أن يحطب الامام يوم النحر خطبة فردية يعلم الناس بها المبيت والرمى فى ايام التشريق والتفريق  
وغير ذلك مما يحتاجون اليه مما ين ايدىهم ومما مضى لهم فى يومهم لئلا يبه من لم يفعله أو بعده من فعله على غير  
وجهه وهذه الخطبة هى الثالثة من خطب الحج الاربعة وكلها بعد الصلاة الاعرفة قبلها وهى خطبتان بخلاف  
الثلاثة الباقية فقرادى وهذا مذهب الشافعى واحمد وما ذكره من كون الخطبة يوم النحر بعد صلاة الظهر قال  
فى المجموع كذا قاله الشافعى والاصحاب واتفقوا عليه وخو مشكل لان المعتمد فيها الاحاديث وهى مصرحة بللم  
كانت فخطبة يوم النحر كسائر اى وقال المالكية والحنفية خطب الحج ثلاثة سابع ذى الحجة ويوم عرفة بها وثانى  
يوم النحر بمنى ووافقه الشافعى الا أنه قال بدل ثانى يوم النحر ثالثه لانه اول النحر وزاد الاربعة يوم النحر قال  
وبالناس حاجة اليها لعلوا افعال ذلك اليوم من الرمي والذبح والالحاق والطواف واعترضه الطحاوى بان الخطبة  
المذكورة ليست من متعلقات الحج لانه لم يذكر فيها شي من امور الحج واغاد كرفها وصايا عامة لا على ائمة الخطبة  
وشعيرة من شعائر الحج ولم ينقل احدا أنه عليهم فيها شي مما يتعلق بيوم النحر فرفقنا لها لم نقصد لاجل الحج وأجيب  
بان البخارى اراد أن يبين أن الراوى قد سماها خطبة كما سمى التى وقعت فى عرفات خطبة وقد اتفقوا على خطبة  
يوم عرفة فالخطبة المختلف فيها بالمتفق عليه فانه ابن المنبرى الحاشية وقد جزم الصحابة ابن عباس وابو بكر وابو أمامة  
عند أبى داود بتسميتها خطبة فلا يلتفت لتاويل غيرهم وقد ثبت فى حديث عبد الله بن عمرو بن العاصى السابق  
وغيره انه شهد النبى صلى الله عليه وسلم يحطب يوم النحر وفى حديث عبد الرحمن بن معاذ عند أبى داود والنسائى  
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بمنى ففقت انما معنا حتى كنا نسمع ما يقول ونحن فى منازلنا  
فطلق بعلمهم مناسكهم حتى بلغ الجار فوضع اصبعه ثم قال بحصى الخذف ثم امر المهاجرين فنزلوا فى مقدم المسجد  
وامر الانصار أن ينزلوا من وراء المسجد ثم نزل الناس بعد (فقال) عليه الصلاة والسلام فى خطبته المذكورة  
(يا ايها الناس) خطابا للناظرين معه حينئذ (اى يوم هذا) استفهام تقريرى (قالوا يوم حرام قال فإى ذلك  
هذا قالوا بل هو حرام قال فإى شهر هذا قالوا شهر حرام) وليس الحرام عين اليوم والبلد والشهر وانما المراد ما يقع  
فيه من القتال وقال البيضاوى يريد بذلك تكريمهم حرمة ما ذكره تقرير حافى نفوسهم لبيتى عليهم اما اراد تقريره  
حيث (قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم) جمع عرض بكسر العين وهو ما يجده به الانسان ويذم وقيل  
الحسب او الاخلاق النسائية قال فى شرح المشكاة والتحقيق ما ذكره صاحب النهاية العرض موضع الذبح  
والذم من الانسان سواء كان فى نفسه او فى سلفه ولما كان موضع العرض النفس قال من قال العرض النفس

اطلاق العمل على الحال وحيث كان نسبة الشخص الى الاخلاق الجيدة والذم نسبت الى الذميمة سواء كانت فيه ام لا قال من قال العرض الخلق اطلاقا لاسم اللازم على الملزوم (عليكم حرام) اى ان اتهاك دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام وهذا الى من قول من قال فان سفك دمايتكم واخذت اموالكم وثلب اعراضكم لان ذلك انما يحرم اذا كان بغير حق فلا بد من التصريح بلفظ اتهاك الاولى لان موضوعها تناول الشيء بغير حق كما ترى باب العلم (حكمة يومكم هذا) يوم النحر (في بلدكم هذا في شهركم هذا) ذى الحجة واما شبهها في الحرمة بهذه الاشياء لانهم كانوا الايرون استباحتها وانتهاء حرمتها بحال وقال ابن المنير قد استقر في التواعد ان الاحكام لا تتعلق الا بافعال المكافئين فعني تحريم اليوم والبلد والشهر تحريم افعال الاعتدال فيها على النفس والمال والعرض فادعى ان تشبيه الشيء بنفسه واجاب بان المراد ان هذه الاعمال في غير هذا البلد وهذا الشهر وهذا اليوم مغلفة بالحرمة عظيمة عند الله فلا يستسهل المعتدى كونه تعدى في غير البلد الحرام والشهر الحرام بل ينبغي له ان يخاف خوف من فعل ذلك في البلد الحرام وان كان فعل العدوان في البلد الحرام أغلظ فلا ينبغي كون ذلك في غيره غليظا ايضا وتفاوت ما بينهما في القلط لا يقع المعتدى في غير البلد الحرام فان فرضناه تعدى في البلد الحرام فلا يستسهل حرمة البلد بل ينبغي ان يعتقد ان فعله اقبح الافعال وان عقوبته بحسب ذلك فراعى الخالطين (فاعداهما) اى المذكوران (مرارا) واقوله ثلاث مرات وهي عادته عليه الصلاة والسلام (ثم رفع رأسه) زاد الاسماء على من هذا الوجه الى السماء (فقال اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت) مرتين اى بلغت ما امرتني به واما قال ذلك لانه عليه الصلاة والسلام كان التبليغ فرضا عليه (قال ابن عباس رضى الله عنهم فافوا الذى نفسى بيده انها الوصية الى امتي) بفتح لام توصيته وهي للتاكيد والتضمير فيه للشيء صلى الله عليه وسلم وفي انهم القوله (فليبلغ الشاهد) الحاضر ذلك المجلس (الغائب) عنه والتضمير وان كان مقدما في الذكر فالقرينة تدل على انه مؤخر في المعنى وقول ابن عباس معترض بين قوله صلى الله عليه وسلم هل بلغت وبين قوله فليبلغ الشاهد الغائب (لا ترجعوا بعدى) بعد فراقى من موافقى هذا أو بعد حياتي وفيه استعمال رجوع كصار معنى وعملا قال ابن مالك وهو ما خفي على اكثر النحويين اى لا نصير واعدى (كفارا) اى كالكفار أو لا يكفر بعضكم بعضا فتستحلوا القتال اولان تكن افعالكم شيئا بافعال الكفار (يضرب بعضكم رقاب بعض) يرفع بضرب بجملة مستأنفة مهيئة لقوله لا ترجعوا بعدى كفارا ويجوز الحزم قال أبو البقاء على تقدير شرط مضمرة اى ان ترجعوا بعدى \* ورواه هذا الحديث ما بين مدني وبصري وكوفي وأخرجه المؤلف ايضا في الفتن وكذا الترمذي \* وفيه قال (حدثنا حفص ابن عمر) بن الحارث الحوضي البصري قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (قال اخبرني) بالافراد (عمرو) بفتح العين وسكون اليم ابن دينار (قال سمعت جابر بن زيد) ابا الشعثاء الازدى اليحمدي (قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهم ما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يحط بعرقات) ولا مطابقة بينه وبين الترجمة على ما لا يخفى لكن يحتمل انه قصد التنبيه على الخاق المختلف فيه بالمتفق عليه كما مر وهذا الحديث طرف من حديث ذكره المؤلف فيما يأتي ان شاء الله تعالى في باب لبس الخفين للمعمر عن أبي الوليد عن شعبة بن الاسناد ولفظه يحط بعرقات من لم يجد العلين قبل لبس الخفين ومن لم يجد لزارا قبل لبس سراويل للمعمر \* وفي هذا الحديث رواية التابعي عن الساجي عن الهعاني واخرجه المؤلف في الباب المذكور وفي اللباس أيضا ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه في الحج والنسائي ايضا في الزينة (تابعه) أى تابع شعبة بن الحجاج (ابن عيينة) سفيان (عن عمرو) اى ابن دينار المذكور والمراد انه تابعه في رواية اصل هذا الحديث فان احمد اخرجه في مسنده عن سفيان بن عيينة بلفظ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يحط بعرقات من لم يجد فذكره فلم يقل عرقا ولا غيره \* وفيه قال (حدثني) بالافراد ولا يذروا بن عساكر حدثنا (عبد الله بن محمد) المسدي الجعفي قال (حدثنا ابو عامر) عبد الملك بن عمر العقدي قال (حدثنا قرة) بضم القاف ونسديد الرازي خالد السديسي (عن محمد بن سيرين قال اخبرني) بالافراد (عبد الرحمن بن ابي بكره) عن أبيه (ابن بكرة) نصيب بن الحارث بن كلدة (ورجل) بالرفع عطفا على عبد الرحمن (افضل في نفسه من عبد الرحمن) بن أبي بكره اى لان عبد الرحمن دخل في الولايات وكان الرجل المذكور وهو (محمد بن عبد الرحمن) الجبيري فاما قاله الحافظ ابن حجر زاهد او هو ابن عوف القرشي - الزهري كما قاله البكراني وكل واحد منهما سمع من أبي بكره وسمع منه محمد بن سيرين ومحمد بن فروع خبر مبتدأ محذوف او بديل



من زجل أو عطف بيان (عن أبي بكر) نفع (رضي الله عنه قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر) أي  
 بجنى عند الجرة (قال أتدرون أي يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم) فيه من أغات الأدب وتحرر عن التقدّم بين يدي  
 الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وتوقف فيما لا يعلم الغرض من السؤال عنه (فسكت) عليه الصلاة والسلام (حتى  
 ظننا أنه سيمد بغير اسمه) قال الطيبي فيه إشارة إلى تفويض الأمور بالكلية إلى الشارع وعزل لما أقوم من  
 المتعارف المشهور وفي حديث ابن عباس فقال يا أيها الناس أي يوم هذا قالوا يوم حرام إلى آخره فيه أنهم  
 أجابوه وفي حديث أبي بكر أنهم سكتوا وقضوا إليه الأمر فقبل في التوفيق بينهم ما لن في حديث أبي بكر  
 نخامة ليست في حديث ابن عباس لزادة لفظ أتدرون فلهذا سكتوا فيه وقضوا الأمر إليه بخلاف حديث ابن  
 عباس فالسكت فيه كان أولى والجواب بالتعيين كان آخره وهذا يفهم أنهم ما وافقتان وهو مردود لأن الخطبة  
 يوم النحر انما شرعت مرة واحدة واجب بأن السؤال وقع في الخطبة المذكورة مرتين بلقطين فلم يجبه واعند قوله  
 أتدرون لماذا كروا أجابوا في المرة الأخرى العارية عن ذلك وكان السؤال واحداً وأجاب بعضهم دون بعض أو أن  
 في حديث ابن عباس اختصاراً (قال) عليه الصلاة والسلام (أليس يوم النحر) ينصب اليوم خبر ليس أي أليس  
 اليوم يوم النحر ويجوز الرفع على أنه اسمها والخبر محذوف أي أليس يوم النحر هذا اليوم (قلنا بلى قال) عليه  
 الصلاة والسلام (أي شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيمد بغير اسمه فقال) عليه الصلاة  
 والسلام (أليس ذوالحجة) بالرفع اسم ليس وخبرها محذوف أي ليس ذوالحجة هذا الشهر قال ابن مالك والإصل  
 أليس ذوالحجة حذف الضمير المتصل كقوله

ابن المقفّر والاله الطالب • والاشرم المغلوب ليس الغالب

فانه خرج على أن الغالب اسم ليس والخبر محذوف قال ابن مالك وهو في الأصل ضمير متصل عائد على الأشهر  
 أي ليس الغالب كما تقول الصديق كانه زيد ثم حذف لاتصاله قال في المغنى ومقتضى كلامه أنه لو لا تقديره متصلاً  
 لم يجز حذفه وفيه نظر قال صاحب تحفة الغريب أما أن ذلك مقتضى كلامه فظاهر لأنه علل حذفه بالاتصال  
 فقال ثم حذف لاتصاله وأما أن فيه نظر فليس معناه أنه مشكل وإنما المراد أنه محل نظر وثبت فيبحث عن النقل  
 فيه هل هو كذلك عند العرب أو لا والله أعلم وفي رواية أبي ذر الوقت قال ذوالحجة فاسقط الفاء من فقال ولفظ  
 أليس والتقدير هو ذوالحجة وفي بعض الأصول قال أليس ذوالحجة بالنصب خبر ليس (قلنا بلى قال أي بلدة هذا)  
 بالتذكير (قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيمد بغير اسمه قال أليس بالبلدة الحرام) بانيث البلدة  
 وتذكر الحرام الذي هو صفاتها واستشكل واجب بانه اضعل منه معنى الوصفية وصار اسماً وسقط لفظ الحرام  
 في رواية غير ابن عسا كروا الجار والمجرور الذي هو بالبلدة في موضع رفع أو نصب كما مر والمراد مكة وقيل إنه اسم  
 خاص لها قال تعالى إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة كذا قاله الزركشي وغيره لكن لادلالة في الآية على  
 ما أدعوه من الاختصاص فانه في المصاييح وقال التوربشتي وجه تسميتها بالبلدة وهي تقع على سائر البلدان  
 أنها البلدة الجامعة للغير المستحقة أن تسمى بهذا الاسم لتفوقها سائر مسجيات أجناسها تفوق الكعبة في تسميتها  
 بالبيت سائر مسجيات أجناسها حتى كأنها هي المحل المستحق للأقامة بها وقال ابن جني من عادة العرب  
 أن يوقعوا على الشيء الذي يخصونه بالمدح اسم الجنس الاتراهم كيف سمو الكعبة بالبيت وكاب سبويه  
 بالكتاب (قلنا بلى قال) عليه الصلاة والسلام (فإن دماءكم وأموالكم) زاد في الرواية السابقة وأعراضكم (عليكم  
 حرام كحرم يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم) بجزء يوم من غير تنوين ويجوز رفعه  
 وكسره مع التنوين والاول هو المروي وشبهه الاموال والدماء والاعراض في الحرمة باليوم والشهر والبلد  
 لاشتهار الحرمة فيها عندهم والافال تسمية انما يكون دون المشبه به ولهذا أقدم السؤال عنها مع  
 شهرتها لأن تحرر بانيث في نفوسهم اذهى عادة سلفهم وتحريم الشرع طارئ وحديث فأنما شبه  
 عنها واعلى منه باعتبار ما هو مقرر عندهم وقد سبق هذا في باب العلم وذكرنا بعد العهد به (الاهل  
 بلغت قالوا نعم) بلغت (قال) عليه الصلاة والسلام (اللهم اشهد) أتى أدت ما أو جئته على من  
 التبليغ (قليلغ الشاهد) الحاضر هذا المجلس (الغائب) عنه ما ذكر فيه أوجيع الاحكام التي سمعها  
 ولا في ذروا يبلغ بالواو بدل الفاء (قرب مبلغ) بفتح اللام المشددة اسم مفعول بلغه كلابى بواسطة (او عن)  
 احفظ وانهم لعنى كلامي (من سامع) سمعه معنى قال النورى وفيه تصريح بوجوب نقل العلم على الكفاية

وأشاعة السنن والأحكام وقال المهلب فيه انه يأتي في آخر الزمان من يكون له من الفهم في العلم ما ليس لمن تقدم الان ذلك يكون في الاقل لان رب موضوعه للتقليل انتهى وفيه شيء فقد قال ابن هشام في مغنیه وليس معناه التقليل دائماً خلافاً لآثار كثير ولا التأكيد دائماً خلافاً لابن درستويه وجماعة بل ترد للتأكيد كثيراً وللتقليل قليلاً في الأول ربما يؤيد الذين كفروا والوكل كانوا مسلمين وفي الحديث يارب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة وقال الشاعر  
 فيارب يوم قدهوت وليلة \* يا نسيمة كأنها خط غمائل  
 وتوجيه ذلك أن الآية والحديث مسوقان للتخويف والبيت مسوق للاقتنار ولا يناسب واحد منهما التقليل ومن الثاني قول أبي طالب في النبي صلى الله عليه وسلم

وايض يستنشق الغمام بوجهه \* ثمال البتاي عصمة للارامل انتهى  
 لكن الظاهر أن المراد بها هنا في حديث الباب التقليل بدليل قوله في الرواية السابقة في العلم عسى أن يبلغ من هو أو عسى له منه (فلا) بالقاء ولا في الوقت ولا (ترجعوا) أي لا تصيروا (بعدي كفاراً) أي كالكفار (بضرب بعضكم رقاب بعض) برفع بضرب ويجوز زجره كما مر في الحديث السابق وفي هذا الحديث رواية ثلاثة من السابيعين وهم محمد بن سيرين وعبد الرحمن بن أبي بصرة وحيد بن عبد الرحمن وفيه التحديث والاختبار والعنونة والقول ويأتي أن شاء الله في التفسير وبدا الخلق والفتن \* وبه قال (حدثنا محمد بن المنثري) العنزي قال (حدثنا يزيد بن هارون) السلمي الواسطي قال (أخبرنا عاصم بن محمد بن زيد عن أبيه) محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (عن ابن عمر) جده محمد بن زيد (رضي الله عنهما) قال قال النبي صلى الله عليه وسلم (حال كونه يعني) أي فيما في خطبته التي خطبها يوم النحر (أندرون أي يوم هذا) برفع أي والجملة مقول القول (قالوا الله ورسوله أعلم) بذلك (فقال) عليه الصلاة والسلام ولا في الوقت قال (فان هذا يوم حرام) حرم الله فيه القتل (أفقدرون أي بلده هذا) بالتذكير (قالوا الله ورسوله أعلم قال) عليه الصلاة والسلام انه (بلد حرام) بالتذكير لا يجوز فيه القتل (أفقدرون أي شهر هذا) قالوا الله ورسوله أعلم قال (عليه الصلاة والسلام انه) (شهر حرام) يحرم فيه القتل (قال) عليه الصلاة والسلام (فان الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم كحرمة يومكم هذا) يوم النحر (في شهركم هذا) ذي الحجة (في بلدكم هذا) مكة \* وفي هذا الحديث كسابة من الفوائد مشروعة ضرب المثل والحق النظر بالنظر ليكون واضح السامع وجواز تحمل الحديث لمن لم يفهم معناه ولا فقهه اذا ضبط ما يحدث به وجواز وصفه بكونه من اهل العلم بذلك واخرجه البخاري ايضا في الديات والفتن والادب والحدود والمغازي ومسلم في الايمان (وقال هشام بن الغزالي) بفتح الغين المججمة وتخفيف الزاى من الغزو ويحذف الباء وثابت ابن ربيعة الحرشي بضم الجيم وفتح الراء وبالجمجمة محمودة ابن ماجه ولفظه حدثنا المؤتمل بن الفضل عن الوليد بن مسلم عن هشام بن القار قال حدثنا نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف يوم النحر في الحجة التي حج فيها فقال أي يوم هذا فقالوا يوم النحر فقال هذا يوم الحج الأكبر ورواه ابن ماجه وغيره (أخبرني) بالافراد ولا في الوقت (أخبرنا) نافع (مولي ابن عمر بن الخطاب) (عن ابن عمر رضي الله عنهما) قال (وقف النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر بين الجمرات) بفتح الجيم والميم جمع جرة وفيه تعيين موضع وقوفه عليه الصلاة والسلام كما أن في الرواية السابقة تعيين الزمان كحديثي ابن عباس تعيين اليوم كعين الوقت منه في رواية رافع بن عمرو المزني عن أبي داود والنسائي ولفظه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يحط بالناس بمنى حين ارتفع الفجر (في الحجة) ولا في ذر عن الكشميهني في حجه (التي حج) وللطبراني في حجة الوداع (بهذا) قال البرماوي كالكرماني أي وقف متلبساً بهذا الكلام المذكور واستغربه الحافظ ابن حجر فقال بهذا أي بالحديث الذي تقدم من طريق محمد بن زيد عن جده قال واراود المصنف بذلك اصل الحديث واصل معناه لكن السياق مختلف فان في طريق محمد بن زيد انهم اجابوا بالتفويض وفي هذا عند ابن ماجه وغيره في اجوبتهم قالوا يوم النحر قالوا بلد حرام قالوا شهر حرام انتهى واعترضه العيني بأن في الطريقين اختلافاً يعني التفويض والجواب يوم النحر قال وكان في طريق هشام ورد التفويض والجواب وفي تعلق البخاري عنه اللفظ هو التفويض فلذلك فسر الكرماني لفظة بهذا بقوله وقف متلبساً بهذا الكلام المذكور واراود بالكلام المذكور التفويض قال وهذا هو الوجه فلا ينسب الى الاستغراب لان الباء في هذا تعلق بقوله وقف النبي صلى الله عليه وسلم ومن تأمل مسر

الاكبر لم ينزع عن طريق الصواب انتهى (وقال) عليه الصلاة والسلام (هذا) اي يوم النحر (يوم الحج  
 الاكبر) واختلف في المراد بالحج الاصغر فالجهد وعلى انه العمرة وصل ذلك عبد الرزاق من طريق عبد الله بن  
 شاذان احد كبار التابعين ووصله الطبري عن جماعة منهم عطاء والشعبي وقيل يوم الحج الاصغر ويوم عرفة ويوم  
 الحج الاكبر يوم النحر لان فيه تتكامل بقية المناسك وعن مجاهد الاكبر القران والاصغر الافراد والذي تحصل  
 من اختلافهم في يوم الحج الاكبر خمسة اقوال \* احدها انه يوم النحر رواه الترمذي \* مر فوغاوم ووقفا رواه أبو  
 داود عن ابن عمر \* مر فوغاوم وهو قول علي \* وعبد الله بن أبي أوفى والشعبي \* الثاني انه يوم عرفة رواه ابن  
 مردويه في تفسيره من رواية ابن جريج عن محمد بن قيس عن المسور بن مخرمة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وهو يعرفات فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان هذا اليوم الحج الاكبر وتوكل على معنى أن الوقوف  
 هو الهم من افعاله لان الحج يقوت بفوائده \* الثالث انه ايام الحج كلها قاله الثوري \* وقد يعبر عن الزمان باليوم  
 كقولهم يوم بعث ويوم الجبل ويوم صفيين \* الرابع أن الاكبر القران والاصغر الافراد قاله مجاهد كما مر \* الخامس  
 حج أبي بكر رضي الله عنه بالناس رواه ابن مردويه في تفسيره من رواية الحسن عن سمرة بلفظ قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يوم الحج الاكبر يوم حج أبي بكر الصديق رضي الله عنه بالناس وقد استنبط جريد بن عبد الرحمن من  
 قوله تعالى وأذن من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ومن مناداة أبي هريرة بذلك بأمر الصديق يوم النحر  
 أن يوم الحج الاكبر هو يوم النحر (فوفق) اي جعل أو شرع (التي) صلى الله عليه وسلم يقول اللهم شهد بجملة  
 وقعت خير الطفق (وودع) ولا يوي ذو الوقت وابن عساكر فودع (الناس) بقاء العطف بدل واو لانه عليه  
 الصلاة والسلام علم انه لا يتفق له بعد هذا وقفة اخرى ولا اجتماع آخر مثل ذلك وسبب ذلك انه انزلت عليه اذا جاء  
 نصر الله والفتح في وسط ايام التشريق وعرف انه الوداع فامر براحلته القصوى فرحلت له وركب عليها ووقف  
 بالعقبة واجتمع الناس اليه الحديث رواه البيهقي بسند فيه ضعف (فقالوا) اي الصحابة (هذه) الحجة (حجة  
 الوداع) يفتح الواو قال في الصحاح التوديع عند الرحيل والاسم الوداع بالفتح وقال في القاموس وهو تخليف  
 المسافر الناس خافضين وهم يودعون اذا سافرت فاولا بالادة التي يصير اليها اذا قفل اي يتركونه وسفره \* هذا  
 (باب) بالتثوين (هل يبيت احباب السقاية) سقاية العباس أو غيرها (أو غيرهم) عن له عذر من مرض أو شغل  
 كالخطابين والرعاة (بمكة ليالي منى) بنصب ليالي على الظرفية والباء في بمكة تتعلق بقوله يبيت \* وبه قال (حدثنا  
 محمد بن عبيد بن ميمون) بصغير عبد المعروف بابن أبي عباد القرشي التيمي \* مولاهم المدني وقيل الكوفي قال  
 (حدثنا عيسى بن يونس) الهمداني الكوفي (عن عبيد الله) بن عمر العمري (عن نافع) مولى ابن عمر بن  
 الخطاب (عن ابن عمر رضي الله عنهما) قال (رخص النبي صلى الله عليه وسلم) اي في البيوت ليالي منى بمكة لاهل  
 السقاية فالقول محذوف واقتصر عليه ليحيل على ما بعده ولفظه عند الاسماعيلي من طريق ابراهيم بن موسى  
 عن عيسى بن يونس المذكوون رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص للعباس أن يبيت بمكة ايام منى من اجل  
 سقايته وقد اخرج المؤلف هذا الحديث في باب سقاية العباس \* وبه قال (حدثنا يحيى بن موسى) البجلي الملقب  
 بجنت بفتح الخاء المعجمة وتشديد المشنة الفوقية قال (حدثنا محمد بن بكر) البرساني البصري قال (اخبرنا ابن  
 جريج) عبد الملك بن عبد العزيز قال (اخبرني) بالافراد (عبيد الله) بن عمر (عن نافع عن ابن عمر) بن الخطاب  
 (رضي الله عنهما) ان النبي صلى الله عليه وسلم أذن كذا اقتصر عليه ايضا واحال به على ما بعده ولفظه عند احمد  
 في مسنده عن محمد بن بكر البرساني اذن للعباس بن عبد المطلب أن يبيت بمكة ليالي منى من اجل السقاية \* وبه قال  
 (ح حدثنا) ولا ي الوقت وحدثني بالواو والافراد (محمد بن عبد الله بن عمر) بضم النون وفتح الميم الهمداني  
 الكوفي قال (حدثنا أبي) عبد الله قال (حدثنا عبيد الله) العمري قال (حدثني) بالافراد (نافع عن ابن عمر  
 رضي الله عنهما) ان العباس رضي الله عنه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم لبيت بمكة ليالي منى من اجل  
 سقايته (المعروفة بالمسجد الحرام) فاذن (عليه الصلاة والسلام) (له) في الميت (تابعة) اي تابع محمد بن عبد الله  
 ابن عمر (أبو اسامة) حماد بن اسامة الليثي فيما أخرجه مسلم (وعقبه بن خالد) أبو مسعود السكوني مما أخرجه ابن  
 أبي شيبة في مسنده عنه (وأبو حمزة) بفتح الصاد المعجمة وسكون الميم انس بن عياض عما أخرجه المؤلف في باب  
 سقاية الحاج قال في الفتح والنكتة في استظهار البخاري بهذه المتابعات بعد ايراد له من ثلاث طرق لئلا وقع

في رواية يحيى بن سعيد القطان في وصلة فقد أخرجه احمد عن يحيى عن عبيد الله عن نافع قال ولا يعلمه الا عن ابن  
 عمر قال الاسماء على وقد وصله ايضا بغير شك موسى بن عقبة والدرادوردي وعلى بن مسهر ومحمد بن فضال كلهم عن  
 عبيد الله واربعة ابن المباركة عن عبيد الله قال الحافظ ابن حجر والطاهر أن عبيد الله ربما كان يشك في وصلة  
 بدليل رواية يحيى بن سعيد القطان وكأنه كان في أكثر احواله يجزم بوصلة بدليل رواية الجماعة انتهى وفي الحديث  
 دليل على وجوب الميت ليالي ايام التشريق يعني لانه صلى الله عليه وسلم رخص للعباس في ترك الميت لاجل  
 سقايته فدل على انه لا يجوز لغيره لان التعبير بالرخصة يقتضي ان مقابلها عزيمة وأن الاذن وقع للعلة المذكورة  
 واذا لم توجد العلة المذكورة أو مافي معناها لم يحصل الاذن وهذا مذهب الشافعية وقال به من الحنابلة  
 صاحب الرعايتين والحاويين والمراد ميت معظم الليل كما لو حلف لا يبيت بمكان لا يحنث الا بميتة معظم الليل  
 واذا اكتفي بساعة في نصفه الثاني بمزدلفة كما سبق لان نص الشافعي وقع فيما يخصوصها اذ بقية المناسك يدخل  
 وقتها بالنصف وهي كثيرة المشقة فسوي في التخفيف لاجلها وفي قول الشافعي ورواية عن احمد قال المرادوى  
 وهو الصحيح من المذهب وقطع به ابن أبي موسى في الارشاد والقاضي في الخلاف وابن عقيل في الفصول وأبو  
 الخطاب في الهداية وهو مذهب الحنفية انه سنة واستدلوا بأنه لو كان واجبا لما رخص عليه الصلاة والسلام  
 للعباس فيه ووجوب الدم بتركه مبنى على هذا الخلاف فيجب بتركه دم عند الشافعية كظنهم في ترك الميت  
 بمزدلفة وفي ترك ميت الليلة الواحدة من ليالي منى يجب مدو الليلتين مدان من الطعام وفي ترك الثلاث مع ليلة  
 من دلفة مدان لا خلاف الميتين مكانا وبسقط الميت يعني ومن دلفة والدم عن اهل السقاية سواء كانوا من آل  
 العباس أو من غيرهم مطلقا سواء خرجوا قبل الغروب أو بعده ولو كانت السقاية محدثة كما صححه النووي ونقله  
 الرافعي عن البغوي ونقل المنع عن ابن كنج قال في المهمات والصحيح المنع فقد نقله صاحب الحاوي والبحر  
 وغيرهما عن نص الشافعي وهو المشهور كما اشعر به كلام الرافعي وذكر الأذرى نحوه وما صححه النووي كما قاله  
 الزركشي هو مانص عليه الشافعي من الحاق الخائف على نفس أو نحوهما بما ياتي قريبا ان شاء الله تعالى قال في  
 الفتح والمعرف عن احمد اختصاص العباس بذلك وعليه اقتصر صاحب المغني لكن قال في التنقيح وان دفع  
 من مزدلفة غير سقاية ورعاة قبل نصف الليل فعليه دم ان لم يعد نصا اليها لاول بعد نصفه انتهى ومقتضاء العموم  
 وكذا يسقط الميت بها والرمي على الرعاء بكسر الراء والمدان خرجوا منها قبل الغروب لانه صلى الله عليه وسلم  
 رخص لرعاء الابل أن يتركوا والميت رواه الترمذي وقال حسن صحيح وقيس يعني مزدلفة فان لم يخرجوا  
 قبل الغروب بان كانوا ما بعده لمهم ميت تلك الليلة والرمي من القدوم صورة الخروج قبل الغروب من  
 مزدلفة أن ياتيهم قبل الغروب ثم يخرج منها حينئذ على خلاف العادة وانما لم يقيد الخروج قبل الغروب في حق  
 اهل السقاية لان علمهم بالدليل بخلاف الرعي وألحق باهل السقاية ايضا الخائف على نفس أو مال أو فوت آخر  
 يطلبه كما سبق أو ضاع مريض وكذا من اشتغل بدار الحج بان انتهى الى عرفة ليلة النحر واشتغل بالوقوف بها  
 عن ميت مزدلفة لاشتغاله بالاهم وكذا من أقاض من عرفة الى مكة ليحيط للفاضة بعد نصف الليل فغابته  
 الميت لاشتغاله بالطواف كاشتغاله بالوقوف وقال المالكية ويلزم الميت بمضى لياليها الثلاث والمتجمل ليلتين  
 وقال ابن حبيب عن ابن الماجشون وابن عبد الحكم عن مالك من أقام بمكة أكثر ليلة ثم أتى منى فبات فيها باقى  
 ليلة فلا شيء عليه الا أن يبيت ليلة كاملة فيأزله الدم ولو كان له عذر من مرض أو غيره لم يسقط عنه الدم حكاه  
 الباجي وما حكاه عن ابن عبد الحكم وابن حبيب خلاف ما في المدونة والمشهور لزوم الدم اذا بات بغير منى بخل  
 ليلة وقال المرادوى من الحنابلة في تنقيحه وفي ترك ميت ليلة دم وقال في شرح المتع فيه ما في حلق شجرة وهو مد  
 من طعام قال وهو احدى الروايات لانه ليست نسكا بغير دها بخلاف الميت بمزدلفة قاله القاضي وغيره وقال  
 لا تختلف الرواية انه لا يجب دم \* (باب وقت رمي الجمار) واحدا جارة وهي في الاصل النار المتقدمة والحصاة  
 وواحدة جرات المناسك وهي المرادة هنا وهي ثلاث الجرة الاولى والوسطى وجرة العقبة يرمين بالجمار قاله  
 في القاموس وقال القرأني من المالكية الجمار اسم للعصى لا للمكان والجرة اسم للعصاة وانما سمي الموضع جرة  
 باسم ما جاوره وهو اجتماع الحصى فيه والاولى منها هي التي تلي مسجد الخيف أقرب ومن بابها الكبير اليها  
 ألف ذراع ومائتا ذراع وأربعة وخسون ذراعا وسدس ذراع ومنها الى الجرة الوسطى مائتا ذراع وخمسة  
 وسبعون ذراعا ومن الوسطى الى جرة العقبة مائتا ذراع وثمانية أذرع كل ذلك بذراع الحديد (وقال جابر)

هو ابن عبد الله الانصاري - مما وصله سلم (رى النبي صلى الله عليه وسلم) اى رى جرة العينة (يوم النحر يوم)  
 بالتسوية على انه مصروف وهو مذهب نخبة البصرة سواء قصد التعريف او التذكير قال في الصحاح تقول  
 لنفسه ضعى وضعى اذا اردت به ضعى يومك لم تتونه وتقال في القاموس النحر والنحو والنحية كمشية ارتفاع  
 النهار والنحي فويقه ويذ كرويض فحيا بلاها والنحاة بالمذاذ اقرب اتصاف النهار وبالضم والقصر الشمس  
 واتيت ضعوة ضعى واضهى صار فيها انتهى ويدخل وقت الرى يوم النحر نصف ليلة النحر لما روى ابو داود باسناد  
 صحيح على شرط مسلم عن عائشة رضى الله عنها انه صلى الله عليه وسلم ارسل ام سلمة ليلة النحر فرمت قبل الفجر  
 ثم افاضت وييق وقت الرى الى آخر يوم النحر (ورى) عليه السلام (بعد ذلك) الجار ايام التشريق (بعد الزوال)  
 ويمتد وقته المختار الى الغروب ويندب تقديمه على صلاة الظهر كافي المجموع عن الاصحاب ولا يجوز تقديمه  
 على الزوال وبالسند قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا مسعر) عيم مكسورة فسين سا كنية  
 فعين مفتوحة مهملة قرأ ابن كدام (عن وبرة) بالواو والموحدة والراء المفتوحات ابن عبد الرحمن المسلي بضم  
 الميم وسكون السين المهمة بعد خالام (قال سألت ابن عمر) بن الخطاب (رضى الله عنهما متى ارى الجمار)  
 ايام التشريق غير يوم النحر (قال اذ ارى امامك) يعنى امير الحاج (فارمه) بها سا كنية للسكت والهمزة وصل  
 وزاد ابن عينة عن مسعر هذا الاسناد فقلت له ارايت ان اخرامى اى الرى اخرجه ابن ابي عمر في مسنده  
 عنه ومن طريقة الاسماعيلي قال وبرة (فاعدت عليه) اى على ابن عمر (المسألة قال كاتحين) بوزن تفعل  
 من الحين وهو الزمان اى نراقب الوقت (فاذا زالت الشمس رمينا) اى الجمار الثلاث في ايام التشريق وكان  
 ابن عمر خاف على وبرة انه يخالف الامير فيحصل له منه ضرر فلما اعاد عليه المسألة لم يسعه الكتمان فاعلم بما كانوا  
 يفعلونه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ويشترط أن يسد أبا الجرة الاولى ثم الوسطى ثم جرة العقبة للتتابع  
 رواه البخاري كما سيأتى مع قوله عليه الصلاة والسلام خذوا عني مناسككم ولانه نسك متكرر فيشترط فيه  
 الترتيب كافي السعي فلا يعتد برى الثانية قبل تمام الاولى ولا الثالثة قبل تمام الاولين وقال الحنفية بسقوط  
 الترتيب فلو بد أبحجرة العقبة ثم بالوسطى ثم بالتي تلى مسجد الحيف جاز لان كل جرة قريبة بنفسها فلا يكون بعضها  
 تابعا لآخر انتهى واذا نزل رى يوم النحر ورى ايام التشريق ولو سهوا الزمهم \* ورواه هذا الحديث كاهنهم  
 كوفون واخرجه ابو داود \* (باب رى الجمار من بطن الوادي) اى جمار العقبة يوم النحر وجرة العقبة هي  
 أسفل الجبل على عين السائر الى مكة \* وبالسند قال (حدثنا محمد بن كثير) بالملثة العبدى البصرى قال  
 ابن معين لم يكن بالثقة وقال ابو حاتم صدوق وثقه احمد بن حنبل وروى عنه البخاري ثلاثة أحاديث في العلم  
 والبيوع والتفسير وقد تبع عليها (قال اخبرنا سفيان الثوري) (عن الاعمش) سليمان بن مهران (عن ابراهيم)  
 النخعي (عن عبد الرحمن بن يزيد) النخعي (قال رى عبد الله) اى ابن مسعود رضى الله عنه جرة العقبة  
 (من بطن الوادي) تكون مكة على يساره وعرفة عن يمينه وبكون مستقبل الجرة ولفظ الترمذى لما أتى  
 عبد الله جرة العقبة استبطن الوادي (فقلت يا ابا عبد الرحمن) هي كنية عبد الله بن مسعود (ان ناسرا مونا)  
 اى جرة العقبة يوم النحر (من فوقها فقال) ابن مسعود (والذى لا اله غيره هذا مقام الذى أنزلت عليه سورة  
 البقرة صلى الله عليه وسلم) بفتح ميم مقام اسم مكان من قام يقوم اى هذا موضع قيام النبي صلى الله عليه وسلم  
 وخص سورة البقرة لمناستها لجمال لان معظم الناس مذكرونها خصوصا ما يتعلق بوقت الرى وهو قول الله  
 تعالى واذا كروا الله في ايام معدودات وهو من باب التلميح فكأنه قال من هنارى من أنزلت عليه امور المذاهب  
 وأخذ عن احكامها وهو اول واحد بالتتابع عن رى الجمرات من فوقها (وقال عبد الله بن الوليد) الغدنى مما  
 وصله ابن مندة (قال حدثنا سفيان الثوري) (عن الاعمش) وفي نسخة وهي التي في الفرع واصله لا غير حدثنا  
 الاعمش (بهذا) الحديث المذكور عن ابن مسعود وفائدة ذكر هذا بيان سماع سفيان الثوري له من الاعمش  
 \* ورواه هذا الحديث كاهنهم كوفون الاشجيه قيصري وصفيان مكي وفيه رواية الرجل عن خاله لان عبد الرحمن  
 خال ابراهيم وفيه ثلاثة من التابعين يروى بعضهم عن بعض الاعمش وابراهيم وعبد الرحمن واخرجه المؤلف  
 ايضا عن مسدد وعن خض بن عمرو ومسلم والنسائي وابن ماجه في الحج \* (باب رى الجمار) الثلاث  
 (يسمع حضبات ذكره) اى السمع (ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) في حديثه الا ترى

قريباً ان شاء الله تعالى موصولاً في باب اذارى الجريتين \* وبالسند قال (حدثنا حفص بن عمر) الحوضي قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن الحكم) بن عتيبة بن ميمون عن النبي صلى الله عليه وسلم في الفجوة وسكون النخلة وفتح الموحدة (عن ابراهيم) النخعي (عن عبد الرحمن بن يزيد) قال ابراهيم المذکور (عن عبد الله بن مسعود) رضي الله عنه انه انتهى الى الجرة الكبرى (وهي جرة العقبة) جعل البيت عن يساره ومضى عن يمينه (واستقبل الجرة) (وروي) الجرة (يسمع) من الحصيات فلا يجزئ بئس وهذا قول الجمهور وخلافاً لعطاء في الاجزاء بالخمس ومجاهد بالثوب قال احمد حدثت النساء عن سعد بن مالك قال رجعتنا في الخجة مع النبي صلى الله عليه وسلم وبعضنا يقول رميت بسبع وبعضنا يقول رميت بست فلم يعجب بعضهم على بعض وحديث ابي داود والنسائي ايضاً عن ابي مجاز قال سألت ابن عباس عن شيء من امر الجمار قال لا ادري رماها رسول الله صلى الله عليه وسلم بست أو بسبع وأجيب بأن حديث سعد ليس بمسند وحديث ابن عباس ورد على الشك وشك الشك لا يقبح في جزم الجازم وحديثي الذي جميعه سبعون حصاة لرمي يوم النحر سبع ولكل يوم من ايام التشريق احدى وعشرون لكل جرة سبع فان نفر في اليوم الثاني قبل الغروب سقط رمي اليوم الثالث وهو احدى وعشرون حصاة ولا دم عليه ولا ثم فطر حها وما يفعله الناس من دفنها الاصل له وهذا مذهب الائمة الاربعة وعليه اصحاب احمد لكن روي عنه انها ستون فبرمى كل جرة بستة وعنه ايضاً خسون فبرمى كل جرة بخمسة واذا تكرر رمي يوم او يومين عمد او سهواً تداركه في باقي الايام فيتداركه الاول في الثاني او الثالث والثاني في الاولين في الثالث ويكون ذلك اذا وفي قول قضاء لمجاوزه للوقت المضروب له وعلى الاداء يكون الوقت المضروب وقت اختيار كوقت الاختيار للصلاة وجملة الايام في حكم الوقت الواحد ويجوز تقديم رمي التدارك على الزوال ويجب الترتيب بينه وبين رمي يوم التدارك بعد الزوال وعلى القضاء لا يجب الترتيب بينهما ويجوز التدارك بالليل لان القضاء لا يتأق وقيل لا يجوز لان رمي عبادة النهار كالعمود ذكره كاه الرافعي في الشرح وتبعه في الروضة والمجموع وحكي في الشرح الصغير عن القاضي وجهين في التدارك قبل الزوال احدهما المنع لان ما قبل الزوال لم يشرع فيه رمي قضاء ولا اداء قال ويجري الوجهان في التدارك لليل او ان جعلناه اداء ففيما قبل الزوال والليل الخلاف قال الامام والوجه القطع بالمنع فان تعيين الوقت بالاداء ابقى ولا دم مع التدارك وفي قول يجب وان لم يتدارك المترولة فعليه دم في ترك يوم وكذا في اليومين والسلافة لان رمي فيها كالنبي الواحد ولو ترك رمي ثلاث حصيات لزمه دم كما يجب في حلق ثلاث شعرات لمسمى الجمع وفي الحصاة تدطع ام والحصاتين مذن لعسر تبعض الدم (وقال) أي ابن مسعود (هكذا رمى الذي انزلت عليه سورة البقرة صلى الله عليه وسلم \* باب من رمى جرة العقبة فجعل) بالفاء ولا يبي الوقت وجعل (البيت) الحرام (عن يساره) \* وبالسند قال (حدثنا آدم) بن ابي اياس قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج قال (حدثنا الحكم) بن عتيبة (عن ابراهيم) النخعي (عن) خاله (عبد الرحمن بن يزيد) النخعي (انه سمع ابن مسعود رضي الله عنه فراه رمي الجرة الكبرى) جرة العقبة (يسمع) حصيات فجعل) بالفاء ولا يبي الوقت وجعل (البيت) الحرام (عن يساره ومضى عن يمينه ثم قال هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة) اي النبي صلى الله عليه وسلم وهذا انما يندب في رمي يوم النحر ايام التشريق فن فوقها وقد استازت جرة العقبة عن الجريتين الاخرين بأربعة اشياء اختصها بيوم النحر وأن لا يوقف عندها وترى ضحى ومن أسفلها استجابا وقد اتفقوا على انه من حيث رماها جاز سواء استقبلها او جعلها عن يمينه او عن يساره او من فوقها او من أسفلها او وسطها والاختلاف في الافضل وفي الحديث جواز أن يقال سورة البقرة وسورة آل عمران ونحو ذلك وهو قول كافة العلماء الا ما حكي عن بعض التابعين من كراهة ذلك وانه ينبغي أن يقال السورة التي يذكر فيها كذا هذا (باب) بالتسوية (بكسر) الحجاج اذارى الجرات الثلاث في يوم النحر وغيره (مع كل صلاة قاله) اي التكبير مع كل حصاة (ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) كما سيأتي في باب اذارى الجريتين \* وبالسند قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر (عن عبد الواحد) بن زياد البصري (قال حدثنا الاعشى) سليمان بن مهران (قال سمعت الحجاج) بن يوسف الثقفي نائب عبد الملك بن مروان حال كونه (يقول على المنبر السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها آل عمران والسورة التي يذكر فيها النساء) ولم يقل سورة البقرة وسورة آل عمران وسورة النساء والنساء



لا تقولوا سورة البقرة قولوا السورة التي يذكر فيها البقرة (قال فذكر ذلك) الذي سمعته من الجراح (لأبراهيم)  
 النخعي - استبضا للصواب لا قصد الرواية عن الجراح لأنه لم يكن يسمع إلا ذلك (فقال) إبراهيم (حدثني)  
 بالافراد (عبد الرحمن بن يزيد) أنه كان مع ابن مسعود رضي الله عنه حين روى جرة العقبة فاستبطن الوادي  
 أي دخل في بطنه (حتى إذا حاذى بالشجرة) التي كانت هناك أي قابهاها والباء زائدة والذال من حاذى مججمة  
 (اعترضها) أنها من عرضها (فرمى) أي الجرة وفي نسخة فرماها (ب سبع حصيات) ولابن عسا كسبع بأسقاط  
 حرف الجر (يكر مع كل حصاة ثم قال) أي ابن مسعود (من ههنا) من بطن الوادي (والذي لا اله غيره) قام الذي  
 أنزل عليه سورة البقرة صلى الله عليه وسلم (وكيفية التكبير أن يقول الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله والله أكبر  
 والله الحمد لله المأوردي عن الشافعي \* (باب من روى جرة العقبة ولم يقف) عندها (قوله) أي علم الوقوف  
 عند جرة العقبة (ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) في الحديث الآتي في الباب التالي أن  
 شاء الله تعالى \* هذا (باب) بالتسوين (إذا رمى) الجراح (الجرتين) الأولى التي تلي مسجد الخيف والوسطى  
 (يسمى) أي يقف عندهما طويلا بقدر سورة البقرة في الأولى كما رواه البيهقي من فعل ابن عمر وكذا يعد رمي  
 الثانية (ويسهل) بضم أوله وسكون السين المهملة وكسر الهاء مضارع أسهل أي يقصد السهل من الأرض  
 فينزل إليه من بطن الوادي حال كونه (مستقبل القبلة) وفي رواية أبي ذر يقوم مستقبل القبلة ويسهل بالتقديم  
 والتأخير \* وبالسند قال (حدثنا) ولابن عسا كحدثني بالافراد (عثمان بن أبي شيبة) أخو أبي بكر قال (حدثنا  
 طلحة بن يحيى) بن النعمان الزرق - الانصاري - المدني - تزيل بغداد وثقه ابن معين وقال احمد مقارب الحديث  
 وقال ابو حاتم ليس بالقوي وقال يعقوب بن أبي شيبة ضعيف جدا انتهى لكن ليس له في البخاري الا هذا  
 الحديث بتنا بعة سليمان بن بلال كلاهما عن يونس بن يزيد كما يأتي في الباب التالي ان شاء الله تعالى قال (حدثنا  
 يونس بن يزيد الايلي - عن الزهري -) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم) هرا بن عمرو بن الخطاب (عن ابن عمر  
 رضي الله عنهما) أنه كان يرمي الجرة الدنيا بضم الدال وهو الذي في اليونانية فقط وكسرها أي القرية الى جهة  
 مسجد الخيف (ب سبع حصيات يكر على اثر كل حصاة) من السبع واثر بكسر الهمزة وسكون المثناة أي عقب كل  
 حصاة (ثم يتقدم) عنها (حتى يسهل) ينزل الى السهل من بطن الوادي بحيث لا يصيبه المطر من الحصى الذي  
 يرمي به (فيقوم) بالنصب حال كونه (مستقبل القبلة) مستدبر الجرة (فيقوم) بالرفع (طويلا) وفي رواية سليمان  
 ابن بلال قياما طويلا فزاد قياما (ويعدو) بقدر سورة البقرة رواه البيهقي مع حضور قلبه وخشوع جوارحه  
 (ويرفع يديه) في الدعاء (ثم يرمي) الجرة (الوسطى ثم يأخذ) عنها (ذات الشمال) بكسر الشين المجمة أي يمشي الى  
 جهة شماله ولا يلبى الوقت بذات زيادة الموحدة (فيستقل) بفتح المثناة التحتية وسكون السين المهملة ثم ثمانية فوقية  
 مفتوحة وكسر الهاء وتختفي اللام أي ينزل الى السهل من بطن الوادي كما فعل في الأولى ولا يلبى ذروا بن  
 عسا كرفيسهل بضم التحتية واسقاط الفوقية (ويقوم) حال كونه (مستقبل القبلة) في مكان لا يصيبه الرمي  
 (فيقوم) بالفاء ولا يلبى ذروبة وقياما (طويلا) كما وقف في الأولى (ويعدو) ولا يلبى ذرو الوقت ثم يعدو (ويرفع  
 يديه) في دعائه (ويقوم) قياما (طويلا ثم يرمي جرة ذات العقبة) في رواية عثمان بن عمر ثم يأتي الجرة التي عند  
 العقبة (من بطن الوادي ولا يقف عندها) للدعاء برفع الناء ولا يلبى ذرو ولا يقف بجزء ما على النسي (ثم يرمي)  
 عقب رمي (فيقول) أي ابن عمر ولا يلبى ذرو الوقت ويقول بالواو بدل الفاء (هكذا روايت النبي صلى الله عليه  
 وسلم بفعله) أي جميع ما ذكره (باب رفع اليدين) في الدعاء (عند الجرتين الدنيا) بضم الدال وكسرها القرية من  
 مسجد الخيف والذي في الفرع واصله عند الجرة الدنيا ليس الا (والوسطى) التي فيها وبين جرة العقبة \* وبالسند  
 قال (حدثنا اسماعيل بن عبد الله) بن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد (أخي) عبد الحميد بن عبد الله (عن  
 سليمان بن بلال) (عن يونس بن يزيد) الايلي - (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري - (عن سالم بن عبد الله) بن عمر  
 ابن الخطاب (أن) أباه (عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) كان يرمي الجرة الدنيا ب سبع حصيات (يكبر) ولا يلبى  
 الوقت ثم يكبر (على اثر كل حصاة) منها يكسر الهمزة وسكون المثناة أي عقبها (ثم يتقدم) عن الجرة (فيسهل)  
 بضم اليا وكسر الهاء بعد سكون السين ينزل السهل من الأرض وهو المكان المصطبغ الذي لا ارتفاع فيه  
 (فيقوم) حال كونه (مستقبل القبلة قياما طويلا فيدعو) مع حضور قلبه وخشوع جوارحه بقدر سورة

البقرة (ويرفع يديه) في الدعاء كغيره قال أبو موسى الأشعري كما عند البخاري دعا النبي صلى الله عليه وسلم  
 ثم رفع يديه حتى رأيت بياض أبيه وعنده أيضا من حديث ابن عمر رفع صلى الله عليه وسلم يديه فقَالَ اللَّهُمَّ  
 اني ابر اليك عما صنعت خالداً لكن في حديث انس لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في شيء من دعائه  
 الا في الاستسقاء وهو حديث صحيح ويجمع بينه وبين ما سبق أن الرفع في الاستسقاء بخلاف غيره بالمسافة الى أن  
 نصير اليه في حذو الوجه مثلاً وفي الدعاء الى حذو المنكبين ولا يعكز على ذلك انه ثبت في كل منهما ما حتى يرى  
 بياض أبيه بل يجمع بأن يكون رؤية اليأس في الاستسقاء ابلغ منها في غيره وأما ما روى عن مالك من ترك الرفع  
 المدين عند الدعاء بعد روى الجار فقال ابن قدامة وابن المنذر انه شيء تفرد به وتعقبه ابن المنير بأن الرفع هنا لو  
 كان سنة ناسية ما خفي عن اهل المدينة واجيب بأن الراوي لذلك ابن عمر وهو اعلم اهل المدينة فمن الصحابة في  
 زمنه وابنه سالم أحد القتها السبعة من اهل المدينة والراوى عنه ابن شهاب عالم المدينة ثم الشام وقال ابن  
 فرحون من المالكية في مناسكه وفي رفع يديه في الدعاء قولان قال ابن حبيب واذا دعا راغباً بسط يديه فجعل  
 بطونه ما الى السماء واذا دعا راغباً جعل بطونه ما على الارض وذلك في كل دعاء (ثم يرى الجرة الوسطى كذلك  
 قياً خذ ذات الشمال فيسهل ويقوم) حال كونه (مستقبل القبلة قياً ما طويلاً فيدعو ويرفع يديه) عند دعائه (ثم  
 يرى الجرة ذات العقبة من بطن الوادي ولا يقف) عندها للدعاء (ويقول) اي ابن عمر هكذا رأيت رسول الله  
 ولا يرى ذر رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم يفعل) يحذف ضمير المفعول النائب في رواية الباب السابق • (باب  
 الدعاء عند الجزئين الدنيا والوسطى (وقال محمد) هو ابن شريك قاله ابن السكن أو ابن المنى أو هو الذهلي  
 (حدثنا عثمان ابن عمر) بضم العين وفتح الميم ابن فارس العبدى البصرى مما وصله الاسماعيلي عن ابن ناجية  
 عن ابن المنى وغيره عن عثمان بن عمر قال (اخبرنا يونس بن يزيد الايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم (أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رى الجرة الاولى (التي تلى مسجد منى يرميها بسبع حصيات يكبر كل رمية بحصاة)  
 منها (ثم تقدم) عليه الصلاة والسلام (امامها فوق) حال كونه (مستقبل القبلة) حال كونه (رافعا يديه)  
 حال كونه (يدعو وكان) عليه الصلاة والسلام (يطيل الوقوف) للدعاء زاد البيهقي وابن أبي شيبة باسناد صحيح  
 قد روى البقرة (ثم يأتي الجرة الثانية) وهي الوسطى (فيرميها بسبع حصيات) حال كونه (يكبر كل رمية بحصاة)  
 منها (ثم يتحد ذات اليسار) اي في الناحية التي هي ذات اليسار (عائلي الوادي يقف) بالسهل من الارض  
 الذي لا ارتفاع فيه حال كونه (مستقبل القبلة) حال كونه (رافعا يديه) حال كونه (يدعو ثم يأتي الجرة) الاخيرة  
 (التي عند العقبة فيرميها بسبع حصيات يكبر عند كل حصاة منها) (ثم يصرف) بعد أن يفرغ من رميها (ولا يقف  
 عندها قال الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب بالاسناد السابق اول حديث هذا الباب (سمعت سالم بن عبد الله  
 يحدث مثل) ولا يروى ذرو الوقت بمثل (هذا عن أبيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب (عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وكان) ولا يروى الوقت قال وكان (ابن عمر يفعل) بانيات ضمير المفعول المحذوف في سابقه وهذا من تقديم المتن  
 على بعض السند فانه ساق السند من قوله الى أن قال عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعد أن ذكر  
 المتن كما ساق تنه السند فقال قال الزهري الى آخره وقد صرح جماعة بجواز ذلك منهم الامام احمد ولا يمنع  
 التقديم في ذلك الوصل بل يحكم باتصاله قال الحافظ ابن حجر ولا خلاف بين اهل الحديث أن الاسناد بمنزلة هذا  
 السياق موصول قال وأعرب الكرماني فقال هذا الحديث من مراسيل الزهري ولا يصح ما ذكره آخر اسناد  
 لانه قال يحدث بمثله لا بنفسه كذا قال وليس مراد الحديث بقوله في هذا جملة الانفسه وهو كالوساق المتن باسناد  
 آخر ولم يعين المتن بل قال بمثله ولا نزاع بين اهل الحديث في الحكم بوصل مثل هذا وكذا عند اكثرهم لو قال بعناه  
 خلافاً لمن يمنع الرواية بالمعنى وقد اخرج الحديث المذكور الاسماعيلي عن ابن ناجية عن محمد بن المنى وغيره  
 عن عثمان بن عمر وقال في آخره قال الزهري سمعت سالم يحدث بهذا عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 فعرف أن المراد بقوله مثله نفسه واذا تكلم المرء في غير فنه أتى به هذه العجائب انتهى وتعقبه العيني فقال من ابن  
 هذا التصرف وكيف يصح احتجاجه في دعواه بحديث الاسماعيلي فان الزهري فيه صرح بالسماع عن سالم  
 وسالم صرح بالحديث عن أبيه وأبوه صرح عن النبي صلى الله عليه وسلم فكيف يدل هذا على أن المراد بقوله  
 مثله نفسه وهذا شيء عجيب لأن بين قوله يحدث بهذا عن أبيه وبين قوله يحدث مثل هذا عن أبيه فرقاً عظيماً لأن مثل

الشيء غيره فكيف يكون نفسه يثبته فانه موضع التأمل انتهى واختلف في جواز تقديم بعض المتن على بعض  
السند وتقديم بعض المتن على بعض لكن منع البقيتي بجي الخلاف في الأول وقرى بأن تقديم بعض المتن  
على بعض قد يردى الى خلل في المقصود في العطف وعود الضمير ويشير ذلك بخلاف تقديم المتن على بعض السند  
وسبقه الى الإشارة الى ذلك النووي فقال في ارشاده والصحيح أوالصواب جواز هذا وليس كقديم بعض المتن  
على بعض فانه قد يتغير بذلك المعنى بخلاف هذا \* (باب استعمال) (الطيب بعد رمي الجمار) يوم النحر (والخلق)  
لشعر الرأس (قبل) طواف (الافاضة) \* وبالسند قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا سفيان)  
ابن عيينة قال (حدثنا عبد الرحمن بن القاسم وكان افضل اهل زمانه) وسقط قوله وكان افضل اهل زمانه في  
رواية غير أبوي ذرو الوقت (أنه سمع اياه) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق (وكان افضل اهل زمانه) وهو أحد  
الفقهاء السبعة يقول سمعت عائشة رضي الله عنها تقول طيب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي هاتين حين  
أحرم) أي أراد الاحرام (وطلاه حين أحل) أي بعد أن أحل من الاحرام بعد أن رمى وحلق (قبل أن يطوف)  
بالبيت طواف الافاضة (ويستط يديها) قال الحافظ ابن حجر ومطابقة الحديث للترجمة من جهة أنه صلى الله  
عليه وسلم لما أقام من مزدلفة لم تكن عائشة مسأرة وقد ثبت أنه استمررا كما الى أن رمى جرة العقبة فدل  
ذلك على أن نظيمها لموقع بعد الرمي وأما الخلق قبل الافاضة فلا نه صلى الله عليه وسلم خلق رأسه الشريف  
بمجيء لما رجع من الرمي واخذ المواقف من حديث الباب من جهة التطيب فانه لا يقع الا بعد التحلل والتحلال  
الأول يقع باثنين من ثلاثة رمى جرة العقبة والخلق والتقصير وطواف الافاضة واحتجوا بذلك بحديث اذا  
رميتم وحلقتم فقد حل لكم الطيب والنياب وكل شيء الا النساء ورواه البيهقي وغيره وضعفوه والنسب في ذلك  
ما رواه النساء أي بإسناد جيد كما في شرح المذهب انه صلى الله عليه وسلم قال اذا رميتم الحجر فقد حل لكم كل  
شيء الا النساء وقضيته حصول التحلل الأول بالرمي وحده وهو يدل على أن الحج تحللين فمن قال ان الخلق نكاح  
هو قول الجمهور والصحيح عند الشافعية توقف استعمال الطيب وغيره من محرمات الاحرام عليه وقال المالكية  
اذا رمى وحلق ونحر حل له كل شيء الا النساء والصد والطيب فان تطيب قبل طواف الافاضة فلا شيء عليه على  
المشهور وانتهى وفي الحديث استحباب التطيب بين التحللين والذهن ملحق بالطيب \* (باب حكم) (طواف الوداع)  
ويسمى طواف الصدر ويقع الادل لأنه يصدر عن البيت أي يرجع اليه وليس هو من المناسك بل هو عبادة  
مستقلة لاتفاقهم على أن قاصدا لاقامة مكة لا يؤمر به ولو كان منها لامره وهذا ما صححه النووي والرافعي  
ونقله عن صاحب التتمة والتهديب وغيرهما ونقله عن الامام والغزالي انه منها ويختص بمن يريد الخروج من  
ذوى النسك قال السبكي وهذا هو الذي تطاخرت عليه نصره الشافعي والاصحاب ولم ارم من قال انه ليس منها  
الا المتولى لجعله تحية للقبعة مع أنه يمكن تأويل كلامه على أنه ليس ركنا منها كما قال غيره انه ليس بركن ولا شرط  
قال وأما استدلال الرافعي والنزوي بأنه لو كان منها لامره فاصدا لاقامة مكة فمخوض لا نه انما شرع للمفارقة  
ولم تحصل كما أن طواف القدوم لا يشرع للحج من مكة ويلزمهما القول بأنه لا يجزئ ولا فائده وذكر  
نحوه الاسنوي فمن أراد الخروج من مكة الى مسافة القصر أو دونهما وجب عليه طواف الوداع سواء كان  
ميكافا أو قافيا تغليما للحرم وهذا مذهب الشافعية والحنفية والحنابلة وقال المالكية مندوب اليه ولادم  
في تركه \* وبالسند قال (حدثنا مسدد) قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن ابن طاوس) عبد الله  
(عن ابيه) طاوس (عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أمر الناس) بضم الهمزة مبني للمفعول والناس  
رفع نائب الفاعل أي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس امر وجوب أو نذر اذا ارادوا سقرا (أن  
يكون آخر عهدهم) طواف الوداع (بالبيت) برفع آخر اسم كان والجار والمجرور ومعلقة خبرها ولا يذر آخر  
بالنصب خبرها وقد روى هذا الحديث مسلم عن سفيان ايضا عن سليمان الاحول عن طاوس فصرح فيه  
بالرفع ونقطه عن ابن عباس كان الناس يصرفون في كل وجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفرق  
احدكم حتى يـكون آخر عهده بالبـيت أي الطواف به كما رواه أبو داود (الا انه حلف عن الحائض) فلم  
يجب عليها واستفاد الوجوب على غيرهما من الامر المؤكد والتعبير في حق الحائض بالتخفيف والتخفيف  
لا يكون الا من أمر مؤكدا قال في فتح القدير لا يتألف امر نذر بقريضة المعنى وهو أن المقصود الوداع  
لا نقول ليس هذا يصح صار قاعن الوجوب جواز أن يطلب حتما في عدمه من شائبة عدم التأسف على

الفراق وعدم المبالاة به على أن معنى الوداع ليس مذكورا في النصوص بل أن يجعل آخر عهدهم بالطواف  
 فيصور أن يكون معاوما بغيره عالم تقف عليه ولوسلم فأعما فاعتبر دلالة القرينة إذا لم يقم منها ما يقتضي خلاف  
 مقتضاها وهنا كذلك فإن لفظ الترخيص يفيد أنه جزم في حق من لم يرخسه لأن معنى عدم الترخيص في  
 الشيء هو تحريم طلبه إذا الترخيص فيه هو اطلاق تركه فعدمه عدم اطلاق تركه ولا وداع على مرئيه الإقامة وإن  
 أراد السفر بعده قاله الامام ولا على مرئيه السفر قبل فراغ الاعمال ولا على المقيم بمكة الخارج للتنعيم ونحوه لانه  
 صلى الله عليه وسلم امر عبد الرحمن أخا عائشة بأن يعمرها من التنعيم ولم يأمرها بوداع فلو نفر من منى ولم يطف  
 للوداع جازم لم تركه نسكا واجبا ولو أراد الرجوع الى بلده من منى لزمه طواف الوداع وإن كان قد طافه قبل  
 عودته من مكة الى منى كما صرح به في المجموع فإن عاد بعد خروجه من مكة او منى بلا وداع قبل مسافة القصر  
 وطواف الوداع سقط عنه الدم لانه في حكم المقيم لان عاد بعدها فلا يسقط لاستقراره بالسفر الطويل ولا يلزم  
 الطواف حائضا ظهرت خارج مكة ولو في الحرم \* وهذا الحديث يأتي قريبا ان شاء الله تعالى وسبق في الطهارة  
 وأخرجه مسلم والنسائي في الحج \* وبه قال (حدثنا اصبح بن الفرج) بالغين المعجمة بعد الموحدة في الاول وآخر  
 الاخر جيم قال (اخبرنا ابن وهب) عبد الله (عن عمرو بن الحارث) بفتح العين وسكون الميم (عن قتادة) بن  
 دعامة (ان انس بن مالك رضى الله عنه حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء)  
 بعد أن رمى الجمار وهرمن منى (ثم رقد رقة بالحصب) يتعلق بقوله صلى وقوله ثم رقد عطف عليه (ثم ركب الى  
 البيت فطاف به) طواف الوداع (تابعه) اي تابع عمرو بن الحارث في روايته لهذا الحديث عن قتادة (البيت)  
 ابن سعيد فيما ذكره البراء والطبراني من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث عن الليث قال (حدثني) بالافراد  
 (خالد) هو ابن زيد السككي (عن سعيد) هو ابن ابي هلال (عن قتادة) بن دعامة (ان انس بن مالك رضى  
 الله عنه حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم) وقد ذكر البراء والطبراني أن خالد بن زيد تفرد بهذا الحديث عن  
 سعيد وأن الليث تفرد به عن خالد وأن سعيد بن ابي هلال لم يرو عن قتادة عن انس غير هذا الحديث حكاه في فتح  
 الباري \* هذا (باب) بالتونين (اذا حاضت المرأة بعد ما افاضت) اي بعد ما طافت طواف الافاضة هل  
 يجب عليها طواف أم لا واذا وجب هل يجزئها أم لا \* وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال  
 (اخبرنا مالك) الامام (عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه) القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق (عن عائشة  
 رضى الله عنها ان صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم) رضى الله عنها (حاضت) بعد أن افاضت يوم  
 النحر (فذكرت) بكون الراى قالت عائشة فذكرت ولا بوى ذرو الوقت فذكرت المفعول (ذلك لرسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال احبستنا هي) اي ما منعنا من السفر لاجل طواف الافاضة بسبب الحيض فظاننا  
 عليه الصلاة والسلام انها لم تطفه وهمزة الاستفهام ثابتة للكشميني (قالوا انها قد افاضت) اي طافت طواف  
 الافاضة (قال) عليه الصلاة والسلام (فلا) حبس علينا (إذا) لانها قد فعلت الذي قد وجب عليها وهو طواف  
 الافاضة وهذا موضع الترجمة لان حاصل المعنى أن طواف الوداع ساقط عنها وحديث النسائي واي داود عن  
 الحارث بن عبد الله بن اويس الثقفي قال آتيت عمر رضى الله عنه فسالته عن المرأة تطوف بالبيت يوم النحر ثم  
 تحيض قال ليكن آخر عهدا بالبيت فقال الحارث كذلك افئنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم أجاب عنه  
 الطحاوي بأنه منسوخ بحديث عائشة هذا وغيره \* وبه قال (حدثنا) بالجمع (ابو النعمان) محمد بن الفضل  
 السديسي قال (حدثنا جاد) هو ابن زيد (عن ايوب) السخني (عن عكرمة) مولى ابن عباس (ان اهل  
 المدينة) وغند الاسماعيل من طريق عبد الوهاب الثقفي ان ناسا من اهل المدينة وهو يفيد أن المراد من قوله  
 ان اهل المدينة بعضهم (سألو ابن عباس رضى الله عنهم ما عن امرأة طافت) طواف الافاضة (ثم حاضت قال)  
 ابن عباس (اهم) اي للذين سألوه (تنفر) هذه المرأة التي طافت ثم حاضت (قالوا) اي السائلون لابن عباس  
 (لأننا خذنا قولك ونردع قول زيد) هو ابن ثابت ونردع بالواو والنصب جواب النبي وللعموي والمستلي فندع بالقاء  
 بدل الواو والنصب أيضا كذلك وفي رواية عبد الوهاب الثقفي آتينا اول تفئنا زيد بن ثابت يقول لا تنفري  
 حتى تطوف طواف الوداع (قال) ابن عباس (إذا قدمتم المدينة فاسألوا) عن ذلك من بها والذي في البيهقي  
 فسألوا (فقدموا المدينة فسالوا) فكان فيمن سألوا ام سليم (رفع ام وهى أم انس) (فذكرت) اي ام سليم

(حديث صفة) المعروف (رواه) اى الحديث المذكور (خالد) الحديث فها وصله البيهقي (وقادة) فيما وصله  
ابوداود الطيالسي في مسنده كلاهما (عن عكرمة) عن ابن عباس \* وبه قال (حدثنا مسلم) حواين ابراهيم  
الفرهيدى قال (حدثنا وحيب) بضم الواو وصغر ابن خالد قال (حدثنا ابن طاوس) عبد الله (عن ابيه عن  
ابن عباس رضى الله عنهما قال رخص الحائض) بضم الراء مبنيًا مفعول وتسمي رخص رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الحائض (ان تنقر) بكسر الفاء (اذا طاف) طافت لافاضة قبل أن تحيض (قال) طاوس بالاسناد  
المذكور (وسمعت ابن عمر) بن الخطاب رضى الله عنهما (يقول انما الاستفر) اى حتى تطهر وتطوف للوداع  
(ثم سمعته) اى ابن عمر (يقول بعد) بضم الدال اى بعد أن قال لا تنقر (ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لهن)  
اى التحيض في ترك طواف الوداع بعد أن طوفن طواف الافاضة قال في الفتح وهذا من مراسيل الصحابة لان ابن  
عمر لم يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم وبين ذلك ما رواه التميمي والطحاوي عن طاوس انه سمع ابن عمر  
يسأل عن النساء اذا حن قبل النفر وقد أنضرن يوم النفر قال ان عائشة كانت تذكر أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم رخص لهن قبل موته بعام وفي رواية الطحاوي قبل موت ابن عمر بعام \* وبه قال (حدثنا ابو العمان)  
محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا ابو عوانة) الواح بن عبد الله الشكري (عن منصور) حواين المغيرة  
(عن ابراهيم) النخعي (عن الاسود) بن يزيد (عن عائشة رضى الله عنها قالت خرجنا) من المدينة (مع النبي صلى  
الله عليه وسلم) في حجة الوداع (ولا ترى) بضم النون اى تظن وفي نسخة ولا ترى فتحتها (الالحج) اى لا تعرف  
غيره ولم يكونوا يعرفون العمرة في اشهر الحج (فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم) مكة (نطاق باليت وبين الصفا  
والمروة) هو من باب علفتها بنا وما بارداه اوعلى طريق المجاز (ولم يحل) بفتح الواو اى من احواله (وكان  
معه الهدي نطاف) ولا ياب الوقت وطاف بالراويل الفاء (من كان معه من نسائه واصحابه وحل منهم من لم يكن  
معه الهدي) منهم (فحاضت هي) اى عائشة وكان ابتداء حيضها بسرف يوم السبت لثلاث خلون من ذي الحجة  
(فكنا مساكين جئنا لما كانت ليلة الحصة) بفتح الحاء وسكون الصاد المجهلة ولا يذعن الجوى والمستحلى  
ليلة الحصة بالذ (ليلة النفر) من منى برفع ليله في الموضعين جميعا على أن كن تامة وليلة النفر ذل أو خير  
مبتدأ ضمير اى هي ليلة النفر قال في التقيح وجوز رفع الاولى ونصب الثانية وعكه ولم يبين وجهه قال في  
المصابيح ولا يمكن أن يكون نصب ليلة النفر على انها خير كان اذا لمعنى له وانما كن تامة وليلة النفر منصوب  
بمخذوف تقديره اعنى ليلة النفر وأما نصب الاولى ورفع الثانية فوجهه أن تجعل كان ناقصة واسمها ضمير يعود  
الى الرجل المفهوم من السياق وليلة الحصة خبرها وليلة النفر خبر مبتدأ ضمير اى هي ليلة النفر انتهى والذى  
في اليونانية رفيعها ولا يذ (ليلة الحصة ليلة النفر) نصيبها (قالت) عائشة (يا رسول الله كل اصحابك يرجع  
بجمع) منفردة عن العمرة (وعمره) منفردة عن الحج (غيري) فاني ارجع بجمع ليس لي عمرة منفردة عن الحج (قال)  
عليه الصلاة والسلام (ما كنت تطوف) بجذ النون تخفيفا وقبل حذفها من غير ناصب أو جازم لغة فصية  
ولا يذ تطوفين بابائهما (بالبيت ليلتي قدمنا) مكة (قلت لا) قال الحافظ ابن حجر كذا الا كروفي رواية أبي بكر  
عن المستحلى قلت لي وهي محمولة على أن المراد ما كنت اطوف (قال فاخرج مع اخيك) عبد الرحمن بن أبي بكر  
(الى التميمي فأخلى بعمرة) لما سألها كانت متمعة قالت لا ونفي التمتع وان كان لا يلزم منه الحاجة الى العمرة  
لجواز القرآن وهي كانت فائرة كما عند الاكثر كما هو صريح رواية مسلم وانما أمر حاصل الله عليه وسلم بالعمرة  
نظيما لقلها حيث ارادت عمرة منفردة (وموعدا مكان كذا وكذا) سبق في باب قول الله تعالى الحج اشهر  
معنومان ثم اتيا ههنا اى المحصب ومكان نصب على الظرفية قالت عائشة (خرجت مع عبد الرحمن الى التميمي  
فأدات بعمرة وحاضت صفة بنت حني) في ايام منى ليلة النفر (فقال النبي صلى الله عليه وسلم عقرى حنى)  
بفتح اوله ما وسكون ثانيه ما مع القصر من غير توين ويجوز التسوين لغة وصربه أبو عبيد لان المراد الدعاء  
بالعقر والحق كعبا وسقيا ونحو ذلك من المصادر التي يدعى بها وعلى الاول فوكت لادعائهم معنى عقرى اى  
عقرها الله اى جرحها أو جعلها عاقرا لاتلدا وعقر قوميا ومعنى حنى حتى شعرها ووزينة المرأة أو ما عليها  
وجع في حلقها أو حلق قوميات ومها اى اهلكهم وحكى القرطبي انها كقوله تقولها اليهود للحائض فهذا أصل  
هاتين الكلمتين ثم اتسع العرب في قواها ما تغير ارادة صفة هتما كما قالوا فالتله الله ونحو ذلك وقول الزركشي

كائن بطل فيه توبخ الرجل اهله على ما يدخل على الناس بسببها كما ويخ الصدوق عائشة رضي الله عنها في قصة  
 العقد تعقبه ابن المنبر بأنه لا يمكن أن يحمل على التوبخ لأن الحيز ليس من صنعها وقد جاء في الحديث الآخر  
 أن هذا الأمر كنية الله تعالى على بنات آدم وإنما هذا القول يجري على سبيل التعجب ولم يقصد معناه وقول  
 القرطبي وغيره شتان بين قوله صلى الله عليه وسلم لعائشة لما حاضت معه في الحج هذا شيء كنية الله على بنات  
 آدم لما يشعر به من الميل إليها والخوف عليها بخلاف صفية تعقبه الحافظ ابن حجر بأنه ليس فيه دليل على اتضاع  
 قدر صفية عنده يمكن اختلاف الكلام باختلاف المقام فعائشة دخل عليها وهي تكي أسفا على ما فاتها من  
 النسك فلا هاد لك وصفية أراد منها ما يريد الرجل من أهله فابتدأ له المانع فتاسب كل منهما ما خاطبها به في تلك  
 الحالة (أنك لم تلبسها) عن السفيرو سبب الحيز المانع من طواف الأفاضة (أما كنت طفت يوم النحر) طواف  
 الأفاضة (فالت بلى) طفت (قال) عليه الصلاة والسلام (فلا بأس أنفري) بكسر الفاء وفي رواية أبي سلمة قال  
 أنفروا أي من منى إلى المدينة قالت عائشة (فلقيته) عليه الصلاة والسلام بالمحصب حال كونه (مصددا) يضم  
 الميم وكسر العين أي صاعدا (على أهل مكة وأنا) أي والحال أنني (منهبطة) عليهم (أوانا) أي والحال أنني  
 (مصددة) عليهم (وهو) أي والحال أنه (منهبط) عليهم بالشك من الراوي وسقطت الهزة من قوله وأنا مصددة  
 من رواية ابن عسكرا رآته في الفرج وأصله حيث رقم على الهزة علامة السقوط له والظاهر أن العلامة البدر  
 ابن الدما ميسني شرح عليها فقال جعت بين جعل أول الحالين للآخرين من صاحب الحال وثانيهما للأول وبين  
 العكس وصرح قوم بأولوية الوجه الأول لاشتراكه على فصل واحد بخلاف الثاني لاشتراكه على فصلين انتهى أي  
 جعت بين جعل أول الحالين الذي هو مصددا للآخرين من صاحبي الحال الذي هو ضمير المفعول في لقيته وثانيهما  
 الذي هو وأنا منهبطة لصاحب الحال الأول الذي هو ضمير الفاعل وهو التاء وبين العكس بأن جعلت الثاني من  
 الحالين الذي هو وهو منهبط للآخرين من صاحبي الحال الذي هو ضمير المفعول والأول الذي هو مصددة للأول  
 الذي هو ضمير الفاعل وقوله لاشتراكه أي الأول على فصل واحد وهو وأنا بخلاف الثاني لاشتراكه على فصلين هما  
 أنا وهو فان قلت قوله وصرح قوم بأولوية الوجه الأول مخالف لقول صاحب المغني حيث قال ويجب كون  
 الأولى من المفعول والثانية من الفاعل تقبلا للفصل فصرح بالوجوب اجيب بأن الرضي قال إن كون الأولى  
 من المفعول والثانية من الفاعل جائز على ضعف لا واجب ثم إن قولها فلقيته مصددا وأنا منهبطة وأنا مصددة  
 وهو منهبط مشكل على هذه الرواية لأن وقوع الأسماء والاهباط في زمان واحد ومكان واحد من شخص  
 واحد محال فيحمل على تعدد الزمان والمكان (وقال مسدد) عماروا في مسنده في رواية أبي خليفة عنه قال  
 حدثنا أبو عوانة ولفظه ما كنت طفت ليلتي قد منا (قلت لا) وهذا التعليق كما قاله في الفتح ثبت في غير رواية أبي  
 ذر وسقط له (تابعه) ولا يذروا تابعه أي تابع مسددا (جرير) هو ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المعتمر  
 (في قوله لا) وهذا سبق موصول في باب التمتع والقرآن عن عثمان بن أبي شيبة عنه \* (باب من صلى العصري يوم  
 النحر) من منى (بالإبطح) وهو المحصب \* (بالحديث) (حدثنا محمد بن المنذر) الغزني الزماني البصري قال  
 (حدثنا إسحاق بن يوسف) الأزرق الواسطي قال (حدثنا سفيان الثوري عن عبد العزيز بن رفيع) يضم  
 الراء وفتح الفاء آخره عين مهملة مصغرا (قال سألت أنس بن مالك) رضي الله عنه (أخبرني بشيء علقه عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم ابن صلى الظهر يوم التروية) ثامن ذي الحجة (قال يعني قلت فأين صلى العصري يوم النحر) من  
 منى (قال) صلى (بالإبطح) وهو المحصب وهذا موضع الترجمة (أفعل كما يفعل امرؤك) أي صل حيث يصلون  
 وفيه دليل على الجواز \* وبه قال (حدثنا عبد المتعال) يحذف الياء (ابن طالب) الأنصاري البغدادي  
 (قال حدثنا ابن وهب) عبد الله (قال أخبرني) بالافراد (عمرو بن الحارث) بفتح العين (ان قتادة) بن دعامة  
 (حدثه عن أنس بن مالك رضي الله عنه) ولا يذروا أنس بن مالك (حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 أنه صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء وردد ردة بالمحصب) يتعلق بقوله صلى وقوله وردد غطف عليه  
 (ثم ركب إلى البيت فطاف به) للدواع وقوله صلى الظهر لا ينافي أنه عليه الصلاة والسلام  
 لم يرم الأبعد الزوال لأنه روى فنفر فزل المحصب فصلى به الظهر \* (باب المحصب) يضم الميم وفتح الحاء  
 والضاد المشددة المهملتين ثم موحدة اسم المكان متسع بين مكة ومنى وهو أقرب إلى منى ويقال له الإبطح والظاء



وخيف بنى كانه وحده ما بين الجبلين الى المقبرة والمراد حكم النزول به \* وبالسند قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل  
ابن دكين قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن هشام عن ابيه) عروة بن الزبير عن العوام (عن عائشة رضى الله  
عنها) انها (قالت انما كان) المحصب (منزل) بالرفع قال ابن مالك في رفعه ثلاثة اوجه \* احدها ان تجعل ما به  
الذى واسم كان ضمير يعود على المحصب وخبرها محذوف والتقدير ان الذى كانه هو يعنى ان المنزل الذى كان  
المحصب ايام منزل ينزله النبي صلى الله عليه وسلم فنزل خبران \* الثاني ان تكون ما كافة ومنزل اسم كان وخبرها  
ضمير محذوف عائد على المحصب وفي هذا الوجه تعريف الخبر وتكثير الاسم الا انه نكرة مخصوصة بصفتها فهل  
لذلك \* الثالث ان يكون منزل منصوبا في اللفظ الا انه كتب بلا الف على لغة ربيعة فانهم ينفون على المنسوب  
المنون بالسكون انتهى وتعبه البدر الدمامسى بأن الوجه الثالث ليس بوجهها للرفع بوجه وقد قال اولاني  
رفع اى رفع منزل ثلاثة اوجه وعد الثالث وهو مقتض للنصب للرفع ثم كيف يتجه هذا مع ثبوت الرواية بالرفع  
وهل هذا الامتناع للنصب لان الراوى اعتمد على صورة الخط فظنه مرفوعا فيظن به كذلك ولم يستند فيه الى  
رواية فاعاد الكلام ولا يذرا انما كان اى المحصب منزلا بالنصب (ينزله النبي صلى الله عليه وسلم ليكون) النزول به  
(الاسم) اسهل (لخروجه) راجعا الى المدينة ليستوى في ذلك البطي \* والمعتدل ويكون مبيتهم وقدا مهم في السحر  
ورجلهم باجمعهم الى المدينة (تعني) عائشة (بالابطح) يتعلق بقوله ينزله ولا يذرع عن الكشيبي \* تعني الا بطح  
باسقاط حرف الجر \* وبه قال (حدثنا على بن عبد الله) المدني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال عمرو) هو  
ابن دينار وسقط قال عمرو لابن عساكر (عن عطاء) هو ابن أبي رباح قال الحافظ ابن حجر قال الدارقطني هذا  
الحديث سمعه سفيان من الحسن بن صالح عن عمرو بن دينار يعنى انه دلسه هناك عن عمرو بن علقمة عن سفيان  
أخرجه في مسنده عن سفيان قال حدثنا عمرو وكذلك أخرجه الاسماعيلي من طريق أبي خبيشة عن سفيان  
فاتفقت همه تدليه (عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ليس التحصيب) اى النزول في المحصب وهو الا بطح  
(بشيء) من امر الناسك الذى يلزم فعله (انما هو منزل نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم) للاستراحة بعد الزوال  
فصل فيه العصر والمغرب وبات فيه ليلة الرابع عشر لكن لما نزل به عليه الصلاة والسلام كان النزول به مستحبا  
اتباعا لتقريره على ذلك وقد فعله الخلفاء بعده ورواه مسلم عن ابن عمر بلفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر  
وعمر ينزلون الا بطح قال نافع وقد حسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء بعده وهذا مذهب الشافعية  
والمالكية والجاهور \* (باب النزول بذي طوى) بثلاث الطاء غير مصروف ويجوز صرفه موضع باسفل مكة  
(قبل ان يدخل مكة والنزول) بالجر عطف على النزول السابق (بالطعاء التي بذي الحليفة) احتريزه عن البطعاء  
التي بين مكة ومي (اذا رجع) الحاج (من مكة) الى المدينة \* وبالسند قال (حدثنا ابراهيم بن المنذر) بن عبد الله  
ابن المنذر الحزامي بالراى احد الائمة وثقه ابن معين وابن وضاح والنسائي وأبو حاتم والدارقطني وتكلم فيه  
احمد من أجل القرآن وقال الساجي عنده منا كبر وتعب ذلك الخطيب وقد اعتمدته البخاري واتفق من  
حديثه وروى الترمذي والنسائي قال (حدثنا ابو خزيمة) بفتح الهجاء وسكون الميم انس بن عياض الليثي  
قال (حدثنا موسى بن عقبة) بضم العين وسكون الكاف الاسدي مولى آل الزبير الامامي في المغازي  
(عن نافع) مولى ابن عمر (ان ابن عمر) ولابن عساكر عن ابن عمر (رضي الله عنهما كان يبيت بذي طوى) بثلاث  
الطاء غير مصروف ويجوز صرفه ولله تملى والجوى بذي الطوى التي (بين التبتين) ثنية ثنية وهي طريق العقبة  
(ثم يدخل من الثنية التي باعلى مكة وكان اذا قدم حاحا) ولغير أبي دراد اقدم مكة حاحا (او معتمرا) بان بذي  
طوى واذا أصبح ركب (لم يبق ناقته الا عند باب المسجد) الحرام (ثم يدخل فأتى الركن الاسود فيبدا به  
ثم يطوف سبعا) اى سبع مرات (ثلاثا سبعا) نصب على الحال أو صفة لثلاثا (واربعامسا) كذلك (ثم ينصرف  
فصل في حديثين) من باب اطلاق اسم الجزء على الكل اى ركعتين بسجدة اتم ما ولا يذرع عن الكشيبي  
ركعتين والمراد ركعتا الطواف (ثم ينطلق قبل أن يرجع الى منزله فيطوف بين الصفا والمروة) سبعا (وكان  
اذا صدر) اى رجع متوجها نحو المدينة (عن الحج او العمرة اناخ) راحلته (بالطعاء التي بذي الحليفة التي كان  
النبي صلى الله عليه وسلم يبيت بها) وهذا النزول ليس من الناسك \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب  
الطبري قال (حدثنا خالد بن الحارث) الهجيمي (قال سئل عبيد الله) بالتمه غير ابن عمر من حفص بن عاصم بن عمر

ابن الخطاب (عن الحصب) بضم الميم وتشديد الصاد المفتوحة ولا يذروا ابن عساكر عن التصيب بالمشاة  
 الفوقية وسكون الحاء وكسر الصاد وهو النزول بالحصب لما ذكر (فحدثنا عبيد الله) العمري المذکور (عن  
 نافع) مولى ابن عمر (قال نزل بها) أي بمنزلة الحصب (رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهذا من مراسلات نافع  
 (وعمر) منقطع (وابن عمر) موصول ويحتمل أن يكون نافع مع ذلك من ابن عمر فيكون الجميع موصولاً  
 (وعن نافع) بالاسناد السابق (أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يصلي بها يعني الحصب) فسر الفخري الموثق  
 بالمدكر على إرادة البقعة ولأن من اسمائها البطحاء (الظاهر والعصر أحسبه) أي أظنه (قال والمغرب  
 قال خالد) هو ابن الحارث (لا أشك في العشاء) يعني أن الشك انما هو في المغرب وأخرج الاسماعيلي عن أيوب  
 وعن عبيد الله بن عمر جميعاً عن نافع أن ابن عمر كان يصلي بالابطح الظاهر والعصر والمغرب والغشاء من غير شك  
 في المغرب ولا في غيرها (ويجمع الجميع) أي ينام نومة (ويذكر) أي ابن عمر (ذلك) التحصيب (عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم) ووسع مالك لمن لا يقدر به في تركه وكان يفتي بالترك سراً ثلاثين شهراً ذلك فتتركه  
 السنة \* (باب من نزل بذي طوى أذارجع من مكة) إلى مقصده (وقال محمد بن عيسى) بن الطباع البصري  
 (حدثنا حماد) هو ابن سلمة فيأجرهم به الاسماعيلي وهو ابن يزيد كما جزم به المزني وقال الحافظ ابن حجر انه  
 الظاهر (عن أيوب) السخيتي (عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان اذا قبل) من المدينة إلى مكة  
 (باب بذي طوى حتى اذا أصبح دخل) مكة (واذا نقر) من مقي (مربذي طوى) والسكيتي مقيم من مقي  
 (وبات بها حتى يصبح) وكان يذکر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك) وليس هذا من مناسك الحج كما مر  
 وانما يؤخذ منه أما كن نزوله صلى الله عليه وسلم ليأسى به فيها اذا تخلو شي من افعاله عن حكمة \* (باب)  
 جواز (التجارة ايام الموسم) بفتح الميم وسكون الواو وكسر السين المهملة قال في القاموس موسم الحج مجتمعه  
 (و) جواز (البيع في اسواق الجاهلية) وهي اربعة عكاظ ودو المجاز ومجنة بفتح الميم والجيم والنون المشددة على  
 اميال مسيرة من مكة بناحية من الظهران ويقال هي على بر يد من مكة وهي لكأنة وحباشة بضم المهملة وتخفيف  
 الموحدة وبعد الالف شين مججمة وكانت بأرض بارق من مكة إلى جهة اليمن على ست مراحل ولا ذكراً لا خبرين  
 في هذا الحديث نعم أخرج احمد عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم لبث ثلاث عشرة سنة يتبع الناس  
 في منازلتهم في الموسم مججمة وانما لم يذکر سوق حباشة في الحديث لانه لم يكن في مواسم الحج وانما كان  
 يقام في شهر رجب \* وبالسند قال (حدثنا عثمان بن الهيثم) بفتح الهاء وسكون التحتية وفتح المثناة المؤذن  
 البصري قال (اخبرنا ابن جريج) عبد الملك المكي (قال عمرو بن دينار) بفتح العين (قال ابن عباس رضي الله  
 عنهما) وفي رواية اسحاق بن راهويه في مسنده عن عيسى بن يونس عن ابن جريج اخبرني عمرو بن دينار  
 عن ابن عباس (كان ذو المجاز) بفتح الميم والجيم المخففة وبعد الالف زاي وكانت بناحية عرة إلى جانبها وعند  
 ابن الكلبي سماد كره الازرق انه كان لهذيل على فرسخ من عرفة وقول البرماوي كالكرمانى موضع بجي  
 كان له سوق في الجاهلية رده الحافظ ابن حجر بما رواه الطبري عن مجاهد انه كانوا لا يبيعون ولا يشتاعون  
 بعرفة ولا مئى لكن روى الحاكم في مستدركه من حديث ابن عباس ان الناس في أول الحج كانوا يتبايعون  
 بجي وعرفة وسوق ذي المجاز ومواسم الحج فخافوا البيع وهم حرم فأمر الله تعالى ليس عليكم جناح انتهى  
 (وعكاظ) بضم العين المهملة وتخفيف الكاف وبعد الالف طاء مججمة كغراب قال الرشاطي هي صحراء مستوية  
 لا علم فيها ولا جبل الا ما كان من الانصاب التي كانت بها في الجاهلية وعن ابن اسحاق انها فيا بين نخلة والطائف  
 إلى بلد يقال له الفتى بضم الفاء والفوقية بعدها قاف وعن ابن الكلبي انها كانت وراء قرن المنازل بحرلة  
 على طريق صنعاء وكانت لقيس وثقيف (مخبر الناس) بفتح الميم والجيم بينهما مشاة فوقية أي مكان تجارهم  
 (في الجاهلية) وفي رواية ابن عيينة اسواق الجاهلية فلما جاء الاسلام كانتهم (أي المسلمين) كرهوا ذلك قال  
 في المصابيح فان قلت أتى جواب ما هنا جلة اسمية وانما أجازوه اذا كانت مصدرية باذا الفجائية وزاد ابن مالك  
 جواز وقوعها جواباً اذا تصدرت بالفاء نحو فلما تجاهم إلى البر ففهم مقتصد والقرض أن ليس هنا اذا ولا الفاء  
 وأجاب بأن الجواب محذوف لدلالة الجلة الواقعة بعده عليه أي فلما جاء الاسلام تركوا التجارة فيها كما أنهم كرهوا  
 ذلك انتهى وقال الزمخشري وكان ناس من العرب يتأثمون أن يتجروا ايام الحج واذا دخل العشر كفوا عن البيع

والشراء فلم يقيم لهم سوق ويصنعون من يخرج بالتجارة الذاج ويقولون هؤلاء الذاج وليسوا بالذاج وفي رواية ابن  
عبيدة كانوا أي خافوا الوقوع في الامم للاشتغال في ايام التسك بغير العبادة (حتى نزلت) آية (ليس عليكم  
جناح ان يتغفروا) في أن يتغفروا اطلبوا (فضل من ربكم) عطاء ورزقاً منه يريد الربح بالتجارة زاد أبي  
في قرأته (في مواسم الحج) الحجاز متعلق بجناح والمعنى أن الجناح متوقف ويعد تعلقه بليس لانه لم يرد أن يتنى  
الجناح مطلقاً ويجعل ابتغاء التجارة ظرفاً للتني فيبعد لهذا أن يكون متعلقاً به وقد كان اهل الجاهلية يصنعون  
بعكاظ يوم هلال ذي القعدة ثم يذهبون منه الى مجنة بعد مضي عشرين يوماً من ذي القعدة فاذا راوا هلال  
ذي المجنة ذهبوا من مجنة الى ذي الحجاز فلبسوا به ثمان ليال ثم يذهبون الى عرفة ولم تزل هذه الاسواق قائمة  
في الاسلام الى أن كان أول ما ترك منها سوق عكاظ في زمن الخوارج سنة تسع وعشرين ومائة لما خرج الحواري  
بكمعة مع أبي حمزة المختار بن عوف خاف الناس أن يقتلوه واخافوا الفتنة فتركوا الى الآن ثم ترك مجنة  
وذو الحجاز بعد ذلك واستقروا بالاسواق بمكة وبني وعرفة وآخر ما ترك سوق حباشة في زمن داود بن عيسى  
ابن موسى العباسي في سنة سبع وتسعين ومائة \* (باب الادلاج) بهمة وصل وتشديد الدال على صيغة  
الاقبال بالناء الا أنها قلبت دالا مثل آخر ادخارا أي السير في آخر الليل (من المحصب) بعد المبيت به وفي رواية  
لابي ذر كما في فتح الباري الادلاج بهمة قطع مكسورة على صيغة الافعال مصدر ادلج ادلاجاً وسكون الدال  
أي السير في أول الليل والاول هو الصواب لانه المراد الثاني على ما لا يخفى نعم قبل ان كلام من الغلين يستعمل  
في سير الليل كيف كان والا كثرون على الاول \* وبالسند قال (حدثنا عمر بن حفص) هو ابن غياث النخعي  
الكوفي قال (حدثنا أبي) حفص قال (حدثنا الاعمش) سليمان بن مهران قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم  
النخعي) (عن الاسود) بن يزيد (عن عائشة رضي الله عنها قالت حاضت صفية) بنت حي أم المؤمنين رضي الله  
عنها بعد أن طافت طواف الافاضة يوم النحر (ليلة النفر) من منى (فقات ما أراني) بضم الهمزة ما اظن نفسي  
(الاحابستكم) عن الرحلة الى المدينة لا تظار طهرى وطوافى للوداع فظنت أن طواف الوداع لا يسقط  
عن الحائض قال الزمخشري في الفائق مفعولا أرى الضمير والمستثنى والافعال الاشراف يمكن أن لا يعمل  
الاستثناء لغوا والمعنى ما أراني على حالة أو صفة الاعلى حالة أو صفة كوني حابستكم وتعبه الطمى فقال  
لم يرد بالغوا أن الأزانة بل ان المستثنى معمول الفعل المذكور ولذلك سمى مقرعاً (قال النبي صلى الله عليه وسلم  
عقرى حلقى) بفتح أولهما من غير تنوين وجوزم أهل اللغة (اطاف يوم النحر) طواف الافاضة (قيل نعم)  
طافت (قال فانقرى) بكسر الفاء أى ارحلى \* ورواة هذا الحديث الى عائشة كوفيون وفيه ثلاثة  
من التابعين واخرجه مسلم في الحج وكذا النسائي وابن ماجه (قال ابو عبد الله) أى المؤلف (وزادني)  
في الحديث المذكور (محمد) وفي رواية ابن السكن محمد بن سلام وقال الغساني هو ابن يحيى الذهلي قال (حدثنا  
محاضر) بضم الميم وكسر الصاد المجمة ابن المورع بضم الميم وفتح الواو وكسر الراء المشتدة ثم عين مهملة  
الهمداني الياسمي الكوفي قال النسائي ليس به باس وقال احمد كان مغفلاً ولم يكن من اصحاب الحديث  
وقال ابو حاتم ليس يثبت يكتب حديثه وقال ابو زرعة صدوق وقد اخرج له المؤلف حديثين بصورة التعليق  
الموصول عن بعض شيوخه عنه أحد هما عبد الوالد في البيوع وعلق له غيرهما وروى له مسلم حديثاً  
واحداً في كتاب الاحكام عن خالد الخذاء مرفوعاً بغيره وروى له الترمذي (قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم  
النخعي) (عن الاسود) عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كرا الحج  
بالنون ونصب الحج (فلما قدمنا) مكة (امرنا) صلى الله عليه وسلم (ان نخل) بفتح أوله وكسر ثانيه أى من احرامنا  
(فلما كانت ليلة) يوم النفر (من منى) حاضت صفية بنت حيي (رضي الله عنها) (فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
خلقى عقرى) في السابقة تقديم المؤخر (ما أراها) بضم الهمزة أى ما اظن صفية (الاحابستكم ثم قال كت طفت)  
بجذف همزة الاستفهام (يوم النحر) طواف الافاضة (قالت) صفية (نسم) طفت (قال فانقرى) بكسر الفاء  
ارحلى قالت عائشة (قلت يا رسول الله انى لم اكن حلت) أى حين قدمت مكة لاني لم اكن تمتعت بل كت فارئة  
(قال) لها عليه الصلاة والسلام (فامتنري من التنعيم) وانما امرها بالاعتجار لتطيب ولهم حاجت ارادت  
أن بكرن لها عرفة مستقبلة كسائر أمهات المؤمنين (فخرج معها اخوها) عبد الرحمن بن ابي بكر قالت عائشة

(فلقيناه) أى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما قضيت العمرة ورجعنا إلى المنزل حال كونه (مدججا) بشديد الدال أى سائر من آخر الليل إلى مكة لطواف الوداع (فقال) عليه الصلاة والسلام لها (موعدك مكان كذا وكذا) ينصب مكان على الظرفية وفى بعض النسخ مكان بالرفع خبر موعدك والمراد موضع المنزلة أى أنه صلى الله عليه وسلم لما لقيا قال لعائشة موضع المنزلة كذا وكذا يعنى تكون الملاقاة هنالك حتى إذا عاد صلى الله عليه وسلم من طوافه يجتمع بها هناك للترحيل

(بسم الله الرحمن الرحيم) سقطت البسملة لآبى ذرو ثبت لغيره \* (باب العمرة) يضم العين مع ضم الميم واسكانها ويفتح العين واسكان الميم وهى فى اللغة الزيارة وقيل القصد إلى مكان عامر وفى الشرع قصد الكعبة للتسكع بشروط مخصوصة (وجوب العمرة وفضلها) وآبى ذرو الوقت باب وجوب العمرة وفضلها وآبى ذرو عن السمتلى أبواب العمرة باب وجوب العمرة وفضلها وسقط عنه عن غيره أبواب العمرة وللأصلي تركية باب العمرة وفضلها حسب وسقط لابن عباس (باب العمرة) (وقال ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) مما واصله ابن خزيمة والدارقطنى والخاصم (ليس أحد) من المكلفين (الأولى حجة وعمره) واجبنا مع الاستطاعة (وقال ابن عباس رضي الله عنهما) مما واصله امامنا الشافعى وسعيد بن منصور كلاهما عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار سمعت طاوسا يقول سمعت ابن عباس يقول والله (أنهما القرينتهما فى كتاب الله عز وجل وأتوا الحج والعمرة لله) والضمير الأول فى قوله أنهما القرينتهما للعمرة والشابى لقرينة الحج والاصل لقرينته أى لقرينة الحج أى كمن قصد التشاكل فأخرج على هذا الوجه بالتأويل فوجوب العمرة من عطفها على الحج الواجب وأيضا إذا كان الاتمام واجبا كان الاستداء واجبا وأيضا معنى أتوا أيقوا وقال الشافعى فيما قرأته فى المعرفة للبيهقى "والذى هو أشبه بظاهر القرآن وأولى باهل العلم عندى وأسأل الله التوفيق بأن تكون العمرة واجبة بأن الله تعالى قرنهما مع الحج فقال وأتوا الحج والعمرة لله وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعترق قبل أن يهجر وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم سن أحرماها واخرج من باب طواف وسعي وحلاق وميقات وفى الحج زيادة عمل على العمرة وظاهر القرآن أولى إذا لم تكن دلالة انتهى وقول الترمذى عن الشافعى أنه قال العمرة سنة لا أعلم أحد اخص فى تركها وليس فيها شئ ثابت بأنها تطوع لا يريد به أنها ليست واجبة بدليل قوله لا أعلم أحد اخص فى تركها لأن السنة التى يراد بها خلاف الواجب يخصص فى تركها قطعاً والسنة تطلق ويراد بها الطريقة قوله الزين العراقى ومذهب الحنابلة الوجوب كالحج ذكره الأصحاب قال الزركشى منهم جرم به جهورا الأصحاب وعنه أنها سنة والمشهور عن المالكية أن العمرة تطوع وهو قول الحنفية لنا ما سبق وحديث زيد بن ثابت عند الحاكم والدارقطنى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج والعمرة فريضتان لكن قال الحاكم الصحيح عن زيد بن ثابت من قوله انتهى وفيه اسماعيل بن مسلم ضعفه واخرج الدارقطنى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن رجلا قال لرسول الله ما الإسلام قال أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن تقم الصلاة وتؤتى الزكاة وأن تحج وتعمروا قال الدارقطنى إسنادهم صحيح وعن عائشة عند ابن ماجه والبيهقى وغيرهما بأسانيد صحيحة قالت قالت يا رسول الله هل على النساء جهاد قال نعم جهادا لا قتال فيه الحج والعمرة وروى الترمذى وصححه أن أبا رزين لم يطمع الحج ولا العمرة ولا الطعن قال حج عن أبىك واعتمر واخج القائلون بالسنة بحديث بنى الإسلام على خمس فذكر الحج دون العمرة وأجابوا عن ثبوتها فى حديث الدارقطنى بأنها أشادة ويحدث بها الجلاج ابن أوطاة عن محمد بن المنكدر عن جابر عند الترمذى وقال حسن صحيح قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العمرة أو اجبة هى قال لا وإن تعترف فهو أفضل لكن قال فى شرح المذهب اتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف ولا يغتر بقول الترمذى فيه حسن صحيح وقال العلامة الكيال بن الهمام فى فتح القدير أنه لا يزل عن كونه حسنا والحسن حجة اتصافا وإن قال الدارقطنى الخراج بن أوطاة لا يصح به فقد اتفقت الروايات عن الترمذى على تحسين حديثه هذا وقد رواه ابن جرير عن محمد بن المنكدر عن جابر وأخرجه الطبرانى فى الصغير والدارقطنى بطريق آخر عن جابر بن يحيى بن أيوب وضعفه وروى عبد الباقي بن قانع عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج جهاد والعمرة تطوع وهو أيضا حجة واخرج ابن أبى شيبة عن عبد الله

ابن مسعود رضي الله عنه الحج فريضة والعمره تطوع وكفى بعد الله قدوة وتعد طرق حديث الترمذي الذي  
اتفقت الروايات على تحسينه برفعه الى درجة الحج كأن تعدد طرق الضعيف برفعه الى الحسن تقام ركن  
المعارضة والافتراض لا يثبت مع المعارضة لان المعارضة تنفع من اثبات مقتضاه ولا يثبت أن المراد من قول  
الشافعي "الفرض الظني" هو الوجوب عندنا ومقتضى ما ذكرناه أن لا يثبت مقتضى ما رويناه أيضا لا لاشتراك  
في موجب المعارضة فخالص التقرير حيث تدعى معارض مقتضيات الوجوب والنقل فلا يثبت ويبقى مجرد فعله  
عليه الصلاة والسلام وأصحابه والتابعين وذلك يوجب السنة فقلنا بما انتهى وأجاب القائلون بالاستحباب  
أيضاً عن الآية بأنه لا يلزم من الافتراق بالحج أن تكون العمره واجبة فهذا الاستدلال ضعيف وبأن  
في قراءة السجى "والعمره لله بالرفع ففصل هذه القراءة عطف العمره على الحج ليرتفع الاشكال وبالسند قال  
(حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الإمام (عن سمى) بضم السين المهملة وقع الحج  
(مولي أبي بكر بن عبد الرحمن) بن الحارث بن هشام مات مقتولاً بعد سنة ثلاثين ومائة وحدثه هذا  
من غرائب الصحيح لأنه تفرد به واحتاج الناس اليه فيه فرواه عنه مالك والقبائلي وغيرهما حتى أن سهل بن  
أبي صالح حدث به عن يحيى عن أبي صالح فكان سهل لم يسمعه من أبيه وتحقق بذلك تفرد يحيى به قاله ابن عبد  
البر في أحكامه عنه في الفتح (عن أبي صالح) ذكره كوان (أخبرنا عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال العمره الى العمره) يحتمل كما قاله ابن التين أن الى بمعنى مع كقوله تعالى الى أموالكم من  
أنصاري الى الله (كقارة لما بينهما) من الذنوب غير الكبار وظاهره أن العمره الاولى هي المكفرة لأنها هي التي  
وقع الخبر عنها أنهم تكفروا ولكن الظاهر من جهة المعنى أن العمره الثانية هي التي تكفر ما قبلها الى العمره السابقة  
فلأن التكفير قبل وقوع الذنب خلاف الظاهر واستشكل بعضهم كون العمره كفارة مع أن اجتناب الكبار مكفر  
فإذا تكفر العمره وأجيب بأن تكفير العمره مقيد بمنها وتكفير الاجتناب عام لجميع عمر العبد فتغير من هذه  
الحسينية (والحج المبرور) الذي لا يخالطه اثم أو المتقبل الذي لا يرافقه ولا سمعة ولا روث ولا فسوق (ليس له جزاء  
الاجنة) فلا يقتصر لصاحبه من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه وفي الترمذي من حديث عبد الله بن مسعود قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمره فانهما مقيتان التفر كباقي الكبر خبت الحديد  
والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة وهذا الحديث رواه مسلم والترمذي (باب من اعتمر  
قبل الحج) هل يجوز به ذلك أم لا وبالسند قال (حدثنا أحمد بن محمد) هو ابن ثابت بن عثمان المعروف بابن  
شبهويه قاله الدارقطني وقال الحاكم أبو عبد الله هو أحمد بن محمد بن موسى المروزي يعرف بجرذويه وروى  
المزني وغيره هذا الثاني قال (أخبرنا عبد الله) هو ابن المبارك المروزي قال (أخبرنا ابن جريج) عبد الملك  
المكي (أن عكرمة بن خالد) هو ابن العاصي بن هشام المخزومي (سأل ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله  
عنهما عن العمره قبل الحج فقال) ابن عمر (لأبأس) زاد احمد وابن خزيمة فقال لأبأس علي أحد أن يعتمر قبل  
الحج (قال عكرمة) بن خالد بالاسناد السابق (قال ابن عمر) رضي الله عنهما (سأل ابن جريج) عبد الملك  
ولما كان قوله في الحديث السابق أخبرنا ابن جريج أن عكرمة بن خالد سأل ابن عمر يقتضي أن الاسناد مرسل  
لأن ابن جريج لم يدرك زمان سؤال عكرمة لابن عمر استظهر المؤلف بالتعليق الذي سيذكره عن ابن ابي عمير  
المصري بالاتصال فقال (وقال ابراهيم بن محمد) يكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري  
المدني تزيل بعد ادراككم فيه بلا فادح مما وصله احمد (عن ابن اسحاق) محمد صاحب المغازي قال (حدثني)  
بالافراد (عكرمة بن خالد) المذكور (قال سألت ابن عمر عنهما) ولفظ احمد قدمت المدينة في نفر من أهل مكة  
فأقيمت عند الله بن عمر فقلت انالتم شيء قط أفنعمتم من المدينة قال نعم وما يمنعكم من ذلك فقد اعتمر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عمره كلها من المدينة قبل خيجه قال فاعتمرناه وبه قال (حدثنا) بالجاء ولا في الوقت حدثني (عمر بن  
علي) (بفتح العين وسكون الميم ابن بجر الباهلي) البصري قال (حدثنا أبو عاصم) النخعي قال (حدثنا) بن مخلد النبيل  
قال (أخبرنا ابن جريج) عبد الملك (قال عكرمة بن خالد) هو المخزومي السابق (سألت ابن عمر رضي الله عنهما  
منه) وقول ابن بطل جواب ابن عمر يجوز الاعتقاد قبل الحج يدل على أن مذهبه أن فرض الحج كان قد  
نزل على النبي صلى الله عليه وسلم قبل اعتقاده وذلك يدل على أن الحج على التراخي اذ لو كان وقت  
مضيحاً لوجب إذا أخره الى سنة أخرى أن يكون قضاءه والملازم باطل أنه عقبه ابن المنير بأن القضاء خاص بما وقت

بوقت معين مضيق كالصلاة والضمان وأما ما دلل كذلك فلا يعتد تأخيره قضاء سواء كان على الفور أو على  
 التراخي كما في الزكاة يؤخرها ما شاء الله بعد عتقها من أذاها على الفور فان المؤخر على هذا الوجه يأثم ولا يعتد  
 أدائه بعد ذلك قضاء بل هو أداء ومن ذلك الاسلام واجب على الكفار على الفور فلو تراخى عنه الكافر ما شاء  
 الله ثم أسلم لم يعتد ذلك قضاء \* هذا (باب بالتسوية كرفيه) (كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم) \* وبالسند قال  
 (حدثنا قتيبة) بن سعيد البغلاني البجلي قال (حدثنا جابر) هو ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المعتمر  
 (عن مجاهد) هو ابن جابر المفسر قال دخلت انا وعروة بن الزبير المسجد المدني النبوي (فأذا عبد الله بن عمر  
 جالس) خبر عبد الله (الي بحجرة عائشة) رضى الله عنها وعند أحمد في رواية تفضل عن منصور فاذا ابن عمر مستند  
 الي حجرة عائشة (واذا أناس) بهمزة مضمومة وفي الفتح ناس يحدقها الكسبية وفي الفتح واصله علامة نبوتها  
 لا في الوقت (يصلون في المسجد صلاة الخبي) قال مجاهد (قائلنا) أي ابن عمر (عن صلاتهم) التي يصلونها  
 في المسجد (يقال) أي ابن عمر صلاتهم على هذه الصفة من الاجتماع لها في المسجد (بدعة ثم قال) عروة بن الزبير  
 وقع التصريح بأنه عروة في مسلم في رواية عن اصحابه بن راهوية عن جرير (له) أي لابن عمر (كم اعتمر النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال أربع) بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي عمره أربع ولا يذرا ربعا بالنصب أي اعتمر أربعاً قال  
 ابن مالك إلا كثرة في جواب الاستفهام مطابقة للفظ والمعنى وقد يكتفى بالمعنى في الأول قوله تعالى هي عصا  
 انوكا في جواب وما نالك يمينك يا موسى ومن الثاني قوله عليه الصلاة والسلام أربعين يوماً جواباً لقول السائل  
 ما لي به في الأرض فأخبر بثلث ونصب به أربعين ولو قصد تكميل المطابقة لقال أربعون لأن الاسم المستفهم به  
 في موضع الرفع قطعه بهذا أن الوجهين جائزان لأن النصب اقيس واكثر بظاير قال ويجوز أن يكون أربع  
 كتب بالالف على لغة تربية في الوقت بالسكون على المنصوب المنون انتهى وهذا مثل ما سبق له قريبا وقدم  
 قول العلامة البدر الدمايني "الله مقتض للنصب بالرفع (أخذاهن) أي العمرات كانت (في) شهر (رجب)  
 بالتسوية (فكرهنا أن نرد عليه قال) ومعنا استئذان عائشة أم المؤمنين (رضي الله عنها) أي حين مر ورالسؤال  
 على استئذانها (في الحجرة فقال عروة) بن الزبير لعائشة (يا أمه) بالالف بين الميم والهاء المضمومة في الفتح وغيره  
 وقال الحافظ ابن حجر والبرماوي كالمكر ما في بسكونها ولا يوزن الوقت والاضحية يا أمه محذوف  
 الألف ويسكون الهاء وفي نسخة يأم المؤمنين وهذا بالمعنى الاعتم لأنهم أم المؤمنين والسابق بالمعنى الاخفين  
 لأنها حالته (ألا تسمعن ما يقول ابو عبد الرحمن) عبد الله بن عمر رضي الله عنهما (فالت عائشة) رضى الله  
 عنها (ما يقول) عبد الله (قال) عروة (يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمرات) يشكون الميم  
 وفخهيا وضمهما والتحريك لا يذر (أخذاهن في) شهر (رجب قالت) عائشة (رحم الله ابا عبد الرحمن) بن  
 عمر رضي الله عنهما (ما اعتمر) النبي صلى الله عليه وسلم (عمره الا وهو) أي ابن عمر (شاهده) أي حاضر معه  
 (وما اعتمر) صلى الله عليه وسلم (في) شهر (رجب قط) قالت ذلك مبالغة في نسبته الى التسوية ولم تذكر عليه  
 الا قوله أخذاهن في رجب وزاد مسلم عن عطاء عن عروة قال وابن عمر يسمع فاقال لا ولا ثم سكت قال النووي  
 سكت ابن عمر على انكار عائشة يدل على انه كان اشبهه عليه أو نفى أو شك انتهى وبهذا يجاب عما استشكل  
 من تقديم قول عائشة الثاني على قول ابن عمر المثبت وهو خلاف القاعدة المقررة \* وبه قال (حدثنا ابو عاصم)  
 النبيل الغضائني مخلص قال (أخبرنا ابن جريج) عبد الملك (قال أخبرني) بالافراد (عطاء) هو ابن أبي رباح  
 (عن عروة بن الزبير) بن العوام (قال سألت عائشة رضي الله عنها) أي عن قول ابن عمر ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم اعتمر أربع عمرات أخذاهن في رجب (قلت ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب) زاد في الاولى  
 قط \* وبه قال (حدثنا حبان بن حسان) غير مصروف البصري تزيل مكة قال البخاري كان المقرئ يثنى عليه  
 وقال أبو جاتم منكر الحديث لكن روى عنه البخاري حديثين فقط أحدهما هذا وأخرجه أيضا عن حديثه وأبي  
 الوليد الطيالسي يثبتاه عن عمامة والآخر في البخاري عن محمد بن طلحة عن حميد بن عمار عن حميد قال  
 (حدثنا عمامة) بن زياد الميم بعد فتح الهاء ابن يحيى بن دينار العوذني الشيباني البصري (عن قتادة) بن دعامة  
 قال (سألت أنسا) هو ابن مالك (رضي الله عنه كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع) بالرفع أي الذي اعتمره  
 أربع (عمره الخديبية) بتخفيف الياء على التصحیح وعروة رفع بدل من أربع ولا يذرا ربعا بالنصب أي اعتمر أربع  
 عمر عروة الخديبية بالنصب بدل من المنصوب (في ذي القعدة) سنة ست (حيث صيدته المشركون)



بالحدبية فخر الهدى بها وحلق هو وأصحابه ورجع إلى المدينة (وعمره) بالرفع عطف على المرفوع ولا يذو  
 وعمره بالنصب عطف على المنصوب (من العام المقبل في ذي القعدة حيث صالحهم) يعني قرب شأهم عمره القضاء  
 والقضية وانما سميت به لانه صلى الله عليه وسلم قاضي قريبها لانهم اوقعت قضاء عن العمرة التي  
 صدعها اذ لو كان كذلك لكانت واحدة وهذا ذهب الشافعية والمالكية وقال الحنفية هي قضاء  
 عما قال في فتح القدير وتسمية العجاية وجميع السلف اياها بعمره القضاء ظاهر في خلافه وتسمية بعضهم  
 اياها بعمره القضية لانه فانه اتفق في الاولى مقاضاة النبي أهل مكة على أن يأتي من العام المقبل فيدخل  
 مكة بعمره ويقيم ثلاثا وهذا الامر قضية تصح اضافة هذه العمرة اليها فانها بعمره كانت عن تلك القضية  
 فهي قضاء عن تلك القضية فتصح اضافتها إلى كل منهما فلا تستلزم الاضافة إلى القضية في القضاء والاضافة  
 إلى القضاء فيدبرونه فيثبت مقيد ثبوته بلامعارض انتهى (وعمره) بالرفع والنصب كما مر (الجعرانة) بكسر  
 الجيم وسكون العين المهملة وتخفيف الراء وبكسر العين وتشديد الراء والاول ذهب إليه الاصمعي وصوبه  
 الخطابي وهي ما بين الطائف ومكة (اذ أي حين) (قسم غنمة) بالنصب معمول قسم من غير تنوين لضافته  
 في الحقيقة إلى حين (أراه) بضم الهمزة أي اظنيه وهو اعتراض بين المضاف وبين (حين) المضاف اليه وكان  
 الراوي طرا عليه شك فادخل لفظ أراه بينهما وقدرناه مسلم عن همام بغير شك وحين وادبته وبين مكة ثلاثة  
 أميال وكانت في سنة ثمان في زمن غزوة الفتح ودخل عليه الصلاة والسلام بهذه العمرة إلى مكة ليلا وخرج منها  
 ليلا إلى الجعرانة فبات بها فلما أصبح وزالت الشمس خرج في بطن سرف حتى جاء مع الطريق ومن ثم خفيت هذه  
 العمرة على كثير من الناس قال قتادة (قلت) لانس (كم حج) صلى الله عليه وسلم (قال) حج (واحدة)  
 وقد سقط من رواية حسان هذه العمرة الرابعة ولذا استظهر المؤلف بطريق أبي الوليد السائب ذكرها فيه  
 حيث قال وعمره مع حجه فقال بالسند السابق (حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك) الطيالسي قال (حدثنا  
 همام) العوذى (عن قتادة) بن دعامة (قال سألت أنس رضي الله عنه) كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم  
 (فقال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم حيث رآه) أي المشركون بالحدبية (و) اعتمر (من) العام (القبلي)  
 عمره الحدبية) وهي عمره القضاء وهي وسابقتها من الحدبية أو قوله والحدبية يتعلق بقوله حيث رآه  
 (و) اعتمر (عمره في ذي القعدة) وهي عمره الجعرانة (و) اعتمر (عمره) وهي الرابعة (مع حجه) وهذه بعينه  
 هو الحديث الاول بثبته وسنده لكن شيخه في الاول حسان وفي الثاني أبو الوليد وأسقط في الاولى العمرة الرابعة  
 وأثبتها في هذا كسلم من طريق عبد الصمد عن هشام لكن قال الكرماني أنهم اداخلة في الحديث الاول ضمن الحج  
 لانه صلى الله عليه وسلم اتمان يكون متمعا أو قارنا أو مفردا والمشهور عن عائشة أنه كان مفردا لكن ما ذكره  
 بشعر بأنه كان قارنا وكذا ابن عمر انكر على أنس كونه كان قارنا مع أن حديثه المذكور هنا يدل على أنه كان  
 قارنا لانه لم يقل أنه اعتمر بعد حجه فلم يبق إلا أنه اعتمر مع حجه ولم يكن متمعا لانه اعتذر عن ذلك بكونه ساق  
 الهدى وقد كان أحرم أو لا بالحج ثم أدخل عليه العمرة بالعقيق ومن ثم اختلف في عدد عمره فمن قال أربعة فهذا  
 وجهه ومن قال ثلاثا أسقط الأخيرة لدخول أفعالها في الحج ومن قال اعتمر عمرتين أسقط عمره الحدبية لكونهم  
 صدوا عنها وأسقط الأخيرة لما ذكرنا وبه قال (حدثنا هذبة) بضم الهاء وسكون  
 المهملة وفتح الموحدة بغير تنوين ابن خالد القيسي قال (حدثنا همام) أي المذکور (وقال) أي بالاسناد  
 المذکور وهو عن قتادة عن أنس (اعتمر) أي النبي صلى الله عليه وسلم (أربع عمر) كما هو (في ذي القعدة) الا التي  
 اعتمر (وللمحوى) والمسمى (الا الذي بصيغة المذكر) أي الا النسل الذي اعتمر (مع حجه) في ذي الحجة ثم بين  
 الاربعة المذكورة بقوله (عمرته) نصب باعتمر (من الحدبية) وهي الاولى (و) الثانية (من العام المقبل) وهي  
 عمره القضية (و) الثالثة (من الجعرانة حيث قسم غنائم حين) بالصرف (و) الرابعة (عمره مع حجه) في ذي الحجة  
 كما مر قال القابسي هذا الاستثناء كلام زائد وصوابه أربع عمر في ذي القعدة وعمرته من الحدبية إلى آخره وقد  
 عندنا في آخر الحديث في كيف يستثنى أولها قال عباس والرواية عندي هي الصواب وقد عدها بعد  
 في الاربعة فكانت في ذي القعدة منها ثلاث والرابعة عمرته في حجه \* وبه قال (حدثنا أحمد بن عثمان)  
 ابن حكيم بن دينار الاودي قال (حدثنا شرح بن مسلمة) بفتح الميم واللام وشرح بالشين المعجمة المضموه

والحاء المهملة قال (حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه) يوسف بن امحاق الهمداني السبيعي (عن ابني  
امحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (قال سألت مسروقاً) يعنى ابن الاعدع (وعطاء) هو ابن ابي رباح  
(وبجاءه) هو ابن جبرائيل كرام الله رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقالوا اعتمر رسول الله) ولا في الوقت النبي  
(صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة) وسقط قوله في ذي القعدة في رواية ابوي ذرو الوقت (قبل أن يحج) حجة  
الوداع (وقال سمعت البراء بن عازب رضى الله عنهما يقول اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة قبل  
ان يحج مرتين) لا يدل على ثبتي غيره لان مفهوم العدد لا اعتبار له وقيل ان البراء لم يعد الحديبية لكونها لم تنه  
والتي مع حجة لانهاد خلت في افعال الحج وكلهن اى الاربعة في القعدة في اربعة أعوام على ما هو الحق كما ثبت  
عن عائشة وابن عباس رضى الله عنهما لم يعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا في ذي القعدة ولا ينافيه كون  
عمرة التي مع حجة في ذي الحجة لان مبدأها كان في ذي القعدة لانهم خرجوا اليها من ذي القعدة كما في  
العتيق وكان امرهم بها في وادي العقيق قبل أن يدخل ذو الحجة وفعلها كان في ذي الحجة فصح طريقا الاثبات  
والثبوت وأما ما رواه الدارقطني عن عائشة خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة رمضان فقد حكم  
الحفاظ بلفظ هذا الحديث اذ لا خلاف ان عمرة لم ترد على أربع وقد عينا أنس وعندها وليس فيها ذكر شيء منها في  
غير ذي القعدة سوى التي مع حجة ولو كانت له عمرة في رجب وأخرى في رمضان لكانت ستا ولو كانت أخرى في  
شوال كما هو في سنن أبي داود عن عائشة أنه عليه الصلاة والسلام اعتمر في شوال كانت سبعة والحق في ذلك أن ما  
امكن فيه الجمع وجب ارتكابه دفعا للمعارضة وما لم يمكن فيه حكم بمقتضى الاصح والاثبت وهذا ايضا يمكن الجمع  
بارادة عمرة الجعرانة فانه عليه الصلاة والسلام خرج اثنى في شوال والاحرام بها في ذي القعدة فكان مجازا  
للقرب هذا ان صح وحفظ والا فالمعول عليه الثابت والله أعلم \* ورواه هذا الحديث كاهنهم كوفيون الاعداء  
وتجاهد افكيان وفيه التحديث والنعنة والسؤال والسماع والقول \* (باب فضل عمرة) تفعل (في) شهر  
(رمضان) \* وبالسند قال (حدثنا مسدد) بفتح السين المهملة بعد ضم الميم والدال الاولى مشددة قال (حدثنا  
يحيى) القفطان (عن ابن جريج) عبد الملك (عن عطاء) هو ابن ابي رباح وسلم أخبرني عطاء (قال سمعت ابن  
عباس رضى الله عنهما) حال كونه (يخبرنا) وحال كونه (يقول قال رسول الله) ولا في الوقت قال النبي (صلى  
الله عليه وسلم لامرأة من الانصار) هي ام سنان كما عند المصنف وصحح مسلم في باب حج النساء (سمعاها ابن عباس)  
قال ابن جريج (فنسيت اسمها) وليس الناسي عطاء لانه سماها في حديثه المروي عند المؤلفين من طريق حبيب  
المعلم عنه في باب حج النساء لكن يحفل أن يكون عطاء كان ناسيا لاسمها ما حدث به ابن جريج وذكره المحدث  
حبيباً (ما منعك ان تحبين معنا) باثبات نون تحبين على اجمال أن الناصبة وهو قليل وبعضهم ينقل انها لفة  
لبعض العرب ولا في ذروا ابن عساكر أن تحبي يحذفها على افعال أن وهو المشهور (قالت) أي أم سنان (كان لنا  
نافع) بالنون والضاد المعجمة المكسورة والحاء المهملة البعير الذي يستقي عليه (فركبه أبو فلان وابنه لزوجهما)  
أبي سنان (وابنها) سنان وفي النساءى والطبراني في قصة تشبه هذه اسمها ام معتل زينب وزوجها أبو معتل  
الهيمم ووقع مثله لام طليق وابي طليق عند ابن ابي شيبة وابن السكن وعند ابن حبان في صحيحه قالت ام سليم حج  
أبو طلحة وابنه وتركاني وشوه عند ابن ابي شيبة من وجه آخر عن عطاء والابن المذكور الظاهر أنه أنس لان ابا  
طلحة لم يكن له ابن كبير يحج فيكون المراد بالابن انسا مجازا وبؤيد ذلك أن في حديث البخاري انها من الانصار  
وليس أم معتل انصارية بل وفي سنن أبي داود أن ابا معتل لم يحج معهم بل تأخر امره فمات وأما أم سنان فهي  
انصارية ايضا وبالجملة فيجوز انهم اوقائع متعددة لان ذكر هنا والتغيير في قوله لزوجهما وابنها المرأة المذكورة من  
الانصار وليس لم نأخذنا كالابن فلان زوجها حج هو وابنه على احدهما (وتركنا نأخذنا نضج عليه) بفتح الضاد  
في الفرع وغيره وضبطه الحافظ ابن حجر والعيني بالكسر كالنوى في شرح مسلم (قال) صلى الله عليه وسلم  
(فاذا كان رمضان) بالرفع على أن كان نامة ولا في ذرعن الجوى والمستمل فاذا كان في رمضان (اعقرى) وفي  
نسخة فاعتري (فبسه فان عمرة في رمضان حجة او نحو ما قال) وللمستمل أو نحو من ذلك وسقط في رواية ابن  
عساكر قوله سمعاها قال بالرفع خبر ان اى كعبة في الفضل وسلم فان عمرة فيه تعدل حجة ولعل هذا هو السبب  
في قول المؤلف أو نحو ما قال وقال الظهري في قوله تعدل حجة اى تقابل وتماثل في الثواب لان الثواب يفضل

فصلة الوقت وقال الطيب: هذا من باب المبالغة والحق الناقص بالتكامل ترغيباً وبغشاً عليه والا كيف يعدل  
نواب العمرة نواب الحج قال ابن خزيمة رحمه الله ان الذي يشبهه بالشيء ويجعل عدله اذا اشبهه في بعض المعاني  
لا جميعها لان العمرة لا يقضى بها فرض الحج ولا التذراتى وقول الزركشى: كابر بطلان ان الحج الذي يذهب اليه  
كل تطوع لان العمرة لا تجزئ عن حجة الفريضة رده ابن المنبر فقال هو وهم من ابن بطلان حجة الوداع اول حج  
اقم في الاسلام وقد تقدم ان حج أبي بكر كان انداراً ولم يكن فرض الاسلام قال فعلى هذا يستحيل أن تكون تلك  
المرأة كانت قائمه بوطيفة الحج بعد لان اول حج لم يحضره هي ولم يأت زمان حج نان عند قوله عليه الصلاة والسلام  
لهذا لك وما جاء الحج الثاني الا والرسول عليه الصلاة والسلام قد توفي فلما اراد عليه الصلاة والسلام أن يستخبر  
على استدارتها فأتته من البداء ولا سيما الحج معه عليه الصلاة والسلام لان فيه مزية على غيره انتهى ونقصه  
ابن حجر فقال وما قاله غير مسلم الا لما منع أن تكون حجت مع أبي بكر فسقط عنها الفرض بذلك لكنه بنى على أن الحج  
انما فرض في السنة العاشرة حتى يسلم بخبره على مذهبه من القول بأن الحج على الفور وقال ابن التين يحتمل  
أن يكون قوله حجة على بابه ويحتمل أن يكون لبركة رمضان ويحتمل أن يكون مخصوصاً بهذه المرأة انتهى وفي رواية  
احمد بن منيع قال سعيد بن جبيرة ولا تعلم هذا الا هذه المرأة وحدها وقال ابن الجوزي فيه أن نواب العمرة لم يزيد  
بزيادة شرف الوقت كما يزيد بحضور القلب وخلوص القصد انتهى وقال غيره لما ثبت أن عمره صلى الله عليه وسلم  
كانت كلها في ذي القعدة وقع تردد لبعض اهل العلم في أن أفضل اوقات العمرة اشهر الحج أو رمضان ففي رمضان  
ما تقدم مما يدل على الأفضلية لكن فعله عليه الصلاة والسلام لما لم يقع الا في اشهر الحج كان ظاهراً انه افضل  
اذ لم يكن الله سبحانه وتعالى يختار لئله الا ما هو الافضل أو أن رمضان افضل لتسببه عليه الصلاة والسلام  
على ذلك فتركه لا قترانه بامر يخصه كاشتغاله بعبادات أخرى في رمضان يتلا وأن لا يشق على ائمة فانه لو اعتسر  
فيه لخبروا عنه ولقد كان بهم رؤوفاً رحيماً وقد أخبرني بعض العبادات انه تركها الثلاثين على ائمة مع محبة  
لذلك كالتزام في رمضان بهم ومحبة لان يستقي نفسه مع سقاة زمن كبريا فلبسهم الناس على حقايتهم والذي  
يظهر أن العمرة في رمضان لقدره عليه الصلاة والسلام افضل وأما في حقه هو فلا فاقضل ما صنعته لان فعله  
ليانه جواز ما كان اهل الجاهلية يتبعونه فأرادوا عليهم بالقول والفعل وهو ولو كان مكروهاً لغيره لكنه في  
حقه افضل والله اعلم \* وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي في الحج \* (باب من رعى العمرة ليلة  
الحضبة) بفتح الحاء وسكون الصاد المثلثين وفتح الموحدة اى ليلة النيت بالحضبة وجميع السنة وقت للعمرة  
الا لحاج فيمنع احرامه بها قبل نقره أو ما قبل تحله فلا مشاع اذا خالها على الحج وأما بعده فلا شغاله بالرمي والمبيت  
فهو عاجز عن التشاغل بعملها أو ما احرامه بها بعد نقره فتخرج ان كان وقت الرمي بعد النقر الاول باقيلانه بالنقر  
خرج من الحج وصار كالومضى وقت الرمي نقلة القاضى ابو الطيب عن قص الام وقال في المجموع لا خلاف فيه  
(وغيرها) ينصب الراى ولا يذو غيرها بكرها \* وبالسند قال (حدثنا) بالجمع ولا يذو الوقت حدثني (محمد بن  
سلام) وسقط لأبوى ذر والوقت ابن سلام قال (اخبرنا ابو معاوية) محمد بن حازم الفهرى بالبصرة قال (حدثنا  
هشام عن ابيه) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها) انها قالت (خرجنا مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم) في حجة الوداع خمس بقين من ذي القعدة حال كونهما مكملين ذا القعدة (مواقين)  
مستقبلين (لهلال ذي الحجة) قال الجوهري: واتي فلان اى ووفى تم والخمس قرية من آخر الشهر فوافاهم  
الهلال وهم في الطريق لانهم دخلوا مكة في الرابع من ذي الحجة (فقال لنا) صلى الله عليه وسلم يسرف بعد  
الاحرام كما في رواية عائشة أو بعد الطواف كما في رواية جابر فيحتمل انه كثر امرهم بذلك بعد الطواف  
لان العزيمة انما كانت في الاخر حين امرهم بفتح الحج الى العمرة (من احب منكم ان يهل بالحج)  
يدخله على العمرة (فلينهل) بالحج اذا كان معه هدى فيصير قارناً لم يهل منهم ما جميعاً حتى يفر هديته  
(ومن احب ان يهل) منكم (بعمرة) يدخلها على الحج (فليهل بعمرة) يفتح بها حجة اذ لم يكن معه هدى  
(قلوا لاني اهديت لاهل بعمرة) وفي رواية السرخسي: لا حلت بالحاء المهملة (قالت) عائشة رضي الله عنها  
(فينا) اى فكان منا (من اهل) من الميقات (وبعمرة ومنا من اهل الحج) مفرد اى ومنا من قرن (وكنيت من اهل  
بعمرة) وروى الترمذي عنها انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ترى الا الحج وفي رواية لا ذكر  
الا الحج وفي رواية ليسنا بالحج وفي رواية أخرى مؤلفين بالحج وقد جمع ذلك مسلم في صحيحه وقد جمعوا بين ذلك

بأنهم احرمت اولاً بالحج كما صح عنه في رواية الاكثرين وكما هو الاصح من فعله عليه الصلاة والسلام واكثر احكامه  
ثم احرمت بالعمرة حين امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بفسخ الحج الى العمرة فأخبر عروة باعتمارها في آخر  
الامر ولم يذكروا امرها (فاطمي) اي قرب منى (يوم عرفة) يقال اطلق فلان وانما تقول ذلك لان ظله كأنه  
وقع عليك لقربه منك (واما حاض فشكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم) ترك الطواف بالبيت وبين الصفا  
والمروة بسبب الخيض (فقال ارفضي عمرتك) اي اتركي عملها من الطواف والسعي وتقصير الشعر لانها تاندع  
العمرة نفسها وانما امرها بذلك لانها لما حاضت تعذر عليها اتمام العمرة والتحلل منها (وانقضى رأسك) اي حلى  
ضفر شعره (وامنشطى) سرح به بالمنشط (وأهل بالحج) فصارت مدخلة للحج على العمرة وفارنته (فلما كان ليلة  
الخصبة) بعد ان طهرت يوم النحر (ارسل معي عبد الرحمن) اخي (الى التسعيم فأهلت) منه (بعمرة مكان عمرتي)  
بمنصب مكان على الظرفية ويجوز الجزر على البدل من عمرة والمراد مكان عمرته التي أرادت أن تأتي بها مفردة كما  
وقع لسائر أهات المؤمنين وغيرهم من الصحابة الذين فسحوا الحج الى العمرة واتوا العمرة وتحللوا منها قبل  
يوم التروية وأحرموا بالحج من مكة يوم التروية فحصلت لهم حجة مفردة وعمرة مفردة وأما عائشة فأنما حصل  
لها عمرة مندرجة في حجة بالقران فأرادت عمرة مفردة كما حصل لغيرها \* (باب عمرة التسعيم) تفعل بفتح المشنة  
الفوقية وسكون الذون وكسر العين المهملة موضع على ثلاثة افعال أو أربعة من مكة اقرب اطراف الحل  
الى البيت سمي به لان عينه جبل نعيم وعلى يساره جبل ناعم والوادي اسمه نعمان فالة في القماموس وقال الخب  
الطبري فيما قرأ أنه في تحصيل المرام هو أمام ادنى الحل وليس بطرف الحل ومن فسره بذلك فقد تجاوزوا طلق اسم  
الشيء على ما قرب منه انتهى وروى الازرقى من طريق ابن جريح قال رأيت عطاء يصف الموضع الذي اعتمرت  
منه عائشة قال فأشار الى الموضع الذي ابني فيه محمد بن علي بن شافع المسجد الذي وراء الاسكفة وهو  
المسجد الخرب وهو افضل مواقيت العمرة بعد الجعرانة عند الاربعة الا بأحنية \* وبالسند قال (حدثنا  
علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) هو ابن دينار (سمعت عمرو بن اوس) بفتح  
الهمزة وسكون الواو وعمرو بفتح العين في الموضعين والثاني هو الثقيفي المكي (ان عبد الرحمن بن ابى بكر)  
الصدقي (رضي الله عنهما) أخبرا النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يردف) اي يارداً (عائشة) اخته اي  
يركبها وراءه على ناقته (وبعمرها) بضم اليا من الاعمار (من التسعيم) انما عين التسعيم لانه اقرب الى الحل  
من غيره (قال سفيان) بن عيينة (مرة سمعت عمراً) هو ابن دينار (كم سمعت من عمرو) أثبت السماع صريحاً  
بمخلاف السابق فانه معنعن وان كان معنعنه مجحولاً على السماع وزاد أبو داود بعد قوله الى التسعيم فاذا هبطت  
بها من الائمة فلحرم فانها عمرة متقبلة وزاد أحمد في رواية له وذلك ليلة الصدر بفتح الدال اي الرجوع من منى  
واستدل بالحديث على تعيين الخروج الى ادنى الحل لمريد العمرة فيلزمه الخروج من الحرم ولو بقليل من اي  
جانب شاء للجمع فيها بين الحل والحرم كالجعم في الحج يتنكب ما يوقوه بعرفة ولانه صلى الله عليه وسلم امر عائشة  
بالخروج الى الحل للاحرام بالعمرة فلو لم يجب الخروج لاحرم من مكانه المضيق الوقت لانه كان عند رحيل  
الحاج وأفضل بقاع الحل للاحرام بالعمرة الجعرانة ثم التسعيم ثم الخديبة ولو أحرم بهم من مكة وقم افعالها  
ولم يخرج الى الحل قبل تلبسه بفرض منى أجزأه ما أحرم به وزعمه الدم لان الاساءة بترك الاحرام من الميقات  
انما تقتضي لزوم الدم لا عدم الاجزاء فان عاد الى الحل قبل التلبس بفرض سقط عنه الدم \* وهذا الحديث أخرجه  
ايضاً في الجهاد ومسلم في الحج \* وبه قال (حدثنا محمد بن المنثري) الزم قال (حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد)  
ابن الصلت الثقيفي البصري (عن حبيب المعلم) البصري مولى معقل بن يسار اختلف في اسم ابيه فقيل زائدة  
وقيل زيد وثقه أحمد وابن معين وابوزرعة وقال النسائي ليس بالقوي له في البخاري هذا الحديث عن عطاء  
عن ابن عباس عن جابر وعلق له المؤلف في بدء الخلق آخر عن عطاء عن جابر والا حديث الثلاثة بمائة ابن جريح  
عن عطاء وروى له الجماعة (عن عطاء) هو ابن ابي رباح قال (حدثني) بالافراد (جابر بن عبد الله) الانصاري  
(رضي الله عنهما) ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل واصحابه بالحج) برفع اصحابه وفي نسخة اليونانية واصحابه  
بالنصب مفعول معه (وليس مع احد منهم هدى غير النبي صلى الله عليه وسلم) بالنصب غير على الاستثناء (وطلحة)  
هو ابن عبد الله بن عثمان التيمي القرشي المدني احد المشهود لهم بالجنة وأحد النماة الذين سبقوا الى الاسلام

وأحد الخبيثة الذين اسلوا على يد أي بكر وأحد السنة أصحاب الشورى والوال والعطف أي لم يكن هدى الامع التي صلى الله عليه وسلم ومع طلبة فقط لكن هذا مخالف لما في مسلم وسنن احمد وغيرهما من طريق عبد الرحمن ابن القاسم عن ابيه عن عائشة رضي الله عنهما ان الهدي كان مع النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وذوي اليسار وفي البخاري بعد ما بين من طريق الفتح عن القاسم بلفظ رجال من اصحابه ذى قوة فيجعل على أن كلامهما ذكر ما اطلع عليه وشاهده (وكان على) رضى الله عنه (قدم من اليمن) الى مكة (ومعه الهدي) جملة حالية ولا يذرعن الجوى والمستقبل ومعه هدى بالتكبير (فقال) بعد أن سأله النبي صلى الله عليه وسلم عما اهلأت (اهلأت) بما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم (زاد في الشركة فأمره أن يقيم على احرامه واشركه في الهدي وقد مر بحث ذلك في باب التمتع والقران (وان النبي صلى الله عليه وسلم) بكسر هـ زان وقتحتها (اذن لاصحابه ان يجعلوها عمرة) الضمير للحج واثبه باعتبار الحجة (يطوفوا) زاد في غير رواية أبي الوقت بالبيت (ثم يقصروا) من شعور رؤسهم (ويحلقوا) من احرامهم والعطف بتم والواو على يطوفوا ويحلقوا بفتح أوله وكسر ثانيه من حل وزادوا ضمير النساء قال عطاء ولم يزم عليهم ولكن اهلأت لهم (الامن معه الهدي) فلا يحل (فقالوا) أي الصحابه (تنطلق الى منى) يحذف هـ زان الاستفهام أي أنتطلق الى منى (ودكر احدا يقطر) بالمنى وهو من باب المبالغة أي ان الحل يقضى بنا الى مجامعة النساء ثم فحرم بالحج عقب ذلك فخرج وذكرا احدا يقطر به من المواقعة يقطر منها وحالة الحج تنافي الترفة وتناسب الشعب فكيف يكون ذلك (فبلغ) ذلك الذي قالوه (النبي صلى الله عليه وسلم فقال) زاد مسلم قد علمت لى اتفاقكم لله عز وجل وأصدقكم وأبركم (كم لو استقبلت من امرى ما استبدت) أي لو علمت من امرى في الاول ما علمته في الآخر (ما حديث) واحلات الامر الذي اسند به عليه الصلاة والسلام جرح ما حصل لاصحابه من مشقة انفرادهم منه بالفسخ حتى انهم توقفوا وترددوا وارجعوه (ولو لان معى الهدي لاحلات) من احرامى لان من كان معه الهدي لا يحل حتى يخرجه ولا يتر الا يوم النحر فلا يصح له نسخ الحج بعمرة وليس السبب في ذلك مجرد سوق الهدي كما يقول ابو حنيفة وأحمد ولو في التأسف على فوات الامر في الدين وأما حديث لوتفتح عمل الشيطان في حظوظ الدنيا (وان عائشة رضي الله عنها) بفتح هـ زان (حاضن) بسرف قبل دخولهم مكة (فتسكت المناسل) المتعلقة بالحج (كاه غير انهم لم تطف) للعمرة لما منع الحيض زاد في غير رواية ابي ذر وابن عباس كرا بالبيت أي ولم تسع بين الصفا والمروة وجذقه لان السعي لا بد له من تقديم طواف عليه قبل ان يسعي فيه فافهمه فاكفى بنى الطواف (قال فلما طهرت) بعرفة كفى مسلم وله صبيحة ليلة عرفة حين قدموا منى وله انها طهرت في منى وجع بأنها رأت الطهر بعرفة ولم يتهاها الاغتسال الا في منى وطهرت بضم الهاء وفتحها (وطافت) بالبيت طواف الافاضة يوم النحر وسعت بين الصفا والمروة (قالت يا رسول الله استطلقون بعمرة) منفردة عن حجة (وحجة) منفردة عن عمرة (وانطلق بالحج) من غير عمرة منفردة (فأمر) صلى الله عليه وسلم (عبد الرحمن بن ابي بكر) الصديق رضي الله عنهما (ان يخرج معهما الى التميم) لتعمر منه تطيبا لقلبا (فاعمرت) منه (بعد الحج في ذى الحجة) ليلة المحصب (وان سراقه بن مالك بن جشم) بضم الجيم والشين المجمة بينهما عين مهملة ساكنة وسراقه بضم السين المهملة وتحقيف الراء وبالقاف الكفائي المدحجى (الى النبي صلى الله عليه وسلم بالعقبة) ولغيره بنى ذروهوا بالعقبة (وهو ريمها) جملة حالية أي وهو صلى الله عليه وسلم برى جرة العقبة (فقال) أي سراقه (ألكم هذه) الفعلة وهي فسح الحج الى العمرة والقران أو العمرة في أشهر الحج (خاصة يا رسول الله) أي حل هي مخصوصة بكم في هذه السنة أو لكم ولغيركم ابدا (قال) عليه الصلاة والسلام مجيبا له (لا بل للابد) وفي رواية جعفر عند مسلم فقام سراقه فقال يا رسول الله أعلمنا هذا ام لا لبد فنهك اصابه واحدة في الاخرى وقال دخلت العمرة في الحج مرتين لا بل للابد أبدا ومعناه كما قال النووي عند الجمهور أن العمرة يجوز فعلها في أشهر الحج ابدا لما كان عليه اهل الجاهلية وقبل معناه جواز فسح الحج الى العمرة قال وهو ضعيف وتعقب بان سياق السؤال يقوى هذا التأويل بل الظاهر أن السؤال وقع عن الفسخ وهو مذهب الخنابلة بل قال المرداوى في كتابه الانصاف في معرفة الراجح من الخلاف وهو شرح المقنع لشيخ الاسلام موقوف الدين بن قدامة ان فسح القارن والمفرد حجهما الى العمرة مستحب بشرطه نص عليه وعليه الاصحاب فاطبة قال وهو من مفردات المذهب لكن المصنف أي ابن قدامة هنا ذكر الفسخ بعد الطواف والسعي وقطع به الخرقى وقد مره الزركشى وقال هذا ظاهر الاحاديث وعن ابن عقيل الطواف بينة العمرة هو الفسخ وبه حصل

ورفض الاحرام لا غير قال فهذا تحقيق فسخ الحج وما يفسخ به وقال في الكافي يسئلان اذ لم يكن معه ما هدى  
 أن يفسخا يتيم ما بالحج وينوب اعمره مفردة ويحلال من احرامهما بطواف وسعي وتقصير ليصيرا حقتين وقال  
 في الانتصار لو ادعى مدع وجوب الفسخ لم يسمع وقال الشيخ في الدين يجب على من اعتقد عدم مساعه أن  
 يمتنعه ولو ساق هذا فافهم وعلى احرامه لا يسمع فسخه الحج الى العمرة على الصحيح عندهم وحيث صح الفسخ  
 لزوم على الصحيح من مذهبهم نص عليه وعليه اكثر الاصحاب انتهى وقال بعض الختابة نحن نشهد الله أنا  
 لو احرمنا حجج لرأينا قرضا فسخه الى عمرة تفاديا من غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك أن في السنة عن  
 البراء بن عازب خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واجهناه فأحرمنا بالحج فلما قدمنا مكة قال اجعلوا هاهنا عمرة  
 فقال الناس يا رسول الله قد أحرمنا بالحج فكيف نجعلها عمرة قال انظروا ما أمركم به فافعلوا فردوا عليه القول  
 فغضب الحديث وقال سلمة بن شبيب لا جد كل امرئ عندي حسن الاخلاق واحدة فقال وما هي قال تقول يفسخ  
 الحج الى العمرة فقال يا سلمة كنت أرى لك عقلا عندي في ذلك احد عشر حديثا صحاح عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اتركهم القول وقال مالك والشافعي وابو حنيفة وجماهير العلماء من السلف والخلف هو مختص بهم  
 تلك السنة لا يجوز بعدها الخلق او اما كانت عليه الجاهلية من تحريم العمرة في أشهر الحج وفي حديث  
 أبي ذر عنده مسلم كانت المتعة في الحج لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة يعني فسخ الحج الى العمرة وعند  
 النساء عن الحارث بن بلال عن أبيه قال قلت يا رسول الله فسخ الحج لنا خاصة ام للناس عامة فقال لا بل لنا  
 خاصة وهذا لا يعارضه حديث سراقه لان سبب الامر بالفسخ ما كان الاتقير بالشرع للعمرة في أشهر الحج  
 ما لم يكن مانع من سوق الهدى وذلك انه كان مستمرا فلما عندهم حتى كانوا يعدون في أشهر الحج من أجز  
 الفجور فكسروا ما استحكم في نفوسهم من الجاهلية من انكاره بحملهم على فعله بانفسهم فلم يكن حديث  
 بلال بن الحارث ثابتا كما قال الامام احمد حديث قال لا يثبت عندي ولا يعرف هذا الرجل كان حديث ابن عباس  
 كانوا يرون العمرة في أشهر الحج من الفجور في الارض الحديث صريح في كون سبب الامر بالفسخ هو  
 قصد عموم الاستمرار في نفوسهم في الجاهلية بتقرير الشرع بخلافه وقال ابن المنير ترجم على أن العمرة من التسعيم  
 ثم ذكر حديث سراقه وليس فيه تعرض ليعاقبات ولكن لاصل العمرة في أشهر الحج وأجاب بان وجه ذكره في الترجمة  
 الرق على من لعله يزعم أن التسعيم كان خاصا باعتبار عائشة حينئذ فترجم حديث سراقه انه غير خاص وانه عام أبدا  
 \* وحديث الباب أخرجه المؤلف في التقي وأبو داود في الحج \* (باب الاعتقاد بعد الحج) في أشهره (غير هدى)  
 يلزم المعتمد وبالسند قال (حدثنا محمد بن المثني) الزمن قال (حدثنا يحيى) القطن قال (حدثنا هشام قال  
 أخبرني) بالافراد (أبي) عروة بن الزبير (قال أخبرني عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في حجة الوداع حالة كوننا (سوا قبل لاهلال ذي الحجة) أي قرب طلوعه فقدمنا فخرجنا فخرجنا  
 بتين من ذي القعدة والخمس قرية من آخر الشهر فوافاهم الهلال وهم في الطريق (فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم) وهم يسرف أو بعد الطواف كأمير قريسا (من احب) منكم من لم يكن معه هدى (ان يبل بعمرة) يدخلها  
 على الحج (فيبل ومن احب) منكم من معه هدى (ان يبل بحجة) يدخلها على العمرة (فلا يبل ولولا اني) وفي  
 رواية أخرى بزيادة فون ثمانية (أهديت لاهلال بعمرة) قال في فتح الباري وبعده العتيق وفي رواية السرخسي  
 لاهلال بالحلة المهمة التي يجمع (فمنهم) أي من الصحابة (من) كان (اهل) من الميقات (بعمرة ومنهم من اهل  
 بحجة) ومنهم من قرن قالت عائشة رضي الله عنها (وصكنت عن اهل بعمرة) الذي رواه الاكثرون عنها انها  
 احرمت أولا بالحج فحمل رواية عروة على آخر امرها (فخضت) يسرف (قبل ان ادخل مكة فأدركني) أي قرب  
 مني (يوم عرفه) وما حاض فشكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم (يوم التروية) كافي مسلم ولا يبي ذر فشكوت  
 ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال دعني عرتك) أي أعمالها (وانتضي رأسك) بجل ضفائر شعره  
 (وامتشط) (سرتجيه بالمشط) (واهي) يوم التروية (بالحج) قالت (ففعلت) ما امرني به عليه الصلاة والسلام  
 (فلما كانت ليلة الحصة) أرسل معي عبد الرحمن الى التميم فاردقها فيه التفات لان الاصل أن يقال فأردقني  
 أي أركبها خلفه على الرحلة (فأهلات بعمرة) من التميم (مكان عرتها) التي أرادت أن تكون منفردة عن  
 حجتها (فقتني الله حجتها وعرتها) لم يكن في شيء من ذلك هدى ولا صدقة ولا صوم وهذا الكلام مدرج من قول  
 هشام كأمير قريسا بحسب علمه ولا يلزم من ذلك نفسه في نفس الامر وحال عائشة لا يخلو



من أمرين إما أن تكون قارئة أو متتعة وعليهما فلا بد من الهدى وقد ثبت أن أروث أنه صلى الله عليه وسلم  
 نهي عن نسائه بالنحر وفي مسلم أنه أهدى عنها فيحتمل أن يكون قوله لم يكن في ذلك هدى أي لم تشكك له بل  
 قام به عنها وحده أي خزيمة على أنه ليس في تركها العمل العمرة الأولى وإدراجها إلى الحج ولا في عمرتها إلى  
 اعتمرهم من التمتع أيضا شيء قال في فتح الباري وهو حسن والله أعلم \* (باب إجر العمرة) بالاضافة ولا يذرياب  
 بالتنوين إجر العمرة (على قدر التصب) بفتح التين والمهملة التبع \* وبالسند قال (حدثنا مسدد) قال  
 (حدثنا يزيد بن زريع) العيصي البصري قال (حدثنا ابن عون) بن عبد الله بن عون بن أربطان البصري  
 (عن القاسم ابن محمد) بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم (وعن ابن عون) المذكور (عن إبراهيم عن  
 الأسود) الخنفي (قالا) أي القاسم والأسود (قالت عائشة رضي الله عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا  
 رجعون) بنسكيت) حجة مفردة عن عمرة وعمرة مفردة عن حجة (وأصدر) وأرجع أنا (بنسك) بحجة غير مفردة  
 لأنها أولا كانت قارئة (ف قيل لها) أي قال لها النبي صلى الله عليه وسلم (استطري فاذا ظهرت) من الخيض بضم  
 الهاء وفتحها (فاخرجي إلى التمتع) أي مع عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (فاهلي) أي بعمرته منه (ثم أتيا  
 بمكان كذا) أي بالابطح وهو المحصب (ولكنهما) عمرتك (على قدر نفقتك وأنصبتك) تعبك لما في انصاف المال  
 في الطاعات من الفضل وقع النفس عن شهواتها من المتعة وقد وعد الله الصابرين أن يوتيهم أجرهم بغير  
 حساب لكن قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام إن هذا ليس بمتطرد فقد يكون بعض العبادات أخف من بعض  
 وهي أكثر فضلا بالنسبة إلى الزمان كقيام ليلة القدر بالنسبة لقيام ليال من رمضان غيرها وبالنسبة للمكان  
 كصلاة ركعتين بالمسجد الحرام بالنسبة لصلاة ركعات في غيره وأجيب بأن الذي ذكره لا يمنع الاطراد  
 لأن الكثرة الحاصلة فمما ذكره ليست من ذاتها وإنما هي بسبب ما يعرض لها من الأمور المذكورة وأوفى قوله  
 أو نصبتك أما لك ووقع في رواية الأسماعيلي من طريق أحمد بن منيع عن اسماعيل ما يؤيد ذلك ولقطعه على  
 قدر نصبتك أو تعبك وفي رواية له على قدر نفقتك أو نصبتك أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما التنوين  
 في كلامه عليه الصلاة والسلام ووقع عند الدارقطني وأما كم ما يؤيد ونقطه أن لك من الأجر على قدر  
 نصبتك ونفقتك بواو العطف وقد استدلل بظاهر هذا الحديث على أن الاعتماد لمن كان بمكة من جهة الحل  
 القرية أقل أجر من جهة الحل البعيدة وهذا ليس بشيء لأن الجعرانة والحديثة مسافرتهم إلى مكة واحدة  
 ستة فراسخ والتنعيم مساقمة المهاجرين واحد فهو أقرب إليها منهم ما وقد قال الشافعي أفضل بقاع الحل  
 للاعتقاد الجعرانة لأن النبي صلى الله عليه وسلم أكرم مناهم التمتع لأنه أذن لعائشة قال وإذا أتني عن هذين  
 الموضعين فأين أبعده حتى يكون أكثر لفرقة كان أحب إلى انتهى \* (باب المعتمر إذا طاف طواف العمرة  
 ثم خرج حل يجره من طواف الوداع) \* وبالسند قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دصكين قال (حدثنا  
 الفتح بن سعيد) بإسناد الأنصاري المدني البخاري يقال له ابن صغير (عن القاسم) محمد بن أبي بكر (عن عائشة  
 رضي الله عنها قالت خرجنا) حال كوثنا (مهلين) ولا يذري خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين  
 (بالج في أشهر الحج وحرم الحج) بضم الحاء والراء الحلات والأماكن والأوقات التي للحج (فتزادنا عرف) بفتح  
 السين المهملة وكسر الراء آخره فاء وخذف الواو يذري والوقت يسرف ولا ين عسا كفرنك تانزلا  
 (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحياه من لم يكن معه هدى فأحب أن يجعلها) أي حجة (عمرة ولم يفعل  
 ومن كان معه هدى فلا) بفتح الحج إلى العمرة وفي غير هذه الرواية أن قوله عليه الصلاة والسلام لهم ذلك كان  
 بعد دخوله مكة فيحتمل التعدد والعزيمة وقعت أخيرا كما مر قريبا (وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجال  
 بالجز عظما على الجروور) (من أصحابه ذوي قوة الهدى) بالرفع اسم كان (فلم تكن لهم عمرة) مستقلة لأنهم  
 كانوا قارئين وعمرة بالنصب خبر كان (فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم) يوم التروية كما في مسلم (وأنابني)  
 بوجه حالية (فقال ما ييكلك قلت سمعتك تقول لأصحابك ما قلت ففعت العمرة) بضم الميم مبتدأ للمفعول والعمرة  
 نصب بنزع الحافض أي من العمرة (قال وما شئت قلت لأصلي) لما منع الخيض وهو من أطف الكتابات (قال  
 فلا يضر لك) بضم المعجمة وتشديد الراء أو يكسر الضاد وسكون الراء ولم يضبط ذلك في البيهقي ولا فرعها (أنت  
 من بنات آدم كتب عليك) بضم كاف كتب مبتدأ للمفعول ولا يذري ذكر كتب الله عليك (ما كتب عليهن) من الخيض  
 وغيره (فكفوني في حجتك) بناء التاء يث ولا ي الوقت في حجتك وعزاها في الفتح لابي ذر (عسى الله أن يرزقها)



وبارفع عطفك على المضاف والشك من الراوى (فقال كيف تأمرني ان اصنع في عمرتي فانزل الله عز وجل (على النبي صلى الله عليه وسلم) اي قوله تعالى واقوا الحج والعمرة لله كما رواه الطبراني في الاوسط والانتقام يتناول الهيئات والصفات (فستر) عليه الصلاة والسلام (شرب ووددت) (بوا) والعطف وكسر الدال الاولى وفي بعض الاصول باعقاط الواو (اني قد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد انزل عليه الوحي) بضم همزة انزل مبنيا للمفعول والوحي بالرفع نائب الفاعل (فقال عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (نعال ايسر لى) بهمزة الاستفهام المقموحة وفتح الباء التحية وضم السين المهملة (ان تنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد انزل الله عليه الوحي) ينصب الوحي على المفعولية والجللة في موضع الحال ولغير أبي ذر وقد انزل الله عليه الوحي بالرفع نائب عن الفاعل وانزل بضم همزة مبنيا للمفعول واليه بالهمزة بدل عليه بالعين والذي في اليونانية انزل بفتح الهمزة الله الوحي ولا في الوقت انزل بالفتح أيضا الله عليه الوحي فزاد لفظة عليه (قلت نعم) يسري (فرجع طرف الثوب) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (فظنرت اليه) زاده الله شرفا لديه (له غطيط) بفتح الغين المجعلة تخير وصوت فيه بحو حة (واحبته قال) أي أظنه قال (كغطيط البكر) بفتح الموحدة وسكون الكاف الفتى من الابل (فما سري) بضم السين المهملة وتشديد الراء المكسورة وتخفيفها أي كشف (عنه) عليه الصلاة والسلام (قال ابن السائل عن العمرة اطلع عنك الجبة واغسل اثر الخلق) الطيب (عنك وأنى الصفرة) بهمزة قطع مقموحة وسكون النون من الانتقاء ولا في ذرعن المستعلى (وانق بهمزة وصل ومثناة فوقية مشددة من الانتقاء أي احذر الصفرة) (وامتدح في عمرتك كما أتضع في حجك) أي كصنعك في حجك من اجتناب المحرمات ومن أعمال الحج الا الوقوف فلا وقوف فيها ولا رمي وأركانهم أربعة الاحرام والطواف والسعي والالحاق أو التقصير وهو موضع الترجمة وسبق الحديث في باب غسل الخلق في أوائل ابواب الحج \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) (النياسي) (قال اخبرنا مالك) امام الاقة (عن هشام بن عروة عن ابيه) عروة بن الزبير (أنه قال قلت لعائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم وانا يومئذ حديث السن) لم يكن لي فقه ولا علم بالسنة مما يتأول به نص الكتاب والسنة (أرأيت قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله) جمع شعيرة وهي العلامة أي من أعلام مناسكك (فن حج البيت أو اعمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما فلا يرى) بضم الهمزة أي فلا اظن ولا في ذرا يرى بفتحها (على أحد سنين) أن لا يطوف بهما) بتشديد الطاء والواو المفتوحين ولا في ذرعن الكشمي يعني بينهما (فقلت) ولا في عنابر قالت (عائشة كلاً) ليس الامر كذلك (لو كانت) ولا في ذرعن الكشمي كان (كما تقول) من عدم وجوب السعي (كانت فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما) انما انزلت هذه الآية في الانصار كانوا يهتدون لثأب بفتح الميم وتخفيف النون اسم صنم (وكانت مناة حذو) أي محاذية (قديدا) بضم القاف موضع بين مكة والمدنية (وكانوا) أي الانصار (يتحززون أن يطوفوا بين الصفا والمروة) يتحززون من الائم الذي في الطواف باعتقادهم أو يتحززون عنه لاجل الطواف أو يتكلفون الحرج في الطواف ويرونه فيه (فلما جاء الاسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فن حج البيت أو اعمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما زاد سفيان) بن عيينة كما قال الكرماني وقال غيره الثوري ومما وصله الطبري (وابو معاوية) محمد بن حازم بن الحارث والرازي المجتبين الضرير ومما وصله مسلم كلاهما (عن هشام) هو ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها (ما اتم الله حج امرئ ولا عمرته ما لم يطف بين الصفا والمروة) والله أعلم \* هذا (باب بالتورين) (منى) يحل المعتمر من احرامه (وقال عطاء) مما وصله المؤلف في باب تقضي الحائض المناسك كلها الا الطواف بالبيت (عن مبار رضي الله عنه امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه) الذين كانوا معه في حجة الوداع (ان يجعلوها) أي الحجة (عمرة ويطوفوا) بضم الطاء وسكون الواو بالبيت وبين الصفا والمروة (ثم تقصروا) من شعركم (ويجئوا) بفتح أوله وكسر ثانيه \* وبالسند قال (حدثنا اسحاق بن ابراهيم) هو ابن راهوية (عن جرير) بن عبد الحميد (عن اسماعيل) بن أبي طالب الاجسي (الجلي الكوفي) (عن عبد الله بن أبي اوفى) علقمة انه (قال اعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم) عمرة القضاء (واعمر ناعه فلما دخل مكة طاف) بالبيت (وطفنا) بالواو ولا في الوقت طفنا (معه واني الصفا والمروة) فسعي بينهما (وأيتناها) بافراء الضمير أي أيتنا بقعة الصفا والمروة ولا في ذرعن الكشمي وأيتناها بالثنية أي الصفا والمروة (معه) وكان تستر من اهل مكة (المشركين مخافة) (ان يرصد احد) منهم وفي عمرة القضية سترنا من غلمان المشركين ومنهم أن يؤذوه قال اسماعيل بن أبي خالد (فقال له) أي

لعبد الله بن أبي أوفى (صاحب لي) لم يسم (أركان) عليه الصلاة والسلام (دخل الكعبة قال) ابن أبي  
 أوفى (لا) لم يدخلها في تلك العمرة (قال) أي صاحب المذكور لابن أبي أوفى (حدثنا) بلفظ الامر (ما قال)  
 عليه الصلاة والسلام (نخديجة) بنت خويلد زوجته عليه الصلاة والسلام (قال) بشر واخذ بوجه بيت من  
 الجنة (ولابى ذر في بدل من (من قصب) بفتح القاف والصاد المهملة بعدهما واحدة ووقع في حديث عند  
 الطبراني في الاوسط تفسيره من طريق ابن أبي أوفى بلفظ يعني من قصب اللؤلؤ وعنده في الكبير من حديث  
 أبي هريرة بيت من لؤلؤة مجوفة وعنده في الاوسط في حديث فاطمة قالت قلت يا رسول الله اين امي خديجة  
 قال في بيت من قصب قلت امن هذا القصب قال لا من القصب المنظوم بالدر واللؤلؤ والياقوت فان قلت  
 ما التسمية في قوله من قصب ولم يقل من لؤلؤ أجيب بأن في لفظ القصب مناسبة لكونها أحرزت قصب السبق  
 لمبادرتها الى الايمان دون غيرها فان قلت لم قال بيت ولم يقل بقصر والقصر أعلى وأشرف اجيب بانها كانت  
 ربة بيت قبل المبعث ثم صارت ربة بيت في الاسلام منفردة به فلم يكن على وجه الارض في أول يوم بعث النبي  
 صلى الله عليه وسلم بيت اسلام الا بيتا هو في فضيلة ما شاركها فيه اغبرها وجرأ الفعل يذكر غالبا بلفظه وان كان  
 أشرف منه قصد المشاكلة ومقابلة الالفاظ بالالفاظ فلهذا جاء الحديث بلفظ البيت دون ذكر القصر (لا تخطب  
 فيه) بفتح المهملة والمججمة والموحدة أي لا صباح اذا ما من بيت في الدنيا يجتمع فيه اهله الا وفيه صباح وجلمة  
 (ولا نصب) بفتح النون والمهملة والموحدة ولا تعبد لان قصور الجنة ليس فيها شيء من ذلك قال السهلي مناسبة  
 نبي هاتين الصفتين انه عليه الصلاة والسلام لما دعا الى الايمان أجيأت خديجة طوعا وطره توجه الى رفع صوت  
 ولا منازعة ولا تعبد في ذلك بل ازالته عنه كل نصب وأنسته من كل وحشة وهونت عليه كل عسر فتناسب  
 أن يكون منزلها الذي بشرها به بها بالصفة المقابلة لذلك \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في الحج  
 وفي المغازي وكذا أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه \* وبه قال (حدثنا الحيدري) عبد الله بن الزبير  
 القرشي الاسدي المكي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو بن دينار قال سألت ابن عمر رضي الله عنهما  
 عن رجل طاف بالبيت) سقط قوله بالبيت في رواية أخرى ذرو الوقت (في عمرة) ولابي ذر في عمرته (ولم يطف بين  
 الصفا والمروة أيا في امرأته) أي يجامعها والهمزة للاستفهام (فقال) ابن عمر (قدم النبي صلى الله عليه وسلم  
 فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة سبعا وقد كان لكم في رسول الله اسوة  
 حسنة) بكسر الهمزة وضمها وفيه الرد على من قال انه يحل من جميع ما حرم عليه بمجرد الطواف وهو مروي  
 عن ابن عباس (قال) عمرو بن دينار (وسألتنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما) أي عما سألنا عنه ابن عمر (فقال  
 لا يقربنها) بنون التوكيد بجماع ولا بمقتداته (حتى يطوف بين الصفا والمروة) أي يسعى بينهما واطلاق  
 الطواف على السعي المالمشاكلة وأما لكونه نوعا من الطواف \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولابي الوقت حدثني  
 (محمد بن بشر) بفتح الموحدة وتشديد المعجمة الملقب ببندار العبدى البصرى قال (حدثنا غندر) بضم الغين  
 المعجمة وسكون النون منصرف محمد بن جعفر البصرى قال (حدثنا سبعة) بن الحجاج (عن قيس بن مسلم) بضم  
 الميم وسكون السين الجدلنى بفتح الجيم الكوفي (عن طارق بن شهاب) الاحمسي الكوفي (عن أبي موسى  
 الاشعري رضي الله عنه قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم بالبطحاء بطحاء مكة (وهو منج) راحته بضم  
 الميم وكسر النون وسكون التحتية آخره ماء معجمة وهو كناية عن النزول بالبطحاء (فقال) عليه الصلاة والسلام  
 (تجبت) أي هل أحرمت بالحج أو توبته (قلت) نعم قال بما أهدأت قلت ليلى كاهلال كاهلال النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال احسنت) زاد في باب من أحرمت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قال هل معك من هدى قلت لا قال  
 (طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم أحل) من أحرمت بفتح الهمزة وكسر الطاء وهذا موضع الترجمة فانه يقتضى  
 تأخره عن السعي قال أبو موسى (قطعت بالبيت وبالصفا والمروة ثم أتيت امرأته من قيس) لم تسم (فقلت رأسي)  
 بفتح الفاءين واللام الخفيفة بوزن رمت أي فتشمت واستخرجت القمل منه (ثم أهدأت بالحج) يوم التروية (فكنت  
 اقرب) أي الناس (حتى كان في خلافة عمر) بن الخطاب رضي الله عنه زاد مسلم فقال له رجل يا أبا موسى أوبا  
 عبد الله بن قيس رويك بعض قبائك فانك لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين في نفسك بعدك فقال يا أيها الناس  
 من كالأقنية فاقبها فليشد فان أمير المؤمنين قادم عليكم فائقوا به قال فقدم عمر فذكرت له ذلك (فقال ان اخذنا  
 بكتاب الله فانه يأمرنا بالقيام) لافعالها ما بعد الشروع فيها (وان اخذنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم فانه

لم يحل) من احرامه (حتى يبلغ الهدى محله) بكسر الحاء المهملة وهو فتحه يوم الفجر في للكشمي فانه يأمن  
بإسقاط خبر المفعول حتى بلغ بلفظ الماضي والذي انكره عمر المتعة التي هي الاعتبار في أشهر الحج ثم الحج من  
عامه كما قاله النووي قال ثم انه قد الاجماع على جواز من غير كراهة \* وبه قال (حدثنا احمد) بن حنبل قال  
الحافظ ابن حجر وفي رواية كريمة حدثنا احمد بن عيسى وفي رواية أبي ذر حدثنا احمد بن صالح والاول هو  
التهنزي المصري الاصل والثاني هو ابن الطبري قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله قال (اخبرنا عمرو) بن  
العين هو ابن الحارث (عن ابي الاسود) محمد بن عبد الرحمن المشهور ببيت عروة بن الزبير (ان عبد الله بن  
كيسان) مولى اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما (حدثه انه كان يسمع اسماء تقول كلما مرت بالجحون)  
بفتح الحاء وضم الجيم الخنفعة وسكون الواو آخره نون قال التقي القاسمي في تاريخ البلد الحرام هو جبل بالمعالي  
مقبرة اهل مكة على يسار الداخل الى مكة ويمين الخارج منها الى منى على مقضى ما ذكر الازرقى والفاكهى  
في تعريفه لانهم اذ كراه في شق معلى مكة اليماني وهو الجهة التي ذكرناها واذا كان كذلك فهو يخالف ما يقوله  
الناس من أن الجحون النسيبة التي يبط منها الى مقبرة المعلى وكلام المحب الطبري يوافق ما يقوله الناس وكنت  
قائده في ذلك ثم ظهر لي أن ما قاله الازرقى والفاكهى اولي لانهم ما بذلك ادري وقد وافقه ما على ذلك اسحاق  
الخزاعي راوى تاريخ الازرقى ولعل الجحون على مقضى قول الازرقى والفاكهى والخزاعي الجبل الذي  
يقال فيه قبر ابن عمرا والجبل المقابل له الذي يذمه ما الشعب المعروف بشعب الجزارين انتهى ومقبول قول  
اسماء (صلى الله على محمد) ولا يذره على رسوله محمد (لقد نزلنا معه ههنا ونحن يومئذ خفاف) بكسر الحاء  
المجبة جمع خفيف ولم خفاف الحفائب جمع حقيبة بفتح الحاء المهملة وبالفتح والموحدة ما احتقب الراكب  
خافه من حوائجه في موضع الرديف (قليل ظهرنا) اي امر اكينا (قليلة ازوادنا فاعمرت انا واجتي عائشة)  
أى بعد أن صحننا الحج الى العمرة (والزبير) بن العوام (وفلان وفلان) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على  
تعيين ما و كان اسماء بنت بعض من عرقه عن لم يسق الهدى (فلا سمعنا البيت) أى من صهارك كنهه وكنت  
بذلك عن الطواف اذ هو من لوازم المسح عليه عادة والمراد غير عائشة لانها كانت حائضا (احلنا) أى بعد  
السي وحذف اختصارا فلا حجة فيه لمن لم يوجب السي لان اسماء اخبرت أن ذلك كان في حجة الوداع وقد  
جاء من طرق أخرى صحيحة انهم طافوا معه وسعوا فيحمل ما أجل على ما بين ولم يذكر الحلق ولا التقصير فاستدل  
به على أنه استباحة محظورة واجب بأن عدم ذكره هنا لا يلزم منه تركه فان القصة واحدة وقد ثبت الامر  
بالتقصير في عدة أحاديث وهذا كقوله لما زنى فلان رجما والتقصير لما أحسن وزنى رجما فان قلت في مسلم  
وكان مع الزبير هدى فلم يحل وهو مغاير لما هنا لذكره حال الزبير مع من أحل أجاب النووي بأن احرام الزبير  
بالعمرة وتحمله منها كان في غير حجة الوداع (ثم اهلنا من العشي بالحج) وهذا الحديث أخرجه مسلم في الحج  
أيضا \* (باب ما يقول اذا رجع من الحج أو العمرة أو الغزو) \* وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف)  
التهنزي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل (رجع) من غز أو حج أو عمرة يكبئ الله تعالى (على كل شرف) بفتحين مكان عال  
(من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شى قدير) قال  
القرطبي في تعقيب التكبير بالتهليل اشارة الى أنه المنفرد بايجاد جميع الموجودات وانه المعبود في جميع  
الاماكن (أيون) بالرفع خبر مبتدأ محذوف أى نحن أيون جمع آيب أى راجع وزنه ومعناه أى راجعون الى  
الله وليس المراد الاخبار ببعض الرجوع فانه يحصل الحاصل بل الرجوع في حالة مخصوصة وهي تلبسهم  
بالعبادة المخصوصة والاتصاف بالاوصاف المذكورة (تأيون) من التوبة وهي الرجوع عما هو مذموم شرعا  
الى ما هو محمود شرعا وفيه اشارة الى التقصير في العبادة قاله صلى الله عليه وسلم على سبيل التواضع أو تعظيما لآفته  
(عابدون ساجدون) كقوله ارفع بتقدير نحن والحار والمجر ورمة ملق بساجدون أو سائر  
الصفات على طريق التنازع (صدق الله وعده) فيما وعده من اظهارة دينه بقوله تعالى وعذكم الله مقام  
كثيرة وقوله تعالى وعذ الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الآية وهذا في الغزو  
ومناسبت للحج قوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين (وتصير عبده) محمد اصرى الله عليه وسلم  
(وهزم الاحزاب) يوم الاحزاب أو احزاب البكر في جميع الايام والمواطن (وحده) من غير فعل أحد من

الاديين ويحتمل أن يكون خبرا يعنى الدعاء اى اللهم اهزم الاحزاب والاول اظهر وظاهر قوله من غز وادج او عمرة اخضا صمبها والذى عليه الجمه ورائه يشرع فى كل سفر طاعة كطلب علم وقيل يتعدى الى المباح لان المسافر فيه لا ثواب له فلا يمنع عليه ما يحصل له الثواب وقيل يشرع فى سفر المعصية ايضا لان من تكب المعصية أحسح الى تحصيل الثواب من غيره وتعقب بأن الذى يخصه بسفر الطاعة لا يمنع المسافر فى مباح ولا معصية من الاكثر من ذكر الله تعالى وانما النزاع فى خصوص هذا الذى كفى هذا الوقت لخصوص نفسه قوم به كما يختص بالذكر المأثور عقب الاذان والصلاة انتهى **وهذا الحديث أخرجه المؤلف ايضا فى الدعوات ومسلم فى الحج**

وبوداد وفى الجهاد والنسأى فى السير **(بابه استقبال الحاج القادمين)** الى مكة بكسر الميم وفتح النون بصيغة الجمع صفة الحاج لاطلاقه على المفرد والجمع مجازا وانما كقوله تعالى ساحرا تمجرون قال فى الكشف عما قرأه فيه والسام نحو الحاضر فى الاطلاق على الجمع واستقبال مصدر مضاف الى مفعوله ولا يذرا القادمين بفتح الميم بصيغة التثنية **(والثلاثة)** بالجر كفى بعض الاصول عطف على استقبال اى واستقبال الثلاثة وفى اليونينية والثلاثة بالثب اى واستقبال الحاج الثلاثة حال كونهم **(على الدابة)** والاستقبال يكون من الطرفين لان من استقبلت فقد استقبلته ولا ينعى كرايه استقبال الحاج الغلامين باضافة الاستقبال الى الحاج والغلامين مفعوله واستقبال مضاف الى الغلامين والحاج نصب على المفعولية كقراءة بن عامر بالفصل بين المضائق بالمفعول فى قوله تعالى فى سورة الانعام قبل برفع اللام على ما لم يسم فاعله اولادهم بالنصب على المفعول بالمصدر شركائهم بالخلف على اضافة المصدر اليه المذكور توجيها فى كتاب القراءات الاربعة عشرة بما جمعه والثلاثة بالنصب عطف على الغلامين لكن لا عرف نصب الحاج فى رواية **وبالسند قال (حدثنا على بن اسد)** بضم الميم وفتح العين واللام المشددة المعنى **اخوهم زين بن اسد البصرى قال (حدثنا يزيد بن زريع)** بضم الزاى قال **(حدثنا خالد)** الحذاء **(عن عكرمة)** مولى ابن عباس **(عن ابن عباس رضى الله عنهم قال لما قدم النبي)** ولا يذرا

رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فى الفتح **(استقبله اغلبه بنى عبد المطلب)** بضم الهمزة من اغلبة وفتح الغين المجبة قال فى الصحاح الغلام معروف وتصغيره غليم والجمع غلة وغلمان واستغروا غلبة عن اغلة وتصغير الغلة اغيلة على غير مكبره كأنهم صغروا اغلة وان كانوا لم يقولوه كما قالوا امسية فى تصغير مية وبعضهم يقول غلطة على القياس وقال فى القاموس الغلام الطائر الشارب والكهل ضمة ومن حين يولد الى ان يشب جمعه اغلثة وغلثة وغلمان وهى علامة انتهى ومراده صبيان بنى عبد المطلب وضافتهم اليه لكونهم من ذريته **(فحمل)** عليه الصلاة والسلام **(واحد)** منهم **(بن يديه)** هو عبد الله بن جعفر بن أبى طالب بن عبد المطلب **(وأخر خلفه)** هو قثم بن العباس بن عبد المطلب كذا قاله ابن حجر لكن لا أعلم هل خرج عبد الله بن جعفر من المدينة الى مكة بعد أن دخلها مع ابيه من الحبشة حتى استقبل النبي صلى الله عليه وسلم حين قدومه مكة فى الفتح فليست وقول الحافظ ابن حجر وكون الترجمة لتلقى القادم من الحج والحديث دال على تالى القادم للجمع ليس بينهما تخالف لانفاقهما من حيث المعنى تعقبه العيى فقال لان لم أن كون الترجمة لتلقى القادم من الحج بل هى لتلقى القادم للحج والحديث بطابقه وهذا القائل ذهل وطن أن الترجمة وضعت لتلقى القادم من الحج وليس كذلك وذلك لانه لو علم أن لفظ الاستقبال فى الترجمة مصدر مضاف الى مفعوله والفاعل ذكره مطوى لما احتاج الى قوله وكون الترجمة الى آخره انتهى ولعله أخذ من كلام ابن المنبر حيث تعقب ابن بطال لما قال فى الحديث من الفقه جواز تلقى القادمين من الحج لانه عليه الصلاة والسلام لم ينكر ذلك بل سريه لجهلهم بآية يديه وخلفه فقال هذا ليس انسيا لا قادم من الحج ولكنه تالى القادم للحج قال وتلك العادة الى الآن يتلقى التجار وروادى مكة القادمين من الركن انتهى نعم يؤخذ منه بطريق القياس تلقى القادمين من الحج بل ومن فى معناهم كن قدم من جهاد او سفر تأييدهم وتطبيبا لما بهم وفى صحيح مسلم عن عبد الله بن جعفر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر تلقى بصبيان أهل بيته وانه قدم من سفر فسبقني اليه فحملني بين يديه ثم جئى باحدى ابنى فاطمة فأردفه خلفه فدخلنا المدينة ثلاثة على دابة وفى المسند وصحیح الحاكم عن عائشة قالت أقبلنا من مكة فى حج او عمرة فقلنا غلمان من الانصار كانوا يتلقون أهلهم اذا قدموا وذكرا بن رجب فى لطائفه عن أبى معاوية الضمير عن ججاج عن الحكم قال قال ابن عباس رضى الله عنهم ما لم يعلم المقيمون بالبحاج عليهم من الحق لا تؤهم حين يقدمون حتى

قوله عطف على استقبال أهل  
الاولى عطف على الحاج فيكون  
استقبال مسلطا عليه كما يشعر به  
قوله اى واستقبال الحج ويمكن  
تصح عبارته بجافيه تكلفه  
وروجه النص عطفه على  
القادمين على روايته بصيغة  
التثنية أو عطفه على محلي الحاج  
تأمل



يقولوا أحلهم لأنهم وفد الله في جميع الناس ومال المنقطع بحيلة سوى التعلق بأذيال الواصلين \* وفي حديث  
الباب الحديث والنعمة والقول \* ورواه الثلاثة الأول بصريون وأخرجه المؤلف أيضا في اللباس والنساء  
في الحج \* (باب استحباب القدوم) أي قدوم المسافر إلى منزله (بالقدوم) \* وبالسند قال (حدثنا جعفر بن  
الحاج) بفتح الحاء المهملة وتشديد الجيم الذهلي الشيباني قال (حدثنا أنس بن عياض) المدني (عن عبيد  
الله بن صفيان بن عبد الرحمن بن عمر العنزي) (عن نافع عن) عبد الله (بن عمر) رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان إذا خرج من المدينة (إلى مكة) صلى في مسجد الشجرة (التي) مسجد ذي الحليفة (وإذا رجع) من  
مكة (صلى) في ذي الحليفة يخطب (الوادى وباب) بها (حتى يصبح) ثم يتوجه إلى المدينة ثم لا يقبض الناس أهلهم ليلًا \*  
وهذا الحديث مرفوع في باب خروج النبي صلى الله عليه وسلم على طريق الشجرة وليس الدخول بالقدوم متعينا وإذا  
قال المؤلف \* (باب الدخول) أي دخول المسافر على أهله (بالغنى) والمراد به هنا من وقت الزوال إلى  
الغروب \* وبالسند قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) الملقب (قال) (حدثنا همام) هو ابن يحيى العوفي بفتح  
المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة البصري (عن اسحاق بن عبد الله) بن أبي طلحة (عن أنس بن مالك) (عن أنس)  
هو ابن مالك (رضي الله عنه) قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يترك أهلهم (بضم الراء من الطروق) أي لا يأتيهم  
ليلًا إذا رجع من سفره ولا يكون الطروق إلا ليلًا قبل أن يصل الطروق من الطرق وهو الدق ويحكي الآتي بالليل  
طارقا لحاجته إلى دق الباب (كان لا يدخل الأغرة أو عشي) لكرهته لطروق أهله والله أعلم \* هذا (باب)  
بالتنوين (لا يترك) المسافر (أهله) إذا بلغ المدينة (أي البلد الذي يريد دخولها ولعله مولى) إذا دخل المدينة (أي  
أراد دخولها) \* وبالسند قال (حدثنا مسلم بن إبراهيم) القزويني البصري (قال) (حدثنا شعبة) بن الجراح  
(عن بحار) هو ابن دينار السدوسي الكوفي (عن جابر رضي الله عنه) قال سمى النبي صلى الله عليه وسلم  
يطرق المسافر (أهله ليلًا) كراهة أن يهجم منها على ما يتبع عند اطلاعه عليه فيكون سببا إلى بغضها وفراقها  
فنهى صلى الله عليه وسلم على ما تدوم به اللفة وتأن كدبه المحبة فينبغي أن يجتنب مباشرة أهله في حال السدادة  
وغير النظافة وأن لا يترخص لرؤية عورة بكرهها منها وكلمة أن في قوله أن يطرق مصدرية وليلا نصب على الظرفية  
وأني به لتأنيده على لغة من قال أن طرق يستعمل بالنهار أيضا حكاه ابن فارس \* (باب من أسرع ناقته إذا  
بلغ المدينة) قال في المحكم أسرع تعدي بنفسه وتعدي بالباء وهو رد على من خطأ المؤلف حيث لم يعمد بالباء  
\* وبالسند قال (حدثنا سعيد بن أبي مسهر) هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مسهر الحمصي (قال) أخبرنا  
محمد بن جعفر هو ابن أبي كثير المدني (قال) أخبرني (بالأفراد) (حميد) الطويل (أنه) سمع أنس رضي الله عنه يقول  
كان رسول الله (ولا يذروا بن عساكر النبي) صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر فأبصر درجات المدينة  
بفتح الدال والراء والجيم أي طرقها المرتفعة ولا يذعن المستقل دوحات المدينة بواوسا كنه بعدها مهمة بدل  
الراء والجيم أي شجرها العظام (أوضح ناقته) بفتح الهاء المهملة والعين المهملة أي حملها على السير  
السريع (وان كانت) أي البركوبة (دابة) وهي أعم من الناقة (حر) كها) جواب أن (قال أبو عبد الله) المؤلف  
(زاد الحارث بن عمر) مصغر البصري (وما وصله) الإمام أحمد (عن حميد) الطويل (عن أنس) (حر) كها من حميا  
الجار والجرور يتعلق بقوله حر كها أي حر لدايته بسبب حبه المدينة \* وبه قال (حميد ثقاتي) بن سعيد (قال)  
(حدثنا) (ما عجل) بن جعفر بن أبي كثير المدني (عن حميد) الطويل (عن أنس) أنه (قال) جدران (بضم الجيم  
والدال) بغير تنوين كافي القرع وغيره أي جدران المدينة جمع جدران فجمع جدران وفي بعض النسخ جدران  
بالتنوين وقال القاضي عياض مما رأيته في المطالع جدران أشبه من دوحات ودرجات قال ابن جرير  
أي جدران رواية الترمذي من طريق اسماعيل بن جعفر أيضا وقد رواه اسماعيل بن علي من هذا الوجه بلفظ  
جدران بسكون الدال وآخره نون جمع جدران (تابعه) أي تابع اسماعيل (الحارث بن عمر) في قوله جدران  
\* (باب) بيان مبدء نزول (قول الله تعالى) وأتوا البيوت من أبوابها \* وبالسند قال (حدثنا أبو الوليد) هشام  
ابن عبد الملك الطيالسي (قال) (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله البجلي الكوفي  
(قال) سمعت البراء بن عازب (رضي الله عنه) يقول نزلت هذه الآية فمنا كانت الانصار إذا خرجوا إلى  
المدينة (لأنهم دخلوا من قبل أبواب بيوتهم ولكن من ظهورها) بكسر فاق قبل وفتح الموحدة وقد روي

ابن خزيمة والمحاسبكم في صحيحهم ما بين جابر قال كانت قريش تدعى الجهم وكانوا يدخلون من الابواب في الاحرام وكانت الانصار وسائر العرب لا يدخلون من الابواب الحديث ورواه عبد بن حميد من مرسل قتادة كما قال البراء وكذا أخرجه الطبري من مرسل الريح بن انس نحوه وهذا صريح في أن سائر العرب كانوا يفعلون ذلك كالانصار الا قريشا (بخاء رجل من الانصار فدخل من قبل بابه) بكسر القاف وفتح الموحدة والرجل هو قطبة بنضم القاف وسكون المهملة وفتح الموحدة ابن عامر بن حديد بهملات بوزن كبيرة الانصاري الخزرجي كما سمى في رواية جابر السابقة عند ابن خزيمة والحاكم في صحيحهما وقيل هو رفاعه بن تابوت والاول اولى وبؤيده أن في مرسل الزهري عند الطبري فدخل رجل من الانصار من بني سلمة وقطبة من بني سلمة بخلاف رفاعه وقد وقع في حديث ابن عباس عند ابن جرير أن القصة وقعت اول ما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وفي اسناده ضعف وفي مرسل الزهري أنه وقع في عمرة الحديبية وفي مرسل السدي عند الطبري في حجة الوداع قال في الفتح وكأنه أخذه من قوله كانوا اذا حجوا لكن وقع في رواية الطبري كانوا اذا حرموا وهذا اينا ولهما ما في الحج والعمرة والاقرب ما قال الزهري وقسدين الزهري السبب في ضيقهم ذلك فقال كان ناس من الانصار اذا اهلوا بالعمرة لم يحل بينهم وبين السماء شيء فكان الرجل اذا اهل فبذرت له حاجة في يده لم يدخل من الباب من أجل السقف أن يحول فيه وبين السماء (فكانه غير ذلك) بنضم العين المهملة مبنيا للمفعول اي بدخوله من قبل بابه وكانوا يعتدون آيات البيوت من ظهورها ب(فترا) اي الآية وهي قوله تعالى (وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى اي المحارم والشهوات) (وتأتوا البيوت من ابوابها) وارتكوا سنة الجاهلية فليس في العدول \* هذا (باب) بالتشديد (السفر قطعة) جزء (من العذاب) \* وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بن قعنب القعنبي المديني قال (حدثنا مالك) امام الامامة (عن يحيى) بنضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد التحتية مصغرا القرشي الخزرجي (عن أبي صالح) ذكر كوان الزيات (عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة) جزء (من العذاب) بسبب الالم الناشئ عن المشقة فيه لما يحصل في الركوب والمشى من ترك المألوف يمنع احدكم طعامه وشرابه ونومه) بنصب الاربعة لان منع يتعدى لمقولين الاول احدكم والثاني طعامه وشرابه عطف عليه ونومه اما على الاول أو على الثاني على الخلاف والجملة استثنائية وهي في الحقيقة بجواب عما يقال لمكان السفر قطعة من العذاب فقال لانه يمنع احدكم وليس المراد بالمنع في المذكورات منع حقيقة فتأويل منع كإلها اي لذة طعامه الخ وفي حديث أبي سعيد المقبري السفر قطعة من العذاب لان الرجل يشتغل فيه عن صلاته وصيامه وللطبراني لا يمنأ احدكم نومه ولا طعامه ولا شرابه أو المراد بمنعه ذلك في الوقت الذي يريد له لا شغل له بالسير ولما جالس امام الحرمين موضع أبيه سئل لم كان السفر قطعة من العذاب فاجاب على الفور لان فيه فراق الاحباب ولا يعارض ما ذكر حديث ابن عباس وابن عمر رضى الله عنهم من فروع اسافروا تغفروا وفي رواية ترقوا ويري سافروا ونحوه لانه لا يلزم من الصحة بالسفر لما فيه من الرياضة والغنية والرزق أن لا يكون قطعة من العذاب لما فيه من المشقة (فأذا قضى) المسافر (نهمته) بفتح النون واسكان الهاء اي رغبته وشهوته وحاجته (فليجمل) الرجوع (الى أهله) زاد في حديث عائشة عند الحاكم فانه أعظم لاجره قال ابن عبد البر وزاد فيه بعض الضعفاء عن مالك وليتخذ لاهله هدية وان لم يجدا لاجرا يعني جبر الزناد قال وهي زيادة منكورة \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف ايضا في الجهاد وفي الاطعمة ومسلم في المغازي والنسائي في السير \* (باب المسافر اذا جذب السير) قال ابن الاثير اذا اهتم به وأسرع فيه يقال جدي مجتهد ويجذب بالضم والكسر وجذبه الامر وأجده وجذبه وأجده اذا اجتهد وجواب اذا قوله (يجمل الى أهله) بنضم اليا وفتح العين وتشديد الجيم وفي نسخة تعجل بفتح المثناة الفوقية والجيم والكسبية والنسائي بكافي الفتح ويعجل بالواو وجواب اذا حينئذ محذوف اي ماذا يصنع \* وبالسند قال (حدثنا سعيد بن أبي مرزيم) الجمحي قال (أخبرنا محمد بن جعفر) هو ابن أبي كثير المديني (قال اخبرني) بالافراد (زيد بن أسلم) العدو مولى عمر المديني كان يرسل (عن ابيه) أسلم وهو مخضرم مات سنة ثمانين وهو ابن اربع عشرة ومائة سنة (قال كنت مع عبد الله بن عمر رضى الله عنهم ما بطريق مكة قبله عن) زوجته (صفية بنت أبي عبيد) الثقي والد المختار الكذاب الخارجي وكان يزعم أن جبريل

عليه السلام بأبيه بالرحم (ثمة وجمع فاسرع السير) فيه تعدي أسرع الى المفعول بنفسه فبرد على من اعترض  
على المؤلف في قوله السابق باب من أسرع باقته بأه اغما يعدي بحرف الجر (حتى اذا مكث بعد غروب  
الشفق رن) عن داجته (فصل المغرب والعمة جمع بينهم ما قال) اي ابن عمر (اي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم  
اذا اجتبه السير آخر المغرب) الى وقت العشاء (وجمع بينهم) جمع تأشير واجلة حاله أو استثنائية  
(بسم الله الرحمن الرحيم باب بيان احكام الحصر) ينضم الميم رسكون الحاء وفتح الساد المهملين آخره واه  
ولا يذرا بواب بالجم والمحصن المنزوع من الوقوف بعرفة أو الطواف بالبيت كالمعتمر المتعوق منه  
(و) احكام (جزء السعد) الذي يتدثر به الحرم (وقوله تعالى) بالرفع على الاستئناف أو بالجر عطفًا على  
المحصن أي بيان المراد من قوله تعالى (فان احصرتم) منهم يقال حصره العدو واحتصره اذا حصره ومنعه عن  
المضي مثل منعه وأصدته (فما استيسر من الهدى) اي فعليكم ما استيسر وأقنعوا وما استيسر والمعنى ان منعه  
عن المضي الى البيت وانتم محرمون بيجب أو عمرة فعليكم اذا أردتم التحلل أن تتحلوا بغير هدى يسر عليكم من  
بدنة أو بقرة أو شاة حيث احصرتم عند الاكثر (ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله) حيث يحل ذبحه فلا  
كان أو حراما ولا تحلقوا حتى تعلموا أن الهدى المبعوث به الى الحرم بلغ محله اي مكانه الذي يجب أن ينحرف فيه  
وسقط في رواية أبي ذر قوله ولا تحلقوا الخ (وقال عطاء) هو ابن أبي رباح عما وصله ابن أبي شيبة (الا حصار من كل  
شيء بحسبه) والذي في اليونانية بحسبه يفتح النصب وسكون المهملة وكسر الموحدة بعد داسين مهمله فلا  
يختص بمنع العدو فقط بل هو عام في كل حابس من عدو ومرض وغيرهما وبه قال الحنفية ككثير من الصحابة  
وغيرهم حتى افتى ابن مسعود رجلا لدغ بانه محصر أخرجه ابن حزم باسناد صحيح والطحاوي ولفظه عن علقمة  
قال لدغ صاحب لنا وهو محرم بعمرة فذكرناه لابن مسعود فقال يبعث يمدى ويؤاخذ اصحابه مواعيد فاذا انقضى  
عنه حل قالوا واذا قامت الدلالة على أن شرعيته للعابس مطلقة استفيد جواز ما من سرقته ونفقه ولا يقدر على  
المنى وقال مالك والشافعي واجد لاحصاره بالعدو لان الآية وردت لبيان حكم انحصاره عليه السلام  
 واصحابه ولكن بالعدو وقال في ساق الآية فاذا امنتم فعمل ان شرعية الاحلال في العدو كانت لتحصيل الامن منه  
وبالاحلال لا ينجر من المرض فلا يكون الاحصار بالمرض في معناه فلا يكون النص الوارد في العدو واردا في  
المرض فلا يلحق به دالة ولا قياس لان شرعية التحلل قبل اداء الافعال بعد الشروع في الاحرام على خلاف  
القياس فلا يقاس عليه وفي الموطأ عن سالم عن ابيه قال من حبس دون البيت بمرض فانه لا يحل حتى يطوف  
بالبيت واحتج الحنفية بان الاحصار هو المنع والاعتبار بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وبيان اجماع اهل اللغة  
على أن مدلول لفظ الاحصار بالعمرة المنع الكائن بالمرض والآية وردت بذلك اللفظ وبجاء فيه المحقق الكمال  
ابن الهمام بانه ظاهر في أن الاحصار خاص بالمرض والحصر خاص بالعدو ويحتمل أن يراد كون المنع بالمرض من  
ما صدقات الاحصار فان أراد الاول ورد عليه كون الآية لبيان حكم الحادثة التي وقعت للرسول صلى الله عليه  
وسلم واصحابه رضى الله عنهم واحتاج الى جواب صاحب الاسرار وحاصله كون النص الوارد لبيان حكم حادثة  
قد ينظمها لفظا وقد ينظم غيرها مما يعرف به حكمها دلالة وهذه الآية كذلك اذ يعلم منها عدم منع العدو  
بطريق الاولى لان منع العدو وحسب لا يتمكن معه من المضي بخلافه في المرض اذ يمكن بالجمل والمركب والخدم  
فاذا جاز التحلل مع هذا فمع ذلك أولى وفي نهاية ابن الاثير يقال أحصره المرض أو السلطان اذا منعه من مقصده  
فهو محصور وحصره اذا حصره فهو محصور وقال تعالى للفقراء الذين احصروا في سبيل الله والمراد منهم الاشتغال  
بالجهاد وهو أمر راجع الى العدو والمراد اهل الصفة منعهم قتل القرآن ارشدة الحاجة والجهاد عن الضرب في  
الارض ليتكسب وليس هو بالمرض انتهى وزاد ابو ذر عن المستحلى (قال ابو عبد الله) اي المؤلف على عادته في  
ذكر تفسير ما يناسب ما هو صده (محصورا) في قوله تعالى في يحيى بن زكريا وحصورا معناه (لا يأتى النساء) وهو  
بمعنى محصور لانه منع مما يكون من الرجال وقد ورد فعل بمعنى مفعول كثيرا وهذا التفسير نقله الطبري عن  
سعيد بن جبيرة وعطاء ومجاهد وليس المراد انه لا يأتى النساء لانه كان هيو بالهوى ولا ذكره لان هذه نصية لا تلحق  
بالآية عليهم الصلاة والسلام بل معناه انه معصوم عن الفواحش والقاذورات والملاهي روى انه مر في صباه  
بصبيان فدعوه الى اللعب فقال ما للعب خلقت هذا (باب) بالتسوين (اذا احصر المعتمر) وبالسند قال

(حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) (عن نافع عن ابن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم ما خرج) أي أراد أن يخرج (إلى مكة معتمر في الفسنة) حين نزل الحجاج لقتال ابن الزبير ولأننا في بين قوله معتمر وبين قوله في رواية الموطأ خرج إلى مكة يدا الحج فانه خرج أولا يدا الحج فلما ذكرناه له امر الفسنة أحرم بالعمرة ثم قال ما شأنهم ما إلا واحد فأضاف إليها الحج فصارتا (قال) جوابا لقوله انما يخاف أن يحال بينك وبين البيت بسبب الفسنة (أن صددت) بضم الصاد مبنيا للمفعول أي أن منعت (عن البيت صنت) ولابي الوقت صنعنا (كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) حين صدته المشركون عن البيت في الحديبية فانه تجل من العمرة ونحوه وحلق (فأهل) أي فرغ ابن عمر صوته بالاحلال والتلبية (بعمرة) زاذ في رواية جويرية من ذي الحليفة وفي رواية أيوب الباضية فأهل بالعمرة من الدار إلى المنزل الذي نزل به ذي الحليفة أو المراد التي بالمدينة فيكون أهل بالعمرة من داخل بيته ثم أظهر داعيان استقر بذى الحليفة (من أجل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أهل بعمرة عام الحديبية) سئست وهذا الحديث أخرجه أيضا في المغازي ومسلم في الحج \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء) بن عبيد الضمعي بضم الميم في نسخة واحدة البصري قال (حدثنا جويرية) (تغير جارية بن أمية بن عبد الصمعي وهو عم عبد الله بن محمد الراوي عنه) (عن نافع) (مولى ابن عمر) (أن عبيد الله بن عبد الله) (تغير عبد الأول ابن عمر بن الخطاب العدوي المدني) (وشقيقه) (سالم بن عبد الله) (بن عمر) (أخبراه) ضمير المفعول لنافع (أنهما) (أباهما) (عبد الله بن عمر رضي الله عنهم ما إلى نزل الجبس) (القادمون مع الحجاج من الشام مكة) (باب الزبير) (مقاتلته وهو بها) (فقالا) (لا يههما) (لا يضر لئلا لا تنجح العام) (انا) (ولغير أبي الوقت) (وانا) (نخاف أن يحال بينك وبين البيت فقال) (ابن عمر) (خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) (من المدينة حتى بلغنا الحديبية) (خال كفار قرينش دون البيت ففكر النبي صلى الله عليه وسلم هديه وحلق رأسه) (خل من عمرته) (واشهدكم أني قد أوجبت العمرة) (على نفسي ولا بوي ذروا الوقت عمرة بالتكبر والظاهر أنه أراد تعليم غيره والافليس التلقظ شرط وقوله (إن شاء الله) شرط وجزاؤه قوله (انطلق) إلى مكة أو إن شاء الله تعالى يتعلق بإجابة العمرة وقصده التبر لئلا التعليق لأنه كان جازما بالأحرام بقربة الشهاد (فان خلى بيني وبين البيت) بضم الخاء المحجمة وتشديد اللام المكسورة (طقت) به أو مكنت النفس (وأن حبل بيني وبينه) بكسر الخاء المهملة وسكون الحاء أي منعت من الوصول إليه لا طوف به (فعلت) كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وأما معه) من التحلل من العمرة بالنحر والحلق (فأهل) أي ابن عمر (بالعمرة من ذي الحليفة) ميثاق المدينة (ثم سار ساعة ثم قال انما شأنهما) أي الحج والعمرة (واحد) في جواز التحلل منهما بالاحصار (أشهدكم أني قد أوجبت حجة مع عمرتي فلم يحل منها حتى حل يوم النحر واحد) بنصب يوم على الظرفية ولا يذرح حتى دخل من الدخول يوم بالرفع على الفاعلية (وكان يقول لا يحل حتى يطوف طوافا واحدا يوم يدخل مكة) أي فان القارن لا يحتاج لطوافين خلافا للحنفية كما مر \* وبه قال (حدثنا) (ولغير أبي الوقت) (حدثني) (موسى بن اسماعيل) التيوذكي المقرئ قال (حدثنا جويرية) بن أسماء (عن نافع عن بعض بني عبد الله) (بن عمر بن الخطاب) (أما عبد الله) (أما عبيد الله) (أما سالم) (قال له) أي قال لايه عبد الله بن عمر لما أراد أن يعتمر في عام نزول الحجاج على ابن الزبير (لواقبت بهما) المكان أو في هذا العام لكن خيرا أو نحوها وأن لولائي فلا تحتاج إلى جواب وانما اقتصر في رواية موسى هذه شاعرا على الاسناد لكنه ذكرها الحافظ ابن جرير وهي ان قوله في الحديث الأول عن نافع عن ابن عبد الله بن عمر حين خرج إلى مكة معتمر في الفسنة بشعر بأنه عن نافع عن ابن عمر بغیر وساطة لكن رواية جويرية التالية تقتضي أن نافع جعل ذلك عن سالم وشقيقه عبيد الله عن إيهما فكذلك قال البخاري عن عبد الله بن محمد بن أسماء ووافقه الحسن بن سفيان وأبو يعلى كلاهما عن عبد الله أخرجه الاسماعيلي عنهم ما رواههم معاذ بن المنثري عن عبد الله بن محمد بن أسماء أخرجه السيوطي وقد عقب المؤلف رواية عبد الله بن عمر ما رواه موسى لينبذ على الاختلاف في ذلك قال الحافظ والذي يترجح عندي أن ابن عبد الله أخبرنا فاما بما كتبه إياهما أو أشاء وعليه به من التأخير ذلك العام وأما بقية القصة فتشاهدنا نافع ومعهما من ابن عمر ملازمته إياه فالمقصود من الحديث موصول وعلى تقدير أن يكون نافع لم يسمع شيئا من ذلك من ابن عمر فقد عرف الواسطة بينهم ما وحى ولد عبد الله سالم وأخوه وخما ثقتان لا يظعن فيهما التهمي \* وبه قال (حدثنا محمد) (عن منسوب قال الحاكم هو الذي) (وقال أبو مسعود الدمشقي) (هو محمد بن مسلم بن وارة وقال الكلاذمي قال في

السرخسي هو أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ذكر أنه وجدته في أصل عتيق قال (حدثنا يحيى بن صالح)  
 الحمصي قال (حدثنا معاوية بن سلام) بتشديد اللام الحبشي قال (حدثنا يحيى بن أبي كثير) بالثلثة (عن  
 عكرمة) مولى ابن عباس قال قال ابن عباس رضي الله عنهما ولا في الوقت فقال بقاء العطف على محذوف  
 ثبت في كتاب الصحابة لابن السكن كآب عليه الحافظ ابن حجر وقال انه لم ينبه عليه من الشراح غيره ونقله عن  
 عكرمة قال قال عبد الله بن رافع مولى أم سلمة سألت الجراح بن عمرو الانصاري عن حبس وهو محرم فقال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرج أو كسر أو حبس فليجزى مثلهما وهو في حل قال فحدثت به أبا هريرة فقال  
 صدق وحدثته ابن عباس فقال (قد أحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى رأسه وجامع نساءه وجره عليه  
 حتى) ولا في ذرع من السخل ثم (اعتز عما بالابلا) عاماً نصب على الظرفية وقابلها صفة والسبب في حذف الجحاري  
 ما ذكر أن الرازي ليس على شرطه لانه قد اختلف في حديث الجراح بن عمرو عن يحيى بن أبي كثير مع كون عبد الله  
 ابن رافع ليس من شرط البخاري فاقصر على ما هو من شرط كتابه وبهذا الحديث تسلك من قال لا فرق بين  
 الاحصاء بالعدو وبغيره \* (باب الاحصاء في الحج) \* وبالسند قال (حدثنا احمد بن محمد) المعروف بمروية  
 السمسار المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال) (أخبرنا يونس بن يزيد الأيلي) (عن الزهري) محمد بن  
 مسلم بن شهاب (قال أخبرني) بالافراد (سالم) هو ابن عبد الله بن عمر قال كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول  
 اليس حبسكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم) نصب سنة في اليونانية خير ليس وانما حبسكم بالجملة الشرطية  
 وهي قوله (ان حبس احدكم عن الحج) بأن منع عن الوقوف بعرفة طاف بالبيت وبالصفا والمروة) اي اذا امكنه  
 ذلك تفسر السنة وحل لها حيث لا قولان وقال القاضي عياض بالنصب على الاختصاص أو على اطلاق  
 فعل اي تمسكوا ونحوه وقال السهلي من نصب سنة فالكلام أمر بعد أمر كأنه قال الزموا سنة نبيكم كما قال \*  
 يا أيها المأمع دلوي دونك فدلوي منصوب عندهم باضمار فعل أمر ودونك أمر آخر (محل من كل شيء) حرم  
 عليه (حتى يحج عاماً قابلاً) نصب على الظرفية والصفة (فهدى) بفتح شاة اذا التحل لا يحصل الابنية التحلل  
 والذبح والحلق (او يصوم ان لم يجد غدياً) حيث شاء وبوقف تحمله على الاطعام كوقوفه على الذبح لاعلى الصوم  
 لانه بطول زمنه قطعظم المشقة في الصبر على الاحرام الى فراغه (وعن عبد الله بن المبارك بالسند السابق  
 قال اخبرنا معمر بن يمين مقتوحين بهما عين ساكنة والظاهر أن ابن المبارك كان يحدث به تارة عن يونس  
 وتارة عن معمر (عن الزهري) محمد بن مسلم قال حدثني بالافراد (سالم عن) ابيه (ابن عمر نحوه) وقد أخرجه  
 الترمذي عن أبي كريب عن ابن المبارك عن معمر ونقله كان ينكر الاشتراط ويقول أليس حبسكم سنة نبيكم  
 وأخرجه الاسماعيلي من وجه آخر عن عبد الرزاق بتمامه وكذا أخرجه النسائي وأما انكار ابن عمر الاشتراط  
 فنائب في رواية يونس ايضا الا انه حذف في رواية البخاري هذه فأخرجه البيهقي من طريق السراج عن أبي  
 كريب عن ابن المبارك عن يونس وقرأت في كتاب معرفة السنن والآثار له ما لفظه قال احمد بن شهاب  
 انما روي في رواية يونس بن يزيد عنه عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه انه كان ينكر الاشتراط في الحج ولو بلغه  
 حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في ضياعة بنت الزبير لم ينكره انتهى وحديث ضياعة أخرجه الشافعي  
 عن ابن عينة عن هشام بن عروة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضياعة بنت الزبير فقال أما  
 يزيد بن الحج فقالت اني شاكية فقال لها يحيى واشترط ان محلى حيث حبستني وأخرجه البخاري في الشكاح  
 وقول الاصمعي فبحاكم عياض عنه لا يثبت في الاشتراط اسناد صحيح تعقبه النووي بان الذي قاله غلط  
 فاحسن لان الحديث مشهور صحيح من طرق متعددة وهذا مذهب الشافعية وقيس بالحج العمرة فاذا شرطه  
 بلا هدى لم يلزمه هدى عملاً بشرطه وكذا أطلق لعدم الشرط ولما روى حديث ضياعة فالتحلل فيها ما يكون  
 بالنسبة فقط فان شرطه يهدي لزمه عملاً بشرطه ولو قال ان مرضت فانا محلاتن فرض صار حلالاً بالمرض من غير  
 نية وعليه جلا حديث من كسر أو عرج فقد حل وعليه الحج من قابل رواه أبو داود وغيره باسناد صحيح وان  
 شرط قلب الحج غمرة بالمرض أو نحوه جار كالأشراط التحلل به بل اولى ولقول عمر لابن أمية سويدين غفلة يحج  
 واشترط بقل اللهم الحج اردت وله عمدت فان تسروا لا فعمرة رواه الميهقي باسناد حسن ولقول عائشة لعمر وعطيل  
 تسنتي اذا حجبت فقال ماذا اقول قالت قل اللهم الحج اردت وله عمدت فان يسرته فهو الحج وان حبستني جالس

قوله قالت الزبير بفتح الزاي  
 بهما على الله عليه وسلم غير  
 الزبير ابن عتبة كذا في حاشية  
 المتن اه نقله نصير الهوري





الاثمة (وغیره) فخره ديه ويحق رأسه (في اى موضع) ولا بن عسا كرفى اى الموضع (كان) الحسرو هو  
 مذهب الشافعية فلا يلزمه اذا احصر في الحل أن يبعث به الى الحرم (ولا قضاء عليه لان النبي صلى الله عليه  
 وسلم واجتبا به بالحديبية فخره واحلقوا وحلوا من كل شئ) من محظورات الاحرام (قبل الطواف وقيل ان يصل  
 الهدى الى البيت) اى ولا طواف ولا وصول هدى الى البيت (ثم لم يذكّر) بضم اوله وفتح الكاف مبني  
 للمفعول (ان النبي صلى الله عليه وسلم امر احدا) من اصحابه ممن كان معه (ان يقضوا شيئا ولا يعودوا له) وكلمة  
 لازائدة كهي في قوله ما منعك أن لا تسجد (والحديبية خارج من الحرم) وهذا يشبه ما قرأته في كتاب المعرفة  
 للبيهقي عن الشافعي وعبارته قال الشافعي قال الله تعالى وأتوا الطح والعمرة لله فان احصرتم فما استيسر  
 من الهدى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله فلم اسمع من حفظ عنه من اهل العلم بالتفسير مخالفا في  
 أن الآية ترتب بالحديبية حين احصر النبي صلى الله عليه وسلم محال المشركون بينه وبين البيت وأن النبي  
 صلى الله عليه وسلم فخر بالحديبية وحلق ورجع حللا ولم يصل الى البيت ولا اصحابه الا عثمان بن عفان وحده ثم  
 قال وفخر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحل وقيل فخر في الحرم قال الشافعي وانما ذهبنا الى أنه فخر في الحل  
 وبعض الحديبية في الحل وبعضها في الحرم لان الله تعالى يقول وصدة لكم عن المسجد الحرام والهدى معكوثا  
 أن يبلغ محله والحرم كله محله عند اهل العلم قال الشافعي فحينما احصر ذبح شاة وحل قال الشافعي فحين احصر  
 بعد ولا قضاء عليه فان كان لم يمسح حجة الاسلام فعليه حجة الاسلام من قبل قوله تعالى فان احصرتم فما استيسر  
 من الهدى ولم يذكّر قضاء قال الشافعي والذي أعقل من اخبار اهل المغازي شيعة بما ذكر من ظاهر الآية  
 وذلك اننا قد علمنا في متواطى احاديثهم أنه قد كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية رجال معروفون  
 باسمائهم ثم اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة القضية وتحلف بعضهم بالمدينة من غير ضرورة في نفس ولا  
 مال علمته ولولزمهم القضاء لاحصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شاء الله بأن لا يتخلفوا عنه \* وبالسند قال  
 (حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن نافع عبد الله بن عمر رضى الله  
 عنهم قال حين خرج) اى حين أراد أن يخرج (الى مكة معقر في الفتنة) حين نزول الحجاج لقتال ابن الزبير  
 (ان صدقت) اى منعت (عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل) اى فرغ ابن عمر  
 صوته بالاحلال (بعمره) من ذى الخليفة او من المدينة واطهرها بذى الخليفة (من اجل ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم كان اهل بعمره عام الحديبية ثم ان عبد الله بن عمر نظر في امره فقال ما امرهما) اى الحج والعمرة في  
 جواز التحلل منهما بالاحصار (الا واحد فالتفت الى اصحابه فقال ما امرهما الا واحد اشهدكم اني قد اوجبت  
 الحج مع العمرة ثم طاف لهما طوافا واحدا ورأى أن ذلك يجزى عنه واحدى) بضم الميم وسكون الجيم وكسر  
 الراء بغیر همز في اليونانية وكشطها في القرع وابقى الباء صورتها منصوبا على أن أن تنصب الجزأين او خبر كان  
 محذوفة اى ورأى أن ذلك يكون مجزى عنه ولا يذکر جزئى بالهمز والرفع خبران وقوله في الفتح والذي عندي أن  
 النصب من خطأ الكاتب فان اصحاب الموطأ اتفقوا على روايته بالرفع على الصواب تعقبه في عمدة القارى بأنه  
 انما يكون خطأ لو لم يكن له وجه في العربية واتفاق اصحاب الموطأ على الرفع لا يستلزم كون النصب خطأ على ان  
 دعوى اتفاقهم على الرفع لا دليل عليه والجزاء هو الاداء الكافي لسقوط التعبد ووجه ذكر حديث ابن عمر في  
 هذا الباب شهرة قصة هذا المذمركين للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضى الله عنهم بالحديبية وانهم لم يؤمروا  
 بالتضاعف في ذلك \* وهذا الحديث سبق في باب اذا احصر المعقر قريبا \* (باب) تفسير قول الله تعالى فمن كان منكم  
 مريضا او ساجدا الى الخلق (أوبه اذى من رأسه) بجر احة وقل (فقديته) فعليه فدية ان حلق (من صيام  
 او صدقة او نسك) بيان بانس الفدية وما قدرها في آتى قريبا في حديث الباب (وهو) اى المريض ومن به اذى  
 من رأسه (مخير) بين الثلاثة الاول المذكورة في الآية (فأما الصوم فثلاثة أيام) كافي الحديث مع الآخرين  
 \* وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التنيسي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن حميد بن قيس) المكي  
 الاعرج القارى قال عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه ليس بالقوى ووثقه احمد من رواية ابي طالب عنه  
 وكذلك ابن معين وابن سعد وابوزرعة وابو حاتم الرازيات وابودود والنسائي وغيرهم (عن مجاهد عن  
 عبد الرحمن بن ابي بلبي عن كعب بن عجرة) بضم العين وسكون الجيم وفتح الراء ابن امية البلوى حليف الانصار

شهد الحديبية ونزلت فيه قصة الفدية واخرج بن سعد بسند جيد عن ثابت بن عبيد أن يد كعب قطعت في بعض المغازي ثم سكن الكوفة وتوفي بالمدينة سنة إحدى وخمسين وله في البخاري حديثان (رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال) له وهو محرم معه بالحديبية والقمل يتناثر على وجهه (لعلك آذاك هو أمك) بتشديد الميم جمع هامة بتشديد ها وهي الدابة والمراد به هنا القمل كما في كثير من الروايات (قال نعم يا رسول الله) أذاني (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احلق رأسك) بكسر اللام والمراد الازالة وهي أعم من أن تكون بالموسى أو المقص أو النورة (وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين) وفي الرواية الآتية أن شاء الله تعالى في الباب الثاني أو تصدق بفرق بين ستة مساكين فين قدر الاطعام (أو انسلك بشاة) أي تقرب بشاة ولا يذعن الكشميري أو انسلك شاة بغير موعدة أي اذبح شاة وهذا دم تخيير استفيد من التعبير بأو المكورة قال ابن عباس رضي الله عنهما ما كان في القرآن أو فاضا حبه بالخيار وفي حديث أبي داود من طريق الشعبي عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له إن شئت فأنسلك نسبكية وإن شئت فصم ثلاثة أيام وإن شئت فاطعم الحديث وفي الموطأ أي ذلك فعلت اجزأ \* (باب) تفسير الصدقة المذكورة في (قول) الله تعالى أو صدقة) لأنهم اجمعت فسر شاة بوله (وهي اطعام ستة مساكين) \* وبالسند قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سيف) هو ابن سليمان المكي (قال حدثني) بالافراد (مجاهد) المفسر (قال سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى أن كعب بن عجرة رضي الله عنه (حدثه قال وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ورأى شيئا يهاق قلا) أي يساقط شيئا قشياً والجلة حاله واتصاب قلا على التميز وفي رواية أيوب عن مجاهد في المغازي أتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا واقف تحت برمة والقمل يتناثر على رأسي زاد في رواية ابن عون عن مجاهد في الكفارات فقال ادن فدنوت ولا جدم من وجهه آخر في هذه الطريق وقع القمل في رأسي ويطبق حتى حاجبي وشاربي فأرسل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لقد أصابك بلاء ولا يذ داود أصابني هو أتم حتى تخوفت على بصري وفي رواية أبي وائل عن كعب عند الطبري تخلف رأسي باصبعه فاستر منه القمل زاد الطبراني من طريق الحكم أن هذا الذي قلت شديد يا رسول الله ولا بن خزيمة رآه وقوله يسقط على وجهه (فقال يؤذيك هو أمك) بجذف همزة الاستفهام (قلت نعم) يا رسول الله (قال فاحلق رأسك أو قال احلق) بجذف المقول وهو شك من الراوي (قال) أي كعب (في نزات هذه الآية في كان منكم من يضاً أوبه أذى من رأسه الى آخرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم صم ثلاثة أيام أو تصدق بفرق) بفتح الفاء والراء وقد تسكن قاله ابن فارس وقال الانزهرى بالفتح في كلام العرب والمحدثون يسكنونه والمنقول جواز كل منهما والذي في اليونانية الفتح وهو ميكال معروف بالمدينة وهو ستة عشر رطلا (بين ستة) من المساكين (أو انسلك) بصيغة الامر ولا أربعة أو نسلك (ما) بالموحدة قبل ما ولا يذ في ذرو الوقت مما (تيسر) من أنواع الهدى \* (باب) الأطعام بالجتر على الاضافة ولا يذ باب بالتثنية الاطعام (في الفدية) المذكورة والاطعام بالرفع مبدا خبره (نصف صاع) أي الكل مسكين \* وبالسند قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن عبد الرحمن بن الاصبهاني) بفتح الهمزة واو واحدة ويحوز كسر الهمزة وابدال الواحدة فاء وهو عبد الرحمن بن عبد الله (عن عبد الله بن معقل) بفتح الميم وكسر القاف بينهما ما مهملة ساكنة ابن معقل بفتح القاف وكسر الراء المتددة التابعي الكوفي وليس له في البخاري الا هذا الحديث وآخر (قال) جلست الى كعب بن عجرة رضي الله عنه) أي انتهى جلوسي اليه وفي رواية مسلم من طريق غندر عن شعبه وهو في المسجد وفي رواية احمد عن هبيرة عن كعب بن عجرة في هذا المسجد وزاد في رواية سليمان بن قرم عن ابن الاصبهاني يعني مسجد الكوفة (فأسأله عن الفدية) المذكورة في قوله تعالى ففدية من صيام (فقال نزات) أي الآية المرخصة لحلق الرأس (في) بكسر الفاء وتشديد الباء (خاصة وهي لكم عاتة) فيه دليل على أن العام اذا وزد على سبب خاص فهو على عومه لا يخص السبب ويدل أيضا على تأكده في السبب حيث لا يسوغ اخرجه بالتخصيص ولهذا قال نزلت في خاصة (جات) بضم الحاء المهملة وكسر الميم المتحركة مبنيا للمفعول (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي) بجملة حالية (فقال) عليه الصلاة والسلام (ما كنت أرى) بضم الهمزة أي ما كنت أظن (الوجه بلغك ما أرى) بفتح الهمزة أي ابصر بعيني (أو ما كنت أرى) بضم

الهمة زماى أظن (الجهد بلغ بك ما ارى) يفتح الجيم أى المشقة وقال النووي: كعباض عن ابن دريد ضم الجيم  
 لغة في المشقة أيضا وقال صاحب العين بالضم الطلاقة وبالفتح المشقة وحينئذ يتعين الفتح هنا بخلاف قوله  
 في حديث بدء الوحى الماضى حتى بلغ معنى الجهد فانه محتمل للمعنيين كاسبق والشك من الراوى هل قال الوجع  
 أو الجهد ولا يذرعن الجوى والمستعمل يبلغ بصيغة المضارع ثم قال عليه الصلاة والسلام لكعب (تجد) أى  
 هل تجد (شاة) قال كعب (فقلت لا) اجد (فقال) بقاء قبل القاف ولا يوزى ذروا الوقت وابن عسكركر قال  
 (فصم ثلاثة أيام) ببيان لقوله أو صيام (أو أظم سبعة مساكين) بكسر العين وهو بيان لقوله أو صدقة  
 (الكل مسكين نصف صاع) ينصب نصف زاد مسلم نصف صاع كثرها مرتين والجمع أربعة أمداد أو المترطل  
 وثلاث فهو موافق لرواية الفرق الذى هو ستة عشر رطلا وللطبرانى عن أحمد الخزاز عن أبي الوليد شيخ  
 البخارى فيه لكل مسكين نصف صاع ثم ولا يجد عن حمزة عن شعبة نصف صاع طعام ولبشر بن عمر عن شعبة  
 نصف صاع حنطة ورواية الحكم عن ابن أبي ليلى تقتضى أنه نصف صاع من زبيب قال الحافظ بن حجر والمحفوظ  
 عن شعبة نصف صاع من طعام والاختلاف عليه في كونه قرا أو حنطة لعله من تصرفت الرواة وأما الزبيب  
 فلم أره إلا في رواية الحكم وقد أخرجهما أبو داود وفي أسنادهما ابن اسحاق وهو حجة في المغازى لافى الأحكام  
 إذا خالف والمحفوظ رواية الترمذى وقع الجزم بها عند مسلم من طريق أبي قلابة ولم يختلف فيه على أبي قلابة  
 وعرف بذلك قوة قول من قال لا فرق في ذلك بين التمر والحنطة وإن الواجب ثلاثة أصع لكل مسكين نصف  
 صاع انتهى واستشكل قوله تجد شاة فقلت لا فقال فصم ثلاثة أيام لأن القاء تاء على الترتيب والآية وردت  
 للتخيير وأجيب بأن التخيير إنما يكون عند وجود الشاة وأما عند عدمها فالتخيير بين أمرين لا بين الثلاثة وقال  
 النووي ليس المراد أن الصوم لا يجزئ إلا لعدم الهدى بل هو محمول على أنه سأل عن التسك فان وجده أخيره  
 بأنه تخيير بين الثلاث وإن عدمه فهو تخيير بين اثنين \* هذا (باب) بالتموين (التسك) المذكور في قوله  
 تعالى فصدية من صيام أو صدقة أو نسك (شاة) وأما ما رواه أبو داود والطبرانى وعبد بن حميد وسعيد  
 ابن منصور عن طرق تدور على نافع أن كعبا لما أصابه الذى خلق فأهدى بقرة فاختلف على نافع في الواسطة  
 الذى بينه وبين كعب وقد عارضه ما هو أصح منه من أن الذى أحمر به كعب وفعله في التسك إنما هو شاة بل قال  
 الحافظ زين الدين العراقي لفظ البقرة منكبر شاذ \* وبالسند قال (حدثنا اسحاق) هو ابن راهويه كما جزم به  
 أبو نعيم قال (حدثنا روح) هو ابن عباد قال (حدثنا شبل) بكسر الشين المعجمة وسكون الموحدة ابن عباد  
 المكي (عن ابن أبي نجيح) عبد الله المكي (عن مجاهد قال حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب  
 ابن عجرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه وأنه) وفي نسخة ودوايه (يسقط على وجهه) أى  
 القمل فالفاعل محذوف وضمير النصب من قوله رآه عائذ على كعب ومن أنه عائذ على القمل وكذا ضمير الرفع  
 المستتر في قوله يسقط عائذ أيضا على القمل والتخيم من وجهه عائذ على كعب والواو الحال قال ابن حجر ولا ي  
 السكن وأبى ذر يسقط بزياة لام (فقال أبو ذر ذلك هو أمك قال نعم فأمره) عليه الصلاة والسلام (أن يحلق)  
 رأسه (وهو بالحدبية ولم يبين لهم) أى لم يظهر إن كان معه عليه الصلاة والسلام في ذلك الوقت (أنهم يحلقون)  
 من آخرهم (بها) أى بالحدبية (وهم) أى الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه ولا يذرعن الجوى  
 والكشميتى وهو أى الرسول عليه الصلاة والسلام (على طمع أن يدخلوا مكة) وهذه الزيادة ذكرها الراوى  
 لبيان أن الحلق كان استباحة محتلو وبسبب الذى لا لقصده التحلل بالخصر وهو ظاهر (فأنزل الله عز وجل  
 (الحدبية) المتعلقة بالخلق للذى في قوله تعالى فمن كان منكم مريضا أو به رأسه الآية (فأمره) أى  
 كعبا (رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطم فرقا) يفتح الراء والمحدثون يسكنونم أو هو ستة عشر رطلا  
 (بين ستة) من المساكين (أو يهدى شاة) بضم أوله منصوبا عطفا على أن يطم (أو يصوم ثلاثة أيام) بالنصب  
 عطفا على سابقه (وعن محمد بن يوسف) القريانى وهو عطف على قوله حديث تارو ح وكون اسحاق رواه عن  
 روح بأسناده وعن محمد بن يوسف قال (حدثنا ورقاء) بن عمرو بن كليب الشكري (عن ابن أبي نجيح) عبد الله  
 (عن مجاهد قال أخبرنا) ولا يوزى ذروا الوقت حدثني من الحديث بالافراد (عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب  
 ابن عجرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه وأنه) يسقط على وجهه منلة) بالنصب أى منلة

الحديث المنة كور والواو في قوله للعنال وفي الحديث ان السنة مينة لجعل القرآن لاطلاق القدية فيه  
وتقيدها بالسنة وتحريم حلق الرأس على المحرم والرخصة له في حلقها اذا اذاه القمل أو غيره من الاوجاع  
واسبتط منه بعض المهالكية ايجاب القدية على من تعمد حلق رأسه بغير عذر فان ايجابها على المعذور  
من التنبيه بالادنى على الاعلى لكن لا يلزم من ذلك التسوية بين المعذور وغيره ومن ثم قال الشافعي لا يتخير  
العامة بل يلزمه الدم \* (باب قول الله تعالى فلا رقت) \* وبالسند قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائحي  
قال (حدثنا شعبه) بن الخجاج (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن أبي حازم) بإسناد المجهول والراي سلمان مولى  
عزة الاشجعية ولغير أبي الوقت سمعت أبا حازم وفيه تصريح منصور بسماعه له من أبي حازم في رواية شعبه  
وقد اتفق بذلك لتعديل من اعلمه بالاختلاف على منصور لأن البيهقي أوردته من طريق ابراهيم بن طهمان عن  
منصور عن هلال بن يساف عن أبي حازم زاد فيه رجلا فان كان ابراهيم حفظه فاعلمه حله عن هلال ثم اتى أبا حازم  
فسمعه منه فحدث به على الوجهين وصرح أبو حازم بسماعه له من أبي هريرة كما تقدم في اوائل الحج من طريق  
شعبه عن سيار عن أبي حازم (عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج) أي  
قصد (هذا البيت) الحرام للحج أو عمرة ولم يسلم من أي هذا البيت والاشارة لحاضر فالتأخر أنه عليه الصلاة  
والسلام قاله وهو عيسى (لم يرفث) بتثنية الفاء والضم المشهور في الرواية والبعة والفتح الاسم وبالسكون  
المصدر والمعنى فلم يجامع أول ما يأت يفحش من الكلام (ولم يفسق) لم يخرج عن حدود الشرع بالسباب  
وارتكاب المحظورات والقافي في قوله فلم والواو في قوله ولم عطف على الشرط في قوله من حج وجوابه قوله (رجع)  
حال كونه (كأ) أي مشابهة النفس في البراءة من الذنوب بصغارها ووكائرها في يوم (ولادته أمه) الا في حق  
آدمي أذهر محتاج لاسترضائه نعم اذ ارضى تعالى عن عبده ارضى عنه خصماءه وفي نسخة كيوم ولادته أمه  
\* (باب قول الله عز وجل ولا فسوق ولا جدال في الحج) برفع فسوق مبنو بالارفت لابن كثير وأبي عمرو  
ويعقوب ووافقه أبو جعفر وزاد رفع جدال على أن لا ملادة وما بعده ارفع بالابتداء وسقغ الابتداء بالذكرة  
نقدم النبي عليه باو في الحج خبر المبتدأ الثالث وحيد في خبر المبتدأ الأول والثاني لدلالة الباء على ما قرأ  
الباقون بالفتح في الثلاثة على أن لا هي التي للتبرئة وهل فتحة الاسم فتحة اعراب أو بناء الجمهور على الثاني \*  
وبالسند قال (حدثنا محمد بن يوسف) القريابي قال (حدثنا سفيان) هو الثوري كما نص عليه البيهقي  
(عن منصور) هو ابن المعتمر (عن أبي حازم) بإسناد المجهول والراي سلمان (عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي)  
ولا يلاي الوقت قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم من حج ههنا البيت فلم يرفث ولم يفسق) قال في القساموس  
الفيحي الترتيل لأمر الله والعصيان والخروج عن طريق الحق أو القبح وكالفسوق ونسق حاد عن أمر ربه فخرج  
والرخصة عن قشرها خرجت كأنفسه قبل ومنه المفايق لأنفسه عن الخير (رجع) والحال انه (كيوم  
ولادته أمه) عاير ما من الذنوب او رجع بمعنى صار والطرف خيره ومعه مقبحة ويجوز كسرها وهو الذي  
في اليونانية ولم يذ كر في الحديث الجدال اعتمادا على ما في الآية أو لأن المجادلة ارتفعت بين العرب وقربيت  
في موضع الوقوف بعرفة والمزدلفة فاسات قرينش وارتفعت المجادلة ووقف الكل بعرفة  
\* (بسم الله الرحمن الرحيم \* باب جزاء الصيد) اذا باشر المحرم قتله (وشحوه) ككسبه صيد الحرم وعضد شجره  
(وقول الله تعالى لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم) كذا ثبتت البسالة وبالياء في ذرو لغريمه باب قول الله تعالى لا تقتلوا  
الصيد وأنتم حرم أي محرمون وله ذكرا القتل دون الذبح للتعميم وأمر بالصيد ما يؤكل لحمه لا ثمنه الغالب فيه  
عرفوا ومن قتله منكم متعمدا ذاك الإحرامه عالميا بأنه حرام عليه (فجزاء مثل ما قتل من النعم) برفع جزاء من  
غيره بنين وخلف من على أن جزاء مصدر مضاف لمفعوله تخفيفا والاصل فعله أن يجزى المقتول من الصيد  
مثل من النعم ثم حذف الاول لدلالة الكلام عليه وأضيف المصدر الى ثمنه ما أو أن مثل مقبحة كقولهم مثلك  
لا يفعل ذلك أي أنت لا تفعل ذلك وهذه قراءة نافع وابن كثير وابن عامر وأبي جعفر وقراءة الآخر بن جاز  
بالرفع منزع على الابتداء والخبر محذوف تقديره فعليه جزاء لوانه خبر مبتدأ محذوف تقديره فالواجب جزاء  
أو فاعل بفعل محذوف تقديره فليزمه ما يجب عليه ومثل بالرفع صفة لجزاء أي فعليه جزاء موصوف بكونه مثل  
ما قتل أي بماله والذي عليه الجمهور من السلف والخلف أن العامد والميتسئ سواء في وجوب الجزاء عليه

قال القرآن دل على وجوب الجزاء على المتعمد وعلى تأنيبه بقوله تعالى ليدوق وبال أمره عفا الله عما سلف ومن  
 عاد فنتقم الله منه وجاءت السنة في أحكام النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بوجوب الجزاء في الخطأ  
 كإدراك الكتاب عليه في العمد وأيضا في قتل الصيد اتلاف والاتلاف مضمون في العمد والتسليط لكن  
 المتعمد مأثوم والخطيئ غير مأثوم وهذه المماثلة باعتبار الخلقة والهبة عند مالك والساقى والقيمة عند أبي  
 حنيفة (يحكم به) أي بالجزاء (ذو عدل) رجلان صالحان فإن الأنواع تشابه في النعمة بديهة وفي جوار الرحمة  
 بقرة (منكم) من المسلمين (هديا) حال من ضميره (بالبغ السكبة) صفة هدبا والاضافة لفظية أي واصلا إليه  
 بأن يذبح فيه وتصدق به (أو كفارة) عطف على جزاء (طعام ساكن) بدل منه أو تقديره هي طعام وقرأ  
 نافع وابن عامر وأبو جعفر كفارة بغير تنوين طعام بالخفض على الاضافة لأن الكفارة لما تنوعت إلى تكفير  
 بالطعام وتكفير بالجزاء المماثل وتكفير بالصيام حسن اضافتها لاجد أنواعها تبيين ذلك والاضافة تصحكون  
 لادنى ملازمة ولا خلاف في جمع ساكنين ضالاة لا يطم في قتل الصيد مسكين واحد بل جماعة مساكين  
 وانما اختلفوا في موضع البقرة لأن التوحيد يراد به عن كل يوم والجمع يراد به عن أيام كثيرة (أو عدل ذلك  
 صيا ما) أي أو ما سواه من الصوم فيصوم عن طعام كل مسكين يوما وهو في الاصل مصدر أطلق للمفعول  
 (ليدوق وبال أمره) نقل أمره وجزاء معصيته أي أوجبنا ذلك ليدوق (عفا الله عما سلف) قبل التجرى (ومن  
 عاد) إلى مثل هذا (فنتقم الله منه) في الآخرة أي فهو ينتقم الله منه وعليه مع ذلك الكفارة (والله عز  
 وجل واتقام) على المصير بالمعاصي (أحل لكم صيد البحر) مما لا يبعث إلا في الماء في جميع الأحوال (وطعامه)  
 ما يترد منه بابا ما لحاء وما قذفه ميتا (متاعا لكم وللبيارة) متعة للعقيم والمسائر وهو مفعول له (وجرم  
 عليكم صيد البر) ما صيده أو المراد بالصيد في الموضعين فعلة فعل الأول يحرم على الحرم ما صاده الخلال وان  
 لم يكن له فيه مدخل والجهور على حله (مادمم حرما) محرمين (واقول الله الذي إليه تحشرون) وفي رواية أبي ذر  
 ما لفظه من النعم إلى قوله واقولوا الله الذي إليه تحشرون وسبب نزول هذه الآية كجاءه مقاتل في تفسيره أن  
 أبا اليسر بفتح المثناة التحتية والمهمل قتل جوار وحش وهو محرم في عمرة الحديبية قتل ولم يذكر المصنف  
 في رواية أبي ذر حديثا في هذه الترجمة إشارة إلى أنه لم يثبت على شرطه في جزاء الصيد حديث مرفوع وفي رواية  
 غير أبي ذر حديثان بالتثنية إذا صاد الخلال صيدا فأهدى للحرم الصيد كله المحرم قال العيني كالخلاف ابن حجر  
 هذه الترجمة هكذا أثبت في رواية أبي ذر ومقطف في رواية غيره وجعلوا ما ذكر في هذا الباب من بطلان الباب  
 الذي قبله انتهى والذي في الفرع يقتضي أن لفظ الباب هو الساقط فقط دون الترجمة فإنه كتب قبل إذا واد  
 للعطف وورق عليها علامة الثبوت لا بوزن الوقت وكذا رأيت في بعض الاصول المتقدمة وإذا صاد الخلال إلى  
 آخر قوله كله (ولم ير ابن عباس) مما وصله عبد الرزاق (وانس) مما وصله ابن أبي شيبة رضى الله عنهم (بالذبح)  
 أي ببيع الحرم (بأسا) وظاهر العموم يقتضي تناول الصيد وغيره لكن بين المؤلف أنه خاص بالناسي حيث قال  
 (وهو) أي الذبح (غير الصيد) ولا في ذر في غير الصيد (نحو الأبل والغنم والبق والذجاج والخيول) وهذا قاله  
 المؤلف تنقها وهو متفق عليه فيما عدا الخيل فإنه مخصوص ببيع أكاه (يقال عدل) بفتح العين (مثل)  
 بكسر الميم وبهذا فسر أبو عبيد في التجار ولا في الوقت عدل ذلك مثل (فإذا كسرت) بضم الكاف أي العين  
 (عدل) وفي بعض الاصول المتقدمة فإذا كسرت بفتح الكاف وتأ الخطاب عدلا بالاصح على المفعولية  
 وفتح العين (فهو زنة ذلك) أي موازنته في القدر (قياما) في قوله تعالى جعل الله السكبة البيت الحرام  
 قياما أي (قواما) بكسر القاف أي يقوم به أمر دينهم وديارهم أو موجب اتعاشهم في أمر معاشهم ومتعدهم  
 بلوذه الخائف ويأمن قيسه الضعيف ويربح فيه التجار ويتوجه إليه الخناج والعمار (يعدلون) في قوله  
 ثم الذين كفروا بربهم يعدلون بالانعام أي (يجمعون) له (عدلا) بفتح العين ولا في ذر أي مثلا تعالى الله  
 عن ذلك وغيره عدلا بكسر ها وقال البيضاوي والمعنى أن الكفار يعدلون بربهم الاوثان أي يستقرها به  
 ومما سببه ذكر هذا هنا كونه من مادة قوله تعالى أو عدل ذلك بالفتح أي مثله وما ذكر جميعه مطابق لترجمة الباب  
 السابق وليس مناسب لترجمة الأخرى وبالسند قال (حدثنا معاذ بن فضالة) بفتح الفاء والضاد المعجمة واللام  
 الزهراني قال (حدثنا هشام) الدستوائي (عن يحيى) بن أبي كثير (عن عبد الله بن أبي قتادة قال أطلقني)  
 أبو قتادة الحارث بن ربعي الانصاري (عام الحديبية) في عمرتها وهذا أصح من رواية الواحدى من وجه آخر





المشددة وفي بعض الاصول ارفع بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الفاء (فرسي) اي اكفه السير الشديد  
 (شأوا) بفتح الشين المعجمة وسكون الهمزة ثم واو أي تارة (واسير) بسهولة (شأوا) أي أجرى (فقلت رجلا  
 من بني غفار) بكسر الغين المعجمة ولم يقب الحافظ ابن حجر على اسمه (في جوف الليل قلت) له (ابن تتركت النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال تركته ببعهن) بموحدة مكسورة فتنة فوقية مفتوحة فعين مهملة ساكنة فهاء  
 مكسورة ثم نون لابي ذر وللكنهيني ببعهن بكسر القوقية والهاء ولغيره ببعهن بفتحهما وحكى أبو ذر الهروي  
 انه سمع أهل ذلك المكان يقولون الهاء وقال في القاموس وتعهن مثلث الا قول مكسورة الهاء وفي فرع اليونانية  
 وأصلها ضمة فوق الهاء بالجرمة تحت الفتحة وهي عين ما على ثلاثة ابدال من السبقا (وهو) أي النبي صلى الله  
 عليه وسلم (قائل السبقا) يضم السين المهملة واسكان القاف ثم مشاة تحتية مفتوحة مقصورة قرية جامعة بين  
 مكة والمدينة وهي من أعمال الفرع يضم الفاء وسكون الراء آخره عين مهملة وقابل بالمشاة التحتية من غيرهم  
 كما في الفرع وفتح عليه وفي غيره بالهمزة وقال النووي روي بوجهين أحدهما وأشهرهما حمزة بن الالف  
 واللام من القبولة أي تركته ببعهن وفي عزه أن يقبل بالسبقا ومعنى قائل سيقيل والوجه الثاني قائل  
 بالموحدة وهو ضعيف وغريب وتصحف وان صح فعناء أن تعهن موضع مقابل السبقا انتهى وقال في المفهم  
 وسعه في التنقيح وهو قائل اسم فاعل من القول ومن القائلة أيضا والاول هو المراد هنا والسبقا مفعول بفعل  
 مضمر كأنه كان ببعهن وهو يقول لأصحابه أقصدوا السبقا قال في المصلي يصح كل من الوجهين أي القول  
 والقائلة فإنه أدرك في وقت قبولته وهو عازم على السير الى السبقا اما بقرينة حاله أو مقابلة ولا مانع من ذلك  
 أصلا انتهى فليست قوله أنه أدركه وقت قبولته فان لقي أبي قتادة الغفاري كان في جوف الليل وقصة الجار  
 كانت بالقاحه كما سيأتي ان شاء الله تعالى بعد ياب وهي على نحو ميل من السبقا الى جهة المدينة فالظاهر أن  
 لقي الغفاري له صلى الله عليه وسلم انما كان ليلا لانهار قال أبو قتادة فسمت فأدركه كنهه صلى الله عليه وسلم  
 (فقلت يا رسول الله ان اهلك) أي أصحابك كما في رواية مسلم واحد (يقرون عليك السلام ورحمة الله انهم  
 قد خشوا) بكسر همزة ان وفي حديث الباب اللاحق وانهم بالواو وخشوا بفتح الخاء وضم الشين المعجمين  
 (أن يقتطعوا) يضم أوله وفتح ثالثة مبني للمفعول أي يقتطعهم العذر (دونك فانتظروهم) بصيغة الامر من  
 الانتظار وأي انتظر أصحابك زاد في رواية الباب اللاحق ففعل (قلت يا رسول الله أصبت جمار وحش وعندي  
 منه) قطعة فقلت منه فهي (فاضلة) بألف بين الفاء والضاد المعجمة أي باقية (فقال) عليه الصلاة والسلام  
 (للقوم كوا) أي من الفضلة (وهم محرمون) والامر بالاكل لا باحاة وفي رواية أبي حازم المنية عليها في الساب  
 اشارة الى أن تنى الحرم أن يقع من الحلال الصيد لأككل الحرم منه لا يتعدى في احرامه \* وحديث الباب  
 أخرجه المؤلف أيضا في الحج والهيبة والاطعمة والمغازي والجهاد والذبايح ومسلم في الحج وكذا أبو داود  
 والترمذي والنسائي وابن ماجه وسياق عبد الله له هنا يقتضى كونه من سلاح حيث قال انطلق أبي عام  
 الحديبية \* هذا (باب) بالتوين (اذا رأى المحرمون صيدا) وفيه من رجل حلال (ففتح كوا) ففتح كوا ففتح كوا ففتح كوا  
 الصيد مع عدم التعرض له مع قدرتهم على صيده (فقطن الحلال) بفتح الطاء وكسر هاء أي فهم لا يكون ضحكهم  
 اشارة منهم الى الحلال بالصيد حتى اذا اصطاد ذلك الحلال الصيد لا يلزم المحرمين الذين ضحكوا شي \* وبالسند  
 قال (حدثنا سعيد بن الربيع) بفتح الراء وكسر الموحدة وسكون المشاة التحتية الهروي نسبة لبيع الثياب  
 الهروية قال (حدثنا علي بن المبارك) الهنائي (عن يحيى بن أبي كثير) (عن عبد الله بن أبي قتادة ان أباه  
 أبا قتادة الحارث بن ربيح) حديثه (قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فأحرم أصحابه  
 ولم أحرم) أنا (فأبينا) يضم الهمزة مبني للمفعول أي أخبرنا (بعذر) للمسلمين (بغينة) بغين معجمة فتنة تحتية  
 ساكنة فتفاف مفتوحة موضع من بلاد بني غفار بين الحرمين وقال في القاموس موضع يظهر حره النار لبي  
 نعلبة بن سعد (فتوجهنا نحوهم) بأمره صلى الله عليه وسلم فلما رجعنا الى القاحه (فمصر) يضم الصاد  
 المهملة (أصحابي) الذين كانوا معي في كشف العذر (بجمار وحش) ولا يذر عن الكنهميني فنظر أصحابي لجمار  
 وحش بالنون والطاء المعجمة المفتوحين من النظر والجمار باللام بدل الموحدة كذا في فرع اليونانية وغيره  
 فقول العيني كالحافظ ابن حجر فعلى هذه الرواية أي رواية نظري بالنون والطاء المشاة دخول الباء في جمار

مشكل وأجاب بأن يكون ضمن نظر معني بصر أو الباء بمعنى إلى على مذهب من يقول أن الحروف ينوب بعضهم عن بعض يدل على أنه لم يستعصر اذ ذلك كونها باللام في الرواية المذكورة قال في الفتح وقد بين محمد بن جعفر في روايته عن أبي حازم عن عبد الله بن أبي قتادة كما سيأتي أن شاء الله تعالى في الهبة أن قصة صبيده الجار كانت بعد أن اجتمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فترأوا في بعض المنازل وانظروا كنف يومًا جالسًا مع رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في منزل في طريق مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم تازل أمامنا والقوم محرمون وأنا غير محرم وبين في هذه الرواية السبب الموجب لرؤيتهم إياه دون أبي قتادة بقوله فأبصروا جارا وحشيا وأنا مبغضول أخصف نعلي فلم يؤذوني به وأحبو الرأى أبصرته والتفت فأبصرته ووقع في حديث أبي سعيد عند ابن حبان وغيره أن ذلك وهم بعسفان وفيه نظر والصحيح أن ذلك كان بالقاحه كما سيأتي أن شاء الله تعالى بعد باب ومتر (تجمل بعضهم بفتح الهمزة) تجبالا إشارة (فتظرت فرأيت خلفه عليه الفرس قطعته فأبصرته) أي حبسته مكانه (فأسستهم) في حله (فأبوا أن يعينوني) فخلته حتى جثت به اليهم (فأكلنا منه ثم لحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم) الحال أنا (خشنا أن نقتطع) أي يقطعنا العدو دونه عليه الصلاة والسلام حال كوني (أرفع) يضم الهمة وثديد الفاء المكسورة وبفتح الهمزة وسكون الزاء وفتح الفاء وهو الذي في اليونانية ليس إلا أي الكاف (فرسى شأوا) دفعة (واسير عليه) بسمولة (شأوا) أخرى (فلقيت رجلا من بني غفار في جوف الليل فقلت أين) ولابي الوقت فقلت له أين (تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تركته بتهين) بفتح التاء والهاء وبكسرهما وفتح فكسروا في الفرع وأصله ضم الهاء أيضا كما مر قال القاضي عياض هي عين ماء على ثلاثة أميال من السقياب طريق مكة (وهو) عليه الصلاة والسلام (فأفل السقياب) يضم السين مقصور ووقائل بالتسوين كالسابقة أي قال أقصدوا السقياب أو من السقيابولة أي تركته بتهين وعزمه أن يقبل بالسقياب (فقلت برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتيت فقلت يا رسول الله إن أصحابك أرسلوا يقرئون عليك السلام ورجع الله) زاد في رواية غير أبي ذر الوقت وبركانه (وأنهم قد خشوا أن يقطعهم العدو ذلك فأنظروهم) بهمزة وصل وظاء معجمة منصومة أي انتظروهم (فدخل) ماسأله من انتظروهم (فقلت يا رسول الله أنا صدينا جارا وحشا) بهمزة وصل ونشديد الصاد أصله امتد نامن باب الاقتيال قلبت التاء صاد أو أدغمت الصاد في الصاد أو أخطأ من قال أصله اصطدنا فأبدلت الطاء مشناة وأدغمت وفي نسخة اصطنا بفتح الهمزة وتخفيف الصاد (وأن عندنا منه) قطعة (فاضلة) فضلت منه (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه كلوا) من القطعة الفائضة (وهم محرمون) \* هذا (باب) بالتسوين (لا يعين المحرم الحلال في قتل الصيد) بفعل ولا قول \* وبالسند قال (حدثنا) بالجمع ولابي الوقت حدثني (عبد الله بن محمد) السندی قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا صالح بن كيسان) مؤدب ولد لعمر بن عبد العزيز ولابي الوقت عن صالح بن كيسان (عن أبي محمد) أنه (سمع أبا قتادة) ولغير أبي ذر الوقت عن أبي محمد نافع مولى أبي قتادة سمع أبا قتادة وفي رواية مسلم عن صالح سمعت أبا محمد مولى أبي قتادة ولم يكن مولى أبي قتادة وعنده ابن حبان هو مولى عقيلة بنت طلق الغفارية ونسب لابي قتادة لكثرة لزومه له وقيامه بهـ ماله من باب الخدمة حتى صار كأنه مولاه وحينئذ فيكون من باب الجناز (قال) كننا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقاحه (بالقاف والحاء المهملة المحذوفة) فيها ألف وهي (من المدينة على ثلاث) من المراحل قبل السقياب نحو ميل وقد سبق أن الروحاء هي الموضع الذي ذهب أبو قتادة منه إلى جهة العدو ثم التقوا بالقاحه وبها وقع الصيد المذكور (ح) تصوير السند قال المؤلف بالسند السابق (وحدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا صالح بن كيسان عن أبي محمد) نافع المذكور (عن أبي قتادة رضي الله عنه قال) كننا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالقاحه ومنا المحرم ومنا غير المحرم) يحتمل أن يقال لا منافاة بين قوله هنا ومنا غير المحرم وبين ما سبق مما يقتضي انحصار عدم الإحرام في أبي قتادة فتقديره يقول ومنا غير المحرم نفسه فقط بدليل الأحاديث الدالة على الانحصار (فأريت أصحابي يتراءون شيئا) يتفعلون من الرؤية فتظرت فإذا جارا وحشا (بالاضافة وإذ الله بما جاءه) (بمعنى وقع سوطه) ولابن عساكر وقوع وهو من كلام الراوي تفسير لما يبدل عليه قوله (فقالوا لا نعنيك عليه) أي على أخذ السوط حين وقع (بشيء) كذا قرره البرماوى كالكرمانى وعند

أبي عوانة عن أبي داود الحارثي عن علي بن المديني في هذا الحديث فإذا أحمار وحش فركبت فرسي وأخذت  
الرمح والسوط فشققت السوط فقلت يا ولدي فقالوا لا تعينك عليه بشئ (أنا بحرمون) والمحرّم تحرم عليه  
الاعانة على قتل الصيد (فتناوله) أي السوط بشئ (فأخذته ثم أتيت الحمار من وراءه) بفتح الحاء تنوين من بحر  
واحد (فغمرته) أي قتلته وأصله ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف وهو قائم قد وسع فيه فاستعمل في مطلق  
القتل والاهلاك وفيه أن عقر الصيد ككاتبه (فأثبت به أصحابي فقال) ولا يي الوقت قال (يعنهم كانوا) منه  
(وقال بعضهم لأننا كانوا) سبق من هذا الوجه أنهم كانوا والظاهر أنهم كانوا أول ما أتاهم به ثم طرأ عليهم  
كما في لفظ عثمان بن موهب في الباب الذي يليه فأكلنا من لحمها ثم قلنا أنا كل لحم صيد ونحن محرمون  
وفي حديث أبي سعيد خدري عن عثمان بن موهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا (فأثبت النبي صلى  
الله عليه وسلم وهو أماننا) بفتح الهمزة طرف مكان أي قد أماننا (فأثبت به أصحابي فقال) هل يجوزنا كله للمحرّم (فقال كاهه)  
هو (حلّال) وفي رواية كاهه حلّال لا بالنصب أي أكله حلّال قال سفيان (قال لنا عمرو) هو ابن دينار (أذهبوا  
إلى صالح) أي ابن كيسان (فسأله) بفتح السين من غير همزة (عن هذا وغيره) (صالح) (علينا) من المدينة  
(ههنا) يعني مكة فدل عمرو أصحابه ليسعوا منه هذا وغيره والغرض بذلك أن كيد ضبطه وكيفية سماعه له  
من صالح وهذا الحديث هو لفظ رواية علي بن المديني قال في الفتح وهذه عادة المصنف غالباً إذا حوّل الاسناد  
ساق المتن على لفظ الثاني انتهى \* هذا (باب) بالتسوين (لا يشير المحرم إلى الصيد) أي يصطاده (الحلال) اللام  
في لكي للتعليل وكى بمنزلة أن المصدرية معنى وعملا ويؤيد صحة حلول أن محلها وانها لو كانت حرف لتعليل  
لم يدخل عليها حرف تعليل ومن ذلك قوله تعالى لكيلا تأسوا وقولك جئتكم كي تكرمي وقوله تعالى لكيلا يكون  
دولة إذا قدرت اللام قبلها فان لم تقدر في تعليلية جارة ويحب حينئذ ضمها أن بعدها قاله ابن هشام ونعقبه  
البدردامسني بأن خصوصية التعليل هنا لغو ولو قال أدلو كانت حرف جر لم يدخل عليها حرف جر لكان  
مستقيماً واسلم من ذلك \* وبالسند قال (حدثنا موسى بن إسماعيل) المقرئ البصري (قال) (حدثنا أبو عوانة)  
الوضاح بن عبد الله البشكري قال (حدثنا عثمان بن موهب) بفتح الميم والهاء بينهما ما وواسا كنة  
ونسبه لجاهه شهرته به وأبوه عبد الله بن موهب التيمي المديني التابعي (قال أخبرني) بالانفراد (عبد الله بن  
أبي قتادة) السلمي بفتح السين المهملة (أن أباه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حاجاً) أي معتمراً فهو  
من الجواز الشائع لأن ذلك إنما كان في عمرة الحديبية كما حرم به يحيى بن أبي كثير وهو المحدث أيضاً فالحج في الأصل  
قصد البيت فكأنه قال خرج قاصداً للبيت ولذا يقال للعمرة الحج الأصغر وقد أخرج البيهقي الحديث من رواية  
محمد بن أبي بكر المقدسي عن أبي عوانة بلفظ خرج حاجاً ومعتمراً فتبين أن الشك فيه من أبي عوانة كذا قرره  
ابن حجر وغيره ونعقبه العيني فقال لا نسلم أنه من الجواز أن الجواز لا بد منه من علاقة وما العلاقة هنا وكون الحج  
في الأصل قصد البيت لا يكون علاقة لجواز ذكر الحج وإرادة العمرة فان كل فعل مطلقاً لا بد فيه من معنى القصد وقد  
شك أبو عوانة والشك لا يثبت ما أذاعه من الجواز انتهى فلعل الراوي أراد خرج محرماً فخرج عن الإحرام بالحج  
غلطاً كما قاله الأصمعي (فخرجوا معه) عليه الصلاة والسلام حتى بلغوا الروحاء وهي من ذى الحليفة على  
أربعة وثلاثين ميلاً فأخبروه أن عدوهم من المشركين بوادي عقيقه يخشونهم أن يقصدوا عزوه (فصرف) عليه  
الصلاة والسلام (طائفة منهم) بنصب طائفة مفعول به والطائفة من الشيء القطعة منه قال تعالى وليشهد  
عذابهم ما طائفت من المؤمنين قال ابن عباس الواحد فافوقه وقد استدل الإمام فخر الدين ومن تبعه من  
الاصوليين على وجوب العمل بخبر الواحد بقوله تعالى فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة قالوا فإن القرعة تطلق  
على ثلاثة والطائفة أمتا واحد أو ثنتان واستشكل بعضهم إطلاق الطائفة على الواحد لبعده عن المذهب (فيهم)  
أي في الذين صرفهم عليه الصلاة والسلام (أبو قتادة) الأصل أن يقول وأما فيهم فهو من باب التجريد لا يقال أنه  
من قول ابن أبي قتادة لأنه حينئذ يكون الحديث مرسلًا (فقال) عليه الصلاة والسلام (خذوا ساحل البحر)  
أي شاطئه قال في القاموس مقلوب لأن الماء سهل وكان القياس مسهلولا أو معناه ذو ساحل من الماء إذا ارتفع  
المد ثم جز جزف ما عليه (حتى نلتقي) فأخذوا ساحل البحر (لكشف أمر العدو) فلما انصرفوا (من الساحل) بعد  
أن امنوا من العدو وكانوا قد (اسرموا كلهم) من الميقات (الآبوقتادة) بالرفع مبتدأ خبره (لم يحرم) والابغني

لكن وهي من اجل التي لها محل من الاعراب وهي المستثناة فحوت عليهم بمسطر الامن تولى وكفر في عذبه  
الله العذاب الا كبر قال ابن خروف من مبتدأ وعذبه الله الخبر والجللة في موضع نصب على الاستثناء المنقطع  
قال في التوضيح وهذا ما اعتقده ولا يعرف اكثر المتأخرين من البصريين في هذا النوع وهو المستثنى بالامن  
كلام تام موجب الالصب قال وللكوفيين في مثله مذهب آخر وهو ان الاحرف عطف وما بعده اعطف على  
ما قبله ولا يذعن الكشيحي الا باقتادة بالنصب وهو واضح (فينهاهم) بالميم قبل الالف (يسرون اذروا  
خرو حش) بضم الحاء والميم جمع جاروف في نسخة حار وحش (فجمل اوقادة على الحجر) بضمين ايضا جمع حجار  
(فقر منها) اي قتل من الحجر المرمية (انا) أي وجمع الحجر هنا لان في الرواية الاخرى بالافراد لجواز أنهم رأوا  
جزاؤهم واحد اقرب من غير ما ضبطه لكن قوله هنا انا ينافي قوله حار في الاخرى وقد يجاب بأنه اطلق  
الحجار على الاثنى مجازا أو أنه يطلق على الذكور الاثنى (فقرلوا) عن مر كويهم (فأكلوا من لحمها) اي الاثنان  
(وقالوا) او او العطف ولاي الوقت فقالوا بقاء بعد أن أكلوا من لحمها (انا) كل لحم صيدون مجرمون (الواو  
البيان قال ابو قتادة) فجعلنا ما بقي من لحم الاثنان وعند المؤلفين في الهبة من رواية أبي جازم فرحنا وخبأت  
العصدي (فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا) ولاي الوقت فقالوا (يا رسول الله انا كنا حراما وقد كان  
ابو قتادة لم يحرم فرأينا حار وحش) جمع حار (فجمل عليها ابو قتادة فقرر منها انا باقر لثافتا) كلنا من لحمها ثم قلنا  
انا كل لحم صيدون حش مجرمون فجعلنا ما بقي من لحمها قال (بغير فاء) امكنكم) بضمزة الاستفهام لا يذروني رواية ابن  
عسا كرمتمكم باسم قاطها (أحد أمره ان يحصل عليها او اشار اليها) وسلم من طريق شعبة عن عثمان هل اشترى  
او اعنتهم أو اصطدمتم (قالوا لا قال فكلوا ما بقي من لحمها) وصيغة الامر هنا للإباحة لا للوجوب لانها وقعت  
جوابا عن سؤالهم عن الجواز ولم يذكروا في هذه الرواية انه صلى الله عليه وسلم اكل منها لكن في الهبة فتناوله  
العصدي فكلها حتى نزعها في الجهاد قال معنار جليا فأخذها فاكلها وفي رواية المطلب قد رفعنا لك الذراع  
فأكل كل منها وفي رواية صالح بن حسان عند احمد وأبي داود النيسابوري وأبي عوانة فقالوا أو اطعموني ووقع  
عند الدارقطني وابن خزيمة والبيهقي أن اقتادة ذكر شأنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه انما اصطاده  
قال فامر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه فأكلوا ولم ياكل حين اخبرته في اصطاده له قال ابن خزيمة وغيره تفرد  
بهذه الزيادة معمر وقرأت في كتاب المعرفة قال ابو بكر يعني البيهقي قوله اصطاده له وقوله ولم ياكل منه لا اعلم  
احدا ذكره في هذا الحديث غير معمر وأجاب النووي في شرح المهذب بأنه يحتل انه جرى لا يقيادة في تلك  
السيرة قضيتان جمع بين الروايتين وفي هذا الحديث من القوائد جواز اكل المجرم لحم الصيد اذا لم تكن منه  
دلالة ولا اشارة واختلف في اكل المجرم لحم الصيد فذهب مالك والشافعي انه منوع ان يصاده أو يصيد لاجله  
سواء كان باذنه أو بغير اذنه لحديث جابر مرفوعا لحم الصيد لكم في الاحرام حلال ما لم تصيده أو يصاد لكم  
رواه ابو داود والترمذي والنسائي وبعبارة الشيخ خليل في مختصره وما يصاده مجرم أو يصده له ميتة قال شارحه  
اي فلا ياكله حلال ولا حرام قال المراد اى من الجنابة من كذب الانصاف له ويحرم ما يصيد لاجله على الصحيح من  
المذهب نقله الجماعة عن احمد وعليه الاصحاب قال وفي الانتصار احتمال بجواز اكل ما يصيد لاجله وقال صاحب  
الهداية من الجنبة ولا بأس أن ياكل المجرم لحم صيد اصطاده حلال وذبحه له اذا لم يذله المجرم عليه ولا امره  
بصيده خلافا لما لا يرجع الله فيما اذا اصطاده لاجل المجرم يعني بغير أمره اى لما لا يرضى الله عنه قوله صلى الله  
عليه وسلم لا بأس أن ياكل المجرم لحم صيد ما لم يصيده أو يصيد له ولنا ما روي ان الصحابة رضوا الله عنهم هذا كروا  
لحم الصيد في حق المجرم فقال عليه الصلاة والسلام لا بأس به والام فماروى لا م تملك فيحمل على أن يهدي اليه  
الصيد دون اللحم أو يصاد بامرهم قال في فتح القدير أمّا اذا اصطاد الحلال للمجرم صيدا بأمره فاجتنب فيه عندنا  
هذا كرا الطياري تحريمه على المجرم وقال الجرجاني لا يحرم وأما الجليث الذي استدل به مالك فهو حديث جابر  
عند أبي داود والترمذي والنسائي تحريم الصيد حلال لكم وأنتم حرم وقد سبق قريبا وقد عارضه المصنف ثم اؤله  
دفعه للمعارضة بكون اللام للحلك والمعنى أن يصاد بامرهم وهذا لان الغالب في عمل الانسان لغيره أن يكون  
يطلب منه فليكن محله هذا فعلا للمعارضة والاولى في الاستدلال على اضل المطالب بجدت أي قيادة على وجه  
المعارضة على ما في الصحيحين فانهم لما سأله عليه الصلاة والسلام لم يجب بحله لهم حتى سألهم عن موانع الحل

قوله او يصاد لكم هكذا في  
السخ ولعل الصواب او يصيد  
كما هو ظاهرهم

اكانت موجودة ام لا فقال صلى الله عليه وسلم احدثكم احدا منكم او اشار اليها قالوا لا قال فكلوا  
اذن فلو كان من الموانع ان يصطاد لهم لنظمه في سلك ما يسأل عنه منها في التقيص عن الموانع ليجيب بالحكم عند  
خاؤه عنها وهذا المعنى كالصريح في نفي كون الاصطيد للعجم ما نافع باعراض حديث جابر وشتم عليه لقوة  
ثبوته اذ هو في الصحيحين وغيرهما من الكتب الستة بل في حديث جابر لم يصيد الخ انقطاع لان المطلب بن حنطب  
لم يسمع من جابر عند غيره واحد وكذا في رجاله من فيه لين انتهى ولا يجرى عليه بدلالة ولا باعانة ولا بما كلفه ما صيد له  
عند الشافعية لان الجزاء علق بالقتل والدلالة ليست بقتل فاشبهت دلالة الحلال حلالا وقالت الحنفية اذ اقبل  
الحرم صيدا اودل عليه من قتله فعليه الجزاء اما القتل فلقوله تعالى لا تقتلوا الصيد وانتم حرم الآية واما الدلالة  
فلحديث أبي قتادة قال العلامة ابن الهمام وليس في حديث أبي قتادة هل دللت بل قال عليه الصلاة والسلام  
هل منكم احدا منكم ان يحمل عليها او اشار اليها قالوا لا قال فكلوا وما يبي وجه الاستدلال به على هذا انه على  
الحل على عدم الاشارة وهي تحصل بالدلالة بغير السان فأحرى أن لا يحمل اذ اذله باللفظ فقال هذا الصيد ونحوه  
قالوا الثابت بالحديث حرمة الدم على الحرم اذ ادل قلنا ثبت ان الدلالة من محظورات الاحرام بطريق الالتزام  
لحرمة الدم فثبت أنه محظور احرام حرمانية على الصيد فنقول حينئذ جنائية على الصيد بتقويتها من  
على وجه انفصل قتله عن افقيه الجزاء كالقتل وهذا هو القياس ولا يحسن عطفه على الحديث لان الحديث لم يثبت  
الحكم المتنازع فيه وهو وجوب الكفارة بل محل الحكم ثم ثبوت الوجوب المذكور في محل انما هو بالقياس  
على القتل انتهى وقال المالكية ان صيدا لاجل الحرم فعليه الجزاء لاني اكلها وقال الحنابلة  
ان اكله كله فعليه الجزاء وان اكل بعضه ضمنه بقتله من الدم \* هذا (باب) بالتسوية بكيفية (اذا هدى)  
الحلال (للعجم حمارا وحشيا حيا لم يقتل) اي لا يقبل \* وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي  
قال (اخبرنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبيد الله) تصغير عبد (ابن عبد الله  
ابن عتبة بن مسعود) بتم العين المهملة وسكون المشاة الفوقية (عن عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما (عن  
الصعب بن جشامة) بفتح الصاد وسكون العين المهملة آخره موحدة وجشامة بفتح الجيم والمثناة المشددة وبعد  
الالف صميم ابن قيس بن ربيعة (الليثي) من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وكان حليف قريش وامه أخت  
ابن سفيان بن حرب واجمها فاخته وقيل زينب ويقال انه اخو محمد بن جشامة يقال مات في خلافة أبي بكر وفيقال  
في آخر خلافة عمر قاله ابن حبان ويقال في خلافة عثمان وقال يعقوب بن سفيان انظر ان قال ان الصعب بن  
جشامة مات في خلافة أبي بكر خطأ بينما فقد روى ابن اسحاق عن عمر بن عبد الله انه حدثه عن عروة انه قال لما  
ركب اهل العراق في الوليد بن عقبة كانوا خمسة منهم الصعب بن جشامة وكان صلى الله عليه وسلم أخي شدة فبين  
عوف بن مالك واعلم انه لم يختلف على مالك في سياق هذا الحديث بمعناه انه من مسند الصعب بن جشامة الا انه  
وقع في موطأ ابن وهب عن ابن عباس أن الصعب بن جشامة فجعل من مسند ابن عباس وكذا أخرجه مسلم من  
طريقه عن عبد بن جبير عن ابن عباس قال الحافظ ابن حجر والمحفوظ في حديث مالك الاول يعني انه من مسند  
الصعب بن جشامة (انه اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا) الاصل في اهدى أن يتبعه بالي وقد  
يتبعه باللام ويكون بمعناه ولم يقل في الحديث حيا كما ترجمه وكأنه فهمه من قوله حمارا ولم يختلف الرواة عن  
مالك في قوله حمارا ومن رواه عن الزهري كما رواه مالك معمر وابن جرير وعبد الرحمن بن الحارث وصالح بن  
كيسان والليث وابن أبي ذئب وشعيب بن أبي حمزة ويونس ومحمد بن عمرو بن علقمة كلهم قال فيه اهدى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشا كما قال مالك وظاهرهم ابن عيينة عن الزهري فقال لم يجز حمار وحش أخرجه  
مسلم عن طريق الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وقد تويع عليه من أوجه ففي مسند ابن شهاب لم يجز  
وحش وفي رواية لمن طريق الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما رجل حمار وحش وفي أخرى  
يجز حمار وحش يقطر دما وفي أخرى له شق حمار وحش قال النووي وهذه الطرق التي ذكرها مسلم بن يحيى في  
انه مذبح وانه انما اهدى بعض طم صيدا لانه لا يبي ولا معاوضة بين رجل حمار وحش وشقه اذ بدفع بارادة  
رجل معها الفخذ وبعض جانب الذبيحة فوجب جعل رواية اهدى حمارا على انه من اطلاق اسم الكل على البعض  
ويتمم العكس من اذ اطلاق الرجل على كل الخير ان غير موهود لانه لا يطلق على زيد اصبع ونحوه لانه غير جاز

قوله لاني اكلها التصغير راجع  
الى البنية وهي غير مذكورة  
في عبارته بل في عبارة الشيخ  
خليل ونصه وما صاده محرم  
او صيد له ميتة كبضه وفيه  
الجزاء ان علموا كل لاني اكلها  
وقوله وفيه اي فباصيد المعجم  
معناه اثم لا وقوله ان علم اي انه  
صيد محرم ولو غيره وقوله لاني  
اكلها اي لاجزاء على الاكل  
في اكلها اي اكل ميتة الصيد  
التي ترتب جوارؤها على صائدها  
الحرم او في الحرم سواء كان  
الاكل منها الصاد او غيره  
لذلك لا يثبت الجزاء اه

لما عرف من أن شرط إطلاق اسم البعض على الكل التلازم كالرقبة على الإنسان والزمان فإنه لا إنسان دونها  
بخلاف نحو الرجل والظفر وأما إطلاق العين على الرقيب فليس من حيث هو إنسان بل من حيث هو رقيب وهو  
من هذه الخبيثة لا يتحقق بلا عين على ما عرف في التحقيقات وهو أحد معاني المشتبك اللقطي كما عده الأكثر منها  
ثم إن في هذا الخلل ترجيحاً لا أكثر ويحكم بطلان رواية الباب بناء على أن الراوي رجع عنها تبيننا غلطة حال الجدي  
كان سقياً أي ابن عيينة يقول في الحديث أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم لحم جار وحش ورباً قال يقطر  
دماً ورعاً لم يقل ذلك وكان فيها خلافاً لجار وحش ثم صار إلى لحم جار وحش حتى مات وهذا يدل على رجوعه  
وشأنه على ما رجع إليه والظاهر أنه تبينته غلظه أولاً وقال البيهقي في المعرفة بما قرأته فيها بعد أن ذكر من رواه  
عن الزهري في نحو ما سبق وكان ابن عيينة يضطرب فيه فرواية العدد الذين لم يشكوا فيه أولى وقال الشافعي في الام  
حديث ما لك أن الصعب أهدى جباراً أثبت من حديث من روى أنه أهدى له لحم جار وقال الترمذي روى  
بعض أصحاب الزهري في حديث الصعب لحم جار وحش وهو غير محفوظ انتهى فيكون ردّه لاستناع تلك المحرم  
الصيد وعورض بأن الروايات كلها تدل على البعضية كما مر (وهو) أي والحال أنه عليه الصلاة والسلام  
(بالأبواء) بفتح الهمزة وسكون الموحدة ومدود أجل من غل القرع يضم الفاء وسكون الراء بينه وبين الخفة مما  
بلى المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً وسمى بذلك لما فيه من الرواء قاله في المطالع ولو كان كاقيل لقبيل الأبواء وهو  
مقابل عنه والأقرب أنه سمي به لتيقؤ السبيل به (أبو ودان) بفتح الواو وتشديد المهمله آخره نون موضع يقرب  
الخفة وأقر به جماعة من ناحية القرع وودان أقرب إلى الخفة من الأبواء فان من الأبواء إلى الخفة ثلاث من  
المدينة ثلاثة وعشرين ميلاً ومن ودان إلى الخفة ثمانية أميال والشك من الراوي لكن جزم ابن إسحاق وصالح  
ابن كيسان عن الزهري بـودان وجزم معمر وعبد الرحمن بن إسحاق ومحمد بن عمرو بالأبواء (فرد عليه) ولا ي  
الوقت فرد عليه بخلاف ضمير المفعول أي رد عليه السلام الجار على الصعب وقد اتفقت الروايات كلها على أنه  
عليه الصلاة والسلام ردّه عليه إلا ما رواه ابن وهب والبيهقي من طريقه بأسناد حسن من طريق عمرو بن أمية  
أن الصعب أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم عجر جار وحش وهو بالخفة فأكل منه وأكل القوم قال البيهقي أن  
كان هذا محفوظاً لعله ردّ الحلي وقبل اللحم قال الحافظ ابن حجر وفي هذا الجمع نظر فإن كانت الطرق كلها محفوظة  
فله ردّه حياً لكونه صيداً لا جلوداً اللحم نارة لذلك وقيل نارة أخرى حيث علم أنه لم يصد لأجله وقد قال الشافعي  
إن كان الصعب أهدى جار وحش حياً فليس للمعمر أن يذبح جار وحش حياً وإن كان أهدى له لحافه فيحتمل أن  
يكون علم أنه صيده ونقل الترمذي عن الشافعي أنه ردّه لظنه أنه صيد من أجل فقره على وجه التزويح ويحتمل  
أن يحتمل القبول المذكور في حديث عمرو بن أمية على وقت آخر وهو حال رجوعه صلى الله عليه وسلم من مكة  
ويؤيده أنه جازم فيه بوقوع ذلك في الخفة وفي غيرهما من الروايات بالأبواء أو بـودان وقال القرطبي جاز أن يكون  
الصعب أحضر الجار مذبوحاً ثم قطع منه عضواً بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم فقدمه له فن قال أهدى جارا  
أراد بتمامه مذبوحاً لا حياً ومن قال لحم جاراً أراد ما قدمه للنبي صلى الله عليه وسلم (فما رأى) عليه الصلاة  
والسلام (ما في وجهه) أي وجه الصعب من الكراهة لما حصل له من الكسر في ردّه بته (قال) عليه الصلاة  
والسلام تطيب قلبه (أنا) بكسر الهمزة لوقوعها في الابتداء (لم تردّه) بفتح الدال في اليونانية وهو رواية المحدثين  
وذكره ثعلب في التصحيح لكن قال المحققون من النعاة أنه غلط والصواب ضم الدال كآخر المضاعف من كل  
مضاعف مجزوم اتصل به ضمير المذكر مر أعادوا والتي توجبها ضمة الهاء بعدهما خلفاء الهاء فكان ما قبلها ولبه  
الواو ولا يكون ما قبل الواو الا مضموماً كما فقهوا معناه المؤنث نحو نردّها مر أعاد لالاف ولم يحفظ سببه في  
نحو هذا الا اضم كما أفاده السمين وصرح جماعة منهم ابن الحاجب بأنه مذهب البصريين وجوز الكسري أيضاً  
وهو أضعفها فصار فيها ثلاثة أوجه وللحموى والكشيمى لم تردده بفك الادغام قال الدال الأولى مضمومة  
والثانية مجزومة وهو واضح والمعنى أتالم تردّه عليك لعله من العلال (الآنأحرم) بفتح الهمزة وضم الحاء والراء  
أي الا لا يحرم مؤن زاد صالح بن كيسان عند النساء لا تأكل الصيد وفي رواية شعبة عن ابن عباس لو لا أنا  
محرمون لقتلناه منك وهذا يقتضي تحريم أكل المحرم لحم الصيد مطلقاً سواء صيده له أو بامرء وهو مذهب ثعلب  
عن جماعة من السلف منهم علي بن أبي طالب وابن عباس وابن عمر والذي عليه أكثر علماء الصحابة والتابعين



الفرقة بين ما صاده أو صيده وغيره وأول ما حدث الصعب بأنه صلى الله عليه وسلم أنما رآه عليه ما ظن أنه صيد  
من أجله وبه يقع الجمع بين حديث الصعب وحديث جابر لم يصيد لكم في الأحرام خلال ما لم تصيدوه أو يصاد  
لكم وحديث أبي قتادة السابق ولا يقال أنه منسوخ بحديث الصعب لأن حديث أبي قتادة كان عام الحديث  
وحديث الصعب كان في حجة الوداع لأنه يقول إن النسخ إنما يبصر إليه إذا تعذر الجمع كيف والحديث المتأخر  
محملة لإدلاله فيه على الحرمة العامة صريحاً ولا يظهر حتى يعارض الأول في نسخه وقول العلامة ابن الهمام  
في فتح القدير أما كون حديث الصعب كان في حجة الوداع فلم يثبت عندنا وإنما ذكره الطبري وبعضهم ولم نعلم  
لهم فيه شيئاً صحيحاً وما أحدث أبي قتادة فإنه وقع في مسند عبد الرزاق عنه أنطلقاً مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عام الحديبية فأحرّم أصحابه ولم يحرم في الصحيحين عنه خلاف ذلك وهو ما روى عنه أن رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم خرج حاجاً فخرج معه فصرّف طائفة فيهم أبو قتادة الحديث ومعلوم أنه عليه الصلاة والسلام  
لم يحج بعد الهجرة إلا بحجة الوداع انتهى يقال عليه قد ثبت في البخاري في باب جزاء الصيد عن عبد الله بن أبي  
قتادة قال أنطلقني أبي عام الحديبية فأحرّم أصحابه ولم يحرم الحديث وكذلك في باب إذا رأى المحرمون صيداً  
فصحبوا أو أوقفوا في الحديث الذي ساقه خرج حاجاً فقد سبق أنه من المجاز وأن المراد أنه خرج معتمراً والمراد  
معنى الحج في الأصل وهو قصد البيت أي خرج قاصداً البيت أو الراي أراد خرج محرماً فغير عن الأحرام بالحج  
غلطاً منه كما مرّ تفرّده \* وهذا الحديث أخرجه أيضاً في الهبة ومسلم في الحج وكذلك الترمذي والنسائي  
وابن ماجه \* هذا (باب) بالنورين (ما يقتل المحرم من الدواب) جمع دابة وأصلها دابة فادغمت إحدى الباءين  
في الأخرى وهي اسم لكل حيوان لأنه يذب على وجه الأرض والهاء المبالغة ثم نقله العرف العام إلى ذوات  
القوائم الأربع من الخيل والبغال والحمير ويسمى هذا منقولا عرفاً ولو عبر بالحيوان لكان يشمل الغراب والحداة  
المذكورين في الحديث لكنه نظر إلى جانب الأكره وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) السني قال  
(أخبرنا مالك) الإمام (عن نافع) مولى ابن عمر بن الخطاب (عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب) بالرفع على الابتداء تنكرة تخصصت بتأليفها وخبره (ليس على المحرم في  
قتلهن جناح) أي أثم أو حرج وجناح بالرفع اسم ليس مؤخر أو هذا الحديث ساقه المؤلف مختصراً وأحال به على  
طريق سالم وهو في الموطأ ونظامه الغراب والحداة والعقرب والقارة والكلب العقور (وعن عبد الله بن دينار)  
عطف على نافع أي قال مالك عن عبد الله بن دينار (عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال)  
ومثوله محذوف ونظامه في مسلم خمس من قتلهن وهو حرام فلا جناح عليه فيهن القارة والعقرب والكلب  
العقور والحداة والغراب وبالسند قال (حدثنا مسدد) قال (حدثنا أبو عوانة) (الوضاح بن عبد الله البشكري)  
(عن زيد بن جبير) بضم الجيم وفتح الموحدة ابن حرم الجسمي الكوفي وليس لي في الصحيح رواية عن غير ابن  
عمر ولا فيه إلا هذا الحديث وآخره تقدم في المواقيت أنه (قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول حدثني  
أحد نساء النبي صلى الله عليه وسلم) هي حفصة كما ينها في رواية سالم التالية وجهها عين الصحابي لا تفتقر  
لأنهم كلهم عدول (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال (يقتل المحرم) اقتصر منه على هذا الحلة على الطريق  
إلا حقيقة \* وبه قال (حدثنا الصبيح) بالصاد المهملة والفتح المجهدة ولا يذرا صبيح بن الفرج (قال أخيراً)  
بالأفراد (عبد الله بن وهيب بن يونس) بن يزيد (عن ابن شهاب) الزهري (عن سالم) هو ابن عبد الله بن عمر بن  
الخطاب (قال قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قالت حفصة) بنت عمر بن الخطاب زوج النبي صلى الله عليه  
وسلم سمي سالم ما لم يزد وقد خالف زيد نافعاً وعبد الله بن دينار في إدخال الواسطة بين ابن عمر والنبي صلى الله عليه  
عليه وسلم ووافق سالم ما كثرى ويقع في بعض طرق نافع عن ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يرفع  
ما يؤهله إدخال الواسطة هناك أن ابن عمر لم يسمع هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم (قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم خمس من الدواب لا حرج) لأنهم (على من قتلهن) مطلقاً في حل ولا حرم (الغراب والحداة)  
بكرهما لما وقع في الدال المهملة من مهموزاً ولا يذروا الحداة (والقارة والعقرب والكلب العقور) وبه قال (حدثنا)  
ولابي الوقت حدثني بالأفراد (يحيى بن سليمان) الجعفي الكوفي أبو سعيد تزييل مصر (قال حدثني) بالأفراد  
(ابن وهب) عبد الله (قال أخيراً) بالأفراد (يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) الزهري (عن عروة) بن  
الربيع (عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب كاهن فاسق يقتلهن)

المرء (في الحرم) ولا يذروا الوقت يقتلن بضم أوله وفتح ثالثة وسكون رابعة من غيرها. وقوله فاسق صفة لكل  
 مذكروا يقتلن فيه ضمير راجع الى معنى كل وهو جمع وهو تأكيدي ليس قاله في التنقيح كما في غير نسخة منه وتعقبه  
 في المصاحح بأن الصواب أن يقال خمس مبتدأ وسقوغ الابتداء به مع كونه نكرة وصفه ومن الدواب في محل رفع  
 ابتداء على أنه صفة أخرى لخمس وقوله يقتلن بجملة فعلية في محل رفع على أنها خبر المبتدأ الذي هو خمس وأما جعل  
 كلهن تأكيدياً لخمس فمما يأتاه البصريون وجعل فاسق صفة لكل خطأ ظاهر والخمير في يقتلن عائدة على خمس  
 لا على كل إذ هو خبره ولو جعل خبر كل امتنع الاتيان بضمير الجمع لأنه لا يعود عليها الضمير من خبرها الا مفرداً  
 مذكراً على لفظها على ما صرح به ابن هشام في المعنى انتهى وعبر بقوله فاسق بالافراد ورواية مسلم فواسق بالجمع  
 وذلك أن كل اسم موضوع لاستغراق افراد المتكثرة وكل نفس ذاتة الموت والمعرف المجموع نحو وكلهم  
 آتية يوم القيامة فرداً وايعزاء المفرد المعرف نحو كل زيد حسن فاذا كانت كل رغبة لزيد كانت لعموم  
 الافراد فان أضفت الرغبة الى زيد صارت لعموم ايعزاء فرد واحد ولفظ كل مفرد مذكور ومعناه بحسب  
 ما يضاف اليه فان أضف الى معرفة قال ابن هشام في المعنى فقالوا يجوز مرعاة لفظها ومرعاة معناها نحو  
 كلهم قائم أو قائمون وقد اجتمع في قوله تعالى ان كل من في السموات والارض الا أتى الرحمن عبد القدح أحصاهم  
 وعددهم عقاباً وكلهم آتية يوم القيامة فرداً فراعى اللفظ أولاً والمعنى آخر والصواب أن الضمير لا يعود اليها من  
 خبرها الا مفرداً مذكراً على لفظها نحو وكلهم آتية يوم القيامة فرداً الآية ومن ذلك ان السمع والبصر والقواد  
 كل أولئك كان عنه مسؤولاً وفي الآية حذف مضاف واضمار ما دل عليه المعنى لا اللفظ اي ان كل افعال هذه  
 الجوارح كان المكلف مسؤولاً عنه انتهى وقد وقع في البخاري في كتاب الاعتصام بالسنة في باب الاقتداء بسنة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كل احتق يدخلون الجنة الامن أبي قالوا ومن يأتي قال من أطاعني دخل الجنة  
 ومن عصاني فقد أبى فقد أعاد الضمير من خبر كل المضاف الى معرفة غير مفرد وهذا الحديث فيه الامران  
 ولا يتأتى فيه ما ذكره من الجواب عن الآية وذلك لأنه قال كلهن فاسق بالافراد ثم قال يقتلن وأما تسمية  
 هؤلاء المذكورات فواسق فقال النووي هي تسمية صحيحة جاربه على وفاق اللغة فان اصل الفسق الخروج  
 فهو خروج مخصوص والمعنى في وصف هذه بالفسق لخروجها عن حكم غيرها بالايذاء والافساد وعدم الانتفاع  
 وقبل لانها عمدت الى حبال سفينة نوح فقطعتم وقيل غير ذلك (الغراب) وهو يتقرظهر البعير وينزع عينه  
 ويختلس اطعمة الناس زاذ في رواية سعيد بن المسيب عن عائشة الابقع وهو الذي في ظهره وبطنه بياض وقيل  
 سمي غراباً لأنه نأى واعترب لما أنفذه نوح عليه الصلاة والسلام يستخبر أمر الطوفان (والخداة) بكسر الخاء  
 وفتح الدال المهملة من هموز وفي الفرع يسكون الدال وهي أخس الطير وتخطف أطعمة الناس (والعقرب)  
 واحدة العقارب وهي مؤنثة والاثني عقرب وعقرباء عمد وغير مصر وفواها ثمانى أنزجل وعيناها في ظهرها  
 تلدغ وتزول ايلاماً شديد اورعاً السعت الافعى فتتوت ومن عجب أمرها انها مع صغرها تقتل القليل والبعير  
 بلسبعتها وانما لا تضرب الميت ولا التام حتى يتحرك شيء من بدنه فتضربه عند ذلك وتأنى الى الخنافس وتسلمها  
 وفي ابن ماجه عن عائشة قالت لدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب وهو في الصلاة فلما فرغ قال لعن الله  
 العقرب ما تدع مصلياً ولا غيره اقلوها في الحل والحرم (والفأرة) جمزة ساكنة والمراد فأرة البيت وهي  
 الفويسقة وري الطحاوي في أحكام القرآن عن يزيد بن أبي نعيم انه سأل أبا سعيد الخدري لم سميت الفأرة  
 الفويسقة قال استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وقد أخذت فأرة قتيلة لتعرق على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم البيت فقام اليها فاقتلها واحل قتلها للعلال والمحرم وفي سنن أبي داود عن ابن عباس قال جاءت فأرة  
 فأخذت تحت القليلة فجاءت بها فاقامتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخمرة التي كان قاعداً عليها  
 فاحرق منها موضع درهم زاد الحارث فقال صلى الله عليه وسلم فاطفئوا سر بحكم فان الشيطان يدل مثل هذه  
 على هذا فحرقكم ثم قال صحيح الاسناد وليس في الحيوان أنس من الفأر لا يبقى على خطير ولا جليل الا أهلكه  
 وأتلفه (والكباب العقور) الجراح وهو معروف واختلف في غير العقور مما يؤمر باقتنائه فصرح بتجريم قتله  
 القاضيان حسين والماوردي وغيرهما وفي الام للشافعي الجواز واختلف كلام النووي فقال في البيع من شرح  
 المذهب لا خلاف بين اصحابنا في أنه محترم لا يجوز قتله وقال في التيمم والغصب انه غير محترم وقال في الحج بكره  
 قتله كراهة تنزيه وعلى كراهة قتله اقصر الرافي وتبعه في الروضة وزاد انه كراهة تنزيه وقال السر قسب على

في غريته الكب العقور يقال لكل عاقر حتى اللص المقاتل وقيل هو الذئب وعن أبي هريرة انه الاسد قاله  
السرقيسطي والتقييد بالجنس وان كان مفهومه اختصاص المذكورات بالحكم لكنه مفهوم عدد وليس بجمعة  
عند الاكرو على تقدير اعتباره فيحصل أن يكون قاله صلى الله عليه وسلم أولاً يعني أن غير الجنس يستلزم معها  
في الحكم ففي بعض طرق عائشة عند مسلم أربع فأسقط العقرب وفي بعضها ست وهو عند أبي عروانة في المستخرج  
فإذا الحية وفي حديث أبي هريرة عند ابن خزيمة زيادة ذكر الذئب والتمر على الجنس المشهورة فتصير بهذا الاعتبار  
سبعة لكن أقاد ابن خزيمة عن الذهلي أن ذكر الذئب والتمر من تفسير الراوي للكباب العقور وفيه التنبه بما ذكر  
على جوار قتل كل مضر من فهد وصقرو أسد وشاهين وباشق وزبور وورعوث وبق ويعوض ونسر وفي  
حديث الباب رواية التابعي عن التابعي والعمامي عن الصحابة والأخ عن اخته \* وبه قال (حدثنا عمر بن  
حفص بن غياث) بكسر الغين المججمة آخره مثله وعمر بنهم العين قال (حدثنا أبي) حفص قال (حدثنا الأعمش)  
سليمان بن مهران قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم) بن يزيد النخعي (عن الأسود) بن يزيد النخعي (عن عبد الله)  
هو ابن مسعود (رضي الله عنه) أنه (قال بينما) ولاي الوقت بينا (نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار عني)  
أي ليلة عرفة كما عند الاسماعيلي من طريق ابن عمر عن حفص بن غياث (أنزل عليه) وإلى الله صلواته وسلامه  
عليه سورة (والمرسلات) فاعل نزل والفعل إذا أسند إلى مؤنث غير حقيقي يجوز تذكيره وتأنيثه (وأنه) عليه  
الصلاة والسلام (ليتلوها وإني لا ألقاها) ألقاها وأخذها (من فيه) أي فم الكريم (وان فاه) فم (لرطبها)  
أي لم يحفر ريقها (أذويت عينا حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لمن معه من أصحابه (أقتلوها) وفي رواية  
مسلم وابن خزيمة والفظلة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر محرمًا بقتل حية في الحرم يعني (فأقتلناها) أي  
أمرنا إليها (فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقت) بضم الواو وكسر القاف محققة أي حقت  
ومنعت (شركم) أصب مقول ثان لوقت وكذا قوله (كما وقسم شرها) أي لم يلحقها ضرركم كما لم يلحقكم شرها  
وهو من مجاز المقابلة \* وهذا الحديث أخرجه أيضاً في التفسير ومسلم في الحيوان والحج والتباعد في الحج  
والتفسير \* وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي اويس (قال حدثني) بالافراد (مالك) الإمام (عن ابن شهاب)  
الزهري (عن عروة بن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال للوزغ) بفتح الواو والزاى آخره غين مججمة واللام فيه بمعنى عن أي قال عن الوزغ  
(فويشق) بالتسوين مع ضم مضر اللحقير والذم واتفقوا على أنه من الحشرات المؤذيات قالت عائشة (ولم أسمع)  
عليه الصلاة والسلام (أمره بقتله) قضية تسميته أيام فوينقا أن يكون قتلها مباح لوكون عائشة لم تسمعه لا يدل  
على منعه فقد سمعه غيرها وفي الصحيحين والنساء ما جاء عن أم شريك أنها استأمرت النبي صلى الله  
عليه وسلم في قتل الوزغات فأمرها بذلك وفي الصحيحين أيضاً أنه صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الوزغ وسماه  
فوينقا وفي مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل وزغة من أول ضربة  
فله كذا وكذا حسنة ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة دون الأولى وفي الطبراني  
من حديث ابن عباس مرفوعاً أقتلوا الوزغ ولو في جوف المكعبة لكن في استاده عمر بن قيس المكي وهو ضعيف  
ومن غرائب أمر الوزغ ما قيل أنه يقيم في جحره من الشتاء أربعة أشهر لا يطعم شيئاً ومن طبعه أن لا يدخل بيتاً  
فيه رائحة الزعفران وقد وقع في رواية أبوي ذرو الوقت هنا (قال أبو عبد الله) أي البخاري (أنما أريد تأنيدها)  
أي بجدي ابن مسعود (أن مني من الحرم وأنهم لم يروا بقتل الحية) التي وثبت عليها في الغار (يأسا) كذا وقع  
سياق هذا الخبر الباب في الفرع ومجمله عقب حديث ابن مسعود على ما لا يخفى \* هذا (باب) بالتسوين (لا يعضد)  
بضم أوله وسكون المهملة وقع المججمة مبنياً للمفعول أي لا يقطع (شجر الحرم وقال ابن عباس رضي الله عنهما)  
مما وضله المؤلف في الباب التالي (عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يعضد شوك) \* وبالسند قال (حدثنا قتيبة)  
ابن سعيد قال (حدثنا الليث) بن سعد (عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح) بضم الشين المججمة وقع  
الراء وبالضاد المهملة قبل اسم خويلد وقيل عمرو بن خالد وقيل كعب بن عمرو والخزاعي (العدوي) ليس هو من  
بن عدى لا عدى قريش ولا عدى مضر ويحتمل أن يكون حليفاً لبني عدى بن كعب وقيل في خراعة بطن يقال  
لهم نعدى (أنه قال لعمر بن سعيد) أي ابن العاصي بن سعيد بن العاصي بن أمية المعروف بالأشقر لأنه معد  
المنبر فبالغ في شتم علي رضي الله عنه فأصابته لقوة وكان يريد بن معاوية ولأم المديسة قال الطبري كان قدومه

والساع على المدينة من قبل يزيد في السنة التي ولي فيها يزيد الخلافة سنة ستين (وهو يبعث البعوث الى مكة)  
 بحاله حاله والبعوث جمع بعث وهو الجيش يعنى مبعوث وهو من تسمية المفعول بالمصدر والمراد به الجيش المجهز  
 لقتال عبد الله بن الزبير لانه لما امتنع من بيعه يزيد واقام بمكة كتب يزيد الى عمرو بن سعيد أن يوجه الى ابن الزبير  
 جيشا فجهز اليه جيشا واترعلهم عمرو بن الزبير أخا عبد الله وكان معاديا لآخيه جاء مروان الى عمرو بن سعيد  
 فنهاه عن ذلك فامتنع وجاهه أبو شريح فقال له (ايذن لي) اصله اذن لي به عزتين فقلت الثانية يا مسكونها  
 وانكسار ما قبلها يا (ايها الامير احدثك) بالجزم (قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم) بحاله في موضع  
 نصب صفة اقولا المنصوبه على المفعولية (الغد) بالنصب على الظرفية اى اليوم الثاني (من يوم الفتح) لمكة  
 ولا يلى الوقت للغد بلام الجز (فسمعت اذناى) منه من غير واسطة (ووعا قلبي) اى حفظه اشارة الى تحققه  
 وثبته فيه (وابصرته عيناى) زيادة في مبالغة التأكيد لتحقيقه (حين تكلم به) اى بالقول المذكور وأشار بذلك  
 الى أن سماعه منه لم يكن مقتصر على مجرد الصوت بل كان مع المشاهدة والتحقق لما قاله (انه سمع الله واثني  
 عليه) بيان لقوله تكلم وهمزة انه مكسورة في الفرع (ثم قال ان مكة حرمها الله) اى حكم بحريمها وقضى به  
 وهل المراد مطلق التحريم فيتناول كل محترمانه أو خصوص ما ذكره بعد من سفك الدم وقطع الشجر  
 (ولم يحرمها الناس) فني لما كان يعتقد الجاهلية وغيرهم من انهم حرموا وأحووا من قبل انفسهم ولا منفاة  
 بين هذا وبين حديث جابر المروى في مسلم ان ابراهيم حرم مكة وانا حرمت المدينة لان اسناد التحريم الى ابراهيم  
 من حيث انه مبلغه فان الحاكيم بالشرائع والاحكام كلها هو الله تعالى والانبيا يبلغونها ثم انها كاتضاف  
 الى الله من حيث انه الحاكيم بها اتضاف الى الرسل لانها تسمع منهم وتظهر على لسانهم فلهذا رفع البيت المعمور  
 الى السماء وقت الطوفان اندست حرمتها وصارت شريعة متروكة منسية الى أن احياها ابراهيم عليه السلام  
 فرفع قواعد البيت ودعا الناس الى حبه وحد الحرم وبين حرمة ثم بين التحريم بقوله (فلا يحل لامرئ يؤمن بالله  
 واليوم الآخر) قال ابن دقيق العبد هذا الكلام من باب خطاب التهيج وان مقتضاه أن احتمال هذا المنهى  
 عنه لا يليق بمن يؤمن بالله واليوم الآخر بل ينافيه فهذا هو المقضى لذكر هذا الوصف لأن الكفار ليسوا  
 مخاطبين بفروع الشريعة ولوقيل لا يحل لاحد مطلقا لم يحصل منه الغرض وخطاب التهيج معلوم عند علماء  
 البيان ومنه قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين الى غير ذلك (ان يسفك بها) بكسر الفاء ويجوز ضمها  
 اى أن يصيب بمكة (دما) بالقتل الحرام (ولا يعضد) بضم الصاد ولا يذروا لعضد يكسر ها اى لا يقطع (ها) اى  
 في مكة (شجرة) وفي رواية عمرو بن شبة ولا يخضد بالخاء المعجمة بدل العين المهملة وهو يرجع الى معنى العضدان  
 الخضيد الكسر ويستعمل في القطع وكلمة لا فى ولا يعضد زائدة لتأكيد النفي ويؤخذ منه حرمة قطع شجر الحرم  
 الرطب غير المؤذى بمباح أو مملوك كحق ما يستنبط منه واذا حرم القطع فالقطع أولى وقيس بمكة باقى الحرم (فان  
 احد ترخص) بوزن تفعل من الرخصة وأحد مرفوع بفعل مضمر يفسره ما بعده اى فان ترخص أحد (القتال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) متعلق بقوله ترخص اى لاجل قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم اى مستدلا به  
 (فقلوا له ان الله عز وجل) (اذن لرسوله صلى الله عليه وسلم) خصوصية له (ولم يأذن لكم وانما اذن) الله  
 (لي) بالقتال فيها (ساعة من نهار) ما بين طلوع الشمس وصلاة العصر فكانت ميكة في حقه عليه الصلاة والسلام  
 في تلك الساعة بمنزلة الحل (وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس) اى عاد تحريمها كما كانت بالامس قبل يوم  
 الفتح حراما زاد في حديث ابن عباس الا في ان شاء الله تعالى بعد باب وهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة  
 (وليلغ الشاهد) الجاضر (الغائب) نصب على المفعولية (فقبل لابي شريح) المذكور (ما طال لك عمرو)  
 المذكور في الجواب فقال (قال) عمرو (انا اعلم بذلك) المذكور وهو أن مكة حرمها الله الى آخره (منك يا ابا  
 شريح) يعنى انك قد صحح سماعك ولكنك لم تفهم المراد (ان الحرم لا يعيد) بالذال المعجمة اى لا ييجبر (عاصيا) يشير  
 الى عبد الله بن الزبير لان عمرو بن سعيد كان يعتقد أنه عاصي بامتناعه من امتثال امر يزيد لانه كان يرى وجوب  
 طاعته لكن ادعى من عمرو وغيره دليل لان ابن الزبير لم يجب عليه حدة فعلاذ بالحرم فزار امته حتى يصح جواب  
 عمرو (ولا قارا) بالقار من القار اى ولا هاربا (بدم ولا قارا بجمرة) بضم الخاء المعجمة وقسمها وسكون الراء وفتح  
 الموحدة اى بسبب خبره ثم فسر ما بقوله (خربة بلية) وهو تفسير من الراوى لكن في بعض النسخ قال أبو عبد الله

اى البخارى خرقة بلبه فهو من تفسير المؤلف وهذا الحديث سبق في كتاب العلم في باب لبس الغائب  
 مع تفسير آخر للخبر وفي القاموس ان خبر العيب والغورة والذلة وليس كلام عمرو بن سعيد هذا حديثا صحيحا  
 وفي رواية اخرى في آخر هذا الحديث قال ابو شريح فقلت لعمر وقد كنت شاهدا وكنت غائبا وقد امرنا ان يبلغ  
 شاهدنا ما بنا وقد بلغك وهو يشعر بأنه لم يوافقته فيدفع قول ابن بطلان ان سكوت أبي شريح عن جواب عمرو  
 دليل على انه رجع اليه في التفصيل المذكور بل انما ترك ابو شريح مناقشته لعجزه عنه لما كان فيه من قوة  
 الشوكه \* هذا (باب) بالتبوين (لا يقر صبيدا الحرم) اى لا يزوج عن موضعه فان نشره عصى سواء تلف أم لا  
 فان تلف في تشاره قبل مكنونه ثمن والا فلا \* وبالسند قال (حدثنا محمد بن المنثري) قال (حدثنا عبد الوهاب)  
 الثقفى قال (حدثنا خالد) الحديث (عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهم ما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 ان الله حرم مكنية) يوم خلق السموات والارض (فلم يحل لاحد قبلى ولا يحل لاحد بعدى) أخبر عن الحكم  
 في ذلك لا الاخبار بما يستوعق وقوع خلاف ذلك في الشاهد كما وقع من الجلاج وغيره (واتما حلت لي) بضم الهمزة  
 وكسر الهمزة اى أن أقاتل فيها (ساعة من نهار) هى ساعة الفتح (لا يفتلى خلاها) بضم الخاء وسكون الخاء المعجمة  
 وفتح الفوقية واللام والخلا يفتح المعجمة مقصور الكلا الرطب اى لا يجوز ولا يقطع كلاهما الرطب وقطع بآسسه  
 ان لم يمت ويجوز قطعه فلو قطعه لزمه الضمان لانه لو لم يقطعه لثبت ثانيا فلو أخلف ما قطعه من الاختصام فلا ضمان  
 لان الغالب فيه الاختلاف وان لم يخطئ ضمنه بالقيمة ويجوز رعى حشيش الحرم بل ومثله كما نص عليه في الام  
 بالهائم لان الهدايا كانت تساق في عصره صلى الله عليه وسلم واصحابه رضى الله عنهم وما كانت تساقوا عنها  
 بالحرم وروى الشيخان من حديث ابن عباس قال اقبلت راكبا على اتان فوجدت النبي صلى الله عليه وسلم  
 يصلى بالناس بقى الى غير حد ارفد خلت في الصف وأرسلت الاتان ترفع ومنى من الحرم وكذا يجوز قطعه للبهائم  
 والتدوى كالحنظل ولا يقطع لذلك الا بقدر الحاجة كما قاله ابن كعب ولا يجوز قطعه للبيع عن يعلق به كافي  
 المجموع لانه كالطعام الذى ايجأه لا يجوز بيعه (ولا يعضد) اى لا يقطع (شجرها ولا ينقر صيدها) اى لا يجوز  
 لحرم ولا حلال فلو نفر من الحرم صيدا فهو من ضمانه وان لم يقصد منه غيره كان عثره كالبقرة أو أخذته سمع  
 أو انصدم بشجرة أو جبل ويمتد ضمانه حتى يسكن على عادته لان ذلك قبل سكونه بآفة سماوية لانه لم يلف  
 في يده ولا بسببه ولان ذلك بعده مطلقا (ولا تلتقط) بضم اوله (لقطتها) بفتح القاف في الدرغ وهو الذى يقوله  
 المختون قال القرطبي وهو غلط عند اهل اللسان لانه بالسكون ما يلقطه بالفتح الاخذ وقال في القاموس  
 واللقط محركة وكزمة وهمزة وعامة ما التقط وقال النووي اللغة المشهورة فتحتها اى لا يجوز التقاطها  
 (الاعتراف) بعرفتها ثم يحفظها ما لكها ولا يملكها كسائر الاقطاعات في غيرها من البلاد فالعنى عرفتها اليه عرف  
 ما لكها فبردها اليه فكانه يقول الاجرة التعريف (وقال العباس) بن عبد المطلب (يا رسول الله الا اذخر)  
 بالهمزة المكسورة والذال الساكنة والخاء المكسورة المعجمة فت معرف في طيب الرائحة وهو حلقا مكنية  
 فانه (الصاعنا) جمع صانع (وقبورنا) عهد هابه ونسبته فرج اللحد المختلة بين اللسان والسنن منه قوله  
 لا يحتمل خلاها اى ليكن هذا استثناء من كلامك يا رسول الله فيمتلئ به من يرى انتظام الكلام من متكلمين  
 لكن التحقيق في المسألة أن كلام المتكلمين اذا كان ناولا بالميل فله الاخر كان كل متكلم بكلام تام  
 ولذا لم يكتف عليه السلام بقول العباس الا اذخر بل (قال) هو ايضا (الا الاذخر) اما بوجي بواسطة  
 جبريل نزل بذلك في طرفة عين واعتقاد أن نزول جبريل يحتاج الى امتنع وهم وزل أو ان الله نفث في روعه  
 وبهذا يندفع ما قاله المهلب ان ما ذكر في الحديث من تحريمه عليه السلام لانه لو كان من تحريم الله  
 ما استيج منه اذخر ولا غيره ولا ريب أن كل تحريم وتحليل قال الله حقيقة والنبي صلى الله عليه وسلم لا يفتن  
 عن الهوى فلا فرق بين اضافة التحريم الى الله واطرافه الى رسوله لانه المبلغ بالتحريم الى الله حكمه  
 والى الرسول بلاغا والا اذخر بالنصب على الاستثناء ويجوز رفعه على البدل لكونه واقعا بعد المنثري لكن  
 المختار كما قاله ابن مالك النصب اما لكون الاستثناء متراخيصا عن المستثنى منه فتفاوت المشاكاة بالبدل  
 واما لكون المستثنى عرض في آخر الكلام ولم يكن مقصودا اولاً (وعن خالد) هو عطف على قوله  
 حدثنا خالد داخل في الاسناد السابق (عن عكرمة) انه (قال) خالد (هل تدري ما) الشئ الذى ينفر  
 صيد مكة اى ما الغرض من قوله (لا يقر صيد هاهو) اى التبرير (ان يخبه) المنفر (من الظل يزل مكانه) بضم  
 الغائب

الغائب فيرجع الضمير للمنفرد والضمير في قوله مكانه للصيد ولا في الوقت أن تخصه من الغل تنزل بالخطاب والجملة  
 وقعت حالا والمراد بذلك التنبية على المنع من الانلاف وسائر أنواع الأذى وهو تنبيه بالادفء على الاعلى فيحرم  
 التعرض لكل صيد يرى وحشياً مأكول كبقر وحش ودجاجة وحمامة أو ما أحداً عليه يرى وحشياً  
 مأكول كمولدين جار وحشياً وجمار أهلي أو بين شاة ونظي ويجب بالانلاف الجزاء لقوله تعالى ومن قتله منكم  
 متعمداً كإمارة للسبب حكم المباشرة في الضمان فمن نصب شبيكة وهو محرم أو في الحرم ضمن ما وقع فيها وتلف  
 ولو نصبها وهو حلال ثم أحرم فلا ضمان وكذا يحرم التعرض إلى جزء البري المذكي وركبته وشعره وريشه  
 بقطع أو غيره فإنه يبلغ من التفسير المذكور وفارق الشعر ورق أشجار الحرم حيث لا يحرم التعرض له بأن  
 جزءه يضر الحيوان في الجزاء بخلاف الورق فإن حصل مع تعرضه للين نقص في الصيد ضمنه فقد سئل  
 الشافعي عن حلب عذرا من الطير وهو محرم فقال تقوم العذرا للين وللباب ينظر نقص ما ينهم ما فيصدق به  
 وقد خرج بالبري البحري وهو مالا يعش إلا في البحر فلا يحرم التعرض له وإن كان البحر في الحرم وما يعش  
 في البر والبحر يرى تغلبا للحرمة وبالمأكول وما عطف عليه مالا يؤكل وما لا يكون في أصله ما ذكره ما هو  
 مؤذ فبشبه قتله للحرم وغيره كثر ونسروا وبقي وبرغوث ولو ظهر على الحرم قل لم تكره تنجسه ومنه ما ينفع  
 وينتفع كفهده وصفروا فلا يشبه قتله لنفسه وهو تعلمه الاصطيد ولا يكره لضرره وهو عذوم على الناس  
 والهائم ومنه ما لا يظهر فيه نفع ولا ضرر كسرطان ورنجة وجعلان وخنافس فذكره قتله ويحرم  
 قتل الغل السليمانى والنحل والخطاف والهدد والصدرد وبالتموحش الانسي كنم ودجاج انسيين \* هذا  
 (باب) بالنسبة (لا يحل المقتال بمكة) أي فيها (وقال) ولا في الوقت قال (أبو شريح) خويلد السابق  
 (رضي الله عنه) مما وصله قبل (عن النبي صلى الله عليه وسلم) لا بد منها (أي بمكة) (دما) \* وبالسند قال  
 (حدثنا عثمان بن أبي شيبة) هو عثمان بن محمد بن أبي شيبة واسمه إبراهيم بن عثمان العبسي الكوفي وهو كبر من  
 أخيه أبي بكر بن أبي شيبة بثلاث سنين قال (حدثنا جابر) هو ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المغيرة  
 (عن مجاهد) هو ابن جابر القيسري (عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم) قال الحافظ ابن حجر كذا رواه منصور بن المعتمر موصولا وخالفه الأعمش فرواه عن مجاهد عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم مر سارا أخرجه سعيد بن منصور عن أبي معاوية عنه وأخرجه أيضا عن سفيان عن داود  
 ابن سبأ وهرسلا ومنه ورقة حافظ فالحكم لوصله (يوم اقتح مكة) سنة ثمان من الهجرة ويوم بالنصب  
 ظرف لقيال ومقول قوله (لا هجرة) واجبة من مكة إلى المدينة بعد الفتح لأنها صارت دارا لسلام زاد في كتاب  
 الجهاد والهجرة من دار الحرب إلى دار السلام باقية إلى يوم القيامة (واستكن) لكم (جهاد) في الكفار  
 (وبنية) سالحة في الخير تحصلونهم ما الفضائل التي في معنى الهجرة التي كانت مفروضة لمفارقة القرين الباطل  
 فلا يكثر سوادهم ولا علاء كلمة الله وانها رديته قال أبو عبد الله (الأي) اختلف في أصول الفقه في مثل هذا  
 التركيب يعني قوله لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية هل هو لني الحقيقة أو لني صفة من صفاتها كلو جوب  
 وغيره فإن كان لني الوجوب فهو يدل على وجوب الجهاد على الأعيان لأن المستدرك هو لني والنتي وجوب  
 الهجرة على الأعيان فيكون المستدرك وجوب الجهاد على الأعيان وعلى أن المنفي في هذا التركيب الحقيقة  
 فالمعنى أن الهجرة بعد الفتح ليست بهجرة وإنما المطلوب الجهاد الطلب الاعمن من كونه على الأعيان أو على الكفاية  
 قال والمذهب أن الجهاد اليوم فرض كفاية إلا أن يعين الإمام طائفة فيكون عليهم فرض عين انتهى وقوله جهاد  
 وقع مبتدأ خبره محذوف مقيد ما تقدمه كاسبق لكم جهاد وقال الطيبي في شرح مشكاته قوله ولكن جهاد ونية  
 عطف على محمل مدخول لا والمعنى أن الهجرة من الأوطان أما هجرة إلى المدينة للفرار من الكفار ونصرة الرسول  
 صلى الله عليه وسلم وأما إلى الجهاد في سبيل الله وأما إلى غير ذلك من تحصيل الفضائل كطلب العلم فانه تطلعت  
 الأولى وبقيت الآخرين فاعتقدهم ولا تتقاعد واعنهم (واذا استنفرتم) بنتم التاء وكسر القاء (فانثروا)  
 بهمة ووصل مع كسر التاء أي إذا دعاكم الإمام إلى الخروج إلى الغزو فاخرجوا إليه وإذا دعاهم ما ذكر (فان هذا  
 بلد حرم الله) عز وجل بمحذوف الهاء والسين هي حرم الله (يوم خلق السموات والأرض) فتحريمه امر قديم  
 وشريعة سالفة مستمرة وحكمه تعالى قديم لا يتقيد بزمان فهو عيش في تحريمه باقرب منه ولعموم البشر اذ ليس



كهم يفهم معنى تحريمه في الازل وليس تحريمه عما أحدث الناس والخليل عليه السلام انما أظهره سلطان  
 الله لما رفع البيت الى السما من الطوفان وقيل انه كتب في اللوح المحفوظ يوم خلق السموات والارض ان  
 الخليل عليه السلام سيجرم مكة بأمر الله (وهو حرام) بواو العطف (بجرمة الله) أي بسبب جرمة الله وأمره على  
 الماء بمحذوف أي متلبسا ونحو ذلك وهو تأكيده للتحريم (الى يوم القيامة) والله لم يجعل القتال فيه لاحد قبلي (لم  
 الجازمة) والهاء ضمير الشأن وفي رواية غير الكشيحي كجاء ومفهوم عبارة الفتح والله لا يجعل والاو انبأ بقوله  
 قبلي (ولم يجعل لي) القتال فيه (الاماعة من نهار) خصوصية ولا دلالة فيه على انه عليه السلام قاتل فيه وأخذ  
 عنوة فان حل الشيء لا يستلزم وقوعه فم ظاهره تحريم القتال بمكة قال الماوردي فبانقله عنه النووي في شرح  
 مسلم من خصائص الحرم أن لا يجازب أهله فان بغوا على أهل العدل والتقى وقال الجهم وربقاتون على يفهم اذا لم يكن  
 يضيق عليهم حتى يرجعوا الى الطاعة ويدخلوا في احكام أهل العدل وقال الجهم وربقاتون على يفهم اذا لم يكن  
 ردهم عن البغي إلا بالقتال لان قتال البغاة من حقوق الله تعالى التي لا يجوز اضا عنها حفظها في الحرم أولى من  
 اضا عنها قال النووي وهذا الاخير هو الصواب ونص عليه الشافعي في الام وقال القفال في شرح التلخيص  
 لا يجوز القتال بمكة حتى لو تحصن جماعة من الكفار فيها لم يجوز لقتالهم وغلبة النووي وأما القتل واقامة  
 الحد ودفعن الشافعي ومالك حكم الحرم كغيره فيقام فيه الحد ويستوفى فيه القصاص سواء كانت الجنابة  
 في الحرم أو في الحل ثم لحال الى الحرم لان العاصي حرم نفسه فأبطل ما جعل الله له من الامن وقال  
 أبو حنيفة ان كانت الجنابة في الحرم استوفيت العقوبة فيه وان كانت في الحل ثم لحال الى الحرم لم تستوف منه فيه  
 ويلجأ الى الخروج منه فاذا خرج اقتض منه واحتج بهم لا قامة حد القتل فيه بقتل ابن خطل ولا حجة فيه لان  
 ذلك كان في الوقت الذي أحل النبي صلى الله عليه وسلم (فهو) أي البلد حرام بجرمة الله الى يوم القيامة) أي  
 بجرمة والفاء في فهو جزاء بشرط محذوف تقديره اذا كان الله كتب في اللوح المحفوظ تحريمه ثم أمر خطله  
 بتبليغه وانما فأنما أيضا بلغ ذلك وأنه يملكها ما قبله من الله عز وجل وقال فهو حرام بجرمة الله  
 بعدما قال وهو حرام بجرمة الله ليدنو به غير مانا أو لا بقوله (لا يعضد) لا يقطع (شوك) أي ولا شجرة بطريق  
 الاولى نعم لا بأس بقطع المؤذي من الشوك كالعوج قياسا على الحيوان المؤذي (ولا يفر صيده) فان تقوى  
 عصي سواء تلف ام لا (ولا يلبقظ لقطته) يفتح القاف في الرواية وسبق في الباب الذي قبل هذا أن الصواب  
 السكون (الامن عزها) أي لا يملكها ما قبله من الله عز وجل وهذا مذهب الشافعية وهو رأي  
 متأخرى المالكية فيما ذكره صاحب تحصيل المرام من المالكية والصحیح من مذهب مالك وأبي حنيفة واحد  
 أن لا خصوصية للقطتها والوجه هو الاول لان الكلام ورد مورد الفضائل المختصة بها كتحريم صيدها وقطع  
 شجرها واداسر سائرين لقطتها والحرم ولقطتها غيره من البلاد في ذكر اللقطة في هذا الحديث خالفا عن الفائدة  
 (ولا يحل خلاها) ولا يقطع نباتها الرطب قال الزمخشري في الفائق وحق خلاها أن يكتب بالماء وتنتبه خطبان  
 انتهى أي لانه من خلت بالماء وأما النبات اليابس فيسمى خشباً لكن حكى البليوسي عن أبي حاتم انه سأل  
 أبا عبيدة عن الخشيش فقال يكون في الرطب واليابس وحكاها الأزهري أيضا وقوىه أن في بعض طرق حديث  
 أبي هريرة ولا يجتث خشبها (قال العباس) بن عبد المطلب (يا رسول الله الا الأذخر) بالنصب ويجوز الرفع على  
 البدلية وسبق ما قسم في الباب السابق (قائه) أي الأذخر (لقيمهم) يفتح القاف وسكون الحصة وبالنون  
 حذادهم أو القين كل صاحب صناعة يعالجها بنفسه ومعناه يحتاج اليه القين في وقود النار (وليس لهم)  
 في شقوقها يحول فوق الخشب أو للوقود كالحلفاء (قال) عليه الصلاة والسلام (الا الأذخر) والغير في الوقت  
 قال قال الا الأذخر استثناء بعض من كل لا دخول الأذخر في عموم ما يحل واستندل به على جواز الفصل بين  
 المستثنى والمستثنى منه ومذهب الجمهور اشتراط الاتصال اما لفظا واما حكما لجواز الفصل بالنفس مثلا وقد اشتر  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما الجواز مطلقا واحتج له بظاهر هذا الحديث وأجاب الجمهور عنه بأن هذا  
 الاستثناء في حكم المنصل لاحتمال أن يكون صلى الله عليه وسلم أراد أن يقول الا الأذخر فتخله العباس بكلامه  
 فوصل كلامه بكلام نفسه فقال الا الأذخر وقد قال ابن مالك يجوز الفصل مع اضممار الاستثناء متصلا بالمستثنى  
 منه (باب الحماة للمحرم) مراده أن يكون المحرم محجوما (وكوي ابن عمر) بن الخطاب (ابنه) واذا كان

وصلة سعد بن منصور (وهو محرم) لبس أسامة في الطريق وهو متوجه إلى مكة \* ومطابقة هذا للترجمة  
من عجم التداوي (ويتداوى) المحرم (ما لم يكن فيه) أي في الذي يتداوى به (طيب) \* وبالسند قال (حدثنا  
علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال قال عمرو) بن دينار ولا يذوق قال لنا عمرو  
(أول شيء) أي أول مرة (سمعت عطاء) هو ابن أبي رباح (يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول احتجبت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم) بجله حالية قال سفيان (ثم سمعته) أي عمرًا ثانياً (يقول حدثني)  
بالأفراد (طاوس) البجلي (عن ابن عباس) قال سفيان (فقلت لعلة) أي لعل عمرًا (سمعه منهما) أي من  
عطاء وطاوس وفي مسلم حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن عطاء وطاوس عن ابن عباس وليس لعطاء  
عن طاوس رواية أصلاً والله أعلم \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضاً في الطب ومسلم في الحج وكذا أبو داود  
والترمذي \* وبه قال (حدثنا خالد بن مخلد) بفتح الميم وسكون الخاء البجلي قال (حدثنا سليمان  
ابن بلال) القرظي (التي) (عن علقمة بن أبي علقمة) واسمه بلال مولى عائشة أم المؤمنين ونوفى في أول خلافة  
أبي جعفر وليس له في البخاري إلا هذا الحديث (عن عبد الرحمن) بن هرم (الأعرج) عن ابن جحينة رضي الله  
عنه (بضم الموحدة وفتح المهمل) وسكون التحتية عبد الله بن مالك وبجينة أمه وهي بنت الارت الله (قال احتجبت  
النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم) بجله حالية أي في حجة الوداع كما جزم به الحازمي وغيره (بجلى جمل) بفتح  
اللام وسكون الحاء المهمل بعد هامشاً تحتية وجمل بفتح الجيم والميم اسم موضع بين مكة والمدينة إلى المدينة  
أقرب (في وسط رأسه) بفتح السين من وسط ويؤخذ من هذا أن للحرم الاحتجام والقصد ما لم يقطع به ما شمر  
فإن كان يقطعه به ما حرماً الآن يكون فيه ضرورة اليهما \* (باب تزويج المحرم) \* وبالسند قال (حدثنا  
أبو المقيرة عبد القدوس بن الحجاج) الحمصي المتوفى سنة ثلثي عشرة ومائتين قال (حدثنا الأوزاعي) (عبد  
الرحمن بن عمرو) وقال (حدثني) بالأفراد (عطاء بن أبي رباح) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه  
وسلم تزوج ميمونة بنت الحارث الهلالية (وهو محرم) بعمره سنة سبع وهذا هو المشهور عن ابن عباس  
وصح شوه عن عائشة وأبي هريرة لكن جاء عن ميمونة نفسها أنه كان حلالاً وعن أبي رافع مثله وأنه كان  
الرسول اليها فترجى روايته على رواية ابن عباس هذه لأن رواية من كان له مدخل في الواقعة من مباشرة  
أو نحوها أرجح من الاجتهاد ورجحت أيضاً بأنها مستقلة على إثبات النكاح لمدة متقدمة على زمن الإحرام  
والأخرى نافذة لذلك والمثبت مقدم على الثاني قاله في المصابيح وقيل يحمل قوله هنا وهو محرم أي داخل الحرم  
ويكون العقد وقع بعد انقضاء العمرة والجهور على أن نكاح المحرم ونكاحه محرم لا ينعقد لحديث مسلم لا ينكح  
المحرم ولا ينكح وكذا لا يصح نكاحه ولا أنكاحه لا يصح إذ أنه لعبد الحلال في النكاح كذا قاله ابن القطان وفيه  
كما قاله ابن المزيان نظروا وحكى الدارمي كلام ابن القطان ثم قال ويحتمل عندى الجواز ولا فدية في عقد النكاح  
في الإحرام فيستغنى من قولهم من فعل شيئاً يحرم بالإحرام لزمه فدية وأجابوا عن حديث ميمونة بأنه اختلاف  
في الواقعة كيف كانت ولا تقوم بهم الحجة ولا نهائيتها لخصوصية وقال الكوفيون يجوز للمحرم أن يتزوج  
كما يجوز له أن يشتري الجارية للوطء وتعقب بأنه قياس في معارضة السنة فلا يعتبر \* (باب ما ينهى)  
عنه (من) استعمال (الطيب للمحرم والحرمه) لأنه من دواعي الجماع ومقدّماته المفسدة للإحرام وعند البراء من  
حديث ابن عمر الحاج السعث الثقل بفتح المثناة الفوقية وكسر الفاء الذي ترك استعمال الطيب (وقالت عائشة  
رضي الله عنها) مما وصله البيهقي (لاتلبس) المرأة (المحرمه ثوباً) مصبوغاً (ببوس) بفتح الواو وسكون الراء  
ثم سين مهملة ثبت أصغر تصبغ به الثياب (أوزعفران) ومطابقته للترجمة من حيث أن المصبوغ بهما نفوح له  
رائحة كالطيب \* وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يزيد) من الزيادة المقرئ مولى آل عمر قال (حدثنا الليث)  
ابن سعد الإمام قال (حدثنا قانع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قام رجل) لم يسم (فقال يا رسول الله  
ماذا تأمرنا أن نلبس من الثياب في الإحرام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاتلبسوا القميص) بالأفراد  
ولا يذوق الوقت القميص بضم القاف والميم بالجمع (ولا السراويلات) جمع سراويل غير منصرف قيل لأنه  
منقول عن الجمع بصيغة مفاعيل وإن واحد سره والوقيل لأنه انجمي على أن ابن الحجاب حكى أن من العرب  
من يضرقه وهي مؤنثة عند الجهور (ولا العمام) بجمع عمامة سميت بذلك لأنها تسمى جميع الرأس بالتغطية

(ولا البرانس) جمع برنس بضم الباء والتون قلنسوة طويلا كان التسالك في صدر الاسلام يلبسونها وازاد في باب  
 ما لا يلبس المحرم من الثياب ولا الخفاف (الا أن يكون أحد لست له نعلان فلبس الخفين ولبقظ) أي الخفين  
 (اسئل من الكعبين) وهم العظمان الناتشان عند ملتقى الساق والقدم وهذا قول مالك والشافعي وذهب  
 المتأخرون من الحنفية الى التفرقة بين الكعب في غسل القدمين في الوضوء والكعب المذكور في قطع الخفين  
 للمحرم وأن المراد بالكعب هنا المفصل الذي في القدم عند مقعد الثراء دون النائي وانكره الاصمعي ولا فدية  
 عليه وقال الحنفية عليه الفدية وقال الخنابلة لا يقطعهما ولا فدية عليه واحتجوا بحديث ابن عباس الا ترى  
 ان شاء الله تعالى في الباب الا ترى بعد هذا الباب ولقظه من لم يجد النعلين فلبس الخفين ومن لم يجد ازارا  
 فلبس سراويل واجيب بأنه مطلق وحديث الباب مقيد فيحمل المطلق على المقيد لان الزيادة من الثقة مقبولة  
 وقد وقع السؤال عما يلبس المحرم واجيب بما لا يلبس ليدل بالالتزام من طريق المفهوم على ما يجوز وانما  
 عدل عن الجواب المطابق الى هذا الجواب لانه أخصر فان ما يحرم اقل وأضبط مما يحل وألان السؤال كان  
 من حقه أن يكون عما لا يلبس لان الحكم العارض المحتاج الى البيان هو الحرمة وأما جواز ما يلبس  
 فثبت بالاصل معلوم بالاستصحاب فلذلك أتى بالجواب على وقته تنبيهه على ذلك والحاصل انه نهى بالقصص  
 والسراويل على جميع ما في معناها وهو ما كان مخنطا أو معمولا على قدر البدن أو العضو كالجوشن والزان  
 والبيان وغيرهما وبالعمائم والبرانس على كل ساتر للرأس مخنطا كان أو غيره حتى العصاة قائم احرام وبه  
 بالخفاف على كل ساتر للرجل من مداس وغيره وهذا الحكم خاص بالرجال بدليل توجيه الخطاب نحوهم  
 (ولا تلبسوا) في حال الاحرام (شيأ منه زعفران ولا الورس) ولا ما في معناها مما يقصد به رائحة غاليا  
 كالسك والعود والورد فيحرم مع وجوب الفدية بالتطيب ولو كان أخشم في ملبوسه ولو فعلا أو بدنه ولو باطنا  
 بنحو كل قياس على الملبوس المذكور في الحديث لا ما يقصد به الاكل والتداری وان كان له رائحة طيبة  
 كالنفاق والارج والقرنفل والدارصيني وسائر الازهار الطبية كالقفل والاصطكي فلا تجب فيه الفدية لانه انما  
 يقصد منه الاكل أو التداری كما مر ولا ما يفت بنفسه وان كان له رائحة طيبة كالشج والقبصوم والخزامى لانه  
 لا يعد طيبا ولا استنبت ونعهد كالورد ولا بالعصر والحناء وان كان لهما رائحة طيبة لانه انما يقصد منه لونه  
 وتجب السديفة في الترجس والريحان الفارسي وهو الضمير ان يفتح المجمة وضم الميم كما ضبطه النووي قال  
 في المهملات لكنه لغة قليلة والمعروف المحزوم به في الصحاح انه الضومر ان بالواو وفتح الميم وهو نبت برى وقال  
 ابن يونس المرسين وقوله ولا الورس بفتح الواو وسكون الراء آخره مهملة اشهر طيب في بلاد اليمن والحكمة  
 في تحريم الطيب البعد عن التسم وملاذ الدنيا ولانه احدثوا على الجماع وهذا الحكم المذكور يعم الرجل والمرأة  
 (ولا تنقب) بنون ساكنة بعد نون المضارعة وكسر القاف وبحزم القل على النوى فيكسر لالتقاء الساكنين ويجوز  
 رفعه على انه خبر عن حكم الله لانه جواب عن السؤال عن ذلك والله كشمهني ولا تنقب بثماني فوقيين  
 مقوحتين كالثقاب المشددة المرأة (الحرمة ولا تلبس القمارين) تشبه قفا بزخم القاف وتشديد الفاء بوزن رمان  
 في القاموس شيء يعمل لليدين يحشى بقطن تلبسهما المرأة للبرد أو ضرب من الخلي لليدين والرجلين وقال غيره  
 هو ما تلبسه المرأة في يديها فيغطي اصابعها وكفيها عند معاناة الشيء في غزل ونحوه وروى احمد وابوداود والحاكم  
 من طريق ابن اسحاق حدثني نافع عن ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى النساء في احرامهن عن  
 القمارين والنقاب وما من الورس والزعفران من الثياب وتلبس بعد ذلك ما أحببت من ألوان الثياب فيباح  
 لهما ستر جميع بدنهما بكل ساتر مخنطا كان أو غيره الا وجهها فانه حرام وكذا ستر الكفين بقفازين أو أسدهما  
 بأحدهما لان القفازين ملبوس عضو ليس بعورة فأشبهه خف الرجل ويجوز سترهما بغيرهما ككفهم وبخفة  
 لفتحها عايم ما الحاجة اليه ومشقة الاحتراز عنه نعم يعني عما ستره من الوجه احتياطا للرأس اذا لا يمكن استيعاب  
 ستره الا بستر قد يرسيه عليه من الوجه واحتفاظة على ستره بكافة لكونه عورة أولى من المحافظة على كشف  
 ذلك القدر من الوجه ويؤخذ من هذا التعليل أن المرأة لا تسترد ذلك لان رأسها ليس بعورة لكن قال في المجموع  
 ما ذكر في احرام المرأة ولبسها لم يفرقوا فيه بين الحرمة والامة وهو المذهب والمرأة ان ترخي على وجهها ثوبا محتجابا  
 عنه بخشبة أو نحوها فان اصاب الثوب وجهها بلا اختيار فرغته فوراً فلا فدية والا وجبت مع الائم (تابعه)  
 أي تابع الليث (موسى بن عتبة) المدني الأسدي فيما وصله النساءى وأبو داود مرفوعا (واسماعيل بن ابراهيم

ابن عقبة) ابن أخي موسى السابق مما وصله على بن محمد المصري في فوائده من رواية الحافظ السلفي  
 (وجويرة) بن اسماء مما وصله أبو يعلى الموصلي (وابن اسحاق) محمد مما وصله أحمد والحاكم مر فوعا (في)  
 ذكر النقاب) وهو الحمار الذي تشده المرأة على الاتف أو تحت الحاجر فان قرب من العين حتى لا تبدوا أحفافها  
 فهو الوصاوص بفتح الواو وسكون الصاد المهملة الاولى فان نزل الى طرف الاتف فهو اللصام بكسر  
 اللام وبالفاء فان نزل الى القم ولم يكن على الاوتية منه شيء فهو اللثام بالمثلثة (والقفازين) وظاهره اختصاص  
 ذلك بالمرأة ولكن الرجل في القفازين مثلها لكونه في معنى الخلف فان كلاً منهما محيط بجزم من البدن وأما النقاب  
 فلا يحرم على الرجل من جهة الاحرام لانه لا يحرم عليه تغطية وجهه (وقال عبيد الله) بضم العين وفتح  
 الموحدة مصغراً ابن عمر العمري مما وصله اسحاق بن راهويه في مسنده وابن خزيمة (ولا ورس) فوافق الاربعة  
 المذكورين في رواية الحديث المذكور عن نافع حيث جعل الحديث الى قوله ولا ورس مر فوعا ثم خالفهم  
 ففصل بقبية الحديث فجعله من قول ابن عمر أدرجه في الحديث فقال (وكان يقول لا تنقب المحرمة ولا تلبس  
 القفازين) بالجزم على النهي في تنقب وتلبس والكبير لالتقاء الياء كين ويجوز رفعهما على الخبر كما مر وتنقب  
 بيناتين فوقيتين من التفعّل (وقال مالك) الامام الاعظم مما هو موطنه (عن نافع عن ابن عمر) رضي الله عنهما  
 (لا تنقب المحرمة وتابعه) أي تابع مالك (ابن أبي سليم) بضم المهملة وفتح اللام ابن زعيم القرشي الكوفي  
 في وقفه وفيه تقوية لعبيد الله العمري وظاهر الادراج في رواية غيره \* وقيل استشكل ابن دقيق العيد الحكم  
 بالادراج في هذا الحديث لورود النهي عن النقاب والقفازين موقفاً من فوعا ولا يشده بالنهي عنهما في رواية ابن  
 اسحاق المرفوعة المذكورة فمما سبق من رواية أحمد وأبي داود والحاكم وقال في الاقتراح دعوى الادراج  
 في اول المتن ضعيفة وأجيب بأن الثقات اذا اختلفوا وكان مع أحدهم زيادة قدمت ولا سيما كان حافظاً  
 خصوصاً كان احفظ والا مر هنا كذلك فان عبيد الله بن عمر في نافع أحفظ من جميع من خالفه وقد فصل  
 المرفوع من الموقوف وأما الذي ابتدأ في المرفوع بالموقوف فانه من التصرف في الرواية بالمعنى فكانه رأى  
 اشياء متعاطفة فقدم وأخر لجواز ذلك عنده ومع الذي فصل زيادته علم فهو أولى قاله في فتح الباري ونحوه في شرح  
 الترمذي للماقلازين الدين العراقي \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد  
 (عن منصور) هو ابن المقعر (عن الحكم) بن عتبة (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وقتصت)  
 بالقاف والياء المهملة المفتوحين فعل ماض (برجل محرم) أي كسرت رقبته (ناقته) فاعل وقتصت (فقتلته)  
 وكان ذلك عند الصخرات من عرفات ولم يعرف اسم الرجل المذكور (فأتى) ضم الهمزة مبني على فاعول (به)  
 أي بالرجل (رسول الله صلى الله عليه وسلم) برفع رسول نائب عن الفاعل (فقال اغسلوه وكفوه ولا تغطوا  
 رأسه ولا تقربوه طيباً) بضم المثناة الفوقية وتشديد الراء المكسورة (فانه يبعث) يوم القيامة حال كونه (رجل)  
 بضم اوله أي برفع صوته باللبية على هيئة التي جاءت عليه فها هو يبايع على احرامه وهذا علم في كل محرم وقال  
 الحنفية والمالكية ينقطع الاحرام بالموت ويفعل به ما يفعل بالحي وأجابوا عن هذه القصة بأنها واقعة عين لا عموم  
 فيها لانه على ذلك بقوله لانه يبعث ملبياً وهذا الامر لا يتحقق وجوده في غيره فيكون خاصاً بذلك الرجل ولو استمر  
 بقاؤه على احرامه لامر ببقاءه بقبية مناسكه ولو أريد التعميم في كل محرم لقيل فان المحرم كما قال ابن السكيت يبعث  
 ورحله يشعب دماً وأجبت بأن الاصل أن كل ما ثبت لواحد في زمنه عليه الصلاة والسلام ثبت لغيره حتى يظهر  
 التخصيص وقد اختلف في الصائم يموت هل يطيل صومه بالموت حتى يجب قضاء ذلك اليوم عنه أم لا يطيل \* وهذا  
 الحديث قد سبق في باب المكفن في ثوبين وفي الجنوط للبيت وفي باب المحرم يموت بعرفة وفي باب سنة المحرم  
 اذا مات \* (باب الاغتسال للمحرم) لاجل التطهير من الخسابة أو التظيف (وقال ابن عباس رضي الله عنهما)  
 مما وصله الدارقطني والبيهقي (يدخل المحرم الحمام) وعن مالك ان دخله فذلك وأتى الوسخ فعليه التذية وقال  
 المالكية ويكره له غسل يديه بالاشنان عند وضوئه من الطعام كان في الاشنان طيب أو لم يكن لانه ينقي البشرة  
 وكان مالك يرخص للمحرم أن يغسل يديه بالصدق والاشنان غير المطيب ويكره له صب الماء على رأسه من حر يجده  
 وقال الشافعية يجوز له غسل رأسه بالسدر ونحوه في حمام وغيره من غير شعره (ولم ير ابن عمر وعائشة) رضي  
 الله عنهم (بالحن) لجلد المحرم اذا اكله (باساً) اذا لم يحصل منه تنقب شعره وأثر ابن عمر وضله البيهقي والاخر وصله

مالك ومناخبة ذلك لما ترجم له من حيث ان في الحلك من ازالة الاذى ما في الغسل \* وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) امام دار الهجرة (عن زيد بن اسلم) العدوي مولى عمر المدني (عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين) يضم الحاء وفتح النون الاولى مولى العباس بن عبد المطلب المدني (عن ابيه) عبد الله بن حنين المتوفي في قول خلافة يزيد بن عبد الملك في اوائل المائة الثانية (ان عبد الله بن العباس) بالالف واللام (والمسور بن مخرمة) بكسر الميم وسكون السين المهملة وفتح الواو وبالراء مخزومة بفتح الميم والراء بينهما خاء متباعدة ساكنة ابن نوفل القرشي له ولا يبه حجة (اختلفا بالابواء) بفتح الهمزة وسكون الموحدة موضع قريب من مكة أى اختلفا وهما نازلان بالابواء (فقال عبد الله بن عباس) باسقاط ال (يفعل الحرم رأسه وقال المسور لا يغسل الحرم رأسه) قال عبد الله بن حنين (فأرسلني عبد الله بن العباس) باثبات ال (الى أبي أيوب) خالد بن زيد (الأنصاري) رضى الله عنه (فوجدته يغسل بين القرنين) أى بين قرني الدبر وهما جاتا البناء الذي على رأس البئر يجعل عليه ما خشية تعلق بها البكرة (وهو يترتب ثوب فسلط عليه فقال من هذا فقلت أنا عبد الله بن حنين أرسلني اليك عبد الله بن العباس) باثبات ال (أسألك) ولا يبه خبر يسألك (كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل رأسه وهو محرم) لم يقل عبد الله بن حنين هل كان يغسل رأسه ليوافق اختلفا فهم ابل سأل عن الكيفية لاحتمال أن يكون للاراة يغسل وهو محرم فهم من ذلك الجواب ثم أحب أن لا يرجع الا بفائدة أخرى فسأله عن الكيفية فآله في فتح الباري (قوضع أبو أيوب يده على الثوب) الذي ستر به (فظأ طأ) أى خفض الثوب وازاله عن رأسه (حتى بداني) بغير همز أى طهر لي (رأسه ثم قال لانسان) لم يسم (يصب عليه امصص فصب على رأسه ثم حرك رأسه بيديه) بالتثنية (فاقبلهم ما وادبر) فيه جواز ذلك شعر المحرم بيده اذا أمن متناثره (وقال) أبو أيوب (هكذا رأيته صلى الله عليه وسلم يفعل) فيه الجواب والبيان بالفعل وهو ابلغ من القول وزاد ابن عيينة فرجعت اليهما فاخبرتهما فقال السور لابن عباس لا اماريك أبدا أى لا أجادلك \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الحج وكذا النساء وابن ماجه \* (باب) حكم (لبس الخفين المحرم اذا لم يجد النعلين) أى هل يقطع اسفلهما أم لا \* وبالسند قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (اخبرني) بالافراد (عمر بن دينار) قال (سمعت حابر بن زيد) الازدي الجهمدي قال (سمعت ابن عباس رضى الله عنهم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يحطب بعرفات) في جة الوداع (من لم يجد النعلين فليلبس الخفين) بعد أن يقطع اسفل من الكعبين وهما العظمان الثمان عند ملتقى الساق والقدم وهذا قول مالك والشافعي وذهب المتأخرون من الخنفئة الى التفرقة بين الكعب في غسل القدمين في الوضوء والكعب المذكور في قطع الخفين للمحرم وأن المراد بالكعب هنا المفصل الذي في وسط القدم عند سمعة الشراذون الثاني وانكره الاصمعي ولكن قال الخافظ الزين العراقي انه أقرب الى عدم الاحتاطة على القدم ولا يحتاج القول به الى مخالفة اللغة بل يوجد ذلك في بعض ألفاظ حديث ابن عمر في رواية الليث عن نافع عنه فليلبس الخفين ما أسفل من الكعبين فتقوله ما أسفل بدل من الخفين فيكون اللبس لهما ما أسفل من الكعبين والقطع من الكعبين شافعي وفي رواية مالك عن نافع عنه مما سبق وليقطعهما أسفل من الكعبين فليس فيه ما يدل على كون القطع فقطصرا على ما دون الكعبين بل يراد مع الأسفل ما يخرج القدم عن كونه مستورا باحاطة الخلف عليه ولا حاجة حينئذ الى مخالفة ما جزم به أهل اللغة انتهى وهل اذا لبسه والحالة هذه تلازمه القدية قال الشافعية لا تزمه وقال أهل اللغة عليه القدية وقال الخنابلة لا يقطعهما لانه احضاة مال ولا فدية عليه قال المرادوى في الانصاف وهذا هو المذهب نص عليه احمد في رواية الجماعة وعليه الاصحاب وهو من المفردات وعنه ان لم يقطع الى دون الكعبين فعليه القدية وقال الخطابي العجب من الامام احمد في هذا يعني في قوله بعدم القطع لانه لا يكاد يحالف سنة تلبسه قال الزركشي الحنبلي العجب كل العجب من الخطابي في توهمه عن احمد مخالفة السنة أو خفاءها وقد قال المروزي احتجبت على أبي عبد الله بقول ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وليقطع أسفل الكعبين فقال هذا حديث وذالك حديث فقد اطلع على السنة وانما نظر نظر الا ينظره الا لفقهائها المتبصرون وهذا يدل على غاية من الفقه والنظر انتهى واشترط الجمهور قطع الخلف حاله بطل على المقيد في حديث ابن عمر السابق وقد ورد في بعض طرق حديث ابن عباس الصحيحة موافقة لحديث ابن عمر في قطع الخفين رواد النسيجي في شذذه قال اخبرنا اسماعيل بن مسعود حدثنا يزيد بن زريع حدثنا أيوب عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا لم يجد ازارا فلبس السراويل واذا لم يجد النعلين فلبس الخفين  
وليقطعهما أسفل من الكعبين وهذا السناد صحيح واسماعيل بن مسعود وثقه أبو حاتم وغيره والزائدة من الثقة  
مقبولة على الصحيح وأما احتجاج أصحاب أحمد بن حنبل بن عباس ناسخ الحديث ابن عمر المصرح بقطعهما  
فلو سلمنا أن آخر حديث ابن عباس وخلوه عن الآخر بقطع الخفين لا يلزم منه الحكم بالنسخ مع إمكان الجمع وحل  
المطابق على المتقدمين وقد قال ابن قدامة الحنبلي "الاولى قطعهما عملا بالحديث الصحيح وخروج من الخلاف  
اه وقد سبق انه روى عن أحمد أنه قال ان لم يقطع الى دون الكعبين فعليه القدية (ومن لم يجد ازارا) هو ما يشتهر  
في الوسط (فلبس سراويل) ولا يبي ذر السراويل بالتعريف (للحرم) بلام البيان كهي في نحو هيت لك وسقيالك  
أى هذا الحكم للحرم ولا يبي الوقت عن الكشميني "الحرم بالالف بدل اللام والرفع فاعل فلبس وسراويل  
مفعول \* وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) هو أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي "الربوعي" الكوفي قال  
(حدثنا إبراهيم بن سعد) بسكون العين الزهري "القرشي" المدني "كان على قضاء بغداد قال (حدثنا ابن شهاب)  
محمد بن مسلم الزهري" (عن سالم عن أبيه عبد الله) بن عمر (رضي الله عنه) وعن أبيه أنه قال (سئل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم) بضم سين سئل مبنيا للمفعول ولم يسم السائل (ما يلبس المحرم من الثياب فقال) صلى الله  
عليه وسلم جميعا له باللبس لانه محصور بخلاف ما يلبس اذا اُصل الاباحة وفيه تبسبه على انه كان ينبغي السؤال  
عما لا يلبس وأن المعترف في الجواب ما يحصل المقصود وان لم يطابق السؤال صريحا فقال (لا يلبس القميص)  
بالافراد ولا يبي ذر عن الكشميني "القميص" ولا العمام ولا السراويلات ولا البرنس) بالافراد في الثالث وهو بضم  
الموحدة والنون (ولا يلبس) (نوباسة زعفران) مفرد زعفران كترجمان وترجم (ولا ورس) بفتح الواو وسكون  
الراء آخره سين موحلة ثبت يصعب به أصفر ومنه الثياب الورسية أى المصبوغة به وقيل أن الكرم عروقه وليس  
ذكرهما للتقييد بل لانهما الغالب فيما يصبغ لازيته والترفه فيخلق به ما مافي معناه ما واختلف في ذلك المعنى  
فقيل لانه طيب فيحرم ككل طيب وبه قال الجمهور وقيل مطلق الصمغ نعم بكرة تنزع المصوغ ولو بئله أو مغرة  
للنهي عنه رواه مالك موقوفا على ابن عمر باسناد صحيح ومحملة فيما صمغ بغير زعفران أو عصفر وانما ذكره هنا  
المصوغ بغيره ما خلافا لما قالوه في باب ما يجوز لبسه انه يحرم لبس ما صمغ به ما لان المحرم اشعث اغبر فلا يلبسه  
المصوغ مطلقا لكن قدّمه الماوردي والرويانى بما صمغ بعد النسخ (وان لم يجد نعلين فلبس الخفين وليقطعهما  
حتى يكونا أسفل من الكعبين) زيد في حديث ابن عمر وأطلق في حديث ابن عباس قال الشافعي "رحم الله فقيلنا  
زيادة ابن عمر رضي الله عنهما في القطع كما قبلنا زيادة ابن عباس رضي الله عنهما في لبس السراويل اذا لم يجد ازارا  
وكلاهما حافظ صادق وليس زيادة أحدهما على الآخر شيئا لم يروه الا آخر وانما عذب عنه أو شذ فيه فلم يروه  
أو سكنت عنه أو أدام فلم يروه لعنه هذه المعاني \* هذا (باب) بالتونير (اذا لم يجد) الذي يريد الاحرام  
(الازار) يشتهر في وسطه (فلبس السراويل) حينئذ \* وبالسند قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا  
شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا عمرو بن دينار عن جابر بن زيد) الجهمي (عن ابن عباس رضي الله عنهما) انه  
(قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات) بالجمع علم على موضع الوقوف وانما جمع وان كان الموضع واحدا  
باعتبار بقائه فان كلامنا يسمى عرفة وقال الفراء لا واحد له وقول الناس نزلنا عرفة شبيهة بمولد فليس بعرفى  
(فقال من لم يجد ازارا) يشتهر في وسطه عند ازاره الاحرام (فلبس السراويل) من غير أن يفقه وهذا مذهب  
الشافعي "كقول أحمد وقال الحنفية ان لبسه ولم يفقهه يجب عليه دم لان لبس الخيط من محظور الاحرام  
والعذر لا يسقط حرمة فيجب عليه الجزاء كما وجب في الخلق لدفع الأذى وقال المالكية ومن لم يجد ازارا فلبس  
سراويل فعليه القدية وكان حديث ابن عباس هذا المبلغ مالكا في الموطأ انه سئل عنه فقال لم اسمع بهذا  
الحديث (ومن لم يجد النعلين فلبس الخفين) أى وليقطعهما كما في السابقة \* (باب) جواز (لبس السلاح  
للمعمر) اذا احتاج اليه (وقال عكرمة) مولى ابن عباس عماله يقف الحافظ ابن حجر على وصله (اذا خشي) المحرم  
(العدو لبس السلاح واقتدى) أى أعطى القدية قال البخاري (ولم يتابع) بضم اؤه وفتح الموحدة أى لم يتابع  
عكرمة (عليه في) وجوب (القدية) وهو يقتضى انه يوجب على جواز لبس السلاح عند الخشية \* وبالسند قال  
(حدثنا عبد الله) بضم العين مضغرا ابن موسى العباسي "مولا هم الكوفي" (عن اسماعيل) بن يونس بن أبي  
اسحاق السبيعي (عن ابن اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي "الهمداني" (عن البراء) بن عازب (رضي الله عنه)



انه قال (اعتمر النبي) ولا بوى ذروا وقت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عمرة القضية (في ذي القعدة) سنة سبع من الهجرة (فابى اهل مكة ان يدعوه) بفتح الدال اى يتركوه عليه الصلاة والسلام (يدخل مكة حتى فاضاهم) في عمرة الحديبية من القضاء بمعنى الفصل والحكم (لا يدخل مكة سلاحا) بضم الباء من الادخل وسلاحا نصب على المنعولية ولا بوى ذروا الوقت لا يدخل مكة سلاح بفتح الباء من يدخل وسلاح بالرفع بيدخل (الافى القربا) بكسر القاف ليكون علما وامارة للمسلم اذ كان دخولهم صلحا وقد ورد المواقف هذا الحديث جئا مختصرا وساقه بتمامه في كتاب الصلح عن عبيد الله بن موسى باسناده دذا وكذا أخرجه الترمذى ومطابقته للترجمة في قوله لا يدخل مكة سلاحا لانه لو كان حمل السلاح غير جائز مطلقا عند الضرورة وغيرهما فاضى أهل مكة عليه \* (باب) جواز (دخول) ارض (الحرم و) دخول (مكة) من عطف الخاص على العام (بغير احرام) لمن لم يرد الحج أو العمرة (ودخل ابن عمر) فيما وصله مالك في الموطأ مكة لما جاءه بقدي خبر الفسنة وكان خرج منها فرجع اليها لالا ولم يذكر المفعول قال المواقف (واتم امر النبي صلى الله عليه وسلم بالاخلاق لمن اراد الحج والعمرة) وأشار به الى أن من دخل مكة غير مراد للحج والعمرة فلا شيء عليه وهو مذهب الشافعية لقوله في حديث ابن عباس من اراد الحج والعمرة والمشهور عن الأئمة الثلاثة الوجوب (ولم يذكر) عليه الصلاة والسلام ولا بى الوقت ولم يذكره بضمير المفعول أى لم يذكر الاحرام (للطائين) الذين يجلبون الخيل الى مكة للبيع (وغيرهم) بالجزم عطف على السابق المجزوم باللام ولا بى ذرا الخطابين وغيرهم بالنصب عطفا على المفعول السابق والمراد بالغیر من يتكرر دخوله كالخاشين والفقائين \* وبالسند قال (حدثنا مسلم) حواين ابراهيم القصاب قال (حدثنا وهيب) بضم الواو وفتح الهاء مصغر ابن خالد قال (حدثنا ابن طاووس) عبد الله (عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة الخليفة) مفعول وقت والخليفة بضم الحاء المهملة وفتح اللام أصله تصغير الخليفة واحدة الخلفاء وهو البات المعروف وخو موضع بينه وبين المدينة ستة اميال كما رجحه النووي (ولا هل نجد قرن المنازل ولا دل النبي بآل) بفتح التحتية واللامين وسكون الميم الاولى ولا بوى ذروا الوقت ألم بهمة بدل التحتية وهو الاصل (حق ائمتي ولكل اتى عليهن من غيرهم) بضمير المذكرين في هذا الاخير والمؤنثات في الثلاثة السابقة وفي باب مهمل أهل مكة في أوائل كتاب الحج من غيرهم بضمير المؤنثات فالاول والثالث والرابع للمواقف والثاني لاهلها وكن حقه أن يكون المذكرين وأجاب ابن مالك بأنه عدل الى ضمير المؤنثات لقصد التماس كل (من) ولا بى ذرع عن الكشيحي (من اراد الحج والعمرة) الواو بمعنى أو والمراد ارادهم معا على جهة القرآن (فمن كل دون ذلك) المذكور (فمن حشد انثأ) أى النسك (حتى) ينشئ (ادل مكة) حجهم (من مكة) أملا للعمرة فمن ادنى الحل لقصة عائشة وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبر مالك) حواين انس الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن انس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح) مكة (وعلى رأسه المغفر) بكسر الميم وسكون الغين المجمة وفتح الفاء زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس أو زفر البضة أو ما غطى الرأس من السلاح كالبيضة ولا فعارض بينه وبين رواية مسلم من حديث جابر وعليه عمامة سوداء فإنه يحتمل أن يكون المغفر فوق العمامة السوداء وقاية لرأسه المكترم من هذا الحديد أو هي فوق المغفر فأراد أنس بذكر المغفر كونه دخل متأهبا للعرب وأراد جابر بذكر العمامة كونه غير محرم أو كان أول دخوله على رأسه المغفر ثم ازاله ولبس العمامة بعد ذلك فحكى كل منهما ما رآه وستر الرأس يدل على انه دخل غير محرم لكن قال ابن دقيق العيد يحتمل أن يكون محرما وغطى رأسه لعدو وتعب بصريح جابر وغيره بأنه لم يكن محرما واستشكل في المجموع ذلك لأن مذهب الشافعي أن مكة فتحت صلحا خلافا لابي حنيفة في قوله انما انشأ فتحت عمرة وحيدة فلا خوف ثم أجاب بأنه عليه السلام صالح أباضيان وكن لا يأمن عند أهل مكة فتدخلها صلحا متأهبا للقتال ان غدوا (فلما تزع) أى طلائع عليه الصلاة والسلام المغفر (جاء رجل) ولا بى ذرع عن الكشيحي جاء رجل وهو أبو برزة فضله بن عبيد الاسلم كما جزم به الفبا كما في شرح العمدة والكرمانى قال البرماوى وكذا ذكره ابن طاهر وغيره وقيل سعيد بن حريث (وقال) يا رسول الله (ان ابن خطل) بفتح الخاء المجمة والطاء المهملة بعدها لام وكان اسمه في الجاهلية عبيد العزى فلما أسلم سمى عبد الله وليس اسمه هلالا بل هو اسم اخيه واسم خطل عبيد مناف وخطل لقب له لأن أحدهما كان انقص من الآخر فظهر أنه مصروف

وهو بن غنيم بن فهر بن غالب ومقول قول الرجل هو قوله (متعلق باستار العكبة فقال) عليه الصلاة والسلام  
 (أقتلوه) فقتله أبو برزة وشاركة فيه سعيد بن حريث وقيل القائل لسعيد بن ذؤيب وقيل الزبير بن العوام  
 وكان قتله بين المقام وزمزم واستدل به القاضي عياض في الشفاء وغيره من المالكية على قتل من أذى النبي  
 صلى الله عليه وسلم أو تقتله ولا تقبل له توبة لأن ابن خطل كان يقول الشعر بمجوبه النبي صلى الله عليه  
 وسلم ويأمر جاريته أن يقتله ولا دلالة في ذلك أصلاً لأنه اغتال ولم يستب للسكر والريادة فيه بالإذى  
 مع ما اجتمع فيه من موجبات القتل ولا أنه اتخذ الأذى ديدناً فلم يتحتم أن يسبب قتله ألزم فلا يقاس عليه من فرط  
 منه فرطه وقتله بكفره بها وتلب ويرجع إلى الإسلام فالفرق واضح وفي كتابي المواهب اللدنية بالمنح المحمدية مزيد  
 بحيث لذلك وأما أمر عليه الصلاة والسلام بقتل ابن خطل لأنه كان مسلماً فبعضه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مصداقاً وبعت معه رجلاً من الأنصار وكان معه مولى يخدمه وكان مسلماً فقتل منزلاً فأمر المولى أن يذبح نيسا  
 ويصنع له طعاماً ونام فاستيقظ ولم يصنع له شيئاً فعدا عليه فقتله ثم ارتد مشركاً وكانت له قبتان تغنيان بهجاء  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان عن أحد رده يوم الفتح قال الخطابي قتله بما جهده في الإسلام وقال ابن  
 عبد البر قودا من دم المسلم الذي قتله ثم ارتد واستدل بقضيته على جواز إقامة الحدود والقصاص في حرم مكة  
 وقال أبو حنيفة لا يجوز تأويل الحديث بل أنه كان في الساعة التي أتيحت له وأجاب أصحابنا بأنه إنما أتيحت له  
 ساعة الدخول حتى استولى عليها وقتل ابن خطل بعد ذلك وتعقب عما سبق أن الساعة التي أحلت له ما بين أول  
 النهار ودخول وقت العصر وقتل ابن خطل كان قبل ذلك قطعاً لأنه قيد في الحديث بأنه كان عند نزعه المغفر  
 وذلك عند استقراره بمكة وحينئذ فلا يستقيم الجواب المذكور وهذا الحديث أخرجه البخاري أيضاً  
 في الملباس والجهاد والمغازي ومسلم في المناسك وأبو داود والترمذي وابن ماجه في الجهاد والنساء في الحج  
 وهذا الحديث قد عده من أفراد مالك فترد بقوله وعلى رأسه المغفر كما تفرّد بحدوث السفر قطعة من العذاب قاله  
 ابن الصلاح وغيره وتعقبه الزين العراقي بأنه ورد من طريق ابن أخي الزهري ومعمور وابن أويس والأوزاعي  
 فالأولى عند البراءة الثانية عند ابن عدي وفوائدها المقررة والثالثة عند ابن سعد وابن عوامة والرابعة ذكرها  
 المزني وهي في فوائد بقيام وزاد الحافظ ابن حجر طريق عقيل بن مجهم وابن جبيع وبنس بن زيد في الارشاد  
 للخليل وابن أبي حفصة في الرواة عن مالك الخطيب وابن عيينة في مسند أبي يعلى وإسامة بن زيد في تاريخ  
 نيسابور وابن أبي ذئب في الحلية ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي الموالى في أفراد الدارقطني وعبد الرحمن ومحمد بن  
 عبد العزيز الأنصاري بن في فوائد عبد الله بن اسحاق الخراساني وابن اسحاق في مسند مالك لابن عدي وصالح  
 ابن أبي الأخضر ذكره أبو ذر الهروي عقب حديث ابن قزعة عن مالك المخرج عند البخاري في المغازي وبحر  
 السقاء ذكره جعفر الأندلسي في تحرير مجمع الجيوى بالجيم والراى لا يمكن ليس في طريقه شيء على شرط الصحيح  
 الا طريق مالك وأقرهم ابن أخي الزهري ويليها رواية ابن أويس فيحمل قول من قال انفرد به مالك أى بشرط  
 الصحة وقول من قال توبع أى في الجملة \* هذا (باب بالنسب) (باب) شخص حال كونه (جاءلاً) بأحكام  
 الاحرام (وعليه قيد) (جاءلاً) (وقال عطاء) هو ابن أبي رباح مما وصله (إذا انقلب) الحرم (أولس) مخيطاً  
 أو محيطاً حال كونه (جاءلاً) للحكم (أو ناسياً) للاحرام (فلا كفارة عليه) \* وبالسند قال (حدثنا أبو الوليد)  
 هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا همام) بنخ الهام وثنيته الميم الاوّل ابن يحيى بن دينار العوذى  
 الأزدي البصري قال (حدثنا عطاء) هو ابن أبي رباح المكي (قال حذثنى) بالافراد (صفوان بن يعلى عن  
 أبيه) يعلى بن أمية وثنى ابن أمية وهي أمه أنبت عتبة بن غزوان (قال) ولا يذرح حذثنى صفوان بن يعلى بن  
 أمية قال فزاد لثني ابن أمية وإسامة بن زيد عن أبيه ومحمد بن الحافظ ابن حجر بأنه تخفيف صحف عن فصار ابن وأبيه  
 فصار أمية قال وليست بصغير وإن صحته لا روية فاليواب رواية غير أبي ذر حذثنى صفوان بن يعلى عن أبيه قال  
 (كتب مع رسول الله) ولا يذرح الوقت وابن عباس كرم النبي صلى الله عليه وسلم (زاد في الموطأ وهو بخمسين  
 وفي رواية البخاري بما لم يدره) (فأما رجل) لم يسم (عليه جنة) جملة اسمية في موضع رفع صفة لرجل (انظر صفة)  
 ولا يذرح الوقت في نسخة وأثر صفة بالولد ولا يذرح فيه أثر صفة أى في الرجل ويروي عليها أثر صفة أى على الجبة  
 (أو نحوه) قال يعلى (كان) وفي نسخة وكان (غير) بن الخطيب رضي الله عنه (يقول لى تحب) أى أحب لحذف

قوله مما وصله يخص لما وصله  
 وعبارة الحافظ قوله وقال  
 عطاء الخ ذكره ابن المنذر في  
 الاوسط ووصله في الكبير  
 اه

همزة الاستفهام (أذا نزل عليه) زاده الله شرفاً لدية (الوحي ان ترأه) أن مصدرية في موضع نصب مفعول نصب  
 (نزل عليه) أي الوحي (ثم سري) يضم السين و كسر الاء المشددة (عنه) سيأ بعد شي (فقال) عليه الصلاة  
 والسلام (اصنع في عمرتك ما نصنع في حجك) من الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة والخطى والاستحزاب  
 عن محظورات الاحرام في الحج كلبس الخيط وغيره وفيه اشعار بأن الرجل كان عالماً بصفة الحج دون العمرة زاد  
 في باب يفعل في العمرة ما يفعل في الحج قبل قوله اصنع اخلع عنك الجبة واغسل أثر الخلق عنك وأنت الصفرة  
 وفيه دليل على أن من احرم في تحيص أو بجهة لا يترك عليه كما يقول الشعبي بل ان نزع في الحال اي من رأسه  
 وان أدى الى الاطاحة برأسه فلا شيء عليه نعم ان كانت الجبة مقترجة بجميعها حريرة كالقباء والفرجة وأراد  
 الحرم نزعها فله نزعها من رأسه مع امكان حل الازرار بحيث لا تحيط بالرأس محل نظرو في الحديث أيضاً أن  
 المحرم اذا لبس أو تطيب ناسياً أو جهلاً فلا فدية عليه لأن المسائل كان قريب العهد بالاسلام ولم يأمره بالقدية  
 والناسي في معنى الجاهل وبه قال الشافعي وأما ما كان من باب الانلاقات من المحظورات كالحلق وقتل  
 الصيد فلا فرق بين العامد والناسي واجاهل في لزوم القدية تاله الغوى في شرح السنة وقال المالكية فعل  
 العمد والسهو والغرورة والجهل سواء في القدية الا في حرج عام كالألت الریح عليه الطيب فإنه في هذا  
 وشبهه لا فدية عليه لكن ان تراخى ازاله لرسنه وأجاب ابن المنير من المالكية في حاشيته عن هذا الحديث  
 بأن الوقت الذي أحرم فيه الرجل في الجبة كان قبل نزول الحكم قال ولهذا التطير النبي صلى الله عليه وسلم الوحي  
 قال ولا خلاف أن التكليف لا يترجى على المكف قبل نزول الحكم فلهذا الإجماع الرجل بقدية عما مضى بخلاف  
 من لبس الآن جاعلاً فإنه جهل حكماً استقر وقصر في علم كان عليه أن يتعلم لكونه مكلفاً به وقد تمكن من فعله  
 (وعن رجل) هو يعلى بن أمية (يدرجل) واسلم أيضاً من رواية صفوان بن يعلى أن أجبر يعلى بن أمية عن  
 رجل ذراعه فخذها فاعتن أن المأضوض أجبر يعلى وأن العاض يعلى ولا ينافيه قوله في الصحيحين أن لا أجبر  
 فقاتل انساناً لأنه يجوز أن يكتفى عن نفسه ولا يمين للسامعين أنه العاض كما قالت عائشة رضي الله عنها قيل  
 النبي صلى الله عليه وسلم امرأته من سانه فقال لها الراوي ومن هي الأنت فحمت (يعني فانتزع ثيابه)  
 واحدة الثياب من السن (فأبطله النبي صلى الله عليه وسلم) أي جعله عذر لاديه فيه لأنه جديها دفعا للمسائل  
 زاد في الدية بعض أحدكم أخذها ببعض الفعل لاديه لك وهذا أحدث الخروسة لمسة مقولة بذاتها كما يأتي ذلك  
 ان شاء الله تعالى بعونه وكرمه في باب اذا عض رجلاً فوقعت سبابه من أبواب الدية ووجه تعلقه بهذا الباب  
 كونه من تمة الحديث فهو من كور بالتعبية وحديث الباب سبق في مواضع وأخرجه أيضاً في الحج وفضائل  
 القرآن والمغازي ومسلم في الحج وكذا أبو داود والترمذي والنسائي (باب حكم المحرم) حال كونه  
 (يموت يعرفه ولم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤذى عنه) أي عن المحرم الذي مات بعرفة (بقية الحج)  
 كرى الجمار والحلق وطواف الافاضة لأن أثر احرامه باق لأنه يبعث يوم القيامة ملياً وانما لم يأمر النبي  
 صلى الله عليه وسلم أن يؤذى عنه بقية الحج لأنه مات قبل التمكن من اداء بقيته فهو غير مخاطب به لكن شرع  
 في صلاة مفروضة أول وقتها فمات في أثناءها فإنه لا يبعث عليه فيها اجتماعاً وبالسند قال (حدثنا سليمان بن حرب)  
 الراشبي الأزدي قاضي مكة قال (حدثنا حماد بن زيد) وابن درهم الجهمضي الأزدي (عن عمرو بن دينار  
 عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال يينا) بغير سيم (رجل) لم يسم (واقف مع النبي صلى الله  
 عليه وسلم بعرفة) بلفظ الافراد في حجة الوداع (اذ وقع عن راحته فوقصة) بفتح الواو والقاف المخففة والمعاد  
 المهملة (او قال فأقعصته) همزة مفتوحة بعد القاء فقام ساكنة فعين فصاد همزتين مفتوحتين وهما بمعنى  
 أي كسرت راحته عنقه والشك من الراوي (فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوه عبا وسدرو كفو في ثوبين  
 او قال ثوبيه) بالنسك من الراوي (ولا تحمروا) بالخاء المعجمة أي لا تقطعوا (رأسه ولا تحتطوه) أي لا تبتعدوا  
 فيه حنوطاً وهي اخلاط من طيب من كافور وذويرة قصب ونحوه قال الخطابي استبقى له شعرا الاحرام من  
 كشف الرأس واحتجاب الطيب تكريمة كما استبقى للشهد شعرا الطاعة التي تقرب به الى الله تعالى في جهاد  
 أعدائه فيدقن بدمه وثيابه (فان الله يبعث يوم القيامة) حال كونه (بطي) هو ايماء الى العلة وبه قال (حدثنا  
 سليمان بن حرب) قال (حدثنا حماد) ولابي الوقت حماد بن زيد (عن ايوب) السخيتاني (عن سعيد بن جبير عن

ابن عباس رضي الله عنهما قال ينسأ رجل (بغير ميم) واقف مع النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة) بلفظ المفرد  
 (اذ وقع عن راحلته فوقصته أو قال فأوقصته) شك من الراوي في أن المادة هل هي من الثلاثي أو من الرباعي  
 وسبق تفسيره ولكن نسبة الوقص للراحلة إن كان بسبب الوقوع فجماز وان كان من الراحلة بعد الوقوع حركة  
 أثرت التكسر بقولها حقيقة (فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوه بجماء وسدروكفوه في ثوبين ولا تمسوه بطيبا)  
 يضم المثناة الفوقية وكسر الميم من الامساس ولغير أي ذرو ولا تمسوه بفتح المثناة والميم من المس (ولا تحمروا  
 رأسه ولا تخطوه فان الله يبعثه يوم القيامة مليا) نصب على الحال والفرق بينه وبين قوله في السابقة يلي أن  
 الفعل يدل على التجدد والاسم على الثبوت \* (باب سنة المحرم) في كيفية الغسل والتكفين وغيره (إذا مات)  
 وهو محرم \* وبالسند قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم) الدورقي قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء وفتح الشين ابن  
 بشير بضم الموحدة وفتح المجمة مصغر بن السلي الواسطي قال (أخبرنا أبو بشر) بكسر الموحدة وسكون المجمة  
 جعفر بن أبياس اليشكري البصري (عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلا كان مع  
 النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بعرفة (فوقصته ناقته وهو محرم) جملة اسمية) خات فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اغسلوه بجماء وسدروكفوه في ثوبين (الذين كان محرم ما فيها) (ولا تمسوه بطيب) بفتح الفوقية  
 والميم ولا يذروا ولا تمسوه بضمها وكسر الميم (ولا تحمروا رأسه فانه يبعث يوم القيامة مليا) بصفة الملبين بنسبة  
 الذي مات فيه من حج أو عمرة أوهما معا وهذا القدر كاف في التعليل للعكم السابق ثم بعد ذلك لا يمنع أن يأتي يوم  
 القسامة مليا مع ذلك أي قائلا ابيك اللهم ليبيك \* (باب) حكم (الحج والندور) بلفظ الجمع وللنسي في فمائه  
 في الفتح والذنر (عن الميت و) حكم (الرجل) وفي الفرع والرجل بالرفع على الاستئناف (يحج عن المرأة)  
 كان ينسأ أن يقول والمرأة تحج عن المرأة ليطابق حديث الباب واجاب الزركشي بأنه استنبط ذلك من قوله  
 اقضوا الله فانه خاطبها بخاطب دخل فيه الرجال والنساء فلرجل أن يحج عن المرأة ولها أن تحج عنه وأما قول  
 الحافظ ابن حجر في قوله والرجل يحج عن المرأة نظرا لان لفظ الحديث أن امرأته سألت عن نذر كان على ايها فكان  
 حتى الترجمة أن يقول والمرأة تحج عن الرجل ثم قال والذي يظهر لي أن البخاري أشار بالترجمة الى رواية شعبة  
 عن أبي بشر في هذا الحديث فانه قال فيه أي رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان أختي نذرت أن تحج الحديث  
 وفيه فاقض الله فهو أختي بالقضاء فلا يخفى ما فيه فان حديث الباب انما هو أن امرأة من جهينة قالت ان أي  
 وكيف يقال بالمطابقة بين الترجمة وحديث مذكور في باب آخر والاصل أن المطابقة انما تكون بين الترجمة  
 وحديث الباب فليأتنا \* وبالسند قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) المنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح  
 اللقاف التبوذكي بفتح المثناة وضم الموحدة وسكون الواو وفتح المجمة قال (حدثنا أبو عوانة) الواضح اليشكري  
 (عن أبي بشر) جعفر بن أبياس (عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن امرأة من جهينة) هي امرأة  
 سنان بن سلمة الجهني (كافى النساء) ولا جد سنان بن عبد الله وهو أصح وفي الطبراني انما عمته قاله الحافظ  
 ابن حجر في المقدمة وقال في الفتح ان ما في النساء لا يفسر به الميم في حديث الباب لان في حديث الباب أن  
 المرأة سألت نفسها في النساء أي أن زوجها سأل لها ويمكن الجمع بأن نسبة السؤال اليها مجازية وانما الذي نوى  
 لها السؤال زوجها لكان في حرف الغين المجمة من العماليات لابن مندة عن ابن وهب عن عثمان بن عطاء  
 الخراساني عن أبيه ان عائشة بالغين المجمة وبعد الالف مثلثة وقيل نون وقبل الهاء مشناة فتحة سألت عن نذر  
 اتها وجرم ابن طاهر في المبهمات بأنه اسم الجهينة المذكورة في حديث الباب لكن قال الذهبي (ارسله عطاء  
 ولا يثبت (جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله (ان أي) لم تسم) نذرت ان تحج فلم تحج حتى  
 ماتت (فأجج عنها) الفاء الداخلة عليها همزة الاستفهام الاستخباري عطف على محذوف أي ابصم مني أن اكون  
 نائمة عنها فأجج عنها (قال) عليه الصلاة والسلام (ثم حتى عنها) ولا يبي الوقت قال حجي فأسقط نعم وفيه دليل  
 على أن من مات وفي ذمته حق لله تعالى من حج أو كفارة أو نذر فانه يجب قضاءه (أرأيت) بكسر التاء أي أخبريني  
 (لو كان على امتك دين) للمخلوق (اكننت قاضية) ذلك الدين عنها والعموي والمستقلى قاضية بضمير المفعول  
 (اقضوا الله) أي حق الله (فالله احق بالوفاء) من غيره \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في الاعتبار  
 والندور والنساء في الحج \* (باب) حكم (الحج) من لا يستطيع الثبوت على الراحلة) لمرض أو غيره ككبير

أوزمانة \* وبالسند قال (حدثنا أبو عاصم) (الفتح) بن محمد (عن ابن جريج) (عن عبد الملك بن عبد العزيز  
 عن ابن شهاب) (الزهرى) (عن سليمان بن يسار) (بالعين المهملة المحذوفة) (عن ابن عباس) (عبد الله) (عن الفضل  
 ابن عباس) أخيه وكنى أكبر ولد أبيه (رضي الله عنهم أن امرأة) كذا رواه ابن جريج وبأبيه معمر وخالفهما  
 مالك وأكثر الرواة عن الزهرى فلم يقل فيه عن الفضل وروى ابن ماجه من طريق محمد بن كريب عن أبيه  
 عن ابن عباس أخير في حصن بن عوف عن الخثعمي قال الترمذي سألت محمد بن يحيى الجباري عن هذا فقال  
 أصح شيء فيه ما روى ابن عباس عن الفضل قال فيحتمل أن يكون ابن عباس سمعه من الفضل ومن غيره ثم رواه  
 بغير واسطة انتهى وانما راجح البخاري الرواية عن الفضل لأنه كان ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ  
 وكان ابن عباس قد تقدم من المزدلفة إلى منى مع الضعفة فكان الفضل حدث أخاه عباساً حدثي تلك الحالة  
 ولم يسبق المؤلف لفظ رواية ابن جريج على عادته وبقيت أن امرأتها جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت  
 إن أبي أدركه الحج وهو شيخ كبير لا يستطيع أن يركب البعير أدلج عنه قال حتى صه أخرجه أبو مسلم الكشي عن  
 أبي عاصم شيخ المؤلف فيه ثم اتفق المؤلف إلى اسناد عبد العزيز بن أبي سلمة وساق الحديث على لفظه فقال (ح)  
 لحيول السند (حدثنا) ولابي الوقت وحدثنا أبو العطف (موسى بن اسماعيل) (التبوذي) قال (حدثنا عبد  
 العزيز بن أبي سلمة) (المجاهدون بكسر الجيم) وبعد خاشين مجة مضرومة ونسبه لجدته واسم أبيه عبد الله المديني روى  
 بغداد قال (حدثنا ابن شهاب) (الزهرى) (عن سليمان بن يسار) (عن ابن عباس) (رضي الله عنهما) (وقع عند الترمذي  
 واحمد وابنه عبد الله من حديث علي ما يدل على أن السؤال وقع عند المنحر بعد الفراغ من الرمي وإن العباس  
 كان حاضراً فلا مانع أن يكون ابنه عبد الله أيضاً كان معه فحمل تارة عن أخيه الفضل وتارة شاهده (قال جابر  
 امرأة) لم تسم (من ختم) بفتح الخاء المعجمة وسكون المثناة وفتح العين المهملة غير مصروف للعلمية والتأنيث  
 باعتبار القبيلة لا العلمية والوزن وهي قبيلة مشهورة (عام حجة الوداع) وفي الاستدانة من رواية شعبة يوم النحر  
 (قال يارسول الله إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي) لم يسم أيضاً (شيخاً كبيراً) نصب على  
 الاختصاص وقال الطبري حال قال العيني وقوله نظراً (لا) ولابي الوقت ما يستطيع أن يسرى على الراحلة  
 يجوز أن يكون حالاً وأن يكون صفة (فعل بقضى) بفتح أوله وكسر نائه أي يجزى أو يكفى (عنه أن حج عنه فإن  
 عليه الصلاة والسلام) (ثم) يقضى عنه وهذا موضع الترجمة ثم إن الاستطاعة المتوقفة عليها الوجوب تكون نازلة  
 بالنفس وتارة بالغير فالأولى تتعلق بخصه أمور الأول والثاني الزاد والراحلة لتوفير السبل في الآية بهما في  
 حديث الحاكم وقال صحح على شرطهما والثالث الطريق فيشترط الأمان فيه ولو ظنا والرابع البدن فيشترط أن  
 يثبت على المركوب ولو في حمل أو كسفة بلا مشقة شديدة فلا يثبت عليه أصلاً أو ثبت عليه بعمل أو كسفة  
 بمشقة شديدة لمرض أو غيره لم يجب عليه التسك بنفسه لعدم استطاعته بخلاف من استفت عنه المشقة فبأنكر  
 فيجب عليه التسك وأما الاستطاعة بالغير فالعاجز عن الحج أو العمرة ولو قضاء أو نذر أو يكون بالآونة  
 تارة وعن الركوب لا بمشقة شديدة لكبر أو زمانة أخرى فانه يحج عنه لأنه مستطاع بغيره لأن الاستطاعة  
 كما تكون بالنفس فكأن يذل المال وقال المالكية وإن استتاب العاجز في القرض أو الحجج في الفضل  
 كرهه ذلك قال سند والمذهب كراهتهما للحجج في التطوع وإن وقع صحت الإجارة واختلاف في العاجز هل  
 تجوز استنابته وهو مروي عن مالك أو تكره وهو المشهور أو يفرق بين الواجب فيجوز فيه وبين غيره فلا يجوز  
 وهو قول ابن وهب وأبي مصعب \* (باب حج المرأة عن الرجل) \* وبالسند قال (حدثنا عبد الله  
 ابن سلمة) (القعنبى) (عن مالك) (الامام) (عن ابن شهاب) (الزهرى) (عن سليمان بن يسار) (اليلائي) (عن عبد  
 الله بن عباس) رضي الله عنهم ما قال كان الفضل ابن عباس (ردى النبي صلى الله عليه وسلم) زاد شعيب  
 في روايته على مجز راحلته (بغاة امرأة) لم تسم (من ختم) بغير صرف وفي القرض مصروف بمنون (جعل  
 الفضل) بن العباس وكان غلاماً مجيلاً (ينظر إليها وتستر) الخثعمية (اليه جعل) بالفاء ولابي الوقت وجعل (النبي  
 صلى الله عليه وسلم) يصرف وجه الفضل إلى الشئ الآخر الذي ليس فيه المرأة خشية الاقتران (فقالت) أي  
 الخثعمية يارسول (إن فريضة الله) أي في الحج كما في حديث الباب السابق (ادركت أبي شيخاً كبيراً لا يثبت  
 على الراحلة) لا يثبت صفة بعد صفة أو من الأحوال المتداخلة أو شيخاً يبدل لكونه موصوفاً أي وجبت عليه  
 الحج بأن أسلم وهو شيخ كبير أو حصل له المال في هذا الحال والأول أوضح فإني في شرح المشكاة (أفاج عنه)

اى أصبح أن انوب عنه فأج عنه (قال) عليه الصلاة والسلام (نعم) اى حجب عنه وفيه دليل على انه يجوز للمرأة  
 أن تخرج عن الرجل خلافا لمن زعم انه لا يجوز معلن بأن المرأة تلبس في الاحرام مالا يليق به الرجل فلا يحدج عنه الا  
 رجل مثله (وذلك) اى ماذ ذكر (في حجة الوداع) بمضى \* (باب حج الصبيان) \* وبالسند قال (حدثنا ابو النعمان)  
 محمد بن الفضل عارم بالعين والراء المهملين السدوسي قال (حدثنا جاذ بن زيد عن عبيد الله بن ابي زيد) بصغير  
 عبد ويزيد من الزيادة المكي (قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول بعثنى اوقدمنى) بالشئ من الراوى  
 (النبي صلى الله عليه وسلم في الثقل) بفتح المثلثة والقاف آلات السفر ومناجيه (من جمع) بفتح الجيم وسكون  
 اليم اى من المزدلفة (بليل) ووجه الطائفة بين الحديث والترجمة أن ابن عباس كان دون البلوغ ولذا أزدفه  
 المؤلف مجديته الآخر المصريح فيه بأنه كان قارب الاحتلام فقال (حدثنا اسحاق) بن منصور الكوفي  
 المروزي قال (اخبرنا يعقوب بن ابراهيم) بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري قال  
 (حدثنا ابن ابي اسحاق بن شهاب) محمد بن عبد الله (عن عمه) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري قال (اخبرني) بالافراد  
 (عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود) بصغير عبد الاول وعنه يضم العين وسكون المثناة القوقية (ان عبد  
 الله بن عباس رضى الله عنهما قال اقبلت وقد ناهزت) بالنون والهاء المفتوحة وبينهما ألف وبعد الهاء نوى  
 ساكنة اى فاز بت (الحلم) بضمين اى البلوغ بالاحتلام حال كوني (اسير على أمانتى) هى الاثنى من الخبر  
 (ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلى بى) الواو في ورسول الله للعالم وعلى أمان متعلق بقوله اسير (حتى  
 سرت بين يدي بعض الصف الاول) هو مجاز عن التقدم لان الصف لا يده (ثم نزلت عنها) اكلت من نبات  
 الارض (فصفت مع الناس) في كتاب العلم قد خلت في الصف الاول (ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال  
 يونس بن يزيد الا بلى عباد الله مسلم (عن ابن شهاب بمضى في حجة الوداع) وهذا موضع الترجمة كما لا يخفى \* وبه  
 قال (حدثنا عبد الرحمن بن يونس) المستقلى الرقي قال (حدثنا حاتم بن اسماعيل) بالهاء المهملة الكوفي سكن  
 المدينة (عن محمد بن يوسف) الكندي المدني الاعرج (عن السائب بن زيد) الكندي ويقال الا سدي وهو  
 جد محمد بن يوسف لأمه (قال حججى) بضم الحاء مبني للمفعول وقال ابن سعد عن الواقدي عن حاتم جئت بى اى  
 وعند القهاكوى من وجه آخر عن محمد بن يوسف عن السائب حجج بى اى وجمع بانه حج معهما (مع رسول الله) ولا يبي  
 الوقت مع النبي (صلى الله عليه وسلم) وانا ابن سبع سنين (وزاد الترمذي عن قتبية عن حاتم في حجة الوداع \*  
 وبالسند قال (حدثنا عمرو بن زرارة) بفتح العين وسكون الميم وزرارة يضم الزاى وفتح الراء المبكثرة بينهما ألف  
 ابن واقد الكلابي النيسابوري قال (اخبرنا القاسم بن مالك) المزني الكوفي (عن الجعيد بن عبد الرحمن)  
 بضم الجيم وفتح العين مصغرا ابن اوس الكندي (قال سمعت عمر بن عبد العزيز) رضى الله عليه (يقول للسائب  
 ابن يزيد وكان قد) ولا بوى ذرو الوقت وابن عساكر وكان السائب قد (حج في نقل النبي صلى الله عليه وسلم) بضم  
 الحاء مبني للمفعول زاد الاسماعيلي وانا غلام ولم يذكر المؤلف مقول عمر ولا جواب السائل لان غرضه  
 الاعلام بأن السائب حج به وهو صغير وكانه كان سأل عن قدر المذكى الكثرات عن عثمان بن أبي شيبة عن  
 القاسم بن مالك بهذا الاسناد كان الصاع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مترا وثلاثا ثم اليوم فزيد فيه  
 في زمن عمر بن عبد العزيز \* واعلم أن الحج لا يجب على الصبي لكن يصح منه ويكون له ثوابا لحديث مسلم عن  
 ابن عباس قال رفعت امرأ صبيها فاقاب يارسول الله ألهذا حج قال نعم ولما جرت ان كان الصبي ممزأ أحرم  
 بأذن وليه فان أحرم بغير اذنه لم يصح في الأصح وان لم يكن ممزأ أحرم عنه وليه سواء كان الولي حلالا أم محرما  
 وسواء كان حجه عن نفسه أم لا وكيفية احرامه ان يقول أحرمت عنه أوجهته بمهر ما ومتى صار الصبي محرما  
 فعل ما قدر عليه بنفسه ويفعل الولي به ما عجز عنه من غسل وتجرع عن تحنيط وليس ازار ورداء فان قدر على  
 الطواف والاطماف به والسعي كالطواف ويركع عنه ركعتي الاحرام والطواف ان لم يكن ممزأ والاصلاح  
 بنفسه ويشترط أن يحضره الواقف فيحضره وجوباً في الواجب وتباً في المندوبات كعرفة والمزدلفة والمشعر  
 الحرام سواء كان الصبي ممزأ أو غير ممزأ لا مكان فعلها منه ولا يفتى بغيره راعه وان قدر على الرمي وجوبا  
 والا استحب للولي أن ينزع الحجر في يده ويأخذها ويرمي بها عنه بعد درميه عن نفسه ولو بلغ الصبي في أثناء الحج  
 ولو بعد وقوف أدرك الوقت فاجزأه عن فرضه لانه أدرك معظم العبادة فصاركوا أدرك الركوع بخلاف ما إذا



لم يرد الزوق ولكن بعد السج وجوبا بعد الطواف ان كان سجي بعد طواف القدوم قبل بلوغه ومنع  
الصبي الحرام من محظورات الاحرام فلو تطيب مثلا عامدا وجبت القدية في مال الوالي ولو جامع في حبه فسد  
وقضى ولو في الصبي كذا بلغ المتطوع بجامع حجة احرام كي منها فاعتبر فيه لصاحبه ما اعتبر في البالغ من كونه  
عامدا على التحريم بحاجته قبل التحليل وانما قضى فان كان قد بلغ في الشاهد قبل فوات الزوق ابراهمه قضاؤه  
عن حجة الاسلام ولو حال الزوق أو بعده انصرف القضاء اليها ايضا ولم يتصاه من قابل وقال أبو حنيفة  
لا يصح احرام الصبي ولا يفرقه شيء بفعل شيء من محظورات الاحرام وانما سجي على حجة التدريب انتهى وعنه  
نقل النووي وسبقه اله الخطابي وهذا فيه نظر اذ لا أعلم أحدا من أئمة مذهب أبي حنيفة نص على ذلك بل  
قال شمس الأئمة السرخسي في نقله عنه الزبلي في شرح الكتل في احرام الصبي بنفسه وغيره على احرار عنه  
أبو صابر محرر ما قال في الكتل في احرام الصبي أو العبد بلغ أو عتق فحصى لم يجز عن فرضه لان احرامه انفق  
لأداء النفل فلا يتطلب الفرض وقال في عمدة الملقى حركات الصبي له ولا يفرقه أجر التعليم والارشاد (باب  
صفة الحج النساء) قال المؤلف بالسند السابق (وقال ابن ابي عمير بن محمد) بن الوليد الأزرق المكي وفي حاشية  
الفرع وأصله هو الأزرق وعلى ذلك علامة السقوط من غير عزو (حدثنا ابراهيم عن أبيه) سعد (عن حجة)  
ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والضمير في حجة لابراهيم لأبيه (أذن عمر) أي ابن الخطاب (رضي الله عنه  
لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم في آخر حجة حياء) وكان رضي الله عنه وتوفى ذلك اعتقادا على قوله تعالى  
وقرن في بيوتكن وكان يرى تحريم السفر عليهن أو لانهن ظهورهن الجوار فأنزلن في آخر خلافة مخبر عن الأئمة  
وسودة طبع في أبي داود واجد من طريق واقد بن أبي واقد الليثي عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
لنساءه في حجة الوداع خذنه ثم ظهور الحصر زاد ابن سعد من حديث أبي هريرة فكن نساء النبي صلى الله عليه  
وسلم يحسن الأزياف وسودة ظالا لا يحسن كذا به بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما ما حدثت أبي واقد  
صحیح (نعت) عمر رضي الله عنه (معين) في خدمته (عثمان بن عفان وعبد الرحمن) زاد ابن عساكر ابن عوف  
وكان معين نسوة ثقات فقم مقام الحرم أو أن كل الرجال محرمون وزاد عبدان في هذا الحديث عند البيهقي  
فنادى الناس عثمان أن لا يدنو منهم أحد ولا ينظر اليهن إلا بعد البصر وحش في اليهودج على الأبل وانزل  
صدور الشعب وزل عثمان وعبد الرحمن بن عبد الله لم يصعد اليهن أحد وقد رواه المؤلف مختصرا وقوله اذن عمر ظاهره  
انه من رواية ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عمرو ادراكه لذلك ممكن لان عمره اذ ذاك كان اكبر من عشر  
سنتين وقد ثبت صحابه من عمر يعقوب بن شعبة وغيره فانه في فتح الباري وبه قال (حدثنا سعد) بالسند الميسل  
وتشديد الدال الميسلة الأولى الاسدي البصري قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد العبدى البصري قال  
(حدثنا حبيب بن أبي عمرة) بفتح العين وسكون الميم القصاب الحناني بكسر الميملة الكوفي (قال حدثنا  
عائشة بنت أبي طلحة) بن عبد الله الحمصي وكانت فاضلة الجال (عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها) ان  
(قالت قلت يا رسول الله ألا تنزرو) أي قصد الجهاد (وتجاهد) يذل المقادير في القتال (معكم) أو الغزو والجهاد  
متروك فان فيكون ذلك الجهاد بعد الغزو لتأكيده كذا في الفرع وفي غيره نغزو وأضاحد بأبدل الواو وطيه  
شرح البرماوي كذا كرماني وغيره وقال الحافظ ابن حجر هذا شك من الراوي وهو مستد شيخ البخاري وقد  
رواه أبو كامل عن أبي عوانة شيخ مسند بلقطة أن أنزرو معكم أخرجه الاسماعيلي ما غرّب الكرماني قتال ليس  
الغزو والجهاد بمعنى واحد فان الغزو ان قصد للقتال والجهاد يذل المقادير في القتال قال أبو ذر كذا الثاني تأكيده  
لأول السبي وكذا نفي أن الالف تعلق بغزو فشرح على أن الجهاد معطوف على الغزو بالواو أو جعل أول معنى  
الواو اسمي فليست قل فان الذي وجدته في ثلاثة أصول معتدة أن أنزرو أو يشاهد بألف واحدة بين الواو وبين  
ألف الجعج والواو التالية لياو أو الجعج بلا ريب قال كرماني ما اعتد على الأصل المتعد وقد قال في القاموس الجهاد  
بالكسر القتال مع العدو ثم قال غزاه غزوا وأراد وطله وقصده كغزاه والعدو صار إلى قتالهم واتبعهم ففرق  
بين الجهاد والغزو وفرق الكرماني وبالمجمل أن يكون فيهما روايتان وألف العطف وأولئك والعلم عند الله  
تعالى (فقال) عليه الصلاة والسلام (لكن أحسن الجهاد واجله الحجج مبرور) بضم الكاف وتشديد النون  
بلام الجزاء استدل على ضمه الخطابان وهو ظرف مستقر خبر أحسن واجله عطف عليه والحج بدل من أحسن  
وحج مبرور خبر مبتدأ محذوف أي حجج مبرور أو بدل من البدل ويجوز لكن بفتح اللام وكسر الكاف مع زيادة

قوله ثم ظهور الخ وهو بالنصب  
لا لمن مقدرا والحصر بشم  
الحاء والصاد الميمتين وقد  
سكن الصاد تحقفا جامع  
حصر الذي ينسب في  
اليوت وهو كناية عن لزوم  
بيوتهم

قول الشارح وفي ألف الجمع  
صراه الالف التي يكتب بعد  
واو الجمع قسما في الخط  
والاصطلاح وتكتب في  
المصحف وغيره من كتب  
المحدثين المتقدمة من بعد الزوار  
وان لم تكن للجمع كما في ادب  
الكتاب وقوله واو الجمع يعني  
بها واو العطف فان التمام  
يقولون انها للجمع بين  
المتماطين بخلاف او فانها  
لا أحد المتماطين للجمع اه  
والنصب الجوريني وبه يرد  
ما كتبه بعضهم ثنا

الف قبل الكاف وتشديد النون للاستدراك وأحسن نصبهما وهذا في الفرع كما هو وعزاء صاحب الفتح في  
 باب فضل الحج المبرور للمعمر وقال التيمي لكن تخفيف النون وسكونها وأحسن مبتدأ والحج خبره (فَقَالَتْ  
 عائشة فلا داع للحج) أي لا تركه (بعد إذ جعت هذا) الفضل (من رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهذا  
 الحديث سبق في باب فضل الحج المبرور في أوائل كتاب الحج \* وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل  
 السدوسي قال (حدثنا أحمد بن زيد عن عمرو) هو ابن دينار (عن أبي معبد) بفتح الميم وسكون العين وفتح الموحدة  
 نافذ بقاء وصحة المكي (مولي ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 لا تسافر المرأة) شابة أو عجوزا سافرا قليلا أو كثيرا (كثير الحج أو غيره) (الأمع ذي محرم) ينسب أو غيره وفي الرواية  
 الاتية إن شاء الله تعالى في هذا الباب ليس معها زوج أو ذو محرم لتأمين على نفسها (ولا يدخل عليه سارجل إلا  
 ومعه محرم) لها فيه حرمة اختلاؤه الا حنبي مع المرأة (فقال رجل) لم يسم (يا رسول الله) أتريد أن أخرج في  
 جيش كذا وكذا لم يسم الغزوة وفي الجهاد أتريد أن أكتب نفسي في اسماء من عين  
 لثلاث الغزوة (وامرأتى تريد الحج فقال) عليه الصلاة والسلام (أخرج معها) إلى الحج واستدل به الحنابلة على  
 أنه ليس الزوج منع امرأته من حج الفرض إذا استكملت شروط الحج وهو وجه للشافعية والاصح عندهم أن لا  
 منعها السكون الحج على التراخي وأخذ بعضهم نظاها فوجب على الزوج السفر مع امرأته إذا لم يكن لها غيره  
 وبه قال أحمد والمثمن وعند الشافعية أنه لا يلزمه فلو امتنع الابلاجرة لزمها وفيه كما قال النووي تقديم الأهم  
 فالأهم عند المعارضة فرجح الحج لأن الغزو يقوم فيه غيره مقامه بخلاف الحج معها وقد أخرج المؤلف هذا  
 الحديث أيضا في الجهاد والنكاح ومسلم في الحج \* وبه قال (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان بن  
 جبلة بن أبي رواد المروزي قال (أخبرنا يزيد بن زريع) بضم الزاي مصغرا قال (أخبرنا حبيب المعلم) بفتح الحين  
 وكسر اللام المشددة ابن قريية بضم القاف وفتح الموحدة مصغرا (عن عطاء) هو ابن أبي رباح (عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من حجة) إلى المدينة (قال لا مسمنان الا نصارية) وفي  
 عمرة رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا امرأة من الانصار سماها ابن عباس فسميت اسمها وقد سبق  
 هذا لأن الهادي ابن جريح لا عطاء لانه سماها كما ترى ويحتمل كما سبق انه كان ناسيا لاسمها ما حدث به ابن  
 جريح وذاكره لما حدث حبيبا (ما منعك من الحج) معنا (قالت) أم سمنان يا رسول الله (أبو فلان) أي أبو  
 سنان (تعي زوجها) أي سنان وفي عمرة رمضان قالت كان لنا ناضع ومسلم ناضخان وفي اليونانية كان له ناضخان  
 ملحقة (حج على أحدهما) والناضح (الاخر سمي ارضا لنا قال) عليه الصلاة والسلام (فان عمرة في رمضان  
 تقضي حجة معي) يعني في الثواب وليس المراد أن العمرة يقضي بها فرض الحج وان كان ظاهره يشعر بذلك بل هو  
 من باب المبالغة والحق الناقص بالكمال للترغيب فيه ولا يرد تقضي حجة أو حجة معي بالشك \* ومطابقة  
 الحديث للترجي في قوله ما منعك من الحج فانه فيه دلالة على أن النساء يحجبن والترجي في حج النساء (رواه) أي  
 الحديث المذكور (ابن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز فيما سبق موصولا في عمرة رمضان (عن عطاء سمعت ابن  
 عباس رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيه تقوية طريق حبيب المعلم وتصريح عطاء بسماعه  
 من ابن عباس (وقال عبيد الله) بضم العين مصغرا ابن عمرو والرقى مما وصله ابن ماجه (عن عبد الكريم) بن  
 مالك الجزري (عن عطاء عن جابر) هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم)  
 ونماه عن ابن ماجه انه قال عمرة في رمضان تعدل حجة قال الحافظ ابن حجر وأراد البخاري بهذا بيان  
 الاختلاف فيه على عطاء وقد وافق ابن أبي ليلى وبعثه بن عطاء حبيبا وابن جريح قتيبي شذوذ رواية عبد  
 الكريم وشذم عقل الجزري أيضا فقال عن عطاء عن أم سليم وصنيع البخاري يقتضي ترجيح رواية ابن جريح  
 ويؤني إلى أن رواية عبد الكريم ليست مصدرة لاحتمال أن يكون لعطاء فيه شيخان ويؤيد ذلك أن رواية عبد  
 الكريم خالية عن القصة مقتصرة على المتن وهو قوله في رمضان تعدل حجة كما مر \* وبه قال (حدثنا سليمان  
 ابن حرب) الوائحي بجمجمة ثم مهملة البصري قاضي مكة قال (حدثنا شعبه) ابن الحجاج (عن عبد الملك بن عمير)  
 بضم العين وفتح الميم حليف بني عدى الكوفي ويقال له الفرسي بفتح الفاء والراء ثم مهملة ساكنة نسبة إلى فرس  
 له سابق (عن قزعة) بفتح القاف والزاي والمهملة (مولي زياد) بتخفيف التحتية (قال سمعت ابا سعيد) الخدرى

رضى الله عنه (وقد غرامع النبي صلى الله عليه وسلم ثني عشرة غزوة قال اربع) من الحكمة (سعتن من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اول بعد ثنتين) بالسك والكنه يني أخذتهن بالحد والزال المجتنبين من الاخذ  
 اى حلتين (عن النبي صلى الله عليه وسلم فاعبني) الاربع وهى بسكون الموحدة وفتح النون الاولى وكسر  
 الثانية بصيغة الجمع للمؤنث (واقتنى) بفتح الهمزة المدودة والنون وسكون القاف بصيغة جمع المؤنث لماضى  
 اى اعجبني وهو من عطف الشيء على مرادفه نحو انما اشكو بنى وحزنى الى الله أو أفرحنى وأسررتى قال فى  
 القاموس الاقبح تركه الفصح والسرور \* اولها (ان لا سارا امرأة) يشب تسافر فى القرع وغيره وقال  
 البرماوى كالكرمانى بالرفع لا غير لان أن فى المفسرة لا الناصبة وهذا فيه نفي فان قوله بالرفع لا غير ان أراد به  
 الرواية فغير مسلم وان أراد به من جهة العربية فكذلك فقد قال ابن هشام فى المعنى اذاولى أن الصالحة للتفسير  
 مضارع معه لا نحو أشرت اليه ان لا يفعل جاز رفعه على تقدير لانا فيه وجرمه على تقدير هانا فيه وعليه ما فى  
 مفسرة ونصه على تقدير لانا فيه وأن مصدرية (مربة يومين) وفى حديث ابن عمر انك سيد بثلاثة ايام وفى حديث  
 أى هريرة فى الصلاة يوم وليلة وفى حديث عائشة السابق اطلق السفر وقد أخذوا كثر العلماء بالمطلق لاختلاف  
 التقيدات قال الذوى ليس المراد من التحديد ظاهره بل كل ما يسيى سفرًا فالمرأة منهية عنه الا بالمحرم وانما  
 وقع التحديد عن أمر واقع فلا يعمل بتفهمه وقال ابن دقيق العيد وقد جالوا هذا الاختلاف على حسب  
 اختلاف السائلين والمواطن وانه متعلق بأقل ما يقع عليه اسم السفر وعلى هذا تناول السفر الطويل والقصير  
 ولا يتوقف امتناع سفر المرأة على مسافة القصر خلافاً للحنفية ويحتمل أن المنع المقيد بالثلاث متحقق وما عداها  
 مشكوك فيه فيؤخذ بالمحقق وتعقب بأن الرواية المطلقة شاملة لكل سفر فينبغي الأخذ بها وطرح ما عداها لقلة  
 مشكوك فيه ومن قواعد الحنفية تقديم الخبر العام على الخاص وترجيح المطلق على المقيد وقد خالفوا ذلك هنا  
 وقال صاحب العدة فى شرح العدة وليس هذا من المطلق والمقيد الذى وردت فيه قيود متعددة وانما هو من  
 العام لانه منكره فى سياق التثنية فيكون من العام الذى ذكرته بعض افراده فلا تخصيص بذلك على الراجح  
 الاصول (ليس معها زوجها او ذوو محرم) ولا يدرى بعض النسخ او ذوو محرم محرم بفتح الميم فى الاول وتخصيف  
 الراء وضمة فى الثانى مع تشديد الراء ولفظ امرأه عام يشمل الشابة والعجوز لكن خص أبو الوليد الباجى المنع بغير  
 العجوز التى لا تشتهى أما هى فتسافر كيف شاءت فى كل الاسفار بلا زوج ولا محرم وتعقب بأن المرأة مظنة الطمع  
 فيها ومظنة الشهوة ولو كانت كبيرة وقد قالوا الكل ساقطة لاقطة واجيب بأنه ما لا لاقطة لهذه الساقطة ولوجود  
 خرجت عن فرض المسألة لانها تكون حينئذ مشبهة فى الجملة وليس الكلام فيها انما الكلام فى  
 لا تشتهى املا ورأسا ولا تسلم أن من هى بهذه المثابة مظنة الطمع والميل اليها بوجهه قال ابن دقيق  
 العيد الذى قاله الباجى تخصيص العموم بالنظر الى المعنى وقد اختار الشافعى أن المرأة تسافر فى الامن  
 ولا يحتاج لاحد بل تسير وحدها فى جلة القافلة وتكون آمنة قال وهذا يخالف لظاهر الحديث  
 الذى قاله من جواز سفرها وحدها نقله الكراسى ولكن المذهب ورع عند الشافعية اشتراط الزوج  
 أو المحرم أو النسوة الثقات ولا يشترط أن يخرج معهن محرم أو زوج لاحدا عن لا نقطاع الاطماع باجتماعهن  
 ولها أن تخرج مع الواحدة لفرض الحج على الصحيح فى شرعى المذهب ومسلم ولو سافرت لتعوز زيارة وتجارة  
 لم يجز مع النسوة لانه سفر غير واجب قال فى المجموع والخش المشكل يشترط فى حقه من المحرم ما يشترط فى المرأة  
 ولم يشترط فى الزوج والمحرم كونهما ثقتين وهو فى الزوج واضح وأما فى المحرم فسيببه كفى المهمات أن الوازع  
 الطبيعى أقوى من الشرعى وكما المحرم عبدا لها الا من صرح به المرعى وابن أى الصبيف والمحرم أيضا  
 عام فيشمل محرم النسب كأيها وابنها وأخوها ومحرم الرضاع ومحرم المصاهرة كأي زوجها وابن زوجها  
 واستثنى بعضهم وهو منقول عن مالك ابن الزوج فقال يكره سفرها معه لغلبة الفساد فى الناس بعد العسر  
 الاول ولأن كثير من الناس لا ينزل زوجة الابن فى النفقة عنها منزلة محارم النسب والمرأة فتنة الا فاجل الله  
 النفوس عليه من النفقة عن محارم النسب قال ابن دقيق العيد والحديث عام فان عني بالكرهية التحريم فهو  
 مخالف لظاهر الحديث وان عني كراهة التزويج فهو اقرب واختلفوا اهل الهرم وما ذكروه شرطى وجوب الحج  
 عليها أو شرطى التمكن فلا يمنع الوجوب والاستقرار فى الذمة والذين ذهبوا الى الاول استدلوهم بالحديث  
 فان سفرها للحج من جهة الاسفار له اخذه تحت الحديث فتفتح الامع المحرم والذين قالوا بالناسى جوزوا سفرها

مع رفقة مأمونين الى الحج رجالاً أو نسلاً كما هو مذهب الشافعية والمالكية والاول مذهب الحنفية  
والخبايلة قال الشيخ تقي الدين وهذه المسألة تتعلق بالنصين اذا تعارضوا وكان كل منهما عاماً من وجه خاصاً  
من وجه فان قوله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً يدخل تحته الرجال والنساء فقتضى  
ذلك أنه اذا وجدت الاستطاعة المتفق عليها يجب عليها الحج وقوله صلى الله عليه وسلم لا يعمل لامرأة الحديث  
خاص بالنساء عام في الاسفار ويدخل فيه الحج فمن أخرجه عنه خص الحديث بعموم الآية ومن أدخله فيه  
خص الآية بعموم الحديث فاذا قيل به وأخرج عنه لفظ الحج لقوله تعالى والله على الناس حج البيت قال الخائف  
بل يعمل بقوله تعالى والله على الناس حج البيت فتدخل المرأة فيه ويخرج سفر الحج عن النهي فيقوم في كل  
واحد من النصين عموم وخصوص ويحتاج الى الترجيح من خارج قال وكربعض الظاهريه أنه يذهب الى  
دليل من خارج وهو قوله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا إماء الله مساجد الله ولا يصح ذلك فانه عام في المساجد  
فيمكن أن يخرج عنه المسجد الذي يحتاج الى السفر في الخروج اليه بحديث النهي انتهى وقال المرادوى  
من الخبايلة المحرم من شرائط الوجوب كالاستطاعة وغيرها وعليه أكثر الاصحاب ونزله الجماعة عن الامام  
احمد وهو ظاهر كلام الخرقى وقدمه في المحرر والقروى والحواوين والرعائين ويزعم به في المنهاج والافادات قال  
ابن منجه في شرحه هذا المذهب وهو من المقدرات وعنه أن المحرم من شرائط لزوم الحج وحرمه في الوجيز  
وأطلقه الزركشي انتهى وقائده الخلاف تظهر في وجوب الاصلح \* (و) الثمانية من الاربعة (لا صوم يومين)  
صوم اسم لا يومين خبره اى لا صوم في هذين اليومين ويجوز أن يكون صوم مضافاً الى يومين والتقدير  
لا صوم يومين ثابت أو مشروع يوم عيد (الظفر والاصحى) بفتح الهمزة \* (و) الثالثة (لا صلاة بعد صلاتين  
بعد) صلاة (العصر حتى تغرب الشمس وبعد) صلاة (الصبح حتى تطلع الشمس \* (و) الرابعة (لا تنذر الرجال  
الا الى ثلاثة مساجد مسجد الحرام بمكة ومسجد بالجزيرة من سابقه (ومسجد ي) بيطيبة (ومسجد الاقصى)  
الا بعد عن المسجد الحرام في المسافة أو عن الاقذار وهو مسجد بيت المقدس \* (باب من نذر المشى الى الكعبة)  
هل يجب عليه الوفاء بذلك لا \* وبه قال (حدثنا ابن سلام) بتخفيف اللام ولا يوجب ذرو الوقت محمد بن سلام  
قال (أخبرنا الفزاري) بفتح الفاء والزاى المحقة وبالاء هو مروان بن معاوية كما جزم به اصحاب الاطراف  
والمستخرجات (عن حماد الطويل قال حدثني) بالافراد (ثابته) البنانى (عن انس رضى الله عنه أن النبي  
صلى الله عليه وسلم رأى شيخاً) قيل هو ابو اسرائيل نقله مغطاي عن الخطيب لكن قال في فتح الباري انه ليس  
في كتابه الخطيب وقيل اسمه قيس وقيل قيسر (يهادى) بنهم التسمية وفتح الدال الموحدة مبنياً للرفع قول (بين  
ابنية) لم يسمه اى عيسى بينهما معتمداً عليهما (قال) عليه الصلاة والسلام (ما بال هذا) اى عيسى ههكذا (قالوا)  
وفي مسلم من حديث أبي هريرة قال ابناء رسول الله (نذران عيسى) اى نذر المشى الى الكعبة (قال) عليه السلام  
(ان الله) عز وجل (عن تعذيب هذا نفسه لغنى أمره) ولا يذرعن الكثرة وى وأمره بالوإوان (بركبه) أن  
مصدرية اى أمره بالركوب وانما يأمره بالوفاء بالنداء اما لان الحج راكاً أفضل من الحج ماشياً فنذر المشى  
يقضى التزام تركه الا أفضل فلا يجب الوفاء به ولو كونه بمنزلة عن الوفاء بشذره وهذا هو الاظهر لقوله في الفتح \*  
وبه قال (حدثنا ابراهيم بن موسى) بن يزيد النخعي الفراء قال (أخبرنا هشام بن يوسف) بن عبد الرحمن (أن ابن  
جرير) عبد الملك (أخبرهم قال أخبرني) بالافراد (سعيد بن ابى ايوب) الخزاعي (أن يزيد بن ابى حبيب) من  
الزيادة واسم أبي حبيب سويد (أخبره ان ابا الطير) هو يزيد بن عبد الله (حدثه عن عتيق بن عامر) الجهني  
رضي الله عنه أنه (قال نذرت اخي) هي ام حبان بكسر الحاء المهملة وتشديد النون الواحدة بنت عامر الانصاري  
كما قاله المنذري والقطيب القسطلاني والجلي كما نقلوه عن ابن ماجا كولو تعقيب الحافظ ابن جرير قال لا يعرف  
ابن اخي عتيق هذا وما نسبته هؤلاء لابن ماجا كولو وهم فانه انما نقله عن ابن سعد وابن سعد انما نذر في طريقات  
النساء ام حبان بنت عامر بن نابت بن وعود بن زيد بن حرام بن عجلية الانصارية وانه يهودي واهو مغاير  
للجهني (ان عيسى الى بيت الله) الحرام ولا جد واصحاب السنين من طريق عبد الله بن مالان عن عتيق بن عامر  
الجهني أن اخته نذرت أن عيسى حافية غير مخنطرة (وأمر تقي ان اسد قتيق لها النبي صلى الله عليه وسلم فاستفتيته)  
ولا يوجب ذرو الوقت فاستفتيت النبي صلى الله عليه وسلم وزار الطبراني أنه شكاً اليه عنه (قال صلى الله

عليه وسلم لقمي) مجزوم يحذف حرف العلة ولا يذوق لقمي (ولتركب) يسكون اللام ويجزم الباء وفي رواية  
عبد الله بن مالك مرافق لقتصر وتركب ولتصم ثلاثة أيام وفي رواية عكرمة عن ابن عباس عند أبي داود فتركب  
ولم يذب (قال) يزيد بن أبي حبيب (وكان أبو الخير) مرثد بن عبد الله (لا يفارق عقبة) بن عامر الجهني  
والمراد بذلك بيان سماع أبي الخير من عقبة \* وبالسند قال (حدثنا) وفي بعض الاصول وهو لا يذوق ذر  
والوقت قال أبو عبد الله أي البخاري (حدثنا) (ابو عاصم) النخعي (عن ابن جريح عن يحيى بن أيوب)  
أبي العباس القافقي المصبري (عن يزيد) بن أبي حبيب (عن أبي الخير) مرثد (عن عقبة) الجهني (فذكر  
الحديث) فاشار المؤلف بهذا إلى أن ابن جريح فيه شين وهما يحيى بن أيوب وسعيد بن أيوب وقد اختلف  
فيما إذا نذر أن يحج ما سبأ هل يلزمه المشي بناء على أن المشي أفضل من الركوب قال الرافعي وهو الاظهر وقال  
الذوي الصواب أن الركوب أفضل وإن كان الاظهر لزوم المشي بالنذر لأنه مقصود ثم ان صرح الناظر بأنه  
يشي من حيث سكنه لزمه المشي من مسكنه وإن أطلق لمن حيث احرم ولو قبل الميقات ونهية المشي فراغه  
من التحللين فلو فات الحج لزمه المشي في قضائه لافي تحله في سنة القوافي تخرج وجه بالقوافي عن اجزائه عن النذر  
ولا في الماضي في فاسده لو أنفسه ولو ترك المشي لعذر أو غيره اجزأ مع لزوم الدم فها والام في الثاني ولو نذر الحج  
حافيا لم ينقذ نذر الحلق لأنه ليس بقربة فله ليس التعلين وكالحج في ذلك العمرة وقال أبو حنيفة من نذر المشي  
إلى بيت الله فحجز عنه فإنه يشي ما استطاع فإذا حجز ركب وأهذى شاة وكذا ان ركب وهو غير عاجز \* وهذا  
الحديث أخرجه أيضا في السذور وكذا أبو داود (باب) بيان فضل (حرم المدينة) النبوية التي اختارها الله  
تعالى لخبرته وصفوته من خلقه وجعلها دار خبرته وترتبه ولا يذوق الحزى بسم الله الرحمن الرحيم فضل  
المدينة وفي رواية عنه أيضا فضل المدينة بالجمع باب حرم المدينة وفي رواية أبي علي السجوي عماد كره في الفتح  
باب ما جاء في حرم المدينة \* وبالسند قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا) ثابت  
ابن يزيد) بالثلثة ويريد من الزيادة الاحول البصري قال (حدثنا) عاصم أبو عبد الرحمن بن سليمان (الاحول  
عن انس) هو ابن مالك (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال المدينة حرم) محترمة لا تنكح  
حرمها (من كذا إلى كذا) بفتح الكاف والذال مجمة كناية عن اسمي مكان وفي حديث علي الأتي ان شاء الله  
تعالى في هذا الباب ما بين عمار إلى كذا وخوجب المدينة وانفقت الروايات التي في البخاري كلها على إيهام  
الثاني وفي حديث عبد الله بن سلام عند احمد والطبراني ما بين غير إلى أحد وفي مسلم إلى ثور لكن قال أبو عبد  
احل المدينة لا يعرفون جبالا عندهم يقال له ثور وانما ثور بمكة وقيل ان البخاري إنما أجهمه عند ما وقع عنده  
أنه وهم لكن قال صاحب القاموس ثور جبل بمكة وجبل بالمدينة ومنه الحديث الصحيح المدينة حرم ما بين غير إلى  
ثور وأما قول أبي عبد بن سلام وغيره من اكبر الاعلام ان هذا التحصيف والصواب إلى أحد لان ثورا إنما هو  
بمكة فغير بعيد لما أخبرني الشيخ الرازي عن الحافظ أبي محمد عبد السلام البصري ان حقا  
أخذ جبالا إلى ورائه جبالا صغيرا يقال له ثور وتكرر رسول الله صلى الله عليه وسلم طواف من العرب العارفين بذلك الأرض  
فكل أخبر أن اسمه ثور ولما كتب إلى الشيخ عفيف الدين المطري عن والده الحافظ الثقة قال ان خلف أحد  
عن شماله جبالا صغيرا مدورا يسمى ثورا يعرفه أهل المدينة خلفا عن حلف وشعر ذلك قاله صاحب تحقيق النصرة  
(لا يقطع شجرها) بضم أوله وفتح ثالثة مبنيا لله فعول وفي رواية يزيد بن خنوص لا يمتلي خلاها وفي مسلم من  
حديث جابر لا يقطع عضاها ولا يصاد صيدها وفي رواية أبي داود باسناد صحيح لا يمتلي خلاها ولا يضر صيدها  
ففي ذلك أنه يحرم صيد المدينة وشجرها كافي حرم مكة لكن لا ضمان في ذلك لان حرم المدينة ليس محلا تسلك  
بخلاف حرم مكة وقال أبو حنيفة ومحمد وأبو يوسف ليس للمدينة حرم كما لمكة فلا يمنع أحد من أخذ صيدها  
وقطع شجرها وأجابوا عن هذا الحديث بأنه صلى الله عليه وسلم إنما أراد بقوله ذلك بقاء زينة المدينة ليستطيبوها  
وبالقوها (ولا يحد في حرمها) مبنى للمفعول كسابقه أي لا يعمل فيها عمل مخالف للسكاب والسنة  
(من أحدث فيها حدثا) مخالفا لما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام وزاد شعبة فيه عن عاصم عن أبي عوانة  
أو أي محدثا قال الحافظ ابن حجر وحي زيادة صحيحة إلا أن عاصم لم يسمعها من انس (فعله لعنة الله والملائكة  
والناس اجمعين) وعيد شديد لكن المراد بالاعتناء هنا العذاب الذي يستحقه على ذنبه لا كائن الكافر المبعد عن

رحمة الله كل الابداء وهذا الحديث من الرباعيات واخرجه المؤلف ايضا في الاعتصام ومسلم في المناسك \*  
 وبه قال (حدثنا ابو معمر) بفتح الميم وفيه ما هو له ما كنهه عبد الله بن عمرو بن الجراح المنقري المتقدي قال  
 (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد العنبري البصري (عن ابي السباح) بفتح المثناة الفوقية والحقبة المشددة بن آخره  
 مهمله بن زيد بن جندب الضبي (عن انس) هو ابن مالك (رضي الله عنه) انه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم  
 المدينة يوم الجمعة لثنتي عشرة من ربيع الاول في قول ابن الكلبي وفي مسلم كالجاري في الصلاة انه أقام  
 في قباء قبل أن يدخل المدينة اربع عشرة ليلة وأسس مسجد قباء ثم رحل الى المدينة (واصر) ولا يورى ذكر  
 والوقت فأمر (ببناء المسجد) بها (فقال يا بني النجار) وهم اخواله عليه الصلاة والسلام (نامنوني) بالمثناة  
 وكسر الميم اي بايعوني بالثمن وفي الصلاة نامنوني بما تطعمكم اي بيساتكم وسد ذلك هنا والخطاطب بهذا  
 من يستحق الحائط وكان فيما قبل السهل وسهل يقيم في حجر اسعد بن زرارة (فقالوا) اليتيمان ووليها  
 ولاي الوقت قالوا (لا نطلب منه الا الى الله) اي منه تعالى زاد اهل السير فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى  
 انبأه منهم ما بعثه دناير وأمر أبابكر أن يعطي ذلك وزاد في الصلاة انه كان في الحائط قبور المشركين وخرب  
 (فأمر) صلى الله عليه وسلم (بقبور المشركين قبضت) وبالعظام فغيت (ثم بالغرب) بكسر الحاء المجهمة وفتح  
 الراء جمع خربة كذا في اليونانية وفي الفرع بفتح الخاء وكسر الراء (فدوت) بالتحل فقطع فصفوا النخل قبله  
 (المسجد) اي في جهتها وانما قطع عليه الصلاة والسلام الشجر لانه كان في اول الهجرة وحديث التجرم  
 انما كان بعد رجوعه من خيبر كما سبأني ان شاء الله تعالى في الجهاد والمغازي او ان النبي عنه مقصود على  
 القطع الذي يحصل به الافاد فأما من يقصد الاصلاح فلا والله النبي انما يتوجه الى ما نبه الله من الشجر مما  
 لا يمنع للادعي فيه كما جعل عليه النبي عن قطع شجر مكة وعلى هذا يحمل قطعه عليه الصلاة والسلام وجعله قبله  
 المسجد ففيه تحفيض النبي عن قطع الشجر بما لا ينبه الا تميمون كما أن في الحديث السابق التصريح بكون  
 المدينة حرم ما وهذا الحديث مضى في الصلاة وبأني بقامه ان شاء الله تعالى في المغازي \* وبه قال (حدثنا  
 اسماعيل بن عبد الله) الاويسى (قال حدثني) بالافراد (أخي) عبد الحميد بن عبد الله (عن سليمان) بن بلال  
 (عن عبيد الله) بضم العين مصغر العمري ولا يورى ذكر زيادة ابن عمر (عن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله  
 عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حرم) بضم الحاء وكسر الراء اي حرم الله ولا يورى ذكر عن المسئلة حرم  
 بفتحين مرفوع خبر مقدم والمبدا (ما بين لابق المدينة على لساني) بتخفيف الموحدة تثنية لابة وهي الحرة  
 الارض ذات الحجارة السود والمدينة ما بين حرتين عظيمتين احدهما شرقية والاخرى غربية ووقع عند احد  
 من حديث جابر واما حرم ما بين حرتيها وزعم بعض الخفسيه أن الحديث مضطرب لانه وقع في رواية ما بين  
 جبلها وفي رواية ما بين لايتها وأجيب بأن الجمع واضح وبمثل هذا التردد الاحاديث الصحيحة ولو تعدد الجمع امكن  
 الترجيح ولا ريب أن رواية لايتها ارجح لوارد الرواة عليها ورواية جبلها لا تتألفا فيكون عند كل لابة  
 جبل أولاهما من جهة الجنوب والشمال وجبلها من جهة المشرق والمغرب وتسمية الجبلين في رواية اخرى  
 لا تضر وزاد مسلم في بعض طرقه وجعل اثني عشر ميلا حول المدينة حتى وعند أبي داود من حديث عدي بن  
 زيد قال حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل ناحية من المدينة بر يد ابريد وفي هذا بيان ما اجل من حد  
 حرم المدينة (قال) اي ابو هريرة (واتى النبي صلى الله عليه وسلم بنى حارثة) بالمهمله والمثناة بطن من الاوس  
 وكانوا اذذ الغز بن مشهد حرة زاد الاسماعيلي وهي في سند الحرة اي في الجانب المرتفع منها (فقال)  
 عليه الصلاة والسلام ولا ي الوقت وقال (اراكم) بفتح الهمزة في الفرع وغيره (يا بني حارثة قد خرجتم من الحرم)  
 حرم ما علب على ظنه (ثم التفت) صلى الله عليه وسلم فرأهم داخلين في الحرم (فقال بل انتم فيه) فرجع عن الظن  
 الى اليقين واستنبط منه المذهب أن للعالم أن يقول على غلبة الظن ثم ينظر فيصح النظر \* وبه قال (حدثنا محمد بن  
 بشار) بفتح الموحدة وتشديد المجهمة الملقب ببندار قال (حدثنا عبد الرحمن) بن مهدي العنبري قال (حدثنا  
 سفيان) الثوري (عن الاعمش) سليمان بن مهران (عن ابراهيم) بن زيد بن شريك (التيبي عن ابيه) بن زيد  
 (عن علي رضي الله عنه) انه قال ما عندنا شيء اي مكتوب من احكام الشريعة أو المنقوشة اخصوا به عن  
 الناس الا كتاب الله وهذه الصيغة عن النبي صلى الله عليه وسلم وسبب قول علي رضي الله عنه هذا يظهر بما  
 روينا في مسندنا اخذ من طريق قتادة عن ابي حسان الاعرج ان عليا كان يأمر بالامر فيقال له قد فعلنا



فيقول صدق الله ورسوله فقال له الاشتراط الذي تقول شيء بهذه البسطة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال ما عهد الي شيئا خاصا دون الناس الا شيئا سمعته منه فهو في صحيفة في قراب سبي فلم ير الزوايه حتى اخرج  
الصحيفة فاذا فيها (المدية تحرم) محزنة (ما بين عامر) بالعين المهملة والالف مهموزا آخره را جيل بالمدينة  
(الى كذا) في مسلم الى ثور وتقدم مافه قريبا (من احدث فيها حدثا) مخالفا للكتاب والسنة (او اوى محدثا)  
بعده همزة اوى على الافصح في التعدي وعكسه في اللازم وكسر دال محدثاى من نصر جانيا وآواه واجاز  
من خصمه وحال بينه وبين أن يقتض منه ويجوز فتح الدال ومعناه الامر المبتدع نفسه واذا رضى بالبدعة وانفرد  
فاعلم اوله ينكرها عليه فقد آواه (فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه) بضم اوله وفتح  
ثالثه مبني للمفعول (صرف ولا عدل) قال في القاموس الصرف في الحديث التوبة والعدل القدية أو هو  
النافلة والعدل القريضة أو بالعكس أو هو الوزن والعدل الكيل أو هو الاكساب والعدل القدية أو الحيلة ومنه  
فما يستطيعون صرفا ولا نصرا معناه فاستطيعون أن يصرفوا عن انفسهم العذاب انتهى وقال البيضاوي  
الصرف الشفاعة والعدل القدية وقال عياض معناه لا يقبل منه قبول رضى وان قبل منه قبول جزاء وقد يكون  
معنى القدية لا يجحد في القيامة فداء يقتدى به بخلاف غيره من المذنبين الذين ينقض الله عز وجل على من بئس  
منهم بأن يفديه من النار يهودى أو نصرانى كافى الصحيح (وقال ذمة المسلمين واحدة) اى امانهم صحيح سواء صدر  
من واحد أو أكثر شريفا أو وضيع فاذا آمن الكافر واحد منهم بشرطه المعروفة في كتب الفقه لم يكن لاحد  
نقضه (فن اخبر مسلما) بهجرة مقتوحة ففجعتا كنه ففء ثم راء اى نقض عهد المسلم وذمماه (فعليه لعنة الله  
والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن تولى قوما) اى اتخذهم أولياء (بغير اذن مواله)  
ليس بشرط تنقيح الحكم بعدم الاذن وقصره عليه وانما هو ايراد الكلام على ما هو الغالب أو المراد موالاة  
الخلق فاذا اراد الانتقال عنه لا يتصل الا باذن وبالجملة فان اريد ولا الحلف فهو سائغ وان اريد ولا العتق فلا  
مفهوم له وانما هو التنبيه على المنافع وهو ابطال حق الموالى (فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل  
منه صرف ولا عدل) قال التوروى في هذا الحديث ابطال ما يرميه الشيعة ويقترونه من قولهم ان عليا رضى  
الله عنه أوصى اليه بامور كثيرة من اسرار العلم وقواعد الدين وانه صلى الله عليه وسلم خص اهل البيت بما لم يبلغ  
عليه غيرهم فهذه دعاوى باطلة واختراعات فاسدة وفيه دليل على جواز كتابة العلم (قال ابو عبد الله)  
الخضارى (عدل) اى (فداء) وهذا تفسير الاصمعي وسقط قوله قال ابو عبد الله الخ في غير رواية أبي ذر عن  
المستخلى وفي هذا الحديث الحديث والعنفة وثلاثة من التابعين في تسق واحد ورواه كلهم كوفيون الاشعبي  
وشيوخه فبصران (باب فضل المدينة وانها سقى الناس) اى شربهم وسقط لابن عساكر وانها سقى الناس  
وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) النسبي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن يحيى بن سعيد) الانصاري  
(قال سمعت ابا الجباب) بضم الحاء المهملة وتخفيف الموحدة الاولى (سعيد بن يسار) بالهمزة المحققة (يقول)  
سمعت ابا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بقرية بضم القاف بضم القاف  
بالهجرة الى قرية (تأكل القرى) اى تغلبها وتظهر عليها يعنى ان اهلها تغلب اهل سائر البلاد فتفتح منها يقال  
اكنابى فلان اى غلبناهم وظهروا عليهم فان الغالب المستولى على الشيء كالمفتى له افناء الاكل اياه وفي موطأ  
ابن وهب قلت لما لك ماتا كل القرى قال تفتح القرى وقال ابن المنير في الحاشية قال السهيلي في التوراة يقول  
الله يا طابة يا مسكينة انى سأرفع اجاجيرك على اجاجير القرى وهو قريب من قوله امرت بقرية تأكل القرى لانها  
اذا غلبت عليها غلبت القرية اكلتها ويكون المراد اى كل فضلها الفضائل اى يغلب فضلها الفضائل حتى اذا اقتست  
بفضلها اتلاشت بالنسبة اليها فهو المراد بالا كل وقد جاء في مكة انها ام القرى كما جاء في المدينة تأكل كل القرى لكن  
المدكور للمدينة ابلغ من المذكور لمكة لان الامومة لا يعنى بوجودها وجود ما هي أم له لكن يكون حق الام  
أظهر وأما قوله تأكل القرى فمعناه ان الفضائل تجعل في جنب عظيم فضلها حتى تكاد تكون عدلها وما يضمن له  
الفضائل أفضل وأعظم مما تبقى معه الفضائل انتهى وهو يترفع الى تفضل المدينة على مكة قال المهلب لان المدينة  
هى التي أدخلت مكة وغيرهما من القرى في الاسلام فصارت الجميع في حضارت أهلها وأجيب بان اهل المدينة  
الذين فتحوا مكة معقلهم من اهل مكة فالفضل ثابت للقرينين ولا يلزم من ذلك تفضيل احدى البعدين وقد  
استظهر ابن أبي جرة من قوله عليه الصلاة والسلام ليس من هذا الاسباط الدليل الامكة والمدينة التساوى بين

فضل مكة والمدينة ومباحث التفضيل بين الموضوعين مشهورة وقال الابي من المالكية واختار ابن رشد وشيخنا  
 ابو عبد الله أي ابن عرفة تفضيل مكة واحتج ابن رشد لذلك بأن الله تعالى جعلها مقبلة الصلاة وكعبة الحج وأن  
 الله تعالى جعل لها منزلة يعزيم الله تعالى اياها أن الله حرم مكة ولم يحترمها الناس واجمع اهل العلم على وجوب  
 الجزاء على من صاد بجرمها ولم يحجمه وعلى وجوبه على من صاد بالمدينة ومن دخله كان آمنا ولم يقل أحد بذلك  
 في المدينة والذنب في حرم مكة أغلظ منه في حرم المدينة فكان ذلك دليلا على فضلها عليها قال ولا حجة في  
 الاحاديث المروية في سكنى المدينة على فضلها عليها قال ولا دليل في قوله أحرمت بقريته تأكل القرى لانه انما أخبر  
 أنه أمر بالهجرة الى قريته فتفتح منها البلاد (يقولون) أي بعض المناطفين للمدينة (يثرب) يسمى بها باسم واحد من  
 العمالة نزلها اوقيل يثرب بن فائسة من ولد ارم بن سام بن نوح وهو اسم كان موضع منها سميت كلها به وكرهه صلى  
 الله عليه وسلم لانه من التثريب الذي هو التوبيخ والمالمة أو من الثرب وهو الفساد وكلاهما اقبح وقد كان عليه  
 الصلاة والسلام يحب الاسم الحسن ويكره الاسم السقيم ولذا بدله بطابة والمدينة ولذلك قال يقولون ذلك (وهي  
 المدينة) أي الكاملة على الاحلاق كالبيت للكعبة والتجيم للثريا فها هو اسمها الحقيقي بها الان التركيب يدل على  
 التفعيم كقول الشاعر \* هم القوم كل القوم يأثم خالد \* أي هي المستحقة لأن تتخذ دارا خاصة وأما تسميتها في  
 القرآن يثرب فانهما حكاية عن المناطفين وروى احمد عن البراء بن عازب رفعه من سمي المدينة يثرب فليسفخر  
 الله هي طابة هي طابة وروى عمر بن شبة عن أبي ايوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يقال للمدينة  
 يثرب ولهذا قال عيسى بن دينار من المالكية من سمي المدينة يثرب كتبت عليه خطبة لكن في الصحاح في حديث  
 الهجرة فاذا هي يثرب وفي رواية لا أراها الا يثرب وقد يجاب بأنه قبل النبي (تنقي) المدينة (الناس) أي الحديث  
 الردي منهم في زمنه عليه الصلاة والسلام أو زمن الدجال (كأبنتي الكبر) بكسر الكاف وسكون التحتية قال  
 في القاموس رزق ينفع فيه الحداد وأما المبنى من الطين فذكر (خبث الحديد) يفتح الخاء المعجمة والموحدة ونصب  
 المثلثة على المنفعة ولية أي ومخه الذي يخرج النار أي انه لا تترك فيها من في قلبه دغل بل غبزه عن القلوب  
 الصادقة ويخرج كما يتميز النار روي الحديده من جيده ونسب التميز للكبر لكونه السبب الاكبر في اشتعال النار  
 التي وقع التمييز بها وقد خرج من المدينة بعد الوفاة النبوية معاذ أبو عبيدة وابن مسعود وطائفة ثم على وطلحة  
 والزبير وعمار وآخرون وهم من أطيب الخلق فدل على أن المراد بالحديث تخصيص ناس دون ناس ووقت دون  
 وقت وهذا الحديث أخرجه مسلم أيضا في الحج وكذا التسمية فيه وفي التفسير (باب المدينة) بالاضافة من  
 اسمائها (طابة) وفي نسخة باب بالتون المدينة طابة ولا يذو طابة بالتون واصل طابة طيبة فقلبت الباء ألفا  
 لتحر كها وانفتاح ما قبلها أي من اسمائها طابة وليس فيه ما يدل على انه لا يسمى بغير ذلك ولها اسماء كثيرة  
 وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى فمن اسمائها طيبة كهيبة وطيبة كصبة وطائب ككتاب فهذه الثلاثة مع  
 طابة كشامة اخوات لفظا ومعنى مختلفات صيغة ومبنى وذلك لطيب رائحتها وامورها كاهلها ولطهارتها من  
 الشر وسجل الطيب بها صلوات الله وسلامه عليه ولطيب العيش بها والكونها تنقي خبثها وتنفع طيبها والله  
 در الاشيلي حيث قال لربة المدينة تنفعة ليس كما عهد من اللبيب \* بل هو عجب من الاعاجيب \* وقال بعضهم  
 حماد كره في النخ وفي طيب تراه اوهوا دليل شاهد على حدة هذه التسمية لان من أقام بها يجدهم تربتها  
 وحبطانها رائحة طيبة لا يكاد يجدها في غيرها انتهى ومن اسمائها بيت الرسول صلى الله عليه وسلم قال تعالى  
 كما أنزلنا ربك من بيتك بالحق أي من المدينة لاختصاصها به اختصاص البيت يسكنه \* والحرم تحريمها  
 كما مر \* والحبيبة محبة صلى الله عليه وسلم لها ودعائه به \* وحرم الرسول عليه الصلاة والسلام لانه الذي حرمها  
 وفي الطبراني بسند رجاله ثقات حرم ابراهيم مكة وحرم المدينة \* وحسنة قال الله تعالى لتبوءنهم في الدنيا حسنة  
 أي مائة حسنة وهي المدينة \* ودار الاربار \* ودار الاخيار \* لانهم ادار المختار والمهاجرين والانصار وتنقي  
 شرارها من أقام بها منهم فليست له في الحقيقة بدار ورجما نزل منها اعدا القبار \* ودار الايمان \* ودار السنة \*  
 ودار السلامة \* ودار النخ \* ودار الهجرة \* فتم ما ففتح سائر الامصار \* والهاجرة السعيد المختار \* ومنها  
 انتشرت السنة في الاقطار \* والساقية لحديث تراه شفاء من كل داء وذكر ابن مسعود الاستشفاء بتقليم  
 اسمائها على المعموم \* وقبة الاسلام لحديث المدينة قبة الاسلام \* والمؤمنة لمسديتها بالله حقيقة بخلافه قابلية

ذلك فيها يكفي تسليح الحصى أو مجاز الاتصاف أهلها به وانتشاره منها وفي خبر والذي نفسي بيده أن ربه بالمؤمنين  
وفي آخرهم المكتوب في التوراة مؤمنة \* ومباركة لأن الله تعالى بارك فيم أيدعاه صلى الله عليه وسلم وحاوله  
فيها \* واختاره لأن الله تعالى اختارها للعتاة من خلقه \* والخصومة لحفظها من الطاعون والدجال وغيرهما \*  
ومدخل صدق \* والمرزوقة أي المرزوق أهلها \* والمسكينة نقل عن التوراة كما تروى من فروع الله تعالى  
قال للمدينين يا طيبة يا طيبة يا مسكينة لا تقبلي الكفور وأرفع اجابريك على اجابر القري والمسكينة الخضوع  
والخشوع خلقه الله فيها وأهوى مسكن الخاشعين أسأل الله العظيم بوجهه الوجبة وبنية النبي عليه افضل  
الصلاة والسلام أن يجعلني من ساكنيه المقربين حيا وميتا انه جابر المنكسرين وواصل المنقطعين \* ومنها  
المقدسة لتزهرها عن الشرك وكونها استنى الذنوب \* واكالة القري لغلبة الجمع فضلا وتسلطها عليهم واقترانها  
بأيدي اهلها فغفوها واكلوها وروى الزهري أخبار المدينة من طريق عبد العزيز الدراودي انه قال بلغني أن  
لامدينة في التوراة أربعين اسما \* وبالسند قال (حدثنا خالد بن محمد) الجيلي الكوفي قال (حدثنا سليمان بن  
بلال التيمي القرشي) (قال حدثني) بالافراد (عرو بن يحيى) بفتح العين ابن عمارة الانصاري المديني (عن عباس  
ابن سهل بن سعد) بالموحدة والمهمله في الاول وفتح المهملة وسكون الهاء في الثاني وسكون العين في الثالث  
الساعدي (عن أبي حميد) بضم الطاء عبد الرحمن الساعدي (رضي الله عنه) انه قال (اقلنا مع النبي صلى الله  
عليه وسلم غزوة تبوك) سنة تسع من الهجرة (حتى اشرفنا على المدينة فقال) صلى الله عليه وسلم (هذه)  
اسمها (طابة) كسامة ولا يذر طابة بالتون وفي بعض طرق طيبة كهيبة وسلم عن جابر بن سمرة ان الله تعالى  
سمى المدينة طابة \* وحديث الباب هذا طرف من حديث طويل سبق في باب خرص القري من باب الزكاة والله أعلم  
\* (باب لابي المدينة) \* وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) امام دار الهجرة  
(عن ابن شهاب) الزهري (عن سعيد بن المسيب) بفتح الهمزة المشددة (عن أبي هريرة رضي الله عنه) انه كان يقول  
لورأت الطاء بكسر الطاء المعجمة مدودا جمع طي (بالمدينة ترفع) أي ترفع (مأذعرتها) بذال معجمة وعين مهملة  
أي ما افترعتها ونفرتها وكفي بذلك عن عدم صيدها واستدل رضي الله عنه بقوله (قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ما بين لايها) أي المدينة (حرام) لا يجوز صيدها ولا قطع شجرها الذي لا يستتبه الا آدميون والمدينة بين  
لأتين شرقية وغربية ولها لابان أيضا من الجناين الا تحرين الا انهم سار جعان الى الاولين لالتصافهم بها  
في جميع دورها كهذا اخل ذلك \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الحج والترمذي في المناقب والنسائي في الحج \*  
(باب من رغب عن المدينة) فهو مذموم \* وبالسند قال (حدثنا ابو الجيان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شبيب)  
هو ابن أبي حمزة الحصري (عن ابن شهاب) الزهري (قال الخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب) ولا ياب الوقت عن  
سعيد بن المسيب (ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يتركون المدينة)  
بالمثناة التحتية في يتركون في فرع اليونينية وبالفوقية على الخطابي في غيره قال ابن حجر والاكثر على الخطابي  
والمراد بذلك غير الخطابين لكنهم من أهل البلد أو من نسل الخطابين أو من نوعهم قال وروى بقاء الغيبة ووجه  
القرطبي قال في المصابيح وفي كلام القرطبي اشعار ما بان رواية البخاري ليست بقاء الخطابين التميمي وقد ثبت  
بقاء الخطابي فلا عبرة بما يشعره كلام القرطبي (على خبر ما كانت) من العمارة وكثرة الأشجار وحسنها وفي اخبار  
المدينة لعمر بن شبة ان ابن عمر انكر على أبي هريرة قوله خيرا ما كانت وقال انما قال صلى الله عليه وسلم اعز  
ما كانت وان ابا هريرة صدقه على ذلك (لا يغشاها) بالعين المعجمة لا يسكنها (الا عواف) بفتح العين المهملة  
والواو آخره فاء من غير ياء جمع عافية التي تطلب اقواتها ولا يذرا الاعواف في يحدف آل وبالمثناة التحتية بعد الفاء  
(يريد عواف السباع والطيور) بنصب عوافي قال القناعي عياض هذا جري في العضر الاول وانقضى  
وقد تركت المدينة على احسن ما كانت حين استقلت الخلافة منها الى الشام وذلك خيرا ما كانت للدين ولكثرة  
العلماء واللدنيا عمارتها واتساع حال اهلها وذكرا الاخباريون في بعض الفتن التي حوت في المدينة انه رحل  
عنهما اكثر الناس وبقيت اكثر عمارها للعوافي وخلت مدة ثم تراجع الناس اليها وقال النووي المختار ان هذا  
الترك يكون في آخر الزمان عند قيام الساعة بوجهه قصة الراعيين فوقع عند مسلم ثم يحشر راعيان وفي البخاري  
انهما آخر من يحشروا وقال أبو عبد الله الابن وهب المديني ولوقع لتواتر بل الظاهر انه لم يقع بعد دليل الهجرة

يوجب القطع بوقوعه في المستعمل ان صح الحديث وان الظاهر انه بين يدي بقعة الصنع كابدل عليه موت  
الراعيين انتهى ومراعاة الراعيين المذكورين في قوله (واخر من يحضر) يضم اوله وفتح ثالثة اي آخر من يموت  
فيحضر لان الحشر بعد الموت ويحتمل أن يتأخر حشرهما لثأر موتهما ويحتمل آخر من يحضر الى المدينة اي يساق  
اليها كافي لفظ رواية مسلم (راعيان من مدينة) يضم الميم وفتح الزاي المعجمة قبله من مضمر (يريدان المدينة  
بفتح قاف) بكسر العين المهملة وبعد ما قاف ماضى تعق بفتحها أي يصبحان (بفتحهم) اسوقاها وذلك عند قرب  
الساعة ومعقبة الموت (فيجدانها) أي يجدان المدينة (فحوشا) بالجمع اي ذات وحوش وظلواها من سكانها ولغير  
الاربعة وحشا بالافراد أي خالية ليس بها أحد والوحش من الارض انحلال وقد يكون وحشا بمعنى وحوش  
وأصل الوحش كل شيء لا وحش من الحيوان وجعه وحوش وقد يعبروا واحده عن جمعه وحيثه فالضمير للمدينة  
وعن ابن الماربط أنه للغنم أي انقلبت الغنم وحوشا والقدره صالحة أو المعنى أن الغنم صارت متوحشة تنفر من  
اصوات الرعاة وانكره القاضي وصوب النووي الأول (حتى اذا بلغا) أي الراعيان (ثمة الوذاع) التي كان  
يشجع اليها ويودع عندها وهي من جهة الشام (خرا) بفتح الحجة وتشديد الزاء أي سقطا (على وجوههما)  
(مبينين) ثمان قوله وآخر من يحضر الخ يحتمل أن يكون حديثنا آخر غير الأول لا يتعلق له به وأن يكون من بقية  
وعليه ما يترتب الاختلاف السابق عن عباس والنووي والله أعلم \* وقد اخرج الحديث مسلم \* وبه قال  
(حدثنا عبد الله بن يوسف) الترمذي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن هشيم بن عروة عن ابيه) عروة بن الزبير  
(عن اخيه) عبد الله بن الزبير (بن العوام) (عن سفيان بن أبي زهير) يضم الزاي وفتح الهاء مصغر الازدى من  
ازدشومة بفتح الحجة وضم البون وبعد الواو همزة النحرى ويلقب بابن القرد بفتح القاف وكسر الراء وبعد هادال  
مهملة محبلى يعتق اهل المدينة (رضي الله عنه) انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفتح الجن  
بضم الفوقية وسكون الضاء وفتح الفوقية مبيد للبعير والجن رفع نائب فاعل وسى الجن لأنه عن عين القبلة  
أو عن عين الشمس أو بين بن خطان (قبأني قوم) من الذين حضروا فتحها وأجمعهم حسنهما ورخاؤها (يسون) بفتح  
المثناة التحتية وكسر الميم حدة وتشديد المهملة ثلاثا وعن ابن القاسم ضم الموحدة فهو من باب ضرب يضرب  
ومن باب نصر ينصر ويضم التحتية مع كسر الموحدة أيضا من الثلاثي المزيد أي يسوقون دوابهم الى المدينة  
سوقا لينا (فيحملون) منها الى المدينة (بأهلهم ومن أطاعهم) من الناس راحين الى الجن (والمدينة خير لهم)  
منها لانهم اكرم الرسول صلى الله عليه وسلم وجوارره ومهبط الوحي ومنزل البركات (لو كانوا يعملون) بما فيها من  
الفضائل كالصلاة في مسجدها واثاب الاقامة فيها وغير ذلك من القوائد الدينية والارضية التي يستحقون بها  
ما يجودونه من الخلوقة العاجلة بسبب الإقامة في غير هاهنا وتحملوا منها وفي حديث أبي هريرة عند مسلم  
يأتى على الناس زمان يدعوا الرجل ابن عمه وقرينه هلم الى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعملون وظاهره أن الذين  
يحملون غير الذين يسون فكأن الذي حضر لفتح اعجبه حسن الجن ورخاؤه فدعا قرينه الى الحجة اليه فيحمل  
المدة بآله واتباعه لكن صوب النووي أن في حديث الباب الاخبار عن خروج من المدينة متحملا بآله  
بأسافي سيره مسرعا الى الرخاء والامصار المتقدمة وفي رواية ابن خزيمة من طريق أبي معاوية عن هشام بن عروة  
في هذا الحديث ما يؤيده لفظه تفتح الشام فيخرج الناس اليها يسون والمدينة خير لهم لو كانوا يعملون ويوضح  
ذلك حديث جابر عند الزاير مر فوعا لئلا يبين على اهل المدينة زمان ينطلق الناس منها الى الارياض يلتمسون الرخاء  
فيجدون رخاء ثم يحملون بأهلهم الى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعملون وقال المنذري ترجله رجال الصحيح  
والارياض جمع ريف بكسر الراء وهو ما قارب المياه في ارض العرب وقيل هو الارض التي فيها الزرع وانصب  
وقيل غير ذلك (وتفتح الشام) بضم أوله مبيد للمسلم بسم فاعله وسى بالشام لأنه عن شمال مكة (قبأني  
قوم يسون) بفتح أوله وضمه وكسر الموحدة وضمها (فيحملون) من المدينة (بأهلهم ومن أطاعهم) من الناس  
راحين الى الشام (والمدينة خير لهم) فيها لما ذكر (لو كانوا يعملون) بفضائلها فالجواب محذوف كما في السابق  
واللاحق دل عليه ما قبله وان كانت لو بمعنى ليت فلا جواب لها وعلى كذا التقديرين ففيه تجهيل لمن فارقه  
لتقوته على نفسه خير اعظيما (وتفتح العراق قبأني قوم يسون) فيحملون بأهلهم) من المدينة (ومن أطاعهم)  
من الناس راحين الى العراق (والمدينة خير لهم) من العراقي (لو كانوا يعملون) والواو في قوله والمدينة  
في الثلاثة للحال وهذا من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم حيث اخبر عليه الصلاة والسلام بفتح هذه

الاقاييم وان الناس يمتثلون باخبارهم ويفارقون المدينة فكان ما قاله عليه الصلاة والسلام على التزيت  
 المذكور في الحديث لكن في حديث عند مسلم وغيره يفتح الشام ثم الين ثم العراق والظاهر ان الين فتح قبل فتح  
 الشام للاتفاق على انه لم يفتح شيء من الشام في حياته صلى الله عليه وسلم فتكون رواية تقديم الشام على الين  
 معناها استيفاء فتح الين انما كان بعد الشام واما قول المظهرى "الله عليه الصلاة والسلام اخبرني اول الهجرة  
 الى المدينة بأنه سيفتح الين فيأتى قوم من الين الى المدينة حتى يكثر اهل المدينة والمدينة خير ليسم من غيرها  
 فذهب الطيبي بأن تنكير قوم ووصفه يبينون ثم توكيده بقوله لو كانوا يعلمون لادعوا عما قاله لان تنكير قوم  
 لتحقيرهم وتوهم امرهم ثم الوصف يبينون وهو سوق الدواب يستعربون كما عتقوا لهم وانهم ممن ركن الى الخطوط  
 البهيمية وخطام الدنيا القانية العاجلة واعرضوا عن الاقامة في جوار الرسول عليه الصلاة والسلام ولذلك كثر  
 قوما ووصفه في كل قرية يبينون استحقاق ذلك الهيئة القيحة قال والذي يقتضيه هذا المقام ان ينزل يعاون  
 منزلة اللازم لينتفى عنه العلم والمعرفة بالكلمة ولو ذهب مع ذلك الى معنى التخي لكان ابلغ لان التخي طبع  
 ما لا يمكن حصوله اى ليههم كانوا من اهل العلم تخطيطا وتشديدا \* ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان دوله  
 القوم المذكورين تفرقوا في البلاد بعد الفتوحات ورغبوا عن الاقامة في المدينة ولو صبروا على الاقامة فيها  
 لكان خير لهم امان من مخرج طائفة بكهاذ وبنجارة فليس داخل في معنى الحديث \* ورواه هذا الحديث كاهم  
 مديون الاسخه وفيه التحديد والاختصار والعنفه والسماح والقول ورواية تاجي عن تابعي "لان هباما الى  
 بعض الصحابة وصحابي عن صحابي واخرجه مسلم في الحج وكذا التمامى \* هذا (باب) بالتدوين (الايان بأرز  
 الى المدينة) بهمزة سنا كنه وراة مكسورة ثم زاي كضرب يضرب أى يضم ويجمع بعضه الى بعض فيها وحكي  
 القابسي "فتح الرام بناب علم يعلم وحكي ضمها من باب نصر ينصر \* وبالسند قال (حدثنا ابراهيم بن المنذر)  
 هو ابراهيم بن عبد الله بن المنذر بن المقرة الخزاعي قال (حدثنا انس بن عياض) أبو حمزة الليثي المدني (قال  
 حدثني) بالافراد (عبيد الله) يضم العين مصغرا ابن عمر العدي (عن) خاله (حبيب بن عبد الرحمن) يضم  
 الخاء المجهدة وفتح الموحدة الاولى (عن حفص بن عاصم) بن عمر بن الخطاب (عن ابي هريرة رضي الله عنه ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان بأرز) اللام في ليارز للتوكيد أى ان اهل الايمان تضم وتجمع  
 الى المدينة كما ناز الخية الى بخرها) أى كما تنشر الخية من بخرها في طلب فانتدش به فاذا راعها هاشئ رجعت  
 الى بخرها كذلك الايمان تنشر من المدينة فيمل مؤمن لمن نفسه سائق اليها المحبة في سائر كنهها خوات الله  
 وسلامته عليه وهذا شامل لجميع الارضة أما زمينه صلى الله عليه وسلم فالتعلم منه وأما زمن الصحابة والتابعين  
 وتابعهم فلا قد اعيد لهم وأما بعدهم فلا زيارة قبره المنصف والصلاة في مسجده الشريف والتبرك بمناجاة آتاره  
 وآثاره صحابه ورغنى الله ذلك والممات على محبته هنالك يا عيسى بن رسول الله انى الوجه بك الى ربك في ذلك وفي  
 جميع اموري اللهم تقطعه في وفي سلكي \* وهذا الحديث رواه مسلم في الايمان وابن ماجه في الحج والله أعلم \* (باب  
 اتم من كاد اهل المدينة) أى أرادهم سوءا \* وبالسند قال (حدثنا حسين بن حرب) يضم الحامين وآخر الثاني  
 مثله مصغرا بن المروزي خولي عمران بن الحصين الخزاعي قال (اخبرنا الفضل) بن موسى السيناني بكسر  
 السين المهملة وسكون الكهنية وبالدوين المروزي (عن جعبد) يضم الجيم وفتح العين وسكون القهنية  
 مصغرا ابن عبد الرحمن بن اوس (عن عائشة) زادت في رواية غير ابن عسنا كروا بى ذرهي بنت سعد بسكون العين  
 أى ابن أبى وقاص (قال سمعت سعدا) يعني أباهما (رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
 لا يكيد اهل المدينة احد) أى لا يفعل بهم كيدا من مكر وحرب وغير ذلك من وجوه الضرر بغير حق (الافاع)  
 بسكون النون بعد الف الوصل آخره مهملة أى ذاب (كأيتناح) يذوب (المخ في الماء) وفي حديث مسلم في رواية  
 ولا يريد أحد اهل المدينة بسوء الاذابة الله في النار ذوب الرصاص أو ذوب الملح في الماء وهذا صريح في الترجمة  
 لانه لا يسحق هذا العذاب الا من ارتكب اثما عظيما \* (باب أطام المدينة) بالمدمج اطم بضم طين وهي  
 الحصى التي تبني بالجارة \* وبالسند قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني وسقط في غير رواية أبى ذر ابن عبد  
 الله قال (حدثنا عفيان بن عيينة قال (حدثنا ابن شهاب) الزهري (قال اخبرني) بالافراد (عمرو بن الزبير  
 قال سمعت اسامة بن زيد) رضي الله عنه قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم) نظر من مكان مرتفع (على اطم)

من أطام المدينة) يضم الهمة والطا في الأول وقتهما مدودا في الثاني (فقال هل ترون ما أرى اني لا أرى)  
 بالبصر (مؤاخذ) أي مواضع سقوط (الفتن خلال سيوتكم) أي نواحها بأن تكون الفتن مثلثا حتى رآها  
 (كواقع القطر) وهذا كما مثلت له الجنة والنار في القبلة حتى رآهما وهو يصلي أو تكون الرقبة بمعنى العلم وشبه  
 سقوط الفتن وكثرتها بالمدينة بسقوط القطر في الكثرة والعموم وقد وقع ما أشار إليه صلى الله عليه وسلم من قتل  
 عثمان وهم جزا ولا سيما يوم الحزرة وهذا من أعلام النبوة \* وقد أخرج المؤلف هذا الحديث في المطالم  
 وفي علامات النبوة وفي الفتن ومسلم في الفتن (تابعه) أي تابعه سفيان (معمر) هو ابن راشد معاصرا للمؤلف  
 في الفتن (وسليمان بن كثير) العبدى الواسطي (عمار واه مسلم) (عن الزهري) \* هذا (باب) بالتأويل (لا يدخل  
 الدجال المدينة) \* وبالسند قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) (الأوبسي) (قال حدثني) (بالأفراد) (أبراهيم بن  
 سعد عن أبيه) (سعد بن إبراهيم الزهري) (القرشي) (عن جده) (أبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف) (عن أبي بكر) (نفع  
 ابن الحارث بن كادة الثقفي) (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا يدخل المدينة رعب المسيح  
 الدجال) يضم الراى دعره وخوفه والدجال من الدجل وهو الكذب والخلط لانه كذاب خلط واذ لم يدخل  
 رعبه فالأولى أن لا يدخل (لها) أي لا مدبنة (يومئذ سبعة أبواب على كل باب) ولكثير مني لكل باب (ملك) (ملك)  
 يخرجها منه \* ورواة هذا الحديث كلهم مدنيون وقبة تابعي \* عن تابعي والتحديث والمعنة والقول وأخرجه  
 أيضا في الفتن وهو من أفراد \* وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي اويس عبيد الله المدني (قال حدثني)  
 (بالأفراد) (مالك) (الامام) (عن نعيم بن عبد الله المجرم) يضم الميم الأولى وكسر الثانية بينهما جيم ساكنة آخره واه  
 مولى آل عمر المدني (عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة) جمع  
 نقب بفتح النون وسكون القاف وهو جمع قلة وجمع الكثرة نقاب وسيأتي أيضا ان شاء الله تعالى قال ابن وهب  
 يعني مداخل المدينة وهي أبوابها وفوهات طرقها التي يدخل اليها منها كاجاء في الحديث الآخر على كل باب  
 منها ملك وقيل طرقها والنقب بفتح النون وضمها وسكون القاف قال في القاموس الطريق في الجبل (ملائكة)  
 يخرجونها (لا يدخلها الطاعون) الموت الذريع القاتل أي لا يكون بهائل الذي يكون بغيرها كالذي وقع  
 في طاعون عواس والجارف وقد انظر الله تعالى صدق رسوله فلم ينقل قط أنه دخلها الطاعون وذلك ببركة دعائه  
 صلى الله عليه وسلم اللهم صححها لنا (ولا يدخلها) (الدجال) قال الطيبي \* وجله لا يدخلها مستأنفة بيان لموجب  
 استقرار الملائكة على الانقاب \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في الفتن واللب ومسلم في الحج والنساء  
 في الطب والحج \* وبه قال (حدثنا إبراهيم بن المنذر) (الحزامي) (بالزاي) قال (حدثنا الوليد) بن مسلم (الدمشقي)  
 (القرشي) ثقة لكنه كثير التدايس قال (حدثنا أبو عمرو) بنح العيين هو عبد الرحمن بن عمر والأوزاعي قال (حدثنا  
 اسحاق) بن عبد الله بن أبي طلحة الانصاري المدني قال (حدثني) (بالأفراد) (انس بن مالك رضي الله عنه عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ليس من بلد) أي من البلدان يسكن الناس فيه وله شأن (الاسيطة) سيد خله  
 (الدجال) قال الحافظ ابن حجر وهو على ظاهره وعمومه عند الجمهور وشذابن حزم فقال المراد لا يدخله بعينه  
 وجنوده ولكنه استبعد إمكان دخول الدجال جميع البلاد لقصر مدته وغفل عما ثبت في صحيح مسلم ان بعض  
 امامه يكون قدر السنة انتهى قال العيني \* يمحتمل أن يكون اطلاق قدر السنة على بعض امامه ليس على حقيقة  
 بل لكون الشدة العظيمة الخارجة عن الحدفه أطلق عليه كانه قدر السنة (الامكة والمدينة) لا يطوهما وهو  
 مستثنى من المستثنى لاسن بلد أي في اللفظ والافق المعنى منه لان الضمير في سيطا معاند على البلد وعند الطبري  
 من حديث عبد الله بن عمرو والا الكعبة وبيت المقدس وزاد ابو جعفر الطحاوي \* ومسجد الطور وفي بعض  
 الروايات فلا يبيت له موضع الا يأخذ غير مكة والمدينة وبيت المقدس وجبل الطور فان الملائكة تطرده عن  
 هذه المواضع (انس له) مقط لا في الوقت له (من نقابها) بكسر النون أي من نقاب المدينة (نقب الاعليه  
 الملائكة) سال كونهم (صافين) حال كونهم (يخرجونها) منه وهو من الاحوال المتداخلة وسقط في رواية  
 أي الوقت لفظ له ونقب (تم ترجف المدينة) أي تزلزل (بأهلها) أي تكون سببية أي تزلزل وتضطرب  
 بسبب أهلها التنفض إلى الدجال الكافر والمنافق وأن تكون حالا أي ترجف متلبسة بأهلها وقال المظهر  
 ترجف المدينة بأهلها أي تحترقهم وتلقى ميل الدجال في قلب من ليس بمؤمن مناص فعلى هذا فالباة صلة الفعل



(ثلاث ربهفات) بفتحات (فيضح الله) في الثالثة منها (كل كافرو منافق) ويبقى بها المؤمن المطالم فلا يسلط عليه الدجال واللهموى والكشميني فيخرج الله الى الدجال كل كافرو منافق وهذا لا يعارضه ما في حديث ابي بكره الماضي انه لا يدخل المدينة وعب الدجال لان المراد بالاربع ما يحصل من الفزع من ذكره وانطوف من عتوه لا الرحمة التي تقع بالزلة لاخراج من ليس يتخلص وهذا الحديث أخرجه أيضا مسلم في الفتن والنسائي في الطح \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخزومي مولا هدم المصري ثقة في البيت وتكلموا في سماعة من مالك قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري (قال اخبرني) بالافراد (عبد الله بن عبد الله بن عتبة) بضم العين في الاثر لم يصحرا وسكون الفوقية في الثالث بعد القسم ابن مسعود الهذلي المدني (ان اباسعيد الخدرى رضى الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا طويلا عن الدجال) عن حله وفعله وسقط في روايه أبي الوقت قوله حديثا (فكان فيما حدثناه أن قال) أن مصدريه أى قوله (بأنى الدجال وهو محترم عليه أن يدخل) أى دخوله (فتساب المدينة ينزل) جملة مستأنفة كأن قائلها قال اذا كان الدخول عليه سراما فكيف يفعل قال ينزل (بعض السباح التي بالمدينة) بكسر السين جمع سبخة وهي الارض تعالوها الملوحة ولا تكاد تنبت شيئا والمعنى انه ينزل خارج المدينة على أرض سبخة من سباحها وسقط في روايه أبي ذر عن الكشميني قوله ينزل (فيخرج اليه) أى الى الدجال (يؤمئذ رجل هو خير الناس أو من خير الناس) شك من الراوى وذكر ابراهيم بن سفيان الراوى عن مسلم كما في صحيحه أنه يقال انه انضر وكذا احكامه معه في جامعته وهذا القاييم على القول ببقاء النضر كما لا يخفى (فيقول) الرجل (اشهد انك الدجال الذى حدثنا عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال) بان معه من أوليائه (أرأيت) أى أخبرني (ان قتلت هذا) الرجل (ثم احببته هل تكون في الامر فيقولون لا) أى الهودوسن يصدقه من اهل الشقاوة والعموم يقولون ذلك خوفا منه لا قصد بقاله او بقصدون بذلك عدم ذلك في كفره وانه دجال (فيقتله ثم يحببه) بقدره الله تعالى ومسببته وفي مسلم فبأمر الدجال به فيسبح فيقول تحذوه فيوسع ظهروه وبطنه ضربا فيقول أو ما تؤمن بي قال فيقول انت المسيح الكذاب فينشر بالشار من مفرقه حتى يفرق بين رجلين قال ثم مضى الدجال بين القطعتين ثم يقول له قم فيستوى قائل (فيقول حين يحببه والله ما كنت قط أشد بصيرة مني اليوم) لأن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر بان علامة الدجال انه يحيى المقتول فزادت بصيرته بذلك العلامة وفي بعض النسخ أشد مني بصيرة اليوم فالمفضل والمفضل عليه كلاهما هو نفس المتكلم لكنه مفضل باعتبار غيره (فيقول الدجال اقله فلا يسلط عليه) أى على قتله لأن الله يعجزه بعد ذلك فلا يقدر على قتل ذلك الرجل ولا غيره وحينئذ يظل امره وفي مسلم ثم يقول أى الرجل يا ايها الناس انه لا يفعل بعدى بأحد من الناس قال فبأخذ الدجال حتى يدبجه فيجعل ما بين رقبته الى رقبته نحاسا فلا يستطيع اليه سبيلا قال فبأخذ يديه وربليه فيقذف به فيحسب الناس انه قد ذقه الى النار وانما ألقى في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اعظم الناس شهادة عند رب العالمين \* وحديث الباب أخرجه المؤلف في الفتن وكذا مسلم وأخرجه النسائي في الطح \* هذا (باب) بالتورين (المدينة تنفي الخبث) \* وبالسند قال (حدثنا عمرو بن عباس) بفتح العين وسكون الميم وعباس بالواحدة وبعد الالف مهملة الباهلي البصري أو هو الاهوازي قال (حدثنا عبد الرحمن) بن مهدي قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن محمد بن المنكدر عن جابر) السلمي بفتح السين المهملة واللام (رضى الله عنه) انه (قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم) قال الحافظ ابن حجر لم اتفق على اسمه الا أن الزمخشري ذكر في ربيع الارار انه قيس بن أبي سازم وهو مشكل لأنه تابعي كبير مشهور صرحوا بأنه هاجر فوجد النبي صلى الله عليه وسلم قد مات فان كان محفوظا فاعلم آخره واقف اسمه واسم أبيه وفي الذيل لابي موسى في الصحابة قيس بن سازم المنقري فيحصل أن يكون هو هذا (فبايعه على الاسلام بقاء من الغد) حال كونه (محموما قتال) للنبي صلى الله عليه وسلم (ألقى) قال عباس بن من المباحة على الاسلام وقال غيره انما استقاله على الهجرة ولم يرد الا رد ادعى الاسلام قال ابن بطال بدليل انه لم يرد سل ما عقده الاموافقة النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك ولو أراد الرد وتوقع فيها القتل اذ ذلك وجهه بعضهم على الاقالة من المقام بالمدينة (فأبى) النبي صلى الله عليه وسلم أن يقبله (ثلاث مرار) تنازعه القتل قبله وعما قوله فقال وقوله فأبى أى قال ذلك ثلاث

مرات وهو صلى الله عليه وسلم بأبي من أقالته وانما بقله يبعته لانها ان كانت بعد الفتح فهي على الاسلام فلم يقله  
 اذ لا يحل الرجوع الى الكفر وان كانت قبله فهي على الهجرة والمقام معه بالمدينة ولا يحل للمهاجر أن يرجع الى  
 وطنه (فقال) عليه الصلاة والسلام (المدينة كالكبر) **بمسكس** الكاف المنفتح الذي تنفتح به النار أو الموضع  
 المشتمل عليها (تنفتح خبيثها) بجمجمة ذو حدة مفوحتين ومثلثة ما تبرزه النار من الوسخ والقذر (وينصع طيبها) بفتح  
 الطاء وتشديد التحتية وبالرفع فاعل ينصع وهو فتح التحتية وسكون النون وفتح الصاد المهملة آخره عين مهملة  
 من النصوص وهو الخالص ولا يذعن الجوى والمسملى وتنصع بالمثناة الفوقية أى المدينة طيبها بكسر  
 الطاء وسكون التحتية منصوب على المفعولية كذا فى اليونينية والرواية الاولى فى طيبها قال أبو عبد الله الابن  
 هى الصحيحة وهى اقوم معنى وأى مناسبة بين الكبير والطيب انتهى وهذا تشبيه حسن لان الكبير بشدة نفعه  
 ينقى عن النار السخام والدخان والرماد حتى لا يبقى الا الخالص الجود وهذا ان أريد بالكبر المنفتح الذى ينفتح به النار  
 وان أريد به الموضع فيكون المعنى ان ذلك الموضع لشدة حرارته ينزع خبث الحديد والفضة والذهب ويخرج  
 خلاصة ذلك والمدينة كذلك تنقى شرار الناس بالحقى والوصب وشدة العيش وضيق الحال التى تخلص النفس  
 من الاسترسال فى الشهوات وتظهر خيارهم وتزكهم وليس الوصف عامالها فى جميع الأزمنة بل هو خاص  
 بمن النبى صلى الله عليه وسلم لانه لم يكن يخرج عنها رغبة فى عدم الإقامة معه الا من لا خيرة له وقد خرج منها  
 بعده جماعة من خيار الصحابة وقطنوا غيرها وماؤا خارجا عنها كان مسعود وأبى موسى وعلى وأبى ذر وعمار  
 وحذيفة وعبادة بن الصامت وأبى عبيدة ومعاذ وأبى الدرداء وغيرهم فدل على أن ذلك خاص بمنه صلى الله  
 عليه وسلم بالقيده المذكور \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) قال (حدثنا شعبه) (عن عدى بن  
 ثابت) الانصارى - الصحابى (عن عبد الله بن يزيد) من الزيادة الخطمى - الانصارى - الصحابى أنه (قال سمعت  
 زيد بن ثابت رضى الله عنه يقول لما خرج النبى - ولا يذعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة (أحد)  
 وكانت سنة ثلاث من الهجرة (رجع ناس من اصحابه) عليه الصلاة والسلام من الطريق وهم عبد الله بن أبى  
 ومن تبعه (فقاتل فرقة) من المسلمين (نقتلهم) أى نقتل الاربعة (وقالت فرقة) منهم (لا تقتلهم) لانهم مسلمون  
 (فقاتلوا) لما اختلفوا (فما لكم فى المناقذين فتين) أى تفرقت فى أمرهم فرقتين حال عاملها لكم وفى المناقذين  
 متعلق بمجادل عليه فتين أى متفرقتين فيهم (وقال النبى صلى الله عليه وسلم انها) أى المدينة (تنقى الرجال) جمع  
 رجل والالف واللام للهدى أى شرارهم واخساءهم أى عز وتظهر شرار الرجال من خيارهم ولا يذعن  
 السكتيمى تنقى الرجال بالادال وتشديد الجيم قال فى الفتح وهو تصحيف وفى غزوة أحد تنقى الذنوب وفى تفسير  
 سورة النساء تنقى الخبث وأخرجه فى هذه المواضع كلها من طريق شعبه وأخرجه مسلم والترمذى والنسائى  
 من رواية غندر وعن شعبه باللفظ الذى أخرجه فى التفسير من طريق غندر وغندر أثبت الناس فى شعبه وروايته  
 توافق رواية حديث جابر الذى قبله حيث قال فيه تنقى خبيثها وكذا أخرجه مسلم من حديث أبى هريرة بلفظ  
 تخرج الخبث ومضى فى أول فضائل المدينة من وجه آخر عن أبى هريرة تنقى الناس والرواية التى هنا تنقى الرجال  
 لاتنافى الرواية التى بلفظ الخبث بل هى مفسرة للرواية المشهورة بخلاف تنقى الذنوب وسيمتلى أن يكون فيه حذف  
 تقديره أهل الذنوب قتلتهم مع باقى الروايات انتهى (كانتنى النار خبث الحديد) وتبقى الطيب اركى ما كان  
 وخلص وكذلك المدينة \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا فى المغازى والتفسير ومسلم فى المناسك وفى ذكر  
 المناقذين والترمذى والنسائى فى التفسير \* هذا (باب) بالنون بلا تزجعة فهو بمعنى الفصل من الباب  
 السابق وقية حديثان فنانسبة الاول لمسبق من جهة أن تضعيف البركة وتكثيرها يلزم منه تقليل ما يصادفها  
 فنانسب نقي الخبث ومناسبة الثانى من جهة أن حب الرسول صلى الله عليه وسلم للمدينة يناسب طيب ذاتها  
 وأهلها وسقط لفظ باب لا يذعن \* وبالسند قال (حدثنا) بالجمع ولا يذعن الوقت حدثنى (عبد الله بن محمد)  
 المسندى بفتح النون أو يكسرها قال (حدثنا وهب بن جرير) بفتح الجيم قال (حدثنا ابى) جرير بن حازم قال  
 (سمعت يونس بن يزيد الايلي - عن ابن شهاب) الزهرى (عن انس) هو ابن مالك (رضى الله عنه عن النبى -  
 صلى الله عليه وسلم) انه (قال اللهم اجعل بالمدينة ضعفى) تشبیه ضعف بالكسر قال فى القاموس مثله وضعفاه  
 مثله أو الضعف المثل الى ما زاد ويقال لك ضعفه يريدون مثله وثلاثة أمثاله لانه زيادة غير محصورة وقول الله  
 تعالى يضاعف لها العذاب ضعفين أى ثلاثة أعذبه ومجاز يضاعف يجعل الى الشئ شيان حتى يصير ثلاثة انتهى

وقال الفقهاء في الرخصة بضعف نصيب الله مثله وضعفه ثلاثة أمثاله علما بالعرف في الوصايا وكذا في الأقيار  
فحول على ضعف درهم فيلزمه درهما لا العمل بالغة والمعنى هنا اللهم اجعل بالمدينة مثلي (ما جعلت بك من  
البركة) أي النبوة أذهو محل فسر الحديث الآخر اللهم بارك لنا في صاعنا ومذنا فلا يقال إن مقتضى إطلاق  
البركة أن يكون ثواب صلاة المدينة ضمنى ثواب الصلاة بك أو المراد عموم البركة لكن خصت الصلاة ونحوها  
بدليل خارجي فاستدل به على تفضيل المدينة على مكة وهو ظاهر من هذه الجملة لكن لا يلزم من حصول  
افضالية المنفصل في شيء من الأشياء ثبوت الافضلية على الإطلاق وأيضا لا دلالة في تضعيف السماء للمدينة  
على فضلها على مكة إذ لو كان كذلك لزم أن يكون الشام واليمن أفضل من مكة لقوله في الحديث الآخر اللهم  
بارك لنا في شامنا وميتنا أعادنا ثلاثا وهو باطل لما لا يخفى فالتكرار للتأكيد والمعنى واحد قال الأبي ومعنى  
ضعف ما بك أن المراد ما أشيع بغير مكة رجلا أشيع بكه رجلا وبالمدينة ثلاثة فلا يظهر في الحديث أن البركة  
انما هي في الاقيان وقال النووي في نفس المكيل بحيث يكفي المذهب من لا يكتفي في غيرها وهذا أمر  
محسوس عند من مكته وهذا الحديث أخرجه مسلم في الحج (تابعه) أي تابع جرير بن حازم (عبد الله بن عمر)  
ينهم العين البصري - مما وصله الذهبي في الزهريات (عن يونس) بن يزيد الأبي عن ابن شهاب - وبه قال (حدثنا  
قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا اسماعيل بن جعفر) الانصاري - الزرقى (عن جندب) بنهم الحاء وفتح الميم مصفرا  
ابن أبي جند الطويل البصري (عن أنس) رضي الله عنه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا قدم من يفر  
فقطر إلى جدران المدينة بضم الجيم والذال جع جدار جمع سلامة (أوضح) بفتح الهمزة وسكون الواو وبالضاد  
المجتمعة أي جل (راحته) على السير السريع (وان كان على دابة حر كهنا من جهيا) أي حره الدابة من حب  
المدينة وقد استجاب الله دعاء نبيه صلى الله عليه وسلم حيث دعا اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد حتى  
كان يحترق دابته إذا رآها من حبها اللهم حبب إلينا وجب صالحا احبها فبنا واجعل لنا بها قرارا ورزقا حسنا  
ووفياهم في غانية بلا حنة \* (باب كراهية النبي - صلى الله عليه وسلم - أن تعرى المدينة) بضم التاء من تعرى أي  
تخلوا وأعرى المكان جعلته خاليا ولا يذران تعرى بفتحها أي تخلوا وتصير عراء وهو القضا من الأرض الذي  
لا ستر به \* وبالسند قال (حدثنا) ولابي ذروان عبا كحدثني بالافراد (ابن سلام) بتخفيف اللام محمد  
السلي مولاهم البخاري - البكدي قال (أخبرنا الفزاري) بفتح الفاء وتحقير الزاي وبعد حاء مر وان بن  
معاوية (عن جند الطويل عن أنس رضي الله عنه قال أراد بنو سلمة) بكسر اللام بطن كبير من الأنصار  
(أن يتحولوا) من منازلهم (إلى قرب المسجد) لأنها كانت بعيدة منه (فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن  
تعري المدينة) بضم أول تعري ولابي ذر تعرى بفتحهم (وقال) عليه السلام (يا بني سلمة ألا تحسبون أنماكم) أي  
ألا تعدون إلا جري خطاكم إلى المسجد فإن لكل خطوة أجرا (فأقاموا) في منازلهم وأراد عليه الصلاة والسلام  
أن تبقى جهات المدينة عامرة بساكنيها يعظم المسلمون في أعين المنافقين والمشركن أرها بالهم وعظمت عليهم  
فإن قلت لم تزل عليه الصلاة والسلام التعليل بذلك وعلى يزيد الأجر لبني سلمة أوجب بأنه ذكر لهم المصلحة  
الخاصة بهم ليكون ذلك أدعى لهم على الموافقة وابتعت على نشاطهم إلى البقاء في ديارهم وعلى هذا فهمه  
البخاري ولذا ترجم عليه ترجمتين أحدهما في صلاة الجماعة باب احتساب الأثر والآخرى كراهية الرسول  
أن تعري المدينة \* هذا (باب) بالنورين من غير ترجمة فهو كالتفضل عما قبله \* وبالسند قال (حدثنا مسدد)  
بالسبيل المهمة بعد الميم المضمومة وتشديد المهمة الأولى ابن مسرهد (عن يحيى) بن سعيد القطان (عن عبيد  
الله بن عمر) بضم العين وفتح الموحدة مصفرا العمري (قال حدثني) بالافراد (خبيب بن عبد الرحمن) بضم  
الخاء المجتمعة وفتح الموحدة الأولى وهو حال عبيد الله (عن حفص بن غاصم) أحد ابن عمر بن الخطاب (عن أبي  
هريرة رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه) قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة حقيقة  
بأن يكون مقسطا منها كما أن الحجر الأسود والنيل والقرات منها أو مجازا بأن يكون من إطلاق اسم السبيل على  
السبب فإن ملازمة ذلك المكان للعبادة سبب في نيل الجنة وهذا فيه نظر إذ لا اختصاص لذلك بذلك البقعة  
على غيرها وهي كروضة من رياض الجنة في نزول الرحمة وحصول السعادة أو أن ذلك البقعة تنقل  
بعضها فتكون روضة من رياض الجنة ولا مانع من الجمع فهي من الجنة والعمل فيها يوجب لصاحبه روضة  
في الجنة وتنقل هي أيضا إلى الجنة وفي رواية ابن عساکر وقبري يدل بي قال الحافظ ابن حجر وهو خطأ فقد

تقدم هذا الحديث في كتاب الصلاة قبيل الجنازيم هذا الاستناد بلفظ يتي وكذا في مسند مسند شيخ  
 البخاري فيه ثم وقع في حديث سعد بن أبي وقاص عند البراء بن مسعود رجاله ثقات وعند الطبراني من حديث  
 ابن عمر بلفظ القبر فلي هذا المراد في قوله يتي أحديونه لا كلها وهو بيت عائشة الذي صار فيه قبره وقد ورد  
 الحديث بلفظ ما بين المنبر وبين عائشة روضة من رياض الجنة أخرجه الطبراني في الأوسط انتهى (ومنبري)  
 يوضع بعينه يوم القيامة (على حوضي) والقدرة صالحة لذلك وقيل يوضع له هناك منبر وقيل ملازمة منبره  
 للأعمال الصالحة وتورد صاحب الجحيم وهو الكور فيشرب منه واستدل به على أن المدينة أفضل من مكة  
 لأنه أثبت أن الأرض التي بين البيت والمنبر من الجنة وقد قال في الحديث الآخر لقاب قوس أحدكم في الجنة  
 خير من الدنيا وما فيها وأوجب بأن قوله من الجنة مجاز ولو كانت من الجنة حقيقة لكانت كما وصف الله الجنة  
 بقوله تعالى أن لا تأخذه في الهم والحزن ولا تأسى عليه ولا يأسى عليه ولا يأسى عليه ولا يأسى عليه وهذا  
 الحديث قد سبق في آخر كتاب الصلاة في باب فضل ما بين القبر والمنبر وبه قال (حدثنا عبيد بن اسماعيل)  
 بضم العين واسمه في الأصل عبد الله القرشي الكوفي البخاري قال (حدثنا أبو اسامة) بضم الهمزة حماد بن  
 أنسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها قالت لما قدم رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم المدينة) يوم الاثنين لاثني عشر ليلة خلت من ربيع الأول كما جزم به النووي في كتاب السير  
 من الروضة (وعك) بضم الواو وكسر العين المهملة أي حم (أبو بكر) الصديق (وبلال) رضي الله عنهما (فكان  
 أبو بكر إذا أخذها إلى يقول لكل امرئ مصبح) بضم الميم وفتح الصاد المهملة والموحدة المشددة أي  
 يقال له انم صباحاً أو رسي صبوحه وهو شرب الغداة (في أهله) والموت (ادنى) اقرب (من شرب الغداة) بكسر  
 الشين المحجمة وسكون الهاء فيهما في اليونانية أحد سمور النعل التي تكون على وجهها (وكان بلال) رضي الله  
 عنه (إذا ألق) بضم الهمزة مبيدا للمفعول ولا يذرا قلع بفتحها أي كف (عنه الحبي) برفع عقبره (بفتح العين  
 وكسر القاف) وسكون التحتية فعيلة بمعنى مفعولة أي صوته بأحبال كونه (يقول ألا ليت شعري هل آتين  
 ليلة) \* (بواد) ويروي بفتح (وحول) مبتدأ أخبره (أذخر) بكسر الهمزة وبمجمتين الحشيش المعروف (وجليل)  
 بفتح الجيم وكسر اللام الأولى بت ضعيف وهو النمام والجله حالية وأشد الجوهري في مادة جل بكة جولى  
 بلاوا وهو باضاحال (وهل اردن) بالنون الخفيفة (يو مايا محجة) بفتح الميم وكسرها وفتح الجيم والنون  
 المشددة موضع على أميال يسيرة من مكة بناحية مزار الظهران وقال الأزرقى على يريد من مكة وهو سوق هجر  
 (وهل يدون) بالنون الخفيفة أي يظهر (لى شامة) بالشين المحجمة (وطفيل) بفتح الميم وكسر الفاء جبلان  
 على نحو ثلاثين ميلاً من مكة أو الأول جبل من حدود هرشي مشرف هو وشامة على محجة أو عيذان قيل  
 وليس هذان البيتان بلال بل بكر بن غالب بن عامر بن الحارث بن مضاخ الجهمي أشدهما عنه ما فتهم  
 خراعة من مكة وتأمل كيف تعزى أبو بكر رضي الله عنه عند أخذ الحبي بما ينزله من الموت الشامل للأهل  
 والقرى وبلال رضي الله عنه غنى الجوع إلى وطنه على عادة الغرياء يظهر لذلك فضل أبي بكر على غيره من  
 الصحابة رضي الله عنهم (قال) أي بلال وفي نسخة وقال بلال بو العطف وسقط ذلك في رواية أبي ذر وابن  
 عباس كروا قصير اعلى قوله (اللهم العن شعبة بن زبيعة وعتبة بن ربيعة وأميمة بن خلف كما أخرجونا) أي اللهم  
 أبعدهم من رحمتك كما أبعدونا (من أرضنا) مكة (إلى أرض الوباء) بالهمزة والملة وقد يقصر الموت الذريع  
 يريد المدينة (ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبيب الدنيا المدينة كحبنا مكة أو أشد) حبان حبنا مكة  
 (اللهم بارك لنا في صاعنا وفي عدتنا) صاع المدينة وهو كيل يسع أربعة أمداد والمترطل وثلاث عتداهل الجبار  
 ورطلان في غيرها والثاني قول أبي حنيفة وقيل يحتمل أن ترجع البركة إلى كثرة ما يكال به من غلاتها وثمارها  
 (وصحبه) أي المدينة (لنا) من الأمراض (واقبل جدها إلى الجنة) بضم الجيم وسكون المهملة مبيقات أهل  
 مصر وخصه لأنها كانت أذى الدواب شر لا يشغلوا به عن معونة أهل الكفر فلم يزل من يومئذ أكبر  
 بلاد الله حتى لا يشرب أحد من ماءها إلا حتم قال عروة بالسند السابق (قالت) عائشة رضي الله عنها (وقدما  
 المدينة وهي أوبأرض الله) بمزة مفعومة آخر أو على وزن أفعل التفضيل أي أكثر وباء وأشد من غيرها  
 (قالت) عائشة أيضاً رضي الله عنها (فكان بلحمان) بضم الموحدة وسكون الطاء وفتح الحاء المهملة مبيقات أهل  
 الألف نون واد في صحراء المدينة (يمرى بجلا) بفتح النون وسكون الجيم ماء يجرى على وجه الأرض قال الراوى

(تبعني) عائشة (ماء أجنا) بفتح الهمزة ومدودة وكسر الجيم بعد هانون أي متغيرا ومرض عائشة بذلك بيان  
السبب في كثرة الوباء بالمدينة لأن الماء الذي هذا صفة يحدث عنه المرض وهذا الحديث أخرجه مسلم أيضا  
في الحج \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) المصري بالميم قال (حدثنا الليث) بن سعد (عن الامام) (عن خالد بن يزيد)  
من الزيادة (عن سعيد بن أبي هلال) الليثي المدني (عن زيد بن اسلم عن ابيه) أسلم مولى عمر بن الخطاب (عن عمر  
رضي الله عنه) انه (قال اللهم ارزقني شهادة في سبيلك) قد استحييت دعوتيه فقتله أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن  
شعبة يوم الاربعاء لاربعة بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين بمغسل له ثواب الشهادة لانه قتل ظالما  
(واجعل مولى في بلد رسولك صلى الله عليه وسلم) فتوفي به امن ضربة أبي لؤلؤة في خاضرته ودفن عند أبي بكر  
رضي الله عنه عند النبي صلى الله عليه وسلم في بقعة واحدة وهي أشرف البقاع على الاطلاق \* ومناسبة  
هذا الاثر لما ترجم به في طلبه الموت بالمدينة أظهر المحبة اياها كحبته مكة وأعلى (وقال ابن زريع) يزيد  
مما وصله الاسماعيلي (عن روح بن القاسم) بفتح الراء (عن زيد بن اسلم عن امه) وفي الاولى قال عن ابيه  
وفي نسخة بالفرع عن ابيه (عن حفصة بنت عمر رضي الله عنهما قالت سمعت عمر يقول نحوه) ولفظ الاسماعيلي  
اللهم قتلا في سبيلك ووفاة في بلد نبيك قالت فقلت وأني يكون هذا قال يأتي به الله اذا شاء (وقال هشام) هو ابن  
سعد القرشي مما وصله ابن سعد (عن زيد) هو بن أسلم (عن ابيه عن حفصة) انها قالت (سمعت عمر رضي الله عنه)  
يقول فذكر مثله وفي آخره ان الله يأتي بأمره ان شاء وأراد المؤلف بهذين التعليقين بيان الاختلاف فيه على زيد  
ابن أسلم فاتفق هشام بن سعيد وسعيد بن أبي هلال على انه عن زيد عن ابيه أسلم عن عمر وتابعهما حفص  
ابن ميسرة عن زيد عن عمر بن شعبة وانفرد روح بن القاسم عن زيد بقوله عن امه \* ثم كتاب الحج والله الجيد

\* (كتاب الصوم) \* بفتح الصاد وسكون الواو

(بسم الله الرحمن الرحيم) كذا في فرع اليونانية وغيرها تقديم البسملة \* وفي رواية النسفي كما في فتح الباري  
كتاب الصيام بكسر الصاد والياء بدل الواو وهما مصدران لصام وثبتت البسملة للجميع وذكر الصوم متأخرا  
عن الحج أنسب من ذكره عقب الزكاة لاشتغال كل منهما على بذل المال فليقتل للصوم موضع الاخير  
وهو ربح الايمان لقوله صلى الله عليه وسلم الصوم نصف الصبر وقوله الصبر نصف الايمان \* وشعره سبحانه اقرب  
أعظمها كسر النفس وقهر الشيطان فالشبع نهى في النفس برده الشيطان والجوع نهى في الروح ترده الملائكة \*  
ومنها أن الغنى يعرف قدر نعمته الله عليه بأقداره على ما منع منه كثير من الفقراء من فضول الطعام والشراب  
والنكاح فانه باستناعه من ذلك في وقت مخصوص وحصول المشقة له بذلك تذكر به من منع ذلك على الاطلاق  
فيوجب له ذلك شكر نعمته الله تعالى عليه بالغنى ويدعوه الى رحمة أخيه المحتاج ومواساته بما يمكن من ذلك  
\* وهو لغة الاسماء ومنه قوله تعالى حكاية عن مريم عليها السلام اني بذرت للرحن صوماى اى اسما كوا وكرونا  
عن الكلام وقول النابغة خيل صيام وخيل غير صائمة \* تحت العجاج واخرى تغلك اللجما  
وشرع اسماء عن المفطر على وجه مخصوص وقال الطيبي اسماء المكلف بالنية من الخيط الايض الى الخيط  
الاسود عن تناول الاطمين والاسنة والاسنة هو وصف سائى واطلاق العمل عليه تجوز (باب وجوب  
صوم) شهر (رمضان) وكان في شعبان من السنة الثانية من الهجرة ثور رمضان بمصدر مرض اذا احترق  
لا ينصرف للعطية والاف والنون وانما سمى بذلك اما لارتعاضهم فيه من حر الجوع والعطش أو لارتعاض  
الذنوب فيه أو لوقوعه ايام مرض الحر حيث يقولوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التي وقعت فيها  
فوافق هذا الشهر ايام مرض الحر أو من مرض الصائم اشتد حر جوفه أو لانه يحرق الذنوب ورمضان ان صح  
انه من اسماء الله تعالى فغير مشتق أو راجع الى معنى الغافر اى يحرق الذنوب ويغفرها وقد روى أبو الجعد بن عدى  
الجرجاني من حديث نعيم بن ابي معشر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله تعالى وفيه أبو معشر ضعيف لكن قالوا يكتب  
حديثه (وقول الله تعالى) بالجر عطف على سابقه (يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من  
قبلكم) يعنى الانبياء والامم من لدن آدم وفيه نو كيد للحكم وترغب للفعل وتطيب للنفس (لعلكم تتقون)  
المعاصى فان الصوم يكسر الشهوة التي هي مندوها كما قال عليه الصلاة والسلام فعليه بالصوم فان الصوم له وجا  
وعل صيام رمضان من خصائص هذه الاسماء لان قلنا ان التسمية الذي دل عليه كافى كما في قوله كما كتب على

الذين من قبلكم على حقيقته فيكون رمضان كتب على من قبلنا وكر ابن أبي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنه  
 من فروع صيام رمضان كتبه الله على الامم قبلكم وفي استناده مجهول وان قلنا المراد مطلق الصوم دون قدره  
 ووقته فيكون التشبيه واقعا على مطلق الصوم وهو قول الجمهور وبالسند قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) النقي  
 قال (حدثنا اسماعيل بن جعفر) الاضاري المديني (عن ابى سهيل) بضم السين وفتح الهاء مصغرا نافع (عن  
 ابنه) مالك بن أبي عامر أبي انس الاصمعي المديني جد مالك الامام (عن طلحة بن عبيد الله) احد العشرة المبشرة  
 بالجنة (ان اعرابيا) تقدم في الايمان أنه ضمام بن ثعلبة (جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) حال كونه  
 (ثامرا الراس) بالناشئة اي متنفس شعرا الراس (فقال يا رسول الله اخبرني ما اذ فرض الله على من الصلاة)  
 بالافراد (فقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم هو (الصلوات الخمس) في اليوم والليلة ولا يذر الصلوات الخمس  
 بالنصب بتقدير فرض زادي الايمان فقال هل علي غير ما قال لا (الا ان تطوع شيئا) بتشديد الطاء وقد تختلف  
 وهل الاستثناء منقطع او متصل فعلى الاول يكون المعنى لكن التطوع مستحب لك وحينئذ لا تلزم التواضع  
 بالشروع فيها وقد روى النساء وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم كان احبنا ينوي صوم التطوع ثم يفطر  
 فدل على أن الشروع في النفل لا يستلزم الاقامه فهذا نص في الصوم وفي القياس في الباقي وقال الحنفية متصل  
 واستدلوا به على أن الشروع في التطوع يلزم اقامه لانه في وجوب شيء آخر الاما تطوع به والاستثناء من  
 الشيء اثبات والتمني وجوب شيء آخر فيكون المنبى بالاستثناء وجوب ما تطوع به وهو المطلوب وهذا مغالطة  
 لان هذا الاستثناء من وادى قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف وقوله تعالى  
 لا يذوقون فيها الموت الا الموت الاول اي لا يجب عليكم شيء قط الا أن تطوع وقد علم أن التطوع ليس بواجب  
 فيلزم (فقال) الاعرابي (اخبرني) يا رسول الله (ما) ولا يوي ذرو الوقت وابن عساكر بما (فرض الله على من  
 الصيام) فقال عليه الصلاة والسلام فرض الله عليكم (شهر رمضان) زاد في الايمان فقال هل علي غير ما قال لا  
 (الا ان تطوع شيئا) الاعرابي (اخبرني) ما فرض الله على من الزكاة فقال ولا يوي ذرو الوقت وابن عساكر  
 قال (فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الاسلام) الشاملة لنصب الزكاة ومقاديرها والحج واحكامه  
 أو كان الحج لم يفرض اوله يفرض على الاعرابي السائل وبهذا يزول الاشكال عن الاخبار بطلاقه لتناوله جميع  
 الشرائع وفي رواية غير ابى ذرو ابن عساكر شرائع يحدف بها الجز والنصب على الفعولية (قال) الاعرابي (و) الله  
 (الذي اكرمك) زاد الكسبي معنى بالحق (لا ان تطوع شيئا ولا انقص مما فرض الله على شيئا) فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم افعل اي خفف وأدرك بغيته دنيا واخرى (ان صدق اودخل الجنة) ولا يذروا وادخل الجنة (ان  
 صدق) والشك من الراوي فان قلت فهو موه أنه اذا تطوع لا يفلح أو لا يدخل الجنة اوجب بأنه مفهوم مخالفة  
 ولا عبرة به ومفهوم الموافقة مقدم عليه فاذا تطوع يكون مقبلا بالطريق الاولى وفي الحديث دلالة على أنه  
 لا فرض في الصوم الا رمضان وسبق في كتاب الايمان مع كثير من مباهنة \* وبه قال (حدثنا مسدد) قال  
 (حدثنا اسماعيل بن عتبة) (عن ايوب) السخيتياني (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما قال  
 صام النبي صلى الله عليه وسلم عاشوراء) بالمد ويقصر العاشر من المحرم وهو التاسع منه مأخوذ من أظماء  
 الا بل فان العرب تسمى اليوم الخامس من أيام الودد ربعا وكذا باقيا على هذه النسبة فيكون التاسع  
 عشر والاول هو الصبح (وامر بصيامه فلما فرض رمضان ترك) صوم عاشوراء واستدل به الحنفية على أنه  
 كان فرضا ثم نسخ بفرض رمضان وهو وجه عند الشافعية والمشهور وعندهم أنه لم يجب قط صوم قبل صوم  
 رمضان ويدل لذلك حديث معاوية مر فوعا لم يكتب الله عليكم صيامه (وكان عبد الله) بن عمر روى الحديث  
 (لا يصومه) اي عاشوراء مخالفة ظن وخبره أو ان يعظم في الاسلام كالجاهلية والافقوسنة كما سيأتي البحث  
 فيه ان شاء الله تعالى (الا ان يوافق صومه) الذي كان يعتاده فيصومه على عادته لا لتفعله بعاشوراء \* وبه قال  
 (حدثنا قتيبة بن سعيد) النقي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن يزيد بن ابى حبيب) المصري ابى رجاء  
 واسم أبيه سويد (ان عرابيا) بكسر الهمزة وتخفيف الراء وبعد الالف كاف (حدثه أن عروبة)  
 ابن الزبير بن العوام (اخبره عن عائشة رضي الله عنها ان قرشا كانت تصوم عاشوراء في الجاهلية) وكان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه في الجاهلية (ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم) الناس (بصيامه) لما  
 قدم المدينة وصامه معهم (حتى فرض رمضان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شأه فليصمه) اي عاشوراء



ولابن ذر عن الكشيبي فليصم بحذف ضمير المفعول (ومن شاء أنظر) بحذف الضمير ولا يذعن الجوى  
والمستقلى أفطره بإسائه وقال في الصوم فليصم بلفظ الامر وفي الافطار أنظر اشعار ابن جانب الصوم ارجح  
وهذا الحديث اخرجه مسلم واخرجه النسائي في الحج والتفسير (باب فضل الصوم) اعلم ان الصوم يلزم  
المتقين وجة المحاربين ورياضة الابرار والمقربين \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعبي (عن مالك)  
الاحام الا عظم (عن ابي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم بن (عن ابي هريرة)  
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام جنة (يضم الجيم وتشديد النون اى وفاقية وسفرة قبل  
من المعاصي لانه يكسر الشهوة ويضعفها وقيل من النار لانه امسك عن الشهوات والنار محفوفة بالشهوات  
وعند الترمذي وسعيد بن منصور ورجعه من النار ولا جد من حديث ابي عبيدة بن الجراح الصيام جنة ما لم  
يجز قها وزاد الدارمي بالغيبة وفيه تلازم الامرين لانه اذا كف نفسه عن المعاصي في الدنيا كان ستره  
من النار (فلا يرتفع) بالثلاثة ويتلث القاء اى لا يفرض الصائم في الكلام (ولا يجيز) اى لا يفعل وقيل  
الجهال كالصباح والخبرة أو يفسه على احد وعند سعيد بن منصور فلا يرتفع ولا يجادل وهذا ممنوع في الجدل  
على الاطلاق لكنه يتأكد بالصوم كما لا يخفى (وان امرؤ فانه أو شامة) قال عياض فانه اى دافعه وقوله  
وبسكون بمعنى شامه ولا عنه وقد جاء القتل بمعنى اللعن وفي رواية ابي صالح فان سابه احد او فانه لم يسجد  
ابن منصور من طريق سهيل فان سابه احد او ماراه يعنى جازله وقد استشكل ظاهره لان المسألة تقتضى وقوع  
الفعل من الجانبين فانه ما موربان يكف نفسه عن ذلك وأجيب بان المراد بالمسألة التمسك بها لا يعنى ان يتأخر  
احد لمقاتله أو مشامته (فليقل) له لسانه كإرجحه النووي في الاذكار وأقبله كما جزم به المتولى ونقله الرافعي  
عن الائمة (اى صام مرتين) فانه اذا قال ذلك امكن أن تكف عنه والادفعه بالاخف فالاخف والظاهر كاذبه  
في المصايح أن هذا القول على كيد المنع فكأنه يقول تخصمه اى صائم تحذيرا وتمديدا بالوعد الموجه  
على من استهلك حرمة الصائم وتذرع الى تنقيص أجره بإيقاعه بالمسألة أو يذرع الى تنقيص أجره  
بالصوم ويكون من اطلاق القول على الكلام النفسى وظاهر كون الصوم جنة أن يبق صانعه من أن يؤذى  
كما يبقه أن يؤذى (و) الله (الذى تسمى يده مخلوق فم الصائم) بضم الميمه واللام على الصريح المشهور  
وضبطه بعضهم بفتح الحاء وخطأ الخطابي وقال في المجموع انه لا يجوز اى تغير رائحة فم الصائم بخلاف  
من الطعام (أطيب عند الله من ريح المسك) وفي لفظ مسلم والتداعى أطيبت عند الله يوم القيامة وقد وضع  
خلاف بين ابن الصلاح وابن عبد السلام في أن طيب رائحة الخلف هل هي في الدنيا والآخرة أو في الآخرة  
فقط فذهب ابن عبد السلام الى انه في الآخرة واستدل برواية مسلم والنسائي حذره وروى أبو الشيخ بإسناد  
ضعف عن أنس مرفوعا يخرج الصائمون من قبورهم يعرفون بريح افواههم اقواهم أطيب عند الله من ريح  
المسك وذهب ابن الصلاح الى أن ذلك في الدنيا واستدل بحديث جابر مرفوعا أو بما التسمية فان خلوف  
أفواههم حين يموتون أطيب عند الله من ريح المسك واستشكل هذا من جهة ان الله تعالى مفرغ عن استنابة  
الروائح الطيبة واستقدار الروائح الطيبة فان ذلك من صفات الحيوان وأجيب بأنه مجاز واستعارة لانه  
جرت عادتنا بتقريب الروائح الطيبة منا فاستعير ذلك لقرينه من الله تعالى وقال ابن بطال اى اذكرنى عند الله  
اذ هو تعالى لا يوصف بالشم قال ابن المنبر لكنه يوصف بأنه تعالى عالم بهذا النوع من الادوار وكذلك يقسم  
المدر كائن المحسوسات يعلمها تعالى على ما هي عليه لانه خالقها لا يعلم من خلق وهذا مذهب الاشعرى وقيل انه  
تعالى يميزه في الآخرة حتى تكون نكهته أطيب من ريح المسك وان صاحب الخلف ينال من الثواب ما هو  
أفضل من ريح المسك عندنا فان قلت لم تكن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ودم الشهيد من ريح  
ريح المسك مع ما فيه من الخطا طرة بالنفس وبذل الروح أجيب بأنه انما كان اثر الصوم الطيب من اثر الجهاد  
لان الصوم احدا ركن الاسلام المشار اليها بقوله عليه الصلاة والسلام على من حن وبأن الجهاد اقرض  
كفاية والصوم فرض عين وفرض العين أفضل من فرض الكفاية كما نص عليه الشافعي وروى الامام احمد  
في المسند انه صلى الله عليه وسلم قال دينار تنقته على أهلك ودينار تنقته في سبيل الله أفضل مما الذى تنقته  
على أهلك وجه الدليل أن النفقة على الأهل التى هي فرض عين أفضل من النفقة في سبيل الله وهو الجهاد الذى  
هو فرض كفاية ولا يعارض هذا ما رواه أبو داود والطيالسي من حديث ابي قتادة قال خطب النبي

صلى الله عليه وسلم فذكر الجهاد وفضله على سائر الاعمال الا المكتوبة فانه يحتمل أن يكون ذلك قبل وجوب الصوم وأما قول امام الحرمين وجماعة ان فرض الصيام افضل من فرض العين فمخالفة لنص الشافعي فلا يعقل عليه وقد قال عليه الصلاة والسلام للرجل الذي سأله عن افضل الاعمال عليك بالصوم فانه لا مثله زاد الامام احمد عن اسحاق بن الطباع عن مالك بن يقول الله تعالى (يترك الصائم طعامه وشرابه وشهوته) أي شهوة الجماع لعطفها على الطعام والشراب أو من عطف العام على الخاص لكن وقع عند ابن خزيمة ويدهج زوجته من اجل فهو صريح في الاول وأصرح منه ما وقع عند الحافظ سمويه من الطعام والشراب والجماع (من اجل الصيام) من بين سائر الاعمال ليس للصائم فيه حظ أو لم يعبد به أحد غيري أو هو سريني وبين عبد بن يعقوب خالص الوجه وفي الموطأ فالصيام بقاء السببية أي بسبب كونه لي أنه يترك شهوته لاجلي أو أن فيه صفة الصمدانية وهي التبرية عن الغذاء (وأنا أجرى) صاحبه (به) وقد علم أن الكريم اذا تولى الاعطاء بنفسه كان في ذلك اشارة الى تعظيم ذلك العطاء وتفخيمه فبقية مضاعفة الجزاء من غير عدد ولا حساب (و) سائر الاعمال (الحسنة بعشر امثالها) زاد في رواية في الموطأ الى سبع مائة ضعف وافقوا على أن المراد بالصائم هنا من سلم صيامه من المعاصي وحديث الغيبة تنظر الصائم على ما في الاحياء قال العراقي "ضعيف بل قال أبو حاتم كذب نعم يا ثم ويمنع ثوابه اجبا عاذكره السبكي في شرحه وفيه نظر لما شقة الاحتراز لكن ان أكثر توجهت المقالة لانصحا وتقلبا وتجوها لحاكم ونحوه وادنى درجات الصوم الاقتصار على الكف عن المفطرات واوسطها أن يضم اليه كف الجوارح عن الجرائم واعلاها أن يضم اليهما كف القلب عن الوسواس وقال بعضهم معناه الصوم لي لالك أي أنا الذي لا ينبغي لي أن أأطعم واشرب واذا كان بهذه المثابة وكان دخولك فيه كوني شرعته لك فانا أجرى به ككأنه يقول أنا أجرأوه لان صفة التبرية عن الطعام والشراب تطلبني وقد تلبست بها وليست لك لكنك اتصفت بها في حال صومك فهي تدلك على أن الصبر حبس النفس وقد حبستها بما يرى عما تعطيه حقيقة من الطعام والشراب فلهذا قال للصائم فرحة فريحتان فرحة عند فطره وتلك الفرحة لروحه الحيواني لا غير وفرحة عند لقاء ربه وتلك الفرحة لنفسه الناطقة الطبيعية الربانية فأورثه الصوم لقاء الله وهو المشاهدة \* وهذا الحديث أخرجه أبو داود وكذا النسائي والترمذي \* هذا (باب) بالنسبين (الصوم كفارة) \* وبالسند قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان بن عيينة قال (حدثنا جامع) هو ابن راشد الصيرفي الكوفي (عن أبي واثل) بالهمز شقيق بن سلمة (عن حذيفة) بن اليمان انه (قال قال عمر) ابن الخطاب (رضي الله عنه من يحفظ حديثنا عن النبي) ولا يلبى الوقت من يحفظ حديث النبي (صلى الله عليه وسلم في القسنة) المخصوصة (قال حذيفة أنا سمعته) صلى الله عليه وسلم (يقول قسنة الرجل في أهله) بأن يأتي بسبيهم بغير جائز (وماله) بأن يأخذ من غير حله وبصره في غير مصرفه وزاد في باب الصلاة وولده (وجاره) بأن يتنمي سعة كعبته كلها (تكفرها الصلاة والصيام والصدقة) وهذا موضع الترجمة قال في الفتح وقد يقال هذا لا يعارضه ما عند احمد من طريق جاد بن سارة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رفعه كل العمل كفارة الا الصوم الصوم لي وأنا أجرى به لانه يحتمل في الاثبات على كفارة شيء مخصوص وفي النفي على كفارة شيء آخر وقد جله المصنف في موضع آخر على تكفيره مطلق الخطيئة فقال في الزكاة باب الصدقة تكفر الخطيئة ثم أورد هذا الحديث بعينه وبؤيد الاطلاق ما ثبت عند مسلم من حديث أبي هريرة أيضا مرفوعا للصوات الخمس ورمضان الى رمضان مكفورات ما ينهن ما اجتنب الكبائر ولا بن حبان في صحيحه من حديث أبي سعيد مرفوعا من صام رمضان وعرف حدوده كفر ما قبله وعلى هذا فقوله كل العمل كفارة الا الصيام يحتمل أن يكون المراد البراء والشرايب انتهى (قال) عمر لحذيفة رضي الله عنهما (ليس أسأل عن ذك) بكسر الذا لالمجمة وكسر الهاء في الفرع وأصله وفي غيرهما بالسكون وهي هاء السكت ويجوز فيها الاخلاص والسكون والاشباع واسم ليس ضمير الشأن (انما أسأل عن) القسنة الكبرى (التي تخرج كما يروج البحر) أي تضطرب كاضطرابه (قال حذيفة) زاد في الصلاة ليس عليك منها بأس يا أمير المؤمنين (وإن دون ذلك) ولا بن عساكر قال ان دون ذلك (بابا مغلقا) بالنصب صفة لبا بأي لا يخرج شيء من الفتن في حياتك (قال) عمر (يفتح) الباب (أو يكسر قال) حذيفة (يكسر قال) عمر (ذلك) أي الكسر (اجدر) أولى من الفتح وفي نسخة أخرى (ان لا يعلق الى يوم

القيامة) أي إذا وقعت القصة فالتظاهر أنهم لا تسكن قط قال شقيق (فقلنا لمسروق) هو ابن الإجدع (سند)  
 أي حذيفة (أكن عمر يعلم من الباب فأنه) أي سأل مسروق حذيفة عن ذلك (فقال نعم) بعلمه (كما يعلم أن  
 دون عبد الله) أي أن الله أقرب من القدر ولا يذر عن المستحلي أن غدا دون الله قليل وأما علمه عمر من قوله  
 عليه الصلاة والسلام لما كن والعمران وعثمان على حرا أئمة علي بن أبي طالب وشهيدان وكن عمر هو  
 الباب وكانت القصة يقتل عثمان واقترب بسببها ما لا يعلق إلى يوم القيامة وهذا الحديث سبق في باب الصلاة  
 كفارة وبأنى أن شاء الله تعالى في علامات النبوة والفتن \* (باب الريان للصائغين) ولا في ذر باب التنوير  
 الريان للصائغين والريان يفتح الزاؤه شديد المشاة التحية اسم علم على باب من أبواب الجنة يخص به دخول  
 الصائغين منه \* وبالسند قال (حدثنا أحمد بن محمد) بفتح الميم وسكون الهمزة الجبل المسمى كوفي قال (حدثنا  
 سليمان بن بلال) التميمي المدني (قال حدثني) بالافراد (أبو حازم) بالحاء الميم والزاي سلمة بن دينار الأعرابي  
 القاص المدني (عن سهل) هو ابن سعد الساعدي (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في  
 الجنة بابا يقال له الريان) نفيس العيشان وهو مما وقعت المناسبة فيه من لفظه ومعناه فإنه مشتق من الري  
 وهو مناسب لحال الصائغين لأنهم تعطيهم أنفسهم في الدنيا به دخولون من باب الريان لما سموا من العطش  
 وقال ابن المنبر إنما قال في الجنة ولم يقل الجنة ليشعر أن في الباب المذكور من التمتع والراحة ما في الجنة فيكون  
 أبلغ في التشويق إليه وزاد التسامي وابن خزيمة من دخل شرب ومن شرب لا يظأ أبدا (يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِغُونَ  
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ) إلى الجنة (لا يدخل منه أحد غيرهم) يقال إن الصائغين فيقومون لا يدخل منه أحد غيرهم فإذا  
 دخلوا منه (أغلق) الباب (فلا يدخل منه أحد) عبر بفتح الميم دخل الثماني وكن القاص فلا يدخل لكنه عطف  
 على قوله لا يدخل فيكون في حكم المستقبل وكثر في دخول غيرهم منه بشا كيد وهذا الحديث أخرجه مسلم  
 في الحج \* وبالسند قال (حدثنا إبراهيم بن المنذر) الحزامي بالزاي (قال حدثني) بالافراد (معن) بفتح الميم  
 وسكون الهمزة ابن عيسى بن يحيى القزازي المدني (قال حدثني) بالافراد أيضا (حاتم) الامام (عن ابن شهاب)  
 الزهري (عن جندب بن عبد الرحمن) بن عوف الزهري (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال) ولابن عباس كرم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من اتقى زوجين) اثنين من أي شيء  
 كان صنفين أو متشابهين وقد جاء مفسرا من فروع بغيرين شائعين حارين درهين وزاد اسماعيل الثماني  
 عن أبي مصعب عن مالك من ماله (في سبيل الله) عام في أنواع الخير وأخص بالجهاد (نودي من أبواب الجنة  
 يا عبد الله هذا خير) من الخيرات وليس المراد به أفعل التفضيل والتنوير بتعظيم (فمن كن من أهل الصلاة)  
 المؤذين للقرائن المكثرين من الترائف وكذا ما يأتي فيما قبل (دعى من باب الصلاة ومن كن من أهل الجهاد  
 دعى من باب الجهاد ومن كن من أهل الصيام) أي الذي الغالب عليه الصيام والالتكالي المرتبين أهل لكل  
 (دعى من باب الريان) وعند أحمد لكل أهل عمل باب يدعون منه بذلك العمل فلاخل الصيام باب يدعون منه  
 يقال له الريان (ومن كن من أهل الصدقة) المكثرين منها (دعى من باب الصدقة) وفي نسخة دعى من أبواب  
 الصدقة يجمع باب وليس هذا تكرارا لما في صدر الحديث حيث قال من اتقى زوجين لأن الاتفاق ولو بالقليل  
 خير من الخيرات العظيمة وذلك حاصل من كل أبواب الجنة وهذا استدعاء خاص وفي نوادر الأصول من أبواب  
 الجنة باب محمد صلى الله عليه وسلم وهو باب الرحمة وهو باب التوبة وسائر الأبواب مقسومة على أعمال البر  
 باب الزكاة باب الحج باب العمرة وعند عباس باب الكاظمين القسط باب الراضين الباب الأمين الذي يدخل منه  
 من لا حساب عليه وعند الأجرى عن أبي هريرة من فروع أن في الجنة بابا يقال له الصبي فإذا كن يوم القيامة  
 ينادي مناد أين الذين كانوا يصلون صلاة الصبح هذا بابكم فادخلوا منه وفي الفردوس عن ابن عباس يرضه  
 الجنة باب يقال له الفرح لا يدخل منه إلا مفرح الصياني وعند الترمذي باب لله كرو عند ابن بطال باب الصابرين  
 والحاصل أن كل من أكثر من عبادة شخص باب باسمها ينادى منه جارا وقد أوردت من يجمع له العمل  
 بجميع أنواع الطوعات ثم أن من يجمع له ذلك أتى على جميع الأبواب على سبيل التكريم والافادخوله إنما  
 يكون من باب واحد وهو باب العمل الذي يكون أغلب عليه (فقال أبو بكر رضي الله عنه يا أيها) أي مفدى  
 بأبي (وايها) رسول الله ما على من دعى من تلك الأبواب من ضرورة) أي ليس على المدعو من كل الأبواب ضرورة  
 بل له تكريمه وأعزازه قال ابن المنبر وغيره يريد من أحد تلك الأبواب خاصة دون غيره من الأبواب فيكون أطلق

الجمع وأراد الواحد وقال ابن بطال يريد أن من لم يكن الأهل خصلة واحدة من هذه الخصال ودعى من  
بابه بالأفتر عليه لأن الغاية المطلوبة دخول الجنة وقال في شرح المشكاة لما خص كل باب بين أكثر أنواع  
العبادة وسمع الصديق رضي الله عنه رغب في أن يدعى من كل باب وقال ليس على من دعى من تلك الأبواب  
ضرر بل شرف وإكرام ثم سأله فقال (فهل يدعى أحد من تلك الأبواب) ويختص بهذه الكرامة (كلها قال)  
عليه الصلاة والسلام (نعم) يدعى منها كلها على سبيل التحيير في الدخول من أيما شاء لاستحالة الدخول من الكل  
معاً (وارجو أن تكون منهم) الرجاء منه صلى الله عليه وسلم واجب فقيه أن الصديق من أهل هذه الأعمال  
كلها \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضاً في فضائل أبي بكر ومسلم في الزكاة والترمذي في المناقب والنسائي  
فيه وفي الزكاة والصوم والجهاد \* هذا (باب) بالتونين (هل يقال) مبنى للمفعول والسرخصي والمستمل كما في  
الفتح هل يقول أي هل يجوز للإنسان أن يقول (رمضان) بدون شهر (أو) يقال (شهر رمضان) ومن رأى ذلك  
كله (واسعاً) أي جائزاً بالإضافة وبغيرها وللشعبي في عمالي الفتح ومن رأى زيادة الضعيف قال البيضاوي كان مخشياً  
رمضان مصدر مرض إذا احترق فاضيف إليه الشهر وجعل علمانصرح كما قال الدماميني بأن مجموع المضاف  
والمضاف إليه هو العلم ويجمع رمضان على رمضان وأرمضه وأرمضه وأرمضه وسعى بذلك لمرض الحر وشدة  
وقوعه فيه حال التسمية لأنهم لما نقلوا أسماء الشهور من اللغة القديمة سموها بأسماء الأزمنة التي وقعت فيها فصادف  
هذا الشهر أيام مرض الحر أي شدته وقال القسائي أبو العلب سعى بذلك لأنه يمرض الذنوب أي يحرقها وله  
أسماء غير هذه أشهرها إلى ستين ذكرها الطالقاني في كتابه حفلات القدامى منها شهر الله وشهر الأتلاء وشهر القرآن  
وشهر النجاة وقول الأصبغين يكره أن يقال رمضان بدون شهر ردة النووي في المجموع بأن الصواب خلافه  
كما ذهب إليه المحققون لعدم ثبوت نهى فيه بل ثبت ذكره بدون شهر كما أشار إليه المؤلف بقوله (وقال النبي صلى  
الله عليه وسلم) مما وصله المؤلف في الباب التالي (من صام رمضان وقال) عليه الصلاة والسلام مما وصله من  
حديث أبي هريرة (لا تقسموا رمضان) فلم يقل شهر رمضان واعتذر الزمخشري وتبعه البيضاوي عن هذا  
وتخوه بناء على أن مجموع شهر رمضان هو العلم بأنه من باب الحذف لأن باب الألباس كما قال \* بما عبي النطاسي  
حديثاً \* أراد ابن حديم قال في المصابيح بشي إلى ما أنشده في المفضل من قول الشاعر

فهل لك فيما لي قانخي \* طيب بما عبي النطاسي حديثاً

وقد عده في المفضل من الحذف للمبش نظراً إلى أنه لا يعلم أن اسم الطيب حديم أو ابن حديم وعده هنا من باب  
الحذف لأن باب الألباس نظراً إلى المشتهر فيما بين البعض كرمضان عند من يعلم أن الاسم شهر رمضان  
أوجبه نظراً لجزء الحذف مما هو كالمعلم وجار الحذف من الأعلام وإن كان من قبيل حذف بعض الكلمة لأنهم  
أجروا مثل هذا العلم مجرى المضاف والمضاف إليه حيث أعرّبوا الجزأين وقوله تقدم مواضع التأمل والادال  
أصله تقدموا وحذف أحدي التامين تخفيفاً أي لا تتقدموا الشهر بصوم تعدونه منه احتياطاً وبأي وجه

هذا إن شاء الله تعالى في باب \* وبالسند قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا إسماعيل بن جعفر)  
الانصاري بمولى رزيق المؤدب (عن أبي سهيل) نافع (عن أبيه) مالك بن أبي عامر التابعي الكبير (عن أبي  
هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا جاء رمضان) بدون شهر واحتج به المؤلف لجواز  
ذلك لكن رواه الترمذي بذكر الشهر وزيادة الثقة مقبولة فتكون رواية البخاري مختصرة منه فلا تبقى له حجة  
فيه على إطلاقه بدون شهر (فتحت) بضم الفاء وتخفيف المثناة القوقية في الفرع وفي غيره تحت بتشديد ها  
(أبواب الجنة) حقيقة لمن مات فيه أو عمل عملاً يفسد عليه أو هو علامة للملازمة لدخول الشهر وتعظيم حرمة  
ولنع الشياطين من أذى المؤمنين قال ابن العربي وهو يدل على أنها كانت مغلقة ويدل عليه أيضاً حديث نأق  
باب الجنة فتقع فقول الخازن من فأقول محمد فقول بك أمرت أن لا افتح لأحد قبل قال وزعم بعضهم أنها  
مفتحة دائماً من قوله تعالى حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها وهذا اعتداء على كتاب الله وغلط أذهو جواب الجزاء  
انتهى ونعقبه أبو عبد الله الإبي بأنه إنما يكون جواباً إذا كانت الواو زائدة وكذا عربه الكوفيون وقال المبرد  
الجواب محذوف تقديره سعدوا والواو للجمال ولم يشك أن الحال لا تقتضي أنها مفتوحة دائماً ولا يستقيم مع  
الحديث المذكور الآن يقال فتع له أو لا تم بأون فيجدونها مفتوحة انتهى أو مجازاً لأن العمل يؤدي إلى ذلك  
أو لكثرة الثواب والمغفرة والرحمة بدليل رواية مسلم فتحت أبواب الرحمة الآن يقال الرحمة من أسماء الجنة \*  
وهذا الحديث أخرجه هنا مختصراً وقد أخرجه مسلم والنسائي من هذا الوجه بتمامه مثل رواية الزهري

الثانية ورواة الحديث مديون الأشيخ فليحني وأخرجه المؤلف في الصوم وفي صفة ابليس ومسلم في الصوم  
 وكذا الترمذي • وبه قال (حدثني) ولا يذرو حديثي أبو العطف وفي نسخة أخبرني بالافراد في الثلاثة (بجني  
 ابن بكير) القعني قال (حدثني) بالافراد (الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين مصغر ابن خالد (عن  
 ابن شهاب) الزهري (قال أخبرني) ولا يذرو ابن عسا كحدثني بالافراد قيسما (ابن أبي أنس) أبو سهل مافع  
 (مولي القيسيين) أي بني عيم وكان نافع هذا أخو أنس بن مالك بن أبي عامر عم مالك بن أنس الامام حليف عثمان  
 بن عبيد الله التيمي (أن اباه) مالك بن أبي عامر (حدثه أنه سمع أباه مرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم إذا دخل رمضان (ولغير أبي ذرو ابن عسا كشر رمضان) فتحت) تشديد اليا ويجوز تخفيفها  
 (أبواب السماء) قبل هذا من تصرف الرواة والاصل أبواب الجنة وكذا وقع في باب صفة ابليس وجنوده من  
 بدء الخلق بلفظ أبواب الجنة في غير رواية أبي ذرو له أبواب السماء وقال ابن بطل المراد من السماء الجنة بقرينة  
 قوله (وغلقت أبواب جهنم) يحتمل أن يكون الفتح على ظاهره وحقيقته وقال التوربشتي هو كناية عن تزييل  
 الرحمة وإزالة الغلق عن مصاعدا أعمال العباد تارة بذل التوفيق وأخرى بحسن القبول وغلقت أبواب جهنم  
 عبارة عن تنزه النفس الصوم عن رجس الفواحش والتخلص من البواعث على المعاصي بفتح الشهوات فإن قيل  
 ما منعكم أن تحموا على ظاهر المعنى قلنا لا نهذ كر على سبيل المن على الصوم وإتمام النعمة عليهم فيما أمروا به  
 ونهوا إليه حتى صار الجحان في هذا الشهر كأن أبوابها فتحت ونعيمها هي والنيران كأن أبوابها غلقت وأنكأ لها  
 عطلت وإذا ذهبت إلى الظاهر لم تقع المنعة موقعها وتخلو عن الفائدة لأن الإنسان ما دام في هذه الدار فإنه غير  
 مبصر لدخول إحدى الدارين وريح القرطبي حمله على ظاهره إذ لا ضرورة تدعو إلى صرف اللفظ عن ظاهره  
 قال الطبري فائدة فتح أبواب السماء توقيف الملائكة على استجماد فعل الصائمين وأنه من الله بمنزلة عظيمة ويؤيده  
 حديث عمران الجنة لتزخر في رمضان الحديث (وسلبت الشياطين) أي شددت بالأسل حقيقة والمراد  
 مسترقو السمع منهم وإن تسللهم يقع في أيام رمضان دون ليلته لأنهم كانوا ممنوعين من نزول القرآن من  
 استراق السمع فزيدوا التسلسل مبالغة في الحفظ أو هو مجاز على العموم والمراد أنهم لا يصلون من أفساد المسلمين  
 إلى ما يصلون إليه في غيره لا شغلهم فيه بالصيام الذي فيه وقع الشيطان وإن وقع شيء من ذلك فهو قليل بالنسبة  
 إلى غيره وهذا أمر محسوس • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) القعني (قال حدثني) بالافراد (الليث)  
 ابن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (قال أخبرني) بالافراد (سالم) أن  
 ولا يذرو الوقت سالم بن عبد الله بن عمر أن (ابن عمر رضي الله عنهما) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول إذا رأيت قومه فصوموا وإذا رأيت قومه فافطروا) الضمير راجع إلى الهلال وإن لم يسبق له ذكر لانه السباق  
 عليه وبأنى التصريح به أن شاء الله تعالى في الزاوية المتعلقة في هذا الباب وبعده في الموصول (فإن غم  
 عليكم) بضم الغين المجبة وتشديد الميم مبالغة في غمتم الشيء إذا غطته وفيه ضمير الهلال أي غطي  
 الهلال بغيمة (فأفطروا له) بهمة وصل وضم الدال ويجوز كسرهما أي قدر والله تمام العدد ثلاثين يوما لانه  
 من التقدير (وقال غيره) أي غير يحيى بن بكير وأراد به عبد الله بن صالح كاتب الليث (عن الليث) بن سعد  
 قال (حدثني) بالافراد (عقيل) هو ابن خالد عارواه الاسماعيلي (ويونس) بن يزيد مما أورده الذهلي  
 في الزهريات أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لهلال رمضان) إذا رأيت قومه فصوموا وإذا رأيت قومه  
 فافطروا • ومراده أن عقيل ويونس أظهرهما مكان مضمرا • (باب من صام رمضان) حال كون صيامه  
 (إيمانا) تصديقا بوجوبه (واحتسابا) طلبا للاجر (وينة) عطف على احتسابا لأن الصوم إنما يكون لأجل التقرب  
 إلى الله تعالى والنية شرط في وقوعه قربة (وقالت عائشة رضي الله عنها) مما واصله المؤلف تأماني أوائل البيوع  
 (عن النبي صلى الله عليه وسلم) بلفظ يغزو جيش الكعبة حتى إذا كانوا يبغوا من الأرض خسف بهم ثم  
 (يعثون على نياتهم) يعني في الآخرة لأنه كان في الجيش المذكور المكروه والمختار فإذا بعثوا على نياتهم  
 وقعت المؤاخذه على المختار دون المكروه • وبالسند قال (حدثنا مسلم بن إبراهيم) الأزدي القصاب البصري  
 قال (حدثنا هشام) الدستوائي قال (حدثنا يحيى) بن أبي كثير (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف  
 (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال من قام ليلة القدر حال كونه قائما  
 (إيمانا) تصديقا (واحتسابا) طلبا للاجر (غفر له ما تقدم من ذنبه) وعند أحمد في مسنده رجال ثقات لكن فيه

انقطاع من حديث عباد بن الصامت مرفوعا ليله القدر في العشر البواقي من قامته استغناء حسبتن فان الله تبارك وتعالى بقوله ما تقدم من ذنبه ومات آخر الحديث (ومن صام رمضان) حال كون صيامه (اجامانا) مستقلا بوجوبه (واحتسابا) قال الخطابي اي عزيمة وهو ان يصومه على معنى الرغبة في ثوابه طيبة به نفسه غير مستفعل لصيامه ولا مستطيل لايامه (عقوله ما تقدم من ذنبه) زاد الامام احمد من طريق حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة ومات آخر وقد رواه جماعة منهم مسلم وليس فيه ومات آخر لكن رواه النساء في السنن الكبرى من طريق قتيبة بن سعيد بلفظ قام شهر رمضان وفيه ومات آخر ومن قام ليلة القدر اجمانا واحتسابا عقوله ما تقدم من ذنبه ومات آخر وقد تابع قتيبة جماعة وقوله من ذنبه اسم جنس مضاف فم جميع الذنوب الا انه مخصوص عند الجمهور بالصغار \* هذا (باب) بالتسوين (اجود ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يكون في رمضان) قال ابن الحاجب في امالي المسائل المتفرقة (الرفع في اجود هو الوجه لانك ان جعلت في كان ضميرا يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن اجود بمجرد خبر الله مضاف الى ما يكون فهو كون ولا يستقيم الخبر بالكون عما ليس يكون الا ترى انك لا تقول زيد اجود ما يكون فيجب ان يكون اما مبتدأ خبره قوله في رمضان من باب قولهم اخطب ما يكون الامير قائما واكثر في السويق في يوم الجمعة فيكون الخبر بالجملة بكما كقولك كان زيد احسن ما يكون في يوم الجمعة واما بدل من الفصي في كان فيكون من بدل الاشتمال كما تقول كان زيد عاملا حسنا وان جعلته ضميرا لثان تعين رفع اجود على الابتداء والخبر وان لم يجعل في كان ضميرا تعين الرفع على انه اسمها والخبر محذوف وقامت الحال مقامة على ما تقر في باب اخطب ما يكون الامير قائما وان شئت جعلت في رمضان هو الخبر كقولهم ضرب في الدار لان المعنى الكون الذي هو اجود الا كون حاصل في هذا الوقت فلا يتعين ان يكون من باب اخطب ما يكون الامير قائما انتهى \* وبالسند قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكي قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني نزيل بغداد قال (الخبرنا بن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة) بضم عين الاول مصغرا والثالث مع سكون الفوقية ابن مسعود الهذلي المدني (ان ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس) استغاهم بالخبر وكان اجود ما يكون في رمضان) لانه شهر يتضاعف فيه ثواب الصدقة ومصدرية اي اجودا كوانه يكون في رمضان (حين يلقاه جبريل) عليه السلام وهو افضل الملائكة وكرمهم (وكان جبريل عليه السلام يلقاه كل ليلة) ولا ينسأ كفي كل ليلة (في رمضان) منذ اُنزل عليه او من فترة الوحي الى آخر رمضان الذي توفي بعده رسول الله صلى الله عليه وسلم (حتى ينسخ يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن) بعضه او معظمه (فاذا لقيه) صلى الله عليه وسلم (جبريل عليه السلام كان اجود بالخبر من الریح المرسلة) يحتمل أن يكون زيادة الجود بمجرد لقاء جبريل ومجالسته ويحتمل أن يكون بدارسته آياه القرآن وهو يحث على مكارم الاخلاق وقد كان القرآن له صلى الله عليه وسلم خلقا بحيث يرضى لرضاه ويخطئ لخطئه ويسارع الى ما حث عليه ويمتنع مما حذر عنه فلهذا كان يتضاعف جوده واذناله في هذا الشهر اقرب عهده بمخالطة جبريل وكثرة مدارسته له هذا الكتاب الكريم ولا شك أن المخاطبة تؤثّر وتورث اخلاقا من المخاطلة لكن اضافة آثار ذلك الى القرآن كما قال ابن المنبر آكد من اضافتها الى جبريل عليه السلام بل جبريل انما ينزله بالوحي فالإضافة الى الحق اولى من الإضافة الى الخلق لاسيما والنبي صلى الله عليه وسلم على المذهب الحق افضل من جبريل فما جالس الفضل الا المفضل فلا يتنام على مجالسة الاحاد للعلماء \* وفي هذا الحديث تعظيم شهر رمضان لاختصاصه باسناد نزول القرآن ثم معارضة ما نزل منه فيه وأن ليلة أفضل من غيره وأن المقصود من التلاوة والحضور والفهم لان الليل مظنة ذلك لما في النهار من الشواغل والعوارض وأن افضل الزمان انما يحصل بزيادة العبادة وان مداومة التلاوة توجب زيادة الخير واستحباب تكثير العبادة في اواخر العمر \* وهذا الحديث قد سبق في كتاب الوحي \* (باب من لم يدع قول الزور) اي من لم يترك الكذب والميل عن الحق (والعمل به) اي بمقتضاه بما نهى الله عنه (في الصوم) كذا في الفرع زيادة في الصوم ونسبها الحافظ ابن حجر لسخة الصغاني \* وبالسند قال (حدثنا آدم بن ابي ايمن) العسقلاني الخراساني الاصل قال (حدثنا ابن ابي ذئب) محمد بن عبد الرحمن قال (حدثنا سعيد المقبري عن ابيه) كيسان الليثي (عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله) ولا يذروا بن



عسا كرم الله النبي (صلى الله عليه وسلم من لم يدع) من لم يترك (قول الزور والعمل به) زاد المضاف في الادب  
عن احمد بن يوسف عن ابي ذئب والجهل وفي رواية ابن وهب والجهل في الصوم ولا ين ماجه من طريق ابن  
المبارك من لم يدع قول الزور والجهل والعمل به فالنهي في به يعود على الجهل لكونه اقرب مذكورا وعلى الزور  
فقط وان بعد لاتفاق الروايات عليه او عليه ما وافدا الضمير لاشتراكهما في تنقيص الصوم قاله العراقي وفي الاولى  
يعود على الزور فقط والمعنى متقارب وفي الاوسط للطبراني يستند رجاله ثقات من لم يدع الخنا والكذب والجهل  
على أن الكذب والغيبة والنهي لا تنقص الصوم وعن الثوري مما في الاحياء ان الغيبة تنقصه قال وروى ليث  
عن مجاهد خصلتان يفسدان الصوم الغيبة والكذب هذا القوله والمعروف عن مجاهد خصلتان من حفظهما  
سلم له صومه الغيبة والكذب رواه ابن ابي شيبة والصواب الاول نعم هذه الافعال تنقص الصوم وقول بعضهم  
انها صغائر تكفر باجتناب الكبائر أجاب عنه الشيخ فني الدين السبكي بان في حديث الباب والذي مضى  
في أول الصوم دلالة قوية لذلك لان الرفق والحب وقول الزور والعمل به مما علم النهي عنه مطلقا والصوم  
ما مؤمر به مطلقا لو كانت هذه الامور اذا حصلت فيه لم تأثر به لم يكن لذلك فيه مشروطة بمعنى تفهمه قلنا  
ذكرت في هذين الحديثين نهتيا على امرين احدهما زيادة قبحها في الصوم على غيره والثاني الحث على سلامة  
الصوم عنها وان سلامته منها صفة كمال فيه وقوة الكلام تقتضي أن يتحقق ذلك لاجل الصوم فقتضى ذلك أن  
الصوم يكمل بالسلامة عنها فاذا لم يسلم عنها نقص ثم قال ولا شك أن السكالف قد ترد بأشياء وينه بها على أخرى  
بطريق الاشارة وليس المقصود من الصوم العدم المحض كما في المنهيات لانه يشترط له التوبة بالاجماع ولعل القصد  
به في الاصل الامسالة عن جميع المخالفات لكن لما كان ذلك يشق خفف الله وأمر بالامسالة عن المفطرات وبه  
العاقل بذلك على الامسالة عن المخالفات وأرشد الى ذلك ما تضمنته احاديث المبين عن الله امره فيكون  
اجتناب المفطرات واجبا واجتناب ما عداها من المخالفات من المكملات تقه في فتح الباري (فليس لله حاجة في  
ان يدع) يترك (طعامه وشربه) هو مجاز عن عدم الالتفات والقبول فني السبب وأراد المسبب والافاقلة  
لا يحتاج الى شيء قاله البيضاوي مما نقله الطبراني في شرح المشكاة وقول ابن بطال وغيره معناه ليس لله ارادة في  
صيامه فوضع الحاجة موضع الارادة فيه اشكال لانه لو لم يرد الله تركه لطعامه وشربه لم يقع الترتك ضرورة أن  
كل واقع تعلقت الارادة بوقوعه ولو لا ذلك لم يقع وليس المراد الامر بترك صيامه اذا لم يترك الزور وانما معناه  
التحذير من قول الزور وفهو كتوله عليه الصلاة والسلام من باع الخمر فاشتق الخنازير اى يتبعها ولم يأمر  
بتقصها ولكنه على التحذير والتعظيم لانه شارب الخمر وكذلك حذر الصائم من قول الزور والعمل به لانه له اجر  
صيامه وهذا الحديث أخرجه البخاري ايضا في الادب وابوداود واخرجه الترمذي في الصوم وكذا  
النسائي وابن ماجه \* هذا (باب) بالتسوين (هل يقول) الشخص (اى صائم اذا شتم) \* وبالسند قال (حدثنا  
ابراهيم بن موسى) بن يزيد التميمي - الفراء الرازي الصغير قال (اخبرنا هشام بن يوسف) الصنعاني الباقى - قاضيا  
(عن ابن جريج) عبد الملك (قال اخبرني) بالافراد (عطاء) هو ابن ابي رباح (عن ابي صالح) ذكر كوان (الزيات)  
انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله (عز وجل) (كل عمل ابن آدم له)  
فيه لخط ومدخل لاطلاع الناس عليه فهو يتجمل به ثوابا من الناس ويجوز به خطا من الدنيا وزاد في رواية كل  
عمل ابن آدم بضائع الحسنه بعشرة امثالها الى سبع مائة ضعف (الا الصيام فانه) خالص (الى) لا يعلم ثوابه المترتب  
عليه غيرى او وصف من اوصافى لانه يرجع الى صفة الصمدية لان الصائم لا يأكل ولا يشرب فيخلق باسم الصمد  
أو ان كل عمل ابن آدم مضاف له لانه فاعله الا الصوم فانه مضاف الى لاني خالقه له على سبيل التشرىف والتخصيص  
فيكون كخصيص آدم باضافته اليه أن خلقه بيده وكل مخلوق بالحقبة مضاف الى الخالق لكن اضافة  
التشرىف خاصة بين شاء الله أن يخصه بها او كأنه تعالى يقول حولى فلا يشغلك ما حولك عما حولى ولان فيه جمع  
العبادات لان مدارها على الصبر والشكر وهما حاصلان فيه ولما كان ثواب الصيام لا يحصىه الا الله تعالى  
لم يكلفه تعالى الى ملائكته بل نوى جزاءه تعالى بنفسه قال (وانا اجرى به) بفتح الهمزة وفيه دلالة على أن ثواب  
الصوم أفضل من سائر الاعمال لانه تعالى استدعا الجزاء اليه واخبرنا به يتولى ذلك بنفسه والله تعالى اذا نوى  
شيأ بنفسه دل على عظم ذلك الشئ وخطر قدره وهذا كما روى ان من أدمن قراءة آية الكرسي عقب كل صلاة

فانه لا يتولى قبض روحه الا الله تعالى (والصيام جنة) وقاية من المعاصي ومن النار (واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث) يتلث الفاء واخره ثاء مثلثة لا يفحش في الكلام (ولا ينجس) بالصاد المهملة وانهاء الميم المقتوحة ويجوز ابدال الصاد سيناً اي لا يصح ولا يخاصم (فان سابه احد) وزاد سعيد بن منصور من طريق سهل او مارة يعني جادله (او قاتله) يعني ان تهايا احد لمشائسته او مقاتلته (فليقل) له بلسانه ان يصام ليكفر خصمه عنه او يقلبه لكف هو عن خصمه وروح الاول النوى في الاذكار وباللذان جزم المتولى ونقله الراعي عن الاعشى وتعقب بأن القول حقيقة انما هو باللسان وأجيب بأنه لا يمنع الجواز وقال النووي في المجموع كل منهما حسن والقول باللسان اقوى ولو جمعهما لكان حسناً قال في الفتح ولهذا التردد أنى البخارى بقوله في ترجمته لهذا الباب بالاستفهام فقال هل يقول ان يصام اذا شتم وقال الرويانى ان كان رمضان فليقل بلسانه وان كان غيره فليقل في نفسه (انى امرؤ صائم) قال في الرواية السابقة في باب فضل الصوم مرتين (و) الله (الذى نفس محمد بيده مخلوف) يضم الخاء على الصواب ولا يذرعن الكشيمى بخلف بنضم الخاء واللام وحذف الواو جمع خلعة بالكسر اى تغير رائحة (فم الصائم) نداء معدته من الطعام ولا يذرعن نسخة في الصائم بغير ميم بعد الفاء (اطيب عند الله) يوم القيامة كما في مسلم أو في الدنيا الحديث فان خلوف افواههم حين يمسون اطيب عند الله (من ريح المسك) وفيه اشارة الى أن رتبة الصوم عليه على غيره لان مقام العندين في الحضرة القدسية اعلى المقامات السنية وانما كان الخلوف اطيب عند الله من ريح المسك لان الصوم من اعمال السر التي بين الله تعالى وبين عبده ولا يطلع على صحته غيره فجعل الله رائحة صومه تتم عليه في المحشر بين الناس وفي ذلك اثبات الكرامة والثناء الحسن له وهذا كما قال عليه الصلاة والسلام في المحرم فانه يبعث يوم القيامة ملبى وفي الشهر يبعث وأوداجه تشخب دما ثم شهد له بالقتل في سبيل الله ويبعث الانسان على ما عاش عليه قال السمرقندى يبعث الزاهر وتعلق زمارته في يده فيقلعها فتعود اليه ولا تفارقه ولما كان الصائم يتغير فيه بسبب العبادة في الدنيا والنفس تذكره الرائحة الكريمة في الدنيا جعل الله تعالى رائحة فم الصائم عند الملائكة اطيب من ريح المسك في الدنيا وكذا في الدار الآخرة فن عبد الله تعالى وطلب رضاه في الدنيا فتشأ من عمله آثار مكرهه في الدنيا فانها محبوبة له تعالى وطيبة عنده لكونه انشأت عن طاعته واتباع مرضاه ولذلك كل دم الشهيد يريجه يوم القيامة كريح المسك وغبار الجاهلدين في سبيل الله ذريرة اهل الجنة كما ورد في حديث هرسل (لصائم فرحتان) خبر مقدم ومبتدأ مؤخر (يفرحهما) اى يفرح بهما خذف الجار نوسعا كقوله تعالى فليصمه أى فيه (اذا افطر فرح) زاد مسلم بقطره اى لزال جوعه وعطشه حيث أبيع له الفطر وهذا الفرح الطبيعى أو من حيث انه تمام صومه وخاتمة عبادته وفرح كل أحد بحسبه لاختلاف مقامات الناس في ذلك (واذا لقي ربه) عز وجل (فرح بصومه) اى يجزيه وثوابه أو ببقاء ربه وعلى الاحتمالين فهو مسرور بقبوله \* (باب) مشروعية (الصوم لمن خاف على نفسه العزوبة) اى ما ينشأ عنها من ارادة الوقوع في الغنى ولا يذرعن العزبة بنضم العين وسكون الزاى وحذف الواو وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن عثمان بن جبلة الأزدي العنكي المروزي البصري الاصل) عن ابي حنيفة (بجاء مهمله وزاى محمد بن ميمون السكري) (عن الاعشى) سليمان بن مهران (عن ابراهيم النخعي) (عن علقمة) بن قيس النخعي انه (قال يينا) بغير ميم (انا امشى مع عبد الله) يعني ابن مسعود (رضي الله عنه) وجواب يناقوله (فقال كأمع النبي صلى الله عليه وسلم فقال من استطاع منكم الباءة) بالمدة على الافصح لغة الجماع والمراد به هنا ذلك وقيل مؤن النكاح والقائل بالاول رده الى معنى الثاني اذ التقدير عنده من استطاع منكم الجماع لتقدرته على مؤن النكاح (فليتزوج فانه) اى التزوج (اغض) بالغين والضاد المجتمعين (للبصر) وأحسن للفرج ومن لم يستطع اى الباءة للعجزه عن المؤن (فعليه بالصوم) وانما قدره بذلك لان من لم يستطع الجماع لعدم شهوته لا يحتاج الى الصوم لدفعها وهذا فيه كلام للنجدة فليل من اغراء القائب وسهله تقدم المغري به في قوله من استطاع منكم الباءة فكان كاغراء الخاضرة قال ابو عبيدة وقال ابن عصفور الباء زائدة في المبتدأ ومعناه ان خبر لا الامر اى فعلية الصوم وقال ابن خروف من اغراء المخاطب اى أشير واعليه بالصوم فخفف فعل الامر وجعل عليه عوضاً منه وتولى من العمل ما كان الفعل يتولاه واستتر فيه ضمير المخاطب الذى كان متصلاً بالفعل ورجع بعضهم رأى ابن عصفور بان زيادة الباء في المبتدأ أوسع من اغراء القائب ومن اغراء المخاطب

من غير أن يجزئ ضميره بالتلف أو حرف الجزاء الموضوع مع ما خصه موضع فعل الامر (فانه) أي فان الصوم (له)  
 للسام (وجاء) بكسر الواو والمذاي قاطع لشمه واستشكل بأن الصوم يزيد في تجميع الحرارة وذلك بما يشير  
 الشهوة وأجيب بأن ذلك إنما يكون في مبدأ الامر فإذا اتقأدى عليه واعتاده ~~سكن~~ ذلك قال في الروضة فان  
 لم تنكس به لم يكسر بما كفور ونحوه بل ينكس قال ابن الرقعة نقل عن الاصحاب لانه نوع من الاختصاص \* (باب)  
 قول النبي صلى الله عليه وسلم) في حديث مسلم (إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا) به مزة قطع  
 (وقال صلى الله عليه وسلم) بن زفر يرضم الرازي وقبح الفاء المحققة وصله بكسر الصاد يوزن عدة العيسى الكوفي التابعي الكبير  
 مما وصله اصحاب السنن (عن عمار) هو ابن ياسر (من صام يوم الشك) الذي تحدث الناس فيه برؤية الهلال ولم  
 تثبت رؤيته (فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم) وذكر الكنية الشريفة دون الاسم إشارة الى انه يقيم  
 احكام الله بين عباده واستدل به على تحريم صوم يوم الشك لان الصحابي لا يقول ذلك من قبل رايه فيؤمن  
 قبيل المرفوع والمعنى فيه القوة على صوم رمضان وضعفه السبكي بعدم كراهة صوم شعبان على أن الاستوى  
 قال ابن المعروف المنصوص الذي عليه الاكثرون الكراهة لا التحريم \* وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة)  
 التقني (عن مالك) الامام ولا بن عساكر حدثنا مالك (عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فقال لا تصوموا حتى تروا الهلال) أي اذ لم يكمل شعبان ثلاثين يوما  
 (ولا تفطروا) من صومه (حتى تروه) أي الهلال وليس المراد رؤية جميع الناس بحيث يحتاج كل فرد فرد الى  
 رؤيته بل المتعبر برؤية بعضهم وهو العدد الذي ثبت به الحقوق وهو عدلان الا انه يكفي في موت هلال رمضان  
 بعد واحد يشهد عند القاضي ويكفي في الشهادة أشهاد أي رأيت الهلال لأن يقول غدا من رمضان لانه قد يعقد  
 دخوله بسبب لا يوافق عليه المشهود عنه بأن يكون أخذه من حساب أو يكون حقيقا يرى ايجاب الصوم عليه  
 الغيم أو غير ذلك واستدل لقبول الواحد بحديث ابن عباس عند اصحاب السنن قال جاء اعرابي الى النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقال اني رأيت الهلال فقال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله قال نعم قال يا بن بل  
 أذن في الناس أن يصوموا غدا وروى أبو داود وابن حبان عن ابن عمر قال رآي الناس الهلال فاخبرت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اني رأيت ضمام وأمر الناس بصيامه وهذا أشهر قول في الشافعي عند اصحابه واصحابه  
 لكن آخر قوله انه لا بد من عدلين قال في الام لا يجوز على هلال رمضان الشاهدان لكن قال الصيرفي ان صح  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قبل شهادة الاعرابي وحده أو شهادة ابن عمر وحده قبل الواحد والا فلا يقبل أقل  
 من اثنين وقد صح كل منهما وعندي أن مذهب الشافعي قبول الواحد وانما يرجع الى الاثنين بالقياس لما لم يثبت  
 عنده في المسألة سنة فانه تسلك للواحد باثر عن علي وللهذا قال في المختصر ولو شهد برؤيته عدل واحد رأيت أن  
 اقبله لا ترفيه (فان غم عليكم) بضم الغين المجهدة وتشديد الميم أي ان حال ينكم وبين الهلال غم في صومكم  
 أو فطرتم (فأفطروا) به مزة وصل وضم الدال وهو ناكيد لقوله لا تصوموا حتى تروا الهلال  
 اذ المفصود حاصل منه وقد أثر في هذه الزيادة المؤكدة عند المخالف شبهة بحسب تفسيره لقوله فأفطروا  
 فالجهور قالوا معناه قد رآه تمام العدد ثلاثين يوما أي افطروا في أول الشهر وأحسبوا ثلاثين يوما كجاء  
 مفسر في الحديث اللاحق ولذا أخره المؤلف لانه مفسر وقال آخرون ضيقوا له وقدروه تحت الحساب  
 وهو مذهب الحنابلة وقال آخرون قدروه بحساب المنازل قال الشافعية ولا عبرة بقول المنجم فلا يجب  
 الصوم ولا يجوز للمراد بآية وبالجمم هم يتدون الاحتداء في أدلة القبلة ولكن له أن يعمل بحسب  
 كالهلال ولما ظهر حذو الآية وقيل ليس له ذلك وصح في المجموع أن له ذلك وأنه لا يجوز عن فرضه وصح  
 في الكفاية انه اذا جاز أجزأه ونقله عن الاصحاب وصونه الزركشي تبعنا للسبكي قال وصرح به  
 في الروضة في الكلام على أن شرط النية الحزم قال والحاسب وهو من يعتد بمنازل القمر وتقدر به  
 في معنى المنجم وهو من يرى أن أول الشهر طالع التيمم الفلاني وقد صرح به ما معاني المجموع \* وبه قال  
 (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بن قعنب قال (حدثنا مالك) الامام (عن عبد الله بن دينار عن عبد الله  
 ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهر أربع وعشرون ليلة فلا تصوموا

حتى تروى) اى الهلال (فان غم عليكم) في صومكم (فاكلوا العدة) عتده شعبان (ثلاثين) يوما وهذا مفسر ومبين  
 لقوله في الحديث السابق فاقدروا له واولى ما فسر الحديث بالحديث \* وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد  
 الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبان بن الحجاج (عن جيله) بفتح الجيم والموحدة واللام (ابن سحيم) بضم السين  
 وفتح الحاء المهملة والنون (المتوفى زمن الوليد بن يزيد) قال سمعت ابن عمر رضى الله عنهما يقول قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا) اشار بيديه الكريمتين ناشر اصابعه مرتين فهذه عشرين (وخس  
 الابهام) بفتح الخاء المعجمة والنون المخففة آخر مهملة اى قبض اصبعه الابهام ونشر بقبض اصابعه (في) المارة  
 (الثالثة) ففى تسعة والجملة تسعة وعشرون يوما ولا يذرعن الكشمير وحس الابهام بالحاء المهملة ثم  
 المرحدة اى منه ما من الارسل والحاصل ان العبرة بالهلال فتارة يكون ثلاثين وتارة تسعة وعشرون وقد لا يرى  
 فيجب اكمال العدد ثلاثين وقد يقع النقص متواليا في شهرين وثلاثة ولا يقع في اكثر من اربعة اشهر وهذا  
 الحديث أخرجه المؤلف ايضا في الطلاق ومسلم والنساء اى في الصوم \* وبالسند قال (حدثنا آدم) بن ابي ايلس  
 قال (حدثنا شعبان بن الحجاج قال (حدثنا محمد بن زياد) بكسر الزاى وتحقيف التحتية القرشى الجمعى المدنى  
 الاصل سكن البصرة التابعى الثقة (قال سمعت ابا هريرة رضى الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم او  
 قال قل ابو القاسم صلى الله عليه وسلم) بالشك من الراوى (صوموا) اى اتوا الصيام ويتوابع ذلك او صوموا  
 اذا دخل وقت الصوم وهو من فجر الغد (ثروية) الضمير للهلال وان لم يسبق له ذلك دلالة السياق عليه واللام  
 للتوقيت كهي في قوله اقم الصلاة لادول الشمس اى وقت دلولها وقال ابن مالك وابن هشام يعنى بعد اى بعد  
 زوالها وبعد رؤية الهلال (وأفطر والرؤية) بهمزة قطع (فان غمى عليكم) بضم الغين المعجمة وتشديد الموحدة  
 المكسورة مبنيا للمفعول وللعموى فان غمى بفتح المعجمة وكسر الموحدة كعلم وقال عياض غمى بفتح الغين  
 وتحقيف الباء لا يذرعن القايى بضم الغين وشدة الباء المكسورة وكذا قيده الاصل والاول اى ومنعناه  
 حتى عليكم وهو من الغباوة وهو عدم القطعة استعارة لخفاء الهلال والكشميرى غمى بضم الهمزة وزايدة  
 مبنيا للمفعول من الانغماء يقال انغمى عليه الخبز اذا استعجم وللمستحج غمى بضم المعجمة وتشديد الميم قال في  
 القاموس حال دون غم رقيق (فأكلوا عتده شعبان ثلاثين) فيه تصريح بان عتده الثلاثين المأمور بها في حديث  
 ابن عمر تكون من شعبان وهذا الحديث أخرجه مسلم في الصوم وكذا النساء اى \* وبه قال (حدثنا ابو عاصم  
 الضحاك بن مخلد النبيل (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (عن يحيى بن عبد الله بن صفين) بصاد مهملة  
 مفتوحة فخصية ساكنة وفاء اسم يلفظ التسعة (عن عكرمة بن عبد الرحمن) بن الحارث الخزرجى (عن ام سلمة)  
 ام المؤمنين (رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم الى من نسانه) عتده الهمزة من الى اى حلف لا يدخل  
 عليهم (ثمرا) وفي مسلم من حديث عائشة اقسام ان لا يدخل على ازواجه شهر افسه التصریح بأن حلقه عليه  
 الصلاة والسلام كان على الامتناع من الدخول عليهم شهر اقمين ان المراد بقوله هنا الى حلف لا يدخل ولم يرد  
 الحلف على الوطء والروايات يفسر بعضها بعضا فان اليلة في اللغة مطلق الحلف ويستعمل في عرف الفتها  
 في حلف مخصوص وهو الحلف على الامتناع من وطء زوجته مطلقا او مدة تزيد على اربعة اشهر وتعديته من  
 في قوله من نسانه تدل على ذلك لانه راعى المعنى وهو الامتناع من الدخول وهو يتعدى بمن (فلما مضى تسعة  
 وعشرون يوما) وفي حديث عائشة عنده مسلم فلما مضى تسع وعشرون ليلة دخل واستشكل لأن مقتضاها انه  
 دخل في اليوم التاسع والعشرين فلم يكن ثم شهر لا على الكمال ولا على التقصان واجيب بان المراد تسع وعشرون  
 ليلة بايامها فان العرب توخ بالليالي وتكون الايام تابعة لها ويدل له حديث ام سلمة هي هذا فلما مضى تسعة  
 وعشرون يوما (عدا) بالغين المعجمة ذهب اول النهار (اوراح) ذهب اخره والشك من الراوى (فقبل له) وفي  
 مسلم من حديث عائشة بدأى فقلت يا رسول الله (انك حلفت ان لا تدخل) علينا (ثمرا فبقال) عليه الصلاة  
 والسلام (ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوما) ولا يذرعن وعشرون بالرفع وهذا يجوز عند الفقهاء على أنه عليه  
 الصلاة والسلام اقسام على ترك الدخول على ازواجه شهر ابعينه بالهلال وجاء ذلك الشهر ناقصا فلو تم ذلك الشهر  
 ولم ير الهلال فيه ليلة الثلاثين لمكث ثلاثين يوما أما الحلف على ترك الدخول عليهم شهر اطلعت لم يبر الأبر  
 تام بالعدد وهذا الحديث أخرجه ايضا في النكاح ومسلم في الصوم والنساء اى في عشرة النساء وابن ماجه

في الطلاق \* وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاويسي القرمي المدني قال (حدثنا سليمان بن بلال) التيمي المدني (عن جدي) الطويل (عن انس رضى الله عنه قال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نساءه) عبد الله بن مسعود (في مشربة) يشق الميم ويسكون الشين المجبة وضم الراء وقصيا وبالموحدة غرقه (تسعا وعشرين ليلة) وفي نسخة بالفرع كاهله لم يفسر خاتمة وعشرين (ثم نزل) من المشربة ودخل على عائشة (فقالوا) وعند مسلم قالت عائشة فقات (يا رسول الله) انك (البت) حلفت أن لا تدخل (شهر اناقال) عليه الصلاة والسلام (ان الشهر يكون تسعا وعشرين) يوما ولكنك تمنيني والجوى والسحلى وابن عساكر تسعة وعشرين \* وهذا الحديث أخرجه ايضا في الايمان والتذوّر والنكاح \* هذا (باب) بالنسبة (شهر اعيد) رمضان وذوالحجة (لا ينقصان قال ابو عبد الله) البخاري (قال اسحاق) هو ابن راهويه وابن سويد بن حيرة العدوي (وان كان) كل واحد من شهرى العيد (ناقصا) في العدد والحساب (فهو تام) في الاجر والثواب (وقال محمد) هو ابن سيرين او المؤلف نفسه (لا يجتمعان كلاهما ناقص) كلاهما مبتدأ ناقص خبره والجملة حال من ضمير الاثنين قال احمد بن حنبل ان نقص رمضان ثم ذوالحجة وان نقص ذوالحجة ثم رمضان وذكر قاسم في الدلائل انه سمع الزبيري يقول لا ينقصان جميعا في سنة واحدة قال ويذكر له رواية يزيد بن عبيدة عن سمرة بن جندب مرفوعا عشر اعياد لا يكونان ثمانية وخمسين يوما وقال آخرون يعني لا يكاد يتفق نقصانهما جميعا في سنة واحدة غالبا والاولو حل الكلام على عمومه اختل ضرورة أن اجتماعهما ناقصين في سنة واحدة قد وجد بل قال الطحاوي قد وجدناهما يتقصان معا في اعوام وهذا الوجه اعديل مما قبله ولا يجوز حله على ظاهره ويكنى في ردّه قوله عليه الصلاة والسلام صوم الرؤيته وأقصر الرؤيته فان غم عليكم فاكوا العدة فانه لو كان رمضان ابدان ثلاثين لم يخرج الى هذا وقيل لا ينقصان في ثواب العمل فيهما كما يسأل ان شاء الله تعالى وستط من قوله قال ابو عبد الله الى اخر قوله ناقص من رواية أبي ذر وابن عسار \* وبالسند قال (حدثنا مسدد) بالماهله ابن مسرهد قال (حدثنا معمر) هو ابن سليمان البصري (قال سمعت اسحاق يعني ابن سويد) وسقط لفظ يعني لابي الوقت والجملة لابي ذر وابن عساكر واما هذا هو العدوي (عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن ابيه) أبي بكر بن قيسع (عن النبي صلى الله عليه وسلم) ولم يبق المواقف من هذا الاسناد وهو عند أبي نعيم في مسخره من طريق أبي خليفة وأبي مسلم الكنجي جميعا عن مسدد بهذا الاسناد بلفظ لا ينقص رمضان ولا ينقص ذوالحجة قال المواقف (ح وحدثني) بالافراد (مسدد قال حدثنا معمر عن خالد الحذاء قال اخبرني) بالافراد ولا يورى ذر والوقت وابن عساكر حدثني بالافراد ايضا (عبد الرحمن بن أبي بكر عن ابيه رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شهر ان لا ينقصان) مبتدأ وخبر قال الزين بن المنير المراد ان النقص الحسى باعتبار العدد بخبر بان كلاهما شهر عظيم فلا ينبغي وصفهما بالنقصان بخلاف غيرهما من الشهر وروى قال البيهقي في المعرفة انما خصهما بالذ كر لتعلق حكم الصوم والحج بهما وبه جزم النووي وقال انه الصواب المعتبر وان كل ما ورد عنهم من الفضائل والاحكام حاصل سواء كان رمضان ثلاثين او تسعا وعشرين سواء صادف الوقوف اليوم التاسع او غيره ولا ينبغي أن محل ذلك ما اذا لم يحصل تقصير في ابتغاء الهلال وفائدة الحديث رفع ما يقع في القلوب من شك لمن صام تسعا وعشرين او وقف في غير يوم عرفة وقال الطيبي ظاهر بيان الحديث في بيان اختصاص الشهرين بجزية ليست في سائرهما وليس المراد أن ثواب الطاعة في سائرهما قد ينقص دونهما وانما المراد رفع الحرج عما عسى أن يقع فيه خطأ في الحكم لاختصاصهما بالعيد وجواز احتمال وقوع الخطأ فيهما ومن ثم لم يقتصر على قوله رمضان وذوالحجة بل قال (شهر اعيد) خبر مبتدأ محذوف اي هما شهر اعيد اورد على البدلية احدهما (رمضان) بغير صرف للعلمية والالف والنون (و) الآخر (ذوالحجة) وهذا اللفظ من السند الثاني وهو موافق للفظ التبرعة واطلق على رمضان انه شهر عيد لقربه من العيد اولكون هلال العيد ما روى في اليوم الاخير من رمضان قاله الاثرم والاول اولى ونظيره قوله صلى الله عليه وسلم المغرب وتر النهار أخرجه الترمذي من حديث ابن عمر وصلاة المغرب ليلية جهريّة واطلق كونها وتر النهار لقربها منه وفيه إشارة الى أن وقتها يقع اول ما تقرب الشمس واستشكل ذكر الحجة لانه انما يقع الحج في العشر الاول منه فلا دخل لنقصان الشهر وتمامه وأجيب بانه مؤول بان الزيادة والنقص اذا وقع في العقدة يلزم منه انقص عشر ذي الحجة الاول

أوزيادته فيقفون الثامن أو العاشر فلا ينقص أجرو وفهم عمالا غلط فيه قاله الكرماني لكن قال البرماوي  
 وقوف الثامن غلط لا يعتبر على الأصح \* (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تكتب ولا تحسب) بالنون فهما  
 \* وبالسند قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا الأسود بن قيس) الكوفي  
 التابعي الصغير قال (حدثنا سعيد بن عمرو) بنفح العين بن سعيد بن العاصي المدني سكن دمشق ثم الكوفة  
 (أنه سمع ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أنا) أي العرب أو نفسه المقدسة (أمة)  
 جماعة (أمة) بلفظ النسبة إلى الأم أي الباقر على الحالة التي ولدتنا علم الامتهات (لا تكتب) بيان  
 لكونهم كذلك والمراد النسبة إلى أمة العرب لأنهم ليسوا أهل كتاب والكتاب فيهم نادر (ولا تحسب) بضم  
 السين لأن عرف حساب النجوم وتسييرها فلم تكلف في تعريف مواقيت صومنا ولا عبادتنا ما يحتاج فيه إلى  
 معرفة حساب ولا كتابة أعمار بطلت عبادتنا بأعلام واضحة وأمور ظاهرة لا تحصى يستوي في معرفتها الحساب  
 وغيرهم ثم تم عليه الصلاة والسلام هذا المعنى بإشارته بيده من غير لفظ إشارة يفهمها الآخرس والابجعي  
 (الشهر هكذا وهكذا) قال الراوي (يعني) عليه الصلاة والسلام (مرة تسعة وعشرين ومرة ثلاثين) قال في الفتح  
 هكذا ذكره آدم شيخ المؤلف مختصرا ورواه غندر عن شعبة تاما أخرجه مسلم عن ابن المنني وغيره عنه بلفظ الشهر  
 هكذا وهكذا وعلقه الإبهام في الثالثة والشهر هكذا وهكذا يعني تمام ثلاثين أي أشار أو لا بأصابع يديه  
 العشر جميعا مرتين وقبض الإبهام في المرة الثالثة وهذا هو المعبر عنه بقوله تسع وعشرون وأشارهم مرة أخرى  
 ثلاث مرات وهو المعبر عنه بقوله ثلاثون \* وحديث الباب أخرجه مسلم في الصوم وكذا أبو داود والنسائي  
 \* هذا (باب) باتنوين وبغيره (لا يتقدم) بنون التوكيد الثقيلة ويجوز تخفيفها ولا يذروا بن عساكر لا يتقدم  
 أي المكلف (رمضان) وقال الحافظ ابن حجر لا يتقدم بضم أوله وفتح ثانيه يعني مبنيًا للمفعول رمضان رفع نائب  
 عن الفاعل ثم قال ويجوز فتحهما أي قول يتقدم وثانيه ولم يعزه لاحد (يصوم يوم ولا) ولا بن عساكر (أي يومين)  
 بعد منه بقصد الاحتياط له فان صومه مرتبط بالرؤية فلا حاجة إلى التكلف \* وبالسند قال (حدثنا مسلم بن  
 إبراهيم) الفراهيدي البصري قال (حدثنا هشام) الدستواي قال (حدثنا يحيى بن أبي كثير) البجلي أحد  
 الثقات الأثبات إلا أنه كان كثير الأرسال والتدليس رأى أنسوا لم يسمع منه واحتج به الأئمة (عن أبي سلمة) بن عبد  
 الرحمن بن عوف الزهري (المدني) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يتقدم  
 أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين) أي بنية الرضائية احتياطا ولو كراهة التقدمة معان \* أحدها خوف أن  
 يزاد في رمضان ما ليس منه كأنه عن صيام يوم العيد لذلك حذروا عما وقع فيه أهل الكتاب في صيامهم فزادوا فيه  
 بآرائهم وأهوائهم وخرج الطبراني عن عائشة أن ناسا كانوا يتقدمون الشهر فيصومون قبل النبي صلى الله  
 عليه وسلم فانزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتقدموا بغير ما يري الله ورسوله وإلهذا نهي عن صوم يوم الشك  
 \* والمعنى الثاني الفصل بين صيام الفرض والنفل فان جنس الفصل بين الفرائض والنوافل مشروع ولذا سزم  
 صيام يوم العيد ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن توصل صلاة مفروضة بصلاة حتى يفصل بينهما بسلام  
 أو كلاما مخصوصا سنة الفجر وفي المسند أنه صلى الله عليه وسلم فعله وهذا فيه نظر لأنه يجوز أن له عادة كما سيأتي  
 أن شاء الله تعالى \* والمعنى الثالث أنه لتقوى على صيام رمضان فان مواصلة الصيام تضعف عن صيام الفرض  
 فاذا حصل الفطر قبله يوم أو يومين كان أقرب إلى التقوى على صيام رمضان وفيه نظر لأن معنى الحديث  
 أنه لو تقدمه بصيام ثلاثة أيام فصاعدا أجاز \* المعنى الرابع أن الحكم علق بالرؤية فن تقدمه بيوم أو يومين فقد  
 حاول الطعن في ذلك الحكم (الأن يكون رجل كان يصوم صومه) المعتاد من ورد كأن اعتاد صوم الدهر  
 أو صوم يوم وفطر يوم أو يوم معين كالأتين فصاعده أو نذرا وقضاء ولا يذعن الجوى والمستحلى يصوم صوما  
 (فليس ذلك اليوم) فإنه مأذون له فيه ويجب عليه النذر وما بعده فهو مستثنى بالأدلة القطعية ولا يطل  
 القبطي بالظني ومفهوم الحديث الجواز إذا كان التقدم بما كثر من يومين وقيل يمتد المنع لما قبل ذلك وبه  
 قطع كثير من الشافعية وأجوبوا عن الحديث بأن المراد منه التقدم بالصوم فحيت وجد منع وانما اقتصر على  
 يوم أو يومين لأنه الغالب من يقصد ذلك وقالوا امد المنع من أول السادس عشر من شعبان لحديث إذا اتصف  
 شعبان فلا تصوموا ورواه أبو داود وغيره وظاهره أنه يحرم الصوم إذا اتصف وان وصله بما قبله وليس مرادا  
 حفظ الأصل مطلوبية الصوم وقد قال النووي في المجموع إذا اتصف شعبان حرم الصوم بلا سبب إن لم يصله



بما قبله على الصحيح \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الصوم وكذا أبو داود والترمذي والسنائي وابن ماجه \*  
 (باب قول الله جل ذكره أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم) كناية عن الجماع وعدي بالي لتفنته معنى  
 الالتصاق بمين سبب الاحلال فقال (عن لباس لكم وانتم لباس لهن) لأن الرجل والمرأة متضاجعان ويشكل كل  
 واحد منهما على صاحبه شبه باللباس ولأن كلامهم ما يسترحل صاحبه ويمنعه عن التجور (علم الله انكم كنتم  
 تتحانون انفسكم) تحامعون النساء وتأكلون وتشربون في الوقت الذي كان حراما عليكم (فأبى الله لكم  
 مما اقترعوه) (وعفانكم) ومحا عنكم أثره (ولا نياشرو حتى) أي جامعوه حتى فقد تخع عنكم التحريم (واقتعوا  
 ما كتب الله لكم) واطلبوا ما قدره لكم وأثبت في التورح المحفوظ من الولد والعنى أن المباشرة ينبغي أن يكون غرضه  
 الزوال فانه المحكمة في خلق الشهوة وشرع النكاح ولقظ رواية أبي ذر أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم  
 إلى قوله ما كتب الله لكم \* وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن موسى) بضم العين مضمر العيسى الكوفي  
 (عن إسرائيل) بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي (عن) جده (أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله (عن البراء) بن  
 عازب (رضي الله عنه قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم) في قول ما اقترض الصيام (إذا كن الرجل صائما  
 خسر الاضطرار فنام قبل ان يقطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسى) وفي رواية فخير عند النساءى كن اذا نلتم  
 قبل أن يغشى لم يحل له ان يأكل شيئا ولا يشرب ليلته ويومه حتى تغرب الشمس ولا يبي الشيخ من طريق زكريا بن  
 أبي زائدة عن أبي اسحاق كن المساونا اذا افطروا باكون ويشربون ويأتون النساء ما لم يسلموا فاذا تسلموا  
 لم يفعلوا شيئا من ذلك الى مثلهما وقد بين السدي أن هذا الحكم كن على وفق ما كتب على أهل الكتاب كما أخرجه  
 ابن جرير من طريق السدي بلفظ كتب على التصاري الصيام وكتب عليهم أن لا يأكلوا ولا يشربوا ولا يتكلموا  
 بعد النوم وكتب على المسلمين أن لا مثل ذلك (وان قيس بن صرمة) بكسر الصاد الميملة وسكون الراء (الانصاري)  
 قال في الاصابة ووقع عند أبي داود من هذا الوجه صرمة بن قيس وفي رواية للنسائي أبو قيس بن عمرو فان  
 حل عند الاختلاف على تعدد اسماء من وقع له ذلك والافتيكن الجمع بر جميع الروايات الى واحد فانه قبل قيس  
 صرمة بن قيس وصرمة بن ماث وصرمة بن انس وصرمة بن أبي انس وقيل فيه قيس بن صرمة وأبو قيس بن صرمة  
 وأبو قيس بن عمرو فيمكن أن يقال ان كان اسمه صرمة بن قيس فن قال فيه قيس بن صرمة فله وانما اسمه صرمة  
 وكتبته أبو قيس أو العكس وأما أبو قيس فاسمه قيس أو صرمة على ما تقرر من القلب وكتبته أبو أنس ومن قال فيه  
 انس حذف اداة الكنية ومن قال فيه ابن ماث نسبه الى جد له والعلم عند الله تعالى (كل صائما فلا تحضر  
 الا فطارا في امرأته) لم تسم (فقال لها اعندك طعام) بهزة الاستفهام وكسر الكاف (فالت لا ولكن انطلق  
 فاطلبت) وظاهره انه لم يجي معه شيء لكن في مرسل السدي انه اناخا بتر فقال استبدلي به طحينا واجعله  
 سحينا فان القرا حرق جوف وفي مرسل ابن أبي ليلى فقال لاخيه أظعم في فقال حتى اجعل لك شيئا سحينا ووصيه  
 أبو داود ومن طريق ابن أبي داود (وكن يومه) بالنصب (يعمل) أي في أرضه كما صرح به أبو داود في روايته  
 (فقلبه عينا) فنام (فجاءته امرأته) ولا يذرعن الكسبي عن عينة فجاءت امرأته بالافراد وحذف التثنية  
 من فجاءته (فلما رأته) نائما (فالت خيبة) حرمانا منصوب على انه مفعول مطلق حذف عامله وجوبا  
 قال بعض النحاة اذا كان بدون لام وجب نصبه او معها جاز النصب وفي مرسل السدي نايظنه ففكره  
 أن يعصى الله وأنى أن يأكلي وزاد في رواية آخذ خنثا فصاح صائما (طال انتص النهار غشي عليه فذكر  
 ذنب لنتى صلى الله عليه وسلم) بضم الذال وكسر الكاف مبنيا لمفعول وزاد الامام احمد وأبو داود  
 واسحاق من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل وكن عمر اصاب النساء بعد ما نام ولا يجر  
 وابن أبي حاتم من طريق عبد الله بن كعب بن ماث عن ابيه قال كان الناس في رمضان اذا اصام الرجل  
 فامسى فنام حرم عليه الطعام والشراب والنساء حتى يقطر من الغد فرجع عمر من عند النبي صلى الله عليه  
 وسلم وقد جهر عنده فاراد امرأته فقالت اني قد نمت فقال مانت ووقع عليها وصنع كعب بن ماث مثل ذلك  
 (فترت هذه الآية احل لكم ليلة الصيام) التي تصحون منها صائمين (الرفث إلى نسائكم) فسر حواشيها افرحانها  
 وترت (ولا يبي عدا كرتات بالقاء بديل الواو) (وكلاوا واشربوا) جميع الليل (حتى يبين لكم الخط الابيض)  
 يابض الصبح (من الخط الاسود) من سراد الليل قال الكرماني لما صا والرفث وحر الجماع خناحلا لا بعد ان كان  
 حراما كن الاكل والشرب بطريق الأولى فلهذا فسر حواشيها ولفظها وفسر حواشيها الرخصة هذا وجه مطابق ذلك

لقصة أبي قيس ثم لما كان حله ما يطرق المفهوم نزل بعد ذلك قوله تعالى وكلاوا واشربوا ليعلم بالنطق تسهيل  
 الامر عليهم صريحاً والمراد نزل الآية بتماها قال في فتح الباري وهذا هو المعتمد به جزم السهيلي  
 وقال ان الآية نزات في الامرين معافقتم ما يتعلق بعمر رضى الله عنه لفضله انتهى ووقع في رواية ابي داود  
 فنزات أحل لكم ليلة الصيام الى قوله من الفجر فهذا بين أن محل قوله ففقر حواها بعد قوله الخيط الاسود وقد  
 وقع ذلك صريحاً في رواية تركي بن ابي زائدة ولفظه فنزات أحل لكم الى قوله من الفجر ففقر حواها حال  
 \* وهذا الحديث أخرجه ابو داود في الصوم والترمذي في التفسير \* (باب قول الله تعالى) مخاطبا للمسلمين  
 (وكلاوا واشربوا) بعد أن كنتم ممنوعين منه ما بعد النوم في رمضان (حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط  
 الاسود من الفجر) بيان للخيط الابيض (ثم اتوا الصيام الى الليل) فانه آخر وقته وحتى للغاية واستشكل بانه  
 يلزم منه أن يؤكل جزم من النهار وأوجب بأن للغاية غايان غاية مدة وهي التي لو لم تذكر لم يدخل ما بعده حال  
 ذكرها في حكم ما قبلها وغاية اسقاط وهي التي لو لم تذكر لكان ما بعدها اخلا في حكم ما قبلها فالاول أتوا الصيام  
 الى الليل والثاني الى المرافق اى واتركوا ما بعد المرافق ويأتى مثل هذا في قوله صلى الله عليه وسلم حتى يؤذن  
 ابن ام مكتوم ولفظ رواية ابن عسار وكلاوا واشربوا الى قوله ثم أتوا الصيام الى الليل (فيه) اى في الباب حديث  
 رواه (البراء) في الباب السابق موصولا ولا بن عسار عن البراء (عن النبي صلى الله عليه وسلم) \* والسند قال  
 (حدثنا حجاج بن منتال) السلمي الانطاقي ولا بن عسار كرا الحجاج بن منتال قال (حدثنا هشيم) بضم  
 الهاء وفتح المعجمة ابن بشير بضم الموحدة وفتح المعجمة مصغر بن السلمي (قال اخبرني) بالافراد (حصين  
 ابن عبد الرحمن) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة بن السلمي (ايضا عن النعبي) بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر  
 ابن شراحيل (عن عدى بن حاتم) الضحائي (رضي الله عنه قال لما نزلت حتى يتبين لكم الخيط الابيض من  
 الخيط الاسود) ثم قدمت وأسلفت وتعلت الشرائع ولا تجد من طريق مجاهد على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الصلاة والصيام وقال صل كذا وصم كذا فاذا غلبت الشمس فكل حتى يتبين لك الخيط الابيض من الخيط  
 الاسود (حدثت) بفتح الميم (الى عقال) بكسر العين جبل (اسود والى عقال ابيض فجاءتهما تحت وسادتي  
 فجعلت انظر اليهما) (في الليل فلا يستبين لي) فلا يظهر لي وفي رواية مجاهد فلا استبين الابيض من الاسود  
 (فقدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك) (ولغير أبي الوقت فذكر ذلك له) (فقال) (عليه الصلاة  
 والسلام) (أتعذلك) المذكور في قوله حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود (سواد الليل وبياض  
 النهار) وفي التفسير قلت يا رسول الله ما الخيط الابيض من الخيط الاسود أهما الخيطان قال انك لعريض القفا  
 ان أبصرت الخيطين ثم قال لا بل هما سواد الليل وبياض النهار \* وحديث الباب أخرجه أيضا في التفسير  
 ومسلم في الصوم وكذا ابو داود والترمذي وقال حسن صحيح \* وبه قال (حدثنا سعيد بن ابي مرجم) هو سعيد  
 ابن محمد بن الحكم بن أبي مرجم الجعفي قال (حدثنا ابن ابي حازم) بالحاء المهملة والراء عبد العزيز (عن ابيه)  
 أبي حازم سلة بن دينار (عن سهل بن سعد) بسكون الهاء والعين الساعدي (ح) انحويل السند (وحدثني)  
 بالافراد (سعيد بن ابي مرجم) قال (حدثنا ابو عسيان) بالغين المعجمة والمهملة المشددة (محمد بن مطرف) ولفظ  
 المتن له (قال حدثني) بالافراد (ابو حازم) سلة (عن سهل بن سعد قال نزات كلاوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط  
 الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل) قوله تعالى (من الفجر فكان) بالفاء ولا في الوقت وكان (رجال اذا ارادوا  
 الصوم ربطوا احدهم في رجله) بالافراد ولا يؤي ذرو الوقت برجليه (الخيط الابيض والخيط الاسود ولم ينزل)  
 ولا يؤي ذرو الوقت وابن عسار كروا لزال (يا كل حتى يتبين له) بالميماء التحتية ثم الفوقية والموحدة وتشديد  
 المنة التحتية ولا في ذرتين بميمائين فوقيتين قبل الموحدة ولكن تشمي حتى يستبين له بسين مهملة ساكنة جمع  
 التحقيق (وقية هاء) اى الخيطين (فأنزل الله) عز وجل (بعيد) قوله (من الفجر) قال البيضاوي شبه اول ما يبدو  
 من الفجر المعترض في الافق وما يعتد معه من غيب الليل بخيطين ابيض واسود واكتفى ببيان الخيط الابيض  
 بقوله من الفجر عن بيان الخيط الاسود دلالة عليه وبذلك خرجنا من الاستعارة الى التشبيه ويجوز أن تكون  
 من التبعية فان ما يبدو بعض التفسير وما روى انها نزلت ولم ينزل من الفجر وكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط  
 أحدهم في رجله الخيط فنزلت لعله كان قبل دخول رمضان وتأخير البيان الى وقت الحاجة جائزا وكفى اقولا  
 باشتهارهما في ذلك ثم صرح بالبيان لما التيسر على بعضهم وذكر في الفتح والعمدة والتفقيح والمصابيح أن حديث

عدى يستغنى نزول قوله تعالى من القبر متصلا بقوله من الخط الأسود وحدث سهل بن سعد مرجح في أنه لم ينزل الا متصلا فان حمل على واقفين في وقتين فلا اشكال والا حذل أن يكون حديث عدى متأخر عن حديث سهل فانما سمع الآية مجزأة فحملها على ما وصل اليه فومه حتى يبين له الصواب وعلى هذا يكون من القبر متعلقا بيمين وعلى مقتضى حديث سهل يكون في موضع الحال متعلقا بمعدوف انتهى وليس في حديث عدى حنا عند المؤلف بل ولا في التفسير ذكر من القبر اصلا فليأمل نعم ثبت ذكره في روايته عند مسلم في صحيحه (فعلموا) اي الرجال (انه اتباعني) بقوله الخط الابيض والخط الاسود (الليل والنهار) ولا بن عساكر من النهار وهذا الحديث أخرجه ايضا في التفسير وكذلك التامى \* (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم) فيادواه مسلم من حديث سمرة (لا تبتغوا) بنون التوكيد الثقيلة ولا في ذكر عن الكشي لا يبتغوا بما قطاها ويزم العبد (من محوكم) بفتح السين امم ما يتسحر به (اذان بلال) \* وبالسند قال (حدثنا عبيد بن اسحاق) وكان اسمه عبد الله البجلي القرشي (عن ابي اسامة) جاد بن اسامة (عن عبيد الله) بن عمر العمري (عن نافع عن ابن عمر والقاسم بن محمد) اي ابن ابي بكر الصديق المتوفى سنة ومائة على الصحيح (عن عائشة رضي الله عنها) والقاسم جرح عطاء على نافع لا على ابن عمر لان عبيد الله رواه عن نافع عن ابن عمر وعن القاسم عن عائشة والحاصل ان لعبيد الله فيه شيخين يروى عنهما واما نافع والقاسم بن محمد (أن بلالا كان يؤذن) القبر (بليل) ليستعد لها بالطهي وغيره وقال ابو حنيفة والثوري للسجود ورد بأنه نفاخا خبر عن عادته في الاذان دائما (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) كانوا اشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم) عمرو بن قيس العامري وام مكتوم اسمها عاتكة بنت عبد الله وزاد في باب اذان الاعمى كلوطا وكان اعمى لا ينادى حتى يقال له أصبحت أصبحت اي قارب الصباح وقبل على ظاهره من ظهور الصباح والاول ارجح وعليه يحمل قوله هنا فانه لا يؤذن حتى يطلع الفجر اي حتى يقارب طلوع الفجر والمعنى في الجميع أن بلالا كان يؤذن قبل الفجر ثم يتبرص بعد الدعاء ونحوه ثم يقرب القبر فاذا قارب طلوعه نزل فأخبر ابن أم مكتوم فيظهر ويرقى وبشرع في الاذان اذا قارب الصباح حوطة للقبر فاذا علم على الوقت الذي يتسحر فيه الاكل ولعل بتمام اذانه يتسحر القبر وتنصح الصلاة على التأويل الاخرى أصبحت أصبحت فيكون جمعا بين الامر بن قاله الابن وسبق في الباب الذي قبل هذا أن حتى هنا لغاية المدة (قال القاسم) بن محمد (ولم يكن بين اذانهما) بكسر النون من غير ياء (الا ان يرقى) بفتح القاف أي يصعد (ذا) ابن أم مكتوم (ويؤذن) بالنصب عطاء على يرقى (ذا) بلال ولم يشاهد ذلك القاسم بن محمد وقول الداودي هذا يدل على ان ابن أم مكتوم كان يراعى قرب طلوع الفجر أو طلوعه لانه لم يكره يكتفي باذان بلال في علم الوقت لان بلالا فيما يدل عليه الحديث كان تختلف أوقاته وانما حكي من قال يرقى ذوا ينزل ذاما شهد في بعض الاوقات ولو كان فعلا لا يختلف لا كفي به النبي صلى الله عليه وسلم ولم يدل فكلا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم ولقال فاذا فرغ بلال فكفوا تعقبه ابن المنير بأن الراوي انما أراد أن يبين اختصارهم في السجود انما كان باللقمة والتمر ونحوها بقدر ما ينزل هذا ويصعد هذا وانما كان يصعد قبيل الفجر بحيث اذا وصل الى فوق طلع الفجر ولا يحتاج هذا الى حمله على اختلاف اوقات بلال بل ظاهر الحديث أن اوقاتهما كانت على رتبة مهيأة وقاعدة مطردة انتهى \* (باب تأخير السجود) الى قرب طلوع الفجر الصادق ولا في ذكر تجييل السجود فاما من طلوع الفجر في أول الشروع قال الزين بن المنير التجييل من الامور التسمية فان نسب الى أول الوقت كان معناه التقديم وان نسب الى آخره كان معناه التأخير وانما سمى التجييل إشارة منه الى أن الصحابي كان يسابق بسجود الفجر عند خوف طلوعه وخوف فوات الصلاة بتقدير وصوله الى المسجد قال الزركشي فعلى هذا يقرأ بضم السين اذا المراد تجييل الاكل وقول الحافظ ابن حجر انه لم يرق شي من نسخ البخاري تأخير السجود لا يلزم منه العدم فقد ثبت في اليونانية بلفظ تأخير السجود ولا في ذكر بلفظ تجييل السجود على ما مره وبالسند قال (حدثنا محمد بن عبيد الله) بضم العين مصغرا مضافا الى الذي قال (حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن) أبيه (ابي حازم) سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد رضي الله عنه) انه قال كنت انصرف في اهلي ثم تكون من رعتي ان ادرك السجود بالادال أي صلاة الصبح (مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) وللكشيحي كافي الفتح أن ادرك السجود بالراء والصواب الاول \* وهذا الحديث من افراد البخاري وقد أخرجه في باب وقت الفجر من الصلاة وفيه تأخير السجود ومثله ما لم يشك في طلوع الفجر فان شئت

لم يسن التأخير بل الأفضل تركه لحديث دع ما يريك الى ما لا يريك \* (باب قدر كم بين) انتهاء (السجود) وائتاء  
 (صلاة الفجر) من الزمان \* وبالسند قال (حدثنا مسلم بن إبراهيم) القراهدي قال (حدثنا هشام)  
 الدستواي قال (حدثنا قنادة) بن دعامة (عن انس عن زيد بن ثابت رضي الله عنه) انه قال تسحرنا مع النبي  
 صلى الله عليه وسلم ثم قام الى الصلاة قال انس (قلب) لزيد (كم كان بين الاذان والسجود قال) زيد هو قدر  
 تحسين آية) اى قدر قرأتموها وهذا الحديث سبق في باب وقت الفجر \* (باب بركة السجود من غير ايجاب) في  
 محل نصب على الحال اى من غير أن يكون واجبا ثم علل عدم الوجوب بقوله (لأن النبي صلى الله عليه وسلم  
 واحبا به) رضى الله عنهم (واصلوا) في صومهم من غير افطار بالليل (ولم يذكروا السجود) بضم الميم وفتح الكاف  
 مبني للمفعول وفي نسخة ولم يذكروا السجود مبني للفعل وللكتشيحي والنسفي فيما قاله في فتح الباري ولم يذكروا  
 سجودون الالف واللام وفي بعض الاصول المعتمدة باب من ترك السجود الخ \* وبالسند قال (حدثنا موسى  
 بن اسماعيل) التبوذكى قال (حدثنا جويرية) بن اسماء الضبي البصري (عن نافع عن عبد الله بن عمر  
 رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم واصل بين الصومين من غير افطار بالليل (قواصل الناس) ايضا  
 تبعاله صلى الله عليه وسلم (فشق عليهم) اى الوصال المشقة الجوع والعطش (فنهاهم) عن الوصال المباري من  
 المشقة عليهم نهى ارشادا وتحريم وهو المخرج عند الشافعية (قالوا انت) ولا بن عساكر فالك (قواصل قال)  
 عليه الصلاة والسلام (ايست كهنتكم) اى ليست حالى كالحكم ولفظ الهية زائد والمراد ليست كاحدكم  
 (انى اظن) بفتح الهمزة والظاء المعجمة المشالة (اطعم واسق) بضم الهمزة مبنيين للمفعول اى أعطى قوة الطعام  
 والشارب فليس المراد الحقيقة اذ لو اكل حقيقة لم يبق وصال \* وفي هذا الحديث مباحث تأتى ان شاء الله تعالى  
 في موضعها \* وبه قال (حدثنا آدم بن ابي اياس) بكسر الهمزة وتحقيف الياء قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال  
 (حدثنا عبد العزيز بن صهيب) بضم الصاد المهملة وفتح الهاء مصغرا (قال سمعت انس بن مالك رضى الله عنه  
 قال قال النبي) ولا بن عساكر رسول الله (صلى الله عليه وسلم تسحروا) هو تفعل من السحر وهو قيل الصبح  
 وقال في الروضة كأصلها ويدخل وقته بنصف الليل قال السبكي وفيه نظر لان السحرة قبل الفجر ومن  
 ثم خصه ابن أبي الصيف الينى بالسحرة الاخير والمراد الاكل في ذلك الوقت وذلك على معنى أن الفعل هنا في  
 الزمن المصوغ من لفظه فانه من معاني تفعل كما ذكره ابن مالك في التسهيل أو الاخذ في الامر شيئا فشيئا ويحصل  
 السحور بقليل المعلوم وكثيره والامر به للندب (فان في السحور) بفتح السين اسم لما يتسحره وبالنظم الفعل  
 (بركة) بالنصب اسم ان وفي معنى كونه بركة وجوه أن يارل في السير منه بحيث تحصل به الاعانة على الصوم  
 وفي حديث علي بن عيسى عن فروع تسحروا ولو بشر به من ما زاد في حديث أبي امامة عند الطبراني  
 من فروع ولو بقرعة ولو بجهات زيب الحديث ويكون ذلك بالخاصة كما يورل في التريد والاجتماع على الطعام  
 أو المراد بالبركة نفي التبعة وفي حديث أبي هريرة مما ذكره في الفردوس ثلاثة لا يحاسب عليها العبد اكلة  
 السحور وما أظفر عليه وما أكل مع الاخوان أو المراد بها التقوى على الصيام وغيره من اعمال النهار  
 وفي حديث جابر عند ابن ماجه والحاكم من فروع استعينا بطعام السحر على صيام النهار وبالقبولة على قيام  
 الليل ويحصل به النشاط ومداغة سوء الخلق الذي يشبه الجوع أو المراد بها الامور الاخرية فان اقامة السنة  
 يوجب الاجر وزيادة وقال القاضي عياض قد تسكون هذه البركة ما يتفق للمتسحر من ذكر أو صلاة أو استغفار  
 وغير ذلك من زيادات الاعمال التي لو اقام السحور لكان الانسان نائما عنها وتاركا وتجديد النية للصوم  
 يخرج من خلاف من أوجب تجديدها اذا نام بعدها وقال ابن دقيق العيد ومما يعلل به استحباب السحور  
 المخالفة لاهل الكتاب لأنه تمتع عندهم وهذا احد الوجوه المقضية للزيادة في الاجور الاخرية \* نبيه ان قلنا  
 ان المراد بالبركة الاجر والثواب فالسحور بالنظم لانه مصدر بمعنى التسحر وان قلنا التقوى بفتح والتسحر  
 أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه \* هذا (باب) بالتسوين (اذنوى) الانسان (بالنهار صوما)  
 فريضا ونفلا هل يصح ولا (رقالت أم الدرداء) خيرة مما وصله ابن أبي شيبة (كان أبو الدرداء) عويعر الانصاري  
 (يقول عندكم طعام فان قلنا لا قال فاني صائم يومى غذا وفعله) اى ما فعل أبو الدرداء (ابو طلحة) زيد بن سهل  
 الانصاري مما وصله عبد الرزاق (و) كذا فعله (ابو هريرة) مما وصله البيهقي (و) كذا (ابن عباس) مما وصله

المجاوي (و) كذا (حديثه رضي الله عنهم) عما وصله عبد الرزاق وهذا كله في النفل قبل الزوال ويدل له قوله في  
 أثر أم الدرداء عند ابن أبي شيبة كان أبو الدرداء يغدو أحيا نائسا للعداء وفي أثر أبي طلحة عند عبد الرزاق  
 كان يأتي أحله فيقول هل من غداء وقول ابن عباس لقد أصبحت وما ريد الصوم وما أكلت من طعام ولا شراب  
 ولا صوم من يوجب هذا إذا الغداء بفتح الغين اسم لما يؤكل قبل الزوال وهذا مذهب الشافعية واستدل له أيضا  
 بأنه صلى الله عليه وسلم قال لعائشة يوما هل عندكم من غداء قالت لا قال فاني أذن أصوم رواء الدارقطني - وصح  
 أسناده ويحكم بالصوم في ذلك من أقول النهار في شاب على جميعه وفي أثر حذيفة عند عبد الرزاق أنه قال من بدله  
 الصيام بعدما تزل الشمس فليصم وإليه ذهب جماعة سواء كان قبل الزوال أو بعده وهو مذهب الحنابلة وبعبارة  
 المراد في تقيقه ويصح صوم نفل بنية من النهار مطلقا ويحكم بالصوم الشرعي المثاب عليه من وقت  
 النية فصا وقال مالك لا يصوم في النافلة إلا ان يبيت لقوله عليه الصلاة والسلام لا يصام لمن لا يبيت الصيام من  
 الليل والحديث الاعمال بالنيات فالامسالك اقول النهار على بلانية وقياسا على الصلاة إذ نفلها وفرضا في النية  
 سواء \* وبالسند قال (حدثنا ابو عاصم) الضحاك بن محمد النبيل (عن يزيد بن ابي عبيدة) يزيد من الزيادة وعبيدة  
 مصغرا مولى سلة بن الاكوع (عن سلة بن الاكوع) واسم الاكوع سنان بن عبد الله (رضي الله عنه ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم بعث رجلا) هو هذيل بن اسما بن حارثة الاسلمي - كما عند احمد وابن أبي خيثمة (ينادي في الناس  
 يوم عاشوراء ان) بفتح الهزة وفي اليونانية بسكون النون مع فتح الهزة ولا يذران بكسرهما مع تشديد التون  
 (من اكل فليصم) بسكون اللام ويجوز كسرها بلفظ الامر للغائب والميم مفتوحة تخفيفا أي ليسك بقية يومه  
 حرمة للوقت كما يسك لو أصبح يوم الشك مقطر ان ثبت أنه من رمضان (أو) قال (فليصم) شك من الراوي (ومن  
 لم يأكل فلا يأكل) واستدل به أبو حنيفة على أن الفرض يجوز بنية من النهار لان صوم عاشوراء كان فرضا ورذا  
 بأنه امسالك لا صوم وبأن عاشوراء لم يكن فرضا عند الجمهور وبأنه ليس فيه انه لا قضاء عليهم بل في أي داود انهم  
 أغروا بقية اليوم وقضوه واستدل الجمهور لا اشتراط النية في صوم الفرض من الليل بحديث حفصة عند احمد  
 السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يبيت الصيام من الليل فلا يصام له وهذا لفظ النساء - ولا ي  
 داود والترمذي من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا يصام له واختلاف في رفعه ووقفه ورجح الترمذي والنسائي  
 الموقوف وعمل بظاهر الاسناد جماعة فتحكموا بالحديث المذكور منهم ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وروى  
 له الدارقطني طريقا أخرى وقال رجالها ثقات وظاهره العموم في الصوم نفلا أو فرضا وهو محمول على الفرض  
 بقرينة حديث عائشة السابق وهو قوله عليه الصلاة والسلام لها يوما هل عندكم من غداء قالت لا قال فاني اذا  
 أصوم قالت وقال لي يوما آخر أعندكم شيء قالت نعم قال اذا افطروا ن كنت فرضت الصوم رواء الدارقطني - وصح  
 أسناده فلا تجزى النية مع طواع الفجر لظاهر الحديث ولا يختص بالنصف الاخير من الليل لا لطلاقه ولوشل  
 في تقدمها الفجر لم يصح صومه لان الاصل عدم التقدم ولا بد من التبيت لكل يوم لظاهر الحديث ولان صوم  
 كل يوم عبادة لتخلل اليومين ما يناقض الصوم كالصلاة يتخللها ما لا يتخللها ما لا يتخللها ما لا يتخللها  
 بنية واحدة في أول ليلة من رمضان لجمعه في حق الحاضر الصحيح وأما المسافر والمرضى فلا بد لكل منهما من  
 التبيت في كل ليلة ولا بد عند الشافعية من كونها اجازة معينة كالصلاة بخلاف الحنفية فلم يشترطوا التعيين  
 وهذا الحديث من الثلاثيات وأخرجه المؤلف أيضا في الصيام وفي خبر الواحد وسلم والنسائي في الصوم  
 \* (باب الصائم) حال كونه (يصبح جنباً) هل يصح صومه أم لا \* وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة)  
 القعني (عن مالك) الامام (عن سفيان) يضم السين وفتح الميم وتشديد الحنة (مولى أبي بكر بن عبد الرحمن  
 ابن الحارث بن هشام بن المغيرة) القرشي (انه سمع) مولاه (ابا بكر بن عبد الرحمن) راغب قريش (قال كنت  
 أنا وابي) عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم القرشي المخزومي (ابن عم عكرمة بن أبي  
 جهل بن هشام (حين) ولا يذرحني) دخلنا على عائشة وام سلمة (هند بنت أمية (ح) للتجويد (حدثنا) ولا يذرح  
 رحدثنا (أبو ايمان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب  
 (قال اخبرني) بالافراد (ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن أبا عبد الرحمن اخبره عن) (ابن الحكم بن  
 أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن قصي) الاموي القرشي (وله بعد الهجرة بسنتين ولم يصح له سماع من النبي  
 صلى الله عليه وسلم ولي الخلافة تسعة أشهر ووفى في رمضان سنة خمس وستين (ان عائشة وأم سلمة اخبرناه ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدركه القبر وهو (أي والحال أنه) (جنب من) (جماع) (أخذه) وفي رواية يونس  
عن ابن شهاب عن عروة وأبي بكر بن عبد الرحمن عن عائشة قالت كان يدركه القبر في رمضان من غير حلق  
وللتسائي عنهما من غير احتلام وفي لفظ له كان يصح جنباً منى (ثم يقتل ويصوم) بياناً للحوار والافلا فافضل  
الغسل قبل القبر والاحتلام يطلق على الانزال وقد يقع الانزال من غير رؤية شيء في المنام وأرادت بالتحديد  
بالجماع من غير احتلام المبالغة في الرد على من زعم أن قاع ذلك عداً مقطر (وقال) ولابن عباس كرفال  
(مروان) بن الحكم (لعبد الرحمن بن الحارث أقسم بالله لتقرعن) بفتح القاف وتشديد الراء من التقرع وهو  
التعسف ولا يذر عن الحموى والمستعمل لتقرعن بالقاء الساكنة والراء المكسورة من الافزع أي لتخوفن  
(بها) أي بالمائة المذكورة (أباهرية) وذلك لأن أباهرية كان يرى أن من أصبح جنباً من جماع لا يصح صومه  
لمحدث الفضل بن عباس في مسلم وحديث أسامة في التسيي عن النبي صلى الله عليه وسلم من أدركه القبر جنباً  
فلا يصح وفي التسيي عن أبي هريرة أنه قال لا ورب هذا البيت ما أنا قلت من أدركه الصبح وهو جنب فلا يصوم  
محمد ورب الكعبة قاله (ومروان يوشد) حاكم (على المدينة) من قبل معاوية بن أبي سفيان (فقال أبو بكر نكره  
ذلك) أي فعل ما قاله مروان من تقرع أبي هريرة وتعسفه مما كان يراه أبي (عبد الرحمن ثم) بعد ذلك (قدّر  
أنسان يجتمع) بأبي هريرة (بذي الحليفة) سقات أهل المدينة (وكانت لابي هريرة هنالك أرض فقال  
عبد الرحمن لابي هريرة أتى ذا كركت أمراً) وللكشمي كقاله الحافظ ابن حجر أتى ذكر بصيغة المضارع (ولولا  
مروان أقسم على فيه لم أذكره لك) وللكشمي كقاله الفتح لم أذكر ذلك (قد كرم عبد الرحمن) له (قول عائشة  
وام سلمة) وفي رواية معمر عن ابن شهاب قتوت وجه أبي هريرة (فقال كذلك) أي الذي رأيت من كون من  
أدركه القبر جنباً لا يصوم (حدثني) بالافراد (الفضل بن عباس وهو أعلم) بما روى والعهدة في ذلك عليه  
لا على وفي رواية النسفي عن البخاري كقاله الحافظ ابن حجر ومن أعلم أي ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وكذا  
في رواية معمر وفي رواية ابن جريج فقال أبو هريرة أهما قالتا نعم قال هم أعلم وهذا راجع رواية النسفي  
وزاد ابن جريج في روايته فرجع أبو هريرة عما كان يقول في ذلك وترو الحديث الفضل وأسامة ورواه  
منسوخاً وفي قوله تعالى أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم دلالة وإشارة إليه وحديث عائشة وام سلمة  
يرجح على غيرهما لأنهما يرويان ذلك عن مشاهدته بخلاف غيرهما وفي هذا الحديث أربعة من التابعين أبو بكر  
وايوه والزهرى ومروان (وقال همام) هو ابن منبه مما وصله أحد وابن حبان (وابن عبد الله بن عمر) قيل هو  
سالم وقيل عبد الله وقيل عبيد الله بالكبير والتصغير مما وصله عبد الرزاق (عن أبي هريرة كان النبي صلى الله عليه  
وسلم يأمر بالظفر) ولابن عباس كرى أمرنا بالظفر قال المؤلف (والأول) أي حديث عائشة وام سلمة (استد) أي  
أظهر اتصلاً وقال في الفتح أقوى اسناداً من حيث الرجحان لأنه جاء عنهما من طرق كثيرة جداً بمعنى واحد  
حتى قال ابن عبد البر أنه صحيح وثبوته وأما أبو هريرة فأكثر الروايات عنه أنه كان يفتي به ولم يسمع ذلك من  
النبي صلى الله عليه وسلم إنما سمع عنه بواسطة الفضل وأسامة وأما حلقه أن النبي صلى الله عليه وسلم قاله كما مر  
فكانه لشدة وثوقه بخبرهما يخالف على ذلك وقد رجع عن ذلك \* (باب) حكم (المباشرة للصائم) أي لمس بشرة  
الرجل بشرة المرأة أو نحو ذلك لا الجماع (وقالت عائشة رضي الله عنها) مما وصله الطحاوي (يحرم عليه) أي على  
الصائم (فرجها) أي فرج امرأته \* وبالسند قال (حدثنا سليمان بن حرب قال عن شعبة) بن الجراح وسقط  
لفظ قال لابي ذر وابن عباس كروا بذي ذوعن الكشمي عن سعيد بن شعبة قال الحافظ ابن حجر وهو غلط فاحش  
قليس في شيوخ سليمان بن حرب أحد اسمه سعيد حدثه عن الحكم وكذا وقع عند الاسماعيلي عن يوسف  
القاضي عن سليمان بن حرب عن شعبة (عن الحكم) بن عتيبة مصغراً (عن إبراهيم) التقي (عن الأسود)  
ابن يزيد خال إبراهيم (عن عائشة رضي الله عنها قالت) أن النبي صلى الله عليه وسلم يقبل (بعض أزواجه  
ويبشر) بعضهم من عطف العام على الخاص لأن المباشرة أعم من التقبيل والمراد غير الجماع كما مر (وهو صائم  
وكان) عليه الصلاة والسلام (ما لكم لاريه) بكسر الهمزة واسكان الراء في الفرع وغيره أي عضوه وعن  
الذكر خاصة للقرينة الدالة عليه ويروى بفتح الهمزة والراء وقدمه في فتح الباري وقال أنه أشهر وإلى ترجمته  
أشار البخاري بما أورده من التفسير أي أغلبكم لهواه وحاجته وقال التوربشتي حمل الارب ساكن الراء  
على العضو وفي هذا الحديث غير سديد لا يعتربه إلا جاهل بوجوه حسن الخطاب ما نقل عن سني الادب وفتح



الحواب وأجاب الطيبي بأنهم اذ كرت انواع السهوة مترتبة من الادنى الى الاعلى فبدأت بتقدمتها التي هي  
 القبلية ثم تلت بالمباشرة من نحو المداعبة والمعاينة وأرادت أن تعبر عن الجماعة فكنت عنها بالارب وى عبارة  
 أحسن منها التمسى وفي الموطأ رواية عميد الله اليكم امك لنفسه وبذلك فسر الترمذى في جامعه فقال ونعنى  
 لاربه لنفسه قال الحافظ الزين العراقي وهو أولى الاقوال بالصواب لان أولى ما فسره القريب ما ورد في بعض  
 طرق الحديث وقد أشارت عائشة رضى الله عنها بقولها وكن امك لكم لاربه الى أنه تباح القبلة والمباشرة  
 بغير الجماع فمن يكون ماله كالاربه دون من لا يأمن من الانزال أو الجماع وظاهره انها اعتقدت خصوصية النبي  
 صلى الله عليه وسلم بذلك لكن ثبت عنها صريحاً بالباحة ذلك حيث قالت فيما سبق أول الباب يحمل له كل شيء إلا  
 الجماع فيحصل التمسى هنا على كراهة التزنية لانها لا تنافي الا بالباحة وفي كتاب الصيام ليوست القاضى  
 بنظر سأل عائشة عن المباشرة بالصائم فكرهتها وكان هذا هو السر في تصدير البخارى بالانزال الاول عنها لانه  
 يفسر مرادها بما ذكره مما يدل على الكراهة ويبدل على انها لا ترى بتحريمها ولا يكون من انحصار ما في  
 الموطأ أن عائشة بنت طلحة كانت عند عائشة قد دخل عليها زوجها وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق  
 فقالت له عائشة ما يمنعك أن تدن من احدثك فسل عنها وتقبلها قال أقبلها وانصائم قالت نعم ولا يفتنى أن يحمل  
 هذا مع الامن فان حرل ذلك شهوة حرم لان فيه تعريضاً لفساد العبادات ولحديث الصحيحين من طام حول  
 الحى يوشك أن يقع فيه وروى البيهقي بإسناد صحيح عن عائشة رضى الله عنها انه صلى الله عليه وسلم رخص  
 في القبلة للشيخ وهو صائم ونهى عنها الشاب وقال الشيخ يأتى اربه والشاب يفسد صومه فنهى عن الغلب  
 انه دأب مع تحريك الشهوة بالمعنى المذكور والتعبير بالشيخ والشاب جرى على الاغلب من احوال الشيوخ  
 في انكسار شهوتهم ومن احوال الشباب في قوة شهوتهم فلما انعكس الامر انعكس الحكم ولوضم المرأى الى  
 نفسه بمحائل فأزل لا يفسد اذا لم يفسد كالا احتلام وخروج بالخالل فيها بدونه فيبطل ولو لم يفسد شعرها فزئل قال  
 في المجموع قال المتولى في فطره وجهان بناء على استفاض الوضوء بلسه ولو زئل بلس عضوها المبان لم يفسد  
 فانه في البحر (وقال المؤلف قال ابن عباس) رضى الله عنهم ما واصله ابن أبي حاتم (ما ربه) بفتح الهمزة ممدودة  
 اى (حاجة) بالافراد ولا يذعن الكسبي حتى حاجت بالجمع وللعمى والمعتلى مأرب بسكون الهمزة حاجة  
 (قال طائوس) في تفسير قوله (اولى الارب) ولا يذعن روى اولى الارب (الاجن لا حاجة في النساء) وهذا هو  
 عبد الرزاق في تفسيره ووقع في رواية أبي ذر هذا زيادة كتابه عليها الحافظ ابن جبر وهى وقال جابر بن زيد أبو  
 الشعثاء مما واصله ابن أبي شيبة ان نظر فأمى يتم صومه ولا يطل لانه انزال من غير مباشرة كالا احتلام وهذا  
 بخلاف الانزال بالهمز والقبلة أو المضاجعة فانه يفسد لانه انزال مباشرة (باب بيان حكم القبلة للصائم)  
 وسقط الباب والترجمة لابي ذر (وقال جابر بن زيد ان نظر فأمى يتم صومه) كذا ثبت هذا الاثر في غير رواية  
 أبي ذر وثبت في روايته في آخر الباب السابق مع اسقاط الباب والترجمة كما مر ومناسبة للباين من جهة المارقة  
 بين من يقع منه الانزال باختياره ومن يقع منه بغير اختياره وبالسند قال (حدثنا محمد بن المنذر) القزوينى  
 الزمى البصرى قال (حدثنا) بالجمع ولا يذعن عا كحدثنى (يحيى) بن سعيد القطان (عن هشام قال اخبرنى)  
 بالافراد (ابى) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة) رضى الله عنها (عن النبي صلى الله عليه وسلم) (للتحويل  
 (ويجدنا عبد الله بن مسلمة) القصبى (عن مالك) الامام (عن هشام عن ابيه) عروة (عن عائشة رضى الله عنها  
 قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم) ان مخفقة من الثقل دخلت على الجمل الفعلة فيجب اهلها  
 والام في قوله (للقبل) لتأكل وهو مقروحة (بعض ازواجه) هي عائشة نفسها كما في مسلم أو أم سلمة كما في  
 البخارى (وهو صائم) بجهة حالية (ثم ضحك) تنبها على انها صاحبة القصة ليكون ذلك أبلغ في الثقة بها أو تنبها  
 عن خالفها في ذلك أو تنبها من نفسها اذ حدثت بعمل هذا مما يستحيان من ذكر النساء مثله للرجال ولكنها ألجأتها  
 الضرورة في تبليغ العلم الى ذلك ذلك أو سروراً كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبة لها وقد روى  
 ابن أبي شيبة عن شريك عن هشام فضحكت وطمنا انها هي وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسعود قال (حدثنا  
 يحيى) بن سعيد القطان (عن هشام بن ابي عبد الله) سببر بجهلة مقفوحة فنون سا كنفق حدة مقفوحة وزن  
 جعفر الدستواى بفتح الدال وسكون السين الميمتين وفتح المشاة القوقية ممدود قال (حدثنا يحيى بن أبي  
 كثير) بالثنية (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن زيب ابنة أم سلمة) العنابية (عن انها) أم سلمة هذا

بنت أبي امية أم المؤمنين (رضي الله عنها قالت بينما) بالميم (أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخيلة) بفتح  
 الخاء المعجمة ثوب من صوف له علم (أدحضت) جواب بينما (فأنصت) ذهبت في خفية لئلا يبصيه عليه الصلاة  
 والسلام شيء من دمه أو تقذرت نفسها أن تضاجعه وهي بهذه الحالة (فأخذت ثياب حيفتي) بكسر الحاء  
 قال النووي وهو الصحيح المشهور أي ثيابي التي أعددت لالبسها حالة الخيض (فقال) عليه الصلاة والسلام  
 (مالك أنت) بفتح التاء ولا يذرا نفست بضمها أي احضت (قلت نعم) حضت زاد في باب من سعى النقاس  
 حياء من كتاب الخيض فدعاني (فدخلت معه في الخيلة وكانت هي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقتسلان  
 من أنا واحد) وكلاهما جنب (وكان) عليه الصلاة والسلام (يقبلها وهو صائم) لأن ذلك لا يؤثر فيه لشدة  
 تقواه وورعه فكل من آمن على نفسه الانزال أو الجماع كان في معناه فيلحق به في حكمه ومن ليس في معناه فهو  
 مغاير له في هذا الحكم وهذا أريح الأقوال وقد أجمع العلماء على أن من كره القبلة لم يكرهها لنفسها وإنما كرهها  
 خشية ما تقول اليه من الانزال ومن يدعي ما روى في ذلك حديث عمر بن الخطاب أنه قال هششت فقلت  
 وأنا صائم فقلت يا رسول الله صنعت اليوم امرأ عظيما فقلت وأنا صائم قال أرايت لو مضضت من الماء وأنت  
 صائم قلت لا بأس قال فله رواء أبو داود والنسائي قال النساء منكرو وصحه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم  
 قال المازري فأشار إلى فقه بديع وذلك أن المضضة لا تنقض الصوم وهي أول الشرب ومقتضاها كان القبلة  
 من دواعي الجماع ومقتضاها الشرب يفسد الصوم كما يفسد الجماع فكما ثبت عندهم أن أوائل الشرب لا تفسد  
 الصوم فكذلك أوائل الجماع ولو قبل فأمدى بالذال المعجمة لم يكن عليه شيء عند الشافعية والحنفية  
 وقال مالك عليه القضاء وقال متأخر وإجماعه البعد أدبون القضاء هنا استحباب وحكي ابن قدامة القطر فيه  
 عن أحمد ثم إن المتبادر إلى القههم من القبلة تقبيل القدم لكن قال النووي في شرح المذهب سواء قبل القدم أو أخذ  
 أو غيرهما \* وهذا الحديث قد سبق في باب من سعى النقاس حياء \* (باب اغتسال الصائم وبلى ابن عمر) بن  
 الخطاب (رضي الله عنهما) في رواء ابن أبي شيبة (ثوباً بالماء) قال القاه عليه وهو صائم) ولا ينحصر في ذكر  
 عن الجوى والسحلي فألقى عليه مبنياً للفعول وكأنه أمر غيره فألقاه عليه \* ووجه المطابقة أن الثوب المبلول  
 إذا ألقى على البدن يذهب شبيهه ما إذا صب عليه الماء (ودخل الشعبي) عامر بن شراحيل (الحمام وهو صائم)  
 رواء ابن أبي شيبة موصولاً (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما (لا بأس أن يسطم القدر) بكسر القاف ما يطبخ  
 فيه أي من طعام القدر (أو الشيء) من المطعومات فهو من عطف العام على الخاص وهذا وصله ابن أبي شيبة  
 ورواه البيهقي ووجه المطابقة من حيث أن الطعم من الشيء الذي هو إدخال الطعام في الفم من غير بلع لا يضمر  
 الصوم فإيهال الماء إلى البصرة الطريق الأولى لا يضمر (وقال الحسن) البصري (لا بأس بالمضضة والتبريد  
 للصائم) قال العيني مطابقة للترجمة من حيث أن المضضة جزء من الغسل وقال في فتح الباري وصله عبد الرزاق  
 بمعناه (وقال ابن مسعود إذا كان صوم) ولا يذرا إذا كان يوم صوم (أحدكم فليصب دهنين) أي مدهونا  
 فعلا بفتح مفعول (مترجلاً) من الترجل وهو تسريح الشعر وتنظيفه وقول الحافظ ابن حجر في وجه المطابقة هي  
 أن المانع من الاغتسال له سلك به سلك استحباب التقشف في الصيام كما ورد مثله في الحج فالأدهان والترجل  
 في مخالفة التقشف كالاعتسال تعقبه العيني بأن الترجمة في جواز الاعتسال لا في منعه وكذلك أثر ابن مسعود  
 في الجواز لا في المنع فكيف يجعل الجواز مناسبا للمنع انتهى وقال ابن المنير الكبير أراد الجازي الرد على من  
 كره الاغتسال للصائم لأنه أن كرهه خشية وصول الماء حلقه فالعلة باطله بالمضضة والسؤال ويدوق  
 القدر ونحو ذلك وإن كرهه للقاهية فقد استحسب السلف للصائم الترفه والتجمل بالترجل والأدهان والعكس  
 ونحو ذلك ولذلك ساق هذه الآثار قال العيني وهذا أقرب إلى القبول (وقال انس) هو ابن مالك رضي الله عنه  
 مما وصله فاسم بن ثابت في غريب الحديث له (أن لي ابننا) بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح الزاي آخره نون  
 وقال عياض بكسر الهمزة أيضا وفي التمام وس يتلشها وقال السكرماني في بعضها يقصر الهمزة قال  
 البرماوى وهو يدل على أنه بالتم والقصر منصوب على أنه اسم أن ولا يذرا برن بالرفع قال الزركشي على أن اسم  
 أن ضمير الشأن والجملة بعلمها مبتدأ وخبر في موضع رفع على أنها خبر أن وضعفه في المصاحح والروايات في الفرع  
 منوتان وفي غيرهما غير توين لأنه قارسي فلذلك لم يصرف قال الكرمانى هي كلمة مركبة من آب وهو الماء ومن زن

وهو المرأة لان ذلك تحته النساء غالباً وحيث عذب أعراب قال في القاموس هو حوض يغتسل فيه وقرئ بخذ  
من نحاس انتهى (يقوم) بفتح الهمزة والقوية والمهمل المشددة بعد هاءم اى المني تقسى (فيه وانما صام)  
اذا وجدت الحر أبرد بذلك (ويذكر) بضم اوله وفتح ثالثة مبني للمفعول (عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
استأذنه وصام) رواه أبو داود وغيره من حديث عامر بن ربيعة عن أبيه وحسنه الترمذي لكن قال النووي  
في الخلاصة مداره على عامر بن عبيد الله وقد ضعفه الجوهري وقلعه إعتضد \* وعطابقة الحديث للترجمة قبل  
من حيث ان السواك مطهرة للفم كأن الغتسال مطهرة للبدن وسقط قوله ويذكر الخ عند ابن عساکر (وقال  
ابن عمر) مما وصله ابن أبي شيبة بمعناه (يستاك) الثالث (اول النهار وآخره) ولا يذرون فيه الفتح للنسبة  
الصغاني ولا يبيع ريقه وهو ساقط عن ابن عساکر (وقال عطاء) هو ابن أبي رباح (ان ازدرد) أى ابلغ (ربقه  
لا أقول يقطر) به اذا كان طاهر اصراً ولم ينقل من معدته لعسر التحرز عنه وخرج بالطاهر النجس كالودميت  
لثته وان صفراً بالصرف الخ لوط بغيره وان كان طاهر افلوزل معه شئ من بين اسنانه الى جوفه بطل  
صومه ان امكنه محبة لكونه غير صرف وقال الحنفية اذا ابتلع قدر ايسر من الطعام من بين اسنانه ذاكرا  
اصومه لا يفسد عندنا لانه لا يمكن الاحتراز عنه عادة انصار بمنزلة ريقه والكثير يمكن الاحتراز عنه وسقط  
قوله وقال عطاء الخ رواية ابن عساکر (وقال ابن سيرين) محمد مما وصله ابن أبي شيبة بمعناه (لا بأس) أن يسوّل  
(بالسواك) الطيب قبل له طعم قال ابن سيرين (والماء طعم واتت بعض به) قال بضم القوية وكسر الميم  
النسبة ولا يذرون بعض بفتح القوية والميم (ولم ير أنس) هو ابن مالك الصحابي رضى الله عنه مما وصله أبو داود  
(والحسن) البصري مما وصله عبد الرزاق بإسناد صحيح (وابراهيم) النخعي مما رواه سعيد بن منصور (بالكحل  
للصائم) بأساً ولوث شربه الماسم لانه لم يصل في منفذ مقتوح كما لا يظاله الاغماس في الماء وان وجد أثره بباطنه  
وهذا مذهب الشافعية والحنفية وقال المالكية والحنابلة ان اكتمل عما يتحقق معه الوصول الى حلقه من كل  
أوصبر أو قطوراً وذروراً أو غداً كثيراً أو يسيراً مطيباً أفطر \* وبالسند قال (حدثنا احمد بن صالح) المصري  
المعروف بابن الطبراني قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله المصري قال (حدثنا يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن  
شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة) بن الزبير بن العوام (وابي بكر) هو ابن عبد الرحمن بن الحارث انه ما قال  
(قالت عائشة رضى الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر جنباً في رمضان من) جنباً (غير حرام)  
بنحيتين ويجوز سكنو اللام وأسقط الموصوف وهو جنباً اكتفاً بالصفة عنه لظهوره وقولها من غير حرام لا يلزم  
منه انه عليه الصلاة والسلام يحتمل بل هو صفة لازمة مثل ويقفون النيين بغير حق والاحتلام من تلاعب  
الشیطان فلا يجوز على الانبياء (فيغتسل ويصوم) وهذا موضع الترجمة وهذا الحديث سبق قريباً \* وبه قال  
(حدثنا اسماعيل) بن أبي اويس الاصبغی (قال حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن سفي) بضم السين وفتح الميم  
وتشديد التثنية (مولي ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة انه جمع) مولاه (ابا بكر بن عبد  
الرحمن) يقول (كنت انا وابي فذهبت معه حتى دخلنا على عائشة رضى الله عنها قالت اشهد على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان كان ليصبح جنباً من جماع غير احتلام ثم يصومه) اى اليوم الذى يصبح فيه جنباً (ثم دخلنا  
على ام سلمة فقالت مثل ذلك) القول الذى قالته عائشة رضى الله عنها وزاد في باب الصائم يصبح جنباً ثم يغتسل  
وبذلك تحصل المطابقة بين الحديث والترجمة \* (باب) حكم (الصائم اذا اكل أو شرب) حال كونه (ناسياً) وقال  
عطاء) هو ابن أبي رباح مما وصله ابن أبي شيبة (ان استنثر فدخل الماء) من خياشيمه (في حلقه لا بأس به) ليس هو  
جواب الشرط والالكان بالقابل هو مفسر لجوابه المخذوف والجمله الشرطية وهي قوله (ان لم يملك) جزاء لقوله  
ان استنثر وقوله ان لم يملك اى دفعه بل دخل في حلقه غلبة فان ملك دفعه فلم يدفعه حتى دخل اقطار وسقط لثقة  
ان في رواية أبي ذر وابن عساکر كما في الفرع وأضله وقال الحافظ ابن حجر والنسفي بدل ابن عساکر وحينئذ نهى  
بجمله مستأنفة كالتعليل لقوله لا بأس والقائه في لا بأس محذوفة كقوله \* من يفعل الحسنات الله يشكرها  
\* (وقال الحسن) البصري مما وصله ابن أبي شيبة (ان دخل حلقه) اى الصائم (الذباب فلا شئ عليه)  
من فطر ولا غيره وهو مذهب الاثمة الاربعة (وقال الحسن) ايضاً مما وصله عبد الرزاق (ومجاهد) مما وصله  
ايضاً عبد الرزاق (ان جامع) حال كونه (ناسياً فلا شئ عليه) من فطر ولا غيره كالا كل ناسياً فلو تعد

بطل اجماع وقال الحنابلة يقطرون عليه القضاء والكفارة غامد كان أناسيا قال المرداوى نقله الجماعة  
 عن الامام أحمد وعليه اكثر الاصحاب قال الزركشي الحنبلي وهو المشهور عن أحد وهو المختار لعامة اصحابه  
 وهو من مقررات المذهب وعنه لا يكفر واختاره ابن بطه قال الزركشي ولعله مبنى على أن المكفارة ما حية  
 ومع التبيين لا يتم عني وعنه ولا يقضى ايضا \* وبالسنن قال (حدثنا عبدان) هو ائيب عبد الله بن عثمان  
ابن جبلة المروزي البصري الاصل قال (اخبرنا يزيد بن زريع) مصغرا قال (حدثنا هشام) هو الفردي  
كما صرح به مسلم في صحيحه لا الدستواي وان قاله الحافظ ابن حجر قال (حدثنا ابن سيرين) محمد  
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال اذا نسي) الصائم (فأكل وشرب) سواء  
كان قريبا أو كثيرا كما رجحه النووي لظاهر اطلاق الحديث وقد روى عبد الرزاق عن عمرو بن دينار  
ان انساجا الى ابي هريرة رضي الله عنه فقال أصبحت صائما فتسيت فطعمت فقال لا بأس قال ثم دخلت  
الى انسا فتسيت فطعمت وشربت قال لا بأس الله اطعمك وسقاك قال ثم دخلت على آخر فتسيت فطعمت  
فقال أبو هريرة أنت انسان لم تتعود الصيام ويرى أو شرب واقصر عليهم جادون باقي المفطرات لانهم الغالب  
(تليهم صومه) يفتح الميم ويجوز كثيرها على التثنية الياء كقوله الذي يتم صوما وظاهره حمله على الحقيقة  
الشريعة واذا كان صوما وقع مجزئا وبالجملة من ذلك عدم وجوب القضاء قاله ابن دقيق العيد وهذا الحديث  
دليل على الامام مالك حيث قال ان الصوم يطل بالنسيان ويجب القضاء وأجيب بأن المراد من هذا الحديث  
اتمام صورة الصوم وأجيب بما سبق من حل الصوم على الحقيقة الشرعية واذا دار اللفظ بين حمله على المعنى  
اللغوي والشرعي كان حمله على الشرعي أولى وقد أخرج ابن خزيمة وحسان والحاكم والدارقطني من طريق  
محمد بن عبد الله الانصاري عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة من أفطر في شهر رمضان ناسيا فلا قضاء  
عليه ولا كفارة فصرح بالاسقاط للقضاء والكفارة قال الدارقطني في تفرده محمد بن مرقوق وهو ثقة عن الانصاري  
وأجيب بأن ابن خزيمة أخرجه ايضا عن ابراهيم بن محمد الباهلي وبان الحاكم أخرجه من طريق أبي حاتم  
الرازي كلاهما عن الانصاري فهو المنفرد به كما قال البيهقي وهو ثقة وحينئذ يقول ابن دقيق العيدان قول مالك  
بوجوب القضاء هو القياس فان الصوم قد فات ركنه وهو من باب المأمورات والقياس قاعدة تقتضي أن النسيان  
لا يؤثر في باب المأمورات فيه نظر فان القياس شرطه عدم مخالفة النص قاله البرماوى في شرح العمدة ثم علل  
كون الناسي لا يقطر بقوله (فانما أطعمه الله وسقاه) ليس له فيه مدخل وقيل الطيبي انما ليحصر اى ما أطعمه  
احد ولا سقاه الا الله فدل على أن هذا النسيان من الله تعالى ومن لطفه في حق عباده تيسير اعليهم ودفع  
العرج وقال الخطابي النسيان ضرورة والافعال الضرورية غير مضافة في الحكم الى فاعلها ولا يؤخذ بها  
والله أعلم \* وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه \* (باب) حكم استعمال  
(السؤال في الرطب والنسائس) للصائم شريف السؤال والرطب والنسائس صفتان له ولغيره لكنهما في باب سوال  
الرطب والنسائس اى سوال الشجر الرطب كقوله من مسجد الجامع اى مسجد الجامع بتقدير موصوف  
لان الصفة لا تضاف الى موصوفها وأجيب بأن مذهب الكوفيين في هذا أن الصفة يذهب بها مذهب الجنس  
ثم يضاف الموصوف اليه كما يضاف بعض الجنس اليه نحو خاتم حديد وحينئذ فلا يحتاج الى تقدير محذوف  
(ويذكر) بضم اوله وفتح ثالثة مبنيا للمفعول (عن عامر بن ربيعة) مما وصله أبو داود والترمذي انه (قال رأيت  
النبي صلى الله عليه وسلم يسئله وهو صائم ما لا ارحمى أو اعاتى) شك من الراوى ومدارمه على عاصم بن عبيد الله  
قال البخاري في تكملة الحديث ليسكن حسنة الترمذي فليعلمه اعتضد ومن ثم ذكره المؤلف بصيغة القريض  
وفي الحديث اشعاره لازمة للسؤال ولم يخص رطبا من ناس (وقال ابو هريرة) رضي الله عنه بما وصله النسائي  
(عن النبي صلى الله عليه وسلم) لولا أن اشق على امتي لأمرتهم بالسؤال عند كل وضوء) اعلم من أن يكون  
السؤال رطبا أو ناسيا في رمضان أو غيرهم قبل الزوال أو بعده واستدل به الشافعي على أن السؤال ليس بواجب  
قال لانه لو كان واجبا أمرهم به شق عليهم أو لم يشق (ويروى نحوه) اى نحو حديث أبي هريرة (عن جابر)  
هو ابن عبد الله الانصاري مما وصله أبو نعيم في كتاب السؤال من طريق عبد الله بن عتيق عنه بلفظ مع كل صلاة  
وعبد الله مختلف فيه (وزيد بن خالد) الجهني مما وصله أحمد والشافعي السنن بلفظ عند كل صلاة (عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال البخاري (ولم يخص) النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه عنه أبو هريرة وجابر وزيد  
 ابن خالد (الصائم من غيره) أي ولا الوالد اليابس من غيره وهذا على طريقة المؤلف في أن المطلق يسلك به  
 مسلك العموم وأن العام في الأشخاص عام في الأحوال (وقالت عائشة) رضي الله عنهما موصلة أحمد  
 والنسائي وابن خزيمة وجبان (عن النبي صلى الله عليه وسلم السوال مطهرة للقم) بفتح الميم وكسر هاء مصدر  
 ميمي يحتمل أن يكون بمعنى القائل أي مطهر للقم أو بمعنى الأكلة (مرضاة للرب) بفتح الميم مصدر ميمي بمعنى الرضى  
 قال المظهرى ويجوز أن يكون بمعنى المفعول أي مرضى الرب وقال الطمى يمكن أن يقال أنها مثل الولد  
 مجله مجبنة أي السوال المظنة للطهارة والرضى أي يحتمل السوال الرجل على الطهارة ورضى الرب وعطف  
 مرضاة يحتمل الترتيب بأن تكون الطهارة به على الرضا وأن يكونا مستقلين في العلية (وقال عطاء) هو ابن  
 أبي رباح مما وصله سعد بن منصور (وقناة) بن دعامة مما وصله عبد بن حميد في التفسير عن ابن جريج عنه  
 (ينلع ريقه) بناء منناة فوقية بعد الموحدة من باب الاقتعال قال في الفتح والمسئلى يبلغ بغير منناة أي من  
 البلع واللعوى يتبع بتسديم المنناة على الموحدة وتشديد اللام مفتوحة من باب التفعّل الدال على التكلف  
 وقد وقع في رواية غير أبي ذر في هذه التعاليق تقديم وتأخير وعلى هذا الترتيب مشى في الأصل وفرعه إلا أنه رآه  
 على قوله وقال أبو هريرة مع علامة أبي ذر ثم كذلك على قوله وقالت عائشة وذلك علامة التقديم والتأخير  
 فليعلم \* وبالسند قال (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي قال (أخبرنا عبد الله  
 ابن المبارك المروزي قال (أخبرنا معمر) بيمين مفتوحتين بينهما عين معجمة ساكنة ابن راشد الأزدي (قال  
 حدثني) بالافراد (الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عطاء بن يزيد) اللبني المدني زيل الشام (عن حمران)  
 بضم الحاء المهملة وسكون الميم ابن أبان مولى عثمان بن عفان أنه (قال رأيت عثمان رضي الله عنه وضوءاً) وضوءاً  
 كاملاً جامعاً للسنن كالمضضة والاستنشق والسوال (فأخرج) الفاء للتفسير أي صب (على يديه) أفراغاً  
 (ثلاثاً ثم تغمض) ولا يذروا ابن عساكر في نسخة ثم مضى بجذف التاء (واستنثر) أي أخرج الماء من أنفه بعد  
 الاستنشق (ثم غسل وجهه) غسلاً (ثلاثاً ثم غسل يده اليمنى إلى) أي مع (الرفق) بفتح الميم وكسر القاف  
 وبالهـ كس غسلاً (ثلاثاً ثم غسل يده اليسرى إلى) أي مع (الرفق) غسلاً (ثلاثاً ثم مسح رأسه) هل الباء  
 للتبعيض أو الاستعانة أو غير ذلك خلاف مشهور يترتب عليه ما مر في الوضوء من كون الواجب مسح الكل  
 أو البعض ولا يذرم مسح رأسه بجذف الباء ولم يذكر في المسح ثلثين وهو مذهب الأئمة الثلاثة واحتج الشافعي  
 بحديث أبي داود عن عثمان أنه صلى الله عليه وسلم مسح رأسه ثلاثاً (ثم غسل رجله اليمنى) غسلاً (ثلاثاً ثم  
 غسل رجله اليسرى) غسلاً (ثلاثاً) وحذف غسل رجله دلالة السابق عليه (ثم قال رأيت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وضوءاً) وضوءاً (تحو وضوءي هذا) وعند المؤلف في الرفاق مثل وضوءي وهو يثنى ما قرره النووي من  
 التفرقة بين مثل وضوءي وضوءي (ثم قال من وضوء تحو وضوءي هذا ثم يصلي ركعتين) وفي  
 الوضوء صلى بلفظ الماضي (لا يحدث نفسه) من باب التفعّل المقضي للتكسب من حديث النفس وهذا دفعه  
 يمكن بخلاف ما يجمع فأنه معوقه لتعذره (فيهما) أي في الركعتين (بشيء) وفي مسند أحمد والطبراني في الأوسط  
 لا يحدث نفسه فيهما إلا بخير أي كعاني المتألم من القرآن والذكر والدعاء الحاضر من نفسه أو أمامه أما  
 فيما لا يتعلق بالصلاة أو لا يتعلق بقراءة أو ذكر أو دعاء حاشر بل في الجملة فلا كما قرره ابن عبد السلام وغيره وفي  
 بعض الروايات كما عند الترمذي الحكيم في كتاب الصلاة لا يحدث فيه ما نفسه بشيء من الدنيا (غفر له ما تقدم  
 من ذنبه) من الصغار وهذا الحديث ليس فيه شيء من أحكام الصيام لكن ادخله في هذا الباب لمعنى لطيف  
 وذلك أنه أخذ شرعية السوال للصائم بالدليل الخاص ثم انتزع ذلك من الأدلة العامة التي تناولت أحوال متناول  
 السوال وأحوال عود السوال من وطوبه ويوسوسة ثم انتزع ذلك من أعم من ذلك وهي المضغفة أذني البغ  
 من السوال الرطب وأصل هذا الانتزاع لابن سيرين حيث قال يحتج على السوال الأخضر والماء له طعم انتهى  
 وقد كره مالك الاستيماء بالرطب للأصناف لما يحتمل منه والشافعي وأحمد بعد الزوال قال ابن دقيق العيد ويحتاج  
 إلى دليل خاص بهذا الوقت يخص به عموم حديث الصحابة عند كل صلاة ورواية النسائي وغيره عند كل وضوء  
 وهو حديث الخلف وعبارة الشافعي أحب السوال عند كل وضوء بالليل والنهار إلا أني أكرهه للصائم

آخر النهار من أجل الحديث في خلافه فم الصائم انتهى وليس في هذه العبارة تقييد ذلك بالزوال فلذا قال  
 الماوردي لم يحتج الشافعي ~~بكره~~ بالزوال وانما ذكر العشي تحفة الاحتجاب بالزوال انتهى واسم العشي  
 صادق بدخول أول النصف الأخير من النهار وقيل لا يوقت بحد معين بل يترك متى عرف أن تغير فيه نأشئ عن  
 الصيام وذلك يختلف باختلاف احوال الناس وباختلاف بعد عهده عن الطعام وقرب عهده به لكونه لم يتبع  
 أو تسحر وقرق بعض أصحابنا بين القرص والنفل فكرهه في القرص بعد الزوال ولم يكرهه في النفل لأنه أبعد  
 من الرياء وقد أخذ مالك وأبو حنيفة بعوم الحديث استحبابه للصائم قبل الزوال وبعده وقال النووي  
 في شرح المهذب أنه المختار وقال بعضهم السوا المطهرة للهم فلا يكره كالمنضحة للصائم لاسيما وهي رائحة  
 تتأذى بها الملائكة فلا تترك هنالك وأما الخبر فمأثرة عظيمة بديعة وهي أن النبي صلى الله عليه وسلم اغامدح  
 الخلوף نهيا للناس عن تقذر مكالمه الصائمين بسبب الخلوף لأنها للصوام عن السوا والله غني عن وصول  
 الرائحة الطيبة اليه فعلنا يقينا أنه لم يرد بالنهي استحباب الرائحة وانما أراد نهى الناس عن كراهتها قال وهذا  
 التأويل أولى لأن فيه اكرااما للصائم ولا تعرض فيه للسوا فيذكر أو يتأول \* وحديث الباب قد سبق في باب  
 الوضوء ثلاثا ثلاثا \* (باب ما جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا نوضأ أحدكم فليستشق بقضه الماء)  
 بفتح الميم وكسر الخاء وقد تكسر الميم اسباعا للهاء وهذا طرف من حديث أخرجه مسلم قال المؤلف (ولم يميز)  
 عليه الصلاة والسلام في حديث مسلم المذكور (بين الصائم وغيره) بل ذكره على العموم ولو كان بينهما فرق  
 لميزه عليه الصلاة والسلام نعم وقع في حديث عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه التميمي بين الصائم وغيره ولفظه أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال له بالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائما رواه أصحاب السنن وصححه ابن خزيمة  
 (وقال الحسن) البصري مما وصله ابن أبي شيبة بخوه (لأبأس بالسعوط) بفتح السين وقد انضم ما يصب في الأنف  
 من الدواء (للصائم ان لم يصل) أي السعوط (إلى حلقه) أو ما يسمى جوفافان وصل أفطر وقضى يوما (ويكحل)  
 أي الصائم وهو من كلام الحسن (وقال عطاء) مما وصله سعيد بن منصور (ان تنفض) الصائم (ثم أفرغ ما في فيه  
 من الماء لايضيره) بمثناة تحتية بعد الصاد المجهمة المكسورة من ضاره بضمه ضيرا بمعنى ضمه ولابن عسا كرل  
 بدل لا لابن عسا كر في نسخة وأبي ذر عن ~~الصحابة~~ لا يضره من ضمه بالقشديد (ان لم يزدرد) أي يبتلع  
 (ريقه) وهذا يقتضي أنه ان ازدرد ضره فبه نظر لأنه بعد الافراغ يصير الريق خالصا ولا فطر به ولا يابى الوقت  
 لا يضره أن يزدرد ريقه فاسقط ولم يفتح الهمزة ونصب يزدرد أي لا يضره أن يبتلع ريقه خاصة لأنه لا ماء فيه بعد  
 تغريقه له ولذا قال (وماذا) أي وإي شيء (بقي في فيه) في ضمه بعد أن يجم الماء الأثر الماء فاذا لم يبتلع ريقه لم يضره  
 ولا يذروا ابن عسا كر كافي الفرع وما بقي فاسقط لفظه ذا وحيد فاصولة ولفظة ذابسة عند سعيد  
 ابن منصور وعبد الرزاق قال في التلخيص وقع في أصل البخاري وما بقي أي باسقاطا قال ابن بطال وظاهره اباحة  
 الازدراء لما بقي في الفم من ماء المنضحة وليس كذلك لأن عبد الرزاق رواه بالفظ وماذا بقي فكان ذاسقاط  
 من رواية البخاري انتهى ولعله لم يقف على الرواية المبنية لها (ولا يعض) أي لا يلو الصائم (العلك) بكسر العين  
 المهملة وسكون اللام كالمصطكى وقوله يعض الضاد وخمها وبالفتح عند أبي ذر وللستهلى كافي الفتح ولابن  
 عسا كر كافي الفرع ويضع العلك باسقاط لا والرواية الاولى أولى (فان ازدرد ريق) ضمه مع ما تنحب من  
 (العلك) لا أقول أنه يفطر ولكن منهي عنه) عند الجمهور ورويه قال الشافعي انه ان تحلب منه شيء فازدرد أفطر  
 ورجحنا الاكثرون في الذي لا يتحلب منه شيء نعم كرهه الشافعي من جهة كونه يحفف ويعطش (فان استنثر)  
 أي استنشق في الوضوء (فدخل الماء حلقه لأبأس لأنه لم يملك) منع دخول الماء في حلقه وسقط في رواية أبي ذر  
 وابن عسا كر قوله فان استنثر الخ \* هذا (باب بالتسوين اذا جامع) الصائم (في) شهر اشهر (رمضان) عامدا  
 وجبت عليه الكفارة (ويذكر) مبينا للمفعول (عن أبي هريرة) حال كونه (وفعه) أي الحديث الا أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم وهو (من أفطر يوما من رمضان من غير عذر) ولا يذمن غيره عله (ولا مرض لم يقضه  
 صيام الدهر) قال المظهرى يعنى لم يجز ففضيلة الصوم المقرض بصوم النافلة وليس معناه أن صيام الدهر  
 بنية قضاء يوم من رمضان لا يسقط عنه قضاء ذلك اليوم بل يجز به قضاء يوم بدلا عن يوم وقال شارح المشكاة  
 هو من باب التشديد والمبالغة ولذلك أكده بقوله (وان صامه) حق الصيام ولم يقصر فيه وبذل جهده



وظائقه وزاد في المبالغة حيث أسند القضاء إلى الصوم أسنادا مجازيا وأضاف الصوم إلى الدهر اجزاء  
 للظرف مجرى المفعول به إذا الأصل لم يقض هو في الدهر كله إذا صامه وقال ابن المنير يعني أن القضاء لا يقوم  
 مقام الاداء ولو صام عوفى اليوم دهر أو يقال بموجبه فإن الامم لا يسقط بالقضاء ولا سبيل إلى اشتراط  
 القضاء والاداء في كمال القضاء لا تقوله لم يقضه صيام الدهر أي في وصفه الخاص به وهو الكمال وإن كان  
 يقضى عنه في وصفه العام المنقطع عن كمال الاداء وهذا هو الالاتي بمعنى الحديث ولا يحمل على نفي القضاء بالكلية  
 ولا تعهد عبادة واجبة موقفة لا تقبل القضاء إلا الجمعة لانها لا يجتمع بشر وطها الا في يومها وقد كانت  
 أدنى مثله وقد اشتغلت الذمة بالحاضرة فلا تسع الماضية انتهى قال في فتح الباري ولا يخفى تكلفه وسبيل  
 أثر ابن مسعود الا في ان شاء الله تعالى يرد هذا التأويل وهذا الحديث قد وصله أصحاب السنن الأربعة  
 وصححه ابن خزيمة من طريق سفيان الثوري وشعبة كلاهما عن حبيب بن أبي ثابت عن عمار بن عمر عن أبي  
 المطوس بنهم الميم وفتح المهمل وتشديد الواو المفتوحة عن أبيه عن أبي هريرة نحوه قال الترمذي سألت  
 محمد ابني البخاري عن هذا الحديث فقال أبو المطوس اسمه يزيد بن المطوس لا عرف له غير هذا الحديث  
 وقال في التاريخ أيضا تفرد أبو المطوس بهذا الحديث ولا أدري سمع أبو من أبي هريرة أم لا واختلف في  
 على حبيب بن أبي ثابت اختلافا كثيرا فحصلت فيه ثلاث علل الاضطراب والجهل بحال أبي المطوس  
 والشك في سماع أبيه من أبي هريرة (وبه) أي بادل عليه حديث أبي هريرة (قال ابن مسعود) رضى الله عنه  
 مما وصله البيهقي من طريق المعيرة بن عبد الله الشكري قال حدثت أن عبد الله بن مسعود قال من أنظر  
 يومان من رمضان من غير علم لم يجزه صيام الدهر حتى يلقي الله فان شاء غفر له وان شاء عذبه وذكر ابن خزم  
 من طريق ابن المبارك بأسناده فيه انقطاع أن أبا بكر الصديق قال لعمر بن الخطاب فيما أوصاه به من صام  
 شهر رمضان في غيره لم يقبل منه ولو صام الدهر أجمع (وقال سعيد بن المسيب) التابعي فيما وصله مسند  
 وغيره عنه في قصة الجامع (والشعبي) عامر بن شراحيل مما وصله ابن أبي شيبة (وابن جبير) سعيد  
 مما وصله ابن أبي شيبة أيضا (وابراهيم) النخعي مما وصله ابن أبي شيبة أيضا (وقنادق) بن ذعامة مما وصله  
 عبد الرزاق (وحاد) هو ابن أبي سليمان مما وصله عبد الرزاق عن أبي حنيفة عنه (يقضى يوم مأكله)  
 وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن منير) بنهم الميم وكسر النون الزائدة (سمع يزيد بن هارون) من الزيادة  
 ابنا خلد بن زول (حدثنا) ولان بن عسا كرا خبرنا (يحيى هو ابن سعيد) أي الانصاري (ان عبد الرحمن بن القاسم)  
 ابن محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه (اخبره عن محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام بن خنبل عن عباد بن  
 عبد الله بن الزبير) انه (اخبره أنه سمع عائشة رضى الله عنها تقول ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم) قيل  
 الرجل هو سلة بن خضر رواه ابن أبي شيبة وابن الجارود وبه جزم عبد الغني واتقد بأن ذلك هو المظاهر في رمضان  
 أي أهله في الليل رأى خلقا لاله في القصر وفي تمهيد ابن عبد البر عن ابن المسيب أن الجامع في رمضان سلمان  
 ابن خضر أحد بني يساظة قال وأظنه وهما في من الرواة أي لأن ذلك انما هو في المظاهر وأما الجامع فأعراي  
 فهما واقعتان فإن في قصة الجامع في حديث الباب انه كان صائما وفي قصة سلة بن خضر أن ذلك كان  
 ليلا كما عند الترمذي فاقتراوا اجتماعهما كونهما من بني يساظة وفي قصة الكفارة وكونها مرسومة وفي كون  
 كل منهما ما كان لا يقدر على شيء من خصالها كما سبأ في ان شاء الله تعالى لا يقتضي اتحاد القصتين (فقال)  
 أي الرجل له عليه الصلاة والسلام (انه احترق) أطلق على نفسه انه احترق لاعتقاده أن من تركب الاثم يعذب  
 بالنار فهو وبحار عن العصبين أو المراد انه يحترق يوم القيامة فجعل المتوقع كواقع وعبر عنه بالماضي  
 ورواية الاحتراق هذه تفسر رواية الهلاك الآية ان شاء الله تعالى في الباب الاخر وفي رواية البيهقي  
 جاء رجل وهو يتنفس شجرة ويدق صدره ويقول هلك الابد (قال) له عليه الصلاة والسلام (ما لك)  
 بفتح اللام أي ما شأنك (قال اصبت غصلا) أي جامع زوجي (في رمضان) ولان بن عسا كرا في تمار  
 رمضان (فأبى النبي صلى الله عليه وسلم) بنهم الهزيمة وكسر التاء مبيها للامة يقول (بمكثل) بكسر  
 الميم وفتح المشددة الفوقية شبه الزنبل بسبع خمسة عشر ماعا (يدعى العرق) بفتح الراء وقد فسكن  
 وهو مانسج من الخوص فيه تمر (فقال) عليه الصلاة والسلام (أبى المحترق) أثبت له عليه الصلاة والسلام

وصف الاحتراف اشارة الى أنه لو أصر على ذلك استحق ذلك (قال الرجل) (انافال) عليه الصلاة والسلام  
(تصدق بهذا) المكتل على ستين مسكينا كما في باقي الروايات لكل مسكين مد وهو ربع صاع وهذا انما هو بعد  
الجزء من العتق وضياع الثمنين فقد روى هذا الحديث عبد الرحمن بن الحارث عن محمد بن جعفر بن الزبير بن  
الاسناد ولفظه كان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا في ظل قارع بالقاء والمهله فجاء رجل من بني يمامة فقال  
احترقت وقعت بامر أئني في رمضان فقال أعتق رقبة قال لا اجد لها قال أطمع ستين مسكينا قال ليس عندي  
الحديث اخرجه ابوداود ووقع هنا مختصرا وفيه وجوب الكفارة على الجائع عند الإله صلى الله عليه وسلم قال  
ابن المحرق وقد تخرج بالعمد من جامع ناسا ومكرها واجهلا وبقره في رمضان غيره كقضاء ونذر وتطوع  
لورود النص في رمضان وهو مختص بفئات لا يشارك فيها غيره وبالجماع غيره كالأستمناء والاكل لورود النص  
في الجماع وهو أغلظ من غيره واوجب بعض المالكية والحنابلة الكفارة على الناسي متمسكين بترك استفساره  
عليه الصلاة والسلام عن جماعة حل كان عن عمد أو عن نسيان وتركه الاستفصال في الفعل ينزل منزلة العموم  
في المآل وأجيب بأنه قد تبين الحال من قوله احترقت وهلكت فدل على أنه كان عامدا عالما بالتحريم واستدل  
ايضا بحديث الباب لما لا حث حرم في كفارة الجماع في رمضان بالطعام دون غيره ولا حجة فيه لان الحديث  
مختص من المطول والقصة واحدة وقد حفظها ابو هريرة وقصها على وجهها واوردها بعض الرواة مختصرة عن  
عائشة وقد رواها عبد الرحمن بن الحارث بتمامها كما تقدم ومن حفظ حجة على من لم يحفظ \* وفي هذا الحديث  
التحديث والاشبار والسماع واربعة من التابعين يحيى وعبد الرحمن ومحمد بن جعفر وعبد الله وخرجه ايضا  
في المحار بين الصوم وكذا ابوداود والنسائي \* هذا (باب) بالسوي (اذا جامع) الصائم (في) نهار  
شهر رمضان والحال انه (لم يكن له شيء) يعتق به ولا يستطيع الصوم ولا شيء يصتدق به (فتصدق عليه) بقدر  
ما يجوز (فليكفر) به لانه صار واجدا \* وبالسند قال (حدثنا ابو اليمان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب)  
هو ابن ابي حزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال اخبرني) بالافراد (محمد بن عبد الرحمن) بن عوف  
(ان اباه ربه رضى الله عنه قال بينما نحن جلوس عند) ولا في الوقت كما في المربع ونسبها في فتح الباري  
للكشميني مع (النبي صلى الله عليه وسلم) وقوله بينما بالميم وتضاف الى الجلالة الاسمية والفعلية ويحتاج الى  
جواب يتم به المعنى والافصح في جوابها أن لا يكون فيه اذا واذا ولكن كترجيها كذلك ومنه قوله هنا (اذا جاء  
رجل) سبق في الباب قبله انه قيل انه سلمة بن خضر أو سلمان بن خضر أو عرابي (وقال يارسول الله هلك) (ك)  
وفي بعض طرق هذا الحديث هلكت واهلكت اي فعلت ما هو سبب الهلاك وهلاك غيره وهو زوجته التي  
وطئها (قال) عليه الصلاة والسلام له (مالك) بفتح اللام وما استفهاسية محلها رفع بالابتداء اي اى شيء كان  
لك او حاصل لك وفي رواية عقيل عند ابن خزيمة ويحك ما شأنك ولا بن ابي حفصة عند احمد وما الذي اهلكك  
(قال وقعت على امرأتى) وفي رواية ابن اسحاق عند البزار اصبته اهلى وفي حديث عائشة وطئته امرأتى  
(وابا) اي والحال اني (صائم) قال في فتح الباري يؤخذ منه انه لا يشترط في اطلاق اسم المشتق بقاء المعنى  
المشتق منه حقيقة لاستحالة كونه صائما اجتماعا في حالة واحدة فعلى هذا قوله وطئت اي شرعت في الوطء  
أو أراد جامع بعد اذا ناصا ثم (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تجد رقبة تعتقها) اي تقدر فالمراد  
الوجود الشرعي ليدخل فيه القدرة بالشراء ونحوه ويخرج عنه مالك الرقبة المحتاج اليها بطريق معتبر شرعا  
وفي رواية ابن ابي حفصة عند احمد أنه يستطيع أن يعتق رقبة (قال) الرجل (لا) اجد رقبة وفي رواية ابن اسحاق  
ليس عندي وفي رواية ابن مسافر عند الطحاوي (فقال لا والله يارسول الله وفي حديث ابن عمر فقال والذي  
بعثك بالحق ما ملكك رقبة قط) (قال) عليه الصلاة والسلام (فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا)  
وفي حديث سعد قال لا قدر وفي رواية ابن اسحاق عند البزار وهل لقيت ما لقيت الا من الصيام (فقال) عليه  
الصلاة والسلام ولا بن ذروا بن عساكر قال (فهل تجد اطعام ستين مسكينا قال لا) والمسكين مأخوذ من  
السكون لان المعدم ساكن الحال عن امور الدنيا والمراد بالمسكين هنا اعم من الفقير لان كلاهما حيث افرد  
يشمل الآخر وانما يفتقران عند اجتماعهما نحو انما الصدقات للفقراء والمساكين والخلاف في معناهما حينئذ  
معروف قال ابن دقيق العيد قوله اطعام ستين مسكينا يدل على وجوب اطعام هذا العدد لانه أضاف الاطعام  
الذي هو مصدر اطعم الى ستين فلا يكون ذلك موجودا في حق من أطمع عشرين مسكينا ثلاثة ايام مثلا ومن

أجاز ذلك فكانه استنبط من النص معنى يعود عليه بالإبطال والمشهور عن الحنفية الاجزاء حتى لو اطعم الجميع مسكينا واحدا في سنتين يوما كفى انتهى وفي رواية ابن أبي حفصة أن تطعم سنتين مسكينا وفي حديث ابن عمر قال والذي بعث بالحق ما اشبع اهلي والحكمة في ترتيب هذه الكفارة على ما ذكرنا من اتبكت حرمه الصوم بالجوع فقد اهلك نفسه بالعصاة فناسب أن يعتق رقبة فيفدى نفسه وقد صرح من اعتق رقبة اعتق الله بكل عضو منها وامنه من النار وأما الصيام فانه كالمقاصة بخمس الجنابة وكونه شهرين لانه لما امر بمصاربة النفس في حفظ كل يوم من شهر على الولاة فلما اقدم منه يوما كان يكن افسد الشهر كله من حيث انه عبادة واحدة بالنوع وكلف بشهرين مضاعفة على سبيل المقابلة لنقص قصده وأما الاطعام فناسبته ظاهرة لانه مقابل كل يوم اطعام مسكين وإذا ثبتت هذه الحصا للثلاث في هذه الكسارة فهل هي على الترتيب او التخيير قال البيضاوي ترتب الثاني بالفاء على فقد الاول ثم الثالث بالفاء على فقد الثاني فدل على عدم التخيير مع كونها في معرض البيان وجواب السؤال في منزلة الشرط للحكم وقال مالك بالتخيير (قال) اي ابوهريرة (فكث) يضم الكاف وفتحها (عند النبي صلى الله عليه وسلم) وفي رواية ابن عيينة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اجلس قيل وانما امره بالجولوس لا انتظار الوحي في حقه او كان عرف انه سيؤتى بشئ يعينه به (فينا) بغير ميم (نحن على ذلك) وجواب بينا قوله (اي النبي صلى الله عليه وسلم) يضم الهمزة مبنيا للفعل ولم يسم الا في لكن عند المؤلف في الكفارات بخلاف رجل من الانصار (بعرق) بفتح العين والراء (فيه غر) ولا في ذرفها بالتأنيث على معنى القفة قال القاضي عياض المكثل والتفة والزبيل سواء زاد ابن ابي حفصة فيه خمسة عشر صاعا وفي حديث عائشة عند ابن خزيمة فاني بعرق فيه عشرون صاعا وفي مرسل عطاء عند مسدد فامر له ببعضه وهو يجمع بين الروايات فمن قال عشرين أراد اصل ما كان فيه ومن قال خمسة عشر أراد قدر ما تقع به الكفارة قال ابوهريرة او الزهري او غيره (والعرق المكثل) بكسر الميم وفتح الفوقية الزبيل الكبير بسع خمسة عشر صاعا (قال) عليه الصلاة والسلام ولا بن عساكر فقال (ابن السائل) زاد ابن مسافر أنفا وسماء سائلا لان كلامه متضمن للسؤال فان مراده هلكت فانيحني او ما يتلصق مثلا (فقال) الرجل (انا قال خذها) اي القفة (فتصدق به) اي بالتمر الذي فيها ولا يوي ذرو الوقت وابن عساكر خذها فتصدق به (فقال الرجل) (أ) أتصدق (على) شخص (أفقر مني يا رسول الله) بالاستفهام التمجيز وحذف الفعل لدلالة تصديق به عليه وفي حديث ابن عمر عند الزوار والطبراني الى من أدفعه قال الى أفقر من تعلم وفي رواية ابراهيم بن سعد على أفقر من أهلي ولا بن مسافر عند الطحاوي أعلى اهل بيت أفقر مني وللأوزاعي على غير أهلي ولصورا على احوج منا ولا بن اسحاق وهل الصدقة الا الى وعلى (فوالله ما بين لايتها) بغير همزة ثنية لانه قال بعض رواه (بريد) باللامين (المرتدين) بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء ارض ذات حجارة سود والمدينة بين حرتين (اهل بيت أفقر من اهل بيتي) برفع اهل اسم ما نصب افقر خبرا ان جعلت ما حجازية وبالرفع ان جعلتها تسمية قاله الزركشي وغيره وقال البدر الدمايني وكذا ان جعلناها حجازية ملغاة من عمل النصب بناء على أن قوله ما بين لايتها خبر مقدم واهل بيت مبتدأ مؤخر وأقصر حصة له وفي رواية عقيل ما اجد أحق به من أهلي ما اجد احوج اليه متى وفي حديث عائشة عند ابن خزيمة ما لنا عشاء ليلة (فتخلك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابها) تعجبا من حال الرجل في كونه جاهلا ولا هالكا محترقا خائفا على نفسه راغبا في فدائهم ما يمكنه فلما وجد الرخصة طمع أن يأكل ما أعطيه في الكفارة والانياب جمع ناب وهي الاسنان الملامصة للرباعيات وهي اربعة والضحك غير التسم وقد ورد أن ضحكك كان تبسما اي في غالب احواله (ثم قال) عليه الصلاة والسلام له (أطعمه) اي ما في المكثل من التمر (اهل) من نزلت نفقته وزوجتك او مطلق اقاربك ولا بن عيينة في الكفارات أطعمه عيالك وفي رواية ابي قرة عن ابن جريج فقال كله ولا بن اسحاق خذها وكلها أو أنفقها على عيالك أي لاعتن الكفارة بل هو تملك مطلق بالنسبة اليه والى عياله واخذهم اياهم بصفة الفقر وذلك لانه لما جاز عن العتق لاعتساره وعن الصيام لضعفه فلما حضر ما يتصدق به ذكر أنه هو وعياله محتاجون فتصدق به عليه الصلاة والسلام عليه وكان من مال الصدقة وصارت الكفارة في ذمته وليس استقرارها في ذمته ما خذ من هذا الحديث وأما حديث علي بلفظ فكاه انت وعيالك فقد كفر الله عنك فضعف لا يوجب وقد ورد الامر بالقضاء في رواية ابي اويس وعبد الجبار وهشام بن سعد كلهم عن الزهري واخرجه البيهقي من طريق ابراهيم بن سعد عن الليث عن الزهري

وحديث ابن سعد في الصحيح عن الزهري نفسه بغير هذه الزيادة وحديث الميث عن الزهري في الصحيحين بدونهما  
 ووقت الزيادة ايضا في مرسل سعيد بن المسيب وناقص بن جبير والحسن ومحمد بن كعب ويجمعون هذه الطرق  
 يعرف أن هذه الزيادة أصلا وبؤخذ من قوله هم يوما عدم اشتراط الفورية لتأكيد قوله يوما قال البرماوي  
 كالكرمان وقد استنبط بعض العلماء من هذا الحديث ألف مسألة وأكثراته هي فن ذلك أن من ارتكب  
 معصية لاحد فمها وجاء مستفتيا انه لا يعاقب لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعاقبه مع اعترافه بالمعصية لان  
 معاقبة المستفتي تكون سببا لترك الاستفتاء عن الناس عند وقوعهم في ذلك وهذه مفسدة عظيمة يجب دفعها  
 وفي هذا الحديث التحديث والاخبار والعنونة والقول ورواه ما ينفذ على اربعين نفعا عن الزهري عن جده  
 عن ابي هريرة بطول ذكرهم وقد أخرجه المؤلف ايضا في الصوم والادب والنفقات والندور والمخاريب ومسلم  
 في الصوم وكذا ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه (باب حكم الصائم) (المجامع في رمضان هل يطعم  
 اهله من الكفارة اذا كانوا محاييج) أم لا قال الحافظ ابن حجر ولا منافاة بين هذه الترجمة والتي قبلها لان التي  
 قبلها آذنت بان الاعسار بالكفارة لا يسقطها عن الذمة لقوله فيها اذا جامع ولم يكن له شيء فتصدق عليه فليكفر  
 والثانية ترددت هل المادون له بالتصريف فيه نفس الكفارة أم لا وعلى هذا يتزل لفظ الترجمة وبالنسبة قال  
 (حدثنا عثمان بن ابي شيبة) (نسبه لجدّه) وابوه محمد وهو اخو أبي بكر بن أبي شيبة قال (حدثنا جرير) (بفتح الجيم)  
 هو ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن الزهري) هو محمد بن مسلم (عن جيس عبد الرحمن) بن  
 عوف الزهري (عن ابي هريرة رضي الله عنه) انه قال (جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسال ان الاصر)  
 بقصر الهمة وكسر اطاء المجبة بوزن كف اي من هو في آخر القوم (وقع على امرأته) اي جامعها (في)  
 نهار (رمضان فقال) عليه السلام له (احمد ما تحزر) اي تعتق به (رقبة) بالنصب مفعول تحزر (قال) الرجل  
 (لا) (احد) (قال) عليه الصلاة والسلام (افتستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال) الرجل (لا) استطيع  
 (قال) عليه الصلاة والسلام (افتحب ما تطعم به ستين مسكينا) وستط لا يوزي ذرو الوقت وابن عسا كر لفظ به  
 (قال) الرجل (لا) (احد) (قال) ابو هريرة (فأتى النبي صلى الله عليه وسلم) بعزم الهمة وكسر الفوقية مبنيا  
 للمفعول (بعرق مبه غمر) من غمر الصدقة (وهو) أي العرق (الزيل) بفتح الزاي وكسر الواحدة المخففة القفة  
 وفي نسخة الزنيل بالنون (قال) عليه الصلاة والسلام للرجل (الطم هذا) التمر (عنك) ولا بن اسحاق فتصدق به  
 عن نفسك واستدل به على أن الكفارة عليه وحده دون الموطوءة اذ لم يؤمر بها الا هو مع الحاجة الى البيان  
 ولتقصان صومها بتعريضه للبطلان بعروض الخيض او نحوه فلم تكمل حرمة حتى تتعلق به الكفارة ولأنها  
 غرم مالي يتعلق بالجماع فيخص بالرجل الواطئ كالمهر فلا تجب على الموطوءة وقال المالكية اذا وطئ أمته  
 في نهار رمضان وجبت عليه كفارتان احدهما عن نفسه والاخرى عن الأمة وان طأوعته لان مطاوعتها  
 كالأكرام للرق وكذلك يكفر عن الزوجة ان أكرهها على الجماع وتكفره عنها بطريق النياية عنهما لا بطريق  
 الاصله فذلك لا يكفر عنهما الا بما يجزئهما في التكفير فكفر عن الأمة بالاطعام لا بالتعلق اذ لا ولاهها  
 ولا بالصوم لان الصوم لا يقبل النياية ويكفر عن الزوجة الحرة بالتعلق او الاطعام فان اعسر كفرت الزوجة عن  
 نفسها ورجعت عليه اذا أسير بالاقل من قيمة الرقبة التي اعتقت او مكبله الطعام وأوجبها الخففة على المرأة  
 المطاوعة لانها شاركت الرجل في الانسداد فتشاركه في وجوب الكفارة اي سواء كانت زوجة أو أمة وقال  
 الحنابلة ولا يلزم المرأة كفارة مع العذر قال المرداوي نص عليه وعليه اكثر اصحاب وعنه تكفر وترجع بها  
 على الزوج اختاره بعض اصحاب وهو الصواب انتهى وأما حديث الدارقطني عن ابي ثور قال حدثنا معلى بن  
 منصور قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن جده عن ابي هريرة قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقال هلكت واهلكت الحديث فقد تفرقه ابو ثور عن معلى بن منصور عن ابن عيينة بقوله واهلكت  
 واخرجه البيهقي عن جماعة عن الاوزاعي عن الزهري به وفيه واهلكت وقال وضعف شيخنا أبو عبد الله الحاكم  
 هذه اللفظة وكافة اصحاب الاوزاعي روه دونها واستدل الحاكم على انها خطأ بأنه نظري كتاب الصوم تصنيف  
 المعلى بن منصور فوجد فيه هذا الحديث دون هذه اللفظة وان كافة اصحاب سفيان روه دونها (قال) الرجل  
 اتصدق به (على احوج منا) بحذف همزة الاستفهام والفعل الذي يتعلق به الجار لا لآلة قوله أطم هذا عنك  
 وهو استفهام تعجبي اي ليس احد اقفر منا حتى اتصدق به عليه (ما بين لا بينها) في الرواية السابقة فوالله ما بين

لا يهمل (أهل بيتنا) عليه الصلاة والسلام (فأطعمه أهلك) قيل أراد بهم من لا تملزمه نفقتهم من  
 أخاربه وهو قول بعض الشافعية ورد بقوله في الرواية الأخرى عيالاً وبالآخرى المسترسمة بالأذن له في الأكل  
 من ذلك وقيل هو خاص بهذا الرجل واليه شأنا أمام الحرمين وعرض بأن الأصل عدم الخصوصية وقيل هو  
 منسوخ ولم يبين قائله ناسخه وقال الشافعي في الأم يحتل أنه لما أخبره بفقره صرفه له صدقة أو أنه ملكه إمارة  
 أو أسره بالتصدق به فلما أخبره بفقره أذن له في صرفها لهم للاعلام بأنهم إنما يجب بعد التكناية أو أنه تنطوع  
 بالتكفير عنه وسوق له صرفها لأهله للاعلام بأن تغير المكفر تنطوع بالتكفير عنه بأذنه وأن له صرفها لأهل  
 المكفر عنه فأمّا أن الشخص يكثر عن نفسه ويصرف إلى أهله فلا \* (باب حكم الحجامة والتي للصائم) قال  
 المؤلف بالسند السابق (وقال لي يحيى بن صالح) الوحاظي الحمصي (حدثنا معاوية بن سلام) بتشديد اللام قال  
 (حدثنا يحيى) هو ابن أبي كثير (عن عمر) بضم العين وفتح الميم (ابن الحكم) بفتح الحاء والكاف (ابن ثوبان)  
 بالثنية والموحدة المفتوحين المدنى أنه (سمع أبا هريرة رضي الله عنه) يقول (إذا جاء) الصائم بغير اختياره بأن  
 غلبه (فلا يفطر) لأن التي (اتماخرج) من الخروج (ولا يوجب) من الإيلاج يعني أن الصيام لا ينقض إلا بشئ  
 يدخل وللكتيبة في معاني الفتح أنه أي التي يخرج ولا يوجب وهذا منصوص بالمتى فإنه يخرج وهو موجب للقضاء  
 والكفارة (ويذكر) بضم أوله وفتح ثالثة مبنياً للمفعول (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أنه يفطر) أي إذا  
 تعمد التي وإن لم يعد شيء منه إلى جوفه فهو محمول على حديثه المرفوع المروي عند المؤلف في تاريخه الكبير  
 بالنظر من زرعه التي وهو صائم فليس عليه قضاء وإن استقاء فله قضاء لكن ضعفه المؤلف ورواه أصحاب السنن  
 الأربعة وقال الترمذي والعمل عند أهل العلم عليه وبه يقول الشافعي وسقيان الثوري وأحمد وأصحاب رقة  
 صححه الحاكم وقال على شرط الشيخين وابن حبان وقال الحنفية ولا يجب القضاء بغلبة التي عليه وخروجه من  
 فمه قل أو كثر لا نعمده فإنه يفسده وعليه القضاء ويعتبر أبو يوسف في إفساده أمتلاء الفم في التعمد وفي عودته  
 إلى الداخل سواء أعاده ولم يعد له وجوب القضاء لأنه إذا كان ملء الفم بعد خارجاً لا يتقاض الظاهرة به ففسد  
 الصوم وإذا أعاد حال كونه ملء الفم بعد دخوله السابق انصافه بالخروج حكماً ولا كذلك إذا لم يزل  
 فلا يفسد واعتبر محمد بن الحسن قصد الصائم وفعله في ابتداء التي وفي عودته سواء كان ملء الفم أو لم يكن لقوله  
 عليه السلام من استقاء بعد فعله القضاء من غير فصل بين القليل والكثير وإذا أعاده يوجد منه الضعيف  
 في الإدخال إلى الجوف فيفسد به صومه وإن قل التي وخلاصة المفهوم مما سبق أن في صورة الاستقاء يفسد  
 الصوم عند أبي يوسف إذا كان ملء الفم سواء أعاد التي بعده أو لم يعد وأعاد لا تصافه بالخروج وعند محمد  
 يفسد على كل الأحوال لوجود التعمد فيه وأما إذا غلبه التي فإن كان ملء الفم يفسد عند أبي يوسف عاد  
 أو أعاده لم يفسد وعند محمد لا يفسد إذا أعاد ولم يعد لا لعدم الضعف منه وفسد إذا أعاد وإن لم يكن ملء الفم  
 لا يفسد إذا أعاد ولم يعد اتفاقاً وفسد عند محمد إذا أعاده (والأول) القائل أنه لا يفطر (أصح وقال ابن  
 عباس وعكرمة) رضي الله عنهم مما وصله ابن أبي شيبه (الصوم) أي الإمساك واجب (عما دخل) في الجوف  
 (وليس مما خرج) ولا يذروا ابن عساكر في نسخة الفطر بدل قوله الصوم (وكان ابن عمر رضي الله عنهما)  
 مما وصله مالك في الموطأ (يحتجم وهو صائم ثم تركه فكان يحتجم) وهو صائم (بالدليل) لأجل الضعف (واحتجم  
 أبو موسى) عبد الله بن قيس الأشعري فيما وصله ابن أبي شيبه (إلا ويذكر) مبنياً للمفعول (عن سعد) يسكن  
 العين ابن أبي وقاص أحد العشرة مما وصله مالك في موطئه وفيه انقطاع لكن ذكر ما بين عبد الرحمن وجه آخر  
 (وزيد بن أرقم) الأنصاري مما وصله عبد الرزاق (وأم سلمة) أم المؤمنين مما وصله ابن أبي شيبه أنهم الثلاثة  
 (احتجموا) حال كونهم (صياماً وقال بكير) بضم الموحدة وفتح الكاف ابن عبد الله بن الأنجب (عن أم علقمة)  
 مربة جارية كاسماها البخاري وذكرها ابن حبان في الثقات ووصل هذا المؤلف في تاريخه أنها قالت (كانت تحتجم  
 عند عائشة) رضي الله عنها أي ونحن صيام (فلا تنهي) عائشة عن ذلك ولا يوجب ذروا الوقت فلا تنهي بضم  
 النون الأولى التي للمتكلم ومعه غيره وسكون الثانية على صيغة المجهول (ويروي) مبنياً للمفعول  
 (عن الحسن) البصري (عن غيره واحد) من الصحابة وهم شذاد بن أوس وأسامة بن زيد وأبو هريرة  
 وثوبان ومعتل بن يسار ويحتمل أنه سمعه من كاهن (مرفوعاً) إلى النبي صلى الله عليه وسلم (فقال) بالقائه  
 في بعض الأصول وقال ولا يذروا أساقطهما (أفطر الحاجم والمحجوم) وصله النسائي من طريق عن أبي خزيمة

عن الحسن وقال علي بن المديني رواه يونس عن الحسن وقد أخذ بظايره احمد رحمه الله انهم ما يفتطران وعليه  
بجاهر احتجاجه وهو من المفردات وعنه ان علما بالنهي أفطروا ولا فلا وقال في القروع ظاهر كلام احمد والاصحاب  
انه لا فطران لم يظهر دم قال وهو متجه واختاره شيخنا وضعف خلافه ولو خرج الدم بنفسه لغير التداوي  
بدل الجحامة لم يفتطراته هي وقال الأئمة الثلاثة لا يفتطر لما سياتي وجعلوا الحديث كما قال البغوي على معنى  
انهم ما تضرعوا لا فطرا فنجحوم للضعف والاحتاجم لانه لا بأس أن يصل الى جوفه شيء يجمع لكن الحديث  
قد تكلم فيه فقال الدارقطني في العال اختلف على عطاء بن السائب في الصحابي وكذا اختلف على يونس ايضا  
\* قال المواقف (وقال لي عياش) بمئنة تحمية ومجبة ابن الوليد الرقام البصري (حدثنا عبد الاعلى) بن عبد  
الاعلى السامي القرشي البصري قال (حدثنا يونس) هو ابن عبيد بن دينار البصري السابعي (عن الحسن)  
البصري السابعي (مثله) اي مثل السابق أفطر الاحتاجم والمجحوم وقد اخرج المواقف في تاريخه والبيهقي من  
طريقه (قيل له) أي للحسن (عن النبي صلى الله عليه وسلم) الذي يحدث به أفطر الاحتاجم والمجحوم (قال نعم)  
عنه صلى الله عليه وسلم (ثم قال) وترددنا به على ابي سلمة (الله اعلم) \* وبالسند قال (حدثنا علي بن اسد) بنضم الميم  
وتشديد اللام العمي اخو ميم بن اسد البصري قال (حدثنا وهيب) هو ابن خالد (عن ايوب) السخيتاني  
(عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم) ولا بن عساكر قال احتجم النبي  
صلى الله عليه وسلم (وهو محرم واحتجم) ايضا (وهو صائم) وهذا ناسخ لحديث أفطر الاحتاجم والمجحوم لانه جاء  
في بعض طرقه ان ذلك كان في حجة الوداع وسبق الى ذلك الشافعي ولفظ البيهقي في كتاب المعرفة بعد حديث  
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم قال الشافعي في رواية أبي عبد الله وسماع ابن عباس  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ولم يكن يومئذ محرمًا ولم يصعبه محرما قبل حجة الاسلام فذكر  
ابن عباس حجة النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الاسلام سنة عشر وحديث أفطر الاحتاجم والمجحوم  
في الفتح سنة ثمان قبل حجة الاسلام بسنتين فان كانا ثباتين لحديث ابن عباس ناسخ وحديث أفطر الاحتاجم  
والمجحوم منسوخ انتهى وقال ابن حزم صح حديث أفطر الاحتاجم والمجحوم بلا ريب لكن وجدنا من حديث  
أبي سعيد ارنخص النبي صلى الله عليه وسلم في الجحامة للصائم واسناده صحيح فوجب الاخذ به لان الرخصة  
اثباته تكون بعد العزيمة فدل على نسخ الفطر بالجحامة سواء كان حاججا أو محجوما قال في الفتح والحديث  
المذكور أخرجه النسائي وابن خزيمة والدارقطني ورجاله ثقات ولكن اختلف في رفعه ووقفه وله شاهد  
من حديث انس أخرجه الدارقطني ولفظه أول ما كرهت الجحامة للصائم أن جعفر بن أبي طالب احتجم وهو  
صائم فزبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال افطر هذا ثم رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد في الجحامة  
للصائم \* وبه قال (حدثنا ابو معمر) عبد الله بن عمر المقرئ المقيم قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد  
السبيعي البصري قال (حدثنا ايوب) السخيتاني (عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال احتجم النبي  
صلى الله عليه وسلم وهو صائم) وهذا طريق آخر لحديث ابن عباس وقد أخرجه الطحاوي من عشر طرق  
وأخرجه أبو داود ونحوه ورواية البخاري وأخرجه الاسماعيلي ولم يذكر ابن عباس واختلف على حماد بن وصلة  
وارساله وهو صحيح بالإسناد وقد سقط حديث معمر هذا عند أبي ذر وابن عساكر كما في فرع اليونينية \* وبه قال  
(حدثنا آدم بن أبي اياس) بكسر الهمزة وتحقيف الياء قال (حدثنا شعبة) بن الخياط (قال سمعت ثابثا البناي)  
بنضم الموحدة (يسأل أنس بن مالك رضي الله عنه) بلفظ المضارع في قوله يسأل قال الحافظ ابن حجر وهذا غلط  
فان شعبة ما حضر سؤال ثابت لانس وقد سقط منه وجل بين شعبة وثابت فرواه الاسماعيلي وأبو نعيم عن  
البيهقي من طريق جعفر بن محمد القلا نسي وأبي قرصافة محمد بن عبد الوهاب وابراهيم بن حسين بن دينار كلهم  
عن آدم بن أبي اياس شيخ البخاري فيه فقال عن شعبة عن حماد قال سمعت ثابثا وهو يسأل أنس بن مالك  
فذكره وأشار الاسماعيلي والبيهقي الى أن الرواية التي وقت البخاري خطأ وأنه سقط منه حماد ولا يذو  
كما في الفرع سئل أنس بن مالك بنضم السين مبنيا لافعال وهو كذلك في اصول البخاري ونسب الاولى  
في الفتح لابي الوقت (اكنتم تكرهون الجحامة للصائم قال لا الامن اجل الضعف) للبدن وحينئذ ينبغي ان تتركها  
كأنقصد ونحوه ثم زاعن اضعاف البدن وخروجها من الخلاف في الفطر بذلك وان كان منسوخا (وزاد شعباية)





العين وسكون الميم (الاسلمى قال يا رسول الله انى اسرد الصوم) أى اتابعه فقيه أن صوم الدهر لا يكره لمن  
 لا يضره وإنما أنكر على عبد الله بن عمرو بن العاص صوم الدهر لعله أنه سيضعف عن ذلك بخلاف حجة  
 هذا فإنه وجد فيه القوة ومطابقته للترجمة من حيث أن سرد الصوم يتناول الصوم في السفر كما هو الأصل  
 في الحاضر وقد أخرج الحديث من طريقين هذه والمسألة هما \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التنبسي  
 قال (أخبرنا مالك) الامام (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي  
 صلى الله عليه وسلم أن حجة بن عمرو الأسلمى) رضى الله عنه (قال للنبي صلى الله عليه وسلم أصوم في السفر)  
 به منين الأولى همزة الاستفهام والأخرى همزة المتكلم (وكان) حجة (كثير الصيام فقال) عليه الصلاة  
 والسلام له (إن شئت فقصم وإن شئت فافطر) همزة قطع وعند مسلم من رواية أبي هريرة قال قال يا رسول الله  
 اجذبني قوة على الصيام فهل على مسافر فافطر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي رخصة من الله فمن  
 أخذ بها فحسن ومن أحب أن يصوم فلا جناح عليه وهذا مشعر بأنه سأل عن صيام الفريضة لأن الرخصة  
 انما تطلق في مقابلة الواجب وأصرح من ذلك ما رواه أبو داود والحاكم من طريق محمد بن حزمة بن عمرو عن  
 أبيه أنه قال يا رسول الله انى صاحب ظهر أعاجله أسافر عليه وأكرهه وأنه ربما صادفني هذا الشهر يعني رمضان  
 وأنا أجد القوة وأجدني أن أصوم أهون على من أن أتركه فيكون ديني على فقال أى ذلك ثبت يا حزمة \* هذا  
 (باب) بالتسوين (إذا صام) شخص (أيام من رمضان ثم سافر) هل يباح له الفطر \* وبالسند قال (حدثنا  
 عبد الله بن يوسف) التنبسي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبيد الله  
 بضم العين مصغرا (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم خرج إلى مكة في غزوة الفتح يوم الأربعاء بعد العصر لعشر مضين من (رمضان فصام حتى بلغ الكديد)  
 بفتح الكاف وكسر الدال الأولى وهو موضع بين وبين المدينة سبع مراحل ونحوها وبينه وبين مكة نحو  
 مئتين (أفطر فأفطر الناس) معه وكان بعد العصر بكافى مسلم من طريق الدراوردي عن جعفر بن محمد بن علي  
 عن أبيه عن جابر في هذا الحديث ولفظه فقيل له إن الناس قد شق عليهم الصيام وأنما ينتظرون فيما فعلت فدعا  
 بقدر من ماء بعد العصر ففسيه أن المسافر له أن يصوم بعض رمضان ويفطر بعضه ولا يلزمه بصوم بعضه تمامه  
 وأنه إذا نوى السفر ليلاقته يباح له الفطر وإما العذر ولا يكره كافي المجوع وكذا يباح له الفطر إذا كان مقيما  
 ونوى له لأم حدث له السفر قبل الفجر فلو حدث بعده فلا تغليب للعذر وقال الحنابلة أن نوى الحاضر صوم يوم  
 ثم سافر في أثناءه فله الفطر قال في الأنصاف وهذا هو المذهب مطلقا وعليه الأصحاب سواء كان طوعا  
 أو كرها وهو من مفردات المذهب ولكن لا يفطر قبل خروجه وعنه لا يجوز له الفطر مطلقا ولو نوى الصوم  
 في سفر فله الفطر وهذا هو المذهب مطلقا وعليه الأصحاب وعنه لا يجوز له الفطر بالجماع لأنه لا يقوى على  
 السفر في الأول قال أكثر الأصحاب لأن من له الأكل له الجماع وذو كرجاعة من الأصحاب أنه يفطر بنية الفطر  
 فيقع الجماع بعد الفطر فعلى هذا الإكفارة بالجماع انتهى \* وهذا الحديث فيه التحديث والأخبار والغلبة وقال  
 القاسمي أنه من مراسلات الصحابة لأن ابن عباس كان في هذه السفرة مقيما مع أبيه بمكة فلم يشاهد هذه القصة  
 فكانه سمعها من غيره من الصحابة وأخرجه المؤلف أيضا في الجهاد والمغازي ومسلم في الصوم وكذا التسمي  
 قال أبو عبد الله (المؤلف) (والكديد) بفتح الكاف (ما بين عسفان) بضم العين وسكون السين المهملين وفتح  
 الفاء قرية بجماعة بينها وبين مكة ثمانية وأربعون ميلا (و) بين (قديد) بضم القاف وفتح الدال الأولى مصغرا  
 وسقط في روايته غير المسبغ في قوله قال أبو عبد الله ووقع في اليونانية نسبة سقوطه لابن عسا كرفقط وسيأتي  
 أن شاء الله تعالى في المغازي من وجه آخر موصول هذا التفسير في نفس الحديث \* هذا (باب) بالتسوين بغير  
 ترجمة للإكثر وسقط من رواية النسفي ومن اليونانية \* وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التنبسي  
 قال (حدثنا يحيى بن حمزة) (الدمشقي) المتوفى سنة ثلاث وثلاثين ومائة (عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر) الشامي  
 (أبو اسماعيل بن عبيد الله) بضم العين مصغرا (حدثه عن أم الدرداء) الصغرى واسمها هجيمة التميمية وليست  
 الصغرى المسماة خيرة الحميرية وكذا ما زوجها أبي الدرداء (عن أبي الدرداء) عويم بن مالك الأنصاري  
 الخزرجي (رضي الله عنه) أنه (قال خرجنا مع النبي) ولابن عباس كرمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض

أسفاره زاد مسلم من طريق سعيد بن عبد العزيز في شهر رمضان وليس ذلك في غزوة الفتح لان عبد الله بن  
 رواحة المذكوري هذا الحديث المذكور انه كان صائما استشهد بجمعه قبل غزوة الفتح بلا خلاف ولا  
 في غزوة بدر لان أبا الدرداء لم يكن حينئذ أسلم (في يوم حار) وسلم في حر شديد (حتى يضع الرجل يده على رأسه  
 من شدة الحر وما في الصائم انما كان من النبي صلى الله عليه وسلم وابن رواحة) عبد الله وهذا مما يؤيد أن  
 هذه السيرة لم تكن في غزوة الفتح لان الذين استقروا على الصيام من الصحابة كانوا جماعة وفي هذا انه ابن  
 رواحة وحده ومطابقة هذا الحديث لترجمة من جهة أن الصوم والافطار لم يكونا مباحين في السفر لما صام  
 النبي صلى الله عليه وسلم وابن رواحة وأقصر الصحابة \* ورواه كلهم شاميون الا شيخ المؤلف وقد دخل الشام  
 وأخرجه مسلم وأبو داود في الصوم \* (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ان نزل عليه) بشي له ظل (واشته  
 الحر) جلة فعلية حالية (ليس من البر الصوم في السفر) \* وبالسند قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال  
 (حدثنا شعبة) بن الخياط قال (حدثنا محمد بن عبد الرحمن) بن سعد بن زرارة (الانصاري قال سمعت محمد  
 ابن عمرو بن الحسن بن علي) يفتح العين وسكون الميم من عمرو وفتح الحاء من الحسن وجمده أبو طالب (عن جابر  
 ابن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر) في غزوة الفتح كما في  
 الترمذي (فراى رحاما) بكسر الراء اسم للرجمة والمراد هنا الوصف لمحمد في اى فرأى قوما من رجس (ورجلا)  
 قيل هو أبو اسير ابل العامري واجسه قيس وعزاه مغلطاي لمهمات الخطيب ونور في نسبة ذلك الخطيب  
 (قد ظل عليه) اى جعل عليه شئ يظلم من الشمس لما حصل له من شدة العطش وحرارة الصوم وقوله ظل يضم  
 الظاء مبنيا للمفعول والجله حالية (فقال) عليه الصلاة والسلام (ما هذا) ولتسأى ما بال صاحبكم هذا  
 (فقالوا) اى من حضر من الصحابة ولا بن عساكر قالوا باسقاط الفاء (صائم فقال) عليه الصلاة والسلام  
 (ليس من البر) بكسر الباء اى ليس من الطاعة والعبادة (الصوم في السفر) اذ ابلغ بالغائه هذا المبلغ من  
 المشقة ولا تقل هذا الحديث لبعض الظاهرية القائلين بأنه لا يفتقد الصوم في السفر لانه عام خرج على سبب  
 فان قيل بقصره عليه لم يتم به حجة وان لم يقل بقصره عليه حمل على من طاله مثل حال الرجل ويبلغ به ذلك المبلغ  
 وحديث صومه صلى الله عليه وسلم حتى بلغ الكد يد وحديث فئا الصائم ومنا المقطرية عليهم وقول الزركشي  
 وتبعه صاحب جمع العدة لهم العمدية من في قوله ليس من البر زائدة لتأكيد التقي وقيل لبعضهم وليس  
 بشي تعقبه البدر الدماميني فقال هذا يجب لانه اجاز ما المانع منه قائم ومنع ما لا مانع منه وذلك أن من شرط  
 زيادة من أن يكون مجرورا وتكرره وهو في الحديث معرفة وهذا هو المذهب المعقول عليه وهو مذهب  
 البصريين خلافا للخشخاش والكوفيين وأما كون التبعيض فلا يظهر من تنوع وجه اذا المعنى أن الصوم في السفر  
 ليس معسودا من أنواع البر وأما رواية ليس من امير امصيام في امسفر باء ال اللام ميم في لغة اهل اليمن  
 فهي في مسند الامام أحمد لاني البخاري وحديث الباب رواه مسلم في الصوم وكذا أبو داود والنسائي  
 \* هذا (باب) بالنورين بكسفه (لم يعب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعضهم بعضا في الصوم والافطار)  
 في السفر \* وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن مسleme) القعقي (عن مالك) الامام (عن جندب انطرب عن انس  
 ابن مائه) رضى الله عنه (قال كنا اخر مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر  
 على الصائم) اصل لم يعب يعيب فلما سكن للجزم التي ما كان مخذوف الياء وفيه رد على من أبطل صوم المسافر  
 لان تركهم لا مكار الصوم والنظر يدل على أن ذلك عندهم من المتعارف الذي يجب الحجة به وفي حديث أبي  
 سعيد عنده مسلم كذا تفرد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يعيب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم يرون  
 أن من وجد قذوقا من ذلك حسن ومن وجد ضعفا فأفطر فان ذلك حسن وهذا التفصيل هو المفرد  
 وخوف رافع لمرزاع قاله في الفتح وحديث الباب اخرجه مسلم ايضا \* (باب من افطر في السفر لراه التمام)  
 فيقتدوا به وينظر وانظره \* وبالسند قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التميمي (حدثنا ابو عوانة)  
 يفتح العين والواو الواضح الشكري (عن منصور عن مجاهد) هو ابن جبر الامام في التفسير (عن طاوس) هو  
 ابن كيسان اليه في (عن ابن عباس رضى الله عنهما) انه (قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة  
 الى مكة) في غزوة الفتح (فصام حتى بلغ عذبان ثم دعا بماء فرفقه) اى الماء سميها (الى) اقصي حد (فيه)  
 بالنسبة ولا يذروا بن عساكر في نسخة يذروا لافراد ولا بن عساكر كما في الفرع واصله الى فيه وعزاه في فتح الباري

لا يروى عن مسدد عن أبي عوانة بالاستسناد المذكور في البخاري قال وهذا أوضح فاعلمها بحجفت وعزها  
الزركشي والبرماوي رواه ابن السكن قال وهو الاظهر الآن تقول لفظة الى في رواية الاكثرين بمعنى على  
ليستقيم الكلام وتعقبه في الصابغ بأنه لا يعرف احداً كأن الى بمعنى على قال والكلام مستقيم بدون هذا  
التأويل وذلك أن الى لا تنهيه الغاية على بابها والمعنى قرع الماء من آتية به رفعاً قصديه رؤية الناس له فلا بد أن  
يقع ذلك على وجه يمكن فيه الناس من رؤيته ولا حاجة مع ذلك الى اخراج الى عن بابها وقال الكرماني  
كالطبيي أو فيه تضمن اي انتهى الرفع الى أقصى غايتها (ليراء الناس) بفتح التحتية والراء والناس فاعله والخير  
المنصوب فيه مفعوله واللام للتعديل قال ابن حجر كذا لا كثر ولم يستعمل لير يهضم التحتية الناس نصب على انه  
مفعول ثان ليريه لانه من الراءة وهي تستدعي مفعولين ونسب في اليونانية الاولى لابن عسا كروا في ذر  
عن الكشميني وروى على الاخرى علامة ابن عسا كرفي نسخة وقضية هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم خرج  
الى مكة للفتح في رمضان فصام الناس قبله ان الصوم شق عليهم وهم ينظرون الى ذلك فداعباً فرفعهم حتى  
ينظر الناس فيضته وابه في الافطار وكان لا يأمن الضعف عن القتال عند لقاء عدوهم (فأفطر) عليه  
الصلاة والسلام (حتى قدم مكة وذلك في رمضان فكان) بالقاء ولا في ذروا بن عسا كروا (ابن عباس)  
رضي الله عنهما (يقول قد صام رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي في السفر (وأفطر) فيه (فمن شاء صام ومن شاء  
أفطر) وابن عباس لم يشاهد هذه القصة لانه كان بمكة حينئذ فهو يرويه عن غيره من الصحابة كما تقدم  
\* هذا (باب) بالتأويل كونه حكم قوله تعالى (وعلى الذين يطيقونه) أي على الاحكام المقيمين المطيقين للصوم  
ان افطروا (فدنه) طعام مسكين عن كل يوم مذكور وهذا كان في ابتداء الاسلام ان شاء صام وان شاء افطر واظم  
وهذه الآية كما (قال ابن عمر) فيما وصله في آخر الباب (وسئل عن الاكوع) رضي الله عنهم فيما وصله  
المؤلف في التفسير (نسختها) الآية التي اولها (شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن) جلة في ليلة القدر الى سماء  
الدينام نزل منجماً الى الارض وشهر رمضان مبتدأ وما بعده خبره أو وصفته والخبر في شهد (هدى للناس) أي  
هادياً (ويينات) آيات واشحات (من الهدى) مما يهدي الى الحق (والفرقان) يفرق بين الحق والباطل  
(فمن شهد) حضر ولم يكن مسافراً (منكم الشهر) أي فيه (فليصمه) أي فيه (ومن كان مريضاً) مريضاً  
يشق عليه فيه الصيام (أو على سفر فعدة من ايام آخر) وقوله فمن شهد منكم الشهر الى آخره ناسخ لآية الاولى  
المسحونة للخير وحينئذ فلا تكرار (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) فلذلك أباح الفطر للسفر والمريض  
(ولتكموا العدة) عطف على اليسر وعلى محذوف تقديره يريد الله بكم اليسر ليسهل عليكم والمعنى ولتكموا  
عدة ايام الشهر بقضاء ما أفطرت في المرض والسفر (ولتذكروا الله) لتعظموه (على ما هداكم) أرشيدكم اليه  
من وجوب الصوم ورخصة الفطر بالعدول والمراد تكبيرات ليلة الفطر (ولعلكم تذكرون) الله على نعمه وأعلى  
رخصة الفطر وفطر رواية ابن عسا كرفي شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن الى قوله ولعلكم تذكرون وزاد أبو ذر  
على ما هداكم (وقال ابن عمر) يضم الثون وفتح الميم عبد الله ما وصله البيهقي وأبو نعيم في مسنده (حدثنا)  
ولان عسا كرا خبرنا (الاعمش) سليمان بن مهران قال (حدثنا عمر بن مرة) يضم الميم وتشديد الراء وعمر و  
بفتح العين وسكون الميم قال (حدثنا ابن أبي ليلى) عبد الرحمن قال (حدثنا الصحابي محمد صلى الله عليه وسلم)  
ورضى عنهم وقدر أي كثيراً منهم كعمر وعثمان وعلى ولا يقال لمثل هذا رواية عن مجهول لان الصحابة كلهم  
عدول (نزل رمضان) أي صومه (فشق عليهم) صومه (فكان من اطعم كل يوم مسكيناً اتزله الصوم من يطيقه  
ورخص لهم في ذلك) يضم الراء مبنياً للمفعول (فمن شهد) أي آية القديرة قوله تعالى (وأن تصوموا خير لكم فأنتم  
بالصوم) واستشكل وجه نسخ هذه الآية السابقة لان الخير لا تقتضي الوجوب وأوجب الأكرمان في أن معناه  
أن الصوم خير من التطوع بالقديرة والتطوع بها سنة بدليل انه خير والخير من السنة لا يكون الا واجباً \*  
وبه قال (حدثنا غياث) بالمشاة التحتية والمثلثة آخره ابن الوليد الرقام البصري قال (حدثنا عبد الأعلى)  
ابن عبد الأعلى البصري السامي بالمهملة قال (حدثنا عبيد الله) يضم العين مصغر العيمري المدني (عن نافع  
عن ابن عمر رضي الله عنهما) انه (قرأ) قوله تعالى (فدية طعام مسكين) بثنتين فدية ويزع طعام وجمع مساكين  
وفتح نونه من غير تنوين لمقابل الجمع بالجمع وهذه قراءة هشام عن ابن عامر ولا بن عسا كرم مسكين بالتوحيد

وكبر النون مع تنوين قديبة ورفع طعام وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وعاصم وحركة والكسائي فقديبة مبتدأ  
 خبره الجواز قبله وفعلاً بدل من قديبة وتوحيده ممكن لمراعاة أفراد العموم أي وعلى كل واحد واحد من بطون  
 الصوم لكل يوم يقطره أطعام مسكين وسين من أفراد المسكين أن الحكم لكل يوم يقطر فيه أطعام مسكين ولا يلزم  
 ذلك من الجمع (قال) أي ابن عمر (حتى) أي آية القديبة (منسوخة) وهذا مذهب الجمهور بخلاف ابن عباس  
 حيث قال أنه ليس بمسوخة وهي لتشيح الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان أن يصوما فليطعما مكان  
 كل يوم مسكيناً وهذا الحكم باقٍ وخروجنا عن الشافعي ومن وافقه في أن من عجز عن الصوم لهرم أو زمانة أو اشتد  
 عليه مشقة سقط عنه الصوم لقوله تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج ولزمته القديبة خلافاً لما ذهب  
 وافقه ومذهب الشافعية أن الحامل والمرضع ولو ولد غير حابٍ جازة أو دونها إذا أنضرت نجب على كل واحدة  
 منهن ما مع القضاء القديبة من مالهما لكل يوم مذان خاتماً على الطفل وإن كانتا فرتين أو مرضعتين لما روى  
 البيهقي وأبو داود بإسناد حسن عن ابن عباس في قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية أنه نسخ حكمه إلا في  
 حقهما حيث ذهب ثلثي التحية فلا فدية عليها على الأصح في الرخصة للثلاث وخوفاً من أن تطرقت ستة عشر يوماً  
 فأقل فإن زادت عليها فبني وجوب القديبة عن الزائد لعلنا بأنه يلزمه أصومه ولا تعدد القديبة بتعدد الولد لأنها  
 بدل عن الصوم بخلاف الحقيقة فتعد بتعدد الولد لأنها قد أذن عن كل واحد وان خاتماً على أنفسهما ولو لم  
 ولديهما فلا فدية ويجب الفطر لا تقادحتم أشرف على الهلال بفرق أو نحوه ابتداءً للجمعة مع القضاء والقديبة  
 كل رضع لأنه فطر أو رفق به شخصان كالجاء لأنه تعلق به مقصود الرجل والمرأة فلتعلق به القضاء والكفارة  
 هذا (باب بالتموين) (متى يقضى) أي متى يؤدى (قضاء رمضان) والقضاء يعني الإداء قال تعالى فإذا  
 قضيت الصلاة أي فإذا أدت الصلاة (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما فيما وصلاه عبد الرزاق عن معمر عن  
 الزهري (الآباء أن يفرق) قضاء رمضان (لقول الله تعالى فدية من أيام آخر) لصديقها على المتابعة والمفارقة  
 (وقال سعيد بن المسيب) رحمه الله فيما وصلاه ابن أبي شيبة (في صوم العشر) الأول من ذي الحجة لما سئل عن  
 صومه والحال أن على الذي سأله قضاء من رمضان (لا يصح حتى يبدأ رمضان) أي بقضاء صومه وعده الأول  
 على المنع بل على الأولوية والقياس النتائج الحاقاً للصفة القضاء بصفة الإداء ونجبه للإبراء المذمة ولم يجب لأطلاق  
 الآية كما زوروى الدارقطني بإسناد ضعيف أنه صلى الله عليه وسلم سئل عن قضاء رمضان فقال إن شاء فزقه  
 وإن شاء تابعه قال في المهمات وقد يجب بطريق العرض وذلك في صورتين ضيق الوقت وتعمد الترك وتربيع  
 تسعة هذاموا إلا أن لو وجبت لهم كونها شرطاً في الصحة كصوم الكفارة وانما يسمى هذا واجباً مضيقاً ولصاحب  
 المهمات أن يمنع الملازمة ويسند المنع بان الموالاة قد تجب ولا تكون شرطاً كما في صوم رمضان ولا يمنع من تسعة  
 ذلك موالاة تسجئة واجبا مضيقاً (وقال إبراهيم) الضبي مما وصلاه سعيد بن منصور (إذا فرط) من عليه قضاء  
 رمضان (حتى جاء) من الجبى ولا بد من ذكره الكسيمي حتى جازى أي بدل الهزمة من الجواز وفي نسخة حان بهيمة  
 ونون من الحين (رمضان آخر) بثوبين رمضان لأنه نكرة (بصومهما) وفي بعض الأصول حتى جاء رمضان بغير  
 تنوين أمر بصومهما من الأمر والموحدة بدل التحية قال البخاري (ولم ير) أي إبراهيم (عليه طعاماً) وهو  
 مذهب أبي حنيفة وأصحابه (ويؤذى) بضم أوله مبنياً للمفعول (عن أبي هريرة) رضي الله عنه حال كونه (مريضاً)  
 فيما وصلاه عبد الرزاق وآخرجه الدارقطني مرفوعاً من طريق مجاهد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ولم يسمع مجاهد عن أبي هريرة كما ذكره البردنجي فلذا سماه البخاري مرفوعاً (ويؤذى) كإيضاً (عن ابن عباس) رضي  
 الله عنهما مما وصلاه سعيد بن منصور والدارقطني (أنه يطعم) عن كل يوم مسكيناً ما أو بصوم ما أذكره وما فاته  
 قبل عطف ابن عباس على أبي هريرة يقتضي أن يكون المسذكور عن ابن عباس أيضاً مرسلاً وأوجب بأنه  
 اختلاف في أن القدي في المعطوف عليه هل هو قيد في المعطوف أم لا فيقبل ليس بقيد والأصح اشتراكهما وكذا  
 اختلاف الأصوليون في عطف المطلق على المقيد هل هو مقيد للمطلق أم لا قال المازني (ولم ير) كراهة الإطعام  
 إنما قال تعالى فعدة من أيام أخر) وسكت عن الإطعام وهو القديبة لتأخير القضاء لكن لا يلزم من عدم ذكر  
 في القرآن أن لا يثبت بالسنة ولم يثبت فيه شيء مرفوع نعم ورد عن جماعة من الصحابة منهم أبو هريرة وابن  
 عباس كما زور عن ابن الخطاب فيما ذكره عبد الرزاق وهو قول الجمهور بخلاف الحنفية كما زور قال المازني وقد  
 أتى بالإطعام ستة من الصحابة ولا يخالف لهم فإن لم يمكنه القضاء لعذر بأن استمر مسافراً أو مرضاً حتى دخل

رمضان آخر فلا شيء عليه بالتأخير لان تأخير الاداء بهذا العذر جائز فتأخير القضاء أولى بالجواز ثم ان المذكيكر  
 بتكرار السنين اذ الحقوق المالية لا تتداخل وبالسند قال (حدثنا احمد بن يونس) نسبه بلفظه واسم أبيه عبد الله  
 البر بوعى التميمي قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية أبو خيثمة البلخي قال (حدثنا يحيى) قال الحافظ ابن حجر  
 هو ابن سعيد الانصاري لابن أبي كثير كما وهم الكرماني تبع لابن التين (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (قال سمعت  
 عائشة رضي الله عنهما تقول كان يكون على الصوم من رمضان) وسقط لفظ من رمضان لابن عسا كروتكرير  
 الكون لتحقيق القضية وتعليلها والتقدير كان الشأن يكون كذا والتعبير بلفظ الماضي في الأول والمضارع  
 في الثاني لا رادة للاستمرار وتكرر الفعل (فما استطاع ان اقضي) ما فاتني من رمضان (الاي شعبان قال يحيى)  
 ابن سعيد المذكور بالسند السابق (الشغل) بالرفع فاعل فعل محذوف اى قالت عائشة بمعنى الشغل اى أو جب  
 ذلك الشغل أو ان يحيى قال الشغل هو المانع لها فهو مبتدأ محذوف الخبر (من النبي صلى الله عليه وسلم) اى  
 من اجله وفي بعض الاصول قال يحيى ذال عن الشغل من النبي (أوبالنبي صلى الله عليه وسلم) لانها كانت مهيئة  
 نفسه لله صلى الله عليه وسلم مترصدة لاستئناعه في جميع أوقافها ان أراد ذلك وأما في شعبان فانه صلى الله عليه  
 وسلم كان يصومه فتتخرج عائشة رضي الله عنهما فيه لتضاهي صومها وقوله قال يحيى الخ فيه بيان انه ليس من  
 قول عائشة بل مدرج من قول غيره ولكن وقع في سلم مدرجا لم يقل فيه قال يحيى فصار كأنه من قولها ولفظه  
 لما تنقذ رأيه نقضه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو نص في كونه من قولها اى قال في الامع وفيه نظر لانه ليس  
 فيه تصريح بأنه من قولها فالاحتمال باق وقد كان عليه الصلاة والسلام له تسعة نساء يقسم لهن ويعدل في  
 تأني نوبة الواحدة الا بعد ثمانية أيام فكان يمكن أن تقضى في تلك الايام وأوجب بأن القسم لم يكن واجبا عليه  
 فهو يتوقع من حاجته في كل الاوقات فانه القرطبي وتبعه العلامة بن العطار والشيخ عند الشافعية وجوبه عليه  
 فيستل أن يقال كانت لا تصوم الا باذنه ولم يكن يأذن لاحتمال احتياجه اليها فاذا ضاق الوقت أذن لها  
 وفي هذا الحديث أن القضاء موسع ويصير في شعبان مضيقا وأن حق الزوج من العشرة والخدعة مقدم على سائر  
 الحقوق ما لم يكن فرضا مضيقا وأخرجه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه في الصوم (باب الحائض ترك  
 الصوم والصلاة) لمنع الشارع لها من مباشرتها (وقال ابو الزناد) عبد الله بن ذكوان (ان السن) جمع سنة  
 (ووجوه الحق) الامور الشرعية (لثاني) بفتح اللام للتأكيد (كثيرا على خلاف الرأي) العقل والقياس  
 (فما يجد المسلمون بذات) أي افتراقا وامتناعا (من اتباعها) ويؤكد الامر فيها الى الشارع وفيه عيبها من غير  
 اعتراض كان يقال لم كان كذا (من) جملة (ذلك) الذي أتى على خلاف الرأي (ان الحائض تقضى الصيام  
 ولا تقضى الصلاة) ومقتضى الرأي أن يكونا متساويين في الحكم لان كلاهما معا عبادة تركت لعذر لكن الامور  
 الشرعية الاسمية على خلاف القياس لا يطلب فيها وجه الحكمة بل يترك امرها الى الله تعالى لان افعال الله  
 تعالى لا تتخلو عن حكمة ولكن غالبها يخفى على الناس ولا تدركيها العقول لكن فرق الفقهاء بعدم تكرار الصوم  
 فلا حرج في قضائه بخلاف الصلاة وقيل غير ذلك وقال امام الحرمين كل شيء ذكره من الفرق ضعيف وبالسند  
 قال (حدثنا ابن ابي هريرة) هو سعيد بن الحكم المعروف بابن ابي هريرة قال (حدثنا) ولا في الوقت أخبرنا (حدثنا)  
 ابن جعفر (الانصاري) قال (حدثني) بالافراد ولا في الوقت أخبرني بالافراد (زيد) هو ابن أسلم المدني (عن  
 عياض) هو ابن عبد الله بن أبي سرح (عن أبي سعيد) الخدرى (رضي الله عنه) انه (قال قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم ليس اذا حاضت لم تنسل ولم تقسم) وفي نسخة لا تنسل ولا تصوم (فذلك نقصان دينها) ولا في ذروا  
 عسا كرم من نقصان دينها وكف ذلك مفتوحة وهذا مختصر من الحديث السابق في ترك الحائض الصوم (باب  
 من مات وعليه صوم وقال الحسن) البصري (ما وصله الدارقطني في كتاب المديح فيمن مات وعليه صوم ثلاثين  
 يوما (ان صام عنه ثلاثون رجلا يوما واحدا نجا) ولا في ذرعن الكشيبي في يوم واحد قال النووي في شرح  
 المذهب وهذه المسئلة لم أرفها في اختلاف المذهب وقياس المذهب الاجراء انتهى وقيد ابن حجر المسئلة بصوم  
 لم يجب فيه التتابع انقضاء التتابع في الدورة المذكورة وبالسند قال (حدثنا محمد بن خالد) هو محمد بن يحيى  
 ابن عبد الله بن خالد الذهلي كاجزم به الكلاباذي وصنيع الزبي بواقفه وهو اراجح وعلى هذا فقد نسبه المزي  
 الى جده أبيه فانه في الفتح قال (حدثنا محمد بن موسى بن عيينة) بفتح الهمزة والفتحة بينهما ماله ساكنة وآخره



نون الجزري قال (حدثنا أبي) موسى بن عيسى (عن عمرو بن الحارث) بفتح العين الانصاري المؤدب (عن عبيد  
 الله) بضم العين مصغرا (ابن ابي جعفر) يسار الاموي (ان محمد بن جعفر) هو ابن الزبير بن العوام (حدثه عن عروة  
 ابن الزبير) عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات من المكافين (وعليه صيام)  
 الزوال للعمال (صام عنه وليه) ولو بغيرة أو اجنبي بالان من الميت أو من القريب باجرة أو دونها وهذا مذهب  
 الشافعي القديم وصوبه النووي بل قال يسقط وجوب القدية قال النووي وليس للبديحة والخديث الوارد  
 حنيفة عدم الجواز لانه عبادة بدنية ولا يسقط وجوب القدية قال النووي وليس للبديحة والخديث الوارد  
 بالاطعام ضعيف ومع ضعفه فلا طعام لا يتنجس عند القائل بالصوم وهل المعبر على القديم الولاية كما في الحديث  
 ثم مطلق القرابة أم بشرط الارث أم العصوبة فيه احتمالات للامام قال الرافعي والاشبهه اعتبر الارث وقال  
 النووي المختار اعتبار مطلق القرابة وصححه في المجموع قال وقوله صلى الله عليه وسلم في خبر مسلم لا يرثه  
 ان امي ماتت وعليها صوم نذر فأصوم عنها صومى عن امك يسقط احتمال ولاية المال والعصوبة انتهى  
 وأجاب المالكية عن حديث الباب بدعوى عمل اهل المدينة واحجج الحنفية على القول بعدم الاحتجاج به  
 الحديثين بأن عائشة سئلت عن امرأة ماتت وعليها صوم قالت يطعم عنها وعن عائشة ما قالت لا تصوموا عن  
 موتاكم وأطعموا عنهم أخرجه البيهقي وعن ابن عباس قال في رجل مات وعليه رمضان قال يطعم عنه ثلاثون  
 مسكينا أخرجه عبد الرزاق وعن ابن عباس لا يصوم احد عن أحد أخرجه النسائي فلما أتى ابن عباس  
 وعائشة بخلاف ما روياه دل ذلك على أن العمل على خلاف ما روياه لان قدوى الراوى على خلاف مرويه منزلة  
 روايته للتأخير ونسخ الحكم يدل على اخراج الماطع عن الاعتبار وقال الحنابلة ولا يجوز تأخير قضاء رمضان  
 الى رمضان آخر من غير عذر فان فعل فعله القضاء واطعام مسكين لكل يوم ولا يصام عنه على المذهب وهو  
 الصحيح وعليه الاصحاب وان مات وعليه صوم مندور ولم يصم منه شيئا من لوليه فعله ويجوز لغيره فعله باذنه  
 وبغيره ويجوز صوم جماعة عنه في يوم واحد وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي في الصوم  
 (تأريعه) أي تابع والمحمد بن موسى (ابن وهب) عبد الله فيما وصله مسلم وغيره (عن عمرو) هو ابن الحارث  
 المذكور في السند السابق (ورواه) أي الحديث المذكور (يحيى بن ايوب) الخافقي فيما أخرجه البيهقي  
 وأبو عوانة والدارقطني والبراز (عن ابن ابي جعفر) عبيد الله المذكور بسنده السابق وزاد البراز في آخر  
 المتن ان شاء الله وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الرحيم) الخافق المعروف بصاعقة قال (حدثنا معاوية بن عمرو)  
 بسكون الميم الازدى ويعرف بابن الكرماني من قدما مشيوخ البخاري حدث عنه بغير واسطة في كتاب  
 الجمعة وحدث عنه هنا وفي الجهاد والصلاة بواسطة قال (حدثنا زائدة) بن قدامة الثقفي (عن الاعمش) سليمان  
 ابن مهران (عن مسلم البطين) بفتح الموحدة وكسر المهملة وسكون التحتية ثم وثق (عن سعيد بن جبير عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما قال) وابن عساكر أنه قال (جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يسلم الرجل  
 فقال يا رسول الله ان امي ماتت وعليها صوم شهر فأقضيه) وابن عساكر أنه قضيه (عنها قال) عليه الصلاة  
 والسلام (نعم) أقضه (قال فدين الله) ولا يذروا ابن عساكر قال ثم فدين الله (أحق أن يقضى) أي حق العبد  
 يقضى بحق الله الحق وهذا الحديث أخرجه مسلم في الصوم وأبو داود في الايمان والذو وروى الترمذي في الصوم  
 وكذا النسائي وابن ماجه (قال سليمان) بن مهران الاعمش بالاستناد السابق (فقال) ولا يبي الوقت قال بغير  
 فاء (الحكم) بفتح تين ابن عتيبة مصغرا (وسلمة) بن كهيل مصغرا الحضرمي الكوفي (ونحن) أي الثلاثة (جميعا)  
 جالس) بجله اسمية وقعت حالا (حين حدث مسلم) البطين (بهذا الحديث قالوا) أي الحكم وسلمة (سمعنا مجاهدا)  
 هو ابن جبر (يذكر هذا) الحديث (عن ابن عباس) رضي الله عنهما وحاصل هذا أن الاعمش سمع هذا الحديث من  
 ثلاثة أنفس في مجلس واحد من مسلم البطين أولا عن سعيد بن جبير ثم من الحكم وسلمة عن مجاهد (ويذكر) بضم  
 أوله منبأ للمفعول (عن ابي خالد) الاخرضا الايض واسم سليمان بن حيان بل المشاة التحتية المشددة وآخره  
 نون انه قال (حدثنا الاعمش عن الحكم) (عن مسلم البطين) (عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير وعطاء)  
 ابن ابي رباح (ومجاهد) الثلاثة أعني سعيد بن جبير وعطاء ومجاهد (عن ابن عباس) وفيما أن الاعمش روى  
 عن الشيوخ الثلاثة وكل من الثلاثة عن الثلاثة ويحتمل أن قال في النسخ أن يكون من باب التثنية والتثنية  
 المرتب فيكون شيخ الحكم عطاء وشيخ البطين ابن جبر وشيخ سلمة مجاهد أو يؤيده أن النسائي أخرجه

من طريق عبد الرحمن بن مغراء عن الأعمش مفعلاً هكذا (قالت امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم إن اختي ماتت) ووصله الترمذي أيضاً من طريق أبي خالد يلفظ إن اختي ماتت وعليها صوم شهرين متتابعين (وقال يحيى) ابن سعيد (وأبو معاوية) محمد بن خازم بالمجيبين موارواه النساء وغيره (حدثنا الأعمش عن مسلم) البطين (عن سعيد) ولابن عساكر زيادة ابن جبير فوافقنا الله على أن شيخ مسلم البطين فيه سعيد بن جبير (عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه قال (قالت امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم إن اختي ماتت وقال عبيد الله) يضم أوله مصغر ابن عمر وبسكون الميم الرق مما وصله مسلم (عن زيد بن أبي أنيسة) يضم الهمزة وفتح النون وسكون الخصة (عن الحكم) بن عتيبة المذكور (عن سعيد بن جبير) وسقط في رواية أبي ذر الوقت وابن عساكر ابن جبير (عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه قال (قالت امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم إن اختي ماتت وعليها صوم شهر) بالإضافة وقد بين أبو بشر في روايته عند أحمد سبب النذر ولفظه إن اختي ماتت وعليها صوم شهر أن الصوم شهر افتات قبل أن تصوم وهذا ظاهر في أنه غير رمضان (وقال أبو حريز) بفتح الحاء المهملة وكسر الراء آخره زاي عبد الله بن الحسين قاضي سجستان مما وصله ابن خزيمة وغيره (حدثنا) بالجمع ولا في الوقت حدثني بالافراد (عكرمة عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه قال (قالت امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم ماتت اختي وعليها صوم خمسة عشر يوماً) وهذه الاختلاف من قوله امرأة ورجل وشهر وشهران وخمسة عشر يوماً يجعل على اختلاف وقائع وفيه جواز الصوم عن الميت \* هذا (باب) بالتثنية (متى يحل فطر الصائم) \* (وافطر أبو سعيد الخدري حين غاب قرص الشمس) من غير من يذكر على ذلك وهذا وصله سعيد بن منصور وأبو بكر بن أبي شيبة \* وبالسند قال (حدثنا الجدي) عبد الله بن الزبير المكي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا هشام بن عروة قال سمعت أبي) عروة بن الزبير بن العوام (يقول سمعت عاصم بن عمر بن الخطاب عن أبيه) عمر (رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقل الليل من ههنا) أي من جهة المشرق (وأدبر النهار من ههنا) أي من المغرب (وغربت الشمس) قيد بالغروب إشارة إلى اشتراط تحقق الاقبال والادبار وانهم أبو اسطة الغروب لا بسبب آخر فالأمور الثلاثة وإن كانت متلازمة في الأصل لكنها قد تكون في الظاهر غير متلازمة فقد ينظر اقبال الليل من جهة المشرق ولا يكون اقباله حقيقة بل لوجود شيء يغطي الشمس وكذلك ادبار النهار فلذا قيد بالغروب (فقد افطر الصائم) أي دخل وقت افطاره وأصار فطره احكاماً لان الليل ليس ظر فالصوم الشرعي وفي رواية شعبة فقد حل الافطار وهي تؤيد التفسير الاول ورجحه ابن خزيمة وعلل بان قوله فقد افطر الصائم لفظه خبر ومعناه الانشاء أي فليفطر الصائم ثم قال ولو كان المراد فقد صار مفطراً كان فطر جميع الصوم واحداً ولم يكن للترغيب في تعجيل الافطار معنى وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي في الصوم \* وبه قال (حدثنا اسحاق) بن شاهين (الواسطي) قال (حدثنا خالد) هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحاوي الواسطي (عن الشيباني) أبي اسحاق سليمان بن أبي سليمان (عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه) أنه (قال كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر) في شهر رمضان في غزوة الفتح (وهو صائم فلما غربت الشمس) ولا يوي ذرو الوقت وابن عساكر فلما غابت الشمس (قال لبعض القوم يا فلان) هو بلال (قم فاجد لنا) بهمزة وصل وسكون الجيم وفتح الهمزة والآخر مهملتين أي حرك القوم بالسكون أو بالفتح (فقال) بلال (يا رسول الله لو أمسيت) نسكت معاً للصوم بخواب لو الشرطية محذوف أو هي التي (قال) عليه الصلاة والسلام يا بلال (انزل فاجد لنا قال يا رسول الله فلو أمسيت) بزيادة الفاء (قال انزل فاجد لنا قال إن عليكم ثمارة) لعل رأيكم كثرة الصوم من شدة الصبر فقل أن الشمس لم تغرب أو غطها نحو جبل أو كان هناك غيم فلم يتحقق الغروب ولو تحقق ما توقع لأنه لا يكون حينئذ معانداً وانما توقعه احتياطاً واستكشافاً عن حكم المسألة (قال) عليه الصلاة والسلام (انزل فاجد لنا فنزل فجد لهم فغرب النبي) ولا ي ذروا ابن عساكر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مما جدحه (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (إذا رأيتم الليل) أي ظلامه (قد أقبل من ههنا) من جهة المشرق (فقد افطر الصائم) ولم يذكر ههنا في الأول من الادبار والغروب فيجتمعا أن ينزل على حالين حيث ذكر ذلك في حال الغيم مثلاً وحيث لم يذكر في حال الصحو أو كان في حالة واحدة وحفظ أحد الراويين ما لم يحفظ الآخر وهذا الحديث سبق في باب الصوم في السفر

\* هذا (باب) بالتسوية (بفطر) الصائم (بما تيسر عليه بالماء وغيره) وسقط لابن عسا كراقة عليه وللكشميري  
 من الماء \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا الشيباني)  
 أبو إسحاق ولا يوجب ذروا الوقت وابن عسا كرا الشيباني سليمان فزاد اسمه (قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى  
 رضي الله عنه قال سرتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم) في رمضان (فلما غربت الشمس قال انزل  
 فأجده لنا) وفي رواية شعبة عن الشيباني عند أحمد قد عاص صاحب شرابه بشراب وهو يؤيد كونه بلا فائه  
 هو المعروف بخدمة عليه الصلاة والسلام لاسيما وفي رواية أبي داود بلفظ يا بلال انزل فأجده لنا (قال  
 يا رسول الله لو أمسيت قال انزل فأجده لنا قال يا رسول الله ان عليك من انزل فأجده لنا فتنزل) ولا ي  
 الوقت قال فتنزل (تجدد) زاد في الباب السابق فشرب النبي صلى الله عليه وسلم (ثم قال اذا رأيتم الليل اقبل  
 من ههنا فقد افطر الصائم وانشاء) عليه الصلاة والسلام (باصبعه قبل المشرق) بكسر القاف وفتح الموحدة  
 اي جهة المشرق ومطابقه للترجمة من جهة أن الجرح تحريك الـ و يبق بالماء وهو مشتمل على الماء وغيره  
 وفي الترمذي وغيره وصححه اذا كان احدكم صائما فليفطر على التمر فان لم يجد التمر فعلى الماء فانه طهور وروى  
 الترمذي وحسنه انه صلى الله عليه وسلم كان يفطر قبل أن يصلي على رطبات فان لم يكن فعلى تمرات  
 فان لم يكن حسا حسوات من ماء رقيقته تقديم الرطب على التمر وهو على الماء والقصد بذلك كما قاله المحب الطبري  
 ان لا يدخل جوفه أولا ما منه النار ويحتمل أن يراد هذا مع قصد الخلاوة وتفاؤلا قال ومن كان بكمكة تسق له  
 أن يفطر على ماء زمزم لم يركه ولو جمع بينه وبين التمر حسن انتهى وذهبوا بأنه يخاف للأخبار والله عني الذي  
 شرع الفطر على التمر لاجله وهو حفظ البصر وأن التمر اذا نزل الى المعدة فان وجدها خالية حصل الغذاء  
 والاخرج ما هناك من بقايا الطعام وهذا لا يوجب في ماء زمزم وعن بعضهم الاولى في زمانها أن يفطر على ماء  
 يأخذه بكمفه من النهر ليكون أبعدهن الشبهة قال في المجموع وهذا شاذ والمذهب وهو الصواب فطره  
 على تمر ثم ماء \* (باب) استحباب (تعجيل الاذطار) للصائم بتحقيق الغروب \* وبالسند قال (حدثنا عبد الله  
 ابن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن أبي حازم) بالحاء المهملة والراء السنية بن دينار (عن سهل  
 بن سعد) رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجّلوا الفطر) اي اذا  
 تحققت الغروب بالروية أو باخبار عدلين أو عدل على الارح وما ظرفية اي مدة فاعلم ذلك امثالا للسنة  
 واقفين عند حدودها غير متعدين بعقولهم ما يغير قواعدها وزاد أبو هريرة في حديثه لان اليهود والنصارى  
 يؤخرون اخرجه أبو داود وابن خزيمة وغيرهما وتأخير أهل الكتاب له أمده وهو طهور النجم وقد روى ابن حبان  
 والحاكم من حديث سهل ايضا لا تزال امتي على سفي ما لم تنتظر بفطرها النجوم ويكره له أن يؤخره ان قصد  
 ذلك ورأى أن فيه فضيلة والافلا بأس به نقله في المجموع عن نص الآم وعبارته تعجيل الفطر مستحب ولا يكره  
 تأخيرها الا لمن نعمة وراى أن الفضل فيه ومقتضاه أن التأخير لا يكره مطلقا وهو كذلك الا يلزم من كون  
 الشيء مستحبا أن يكون نقيضه مكروها مطلقا وخارج بقصد تحقيق الغروب ما اذا ظنه فلا يصح له تعجيل الفطر به  
 وما اذا شك فيه فخير به وأما ما يعلقه الفلكيون أو بعضهم من التمكن بعد الغروب بدرجة يخالف السنة فلذا اقل  
 الخيرة والله يوفقنا الى سواء السبيل \* وهذا الحديث أخرجه مسلم والترمذي وابن ماجه \* وبه قال (حدثنا أحمد  
 ابن يونس) نسبه لمحمد وامه ابيه عبد الله وهو كوفي قال (حدثنا أبو بكر) هو ابن عباس القاري  
 (عن سليمان) الشيباني (عن ابن أبي أوفى) عبد الله (رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر  
 فصار حتى أمسى) دخل في المساء (قال لرجل انزل فأجده لي قال لو انتظرت حتى تمسي قال انزل فأجده لي  
 اذا رأيت الليل) اي ظلامه (قد اقبل من ههنا) اي من جهة المشرق (فقد افطر الصائم) خبره عن الامر  
 أو افطر حكما وان لم يفطر حسا فيدل على انه يستحيل الصوم بالليل شرعا قال ابن بركة وقع بغداد ان رجلا  
 حلف لا يفطر على حار ولا بارد فأفتى الفقهاء بحسنه اذ لا شيء مما يؤكل أو يشرب الا وهو حار أو بارد وأفتى  
 الشيرازي بعدم حسنه فانه صلى الله عليه وسلم جعله مفطرا بدخول الليل وليس بحار ولا بارد وهذا تعليل باللفظ  
 والايحان انما ينبغي على المقاصد ومقصود الحائض المغمومات \* هذا (باب) بالتسوية (اذا افطر) الصائم  
 في رمضان (ظانا غروب الشمس) (ثم طلعت الشمس) اي ظهرت هل يجب عليه قضاء ذلك اليوم أم لا وبالسند

قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن ابي شيبة) هو عبد الله بن محمد بن ابي شيبة قال (حدثنا ابو اسامة) جاد ابن اسامة الليثي (عن هشام بن عروة) بن الزبير بن العوام (عن) زوجته وابنة عمه (فاطمة) بنت المنذر (عن اسماء بنت ابي بكر) ولا بن عساكر زيادة الصديق (رضي الله عنهما) انها (قالت افطرنا على عهد النبي) ولا في الوقت على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اى على زمنه وأيام حياته (يوم غيم) بنصب يوم على الظرفية ولا في داود وابن خزيمة في يوم غيم (ثم طلعت الشمس قيل لهشام) هو ابن عروة المذكور والقائل له هو ابو اسامة كما عند أبي داود وابن أبي شيبة في مصنفه واحد في مسنده (قامروا) من جهة الشارع (بالقضاء) قال بدمن قضاء) اى هل بدمن قضاء عطف الاستفهام مقدور ولا في ذرا بدمن قضاء وهذا مذهب الشافعية والخنفية والمالكية والحنابلة وعليه أن يمك ببقية النهار لحزمة الوقت ولا كفارة عليه وحكى في الرعاية من كتب الحنابلة أنه لا قضاء على من جامع بعقده ليل لافان نهار لكن الصحيح من مذهبه ومن جزم به الاكثر أنه يجب القضاء والكفارة (وقال معمر) بـكون العين المهمة وفتح الميم ابن راشد مما وصله عبد بن حميد (سمعت هشاماً) اى ابن عروة يقول (لا أدري افضوا) ذلك اليوم (أم لا) وقد روى عن مجاهد وعطاء وعروة ابن الزبير عدم القضاء وجعله بمنزلة من اكل ناسياً وعن عمر يقتضى وفي آخر لا رواه ما ليس بهي وضعفت الثانية النافية وفي هذا الحديث كما قاله ابن المنير أن المكلفين انما خوطبوا بالظاهر فاذا اجتهدوا فاقطعوا فلاحرج عليهم في ذلك وقد أخرجه أبو داود وابن ماجه في الصوم \* (باب) حكم (صوم الصبيان) هل يشرع أم لا والمراد بالخمس الصادق بالذكور والانات ومذهب الشافعية أنهم يؤمرون به لسبع اذا طاقوا ويضربون على تركه لعشر قياساً على الصلاة ويجب على الولي أن يأمرهم به ويضربهم على تركه لكن نظر بعضهم في القياس بأن الضرب عقوبة فيقتصر فيها على محل ورودها وهو مشهور ومذهب المالكية فيفرون بين الصلاة والصيام فيضربون على الصلاة ولا يكفون الصيام وهو مذهب المدققة وعن أحمد في رواية أنه يجب على من بلغ عشرين وطاقة والصحيح من مذهبه عدم وجوبه عليه وعليه جواهر أصحابه لكن يؤمر به اذا أطاقه ويضرب عليه ليعتاده قالوا وحيث قلنا بوجوب الصوم على الصبي فإنه يعصى بالفطر ويلزمه الامساك والقضاء كما بالغ (وقال عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه) فيما وصله سعيد بن منصور والبيهقي في المجموعات (لنشوان) بفتح النون وسكون الشين المججمة غير مصروف لان الاسم يمنع من الصرف للصفة وزيادة الالف والنون بشرط أن لا يكون المؤنث في ذلك بناء تأنيث نحو نشوان وعطشان تقول هذا نشوان ورأيت نشوان وصررت بنشوان فتنعه من الصرف للصفة وزيادة الالف والنون والشرط موجود فيه لانه لا تقول للمؤنث نشوانة انما تقول نشوى لكن حكى الزمخشري في مؤنثه نشوانة وحينئذ فيجوز صرفه والمعنى قال عمر لرجل سكران (في رمضان وبالك) بفتح اللام مفعول فعله لازم الحذف اى شرب الخمر (وصيائنا) الصغار (صيام) بالياء ولغير أبي ذر وابن عساكر صوام بضم الصاد وتشديد الواو (فضر به) الحد ثمانين سوطاً ثم سببه الى الشام وهذا من احسن ما يعقب به على المالكية لان اكثر ما يعتمدونه في معارضة الاحاديث دعوى عمل اهل المدينة على خلافها ولا عمل يستند اليه أقوى من العمل في عهد عمر رضي الله عنه مع شدة تحريمه ووفور الصحابة في زمانه وقد قال لهذا الرجل كيف وصيائنا صيام \* وبالسند قال (حدثنا مسدد) قال (حدثنا بشر بن الفضل) باضاد المججمة المشددة المفتوحة من التفضيل قال (حدثنا خالد بن ذكوان) أبو الحسن (عن الربيع) بضم الراء وفتح الواو واحدة وتشديد التحتية آخره عين مهملة (بنت معوذ) بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الواو المكسورة آخره ذال مججمة الانصارية من المبايعات تحت الشجرة ابن عفرأ أنها (قالت ارسل النبي صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء الى قرى الانصار) زاد مسلم التي حول المدينة (من اصبح مفطر افليتم ببقية يومه ومن اصبح صائماً فليصم) اى فليستز على صومه (قالت) اى الربيع (فكنا) ولا في الوقت كذا (نصومه) اى عاشوراء (بعد ونصوم صيائنا) زاد مسلم الصغار ونذهب بهم الى المسجد وهذا عمر بن الصديقان على الطاعات وتعويدهم العبادات وفي حديث رزينة بفتح الراء وكسر الزاي عند ابن خزيمة باسناد لا بأس به ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يامر برضاعته في عاشوراء ورضعاً فاطمة فيستقل في أفواههم ويأمر ائمتها ثم أن لا يرضعن الى الليل وهو رذ على القرطبي حيث قال في حديث الربيع هذا أمر فعله النساء باولادهن ولم يثبت علمه عليه

الصلاة والسلام بذلك بعيد أن يأمر بتعذيب صغير بعبادة شاقة انتهى وبما يقوى الرد عليه أيضاً أن الصحابي  
 إذا قال فعلنا كذا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان حكمه الرفق لان الظاهر اطلاعه صلى الله عليه وسلم  
 على ذلك وتقريرهم عليه مع توفرده واعينهم على سؤالهم إياه عن الأحكام مع أن هذا مما لا مجال للاجتهاد فيه  
 فنافعوه الا بتوقيف (وتجعل لهم اللعبة) بضم اللام ما يلعب به (من العهن) الصوف المصبوغ كما سياتي  
 ان شاء الله تعالى قريباً (فاذا بكى احدهم على الطعام اعطيناه ذلك) الذي جعلناه من العهن ليلتهم به (حتى  
 يكون عند الافطار) زاد في رواية ابن عساكر والمستمل قال اى المصنف العهن الصوف وقد أخرج هذا الحديث  
 مسلم ايضا في الصوم \* (باب حكم الوصال) وهو أن يصوم فراضاً وتقلو يمين فاكثروا تناول بالليل  
 مطعوماً ما عدا ما عذر قاله في شرح المذهب وقضيته أن الجماع والاستسقاء وغيرهما من المفطرات لا يخرج  
 عن الوصال قال الاسنوى في المهمات وهو ظاهر من جهة المعنى لان النهي عن الوصال انما هو لاجل الضعف  
 والجماع ونحوه من يده ولا يمنع حصوله لكن قال الرويانى في البحر هو أن يستديم جميع أوصاف الصائمين وقال  
 الجرجاني في الشافي أن يترك ما ينج له من غير افطار قال الاسنوى ايضا وتعسيرهم يصوم يومين يقتضى أن  
 المأمور بالامساك كاركلة النية لا يكون امتناعه بالليل من تعاطي المفطرات وصلاً لانه ليس بين صومين إلا أن  
 الظاهر أن ذلك جرى على الغالب \* (و) باب (من قال ليس في الليل صيام) اى ليس محله (اقوله تعالى ثم أتوا  
 الصيام الى الليل) فانه آخر وقته وفي حديث أبي سعيد الخدري عند الترمذى في جامعه وابن السكن وغيره  
 في الصحابة والدولابي في البصنى مرفوعاً عن الله لم يكتب الصيام بالليل في صام فقد تعنى ولا اجر له قال ابن  
 منده غريب لانعرفه الا من هذا الوجه وقال الترمذى سألت البخارى عنه فقال ما أرى عبادة مسمع من أبي  
 سعيد الخدري وعند الامام احمد والطبرانى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي طاهر في تفسيرهما باسناد  
 صحيح الى ليلى امرأة بشير بن الخصاصية قالت أردت أن اصوم يومين مواصلة فتعنى بشير وقال ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم نهى عنه وقال بفعل ذلك النصارى ولكن صوموا كما أمركم الله تعالى وأتموا الصيام  
 الى الليل فاذا (كان الليل فافطروا نهى النبي صلى الله عليه وسلم) فيما عمله المؤلف قريباً من حديث  
 عائشة (عنه) اى عن الوصال (رحمة لهم) اى الامة (وابقاء عليهم) اى حفظا لهم في بقاء ابدانهم على توهمهم  
 وعند أبي داود باسناد صحيح عن رجل عن الصحابة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجماع والمواصلة  
 ولم يحرمهم ابقاء على اصحابه \* (و) باب (ما يكره من التعقيم) وهو المبالغة في تكلف ما لم يكلف به وبالسند  
 قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد (قال حدثني) بالتوحيد (يحيى) بن سعيد القطان (عن شعبة) بن الحجاج  
 (قال حدثني) بالتوحيد ايضا (قنادة) بن دعامه (عن انس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال)  
 لا صحابة (لا تواصلوا) نهى يقتضى الكراهة وهل هي للتنزيه أو للتحريم والاصح عند الشافعية التحريم  
 قال الرافعي وهو ظاهر نص الشافعي وكرهه مالك قال الا بى ولو الى السحر واختار اللهمي جوازها الى السحر  
 لحديث من واصل فليواصل الى السحر وقول أشهب من واصل أساء ظاهرها التحريم وقال ابن قدامة في المغنى  
 يكره للتنزيه لا للتحريم ويدل للتحريم قوله في رواية ابن خزيمة من طريق شعبة بهذا الاسناد اياكم والواصل  
 (قالوا انك تواصل) لم يسم القائلون وفي رواية أبي هريرة الاسمية ان شاء الله تعالى اول الباب الا لاحق فقال  
 رجل من المسلمين وكان القائل واحد ونسب الى الجميع رضاهم به وفيه دليل على استواء المكلفين في الاحكام  
 وأن كل حكم ثبت في حقه عليه الصلاة والسلام ثبت في حق امته الا ما استثنى فطلبوا الجمع بين قوله في النهي  
 وفعله الدال على الاباحة فاجابهم باختصاصه به حيث (قال) عليه السلام (لست) ولا بن عساكر اى لست  
 (كاحد منكم) ولا بى ذرعن الكشيتهنى كاحدكم (اى اطعم واسقى) بضم الهمزة فيه ما (او) قال (اى ايت  
 اطعم واسقى) حقيقة فيؤتى بطعام وشراب من عند الله كرامة له في اى الى صومه ورتبانه لو كان كذلك لم يكن  
 مواصلاً والجمهور على انه مجاز عن لازم الطعام والشراب وهو القوة فكأنه قال يعطى قوة الاكل والشارب  
 اوان الله تعالى يخلق فيه من الشبع والرى ما يغنيه عن الطعام والشراب فلا يحس بجوع ولا عطش والفرق  
 بينه وبين الاول انه على الاول يعطى القوة من غير شبع ولا رى بل مع الجوع والطما وعلى الثاني يعطى القوة  
 مع الشبع والرى ورجح الاول فان الشافعية تافى حال الصائم وقوت المقصود من الصوم والواصل لان الجوع

هو روح هذه العبادة بمحصولها \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) الامام  
 (عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم) أصحابه (عن الوصال)  
 سبق في باب بركة السجود من غير اجاب من طريق جويرية عن نافع ذكر السبب ولفظه ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم واصل فواصل الناس فشق عليهم فنهواهم (قالوا) ولا بن عساكر قال قالوا (انك لو اواصل قال اني لست  
 مثلكم) وفي حديثنا في زرعة عن أبي هريرة عند مسلم لستم في ذلك مثلي اى لستم على صفى أو منزلي من ربي  
 (افى اعلم واسق) قال ابن القيم يحتمل أن يكون المراد ما يغذيه الله تعالى به من معارفه وما يفيضه على قلبه من  
 لذة مناجاته وقرة عينه بقربه ونعيمه بحبه قال ومن له ادنى تجربة وشوق يعلم استغناء الجسم بغذاء القلب والروح  
 عن كثير من الغذاء الحيواني ولا سيما الفرحان الظافر بطلوبه الذي قد قرت عينه بمحبوبه \* وبه قال (حدثنا  
 عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا الليث بن سعد الامام قال) (حدثني) بالافراد (ابن الهادي) يزيد بن  
 عبد الله بن اسامة الليثي (عن عبد الله بن خباب) بانحاء المعجزة المفتوحة والموحدة المشددة الانصاري (عن  
 ابي سعيد) الخدرى (رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تواصلوا فأيكم اذا اراد) وسقط  
 لفظ اذا الا يذ (ان يواصل فليواصل حتى التمس) بالترجيح الجارة التي بمعنى الى وقته رذ على من قال ان  
 الامساك بعد الغروب لا يجوز (قالوا فانك) بالقاء (واصل يا رسول الله قال اني لست كهينتكم) اى لست مثل  
 حالتكم وصفتمكم في أن من اكمل منكم أو شرب انقطع وصاله (ان ايت) حال كوني (في مطعم) حال كونه  
 (يطعمني و) لي (ساق) حال كونه (يسقين) يحذف الياء في الفرع كالخفيف العثماني في الشعر امو في بعض  
 الاصول بسقيني باثباته كقراءة يعقوب الحنفرى في الآية حالة الوصل والوقف مراعاة للاصل والحسن  
 البصري في الوصل فقط مراعاة للاصل والرسم وهذا الحديث أخرجه أبو داود ومن رواية ابن الهادي ولم يخرج  
 مسلم ورواه صاحب العمدة فعزاه وانما هو من افراد البخاري كما قاله عبد الحق في الجمع بين الصحيحين وكذا  
 صاحب المتيقن وصاحب الضياء في المختار قبل والملاحظ عبد الغنى بن سرور في عمدته الكبرى عز ذلك البخاري  
 فقط فله وقع له في عمدته الصغرى سبق قلم والله اعلم \* وبه قال (حدثنا) ولا في الوقت حدثني بالافراد وفي  
 نسخة اخبرنا (عثمان بن ابي شيبه) أخو أبي بكر بن ابي شيبه (ومحمد) هو ابن سلام (قالا اخبرنا عبدة) بن سليمان  
 (عن هشام بن عروة عن ابيه) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضى الله عنها قالت نهى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عن الوصال ورجة لهم) نصب على التعليل اى لاجل الرحمة وتسلية به من قال النهى ليس للتحريم  
 كنهيه لهم عن قيام الليل خشية أن يفرض عليهم وقد روى ابن ابي شيبه باسناد صحيح عن عبد الله بن الزبير انه  
 كان يواصل خمسة عشر يوما ويأتى في الباب التالي ان شاء الله تعالى انه صلى الله عليه وسلم واصل بأصحابه بعد  
 النهى فلو كثر النهى للتحريم لما اقرهم عليه فسلم انه أراد بالنهى الرحمة لهم والتخفيف عنهم كما مرحت به عائشة  
 وأجيب بأن قوله رجة لهم لا يمنع التحريم فان من رحمة لهم أن حرّم عليهم وأما مواصلتهم بهم بعد نهيه فلم يكن  
 تقرير ابل تقرير عاوشكيلا فاحتمل ذلك لاجل مصلحة النهى في تأكيد زجرهم لانهم اذا باشروه ظهرت لهم حكمة  
 النهى فكان ذلك أدى الى قبولهم لما يترتب عليه من المال في العبادة والتقوى فمما هو أهيمن منه وأرجح من  
 وظائف الصلاة والقراءة وغير ذلك والجوع الشديد يتأ في ذلك وفرق بعضهم بين من يسبق عليه فيحرم ومن لم  
 يسبق عليه فيباح (فقالوا انك لو اواصل قال اني لست كهينتكم افى بطعمني ربي ويسقين) يحذف الياء واثراتها كما  
 مر والياء في بطعمني بالنعم وفي يسقيني بالفتح والصحيح أن هذا ليس على ظاهره لانه لو كان على الحقيقة لم يكن  
 مواصلا وقيل انه كان يؤتى بطعام وشرب في النوم فيستيقظ وهو يجد اذى والشبع وقال النووي في شرح  
 المذهب معناه محبة الله تشغى عن الطعام والشرب والحلب البالغ يشغل عنها وآثر اسم الرب دون اسم الذات  
 المقدسة في قوله يعطمني ربي دون أن يقول يعطمني الله لان التجلي باسم الربوية أقرب الى العبادة من الألوهية  
 لانها تجلي عظيمة لاطاقة للبشر بها وتجلى الربوية بتجلى رحمة وشفقة وهي أليق بهذا المقام (قال ابو عبد الله)  
 البخاري كذا الابوي ذروا الوقت وسقطا غيرهما (لم يذ كر عثمان) بن ابي شيبه في الحديث المذكور قوله (رجة  
 لهم) فدل على انهم امن رواية محمد بن سلام وحده وأخرجه مسلم عن اسحاق بن راهويه وعثمان بن ابي شيبه  
 جميعا وفيه رجة لهم ولم يبين انهم ليست في رواية عثمان وقد أخرجه أبو يعلى والحسن بن سفيان في مسنديهما عن



عثمان وليس فيه رجة لهم وأخرجه الجوزقي عن طريق محمد بن حاتم عن عثمان وفيه رجة لهم فيجعل أن يكون  
 عثمان تارة يذكروا تارة يحذفونها وقد رواها الأسماعيلي عن جعفر الغريابي عن عثمان فجعل ذلك من قول  
 النبي صلى الله عليه وسلم ولعله قالوا إنك تواصل قال أغاها رجة وحكم الله به إلى لست كمنكم فاه في  
 فتح الباري وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في الإيمان ومسلم في الصوم وكذا النسائي (باب التكيل)  
 من التكيل أي العقوبة من النبي صلى الله عليه وسلم (لمن أكثر الوصال) في صومه (رواه) أي التكيل (أنس)  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم مما وصله في كتاب التمني وبالسند قال (حدثنا أبو اليان) الحكم بن نافع قال  
 (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن) ابن شهاب (أنه) قال حدثني (ولابو ذر الوقت وابن عباس  
 أخبرني بالآراء فيها) (ابو سلمة بن عبد الرحمن) أن أبا هريرة رضي الله عنه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أصحابه (عن الوصال في الصوم) فرضوا ونفلا (فقال له رجل من المسلمين) لم يسم وفي رواية عقيل في التعزير فقال  
 له رجال (أنك تواصل رسول الله) أي وواصلك دال على إباحته فأجابهم عليه الصلاة والسلام بأن ذلك من  
 خصائصه حيث (قالوا) (أيكم) وفي نسخة فأبكم (مولى) استقاهم بقيد التوجيه المشعر بالاستبعاد (أي أبيت  
 يطعمني ربي ويسقين) يحذف الياء ويوئعها كما حقيق تارة (فلما أتوا) أي استمعوا (أن ينهوا عن الوصال)  
 نظمهم أن ينهيه عليه الصلاة والسلام نهي تنزيه لا تحريم ولكن شهي كافي الفتح من الوصال بالميم بدل العين  
 (وأصل بهم) عليه الصلاة والسلام (يوما نوما) أي يومين لأجل المصلحة ليس لهم الحكمة في ذلك (ثم رأوا  
 الهلال فقال) عليه الصلاة والسلام (لوتأخر) الشهر (لزدتكم) في الوصال إلى أن تجزوا عنه قسأ أو التخصيف  
 منه بالترك (كالتكيل لهم) وفي رواية معمر في التني كالتكيل لهم ووقع فيه عند المستمل كالتكيل لهم بالراء وسكون  
 النون من الانكار والحموى كالتكي بفتح ساء كنه قبلها كاف مكسورة مخفية من الانكار والأول هو  
 الذي تقارنت به الروايات خارج هذا الكتاب (حين أتوا) أي أمهوا (أن ينهوا) أي عن الانتهاء عن الوصال  
 وهذا الحديث أخرجه أيضا النسائي وبه قال (حدثنا يحيى) غير منسوب ولا يذرك في الفتح يحيى بن موسى  
 وهو المعروف بخت قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام الصنعاني (عن) معمر (هو ابن راشد) (عن) همام بن منبه  
 الصنعاني (أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) (أيكم والوصال) نصب على  
 التحذير أي أذكروا الوصال (مرتين) وعند ابن أبي شيبة بأسناد صحيح من طريق أبي زرعة عن أبي هريرة بلفظ  
 أيكم والوصال ثلاث مرات (قبل أنك تواصل قال) عليه الصلاة والسلام (أي أبيت) وفي حديث أنس في باب  
 التمني إلى الظل وهو محمول على مطلق الكون لا على حقيقة اللفظ لأن المحدث عنه هو المسائل لا لأنها  
 وأكثر الروايات أنها مطلق أبيت فكانت بعض الرواة عبر عنها بلفظ اظل نظر إلى اشتراكهما في مطلق الكون  
 قال تعالى وأذانهم بالآتي ظل وجهه مسودا فالمراد به مطلق الوقت ولا اختصاص لذلك بنهار دون  
 ليل (يطعمني ربي ويسقين) جملة حاله (فأكفوا) بهمزة وصل وسكون الكاف وفتح اللام من كفت بهم هذا الأمر  
 أي كفتهم من باب علم يعلم أي تكفوا (من العمل ما تطيقون) أي تطيقونه خذف العائد أي الذي تقدررون عليه  
 ولا تكفوا فوق ما تطيقونه فتجوزوا (باب) جواز (الوصال إلى البحر) أطلق عليه وصلا لا مشاءته في  
 الصورة والافقية الوصال أن يسلك جميع الليل كالنهار لكن يحتاج إلى ثبوت الدعوى بأن الوصال إنما هو  
 حقيقة في أمثال جميع الليل فقد ورد أنه صلى الله عليه وسلم كان يواصل من بحر إلى بحر رواه أحمد وعبد  
 الرزاق عن علي وبالسند قال (حدثنا إبراهيم بن حزة) بالخاء المهملة والزاي ابن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد  
 الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي الزبيري المدني قال (حدثني) (ابن أبي جازم) هو عبد  
 العزيز (عن يزيد) بن عبد الله بن الهاد (عن عبد الله بن خباب) بهجمة وموحدتين الأولى مقولة المدني من موالى  
 الأنصار وثقه أبو حاتم وغيره (عن) أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 لا تواصلوا فأبكم أراد أن يواصل فليواصل حتى البحر بالجر بفتح الجارة وهو قول الحمزي من المالكية  
 ونقل عن أحمد وعبارة المرداوي في تنقيحه ويكره الوصال ولا يكره إلى البحر نصا وتركه أولى انتهى وقال به  
 أيضا ابن خزيمة من الشافعية وظائفة من أهل الحديث (قالوا) (أنك تواصل يا رسول الله قال لست) (ولابن عباس  
 قال) لست (كمنكم أي أبيت) حال كوني (في مطعم) حال كونه (يطعمني) في (ساق) حال كونه (يسقين)  
 فتح قوله وخذف الياء وثابتها كما تقدم وهذا لا يعارضه حديث أبي صالح عن أبي هريرة المزوي عند ابن

خزيمة من طريق عبيدة بن حميد عن الاعشى عنه بالنظر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواصل الى البحر  
فدفع به بعض اصحابه ذلك فنهأ الحديث لان المحفوظ في حديث أبي صالح اطلاق النهي عن الوصال به غير تشييد  
بالبحر ورواية عبيدة هذه شاذة وقد خالفه أبو معاوية وهو واضبط أصحاب الاعشى فلم يذكر ذلك أخرجه احمد  
وغيره عن أبي معاوية وتابعه عبد الله بن عمر عن الاعشى كما سبق وعلى تقدير أن تكون رواية عبيدة محدودة فقد  
جمع ابن خزيمة بينهما باحتمال أن يكون نهى صلى الله عليه وسلم عن الوصال أو لا مطلقا سواء جميع الليل أو بعضه  
وعلى هذا يحمل حديث أبي صالح ثم خص النهي بجمع الليل فأباح الوصال أو لا مطلقا سواء جميع الليل أو بعضه  
أبي سعيد روى في حديث أبي صالح عن كراهة التزنية وفي حديث أبي سعيد على ما فوق السحر على  
كراهة التعريم قاله في الفتح \* ثم شرع المزارق في أبواب التطوع بالصوم فقال \* (باب من أقسم) حلف (على  
أخيه) وكان صائما (ليحضر) والحال انه كان (في) صوم (التطوع ولم ير عليه) أي على هذا المظهر (قضاء) عن  
ذلك اليوم الذي افطر فيه (إذا كان) الافطار اوفقه (بالواو في الفرع وغيره وقال الحافظ ابن حجر ويرى  
أرفق بالرا بدل الواو والنعم في له للمقسم عليه أي اذا كان المقسم عليه معذورا بفطره ومفهومه عدم الجواز  
وجوب القضاء على من تعدد بغير سبب ويأتي البحث في هذه المسألة آخر الباب ان شاء الله تعالى وقال البرماوي  
كالكرمانى المعنى يفطر اذا كان الافطار ارفق للمقسم الذى هو صاحب الطعام فاذا منعته بما استلزمه قوله  
لم ير عليه قضاء من جواز افطاره قال الشافعية في باب ولاية العرس ولا تسقط اجابة بصوم فان شئ على الداعي  
صوم نقل فالنظر أفضل من اتمام الصوم وان لم يشق عليه فالاقام أفضل أما صوم الفرض فلا يجوز الخروج  
منه مضيقا كان أو موسعا كالنذر المطلق ولا ينحصر في نسخة اذ كان بسكون الذال بمعنى حين كان \*  
وبالسد قال (حدثنا محمد بن بشار) بالمعجمة المشددة بعد الموعدة العبدى البصرى بن دار قال (حدثنا جعفر  
ابن عون) الخزرجى القرشى قال (حدثنا ابو العباس) بضم العين المهملة وفتح الميم واسكان التحتية آخره سين  
سهلة اسمع عتبة بن عبد الله بن مسعود (عن عون بن ابي جحيفة) بضم الجيم وفتح الحاء المهملة واسكان المشاة  
التحتية وفتح الذاء (عن ابيه) أبي جحيفة وهب بن عبد الله السواوى انه (قال أخى النبي صلى الله عليه وسلم بين  
سلمان) بن عبد الله الفارسى وبقال له سلمان بن الاسلام وسلمان اخيرا أصلاه من رامهرمز وقيل من اصحاب  
عاش فيما رواه أبو الشيخ في طبقات الاصبهانين ثلثمائة وخمسين سنة ويقال انه ادرك عيسى ابن مريم وقيل بل  
أدرك وصى عيسى وكان أول مشاهدته الخندق وقال ابن عبد البر يقال انه شهد بدر (و) بن (ابى الدرداء) وعمر  
او عامر بن قيس الانصارى أول مشاهدته أحد (فزار سلمان ابا الدرداء) في عهده صلى الله عليه وسلم وكان ابو  
الدرداء غائبا (فرواى) سلمان (ام الدرداء) هى خيرة بفتح الخاء المعجمة بنت أبي حذردا الاسلية الصحابية الكبرى  
ولدت ام الدرداء الصغرى المسماة هجيمة (متبدلة) بضم الميم وفتح المثناة الفوقية والموحدة وكسر المعجمة  
المشددة اى لابس ثياب البذلة بكسر الموحدة وسكون المعجمة اى المهنة وزنا ومعنى اى تاركة للباس الزينة  
وللكشميى مبتدلة بضم مضومة فوحدت ساكنة ففوقية مفتوحة ثمجئة مكسورة (فقال) سلمان (لها ما شأنك)  
يا ام الدرداء مبتدلة (قالت) أخوك ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا) والدارقطنى من وجه آخر عن محمد بن عون  
في نساء الدنيا وزاد ابن خزيمة بصوم النهار ويقوم الليل (جاء ابو الدرداء) زاد الترمذى فرحب بسلمان (فصنع له  
طعاما) وقربه اليه ليا كل (فقال) سلمان لابي الدرداء (كل قال) ابو الدرداء (فانى صائم) وفي رواية الترمذى  
فقال كل فانى صائم وعلى هذا قال القائل ابو الدرداء والمقول له سلمان (قال) سلمان لابي الدرداء (ما انابا كل)  
من طعامك (حتى تأكل) أراد سلمان أن يصرف أبا الدرداء عن رأيه فيما يصنعه من جهد نفسه في العبادة وغير  
ذلك مما شكته اليه زوجته (قال فأكل) ابو الدرداء معه فان قلت لم يذكر في هذا الحديث شيئا من سلمان حتى  
تقع المطابقة بينه وبين الترجمة حيث قال من أقسم على أخيه قلت أجاب ابن المنبر بأنه أمانا لانه في طريق آخر  
وأمانا لان القسم في هذا السياق مقدر قبل لفظ ما انابا كل كما قدر في قوله تعالى وان منكم الا واردها وتقبه  
في المصاحح بأنه يحتاج الى اثبات الطريق الذى وقع فيه القسم والاحتمال ليس ككنا فى ذلك وتقدير قسم هنا  
تقدير ما لا دليل عليه فلا يصار اليه انتهى وقد وقع في رواية البزار عن محمد بن بشار شيخ المواتف كما افاده في الفتح  
فقال أقسمت عليك لتفطرن وكذا رواه ابن خزيمة عن يوسف بن موسى والدارقطنى من طريق علي بن مسلم

وغيره والطبراني من طريق أبي بكر وعثمان بن أبي شيبة والعباس بن عبد المطلب وابن حبان من طريق أبي  
 خنيفة كاهم عن جعفر بن عون به فكان محمد بن بشر لم يذكر هذه الجلة لما حدث به المؤلف وبلغ المؤلف ذلك  
 من غيره فاستعمل هذه الزيادة في الترجمة (فما كان الليل) أي قوله (ذهب أبو الدرداء) حال كونه (يقوم)  
 يعني يصلي وقد روى الطبراني هذا الحديث من وجه آخر عن محمد بن سيرين من سلاطين الليلة التي بات سلمان  
 فيها عند أبي الدرداء ونقله كان أبو الدرداء يحكي ليلة الجمعة ويصوم يومها (قال) سلمان له (تم فنام) أبو  
 الدرداء (ثم ذهب يقوم فقال) له سلمان (ثم فلما كان من آخر الليل) عند السحر (قال) له (سلمان قم الآن) فقام  
 أبو الدرداء وسلمان وتوضأ (فصليا فقال له سلمان ان ربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا) زاد  
 الترمذي وابن خزيمة وان اضيق عليك حقا (فأعط كل ذي حق حقه) بقطع همزة فأعط وللدارقطني قسم  
 وأفطر وتم وأنت اهلك (فأتى) أبو الدرداء (النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك) الذي قاله سلمان (له) عليه  
 الصلاة والسلام (فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان) والترمذي فأجابا بالثنية وفيه انه لا يجب اتمام  
 صوم التطوع اذا شرع فيه كصلاته واعتكافه للتلاغير الشرع وحكم المشروع فيه ولحديث الترمذي وصححه  
 الحاكم الصائم المتطوع امير نفسه ان شاء صام وان شاء افطر ويقاس بالصوم الصلاة ونحوها لكن يكره الخروج  
 منه لظاهر قوله ولا يطلوا اعمالكم والخروج من خلاف من اوجب اتمامه كما ياتي قريبا ان شاء الله تعالى لا يبعد  
 كساد عدة ضيف في الاكل اذا عز عليه امتناع مضيقه منه أو عكسه فلا يكره الخروج منه بل يستحب لحديث الباب  
 مع زيادة الترمذي وان اضيق عليك حقا أما اذا لم يعز على أحد هما امتناع الآخر من ذلك فالأفضل عدم  
 خروجه منه ذكره في المجموع واذا خرج منه قال المتولي لا يثاب على ما مضى لان العبادة لم تتم وحكي عن  
 الشافعي أنه يثاب عليه وهو الوجه ان خرج منه بعذر ويستحب قضاؤه سواء خرج بعذر أو غيره وهذا مذهب  
 الشافعية والحنابلة والجمهور وقال المالكية يجب القضاء في صوم النفل بالفطر اذا كلن عدا حراما فلا قضاء  
 على من افطر ناسيا ولا على من افطر لعذر من مرض أو غيره فلو شرع في صوم نفل وجب عليه اتمامه وحرم عليه  
 الفطر من غير عذر ولو حلف عليه شخص باطلاق الثلاث فانه يحتمنه ولا يفطر فان أفطر وجب عليه القضاء الا  
 في كراهة الشيخ وان لم يحنثا وفي حكايات اهل الطريق ان بعض الشيوخ حضرو دعوة تعرض الطعام على تليد  
 فقال اني على نية وأني أكل فقال له الشيخ كل وأنا ضمن لك اجر سنة فأبى فقال الشيخ دعوه فانه سقط من عين  
 الله فسأل الله العافية وقال الحنفية يلزمه القضاء مطلقا فسد عن قصد أو غير قصد بل عن عرض الحيف للخاصة  
 المتطوعة لا خلاف بين أصحابنا في ذلك وانما اختلاف الرواية في نفس الافساد هل يباح أو لا يظهر الرواية لا  
 لعذر ورواية المتقي يباح بلا عذر ثم اختلف المشايخ على ظاهر الرواية هل الضيافة عذرا ولا قيل نعم وقيل لا وقيل  
 عذر قيل الزوال لا بعده الا اذا كان في عدم الفطر بعده عقوبت لاحد الوالدين لا غيرهما حتى لو حلف عليه رجل  
 باطلاق الثلاث لتفطر ن لا ينفطر لقوله تعالى ولا تطلوا اعمالكم وقوله تعالى ورهبانية ابتدعوها ما كتبنا  
 عليهم الا ابتغاء رضوان الله فاعرفوا حق رعايتها الآية سبقت في معرض ذمتهم على عدم رعايتها ما التزموه من  
 القرب التي لم تكتب عليهم والقدر المؤدى عمل كذلك فوجب صيافته عن الابطال به بن النضر فاذا افطر  
 وجب قضاؤه تفاديا عن الابطال واجيب بان المسرا لا تحبط الطاعات بالكثرة أو بالكفر والنفاق والحب  
 والراء والمات والاذى ونحوها وهذا غير الابطال الموجب للقضاء وقد قال ابن المنبر من المالكية في الحاشية ليس  
 في تحريم الاكل في صوم النفل من غير عذر الا الدالة العلامة كقوله تعالى ولا تطلوا اعمالكم الآن الخاص  
 يقدم على العام كحديث سلمان ونحوه فذهب الشافعية في هذه المسألة اظهر وفي هذا الحديث من القوائد  
 ما ذكرته بما يطول استقصاؤه ولا يخفى على متأمل وأخرجه المؤلف في الادب وكذا الترمذي \* (باب فضل  
 صوم شعبان) \* وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن أبي  
 النضر) بفتح النون وسكون المعجمة سالم بن أبي أمية (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن عائشة رضي الله عنها) ان  
 (نالت) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم) أي بين  
 صومه الى غاية نقول انه لا يفطر ويفطر حتى نقول انه لا يصوم (ثم) بالقضاء ولا يوي ذر  
 والوقت وابن عباس (روى) (رأيت رسول الله) ولا يوي ذر والوقت النبي صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر

(الارمضان) وانما لم يستكمل شهر غير رمضان ثلاثين وجوبه (وما رأيت أكثر صياما منه في شعبان) بنسب  
 صياما قال البرملاوي: كازركشي: وروى بالتحقيق قال البيهقي: وهو وهم كانه بناء على كاتبتها بغير ألف على لغة  
 من يقف على المنسوب المنون بالألف فهو منه مخفوضا لاسم أو صيغة أو فعل تصاف كثيرا فتوهيها مضافة ولكن  
 الاضافة هنا مبنية قطعاً ووجه تخصيص شعبان بكثرة الصوم لتكون اعمال العباد ترتفع فيه في النسياء من  
 حديث اسامة قلت يا رسول الله لم ارك الصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان قال ذلك الشهر يغفل الناس  
 عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين فاحب أن يرفع على وأناصم فيمن صلى الله  
 عليه وسلم وجه صيامه لشعبان دون غيره من الشهور بقوله أنه شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان يشير  
 الى انه لما كثفه شهران عظيمان الشهر الحرام وشهر الصيام اشتغل الناس به مافصلا ومغفولا عنه وكثير من  
 الناس يظن أن صيام رجب أفضل من صيامه لانه شهر حرام وليس كذلك وقيل في تخصيصه شعبان غير ذلك \*  
 وحديث الباب أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي في الصيام \* وبه قال (حدثنا معاذ بن فضالة) بفتح الفاء  
 والاعداد المجردة قال (حدثنا هشام) (الدهسوقي) (عن يحيى) (بن أبي كثير) (عن أبي سلمة) (بن عبد الرحمن) (ابن عاتكة)  
 رضي الله عنها حدثته قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهر أكثر من شعبان فانه كان يصوم شعبان  
 كله واستكمل هذا مع قولهم في الرواية الاولى وما رأيت أكثر صياما منه في شعبان واجيب بأن الرواية الاولى  
 مفسرة لهذه ومبينة بأن المراد بكلمة غالبه وقيل كان يصومه في وقت وبعضه في آخر وقيل كان يصوم تارة من  
 اوله وتارة من وسطه وتارة من آخره ولا يترك منه شيئا بلا صيام لكن في أكثر من سنة هكذا قاله غير واحد  
 كازركشي وتعبه في المصباح بأن اللاحقة كلها ضعيفة فأما الاول فلان اطلاق الكل على الأكثر مع الايمان  
 به نو كيد غير معهود انتهى وقد نقل الترمذي عن ابن المبارك أنه قال جازني كلام العرب اذا صام أكثر الشهور  
 أن يقال صام الشهر كله ويقال قام فلان ليله اجمع ولعله قد عشي واشتغل ببعض اسمه قال الترمذي: كأن ابن  
 المبارك اشجع من الحدیث بذلك فالمراد بالكل الاكثر وهو مجاز قليل الاستعمال واستبعدوا ايضا فقال كل نو كيد  
 لارادة الشمول ورفع التحيز من احتمال البعض تفسيره البعض مناف له انتهى وتعبه ايضا الحافظ زين الدين  
 العراقي بأن في حديث ام سلمة عند الترمذي قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين  
 متتابعين الا شعبان ورمضان فعطف رمضان عليه بعد أن يكون المراد بشعبان أكثره اذ لا جاز أن يكون  
 المراد برمضان بعضه والعطف يقتضي المشاركة فيما عطف عليه وان مشى ذلك فانما يمشي على رأي من يقول ان  
 اللفظ الواحد يحمل على حقيقته ومجازه وفيه خلاف لاهل الاصول قال في عمدة القاري ولا يمتنع هنا ما قاله على  
 رأي البعض ايضا لان من قال ذلك قاله في اللفظ الواحد وهذا القائلان شعبان ورمضان انتهى فلينظر هذا مع قول  
 ابن المبارك أنه جازني كلام العرب قال في المصباح وأما الثاني فلا نقولها كان يصوم شعبان كله يقتضي تكرار  
 الفعل وأن ذلك عادة له على ما هو المعروف في مثل هذه العبارة انتهى واختلاف في دلالة كان على التكرار وصح  
 ابن الجارح انها تقتضيها قال وهذا لا يستدل به من قولهم كان حاتم يقرى الضيف وصح الامام نضر الدين في  
 المحصول انها لا تقتضيها لغة ولا عرفا وقال النووي في مبرح مسلم انه المختار الذي عليه الاكثرون والمحققون  
 من الاصوليين وذكر ابن دقيق العيد أنها تقتضي عرفا انتهى قال في المصباح وأما الثالث فلان اسماء الشهور اذا  
 ذكرت غير مضاف اليها لفظ شهر كان العمل عاما لجميعها لا تقول سرت المحرم وقديرت بعضا منه ولا تقول صحت  
 رمضان وانما صحت بعضه فان اضيفت الشهر اليه لم يلزم التعميم هذا مذهب سيديهم وتبعه عليه غير واحد قال  
 الصفا ولم يخالف في ذلك الا الزيلعي ويمكن أن يقال ان قولها وما رأيت أكثر صياما منه في شعبان لا يمتنع  
 لجمعه فان المراد أكثرية صيامه فيه على صيامه في غيره من الشهور التي لم يقرض فيها الصوم وذلك صادق بصومه  
 كله لانه اذا صامه جميعه صدق أن الصوم الذي أوقعه فيه أكثر من الصوم الذي أوقعه في غيره ضرورة انه  
 لم يصم غيره مما عدا رمضان كاملا وأما قولها لم يستكمل صيام شهر الارمضان فيحمل على الخذف اي الارمضان  
 وشعبان دليل قولها في الطريق الاخرى فانه كان يصوم شعبان كله وحذف المعطوف والعاطف جميعا ليس  
 بعز في كلامهم في التبريل لا يستوي منكم من اتقى من قبل النسخ وقائل اي ومن اتقى من بعده وفيه سرايل  
 منكم الطرازي والبرذقال ويمكن الجمع بطريق اخرى وهي أن يكون قولها وكان يصوم شعبان كله مجزولا على



المتددة المجتنب هو في الاصل اسم دابة ثم سمي الثوب المتخذ من وبره خرا (ولا حريرة) وفي نسخة ولا حريرا (ألبن  
 من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شمت) بكسر الميم الاولى وقول ابن درستويه والعامة يخطئون في  
 فتحها تعقبه في المصاحح بانها لغة حكاها القراء قال ومضارع المكسور أشم بفتح الشين والاشتراسم بضمها  
 (مسبكة ولا عبيرة) بالموحدة المكسورة والفتحية الباسكية والعبر طيب معمول من اخلاط ولا بن عيا كرولا  
 عنبرة بنون سا كنة فموجدة مفتوحة القطعة من العنبر المعروف (الطيب رائحة من رائحة) والكشميتى كفى  
 الفتح من ربح (رسول الله صلى الله عليه وسلم) فقد كان عليه الصلاة والسلام على اكل الصفات خلقا وخلفاءه و  
 كل النكاح وجهه الجمال وفي حديثي الباب انه عليه الصلاة والسلام لم يضم البهر ولا قام كل الليل ولعله اغتار  
 ذلك لثلايته قدي به فيه على امته وان كان قد اعطى من القوة ما لو التزم ذلك لا تقدر عليه لكنه سلك من العبادة  
 الطريفة الوسطى فصام وافطر وقام ونام لم يقدي به العابدون صلى الله عليه وسلم كثيرا \* (باب حق الصيام في  
 الصوم) اى في صوم المضيق \* وبه قال (حدثنا يحيى) هو ابن راهويه قال (اخبرنا هارون بن اسماعيل)  
 الخزاز قال (حدثنا علي) وفي نسخة على بن المبارك اى الهناى قال (حدثنا يحيى) بن ابي كثير قال حدثني  
 بالافراد (ابو سلمة) بن عبد الرحمن قال (حدثني) بالافراد ايضا (عبد الله بن عمرو بن العاصي) رضى الله عنهم قال  
 دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث هكذا اورد مختصرا ثم ذكر ما يشهد لما ترجم له فقال  
 (بعض ان لزورك) بفتح الزاى وسكون الواو قال في التنقيح كالتهاية وهو في الاصل مصدر وضع موضع الاسم  
 كصوم وثوم بمعنى صائم ونائم وقد يكون اسم جمع له واحد من اللفظ وهو زائر كراكب وركب اى ان اضيفك  
 (عليك حقا) اى فنظرا لاجله ياتسأله وبطأ (وان لزورك عليك حقا) وحققها هنا الوطء فاذا سرد المزج الصوم  
 ووالى قيام الليل ضعف عن حقا قال عبد الله بن عمرو بن العاصي (فقلت) بالقاء ولا بن عسا كركت (وما يطوم  
 داود) في تقييد التالى قال فصم صيام نبي الله داود عليه السلام ولا تزد عليه قلت وما كان صيام نبي الله داود  
 (قال نبي الله) وهذا الحديث اخرجه مسلم في الصوم وكذا الدسمى \* (باب حق الجسد في الصوم) على  
 المتطوع بان يرقى به ثلثا يضعف فيجوز عن اداء الفرائض \* وبالسند قال (حدثنا ابن مقاتل) ولا بن الوقت محمد  
 ابن مقاتل اى المروزي المجاور عكة قال (اخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (اخبرنا الاوراسي) بالزاي عبد  
 الرحمن بن عمرو قال (حدثني) بالافراد (يحيى بن ابي كثير) قال (حدثني) بالافراد ايضا (ابو سلمة) بن عبد الرحمن قال  
 (حدثني) بالافراد ايضا (عبد الله بن عمرو بن العاصي) رضى الله عنهما) انه قال (قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد  
 الله ألم اخبر) بضم الهمزة وسكون المجمة وفتح الموحدة مبني للمفعول وهمزة ألم للاستفهام (انك تصوم النهار  
 وتقوم الليل) اى فيه (فقلت بلى يا رسول الله) زاد مسلم ولم ارد الا الخير (قال فلا) ولا بن عسا كركلا (تفعل) زاد  
 بعد باين فانك اذا فعلت ذلك هجمت له العين (صم وافطر) همزة قطع (وقم ونم فان لجسدك عليك حقا) بان ترعاه  
 وترفق به ولا تضربه حتى تقعد عن القيام بالفرائض ونحوها وقد ذم الله قوما اكثرهم من العبادة ثم تركوها بقوله  
 تعالى وربانية ابدها الى قوله فارعوها حق رعايتها (وان لعينك عليك حقا) بالافراد في الفرع واغبر  
 الكشميتى لعينك بالثنية (وان لزورك عليك حقا) في الوطء (وان لزورك اى لضيقتك عليك حقا) في البسط  
 والموائسة وغيرهما (وان بحسبك) بسكون السين المهملة وفي التوفيقية بفتحها قال الرماوى كالر كشي يفتح  
 السين وحكى اسكانها والباء فيه زائدة اى كافيك (ان تصوم كل شهر) في محل رفع خبر ان قال في المصاحح وينبغي  
 أن يكون هذا الاعراب متعينا ويؤخذ منه صحة ما ذهب اليه ابن مالك في قولك بحسبك زيد ان بحسبك مبتدأ  
 وزيد خبره وان من باب الاخبار بالمعرفة عن المتكبر لان حسبك لا يعترف بالاضافة ولا بن ذرعن الجوى  
 والمستلنى من كل شهر وله عن الكشميتى في كل شهر (ثلاثة ايام فان لك بكل حسنة عشر امثالها فان) ولا بن  
 ذر والوقت وابن عسا كركا فان بالنون في الفرع واصله وفي غيرهما بالالف متونة وعليه الجمهور ورسم المصحف  
 وقال بالاول المازنى والمبرد وقال القراء ان علمت كُتِبَ بالالف والالف كُتِبَ بالنون للفرق بينها وبين اذا  
 وتبعها بن خروف قال في القاموس ويحدقون الهمزة فيقولون ذن والا كُتِبَ ان تكون جوابا لان اولو ظاهرين  
 او مذكرتين والمتدحرنا ان اى ان صمتها فاذا (ذلك صيام الدهر كله) قال الحافظ ابن حجر وغيره اذا بغيتن  
 لامها جاءه قال العين تقدروا ان صمت ثلاثة ايام من كل شهر فاجأت عشر امثالها كافي قوله تعالى ثم اذا دعاهم



الآية تقديره ثم اذا دعاكم فاجأتم الخروج في ذلك الوقت قال عبد الله (تشددت) على نفسي (تشددت) على  
 بضم الشين مبنيًا للمفعول (قلت يا رسول الله ابي اجد قوة) على اكثر من ذلك (قال) عليه الصلاة والسلام ان  
 كنت تجد قوة (فصم صيام نبي الله داود عليه السلام ولا تزدد عليه قلت وما كان صيام نبي الله داود عليه  
 السلام قال) عليه الصلاة والسلام كان صيامه (نصف) صوم (الدهر) وهو أن يفطر يوماً ويصوم يوماً (وكان  
 عبد الله بن عمرو بن العاصي يقول بعدما كبر) يكسر الموحدة اي ويجزع المحافظة على ما التزمه ووظفه على  
 نفسه وشق عليه (بالتبني قلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم) وأخذت بالأتخف \* (باب) بيان حكم (صوم  
 الدهر) هل هو مشروع ام لا ومذهب الشافعية استحبابه لا طلاق الادلة ولأنه صلى الله عليه وسلم قال من صام  
 الدهر ضقت عليه جهنم هكذا وعقد بيده أخرجه احمد والنسائي وابنا خزيمة ورواها البيهقي اي عنه فلم  
 يدخلها قال الغزالي لأنه لما ضيق على نفسه مسائل الشهوات بالصوم ضيق الله عليه النار فلا يبق له فيها مكان لأنه  
 ضيق طرقها بالعبادة فان خاف ضرراً او فوت حق كره صومه وهل المراد الحق الواجب او المندوب قال السبكي  
 وينبغي أن يقال انه ان علم أنه يفوت حقاً واجاباً حرم وان علم انه يفوت حتماً مندوباً اولى من الصيام كره وان كان  
 يقوم مقامه فلا \* وبالسند قال (حدثنا ابو اليان) الحسك \* بن مافع قال (أخبرنا شبيب) هو ابن ابي حمزة عن  
 الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال اخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن ان عبد الله بن  
 عمرو) اي ابن العاصي (قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم) بضم المهملة وسكون المجرى وكسر الموحدة  
 مبنيًا للمفعول ورسول الله رفع نائب عن الفاعل (اني اقول والله لا صوم من النهار ولا قوم من الليل ما عشت)  
 اي مدة حياتي (قلت له) عليه الصلاة والسلام فيه كلام مطوي تقديره فقال عليه الصلاة والسلام أنت الذي  
 تقول والله لا صوم من النهار ولا قوم من الليل ما عشت وسلم أنت الذي تقول ذلك قلت عليه السلام (اي) ولا في الوقت  
 فقد قلته بأبي انت واي) اي أفديك بهما (قال) عليه الصلاة والسلام (فانك لا تستطيع ذلك) انتهى فليست  
 صيام النهار وقيام الليل لحصول المشقة وان لم يتعدرا الفعل او بأن يبلغ من العمر ما يتعذر معه ذلك وعلم عليه  
 الصلاة والسلام بطريقين ما والمراد لا يستطيع ذلك مع القيام ببقية المصالح المزرعية شرعاً (فصم وأفطر) بهمة  
 قطع (وقم ونم) \* ثم بين ما اجل فقال (وصم من الشهر ثلاثة أيام) لم يعينها ثم علل وجه كونها ثلاثة بقوله (فان  
 الحسنه بعشر أمثالها وذلك مثل صيام الدهر) استشكل هذا من جهة أن التواعد تقتضي أن المقدّر لا يكون  
 كالحق وأن الاجور تماوت بحسب تفاوت المصالح او المشقة في الفعل فكيف يوازي من له حسنة واحدة  
 في كل يوم جميع السنة من له عشر فيهِ وكيف يساوي العامل وغيره في الاجر وأجيب بأن المراد هنا اصل  
 التضعيف دون التضعيف الحاصل من الفعل فالمثلثة لا تقتضي المساواة من كل وجه نعم يصدق على فاعل ذلك  
 انه صام الدهر مجازاً قال عبد الله (قلت) يا رسول الله (اني اطيع افضل من ذلك) اكثر من ضلعم ثلاثة أيام من  
 كل شهر (قال) عليه الصلاة والسلام (فصم يوماً وأفطر يومين) بالافراد في الاول والثنية في الآخر وفي رواية  
 حسين المعلم في الادب فصم من كل جمعة ثلاثة أيام وفي رواية أبي الملقح النخعي ان شاء الله تعالى في باب صوم داود  
 أما يكفيك من كل شهر ثلاثة أيام قال قلت يا رسول الله قال حسا قلت يا رسول الله قال سبعة قلت يا رسول الله  
 قال تسعة قلت يا رسول الله قال احدى عشرة (قلت اي اطيع افضل) اكثر من ذلك قال فصم يوماً وأفطر يوماً  
 فذلك صيام داود عليه السلام وهو افضل الصيام) وفي قيام الليل من طريق عمرو بن أوس عن عبد الله بن عمر  
 وأحب الصيام الى الله صيام داود وهذا يقتضي ثبوت الافضلية مطلقاً ومقتضاه أن تكون الزيادة على ذلك  
 من الصوم مفضولة (قلت اني اطيع افضل) اكثر من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا) صوم (افضل من  
 ذلك) فهو افضل من صوم الدهر كما قاله المتولي وغيره ويرجح من حيث المعنى بأن صيام الدهر قد يفوت بعض  
 الحقوق وبأن من اعناده فانه لا يكاد يشق عليه بل تصعب شهرته عن الاكل وتقل حاجته الى الطعام والشراب  
 ثم اربا بالتناوله في الليل بحيث يتجدد له طبع زائد بخلاف من يصوم يوماً ويفطر يوماً فانه يتقل من ظفر الى  
 صوم ومن صوم الى فطر وقد نقل الترمذي عن بعض اهل العلم انه اشق الصوم وبأن مع ذلك من تفريته الحقوق  
 وعند سعيد بن منصور باسناد صحيح عن ابن مسعود انه قيل له انك لتقل الصيام فقال اني أخاف أن يقعني عن  
 القراءة والقراءة احب الى من الصيام لكن في فتاوى ابن عبد السلام أن صوم الدهر أفضل لانه أكثر غلا فيكون





ولابن عساكر ذكر مكان (صوم يوموا ويصوم يوموا ولا يفتر الا في) العذر لانه يسعين يوم فطره على يوم  
صومه فلم يضعفه ذلك عن لقائه عدوه وانه قال (حدثنا اسحاق الواسطي) ولا يوي ذرو الوقت اسحاق بن شاهين  
الواسطي قال (حدثنا خالد) هو النعمان الواسطي ولا يوي ذروا بن عساكر خاذا بن عبد الله (عن خالد) ولا يوي ذرو  
والوقت وابن عساكر زيادة الحدا (عن ابى قلابه) عبد الله بن زيد الجري (قال اخبرني) ولا يوي الوقت حديثي  
بالافراد فيه (ابو الخليل) بفتح الميم وكسر اللام وسكون المثناة التحتية آخره مائة اسماء عامر أوزيد اوزيد بن  
اسامة بن عمرو الهذلي (قال دخلت مع ابيك) زيد بن عمرو الجري فخطب ابي قلابه (على عبد الله بن عمرو) هو  
ابن العاصي (حدثنا) اخو الداعي قلابه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم) بفتح الميم (ذكر له صومي) بضم  
الذال منبأ للمفعول (فدخل على) صلى الله عليه وسلم (فألقى له وسادة من ادم حشوها ليف فجلس على  
الارض) واضعاً وتر كلالا مستترا على عادته الشريفة صلى الله عليه وسلم وازدهر فقال (وسادت الوسادة بيني  
وبينه فقال لي) (أما) بفتح الهمزة وتخفيف الميم (بأقيلك من كل شهر ثلاثة ايام قال) عبد الله (قلت) لا يكتفي  
الثلاث من كل شهر (يارسول الله قال) عليه الصلاة والسلام صم (خمساً) من كل شهر ولا يذر عن الكشمبي  
ثلاثة لا يكتفي على ايراد الايام والاول على ارادة الليالي وفيه تجوز (قلت) لا يكتفي الخمسة (يارسول الله قال)  
عليه الصلاة والسلام صم (سبعاً) اي من كل شهر ولا يذر عن الكشمبي سبعة بالتأنيث كما قال عبد الله  
(قلت) لا يكتفي السبعة (يارسول الله قال) عليه الصلاة والسلام صم (تسعاً) من كل شهر وللکشمبي تسعة  
كسيف قاله عبد الله (قلت) لا يكتفي (يارسول الله قال) عليه الصلاة والسلام صم (احدى عشرة) بكسر الهمزة  
وسكون الحاء والشرين من عشرة وآخرها تأنيث وللکشمبي احد عشر (ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم  
لا صوم) اي لا فضل ولا كمال في صوم التطوع (فوق صوم داود عليه السلام) وفيه ما من من كونه أفضل من  
صوم الدهر او الخطاب خاص بعبد الله ويلحق به من في معناه عن بضعه عن الفرائض والحقوق (شطر الدهر) اي  
نصفه وهو ما رفع خبره من ابي محمد وفي اي شطر الدهر والجزء من قوله صوم داود وهذا الوجهان رواية ابى  
ذركا في الفرع ولغيره شطر بالنصب على انه مفعول فعل مقتدر اي هالكا وأخذاً وشو ذلك (صم يوموا وأطروما)  
وفي روايه اخرى يومين عيون صيام يوم وانظر يوم ويحوز به الاوجه الثلاثة السابقة \* (باب صيام ايام) الليالي  
(البیض) وسقط لابي الوقت وابن عساكر لفظ ايام وفي الفتح انه روايه الاكثر واثبات ايام رواية الكشمبي  
والاول هو الذي في الفرع والبيض صفة لمجذوف وهو الليالي وسبقت بذلك لانها مفعلة لا ظلة فيها وهي (ثلاث  
عشرة واربع عشرة وخمس عشرة) ليلة البدو وما قبلها وما بعدها يكون القمر فيها من أول الليل الى آخره ولا يوي  
ذرو عن الكشمبي ثلاثة عشر واربعه عشر وخمسة عشر وهذا باعتبار الايام والاول باعتبار الليالي ولا يقال  
البيض صفة للايام كما لا يخفى وأما قوله في الفتح ان اليوم الكامل هو النهار بليلة وليس في الشهر يوم أبيض كله  
الا هذه الايام لان ليلاً أبيض ونهارها أبيض فصيح قوله الايام البيض على الوصف قعقه في عمدة القاري بأن  
قوله ان اليوم الكامل هو النهار بليلة غير صحيح لان اليوم الكامل في اللغة من طلوع الشمس الى غروبها وفي  
الشرع من طلوع القمر الصادق وليس لليلة دخل في حجب النهار وما قوله ونهارها أبيض فيقتضي أن يبيض نهار  
ايام البيض من بياض الليل وليس كذلك لان بياض الايام كلها بالذات وايام الشهر كلها بياض فسقط قوله وليس في  
الشهر يوم أبيض كله الا هذه الايام انتهى وهذا الذي قاله في الفتح سببقه اليه ابن المنير فقال وانكر بعض  
اللفظين أن يقال الايام البيض وقال انما هي الليالي البيض والا فالايام كلها بياض وهذا هو منه والحدوث يرد  
عليه أي ما ذكره ابن بطال عن شعبة عن انس بن سيرين عن عبد الملك بن المنال عن أبيه قال أمرني النبي صلى  
الله عليه وسلم بالايام البيض وقال هو صوم الدهر قالوا اليوم انهم يدخل فيه الليل والنهار وما كل يوم أبيض  
يجعله الا هذه الايام فان نهارها أبيض وليلاً أبيض فصارت كلها بياضاً واظنه سبق الي وجهه أن اليوم هو النهار  
خاصة انتهى قال في المنهاج الطاهر أن مثل هذا ليس بوجه فان اليوم وان كان عبارة عن الليل والنهار جميعاً  
لكنه بالنسبة الى الصوم انما هو النهار خاصة وعليه فكل يوم يصام هو ايضاً لعموم الضميمة من طلوع القمر  
الى غروب الشمس انتهى وقال في الانصاف سميت بياضاً لا بياضها بالليل والقمر ونهارها بالشمس وقيل لان الله  
تاب فيها على آدم وبيض صحيفته وبالسند قال (حدثنا ابو معمر) بفتح الميم وسكون العين المهمة بفتح الميم

قوله والداعي قلابه لعل  
صوابه عبد الله بن عمرو  
تأمل ام

الله بن عمرو والمقرئ المقعد قال (حدثنا عبد الوارث) بن سهل التميمي قال (حدثنا أبو الساج) بن عيسى  
 الفوقية وثنيته التميمية آخره ما سمعته يزيد بن جند الصبي (قال حدثني) بالافراد (أبو عثمان) هو عبد الرحمن  
 النهدي (عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أوصاني خليلي) رسول الله (صلى الله عليه وسلم ثلاث صيام ثلاثة  
 أيام من كل شهر) يجزئ صيام بدل من ثلاث ولم يعين الأيام بل أطلقها وامتنكت المطابقة بين الترجمة واخذت  
 وأجيب بأن المؤلف جرى على عادته في الإشارة إلى ما ورد في بعض طرق الحديث عند النساء وصححه ابن  
 حبان من طريق موسى بن طلحة عن أبي هريرة قال جاء عرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم بأربع عشرة  
 فأمرهم أن يأكلوا أو أمتك الأعرابي فقال ما منعك أن تأكل قال إني أصوم ثلاثة أيام من كل شهر  
 قال إن كنت صائما فقم القزاي البيض وهذا الحديث يختلف فيه على موسى بن طلحة اختلافا كثيرا  
 إذا راقطني وفي بعض طرقه عند النساء أن كنت صائما فقم البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس  
 عشرة وعنده أيضا من حديث جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام  
 الدهر وأيام البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة وأسنده صحيح وفي رواية أيام البيض بغير وارضية  
 استحباب صوم الثلاثة التي أولها الثالث عشر والمعنى فيه إن الحسنة بعشر أمثالها فصومها كصوم الشهر ومن  
 ثم من صوم ثلاثة أيام من كل شهر ولو غير أيام البيض كما في الجرو وغيره لا طلاق حديث الباب وغيره قال السبيعي  
 والحاصل أنه يسن صوم ثلاثة أيام من كل شهر وأن تكون أيام البيض فإن صامها أتى بالستين وتخرج البيض  
 بكونها ومبطل الشهر ووسط الشيء أنه لا يكون الكسوف غالبا يقع فيها أو قد ورد الأمر بجزء العبادات إذا وقع  
 وسئل الحسن البصري لم يصام الناس الأيام البيض وأعرابي يجمع فقال الأعرابي لأنه لا يكون الكسوف  
 إلا فيهن ويجب الله أن لا تكون في السماء آية إلا كان في الأرض عبادة والاحتياط صوم الشبان عشر مع الأيام  
 البيض لأن في الترمذي أنهما الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر ورجح بعضهم صيام الثلاثة في أول كل  
 شهر لأن المرأة لا يدرى ما يعرض لها من المنافع وفي حديث ابن مسعود عند أصحاب السنن وصححه ابن خزيمة  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم ثلاثة أيام من كل شهر وقال بعضهم يصوم من أول كل عشرة أيام يوما  
 وفي حديث عبد الله بن عمرو وعند النساء من كل عشرة أيام يوما وروى أبو داود والنسائي من حديث  
 حفصة كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة أيام الاثنين والخميس والاثنين من الجمعة الأخرى  
 وروى الترمذي عن عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم من الشهر السبت والأحد والاثنين ومن الشهر  
 الآخر الثلاثاء والأربعاء والخميس وقد جمع البيهقي بين ذلك وبين ما قبله بما في مسلم عن عائشة قالت كن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة أيام ما يسالي من أي الشهر صام قال فكل من وافق  
 نوعا ذكره وعائشة رأت جميع ذلك وغيره فأطلقت وروى أبو داود عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يأمرني أن أصوم ثلاثة أيام من كل شهر أولها الاثنين والخميس والمعروف من قول مالك كراهة تعيين أيام  
 النفل أو يجعل لنفسه شهرا أو يوم ما يلزم صومه وروى عنه كراهة تعمد صيام أيام البيض وقال ما كان يلبث  
 وروى عنه أنه كان يصومها وأنه كتب إلى أبيه يحضه على صومها قال ابن رشد وإنما كراهة السرعة أخذ  
 الثامن بمخذه فيظن الجاهل وجوبها أو المشهور ومن مذهبه استحباب ثلاثة أيام من كل شهر وكراهة كونها البيض  
 لأنه كان يفر من التحديد وقال الماوردي يسن صوم أيام السود الثامن والعشرين والتاليه وبقية أيام  
 يصام معها السابع والعشرون احتباطا ونصت أيام البيض وأيام السود بذلك لتعين ليالي الأولى بالنذر وليالي  
 الثانية بالسواد فتاسب صوم الأولى شكر والثانية لطلب كشف السود ولأن الشهر صيف قد أشرف على  
 الخريف فتاسب تزويده بذلك والحاصل ما سبق أحوال أخذها استحباب ثلاثة أيام من الشهر غير معينة الثاني  
 استحباب الثالث عشر والتاليه وهو مذهب الشافعي وأصحابه وابن حبيب من المالكية وأبي حنيفة وصاحبه  
 وأخذ الثالث استحباب الثاني عشر والتاليه وخوف الترمذي الرابع استحباب ثلاثة أيام من أول الشهر  
 الخامس السبت والأحد والاثنين من أول شهر الثلاثاء والأربعاء والخميس من أول الشهر الذي يليه  
 السادس استحبابها في آخر الشهر السابع أوله الخميس والاثنين والخميس الثامن الاثنين والخميس والاثنين  
 من الجمعة الأخرى التاسع أن يصوم من أول كل عشرة أيام يوما (وركتني الحق) عطف على السابق أي قال  
 أبو هريرة وأوصاني خليلي عليه الصلاة والسلام بصلاة ركعتي الفجر وإذا جدي كل يوم (وإن أوتى)

اي وبالوتر (قبل ان انام) وليست الوصية بذلك خاصة بابي هريرة فقد وردت وصيته عليه الصلاة والسلام  
 بالثلاث ايضا لابي ذر كما عند التميمي ولا يابى الدرداء كما عند مسلم وقيل في تخصيص الثلاثة بالثلاثة لكونهم  
 فقرا لا مال لهم فوصاهم بما يليق بهم وهو الصوم والصلاة وهما من اشرف العبادات البدنية \* وفي هذا الحديث  
 لتحديث والعننة والقول ورواه الثلاثة الاول بصريون وابو عثمان كوفي نزل البصرة وقد مضى في باب صلاة  
 الضحى في السفر \* (باب من زار قوما) وهو صائم في التطوع (فلم يطرعه) \* وبالسند قال (حدثنا محمد بن  
 المثني) العنزي البصري الزمعي (قال حدثني) بالافراد ولا يابى الوقت حدثنا (خلاد هو ابن الحارث) ينفه لرفع  
 الابهام لاشترائه من يسمي خاله في الرواية عن جده الا في عن يمينه ~~عن~~ أن يروى عنه ابن المثني وخاله هذا هو  
 الهجيمي قال (حدثنا حميد) الطويل البصري (عن انس رضي الله عنه) أنه قال (دخل النبي صلى الله عليه  
 وسلم على ام سليم) والدة انس المذكور واسمها الغمصة بالعين المعجمة والصاد المهملة أو الرميصة بالراء ابدل المعجمة  
 وقيل اسمها ملة وعند احمد من طريق حماد عن ثابت عن انس أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ام حرام  
 وهي خالة انس لكن في بقية الحديث ما يدل على انها معا كذا يجمع بين (فأنته) ام سليم (يبرهن) على سبيل  
 الضيافة (قال) عليه الصلاة والسلام (اعبدوا عنكم في سقائه) بكسر السين ظرف الما من الجلد وروى ما جعل  
 فيه السمن والعسل (و) أعبدوا (و) أعبدوا في وعائه فاني صائم ثم قام الى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة) وفي  
 رواية احمد عن ابن ابي عدي عن حميد فضلي رخصتين وصلينامعه (فدعا لام سليم واهل بيتها فقات ام سليم  
 يا رسول الله ان لي خويصة) بضم الخاء المعجمة وفتح الواو وسكون المثناة التحتية وتشديد الصاد المهملة تصغير  
 خاصة وهو مما اغتر فيه التقاء الساكنين اي الذي يختص بخدمتك (قال) عليه الصلاة والسلام (ما هي)  
 الخويصة (قالت) هو (خادمك انس) فادع له دعوة خاصة وصغرة له صغرة سببه وقولها انس رفع عطف بيان  
 او بدل ولا جد من رواية ثابت المذكورة ان لي خويصة خويديك انس ادع الله له قال انس ((فاترك خيرا آخرة  
 ولا) خير (دينا الادعالي به) قال في الكشف في قوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر فان قلت فلم نكر اولا وعرف  
 ثانيا قلت انما صنعوا من اجل تكبير المضاف لامن اجل تكبيره في نفسه كقول الجراح \* يوم ترى النفوس  
 ما أعدت \* في سعي دنيا طالما قدمت \* وفي حديث عمر رضي الله عنه لافي امر دنيا ولا في امر آخرة أراد  
 تكبير الامر كأنه قيل انما صنعوا كيد صغرى وفي سعي دنوي وامر دنوي واخرى انتهى فتكبير الاخرة هنا  
 القصد به تكبير خير المضاف اليها ما مائر كخير امن خير الاخرة ولا خير امن خير الدنيا الادعالي به لكن  
 تعقيب ابو حيان في البحر الزخري بأن قول الجراح في سعي دنيا محمول على الضرورة اذ دنيا ثابت الاذني ولا  
 يستعمل تأنيته الا بالالف واللام او بالا مضافة قال وأما قول عمر فيجتمل أن يكون من تحريف الرواة انتهى وعند  
 احمد من رواية عبدة بن حميد عن حميد فكان من قوله اي النبي صلى الله عليه وسلم (اللهم ارزقه مالا وولدا  
 وبارك له) وزاد ابو ذر وابن عسا كرويسم الحافظ ابن حجر للكشي في فيه بالتوحيد باعتبار المذكور ولا حذفهم  
 بالجمع اعتبارا بالمعنى (فاني لمن اكثر الانصار مالا) نصب على التمييز وفاء فاني لنفسه بمعنى البركة في ماله واللام في  
 قوله لمن للتأكييد ولم يذكر الراوي ما دعى له من خير الاخرة اخبرنا او يدل له ما رواه ابن سعد بأسناد صحيح عن  
 الجمع عن انس قال اللهم اكثرماله وولده وأطلم عمره واغفر ذنبه او ان لفظ بارك له إشارة الى خير الاخرة او المال  
 والولد الصالحان من جملة خير الاخرة لانهم ما يستلزمانها قال البرماوي كالكرمان قال انس (وحدثني ابني  
 امينة) بنهم الهزرة وفتح الميم وسكون المثناة التحتية وفتح النون ثم هاء تأنيث تصغير أمينة (انه دفن) بضم الدال  
 مبنية لامه فعول من ولدي (الصلي) اي غير اسباطه واحقادهم (مقدم) مصدري بمبى بالنصب على نزع الخافض اي  
 ان الذي مات من اول اولاده الى مقدم (تحتاج) ولا يابى ذر مقدم الخراج اي ابن يوسف الثقفي (البصرة) سنة  
 خمس وسبعين وكان عمر انس اذ ذاك ثمانين سنة (بضع وعشرون ومائة) بكسر الميم الموحدة وقد تفتح ما بين  
 الثلاث الى التسع والبصرة نصب بفتح ميم قدوم ويقدر قبله زمان قدومه البصرة اذ لو جعل مقدم اسم زمان  
 لم ينصب مفعولا قاله البرماوي كالكرمان \* ورواه هذا الحديث كلهم بصريون \* وبه قال (حدثنا) ولا يابى  
 ذر الوقت قال (ابن ابي مريم) معبد المجيمى المصري فعلى الاول يكون موصولا (اخبرنا يحيى) ولا يابى  
 ذر الوقت يحيى ابن ابي العافى المصبرى (قال حدثني) بالافراد (حميد) الطويل انه سمع انس رضي الله عنه



عن النبي صلى الله عليه وسلم) وفائدة ذكر هذه الطريق بيان جماع جيد لهذا الحديث من أنس لما اشتهر من أن  
جيدا كان رجلا يس على أنس وقد طرح زائدة حديثه لدخوله في شيء من أمر الخلفاء وقد اعتمد البخاري في  
تخرجه لا حديث جيد بالطريق التي فيها نصريحه بالسجدة كرهات متبعة وتعلقا وروى له الباقون \* (باب  
الصوم آخر الشهر) ولا يوي ذرو الوقت وابن عساكر من آخر الشهر (حدثنا الصلت بن محمد) أبو همام الطائري  
بخاتمة قال (حدثنا مهدي) بفتح الميم وسكون الهاء وكسر الدال ابن ميمون المولى الأزدي بكسر الميم  
وسكون المهملة وفتح الواو والبصري (عن غيلان) بالغين المجهمة ابن جرير المولى الأزدي البصري أيضا قال  
المؤلف (ح وحدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا مهدي بن ميمون) المولى قال حدثنا  
غيلان بن جرير المولى (عن مطرف) بضم الميم وكسر الراء مشددة ابن عبد الله بن الشيخ بكسر السين والطاء  
المشددين المجهتين آخره راء البصري (عن عمران بن حصين) سلم عام خير ويوفي سنة اثنين وخمسين (رضي  
الله عنهم) ما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى الله عليه وسلم (سأله) أي عمران (أو سأل رجلا) شك من مطرف  
وزاد أبو عوانة في مسخرجه من أصحابه (وعمران يسمع) جملة حاله (فتسأل يا بافلان) قال الحافظ ابن حجر  
كذا في نسخة من رواية أبي ذر بأداة الكنية وللا كثيرا فلان بإسقاطها (أما) بالتخفيف (صحت سر هذا الشهر)  
بفتح السين وكسرها وحكى القاضي عياض ضمهها وقال هو جمع سرقة يقال سرار الشهر وسراره بكسر السين وفتحها  
ذكره ابن النكت وغيره قيل والفتح أفصح قاله القراء واختلاف في تفسيره والمشمور أنه آخر الشهر وهو قول  
الجمهور من أهل اللغة والغريب والحديث وسعى بذلك لاستمرار القمر فيها وهي ليلة ثمان وعشرين وتسبع  
وعشرين وثلاثين يعني استناره وهذا موافق لما ترجم له هنا واستشكل بقوله عليه الصلاة والسلام في حديث  
أبي هريرة عند الشيخين السابق لا تقدموا رمضان يوم أول يومين الأيمن كان يصوم يوما فليصمه وأجيب بأن  
الرجل كان معتادا الصيام سر الشهر أو كان قد نذر فلهذا أخره بقضائه كما سألني أن شاء الله تعالى وقام  
طائفة سر الشهر أوله وبه قال الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز فيما حكاه أبو داود وأجيب بأنه لا يصح أن يفسر  
سر الشهر وسراره بأوله لأن أول الشهر يشتمل فيه الهلال ويرى من أول الليل ولذلك سمي الشهر شهر الأشتار  
وظهوره عند دخوله فسمية ليالي الأشتار ليالي السراقب للغة والعرف وقد أنكر العلماء ما رواه أبو داود عن  
الأوزاعي منهم الخطابي وقيل السرز وسطه حكاه أبو داود أيضا ورجحه بعضهم وبوجهه بأن السر جمع سرقة وسر  
الشيء وسطه وأيدوه بما ورد من استحباب صوم أيام البيض وفي رواية مسلم في حديث عمران بن حصين المذكور  
هل صحت من سر هذا الشهر وفسر بالأيام البيض وأجيب بأن الظاهر أنه لا أثر كما قال الأكثر قوله فإذا انقضت  
فصم يومين من سر هذا الشهر والمشار إليه شعبان ولو كان السر أوله أو وسطه لم يفته (قال) أبو النعمان (أظنه  
قال يعني رمضان) لم يقل الصلت ذلك لكن روى الطبري في طريق أحمد بن يوسف السلي عن أبي النعمان  
بدون ذلك قال الحافظ ابن حجر وهو الصواب (قال الرجل لا يارسول الله) ماضيه (قال فإذا افطرت) أي من  
رمضان كما في مسلم (فصم يومين) بعد العيد عوضا عن سر شعبان (لم يقل الصلت أظنه يعني رمضان قال أبو  
عبد الله) أي البخاري وسقط ذلك في رواية ابن عساكر (وقال ثابت) فيمنع صومه مسلم (عن مطرف) المذكور  
(عن عمران بن حصين) عن النبي صلى الله عليه وسلم من سر شعبان وليس هو رمضان كما ظنه أبو النعمان  
ونقل الجدي عن البخاري أنه قال شعبان أصح وقال الخطابي ذكر رمضان هنا وهم لأن رمضان بعين صوم  
جميعه ورواه الحديث الأول بصريون وأضاف رواية أبي النعمان إلى الصلت لما وقع فيها من نصريح مهدي  
بالتحديث عن غيلان وآخرجه مسلم وأبو داود والنسائي \* (باب صوم يوم الجمعة فإذا بالقاه ولا يوي ذر  
والوقت وابن عساكر إذا) (أصبح صائما يوم الجمعة فعليه أن يطر) زاد في رواية أبي ذر والوقت يعني إذا لم يصم  
قبله ولا يريد أن يصوم بعده قال الحافظ ابن حجر وهذه الزيادة تشبه أن تكون من القبري أو من دونه قائم الترفع  
في رواية النسائي عن البخاري وسعد أن يعبر البخاري عما يقوله بلفظ يعني ولو كان ذلك من كلامه لقال أهي  
بل كان يستغنى عنها أصلا وأساءوا اعتراضه العبي بأن عدم وقوع الزيادة في رواية النسائي لا يستلزم وقوعها من  
غيره وليس قوله يعني بعيد فنكاه جعل قوله وإذا أصبح صائما فعليه أن يطر لغيره بطريق القبري ثم أوضحه  
بقوله يعني فافهم فانه دقيق انتهى فليتاأمل ما فيه من التكلف وبالله التوفيق (حدثنا أبو عاصم) (البذل الصالح)

(عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (عن عبد الحميد بن جبير) بضم الجيم وفتح الموحدة مصغرا ولا يذر  
 زيادة ابن شبة وهو ابن عثمان بن طلحة الجبلي (عن محمد بن عباد) بفتح العين وتشديد الموحدة المخزومي (قال  
 سألت جابرا) هو ابن عبد الله الأنصاري (رضي الله عنه) زاد مسلم وغيره وهو يطوف بالبيت (نهي) بحذف  
 حمزة الاستفهام ولا يوي ذرو الوقت انتهى (النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة قال نعم) زاد مسلم  
 ورب هذا البيت والنساء ورب الكعبة وعزاه في العمدة لمسلم فوهم والظاهر أنه نقله بالمعنى قال البخاري  
 (زاد غير أبي عاصم) النبيل من الشيوخ وهو فيما جزم البيهقي يحيى بن سعيد القطان (أن يتفرد) يوم الجمعة  
 (بصوم) ولا يوي ذرو الوقت يعني أن يتفرد بصومه والحكمة في كراهة إفراده بالصوم خوف أن يضعف إذا  
 صامه عن الوظائف المطلوبة منه فيه ومن ثم خصه البيهقي والمأوردي وابن الصباغ والعمراني نقلا عن  
 مذهب الشافعي بمن يضعفه عن الوظائف وتزول الكراهة بجمعه مع غيره لكن التعليل بأن الصوم يضعف  
 عن الوظائف المطلوبة يوم الجمعة يقتضي أنه لا فرق بين الأفراد والجمع وأجاب في شرح المذهب بأنه إذا جع  
 وغير حاصل له بفضيلة صوم غيره ما يجبر ما حصل فيه من النقص وقيل بالحكمة فيه أنه لا يشبهه باليهود في  
 إفرادهم صوم يوم الاجتماع في معيهم \* وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه في الصوم \* وبه  
 قال (حدثنا عمر بن حفص بن غياث) النخعي الكوفي قال (حدثنا أبي) حفص بن غياث بن طلق بن معاوية بن  
 الحارث بن ثعلبة قال (حدثنا الأعمش) سليمان بن مهران قال (حدثنا أبو صالح) ذكوان الزيات (عن أبي هريرة  
 رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يصوم من أحدكم يوم الجمعة) ولا يذر عن الكشميري  
 والمسلي لا يصوم وقال الحافظ ابن حجر لاكثر لا يصوم بلفظ النبي والمراد به النبي ولكشميري لا يصوم بلفظ  
 النبي المؤكد (الا) أن يصوم (يوما قبله) وهو يوم الخميس (أو) يصوم يوما (بعده) وهو السبت وفي المستدرک  
 من حديث أبي هريرة مرفوعا يوم الجمعة عيد فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صومكم إلا أن تصوموا قبله أو بعده وقال  
 صحيح الاسناد الآن أباشر لم أقبله على اسم فقيل العلة كونه عيدا كما في هذا الحديث وعند أبي شبة باسناد  
 حسن عن علي من كان منكم متطوعا من الشهر فليصم يوم الخميس ولا يصم يوم الجمعة فإنه يوم طعام وشرب  
 وذكر مسلم من طريق أبي معاوية عن الأعمش لا يصم أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم قبله أو يصوم بعده وله أيضا  
 من طريق هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا يوم الجمعة بصيام من  
 بين الأيام إلا أن يصوم في صوم يصومه أحدكم وهذه الأحاديث تفيد النهي المطلق في حديث جابر والزائدة  
 السابقة من تفيد الإطلاق بالأفراد ويؤخذ من الاستئناء الوارد في حديث مسلم جواز من اتفق وقوعه في أيام  
 له عادة بصومها كأن اعتاد صوم يوم وفطر يوم فوافق صومه يوم الجمعة فلا كراهة كما في صوم يوم الشك  
 وابتدئ شكل زوال الكراهة بتقدم صوم قبله أو بعده بكرة صوم يوم عرفة فإن كراهة صومه أو كونه على  
 خلاف الأولى على ما رجحه محققوا أصحابنا لا يزول بصوم قبله واجيب بأن في اليوم قبله اشتغالا لا لزوم ولا إجماع  
 بالخروج لمن لم يكن محرما فقبه شيء من معنى يوم عرفة ويكره أيضا أفراد يوم السبت أو الأحد بالصوم لحديث  
 الترمذي وحسنه الحاكم وصححه على شرط الشيخين لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم ولا في اليهود  
 تعظم يوم السبت والنصاري يوم الأحد ولا يكره جمع السبت مع الأحد لأن المجموع لم يحظ به أحد واختلف في  
 صوم يوم الجمعة على أقوال كراهته مطلقا وإباحته مطلقا من غير كراهة وهو قول مالك وأبي حنيفة ومحمد بن  
 الحسن وكراهة إفراده وهو مذهب الشافعية والرابع أن النهي مخصوص بمن يتحرى صيامه ويخصه دون غيره  
 ففي صام مع صومه يوم ما غيره فقد خرج عن النهي وهذا قوله عليه الصلاة والسلام لجويرية أصحت أمس  
 الحديث الآخر في بيان شاء الله تعالى والخامس أنه يحرم إلا لمن صام قبله أو بعده أو وافق عادته وهو قول ابن  
 جزم فلو أهر الأحاديث وهذا الحديث أخرجه مسلم وابن ماجه في الصوم \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن  
 مسير هدا قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن شعبة) بن الحجاج (ح) مهملة التحويل السند (وحدثني)  
 بالأفراد (محمد) غير منسوب وجزم أبو نعيم في مستخرجيه أنه ابن بشار الذي يقال له بندار قال (حدثنا غندر) هو  
 محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن قتادة) بن دغامة (عن أبي أيوب) الأنصاري (عن جويرية)  
 تصغير جارية (بنت الحارث) المصلطية زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأيس لها في البخاري من روايتها سوي

هذا الحديث (رضي الله عنها) ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهي صائفة (عنه خالصة) فقال  
 لها (اصمت امس) بهمزة الاستفهام وكسر سين امس على لغة الحجاز اى يوم الخميس (فالت) جوربة (لا قال)  
 عليه الصلاة والسلام (تريدين ان تصومين غدا) اى يوم السبت ولا بوى ذرو الوقت وابن عساكر ان تصومى  
 باسقاط النون على الاصل (فالت لا قال) عليه الصلاة والسلام (فأفطرى) بفتح الهمزة وزاد أبو نعيم في روايته  
 اذا. وهذا الحديث أخرجه أبو داود والنسائي في الصوم (وقال حماد بن الجعد) بفتح الحيم وسكون العين  
 المهمة الهذلي البصري ضعيف وقال أبو حاتم ليس بحديثه بأس وليس له في البخاري غير هذا الموضع ووصله  
 المغوي في جمع حديث هذبة بن خالد انه (سمع قتادة) يقول (حدثني) بالافراد (أبو أيوب ان جوربة حدثته)  
 وقال في آخره (فأمرها) عليه الصلاة والسلام (فأفطرت) \* هذا (باب) بالنون (هل يخص) الشخص الذي  
 يريد الصيام (شيأ من الايام) ولا بن عساكر هل يخص شيء يضم اليه ففتح الحاء ميمنا للمفعول وشي رفع نائب  
 عن الفاعل \* وبالسند قال (حدثنا مسدد) قال (حدثنا يحيى) القطان (عن سفيان) الثوري (عن منصور)  
 هو ابن المعتمر (عن ابراهيم) التميمي (عن عاقمة) بن قيس التميمي وهو خال ابراهيم المذكور انه قال (قلت لعائشة  
 رضي الله تعالى عنها هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخص) بياء بعد الخاء وفي رواية جرير عن منصور في  
 الرقاق هل يخص (من الايام شيأ) بالصوم كالسب مثلاً (فالت لا) وبث كل عليه صوم الاثنين والخميس الوارد  
 عند أبي داود والترمذي والنسائي وصححه ابن حبان عنها واوجب بانه استثناء من عموم قول عائشة لا واجب  
 في فتح الباري باحتمال أن يكون المراد بالايام المستثول عنها الثلاثة من كل شهر فكان السائل لما سمع الله عليه  
 الصلاة والسلام كان يصوم ثلاثة ايام من كل شهر سأل عائشة هل كان يخصها بالبيض فقالت لا (كان عمله ديمة)  
 بكسر الهمزة وسكون المشاة التحتية اى دائماً (وايكم يطبق ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطبق)  
 وفي رواية جرير وايكم يستطيع في الموضعين \* ورواة هذا الحديث كلهم كوفيون الا ابا ذر بن ابي اناسه  
 مما عده من اصحاب الاسانيد وأخرجه المؤلف في الرقاق ومسلم في الصوم وأبو داود في الصلاة \* (باب) حكم  
 (صوم يوم عرفة) \* وبالسند قال (حدثنا مسدد) قال (حدثنا يحيى) القطان (عن مالك) الامام (قال حدثني  
 بالافراد) سالم (هو ابو النضر) قال (حدثني) بالافراد ايضا (عمر) تصغير عمر (مولى ام الفضل) لباية ام ابن عباس  
 (ان ام الفضل حدثتني) قال المؤلف (وحدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك عن ابي النضر)  
 بالصاد المججمة سالم المذكور وهو (مولى عمر بن عبيد الله) بالتصغير (عن عمير مولى عبد الله بن العباس) بالالف  
 واللام ولا بوى ذرو الوقت وابن عساكر ابن عباس نسبة اولاً ثم عبد الله ام الفضل باعتبار الاصل وثانياً  
 لولدها عبد الله باعتبار ما آل اليه حاله (عن ام الفضل بنت الحارث) بن حزن الهلالية اخت ميمونة بنت الحارث  
 ام المؤمنين (ان ناساً تناووا) اى اختلفوا (عندنا يوم عرفة في صوم النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو  
 صائم) على جاري عادته في سرد الصوم في الحضر (وقال بعضهم ليس بصائم) لكونه مسافراً (فأرسلت) اى ام  
 الفضل لكن في الحديث التالي أن اختها ميمونة هي المرسله وباقي الجواب عنه ان شاء الله تعالى (اليه) عليه  
 الصلاة والسلام (يقدر ابن وهو واقف) اى راكب (على بعيره) بعرفات (فدسره) زاد في حديث ميمونة والناس  
 يتقرون وهذا الحديث سبق في باب صوم يوم عرفة من كتاب الحج ومقتضاه أن صوم يوم عرفة غير مستحب لكن  
 في حديث قتادة عندهم لم انه يكفر سنة آتية وستة ماضية قال الامام والمكفر الصغار والجمع بينه وبين حديثي  
 الباب أن يحمل على غير الحاج أما الحاج فلا يستحب له صومه وان كان قويا لانه عليه الصلاة والسلام أفطر حديثه  
 وتعب بان فعله الجبر لا يدل على نفي الاستحباب اذ قد ترك النبي المستحب لبيان الجواز ويكفون في حقه  
 أفضل لمصلحة التبليغ لكن روى أبو داود والنسائي وصححه ابن خزيمة والحاكم أن ابا هريرة حدثهم انه صلى الله  
 عليه وسلم نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة وقد أخذ بنظاره قوم منهم يحيى بن سعيد الانصاري فقال يجب فطره  
 للحاج والجاهل وعلى استحباب فطره حتى قال عطاء من افطره ليقوى به على الذكر كان له مثل أجر الصائم فصرمه  
 له خلاف الاولى بل في نكت التنبيه للنورى انه مكروه وفي شرح المهذب انه يستحب صومه لحاج لم يصل عرفة  
 الا ليل فقد العله وهذا كله في غير المسافر والمريض أماهما فيستحب لهما فطره مطلقا كما نص عليه الشافعي  
 في الاملاء وهذا الحديث أخرجه ايضا في الحج وكذا أبو داود \* وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) الجعفي  
 قدم مصر قال (حدثنا) ولا بن ذر أخيرني بالافراد (ابن وهب) عبد الله (أو قرئ عليه) شك من يحيى في أن

الشيخ قرأ أو قرئ على الشيخ (قال الخبرني) بالافراد (عرو) بفتح العين ابن الحارث (عن بكر) هو ابن عبد الله  
 ابن الاشج (عن كريب) هو ابن أبي مسلم القرشي مولد عبد الله بن عباس (عن ميمونة) بنت الحارث أم المؤمنين  
 (رضي الله عنهما) النسان (سكوا) بتشديد الكاف (في صيام النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عرفة)  
 فقال قوم صائم وقال آخرون غير صائم (فأرسلت إليه) صلى الله عليه وسلم (بجلباب) بكسر الهمزة وتخفيف  
 اللام الانما الذي يعطى فيها اللبن وهو اللبن المحلوس (وهو واقف في الموقف) جملة حالية (فشرب منه) والناس  
 يتقرون) اليه صلى الله عليه وسلم وقد علم أن المرسله في هذا الحديث ميمونة وفي الأول أم الفضل اخيم فيجعل  
 على التعبد أو أنهما أرسلتا معا فنسب ذلك إلى كل منهما فيكون ميمونة أرسلت بسؤال أم الفضل لها بذلك  
 (كشفت الحجاب) ويحتمل العكس ولم يسم الرسول في طرق حديث أم الفضل نعم في النساء من طريق سعيد  
 ابن جبير عن ابن عباس ما يدل على أنه كان الرسول بذلك \* وفي هذا الحديث التحليل على الاطلاع على الحكم  
 بغیر سؤال وفيه قطعنا أسئلة لاسية ككتابها عن الحكم الثمر هي هذه الوسيلة اللطيفة بالتحليل لان  
 ذلك كان في يوم حر بعد الظهيرة ونصف اسبنا والاول مصر يون والإخرون مدنيون وأخرون جمعهم في الصوم  
 والله اعلم (باب حكم يوم الفطر) \* وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال) أخبرنا  
 مالك (الامام) (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن أبي عبيد) بالتصغير من غير اضافة اسمه (مولى  
 ابن ازهر) هو عبد الرحمن بن الازهر بن عبد عوف والكنية كذا في الفتح مولى بني ازهر (قال شهدت العيد)  
 زاد يونس عن الزهري في روايته في الاضاحي يوم الاضحي مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال هذا يوم ان  
 نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامهما (اي احدهما) يوم فطركم من صيامكم واليوم الآخر) بفتح الخاء  
 (تأكلون فيه) خبر اليوم (من ذلككم) بضم السين ويجوز يسكونها اي اخبئكم قال في فتح الباري وفائدة  
 وصف اليومين الاشارة الى العلة في وجوب فطرهما وهي الفصل من الصوم واظهار عتامة وحده بفطر ما بعده  
 والاخر لاجل النسك المتقرب بذبحه ليقول كل منه ولو شرع صومه لم يكن لمشرعية الذبح فيه معنى فغير عن علة  
 التحريم بالاكل من النسك لانه يستلزم النحر وقوله هذا في التغليب وذلك أن الحاضر يشار اليه بهذا  
 والغائب يشار اليه بذلك فلما أن جمعهما اللفظ قال هذا تغليب الحاضر على الغائب وزاد في رواية أبي ذر وابن  
 عباس كرهنا قال ابو عبد الله اي البخاري قال ابن عيينة فيما حكاه عنه علي بن المديني في العلل من قال اي في أبي  
 عبيد مولى ابن ازهر فهدأصاب ومن قال مولى عبد الرحمن بن عوف فقد أصاب ايضا لانه يحتمل انها اشتركا  
 في ولايته أو احدهما على الحقيقة والاخر على المجاز بلازمة احدهما التذمة أو لاخذ عنه \* وبه قال (حدثنا  
 موسى بن اسماعيل) المقرئ بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف قال (حدثنا وهيب) بضم الواو ومضرا  
 ابن خالد البصري قال (حدثنا عمر بن يحيى) هو المازني (عن ابيه) يحيى (عن ابي سعيد) الخدري (رضي الله  
 عنه قال نهى النبي) ولا في ذر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الفطر (صوم يوم النحر  
 وعن الصيام) بفتح الصاد المهملة وتشديد الميم والمذ قال الفقههاء أن يشتمل ثوب واحد ليس عليه غيره ثم رفعه  
 من احدهما عليه فيضاه على منكبيه فيبدو منه فرجه وتعبق هذا التفسير بانه لا يشعر به لفظ الصيام والمطابق له  
 ما نقل عن الاصمعي وهو أن يشتمل بالثوب يستتر به جميع بدنه بحيث لا يترك فرجه يخرج منها يده حتى لا يتمكن  
 من ازالة شيء يؤذيه بيده (وان يحتج الرجل في ثوب واحد) زاد الامام علي لا واري فرجه شيء (وعن صلاة)  
 ولابن عباس كروا الجوى والمحتلى وعن الصلافة (بعد) صلاة (الصبح) حتى ترتفع الشمس (و) بعد صلاة (العصر)  
 حتى تغيب الشمس الا بيب \* وهذا الحديث سيق الكلام عليه في باب ما يستتر من العورة وفي المواقيت \*  
 (باب حكم الصوم يوم النحر) ولابن عباس كروا الجوى والمحتلى صوم يوم النحر \* وبالسند قال (حدثنا  
 ابراهيم بن موسى) بن يزيد الفراء الرازي المعروف بالصغير قال (أخبرنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني (عن ابن  
 جريح) عبد الملك بن عبد العزيز (قال أخبرني) بالتوحيد (عمر بن دينار عن عطاء بن سبأ) بكسر الميم وسكون  
 المثناة التحتية وبالنون مدودا كعطاءه الا أن الأول منصرف في حذف محوثة والثاني غير منصرف وهو مدني  
 (قال) اي عمرو بن دينار (سمعت) اي عطاء بن سبأ (يحدث عن ابي هريرة رضي الله عنه) انه (قال ينعني)  
 بضم أوله وفتح ثالثة مبنيا لامفعول (عن صبا مين) عن (يعني العطر والخمر والملاسة والمناذبة) بالجر

في الاربعه بدلا من السابق وفيه انف وشر مرتب فالقطر والحرير رجعان الى صبا من والاخران الى يمين  
 \* والملاسة بنهم الميم الاولى مفاعلة من اللامس وهي أن يلمس ثوبا مطويا أو في ظلمة ثم يشره على أن لا يخرجه  
 اذ ارآه اكتفاء بلسه عن رؤيته أو يقول اذ المسه قد بعثنا كفاء بلسه عن الصيغه أو يبيعه شيئا على أنه  
 متى لم يبيع وانقطع الخيارا اكتفاء بلسه عن الازام بتفري أو تخاير \* والمناذبة بضم الميم وبالذال المجر  
 بأن ينفذ كل منهما ثوبه على أن كلا منهما مقابل بالاخر ولا خيار لهما اذ عرفا الطول والعرض وكذا الوضوء  
 اليه بضم معلوم اكتفاء بذلك عن الصيغه وتأني مباحث ذلك في البيع ان شاء الله تعالى والنهي هنا للفرم  
 فلا يصح الصوم ولا البيع والبطلان في الاخيرين من حيث المعنى لعدم الرؤية أو عدم الصيغه أو للشرط القامد  
 وفي الاولين ان الله تعالى اكرم عباده فيهما بضيقه في صامهما فكانه رد هذه الكرامة وهذا المعنى وان كان  
 لمن يصوم رمضان ومن ينسك لبيته عام لعموم الكرم \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في البيوع \* وبه قال  
 (حدثنا محمد بن المثني) العنزي البصري الزم قال (حدثنا معاذ) هو ابن معاذ العبدي قال (اخبرنا ابن عرون)  
 هو عبد الله بن عرون بن اوطبان البصري (عن زياد بن جبر) بضم الجيم وفتح الموحدة ابن حبة بفتح الموحدة  
 وتشديد المشاة التحتية الشقي انه (قال جابر بن عبد الله بن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه) ولا ين  
 عسا كرجاء رجل ابن عمر باسقاط الى ونصب ابن (فقال) أي الجاهل لا بن عمر (رجل نذر ان يصوم يوما قال  
 اظنه قال الاثنين) أي قال الجاهل اظن لرجل الذي نذر ان يصوم يوم الاثنين (فوافق) يوم الاثنين  
 المنذور (يوم عيد) ولا يذرع عن المسئلة فوافق ذلك يوم عيد وفي رواية يزيد بن زريع عن يونس بن عبد الله  
 عند المنصف في النذر فوافق يوم البحر (فقال ابن عمر) أمر الله بوقاء النذر أي في قوله تعالى وليوفوا نذورهم  
 (ونهي النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم هذا اليوم) انما توقف ابن عمر عن الجزم بالفتيل تعارض الادلة  
 عنده وهذا قاله الزركشي في آخرين وذهب البدر الزماني فقال ليس كما ظنه بل نه ابن عمر على أن اخذها  
 وهو الوفاء بالنذر عام والاخر وهو المنع من صوم العيد خاص فكانه أفهمه انه يقضي بالخاص على العام انتهى  
 وهذا الذي ذكره هو قول ابن المنبر في الحاشية وقد تعقبه اخوه بأن النهي عن صوم العيد فيه ايضا  
 عموم للمخططين ولكل عيد فلا يكون من اجل الخاص على العام انتهى وقيل يحتمل انه عترض للسائل بأن  
 الاحتياط لك القضاء فيجمع بين أمر الله وأمر رسوله صلى الله عليه وسلم وقيل اذا التقي الامر والنهي في موضع  
 قدم النهي وعند الشافعية اذا نذر صوم اليوم الذي يقدم فيه فلا نذر في الاظهر لاحكام العلم بقدمه  
 قبل يومه فيثبت النية والثاني قال لا يمكن الوفاء به لانتفاء النية لا انتفاء العلم بقدمه فلا نذر يومه  
 عيد أو نحوه أو في رمضان انحل النذر ولا شيء عليه لعدم قبول ما عدا الاخير للصوم والاخير لصوم غيره وبه  
 قال (حدثنا حجاج بن منهال) بكسر الميم وسكون النون السلي الاقاطي البصري قال (حدثنا سبعة) بن  
 الحجاج قال (حدثنا عبد الملك بن عمر) بضم العين وفتح الميم ابن سويد النعمي الكوفي ويقال له القرشي بفتح القاف  
 والراء نسبة الى قرس له سابق (قال سمعت قزعة) بفتح القاف والزاي والعين المهمله ابن يحيى البصري  
 قال سمعت ابا سعيد سعد بن مالك (الحدري رضي الله عنه وكان غزاه مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلثي عشرة  
 غزوة) وكان قد استمغر بأحد واستشهد أبوه مالك بن سنان به او غزاه ما بعدها قال سمعت ابا رباح بن النضر  
 ولا يوزر والوقت وابن عساكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يحبني) بسكون الموحدة بلفظ صيغة الجمع  
 للمؤنث أحدها (قال لا تسافر المرأة مسيرة يومين الا ومعها زوجها) بالواو كما في رواية أبو ذر والوقت  
 في باب فضل مسجد بيت المقدس (او ذو محرم) عاقل بالغ (و) ثانيا (لا صوم في يومين القطر والاصح) لانها  
 غير قابلية للصوم لحرمته فيها فلا يصح نذر صومها وكذا احكم صوم ايام التشريق كما سبق في بيان عن قريب  
 ان شاء الله تعالى ومذهب أبي حنيفة لو نذر صوم يوم النحر أو قطر وقتي يوم ما كانه (و) ثالثا (لا يصح لانه)  
 صلاة (الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد) صلاة (العصر حتى تغرب) الشمس (و) رابعا (لا تشد الرحال  
 الا الى ثلاثة مساجد مسجد الحرام مكة ومسجد الاقصى بالقدس ومسجدى هذا) بطيبة \* وهذا الحديث  
 قد سبق في باب مسجد القدس في اواخر الصلاة \* (باب صيام ايام التشريق) وهي ثلاثة ايام بعد يوم النحر  
 وهذا قول ابن عمر واسكن العلماء وروى عن ابن عباس وعطاء انه اربعة ايام يوم النحر وثلاثة ايام بعد  
 وصيها عطاء ايام التشريق والاول اظهر وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ايام مني ثلاثة فمن تعجل في يومين

فلا تائم عليه ومن تأخر فلا تائم عليه أخرجه أصحاب السنن الأربعة من حديث عبد الرحمن بن يعمر وهذا صحيح  
 في أنها أيام التشريق وأفضلها أولها وهو يوم القربى ففتح القاف ونشد يد الرأ لان اهل منى يستقرون فيه  
 ولا يجوز فيه الذر وهي الايام المعدودات وأيام منى وسميت بأيام التشريق لان لحوم الاضاحى تشرق فيها  
 اى تشرق الشمس وبالسند قال (حدثنا ابو عبد الله) كذا الاوى ذرو الوقت وسقط لغيرهما (وقال لى  
 محمد بن المنبى) الزمن وكنه أنه لم يصرح بالتحديث لكونه موقوفا على عائشة كما عرف من عاده بالاستقراء  
 كذا قاله الحافظ ابن حجر وتعبه العقبى بأنه اشترك الحديث لانه أخذ عن ابن المنبى مذاكرة قال وهذا هو  
 المعروف من عاده (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن هشام قال احببني) بان توحيد (ابى) عروة بن الزبير  
 قال (كانت عائشة رضى الله عنها تصوم أيام منى) ولا يذرى عن المستحلى أيام التشريق يعنى قال عروة (وكان  
 ابوها) ابو بكر الصديق رضى الله عنه (يصومها) ايضا ولا يذرى ذرو الوقت وان عسا كرو كان ابوه اى  
 ابو هشام وهو عروة والفائل يسمي القطان ونسب ابن حجر الاول لرواية كريمة وبالسند قال (حدثنا محمد بن  
 بشار) بالوحدة والمجبة المشددة البصرى الملقب ببندار قال (حدثنا غندر) بضم الغين المجبة وفتح المهملة  
 آخره راء محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال (سمعت عبد الله بن عيسى) الانصارى ولا يذرى  
 عن الكشيته بنى زيادة ابن ابي ليلى وهو ثقة لكن فيه تشيع (عن الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عروة)  
 ابن الزبير بن العوام (عن عائشة وعن سالم) هو من رواية الزهرى عن سالم فهو موصول (عن ابن عمر) والمسلم  
 (رضى الله عنهم حالا) اى عائشة وابن عمر (لم يرخص) بضم اوقله وفتح ثالته المشددة مينا للمفعول ولم يضيغه  
 الى الزمن النبوى فهو موقوف كما جزم به ابن الصلاح فى نحوه مما لم يصف والمعى حينئذ لم يرخص من له مقام  
 القنوى فى الجملة ان كان جعله الحاكم ابو عبد الله من المرفوع قال النووى فى شرح المذهب وهو القنوى  
 يعنى من حيث المعنى وهو ظاهر استعمال كثير من الحديثين واحكامنا فى كتب الفقه واعتمد الشيوخان فى  
 صحيحهما ما اكثر منه البخارى وقال التاج بن السبكي انه الاظهر واليه ذهب الامام غير الدين وقال ابن الصباغ  
 فى العدة انه الظاهر والمعنى هنا لم يرخص النبى صلى الله عليه وسلم (فى أيام التشريق) وهى الايام الثلاثة التى  
 بعد يوم النحر (ان يصمن) اى يصام فهن فخذ الجار واصل الفعل الى الضمير ولذا بعث النبى صلى الله عليه  
 وسلم من ينادى انها أيام اكل وشرب وذكر لله عز وجل فلا يصوم من احدث رواه أصحاب السنن وروى ابو داود  
 عن عقبه بن عامر مرفوعا يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق عيدنا اهل الاسلام وهى أيام اكل وشرب وفى  
 حديث عمرو بن العاصى عند أبى داود وصححه ابن خزيمة والحاكم انه قال لانه عبد الله فى أيام التشريق انها  
 الايام التى نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صومهن وأمر بفطرن وقد قال الطحاوى بعد أن اخرج  
 احاديث النهى عن ستة عشر صحابيا فلما ثبت بهذه الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم النهى عن  
 صيام أيام التشريق وكان نهيه عن ذلك يعنى والحاج حقيقون بها وفيهم المتعتون والقارئون ولم يستثن منهم  
 متعتوا ولا قارئا دخل المتعتون والقارئون فى ذلك انتهى وفى النهى عن صيام هذه الايام والامر بالاكل  
 والشرب سر حسن وهو ان الله تعالى لمسا على ما لا يلقى الواقدون الى بيته من مشاق السفر وتعب الاحرام  
 وجهاد النفوس على قضاء المناسك شرع لهم الاستراحة عقب ذلك بالاقامة يعنى يوم النحر وثلاثة أيام بعده  
 وأمرهم بالاكل فيها من لحوم الاضاحى فهم فى ضيافة الله تعالى فيها لطفامن الله تعالى بهم ورحمة وشاركهم  
 ايضا اهل الامصار فى ذلك لان اهل الامصار شاركهم فى نصب الله تعالى والاجتهاد فى عشر ذى الحجة  
 بالصوم والمذكرة والاجتهاد فى العبادات وفى التقرب الى الله تعالى باراقة دماء الاضاحى وفى حصول المغفرة  
 فشاركهم فى أعيادهم واشترك الجميع فى الراحة بالاكل والشرب فصار المسلمون كاهم فى ضيافة الله تعالى  
 فى هذه الايام يأكلون من رزقه ويشكرونه على فضله ولما كان للكرم لا يليق به أن يجمع اضيافه فهو  
 عن صيامها (الامنى لم يجد الهدى) وفى رواية أبى عوانة عن عبد الله بن عيسى عند الطحاوى الا لمتنع أو محصر  
 أى فيجوز له صيامها وهذا مذهب مالك وهو الرواية الثانية عن أحمد واختاره ابن عبدوس فى تذكرته وصححه  
 فى الفائق وقد تم فى المحزروا رعاية الكبرى وقال ابن منبى فى شرحه انه المذهب وهو قول الشافعى القديم  
 لحديث الباب قال فى الروضة وهو الرأى دليلا والصحيح من مذهب الشافعى وهو القول الجسدي ومذهب  
 الحنفية انه يحرم صومها العموم النهى وهو الرواية الاولى عن أحمد قال الزركشى الحنبلى وهى التى ذهب اليها



أخيراً قال في المباح وهي العقيقة انتهى وأما قول الحافظ ابن حجر الطحاوي قال إن قول ابن عمر وعائشة لم يرخس الح أخذاه من عموم قوله تعالى فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج لان قوله في الحج يتم ما قبل يوم الحرم وما بعده فقد خلى أيام التشريق قال في الفتح وعلى هذا فليس برفع بل هو بطريق الاستنباط عن يوم الحرم من عموم الآية وقد ثبت فيه صلى الله عليه وسلم عن صوم أيام التشريق وهو عام في حق المتنع وغيره وعلى هذا فقد تعارض عموم الآية المشعر بالآذن وعموم الحديث المشعر بالنهي وفي تخصيص عموم المتنازع بعموم الاستحسان نظر ولو كان الحديث مرفوعاً فكيف وفي كونه مرفوعاً نظر فعلى هذا يترجح القول بالخوارزمي وإلى هذا جرح البخاري انتهى والله أعلم ففيه نظر لان قوله لو كان الحديث مرفوعاً فكيف وفي كونه مرفوعاً نظر لانه ان كان مراده به حديث النهي عن صوم أيام التشريق المروي في غير ما حديث فهو بلا شك مرفوع كما صرح هو به حيث قال وقد ثبت فيه صلى الله عليه وسلم عن صوم أيام التشريق وان كان مراده به حديث الباب فليس التعارض المذكور واقعاً بين عموم الآية وكيف يكون ذلك وقد ادعى استنباطه منها قال ظاهره انه سهو ولئن سلمنا التعارض بين حديث النهي والآية فالصحيح انه يخص لعدمها لكلاً لا نسلم أن أيام التشريق من أيام الحج كما لا يخفى ونص عليه الشافعي وغيره على أن الطحاوي لم يجزم بأن ابن عمر وعائشة أخذاه من عموم الآية وعبارته فقوله ما ذلك يجوز أن يكوناً عنياً بهذه الرخصة ما قال الله تعالى في كتابه فصيام ثلاثة أيام في الحج فعدها أيام التشريق من أيام الحج فقال لا رخص للعاج المتنع والمحصر في صوم أيام التشريق لهذه الآية ولان هذه الايام عندهم من أيام الحج وحق عليهم ما كان من توقيف رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس من بعده على أن هذه الايام ليست بداخلية فيما أباح الله عز وجل صومه من ذلك انتهى فليتنا مثل والعجب من العبي في كونه لم ينسب على ذلك ولم يعرج عليه كغيره من الشراح مع كثرة نقبه على الحافظ في كثير من الواضعات نعم نقبه في قوله ووقع في رواية يحيى بن سلام عن شعبة عند الدارقطني والطحاوي بأن لفظ الحديث للدارقطني لا لفظ الطحاوي \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن سالم بن عبد الله بن عمر) بن الخطاب (عن ابن عمر رضي الله عنهما) انه (قال الصيام) ثلاثة أيام (لمن تمتع بالعمرة الى الحج) عند فقد الهدى ينتهي (الى يوم عرفه فان لم يجد) والعمرة كما في الفتح لم يجد (هدى ولم يصم) حتى دخل يوم عرفه (صام ايام منى) وهي أيام التشريق كما مر (وعن ابن شهاب) الزهري (عن عروة) بن الزبير بن العوام (عن عائشة) رضي الله عنها (مثله) اي مثل ما روى ابن شهاب عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر (تابعه) ولا بن عساكر وتابعه اي وتابع مالك (ابراهيم بن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني نزيل بغداد ثقة حجة تكلم فيه بلا قاذح (عن ابن شهاب) الزهري وهذا ما وصله امامنا الشافعي فقال اخبرنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة في المنع اذا لم يجد هدياً ولم يصم قبل عرفه فليصم أيام منى وعن سالم عن ابيه مثله ووصله الطحاوي من وجه آخر عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة وعن سالم عن ابيه انه ما كانا نرخص للمتنع اذا لم يجد هدياً ولم يكن صام قبل عرفه أن يصوم أيام التشريق وأخرجه ابن أبي شيبة من حديث الزهري عن عروة عن عائشة وعن سالم عن ابن عمر نحوه قال الحافظ ابن حجر وهذا يرجح كونه موقوفاً لتسببه الترخيص اليه ما فانه يتقوى أحد الاحتمالين في رواية عبد الله بن عيسى حيث قال لم يرخس وأهم الفاعل فيحتمل الوقف والرفع كما صرح به يحيى بن سلام لكنه ضعيف ونصريح ابراهيم بن سعد وهو من الحفاظ بنسبة ذلك الى أن عمر وعائشة أدرج ويقوى به رواية مالك وهو من حفاظ اصحاب الزهري فانه يجوز من عنه بكونه موقوفاً انتهى وسقط في رواية ابن عساكر قوله عن ابن شهاب \* (باب) حكم (صوم يوم عاشوراء) قال في القاموس العاشوراء والعشوراء ويقصران والعاشوراء عاشر المحرم أو ناسعه انتهى والاول هو قول الخليل والاشتقاق يدل عليه وهو مذبح جهور العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وذهب ابن عباس رضي الله عنهما الى الثاني وفي المصنف عن الفضال عاشوراء يوم التاسع قبل لانه مأخوذ من العشر بالكسر في أو راد الابل يقول العرب وردت الابل عشر اذا وردت اليوم التاسع وذلك لانهم يستنبطون في الاطباء يوم الورد فاذا قامت في الرعي يومين ثم وردت في الثالث قالوا وردت ربعا وان رعت ثلاثاً وفي الرابع وردت قالوا وردت خمساً لانهم حسبوا في كل هذا بقية اليوم الذي وردت فيه قبل الرعي وأول اليوم الذي تزد فيه بعده وعلى هذا القول يكون التاسع عاشوراء وهذا كقوله تعالى الحج أشهر معلومات على القول بأنهم

شهران وعشرة أيام \* وبالسند قال (حدثنا أبو عاصم) النبيل الفخالد بن مخلد (عن عمر بن محمد) بضم العين ابن  
 زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (عن) عم أبيه (سالم عن أبيه) عبد الله بن عمر (رضي الله عنه) وعن أبيه أنه  
 (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء) تصب يوم على الطريقة (أن شاء) المرء (صام) أي وإن شاء  
 أفطر وقد ساقه مختصرا وهو في صحيح ابن خزيمة عن أبي موسى عن أبي عاصم بلفظ أن اليوم عاشوراء فمن شاء  
 فليصمه ومن شاء فليفطره \* ورواه حديث الباب كلهم مدينون الأشيخ المزي في بصري وأخرجه مسلم أيضا  
 في الصوم \* وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع الحضي قال (أخبرنا شبيب) هو ابن أبي حمزة الحضي  
 أيضا (عن الزهري) محمد بن مسلم ز شهاب (قال أخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (أن عائشة رضي  
 الله عنها قالت كان رسول الله) ولا في الوقت كان النبي (صلى الله عليه وسلم) أمر بصيام يوم عاشوراء  
 فلما فرض رمضان) وكان فرضه في شعبان من السنة الثانية من الهجرة (كان من شاء صام) يوم عاشوراء  
 (ومن شاء أفطر) والجمع بين هذا وحديث سالم السابق عن ابن عمر بالجل على ثاني الحال \* وبه قال (حدثنا  
 عبد الله بن مسلمة) القعني (عن مالك) الامام (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام (عن  
 عائشة) ولا في الوقت أن عائشة (رضي الله عنها) قالت كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية) يحتل انهم  
 اقتدوا في صيامه بشرع سالف ولذا كانوا يعظّمونه بكسوة البيت الحرام فيه (وكان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يصومه) أي عاشوراء وزاد أبو الوقت وذروا بن عساكر في الجاهلية (فلما قدم) عليه الصلاة والسلام  
 (المدينة) وكان قدومه بلاريب في ربيع الأول (صامه) على عادته (وأمر) الناس (بصيامه) في أول السنة  
 الثانية (فلما فرض رمضان) أي صيامه في الثانية في شهر شعبان كما مر (ترك) عليه الصلاة والسلام (يوم  
 عاشوراء) فمن شاء صامه ومن شاء تركه فعلى هذا لم يقع الأمر بصومه إلا في سنة واحدة وعلى تقدير صحة القول  
 بفرضه فقد نسخ ولم يرو عنه أنه عليه الصلاة والسلام جدد للناس أمر بصيامه بعد فرض رمضان بل تركهم  
 على ما كانوا عليه من غير نهى عن صيامه فان كان أمره عليه الصلاة والسلام بصيامه قبل فرض صيام  
 رمضان للوجوب فانه بنى على أن الوجوب إذا نسخ هل ينسخ الاستحباب أم لا فيه اختلاف مشهور وان كان  
 أمره للاستحباب فيكون باقيا على الاستحباب وهذا الحديث أخرجه النسائي \* وبه قال (حدثنا عبد الله  
 ابن مسلمة) بن قعب الحارثي المدني القعني (عن مالك) امام الأئمة ابن أنس الاصبحي (عن ابن شهاب) محمد  
 ابن مسلم الزهري (عن حميد بن عبد الرحمن) بن عوف (أنه سمع معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما) واسم  
 أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية الأموي وهو أبوه من مسلمة الفتح وقيل اسم هو في عمرة القضاء وكنم اسلامه  
 وكان أميراً عشرين سنة وخليفة عشرين سنة وكان يقول أنا أول المأول (يوم عاشوراء عام حج) وكان  
 أول حجة حجها بعد أن استخلف في سنة أربع وأربعين وأخرجه صحيحه سنة سبع وخمسين (على المذهب) زاديون  
 عن الزهري بالمدينة وقال في روايته في قدمه قد نها (يقول بأهل المدينة ابن عساكر) قال النووي الظاهر أن  
 معاوية قاله لما سمع من يوجب أو يحرمه أو يكرهه فأراد اعلامهم بنى الثلاثة انتهى فاستدعاهم لهم تنبها  
 لهم على الحكم واستعانة بما عندهم على ما عنده (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا يوم عاشوراء  
 ولم يكتب عليكم صيامه) بضم أول يكتب وفتح ثالثة مبني للمفعول وصيامه رفع نائب عن الفاعل ولا يوزر  
 والوقت وابن عساكر ولم يكتب الله بضم ثالثة مبني للمفعول. وهذا من كلام الشارع عليه الصلاة  
 والسلام كما عند النسائي واستدل به الشافعية والحنابلة على أنه لم يكن فرضا قط ولا نسخ برضاه وتعقب بأن  
 معاوية من مسلمة الفتح فان كان سمع هذا بعد اسلامه فاعلم ان يكون سمع سنة تسع أو عشر فيكون ذلك بعد نسخة  
 بإيجاب رمضان ويكون المعنى لم يفرض بعد إيجاب رمضان جماعينه وبين الأدلة الصريحة في وجوبه وان كان  
 سمع قبل فيجوز كونه قبل اقتراضه ونسخ عاشوراء برضاه في الصحيحين عن عائشة وكون لفظ أمر في قوله  
 وأمر بصيامه مشتركين الصيغة الطالبة ندبا وإيجابا ممنوع ولو سلم فقولهما فلما فرض رمضان قال من الخ دليل  
 على أنه مستعمل في الصيغة الموجبة للقطع بأن التحيز ليس باعتبار التدب لانه مندوب الى الآن فكان  
 باعتبار الوجوب (وأما ما تم من شاء فليصم) ولا بن عساكر في نسخة فليصمه بضمير المفعول (ومن شاء فليفطر)  
 بمحض خبر المفعول \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الصوم وكذا النسائي \* وبه قال (حدثنا أبو عمر)

عبد الله بن عمرو المقرئ المتعد قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد قال (حدثنا أيوب) السجستاني قال (حدثنا  
عبد الله بن سعيد بن جبيرة عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة  
فأقام إلى يوم عاشوراء من السنة الثانية (قرأ في اليوم تصوم يوم عاشوراء فقال) عليه الصلاة والسلام لهم  
(ما هذا) الصوم (قالوا هذا يوم صالح) وعند ابن عباس ذكر تكرير هذا اليوم صالح مرتين (هذا يوم نجي الله يوم  
يقدر تورين في اليونانية معصية عليه وفي غيره هامزاً (بني إسرائيل) ولمسلم موسى وقومه (من عدوهم) فرعون  
حيث أغرق في اليم (قصاه موسى) زاد مسلم في روايته شكر الله تعالى فحين تصوموه وعند المصنف في السيرة  
وعن نصره تعظيماً وزاد أحد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وهو اليوم الذي استوت فيه السفينة  
على الجودي قصاه نوح شكر (قال) النبي صلى الله عليه وسلم (فأنا أحق بعيسى منكم بصلاته) كما كان  
يصومه قبل ذلك (وامر) الناس (بصلاته) فيه دليل لمن قال كان قبل النسخ واجباً لكن أجاب أصحابنا بعمل  
الامر هنا على تأكيد الاستحباب وليس بصلاته عليه الصلاة والسلام تصديقاً لهم ودعيتهم بل كان  
يصومه قبل ذلك كما وقع التصريح به في حديث عائشة وجوز المازري نزول الوحى على وفق قولهم أو نزل عنده  
الخبر أو صامه باجتهاده أو أخبره من علم منهم كان سلامه والاحتية باعتبار الاشتراك في الرسالة والأخوة  
في الدين والقراءة الظاهرة دونهم ولأنه عليه الصلاة والسلام أطوع وأتبع لأمرهم \* ورواه هذا الحديث  
الثلاثة الأول بصريون والثلاثة الآخر كوفيون وأخرجه المؤلف أيضاً في أحاديث الأنبياء ومسلم وأبو داود  
والنسائي في الصوم \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا أبو أسامة) جاد بن أسامة السجستاني  
(عن أبي عيسى) بضم العين الميملة وقع الميم أحرم من ميملة واحمه عتية بنهم الميملة وسكون التوقية ابن عبد  
الله بن عتبة بن عبد الله بن معوية بن عبد الله الكوفي (عن قيس بن مسلم) الجدي بفتح الجيم العدواني  
الكوفي ثقة روى بالارواء (عن طارق بن شهاب) الجلي الأحمسي الكوفي الصحابي قال أبو داود وأبو عيسى  
صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه قال كان يوم  
عاشوراء نعتة اليهود) أهل خيبر (عبداً) تعظيماً والعد لا يصام (قال النبي صلى الله عليه وسلم تصوموا يوم  
مخالفة لهم قال باعث على الصيام في هذا غير الباعث في حديث ابن عباس السابق أذ هو باعث على موافقة  
يهود المدينة على السب وجوز شكر الله تعالى على نجات موسى مع موافقة عادته أو الوحى كما تقرر به وهو محتمل  
أن يكون من تعظيماً عندهم وخير في شرعهم صومه وقد وقع التصريح بذلك عند مسلم من وجه آخر عن قيس  
ابن مسلم قال كان أهل خيبر يصومون يوم عاشوراء بخلافه عبداً وحديث الباب أخرجه المؤلف في باب  
إيمان اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم ومسلم والنسائي في الصوم \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن موسى) بضم  
العين صفراً أبو العباس مولاهم الكوفي (عن ابن عيينة) صفيان (عن عبيد الله بن أبي رزيد) من الزيادة المكي  
مولي آل فارط بن شيبه (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يحرى)  
أي يقصد (صيام يوم فضله على غيره) وصيام شهر فضله على غيره بشديد الضاد المتجدة في موضع جر مفعول  
(ألا هذا اليوم يوم عاشوراء وهذا الشهر) عطف على قوله هذا اليوم وعنه من ألف التقدير لأن المعطوف  
لم يدخل في لفظ المستثنى منه لا بتقدير وصيام شهر فضله على غيره كما مر أو بمعنى في الشهر أيامه يوم ما قبله ما موصوف  
بهذا الوصف وحيث فلا يحتاج إلى تقدير وصيام شهر (بمعنى شهر رمضان) هو من قول الراوى وهذا الحديث  
أخرجه النسائي \* وبه قال (حدثنا المكي بن إبراهيم) بن بشير الحنظلي قال (حدثنا يزيد بن أبي عبيد) الأسدي  
مولي سلمة بن الأكوع وسطاً تغيراً في ذلك لفظ ابن أبي عبيد (عن سلمة بن الأكوع) هو ابن عمرو بن الأكوع  
وامم الأكوع سنان بن عبد الله (رضي الله عنه قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً من أسلم) هو هذا  
ابن أسماء بن حازم الأسدي (أن أذن في الناس أن من كان أكل فليصم) أي فليصم (بقية يومه) حرمة يوم  
(ومن لم يكن أكل فليصم فإن اليوم يوم عاشوراء) استدله على أن من تعبت عليه صوم يوم ولم ينو فلا  
فانه يجزئه بغيره ثم أرواه أيضاً على أن عاشوراء كان واجباً وقد سئله ابن الجوزي بحديث معاوية تحت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا يوم عاشوراء لم يفرض علينا صيامه في شأن منكم أن يصوم فليصم قال  
وبدل أنه لم يأمر من أكل بالقضاء وقد سبق البحث في ذلك عند ذكر حديث الباب في باب إذا نوى بالتهارص أو  
أثناء كذب الصيام \* وهذا الحديث هو السادس من ثلاثيات المؤلف رحمه الله ويستحب صوم ناسراً أيضاً

لقوله عليه الصلاة والسلام المروى في مسلم للنسائي في قابل لا صوم من التاسع فان لم يصم التاسع مع العاشر  
استحب له صوم الحادي عشر ونص الشافعي في الام والاملاء على استحباب صوم الثلاثة ونقله عنه الشيخ  
أبو حامد وغيره ويدل له حديث أحمد صوموا يوم عاشوراء وخالفوا اليهود وصوموا قبله يوما وبعده يوما وكذا  
يستحب صوم يوم عرفة لغير الحاج وهو ناسخ الحجة لانه صلى الله عليه وسلم سئل عنه فقال يكفر السنة  
الماضية والمستقبله رواه مسلم وتبع ذى الحجة رواه أبو داود والاشهر الحرم وهي ذوالقعدة وذوالحجة والحرم  
ورجى لقوله صلى الله عليه وسلم بان تغيرت هيئته من الصوم لم عذبت نفسك شهر الصبر ويوما من كل شهر قال  
زدي قال صوم يومين قال زدي قال صوم ثلاثة ايام قال زدي قال صوم من المحرم واترك ثلاث مرات وقال باصابعه  
الثلاث رواه أبو داود وغيره قال في شرح المذهب وانما أحرمه بالترك لانه كان يشق عليه كثرة الصوم فأما  
من لا يشق عليه فهو صوم جميعها فضيلة وأفضلها المحرم قال صلى الله عليه وسلم أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله  
المحرم رواه مسلم وقال الحنابلة يكره إفراد رجب بالصوم قال في الانصاف وهو المذهب وعليه الاستحباب وقطع به  
كثير منهم وهو من مفردات المذهب قال وحكي الشيخ تقي الدين في تحريم إفراده وجهين قال في الفروع ولعله  
أخذه من كراهة أحد وترويل الكراهة عندهم بالقطر من رجب ولو يوما أو صوم شهر آخر من السنة قال المجد  
فان لم يلهأ انتهى وكذا يستحب صوم ستة من شوال لقوله عليه الصلاة والسلام من صام رمضان وأتبعه  
سبعمائة من شوال كان كصيام الدهر رواه مسلم والافضل تابعها أو كونها مستقلة بالعبد مبادرة للعبادة وكره مالك  
صيامها قال في الموطأ لم أر أحدا من أهل الفقه والعلم صامها ولم يبلغني ذلك عن أحد من السلف وان أهل العلم  
يكرهون ذلك بخلافه عنه وأن يلحق أهل الجاهلية والحقاء برضا ما ليس منه قال في المقتدات وأما الرجل  
في خاصة نفسه فلا يكره له صيامها أو يفرد في الزاد وكذا يستحب صوم يوم لا يجدي في بيته ما يأكاه لحديث  
عائشة قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم شيء قلنا لا قال اني اذا صائم رواه مسلم  
والنقل من الصوم غير محصور والاستحباب من غير مطلوب والمكروه منه صوم المريض والمسافر والحامل  
والمرضع والشيخ الكبير اذا خافوا منه المنيقة الشديدة وقد ينهت عن ذلك الى التحريم وصوم يوم عرفة بهما للحاج  
اكن الصحيح انه خلاف الاول لا يكره ويستحب له فطره سواء اضعف الصيام عن العبادة أم لا وقال المتولي  
ان كان ممن لا يضعف بالصوم عن ذلك فالصوم أولى له والا فالفطر ويكره ايضا التطوع بالصوم وعليه قضاء صوم  
من رمضان وهذا اذا لم يتضيق وقته والاحرم التطوع وإفراده يوم الجمعة أو السبت وصوم الدهر ان خاف ضررا  
أو فوت حق ويجزم صوم العيدين وأيام التشريق وصوم الحائض والنفيس والاجماع وصوم يوم الشك وصوم  
النهيق الاخير من شعبان اذا لم يصلح بعبادته على المختار وصححه في المجموع وغيره لحديث اذا انتصف شعبان  
فلا صيام حتى يكون رمضان رواه الترمذي وقال حديث صحيح الا لقضاء أو موافقة نذر أو عادة فلا يحرم بل يصح  
مسارعة لبرائة الذمة ولانه سبيل جاز كتنظيمه من الصلاة في الاوقات المكروهة ولا يجوز للمرأة أن تصوم  
تفلا وزوجها حاضر الا بانه لكن صومها حثيث صحيح لان تجريمه لا معنى يعود الى اليوم فهو كالمصلاة في ارض  
مغتصوبة \* وهذا آخر كتاب الصوم \* وكان انقراض منه يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الآخرة سنة سبع  
ونسعمائة والله أسأل أن يمين بآئامه ويضع به ويجعله خالصا لوجهه الكريم وحسبي الله ونعم الوكيل

(بسم الله الرحمن الرحيم \* كتاب صلاة التراويح) أي في ليالي رمضان جمع ترويحية وهي المرة الواحدة من الراحة  
وهي في الأصل اسم للجلسة وسبقت الصلاة في الجماعة في ليالي رمضان التراويح لانهم كانوا أول ما اجتمعوا عليها  
يستريحون بين كل تسليمتين وسقطت السجدة وما بعدها في رواية غير المستعمل كناية عليه الحافظ ابن حجر وهو  
على هاشم الفرع كماله ومروم عليه علامة السيوطي لابن عساكر \* (باب فضل من قام) في ليالي  
(رمضان) مضيا ما يحصل به مطلق القيام \* وبالسبب قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو ابن عبد الله بن بكير  
الخزاعي مولاهم المصيري ونسبته الى جده اشهر تيمم فقه في الحديث وتكليمه في سماعه من مالك قال (حدثنا  
البيهقي بن سعد الامام) (عن عقيل) يضمن العين وفقه القاف ابن خالد (عن ابن شهاب) الزهري انه (قال اخبرني)  
بالافراد (ابو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني قيل اسمه عبد الله وقيل اسماعيل (ان ابا هريرة  
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لرمضان) أي افضل رمضان أو لاجله أو للام

يعني عن ابي يعقوب عن رمضان نحو قال الذين كفروا الذين آمنوا او يعني في نحو وتضع الموازين القسط  
 ايوم القيامة أي يقول في رمضان (من قيامه) صلاة التراويح أو بالطاعة في ليلته حال كون قيامه (إيماناً)  
 أي تصديقاً بالله تعالى معتقداً فضيلته (و) حال كونه (احساناً) طلباً للاجر لا قصد رياء وشهوة (غفرته) ما تقدم  
 من ذنبه من المغفرة لا الكسب كما قطع به امام الحرمين وقطع ابن المنذر ربه يسألهما والمعروف الاول  
 وسذهب اهل السنة وزاد التماساً في السنن الكبرى من طريق قتيبة بن سعيد وما تأخر وقد تابع قتيبة  
 على هذه الزيادة جماعة واستشكل بأن المغفرة تستدعي سبق ذنب والمتأخر من الذنوب لم يأت به  
 فكيف يغفر وأجيب بأن ذنوبهم تقع مغفورة وقيل هو كناية عن حفظ الله اياهم في المستقبل كما قيل في قوله  
 عليه الصلاة والسلام في أهل بدر ان الله اطلع عليهم فقال اعملوا ما كنتم افعلتم فقد غفرت لكم وعورض الاخير بورود  
 النقل بخلافه فقد شهد سطح بدر او وقع منه ما وقع في حق عائشة رضي الله عنها كما في الصحيح وقصة نعيان ايها  
 مشيرة وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا ماث) الامام (عن ابن شهاب) الزهري  
 (عن حميد بن عبد الرحمن) بن عوف القرشي المدني (عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال من قام رمضان (جمع ليلته) أو بعضها عند عجزه وقبيلته القيام لولا المانع حال كونه قيامه (إيماناً)  
 (و) حال كونه (احساناً) أي مؤمناً محتسباً بأن يكون مصداقاً لراغب في قوله طيب النفس به غير مستنفل لقيامه  
 ولا مستنفل له (غفرته) ما تقدم من ذنبه (المغفورة) ان الكسب لا يكفرها غير التوبة (قال ابن شهاب)  
 الزهري (فترى رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك) أي على ترك الجماعة في التراويح وغيره الكثيرين  
 كما في الفتح والناس على ذلك (ثم كثر الامر على ذلك) ايضاً (في خلافة ابي بكر) الصديق (ومدرا  
 من خلافة عمر رضي الله عنه) ما عن ابن شهاب الزهري بالاسناد السابق (عن عروة بن الزبير) بن العوام  
 (عن عبد الرحمن بن عبد الساري) بن عبيد القاري بشدة المناهضة لتسمية الى قارة بن دينار بن عمر  
 ابن غالب المدني وكان عامل عمر على بيت مال المسلمين (انه قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليلة  
 في رمضان الى المسجد النبوي (فاذا الناس أوزاع متفرقون) بفتح الهمزة ومكون الواو بعد هاء زاي وبعد  
 الالف عين مهملة جماعة متفرقون لا واحداً من لفظه فقوله متفرقون في الحديث نعمت لا وزاع على جهة  
 التأكيذ اللفظي مثل فجة واحدة لان الازواج الجماعات المتفرقة وقال ابن فارس الجماعات وكذا في القاموس  
 والصالح لم يقولوا متفرقون فعلى هذا يكون النعت للتخصيص أراد أنهم كانوا ينفصلون في المسجد بعد صلاة  
 العشاء متفرقين (يصل الى الرجل لنفسه ويصل الى الرجل فصلى بصلاته ارضاً) ما بين الثلاثة الى العشرة وهذا بيان  
 لما جاز في قوله فاذا الناس أوزاع متفرقون (فقال عمر) رضي الله عنه (اني اري) من الرأي (لو سمعت هؤلاء)  
 الذين يصلون (على قارئ واحد لكان ذلك) (امثل) أي أفضل من تفرق فهم لانه أنشط لكثير من المصلين واستتم  
 ذلك من تقرير النبي صلى الله عليه وسلم من صلى معه في ذلك الليالي وان كان كرهه لهم فانما كرهه خشية اقترافه  
 عليهم (ثم عزم) عمر على ذلك (فجمعهم) سنة أربع عشرة من الهجرة (على ابي بن كعب) يصلي بهم اماماً لكونه  
 اقراهم وقد قال عليه الصلاة والسلام يؤتمهم اقرؤهم لكتاب الله وعند سعيد بن منصور من طريق عروة ان عمر  
 جمع الناس على ابي بن كعب فكان يصلي بالرجال وكان يقيم الدار يصلي بالساء وعند البيهقي وعلى الساء  
 سليمان بن ابي حنيفة وهو محمول على التعدد قال عبد الرحمن بن عبيد (ثم خرجت معه) أي مع عمر (لبسلة اخرى  
 والباس يصلين بصلاته فازتهم) امامهم فيه ثم عاينهم بأن عمر كان لا يواظب على الصلاة معهم وانه كان يرى أن فعلها  
 في بيته ولا سيما في آخر الليل أفضل (قال عمر) لما رااهم (فعم البدعة هذه) سماها بدعة لانه صلى الله عليه وسلم  
 لم يكن لهم الاجتماع ليلاً ولا كانت في زمن الصديق ولا أول الخليل ولا كل ليلة ولا هذا العدد وهي خمسة واجبة  
 ومنه وية ومحكمة ومكره ومباحة وحديث كل بدعة ضلالة من العام المخصوص وقد رغب فيها عمر بقوله نعم  
 البدعة وهي كلمة تجمع المحاسن كلها كما أن نفس تجمع المساوي كما هو اقيام رمضان ليس بدعة لانه صلى الله عليه  
 وسلم قال اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر واذا اجتمع الصحابة مع عمر على ذلك زال عنه اسم البدعة  
 (و) (الفرقة) (التي ينشأون عنها) أي عن صلاة التراويح (افضل من) الفرقة (التي يقومون يريد آخر الليل)  
 هذا نصريح منه بأفضلية صلاتها في أول الليل على آخره لكن ليس فيه أن فعلها فرادى أفضل من الجميع

(وكان الناس يقومون أوله) ولم يذكر في هذا الحديث عدد الركعات التي كان يصلي بها النبي والمعرف وهو الذي عليه الجمهور أنه عشرون ركعة بعشر تسليمات وذلك خمس ترويعات كل ترويعة أربع ركعات بتسليمين غير الوتر وهو ثلاث ركعات وفي سنن البيهقي بأسناد صحيح كما قال ابن العراقي في شرح التريب عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال كانوا يقومون على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في شهر رمضان بعشرين ركعة وروى مالك في الموطأ عن يزيد بن رومان قال كان الناس يقومون في زمن عمر رضي الله عنه ثلاث وعشرين وفي رواية بأحدى عشرة وجمع البيهقي بينهما بأنهم كانوا يقومون بأحدى عشرة ثم قاموا بعشرين وأوتروا ثلاث وقد عدها موقوف في زمن عمر رضي الله عنه كالاجماع وفي مصنف ابن أبي شيبة وسنن البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في رمضان في غير جماعة بعشرين ركعة والوتر لكن ضعفه البيهقي وغيره برواية أبي شيبة جذا بن أبي شيبة وأما قول عائشة الا في هذا الباب ان شاء الله تعالى ما كان أي النبي صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة فحملها أصحابنا على الوتر قال الحلبي والسر في كونها عشرين أن الرواتب في غير رمضان عشر ركعات فضوت عنه لانه وقت جد وتشمير وفهم مما سبق من انها بعشر تسليمات انه لو صلاها أربعاً بتسليم لم يصح وبه صرح في الروضة لشهها بالقرض في طلب الجماعة فلا تغير عما ورد بخلاف نظيره في سنة الظهر والعصر واختار مالك رحمه الله أن تصلي ستاً وثلاثين ركعة غير الوتر وقال ان عليه العمل بالمدينة وقد قال المالكية كانت ثلاثاً وعشرين ثم جعلت تسعاً وثلاثين أي بالشفع والوتر فيها وذكروا في النوادر عن ابن حبيب انها كانت أولاً احدى عشرة ركعة الا انهم كانوا يطيلون القراءة فقل عليهم ذلك فزادوا في اعداد الركعات وخففوا القراءة وكانوا يصلون عشرين ركعة غير الشفع والوتر بقراءة متوسطة ثم خففوا القراءة وجعلوا عدد ركعاتها ستاً وثلاثين غير الشفع والوتر قال ومضى الامر على ذلك انتهى وفي مصنف ابن أبي شيبة عن داود بن قيس قال ادركت الناس بالمدينة في زمن عمر بن عبد العزيز وأبان بن عثمان يصلون ستاً وثلاثين ركعة ويوترون ثلاثاً وانما فعل أهل المدينة هذا لانهم أرادوا مساواة أهل مكة فانهم كانوا يطوفون سبعين كل ترويعتين فعمل أهل المدينة مكان كل سبع أربع ركعات وقد حكى الولي بن العراقي أن والده الحافظ لما ولي امانة مسجد المدينة أحيا سنتهم القديمة في ذلك مع مراعاة ما عليه الاكثر فكان يصلي التراويح اول الليل بعشرين ركعة على المعتاد ثم يقوم آخر الليل في المسجد بست عشرة ركعة فيختم في الجماعة في شهر رمضان ختمين واستقر على ذلك عمل أهل المدينة فهم عليه الى الآن فنسأل الله الكريم المنان أن يبلغنا صلاتها كذلك في ذلك المكان في عافية وأمان أستودعه تعالى ذلك ونعمه الاسلام وقد قال النووي قال الشافعي والاحباب ولا يجوز ذلك أي صلاتها ستاً وثلاثين ركعة لغیر أهل المدينة لان لاهلها شرف فاجبرته صلى الله عليه وسلم وهذا بخلافه قول الشافعي المروي عنه في المعرفة للبيهقي وليس في شيء من هذا ضيق ولا حد ينتهي اليه لانه نافله فان اطالوا القيام وأقلوا السجود خسن وهذا أحب الي وان اكثروا الركوع والسجود خسن وقول الحلبي ومن اقتدى بأهل المدينة فقال بست وثلاثين خسن أيضاً لانهم انما أرادوا بما صنعوا الاقضاء بأهل مكة في الاستئثار من الفضل لا المنافسة كما ظن بعضهم قال والاقتصار على عشرين مع القراءة فيما يقرؤه غيره في ست وثلاثين ركعة افضل افضل طول القيام على كثرة الركوع والسجود وعن الشافعي أيضاً فيارواه عنه الزعفراني رأيت الناس يقومون بالمدينة بتسع وثلاثين وركعة ثلاث وعشرين وليس في شيء من ذلك ضيق انتهى وقال الحنابلة والتراويح عشرون ولا بأس بالزيادة نصاى عن الامام احمد \* فبه قال (حدثنا اسماعيل بن أبي أويس عبد الله بن عبد الله بن أويس الاصمعي وهو ابن أخت الامام مالك قال حدثني) بالافراد (مالك) الاصمعي الامام الاعظم (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة بن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى وذلك في رمضان) هذا الحديث ساقه هنا مختصراً جذا فذكر كلمة من أوله وشيئاً من آخره كما ترى وقد ساقه تماماً في باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم على قيام الليل والنوافل من غير ايجاب من ابواب التهجيد وانظروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ذات ليلة في المسجد فضلي بصلاته فاس ثم صلى من القابلة ففكر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة وأل أربعة فلم يخرج اليهم فلما أصبح قال قد رأيت الذي صنعتم ولم يعنني من الخروج اليكم الا في خشيت



أن تفرض عليكم وذلك في رمضان وقوله قد رأيت الذي منعتكم أي من حرمتكم على صلاة التراويح وقوله  
 وذلك في رمضان هو من قول عائشة رضي الله عنها واستدل به على أن الأفضل في قيام شهر رمضان أن يفعل  
 في المسجد في جماعة لكونه صلى الله عليه وسلم صلى معه مائة في تلك الليالي وأقرهم على ذلك وإنما تركه لمعنى قد آمن  
 بوفاته صلى الله عليه وسلم وهو خشية الافتراض وبهذا قال الشافعي وجهه وأصحها وأبو حنيفة وأبو حنيفة وأبو حنيفة  
 المالكية وقد روى ابن أبي شيبة عنه عن علي بن مسعود وأبي بن كعب وسويد بن غفلة وغيرهم وأمر به عمر  
 ابن الخطاب واستقر عليه عمل الجماعة رضي الله عنهم وسائر المسلمين وصار من الشعائر الظاهرة كصلاة العيد وذهب  
 آخرون إلى أن فعلها فرادى في البيت أفضل لكونه عليه الصلاة والسلام وأحب على ذلك ونوفى والامر على ذلك  
 حتى مضى صدر من خلافة عمر وقد اعترف عمر رضي الله عنه بأنه مفضولة كما مر بهذا قال مالك وأبو يوسف  
 وبعض الشافعية وأوجب بأن تركه المواظبة على الجماعة فيها إنما كان لمعنى وقد زال وبأن عمر رضي الله عنه  
 لم يعترف بأنها مفضولة وقوله والتي ينامون عنها أفضل ليس فيه ترجيح الافتراد ولا ترجيح فعلها في البيت وإثباته  
 ترجيح آخر الليل على قوله كما مر سراج به الراوي بقوله يريد آخر الليل وفرق به ضم بين من ينق باتباعه وبين  
 من لا ينق به وبه قال (حدثنا) ولابي ذر بن عساكر وحدثني أبو العطف والافراد (يحيى بن يحيى بن عيسى) يضم  
 الموحدة مصغرا المخروجة المصري قال (حدثنا الباق) بن سعد الاحام (عن عقيل) يضم أوله وفتح ثانيه ابن خلد  
 (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال (الخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير بن العوام) ان عائشة رضي الله عنها أخبرته  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من حجرته الى المسجد (ليلة) من ليالي رمضان (من جوف الليل ففعل  
 في المسجد وصلى رجال بصلاته) مقتدين به وقوله صلى الاولي بالقائه والثانية بالواو (ما أصبح الناس ففعلوا)  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد من جوف الليل (فاجتمع) في الليلة الثانية (أكثروهم) برفع أكثر  
 فاعل اجتمع (فصلوا معه) عليه الصلاة والسلام ولا يذوق فصلي فصلوا معه (فأصبح الناس ففعلوا) ثم  
 (ذكر أهل المسجد من الليلة الثالثة فخرج) اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلي فصلوا بصلاته ولا يذوق  
 عساكر فصلي بصلاته فأما قط لفظ فصلوا ولا يذوق فصلي بصلاته يضم الصادق مبنيا للمفعول وأستقط فصلوا أيضا  
 (فلما كانت الليلة الرابعة عزز المسجد عن ادله) أي ضاق (حتى خرج) عليه الصلاة والسلام (صلاة الصبح قل  
 قضى السجدة) أي صلاته (أقل على الناس) بوجبه الكريم (فتشهد) في صدر الخطبة (ثم قال أما بعد فانه لي بحث  
 على مكانكم ولكني خشيت أن تفرض) أي صلاة التراويح في جماعة (عليكم قمجوزا عنها) بكسر الجيم مضارع  
 عزز بفتحها أي فتر كواضع القدرة وظاهر قوله خشيت أن تكتب عليكم أنه عليه الصلاة والسلام توقع تربي  
 اقتراض قيام رمضان في جماعة على مواظبتهم عليه وفي ارتباط اقتراض العبادة بالمواظبة عليها شكال قال أبو  
 العباس القرطبي معناه تظنونه فضلا للامدومة فيجب على من يظنه كذلك كما إذا ضل المجتهد حل شيء أو تجرعه  
 وجب عليه العمل به وقيل إن النبي صلى الله عليه وسلم كان حكمه أنه إذا ثبت على شيء من أعمال القرب  
 واقتدى الناس به في ذلك العمل فرض عليهم ولما قال خشيت أن تفرض عليكم اتبعي واستبعدت ذلك في شرح  
 التقريب وأجاب بأن الظاهر أن المانع له عليه الصلاة والسلام أن الناس يستحلون متابعتها ويستعدون بها  
 ويستسهلون الصعب منها إذا فعل امر أهل عليهم فعله لمتابعتها فقد وجبه الله عليهم لعدم المشقة عليهم فب  
 في ذلك الوقت فإذا توفي عليه الصلاة والسلام زال عنهم ذلك النشاط وحصل لهم القصور ففعل عليهم ما كانوا  
 امنه لولا أنه يفرض عليهم ولا بد كما قال القرطبي وغايته أن يصير ذلك الامر مرتقيا متوقعا قد يقع وقد لا يقع  
 واحتال وتوقعه هو الذي منعه عليه الصلاة والسلام من ذلك قال ومع هذا فالسنة مشككة ولم أر من كثر  
 الغطاء في ذلك وأجاب في القبح بأن الخوف اقتراض قيام الليل بمعنى جعل التهجد في المسجد جماعة شرطاً في صحة  
 التفل في العمل ويؤى إليه قوله في حديث زيد بن ثابت حتى خشيت أن يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما كتب به  
 فصلوا أي الناس في بيوتكم فتعجبهم من التجمع في المسجد اشتغالاً عنهم من اشتراطه وأمن مع اذنه في المواظبة  
 على ذلك في بيوتهم من اقتراضه عليهم قال الزهري (فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك)  
 أن كل أحد يصلي قيام رمضان في بيته منفردا حتى جمع عمر رضي الله عنه الناس على أبي بن كعب فصلي بهم  
 جماعة واستقر العمل على ذلك وهذا الحديث سبق في باب من قال في الخطبة بعد النداء أما بعد من كآب الجمعة

فيه قال (حدثنا اسماعيل بن أبي إويس) قال حدثني (بالاقواد) (مالك) الامام (عن سعيد) هو ابن أبي سعيد  
 كيسان المدني (المقبري) كان جارا للعقبة فنسب اليها وثقه احمد وابن المديني وأبو زرعة والنسائي وغيرهم  
 وذكر الواقدي انه اختلط قبل موته بأربع سنين ولم يبيع الواقدي على ذلك نعم قال شعبة حدثنا سعيد بعد  
 ما كبر وعن يحيى بن معين اثبت الناس فيه ابن أبي ذئب وعن ابن خراش اثبت الناس فيه الليث بن سعد قال ابن  
 حجر أكثر ما خرج له البخاري من حديث هذين عنه وأخرج له أيضا من حديث مالك وإسماعيل بن أمية وعبيد  
 الله بن عمر العمري وغيرهم من الكبار وروى له الباقر بن لكن لم يخرجوا من حديث شعبة عنه شيئا (عن أبي سلمة  
 ابن عبد الرحمن) بن عوف الزهري أحد الاعلام اختلف في اسمه قال مالك اسمه كريمة (انه سأل عاتشه رضى  
 الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليالي رمضان فقالت ما كان عليه السلام (يزيد  
 في رمضان ولا في غيرها) من ليالي غيره ولا ين عساكروا أي ذرع عن الكشميين ولا في غيره أي في غير رمضان (على  
 إحدى عشرة ركعة) وحديثها الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل العشر يجتهد فيه ما لا يجتهد في غيره يحمل  
 على التطويل في الركعات دون الزيادة في العدد ثم في رواية هشام بن عروة عن أبيه كان يصلي في الليل ثلاث  
 عشرة ركعة لكن أجيب بأن من سار كعتي الفجر كما صرح بذلك في رواية القاسم عن (اصلي اربعاً فلا تسأل عن  
 حسنهن وطولهن) أي هن في نهاية من كمال الحسن والطول مستغنيات لظهور حسنهن وطولهن عن الوصف  
 (ثم يصلي اربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثاً) قالت (فقلت يا رسول الله اثنتان قبل ان تؤتى قال  
 يا عاتشة ان عيني ثمان ولا ينام قلبي) وانما كان قلبه الشريف لا ينام لان القلب اذا قويت فيه الحياة لا ينام  
 اذا غام البدن فافهم \* وهذا الحديث قد سبق في باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل في رمضان وغيره من  
 أبواب التمجيد

٥٧٤

(بسم الله الرحمن الرحيم \* باب فضل ليلة القدر) بفتح القاف واسكان الدال سميت بذلك لعظم قدرها أي ذات  
 القدر العظيم لتزول القرآن فيها ووصفها بانها خير من ألف شهر او لما يحصل فيها بالعبادة من القدر الجسيم  
 أو لان الاشياء تتقدر فيها وتنفذ افعاله تعالى فيها يفرق كل أمر حكيم وتقدير الله تعالى سائتي فهي ليلة اظهرها الله  
 تعالى ذلك التقدير للملائكة ويجوز فتح الدال على انه مصدر تقدير الله الشيء قدرا وقدرا لثقتان كالنهر والنهر  
 وقال سهل بن عبد الله لان الله تعالى يقدر الرحمة فيها على عباد المؤمنين وعن الخليل بن احمد لان الارض  
 تضيق فيها على الملائكة من قوله ومن قدر عليه رزقه وقد سقطت البسلة لغير أبي ذر (وقول الله تعالى) بالجر  
 عطفا على سابقه أي في بيان تفسير قول الله تعالى ولا يذروا ابن عساكر وقال الله تعالى (انا انزلناه) أي القرآن  
 (في ليلة القدر) باسكان الدال من غير خلاف بين القراء وكان انزاله فيها ليلة واحدة من اللوح المحفوظ الى بيت  
 العزة من السماء الدنيا ثم نزل مفصلا بحسب الوفاة (وما ادركت ليلة القدر) تفخيم وتعظيم بلفظ الاستفهام  
 (ليلة القدر خير من ألف شهر) أي من ألف شهر ليس فيها تلك الليلة او العمل في تلك الليلة أفضل من عبادة ألف  
 شهر ليس فيها ليلة القدر وعند ابن أبي حاتم بسنده الى مجاهد مرسل ورواه البيهقي في سننه أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم ذكر رجلا من بني اسرائيل لبس السلاح في سبيل الله ألف شهر قال فحجب المسلمون من ذلك قال فازل  
 الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر التي لبس فيها ذلك الرجل  
 السلاح في سبيل الله ألف شهر وعند ابن أبي حاتم أيضا بسنده الى علي بن عروة ذكر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يوما أربعة من بني اسرائيل يعبدون الله ما تتي عام لم يعصوه طرفة عين فذكر أيوب وزكريا وعزير ويوشع بن  
 نون فحجب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك فأتاه جبريل فقال عجب أعتك من عبادة ما تتي سنة  
 لم يعصوه طرفة عين فقد انزل الله تعالى خيرا من ذلك فقرأ عليه انا انزلناه في ليلة القدر وهذا أفضل مما عجبك اتمك  
 قال فسر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه وعن مالك بن ميمون قال سمعت من اتى به يقول  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرى اعمار الناس قبله أو ما شاء الله من ذلك فكأنه تقاصر اليه اعمار استه  
 أن لا يغوا من العمل مثيل ما بلغ غيرهم في طول العور فأعطاها الله تعالى ليلة القدر وجعلها خيرا من ألف شهر  
 قال وقد خص الله تعالى بها هذه الامة فلم يكن لمن قبلهم على التحجيج المشهور ورواه في باقية أورفت حكي الثاني  
 المتولى في التمتع عن الروافض وحكي الفاكهاني انها خاصة بستة واحدة ووقت في زمنه عليه الصلاة والسلام  
 وحل هي ممكنة في جميع السنة وهو قول مشهور عن الحنفية أو مختصة بربضان ممكنة في جميع ايامه رواه ابن

أبي شيبة عن ابن عمر بإسناد صحيح ورواه عنه أبو داود وصريحه السيدي في شرح المهراج أو هي أول ليلة  
من رمضان رواه أبو عاصم من حديث أنس أول ليلة النصف منه حكاه ابن الملقن في شرح العمدة وفي قول حكاه  
الفرطبي في المههم أنهم اليه نصف شعبان أو هي ليلة سبع عشرة من رمضان رواه ابن أبي شيبة والطبراني من  
حديث زيد بن أرقم أو مبهمه في العشر الاوسط حكاه النووي أول ليلة ثمانى عشرة ذكره ابن الجوزي أول ليلة تسع  
عشرة رواه عبد الرزاق عن علي أو أول ليلة من العشر الاخير و اليه مال الشافعي أو هي ليلة اثنين وعشرين  
أو ثلاث وعشرين رواه مسلم أول ليلة أربع وعشرين رواه الطبراني عن أبي سعد من قواعدها خمس وعشرين رواه  
ابن العربي في العارضة أو سبع وعشرين رواه مسلم وغيره أو تسع وعشرين أول ليلة الثلاثين أو في أواخر العشر  
أو تنقل في العشر الاخير كله قاله أبو قتادة وقيل غير ذلك والحكمة في اخفائها الحصل الاجماد في التماسها بخلاف  
مالو عنت (تنزل الملائكة والروح) أي جبريل أو ضرب من الملائكة أي يكثر تنزلهم فيها لكثرة بركتها (بأذن  
ربهم) فلا يرون بمؤمن الا سلوا عليه (من كل امر) أي تنزل من اجل كل امر قد روي ذلك السنة (سلام على)  
أي ليس الا سلامه لا يبقدر فيها شر وبلاء أو لا يستطيع الشيطان أن يعمل فيها سوء أو ما هي الا سلام لكثرة  
سلام الملائكة على أهل المساجد (حتى مطلع الفجر) غاية تبين تعميم السلامة أو السلام كل الليلة الى وقت طلوعه  
ولفظه رواية أبي ذر ليلة القدر الى آخر السورة ولا بن عساكر الخ (قال ابن عيينة) سفيان مواصله محمد بن يحيى بن  
أبي عمر في كتاب الايمان له (ما كان في القرآن ما) ولا يذروا بن عساكر وما (أدرا الفقد أعلمه) الله به (وما قال)  
ولا بن عساكر وما كان (وما يدريك فانه لم يعلمه) الله به ولا يذروا بن عساكر لم يعلم وتعب هذا الحصر بقوله  
تعالى وما يدريك لعله يزكى فانه نزلت في ابن ام مكتوم وقد علم صلى الله عليه وسلم بحاله وانه ممن تركي وفتته  
الذكرى وبالسند قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال حفظناه) أي هذا  
الحديث (واتمنا حفظ) بكسر الهمزة وكلمة ان التي اضيف اليها كلمة ما للعصر وحفظ بفتح الحاء وكسر الفاء على  
هبة الماضي أي قال علي بن عبد الله المديني وانا حفظ سفيان هذا الحديث (من الزهري) محمد بن مسلم  
ابن شهاب ولا يذروا ما حفظهم مزة مقنونة ومثناة تحية مشددة وحفظ بكسر الحاء وسكون الفاء مصدر  
حفظ يحفظ وأي سرفوع بالابتداء مضاف الى حفظ وما زائدة والخير حفظنا دمقدرا بده أي وأي حفظ حفظناه  
من الزهري يدل عليه حفظناه الاول ومن الزهري منعلق بحفظناه المذكور قبل والمراد انه يصف حفظه بكامل  
الاخذ وقوة الضبط لأن احدهما أي الكمال كما تقول زيد رجل أي رجل أي كامل في صفات الرجال (عن  
أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان) في  
رواية مالك عن الزهري في الباب الذي قبل هذا من تام يدل من صام (ايما نا واحتسابا) أي تصديقا وطلبنا  
لرضي الله وتوابعه لا يقصد رؤية الناس ولا غيرهم عما ياتي في الاخلاص (عقر له ما تقدم من ذنبه) من الصفات  
ولا جحد عن أبي هريرة من قواعدها من صام رمضان ايما نا واحتسابا عقر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (ومن قام ليلة  
القدر) زاد مسلم فيوافقها (ايما نا واحتسابا عقر له ما تقدم من ذنبه) زاد النساء في سنته الكبرى في رواية وما  
تأخر في مسند احمد ومجمع الطبري الكبير من حديث عبادة بن الصامت من قواعدها ايما نا واحتسابا  
وفقت له عقر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفي مسلم كما مر من يتم ليلة  
القدر فيوافقها قال النووي يعني يعلم انها ليلة القدر وقال في شرح التقريب انما معنى توفيقها له أو موافقة لها  
أن يكون الواقع أن تلك الليلة التي قامها بقصد ليلة القدر هي ليلة القدر في نفس الامر وان لم يعلم هو ذلك وما  
ذكره النووي من أن معنى الموافقة العلم بانها ليلة القدر مردود وليس في اللفظ ما يقتضي هذا ولا المعنى بساغة  
وقال في فتح الباري الذي يترجح في نظري ما قاله النووي ولا انكر حصول الثواب الجزيل لمن قام لا بغفلة بل  
القدر وان لم يعلم بها ولم توفقه وانا الكلام على حصول الثواب المعين الموعد به تليسا لم وقد فرغوا على القول  
باشترط العلم بها انه يختص بها شخص دون شخص فكيف لواحد ولا تكشف لآخر ولو كانا معا في بيت واحد  
(تابعه) أي تابع سفيان (سليمان بن كثير) العبدى في روايته (عن الزهري) وهذا مما وصله الذهبي  
في الزهريات (باب التماس ليلة القدر) ولا بن عساكر وأبي ذر عن الكشيبي (باب التماس ليلة  
القدر) في السبع ادواخر من رمضان وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا

مالك) الامام (عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يسم احد منهم (ارو اليه القدر) بنم الهمزة من اروا بنيا للمفعول وتنصب مفعولين احدهما النائب عن الفاعل والاخر قوله ليلة القدر اى اراهم الله ليلة القدر (في المنام في) ليالى (السبع الاواخر) جمع آخر بسكون السين الخاء قال في المصاييح ولا يجوز آخر لانه جمع الاخرى وهى لادلالة لها على المقصود وهو التأخير في الوجود وانما يقتضى المغايرة تقول مررت بامرأة حسنة وامرأة اخرى مغايرة لها ويصح هذا التركيب سواء كان المروى بهذه المرأة المغايرة سابقا ولاحقا وهذا عكس العشر الاول فانه يصح لانه جمع اولى ولا يصح الاوائل جمع اول الذى هو لانه كرو واحد العشر ليلة وهى مؤنثة فلا توصف بعد كرو قول السبع كروماني في قوله في السبع الاواخر ليس ظر فالاراءة معناه انه صفة لقوله في المنام اى في المنام الواقع أو الكائن في السبع الاواخر وقول الحافظ ابن حجر اى قيل لهم في المنام انها في السبع الاواخر تعقبه العيني بأنه ليس بصحيح لانه يقتضى أن ناسا قالوا لهم ان ليلة القدر في السبع الاواخر وليس هذا تفسير قوله اروا ليلة القدر في المنام بل تفسيره ان ناسا اروهم اياها فآروا وعلى تفسير هذا القائل اخبروا بانها في السبع الاواخر ولا يستلزم هذا رؤيتهم انتهى وظاهر الحديث أن رؤياهم كانت قبل دخول السبع الاواخر كقوله فليختر هافي السبع الاواخر ثم يحتمل انهم رأوا ليلة القدر وعظمتهما أو نوراها ونزل الملائكة فيها وأن ذلك كان في ليلة من السبع الاواخر ويحتمل أن قائلا قال لهم هى في كذا وعين ليلة من السبع الاواخر ونسيت أو قال ان ليلة القدر في السبع فهى ثلاثة احتمالات (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى) بفتح الهمزة والراء اى اعلم (رؤياكم) بالافراد والمراد بالجمع اى رؤياكم لانها لم تكن رؤيا واحدة فهو وما عاقب الافراد فيه الجمع لامن اللبس وقول السقاقي ان الحديثين يروونه بالتوحيد وهو جائز ففصح منه رؤياكم جمع رؤيا ليكون جمع في مقابلته جمع فيه نظرا لانه باضاقة الى ضمير الجمع علم منه التعدد بالضرورة وانما عبر بأرى لتجانس رؤياكم ومفعول ارى الاول رؤياكم والثانى قوله (قد نواطأت) بالهمز قال النووي ولا بد من قراءته هموزا قال الله تعالى لبوا طئوا عتبة ما حرم الله وقال في شرح التقریب وروى نواطت بترك الهمز وقال في المصاييح ويجوز تركه اى وافقت (في) رؤيتها في ليالى (السبع الاواخر) فن كان (مخترا) اى طابها أو قاصدها (فليختر هافي) ليالى (السبع الاواخر) من رمضان من غير تعيين وهى التى آخره أو السبع بعد العشرين والحل على هذا أولى لتباين واحد وعشرين وثلاثا وعشرين بخلاف الحل على الاول فانهم لا يبدخلان ولا تدخل ليلة التاسع والعشرين على الثانى وتدخل على الاول وفي حديث على مرفوعا عند احمد فلا تغلبوا في السبع البواقى واسلم من طريق عتبة بن حريث عن ابن عمر التمسوها في العشر الاواخر فان ضعب احدكم أو عجز فلا يغلب على السبع البواقى وهذا السياق يرجح الاحتمال الاول من تفسير السبع وظاهر الحديث أن طابها في السبع مستنده الرؤيا وهو مشكل لانه ان كان المعنى انه قيل لكل واحد من السبع فشرط التحمل التمييز وهم كانوا اينا ما وان كان معناه أن كل واحد رأى الحوادث التى تكون فيها في منامه في السبع فلا يلزم منه أن تكون في السبع كالأرويت حوادث القيامة في المنام في ليلة فانه لا تكون تلك الليلة محلا لقيامها واجيب بأن الاستناد الى الرؤيا انما هو من حيث الاستدلال بها على أمر وجودى غير مخالف لقاعدة الاستدلال والحاصل أن الاستناد الى الرؤيا هنا في امر ثبت استحبابه مطلقا وهو طلب ليلة القدر وانما ترجح السبع الاواخر اسباب الرؤيا لادلالة على كونه في السبع الاواخر وهو استدلال على أمر وجودى لزمه استحباب شرعى مخصوص بالتأكد بالنسبة الى هذه الليالى لانها ثبت بها حكم أو أن الاستناد الى الرؤيا انما هو من حيث اقراره صلى الله عليه وسلم لها كما حدما قيل في رؤيا الاذان \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الصوم والنساء في الرؤيا \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا بد من حديثين بواو العطف والتوحيد (معاذ بن فضالة) بفتح الفاء وتحفيف المعجمة الزهراني الطفاوى البصرى (قال حدثنا هشام) الدستواى (عن يحيى) بن أبي كثير (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (قال سألت ابا سعيد) سعد بن مالك الخدرى رضى الله عنه (وكان لي صديق فقال اعتكفنا) لم يذكر المسؤل عنه هنا وفي رواية على بن المبارك الآتية في باب الاعتكاف سألت ابا سعيد الخدرى رضى الله عنه قلت هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة القدر قال نعم اعتكفنا (مع النبي صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط من رمضان) ذكره وكان حقه أن يقول الوسطى

بالتأنيث اما باعتبار لفظ العشر من غير نظرا الى مفرادته واقطعه مذ كرفيصح وصفه بالايضا وأما باعتبار الوقت  
أو الزمان أي ليالي العشر التي هي الثلث الاوسط من الشهر (تفرج) صلى الله عليه وسلم (صبيحة عشرين  
خطبتنا) بقاء التعقيب وظاهر رواية مالك الآتية ان شاء الله تعالى في باب الاعتكاف حيث قال حتى اذا كان  
ليلة احدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج من صبيحتها من اعتكافه يحالف ما هنا اذ مقتضاه ان خطبته وقعت  
في أول اليوم الحادي والعشرين وعلى هذا يكون أول ليالي اعتكافه الاخير ليلة الاثنين وعشرين وهو مقارن  
لقوله في آخر الحديث فبصرت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جبهته أثر الماء والطيبين من صبح يوم  
احدى وعشرين فانه ظاهر في أن الخطبة كانت في صبح اليوم العشرين ووقوع المطر في ليلة احدى  
وعشرين وهو الموافق لبقية الطرق وعلى هذا المراد أي من الصبح الذي قبلها ويكون في اضافة الصبح اليها  
تجاوز ويؤيد أن في رواية الباب الذي يليه فاذا كان حين عسى من عشرين ليلة تنقضي ويستقبل احدى  
وعشرين رجع الى مسكنه وهذا في غاية الايضاح قاله في فتح الباري (وقال) عليه الصلاة والسلام (اني اريت  
ليلة القدر) بضم الهمزة مبنية على قول من الروايات علمت يا أيها المؤمن الرؤية ابصرتم ما وانما أرى علامتها وهو  
السجود في الماء والطيبين كما في رواية شمام عن يحيى في باب السجود في الماء والطيبين من صلاة الجمعة بلقط حتى  
وأب أثر الماء والطيبين على جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم تصديق رؤياه (ثم نسبها) بضم الهمزة أي نسبه  
غيره ايها وكذا قوله (أو نسبها) على رواية ثمة النون وتشد السين وهو الذي في البيهقي وغيره وفي بعضها  
بالفتح والتخفيف أي نسبها من غير واسطة والشك من الراوي والمراد انه نسي علم تعيينها في تلك السنة لا رفع  
وجود حاله أمره بالنسبها حيث قال (فالتسوها) أي ليلة القدر (في العشر الاواخر من الشهر) أي في أول ثلث  
الشهر في السبع الاواخر لانه صلى الله عليه وسلم لم يحدث عيقاتها جازما به (واني رأيت) في منامي (اني اسجد)  
ولكنهم يني كما في الفتح ان أسجد (في ماء وطيبين) كان اعتكاف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فليرجع الى  
معرفته وفيه الثبات اذ الاصل أن يقول اعتكف معي (فرجعنا) الى معكفنا (وما نرى في السماء نورا) بفتح  
القاف والهمزة أي قطعة رقيقة من السحاب (بخاف من حجابة تطير) بفتح الحاء (حتى سال سق المسجد) من باب  
ذكر الحبل وارادة الحال أي قطر الماء من سق (وكن) السقف (من حربة القل) سقعة الذي جرد عنه حوصه  
(واقبت الصلاة) صلاة الصبح (فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطيبين حتى رأيت أثر الطيبين  
في جبهته) الشربة صلى الله عليه وسلم زاد في رواية شمام في باب السجود على الأنف في الطيبين تصديق رؤياه  
ومحبت السجود بآثار الطيبين قد سبق في الصلاة وحمل الجهور على المنزلة انظف واسه أعلم \* (باب تحري ليلة  
القدر في ليالي (أو من العشر الاواخر) من رمضان ومحصلة تعيينها في رمضان ثم في العشر الاخير منه ثم في  
أوتارها في ليلة منه بعينها (فيه) أي في هذا الباب (عبادة) من الصامت ولا يذروا بن عساكر عن عبادة  
وحدثه يأتي ان شاء الله تعالى في الباب اللاحق \* وبالسند قال (حدثنا قيس بن سعيد) الذي في الحديث قال  
(حدثنا اسماعيل بن جعفر) الانصاري المؤدب قال (حدثنا اوسمير) بضم السين وفتح الهاء مصغر انا مع  
حاتم بن انس (عن ابيه) مالك بن أبي عامر الاصمعي (عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال يحزوا) بفتح المشدة والميملة والراء واسكان الراوي من التحري أي اطلبوا الاجتهاد (ليلة القدر في ليالي  
(أو من العشر الاواخر من رمضان) \* وبه قال (حدثنا ابراهيم بن حنيفة) بن محمد بن حنيفة بن مصعب بن الزبير  
ابن العوام الزبيري الاودي المديني (قال حدثني) بالافراد (ابن أبي حازم) بالحاء الميملة والراء عبد العزيز  
واسم أبي حازم سلمة بن دينار (واسم راوودي) بفتح الهمزة والراء الاولى وبعد الالف واو مفتوحة وراء ساكنة  
قد ال مكسورة فناء نسبة الى قرية من قرى خراسان واسم عبد العزيز ابن محمد بن محمد بن حنيفة (عن يزيد) من  
الزيادة ولا يذروا بن الهاد وهو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد القتيبي (عن محمد بن ابراهيم) بن الحارث  
التميمي القرشي (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه) انه قال كنت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزوا) أي يعتكف في المسجد (في رمضان العشر التي في وسط الشهر) ولكنهم يني  
التي وسط الشهر فاستقط لفظه في (فاذا كان حين عسى من عشرين ليلة تنقضي) بنصب حين على التفرقة  
وأعربها العتيق والبرماوي كما ذكرنا في حين بالرفع ايضا اسم كان والذي في البيهقي وغيره الاثر وقوله تنقضي

بفتح المشاة الفوقية في موضع نصب صفة القول ليلة المنسوب على التمييز ولا يذر عن الجوى والمبستلى عيسى  
 بالمشاة الحبية وأخره نون الجمع (ويستقبل) ليلة (أحدى وعشرين) عطف على قوله عيسى لأعلى قضى (رجع)  
 عليه الصلاة والسلام (إلى مسكنه ورجع مكان يجاوره) إلى مسكنهم (وأنه) عليه الصلاة والسلام  
 (أقام في شهر جاوره) في معتكفه (الليلة التي كان يرجع فيها) إلى مسكنه (نظمت الناس فامرهم ما شاء الله)  
 أن يأمرهم (ثم قال كتب أجاور هذه العشر) بتأنيث هذه (ثم قديدي) ظهر لي بوحى أو اجتماع (أن أجاور هذه  
 العشر الاواخر فن كان اعتكف معي) في رواية الباب السابق فن كان اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والذي هنا على الاصل وذلك من باب الالتفات كما سبق (فلينبت في معتكفه) من الثبوت واللام ساكنة وفي  
 رواية مسلم قليبت من التيب وفي أخرى قليبت من البشر وهو في نسخة من البخاري أيضاً وكاف صحيح وكاف  
 معتكفه مفتوحة (وقد اربست) بضم الهززة (هذه الليلة ثم انسيما) بضم الهززة (فأبغوها) بالموحدة والمجبة  
 أي اطلبوها (في) ليالي (العشر الاواخر وابغوها) اطلبوها (في كل وتر) من أوتار ليالي العشر الاواخر (وقد  
 رأيتني) بضم التاء لا التكم وفيه عمل الفعل في ضمير الفاعل والمفعول وهو المتكلم وهو من خصائص أفعال  
 القلوب أي رأيت نفسي (أسجد في ما وطني) علامة جعلت له يستدل بها علمه إذا زاد في رواية الباب السابق  
 وما نرى في السماء قرعة (فاستوت السماء في تلك الليلة) ولابن عباس كفاستوت السماء تلك الليلة باستطاط في  
 ونصب الليلة (فأمطرت) تأكيد لما قبله لان السموات ينضمعن معنى أمطرت (فوكف المسجد) أي قطر ماء المطر  
 من سقفه (في مصلى النبي صلى الله عليه وسلم) موضع صلاته (ليلة احدى وعشرين فصرت) بضم الصاد (عبي)  
 بالافراد وهو تأني كيد مثل قوله أخذت يدي وانما يقال في أمر يعز الوصول اليه اظهار التعجب من تلك الحالة  
 الغريبة (ظفرت) بكون الراء وتاء المتكلم في القرع وغيره وفي نسخة ظفرت الرء وسكون التاء ولا يذر  
 عن الجوى والمبستلى فصبرت عيسى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظرت بواو العطف (اليه انصرف من الصبح  
 ووجهه) أي والحال أن وجهه (تمتلى طينا) أصب على التمييز (وما) عطف عليه \* وبه قال (حدثنا محمد بن المثنى)  
 العنزي البصري قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان) (عن هشام قال أخبرني) بالافراد (أبي) عروة بن الزبير  
 ابن العوام (عن عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال التمسوا) بحذف المفعول أي ليلة  
 القدر وهو مفسر بما سبأ في ان شاء الله تعالى ووقع هنا مجتزأ الحالة على الطريق الثاني وهو قوله بالسند  
 السابق اليه (حدثني) بالافراد ولا يذر وابن عباس كروحدثني بواو العطف وفي نسخة ح للحويل وحدثني  
 (محمد) هو ابن سلام البيهقي كما جزم به أبو نعيم في المستخرج وهو ابن المثنى قال (أخبرنا عبدة) بفتح العين  
 وسكون الواو ابن سليمان الكوفي (عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة) رضى الله عنها أنها قالت كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور (أي يعتكف) في العشر الاواخر من رمضان ويتولى تحرق واليلة القدر  
 في العشر الاواخر من رمضان (وقال في الطرمي الاولى التمسوا وكل منهم اعني الطالب والقصد للكن معنى  
 النصري أبلغ لكونه يقضي الطالب بالحالة والاجتهاد ولم يقع في شيء من طرق هشام في هذا الحديث التقييد بالوتر  
 وكان المؤلف أشار بادخاله في الترجمة الى أن مطلقه يحمل على المقيد في رواية أبي سهيل \* وبه قال (حدثنا موسى  
 ابن اسماعيل المنقري قال (حدثنا وهيب) هو ابن خالد قال (حدثنا ايوب) البخيتي وابن عباس كرعن  
 ايوب (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 التمسوها) التمسوها المنسوب منهم يفهمه قوله ليلة القدر كقوله تعالى فسواهن سبع سموات وهو غير ضمير الشان  
 إذ مفسره لا بد أن يكون جملة وهذا مفرد (في العشر الاواخر من رمضان ليلة القدر) بالنصب على البدل من  
 الضمير في قوله التمسوها ويجوز رفعه خبر مبتدأ محذوف أي هي ليلة القدر (في تاسعة تبقى) بدل من قوله في العشر  
 الاواخر وقوله تبقى صفة لتاسعة وهي ليلة احدى وعشرين لان الحقيق المقطوع بوجوده بعد العشرين تسعة  
 أيام لا احتمال أن يكون الشهر تسعة وعشرين ولو افترق الاخبار دلالة على انها في الاوتار (في سابعة تبقى)  
 بدل وصلة ايضا وهي ليلة ثلاث وعشرين (في خامسة تبقى) وهي ليلة خمس وعشرين وانما يصح معناه ويوافق  
 ليلة القدر وروى ابن ابي عمير في الاخبار اذا صيكان الشهر ناقصا فماذا كان كالملا فلا يكون  
 الا في شعب لان الذي يبقى بعدها ثمان فتكون التاسعة الباقية ليلة ثنتين وعشرين والسابعة الباقية بعد ست ليلة



أربع وعشرين والخامسة الباقية بعد أربع ليال ليلة السادس والعشرين وهذا على طريقة العرب في التاريخ  
 إذا جاوزوا نصف الشهر فاعتابوا رثون بالباقي منه لا بالماضي منه \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن أبي الأسود)  
 هو عبد الله بن محمد بن أبي الأسود واسمه جندب بن الأسود أبو بكر البصري (عن أبي مجلز) بكسر الميم وسكون الهميم  
 ابن زياد قال (حدثنا عاصم) هو ابن سليمان الاحول البصري (عن أبي مجلز) بكسر الميم وسكون الهميم  
 وفتح الالام آخره زاي واسمه جندب بن عبد الله بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما) وفي  
 نسخة خالا اي أبو مجلز وعكرمة حدثنا ابن عباس (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي) أي ليلة القدر وفي  
 رواية أحمد عن عثمان والاسماعيلي من طريق محمد بن عتبة كلاهما عن عبد الواحد بن زياد في قوله وهي قال عمر  
 من يعلم ليلة القدر فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي (في العشر) ولا يوي ذرو الوقت زيادة  
 الاوخر (هي في تسع) بتقديم المائة الفوقية على السين (يعني) بكسر الصاد المجمة من المعنى وهو بيان للعشر  
 أي هي في ليلة الثلاثاء والعشرين (أو في سبعين) بفتح التحتية وفتح السين بينهما موحدتان كنه من البقاء أي  
 في ليلة الثالث والعشرين أو مبهمة في ليالي السبع وللكتبة في بعض فتكون ليلة السابع والعشرين (يعني  
 ليلة القدر نابعة) أي تابع وهيبا (عبد الوهاب) بن عبد المجيد الثقفي فيما وصله أحمد وابن أبي عمير في مسندهما  
 وفي رواية غير أبي ذر وابن عساكر قال عبد الوهاب (عن أيوب) السخيتاني موافقة لهيب في استناده ولعله  
 وزاد محمد بن نصر في قيام الليل أو آخر ليلة وهذه المتابعة رقم عليها في الفرع علامة التقديم عند ابن عساكر عقب  
 طريق وهيب عن أيوب وهي كذلك عند السخيتاني والصواب وأصلها ابن عساكر في نسخة كذلك ووقعت عند  
 الاكثرين من رواية الثوري عقب حديث عبد الله بن أبي الأسود (وعن خالد) الخذاء بالاستناد الاول لكن  
 جزم المزي بأنه معلق (عن عكرمة عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه قال (النسوا) أي ليلة القدر (في)  
 ليلة (أربع وعشرين) من رمضان وهي ليلة انزال القرآن واستشكل ايراد هذا الحديث هنا لان الترجمة لا توافر  
 وهذا شفع وأجيب بأن أنسأروى أنه عليه الصلاة والسلام كان يحزى ليلة ثلاث وعشرين وليلة أربع وعشرين  
 أي يحزها في ليلة من السبع البواقي فان كان الشهر تاما فهي ليلة أربع وعشرين وان كان ناقسا فثلاث  
 ولعل ابن عباس انما قصد بالاربع الاحتياط وقيل المراد القسوه في تمام أربعة وعشرين وهي ليلة الخامس  
 والعشرين على أن البخاري رحمه الله كثيرا ما يذكر ترجمة ويسوق فيها ما يكون بينه وبين الترجمة أدنى ملازمة  
 كالاشعار بأن خلافة قد ثبت ايضا \* (باب رفع معرفة) تعيين (ليلة القدر لثلاثي النحاس) بالحاء المهملة  
 أي لاجل خاصتهم وسقطت هذه الترجمة مع الباب لغير أبي ذر والوقت وزاد أبو ذر وابن عساكر بمعنى ملازمة  
 \* وبالسند قال (حدثنا) ولا يوي ذر حدثني (محمد بن المنثري) العنزي قال (حدثنا) ولا يوي ذر حدثني بالافراد  
 (خالد بن الحارث) السخيتاني قال (حدثنا جندب) هو ابن أبي جندب واسم أبي جندب بكسر الميم وسكون الهميم  
 التحتية آخره راه النخاعي البصري ومعناه السهم وقيل تيروبه وقيل طرخان وقيل مهران وهو شهر بجندب  
 الطويل قيل كان قصيرا طويل اليمين وكان يقف عند الميت فتصل احدى يديه الى رأسه والاخرى الى رجله  
 وقال الاصمعي رأيت ولم يكن بذلك الطول كان في جيرانه رجل يقال له جندب القصير فقبل له جندب الطويل للتميز  
 بينهم ما قال (حدثنا انس) هو ابن مالك (عن عباد بن الصامت) رضي الله عنه (قال خرج النبي صلى الله  
 عليه وسلم) من حجرته (ليخبرنا بليلة القدر) أي بعينها (فثلاثي) بفتح الحاء المهملة أي تنازع وتخاصم  
 (رجلان من المسلمين) قيل هما عبد الله بن أبي حذرو وكعب بن مالك فيما ذكره ابن دحية ان كان لم يذكر له  
 مستندا (فقال) عليه الصلاة والسلام (خرجت لاختبركم) نصب الراية بأن مقتدره بعد لام التعليل واخبره بتعني  
 ثلاثة مناعيل الاول الكاف وقوله (ليلة القدر) ستمسك المعول الثاني والثالث لان التقدير اخبركم بأن  
 ليلة القدر هي الليلة الثلاثية (فثلاثي فلان ولان) في المسجد وشهر رمضان للذين هما محلان ذكر الله لانه  
 (مرفعت) أي رفع بيانها أو علمها من قلبي بمعنى نسبتها كما وقع التصريح به في رواية مسلم وقيل رفعت بركتها  
 في تلك السنة وقيل التافى رفعت للملائكة لالليلة وفي حديث أبي هريرة عند مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال  
 اربت ليلة القدر ثم ايقظني بعض اهلي فسميتها وهذا يقتضي أن سبب الرفع التسميان لا الملاحة واجيب  
 باحتمال أن يكون التسميان وقع مرتين عن سبعين أو أن الرواية في حديث أبي هريرة منما فيكون سبب التسميان  
 الايقاظ والاخرى في اليقظة فيكون سبب التسميان الملاحة وحاصله الحمل على التعدد (وعسى أن يكون) رفع

تعيينها (خير لكم) ربه الخيرية أن اخفاء ما يستدعي قيام كل الشهر بخلاف ما لو بقيت معرفة تعيينها واستند  
منه الشيخ في الدين السبكي رحمه الله تعالى استحب أن كان ليلة القدر أن رآها قال وجه الدلالة أن الله قدّر  
لنبيه أنه لم يخبر بها والخبر كله فيما قدره له ويستحب اتباعه في ذلك قال والحكمة فيه أنها كرامة ينبغي  
كنهاها بلا خلاف عند أهل الطريق من جهة رؤية النفس فلا يأمن السلب ومن جهة أنه لا يأمن الرياء ومن  
جهة الادب فلا يتشاغل عن الشكر لله بالنظر اليها وذكرها للناس وإذا افتقر رأى الذي ارتفع علم تعيينها ذلك السنة  
فهل اعلم النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بتعيينها فيه احتمال رشدهم وقالوا انها رقت اصلا وهو غلط منهم  
ولو كان كذلك لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك (فالتبسوها) أي اطلبوا ليلة القدر (في الليلة  
التاسعة) والعشرين (و) في الليلة (السابعة) والعشرين (و) في الليلة (الخامسة) والعشرين من شهر  
رمضان وقد استفيد التقدير بالعشرين والليله من روايات أخر كما لا يخفى ولو كان المراد رفع وجودها كما زعم  
الرافض لم يأمرهم بالتسليم أو قد أجمع من يعتد به على وجودها ودوامها إلى آخر الدهر وقد وقع الأمر بطلبها  
في هذه الأحاديث في أو ثار العشر الاخر وفي السبع الاخر وبينهما تناف وان اتفقا على أن محلها انحصر  
في العشر الاواخر والاول وهو انحصارها في أو ثار العشر الاخير قول حكاها القاضي عياض وغيره قال الحنابلة  
وتطلب في ليالي العشر الاخير وليالي الوتر أكد قال الشيخ في الدين بن تيمية الوتر يكون باعتبار الماضي  
فتطلب ليلة القدر ليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين الخ وتكون باعتبار الباقي لقوله عليه الصلاة  
والسلام لتاسعة تبقى فان كان الشهر ثلاثين يكون ذلك ليالي الاشفاق فليلة الثانية تاسعة تبقى وليله الرابعة  
سابعة تبقى كما فسره أبو سعيد وان كان الشهر ناقصا كان التاريخ بالباقي كالتاريخ بالماضي انتهى وأما القول  
بانحصارها في السبع الاواخر فلا يعرف قائله وميل الشافعي الى انها ليلة الحادى والعشرين أو الثالث  
والعشرين لقوله عليه الصلاة والسلام في حديث أبي سعيد السابق وفيه فوكف المسجد في صلى النبي صلى  
الله عليه وسلم ليلة احدى وعشرين وحديث عبد الله بن ابيس عند مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال اريت  
ليلة القدر ثم انسيها وأرا في صبيحتها المسجد في ماء وطير قال يخطرت ليلة ثلاث وعشرين وبعبارة الشافعي  
في الائم كما نقله البيهقي في المعرفة وتطلب ليلة القدر في العشر الاواخر من شهر رمضان قال وكأني رأيت والله  
اعلم اقوى الأحاديث فيه ليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين وقال الحنابلة وارجح الاوان ليلة سبع  
وعشرين قال في الاضاف وهذا المذهب وعليه جواهر الاصحاب وهو من المقررات انتهى وبه جزم أبي بن  
كعب وحلف عليه كما في حديث ابن عمر عند أحمد مر فو عا ليلة القدر ليلة سبع وعشرين وحكاها  
الشافعي من الشافعية في الحلية عن أكثر العلماء واستدل ابن عباس على ذلك بأن الله خلق السموات سبعة  
والارضين سبعاً والايام سبعاً وان الانسان خلق من سبع وجعل رزقه في سبع ويسجد على سبعة اعضاء  
والطواف سبع والجمار سبع واستحسن ذلك عمر بن الخطاب وقال ابن قدامة ان ابن عباس استنبط ذلك من  
عدد كلمات السورة وقد وافقه أن قوله فيها هي سابع كلمة بعد العشرين واستنبطه بعضهم من وجه آخر فقال  
ليلة القدر تسعة احرف وقد اعيدت في السورة ثلاث مرات وذلك سبع وعشرون واستدل أبي بن كعب على  
ذلك بطوارق الشهر في صبيحتها الاشفاق لها واظن رواية مسلم انه كان يحلف على ذلك ويقول بالاية والعلامة  
التي أخبرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس تطلع صبيحتها الاشفاق لها وقد جاء ان ليلة القدر علامات  
تظهر تقبل يرى كل شيء ساجدا وقيل يرى الانوار في كل مكان ساطعة حتى في المواضع المظلمة وقيل يسمع ملاما  
من الملائكة وقيل علامتها استجابة دعاء من وقعت له وفي كتاب فضائل رمضان لسلمة بن شبيب عن فرقد أن ناسا  
من الصحابة كانوا في المسجد فسمعوا كلاما من السماء ورأوا انوارا من السماء وياها من السماء وذلك في شهر  
رمضان فأخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما رأوا فزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أما النور  
فدور رب العزة تعالى وأما الباب فباب السماء والكلام كلام الانبياء وهذا امر سهل ضعيف ولا يلزم من تخلف  
العلامة عدمها فرب قائم فيها لم يحصل له منها الا العبادة ولم ير شيئا من كرامة علاماتها وهو عند الله أفضل ممن  
رأها وأي كرامة أفضل من الاستقامة التي هي عبارة عن اتباع الكتاب والسنة واخلاص النية وعن مالك انها  
تنتقل في العشر الاواخر من رمضان وعن أبي حنيفة انها في رمضان تتقدم وتتأخر وعن أبي يوسف ومحمد

لا تتقدم ولا تتأخر لكن غير معينة وقيل هي عند حيا في النصف الاخير من رمضان وقال أبو بكر الرازي هي غير  
مخصوصة بشهر من الشهر ورويه قال الحنفية وفي فتاوى قاضي خان المشهور عن أبي حنيفة انها تدور في السنة  
كلها وقد تكون في رمضان وفي غيره وصح ذلك عن ابن مسعود ولكن في صحيح مسلم وغيره عن زرين حبيش قال  
سألت أبي بن كعب فقلت ان اشك ان ابن مسعود يقول من يقيم الحول يصب ليلة القدر فقال رحمه الله اراد  
أن لا يستكمل الناس أمانه علم انهم في رمضان وانها في العشر الاواخر وانها ليلة سبع وعشرين وقيل ارجاها ليلي  
الجمع في الاواخر وقيل انها اول ليلة من رمضان وقيل آخر ليلة منه وقيل انها تختص بإشفاق العشر الاخير على  
الأيام وقيل في كل ليلة من اشفاؤه على التعيين وقيل تكون في ليلة أربع عشرة وقيل في سبع عشرة وقيل  
ليلة تسع عشرة وعن ابن خزيمة من الشافعية انها تدور في كل سنة الى ليلة من ليالي العشر الاخير واختاره  
التوروي في الفتاوى وشرح المذهب وقيل غير ذلك مما يطول استقصاؤه وأما قول ابن العربي الصحيح انها  
لا تلم فانكره النووي بأن الاحاديث قد تطايرت بامكان العلم بها واخبر به جماعة من الصالحين فلامعني لانكار  
ذلك وقد جزم ابن حبيب من المالكية ونقله الجوهري وحكاها صاحب العدة من الشافعية ورجحه أن ليلة القدر  
خاصة بهذه الأمة ولم تكن في الامم قبلهم وهو معترض بحديث أبي ذر عند النساء حيث قال فيه قلت يا رسول  
الله اتكون مع الانبياء فاذا ماتوا أرفعت قال بل هي باقية وعدهم قول مالك السابق بلغني أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم تقاصر اعمال امته الى آخره وهذا محتمل للتأويل فلا يدفع الصريح في حديث أبي ذر كما قاله  
الحافظان ابن حجر في فتح الباري وابن كثير في تفسيره \* (باب الاجتهاد في العمل في العشر الاواخر من)  
والحموى والمستل في (رمضان) \* وبالسند قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا ابن عينة)  
سفيان (عن أبي يعفور) بفتح الشاة التحتية وسكون العين المهمة وضم الفاء آخره راء منصرفا عبد الرحمن  
ابن عبيد البكائي العامري (عن أبي الفتح) مسلم بن صبيح مصغر صحيح (عن مسروق) هو ابن الاجدع (عن  
عائشة رضى الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر) أى الاخير كما صرح به في حديث  
علي عن ابي أبي شيبه من رمضان (شدة منزلة) بكسر الميم وسكون الهمزة أى ازاره وسلم جد وشدة المنزلة قبل هو  
كناية عن شدة جده واجتهاده في العبادة كما يقال فلان بشدة وسطه ويسعى في كذا وهذا فيه نظر فانها قالت  
جد وشدة المنزلة فطفت شدة المنزلة على الجدة والعطف يقتضى التغير والصحيح أن المراد به اعتزاله للنساء وبهذا  
فسره السلف والأئمة المتقدمون وجزم به عبد الرزاق عن الثوري واستشهد بقول الشاعر

قوم اذا حاربوا شذوا ما زرعهم \* عن النساء ولو بانث باطهار

ويحتمل أن يراد الاعتزال والتجبر معاذ لا ينافي شدة المنزلة حقيقة وقد كان عليه الصلاة والسلام يصيب من اهله  
في العشرين من رمضان ثم يعتزل النساء ويتفرغ لطلب ليلة القدر في العشر الاواخر وعند ابن أبي عاصم بإسناد  
مقارب عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان رمضان قام ونام فاذا دخل العشر شدة المنزلة  
واجتنب النساء وفي حديث أنس عند الطبراني كان صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر الاواخر من رمضان  
طوى فراشه واعتزل النساء (واحيا ليلة) استغرقه بالسر في الصلاة وغير ذلك واحياها بضمها لقولها في الصحيح  
ما علمته قام ليلة حق الصباح وقوله احيا ليلة من باب الاستعارة تشبه القيام فيه بالحياة في حصول الاتقاع  
النائم أى احيا ليلة بالطاعة أو احيا نفسه بالسمر فيه لأن النوم أخو الموت وضافه الى الليل لتساعا لأن  
النائم اذا حي باليقظة حي ليلة بحياته وهو نحو قوله لا تجعلوا بيوتكم قبورا أى لا تناموا فتكونوا كالاموات  
فتكون بيوتكم كالقبور (وابقظ اهله) أى للصلاة والعبادة وهذا الحديث أخرجه مسلم أيضا في الصوم  
وأبو داود في الصلاة وكذا النساء وأخرجه ابن ماجه في الصوم

(بسم الله الرحمن الرحيم \* ابواب الاعتكاف) سقط لغير المستل أبواب الاعتكاف وثبت له تأخير البسملة  
ولابن عساكر كتاب الاعتكاف بدل ابواب الاعتكاف \* (باب الاعتكاف في العشر الاواخر) أى من  
رمضان وهو لغة اللبس والجلوس والملازمة على الشيء خيرا كان او شرا قال تعالى ولا تساورهن وأنتم  
عاكفون في المساجد وقال سبحانه وتعالى فأترعلى قوم يعكفون على اصنام لهم وشرا للبت في المعبد  
من شخص مخصوص بنيت (والاعتكاف) بالجر عطف على سابقه (في المساجد كلها) قيده بالمسجد اذا لا يصح  
في غيرها وجمع المساجد وكذا باللفظ كلها ليم جميعها خلا فالن حصه بالمسجد الثلاثة ومن خصه بمسجدين

ومن خصه بمسجد تناف فيه الجمعة وهذا الأخير قول مالك في المذونة وهو مذهب الحنابلة وقال في الانصاف لا يتخلو المعتكف اما ان ياتي عليه في مدة اعتكافه فعل صلاة وحرم عن تلازمة الصلاة اولافان لم يأت عليه في مدة اعتكافه فعل صلاة فهذا يصح اعتكافه في كل مسجد وان أتى عليه في مدة اعتكافه فعل صلاة لم يصح الا في مسجد أصلي فيه الجماعة على الصحيح من المذهب وعن أبي حنيفة لا يجوز الا في مسجد تصلي فيه الصلوات الخمس لان الاعتكاف عبارة عن انتظار الصلاة فلا بد من اختصاصه بمسجد تصلي فيه الصلوات الخمس والاول هو قول الشافعي في الجديد ومالك في الموطأ وهو المشهور ومن مذهبه وبه قال محمد وأبو يوسف صاحباً أبي حنيفة (ان قوله تعالى ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد) معتكفون فيها والمراد بالمباشرة الوطء لما تقدم من قوله تعالى أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى قوله فلا تن باشروهن وقيل معناه ولا تلامسوهن شهوة واستئلال المواقف بالآية على أن الاعتكاف لا يكون الا في المسجد تعقب بأنه ربما يدعي دلالة على أن الاعتكاف قد يكون في غير المسجد والالم يكن للتقييد دلالة وأجيب بأنه لو لم يكن ذكر المساجد لبيان أن الاعتكاف لا يكون الا في المسجد لزم اختصاص حرمة المباشرة باعتكاف يكون في المسجد وهو باطل آنفاً فالان الوطء العمد مفسد للاعتكاف بل يحرم به التقبيل والممس شهوة بالشرط السابقة في الصوم فاذا أنزل معهما أنفسه كالاستغناء بخلاف ما اذا لم ينزل معهما او نزل معهما وكانا بلا شهوة كما في اليوم وسبب نزول هذه الآية ماروى عن قتادة ان الرجل كان اذا اعتكف خرج فباشرا امرأته ثم رجع الى المسجد فنهاهم الله عن ذلك وكذلك قاله الخليل وبجاهد (تلك حدود الله) أى الاحكام التي ذكرت (فلا تقربوها) أى فلا تقربوها (كذلك) مثل ذلك التبيين (بين الله آياته للناس لعلهم يتقون) مخالفة الاوامر والنواهي ولفظ رواية ابوي الوقت وذو القربى قوله تعالى (تلك حدود الله) أى الاحكام التي ذكرت الى آخر قوله للناس وبالسند قال (حدثنا اسماعيل بن عبد الله) بن أبي اويس (قال حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله المصري (عن يونس) بن يزيد الايلي (ان نافعا) مولى ابن عمر (اخبره عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان) زاد من هذا الوجه قال نافع وقد ارانى عبد الله بن عمر المكان الذي كان يعتكف فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بنشم العيين ابن خالد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة بن الزبير) بن العوام (عن عاتشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله تعالى) وفيه دليل على انه لم ينسخ وانه من السنن المؤكدة خصوصاً في العشر الاواخر من رمضان لطلب ليلة القدر وروى أبو الشيخ ابن حبان من حديث الحسين بن علي مرفوعاً اعتكاف عشرين في رمضان مجتبتين وعمرتين وهو ضعيف (ثم اعتكف أزواجه من بعده) فيه دليل على أن النساء كالرجال في الاعتكاف وقد كان عليه السلام اذن لبعضهن وأما انكاره عليهن الاعتكاف بعد الاذن كما في الحديث الصحيح فلمعنى آخر فقيل خوف أن يكن غير مخلفات في الاعتكاف بل أردن القرب منه لغيرتهن عليه او ذهب المقصود من الاعتكاف بكونهن معه في المعتكف اولاً ضيقتهن المسجد بأنهن متن وعند أبي حنيفة انما يصح اعتكاف المرأة في مسجد بيتها وهو الموضع المهيأ في بيت الصلاة وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن عبد الله بن أبي اويس (قال حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن يزيد بن عبد الله بن الهاد) بغير ياء بعد الدال (عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التميمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الاوسط من رمضان) ذكره باعتبار لفظ العشر أو باعتبار الوقت والزمان ورواه بعضهم الوسط بضم السين (فاعتكف عاماً) مصدر عام اذا سجع يقال عام يعوم عوماً قال انسان يعوم في دنياء على الارض طول حياته حتى ياتيه الموت فيغرق فيها أى اعتكف في شهر رمضان في عام (حتى اذا كان ليلة احدى وعشرين) يصحب ليلة في القرع وغيره وضبطه بعضهم بالرفع فاعلا بكان السابقة بمعنى ثبت او نحوها والمراد حتى اذا كان استقبال ليلة احدى وعشرين لان المعتكف العشر الاوسط انما يخرج قبل دخول ليلة الحادى والعشرين لانها من العشر الاخير وقد صرح به في رواية هشام في باب التماس ليلة القدر انما كان في اليوم العشرين وقد مر تقريره هناك أيضاً (وهي الليلة التي يخرج صبيحتها) ولا بد من الجوى والمستقلى من صبيحتها (من)

اعتكافه قال عليه الصلاة والسلام (من كان اعتكاف معي) أي في العشر الأوسط (فليعتكف العشر  
 الاواخر وقد) ولا في ذرع الحوى والمحتلى فتد (أريت) بضم الهمزة (هذه الليلة) بالنصب مفعول به لا ظرف  
 أي رأيت ليلة القدر (ماتت) قال القفال في المدة في أحكام الطبري ليس معناه أنه رأى الليلة أو الأتوار  
 عما نائم نسي في أي ليلة رأى ذلك لأن مثل هذا أقل أن يسي وانما رأى أنه قيل له ليلة القدر ليلة كذا وكذا  
 ثم نسي كيف قيل له (وقدر رأيي) بضم التاء أي رأيت نفسي (أسجد في ماء وطن من صبيحتها) بحذف أن تكون  
 من بمعنى في كافي قوله تعالى إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة أوهي لآئها الغاية الزمانية (فالتسوها في العشر  
 الاواخر) من رمضان (والتسوها في كل وتر) منه (تطهرت السماء) بفتح الميم والطاء (تلك الليلة) يقال في الليلة  
 المدخلة الليلة إلى أن تزول الشمس يقال حينئذ البارحة (وكان المسجد على عريش) أي مظلة لا يجريد ونحوه  
 مما يستظل به يريد أنه لم يكن له سقف يكن من المطر (فوكف المسجد) أي سال ماء المطر من سقف المسجد  
 (فبصر عينا) بضم الصاد (رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبهته إثر الماء والطين من صبح إحدى  
 وعشرين) أي صديق رؤياه كافي رواية حمام الناصبة في الصلاة \* (باب الخافض) ولا في ذرياب بالتوسين  
 الخافض (ترجل المعتكف) أي تمشط وتشرح شعر رأسه وتنظفه وتحسنه ولا دخل للدهن هنا \* وبالسند قال  
 (حدثنا محمد بن المنني) الزمن قال (حدثنا يحيى) القطان (عن هشام قال أخبرني أبي) عروة بن الزبير بن العوام  
 (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي) بضم أوله وكسر الغين الميم أي  
 يذني ويميل (إلى رأسه) منصوب يصلي (وهو مجاور) أي معتكف (في المسجد) والجملة حالية وعند أحد كثر  
 يأتي ويوم معتكف في المسجد فيسكن على باب حجر في أغسل رأسه وسائر في المسجد (فأرجله) أي فأنشط  
 شعره وأسرجه (وأناخض) وفيه أن أخرج البعض لا يجري مجرى الكل ويبنى عليه ما لو حلف لا يدخل  
 ميتا فأدخل به بعض أعضائه كراسه لم يحن وبه صرح أصحابنا الشافعية \* هذا (باب) بالتوسين (لا يدخل)  
 المعتكف (البيت الحاجة) لا بد له منها \* وبالسند قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد الثقفي البلخي قال (حدثنا  
 ليث) حو ابن سعد الإمام (عن ابن شهاب) هو ابن سالم الزهري (عن عروة) بن الزبير بن العوام (وعروة بن  
 عبد الرحمن) بن سعد بن زرارة (أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت وإن) ان لم  
 المحفة من الثقبه واسمها ضربة الشان (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل على رأسه وهو في المسجد  
 معتكف وأنا في الحجر) فأرجله وكان لا يدخل البيت الحاجة) فسر هذا الزهري راويه بالبول والغاظة وأتفق  
 على استثنائهما (إذا كان معتكفا) فيه أنه يخرج لحاجته قرب داره أو بعدت ثم يضر البعد الناحي ولا يركب  
 قبل ذلك في سقاية المسجد فيه من خرم المروءة ولا في دار صديقه بجوار المسجد للغة أما إذا حش بقده  
 فبعضه خروجه لذلك \* (باب) جواز (عمل المعتكف) بكسر الكاف قال البرماوي كل كرماني غل  
 ففتح الغين لانتهاها التي نعم ثبت الرفع في رواية أبي ذر كافي البيهقي وغيرها \* وبالسند قال (حدثنا  
 محمد بن يوسف) القريابي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن منصور) حو ابن المغيرة (عن إبراهيم  
 النخعي) (عن الامود) بن يزيد النخعي (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت كان النبي صلى  
 الله عليه وسلم يشرني) أي يشرني من غير جماع (وأناخض) وكان يخرج (إلى) رأسه من المسجد  
 وأنا في الحجر (وهو معتكف فأغسله) بفتح الهمزة ويكون الغين الميم (وأناخض) جملة حالية \* (باب)  
 جواز (الاعتكاف ليلا) \* وبالسند قال (حدثنا سديد) حو ابن مسرهد قال (حدثنا) ولا في ذر  
 حدثني بالافراء (يحيى بن سعيد) القطان (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر العمري قال (أخبرني)  
 بالافراء (نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم) بالجرأة لما رجعا من  
 حنين كافي النذر (قال كنت تدر في الجاهلية أن اعتكف لله في المسجد الحرام) أي حول الكعبة ولم يكن  
 في عهده صلى الله عليه وسلم ولا في بكر جد اربل الدور حول البيت وفيما أبواب لدخول الناس فوسعه عمر  
 رضي الله عنه بدور اشترى أحاده فأتوا هذا المسجد جد اربل اقصر ادون القائمة ثم تابع الناس على عمارته  
 ووسعه (قال) عليه الصلاة والسلام (أوف نذرله) الذي تدر في الجاهلية أي على ميل النذر  
 وليس الأمر لا يجب واستدل به على جواز الاعتكاف بقصر صوم لأن الليل ليس ظرفا للصوم ولو كان شرطا  
 لأمره النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن عند مسلم من حديث سعيد عن عبيد الله يوما يدل ليلة لجمع ابن جابر

وغيره بين الزوايين بأنه نذر اعتكاف يوم وليلة فمن أطلق ليله أراد يومها ومن أطلق يومها أراد ليلته وقد ورد  
 الأمر بالصوم في رواية عمرو بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 وسلم قال له اعتكف وصم أخرجه أبو داود والنسائي من طريق عبد الله بن بديل وهو ضعيف وقد ذكر ابن  
 عدي والدارقطني أنه تفرد بذلك عن عمرو بن دينار ورواية من روى يومها شاذة وقد وقع في رواية سليمان بن بلال  
 الآتية أن شاء الله تعالى فاعتكف ليلة فدل على أنه لم يرد على نذره شيئا وإن الاعتكاف لا صوم فيه  
 قاله في فتح الباري وهذا مذهب الشافعية والحنابلة وعن أحمد أيضا لا يصح بغير صوم والاقول هو الصحيح  
 عندهم وعليه احتجاجهم وقال المالكية والحنفية لا يصح الا بصوم واحتجوا بأنه صلى الله عليه وسلم لم يعتكف  
 الا بصوم وفيه نظر لما في الباب الذي بعده أنه اعتكف في شوال واستشكل قوله نذرت في الجاهلية الخ اذ ظاهره  
 أنه الوقت الذي كان هو فيه على الجاهلية لان الصحيح أن نذر الكافر غير صحيح وأجيب بأن المراد أنه نذر  
 بعد اسلامه في زمن لا يقدر أن يفي بنذره فيه لمنع الجاهلية للمسلمين من دخول مكة ومن الوصول الى الحرم  
 وهذا امر دونهما أخرجه الدارقطني من طريق سعيد بن بشير عن عبيد الله بن عمار أنه قال نذر الكافر غير صحيح  
 فهذا امر يفي أن نذره كان قبل اسلامه في الجاهلية فالمراد من قوله عليه الصلاة والسلام له اوف بنذرك على  
 سبيل الذنب لا على سبيل الوجوب لعدم اهلية الكافر للتقرب فحمل على الذنب أولى اذ لا يحسن تركه بالاسلام  
 ما عزم عليه في الكفر من الخير والله أعلم وعند الحنابلة يصح النذر من الكافر وعبارة الرداوى في تنقيح المقنع  
 النذر مكروه وهو الزام مكلف مختار ولو كافر ابعادة فانفسه لله تعالى وهذا الحديث أخرجه المؤلف  
 ايضا في الاعتكاف وأخرجه مسلم في الايمان والتذور وكذا أبو داود والترمذي وأخرجه النسائي فيه  
 وفي الاعتكاف وأخرجه ابن ماجه في الصيام \* (باب حكم الاعتكاف النساء) \* وبالسند قال (حدثنا  
 أبو التعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا جاد بن زيد) هو ابن درهم قال (حدثنا يحيى) بن سعيد  
 الانصاري (عن عمرة) بنت عبد الرحمن الانصارية (عن عائشة رضي الله عنها قالت) كان النبي صلى الله  
 عليه وسلم يعتكف في العشر الاواخر من رمضان والاعتكاف فيه أكد منه في غيره اقتداء به صلى الله عليه  
 وسلم وطلب ليلة القدر (فكنت اضرب له خباء) بكسر الخاء المجمة ثم موحدة ممدودا أى خيمة من وبر أو صوف  
 لامن شعر وهو على عمودين أو ثلاثة (فيصلي الصبح) في المسجد (ثم يدخله) أى الخباء (فاستأذنت حفصة) بنت  
 عمار المؤمنين (عائشة) نعم مفعول حفصة (ان تضرب خباء) أى في ضرب خباءها لما نأمن مصدرية (فأذنت  
 لها) عائشة وفي رواية الاوزاعي الآتية أن شاء الله تعالى فاستأذنته عائشة فأذن لها وأسألت حفصة عائشة  
 أن تستأذن لها فنفغت (فضربت) أى حفصة (خباء) لها التعتكف فيه (فلما رأته) أى النساء (زينب  
 ابنة) ولابي ذر بن (جحش) أم المؤمنين (ضربت خباء آخر) زاد في رواية عمرو بن الحارث عند أبي عوانة وكانت  
 امرأته غيرة (فلما أصبح النبي صلى الله عليه وسلم رأى الاخبية) الثلاثة التي لاحتها المؤمنات (فقال ما هذا)  
 الذي أراه من الاخبية (فأخبر) أى بأنها لاحتها المؤمنات (فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألم أكره) بجمزة  
 الاستفهام ممدودة على وجه الانكار والنصب على أنه مفعول مقدم لقوله (ترون) بضم التاء الفوقية وفتح الراء  
 مبنيا للمفعول أى الطاعة تظنون (بهن) أى من لباسهن فالمرمفعول أول وهن مفعول ثان وهما في الاصل  
 مبتدأ وخبر والخطاب للعاشرين معه من الرجال وغيرهم وفي رواية ابن عساکر تزدن بضم الفوقية وكسر الراء  
 وسكون الدال من الارادة بدل قوله ترون أى لاحتها المؤمنات وفي نسخة آبر بالرفع على الاشتداء والخبر ما بعده  
 والغاء الفعل الذي هو ترون لتوسطه بين المفعولين وهما البر وهن (فتزك) عليه الصلاة والسلام (الاعتكاف  
 ذلك الشهر) مبالغة في الانكار عليهم خشية أن يتركون غير مخلصات في اعتكافهن بل الحامل لهن  
 على ذلك المبالغة أو التناقص الشئ عن الفجرة حرصا على التقرب منه خاصة فيخرج الاعتكاف عن موضوعه  
 أو خاف تضيق المسجد على الصائمين الخبيثين أو لان المسجد يجمع الناس ويحضره الاعراب والمناقفون وهن  
 محتاجات الى الدخول والخروج فبذلك (ثم اعتكف) عليه الصلاة والسلام (عشر من شوال) قضاء  
 عما تركه من الاعتكاف في رمضان على سبيل الاستحباب لانه اذا عمل عملا أتمه ولو كان لا وجوب  
 لا اعتكاف معه نسأوه ايضا في شوال ولم يقل وفي رواية أبي معاوية عن مسلم حتى اعتكف الاول من شوال وقال



الاجتماع على فيه دليل على جواز الاعتكاف بغير صوم لأن أول سؤال هو يوم العيد وصومه حرام واعترض  
 بأن المعنى كان ابتداءه في العشر الأول وهو صادق بما إذا ابتدأ باليوم الثاني فلا دليل فيه لما قاله  
 وهذا الحديث أخرجه مسلم في الصوم وكذا أبو داود والترمذي وأخرجه النسائي في الصلاة \* (باب الاخبة  
 في المسجد) \* وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) (التبسي قال) (أخبرنا مالك) (الامام) (عن يحيى بن سعيد  
 الانصاري) (عن عمرة بنت عبد الرحمن) (الانصارية) (عن عائشة رضي الله عنها) قال في الفتح وسقط قوله عن عائشة  
 في رواية الترمذي والكشميني وكذا هو في الموطأ وكما وأخرجه أبو نعيم في المستخرج من طريق عبد الله  
 ابن يوسف شيخ المؤلف فيه مرسلًا أيضًا وجرم بأن البخاري أخرجه عن عبد الله بن يوسف وهو لا عن عائشة  
 (إن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يعتكف) في العشر الاواخر من رمضان (فلما انصرف الى المكان الذي  
 أراد ان يعتكف) زاد في نسخة فيه (إذا اخبة) مضروبة في المسجد احدها (خباء عائشة و) (الثاني) (خباء  
 حفصة و) (الثالث) (خباء زينب) يكسر اناء المجبة والمدفها كما مر (فقال) عليه الصلاة والسلام (ألم بالذ  
 قال في الفتح وبغيره (تقولون) أي تظنون (بين) تأجري فعل القول مجرى فعل التلقن على اللغة المشهورة  
 والبر مفعول أول مقدم وبهين مفعول ثان أي أظنن انهم طلب البر وخالص العمل ويجوز رفع البر كما مر  
 في الباب السابق وكان القياس أن يقال تلقن بلفظ جمع المؤنث ولكن انتخاب الحاضرين الشامل للنساء  
 والرجال (ثم انصرف) عليه الصلاة والسلام (ولم يعتكف) ذلك الشهر (حتى اعتكف عشر من سؤال) أول  
 يوم العيد على ما مر مع ما فيه من نظر كما تقدم \* هذا (باب) بالنسبة (هل يخرج المعتكف) من معسكفة  
 (لما توجه الى باب المسجد) \* وبالسند قال (حدثنا أبو اليمان) (الحكم بن نايف قال) (أخبرنا سعيد) (هو ابن  
 أبي حنيفة) (عن الزهري) (محمد بن مسلم) (قال أخبرني) (بالتوحيد) (علي بن الحسين) (بن علي بن أبي طالب القرشي) (و  
 العابد بن) (رضي الله عنهما) (ولابن عساكر ابن حسين) (أن صفية) (بنت حبي) (زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم أخبرته أنها جاءت رسول الله) (ولابن ذر جات الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره في اعتكافه) من  
 الاحوال المقدرة وفي رواية معمر عند المؤلف في صفة ابليس فأبنته أزوره ليلًا (في المسجد في العشر الاواخر  
 من رمضان) (فحدثت عنده ساعة) زاد في الادب من العشاء (ثم قامت) أي صفية (تقلب) أي ترد الى منزلها  
 (فقام النبي صلى الله عليه وسلم معها الى لها) بفتح اليا وسكون القاف وكسر اللام أي ردها الى منزلها  
 (حتى إذا بلغت باب المسجد عند باب ام سلمة من رجلان من الانصار) قال ابن العطار في شرح العمدة هما أسيد  
 ابن حضير وعبد بن بشرو ولم يذكر ذلك مستندًا وفي رواية هشام الاشجبة وكان يبيت في دار أم سلمة فخرج النبي  
 صلى الله عليه وسلم معها فلقبه رجلان من الانصار وظاهره أنه عليه الصلاة والسلام خرج من باب المسجد والا فلا  
 فائدة في قوله لها في حديث هشام هذا لا يتجلى حتى انصرف معك ولا فائدة لقيل الباب المسجد فقط لان قلبها انما  
 كان لبعديتها وفي رواية عبد الرزاق من طريق مروان بن سعيد بن المعلى فذهب معها حتى أدخلها في بيتها  
 (فلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفي رواية معمر المذكورة فنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم أجازا  
 أي مضيا وفي رواية عبد الرحمن بن اسحاق عن الزهري عند ابن حبان فلما رأيا استحييا فرجعا (فقال لهما  
 النبي صلى الله عليه وسلم) استسبيا (على رسلكما) بكسر الراء وسكون السين المهملة أي على هين كما قاله  
 ذكره هان (انما هي صفية بنت حبي) بهمة ثم مشاة فحتمه معمر ابن الخطيب وكان ابو هاريس خبير (فقالا) أي  
 الرجلان (سبحان الله يا رسول الله) أي تزه الله عن أن يكون رسوله متهمًا بما لا ينبغي أو كناية عن التعجب من  
 هذا القول (وكبر عليهما) بضم الموحدة أي عظم وشق عليهما ما قال عليه الصلاة والسلام وفي رواية هشام فقلنا  
 يا رسول الله وهل تلقن بك الاخيرا (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) ان الشيطان يبلغ من الانسان (الرجال  
 والنساء) فلما اراد الجنس (مبلغ الدم) أي كبلغ الدم ووجه الشبه شدة الاتصال وعدم المغارقة وهو كناية عن  
 الوسوسة (واني خشيت أن يقذف) الشيطان (في قلوبكم كاشيا) ولم لم وأبي داود من حديث معمر ثم أولم يكن  
 صلى الله عليه وسلم نسبهما انهما يظنانه به سوء المانقر رعه من صدق ايمانهم ما واصل كن خشى عليهما أن  
 يوسوس لهما الشيطان ذلك لانهما غير معصومين فقد يقضي بهما ذلك الى الهلاك فبادر الى اعلامهما بما يحيا  
 لمعادته وتعلميا من بعده اذ وقع له مثل ذلك وقد روى الحاكم أن الشافعي كان في مجلس ابن عيينة فسأله عن هذا  
 الحديث فقال الشافعي انما قال لهما ذلك لانه خاف عليهما الكفر ان ظنا به التهمة فبادر الى اعلامهما النصيحة

لهما قبل أن يذهب الشيطان في نفسه ما شيا به لكان به وفي طبقات العبادي أن السافعي سئل عن خير  
صنعة فقال أنه على سبيل التعلیم علما إذا حدثنا بحار من أوصاء ناعلي الطريق أن تقول هي محرم حتى لا تسهم  
وقال ابن دقيق العيد فيه دليل على التزعم بما يقع في الوهم نسبة الإنسان إليه مما لا ينبغي وهذا مما كفى حتى  
العلماء ومن يقتدى بهم فلا يجوز زعمهم أن يفعلوا فعلا لا يوجب ظن سوء بهم وإن كان لهم فيه مغلص لان  
ذلك سبب إلى ابطال الانتفاع بعلمهم ومطابقة الحديث للترجمة في قوله فقام النبي صلى الله عليه وسلم يقابلها وفي  
رواية هشام المذكورة الدلالة على جواز خروج المعتكف لحاجته من أكل وشرب وبول وغائط وأذان على  
مذارة المسجد إذا كان رايا ومرضا تشق الإقامة معه في المسجد وخوف سلطان وصلاة جمعة لكن لا يظهر  
بطان بخروج وجه لها لأنه كان يمكنه الاعتكاف في الجامع ودفن ميت تعين عليه كفله وإذا شهدته تعين  
أثرها عليه وخوف عذره فاهر وغسل من احتلام وهذا الحديث أخرجه البخاري أيضا في الاعتكاف  
وفي الأدب وفي صفة ابليس وفي الأحكام وأخرجه مسلم في الاستبذان وأبو داود في الصوم وفي الأدب  
والنساء في الاعتكاف وابن ماجه في الصوم \* (باب الاعتكاف وخرج النبي صلى الله عليه وسلم)  
بفتحات والنبي رفع فاعل كذا في الفرع وغيره وفي بعض الأصول وخروج النبي صلى الله عليه وسلم بضم الظاء  
والراء ثم واو والنبي مجرور بالاضافة أي خروجه من اعتكافه (صبيحة عشرين) من شهر رمضان وبالسند  
قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن منبهر) بضم الميم وكسر النون المروزي أنه (سمع هارون بن اسحاق) بضم  
أبا الحسن المصري قال (حدثنا علي بن المبارك) الهنائي البصري (قال حدثني) بالافراد (يحيى بن أبي كثير)  
بالمثناة (قال سمعت اباسلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (قال سألت أبا سعيد الخدري) فأتى رجل سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة القدر قال نعم اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط من رمضان  
الا قوى فيه أنه يقال الاوسط بضم السين والوسط بفتحها وأما الاوسط فانه تسعة لمجموعة ذلك الليل والايام  
واغمار الخ الاول لان العشر اسم لليل كما مر (قال فخر بن جعفر) صبيحة عشرين من الشهر (قال فخر بن جعفر) قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم صبيحة عشرين (قال) عليه الصلاة والسلام (أني أرى) بتقديم الهجزة المضعومة على الراء  
ولابي ذر عن الكشي بن رأيت بتقديم الراء وفتح الهجزة (ليلة القدر واني نسيت) بضم النون وتشديد الميم  
المكسورة ولا بي ذر عن المسك في الجوى نسيت بفتح النون وتحذف المهملة فالاولى انه نسيت بواسطة  
وفي رواية هشام عن يحيى في باب السجود في الماء الطين من صفة الصلاة أن جبريل هو الخبر بذلك (فالتسوها)  
اطلبوها (في العشر الاواخر) من رمضان (في وتر) من غير تعيين (فاني رأيت ان اسجد) ولا بي ذر عن الجوى  
والمسك في اني اسجد (في ماء وطن ومن) بالواو (كان اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج) أي  
معه كفنه وبفتح ك (فخرج الناس الى المسجد وما رى في السماء قزعة) بالقاف والراء والعين المهملة  
المفتوحات صحابة (قال فخرجت صحابة فطرب) بفتحات (واقبته الصلاة) صلاة الصبح (فسجد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في الطبر والماء حتى رأيت الطين) وفي رواية غير ابن عساكر حتى رأيت أثر الطين (في أدبته) بفتح  
الهجزة وتسكون الراء وفتح النون والموجدة طرف الله الشريف (و) في (جهنم) المقدسة \* (باب) حاكم  
(اعتكاف المسحضة) وبالسند قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاي  
نصبر زرع (عن خالد) الحذاء (عن عكرمة عن عائشة رضي الله عنها قالت اعتكفت مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم امرأة من أزواجه مستحضة) ولا بي ذر امر أومستحضة من أزواجه وهي ام حلة كذا في سنن سعيد  
ابن منصور (فكانت ترى الحرة والصغيرة قربا وضعا) وفي نسخة وضعت (الطست تحتها وهي تمل) فيه حواز  
صلاهما كاعتكافها لكن مع الامن من التلويث كذا في الحديث \* وهذا الحديث قد سبق في كتابه المختص  
\* (باب زيارة المرأة زوجها في اعتكافه) وبالسند قال (حدثنا يعقوب بن عفير) بضم العين وفتح القاء وسكون  
التياء التحية أخره راء المصري (قال حدثني) بالافراد (الليث) بن سعد الامام (قال حدثني) بالافراد ايضا  
(عبد الرحمن بن خالد) هو ابن مسافر القهوي أمير مصر (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن علي بن الحسين) زبن  
العابدين ولا بي ذر وابن عساكر علي بن حسين يذهب إلى الله واللام (ان صفة) بنت حي (روح النبي صلى الله  
عليه وسلم أخبرته) كذا او رده محتصر موصولا ثم ذكر طريقا أخرى مرسله فقال (حدثنا) ولا بي ذر وابن  
عساكر حدثني بالافراد ولا بي ذر وحده وحدثني بالواو (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا هشام) هو

٢٥٩

٢٥٩

قوله بضم السين لعل صوابه  
بضم الواو وفتح السين جمع  
وسمى قال في الصباح واليوم  
الاوسط والليله الوسطى ويجمع  
الاوسط على الاواسط مثل  
الافضل والافاضل ويجمع  
الوسطى على الوسط مثل الفضل  
والفضل وإذا أريد الليلي قيل  
العشر الوسط وإن أريد الايام  
قبل العشرة الاواسط وقولهم  
العشر الاواسط عاى ولا عبرة  
بما فشا على السنة العوام شائفا  
لما نقله أئمة اللغة اه وهذا  
تعليم ما في عبارة الشارح تأمل اه

الصنعاني الميماني ولاي ذر هشام بن يوسف قال (اخبرنا معمر) بفتح الميم وسكون الميم له ابن راشد الازدي  
 (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن علي بن الحسين) ولاي ذروا بن عساكر علي بن حسين انه قال (كان  
 النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد معكفا) وعنده ازواجه فرح) الى منازلهن (فقال) عليه الصلاة  
 والسلام (لصفية بنت حيي لا تعجلي حتى انصرف معك) كان يجيئها تأخر عن رفقتها فأمرها بالتأخير لحصل  
 التساوي في مدة جلوسهن عندها وأن يوت رفقتها كانت اقرب فحشي عليه الصلاة والسلام عليها وكان مشغولا  
 فأمرها بالتأخير ليرغ ويشتبعها (وكان يتها في دار اسامة) أي الدار التي صارت بعد ذلك لاسامة بن زيد لان  
 اسامة اذ ذل لم يكن له دار مستقلة بحيث تسكن فيها صفية (فخرج النبي صلى الله عليه وسلم) من المسجد  
 (معهما فلقبه رجلان من الانصار) قبلهما أسيد بن حضير وعبد بن بشر (فنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 ثم اجازا) بهمة مفتوحة قبل الجحيم وبعد الالف زاي وسقطت الهمزة في رواية لابن عساكر يقال جازوا أجاز  
 بمعنى أي مضيا (وقال) ولاي بن عساكر وأبي ذر فقال (اهما النبي صلى الله عليه وسلم تعاليا) بفتح اللام (انهما صفية  
 بنت حيي قال) ولاي ذر فقال (سبحان الله) متعجب من قوله عليه الصلاة والسلام لهما ذلك أو تنزه كما لا ينبغي  
 (يا رسول الله قال) عليه السلام (ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم) قيل حقيقة جعل الله له قوة ذلك  
 وقيل انه يلقى وسوسته في مسام لطيفة من البدن فتصل وسوسته الى القلب (واني خشيت أن يلقى الشيطان  
 في انفسكم شيئا) فهل كما هذا (باب) بالنون (هل يدرا) بفتح اليا وسكون الدال المهمل وبعد الراء همزة  
 مضمومة أي هل يدفع (المعنى) عن نفسه (بالقول والفعل) وبالسند قال (حدثنا اسحاق بن عمار) (عن سليمان)  
 الاويس (قال اخبرني) ولاي بن عساكر حدثني بالتوحيد فيهما (اخى) عبد المجيد بن أبي اويس (عن سليمان)  
 ابن بلال مولى عبد الله بن أبي عتيق (عن محمد بن أبي عتيق) هو محمد بن عبد الله بن أبي عتيق بن أبي بكر الصديق  
 (عن ابن شهاب) ولاي ذر عن الزهري (عن علي بن الحسين رضى الله عنهما) ولاي ذروا بن عساكر ابن حسين  
 (ان صفية) زاد ابن عساكر بنت حيي (اخبرته) وأورده ايضا كذا السابق مختصرا موصولا ثم مر سلا فقال (ح)  
 حدثنا ولاي ذروا بن عساكر وحدثنا (علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال سمعت  
 الزهري يخبر) بسكون المجمة (عن علي بن الحسين) ولاي ذروا بن عساكر ابن حسين (ان صفية رضى الله عنها  
 أتت النبي صلى الله عليه وسلم وهو معكف) في المسجد (فلما رجعت) الى منزلها في دار اسامة بن زيد خارج  
 المسجد (منى معها) رسول الله صلى الله عليه وسلم (فأبصره رجل من الانصار) بالافراد وفي السابق فلقبه  
 رجلان فقيل يحول على التعدد وقال في الفتح ان أحدهما كان تبعا للآخر وأخص أحدهما بحطاب المشافهة  
 دون الآخر وأن الزهري كان يشك فيه فتارة يقول رجلان وتارة يقول رجل وقد رواه سعيد بن منصور عن  
 هشيم عن الزهري فلقبه رجل أو رجلان بالشك ورواه مسلم من وجه آخر من حديث أنس بالافراد (فلما أبصر  
 عليه الصلاة والسلام الرجل) دعاه فقال تعال (بفتح اللام) هي صفية وربما قال سفيان هذه صفية فان الشيطان  
 يجري من ابن آدم مجرى الدم) وفي رواية عبد الرحمن بن اسحاق عن الزهري عند ابن حبان ما أقول لك كما هذا أن  
 تكونا تقطنان شرا ولكن قد علمت أن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم وهذا موضع الترجمة لان فيه الذب  
 بالقول قال امامنا الشافعي كما مر ان قوله عليه الصلاة والسلام ذلك تعليم لهما اذا احدهما محارمنا وأنها على  
 الطريق أن تقول هي محرمى حتى لا تسهم انتهى وكذا يجوز الذب بالفعل اذ ليس المعكف في ذلك بأشدة من المصلي  
 قال علي بن المديني (قلت لسفيان) بن عيينة (أنت) عليه السلام صفية (ليلا قال وهل) ولاي ذر قال فهل (هو  
 الابل) أي وهل وقع الاتيان الا في الليل وعند النساء من طريق عبد الله بن المبارك عن سفيان بن عيينة في  
 نفس الحديث ان صفية أتت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وفي غير رواية أبوي ذروا الوقت وابن عساكر  
 الابل بالرفع (باب من خرج من اعتكافه عند الصبح) اذا أراد اعتكاف الليالي دون الايام (وبالسند قال  
 (حدثنا عبد الرحمن) العبدى النيسابورى ولاي ذروا بن عساكر عبد الرحمن بن بشر بكسر الموحدة وسكون  
 الثين المجمة قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (عن سليمان) بن أبي مسلم  
 (الاحول خال ابن أبي جريح) المكي (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن أبي سعيد) الخدرى (ح قال سفيان  
 أي ابن عيينة وسقط لا ي ذر قال سفيان (وحدثنا محمد بن عمرو) بسكون الميم ابن علقمة بن أبي وقاص الليثي  
 (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن أبي سعيد قال وأطلق) ولا يصلي قال سفيان واظن (ان ابن أبي ليلى) بفتح

اللام وكسر الموحدة عبد الله المدني (حدثنا عن أبي سلمة عن أبي سعيد) رضي الله عنه ومحصل هذا أن سفیان  
 رواه عن ثلاثة ابن جريج ومحمد بن عمرو وابن أبي ليلى وقد أخرجه أحمد عن سفیان ولم يقل وأظن ولفظه قال  
 حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة وابن أبي ليلى عن أبي سلمة سمعت أبا سعيد رضي الله عنه (قال اعتكفنا مع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط) من رمضان (فلما كان صبيحة عشرين) منه (نقلنا متاعنا) فيه اشعار  
 بانهم اعتكفوا الليالي دون الايام فوافق الترجمة لكن جملة المذهب على نقل انقائهم وما يحتاجون اليه من آلة  
 الاكل وغيرها اذا لا طاعة لهم فيها ذلك اليوم فاذا كان المساء خرجوا خفافا قال ولذلك قال نقلنا متاعنا ولم يقل  
 خرجنا وقد سبق في باب تجزئ ليلته القدوم وجه آخر فاذا كان حين يمسي من عشرين ليلة ويستقبل  
 احدى وعشرين رجع عليه السلام وبذلك يجتمع بين الطريقين فان القصة واحدة والحديث واحد وهو  
 حديث أبي سعيد (فانا نارسول الله صلى الله عليه وسلم قال) ولا يذوق قال (من صكان اعتكف) معي  
 (فأرجع الى معتكفه) بفتح الكاف (فاني رأيت هذه الليلة ورأيتني أسجد في ماء وطين فلما رجعت الى معتكفه)  
 بفتح الكاف (وهاجت) ولا يذوق قال (وهاجت) (السماء) طلعت السحب (قطرنا) بضم الميم (فوالذي بعثه)  
 عليه السلام (بالحي لقد هاجت السماء من آخر ذلك اليوم وكان المسجد) أي سقفه (عرشا) أي مظللا يجريد  
 يريده لانه لم يكن له سقف يكن الناس من المطر (فلقد رأيت على الله وارتبته) أي طرف انفه وجع بينهما  
 تأكيد أو لي أن المراد بالاول وسطه والثاني طرفه (اثر الماء والطين) باب الاعتكاف في سؤال \* وبالسند  
 قال (حدثنا) ولا يذوق حديثي (محمد) ولا بن عسا كونه في الفتح الكريمة هو ابن سلام بخلاف اللام قال  
 (حدثنا) وفي نسخة لابن عسا كرا خبرنا (محمد بن صليل بن عزوان) بفتح العين وسكون الزاي المجتبى وفضيل  
 مصغر (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن عمرة بنت عبد الرحمن) الانصارية (عن عائشة رضي الله عنها) انها  
 (قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان) بالتسوية لانه نكسرت فزالت العلية منه  
 فصرف كذا في الفرع رمضان مصر وفا (واذا) ولا يذوق ذرو الوقت وابن عسا كرا فاذا بالقاء (صلى الغداة)  
 الصبح (دخل مكانه) من الدخول وللمشيمى حل مكانه من الحلول (الذي اعتكف فيه) وهو موضع خيمته  
 (قال غاستادته عائشة أن تعتكف) في المسجد (فادن لها فضربت فيه قبة فسمعت بها حفصة فضربت قبة)  
 أي فيه بعد أن استأذنته كما مر (وسمعت زينب بها) وكانت امرأة غيرة (فضربت) أي فيه (قبة اخرى) نالفة  
 (فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغد) ولا يذوق ذرو الوقت وابن عسا كرا من الغداة (ابصر أربع  
 قباب) أي بقية عليه السلام (فقال ما هذا) الذي اراه (فأخبر) بضم الهمزة (خبره) بثلاث قباب (وقال  
 ما جعلهن على هذا البر) بالرفع خانافة والبر فاعل حل أو ما استفهامية وآله بهمزة الاستفهام مبتدأ محذوف  
 الخبر أي كائن أو حاصل (أنزعوها) أي القباب المذكورة (فلما أراها) بفتح الهمزة وألف بعد الراء فهو رفع على  
 أن لانافية وقول البر ماوى تعالى كرماني والجزم تعقبه العيني بأن لا ليست ناهية (فنزعت) تلك القباب  
 (فلم يعتكف) عليه السلام (في رمضان) تلك السنة (حتى اعتكف في آخر العشر من سؤال) وفي رواية أبي  
 معاوية عند مسلم وأبي داود حتى اعتكف في العشر الاول من سؤال ويجمع بينهما بأن المراد من قوله آخر العشر  
 انتهاء اعتكافه والله اعلم \* (باب من لم ير عليه) أي على المعتكف (صوما) نصب مفعول ير (إذا اعتكف)  
 ولا يذوق باب من لم ير عليه اذا اعتكف صوما ولا يذوق باب من لم ير على المعتكف صوما وفي نسخة معتمدة  
 باب بالتسوية اذا اعتكف من لم ير عليه صوما \* وبالسند قال (حدثنا اسماعيل بن عبد الله) بن أبي اويس  
 (عن أخيه) عبد الحميد (عن سليمان) ولا يذوق عسا كرا زيادة ابن بلال (عن عبيد الله بن عمر) العمري (عن نافع  
 عن عبد الله بن عمر عن) أبيه (عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال يارسول الله اني تدرت في الجاهلية) أي قبل  
 الاسلام (ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أوف مذرك) بفتح الهمزة وحذف  
 الياء بعد الفاء ولا يذوق عسا كرا في نسخة بسند زائدة حرف الجزأوله (فاعتكف) عمر (ليلة) وفاء بسند زائدة على  
 سبيل السنة ولم يأمره عليه الصلاة والسلام بصوم فدل على أن الصوم ليس بشرط للاعتكاف كما مر (باب)  
 بالتسوية (اذا تدرى في الجاهلية أن يعتكف ثم أسلم) أي هل يلزمه الوفاء بذلك أم لا \* وبالسند قال (حدثنا  
 عبيد الله بن اسماعيل) اسمه في الاصل عبد الله الهباري القرشي الكوفي قال (حدثنا ابو اسامة) جاد بن اسامة  
 اللبني (عن عبيد الله) بن عمر العمري (عن نافع عن ابن عمر أن عمر رضي الله عنه تدرى في الجاهلية) قبل أن يسلم

(أن يعتكف في المسجد الحرام قال) عبيد بن مسعود الموثق والمؤلف نفسه (أراه) يضم الهمزة ظنه (ليلة قال)  
ولابي ذر بن عساكر فقال (له رسول الله صلى الله عليه وسلم أوف بذلك) بحرف الجز أوله (باب الاعتكاف  
في العشر الاوسط من رمضان) فلا يختص بالآخر وان كان هو فيه أفضل (وبالسند قال) (حدثنا عبد الله  
ابن أبي شيبة) هو ابن عبيد الله بن أبي شيبة الكوفي (قال حدثنا أبو بكر) هو ابن عباس المقرئ روى حفص  
(عن أبي حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة بن عثمان بن عاصم (عن أبي صالح) ذكر ان الزيات السجاني  
(عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان) بالصرف لانه نكر  
فزال منه العلية كما مر قريبا (عشرة أيام) وفي رواية يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عباس عند النساء يعتكف  
العشر الاواخر من رمضان (فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوما) لانه علم بانقضاء اجله فأراد  
أن يستكثر من الاعمال الصالحة تشرعها الله أن يجتهد في العمل اذا بلغوا أقصى العمر ليلقوا الله على خير  
أعمالهم ولانه عليه الصلاة والسلام اعتاد من جبريل عليه السلام أن يعارضه بالقرآن في كل عام مرة واحدة  
فلما عارضه في العام الاخير مرتين اعتكف فيه مثل ما كان يعتكف وهذا موضع الترجمة لان الظاهر من  
اطلاق العشر من انها متوالية والعشر الاخير منها انما يترجم منه دخول العشر الاوسط فيها وسقط لابي ذر قوله يوما  
(باب من اراد أن يعتكف ثم بدا) أي ظهر (له أن يخرج) أي يترك ما اراده من الاعتكاف (وبالسند قال)  
(حدثنا محمد بن مقاتل بن الحسن) المروزي المجاور بمكة قال (اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي) قال (اخبرنا  
الوارثي) عبد الرحمن بن عمر (قال حدثني) بالتوحيد (يحيى بن سعيد) الانصاري (قال حدثني) بناء التانيث  
والتوحيد (عمرو بن عبد الرحمن) بن سعد الانصاري (عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ذكر) للناس انه يريد (أن يعتكف العشر الاواخر من رمضان فاستأذنته عائشة) رضي الله عنها  
في أن تعتكف معه (فأذن لها وسألت حفصة عائشة أن تستأذن لها) النبي صلى الله عليه وسلم أن تعتكف  
معه ايضا (ففعلت) عائشة ذلك فأذن عليه السلام لحفصة في ذلك (فلما رأته ذلك ربت ابنة) ولابي ذر  
(يخشى امرت بينا فبني لها) أي بضرب خيمة فضربت لها ايضا في المسجد (قالت) عائشة رضي الله عنها (وكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى انصرف الى بناءه) الذي بنى قبل اعتكافه فدخله (فبصر بالابنية)  
بصا مفتوحة فمفتوحة فمفتوحة فمفتوحة فمفتوحة وبالأبنية بحرف الجز ولابي ذر عن الكشيبي فابصر الابنية  
بالنصب مفعول البصر (فقال ما هذا قالوا بنا عائشة و) بناء (حفصة و) بناء (ذو بفتح ذال) فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم (ألا يراى هذا) همزة الاستفهام والنصب مفعول مقدم لقوله أردن (ما لنا بعتكف) أي في هذا  
الشهر (فرجع) عن الاعتكاف أي تركه ولا بنا في ما سبق من انه اعتكف العشر الاخر لولا أن يكون ذلك  
من وقتين جهاين الحدين وهذا موضع الترجمة (فلما أفطر) من رمضان (اعتكف عشرين شوال) باب  
الاعتكاف وفي نسخة باب بالتشوين المعتكف (يدخل رأسه البيت للغسل) بفتح الغين ولابي ذر للغسل يضمها  
واللام للتعليل (وبالسند قال) (حدثنا عبد الله بن محمد) السندي قال (حدثنا هشام) الصنعاني ولابي ذر  
هشام بن يوسف قال (اخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عروة) بن الزبير بن  
العوام (عن عائشة رضي الله عنها انها كانت ترجل النبي صلى الله عليه وسلم) أي تغط شعر رأسه (وهي حائض)  
جله حالية من فاعل ترجل (وهو) عليه السلام (معتكف في المسجد) جلته حالية من مفعول ترجل ايضا وكذا  
اللاحقة المذكورة بقوله (وهي في حجرها) من وراء عتبة بابها (ياؤها) أي يجبل اليها (رأسه) من داخل  
المسجد خارج الحجر وهذا مجاز علاقته للتشبه لان المناولة حقيقة تنقل الشيء  
والرأس المذكور قال الفاكهي لا اعلم فيه خلافة وهو مهموز وقد يخفف

بتركه ووهم من اشبه وهذا آترويع العبادات تمام الجزء الثالث

من تجزئة عشرة بلوه الجزء الرابع أوله كتاب السبوع قال

القطلائي فرغت منه يوم الخميس ثالث رجب سنة

سبع وتسعمائة والله اعلم بالصواب واليه

الرجوع والمآب ولا حول ولا قوة

الا بالله العلي العظيم

تم طبعه بالمطبعة على اصله المطبوع

في ٦ صفر سنة ١٢٧٥ على

يد الفقير نصر المهوريني

الشافعي عفا الله

عنه

صفحة	باب	صفحة	باب
٢٤	باب يعق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كذابرأثم	٢	كتاب البيوع وقول الله عز وجل وأحل الله البيع وحرم الربا قوله الخ
٢٥	باب ما يكره من الخلف في البيع	٣	باب ما جاء في قول الله تعالى فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض الخ
٢٦	باب ما قيل في الواع	٥	باب الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات
٢٦	باب ذكر الثمن والخداع	٧	باب تفسير المشبهات
٢٧	باب ذكر الخطأ	٩	باب ما يتزه من الشبهات
٢٧	باب ذكر التنازع	٩	باب من لم ير الواسوس ونحوه من المشبهات
٢٨	باب شراء الامام الخواص بنفسه	١٠	باب قول الله تعالى وإذا رأوا تجارة أولهوا
	باب شراء الدواب والحيروا إذا اشترى دابة		انقضوا اليها
٢٨	أوجلا وهو عليه حل يكون ذلك قبضا قبل ان ينزل	١٠	باب من لم يال من حيث كسب المال
	باب الاسواق التي كانت في الجاهلية فبائع		باب التجارة في البر وقوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
٣٠	باب الناس في الاسلام	١٠	باب الخروج في التجارة وقول الله تعالى
٣٠	باب شراء ابل الهم أو الاجرب	١١	فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله
٣١	باب بيع السلاح في الفتنة وغيرها	١٢	باب التجارة في البحر
٣٢	باب في العطار وبيع المسك		باب وإذا رأوا تجارة أولهوا انقضوا اليها
٣٢	باب ذكر الحجام		وقوله جل ذكره رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع
٣٣	باب التجارة فيما يكره لبسه للرجال والنساء	١٣	عن ذكر الله
٣٤	باب ما حب السبعة أحق بالسوم	١٣	باب قول الله تعالى أنفقوا من طيات ما كسبتم
٣٤	باب كم يجوز الخيار	١٤	باب من أحب البسط في الرزق
٣٥	باب اذا لم يوقت في الخيار هل يجوز البيع	١٤	باب شراء النبي صلى الله عليه وسلم بالنسيئة
٣٥	باب البيعان بالخيار ما لم يتفرقا	١٥	باب كسب الرجل وعمله بيده
	باب اذا اخبر أحدهما صاحبه بعد البيع فقد		باب السهولة والسماحة في الشراء والبيع
٣٦	وجب البيع	١٧	ومن طلب حقا فليطلبه في عفاف
٣٧	باب اذا كان البائع بالخيار هل يجوز البيع	١٧	باب من أنظر موسرا
	باب اذا اشترى شيئا فوهب من ساعته قبل أن	١٨	باب من أنظر معسرا
	يتفرقا ولم ينكر البائع على المشتري أو اشترى	١٩	باب اذا بين البيعان ولم يكتموا ونحما
٣٧	عبد أفاعقه	٢٠	باب بيع الخلط من التمر
٣٨	باب ما يكره من الخداع في البيع	٢٠	باب ما قيل في الطعام والجزار
٣٩	باب ما ذكر في الاسواق	٢١	باب ما يحق الكذب والكتمان في البيع
٤١	باب كراهية السخب في السوق		باب قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا
٤٢	باب الكيل على البائع والمعتلى	٢١	الربا أضعا فامضاعته وانقروا الله لعنكم تفلحون
٤٤	باب ما ينسحب من الكيل		باب آكل الربا وشاحده وكتبه وقوله تعالى
٤٤	باب بركة صاع النبي صلى الله عليه وسلم ودمه		الذين يأكلون الربا لا يقومون الخ
٤٥	باب ما يذكر في بيع الطعام والحسنة	٢٢	باب موكل الربا لقوله يا أيها الذين آمنوا انقروا
	باب بيع الضعاف قبل أن يبقض ويبيع ما ليس عندك		الله وذروا ما بينكم من الربا الخ
٤٦	باب من رأى اذا اشترى طعاما جازا أن لا يبعه	٢٣	



صفحة	باب	صفحة	باب
٧٤	باب اذا اراد بيع ثمر بقر خرمته	٤٧	حتى يؤويه الى رحله والادب في ذلك
٧٤	باب من باع نخلا قد أبرت أو أوضاع من روعة أو باجارة	٤٧	باب اذا اشترى متاعاً ودابة فوضعه عند البائع أو مات قبل أن يقبض
٧٦	باب بيع الزرع بالطعام كيلا	٤٩	باب لا يبيع على بيع أخيه ولا يسوم على سوم أخيه حتى يأذن له أو يترك
٧٦	باب بيع النخل باصه	٥٠	باب بيع المزاينة
٧٦	باب بيع المخاضرة	٥٠	باب النجس ومن قال لا يجوز ذلك البيع
٧٧	باب بيع الجمار وأكله	٥١	باب بيع الغر ورحيل الحيلة
٧٧	باب من أجرى أمر الامصار على مائة عارفون بينهم في البيوع والابارة والميكال والوزن الخ	٥٢	باب بيع الملامسة
٧٩	باب بيع الثمر يك من شريكه	٥٢	باب بيع المناينة
٧٩	باب بيع الارض والدور والعروض مشاعا غير مقسوم	٥٣	باب النهى للبائع أن لا يخلل الابل والبقر والغنم وكل محفلة
٧٩	باب اذا اشترى شيئا غيره بغير اذنه فرضى	٥٥	باب ان شاء رد المصراة وفي حلبته اصاع من ثمر
٨١	باب الشراء والبيع مع المشركين وأهل الحرب	٥٦	باب بيع العبد الزاني
٨١	باب شراء المملوك من الحربى وهبته وعنته	٥٧	باب البيع والشراء مع النساء
٨٤	باب جلود الميتة قبل أن تدبغ	٥٧	باب هل يبيع حاضر لباد بغير أجر وهل يعينه أو ينصحه
٨٥	باب قتل الخنزير	٥٨	باب من كره أن يبيع حاضر لباد بأجر
٨٦	باب لا يذاب شحم الميتة ولا يباع ودكه	٥٨	باب لا يبيع حاضر لباد بالمسرة
٨٦	باب بيع التصاوير التي ليس فيها روح وما يكره من ذلك	٥٩	باب النهى عن تلقى الركان وان يبعه مردود الخ
٨٧	باب تحريم التجارة في النحر	٦٠	باب منتهى التلقي
٨٧	باب انتم من باع حزا	٦١	باب اذا اشترط شروطا في البيع لا تحل
٨٨	باب أمر النبي صلى الله عليه وسلم اليهود ببيع أرضهم ودمهم حين أجلاهم	٦٢	باب بيع القربان
٨٨	باب بيع العبيد والحيوان بالحيوان نسيئة	٦٣	باب بيع الزبيب بالزبيب والطعام بالطعام
٨٩	باب بيع الرقيق	٦٣	باب بيع الشعير بالشعير
٨٩	باب بيع المدبر	٦٤	باب بيع الذهب بالذهب
٩١	باب هل يسافر بالجارية قبل أن يستبرأها	٦٤	باب بيع الفضة بالفضة
٩١	باب بيع الميتة والاصنام	٦٥	باب بيع الدينار بالدينار نسيئة
٩٢	باب ثمن الكلب	٦٦	باب بيع الورق بالذهب نسيئة
٩٣	كتاب السلم	٦٦	باب بيع الذهب بالورق يدايد
٩٤	باب السلم في كيل معلوم	٦٦	باب بيع المزاينة
٩٤	باب السلم في وزن معلوم	٦٨	باب بيع الثمر على رؤس النخل بالذهب والفضة
٩٥	باب السلم الى من ليس عنده أصل	٦٩	باب تفسير العرايا
٩٦	باب السلم في النخل	٧٠	باب بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها
٩٧	باب الكفيل في السلم	٧٢	باب بيع النخل قبل أن يبدو صلاحها
٩٧	باب الزهن في السلم	٧٢	باب اذا باع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ثم أصابته عاهة فهو من البائع
٩٨	باب السلم الى أجل معلوم	٧٣	باب شراء الانعام الى أجل

صفحة	باب	صفحة	باب
١١٥	باب الحوالة وهل يرجع في الحوالة	٩٩	باب السلم الى ان تنتج التساقط
١١٧	باب اذا أحال على ملي فليس له رد	٩٩	كتاب الشفعة
١١٧	باب اذا أحال دين الميت على رجل جاز	٩٩	باب الشفعة فيما لم يقسم
١١٨	باب الكفالة في القرض والديون بالابان وغيرها	١٠٠	باب عرض الشفعة على صاحبها قبل البيع
١٢٠	باب قول الله تعالى والذين عاهدت ايمانكم	١٠١	باب أي الجوار اقرب
١٢١	فأقروهم نصيبهم	١٠١	كتاب الاجارة
١٢١	باب من تكفل عن ميت ديناً فليس له أن يرجع	١٠٢	باب في الاجارة استئجار الرجل الصالح
١٢١	باب جوار أبي بكر في عهد النبي صلى الله عليه	١٠٣	باب رعى الغنم على قراريط
١٢٢	وسلم وعقده	١٠٣	باب استئجار المشركين عند الضرورة أو اذا لم
١٢٤	باب الدين	١٠٣	يوجد أهل الاسلام
١٢٥	كتاب الوكالة	١٠٤	باب اذا استأجر أجيراً ليعمل له بعد ثلاثة أيام
١٢٥	باب في وكالة الشريك الشريك في القسمة وغيرها	١٠٤	أو بعد شهر أو بعد سنة جاز الخ
١٢٦	باب اذا وكل المسلم حربياً في دار الحرب أو في	١٠٤	باب الاجير في الغزو
١٢٦	دار الاسلام	١٠٥	باب من استأجر أجيراً فبين له الاجل ولم يبين
١٢٧	باب الوكالة في الصرف والميزان	١٠٥	العمل
١٢٧	باب اذا أبصر الراعي أو الوكيل شاة تموت	١٠٦	باب اذا استأجر أجيراً على أن يقيم حائطاً يريد
١٢٧	أو شيئاً يفسد ذبح وأصلح ما يخاف عليه الفساد	١٠٦	أن يقض جاز
١٢٨	باب وكالة الشاهد والغائب جائزة	١٠٦	باب الاجارة الى نصف النهار
١٢٨	باب الوكالة في قضاء الديون	١٠٦	باب الاجارة الى صلاة العصر
١٢٩	باب اذا وهب شيئا لوكيل أو شفيع قوم جاز	١٠٧	باب اثم من منع آخر الاجير
١٢٩	باب اذا وكل رجل أن يعطي شيئاً ولم يبين كم	١٠٧	باب الاجارة من العصر الى الليل
١٣٠	يعطى فأعطى على ما يعارفه الناس	١٠٨	باب من استأجر أجيراً فترك أجره فعمل فيه
١٣١	باب وكالة الامراء الامام في التدكاح	١٠٨	المستأجر فزاد أو من عمل في مال غيره فاستفاد
١٣١	باب اذا وكل رجل لوكيل شيئا فأجاز له	١٠٩	باب من أجر نفسه ليحمل على ظهره ثم تصدق به
١٣٢	الموكل فهو جائز وإن أقرضه الى أجل مسمى جاز	١٠٩	وأجرة الحال
١٣٤	باب اذا باع الوكيل شيئاً فاسد فبسه مردود	١٠٩	باب أجر السمرة
١٣٤	باب الوكالة في الوقت ونفقته وأن يطعم صديقاً	١١٠	باب هل يؤجر الرجل نفسه من مشرك في
١٣٤	له وبأكل بالمعروف	١١٠	أرض الحرب
١٣٥	باب الوكالة في الحدود	١١٠	باب ما يعطى في الرقبة على أحماء العرب
١٣٦	باب الوكالة في البدن وتعاهدا	١١٠	بقائمة الكتاب
١٣٦	باب اذا قال الرجل لو كسبه ضعه حيث أراكم	١١٢	باب ضريبة العبد وتعاهد ضرائب الاماء
١٣٦	الله وقال الوكيل قد سمعت ما قلت	١١٢	باب خراج الجنام
١٣٧	باب وكالة الامين في الخزائنة ونحوها	١١٣	باب من كام موالى العبد أن يحقق وعائنه من
١٣٧	ما جاء في الحرث والمزارعة	١١٣	خراجه
١٣٧	باب فضل الزرع والغرس اذا أكل منه	١١٣	باب كسب البقي والاماء
١٣٧	وقوله تعالى أقرأيتم ما تنحرون الخ	١١٤	باب عيب الفعل
١٣٧	باب ما يحذر من عواقب الاشتغال بالزراعة	١١٤	باب اذا استأجر أرضاً فمات أحداهما
١٣٩	أو تجاوزت الحد الذي أمر به	١١٥	الحوالات

صحيحه

باب من رأى أن صاحب الجوز أو القرية  
أحق بمائه ١٦٤  
باب لاجئ الله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ١٦٦  
باب شرب الناس وسقي الدواب من الأنهار ١٦٧  
باب بيع الحطب والكلاء ١٦٨  
باب القطائع ١٧٠  
باب كآبة القطائع ١٧٠  
باب حلب الابل على الماء ١٧٠  
باب الرجل يكون له جزأه وشرب في حائط أو نخل ١٧١  
كتاب في الاستقراض وأداء الديون والحجر  
والتفليس ١٧٣  
باب من اشترى بالدين وليس عنده عنه أو ليس  
بمحضرته ١٧٣  
باب من أخذ أموال الناس يريد أداءها أو إلتافها ١٧٤  
باب أداء الديون ١٧٤  
باب استقراض الابل ١٧٥  
باب حسن التقاضي ١٧٦  
باب هل يعطى أكبر من سنه ١٧٦  
باب حسن القضاء ١٧٧  
باب إذا قضى دون حقه أو حله فهو جائز ١٧٧  
باب إذا قاض أو جازفه في الدين غرا بقره وغيره ١٧٨  
باب من استعاض من الدين ١٧٨  
باب الصلاة على من ترك ديناً ١٧٩  
باب مطل الغني ظلم ١٨٠  
باب لصاحب الحق مقال ١٨٠  
باب إذا وجد ماله عند مفلس في البيع  
والقرض والوديعة فهو أحق به ١٨٠  
باب من أخر الغريم إلى الغد أو نحوه ولم يرد ذلك  
مطلاً ١٨٢  
باب من باع مال المفلس أو المعدم فقصمه بين  
الغرماء أو أعطاه حتى ينفق على نفسه ١٨٢  
باب إذا أقرضه إلى أجل مسمى أو أجله في البيع ١٨٢  
باب الشفاعة في وضع الدين ١٨٣  
باب ما ينهى عن إضاعة المال وقول الله تعالى  
والله لا يحب القساد الخ ١٨٤  
باب العبد راع في مال سيده ولا يعمل إلا بأذنه ١٨٦  
في الخصومات ١٨٦  
باب ما يذكر في الاختصاص والخصومة بين المسلم

صحيحه

باب اقتناء الكلب للحرب ١٢٩  
باب استعمال البقر للحرث ١٤٠  
باب إذا قال كفى مؤنة الخيل أو غيره ١٤١  
ونشر كفى في البئر ١٤١  
باب قطع الشجر والنخل ١٤٢  
باب ١٤٢  
باب المزارعة بالشرط ونحوه ١٤٣  
باب إذا لم يشترط السنين في المزارعة ١٤٥  
باب ١٤٥  
باب المزارعة مع اليهود ١٤٥  
باب ما يكره من الشروط في المزارعة ١٤٦  
باب إذا زرع بمال قوم بغير إذنهم وكان في ذلك  
صلاح لهم ١٤٦  
باب أو فاف أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
وأرض الخراج ومن أراعتهم ومعاملتهم ١٤٨  
باب من أحب أراضاً ومواتاً ١٤٨  
باب ١٥٠  
باب إذا قال رب الأرض اقرئ ما اقرئ الله ولم  
يذكر أجلامه أو ما فهم ما على تراضيهم ما ١٥٠  
باب ما كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
يؤامى بعضهم بعضاً في الزراعة والغرة ١٥١  
باب كرام الأرض بالذهب والفضة ١٥٢  
باب ١٥٣  
باب ما جاء في الغرس ١٥٤  
كتاب المساقاة ١٥٥  
باب في الشرب وقول الله تعالى وجعلنا من  
الماء كل شيء حي الخ ١٥٥  
باب في الشرب ومن رأى صدقة الماء وهبته  
ووصيته جائزة مقسوماً كان أو غير مقسوم ١٥٥  
باب من قال إن صاحب الماء أحق بالماء حتى  
يروي ١٥٧  
باب من حفر بئراً في ملكه لم يضمن ١٥٨  
باب الخصومة في البئر والقضاء فيها ١٥٨  
باب أنهم من منع ابن السبيل من الماء  
باب سكر الأنهار ١٥٩  
باب شرب الأعلى قبل الأسفل ١٦١  
باب شرب الأعلى إلى الكعبيين ١٦٢  
باب فضل سقي الماء ١٦٣

صحيفة

١٨٦

١٨٨

١٩٠

١٩١

١٩٢

١٩٣

١٩٤

١٩٥

١٩٦

١٩٧

١٩٨

١٩٩

٢٠١

٢٠٢

٢٠٣

٢٠٤

٢٠٥

٢٠٦

٢٠٧

٢٠٨

٢٠٨

٢٠٨

٢٠٨

٢٠٨

٢٠٨

٢٠٨

٢٠٨

٢٠٨

٢٠٨

٢٠٨

٢٠٨

٢٠٨

٢٠٨

٢٠٨

٢٠٨

٢٠٨

٢٠٨

٢٠٨

٢٠٨

٢٠٨

٢٠٨

٢٠٨

٢٠٨

واليهود

باب من رد أمر الدقية والضعيف العقل وان

باب من جبر عليه الامام

باب كلام الخصوم بعضهم في بعض

باب اخراج أحد المعاصي والخصوم من

اليوت بعد المعرفة

باب دعوى الرضى للميت

باب التوثيق من تحشى معزته

باب الربط والجبر في الحرم

باب الملازمة

باب التقاضي

كتاب في النقطة

باب ضالة الابل

باب ضالة الغنم

باب اذا لم يوجد صاحب النقطة بعد سنة

باب اذا وجد خشبة في البحر اوسطاً أو شجرة

باب اذا وجد عمرة في الطريق

باب كيف تعرف لقطة أهل مكة

باب لا تحتلب ماشية أحد بغير إذن

باب اذا جاء صاحب النقطة بعد سنة ودعا عليه

لانها ودبعة عنده

باب هل يأخذ النقطة ولا يذبحها نضيع حتى

لا يأخذها من لا يستحق

باب من عرف النقطة ولم يدفعها الى السلطان

باب

كتاب المقام

في المقام والغصب

باب قصاص المقام

باب قول الله تعالى ألا لعنة الله على الظالمين

باب لا ينظم المسلم المسلم ولا يسله

باب أعن أخاك ظالمًا ومضلوما

باب نصر المظلوم

باب الاتصاف من المقام

باب عذر المظلوم

باب الظلم ظلمات يوم القيامة

باب الانتفاء والحذر من دعوة المظلوم

باب من كانت له مظنة عند الرجل فحاله

باب من كان له مظنة عند الرجل فحاله

باب من كان له مظنة عند الرجل فحاله

باب من كان له مظنة عند الرجل فحاله

باب من كان له مظنة عند الرجل فحاله

باب من كان له مظنة عند الرجل فحاله

باب من كان له مظنة عند الرجل فحاله

صحيفة

٢٠٩

٢٠٩

٢١٠

٢١١

٢١١

٢١٢

٢١٣

٢١٣

٢١٤

٢١٥

٢١٥

٢١٦

٢١٧

٢١٧

٢٢٢

٢٢٢

٢٢٢

٢٢٢

٢٢٢

٢٢٣

٢٢٤

٢٢٤

٢٢٤

٢٢٥

٢٢٥

٢٢٦

٢٢٧

٢٢٧

٢٢٧

٢٢٧

٢٢٧

٢٢٧

٢٢٧

٢٢٧

٢٢٧

٢٢٧

٢٢٧

٢٢٧

٢٢٧

٢٢٧

٢٢٧

٢٢٧

٢٢٧

باب اذا حاله من ظلمه فلا رجوع فيه

باب اذا أذن له أو أحله ولم يبين كم هو

باب انهم من ظلم شيئاً من الارض

باب اذا أذن انسان لا شر شيئاً جز

باب قول الله تعالى وهو الذي انصام

باب انهم من خاصم في باطل وهو يعطه

باب اذا خاصم فخر

باب قصص المظالم اذا وجد مال ظالمه

باب ما جاء في السقائف

باب لا يتبع جار جاره أن يغزو خشبة

باب صب النجر في الطريق

باب أفتية الدور والجلوس فيها والجلوس على

الصعدان

باب الا يار على الطريق اذا لم يتأذيها

باب اماطة الاذى

باب من عقل بغيره على البلاط أو باب المسجد

باب الرقوق والبول عند سباطة قوم

باب من أخذ الفصن وما يردى الناس في الطريق

باب اذا اختفى في الطريق المبتاء

باب النهي بغير إذن صاحبه

باب كسر الصليب وقتل الخنزير

باب هل تكسر الدنان التي فيها النجر أو تحرق

الزقاق الخ

باب من قاتل دون ماله

باب اذا كسر قسعة أو شيئا غيره

باب اذا هدم حائطا فليبن مثله

باب الشركة

باب ما كن من خليطين فانهم ما يترجعان

باب ما بالديرة في الصدقة

باب قسمة الغنم

باب القران في الثربين الشر كذا حتى يستاذن

أصحابه

باب تهويم الاشياء بين الشركاء بقية عدل

باب هل يقرع في القسمة والاستهام فيه

باب شركة التميم وأهل الميراث

باب الشركة في الارضين وغيرها

باب اذا تقدم الشركاء الدور أو غير ما فليس

ليوم رجوع ولا شفعة

اخوانكم فأتطعموهم مما تأكلون وقوله تعالى  
 ٢٥٨ واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً الخ  
 ٢٥٩ باب العبد اذا أحسن عبادة ربه ونصح سيده  
 ٢٦٠ باب كراهية التطاول على الرقيق وقوله عبدي  
 ٢٦١ أو أمتي  
 ٢٦٢ باب اذا أتاه خادمه بطعامه  
 ٢٦٣ باب العبد راع في مال سيده  
 ٢٦٤ باب اذا ضرب العبد فليجنب الوجه  
 ٢٦٤ في المكاتب  
 ٢٦٤ باب انهم من قذف مملوكه  
 ٢٦٤ باب المكاتب ونجومه في كل سنة فنجم  
 ٢٦٤ باب ما يجوز من شروط المكاتب ومن اشترط  
 ٢٦٦ شرط ليس في كتاب الله  
 ٢٦٧ باب استهانة المكاتب وسؤاله الناس  
 ٢٦٨ باب بيع المكاتب اذا رضى  
 ٢٦٨ باب اذا قال المكاتب اشترى واعقني فاشتره  
 ٢٦٩ لذلك  
 ٢٦٩ كتاب الهبة وفضلها والتكريض عليها  
 ٢٧١ باب القليل من الهبة  
 ٢٧١ باب من استوهب من أصحابه شيئا  
 ٢٧٢ باب من استسقى  
 ٢٧٢ باب قبول هدية الصيد  
 ٢٧٣ باب قبول الهدية  
 ٢٧٣ باب من أهدي الى صاحبه ونحسرى بعض  
 ٢٧٥ نساءه دون بعض  
 ٢٧٦ باب ما لا بد من الهدية  
 ٢٧٦ باب من رأى الهبة الغاية جائزة  
 ٢٧٧ باب المكافأة في الهبة  
 ٢٧٧ باب الهبة للولد واذا أعطى بعض ولده شيئا  
 ٢٧٧ لم يجوز حتى يعدل بينهم ويعطى الاخرين مثله الخ  
 ٢٧٨ باب الاشهاد في الهبة  
 ٢٧٩ باب هبة الرجل لامرأته والمرأة لزوجها  
 ٢٧٩ باب هبة المرأة لغير زوجها وعقبتها اذا كان لها  
 ٢٨٠ زوج  
 ٢٨١ باب من يهدى بالهدية  
 ٢٨١ باب من لم يقبل الهدية له  
 ٢٨١ باب اذا وهب هبة أو وعد ثم مات قبل أن تصل  
 ٢٨٢ اليه

باب الاشتراك في الذهب والفضة وما يكون  
 فيه الصرف  
 ٢٣٤ باب مشاركة الذمي والمشركين في المزارعة  
 ٢٣٤ باب الشركة في الطعام وغيره  
 ٢٣٥ باب الشركة في الرقيق  
 ٢٣٦ باب الاشتراك في الهدى والبدن واذا أشرك  
 الرجل في هديه بعد ما أهدي  
 ٢٣٦ باب من عدل عشر من الغنم يجوز في القسم  
 ٢٣٨ كتاب في الرهن في الحضر  
 ١٣٨ باب من رهن درعه  
 ٢٣٩ باب رهن السلاح  
 ٢٣٩ باب الرهن من كوب ومحلوب  
 ٢٤٠ باب الرهن عند اليهود وغيرهم  
 ٢٤١ باب اذا اختلف الراهن والمسرتم ونحوه  
 ٢٤١ فالبيعة على المتدعي والمدين على المتدعي عليه  
 ٢٤٢ في العتق وفضله وقوله تعالى فلك رقبة الخ  
 ٢٤٣ باب أي الرقاب أفضل  
 باب ما يستحب من العتاقة في الكسوف  
 والآيات  
 ٢٤٤ باب اذا أعتق عبد بين اثنين أو أمة بين الشركاء  
 ٢٤٤ باب اذا أعتق نصيبا في عبيد وليس له مال  
 استسعى العبد غير مشقة وق عليه على نحو  
 الكتابة  
 ٢٤٧ باب الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق  
 ونحوه  
 ٢٤٨ باب اذا قال لعبيده هو لله ونوى العتق أو  
 الاشهاد بالعتق  
 ٢٥٠ باب أم الولد  
 ٢٥١ باب بيع المدبر  
 ٢٥٣ باب بيع الولاء وهبته  
 ٢٥٣ باب اذا أسرا أخو الرجل أو عمه هل يفادى  
 اذا كان مشركا  
 ٢٥٤ باب عتق المشرك  
 ٢٥٥ باب من ملك من العرب رقبتا فوهب وباع  
 وجامع وفدى وسبي الذرية وقوله تعالى ضرب  
 الله مثلا عبدا مملوكا الخ  
 ٢٥٥ باب فضل من أذب جاريته وعلمها  
 ٢٥٨ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم العبيد

باب كيف يقبض العبد والمتاع	٢٨٣	باب شهادة النساء وقوته تعالى فان لم يكرها	٢٨٣
باب اذا اوجب حبة فقضى بالآخر ولم يقل قبالت	٢٨٤	رجل الخ	٢٨٤
باب اذا اوجب دينار على رجل	٢٨٤	باب شهادة الاماء والعبيد	٢٨٤
باب حبة الزا واحد تبعا	٢٨٥	باب شهادة المرضعة	٢٨٥
باب الهبة المتبوضة وغير المتبوضة الخ	٢٨٦	حديث الاذن باب تعديل النساء بعضهم بعضا	٢٨٦
باب اذا اوجب جماعة لقوم	٢٨٧	باب اذا ذكر رجل رجل رجلا كفا	٢٨٧
باب من احدى له حبة وعنده جساؤه فهو احق	٢٨٨	باب ما يكره من الاطباء في المدح وليقل ما يعلم	٢٨٨
باب اذا اوجب بعد الرجل وهو راكبه فهو جائز	٢٨٩	باب بائع انبيات وشهادتهم وقول انه تعالى	٢٨٩
باب حبة ما يكره لبيبا	٢٨٩	واذا بائع الاطفال منكم الآية	٢٨٩
باب قبول الهدية من المشركين	٢٩٠	باب سرائل الحاكم المذبح حل ثلث مينة قبل اليين	٢٩٠
باب الهدية للمشركين وقول انه تعالى	٢٩٠	باب اليين على المذبح عليه في الاموال واخذ ورد	٢٩٠
لا يتياكم الله عن الذين لم يقاتلواكم في الدين الخ	٢٩٢	باب	٢٩٢
باب لا يحل لاحد ان يرجع في حبه وصدقه	٢٩٣	باب اذا اذى أو ذف فله ان يلقس البينة	٢٩٣
باب	٢٩٣	ويطلق للالب البينة	٢٩٣
باب ما قيل في العمري والرقبي	٢٩٤	باب اليين بعد العصر	٢٩٤
باب من استعار من الناس افرس	٢٩٥	باب يحلف المذبح عليه حيثما وجبت عليه	٢٩٥
باب الاستعارة تعرض عند البناء	٢٩٥	اليين ولا يصرف من موضع الى غيره	٢٩٥
باب فضل التخيصة	٢٩٦	باب اذا اتسار ع قوم في اليين	٢٩٦
باب اذا قال اخذت منك هذه الجارية على	٢٩٨	باب قول الله تعالى ان الذين يشتركون بهدي الله	٢٩٨
ما يتعارف الناس فهو جائز	٢٩٨	وايمانهم شقاق لا لاية	٢٩٨
باب اذا اجل رجل على فرس فهو كالعمرى	٢٩٩	باب كيف يستحق	٢٩٩
والصدقة	٢٩٩	باب من اقام البينة بعد اليين	٢٩٩
كتاب الشهادات	٢٩٩	باب من امر بانجاز الوعد	٢٩٩
باب ما جاء في البينة على المذبح	٢٩٩	باب	٢٩٩
باب اذا عدل رجل احد اقسام لانعلم الاخرى	٣٠٠	باب لا يسأل اهل الشر عن الشهادة وغيرها	٣٠٠
الخ	٣٠٠	باب القرعة في المشكلات وقوته اذ يفتنون	٣٠٠
باب شهادة المختبي	٣٠١	أولاهم ايمهم يكفل مريم	٣٠١
باب اذا شهد شاهد أو شهود بشئ فقال آخرون	٣٠٢	كتاب الصلح	٣٠٢
دنت يحكم بقول من شهد	٣٠٢	باب ليس انكاذب الذي يصلح بين الناس	٣٠٢
باب الشهداء العدول وقول الله تعالى واشهدوا	٣٠٣	باب قول الامام لا يحارب اذ عوا باننا صلح	٣٠٣
دوى عدل منكم الخ	٣٠٤	باب قول الله تعالى ان يصالحوا بينكم ما صلحا	٣٠٤
باب تعديل كم يجوز	٣٠٤	والصلح خير	٣٠٤
باب الشهادة عن الانساب والرضاع المستفيض	٣٠٥	باب اذا اصطلحوا على صلح جرورة الصلح مردود	٣٠٥
وموت التقديم	٣٠٥	باب كيف يكتب هذا اما صلح فلان بن فلان	٣٠٥
باب شهادة القاذف والسارق والزاني	٣٠٦	وفلان بن فلان ولم يصب به الخ	٣٠٦
باب لا يشهد على شهادة جورا اذا شهد	٣٠٨	باب الصلح مع المشركين	٣٠٨
باب ما قيل في شهادة الزور	٣١٠	باب الصلح في الديعة	٣١٠
باب شهادة الاصحى وامرأه الخ	٣١١	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم نعمن برعني	٣١١



صحيحة

رضى الله عنهم ما اتى هذا سيد ولعل الله أن

٣٤٣ يصلح به بين فئتين عظيمتين

٣٤٥ باب هل يشرى الامام بالصلح

٣٤٥ باب فصل الاصلاح بين الناس والعدل بينهم

باب اذا اشار الامام بالصلح فأبى حكم عليه

٣٤٦ بالحكم البين

باب الصلح بين الغرماء وأصحاب الميراث

٣٤٦ والمجازفة في ذلك

٣٤٧ باب الصلح بالدين والعين

٣٤٧ كتاب الشروط

باب ما يجوز من الشروط في الاسلام

٣٤٧ والاحكام والمبايعة

٣٤٨ باب اذا باع فمخلاقا برت

٣٤٩ باب الشروط في البيع

باب اذا اشترط البائع ظهور الدابة الى مكان

٣٤٩ مسمى جاز

باب الشروط في المعاملة

٣٥١ باب الشروط في المهر عند عقد النكاح

٣٥٢ باب الشروط في المزارعة

٣٥٢ باب ما لا يجوز من الشروط في النكاح

٣٥٣ باب الشروط التي لا تحل في الحدود

باب ما يجوز من شروط المكاتب اذا رضى

٣٥٤ بالبيع على ان يعتق

٣٥٤ باب الشروط في الطلاق

٣٥٥ باب الشروط مع الناس بالقول

٣٥٥ باب الشروط في الولاء

باب اذا اشترط في المزارعة اذا شئت اخرجتك

٣٥٦ باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل

٣٥٧ الحروب وكتابة الشروط

٣٦٦ باب الشروط في القرض

باب المكاتب وما لا يحل من الشروط التي تخالف

٣٦٦ كتاب الله

باب ما يجوز من الاشتراط والتناهي الاقرار

٣٦٧ الخ

٣٦٨ باب الشروط في الوقف

الجزء الرابع من ارشاد الساري

لشرح صحيح البخاري

للعلامة القسطلاني

نفعنا الله به

آمين

## بسم الله الرحمن الرحيم

\* (بسم الله الرحمن الرحيم \* كتاب البيوع) \* جمع بيع وجمع لاختلف أنواعه كبيع العين وبيع الدين وبيع المنفعة والصحيح والفساد وغير ذلك وهو في اللغة المبادلة ويطلق أيضا على الشراء قال الفرزدق

إن الشبَابَ لِرَاجِحٍ مِنْ بَاعِهِ \* وَالشَّيْبَ لَيْسَ لِبَيْعِهِ تِجَارٌ

يعني من اشتراه ويطلق الشراء أيضا على البيع نحو وشروه بغيره بخس قيل وسمى البيع به لأن البائع يجذب به إلى المشتري حالة العقد غالباً كما يسمى صفقة لأن أحد المتبايعين يصفق يده على يد صاحبه لكن ردّ كون البيع مأخوذاً من الباع لأن البيع يأتي العين والباع واوى تقول منه بعث الشيء بالضم أبوعه بوعا إذا قبضه بالباع واسم المفاعل من باع يبيع بالهمز وتركه لحن واسم المفعول مبيع وأصله مبيوع قيل الذي حذف من مبيع واو مفعول زيادتها وهي أوى بالحذف وقال الاخفش المحذوف عين الفعل لأنهم لما سكنوا الياء ألغوا حركتها على الحرف الذي قبلها فانضمت ثم أبدلوا من الضمة كسرة للياء التي بعدها ثم حذفت الياء وانقلبت الواو ياء كما انقلبت واو ميزان للكسرة قال المازني كلا القولين حسن وقول الاخفش أقبس \* والبيع في الشرع مقابلة مال قابل للتصرف بمال قابل للتصرف مع الإيجاب والقبول على الوجه المأذون فيه وحكمته نظام المعاش وبقاء العالم لأن حاجة الإنسان تتعلق بما في يد صاحبه غالباً ولا يذلهاله بغير المعاملة وتفضي إلى التقاتل والتنازع وفناء العامل واختلال نظام المعاش وغير ذلك في تشريع البيع وسبيله إلى بلوغ الغرض من غير حرج ومن ثم عقب المؤلف كغيره المعاملات بالعبادات لأنها ضرورية وأخر الشكاح لأن شهوته متأخرة عن شهوة الأكل والشرب ونحوه ما وقد ثبتت البسالة مقدّمة قبل كآب في الفرع ومؤخرة عنه

لا يذر (وقول الله عز وجل) بالخر عطف على المجرور السابق (وأحل الله البيع وحرم الربا) لما ذم الله آكله الربا بقوله تعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس وأخبر أنهم اعترضوا على أحكام الله وقالوا البيوع مثل الربا فإذا كان الربا حراماً فلا بد أن يكون البيوع كذلك ردّ الله عليهم بقوله وأحل الله البيع وحرم الربا واللفظ لفظ العموم فيتناول كل بيع فيقتضي إباحة الجميع لكن قد منع الشارع يوعاً أخرى وحرمها فهو عام في الإباحة مخصوص بما يدل الدليل على منعه وقال إمامنا الشافعي فيما رأيته في كآب المعرفة للبيهقي وأصل البيوع كلها مباح إذا كانت برضى المتبايعين الحائزين الأمر فيما تباعا إلا ما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم منه أو ما كان في معنى ما نهى عنه رسول

الله صلى الله عليه وسلم انتهى (وقوله) بالجزع عطف على سابقه ويجوز الرفع على الاستئناف (الآن تكون) التجارة  
 (تجارة حاضرة تدبرونها بينكم) استثناء من الأمر بالكفاية والتجارة الحاضرة نعم المبايعه بدين أو عين وإدارتها  
 بينهم تعاطيهم أي أياها يدي أي الآن تتبايعوا يدي فلا بأس أن لا تكتبوا بعده عن التنازع والنسيان قاله  
 البضاوي وقال النعماني الاستثناء منقطع أي لكن إذا كانت تجارة فأنه ليست باطل فأقول هذه الآية بذل  
 على إباحة البيع الموجهة وآخرها على إباحة التجارة في البيع الحاله وسقطت الآيتان في رواية أبي ذر  
 والوقت وابن عساكر \* (باب ما جاء في قول الله تعالى) أسقط ابن عساكر لفظ الباب وزادوا والعطف قبل قوله ما  
 (فأذا قضيت الصلاة) فزعم منها (فانتشروا في الأرض) لقضاء حوائجكم (وابتغوا من فضل الله) رزقه وهذا  
 أمر بإباحة بعد الحظر وكان عرب الذين مالوا إذا صلى الجمعة انصرف فوقف على باب المسجد فقال اللهم أجب  
 دعوتك وصلي فريضةك وانتشرت كما أمرتني فأرزقتني من فضلك وأنت خير الرازقين رواه ابن أبي حاتم \* وعن  
 بعض السلف من باع واشترى بعد صلاة الجمعة بركة الله له سبعين مرة (واذكروا الله كثيرا) اذكروه في مجامع  
 أحوالكم ولا تحضروا ذكره بالصلاة (لعلكم تفلحون) بخير الدارين (واذا بدأوا التجارة وأولوا انفسوا إليها)  
 قيل تقديره إليهم واليه أخذت اليه للقرينة وقيل أفرد التجارة لأنها المقصودة إذا المراد من الله وطول قدوم العير  
 والآية تراث حين قدمت غير المدينة أيام الغلاء والنبي صلى الله عليه وسلم يحط بفتح الناس الطبل لقدمها  
 فأنصرفوا إليهم الاثنى عشر رجلا (وتركوا قائلما) في الخطبة وكان ذلك في أوائل وجوب الجمعة حين كانت  
 الصلاة قبل الخطبة مثل العيد كما رواه أبو داود في مراسله (قل ما عند الله) من الثواب (خير من الله وهو من  
 التجارة والله خير الرازقين) لمن توكل عليه فلا تتركوا ذكر الله في وقت \* وفي هذه الآية مشروعية البيع  
 من طريق عموم ابتغاء الفضل لشموله التجارة وأنواع التكسب ولفظ رواية أبي ذر والوقت وابن عساكر فإذا  
 قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله إلى آخر السورة وفي أخرى لهم ذكر الآية إلى قوله  
 واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ثم قال إلى آخر السورة (وقوله) تعالى بالجزع عطف على السابق (لأنما كانوا  
 أموالكم بينكم بالباطل) بما لم يحجبه الشرع كالغصب والربا والقمار (الآن تكون تجارة عن تراض منكم)  
 استثناء منقطع أي لكن كون تجارة عن تراض غير منهي عنه أو اقصدوا كون تجارة وعن تراض صفة لتجارة  
 أي تجارة صادرة عن تراضي المتعاقدين وتخصيص التجارة من الوجوه التي بها يحل تناول مال الغير لأنه أغلب  
 وأوفق لذوي المروءات وقرأ الكوفون تجارة بالنصب على أن كان ناقصة واضمار الاسم أي الآن تكون  
 التجارة أو أوجه تجارة \* وبالسند قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع (قال حدثنا شعيب) هو ابن أبي حمزة  
 (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال أخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن) أن أبا  
 هريرة رضي الله عنه قال انكم تقولون ان أبا هريرة بكثرة الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (بضم أول  
 يكثرون من الأكتار) وتقولون ما بال المهاجرين والانصار لا يتحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل حديث  
 أبي هريرة وإن اخوت من المهاجرين كان يشغلهم صفق بالاسواق) بفتح ياء المضارعة من يشغلهم مضارع شغله  
 الشيء ثلاثيا قال الجوهري ولا تغفل أشغلي يعني بالالف لأنه لغة رديئة والصفق بالصاد وسكون الفاء وبالضاد  
 وقال الخافظ ابن حجر ووقع في رواية القاسمي بالسين أي بدل الصاد وقد قال الخليل كل صاد تجي قبل الصاد  
 فلا عرب فيها الغتان سين وصاد قال في المصابع وقوله يشغلهم خبر كان مقدما وصفق أحدها فان قلت قدمه وفي باب  
 المبتدأ أتقدم الخبر في مثل زيد قام ثلاثيا ليس بالقاعل ومقتضاه منع ما ذكرته من الاغراب اجيب بأنه بعد  
 دخول الناس يجوز نحو كان يقوم زيد خلافا لقوم صرح به في التمهيد انتهى والمراد بالصفق هنا التبايع لانهم  
 كانوا إذا تبايعوا تصافقوا بالالكف أما لا تتنازع المبيع لأن الاملا لا تخاف ان تصاف إلى الأيدي والمقبوض تبع  
 لها فإذا تصافقت الكف استقلت الاملا واستقرت كل يدهما على ما صار لكل واحد منهما من ملك صاحبه \*  
 وهذا موضع الترجة لأنه وقع في زمنه صلى الله عليه وسلم واطلع عليه وأقره (وكنت أكرم رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم على مل بطني) بكسر اللام وسكون اللام ثم همزة مقبنة بالثبوت فلم يكن لي غيبة عنه (فأشهد) رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم (أذا غابوا) أي اخوت من المهاجرين (وأحفظ) حديثه (إذا نسوا) بفتح النون وضم المهملة

الخنفئة (وكان يشغل اخوتى من الانصار عمل أموالهم) في الزراعة وعمل فاعل يشغل واخوتى مشغول وهم  
 بالمنة الفوقية في الموضعين (وكنتم امرأ مسكيناً من مساكن الصفة) التي كانت منزل غرباء فقراء النصارى  
 بالمسجد الشريف النبوى (أى) استئناف أحوال من الضعيف في كنت وان كان مضارعاً وكان ماضياً لأنه  
 لحكاية الحال الماضية أى احفظ (حين يندون) لم يقل أشهد اذا غابوا لان غيبة الانصار كانت أقل لأن  
 المدينة بلادهم ووقت الزراعة قصير فلم يعتد به (وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث بحديثه انه لما  
 بسط أحد توبه حتى أقضى متا إلى حذو ثم يجمع اليه توبه الاوى ما أقول) أى حفظه (فبسط غرة) كانت  
 (على) بفتح النون وكسر الميم كما ملؤنا كانه من التمر لما فيه من سواد وياض وقال ثعلب توب محط (حتى  
 اذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته جعلها الى صدرى ثمانيت من مقالة رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم تلك من شئ) ووقع في الترمذى التصريح بهذه المقالة المهمة في حديث أبى هريرة ولفظه قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ما من رجل يسمع كلمة أو كلمتين مما فرض الله تعالى عليه فيتعلمهن ويعلمهن الا دخل الجنة  
 ومقتضى قوله ثمانيت من مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك من شئ تخصيص عدم النسيان بهذه المثابة  
 فقط لكن وقع في باب حفظ العلم من طريق سعيد المقبرى عن أبى هريرة قال ابسط رداءك فبسطته فغرف بيده ثم  
 قال نعم فضمته ثمانيت ما بعده أى بعد الضم وظاهر العموم في عدم النسيان منه لكل شئ في الحديث  
 وغيره لأن الذكر في سياق النسيان يدل عليه لكن وقع في رواية يونس عند مسلم ثمانيت بعد ذلك اليوم شأ  
 حديثه به وهو مقتضى تخصيص عدم النسيان بالحديث \* وحديث الباب أخرجه مسلم في الفضائل والتسامي  
 في العلم \* وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاوىسى قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين (عن  
 أبيه) سعد (عن جده) ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (قال قال عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه لما دنينا  
 المدينة اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى وبين سعد بن الربيع) بفتح الراء وكسر الواو وحدة وسكون المشددة  
 التحية الانصارى الخزرجى النقيب البدرى وأخى بالمدينة اخوين وكان ذلك بعد قدومه عليه الصلاة  
 والسلام المدينة بخمسة أشهر وكانوا يتوارثون بذلك دون القرابة حتى نزلت وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض  
 (فقال سعد بن الربيع) لعبد الرحمن بن عوف (أى أذكر الانصار ما لا أقسم لك نصف مالى وانظر) بالواو  
 وفي نسخة بالفرع كأصله فأنظر (أى زوجتى حوت) زوجتى بلفظ المثني المضاف الى ياء المتكلم واسم احدى  
 زوجتيه عمرة بنت حزم أخت عمرو بن حزم كما سماها اسماعيل القاضى في أحكامه والاخرى لم نسم وهو بن  
 بفتح الياء وكسر الواو أى أحببت (نزلت لك عنها) أى طلقتما (فاذا حلت) أى انقضت عدتها (تزوجتها) قال  
 وسأل عبد الرحمن) أى نه ولا يوى ذرو الوقت وابن عساكر فقال له عبد الرحمن (لا حاجة لي في ذلك حل من فوق  
 فيه تجارة) \* وهذا موضع الترجمة والسوق يد كرويوث (قال) سعد (سوق قينقاع) بفتح القاف وسكون  
 المنانة التحية وضم النون والقاف آخره عين مهملة غير مصروف في الفرع على ارادة القبيلة وفي غيره  
 بالصراف على ارادة الحى وسكن في التفتيح ثلثت فونه وهم يطن من اليهود أضيف اليهم السوق (قال فقد  
 اليه) أى الى السوق (عبد الرحمن فأتى بأقط) لبن جامد معروف (وسمن) اشتراهما منه (قال ثم تابع الغدوة) الى  
 السوق للتجارة (فخالت أن جاء عبد الرحمن عليه أثر صفرة) أى الطيب الذى استعمله عند الزفاف (فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) له (تزوجت قال نعم قال) عليه الصلاة والسلام (ومن) أى من التي تزوجها  
 (قال) تزوجت (امرأة من الانصار) هى ابنة أبى الحيسر أنس بن رافع الانصارى الاوىسى ولم نسم  
 (قال كم سقت) أى كم أعطيت لها مهراً (قال) سقت (زنة فواة) أى خمسة دراهم (من ذهب) رعن بعض  
 المالكة حتى ربع دينار وعن أحمد ثلاثة دراهم وثلاث (أو فواة من ذهب) شك الراوى ولا يلى الوقت وابن عساكر  
 أو فواة ذهب باسقاط حرف الجر والاضافة (فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اولم) أى اتخذ وليمة وهى الطعام  
 لا من ندباً قيساً على الاضحية وسائر الولائم وفي قول وجوب الظاهر الامر (ولو بشاة) أى مع القدرة والاقتد  
 أولم صلى الله عليه وسلم على بعض نساءه بتدين من شعير كفى البخارى وعلى صفة بئر وسمن وأقط \* ورواه هذا  
 الحديث كثيرون مديون وظاهره الارسل لأنه ان كان الضمير في جده يعود الى ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن  
 عبد الرحمن فيه كون الجد فيه ابراهيم بن عبد الرحمن وابراهيم لم يشهد المواخاة لأنه توفي بعد التسعين بيقين

وعمره خمس وسبعون سنة وان عاد الضمير الى جده سعد فيكون على هذا سعد روى عن جده عبد الرحمن وهذا لا يصح لان عبد الرحمن توفي سنة اثنتين وثلاثين وتوفي سعد سنة ست وعشرين ومائة عن ثلاث وسبعين سنة ولكن الحديث المذكور متصل لان ابراهيم قال فيه قال عبد الرحمن بن عوف يوضح ذلك ما رواه ابو نعيم الحافظ عن ابي بكر الطخفي حدثنا ابو حصين الوادعي حدثنا يحيى بن عبد الحميد حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده عن عبد الرحمن بن عوف قال لما قدمنا المدينة الحديث به قال (حدثنا احمد بن نونس) هو احمد بن عبد الله بن نونس الشهير البربوعي قال (حدثنا زهير) بضم الزاي وفتح الهاء ابن معاوية الجعفي قال (حدثنا حميد الطويل) عن انس رضي الله عنه (قال قدم) وللكتيبين قال لما قدم (عبد الرحمن بن عوف) رضي الله عنه (المدينة فاستخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري) يفتح الراء وكسر الموحدة وآخى بالتميم المؤاخاة (وكان سعد ذا غنى فقال لعبد الرحمن آفأهك مالي نصيبين وأزوجهك) وفي الحديث السابق وانظر أي زوجتي هو بيت نزلت لك عنها فاذا حلت تزوجتها (قال) عبد الرحمن (بارك الله في أمالك ومالك دولتي على السوق) أي فدلوه على السوق (فخرج) منه (حتى استفضل) بالضاد المججمة أي ربح (اقطوا وسخنا فأتى به) أي بالذي استفضله (أهل منزله فكنتا يسيرا أو ماشاء الله جأء وعليه وضرب) يفتح الواو والضاد المججمة أي أطخ (من صفرة) أي صفرة طيب أو خلوق واستشكل مع محبي النهي عن التزلف وأجيب بأنه كان يسيرا فلم ينكره أو علق به من ثوب امرأته من غير قصد وعند المالكية جواز لما روى مالك في الموطأ أن ابن عمر كان يلبس الثوب المصبوغ بالزعفران قال ابن العربي وما كان ابن عمر ليكره النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ويستعمله قال والاصمغري يرد فيه حديث لكنه ورد بعد وحاشي القرآن قال تعالى صفراء فاقع لوهماتن الناظرين وأسند الى ابن عباس انه من طلب حاجة على نعل أو صفرة قضيت حاجته لان حاجة بني اسرائيل قضيت بمجاد أصفر (فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مهيم) يفتح الميم الاوولى وسكون الاخرة ودمد الهاء الساكنة مثناة تحتية مقسوحة ككلمة يسعة فهمهم أي ماشأناك (قال يا رسول الله تزوجت امرأة من الانصار) هي ابنة ابي الحبيسر أنس بن رافع الانصاري (قال ما سقت اليها) من الدراهم صدقا (قال) سقت اليها (نواة من ذهب) بنصب نواة بفتح نون سقت اليها خبز بفتح هاء يفتح عيون الجواب مطابعا للسؤال من حيث ان كلامه ما جله فلية ويجوز الرفع على أن المشأكة غير لازمة أو أن المشأكة حاصلة بأن يقدر ما سقت اليها جله اسمية وذلك بأن يكون ما مبتدأ وسقت اليها الخبر والعائد محذوف أي سقته لكن لم أقف على كونه مرفوعا في أصل من البخاري واتباع الرواية أوولى (أو) قال سقت اليها (وزن نواة من ذهب) اسم خمسة دراهم كما مر قريبا (قال) عليه الصلاة والسلام (أولم ولو بشاة) \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يوجب ذرو الوقت حدثني (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا) سفيان بن عيينة (عن عمرو) يفتح العين ابن دينار المكي (عن ابن عباس رضي الله عنهما) انه قال كانت عكاظ بضم العين وتخفيف الكاف آخرها طاء مججمة منونة ولا يذرعكاظ بغير تنوين (ومجئني) بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون ولا يذرعكاظ بفتح الميم (وذو الجناذ) يفتح الميم والجيم وبعد الاقتران (أو) في الجاهلية فوق مجئمة هو سوف هجر قال البكري على أميل بسيرة من مكة بناحية مزاظران وكان سوقه عشرة أيام آخر ذي القعدة والعشرون قبله اسوق عكاظ وذو الجناز يقوم بعد هلال ذي الحجة (فلما كان الاسلام) أي جاء وكان مائة (فكانهم ثأغوا فيه) أي اجتنبوا الاثم وللعني تركوا التجارة في الحج حذر من الاثم وللكتيبين منه بدل فيه (فزلت ليس عليكم جناح أن تبغوا) في أن تطلبوا (افضل من ربكم) أي عطاء وزر فامنه يريد الربح والتجارة (في موسم الحج قرأها ابن عباس) كذلك بزيادة في موسم الحج وهي شاذة لكن صح اسنادها فاقضى مما يشج به وليس بقرآن \* وهذا الحديث قدمته في الحج في باب التجارة في أيام الموسم والبيع في أسواق الجاهلية ومطابقته للترجمة من حيث أنهم كانوا يتجرون في الأسواق المذكورة \* هذا (باب) بالنون (الحلال بين والحرام بين وبينهما مما مشبهتا) يفتح الشين المججمة وفتح الموحدة المشددة \* وبالسند قال (حدثني) بالافراد (محمد بن المنذر) الزم قال (حدثني ابن أبي عدي) يفتح العين وكسر الدال المهملة متين ابراهيم مولى بني سليم (عن ابن عون) يفتح المهملة وسكون الواو وعبد الله بن اربطان (عن الشعبي) عامر بن مراحيل (قال سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم) وسقط لابن عساكر



قوله سمعت النبي الخ ولم يذكر لفظ هذا الرواية وهي عند أبي داود والنسائي وغيرهما بلفظ أن الحلال بين  
وأن الحرام بين وبينهم ما أمر ومشتبهات وأحياناً يقول مشتبه وسأضرب لكم في ذلك مثلاً أن الله حتى حتى  
وأن حتى الله ما حرمه وأن من رجع حول الحى يوشك أن يحاطه وأن من يحاطه انزلة يوشك أن يحسره وبه قال  
(ح حدثنا) ولأبي ذر وابن عباس كروحدثنا (على بن عبد الله) المديني قال (حدثنا ابن عبيدة) صفيان  
(عن أبي فروة) بفتح الفاء وسكون الراء عروة بن الحارث الأكبر ولأبى ذر والوقت حدثنا أبو فروة (عن  
الشعبي) ما مر (قال سمعت النعمان) زاد في رواية أبى ذر والوقت وابن عباس كرا بن بشر (عن النبي صلى الله  
عليه وسلم) ولأبي ذر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يسقط ذلك لابن عباس كرا قال (ح حدثنا  
ولأبى ذر والوقت وحدثني بالواو والافراد ولابن عباس كروحدثنا بالواو والجمع (عبد الله بن محمد) السندي  
قال (حدثنا ابن عبيدة) صفيان (عن أبي فروة) عروة الأكبر (قال سمعت الشعبي) عامر يقول (سمعت  
النعمان بن بشير رضي الله عنهم ما عن النبي صلى الله عليه وسلم) ولم يذكر لفظ ابن عبيدة عن أبي فروة  
في الطريقين ولقطة كما عند ابن خزيمة في صحيحه والاسماعيلي من طريقه حلال بين وحرام بين ومشتبه بين  
ذلك فذكره وفي آخره ولكن مثلاً حتى وحى الله في الأرض معاصيه \* وبه قال (ح حدثنا محمد بن كثير)  
بالمثناة العبدى البصرى قال ابن معين لم يكن بالثقة وقال أبو حاتم صدوق ووثقه أحمد بن حنبل وروى عنه  
البخاري ثلاثة أحاديث في العلم وهذا الحديث والتفسير وقد نوبع عليها قال (أخبرنا صفيان) الثوري  
(عن أبي فروة عن الشعبي عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحلال بين  
واضح لا يخبى حله وهو ما علم ملكه بقبائ (الحرام بين) واضح لا يخبى حرمته وهو ما علم ملكه لغيره (وبينهما)  
أى الحلال والحرام الواضحين (أمر ومشتبه) بسكون الشين المججمة وفتح المثناة الثقوبة وكسر الموحدة بفتح  
التوحيد أى مشتبه على بعض الناس لا يدري أى من الحلال أم من الحرام لأنهما في نفسهما مشتبه لأن الله  
تعالى بعث رسوله صلى الله عليه وسلم مبيناً للامّة جميع ما يحتاجونه في دينهم كذا قرره البرماوى كالكرمانى  
وقال ابن المنبر فيه دليل على بقاء الجملة بعد النبي صلى الله عليه وسلم خلافاً لمن منع ذلك وتقول قد مر  
قوله تعالى ما تظننى في الكتاب من شئ وإنما المراد أن أصول البيان في كتاب الله تعالى فلا مانع من الاجتهاد  
والاستنباه حتى يستنبطه البيان ومع ذلك فليس عذر البيان ويبقى التعارض فلا يطلع على ترجيح فيكون البيان  
حينئذ الاحتياط والاستبراء للعرض والدين والاخذ بالاشد على قول أو يتخير المجتهد على قول أو يرجع  
الى البراءة لاصلية وكل ذلك بيان يرجع اليه عند الاستنباه من غير أن يجحد الاجال أو الاشكال قال ابن حجر  
الحافظ وفي الاستبدال ذلك نظر لأن أراد به مجمل في حق بعض دون بعض أو أراد الرد على منكرى القياس  
فيحتمل ما قاله والله أعلم (نحن نرسله ما شبه عليه من الاثم) يضم الشين وكسر الموحدة المشددة (كان لما سببان)  
أى ظهير حرمته (أترك) نصب خبر كان (ومن اجترأ) بالراء من الجرأة (على ما يشك) بفتح أوله وضم ثابته  
ولأبي ذر يشك بضم أوله وفتح ثابته مبنياً للمفعول (فيه من الاثم) بهمزة قطع (أو شئ) بفتح الهززة وانجمله أى  
قرب (أن يواقع ما استبان) أى ظهير حرمته فينبغى اجتناب ما تشبه لأنه أن كان في نفس الامر حراماً فقدرى  
من تبعه وإن كان حلالاً فنبأ على تركه به هذا القصد الجليل وزاد في حديث باب فضل من استبرأ لدينه الأولان  
لكل مثلاً حتى (والمعاصي) التي حرمها كالقتل والسرقة (حتى الله من رجع حول الحى يوشك) بكسر الججمة  
أى قرب (أن يواقع) أى يقع فيه شبه المكث بالراعى والنقص البهيمية بالانعام والمشتبهات بما حول الحى  
والمعاصي بالحى وتناوله المشتبهات بالرفع حول الحى فهو تشبيه بالمحسوس الذى لا يخبى حله ووجه التشبيه  
حصول العقاب بعدم الاحتراز في ذلك كما أن الراعى إذا جرّه رعيه حول الحى الى وقوعه استحق العقاب مثلاً  
فكذلك من أكثر من المشتبهات وتعرض الله ما تواقع في الحرام فاستحق العقاب قال في فتح الباري واختار  
في حكم المشتبهات فقيل التحريم وهو مردود وقيل الوقف وهو كالاخلاق فيقابل الشرع وحاصل ما تفسر به  
العلماء أن المشتبهات أربعة أشياء أحدها تعارض الأدلة ثانیها اختلاف العلماء وهي منتزعة من الأولى ثالثها  
أن المراد بها حكم المكروه لأنه يجتنبه جانب الفعل والترك رابعها المراد بها المباح ولا يمكن قائل هذا أن يصح  
على مساوى الطرفين من كل وجه بل يمكن حمله على ما يكون من قدم خلاف الأولى بأن يكون مساوى الطرفين

باعتبار ذاته راجع الفاعل أو التارك باعتبار أمر خارج وقد كان بعضهم يقول المكروه عقبة بين العبد والحرام  
 فمن استكثر من المكروه تفرق إلى الحرام والمباح عقبة بينه وبين المكروه فمن استكثر منه تفرق إلى المكروه \*  
 وزروا هذا الحديث ما بين بصري ومكي وكوفي وبخاري وأما كثر طرقه رداً على ابن معين حيث حكى عن  
 أهل المدينة أن النعمان لم يصح له سماع من النبي صلى الله عليه وسلم وقد أخرج حديثه هذا الحميدي في مسنده  
 عن ابن عينة فصرح فيه بتحديث أبي فروة له وسماع أبي فروة من الشعبي وسماع الشعبي من النعمان على  
 المنبر وسماع النعمان من رسول الله صلى الله عليه وسلم \* (باب تفسير المشبهات) يفتح الشين المعجمة وتشديد  
 الموحدة المفتوحة ولا بن عساكر المشبهات بسكون المعجمة ثم مشناة فوقية مفتوحة وكسر الموحدة وفي بعض  
 النسخ المشبهات بضم الشين والموحدة (وقال حسان بن أبي سنان) بكسر السين البصري أحد العباد في زمن  
 التابعين وليس له في هذا الكتاب غير هذا الموضع (ما رأيت شيئاً أهون من الورع دعي ما يريك إلى ما لا يرين) بفتح  
الياء فيه ما من رايه يريه ويجوز الضم من أرايه يريه وهو الشك والتردد والمعنى هنا إذا شككت في شيء فذعه  
 وقد روى الترمذي من حديث عطيبة السعدي مرفوعاً لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به  
 حذر عما به بأس وهذا التعليق قد وصله أحمد وأبو نعيم في الخلية وأفظه يونس بن عبيد وحسان بن أبي  
 سنان فقال يونس ما عالجت شيئاً أشد علي من الورع فقال حسان ما عالجت شيئاً أهون علي منه قال كيف قال  
 حسان تركت ما يريني إلى ما لا يريني فاسترحمت وقد ورد قوله دعي ما يريك إلى ما لا يرينك مرفوعاً أخرجه أحمد  
 والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم من حديث الحسن بن علي \* وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) العبدى  
 قال (أخبرنا سفيان) الثوري قال (أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين) بضم الطاء وفتح السين القرشي  
 المكي قال (حدثنا عبد الله بن أبي مليكة) زهير التيمي الاحول ونسبه لجدته واسم أبيه عبيد الله مصغراً (عن  
 عقبة بن الحارث) أبي سروعة (رضي الله عنه أن امرأة سوداء) لم تسم (جاءت) في حديث باب الرحلة في المسئلة  
 النازلة أن عقبة بن الحارث تزوج ابنة لابي اهاب بن عزيز فأتت امرأة (فزعت منها أرضعتها) أى عقبة والتي  
 تزوج بها واسمها غنمية (فذكر) عقبة ذلك (لنبي صلى الله عليه وسلم) فأعرض عنه وتبسم) وفي نسخة بالرفع  
 فتبسم (البي صلى الله عليه وسلم قال كيف) تبأمرها (وقد قيل) أنك أخوها من الرضاع وعند الترمذي قال  
 تزوجت امرأة أجباً ثناء امرأة سوداء فقالت انى أرضعتك فأنابت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت تزوجت فلانة  
 بنت فلان فجاء ثناء امرأة سوداء فقالت انى أرضعتك وهي كاذبة قال فأعرض عنى قال فأنبته من قبل وجهه  
 فقلت انها كاذبة قال وكيف بها وقد زعمت انها أرضعتك كاذباً فقال فأنبته أى احتياطاً لانه لما أخبره وأعرض عنه  
 فلو كان حراماً لاجابه بالتحريم (وقد كانت) وللمستمل وكانت (تخنه) أى تحت عقبة (ابنته) ولا بن عساكر بنت  
 (أبي اهاب التيمي) بكسر الهمزة واسمها غنمية كما مر \* وهذا الحديث قد سبق في العلم \* وبه قال (حدثنا يحيى  
 أرقرعه) بالثاقف والزاي والعين المهملة المفتوحات قال (حدثنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن  
 عروة بن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها) انها (قالت) كأن عقبة بن أبي وقاص) هو الذى كسر ثنية  
 النبي صلى الله عليه وسلم في وقعة أحد فذكر ابن الاثير في أسد الغابة ما يقتضى انه أسلم فأنه أعلم  
 قاله الحافظ زين الدين العراقي وقال في الاصابة لم أر من ذكره في الصحابة الا ابن منده وقد اشتد انكار أبي نعيم  
 عليه في ذلك وقال هو الذى كسر رباعية النبي صلى الله عليه وسلم وما علمت له اسماً ما يلى روى عبد الرزاق عن  
 معمر بن الزهري وعن عثمان الحروري عن مقسم أن عقبة لما كسر رباعية النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليه أن  
 لا يحول عليه الحول حتى يموت كافر أخاحال عليه الحول حتى مات كافرأ إلى النار وحينئذ فلا معنى لإيراده  
 في الصحابة واستدل ابن منده في قوله بما لا يدل على اسلامه وهو قوله في هذا الحديث كأن عقبة بن أبي وقاص  
 (عهد) أى أوصى (الى أخيه سعد بن أبي وقاص) أحد العشرة وهو أول من ربحي بهم في سبيل الله وأحد من  
 فداء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيايه وأمه (ان ابن وليدة رمغة) بن قيس العامري أى جاريته ولم تسم واسم  
 ولدها صاحب القصة عبد الرحمن وزمعة بفتح الزاي وسكون الميم ولا بن ذر زمعة بفتحهم ما قال الوقشي وهو  
 الصواب (منى فاقبصه) بهمزة وصل وكسر الموحدة وأصل هذه القصة انه كانت لهم في الجاهلية اماء يزين  
 وكانت السادة تأيبن في خلال ذلك فاذا أتت احداهن بولد فربما يدعيه السيد وربما يدعيه الزاني فاذا مات

السيد ولم يكن ادعاء ولا أنكره فادعاء ورثته الحق به الا انه لا يثبت له مستطقة في ميراثه الا أن يستلحقه قبل  
 القسمة وان كان السيد أنكره لم يلحق به وكان لزمعة بن قيس والد سودة أم المؤمنين أمة على ما وصف وعلم  
 ضمنية وهو لم يهاظر بها أحداً كان سيداً حياً بل انه من عتبة أخى سعد فعد عتبة إلى أخيه سعد قبل موته ان  
 يستلحق الحمل الذي بأمه زمة (قالت عائشة) فلما كان عام الفتح أخذته أي الولد (سعد بن أبي وقاص) وسقط  
 قوله ان ابن ولادة إلى حنا من رواية ابن عسار وقال في نسخة انه لم يكن في الاصل وهو من رواية الجوزي  
 والتعيني كذا نقل عن اليونينية (وقال) أي سعد هو (ابن أخى) عتبة (قد عهد إلى فيه) أن أسقطه به وسقط  
 لابن عسار لظنة قد (فقام عبيد بن زمة) بغير إضافة ابن قيس بن عبد شمس القرشي العنبري أسلم يوم الفتح  
 وهو أخو سودة أم المؤمنين (فقال) هو (أخى وابن ولادة أبي) أي جاريته (ولاد على فراشه فساوا) أي  
 قد افعا بهما تخاصيما وتنازعهما في الولد (إلى النبي) ولا يثبت ذلك في رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال سعد  
 يا رسول الله (هو) (ابن أخى) عتبة (كان قد عهد) ولا ابن عسار كان عهد (إلى فيه) أن أسقطه به (فقال)  
 عبيد بن زمة (هو) (أخى وابن ولادة أبي ولد على فراشه فقال رسول الله) ولا يثبت ذلك في رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال  
 النبي (صلى الله عليه وسلم) هو (أي الولد) (للعبيد بن زمة) بصم الدال على الاصل ونصب بنون ابن ولا يثبت ذلك  
 يا عبيد بن زمة ومقط في رواية النساء إداة النداء واختلف في قوله لل على قولين أحدهما معناه هو وأخوه  
 أماليا لاستحقاقهما من النصفين لانه زمة فكان شهر رجب عليه الصلاة والسلام والد زوجته وبنيته  
 ما في المغازي عند المؤلف ذلك في أول أخبار عبيد وأما ما عند أحد في مسنده والمساء في سنة من زيادته ليس  
 لك بأخ فأعلمها البيهقي وقال المذري انها زيادة غير ثابتة والثاني أن معناه ذلك حليكا لانه ابن ولادة أسلم من  
 غيره لان زمة لم يقر به ولا شهد عليه فلم يثبت الا انه عبد تبع لآلته وهذا قال ابن جرير (ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم)  
 (وسلم الولد) تابع (للقراش) وهو على حذف مضاف أي لصاحب القراش زوجا أوسدا وفي كتاب القرائض عند  
 المؤلف من حديث أبي هريرة الولد لصاحب القراش وترجم عليه وعلى حديث عائشة الولد للقراش حرة كانت  
 أؤمة وهو لفظ عام ورد على سبب خاص وهو معتبر العموم عند الاكثر نظر الظاهر اللفظ وقيل هو مقصور  
 على السبب لو روده فيه ومثاله حديث الترمذي وغيره عن أبي سعيد الخدري قيل يا رسول الله أتوسأ من بئر  
 بضاعة وهي تبرئني فيها الخيض ولحوم الكلاب والنق فقال ان الماء طهر ولا ينجسه شيء أي عماد كرو وغيره وقيل  
 عماد كرو حواكت عن غيره ثم ان صورة السبب التي ورد عليها العام قطبة الدخول فيه عند الاكثر من  
 العلماء لو روده فيها فلا يخص منه بالاجتهاد وقال الشيخ في الدين السبكي وهذا عندي ينبغي أن يكون اذا دلت  
 قرائن الحالة أو مخالفة على ذلك أو على أن اللفظ العام يشمل بطريق لا محالة ولا يفقد نزاع الخصم في دخوله  
 وضاعت تحت اللفظ العام ويدعي انه تدقيقه المتكلم بالعام اخراج السبب ويان انه ليس داخل في الحكم فان  
 للخصم القائل ان ولد الامة المستقرشة لا يلحق سيد حاملا متهربا نظر الى أن الاصل في الباقي الاقرار ان يقرروا  
 في قوله عليه الصلاة والسلام الولد للقراش وان كان واردا في أمة فهو وارديان حكم ذلك الولد ويان حكمه  
 اما بالثبوت أو بالانتفاء فاذا ثبت أن القراش من الزوجة لان ما جرى التي يتخذها القراش غالباً وقال الولد للقراش  
 كان فيه حصص من الولد للزوجة ويتقضى ذلك لا يكون للامة فكان فيه بيان الحكمين جميعاً في السبب عن السبب  
 واثباته لغيره ولا يلحق دعوى القطع ههنا وذلك من جهة اللفظ وهذا في الحقيقة نزاع في أن اسم القراش هل هو  
 موضوع للزوجة والامة الموطومة أو للزوجة فقط فالخصم يدعي أن الثاني فلا عوم عند علم في الامة فتخرج المسألة  
 حينئذ من باب ان العبرة بعموم اللفظ أو بخصوص السبب نعم قوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث هو  
 يا عبيد بن زمة الولد للقراش ولا عاخر الخبر بهذا التركيب يقتضي انه ألحقه به على حكم السبب فيلزم أن يكون  
 حراً اذ من قوله للقراش فليقتبه لهذا البحث فانه يقتضي جداً وبالجملة فهذا الحديث أصل في الحاق الولد بصاحب  
 القراش وان طرأ عليه وطع من (ولا عاخر) أي الرائي (الخبر) أي الخلية ولا حق له في الولد والعرب يقولون  
 في حرمان الشخص له الخيرة والتراب وقيل حكمه على ظاهره أي الرجم بالحجارة وضعف بانه ليس كل من يزوج من  
 المحصن وأيضاً فلا يلزم من رجحه في الولد والحديث للمعاوية في نفسه عنه (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (السودة)  
 بنت زمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم احتجى لسهة أي من ابن زمة المنة أعني فيه (يا سودة) والامر للزوجة  
 والاحتياط والافتقار ثبت نفسه وأخوته لها في ظاهر الشرع (انما رأى) عليه الصلاة والسلام (من شبهه)

أى الولد المتخاصم فيه (بعتبة) بن أبي وقاص (فأراها) عبد الرحمن المستلق (حتى لقي الله) عز وجل أى مات  
والاحتياط لا ينافى ظاهر الحكم وفيه جواز استحقاق الوارث نسباً للمورث وأن الشبه وحكم القافة إنما  
يعتمد إذا لم يكن هنالك أقوى منه كالقراش فلذلك لم يعتبر الشبه الواضح وهذا موضع الترجمة لأن الحاققة بن زعنة  
يقضى أن لا تختبج منه سرودة والشبه بعتبة يقتضى أن تختبج والمشتبهات ما شبهت الحلال من وجهه والحرام  
من آخره وبقتبة مباحث هذا الحديث تأتي أن شاء الله تعالى في محالها وقد أخرجه المؤلف في القرائن  
والاحكام والوصايا والمغازي وشراء المملوك من الحرى ومسلم وأخرجه النساء في الطلاق \* وبه قال  
(حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (قال أخبرني) بالافراد  
(عبد الله بن أبي السفر) بفتح السين المهملة والفاء آخره راء الكوفي (عن الشعبي) عامر (عن عدي بن حاتم)  
الطاهي (رضي الله عنه) أنه (قال سألت النبي) ولا يذري رسول الله (صلى الله عليه وسلم عن المعراض) بكسر  
الميم وسكون العين المهملة وبعد الراء ألف ثم ضاد معجمة السهم الذي لا يرش عليه أو عصار رأسه المجتد أى سألته  
عن رمي الصيد بالمعراض (فقال) عليه الصلاة والسلام (إذا أصاب) المعراض الصيد (بجذته فكل وإذا أصاب  
بعرضه) بفتح العين المهملة (فقتل) الصيد (فلأن كل) منه (فانه وقيد) بفتح الواو وكسر القاف آخره معجمة  
بمعنى موقود وهو المقتول بغير محدث من عصا أو حجر ونحوهما وسقط في رواية ابن عساکر قوله فقتل (قلت)  
يا رسول الله ارسل كلبى) العلم (وأسمى) الله (فأجد معه على الصيد كلباً آخر لم اسم عليه ولا أدري أيهما اخذ)  
الصيد (قال) عليه الصلاة والسلام (لأن كل) منه ثم علل بقوله (انما سميت) أى ذكرت الله (على كلبك) عند  
ارساله (ولم تسم على) الكلب (الآخر) وظاهره وجوب التسمية حتى لو تركها سهواً أو عمداً لا يحل وهو قول  
أهل الظاهر ومذهب الشافعية سنيت أو تقدم البحث في ذلك في باب إذا شرب الكلب من اناء أحدكم فليغسله  
سبعاً من كتاب الوضوء ويأتى في الصيد والذبايح أن شاء الله تعالى مزيد لذلك بعون الله وقوته \* (باب ما ينزه) يضم  
أوله أى يجنب للكشميين ما يكره (من الشبهات) \* وبه قال (حدثنا قبيصة) بفتح القاف وكسر الواو حدة ابن  
عقبة السوامي قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن منصور) هو ابن العنبر (عن طلحة) بن مصرف اليامي  
الكوفي (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال مر النبي) صلى الله عليه وسلم (بقرعة مسقطه) يضم الميم وسكون السين  
المهملة وفتح القاف على صيغة المفعول ولا يذري مسقوطة بفتح الميم وبعد القاف واو أى ساقطة ويأتى مفعول  
بمعنى فاعل كقوله تعالى انه كان وعدة ما تياى أى آتيا ونسب الحافظ ابن حجر الرواية الاولى لكريمة والاخرى  
للاكثر (فقال) عليه الصلاة والسلام (ولو ان تكون صدقة) وفي نسخة من صدقة (لا كلمنا) فتركها تنزهها لاجل  
الشبهة وهو احتمال كونها من الصدقة \* والحديث رواه كوفيون وأخرجه أيضاً في المنظوم ومسلم في الزكاة  
والنساء في النقطة (وقال همام) بفتح الهاء وتشديد الميم ابن منبه مما وصله المؤلف في النقطة (عن أبي هريرة  
رضي الله عنه عن النبي) صلى الله عليه وسلم (أنه) قال (أجد قرعة ساقطة على فراشي) تمامه فأرفعهها لآكلها ثم  
أخشى أن تكون صدقة فألقها وقال أجد بلقظ المضارع استحضار الصورة الماضية وذكره هنا لما فيه من تعيين  
المحل الذي رأى فيه التمرة وهو القراش \* (باب من لم ير الوساوس ونحوها) وفي نسخة الوساوس ونحوه (من  
المشبهات) بيم مضعومة وفتح الشين المعجمة وتشديد الموحدة ولا يذري ذرعن الجوى والمستقى من الشبهات يضم  
الشين والموحدة من غير ميم ولا بن عساکر المشبهات بيم مضعومة وسكون الشين ومثناة فوقية مفتوحة وكسر  
الموحدة \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان (عن الزهري) محمد بن  
مسلم (عن عباد بن تميم) بتشديد الموحدة بعد العين المفتوحة (عن عمه) عبد الله بن زيد بن عاصم المازني (قال)  
شكى الى النبي) صلى الله عليه وسلم (بضم الشين وكسر الكاف) الرجل يجدي الصلاة شيئاً أى وسوسة في بطلان  
الوضوء (أقطع الصلاة قال) عليه الصلاة والسلام (لا يقطعها) حتى يسمع صوتاً أو يجرد رجليه فلا يزول يقين  
الطهارة بالشك بل يزول يقين الحدث (وقال ابن أبي حفصة) هو أبو سلة محمد بن أبي حفصة مبسرة البصري  
مما وصله أحمد والسراج في مسنده (عن الزهري) بن شهاب (لا وضوء الاقبأ وجدت الريح أو سمعت  
الصوت) \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذري ذرو الوقت حدثنا (أحمد بن المقدام) بكسر الميم وسكون  
القاف (الجبلي) بكسر العين المهملة وسكون الجيم البصري الحافظ قال (حدثنا محمد بن عبد الرحمن

(الطفاوى) يضم الطاء المهملة وتخفيف الفاء وكسر الواو قال (حدثنا هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير  
 (عن عائشة رضى الله عنها) ان قوما قالوا يا رسول الله ان قوما يأكلون بالجم لا يندري اذ كروا اسم الله عليه) عند  
 الذبح (ام لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سموا الله عليه وكاهوا) ولا ي الوقت وابن عساكر سموا عليه  
 واستدل به على أن التسمية ليست شرطا لصحة الذبح قال في فتح الباري وغرض المصنف هنا بيان ورع  
 الموسمين يكن بمنع من أكل الصيد خشية أن يكون الصيد يكن لانسان ثم انقل منه ولكن يترك شراء ما يحتاج  
 اليه من مجهول لا يندري اماله حرام أم حلال وليست هناك علامة تدل على الحرمة ولكن يترك تناول الشيء  
 لخبر ورد فيه متفق على ضعفه وعدم الاحتياج به ويكون دليل الاباحة قويا وتأويله بمنع أو مستبعد (باب  
 قول الله تعالى واذا رآوا) ولا بن عساكر باب بالنسب ين واذا رآوا (تجارة أولها وانقضوا اليها) \* وبه قال  
 (حدثنا طلق بن غنم) بفتح الطاء وسكون اللام وغانم بفتح الميم والنون المشددة ابن معاوية النخعي الكوفي  
 قال (حدثنا زائدة) بن قدامة أبو الصلت الكوفي (عن حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملين ابن عبد الرحمن  
 السلي الكوفي (عن سالم) هو ابن أبي الجعد واسمه رافع الاشجعي الكوفي (قال حدثني) بالتوحيد (جابر  
 رضى الله عنه قال بينما) بالميم (نحن نصل مع النبي صلى الله عليه وسلم) أى منتظرين صلاة الجمعة لان المقابلة  
 كانت في أثناء الخطبة لكن المنتظر للصلاة كالصلى (اذ أقبلت من الشام غير) بكسر العين وسكون التنية أى  
 ابل لاجية أو لعبد الرحمن بن عوف (تحمّل طعاما فانقضوا اليها) أى الى العير وفي رواية ابن فضيل فانقض  
 الناس أى ففقر قوا وهو موافق لنص القرآن فالمراد من الالتفات الانصراف (حتى ما بقي مع النبي صلى الله  
 عليه وسلم الاثناعشر رجلا) برفع اثنا بالالف ويجوز النصب لانه استثناء من الضمير في بقى العائد على المصلى  
 فانه اذا كان كذلك يجوز الرفع والنصب على ما لا يخفى وفي رواية خالد الطيمان عند مسلم ان جابرا قال انما هم  
 وله في رواية هشيم فهم أبو بكر وعمر وروى السهيلي بسند منقطع ان الاثني عشر هم العشرة المبشرة وبلال  
 وابن مسعود (فزلزل واذا رآوا وتجارة أولها وانقضوا اليها) تقديره واذا رآوا وتجارة انقضوا اليها أولها وانقضوا  
 اليه خذف أحدهم الدلالة الآخر عليه أو أعيد الضمير الى التجارة لانها كانت اهم اليهم وأن الضمير أعيد الى  
 المعنى دون اللفظ أى انقضوا الى الرؤية التي رآوها أى مالوا الى طلب ما رآوه وقد أشار المؤلف بهذه الترجمة  
 الى أن التجارة وان كانت محدودة باعتبار كونها من مكاسب الحلال فانها قد تدم اذا قدمت على ما يجب تقديمه  
 عليها قاله في الفتح \* (باب من لم يبال من حيث كسب المال) \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي أياس قال (حدثنا  
 ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن قال (حدثنا سعيد المقبري عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم) انه قال يأتي على الناس زمان لا يبالى المرء ما أخذ منه أسن الحلال ام من الحرام) الضمير في منه  
 عائد الى ما وفيه ذم ترك التجارى في المكاسب وقال السفاقي اخبرهم ذاعلمه الصلاة والسلام تحذير من تنف  
 المال وهو من بعض دلائل نبوته لاخباره بالامور التي لم تكن في زمنه ووجه الذم من جهة التسوية بين  
 الامر بن والافخاذ المال من الحلال ليس مذموما من حيث هو والله أعلم \* (باب التجارة في البر) بفتح الموحدة  
 واء المهملة المشددة ولا يوزى الوقت في البر الزاى بدل الرأى قال الحافظ ابن حجر وعليه الاكثر وليس  
 في الحديث ما يدل عليه بخصوصه بل بطريق عموم المكاسب وصوب ابن عساكر الاولى وهو ألبق وبوابة الترجمة  
 اللائحة وهي التجارة في البحر وكذا ضبطه الحافظ الدمياطي وأما قول البرماوى تبعنا لبعضهم انه تحيف  
 فقال في الفتح انه خطأ اذ ليس في الآية ولا الحديث ولا الاثر الاثني أو وردها في الباب ما يرجح أحد اللغتين ولا بن  
 عساكر البر يضم الموحدة وبالراء ونسبها ابن حجر لضبط ابن بطال وغيره فيما قرأه بخط التظبط الحلبي وليس  
 في الباب ما يقتضى تعيينه من بين أنواع التجارات وزاد في رواية أبي الوقت وغيره بالجر عطا على السابق قال  
 الحافظ ابن حجر ولم يقع في رواية الاكثر وثبتت عند الاسماعيلي وكريمة (وقوله) تعالى بالخفض عطا على  
 السابق أو بالرفع على الاستئناف (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله) قال ابن عبا من يقول عن الصلاة  
 المكتوبة وقال السدي عن الصلاة في جماعة وعن مقاتل بن حيان لا يلهيهم ذلك عن حضور الصلاة وأن  
 يقوموا كما أمرهم الله وأن يحافظوا على مواقيتها وما استعظهم الله فيها \* والتجارة صناعة التاجر وهو الذي  
 يبيع ويشتري للربح وعطف البيع على التجارة مع كونها اعم لان البيع كافى الكشف ادخل في الالهة من  
 قبل ان التاجر اذا اتجهت له يبيعه رابحة وهي طلبته الكلية من صناعة آلهته ما لا يلهيه شئ متوقع

فيه الربح في الوقت اولان هذا يقين وذلك مفلون وأن الشراء يسمى تجارة اطلاقاً فالاسم الجنس على النوح  
 أو التجارة لاهل الجلب يقال تجر فلان في كذا اذا جلبه واختلف في المعنى فقبيل للتجارة لهم فلا يشتغلون  
 عن الذكر وقيل لهم تجارة ولكنهم لا تشغلهم وعلى هذا تنزل ترجمة البخاري فاعلموا ارباح التجارة وانباتها  
 لانهم أرادوا بقوله في البر وغيره انه لا يتقيد في تخصيص نوع من البضائع دون غيره وانما التقييد في أن لا يشتغل  
 بالتجارة عن الذكر ولم يستق في الباب حديثاً يقتضي التجارة في البر وبينهم امن بين سائر أنواع التجارات قال ابن  
 بطال غير أن قوله الى رجال لانهم تجارة ولا يبيع عن ذكر الله يدخل فيه جميع أنواع التجارة من البر وغيره  
 قال في المصابيح لانسلم بمول الاية لكل تجارة بطريق العموم الاستغراق فان التجارة والمبيع فيها من المطلق  
 لامن العام فان قلت كيف يتجه هذا وكل من التجارة والمبيع في الآية وقع نكرة في سياق التثنية وأجاب بأن  
 ترجمة البخاري مقتضية لاثبات التجارة لانها وان المعنى لهم تجارة ويبيع لايها منهم عن ذكر الله فاذن كل  
 منها نكرة في سياق الاثبات فلا تنعم (وقال قتادة كان القوم) أي الصحابة (يتبايعون ويتجرون ولكنهم اذا نأهم)  
 أي عرض لهم (حق من حقوق الله لم تلهمهم تجارة ولا يبيع) أي لم تشغلهم الدنيا وزخرفها وملاذها ورجعها  
 (عن ذكر الله حتى يؤذوه الى الله) عز وجل الذي هو خالقهم ورزقهم فيقدمون طاعته ومراعاة ومحبة على  
 مرادهم ومحبتهم وقال ابن بطال ورأيت في تفسير الآية قال كانوا احد ادين وخزازين فكان احدهم اذا رفع  
 المطرقة أو غرزالا شفي لم يرفعه من الغرزة ولم يوقع المطرقة ورجى بها وقام الى الصلاة وهذا التعليق قال في الفتح  
 لم اره موصولاً عن قتادة نعم روى ابن أبي ساتم وابن جرير في ما ذكره ابن كثير في تفسيره عن ابن عمر أنه كان  
 في السوق فاقبت الصلاة فأنقذوا حوائثهم ودخلوا المسجد فقال ابن عمر فيهم نزلت الآية وعزاه في فتح الباري  
 لخريج عبد الرزاق \* وبه قال (حدثنا أبو عاصم) النبيل الفخالك بن محمد البصري (عن أبي جريح) عبد الملك  
 ابن عبيد العزيز المكي (قال اخبرني) بالافراد (عمر بن دينار) بفتح العين المكي (عن أبي المنهال) بكسر الميم  
 وسكون النون آخره لام اسمه عبد الرحمن بن مطعم الكوفي (قال كنت أتي في الصرف) وهو بيع الذهب  
 بالذهب والفضة بالفضة أو احدهما بالآخر (حدثنا زيد بن ارقم) الانصاري الكوفي (رضي الله عنه  
 فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم) قال البخاري (حدثني) بالتوحيد (الفضل بن يعقوب) الرضائي بضم  
 الراء بعد هاء حمزة معجمة أبو العباس البغدادي الحافظ قال (حدثنا الجراح بن محمد) الاور الترمذي الاصل  
 سكن المصيبة (قال ابن جريح) عبد الملك (اخبرني) بالافراد (عمر بن دينار وعاصم بن مصعب) بضم الميم وفتح  
 العين (انما سمعنا أبا المنهال) عبد الرحمن بن مطعم (يقول سألت الراء بن عازب وزيد بن ارقم عن الصرف) سقط  
 لفظ ابن عازب (قالا كنا ناجر بن علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عن الصرف فقال ان كان يد ايد) أي متقاضي في المجلس (فلا بأس) به (وان كان نساء) بفتح النون والسين  
 المهلهلة ومدودا ولا يذعن الجوى والمستحلى نسباً بكسر السين ثم مشاة فحسبة ما كنهه موزا أي متأخراً  
 (فلا يصلح) واشترط القبض في الصرف متفق عليه وانما الاختلاف في التفاضل بين الجنس الواحد \* ومباحث  
 ذلك تأتي ان شاء الله تعالى في محالها وموضع الترجمة قوله وكانا ناجر بن علي عهد النبي صلى الله عليه وسلم  
 وأخرج المؤلف الطريق الثانية بنزول رجل لاجل زيادة عامر بن مصعب مع عمرو بن دينار في رواية ابن جريح  
 عنهما عن أبي المنهال المذكور وليس لهما من مصعب في البخاري سوى هذا الموضع الواحد وروي المؤلف  
 هذا الحديث في البيوع وهجرة النبي صلى الله عليه وسلم ومسلم في البيوع وكذا النسائي \* (باب) ارباح  
 (الطروحي في التجارة) وفي الامثلة اي لاجل التجارة كتبه تعالى لمسلم فيما اضمتم (وقول الله تعالى) بالجر عطفاً  
 على سابقه فانتشر في الارض وابتاعوا من فضل الله (اطلاقاً لما حذر عليهم واحتج به من جعل الامر بعد  
 الحظر للأرباح كما في قوله تعالى واذا جلبتم فاصطادوا والابتغاء من فضل الله هو طلب الرزق وسقط لابن عساكر  
 وأبي ذر وأبو عاصم من فضل الله \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرحه ثني (محمد بن سلام) بتخفيف اللام ابن  
 الفرج البيهقي بكسر الموحدة وسقط في رواية ابن عساكر وأبي ذر لفظ ابن سلام قال (اخبرنا محمد بن يزيد)  
 من الزيادة ومحمد بفتح الميم وسكون المجهة وفتح اللام الحزاني قال (اخبرنا ابن جريح) عبد الملك (قال اخبرني)  
 بالافراد (عطاء) هو ابن أبي رباح (عن عبيد بن عسر) بضم العين فيه ما مصغرين ابن قتادة أبو عاصم قاص



أهل مكة قال مسلم ولد في زمنه صلى الله عليه وسلم وقال البخاري رأى النبي صلى الله عليه وسلم (ان باموسى)  
 عبد الله بن قيس (الشعري) رضى الله عنه (استأذن على عمر بن الخطاب رضى الله عنه) زاد سير بن سعيد  
 عن أبي سعيد بن الاستاذ ان استأذن ثلاثا فلم يؤذن له (بضم الهمزة مفتوحة) وكانه (اي عمر) كان  
 متغولا) بأمر من امور المسلمين (فرجع أبو موسى فخرج عمر) من شغله (فقال الم اسمع صوت عبد الله بن قيس)  
 أي موسى الاشعري (انذوا له) بال دخول (فيل قد رجع) أي أبو موسى فبعث عمر وراءه فحضر (فدعا)  
 فقال لم رجعت (فقال) أي أبو موسى (كانوا بذلك) أي بال رجوع حين لم يؤذن له استأذن قال في رواية  
 الاستاذ ان المذكورة فأخبرت عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك (فقال) أي عمر (تأبني) بدون لام  
 التأكيدي في قوله وهو خبر أريد به الامر وفي نسخة تأبني بحذف التهمة التي بعد الفوقية (على ذلك) أي على  
 الامر بالرجوع (بالينة) زاد مالكا في موطنه فقال عمر لابي موسى أما في لم امك ولكن خست أن تقول  
 الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم وحينئذ دلالة في طلبه البينة على انه لا يخرج بخبر الواحد بل أراد  
 سد الباب خوفا من غير أبي موسى أن يخلق كذبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الرغبة والرغبة  
 (فانطلق) أي أبو موسى (الى مجلس الانصار) توحيد مجلس ولا يذعن عن الكشيبي الى مجالس الانصار  
 (فقال لهم) عن ذلك (فقالوا لا يشهدك على هذا) الذي انكره عمر رضى الله عنه (الا صغرا ابو سعيد) سعد  
 ابن مالك (الخدري) أشاروا الى انه حديث مشهور بينهم حتى ان اصغرهم سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم  
 (فذهب) أي أبو موسى (بأبي سعيد الخدري) الى عمر فأخبره أبو سعيد بذلك (فقال عمر أخني على) ولا يوي  
 ذرو الوقت عن اليهودي أخني هذا على (من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم) والمهزمة في أخني للاستفهام  
 وباء على مشددة (ألهاني) أي شغلني (الصفق بالاسواق يعني عمر) رضى الله عنه بذلك (الخروج الى التجارة)  
 ولابن عساكر عن الكشيبي الى التجارة بالتعريف أي شغله ذلك عن ملازمة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في بعض الاوقات حتى حضر من هو أصغر مني ما لم احضره من العلم وقبه أن طلب الدنيا يمنع من استفادة العلم  
 وقد كان احتياج عمر رضى الله عنه الى السوق لاجل الكسب لعياله والتعفف عن الناس وهذا موضع الترجمة  
 وفي ذلك رد على من ينقطع في التجارة فلا يحضر الاسواق ويخرج منها لكن يحتمل أن يخرج من يخرج لغاية  
 المنكرات في الاسواق في هذه الازمنة بخلاف المصدر الاول وفي الحديث أن قول الصحابي كان مؤمرا بكذابه  
 حكم الرفع وهذا الحديث أخرجه أيضا في الاعتصام ومسلم في الاستاذان وأبو داود في الأدب \* (باب  
 التجارة في البحر) أي باب اباحة ركوب البحر للتجارة قال الحافظ ابن حجر وفي بعض النسخ وغيره (وقال مطر)  
 هو ابن طهمان أبو رجاء الوترقي البصري مما وصله ابن أبي حاتم (لأبنا من به) أي بركوب البحر (و) يقول  
 (ما ذكره الله) أي ركوب البحر (في القرآن الابح) ولابن عساكر وما ذكره الله باسقاط الضمة المصوب  
 وفي نسخة بالرفع الابح ووقع في رواية الجوزي وقال مطر فبدل مطر قال الحافظ ابن حجر وغيره انه تصحيف  
 (ثم تلا) مطر (وترى الفلك مواخر فيه) وهذه آية النحل ولا يذرو ترى ذلك فيه مواخر بتقديم فيه على مواخر  
 وهذه آية سورة فاطر (ولتنبغوا من فضله) من سعة رزقه تركبونها للتجارة ووجه حل مطر ذلك على الاباحة  
 انها سبقت في مقام الامتنان لان الله تعالى جعل البحر لعباده لا ابتغاء فضله من نعمه التي عددها لهم وأراهم  
 في ذلك عظيم قدرته وسخر الرياح باختلافها لخدمتهم وترددتهم وهذا من عظيم آياته وهذا رد على من منع ركوب  
 البحر في ابان ركوبه وهو قول يروي عن عمر رضى الله عنه ولما كتب الى عمرو بن العاصي يسأله عن البحر  
 فقال خلق عظيم ركبته خلق ضعيف دود على عود فكتب اليه عمر رضى الله عنه أن لا يركبه أحد طول حياته  
 فلما كان بعد عمر رضى الله عنه لم يزل يركب حتى كان عمر بن عبد العزيز فاتباع فيه رأى عمر رضى الله عنه وكان  
 منع عمر لشدته شفقته على المسلمين وأما إذا كان ابان هيأته وارتجابه فلا يجوز ركوبه لانه تعرض للهلاك ولأنه  
 نهي الله عباده عن ذلك بقوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة قال البخاري (والفلك) في الآية هي السفن  
 بضم السين والفاء جمع سفينة وسبب سفينة لانها تنسف وجه الماء أي تقشره فعبارة بمعنى فاعله والجمع سفائن  
 وسفن وسفين وقوله (الواحد والجمع) وسقط الواو من قوله والفلك لابي ذر ولا يذروا ابن عساكر والجمع  
 (سواء) يعني في الفلك بدليل قوله تعالى في الفلك المشحون وقوله حتى اذا سكنت في الفلك وسر بهم فذكر  
 في الافراد والجمع بلفظ واحد (وقال مجاهد) فيما وصله القرطبي في تفسيره وعبد بن حميد من وجه آخر (بحر)

بفتح التاء ويكون الميم وفتح الخاء المججمة أى تشق (السفن الریح) برفع السفن على الفاعلية ونصب الریح على  
المفعولية ككذا فى فرع اليونانية قال عياض وهو رواية الأصيلي وهو الصواب ويدل له قوله تعالى مواخر  
فيه اذ جعل الفعل للسفن وقال الخليل مخرت السفينة الریح اذا استقبلته وقال أبو عبيد وغيره هوشقها الماء  
وعلى هذا فالسفينة رفع على الفاعلية ولا يذروا بن عسا كرم من الریح وفى نسخة قال عياض وهى للا كثر فخير  
السفن بالنصب الریح بالرفع على الفاعلية لأن الریح هى التى تصرف السفينة فى الاقبال والادبار (ولا يخفى  
الریح) شئ (من السفن) بنصب الریح على المفعولية ولا يذروا بن عسا كرم من السفن برفع الریح على الفاعلية  
(الا القلائد العظام) بالرفع فيها بدل من المستثنى منه لانه متغى ولا يذروا القلائد العظام بالنصب فيها على  
الاستثناء (وقال الیث) بن سعد الامام (حدثني) بالتوحيد (جعفر بن ربيعة) بن شريك بن حبيب بن حسنة المصرى

(عن عبد الرحمن بن هرم) الاعرج (عن أبي هريرة) رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكروا رجلا  
من بني اسرائيل خرج فى البحر (فقصى حاجته وساق الحديث) وبأبى تمامه فى الكفالة ان  
شاء الله تعالى وسبق فى كتاب الزكاة فى باب ما يستخرج من البحر بصورة التعليق أيضا ولفظه انه ذكروا رجلا من بني  
اسرائيل سأل بعض بني اسرائيل أن يسلفه ألف دينار فدفعها اليه فخرج فى البحر فلم يجد مراكبا فأخذ خشبة  
فنفقها فأدخل فيها ألف دينار فرمى بها فى البحر فخرج الرجل الذى كان أسلفه فأخذ بالخشبة فأخذها لاهل حطبا  
فذكر الحديث فلما نشرها وجد المال والرجل المقرض هو النجاشي كما نقله الحافظ بن حجر فى المقدمة عن كتاب  
الصحابه لمحمد بن الربيع الجيزي وفيه بحث يأتي ان شاء الله تعالى فى الكفالة \* وهذا الحديث قد وصله الاسماعيلي  
وكذا هو موصول عند المؤلف فى رواية أبى ذر عن المستمل حيث قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن صالح)  
كاتب الیث (قال حدثني) بالافراد أيضا (اللیث بهذا) الحديث وأفاد فى فتح البارى أن هذا ثابت فى رواية أبى  
الوقت أيضا وقال صاحب الامام وفى بعض النسخ تقديم ذلك على قوله وقال الیث ويعزى ذلك (رواية الخوى  
ولكن الصواب أن يكون مؤخرًا) فأنشأ البخارى لم يخرج عن عبد الله بن صالح كتاب الیث فى الجامع مسندا  
ولا حرا فابل ولا مسلم الا أن البخارى استشهد به فى مواضع وهذا معنى قول أبى ذر أن كل ما قاله البخارى عن  
اللیث قائما سمعه من عبد الله بن صالح كاتب الیث فى الاستشهاد اذ انتهى ووجه تعلقه بالترجمة ظاهر من جهة أن  
شرع من قبلنا شرع لنا اذ المرد فى شرعنا ما يشكخه لاسمنا اذ ذكره صلى الله عليه وسلم مقرراه أو فى سباق  
الثناء على فاعله وما أشبه ذلك ويحتمل أن يكون مراد المؤلف بإيراد هذا أن ركوب البحر لم يزل متعارفا لمؤلفنا  
من قديم الزمان فيحمل على أصل الاباحة حتى يرد دليل على المنع والحديث يأتي ان شاء الله تعالى فى الكفالة  
والاستقراض والاطاعة والشروط والاستئذان وأخرجه السامى فى اللقطة \* هذا (باب) بالنون (واذا رآوا

تجارة أولها وانقضوا اليها وقوله جل ذكره رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله \* وقال قتادة كان القوم  
أى الصحابة يتجرون ولكنهم كانوا اذا أتاهم حق من حقوق الله عز وجل (لم تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله  
حتى يؤذوه الى الله) كذا وقع ذلك كله معارفا فى رواية المستمل وحده وسقط غيره قال الحافظ ابن حجر الا النسبى  
فانه ذكره هنا وحده فيما سبق انتهى وسقط عند المستمل فى رواية أبى ذر لفظ رجال وعن أبى ذر سقط قوله عن  
ذكر الله وهذا التعليق قد سبق فى باب التجارة فى البر انه لم يقف عليه موصولا مع ما فيه \* وبه قال (حدثني)  
بالافراد ولا بن عسا كرم (حدثنا) (محمد) هو ابن سلام البيهقي (قال حدثني) بالافراد من الحديث ولا بن عسا كرم  
أخبرنا بالجمع من الاخبار (محمد بن فضيل) مصغرا ابن عزوان الضبي الكوفي (عن حصين) مصغرا ابن عبد الرحمن  
السلي الكوفي (عن سالم بن أبى الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهملة الكوفي (عن جابر رضى الله عنه قال  
أقبلت عبرو عن نضلى مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة) أى تنظرها (فانقض الناس) أى فنفقوا (الاثنى  
عشر رجلا) بنصب اثني بالياء على الاستثناء (فترأت هذه الآية واذا رآوا تجارة أولها وانقضوا اليها وتر كوك  
قاعا) أى فى الخطبة \* وهذا الحديث قد سبق فى باب التجارة فى البر وذكره هنا لكن يتخالف لبعض المتن والسند  
\* (باب) تفسير (قول الله تعالى انفقوا من طيبات ما سبتم) أى من حلاله وأوجياده وعن مجاهد المراد به  
التجارة ولا يذروا الوقت كما يدل انفقوا قال ابن بطال وهو غلط وأفاد فى فتح البارى انه رأى ذلك فى رواية النسبى  
\* وبه قال (حدثنا عثمان بن أبى شيبة) أخو أبى بكر (قال حدثنا جابر) بفتح الجيم وكسر الراء ابن عبد الحميد (عن

منصور) هو ابن المعتمر (عن أبي وأئل) شقيق بالهمز (عن مسروق) هو ابن الأجدع (عن عائشة رضی الله عنها)  
 قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتفتت المرأة على عيال زوجها وأضيافه ونحوهم (من طعام) زوجها  
 الذي في بيتها المتصرف فيه إذا أذن لها في ذلك بالصرح أو بالتهنؤم أو علمت رضاه بذلك حال كونها (غير  
 مقسدة) له بأن لم تجاوز العادة (كان لها) أي للمرأة وأفاد الزكشي أن قوله وكان ثبت بالواو ويحتمل زيادتها  
 وكذا روى بإسقاطها انتهى والذي في النسخ وغيره كان يحذف الواو وقال في المصباح لم تثبت زيادة الواو  
 في جواب إذا فأنى ينبغي أن يجعل الجواب محذوفاً والواو عاطفة على المعهود فيها محافظة على إبقاء القواعد  
 وعدم الخروج عنها أي لم تأثم وكان لها (أجرها بما أتفتت) غير مقسدة (ولزوجها) زاد في باب من أمر خادمه  
 بالصدقة أجره (بما كسب) أي بسبب كسبه وهذا مع الترجمة (وللغازن) الذي يحفظ الطعام المتصدق منه  
 (مثل ذلك) من الأجر (لا ينقص) يفتح أوله وضم ثالثه (بعضهم أجر بعض) أي من أجر بعض (شياً) بال نصب  
 مفعول ينقص \* وهذا الحديث سبقت مباحثه في الزكاة \* وبه قال (حدثني) بالافراد (يحيى بن جعفر) أبو  
 زكريا البكندى قال (حدثنا) ولابن عساكر أخبرنا (عبد الرزاق) بن همام الصنعائي (عن معمر) بفتح المعين  
 ابن راشد (عن همام) هو ابن منبه أنه قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
 إذا أتفتت المرأة من كسب زوجها عن غير أمره (الصرح) في ذلك القدر المعين فلا يشترط في ذلك الأذن  
 الصريح بل لو فهمت الأذن لها بقرائن حاله دلالة على ذلك جازها الاعتماد على ذلك في منزل منزلة صريح الأذن  
 أو المراد اتفاقها من الذي اختصم الزوج به فانه يصدق بأنه من كسبه فيؤجر عليه وكونه بغير أمره ولا بد  
 من الحل على هذين المعنيين والافلح لم تكن مأذوناً لها فيه أصلاً فهي متعذرة فلا أجر لها بل عليها الوزر (الله) أي  
 للزوج وللشك في فلها أي للمرأة (نصف أجره) محمول على ما إذا لم يكن خبالاً من يعينها على تنفيذ الصدقة  
 بخلاف حديث عائشة رضي الله عنها ففيه أن الخادم مثل ذلك أو أن معنى النصف أن أجره وأجرها إذا جعلا كان  
 لها النصف من ذلك فلكل منهما أجر كامل وهما اثنان فكانهما نصفان وقيل أنه بمعنى الجزء والمراد المشاركة  
 في أصل الثواب وإن كان أحدهما أكثر بحسب الحقيقة وموضع الترجمة قوله من كسب زوجها فان كسبه  
 من التجارة وغيرها وهو مأثور بأن ينفق من طبقات ما كسب \* وأخرجه المؤلف أيضاً في النفقات ومثل  
 في الزكاة وكذا أبو داود \* (باب من أحب البسط) التوسع (في الرزق) \* وبه قال (حدثنا محمد بن أبي يعقوب)  
 اسحاق (الكرماني) بكسر الكاف قال (حدثنا حسان) بتشديد المهملة من غير صرف ابن إبراهيم  
 أبو هشام العنزي بالزنى قاضي كرماني قال (حدثنا يونس) بن يزيد قال (حدثنا محمد) هو ابن  
 مسلم بن شهاب ولا يذروا ابن عساكر قال محمد هو الزهري (عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول من سره) أي من أفرجه (أن يبسط لزوجته) بضم المشدة التخمبة وسكون الموحدة  
 وفتح المهملة مبنياً للمفعول ولا يذروا ابن عساكر له في رزقه (أو يسأ) بضم أوله وسكون النون آخره همزة  
 منصوب عطف على أن يبسط أي يؤخر (له في أثره) يفتح الهمزة المقصورة والمثناة أي في بقية عمره وجواب من  
 قوله (فليصل رحمه) كل ذي رحم محرم أو الوارث أو القريب وقد يكون بالمال وبالخدمة وبالزيارة واستشكل  
 هذا مع قوله في الحديث الآخر كسب رزقه وأجله في بطن أمه وأجيب بأن معنى البسط في الرزق البركة فيه  
 إذ الصلة صدقة وهي تربي المال وتزيد فيه فيمنعها وفي العمر حصول القوة في الجسد أو يسبق ثناؤه الجليل على  
 الأئمة فكأنه لم يمت وبأنه يجوز أن يكتب في بطن أمه أن وصل رحمه فزقه وأجله كذا وإن لم يصل فكذا وفي  
 كتاب الترغيب والترهيب للمحقق أبي موسى المديني من حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم أنه قال إن الإنسان ليصل رحمه وما بقي من عمره إلا ثلاثة أيام فيزيد الله تعالى في عمره ثلاثين سنة وإن  
 الرجل ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاثون سنة فينقص الله تعالى من عمره حتى لا يبقى منه إلا ثلاثة أيام ثم قال  
 هذا حديث حسن ومن حديث اسماعيل بن عياش عن داود بن عيسى قال يكتب في التوراة صلة الرحم  
 وحسن الخلق وبر القربة يعمر الديار ويكثر الأموال ويريد في الآجال وإن كان القوم كفاراً \* قال أبو موسى  
 يروي هذا من طريق أبي سعيد الخدري مرفوعاً عن التوراة \* (باب شراء النبي صلى الله عليه وسلم بالنبشة)  
 بفتح النون وكسر السين المهملة وفتح الهمزة أي بالاجل \* وبه قال (حدثنا معلى بن أسد) بضم الميم وفتح العين  
 المهملة وفتح اللام المشددة أبو الهيثم قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا الأعمش) سليمان بن مهران

(قال ذكرنا عند ابراهيم) الهنبي (الرهني في السلم) أي في السلف ولم يرد به السلم العرفي الذي هو بيع الدين بالعين (وقال) أي ابراهيم (حدثني) بالافراد (الاسود) بن يزيد وهو خال ابراهيم (عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى طعاما) في البخاري من حديث عائشة انه ثلاثون صاعا من شعير وفي أخرى عشرين وللبراز من طريق ابن عباس أربعون وفي مصنف عبد الرزاق وسق من شعير (من يهودي) هو أبو الشحم كما في مسند الشافعي ومهمات الخطيب ورواه البيهقي (الى أجل ورهنه درعاً من حديد) بكسر الدال المهملة ما يلبس في الحرب قال أبو عبد الله محمد بن أبي بكر التلمساني في كتاب الجوهره ان هذه الدرعه هي ذات الفضول قيل وانما لم يرهنه عند أحد من مياسير الصحابة حتى لا يبقى لأحد عليه منه لو أبرأه منه وفي الحديث جواز البيع الى أجل ومعاملة اليهود وان كانوا أيا ما يكون أموال الربا كما أخبر الله تعالى عنهم ولكن مبايعتهم وأكل طعامهم ما دون لنا فيه بآحاحه الله تعالى وفيه معاملة من يظن أن أكثر ماله حرام ما لم يتيقن أن المأخوذ بعينه حرام رجواز الرهن في الحضرة وان كان في التنزيل عقيداً بالسفر وفي هذا الحديث ثلاثة من التابعين على نسق واحد الاعمش وابراهيم والاسود وأخرجه المؤلف في البيوع والاستقراض والسلم والشركة والرهن والجهاد والمغازي ومسلم في البيوع وكذا التميمي وأخرجه ابن ماجه في الاحكام وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن ابراهيم الفراهيدي القصاب قال (حدثنا هشام) الدستوائي قال (حدثنا قتادة) بن دعامة (عن أنس ح) للتحويل السند (وحدثني) أبو الوائلي والافراد وسقطت الواو لغير أبي ذر وابن عساكر (محمد بن عبد الله بن حوشب) بفتح الحاء والسين المعجمة بينهما واو ساكنة آخره موحدة على وزن كوكب قال (حدثنا اسباط) بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وبالموحدة وبعد الالف طاء مهملة (أبو اليسع) بفتح المثناة التحتية والسين المهملة (البصري) وليس له في البخاري سوى هذا الموضع قال (حدثنا هشام الدستوائي عن قتادة) بن دعامة (عن أنس رضي الله عنه انه مضى الى النبي صلى الله عليه وسلم بخبر شعير واهالة) بكسر الهمزة وتخفيف الهاء الالية أو ما أذيب من الشحم أو كل ما يؤخذ منه من الادهان أو الدسم الجامد على المرقه (سحنة) بفتح السين المهملة وكسر النون وفتح الخاء المعجمة أي متغيرة الرائحة من طول المكث وروى رخصة بالراي (ولقد رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعاه) من حديد تسمى ذات الفضول (بالمدينة عند يهودي) هو أبو الشحم (وأخذ منه شعيراً) ثلاثين صاعاً وأربعين أو وسعاً واحداً كما مر (لا هله) لازواجه وكن تسعاً قال أنس (ولقد سمعته) عليه الصلاة والسلام يقول ما أمسى عند آل محمد صلى الله عليه وسلم صاع بزر ولا صاع حب) نعميم بعد تخصيص قال البرماوي وأل مقعمة (وأن عنده تسع نسوة) يصب تسع امهات واللام فيه للتأكيد وفيه ما كان عليه عليه الصلاة والسلام من الثقل من الدنيا اختياراً منه وهذا من كلام أنس كما مر فالضمير في سمعته للنبي صلى الله عليه وسلم كما مر أي قال ذلك لما رهن الدرعه عند اليهودي مظهراً للسبب في شرائه الى أجل كذا قاله الحافظ ابن حجر قال وذهل من زعم انه من كلام قتادة وجعل الضمير في سمعته لأنس لانه اخرج للسباق عن ظاهره بغير دليل انتهى وهذا قاله البرماوي كالكرماني واتصل به العيني متقبلاً لابن حجر فقال لا وجه في حق النبي صلى الله عليه وسلم ما قاله الكرماني لان في نسبة ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم نوع اظهار بهض الشكوى واظهار الفاقة على سبيل المبالغة وليس ذلك يذكرك في حقه صلى الله عليه وسلم ورجل هذا الحديث كلهم بصريون وساقه المؤلف هنا على لفظ اسباط وفي الرهن على لفظ مسلم بن ابراهيم مع أن طريق مسلم أعلى وذلك لان اسباط فيه مقال فاحتاج الى ذكره عقب من يعضده ويتقوى به ولان من عاداته غالباً أن لا يذكر الحديث الواحد في موضعين باسناد واحد\* (باب) بيان فضل (كسب الرجل وعمله يده) هو من عطف الخاص على العام لان الكسب أعم من أن يكون بعمل اليد وبغيره\* وبه قال (حدثنا اسماعيل بن عبد الله) الاويسى (قال حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (قال حدثني) ولابو ذر والوقت أخبرني بالافراد فيهما (عروة بن الزبير) بن العوام (ان عائشة رضي الله عنها قالت لما استخلف أبو بكر الصديق رضي الله عنه) قال لقد علم قومي قريش أو المسلمون (ان حرفتي) بكسر المهملة وسكون الراء بعدها فاء أي جهة كسبي (لم تكن تعجز) بكسر الجيم (عن مؤنة أهلي وشغلت) بضم المعجمة مبنياً للمفعول (بأمر المسلمين) عن الاحتراف (فسيماً كل آل أبي بكر من هذا المال) لانه لما اشتغل بالنظر في أمور المسلمين لكونه خليفة احتاج

أن يأكل هو وأهله من بيت لمان وقد روى ابن سعد بإسناد صحيح رجاله وثقات قال لما سخط أبو بكر أصبح غاديا إلى السوق على رأسه أثواب يتجر بها فلقبه عمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم ما فقالا كيف تصنع هذا وقد وابت أمر المسلمين قال فمن أين أطمع عبالي قالوا فترض لك فقرضوا له كل يوم شطر شاة فقبه أن القدر الذي كان يتناوله فرض له باتفاق من الصحابة (ويحترف للمسلمين فيه) أي يتجرى أموالهم بأن يعطى المال أن يتجر فيه ويحمل ربحه للمسلمين في نظير ما يأخذوه وللمشتمل والجوى واحترف به جزية بدل البناء وهذا تطوع منه فإنه لا يجب على الإمام الاتجار في أموال المسلمين بقدر موثته لأنها فرض في بيت المال أو المراد من الاحتراف نظره في أمورهم وعيّن مكاسبهم وأرزاقهم أو المعنى يجازيهم يقال احترف الرجل إذا جازى على خير أو شر ومطابقة الحديث للترجمة من حيث أن فيه ما يدل على أن كسب الرجل يده أفضل وذلك أن أبا بكر رضي الله عنه كان يحترف أي يكسب ما يكتفي به عياله ثم لما شغل بأمر المسلمين حين استخلف لم يكن يفرغ لذلك احتراف يده فصار يحترف للمسلمين وأنه يعتذر عن تركه الاحتراف لاهله فلولا أن الكسب يده أفضل لم يكن يعتذر وقد صوب النووي أن أطيب الكسب ما كان بعمل اليد وهذا الحديث وإن كان ظاهره أنه موقوف لكنه بما اقتضاه من انه قبل أن يستخلف كان يحترف لتحصيل موثته أخذه يصير مرفوعا لأنه كقول الصحابي كفافه قول كذا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال (حدثنا محمد) هو ابن اسماعيل المؤلف قال (حدثنا عبد الله بن يزيد) هو المقرئ مولى ابن عمر بن الخطاب القرشي العدوي شيخ المؤلف قال (حدثنا عبيد) هو ابن أبي أيوب المصري (قال حدثني) بالافراد (أبو الأسود) محمد بن عبد الرحيم بن عروة بن الزبير (عن عروة قال قالت عائشة رضي الله عنها كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عمال أنفسهم) بضم العين وتشديد الميم جمع عامل (وكان) ولا يذروا ابن عساكر فكان بالقاه (يكون لهم أرواح) جمع ربح وهو كثر من أرباح خلافا لما يقتضيه كلام الصحاح وذلك أن فيه والربح واحدة الرياح والأرباح وقد يجمع على أرواح لأن أصلها الواو وأرواح اللحم أنتن وكان الأولى شاة واسمها ضمير مستتر فيها ويكون لهم أرواح في محل نصب خبر كان وعبر بكون المضارع استحضارا للماضي أو إرادة الاستقرار (ف قيل لهم لو اعتسستم) لذهبت عنكم تلك الروائح الكريهة (رواه) أي الحديث المذكور (عصام) بفتح المهملة وتشديد الميم ابن يحيى بن دينار الشيباني البصري (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة) وفي بعض النسخ وقال هشام بدل رواه هشام وقد وصله أبو نعيم في مستخرجيه من طريق هذبه عنه بإفظ كان القوم خدام أنفسهم فكانوا يروحون إلى الجمعة فأمروا أن يغتسلوا وبه قال (حدثنا إبراهيم بن موسى) بن يزيد التميمي القزويني الأصغر قال (أخبرنا عيسى بن يونس) الهمداني وسقط لابو ذر الوقت وابن عساكر ابن يونس (عن ثور) بالثلثة ابن يزيد من الزيادة الكلاعي الحنصلي انفقوا على تثبته في الحديث لكنه كان قد ربا فخرج من حض فاحرق دارهم فارتحل منها إلى القدس وقدم المدينة فنهى مالك عن مجالسته وقال ابن معين كان يجالس قوما ينالون من علي لكنه كان لا يلب وقد احتج به الجماعة وكان الثوري يقول خذ واعف (عن خالد بن معدان) بفتح الميم وسكون العين المهمة بعد هادال مهمة وبعد الالف نون الكلاعي كان يسبح في اليوم أربعين ألف تسبيحة (عن المقدم) بكسر الميم وسكون اضاف ابن معدى كرب الكندي رضي الله عنه عن رسول الله ولا يذروا الوقت وابن عساكر عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال مأكل أحد طعاما وعند اسماعيل مأكل أحد من بني آدم طعاما (قط خيرا) بالنصب قال في المصابيح يحتمل أن يكون صفة لمصدر محذوف أي أكلا خيرا (من أن يأكل من عمل يده) فيكون أكاه من طعام ليس من كسب يده معنى التقصيل على أكاه من كسب يده وهو واضح ويحتمل أن يكون صفة لطعاما فيحتاج إلى تأويل أيضا وذلك لأن الطعام في هذا التركيب مفضل على نفس أكل الإنسان من عمل يده بحسب الظاهر وليس المراد فيقال في تأويله الحرف المصدرى وصلته بمعنى مصدر مراد به المفعول أي من ما كوله من عمل يده فتأمله وعند اسماعيل خبر بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أي هو خير وقوله من عمل يده بالافراد وعند اسماعيل يديه بالتثنية ووجه الخبرية ما فيه من إيصال النفع إلى الكسب وإلى غيره وللإسالة عن البطالة المؤدية إلى الفضول والكسر النفس به ولأنه عطف عن ذل السؤال (وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده) في الذروع من الحديد ويبيعه لقوته وخص داود بالذكر لأن اقتصاره في أكاه على ما يعمل يده لم يكن من الحاجة لأنه كان خليفة في الأرض وانما اتبني الأكل من طريق الأفضل ولهذا أورد

النبي صلى الله عليه وسلم قصته في مقام الاحتياج بها على ما قدمته من أن خير الكسب عمل اليد وقد كان نيتنا  
صلى الله عليه وسلم يأكل من سعيه الذي يكسبه من أموال الكفار بالجهاد وهو أشرف المكاسب على الإطلاق  
لما فيه من اعلاء كلمة الله وخذلان كلمة أعدائه والنفع الأخرى \* وبه قال (حدثنا يحيى بن موسى) بن عبدربه  
البلخي المشهور ببحث قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام بن نافع الجعفي الصنعائي ثقة حافظ شهر عي في آخر  
عمره فتغير وكان يتشيع وقد احتج به الشيخان في جملة حديث من سمع منه قبل الاختلاط وقال ابن معين كان  
عبد الرزاق أثبت في حديث معمر وروى له الجماعة قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن همام بن منبه) بكسر  
الموحدة المشددة قال (حدثنا أبو هريرة) رضى الله عنه (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إن داود عليه  
السلام) ولا يوى ذرو الوقت وابن عساكر أن داود النبي عليه السلام (كان لا يأكل إلا من عمل يده) صريح  
في الحصر بخلاف الذي قبله وهو طرف من حديث يأتي أن شاء الله تعالى في ترجمة داود من أحاديث الأنبياء  
ووقع في المستدرک عن ابن عباس بسند واه كان داود زرادا وكان آدم حراثا وكان نوح نجارا وكان ادريس  
خياطاً وكان موسى راعياً وفيه أن التكسب لا يقدر في التوكل \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة  
مصحراً قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد الأيلي (عن ابن شهاب)  
الزهري (عن أبي عبيد) بالضم مصحراً من غير إضافة (مولى عبد الرحمن بن عوف أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه  
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن) بفتح اللام قال الزركشي على جواب قسم مقدر قال البدر  
الدمايني يحتمل كونها لام الابتداء ولا تقدر (يخطب أحدكم حرمة) بضم الحاء المهملة وسكون الزاي المعجمة  
فيحملها (على ظهره) فيبنيها فافها كل ويتصدق (خير من) والله كشيمى وابن عساكر خير له من (أن يسأل  
أحد أفعطيه أو يمنعه) بنصب الفعين جواباً للطلب ولا يخفى ما في ذلك من ذل السؤال مع ما يضاف إلى ذلك  
من ألم الحرمان \* وهذا الحديث قد مضى في الزكاة في باب قول الله تعالى لا يسألون الناس الحافاً \* وبه  
قال (حدثنا يحيى بن موسى) المشهور ببحث قال (حدثنا وكيع) هو ابن الجراح الرؤاسي بضم الراء وهمزة ثم  
مهملة الكوفي قال (حدثنا هشام بن عروة) بن الزبير بن العوام (عن أبيه) عروة (عن الزبير بن العوام رضى الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن) بفتح اللام (بأخذ أحدكم أحبله) بفتح الهمزة وضم الموحدة  
جمع حبل كفلس وأفلس أى أخذ الحبل للاحتطاب ولا بن عساكر وأبي ذر عن الجوى والمستقلى خبره من أن  
يسأل الناس \* وبه قال (باب) استحباب (السهولة) ضد الصعوبة (والسماحة) أى الجود والسخاء (في الشراء  
والبيع) وقول الحافظ ابن حجر السهولة والسماحة متقاربان في المعنى فعطف أحدهما على الآخر من  
التأكيد اللفظي نعبه العمى بأنهم ما تغايران في أصل الوضع فلا يصح أن يقال من التأكيد اللفظي لأن  
التأكيد اللفظي أن يكون المؤكد والمؤكد لفظاً واحداً من مادة واحدة كما عرف في موضعه (ومن طلب حقاً)  
له من عليه (فليطلبه) منه حال كونه (في) ولا بن عساكر في نسخة عن (عفاف) بفتح العين الكف عمال يحمل وهذا  
القدر أخرج الترمذى وابن ماجه وابن حبان من حديث نافع عن ابن عمر وعائشة مرفوعاً بلفظ من طلب حقاً  
فليطلبه في عفاف واف أو غير واف \* وبه قال (حدثنا علي بن عباس) بفتح العين المهملة وتشديد النونية وبعد  
الألف شين معجمة الإلهاني الجصى قال (حدثنا أبو غسان) بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة وبعد الألف  
نون مخدب من مطرف بكسر الراء على صيغة اسم الفاعل من التطريف (قال حدثني) بالافراد (يخمد بن المنكدر)  
على وزن اسم الفاعل من الانكدار (عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
رحم الله رجلاً سمياً) باسمكان الميم من السماحة وهي الجود (إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى) أى طلب  
قضاء حقه بسهولة وهذا يحتمل الدعاء والخبر ويؤيد الثاني قوله في حديث الترمذى عن زيد بن عطاء بن السائب  
عن ابن المنكدر في هذا الحديث غفر الله لرجل كان قبلكم كان سهلاً إذا باع ولكن قريته الاستقبال المستفاد من  
إذا سمع له دعاء وتقديره رجلاً سهلاً يكون سمعاً وقد يستفاد العموم من تقييده بالشرط قاله البرماوى وغيره  
كأنكر ما في رواية حكاه ابن التين وإذا اقتضى أى أعطى الذى عليه بسهولة من غير مطال \* وهذا الحديث  
أخرجه الترمذى كما وكذا أخرجه ابن ماجه في التجارات \* (باب) فضل (من أنظر مومراً) \* وبه قال  
(حدثنا أحمد بن يونس) هو أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي اليربوعي قال (حدثنا زهير) بضم الزاي وفتح الهاء



مصفرا ابن معاوية أبو خزيمة البجلي قال (سندنا منصور) هو ابن المعمر السلمي (أن ربي بر حراش) بكسر الراء  
 وسكون النون واحدة وبعد العين المهملة المكسورة فتحة متباعدة وحراش بكسر الحاء المهملة وبفتح الراء وبعد  
 الالف شين مجع (حدثه أن خزيمة) بن اليمان (رضي الله عنه) قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نلت  
 الملائكة (استقبلت) روح رجل عن كان قبلكم) عند الموت (قالوا) أي الملائكة ولا يذوقوا (ألمت) بهمزة  
 الاستفهام (من أنير شيا) زاد في رواية عبد الملك بن عمر عن ربي في ذكر بني اسرائيل فقال ما أعلم قبل أنظر (قال)  
 كنت امرئيا في بكسر الفاء جمع في وهو الما دم حرا كان أو ملوكا (أن ينظروا) بصم أوله وكسر ناله أي  
 يملوا (وتجاوزوا) أي يتجاوزوا في الاستيفاء (عن الموسر) كذا في اليونانية ليس فيها ذكر المعسر وكذا في  
 وقت عليه من الأصول المعتمدة لكن قال الحافظ ابن حجر أنها كذلك ساقطة في رواية أبي ذر والنسفي وللباقين  
 إثباتها والجواز والجرور يعلق بقوله ويتجاوزوا لكنه يخالف الترجمة عن أنظر موسرا فينتفي عن أن الموسر يعلق  
 بقوله ينظروا أيضا واختلف في الموسر فقيل من عنده مؤنة ومؤنة من تلزمه نفقته والمرجح أن الأيسار والأعبار  
 يرجعان إلى العرف عن كانت حاله بالنسبة إلى مثله بعد يسار فهو موسر وعكسه قال (قال قباوز وعنه) بفتح  
 الواو في الضرع وغيره وفي رواية قباوز وبكسر الواو على الأمر فيكون من قول الله تعالى للملائكة وفي لفظ  
 أسلم كاسيأتى قريانا شاء الله تعالى فقال الله عز وجل أنا أحق بذا منك تجاوزا عن عبدى وللمواف في بني  
 اسرائيل ومسلم أن رجلا كان فيمن كان قبلكم أنا الملك يقبض روحه فقيل له هل عملت من خير قال ما أعلم قبل  
 له أنظر قال ما أعلم شيئا غير أني كنت أتابع الناس في الدنيا فأجازيم فأنظر الموسر وتجاوز عن المعسر فأدخله  
 الله الجنة قال المظهرى هذا السؤال منه كان في القبر وقال الطبري يحتمل أن يكون فقيل مسندا إلى الله تعالى  
 والفاء عاطفة على مقرر أي أنا الملك يقبض روحه فقبض فعنه الله تعالى فقال له فأجابه فأدخله الله الجنة  
 وعلى قول المظهرى فقبض وأدخل القبر فتنازع ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فيه فقيل له ذلك وينصر هذا  
 قوله في الرواية الأخرى تجاوزا عن عبدى \* وحديث الباب أخرجه المؤلف في الاستقراض وفي ذكر بني  
 اسرائيل ومسلم في البيوع وابن ماجه في الأحكام (وقال أبو مالك) سعد بن طارق الأشجعي الكوفي ولا يوزى  
 والوقت قال أبو عبد الله أي البخاري وقال أبو مالك (عن ربي) هو ابن حراش (كسب أسير على الموسر) بضم  
 الهمزة وتشديد السين من التيسير (وأنظر المعسر) وهذا موصلة مسلم في صحيحه عن أبي سعيد الأشجعي قال حدثنا  
 أبو خالد الأحمر عن أبي مالك عن ربي عن خزيمة بلفظ أتى الله بعد من عباده أتاه الله ما لا انتقال له ماذا ألت  
 في الدنيا قال ولا يكفون الله حديثا قال يارب آتيني ما لا أفكنت أتابع الناس وكان من خلقي الجواز فكنت  
 أسير على الموسر وأنظر المعسر فقال الله تعالى أنا أحق بذا منك تجاوزا عن عبدى قال عقبه بن عامر الجهني  
 وأبو مسعود الأنصاري حكاهما عنهما من في رسول الله صلى الله عليه وسلم (وتابعه) أي تابع أبا مالك (شعبة) بن  
 الجراح (عن عبد الملك) بن عمر (عن ربي) أي عن خزيمة في قوله وأنظر المعسر وهذه المتابعة وصلا ابن ماجه  
 من طريق أبي عامر عن شعبة بهذا اللفظ ورواه البخاري في الاستقراض عن مسلم بن إبراهيم عن شعبة بلفظ  
 فأتجوز عن الموسر وأخفف عن المعسر (وقال أبو عوانة) الوضاح ابن عبد الله الشكري بمأوصله المؤلف في ذكر بني  
 اسرائيل (عبد الله الملك) عن ربي أنظر الموسر وأتجاوز عن المعسر (وهذا موافق للرجة) (وقال نعيم بن أبي هند)  
 بضم النون وفتح العين مصفرا الأشجعي بمأوصله مسلم (عن ربي) فأقبل من الموسر وأتجاوز عن المعسر) قال ابن  
 التين ما نقل في الفتح رواية من روى وأنظر الموسر أولى من روايته من روى وأنظر المعسر لأن أنظر المعسر واجب  
 قال في التبع ولا يلزم من كونه واجبا أن لا يؤخر صاحبه عليه أو يكفر عنه بذلك من سيئاته (باب) فضل (من أنظر  
 معسرا) وهو الذي لم يجد وفاء \* وفيه قال (حدثنا عثمان بن عمار) السلمي قال (حدثني يحيى بن حمزة) بإسناد  
 المهملة والزاي الحضرمي قاضي دمشق قال (حدثنا الزبيدي) بضم الزاي وفتح الواو واحدة محمد بن الوليد بن عامر  
 (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عبد الله بن عبد الله) بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله السبعة  
 (الله سمع أباه روى الله عنه) يحدث (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) كان تاجر يدين الناس  
 وفي رواية أبي صالح عن أبي هريرة عند النساء أن رجلا لم يعمل خيرا قط وكان يدين الناس (فأداراى معسرا  
 قال النسيان) فلما دمه (تجاوزا عنه) وعند النساء فيقول لرسوله خذ ما تيسر وأترك ما عسر وتجاوزا عن أهل الله

قوله بكسر الراء واول  
 احزاب انه بدون تاء اما ج  
 فبالفتح لا عبر اه

أن يجاوز عما فجاور الله عنه) وعند النساء في فلما هلك قال الله تعالى له هل علمت خيرا قط قال لا الا انه كان لي  
 غلام وكنت أدأين الناس فاذا بعثته يتقاضى قلت له خذ ما تبسر واترك ما تبسر وتجاوز لعل الله يجاوز عنا قال  
 الله تعالى قد تجاوزت عنك وفي حديث أبي اليسر من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله في ظل عرشه وقد أمر الله  
 تعالى بالمعسر فقال وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة أى فعلكم تأخير الى ميسرة لا كفعل الجاهلية  
 اذا حل الدين يطالب اتماما بالقضاء واما بالرافى علم صاحب الحق عسر المديان حرمت عليه مظالمه وان لم يثبت  
 عسره عند الحاكم وقد حكى القرأني وغيره أن ابراهم أفضل من انظاره وجعلوا ذلك مما استثنى من قاعدة كون  
 القرض أفضل من النافلة وذلك أن انظاره واجب و ابراهم مستحب وقد انفصل عنه الشيخ في الدين السبكي بأن  
 الابرأ يشتمل على الانظار اشتمال الاخص على الاعم لكونه تأخيرا لا مطالبة فلم يفضل مذدوب واجبا وانما فضل  
 واجب وهو الانظار الذي تضمنه الابرأ وزيادة وهو خصوص الابرأ واجبا آخر وهو مجرد الانظار وبازعه  
 ولده الناجى في الاشياء والنظار في ذلك فقال وقد يقال الانظار هو تأخير الطلب مع بقاء العلة والابرأ زوال  
 العلة فلهما قسمان لا يشتمل أحدهما على الآخر فيجب أن يقال ان الابرأ يحصل مقصودا لانظار وزيادة قال  
 وهذا كله بتقدير تسليم أن الابرأ أفضل وغاية ما استدلل به عليه بقوله تعالى وأن تصدقوا خير لكم وهذا يشتمل  
 أن يكون اقتراح كلام فلا يصح كون دليل على أن الابرأ أفضل ويتطرق من هذا الى أن الانظار أفضل لشدته  
 ما يقاس به المنظر من ألم الصبر مع تشوف القلب وهذا أفضل ليس في الابرأ الذي انقطع فيه اليأس فحصلت فيه  
 راحة من هذه الحثية ليست في الانظار ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم من أنظر معسرا كان له بكل يوم صدقة  
 رواء أحد فأنظر كيف وزع أجره على الأيام يكثر بكثرها ويقل بقلتها واصل سره ما أبدى ما فأنظر ينال كل يوم  
 عوضا جديدا ولا يخفى أن هذا لا يقع بالابرأ فإن أجره وان كان واغرا لكنه ينهي بنهاية انتهى \* هذا (باب)  
 بالتسوية (إذا بين البيعان) بفتح الواو وحذف السين والكسرة أى اذا أظهر البائع والمشتري  
 ما في المبيع من العيب (ولم يكتما) ما فيه من العيب (وتعسا) من عطف العامة على الخاص وجواب اذا محذوف  
 للعلم به وتقديره بولك لهما في بيعهما (ويذكر) بضم أوله وفتح ثامنه (عن العداء) بفتح العين والذال المشددة  
 المهمتين محذوران (ابن خالد) واسم جدته هودة بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن صعصعة النخعي أسلم بعد حين انه  
 قال كتب لي النبي صلى الله عليه وسلم هذا ما اشترى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من العداء بن خالد قال  
 القاضي عياض هذا ما عاقب والى صواب كما في الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مندة موصولا ان المشتري  
 العداء من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي في البخاري صواب غير مناف لما في الروايات لان اشترى  
 يكون بمعنى باع وحله في المصاحح على تهذيب الواقعة وحيث فلا تعارض (بيع المسلم المسلم) برفع بيع خبر مبتدأ  
 محذوف أى وبيع المسلم بالنصب على انه مصدر من غير فعل لان معنى البيع والشراء متقاربان أو منصوب  
 بنزع الخافض أى كبيع المسلم والمسلم الثاني منصوب بالصدر وهو بيع وليس المراد به انه اذا باع ذمتيا يغشيه بل  
 هذا مبيعة المسلمين مطلقة لا يغش مسلما ولا غيره ولا يذعن الكسبي عن من المسلم (لاداء) أى لا عيب  
 والمراد به العيب الباطن سواء ظهر منه شيء أم لا كوجع الكبد والسعال وقال ابن المنبر قوله لاداء أى يكتفه  
 البائع والافلو كان بالعداء وبينه البائع لكان من بيع المسلم المسلم ومحصله كما قاله في الفقه انه لم يرد بقوله  
 لاداءنى الداء مطلقا بل نفي داء مخصوص وهو ما لم يطلع عليه (ولا خبيثة) بكسر الخاء المجرى وخمها واسكان  
 الموحدة ثم مثله مفتوحة أى لا مسميان قوم لهم عهد أو المراد الاخلاق الخبيثة كالاباق أو الحرام كما عبر عن  
 الحلال بالطيب ولكن كسبه في ولا خبيثة (ولا غائلة) بالعين المجرى والهزمة أى لا جور وأصله من القول أى الهلاك  
 (وعقل قتادة) فيما وصله ابن مندة من طريق الاصمعي عن سعيد بن أبي عروبة عنه (الغائلة الزنا والسرقة  
 والاباق) قال ابن ترقول في انطالع الظاهر أن تفسير قتادة يرجع الى الخبيثة والغائلة معا (وقيل لبراهيم)  
 الخفي (ان بعض الخاسين) بفتح النون والخاء المجرى المشددة وبعد الالف سين مهولة الداليم (يسى) بكسر  
 الميم المشددة وقاعله ضمير يعود على البعض المتقدم ومفعوله الاول قوله (أرى) بفتح الهمزة الممدودة وكسر  
 الراء وتشديد التحتية على المشهور وفي النبوية رفع الياء وهو من بط الدابة أو حبل يدق في الارض ويمر بظرفه  
 تشديه الدابة قال القاضي عياض وأظن انه سقط من الاصل لفظة دوابه يعنى انه كان الاصل يسمى أرى دوابه

ووجهه في المصايح بأنه من حذف المضاف اليه وابقاء المضاف على حاله أو على حذف الالف واللام أي يسمى  
 الأثرى أي المصطلح كأنه كان فيه يسمى آريه وفي رواية أبي زيد المروزي يسمى آري شفع الهمزة والراء من غير  
 مد مع قصر آخره كدهما قال الحافظ ابن حجر وهو تصحيف ولا يذو الهروي آري بضم الهمزة وفتح الراء يعني  
 أطن والصواب الأول وهو الذي في القمع وأصله لا غير وقد بين الصواب في ذلك ما رواه ابن أبي شيبة عن هشيم  
 عن مغيرة عن إبراهيم قال قيل له أن ناسا من النخاسين وأصحاب الدواب يسمى أحدهم امطبلد واه (خراسان)  
 الاقليم المعروف وخوثاني مفعول يسمى (وسجستان) بكسر السين الأولى والجيم وسكون الثانية عطف عليه  
 ثم يأتي السوق (فيقول جاء امس) بكسر السين اليوم الذي قبل يومك (من خراسان جاء اليوم) ولا يذو ابن  
 عساكر وجاء اليوم ولله موى والمستقلى أمس (من سجستان فكرهه كراهة شديدة) لما تضمنه من الغش والخداع  
 والتدليس على المشتري لانه يظن بذلك انها قرية الجلب من الخمين المذكورين (وقال عقبه بن عامر) الجني  
 المتوفى بعصر والباسنة ثمان وخمسين فيما وصله ابن ماجه بمعناه (لا يحل لامرئ يبيع سلعة يعلم ان بها داء) عيبا  
 باطنا كوجع كب (الاخبره) وللكنه في الاخبار به \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال  
 (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن قتادة) بن دعامة (عن صالح أبي الخليل) بالخاء المعجمة من الخلة ابن أبي هريرة  
 الضبي (عن عبد الله بن الحارث) بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي وهو مذكور في الصحابة لانه ولد  
 في عهده صلى الله عليه وسلم وحكمه وهو معدود من حيث الرواية في كبار التابعين (رفعه) أي الحديث (الى  
 حكيم بن حزام) بكسر الحاء المهملة وبالزاي المخففة وله في البخاري أربعة أحاديث (رضي الله عنهم) قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم البيهقي) بفتح الموحدة ونشدنا المثناة التحية (بالخيار) في المجلس (ما لم يفترا)  
 بتقديم الفوقية على القاء ونشدنا الرا (او قال حتى يفترا) بأدائهم ما عن مكانهم الذي يتابع فيه والشك من  
 الراوى (فان صدقا) كل واحد منهما عما يتعلق به من الثمن ووصف المبيع ونحو ذلك (وبينا) ما يحتاج الى بيانه  
 من عيب ونحوه في السلعة والثمن (بورك لهما في بيعهما) أي كترفع المبيع والثمن (وان كتما) أي كتم البائع  
 عيب السلعة والمشتري عيب الثمن (وكذبا) في وصف السلعة والثمن (محققت بركة بيعهما) أي أذبت زيادته  
 ونقصاؤه فان فعله أحدهما دون الآخر محقت بركة بيعه وحده ويحتمل أن يهودشوا أحدهما على الآخر بأن  
 تنزع البركة من المبيع اذا وجد الكذب أو الكتم \* وهذا الحديث أخرجه في البيع وكذا مسلم وأبو داود  
 والترمذي والنسائي فيه وفي الشروط \* (باب يبيع الخلط من التمر) بكسر المعجمة التمر المجتمع من أنواع متفرقة  
 أو هو نوع ردي \* وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا شيبان) بن يحيى التميمي (عن يحيى)  
 ابن أبي كثير (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن أبي سعيد) سعد بن مالك الخدري (رضي الله عنه قال كان زرق)  
 بضم الزون مبنيا للمفعول أي نعطى (تمر الجمع) بفتح الجيم وسكون الميم (وهو الخلط من التمر) أي من أنواع  
 متفرقة منه وانما خلط لرداءته فضيه دفع نوره من توههم أن مثل هذا لا يجوز بيعه لا خلط لا جوده برديته لأن  
 هذا الخلط لا يقدح في البيع لانه ممتزج ظاهر فلا يدهش غشجلا فخلط اللبن بالماء فانه لا يظهر (وكأن يبيع صاعين)  
 من التمر (بصاع) واحد منه (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا) (صاعين) من التمر (بصاع) منه (ولا)  
 تبيعوا (درهمين بدرهم) ويدخل في معنى التمر جميع الطعام فلا يجوز في الجنس الواحد منه التفاضل ولا النساء  
 وبقية المباحات تأتي ان شاء الله تعالى قريبا \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في البيوع وكذا النساء وأخرجه ابن  
 ماجه في التجارات \* (باب ما قيل في اللحم) يباع اللحم (والجزار) الذي يبحر الابل \* وبه قال (حدثنا عمر بن  
 حفص) قال (حدثنا أبي) حفص بن غياث التيمي الكوفي قال (حدثنا الأعمش) سليمان بن مهران (قال حدثني)  
 بالتوحيد (شقيق) هو ابن سلمة أبو وائل (عن أبي مسعود) عقبه بن عمرو الانصاري انه قال (جاء رجل من  
 الانصار) لم يعرف اسمه (يكني) بضم التحتية وسكون الكاف (اباشعيب) بالجر على الاضافة ووقع في البونية  
 ضبطه بالرفع أيضا (فقال لغلाम له قصاب) بفتح القاف ونشدنا الصاد المهملة والجر صفة لغلाम أي جزار وفي  
 المظالم من وجه آخر عن الأعمش كان له غلام لحام ولم يسم الغلام (اجعل لي طعاما يكني خمسة من الناس) وفي  
 رواية جرير عن الأعمش عنده مسلم اصنع لي طعاما نجسة نفر (فأني أريد أن أدعو النبي صلى الله عليه وسلم) حال  
 كونه (خامس خمسة) ويجوز الرفع بتقدير هو خامس خمسة أي أحدهم يقال خامس خمسة وخامس أربعة

بمعنى قال الله تعالى ثانی اثنين وثالث ثلاثة وفي حديث ابن مسعود رابع أربعة ومعنى خامس أربعة أى رائد  
 عليهم قال المألب انما صنع طعام خمسة لعلمه انه عليه الصلاة والسلام سيقبعه من أخصابه غيره ويحتمل أن أبا  
 شبيب حين رأى النبي صلى الله عليه وسلم وعرف في وجهه الجوع رأى معه جالسين انتهى (فأني قد عرفت  
 في وجهه) صلى الله عليه وسلم (الجوع قد عايناهم) بعد أن صنع الطعام وفي رواية أخرى معاوية عن الأعمش عند  
 مسلم والترمذي قد عايناهم الذين معه وكانهم كانوا أربعة وهو عليه الصلاة والسلام خامسهم (رجاء  
 معهم رجل) سادس لم يسم أيضا (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لابي شبيب الانصاري (ان عدا الرجل  
 قد تبعنا) بفتح القوقية وكسر الواحدة وفي رواية أبي عوانة وجبرائيل بن عبد الله بن زيد وفي رواية أبي معاوية  
 لم يكن معنا حين دعوتنا (فان شئت أن تأذن له) في الدخول (فأذن له) وسقط قوله فآذن له في رواية أبي ذر  
 وابن عساكر (وان شئت أن يرجع رجع فقال) ولا في الوقت قال (لا يرجع) بل قد أذن له زاد في رواية جبر  
 يارسل الله وانظر رواية أبي معاوية فقد أذناه فليدخل وانما توقف عليه الصلاة والسلام عن أذنه لهذا  
 الرجل السادس بخلاف طعام أبي طلحة لان الداعي في هذه القصة حصر العدد بقصده أولا حيث قال طعام  
 خمسة مع أن له عليه الصلاة والسلام التصرف في مال كل من الامة بغير حضوره بغير رضاه لكنه لم يفعل ذلك  
 الا بالاذن فليد القلوبهم وتشريعه لآلئته وفيه أن من تطفل في الدعوة كان صاحب الدعوة الاختيار في حرمانه  
 فان دخل بغير أذنه كان له إخراجهم وان من قصد التطفل لم يمنع ابتداء لان الرجل تبع النبي صلى الله عليه وسلم  
 فلم يرد له لاحتمال أن تطيب نفس صاحب الدعوة بالاذن له وأن الطفيل يأتى كل حراما وقد روى أبو داود  
 الطيالسي من حديث أبي هريرة مرفوعا عن مشي الى طعام لم يدع اليه مشي فاستأوا كل حراما ودخل سارفا  
 وخرج مغفرا والخطيب البغدادي في أخبار الطفيلين جزء فيه فوائد يأتي منها في كتاب الاطعمة ان شاء الله تعالى  
 طائفة مع بقية المباحث \* وفي حديث الباب علم من أعلام النبوة فان الانصاري لم يقل لغلامه طعام خمسة  
 بخفضة الرسول صلى الله عليه وسلم فأطلع الله تعالى نبيه على انه تجر الدعوة ولم يطلقها وقد أخرج الحديث أيضا  
 في المطالم والاطعمة ومسلم في الاطعمة والترمذي في السكاح والنسائي في الولاءة \* (باب) بيان (ما يحق  
 المكذب) من البائع في مدح سلعته ومن المشتري في التقصير في وفاء الثمن (والكفنان) من المائع عن عيب  
 سلعته ومن المشتري عن وصف الثمن من البركة (في البيع) \* وبه قال (حدثنا بدل بن الحبر) بفتح المرحدة  
 والمهمله آخره لام ابن الحبر بضم الميم وفتح الهاء له وتشديد الواحدة المقدوحة آخره راء ابن منه البر بوحى  
 البصري الواسطي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة (قال سمعت ابا الخليل) صالح بن أبي  
 مريم الضمعي (يحدث عن عبد الله بن الحارث) بن نوفل الهاشمي (عن حكيم بن حزام) بالزاي (رضي الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا) بأدائهما عن مكانهما الذي تبايعا فيه  
 (أو قال حتى يتفرقا) بالشك من الراوى (فان صدقا) البائع في السوم والمشتري في الوفاء (وينا) مافي الثمن  
 والمان من عيب (يورد لهما في بيعهما) مبيعهما (وان كتما) عيب السلعة والتمس (وكذبا) في وصفهما (بحقت  
 بركة بيعهما) مبيعهما وهذا الحديث قد سبق قريبا \* (باب قول الله تعالى) وفي نسخة عز وجل (يا أيها الذين  
 آمنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة) نهي سبحانه وتعالى عباده المؤمنين عن تعاطي الربا أو كراهة اضعافا  
 مضاعفة كما كانوا يقولون في الجاهلية اذا حل أجل الدين اتمان أن تقضى وامان أن تربي فان قضاء والا زيادة في المدة  
 وزاده الاخر في القدر وهكذا كل عام فربما يضاعف القليل حتى يصير كثيرا مضاعفا ثم أمر تعالى عباده  
 بالتقوى فقال (واتقوا الله) فيما نهى عنه في الربا (لعلكم تتقون) راجع في الفلاح في الاولى والاخرة \* وبه  
 قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن قال (حدثنا سعيد المقبري) بضم  
 الواحدة (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال لياتين على الناس زمان لا يبالي  
 المرء بما أخذ المال) بإثبات ألف ما الاستقهامية الداخل عليهم احرف الجز والقباس حذفها لكنه وجد في كلام  
 العرب على ذلك وقد سبق في باب من لم يبال من حيث كسب المال بهذا السند لا يبال المرء بما أخذ منه (امن  
 حلال أم حرام) وفي الباب السابق بالتعريف فيما ولا في ذرأ من الحلال بالتعريف فيه فقط \* وهذا الحديث  
 ساقط في رواية النسفي وليس عنده سوى الآية وقول الحفاظ ابن حجر وجل المصنف أشار بالترجيح الى ما أخرجه  
 النسائي من وجه آخر عن أبي هريرة مرفوعا يأتي على الناس زمان يأكلون الربا فين لم يأكله أصابه من غبار

فعقبه العيني بأن الآية هي الترجمة فكيف يشير بها إلى حديث أبي هريرة والآية في النهي عن أكل الربا  
 والامر بالتقوى وحديث أبي هريرة يخبر عن فساد الزمان الذي يؤكل فيه الربا \* (باب حكم) (أكل الربا) عند  
 الهمزة وكسر الكاف والربا بالقصر ومدته لغة شاذة وألفه بدل من واو ويكتب بها واو والواو يقال الرما بالميم  
 والمذ (و) حكم (شاهده) بالافراد والاسماعيل (و) شاهده بالتثنية (و) حكم (كاتبه) الذين يواطشون صاحب  
 الربا على كتمان الربا واطهار الجائز وفيه ما يدل على أن الكاتب غير الشاهد وانهما وظيفتان وعلى ذلك العمل  
 بتونس وبعض بلاد المغرب (وقوله تعالى) بالجر عطف على سابقه وسقطت الواو لا بد من القول عنده مرفوع \*  
 ولابن عساكر قول الله تعالى (الذين يأكلون الربا) أي لا تأخذون له وانما عبر عنه بالاكل لأن الاكل أعظم  
 المنافع ولأن الربا شائع في المطعومات وهو في اللغة الزيادة قال الله تعالى فإذا أنزلنا عليها الماء اخترت وريت  
 أي زادت وعلت وفي الشرع عقد على عوض مخصوص غير معلوم التماثل في معيار الشرع حالة العقد ومع  
 تأخير في البدلين أو أحدهما وهو ثلاثة أنواع ربا الفضل وهو البيع مع زيادة أحد العوضين على الآخر و  
 اليد وهو البيع مع تأخير قبضهما أو قبض أحدهما وربا النساء وهو البيع لأجل وكل منها حرام (لا يقرمون)  
 من قبورهم (الأكاي يقوم الذي يتخبطه الشيطان) أي الإقيام كقيام المصروع (من المس) أي الجنون وقال  
 في البحر من المس متعلق بقوله يتخبطه وهو على سبيل التأكيد ورفع ما يحتمل يتخبطه من الجازا وهو ظاهر في أنه  
 لا يكون إلا من المس ويحتمل أن يكون المراد بالتخبط الاغواء وتزيين المعاصي فأزال قوله من المس هذا الاحتمال  
 وقول الربخشري أن قوله من المس متعلق بلاقومون أي لا يقرمون من المس الذي بهم الأكاي يقوم المصروع  
 ضعيف لأن ما بعد لا لا يتعلق بما قبلها إلا أن كان في حيز الاستثناء ولذلك منعوا أن يتعلق بالبينات والزبر بقوله  
 وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا وأنت تتدبر وما أرسلنا بالبينات والزبر إلا رجالا يوحى إليهم أتهمى وقيل إن الناس  
 يخرجون من الأجداد سراعاً لكن أكل الربا يربو إلى باقي بطنه فيريد الإسراع فيسقط فيصير بمنزلة المتخبط من  
 الجنون لا خلال عقله (ذلك) أي العقاب (بأنهم) بسبب أنهم (قالوا انما البيع مثل الربا) نظموه البيع والربا  
 في سلك واحد لافضائهما إلى الربح فاستحلوه استخلا له قال الربخشري فان قلت فلا قبل انما الربا بمثل البيع  
 لأن الكلام في الربا لا في البيع فوجب أن يقال أنهم شبهوا الربا بالبيع فاستحلوه و كانت شبهتهم أنهم قالوا  
 لو اشترى الرجل ما لا يساوي الادره ما بدرهمين جاز فكذا اذ اباع درهمين بدرهمين وأجاب بأنه جى به على طريق  
 المبالغة وهو أنه قد بلغ من اعتقادهم في حل الربا أنهم جعلوه أصلاً وقانوناً في الحل حتى شبهوا به البيع أتهمى  
 وذهب ابن المنير بأنه لا يجب حمله على المبالغة اذ يمكن أن يقال الربا كالبيع والبيع حلال فالربا مثله ويمكن  
 أن يعكس فيقال البيع كالربا لو كان الربا حراماً كان البيع حراماً فالاول قياس الطرد والثاني قياس العكس أتهمى  
 والفرق بين الربا والبيع بين فان من أعطى درهمين بدرهم ضيع درهمين واشترى سلعة تساوي درهمين بدرهمين  
 فعمل ميسر الحاجة إليها أو توقع رواجها يجبر هذا الغبن (وأحل الله البيع وحرم الربا) انكار لنسويتهم  
 وإبطال للقياس لمعارضة النص (فمن جاءه موعظة من ربه) بلغه وعظ من الله (فأنتهى) فاقطعت وتبع النهي حال  
 وصول الشرع إليه (فله ما سلف) من المعاملة أي له ما كان أكل من الربا من الجاهلية (وامره إلى الله) يحكم  
 يوم القيامة بينهم وليس من أمره اليحكم نئى (ومن عاد) إلى تحصيل الربا أو أكله (فواثلث) أحسب النارهم فيها  
 خالدون) لأنهم كفروا به وانظر رواية أبوي ذر الوقت الذين يأكلون الربا لا يقرمون الأكاي يقوم الذي يتخبطه  
 الشيطان من المس إلى قوله هم فيها خالدون \* وبالسند قال (حدثنا محمد بن بشير) بالموحدة وتشديد المجمة قال  
 (حدثنا غندر) هو لقب محمد بن جعفر البصري الكوفي (عن شعبة عن منصور) أي ابن المعتمر (عن أبي النضري)  
 مسلم بن صبيح الكوفي (عن مسروق) هو ابن الأجدع (عن عائشة رضى الله عنها) انها (فالت لم تزل) أي  
 الآيات (آخر) سورة (البقرة) الذين يأكلون الربا لا يقرمون الأكاي يقوم يتخبطه الشيطان من المس إلى قوله  
 لا تقلمون ولا تقلمون (قرأه النبي صلى الله عليه وسلم عليهم في المسجد ثم حرم التجارة في الخمر) أي بيعه وشراءه  
 \* وهذا الحديث قدم في أبواب المساجد من كتاب الصلاة \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكي  
 قال (حدثنا جرير بن حازم) بالحاء المهملة والزاى قال (حدثنا أبو رجاء) عمران العطاردي (عن سمرة بن جندب)  
 بضم الجيم وفتح الدال ابن هلال الفزاري حليف الانصار (رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

رأيت من الروايات لابن عساكر أريت بهم حزة مضمومة قبل الرأى مبنية لافعل (الليلة رجلين) جبريل ومكائيل  
 (أنياني فأخرجاني إلى أرض مقدسة) بالتسكير للعظيم (فانطلقنا حتى أتينا على نهر من دم) بفتح الهاء وسكونها  
 (فيه) أي في النهر (رجل قائم) هو (على وسط النهر) الجلة حالية وحذف المبتدأ المقدس وهو ولا يجوز أن  
 يكون خبرا مقدر ما على المبتدأ وهو قوله (رجل بين يديه جارة) لخالفه ذلك سائر الروايات لأن الرجل الذي بين  
 يديه جارة هو على شط النهر لا على وسطه كما ترى آخر الجائز يلفظه وعلى شط النهر رجل بين يديه جارة لا سيما  
 وفي بعض الأصول ورجل بين يديه جارة بالواو ولا يفصل بين المبتدأ والخبر وفي رواية وسط النهر بغير واو  
 وحذف فتكون متعلقة بشأنهم وقوله رجل مبتدأ حذف خبره تقديره على الشط أو هنالكا الجلة حاله سواء  
 كانت بالواو أو بدونها وعند ابن السكك على شط النهر بدل قوله وسط النهر وصوبه القاضى عياض (فأقبل  
 الرجل الذي في النهر فإذا أراد أن يخرج) من النهر وفي رواية غير ابن عساكر وأبى الوقت فإذا أراد الرجل  
 أن يخرج (رحى الرجل) الذي في شط النهر (يحجر من الجارة) التي بين يديه (في فيه) أي في فم الذي في النهر (فردة  
 حيث كان) من النهر (يفصل كل جارية ليخرج) من النهر (رحى) الرجل الذي على الشط (في فيه) يحجر من تلك  
 الجارة قال ابن مالك تمنع وقزع خبر جعل الانشائية جملة فعلية مصدرية بكما وحقه أن يكون فعلا مضارعا  
 وقد جاء هنا ماضيا (فيرجع كما كان) ولا يمكنه من الخروج منه قال عليه الصلاة والسلام (فقلت) لجبريل  
 وميكائيل (ما هذا) الذي رأيت (فقال) أحدهما (الذي رأيته في النهر آكل الربا) \* وهذا موضع الترجمة لكن  
 ليس فيه ولا في سابقه ذكر لكتاب الربا وشاهده فقيل لأنهم لما كانوا عاوين لا كله نزلا منزلة إلا كل فترجم  
 المؤلف بالثلاثة أو أنهم مرضيابه والراضي بالشيء كفاعله وأنهما بفعله ما كنهم ما فائلا انما البيع مثل الربا  
 أو عقد الترجمة لهما ولم يجد فيهما حديثا على شرطه قال في الفتح ولعله أشار إلى ما ورد في الكتاب والشاهد  
 صريحا فعند مسلم وغيره من حديث جابر لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل الربا وموكله وكتبه وشاهده  
 وقال هم في الأثم سواء ولا يحاسب السنن وصححه ابن خزيمة من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه  
 لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله وشاهده وكتبه وفي رواية الترمذي بالثنية وهذا  
 انما يقع على من وطأ صاحب الربا عليه أمان كتبه أو شاهده القصة ليشهد به على ما هي عليه ليعمل فيها بالحق  
 فهو جمل القصد لا يدخل في الوعيد المذكور \* (باب) بيان أثم (موكل الربا) بضم الميم وكسر الكاف  
 اسم فاعل أي مطعمه (للقوله) ولا بى الوقت لقول الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا) واثركوا  
 (ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين) بقبولكم فإن دليله امتثال ما أمرتم به وروى أنه كان لتقيف مال على بعض  
 قريش فطالبوهم عند المحل بالمال والربا فزلت (فان لم تفعلوا فادبوا بحرب من الله ورسوله) أي فاعلموا بها  
 (وان تبتم) من الارتباء واعتقاد حله (فلكم رؤس أموالكم لا تظلمون) بالزيادة (ولا تظلمون) بالمطل  
 والتقصان (وان كان ذو عسرة) وان وقع غريم ذو عسرة (فمنطرة) فالحكم نظرة أو فعليكم نظرة أو فلتسكن نظرة  
 وهي الانظار (إلى ميسرة) يسار (وان نصت قوا) بالابراء (خير لكم) أكثر أو ايمن الانظار أو خير عما تأخذون  
 لمضاعفة ثوابه (ان كنتم تعلمون) ما فيه من الذكرا الجليل والأجر الجزيل (واتقوا يوم ترجعون فيه إلى الله)  
 يوم القيامة أو يوم الموت فذهبوا المصيركم إليه (ثم توفى) كل نفس ما كسبت (أي جزاء ما عملت من خير  
 أو شر) (وهم لا يظلمون) بنقص ثواب وتضعيف عقاب ولفظ رواية ابن عساكر بعد قوله وذروا ما بقي من الربا  
 إلى قوله وهم لا يظلمون ولا بوى ذروا الوقت إلى ما كسبت وهم لا يظلمون (قال ابن عباس) بما وصله المؤلف  
 في التفسير من طريق الشعبي عنه (هذه) الآية من واتقوا يوم ترجعون فيه إلى الله (أخرية تزلت على النبي  
 صلى الله عليه وسلم) \* وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج  
 (عن عوف بن أبي جهم) بضم الجيم وفتح الحاء مصغرا وفي آخر أبواب الطلاق من رواية آدم عن شعبة حدثنا  
 عوف (قال رأيت أبا) أبي جهم وهب بن عبد الله (اشتري عبدا حاما) لم يسم زاد المؤلف في آخر البيع من وجه  
 آخر عن شعبة فأمر بمجاهاه فكسرت زاد في نسخة الصغاني فأمر بمجاهاه فكسرت كافي البيع (فسألته) عن ذلك  
 أي عن كسر الحماجم وهي الآلة التي يحجم بها (فقال نبي النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب)  
 ولومعل الخجاسته فلا يصح بيعه كتنزيرو مبيعة ونحوهما وجوز أبو حنيفة بيع الكلاب وكل غنم وانها تمنع



بأية عند الإللاف وعن مالك روايتان وقال الحنابلة لا يجوز بيعه مطلقا (وفن الدم) أي أجرة الخيانة وأطلق  
عليه الن يجوز أو قد احتجيم صلى الله عليه وسلم وأعطى الخاتم أجره ولو كان حراما لم يعطه كما ثبت في الصحيحين  
فالتدوين عنه للتزويد للشمع من جهة كونه عوضا في مقابلة شحمة النجاسة ويظهر بذلك في كل ما يشبهه من كس  
وغيره (وهو) عليه الصلاة والسلام منى تحريم (عن الواشمة) الذنابة للوشم (والموشومة) أي عن فعلهما  
والوشم أن يغرز الخلد بإبرة ثم يحشى بكحل أو ينبله فيزرق اثره أو يحشيه ولظن من ساقط لأن عساكروا غامض  
عن الوشم لما فيه من تغيير خلق الله تعالى قال في الروضة لو شق موضع ما في بدنه وجعل فيه دما أو وشم يده أو غيرهما  
فانه نجس عند الغرض في تعليق النثر انه يزال الوشم بالعلاج فان كان لا يمكن الا بالجرح لا جرح ولا اثم عليه بعد  
(و) منى عليه الصلاة والسلام أيضا عن فعل (آب) الربا (عن قول) (موكاه) لانه ما شري كان في الفعل  
(ولعن المصور) للحيوان لا الشجر فان التفتة فيه أعظم وهو حرام بالاجماع \* وهذا الحديث أخرجه أيضا  
في البيوع والطلاق واللباس وحرم افراده \* هذا (باب) بالتدوين يذكرفيه قوله تعالى (يعق الله الربا)  
يذهب بركته وبهلك المال الذي يدخل فيه (ويرى الصدقات) يصاعف ثوابها ويشارك فيما أخرجت منه  
(والله لا يحب كل كفار) مصر على تحليل المحرمات (أثم) منه ملك في ارتكابه وفي رواية يعق الله الربا ويرى  
الصدقات الآية \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير المصري قال (حدثنا الليث)  
ابن سعد الامام (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال (قال ابن المسيب) هو سعيد  
وكان ختن أبي هريرة على ابنته واعلم الناس بحديثه (ان أباه هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول الحلف بفتح الحاء المهملة وكسر الهمزة البين الكاذبة (منققة) بفتح الألف والنون وسكون  
الثاني من نطق الباء اذا راج ضد كسدى مزيدة (للساعة) بكسر السين المتاع وما يتجر به (منققة) بفتح الميم  
والمهملة بينهما ميم ساكنة كذا الابن ذرفيه ما من الحق أي مذهبة (لليركة) وفي رواية لغيره أي ذرفيه منققة بضم الميم  
وفتح الدون وتشديد النون مكسورة منققة بضم وسكون وكسر الحاء كافى الفرع وأصله وفي رواية منققة منققة بضم  
الميم فيها منققة اسم الفاعل واسند الفعل الى السامات اسنادا مجازيا لانه سبب في رواج الساعة ونفاقها وقوله  
الحلف مبتدأ والخبر منققة ومحملة خبره وخبره وخبره وخبره وخبره وخبره وخبره وخبره وخبره وخبره وخبره وخبره وخبره  
تأويل الحلف باليمين أو على انها ليست للتأنيث بل هي للمبالغة وهو في الاصل مصدران حميدان ميمان يعني  
النفاق والحق \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في البيوع وكذا أبو داود والبيهقي \* (باب ما يكره من الحلف  
في البيع) سواء كان صادقا أو كاذبا لكن الكراهة في الصدق للتزويه وفي الاخرى التحريم \* وبه قال (حدثنا  
عمر بن محمد) بفتح العين النافذ البغدادي قال (حدثنا هشيم) بن سالم الهام وفتح الهاء بضم الميم ابن بشير بضم الميم  
الواسطي قال (أخبرنا القوام) بفتح القاف المهملة وتشديد الواو ابن حوشب الشيباني الواسطي (عن ابراهيم بن عبد  
الرحمن) السككي (عن أبيه) عن عبد الله بن أبي أوفى (الاسلمى) رضي الله عنه ان رجلا لم يدرى (أقام ساعة)  
أي روجها من قوائم قامت السوق أي راجت ونفقت (وهو في السوق) الواو والهاء (نظاف باله) يحتمل أن  
يكون بالله هو اليمين وقوله (لقد) جوابه وأن يكون مسله للحلف ولقد جواب القسم المحذوف أي قال والله  
(أعطى) بفتح الهمزة والطاء (بها) أي بدل الساعة (مالم يوط) بضم التاء وكسر الطاء مبنيا لفاعل كذا سابق  
والمعنى انه يحلف لقد دفع فيها من ماله ما لم يكن دفعه ولا يذرا أعطى به ماله به بضم الهمزة وكسر الطاء في الاول  
وفتح الطاء في الثاني مبنيا للمفعول فهم ما يوتى لقد دفع له فيها من قبل المستامين مالم يكن أحد دفعه فهو كاذب في  
الوجهين (ليوقع فيها) أي في سلعته (رجل من المسلمين) عن يزيد الشامي (فترت) هذه الآية (ان الذين يشتركون)  
أي يستبدلون (بهود الله) بما عاهدوا عليه من الايمان بالرسول والقامبالا مانات (وأيمانهم بما ظنوا) لا مبالغ  
الذي اذا يؤذوا الآية الى آخرها اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكاهم الله أي كلام اطلب بهم ولا يتنار اليهم  
بعين الرحمة ولا يزيكهم من الذنوب والادنام وفي حديث أبي ذر عند الامام أحمد رحمه الله لا يكاهم الله ولا  
ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم قلت يا رسول الله من هم خسروا وخابوا قال وعاهدوا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قال المسملة لارادوا المنة في سلعته بالحلف الكاذب والمان ورياه مسلم واجاب النبي  
من طريقه وقيل نزلت في رافع كان بين أشعث بن قيس وبينه ودي في برأ وارض وتوجه الحلف على اليهودي ورواه

أحمد وروى الإمام أحمد أيضا وقال الترمذي حسن صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه من فوجا ثلاثة لا يكابهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكهم ولهم عذاب أليم رجل منع ابن السبيل فضل ما عنده ورجل حلف على سلعته بعد العصر يعني كاذبا ورجل بايع أبا مافان أعطاه وفي له وان لم يعطه لم يف وقيل نزات في أحجار حزن فوا التوراة وبتلو انعت محمد صلى الله عليه وسلم وتحكم الامانات وغيرهما وأخذوا على ذلك رشوة وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في التفسير والشهادات وهو من افراده \* (باب ما قيل في الصواع) بفتح المهملة وتشديد الواو وبعد الالف غين معجمة (وقال طابوس) فيما وصله المؤلف في باب لا يتقر صيد الحرم من كتاب الحج (عن ابن عباس رضي الله عنهما) انه قال (قال النبي صلى الله عليه وسلم) عن مكة (لا يحتلى) بضم أوله وسكون المعجمة أي لا يتطعم (خلاها) بفتح الخاء المعجمة مقصورا حشيشها الرطب (وقال العباس الا الاخر) بهمزة مكسورة فيجوز ساكنة فيجوز مكسورة حشيشة معروفة طيبة المريح تحت بالجار (فانه لقبهم) بفتح الصاد وسكون المشاة الحشيشة بالنون وهو يطلق على الحداد والصانع كما قاله ابن الاثير وغيره (ويوتهم فقال) عليه الصلاة والسلام (الا الاخر) \* وبه قال (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان الأزدي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال (أخبرنا يونس بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) الزهري (قال أخبرني) بالافراد (علي بن حسين) بغير ألف ولا م ولا بن عساكر الحسين (ان) أبيه (حسين بن علي رضي الله عنهما أخبرنا) أبيه (علي بن الحسين) هو ابن أبي طالب (قال كاتب لي شارف) بشين معجمة وبعد الالفراء ثم فاء أي مسنعة من الابل (من نصبي من الغنم) من بدر (وكان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاني) قبل يوم بدر (شارف من الخس) بضم الخاء المعجمة والسبيل المهملة من غنمة عبد الله بن جحش لما بعته عليه الصلاة والسلام الى قحلة في رجب وقتل عمرو بن الحضرمي واستاق العير وكانت أول غنمة في الاسلام فقصها ابن جحش وعزل الخس قبل أن يقرض وقيل بل قدم بالغنمة كلها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما أمرتكم بالقتال في الثمر الحرام فأخر الغنمة حتى رجع من بدر فقصها مع غنائها قال علي (فلما أردت أن أنثني بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي أدخل بها وهو يرده على الجوهري حيث قال بن فلان يثاوي على أهله أي زفها والعامة تقول بنى بأهله وهو خطأ وكان الأصل فيه أن الداخل بأهله كان يضرب عليه أقبية ليلد دخوله بها فيقبل لكل داخل بأهله بان (واعبدت رجلا) لم يسم (صواعا من بني قينقاع) يتلث النون آخره عين مهملة غير منصرف على ارادة القبيلة أو منصرف على ارادة الحلي وهم رهظ من اليهود والصواع صائغ الحلي (ان يرتحل معي فتأني) بنون بعد الصاد وفي رواية فتأني (بأذخر) بالذال المعجمة (أردت أن أبيع من الصواعين واستعين به) منصوب عطفًا على أبيع وفي بعض الاصول فاستعين بالناس بدل الواو أي استعين بمنته (في وليمة عرس) بضم العين والراء في اليونينية أي في طعامه \* ففيه أن طعام العرس على النسا كبح وجواز معاملة الصائغ ولو كان غير مسلم وموضع الترجمة منه قوله واعدت رجلا صواعا فاندما كما قال ابن المنير التثنية على أن ذلك كان في زمنه عليه الصلاة والسلام وأقره مع العلم به فيكون كائن على جوارزه وماعدهم بخذنا لقياس ويؤخذ منه أيضا انه لا يلزم من دخول الفساد في صنعة أن تتكرر معاملة صاحبها ولو تعاطاها أو اذلل الناس من لاو لعل المصنف أشار الى حديث أكذب الناس الصباغون والصواعون وهو حديث مضطرب الاسناد أخرجه أحمد وغيره قاله في الفتح \* وفي حديث الباب التحديث والاخبار والعنفنة وأخرجه أيضا في المغازي والعباس ومسلم في الاشارة وأبو داود في الخراج \* وبه قال (حدثنا) بالجمع وفي بعض الاصول حدثني بالافراد (اسحاق) هو ابن شاهين الواسطي كما نص عليه ابن ما كرولا وغيره قال (حدثنا خالد بن عبد الله) الطحان (عن خالد) الحذاء (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم مكة ابتداء من غير سبب طلب لا حد ولم يحرمها الناس (ولم تحل لا حد قبلي ولا) تحل (لا حد بعدى) بفتح التاء من تحل وكسر الخاء (وانما حلت) بفتح الخاء ولا يذرا حلت بهمزة مضبوطة وكسر الخاء (لى ساعة) أي مقدارا من الزمان في يوم الفتح وهي من الغداة الى العصر كما في كتاب الاموال لا يبيد (لا يحتلى) بضم الحشيشة وسكون المعجمة لا يتطعم (خلاها) بفتح الخاء المعجمة مقصورا حشيشها الرطب (ولا يعصد) بضم أوله وفتح الصاد المعجمة ينه ما عين مهملة ساكنة أي لا يتطعم (شجرها) الرطب غير المؤذي (ولا يتقر صيدها) أي لا يجوز لحرم ولا حلال (ولا يلتقط)

بضم المنة القسية وسكون اللام وفتح التاء والقاف ولا يوزن ذر الوقت وابن عساكر ولا يفتح في المنة  
(لعمري) بفتح الصاد قال النووي وهو المنة المذمومة أي لا يجوز التقاطعها (الانصراف) بفتح النون ثم عطفها  
لما لكها ولا يفتح كما في القلطات غير هاهنا من سائر البلاد (وقال عباس بن عبد المطلب (الاذاخر) حلفا من  
فاته (الصاعقة) جمع صانع (ولسقف يوتنا فقال) عليه الصلاة والسلام (الاذاخر) بالنصب على الاستثناء  
وسبق ما في الاستثناء الاول من البحث في الحج (فقال عكرمة) غلاد (هل تنزى ما يقر صيدها) بالرفع نائب عن  
الفاعل (هو أن تخبئه من الظل) بالمنة القوقية (وتنزل مكانه) بناء الخطاب كالاول (قال عبد الوهاب) بن  
عبد المجيد الثقيي مما وصله المؤلف في الحج (عن حاد الصاعقة وقبورنا) بدل قوله ولسقف يوتنا \* (باب ذكر  
الغني) بفتح القاف وسكون التنية (واخذاد) لما كان الغني يطلق على العبد والخذاد والجارية قسمة مغنية  
أم لا والمناطة عطف المؤلف الخذاد على الغني عطف تفسير ليعلم أن مراده من الغني الخذاد لا غيره وفي النهاية  
لابن الأثير فإنه لقبو تاجع قين وهو الخذاد والصانع اسمي سكن لم أرفى الصحاح كالقاموس من إطلاقه على  
الصانع فإنه أعلم ثم قال ابن دريد فيما نقلوه عنه أصل الغني الخذاد ثم صار كل صانع قينا عند العرب وسقط  
في بعض الأصول ذكر الخذاد وكذا سقط لفظ ذكر لابن عساكر \* وبه قال (حدثنا) ولا يوزن ذر حتى بالاذن  
(محمد بن بشر) بموحدة نجيبة مشددة الملقب ينذر البصري قال (حدثنا ابن أبي عدي) بفتح العين وكسر  
الذال الميمتين آخره تحببة مشددة وهو محمد بن أبي عدي واسمه ابراهيم (عن شعبة) بن الجراح (عن سليمان) بن  
مهران الأعشى (عن أبي القتيبي) بضم الصاد المعجمة وفتح الهاء المهملة مسلم بن ضيع (عن مسروق) هو ابن عبد  
الرحمن الأجدع (عن خباب) بفتح الخاء وتشديد الموحدة وبعد الألف موحدة أخرى ابن الأثير أنه (قال  
كنت قينا) حدثنا (في الجاهلية) وكان في علي العاصي بن وائل (باليسرة) السهمي هو والد عمرو بن العاصي  
العاصي المشهور (بن فائبة أنفاضاه) أي قامت العاصي أطلب منه ديني وبين في رواية بسورة مريم من  
التفسير أنه أجرة سيف عله (قال لا غطين) حقل (حتى تكفر محمد صلى الله عليه وسلم) قال خباب (نقلت)  
له (لا أكفر) بمحمد صلى الله عليه وسلم (حتى يميتك الله ثم يميت) زادني رواية الترمذي قال واني لميت ثم مبعوث  
فقلت نعم وامتشكل كون خباب علق الكفر ومن علق الكفر وأوجب بأن الكفر لا يتصور حيث ذروه  
البعث لمعاينة الآيات الباهرة الملبسة الى الايمان اذ الذنوب كما أنه قال لا أكفر أبدا أو أنه خاطب العاصي بما  
يعتقد من كونه لا يقر بالبعث فكانه علق على محال (قال) العاصي (دعني حتى أموت وأبعث) بضم الهمزة  
مبنيا لامفعول منصوب عطفا على أموت (فساوتني) بضم الهمزة وفتح المنة القوقية (ما لا وولد أنا فضيتك)  
بالنصب عند أبي ذر على الجواب ولغيره فأفضيتك بالسكون (فقرئت) هذه الآية (أفرايت الذي كفر يا أبا  
وقال لا وقرئت ما لا وولدا) استعمل أرايت بمعنى الأخبار والقاء على أصلها (أطلع الغيب) أئذ بلغ من شأنه الى  
أن ادنى الى علم الغيب الذي توحده الواحد القهار حتى ادعى أن يؤتى في الاسرة ما لا وولدا (أم اتخذ عند  
الرحمن عهدا) أم اتخذ من عالم الغيوب عهدا بذلك فإنه لا يتوصل الى العلم به الا بأحد هذين الطريقين وقيل  
العهد كناية الشمادة والعمل الصالح فإن وعده الله بالنواب عليهما كالعهد عليه وسقط لابي ذر من قوله أطلع الغيب  
الى آخر الآية \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في المظالم والتفسير والآجزة وأخرجه مسلم في ذكر المناقبين  
والترمذي في التفسير وكذا التماسي \* (باب ذكر الخطايا) بفتح الخاء المعجمة وتشديد المنة القسية وسقط لفظ  
ذكر لابي ذر \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام الاعظم (عن ابي حنيفة  
عبد الله بن ابي طلحة) زيد الانصاري وسقط لفظ ابن أبي طلحة لابي ذر (أنه سمع) عمه (أنس بن مالك) رضي الله  
عنه يقول إن خطايا لم يسم (دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام فضعه قال أنس بن مالك رضي الله عنه  
فدحيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام فقرئ) الخطايا (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خيرا) قال الاسعدي كان من شعير (ومر فائبة دباء) بضم الدال وتشديد الموحدة بمدودا متروكا والواحد  
دياة فهو مذبذب عن حرف عله وخطا مأخوذ القاموس الجوهري حيث ذكره في التصور أي فيه قرع  
(وقد يد فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتبع الدباء من جوالي القصعة) بفتح القاف (قال) أنس (قال أنس)  
أحب الدباء من يؤمئذ) قال الخطابي فيه جواز الإجارة على الخطاوة وداعلي من أبطلها بعله أنها ليست بأعيان

مرئية ولا صفات معلومة وفي صنعة الخياطة معنى ليس في سائر ما ذكره البخاري من ذكر القين والصانغ والتجار  
لأن هؤلاء الصنائع إنما تكون منهم الصنعة المحضة فيما يستعمله صاحب الحديد والخشب والفضة والذهب  
وهي أمور من صنعة يوقف على حدّها ولا يخلط بها غيرها والخياطة إنما يخط الثوب في الأغلب بخيوط من  
عنده فيجتمع إلى الصنعة الآلة وأحدها معانها التجارة والأخرى الأجرة وحصة أحدهما لا يتبرن من  
الأخرى وكذلك هذا في الخياطة والصباغ إذا كان بخيوطه ويصبغ هذا يصبغه على العادة المعتادة فيصاين  
الصنائع وجميع ذلك فاستد في القياس الآن النبي صلى الله عليه وسلم وجدهم على هذه العادة أوّل زمن  
النبي فلهذا يفرها ذلك لوطولها وبغيره لشيء عليهم فصار بمنزل من موضع القياس والعمل به ماض صحيح لما قبله  
من الأرفاق انتهى \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في الأظعمة وكذلك مسلم وأبو داود والترمذي وقال  
حسن صحيح \* (باب ذكر النساخ) بفتح النون وتشديد الميم وبعد الألف جيم وسقط لابن عساكر لفظ ذكر \* وبه  
قال (حدثنا يحيى بن بكير) نسبه لجلده واسم أبيه عبد الله المخزومي مولاهم المصري قال (حدثنا يهية بن  
عبد الرحمن) بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري بتشديد الياء المدني نزيل الاسكندرية (عن أبي حازم) بالحاء  
المهملة والراء سلمة بن دينار الأعرج القاص (قال سمعت سهل بن سعد) يسكنون العين الأنصاري الساعدي  
الصحابي ابن الصخاني (رضي الله عنه) وعن أبيه (قال جاء امرأة) لم تسم (ببردة) بضم الموحدة كساء مربع  
يلبسها الأعراب (قال) ولابن عساكر فقال (أندرون ما البردة فقيل له نعم هي الثملة) هو (منسوج) ولا يذو  
عن الجوى والمستعمل منسوجة بالثابت والرفع فيها خبر ميتة أمجدوف (في حاشيتها) أي منسوجة فيها حاشيتها  
فهو من باب القلب كما قاله في الكواكب (قالت يا رسول الله اني نسجت هذه) البردة (بيدي) اكسوها فاحدها  
النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه (محتاجا إليها) وللحموى والمستعمل محتاج بالرفع خبر ميتة أمجدوف أي  
وهو محتاج إليها والجملة الاسمية في موضع نصب على الحال (خرج البناواتها) أي البردة (أزاره) فقال رجل من  
القوم) هو عبد الرحمن بن عوف (يا رسول الله اكسيتها) بضم السين أي البردة (فقال) عليه الصلاة والسلام  
(أتم) اكسوها (جلس النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس ثم رجع) إلى منزله (فطواها ثم أرسل بها إليه فقال له  
القوم ما أحسنت) أي لم تحسن فنانة (سألتها أياه لقد علت) ولا يذو ابن عساكر عرفت (أنه) عليه الصلاة  
والسلام (لا يرتد) فقال الرجل) عبد الرحمن (والله ما سألته) أياها (الا تكون كفتي يوم أموت قال سهل)  
رضي الله عنه (فكانت) أي البردة (كفنه) \* وهذا الحديث سبق في باب من استعد للكن في كتاب الجنائز  
\* (باب التجار) بالنون المشددة والجيم ولا يذو عن الكشميني التجارة بكسر النون وتحقيق الجيم وفي آخرها  
قال الحافظ ابن حجر والأول أشبه بسياق بقية التراجم \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) بكسر العين ابن جليل  
بفتح الجيم ابن طريف الثقفي البغلافي بفتح الموحدة وسكون المجمة قال (حدثنا عبد العزيز) بن أبي حازم (عن  
أبي حازم) سلمة بن دينار أنه (قال اني رجال إلى سهل بن سعد) يسكنون العين الساعدي رضي الله عنه وسقط لفظ  
إلى عند ابن عساكر وأبو ذر (يسألونه عن المنبر) النبوي (فقال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فلانة  
امرأة) من الأنصار (قد سماها سهل) رضي الله عنه ولم يعرف من هي (أن مري) بضم الميم وكسر الراء من غير  
همز (غلامك التجار) هو باقوم بوحدة وبعد الألف كاف آخره ميم وقيل آخره لام وهو بوليه عبد الزاق وقيل  
قبضة وقيل ميمون وقيل مينا وقيل إبراهيم وقيل كلاب وقيل أن الذي عمله قيم الله لكن روى الواقدي عن  
حديث أبي هريرة أن تمأ أشاره فعمله كلاب مولى العباس وجرم البلاد بفتح اللام الذي عمله أبو رافع مولى  
النبي صلى الله عليه وسلم وأن تفسيره (يعمل إلى أحواد) اجلس عليهم إذا كان (الرسول) بفتح الراء يعمل  
ولا يذو يعمل واجلس بالجزم فيه ما جوابا للامر (فأمرته) الأنصارية ولا بن عساكر (فأمره) (بجمع الميم)  
التجنية والميم بينهما عين ساكنة أي الأحواد والكشميني فأمره يعملها بوحدة مكسرة قبل التثنية بفتح الميم  
وأمره بالتدكير رواية ابن عساكر أي فأمرته إليه صلى الله عليه وسلم فأمره بعمله (من طرفاء الغاية) موح  
من عو إلى المدينة من جهة الشام (ثم) لما فرغ منها (جاءها) للأنصارية (فأرسلت) رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بها فأمرها فوضعت (مكانها من المسجد) (جلس عليه) أي على المنبر الموعود له الأحواد المذكورة وهذا  
الحديث قد مر في الجمعة \* وبه قال (حدثنا خلاد بن يحيى) بن صفوان السلي الكوفي قال (حدثنا عبد الواحد

ابن أبي عمير (عن أبيه) أيمن (عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما) أن امرأة من الانصار قالت  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ألا جعل لك شيئا فقد عليه (فان لي غلاما نجارا قال)  
 عليه الصلاة والسلام (ان شئت) وفي السابقة انه عليه السلام بعث اليها أن مري فيختمه انه بلغها انه عليه  
 السلام يريد عمل المنبر فلما بعث اليها بدأته بقولها ألا جعل لك شيئا فقد عليه فقال لها مري غلامك (فعلت له  
 المنبر) أي فأمرت غلامها بعمله (فلما كان يوم الجمعة) بالرفع اسم كان ولا يذري يوم الجمعة بالنصب على الطرفية  
 (وعبد النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر الذي صنع) له (فصاحت الغلة التي كان) ولا بن عساكر كانت (بخطب  
 عندها) والمراد بالغلة الجذع (حتى كادت أن تنشق) ولغير أبي ذر حتى كادت تنشق بالرفع واسقاط أن (فترى  
 النبي صلى الله عليه وسلم حتى أخذها) أي الشجرة (فضمها اليه فجعلت تنأين الصبي الذي يسكت) بضم أوله  
 لا مفعول من التسكيت (حتى استقرت قال) عليه السلام (بكت على ما كانت تسمع من الذكر) وهذا الحديث  
 تقدم في باب الخطبة على المنبر من كتاب الجمعة \* (باب شراء الامام الخوارج بنفسه) بنصب الخوارج على  
 المفعولية وسقط لغير أبي ذر لفظ الامام فهو أعم والخوارج جز بالاضافة وقال الحافظ ابن حجر لا يذري عن غير  
 الكشي في باب شراء الامام الخوارج بنفسه وسقط الترجمة للباقيين ولهم شراء الخوارج بنفسه أي  
 الرجل وفائدة الترجمة رفع وهم من شرهم أن تعاطى ذلك بقدر في المروءة (وقال ابن عمر رضي الله عنهما) بما  
 وصله المؤلف في الهبة (اشترى النبي صلى الله عليه وسلم جلا من عمر) رضي الله عنه وزاد الكشي في واشترى ابن  
 عمر نفسه وهذا وصله المؤلف في باب شراء الابل الهيم (وقال عبد الرحمن بن أبي بكر) الصديق (رضي الله عنهما)  
 ما وصله في آخر البيوع (جاء منرك) لم يسم (بغيره) فاشترى النبي صلى الله عليه وسلم منه شاة واشترى (عليه السلام  
 من جابر) هو ابن عبد الله الانصاري (بعيرا) كما سيأتي ان شاء الله تعالى في الباب الذي يلي هذا وفي ذلك جواز  
 مباشرة الكبير لشراء الخوارج بنفسه وان كان له من يكفيه لظاهر التواضع والمسكنة واقتداء بالشارع صلى الله  
 عليه وسلم \* وبه قال (حدثنا يوسف بن عيسى) المروزي قال (حدثنا ابو معاوية) محمد بن خازم بالخاء والراي  
 المجتبين الضرب قال (حدثنا الاعمش) سليمان بن مهران (عن ابراهيم) الفهمي (عن الاسود) بن يزيد (عن  
 عائشه رضي الله عنها) انها (قالت اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهودي) هو أبو الشعم (طعاما) كان  
 ثلاثين وفي رواية عشرين وجمع بينهما في مقدمة الفتح بانه كان فوق العشرين ودون الثلاثين فخير عائشة الكسر  
 تارة ولغته أخرى (بنسبة) وفي باب شراء النبي صلى الله عليه وسلم بالنسيئة الى أجل (ورحمه درعه) ذات  
 الفضول بالصاد المعجمة \* (باب شراء الدواب والحجر) من عطف الخناس على العام لان الدواب في الاصل  
 موضوع لكل ما يدب على الارض ثم استعمل عرف الكل ما عشى على أربع وهو يتناول الحجر وغيره ما قال في الفتح  
 ووقع في رواية أبي ذر والجر بضمين وكلاهما جمع لان الحمار يجمع على حجر وحجر وحجران وأجرة (واذا اشترى  
 دابة او جلا وهو) أي والحال أن البائع (عليه) أي راكب على الجمل (هل يكون ذلك) أي الشراء المذكور  
 قبضا) للمشتري (قبل ان ينزل) البائع عن العين المبيعة فيه خلاف (وقال ابن عمر رضي الله عنهما) فيما وصله في  
 كتاب الهبة (قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر) بن الخطاب رضي الله عنه (بعنيه يعني جلاصعبا) \* وبه قال  
 (حدثنا محمد بن بشار) بالموحدة والمجبة المشددة قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد الثقفي قال  
 (حدثنا عبيد الله) بضم العين مصغرا ابن عمرو (عن وهب بن كيسان) بفتح الكاف الاسدي (عن  
 جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما) قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة) قيل هي  
 ذات الرقاع كافي طبقات ابن سعد وسيرة ابن هشام وابن سيد الناس وفي البخاري كانت في غزوة  
 تبوك \* وفي مسلم من حديث جابر قال أقبلنا من مكة الى المدينة فكون في الحديبية أو غمرة القضيبة  
 أو في الفتح أو حجة الوداع لكن حجة الوداع لأنسي غزوة بل ولا غمرة القضيبة ولا الحديبية على الرابع  
 فتعين الفتح وبه قال البلقيني (قأبطأبي جلي وأعياء) أي تعب وكل يقال أعياء الرجل أو البعير في المشي ويستعمل  
 لازما ومتعديا تقول أعياء الرجل وأعياء الله (فأني على) النبي صلى الله عليه وسلم فقال جابر) بالتووين على  
 تقدير أنت جابر وبلا تووين منادى سقط منه حرف النداء أي يا جابر (وقلت نعم قال ما شأنك) أي ما حالك  
 وما جرى لك حتى تأخرت عن الناس (قلت أبطأ على جلي وأعياء فخلقت) عنهم (فترى) صلى الله عليه وسلم حال  
 كونه (بجبهته) مضارع جبن بالخاء المهملة والجيم والنون أي يجذبه (بجبهته) بكسر الميم بعصاه

المعوجة من رأسها كالصولجان معدلان بلسقها به الركب ما يسقط منه (ثم قال اركب فركبت فلقدر أيتها) أي  
الجل ولابن عساكر فلقدر أيتها (أصفه) أمعه (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) حتى لا يتجاوز (قال  
تزوجت) بخذف همزة الاستفهام وهي مقدرة (قلت نعم) تزوجت (قال) تزوجت (بكر أم) تزوجت (ثيبا)  
بالمثنية وقد تطلق على البالغة وإن كانت بكرا محجرا أو اتساعا والمراد هنا العذر أو لابي ذر أبا بكر أمة  
الاستفهام المقدرة في السابق وفي بعض الاصول أبا بكر أم ثيب بالرفع فيها خبر مبتدأ محذوف أي أو زوجتك بكر  
أم ثيب (قلت بل) تزوجت (ثيبا) هي سبيلة بنت مسعود الاوسية (قال) عليه السلام (أفلا) تزوجت  
(جارية) بكر (أفلا عبا ولا عبا) وفي رواية قال أين أنت من العذراء ولعابها أو في أخرى فهل تزوجت بكر  
نضا حكك ونضا حكها وتلاعبا وقوله ولعابها بكسر اللام وضبطه بعض رواة البخاري بنضها وقد  
فسر الجهم وقوله تلاعبا وتلاعبا بالعب المعروف ويؤيده رواية نضا حكها ونضا حكك وجعله بعضهم من  
اللعاب وهو الرين وفيه حض على تزويج البكر وقصيلة تزويج الابكار وملاعببة الرجل أهله (قلت إن لي  
أخوات) ولمسلم أن عبد الله ذلك ونزلت نساء بنات وإن كرهت أن أتيتن أو أجبتن ثيبان (فأجبت أن أتزوج  
أمرأة فجمعتن وتمشطهن) بضم السين المجهة أي تسرح شعرهن (وتقوم) وللكسبية فتقوم بالقضاء (عليهن)  
زاد في رواية مسلم وتصلهن (قال) عليه السلام (أما) يفتح الهمزة وتخفيف الميم حرف تنبيه (أنك) بكسر  
الهمزة (قادم) على أهلك (فإذا قدمت) عليهم (فالكيس الكيس) يفتح الكاف والنصب على الاغراء والكيس  
الجماع قال ابن الاعرابي فيكون قد حضه عليه لما فيه وفي الاغتسال منه من الاجر لكن فسر المؤلف في موضع  
آخر من جامعه هذا بأنه الولد واستشكل وأجيب بأنه أمانة يكون قد حضه على طلب الولد واستعمال الكيس  
والرفق فيه إذ كان جارا لولده اذ ذلك أو يكون قد أمره بالتحفظ والتوقي عند مصابة الأهل مخافة أن تكون  
حائضا فيقدم عليها الطول الغيبة واستدال الغربة والكيس شدة المحافظة على الشيء قاله الخطابي وقيل الولد  
العقل لما فيه من تكثير جماعة المسلمين ومن الفوائد الكثيرة التي يحافظ على طلبها ذو والعقل (ثم قال) عليه  
السلام (أنتيسع جلال قلت نعم فاشترأ مني بأوقية) بضم الهمزة وتشديد التحيه وكاتب في القديم أربعين درهما  
وزنهما أفعولة والالف زائدة والجمع الواقي مشددا وقد يخفف ويجوز فيها أوقية بغير ألف وهي لغة عامرية  
وفي رواية بخمس أواق وزادني أوقية وفي أخرى بأوقيتين ودرهم أو درهمين وفي أخرى بأوقية ذهب  
وفي أخرى بأربعة دنانير وفي أخرى بعشرين دينارا قال المؤلف وقول الشعبي بوقية أكثر قال القاضي عياض  
سبب اختلاف الروايات أنهم رويوه بالمعنى فالمراد أوقية ذهب كما فسرهم سالم بن أبي الجعد عن جابر ويحمل عليها  
رواية من روى أوقية وأطلق ومن روى خمسة أواق فالمراد من النضة فهي قيمة بوقية ذهب ذلك الوقت  
فالخبار عن بوقية الذهب هو اخبار عما وقع به العقد وأواق النضة اخبار عما حصل به الوفاء ويحتمل أن يكون  
هذا كله زيادة على الأوقية كما جاء في رواية نزار بن يزيد وأما أربعة دنانير فحملت أنها كانت يومئذ أوقية  
ورواية أوقيتين يحتمل أن أحدهما من والأخرى زيادة كما قال وزادني أوقية وقوله ودرهما أو درهمين موافق  
لقوله في بعض الروايات وزادني قيراطا ورواية عشرين دينارا محمولة على دنانير صغار كانت لهم على أن الجمع به إذا  
الطريق فيه بعد في بعض الروايات ما لا يقبل شيئا من هذا التأويل قال السبيلي وروى من وجه صحيح أنه كان  
يزيده درهما ودرهما وكذا زاده درهما يقول قد أخذته بكذا والله يغفر لك فكان جابر أقصد بذلك كثرة استغفار  
النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية قال بعنيه بأوقية فبعته واستئنت جلانه إلى أهلي وفي أخرى أنقري رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ظهره إلى المدينة وفي أخرى لك ظهره إلى المدينة قال البخاري الاشتراط أكثر وأصح  
عندي واحتج به الإمام أحمد على جواز بيع دابة يشترط البائع لنفسه ركوبها إلى موضع معلوم قال المرادوى  
وعليه الاحتجاب وهو المعمول به في المذهب وهو من المفردات وعنه لا يصح وقال مالك يجوز إذا كانت المسافة  
قرية وقال الشافعية والمذنبية لا يصح سواء بعدت المسافة أو قربت لحديث النبي عن بيع وشروط وأجابوا  
عن حديث جابر بأنه واقعة عين يترقى إليها الاحتمالات لأنه عليه السلام أراد أن يعطيه الثمن هبة ولم يرد  
حقيقة البيع بدليل آخر القصة أو أن الشرط لم يكن في نفس العقد بل سابقا له يؤثر وفي رواية النسائي  
أخذته بكذا وأمرتك ظهره إلى المدينة فزال الإشكال (ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم) المدينة

قوله الولد المقتل لعلة الولد  
العقل أو ذوالعقل أخذت  
بعبه فلجوز قاله نصير الهوري



(قيل وقد مدت بالقدادة فثنا) أي هو وغيره من الصحابة (إلى المسجد فوجدته) صلى الله عليه وسلم (على باب المسجد قال) ولابن عساكر يقال (الآن قدمت قلت نعم قال قدع) أي أنزل (جاءك فادخل) أي المسجد ولابن ذريراد دخل بالواو يدل القاء (فضل ركعتين) فيه (فدخلت) المسجد (فصليت) فيه ركعتين وفيه استحيابها عند القدوم من سفر (قام) صلى الله عليه وسلم (بلا لأن يزن له أوقية) به مزة مضغوطة وتشديد المناة التحية ولابن عساكر أوقية وعبر بنعيم الغائب في قوله له على طريق الالتفات (فوزن لي بلال فأرجح) زاد أبو ذرير الوقت عن الكشيحي (في الميراث) وهو محمول على أذنه عليه السلام له في الأرباح له لأن الوكيل لا يرجح إلا بالأذن (فانطلقت حتى وليت) أي أدبرت (فقال ادع لي جابرا) بصيغة المفرد ولابن ذريراد عساكر ادعوا بصيغة الجمع (قلت الآن برز علي الجبل ولم يكن شيء أبغض إلى منته) أي من رذائل الجبل (قال) عليه السلام ولابن عساكر فقال (خذ جلك ولثغته) وهذا الحديث أخرجه المؤلف في نحو عشر من موضوعاتنا أن شاء الله تعالى بعون الله وقوة وبركة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم مع مباحثها وأخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي بالفاظ مختلفة وأسند متغيرة \* (باب) جواز التبايع في (الأسواق التي كانت في الجاهلية) قبل الإسلام (فتبايع بها الناس في الإسلام) لأن أفعال الجاهلية ومواضع المعاصي لا تمنع أن يفعل فيها الطاعات قاله ابن بطال \* وبه قال (حدثنا علي بن عبيد الله) المديني وسقط لابن عساكر ابن عبد الله قال (حدثنا سفيان بن عيينة) (عن عمرو) ولابن ذريرادة ابن دينار (عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت عكاظ) بضم الميم وفتح الكاف وبفتح الالف طاء معجمة (ومجناه) بكسر الميم وفتحها وفتح الجيم وتشديد النون غير منصرفين ولغير أبي ذريراد صرف فيها (وذو المجاز) بفتح الميم والجيم وبعد الالف زاي (أسواقا في الجاهلية فلما كان الإسلام تأمنوا من التجارة فيها) أي تجزجوا من الأثم وكفوا أو الجار والمجرور متعلق بالآثم وهو حال أي حاصل من التجارة أو بيان أي الآثم الذي هو التجارة والمعنى احتراز عن الآثم من جهة التجارة (فأنزل الله) عز وجل (ليس عليكم جناح) في مواسم الحج (زاد ابن عساكر أن يتنقوا فاضلا من ربكم) (قرأ ابن عباس كذا) أي زيادة في مواسم الحج قال الحافظ العماد بن كثير وهكذا أفسره مجاهد وسعيد بن جبيرة وعكرمة ومنصور بن العقر وقتادة وإبراهيم النخعي والريبع بن أنس وغيرهم \* وهذا الحديث قد سبق في كتاب الحج \* (باب شراء الإبل الهيم) بكسر الهاء وسكون التحتية جمع أهيم وهيماء قال ذو الرمة

فأصبحت كالهيماء لا الماء مبرد . صداها ولا يقضي عليها هيماء

وهي الإبل التي يهايم وهو داء يشبه الاستسقاء تشرب منه فلا تروى . وقال في القاموس والهيم بالكسر الإبل العطاش والهيام العشاق الموسوسون وكسحاب ما لا يتماثل من الرمل فهو ينهال أبدا أو هو من الرمل ما كان ترابا دافقا يابس ويضم ورجل هائم وهيموم متخبر وهيمان عطشان والهيام بالضم كالجنون من العشق والهيماء المفازة بلا ماء وداء يصيب الإبل من ماء تشربه مستقفا فهي هيماء الجمع ككتاب (أو الأجر) بالجر عطا على سابقه أي وشراء الأجر من الإبل وانتشك التفسير بالأجر لأن الاعتبار بما معنى الجمع فلا يوصف بالأجر وأما المفرد فلا يوصف بالهيم وأجيب بأنه اسم جنس يحتمل الأمرين وانتشك أيضا بأن تأنيبه لازم والصحيح أن يقال الجرباء أو الجرب بلفظ الجمع وأجيب بأنه على تقدير تسليم لزوم التأنيب فهو عطف على نفسها لا على صفتها وهو الهيم قاله الكرمانى والبرماوى والنسفي والأجر من غير حمزة قال المؤلف مفسرا لقوله الهيم (الهائم الخالف للقصدي كل شيء) كأنه يريد أن يهاده الجنون واعترضه ابن الميركان التين بأن الهيم ليس جمعا للهائم وأجيب في المصاحح بأنه لم لا يجوز أن يكون كإزال وزل ثم قلت ضمة هيم تصح السبا كما قول يجمع أيض \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني وسقط لغير أبي ذريراد الوقت ابن عبد الله قال (حدثنا سفيان) ابن عيينة (قال قال عمرو) هو ابن دينار (كان ههنا رجل اسمه ثواس) بفتح النون وتشديد الواو وبعد الالف سين مهملة وللقاسبي كافى الفتح ثواس بكسر النون والتحقيق والكشيحي ثواسى كالأوالة الأولى لكنه زيادة ياء النسب المشددة (وكانت عنده إبل هيم فذهب ابن عمر رضي الله عنهما فاشترى تلك الإبل) الهيم (من شريك له) لم يسم (فجاء إليه) أي إلى ثواس (شريكه فقال بغنا تلك الإبل) الهيم (فقال) ثواس (من بغتم قال) ولابن ذريراد (قال) (من شريكه) مصفة (ككذا وكذا قال) ثواس (ويحك) كلمة توبيخ يقال لمن وقع في حلكة لا يستحقها

(ذالك والله ابن عرجاه) أى فجاء نؤاس ابن عمر (فقال ان شريكى باعك ابلاهما ولم يعرفك) بفتح التخمية  
وسكون المهملة والحموى والمستمل ولم يعرفك بضم التخمية وفتح المهملة وتشديد الراء من التعريف أى لم يعلك  
انما هم (قال) أى ابن عرجاه نؤاس (فاستقها) فعل أمر من الاستباق وفى رواية ابن أبى عمر قال فاستقها اذا أى  
ان كان الامر كما تقول فارتجعها (قال فلما ذهب) نؤاس (يستاقها) يرتجعها استردك ابن عمر (فقال) ولابى  
الوقت قال (دعها) أى اتركها (رضينا بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم) أى بحكمه (لاعدوى) قال  
الخطابي المعنى رضيت بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرضيت بالبيع مع ما اشتغل عليه من التدليس  
والعيب فلا أعدى عليك كما لا ولا أرفعك اليه وقال غيره هو اسم من الاعدا يقال أعداه أعداه بعده أعداء  
وهو أن يصيبه مثل ما يصاحب الداء وذلك بأن يكون يعير حرب مثلاً فتنتى مخالطته بابل أخرى حذراً أن يعمد  
ما به من الحرب اليها فيصيبها ما أصابه وقال أبو علي الهجري فى النوادر الهيام داء يعرض للابل ومن علامة  
حدوثه اقبال المبعير على الشمس حيث دارت واستقر ارد على أكله وشربه ويحدثه ينقص كالداء فإذا أراد  
صاحبه استبانته أمره استبانته فان وجد ربحه منبل ربح الخمرة فهو أهيم فن شتم بوله أو بعره أصابه الهيام انتهى  
وبهذا يشفع عطف المؤلف الاجرب على الهيم لاشتراكهما فى دعوى الدوى وبما يقويه أن الحديث على هذا  
التأويل بصير فى حكم المرفوع ويكون قول ابن عمر لاعدوى تفسير للقضاء الذى تضمنه قوله رضينا بقضاء رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أى رضيت بحكمه حيث حكم أن لاعدوى ولا طيرة وعلى التأويل الاول بصير موقوفاً  
من كلام ابن عمر رضى الله عنهما \* قال على المدينى شيخ المؤلف (سمع سفيان بن عيينة (عمر) أى ابن دينار  
وسقط قوله سمع سفيان عمر ابن عسار \* (باب بيع السلاح فى أيام الفتنة) وهى ما يقع بين المسلمين من  
الحروب على هو مكروه أم لا نعم يذكر عند اشتباه الحال لانه من باب التعاون على الانم والعدوان وذلك مكروه  
منهى عنه أما اذا تحقق الباعى فالبيع ان كان على الحق لا بأس به (وغيرها) أى وغير أيام الفتنة لا يمنع منه  
(وكره عمر ابن حصين) فيما رصده ابن عدى فى كتابه من طريق أبى الاشهب عن أبى رجاء عن عمران ورواه  
الطبرانى فى الكبير من وجه آخر عن أبى رجاء عن عمران مرفوعاً (اي السلاح فى الفتنة) (باب بيع السلاح فى الفتنة)  
لم يقتله بلما كبس العنب لم يتخذوا الشبكية من يصطاد بها فى الحرم والحشب من يتخذ منه الملاهى  
وبيع الممالك المرذلان يعرف بالعجز وفهم وهذا كله حرام عند التحقيق أو الوطن أعا عند التوهم فكرهه والعقد  
فى كلها صحيح لان النهى عنه لاهم خارج عنه \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعنبي (عن مالك) امام دار  
الهجرة (عن يحيى بن سعيد) الانصارى (عن ابن ابي عمير) هو مولى أى أبواب الانصارى ونسبه لجدته لمرته به  
وصرح أبو ذر بانه فقال عن عمر بن كثر بالثلثة (عن أبى محمد) نافع بن عياش بالثلاثة التخمية والمجبة الاقرع  
(مولى ابى قتادة عن ابى قتادة) الحارث بن ربيع الانصارى (رضى الله عنه) انه (قال خرجنا مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عام حنين) واد بين مكة والطائف وراء عرفات وكان ذلك فى السنة الثامنة من الهجرة (فأعطاه)  
عليه السلام (بعضي درهما) كان السياق يقتضى أن يقول فأعطاني لكنه من باب الالتفات وأسقط المصنف بين  
قوله حنين وقوله فأعطاه ما ثبت عنده فى غزوة حنين من المغازى لما قصده من بيان جواز بيع الدرع فذكر  
ما يحتاج اليه من الحديث وحذف ما بينهما على عادته وافظه خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين  
فلما اتقينا كان للمسلمين جولة فرأيت رجلاً من المشركين قد علا رجلاً من المسلمين فضمير به من وراءه على جبل  
عاتقه بالسيف فقطعت الدرع وأقبل على فضمتى ضمة وجدت من هارج الموت ثم أدركه الموت فأرسلنى فلحقت  
عمر رضى الله عنه فقلت لمبال الناس قال أمر الله عز وجل ثم رجوا وأجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من  
قتل قبيلة عليه بينة فله سلبه فقلت من يشهد لى بخلست ثم قال للنبي صلى الله عليه وسلم مثله فقلت فقلت من  
يشهد لى بخلست قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقلت فقال مالك يا أبا قتادة فأخبرته فقال رجل صدق  
وسلبه عندي فأرضه منى فقال أبو بكر رضى الله عنه لاه الله اذا لا يعمد الى أسد من أسد الله يقتل عن الله  
ورسوله فيعطيك سلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم فأعطه فأعطانيه (فبعث الدرع) المذكور (فأبعت)  
فاشترت (به) أى بئنه قال الواقدى بانه من حاطب بن أبى بلتعة ببيع أواني (محرراً) بفتح الميم والراء بينهما  
هاء معجمة ما كنه وبعد الراء فاء بسة انا (بى سلمة) بكسر اللام بطن من الانصار ووجه قوم أبى قتادة (فائه) أى

الخرق (الأول) بلام مفتوحة قبل الهمزة لتأكيده وللشبه في أول (مال تأنيته) بالثلاثة قبل اللام وبعد  
 الهمزة المفتوحة من باب التفعّل الذي فيه معنى التكاف أي اتخذته أصلاً لمالي (في الإسلام) وسطاً لا يذر  
 وابن عساكر قوله فأعطاء يعني درعا \* ومطابقة الحديث لما ترجم به في الجزء الثاني منها فإن بيع أي قيادة  
 دوعه كان في غير أيام الفتنة وأخرجه المؤلف أيضا في الخمس والمغازي والأحكام ومسلم في المغازي وأبو داود  
 في الجهاد والترمذي في السير وابن ماجه في الجهاد \* هذا (باب) بالتسوين (في العطار) الذي يبيع العطر (وبيع  
 المسك) أراد الرّد على من كره بيع المسك وهو منقول عن الحسن البصري وعطاء وغيرهما وقد استقر الإجماع  
 بعد الخلاف على طهارة المسك وجوازيه \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحنا (موسى بن اسماعيل)  
 التبوذكي قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد العبدي قال (حدثنا أبو بردة) بضم الموحدة خورريد (بن عبد الله  
 قال سمعت أبا بردة بن أبي موسى) بضم الموحدة أيضا واسمه عامر وهو جد أبي بردة بن عبد الله (عن أبيه) أبي  
 موسى عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المجلس الصالح)  
 على وزن فاعيل يقال جلسته فهو جلسي (و) مثل (المجلس السوء) الأول (مثل صاحب المسك) في رواية أبي  
 أسامة عن يزيد بن بكاسيق أن شاء الله تعالى بعونه وقوته في الذبايح كمال المسك وهو أعم من أن يكون صاحب  
 أم لا (و) الثاني كمثل (كبر الحداد) يسكون المنة التحية بعد الكاف المكسورة البناء الذي يركب عليه الزق  
 الذي ينفع فيه وأطلق على الزق اسم الكبر مجازا لمجاورته وقيل الكبر هو الزق نفسه وأما البناء فاسم الكور  
 وظاهر الكلام أن المشبه به الكبر والمناسب للتشبيه أن يكون صاحبه وفي رواية أي أسامة كحامل المسك ونافع  
 الكبير (لا يعدمك) بفتح أوله وثالثه من العدم أي لا يعدمك (من صاحب المسك) أمانته بفتح الميم (فاعل  
 يعدم مستتر) يدل عليه أمانا أي لا يعدم أحد الأمرين أو كلمة أمانا زائدة ونشتره فاعله بتأويله بصدر وإن لم يكن فيه  
 حرف مصدرى كما في قوله \* وقالوا أمانا نفقت ألهو \* قاله الكرماني ونه فيه البرماوي فقال في الجوابين نظر  
 والظاهر أن الفاعل موصوف تشترى أي أمانا تشتره كقوله

لو قلت ماني قومها لم ينم \* بفضلها في حسب وميهم

ولا يذر لا يعدمك بضم أوله وكسر ثالثة من الأعدام (وكبر الحداد يحرق يدك) بضم الياء من أحرق ولا يوي  
 ذرو الوقت وابن عساكر يترك (أو يترك) وفي رواية أبي أسامة ونافع الكبير أمانا أن يحرق ثيابك ولم يذكر يترك وهو  
 أوضح (أو يترك منه ويحاشيته) وفيه النهي عن مجالسة من يأذى بعبادته في الدين والدنيا ولم يترجم المؤلف  
 للحداد لانه سبق ذكره \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا ومسلم في الأدب \* (باب ذكر الخجام) \* وبه قال  
 (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الإمام (عن حميد) الطويل (عن أنس بن مالك) رضي  
 الله عنه قال سمع أبا طيبة (بفتح الطاء المهملة وسكون التحتية) فتح الموحدة واسمه نافع على الصحيح فعند أحمد  
 وابن السكن والطبراني من حديث محبصة بن مسعود أنه كان له غلام خجام يقال له نافع أبو طيبة فأنطلق إلى النبي  
 صلى الله عليه وسلم يسأله عن خراج الحداد وحكي ابن عبد البر أن اسم أبي طيبة دينار ورواه في ذلك لأن  
 دينار الخجام تابعي فعند ابن مندة من طريق بنساج الخجام عن أبي طيبة الخجام قال سمعت النبي  
 صلى الله عليه وسلم الحديث وبذلك جزم أبو أحمد الحاكم في الكنى أن دينار الخجام يروي عن أبي طيبة لأنه أبو  
 طيبة نفسه وذكر البغوي في الصحابة بأسناد ضعيف أن اسم أبي طيبة ميسرة وقال العسكري الصحيح أنه لا يعرف  
 اسمه (رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر له بصاع من تمر أو من إهله) وفي باب ضريبة العبد من الإجارة وكلم  
 مواله وهم بنو حارثة على الصحيح ومولاه منهم محبصة بن مسعود وانما جمع على طريق الجواز كما يقال بنو فلان  
 قتلوا رجلا ويكون القاتل واحدا أو أمتا ما وقع في حديث جابر أنه مولى بني ياضة فهو وهم فأن مولى بني ياضة  
 آخر يقال له أبو هند (ان يحفظوا من خراجه) بفتح الخاء المعجمة ما يقرره السيد على عبده أن يؤديه إليه كل يوم  
 أو شهر أو نحو ذلك وكان خراجه ثلاثة أصع فوضع عنه صاعا كما في حديث زوارة الطحاوي وغيره وفيه جواز  
 الخجامة وأخذ الإجرة عليها وحديث النهي عن كسب الخجام محمول على التنزيه والكرامة انما هي على الخجام  
 لا على المستعمل له لضرورته إلى الخجامة وعدم ضرورة الخجام ككثرة غير الخجامة من الصنائع ولا يلزم  
 من كونه من المكاسب الدينية أن لا تشرع فالكسح أم وأحلام الخجام ولو توأما الناس على تركه  
 لأصبرهم \* وهذا الحديث أخرجه أبو داود في البيوع \* وبه قال (حدثنا مسدد) (حدثنا)

(حدثنا خالد بن عبد الله الطحان الواسطي قال (حدثنا خالد) هو ابن مهران الحذاء المصري (عن  
عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما) انه قال اخبرني النبي صلى الله عليه وسلم واعطى  
الذي حجه) أي صاعاً من تمر كافي السابق وحذفه (ولو كان) أي الذي أعطاه من الآخرة (سراً لم يعطه) وهو  
نص في إباحة أجرة الحجام وفيه استعمال الأجير من غير تسمية أجره وأعطاه وقدرها وأكثر أو كان قدرها معلوماً  
فوقع العمل على العادة \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضاً في الإجارة وأبو داود في البيوع \* (باب التجارة  
فيما يكره لبسه الرجال والنساء) إذا كان مما يتفق به غير من كرهه لبسه أما ما لا متفقة فيه شرعية فلا يجوز بيعه  
أصله على الراجح \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس قال (حدثنا شعبة) بن الخياط قال (حدثنا أبو بكر بن  
حفص) هو عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري (عن سالم بن عبد الله بن عمر) بن الخطاب  
(عن أبيه) عبد الله انه قال ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى عمر رضي الله عنه بجملة خير) بضم الحاء المهملة  
واحدة الخال وهي برود الدين ولا تـكون المسلمة الا من توبين من جنس واحد ويجوز إضافة حلة الحرير فيسقط  
التوبين وهو أحد الوجهين في الفرع (أو سراً) بكسر السين وفتح الهمزة الثانية الصنية مدوداً برديه خطوط صفر  
أو حرير محض وهو وصفة للحلة أو عطف بيان لكن قال بعضهم انما هو حلة سراً بالإضافة لأن سيده قال لم يأت  
فعلاء وصفة لكن اسماء وقال عياض انه ضبطه بالإضافة عن متقى شيوخه وقال النووي انه قول الحقين  
ومتقى العربية وانه من إضافة الشيء لصفته كما قالوا توب خراشيه والاكترون على توبين حلة وجزم القرطبي  
بأنه الرواية (فراها) عليه الصلاة والسلام (عليه) أي على عمر (فقال اني لم ارسل بها) بالحلة (اليك لتلبس انما  
يلبس من لا أخلاقه) أي من الرجال في الآخرة أو هو عام فيدخل فيه الرجال والنساء فيطبق الترجمة لكن  
لنهى عن الحرير خاص بالرجال فيدل للجزء الأول من الترجمة (انما بعث اليك) بها (لتستمتع) ولابن عساكر  
تستمتع (بها يعني تبسها) وفي اللباس من وجه اعتمادت به اليك لتبسها أو لتكسوها قال في الفتح وهو واضح  
فما ترجم له هنا من جواز بيع ما يكره لبسه الرجال والتجارة وان كانت أخص من البيع لكنها جزؤه المستلزم له  
وأما ما يكره لبسه للنساء فباقياس عليه \* وهذا الحديث قد سبق بأطول من هذا من وجه آخر في كتاب الجمعة  
ويأتي في اللباس ان شاء الله تعالى وأخرجه مسلم أيضاً \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال  
(أخبرنا مالك) الإمام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن القاسم بن محمد) أي ابن أبي بكر الصديق (عن عائشة أم  
المؤمنين رضي الله عنهن الخيرة انما اشترت عرقه) بضم النون والراء وبكسر هاءين ماميه ساكنة وبالضاد  
المعقوفة ونحو ثلث التون وسادة صغيرة (فيها تصاوير) حيوان (فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام  
على الباب فلم يدخل) ولكنهم في فلم يدخل بحذف الضمير (فعرفت في وجهه) عليه السلام (الكرامة) فقلت  
يا رسول الله أتوب الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم ماذا أذنت) فيه جواز التوبة من الذنوب كلها الجالا  
وان لم يحضر التائب خصوص الذنوب الذي حصلت به مؤاخذته (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال  
هذه العرقه قلت اشتريتها لك لتعبد علياً أو يسدها) بالنصب عطف على سابقه وحذف التاء للتخفيف وأصله  
وتبوسدها (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور) المصورين ماله روح وفي نسخة بالفرع  
وأصله الصورة بالفراد (يوم القيامة يعدون فيها قال لهم) على سبيل التكميم والتعجيز (احياء) بفتح الهمزة  
(ما خلقتم) صورتم كصورة الحيوان (وقال) عليه السلام (ان البيت الذي فيه) زاد المستملى هذه (الصور  
لا تدخله الملائكة) عام مخصوص فالمراد غير الحفظة أما الحفظة فلا يفارقون الانسان الا عند الجماع والخلاء  
كما عند ابن عدي وضمنه والمراد بالصورة صورة الحيوان فلا بأس بصورة الاشجار والحيال ونحو ذلك مما  
لا روح له ويدل له قول ابن عباس المروي في مسلم لرجل ان كنت ولا بد فاعلا فاصنع الشجر وما لا نفس له وأما  
الصورة التي تمنع في البساط والوسادة وغيرهما فلا يمنع دخول الملائكة بهيها لكن قال الخطابي انه عام في كل  
صورة انتهى واذا حصل الوعد لصانعها فهو حاصل لمسته عملها لانها لا تصنع الا تستعمل فالصانع سبب  
والاستعمل مباشر فيكون أولى بالوعيد ويستفاد منه انه لا فرق في تحريم التصوير بين أن تكون صورة اهل  
أولاً ولا بين أن تكون مدهونة أو منقوشة أو منقورة أو منسوجة خلافاً لما استثنى الشيخ وادعى انه ليس بتصوير  
ووجه المطابقة بين الحديث والترجمة من جهة أن التوب الذي فيه الصورة يشترط في المنع منه الرجال والنساء

حديث ابن عمر يدل على بعض الترجمة وحديث عائشة على جميعها وقال الكرماني الاشتراء أعم من التجارة فكيف  
 يدل على الخاص الذي هو التجارة التي عند علم الباب وأجاب بأن حرمة الجزء مستلزمة لحرمة الكل فهو من  
 باب إطلاق الكل وإزادة الجزء \* وقال ابن المنير الظاهر أن الجاري أراد الاستئجار على صحة التجارة في المازي  
 المنصورة وإن كان استعمالها مكر وخالفه عليه الصلاة والسلام إنما أنكر على عائشة استعمالها ولم يأمرها  
 ببيع البيع \* وهذا الحديث أخرجه المزي في النكاح واللباس وبدء الخلق وسلم في اللباس \* (باب)  
 بالتزوين (صاحب السلعة أحق بالسوم) يفتح السين وسكون الواو ويذكر درم عن الثمن \* وبه قال (حديثنا  
 موسى بن اسماعيل) المنقري بكسر الميم وفتح القاف بينهما نون ساكنة قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد (عن  
 أبي السباح) يفتح المثناة الفوقية وتشديد التحتية وبعد الألف حاء مهملة يزيد بن حميد (عن أنس رضي الله عنه)  
 أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد بناء مسجد (بابي التجار) وهم قبيلة من الأنصار (بالتزوين  
 بجائزكم) بالمثلثة أمر لهم بذكر الثمن معينا باختيارهم على سبيل السوم ليدكر لهم عليه الصلاة والسلام غنا  
 معينا يختاره ثم يقع التراضي بعد ذلك وبهذا حصل المطابقة بين الحديث والترجمة وقال المازري إنما فيه دليل  
 على أن المشتري يبدأ بذكر الثمن وتعبه القاضي عياض بأنه عليه السلام لم ينص لهم على ثمن مقدّر بذله لهم  
 في الحائط وإنما ذكر الثمن بمجالات أن فيه التبدية بذكر الثمن مقدرا فليس كذلك وأجاب في المصايح بأن  
 ابن بطال وغيره نقل الإجماع على أن صاحب السلعة أحق بالناس بالسوم في سلعة وأولى بطلب الثمن فيها لكن  
 الكلام في أخذ هذا الحكم من الحديث المذكور فالظاهر أن لا دليل فيه على ذلك كما أشار إليه المازري  
 والخائط البستان (وفيه خرب) بكسر الخاء المجهدة وفتح الراء جمع خربة كنعمة ونعم وقبل الرواية المعروفة بفتح  
 الخاء وكسر الراء جمع خربة ككامة وكلم (ومثلي) \* وهذا الحديث سبق في الصلاة في باب هل تنبش قبر ومشركي  
 الخاطلة وتخذ مكانها المساجد ويأتي أن شاء الله تعالى في الهجرة \* هذا (باب) بالتزوين (كم يجوز الخيار)  
 بكسر الخاء المجهدة اسم من الاختيار وهو طلب خير الأمرين من أمضاء البيع أو فسخه وهو أنواع منها خيار  
 المجلس وخيار الشرط وهو خيار الثلاث فأقل فإن زاد عليها بطل العقد بلا تفریق لانه صار شرطاً فاسداً وخيار  
 الرؤية وهو شرط ما لم يره على أنه بالخيار إذا رآه وفيه قولان فالله في القديم والصواب من الجديد يصح واقفيه  
 البغوي والرواني وقال في الامم والبويطي لا يصح واختاره المزني وهو الاظهر للجهل بالمبيع وخيار العيب  
 للمشتري عند اطلاعه على عيب كان عند البائع ولو قبل القبض وخيار زلق الركبان اذا وجدوا السعر أعلى مما  
 ذكره الملتقي وخيار تفریق الصفة وتفریقها بعدد حاق الابتداء كببيع حل وحرام أو الدوام ككاف أحد  
 العينين قبل القبض وخيار العجز عن الثمن بأن عجز عنه المشتري والمبيع باق عنده لحديث الشيخين مرفوعا اذا  
 أفلس الرجل ووجد البائع سلعة بعثها فهاهنا أحق به من الغرماء وخيار فقد الوصف المشروط في المبيع كان  
 ابتاع عبدا بشرط كونه كاتباً فبان غير كاتب فيبطل له الخيار لفوات الشرط والخيار فيما رآه قبل العقد اذا تغير  
 عن صفته وليس المراد بالتغير التعيب والخيار للجهل الغصب مع القدرة على انتزاع المبيع من الغاصب والظربان  
 العجز عن الانتزاع مع العلم به والجهل بكون المبيع مستأجراً أو من روعا والمراد هنا بيع الشرط والترجمة هنا  
 معقودة لبيان مقداره \* وبه قال (حدثنا صدقة) حواين الفصل المزوي قال (أخبرنا عبد الوهاب) بن عبد  
 الحميد الثقفي (قال سمعت يحيى) حوايا أنصارى زاد أبو ذر ابن سعيد (قال سمعت نافعاً) مولى بن عمر (عن ابن عمر  
 رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال إن المتبايعين بالخيار في بيعهما) بنصب المتبايعين بالياء  
 اسم إن ولا بن عساكر إن المتبايعان بالألف وعزاها ابن التين للقباسي وهي على لغة من أجرى المثلث بالألف مطلقاً  
 وسقط لفظ قال لا يبي ذر (ما لم يتفرقا) بالابدان عن مكانهما الذي تبايعاه فيبطل لهما خيار المجلس وما مصدرية  
 يعني أن الخيار معتد زمن عدم تفرقهما وقيل المراد التفرق بالأقوال وهو الفراغ من العقد فاذا انعقاد صح  
 البيع ولا خيار لهما إلا أن يشترطا وتسميتهما بالمتبايعين يصح أن يكون بمعنى التساومين من باب تسمية الشيء  
 بما يؤثر إليه أو يقرب منه وفيه بحث يأتي أن شاء الله تعالى في باب البيعان بالخيار وفي رواية النسائي ما لم  
 يفرقا بتقديم الفاء ونقله عن الفضل بن سلمة أقرقاً بالكلام وتفسراً بالابدان وردّه ابن العربي بقوله تعالى  
 وما تفرق الذين أولوا الكتاب فإنه ظاهر في التفرق بالكلام لانه بالاعتقاد واجب بأنه من لازمه في الغالب  
 لأن من خالف آخر في عقيدته كان مستعداً لمفارقة إياه بيده قال في القبح ولا يفتي ضعف هذا الجواب والحق

دخل كلام الفضل على الاستعمال بالحقيقة وانما استعمال أحدهما في موضع الآخر انما ساعا (أو يكون البيع  
 خياراً) برفع يكون كافي القرع وفي غيره بالنصب فتكون كلمة أو بمعنى الأي الأنا يكون البيع بخياراً بأن يخير  
 البائع المشتري بعد تمام العقد فليس له خيار في الفسخ وان لم يتفرقا (وقال بافع) مولى ابن عمر بالسناد  
 السابق (وكان ابن عمر إذا اشترى شيئاً يبيعه فارق صاحبه) الذي اشتراه منه ليلزم العقد \* وهذا الحديث  
 أخرجه مسلم والترمذي والنسائي في البيوع \* وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) بن الحارث الأزدي قال (حدثنا  
 همام) هو ابن يحيى الأزدي البصري العوذى بفتح المهملة وسكون الواو وبالجمجمة (عن قتادة) بن دعامة (عن  
 أبي الخليل) صالح بن أبي مریم (عن عبد الله بن الحارث) بن نوفل الهاشمي (عن حكيم بن حزام) بالزاي (رضي  
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال البيهقي) بفتح الموحدة وتشديد المثناة التحتية (بالخيار) في المجلس  
 (مالم يتفرقا) بتقديم الفاء على المثناة الفوقية وفي نسخة يتفرقا بناً خبيرها أي بأبدانها كما مر (وزاد احمد) بن  
 سعيد الدارمي مما وصله أبو عوانة في صحيحه فقال (حدثنا بن) بفتح الموحدة وبعد الهاء الساكنة زاي معجمة ابن  
 راشد (قال قال همام) هو ابن يحيى المذكور (فذكرت ذلك لأبي التياح) بالفوقية والتمتية المشددة وبعد  
 الألف مهملة واسمه يزيد كما مر قريباً (فقال كنت مع أبي الخليل) صالح (لما حدثني عبد الله بن الحارث بهذا  
 الحديث) ولا يورى ذرو الوقت هذا الحديث باسقاط حرف الجر فالحديث نصب على المفعولية وزعم بعضهم أن  
 أحد هذا هو أحد بن حنبل قال الزركشي وهذا أحد الموضوعين للذين ذكره البخاري فيهما وقال ابن حجر لم أدر  
 هذه الطريق في مسند أحد بن حنبل قال وفائدة صنيع همام طلب علو الاسناد لأن بينه وبين أبي الخليل  
 في اسناده الأول رجلين وفي الثاني رجلاً واحداً وليس في هذين الحديثين ذكر ما ترجم له وهو بيان مقدار مدة  
 الخيار قال في الفتح يحتمل أن يكون مراده بقوله كم يجوز الخيار أرى كم يخير أحد المتبايعين الآخر مرة وأشار إلى  
 ما في الطريق الآتية بعد ثلاثة أبواب من زيادة همام ويختار ثلاث مرار لكن لم تكن الزيادة ثابتة أبقي الترجمة  
 على الاستفهام كما دلت عليه وتعبه في عدة القاري فقال هذا الاحتمال الذي ذكره لا يساعده البخاري في ذكره لفظة  
 كم لأن موضوعها للعدد والعدد في مدة الخيار لا في تخيير أحد المتبايعين الآخر وليس في حديث الباب ما يدل  
 على هذا وقوله أشار إلى زيادة همام لا يفيد لأنه لا يعقد ترجمة ثم يشير إلى ما تتضمنه الترجمة في باب آخر هذا مما  
 لا يفيد \* وفي حديث ابن عمر مر فوعا عند البيهقي في الخيار ثلاثة أيام وبه احتج الحنفية والشافعية وأنكر مالك  
 التوقيت في خيار الشرط ثلاثة أيام بغير زيادة فلو كانت المدة مجهولة أو زائدة على ثلاثة بطل العقد وتحسب المدة  
 المشترطة من الثلاثة فإدونها من العقد الواقع فيه الشرط وهذا الحديث الأخير سبق في باب إذا بين البائعان  
 \* هذا (باب) بالتسوين (إذا لم يوقت) أي البائع أو المشتري زمناً (في الخيار) واطلعا ولا يورى إذا لم يوقت الخيار  
 باسقاط حرف الجر (هل يجوز البيع) أي هل يكون لازماً أو جائزاً فسخه \* وبه قال (حدثنا أبو نعيمان) محمد  
 ابن الفضل السدوسي قال (حدثنا حماد بن زيد) قال (حدثنا أيوب) السخيتاني (عن بافع عن ابن عمر رضي الله  
 عنهما) انه (قال قال النبي) وفي نسخة رسول الله (صلى الله عليه وسلم البيهقي بالخيار) في مجلس العقد  
 (مالم يتفرقا) بالابدان أي فتمت زمن عدم تفرقهما (أو يقول) برفع اللام وبإثبات الواو بعد القاف في جميع  
 الطرق قال في الفتح وفي إثباتها نظر لأنه مجزوم عطفاً على قوله مالم يتفرقا فافعل النضمة أشبعت كما أشبعت الكسرة  
 في قراءة من قرأ أنه من يتقى ويصبر انتهى وهذا كما قال في العمدة ظن منه أن أولاً لعطف وليس كذلك بل هي بمعنى  
 إلا كما ذكره واحتمل أنه مجزوم النوى وعبارته في شرح المذهب ويقول منصوب بأو بتقدير الآن أو أن  
 ولو كان معطوفاً لكان مجزوماً واما قال أو يقول (أحد هما صاحبه اختر) امضاء البيع أو فسخه فان اختار  
 امضاءه انقطع خيارهما وان لم يتفرقا به قال الشافعي وآخرون وان سكت انقطع خيار الأول ودونه على الصحيح  
 لأن قوله اختر رضي بالزوم ولو اختار أحد هما الزوم العقد والآخر فسخه قدم الفسخ وظاهر قوله مالم يتفرقا  
 أو يقول أحد هما لصاحبه اختر حصر لزوم البيع بهذين الأمرين وفيه نظر (وربما قال أو يكون) البيع (بيع  
 خيار) بأن شرط فيه فلا يطل بالتفرق \* (باب) بالتسوين (البيهقي بالخيار) في المجلس (مالم يتفرقا به) أي  
 بخيار المجلس (قال ابن عمر) بن الخطاب وورد من فعله كما مر أنه كان إذا اشترى شيئاً يبيعه فارق صاحبه وعند  
 الترمذي انه كان إذا ابتاع يباعه وقاعد قام ليحب له وعند ابن أبي شيبة إذا باع انصرف ليحب البيع (و) به



قال (شرح) أيضا بضم الشين المجعدة وفتح الراء وسكون التبعة آخره حاميه له ابن الحارث الكندي الكوفي  
أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه وأقام قاضا على الكوفة ستين سنة فيما وصله به عديد بن منصور (و) به قال  
(التعبي) عاشر بن شراحيل مما وصله ابن أبي شيبة (و) كذا (طاوس) هو ابن كيسان مما وصله الشافعي في الام  
(و) كذا (عطاء) هو ابن أبي رباح المكي (و) ابن أبي مليكة) عبد الله مما وصله عنه ما ابن أبي شيبة بالنظر البيعان  
بالتحريك حتى يتفرق قاعن رضي \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذروا ابن عساكر حدثنا (اسحاق) غير منسوب  
قال أبو علي الجبائي لم أجده منسوبا عن أحد من رواة الكتاب ولعله ابن منصور فان مسلما قد روى في صحيحه عن  
اسحاق بن منصور عن جبان بن هلال قال الحافظ ابن حجر وقد رأيت في رواية أبي علي الشيبوي في هذا الباب  
ولفظه حدثنا اسحاق بن منصور حدثنا جبان فلهذه قرينة تقوى ما ظنه الجبائي قال (اخبرنا جبان) يقع الحاء  
المهملة وتشديد الموحدة زاد أبو ذر هو ابن هلال (قال حدثنا شعبه) بن الحجاج (قال قتادة) بن دعامة (اخبرني)  
بالافراد (عن صالح أبي الخليل) بن أبي مرزوق (عن عبد الله بن الحارث) بن نوفل الهاشمي انه (قال سمعت حكيم  
ابن حزام رضي الله عنه) يقول (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال البيعان بالتخييار) في المجلس (ما لم يتفرقا)  
يدينهما عن مكان التعاقد فلا أقام فيه مدة أو عتق شيئا من أحدهما على خيارهما وان زادت المدة على ثلاثة  
أيام فلا اختلاف في التفرق قاله قول منكره بيمينه وأن طال الزمن أو اقصاه الأصل (فان صدقا) البائع في صفة  
البيع والمستري فيما يعطى في عوض المبيع (وينا) ما بالبيع والثمن من عيب ونقص (بورك لهما في بيعهما  
وان كذبا) في وصف المبيع والثمن (وكتما) ما فيه ما من عيب ونقص (تحقت بركة بيعهما) التي كانت تحصل  
على تقدير خلوها من الكذب والكتمان لوجودهما فيه وليس المراد أن البركة كانت فيه ثم تحقت أو المراد أن  
هذا البيع وان حصل فيه ربح فانه يحق بركة ربحه وبؤده الحديث الاتي ان شاء الله تعالى بالفظ وان كذبا  
وكتما فسي أن يربحوا ويحاربوا بركة بيعهما \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) النيسابوري قال (اخبرنا ما نان)  
الامام الاعظم (عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المتبايعان كل  
واحد منهما بالخيار على صاحبه) بالتخييار خبر لكل واحد أي كل واحد منهما بكم له بالتخييار وبالجملة خبر لقوله  
المتبايعان (ما لم يتفرقا) يدينهما ما ثبت له ما خيار المجلس والمعنى أن الخيار يمتد زمن عدم تفرقهما وذلك لأن  
ما صدر به طرفه وفي حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاصي عن عبد الله بن  
الدارقطني ما لم يتفرق قاعن مكانهما وذلك صريح في المقصود ومعاهما المتبايعين وهما المتعاقدان لأن البيع  
من الامعاء المشتقة من أفعال الفاعلين وهي لا تقع في الحقيقة الا بعد حصول الفعل وليس بعد العقد  
تفرق الا بالابدين وقيل المراد التفرق بالاقوال وهو الفراغ من العقد فاذا انعقد أصبح البيع ولا خيار لهما  
الا أن يشترطا وتخييم ما بالمتبايعين يصح أن يكون بمعنى التساومين من باب تسمية الشيء بما يؤول اليه أو يقرب  
منه وتعبه ابن حزم بأن خيار المجلس ثابت بهذا الحديث سواء قلنا التفرق بالكلام أو بالابدين أو ما حيث قلنا  
بالابدين فواضح وحيث قلنا بالكلام فواضح أيضا لأن قول أحد المتبايعين مثلا بيعتك بعشرة وقول المشتري  
لبعشرين مثلا افتراق في الكلام بلا شك بخلاف ما لو قال اشترت به بعشرة فانه ما حينئذ متوافقان فيعتبر  
ثبوت الخيار لهما حين يتفقان لا حين يتفرقان وهو المدعى وأما قوله المراد بالمتبايعين المتساومان فردولانه  
مجاز والجل على الحقيقة أو ما يقرب منها أو قال البيضاوي ومن ثني خيار المجلس ارتكب مجازين بحمله التفرق  
على الاقوال ووجه المتبايعين على التساومين (البيع الخيار) استثناء من أصل الحكم أي الا في بيع اسقاط  
الخيار فان العقد يلزم وان لم يتفرقا بعد فخذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه وقد ذكر النووي اتفاق  
الاصحاب على ترجيح هذا التأويل وأن كثير منهم أبطل ما سواه وعطّلوا قائله انتهى وهو قول الجمهور وبه جزم  
الشافعي وعن ربحه من الحديثين البيهقي والترمذي وعبارته معناه أن يخير البائع المشتري بعد ايجاب البيع فاذا  
خير ما فاختار البيع فليس له بعد ذلك خيار في فسخ البيع وان لم يتفرقا انتهى وقيل الاستثناء من مفهوم الغاية أي  
الا يعاشر ط فيه خيار مدة فان الخيار بعد التفرق يبيح الى مضي المدة المشروطة ورجح الاول بأنه أقل في الاضمار  
وقيل هو استثناء من اثبات خيار المجلس أي الا البيع الذي فيه أن لا خيار لهما في المجلس فيلزم البيع بنفس  
العقد ولا يكون فيه خيار أصلا وهذا أضعف هذه الاحتمالات \* هذا (باب) بالتزوين (اذ اخبر احدهما)

أي أحد المتبايعين (صاحبه بعد البيع) وقبل التفريق (وقد وجب البيع) أي لم ينفذ قال \* وبه قال  
 (حدثنا فضيلة) بن سعيد قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن باقر عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انه قال اذا تباع الرجلان فكل واحد منهما) محكوم له (بالخيار) في المجلس (ما لم ينفذ)  
 فاذا انفذ فانتقطع الخيار (وكما جعلا) تأكيده لسابقه والجملة حاله من الضم في ينفذ أي وقد كانا جميعا وهذا  
 كما قال الخطابي أو وضع شئ في ثبوت خيار المجلس وهو مبطل لكل تأويل مخالف لظاهر الحديث وكذا قوله  
 في آخره وان نفذ فابعد أن يتبايعا فيه البيان الواضح أن التفريق بالبدن هو القاطع للخيار ولو كان معناه التفريق  
 بالقول لخلا الحديث عن فائدة انتهى وقد جله ابن عمر راوى الحديث على التفريق بالبدن كما مر وكذا أبو برة  
 الاسلمى ولا يعرف لهما مخالف بين الصحابة ثم خالف في ذلك ابراهيم الحنفي فروى سعيد بن منصور عنه اذا وجبت  
 الصفة فلا خيار وبذلك قال المالكية الا ابن حبيب والحنفية كلهم (أو يجزأ أحدهما الآخر) فينقطع الخيار  
 أيضا وقوله أو يخير كسر ما قبل آخره من فروع كما في القرع وغيره وقال في الفتح وجع العدة بالجزم عطاء على الجزم  
 السابق وهو ما لم ينفذ فارتفع بآن وفيه ليست لا مطلق بل معنى الأي الآن أو بمعنى إلى أي أن يخير فهو  
 نصب بآن مضمر وفي بعض الاصول وخبر باسقاط الالف والفعل بلفظ الماضي (يتبايعا على ذلك) قيل انه من  
 عطف الجمل على الفصل فلا تغاير بينه وبين ما قبله الا بالاجال والتفصيل (وقد وجب البيع) الصاء للسببية  
 والترتيب على سابقه أي فاذا كان التبايع على ذلك فقد لازم البيع وان لم ينفذ فابعد أن  
 يتبايعا) بلفظ المضارع (ولم يترك واحد منهما البيع) أي لم يفسخه (وقد وجب البيع) بعد التفريق وهو ظاهر  
 جدا في انقضاء البيع بفسخ أحدهما \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في البيوع والنسائي فيه وفي الشروط  
 وأخرجه ابن ماجه في التمارين \* هذا (باب) بالتسوين (اذا كان البائع بالخيار هل يجوز البيع) أي هل يكون  
 العقد جائزا أم لا زما وكأنه قصد الرد على من حصر الخيار في المشتري دون البائع فإن في الحديث التسوية بينهما  
 في ذلك \* وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) (الفرابي قال) (حدثنا سليمان) الثوري (عن عبد الله بن دينار عن ابن  
 عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال كل بيعين) بتشديد الحنية بعد الموحدة (لا بيع  
 بينهما) لازم (حتى ينفذ) من مجلس العقد بينهما ما قبلت البيع حيث ذل التفريق (البيع الخيار) فيلزم باشرطه  
 \* وهذا الحديث أخرجه النسائي في البيوع والشروط \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولابن عساكر حدثنا  
 (احمق) هو ابن منصور قال (حدثنا) ولا يذرا خبرنا (حبان) بفتح المهملة وتشديد الموحدة هو ابن هلال  
 قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى الأزدي قال (حدثنا قتادة) بن دعامة السدوسي (عن أبي الحليل) بالهاء  
 المجهة المفتوحة صالح بن أبي مرجم (عن عبد الله بن الحارث) بن نوفل الهاشمي (عن حكيم بن حزام) بالحاء  
 المهملة والراء (رضي الله عنه) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيعان) بتشديد الحنية (بالخيار) في المجلس  
 (ما لم ينفذ) بينهما فاذا انفذ فانتقطع الخيار ولزم العقد للعموى والمسئولى حتى ينفذ قال (قال همام) المذكور  
 المحفوظ هو الذي رويته لكن (وجدت في كتابي يختار ثلاث مرار) بالخز على الاضافة ويختار بلفظ العمل ووقع  
 عند أحمد عن عفان عن همام قال وجدت في كتاب الخيار ثلاث مرار (فان صدقا ويأبوا وله ما في بيعهم) وان  
 كذبا وكما فعسى ان يرجع رجلا ويحقر بركة بيعهما) يحتمل أن يكون داخل تحت الموجود في الكتاب أو يروى  
 من حفظه والظاهر الثاني قاله الكرماني فيكون من جملة الحديث (قال) حبان بن هلال (وحدثنا همام)  
 المذكور (قال حدثنا أبو الصباح) يزيد (انه سمع عبد الله بن الحارث) بن نوفل (يحدث بهذا الحديث عن حكيم  
 ابن حزام عن النبي صلى الله عليه وسلم) وقد سبق حديث حكيم بن حزام هذا في باب اذا بين البيعان \* هذا  
 (باب) بالتسوي (اذا اشترى) شخص (شيئا أو به) ذلك الشئ (من ساعته) أي على الفور (قبل ان ينفذ)  
 ولم ينكر البائع) أي والحال أن البائع لم ينكر (على المشتري) حتى يتقطع خياره بذلك (أو اشترى) شخص (عبدا  
 فأعتقه) من ساعته قبل أن ينفذ (وقال طائوس) هو ابن كيسان اليما في الجبري فيما وصله سعيد بن منصور  
 وعبد الرزاق من طريق ابن طاووس عن أبيه نحوه (فمن يشتري السلعة على الرضاء) أي على شرط انه لو رضى به  
 أجاز العقد (ثم باعها وجبت له) المبيعة أو السلعة قاله البرماوى كالمكره ما في قال العيني رجوع الضمير الذي  
 في وجبت الى السلعة ظاهر وأما الى المبيعة فالقرينة الدالة عليه وفي نسخة الصانعاني وجب له البيع (والربح

له) أيضا وسقط والريح له لغيا بن عساكر (وقال الحمدي) بضم الحاء الموحدة وفتح الميم عبد الله بن الزبير ولا بن  
عساكر وقال لنا الحمدي فأسنده الى المؤلف وقد جزم الاسماعيلي وأبو نعيم بأنه علقه ووصله المؤلف من وجه  
آخر في الهبة عن سفيان وكذا هو موصول أيضا في مسند الحمدي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا  
عرو) بفتح العين ابن دينار (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال كأمع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر) قال  
الحافظ ابن حجر لم أقف على تعيينه (فكنت على بكر) بفتح الموحدة وسكون الكاف ولد الناقة أول ما يركب  
(صعب) صفة لبكر أي نفور لكونه لم يذلل وكان (لعمرو) بن الخطاب رضي الله عنه (فكان يعلبني فبذلته فقدم امام  
أقروم بيزجرحه عمرو رده ثم تقدم فيزجرحه عمرو رده) ذكر ذلك سينا للصعوبة هذا البكر فلذا ذكره بالقاء (وقال  
النبي صلى الله عليه وسلم لعمرو بعينه قال) عمر رضي الله عنه (هولك يا رسول الله قال بعينه) ولا يذرف قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعينه (فأعاه من رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد في الهبة فاشترى النبي صلى  
الله عليه وسلم (وقال النبي صلى الله عليه وسلم هو) أي الجمل (للأبي عبد الله بن عمر تصنع به ما شئت) من أنواع  
التصريفات وهذا موضع الترجمة فإنه صلى الله عليه وسلم وهب ما يتابعه من ساعته ولم ينكر البائع فكان فاطما  
لغيره لأن سكونه منزل منزلة قوله أمضيت البيع وقول ابن التين هذا تعسف من البخاري ولا يظن أنه صلى الله  
عليه وسلم وهب ما فيه لا حد بخار ولا ابتكار لأنه انما بعث مينا أجيب عنه بأنه صلى الله عليه وسلم قد بين ذلك  
بالأحاديث السابقة المصروفة بخيار المجلس والجمع بين الحديثين ممكن بأن يكون بعد العقد فارق عمر بأن تقدمه  
أو تأخر عنه مثلا ثم وهب وليس في الحديث ما يثبت ذلك ولا ينفقه فلا معنى للاحتجاج بهذه الواقعة العينية  
في ابطال ما دل على الأحاديث المصروفة من إثبات خيار المجلس فانها ان كانت مقدمة على حديث البيهقي  
بالخيار فحديث البيهقي قاض عليه وان كانت متأخرة عنه جمل على أنه صلى الله عليه وسلم امكنني بالبيان  
السابق قاله في الفتح وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في الهبة (قال أبو عبد الله) البخاري رحمه الله تعالى  
(وقال اللبث) بن سعد الامام فيما وصله الاسماعيلي وسقط قوله قال أبو عبد الله لابن عساكر (حدثني) بالافراد  
(عبد الرحمن بن خالد) هو ابن مسافر الهيمي المصري (عن ابن شهاب) الزهري (عن سالم بن عبد الله عن أبيه  
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال بعث من امير المؤمنين عثمان) ولا يذرف زيادة ابن عساق رضي الله  
عنهما (مالا) أرضا أو عقارا (بالوادي) واد معهود عندهم أو وادي القرى وهو من أعمال المدينة (بمال)  
بأرض أو عقار (له بخير) حصن بلغة اليهود على نحو من محل من المدينة من جهة الشمال والشرق (فلما  
بأبعنا رجعت على عقبي) بكسر الموحدة بلفظ الافراد (حتى خرجت من بينه حسيمة ان يرادى) بضم الباء  
وتشديد الدال المفتوحة يقا على وأصله يرادى (البيع) أي يطلب استرداده مني وخشيمة منصوب على أنه  
مفعول له (وكانت السنة) أي طريقة الشرع (أن المتبايعين بالخيار حتى يفرقا) أي أن هذا هو السبب  
في خروجه من بيت عثمان وأنه فعل ذلك ليجب البيع ولا يبق لعثمان رضي الله عنه خيار في فسخه (قال عبد  
الله بن عمر رضي الله عنهما) فلما وجب بيعي وبيعه) أي لزم من الجانبين بالتفرق بالبدن (رأيت اني قد غبتني  
خذعتني) (بأى سقته الى أرض ثود) يصرف ولا يصرف وهم قوم صالح وأرضهم قرب ببول (ثلاث ليال) أي  
زدت المسافة التي بينه وبين أرضه التي صارت اليه على المسافة التي كانت بينه وبين أرضه التي باعها ثلاث ليال  
(وسأني الى المدينة ثلاث ليال) يعني أنه نقص المسافة التي بيني وبين أرضي التي أخذتها عن المسافة التي  
بعت ثلاث ليال وانما قال الى المدينة لانها جميعا كانا بها أي ابن عمر الغبطة في القرب من المدينة فلذا قال  
رأيت اني قد غبتني \* وفيه أن الغبن لا يرد به البيع وجوز بيع الأرض بالأرض وبيع العين العائبة على  
الصفة ومطابقته للترجمة من جهة أن للمتبايعين التفرق على حسب ارادتهم. المجازة وفسحا قاله الأكرمانى \*  
(باب ما يكره من الخداع في البيع) \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) النيسبي قال (اخبرنا مالك) امام دار  
الحجرة ابن أنس (عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) رجلان (عوجان بن منقذ كراواه  
ابن الجارود والحاكم وغيرهما جزم به النووي في شرح مسلم وهو بفتح الحاء الموحدة وتشديد الموحدة ومنقذ  
بالهمزة وكسر القاف فيها) الصحابي ابن الصحابي الانصاري وقيل هو منقذ بن عمرو وكا وقع في ابن ماجه وتاريخ  
البخاري وصححه النووي في مبهمة ما نه وكان حسان قد شهد أحد او ما بعده او توفي في زمن عثمان رضي الله عنه

(ذ كر النبي صلى الله عليه وسلم انه يجتدع في البيوع) بضم التحتية وسكون الخاء المعجمة وفتح الدال المهملة وعند الشافعي وأحمد وابن خزيمة والدارقطني ان حبان بن منقذ كان ضعيفا وكان قد شبع في رأسه مأمومة وقد ثقل لسانه وزاد الدارقطني من طريق ابن اسحاق فقال حدثني محمد بن يحيى بن حبان قال هو جدى منقذ بن عمرو وكانت في رأسه أمة (فقال) له النبي صلى الله عليه وسلم (اذ اباعته فقل لا خلافة) بكسر الخاء المعجمة وتخفيف اللام أى لا خديعة في الدين لأن الدين النصيحة فلا تنفى الجنس وخبرها محذوف وقال التوربشتى لقنه النبي صلى الله عليه وسلم هذا القول ليستلظ به عند البيع ليطلع به صاحبه على أنه ليس من ذوى البصائر من معرفة السلع ومقادير القيمة فيها البرى له كما يرى لنفسه وكان الناس في ذلك أحقاء لا يغبنون أخاهم المسلم وكانوا ينظرون له كما ينظرون لا أنفسهم انتهى واستعماله في الشرع عبارة عن اشتراط خیار الثلاث وقد زاد البيهقي في هذا الحديث بإسناد حسن ثم أتت بالخيار في كل سلعة بستة أمثال لسان وفي رواية الدارقطني عن عمر ففعل له رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدة ثلاثة أيام زاد ابن اسحاق في رواية يونس بن بكير فان رضيت فأمسك وان سخطت فأردد فبقي حتى أدرك زمن عثمان وهو ابن مائة وثلاثين سنة فكثير الناس في زمن عثمان فكان اذا اشترى شيئا ففعل له انك غبت فيه رجع به فيشده له الرجل من الصمابة بأن النبي صلى الله عليه وسلم قد جعله بالخيار ثلاثا فزله دراهمه واستدل به أحمد لانه يرد بالغبن القاسح ان لم يعرف قيمة السلعة وحذم بعض الحنابلة ثلث القيمة وقيل بسد مساهو وأجاب الشافعية والحنفية والجوهري بأنهم اوافقه عين وحكاية حال فلا يصح دعوى العموم فيها عند أحد وقال البيضاوى حديث ابن عمر هذا يدل على أن الغبن لا يفسد البيع ولا يثبت الخيار لانه لو أفسد البيع أو أثبت الخيار ليشه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يأمره بالشرط انتهى وفيه اشتراط الخيار من المشتري فقط وقيس به البائع ويصدق ذلك بأشترطاهما معا وخرج بالثلاثة ما فوقها وشرط الخيار مطلقا لان ثبوت الخيار على خلاف القياس لانه غير فيقتصر فيه على مورد النص وجازأقل منها بالاولى \*

وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في ترك الحيل وأبو داود والنسائي في البيوع \* (باب ما ذكر في الاسواق وقال عبد الرحمن بن عوف) فيما سبق موصولا في أول كتاب البيوع (لما قد صنفنا المدينه قلت هل من سوق فيه تجارة) وسطه قوله قلت لا في ذر (قال) سعد بن الربيع ولا بوى ذرو الوقت فقال (سوق قيسية) بضم القين ومنصرف وغير منصرف (وقال اس) مما وصله في الباب المذكور أيضا (قال عبد الرحمن) بن عوف (دوني على السوق وقال عمر) بن الخطاب فيما وصله في اثناء حديث أبي موسى في باب الخروج في التجارة من كتاب البيوع (ألهاني الصق بالاسواق) \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا بوى ذرو الوقت حدثني (محمد بن الصباح) بفتح الصاد المهملة وتشديد الموحدة ابن سفيان الدولابي قال (حدثنا اسماعيل بن زكريا) أبو زياد الاسدي (عن محمد بن سوقة) بضم السين المهملة وسكون الواو وبالفتح أبي بكر الغنوي الكوفي من صغار التابعين (عن) نافع بن جبير بن مطعم) انه (قال حدثني عائشة رضی الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بالغين والزراى المعجمتين أى يقصد (جيش الكعبة) لتفريها (فاذا كانوا بيدها من الارض) ولمسلم عن أبي جعفر الباقري بيدها المدينة (يخسف بأولهم وآخرهم) وزاد الترمذي في حديث مقبية ولم يخسف بأولهم وآخرهم في حديث حفصة فلا يبقى الا الثريد الذي يخبر عنهم (قالت) عائشة (قلت يا رسول الله كيف يخسف بأولهم وآخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم) جمع سوق وعليه ترجم المؤلف والتقدير أهل أسواقهم الذين يبيعون ويشتررون كما في المدن وفي مستخرج أبي نعيم وفيه من أسواقهم بالمعجمة والراء والفاء وفي رواية محمد بن بكر عند الاسماعيلي وفيهم سواهم يدل أسواقهم وقال رواية البخاري أسواقهم أى بالقاف وأظنه تحميضا فان الكلام في الخسف بالناس لا بالاسواق وتعبه في فتح الباري بأن لفظ سواهم تحميف فانه يعنى قوله ومن ليس منهم فيلزم منه التكرار بخلاف رواية البخاري ويحتمل أن يكون المراد بالاسواق هنا الرعايا قال ابن الاثير السوق من الناس الرعية ومن دون المالك وكثير من الناس يظنون السوق أهل الاسواق انتهى قال في اللامع كالشعبي لكن هذا يتوقف على أن السوق يجمع على أسواق وذكر صاحب الجامع انها تجمع على سوق ككتم قال في المصابيح لكن البخاري انما فهم منه انه جمع سوق الذي هو محل البيع والشراء فينبغي أن يحزر النظر فيه انتهى ونبه به على أن حديث أبغض البلاد الى الله أسواقها المروى في مسلم ليس من شرطه وفي رواية مسلم قتلنا ان

الطريق لجميع الناس قال نعم به اسم المستبصر أي المستبين لذلك القاصد للمقاتلة والجور بالخير والمروحة أي  
المكروء وابن السبيل أي سائر الطريق معهم وليس منهم والقرض أنه استسكنت وقوع العذاب على من  
لا ارادة له في القتال الذي هو سبب العقوبة (قال) عليه الصلاة والسلام مجيبا لها (يحذف بأولهم وأحرهم)  
لشوم الاشرار (غير عنون على ياتهم) فيعامل كل أحد عند الحساب بحسب قصده \* وفيه التحذير من  
مصاحبة أهل الظلم ومجالستهم وأخرجهم مسلم من وجه آخر عن عائشة رضي الله عنها \* وبه قال (حدثنا قتيبة)  
ابن سعيد قال (حدثنا جرير) بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد (عن الاعشى) سليمان بن سهران (عن  
ابي صالح) ذكر كوان الزيات (عن ابي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة  
أحدكم في جماعة تزيد) في باب فضل الجماعة من كتاب الصلاة صلاة الرجل في الجماعة تصدق (عن ابن  
في سوفه ويسته بصعا) بكسر الموحدة ما بين الثلاث إلى التسع على المشهور وقيل إلى عشر وقيل غير ذلك  
(وعشر من درجة) وفي الصلاة بلفظ خمسة وعشرين (وذئ) إشارة إلى الزيادة (بأنه) أي بسبب أنه (إذا نوا)  
فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد لا يريد إلا الصلاة لا ينهزه) بفتح التحتية والياء بينهما نون ساكنة وبعد الزاى حاء  
لا يذفقه ولا يذرا لا ينهزه بضم أوله وكسر ثالثة أي لا ينهزه (أي تصدها في جماعة) (لم يحط خطوة)  
بفتح الحاء (الارفع به درجة) بالنصب (أوحطت عنه بها خضيه) بالرفع نائب عن السائل أي محبت من  
صحيافته والجمله كالبيان لسابقتها (وأما لك تصلي على أحدكم مادام) أي مدد واهمه (في صلاة) بضم الميم  
الممكن (الذي يصلي فيه) والمراد كونه في المسجد مستقرا على انتظار الصلاة تقول (الجميع صل عليه اللهم ارحمه)  
بيان لقوله صلى عليه (مالم يحدث فيه) يخرج رجلا من دبره (مالم يؤذيه) المالك بن الحدث أو المسلم بالقول  
أو القول بيان لمالم يحدث فيه (ودل) عليه الصلاة والسلام (لا يزال أحدكم في) نواب (صلاة ما كانت الصلاة  
تحتيه) وهذا الحديث قد مر في باب فضل صلاة الجماعة \* وبه قال (حدثنا آدم بن أبي إياس) بكسر الهمزة  
وتخفيف التحتية قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه) أنه (قال  
كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل) لم يسم (يا أبا القاسم) فالتفت إليه النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال (الرجل) (التمادعوت هذا) أي شخصا آخر غيرك (فقال النبي صلى الله عليه وسلم سموا) بفتح السين وضم  
الميم وفي نسخة تسعوا (باسمى) محمد وأجد (ولأنه سموا) بفتح التاء والنون المشددة على حذف إحدى  
التاءين (بكيتي) أي القاسم وقوله هو أجله من الفعل والفاعل وباسمى صله له وكذا قوله ولا تسكنوا  
بكيتي وهو من باب عطف المنى على المبتدأ والامر والنهي هنا ليسا للوجوب والتكريم فقد جوزهما ما لك مطنا  
لأنه إنما كان في زمنه لا تباين ثم نسخ فلم يبق التباين وقال جمع من السلف النهي مختص بمن اسمه  
محمد أو أحد حديث النبي أن يجمع بين اسمه وكنيته والغرض من الحديث هنا قوله كان النبي صلى الله  
عليه وسلم في السوق وقد أخرجه أيضا في كتاب الاستئذان \* وبه قال (حدثنا مالك بن اسماعيل) بن زياد  
أبو غسان النهدي الكوفي قال (حدثنا جرير) بضم الزاى وفتح الياء ابن معاوية (عن حميد) الطويل  
(عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال دعا رجل) لم يسم (بالبيع) بالسوق الذي كان به (يا أبا القاسم) فالتفت إليه  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال (الرجل) (لم أعك) بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وكسر النون أي لم أقصدك  
(قال) عليه الصلاة والسلام (سموا) بضم الميم (باسمى ولا تسكنوا) بفتح التاء وسكون الكاف بينهما ما وضم  
النون (بكيتي) ولا يذروا ابن عساكر ولا تسكنوا بفتح التاء والكاف والنون المشددة على حذف إحدى  
التاءين وقد عورض المصنف في إيراد هذه الطريق الثانية بأنه ليس فيها ذكر السوق وما تقدم من كون السوق  
كان بالبيع قال العيني يحتاج إلى دليل \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن  
عيينة (عن عبيد الله) بضم العين مصغرا (ابن أبي يزيد) من الزيادة وسقط قوله ابن أبي يزيد لابن عساكر  
(عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبي هريرة المدني) بفتح الهمزة وسكون الواو والسين المهملة نسبة إلى  
دوس قبيلة من الأزد (رضي الله عنه) أنه (قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في صائفة النهار) في قطعة منه  
وقال البرماوى كالكرماني وفي بعضها صائفة النهار أي حر النهار يقال يوم صائف أي حار قال العيني وهو الأوجه  
كذا قاله والمدار على المروي لكن الحافظ ابن حجر حكاه عن الكرماني ولم يذكره فأنه أعلم (لا يكفى) لعله كان  
مشغولا بوجه أو غيره (ولا أكلمه) توقير الله وحيبة منه (حتى أتى سوق بني قينقاع) بتثنية النون أي ثم انصرف

منه (جلس بفناء بيت فاطمة) ابنته رضي الله عنهما بكسر الفاء مدودا اسم له موضع التسع الذي أعاد البيت  
(نقال) عليه الصلاة والسلام (انهم كلهم اثم كلهم) هم مزة الاستفهام وفتح المثناة وتشديد الميم اسم يشار به للمكان  
البعيد وهو ظرف لا يتصرف فلذا غلط من أعربه مفعولا لقوله رأيت ثم رأيت ولكع بضم اللام وفتح الكاف  
وبالعين المهملة غير منقون لشبه بالمعدول وأنه منادى مفرد معرفة وتقديره أمة أنت يالكع ومعناه الصغير بلغة  
تميم قال الهروي والي هذا ذهب الحسن اذا قال الانسان يالكع يريد يا صغير ومراده عليه الصلاة والسلام  
الحسين يفتح الحاء ابن ابنته رضي الله عنهما (بحسبه) أي متعب فاطمة الحسن من المبادرة الى الخروج اليه  
عليه الصلاة والسلام (شيأ) قال أبو هريرة (فطننت انها تلبسه) أي أن فاطمة تلبس الحسن (سحابا) بكسر  
السين المهملة وناء موحدة خفيفة وبعد الالف موحدة قلادة من طيب ليس فيها ذهب ولا فضة أو هي من قنبر  
أو خرز (أو تغسله) بالتشديد ولا يذير تغسله بالتحقيق (خاء) الحسن (يشد) يسرع (حتى عاتقه) الذي صلى  
الله عليه وسلم (وقبله وقال اللهم أحبه) بسكون الحاء المهملة والموحدة وبينهما أخرى مكسورة وللعموي  
والمجني أحبه بكسر الحاء وادغام الموحدة في الأخرى وزاد مسلم فقال اللهم أنى أحبه فأحبه (وأحب من  
يحبه) بفتح الهمزة وكسر الحاء \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في اللباس ومسلم في الفضائل والنسائي  
في المناقب وابن ماجه في السنة (قال سفيان بن عيينة) بالاسناد السابق (قال عبيد الله) بن أبي يزيد (أخبرني)  
بالأفراد وفيه تقديم الراوي على الأخبار وهو جائز (انه رأى نافع بن جبير أو ثور بركعة) قال في فتح الباري وأراد  
البحاري بهذه الزيادة بيان لقي عبيد الله لنافع بن جبير فلا تضر العزيمة في الطريق المؤصلة لأن من ليس  
بعدها إذا ثبت إقتناؤمان حدث عنه جلت عن معن على السماع اتفاقا وأما الخلاف في المدلس أو فحين لم يثبت  
أقربه ابن روى عنه وأبعد الكرماني فقال انما ذكر الثور هنا لأنه لما روى الحديث الموصول عن نافع بن جبير اتهم  
القرصة لبيان ما ثبت في الثور عما اختلف في جوارزه انتهى \* وبه قال (حدثنا ابراهيم بن المنذر) الطحاوي المدني  
قال (حدثنا ابو بصير) بفتح الضاد المججمة وسكون الميم وبالراء أنس بن عياض قال (حدثنا موسى) ولا يورى ذكر  
والوقت موسى بن عقبة بضم العين وسكون القاف ابن أبي عياش المدني مولى الزبير بن العوام (عن نافع) مولى  
ابن عمرائه قال (حدثنا ابن عمر) بن الخطاب (انهم كانوا يشترون الطعام) وفي رواية طعامنا (من الركان) جمع  
راكب والمراد به جماعة أصحاب الأبل في السفر (على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فيبعث) النبي صلى الله عليه  
وسلم (عليهم من عندهم) في محل نصب مفعول يبعث (ان يبعوه حيث) أي من البيع في مكان (أشتروه حتى  
ينقلوه حيث يبيع الطعام) في الأسواق لأن القبض شرط بالنقل الذ كرو ويحصل القبض ووجه نهيه عن بيع  
ما يثبت تزي من الركان الأبعد التحويل وفي موضع يريد أن يبيع فيه الفرق بالناس ولذلك ورد النهي عن نقل  
الركبان لأن فيه ضررا لغيرهم من حيث السر فلا ذلك أمرهم بالنقل عند تأتي الركان لبوسعوا على أهل الأسواق  
(قال) نافع بالاسناد السابق (وحدثنا ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيع الطعام  
إذا اشتراه حتى يستوفيه) أي يقبضه وفيه أنه لا يجوز بيع المبيع قبل قبضه وحدث ببيع الطعام قبل قبضه  
هذا أخرجه المؤلف ومسلم وأبو داود والنسائي بأسانيد مختلفة وألفاظ متباينة \* (باب كراهية السخب) بفتح  
السين المهملة وانحاء المججمة آخره موحدة ويجوز ابدال السين بالصاد المهملة لتقاربهما مخرجا وهو رفع الصوت  
بالخضام ونحوه (في السوق) \* وبه قال (حدثنا محمد بن سنان) بكسر السين المهملة وبنونين بينهما ألف العوق  
بفتح الواو وبالقف كان ينزل العوقة يطعن من عبد القيس فقتلهم وهو باهلي بصري قال (حدثنا فليح) هو  
ابن سليمان أبو يحيى الحراني واسمه عبد الملك وفليح لقبه قال (حدثنا هلال) هو ابن علي على الأصح القسري  
المدني (عن عطاء بن يسار) بفتح التحتية والمهملة الخفيفة وبعد الالف راء انه (قال أقيت عبد الله بن عمرو بن  
العامري رضي الله عنهما قلت) له (أخبرني عن حصة بن قول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة) لأنه كان قد قرأها  
(قال) عبد الله (أجل) بفتح الهمزة والحيم وباللام حرف جواب مثل ثم فيكون تصديقا للغیر واعلاما للمستحبر  
ووعدا لالطالب بفتح بعد نحو قام ونحو أقام زيد ونحو اضرب زيدا أي فيكون بعد الخبر وبعد الاستفهام  
والطلب وقبل يحتمر بالخبر وهو قول الزمخشري وابن مالك وقد دلت المأثري بالخبر بالثبت والطالب بغير النهي وقال  
في القاموس هي جواب كتم الا انه أحسن منه في التصديق ونعم أحسن منه في الاستفهام انتهى وهذا قوله



الاسمش كما في المغني لابن هشام قال الطيبي وفي الحديث جاءهوا بالاحمر على تأويل قرأت التوراة هبل  
 وجدت صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فأنه خبرني قال أجل (والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفته  
 في القرآن) اكده كلامه بنو كدات الخلف بالله والجملة الاسمية ودخول ان عليها ودخول لام التأكيدي على  
 الخبر (يا أيها النبي امارسلنا لشاهدا) لا شك المؤمنين بتصديقهم وعلى الكافرين بتكذيبهم واتصبا شاعدا  
 على الحال المتقدمة من الكاف أو من الفاعل أي مقدرا أو متقدرا من شأنك على من بعث اليهم وعلى تكذيبهم  
 وتصديقهم أي مقبولا عند الله لهم وعليهم كما يقبل قول الشاهد العدل في الحكم (ومبشرا) للمؤمنين (ونذيرا)  
 للكافرين أو مبشرا للمطيعين بالجنة والعصاة بالنار أو شاهدا للرسول قبله بالبلاغ وهذا كله في القرآن في سورة  
 الاحزاب (وحزنا) بكسر الحاء المهملة وبعد الزايم أي حسنا (للأتين) للعرب يتصخرون به من  
 غوائل الشيطان أو من سطوة العجم وتغلبهم وسما أتين لأن أغلبهم لا يعرفون ولا يكتبون (أنت عبادي  
 ورسولي سميتك المتوكل) أي على الله اتقاعه باليسير من الرزق واعتماده على الله في النصر والمعبر على انتظار  
 الفرج والاختصاص بالخلق واليقين تمام وعد الله فتوكل عليه فسماه المتوكل (ليس بفظ) سئ الخلق جانيا  
 (ولا غلط) فاسى القلب وهذا موافق لقوله تعالى في بارحة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا  
 من حولك ولا يمرض قوله تعالى واغلف عليهم لأن النبي محمول على طبعه الذي جبل عليه والامر محمول على  
 المعالجة أو النبي بالنسبة للمؤمنين والامر بالنسبة للكفار والمذاقين كما هو مصرح به في نفس الآية ويحتمل أن  
 تكون هذه آية أخرى في التوراة لبيان صفة وأن تكون حالا تاما من المتوكل أو من الكاف في سميتك وعلى هذا  
 يكون فيه الثقات من الخطاب إلى الغيبة ولو جرى على النسق الأول لقال است بفظ (ولا صحاب) يشهد لظاهر  
 النجدة بعد السين المهملة وهي لغة أثبتها الفراء وغيره والصحاب بالصاد أشهر أي لا يرفع صوته على الناس لسموه  
 خلقه ولا يكثر الصياح عليهم (في الاسواق) بل يلين جانبه لهم ويرفق بهم وفيه ذم أهل السوق الذين يكلمون  
 بالصفة المذمومة من الصخب واللفظ والزيادة في المدح والذم لما يتبعه والاعيان الحاشية ولهذا قال  
 عليه الصلاة والسلام شر البقاع الاسواق لما يفتاب على أهلها من هذه الأحوال المذمومة (ولا يدفع بالسبحة  
 السبحة) هو كقوله تعالى ادفع بالتي هي أحسن السبحة (ولكن يعفو ويغفر) ما لم تنته حرمان الله تعالى (ولن  
 يقضه الله) يمينه (حتى يقيم به الله العوجاء) مله ابراهيم فانهم اقتدعوا جنت في أيام الفترة فزيت ونقصت وغربت  
 عن استقامتها وأميلت بعد قوامها وما زالت كذلك حتى قام الرسول صلى الله عليه وسلم فأقامها بنى ما كان  
 عليه العرب من الشر والاثبات التوحيد (بأن يقولوا لا اله الا الله ويفتح بها) أي بكلمة التوحيد (اعبنا عينا)  
 بضم العين وسكون الميم صفة لاعين ولا تتأخى بين هذا وبين قوله تعالى وما أنبت هم ادى العبي عن ضلالتهم لأنه  
 دل ايلاء الفاعل المعنوي حرف النبي على أن الكلام في الفاعل وذلك أنه تعالى نزل له حرصه على ايمان القوم  
 منزلة من يدعى استقلاله بالهداية فقال له أنت است مستقل فيه بل انك لتدلى الى صراط مستقيم باذن الله تعالى  
 وتيسيره وعلى هذا فيفتح معطوف على قوله يقيم أي يقيم الله تعالى بواسطة الملك العوجاء بأن يقولوا لا اله  
 الا الله ويفتح بواسطة الكلمة أعينا عينا (وآذاناسما وقولوا غلظا) بضم الغين وسكون اللام صفة لقولوا  
 وصح الا آذانوا لا يذروا ويفتح بضم أوله مبني للمفعول بها أعين عني وآذان صم وقلوب غلظ بالرفع على ما لا يخفى  
 (تابعه) أي تابع فلججا (عبد العزيز بن أبي سلمة عن هلال) هو ابن علي وهذه المتابعة وصلها في سورة الفتح (وقال  
 سعيد) هو ابن أبي هلال مما وصله الدارمي في مسنده ويعقوب بن سفيان في تاريخه والطبراني جميعا بأسناد  
 واحد (عن هلال) المذكور في سند الحديث (عن عطاء) هو ابن يسار (عن ابن سلام) يخفف اللام مجده الله  
 الصحابي وقد خالف سعيد هذا عبد العزيز وفتحنا في تعيين الصحابي قال الحافظ ابن حجر ولا مانع أن يكون عطاء من  
 يسار له عن كل منهما فقد أخرجه ابن سعيد من طريق زيد بن أسلم قال بلغنا أن عبد الله بن سلام كان يقول  
 قد كره وماذا كرر رواية عبد الله بن سلام متابعات في تفسير سورة الفتح انتهى قلت ولم أجد ما وعده به روجه الله من  
 المتابعات في سورة الفتح والله سها عن ذلك كغيره في كثير من الحوادث ثم وجد بخطه في تفسير سورة الفتح  
 تنظر الترجمة ولم يوجد غير فرجة ليس فيها كاية فلعله أراد أن يكتب فيها ما وعده به أو غيره (غلظ) بضم الغين  
 وسكون اللام (كل شيء في غلاف) يقال (سيف) أغلف إذا كان في غلاف (و) كذا يقال (فوس غلفاء) إذا

كانت في غلاف كالجعبة ونحوها (و) كذا (رجل اغلب اذا لم يكن محتوياً قاله ابو عبد الله) أي البخاري وهو  
كلام أبي عبيدة في الجواز وهذا كلام وقع في رواية النسبي والمستمل كما قاله في الفتح لكن قال انه قبل قوله تابعه  
والذي في الفرع تأخير كما ترى وسقطه في رواية ابن عساكر وزيادة قال أبو عبد الله لا يذعن المستمل بدون  
هاء الضمير في قال \* (باب مؤنة الكيل) فيما يكال ومؤنة الوزن فيما يوزن (على البائع و) كذا (بكون على  
(المعنى) بكسر الطاء باء ما كان أو موفياً للدين أو غير ذلك وهذا قول أبي حنيفة ومالك والشافعي (القول الله  
تعالى) بلام التعليل للترجمة ولا يذرو قول الله تعالى عطف على الكيل أي باب في بيان الكيل وفي بيان معنى  
قوله تعالى (واذا كآلهم أو وزونهم يخسر) وفي حديث ابن عباس عند النساء وابن ماجه لما قدم نبي الله  
صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من أخيب الناس كيلاً فأنزل الله تعالى ويل للمطففين فغضبوا به ذلك (يعنى  
كآلوا لهم أو وزنوا لهم كقوله يسعون أنكم يسعون لكم) خذف الحار وأوصل الفعل أو كآلوا مكيلهم خذف  
المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه قال في الكشف ولا يصح أن يكون ضميراً مرفوعاً للمطففين لأن الكلام  
يخرج به إلى نظم فاسد وذلك أن المعنى اذا أخذوا من الناس استوفوا واذا أعطوهم أخسروا وان جعلت  
الضمير للمطففين انقلب إلى قولك اذا أخذوا من الناس استوفوا واذا تولوا الكيل أو الوزن هم على الخصوص  
أخسروا وهو كلام شاذ لأن الحديث واقع في الفعل لا في المباشرة انتهى وتعبه أبو حنيفة فقال لا تنافر فيه  
بوجه ولا فرق بين أن يؤكدا الضمير أو لا يؤكدا والحديث واقع في الفعل غاية ما في هذا أن متعلق الاستيفاء  
وهو على الناس مذكور وهو في كآلهم أو وزونهم محذوف لأنه معلوم أنهم لا يخسرون الكيل والميزان  
اذا كان لا ينقصهم انما يخسرون ذلك لغيرهم وسقط قوله يعني كآلوا لهم الخ في رواية ابن عساكر (وقال النبي  
صلى الله عليه وسلم) فيما وصله النساء وابن حبان في حديث لما اشترى من طارق بن عبد الله المحاربي وأصحابه  
بجلابصة من تمر وأرسل اليهم رجلاً تمر يأمرهم بالاكل من التمر وقال (اكلوا حتى تستوفوا) ثم جعلكم \*  
ومطابقة للترجمة من جهة أن الاكتيال يستعمل لما يأخذ المرء لنفسه كقوله اذا كتب اذا حصل الكسب  
(ويذكر) يضم أوله وفتح ثالثه مبنياً للمفعول (عن عثمان رضى الله عنه) فيما وصله الدارقطني وأحمد وابن ماجه  
والبراز (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا) ولكنهم يني قال له اذا (بمت مكل) بكسر الكاف (واذا) بالواو  
ولهم وى والمستهلى فاذا (اشتريت) فاكئل) أى اذا بعثت فكن كائلاً واذا اشتريت فكن مكيلاً عليك  
أى الكيل على البائع لا المشتري قال ابن بطال فيه أنه يكيل له غيره اذا اشترى ويكيل لغيره اذا باع \* وبه قال  
(حدثنا عبد الله بن يوسف) التنبسي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع طعاماً فلا يبيعه) ولا يذرع فلا يبيعه بالجزم بلا الناهية (حتى يستوفيه  
أى يقبضه وقد سبق في هذا الحديث قريباً \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن عثمان قال (أخبرنا  
بحري) هو ابن عبد الحميد (عن مقبرة) بنضم الميم وكسر الغين المجبة ابن مقسم بكسر الميم أبى هشام الكوفي (عن  
الشعبي) عامر بن إبراهيم (عن جابر رضى الله عنه) أنه (قال توفى عبد الله بن عمر بن حرام) بفتح العين وسكون  
الميم وحرام بالراء المهملة وهو أبو جابر هذا (وعليه دين) الواو للعالم (فأسست النبي صلى الله عليه وسلم) من  
الاستعانة وفي باب الشفاعة في الدين فاستشفعت (على غرمانه ان يضعوا) أى يتركوا (من دينه) شيئاً (فطلب  
النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فلم يفعلوا) أى لم يتركوا شيئاً (فقال لى النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فصنف غرك  
اصنافاً) أى اعزل كل صنف على حدة اجعل (العجوة) وهى ضرب من أجود القربا لمدينة (على حدة وعذق  
زيد على حدة) بفتح العين المهملة وسكون الذا الميم منسوب عطف على العجوة المنسوب بالمقدّم ضافاً إلى  
شخص يسمى زيد أو هو نوع من التمر دى ولا يذرع ذق زيد بكسر العين قال الجوهري بالفتح الضلة وبالكسر  
الكساسة فأصناف تمر المدينة كثيرة جداً فذكر أبو محمد الجويني في التمر وقوله أنه كان بالمدينة فبلغه أنهم عدوا عند  
أميرها صنف الاسود خاصة فزادت على السنتين قال والتمر الاجراً كثر عندهم من الاسود (ثم ارسل إلى)  
بلفظ الامر قال جابر (ففعلت) ما أمرني به صلى الله عليه وسلم (ثم ارسلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم بخمس)  
ولا بن عساكر وأبى ذر عن السككيمي جَاءَ خُلاس (على اعلاه) أى جالس عليه الصلاة والسلام على أعلى  
التمر (أوى وسطه ثم قال) عليه الصلاة والسلام (كل لاقوم) أمر من كأل يكبل (فكلمتهم حتى أوفيتهم الذي لهم

وبقي كأنه لم ينقص منه شيء) فيه معجزة ظاهرة له صلى الله عليه وسلم ومطابقة للترجمة من جهة أن الكيل على  
 المعطى وأخرجه في الاستقراض والوصايا والمغازي وعلامات النبوة والنسابة في الوصايا (وقال فراس)  
 بكسر الفاء وتحقق الراوي بعد الثلاثين مهمله ابن يحيى المكي كتب في حديث جابر الموصول عند المؤلفين  
 في آخر أبواب الوصايا (عن الشعبي) عاتير بن شراحيل (حدثني) بالافراد (جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 في أنزال بكتيل لهم) أي لغز ماء أبيه (حتى أدى) دين أبيه وأغير أبي ذروا بن عساكر حتى أدام بضيقه النسب  
 (وقال هشام) هو ابن عروة وفيما وصله المؤلف في الاستقراض (عن وهب) هو ابن كيسان مولى عبد الله بن  
 الزبير (عن جابر) أنه قال (قال النبي صلى الله عليه وسلم جدله) بضم الجيم وتشديد الدال المجمة أي أقطع للقرير  
 العراجين (فاؤله) حقه \* (باب ما يستحب من الكيل) \* وبه قال (حدثنا إبراهيم بن موسى) بن يزيد الرازي  
 الصغير قال (حدثنا الوليد) بن مسلم القرشي (عن ثور) هو ابن يزيد الحمصي (عن خالد بن معدان) الكلابي بفتح  
 الكاف وتحقق اللام والعين مهمله الحمصي (عن المقدام) بكسر الميم (ابن معدى كرب) غير مصروف (رضي  
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال كيلوا طعامكم) أي عند البيع (يسارك لكم) أي فيه قال ابن  
 الجوزي يشبه أن تكون هذه البركة للتسعة عليه عند الكيل وقال غيره لما وضع الله تعالى من البركة في مئة أهل  
 المدينة بدعونه صلى الله عليه وسلم ولا معارضة بين هذا الحديث وحديث عائشة إلا أن شاء الله تعالى  
 في الرافق المتضمن لأنها كانت تخرج قوتها وهو شيء يسير يغير كيل قبولك لها فيه فلما كالتة في وعند ابن ماجه  
 نمازنا نأكل منه حتى كالتة الجارية فلم يلبث أن في ولولم تحكيه لرجوت أن يتي أكثر لأن حديث الباب أن  
 يكال عند شرائه أو دخوله إلى المنزل وحديثها عند الاتفاق منه فالكيل الأول ضروري يدفع الغرر في البيع  
 ونحوه والثاني لمجرد القنوط والاستكثار لما خرج منه وقوله يبارك بالجزم جوابا للام \* وهذا الحديث من أفراد  
 البخاري وأكثر رجاله شاميون ورواه الوليد عن ثور عن خالد عن المقدام كما زى فتابعه يحيى بن حمزة عن ثور  
 وهكذا رواه عبد الرحمن بن مهدي عن ابن المبارك عن ثور أخرجه أحمد عنه وتابعه يحيى بن سعد عن خالد بن  
 معدان وخالفه هم أبو الربيع الزهراني عن ابن المبارك فأدخل بين خالد والمقدام جبير بن نفير وهكذا أخرجه  
 الاسماعيلي أيضا ورواه من المزني في متصل الاسانيد ورواه ابن ماجه في روايته عن خالد عن المقدام عن أبي  
 أيوب الأنصاري فذكره في مسند أبي أيوب ورجح الدارقطني هذه الزيادة قاله الحافظ ابن حجر \* (باب بركة صاع  
 النبي صلى الله عليه وسلم مئة) عليه الصلاة والسلام وللعموي والمستلي والتسني ومدهم بصيغة الجمع قال  
 الحافظ ابن حجر الضمير يعود للحدث في صاع النبي صلى الله عليه وسلم أي صاع أهل مدينة النبي صلى الله عليه  
 وسلم ومدهم وتعبه العيني بأنه تعف لاجل عود الضمير والتقدير بصاع أهل مدينة النبي صلى الله عليه وسلم  
 غير موجه ولا مقبول لأن الترجمة في بيان بركة صاع النبي صلى الله عليه وسلم على الخصوص لا في بيان صاع أهل  
 المدينة ولا أهل المدينة صيغتان مختلفتان \* وقال في استفاض الاعتراض المراد بصاعهم ما قدره على صاعه  
 صلى الله عليه وسلم خاصة وقد قال العيني بعد قليل وأما وجه الضمير في مدهم فهو أن يعود إلى أهل المدينة وأن  
 لم يحض ذكرهم لأن القرينة اللفظية تدل على ذلك وهو لفظ الصاع والمدة لأن أهل المدينة اصطلاحوا على لفظ الصاع  
 والمدة كما اصطلاح أهل الشام على المكوك انتهى فوق في التعف الذي عابه (فيه) أي في صاعه الذي دعا له عليه  
 الصلاة والسلام بالبركة (عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله المؤلف في آخر  
 كتاب الحج في حديث طويل \* وبه قال (حدثنا موسى) بن اسماعيل المنقري البصري  
 قال (حدثنا وهيب) مصغرا ابن خالد البصري قال (حدثنا عمرو بن يحيى) بن عماره الأنصاري  
 المدني (عن عباد بن عسيم الأنصاري عن عبد الله بن زيد) الأنصاري البخاري (رضي الله عنه عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال (إن إبراهيم) الخليل عليه الصلاة والسلام (حرم مكة) بتحريم  
 الله (ودعها) وحرم المدينة (أن يصاد فيها) كما حرم إبراهيم مكة ودعوت لها في مدها وصاعها  
 أن يبارك فيها كبيل فيها (مثل ما دعا إبراهيم) عليه الصلاة والسلام (لمكة) وهذا الحديث قد سبق  
 في كتاب الحج \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن مسleme) بن قعنب القعنبي المدني سكن البصرة (عن  
 مالك) إمام دار الهجرة (عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة) الأنصاري المدني (عن انس بن مالك) رضي الله  
 عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم يارب العالمين (أي أهل المدينة) بكسر الميم آلة الكيل

أى فيما يكال في ميكالهم (وبارك لهم في) ما يكال في (صاعهم و) ما يكال في (مدهم) وحذف المقدّر لهم السامع  
وهو من باب ذكر المحل وإرادة الحال وقد استجاب الله دعاء رسوله وكثر ما يكال بهذا الكمال حتى يكفى منه مالا  
يكفى من غيره في غير المدينة ولقد شهدت من ذلك ما يعجز عنه الوصف علم من أعلام نبوته عليه الصلاة والسلام  
فينبغي أن يتخذ ذلك الميكال رجاء بركة دعوته عليه الصلاة والسلام والاستئنان بأهل البلد الذين دعاهم عليه  
الصلاة والسلام (يعنى أهل المدينة) وهل يختص بالمدن مخصوص أو بكل مدّة تعارفه أهل المدينة في سائر  
الاعصار زاد أو نقص وهو الظاهر لانه أضافه الى المدينة فارة والى أهلها أخرى ولم يضعه عليه الصلاة والسلام  
الى نفسه الزكية فدل على عموم الدعوة لا على خصوصها بعباده عليه الصلاة والسلام \* وهذا الحديث قد  
أخرجه المؤلف أيضا في الاعتصام وكفارات الايمان ومسلم والنسائي في المناسك \* (باب ما يد كفى بيع الطعام)  
قبل قبضه (و) ما يد كفى (الحكمة) بضم الحاء وسكون الكاف وهى امسالك ما اشتراه في وقت الغلاء لا في وقت  
الرخس ليبيعه بأكثر مما اشتراه به عند اشتداد الحاجة بخلاف امسالك ما اشتراه في وقت الرخص لا يحرم  
مطلقا ولا امسالك غلّه ضيعته ولا امسالك ما اشتراه في وقت الغلاء لنفسه وعباده أو لبيعه بمثل ما اشتراه به  
أو أقل لكن في كراهة امسالك ما فضل عما يكفيه وعباده سنة وجهان الظاهر منهما المنع كأن الأول منع  
كما صرح به في الروضة ويختص تحريم الاحتكار بالاقوات ومنها الثمر والزيت والذرة والارز فلان جميع  
الاطعمة \* وبه قال (حدثنا) بالجرح ولا بد ذرحتنى (اصحاق بن ابراهيم) هو ابن زاوية قال (أخبرنا الوليد بن  
مسلم) أبو العباس الدمشقي (عن الأوزاعي) عبد الرحمن بن عمرو وبفتح العين (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب  
(عن سالم عن أبيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أنه (قال رأيت الذين يشترون الطعام) شراء  
(بجائزة) أو انصب على الحال أى حال كونهم مجازين أى من غير كبل ولا وزن ولا تقدير (بضربون) بضم  
أوله وفتح ثائه (على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) كراهة (أن يبيعه) أو كلمة لا مقدرة نحو بين الله لكم  
أن تفعلوا (حتى يؤروه الى رحالهم) أى يقبضوه وفي المجموع عن الشافعي بيع الصبرة من الحنطة والتمر بجائزة  
صحیح وليس بجرام وهل هو مكروه فيه قولنا أصبحها مكروم كراهة تنزيه لانه قد يوقع في الذم وعن مالك لا يصح  
البيع اذا كان بائع الصبرة جزا فاعلم قدرها وسقط في رواية ابن عساکر في نسخة قوله أن يبيعه \* وهذا  
الحديث أخرجه البخاري أيضا في المحارير ومسلم في البيوع وكذا أبو داود والنسائي \* وبه قال (حدثنا  
موسى بن اسماعيل) الترمذي المقرئ قال (حدثنا وهيب) هو ابن خالد (عن ابن طاوس) عبد الله (عن أبيه)  
طاوس بن كيسان اليماني (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يبيع  
الرجل طعاما حتى يستوفيه (يقبضه قال طاوس) قلت لابن عباس (رضي الله عنهما) كيف ذلك) أى ما سبب  
هذا النهي (قال) ابن عباس (ذا الدراهم بدرهم) أى اذا باع المشتري قبل القبض وتأخر المبيع في يد البائع  
فكان له باع دراهم بدرهم (والطعام مرجا) بضم مضموه فراهسا كة فحيم مفقوذة مخففة فهزمة وقد تكرر  
الهزمة أى مؤخر ولا بد من غيرهما بالتسوية من غير هزمة وفي كتاب الخطابي مرجى بالتشديد للمبالغة ومعنى  
الحديث أن يشتري من انسان طعاما يدينار الى أجل ثم يبيعه منه أو من غيره قبل أن يقبضه يدينارين مثلا فلا  
يجوز لانه في التقدير بيع ذهب بذهب والطعام غائب فكانه قد باعه ديناره الذي اشتري به الطعام يدينارين  
فهو ربا ولا يبيعه غائب باجر قال الزركشي فيكون والطعام مرجا مستأجرا وفي موضع نصب على الحال \*  
وزاد هتاني رواية أبي ذر عن المستمل قال أبو عبد الله أى البخاري معنى قوله تعالى مر جئون مؤخرون وهو  
موافق لتفسير أبي عبيدة \* وبه قال (حدثني) بالافراد (أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا  
شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول قال النبي صلى الله عليه  
وسلم من ابتاع طعاما فلا يبيعه) ولا بد ذرعا لبيعه بالجزم بلا الناهية (حتى يقبضه) وفي الرواية السابقة حتى  
يستوفيه وهما معني \* وهذا الحديث قد سبق في باب الكيل على البائع \* وبه قال (حدثنا علي) هو ابن المديني  
قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (كان عمرو بن دينار يحدث عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن مالك  
ابن أنس) هزمة مفقوذة وبعد الواو الساكنة مسين مهملة السابقي وقبل له هجمة ولا يصح (انه قال من عنده)  
وفي رواية من كان عنده (صرف) أى دراهم بصرف جمادانير (فقال طلحة) هو ابن عبيد الله أحد العشرة

قوله الظاهر من المنع لكن  
الخط هنا في النسخ وهي  
عبارة غير مستقيمة تأمل اه

المشتر (أنا) عندي الدراهم والكن اصبر (حتى يجي خازنتا) لم يسم هذا الخازن (من الغاية) بالقرن المجبة  
والموحدة موضع قريب من المدينة من عواليها أموال أهل المدينة وسما عمل المذبح الشريف النبوي (قال  
سفيان) بن عيينة بالهند السابق (حتى) أي كان عمرو بن دينار يحدث عن الزعري هو (الذي حفظناه من الزعري  
ليس فيه زيادة) وقد حفظ الزيادة ماله وغيره عن الزعري (فقال) بالقاص قبل القاص أي قال الزعري ولا ي  
الوقت قال (اخبرني) بالافراد (مالك بن اوس) ولا بن عسا كزيادة ابن الخديان بنفخ المهملتين وبالمثلثة (المتبع  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه) حال كونه (يحج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) انه (قال الذهب بالذهب  
ولا يوزن ذرو الوقت بالوزن) بنفخ الرازي وكسر الراء وهو رواية أكثر أصحاب ابن عيينة عنه وهي رواية أكثر  
أصحاب الزعري أي يبيع الذهب بالذهب أو بالوزن (وبنا) بالنون من غير همزة (الاهاء وهاء) بالمدة وفتح الهمزة  
فهي ما على الافصح الانهر وهي اسم فعل بمعنى خذ تقول هاء درهم ما أي خذ درهمي قدرهما من ذهب بسم الله الفعل  
كأنه يصب بالنعل ويجوز كسر الهمزة نحو هات وسكونها نحو خف والقصر وأنكره الخطابي وأصلها هاء  
بالكاف فقلت الكاف همزة حكا الماوردي والنوردي وليس المراد يكون الكاف على الأصل أنهم نفس  
الكلمة وإنما المراد أمليها في الاستعمال وهي حرف خطاب قال ابن مالك وحقة أن لا تتبع بعد الألف لا يفتح  
بعد هذا خذ فإذا وقع بقدر قول له يكون به محكا أي الامقولا عنده من المتعاقدين هاء وهاء قال الطيبي فإذا  
جاء النصب على الحال والمنتقى منه مقتدر يعني يبيع الذهب بالذهب ربا في جميع الحالات الاحال المقتدر  
والتقاضي فكفي عن التقاض بقوله هاء وهاء لانه لا يوزن الا بالوزن وبغير ذلك لان المعطى قائل خذ بلستان الحال  
سواء وجد معه بلستان اقال أولا قال استثناء مفرغ من الخبر وفيه حذف مضاف من المبتدأ وحذف مضاف  
عما بعد الا (وابر بالبر) بنهم الموحدة التمع وهو الخطة أي يبيع أحدهما بالآخر (ربا الا) مقولا عنده من  
المتعاقدين (هاء وهاء) أي خذ (والقربا القرب) أي يبيع أحدهما بالآخر (ربا الا) مقولا عنده من المتعاقدين (هاء  
وهاء) والتعريف بالشعر (بنفخ الشين المجبة على المشهور وقد تكسر قال ابن مكي الصقلي كل فعل وسطه حرف حلق  
مكسور ويجوز كسر ما قبله في لغة نعيم قال وزعم اللبث أن قوما من العرب يقولون ذلك وان لم تكن عنده حرف  
حلق نحو كبير وجليل وكريم أي يبيع الشعر بالشعر (ربا الا) مقولا عنده من المتعاقدين (هاء وهاء) أي يقول  
كل واحد منهم ما لا تسخر خذ وبنو خذ منه أن البر والشعر صنفان وبه قال الشافعي وأبو حنيفة وفقها المختصين  
وغيرهم وقال مالك والليث ومعظم علماء المدينة والشام وغيرهم من المتقدمين انهم ما صنف واحد وثلاثة  
على أن الذرة صنف والارز صنف والليث بن سعد وابن وهب المالكي قالوا لان هذه الثلاثة صنف واحد وثلاثة  
مباحث الحديث تأتي ان شاء الله تعالى بعد تسعة عشر بابا حيث ذكره المؤلف ولم يذكر في شيء من هذه الاحاديث  
الحكمة المترجم بها قال ابن حجر وكأن المصنف استنبط من الامر بقل الطعام الى الرحال ومنع بيع الطعام  
قبل استيفائه فلو كان الاحتكار حراما لم يجر بما يؤول اليه وكأنه لم يثبت عنده حديث معمر بن عبد الله من فروع  
لا يحتكر الا حاطي أخرجه مسلم لكن يجر دايوا الطعام الى الرحال لا يستلزم الاحتكار لان الاحتكار الشرعي  
امسك الطعام عن البيع وانتظار الغلام مع الاستثناء عنه وحاجة الناس اليه ويحتمل أن يكون البخاري أراد  
بالتربة بيان تعريف الحكمة التي نهى عنها في غير هذا الحديث المراد به افدر زائد على مائة مئة أهمل اللفظ  
وسباق الاحاديث التي فيها تمكين الناس من شراء الطعام ونقله ولو كان الاحتكار ممنوعا لمنعوا من نقله وقد  
ورد في ذم الاحتكار احاديث كحديث عمر من فروعنا احتكر على المسلمين طعامهم فنهى الله بالخدام  
والانفلاس أخرجه ابن ماجه باسناد حسن وعنده والحاكم باسناد ضعيف عنه من فروعنا الجالب من رزق والمذكر  
ملعون \* (باب حكم بيع الطعام قبل ان يقبض) أي قبل قبضه فان مصدرية (و) حكم (بيع ما ليس عندك)  
\* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال الذي) ولا بن عسا قال أما  
الذي (حفظناه من عمرو بن دينار) انه (سمع طاوسا) البصري ويشير الى أن في غير رواية عمرو بن دينار عن طاوس  
زيادة على ما حدثهم به عمرو عنه كسأل طاوس من ابن عباس عن سبب النهي وجوابه وغير ذلك وقال البرماوي  
كالكرمان لما كان سفيان منسوبا الى التليسان أراد رفعه بالتصريح بالسماح والحفظ من طاوس حال كونه  
(يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما) حال كونه (يقول أما الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم فهو

قوله استنبط من الأصل  
هكذا في كثير من النسخ  
بدون ذكر مفعول لقوله  
استنبط ولعله سقط من قلم  
النساح والأصل استنبط  
حكمه بالوجوه وانما هو خذ ذلك  
تأمل اه

الطعام ان يباع) من بائعه أو غيره (حتى يقبض) موضع أن يباع رفعه بلامن الطعام وانما أبدلت النكرة من  
 المعرفة بلافت لان المضارع مع أن متوغل في التعريف قاله البرماوى كالكرمانى (قال ابن عباس ولا احسب  
 كل شئ الامثلة) أى مثل الطعام وفي رواية مسلم من طريق معمر عن ابن طاوس عن أبيه واحسب كل شئ بمنزلة  
 الطعام وهذا من تفقه ابن عباس رضى الله عنهم ما وقد قال صلى الله عليه وسلم لحكيم بن حزام لا تبعة شئاً حتى  
 يقبضه رواه البيهقي وقال استناده حسن متصل وهو مذهب الشافعية سواء كان طعاماً أو عقاراً أو موقلاً  
 وقال أبو حنيفة لا يصح الا في العقار وقال مالك لا يصح في الطعام وقال أحمد لا يصح في المكبل والموزون قال  
 المازرى وتمسك الشافعي بتهيه صلى الله عليه وسلم عن ربح ما لم يقبض فعم وتمسك أبو حنيفة بقوله حتى يستوفيه  
 فاستثنى ما لا يتقبل باعتدال الاستيفاء فيه وتمسك من منع في كل المكبلات والموزونات بقوله حتى يكتب له قبل  
 العلة الكل وأجرى سائر المكبلات والموزونات مجرى واحداً وتمسك مالك رحمه الله بتهيه عن بيع الطعام  
 فدل على أن غير الطعام مما فيه حق بوقية بخلاف الطعام اذ لو منع من الجميع لم يكن لأكر الطعام فائدة ودل على  
 الخطأ بالانص عند الاصوليين وفي صحة القبض عند الشافعي تفصيل فيما ينال باليد كالشوب يقبضه بالتناول  
 وما لا يتقبل كالعقار والتخيلة وما يتقبل في العادة كالجوب في النقل الى مكان لا اختصاص للبائع به والعلة  
 في النهي ضعف الملك فانه معرض للسقوط بالتلف \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسعود) (القعنى قال) (حدثنا  
 مالك) الامام (عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع طعاماً فلا يبيعه  
 ولا يذرفه لا يبيعه بالجزم (حتى يستوفيه زاد اسماعيل) بن أبي أويس في روايته عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال (من ابتاع طعاماً فلا يبيعه) ولا يذرفه لا يبيعه بالجزم (حتى يقبضه) وجه ابن حجر  
 الزيادة بأن في قوله حتى يقبضه زيادة في المعنى على قوله حتى يستوفيه لانه قد يستوفيه بالكيل بأن يكيله البائع  
 ولا يقبضه للمشتري بل يحبس عند لينقله الثمن من ثلوه تعقبه العيني بأن الامر بالعكس لان لفظ الاستيفاء يشعر  
 بأن له زيادة في المعنى على لفظ الاقباض من حيث انه اذا قبض بعضه وحبس بعضه لاجل الثمن يطلق عليه  
 معنى الاقباض في الجملة ولا يقال له استوفاه حتى يقبض الكل وقال البرماوى كالمكرمانى في معناه زاد رواية  
 أخرى وهي يقبضه اذ الرواية الاخرى يستوفيه والا فهو عين السابق اذ معنى الاستيفاء القبض والرجل أربعة  
 وهذه الطريق قد وصلها البيهقي ولم يذكر في حديث الباب بيع ما ليس عندك وكأنه لم يثبت على شرطه  
 فاستنبط من النهي عن البيع قبل القبض ووجه الاستدلال منه بطريق الاولى وحديث النهي عن بيع ما ليس  
 عندك أخرجه أصحاب السنن من حديث حكيم بن حزام بلفظ قلت يا رسول الله يأتيني الرجل فيسألني عن بيع  
 ما ليس عندي ابتاعه من السوق ثم أبيع منه فقال لا تبع ما ليس عندك \* (باب من رأى اذا اشترى طعاماً  
 جزافاً) بتلث الجيم وهو البيع بلا كيل ونحوه (ان لا يبيعه حتى يؤويه) أى ينقله (الى رحله) منزله وفي نسخة  
 رحاله بلفظ الجمع (و) بيان (الادب في ذلك) \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) (المصري قال) (حدثنا الليث) بن  
 سعد الامام (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) (الزهري انه) قال اخبرني بالافراد (سالم بن عبد الله  
 ان) أباه (ابن عمر) وفي نسخة أن عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما) قال لقد رأيت الناس في عهد رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يبتاعون بمو حدة سائمة قبل المائة الفوقية ولابن عساكر يبيعون بتأخير الموحدة وبه  
 الاف تحسية (جزافاً) بكسر الجيم وتفتح وتضم (يعني الطعام بضربون) يضم أوله وفتح ثالثه (ان يبيعه) أى  
 كراهية أن يبيعه أو فيه لا مقدرة كما في قوله تعالى بين الله لكم أن تضلوا (في مكانهم حتى يؤروه الى رحالهم)  
 منازلهم وهذا قد خرج مخرج الغالب والمراد القبض وفي بعض طرق مسلم عن ابن عمر كأنه ابتاع الطعام فبيعت  
 علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأمره بالتجارة من المكان الذي ابتاعه فيه الى مكان سواه قبل أن يبيعه  
 ويزن مالك في الشهور عنه بين الجزاف والمكيل فأجاز بيع الجزاف قبل قبضه لانه مر في فكيف فيه التخيلة  
 والاستيفاء انما يكون في مكيل أو موزون وقد روى أحمد من حديث ابن عمر مر فوعان المشتري بكيل أو وزن  
 فلا يبيعه حتى يقبضه وفي الحديث مشروعية تأديب من يعاطي العقود القاسدة \* هذا (باب) بالتسوين (اذا  
 اشترى) شخص (متاعاً او دابة فوضعه) أى ترك البيع (عند البائع) فتلغ أو تعيب (اومات) الحيوان (قبل  
 ان يقبض) يضم أوله مبنياً للمفعول بالفتح مبنياً على انفسخ البيع في التناقص والميت وسقط الثمن عن المشتري



تعدر القبض المتيقن سواء عرضه البائع عليه فلم يقبله أو لاقاه الشئ أبو حامد وغيره قال المسبكي فبينما  
أن يكون مرادهم إذا كان مستترا يد البائع فإن أحضره ووضع به بين يدي المشتري فلم يقبله فالأصح عند  
الرافعي وغيره أنه يحصل القبض ويخرج من ضمان البائع وإذا أبرأه المشتري عن ضمان المبيع فلو تلبس  
أو أكله لم يبرأ لأنه أبرأه عما لا يجب وانفساخه بلف المبيع مقدوره انتقال المثل إلى البائع قبيل التلبس لأن  
العقد كالتسليم بالمعيب فجهيزه على البائع لانتقال المثل فيه إليه وزوائده المتصلة بالحادثة عنده كغيره ولو لم  
يبيض وصفه وكسبه شترى لأنها حدثت في ملكه وهي أمانة في يد البائع وانلاف المشتري للمبيع قبل  
قبضه ولو جاز غلبه قبض له ولا ينفسخ البيع بالانلاف الاجنبي لقيام بده مقامه بل يتخير المشتري بين النسخ  
والرجوع عليه بالقبضة أو المثل وإذا اختار النسخ رجع البائع على الاجنبي بالبدل ولو تعيب المبيع قبل القبض  
بأفة كحى وشلل ثبت للمشتري الخيار من غير ارض له لمقدومه على النسخ ومذهب الحنفية كالتأدية في أن  
المبيع قبل قبضه من ضمان البائع وهو مذهب الحنابلة أيضا وعبارة المراد في الانصاف إذا تلف المبيع  
كأنه بأفة مما يوجب انفسخ العقد وكان من ضمان بائعه وكذا ان تلف بعضه أكره هل يتخير المشتري في باقيه أو ينفسخ  
فيه رواية تفريق الصنفه إلا أن ينفقه أدى يتخير المشتري بين فسخ العقد وبين امضائه ومطالبة ماله بالقبضة  
هذا المذهب مطلقا نص عليه وعليه جماعة اصحابنا وقطع به كثير منهم (وقال ابن عمر رضي الله عنهما) مما  
وصله الطحاوي والدارقطني من طريق الاوزاعي عن الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه (ما أدركت  
الصنفه حيا) أي ما كان عند المدعى غير ميت أي موجودا (بمجموعا) صفة لحيا وغيره فنفصل عن المبيع فثبت بعد  
ذلك عند البائع (فهو من المباح) أي من ضمان المشتري وليس عندنا من النسخ بمجموعا واستاء الادراك إلى  
العقد مجاز وما شرطية فلذا دخلت الظاهر في جوابه واستدل به الطحاوي على أن ابن عمر كان يتم بالاقوال قبل  
التفريق بالابدان وليس ذلك بالازم وكيف يحتج بما يحتج في معاوضة امر معترجه قد تقدم عن ابن عمر  
التصريح بأنه كان يرى الفرق بالابدان ونقل عنه هنا ما يحتج التفريق بالابدان قبل وبعد فحمل على ما بعده  
أولى جماعين حديثه وبه قال (حدثنا قرة بن أبي المغراء) قرة بن بفتح الفاء وسكون الراء المغراء بفتح الميم  
وسكون الفاء المنجبة وبالراء والمد واسمه معدى كرب قال (أخبرنا علي بن مسهر) بنهم الميم وسكون السين المنجبة  
وكسر الهمزة فاضى الموصل (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) انها (قالت لفلان يوم  
كان يأتي) أي واقته لفلان ما يأتي يوم (على النبي صلى الله عليه وسلم الا يأتي فيه ميت أبي بكر) الصديق رضي الله  
عنه (أحد طرفي الثمار) فاللام جواب قسم محذوف والاستثناء مقترن واقع بعد نفي مؤول لأن قل في معنى  
النفي والجملة الواقعة بعد أداة الاستثناء في محل نصب على انها خبر كان ميت نصب على الفعلية وأحد طرف  
يقدر في (فلان ذنبة) عليه السلام بضم الهمزة وكسر المنجبة (في الخروج إلى المدينة لم يرعنا) بفتح  
الفتحة وضم الراء وسكون الفاء المهمله من الروع وهو الفزع (الا وقد أنا طييرا) يعني فاجأنا بفتحة في غير  
الوقت الذي اعتدنا بجهته فيه فأقرعنا ذلك وقت الطير (غير) بضم الظاء المنجبة وكسر الموحدة المشددة (به)  
عليه الصلاة والسلام (أوبكر) الصديق (فقال ما جأنا النبي) ولابي ذر عن الكشيحي ما جأنا يا بني  
(صلى الله عليه وسلم في هذه الساعة إلا امر حدث) بفتح الحاء ولا يجر ذرو الوقت وابن عساكر الا من حدث  
أي من حادثة حدثت له (فلما دخل) عليه الصلاة والسلام (عليه قال لابي بكر أخرج من عندك) بفتح  
الهمزة وكسر الاء امر من الاخراج ومن بفتح الميم مفعول أخرج ولابي ذر عن الجري والمستغنى ما عندك  
وقوله في التقيح والوجه من اي بالنون تعقبه في الصايح بأن ما قد تقع ويراد من بعض نحو لما خشت يدي  
وسبحان ما سحر كنى لنا قال أبو حيان هذا قول أبي عبيدة وابن درستويه وابن خروف ومكي بن  
أبي طالب ونسبه ابن خروف لسيويه ومن ادلتهم أيضا سبحان ما سحر الرعد بحمده ولا أنهم عابدون  
ما عبدوا السما وما شأها الآيات (قال يا رسول الله انما هما البتاي يعني عائشة وامناء) رضي الله عنهما  
(قال اشعرت الله قد اذن) بضم الهمزة وكسر المنجبة أي اذن الله (في الخروج) إلى المدينة (قال) أبو  
بكر أرأيت (الصعبة) معك عند الخروج (يا رسول الله قال) صلى الله عليه وسلم أنا أرأيت أو التمس (الصعبة)  
أيضا أو لتها ويجوز رفع فيها خبر مبتدأ محذوف بقدر في ككل ما يلحق به في الاول مرادى الصعبة

أومسألى العجة وفي الثاني مبدولة أو حاصلة للباب أو نحوه (قال) أبو بكر (يارسول الله إن عندي ناقتين أعددتهم للخروج) معك إلى المدينة قال في الالامع والمصايح وغيرهما ويروي عددتهم بأغير همزة قال ابن التين وصوابه بالهمزة لأنه رباعي وتعقبه العيني بأن قوله رباعي إنما هو بالنسبة إلى عدد حروفه ولا يقال في مصطلح الصرفين الاثلاثي - مزدي فيه (نقذ) يارسول الله (احدهما قال) عليه الصلاة والسلام (قد أخذتها) أي إحدى الناقتين قال ابن اسحاق في غير رواية ابن هشام هي الجذعاء (بالثمن) قال المهلب لم يكن اخذها بالبدول ولا بالمجازة بل بالابتياح بالثمن واخر اجها عن ملك أبي بكر لان قوله قد أخذتها يوجب أخذ الصبيحا وقبضا من الصديق بالثمن الذي هو عوض وتعقبه في فتح الباري بأن ما قاله ليس بواضح لان القصة ما سبقت لبيان ذلك فلذلك اختصر فيها اقدر الثمن وصفة العقد فيحمل كل ذلك على أن الراوي اختصره لانه ليس من غرضه وكذلك اختصر وصفة القبض فلا يكون فيه حجة في عدم اشتراط القبض \* ووجه المطابقة بين الحديث والترجمة من حيث ان لهما جزأين فدلالة على الأول ظاهرة لانه لم يقبض الناقة بعد الأخذ بالثمن الذي هو كفاية عن البيع وتركها عند أبي بكر وأما الثاني وهو قوله او مات قبل أن يقبض أتما لا شعاع بأنه لم يجد حديثا على شرطه فيما يتعلق به واما للاعلام بأن حكم الموت قبل القبض حكم الوضوع عنده قياسا عليه قاله الكرماني وغيره وأخذ ابن المنير منه جواز بيع الغائب لان قول أبي بكر ان عندي ناقتين بالنسبة كيريد على غيبتها وعلى عدم سبق العهد بينهما وهذا معارض بقوله في هذا الحديث في رواية ابن شهاب عن عروة قال أبو بكر نقذ بأبي أنت يارسول الله إحدى را حلتى - هاتين \* وهذا الحديث من أفراد وأخرجه أيضا في أول الهجرة مطوقا \* هذا (باب) بالتونين (لا يبيع) بالثبات الياء على أن لاناقة وللكنهية - لا يبيع بالجرم على النهى (على بيع أخيه) بأن يقول لمن اشترى ملعة في زمن خيار المجلس أو خيار الشرط افسخ لا يبعك خيرا منه بمثل ثمنه أو مثله بأقصر فانه حرام وكذا الشراء على شرائه بأن يقول للبائع افسخ لا تشتري منك بأريد (ولا يسوم) الرجل بالرفع على النفي وللكنهية - ولا يسوم بالجرم على النهى (على سوم أخيه) بأن يقول لمن اتفق مع غيره في بيع ولم يعتداه أنا اشتريه بأزيد أو أأما يبعك خيرا منه بأرخص منه فيخرج بعد استقرار الثمن بالتراضي صريحا وقبل العقد فلو لم يصرح له المالك بالاجابة بأن عرض بها أو سكوت أو كانت الزيادة قبل استقرار الثمن بأن كان المبيع اذناك ينادى عليه اطلب الزيادة لم يحرم (حتى يأذن له) أخوه البائع (أو يترك) اتفاقه مع المشتري فلا تحريم لان الحق لهما وقد أسقطاه هذا ان كان الاذن مالكا فان كان وليا أو وصيا أو وكلا أو نحوه فلا عبرة بأذنه ان كان فيه ضرر على المالك ذكره الأذرى وذكر الأخ ليس للتعقيد بل للرقعة والعطف عليه والافالكافر كالمسلم في ذلك \* وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي اويس (قال حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع) بالثبات الياء على أن لاناقة وللكنهية - لا يبيع بصيغة النهى (بعضكم على بيع أخيه) زاد في الشروط من حديث أبي هريرة وأن يستام الرجل على سوم أخيه وبذلك تحصل المطابقة بين الحديث والترجمة ولعله أشار إلى ذلك كما هو عادته وظاهر التقيد بأخيه تخصيص الحكم بالمسلم وبه قال الاوزاعي وغيره ولمسلم عن أبي هريرة لا يسوم المسلم على المسلم وقال الجمهور ولا فرق بين المسلم وغيره وذكر المسلم ليس للتعقيد بل لانه أسرع امتثالا فذكر الأخ أو المسلم لا مفهوم له \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في البيوع وكذا مسلم وأبو داود والنسائي وأخرجه ابن ماجه في التجارات \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني (قال حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا الزهري) محمد بن مسلم (عن سعيد بن المسيب) بفتح الياء المشددة (عن أبي هريرة رضى الله عنه) انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى تحريم (ان يبيع حاضر لباد) متاعا يقدم به من البادية ليبيعه بسوم يومه بأن يقول له أي الحاضر اتركه عندي لا يبعه لك على التدريس باغلى (و) قال (لا تاجشوا) امصارع حذف إحدى تاءيه والاصل تاجشوا من التجش بنون مفتوحة وجيم ساكنة وشين معجمة وهو أن يزيد في الثمن بالرغبة بل ليغز غيره والجملة معمول افعال مقدرة أي نهى وقال لا تاجشوا (ولا يبيع الرجل على بيع أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه) بكسر الخاء وصورته أن يخطب الرجل المرأة فتركن اليه ويتنقا على صداق معلوم ويتراضيا ولم يبق الا العقد فيبي آخر ويخطب ويزيد في الصداق والمعنى في ذلك الايذاء وهو خبره - عن النهى (ولا تسال المرأة طلاق اخنتها) تسال رفع خبره عن النهى وبالكسر على النهى حقيقة أي لتسأل امرأه زوج

[illegible]

في جميع المناهي شرطه العلم بها الا في الجيش لانه خديعة وتحريم الخديعة وانح لكل احد وان لم يعلم هذا  
 الحديث بخصوصه بخلاف البيع على بيع أخيه انما يعرف من الخبر الوارد فيه فلا يعرفه من لا يعرف الخبر قال  
 الرافعي "ولك أن تقول هو اضرار وتحريم الاضرار معلوم من العمومات والوجه تخصيص المعصية بمن عرف  
 التحريم بعموم أو خصوص وأقره عليه الروي وهو ظاهر بل نقل البيهقي عن الشافعي "أن الجيش كغيره  
 من المناهي (وقال ابن أبي أوفى) عبدالله في حديث أورده المؤلف في الشهادات في باب قوله تعالى ان الذين  
 يشكرون بعد الله وایمانهم غنا قليلا (الناجس آكل ربا) أي كاسكه ولا يذر عن الجوى والمستل آكل الربا  
 بالعرف (خائن) لكونه غاشا وهو خير بعد خبر قال المؤلف (وهو خداع) بكسر الخاء المججمة أي مخادعة  
 (باطل) غير حق (لا يحل) فعله وهذا قاله المؤلف فتفتها وليس من كلام عبدالله بن أبي أوفى (قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم الخديعة) أي صاحبها (في النار) رواه ابن عدی في كماله وقال صلى الله عليه وسلم فيما وصله المؤلف  
 في كتاب الصلح من حديث عائشة رضي الله عنها (ومن عمل عملا) بكسر الميم في الاول وفتحها في الثاني (ليس  
 عليه امر نافع وورد) أي مردود عليه فلا يقبل منه \* وبه قال (حدثنا عبدالله بن مسلمة) القمبي قال (حدثنا  
 مالك) الامام (عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجيش)  
 بسكون الجيم وفتحها وهذا الحديث أخرجه أيضا في ترك الحيل ومسلم والنسائي في البيوع وابن ماجه  
 في التجارات \* (باب بيع الغرر) بفتح الغين المججمة وبراءين كالمسك في الفأرة والصوف على ظهر الغنم وهو  
 شامل لبيع الاثني والمعدوم والمجهول وما لا يقدر على تسليمه وكلها باطلة الا اذا دعت حاجة كأمس الدار وحشو  
 الجبة فيجوز لدخول الحشو في معنى الجبة والاس في معنى الجدارة لا يضر ذكرهما لانه تأكيدي بخلاف نحو  
 بيع الحاصل وحملها أو ولين ضرعها فانه لا يصح لجعله الحبل واللبن المجهول مبيع مع المعلوم بخلاف بيعها بشرط  
 كونها حاملا ولبنها لانه جعل ذلك وصفا تابعا (و) بيع (حبل الحبله) بفتح المهملة والموحدة فيهما  
 وقيل هو بسكون الموحدة في الاول وهو من عطف الخاص على العام وكثرته في الجاهلية افراد بالتخصيص  
 عليه \* وبه قال (حدثنا عبدالله بن يوسف) النيسبي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن نافع عن عبدالله بن عمر  
 رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى) نهى تحريم (عن بيع حبل الحبله) قال نافع وأوان عمر  
 كما حرم به ابن عبد البر (وكان) بيع حبل الحبله (بيعا يتبايعه أهل الجاهلية كان الرجل) منهم (يتباع الجزور)  
 بفتح الجيم وضم الزاي هو البعير ذكر كان أو أنثى وحكم الجزور كغيره (الى ان تنتج الناقة) بضم اوله وفتح ثالثه  
 مبني المفعول من الافعال التي لم تسبق الا كذلك فخرجت وزهى عليها أي تكبر والناقة مرفوع بإسناد تنتج اليها  
 أي تضع ولدها فولهذا تاج بكسر النون من تسمية المفعول بالصدر يقال نتجت الناقة بالبناء للمفعول تاجا أي  
 ولدت (ثم تنتج التي في بطنها) ثم تعيس المولودة حتى تكبر ثم تلد وصفته كما قاله الشافعي "ومالك وغيرهما أن يقول  
 البائع بعثك هذه السلعة بئن مؤجل الى أن تنتج هذه الناقة ثم تنتج التي في بطنها لأن الاجل فيه مجهول وقيل  
 هو بيع ولد ولد الناقة في الحال بأن يقول اذا نتجت هذه الناقة ثم نتجت التي في بطنها فتبعك ولدها ذهبي  
 ما ليس بملك ولا معلوم ولا مقدور على تسليمه فيدخل في بيع الغرر وهذا الثاني تفسير أهل اللغة وهو أقرب  
 لفظا وبه قال أحمد والاول اقوى لانه تفسير الراوي وهو ابن عمر وهو أعرف وليس مخالفا للظاهر فان ذلك هو  
 الذي كان في الجاهلية والنهي وارد عليه قال النووي ومذهب الشافعي ومحقق الأصوليين أن تفسير الراوي  
 مقدم اذ لم يخالف الظاهر وقال الطيبي فان قلت تفسيره مخالفا لظاهر الحديث فكيف يقال اذ لم يخالف  
 الظاهر وأجاب باحتمال أن يكون المراد بالظاهر الواقع فان هذا البيع كان في الجاهلية بهذا الاجل فليس  
 التفسير حلا لفظ بل بيان للواقع ومحصل الخلاف السابق كما قاله ابن التين هل المراد البيع الى اجل أو بيع الجنين  
 وعلى الاول هل المراد بالاجل ولادة الام أو ولادة ولدها وعلى الثاني هل المراد بيع الجنين الاول أو بيع جنين  
 الجنين فصارت أربعة اقوال انتهى ولم يذكري في الباب بيع الغرر صرح بها لكنه لما كان حديث الباب في النهي  
 عن بيع حبل الحبله وهو نوع من أنواع بيع الغرر ذكر الغرر الذي هو عام ثم عطف عليه حبل الحبله من عطف  
 الخاص على العام كما مر ابنه على أن أنواع الغرر كثيرة وان لم يذكر منها الا حبل الحبله من باب التنبية بنوع  
 مخصوص معلول بهلة على كل نوع توجد فيه تلك العلة وقد وردت أحاديث كثيرة في النهي عن بيع الغرر

من حديث أبي هريرة ومن حديث ابن عباس عن ابن ماجه وسيل بن سعد عند أحمد \* وحديث الباب أخرجه  
 أبو داود والنسائي في البيوع \* (باب حكم بيع الملامسة) مفاعلة من اللبس ويأتي تفسيرها في حديث  
 الباب إن شاء الله تعالى (قال أنس) مما وصله المؤلف في بيع الخاضرة (نهي عنه) أي عن بيع الملامسة (النبي  
 صلى الله عليه وسلم) ولا يذره النبي صلى الله عليه وسلم عنه \* وبه قال (حدثنا سعيد بن عفير) بضم العين  
 وفتح النون وبعد المثناة التحتية الساكنة راء ونسبه لجدته لشهرته به واسم أبيه كثير المصري (قال  
 حدثني) بالافراد (الليث) بن سعد الامام (قال حدثني) بالافراد أيضا (عقيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد  
 الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري انه (قال اخبرني) بالافراد (عامر بن سعد) بسكون العين ابن  
 أبي وقاص (ان اباعه) سعد ابن مالك الخدرى (رضي الله عنه) اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى  
 نهى تحريم (عن المنابذة) بضم الميم وبالنون المعجمة قال أبو سعيد الخدرى (و) المنابذة (هي طرح الرجل ثوبه)  
 لمن يريد شراءه (بالبيع) أي بسببه (الى رجل) آخر (قل ان بقله) ظاهر البطن (او) قبل أن (ينظر اليه)  
 ويتأمله (ونهي) النبي عليه الصلاة والسلام (عن الملامسة واللامسة) هي (لمس الثوب لا ينظر) المستام  
 (اليه) وعند المؤلف في اللباس من طريق يونس عن الزهري واللامسة لمس الرجل ثوب الآخر يده بالليل  
 أو بالتمار ولا بقله الا بذلك والمنابذة أن يبد الرجل الى الرجل بثوبه ويفذ اليه الآخر ثوبه ويكون ذلك  
 بينهم ما من غير نظر ولا تراص والنسائي من حديث أبي هريرة واللامسة أن يقول الرجل للرجل آيها  
 ثوبي بثوبك ولا ينظر واحد منهما الى ثوب الآخر ولا يدرى كل واحد منهما كم مع الآخر وتعود ذلك ولمس من طريق  
 ما منكم ليشترى كل واحد منهما من الآخر ولا يدرى كل واحد منهما ثوب صاحبه بغير تأمل والمنابذة أن يبد  
 عطاء بن مينا عن أبي هريرة أما الملامسة فأن يمس كل واحد منهما ثوب صاحبه بغير تأمل والمنابذة أن يبد  
 كل واحد منهما ثوبه الى الآخر فينظر كل واحد منهما الى ثوب صاحبه وهذا التفسير الذي في حديث  
 أبي هريرة أقعد بلفظ الملامسة والمنابذة لانهما كما مر مفاعلة فتستدعي وجود الفعل من الجانبين وظاهر الطرق  
 كلها أن التفسير من الحديث المرفوع لكن وقع في رواية النسائي ما يشعر بأنه من كلام من دون النبي صلى  
 الله عليه وسلم ولفظه وزعم أن الملامسة أن يقول الخ فالأقرب أن يكون ذلك من كلام الصحابي لا أنه بعد أن  
 رعب الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ واختلف في تفسير الملامسة على ثلاث صور احداها  
 أن يكتفى باللمس عن النظر ولا خيار له بعده بأن يمس ثوب الآخر ثم يشتريه على أن لا خيار له اذا اراد الثانية  
 أن يجعل اللبس يباعان يقول اذا المستم فقد بعته ككتناه بلمسه عن الصيغة الثالثة أن يبيعه شيئا على  
 أنه متى لمسه لم يبيع وانقطع خيار المجلس وغيره ككتناه بلمسه عن الاكراه بتقرق أو تخيار ويطلان البيع  
 المستفاد من النهي لعدم رؤية المبيع واشترط في الخيار في الاولى وثني الصيغة في عقد البيع في الثانية  
 وشرط في الخيار في الثالثة وهذا الحديث أخرجه أيضا في اللباس وسلم وأبو داود والنسائي في البيوع  
 \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا عبد الوهاب) الثقفي قال (حدثنا أيوب) الحنطاني (عن  
 محمد) هو ابن سيرين (عن أبي هريرة) رضي الله عنه قال نهى (بضم أوله مينا للمفهوم) أي نهى النبي صلى الله  
 عليه وسلم (عن ابستين) بكسر اللام على الهيئة لا بالفتح على المرة احداهما (ان يحسب الرجل في الثوب  
 الواحد ثم يرفعه على منكبه) كلمة أن مصدرية والتقدير نهى عن احشاء الرجل في الثوب الواحد ليس على فرجه  
 منه شيء ولم يذكر في حديث أبي هريرة ثاني البستين المنهى عنهم وهو اشتغال الصماء قال البرماوي  
 كالكرمانى اختصارا من الراوى كنه لشهرته وقال ابن حجر وقد وقع بيان الثانية عند أحمد من طريق  
 هشام عن ابن سيرين ولفظه أن يحسب الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء وأن يرتدى في ثوب يرفع  
 طرفه على عاتقه (و) نهى صلى الله عليه وسلم (عن يعتي) تشبيها بفتح الموحدة وكسر هاء الفرق  
 بينهما أن الفعل بالفتح للعرض والكسر للحالة والهيئة قال البرماوي والوجه الكسر لأن المراد الهيئة  
 انتهى والذي في الفتح احداهما (الاماس) الثانية (الباز) بكسر الأول منهما مصدر لاس وباء وهذا  
 الحديث مضى في الصلاة في باب ما يستتر من العورة \* (باب حكم) بيع المنابذة (النبي صلى الله عليه وسلم)  
 في باب بيع الخاضرة كما مر في الباب السابق (نهي عنه) أي عن بيع المنابذة (النبي صلى الله عليه وسلم)  
 ولا يذره النبي صلى الله عليه وسلم \* وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي اويس (قال حدثني) بالافراد

(مات) الامام (عن محمد بن يحيى بن حبان) بفتح المهملة وتشديد الموحدة (عن ابي الزناد) عبد الله بن ذكوان  
 كلاهما (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نهى عن الملاسة و) عن (الماندة) ولم يذكر في شيء من طرق حديث ابي هريرة تفسيرهما والمماندة أن يجعل  
 النسيب على اكتفائه عن الصيغة فيقول أحدهما نسيب اليك ثوبى بعشرة فيأخذها الآخر ويقول بعثك بكذا على  
 انى اذا نسيبته اليك لزم البيع وانقطع الخيار وبه قال (حدثنا) ولا يذرح حديثى بالافراد (عياش بن الوليد)  
 بفتح العين المهملة وتشديد المنة التمنية وبعد الالف شين معجمة الرغام البصرى قال (حدثنا عبد الاعلى) بن  
 عبد الاعلى البصرى السامى قال (حدثنا معمر) بفتح الميم بينهما عين ساكنة ابن راشد (عن الزهرى) محمد بن  
 مسلم (عن عطاء بن ريد) من الزيادة الليث (عن ابي سعيد) الخدرى (رضى الله عنه) أنه (قال سمى النبي صلى  
 الله عليه وسلم عن اسمتين) بكسر اللام (وعن يعقوب) بفتح الموحدة (الملاسة والمماندة) وسبق تفسيرهما وقيل  
 المماندة عند الحماة والصحيح انها غيرهما وتفسير البسيتين معلوم مما سبق واختصره الراوى • وهذا الحديث  
 أخرجه المؤلف أيضا فى الاستئذان وأبو داود فى البيوع وأخرجه ابن ماجه فى التجارات بالنهى عن البعيتين  
 وفى اللباس بالنهى عن اللبستين • (باب النهى للبايع ان لا يحفل الابل والبقر والغنم) بنهم المنة التمنية وفتح  
 المهملة وتشديد الفاء المكسورة من الحفل وهو الجمع ومنه المحفل للجمع الناس ولا يحفل أن تكون زائدة وأن  
 تكون تفسيرية ولا يحفل بآنا انتهى والتقييد بالبايع يخرج ما لو حفل المالك بجمع الثمن لولده أو عياله أو ضيفه  
 (وكل محفلة) بفتح الفاء المشددة ونسب كل عطف على المفعول من عطف العام على الخاص أى وكل مصرة  
 من شأنها أن تحفل فالنصوص وان وردت فى النعم لكن الحق بها غير ما من مأ كول النعم للجامع بينهما وهو تقرير  
 المشتري نعم غير المأ كول كالجارية والامان وان شاذ فى النهى وثبت الخيار لكن الاصح أنه لا يرد فى اللبن صاعا  
 من غرامه ثبوته ولان لبن الاممات لا يعتاض عنه غالباً وابن الاثنان نجس لا عوض له وبه قال الحنابلة  
 فى الاتان دون الجارية (والمصرة) بنهم الميم وفتح الصاد المهملة وتشديد الراء مبتدأ خبره قوله (التي مصرية)  
 بنهم المهملة وتشديد الراء أى ربط (لبنها) أى مصرعها (وحقن فيه) أى فى الثدي من باب العطف التفسيرى  
 لان التصرية والحقن بمعنى واحد (وجع) اللبن (فلم يحجب اياما) وهذا تفسير الشافعى (و) قال أبو عبيد وأكثر  
 أهل اللغة (اصل التصرية جنس الماء يقال منه مصرية الماء بتشديد الراء وزاد أبو ذر اذا حبسته • وبه قال  
 (حدثنا ابن بكير) بنهم الموحدة وفتح الكاف يعقوب قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن جعفر بن ربيعة) بن  
 شرحبيل بن حسنة المصرى (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم أنه قال (قال أبو هريرة رضى الله عنه عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم لا تصروا الابل والغنم) بنهم التاء وفتح الصاد وتشديد الراء بوزن تركوا من مصرية  
 مصرية تصرية تركى تركى وأصله تصريوا فاستقلت الضمة على الياء فسكنت فالتقى ساكنان فحذف  
 أولهما وضم ما قبل الواو والله مناسبة والابل على هذا نصب على المفعولية وما بعده عطف عليه وهذه الرواية  
 الصحيحة وقال عياض رويها فى غير مسلم عن بعضهم بفتح التاء وضم الصاد من مصرية تصرياً اذا ربط قال وعن  
 بعضهم بنهم التاء وفتح الصاد بغير واو بصيغة الافراد على البناء للجهول وهو من المصرة أيضاً والابل مرفوعة به  
 والغنم عطف عليه والمشهور الاول قال أبو عبيد لو كانت من المصرة لكانت مصرية أو مصرية لا مصرية  
 وأجيب بانه يحتمل أنهما مصرية فأبدلت إحدى الراى أن الناحود ساها وأصله دسها فكروها اجتماع ثلاثة  
 أحرف من جنس وعلى هذا فلا ميانة بين تفسير الشافعى وبين رواية لا تصروا وعلى ما صححه وعلى أنه قد سمع  
 الامران فى كلام العرب وذكر المؤلف البقر فى الترجمة ولم يقع له ذكر فى الحديث اشارة الى أنها فى معنى الابل  
 والغنم فى الحكم خلافا لادود واما اقتصر عليهم ما نقلت منهم (فن ابتاعها) أى فن اشترى المصرة (بعد)  
 بنهم الال أى بعد التصرية وقيل بعد العلم بهذا النهى قال الحافظ الشرف الدمياطى فيما نقله الزركشى أى  
 بعد أن يحلها كذا رواه ابن الهيثم عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج وبه يصح المعنى قال الزركشى والبخارى رواه  
 من جهة الليث عن جعفر باسقاطها يعنى باسقاط زيادة بعد أن يحتلها فاستشكل المعنى لكن رواه آخر الباب  
 عن ابي الزناد عن الاعرج بلفظ فهو بخير النظمين بعد أن يحتلها لا معنى لاسقاط الال الحافظ له من جهة ابن  
 الهيثم وهو ليس من شرط الصحيح مع الاستغناء عنه بوجوه فى الصحيح وتعقب بأن قوله ان اسقاط هذه الزيادة



أوجب اشكال هذا المعنى فيه نظر وذلك أن نص حديث اللبث حديث أبي الزناد ولقظه (فانه يجزى النظرين) أي الرأيين (بين ان يحتلها) كذا في الفرع فتح همزة أن وأثبت القومية بعد الحاء وبين مرقوم عليها علامة الجوى مصحح عليها وتحت العلامة علامة السقوط وفي الهامش مكتوب وما به بعد أن يحتلها أي وقت أن يحتلها أي فالمشترى متلبس بجزي النظرين في وقت حلبة لها وقال المصنف كما لا يفتقر ابن جزي ان يحتلها كذا في الاصل بكسر ان على انها شرطية وجزم يحتلها لانه فعل الشرط ولا ينزعة والاحتمال على من طريق أسد ابن موسى عن اللبث بعد أن يحتلها بفتح أن ونصب يحتلها اهـ والذي رأيته في فرع اليونانية وسائر ما وقفت عليه من الاصول بفتح الهمزة والنصب وزاد عبيد الله بن عمر عن أبي الزناد فهو بالخيار لانه أيام أخرجه الطحاوي وظاهر قوله بعد أن يحتلها أن الخيار لا يثبت الا بعد الحلب والجهود وعلى انه اذا علم بالتصريح بثبت الخيار على الفور من الاطلاع عليها لكن لما كانت التصريح لا تعلم غالباً الا بعد الحلب ذكره قيداً في ثبوت الخيار فلو ظهرت التصريح بعد الحلب فالخيار ثابت (ان شاء الله) المصرفة على ملكه (وان شاء ردها وصاع غير) بالنصب على أن الواو بمعنى مع أو لطلق الجمع ولا يكون مفعولاً معه لان جمهور النحاة على أن شرط المفعول معه ان يكون فاعلاً نحو جئت أنا وزيد او قوله ان شاء الله الخ جلتان شرطتان عظمت الثانية على الاولى ولا محل لها من الاعراب اذ هما تفسيران أي بما لبيان المراد بالنظرين ما هو وهذا الحديث أخرجه بقية الاثمة الستة (ويذكر) بضم أوله مبنياً للمفعول (عن أبي صالح) ذكره ان الزناد مما وصله مسلم (وبجاءه) مما وصله البراز والطبراني في الاوسط (والوليد بن رباح) بفتح الراء وتخفيف الموحدة وبعد الالف منهمله مما وصله أحمد بن منيع في مسنده (وموسى بن يسار) بالتحية وتخفيف السين المهملة مما وصله مسلم والاربعة (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) لم يصح عنه وقيل يكتفى صاع قوت حديث أبي داود صاعاً من طعام وهل يختار بين الاقوات أو يعين غالب قوت البلد وجهان أحسنهما الثاني وعلى تعيين القوت وهو الصاع عند الشافعية لوتراضاعاً على غيره من قوت أو غيره جاز ولو فقد القوت رذقته بالبدنة ذكره الماوردي وأقر الزاقي والنووي وتعين الصاع ولو قل اللبث فلا يختلف قدر القوت بقوله اللبث وكثيره كما لا يختلف غيره الخ باختلاف ذكر كونه وانوته ولا أثرش الموصفة باختلافها صغيراً أو كبيراً (وقال بعضهم) وصله مسلم عن قرة (عن ابن سيرين) عن أبي هريرة مرفوعاً (صاعاً من طعام وجوز بالخيار ثلاثاً) وهو وجه ضعيف عند الشافعية وأوجب عنه بأنه محمول على العال وهو أن التصريح لا يظهر الا بثلاثة أيام لاسألة نقص اللبث قبل تمامها على اختلاف العلف أو الماوى أو تبدل الايدي أو غير ذلك وابتداء الثلاثة على القول بها من العقد وقيل من التفريق (وقال بعضهم) مما وصله مسلم أيضاً عن أيوب (عن ابن سيرين) عن أبي هريرة مرفوعاً أيضاً (صاعاً من تمر ولم يذكر ثلاثاً والتمر أكثر) يعني أن الروايات الناصة على التمر أكثر مدد من الروايات التي لم تنص عليه أو أبدته بذكر الطعام \* وبه قال (حدثنا مسدد) وهو ابن مسدد قال (حدثنا معمر) بضم الميم الاولى وكثير الثانية (قال سمعت ابي) سليمان بن طرخان حال كونه (يقول حدثنا ابو عثمان) عبد الرحمن بن مل بن شاذانيد اللام الهندي بالنون أعلم في عهده صلى الله عليه وسلم وأذى اليه الصدقات (عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه) انه (قال من اشترى شاة محفلة) بفتح الفاء المشددة مصرفة (فردّها) أي فأراد ردها (فليرد معها) ان كانت مأكولة وثلاثتها (صاعاً) زاد أبو ذر من تمر أي بدل اللبث الذي حمله وان زادت قيمته على قيمته ولو علم بها قبل الحلب رده ولا شيء عليه \* وهذا الحديث رواه الاكثرون عن معمر بن سليمان موقفاً وأخرجه الاسماعيلي من طريق عبيد الله بن معاذ عن معمر بن سليمان مرفوعاً وذكر ان رده غلط قال ابن مسعود بالسند السابق (وبه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان تلقى البيوع) بضم التاء وفتح اللام والقاف المشددة مبنياً للمفعول والبيوع رفع فأناب عن الفاعل وأصله تلقى مخذوف احدى التاءين والمهمل في تستقبل أصحاب البيوع ولا يذران تلقى البيوع بفتح التاء والعين كما في فرع اليونانية وقال العيني ويروي بالتخفيف \* ورجال الحديث كلهم يرون الا بن مسعود وفيه رواية لابن عن الاب والتابعي عن التابعي عن الصحابي وأخرجه المؤلف موقفاً وأخرجه مسلم والترمذي وابن ماجه \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) امام دار الهجرة (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكره ان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هريرة (عن أبي هريرة) رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوا الزكيات بفتح التاء واللام والقاف وأصله لا تلتقوا الخذفت احدى التاءين أي

لا تستقبلوا الذين يحملون المتاع الى البلد لا اشتراهم قبل أن يقدموا الاسواق ويعرفوا الاسعار (ولا يبيع)  
 بالرفع على أن لنافية ولا يذروا لبيع بالجزم على النهي (بعضكم على بيع بعض) في زمن الثمار (ولا تاجشوا)  
 أصله تاجشوا حذف إحدى التاءين وقد مر أنه الزيادة في الثمن بلا رغبة ليعز غيره (ولا يبيع) بالرفع ولا يذروا  
 ولا يبيع بالجزم (حاشا لاساد) هو أن يقول الحاضر إن يقدم من البادية يتنازع ليبيعه بسعر يومه اتركه عندى  
 لا يبيعه لك بأعلى (ولا نصير) والغنم يضم أوله وفتح ثانيه بوزن تزكوا والغنم نصب به وضبطه بعضهم بفتح أوله  
 وضم ثانيه من صير نصير اذا ربط وضبط آخر يضم أوله وفتح ثانيه لكن بغير واو وبصيغة الافراد على البناء المعجول  
 وهو من الصير أيضا وعلى هذا فالغنم رفع والمشهور الأول كما مر \* - وزاد في الرواية السابقة الايل (ومن  
 ابتاعها) أى المصر (فهو) وفي السابقة فانه (يحذر النظرين بعد أن يحتلبها) بوقية بعد الحاء المهملة وكسر  
 اللام ولا يذروا يحلبها بإسقاط الوقية وضم اللام (ان رضها) أى المصر (امسكها وان خطها ردها وصاعا  
 من عمر) ولو اشترى مصر (امسكها) من عمر ردها وصاع عمران شاء واسترد صاعه قال القاضى وغيره لان الربا لا يؤخر  
 في الفسوح قال الأذرى واسترداد الصاع من البائع ان كان باقيا سيده فلو تلف وكان من نوع ملازم المشتري  
 رده فيخرج من كلام الأئمة أنهم ما يقنعان في التقاص ان يجوزناه في المثلثات كما هو الاصح المتصوص بخلافها  
 للرافعى وغيره ولورد غير المصر (امسكها) بعد الحلب بعيب فهل يرد بدل اللبن وجهان أحدهما وبه جزم بغوى وصححه  
 ابن أبى هريرة والقاضى وابن الرفعة نعم كالمصر (امسكها) فتردها وقال الماوردى بل فيه اللبن لان الصاع عوض  
 لبن المصر (امسكها) بن غير هذا الحديث أخرجه مسلم في البيوع أيضا وكذا أبو داود والنسائى \* هذا  
 (باب) بالتأويل (ان شاء) مشتري المصر (امسكها) بالبيع (ردا بمصر) بالنصب مفعول ردها والجملة جواب الشرط  
 (و) عليه (في حلبتها) صاع من عمر يسكون اللام في اليونانية وغيره على انه اسم الفعل ويجوز الفتح على انه  
 بمعنى الحلوب قاله العيسى كفتح البارى وقال في القاموس الحلب ويحزرك استخراج ما في الضرع من اللبن  
 كالخلاب والاحتلاب والحلب محركة والحلب اللبن المحلوب ما لم يتغير طعمه وقال الجوهري الحلب بالتحريك  
 اللبن المحلوب والحلب أيضا مصدر وحلب الناقة يحلبها حلبا واحدا فهو حالب وحاصله ان أريد بالحلب اللبن  
 فلا منه مقتبوعة فقط وان أريد به المصدر فيجوز السكون والفتح وعلى هذا فنفهم قول البخارى وفي حلبتها يسكون  
 اللام صاع من عمر ان الصاع في مقابلة الفعل وهو موافق لقول ابن حزم يجب ردة التمر واللبن معا لان التمر  
 في مقابلة الحلب لافى مقابلة اللبن وهذا يخالف لما عليه الجمهور من أن التمر في مقابلة اللبن وقد كان القياس ردة  
 عين اللبن أو مثله لكن لما نهى ذلك باختلاط ما حدث بعد البيع في ملك المشتري بالموجود حال العقد وافضاه  
 الى الجهل بقدره عين الشارع له بدلا بناسبه فطعمه الخصومة ودفعنا النزاع في القدر الموجود عند العقد \* وبه  
 قال (حدثنا محمد بن عمرو) بفتح العين والمسلمة في رواية عبد الرحمن الهمداني زيادة ابن جلبة وكنهه قال  
 أبو أحمد الجرجاني في روايته عن الثوري وفي رواية أبي علي بن شبيب عن الفرري حدثنا محمد بن عمرو يعني ابن  
 جلبة وأحمد له السابقون وجزم الدارقطني بأنه محمد بن عمرو وأبو عسان الرازى المعروف بنعيم راي ونون وجزم  
 مصغرا وجزم الحاكم والكلاباذى بأنه محمد بن عمرو والسوق البخني قال الحافظ ابن حجر في المقدمة ويؤيده أن  
 المكي شيخه بخني وقال في الشرح والاول أولى قال (حدثنا المكي) بن ابراهيم وهو من مشايخ المؤلف قال  
 (اخبرنا ابن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز (قال اخبرني) بالافراد (زياد) بن ابي مكسورة ومشتاة تحية مخففة  
 ابن سعد بن عبد الرحمن الخراساني (ان ثابنا) هو ابن عباس بن الاحنف (مولى عبد الرحمن بن زيد اخبره الله) مع  
 اباهريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشترى غنما مصر (امسكها) فان رضها  
 امسكها وان خطها فاني حلبتها يسكون اللام (صاع من عمر) ظاهره أن الصاع في مقابلة المصر (امسكها) سواء كانت  
 واحدة أو أكثر لقوله من اشترى غنما لانه اسم مؤنث موضوع الجنس ثم قال في حلبتها صاع من عمر ونقل ابن  
 عبد البر عن استعمل الحديث وابن بطال عن أكثر العلماء وابن قدامة عن الشافعية والحناابلة ويعني أكثر  
 المالكية يرد عن كل واحدة صاعا وقال المازري ومن المستتب أن يفرم متلف ابن أبي شاة كما يفرم متلف ابن  
 شاة واحدة وأجيب بأن ذلك مقتضى النسبة الى ما تقدم من أن الحكمة في اعتبار الصاع قطع النزاع فجعل حذا  
 يرجع اليه عند التضام فاستوى القليل والكثير من المعلوم أن لبن الشاة الواحدة والشاة الواحدة يختلف  
 اختلافًا قسما بنا ومع ذلك فالصاع صاع سواء قل اللبن أم أكثر فكذلك هو معتبر سواء قل المصر (امسكها) أم أكثر استوى

وقال الحنفية لا يجوز للمشتري أن يرد ما اشتراه ولو وجد حامصاً فمعه لبن أو لاصع مساع فمعه لبن لأن الزيادة  
 المنفصلة المتولدة عن المصروف هو اللابن مانعة من ردها وحديث أبي هريرة يخالف قوله تعالى فمن اعتدى عليكم  
 فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وهذا الحديث أخرجه أبو داود في البيوع • (باب حكم بيع العبد  
 الزاني وقال شريح) بجملة مضمومة ورام مقنونة ابن الحارث الكندي القاضي فيما وصله سعيد بن منصور  
 بإسناد صحيح من طريق ابن سيرين (إن شاء) المشتري (رد) الرقيق المتباع ذكرنا كأن أوثق ولو صفي (من الزنا)  
 الصادر منها قبل العقد وان لم يكن ركن نقص القيمة ولو تاب لأن تهمة الزنا لا تزول ومذهب الحنفية الزنا عيب  
 في الأمة دون العبد فترد الأمة لأن الغالب أن الافتراض مضمود فيها وأطلب الولد والزنا يخل بذلك وفي الإمامي  
 الزاني الجارية عيب وإن لم يرد عند المشتري للحقوق العار بها ولادها وسقط قوله وقال شريح الخ في رواية  
 الكشي عن أبي الجوى • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا الليث) بن سعد الإمام (قال  
 حدثني) بالافراد (سعيد المقبري عن أبيه) كيسان المدني مولى بني لبث (عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمعه  
 يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا زنت الأمة فبين زناها) بالينة أو بالحل أو بالاقرار (فليجلدها) سبدها  
 فقه أن السيد يقيم الحد على رقيقه خلافاً لابن حنيفة وزاد أبو بوب بن موسى الحد لكن قال أبو عمر لأنه لا أحد  
 ذكر فيه الحد غيره (ولا يترتب) بضم التحتية وفتح المثناة وتشديد الراء المكسورة آخره موحدة أي يوجبها  
 ولا يترتبها بالزنا بعد الجلد لا ارتفاع اللوم بالحد قال في الصابغ وقبه نظر وقال الخطاطي معناه أنه لا يقتصر على  
 الترتيب بل يقام عليها الحد (ثم إن زنت) ثانياً فليجلدها ولا يترتب ثم إن زنت الثانية فليجلدها احتجاباً أي بعد  
 جلد حد الزنا ولم يذكرها كثرة ما قبله (ولو) كان البيع (بجمل من شعر) وهذا ما باع في النحر ويص على  
 بيعها وقيد بالشر لأنه لا اكفر في حلالهم • وهذا الحديث أخرجه أيضاً في البيوع ومسلم في الحدود  
 والنسائي • وبه قال (حدثنا إسماعيل بن أبي أويس) قال (حدثني) بالافراد (مالك) الإمام (عن ابن شهاب)  
 محمد الزهري (عن عبيد الله بن عبد الله) بصغير الأول ابن عتبة بن مسعود (عن أبي هريرة وريد بن خالد)  
 الجهني الصحابي المدني (رضي الله عنهما) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل (بضم السين مبنياً للمفعول  
 ولم أفت على اسم السائل (عن الأمة) أي عن حكمها) إذا زنت ولم تحسن بضم أوله وسكون ثانية وكسر  
 ثالثة باسناد الاحسان إليها أنها تحسن نفسها بعقافها ولا يذر ولم تحسن بفتح الصاد باسناد الاحسان إلى  
 غيرها وبكون بمعنى الفاعل والمفعول وهو أحد الثلاثة التي جئن نوادر يقال أحسن فهو محسن  
 وأسهب فهو مهذب والفج فهو مفلج وقال العيني وروى ولم تحسن بضم التاء وفتح الحاء وتشديد الصاد من  
 باب التفعيل (قال) عليه الصلاة والسلام (إن زنت فاجلدوها) ظاهره وجوب الرجم عليها إذا أحسن  
 والاجماع بخلافه وأوجب بأنه لا اعتبار للمفهوم حيث نطق القرآن صريحاً بخلافه في قوله تعالى فإذا احسن  
 فان آتين بقاضية فعليهن نصف ما على المحسنات من العذاب فالحد يثبت دل على جلد غير المحسن والآية على  
 جلد المحسن والرجم لا يتصف فيجلد ان عملاً بالدين أو بيجاب بأن المراد بالاحسان هنا الحرية كما في قوله  
 تعالى ومن لم يستطع منكم طولاً لأن ينكح المحسنات أو التي لم تنزح أو لم تسلم كما في قوله تعالى فإذا  
 احسن الآية قيل بمعنى السلق وقيل تزوجن وقول الطحاوي إن قوله ولم تحسن لم يذكرها أحد غير مالك أنكره  
 عليه الحفاظ فقالوا لم يقردهم ابل رواها ابن عينة ويحيى بن سعيد عن ابن شهاب كما رواه مالك وإنما أعاد  
 الزنا في الجواب غير مقيد بالاحسان للتنبه على أنه لا أثر له وأن الموجب في الأمة مطلق الزنا ثم إن زنت  
 فاجلدوها ثم إن زنت فيه موهها) بعد جلدها (ولو بصغير) فعيل بمعنى مفعول أي حبل مفعول أو مسجوع من  
 الشعر وهذا على جهة الترهيد فيها وليس من إضاعة المال بل هو حث لها على مجانبة الزنا واستشكاله ابن المنير  
 بأنه عليه الصلاة والسلام فصيح هو لا في إبعادها أو النصيحة عامة للمسلمين فيدخل فيه المشتري فيمنع في إبعادها  
 وأن لا يشتريه فكيف يتصور نصيحة الجاهل وكيف يقع البيع إذا انتحما معا وأجاب بأن المأبذة إنما توجهت  
 على البائع لأنه الذي لدغ فيها مرة بعد أخرى ولا يلغ المؤمن من حجر مرتين ولا كذلك المشتري فإنه بعد لم يجز  
 منها سوء وظلست وتطبيقه في المأبذة كالبايع انتهى ولعلها أن تستغف عند المشتري بأن يزوجهما ويغفرها بنفسه  
 أو يوصيها بميتة أو بالاحسان إليها (قال ابن شهاب) الزهري (لا أدري بعد الثالثة) ولا يذعن الكشي  
 بعد الثالثة بمزة الاستفهام أي هل أراد أن يعها يكون بعد الزينة الثالثة (أو الرابعة) وقد جزم أبو سعيد بأنه

في الثالثة كما مر وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في المحار بين والعق في البيوع أيضا وأخرجه مسلم في الحدود وكذا أبو داود وأخرجه النسائي في الرجم وابن ماجه في الحدود والله أعلم (باب) حكم (البيع) والشراء مع النساء ولا يذر الشراء والبيع بتقديم الشراء وبه قال (حدثنا أبو الميان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة الحمصي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (قال عمرو بن الزبير بن العوام) قالت عائشة رضي الله عنهما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له أي قصة بريرة المروية في غير ما موضع من البخاري ونظروا رواية عمرة عنها في باب ذكر البيع والشراء على المنبر في المسجد من الصلاة انتهت بريرة نسائها في كتابها فقالت ان شئت اعطيت اهلك ويكون الولاء لي وقال أهلها ان شئت اعطيت ما بقي وقال سفيان ان شئت اعتقتها ويكون الولاء لنا فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) لعائشة (اشترى وأعتق) بجمزة قطع وفي رواية عمرة ابتاعها فأعتقها أي بريرة (فان الولاء) ولا يورى ذروا الوقت فانما الولاء أي على العتيق (لمن أعتق) والولاء بفتح الواو والمراد به هنا وصف حكمي ينشأ عنه ثبوت حق الارث من العتيق الذي لا وارث له من جهة نسب أو زوجية أو الفضل عن ذلك وحق العقل عنه اذا جنى والتزويج للثلاث بشرطه وقد كانت العرب تبيع هذا الحق وتبته فنهى الشرع عنه لان الولاء كلمة النسب فلا يقبل الزوال بالازالة ويقال للمعتق بهذا الاعتبار المولى من أعلى وللعتيق أيضا لكن من اسفل وهل هو حقيقة فيها أو في الاعلى أو في الاسفل اقول مشهورة (ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم من الغنم) وفي رواية عمرة ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وقال سفيان مرة فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر (فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال) عليه الصلاة والسلام (ما بال) ما شان وللكشميين ثم قال أما بعد ما بال (اناس) وحذف الفاء من فاعلى هذه الرواية على اللغة القليلة ولا يذر ما بال الناس ولعمرة ما بال اقوام (يشترطون شروطا) ولللكشميين شرط بالافراد (ليس في كتاب الله) بالذكور باعتبار الجنس أو باعتبار المذكور والمراد من كتاب الله حكم الله (من اشترط شرط ليس في كتاب الله فهو باطل) وللنساء لم يجزله (وان اشترط ما نهى الله عن) ذكر المائة للمبالغة في الكثرة (شرط الله) الذي شرعه (أحق وأدق) احكم واقرى وما سواه واه نا فعل التفضيل ليس على بابه وموضع الترجمة في اشترى يخاطب عائشة والبيع والشراء كان في بريرة حيث اشترتها من أهلها وصدق البيع والشراء ههنا من النساء مع الرجال قاله العمري وهذا الحديث قد سبق في الصلاة كما مر وفي باب الصدقة على موالى ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ويأتى ان شاء الله تعالى بعون الله تعالى في البيوع والعق والمكاتب والهبة والطلاق والفرائض والشروط والاطعمة وكفارة الايمان وبه قال (حدثنا حسان بن أبي عباد) بتشديد السين من حسان والمروحة من عباد مع فتح أولهما واسم أبي عباد حسان أيضا قال ابن حجر كذا للمستعق ولا يذركا في الفرع ونسب ابن حجر لغير المستعق حسان بن حسان وهو بصري سكن المدينة ومرو ذكره في العمرة قال (حدثنا همام بن بفتح الهاء وتشديد الميم ابن يحيى) (قال سمعت نافعا) بنزول ابن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان عائشة رضي الله عنها سألت بريرة بفتح الواو وكسر الراء الاولى قال في المصابيح ووقع في تهذيب الاسماء والذات للنووي انها بنت خفون قال الجلال البلقيني لم يقله غيره وفيه نظر ظاهر وقيل كانت مولاة لقوم من الانصار وقيل لآل عتبة بن أبي لهب وكانت قطيبة وعاشت الى خلافة يزيد بن معاوية والمراد ساومت أهل بريرة نأبو عليها الآن يكون لهم الولاء فأرادت أن تخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم (خرج) أي النبي صلى الله عليه وسلم (الى الصلاة فلما جاء) من الصلاة (قالت) له عائشة (اهم) أي أهل بريرة (ابوا) أي امتنعوا (أن يبيعهوها الان) بشرطوا (الولاء) لهم (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) انما الولاء لمن أعتق (قال همام بن يحيى المذكور) قلت (لنافع) مولى ابن عمر (حزنا) كان زوجها أو عبد اقل ما يدري أي ما يعلى وصنيع البخاري حيث ترجم في الطلاق بقوله باب خدار الامة تحت العبد مع سوقه طديتها يقتضى ترجيح كونه عبدا وصريحه ابن عباس في حديثه في الباب المذكور حيث قال رأيت عبد ايعنى زوج بريرة لكن الحديث عند المؤلف في الفرائض عن حفص بن عمر عن شعبة وفي آخره قال الحكم وكان زوجها حزنا ذكره بعده من طريق منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة وفيه قال الاسود وكان زوجها حزنا قال البخاري قول الاسود منقطع وقول ابن عباس رأيت عبد اضع وقال الدارقطني في العلل لم يختلف على عروة عن عائشة انه كان عبدا وكان اسمه مغنما مولى

أبي أحمد بن يحيى الأسدي وبما نرى من حديث عائشة كافي الترمذي وهذا الحديث أخرجه أيضا  
 في القرائن هذا (باب) بالتؤمين (هل) يجوز أنه (بيشع حاضر لباد) صلته التي أتى بها يريد بها (بغير أجر)  
 ويتبع مع أخذها لأنه لا يكون غرضه في الغالب الاتصاف بالجرة لأنه البائع والحاضر ساكن الحاضرة  
 وهي المدن والقرى والريف وهو أرض فيها زرع وحطب والبادى ساكن البادية وهي خلاف الحاضرة (وهل)  
 يعينه أو ينصحه وقال النبي صلى الله عليه وسلم) مما وصله الامام أحمد من حديث عطاء بن السائب عن حكيم  
 ابن أبي زيد عن أبيه مرفوعا والبيهقي من طريق عبد الملك بن عمير عن أبي الزبير عن جابر مرفوعا أيضا (إذا  
 استمتع أحدكم أخاه فليستعجله) وهو يؤيد جواز بيع الحاضر للبادى إذا كان بغير أجر لأنه من باب النصيحة  
 التي أمر بها الشارع عليه الصلاة والسلام (ورخص فيه) في بيع الحاضر للبادى بغير أجر (عطاء) هو ابن أبي  
 رباح فيما وصله عبد الرزاق وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا صفوان بن عيسى) (عن  
 إسماعيل بن أبي خالد) (عن قيس) هو ابن أبي حازم أنه (قال سمعت جريرا) هو ابن عبد الله (رضي الله عنه  
 يقول) كذا للعموى والمستخلى وللكنهية قال (تابع) أي عاهدت (رسول الله صلى الله عليه وسلم) على  
 شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأقام الصلاة وأقام الزكاة وحذف التاء  
 لأن المضاف إليه عوض عنها (وأيضا الزكاة) الله مكتوبة أي أعطائها (والبيع والطاعة والنصح لكل مسلم)  
 وهذا الحديث قد سبق في آخر كتاب الإيمان ومن لطائف أسناده هنا أن الثلاثة الأخيرة من رواه يجلبون  
 كوفون يكونون بأبي عبد الله وهو من النوادر وبه قال (حدثنا الصلت بن محمد) بفتح المهملة وسكون اللام  
 الخاركي قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد العبدى قال (حدثنا معمر) بن سكون العين وقع الميم ابن راشد  
 عن عبد الله بن طاوس عن أبيه) طاوس بن كيسان (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا تقوا الركان) أمه لا تلقوا حذف أحدهما والركان بضم الراء مع واك بوزن  
 الكسبية (لا يبيع) (ولا يبيع) بالرفع على التثنية ولا يبيع بالجرم على التثنية (حاضر لباد قال) طاوس  
 (قال ابن عباس) رضي الله عنهما (ما قوله) أي ما معنى قوله عليه الصلاة والسلام (لا يبيع) بالرفع (حاضر لباد)  
 قال لا يكون له سمرا) بكسر الميم الأولى وبينهما ميم ساكنة أي دلا ولا واستنبط الموقوف منه تخصيص النهي  
 عن بيع الحاضر للبادى إذا كان بالبروقوى ذلك بعزم حديث النصح لكل مسلم وخصه الخفية بمن القصد  
 لأن فيه اضطرارا بأهل البلد لا يكره من الرخص وتمسكوا به وم قوله عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة  
 وزعموا أنه ناسخ لحديث النهي وسمل الوجه وحديث الدين النصيحة على عمومته لا في بيع الحاضر للبادى فهو  
 خاص بقضى على العام وصورة بيع الحاضر للبادى عند الشافعية والحنابلة أن يمنع الحاضر للبادى من بيع  
 متاعه بأن أمره بتركه لبيعته على التدرج بمن قال والمبيع مما تم حاجة أهل البلد إليه فلا تنافي عزم  
 الحاجة إليه كان لم ينجح إليه إلا نادرا أو عمت وقصد البدوى بيبعه بالتدرج فضا له الحاضر أن يفوضه إليه  
 أو قصد بيبعه بسعر يومه فقال له أتركه عندي لأبيعه كذلك لم يحرم لأنه لم يضر بالنام ولا يستعمل إلى دفع المال  
 منه لما فيه من الاضطرار به ولو قال البدوى للحاضر استأجره أتركه عندي لنتبعه بالتدرج لم يحرم أيضا وجعل  
 المالكية البدو قيدا لجمعوا الحكم منوطا بالبادى ومن شاركه في معناه لكونه الغالب فأطلق به من شاركه  
 في عدم معرفة السعر الحاضر فأشار أهل البلد بالاشارة عليه بأن لا يبادى بالبيع وعن مالك لا يلحق بالبدوى  
 في ذلك الأمن كان يشبهه قال فأما أهل القرى الذين يعرفون أثمان السلع والأسواق فليسوا إذا خافوا في ذلك  
 ولا يسلط البيع عند الشافعية وإن كان محجرا لرجوع النهي فيه إلى معنى يقترب به إلى ذاته وقال المالكية  
 إن باع حاضر للعمودى فبيح البيع وأدب الحاضر البائع للعمودى وهو المشهور وهو قول مالك وابن القاسم  
 وأصنيف وقال الحنابلة لا يبيع بيع حاضر لباد بشرطه لا حتى تحسه أن يحضر البادى لبيع سناعه بسعر يومها  
 جاهلا بغيرها وينقصه الحاضر ويكون بالاسمين حاجة اليها فاجتماع هذه الشروط يحرم البيع ويطل على  
 المذهب فإن اختلف منها شرط طبع البيع على الصحيح من المذهب وعليه أكثر الأصحاب انتهى ولو استشار البدوى  
 الحاضر فيما فيه حيلة فني وجوب إرشاده إلى الاتجار والبيع بالتدرج وجهان أحدهما ممانع بذلك للنصيحة  
 والثاني لا توسع على الناس قال الأذرى والاول أشبه وهذا الحديث أخرجه البخارى أيضا في الأجرة  
 ومسلم وأبو داود في البيوع والتمامى وابن ماجه في الخارات (باب من كره أن يبيع حاضر لباد بأجر) وبه قال

(حدثني) بالافراد (عبد الله بن صباح) بفتح الصاد المهملة والموحدة المشددة وبعد الالف حاء مهملة وفي نسخة ابن الصباح بزيادة الالف واللام الطار البصري قال (حدثنا أبو علي) عبد الله بن الصباح عن ابن عبد الجيد (الحنفي) نسبة الى بن حنيفة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار) صدوق في حديثه ضعف لكن حدث عنه يحيى القطان وتكفيه رواية يحيى عنه واحجبه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي انه قال حدثني بالافراد (ابن) عبد الله بن دينار العدوي - مولا هم المدني - مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيع حاضر لباد وبه أي يقول من كره بيع الحاضر للبادي (قال ابن عباس) حيث فسر ذلك بالسهم اذ كان في حديثه السابق فهو مقيد لاطلاق حديث ابن عمر هذا (باب) بالتزوين (لا يبيع حاضر لباد بالسهم) بمهملتين وجمعه سمسرة وهو القير بالامر الحافظ له ثم غاب استعماله ومن يدخل بين البائع والمشتري في ذلك ولكن المراد به هنا أخص من ذلك وهو أن يدخل بين البائع البادي والمشتري الحاضر أو عكسه والسهمرة البيع والشراء ولا يوزن الوقت والاصل - وابن عساكر لا يشترى بدل قوله لا يبيع فيكون قياسا على البيع أو استعما لا لفظ البيع في البيع والشراء (وكرهه) أي كره البيع والشراء المذكورين (ابن سيرين) محمد فباوصله أبو عوانة (وابراهيم) النخعي (البائع والمشتري) ولا يذر كافي الفرع ولله شترى ورواه أبو داود ومن طريق أبي هلال عن ابن سيرين عن أنس كان يقال لا يبيع حاضر لباد وهي كلمة جامعة لا يبيع له شيئا ولا يبتاع له شيئا قال الحافظ ابن حجر ولم أقف لأبراهيم النخعي على ذلك صريحا لكن (قال ابراهيم) مستد لا لما ذهب اليه من التسوية في الكراهة بين بيع الحاضر للبادي وبين شرائه له (إن) العرب تقول بيع لي ثوبا وهي تعني أي تقصد وتريد (الشراء) وللعموي والمسقطي وهو يعني قال الكرماني وهو صحيح على مذهب من جوز استعمال اللفظ المشتري في معنييه اللهم إلا أن يقال ان البيع والشراء ضدان فلا تصح ارادتهما فان قلت فباوجه قلت وجهه أن يحصل على عموم المجازات انتهى قال البرماوي لا تضاد في استعمالهما كالقرف لاطهور والحليض انتهى قال ابن حبيب من المملكية الشراء للبادي مثل البيع لقوله صلى الله عليه وسلم لا يبيع بعضكم على بيع بعض فان معناه الشراء وعن مالك في ذلك روايتان وقال أصحابنا الشافعية ولو قدم البادي يريد الشراء فتعترض له حاضر يريد أن يشتري له رخيصا وهو المسمى بالسهم فله يحرم عليه كما في البيع تردده في المطاب واختار البخاري المنع وقال الأذري ينبغي الجزم به وبه قال (حدثنا المكي) ابن ابراهيم البطي (قال ابن خزيمة) بالافراد (ابن جريح) بضم الجيم الاولى عبد الملك (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سعيد بن المسيب) انه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبتاع المرء بالرفع على النقي وللكنهية لا يبتاع المرء بالجزم على النقي (على بيع اخيه ولا يتاجشوا) أصله تتاجشوا واخذت إحدى النساءين تخفيفا وقد سبق انه الزيادة في الثمن لغير غيره (ولا يبيع) بالرفع ولا يذر ولا يبيع بالجزم (حاضر لباد) قال العيني ولفظ السهمرة وان لم يكن مذكورا في الحديث فتبادر الى الذهن من اللام في قوله لباد وقال الكرماني من لفظ باع لغيره فليأمل \* وبه قال (حدثنا) بالبيع ولا يذر حدثني (محمد) ابن المنني (العززي الزمعي) قال (حدثنا معاذ) بضم الميم آخره ذال معجمة هو ابن معاذ قاضي البصرة قال (حدثنا) ابن عون) بفتح العين المهملة وبعد الواو الساكنة نون عبد الله (عن محمد) هو ابن سيرين أنه قال (قال أنس بن مالك رضي الله عنه) بضم النون أي نعم أنا النبي صلى الله عليه وسلم (ان يبيع حاضر لباد) ووقع التصريح بالرفع في رواية مسلم والنسائي من وجه آخر وهذا ثلاثة أبواب سابق فيها حديث لا يبيع حاضر لباد لكن في الأول استقفاهم بل وفي الثاني نص على الكراهة بالأجر وفي الثالث نهى في صورة النبي مقيد بالسهمرة مستند طاهيا وهو ترتيب حسن وخص كل باب باسناد كثير الطرق وتقوية وتأكيدا وسناد كل حكم الى رواية الشيخ الذي استدلل به عليه قاله البكر زمامي وغيره \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في البيوع وكذا أبو داود والنسائي \* (باب النهي عن تلقى الركبان) لا يبتاع ما يحملونه الى البلاد قبل أن يقدموا الاسواق ويعرفوا السعر (وان يبعه) أي متلقى الركبان (مردود) باطل (لان صاحبه) أي صاحب التلقي (عاسر) أي إذا كان به أي بالنهي (عالمًا) كما هو شرط لكل مانع عنه (وهو) أي التلقي (خداع) بكسر أوله (في البيع واحد) حرام (لا يجوز) لكن لا يلزم من ذلك بطلان البيع لان النهي لا يرجع الى نفس العقد ولا يخل بشئ من أركانه وشروطه وانما هو لدفع الضرر اذ الركبان وجزم الخوفا بأنه مردود بناء على أن النهي يقتضي الفساد ونقبة الاحكام على وأزمه





رحمه الله تعالى (هذا) أي التلقي المذكور في هذا الحديث كان (في أهل السوق) بالبلد لا خارجها وهو يدل  
 على أن التلقي إلى أعلى السوق جائز لأن النبي إنما وقع على التبايع لأعلى التلقي فلو خرج عن السوق ولم يخرج  
 عن البلد فذهب الشافعية الجواز لا مكان معرفتهم الأسعار من غير المتلبين وحدث ابتداء التلقي عندهم من البلد  
 وقال المانكية واختلف في الحد المنهي عنه فقيل المبل وقيل الفرسخان وقيل اليومان وقال البايع يمنع قربا  
 وبعدا وإذا وقع بيع التلقي على الوجه المنهي عنه لم يقسح على المشهور وتعرض على أهل السوق فإن لم يكن سوق  
 فأهل البلد يشترط معه فيها من شاء منهم ومن مرت به سلعة ومنزله على نحو مستأصبال من المصر التي تجلب إليها  
 تلك السلعة فإنه يجوز له شراؤها إذا كان محتاجا إليها للتجارة انتهى (وبينه) أي كون التلقي المذكور  
 في أعلى السوق (حديث عبيد الله) بن عمر التالى لهذا الحديث حيث قال فيه كانوا يتبايعون الطعام في أعلى  
 السوق ولا يذرت أخير قوله قال أبو عبد الله الخ عن الحديث اللاحق وكونه عقب حديث جويرية هو الصواب  
 وينسقط الواو لغيره في الوقت من وبينه وبه قال (حدثنا مسدد) بالسجين المهمة وتشهد بالمدال الأولى ابن  
 مسهر قال (حدثنا يحيى) القطان (عن عبيد الله) بالتعغير العمري (قال حدثني) بالأفراد (نافع عن عبد  
 الله) أي ابن عمر (رضي الله عنه) أنه (قال كانوا يتبايعون) بوحدة ساكنة بين المثنائين التحية والفوقية  
 ولا يذرت الوقت يتبايعون بتأخيرها عنهم ما وزيادة تحية قبل الغن (الطعام في أعلى السوق فيبيعونه في مكانهم)  
 ولا يذرت في مكانه الذي استقروه فيه (فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيعوه في مكانه حتى يقولوه) أي  
 يقضوه ومفهومه أن التلقي خارج البلد هو المنهي عنه لا غير وقد صرح مالك في روايته في الباب السابق عن  
 نافع بقوله ولا تلهو بالسلع حتى يهبط بهم إلى السوق فدل على أن التلقي الجائز إنما هو ما يبلغ به السوق والحديث  
 يفسر بعضه بعضا \* هذا (باب بالتسوين) إذا اشترط الشخص (شروطا في البيع لا تحل) هل يفسد البيع  
 أم لا ولا تحل صفة لقوله شر وطا ولا يذرت في البيع شر وطا بالتقديم والتأخير وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف)  
 التميمي قال (أخبرنا مالك) الإمام (عن هشام بن عروة) بن الزبير (عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها) أنها  
 (قالت جاءني بريرة) بفتح الموحدة وكسر الزا الأولى مولدة قوم من الأنصار كما عند أبي نعيم وقيل لآل أبي  
 أحمد بن جحش وفيه نظر فإن زوجها مغنيا هو الذي كان مولى أبي أحمد بن جحش وقيل لآل عتبة وفيه نظر أيضا  
 لأن مولى عتبة سأل عائشة عن حكم هذه المسألة فذكرت له قصة بريرة أخرجه ابن سعد (فقالت كانت أهلي)  
 تعني موالها (على تسع أواق) بفتح الهمزة بوزن جوار والاصل أواق بتشديد الاء فذفت إحدى الاء من  
 تخفيفها والثانية على طريق قاض (في كل عام وقية) بفتح الواو من غير همزة وتشديد الاء ولا يذرت الوقت  
 والاصلي وابن عساکر أوقية همزة منضومة وهي على الأصح أربعون درهما أي إذا ذهبا فهي حزة ويؤخذ  
 منه أن معنى الكتابة عتق رقيق بعوض مؤجل بوقتين فأكثر (فأعني) بصيغة الأمر للامور من الاعانة  
 وفي رواية الكشميهني في باب استعانة المكاتب في الكتابة فأعني بصيغة الخبر الماضي من الأعيان والضهير  
 للأواق وهو منجبه المعنى أي أعجزني عن تخصيصها فالت عائشة (فقلت) لها (إن أحب أهلك) بكسر الكاف  
 أي موالك (إن أعدها لهم) أي تسع الأواق ثمناء منك واعتقك (ويكون ولاؤك) الذي هو سبب الإرث  
 (فأفعلت) ذلك (فذهبت بريرة) أي من عند عائشة (إلى أهلها فقالت لهم) مقالة عائشة رضي الله عنها لها  
 (فأبوا عليها) أي امتنعوا ولا يذرت في نسخة فأبوا ذلك عليها (لخامت من عندهم) وللعموي والمستقلى من  
 عندها إلى عائشة (ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس) عندها (فقالت) لعائشة (إني عرضت) ولغيري  
 ذراي قد عرضت (ذلك) الذي قلته وكاف ذلك بالفتح كافي القرع وقال في المصايب بكسر هاء لأن الخطاب لعائشة  
 (عليهم) وللكشميهني من ذلك عليهم (فأبوا) فامتنعوا منه (الآن يكون الولاء لهم) استثناء مقترن لأن في أبي  
 معنى النبي قال الزمخشري في قوله تعالى في سورة التوبة وبأي الله الآن يتم نوره فإن قلت كيف جازأبي الله  
 الأكذ لا يقال كرهت أو ابغضت الأزيد قلت قد أجرى أبي مجرى لم يرد لا ترى كيف قول يريدون أن يطفئوا  
 نور الله بأفواههم بقوله وبأي الله وكيف أوقع موقع ولا يريد الله الآن يتم نوره (فسمع النبي صلى الله عليه وسلم)  
 ذلك من بريرة على سبيل الإجمال (فأخبرت عائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم) به على سبيل التفصيل  
 زاد في الشروط فقال ما شان بريرة ولمسلم من رواية أبي أسامة ولا بن خزيمة من رواية عباد بن سلمة وأحمد كلاهما

عن هشام بن غفران عن زرارة عن النبي صلى الله عليه وسلم جالس فقال لي فبايعني وبينها ما أردت أن أبايعك فقال  
 إذا ورعت صدقي وأتيتهم أسمع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأسألك فأخبرته (فقال) عليه الصلاة والسلام  
 لعائشة (خذيها) أي اشتريها منهم (واشترطي لهم الولاء فأنما الولاء لمن اعنت) ففعلت عائشة (رضي الله عنها)  
 ما أمرها به عليه الصلاة والسلام من شرائها وهذا صريح في أن كتابتها كانت موجودة قبل البيع فيكون  
 دليلا لقول الشافعي القديم بجهة بيع رقبه المكاتب ويملكه المشتري مكاتباً ويعتق بأداء النجوم إليه والولاء له  
 وأما على قوله الجديد أنه لا يصح بيع رقبته فاستشكل الحديث وأجيب بأنها عجزت نفسها فصيح مواليها كتابتها  
 واستشكل الحديث أيضاً من حيث أن اشتراط البائع الولاء مفسد للعدالة فلو كان مائة من النجوم في الشرع من أن الولاء  
 لمن أعتق ولا أنه شرط زائد على مقتضى العقد لا مصلحة فيه للمشتري فهو كاستثناء منفعته ومن حيث أنها  
 خدعت البائعين وشرطت لهم ما لا يصح وكيف اذن لها النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وأجيب بأن روايته  
 هشام بن غفران بقوله واشترطي لهم الولاء فيحمل على وهم وقع له لأنه صلى الله عليه وسلم لا يأذن فيما لا يجوز وهذا  
 منقول عن الشافعي في الأم ورواه عنه في المعصرة البيهقي وأثبت الرواية آخرون وقالوا هشام ثقة حافظ  
 والحديث متفق على صحته فلا وجه لردّه وأجاب آخرون بأن لهم معنى عليهم كافي قوله تعالى وإن أسأمت فلها وهذا  
 مشهور عن الزنى وجزم به عنه الخطابي واستند البيهقي في المعرفة من طريق أبي حاتم الرازي عن حرملة عن  
 الشافعي لكن قال النووي تأويل اللام بمعنى على هنا ضعيف لأنه عليه الصلاة والسلام أنكر الاشتراط  
 ولو كانت بمعنى على لم تذكره وأجاب آخرون بأنه خاص بقصة عائشة لمصلحة قطع عادتهم كما خص فتح الحج إلى  
 العمرة بالصباحة لمصلحة بيان جوازها في أشهره قال النووي وهذا أقوى الأجوبة وتعبه ابن دقيق العيد بأن  
 التخصيص لا يثبت إلا بدليل وأجاب آخرون بأن الأمر فيه للإباحة وهو على وجه التنبية على أن ذلك لا يقعهم  
 فوجوده كعدمه فكانه قال اشترطي أو لا تسترطي فذلك لا يقيدهم ويؤيد هذا قوله في رواية ابن الأثير أن  
 شاء الله تعالى في آخر أبواب المكاتب اشترطها وودعهم يشترطون ما شاءوا وقيل غير ذلك مما سألني أن أشأهم  
 تعالى في محاله واختلاف هل يجوز بيع المكاتب فقال المالكية يجوز بيع جميعها أو جزء منها فإن وفي المكاتب  
 ما عليه من نجوم الكتابة للمشتري عتق والولاء الأول لأنه قد انعدده أولاً والباقي عجزاً وهاك قبل ذلك يقولون  
 رقيق للمشتري وقال الشافعية لا يصح (ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله تعالى وأثنى  
 عليه ثم قال أما بعد) أي بعد الحمد والثناء (ما بال رجال) ما حالهم وخذف الفاء في جواب أما دليل على جوازه  
 ومثله ما سبق في الحج في باب طواف القارن حيث قال وأما الذين يجمعون بين الحج والعمرة طافوا بغير فاء لكنه  
 نادراً يشترطون شرطاً البتة في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل (جواب ما الموصولة  
 المتضمنة لعنى الشرط (وإن كان) المشروط (مائة شرط) مبالغة وتأكيده (فصاء الله أحق) بالاتباع من  
 الشرط المخالفة له (وشرط الله أوثق) باتباع حدوده التي حدّها وليس أفعال التفضيل هنا على إياه إلا مشاركة  
 بين الحق والباطل (وأنما الولاء لمن اعنت) وكلمة إنما العصر فيستفاد منه إثبات الحكم المذكور ونفيه عما  
 عداه ولو لا ذلك لما لزمن من إثبات الولاء لمن اعنت نفسه عن غيره \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي  
 قال (أخبرنا مالك) الإمام (عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن عائشة رضي الله عنها (أم المؤمنين)  
 وفي رواية مسلم عن يحيى بن يحيى النيسابوري عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن عائشة فصار من مسند عائشة  
 لكن يمكن أن تكون هنا عن لا يراهم إذا رواه بل في السياق شيء محذوف تقديره عن قصة عائشة في كونها  
 (أزادت أن تشتري جارية) هي زرارة (فتعقها) بالنصب عطف على المنصوب السابق (فقال أهلها) مواليها  
 (تبيعها على أن ولاها لها فاذكرت) عائشة (ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يمنع ذلك) بكسر  
 الهمزة ولا في ذوق باب ما يجوز من شروط المكاتب لا يمنعك بنون التأكيده وهو كقوله أبايعني وليس  
 في ذلك شيء من الإشكال الذي وقع في رواية هشام السابقة (فأنما الولاء لمن اعنت) باب بيع القرباقر بالتمتة  
 وسكون الميم فيها \* وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا الليث) بن سعد  
 الإمام ولا في ذوقه بإسقاط إذا التعريف (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن مالك بن أنس) أنه  
 (بيع ابن عمر) بنصف العين (رضي الله عنهما) بقول (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال البر بالبر) بنصف

الموحد يبيع القمح بالقمح (ربا الاهاه وهاء) بالمد وفتح الهمزة وقيل بالكسر وقيل بالسكون والمعنى خذوها  
 أى يقول كل واحد من المتعاقدين لصاحبه هاء ففتحوا بضاً في المجلس (والشعير بالشعير) بفتح الشين على المشهور  
 وحكى كسرهما اتباعاً (ربا الاهاه وهاء) واستدل به على أن البر والشعير متفقان عند الجمهور وخلافاً لما لا رحمه الله  
 فعنده انهما صنف واحد (والتمر بالتمر ربا الاهاه وهاء) زاد مسلم من رواية أبي سعيد الخدري والمخ بالمخ ويقاس على  
 ذلك سائر الطعام وهو ما قصد للطم اقبنا تأوتفكها أو تدوا بها فانه نص على البر والشعير والمقصود منهما التقوت  
 فالحق به ما يشار كهما في ذلك كالارز والذرة وعلى التمر والمقصود منه التأدم والتفكه فألحق به ما يشاكله في  
 ذلك كالزبيب والتين وعلى المخ المروى في مسلم والمقصود منه الاصلاح فألحق به ما يشاركه في ذلك كالمطكى وغيرها  
 من الادوية فبشترط في بيع ذلك اذا كان جنساً واحداً لثلاثة امور الحول والمائلة والتعاضد في المجلس قبل  
 التفرق ويدل له حديث الباب مع حديث مسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر  
 بالتمر والمخ بالمخ من لا يبدل سواه يساوي ما يبدلها فإذا اختلفت هذه الاجناس فبيعهوا كيف شئتم اذا كان يبدأ بيدى  
 مقابضة قال الرافي "ومن لازمه الحول ولا بد من القبض الحقيقي فلا تكفى الحوالة وان حصل القبض بهما في  
 المجلس ويكتفى قبض الوكيل في القبض عن العاقدين أو أحدهما وهما في المجلس وكذا قبض الوارث بعد موت  
 مورثه \* (باب بيع الزبيب بالزبيب والطعام بالطعام) من عطف العام على الخاص \* وبه قال (حدثنا اسماعيل)  
 ابن أبي اويس واسم أبي اويس عبد الله بن عبد الله بن أبي اويس الاصمعي "ابن أخت الامام مالك وصهره على  
 ابنه قال (حدثنا) بالجمع ولا بد ذرحتي (مالك) امام دار الهجرة ابن انس الاصمعي" (عن باقر عن عبد الله بن  
 عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى) نهى تحريم (عن المزانية) بضم الميم وفتح الزاي والموحد  
 والنون مفاعلة من الزين وهو الدفع الشديد ويبنى به هذا البيع الخصوص لان كل واحد من المتعاقدين يدفع  
 صاحبه عن حقه وفي الجامع للقرائنية كل بيع فيه غرر وهو كل جواف لا يعلم كبله ولا وزنه ولا عدده وأصله  
 أن المغبون يريد أن يفسخ البيع ويريد الغابن أن لا يفسخه فيتزانا عليه أى يتدافعا قال ابن عمر (والمزانية  
 بيع التمر) بالثلثة وفتح الميم الرطب على الخلل (بالتمر) بالمشنة القوقية وسكون الميم اليابس (كيلا) نصب على  
 التمييز أى من حيث السكيل وذكر الكيل ليس قيداً في هذه الصورة بل جرى على ما كان من عادتهم فلا يفهم له  
 اوله مفهوماً ولكنه مفهوم موافقة لان المسكوت عنه أولى بالمنع من المنطوق (وبيع الزبيب بالكرم كيلا) بفتح  
 الكاف وسكون الراء شجر العنب والمراد العنب نفسه وادخل حرف الجر على الكرم قال الكرماني "من باب  
 القلب وكن الاصل ادخالها على الزبيب \* وهذا الحديث أخرجه أيضاً في البيوع وكذا مسلم والنسائي \* وبه قال  
 (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا حماد بن زيد) هو ابن درهم الجهمضي " (عن ايوب)  
 السخستاني " (عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المزانية \* قال) ابن عمر  
 (والمزانية ان يبيع التمر بالثلثة وفتح الميم وقوله ان يبيع يان لقوله المزانية وقال العين كلمة أن مصدرية في محل  
 رفع على الخبرية وتقديره المزانية يبيع التمر (بكيل) من التمر أو الزبيب قال (ان زاد) التمر المخروص على ما يساوي  
 الكيل (ففى ون نص فعلى) والمطابقة بين الحديث والترجمة مفهومة من النهى عن بيع الزبيب بالعنب  
 أى ويجوز بيع الزبيب بالزبيب كالبر بالبر ويقاس بيع الطعام بالطعام عليه قاله الكرماني ومباحث الحديث تأتى  
 ان شاء الله تعالى في بابيه وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي في البيوع (قال) عبد الله بن عمر عما وصله أيضاً  
 في البيوع (وحدثني) بالافراد (زيد بن ثابت) الانصارى رضى الله عنه (ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص  
 في العرايا) وهى بيع الرطب أو العنب على الشجر (بخرصها) بقدره من اليابس في الارض كيلاً وهو مستثنى  
 من بيع المزانية المنهى عنه والماء في بخرصها للسبية أى بسبب خرصها وهو يفتح الخاء المعجمة المصدر وبالکسر  
 المخروص قال النووي والفتح أشهر وقال القرطبي الرواية الكسرية كذا قاله البرماوى قال زكريا وكلاهما انما هو  
 على رواية مسلم والذي في الفرع وغيره من الاصول التي وقفت عليها من البخارى الفتح ولا ينبغي أن يقتل كلام  
 متعلق برواية مسلم الى لفظ البخارى الابدع التثبت وبأى الكلام على العرايا ان شاء الله تعالى بعون الله وقوته  
 \* (باب بيع الشعير بالشعير) \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال أخبرنا مالك) هو ابن انس  
 امام الأئمة (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهرى (عن مالك بن اوس) بفتح الهمزة وسكون الواو آخره مهملة

ابن الحديثان يفتح المهمتين والمثلثة المدنى فهو رواية انه (أخبرناه التمس سرفا) بفتح الصاد المهملة من الدراهم  
 (بما نديسار) ذهباً كانت معه (فدعاني طلحة بن عبيد الله) بالصغير أحد العشرة (فقرأ وضاً) بضاد مجمة ساكنة  
 أى تجار يشاهد البع والشراء وحوايين المتبايعين من الزيادة والنقصان لأن كل واحد منهما يروى  
 صاحبه وقيل هي المواضعة بالسلعة بأن يصف كل منهما سلعته للآخر (حتى اصطاف منى) ما كان معي (فأخذ  
 الذهب بقلها في يده) ضمن الذهب معنى العدد المذكور وهو المائة فأشبه ذلك (ثم قال حتى يأتي خازنى) أى  
 اصبر حتى يأتي خازنى (من القاية) بالغين المجمة وبعد الألف موحدة وكان لطلحة بها مال من نخل وغيره وانما قال  
 ذلك لظنه جوازه كسائر اليسوع وما كان بلغه حكم المسألة (وعمر) بن الخطاب رضى الله عنه (يسمع ذلك فقال)  
 عمر لما لك بن اوس (والله لا تفارق حتى تأخذ منه) عوض الذهب وفي رواية الليث والله له عطية ورقه (قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب) ولا يذرى في نسخة وصحح عليها في الفرع بالورق بفتح الواو وكسر  
 الراء بالقصة (ربا) في جميع الاحوال (الاها وها) بالفتح والمذأ وبالكرأ وبالسكون أى الاحال الحضور  
 والتقايض فكفى عن التقايض بقوله هاهنا ولانه لازمه وقد ضبط في الفرع على قوله بالذهب ورواية الورق  
 مناسبة لسياق القصة (والبر بالبر بالاهاء وها والشعر بالشعر بالاهاء وها والقر بالقر بالاهاء وها)  
 \* (باب بيع الذهب بالذهب) \* وبه قال (حدثنا صدقة بن الفضل) هو أبو الفضل المروزي قال (أخبرنا ما عجل  
 ابن علي) بضم العين وفتح اللام وتشديد التحتية اسم أمة واسم أبيه ابراهيم (قال حدثني) بالافراد ولا يلى الوقت  
 حدثنا (يحيى بن أبي اسحاق) مولى الحضارمة (قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكرة) بفتح الموحدة وسكون  
 الكاف آخره هاء تأنيث قال (قال أبو بكرة) تبيع مصغر نفع ابن الحارث النخعي (رضي الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبعوا الذهب بالذهب) مضروباً كأن أو غير مضروب (الاسواء بسواء) أى  
 الامساوين كقطعان بطعام مع باقي الشروط وهما الحلول والتقايض قبل التفرق وهذا قول أبي حنيفة  
 والشافعي وعن مالك لا يجوز الا صرف الا عند الايجاب بالكلام ولو اتفقا من ذلك الموضع الى آخره يصح  
 تقايضهم ما فلا يجوز عنده تراخي القبض في الصرف سواء كانا في المجلس أو تفرقا ولا يصح بيع مائتي دينار بجدة  
 أو رديئة أو وسط بمائة دينار بجدة ومائة رديئة أو وسط أو بمائة رديئة ومائة وسط وهذا من قاعدة مد تجرة  
 ودرهم بمائة تجرة ودرهم وهو أن تشمل الصفقة على ربوي من الجانبين يعتبر فيه الثمائل ومعه غيره ولو من غير نوعه  
 (و) لا تبعوا (الفضة بالفضة) سواء كانت مضروبة أو غير مضروبة (الاسواء بسواء) متساويين مع الحلول  
 والتقايض في المجلس (وبه) والمذهب بالفضة والفضة بالذهب) وغير ذلك مما يختص فيه الجنس كخطبة بشعر  
 (كيف شئت) أى متساوياً ومتفاضلاً بعد التقايض في المجلس والحاصل حل التفاضل فقط دون الحلول والتقايض  
 فلما اختلفت العلة في الربويين كالذهب والحنطة أو كان أحد العوضين أو كلاهما غير ربوي كذهب وثوب وعبد  
 وثوب حل التفاضل والنسأ والتفرق قبل القبض \* وهذا الحديث أخرجه أيضاً في البيوع وكذا مسلم والنسائي  
 \* (باب بيع الفضة بالفضة) \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرى (عبد الله بن سعد) بضم العين في الأول  
 مصغراً وسكونه في الثاني ابن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القروشي الزهري البغدادي  
 قاضي اصهان قال (حدثنا عيسى) يعقوب بن ابراهيم المدنى زيل بغداد قال (حدثنا ابن أخي الزهري) محمد  
 ابن عبد الله بن مسلم (عن عمه) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري أنه (قال حدثني) بالافراد (سالم بن عبد الله عن)  
 أبيه (عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان أبا سعيد) زاد أبو الوقت الخدرى رضى الله عنه (حدثه) حدث عبد  
 الله بن عمر (مثل ذلك حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال البرماوى كالكرماني أى مثل حديث أبي  
 بكرة السابق في الباب قبل هذا في وجوب المساواة وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله أى مثل حديث عمر الماضي  
 في باب بيع الشعر بالشعر في قصة طلحة بن عبيد الله في الصرف مستند لذلك بما أخرجه الاسماعيلي من وجهين  
 عن يعقوب بن ابراهيم شيخ شيخ المصنف فيه بلفظ أن أبا سعيد حدثه حديثاً مثل حديث عمر عن رسول صلى الله  
 عليه وسلم في الصرف فقال أبو سعيد فذكره (فلقبه عبد الله بن عمر) مرة أخرى غير مرة تحديده له (فقال يا أبا  
 سعيد ما هذا الذي تحدث به) (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) انما قال له ذلك لانه كان يعتقه قبل ذلك  
 جواز المفاضلة (فقال أبو سعيد في الصرف) أى في شأن الصرف وهو يبيع التقدين أحدهما بالآخر (تبع)

قوله دون الحلول المحتمل  
 في التبع ولعل صوابه مع  
 الحلول تامل اه

رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول الذهب بالذهب) بالرفع في اليونانية أى يبيع الذهب بخذف المضاف للعلم به  
أو مبتدأ خبره محذوف أى الذهب يباع بالذهب أو بأسناد الفعل المبني للمفعول إليه أى يباع الذهب ويجوز  
النصب أى يبيعوا الذهب بالذهب (مثلاً بمثل) أى حال كونهما متماثلين أى متساويين وجوز أبو البقاء فيما  
حكاه الزركشى عنه فيه وفي وزن يوزن وجهين أن يصحكون مصدراً في موضع الحال أى الذهب يباع بالذهب  
موزن بوزن وأن يكون مصدراً مؤكداً أى يوزن وزناً قال وكذلك الحكم في مثلاً بمثل وتبعه في فتح الباري  
وتعقبه العيني فقال قوله مصدراً ليس بصحيح على ما لا يخفى ولا يوجب ذرو الوقت مثل بالرفع على استناد الفعل  
المبني للمفعول إليه أى يباع مثل بمثل (و) يباع (الورق بالورق) أى الورق يباع بالورق حال كونهما (مثلاً بمثل)  
فإن قلت كيف يكون هذا صرفاً والصرف يبيع الذهب بالفضة وبالعكس أجيب بأن مفهومه إذا لم يكن يجنبه  
لا تشترط فيه المماثلة وأمثال هذه المفاهيم انما يبايعها السباق ولا يذرو وحده مثل وتوجيهها كالسابق  
\* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي الكلاعي قال (أخبرنا مالك) الإمام (عن نافع عن أبي سعيد

الخدري رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبعوا الذهب بالذهب إلا بمثل) أى الإحالة  
كونهما متماثلين أى متساويين أى ومع الحلول والتفاضل في المجلس (ولا تشدوا) بضم الشدة الفوقية وكسر  
السين المجهدة وضم الفاء المشددة من الإشفاف أى لا تفضلوا (بعضها على بعض ولا تبعوا الورق بالورق) بكسر  
الراء فيها النضة بالفضة (إلا) حال كونهما (مثلاً بمثل ولا تشدوا) أى لا تفضلوا (بعضها على بعض ولا تبعوا  
متماثلين) أى مؤجلاً (بناجر) بالزور والجيم والزاي أى يجاضر أى فلا بد من التفاضل في المجلس \* وهذا  
الحديث أخرجه مسلم في البيوع وكذا الترمذي والنسائي \* (باب يبيع الدينار بالدينار) حال كونه (نساء)  
بفتح النون والمهملة ممدوداً وبسكون السين أى مؤجلاً \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا  
الفتح بن مخلد) بفتح الميم وسكون المجهدة أبو عاصم وهو شيخ المؤلف قال (حدثنا ابن جريج) عبد الملك قال

(أخبرني) بالافراد (عمر بن دينار) بفتح العين (أن أبا صالح) ذكر كوان (الزبات أخبرنا أنه سمع أبا سعيد الخدري  
رضي الله عنه يقول الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم) زاد مسلم من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار مثلاً بمثل  
من زاد وأزاد فقد أربى قال أبو صالح (فقلت له) أى لابي سعيد الخدري (فأن ابن عباس) رضي الله عنهما  
(لا يقوله) أى لا يقول بأن الرابعا هو فيما إذا كان أحد العوضين بالنسيئة وأما إذا كانا متفاضلين فلا ربا فيه  
أى لا يشترط عدم المساواة في العوضين بل يجوز بيع الدرهم بالدرهمين (فقال أبو سعيد سألته) ولمسلم قد لقيت  
ابن عباس (فقلت له) (سمعته) بخذف همزة الاستعظام أى سمعته (من النبي صلى الله عليه وسلم) أو وجدته

في كتاب الله تعالى قال (ولا يذرة قال) (كل ذلك لا أقول) برفع كل كافى الفرع أى لم يكن السماع  
ولا الوجدان وفي بعض الأصول بالنصب قال في الفتح كأنه تنجى على أنه مفعول مقدم وهو في المعنى نظير قوله  
عليه الصلاة والسلام في حديث ذي اليمين كل ذلك لم يكن فالمتنى هو المجموع انتهى وجنبه فيكون سبب  
الكل بخلاف وجه الرفع فإنه لعموم السلب وخو أبلغ وأعم من سلب الكل على ما لا يخفى وهو مراد ابن عباس  
لأنه ليس مراده نفي المجموع من حيث هو مجموع حتى يكون البعض ثابتاً وإذا انصبت كل كانت داخلية في حيز  
النفي ضرورة أن نصبها بأقول الواقع بعد حرف النفي فيكون التركيب هكذا لا أقول كل ذلك فيكون المعنى بل  
أقول بعضه وليس هو المراد فتعين أن مراده نفي كل واحد من الأمرين أى لم اسمعه من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ولا وجدته في كتاب الله ثم كيف يكون التركيب مع نصب كل نظير كل ذلك لم يكن والمتنى هنا في حيز كل  
وفي النصب هي في حيز النفي نعم إن رفع كل من قوله كل ذلك لا أقول على أنه مبتدأ أولاً أقول خبره والعائد محذوف  
أى أقوله على حد قوله قد أصبحت أم الخيارات تدي \* على ذنبا كله لم أصنع

برفع كل وحذف العائد أى لم اسمعه فينبذ يكون نظير كل ذلك لم يكن ويكون المتنى كل فرد لا المجموع من  
حيث هو مجموع قاله في المصابيح والنصب هو الذى في الفرع وفي رواية مسلم فقال لم اسمعه من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ولا وجدته في كتاب الله تعالى (وانتم أعلم برسول الله مني) أى لا تكلم كنتم بالدين كاملين عند  
ملازمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا كنت صغيراً (ولا كنني) بنونين ولا يوجب الوقت وذرو لكني (أخبرني  
اسامة) بن زيد رضى الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ربا إلا في النسيئة) أى لا في التفاضل وقد أجمع



على ترك العمل بظاهره وقبل انه محمول على الاجناس المختلفة فان التفاضل قبح الاربابية وتكسبه بحمل قبحه  
حديث أبي سعيد أو أنه منسوخ وتعب بأن السبع لا يثبت بالاحتمال وقال الخطابي يحتمل أنه جمع كل قسم آخر  
الحديث ولم يذكر أنه كان مثل عن الثمر بالشعر أو الذهب بالفضة متغاضلا فقال انما الربا في النسبة وهو صحيح  
لاختلاف الجنس وقد رجع ابن عباس عن ذلك فروي الحاكم من طريق حبان العدوي وهو باع الماء المسممة  
والنخسة قال سألت أبا جابر عن الصرف فقال كان ابن عباس لا يرى به بأسا ما لم يمتعه ما كان منه عينا  
يدأيد وكان يقول انما الربا في النسبة فذهب أبو سعيد فذكر القصة والحديث وقبح الثمر بالتمر والخطة بالخطة  
والشعر بالشعر والذهب بالذهب والفضة بالفضة يدأيد مثلا يحتل في ذلك زاد فهو ربا فقال ابن عباس رضي الله عنهما  
استغفر الله وأتوب إليه فكان يسمى عنه أشد النبي \* وفي حديث الباب ثلاثة من الصحابة وأخرجهم مسلم  
والنساء وابن ماجه في البيوع \* (باب بيع الورق) يقع الواو وكسر الواو وقد نكس الراء وقد نكسر الواو  
مع اسكان الراء فهي ثلاث لغات أي الدراهم المضروبة بالذهب حال كونه (نسبة) على وزن كريمة ويجوز  
الادغام فتكون على وزن بربة حذف الهمزة وكسر التون بكسمة \* وبه قال (حدثنا حصص بن عمر) الجوزي  
قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (قال اخبرني) بالافراد (حيث بن أبي ثابت) ليس ويقال هذين دينار الاسدي  
مولي قيم الكوفي (قال سمعت ابا النبال) يسار بن سلامة الراعي بالحنفية والمهمله البصري (قال سألت الربيع بن  
عازب ورويه بن ابراهيم رضي الله عنهم عن الصرف) وهو بيع أحد التقدين بالآخر (فكل واحد منهما) أي من  
البراء وزيد) يقول هذا اخبرني فكلاهما يقول نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الذهب بالورق دينار  
أي غير حال حاضر في المجلس ولا يقال لامطابقة بين الحديث والترجمة لان ما يبيع الورق بالذهب والحديث عكسها  
لان الغرضين اذا كانا تقديرا فعلى أيهما ما دخلت الباء فالعنى سواء يتخلفا ما اذا كان الغرضان غير التقدين  
الذين هما الخفية فانها لا تدخل على الثمن \* (باب بيع الذهب بالورق) حال كونه (يدأيد) وهذه الترجمة عكس  
السابقة \* وبه قال (حدثنا عمران بن ميسرة) البصري يقال له صاحب الاديم قال (حدثنا عباد بن العوام) بيع  
العين الموهمة وتشديد الموحدة والهوام يقع العين وتشديد الواو ابن عمر الكلبي الواسطي قال (اخبرنا يحيى  
ابن أبي اسحق) الجصري مولا هاشم البصري أشخوى وثقه ابن معين واحتج به البخاري وغيره قال (حدثنا سعد

الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه قال سمى النبي صلى الله عليه وسلم عن الفضة بالفضة والذهب بالذهب  
الاسواء بسواء) أي تساوي وتسمى المراطلة (وامرنا) أمر اباحه (ان يتناع) يقع النون أي تشتري (الذهب  
بالفضة) وللعدي والكسبي في الفضة (كيف شئنا والفضة بالذهب) ولا يذرى الذهب (كيف شئنا)  
ولم يقل فيه يدأيد لطابق ما ترجمه وأجيب باحتمال أنه أشار به الى ما وقع في بعض طرقه فقد أخرجه مسلم عن  
أبي الربيع عن عباد بن العوام الذي أخرجه المرفق من طريقه وفيه نسخة رجل فقال يدأيد فقال هـ كذا  
سمعت واشترط القبض في الصرف متفق عليه وانما وقع الاختلاف في التفاضل بين الجنس الواحد وقد عرفت  
على الصلاة والسلام أصولا ومصرح بأحكامها وشروطها المستبصرة في بيع بعضها ببعض جنسا واحدا  
أو أجناسا وبين ما حرر العلة في كل واحد منها يتوصل اليه بالمتبادر الى القاطب فانه عليه الصلاة والسلام ذكر  
التقدين والمطعومات ايذا فابان علة الرأى التقديمية أو النظم وأشعارا بأن الرأى انما يكون في النوعين  
الذكورين وهما التقدان والمطعومات واختلف في العلة التي هي سبب التحريم في الرأى الستة التي هي الذهب  
والفضة والبر والشعر والتمر والمخ قال الشافعية العلة في الذهب والفضة كونهما جنسا فلا يمكن فلا يفتدى  
الرأى منهما الى غيرهما من الموروثات كالخدي والنحاس وغيرهما لعدم المشاركة في المعنى والعلة في الاربع  
الباقية كونها مطعومة فيفتدى الرأى منها الى كل مطعوم سواء كان اقيا ما أو ثقكها أو ثدا أو با كما مر وقال  
أبو حنيفة العلة في الذهب والفضة الوزن فيفتدى الى كل موروث من نحاس وحديد وغيره \* (باب بيع  
الزينة) مفاعلة من الزين وهو المدفع فان كل واحد من المتبايعين من صاحبه عن حقه اولان أحدهما اذا  
وقع على ما فيه من الثمن أراد دفع البيع عن نفسه وأراد الآخر دفعه عن هذه الارادة باضاء البيع (وعلى  
في النسخ) (بيع الثمن) بالثمناء القوية وسكون الميم اليابس على الارض (بالنثر) بالنثية وفتح الميم الرطب في رؤس  
التحل وليس المراد كل الثمن فان سائر الثمن يجوز بيعها بالتمر والذي في النسخ الثمن بالنثية

وسكون الميم (ويبيع الزبيب بالكرم) يفتح الكفاف وسكون الراوى الغنم على الكرم (ويبيع العربا) جمع عربية  
ويأتى تفسيرها ان شاء الله تعالى (قال أنس) مما وصله في بيع الحاضرة (نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المزاينة  
والمحافلة) بضم الميم وفتح الحاء المهملة وبعد الالف كاف فلام فهما تأنيث مفاعلة من الحقل وهو الزرع وموضعه  
وهو بيع الحنطة بسنبلها حنطة صافية من التبن ووجه الفساد فيها انه يؤدى الى ربا الفضل لان الجهل بالمأذلة  
كحقيقة المفاضلة من حيث انه لم يتحقق فيها المساواة المشروطة في الربوى يجنسه وتزيد المحافلة ان المقصود من  
البيع فيها مستور على ليس من صلاحه \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) نسبة الى جده لشهرته به واسم ابيه عبد  
الله الخزرجي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد بن عقيل بفتح العين  
الا بلى بفتح الهزة وسكون التخمبة (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري انه (قال اخبرني) بالافراد (سالم بن  
عبد الله عن) آية (عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتبعوا الثمر) بالثنية  
وفتح الميم (حتى يدور صلاحه) بغير ألف بعد واو يدور للناصب أى يظهر وبدو الصلاح في كل شئ وهو ضروره الى  
الصفة التي يطلب فيها غالب السام بأى يانه ان شاء الله تعالى في باب بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها (ولا تتبعوا  
التمر بالتمر) الاول بالثنية والثاني بالثنية \* (قال سالم) بالاسناد السابق (واخبرني) بالافراد (عبد الله) بن عمر  
ابن الخطاب (عن زيد بن ثابت) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص بعد ذلك أى بعد انهى عن بيع التمر  
بالتمر (في بيع العربية) بكسر الراء وتشديد التحتية واحدة العربا وهى أن تخرص تخلات فيكون رطبها اذا جفت  
ثلاثة اوسق مثلاً (بالرطب) على الارض (او بالتمر) بالثنية (ولم يرخص في غيره) مقتضاه جواز بيع الرطب على  
النخل بالرطب على الارض وهو وجه عند الشافعية فتكون أول التخيير والجهود على المنع فبأن يكون هذه الرواية  
بأنها من شك الراوى أي ما قال النبي صلى الله عليه وسلم وماى أكثر الروايات يدل على انه انما قال التمر فلا يعول  
على غيره وقد وقع عند النسائي والطبراني من طريق صالح بن كيسان والبيهقي من طريق الاوزاعي عن  
الزهري ما يؤيدان أول التخيير لا لا شك ولقوله بالرطب وبالتمر وقيل الغنم بالرطب يجامع أن كلا منهما زكوى  
يكن خرصه ويتخرى به وكلا رطب البسر بعد بدو صلاحه لان الحاجة اليه كهي الى الرطب ذكره الماوردي  
والروبانى وأما غير الرطب والغنم من الثمار التي تحفف كالمشمس وغيره فلا يجوز لانها متفرقة مستورة  
بالاوراق فلا يأتى الخرص فيها بخلاف ثمر النخل والكرم فانها متدلية ظاهرة \* وهذا الحديث أخرجه مسلم \*  
وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام الاعظم (عن نافع) مولى ابن عمر (عن  
عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزاينة) قال ابن عمر (والمزاينة اشتراء  
التمر بالثنية وفتح الميم وفي رواية مسلم غير النخل وهو المراد هنا بالتمر) بالثنية وسكون الميم (كيلا) بالنصب على  
التمييز ليس قبدا (ويبيع الكرم) الغنم (بالزبيب كيلا) وفي رواية مسلم ويبيع الغنم بالزبيب كيلا \* وفي الحديث  
جواز تسجيعة الغنم كروا حديث النهي عن تسجيعة به يحول على التخيير وذكره هالبان الجوزان وهذا على تقدير  
أن تفسير المزاينة صادر عن الشارع صلوات الله وسلامه عليه أما على القول بأنه من العصابى فلا يجزى على  
الجواز ويحمل النهي على الحقيقة \* وهذا الحديث سبق في باب بيع الزبيب بالزبيب \* وبه قال (حدثنا عبد الله  
ابن يوسف) المذكور فينا مر قال (أخبرنا مالك) هو ابن أنس الامام (عن داود بن الحصين) بضم الحاء وفتح  
الصاد المهملة ملتين المولى عمرو بن عثمان المتوفى سنة خمس وثلاثين ومائة (عن ابي سفيان) قبيل اسمه قزمان  
بضم القاف وسكون الزاى (مولى ابي اجد) هو عبد الله بن أبي أحمد بن جحش الاسدى ابن أخى زبيب بنت  
جحش أم المؤمنين (عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزاينة  
والمحافلة والمزاينة اشتراء الثمر بالتمر) الاول بالثنية (في رهوس النخل) زاد ابن مهدي عن مالك عند الاسماعيلي  
كيلا وهو موافق لحديث ابن عمر السابق وزاد مسلم في آخر حديث أبي سعيد والمحالة كراء الارض \* وهذا  
الحديث أخرجه مسلم في البيوع وابن ماجه في الاحكام \* وبه قال (حدثنا مسدد) بالهامة وتشديد الدال قال  
(حدثنا ابو معاوية) محمد بن حازم الغنبري (عن الشيباني) بفتح الشين المعجمة سليمان (عن عكرمة) مولى ابن  
عباس (عن ابن عباس رضى الله عنهما) انه (قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المحالة والمزاينة) والمزاينة  
في النخل والمحافلة في الزرع \* وهذا الحديث من افراد \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسعود) بفتح الميم واللام

قوله لا تبيعوا الثمر  
فان الاصل انما ترسم بعد واو  
الجماعة المتسلسلة بالقول كما هو  
ظاهر اه

ابن قعنب القعني قال (حدثنا مالك) الامام (عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص لصاحب العريية) بفتح العين المهملة وتشديد الحية الرطب أو الغلب على الشجر (ان يبيعها بخمرها) بفتح الخاء المعجمة وبعد الراء الساكنة صادمه لانه بان بقدر ما فيها اذا صار غمرا بقر زاد الطبراني عن علي بن عبد العزيز عن القعني شيخ المؤلف فيه كيداً وسلم من رواية سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد بلفظ رخص في العربية يأخذها أهل البيت بخمرها تمرأيا كما لو رطباً ولا يجوز بيع ذلك بقدره من الرطب لا تنقضاء حاجة الرخصة اليه ولا يبيع على الارض بقدره من السابس لان من جملة معاني بيع العربايا أكله طرأياً على التدريج وهو منسحق في ذلك وأفهم قوله كيلاً أنه يمنع بيعه بقدره يابساً خمرها وهو كذلك فلا يعظم الفرق في البيع وانما يصح بيع العربايا فيما دون خمسة أوسق بتقدير الخفاف بمثله كإسباقي ان شاء الله تعالى ويشترط فيه التقاض قبل التفرق \* وهذا الحديث أخرجه أيضاً في البيوع وكذا الترمذي والنسائي وابن ماجه في التجارات \* (باب بيع التمر) بفتح التاء المثلثة والميم الرطب حال كونه (على رؤس النخل بالذهب والفضة) ولا يذرأ والفضة \* وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) أبو سعيد الكوفي سكن مصر قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله قال (أخبرنا) ولا يورى ذرو الوقت أخبرني بالافراد (ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (عن عطاء) هو ابن أبي رباح (وابي الزبير) بضم الزاي وفتح الموحدة محمد بن مسلم بن تدرس بفتح التاء وسكون الدال وضم الراء أخره من ماله كلاًهما (عن جابر رضي الله عنه) أنه (قال سمى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع التمر) بفتح التاء المثلثة والميم وهو الرطب (حق بطيب) ولا ين عينة عند مسلم حتى يبدو صلاحه (ولا يباع شئ منه) أي من الثمر الا بالبدنار والدرهم) وكذا يجوز بالعروض بشرطه واقتصر على الذهب والفضة لانهم ما جل ما يتعامل به فالله ابن بطال (الاعرابيا) زاد يحيى بن أيوب عند المؤلف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص فيها أي فيجوز بيع الرطب فيها بعد أن يخرص ويعرف قدره بقدر ذلك من التمر \* وهذا الحديث أخرجه أبو داود في البيوع وابن ماجه في التجارات \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) أبو محمد الحنفي (قال سمعت مالكا) هو امام دار

الهجرة ابن أنس الاصمعي (وسأله عبيد الله) بضم العين مصغراً (ابن الربيع) بفتح الراء وكان الربيع حاجب المنصور وهو والفضل وزير هارون الرشيد وفيه اطلاق السماع على ما قرئ على الشيخ وأقر به وقد استمر الاصطلاح على أن السماع مخصوص بما حدث به الشيخ اغظا (أحدثك داود) بن الحصين (عن ابي سفيان) مولى ابن أبي أحمد (عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص) بتشديد الخاء المعجمة من الترخيص ولا يصلي وأبي ذر عن الكشميري ارخص بهمزة مفتوحة قبل الراء من الارخاص (في بيع) (العربايا) والعربايا النخل (في خمسة أوسق) جمع وسق بفتح الواو على الافصح وهي ستون صاعاً والصاع خمسة رطال وثلاث بتقدير الخفاف بمثله (أودون خمسة أوسق قال) مالك (نعم) حدثني داود ووقع في مسلم أن الشا أمم داود بن الحصين والمؤلف في آخر الشرب من وجه آخر عن مالك مثله وقد أخذ الشافعي رحمه الله بالأقل لأن الاصل التحريم وبيع العربايا رخصة فيؤخذ بما يتحقق منه الجواز ويبلغ ما وقع فيه الشك وهو قول الحنابلة فلا يجوز في الخمسة في صفقة ولا يخرج على تفريق الصفقة لانه صار بالزيادة من ائنة فبطل في الجميع والراجح عند المالكية الجواز في الخمسة فما دونها وسبب الخلاف أن النهي عن الزائنة وقع مقرراً بالرخصة في بيع العربايا فعلى الأول لا يجوز في الخمسة للشك في رفع التحريم وعلى الثاني يجوز للشك في قدر التحريم \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال قال يحيى بن سعيد) الانصاري (سمعت بشيراً) بضم الموحدة وفتح المعجمة ابن يسار ضد اليين الانصاري المديني (قال سمعت سهل بن أبي حنيفة) بفتح الحاء المهملة وسكون التاء وهو سهل بن عبد الله بن أبي حنيفة واسمه عامر بن ساعدة الانصاري رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع التمر) الرطب (بالتمر) السابس (ورخص في العربية) بتشديد الحية (ان تباع بخمرها يأكوها اهلها) المشترون الذين صاروا ملاك التجارة (رطباً) بضم الراء وفتح الطاء وليس التقييد بالاكل قيد ابل لسان الواقع قال علي بن المديني (وقال سفيان) بن عيينة (مرة أخرى الا انه رخص في العربية يبيعها اهلها) البائعون (بخمرها يأكوها رطباً) بضم الراء وفتح الطاء (قال هو سواء) أي مساو للقول الاول وان اختلفا لفظاً لانهم في المعنى واحد (قال سفيان) بن عيينة بالاسناد المذكور

(فقلت ليحيى) بن سعيد الانصارى لما حدث به (وانا غلام) جلة خالصة والمراد الاشارة الى قدم طلبه وانه كان  
 في زمن الصيايا ناظر شيوخه ويناصحهم (ان اهل مكة يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لهم في بيع  
 العرايا) أى من غير قيد (فقال) يحيى (وما يدري) بضم أوله (أهل مكة) نصب يدرى قال سفيان (قلت انهم)  
 أى أهل مكة (يروونه) أى هذا الحديث (عن جابر) هو ابن عبد الله الانصارى (فبكت) يحيى (قال سفيان)  
 بالاسناد المذكور (انما اردت) أى انما كان الحامل لى على قول ليحيى بن سعيد انهم يروونه عن جابر (ان  
 جابر من أهل المدينة) فرجع الحديث الى أهل المدينة ومحل الخلاف بين رواية يحيى بن سعيد ورواية أهل مكة  
 أن يحيى بن سعيد قيد الرخصة في بيع العرايا بالخرص وأن يأكلها أهلها رطبا أو مائا بن عينة في روايته عن أهل  
 مكة فأطلق الرخصة في بيع العرايا ولم يقيد بها بشئ مما ذكر أنهم يروونه عن جابر وكان يحيى أن يقول لسفيان  
 وأهل المدينة ورواؤه التقيد فيحمل المطلق على المقيد والتقييد بالخرص زيادة تحافظ بعين المصير اليها وأما  
 التقيد بالاكل فالذى يظهر أنه لبيان الواقع لانه قيد \* قال ابن المديني (قبل لسفيان) بن عينة قال الحافظ  
 ابن حجر لم أقف على تسمية القائل (وليس فيه) أى في هذا الحديث (نهي عن بيع الثمر) بالثمة (حتى يبدو  
 صلاحه قال) سفيان (لا) أى وان كان هو صحيحا من رواية غيره \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا  
 في الشرب ومسلم في البيوع وكذا أبو داود والترمذي والنسائي \* (باب تفسير العرايا) جمع عربية وهى لغة  
 النخلة ووزنها فعييلة قال الجمهور بمعنى فاعله لانها عربيت بأعراء مالكتها أى افرادها من باقى النخل فهى  
 عارية وقال آخرون معنى مفعولة من عراه يعروه اذا أناه لأن مالكتها يعروها أى يأكلها فهى معروفة وأصلها  
 عربية فقلت الواو اياه وادغمت قسمية العقد بذلك على القولين مجاز عن أصل ما عقده عليه (وقال مالك) الامام  
 الاعظم ابن أنس الاصحى مما وصله ابن عبد البر (العربية) بتشديد الحية (ان يعرى) بضم الياء من الاعراء  
 أى يهب (الرجل الرجل نخلة) من نخلات بسببه فيملكها لأن عند الامام مالك أن الهبة تلزم بنفس العقد  
 أى يهبه غيرها (ثم تأدى) الواهب (يدخوله) أى بدخول الموهوب له (عليه) (البستان لاجل الفترة الموهوبة  
 والقاططها) (فرخص) بضم الزاء مبني للمفعول (له) أى الواهب (ان يشترها منه) أى يشترى رطبها من  
 الموهوب له (بقر) بابس ولا يجوز لغيره ذلك ومثله قول أبى حنيفة رحمه الله العربية أن يهبه نخلة ويشترى عليه  
 تردد الموهوب له الى بستانه ويكره أن يرجع فى هبته وهذا بناء على مذهبه فى أن الواهب الاجنبى يرجع  
 فى هبته متى شاء لكن يكره قيد دفع اليه بدله أو يكره هذا فى معنى البيع لانه يبيع حقيقة وكلا القولين بعيد  
 عن لفظ الحديث لان لفظ ارضاء العربى فيها عام وهم ما يقيدونها بصورة وأيضاً قد صرح بلفظ البيع ففى  
 كونه يتعاضف لظاهر اللفظ وأيضاً الرخصة قيدت بخمسة أوسق أو ما دونها والهبة لا تقيد (وقال ابن  
 ادریس) الامام أبو عبد الله محمد الشافعى وجزم به المزنى فى التهذيب أو هو عبد الله بن ادریس الاودى  
 ورجحه الشافعى وتردد ابن بطال ثم السبكي فى شرح المهذب (العربية) بالتشديد (لا تكون الا بالكيل) أى  
 فيما دون خمسة أوسق (من الثمر) لتعلم المساواة (يدأيد) قبل التفرق لكن قبض الرطب على النخل بالتخلية  
 وقبض الثمر بالنقل كغيره (لا يكون بالجزاف) بكسر الجيم فى الفرع وأصله فى المشرق الثمر اليابس بالكيل  
 ويحلى بينه وبين النخل وعبارة الشافعى فى الام ونقلها عنه البيهقى فى المعروفة من طريق الربيع عنه العرايا  
 أن يشترى الرجل ثمر النخلة واكثر يجزئه من الثمر بأن يجزئ الرطب ثم يتردكم ينقص اذا ليس ثم يشترى يجزئه  
 ثم اثنان نفر قائل أن بقاؤه فسد البيع انتهى قال فى الفتح وهذا وان غاير ما علقه البخارى لفظا فهو يوافقه  
 فى المعنى لأن محصلهما أن لا يكون جزافا ولا نسيئة (ومما يقويه) أى القول السابق بأن لا يكون جزافا (قول  
 سهل بن أبى حمزة) عند الطبرى من طريق الليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج عن سهل موقوف (بالاوسق  
 الموصفة) وقائدة قوله الموسفة التأكيد كما فى قوله والقاطط المقطرة وهو يعطى انها المكيلة عند البيع (وقال  
 ابن اسحاق) هو محمد بن اسحاق بن يسار صاحب المغازى مما وصله الترمذى (فى حديثه عن نافع عن ابن عمر  
 رضى الله عنهما) انه قال (كانت العرايا أن يعرى الرجل الرجل فى ماله النخلة والتخمين) وصله الترمذى بدون  
 تفسير وأما التفسير فوصله أبو داود عنه بلفظ الخلات وزاد فيه فيشترى عليه فيبيعها بثلث خرصها (وقال يزيد)  
 هو ابن هارون الواسطى (عن سفيان بن حسين) الواسطى من اتباع التابعين مما وصله من حديثه الامام  
 أحمد عن الزهرى عن سالم عن أبيه عن زيد بن ثابت مرفوعا فى العرايا قال سفيان بن حسين (العرايا نخل

كانت توجب له ما كتب فلا يستطيعون ان ينظروا بها) أى الى أن يصير رطبها تمرا ولا يجوبون انكه رطباً  
 لا يحتاجهم الى التمر (رخض ليم) يضم الراء مبنياً للمفعول (ان يبيعوها) بعد خرصها (مناشأوا من التمر)  
 من الزايب أو من غيره بأخذونه مجلاً وهذه إحدى صور العربية وهي صحيحة عند الشافعية كغيرها وقد حكى  
 عن الشافعي تنقيدها بالناسك على ما في هذا الحديث وهو اختيار المزي وأصحح أنه لا يختص بالتمرا  
 بل يجري في الاغتباء لا طلاق الاحاديث فيه وما رواه الشافعي عن زيد بن ثابت أن رجلاً احتاج من  
 الانصار شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرطب يأتي ولا تنقب بأيديهم يتناعون به رطبياً لا كونهم  
 الناس وعندهم فضل قوتهم من التمر فرخص لهم أن يتناعوا العربا بخرصه امن التمر أجيب عنه بأنه ضعيف  
 ويستقدر صحته فهو حكمة المشروعية ثم قد بع الحكم كافي الرمل والاضطباع على أنه ليس فيه أكثر من أن قوماً  
 بصفة سألوا فرخص لهم واحتمل أن يكون سبب الرخصة فقرهم أو سوء الهيم والرخصة عامة ولما طافت  
 في احاديث أخرتين أن سببها السؤال كما لسأل غيرهم وأن ما بهم من الفقر غير معتبر إذ ليس في لفظ الشارع  
 صلى الله عليه وسلم ما يدل لاعتباره وعند الجنبلة لا يجوز العربية إلا لحاجة صاحب الحائط الى البيع أو المشتري  
 الى الرطب \* وبه قال (حدثنا محمد) زاد أبو ذر هو ابن مقاتل المروزي الجاهلي روى عنه قال (أخبرنا عبد الله بن  
 المبارك) قال (أخبرنا موسى بن عتبة) يضم العين وهو ككون القاف الأُسدي (عن نافع) مولى ابن عمر  
 (عن ابن عمر عن زيد بن ثابت رضى الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في العرايا ان تباع) ثم رثها  
 الرطب أو العنب (بخرصها) بقدره من اليايس (ككيلة) نصب على التيسير أى من حيث التكيل (قال  
 موسى بن عتبة) بالسند السابق (والعرايا تختلج معلومات تأتيها فتنها) بناء الخطاب قيمها كافي الفرغ  
 وأصله وفي بعض الاصول بيا الغيبة وفي آخر بالذن أى تشتري ثم رثها بقر معلوم قال في الفتح وكأنه اختصره  
 للعلم به ولم أجد في شيء من الطرق عنه إلا هكذا وأعله أراد أن يبين انها مشقة من عروت اذا آتيت وتردوت  
 اليه لامن العري الذي هو معنى التجرد \* (باب حكم بيع الفمار) بالثلثة المكسورة الشاملة للرطب  
 وغيره (قبل ان يندو) بغير حمز أى يظهر (صلاحها) ويدو الصلاح في الاشياء صيرورتها الى الصفة التي تطلب  
 فيها غالباً في التمارطه ورأول الخلاوة في غير المتلون بأن يتقو ويلين وفي المتلون بالانقلاب اللون كأنه  
 أو اصفر أو اسود وفي نحو الفناء بأن يبيح مثله غالباً لا كل وفي الحبوب باشتدادها وفي ورق التوت بشابه  
 (وقال الليث) بن سعد الامام (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (كان عروة بن الزبير) بن العوام ولا ي  
 ذر عن عروة بن الزبير (يحدث عن سهل بن أبي حنيفة) يسكون عاء سهل والمثلثة من حنفة (الانصاري من  
 بني حارثة) بالهاء المهملة والمثلثة (انه حدثه عن زيد بن ثابت) (الانصاري) (رضي الله عنه) (انه قال كن  
 الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) في زمنه وأيامه (يتناعون) بتقديم الموحدة الساكنة على  
 الفوقية والذي في اليونانية يتبايعون (الفمار) بالثلثة (فأذا جده الناس) بفتح الجيم والذال المهملة في اليونانية  
 وفي غيرها من الاصول التي وقفت عليها وقال الحافظ ابن حجر والعيني بالهمزة أى قطعوا ثمر النخل وهذا  
 في الصحاح في باب الذال المججمة وقال في باب الذال المهملة وجد النخل يجده أى صرعه وأجد النخل حانه  
 أن يجده وهذا من الجدة والجدة مثل الصرم والصرام وقال في باب الميم صرمت الشيء صرماً ماذا فطعت  
 وصرم النخل أى جده وأصرم النخل حان أن يصرم وللعمى والمستقلى أجد زيادة ألف قال السفاقي أى  
 دخل في الجدة ككامل اذا دخل في الظلام قال وهو أكثر الزايات (وحضر تقاضيمهم) بالضاد المججمة أى  
 طليمهم (قال المتابع) أى المشتري (انه أصاب التمر) بالثلثة والافراد (الذمان) يضم الدال وتخفيف الميم وبعد  
 الالف تون كذا في الفرع وغيره وهو رواية القابسي فيقال له عياض وهو موافق لضبط الخطابي وفي رواية  
 السيركسي فيقال له عياض الذمان بفتح الدال وهو موافق لضبط أبي عبيد والصغاني والجوهري وابن  
 فارس في الجمل وقال ابن الأثير وكان الضم أشبه لان ما كان من الادواء والعاهات فيه وبالضم كالسعال  
 والزكام وفسره أبو عبيد بأنه فساد الطلع وتعفنه وسواده وقال القرظي فساد النخل قبل ادراكه وانما يقع  
 ذلك في الطلع يخرج قلب النخلة اسود معقوناً (أصابه مرض) يضم الميم وبعد الراء المحققة ألف ثم ضاد مججمة  
 بوزن الصداع اسم لجميع الامراض وجوده يقع في التمر قبل ان يفسد والمستقلى كافي الفتح من امض

بكسر الميم والهمزى والمسقل كفى الفرع مرض (أصابه قشام) بضم القاف وتحقيق الشين المجمة أى  
 انتفض قبل أن يصير ما عليه بسرا أو شئ يصيبه حتى لا يربط كإزاده الطحاوى فى روايته وقوله أصابه بدل من  
 الشان وهو بدل من الاقول وهذه الامور الثلاثة (عاهات) عيوب وآفات تصيب الثمر (يتحجون بها) قال  
 البرماوى كالكسر مائى جمع الضمير باعتبار جنس المتاع الذى هو مفسره وقال العيني فيه نظر لا يثنى وإنما  
 جمعه باعتبار المتاع ومن معه من أهل الخصومات بقرينة يتناعون (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما  
 كثرت عنده الخصومة فى ذلك فأما لا) بكسر الهمزة وأصله فان لا تتركوا هذه المبيعة فزيدت ما للتوكيد  
 وادغمت النون فى الميم وحذف الفعل أى أفعلى هذا ان كنت لا تفعل غيره وقد نطقت العرب بأما لا إمالة  
 صغرى لتضمنها الجلالة والافالقاس أن لا تمال الحروف وقد كتبها الصغاني قائلانى بلام وياء لاجل أمالتها ومنهم  
 من يكتبها بالالف على الاصل وهو الاكثر ويجعل عليها فتحة مخزنة علامة للإمالة والعامة تشيع أمالتها وهو  
 خطأ (فلا يتابعوا حتى يدو صلاح الثمر) بأن يصير على الصفة التى تطلب (كالمشورة) بفتح الميم وضم الشين  
 واسكان الواو كذا فى الفرع وغيره مما وقفت عليه ويجوز سكون المجمة وفتح الواو بل قال ابن سيدة هى على وزن  
 مفعلة لا على وزن فعلة لانهم مصدر والمصدر لا يثنى على مثال فعول وزعم صاحب النقيف والعلامة الحريرى  
 أن الاسكان من لحن العامة وفى ذلك نظر فقد ذكرها الجوهري وصاحب المحكم وغيرهما والمراد بهذه  
 المشورة ان لا يشتر واشياء حتى يتكامل صلاح جميع هذه الثمرة لثلاثة تقع المنازعة قال فى الفتح وهذا التعليق  
 لم اره موصولا من طريق اللبث وقد رواه سعيد بن منصور عن ابن أبى الزناد عن أبيه نحو حديث اللبث ولكن  
 بالاستناد للثانى دون الاول واخرجه أبو داود والطحاوى من طريق يونس بن يونس عن أبي الزناد بالاسناد  
 الاول دون الثانى واخرجه البيهقى من طريق يونس بالاستنادين معا (بشير بها) عليهم (لكثرة خصوصتهم)  
 قال أبو الزناد (واخبرنى) بالافراد (خارجة ابن زيد بن ثابت) أحد الفقهاء السبعة والواو للطف على سابقه  
 (ان) أباه (زيد بن ثابت) لم يكن يبيع عمار أرضه حتى تطلع الثريا النجم المعروف وهى تطلع مع القمر اقول فصل  
 المصنف عند اشتداد الحر فى بلاد الحجاز ابتداء نضج الثمار والمعتبر فى الحقيقة النضج وطولوع النجم علامة له وقد  
 بينه بقوله (فيتين الاصفر من الاحمر) وفى حديث أبى هريرة عند أبى داود مر فوعا اذا طلع النجم صباحا رفعت  
 العامة عن ككل بلد وقوله كالمشورة يشير بها قال الداودى الشارح تأويل بعض نقله الحديث وعلى تقدير  
 أن يكون من قول زيد بن ثابت فاعلى ذلك كان فى أول الامر ثم ورد الجزم بالتهى كما بينه حديث ابن عمر وغيره  
 وقال ابن المنير أورد حديث زيد معلقا عليه اعلم الى أن التهى لم يكن عزيمة وإنما كان مشورة وذلك يقتضى  
 الجواز لان الله أعقبه بأن زيدا رأى الحديث كان لا يبيعها حتى يدو صلاحها واحديث التهى بعد هذا  
 مبدوءة فكأنه قطع على الكوفيين احتجا بهم بحديث زيد بأن فعلى معارض روايته ولا يرتد عليهم وذلك أن فعل  
 أحد الجازمين لا يلزم على منع الآخر وحاصله أن زيدا امتنع من بيع عماره قبل بدو صلاحها ولم يفسر امتناعه  
 هل كان لأنه حرام أو كان لأنه غير مصلحة فى حقه انتهى (قال أبو عبد الله) البخارى (رواه) أى الحديث  
 المذكور (على من يجر) بفتح الموحدة وسكون الحاء المهمله آخره راء القطان الرازى أحد مشوخي المصنف  
 قال (حدثنا حكيم) بفتح الحاء المهمله والكاف المشددة وبعد الالف ميم ابن سلم يسكون اللام أبو عبد الرحمن  
 الرازى الكافى بنونين قال (حدثنا عيسى) بفتح العين المهمله وسكون النون وفتح الموحدة والميم المهمله  
 ابن سعيد بن الضريس بضم الصاد المجمة مصغرا (الكوفى الرازى) (عن زكريا) بن خالد الرازى (عن أبى  
 الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن عروة) بن الزبير (عن سهل) هو ابن أبي حفصة الانصارى (عن زيد) هو ابن  
 ثابت الانصارى \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) النسبى قال (اخبرنا مالك) الامام (عن نافع) مولى  
 ابن عمر (عن عبد الله بن عمر) رضى الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع التمدل منفردة عن  
 النخل نهى تخريم (حتى يدو صلاحها) ومقتضى ما جازاه وصحته بعيد بدو ولو بغير شرط التقطع بأن يطلق  
 أو بشرط ابتداء وقطعه والمعنى الفارق بينهما أن الماهية بعد ما أوقعت له تسرع اليه لصغفه (نهى البائع) لئلا  
 يأكل مال أخيه بالباطل (و) نهى (المتاع) أى المشتري لئلا يضيع ماله والى الفرق بين ما قبل ظهوره والصلاح  
 وبعد زهبا بالمجهر وصح أبو حفصة رضى الله اليه حالة الاطلاق قبل بدو الصلاح وبعد بدو الصلاح بشرط  
 الأبقاء قبله وبعد كذا صرح به أهل مذهبه خلافا لما نقله عنه النووى فى شرح مسلم وبدو الصلاح فى شجرة



ولوى حبة واحدة يستوعب الكل اذا اتحد البستان والعقد والجنس فينبع ما لم يبد صلاحه ما يبد صلاحه اذا  
 اتحد فيهما الثلاثة واكتفى بحد صلاح بعضه لأن الله تعالى امتن علينا فجعل الثمار لا تطلب دفعة واحدة اطالة  
 الزمن التمكن فلما اعتبرنا في البيع طيب الجنب لا ذى الى أن لا يباع حتى قبل بكل صلاحه أو تباع الحبة بعد الحبة  
 وفي كل منهما مخرج لا يتخفى ويجوز البيع قبل الصلاح بشرط القطع اذا كان المقتطوع مشتهراً به كالحطيم من التبن  
 وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود \* وبه قال (حدثنا ابن مقاتل) محمد المروزي قال (أخبرنا عبد الله)  
 ابن المبارك المروزي قال (أخبرنا جند الطويل) أبو عبيدة البصري - الثقة المدلس (عن أنس رضي الله عنه)  
 وفي الباب اللاحق من وجه آخر عن جند قال حدثنا أنس (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى) (منه) (منه)  
 (أن تباع ثمرة النخل) بالثلثة (حتى ترهق) بالواو وفي رواية ترهق بالياء وصوتها الخطاب قال ابن الأثير ومنهم  
 من أنكر ترهق ومنهم من أنكر ترهق والصواب الروايتان على اللغتين. رها النخل يزهر اذا ظهرت ثمرة وازهر  
 يزهر اذا اجزأ واصفر وذكر النخل في هذه الطريق لكونه الغالب عندهم واطلق في غيره فافترق بين النخل  
 وغيره في الحكم (قال أبو عبد الله) البخاري في قوله حتى ترهق (يعنى حتى تحمر) وهذا الحديث من أفراد  
 \* وبه قال (حدثنا مسدد) (هو ابن مسدد) قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن سليم بن حيان) بفتح السين  
 المهمله وكسر اللام وبعد التحتية ميم وحيان بفتح المهمله وتشديد المثناة التحتية الهلالية البصري قال  
 (حدثنا سعيد بن ميناء) بكسر العين وميناء بكسر الميم وسكون التحتية وبعد النون همزة معدودة (قال سمعت  
 جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما) قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تباع الثمرة حتى تشقق  
 بضم المثناة الفوقية وفتح الشين المججمة وتشديد القاف المكسورة آخره ماء مهمله كذا في الفرع وغيره وضبطه  
 العيني كالزماوي - بسكون الشين المججمة وتحقيف القاف قال في الفتح من الرابعي - يقال اشقق ثمر النخل يشقق  
 اشقا اذا اجزأ واصفر والاسم الشقعة بضم الحجة وسكون القاف وقال الكرماني - التشقيق باله  
 والقاف وبالمهمله تغير اللون الى الصفرة أو الحمر فجعله في الفتح من باب الافعال والكرماني - من باب  
 وقال في التوضيح واللامع وضبطه أبو ذر بفتح القاف قال القاضي عياض فان كان هذا فيجب أن تكون القاف  
 مشددة والتاء مفتوحة تفعل منه (فقبل وما تشقق) بضم أوله وفتح ثانيه وبالمثناة الفوقية وسقط الواو وغير  
 أبي ذر (قال) سعيد أو جابر (تحمار وتصفار) من باب الافعال من الشلاقي الذي زيدت فيه الالف  
 والتضعيف لأن أصله حمار وصفر قال الجوهري حمر الشيء واحماره بمعنى وقال في القاموس اجزأ اجزأ  
 اجزأ كاجزأ وقر المحققون بين اللون الثابت واللون العارض كأنه في المصايح كالنقح فقالوا اجزأ فيما ثبت  
 حمرته واسم قرت واحمار فيما تحول حمرته ولا تثبت انتهى وقال الخطابي أراد بالاجزأ والاصفر ان ظهور  
 أوائل الحرة والصفرة قبل أن يشتبع وانما يقال تفعل من اللون الغير المتكهن قال العيني وفيه نظر لانهم اذا  
 أرادوا في لفظ حمر مباينة يقولون اجزأ فيزيدون على أصل الكلمة الالف والتضعيف ثم اذا أرادوا المباينة  
 يقولون احمار فيزيدون فيه ألفين والتضعيف واللون الغير المتكهن هو الثلاثي المجرد اعنى حمر فاذا تمكن يقال  
 اجزأ واذا ازداد في التمكن يقال احمار لأن الزيادة تدل على التكثير والمباينة (وبوكل منها) وهذا التفسير  
 من قول سعيد بن ميناء كما بين ذلك أحمد في روايته لهذا الحديث عن حمزة بن أسد عن سليم بن حيان أنه هو الذي  
 سأل سعيد بن ميناء عن ذلك فأجابته بذلك ولفظ مسلم قال قلت لسعيد ما تشقق قال تحمار وتصفار وبوكل منها  
 وعند الاسماعيلي - أن السائل سعيد والمفسر جابر ولفظه قلت بطابر ما تشقق الحديث \* وهذا الحديث أخرجه  
 مسلم في البينوع وكذا أبو داود وقد أضاف حديث زيد بن ثابت سبب النهي وحديث ابن عمر التصريح بالنهي  
 وحديث أنس وجابر بيان الغاية التي ينهى اليها النهي \* (باب بيع النخل قبل أن يبد صلاحها) قال  
 ابن حجر هذه الترجمة معقودة لحكم بيع الاصول والتي قبلها الحكم ببيع الثمار وتعبه العيني فقال هذا كلا  
 فاسد غير صحيح بل كل من الترجعتين معقود لبيع الثمار أما الاولى فهي قوله باب بيع الثمار قبل أن يبد صلاحها  
 ولم يذ كرفه النخل ليشمل ثمار جميع الاشجار المثمرة وههنا ذكر النخل والمراد حمره وليس المراد عين النخل لأن  
 بيع النخل لا يحتاج أن يقيد ببدو الصلاح ولا بعدهم الا تراء قال في الحديث وعن النخل حتى ترهق والزمومة  
 الثمرة لاصفة عين النخل والتقدير وعن ثمر النخل وأجاب الحافظ ابن حجر في انتقاص الاعتبار بأنه قد فاق

العيني أنه ينقسم الى بيع الخذل دون الثمرة أو الثمرة دون الخذل أو هما معا في الأقل لا يتقدم صلاح الثمرة دون  
 الاخيرين \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يبي ذر حدثنا (علي بن الهيثم) بشخ الهاء وبعد التحبة الساكنة مثلثة  
 قيم البغدادى قال (حدثنا علي) بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد اللام المفتوحة ولا يبي ذر معلى بن منصور  
 الرازى الحافظ وهو من شيوخ البخارى وانما يروى عنه في هذا الجامع بواسطة قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء  
 وفتح المعجمة مصغرا ابن بشير الواسطى قال (اخبرنا حميد) الطويل قال (حدثنا انس بن مالك) رضى الله عنه عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن بيع الثمرة (حتى ييد وصلاحها وعن الخذل) أى عن ثمره (حتى  
 يزهو) وليس تكرار مع ما قبله لان المراد بالاول غير الثمر الخذل يقرنه عطفه عليه ولا أن الزهو مخصوص بالطب  
 (قبيل وما) معنى (يزهو) بالتمثاء التحبة فيه ما في فرع اليونينية وفي بعض الاصول بالقويسة (قال يحمز  
 او يصغار) بألف قبل الواو ولم يسم السائل ولا المسئول في هذه الرواية وسيأتى ان شاء الله تعالى بعد خمسة  
 أبواب عن حميد فقط الانس ما زهوها قال حمزوفى رواية مسلم من هذا الوجه فقلت لانس \* هذا (باب)  
 بالنون (اذا باع) الشخص (التيار قبل ان ييد وصلاحها ثم اصابته) أى المبيع (عاهة فهو من البائع) أى من  
 ضمانه ومفهومة القول بجملة البيع وان لم ييد صلاحه لانه اذا لم يفسد فليبيع صحيح وهو موافق لقول  
 الزهري المذکور آخر الباب \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن  
 حميد) الطويل عن انس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن بيع التيار حتى  
 ترزى) بالياء من ازهى رزى وصوبه الخطا بى ونفى ترهوا بالواو ابنت بعضهم ما نفاه فقال زها اذا طال واكمل  
 وازهى اذا اجزوا صغرت (فقبل له وما ترزى) زاد النساء والطحاوى يارسول الله وهذا صريح في الرفع لكن  
 رواه اسماعيل بن جعفر وغيره عن حميد موقوف على انس كما سبق في الباب قبله (قال) عليه الصلاة والسلام  
 أو انس (حتى تحمز) بتشديد الراء بغير ألف (فقال رأيت) أى أخبرني وهو من باب الكتابة حيث استقهم  
 وأراد الامر ولا يوى ذرو الوقت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت (اذا مع الله الثمرة) بالمثلثة بأن تلفت  
 (بم) يأخذ أحدكم مال أخيه) بخذف ألف ما لا استقهامية عند دخول حرف الجر مثل قولهم فيه وعلام وحاتم  
 وما كانت ما لا استقهامية متضمنة للهمزة ولها صدر الكلام ناسب أن يقدّر أنهم والهمزة لانكارها للمعنى  
 لا ينبغي أن يأخذ أحدكم مال أخيه باطلا لانه اذا تلفت الثمرة لا يبي للمشتري في مقابلة ما دفعه شيء وفيه اجراه  
 الحكم على الغالب لأن تطرق التلف الى ما بدا صلاحه ممكن وعدم تطرقه الى ما لم ييد صلاحه ممكن فنيط الحكم  
 بالغالب في الخالفين واختلف في هذه الجملة هل هي مرفوعة أو موقوفة فصرح مالك بالرفع وتابعه محمد بن عباد  
 عن الدراوردي عن حميد وقال الدارقطني خالف مالك جماعة منهم ابن المبارك وهشيم ومروان بن معاوية  
 ويزيد بن هارون فقالوا فيه قال انس رأيت ان منع الله الثمرة قال الحافظ ابن حجر وليس في جميع ما تقدم ما يمنع  
 أن يكون التفسير مرفوعا لان مع الذى رفعه زيادة علم على ما عند الذى وقفه وليس في رواية الذى وقفه ما ينفي  
 قول من رفعه وقد روى مسلم من طريق أبى الزبير عن جابر ما يقوى رواية الرفع من حديث انس ولسظه قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لو بيعت من اخيك غرا فأصابته عاهة فلا يحل لك أن تأخذ منه شيئا ثم تأخذ مال  
 أخيك بغير حق (قال) ولا يبي الوقت وقال (الليث) بن سعد الامام بما وصله الذهلي في الزهريات (حدثني)  
 بالافراد (يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه (قال لو أن رجلا ابتاع) أى اشترى  
 (غرا) بالمثلثة قبل ان ييد وصلاحه ثم اصابته عاهة) آفة (كان ما اصابه على ربه) أى واقعا على صاحبه الذى  
 باعه محسوبا عليه قال الزهري (اخبرني) بالافراد (سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضى الله عنهما) ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال لا تتبايعوا (بأبواب النساء) (الثرمة) بالمثلثة وفتح الميم (حتى ييد وصلاحها) فاستنبط  
 الزهري مقالته من عموم هذا النهي (ولا تتبايعوا الثمر) (الطبر) (بالتمر) اليابس وقد خص من عموم الغرايا كما  
 مر \* (باب) (حكم) (شراء الطعام الى اجل) \* وبه قال (حدثنا عمر بن حصص بن غياث) الكوفي قال (حدثنا ابى)  
 حفص بن غياث بن طلق يفتح الطاء وسكون اللام القاضى قال (حدثنا الاعشى) سليمان بن مهران (قال ذكرنا  
 عند ابراهيم) الخنفي (الرهني في السلف) قال الكرماني أى في السلم قال في الامع وفيه نظر فالمراد أعم من ذلك  
 بدليل الحديث فانه ليس سلفا (فقال) ابراهيم (لا بأس به) أى بالرهني في السلف (ثم حدثنا) أى ابراهيم

(عن الأسود) بن يزيد بن قيس الخثعمي المصنوع (عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله) وفي نسخة أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى طعاما) عشرين صاعا أو ثلاثين أو أربعين من شعير (من مودي) اسمه أبو الشعم (إلى أجل فرخته) على ذلك (دروعه) بكسر الدال المهملة وسكون الراء وهي ذات الفضول كما في خبر غيره لتساوي \* وهذا الحديث قد سبق في باب شراء النبي صلى الله عليه وسلم بالنسيئة وبأن شاء الله تعالى في البيوع أيضا وفي الاستقراض والجهاد والشركة والمغازي وفيه ثلاثة من التابعين الأعمش وأبراهيم والأسود ورواية الرجل عن خاله وهو إبراهيم عن الأسود \* هذا (باب) بالنون (إذا أراد) الشخص (بيع) عن (يتم) بالتمتة القوية فهما أي بإسبن (خير منه) ماذا يصنع حتى يسلم من الربا \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد (ابن جيل) بفتح الجيم الثقفي البغلي بفتح الموحدة وسكون الميمجة (عن مالك) الإمام (عن عبد المجيد بن سفيان بن عبد الرحمن) بفتح مضو حة بعدها جيم وصحتها بعضهم فقال عبد الحميد بالخاء المهملة وسفيان بضم السين المهملة مصغرا ولا في الوقت في نسخة زيادة ابن عون (عن سعيد بن المسيب) بفتح التميمية (عن أبي سعيد الخدري وعن أبي هريرة رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل) أقر (رجلا) خو سواد بن غزيرة بفتحين بوزن عطية وتحقيف واوسود كما سماه أبو عوانة والدارقطني من طريق الدراوردي عن عبد الحميد (على خير) بفتح الجيم (بفتح الجيم وكسر النون وبعد التثنية الساكنة موحدة بوزن عظيم نوع جيد من أنواع الثمر وقيل الصلب وقيل غير ذلك) فقال له (رسول الله صلى الله عليه وسلم) كل تمر خير هكذا قال (الرجل) لا والله يا رسول الله أنا لنأخذ الصاع من هذا) أي من الخنيط (بالصاعين) زاد سليمان بن بلال عن عبد الحميد عند المؤلف في الاعتصام من الجمع بفتح الجيم وسكون الميم الثمر الردي (وأنصاعين) من الخنيط (بأن ثلاثة) من الجمع والثلاثة بناء التانيث للقباسي ولذا كثر بالثلاث وهما جائزان لأن الصاع يذكر ويؤنث (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل بيع الجمع) أي الثمر الردي (بأن درهم ثم اتبع) اشترى (بأن درهم) ثرا (جنيبا) ليكونا صفتين فلا يدخله الربا وبه استدلال السافعية على جواز الحيلة في بيع الربوي بجنسه متفاضلا كبيع ذهب بذهب متفاضلا بأن يبيعه من صاحبه بدرهم أو عرض ويشتري منه بالدرهم أو بأعرض الذهب بعد التقابض أو أن يقرض كل منهما صاحبه ويبرئه أو أن يتواخيا أو يجب التفاضل مالكة لصاحبه بعد شرائه منه ما عدا ما ييسره وكل هذا جائز إذا لم يشترط في بيعه واقراضه وعيته ما يفعله الآخر ثم هي مكرهة إذا تزايدت لأن كل شرط أفد التصريح به العقد إذا توافره كالجواز فوجهه بشرط أن يطلقه المبيع عند أو يقصد ذلك كونه ثم إن هذه الطرق ليست حيلة في بيع الربوي بجنسه متفاضلا لأنه حرام بل حيلة في تنكيه التحصيل ذلك في التعبير بذلك تسامح وقد زاد سليمان بن روايته هذا الحديث بعد قوله لا تفعل ولكن مثلا يمتثل أي بيع المثل بالمثل وزاد في آخره وكذلك الميزان أي في بيع ما يوزن من المقنات بمثله قال ابن عبد البر كل من روى عن عبد الحميد هذا الحديث ذكر فيه الميزان سوى مالك وهو أمر مجمع عليه لا خلاف بين أهل العلم فيه وقد أجمع على أن الثمر بالقر لا يجوز بيع بعضه بعض إلا ما لا يمتثل وسواء فيه الطيب والدون وأنه كاه على اختلاف أنواعه واحد أو أماسكوت من سكت من الرواة عن فسخ البيع المذكور فلا يدل على عدم الوقوع وقد ورد الفسخ من طريق أخرى عند مسلم بلفظ فقال هذا الربا فردوه ويحتمل تعدد القصة وأن التي لم يقع فيها الرد كانت قبل تحريم ربا الفضل انتهى وقد احتج بحديث الباب من أجاز بيع الطعام من رجل نقدا ويتنازع منه طعاما قبل الاقتراق وبعد لأنه صلى الله عليه وسلم لم يخص فيه بأبع الطعام ولا مناعه من غيره وهذا قول الشافعي وأبي حنيفة ومنعه المالكية وأجابوا عن الحديث بأن المثل لا يمتثل ولكن يبيع فإذا عمل به في صورة فقط سقط الاحتجاج به فيما عدا ما جازع من الأصوليين وبأنه عليه الصلاة والسلام لم يقل وأبيع عن اشترى الجمع بل خرج الكلام غير متعرض لعين البائع من هو فلا يدل والله أعلم \* وهذا الحديث أخرجه في الوكاة أيضا والمغازي والاعتماد ومسلم في البيوع وكذا النسائي \* (باب من) ولا في ذريع من (بأن فضلا) اسم جنس يذكر ويؤنث والجمع يخل (قد أبرت) بضم الهمزة وتشديد الموحدة في الفرع يقال أبرت الشيء أو برتأبدا كعلبه أعلمه تعلما وفي غيره أبرت بالتحقيف يقال أبرت الخيل بالتحقيف أبره أو بوزن أكلت الشيء أكله أكله واجلته صفة لقوله تعالى والتأبير التبعيض وهو أن يشق طلع الأنثاء ويؤخذ من طلع الفحول فيذرمه ليكون ذلك

بأذن الله اجد عمال يؤثروا الخلق بالخل سائر التمار وبأثير كلها تأثير بعضها يتبعه غير المؤثر للمؤثر لما في تتبع ذلك  
 من العسر والعادة الاكتفاء بتأثير البعض والباقى يتشقق بنفسه وينتدريج الذي كور اليه وقد لا يؤثر شيئ  
 ويتشقق الكل والحكم فيه كالمؤثر اعتبارا بظهور المقصود وطلع الذي كور يتشقق بنفسه ولا يشقق غالباً (او) باع  
 (ارضاً من روعة) زرعاً يؤخذ مرة واحدة كالبز والشعير (او) أخذ (باجارة) فخرتها للبائع وان قال بحقوقها  
 لانه ليس للذوام فأنشبه منقولات الادار (قال ابو عبد الله) البخاري (وقال لي ابراهيم) على سبيل المذاكرة  
 (اخبرنا هشام) قال المزي ابراهيم هو ابن المنذر وهشام هو ابن سليمان الخزومي قال لان ابن المنذر لم يسمع من  
 هشام بن يوسف وقال الحافظ ابن حجر المتقدمه ويحتمل أن يكون ابراهيم هو ابن موسى الرازي وهشام هو ابن  
 يوسف الصغاني وبخزم به في الشرح وقال الرماوي كالكرمان وغيره هو ابراهيم بن موسى الفراء الرازي الصغير  
 وهشام هو ابن يوسف الصغاني قال (اخبرنا ابن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز (قال سمعت ابن ابي مليكة) يضم  
 الميم وفتح اللام هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة بن عبد الله بن جدعان ويقال اسم ابي مليكة زهير التيمي المدني  
 (يخبر عن نافع مولى ابن عمر) يشق الهمة وسقط لفظ أن لابي ذر وزاد الاصلي بعد قوله مولى ابن عمر أنه قال  
 (ايما تخل بيعت) بكسر الموحدة من غير ألف مبنيا لله من قول حال كثرنا (قد ابرت) بتشديد الموحدة وتخفيف كثرنا  
 مبنيا للمفعول والجهة التي قبلها مئة (لم يذ كر الثمر) يضم التثنية مبنيا للمفعول أيضا والتمر رفع نائب عن الفاعل  
 والجهة حالية أيضا أي والحال انهم لم يمتروا الثمر بأن اطلقوا اذ لو اشترطوه للمشتري كان له للبائع وقوله  
 ايما للشرط نحو ايتا ماتد عوافله الاسماء الحسنى أي أي تخل من التخل بيعت فلذلك دخلت الفاء في جوابها  
 في قوله (فالتمر الذي ابرحا) لانه لم يمتري وذر التخل ليس بتميد وانما ذر لان سبب ورود الحديث كان في التخل  
 وفي معناه كل غرابز كالغلب والتفاح اذا بيع أصله لم تدخل الثمرة الا ان اشترطت وهذا الحديث رواه ابن  
 جريح عن نافع موقوف لكن قال البيهقي ونافع يروي حديث التخل عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 (وكذلك العبد) اذا بيع وله مال على مذهب من يقول انه يملك فانه للبائع الا أن يشترطه المبتاع أو اذا بيعت  
 الامة الحامل ولها ولد رقيق منفصل فهو للبائع وان كان جنينا لم يظهر بعد فهو للمشتري وهذا هو المناسب لما  
 في الحديث من الثمرة وهذا أيضا موقوف على نافع وقال البيهقي وحديث العبد روي به نافع عن ابن عمر عن عمر  
 موقوفاً (و) كذلك (الحرث) يسكون الراء آخره مثلثة أي الزرع فانه للبائع اذا باع الارض المزروعة (سمي له)  
 أي لابن جريح (نافع هو لا الثلاثة) الثمر والعبد والحرث وذلك موقوف على نافع كما ترى وبه قال (حدثنا عبد  
 الله بن يوسف) التيمي قال (اخبرنا مائث) الامام (عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال من باع نخلاً قد ابرت) يضم الهمة وتشديد الموحدة (فخرتها للبائع) لانه لم يمتري وتزله  
 في التخل الى الجذاذ وعلى البائع السقي لحاجة الثمرة لانها ملكه ويجبر عليه ويمكن من الدخول للبعثان لسقي  
 شمارها وتعهدها ان كان أميناً والانبسب الحاكم أميناً للسقي وموته على البائع وتسقي بالماء المعدل لسقي تلك  
 الاشجار وان كان للمشتري فيه حق كما تله في المطلب عن ظاهر كلام الاحصاف وقد جعل صلى الله عليه وسلم الثمر  
 مادام مستكفاً الطاع كالولدي بلن الحامل اذا بيعت كان الحمل تابعاً لها فاذا طهر بتميز حكمه ومعنى ذلك أن  
 كل غرابز يرى في شجره اذا بيعت أصول الشجر لم تدخل هذه الثمار في البيع (الا ان يشترط المبتاع) أي  
 المشتري أن الثمرة تكون له ويوافقه البائع على ذلك فتكون للمشتري فان قلت الافظ مطلق فمن أين يفهم أن  
 المشتري اشترط الثمرة لنفسه أجيب بأن تحقيق الاستثناء بين المراد وبأن لفظ الافظ يدل أيضا عليه يقال  
 كسب لعماله واكتسب لنفسه واستدل بهذا الاطلاق على انه يصح اشتراط بعض الثمرة كما يصح اشتراط كلها  
 وكأنه قال الا أن يشترط المبتاع شيئاً من ذلك وهذه هي النكته في حذف المفعول وقال ابن القاسم لا يجوز له  
 شرط بعضها ومفهوم الحديث انها اذا لم تؤبر تكون الثمرة للمشتري الا أن يشترطها البائع وكونها في الاول للبائع  
 صادق بأن يشترط له أو يسكت عن ذلك وكونها في الثاني للمشتري صادق بذلك وقال أبو حنيفة رحمه الله وسواء  
 ابرت أم لم تؤبر هي للبائع وللمشتري أن يطالبه بقلعه اعن التخل في الحال ولا يلزمه أن يصبر الى الجذاذ فان اشترط  
 البائع في البيع ثمره الثمرة الى الجذاذ فالبيع فاسد لانه شرط لا يقتضيه العدة قال أبو حنيفة وتعليق الحكم  
 بالابار اما لانتبه به على ما لم يؤبر أو لغير ذلك ولم يمتد به في الحكم عما سوى المذكور ولو اشترط المشتري الثمرة

فهي له وقال مالك لا يجوز شرطه للبائع والحاصل أن مالك والشافعي استعملوا الحديث لفظا ودليلا وأبو حنيفة  
استعمله لفظا ومعقولا لكن الشافعي يستعمل دلالته من غير تخصيص ويستعملها مالك مخصوصة وبيان ذلك أن  
أبا حنيفة جعل الثمرة للبائع في الخالين وسكك أنه رأى أن ذكر الأبار تنبيه على ما قبل الأبار وهذا المعنى يبين  
في الأصول معقول الخطاب واستعمله مالك والشافعي على أن المسكوت عنه حكمه حكم المنطوق وهذا يسميه  
أهل الأصول دليل الخطاب قاله صاحب عمدة القاري ودلالة الحديث على القبض المذكور في الترجمة عن أبي  
ذر من حيث أن قبض المشتري للخل صحيح وإن كان غير البائع عليه ومعناه أن للبائع أن يقبض غير الخال إذا كان  
مؤثرا وهذا الحديث أخرجه البخاري أيضا في الشروط وكذا مسلم وأبو داود وأخرجه النسائي في الشروط  
وابن ماجه في التجارات \* (باب) حكم (بيع الزرع بالطعام كيلا) نصب على التمييز أي من حيث الكيل \* وبه  
قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه قال  
نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزانية أن يبيع عمرائه بالمائة وفتح الميم رطب بستانه (إن كان)  
الحائط (مختلا بتر) بالمائة يابس (كيلا) وقوله أن يبيع بدل من المزانية والشروط تفصيل له (وإن كان)  
البستان (كرما) أي عنبا نهي (أن يبيعه بزيب كيلا أو كان) ولا يذر وإن كان (زرعا) كمنطة نهي (أن يبيعه  
بكيل طعام) بالخفض على الإضافة لأنه يبيع مجهول بمعلوم وفي نسخة بكيل طعاما بالنصب وهذا يسمى بالخافلة  
وأطلق عليه المزانية تغليبا وتشيها (ونهي عن ذلك) المذكور (كله) وموضع الترجمة من الحديث قوله أو كان  
زرعا الخ وإنما يبيع رطب ذلك يبابسه بعد القطع وإمكان المائلة فالجهول لا يجوز أن يبيع شيء من ذلك بجنسه  
لا متفاضلا ولا متماثلا خلا فلا يبيعه بجنسه الله \* وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي في البيوع وابن  
ماجه في التجارات \* (باب) حكم (بيع) غير (الخل بأصله) أي بأصل الخل \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد)  
الثقفي أبو رجاء البغلي بفتح الموحد وسكون المعجمة قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن نافع عن ابن عمر  
رضي الله عنهما) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أيما امرئ) بكسر الراء (أبر فخلا) بتشديد الموحدة في الفرج  
وفي غيره أبر يخففها أي شقق طلعها وكذا لو شقق بنفسه (ثم باع أصلها) أي أصل الخل وليس المراد أرضا  
فلاضافة يمانية والخل قديونث قال تعالى والخل باسقات فلذلك أنث الضمير (فلذئذ أبر) وهو البائع (ثم  
الخل) فلا يدخل في البيع بل هو مستقر على ملك البائع (الأن يشترطه) أي الثمر (المبتاع) المشتري لنفسه  
ولا يذر إلا أن يشترط باسقاط الضمير وموضع الترجمة قوله ثم باع أصلها \* وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي  
وابن ماجه \* (باب) حكم (بيع المحاصرة) بالخاء والصاد المجتمعت بينهما ألف مفاعلة من الخضرة لأنهما تبايعا  
شبا أخضر وهو بيع الثمار والمحبوب خضرا لم يبد صلحاها \* وبه قال (حدثنا إسحاق بن وهب) بفتح الواو  
الهلاف الواسطي قال (حدثنا عمر بن يونس) بن القاسم الجعفي البجلي (قال حدثني) بالافراد (البحر) يونس  
(قال حدثني) بالافراد أيضا ولا يذر حدثنا (إسحاق بن أبي طلحة) هو إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وامي  
زيد بن سهل (الانصاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه) أنه قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
المحاقلة (بضم الميم وفتح الحاء المهملة وبعد الألف كاف من الخقل جمع حقلة وهي الساحة الطيبة التي لا بناء فيها  
ولا شجر وهي بيع الحنطة في سنبها بكيل معلوم من الحنطة الخاصة والمعنى فيه عدم العلم بالمائلة وإن المقصود  
من المبيع منسود وبالعالم من صلاحه (و) نهي عليه الصلاة والسلام أيضا عن (المحاصرة) بالخاء والصاد  
المجتمعت ولا يجوز بيع زرع لم يشترطه ولا يبيع بقول وإن كانت تحيط مرارا لا بشرط القطع أو القلع أو مع  
الأرض كالتمر مع الشجر فإن اشتد بزرع لم يشترط القطع ولا القلع كالتمر بعد بدو صلاحه قال الزركشي  
أوقاس ما مر من الاكتفاء في التأخير بطلع واحد وفي بدو صلاح خمسة واحدة الاكتفاء هنا بأشدة الاستدلال  
واحدة وكل ذلك مشكل انتهى وكذا لا يبيع الجزر والفجل والثوم والبصل في الأرض لاستنار مقصودها  
ويجوز بيع ورقها الظاهر بشرط القطع كالقول (و) نهي عن (الملاسة) بأن يلبس ثوبا مطويا في ظلمة ثم  
يشتره على أن لا خيار له إذا رآه أو يقول إذا لمسته فقد بيعته (والمناذبة) بالمجة بأن يجعل البديعا (والمزانية)  
بيع الثمر اليابس بالرطب كيلا وبيع الزبيب بالعنب كيلا \* وهذا الحديث من أفراد \* وبه قال (حدثنا قتيبة)  
ابن سعيد قال (حدثنا اسماعيل بن جعفر) أي ابن أبي كثير أبو البراءهم الانصاري المدني (عن حماد)

الطويل (عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع تمر التمر) بالثلثة وفتح الميم في الأولى  
والمنشأة والسكون في الثانية مع الإضافة كذا في الفرع لكنه جيب على الأولى قال البرماوى كلاما  
والإضافة مجازية انتهى والظاهر أنه يريد بها الخراج غير التخل لان التمر هو حل التمر والشجر من الثبات ما قام  
على ساق أو ما يتنفسه دق أو جل قاوم الشتاء أو يجز عنه قاله في القاموس قيدخل فيه شجر البلخ وغيره فبين  
أن المراد تمر التخل الرطب الذي يصير تمرا في بعض الأصول عن بيع التمر بالثلثة من غير إضافة (حتى يزهر)  
بالواو من زها التخل يزهر وإذا ظهر تمره قال جيد (فقلنا) وفي رواية قبل (لأنس ما زهوها قال تحمضت ونصفت)  
يتشديد الراء من غير ألف قال أنس (أرأيت) أي أخبرتني (إن) بكسر الهمزة (منع الله التمرة) بالثلثة وفتح  
الميم والثاني يعنى لم يخرج ولا يوزن في الوقت التمر بالتدكير (ثم تسجل) إذا تلف التمر (مال الخبيث) هو بمعنى  
الانكار وإنما اختص ذلك بما قبل الزهوع امكان تلقاه بعده لان ذلك أكثر وأغلب وأسرع كما مر والظاهر أن  
التفسير موقوف على أنس ورواه معمر بن سليمان وبشر بن المفضل عن جيد فقال فيه أف رأيت الخ قال فلا أدري  
أنس قال لم تسجل أو حدث به عن النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه الخطيب في المدرج وقد سبق من يندل ذلك  
في باب اذا باع التمر قبل أن يرد صلاحها ثم أصابته عاهة فهو من البائع \* (باب حكم بيع الجمار) بصم الجيم  
وتشديد الميم قلب التخل (و) حكم (الكلمة) \* وبه قال (حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك) الطيالسي قال  
(حدثنا أبو عوانة) الواضح بن عبد الله الشكري (عن أبي بشر) بوحدة مكسوة نتيجة ساكنة آخره راء جمع  
ابن أبي وحشية واسمه ايام البصري (عن مجاهد) هو ابن جبر الا امام المشهور (عن ابن عمر رضي الله عنهما) انه  
(قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو يأكل جمارا) جلة حاله (فقال) عليه الصلاة والسلام (من  
الشجر) من جنسه (شجرة كالرجل المؤمن) في الصفة الحسنة زاد في كتاب العلم من طريق عبد الله بن دينار عن  
ابن عمر فحدثوني ما هي فوقع الناس في شجر البوادي \* قال عبد الله (فأردت ان اقول هي التخل) وسقط لا يوزن  
ذرو الوقت لفظه هي فالتخل نصب على المعنوية أو رفع بتقدير الساقط (فاذا افاضتهم) زاد في باب الفهم  
في العلم فسكت أي تعظيما للأكبر وفي الاطعمة فاذا انا عشر عشرة أنا أحد منهم أي أصغرهم سنا وإذا للمفاجأة  
(قال) عليه الصلاة والسلام (هي التخل) وليس في الحديث ذكر بيع الجمار المترجم به لكن الاكل منه يقتضي  
جواز بيعه قاله ابن المنير \* والحديث قد سبق في كتاب العلم \* (باب من أجرى امرأته) أهل (الاصمار) على  
ما يعارفون بينهم في البيوع والاجارة والمكالم والوزن وسنهم) بصم الهمزة وفتح النون الأولى مخففة (على)  
حسب (نياتهم) مقاصدهم (ومذاهم) طرائقهم (المشورة) فيما لم يأت فيه نص من الشارع فلو وكل رجل آخر  
في بيع شيء فباعه بغير النقد الذي هو عرف الناس أو باع موزونا أو مكيل بغير الكيل أو الوزن المعتاد لم يجرؤ  
قال القاضي حسب ان الرجوع الى العرف أحد القواعد الخمس التي يشق عليها الفقه (وقال شرح) بصم  
السين المحجمة آخره حاصمهم ابن الحارث الكندي القاضي مما وصله سعيد بن منصور (لغز البين) بالعين المحجمة  
والزاي المشددة الباعين المعزولات لما اختصوا اليه في شيء كان بينهم فقالوا ان ستنافينا كذا وكذا فقال  
(ستنكم) عادتكم (ينلهم) أي جائز في معاملتكم مبتدأ وخبر ويجوز نصب بتقدير الزموا ووقع في بعض النسخ  
هنا زيادة في غير رواية أبي ذر رجعا بكسر الراء وسكون الموحدة وبجاء مهملة قال الحافظ ابن حجر وغيره وهي زيادة  
لاح عن إيهانها وإنما جعلها آخر الاثر الذي بعده (وقال عبد الوهاب) بن عبد المجيد الثقفي مما وصله ابن أبي شيبة  
عنه (عن أيوب) السخيتاني (عن محمد) هو ابن سيرين (لابأس) أن تباع (العشرة بأحد عشر) ويجوز نصب  
عشرة بتقدير بيع وظاهره أن ربع العشرة أحد عشر فتكون الجلة أحد عشر من لكن العرف فيه أن للعشرة  
دنانير من دنانير واحد اذ فيبقى بالعرف على ظاهر اللفظ وإذا ثبت الاعتماد على العرف مع مخالفة للظاهر فلا  
اعتماد عليه مطلقا قال ابن بطال أصل هذا الباب بيع العشرة على ان كل فقير يدرهم من غير أن يعلم مقدار  
العشرة أي بأن يقول بعثك هذه العشرة كل فقير يدرهم فيصح البيع عند الشافعية والمالكية والحنابلة وأبي  
يوسف ومحمد في السكك لان المبيع معلوم بالاشارة الى المشار اليه فلا يضر الجهل وقال أبو حنيفة يبيع في واحد  
فقط ولو قال اشترت بمائة وقد بعثك بمائتين وربع درهم اسكك عشرة جازو كانه قال بعثك بمائتين وعشرين  
ويسمى ببيع المراجعة (ويأخذ) البائع (للقنعة) أي لاجل النفقة على المبيع (رجعا) فان قال بعث بمائة على



وحسن الصنع حتى المذبح وقال مالك لا يأخذ الاكل الا من يرضى به ذلك ومناسبة هذا الاثر للترجمة الاشارة  
 والشذوطني فلا لكن ان ارجحه المشتري على ما لا تأثير له جاز اذا رضى بذلك ومناسبة هذا الاثر للترجمة الاشارة  
 الى انه اذا كان في عرف البلد ان المشتري بعشرة دراهم يباع بأحد عشر فباعه المشتري على ذلك العرف لم يكن  
 به بأس (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله في الباب (لهند) هي بنت عتبة زوج أبي سفيان والمعاوية  
 (خذي ما يكفيك وولدي للمعروف) وهو عادة الناس (وقال) الله (تعالى) ومن كان فقيرا فليأكل كل بالمعروف  
 آياح نعمالي للوصي الفقير ان يأكل من مال اليتيم بالمعروف ما يبد به جوعته ويكفي ما يستبر به عورته  
 (واكثر الحسن) البصري فيما وصله سعيد بن منصور (عن عبد الله بن مرداس) بكسر الميم (جمارا فقال) له  
 (بكم قال) ابن مرداس (بداثنين) بفتح الذوق والقاف ثنية دانق بكسر الذوق وفتحها وصحح في القرع على  
 الفتح وهو سدس الدرهم فرضى الحسن بالداثنين وأخذ الجمار (فركبه ثم جاء مرة أخرى) الى ابن مرداس  
 (فقال) له (الجمار الجمار) كثر مرتين منصوب بتقدير أحضر الجمار وأطلبه ويجوز الرفع أي الجمار مطلوب  
 (فركبه ولم يشارطه) على الاجرة اعتمادا على العادة السابقة فاستغنى بالعرف المعهود بينهما (فبعث اليه نصف  
 درهم) فزاد على الداثنين دانقا آخر فضلا وكرما \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا  
 مالك) امام دار الهجرة (عن حميد الطويل عن انس بن مالك رضى الله عنهما) انه قال حرم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ابوطيبة) بفتح الطاء المهملة وسكون التحتية ثم موحدة واسمه قيل دينار وقيل نافع وقيل ميسرة مولى  
 محبة بنضم الميم وفتح الحاء المهملة وسكون الياء وبالصاد المهملة ابن مسعود الانصاري وكانت هذه الحجة  
 لسبع عشرة خلت من رمضان كافي حديث عند ابن الاثير وفي الطبراني ان ذلك كان بعد العصر في رمضان  
 (فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بصاع من تمر وأمر اهله) بنى بيضة (ان يحقوا عنه من خراجها) بفتح  
 الخاء المعجمة وهو ما يقرره السيد على عبده أن يؤديه اليه كل يوم وكان ثلاثة أصع فوضع عنه بهذه الشفاعة  
 صاع \* ومطابقه للترجمة من حيث انه صلى الله عليه وسلم لم يشارط الخيام المذكور على أجرته اعتمادا على  
 العرف في مثله \* وهذا الحديث سبق في أوائل كتاب البيوع في باب ذكر الخيام وأخرجه أبو داود في البيوع  
 وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) والثوري كانص عليه المزي (عن هشام عن  
 أبيه) عروة (بن الزبير) (عن عائشة رضى الله عنها) انها قالت (قالت هند) بالصرف ودونه (أم معاوية) بن أبي  
 سفيان رضى الله عنهم (رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اباسفيان رجل شحيح) بفتح السين المعجمة وبالهمزة  
 المهملة بينهما تحته ساكنة بجحيل حريص (فهل على جناح) بضم الجيم اثم (ان أخذ من ماله ميرا) نصب على  
 التمييز أي من حيث السر أو صفة مصدر محذوف تقديره أخذ أخذ أسرا أي غير جهر وأن مصدرية (قال)  
 عليه الصلاة والسلام (خذي أنت وبنوك) بالرفع عطف على الضمير المرفوع في خذي وانما أنت بلفظ انت بصح  
 العطف عليه وفيه خلاف بين نخاعة البصرة والكوفة ولا بوى ذرو الوقت والاصلي وابن عساكر وبنك بالنصب  
 على المفعول معه (ما يكفيك) لنفسك ولبنك (بالمعروف) واقتصر عليها لانها الكافله لا مورهم وأحالها على  
 الصلاة والسلام على العرف فيما ليس فيه تحديد شرعي وكان قوله عليه الصلاة والسلام هذا اقبالا حكما لان  
 سفيان كان بمكة فلا يستدل به على الحكم على الغائب بل قال السهلي انه كان حاضرا مؤاها فقال أنت في حل  
 مما أخذت \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في النقصات والاحكام \* وبه قال (حدثني) بالافراد (اسحاق) هو ابن  
 منصور كما جزم به خلف وغيره في الاطراف قال (حدثنا ابن غير) بضم النون وفتح الميم عبد الله قال (اخبرنا  
 هشام) هو ابن عروة \* قال المؤلف بالسند (وحدثني) بالافراد (محمد) زاد أبو ذرني روايته ابن سلام بن شديد  
 اللام السكندري وهو روى على من قال انه محمد بن المثنى الزم (قال سمعت عثمان بن فرقد) بفتح الفاء والقاف  
 بينهما راء ساكنة آخره دال مهملة هو العطار وقد تكلم فيه لكن لم يخرج له المؤلف موصولا سوى هذا الحديث  
 وقرنه باب غيره وذكره تعليقا آخر في المغازي (قال سمعت هشام بن عروة) بن الزبير (يحدث عن ابيه) انه سيع  
 عائشة رضى الله عنها تقول (في قوله تعالى في سورة النساء) (ومن كان غنيا) من الاوصياء (فليس بعفف) عن مال  
 اليتيم ولا يأكل كل منه شيئا قال في الكشف واستعفف أبلغ من عفا كأنه طلب زيادة العفة قال ابن المنبر  
 في الاتصاف بشر إلى أن استعفف بمعنى الطيب وهو بعيد فان تلك متعدية وهذه فاصرة والظاهر أن هذا مما جاء

فيه فعل واستعمل بمعنى ورده التفتازاني بأن كلاً من يائي فعل واستعمل يستكون لازماً ومتعدياً وكل من عطف واستعمل لازم (ومن كان فقيراً فليأكل كل بالمعروف انزلت في والي التيمم الذي يقيم) نفسه (عليه) أي بعتكف عليه ويلازمه (ويصلح في ماله ان كان فقيراً) كل منه بالمعروف (بقدر قيامه) وهذا موضع الترجمة منه وهذا الحديث قد ذكره المؤلف في تفسير سورة النساء عن اسحاق عن ابن عمر عن هشام عن أبيه عن عائشة بلفظ انها نزلت في مال التيمم اذا كان فقيراً انه يأكل بالمعروف منه مكان قيامه عليه بمعروف فظهر أن المسوق هنا لفظ رواية عثمان بن فرقون في التمسك لفظ عبد الله بن عمر بلفظ في مال التيمم بدل قوله هنا وفي الوصايا من طريق أبي امامة عن هشام والي التيمم لكنه سقط في الموضعين قوله في هذا الباب الذي يقيم عليه وهي بالمشاة التحية بعد الاقاف كافي الفرع وغيره وأما قول البرماوي ويقوم بالواو وفي بعضها يقيم فبدأ بالواو وقوله رآها في بعض الاصول من البخاري ثم أخرجه أبو نعيم من وجه آخر عن هشام بالواو ووصوها السفاقي قال لانها من القيام لامن الاقامة وقد تقدم توجيهها ولا يقضى برواية على أخرى فيما هذا سبيله \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضاً في التفسير وأخرجه مسلم \* (باب حكم بيع الشريك من شريكه) \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (محمود) هو ابن عجلان بالغين المجبة قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن جابر) الانصاري (رضي الله عنه) انه قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة) بضم الشين المجبة من شفت الشيء اذا ضمته وسميت شفعة لضم نصيب الى نصيب (في كل مال لم يقسم) عام مخصوص لان المراد العقار لا يختل للقسمة وهذا كالأجباع وشذوذه فاجرى الشفعة في كل شيء حتى في الثوب وأما ما لا يختل القسمة كالجمام ونحوه فلا شفعة فيه لانه بقسمته يطل المنفعة ولا شفعة الا لشر يك لم يقاسم فلا شفعة بخلاف الحنفية واحتجهم بما رواه الطحاوي باسناد صحيح من حديث أنس مرفوعاً جازاً بالدار أحق بالدار \* ومباحث ذلك تأتي ان شاء الله تعالى في بابيه وفي رواية المستملي والكشميني في كل مال لم يقسم (فاد وقعت الحدود) أي صارت مقسومة (وصرفت الطرق) بضم الصاد المهملة وتشديد الراء المكسورة مبنياً للعجول وفي بعض الاصول وصرفت بتخفيف الراء أي بنت مصارف الطرق وشوارعها (فلا شفعة) حيث دللنا بالقسمة تكون غير مشاعة قال ابن المنير أدخل في هذا الباب حديث الشفعة لان الشريك يأخذ الشقص من المشتري قهراً بالثمن فأخذه له من شريكه ميا بية جائز قطعاً \* وهذا الحديث أخرجه أيضاً في الباب الآتي وفي الشركة والشفعة وترك الحيل وأبو داود في البيوع والترمذي في الاحكام وكذا ابن ماجه \* (باب حكم بيع الارض والدور) بالواو جمع دار قال الجوهرى مؤشاة وأدنى العدد ادور بالهمزة فيه مبدلة من واو مضومة ولك أن لا تمزوا الكثرة بدار مثل جبل واجبل وجبال (و) بيع (العروس) جمع عرض أي المتاع حال كونه (مشاعاً غير مقسوم) \* وبه قال (حدثنا محمد بن محبوب) بجمع مقسومة فغاملة ساكنة في حدة مضومة وبعد الواو وحدة أخرى قال (حدثنا عبد الواحد) ابن زياد قال (حدثنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنه) انه قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل مال لم يقسم) عام يدخل فيه العقار وغيره لكنه مخصوص بالعقار والمستملي والكشميني في كل مال لم يقسم (فاد وقعت الحدود وصرفت الطرق) بتشديد الراء وتحقق كما مر (فلا شفعة) لانها تكون غير مشاعة \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد (بهذا) الحديث السابق (وقال) مسدد في روايته (في كل مال لم يقسم) وللهوى مال لم يقسم بلفظ العام (تابعه) أي تابع عبد الواحد فيما وصله المؤلف في ترك الحيل (هشام) هو ابن يوسف اليماني (عن معمر) هو ابن راشد في روايته في كل مال لم يقسم (قال عبد الرزاق) بن همام في روايته فيما وصله المؤلف في الباب السابق (في كل مال) وكذا (رواه عبد الرحمن بن اسحاق) فيما وصله مسدد في مستنده عن بشر بن المفضل عنه (عن الزهري) قال الكرمانى الفرق بين الاساليب الثلاثة أن المتابعة أن يروي الراوى الآخر الحديث بعينه والرواية أعم منها والقول انما يستعمل عند السماع على سبيل المذاكرة \* هذا (باب بالتوبن) (اذا اشترى) أحد (شيئاً لغيره بغير اذنه) يعني بطريق الفضول (فرضي) ذلك الغير بذلك الشراء بدوقوعه \* وبه قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم) بن كثير الدورق قال (حدثنا ابو عاصم)

الضحالى بن مخلد قال (أخبر ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز (قال أخبرني) بالافراد (موسى بن عقبة) بن أبي  
 عياش الأسدي المديني (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضى الله عنهم ما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه  
 (قال خرج ثلاثة عيشون) ولا يذر عن العيشونى ثلاثة نفر عيشون أى حال كونهم عيشون (فأصابهم  
 المطر) عطفه بالفاء على خرج ثلاثة وفى باب المزارعة أصابهم بأسقاط الفاء لانه خبرينهما (فدخلوا فى غار) كهف  
 وهويت منقورة كائن (فى جبل) فاحتطت عليهم صخرة (على باب غارهم وفى باب المزارعة فاحتطت على قم الغار حفرة  
 من الجبل) قال (عليه الصلاة والسلام) فقال بعضهم لبعض ادعوا الله عز وجل (بأفضل عمل عملتموه)  
 فى المزارعة فقال بعضهم لبعض انظروا أعمالا عملتموها صالحة لله تعالى فادعوا الله بها لعله يفرجها عنكم  
 (فقال أحدهم اللهم) هو كقولهم لمن قال أزيد هذا اللهم نعم وألهم لا كأنه ينادى الله تعالى مستشهدا على ما قال  
 من الجواب (أنى كان لى ابوان) أب وأم تغلب فى التثنية وفى المزارعة اللهم انه كان لى والدان (شيجان كبيران)  
 زاد فى المزارعة ولى صبية صغار (فكنت أخرج) إلى المرمى (فارمى) عني (ثم أجيء) من المرمى (فأطلب)  
 ما يجب من الغنم (فأجىء بالخلاب) بكسر الخاء وتخفيف اللام الاناء الذى يجب فيه ومراده هنا اللبن المحلوب  
 فيه (فأجىء به) أى بالخلاب (أبوى) أصله أبوان لى فلما أضافه الى باء المتكلم سقطت النون وانصب على  
 المفعولية قلبت ألف التثنية ياء وادغمت الياء فى الياء فأناولهما ياء (فيسربان ثم أسقى الصبية) بكسر الصاد  
 المهملة واسكان الموحدة جمع صبي وفى المزارعة فبدأت بوادى أسقىهما قبل بى (وأهلى وأمرأتى) والمراد  
 بالاهل هنا الاقارب كالاخ والاخت فلا يكون عطف امرأتى على أهلى من عطف الشيء على نفسه (فاحتبست)  
 أى تأخرت (ليسلة) من اليسالى بسبب عارض عرض لى (جئت) لهما (فأذاهما نائمان) مبتدأ وخبر فاذا  
 للمعجزة (قال فكرهت أن أوقظهما) وفى المزارعة فقامت عندهم وسهما كره أن أوقظهما وأكره أن أسقى  
 الصبية (والصبية يتضاغون) بالضاد والغين المجتمعتين بوزن يتضاغون أى يضحون بالبكاء من الجوع (عند  
 رجلى) بالتثنية وفى المزارعة عند قدمى (فلم يزل ذلك دأبى ودأبهما) أى شأنى وشأنهما مرفوع اسم يزل وذلك  
 خبر أو منصوب وهو الذى فى اليونينية على انه الخبر وذلك الاسم كافى قوله تعالى فاذالت تلك دعواهم (حتى  
 طلع الفجر) واستشكل تقديم الابوين على الاولاد مع أن نفقة الاولاد مقدمة وأجيب باحتمال أن يكون  
 فى شرعهم تقديم نفقة الاولاد على غيرهم (اللهم ان كنت تعلم انى فعلت ذلك ابتغاء وجهك) أى طلبا لمَرْضَاتِكَ  
 واتصاف ابتغاء على انه مفعول له أى لا لجل ابتغاء وجهك أى ذاتك (فأفرج) بضم الراء فعمل طلب ومعناه  
 الدعاء من فرج بفرج من باب نصر ينصر (عنا فرجة) بضم الفاء وسكون الراء (ترى منها السماء) قال ففرج  
 عنهم) بقدر ما دعا فرجة ترى منها السماء وقوله ففرج بضم الفاء الثانية وكسر الراء (وقال) بالواو ولا ي الوقت  
 فقال (الاستخار اللهم ان كنت تعلم انى كنت أحب امرأته من بنات عمى كأنه ما يجب الرجل النساء) الكاف زائدة  
 أو أراد تنجييه بحبته بأشد المحبات فرادتها عن نفسها (فقال لا تتال ذلك) باللام قبل الكاف ولا يذر ذلك  
 بالالف بدل اللام (منها حتى تعطيها مائة دينار) كان مقتضى السياق أن يقال لا تتال ذلك منى حتى تعطينى لكنه  
 من باب الالتفات (فصعبت فيها) أى فى المائة دينار (حتى جمعتهما) وفى الفرع حتى جئت من الجى وعزى الاول  
 لا ي الوقت (علما) أعطيتها الدنانير وادغمت منى نفسها (فعدت بين رجلها) لاطأها (فالت اتق الله) يا عبد  
 الله (ولا تمض الخاتم) بفتح المثناة الفوقية وفتح الضاد المعجمة ويجوز كسرها وهو كناية عن ازالة بكارتها  
 (الابحثة) أى لا تزل السكارة الابان لكاح الصبيج الحلال (فقت) من بين رجلها (وتركتها) من غير فعل (فان  
 كنت تعلم انى فعلت ذلك) الترك (ابتغاء وجهك) أى لاجل ذاتك (فأفرج عنا) بضم الراء (فرجة قال) ولا ي  
 الوقت فقال (ففرج) بفتح أى بفرج الله عنهم الثلثين (من الموضع الذى عليه الصخرة) (وقال الآخر) وهو  
 الثالث (اللهم ان كنت تعلم انى استأجرت أجيرا) بلفظ الافراد أى على عمل (بفرج) بفتح الفاء والراء مكيال يسع  
 ثلاثة أصع (من ذرة) بضم الذال المعجمة وفتح الراء المخففة حب معروف (فأعطيت) الفرق الذرة (وأبى) أى  
 امتنع (ذلك) الاجير (ان يأخذ) الفرق وفى المزارعة فلما قضى عمله قال أعطنى حتى فعرشت عليه فرغب عنه  
 وفى باب الاجارة واستأجرت اجراء فأعطيتهم أجرهم غير رجل واحد ترك الذى له وذهب (فعدت) بفتح الميم  
 أى قصدت (الى ذلك الفرق فزرعته) وفى المزارعة فلم أرل أزرقه (حتى اشتريت منه بقرا وراعيها) بالنصب  
 عطفا على المفعول السابق واغبر أبى ذروراعها بالسكون (ثم جاء) الاخبار المذكور (فقال) لى (يا عبد الله

أعطى حق) به مزة قطع (فقلت) له (انطلق الى تلك البقرة راعيا فيها لك) وسقط لابي ذرفانك (فقال) لي  
 (استترى بنى قال فقلت) له وفي بعض الاصول قلت (ما استترى بك ولكنها لك) وفي احاديث الانبياء فسألتها  
 وفي المزارعة فخذ فخذ فخذ وفي الاجارة فأخذ كلة فاستاقه فلم يترك منه شيئا اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك  
 الاعطاء (استغاء وجهك) ذاك المقدسة (فأخرج عنا) بضم الراء (فكشف عنهم) بضم الكاف وكسر المجهة أى  
 كشف الله عنهم باب الفارزادى الاجارة فخرجوا يمشون \* وموضع الترجمة من هذا الحديث قوله اني استأجرت  
 الخ فان فيه تصرف الرجل في مال الاجير بغير اذنه فاستدل به المؤلف رحمه الله تعالى على جواز بيع الفضولي  
 وشراؤه وطريق الاستدلال به ينبنى على أن شرع من قبلنا شرع لنا والجمهور وعلى خلافه لكن تقرر بأن النبي  
 صلى الله عليه وسلم ساقه سياق المدح والنساء على فاعله وأقره على ذلك ولو كان لا يجوز ليمنه فهذا التقرير يصح  
 الاستدلال به لا بمجرد كونه شرع من قبلنا والقول بصحة بيع الفضولي هو مذهب المالكية وهو القول القديم  
 لاشافى رضى الله عنه فينقد موقفا على اجازة المالك ان اجازة نفذوا والاعطاء القول الجديد بطلانه لانه ليس  
 بمالك ولا وكيل ولا ولي ويجرى القولان فيما لو اشترى لغيره بلا اذن بعين ماله أو في ذمته وفيما لو زوج أمة غيره  
 أو ابنته أو طلق منكوحته أو أعتق عبده أو أآجر دابة بغير اذنه وقد أجيب عما وقع هنا بأن الظاهر أن الرجل  
 الاجير لم يملك الفرق لان المستأجر لم يستأجره بفرق معين وانما استأجره بفرق في الذمة فلما عرض عليه قبضه  
 امتنع لردائه فلم يدخل في ملكه بل بقي حقه متعلقا بذمة المستأجر لان ما في الذمة لا يتبعين الا قبض صحيح فالتناج  
 الذى حصل على ملك المستأجر تبرعه به للاجير براضيهما وغاية ذلك أنه أحسن القضاء فاعطاء حقه وزبادات  
 كثيرة ولو كان الفرق تعين للاجير لكان تصرف المستأجر فيه تعديا ولا يتوسل الى الله بالتعدي وان كان مصلحة  
 في حق صاحب الحق وليس أحد في حجر غيره حتى يبيع املاكه ويطلق زوجته ويزعم أن ذلك أحظى لصاحب  
 الحق وان كان أحظى فكل أحد أحق بنفسه وماله من الناس أجمعين \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في الاجارة  
 والمزارعة واحاديث الانبياء ومسلم في التوبة والنساء في الرقائق \* (باب حكم الشراء والبيع مع المشركين  
 واهل الحرب) من عطف الخاص على العام \* وبه قال (حدثنا ابو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال  
 (حدثنا معمر بن سليمان) بن طرخان (عن ابيه عن ابي عثمان) عبد الرحمن بن مل النهدى بالنون (عن عبد الرحمن  
 ابن أبي بكر) الصديق (رضي الله عنهما) أنه (قال كناع النبي صلى الله عليه وسلم) وأدى باب قبول الهدية من  
 المشركين من كتاب الهدية ثلاثين ومائة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل مع أحد منكم طعام فاذا مع رجل  
 صاع من طعام أو نحوه فنجن (ثم جاء رجل مشرك) قال الخافض ابن حجر لم أعرف اسمه (مشرك) بضم الميم  
 وسكون الشين المججمة وبعد العين المهملة ألف ثم نون مشددة أى طويل شعر الرأس جدا أو البعيد العهد  
 بالدهن للشعر وقال الفاضل الشارح الرأس مشركه (طويل بعظم يسوقها فقال) زاد في نسخة له (النبي صلى الله  
 عليه وسلم يبعها) نصب على المصدرية أى أبيعها أو الحال أى أتدفعها ببيعها ويجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف أى  
 أهذه بيع (ام عطية أو قال ام هبة) بالنصب عطف على السابق ويجوز الرفع كما مر والشك من الراوى (قال)  
 المشرك (لا) ليس عطية أو ليس هبة (بل) هو (بيع) أى مبيع وأطلق البيع عليه باعتبار ما يؤول (فاشترى)  
 عليه الصلاة والسلام (منه شاة) فيه جواز بيع الكافر واشبات ملكه على ما في يده وجواز قبول الهدية منه  
 واختلف في مبايعة من غالب ماله حرام واحتج من رخص فيه بقوله صلى الله عليه وسلم للمشرك يبع أم هبة  
 وكان الحسن بن أبي الحسن لا يرى بأسا أن يأكل الرجل من طعام العشار والصرف والعامل ويقول  
 قد أحل الله تعالى طعام اليهودي والنصراني وقد أخبرنا اليهود اكلون للسحت قال الحسن ما لم يعرفوا  
 شأ بعينه وقال الشافعي لأحب مبايعة من أكثر ماله ربأ وكسبه من حرام فان بوجع لا يفسخ \* وهذا الحديث  
 أخرجه أيضا في الهبة والاطعمة وأخرجه مسلم في الاطعمة أيضا \* (باب حكم شراء المملوك من الحربى  
 و) حكم (هبة وعتقه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لسمان) الفارسي (كاتب) أى اشتري نفسك من مولائك  
 بنعيمين أو أكثر (و) الحال أنه (كان خزا) قبل أن يخرج من داره (فظاوه وباعوه) ولم يكن اذ ذاك مؤمنا وانما  
 كان ايمانه ايمان مصدق بالنبي صلى الله عليه وسلم اذ ايعت مع اقامته على شريعة عيسى عليه الصلاة والسلام  
 فأقره النبي عليه السلام مملوكا كان في يده اذ كان في حكمه عليه الصلاة والسلام أن من أسلم من رقيق

المشركين في دار الحرب ولم يخرج من اثم الله فيه وليس له او كان سيده من اهل صلح المسلمين فهو لما لكان  
قال الطبري وقصته انه هرب من ابيه لطلب الحق وكان محبوسا فلحق براهب ثم براهب ثم براهب ثم براهب  
يصلهم الى وقاتم حتى دله الاخيرة على اخنازوا اخبروه بظهرو رسول الله صلى الله عليه وسلم فتصدع مع بعض  
الاعراب فغدروا به فباعوه في وادي القرى ليمودي ثم اشتراه منه يودي اخر من بني قريظة فقدم به المدينة فلما  
قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى علامات النبوة أسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب  
عن نفسك وقد روت قصته من طرق كثيرة من أصحابها ما أخرجه أحمد وعلي البخاري منها ما رواه وفي سياق  
قصته في اسلامه اختلاف يعسر الجمع فيه وروى البخاري في صحيحه عن سلمان أنه تناوله بضعة عشر سيديا  
(وسبي عمار) هو ابن ياسر العنسي بالعين والسين الميمليتين بينهما نون ساكنة ولم يكن عمار سبي لانه كان عربيا  
وانما سكن أبوه مكة وحالف بني مخزوم فزوجه سبيته وكانت من موالىهم فولدت له عمارا فيحتمل أن يكون  
المشركون عاملوا عمارا معاملة السبي لكون أمه من موالىهم (و) سبي (صيب) هو ابن سنان بن مالك وهو  
الرومي قيل له ذلك لان الروم سبوه صغيرا ثم اشتراه رجل من كلب فباعه بكذا فاشتراه عبد الله بن جدعان التيمي  
فأعتقه ويقال بل هرب من الروم فقدم مكة فخالف ابن جدعان وروى ابن سعد أنه أسلم وهو عمار وروى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في دار الارقم (وبلال) هو ابن رياح الحبشي المؤذن وأمّه حامية اشتراه أبو بكر الصديق من  
المشركين لما كانوا يعذبونه على التوحيد فأعتقه (وقال تعالى والله فضل بعضكم على بعض في الرزق) فكذلك غنى  
ومنتكم فقير ومنكم مولى يتولون رزقيهم ورزق غيرهم ومنكم محاليلك حاليسم على خلاف ذلك (فما الذين فضلوا  
براذي رزقيهم) يعطى رزقيهم (على ما ملكت أيمانهم) على محاليلكم فالتأنيد دون عليهم رزقيهم الذي جعله الله  
في أيديهم (فهم فيه سواء) فأمروا الى والماليلك سواء في أن الله رزقيهم فالجمله لازمة للجملة المنفية أو مقترنة ليا  
ويجوز أن تكون واقعة موقع الجواب كأنه قيل فما الذين فضلوا براذي رزقيهم على ما ملكت أيمانهم فبستروا  
في الرزق على أنه رد وانكار على المشركين فانهم بشر ككون بالله بعض مخلوقاته في الاطوية ولا يرضون أن  
تشاركهم عبيدهم فيما أنعم الله عليهم فساوهم فيه (أفبعضة الله يبعدون) حيث يبعدون له شر كأنه يفتنى  
أن يضاف اليهم بعض ما أنعم الله عليهم ويبعدوا عنه من عند الله أو حدث أنكر أو أمثال هذه الحجج بعد ما أنعم  
الله عليهم بإيضاحها قاله البضاوي وموضع الترجمة قوله على ما ملكت أيمانهم فأثبت لهم ملك الذين مع كون  
ملكهم غالب على غير الاوضاع الشرعية وفي رواية أبو ذر والوقت على ما ملكت أيمانهم الى قوله أفبعضة  
الله يبعدون \* وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحكم بن ذاقع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة الحنصلي قال  
(حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن حرمز (عن أبي هريرة رضي الله عنه) انه  
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حاجر ابراهيم الخليل (عليه السلام بسارة) بتخفيف الراء وقيل تشديد ها أي  
سافر بها (فدخل بها قربة) حتى مضى وقال ابن قتيبة الارون (فيها ملك من الملوك) هو صاروق وقيل سنان بن  
علوان وقيل عمرو بن امرئ القيس بن سبأ وكان على مصر (أوجبار من الجبابرة) شك من الراوي (وقيل) له  
(دخل ابراهيم باهرا أذخى من احسن النساء) وقال ابن هشام وشي به حنظلة كان ابراهيم يتنازعه (فأرسل)  
الملك (اليه ان يا ابراهيم من هذه) المرأة (التي معك قال اخني) يعني في الدين (ثم رجع) ابراهيم عليه الصلاة  
والسلام (اليها فقال لا تكلمني حديثي فاني اخبرتهم انك اخني) اختلف في السبب الذي حل ابراهيم على هذه  
التوصية مع أن ذلك الجبار كن يرد اعتصامها على نفسها اختنا كانت أو زوجة فقيل كان من دين ذلك الجبار  
أن لا يعترض الاذوات الا زواج أي خيلت لهم فأراد ابراهيم عليه الصلاة والسلام دفع أعظم الضررين  
بارتكاب أخيهما وذلك أن اعتصامها باها واقع لاحتمال ذلك ان علم أن لها زوجا في الحياة جليلة الغيرة على قوله  
وأعداه أوجبه وأخراة بخلاف ما إذا علم أن لها أخا فإن الغيرة حينئذ تكون من قبل الاخ خاصة لا من قبل  
الجبار فلا يسلح به وقيل المراد ان علم أن امرأتى الرمي بالطلاق (وأنه ان) بكسر الهمزة وتكون التوبة نافذة  
أي ما (على الارض) هذه التي نحن عليها (موثمن) ولا يذم من مومن (غيري وغيرك) بالرغم بدلا عطفنا على محل  
غيري ويجوز الجر عطف عليه والذي في اليونانية الرفع والنصب واخر واستشكل بكون لوط كان معه كما قال  
نعالي فأن لوط وأجيب بأن المراد بالارض التي وقع فيها ما وقع فأن قدرته به هذه التي نحن فيها ولم يكن معه

١٧  
١٨  
١٩  
٢٠  
٢١  
٢٢  
٢٣  
٢٤  
٢٥  
٢٦  
٢٧  
٢٨  
٢٩  
٣٠  
٣١  
٣٢  
٣٣  
٣٤  
٣٥  
٣٦  
٣٧  
٣٨  
٣٩  
٤٠  
٤١  
٤٢  
٤٣  
٤٤  
٤٥  
٤٦  
٤٧  
٤٨  
٤٩  
٥٠  
٥١  
٥٢  
٥٣  
٥٤  
٥٥  
٥٦  
٥٧  
٥٨  
٥٩  
٦٠  
٦١  
٦٢  
٦٣  
٦٤  
٦٥  
٦٦  
٦٧  
٦٨  
٦٩  
٧٠  
٧١  
٧٢  
٧٣  
٧٤  
٧٥  
٧٦  
٧٧  
٧٨  
٧٩  
٨٠  
٨١  
٨٢  
٨٣  
٨٤  
٨٥  
٨٦  
٨٧  
٨٨  
٨٩  
٩٠  
٩١  
٩٢  
٩٣  
٩٤  
٩٥  
٩٦  
٩٧  
٩٨  
٩٩  
١٠٠

١٥  
 قَدْ لَهُ وَسْكَوْنُ التَّائِبِ مَحْبُوْبُهُ الْفَائِزُ كَامِلُ خُصَالِ عَالَمِهِ الْعَبْدِيُّ وَالْمُهْتَبِرُ زِيَادَةُ



الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) قالت اختصم  
 سعد بن ابى وقاص (أحد العشرة المبشرة بالجنة) وعبد بن زمعة (خوسودة أم المؤمنين (في غلام) هو عبد  
 الرحمن بن ولادة زمعة المذكور (فقال سعد هذا) الغلام (يا رسول الله ابن اخى عتبة بن ابى وقاص) مات  
 مشركا وكان قد كسر ثنية النبي صلى الله عليه وسلم (عهد) أى أوصى (الى أنه) أى الغلام (ابنه انظر الى شبهه)  
 بعتبة (وقال عبد بن زمعة) أخو أم المؤمنين سودة رضي الله عنها (هذا) الغلام (اخى يا رسول الله ولد على  
 فراش ابى) زمعة (من ولادته) أى جاريته ولم تسم (فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شبهه فرأى شهابا ينافى  
 بعتبة) لكنه لم يعتقه لوجود ما هو أقوى منه وهو الفراش (فقال) عليه الصلاة والسلام (هو) أى الغلام (للك  
 يا عبد) ولا بد ذى رابعد بن زمعة يضم عبد ونصب ابن (الولد) تابع (للفراش) أى لصاحبه زوجا كان أو مسيدا  
 خلافا للحنفية حيث قالوا ان ولدا لامة المستقرشة لا يلحق سيدا ما لم يقر به فلا عموم عندهم له فى الامة وفيه  
 حيث تقدم فى باب نفسه السبب أوائل البيع (وللعاهر) أى الزانى (الحجر) أى الخيبة ولا حق له فى الولد  
 (واختفى منه) أى من الغلام (باسودة بنت زمعة) حتى أم المؤمنين أى نذبا واحتياطا والا فقد ثبت نسبه  
 واخوته لها فى ظاهر الشرع لما رأى من الشبه اليه بعتبة (فلم تره سودة قط) وفى باب الشبهات خاراها أى  
 الغلام حتى لحق بالله وموضع الترجمة منه تقرير النبي صلى الله عليه وسلم ملك زمعة الوليدة واجراء أحكام الرق  
 عليه اذ لم يعلنى تنفيذه عهد المشرع والحكم به وان تصرّفه فى ملكه يجوز كيف شاء وهذا الحديث قد سبق  
 فى أوائل البيع \* وبه قال (حدثنا محمد بن بشر) بالموحدة والمجتمعة المشددة العدى البصرى أبو بكر  
 بن دار قال (حدثنا غندر) هو محمد بن جعفر البصرى قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن سعد) هو ابن ابراهيم  
 ابن عبد الرحمن بن عوف (عن ابيه) انه قال (قال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لصهيب انى الله ولا تدع  
 بغيره وفى بعض النسخ ولا تدعنى باشباع كسرة العين ياء أى لا تتسبب (الى غير أهلك) لانه كان يدعى انه عرى  
 عرى ولسانه أعجمى وكان يسوق نسبه الى النمر بن قاسط ويقول ان امة من بنى تميم (فقال صهيب ما يسرني  
 انى كذا وكذا وانى قلت ذلك) الادعاء الى غير الاب (ولكننى سرت) بضم السين المهملة مبنيا لله فعول  
 (وأنا صبي) وذلك أن اياه كان غاملا لا كسرى على الالة وكانت منازلهم بأرض الموصل فأغارته عليهم  
 الروم فسبى مهابيا فنشأ عند الروم فصار ألكى فأساعه رجل من كتاب منهم وقدم به مكة فاشتره ابن  
 جدعان واعتقه كما مر فلذا قال له عبد الرحمن ذلك \* وموضع الترجمة منه كون ابن جدعان اشتراه واعتقه  
 \* وبه قال (حدثنا ابو اليان) الحكيم بن نافع قال (اخبرنا شعبه) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن  
 مسلم بن شهاب انه (قال اخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (ان حكيم بن حزام) بالحاء المهملة  
 المكسورة والزاي (اخبره انه قال يا رسول الله) أى أخبرني (امورا كنت أتحنت) بالحاء المهملة  
 وتشديد النون والمثناة آخر الكلمة (أو أتحنت) بالثناة بدل المثناة بالشك وكان المصنف رواء عن أبي اليان  
 بالوجهين ولذا قال فى الادب ويقال أيضا عن أبي اليان أتحنت أى بالثناة إشارة الى ما أورده هذا والذي  
 رواء الكفاة بالثناة وغلط القول بالثناة وقال السفاحسى لا اعلم له وجه ولم يذكره أحد من اللغويين بالثناة  
 والوهم فيه من شيوخ البخارى بدليل قوله فى الادب ويقال كما مر وانما هو بالثناة وهو مأخوذ من الحنت  
 فكأنه قال أتوقى ما يؤثم ولكن ليس المراد توقى الاثم فقط بل أعلى منه وهو تحصيل البر فكأنه قال أربأت  
 أمورا كنت أتبرر (بها فى الجاهلية من صفة) احسان للأقارب (وعتاقة) للارقاء (ومدقة) للفقراء (هل  
 فيما اجر قال حكيم رضي الله عنه قال) الى (رسول الله صلى الله عليه وسلم سلت على ما) أى مع ما أو مستعليا  
 على ما (سألتك من خير) وسقط لابي ذر لفظ لك \* ومطابقة الحديث للترجمة مما تضمنه من الصدقة والعتاقة من  
 المشرقة فانه يتضمن صحة ملك المشتري لان صحة العتق متوقفة على صحة الملك فطابق قوله فى الترجمة وهبته  
 وعتقه \* وهذا الحديث قد سبق فى الزكاة فى باب من تصدق فى الشراء ثم أسلم وأخرجه أيضا فى الادب وغيره \*  
 (باب) حكم (جلود الميتة قبل ان تدبغ) هل يصح بيعها أم لا \* وبه قال (حدثنا زهير بن حرب) أبو خزيمة النساءى  
 والد أبي بكر بن أبي خزيمة قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم) بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري  
 المذنبى نزيل بغداد قال (حدثنا ابى عن صالح) هو ابن كيسان (قال حدثني) بالافراد (ابن شهاب) الزهري  
 (ان عبيد الله بن عبد الله) بن عوف قال (حدثنا يعقوب بن مسعود) أحد الفقهاء السبعة (اخبره ان عبد

الله بن عباس رضي الله عنهما أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال هلا اجتعتنم باهايا  
 بكسر الهمزة وتخفيف الهاء الجليل قبل أن يدبغ أو سواد ديبغ أو لم يدبغ وزاد مسلم من طريق ابن عينة هلا أخذتم  
 أحلاما فدبغتموها فانتفعتنم به (قالوا انهم ميتة) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على تعيين القائل والمعنى كيف تأمرنا  
 بالانتفاع بها وقد حرمت علينا فبين لهم وجه التحريم حيث (فإننا نحرم أكلها) يشق الهمزة وجزم الكاف  
 وحرم بفتح الحاء وضم الراء مخوفة ويجوز الضم وتشديد الراء مكسورة وفيه جواز تخصيص الكتاب بالسنة لأن  
 لفظ القرآن حرمت عليكم الميتة وهو شامل لجميع أجزائها في كل حال نخصت السنة ذلك بالأكمل وأستدل به  
 الزهري على جواز الانتفاع بجلد الميتة مطلقا وادبغ أو لم يدبغ لكن صح التقييد بالدباغ من طريق أخرى وهي  
 حجة الجور واستثنى الشافعي من الميتات الكتاب والخنزير وما ولد منه من الجاعة عنده وقد عاك بعنهم  
 جنسهم وهذا السبب تقدمه الجواز على المأكول للورود المخبر في الشاة ويتقوى ذلك من حيث النظر لأن  
 الدباغ لا يزيد في التطهير على الذكاة وغيرها كقول لو ذكيت لم يظهر بالذكاة عند الاكثر فكذلك بالدباغ وأجاب  
 من عم بالنسك يوم السبت وهو أولى من خصوص السبب وبعموم الأذن بالنسكة. وموضع الترجمة قوله هلا  
 انتفعتنم باهايا والانتفاع يدل على جواز البيع. وقد سبق الحديث في الذكاة وأخرجه أيضا الذبايح (باب  
 قتل الخنزير) هل هو مشروع فإن قلت ما المناسبة في سوق هذا السبب هنا أجيب بأنه أشار به إلى أن ما أمر به الله  
 لا يجوز به (وقال جابر) هو ابن عبد الله الإنسان رضي الله عنهما ومما وصله المضاف باب بيع الميتة والاصنام  
 (حرم النبي صلى الله عليه وسلم بيع الخنزير) هـ وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) الثقي البغلاني البجلي قال  
 (حدثنا الليث بن سعد الأمام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن ابن المسيب) بنحسب الساء المشددة سعيد (أنه  
 سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (و) الله (الذي نقى يده) قال العارف  
 شمس الدين بن البان نسبة الأيدي إليه تعالى استعارة لطائف أنوار علوية يظهر عن اقتيرقه وبطشه بدو إعادة  
 وتلك الأنوار متفاوتة في روح القرب وعلى حسب تناوثرها ودرجة دراهمها تكون رتب التخصيص للمظاهر عنها  
 (ليوكنن) بلام التوكيد المتروحة فكسر الشين المجبة وتشديد النون (أن ينزل فيكم) أي في هذه الآية (ابن  
 مريم) بفتح أول ينزل وكسر كالتعريف أن يصدرية في محل رفع على الناطقة أي ليس من أولي من نزل ابن مريم  
 من السماء ينزل عند الميمنة المشرق في دمشق وأنها كسبه على أجنبية فيمكن (حكيم) بفتح حيم أي حاكما  
 (متبطلا) عباد لا يزال أقبلا إذا عدل وقبلا إذا جازأى حاكما من أحكام هذه الآية بهذه الشريعة المحمدية  
 لأنبأ برسالة مبتلة وشريعة ناهضة (فكسر المصليب) الذي تعظمه النصارى والاصل فيه ما روى أن رجلا  
 من اليهود سبوا عيسى وأمه عليهم ما الصلاة والسلام فدعا عليهم فذهبهم الله قردة وخنازير فأجفت اليهود  
 على قتله أخبره الله بأنه رفعه إلى السماء فتألى لأصحابه أيكم يرضى أن يلقى عليه سبعون فيقتل ويصلب ويدخل  
 الجنة فتسام رجل منهم فأتى الله عليه سبعه فقتل وصلب وقيل كان رجلا منافقا خرج ليدل عليه فدخل بيت  
 عيسى ورفع عيسى وأتى سبعه على المخافق فدخلوا عليه فقتلوه وهم يلقون الله عيسى ثم اختلوا فقال بعضهم  
 أنه لا يصح قتله وقال يعقوب أنهم أنه قتل وصلب وقال يعقوبهم أن كان هذا عيسى فأين صاحبنا وإن كان صاحبنا  
 فأين عيسى وقال يعقوبهم رفعه إلى السماء وقال يعقوبهم الوجه وجه عيسى والبدن بدن صاحبنا ثم تسلطوا على  
 أصحاب عيسى عليه السلام بالقتل والصلب والجلس حتى بلغ أمرهم إلى صاحب الروم فتبذل له أن إليه وقد  
 تسلطوا على أصحابه يربل كذا يذكروا ثم أرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صاحب الروم فبذل له أن إليه وقد  
 التجأ فعدوا عليه فقتلوه وصلبوه فأرسل إلى صاحب الروم فبذل له أن إليه وقد التجأ فعدوا عليه فقتلوه وصلبوه  
 فعظمه صاحب الروم وجم لوامنه صلبا فأتى ثم عظم النصارى الصليان فكبسهم عيسى عليه الصلاة والسلام  
 الصليب إذا نزل فيه تكذيبهم وإبطال ما يدعون من فتاويه وإبطال دين النصارى والنساء في فكسر فتدبيلة  
 لتوهم حكمه متبطلا والرافع بعلنا على الفعل المنيوب قبله وكذا قوله (وبقتل الخنزير) أي يأمر بأعدامه  
 مبالغة في تعزيم أكله وفيه بيان أنه نجس لأن عيسى عليه السلام اتعاقبه بجهنم هذه الشريعة النارية والتي  
 الظاهر المنتفع به ليايح اتلافه وهذا موضع الترجمة على ما لا يخفى (وبضع الجزية) عن ذمتهم أي رفعها وذلك  
 بأن يعمل الناس على دين الإسلام فيأون وتسقط عنهم الجزية وقيل يبتغى إفسادهم ويلزمهم الأخامن

غير مجابة وهذا قاله عياض احتمالا وتعقبه النووي بأن الصواب أن عيسى عليه السلام لا يقبل الا الاسلام  
والجزية وان كانت مشروعة في هذه الشريعة الآن مشروعة عينا انتقطع بمن عيسى عليه السلام وليس عيسى  
بناصح حكمها بل بينا هو المين للسمع بقوله هذا والقول بالنصب عطا على المنصب السابق وكذلك قوله  
(وبقيض) يفتح الحجة وكسر الفاء وبالضاد المجبة أي بكثر المال حتى لا يقبله أحد) لكن ربه واستغناء كل أحد  
بما في يده بسبب نزول البركات وتوالي الخيرات بسبب العدل وعدم الظلم وتخرج الارض كنوزها وتقل الرغبات  
في اقتناء المال لعلهم يقرب الساعة وقوله وبقيض ضبطه المدياحي بالنصب كما مر وضبطه ابن التين السفاقي  
بالرفع على الاستئناف قال لانه ليس من فعل عيسى عليه السلام \* وهذا الحديث أخرجه في أحاديث الانبياء  
ومسلم في الايمان والترمذي في الفن وقال حسن صحيح \* هذا (باب) بالتونين (لا يذاب شحم الميتة ولا يباع  
ودكه) يفتح الواو والمهملة دسم اللحم ودهته الذي يخرج منه (رواه) يعنهما (جابر) فيما رواه المؤلف في باب بيع  
الميتة والاصنام (عن النبي صلى الله عليه وسلم) \* وبه قال (حدثنا الجدي) عبد الله بن الزبير المكي قال (حدثنا  
سفيان بن عيينة قال (حدثنا عمرو بن دينار قال اخبرني) بالافراد (طاوس) اليماي (انه سمع ابن عباس رضي  
الله عنهما يقول بلغ عمر زادا أبو ذر ابن الخطاب رضي الله عنه (ان فلانا) في مسلم وابن ماجه عن أبي بكر بن أبي  
شيبه عن ابن عيينة بهذا الاسناد أنه سمعه زادا البهقي من طريق الزعفراني عن سفيان بن جندب (باع خرا)  
أخذها من أهل الكتاب عن قبة الجزية فباعها منهم معتقدا بجواز ذلك أو باع العصير بمن يتخذ خرا والعصير  
يسمى خرا باعتبار ما يؤول اليه أو يكون خلل الخمر ثم باعها ولا يظن بسمرة أنه باع الخمر بعد أن شاع تحريمها قاله  
القرطبي وقال الاسماعيلي يحتمل أن سمرة علم تحريمها ولم يعلم تحريم بيعها ولذلك اقتصر عمر رضي الله عنه على  
ذمة دون عقوبته (فقال قائل الله فلانا) يحتمل أنه لم يرد به الدعاء وانما هي كلمة تقولها العرب عند ارادة الزجر  
فقالها عمر تغليظا والظاهر أن الراوي لم يصرح بسمرة تأديها من أن يسب لاحد من الصحابة ما في ظاهره بشاعة  
ومن ثم لم يصمره صاحب المصابيح الشيخ بيد الدين الدمايني وقال رأيت الكف عن ذلك وآثرت السكوت عنه  
جزاه الله خيرا لكن لما كان ذلك مصرعا في كتب الحديث التي بأيدي الناس كان الاولى التنبيه على المعنى  
والله تعالى عليم بما سواه السبل عنه وكرمه (ألم يعلم) أي فلان (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قائل الله  
اليهود) الاصل في فاعل أن يكون من اثنين فلهذا عبر عنه بما هو مسبب عنه فانهم بما اخترعوا من الجليل اتبعوا  
فيها محاربة الله ومقاتلته ومن قائله قله وفسره البخاري من رواية أبي ذر باللعنة وهو قول ابن عباس وقال  
الهاروي معناه قتالهم الله وقال البيضاوي في سورة التوبة قائلهم الله دعاء عليهم بالهلاك فان من قائله الله هلاك  
وهو معنى ما سبق (حرم عليهم الشحوم) وجع الشحم لا اختلاف أنواعه والافواه اسم جنس حقه الافراد أي  
حرم عليهم أكلها مطلقا من الميتة وغيرها والافواه حرم عليهم بيعها لم يكن لهم حيلة فيما صنعوه من اذابتها  
المذكور بقوله (بما عواها) يفتح الجيم والميم أي أذا بها (فباعوها) يعني فبيع فلان الخمر مثل بيع اليهود  
الشحم المذاب وكل ما حرم تناول حرم بيعه نعم المذاب للاستصباح ليس بحرام لان الدعاء عليهم إنما هو مرتب  
على المجموع وفيه استعمال القياس في الاشياء والنظر وتجويز بيع الخمر \* وهذا الحديث أخرجه أيضا  
في ذكر بني اسرائيل ومسلم في البيوع والنساء في الذبايح والتفسير وابن ماجه في الامرية \* وبه قال (حدثنا  
عبدان) هو عبد الله بن عثمان المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا يونس) بن يزيد  
الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري انه قال سمعت سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قائل الله يهود) بغير تنوين لانه لا ينصرف للعلمية والتأنيث لانه علم للتبعية  
ويروي يهودا بالتونين على ارادة الحى فيصير بعلة واحدة فينصرف وفي بعض الاصول قاتل الله اليهود  
بالالف واللام (حرم عليهم الشحوم فباعوها واكلوا اثمها) جمع ممن ولم يقل في هذه الطريق بغيرها وزاد  
خفاف في بعض الاصول في رواية المستملي (قال ابو عبد الله) البخاري (قائلهم الله لعنهم) الله وهو تفسير لقائل  
في اليهود لا لقائل الواقع من عمر رضي الله عنه في حق فلان واستشهد المؤلف على ذلك بقوله تعالى (قل) أي  
(أمن انزاصون) أي الكذابون وهو تفسير ابن عباس رواه الطبري عنه في تفسيره \* (باب بيع التصاوير) أي  
المصورات (التي ليس فيها روح) كالاشجار ونحوها (و) بيان (ما يكبره من ذلك) اتخذوا بيعا وعلا ونحوها \*

وبه قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) الجلي قال (حدثنا زيد بن زريع) مصغرا قال (أخبرنا عوف) بنح  
 العين آخره فاء ابن أبي جريد المعروف بالاعرابي (عن سعيد بن أبي الحسن) هو أخو الحسن البصري وأسن منه  
 ومات قبله وليس له في البخاري موصولا سوى هذا الحديث أنه (قال كنت عند ابن عباس رضي الله عنهما إذ  
 أتاه رجل) لم يسم (فقال يا أبا عباس) هي كنية عبد الله بن عباس وفي بعض الأصول يا ابن عباس (أي انسان  
 انما يعيش من صنعة يدي وإني اصنع هذه التماوير فقال) له (ابن عباس لا أحدثك الا ما سمعت من رسول الله

صلى الله عليه وسلم سمعته يقول من صور صورة فان الله معه) بها (حتى ينفخ فيها) أي في الصورة (الروح وليس  
 ينافخ فيها) الروح (ابدا) فهو يعذب أبدا (قربا للرجل) أصابه الربو وهو من صن يعاومنه النفس ويضيق الصدر  
 أو دعر واملا خرقا أو استنخ (ربوة شديدة) يتلث الرء (واصفرو وجهه) بسبب ما عرض له (فقال له ابن  
 عباس) (ويحك) كلمة ترحم كأن وبك كلمة عذاب (ان آيت الان تصنع) ما ذكرت من التماوير (فعليك بهذا  
 الشجر) ونحوه (كل شئ ليس فيه روح) لا بأس بتصويره وكل بالجزل كل من بعض كقوله

رحم الله أعظاما دنوها \* بجستان طلمة الظلمات

أو بقدر مضاف محذوف أي عليك مثل الشجر أو أو العطف مقدرة أي وكل شئ كما في التحيات الصلوات  
 اذ معناه والصلوات وكذا في صحيح مسلم قاصح الشجر وما لانفس له ولا في نعم فعليك هذا الشجر وكل شئ ليس  
 فيه روح بالثبات أو العطف بل ويجوز كما في أصل من البخاري مسوع على الشرف المبدوحى عن الذي  
 المذرى وهذا مذهب الجمهور واستنبطه ابن عباس من قوله صلى الله عليه وسلم فان الله معه حتى ينفخ فدل  
 على أن المصور انما يستحق هذا العذاب لكونه قد باشر تصوير حيوان يختص بالله عز وجل وتصوير جماد ليس  
 في معنى ذلك لا بأس به وقوله فعليك بهذا الشجر كل كذا في الفرع من غير وادوى غير بائنا (قال ابو عبد الله)

البخاري (سمع سعيد بن أبي عروبة من النضر بن انس) بالاضاد المعجمة (هذا) الحديث (الواحد) أشار به هذا الى  
 ما رواه في اللباس من طريق عبد الاعلى عن سعيد عن النضر عن ابن عباس بمعناه وبأني ما بين الطريقين من

التغاير هذا ان شاء الله تعالى \* (باب تحريم التجارة في النحر) سمعت هذه الترجمة في أبواب المساجد لكن بقيد  
 المسجد (وقال جابر) الانصارى مما هو موصول في باب بيع المينة والاصنام (حرم النبي صلى الله عليه وسلم بيع

النحر) \* وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن ابراهيم الازدي القصاب البصري قال (حدثنا شعبة) بن الخجاج (عن  
 الاعمش) سليمان بن مهران (عن ابي النخعي) مسلم بن صميم الكوفي (عن مسروق) هو ابن الاجدع الهمداني

الكوفي (عن عائشة رضي الله عنها) انها قالت (ما نزلت آيات سورة البقرة عن آخرها) ولا نوى ذرو الوقت من  
 آخرها بالميم أي من أول آية الرها الى آخر السورة (خرج النبي صلى الله عليه وسلم) من حجرته الى المسجد (فقال

حرمت التجارة في النحر) وهذا الحديث سبق في باب تحريم تجارة النحر في المسجد \* (باب انهم من باع جزا) عالما  
 متعمدا \* وبه قال (حدثني) بالافراد وفي بعض الاصول حدثنا (بشر بن مرحوم) بكسر الموحدة وسكون

السين المعجمة وهو حموم بنح الميم وسكون الراء وضم الحاء المهملة وهو بشر بن عيسى بنح العين وفتح الموحدة  
 وآخره سين مهملة ابن مرحوم بن عبد العزيز بن مهران العطار البصري مولى آل معاوية بن أبي سفيان قال

(حدثنا يحيى بن سليم) بنح السين وفتح اللام القرشي الطائفي تكلم فيه والتحقيق أن الكلام فيه انما هو في روايته  
 عن عبيد الله بن عمر خاصة وليس له في البخاري موصولا لهذا الحديث وقد ذكره في الاجارة من وجه آخر (عن

اسماعيل بن امية) بن عمرو بن سعيد بن العاصي الاموي (عن سعيد بن أبي سعيد) المقبري (عن ابي هريرة رضي  
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال قال الله) عز وجل (ثلاثة) أي من الناس (انا خصهم يوم

القيامة رجل اعطى بي) أي اعطى العهد يا يحيى واليمين وذكرا الثلاثة ليس للخصم لانه سبحانه وتعالى خصم  
 الجميع الظالمين ولكنه أراد التشديد على هؤلاء الثلاثة والخصم يقع على الواحد في فوقه والمذكروا مؤنث بلانظ

واحد (ثم غدر) نقض العهد الذي عليه ولم يف به (ورجل باع جزا) عالما متعمدا (فأكل غنمه) وخص الاكل  
 بالذكرا لانه أعظم حقصود وفي حديث عبيد الله بن عمر عند أبي داود مر فوعا ورجل اعتد بحزرا وهو أعم من

الاول في الفعل وأخص منه في المفعول به واعتباد الحز كقوله الطائفي يقع بأمرين اما بأن يعتقه ثم يكتم ذلك  
 أو بجهده واما بان يستجده كرها بعد العتق والاول أشدهما قال ابن الجوزي الحز عبد الله بن جني عليه

خصمه سيده (ورجل امتا جيرا فاستوفى منه) العمل (ولم يعطه اجره) يقع الهمزة وهذا كما تستخدم المجر  
 لانه استخدمه بغير عوض فهو عين الظلم \* وهذا الحديث من افراد الموثب رحمه الله تعالى \* (باب امر النبي  
 صلى الله عليه وسلم ان يبيع ابيهم ويبيع ارضهم) قال الحافظ ابن حجر كذا في رواية أبي ذر يفتح الراو كسر الصاد الموحدة  
 جمع أرض وهو جمع شاذ لانه جمع سلامة ولم يبق مفردة سالما لان الراء في المفرد ساكنة وفي الجمع محركة وفي نسخة  
 أرضهم يسكون الراء على الافراد (و) يبيع (دمهم) وهذه اللفظة ساقطة في بعض الاصول (حين أجلاهم) بالجمع  
 الساكنة بعد الهمزة المفتوحة أي أخرجهم من المدينة (فيه المقبري) أي حديثه (عن أبي هريرة) المروي في باب  
 اخراج اليهود من جزيرة العرب من كتاب الجهاد ولفظه ينما نحن في المسجد خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 انطلقوا الى يهودنجرنا حتى جئنايت المنزاس فقال أملاوا اسلموا واعاوا أن الارض لله ورسوله وإني أريد  
 أن أجليكم من هذه الارض فمن يبعدهمكم بما له شيأ فليبعه والا فاعلموا أن الارض لله ورسوله قال الزركشي  
 وغيره ان اليهود هم بنو النضير والظاهر أنهم هبوا من اليهود تحتلفوا بالبدنة بعد اجلاهم حتى قسطنق وقربطة  
 والنضير والقرع من امرهم لان هذا كان قبل اسلام أبي هريرة لانه انما جاء بعد فتح خيبر كما هو مقرر معروف  
 وقد أقر صلى الله عليه وسلم على يهود خيبر على أن يعملوا في الارض واستمروا الى أن اجلاهم عررضي الله عنه قال  
 ابن المنير والعجب أن ترجمه النصارى هنا على بيع اليهود أرضهم ولم يذكر فيه الا حديث أبي هريرة وليس فيه  
 للارض ذكر الا أن يكون أخذ ذلك بطريق العموم من قوله فمن يبعدهمكم بما له شيأ فليبعه والمال أعم من  
 الارض قد دخل فيه الارضون وهذا الباب ساقط من بعض النسخ وهو ثابت في فرع من الفروع المتقابلة  
 باليونانية لكنه رقم عليه علامة القوط (باب) حكم (بيع العبد) أي بالعبدية وفي نسخة يبيع العبد  
 بالافراد (و) يبيع (الحيوان باحد وان نسبه) من عطف العام على الخاص (واشترى ابن عمر) بن الخطاب رضي  
 الله عنه فيما رواه مالك في الموطأ والشافعي عنه عن نافع وابن أبي شيبة عن طريق أبي بشر عن نافع عن ابن عمر  
 (راحلة) هي ما يمكن ركوبه من الابل ذكرا أو أنثى (بأربعة ابدرة مضمونة) ثلث الراحلة (عليه) أحد على البائع  
 (يؤنها صاحبها) أي يسلمها البائع الى صاحبها الذي اشتراها منه (بالبدنة) بفتح الراء والموحدة والذال الموحدة  
 موضع بين مكة والمدينة (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما فيه ما وصله امامنا الشافعي رحمه الله من طريق  
 طاوس عنه (قد يكون البعير خيرا من البعيرين \* واشترى رافع بن خديج) بفتح الظاء المعجمة وكسر الدال المهملة  
 آخره جيم الانصاري الحارثي عما وصله عبد الرزاق (بعيراي بعيرين فأعطاه) أي فأعطى رافع الذي يباعه  
 (أحدهما) أحد البعيرين (وقال) أنا (أبيك) البعير (الاسرغدا) اسانا (رحوا ان شاء الله) براء مفتوحة  
 وخاء ساكنة فواو وسيل بلا شدة ولا معاطلة أو المراد أن المأثريه يكون من كل السير غير خشن وحيثه فيكون نصب  
 رحوا على الحال (وقال ابن المسيب) سعيد الساببي الجليل (لأرباني الحيوان) هذا وصله مالك عن ابن شهاب  
 عنه في الموطأ وزاد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما نهى في بيع الحيوان عن ثلاثة المضامين والملاقيح  
 وجبل الحبله ووصل ابن أبي شيبة عن طريق أخرى عن الزهري عنه قوله (البعير بالبعيرين) وسقط بالبعيرين بغير  
 أبي ذر (واشاة بالكسامين الى اهل) ولفظ ابن أبي شيبة نسبة والمعنى واحد (وقال ابن سيرين) بحمد الساببي  
 الأكبر فيما وصله عبد الرزاق (لابأس بعير) ولا يذرا لبأس بعير (بعيرين نسبه) زاد في غير الفرع وأصله بعد قوله  
 بعيرين ودرهم بدرهم والا لول رفع على رواية غير أبي ذر وعليه اجر وفي بعض الروايات ودرهم بدرهمين بالنسبة  
 وهو خطأ والراء الافراد كما هي في رواية أبي ذر وكذا حرويا لافراد عند عبد الرزاق وزاد فان كن أحد البعيرين  
 نسبه فهو مكره وروى سعيد بن منصور عن طريق يوقس عنه انه كن لا يرى بأسا بالحيوان بل يابى والدرهم  
 نسبه وبكره أن تكون الدراهم قدا والحيوان نسبه ومذهب الشافعية انه لا يرباني الحيوان مطلقا كما قال  
 ابن المسيب لانه لا يعدل كل على هيئته فيوزع العبد بالبدنة ويبيع العبد بعددين أو أكثر نسبه وقال  
 أبو حنيفة لا يجوز وقال مالك انما يجوز اذا اختلف الجنس \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الراشبي  
 البصري قاضي مكة قال (حدثنا حماد بن زيد) أي ابن درهم الحمصني (عن ثابت) البناني (عن انس) هو ابن  
 مالك رضي الله عنه انه (قال) كان في السبي (أي سبي خيبر) صفينة بنت حبي بن أخطاب (فصاربت الى  
 دحية الكلابي) في رواية عبد العزيز بن مهيب عن انس بن مالك قال أخطبني يا رسول الله جارية من السبي

وقال اذهب فخذ به اية فاحصية فخرج رجل فقال يا بني الله اعطيت دحية صفية سيدة قريظة والنضير لا تطلع  
 الا لك قال ادعومهم افلا تظن اليها النبي صلى الله عليه وسلم قال خذ جارية من السبي غيرها (ثم صارت الى النبي  
 صلى الله عليه وسلم) وسلم انه صلى الله عليه وسلم اشترى صفية منه بسبعة ارؤس وليس في قوله بسبعة ارؤس  
 ما ينافي قوله في رواية عبد العزيز خذ جارية من السبي غيرها اذ ليس فيه دلالة على نفي الزيادة وقد ورد المؤلف  
 هذا الحديث مختصرا وليس فيه ما ترجم له وله اشار الى نحو روايتي مسلم وعبد العزيز السابقتين وقال ابن  
 بطل ينزل تبدلها بجارية غير معينة يختارها منزلة بيع جارية بجارية نسيئة \* وهذا الحديث أخرجه أيضا  
 في البيوع قربنا والنكاح وغزوة خيبر ومسلم والنسائي في النكاح \* (باب بيع الرقيق) \* وبه قال (حدثنا أبو  
 اليمان) الحكم بن نافع الحمصي قال (اخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة الحمصي أيضا (عن الزهري) محمد بن  
 مسلم بن شهاب (قال اخبرني) بالافراد (ابن محرز) بضم الميم وفتح الحاء المهملة وبعد الياء الساكنة رواه آخره  
 زاي مصغر اعبد الله الجمعي (ان ابا سعيد الخدري رضى الله عنه اخبرنا انه بينما) بالميم (هو جالس عند النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله وفي بعض الاصول قال رجل يا رسول الله وفسره الحافظ ابن حجر في  
 المقدمة بأنه مجدي بن عمرو والزهري كما سيأتي في القدر ان شاء الله تعالى (انما يصيب سيبا) أي نجما مع الاماء  
 المسيدات (فتحب الاثمان) فزعزل المذكور عن الفرج وقت الانزال حتى لا تنزل فيه دفعا لحصول الولد المانع من  
 البيع (فكيف ترى في العزل) أهو جائز أم لا (فقال) عليه الصلاة والسلام (وانكم تفعلون ذلك) بفتح الواو  
 وكسر هـ زنة ان والهزة الداخلة على الواو للاستفهام وهذا الاستفهام فيه اشعار بأنه صلى الله عليه وسلم  
 ما كان اطلع على فعلهم ذلك وقد كانت دواعيهم متوفرة على سؤاله عن امور الدين فاذا فعلوا شيئا وعلوا الله  
 لم يطلع عليه بادروا الى سؤاله عن الحكم فيه (لا) حرج (عليكم أن لا تفعلوا ذلك) بضم الجيم أي ليس عدم  
 الفعل واجبا عليكم وقال الفراء لا زائدة أي لا بأس عليكم في فعله وقد صرح بجواز العزل في حديث جابر  
 المروي في مسلم حيث قال اعزل عنها ان شئت وعند الشافعية خلاف مشهور في جواز العزل عن الحرة بغير  
 اذنها قال الغزالي وغيره يجوز وهو الصحيح عند المتأخرين والوجه الاخراج الحزم بالمنع اذا امتنع وفيما اذا  
 رضيت وجهان أحدهما الجواز وهذا كله في الحرة وأما الأمة فان كانت زوجة فهي مترتبة على الحرة ان جاز  
 فيها في الأمة أولى وأن امتنع فوجهان أحدهما الجواز يخرجها من ارقاق الولدان كانت سريّة جاز بلا خلاف  
 عندهم الا في وجه حكمه الروائي في المنع مطلقا وانفتحت المذاهب الثلاثة على أن الحرة لا يعزل عنها الا باذنها  
 وأن الأمة يعزل عنها بغير اذنها واختلوا في المراجعة فعند المالكية يحتاج الى اذن سيدها وهو قول أبي  
 حنيفة والراجح عند أحمد وقال أبو يوسف ومحمد الاذن لها وقال المانعون قوله في هذا الحديث لا عليكم  
 أن لا تفعلوا في الحرج عند عدم الفعل فانهم ثبتوا الحرج في فعل العزل ولو كان المراد في الحرج عن الفعل  
 لقال لا عليكم أن تفعلوا وما دعي من أن لا زائدة الاصل عدمه ووقع في رواية مجاهد في التوحيد تعليقا  
 ووصلها مسلم وغيره ذكر العزل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ولم يفعل ذلك أحدكم ولم يقل لا يفعل ذلك  
 فلم يصرح بالنهي وانما أشار الى أن الاولى ترك ذلك لان العزل ان كان خشية حصول الولد فلا فائدة في ذلك  
 (فانما ليست نسيئة) بفتح النون والسين المهملة نفس أو انسان (كتب الله أن يخرج) من العدم الى الوجود  
 (الاهي خارجة) وفي بعض الاصول الاوهى خارجة بثبوت الواو \* وبقيّة مباحث الحديث تاتي ان شاء الله  
 تعالى في محالها وقد أخرجه في النكاح والقدر والمغازي والعق والتوحيد ومسلم وأبو داود في النكاح  
 والنسائي في العتق وعشرة النساء \* (باب بيع المدبر) وهو المعلق عتقه بموت سيده كأن يقول لعبد له اذمت  
 فأنت حر \* وبه قال (حدثنا ابن غير) محمد بن عبد الله قال (حدثنا وكيع) هو ابن الجراح الراسي قال (حدثنا  
 اسماعيل) بن أبي خالد (عن سلمة بن كهيل) بضم الكاف مصغر الخضمي (عن عطاء) هو ابن أبي رباح (عن  
 جابر) هو ابن عبد الله الانصاري (رضي الله عنه) انه (قال باع النبي صلى الله عليه وسلم) يعقوب (المدبر) الذي  
 أعنته سيده أبو مذ كوز عن دبره وكان عليه دين ولم يكن له مال غيره من نعيم الطعام بمائة درهم وعند أبي  
 داود من طريق هشيم عن اسماعيل بن عمار أنه أوسع مائة على الشك فدفعها اليه وقال له كافي مسلم ابدأ بنفسك  
 فصدّق عليها وعند النسائي من طريق الاعمش عن سلمة بن كهيل فأعطاها وقال اقض دينك وقد اتفقت  
 الروايات كلها على أن بيعه كان في حياة الذي دبره الا ما رواه مكي عن سلمة بن كهيل ان رجلا مات وترك مدبرا



وديننا أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم قباعوه في دينه بشما تآذروهم أخرجه الدارقطني ونقل عن سفيان  
 أبي بكر النيسابوري أن شريكاً أخطأ فيه والصحيح ما رواه الأعمش وغيره عن سلمة وفيه ودفع عنه البيهقي  
 والنسائي من وجه آخر عن اسماعيل بن أبي خالد ودفع عنه إلى مولا وقد كان شريكاً تغير حفظه لما روى القضاة  
 والتدبير تعليق عن بصفة وفي قول وصية للعبد بعقته فلو باعه السيد ثم ملكه لم يعد التدبير ولو رجع عنه بقول  
 كابطلة أو فسخته أو رجعت فيه صح أن قلنا أنه وصية والأفلا يصح وهل التدبير عند جازاً ولازم فن قال لازم  
 منع التصرف فيه إلا بالعق فليصح بيعه ومن قال جازاً جاز به وبالاول قال مالك والكوفيون وبالثاني  
 قال الشافعي وأهل الحديث الحديث الباب ولأن من أوصى بعقته شخص جاز به بانه اتفاق فليصح بيعه  
 المدبر لانه في معنى الوصية وأجاب الاول بأنها واقعة عين لا عموم لها فيحصل على بعض الضرر وهو اختصاص  
 الجواز بما إذا كان عليه دين وهو مشهور وقول أحمد وهذا الحديث قد سبق في باب بيع الزائدة وفي استناده  
 ثلاثة من التابعين اسماعيل وسلمة وعطاء وأخرجه أبو داود في العتق والنسائي وفيه وفي البيهقي والشافعي ما رواه  
 ما جبه في الأحكام وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) بن دينار  
 وفي مسند الحميدي - حدثنا عمرو بن دينار أنه (سمع جابر بن عبد الله) الأنصاري (رضي الله عنه) يقول باعه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد ابن أبي شيبة في مصنفه يعني المدبر وبه قال (حدثني) بالافراد (زهير بن  
 حרב) بضم الزاي مصغراً وحرب بفتح الحاء المهملة وبعد الراء الساكنة موحدة قال (حدثنا يعقوب) قال  
 (حدثنا أبي) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي - الزهري (عن صالح) هو ابن كيسان  
 أنه قال حدث ابن شهاب) محمد بن مسلم وحدث فعل ماض بدون ضمير المفعول وإن فاعل وفي نسخة  
 المروية على المديوي حدثت ابن شهاب بقاء الفاعل وصحح عليها وضرب ابن نصب على المفعولية ولم يظهر لي  
 ترجمها وفي الهامش حدثنا بنون الجمع (أن عبيد الله) مصغراً ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود أحد الفقهاء  
 السبعة (أخبره أن زيد بن خالد) الجهني (وأبا هريرة) رضي الله عنهم أخبراه أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يسأل) بفتح السين مضمومة فسبين ساكنة ثم همزة مفتوحة والهمزة والمستقلى سئل بسين مضمومة فهمزة  
 مكسورة مبنية للمفعول فيهما (عن الأئمة تروى ولم تحصن) بالتزويج ونحصر بضم أوله وفتح ثالثة باستناد  
 الإحصان إلى غيره أو يجوز كسر الصاد على استناد الإحصان إليها (قال) عليه الصلاة والسلام (أجلدها)  
 أي نصف ماعلى الحرا ثم من الحد قال تعالى فإذا احصن فإن أعين بقاحشة فعلمن نصف ماعلى الحصنات من  
 العذاب والرجم لا يتصف فدل على عدم رجيم الأئمة (ثم إن زنت) أي في الثانية (فأجلدها ثم يبيعوها) بعد  
 الجلد إذا زنت (بعد الثالثة أو) قال بعد (الرابعة) ثلث من الزاوي وهذا الحديث قد سبق في باب بيع العبد  
 الزاني واستشكل ادخاله في بيع المدبر وأجاب الحافظ ابن حجر بأن وجه دخوله هنا عموم الأمر ببيع الأئمة  
 إذا زنت فيشمل ما إذا كانت مدبرة أو غير مدبرة فيؤخذ منه جواز بيع المدبر في الجلة وتعبه العيني بأنه أخذ  
 بعض كلامه هذا من الكرماني وزاد عليه من عنده وهو كما ليس بوجه لأن الأئمة المذكورة في الحديث  
 إنما أمرهم عليه الصلاة والسلام ببيعها لاجل تكررها والاولى المدبرة يجوز بيعها عندهم سواء تكررت الزنا  
 منها أم لم يتكرر أو لم تزن قال وقوله ويؤخذ منه جواز بيع المدبر في الجلة كلام واد لأن الأخذ الذي ذكره  
 لا يكون إلا بدلالة من اللفظ من أقسام الدلالات الثلاثة ولا يصح أيضاً على رأي أهل الأصول فإن الذي يدل  
 لا يخلو ما أن يكون بعبارة النص أو بإشارته أو بدلالته فأى ذلك أراد هذا القائل انتهى وبه قال (حدثنا  
 عبد العزيز بن عبد الله) الأيوبي (قال أخبرني) بالافراد (الليث) بن سعد الامام (عن سعيد عن أبيه) أبي  
 سعيد كيسان القبري (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا زنت امرأة  
 أحدكم قتين) أي ظهر (زناها) بالينة أو الجمل أو الاقرار (فليجلدها) سبيلها (الحد) نصف حد الحرة وقوله  
 فليجلدها سكون اللام الاولى وكسر الثانية (ولا يترب عليها) بالثلاثة المفتوحة وبعد الراء المشددة المكسورة  
 موحدة أي لا يوجبها ولا يقرعها بالزنا بعد الجلد أو المعنى لا يقتصر على الترتيب بل يقام عليها الحد (ثم إن زنت)  
 أي الثانية (فليجلدها الحد ولا يترب) زاد أبو ذر هنا عليها وهي ثابتة في الاولى اتفاقاً (ثم إن زنت الثالثة قتين  
 زناها فليبيعها) بعد الجلد (ولو يجبل من شعر) وفي باب بيع العبد الزاني ولو مضى وهو هذا مبالغة في التعريض

ع\*

على بيعها وليس من باب اضاءة المال \* هذا (باب) بالنون (هل يسافر) الشخص (بالجارية) التي اشتراها  
 (قبل أن يستبرئها ولم ير الحسن) البصري فيما وصله ابن أبي شيبة (بأسأ أن يقبلها) أي الجارية (أو يباشرها)  
 يعني فيما دون الفرج وفي بعض الاصول ويباشرها بحذف الالف (وقال ابن عمر رضي الله عنهما اذا وهبت  
 الوليدة) بضم الواو وكسر الهاء والوليدة بفتح الواو وبعد اللام المكسورة شذاة تحته ساكنة ثم دال مهملة  
 الجارية (التي توطأ) مبنيا للمفعول (أو يبعث) بكسر الموحدة مبنيا للمفعول أيضا (او عتقت) بفتح العين  
 (فليستبرأ) بضم التحتية مبنيا للمفعول أيضا يجوز بلام الامر (رحمها) بالرفع نائب عن الفاعل (بجيسة) وهذا  
 وصله ابن أبي شيبة من طريق عبيد الله عن نافع عن ابن عمر وأما قوله (ولانستبرأ العذراء) بضم الفوقية وفتح  
 الراء مبنيا للمفعول أيضا ولا تأنيب والعذراء بفتح العين المهملة وسكون المعجمة ومدودا البكر وصله عبد  
 الرزاق من طريق ابوب عن نافع عنه وكأبه أن يرى أن البكارة مائة من الحمل أو تدل على عدمه أو عدم  
 الوطوفه نظر وعلى تقديره في الاستبراء شأ به تعبد ولهذا استبرأ التي أيسر من الحيض وفي بعض الاصول  
 فليستبرأ مبنيا للفاعل وكذا قوله ولا تستبرأ العذراء بكسر حمزة تستبرأ على أن لا ناهية فهو مجزوم كسر  
 لا لتقاء الساكنين (وقال عطاء) هو ابن أبي رباح (لا بأس أن يصب) الرجل (من جاريته الحامل) من غير  
 (مادون الفرج وقال الله تعالى) في كتابه العزيز (الاعلى أزواجهم وأما ملكات أيمانهم) من السراري ووجه  
 الاستدلال بهذه الآية دلالتها على جواز الاستمتاع بجميع وجوهه فخرج الوطء بدليل فبقى الباقي على الأصل  
 \* وبه قال (حدثنا عبد الغفار بن داود) بن مهران أبو صالح الخزاعي (نزل مصر قال) (حدثنا يعقوب بن عبد  
 الرحمن) القاري (بتشديد الياء نسبة الى القارة) (عن عمرو بن أبي عرد) بفتح العين وسكون الميم فيها مولى  
 المطلب المدني (أبي عثمان وأسم أبيه ميسرة) (عن أنس بن مالك رضي الله عنه) أنه (قال قدم النبي صلى الله  
 عليه وسلم خيبر) مدينة كبيرة ذات حصون ومزارع على ثمانية برد من المدينة قال ابن اسحاق خرج النبي  
 صلى الله عليه وسلم في بقية آخر تم سنة سبع فأقام محاصرها بضع عشرة ليلة (فلما فتح الله عليه الحصن) وهو  
 القموص بالثاقف المفتوحة والصاد المهملة (ذكره) بضم الذال وكسر الكاف مبنيا للمفعول (جمال صفية  
 بنت حيي بن اخطب) بالخاء المعجمة وسكان سبها من هذا الحصن (وقد قتل زوجها) كانه بن الربيع بن  
 أبي الحقيق (وكانت عروسا) يستوى فيه المذكر والمؤنث (فأصطفاهما) اختارها (رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لنفسه) صفيان من مغم خبير والصني ما يختار من سلاح أو دابة أو جارية أو غير ذلك قبل القسمة (فخرج بها)  
 عليه الصلاة والسلام (حتى بلغنا سد الروحاء) بفتح الراء وسكون الواو ومدودا موضع قريب من المدينة وقال  
 في المصابيح كانت تخرج جبلها (حلت) أي طهرت من حيضها وقدروى السهق بإسناد ابنه صلى الله عليه وسلم  
 استبرأ صفية بجيسة (فبني) أي دخل (بها) عليه الصلاة والسلام (ثم صبح) عليه الصلاة والسلام (حيسا) بفتح  
 الحاء وبعد التحتية الساكنة سين مهملة من غروعين وأقط (في قطع صغير) بكسر النون وفتح الطاء المهملة  
 على المشهور (ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) لا أنس (أذن) بهمزة ومدودة وكسر المعجمة أي أعلم (من  
 حولك) من الناس لانشهار النكاح قال أنس (فكانت تلك) الاخلاط التي من التمر والسمن والاقط (وليلة)  
 عرس (رسول الله صلى الله عليه وسلم عني صفية) يصب وليلة ورفعهما (ثم خرجنا الى المدينة قال فرأيت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يحوي لها) بضم التحتية وفتح المهملة وتشديد الواو والمكسورة (وراءه بعبادة) بعين  
 مهملة مفتوحة وهمزة بعد الالف كسا صغير أي يدبر العبادة على سنام البعير يحجبها بذلك لكونهم اصارت من  
 اتهايات المؤمنين أو يهيئ لها من وراءه بالعبادة مركبا وطيبا ويسمى ذلك المركب حوية (ثم يجلس) عليه الصلاة  
 والسلام (عند بعيره فيضع ركبته) الشريفة (فتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب) وقد ولد صفية مائة  
 نبي ومائة ملك ثم صيرها الله تعالى أمة لسيد الرسل صلوات الله وسلامه عليه وكانت من سبط هارون قاله  
 الحافظ في كتاب الموالي \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في المغازي عن عبد الغفار وعن غيره في الجهاد  
 وفي الأئمة والدعوات وأخرجه أبو داود في الخراج \* (باب) تحريم (بيع الميتة) بفتح الميم ماراثة عنه  
 الحياة لا بد كانه شرعية (و) تحريم بيع (الاصنام) جمع صنم قال الجوهري هو الوثن وفرق بينهما في النهاية فقال  
 الوثن كل ماله جثة معمولة من جواهر الارض أو من الخشب أو من الحجارة كصورة آدمي تعمل وتتم  
 فتعبد والصنم الصورة بلا جثة قال وقد يطلق الوثن على غير الصورة \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال

ع\*

(حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن يزيد بن أبي حبيب) البصري (أبي رجا) وانهم أبيه مريد (عن عطاء بن أبي رباح) بفتح الراء والموحدة واسمه أسلم القرشي وعطاء هذا كثير الارسال وقدين الموائف في الرواية المعلقة  
 لا حاجة لهذه الرواية المتصلة أن يزيد بن أبي حبيب لم يسمعه من عطاء وإنما كتب به اليه (عن جابر بن عبد الله)  
 الانصاري (رضي الله عنهما) انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة سنة ثمان من  
 الهجرة والوافي وهو الحال ومقول قوله (ان الله ورسوله حرم بيع الخمر) بافراد الفعل وكذا هو في مسلم وكان  
 الاصل حرموا ولكنه أفرد الحذف في أحدهما أو لانهما في التحريم واحد ولا يبي داود ان الله حرم ليس فيها ذكر  
 الرسول عليه الصلاة والسلام (و) حرم بيع (الميتة والخنزير) لجانتهما فيعتدى الى كل نجاسة (و) حرم بيع  
 (الاصنام) لعدم المنفعة المباحة فيها فيعتدى الى معدوم يتفادى شرعا فيبيعها حرام مادامت على صورتها  
 فلو كسرت وامكن الاتفاع برضاها جازيها عند ذلك فبعض الخنقية نعم في بيع الاصنام والصور  
 المتخذة من جوهر نفيس وجه عند الشافعية بالصحة والمذهب المنع مطلقا وبه أجاب عامة الاصحاب (فصل)  
 لم يسم القائل وفي رواية عبد الجيد الآتية ان شاء الله تعالى فقال رجل (يا رسول الله أرايت) اخبرني (تحريم  
 الميتة قائم) ولا يورى ذرو الوقت وابن عساكر فانه بالتدبير (بطل بها السفن ويدهن بها الجلود) بضم  
 أول بطل ويخ ناله كيدهن مبيحان للمعقول (ويستحب بها الناس) أي يجعلونها في سرجهم ومصايبهم  
 يستحبون بها قيل يحل بيعها ما ذكر من المنافع قائم مقتضية لصفة البيع كالحرام الاهلية فانها وان حرم اكلاها  
 يجوز بيعها لما فيها من المنافع (وقال) عليه الصلاة والسلام (لا تبيعوها) أي بيعها (حرام) لا الاتفاع  
 بها ثم يجوز نقل النجس الى الغير بالوصية كالكلب وأما الميتة والصدقة به فمن القاضي أي الطبيب منعها  
 لكن قال في الروضة ينبغي أن يقطع بصفة الصدقة به للاستصحاب ونحوه وقد جزم المتولي بأنه يجوز نقل البدنية  
 بالوصية وغيرها انتهى ومنهم من حمل قوله هو حرام على الاتفاع فلا ينفع من الميتة بشئ عندهم الا ما خص  
 بالدليل وهو الجلود المدبوغة وأما النجس الذي يمكن تطهيره كالثوب والخشب فيجوز بيعه لان جوهره طاهر  
 ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك (أي عند قوله حرام) (فان الله المود) أي لعنهم (ان الله اما  
 حرم) عليهم (شحمها) أي اكل شحم الميتة (يجلوه) أي ازالوا كور عند الصنعاني اجلوه بالأنف والاولى  
 أفصح أي أذابوه واستخرجوا دهنه (ثم باعوه فأكلوا منه) وهذا الحديث قد سبق قريبا وأخرجه أيضا  
 في المغازي وأبو داود والترمذي وابن ماجه (قال ابو عاصم) الضحاك بن محمد أحد حديثي البخاري فيما وصله  
 الامام احمد (حدثنا عبد الحميد) بن جعفر بن عبد الله بن أبي الحكم الانصاري قال (حدثنا يزيد) من الزيادة  
 ابن أبي حبيب قال (كتب الى عطاء) هو ابن أبي رباح قال (سمعت جابر ارضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم) واختلف في الاحتجاج بالكتابة فاحتج بها الشيخان وقال ابن الصلاح انه الصحيح المشهور وقال أبو بكر  
 ابن السمعاني انها أقوى من الاجازة ومن قال بالمنع علل بأن الخطوط تشبه (باب ثمن الكلب) \* وبه قال  
 (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) الامام ابن أنس الاصمعي (عن ابن شهاب) محمد بن  
 مسلم الزهري (عن أبي بكر بن عبد الرحمن) بن الحارث بن هشام (عن أبي مسعود) عتبة بن عمرو (الانصاري)  
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى (عن ثمن الكلب) المعلم وغيره عما يجوز  
 اقتناؤه ولا وهذا مذهب الشافعي وأحمد وغيرهما وعله المنع عند الشافعي فنجاسته مطلقا وعند غيره ممن  
 لا يرى نجاسته النهي عن اقتناؤه والامره بقتله وما لا ينع له لأقبحه اذا قتل فلو قتل كلب صيدا أو ماشية لا يلزمه  
 قيمته وقال أبو حنيفة وصاحباؤه يحتمون من المالكية الكلاب التي يتفقد بها يجوز بيعها وأما ما لا ينع جيران  
 منه فح به حراسة واصطيد اول حديث جابر عند التماسي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب  
 الا كلب صيد لكن الحديث ضعيف بانفاق أئمة الحديث كما بينه النووي في شرح المذهب كغيره نحو حديث  
 الكلباؤا وحديث ان عثمان غرق انسانا عن كلب قتله عشرين بغيره وقال المالكية لا يجوز بيع الكلب  
 المني عن اقتناؤه باتفاق لو ردد النهي عن بيعه وعن اقتناؤه وأما المأذون في اقتناؤه ككلب الصيد ونحوه  
 فلا يجوز بيعه على المشهور ولو ردد النهي عن بيعه وشهر بعضهم جوازيه ولم يقوه هذا التشهير عند الشيخ خليل فلم  
 يذكره وقال القرطبي مشهور مذهب مالك جواز اقتناؤه الكلب وكراهية بيعه ولا يفسح ان دفعه وكأنه لما لم يكن

عنده نجسا واذن في اتخاذه لما دفعه الجائزة كان حكمه حكم جميع المبيعات لكن الشرع نهى عن بيعه تنزيها لانه ليس من مكارم الاخلاق (و) نهى عليه الصلاة والسلام عن (مهر البغي) بفتح الموحدة وكسر المجمة وتشديد التحتية فعيل بمعنى فاعله يستوى فيه المذكروا المؤنث ما تأخذه الزانية على الزنا وسماه مهرا لكونه على صورته وهو حرام بالاجماع (و) عن (حلوان الكاهن) يضم الحاء المهملة وسكون الهمزة وسكون اللام مصدر حلوته حلوانا اذا اعطيته وأصله من الحلوة وشبهه بالنبي الحلوان حيث أخذ حلوها بلولا كافة ولا مشقة يقال حلوته اذا أعطته الحلوة والمراد هنا ما يأخذه الذي يدعى مطالعة علم الغيب ويخبر الناس عن الكواثر وكان في العرب كهنة يدعون انهم يعرفون كثير من الامور ففهم من كان يزعم ان له رثيا من الجن وتابعة تلقى اليه الاخبار ومنهم من كان يدعى انه يستدرك الامور بفهم أعطيه ومنهم من كان يسمى عزافا وهو الذي يزعم انه يعرف الامور بمقد مات يستدل بها على مواقفها كالشيء يسرق فيعرف المظنون به السرقة وتتهم المرأة فيعرف من صاحبها ومنهم من يسمى المنجم كنهنا فالحديث شامل لهؤلاء كاهنهم قال الخطابي وأخذ العوض على مثل هذا وان لم يكن منها عنه فهو من اكل المال بالباطل ولان الكاهن يقول ما لا ينفع به ويعان بما يعطاه على ما لا يحل قال القرطبي وأما التسوية في النهي بين الكلب وبين مهر البغي وحلوان الكاهن فعمول على الكلب الذي لم يؤذن في اتخاذه وعلى تقدير العموم في كل كلب فالنهي في هذه الثلاثة للقدر المشترك من الكراهة وهو أعم من التحريم والتنزيه اذ كل واحد منها منهي عنه ثم يؤخذ خصوص كل واحد منها من دليل آخر فان عرفتنا تحريم مهر البغي وحلوان الكاهن من الاجماع لان مجرد النهي ولا يلزم من الاشتراك في العطف الاشتراك في جميع الوجوه اذ قد يعطف الامر على النهي والايجاب على النهي انتهى وهذا بناء على ما قاله من أن المشهور جواز اتخاذه مطلقا أما على ما شهره الشيخ خليل فلا \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في الاجارة والطلاق واللب ومسلم في البيوع وكذا أبو داود وأخرجه الترمذي فيه وفي النكاح والتسائي فيه وفي الصيد وابن ماجه في التجارات \* وبه قال (حدثنا حجاج بن منهال) بكسر الميم السلي - الانصاري - قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (قال أخبرني) بالافراد (عن ابن أبي حنيفة) بجيم مضومة وبعد الحاء المهملة المفتوحة تحسية ساكنة فناء وعون بفتح العين وسكون الواو السواني (قال رأيت أبي) أي أبا حنيفة ذهب بن عبد الله (أشترى حجاما) زاد هنا في رواية أبوي ذروا الوقت عن الكهنة في قاضي عجا حجة فكسرت بفتح الميم جمع محجج بكسر هاء الا تلة التي يحججهم بالجمام (فسألت عن ذلك) أي سألت أبي عن سبب كسر المحاجم (فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن شئ من الدم) أي عن أجرة الخيانة وأطلق عليه الثمن تجوزا (و) عن (عن الكلب) مطلقا لجامتها أو عن غير كلب الصيد والماشية (و) عن كسب الأمة) اذا كان من وجه لا يحل كالزنا لا كخواتم الحياطة من الكسب المباح \* وفي حديث رفاع بن رافع عند أبي داود مر فوعا نهى عن كسب الأمة الامعات بيدها وقال هكذا باصبعه نحو الغزل والنفس وهو بالقاء أي نفس الصوف وقيل المراد جميع كسبها قال في الفتح وهو من باب ستة الذرائع لانها لا تؤمن اذا التزمت بالكلب أن تكتسب بشر جهها فلعني انه لا يجعل علمه اخرج معلوم تؤذيه كل يوم (وأنه) عليه الصلاة والسلام (الواشمة) التي تغرز بالجلد بالبرم تحشوها بالكحل (والمستوشمة) وفي باب موكل الربا والموشومة أي المفعول بهاذلك لان ذلك من عمل الجاهلية وفيه تغيير نطق الله تعالى (و) لعن عليه الصلاة والسلام أيضا (ا) كل الربا وموكله) لانه يعين على أكل الحرام فهو شريك في الاثم كما أنه شريك في الفعل (ولعن المصور) للعيوان \* وهذا الحديث قد سبق في باب موكل الربا

(بسم الله الرحمن الرحيم \* كآب السلم) بفتح السين واللام السالف قال النووي وذكروا في حدة السلم عبارات أحسنها أنه عقد على موصوف في الذمة يبدل يعطى عاجلا يجلس البيع مسمى سلم تسليم رأس المال في المجلس وسلفا للتقديم رأس المال وأورد عليه أن اعتبار التخييل شرط لصحة السلم لا ركن فيه وأجيب بأن ذلك رسم لا يقدح فيه ما ذكره أجمع المسلمون على جواز السلم انتهى وفي التلويح وكهت طائفة السلم وروى عن أبي عبيدة ابن عبد الله بن مسعود انه كان يكرهه والاصل في جوازه قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا تم بائعتم بدين الى أجل مسمى فاكتبوه قال ابن عباس أنهم قد أن السلف المنعمون الى أجل مسمى قد أحله الله في كتابه ثم تلا الآية وفيه ما يدل على ذلك وهو قوله تعالى الآن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح أن لا تكتبوها

وهذا في البيع الناجز فدل على أن ما قبله في الموصوف غير الناجز واختلف في بعض شروطه مع الاتفاق على أنه  
يشرط له ما يشترط للبيع وعلى تسليم رأس المال في المجلس فانه في فتح الباري وهذا فيه نظر فان مذهب المالكية  
يجوز تأخير كاه أو بعضه الى ثلاثة أيام على المنصور بخفة الامر في ذلك وقيل لا يجوز للدين بالدين وعلى القول  
بإشتراط تسليم رأس المال في المجلس لو تفرق فامد قبض البعض صح فيه بقسطه ويشترط أيضا في السلم كون السلم  
فيه ديناً لأنه الذي وضع له لفظ السلم فان قال أسأت ذلك ألقا في هذا العبد مثلاً أو أسأت اليك هذا العبد في هذا  
الثوب فليس سلم لاستقاء شرطه ولا يعلل باختلال لفظه لان لفظ السلم يقتضي الدينية ويشترط أيضا القدرة على  
التسليم للمسلم اليه وقت الوجوب فان أسلم فيما يعدم وقت الحلول كالرطب في الشتاء او فيما يعز وجوده لقلته  
كالأنا في الكاف فلا يصح وكذا يشترط بيان محل تسليم السلم فيه المرجل وانما يشترط بيانه فيما لعله مؤنة  
وأن يقدر بالكيل أو الوزن أو الذرع أو العدة كما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى وأن يصفه بما ينضبط به على وجه  
لا يعز وجوده فلا يصح في اختطاطات المتصورة الاركان التي لا تنضبط قدر أو وصفه كالهريسة والحلوى والمجنونات  
فهذه ستة شروط للسلم زائدة على البيع \* (باب السلم في كيل معلوم) أي فيما يكال \* وقد وقعت التسئلة  
متوسطة بين كآب وباب وقد معها على الكتاب في رواية المسنق وأخرها تنسقي عن الباب وحذف كتاب السلم  
كذا قاله الحافظ ابن حجر \* وبه قال (حدثنا) ويا فراد لا يذر (عز وبن زبارة) بفتح العين ووزارة يفتح الزاى  
وتجفيف الراعي ينهم ألف أبو محمد بن واقد قال (أخبرنا اسماعيل بن علية) بضم العين وفتح اللام وتشديد  
التيمة اسم أمته واسم أبيه ابراهيم بن سهم الاسدي قال (أخبرنا ابن أبي نجيم) بفتح النون وكسر الجيم وبعد  
التيمة الساكنة حاء مهملة اسم عبد الله واسم أبيه يسار (عن عبد الله بن كثير) بالمثلثة أحد القراء السبعة  
المنهور فيما جزم به المزى والقاسبي وعبد الغنى أو هو ابن كثير بن المطلب بن أبي وداعة البهمي فيما جزم  
به ابن طاهر والكلاباذي والدمياطى وكلاهما نقة (عن أبي المنهال) عبد الرحمن بن مطعم الكوفي وليس  
هو بأبي المنهال سيار البصري (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
المدينة والناس (أي والحال أن الناس يسلفون) بضم اوله من أسلف (في الثمر) بالمثلثة وفتح الميم (العام  
والعاسين) بالنصب على الطريقة (او قال عامين او ثلاثة سنن اسماعيل) أي ابن عليه ولم يشك سفيان فقال  
وهم يسلفون في الثمر السنتين والثلاثة (فقال) صلى الله عليه وسلم (من سلف) بتشديد اللام (في ثمر) بالمثلثة  
وسكون الميم وفي رواية ابن عيينة من أسلف في شيء وهو أشمل وقال البرماوى والغيني كل كرماني وفي بعضها  
أي نسخ البخارى أو روايته ثمر بالمثلثة والظاهر أنهم سمعوا في ذلك قول النووي في شرح مسلم وفي بعضها  
بالمثلثة وهو أعلم لكن الكلام في رواية البخارى هل فيها بالمثلثة قاله أعلم واغترأبى ذكر زيادة كيل (فليسلف  
في كيل معلوم ووزن معلوم) قال في المصابيح انظر قوله عليه الصلاة والسلام في جواب هذا فليسلم  
في كيل معلوم ووزن معلوم مع أن المعيار الشرعى في الثمر بالمثلثة الكيل لا الوزن انتهى وهذا قد أجابوا عنه  
بان الواو بمعنى أو والمراد اعتبار الكيل فيما يكال والوزن فيما يوزن وقال النووي في شرح مسلم معناه  
ان أسلم كيلاً أو وزناً فليكن معلوماً وفيه دليل لجواز السلم في المكيل وزنا وهو جائز لا خلاف وفي جواز السلم  
في الموزن كيلاً ولا وجهان لاجتماعهما جوازه كعكسه انتهى وهذا بخلاف الرويات لان المقصود هنا  
معرفة القدر وهناك المائة بعدة عنده صلى الله عليه وسلم وحمل الامام إطلاق الاحصاء جواز كيل  
الموزون على ما بعد الكيل في مثله ضابطاً حتى لو أسلم في قنات المسك والعنبر ونحوهما كيلاً لم يصح لان القدر  
اليسير منه ماله كثيرة والكيل لا يعد ضابطاً فيه \* وهذا الحديث أخرجه أيضاً في السلم ومسلم في البيوع  
وكذا أبو داود والترمذى وأخرجه النسائى فيه وفي الشروط وابن ماجه في التجارات \* وبه قال (حدثنا)  
وبالافراد لا يذر (محمد) غير منسوب قال الجاني هو ابن سلام وبه جزم الكلاباذي قال (أخبرنا اسماعيل)  
ابن علية (عن ابن أبي نجيم) عبد الله بن يسار (بهذا) الحديث المذكور (في كيل معلوم ووزن معلوم)  
الواو بمعنى أو لانا لو أخذناها على ظاهرها من معنى الجمع لزم أن يجمع في الشيء الواحد بين السلم فيه كيلاً  
او وزناً وذلك يقتضى الى عزه الوجود وهو مانع من صحة السلم فتعين الحمل على التفصيل \* (باب السلم) حال كونه  
(في وزن معلوم) فيما يوزن \* وبه قال (حدثنا صدقة) بن الفضل المروزي قال (أخبرنا ابن عيينة) سفيان  
قال (أخبرنا ابن أبي نجيم) عبد الله (عن عبد الله بن كثير) المقرئ أو ابن المطلب بن أبي وداعة وصح

هذا الأخير الحياني (عن أبي المنهال) عبد الرحمن (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون بالفر) بالمائة وفتح الميم والذي في الوثنية بالفوقية وسكون الميم وفي أوله موحدة بدل في في الرواية السابقة (الستين والنسالت) من غير شك كما مر (فقال) عليه الصلاة والسلام (من أسلف في شيء) شامل للحيوان فيصع السلم فيه خلافاً للعنفة لئلا يثبت في الذمة قرضاً في حديث مسلم أنه صلى الله عليه وسلم اقترض بكر أو قيس عليه السلم وعلى البكر غيره من سائر الحيوانات وحديث النهي عن السلف في الحيوان قال ابن السجعي غير ثابت وإن خرج الحاكم (ففي كيل معلوم) فيما يكال كالقمح والشعير (ووزن معلوم) فيما يوزن وكذا عذة فيما يعدة كالحيوان وذرع فيما يذرع كالنوب ويصح المكيل وزناً وعكسه كما مر ولو أسلف في مائة صاع خنطة على أن وزنها كذلك يصح لأن ذلك يعز وجوده ويتعطل الوزن في البطيخ والباذنجان والقثا والسفرجل والرمث فلا يكتفي فيها السكيل لأنها تتجاني في المكيل ولا العدة لكثرة التفاوت فيها والجمع فيما بين العدة والوزن مفيد لما تقدم ويصح السلم في الجوز واللوز بالوزن في نوع يقل اختلافه بغطا قشوره ورقها بخلاف ما يكثر اختلافه بذلك فلا يصح ويجمع في اللبن يكسر الموحدة بين العدة والوزن بأن يقول مائة لبنه وزن كل لبنه واحدة رطل (إلى أجل معلوم) قال النووي وليس ذكر الأجل في الحديث لاشتراط الأجل بل معناه أن كل أجل فليكن معلوماً وبقية مباحث ذلك تأتي إن شاء الله تعالى في باب السلم إلى أجل معلوم والله الموفق \* وبه قال (حدثنا علي) هو ابن عبد الله المدني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال حدثني (ابن أبي نجيح) عبد الله (وقال) بعد أن روى الحديث عن عبد الله بن كثير عن أبي المنهال عن ابن عباس كما مر (فلسلف في كيل معلوم) فيما يكال (إلى أجل معلوم) أن كان مؤجلاً كما مر \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن ابن أبي نجيح) عبد الله بن يسار (عن عبد الله بن كثير) ابن المطلب أو المقرى كما مر قرياً (عن أبي المنهال) عبد الرحمن بن مطعم أنه (قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول قدم النبي صلى الله عليه وسلم) أي المدينة كما في السابقة الحديث (وقال في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم) أثبت الوزن في هذه وأسقطه من سابقها وقال في الثلاث إلى أجل معلوم وصرح في الطريق الأولى بالأخبار بين ابن عيينة وابن أبي نجيح \* وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبه) بن الخياط (عن ابن أبي الجاهد) بضم الميم وفتح الجيم وبه الألف لام مكسورة قدالة مهملته بالإهماء قال المؤلف بالسنة إليه (ح وحدثنا يحيى) هو ابن موسى السجستاني البلخي المعروف بجنت أحد مشايخ المؤلف قال (حدثنا وكيع) هو ابن الجراح (عن شعبة) بن الخياط (عن محمد بن أبي الجاهد) قسماً ههنا محمد وأبهمه في الأولى كما مر \* وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) الحوضي القري قال (حدثنا شعبه) بن الخياط (قال أخبرني) بالافراد (محمد أو عبد الله بن أبي الجاهد) بالشك وحزم أبو داود بأن اسمه عبد الله وأورده المؤلف في الباب التالي من روايته عبد الواحد بن زياد وجماعة عن أبي إسحاق الشيباني فقالوا عن محمد بن أبي الجاهد ولم يشك في اسمه وكذلك ذكر المؤلف في تاريخه في المحدثين (قال) أي ابن أبي الجاهد (اختلف عبد الله بن شداد بن الهاد) أمه الهادي بالياء (وابوردة) بضم الموحدة عامر بن موسى الأشعري قاضي الكوفة (في السلف) أي في السلم أي هل يجوز السلم إلى من ليس عنده المسلم فيه في تلك الحالة أم لا (فبعثوني إلى ابن أبي أوى) عبد الله وجمع الضمير إما باعتبار أن أقل الجمع اثنان أو باعتبارهما ومن معهما (رضي الله عنه فسأله) عن ذلك (فقال) أنا كلنا سلف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمنه وأيام حياته (و) على عهد (أبي بكر وعمر) الخلفيتين من بعده صلى الله عليه وسلم ورضي عنهما (في الخنطة والشعير والذبيب والقر) بالمائة وسكون الميم وذكر أربعة أشياء من المكيلات ويقاس عليها سائر ما يدخل تحت الكيل (وسألت ابن أبي رزيق) بفتح الهمزة والزاي بينهما موحدة ساكنة عبد الرحمن أحد صغار الصحابة (فقال مثل ذلك) الذي قاله عبد الله بن أبي أوى \* وهذا الحديث أخرجه أبو داود في البيوع وكذا النساء وابن ماجه في التجارات \* (باب) حكم السلم إلى من ليس عنده (عما أسلف فيه) (أصل) وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) النبوذكي قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا الشيباني) بفتح الشين المعجمة أبو إسحاق سليمان قال (حدثنا محمد بن أبي الجاهد) ولا يدرى الجاهل (قال بعثني عبد الله بن شداد) هو ابن الهاد (وابوردة) عامر بن



أبي موسى الأشعري (إلى عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما فقلنا لا) بسين مهملة مفتوحة فلام ساكنة  
 (هل كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم) في زمنه وأيام حياته (بسلفون)  
 بضم الياء وسكون السين من الأسلاف (في الخنطة) فسألته عن ذلك (قال) ولا يؤى ذرو الوقت فقال  
 (عبد الله) بن أبي أوفى (كان سلف بني أهل الشام) بفتح النون وكسر الموحدة وسكون المثناة التحتية وآخرة  
 طاء مهملة أهل الزراعة وقيل قوم يتولون البطائح وهو ألبه لهدايتهم إلى استخراج المياه من الينابيع لكثرة  
 معالجتهم الفلاحة وقيل نصارى الشام الذين عروها (في الخنطة والشعير) بميم كال (والزيت) بميم يوزن  
 وهذا يدل قوله في السابقة الزيت ويقاس عليه الشعير والسمن ونحوهما (في كيل معلوم) أي ووزن معلوم  
 فيما يكال أو يوزن ويلحق بهما الذرع والعدد للجامع بينهما وهو عدم الجهالة بالمقدار وأجمعوا على أنه لا بد من  
 معرفة صفة الشيء المسلم فيه صفة عزيزة عن غيره وانما لم يذكر في الحديث لأنهم كانوا يعلمون به وانما تعرض  
 لذكر ما كانوا يعلمونه (إلى أجل معلوم) قال ابن أبي الجاهد (قلت) لابن أبي أوفى هل كان السلم (إلى من كان أصله  
 عنده) أي المسلم فيه (قال ما كنا سألهم عن ذلك ثم بعثنا إلى عبد الرحمن بن ابري فسألته) عن ذلك (فقال)  
 كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسلفون على (ولا يذرو عن الجوى) والمسمى في (عهد النبي صلى الله  
 عليه وسلم ولم نسألهم أنهم حرث) أي زرع (أم لا) حرث لهم \* وبه قال (حدثنا الشافعي) بن شاهر الواسطي  
 قال (حدثنا خالد بن عبد الله) بن عبد الرحمن الطحان الواسطي (عن الشيباني) سليمان (عن محمد بن أبي مجالد  
 بهدا) الحديث (وقال) فيه (فقال) في الخنطة والشعير \* وقال عبد الله بن الوليد العدني (عن زيل مكة) (عن  
 سفيان) الثوري بما هو موصول في جامع سفيان قال (حدثنا الشيباني) سليمان (وقال) وآخرة مثناة  
 فوقية \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد (عن الشيباني) سليمان (وقال)  
 في الخنطة والشعير والزيت) بالموحدتين بينهما تحته ساكنة يدل الزيت في السابقة \* وبه قال (حدثنا  
 آدم) بن أبي إياس قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج قال (أخبرنا عمرو) بفتح العين ابن مرة بضم الميم ابن عبد الله  
 المازدي بالإعي الكوفي (قال سمعت أبا الجعفر) بفتح الموحدة وسكون الحاء المعجمة وفتح المثناة الفوقية  
 وبالراء وتشديد التحتية سعيد بن فيروز الكوفي (الطائي) قال سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن السلم في  
 عمر (الخل قال) ولا يذرو قال (نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع) عمر (الخل حتى يوق كل منه)  
 بأن يظهر صلاحه (وحتى يوزن فقال الرجل) أي أبو الجعفر قاله الكرماني وقال الحافظ ابن حجر لم أقف  
 على اسمه (وأي شيء يوزن) إذ لا يمكن وزن الثمر على الخل (قال رجل) لم يسم (إلى جانيه) أي جانب ابن عباس  
 المراد (حتى يحزر) بتقديم الراء على الزاي أي يحفظ ولا يذرو عن الكشمي حتى تحزن بفتح الزاي على الراء  
 أي تحزن وكما أي الكيل والوزن والاكل والخرص ككنايات عن ظهور صلاحها ومفهومه جواز  
 السلم إذا بدا صلاح الثمرة وليس كذلك لأن العقد لم يقع على موصوف في الذمة بل على ثمر تلك الثمرة خاصة  
 فليس مسترسلا في الذمة مطلقا فذكر الغاية بيان للواقع لأنهم كانوا يسلفون قبل مسيرورته بما يؤكل والقعود  
 التي خرجت مخرج الأغلب لا مفهوم لها قاله الكرماني وقول ابن بطلان فيما نقله الزركشي والعيني والكرمانى  
 هذا الحديث ليس من هذا الباب وانما هو من الباب الذي بعده وغلط فيه الناسخ زعقته ابن المنير بأن التحقيق  
 انه من هذا الباب قال وقيل من يفهم ذلك وجه مطابقته أن ابن عباس سأل عن السلم إلى من له الخل في ذلك  
 الخل عند ذلك من قبل بيع الثمار قبل بدو صلاحها وإذا كان السلم في الخل المعين لا يجوز لم يبق لوجودها  
 في ملك المسلم اليه فائدة متعلقة بالسلم فمعين جواز السلم إلى من ليس عنده أصل والايكزم بسد باب السلم بل لعله  
 أجوز لانه يؤمن فيه غائلة اعتمادهما على هذا الخل بعينه فليحق بيع الثمار قبل بدو صلاحها \* وهذا  
 الحديث أخرجه المؤلف ايضا ومسلم في البيوع (وقال معاذ) هو ابن معاذ التميمي فاضى البصرة (حدثنا  
 شعبه) بن الحجاج (عن عمرو) هو ابن مرة السابق (قال أبو الجعفر) سعيد بن فيروز (سمعت ابن عباس رضي  
 الله عنهما) يقول (نهي النبي صلى الله عليه وسلم مثله) أي مثل الحديث السابق \* وهذا أصله الامام علي عن  
 يحيى بن محمد عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه به \* (باب) حكم (السلم في) عمر (الخل) \* وبه قال (حدثنا  
 أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن عمرو) هو ابن مرة السابق في الباب  
 قبله (عن أبي الجعفر) بفتح الموحدة والفوقية بينهما معجمة ساكنة سعيد أنه (قال سألت ابن عمر

رضى الله عنهم ما عن السلم في غير (التخل فقال نهى) بضم النون مبنيا للمفعول باتفاق الروايات كما في الفتح  
 (عن يبيع) غير (التخل حتى يصلح) أى يظهر فيه الصلاح فاذا ظهر صرح السلم فيه وهو قول المالكية (و نهى  
 عن يبيع الورق) بكسر الراء ويجوز سكنوها الدراهم المضروبة من الفضة أى بالذهب كما في الرواية الأخرى  
 (نساء) بفتح الدون والمهملة والمد أى تأخيرا (بناجر) أى حاضر ونساء نصب على الحال اما يجعل المصدر نفسه  
 حالا على المبالغة أو تأويله باسم المفعول أى مؤخرا أو على الحذف أى ذاتا أخيرا وأن يجعل نساء مصدر فعل  
 محذوف ناصب له أى ينسأ نساء قال أبو الجعترى (وسألت ابن عباس) رضى الله عنهم ما (عن السلم في) غير (التخل  
 فقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن يبيع) غير (التخل حتى يؤكل منه) بضم أى أول يؤكل منه) بفتح ثالثة مبنيا  
 للمفعول (أو) قال (ياكل) بفتح فضم أى يأكل صاحبه (منه حتى يوزن) مبنيا للمفعول أى يخرس \* وبه قال  
 (حدثنا محمد بن بشر) بالموحدة والمججمة المشددة قال (حدثنا غندر) هو محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبه) بن  
 الجراح (عن عمرو) هو ابن مرة (عن أبي الجعترى) بفتح الموحدة والقوقية بينهما حجة ساكنة سعيد أنه قال (سألت  
 ابن عمر رضى الله عنهم ما عن السلم في) غير (التخل فقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم) وفي بعض النسخ وهي  
 اليونانية للإبوين نهى عمر رضى الله عنه ونهيه اما باجتهاد أو بسما عن الرسول صلى الله عليه وسلم (عن يبيع  
 الثمر حتى يصلح ونهى عن الورق) أى عن يبيع الفضة (بالذهب نساء) تأخيرا (بناجر) أى حاضر قال أبو الجعترى  
 (وسألت ابن عباس) رضى الله عنهم ما عن السلم في التخل (فقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن يبيع) غير (التخل  
 حتى يأكل) منه صاحبه (أو يؤكل) بضم أو لم يبنيا للمفعول (وحتى يوزن) مبنيا للمفعول أيضا قال أبو الجعترى  
 (قلت وما يوزن قال رجل) لم يسم (عنده) أى عند ابن عباس (حتى يحجز) بسكون الحاء المهملة وتقديم الزاى  
 على الراء لا بد من الكسبة نهى أى يخرس وفى رواية يحجز بتقديم الراء أى يحفظ ويصان وفى أخرى يحجز  
 براءين مهملتين الأولى مشددة أى بالخرس ليعلم كمية حتى الفقراء قبل أن يبسط المال كيد في الترفيق فيصبح  
 السلم فيه وهو قول المالكية خلافا للجمهور وقد نقل ابن المنذر اتفاق الاكثر على منع السلم في تخل معين من  
 يستأن معين بعد بدو الصلاح لانه غرر وجاوا الحديث على السلم الحال ويشهد لذلك الجمهور حديث عبد الله  
 ابن سلام في قصة اسلام زيد بن سعدة بفتح السين وسكون العين المهملتين بعد هانوتن المروى عند ابن حبان  
 والحاكم والبيهقي انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم هل لك أن تبعنى فترامعوا الى أجل معلوم من سائط بنى فلان  
 قال لا أبيعك من حائط مسعى بل أبيعك أوسقا مسعاة الى أجل مسعى وقول ابن عمر في الرواية الأولى نهى النبي  
 للمفعول في معنى المرفوع بدليل تصريحه في الثانية بقوله نهى النبي صلى الله عليه وسلم وقال في الثانية عن  
 يبيع الثوب بدل قوله في الأولى عن يبيع التخل وسقط في رواية ابن عباس الثانية قوله في الأولى عن السلم في التخل  
 وقدم بأكل المبنى للفاعل على يؤكل المبنى للمفعول في الثانية وأخره في الأولى \* (باب الكفيل في السلم) \* وبه  
 قال (حدثنا) وبالأفراد لا بد (محمد بن سلام) وسقط ابن سلام لغير أى ذكر قال (حدثنا يعلى) بفتح التثنية  
 واللام وبينهما عين مهملة ساكنة ابن عبيد الله بالتصغير الطنافسى الحنفى الكوفى قال (حدثنا الاعمش) سليمان  
 ابن مهران (عن ابراهيم) الخنفي (عن الاسود) بن يزيد الخنفي (عن عائشة رضى الله عنها) أنها قالت اشترى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما ثلاثين صاعا من شعير أو أربعين أو عشرين (من يهودى) هو أبو الشهم  
 بالمججمة ثم المهملة (بنسبته ورهنه درعاه من حديد) هي ذات الفضول \* ودلالة الحديث على الترجمة من حيث  
 انه يراد بالكفالة النعمان ولا ريب أن المرهون ضامن للدين لانه يباع فيه يقال اكفأته اذا ضمته اياه أو يقاس  
 على الرهن بجامع كونهما وثيقة ولهذا كل ما صح الرهن فيه صح ضمانه وبالعكس أو أشار الى ما ورد في بعض  
 طرق الحديث على عادته ففي الرهن عن مستد عن عبد الواحد عن الاعمش قال تذاكرنا عند ابراهيم الرهن  
 والكفيل في السلف الحديث ففيه التصريح بالرهن والكفيل لان الكفيل هو الكفيل والمراد بالسلف سواء  
 كان في الذمة نقدا أو جنسا \* (باب الرهن في السلم) \* وبه قال (حدثني) بالأفراد (محمد بن محبوب) بالحاء  
 المهملة والموحدين بينهما واوساكنة أبو عبد الله البصرى قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا  
 الاعمش) سليمان (قال تذاكرنا عند ابراهيم) الخنفي (الرهن في السلف) وقد أخرج الامام يعلى من طريق ابن  
 عمر عن الاعمش ان رجلا قال لابراهيم الخنفي ان سعيد بن جبير يقول ان الرهن في السلم هو الربا المضمون

فرد عليه ابراهيم بهذا الحديث (فقال حدثني) بالافراد (الاسود) بن يزيد (عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى من يهودى طعاما الى اجل معلوم) سقط لابي ذرقوله معلوم (وايرتهن) اليهودى (سنة) عليه الصلاة والسلام (در عامن حديث) وقد قال الله تعالى اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه الى ان قال فزهن مقبوضة وهو عام فيدخل فيه السلم ولانه أحد نوعي البيع وقال المراد اوى من الحساب في تنقيحه ولا يصح أخذ زهن وكفيل بعلم قيمه وعنه أى عن الامام أحمد يصح وهو أظهر انتهى واستدل للقول بالمتع بحديث أبي داود عن أبي سعيد من أسلم في شيء فلا يصرفه الى غيره وجه الدلالة منه انه لا يأمن هلاك الرهن في يده بعد وان فيصير مسدودا فيالحقه من غير السلم فيه وعن ابن عمر رفعه من أسلم في شيء فلا يشترط على صاحبه غير قضائه أخرجه الدارقطني واسناده ضعيف ولو صح فهو محمول على شرط ينافي بمقتضى العقد وقال ابن بطل وجه احتجاج التخي بحديث عائشة أن الرهن للجازي الثمن جازي الثمن وهو السلم فيه اذا لفرق بينهما \*

(باب السلم الى اجل معلوم وبه) أى باختصاص السلم بالاجل (قال ابن عباس) رضي الله عنهما فيما وصله الشافعي من طريق أبي حسان عن الاعرج عن ابن عباس (وابو سعيد) الخدرى فيما وصله عبد الرزاق (والاسود) بن يزيد مما وصله ابن أبي شبة (والحسن) البصرى مما وصله سعيد بن منصور (وقال ابن عمر) بن الخطاب مما وصله في الموطأ (الاباس) بالسلف (في الطعام الموصوف يسعر معلوم الى اجل معلوم ما لم يكن) أصله يمكن فاسقط النون للتخفيف (ذلك) السلم (في زرع لم يبد صلاحه) فان بدا صحت وهذا مذهب المالكية كما مر تقريره في الباب السابق \* وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن ابن ابي شيح) عبد الله (عن عبد الله بن كثير) بالمتلثة المقرى وأبو المطالب بن ابي وداعة (عن ابي المنال) بكسر الميم عبد الرحمن (عن ابن عباس رضي الله عنهما) انه (قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم) أى أهلها (يسلفون) بضم الحنية وبالفاء (في الثمار) بالمتلثة والجمع (السنين والثلاث فتسال) عليه الصلاة والسلام (اسلفوا في الثمار في كيل معلوم) فيما يكال (الى اجل معلوم) وقد أشار المؤلف بالترجمة الى الرد على من أجاز السلم الحلال وهو مذهب الشافعية واستدل به هذا الحديث المذكور في أوائل السلم وقد أجاب الشافعية عنه كما سبق تقريره بحمل قوله الى أجل معلوم على العلم بالاجل فقط فالتقدير عندهم من أسلم الى أجل فليسلم الى أجل معلوم لا مجهول وأما السلم الى أجل فجواز به بطريق الاولى لانه اذا جاز مع الاجل وفيه الغرر رفع الحال أولى لكونه أبعد من الغرر فيصح السلم عند الشافعية حالا ومؤجلا فلو أطلق بأن لم يذكرا الحول ولا التأجيل انعقد حالا ولو أقت بالحصاد وقدوم الحاج ونحوه ما مطلقا لا يصح اذ ليس له ما وقت معين وقال الحنفية والمالكية لا بد من اشتراط الاجل لحديث الباب وغيره واختلفوا في حد الاجل فقال المالكية أقله خمسة عشر يوما على المشهور وهو قول ابن القاسم نظر الى أن ذلك مظنة اختلاف الاسواق غالبا وقال الطحاوى من الحنفية أقله ثلاثة أيام اعتبارا بجملة الخيار وعن بعض الحنفية لو شرط نصف يوم جاز وعن محمد شهر قال صاحب الاختيار وهو الأصح (وقال عبد الله بن الوايد) العدنى (حدثنا سفيان) بن عيينة ما هو موصول في جامع سفيان قال (حدثنا ابن ابي شيح) وقال في كيل معلوم وزاد (و) في (وزن معلوم) وصرح فيه بالتحديث وهو في السابق بالنعنة \* وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) المروزي قال (اخبرنا عبد الله) بن المبارك قال (اخبرنا سفيان) الثوري (عن سليمان الشيباني) بفتح الشين المعجمة (عن محمد بن ابي مجاهد) بدون الالف واللام ولا يذروا ثباته ماله (قال ارساني أبو بردة) عامر بن أبي موسى الأشعري (وعبد الله بن شاذان) بالمعجمة وتشديد المهملة الاولى لما اختلفا في السلف (الى عبد الرحمن بن ابري) بفتح الهمزة والزاي بينهما ما هو موحدة ساكنة (وعبد الله بن ابي اوفى) فسألتهما عن السلف فقالا أى ابن ابري وابن أبي أوفى (كأنصيب المقام) هي ما أخذ من الكفار قهرا (مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يأتينا أسباط) جمع نبط كقرس ونبط يحميل وهم نصارى الشام الذين عمروها أو الزراعون (من أسباط الشام فتسلفهم في الحنطة والشعير والزبيب) ولا يذروا الزيت بالثناة القوقية آخره بدل الزبيب بالوحدة (الى اجل مسمى) لم يذكرا الى أجل مسمى في الرواية السابقة في باب السلم الى من ليس عنده أصل (قال) أى ابن أبي الجحاد (قلت) لهما (اكان لهما) أى للأنباط (زرع اولم يمكن لهم زرع قال ما كانوا لهم عن ذلك) ومطابقته للترجمة في قوله الى أجل مسمى كما لا يخفى وقد ذكر الحديث قريبا

من ثلاث طرق باختلاف الشيوخ والزيادة في المتن وغيره \* (باب السلم الى ان تنفخ النافذة) بضم المنشاء الفوقية الاولى وفتح النائية وسكون النون بينهما آخره جيم أى الى أن تلتد \* وبه قال (حدثنا) ولا يذري بالافراد (موسى ابن جماعيل) التبوذكى قال (اخبرنا جويرية) بن أسماء الضبي البصري (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله) بن عمر (رضي الله عنه) وعن أبيه انه (قال كانوا) في الجاهلية (يتبايعون الجزور) بفتح الجيم واحدا الا بل يقع على الذكر والاثنى (الى جبل الحيلة فذهب النبي صلى الله عليه وسلم عنه فسر نافع) الراوى عن ابن عمر (الى ان تنفخ النافذة) بضم أوله وفتح ثالثة والنافذة بالرفع أى تلتد (ما في بطنها) زاد في باب بيع الغر وجبل الحيلة ثم تنفخ التي في بطنها لكنه لم ينسبه لتفسير نافع ثم قال الاسماعيل انه مدرج من كلام نافع أى الى أن تلتد هذه الدابة ويلدولدها والمراد أنه يبيع بطن الى ستاح الساج ويطلان البيع المستفاد من النهى لانه الى اجل مجهول فنهى عدم جواز السلم الى أجل غير معلوم ولو اسند الى شيء يعرف بالعادة خلافا لما لك ورواية عن أحمد وهذا الحديث قدم في باب بيع الغر وجبل الحيلة

(بسم الله الرحمن الرحيم \* كتاب الشفعة) كذا لا يذري عن المستقلى ولا يذري أيضا بعد البسملة السلم في الشفعة كذا في اليونينية وقال الحافظ ابن حجر كتاب الشفعة بسم الله الرحمن الرحيم السلم في الشفعة كذا المستقلى وسقط ما سوى البسملة للباقي وثبت للجميع \* (باب الشفعة فيما لم يقسم) أى في المكان الذي لم يقسم والشفعة بضم المعجمة وسكون الفاء وحكى ضمها وقال بعضهم لا يجوز غير السكون وهي في اللغة الضم على الأشهر من شفعته التي عضمتة فهي ضم نصيب الى نصيب ومنه شفع الاذان وفي الشرع حق ثلاث قهري ثبت للشرىك القديم على الحادث فيما ملك بعوض واتفق على مشروعيتهما خلافا لما نقل عن أبي بكر الاسم من انكارها (فاذا وقعت الحدود) أى عينت (فلا شفعة) والمعنى في الشفعة دفع ضرر مؤنة القسمة واستحداث المرافق في الحصة الصائرة اليه كصعد ومنور وبالوعدة \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسير هذا قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا معمر) بجميع مقتوحين بينهما ما ماله ساكنة ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما) وقد اختلف على الزهري في هذا الاسناد فقال مالك عنه عن أبي سلمة وابن المسيب مرسلًا كذا رواه الشافعي وغيره والمخفوظ روايته عن أبي سلمة عن جابر أنه (قال قضى رسول الله) ولا يذري دُرُو الوقت قضى النبي (صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل ما) أى في كل مشترك مشاع قابل للقسمة (لم يقسم) فاذا وقعت الحدود جمع جد وهو حنا ما تميز به الاملاك بعد القسمة وأصل الحد المنع في تحديده الشيء منع خروج شيء منه ومنع دخول غيره فيه (وصرفت الطرق) بضم الصاد المهملة وكسر الراء المحققة ونشد أى بينت مصارفها وشوارعها (فلا شفعة) لانه لا مجال لها بعد أن تحيزت الحقوق بالقسمة \* وهذا الحديث أصل في ثبوت الشفعة وقد أخرجه مسلم من طريق أبي الزبير عن جابر بلفظ قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل شرك لم يقسم أربعة أوحاظ ولا يحل له أن يبيع حتى يؤذن شريكه فان شاء أخذ وان شاء ترك فاذا باع لم يؤذن فهو أحق به والرابعة بفتح الراء تأنيث الربع وهو المنزل والحائط البستان وقد تضمن هذا الحديث ثبوت الشفعة في المشاع ومصدره يشعر بثبوتها في المنقولات وسبقه يشعر باختصاصها بالعقار وبما فيه العقار ومثله ومذهب المالكية والشافعية والحنبالية تخصيصها بالعقار لانه أكثر الأنواع ضررا والمراد بالعقار الارض وتوابعها المثبتة فيها للذوام كالبناء وتوابعه الداخلة في مطلق البيع من الابواب والرفوف والاسابير وحجرى الطاحون والاشجار فلا تثبت في منقول غير تابع وبشروط أن يكون العقار قابلا للقسمة واحترزه عما اذا كان لا يقبلها أو يقبلها بضر كالحمام ونحوها لما سبق أن عليه ثبوت الشفعة دفع ضرر مؤنة القسمة واستحداث المرافق في الحصة الصائرة الى الشفيع وفي الفتح وقد أخذ بعوجيها في كل شيء مالك في رواية وهو قول عطاء وعن أحمد تثبت في الحيرانات دون غيرها من المنقولات وروى البيهقي من حديث ابن عباس من رفعوا الشفعة في كل شيء ورجاله ثقات إلا أنه قد أعل بالارسال وقد أخرج الطحاوى له شاهد من حديث جابر بالاسناد لا بأس به انتهى ومثله ومذهب مالك كما سبق تخصيصها بالعقار وقال المرداوى الحنبلي في تنقيحها ولا شفعة في طريق مشترك لا يتخذ ولا فيما يجب قسمة وماليس بعقار كشجر وحيوان وجوهر وبسبب ونحوها انتهى وخرج بقوله في الحديث في كل شرك الخار ولو ملاصقا خلافا للحنفية حيث اشتبهوا البغار الملاصق

أبناؤ في الجامع والجار المقابل في السكة غير النافذة أما المقابل في السكة النافذة فلا شفعة له انفاها واستدل  
 اليوم بقوله عليه الصلاة والسلام الجار أحق بشفعة جارية بينهم وان كان غائبا إذا كان طريقهما واحدا  
 أخرجه أبو داود والترمذي وقد زعم بعضهم أن قوله فإذا وقعت الحدود وإلى آخره مخرج من كلام جابر قال  
 لأن قوله الأول كلام تام والثاني كلام منقطع ولو كان الثاني مرفوعا لقال إذا وقعت الحدود انتهى ولا يخفى  
 ما فيه لأن الأصل أن كل ما ذكر في الحديث فهو منه حتى يثبت الإدراج بدليل والله الموفق \* وحديث الباب  
 قد سبق في باب بيع الشريك من شريكه \* (باب عرض الشفعة) أي عرض الشريك الشفعة (على صاحبه)  
 الذي هي له (قبل) صدور (البيع وقال الحكم) برعية بضم العين المهملة وفتح القوية والموحدة بينهما  
 تحية ساكنة مصغرا الكوفي التابعي (إذا أذن) مستحق الشفعة (له) أي للشريك الذي يريد البيع (قبل  
 البيع ولا شفعة له) وهذا أصله ابن أبي شيبة (وقال الشعبي) عامر بن شراحيل الكوفي التابعي الكبير في أصله  
 ابن أبي شيبة (من يبع شفعته وهو شاهد لا يضره فلا شفعة له) ومذهب الشافعي ومالك وأبي حنيفة  
 وأصحابهم لو أعلم الشريك بالبيع فاذن فيه قباع ثم أراد الشريك أن يأخذ بالشفعة فله ذلك ومفهوم قوله  
 في حديث مسلم السابق ولا يحل له أن يبيع حتى يؤذن شريكه الخ وجوب الإعلام لكن حله المشافعية على  
 الندي وكراهة بيعه قبل إعلامه كراهة تنزيهه وبصدق على المكروه أنه ليس بجلال ويكون الحلال بمعنى المباح  
 وهو مستوى الطريقين بل هو راجع التركة قاله النووي وقال في المطلب والخبر يقتضي استدذان الشريك قبل  
 البيع ولم أظفر به في كلام أحد من أصحابنا وهذا الخبر لا يوجب عنه وقد صح وقد قال الشافعي إذا صح الحديث  
 فأمر بواجب حتى عرض الحائط انتهى \* وبه قال (حدثنا المكي بن إبراهيم) بن بشر بن فرقد الحنطلي قال (أخبرنا  
 ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز قال (أخبرني) بالافراد (إبراهيم بن ميسرة) ضد الخينة (عن عمرو بن  
 الشريد) بفتح العين وسكون الميم والشريد بفتح الشين المجهولة وكسر الراء المخففة آخره دال مهمله ابن سويد  
 التابعي الثقة وأبوه صحابي أنه (قال وقت على سعد بن أبي وقاص خا المورين مخزومة) بكسر ميم مسود  
 وسكون السين وفتح حيمي مخزومة وسكون الخاء المجهولة بينهما (فوضع يده على إحدى منكبي) بتأنيث إحدى  
 وأنكره بعضهم لأن المنكب مذكروفي نسخة المبدؤى أحد بالتد كبير وهو بخط الحافظ الدماطي كذلك (أذ  
 جاء أبو رافع) سلم القبط (مولي النبي صلى الله عليه وسلم) وكان للعباس فوجهه عليه الصلاة والسلام فلما بشر  
 النبي صلى الله عليه وسلم بإسلام العباس أعتقه وأذله فاجأه مضافة للجملة وجوابها قوله (فقال) أبو رافع  
 (يا سعد اباع) أي اشتر (مفي يتي) الكائنين (في دارك) فقال سعد والله ما أباعهما أي ما أشتريهما (فقال  
 المسور والله لتبايعهما) بفتح اللام المؤكدة ونون التوكيد المنقلة ووقع في رواية سفيان أن أبا رافع سأل المور  
 أن يبايعه على ذلك (فقال سعد) لا ي رافع (والله لا يزيدك على أربعة آلاف منجمة أو) قال (مقطعة) وهذا  
 بمعنى أي مؤجلة والشك من الراوى \* وفي رواية سفيان الآتية أن شاء الله تعالى في ترك الحيل أربعة مائة  
 منقال (قال أبو رافع لقد أعطيت بها خمسة مائة دينار) بضم همزة أعطيت على صيغة مجهول (ولولا أني  
 سمعت النبي) ولا ي در رسول الله (صلى الله عليه وسلم يقول الجار أحق بقبه) بفتح السين المهملة والقاف  
 وبعد هامو حدة ويجوز إبدال السين صاد القرب والملازمة أو الشريك (ما أعطيتكمها) أي البقعة الجامعة  
 للبيتين (بأربعة آلاف وأنا أعطى) بضم همزة وفتح الطاء مبنيا للمفعول ولا ي ذرع عن الجوى والمستحلى وإنما  
 أعطى (بها خمسة مائة دينار فاعطاها إياه) قال في معالم السنن وقد احتج بهذا من يرى الشفعة بالجوار وأوله غيره  
 على أن المراد أن الجار أحق بقبه إذا كان شريكاً فيكون معنى الحديثين على الوفاق دون الاختلاف واسم  
 الجار قد يقع على الشريك لأنه قد يجاور شريكه ويساكنه في الدار المشتركة بينهما كما رأته تسمى جارة لهذا المعنى  
 قال ويحتمل أنه أراد أحق بالبر والموئعة وما في معناهما وكذا قال ابن بطلان وزاد أن قوله لهم المراد به الشريك  
 بناء على أن أبا رافع كان شريك سعد في البيتين وتعبه ابن المنير بأن طاهر الحديث أن أبا رافع كان يملك بيتين من  
 بهله دار سعد لا شقصا ثلثهما من منزل سعد انتهى وإنما عدل عن الحقيقة في تفسير السبق إلى الجازلان لنظ أحق  
 في الحديث يقتضي شركة في نفس الشفعة والذي له حق الشفعة الشريك والجار على مذهب القائل به ولا ريب  
 أن الشريك أحق من غيره فكيف يرجح الجار عليه مع ورود تلك النصوص الصحيحة فيحمل الجار على الشريك  
 جميعا بين حديث جابر المصريح باختصاص الشفعة بالشريك وحديث أبي رافع أذهو ومصروف الظاهر انصافا

لأن الذين قالوا دفعه الجوارق هموا الشريك بطلاقهم المثار في الطريق ثم على من ليس بمجاز ومن ثم تعين التأويل وقال أبو سليمان أي الخطابي بعد أن ساق حديث أبي داود حدثنا عبد الله بن محمد النضلي قال حدثنا سفيان عن إبراهيم بن ميسرة سمع عمرو بن الشريد سمع أبا رافع سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول الجار أحق بسبقه تكلم بعضهم في إسناد هذا الحديث واضطراب الرواية فيه فقال بعضهم عن عمرو بن الشريد عن أبي رافع سمع النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم عن أبيه عن أبي رافع وأرسله بعضهم وقال فيه قتادة عن عمرو بن شعيب عن الشريد قال والاحاديث التي جاءت في أن لاشقة اللشريك أساسا نيدا حيا وليس في شيء منها اضطراب انتهى \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في ترك الحيل عن علي بن عبد الله عن سفيان الثوري وعن ابن عينة وعن محمد بن يوسف وأبي نعيم كلاهما من سفيان بن عيينة وعن محمد بن غيلان عن أبي نعيم وبه وخرجه ابن ماجه في الأحكام من طريق ابن عينة \* هذا (باب) بالثونين (أي الجوارق) بكسر الجيم وتضم فيه اشعار إلى أن المؤلف يختار مذهب الكوفيين في استحقاق الشقة بالجوارق لكنه لم يترجم له وإنما ذكر الحديث في الترجمة الأولى وهو دليل شقة الجوارق وأعقبه بهذا الباب ليدل بذلك على أن الأقرب جوارا أحق من الأبعد لكنه لم يصرح في الترجمة بأن غرضه الشقة واستدل الثوري حتى ياراد البخاري حديث الجار أحق بسبقه على تقوية شقة الجار وإبطال ما تأوله أبو سليمان الخطابي من منعنا عليه وأجاب شارح المشكاة بأن أراد البخاري بذلك ليس بحجة على الإمام الشافعي ولا على الخطابي وقد وافق محي السنة البغوي الخطابي في ذلك وإذا كان كذلك فلا وجه للتشنيع على الإمام أبي سليمان الذي لا له الحديث كما لا ينبغي سليمان الحديث انتهى \* وبه قال (حدثنا جاج) هو ابن المنال السلمي الانطاقي وليس هو جاج بن محمد الا عور قال (حدثنا شعبة) ابن الجاج (ح) لتحويل السند قال المؤلف (وحدثني) بالافراد (على) غير منسوب ولا بن السكن وكرية كما قال في دفع الباري على بن عبد الله ولا بن شعبة على بن المديني ورجح أبو علي الجبائي أنه على بن سلمة اللقي بفتح اللام والموحدة وبعد خاف وبه جزم الكللابي وابن طاهر وهو الذي في رواية المستملي قال الحافظ ابن حجر وهذا يشعر بأن البخاري لم ينسبه وإنما نسبه من نسبه من الرواية بحسب مظهره فان كان ذلك فالارجح أنه ابن المديني لأن العادة أن الاطلاق إنما يصرف لمن يكون أشهر وابن المديني أشهر من اللقي ومن عادة البخاري إذا أطلق الرواية عن علي إنما يقصده على بن المديني انتهى وفي البيهقي عن علي بن عبد الله ورقم على قوله ابن عبد الله علامة السقوط لابي ذر قال (حدثنا شعبة) بفتح الشين المججمة وتخفيف الموحدتين ابن سوار المدايني أصله من خراسان روى بالاربعاء قبل وكان داعية لكن وثقه ابن معين وابن المديني وأبو زرعة وغيرهم وحكي سعيد بن عمرو البردعي عن أبي زرعة أنه رجوع عن الاربعاء وقد أحججه الجماعة قال (حدثنا شعبة) بن الججاج قال (حدثنا أبو عمران) عبد الملك بن حبيب الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون (قال سمعت طلحة ابن عبد الله) بن عثمان بن عبيد الله بن معمر التميمي فيما جزم به المزني وقيل هو طلحة بن عبد الله الخزاعي (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت (قلت يا رسول الله ان لي جارين فإني ما اهدي) بضم الهمزة (قال) عليه الصلاة والسلام وزاد أبو ذر (إني أقرهم ما منك بابا) قال الزركشي ويروى قال أقرهم بابا سقاطا إلى وبالجز على حذف الجار وإبقاء عمله ويجوز الرفع وهو الاكثر وليس في الحديث ما يدل على ثبوت شقة الجوارق لأن عائشة رضي الله عنها إنما سألت عن تبذره من جيرانه بالهدية فأخبرها بأن من قرب أولى من غيره لأنه ينظر إلى ما يدخل داره وما يخرج منها فإذا رأى ذلك أحب أن يشاركه فيه وأنه أسرع أجابة لجاره عند الثواب العارضة له في أوقات الغفلة فلذلك بدئ به على من بعد \* وهذا الحديث من أفراد المؤلف لم يخرجه مسلم وأخرجه أبو داود في الأدب والمؤلف أيضا فيه وفي الهبة

### \* (كتاب الاجارة) \*

بكسر الهمزة على المشهور وحكي الرافي ضمها وصاحب المستعذب فتحها وهي لغة اسم للاجرة وشرع عقد على منفعة مقصودة معلومة قابلة للبدل والاباحة بعوض معلوم يخرج بمنفعه العين وبمعة صودرة التافهة كنفاحة للشم وبعلومة القراض والجمالة على عمل مجهول وبقابلة للبدل والاباحة البضع وبمعرض هبة المنافع والوصية بها



والشركة والاعارة وبعلوم المساقاة والبعالة على عمل معلوم بعوض مجهول كالخج بالرزق نعم برذ عليه بيع حق المهر ونحوه والبعالة على عمل معلوم بعوض معلوم

(بسم الله الرحمن الرحيم \* في الاجارات) بالجمع كذا في رواية المستنلى قال في الفتح وسقط للتسني في الاجارات وسقط للباقي كتاب الاجارة \* هذا (باب) بالنون (في الاجارة استئجار الرجل الصالح) فيه اشارة الى قطع وهم من لعلهم انهم لا ينبغي استئجار الصالحين في الاعمال واخذهم لانه امتهان لهم قاله ابن المنير ولا يذري استئجار الرجل الصالح وفي بعض النسخ كتاب الاجارة في الاجارة استئجار الرجل الصالح (وقول الله تعالى)

بالجر عطف على السابق وبالرفع على الاستئناف ولا يذري وقال الله تعالى (ان خير من استأجرت القوي الامين) لتعليل شائع يجري مجرى الدليل على انه حقيق بالاستئجار وللمبالغة فيه جعل خبرا متاود كالفعل بلفظ الماضي للدلالة على انه امر مجرب معروف وأشار بذلك الى قصة موسى عليه الصلاة والسلام مع ابنه

شعيب في سقبه المواشي قال شريح القاضي وأبو مالك وقتادة ومحمد بن اسحاق وغير واحد فيما قاله ابن كثير في تفسيره لما قالت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين قال لها أبوها وما علمك بذلك قالت انه رفع الصخرة التي لا يطبق عليها الا عشرة رجال ولما جئت معه تقدمت أمامه فقال كوني من ورائي فاذا اختلفت الطريق فاخذني في بحصة أعلمهم كيف الطريق لا تخطي اليه (والخازن الامين ومن لم يستعمل) من الائمة

(من اراده) أي لا يفوض الامر الى الخريص على العمل لانه لم يرضه لا يؤمن \* وهذا الخزان من جهة الترجمة وقد ساق لكل منهما حديثا \* وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) القريابي قال (حدثنا سفيان) الثوري

(عن ابي بردة) بضم الواحدة وسكون الراء يزيد بن عبد الله انه (قال اخبرني) بالافراد (حدثني ابو بردة) عامر على الاظهر (عن ابيه ابي موسى) عبد الله بن قيس (الاشعري رضي الله عنه) انه (قال قال النبي صلى الله

عليه وسلم الخازن الامين الذي يؤدى) يعطى (ما أمر به) بضم الهمزة على صيغة المجهول من الصدقة حال كونه (طبيبة) بما يؤدبه (نفسه) رفع بطنية ولا يذري طبية نفسه برفعها على أن طبية خبر مبتدأ محذوف ونفسه فاعله أو وكيد وقال الكرماني وفي بعضها طيب نفسه مضافا الى النفس وانما تصب حالا والحال

لا يكون معرفة لان الاضافة لطنية فلا تقل التعريف وقوله الخازن مبتدأ خبره (احد المتصدقين) يقع القاف على التثنية ويجوز كسرهما على الجمع وهما في الفرع وأصله \* واستشكل سياق هذا الحديث هنا من حيث انه لا يتعلق له بالاجارة المترجم بها أو اجاب السفاقي بأن الخازن لاشي له في المال وانما هو اخبر وقال

الكرماني أشار الى أن خازن مال الغير كالأجير لصاحب المال وقول ابن بطلان انما أدخله لان من اسـ \* وخرج على شيء فهو أمين فيه ولا ضمان عليه فيه ان لم يقرط وبعه الزكشي في التفتيح تعقبه صاحب المصابيح بأن سقوط الضمان ليس منوطا بالامانة وانما هو منوط بالاثمان حتى لو ائتمته فوجده خائنا لم يكن عليه ضمان

والمسوق في الحديث هو من انصف في الواقع بالامانة فأي يؤخذ منه ما قاله فتأمل انتهى \* وهذا الحديث سبى في باب أجرة الخادم اذا صدق من كتاب الزكاة \* وبه قال (حدثنا مسدد) عوان مسرهد قال (حدثنا

يحيى) بن سعيد القطان (عن قرة بن خالد) بضم القاف وتشديد الراء البدوي البصري (قال حدثني) بالافراد (حميد بن هلال) بضم الحاء مصغرا العدوي البصري قال (حدثنا أبو بردة) عامر (عن) ابيه (ابي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري رضي الله عنه (قال اقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان من

الاشعريين) لم يسميا وقد سمي من الاشعريين الذين قدموا مع أبي موسى في السفينة كعب بن عاصم وأبو مالك وأبو عامر وغيرهم (قلت ما علمت انهما يطلبان العمل) كذا ساقه هنا مختصرا ولفظه في استنباه المرتدين في باب حكم المرتد والمرتدة ومعي رجلان من الاشعريين أحدهما عن يميني والاخر عن يساري ورسول الله صلى

الله عليه وسلم يستألك فكلاهما سأل أي العمل فقال يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس قال قلت والذي بعثك بالحق ما أطلعاني على ما في أنفسهما وما شعرتهما انهما يطلبان العمل فكأني أنظر الى سواك تحت شفته

قلت أي انزوت (فقال) ولا يذري قال (ان) بالنون (أو) قال (لا) بالالف شك من الراوي (فستعمل على علمنا من اراده) لما فيه من التهمة بسبب حرمه ولان من سأل الولايه وكل اليها ولا يعان عليها وفي نسخة المبدوي انما لا تستعمل وذكر السفاقي أن في بعض النسخ ان أولى تستعمل بضم الهمزة وفتح الواو وتشديد اللام

مع كسرها فعل مستقبل من الولاية قال القطب الحلبي فعل هذه الرواية يكون لفظ نستعمل زائد أو يكون تقدير الكلام إن أولى على علمنا وقد وقع هذا الحديث في الأحكام من طريق يزيد بن عبد الله عن أبي بردة بلفظ أنا لا نولي على علمنا وهو يعد هذا التقدير قاله ابن حجر ولما كان في الغالب أن الذي يطلب العمل إنما يطلبه لأجرة طابق ذلك ما ترجم له \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في الإجارة والأحكام وفي استئابة المرتدين ومسلم في المغازي وأبو داود في الحدود والنسائي في القضاء \* (باب رعى الغنم على قراريط) جمع قراريط وهو نصف الداني أو نصف عشر الدينار أو جزء من أربعة وعشرين جزءا \* وبه قال (حدثنا أحمد بن محمد) الأزرق القواس (المكي) صاحب أخبار مكة قال (حدثنا عمرو بن يحيى) بفتح العين وسكون الميم (عن جده) سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي (عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) ما بعث الله نبيًا إلا رعى الغنم) وللكشمي في الأراعى الغنم بألف بعد الراء وكسر العين (فقال أصحابه وابت) يحذف همزة الاستفهام أي وأنت إيضار غنمها (فقال) عليه الصلاة والسلام (نعم كنت أراعاها على قراريط لأهل مكة) وفي رواية ابن ماجه عن سويد بن سعيد عن عمرو بن يحيى كنت أراعاها لأهل مكة بالقراريط وقال سويد شيخ ابن ماجه يعني كل شاة بقيراط يعنى القيراط الذي هو جزء من الدينار أو الدرهم وقال أبو إسحاق الطوسي قراريط اسم موضع بمكة وصحبه ابن الجوزي كابن ناصر وأيده مغطاي بأن العرب لم تكن تعرف القيراط قال ابن حجر لكن الأرجح الأول لأن أهل مكة لا تعرف بهم مكانا يقال له قراريط انتهى وقال بعضهم لم تكن العرب تعرف القيراط الذي هو من التقدير ولذا قال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح تفقون أرضا يذكر فيها القيراط لكن لا يلزم من عدم معرفتهم أنها أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف ذلك والحكمة في الهامهم صلوات الله وسلامه عليهم رعى الغنم قبل النبوة ليحصل لهم التزجر بعينها على ما يكافؤونه من القيام بأمر أمتهم ولأن في مخالطتهم زيادة العلم والشقة لأنهم إذا صبروا على مشقة الرعي ودفعوا عنها السباع الضارية ولا يذو الخاطئة وعلموا اختلاف طباعها وتفاوت عقولها وعرفوا ضعفها واحتياجها إلى النقل من مرمى إلى مرمى ومن مسرح إلى مسرح فقفوا بضيقها واحتسبوا تعاقبها فهو طوشة لتعرفهم سياسة أعمهم وخص الغنم لأنها أضعف من غيرها وفي ذكره صلى الله عليه وسلم لذلك بعد أن علم أنه أشرف خلق الله ما فيه من التواضع والتصرح بحسنة عليه \* وهذا الحديث أخرجه ابن ماجه في التجارات \* (باب استئجار المسلمين) (المشركين عند الضرورة) أي عند عدم وجود مسلم (أو إذا لم يوجد أهل الإسلام) وفي نسخة عند الضرورة إذا لم يجد أهل الإسلام (وعامل النبي صلى الله عليه وسلم به وخير) على العمل في أرضها إذا لم يجد أحدًا من المسلمين ينوب منابهم في ذلك قال ابن بطال عاتقه الفقهاء يميزون استئجارهم عند الضرورة وغيرها لما في ذلك من المذلة لهم إنما الممنوع أن يؤجر المسلم نفسه من المشرك لما فيه من الأذلال \* وبه قال (حدثنا) ولا يوزر الوقت حدثني بالافراد (أبراهيم بن موسى) بن يزيد بن زاذان أبو إسحاق التميمي القزاعي الرازي الصغير قال (أخبرنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عروة بن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضى الله عنها) أنها قالت (واسمناجر) بواو والعطف على قصة في هذا الحديث وهي ثابتة في أصله الطويل المسوق عند المؤلف في باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم واجتباؤه إلى المدينة عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت لم أعقل أبوى إلا وهما يدينان الدين الحديث وفيه خروج أبي بكر عن هجرته أرض الحبشة حتى بلغ برك الغماما لقيه ابن الدغنة وخروجه مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى غار ثور فكتافيه ثلاث ليال بيت عندهما عبد الرحمن بن أبي بكر وهو غلام شاب ثقف خلف فيدلج من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة بكات معهم فلا يسمع أمرًا يكادان به إلا دعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حتى يخطط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من غنم فبرحها عليهما حتى يذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسل وهو ابن منحة ما أورصفهما حتى ينقضي عامر ابن فهيرة بغلس يفعل ذلك كل ليلة من الأساليق وسقط وارا العطف المذكور ولا يذروا شتاجر (النبي) ولا ي الوقت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأبو بكر رجلا مشركا (من بني الدين) بكسر الهمزة وسكون الجيم هو عند الله بن أبي بقط وقال ابن هشام رجلا من بني سهم بن عمرو وكان مشركا \* وهذا موضع الترجمة (ثم من بني عبد بن عدى) بفتح العين وكسر الهمزة وتشديد الحية بطن من بني بكر (هاديا) للطريق

قوله اهـ  
بالمعنيين  
الموضع  
التقود

(خزيتا) بكسر الخاء المعجمة وتشديد الراء وسكون الحجة بعد هاء مشاة فوقية صفة تان لرجل ونسب الحفاظ ابن  
بحر الاخيرة لزيادة السكتين في قال الزهري (الخرت الماهر بالهداية ونسب) أي عبد الله بن اريقط  
(عبد حلف) بكسر الخاء المهملة وبعد اللام الساكنة فاء ونسب يفتح الغين المعجمة والميم والسكن المهملة أي دخل  
(في) حلة (آل العاصي بن وائل) بالهمز من بني سهم رهط من قريش ونسب نفسه فيهم وكافوا اذا التحقوا ونسبوا  
أيديهم في دم أو خلق أو شيء يكون فيه تلويث فيكون ذلك تأكيدها للعطف (وهو) أي عبد الله بن اريقط  
(على دين كفار قريش فامناه) بكسر الميم المخففة بعد المهملة المفتوحة المقصورة من أمنت فلاناهم وأمن  
وذلك مأمون والتميز لثبتي صلى الله عليه وسلم والصديق (فدفعنا اليه راحلتهم) بثنية راحلة من الابل البعير  
القوى على الاسفار والاحمال يستوى فيه المذكور والمؤنت والتاء للمبالغة (روعداهم) ولا يذروا واعداء بالث  
قبل العين فالاولى من الوعد والثانية من المواعدة (غارثور) بالثلاثة كها فيجبل أسفل مكة (بعد ثلاث  
ليال فأناهما براحتهم ما صبحه ليل ثلاث فارتحلا وانطلق معهما ممر بن فهيرة) بضم الفاء وفتح الهاء وبعد  
الياء الساكنة راء مفتوحة (والدليل الديلي) بكسر الدال المهملة وسكون الياء من غير همزة هو عبد الله بن  
أريقط (فأخذهم) أي أخذ بالنبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعامر عبد الله بن أريقط الدليل وفي نسخة  
أسفل مكة (وهو طريق الساحل) وفي الهجرة فأخذهم طريق الساحل فأسقط لفظ وهو وهذا الحديث  
أخرجه في باب الاجارة والهجرة \* هذا (باب) بالتثنية (إذا استأجر) الرجل (أجير يعمل له) عملا (بعد ثلاثة  
أيام أو بعد شهر أو بعد سنة) وجواب اذا قوله (جاز) التواجر (وهما) أي المؤجر والمستأجر (على شرطهما  
الذي اشترطاه إذا جاء الاجل) قال العيني وهو جائز عند مالك وأصحابه بعد اليوم أو اليومين أو ما قرب اذا  
أفقه الاجرة واختلفوا فيما اذا لم يتقدمه فأجاز مالك وابن القاسم وقال أشهب لا يجوز لانه لا يدرى أيعيش  
أم لا وقاسمه أن يستأجر منه منزلا مدة معلومة قبل مجي السنة بأيام كأن يقول أجرة تلك الدار سنة بعد  
عشرة أيام فذهب الشافعية لعدم الصحة لان منقضا اذا لم يتقدمه مقدورة التسليم في الحال فأشبهه بيع العين  
على أن يسلمها غدا وهو بخلاف اجارة الدمة فانه يجوز فيها تأجيل العمل كافي السلم فلو أجز السنة الثانية  
لمستأجر الاولي قبل انقضاء اجازة الاتصال المذنين مع اتحاد المستأجر فهو كالواجر همدافعة واحدة بخلاف  
مالواجرها من غيره لعدم اتحاد المستأجر وقال الحنفية اذا قال في شعبان مثلا أجرة ثلث داري في أول يوم  
من رمضان جاز مطلقا لان العقد ينجد بمحدث المذافع وهو مذهب المالكية \* وبه قال (حدثنا يحيى بن  
بكر) بضم الموحدة وفتح الكاف قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد  
ابن عقيل يفتح العين (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (فأخري) بالافزاد (عروة بن الزبير) بن العوام  
(ان عائشة رضى الله عنها تزوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت واستأجر) بواو العطف على قصة مذكورة  
في الحديث كانه عليه في الباب السابق (رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رخلا) اسمه عبد الله بن  
أريقط (من بني الدليل) بكسر الدال (هاديا) يرشد الى الطريق (خزيتا) بكسر الخاء المعجمة وتشديد الراء ما هرا  
يتمدى لآخرات المفازة وهي طرقها الخفية ومضايقتها وقال الزهري فيما أدرجه في السابقة الماهر بالهداية  
(وهو على دين كفار قريش) على أن يدلها على طريق المدينة بعد ثلاث ليال (فدفعنا) أي النبي صلى الله  
عليه وسلم وأبو بكر رضى الله عنه (اليه) أي الى عبد الله بن أريقط (راحتهم ما واعداهم) بألف قبل  
العين وبعد الدال (غارثور) بأسفل مكة (بعد ثلاث ليال) زاد في نسخة المبدوي فأناهما براحتهم  
صبح ثلاث) نصب على الظرفية والعامل فيه واعداء وكذا العامل في غارثور واعتراض الامعاء على على  
المصنف بأنه لا مطابقة بين الترجمة والحديث فانه ليس فيه انها استأجروا على أن لا يعمل الا بعد ثلاث بل  
الذي فيه انها استأجروا وابتدأ في العمل من وقته بتسليم راحلتهم ما رعاها وبحجة ظهري على أن يها  
لهما الخروج وأجيب بأن الاجارة انما كانت على الدلالة على الطريق من غير زيادة وأن يحضر لهما راحلتهم ما  
بعد ثلاث ليال عند الغار ثم يتخذها بما اراداه من الدلالة على الطريق بعد الثلاث وقاس المؤلف على  
ذلك اذا كان ابتداء العمل بعد شهر أو بعد سنة فقامس الاجل البعيد على الاجل القريب ولم تكن  
اجارهم ما لخدمة الراحتين ويؤيده أن الذي كان رعاها عامر بن فهيرة لا الدليل كافي الحديث وأما من قال  
بطلان الاجارة اذا لم يشترع في العمل من وقت الاجارة فيحتاج الى دليل \* (باب الاجرة في الغزو) \* وبه قال

(حدثنا) بالجمع ولا يذرحثنى (يعقوب بن ابراهيم) بن كثير الدورقي قال (حدثنا اسماعيل ابن علي) بضم  
 العين المهملة وفتح اللام وتشديد التحتية اسم امه وامه ابيه ابراهيم بن سهم الاسدي قال (اخبرنا ابن جريج)  
 عبد الملك بن عبد العزيز (قال اخبرني) بالافراد (عطاء) هو ابن أبي زباح (عن صفوان بن يحيى) بفتح السين  
 وسكون العين وفتح اللام مقصورا (عن) ابيه (يعلى بن امية) بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد التحتية وامه أمه  
 فنية بضم الميم وسكون النون وفتح التحتية (رضي الله عنه) أنه (قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم جيش  
 العسرة) بضم العين وسكون السين المهملتين هو غزوة تبوك وسمى بالعسرة لان النبي صلى الله عليه وسلم نذير  
 الناس الى الغزو في شدة القيظ وكان وقت طيب الفجرة ففسر ذلك وشق عليهم وكانت في سنة تسع من الهجرة  
 (فكان) الغزو (من ارتق اعمال في نفسى فكان لي اجير) أي بعدمتني باجرة (فقاتل) الاجير (انسانا ففص  
 احدهما اصبع صاحبه) وفي مسلم العاض هو يعلى بن امية (فانتزع اصبعه فأندر) بهمزة مفتوحة فنون  
 ساكنة فزال مهملة مفتوحة فراء أي أسقط (ثبته) بجذبه والثنية مقدم الاسنان والثنايا أربع ثنائيا عليا  
 وثنائ سفلى (سقطت) من فيه (فانطلق) الذي نذرت ثبته (الى النبي صلى الله عليه وسلم فأهدر) عليه الصلاة  
 والسلام (ثبته) فلم يوجب له دية ولا قصاصا (وقال) عليه الصلاة والسلام له (أقيدع) بترك (اصبعه في قبك  
 تقضيها) بفتح الضاد المعجمة على اللغة الفصحى وما ضيه على ما قال ثعلب بكسرها أي تأكلها بأطراف أسنانك  
 والهمزة في أفيدع للاستفهام الانكارى (قال) يعلى (احسبه) عليه الصلاة والسلام (قال كما يضم القمل)  
 الذر من الابل ويقضم بفتح الضاد كما مر (قال ابن جريج) عبد الملك بالاسناد السابق (وحدثني) بالافراد  
 (عبد الله) هو مؤذن ابن الزبير وقاضيه (ابن ابي مليكة) بضم الميم وفتح اللام مصغرا زهير بن عبد الله بن جده عان  
 القرشي التميمي ونسبه لجدته امة ربه وامه ابيه عبيد الله بالتصغير فهو عبد الله بن عبيد الله بن زهير المكنى بابي  
 مليكة وهذا هو الذي اعقده المزني في التهذيب وقيل هو عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله أبي مليكة بن زهير  
 فالكنى هو عبد الله وأوه زهير فيكون نسبه الى جد ابيه وهذا كما قال في الاصابة المعتمد وعزاه لابن سعد وابن  
 الكلبي وغيرهما (عن جده) الضمير على القول الاول يعود الى أبي مليكة زهير وعلى الثاني يعود الى عبد الله بن  
 زهير وقد أخرج الحديث الحاكم أبو أحمد في الكنى عن أبي عاصم عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ابيه عن  
 جده عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه (عثل هذه الصفة) بكسر الصاد المهملة وتخفيف الفاء وللاربعة  
 القصص بالصاد المكسورة وتشديد الصاد المهملة (ان رجلا عرض بدرجل فأندر ثبته) أي أسقطها (فأهدرها  
 أبو بكر) الصديق (رضي الله عنه) وفي هذا دليل للشافعية والحنفية حيث قالوا اذا عرض رجل يدغيره فنزع  
 العضوض يده فسقطت اسنان العاض أو فك لحية لا ضمان عليه وقال المالكية بضمن ديتها \*  
 وحديث الباب أخرجه المؤلف أيضا في البهادر والمغازي والديات ومسلم في الحدود وأبو داود  
 في الديات والنسائي في القصاص \* (باب من استأجر) ولا يذرياب بالتشوين اذا استأجر (اجيرا  
 قبيل له الاجل) أي المدة (ولم يبين العمل) الذي يعمل له هل يصح ذلك أم لا والذي مال اليه المصنف  
 الجواز (لقوله) تعالى (اني اريد أن انكحكم) أزوجه (احدى ابنتي) هاتين الى قوله (على) ولا يذروا الله  
 على (ما تقول وكل) شاهد على ما عقدنا واعرضه المهلب بأنه ليس في الآية دليل على جهالة العمل  
 في الاجارة لان ذلك كان معلوما بينهم وانما حذف ذكره لانه له وأجاب ابن المنير بأن البخاري لم يقصد  
 جواز أن يكون العمل مجهولا وانما أراد أن النصيب على العمل باللفظ ليس مشروطا وأن المتبع  
 المقاصد لا اللفاظ وقد ذهب أكثر العلماء الى أن ما وقع من النكاح على هذا الصداق خصوصية  
 لموسى عليه السلام لا يجوز لغيره اظهروا الغرر في طول المدة ولانه قال احدى ابنتي هاتين ولم يعينها وهذا  
 لا يجوز بالنعميين وأجاب في الكشف بأن ذلك لم يكن عقدا للنكاح ولكن مواعدة ولو كان عقدا لقال  
 قد أنكحتك ولم يقل اني اريد أن أنكحك وقد اختلف فيما اذا تزوجهما على أن يزوجها نفسه سنة فقال  
 الشافعي النكاح جائز على خدمته اذا كان وقتا معلوما ويجب عليه عن الخدمة سنة وقال مالك يفسخ النكاح  
 ان لم يكن دخل بها فان دخل ثبت النكاح بغير المثل وقال أبو حنيفة وأبو يوسف ان كان حرا فله مهر مثلها وان  
 كان عبدا فله خدمته سنة وقال محمد يجب عليه قيمة الخدمة سنة لانها مة قومة ثم أخذ البخاري يفسر قوله

في بقية الآية على أن تأخر في فقال (بأجر فلانا) بضم الجيم (يعطيه أجره ومن هذا المعنى قوله  
 في التعزية) بالميت (أجر لك الله) عند الهزيمة أي يعطون أجرًا وهكذا أفسره أبو عبيدة في الجواز وزاد بأجر  
 ينسبك ولم يذكر حديثاً لأنه إنما يقصد بترجيحه بيان المسائل الفقهية واكتفى بالآية على ما أراد من قوله تعالى  
 ينسبك ونبت قوله بأجر فلانا على لابي ذر عن الكشي \* هذا (باب) بالتون (إذا استأجر) أحد (أجره على أن  
 يقيم حائطاً يريد أن ينقض) أي يسقط (جواز) \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرحه في (أبراهيم بن موسى) بن  
 يزيد القراء الصغير قال (أخبرنا هشام بن يوسف) أبو عبد الرحمن قاضي البصرة (أن ابن جريج) عبد الملك بن عبد  
 العزيز (أخبرهم قال أخبرني) بالافراد (وعلى بن مسلم) أي ابن هرمز (وعمر بن دينار) المكي أبو محمد الأثرم  
 الجمحي كلاهما (عن سعيد بن جبيرة) الأسدي الكوفي (يريد أحدهما) أي يعلى أو عمرو (على صاحبه) واستشكل  
 قوله يزيد أحدهما على صاحبه فإنه يلزم من زيادة أحدهما على صاحبه نوع محال وهو أن يكون الشيء مزيداً  
 ومزيداً عليه وأجاب الكرماني بأنه أراد بأحدهما واحداً معيناً منهما وأجبت فلا إشكال وإن أراد كل واحد  
 منهما فاعتناه أنه يزيد شيئاً لم يزد إلا آخر فهو مزيد باعتبار شيء ومزيد عليه باعتبار شيء آخر (وغيرهما) أي قال  
 ابن جريج وأخبرني أيضاً غير يعلى وعمرو (قال) ابن جريج (قد سمعته) أي القدر (يحذره) أي الحديث (عن  
 سعيد) هو ابن جبيرة (قال قال لي ابن عباس رضي الله عنهما حدثني) بالافراد (أبي بن كعب) الانصاري  
 الخزرجي سيد القراء رضي الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) في حديث قصة موسى مع الخضر  
 المسوق تمامه في التفسير وسبق في كتاب العلم في ذهاب موسى في البحر إلى الخضر (فأطلقاً) موسى والخضر  
 (فوجد أحداً يريد أن ينقض) تداني أن يسقط فاستعيرت الإرادة للمشاركة (قال سعيد) هو ابن جبيرة أشار  
 الخضر (بيده) إلى الجدار (هكذا ورفع) أي الخضر (بيده) بالنسبة إلى الجدار فسمعه (فاستقام) ولا يذرح  
 والوقت يده بالافراد (قال يعلى) بن مسلم (حدثنا ان سعيداً قال سمعته) أي سمع الخضر الجدار (بيده  
 فاستقام) وهذا ما زاده يعلى على عمرو في ذلك قال موسى للخضر (لو شئت لأخذت عليه) بتشديد القوية وفتح  
 الحاء المعجمة (أجراً) تخريصاً على أخذ الجعل ليتعيا به أو نفعاً بانه فضول لما في لو من الشيء كأنه لما رأى  
 الحرمان ومساكن الحاجة واشغاله بما لا يعينه لم يمالك نفسه (قال سعيد) أي ابن حمزة (أجرنا كله) ولا يذرح  
 ذراً برفع بتقدير هو وانما يتبع الاستدلال بهذه القصة لما ترجم له إذا قلنا أن شرع من قبلنا شرع لسالقول  
 موسى لو شئت لأخذت عليه أجراً لو شارطت على عمله بأجرة معينة لفعله ذلك \* (باب) حكم (الاجارة) من  
 أول النهار (إلى نصف النهار) \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الأزدي الواسطي عجمة فقهه البصري  
 قال (حدثنا جاد) هو ابن زيد بن درهم (عن أيوب) السخيتي (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله  
 عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال مثلكم) مع نبيكم (ومثل أهل الكناين) التوراة والأنجيل مع  
 أنبيائهم (كمثل رجل استأجر أجراً) بضم الهمزة وفتح الراء على الجمع فأمثل مضروب للثلاثة مع نبيهم والممثل  
 به مع من استأجرهم (فقال من يعمل لي من غدوة) بضم الغين المعجمة (إلى نصف النهار على قيراط) زاد في رواية  
 عبيد الله بن دينار قيراط قيراط وهو المراد (فعملت اليهود) زاد ابن دينار على قيراط قيراط (ثم قال من يعمل لي  
 من نصف النهار إلى صلاة العصر) أول وقت دخولها أو أول الشروع فيها (على قيراط) قيراط (فعملت  
 النصاري) على قيراط قيراط (ثم قال من يعمل لي من العصر إلى أن تغيب الشمس على قيراطين) قيراطين (فأنتم  
 هم نقضت اليهود والنصاري) أي الكفار منهم (فقالوا) وفي التوحيد فقال أهل التوراة (مالتنا أكثر  
 عملاً) ممن عمل من العصر إلى الغروب (وأقل عطاء) منهم لأن الوقت من الصبح إلى الظهر أكبر \* وأكثروا أقل  
 بالنصب على الحال كقوله تعالى فإلههم عن التذكرة معرضين أو خبر كان أي مالتنا كنا أكثر ومالتنا كنا أقل وفي  
 الفرع بالرفع فيه ما خبر مبتدأ محذوف أي مالتنا نحن أكثر ومالتنا نحن أقل وعملاً نصب على التمييز (قال) الله  
 تعالى (هل نقصكم من حقكم) زاد في الرواية الآية شيئاً (قالوا لا) لم تنقصنا (قال فذلك فضلي) أوتيه من إساءة  
 من عبادي وأراد المصنف رحمه الله بهذا إثبات صحة الاجارة بأجر معلوم إلى أجل معلوم من جهة ضرب  
 الشارع المثل بذلك \* (باب الاجارة إلى صلاة العصر) \* وبه قال (حدثنا) اسماعيل بن أبي اوديس (واسمه عبد الله  
 ابن عبد الله بن اوديس بن أبي عامر الأصمجي أبو عبد الله ابن أخت الامام مالك (قال حدثني) بالافراد (مالك)

الامام (عن عبد الله بن دينار مولى عبد الله بن عمر عن) مولاه (عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه - ما ن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما منكم) مع نبيكم (واليهود والنصارى) مع انبيائهم بالخلف عطا على  
 الضعيف الخفوض في مثلكم بدون اعادة الجار وهو ممنوع عند البصريين الايونس وقطربا والاخفش وجوزة  
 الكوفيون فاطبة والحديث مما يشهد لهم ويجوز الرفع وكلاهما في اليونانية والتقدير ومثل اليهود على حذف  
 المضاف واعطاء المضاف اليه اعرابه ونقل الحافظ ابن حجر وجد انه مفسىوطا بالنصب في أصل أبي ذر ووجهه  
 على ارادة المعية (كرجل استعملهما الا فقال من يعمل لى) أى من أول النهار (الى نصف النهار على قيراط قيراط)  
 مرتين (فعملت اليهود) أى الى نصف النهار (على قيراط قيراط) مرتين أيضا قال الطيبي هذه حالة من حالات  
 المشبهة ادخلها في حالات المشبهة به وجعلت من حاله اختصارا اذا الاصل قال الرجل من يعمل لى الى نصف  
 النهار على قيراط فعمل قوم الى نصف النهار الخ كذلك قال الله تعالى للامم من يعمل لى الى نصف النهار على قيراط  
 فعملت اليهود الى آخره ونظيره قوله تعالى كمثل الذى استوقد نارا الى قوله ذهب الله بنورهم فقوله ذهب الله  
 بنورهم وصف للمنافقين وضع موضع وصف المستوقد اختصارا (ثم علت النصارى) أى ثم قال من يعمل لى الى  
 صلاة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى (على قيراط قيراط) ثم انتم الذين تعلمون من صلاة العصر الى  
 مغارب الشمس) بلفظ الجمع كما في رواية مالك ولعله باعتبار الازمنة المتعددة باعتبار اطوار الوقت المختلفة الازمنة  
 (على قيراطين قيراطين فغضبت اليهود والنصارى وقالوا نحن اكثر عملا) أى باعتبار مجموع عمل الطائفتين  
 (واقول عطاء قال) الله تعالى (هل ظلمتكم) أى نقصتكم كما في رواية نافع في الباب السابق وانما لم يكن ظلما لانه  
 تعالى شرط معهم شرطا وقبلوا أن يعملوا به (من حقكم شيئا قالوا لا فقال) تعالى ولا يذوق قال (فذلك فضلى اوتيه  
 من انشاء) قال الطيبي وما ذكر من المقابلة والمكاملة لعله تحجیل وتصوير ولم يكن حقيقة لانه لم يكن نعم الله لهم  
 الا أن يحمل ذلك على حصوله عند اخراج الذرف يكون حقيقة \* (باب انهم من منع اجر الاجير) \* وبه قال (حدثنا  
 يوسف بن محمد) العصفري الخراساني نزيل البصرة قال (حدثني) بالافراد (بجى بن سليم) بضم السين وفتح اللام  
 الطائفي نزيل مكة صدوق سبي الحفظ ولم يخرج له المؤلف سوى هذا الحديث وله أصل عنده من غير هذا الوجه  
 واحتج به الباقر (عن اسماعيل بن امية) بن عمرو بن سعيد بن العاصي الاموى (عن سعيد بن ابى سعيد)  
 المقبرى (عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال قال الله تعالى ثلاثة) من الناس  
 (انا خصهم يوم القيامة رجل اعطى لى) أى اعطى العهد باسمى (ثم غدر) أى نقض العهد (ورجل باع حزا)  
 عالما بمعهدا (فاكل غمه ورجل استأجر أجرا فاستوفى منه) العمل (ولم يعطه اجره) وهذا الحديث سبق  
 في كتاب البيع في باب انهم من باع حزا \* (باب الاجارة من العصر) من أول وقته (الى) أول دخول (الليل) \*  
 وبه قال (حدثنا محمد بن العلاء) شيخ العين والمداين كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا ابواسامة) جناد بن  
 أسامة (عن يزيد) بضم الموحدة وفتح الراء وسكون التمنية (عن ابى بردة) بضم الموحدة وسكون الراء عامر  
 (عن ابى موسى) عمده بن قيس الاشعري (رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مثل المسلمين  
 واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوما هم اليهود وهو من باب القلب أى كمثل قوم استأجرهم رجل  
 أو هو من باب تشبيه المركب بالمركب لان تشبيه المفرد بالمفرد فلا اعتبارا بالجمع وعين اذا التقدير مثل الشارع  
 معكم كمثل رجل مع آخر (يعملون له عملا يوما الى الليل على اجر معلوم) أى على قيراطين (فعملاؤه الى نصف  
 النهار فقالوا لا جاجه لنا الى اجر الذى شرطت لنا) إشارة الى انهم كفروا وبولوا واستغنى الله عنهم وهذا من  
 اطلاق القول وارادة لازمه لان لازمه ترك العمل المعبر به عن ترك الايمان (وما علمنا باطل) إشارة الى احباط  
 عملهم بكفرهم بعيسى اذ لا يتقنعهم الايمان بعيسى وحده بعد بعثه عيسى (فقال لهم لا تفعلوا) ابطال العمل وترك  
 الاجر المشروط (اكلوا) ولا يبين فقال اكلوا (بقية عملكم وخذوا اجركم كاملا فابوا وتركوا واستأجر آخرون)  
 بجاء معجمة فراء مكسورة وهم النصارى (بعدهم فقال) لهم (اكلوا بقية يومكم هذا واكمل الذى شرطت لهم)  
 أى اليهود (من الاجر) وهو القيراطان (فعملاوا حتى اذا كان حين صلاة العصر) ينصب حين على انه خبر كان  
 الناقصة واسمها ضمير مستتر فيها يعود على انتهاء عملهم المفهوم من السياق وبالرفع على انه فاعل كان الناقصة  
 (قالوا لا ما علمنا باطل ولك الاجر الذى جعلت لتافيه) فكفروا وبولوا وجب عليهم كاليهود (فقال لهم اكلوا بقية)



عليكم فان ما بقي من النهار شيء يسير بالنسبة لما مضى منه والمراد ما بقي من الدنيا (فأبوا) أن يعملوا وارتكوا  
 أجبرهم وفي رواية غير أبي ذر الوقت واستأجر أجبر بن يحيى مكسور فثناة تحية ساكنة فرام مقسومة على  
 الثنية فقال لهما كلا بية يوم كذا الذي شرط لهما من الاجرة ملاح حتى اذا كان حين صلاة العصر  
 قال لك ما علمنا باطل ولك الاجر الذي جعلت لنفسه فقال لهما كلا بية عملكما فان ما بقي من النهار شيء يسير  
 فأبوا وفي حديث ابن عمر السابق انه استأجر اليهود من أول النهار الى نصفه والنصارى منه الى العصر فبين  
 الحديتين مغارة وأجيب بأن ذلك بالنسبة الى من يجز عن الايمان بالموت قبل ظهور دين آخر وهذا بالنسبة الى  
 من أدرك دين الاسلام ولم يؤمن به والظاهر أنهم قضيتان وقد قال ابن رشد ما حاصله ان حديث ابن عمر سبق  
 مثالا لاهل الإعداء لقوله فيجوز وأما شارى أن من يجز عن استيفاء العمل من غير أن يكون له صنيع في ذلك  
 يحصل له الاجر تاما بفضل الله قال وذكر حديث أبي موسى مثالا لمن أخر غير عذروا الى ذلك الإشارة بقوله عنهم  
 لا حاجة لنا الى أجر لك فأشار بذلك الى أن من أخره عامدا لا يحصل له ما حصل لاهل الاعذار انتهى ووقع في رواية  
 سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه الماضية في باب من أدرك ركعة من العصر الآتية ان شاء الله تعالى في التوحيد  
 ما يوافق رواية أبي موسى ولفظها فعملوا حتى اذا اتصف النهار جازوا فأعطوا قيراطا قيراطا وقال في أهل  
 الانجيل فعملوا الى صلاة العصر ثم جازوا فأعطوا قيراطا قيراطا فهو يدل على أن مبلغ الاجرة لليهود لعمل النهار  
 كله قيراطان وأجر النصارى للنصف الباقي قيراطان فلما جازوا عن العمل قبل تمامه لم يصيبوا الا قدر عملهم  
 وهو قيراط (واستأجر) بالواو ولا يجر فاستأجر بالقام (قوما) هم المسلمون (ان يعملوا لبقية يومهم فعملوا بية  
 يومهم حتى غابت الشمس واستكملوا اجر الفريقين) اليهود والنصارى (كأيهما) أي أيانهم بالانبياء الثلاثة  
 محمد وموسى وعيسى صلوات الله وسلامه عليهم وحكى السقاقي أن في روايته كلاهما بالالف وهو على الغنم  
 يجعل المثني في الاحوال الثلاثة بالالف (فذلك مثلهم) أي المسلمين (ومثل ما قبلوا من هذا الدور) المجدى  
 ولا سيما على ذلك مثل المسلمين الذين قبلوا هدى الله وما جاء به رسوله ومثل اليهود والنصارى تركوا ما أمرهم  
 الله به واستدل به على أن بقاء هذه الامة يزيد على الالف لانه يقتضى أن مدة اليهود تطير مدتي النصارى والمسلمين  
 وقد اتفق أهل النقل على أن مدة اليهود الى البعثة المحمدية كانت أكثر من اثني سنة ومدة النصارى من  
 ذلك ستمائة سنة وقيل أقل فتكون مدة المسلمين أكثر من ألف سنة قطعاً قاله في الفتح (باب من  
 استأجر اجرا فترك اجره) والله كشمهني فترك الاجر اجره (فعمل فيه المستأجر) بالتجارة والزراعة  
 (فزاد) فيه أي ربح (او من) وفي بعض النسخ ومن (عمل في مال غيره فاستفضل) بالاضاد المجمة أي فضل  
 وليست السين للطلب وهو من باب عطف العام على الخاص وبه قال (حدثنا ابو ايمان) الحكيم بن نافع  
 قال (أخبرنا شبيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب انه قال (حدثني) بالافراد (سالم  
 ابن عبد الله ان) أباه (عبد الله بن عمر رضى الله عنهما) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق  
 ثلاثة رهط) قال الجوهري والرهط مادون العشرة من الرجال لا يكثر فيهم امرأة قال تعالى وكان  
 في المدينة تسعة رهط يجمع وليس له واحد من لفظه مثل ذود (من) كان قبلكم حتى أووا الميت) يقصر  
 الهزمة كرموا والميت موضع البتونة (الى غار) كهف في جبل (فدخلوه فاحتدرت) هبطت (صخرة من  
 الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا انه لا ينجيكم) بضم الياء من الانجاء أي لا يخلصكم (من هذه الصخرة  
 الا ان تدعوا الله بصالح أعمالكم) يسكون وابتدعوا وأصله تدعون فسدقت النون لدخول أن (وقال)  
 بالنساء ولاي الوقت قال (رجل منهم اللهم كان لي ابوان شيخان كبيران) هو من باب التغليب اذ المراد الاب  
 والام (وكت لا تغيب قبلهما) بفتح الهزمة واسكان الغين المجمة وكسر الموحدة آخره فاف من الثلاث كذا  
 في القرع وفي نسخة أغنى بضم الموحدة وللأصيل كافي الشيخ أغنى بضم الهزمة من الرباعي وخطاؤه والغبوق  
 شرب العشي أي ما كنت أقدم عليهم في شرب نصيبهم من اللبن (اهلا) أقارب (ولا مالا) رقيقا (فأبى) كسبي  
 أي بعد (بي) واكمرة والاصيل كافي الفتح فناء بمتبعه النون بوزن جاء وهو بمعنى الاول (في طلب  
 شيء) بعد (يومانم ارح) بضم الهزمة وكسر الراء من اراح رباعيا أي لم أراجع (عليهما) أي على أبي  
 (حتى) تاما فحلت (والحموى) والمستحلى فحلت بالميم (لهم ما عبقوهم ما فوجدهم ما تأمن وكرهت) بالواو  
 ولا بوى ذرو الوقت ففكرهت (ان اعنى قبلهما اهلا او مالا فثنت والقدرح) أي والحال ان القدرح

(على يدى) تشديد آخره على التثنية (انظر استيفاهما حتى برق الفجر) يقع الراء أى ظهر ضياؤه (فاستقظا)  
 فشر باغبو فقهما اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففزع عنا ما نحن فيه من هذه العجرة) بقاء من  
 مفتوحين فراء مكسورة مشددة (فانفجرت شيئا لا يستطيعون الخروج) منه (قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 وقال الآخر اللهم كانت لي بنت عم كانت احب الناس الى فاردها عن نفسها) أى بسبب نفسها أو من  
 جهتها والعموي والمثلى على نفسها أى مستعيلة عليها وهو كناية عن طلب الجناح (فامتنعت منى حتى أمت)  
 تشديد الميم وللكتيمى ألمت أى نزلت (بها سنة من السنين) المحطة فأوحى بها (فجاءتني فأعطيتها  
 عشرين ومائة دينار) وفي البيوع مائة دينار والخصيص بالعدد لا يتأى الزيادة أو المائة كانت بالناسها  
 والعشرون تبرعاً منه كرامة لها (على ان تحلى بيني وبين نفسها ففعلت) ذلك (حتى اذا قدرت عليها) وفي الرواية  
 السابقة فلما عذبت بين رجلها (قالت لا أحل لك) يقع الهمزة في اليونينية وفي غيرها أحل بضمها من الاحلال  
 (أن نقص الخاتم الابحقة) أى لا يجعل لك ازالة البكارة الا بالاحلال وهو النكاح الشرعى المسوغ للوطء  
 (عجزت) أى تجنبت واحترزت من الاثم الناشئ (من الوقوع عليها) بغير حق (فانصرفت عنها) وهى أحب  
 الناس الى وتركت الذهب الذى أعطيتها) قال العيسى وفي رواية أبى ذر التى أعطيتها والذهب يذكرون  
 (اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج) بهمزة وصل وضم الراء (عنا ما نحن فيه) أى من هذه العجرة  
 وقول الزكشى انه في البخارى يقطع الهمزة وكسر الراء أى اكشف وفي رواية بغير البخارى بهمزة وصل وضم  
 الراء لم أره فصار قف عليه من نسخ البخارى المعتمدة كما قال بل في كلها بهمزة الوصل قاله أعلم (فانفجرت  
 العجرة غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها) قال النبي صلى الله عليه وسلم وقال الثالث اللهم انى استأجرت أجراً  
 بضم الهمزة وفتح الجيم والراء جمع اجيرة وسقط لفظ انى لابي الوقت (فأعطيتهم اجرهم) يقع الهمزة وسكون الجيم  
 (غير رجل واحد) منهم (ترك) اجره (الذى له وذهب فموت) أى كثرت (اجره حتى كثرت منه الاموال  
 فجاءني بعد حين فقال يا عبد الله ادى الى اجرى) بياء ثابته بعد الدال والصواب حذفها (فقلت له كل ماترى)  
 يرفع كل والخبر قوله (من اجرك) وللكتيمى من أجرك باللام بدل الراء (من الابل والبقر والغنم والرقيق)  
 بيان لقوله ماترى ولا منافاة بين قوله في السابقة بقر او راعيها (فقال يا عبد الله لا تستهزئ بي) بسكون الهمزة  
 مجزوما على الامر (فقلت) له (انى لا تستهزئ بك فأخذه كما فاستاقه فلم يترك منه شيئا اللهم فان) بالفاء وقبل الهمزة  
 (كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا) بالوصل وضم الراء (ما نحن فيه) أى من هذه العجرة (فانفجرت  
 العجرة فخرجوا) من الغار (عشرون) وقد تعقب المهلب المصنف بأنه ليس في الحديث دليل لما ترجم له فان  
 الرجل انما التجرفى أجر أجبره ثم أعطاه له على سبيل التبرع فانه انما كان يلزمه قدر العمل خاصة وهذا  
 الحديث قد سبق في كتاب البيوع وتأى بقية مباحثه فى أواخر احاديث الانبياء ان شاء الله تعالى بعون الله  
 ومنته (باب من أجر نفسه) غيره (يحمل) له متاعه (على ظهره ثم تصدق به) أى بأجره وللكتيمى ثم تصدق  
 منه (و) (باب اجرة الجمال) بالهاء المهملة ولاى ذروا أجر بغيره (وبه قال) (حدثنا) ولاى ذر حدثني بالافراد  
 (سعيد بن يحيى بن سعيد) أى ابن أبان بن سعيد بن العاصى الأموى (القرشى) البغدادى وسقط لغير أبى ذر  
 القرشى قال (حدثنا ابى يحيى بن سعيد قال) (حدثنا الامش) سليمان بن مهران (عن شقيق) أبى وائل (عن  
 أبى مسعود) عقبه بن عامر (الانصارى) البدرى (رضى الله عنه) انه (قال) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذا امر بالصدقة ولاى ذر اذا أمرنا بالصدقة (انطلق احداً) لما يسمعه من الاجز يل فيها (الى السوق  
 فيحمل) بضم التحتية وكسر الميم من باب المفاعلة الكائنة من اثنين أى يعمل صدقة الجنان فيحمل وياخذ  
 الاجرة من الاخر ليكتسب ما يصدق به (فيصيب المذ) من الطعام أجرة عما حله وعند النساءى من طريق  
 منصور عن أبى وائل ينطلق أحدنا الى السوق فيحمل على ظهره (وان لم يعضهم) أى اليوم (لمائة أب) من  
 الدنانير أو الدراهم واللام للتأكيد وهى ابتداء لآية لدخولها على اسم ان وتقدم الخبر زاد النساءى وماله  
 يومئذ درهم أى في اليوم الذى كان يحمل فيه بالاجرة لانهم كانوا فقراء حيث يذو اليوم هم أغنياء (قال) أبو وائل  
 (ما راه) يقع النون وضمها الى ما أظن أن مسعود عقبه بن عامر أراد بذلك البعض (الانفسه) وفي نسخة بالرفع  
 وأصله ما راه يعنى الانفسه وهذا الحديث سبق في باب اتقوا النار ولو بشقعة من كتاب الزكاة (باب)  
 حكم (اجر السمرة) يقع السينين المهملتين بينهما ميم ساكنة أى الدلالة (فلم ير ابن سيرين) محمد (وعطاء)

هو ابن أبي رباح (وأبراهيم) الخنزي فمما وصله ابن أبي شيبة عنهم (والحسن) البصري (بأجر السمسار بأساو قال ابن عباس) رضي الله عنهما مما وصله ابن أبي شيبة (لأباس أن يقول) للسمسار (يع هذا الثوب فما زاد على كذا وكذا فهو لك) وهذه أجرة مسخرة أيضا لكنها مجهولة ولذلك لم يميزها الجمهور بل قالوا ان باع على ذلك فله أجر مثله (وقال ابن سيرين) محمد مما وصله ابن أبي شيبة أيضا (إذا قال بعه بكذا فما كان من ربح فهو لك) ولا يرى ذرو الوقت فلك (أوييني وبينك فلا بأس به) وهذا أشبه بصورة المقارض من السمسار (وقال النبي صلى الله عليه وسلم المسلون عند شرطهم) أي الجائزة شرعوا هذا روى من حديث عمرو بن عوف المزني عند ابن جعفر في مسنده ومن حديث أبي هريرة عند أحمد وأبي داود والحاكم \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا معمر) هو ابن راشد (عن ابن طاووس) عبد الله (عن أبيه) طاووس (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يتقي) بضم التحتية وفي بعض النسخ فوقية مبنيا للمفعول (الركبان) بالرفع نائب عن الفاعل (ولا يبيع) بالنصب على أن لا زائدة (حاضر لباد) قال طاووس (قلت يا ابن عباس ما قوله) أي ما معنى قوله (لا يبيع حاضر لباد) قال لا يكون له سمسار \* وهذا موضع الترجمة فإن مفهومه جواز أن يكون سمسار في بيع الحاضر للحاضر لكن شرط الجمهور أن تكون الأجرة معاومة \* وهذا الحديث سبق في باب النهي عن تلقي الركن في كتاب البيوع \* هذا (باب) بالتسوين (هل يواجر الرجل) المسلم (نفسه من مشرك في أرض الحرب) وهي داو الكفر \* وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا أبي) حفص بن غياث بن طلق الخنزي قال (حدثنا الأعمش) سليمان بن مهران (عن مسلم) هو ابن صبيح بضم الصاد مصقرا أبي الضحى (عن مسروق) هو ابن الأجدع قال (حدثنا خباب) بفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة الأولى ابن الارت التميمي من السابقين إلى الإسلام (رضي الله عنه) قال كنت رجلا قينا بفتح القاف وسكون التحتية حدثنا (أى سيفا) للعاصي بن وائل السهمي والد عمرو بن العاصي الصحابي المشهور وكان له قدر في الجاهلية ولكنه لم يوفق للإسلام وكان عمله ذلك بمكة وهي اذذاك دار حرب وخباب مسلم (فاجتمع لي عنده) زاد الامام احمد دراهم (قائمه ألقاضاه) أى أطلب الدراهم أجرة عمل السيف (فقال) أى العاص (لا والله لا أقضيك حتى تكفر بجمدة فقلت اما) بتخفيف الميم حرف تنبيه (والله) لا أكفر (حتى تموت ثم تبعث) مفهومه غير مراد لان الكفر لا يتصور بعد البعث فكانه قال لا أكفر أبدا (فلا) أى فلا أكفر والفاء لا تدخل في جواب القسم فهو مفسر للمقدّر الذي حذفه قال الكرماني ويرى أما بالتشديد وتقديره أما أنا فلا أكفر والله وأما غيري فلا أعلم حاله (قال) العاصي (وانى) بمحذف همزة الاستفهام والتقدير وانى (لميت ثم مبعوث) قال خباب (قلت) له (نعم قال فانه سيكون لي ثم) بفتح المثناة أى هنالك (مال وولد فأقضيك) حقيق (فانزل الله تعالى أفرأيت الذى كفر بما يأتى به وقال لا تدين ولا تولى) \* وموضع الترجمة منه قوله فعملت الخ ووجه الدلالة أن العاصي كان مشركا وكان خباب اذذاك مسلما ومكة حينئذ دار حرب واطلع عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأقره لكن يحتمل أن يكون الجواز مقيدا بالضرورة وقتل الاذن بقتال المشركين والامر بعدم اذلال المؤمن نفسه قال ابن المنير والذي استقرت عليه المذاهب أن الصناعات في حوائجهم كالقن والحياط ونحوهما يجوز أن تعمل لاهل الذمة ولا يعبد ذلك بخلاف خدمته في منزله وبطريق التبعية له كالمكاري والبلا في الحمام ونحو ذلك \* وهذا الحديث سبق في باب ذكر القين والخذاد من كتاب البيع ويأتى ان شاء الله تعالى في تفسير سورة مريم \* (باب) حكم (ما يعطى) بضم أوله وفتح ثالثة (في الرقبة) بضم الراء وسكون القاف أى العوذة (على أحياء العرب) بفتح الهمزة طائفة مخصوصة (بفتح الكتاب) وعورض المواقف في قوله على أحياء العرب لأن الحكم لا يختلف باختلاف الامكنة والاجناس وأجاب في فتح الباري بأنه ترجم بالواقع ولم يتعرض لنتيجه وعرضه في عمدة القاري بأن هذا الجواب غير مقنع لان القيد شرط اذا اتفق بيني المشروط انتهى وقد شرط عليه في الفرع وأصله (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما مما وصله في الطب (عن النبي صلى الله عليه وسلم) ما اخذتم عليه اجرا (كتاب الله) ونهواكم عن الجهور في جواز الاجرة على تعليم القرآن ومنع ذلك الخفية في التعليم لانه عبادة والاجر فيها على الله تعالى وأجازوه في الرقبة لهذا الخبر وبقية مجيب ذلك تأتي ان شاء الله تعالى يعون الله في باب التزويج على تعليم القرآن (وقال الشعبي) عامر بن شرحبيل فيما وصله ابن أبي شيبة (لا يشترط

المعلم) على من يعله أجرة (الآن بطلت شأنا فليقبله) بالحزم على الأمر وفتح همزة أن والاستثناء منقطع أى لكن  
الاعطاء بدون الاشتراط جائز فليقبله قال الكرماني وفي بعضها ان بكسر الهمزة أى لكن ان يعط شياء بدون الشرط  
فليقبله (وقال الحكم) يفتحين ابن عتبة بفتح المثناة والموحدة مصغرا الكندي الكوفي بما وصله البغوي في  
الجمعيات (لم أسمع احدا) من الفقهاء (كره أجاز المعلم وأعطى الحسن) البصري (دراهم عشرة) أجرة المعلم وصله  
ابن سعد في الطبقات (ولم ير ابن سيرين) محمد (بأجر القسام) بفتح القاف وتشديد المهملة من القسم وهو القسام  
(رباسا) أى اذا كان بغير اشتراط أمام مع الاشتراط فكان يكرهه كما أخرجه عنه موصولا ابن سعد بل روى عنه  
الكراهة من غير تقييد عبد بن حميد من طريق يحيى بن عتيق عن محمد بن سيرين ولفظه انه كان يكرهه أجرة القسام  
ويقول كان يقال السحت الرشوة على الحكم وأرى هذا حكايؤ خذ عليه الاجر (وقال) ابن سيرين (كان يقال  
السحت الرشوة في الحكم) بكسر الراء أخرجه ابن جرير بأسانيد عن عمر وعلي وابن مسعود وزيد بن ثابت من  
قوالهم وأخرجه من وجه آخر من فوارج رجال ثقات لكنه مرسل ولفظه كل لحم انبتته السحت قالنا روى به قيل  
يا رسول الله وما السحت قال الرشوة في الحكم (وكأنوا يعطون) الاجرة بفتح الطاء (على الخرص) لخارص  
الثرة ومناسبة ذكر القسام والخارص الاشتراك في أن كلامهما يقص التنازع بين المتخاصمين وبه قال  
(حدثنا ابو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا ابو عوانة) الوضاح بن عبد الله الشكري  
(عن ابي بشر) بكسر الموحدة وسكون الشين المجعة جعفر بن أبي وحشية واسمه اياس (عن ابي المتوكل) علي بن  
داود ويقال ابن دؤاد بضم الدال بعدها واو وهمزة النابج بالنون والجيم البصري (عن ابي سعيد) سعد بن  
مالك الخدري (رضي الله عنه) أنه (قال انطلق نفر) هو ما بين الثلاثة الى العشرة من الرجال لكن عند ابن ماجه  
أنهم كانوا ثلاثين وكذا عند الترمذي ولم يسم أحدهم وفي رواية سليمان بن قبة بفتح القاف وتشديد التحتية  
عند الامام أحمد بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين رجلا (من اصحاب النبي) صلى الله عليه وسلم في سفرة  
سافروها) أى في سرية عليها أبو سعيد الخدري كما عند الدارقطني ولم يعينها أحد من أهل المغازي فما وقف  
عليه الحافظ ابن حجر (حق نزلوا) أى ليلوا كما في الترمذي (على حتى من احياء العرب) قال في الفتح ولم أقف على  
تعيين الحى الذى نزلوا به من اى القبائل هم (فاستضافوهم) أى طلبوا منهم الضيافة (فأبوا ان يضيفوهم)  
بفتح الصاد المجعة وتشديد التحتية ويروى يضيفوهم بكسر الصاد والتخفيف (فلدع) بضم اللام وكسر الدال  
المهملة لا المجعة وسها الزكشى وبالفين المجعة مبنيا للمفعول أى لسع (سيدا ذلك الحى) أى بعقرب  
كما في الترمذي ولم يسم سيد الحى (فسعوا له بكل شئ) مما جرت العادة أن يسدوا وابه من لدغة العقرب  
وللكشميين فشفوا بفتح الشين المجعة والفاء وسكون الواو أى طلبوا له الشفاء أى عاجلوه بما يشفيه وقد زعم  
السفاقي انها تحفيف (لا يتقعه شئ فقال بعضهم) لبعض (لو أنتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا) عندكم (لعله)  
وللكشميين لعل باسقاط الهاء (أن يكون عند بعضهم شئ) يداويه (فأقوهم فقالوا يا أيها الرهط ان سيدا بالدع  
وسعينا) ولكشميين (وشفينا) له بكل شئ لا يتقعه (في رواية معبد بن سيرين أن الذى جاءهم جارية منهم فيحمل  
على أنه كان معها غيرها) (هل عند أحد منكم من شئ) زاد ابو داود من هذا الوجه ينفع صاحبنا وزاد البراز فقالوا  
لهم فدلغنا أن صاحبكم جاء بالنور والشفاء فالوانعم (فقال بعضهم) هو أبو سعيد الراوى كما في بعض روايات  
مسلم (نعم والله لا ترقى) بفتح الهمزة وكسر القاف (ولكن) بالتخفيف (والله لقد استغنيناكم فلم تضيفوا بنا  
فما نأبراقكم حتى تجعلوا لنا جعلا) بضم الجيم وسكون العين ما يعطى على العمل (فصالحوهم) أى  
وافقوهم (على قطع من الغنم) وفي رواية النساء ثلاثون شاة وهو مناسب لعدد السرية كما مر فكأنهم  
اعتبروا عددهم فجعلوا السك واحد شاة (فانطلق) الراقى الى الملدوغ وجعل (يتقل عليه) بفتح المثناة التحتية  
وسكون الفوقية وكسر الفاء وتضع ينفع فتضامعه أدنى براق قال العارف بالله عبد الله بن أبي جرة في نسخة  
النفوس محل النفل في الرقية بعد القراءة لتحصل بركة الرقي في الجوارح التى يزعمها فتحصل البركة في الرقي  
الذى يتفله (ويقرأ الحمد لله رب العالمين) الفائحة الى اخرها وفي رواية الاعشى عند سبع مرات وفي  
حديث جابر ثلاث مرات والحكم لازله (فكانا نأشط) بضم النون وكسر الشين المجعة من الثلاث المجزأى  
لحنل (من عقال) بكسر العين المهملة وبعدها قاف حبل يشد به ذراع البهجة لكن قال الخطاى ان المشهور  
أن يقال فى الحل أنشط بالهمزة وفي العقد نشط وقال ابن الاثير وكثير ما يجي في الرواية كأنما نشط من عقال

هذا كذا ما فى الأصل

وليس يصح يقال نشطت العقدة اذا عقدتها وانشطتها اذا حلها وفي القاموس كسا الصعاح والجبل كصر  
عقده كثبطه وانشطه حله ونقل في المصباح عن الهروي أنه روى كأمّا أنشط من عقال وعن النفاقي أنه  
كذلك في بعض الروايات ههنا (فانطلق) المديح حال كونه (بني وما به قلبه) بحر كات أي عله وسمى بذلك  
لأن الذي تصيبه يقلب من جنب إلى جنب ليعلم موضع الدامة ونقل عن خط الدماطلي أنه دام مأخوذ من  
القلاب يأخذ البعير فيشكي منه قلبه فيوث من يومه (قال فاو فوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه) وهو  
الثلاثون شاة (فقال بعضهم اقتسموا فقال الذي رقى) بفتح الراء والقاف (لا تفعلوا) ما ذكرتم من القصة (حتى تأتي  
النبي صلى الله عليه وسلم فتذكره) نصب قد كر عطا على تأتي المنسوب بأن المضمرة بعد حتى (الذي كان) من  
أمرنا هذا (فتنظر) نصب عطا على المنسوب (ما يأمرنا) به فتدعه وفي رواية الاعمش فلما قبضنا الغنم عرض  
في انفسنا منها شيء (فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم) المدينة (فذكروا له) القصة (فقال) عليه الصلاة  
والسلام للراقي (وما يدريك أنها) أي القاتحة (رقية) يضم الراء واسكان القاف قال الداودي معناه وما أدراك  
قال ولعله المحفوظ لأن ابن عينة قال اذا قيل وما يدريك فليدبره وما قيل فيه وما أدراك فقد عله وأبواب ابن  
التين بأن ابن عينة اتفق قال ذلك فيما وقع في القرآن والافلاقرق بينهم في اللغة وعند الدارقطني وما علك أنها  
رقية قال حتى أتى إلى روى (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (قد أصبتم) في الرقية أو في توفيقكم عن التصرف  
في الجعل حتى استأذنتوني أو أعمت من ذلك (أفسموا) الجعل ينكم (واضربوا) اجعلوا (إلى معكم) منه (سهما)  
أي نصيبا والامر بالقصة من باب مكارم الاخلاق والافالجميع للراقي وانما قال اضربوا انطيبوا القلوبهم ومبالغة  
في أنه حلال لاشبهة فيه (فخلق رسول الله) ولا يوي ذرو الوقت النبي (صلى الله عليه وسلم قال أبو عبد الله)  
البخاري (وقال شعبة) بن الحجاج فيما وصلاه الترمذي والمواق في الطب لكن بالعنفة (حدثنا أبو بشر)  
جعفر بن أبي وحشة السابق قال (سمعت أبا المتوكل) الناجي (بهذا) الحديث السابق وفائدة ذكر هذا انصرح  
أبي بشر بالسماح ومتابعة شعبة لابي عوانة على الاستناد وقد تابع أبا عوانة أيضا هاشم كافي مسلم والنسائي  
وخالفهم الاعمش فرواه عن جعفر بن أبي وحشة عن أبي نضرة عن أبي سعيد فجعل بدل أبي المتوكل أبا نضرة  
أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وليس الحديث مضطربا بل الطريقان محفوظان فله في الفتح وقد سقط  
قوله قال أبو عبد الله الخ في رواية الحموي وثبت للمسئلي والكنهني ومباحث هذا الحديث وما يستنبط منه  
تأتي ان شاء الله تعالى في كتاب الطب ومطابقته للترجمة واضحة وفيه أن رجاله كلهم مذكورون بالكنى وهو  
غريب جند أو كلهم بصرى بن غير أبي عوانة فواسطي وأخرجه المواق في الطب أيضا وكذا مسلم وأخرجه  
أبو داود وفيه وفي البيوع والترمذي وفيه وكذا النسائي وابن ماجه في التجارات (باب) حكم (ضريبة العبد)  
يفتح الضاد المججمة فعليه بمعنى مقولة متأقزرة السيد على عبده في كل يوم (و) بيان (تعاهد ضرائب الاماء)  
• وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) اليكندي • بفتح الموحدة البخاري قال (حدثنا سفيان) بن عيينة  
(عن حميد الطويل) أبي عبيدة البصري (عن انس بن مالك رضي الله عنه) أنه (قال جهم أبو طيبة) اسمه نافع  
على الصحيح (النبي صلى الله عليه وسلم) فأمر له بصاع أو صاعين من طعام) شك الراوي وفي باب ذكر الجحام  
من كتاب البيوع فأمر له بصاع من تمر (وكلم مواليه) هم بنو حارثة على الصحيح ومولاه منهم محبصة بن مسعود  
وانما جاع الوالي مجازا كما مر (تحفف) بفتح الخاء المججمة وفي نسخة تحفف بضمها مبني للمفعول (عن غلبه)  
بفتح الغين المججمة وتشديد اللام (أر) قال (شريته) وهما بمعنى والشك من الراوي • ومناسيته للترجمة واضحة  
وأما ضرائب الاماء فبالقياس واختصاصها بالتعاهد لكونها مظنة لتطرق الفساد في الاغلب والاف كالحشني  
من اكتساب الامة بفرجها بحيث من اكتساب العبد بالسرقة مثلا والحديث مسبق في البيع • (باب) خراج  
الجحام) • وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) المقرئ البصري قال (حدثنا وهيب) بنهم الراوي مسغرا  
ابن خالد الباهلي البصري قال (حدثنا ابن طاوس) عبد الله (عن أبيه) طاوس (عن ابن عباس رضي الله  
عنهما) أنه (قال اجتمع النبي صلى الله عليه وسلم وأعطى الجحام) أباطية نافعاً (أجره) بفتح الهمزة أي  
صاعا من تمر وزاد في البيع ولو كان خرا ما لم يعطه وغوره في الحديث اللاحق وهو نص في اباحته وأليه ذهب  
الجمهور وحملوا ما ورد في الزجر عنه على التزويه وذهب الامام أحمد وغيره الى الفرق بين الحشر والعبد  
فكراهوا الحشر الاحتراف بالجحامة ومنعوه الاتفاق منها على نفسه وأباحوا انفاقها على عبده ودائته

وأباحوا للعبد مطلقاً حديث محبته عند مالك وأحمد وأصحاب السنن ورجاله ثقات أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن كسب الحجام فنهأه قذراً له الحاجة فقال له اعلقه نواضحاً \* وبه قال (حدثنا مسدد) بفتح السين وتشديد الدال الأولى للمهملات الاسدي البصري قال (حدثنا يزيد بن زريع) بتقديم الزاي على الراء مصغراً البصري (عن خالد) الخفاء (عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال أختيم النبي صلى الله عليه وسلم وأعطى الحجام) أباطية (أجره) صاعاً من تمر (ولو علم) عليه الصلاة والسلام (كراهية) في أجر الحجام (لم يعطه) أجره \* وبه قال (حدثنا اليونعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا مسعر) بكسر الميم وسكون السين وفتح العين للميمتين آخره راء ابن كدام (عن عمرو بن عاصم) بفتح العين وسكون الليم الانصاري وليس له رواية في البخاري الا عن انس ولا في البخاري الا حديثان هداو آخره سبق في الطهارة انه (قال سمعت انساً) هو ابن مالك (رضي الله عنه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخيم) التعمير فكان يشعر بالموظبة على القول بان كان تقتضي التكرار (ولم يكن يظلم احداً أجره) أي لم يكن ينتقص من أجر أحد ولا يردده بغير أجر وهو اعتم من أجر الحجام وغيره من يستعمله في عمل \* (باب من كسب موالى العبد أن يخففوا عنه من خواجه) \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الخاج (عن حميد الطويل عن انس بن مالك رضي الله عنه) انه (قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم غلاماً مجاماً فجعله) وسقط قوله مجاماً في رواية ابوي ذر الوقت والظاهر انه أبو طيبة وان كان اسمه أبو هند مولى بني يياضة كما عند ابن مسعود وأبي داود لانه ليس في حديثه عندهما في حديث أبي طيبة قوله (وامر له بصاع او صاعين او دأومدين) أي من تمر والشك من شعبة (وكم) عليه الصلاة والسلام بالواو والعموى والمخلى فكم (فيه) مولا محبته بن مسعود وانما جمع في الترجمة كالحديث السابق على طريق المجاز وكان مشتركين جماعة من بني حارثة منهم محبته (لخفف من ضريبه) انضم اخلاء المعجزة منبأ للمفعول \* وفي حديث عمر عند ابن أبي شيبة ان خواجه كان ثلاثة أصح والله اعلم \* (باب حكم) (كسب البغي) بفتح الموحدة وكسر القين المعجمة وتشديد التحتية أي الزانية (و) حكم كسب (الاماء) للبغايا والمنوع كسب الامه بالفتح والبالصانع الخائرة (وكسر ابراهيم) الخفي فيما وصله ابن أبي شيبة (أجر الثامنة والمغنية) من حيث ان كلامها معصية واجارته باطله كسر البغي (وقول الله تعالى) بالجر عطفاً على كسب أو بارتفاع على الاستئناف (ولا تكرر) هو اقتضاكم (أي اماءكم) (على البغاء) أي الزنا وكان أهل الجاهلية اذا كان لاحدهم امة ارسلها تربي وجعل عليها ضريبة يأخذها منها كل وقت فلما جاء الاسلام نهى الله المؤمنين عن ذلك وكان سبب نزول هذه الآية ما رواه الطبري ان عبد الله بن أبي أمر أمة له بالزنا فجاءت ببرد فقال ارجعي فازني على آخر فقالت ما انا براجعة فزنت \* وهذا أخرجه مسلم من طريق أبي سفيان عن جابر مر فورا وروى أبو داود والنسائي من طريق أبي الزبير مع جابر قال جاءت مسيكة امة لبعض الانصار فقالت ان سيدي بكرهني على البغاء فنزلت والظاهر أنهم انزلت فيها ومماها الزهري معاذة (ان اردن تحصناً) حال في الكشف فان قلت لم أعظم قوله ان اردن تحصناً قلت لان الاكرام لا تأتي الا مع ارادة التحصن وأمر المؤمنين بالبغاء لا يسمى مكراً ولا امره اكراماً وكله ان وإشارها على اذالة انا بان البغائيات كن يفتعلن ذلك برغبة وطواعية منه وأن ما وجد من معاذة ومسيكة من حين الشاذ النادر (لنبتغوا عرض الحياة الدنيا) من خواجهن وأولادهن (ومن يكرههن فان الله من بعدا كراهتهن) (غفور رحيم) وقال الزخشي لهم أولهن أولهم ولهن ان تابوا واصلحوا وقال ابو حيان في البحر فان الله من بعدا كراهتهن غفور رحيم جواب الشرط والصحيح أن التقدير غفور لهم ليكون جواب الشرط فيه ضمير يعود على من الذي هو اسم الشرط ويكون ذلك مشروطاً بالتوبة ولما غفل الزخشي وابن عطية وأبو البقاء عن هذا الحكم قدروا فان الله غفور رحيم لهن أي للمكروهات فعريت بـ جواب الشرط من ضمير يعود على اسم الشرط وقد ضعف ما قلناه أبو عبد الله الرازي فقال فيه وجهان احدهما فان الله غفور رحيم لهن لان الاكرام يزيل الائم والعقوبة عن المكروه فيما فعل والثاني فان الله غفور رحيم للمكروه بشرط التوبة وهذا ضعيف لانه على التفسير الاول لا حاجة لهذا الاضمار وعلى الثاني يحتاج اليه انتهى وكلامهم كلام من لم يعم في لسان العرب فان قلت قوله من بعدا كراهتهن مصدر اضيف الى المفعول وفاعل المصدر محذوف والمحذوف كالمحذوف به والتقدير من بعدا كراهتهن اياهن والربط يحصل بهذا المحذوف المقدر فتجز هذه المسألة قلت لم بعدوا في الربط الفاعل



المخذوف تقول هند عجبت من ضربها زيدا فتجاوز المسألة ولو قلت هند عجبت ضرب زيد الم تجز ولما قدر  
 الزمخشري في أحد تقديراته لهن وأوردوا الافتقال فان قلت لا حاجة الى تعليق المغفرة بهن لان المكروهة على الزنا  
 بخلاف المكروه عليه في انما غير آتية قلت لعل الاكراه كان دون ما اعتبرته الشريعة من اكراه يقتل أو يعايناف  
 منه التلف أو ذهاب العضو من ضرب عنيف وغيره حتى تسلم من الاثم وربما فصرت عن الحد الذي تعذر فيه  
 فتكون آتية انتهى وهذا السؤال والجواب مبنيان على تقدير لهن انتهى وقد حكى ابن كثير في تفسيره عن ابن  
 عباس انه قال فان فعلتم فان الله لهن غفور رحيم واثمن على من اكرههن قال وكذا قال عطاء الخراساني  
 ومجاهد والاعمش وقنادة وعن الزهري قال غفر لهن ما كرهن عليه وعن زيد بن أسلم قال غفور رحيم  
 للمكرهات حكاه ابن المنذر في تفسيره قال وعند ابن أبي حاتم قال في قراءة عبد الله بن مسعود فان الله من بعد  
 اكرههن لهن غفور رحيم واثمن على من اكرههن انتهى وهذا يرجح قول القائل ان الضمير يعود على المكرهات  
 (وقال مجاهد في تفسيره) (قيا تكلم) أي (أما كم) أخرجه عبد بن جيد والطبري من طريق ابن أبي شيبة عن  
 مجاهد بلفظ ولا تكرر هو اقسا تكلم على البغاء قال أما كم على الزنا وهذا ما قاط في رواية غير المستعمل ثابت في روايته  
 ولفظ رواية أبي ذر ولا تكرر هو اقسا تكلم على البغاء ان اردن تحصنا الى قوله غفور رحيم \* وبه قال (حدثنا قتيبة  
 ابن سعيد) (بكسر العين) (عن مالك) (الامام) (عن ابن شهاب) (الزهري) (عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث  
 ابن هشام عن ابي مسعود الانصاري) (هو عقبة بن عامر) (رضي الله عنه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نهى عن اكل (عن الكلب) مطلقا (و) (عن (مهر البغي) : كسر العين المجبة وتشديد الياء وفي الفرع  
 بسكون العين والذي في اليونينية كسر هو اطلاق المهر فيه مجاز والمراد ما تأخذه على الزنا لانه حرام بالأجماع  
 فالعاقبة عليه لا تحل لانه عن عن محترم (و) (عن (أبو ان الكاهن) بضم الحاء وهو ما يعطاه على كهايته  
 وهذا الحديث قد سبق في أواخر البيوع \* وبه قال (حدثنا مسلم بن ابراهيم) قال (حدثنا شعبة) (بن الخياط) (عن  
 محمد بن جادة) (بفتح مضمومة فاء موهلة مفتوحة وبعد الالف دال موهلة الايحي بفتح الهمزة وتخفيف  
 التمنية الكوفي) (عن ابي حازم) (بالحاء المهملة والزاي المجبة المكسورة سلمان الاشجعي) (عن ابي هريرة رضي  
 الله عنه) انه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كسب الاماء بالقبور لا ما تكنسبه بالصنعة والعمل \*  
 (باب) (الزهي عن) (عسب الفعل) بفتح العين المهملة وسكون السين آخره موحدة والفعل والذكر من كل  
 حيوان \* وبه قال (حدثنا مسدد) (هو ابن مسهر) قال (حدثنا عبد الوارث) (بن سعيد) (واسماعيل بن ابراهيم)  
 امة عليه (عن علي بن الحكم) (بفتحين البنائي بضم الموحدة وتخفيف النونين) (عن نافع) (مولى ابن عمر) (عن ابن  
 عمر رضي الله عنهما) انه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كراه (عسب الفعل) حذف المضاف وأقام  
 المضاف اليه مقامه والمثبوت في كتب الفقه أن عسب الفعل ضربه وقيل اجرة ضربه وقيل ماؤه فعلى الاول  
 والثالث تقديره بدل عسب الفعل وفي رواية الشافعي رحمه الله نهى عن عسب الفعل والحاصل أن بدل المال  
 عوضا عن الضرب ان كان يباع فباطل قطعا لان ماء الفعل غير متقوم ولا معلوم ولا مقدور على تسليمه وكذا ان  
 كان اجارة على الاصح ويجوز أن يعطى صاحب الانثى صاحب الفعل شيأ على سبيل الهدية لما روى الترمذي  
 وقال حسن غريب من حديث انس ان رجلا من كلاب سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عسب الفعل فقال  
 يا رسول الله ان انطرق الفعل فكركم فرخص في الكرامة وهذا مذهب الشافعي قال المالكية جله أهل المذهب  
 على الاجارة الجهولة وهو أن يستأجر منه فحله ليضرب الانثى حتى تحمل ولا شك في جهالة ذلك لانها قد تحمل  
 من اول مرة فيعجب صاحب الانثى وقد لا تحمل من عشرين مرة فيعجب صاحب الفعل فان استأجره على نزوات  
 معاومة ومدة معلومة جاز \* وهذا الحديث أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه في البيوع \*  
 هذا (باب) (بالتنوين) (إذا استأجر) (أحد) (أرضاً) من آخر (فما أحدهما) أي أحد المتواجرين هل تنفخ  
 الاجارة ام لا (وقال) (بالواو والابي الوقت) قال (ابن سيرين) (محمد ليس لاهله) أي أهل الميت (ان يخرجوه) أي  
 المستأجر (الى تمام الاجل) الذي وقع العقد عليه وقول البرماوى كالكرمانى لاهله أي لورثته أن يخرجوه من  
 عقد الاجارة ويتصرفوا في منافع المستأجر قال العيني هو بيان لغود الضمير المنسوب في أن يخرجوه الى عقد  
 الاستئجار قال وهذا المعنى له بل الضمير يعود الى المستأجر ولكن لم يتقدم ذكر المستأجر فكيف يعود اليه وكذلك

الفخير في أهله ليس مرجعه مذكورا فقههما اضمأ قبل الذكرو لا يجوز ان يقال مرجع الضمير بن بقهم من لفظ  
 الترجمة لان الترجمة وضعت بلارب قبل قول ابن سيرين فالوجه أن يقال ان مرجع الضمير بن محذوف والقربة  
 تدل عليه فهو في حكم المفظوظ وأصل الكلام في أصل الموضوع هكذا سئل محمد بن سيرين في رجل استأجر من رجل  
 أرضا فأت أحداهما لورثة الميت أن يخرجوا ويد المستأجر من تلك الأرض أم لا فاجاب بقوله ليس لاهله أي  
 لاهل الميت أن يخرجوا والمستأجر إلى تمام الاجل أي أجل الاجارة (وقال الحكم) بن عتيبة أحد فقهاء الكوفة  
 (والحسن) البصري (وابن معاوية) بن قرة المزني (غنى الاجارة) بضم الفوقية وفتح الصاد ولا يذري بقية  
 وكسر الصاد (إلى أجلها) وصله ابن أبي شيبة من طريق جيد عن الحسن وإياس بن معاوية ومن طريق أيوب  
 عن ابن سيرين نحوه والاصل أن الاجارة لا تنفسخ عندهم بموت أحد المتأجرين وهو مذاهب الجمهور وذهب  
 الكوفيون والليث إلى النسخ واحتجوا بأن الوارث ملك الرقبة والمنفعة تسع لها فارتفعت يد المستأجر عنها  
 بموت الذي آجره (وقال ابن عمر) رضي الله عنهما مما أخرجه مسلم (أعطى النبي صلى الله عليه وسلم خيبر بالشرط)  
 أي بأن يكون النصف للزراع والنصف له صلى الله عليه وسلم (فكان ذلك) مسقرا (على عهد النبي)  
 ولا يذري على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم (وعهد) أبي بكر وصدر من خلافة عمر رضي الله عنهما  
 (ولم يذكر أن أبا بكر وعمر جدد الاجارة) ولا يذري لم يذكر أن أبا بكر جدد الاجارة (بعد ما قبض النبي صلى الله  
 عليه وسلم) فدل على أن عقد الاجارة لم ينسخ بعير أحد المتأجرين \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل)  
 قال (حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن عبد الله) أي ابن عمر (رضي الله عنه) وعن أبيه أنه (قال أعطى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر) زاد أبو ذر والوقت اليهود (أن يعملوا هاون ويرعوا هاونهم شطر ما يخرج  
 منها وان ابن عمر) عطف على سابقه أي عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما (حدثه) أيضا (ان المزارع) بفتح  
 الميم (كانت تكرى على ثمن) من حاصلها قال جويرية (أسماء) أي سمى (نافع) مقدرا ذلك الشيء (لا يحفظه  
 وان رافع بن خديج) بفتح الخاء المعجمة (حدث) بأبيات الضمير في الاول وحذف في هذا لأن ابن عمر رضي الله  
 عنهم ما حدث نافع ما بخلاف رافع فانه لم يحدث له خصوصا (ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن كراء المزارع)  
 بفتح الميم (وقال عبيد الله) بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب (عن نافع عن ابن عمر) رضي الله عنهما  
 (حتى أجلاهم عمر) رضي الله عنه وهذا وصلة مسلم ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عامل اهل خيبر  
 بشطر ما يخرج منها من ثمر أو زرع ورواه أيضا من وجوه أخرى وفي آخره قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نقر كم يهأ على ما شئنا فقرروا به حتى أجلاهم عمر رضي الله عنه إلى تيماء وأريحا (بسم الله الرحمن الرحيم  
 \* الحوالات) بالجمع وفتح الحاء وقد تكسر وهي نقل دين من ذمة إلى ذمة أخرى وفي رواية أبي ذر عن المسقل  
 كما في الفرع واصله كتاب الحوالات بسم الله الرحمن الرحيم وقال الحافظ ابن حجر بسم الله الرحمن الرحيم كتاب  
 الحوالات كذا لاكثر زاد النسفي والمسقل بعد البسملة كتاب الحوالات \* هذا (باب) بالتسوين (في الحوالة وهل  
 يرجع) المحيل (في الحوالة) أم لا فان قلنا انها عقد لازم لا يرجع \* ولها ستة أركان محيل ومحمال ومحال عليه  
 ودين للمحمال على المحيل ودين للمحيل على المحال عليه وصيغة \* وهي بيع دين بدين جواز للعاجة ولهذا لم يشترط  
 التقابض في المجلس وان كان الدينان ربويين فهي بيع لانها ابدال مال بمال فان كلاً من المحيل والمحمال يملك بها  
 ما لم يملكه قبلها لا استيفاء الحق بأن يقتدر أن المحال استوى ما كان له على المحيل وأقرضه المحال عليه \* وشروطها  
 رضي المحيل والمحمال لأن للمحيل إيهاء الحق من حيث شاء فلا يلزم بجهة وحق المحال في ذمة المحيل فلا ينتقل  
 الإبراض ومعرفة رضاها بالصيغة ولا يشترط رضي المحال عليه لانه محل الحق والتصرف كالعبد المبيع ولأن  
 الحق للمحيل فله أن يستوفيه بغيره كالأول وكل غيره بالاستيفاء والإيجاب والقبول كما في البيع وأن تكون الحوالة  
 بدين لازم فلو أحال على من لا دين عليه لم تصح الحوالة ولو رضي به العدم الاعراض اذ ليس عليه شيء يجب له عوضا  
 عن حق المحال فان تطوع بأداء دين المحيل كان قاضيا دين غيره وهو جائز ويشترط أيضا اتفاق الدينين  
 جنسا وقدر واحدا ولا تأجيلا وصحة وتكسيرا وجودة ورداءة وقال المالكية ولا يشترط رضي المحال  
 عليه على المشهور خلافا لابن شعبان وعلى المشهور فيشترط في ذلك السلامة من العداوة وهو قول مالك  
 وحقيقتهما أن تكون على أصل دين فان لم تكن على أصل دين انقلبت جمالة ولو كانت بلفظ الحوالة

واشترط الخنفة رضى المحال عليه لتفاوت الناس في الاقتضاء فلعل المحال عليه اعمر وافلس فثبت شرط رضاء  
 دفعا للضرر عنه وقال الحنابلة ولا يبرى رضى محتمل ان كان المحال عليه مليا ولوميا قاله في الرعاية (وقال  
 الحسن البصري) (وقادة) بما وصله ابن أبي شيبة والاثرم واللفظ له وقد سئل عن رجل أخل على رجل  
 فأفلس قتالا (إذا كان) المحال عليه (يوم أخل عليه مليا) أصله مليا بالهمزة بعد الياء الساكنة  
 فايدت الهمزة ياء وادغمت الياء في الياء أى غنبا وجوابا إذا قوله (جان) أى الفعل وهو الخوالة وليس له أى  
 للمحال أن يرجع على المحيل ومفهومة أنه إذا كان منسلا يوم الخوالة الرجوع ومذهب الشافعي أن المحال  
 لا يرجع بمحال حتى لو أفلس المحال عليه ومات أو لم يمت أو وجد وحلف لم يكن للرجوع على المحيل  
 كما لو تفرغ عن الدين ثم توف الدين في يده وكذا لو بان المحال عليه عبد الغير المحيل بل بطله بعد العتق وقال  
 الحنابلة يرجع على المحيل إذا شرط ملامه المحال عليه فبين مفسدا وقال المالكية يرجع عليه فيما إذا حصل منه  
 غرور بأن يكون أفلاس المحال عليه مقترنا بالخوالة وهو جاهل به مع علم المحيل به وقال الخنفة يرجع عليه  
 إذا توى حقه والتوى عند أبي حنيفة أما أن يجحد الخوالة ويحلف ولا يئنه عليه أو يموت مفسدا وقال محمد وأبو  
 يوسف يحصل التوى بأمر ثالث وهو أن يحكم الحاكم بأفلاسه في حال حياته (وقال ابن عباس) رضى الله عنهم ما  
 مما وصله ابن أبي شيبة عنه (يتخرج الشريك) إذا كان له مدين على إنسان فأفلس أو مات أو جحد وحلف  
 حيث لا غنة يخرج هذا الشريك مما وقع في نصيب صاحبه وذلك إلا تنحز كذلك في القسمة بالراضى بغير قرعة  
 مع استواء الدين (و) كذا يتخرج (أهل الميراث) فيما أخذوا من ميراثهم وهذا أيضا فان توى) بفتح الميم القويصة  
 وكسر الواو على وزن قوى من توى المال توى من باب علم يعلم إذا هلك أى فان هلك (لا حدهما) شئ مما  
 أخذه (لم يرجع على صاحبه) لانه رضى بالدين عوضا فتوى في ضمانه كالأشترى عينا ففلس في يده وقد أطلق  
 المؤلف الخوالة لذلك وكذلك الحكم بين الورثة كما أشار إليه بقوله وأهل الميراث وبه قال (حدثنا عبد الله بن  
 يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) (الامام) (عن أبي الزناد) عبيد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبيد الرحمن  
 ابن هرم) (عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مظل) المذنبان (الغنى) القادر  
 على وفاء الدين ربه بعد استحقاقه (ظلم) يحزم عليه وخرج بالفتح العاجز عن الوفاء والمطل أصله المدة تقول مطلت  
 المديدة أمطلها إذا مدت ما تطول والمراد هنا تأخير ما استحق ادأوه بغير عذر ولفظ المطل بشعرية قدم  
 الطلب فيؤخذ منه أن الغنى لو أخر الدفع مع عدم طلب صاحب الحق له لم يكن ظالما وقد حكى أصحابنا وجهين  
 في وجوب الاداء مع القدرة من غير طلب من رب الدين فقال امام الحرمين في الوكالة من النهاية وأبو المظفر  
 السمعاني في القواطع في اصول الفقه والشيخ عز الدين بن عبد السلام في القواعد الكبرى لا يجب الاداء الا بعد  
 الطلب وهو مفهوم تقييد النبوي في التفتيس بالطلب والجهور على أن قوله مطل الغنى ظلم من باب إضافة  
 المصدر للفاعل كما سبق تقريره وقيل هو من إضافة المصدر للمفعول والمعنى انه يجب وفاء الدين وان كان مستحقه  
 غنيا ولا يكون سببا لتأخير عنه وإذا كان كذلك في حق الغنى فهو في حق الفقير أولى قال الحافظ زين الدين  
 العراقي وهذا فيه تعسف وتكلف ولولم يكن له مال لكنه قادر على التكسب فهل يجب عليه ذلك لو فاء الدين أطلق  
 أكثر أصحابنا ومنهم الرافعي والنووي انه ليس عليه ذلك وفصل الفراوي فيما حكاه ابن الصلاح في فوائد الرحلة  
 بين أن يلزمه الدين بسبب هويته عاص فيجب عليه الا كسب لو فاءه أو غير عاص فلا قال الاسنوي وهو واضح  
 لان التوبة مما فعله واجبة وهي متوقفة في حقوق الأدميين على الرذات هي قال ابن العراقي ولو قبل بوجوب  
 التكسب مطلقا لم يعد كالتكسب لفقة الزوجة وكأن القدرة على الكسب كالمال في منع أخذ الزكاة في النظر  
 في أن لفظ هذا الحديث هل يتناول ان يفسر بالغنى بالمال فلا وان فسر بما بالقدرة على وفاء الدين فنع وكلامهم  
 فين ماله غائب يوافق الثاني وفي رواية ابن عيينة عن أبي الزناد عند النساء وابن ماجه المطل ظلم والمعنى انه من  
 الظلم وأطلق ذلك للمبالغة في التفتير عن المطل (فاذا آسع أحدكم) بضم الهمزة وسكون المشاة التوقية وكسر  
 الموحدة منبأ المفعول (على ملي) تشديد المشاة التحتية وضبطها الزركشي بالهمزة وقال الغنى من الملاة قال  
 في المصايخ وطاره أن الرواية كذلك فينبغي تحريرها ولم أظفر بشئ انتهى والذي في الفرع وجميع ما وقفت عليه  
 من الاصول المعتمدة بدون الهمزة وهو الذي روينا وذكره الجملة عقب ما قبلها يشعر بأن الامر بقبول الخوالة

معمل يكون مطل الغنى - ظلمنا قال ابن دقيق العيد ولعل السبب فيه انه اذا تقرر كونه ظلما والظاهر من حال المسلم الاحتراز عنه فيكون ذلك سببا للامر بقبول الحوالة عليه لان به يحصل المقصود من غير ضرر المظل ويحتل أن يكون ذلك لان المظلي لا يتعد راسخا في الحق منه عند الامتناع بل يأخذ الحاكم قهر او يوفيه في قبول الحوالة عليه يحصل الغرض من غير مفسدة في الحق قال والمعنى الاول أخرج لما فيه من بقاء معنى التعليل بكون المظل ظلمنا وعلى هذا المعنى الثاني تكون العلة عدم وفاة الحق لا الظلم انتهى والمعنى الاول هو الذي اقتصر عليه الرافعي وقال ابن الرفعة في المطلب وهذا اذا كان الوصف بالغنى يعود الى من عليه الدين وقد قيل انه يعود الى من له الدين وعلى هذا الاحتجاج أن يذكر في التقديرين الغنى انتهى قال البرماوى وقد بدى أن في كل منهما بقاء التعليل بكون المظل ظلمنا لانه لا بد في كل منهما من حذف ذكره يحصل الارتباط فيقذف في الاول مطل الغنى - ظلم والمسلم في الظاهر يجتنبه من اتبع على ملى - فينبغي أن يتبعه في الثاني مطل الغنى - ظلم والظلم تزيه الحكم ولا تفرق من اتبع على ملى - فليتنع ولا يمتنع من المظل ويشبه كما قال الاذرى انه يعتبر في استنباط قبولها على ملى - كونه وفيما هو كونه ماله طيبا يخرج المماطل ومن في ماله شبهة (فليتنع) بفتح التخمينة وسكون الفوقية اي اذا أحيل بالدين الذي له على موسر فليحتل ندبا وقوله ظلم يشعر بكونه كبيرة والجمهور على أن فاعله يفسق لكن هل يثبت فسخه بمرّة واحدة أم لا قال النووي - مقتضى مذهبننا التكرار ورده السبكي - في شرح المنهاج بأن مقتضى مذهبنا عدمه واستدل بأن منع الحق بعد طلبه واستفاء العذر عن ادائه كك الغضب والغضب كبيرة والكبيرة لا يشترط فيها التكرار لكن لا يحكم عليه بذلك الابعاد أن يظهر عدم عذره انتهى ويدخل في المظل كل من لمز مع حق كالزوج لزوجته والمسيد لعبدته والحاكم لرعيته والعكس واستدل به على اعتبار رضى المحيل والمحتمل دون المحال عليه لكونه لم يذكر في الحديث وبه قال الجمهور كما مر \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في الحوالة ومسلم في البيوع وكذا النسائى والترمذى وابن ماجه \* هذا (باب) بالنسبة (اذا أحال) من عليه دين رب الدين بدينه (على ملى - فليس له رد) \* وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) البكندى قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن ابن ذكوان) عبدالله (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال مطل الغنى ظلم ومن اتبع على ملى - فليتنع) بتشديد التاء كما في الفرع وقال النووي المشهور في الرواية واللغة التخفيف وقال الخطابي أكثر الحديثين يقولونه بالتشديد والصواب التخفيف والمعنى جعل تابعه له بدينه وهو معنى أجل في الرواية الاخرى في مسند الامام أحمد باللفظ واذا أحيل أحدكم على ملى - فليحتل ولهذا عدى اتبع بعلى لانه ضمن معنى أجل وعند ابن ماجه من حديث ابن عمر فاذا أحتل على ملى - فاتبه بتشديد التاء بخلاف وجهه والعلماء على أن هذا الامر للندب وقال أهل الظاهر وجماعة من الحنابلة بالوجوب فأوجبوا قبولها على المظلي كما حكينا في الباب السابق عن الرعاية من كتبهم واليه مال البخارى حيث قال فليس له رد وهو ظاهر الحديث وعلى الاول فالصارف للامر عن حقيقة وهي الوجوب الى الندب انه راجع لمصلحة دينوية فيكون أمر ارشاد أشار اليه ابن دقيق العيد بقوله لما فيه من الاحسان الى المحيل بمحصل مقصوده من تحويل الحق عنه وترك تكلفه التحصيل بالطلبية انتهى وقد يقال الاحسان قد يكون واجبا كالتظار المعسر والدينوى انما هو في جانب المحيل أما قبول المحتمل الحوالة فلا أمر آخرى وقيل الصارف كونه أمر بعد حظر وهو يسع الكالى بالكالى فيكون للادبحة أو الندب على المرجح في الاصول ومن اتبع بالواو وحيد فلا تعلق للجهة الثانية بالأولى بخلاف الحديث السابق حيث عبر بالقاء فاذا اتبع وقد مر ما في ذلك \* وهذا الباب ثابت في نسخة القربرى ساقط من نسخ الباقي \* هذا (باب) بالنسبة (اذا أحال) رجل (دين الميت على رجل جاز) هذا الفعل \* وبه قال (حدثنا المسكين بن ابراهيم) بن بشير بن قسر قد البلى قال (حدثنا يزيد بن أبي عبيد) بالتصخير مولى سلة ابن الاكوع (عن سلة بن الاكوع) واسمه سنان المذنى شهد بيعة الرضوان (رضى الله عنه) إنه (قال) كما جالسنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا أتى بضم الهمزة مبنيا للام ففعول (بمخازة فقالوا صل عليها) يا رسول الله ولم يسم صاحب الجنازة ولا الذى قال صل عليها في حديث جابر عند الحاكم مات رجل فغسلناه وكنفناه وخطناه ووضعناه حيث نوضع الجنازة عند مقام جبريل ثم أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم به (فقال هل عليه) أى الميت (دين) لانه عليه السلام كان قبل أن تفتح عليه الفسوح اذا أتى بمدين

لا وفاء دينه قال لا صحابه صلوا عليه ولا يصلي هو عليه تحذير عن الدين وزجرا عن المداخلة (قالوا لا) دين عليه (قال فهل ترك شيئا قالوا لا) لم يترك شيئا (فصلى عليه) زاده الله شرفا ليه (ثم أتى مجيئة أخرى فقالوا لا) يا رسول الله صل عليها قال عليه الصلاة والسلام (هل عليه دين قبل نعم) عليه دين (قال فهل ترك شيئا) لدينه (قالوا) ترك (ثلاثة دنائير) ولعلكم من حديث جابر ديناران وعند الطبراني من حديث اسماء بنت زيد كانا دينارين وشطر أوجع الحافظ ابن حجر بين هذا بيان من قال ثلاثة جبر الكسرو ومن قال دينارين ألغاه أو كان أصلهما ثلاثة فوفى قبل موته ديناراً وبنى عليه ديناران فمن قال ثلاثة فباعتبار الأصل ومن قال ديناران فباعتبار ما بنى (فصلى عليها) ولعله عليه الصلاة والسلام علم أن هذه الدنانير الثلاثة تفي بدينه بقرائن الحال أو غيرها (ثم أتى به) الحنابلة فقالوا اصل عليها (يا رسول الله) (قال هل ترك) الميت (شيئا) قالوا لا قال فهل عليه دين قالوا نعم عليه (ثلاثة دنائير قال صلوا على صاحبكم قال أبو قتادة) الحارث بن ربعي الانصاري (صل عليه يا رسول الله وعلى دينه صلى عليه) صلى الله عليه وسلم وفي رواية ابن ماجه من حديث أبي قتادة نفسه فقال أبو قتادة أنا أتكفل به زاد الحاكم في حديث جابر فقال ما عليك وفي مالك والميت منهما برى قال نعم فصرى عليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى أبا قتادة يقول ما صنعت الدينار حتى كان آخر ذلك أن قال قد قضيت ما يا رسول الله قال الآن حين بردت عليه جلده وقد ذكر في هذا الحديث ثلاثة أحوال وترك الرابع وهو من لا دين عليه وله مال وحكم هذا أنه كان يصلي عليه ولعله انما لم يذكر كونه كان كثيرا لا كونه لم يقع ولم يسم أحد من أتى الثلاثة \* ومما يفتق له الترجمة ظاهرة من قول أبي قتادة على دينه وفي الرواية الأخرى أنا أتكفل به وقوله عليه الصلاة والسلام ما عليك وفي مالك والميت منهما برى وإلى هذا ذهب الجمهور ففهموا هذه الكفالة من غير رجوع في مال الميت وعن مالك أنه أن يرجع ان قال ضمنت لأرجع فان لم يكن للميت مال وعلم الضامن بذلك فلا رجوع له وعن أبي حنيفة ان ترك الميت وفاء جاز الضمان بقدر ما ترك وان لم يترك وفاء لم يصح وصلاته عليه الصلاة والسلام عليه وان كان الدين باقيا في ذمة الميت لكن صاحب الحق عادى إلى الرجاء بعد اليأس وإطمان بأن دينه صار في مأمن تخف بخطه وقرب من الرضاء \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في الكفالة وهو سابع ثلاثياته وأخرجه النسائي أيضا في الجنائز

(بسم الله الرحمن الرحيم \* باب الكفالة في القرص والديون) من عطف العام على الخاص والكفالة في العرف كما قاله الماوردي تكون في النفوس والضمائم في الاموال والحالة في الديان والزعامة في الاموال العظام قال ابن حبان في صحيحه والزعيم لغة اهل المدينة والجميل لغة اهل مصر والكفيل لغة اهل العراق وهي التزام حق ثابت في ذمة الغير أو احضار من هو عليه أو عين مضمونة (بالابدان وغيرها) أى الكفالة بالاموال والجار والمجرور يتعلق بالكفالة وسقطت البسلة لابي ذر (وقال ابو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن محمد بن سمرة) بالحاء المهملة والزاى (ابن عمرو) بنح العين (الاسلمى) عن ابيه (حزرة) (ان عمر رضى الله عنه بعته مصدقا) بتشديد الدال المكسورة أى أخذ الصدقة عاملا عليها (فوقع رجل على جارية امرأته) لم يسم أحد منهم وهذا مختصر من قصة أخرجه الطحاوى ولفظه كما رأيت في شرح معاني الآثار له ان عمر بن الخطاب بعته مصدقا على سعد خديم فأتى حزة بمال لصدقة فاذا رجل يقول لامرأته أى صدقة مال مولائى واذا المرأة تقول له بل أنت فأد صدقة مال ابنك فسأل حزة عن أمرهما فقولهما فاخبر أن ذلك الرجل زوج تلك المرأة وأنه وقع على جارية لها فولدت ولدا فأعققت المرأة ثم ورث من أمه ما لا فقالتوا هذا المال لابنه من جاريته قال حزة للرجل لا بجنبك باحجارك فقبل له ان امره رفع الى عمر فجلده مائة ولم ير عليه رجسا قال (فأخذ حزة) رضى الله عنه (من الرجل كفيلا) ولا يذو كنى بالجمع (حتى قدم على عمر وكان عمر) رضى الله عنه (قد جلده مائة جلدة) كما سبق وسقط قوله جلدة لا بوى ذرو الوقت (فصدقه) (بأنشدني في القرع وغيره من الاصول المعتمدة أى صدق القائلين بما قالوا) (واعتادوا عمر عنه الرجم لأنه) (عذره بالجهالة) وفي بعض الاصول فصدقه بالتحقق أى صدق الرجل القوم واعترف بما وقع منه ليكن اعتذاره بأنه لم يكن عالما بجريمة وطء جارية امرأته أو بانها جاريته لانها التبت واشتهت بجارية نفسه أو بزوجه ولعل اجتهد عمر اقتضى أن يجعل الجاهل بالحرمة والا فالواجب الرجم فاذا سقط بالعدول لم يجلد واستنبط من هذه القصة مشروعية الكفالة بالابدان فان حزة صحابي وقد فعله ولم ينكره عليه عمر مع كثرة

الصعابة حينئذ (وقال جرير) بفتح الحميم وكسر الزاء ابن عبد الله الجبلي (والاشعث) بن قيس الكندي الصنعاني  
 (عبد الله بن مسعود في المرتدين) وهذا أيضا مختصر من قصة أخرجه البيهقي بطولها من طريق أبي اسحاق  
 عن حارثة بن مضرب قال صليت الغداة مع عبد الله بن مسعود فلما سلم قام رجل فأخبره انه انتهى الى مسجد بني  
 حنيفة فسمع مؤذن عبد الله بن النواحة يشهد أن مسيلة رسول الله فقال عبد الله على باب النواحة وأصحابه  
 حتى بهم فأمر قرظة بن كعب فضرب عنق ابن النواحة ثم استشار الناس في أولئك الفرفار فأشار عليه عدي بن  
 حاتم بقتلهم فقام جرير والاشعث فقالا لا بل (استنهم وكفلهم) أي ضمهم وكانوا مائة وسبعين رجلا كبارا واه  
 ابن أبي شبة (قتابوا وكفلهم) ضمهم (عشارهم) قال البيهقي في المعرفة والذي روى عن ابن مسعود وجرير  
 والاشعث في قصة ابن النواحة في استنابهم وتكفيلهم عشارهم كقالة بالبدن في غير مال وقال ابن المنير أخذ  
 البخاري الكفالة بالآبدان في الديون من الكفالة بالآبدان في الحدود بطريق الأولى والكفالة بالنفس قال بها  
 الجمهور ولم يختلف من قال بها ان المكفول بحد أو قصاص اذا غاب أو مات أن لا حد على التكفيل بخلاف الدين  
 والفرق بينهما أن التكفيل اذا أدى المال وجب له على صاحب المال مثله وقرى الشافعية والحنفية بين كفالة  
 من عليه عقوبة لا دمي كقصاص وحد قذف ومن عليه عقوبة لله فمجنونها في الأولى لانها حق لازم كالسالم ولأن  
 الحضور مستحق عليه دون الثانية لأن حقه تعالى مبني على الإدعاء وبشبهه أن يكون محل المنع حيث  
 لا يهتم استيفاء العقوبة فان تحتم وقلنا لا يسقط بالتوبة فيشبهه أن يحكم بالهبة (وقال حماد) هو ابن أبي سليمان  
 واسمه مسلم الأشعري الكوفي النخعي أحد مشايخ الامام أبي حنيفة (اذا تكفل بنفس فات فلا شيء عليه) سواء  
 كان المتعاني تلك النفس حدث أو قصاصا أو مالا من دين وغيره قال في عيون المذاهب وتبطل أي الكفالة بموته  
 الا عند مالك وبه في الشافعية يلزمه ما عليه وبعت التكفيل لا الطالب بالاجماع انتهى والذي رأيته في شرح  
 مختصر الشيخ خليل للشيخ بهرام عند قوله ولا يسقط باحضاره ان حكمه لان أثبت موته أو عدمه في غيبته ولو تغير  
 ببلده ورجعه من اده أن يشير الى ما وقع من الخلاف والتفصيل في هذه المسألة ونصها عند ابن زرقون ولو مات  
 الغريم سقطت الحالة بالوجه وقاله في المدونة قال وهذا اذا مات ببلده قبل أن يلزم الغريم قبل الاجل أو بعده  
 وأما ان مات بغير البلد فقال أشهب لا بالي مات غائبا وفي البلد أي ببلد الجبل وهو مذهب المدونة وقال ابن  
 القاسم يغرم الجبل ان كان الدين حالا قرب غيبته أو بعدت وان كان مؤجلا فقات قبله بحد طوبى له لو خرج اليها  
 بقاء قبل الاجل فلا شيء عليه وان كان على مسافة لا يمكنه أن يجي الا بعد الاجل ضمن (وقال الحكم) بن عتبة  
 (يضمن) أي ما قبل ترسيه في الذمة وهو المال وهذا أصله الاثر من طريق شعبة عن حماد والحكم (قال ابو عبد  
 الله) البخاري (وقال الليث) بن سعد وسبق في باب التجارة في البحر أن أبا ذر عن المستمل وصله فقال حدثني عبد  
 الله بن صالح قال حدثني الليث وعبد الله هذا هو كاتب الليث وكذا وصله له أبو الوقت فيما قاله في الفتح كذلك  
 وسقط في رواية أبي ذر قوله قال أبو عبد الله وكذا في رواية أبي الوقت واقتصر على قوله وقال الليث (حدثني)  
 راد (جعفر بن ربيعة) بن شرحبيل بن حسنة القرشي المصري (عن عبد الرحمن بن هرم) الأعرج (عن أبي  
 برة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) أنه ذكر رجلا من بني اسرائيل سأل بعض بني اسرائيل  
 بسلقه ألب دينار فقال انني بالشهادة أشهدهم) على ذلك (فقال كفي بالله شهادا قال فأنني بالكفيل قال  
 في بالله كفيل قال صدقت) وفي رواية أبي سلمة فقال سبحان الله نعم (فدفعها) أي الألف دينار (اليه) وفي  
 آية أبي سلمة فعده له ستمائة دينار قال ابن حجر رحمه الله والاول أرجح لما اقمته حديث عبد الله بن عمرو (الى أجل  
 سمي فخرج) الذي استلف (في البحر فقصي حاجته) وفي رواية أبي سلمة فركب البحر بالمال بتجريفه (ثم التمس  
 مركبا) بفتح الكاف أي سفينة (ركبها) حال كونه (يقدم عليه) أي على الذي أسلفه ودال يقدم مقبوضة  
 (للاجل الذي اجله فلم يجد مركبا) زاد في رواية أبي سلمة وغدا رب المال الى الساحل يسأل عنه ويقول اللهم  
 اخلفني وانما أعطيت لك (فأخذ) الذي استلف (خسبة فتقرها) أي حنرها (فأدخل فيها) في الخسبة  
 وللكسبة فيه أي في المكان المنقور من الخسبة (ألف دينار وصحيفة منه الى صاحبه) الذي استلف منه ولا ي  
 الوقت وصحيفة فيه وفي رواية أبي سلمة وكتب اليه صحيفة من فلان الى فلان اني دفعت مالك الى وكيلك توكل في  
 (ثم رجع موضعها) برأى وجبين قال القاضي عياض سمر جاعا مير كالرجاج أو حشا شقوق لصاها ابشئ وورقه



بالزج وقال الخطابي سؤى موضع النقر وأصله وهو من ترجيح الحواجب وهو حذف زوائد الشعر ويحتمل أن يكون مأخوذاً من الزج وهو النصل كأن يكون النقر في طرف الخشبة فشد عليه زجاً يسكه ويحفظ ما فيه وقال السفاقي أصل موضع النقر (ثم أنى بها) أى بالخشبة (الى البحر وقال الله الملك تعلم انى كنت تسلف ولا بألف دينار) قال ابن جرير كان زكريا كذا وقع فيه هذاتسلف فلان والمعروف تعدته بحرف الجر وزاد ابن جرير كما وقع في رواية الاسماعيلي استسلفت من فلان وتعتبه العيني بأن تنطويه باستسلفت غير موجه لان تسلفت من باب التفعّل واستسلفت من باب الاستفعال ونقله يأتى للمتعدى بلا حرف الجر كسودت التراب واستسلفت معناه طلبت منه السلف ولا بد من حرف الجزاء تهى وسقط قوله كنت في رواية أبي ذر (فسأنى كسب الا فقلت كفى بالله كسب الا فرضى بك وسأنى شهيد افقلت كفى بالله شهيد افرضى بك) ولا يذرع الكشمي فرضى بذلك وقال العيني كالحافظ ابن جرير قوله فرضى بذلك للكشمي ولغيره فرضى به أى بالهاء وفي رواية الاسماعيلي فرضى بك أى بالكاف انتهى والذي في الفرع وغيره من الاصول المعقدة التي وقفت عليها بك لغير الكشمي وبذلك على أن في المتن الذي ساقه العيني بك بالكاف في الموضعين فله أعلم (واى جهدت) بفتح الجيم والهاء (ان أجدر بك ابعت اليه الذي له) في ذمتي (فلم أقدر) على تحصيلها (والى أسود عكها) بكسر الدال وضم العين ولا يوى ذر الوقت استودعكها بفتح الدال وسكون العين وبعدها مثناة فوقية (فرضى بها في البحر حتى ولدت به) بتخفيف اللام أى دخلت في البحر (ثم انصرف وهو) أى والحال انه (في ذلك يلقس) أى يطلب (مركباً يخرج الى بلده) أى الى بلد الذي أسلفه (يخرج الرجل الذي كان أسلفه) حال كونه (ينظر لعل مركباً قد جاءه) الذي أسلفه للرجل (فاذا بالخشبة التي فيها المال فأخذها لاهله) يجعلها (حطباً) للايقاد (فلما نشرها) أى قطعها بالشار (وجد المال) الذي له (والصحيفة) التي كتبها الرجل اليه بذلك (ثم قدم) الرجل (الذي كان أسلفه فأتى بالالف دينار) ذكر ابن مالك فيه ثلاثة أوجه أحدها أن يكون أراد بالالف ألف دينار على المبدل وحذف المضاف وأبقى المضاف اليه على حاله من الجز قال ابن الدماميني المضاف هنا مجرور فلم يقل ان المضاف اليه أقيم مقام المضاف \* الثاني أن يكون أصله بالالف الدينار ثم حذف من الخط لصيرورتها بالادغام لا فيكتب على اللفظ قال في مصابيح الجامع لكن الرواية يتنوين دينار ولو ثبت عدم تنوينه برواية معتبرة تعين هذا الوجه وكثيراً ما يعتمد هو وغيره التوجيه باعتبار الخط ويلغون تحقيق الرواية الثالث أن يكون الالف مضافاً الى دينار والالف واللام زائدتان فلم ينعما الاضافة ذكره أبو علي الفارسي (فقال) بالقاء ولا يوى الوقت وقال للذى أسلفه (وانه ما زلت جاعداً في طلب مركب لا تيك في ذلك فما وجدت مركباً قبل الذي أتيت فيه قال) الذي أسلفه (هل كنت بعثت الى بشي) وللعموى والمستمل الى شياً (قال أخبرك انى لم أجدر مركباً قبل الذي جئت فيه) وللعموى والمستمل جئت به (قال فان الله قد أدى عنك) المال (الذي) وللعموى والمستمل الى أى الالف التي (بعثت) بها أوبه (في الخشبة) ولا يوى الوقت وذرع الكشمي بعثت والخشبة نصب على المفعولية فانصرف بكسر الراء والجزم على الامر (بالالف دينار) التي أتيت بها حببتك حال كونك (راشداً) قال الحافظ ابن جرير لم أقف على اسم هذا الرجل لكن رأيت في مسند العجاجة الذين نزلوا مصر لمحمد بن الربيع الجيزي بإسناده فيه مجهول عن عبد الله بن عمرو بن العاص يرفعه ان رجلاً جاء الى العجاشي فقال اسلفني ألف دينار الى أجل فقال من الجبل بك قال الله فأعطاها ألف دينار فضرِبَ بها الرجل أى سافر بها في تجارة فلما بلغ الاجل أراد الخروج اليه فحسب الربح فعمل تابو تا فذكر الحديث نحو حديث أبي هريرة فاستفد نامته ان الذي أقرض هو التجاشي فيجوز أن تكون نسبته الى بني اسرائيل بطريق الاتباع لهم لا انه من نسلهم انتهى وتعبه العيني فقال هذا الكلام في البعد الى حد السقوط لان السائل والمسؤل منه كلاهما من بني اسرائيل على ما صرح به ظاهر الكلام وبين الحبشة وبين بني اسرائيل بعد عظيم في النسبة وفي الارض ويعد أن يكون ذلك الانتساب الى بني اسرائيل بطريق الاتباع وهذا يأباه من له نظر تام في تصرفه في وجوه معاني الكلام على أن الحديث المذكور ضعيف لا يعمل به انتهى وأجاب في انتقاض الاعتراض بأن المراد بالاتباع الاتباع في الدين فيستوى بعيد الارض وقريبه وبعد النسب وقريبه وكان جمع من أهل اليمن دخلوا في دين بني اسرائيل وهي اليهودية ثم دخل من يقابل

أهل اليمن من الحبشة في دين بني إسرائيل أيضا وهي النصرانية وكان النجاشي ممن تحقق ذلك الدين ودان به  
قبيل التبديل والمالك لما بلغه دعوة الاسلام يادري الاجابة لما عنده من العلم حتى قال لما سمع قوله تعالى  
انما المسيح عيسى بن مريم الاية لا يزيد عيسى على هذا وهذا الحديث أخرجه أيضا مختصرا في الاستقراض  
واللقطة والاستئذان والشرط وسبق في البيع والزكاة \* (باب قول الله تعالى والذين عاهدت ايمانكم)  
مبتدأ ضمن معنى الشرط وقع خبره مع الفاء وهو قوله (فأَوْهَمَ نَصِيهِمْ) ويجوز أن يكون منصوبا على قوله  
زيد فأضربه ويجوز أن يعطف على الوالدان ويكون الضمير في فأَوْهَمَ لهم والى والمراد بالذين عاهدت ايمانكم  
موالى الموالاته كان الرجل يعاهد الرجل فيقول دمي دمك وناري ثارك وحرى حربك وصلى سلك وترثني وأرثك  
وتطلب بي وأطلب بك وتعقل عني واعقل عنك فيكون الحليف السادس من ميراث الحليف فنسخ بقوله تعالى  
وأولو الارحام بعضهم اولى ببعض ووجه دخول هذا الباب هنا كما قاله ابن المنير أن الحلف كان في اول  
الاسلام يقتضى استحقاق الميراث فهو مال أو جبه عقد التزام على وجه التبرع فلزم وكذلك الكفالة انما هي  
التزام مال بغير عوض تطوعا فلزم \* وبه قال (حدثنا الصلت بن محمد) بفتح الصاد المهملة وسكون اللام آخره  
مشنة فوقية ابن عبد الرحمن الخواركي بخفاء محبة البصري قال (حدثنا ابو اسامة) جاد بن اسامة (عن ادريس)  
ابن يزيد من الزيادة ابن عبد الرحمن الاودى بفتح الهمزة وسكون الواو وبالذال المهملة (عن طلحة بن مصرف)  
يكسر الراء المشددة ابن عمرو بن كعب اليماني بالتحية الكوفي (عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضى الله  
عنهما) أنه قال في قوله تعالى (ولكل جعلنا موالى قال) تفسر موالى (ورثة) وبه قال مجاهد وقتادة وزيد بن  
أحلم والسدى والخالك ومقاتل بن حيان (والذين عاهدت ايمانكم) أى عاهدت ذوا ايمانكم ذوى ايمانهم  
وقرأ عاصم وحزرة والكسائي عقدت بغير ألف اسند الفعل الى الايمان وحذف المفعول أى عقدت ايمانكم  
بعهدهم فحذف العهد واتيتم الضمير المضاف اليه مقامه كما حذف في الاولى (قال) أى ابن عباس (كان  
المهاجرون لما قدموا) زاد أبو ذر على النبي صلى الله عليه وسلم (المدينة يث) فصل مضارع ولا يذرع  
الكشيهي ورث (المهاجر الانصارى دون ذوى ربه) اقربائه (للاخوة التى أخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم)  
بين المهاجرين والانصار (فلم يأتوا وماكل جعلنا موالى نسخت) أى آية الموالى آية المعاهدة (ثم قال) ابن عباس  
في قوله تعالى (والذين عاهدت ايمانكم الا النصر والرفادة) يكسر الراء أى المعاونة (والنصيحة) مستثنى من  
الاحكام المقدرة فى الآية المنسوخة أى نسخت تلك الآية حكم نصيب الارث لا النصر وما بعده والاستثناء  
منقطع أى لكن النصري باق ثابت (وقد ذهب الميراث) بين المتعاقدين (ويوصى له) بفتح الصاد مبنيا للمفعول  
والضمير الذى كان يرث بالاخوة \* وهذا الحديث أخرجه البخارى فى التفسير والقرآن وأبو داود والنسائي  
جميعا فى الفرائض \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد قال) (حدثنا اسماعيل بن جعفر) الانصارى الزرقى  
أبو اسحاق القارى (عن حميد الطويل عن أنس رضى الله عنه) أنه (قال قدم علينا عبد الرحمن بن عوف)  
الزهرى أحد العشرة رضى الله عنه (فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع) الانصارى  
الجززجى أحد نقباء الانصار \* وهذا حديث مختصر من حديث طويل سبق فى البيوع والغرض منه اثبات  
الحلف فى الاسلام \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرع ثنى (محمد بن الصباح) بالمهملة والموحدة المشددة  
وبعد الالف حاء مهملة الدولا بى البغدادى قال (حدثنا اسماعيل بن زكريا) الخلقانى بالخاء المعجمة المضرومة  
واللام الساكنة بعد ها قاف وبعد الالف نون الكوفي قال (حدثنا عاصم) هو ابن سليمان المعروف بالاحول  
(قال قلب لانس) ولا يذرع زيادة ابن مالك (رضى الله عنه ابلفن) بهمزة الاستفهام الاستخبارى (ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال لا حلف) يكسر الهمزة المهملة وسكون اللام آخره فاء أى لا عهد (فى الاسلام) على  
الاشياء التى كانوا يتعهدون عليها فى الجاهلية (فقال) انس له (قد حالف) آخى (النبي صلى الله عليه وسلم بين  
قريش والانصار فى دارى) أى بالمدينة على الحق والنصرة والاخذ على يد الطالم كما قاله ابن عباس رضى الله  
عنهما الا النصر والنصيحة والرفادة ويوصى له وقد ذهب الميراث \* وهذا الحديث أخرجه الموات أيضا  
فى الاعتصام ومسلم فى الفضائل وأبو داود فى الفرائض \* (باب من تكفل عن ميتة اقله له ان يرجع) عن  
الكفالة لانها لازمة له واستقر الحق فى ذمته (وبه) أى بعدم الرجوع (قال الحسن) البصري وهو قول

الجمهور وبه قال (حدثنا أبو عاصم) الفخاك النبل الشيباني البصري (عن يزيد بن أبي عبيد) بضم العين  
 مصغرا من غير إضافة الأسلي مولى سلمة بن الأكوع (عن سلمة بن الأكوع) هو ابن عمرو بن الأكوع (رضي الله  
 عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بجنادة) بضم الهمزة (ليصلي عليها فقال هل عليه) أي الميت (من دين  
 فقالوا لا نصلي عليه) زاد في باب أن أحال دين الميت على رجل جاز قال فهل ترك شيئا قالوا لا (ثم أتى بجنادة  
 أخرى فقال هل عليه من دين قالوا نعم) عليه دين زاد في الرواية السابقة ثلاثة دنانير (قال صلوا) ولا يذو  
 فصلوا (على صاحبكم قال أبو قتادة) الحارث بن زبدي الانصاري (على دينه) ولا بن ماجه أنا أنصفكفيل به  
 (بارسول الله صلى الله عليه وسلم) صلوات الله وسلامه عليه واقتصر في هذه الطريق على اثنين من الاموات الثلاثة  
 المذكورة في الرواية السابقة \* ووجه المطابقة هنا أنه لو كان لأبي قتادة أن يرجع لما صلى عليه النبي صلى الله  
 عليه وسلم حتى يوفى أبو قتادة الدين لاحتمال أن يرجع فيكون قد صلى على مديان دينه باق عليه فدل على أنه  
 ليس له أن يرجع \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان بن عيينة قال) (حدثنا عمرو)  
 هو ابن دينار أنه (سمع محمد بن علي) أي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب (عن جابر بن عبد الله) الانصاري  
 (رضي الله عنهم) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين) موضع بين البصرة وعمان أي  
 لو تحقق النجدي \* قد أعطيتك هكذا وهكذا) زاد في غير رواية أبي الوقت وهكذا زاد في الشهادات فيسقط يديه  
 ثلاث مرات فيه اقتران الماضي الواقع جوابا للو بقوله قال ابن هشام وهو غريب كقول جرير  
 لو شئت قد نفع القواد بشرية \* مدح الصوادى لا يجند غليلا  
 يقال تقع الماء العطش سكنه والذي وقع خنا بؤيده كحدث ابن عباس عند البخاري في باب رجم الخبلي من الزنا  
 الذي فيه ذكر البيعة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قال عبد الرحمن بن عوف لورأت رجلا أتى أمير المؤمنين  
 فقال يا أمير المؤمنين هل لك في فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فقه كذا الذي قبله ورود جواب  
 لو وشرطها جيب عام فترين بقوله فلان المشار إليه بالبيعة هو طلحة بن عبيد كافي فوائده البغوي (فلم يجي مال  
 البحرين حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء مال البحرين أمر أبو بكر) الصديق رضي الله عنه رجلا  
 فنادى من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم عدة (أي وعد) (أوردن فليأتنا) قال جابر (فأتيته فقلت) له  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا فقال (أي أبو بكر رضي الله عنه) (خشيته) فتح الحاء المهملة وبالنساء  
 المثلثة فيهما قال ابن قتيبة هي الخفنة وقال ابن فارس ملء الكفة (فعددتها فاذا هي خسمائة وقال خشد  
 مناهيا) أي مثلي خسمائة فاجله آلاف وخسمائة وذلك لأن جابر لما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لي كذا  
 وكذا وكذا الثلاث مرات حثاله أبو بكر خشيته فجاءت خسمائة فقال خد مثلهما التصير ثلاث مرات كما وعده صلى الله  
 عليه وسلم وكان من خلقه الوفاء بالوعد فنقذه أبو بكر بعد وقائه عليه الصلاة والسلام \* ومطابقته للترجمة من  
 جهة أن أبا بكر رضي الله عنه لما قام مقام النبي صلى الله عليه وسلم تكفل بما كان عليه من واجب أو تطوع  
 فلما ألزم ذلك (رأه) أن يوفى بجميع ما عليه من دين أو عدة \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في الجنس والمغازي  
 والشهادات ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم \* (باب جوار أبي بكر) الصديق رضي الله عنه أي أمانته  
 قال تعالى وان أحد من المشركين استجار لك فأجره أي آمنه وجيم جواريا بالكرم ويجوز أن يفهم في عهد النبي صلى  
 الله عليه وسلم) أي في زمنه (وعقده) أي عقد أبي بكر \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) نسبه لمحمد لشهرته  
 به وأبو عبد الله الخزومي قال (حدثنا الميت) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد أنه قال (قال ابن  
 شهاب) محمد بن مسلم (فاخبرني) الفاء عاطفة على محذوف تقديره أخبرني فلان بكذا فأن أخبرني (عمرو بن الزبير)  
 ابن العوام (ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم اعقل) بكسر التاء أي لم أعرف  
 (أبوي) أبابكر وأمرومان وزاد أبو ذر عن أبي بكر \* هنا قط ينشد ليد الطاء المقصورة للنبي في الماضي  
 (الاول ما يد بين الدين) بكسر الهمزة والتصب على نزع الحافض أي يد بينان بدين الاسلام (وقال أبو  
 صالح) سليمان بن صالح المروزي وفي نسخة بالرفع وأصله ساوية يفتح المهملة واللام وضم الميم وسكون الواو  
 وفتح التجمة آخره ثمانية قال الحافظ ابن حجر وهذا التعليق قد سقط من رواية أبي ذر وساق الحديث عن  
 عقيل وحده (حدثني) بالافراد (عبد الله) بن المبارك (عن يونس) بن يزيد (عن الزهري قال أخبرني) بالافراد

(عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها قالت لم اعقل أبوي قط الا وهما يدنان الدين ولم يتر علينا يوم الا يا بنينا  
 به رسول الله صلى الله عليه وسلم طر في النهار بكرة وعشبة) تفسير لقوله طر في النهار وهو منصوب على الظرف  
 (فلما أتى المسلمون) بأذى المشركين وأذن صلى الله عليه وسلم لأصحابه في الهجرة إلى الحبشة (خرج أبو بكر)  
 رضي الله عنه حال كونه (مهاجرا قبل الحبشة) بكسر القاف وفتح الموحدة أي إلى جهة الحبشة ليخفي بين سبقه  
 من المسلمين فساد (حتى اذا بلغ بركة الغماد) بفتح الموحدة وسكون الراء بعدها كاف والغماد بكسر الغين المعجمة  
 وتخفيف الميم ولا يذير بكسر الموحدة قال في المطالع وبكسر الموحدة وقع للاصلي والمستقلى والجوى  
 قال وهو موضع بأفصى هجر وقيل اسم موضع باليمن وقيل وراء مكة بخمس ليل (لقبه ابن الدغنة) بفتح  
 الدال المهملة وكسر الغين المعجمة وفتح النون المخففة ولا يذير الدغنة بضم الدال والغين وتشديد النون كذا  
 في الفرع وأصله لا يذير وعند المروزي الدغنة بفتح الدال والغين والنون المخففة قال الاصمعي وكذا رواه  
 لنا المروزي وقيل ان ذلك كان لاسترخاء في لسانه والصواب فيه الكسر وهو اسم أمه واسم الحارث بن يزيد  
 كما عند البلاذري وحكي السهيلي مالك وعند الكرماني أن ابن اسحاق سمى به ربيعة بن ربيع وهو وهم  
 من الكرماني لأن ربيعة المذكور آخر يقال له ابن الدغنة أيضا لكنه سلبى والذي هنا من القارة فافترقا  
 (وهو سيد القارة) بالقاف وتخفيف الراء قبيلة مشهورة من بني الهون بضم الهاء وسكون الواو يوصفون  
 بجودة الرمي واسم ابن الدغنة قال مغطاي اسمه مالك وعند البلاذري في حديث الهجرة انه الحارث بن يزيد  
 قال الحافظ ابن حجر وهو أولى وهو من زعم أنه ربيعة بن ربيع (فقال ابن تيرد يا أبابكر فقال أبو بكر) رضي  
 الله عنه (أخرجني قومي) أي نسبوا في أخرجني (فأنا أريد أن أسج) بفتح الهمزة وسين مهملة مكسورة وبعد  
 التحتية هاء مهملة أي أسير (في الارض) فان قلت حقيقة السباحة أن لا يقصد موضعا بعينه ومعلوم انه قصد  
 التوجه إلى أرض الحبشة أوجب بانه عني عن ابن الدغنة جهة مقصده لمذكره كافر ومن المعلوم انه لا يصل  
 إليها من الطريق التي قصد هاء حتى يسير في الارض وحده زمانا فيكون سائحا (فأعبد) بالقاف ولا يذير  
 (ربى قال ابن الدغنة ان مثلك لا يخرج ولا يخرج) بفتح أول الأول وضم أول الثاني مبني للفاعل والثاني  
 للمفعول (فإنك تكسب المعدوم) بفتح المثناة الفوقية أي تعطى الناس ما لا يجدونه عند غيرك قبل والصواب  
 المعدوم يدون الواو أي الفقير لان المعدوم لا يكسب وأوجب بأنه لا يمتنع أن يطلق على المعدوم المعدوم لانه  
 كالمعدوم الميت الذي لا تصرف له وقال الزركشي وتكسب العديم أي الفقير ففعل بعنى فاعل وهذا أحسن من  
 الرواية السابقة أول الكتاب في حديث خديجة تكسب المعدوم انتهى ولم أقف على شيء من النسخ كما اتهم وأمله  
 وقب عليها في نسخة كذلك (وتصل الرحم) أي القرابة (وتحمل الكل) بفتح الكاف وتشديد اللام الذي  
 لا يستقل بأمره أو الثقل بكسر المثلثة وسكون القاف (وتقرى الضيف) بفتح المثناة الفوقية من الثلاثي أي  
 تهيئه له طعامه ونزله (ويعين على نوائب الحق) أي حوائده وإنما قال نوائب الحق لأنها تكون في الحق والباطل  
 وهذا كقول خديجة رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم لما أخبرها بأول محبي الملك له (وانا لك جار) أي  
 مجيرك مؤتمنك من أخافك منهم (فأرجع فأعبد بك يلا ذلك) فارتحل ابن الدغنة فرجع مع أبي بكر استشكل  
 بيان القياس أن يقال رجع أبو بكر معه عكس المذكور كما لا يخفى وأوجب بأنه من باب اطلاق الرجوع وإرادة  
 لازمه الذي هو المجيء وهو من قبيل المشاكلة لأن أبابكر كان راجعا وأطلق الرجوع باعتبار ما كان قبله  
 بمكة وفي باب الهجرة فرجع أي أبو بكر وارتحل معه ابن الدغنة وهو الأصل والمراد في الرواية كما قال ابن حجر  
 مطلق المصاحبة (نطاق) أي ابن الدغنة (في اشراف كما قرئ) أي ساداتهم (فقال لهم ان أبابكر لا يخرج  
 مثله) بفتح أوله وضم ثالثة مبني للفاعل ولا يذير لا يخرج بضم أوله وفتح ثالثة مبني للمفعول (ولا يخرج) بضم  
 أوله وفتح ثالثة ولا يذير بفتح أوله وضم ثالثة (أخرجون رجلا) بضم التاء وكسر الراء والهمزة للاستفهام  
 الانكارى (يكسب المعدوم) بفتح الباء وضم هاء كما في الفرع وأصله والجمله في محل نصب مفعلة لرجل  
 وما بعده عطف عليه (ويصل الرحم ويحمل الكل ويقرى الضيف ويعين على نوائب الحق) فانفذ قرئ بالذال  
 المعجمة بعد الفاء أي امضوا (جوار ابن الدغنة) ورضوا به (وأمضوا) بعد الهمزة وفتح الميم المخففة أي جعلوا  
 (أبابكر) في أمن ضد الخوف (وقالوا ابن الدغنة من أبابكر فليعبد به في داره) دخلت الفاء على شيء محذوف  
 قال الكرماني تقديره ليعبد به فليعبد به قال العيني لا معنى لما ذكره لانه لا يفيد زيادة شيء بل تصلح

الفاء أن تكون جزءا شرط تقديره مرأيا ~~بسكر~~ إذا قبل ما يشترط عليه فليعبد ربه في داره (فليصل) بالفناء  
 وفي نسخة بالقرع واصله وليصل (وليقرأ مأثما ولا يؤذينا بذلك) إشارة إلى ما ذكر من الصلاة والقراءة  
 (ولا يستعلن) لا يبهر (به فانا قد خشينا أن يفتن) يفتح التحية وكسر الفوقية أي يخرج (أبناءنا ونساءنا) من  
 دينهم إلى دينه (قال ذلك) الذي شرطه كفار قريش (ابن الدغنة لابي بكر قطعت) بكسر الفاء أي جعل وفي الهجرة  
 فلبث (أبو بكر) رضى الله عنه (يعبد ربه في داره ولا يستعلن بالصلاة ولا القراءة في غير داره ثم بدا) أي ظهر  
 (لأبي بكر) رضى الله عنه رأى في أمره بخلاف ما كان يفعله (فأيتى مسجد ابنة داره) بكسر الفاء بمدودا  
 ما امتد من جواربها وهو أول مسجد بنى في الاسلام (وبرز) ظهر أبو بكر (فكان يصلى فيه ويقرأ القرآن  
 فيتقصص) بالمنازة الفوقية بعد التحية ولكنهم يفتنهم فينقص بالتون الساكنة بدل الفوقية وتخفيف الصاد  
 (عليه نساء المشركين وأبنائهم) أي يزجون عليه حتى يسقط بعضهم على بعض فيكاد ينكسر وأطلق يتقصص  
 مبالغة (يعجبون) زاد الكشميهني منه (في نظرون إليه وكان أبو بكر رجلا بكاء) بتشديد الكاف أي كسير  
 البكاء (لا يملك دمه) وفي الهجرة لا يملك عينه أي لا يملك أسكنهما من البكاء من رقة قلبه (حين يقرأ القرآن  
 فأفرج) بالفاء الساكنة وبعد هازاى أي أخاف (ذلك أشرا من ريش من المشركين) لما يعلنون من رقة قلوب  
 النساء والشباب أن يميلوا إلى دين الاسلام (فارسوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا له أنا كنا أحرارا بالراء  
 الساكنة وللكنهيهني أجربنا بالراء بدل الراء (أبا بكر) على أن يعبد ربه في داره وانه جاوز ذلك فأيتى مسجدا  
 بفناء داره وأعلن الصلاة والقراءة وقد خشينا أن يفتن) يفتح أوله وكسر ثالثه (أبناءنا ونساءنا) ولأبي ذر أن  
 يفتن بضم أوله وفتح ثالثه مبني المفعول إيتاؤنا ونابا بالرفع نائب عن الفاعل (فأنه فأن أحب أن يقتصر  
 على أن يعبد ربه في داره فعل وإن أبي) استمع (الآن يعلن ذلك) المذكور من الصلاة والقراءة أي يبهر (فله)  
 بسكون اللام من غير مفعول أمر (أن يرد إليك ذمتك) عهد له (فأنا كرهنا أن نخفرك) بضم النون وسكون  
 الخاء المعجمة وكسر الفاء وفتح الراء أي تنقض عهدك (ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان) أي لانسكت على  
 الانكار عليه خوف نساءنا وأبنائنا (فالت عائشة) رضى الله عنها (فأتى ابن الدغنة أبا بكر فقال) له (قد علمت  
 الذي عقدت لك عليه) مع أشرا فريش (فأما ان تقتصر على ذلك) الذي شرطوه (وأما ان ترد إلى ذمتي)  
 عهدي (فأني لأحب أن تسمع العرب إلى أخبرت) مبني المفعول أي غدرت (في رجل عقدت له قال أبو بكر)  
 الصديق رضى الله عنه (أبي) ولأبي ذر فأنى (أرد إليك جوارك وارضى بجوار الله) أي بامانة الله وجانيته وفيه  
 قوة يقين الصديق رضى الله عنه (ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قد أريت) بضم الهمزة مبني المفعول (دار هجرتكم رأيت سجنه) بفتح السين المهملة والخاء المعجمة بينهما  
 موحدة ساكنة ولأبي ذر سجنه بفتح الموحدة ارضا بعد ألواها الموحدة ولا تكاد تنبت إلا بعض النجر قال  
 في المصابيح كالشقيج وإذا وصف به الأرض كسرت الباء (ذات فحل بين لبتين) بوحدة مخففة نونية لابه (وهما  
 الحزبان) بتشديد الراء بعد الحاء المفتوحة المهملة والحزاة أرض بها حجارة سود وهما مدرج من تفسير الزهري  
 (فهاجر) بالفاء ولأبي الوقت وهاجر (من هاجر) من المسلمين (قبل المدينة) بكسر القاف وفتح الموحدة (حين  
 ذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع إلى المدينة بعض من كان هاجرا إلى أرض الحبشة وتجهز  
 أبو بكر) رضى الله عنه حال كونه (مهاجرا) أي طالبا للهجرة من مكة (فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 على رسلك) بكسر الراء وسكون السين المهملة أي على مهلك من غير عجلة (فأني أرجو أن يؤذن لي) بضم السين  
 مبني المفعول في الهجرة (قال أبو بكر هل ترجو ذلك بأبي أنت) مبني أخيره بأبي أي مفدى بأبي أو أنت تأكيد  
 لفاعل ترجو وبأبي قسم (قال) عليه الصلاة والسلام (ثم) أرجو ذلك (فجلس أبو بكر نفسه) أي منعها من  
 الهجرة (على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحجبه وعلف راحلتين ككنا عنده ورق السمير) بفتح السين  
 المهملة وضم الميم زاد في الهجرة وهو الخط وهو مدرج فيه من تفسير الزهري (اربعة أشهر) ومطابقة الحديث  
 للبرجة من جهة أن انجر ما لزم العباد أن لا يؤذى من جهة من أجاز منه وكانه ضمن أن لا يؤذى وأن تكون  
 العهدة عليه في ذلك وقد ساق المؤلف الحديث هنا على لفظ يونس عن الزهري وساقه في الهجرة على لفظ عقيل  
 كما سيأتي إن شاء الله تعالى \* وقد سبق صدر هذا الحديث في أبواب المساجد في باب المسجد يكون  
 في الطريق والله اعلم \* (باب) بيان حكم (الدين) سقط الباب وترجمته لا تؤى ذرو الوقت والحديث

الآتي ان شاء الله تعالى من رواية المستملي وعند النسفي وابن شيبة باب بغير ترجمة \* وبه قال (حدثنا يحيى ابن بكير) الخ زوى قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عتيق) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) الزهري (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن (عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالرجل المتوفى) بفتح الفاء المشددة أى الميت حال كونه (عليه الدين فيسأل) عليه الصلاة والسلام (هل ترك لدينه فضلا) أى قدر ازاله اعلى مؤنة تجهيزه وللكشمي قضاء بدل فضلا وكذا هو عند مسلم وأصحاب السنن وطواولى بدليل قوله (فان حدث) بضم الحاء مبنيا للمفعول (انه ترك لدينه وفاء) أى ما يوفى به دينه (صلى) عليه (والا) بان لم يترك وفاء (قال للمسلمين ما اولا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح) من الغنائم وغيرها (قال انا واولي بالؤمنين من انفسهم فمن توفى من المؤمنين فترك ديننا) وزاد مسلم أوضعية (فعلى قضاؤه) مما أفاء الله على (ومن ترك ما لا يورثه) واستعقب منه التحريض على قضا دين الانسان في حياته والتوصل الى البراءة منه ولو لم يكن امر الدين شديدا لما ترك عليه الصلاة والسلام الصلاة على المديون وهل كانت صلته على المديون حراما أو جائزا وجهان قال الزهري الصواب الجزم بجوازها مع وجود الضامن كما في حديث مسلم وفي حديث ابن عباس عند الحارثي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما امتنع من الصلاة على من جاءه جبريل فقال انما الظالم في المديون التي حلت في البغي والاسراف فاما المتعفف ذوالعيال فأنا ضامن له وأدى عنه فصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال به ذلك من ترك ضياعا الحديث قال الحافظ ابن حجر وجود حديث ضعيف وقال الحارثي لا بأس به في المتابعات ففيه انه السبب في قوله عليه الصلاة والسلام من ترك ديننا فعلى فهو ناسخ اتركه الصلاة على من مات وعليه دين \* وحديث الباب أخرجه أيضا في النفقات ومسلم في القرائن والترمذي في الجنائز

(بسم الله الرحمن الرحيم \* كتاب الوكالة) بفتح الواو ويجوز كسر ها وهن في اللغة التوفيق وفي الشرع تفويض شخص امره الى آخر فيما يقبل النيابة والاصل فيها قبل الاجماع قوله تعالى فادعوا أحدكم بورقكم هذه وقوله تعالى اذهبوا بقميصي هذا هو شرع من قبلنا وورد في شرعنا ما يقرره كقوله تعالى فاعبثوا حكماء أهله الآية وفي رواية أبي ذر تقديم كتاب على البسملة \* هذا (باب بالتزوين) (في وكالة الشريك) ولا يذر سقوط الباب وحرف الجز وانظروا كتاب الوكالة وكالة الشريك قال الحافظ ابن حجر والنسفي كتاب الوكالة وكالة الشريك بواو العطف واغیره باب بدل الواو (الشريك في القسمة) بدل من الشريك الاول وفي نسخة الشريك بالرفع على الاستئناف وفي أخرى الشريك بالنصب (وغیرها) أى والشريك في غير القسمة (وقد اشترك النبي صلى الله عليه وسلم عليا) هو ابن أبي طالب (في هديه) وهذا وصلة المؤلف في التركة من حديث جابر بافظان النبي صلى الله عليه وسلم أمر عليا أن يقيم على احواله وأشركه في الهدى (ثم امره بقتلها) أى الهدايا \* وهذا وصلة أيضا في الحج من حديث علي بافظان النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يقوم على بدنه وأن يقيم بدنه كلها \* وبه قال (حدثنا بيضة) بن عتبة العامري الكوفي السوامي قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن ابن أبي نعيم) عبدا لله (عن مجاهد) هو ابن جبر الا امام في التفسير (عن عبد الرحمن بن ابي ليلى) الانصاري المدني (عن علي رضى الله عنه) انه (قال امر في رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تصدق بجلال البدن) بـكون الدال المهملة بعد الموحدة المتصوفة جمع بدنة والجلال بكسر الجيم جمع جل ما تلبيسه الذابة (التي تحرت ويجلودها) بضم النون وكسر الحاء وفتح الراء وسكون التاء على البناء للمفعول والتأنيث ويجوز فتح النون والحاء وسكون الراء وضم التاء مبنيا للفاعل والضمير للفاعل والسراديه على رضى الله عنه \* ومطابقته للترجمة من كونه عليه الصلاة والسلام أشركه \* وهذا الحديث قد سبق في الحج وذكر هنا طرفا منه \* وبه قال (حدثنا عمرو بن خالد) بفتح العين ابن قزوخ الحارثي الجزري نزيل مصر قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن يزيد) بن أبي حبيب (عن ابي الحسير) مرثدين عبد الله بفتح الميم والمثلثة فيهم مارا ساكنة وآخرو دال مهملة (عن عتبة بن عامر رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما) للغنم (يقسمها على صحابته) بعد أن وهب حلتها لهم (فبقي عتود) بفتح العين المهملة وضم المثناة الفوقية وبعد الواو الساكنة دال مهملة الصغير من المعز اذا قوى أو اذا أتى عليه حول (فذكره لاني



صلى الله عليه وسلم فقال (ضح انت) ولابي ذر تنح به أنت وعلم منه انه كان من جملة من كل له نصيب من هذه  
 القسمة فكانه كان شريكاً لهم وهو الذي تولى القسمة بينهم لكن استشكله ابن المنير باحتمال أن يكون صلى الله  
 عليه وسلم وجب لكل واحد من المقسوم فيهم ما صار اليه فلا تجبه الشركة وأجاب بأنه سيأتي الحديث في الاضاحي  
 من طريق أخرى بلنظ انه قسم بينهم شخايا قال فدل على أنه عين تلك الغنم للشخايا فوجب لهم جلتهم أم امر عقبة  
 بقسمتها فيصح الاستدلال به لما ترجم له قال في المصاييح ينبغي أن يضاف الى ذلك أن عقبة كان وكيلاً على القديم  
 بوكيل شركانه في تلك الشخايا التي قسمها حتى توجه ادخال حديثه في ترجمة وكلة الشريك لشريكه في القسم  
 وهذا الحديث أخرجه البخاري أيضاً في الشخايا والشركة ومسلم في الشخايا والترمذي والنسائي وابن ماجه  
 فيها أيضاً هذا (باب) بالتونين (اذا وكل المسلم حرياً في دار الحرب او) وكل المسلم حرياً كأننا (في دار الاسلام)  
 بآمان (جاز) وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) بن يحيى القرشي العامري الاوبسي المدني الاعرج  
 (قال حدثني) بالافراد (يوسف بن الماجشون) بكسر الجيم وتفتح وبضم الشين المجبة وبعد الواو الساكنة نون  
 مكسورة ومعناه المورود واحمه يعقوب بن عبد الله بن أبي سلة المدني (عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن  
 عوف) القرشي (عن ابيه) ابراهيم (عن جده عبد الرحمن بن عوف) أحد العشرة المبشرة بالجنة (رضي الله  
 عنه) أنه (قال كاتب أمية بن خلف) بضم الهمزة وتحتف الميم المفتوحة وتشد القسمة أي كتب اليه (كتاباً  
 بان يحفظني في صاغتي بمكة) بصادمه ملة وغين مجبة مالى أو حاشيتي أو أهلى ومن يصقني اليه أي عيلى (واحدة نظه  
 في صاغته بالمدينة فلما ذكرت الرحمن قال لا عرف الرحمن) قال ابن حجر رأى لا اعترف بتوحيد ووقعه العيني  
 فقال هذا لا يقتضيه قوله لا أعرف الرحمن وانما معناه أنه لما كتب له ذكر اسمه بعبد الرحمن فقال ما أعرف  
 الرحمن الذي جعلت نفسك عبد الله ألا ترى أنه قال (كاتبني باسمك الذي كان في الجاهلية فساكنته عبد عمرو) بفتح  
 العين ورفع عبد كذا في الفرع وفي غيره عبد بالنصب على المفعولية (فلما كان في يوم) غزوة (بدر) في رمضان  
 في السنة الثانية من الهجرة وسقط الجارلابي ذر (خرجت الى جبل لحرزه) بضم الهمزة أي لحفظه والضمير  
 المنصوب لامية وفي نسخة لا حذره (حين نام الناس) أي حين غفلتم بالنوم لا صون دمه (فابصره) أي أمية  
 ابن خلف (بلال) المؤذن وكان أمية يذهب بلالاً بمكة لاجل اسلامه عداً بشديداً (أخرج) بلال (حتى وقف على  
 مجلس من الانصار) ولا يذرعلى مجلس الانصار فأسقط حرف الجر (فقال) دونكم أو الزموا (أمية بن خلف)  
 وفي الفرع وأصله نصيب على أمية ولا يذرعلى أمية بن خلف بالرفع أي هذا أمية بن خلف (لا تجوت ان تحيا  
 أمية تخرج معه فريق من الانصار في آثارنا فلما خشيت ان يلحقونا خلعت لهم ابنة) عليا (لا تغلهم) بفتح  
 الهمزة وقيل بضمها من الاشغال ولا يذرعلى تغلهم بنون الجمع وفي نسخة المي دوى يغلهم باسقاط اللام وبالباء  
 بدل النون أو الهمزة عن أمية بابنه (فتلوه) أي الابن والذي قتله قبل هو عمار بن ياسر (ثم ابوا) بالوحدة أي  
 امتنعوا وفي نسخة أو بالاثانة الفوقية من الاثان (حتى يبعونا أو كان) أمية (رجلاً ثيبلاً) بضم الحنة (فلما  
 أدركوا ناقلته) لامية (ابراً فبرك فأنقبت عليه نفسي لامتعه) منهم وانما فعل عبد الرحمن ذلك لأنه كان بينه  
 وبين أمية بمكة صداقة وعهد فقصده أن يني بالعهد (فتلوه) بالحاء المجبة (بالسيوف) أي أدخلوا أسيا فيهم  
 خلا له حتى وصلوا اليه وطعنوا بها (من تحتني) من قولهم خالته بالرمح وأخلته اذا طعنته به ولا يذرعلى  
 لكسهمي والسكتلى فتلوه بالحاء المهملة كما في الفرع وأصله وفي رواية فتلوه بالميم أي عشوه بالسيوف  
 ونسب هذه في فتح الباري للاصلي وأبي ذر قال وغيرهما بالخاء المعجمة قال ووقع في رواية السكتلى فتلوه بلام  
 واحدة مشددة انتهى والاولى أظهر من جهة المعنى لقول عبد الرحمن بن عوف فأنقبت عليه نفسي فكانهم  
 أدخلوا سيوفهم من تحتهم كما مر (حتى قتلوه) والذي قتله رجل من الانصار من بني مازن وقال ابن هشام  
 ويقال قتله معاذ بن عفره وخارجة بن زيد وخبيب بن اساف اشتر كوا في قتله وفي مستخرج الحاكم ما يدل على  
 أن رفاعه بن رافع الزرقى من جملة المشاركين في قتله وفي مختصر الاستيعاب ان فاته بلال (واصاب احدهم)  
 أي الذين باشر واقتل أمية (رجل بسيفه) وسكان الذي أصاب رجله الحباب بن المنذر كما عند البلاذري  
 (وكان عبد الرحمن بن عوف يرمي بذلك الاثر في ظهر قدمه قال ابو عبد الله) البخاري (مع يوسف) بن الماجشون  
 (صالحاً) هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (و) جمع (ابراهيم اباه) وفائدة ذلك تحقيق السماع وسقط قوله

قال أبو عبد الله إلى آخره في رواية غير المستقلى \* ورجال هذا الحديث مدنيون وآخرجه أيضا في المغازي  
مختصرا \* (باب حكم (أو كالة في الصلوة) يعني في بيع البقد بال نقد (أو) الكالة في (الميران) أي في الموزون  
(وقد وكل عمر) بن الخطاب (وابن عمر) فيما وصله سعيد بن منصور وعنه ما (في الصلوة) \* وبه قال (حدثنا  
عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الإمام (عن عبد المجيد) عيم مفتوحة قبل الجيم (ابن سبيل بن  
عبد الرحمن بن عوف) (الرهرى المديني) وسهيل مصغر (عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة  
رضي الله عنهما) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا قبل هو سواد بن غزبة بفتح السين المهملة  
والواو والخففة وغزبة بفتح مفتوحة وزاي مكسورة معجمتين وتحتية مشددة وقيل مالك بن صعصعة (على خبير  
بجاءهم بفتح الجيم) بفتح الجيم وكسر النون وبعد التختية الساكنة موحدة التكميس أو الطيب أو الصلب  
أو الذي أخرج منه حشفة ورديته (فقال) له عليه الصلاة والسلام ولا ي الوقت قال (أكل تمر خبير هكذا  
فقال) الرجل (أنا أناخذ الصاع من هذا بالصاعين) سقط في رواية أبي ذرمن هذا وفي نسخة بصاعين متكررا  
(والصاعين بالثلاثة فقل) عليه الصلاة والسلام (لا تفعل مع الجمع) أي التمر الذي يقال له الجمع وهو تمر غير  
مرغوب فيه (رداه) (بالدراهم ثم ابتع) أي اشتتر (بالدراهم) غرا (جيبا وقال) عليه الصلاة والسلام  
(في الميران) أي الموزون (مثل ذلك) أي لا يباع رطل برطلين بل يباع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم \* ومطابقته  
للتبرجة من قوله عليه الصلاة والسلام لعامل خبير بجمع الجمع بالدراهم إلى آخره لأنه قد فوض أمر ما يكال ويوزن  
إلى غيره فهو في معنى الوكيل عنه ويلحق به الصلوة وهذا الحديث قد سبق في باب إذا أراد بيع تمر غمر  
منه من كتاب السبوع ويأتي أن شاء الله تعالى في المغازي والاعتصام \* هذا (باب) بالنون (إذا أبصر الراعي  
للغنم (أو) الوكيل) أي أبصر الوكيل (شاة) من الغنم (غوت) أي أشرفت على الموت (أو) أبصر الوكيل  
(شاة) بفتح الشاء أي أشرف على الفساد (ذبح) الراعي الشاة لثلاثة ذبح مجانا (أو) أصلح الوكيل (ما يخاف عليه  
الفساد) بأبقائه كما إذا كان تحت يده فأكهة مثلا أو غيرهما ما يخاف عليه الفساد ولا يوزن الوقت أو أصلح  
ما يخاف الفساد وعزاها للعيني كابن حجر لا يذروا النسبي قال في الفتح وعليه جرى الاسماعيلي وابن شجبويه  
فأصلح بدل أو أصلح والفاء عاطفة على أبصر وجواب الشرط محذوف تقديره مجاز وشذوذ ذلك قال وفي شرح ابن  
التي يحذف أو وقصار الجواب أصلح ما يخاف الفساد وأما الأصل في فعهده أو شيئا يفسد ذبح أو أصلح انتهى \*  
وبه قال (حدثنا) ولا ي ذرحه حتى بالافراد (أصحاق بن إبراهيم) بن راهوية (سمع المعتمر) بن سليمان يقول  
(أبنا عبيد الله) بالتصغير ابن عمر العمرى واستعمل الأبناء بصيغة الجمع ولا فرق عنده كآخرين بين لفظ أبنا  
وأخبرنا ووجدت ثنا وخص المتأخرون الأول بالإجازة كما مر تفصيله في أوائل الكتاب (عن نافع) مولى ابن عمر  
(أنه سمع ابن كعب بن مالك) عبد الله كما جزم به المزي أو هو أخوه عبد الرحمن قال ابن حجر كالكرماني أنه  
الظاهر لأنه روى طرفا من هذا الحديث كما عند ابن وهب عن أسامة بن زيد عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن  
كعب بن مالك (يحدث عن أبيه) كعب بن مالك الأنصاري أحد الثلاثة الذين تيب عليهم (أنه) أي أن الشان  
(كانت لهم) بضمير الجمع ولا ي ذرعن الجوى والمستقلى له بضمير الأفراد (غنم) شامل للضان والماعز (ترعى بطلع  
بفتح السين المهملة وبعد اللام الساكنة عين مهملة جبل بطيبة (أو) بصرت جارية لنا) لم يعرف اسمها (بشاة  
من غنمنا موتا) بنون الجمع وللكشميين من غنمها أي غنم الجارية التي ترعاها فلا ضافة ليست للملك (فكسرت  
حجرا) يجرح كالكسكين (فدبحته) فيه جواز ذبيحة الحرة والامة والذبح بكل جارح الا السنن والظفر فورد  
استثناؤهما كما سيأتي إن شاء الله تعالى في بابهما (فقال لهم) كعب (لأننا كوا) منها شيئا (حتى أسأل النبي)  
ولا ي ذر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أو قال حتى (أرسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم من يسأله) عن ذلك  
شك الراوى (وأنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك) أي عن ذبح الشاة وفي نسخة عن ذلك باللام  
(أو أرسل) إلى النبي صلى الله عليه وسلم من يسأله فأله (فأمره) عليه الصلاة والسلام (بأكلها) قال عبيد الله  
ابن عمر العمرى راوى الحديث بالاسناد المذكور إليه (فيجبني) اسم امة وانما ذبحت تابعه) أي  
تابع المعتمر بن سليمان (عبدة) بفتح العين المهملة وسكون الموحدة ابن سليمان الكوفي في روايته (عن  
عبيد الله) المذكور وهذه المتابعة وصلها المؤلف رحمه الله في كتاب الذبايح وفي هذا الحديث تصديق الراعي  
والوكيل فيما أقرن عليه حتى يظهر عليه دليل الخيانة والكذب قال في عمدة القاري وهو قول مالك وجماة

وقال ابن القاسم إذا خاف الموت على شاة فذبحوها لم يقبض وصدق ن جابهم اسد بوحه وقال غيره يقبض حتى يبين  
ما خال وقال ابن القاسم إذا ترى على أنات الماشية بقراذن مالكها فله ملك فلا ضمان عليه لأنه من صلاح  
المال وشأنه وقال أنسب عليه الضمان • ومطابقة الترجمة للحديث في مسألة الراي لان الجارية كانت رابعة  
للغتم فلما رأته ثمانية أعوت ذبحتها ولم ترفع امرها الى النبي صلى الله عليه وسلم كما لم ينكر على من  
ذبحها وأما مسألة الوكيل فمطابقة لها لان يد كل من الراي والوكيل يد أمانة فلا يعملان إلا بما فيه مصلحة ظاهرة  
ولا يتبع من ذلك كون الجارية كانت ملكا لصاحب الغتم لان الكلام في جواز الفسخ الذي تضمنته الترجمة  
لا في الضمان • وهذا الحديث أخرجه أيضا في الذبايح وكذا ابن ماجه • هذا (باب) بالتزوين (وكافة الشاهد)  
أى الحاضر (والغائب جائزة وكسب عبد الله بن عمرو) هو ابن العاصي (الى قهرمانه) بفتح التاء والراء فيهم ما  
خامسة حازنه القائم بقضاء حوائجهم ولم يعرف اسمه (وهو) أى والحال أنه (غائب عنه) أى عن عبد الله  
(ان يرى) بالراي (عن ابيه الصغير والكبير) زكاة الفطر • وبه قال (حدثنا ابو ذؤيب) التعليل بن دكين قال  
(حدثنا - فيان) الثوري (عن سلمة) ولا بوى ذرو الوقت زيادة ابن كعبيل بضم الكاف وفتح الهاء (عن ابى سلمة)  
ابن عبد الرحمن (عن ابى هريرة رضى الله عنه) أنه (قال كان لرجل على النبي صلى الله عليه وسلم جبل) له (من - من)  
معين (من اهل الجاه) أى جاء الرجل النبي صلى الله عليه وسلم (يتقاضاه) أى يطلب أن يتعسبه الجبل المذكور  
(فقال) عليه الصلاة والسلام (أعطوه) بفتح الهمزة زائد في الباب الا لا حتى سناسم مثل سنه وقبه جواز الوكيل  
الحاضر بالبلد بغير عذر وهو مذهب الجمهور ومنعه أبو حنيفة إلا بعد مرض أو سفر أو مرض أو قضاء الغنم واستثنى  
مالك من يئنه وبين الغنم عداوة • وهذا موضع الترجمة لان خذ الوكيل منه عليه الصلاة والسلام لمن أمره  
بأنه قضاء عنه ولم يكن عليه الصلاة والسلام مريضاً ولا غائباً أو ما قول الخاقاني بن حجر وموضع الترجمة منه لو كلة  
الحاضر واضح وأما الغائب فيستفاد منه بطريق الاولى فتعقبه العيني بأنه ليس فيه شئ يدل على حكم الغائب  
فضلا عن الاولوية وأجاب في استفاض الاعتراض بأن وجه الاولوية أن وكالة الحاضر إذا جازت مع إمكان  
مباشرة الموكل بنفسه فجوازها للغائب مع الاحتياج اليه أولى من لا يدركه هذا الله وكيف يتعدى الاعتراض  
(فطلبوا منه فلم يجبروا له إلا ساقوا قها) والمحاط بذلك أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أخرجه  
مسلم في حديثه (فقال) عليه الصلاة والسلام (اعطوه فقال) الرجل له عليه الصلاة والسلام (أوفيتنى) أى  
أعطيتنى وإفيا (أوفى الله بك) وحرف الجزى المفعول زائد لتوكيد لان الاصل أن يقول أو فاك الله  
(قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خياركم أحسنكم قضاء) نصب على التمييز وأحسنكم خبر لقوله خياركم لكن  
امتشكل كون المبتدأ بلفظ الجمع والخبر بالافراد والاصل الظانين بين المبتدأ والخبر في الافراد وغيره وأجيب  
باحتمال أن يكون مفردا بمعنى المختار وحينئذ فالمطابقة حاصلة أو أن افعال التفضيل الماضية المقصود به  
الزيادة يجوز فيه الافراد والمطابقة لمن هو له والمراد الخبرية في المعاملات أو أن من مقدرة كافي الرواية لاخرى •  
وفي هذا الحديث رواية تالبي عن تالبي عن مجاهي وأخرجه أيضا في الاستقراض والوكالة والهيبة ومسلم  
في البيوع وكذا الترمذي وأتاهى وأخرجه ابن ماجه في الاحكام • (باب) حكم الوكالة في قضاء  
الديون • وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) اخو اشجى البصرى قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن سلمة بن  
زهبل) الحاضر الكوفي أنه (قال سمعت) بائنة (عبد الله أو اسماعيل) (بن عبد الرحمن) بن عوف الزهرى  
المدنى (عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونه (يتقاضاه) أى  
يطلب منه قضاء دين وهو بغيره من معين كما قرئ (فأعطاه) للنبي صلى الله عليه وسلم لكونه كان يهوديا  
أو كان مسلمانا وشدد في المطالبة من غير قدر زائد يقتضى كفر ابل جرى على عادة الاعراب من الخفاء في الخاطبة  
وهذا أولى ويدل له ما رواه الامام أحمد عن عبد الرزاق عن سفيان جاء اعرابي يتقاضى النبي صلى الله  
عليه وسلم عبدا وقع في زجعة بكرين سهيل من العجم الاوسط لطيراني عن العرابي بن سارية  
ما ينوسم انه هو لكان روى النساءى والحاكم الحديث المذكور وفيه ما يتعنى انه غيره وكان القصة  
وقعت لأعرابي وقع للعرابي نحوها (فوفيه اصحابه) عليه الصلاة والسلام ورضي الله عنهم أى أرادوا أن  
يؤدوا الرجل المذكور بالقول أو بالفعل لكنهم لم يفعلوا ذلك أدبنا به عليه السلام (فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم دعوة) أى اتركوه ولا تتعرضوا له وهذا من حسن خلقه عليه الصلاة والسلام وكرمه وقوة  
 مبره على الجفا مع قدرته على الاستقام منهم (فإن لم يأتوا حتى ينالوا) أى صورة اللب وقوة الخجة لكنه على  
 من يظنه أو يسيء إليه لئلا يكون مع رعية الأذى المبروع (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (اعلموا ستمثل  
 سنة قالوا يا رسول الله لا نجد سنة) أى أفضل (من سنة) وسقط في التبرع وأصله لا نجد فصار لنقله  
 قالوا يا رسول الله الامثل من سنة (فقال) عليه الصلاة والسلام ولا يلى الوقت قال (اعلموا فإن خيركم) **باب**  
 ولا يلى ذرع الكشمبى فإن من خيركم (أحسنكم قضاء) ومما يشتهه للترجمة ظاهرة • هذا (باب) بالتزوين  
 (إذا ذهب) أحد (شأنو كليل) بالتزوين أى لو كليل قوم (أو) ذهب شئاً (لشيخ قوم) وجواب الشرط قوله  
 (بما زلزل الله) صلى الله عليه وسلم لو فدهوا وزن) قبيلة من قبس والوفد قوم يتجمعون ويردون البلاد (حين  
 سألوهم) أن يرذلهم (المغانم) التى أصابهم منهم (فقال النبي صلى الله عليه وسلم نصيبى) منها (لكم) وهذا طرف  
 من حديث عبد الله بن عمرو بن العاصى أخرجه ابن اسحاق فى المغازى وظاهره • كما قال ابن المنير يوم  
 أن الموحدة وقعت لأوساط الذين جاؤا لشفاعة قومهم وليس كذلك بل المقصود هبة لكل من غاب منهم ومن  
 حشر فيدل على أن الانفاظ تنزل على المناصلا على الضرور وأن من شفع لغيره فى هبة فقال المشفوع عنده  
 لشيخ قد وهبتك ذلك فليس للشيخ أن يعلق بظاهر اللفظ ويخص بذلك نفسه بل الهبة للمشفوع له • وبه  
 قال (حدثنا عبد بن عيسى) بنهم العين المهمة • وفتح الفاء اسم جده واسم أبيه كثير وفيه جده لشمس ربه (قال  
 حدثني) بالافراد (الديث) بن سعد الامام (قال حدثني) بالافراد أيضاً (عقيل) بنهم العين وفتح القاف ابن خالد  
 (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهرى انه (قال وزعم عروة) بن الزبير بن العوام والواو عطف على محذوف  
 وقول الحافظ ابن حجر انه معطوف على قصة الحديبية لم أعرف له وجهاً فليقل الزعم فليقل التعليل المحقق  
 كما قاله الكرماني وفى كتاب الاحكام عن موسى بن عقبة قال ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير (ان مروان بن  
 الحكم) بن أبي العاص الاثمري ابن عمر بن عثمان بن عفان رضى الله عنه ولد بعد الهجرة بسنتين أو بأربع قال  
 ابن أبي داود ولا ندري اسمع من النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً لم لا قال فى الاصابة ولم أر من يرمي بعقبه فكانه  
 لم يكن حينئذ غير أولي شئ له أزيد من الرتبة وارسل عن النبي صلى الله عليه وسلم (والسور بن حنيفة) بكسر  
 الميم وسكون السين المهمة • وفتح الواو ومخرجة بفتح الميم والراء بينهما ما شاء مجعاً كنه ابن نوفل الزهرى وكان  
 مولده بعد الهجرة بسنتين فيما قاله يحيى بن بكير وقدم المدينة فى ذى الحجة بعد الفتح سنة ثمان وهو ابن ست سنين  
 وقال البغوى حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث وحدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم فى خطبة على  
 لاسنة أبى جهل فى الحديبين وغيرهما (أخبرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم) ظاهره أن مروان بن الحكم  
 والسور بن حنيفة حضر ذلك لكن مروان لا يصح له سماع من النبي صلى الله عليه وسلم ولا صحبة وأما السور  
 فتد صح سماعه منه لكنه انما قدم مع أبيه وهو صغير بعد الفتح وكانت هذه القصة بعده لكنه كان فى غزوة حنين  
 حينئذ قد ضبط فى ذلك الا • وان قصة خطبة على لاسنة أبى جهل (قام حين جاء وفد هوازن) حال • • • • •  
 (مسألة) وكان فيهم تسعة نفر من أشرفهم (فأولوا ان يرذلهم) أموالهم وسبيهم) وعند الواقدي كان فيهم  
 أبو برخان السعدى فقال يا رسول الله ان فى هذه الحظائر الا اتيها نك وخالاتك وحواضك ومرضعاتك  
 فأمّن علينا من الله عليك (فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب اخديت الى اصدقته) رفع  
 خبر قوله أحب (فاختاروا) أن أرذل اليكم (أحدى الطائفتين) أما السبي وأما المال وقد بالوا ولا يولى ذر  
 والوقت فقد (كنت استأثيت) بهمة ساكنة • • • • • موضع الهمة فى الفرع مكون فقط من غير همز  
 أى انتظرت (بكم) ولا يلى ذر بهم (وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم انظرهم) ليحضروا (بضع عشرة ليلة)  
 لم يشبه السبي وتركه بالجرأة (حين فقل) بفتح القاف والفاء أى رجع (من الطائفتين) الى الجعرانة فقسم  
 الغنائم بها • • • • • كان توجه الى الطائف فحضرها ثم رجع عنها فجاء وفد هوازن بعد ذلك فبين لهم أنه  
 أخر القسم ليحضروا فأبوا (فلم يأتهم) ظهر لو فدهوا وزن (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راذلهم  
 الاحدى الطائفتين) المال والسبي (قالوا فامتنعنا) وفى مغازى ابن عقبة قالوا أخيرتنا يا رسول الله  
 بين المال والحسب فالحسب أحب اليانا ولا نكسبكم فى شاة ولا يعبر (مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم

في المسلمين فأتى على الله بما هو أجله ثم قال أما بعد فإن أخواكم هؤلاء وفدوا وازن (تد جاؤنا) حال كونهم  
 (تأبى ولى قدر أيت أن اردنا لهم ميعهم) هذا موضع الترجمة لأن الوفد كانوا وكلاء شفعا في رد سيهم (فن  
 أحب منكم أن يطيب بذلك) بضم أوله وفتح الطاء وتشديد المشاء التحية المكسورة مضارع طيب يطيب تطيبا  
 من باب التفعيل ولا بد من طيب بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون ثالثه من الثلاث من طاب يطيب والمعنى من  
 أحب أن يطيب بدفع السي إلى هو وزن نفسه مجازا من غير عوض (فليفعل) جواب من المتضمنة معنى الشرط  
 فلذا دخلت الفاء فيه (ومن أحب منكم أن يكون على حظه) أي نصيبه من السي (حتى نعطيه إياه) أي عوضه  
 (من أول ما ينبي الله علينا فليفعل) بضم حرف المضارعة من أفاء ينبي والفاء ما يحصل للمسلمين من أموال  
 الكفار من غير حرب ولا جهاد واصل التي الرجوع كأنه كان في الأصل لهم فرجع إليهم ومنه قيل للظل الذي  
 بعد الزوال في لانه يرجع من جانب الغرب إلى جانب الشرق (فقال الناس قد طيبنا ذلك) بتشديد التحيه  
 أي جعلناه طيبا من حيث كونهم رضوا بذلك وطابت نفوسهم به (رسول الله) أي لاجله (صلى الله عليه وسلم  
 لهم) ولا بد الوقت قد طيبنا ذلك يا رسول الله لهم وسقط لابي ذر لفظه لهم (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أنا لا أدري من أذن منهم في ذلك عن لم يأذن فأرجعوا حتى يرجعوا) بالواو على لغة كلوى البراغيث  
 ولكنهم يني حتى يرجع (البناء عرفوا كم امركم) جميع عرف وهو الذي يعرف أمور القوم وهو الذئب ودون  
 الرئيس وأراد عليه الصلاة والسلام بذلك التقضي عن أمرهم استجابة لنفوسهم (فرجع الناس فكاهم  
 عرفاؤهم) في ذلك فطابت نفوسهم به (ثم رجعوا) أي العرفاء (إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنهم  
 أي القوم (قد طيبوا) ذلك (وآذنا) لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرذل السي إليهم وفيه أن أقرار الوكيل  
 عن موكله مقبول لأن العرفاء بمنزلة الوكلاء فيما أقيوا له من أمرهم وبهذا قال أبو يوسف وقيد أبو حنيفة  
 ومحمد بالحاكم وقال الشافعية لا يصح أقرار الوكيل عن موكله بأن يقول وكذلك لقرعني لقفلان بكذا فيقول  
 الوكيل أقررت عنه بكذا أو جعلته مقرأ بكذا لأنه أخبار عن حق فلا يقبل التوكيل كالمهادة لكن التوكيل  
 فيه أقرار من الموكل لأشعاره بثبوت الحق عليه وقيل ليس بأقرار كما أن التوكيل بالابرا ليس ببراء ومحصل  
 الخلاف إذا قال وكذلك لقرعني لقفلان بكذا أفلو قال أقرعني لقفلان بألف له على كان أقرارا مطلقا ولو قال أقرعه  
 على بألف لم يكن أقرارا قطعاصرح به صاحب التيجيز وليس في الحديث حجة لجواز الأقرار من الوكيل لأن  
 العرفاء ليسوا وكلاء وانما هم كالأمراء عليهم فقبول قولهم في حقهم بمنزلة قبول قول الحاكم في حق من هو حاكم  
 عليه وهذا الحديث أخرجه أيضا في الخس والمغازي والعق والهبة والأحكام وأخرجه أبو داود في الجهاد  
 والنساء في السير بقصة العرفاء مختصرا وهذا (باب) بالتسوين يذكرفيه (إذا وكل رجل) زاد أبو ذر رجلا  
 (أن يعطى) شخصا (شيأ ولم يبين) الموكل (كم يعطى) أي الوكيل ذلك الشخص (على ما يتعارفه الناس)  
 أي في هذه الصورة فهو جائز وبه قال (حدثنا المسكين بن إبراهيم) بن بشير التميمي البجلي أبو السكن قال  
 (حدثنا ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (عن عطاء بن أبي رباح) بفتح الراء والموحدة وبعد الألف حاء مهملة  
 (وغيره) بالجر عطا على ما به حال كون الغير (يريد بعضهم على بعض) أي ليس جميع الحديث عند واحد  
 منهم بعينه بل عند بعضهم مالم يس عند الآخر (والحال أنه) (لم يبلغه) بضم أوله وفتح ثانيه وكسر ثالثه مستندا  
 أي لم يبلغ الحديث (كاهم) بل بلغه (رجل واحد منهم عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما) قال  
 في الفتح وقد وقفت من تسمية من روى ابن جريج عنه هذا الحديث عن جابر على أبي الزبير وقد تقدم في الحج  
 شيء من ذلك وتعبه العيني بأنه ليس في الحج شيء من ذلك وانما الذي تقدم في كتاب البيوع في باب شراء الدواب  
 والخير وأجاب في استفاض الاعتراض بأن العيني ظن أن المراد قصة جابر وليس كذلك وانما المراد اللفظ  
 الواقع في السند الذي وقع الاختلاف فيه فانه قد تقدم في الحج بيت آخر يتعلق بالحج قال ولكن هذا المعترض  
 يهجم بالانكار قبل أن يتأمل انتهى وكذا قال في المقدمة في كتاب الوكالة أنه أبو الزبير وانه تقدم في الحج وقد  
 استوعبت ما ذكره في المقدمة في الحج فلم أجعل ذلك ذكر الله أعلم (قال) أي جابر (كنت مع النبي صلى الله  
 عليه وسلم في سفر) في غزوة الفتح كما مر في البيع (فكنت) راكبا (على بجل ثقال) بثلاثة مفتوحة وكسرها هنا  
 خذ أفضا خفيفة تألف فلام صفة لجل أي بطي السير (انما هو في آخر القوم فمرى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال من هذا المتأخر عن الناس قلت جابر بن عبد الله قال عليه الصلاة والسلام (مالك) تأخرت قلت اني  
على جبل فقال قال عليه الصلاة والسلام (أمعك قضيب قلب نعم قال اعطنيه فأعطيته وضربه) به (فزجره  
فكان) الجبل (من ذلك المكان) الذي ضربه عليه الصلاة والسلام فيه (من أول القوم) ببركته عليه الصلاة  
والسلام حيث تبدل ضعة بالقة (قال) صلى الله عليه وسلم (بعينه) أي الجبل (فقلت) ولاي ذر قال بدل  
فقلت (بل هو لاني رسول الله) عطية من غير عن (قال بعينه) بالثمن ولاي ذر قال بل بعينه (قد أخذته)  
ولكشمي في قال قد أخذته (بأربعة دنانير) وفي البيع فاشترأ معنى بأربعة فحمل أربعة الدنانير على انها كانت  
يومئذ أوقية وقد اختلفت الروايات في قدر الثمن الذي وقع به البيع واضطربت في ذلك اضطرابا لا يقبل التلخيص  
وتكلف الجمع بينها بعيد عن التحقيق وقد تقدمت في من مباحث ذلك في البيع قال العيني وبل للاضطراب عن قول  
جابر خذه بلائع (ولك نظيره) أي ركو به (الى المدينة) اعارة (فلما دنونا) قربنا (من المدينة) أخذت ارتحل  
(قال) عليه الصلاة والسلام (اين تريد قلت تزوجت امرأة) اسمها سملة (قد خلا منها) أي ذهب منها بعض  
شبابها ومعنى من عمرها ما جرت به الامور قال القاضي عياض ورواه بعضهم بالمد فصحف قاله في المصايب  
كالتميم وفي نسخة قد خلا منها زوجها أي مات وعليها شرح العيني كالكرمانى (قال) عليه الصلاة والسلام  
(ههنا) تزوجت (جارية) بكرا (تلاعها وتلاعك) وفي رواية ههنا تزوجت بكرا تضاحكك وتضاحكها  
وتلاعك وتلاعها (قلت ان ابى) عبد الله (توفي وترك بنات) كن قسما كافي مسلم ولم يسمين (فأردت ان انكح  
امرأة) بفتح الهمزة (قد جرت) حوادث الدهر وصارت ذات تجربة تقدر على تعهد أخواتي وتفقد  
أحوالهن قد (خلا منها) بعض شبابها او مات زوجها كما مر (قال) عليه الصلاة والسلام (فذلك) مبتدأ حذف  
خبره تقديره مبارك ونحوه (فلما قدمنا المدينة) قال صلى الله عليه وسلم (يا بلال اقضه) عن جله (وزده) على غنه  
(نأعطاه) أي أعطى بلال جابرا (أربعة دنانير) ثمن الجبل (وزاده قيراطا) وهذا موضع الترجمة فانه لم يذ كر قدر  
ما يعطيه عند امره باعطاء الزيادة فاعتمد بلال على العرف في ذلك فزاده قيراطا (قال جابر لا تفارقني زيادة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال عطاء (فلم يكن القيراط يفارق جراب جابر بن عبد الله) بكسر الجيم من  
جراب ولاي ذر عن الكشمي وعزاها في فتح الباري لابي ذر والنسفي قراب بكسر القاف أي قراب سيفه وقد  
زاد مسلم في آخر هذا الحديث من وجه آخر فأخذها أهل الشام يوم الحرة \* وهذا الحديث أخرجه أيضا  
في الشروط ومسلم في البيوع \* (باب وكالة المرأة) بهمزة مكسورة بعد اللام الساكنة خيم ساكنة فراء  
مفتوحة ولاي ذر المرأة أي حكم تركيل المرأة (الامام) بالنصب على المفعولية (في) عقد (النكاح) \* وبه قال  
(حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) (الامام) (عن ابي حازم) بالخاء المعجمة والزاي سلة بن  
دينار الأعرج (عن سهل بن سعد) يسكون الهاء في الاول والعين في الثاني ابن مالك الانصاري الساعدي انه  
(قال جاءت امرأة) لم تسم قال الحافظ ابن حجر وهم من زعم انها أم شريك (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
وهو في المسجد (فقات يا رسول الله اني قد وهبت لك من نفسي) بزيادة من للتوكيد واستشكل بانهم اشترطوا  
لزيادتها ثلاثة شروط \* احدها تقدمت في اوئلي واستفهام بل نحو وماتسقط من ورقة الابعلماء ونحو ولايتهم  
من احد ونحو فارجع البصر هل ترى من فطور \* الثاني تنكير مجرورها \* الثالث كونه فاعلا أو مفعولا به  
او مبتدأ أو الشرطان الأولان مفعودان هنا وأجيب بان الاخفش لم يشترطهما مستدل بنحو ولقد جاءك من  
نبا المرسلين يغفر لكم من ذنوبكم يحلون فيها من أساور وكذا لم يشترط الكوفيون الاول \* وقال العيني  
كالكرمانى ويروي وهبت لك نفسي بدون كلمة من انتهى \* وفي الفرع علامة السقوط لا يوي ذر والوقت على  
قوالها ل فأنه أعلم وفي قولها قد وهبت لك نفسي حذف مضاف تقديره امر نفسي او نحوه والا فالحقيقة غير  
مرادة لان ربة الحرة لتمام فكانت اقلت تزوجك من غير عوض (فقال رجل) لم يسم في رواية معمر  
والثوري عند الطبراني فقام رجل احسبه من الانصار وفي رواية زائدة عنده فقال رجل من الانصار (تزوجنيها)  
زاد في باب السلطان ولي من كتاب النكاح ان لم يكن للثمة حاجة قال هل عندك من شيء تصدقها قال ما عندي  
الا زارني فقال ان اعطيتها اياه جلست لا ازالك قال فالتمس شيئا قال ما أجد شيئا فقال التمس ولو خاتما من  
حديثه فلم يجد قال أمعك من القرآن شيء قال نعم سورة كذا وسورة كذا (قال) عليه الصلاة  
والسلام (قد زوجناكها بجمعك من القرآن) الباء للتعويض كهي في نحو بيعتك الغدي بالفاء فقطاهره جواز



كون الصداق تعليم القرآن وليست هي السبب أي لاجل ما معك من القرآن وفي رواية مسلم اذهب فاعلمها من القرآن وفي أخرى له عليها عشرين آية ويحجج به من يحجج في الصداق أن يكون منافع ومنعه أبو حنيفة في الخبر واجازة في العبد وذهب الطحاوي وغيره إلى أن الباء للسبب وأن ذلك جائز له دون غيره لأنه لما جازت له الموهبة جاز له أن يهبها ولو ذلك ملكها له ولم يشاورها وهذا يحتاج إلى دليل ولئن سلمنا أنها للسبب فقد يكون الصداق مسكوكا عنه لأنه أصدق عنه كما كفر عن الذي وطئ في رمضان إذ لم يكن عنده شيء أو أنكحه إياها نكاح تفويض وأبقى الصداق في ذمته حتى يكتسبه ويكون قوله بما معك من القرآن حضاه على تعلمه ومكرمة لاهله وقد تعقب الداودي المصنف بأنه ليس في الحديث ما ترجم له فإنه لم يذكر فيه أنه صلى الله عليه وسلم استأذنها ولا أنه أوكله وإنما زوجها للرجل يقول الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم اتهم انتهى قال في فتح الباري وكان المصنف أخذ ذلك من قولها قد وهبت نفسي لك فقوضت أمرها إليه وقال الذي خطبها أزوجهها أن لم يكن لأنهم بحاجة فلم تنكره ذلك بل استمرت على الرضا فكأنها فقوضت أمرها إليه بزوجها أو بزوجها لمن رأى وفي حديث أبي هريرة عند النساء وأبي داود والنبي صلى الله عليه وسلم قال للمرأة اني أريد أن أزوجهك هذا إن رضيت فقالت ما رضيت لي فقد رضيت ولم يرد أن الرجل قال بعد قوله عليه الصلاة والسلام رزوجهكها قبلت نكاحها وأجاب المهلب بأن بساط الكلام في هذه القصة أغنى عن القبول لما تقدم من الطلب والمعاودة في ذلك فمن كان في مثل حال هذا الرجل الراغب لم يحجج إلى تصريح منه بالقبول لسبق العلم برغبته بخلاف غيره عن لم تقم القرائن على رضاه انتهى فليست أمثلة ومباحث هذا الحديث تأتي إن شاء الله تعالى في محالها بعون الله وقوته وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في التوحيد والنكاح وأخرجه مسلم وأبو داود والترمذي في النكاح وابن ماجه فيه وفي فضائل القرآن وهذا (باب) بالتنوين (أذا وكل) رجل (رجلا) يحذف الفاعل وفي نسخة إذا وكل رجل يحذف المفعول (فترك الوكيل شيئا) مما وكل فيه (فأجازة) وفي نسخة فأجابه (الموكل فهو جازون أو قرنه) أي وإن أقرض الوكيل شيئا مما وكل فيه (أبى أجدل مسمى جاز) أي إذا أجاز له الموكل (وقال عثمان بن الهيثم) بفتح الهاء والمثلثة بينهم مخالفة ما كنهه أخوه ميم (أبو عمرو) المؤذن وقد ساق المؤلف من غير أن يصرح بالتحديث وكذا ذكره في قصة أبي اليسر وفضائل القرآن لكن مختصرا ووصله النساء والاسماعيلي وأبو نعيم من طرق إلى عثمان هذا قال (حدثنا عوف) بالقائه ابن أبي جيلة بالجيم المفتوحة الأعرابي العبدى البصرى روى بالقدر والتشيع لكن احتج به الجماعة وهو من صفار التابعين (عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظز كانه الفطر من (رمضان فأناني أنت) كقاض (بفعل يحضو) بماء مهملة ومثلثة أي يأخذ بكفيه (من الطعام) وفي رواية أبي المتوكل عن أبي هريرة عند النساء أنه كان على غير الصدقة فوجد أثر كف كانه قد أخذ منه ولا بن الضريس من هذا الوجه فإذا الترق قد أخذ منه ملء كف (فأخذته) أي الذي حثامن الطعام وزاد في رواية أبي المتوكل أن أبا هريرة شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أولاف فقال له إن أردت أن تأخذه فقل سبحان من ضررك لجد قال فقلته فإذا أنا به قائم بين يدي فأخذته (وقلت والله لا رفعتك) من رفع الخصم إلى الحاكم أي لا ذهبن بك (إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) ليحكم عليكم عليك بقطع اليد لأنك سارق وسقط قوله والله في رواية أبي ذر (قال اني محتاج) لما أخذه (وعلى عمال) أي نفقة عمال أو على بمعنى لي وفي رواية أبي المتوكل فقال إنما أخذه لاهل بيت فقراء من الجن (ولي) وللكشميرى وبى بالموسدة بدل اللام (حاجته شديدة قال) أبو هريرة (نخلت عنه فاصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لما أتته (أبا هريرة) ما فعل أسيرك (البارحة) مسمى أميرالائه كان ربطه بسير لان عادة العرب يرطون الأسير بالقد قال الداودي وفيه اطلاعه صلى الله عليه وسلم على الغيبات وفي حديث معاذ بن جبل عند الطبراني أن جبريل جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأعلم بذلك (قال) أبو هريرة (قلت يا رسول الله شككنا حاجة شديدة وعيالا فرحمته نخلت سبيله قال) صلى الله عليه وسلم (أما) بالتحقيق حرف استفتاح (أنه) بكسر الهمزة وفتحها في اليونانية والفتح على جعل ما يبعثني حقا (قد كذبك) بتخفيف الذا في قوله أنه محتاج (وسيعود) إلى الأخذ (فعرفت أنه سيعود) ليقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سيعود وصدته (أي تركته) (جاء) ولا يذر من الجوى بفعل بدل جاء (يحتجون الطعام فأخذه فقلت لا رفعتك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قال دعني فاني محتاج) لاخذ وعلى عيال لا اعود فرجته فخلت سبيله فأصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم) بأبواب لي هنا وساقطها في السابق والتعبير بالنبي بدل الرسول (يا باهرة ما فعل اسيرك) سقط هنا قوله في السابق البارحة (قلت يا رسول الله شكاجة شديدة وعيال لا فرجته فخلت سبيله قال) عليه الصلاة والسلام (أما انه) بالتخفيف وكسر الهمزة وقتها (قد كذبك وسيعود) لم يقل هنا فعدت انه سيعود الخ (فرصدته) المزة (الثالثة بخاء) ولاي ذرعن الجوى فجعل (يحتس من الطعام فأخذته فقلت لا رفعتك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا آخر ثلاث مرزات (نك) بفتح الهمزة (تزعم لا تعود) مصفة ثلاث مرزات على أن كل مرزة موصوفة بهذا القول الباطل ولاي ذر انك بكسر الهمزة وفي نسخة مقروءة على الميدوى انك تزعم انك لا تعود (ثم تعود قال دعني) وفي رواية أبي المنوكل خل عني (اعلم) بالجزم (كلمات) نصب بالكسرة (ينفعك الله بها) يجزم ينفعك قال الطيبي وهو مطلق لم يعلم منه أى النفع فيحمل على المقصد في حديث علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأها يعني آية الكرسي حين يأخذ منجبه آمنه الله تعالى على داره ودار جاره وأهل دويرات حوله رواه البيهقي في شعب اليمان انتهى وفي رواية أبي المنوكل اذا قلتمن لم يقربك ذكر ولا أئى من الانس ولا من الجن (قلت ماهو) أى السلام وللحموى والمسئلة ما هن أى الكلمات (قال اذا اويت) آيت (الى فراشك) للنوم وأخذت مضجعتك (فاقرأ آية الكرسي الله لا اله الا هو الحى القيوم حتى تختم الآية) زاد معاذ بن جبل في روايته عند الطبراني وخاتمة سورة البقرة آمن الرسول الى آخرها (فانك لن يزال عليك من الله) أى من عند الله وأمن جهة أمر الله وأمن قدرته وأمن بأس الله ونفسمته (حافظ) يحفظك (ولا يقربك) بفتح الراء والموحدة ونون التوكيد الثقيلة كذا في اليونينية وفي غيره ولا يقربك باسقاط النون ونصب الموحدة عطف على السابق المنصوب بان (شيطان) وفي نسخة الشيطان (حتى تصبح فخلت سبيله فأصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة قلت) ولاي الوقت فقلت (يا رسول الله زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخلت سبيله قال) عليه الصلاة والسلام (ماهى) الكلمات (قلت) ولاي الوقت قال بدل قلت (قال لي اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي من اولها حتى تختم) زاد أبو ذر الاية (الله لا اله الا هو الحى القيوم وقال لي ابن زياد) ولكنك سميت لم يزل (عليك من الله حافظ) وسقط قوله لي من رواية أبي ذر (ولا يقربك شيطان) بفتح الراء والموحدة ولاي ذر ولا يقربك بضم الموحدة من غير فون فيها كذا في الفرع وأصله قال البرماوى كالكرمانى بعد أن ذكر أفع الراء والموحدة وأصله يقربك بالنون المؤكدة قال في المصابيح لأدري مادعاه الى ارتكاب مثل هذا الامر الضعيف مع ظهور الصواب في خلافه وذلك انه قال فانك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فعندنا فعل منصوب بان وهو قوله يزال والاخر من قوله يقربك منصوب بالعطف على المنصوب المتقدم ولا زائدة لتأكيدهم النفي مثله في قولك ان يقوم زيد ولا يضحك وأجريناها على طريقهم في اطلاق الزيادة على لاهذه وان كان التحقيق انه ليست بزيادة دائماً لا ترى انه اذا قيل ما جاءني زيد وعمر واحتمل نفي مجيى كل منهما على كل حال ونفي اجتماعهما في الجيى فاذا جى بلا كان الكلام نصاً في المعنى الاول نعم هي زائدة في مثل قولك لا يستوى زيد ولا عمرو انتهى ولاي ذر ولا يقربك الشيطان (حتى تصبح وكلوا) أى الصحابة (أحرص شئى على) تعلم (الخبر) وفعله وكان الاصل أن يقول وكلوا كنهه على طريق الالتفات وقيل هو مدرج من كلام بعض رواة وبالجملة فهو مسوق للاعتذار عن تخليه سبيله بعد المرة الثالثة حرصاً على تعلم ما ينفع (فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما انه) بالتخفيف وفتح الهمزة وكسرها كما مر (قد صدقك) بتخفيف الدال في نفع آية الكرسي ولما أثبت له الصدق أوهم المدح فاستدركه بصيغة تفيد المبالغة في الذم بقوله (وهو كذوب) وفي حديث معاذ بن جبل صدق الحديث وهو كذوب (تعلم من تخاطب منذ) بالنون وللحموى والمستمل منذ ثلاث ليال يا باهرة قال لا اعلم (قال) عليه الصلاة والسلام (ذا الشيطان) من الشياطين قال في شرح المشكاة ونكر لفظ الشيطان بعد سبق ذكره منكر في قوله لا يقربك شيطان ليؤذن بأن الشاني غير الاول وأن الاول مطلق شائع في جنسه والشاني فرد من افراد ذلك الجنس فاعترف لاهم خلاف المقصود لانه أمانة أشار الى السابق أو الى المعروف المشهور بين الناس وكلاهما غير مراد وكان من الظاهر أن يقال شيطاناً بالنصب لان السؤال في قوله من تخاطب عن المفعول فعدل الى الجلالة الاسمية وشخصه باسمه الاشارة لزيد التعيين ودوام

الاحتراز عن كيدهم ومكرهم فان قلت قد سبق في الصلاة انه صلى الله عليه وسلم قال ان شيطانا نزلت على الباصرة  
 الحديث وبقية ولو لا دعوة اخي سليمان لاصبح مربوطا بسارية فوق حديث الباب ان ابا هريرة سأل الشيطان  
 التي رآه أجيب باحتمال ان الذي حربه النبي صلى الله عليه وسلم ان يوقع رأس الشياطين الذي يلزم من التمكن  
 منه التمكن من الشياطين فيصاحي حيث يشاء سليمان في تخييرهم والرداب الشيطان في حديث أبي هريرة  
 هذا شيطانه بخصوصه أو غير ذلك الجلة فلا يلزم من تمكنه منه استتباع غيره من الشياطين في ذلك التمكن  
 أو الشيطان الذي حربه النبي صلى الله عليه وسلم بتدلي في حقته التي خلق عليها وكذلك كانوا في خدمة سليمان  
 عليه السلام على حيثهم والذي تدلي لابي هريرة في حديث الباب كن على صفته الأديمين فم يكن في أمساك  
 مضاعفاً لتسليحان وقد وقع لابي بن كعب عند التماسي وأبي أيوب الانصاري عند الترمذي وأبي اسيد  
 الانصاري عند الطبراني وزيد بن ثابت عند ابن أبي الدنيا قصص في ذلك الا انه ليس فيه ما يشبه قصة أبي هريرة  
 الا قصته معاذ وهو محمول على التعدد \* وموضع الترجمة قوله خلقت سيد لان ابا هريرة ترك الرجل الذي حمله  
 الطعام لما شك الحاجة فأخبره بثبوت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجازه قال الزركشي كذبه وفيه نظر لان  
 ابا هريرة لم يكن وكيلاً بالطعام بل بالحقة خاصة قال في المصايح النظر ساقط لان المتعود للطباق الترجمة على  
 الحديث وهي كذلك لان ابا هريرة وان لم يكن وكيلاً في الاعطاء فهو وكيل في الجدة ضرورة انه وكيل يحفظ الزكاة  
 وقد ترك ما وكل يحفظه شيئاً وأجاز عليه السلام وهو فقد طابقت الترجمة قطعاً في أخذ انراض الوكيل الى  
 أجل مسي من هذا الحديث نظر وقد تروى بعضهم وجه الاختلاف ان ابا هريرة لما ترك السارق الذي حمله من  
 الطعام كن ذلك الاجل ولا يفتي ما في ذلك من التكتف والضعف \* هذا (باب) بالتؤين (اذ باع الوكيل شيئاً)  
 مما وكل فيه يبيعاً (فأندافيه ممدود) يعني يرد \* وبه قال (حدثنا اسحاق) ثوابن راهويه كجزم به أبو نعيم  
 أو ابن منصور كجزم به أبو علي الجاني ذن مسلماً أخرج هذا الحديث بيعته عن اسحاق بن منصور ولكن قال  
 في التفتح وليس ذلك ملازم قال (حدثنا يحيى بن صالح) (الخطاطي) قال (حدثنا معاوية بن وهب عن سلام) بتدبير التلام  
 (عن يحيى) بن أبي كثير انه قال سمعت عقبه بن عبد الغفار العوذى يفتح العين المملة وسكون الواو وبالنال  
 البجمة (انه سمع ابا سعيد الخدري رضى الله عنه قال جاء بلال) المؤذن (الى النبي صلى الله عليه وسلم فمررتي)  
 بفتح الموحدة وسكون الراء وكسر التثنية وتشديد النحية قال في الصحاح ضرب من التمر قال الرازي  
 الطعمان الحتم بالشح \* وبالنسبة لفتح البرنج  
 فابذل من الياء جها وزاد في الحكم انه اصفر مدور وهو أجود التمر وفي مستند أحمد مرفوعاً خبر تركم البرقي يذهب  
 الياء (فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من اين هذا) التمر البرقي (قال بلال كن عندنا) وللعوى والمشتلي عندى  
 (تتردى) بتدبير النسخة النحية في الفرع وأصله في غيره روى بالهمزة على وزن فاعيل على الأصل من ردو  
 التي ردو رداً في ردى أى فاسد واراد انه فاسد فانه الجوهري تخفف بفتح الهمزة ياء لا ذكراً ما قبلها  
 وادغمت الياء في الياء فنصار ردى بتدبير الياء كالمتر (فبعث منه صاعين بصاع ليطعم) بلال (النبي صلى الله  
 عليه وسلم) كذا في الفرع وأصله ليطعم بضم النسخة النحية وكسر العين وفي بعض الاصول لضعف بالنون  
 بدل النحية والنبي نصب على الرايتين على المنعولة قال العيني كان جرو هذه رواية أبي ذر وغيره ليطعم  
 بفتح النحية والعين من طعم بضم والفتح رفع به وقول البرماوى كالكرماني وفي بعضها ليطعم بالهمز أى  
 مفتوحة كالعين والتي خفض بالاضافة لم أتف عليه في شيء من نسخ البخاري نعم حرفي صحيح مسلم كذا (فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك) القول الصادر من بلال (أو آؤه) هذا (عين الربا) هذا (عين الرب الانفعال)  
 بتكرير كل من عين الرب أو آؤه مرتين وأو بفتح الهمزة وتشديد الواو وسكون الياء بمعنى التزنج قال  
 السقاقي وانما آؤه ليكون أبلغ في الزجر وقاله اما تأم من هذا الفعل وانما من موه القيسم زاد  
 مسلم من طريق أبي خضرة عن أبي سعيد في نحو هذه القصة قرده ومعلوم أن يبيع الربا مما يجب رده (ولكن  
 اذا اردت ان تشترى) التمر الجيد (فبع التمر) الردى (يبيع آخره اسم) الجيد (به) أى بفن الردى حتى لا تقع  
 في الربا لغيره أى ذرغم اشتريه أى التمر الجيد \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في البيوع وكذلك  
 التماسي \* (باب الوكيل في الوقت ونفقته) رأى الوكيل (وأن يطمع بدينه له وياً كل بالمعروف) أى

قوله ثل ذلك الاجل كذا  
 بخطه وعارة المصايح  
 ذلك كونه لنفسه ولأنه  
 الطعام الى اجل وهو قسمة  
 وتفرقة على المساكين لانهم  
 كانوا يجبهونه قبل الفطر  
 بشلاية ايام لتفرقه فكانه  
 اسفله الى ذلك الاجل قلت  
 ولا يفتي الخ اه

وأطعمهم الوكيل صديقه وأكاه بما يعارفة الوكلاء فيه لانه حبس نفسه لتصرف موكاه والقيام بأمره قنساسا  
 على ولي البنين \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) بكسر العين قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن حمزة) هو ابن  
 دينار أنه (قال في صدقة عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه) لم يذكر ابن دينار عن حمزة غير موصول وقال  
 الحافظ ابن حجر قوله في صدقة عمر أي في روايته لها عن ابن عمر كما جزم بذلك المزي في الاطراف ويوضحه رواية  
 الاسماعيلي من طريق ابن أبي عمر عن سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن عمر وعقبه العيني بأن المزي لم يذكر هذا  
 في الاطراف أصلا وإنما قال بعد العلامة بحرف الخاء المجهة حديث عمرو بن دينار إلى آخر ما ذكره البخاري  
 ثم قال موقوف ثم قال العيني والتقدير الذي قدره هذا القائل يعني ابن حجر خلاف الاصل ولا تفتداع يدعوه  
 إلى ذلك قال وأما قوله ويوضحه رواية الاسماعيلي الخ فلا يستلزم ما ذكره من التقدير المذكور بالتعسف انتهى  
 قال في الانتقاص وما انفاه عن المزي هو المدعى وهو انه جزم أن المروي في هذا الاثر بهذا السند كلام ابن عمر  
 فهو الذي غير المزي عنه بقوله موقوف ومن لا يدري بأن معنى قول المحدث موقوف أن الصحابي لا يصريح  
 بنسبته إلى النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما في هذا الطريق فبالله والاعتراض على أهل الفن بكلام غير أهل  
 الفن \* وصدقة مضاف لعمر في الفرع وغيره مما وقفت عليه من الاصول لكن قال الأكرمان في صدقة بالتسوين  
 غير الرفع فاعل وفي بعض بابا لاضافة وفي بعضها عمر وبالأول والقائل هو ابن دينار رأى قال ابن دينار في الوقف  
 العمري ذلك (ليس على الولي) الذي يتولى أمر الوقف (جنح) اثم (ان يا كل) منه (ويؤكل) منه (صديقا)  
 زاد أبو ذر له أي الولي وهو في محل نصب صفة اصدق حال كونه (غير متأكل) بهم مضنومة فخرنا فوقية  
 منبذوحة وبعد الهمة مثلثة مشددة مكسورة أي غير جامع (مالا فكان ابن عمر) رضي الله عنه ما قال ابن حجر  
 هو موصول بالاسناد المذكور كما هو في رواية الاسماعيلي قال العيني قد صرح الأكرمان بأنه مرسى فكيف  
 يكون المعطوف على المرسى موصولا انتهى قال في الانتقاص مجيبا عن هذا الاعتراض ليس بينهما مانعية جمع  
 (هو ولي صدقة عمر يهدي للناس) بضم أوله من الرابع من صدقة عمر ولا يدرى للناس (من أهل مكة) هم آل  
 عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العاصي (كان) ابن عمر (ينزل عليهم) أي على الناس وإنما كان ابن عمر يهدي  
 منه أخذ بالشروط المذكور وهو أن يؤكل صديقه أو من نصيبه الذي جعل له أن يأكل منه بالمعروف فكان  
 يوفره لهدى لأصحابه منه \* (باب) جواز الوصالة في الحدود كسائر الحقوق بل يتعين التوكيل  
 في قصاص الطرف وحده القذف كما سيأتي في موضعهما إن شاء الله تعالى \* وبه قال (حدثنا أبو الوليد)  
 هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (أخبرنا) ولا يدرى الوقت حدثنا (الليث) بن سعد الامام (عن ابن شهاب) محمد  
 ابن مسلم الزهري (عن عبيد الله) بالتصغير ولا يدرى زيادة ابن عبد الله أي ابن عتبة (عن زيد بن خالد) الجهني  
 الصحابي (وأبي هريرة) رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه (قال واغد بأبيس) بصيغة التصغير  
 ابن الضحالك الاسلمي واغد أمر من غدا بالغين المجهة أي اذهب وهو عطف على شيء سبق وساقه هنا مقتصر  
 على القدر المحتاج اليه ولفظه كما أخرجه في باب الاعتراف بالزنا في كتاب المحاربين كما عند النبي صلى الله عليه  
 وسلم تقام رجل فقال أنشدك الله الا قضيت بيننا بكتاب الله فقام خصمه وكان أفقه منه فقال اقض بيننا بكتاب  
 الله وأئذن لي قال قل قال ان ابني كان عسيفا على هذا فزني بامرأته فافتديت منه بمائة شاة وخادم ثم سألت  
 أهل العلم فأخبروني أن علي ابني جلد مائة وتغريب عام وعلى امرأته الرجم فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي  
 نفسي بيده لا قضين بينكما بكتاب الله المائة شاة وخادم ردة عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام واغد  
 بأبيس (علي) وللشمسي (أمرأة هذا فان اعترفت) بالزنا (فارجعها) وإنما خصه من بين الصحابة قصدا  
 إلى أنه لا يؤتمر في القبيلة إلا رجل منهم لنفورهم عن حكم غيرهم وكانت المرأة أسلمية \* وهذا الحديث أخرجه  
 أيضا في النذور والمحار بين الصلح والاحكام والشروط والاعتصام وخبر الواحد والشهادات وأخرجه مسلم  
 وأبو داود والترمذي وابن ماجه في الحدود والنساء في القضاء والرجم والشروط \* وبه قال (حدثنا  
 ابن سلام) بالتحفيف ولا يدرى سلام بالتشديد البيهقي قال (أخبرنا عبد الوهاب الثقفي عن ايوب) النخعي  
 (عن ابن أبي مليكة) عبد الله بن عبيد الله (عن عقبه بن الحارث) بن عامر القرشي النوفلي المكي له صحبة أسلم يوم  
 الفتح وله في البخاري ثلاثة أحاديث أنه (قال حي بالنعمان) بضم النون مصغرا ولغير أبي ذر النعمان بالتكبير

(أواب النعمان) بالتصغير أيضاً والشأن من الراوى ووقع عند الامام عيسى الشافى تصغيره وتكبيره وللإسماعيل  
 أيضاً رواية جئت بالنعمان بغير شك فيستفاد منه تسمية الذى حضر به وهو عقبه والنعمان بن عمرو بن رفاعه  
 ابن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار والأنصارى عن نهم دبدر أو كان من أحال كونه (شارباً)  
 مسكراً أى متصفاً بالشرب لأنه حينئذى به لم يكن شارباً حقيقة بل كان مسكراً ويدل له ما فى الحدود بلغظ وهو  
 مسكران (فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان فى البيت أن يضرىوا) بحذف النون المنصوب وفى نسخة  
 يضرىوه بأبائه (قال) عقبه بن الحارث (فكنت أنا ومن ضربه فضره بناء بالنعال والجريد) وموضع الترجمة منه  
 قوله فيه فأمر من كان فى البيت أن يضرىوه فإن الامام لم يتول إقامة الحد بنفسه وولاه غيره كان ذلك بمنزلة  
 توكيله لهم فى إقامته ولا يصح عند الشافعية التوكيل فى إثبات الحد ولبنائهم على الدرغ فم قد يقع اتباعها  
 بالوكالة تبعاً بأن يذنب شخص آخر فطأ به بحدة القذف فله أن يدركه عن نفسه بأشياء زناه بالوكالة فإذا ثبت  
 أقيم عليه الحد ويستفاد من الحديث كما قال الخطابي أن حد الجارية متى به الاقامة كحد الحامل لتضع جهاها \*  
 (باب) حكم (الوكالة فى) أمر (البدن) التى تهدي (و) حكم (تعاهدها) \* وبه قال (حدثنا إسماعيل بن عبد الله)  
 الأوبسى المدينى ابن أخت الامام مالك (قال حدثني) بالافراد (مالك) هو ابن أنس امام دار الهجرة (عن عبد  
 الله بن أبي بكر بن حزم) بفتح الحاء المهملة وسكون الزاى (عن) خالته (عمرة بنت عبد الرحمن) الأنصارية (أنها  
 أخبرته قالت عاتشة رضى الله عنها أنا قلت فلأئذ هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي) بتشديد الياء على  
 التثنية وهذا الحديث ساقه هنا مختصراً وفى باب من قلد القلائد بيده من كتاب الحج أطول من هذا ولفظه عن  
 عمرة بنت عبد الرحمن أنها أخبرته أن زياد بن أبي سفيان كتب الى عاتشة رضى الله عنها أن عبد الله بن عباس رضى  
 الله عنهم ما قال من أعدى هدياً حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى ينزله به قالت عمرة فقالت عاتشة رضى الله  
 عنها ليس كما قال ابن عباس أنا قلت فلأئذ هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي (ثم قلد هار رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بيده) بالتثنية (بمبعث) صلى الله عليه وسلم (بها) أى بالهدى وأنت الصمير باعتبار البدنة لأن  
 هديه صلى الله عليه وسلم الذى بعث به كان بدنة (مع أبى) أبى بكر الصديق رضى الله عنه سنة تسع  
 عام حج أبو بكر رضى الله عنه بالناس (فلم يحرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً أحله الله له حتى يحرم  
 المهدى) بضم النون مبنياً للجهول والهدى رفع نائب عن التفاعل أى حتى تحرم أبو بكر رضى الله  
 عنه والحديث ظاهر فيما ترجم له من الوكالة فى البدن وأما تعاهدها فيجوز أن يكون من مباشرة  
 النبي صلى الله عليه وسلم أياها بنفسه حتى قلد هار بيده \* هذا (باب) بالتونين يذكرفيه (إذا قال الرجل  
 لو كيدله) الذى وكله (ضمة) أى الشئ الموكل فيه (حيث اراد الله وقال الوكيل قد سمعت ما قلت) أى  
 فوضعه حيث أراد يماز \* وبه قال (حدثني) بالافراد (يحيى بن يحيى) بن يحيى بن زياد النخعي الحنظلي  
 (قال قرأت على مالك) الامام (عن اسحاق بن عبد الله) بن أبي طلحة (أنه سمع) عمه (أنس بن مالك رضى الله  
 عنه يقول كان أبو طلحة) زيد بن سهل الأنصارى (أكثر الأنصار) ولا يذراً أكثر الأنصارى قال البرماوى  
 كالكرمانى وهو من التفضيل على التفضيل أى أكثر من كل واحد واحد من الأنصار ولذا لم يقل أكثر  
 الأنصار (بالمدينة مالا) نصب على التمييز أى من حيث المال (وكان أحب أمواله إليه بيرحاء) بكسر الموحدة  
 وسكون التحتية وضم الراء وبعد الحاء المهملة هزة مقنوعة مدوداً ولا يذير بها من غير هز وفيها وجوه  
 أخرى ذكرتها فى الزكاة وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من  
 ماء فيها طيب (بالحزبة ماء) (فما زالت) هذه الآية (أن تناولوا البر حتى تنفقوا مما يحبون) من الصدقة  
 (قام أبو طلحة) منتهياً (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن الله تعالى يقول فى كتابه  
 أن تناولوا البر حتى تنفقوا مما يحبون وإن أحب أموالى إلى بيرحاء) بكسر الموحدة وضم الراء مهملة وزا  
 مع الفتح والماء فى الفرع لآبى ذر (وأما صدقة الله أرجو برها) خيرها (وذرها) بالذال المضمومة والخاء  
 الساكنة المهملة أى أقدمها فأذرها لاجدها (عند الله فضعا) يا رسول الله حيث شئت فقال (عليه  
 الصلاة والسلام) (بج) بفتح الموحدة وسكون الخاء المحجمة وبتونينها وبالتخفيف والتشديد فيها ما فهمى  
 أربعة كلمة فقال عند مدح الشئ والرضى به (ذلك مال رائج) بالهمزة والخاء المهملة فى الفرع وأصله (ذلك

ومال رائج) باتكر امرتين أى ذاهب فاذا ذهب في الخير هو وأولى (قد) بغير وار قبل القاف سمعت ما قلت فيها  
أرى أن يجعلها في الاقربين قال أبو طلحة (أفعل يا رسول الله) بمزة قطع على انه فعل مستقبل مرفوع  
(فقهها أبو طلحة في اقاربه وبني عمه) من باب عطف الخاص على العام (تابعه) أى تابع يحيى بن يحيى (امام عجل)  
ابن أبي اويس (عن مالك) فيما وصله المؤلف في تفسير سورة آل عمران (وقال روح) بفتح الراء وسكون الواو  
وبالطاء المهملة ابن عباد في روايته (عن مالك) أيضا (رائج) بالموحدة فيما وصله الامام أحمد عنه وفي غير الفرع  
وأصله من الاصول في رواية يحيى رائج بالموحدة أى ربح فيه صاحبه وقال العيني رائج بالجيم من الرواج  
فلينأمل وموضع الترجمة من الحديث قول أبي طلحة للنبي صلى الله عليه وسلم انه صدقة الخ فانه صلى الله عليه  
وسلم لم يكر عليه ذلك وان كان ما وضعها بنفسه بل امره أن يضعها في الاقربين لكن الحجة فيه تقريره عليه الصلاة  
والسلام على ذلك وهذا الحديث قد سبق في باب الزكاة على الاقارب من كتاب الزكاة (باب زكاة الامين في  
الزكاة) كسر الخاء المعجمة اسم للموضع الذي يخزن فيه (وتخوها) وبه قال (حدثنا) ولا يذرحه ثنى  
بالافراد (محمد بن العلاء) أبو كريب الهمداني قال (حدثنا أبو اسامة) حماد بن اسامة الليثي (عن يزيد بن  
عبد الله بنضم الموحد وفتح الراء مفعرا) عن أبي بردة بنضم الموحد وسكون الراء اسمه عامر او الحارث (عن  
أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال الحارث الامين  
الذي يفتق وربما قال الذي يعلى ما امر به) بنضم الهمزة وكسر الميم مبنيا للفعول أى ما امر به سيده  
من الصدقة حال كونه (كاملًا موفرا) بفتح الفاء المشددة (طيب نفسه) مبتدأ وخبره مقدم وفي الزكاة طيب  
به نفسه ولا يذروا أصلي طيبا بالنصب على الحال (الى الذي امر به) لالغيره (أحد المتصدقين) خبر قوله  
الحارث والمتصدقين يفتح القاف بالفتحة الثانية ومطابقتها للترجمة من جهة أن الحارث الامين مفعول اليه  
الاتفاق والاعطاء بحسب امر الآمر به وهذا الحديث سبق في باب اجر الخادم من كتاب الزكاة  
(بسم الله الرحمن الرحيم) (ما جاء في الحرث) أى الزرع (والمزراعة) وفي المعاملة على الارض ببعض  
ما يخرج منها ويكون البذر من مالكها فان كان من العامل فهي مخبرة وهما ان افردنا عن المسافة باطلتان  
للتبني عن المزارعة في ماله وعن المخبرة في الصحبين ولا تنحصر منفعة الارض بمكة بالاجارة فلم يميز العمل  
عليها ببعض ما يخرج منها كالواشي بخلاف الشجر فانه لا يمكن عقد الاجارة عليها فجوزت المسافة واختار  
في الروضة تبع الابر المنذروا بنخزية والخطابي صحتهما وحل اخبار النهي على ما اذا شرط لاحدهما زرع  
قطعة معينة وللاخر اخرى وعلى الاول فيشترط تقديم المسافة على المزارعة بان يقول سابقك وزاعتك  
فلو قال زاعتك وساقيتك أو فصل بينهما لم يصح لا تفتاء التبعية فان خبره تبعا لم يصح كالأفراد وفارقت  
المزارعة بأن المزارعة اشبه بالمسافة وورد الخبر بفتحها بخلاف المخبرة (باب فضل الزرع والغرس) قال  
في القاموس زرع كمنع طرح البذر كزرع وأصله ازرع ابدلوا هاد الا لتوافق الراي والله ائب وغرس  
الشجر أثبتته في الارض كأغرسه والغرس المغروس (اذا اكل منه) قيد في فضيلة كل منهما ولا يذركا  
الحرث بفتح الحاء وسكون الراء المهملة آخره مثله وله عن الجوى في الحرث واسقاط كتاب وله أيضا عن  
الكشميني كتاب المزارعة مع تأخير البسلة فيها وسقط له قوله ما جاء في الحرث والمزارعة وقوله باب وما بعده  
ثابت عنده وحينئذ فيكون قوله فضل الزرع مرفوعا على ما لا يخفى وهذا ما في الفرع وأصله وفي فتح الباري عن  
النسفي كالكشميني باب فضل الزرع والغرس اذا اكل منه بسم الله الرحمن الرحيم وزاد النسفي فقال باب  
ما جاء في الحرث والمزارعة وفضل الزرع ومثله للأصملي وكريهة الا انهم احدثوا لفظ كتاب المزارعة وللمستغنى  
كتاب الحرث وقدم الجوى البسلة وقال في الحرث بدل كتاب الحرث (وقوله تعالى) بالجر عطفًا على السابق  
ولا يذرو قول الله تعالى بالرفع على الاستئناف (افرايتم ما تحرقون) تيدرون حبه (أأنتم تزرعونه) تنبتونه  
(ام نحن الزارعون) المنبتون (لنؤنشا لعلنا له حطاما) هشما وانما نسب سبحانه وتعالى الحرث والبناء والزرع اليه  
جل جلاله وان كانت الافعال كلها له سبحانه حرثا وبذرا وغير ذلك لأن المراد بالزرع هنا الايات لا البذر  
وذلك من خصائص القدرة القدسية ووجه الاستدلال بهذه الآية على اباحة الحرث أن الله تعالى امتن علينا  
بآيات ما تحرقه فدل على أن الحرث جائز لادلائن بممنوع وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) قال (حدثنا أبو



عوانة) الوضاح بن عبد الله الشكري (ح) مهمله وخطق بها كذلك علامة لتحويل السند قال المؤلف بالسند  
 (وحدثني عبد الرحمن بن المبارك) بن عبد الله العيشي يعني مهمله مفتوحة فحتمه ساكنة فشين مججمة  
منسوب الى بن عاتش قال (حدثنا أبو عوانة عن قتادة) بن دعامة (عن انس) ولابي ذر أنس بن مالك (رضي الله  
 عنه) أنه قال قال رسول الله (ولابي ذر النبي) صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يقرس غرساً يعني القرويس  
 أي شجرة (أو يزرع زرعاً) من روعاً وأول التنويع لأن الزرع غير الغرس (فيا كل منه طبراً وأنساناً أو بهيمة  
 إلا كان له به صدقة) بالرفع اسم كان والتعبير بالمسلم يخرج الكافر فيخص الثواب في الآخر بالاسلم دون الكافر  
 لأن القرب انما تصح من المسلم فان تصدق الكافر أو فعل شيئاً من وجوه البر لم يكن له اجر في الآخر نعم  
 ما اكل من زرع الكافر يناب عليه في الدنيا كما ثبت ليس له وأتاهم قال يحق عنه بذلك من عذاب الآخر  
 فيحتاج الى دليل وفي حديث عائشة عندهم مسلم قلت يا رسول الله ان جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويظم  
 المسكين فهل ذلك نافع قال لا ينفعه انه لم يقل يومئذ يا رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين يعني لم يكن مصداقاً بالبعث  
 ومن لم يصدق به كافر ولا ينفعه عمل ونقل عياض الاجماع على أن الكفار لا تنفعهم اعمالهم ولا يثابون عليها  
 بنعيم ولا يخفف عذاب لكن بعضهم أشد عذاباً من بعضهم بحسب جرائمهم وأما حديث أبي ايوب الانصاري  
 عند احمد مر فوعا ما من رجل يقرس غرساً وحديث ما من عبد فظا هرما يتناول المسلم والكافر لكن يحمل  
المطابق على المقيد والمراد بالمسلم الجنس قد تدخل المرأة المسلمة (وقال للناظم) هو ابن ابراهيم القراهيدي  
 البصري قال العيني كان حجر كذا بائناً لنا لا أصلي وكريمة وابي ذر وفي رواية النسفي وآخرين وقال مسلم  
 بدون لفظة لنا (حدثنا أبان) بن يزيد الطارقال (حدثنا قتادة) بن دعامة قال (حدثنا أنس) رضي الله عنه  
 (عن النبي صلى الله عليه وسلم) لم يسبق من هذا السند لأن غرضه منه التصريح بالحدث عن قتادة عن أنس  
 وقد أخرجه مسلم عن عبد بن جعد عن مسلم بن ابراهيم المدكوري لفظ أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى نخلاً  
 لآدم مبشراً من آدم من الانصار فقال من غرس هذا النخل اسلم ام كافر قالوا مسلم بخرو حديثهم كذا عند  
 مسلم فأحال به علي ما قبله وقد بينه ابو نعيم في المستخرج من وجه آخر عن مسلم بن ابراهيم وباقه لا يقرس مسلم  
 غرساً فكل من منة انسان أو طائر أو دابة إلا كان له صدقة وقد اخرج مسلم هذا الحديث من طرق عن جابر قال  
 في بعضها فيا كل منة سمع أو طائر أو شئ إلا كان له فيه اجر وفي أخرى فيا كل منة انسان ولا دابة ولا طائر إلا كان  
 له صدقة الى يوم القيامة ومقتضاه أن ثواب ذلك مستقر مادام الغرس أو الزرع مأكولاً له ولومات غارسة  
 أو زارعة ولوا تقل ملكه الى غيره قال ابن العربي في سعة كرم الله أن يثيب على ما بعد الحياة كما كان يثيب ذلك  
 في الحياة وذلك في ستة صدقة جارية أو علم ينفع به أو ولد صالح يدعوه أو غرس أو زرع أو رباط فللمرابط ثواب  
 عمله الى يوم القيامة انتهى ونقل الطيبي عن يحيى السنن انه روى أن رجلاً مز بأبي الدرداء وهو يقرس جوزة  
 فقال ان غرس هذه وانت شيخ كبير وهذه لا تطعم الا في كذا كذا ما فقال ما على أن يكون لي اجرها ويا كل منها  
 غري قال وذكر أبو الوفاء البغدادي انه مر انوشروان على رجل يقرس شجرة الزيتون فقال له ليس هذا أو ان  
 غرسك الزيتون وهو شجر بطي الأثمار فأجابه غرس من قبلنا فأكلنا وغرس لباكل من بعدنا فقال انوشروان  
 زه أي احسنت وكان اذا قال زه يعطى من قبلنا له اربعة آلاف درهم فقال ايها النك كيف تعجب من شجرة  
 وابطال غرسها فما اسرع ما أعرف فقال زه فزيد اربعة الاف درهم أخرى فقال كل شجرة يقر في العام مرة وقد أغرت  
 شجرة في ساعة مرتين فقال زه فزيد منها الخصى انوشروان فقال ان وقفنا عليه لم يكفه ما في خزانة ثمان ان حصول  
 هذه الصدقة المدكور يتناول حتى من غرسه لغيره اولفقته لأن الانسان يناب على ما سرق له وان لم ينزلوا به  
 ولا يخص حصول ذلك بمن يقرس الغرس والزراعة بل يتناول من استاجر لعمل ذلك والصدقة صالحة حتى فيما  
 عجز عن بيعه كالسبل المجوزعة بالمصيدة فيا كل منة حيوان فانه مندرج تحت مدلول الحديث  
 واستدل به على أن الزراعة افضل المكاسب وقال به كثيرون وقيل الكسب باليد وقيل التجارة وقد يقال كسب  
 اليد افضل من حيث الخلل والزرع من حيث عموم الانتفاع وحينئذ فينبغي أن يختلف ذلك باختلاف الحال  
 فحب احتج الى الاوقات اكثر تكون الزراعة افضل للتوسعة على الناس وحيث احتج الى التجر لانقطاع  
 الطرق تكون التجارة افضل وحيث احتج الى الصنائع تكون افضل والله اعلم وهذا الحديث أخرجه المصنف

أيضا في الادب والترمذي في الاحكام \* (باب) بيان ما يحذر من عواقب الاشتغال بالآلة الزرع) يحذر بعضهم  
 اذله وسكون ثابته وفتح ثابته مخفقا ولا يذبح حذر بالتشديد (او مجاوزة الحد) قال الحافظ ابن حجر كذا للاصلي  
 وكرهه ولا يذبحه أو يجاوز بالمتانة التحية بدل الميم ولا يذبحه بالنسيء - حاوز الحد وفي رواية بالرفع أو جاوز  
 الحد (الذي أمر به) سواء كلن أو جابا أو مندوبا \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا  
 عبد الله بن سالم الجهمي) ابو يوسف قال (حدثنا محمد بن زياد الالهائي) يفتح الهمزة وسكون اللام بعدها ما  
 فالف فنون فيا نسب ابوسفيان الحمصي (عن ابي امامة الباهلي) انه (قال) والحال انه (رأى سكة)  
 بكسر السين المهملة وتشديد الكاف المفتوحة الحديدة التي تحرث بها الارض (وشيا من آلة الحرث فقال  
 سمعت النبي) ولا يذبحه رسول الله (صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل هذا بيته قوم) يعملون بها بأنفسهم  
 (الا ادخله الدل) يضم الهمزة وكسر الحاء المعجمة منبذ للمفعول والذل رفع نائب عن الفاعل فلو كان الهم  
 من يعمل لهم وادخلت الآلة دارهم لفظ فليس مراد أو هو على عمومته فان الذي شامل لكل من ادخل على  
 نفسه ما يستلزم مطابقة آخره ولا سيما اذا كان المطالب من ظلمة الولاة ولا يذبحه عن الجوى والمستل في الادخله  
 الله يفتح الهمزة والحاء منبذ للفاعل الذل مفعول للاسم الكريم وله عن الكشميهني (الا ادخله الذل باسقاط  
 الهمزة وحذف الجلالة والذل رفع وفي مستخرج ابي نعيم (الا ادخلوا على انفسهم ذلا لا يخرج عنهم الى يوم  
 القيامة أي لما يلزمهم من حقوق الارض التي يزعمونها وبطالهم بها الولاة) ويلأخذون منهم الا ن فوق  
 ما عليهم بالضرب والحبس بل ويجعلونهم كالعبيد واسوأ من العبيد فان مات احد منهم أخذوا ولده عوضه  
 بالغصب والظلم ورعا أخذوا الكثير من ميراثه ويجرمون ورثته بل رجما أخذوا من بيلد الزراع فجعلوه زراعا  
 وربما أخذوا ماله كما شاهدنا فلاحا حول ولا قوة الا بالله وسكان العمل في الاراضي اقول ما افتتحت على اهل  
 الذمة فكان الصحابة يكرهون تعاطي ذلك قال في فتح الباري وقد اشار البخاري بالترجمة الى الجمع بين حديث  
 ابي امامة والحديث السابق في فضل الزرع والغرس وذلك بأحد أمرين اما ان يحمل ما ورد من الذم على عاقبة  
 ذلك ويحمله اذا اشتغل به فضيع بسببه ما امر بحفظه واما ان يحتمل على ما اذم يضيع الا أنه جاوز الحد فيه  
 (قال محمد) هو ابن زياد الراوي (وامم ابي امامة) الباهلي المذكور (صدي بن عجلان) يفتح العين المهملة  
 وسكون الجيم وبعد اللام الف ونون وصدي يضم الصاد وفتح الدال المهملة من آخره تحية مستندة آخر من مات  
 بالشام من الصحابة وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وآخر من في الاطعمة والجهاد وهو ثابت هثنا في بعض  
 النسخ وعليه شرح العيني وهو في هامش اليونانية بازاء قوله في السند عن ابي امامة من غير اشارة لمحله من قوم  
 عليه علامة ابي ذر عن المستملي والكشميهني وفي بعض النسخ وعزا في الفتح وتبعه العيني للمستملي قال ابو  
 عبد الله أي البخاري بدل قوله قال محمد \* وهذا الحديث من افراد البخاري \* (باب اقتناء الكلب) بالقاف أي  
 التخاذل (العرث) \* وبه قال (حدثنا معاذ بن فضالة) يفتح الفاء أبو زيد البصري قال (حدثنا هشام) الدستوائي  
 (عن يحيى بن ابي كثير) بالثالثة (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن (عن ابي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال) قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من امسك كلبا فانه ينقص كل يوم من الاجر (عمله قيراط) وعند مسلم فانه ينقص من اجره  
 كل يوم قيراطان والحكم للزائد لانه حفظ ما لم يحفظه الا آخر أو أنه صلى الله عليه وسلم أخبر أولا بنقص قيراط  
 واحد فسمعه الراوي الاول ثم أخبر ثانيا بنقص قيراطين زيادة في التأكيذ للتفسير عن ذلك فسمعه الثاني أو ينزل  
 على حالي فنقص القيراطين باعتبار كثرة الاضرار بالتخاذل وانقص الواحد باعتبار قلته وقد حكى الروايان  
 في الاجر اختلافا في الاجر هل ينقص من العمل الماضي أو المستقبل وفي محل نقصان القيراطين فقيل من عمل  
 النهار قيراط ومن عمل الليل آخر وقيل من القرص قيراط ومن النقل آخر والقيراط هنا مقدار معلوم عند الله  
 تعالى والمراد بنقص جزء أو جزئين من اجزاء عمله وهل اذا تعددت الكلاب تعددت القيراط وسبب النقص  
 امتناع الملائكة من دخول بيته أو لما يلحق المارين من الاذى وذلك عقوبة لهم لم يتخذوا منهم شي عن  
 اتخاذهم ولأن بعضهم شياطين اولولوعها في الاواني عند غفلة صاحبها (الا كلب حرث او ماشية) فيجوز  
 والالتنوع لا لترديد ولا اصح عند الشافعية اباحة اتخاذ الكلاب لحفظ الدور والدروب قياسا على المنصوص  
 ينافي معناه واستدل المالكية بجواز اتخاذها على طهارتها فان ملايستها مع الاحتراز عن مس شي منها

امر شاق والاذن في الشيء اذن في مكه لات مقصوده كما أن في المنع من لوازمه مناسبة للمنع منه وأجيب  
 بعموم الخبر الوارد في الامر من غسل ما ولغ فيه الكلب من غير تفصيل وتخصيص العموم غير مستنكر اذا  
 سوغه الدليل (قال) ولا يذروا قال (ابن سيرين) محمد بنهما يتبعه الخافض ابن حجر فلم يجده موصولا (واوصال)  
 ذكر ان الزيات مما وصله ابو الشيخ الامصاني في كتابه الترغيب (عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم الا كلب غنم او) كلب (حرث او) كلب (صيد) فزاد اوصيد (وقال ابو حازم) يا لاهاء المله - له والراى  
 سلمان يسكون اللام الاشجعي مما وصله ابو الشيخ (عن ابى هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 كلب صيد او) كلب (ماشية) فاسقط كلب الحرث ولا يذروا بالتقديم والتأخير وبه قال (حدثنا عبد الله بن  
 يوسف) التيسري قال (أخبرنا مالك) الامام (عن يزيد بن خصيفة) بضم الحاء المعجمة وفتح الصاد المهملة مصغرا  
 نسبة لحذوه وامه اسم عبد الله (ان السائب بن يزيد) من الزيادة السابن الكندي صحابي صغير حج به في حجة  
 الوداع وهو ابن سبع سنين وولاه عمر سوق المدينة وهو آخر من مات من امن الصحابة (حدثنا) أنه سمع سفيان بن  
 أبي زهير) بضم الزاى مصغرا (رجلا) بالنصب قال العيني بتقدير أعنى أو أخص ولا يذروا رجل بالرفع خبر مبتدأ  
 محذوف أى ذروا رجل (من أزد ششوة) بفتح الهيمزة وسكون الزاى وششوة بفتح الشين المعجمة وبعد الذنون  
 المضموه همزة مفتوحة (وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
 من اقتنى كلبا) وهذا مطابق للترجمة مفسر لقوله في الحديث السابق من امسك كلبا (لا يغنى عنه زرع ولا شراعا)  
 كناية عن الماشية (نقص كل يوم من) ثواب (عمله قيراط) قال السائب بن يزيد (قلت) لسفيان بن أبي زهير  
 للثبث في الحديث (انت سمعت هذا) الذى قاله (من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اى) - سمعته منه صلى الله  
 عليه وسلم (ورب هذا المسجد) اقدم للتأكيد وفى هذا الحديث صحابي عن صحابي واخرجه مسلم في البيوع  
 والنساء - وابن ماجه في الصيد (باب استعمال البقر للحرث) \* وبه قال (حدثنا) ولا يذروا (حدثنا) محمد بن  
 بشار) بالموحدة والشين المعجمة المشددة المفتوحة بن العبدى البصرى ابو بكر بن داود قال (حدثنا عبد ربه) هو  
 محمد بن جعفر البصرى قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن سعد) بن مسعود ككون العين ولا يذروا زيادة ابن ابراهيم  
 ابن عبد الرحمن بن عوف الزهرى قاضى المدينة انه (قال سمعت اباسلمة) بن عبد الرحمن الزهرى المدنى احد  
 الاعلام يقال اسمه عبد الله ويقال اسماعيل وهو عم سعد بن ابراهيم السابق (عن ابى هريرة رضى الله عنه عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال بينما) بالميم (رجل) لم يسم (راكب على بقرة) وجواب بينا قوله (الفتت اليه)  
 أى البقرة وزاد في المناقب في فضل أبي بكر من طريق ابى اليان فتكلمت (فصالت لم اخلق لهذا) أى للركوب  
 بقرة منه قوله راكب (خلف للحرث) وفى ذكر بنى اسرائيل من طريق على عن سفيان بن داود يسوق بقرة اذ  
 ركبا فاضربا افقالت انا لم نخلق لهذا انما خلقنا للحرث فقال الناس سبحان الله بقرة تكلم (قال) النبي صلى الله  
 عليه وسلم (وأمنت به) أى بخلق البقرة وفى ذكر بنى اسرائيل فأتى أو من به ذوا النساء فيه جزاء شرط محذوف  
 أى فاذا كان الناس يستغفرونه ويحبون منه فأتى لا استغفروه وأو من به (انا أو أبو بكر وعمر) فان قلت ما ندته  
 ذكر انا وعطف ما بعده عليه وخلا عطف على المستتر فى أو من مستغفرا عنه بالجاء والجر وأجيب بأنه لو لم يذكر  
 انا لاحتفل أن يكون وابو بكر عطف على محل ان واسمها والخبر محذوف فلا يذخلى في معنى التأكيد وتكون  
 هذه الجملة واردة على التبعية ولا كذلك في هذه الصورة فانه في شرح المشكاة واستدل بقوله انما خلقنا للحرث  
 على أن الدواب لاتستعمل الا فيما جرت العادة باستعمالها فيه ويحتمل أن يكون قولها انما خلقنا للحرث اشارة الى  
 تعظيم ما خلقت له ولم يرد الحصر في ذلك لانه غير مراد اتفاقا لان من جملة ما خلقت له أنما تذبح وتؤكل بالاتفاق  
 قال ابن بطال في هذا الحديث حجة على من منع أكل الخيل مستدلا بقوله تعالى لتركبوا فاته لو كان ذلك دالا  
 على منع أكله الدل هذا الخبر على منع أكل البقر لقوله في الحديث انما خلقنا للحرث وقد اتفقوا على جواز أكلها  
 فدل على أن المراد بالعموم المستفاد من صيغة انما في قوله انما خلقنا للحرث عموم مخصوص (واخذ الذئب  
 شاة) هو معطوف على الخبر الذى قبله بالاسناد المذكور (قتبهها) أى الشاة (الراعى) لم يسم وابدأ المصنف  
 للحديث في ذكر بنى اسرائيل فيه اشعار بأنه عنده عن كان قبل الاسلام ثم وقع كلام الذئب لاهيان بن اوس كما  
 عند ابى نعيم في الدلائل (فقال الذئب) ولا يذروا فقال له الذئب وفى ذكر بنى اسرائيل وبينما رجل في غنمه اذ عدا  
 الذئب فذهب منها ايشاة فطلبه حتى كانه استنفذها منه فقال له الذئب هذا استنفذتها منى واستنفذ كل هذا

التركيب وخرجه ابن مالك في التوضيح على ثلاثة أوجه \* أحدها أن يكون منادى محذوقا منه حرف النداء  
 واعترضه البدر الدماميني بأنه ممنوع وأقيل \* الثاني أن يكون في موضع نصب على الظرفية مشاربا به إلى  
 اليوم أي هذا اليوم استنفذتها \* الثالث في موضع نصب على المصدرية أي هذا الاستنفاد استنفذتها مني  
 وقد وهم الزركشي في التقيج وتبعه البدر الدماميني في المصايح والبرماوى في اللامع الصبيح قد كروا هذه  
 الكلمة المستشكلة في رواية هذا الباب ناقلين ما ذكره عن ابن مالك في توجيهها وليس لها ذكر في هذا الباب  
 أصلا والله أعلم ولفظ رواية الحديث المذکور في المناقب يتفارع في غنمه عد عليه الذنب فأخذ منها شاة  
 فقبله الراعى فالتفت إليه الذئب فقال (من لها) أي للشاة (يوم السبع) بضم الموحدة ويجوز فتحها وسكونها  
 المفترس من الحيوان ووجهه أسبع وسباع كما في القاموس (يوم لا راعى لها غيري) أي إذا أخذها السبع  
 لم تقدر على خلاصها منه فلا يرعاها حينئذ غيري أي انك تهرب منه وأكون أنا قريبا منه أراعى ما يفضل لي منها  
 أو أراكم من لها عند الفتن حينئذ لا راع نبيه للسباع فجعل السبع الها راعا إذا هو منفردها أو أراكم يوم  
 أكل لها يقال سبع الذئب الغنم أي أكلها أو قال ابن العربي هو بالاسكان والضم تصحيف وقال ابن الجوزي هو  
 بالسكون والمحدثون يروونه بالضم وقال في القاموس والسبع أي يسكون الموحدة الموضع الذي يكون فيه  
 الحشر أي من لها يوم القيامة ويعتذر على هذا قول الذئب لا راعى لها غيري والذئب لا يكون راعيا يوم القيامة  
 أو يوم السبع عيداهم في الجاهلية كانوا يشتغلون فيه بلهوهم عن كل شيء قال وروى بضم المباء انتهى أي يغفل  
 الراعى عن غنمه فيمكن الذئب منها وانما قال ليس لها راع غيري بالغة في غنمته منها (قال) صلى الله عليه وسلم  
 لما تعجب الناس حيث قالوا سبحان الله ذئب يتكلم كما في ذكر بني اسرائيل (آمنت به) أي بتكلم الذئب (أنا  
 وأبو بكر وعمر قال أبو سلمة) بن عبد الرحمن الراوى بالسند المذکور (وما هما) أي العمران (يومئذ في القوم)  
 أي لم يكونا حاضرين فيحتمل أن يكون أهابان على تقدير أن يكون هو صاحب القصة لما أخبر النبي صلى الله  
 عليه وسلم بذلك كان العمران حاضرا من قصته فاهتم أخبر النبي صلى الله عليه وسلم الناس بذلك وهما غائبان  
 فلذا قال عليه الصلاة والسلام فاني أهتم بذلك وأبو بكر وعمر وأطلق ذلك لما طلع عليه من انهم ما يصدان  
 بذلك إذا سمعاه ولا يترددان فيه كغيره من قواعد العقائد وقال التوربشتي انما أراد عليه الصلاة والسلام  
 تخصيصهم بما بالتصديق الذي بلغ عن اليقين وكوشف صاحبه بالحقيقة التي ليس وراءها التنجيب مجال انتهى  
 ونطق البقر والذئب جائز عقلا أعني النطق اللفظي والنفسى معا غير أن النفسى يشترط فيه للعقل وخلقه  
 في البقر والذئب جائز وكل جائز أخبره صاحب المجزة انه واقع علنا عقلا انه واقع ولا يحمل توقف المتوقفين  
 على أنهم شكوا في الصدق ولكن استبعدوه استبعادا عاديا ولم يعلموا إمكانه أن خرق العبادة في زمن النبوات  
 يكاد أن يكون عادة فلا يجب إذا \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في المناقب وبنو اسرائيل ومسلم في الفضائل  
 والترمذي في المناقب مقطعا \* هذا (باب) بالنون (إذا قال) صاحب النخل لغيره (اكفني مؤنة النخل) أي  
 العمل فيه من السقي والقيام عليه بما يتعلق به (أو مؤنة غيره) كالعنب ولا يذرو غيره بإسقاط الالف  
 (وتشركني) بضم أوله وكسر ثالثة مضارع أشرك ويجوز فتحهما مضارع شرك وكلاهما في الفرع وأصله ويجوز  
 الرفع خبر مبتدأ محذوف أي وأنت تشركني والواو لتعال والنصب بتقدير أن بعد الواو (في الثمر) الذي يحصل  
 من النخل أو الكرم جاز هذا القول \* وبه قال (حدثنا الحسن بن نافع) هو أبو إيمان الحصى قال (أخبرنا  
 شعيب) هو ابن أبي حمزة الحصى اسم أبيه دينار قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج)  
 عبد الرحمن بن هرم عن أبي هريرة رضي الله عنه (انه) قال قالت الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم (حين قدم  
 المدينة يا رسول الله) أقسم بيننا وبين اخواننا المهاجرين (التخيل) بكسر الخاء ثم تحية ساكنة والله كشيئتي  
 التخيل يسكون الخاء والتخيل جمع نخل كالعيد جمع عبود وهو جمع نادر (قال) صلى الله عليه وسلم (لا أقسم  
 وأغبا أي ذلك لانه علم أن الفتوح ستفتح عليهم فذكره أن يخرج عنهم شيئا من رغبة تخيلهم التي بها قوام  
 أمرهم شفقة عليهم فلما فهم الانصار ذلك جعلوا بين المصلتين امتثال ما أحرهم به عليه الصلاة والسلام وتجميل  
 مؤاساة اخوانهم المهاجرين (فقالوا) أي الانصار للمهاجرين أيها المهاجرون (تكفونا المؤنة) في النخل  
 بتعهده بالسقي والتربة (وتشرككم) بفتح أوله وثالثه قال ابن حجر حسب والذي في الفرع وأصله بالوجهين

كالسابق (في الثمرة) أي ويكون المتحصل من الثمرة مشتركا بيننا وبينكم وهذه المسافة لكن لم يبينوا مقدار الانصباء التي وقعت والمقرر أن الشركة إذا أبيحت ولم يكن فيها جزء معلوم كانت نصفين أو كان نصيب العامل في المسافة معلوما بالعرف المنضبط فتسكوا النص عليه اعتمادا على ذلك العرف وقد أخرج المؤلف هذا الحديث بهذا السند بلفظ أقسم بيننا وبين اخواننا النخل فقال لا فتان تكفوننا المونة ونسركم في الثمرة قال البغدادى وهو خبر في معنى الامر أي اكنوا ناعب القيام بتأخير النخل وسبقها وما يتوقف عليه اصلاحها (قالوا) أي الانصار والمهاجرون كلهم (سمعوا واطعوا) أي امتثلنا أمر النبي صلى الله عليه وسلم فيما أشار اليه قاله العيني وهذا الحديث أخرجه البخارى أيضا في الشروط وكذلك التامى \* (باب) حكم (قطع النخل والنخل) به يكون انحاء الحاجة والمصلحة كادعاء العدة (وقال انس) مما وصله في باب بنى قبر رباحا عليه في المساجد من كتاب الصلاة (أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالنخل يقطع) وفيه الجواز للحاجة \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكى قال (حدثنا جويرية) بن أسماء (عن مافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله) بن عمر (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حرق نخل بني النضير) بفتح النون وكسر الصاد المججمة قوم من اليهود (وقطع) نجرهم (وهي البويرة) بضم الواو وسكون التحتية وبالراء موضع معروف من بلد بني النضير (ولها) (لبويرة) بفتح الهمزة على أنه من الحس بغير النون وبما عرفت على انه من الحسن بالنون وهو ابن ثابت الخزرجي الانصارى (وهان) بالواو ولا يذرع عن الجوى والسقي لسان باللام وللقابى فيما ذكره العيني هان فيكون فيه العصب بالمججمة وهو خرم مفاعلتين (على سراة بنى لؤى) بضم اللام وبعد هاء حمزة مفتوحة فتحة مشددة كأكبر قرين وسراة بفتح السين المهملة قال الجوهري جمع السرى وهو جمع عزيز أي يجمع فعيل على فعله ولا يعرف غيره وجمع السراة سراوات وقد شددت السهيلي في الروض الائق التكرار في هذه المسألة على النجاة وقال لا ينبغي أن يقال في سراة القوم انه جمع سري لا على القياس ولا على غير القياس وانما هو مثل كمل القوم وسنامهم والعجب كيف حتى هذا على النحويين حتى قلنا لئلا يفتهم السالف وساق فيه كلاما طويلا حاصلا أن السراة مفرد لا جمع واستدل عليه بما تنق عليه من كلامه (حريق بالبويرة مستطير) أي منتشر ولما أشد حسان هذا أحياه سفيان بن الحارث بقوله

أدام الله ذلك من منيع \* وحرق في نواحيها السعير

وفي ذلك نزلت ما قطعتم من لبنة أوتر كتموها فاعة الآية وانما قال حسان ذلك لان قريشاهم الذين حملوا كعب ابن أسد صاحب عقد بني قريظة على نقض العهد بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرج معهم الى الخندق وقيل انما طاع النخل لانها كانت تقابل القوم فقطعت ليرز مكانها فتكون مجالا للحرب \* هذا (باب) بالتشوين بغير ترجمة \* وبه قال (حدثنا أحمد) ولا يوزى ذرو الوقت ابن مقاتل قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك قال (أخبرنا يحيى بن سعيد) الانصارى (عن حنظلة بن قيس الانصارى) الزرقى أنه (سمع رافع بن خديج) بفتح الخاء المججمة أخرجه جيم الانصارى (قال كذا كذا اهل المدينة من درعا) هو مكان الزرع أو مصدر رأى كذا كذا أهل المدينة زرعاً ونصبه على التمييز وأصله من درعا فأنشدت التاء الدال لان مخرج التاء لا يوافق الزاى لشدتها (كذا نكرى الارض) بضم النون من الاكراء (بالتأحية منها اسمي) القياس مسماة لانه حال من التأحية ولكنه ذكره باعتبار أن ناحية الشيء بعضه أو باعتبار الزرع (لسيد الارض) أي مالكها فتز لا لهما منزلة العبد وأطلق السيد عليه (قال) رافع بن خديج (فما) أي كثيرا ما ولا يذرع عن الكثرة فيهما (يصاب ذلك) البعض أي تقع عليه مصيبة ويكلف ذلك (وتسلم الارض) أي بأقربها (وما يصاب الارض ويسلم ذلك) البعض قال في المصابيح الظاهر يخرج فيما على انها يجمع رعا على ما ذهب اليه السيرافي وبنسب طاهر وخروف والاعلم وخزجوا عليه قول سيبويه واعلم انهم مما يحدقون كذا السجى ولا يذرعهما كالأول والأولى أولى لان مهماتنا عمل لاحد معان ثلاثة أحدها تفنن معنى الشرط فيما لا يعقل غير الزمان والثاني الزمان والشرط وأنكر الزنجشري ذلك والثالث الاستفهام ولا يناسب مهماتنا الاستفهام (فهيئنا) عن هذا الاكراء على هذا الوجه لانه موجب لمرمان أحد الطرفين فيؤدى الى الاكل بالباطل (واما الذهب والورق) بضم الراء وللأصلي والفضة (فلم يكن يومئذ) يذكرى بهما ولم يردنى وجودهما وهذا الباب بمنزلة الفصل

من السابق لكن امتنع كل ادخال الحديث فيه حتى قيل انه وضع في غير موضعه من النسخ وأجيب بأن وجه دخوله من حيث ان من اكدى أرضاً المدة فله أن يزرع ويغرس فيها ماشاء فاذا تمت المدة فلصاحب الأرض طلبه بقلعهما فهو من اباحة قطع الشجر وهذا كاف في المطابقة وفيه أن كراء الأرض يجوز مما يخرج منها منهي عنه وهو مذهب أبي حنيفة ومالك والشافعي \* وفي هذا الحديث رواية تاتى عن تاتى عن العيصي وأخرجه المؤلف أيضاً في المزارعة والشروط ومسلم في السويع وكذا أبو داود وأخرجه النسائي في المزارعة وابن ماجه في الاحكام \* (باب المزارعة بالشرط) وهو النصف ونحوه وقال قيس بن مسلم) هرا بن الحدي الكوفي مما وصله عبد الرزاق (عن أبي جعفر) محمد بن علي بن الحسين الباقر أنه قال ما بالمدينة اهل بيت هجرة) أي مهاجري (الازرعون على الثلث والرابع) الواو يعني أو قوله في الفتح عاطفة على الفعل لا على الجرور أي يزرعون على الثلث ويزرعون على الربع تعقبه في عمدة القاري بأنه لا يقال الحرف بعطف على الفعل وانما الواو بمعنى أو فاذا أتيناها على أصلها يكون فيه حذف تقديره والازرعون على الربع ولا يضر تفرد قيس الكوفي بروايته هذا عن أبي جعفر المديني عن المديسين الراوي عنه فان انفرد الثقة الحافظ غير مؤثر على أنه لم ينفرده فقد وافقه غيره في بعض معناه كما سأتى ان شاء الله تعالى قرياً (وزارعه على) هو ابن أبي طالب فيما وصله ابن أبي شيبة من طريق عمرو بن صليح عنه (وسعد بن مالك) وهو سعد بن أبي وقاص (وعبد الله بن مسعود) فيما وصله عنهم ابن أبي شيبة أيضاً من طريق موسى بن طلحة (وعمر بن عبد العزيز) فيما وصله أيضاً ابن أبي شيبة من طريق خالد الحذاء (والقاسم) بن محمد فيما وصله عبد الرزاق (وعروة بن الزبير) فيما وصله ابن أبي شيبة أيضاً (وآل أبي بكر) الصديق (وآل عمر) بن الخطاب (وآل علي) بن أبي طالب فيما وصله ابن أبي شيبة أيضاً وآل الرجل اهل بيته (وابن سيرين) محمد فيما وصله معبد بن منصور (وقال عبد الرحمن بن الاسود) بن يزيد النخعي أبو بكر الكوفي فيما وصله ابن أبي شيبة (كنت اشاء لعبد الرحمن بن يزيد) بن قيس النخعي الكوفي وهو أخو الاسود بن يزيد وابن أخي علقمة بن قيس (في الزرع) زاد ابن أبي شيبة فيه واحداً الى علقمة والاسود فلورأياه بأسانها في عنه (وعامل عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (الناس على ان جاء) بكسر الهمزة (عمر بالبذر) بالذال المجعلة (من عنده فله الشر وان جاء بالبذر) من عندهم (فلهم كذا) وهذا وصله ابن أبي شيبة عن أبي خالد الاخير عن يحيى بن سعيد أن عرفد كرخوه وهذا امرسل وأخرجه البيهقي من طريق اسماعيل بن أبي حكيم عن عمر بن عبد العزيز قال لما استخلف عمر أجلي أهل بخران وأهل فذلذذوا وأهل خير واشترى عقيرهم وأموا لهم واستعمل بعلي بن أمية فأعطى البياض يعني بياض الأرض على ان كان البذر والبشر والحديد من عمر فلهم الثلث ولعمر الثلثان وان كان منهم فلهم الشرط والشرط أعطى النخل والغلب على أن له الثلثين ولهم الثلث وهذا امرسل أيضاً فيقوى أحداهما بالآخر وكان المصنف أهم المقدار بقوله فلهم كذا لما وقع فيه من الاختلاف لأن غرضه منه أن عمر أجاز الماعاة بالجزء \* وفي ايراد البخاري هذا الاثر وغيره في هذه الترجمة ما يقتضي أنه يرى أن المزارعة والخابرة بمعنى واحد وهو وجه عند الشافعية والآخرانها مختلفا المعنى فالزراعة العمل في الأرض لبعض ما يخرج منها والبذر من المال والخابرة مثلها لكن البذر من العامل (وقال الحسن) البصري (لابأس أن تكون الأرض لاحد ههما فينتفان جميعا) عليها (فما خرج) منها (فهو بينهما) وهذا وصله سعيد بن منصور فيما قاله الحافظ ابن حجر قال العيني لم أجده بعد الكشف (ورأى ذلك) الذي قاله الحسن (الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب قال ابن حجر وصله عبد الرزاق وابن أبي شيبة نحوه قال العيني لم أجده عندهما (وقال الحسن) لابأس ان يعني القطن على النصف) بضم الحنة وسكون الجيم وفتح القوية مبنيا للمفعول والقطن رفع نائب عن الفاعل وهذا موصول فيما قاله الحافظ ابن حجر عند عبد الرزاق ومثل القطن العصفور ولقطة الزيتون والحصاد وغير ذلك مما هو مجهول فأجاز جماعه من التابعين وهو قول أحد قيسا على القراض لأنه يعمل بالمال على جزء منه معلوم لا يدرى مبلغه (وقال ابراهيم) النخعي بما وصله الاثرم (وابن سيرين) محمد بما وصله ابن أبي شيبة (وعطاء) هو ابن أبي رباح (والحكم) بن عتبة فيما وصله عنه ابن أبي شيبة كما قاله في الفتح وقال في عمدة القاري لم أجده ذلك عند (والزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (وقادة) فيما وصله عنه ابن أبي شيبة (لابأس ان يعطى الثوب) أي الغزل للناسج ينسجه واطلاق الثوب عليه من باب الجاز ولا يذر عن الكسهم



والمسقى الذر (بالتث أو الرفع ونحوه) أى يكون التث أو الرفع ونحوه للتساق والساقى لملك الغزل (وقال  
 معمر) يفتح المئين وسكون العين المهمة بينهما ابن راشد وما وصله عبد الرزاق عنه وفي نسخة باليونانية وقرعها  
 معقر بالقوة فليست (لأن ما أن تكون الماشية) ولا بوى ذرو الوقت والاصبلى وابن عساكر تكري  
 الماشية (على التث أو الرفع الى اجل مسي) أى ذلك الكراء الحاصل منها أى بأن يكره الخل طعام مثلاً الى  
 مدة معلومة على أن يكون ذلك بين ما التث أو الرفع أو رأيت بها مش اليونانية ما لفظه وعند الحافظ أبى ذر  
 على قوله الى اجل مسي علامة المسقى والكتبة بمعنى وهو يدل على أنه عند ما دون الجوى وهو ثابت على  
 ما تراه في رواية في هذا الاصل وكذلك ما أشار اليه في المواضع العلم عليها فاعلم ذلك وأمعن النظر فيه \*  
 وبه قال (حدثنا إبراهيم بن المنذر) الحزامي قال (حدثنا انس بن عباس) الليثي (عن عبيد الله) بالتصغير بن عمر  
 العمري (عن نافع) مولى ابن عمر (أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أخبره عن النبي) ولا بوى ذر أن النبي (صلى  
 الله عليه وسلم عامل) أهل (خير بستر) بنصف (ما يخرج منها من ثمر) بالثلثة إشارة الى المسافة (أوردع)  
 إشارة الى التزراعة (فكان يعطى أزواجه) رضى الله عنهن (مائة وسق) يفتح الواو وكسر هاء كما في التالين  
 في القرع وأصله بالوسق سون صا عاصع النبي صلى الله عليه وسلم منها (ثمانون وسق وقرع) منها (عشرون وسق  
 شعير) وسق تصب على القير في الموضعين مضاف فيه ما للاحقة ولا كشمه في ثمانين وعشرين بالنصب فيها  
 (فقسم) بالقضاء ولا بوى ذر وقسم (عمر خير) كذا بالثبات خير في القرع وغيره ما وقفت عليه من الأصول  
 وقول الحافظ ابن حجر قوله وقسم عمر رأى خير وصرح بذلك أحد في روايته عن ابن تيمية عن عبيد الله بن عمر  
 مقتضاه أن رواية البخاري بهذه ليس الا لئلا يظن (خير أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع لهن) يظن  
 الباسوسكون المضاف من الاقطاع (من الماء والارض وبعض لهن) أى يجرى لهن قسمتهن على ما كان  
 في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان من القرو والشعير (فمن من اختار الارض ومن من  
 اختار الوسق وكانت عائشة) رضى الله عنها (اختارت الارض) \* وفي هذا الحديث جواز المزارعة  
 والخبرة لتقرير النبي صلى الله عليه وسلم لذلك واستقراره في عهد أبي بكر الى أن أحلهم عمر رضى الله عنهما  
 وبه قال ابن خزيمة وابن المنذر والخطابي وصنف فيهما ابن خزيمة جزاً من قبسه على الأحاديث الواردة بالنهي  
 عنهما وجمع بين أحاديث الباب ثم تابعه الخطابي وقال ضعف أحمد بن حنبل حديث النهي وقال هو مضطرب  
 وتخال الخطابي وأبطلها مالك وأبو حنيفة والساقى لأنهم لم يفتوا على علته قال فللمزارعة جائزة وهي عمل  
 المسلمين في جميع الامصار لا يطل العمل بها أحد هذا كلام الخطابي واختار جواز المزارعة والخبرة وتأويل  
 الأحاديث على ما إذا شتر طواجر ذرعة قطعة معينة ولا خراً أخرى والمعرف في المذهب بطلان ما نفي أن يردت  
 الأرض بتجارة أو من أربعة بطل العدة وإذا بطلت فكون الغلة لصاحب البذر لأنها تمام له فان كان البذر  
 للعامل فلصاحب الارض عليه أجره أو المالك للعامل عليه أجره مثل عمله وعمل ما يفتق به من آله كالبقران  
 حصل من الزرع نبي أوله ما فعل كل منهما أجره مثل عمل الآخر نفسه وآله في حصته لذلك فان أراد أن  
 يكون الزرع بينهما على وجه مشروع بحيث لا يرجع أحدهما على الآخر بشئ فليسأجر العامل من المالك نصف  
 الارض نصف منافعه ومضاف آله ونصف البذران كان منه وان كان البذر من المالك استأجر المالك العامل  
 بنصف البذر ليرجع له نصف الارض وبعبارة نصف الارض الآخر وان شاء استأجره بنصف البذر ونصف منفعة  
 تلك الارض ليرجع له باقيه في باقيها وان كان البذر لهما أجره نصف الارض نصف منفعة وآله أو أعاره  
 نصف الارض وتبرع العامل بمنفعة يده وآله فليأخذ المالك أو كراه نصفها بدينار مثلاً ولا كثر  
 العامل لعمل على نصيبه بنفسه وآله بدينار وتقاصاً \* وفي الحديث أيضاً جواز المسافة في الخل والكرم  
 وجميع الشجر الذي من شأنه أن يثمر كالنوخ والشمس يجرى به معلوم يجعل للعامل من الثمرة فيه حال الجهو وروحه  
 الشاق في الحديد والخل وكذا شجر العنب لانه في معنى الخل يجمع وجوب الزكاة وتأتى الخمر في ثمرتها  
 تجوز المسافة فيه ما سعى في تغييرها وفقاً للمالك والعامل والمساكين واختار النووي في تصحيحه صحيحاً على  
 سائر الاختيار المأثورة وهو القول القديم واختاره السكي فيها ان احتاجت الى عمل وبحال المنع ان تفرد بالمسافة  
 فان ساقاه عليها بخل أو عنب صحت كالمزارعة والحق المقل بالخل وقال أبو حنيفة وزفر لا يجوز المسافة في الخال  
 لأن الجارة بكرة معدومة أو مجتمعة ولا يجوزها أبو يوسف ومحمد وبه يفتى لأنها عقد على عمل في المال ببعض فانه

فهو كالمضاربة لأن المضارب يعمل في المال يجز من ثمنه وهو معدوم ومجهول وقد صح عقد الاجارة مع أن  
 المنافع معدومة وكذلك هنا وأيضاً فالقياس في ابطال نص أو اجماع مردود \* (باب) بالتسوين (إذا لم يشترط)  
 المالك للارض (السنين) المعلومة (في) عقد (المزارعة) \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال  
 (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن عبيد الله) بن عمر العمري قال (حدثني) بالافراد (نافع) مولى ابن عمر  
 (عن ابن عمر رضي الله عنهما) انه قال عامل النبي صلى الله عليه وسلم اهل (خير بشر ما يخرج منها من غير)  
 بالمثلية (أو زرع) للتسوية ولم يقع في شيء من طرق هذا الحديث التقيد بسنين معلومة وفيه جواز ذلك فللهالك  
 أن يخرج العامل متى أراد وقد أجاز ذلك من أجاز الخابرة والمزارعة \* هذا (باب) بالتسوين من غير ترجحة  
 فهو بمنزلة الفصل من السابق \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال  
 (عرو) هو ابن دينار (قلت لطاوس لو تركت الخابرة) وهي ككامل العمل في الارض ببعض ما يخرج منها  
 والبذر من العامل وجواب لو محذوف تقديره لكان خيراً أو لولتني فلا تحتاج الى جواب (فأنهم) أي رافع  
 ابن خديج وعمومه والثابت بن الفخالد وجابر بن عبد الله ومن روى منهم والفاء للتعليل (يزعمون ان النبي)  
 أي يقولون انه (صلى الله عليه وسلم) عن (أي عن الزرع على طريق الخابرة) قال (طاوس) (أي عرو) يعني  
 ياعمر (أني) ولا يذرفاني (اعطيهم) بضم الهمزة من الاعطاء (واغنيهم) بضم الهمزة وسكون الغين المجبة  
 من الاغناء وفي رواية وأغنيهم بضم الهمزة وكسر العين المهملة وبعد هاتختين ساكنة من الاعانة كذا المستقلى  
 والجوى كما في فتح الباري وتبعه في عمدة القاري وكذا هي في الاصل المقر وعلى المبدوى وصوب الحفاظ  
 ابن حجر الثانية ولا يذرع عن الكسبي كافي الفرع واصله واغنيهم بضم الهمزة وسكون العين المهملة  
 وكسر النون بعدها تختية ساكنة فليظن (وان اعلمهم) أي الذين يزعمون انه صلى الله عليه وسلم نهي عن ذلك  
 (اخبرني يعني ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم) عن (أي عن الزرع على طريق الخابرة)  
 ولا يقال هذا يعارض النهي لان النهي كان فيما يشترطون فيه شرطاً فاسداً او معدوماً فيما لم يكن كذلك  
 أو المراد بالاثبات نهي التزبي وبالنهي التخييم (ولكن قال) عليه الصلاة والسلام (أن) بنسخ الهمزة  
 وسكون النون (ينسخ احدهم اخاه خيره) ينسخ أول ينسخ وآخره ولا يذرعان بكسر الهمزة وسكون النون ينسخ ينسخ  
 قوله وسكون آخره وقول الحفاظ ابن حجر ان الاولى تعليلية والاخرى شرطية تعقبه العيني فقال ليس كذلك  
 بل أن ينسخ الهمزة مصدريه ولا م ابتداء مقتدره قبلها والمصدر المضاف الى احدهم مبتدأ خبره قوله خيره  
 وقد جاء أن بالفتح يعني أن بالكسر الشرطية فحينئذ ينسخ مجزوم به وجواب الشرط خبر لكن فيه حذف تقديره  
 فهو خبره وقول الزركشي وفي ينسخ ينسخ النون وكسر طامع ضم أوله فانه يقال منحه وأمنه إذا أعطيه لم أوف  
 عليه في شيء من نسخ البخاري كذلك والله اعلم وقد وقع في رواية الطحاوي لأن ينسخ احدهم اخاه أرضه خبره  
 (من أن يأخذ) أي من أخذه (عليه خراج معلوما) أي أجرة معلومة \* ومناسبة هذا الحديث للبَاب السابق من  
 جهة أن فيه لعل ما مل جزءاً معلوماً وهنا لو تزلز مالاً الارض هذا الجزء للعامل كان خبره من أن يأخذ منه  
 وفيه جواز أخذ الاجرة لأن الاولوية لاتنافي الجواز \* وهذا الحديث أخرجه أيضاً في المزارعة والهمة  
 ومسلم وأبو داود في البيوع والترمذي وابن ماجه في الاحكام والنسائي في المزارعة \* (باب) حكم  
 (المزارعة مع اليهود) أي وغيرهم من أهل الذمة \* وبه قال (حدثنا ابن مقاتل) المروزي ولا يذرع محمد بن مقاتل  
 المروزي المجاور بركة قال (اخبرنا عبد الله) بن المبارك قال (اخبرنا عبد الله) بن الصغبر ابن عمر العمري (عن  
 نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى خيبر اليهود على ان  
 يعملوها) أي يتعاهدوا اشجارها بالسقي واصلاح مجاري الماء وتقليب الارض بالساحي وقلع الحرج وتلقيح  
 الشجر وقطع المضرب بالشجر من الحشيش ونحوه وغير ذلك (ويزرعوها ولهم شطر) أي نصف (ما يخرج منها) زاد  
 في الرواية السابقة في باب اذا لم يشترط السنين في المزارعة من غير أوزرع واعلم أن اليهود استقر واعلى هذه  
 المعاملة الى صدر من خلافة عمر رضي الله عنه فبلغه قول النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه لا يتجفع في جزيرة  
 العرب دينان فأجلاهم عنها والذي ذهب اليه الاكثرون المنع من كرا الارض بجزء ما يخرج منها وحل بعضهم  
 هذا الحديث على أن المعاملة كانت مساقاة على النخل والبايض المتخلل بين النخل كان يسيراً فتقع المزارعة  
 تبعاً للمساقاة وذهب غيره الى أن صورة هذه المعاملة وليست لها حقيقة فان الارض كانت قد ملكت

بالاعتناء والقوم صاروا عبيدا قالوا مال كاهل النبي صلى الله عليه وسلم والذي جعل لهم منها بعض ما له لينتفعوا  
 به لأعلى أنه حقيقة المعاملة وهذا يتوقف على اثبات أن أهل خير استرقوا فانه ليس بجزء الاستيلاء يحصل  
 الاسترقاق للبائعين قاله ابن دقيق العيد وقد سبق ما في الحديث قريبا ومرا إذا البخاري بهذه الترجمة الاعلام  
 بأنه لا فرق في جواز هذه المعاملة بين المسلمين وأهل الذمة \* (باب بيان ما يكره من الشروط في المزارعة)  
 \* وبه قال (حدثنا صدقة بن الفضل) أبو الفضل المروزي قال (أخبرنا ابن عيينة) سفيان (عن يحيى) بن سعيد  
 الأنصاري أنه (سمع حنظلة) شيخ الحاء المهمة والطاء المججمة بينهم أنون ساكنة ابن قيس (الزريقي عن رافع) هو  
 ابن خديج يفتح الحاء المججمة وكسر الدال وبعد التحية جيم (رضي الله عنه) أنه قال كما كثر أهل المدينة  
 حقلًا يفتح الحاء المهمة وسكون الفاف والنصب على التمييز أي زرعوا المحاقلة يبيع الطعام في سبيله بالبر وقيل  
 اشتراء الزرع بالخطة وقيل المزارعة بالثالث وبالربع وغيرهما وقيل كراء الأرض بالخطة (وكان أحدنا يكره  
 أرضه فيقول) بالقاء ولا يي الوقت ويقول (هذه القطعة) من الأرض (لي وهذه) القطعة منها (بالفرجما  
 انخرجت هذه) بكسر الهمزة وسكون الهاء وبكرها كما في اليونانية ويكون بالاختلاس والاشباع والاصل  
 ذي جفي بالهاء للوقت أوليان اللقط إشارة إلى القطعة من الأرض وهي من الأسماء المهمة التي يشار بها إلى  
 المؤنث (ولم يخرج هذه) يعني ربما يخرج هذه القطعة المستثناة ولم يخرج سواها أو بالعكس فيفوز صاحب  
 هذه بكل ما حصل ويضع حتى الآخر بالكلية (فها هم النبي صلى الله عليه وسلم) عن ذلك فإنه من حصول  
 المخاطرة المنهي عنها \* وموضع الترجمة قوله هذه القطعة الخ ولا ريب أن هذا يؤدي إلى النزاع على ما لا يخفى  
 وقد سبق هذا الحديث قريبا \* هذا (باب) يا حسين (إذا زرع) أحد (عمال قوم بغير ادنهم وكان في ذلك) الزرع  
 (صلاح لهم) لم يكن الزرع \* وبه قال (حدثنا) ولابي الوقت حدثني (ابراهيم بن المسدري) الخزي قال  
 (حدثنا ابو حمزة) يفتح الصاد المججمة وسكون الميم أنس بن عياض قال (حدثنا موسى بن عقبة) بضم العين  
 المهمة وسكون القاف (عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال  
 (يمنى) بالميم (ثلاثة نفر) لم يعرف اسمهم زاد الطبراني من حديث عقبة بن عامر من بني إسرائيل حال كونهم  
 (يمنون) وعند ابن حبان والبراز من حديث أبي هريرة والطبراني من حديث عقبة بن عامر أنهم خرجوا  
 يرادون لاهلهم (أحدهم المطرف فأروا) بقصر الهمة (إلى غار) كائن (في جبل) فأنحطت على فم غارهم فخر من  
 الجبل فانطبقت عليهم) وعند الطبراني من حديث النعمان بن بشير أوقع حجر من الجبل مما بهيط من خشية  
 الله حتى سد فم الغار (فقال بعضهم لبعض انظروا أعمالنا عملتوها صالحة لله) بالنصب صفة لأعمال ولا يي ذرعن  
 الكسبية في خالصة لله (فادعوا الله بهم العله يفرجها عنكم) بضم المثناة التحية وفتح الميم وتشديد الراء  
 مكسورة ولا يي ذريقا يفتح التحية وسكون القاء وضم الراء ولا يي الوقت يفرجها كذلك لكن بكسر الراء  
 (قال أحدهم اللهم إنه كان لي وإدان شيخان كبيران ولي صبية) بكسر الصاد جمع صبي (صغار كنت أرى عليهم  
 فإذا رحت عليهم حلت) غني (فبدأت بالذي استقيمها) يفتح الهمزة (قبل بي) الصبية (وإني استأخرون)  
 بالحاء المججمة وعند مسلم من طريق أبي حمزة وإني تأتي بي ذات يوم الشجر إني أنه استطر مع غنمه في الرعي إلى  
 أن بعد عن مكانه زيادة على العادة فلذلك استأخر (ذات يوم) بالفاء ولا يي ذرو الوقت ولم (أن) همزة  
 مفتوحة مدودة أي لم اجئ (حتى امسيت) دخلت في المساء (فوجدتهما نائما) وللكشميني نائما (فحلبت)  
 الغنم) كما كنت أحب فقامت عند رؤسهما أكره أن أقطعهما من نومهما فشق ذلك عليهما (وأكره أن استقي  
 الصبية) قبلهما (والصبية تصاغون) بالضاد والغين المجمعتين تصايحون بالكاء بسبب الجرع (عند قومي)  
 يفتح الميم وتشديد التحية بلفظ التثنية (حتى طلع العجر) زاد من طريق سالم عن أبيه فاستيقظا فتمر بأخوة قسما  
 (فإن كنت تعلم أني فعلته ابتغاء وجهك) استشكل هذا من حيث إن المؤمن يعلم قطعاً أن الله تعالى يعلم ذلك  
 واجب بأنه ترد في عمله ذلك هل له اعتبار عند الله أم لا فكانه قال إن كان على ذلك مقبولا عندك  
 (فأفرج) همزة وصل مع ضم الراء ولا يي الوقت فأفرج بقطع الهمزة وكسر الراء (لنا فرجة) يفتح الفاء في الفرع  
 واصله وقال في القاموس والفرجة مثله (نرى منها السماء ففرج الله) بتحقيق الراء وتشديد أي كشف الله  
 (فأروا السماء وقال الآخر اللهم انما) أي القصة (كانت لي بنت عم أحبته أكشده ما يحب الرجال النساء)

الكاف رائداً وأورد تشبيهه بحبته بأشد المحاب (فطلب منها) ما يطلب الرجل من المرأة وهو الوطء (فابت حتى) ولا يذر عن الكشميتي فابت على حتى (ايتها) بهمزة مقصورة فوقية مفتوحة وبعد التحية الساكنة فوقية أخرى ولا يذر أيتها بعد الهزة وكسر فوقية واسقط الأخرى (بمئة دينار بغيث) بالموحدة وفتح الغين المجهدة وسكون التحية أي نظرت وطلبت ولا يذر الوقت فتعبت بفوقية وعن مهمله مكسورة فوحدة ساكنة من التعب (حتى جمعها) واعطيتها أياها وخلت بيني وبين نفسها (فلما وقت بين رجلها) لا طأها (فالت يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الحاتم) أي الفرج (الاجمعة) أي لا يحل لك أن تطأ في الأبتزويج صحيح وبين في رواية سالم سبب اجابته بعد امتناعها فقال فامتنعت مني حتى ألت بها سنة أي سنة بخط جفاء تني وفي حديث النعمان بن بشير عند الطبراني أنهم ترددت إليه ثلاث مرات تطلب إليه شيئاً من معروفه ويأبى عليها إلا أن تنكحه من نفسها فاجابت في الثالثة بعد أن استأذنت زوجها فأذن لها وقال لها أغني عيالك قال فرجعت فنشدتني بالله فأبيت عليها فأسلت إلى نفسها فلما كنفتها ارتعدت من تحتي فقلت مالك فقالت أخاف الله رب العالمين فقلت خفتيه على الشدة ولم أخفه في الرءاء (فقمتم) أي وتركتها والذهب الذي أعطيتها (فان كنت تعلم أني فعلته ابتغاء وجهك) وفي ذكر بني إسرائيل فان كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك وفي الطبراني عن علي من مخافتك وابتغاء وجهك (فأفرج) بهمزة وصل وضم الرءاء (عنا فرجة) بفتح الفاء وتضم وتكسر لم يقل في هذه نرى منها السماء (فصرح) حذف الفاعل للعلم به أي ففرج الله (وقال الثالث اللهم اني استأجرت أجراً) واحداً وفي رواية مسلم أجراً (بقرق ارن) بفتح القاء والراء بعدها قاف وقد نسكن الراء قال في القاموس ميكال بالمدينة يسع ثلاثة أصع أو يسع ستة عشر طلاً والارز فيه ست لغيات فتح الألف وضمها مع ضم الراء وتضم الألف مع سكون الراء وتخفيف الزاي وتشديد ها والراء بفتح الهزة وضم الراء وتشديد الزاي (فلما قضى عمله) الذي استأجرته عليه (قال) ولا يذر فقال (أعطني) بهمزة قطع مفتوحة (حتى فعرضت عليه) أي حقه (فرغب عنه) ولم يأخذه (فما رل أرعه) بالجزم (حتى جعت منه بقر أو راعها) بالافراد ولا يذر عن الحموى والمسقى ورعائهم (فجاءني فقال اتق الله فقلت) ولا يذر الوقت قلت (أذهب إلى ذلك) بالتسديد كبر باعتبار اللفظ والله تعالى إلى تلك (البقر ورعائهم) بالجمع (نخذ) بإسقاط ضمير المفعول (فقال اتق الله ولا تستمزي بي) بالجزم على الأمر (فقلت) ولا يذر فقال وهو من باب الالتفات (انني لا استمزي بك نخذ) بإسقاط الضمير أيضاً (فأخذه فان كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فأفرج) عنا (مابق) من النخرة (ففرج الله) أي عظمه وخرجوا يمضون (قال أبو عبد الله البخاري) (وقال ابن عقبة) ولا يذر وقال اسماعيل بن عقبة وفي نسخة وقال اسماعيل بن إبراهيم بن عقبة أي في روايته وفي الفرع وأصله كنسخة الصغاني وقال اسماعيل أي ابن أبي أويس وقال ابن عقبة (عن نافع فسبعت) بالسين والعين المهملتين بدل قوله في روايته عنه موسى بن عقبة فبغيت وهذا التعليق عن اسماعيل بن عقبة وصله المؤلف في باب اجابة دعاء من بر والدته من كتاب الادب وهذه الرواية عن اسماعيل بن إبراهيم بن عقبة هي الصواب وأما ما وقع في نسخة أبي ذر وقال اسماعيل عن ابن عقبة عن نافع فهو وهم لأن اسماعيل هو ابن إبراهيم بن عقبة ابن أخي موسى بن عقبة نبيه عليه الجاني وأما موضع الترجمة من الحديث في قوله فعرضت عليه حقه فرغب عنه الخ قال ابن المنير لانه قد عين له حقه ومعه منه فبرأت ذمته بذلك فلما تركه وضع المستأجر يده عليه وضعا مستأنفا ثم تصرف فيه بطريق الإصلاح لا بطريق التضييع فاعتقر ذلك ولم يعد له أن يوجب المعصية ولذلك يوسل به إلى الله عز وجل وجعله من أفضل أعماله واقر على ذلك ووقت الاجابة له به ومع ذلك فالهالك الفرق لكان ضاماله اذ لم يؤذن له في التصرف فيه فقصود الترجمة انما هو خلاص الزارع من المعصية بهذا القصد ولا يلزم من ذلك رفع الضمان ككدا نقله عنه في فتح الباري وتبعه في عمدة القاري وهو متعقب لما قاله ابن المنير أيسر في باب اذا اشترى شيئاً لغيره بغير اذنه فرضي من كتاب البيوع حيث قال هناك فانظر في الفرق من الذرة هل ملكه الاجير ام لا والظاهر أنه لم يملكه لانه لم يستأجره بفرق معين وانما استأجره بفرق على الذمة فلما عرض عليه أن يقضيه امتنع فلم يدخل في ملكه ولم يمتعهين له وانما حقه في ذمة المستأجر وجميع ما نتج انما نتج على ذلك المستأجر وغاية ذلك انه احسن القضاء فأعطاه حقه وزيادات كثيرة هذا كلامه وهو مخالف لما قرره هنا قطعاً ويحتمل أن يقال ان يوسله بذلك انما كان لكونه اعطى الحق الذي عليه مضاعفاً لا بتصرفه كما أن الجالس بين رجل المرأة كان معصيه لكن التوسل لم يكن الا بتلك

الزنا والمساخة بالمال ونحوه \* وهذا الحديث يأتي أن شاء الله تعالى في ذكر بني إسرائيل وقد أخرجه الزيار  
 والطبراني بإسناد حسن عن النعمان بن بشير أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الرقيم قال انطلق فلانة  
 فكانوا في كيف فوقع الجبل على باب الكيف فأرصد عليهم الحديث فقيه أن الرقيم المذكور في قوله تعالى  
 أم حبت أن أصحاب الكيف والرقيم هو الغار الذي أصاب فيه الثلاثة ما أصابهم والله أعلم \* (باب بيان حكم  
 أو ذاق أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) بيان (أرض الخراج) بيان (مزارعتهم ومعاملتهم) رضى الله  
 عنهم (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) في حديث وصلة المؤلف في الوصايا (أمر) بن الخطاب رضى الله عنه  
 لما تصدق بماله على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكان يخلا فقال عمر يا رسول الله انى استفتت مالا وهو  
 عندى خبير فأردت أن أصدق به فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أصدق بأصله لا بإيجاع) يسكون القاف امره  
 أن يصدق به صدقة مؤبدة (ولكن يثنى عمره) بضم المشاة التحتية وفتح الفاء مبينا المفعول وعمره رفع نائب عن  
 الفاعل (تصدق به) عمر رضى الله عنه والتفسير يرجع الى المال وحكي الماوردى أنها أوفى صدقة تصدق بها  
 في الاسلام \* وبه قال (حدثنا صدقة) بن النضر المروزي قال (أخبرنا عبد الرحمن) بن مهيدي البصري (عن  
 مالك) الإمام (عن زيد بن أسلم) العدوي مولى عمر المدنى الثقة العالم وكان يرسل (عن أبيه) أسلم العدوي  
 مولى عمر مخضرم أنه قال قال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) لولا آخر المسلمين ما فقت قرية) بفتح الفاء  
 وسكون الحاء مبينا الفاعل وقرية نصب على المفعولية كذا في الفرع وأصله وفي بعض الأصول فقت بضم  
 القاء مبينا المفعول قرية رفع نائب عن الفاعل (الاقسمتا بين اهلينا) الغنائم (بما قسم النبي صلى الله عليه وسلم  
 خيبر) لكن النظر لآخر المسلمين يقتضى أن لا أقسم بالاجعلها وقفا على المسلمين ومذهب الشافعية في الارض  
 المفتوحة عنوة أنه يلزم قسمها الآن رضى بوقفتها عن غنيها وعن ماله لتفسيره وقفا بنفس الترخيع وعن أبي حنيفة  
 يقتصر الامام بين قسمتها ووقفتها \* وهذا الحديث أخرجه ايضا في المغازى والنجاد وأبو داود في الخراج \* (باب  
 من أحيا أرضا مواتا) غيره معمورة في الاسلام أو عمرت بإطية ولاهى حريم لعمره بالزراع أو القرى أو السبي  
 أو البناء نهي له ومجيت مواتا تنبها اليها بالميتة الغير المتفع بها ولا يشترط في ثنى العمارة التحقق بل يكفي عدم  
 تحققها بأن لا يرى أثرها ولا دليل عليها من أموال خبير ونهر وجدر وأوتاد ونحوها (ورأى ذلك) أى احياء  
 الموات (على) جواب ابن طال (رضي الله عنه) في ارض الخراب بالكوفة) قال في الفتح كذا وقع لاكثر  
 وفي رواية التسننى في ارض بالكوفة مواتا والذي في اليونينية في ارض الخراب بالكوفة موات لكنه رقم  
 على قوله في ارض علامة السقوط من غير عز ولا حد وعلى موات علامة السقوط أيضا لا يذرو في نسخة  
 مقروءة على البدوى بالخراب موات بالكوفة لكنه رقم على موات علامة السقوط من غير عز ولا حد  
 (وقال عمر) بن الخطاب رضى الله عنه فيما وصله مالك في الموطأ (من أحيا أرضا ميتة) يشهد بالياء (فيى له)  
 يجرى الاحياء مواتا اذن له الامام لا اكفاما ياذن الشارع عليه الصلاة والسلام وهذا مذهب الشافعي وأبي  
 يوسف ومحمد بن يعقوب يستحب امتداده خروج من خلاف أبي حنيفة حيث قال ليس له أن يبيحي مواتا مطلقا الا بإذنه  
 (ويروى عن عمر) بضم العين أى ابن الخطاب (وابن عوف) عمرو بن يزيد المزني الصحابي وهو غير عمرو بن عوف  
 الانصاري البصري والواو في قوله وابن عوف عاطفة وفي بعض النسخ المعذرة وهي التي في الفرع وأصله عن  
 عمرو بن عوف بنخ العين وسكون الميم وبالواو اسقاط ألف ابن وصحح هذه الكرماني وقال الحافظ ابن  
 حجر ان الاولى تصحيف ويؤيده قول الترمذي في باب ذكر من أحيا ارض الموات وفي الباب عن جابر وعمر بن  
 عوف المزني جدكثير وسيرة وقول الكرماني وابن عوف أى عبد الرحمن ليس يصحح كذا في العين وغيره  
 (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أى مثل حديث عمر هذا وهذا أصله ابن أبي شيبة في مسنده (وقال) أى عمرو  
 ابن عوف أى زاده على قوله من أحيا أرضا ميتة قوله (في غير حق مسلم) فإن كانت فيه حرم التعرض لها  
 بالاحياء وغيره الا بإذن شرعي لحديث الصحيحين من أخذ شبرا من ارض ظلم فانه بطوقه من سبع ارضين ولو  
 كان بالارض اثر عمارة جاهلية لم يعرف مالكيا فتمسكها بالاحياء وان لم تكن مواتا فأنكره  
 وحديث عادى الارض لله ولرسوله ثم هي لكم منى أى اياها المسلمون رواه الشافعي رضى الله عنه ولو كانت  
 اثر عمارة اسلامية فأمرها الى الامام في حفظها أو بيعها أو حفظها الى ظهور ماله كها من مسلم أو دمس  
 كسائر الاموال الضائعة وان أحيا ذمى أرضا ميتة بدنا ولو باذن الامام تزعمت منه فلا يملكها لما فيه من

الاستعلاء ولحديث الشافعي السابق ولا أجرة عليه لان الارض ليست ملك أحد وقال الحنفية والحنابلة اذا  
 أحيا مسلم أو ذى أرض لا يتنفع بها وهي بعيدة اذا صاح من أقصى العامر لا يسمع بها صوته ملكها (وليس  
 لعرق) بكسر العين وسكون الراء والتسوين (ظالم) نعت له أى من غرس غرسا فى أرض غيره بغير إذنه فليس له  
 (فيه حق) أى فى الإبقاء فيها قال النووي فى تهذيب الاسماء واللغات واختار الامامان الشافعي ومالك تنوين  
 عرق وعبرة الشافعي العرق الظالم كل ما احتقر أو بنى أو غرس ظلم فى حق امرئ تعين خروجه منه وقال مالك  
 كل ما احتقر أو غرس أو أخذ بغير حق وقال الازهرى قال أبو عبيد العرق الظالم أن يجي الرجل الى أرض قد  
 أحياها رجل قبله فيغرس فيها غرسا وقال القاضي عياض أصله فى الغرس يغرسه فى الارض غير ربها ليستوجبها  
 به وكذلك ما أشبهه من بناء أو استنباط أو استخراج معدن سميت عرو قال شيهب فى الاحياء بعرق الغرس انتهى  
 وقال فى النهاية وهو على حذف مضاف أى ليس لذى عرق ظالم بخسل العرق نفسه ظالما والحق اصاحبه  
 أو يكون الظالم من صفة صاحب العرق وقال ابن شعبان فى الزاوى العروق أربعة عرفان ظاهران وعرفان  
 باطنان فالظاهران البناء والغراس والباطنان الآبار والعيون وفى بعض الاصول وليس لعرق ظالم بترك  
 التسوين فقط على الاضافة وحينئذ فيكون الظالم صاحب العرق وهو الغارس وسعى ظالم لانه تصرف فى ملك  
 الغير بلا استحقاق وهذا التعليل وصله اسحاق بن راهويه قال حدثنا أبو عامر العقدي عن كثير بن عبد الله بن  
 عمرو بن عوف حدثني أبى أن أباه حدثه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من أحيا أرضا مواتا من غير أن  
 تكون حق مسلم فهي له وليس لعرق ظالم حق وكثير هذا ضعيف وليس بحدته عمرو بن عوف فى البخارى سوى هذا  
 الحديث وله شاهد قوى أخرجه أبو داود ومن حديث سعيد بن زيد (ويروى فيه) أى فى هذا الباب (عن جابر)  
 هو ابن عبد الله الانصارى رضى الله عنه مما أخرجه الترمذى من وجه آخر عن هشام وصححه (عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم) واقطعه من أحيا أرضا مائة فهي له وانما عبر بلفظ يروى المفيد للتبريد لانه اختلف فيه على  
 هشام \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة مصغرا وهو يحيى بن عبد الله بن بكير الخزومى المصرى  
 ونسبه الى جده كثر به به قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عبيد الله) بضم العين مصغرا (ابن ابى جعفر)  
 يسار الاموى القرشى المصرى (عن محمد بن عبد الرحمن) أى الاسودى بضم عروبة بن الزبير (عن عروة) بن الزبير بن  
 العوام (عن عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال من أعر أرضا) بفتح الهمزة والميم من  
 الثلاثى المزيد قال عياض كذا رواه أصحاب البخارى والصواب من عروم الثلاثى قال الله تعالى وعمرها  
 أكثر مما عمروها الا أن يريد أنه جعل فيها اعمارا وقال ابن بطال ويمكن أن يكون أصله من اعمر أرضا اتخذها  
 وسقطت الناء من الاصل قال فى المصايب وهذا رد لاتفاق الرواة بمجرد احتمال يجوز أن يكون وأن لا يكون  
 وأكثر ما يعده هو وغيره على مثل هذا أو أوالا رضى لاحد أن يقع فيه انتهى وأوجب بأن صاحب العين ذكر أنه  
 يقال اعمرت الارض أى وجدت ما عامرة ويقال اعمر الله بك منزلك وعمر الله بك منزلك وعورض بأن الجوهرى  
 بعد أن ذكر عمر الله بك منزلك وعمر الله بك ذكر أنه لا يقال اعمر الرجل منزله بالان وقال الزركشى ضم الهمزة  
 أجود من الفتح قال فى المصايب ينتقد ذلك الى ثبوت رواية فيه وظاهر كلام القاضى أن جميع رواة البخارى  
 على السخاتمى وقد ثبت فى الفرع وأصله عن أبى ذر أعمر بضم الهمزة وسكون العين وكسر الميم أى أعمره غيره  
 وكان المراد بالغير الامام والمعنى من أعمر أرضا (ليست لاحد) بالاحياء (فهو أحق) وحذف متعلق أحق للعلم  
 به وعند الاسماعيلى فهو أحق بها أى من غيره (قال عروة) بن الزبير بن العوام بالاسماء المذكور اليه (قضى  
 به) أى بالحكم المذكور (عمر) بن الخطاب (رضى الله عنه فى خلافته) وهذا امرسل لأن عروة ولد فى خلافة عمر  
 قاله خليفة وما سبق أول الباب عن عمر هو من قوله وهذا من فعله قال البيضاوى مفهوم هذا الحديث أن مجرد  
 التعجير والاعلام لا يملك به بل لا بد من العمارة وهي تختلف باختلاف المتأصدا انتهى فن شرع فى الاحياء لموات  
 من حفر اسام وجع تراب ونحوهما ولم يفته أو نصب عليه علامة للاحياء كغرس نخلة فهو مستعبر لا مالك لان  
 سبب الملك الاحياء ولم يوجد ولو شجر فوق كفايته أو ما يعجز عن احياؤه فغيره احياء الزائد فان شجر ولم يعمر  
 بلا عذر أمره الامام بالاحياء أو رفع يده عنه لانه ضيق على الناس فى حق مشترك فيمنع من ذلك وامهله مدة  
 قريبة يستعمل فيها للعمارة بحسب ما يراه فان مضت مدة المهلة ولم يعمر بطل حقه ولو يادرأ جنى فأحيا مستعبر



الآخر المذكور ان لم يأذن له الامام وقال الخليفة من حجر أرضا ولم يعلمها ثلاث سنين دفعت الى غيره لقول عمر  
 رضي الله عنه ليس الخبز بعد ثلاث سنين حتى ولو أحيها غيره قبل انقضاء هذه المدة ملكها لأن الأول كان  
 مستحقا لها من جهة التعمل لأن جهة الخلق كما في السوم على سوم غيره \* وهذا الحديث من أفراد المصنف  
 ونصف امتداده الأول مضمون بالميم والثاني مديون \* هذا (باب) بالتوسين من غير ترجمة فهو كالنصف من  
 سابقه \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا اسماعيل بن جعفر) الانصاري المؤتب المديني (عن  
 موسى بن عقبة) الاسدي المديني (عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 ارى) بضم الهمزة مبنيا لله عزول أي في المنام (وهو في معمره) بضم الميم وفتح العين الماهولة وتشديد الراء  
 المقسوحة وبالسین الماهولة موضع التعريس وهو نزول المسافر آخر الليل للاستراحة وكان نزوله عليه الصلاة  
 والسلام (بذي الحليفة) والله كشيء من ذی الحليفة (في بطن الوادي) أي وادي العقيق (فقبل له انك  
 بطنها مباركة فقال موسى) بن عقبة (وقد اناخ بنا سالم) هو ابن عبد الله بن عمر (بالمناخ) بضم الميم آخره خاء  
 ميمجة أي المباركة (الذي كان عبد الله) ابوه (يبيع) أي يبرك (به) راحلته حال كونه (يتجزي) بالحاء الماهولة  
 وتشديد الراء يقصد (معمر) بفتح الراء المشددة مكان تعريس (رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو) أي المكيان  
 (اسفل) بالرفع (من المسجد الذي) كان اذ ذلك (بطن الوادي) أي بين المعمر (وبين الطريق) وسط من  
 ذلك (بفتح السين) أي متوسط بين بطن الوادي وبين الطريق وقد استشكل دخول هذا الحديث هنا وأجيب  
 بأنه أشار به الى أن ذا الحليفة لا يملك بالاحياء لما في ذلك من منع الناس النزول به وأن الموات يجوز الارتفاع  
 به وانه غير مملوك لاحد وهذا كاف في وجه دخوله \* وبه قال (حدثنا اسحاق بن ابراهيم) بن راهويه قال (اخبرنا  
 شعيب بن اسحاق) الدمشقي (عن الاوزاعي) عبد الرحمن بن عمرو أنه (قال حدثني) بالافراد (يحيى) بن أبي كثير  
 (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (عن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه عن انبي  
 صلى الله عليه وسلم) انه (قال الليلة) بالنصب (اناني أت من ربي) هو جبريل عليه السلام (وهو بالعقيق) أن  
 صل) بفتح الهمزة (في هذا الوادي المبارك) أي وادي العقيق (وقل) هذه (عرة في حجة) وللعموي والمستمل  
 وقال بلفظ الماضي عرة بالنصب \* وهذا الحديثان قد سبقا في الحج \* هذا (باب) بالتوسين (اذ قال رب  
 الارض) ما لكها للمزارع (اقرل) بضم الهمزة (ما اقرل الله) أي مدة اقر الله اياك (و) الحال أن رب  
 الارض (لم يذكر) جلا معلوما (أي مدة معلومة) فهما (أي رب الارض والمزارع) (على تراضيهما) أي الذي  
 تراضيا عليه \* وبه قال (حدثنا احمد بن المقدم) بكسر الميم ابن سليمان أبو الاشعث الجبلي البصري قال (حدثنا  
 فضيل بن سليمان) بضم أولهما النجدي قال (حدثنا موسى) بن عقبة قال (اخبرنا نافع) مولى ابن عمر (عن ابن  
 عمر رضي الله عنهما) انه (قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عبد الرزاق) بن همام الجبلي فيما رآه  
 الامام احمد ومسلم (اخبرنا ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (قال حدثني) بالافراد (موسى بن عقبة عن نافع  
 بن ابن عمر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه اجلى) بالجم أي أخرج (اليهود والنصارى من ارض الجاز) لانه  
 لم يكن لهم عهد من النبي صلى الله عليه وسلم على بقائهم في الجاز اذا ما بل كان موقوفا على مشيئته والجاز  
 كما قاله الواقدي من المدينة الى تبوك ومن المدينة الى طريق الكوفة وقال غيره مكة والمدينة والبصرة  
 ومخالفها وقال ابن عمر ما هو موصول له (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اساطير) أي غلب (على خيبر  
 اراد اخراج اليهود منها وكانت الارض حين ظهن) أي غلب عليه الصلاة والسلام (عليها) لله ورسله صلى الله  
 عليه وسلم (وللمسلمين) كانت خيبر فتح بعضها صلحا وبعضها عنوة فالذي فتح عنوة كان جميعه لله ورسله وللمسلمين  
 والذي فتح صلحا كان لليهود ثم صار للمسلمين بعقد الصلح (واراد) عليه الصلاة والسلام (اخراج اليهود منها) أي  
 من خيبر (فسأت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرهم بها) بضم الياء وكسر القاف ونصب الراء  
 ليسكنهم بخيبر (ان) أي بأن (يكفوا عملها) أي بكفاية عمل ثقلها ومراعاة القسام بتعهدا وعما راتها فان  
 مصدرية (ولهم نصف الثمر) الحاصل من الاشجار (فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم نترككم ما على ذلك  
 الذي ذكرتموه من كفاية العمل ونصف الثمرة لكم) ماشئنا استبدل به الظاهرية على جواز المساقاة مدة مجعولة  
 وأجاب عنه الجمهور بأن المراد أن المساقاة ليست عقدا مستترا كالبيع بل بعد انقضاء مدتها ان شئنا عقدنا

عقد آخر وان شئنا أخرجناكم (فقرزوا بها) بفتح القاف وتشديد الراء أى سكنوا بخير (حتى اجلاهم)  
 أخرجهم (عن عمر) رضى الله عنه منها (الى تيماء) بفتح الفوقية وسكون الباء التحية ومدودا قرية من أمهات القرى  
 على البحر من بلاد طي (وأريحا) بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون الباء التحية وبالحاء المهملة ومدودا قرية من  
 الشام سميت بأريحا بن الملك بن أرغش بن سام بن نوح وانما أجلهم عمر لانه عليه الصلاة والسلام عهد عند  
 موته أن يخرجوا من جزيرة العرب \* ومطابقة هذا الحديث للترجمة في قوله فقرزكم بهم على ذلك ماشئنا \* وهذا  
 الحديث أخرجه موصولا من طريق فضيل ومعلقا من طريق ابن جريج وساقه على لفظ الرواية المعلقة وسيأتى  
 ان شاء الله تعالى لفظ رواية فضيل في كتاب الخمس \* (باب ما كان أصحاب النبي) ولابي ذر من أصحاب النبي  
 صلى الله عليه وسلم يواسى بعضهم بعضا في الزراعة والجرة) ولابي ذر والنثر \* وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل)  
 أبو الحسن الروزى الجبلى وعكة قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال (أخبرنا الأوزاعي) عبد الرحمن بن عمرو  
 (عن ابي الجعفي) بفتح النون وتخفيف الجيم وكسر الشين المججمة عطاء من صهيب التميمي (مولى رافع بن خديج)  
 انه قال (سمعت رافع بن خديج بن رافع) الانصارى (عن عمه ظهير بن رافع) بضم الظاء المججمة مصغرا قال  
 ظهير لقد سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امرئ كان بنا رافقا أى ذارفا واتصاه على أنه خير كان واسمها  
 الصمير الذى فى كان قال رافع (قأت) لظهير ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حق) لانه ما ينطق عن  
 الهوى (قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم) أى فلما أتيت به (قال ما تصنعون بمعاقلكم) بفتح الميم والحاء  
 المهملة تجزأركم قال ظهير (قلت نأجرها على الربع) بضم الراء والموحدة وتسكن ولابي ذر عن الجوى  
 والمسكى على الربع بضم الراء وفتح الموحدة وسكون التحية تصغير الربع وفي رواية على الربع بفتح الراء وكسر  
 الموحدة وهو النهر الصغير أى على الربع الذى هو عليه والمعنى انهم كانوا يكرهون الارض ويشترطون لانفسهم  
 ما ينبت على النهر (وعلى الاوسق من القروا والشعر) والواو بمعنى او (قال) عليه الصلاة والسلام (لا تفعلاوا)  
 وهذه صيغة النهي المذكورة اول الحديث حيث قال لقد سمعنا (أررعوها) أنتم بهمزة وصل تكسر وفتح الراء  
 (أو أررعوها) بهمزة قطع مفتوحة وكسر الراء أى أعطوها لغيركم يزرعها بغير أجر (أو أمسكوها) بهمزة قطع  
 مفتوحة وكسر السين أى اتركوها معاملة أو للتخيل لا للشك (قال رافع قلت سمعنا وطاعة) نصب بتقدير أسمع  
 كلامك سمعنا وطاعة ويجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف تقديره أى كلامك وأمر لك سمع أى مسوع وفيه  
 مبالغة وكذلك طاعة بمعنى مطاع أو أنت مطاع فيما تأمر به \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في البيوع والنسأى  
 في المزارعة وابن ماجه في الاحكام \* وبه قال (حدثنا عبيد الله) بالتصغير (ابن موسى) أبو محمد العيسى الكوفى  
 قال (أخبرنا لاوزاعى) عبد الرحمن (عن عطاء) هو ابن ابي رباح (عن جابر) هو ابن عبد الله الانصارى (رضى  
 الله عنه) والظاهر أن الاوزاعى كان يرويه عن ابي الجعفي عطاء وعن عطاء بن أبي رباح كل واحد منهم ما سنده  
 انه (قال كانوا) أى الصحابة في عصر النبي صلى الله عليه وسلم (يزرعونها) أى الارض وسقط لغير ابي ذر النون  
 قبل الهاء من يزرعونها (بثلث والربع والنصف) مما يخرج منها والواو الموضعين معنى أو (فقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم من كانت له ارض فليرزعا أو ليمسكها) بفتح النون أى يجعلها مباحة أى عطية وهذه مقسرة لقوله  
 في الحديث السابق أو أررعوها واسلم من كانت له ارض فليرزعا فان عجز عنها فليمسكها أخاه المسلم ولا يؤجرها  
 (فان لم يفعل فليمسك ارضه وقال الربيع) بفتح الراء وكسر الموحدة (ابن نافع ابو ثوبه) بفتح الفوقية والموحدة  
 بينهما وواو اسكنة الحافظة الثقة وكان بعد من الابدال وليس له في البخارى سوى هذا الحديث وآخر في الطلاق  
 وتوفى سنة احدى وأربعين ومائتين فيما وصله مسلم (حدثنا معاوية) بن سلام بتشديد اللام (عن يحيى) بن ابي  
 كثير (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن (عن ابي هريرة رضى الله عنه) انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من كانت له ارض فليرزعا أو ليمسكها أخاه) المسلم (فان ابي) قبولها (فليمسك ارضه) وزاد في هذه أخاه كرواية  
 جابر في باب فضل النخبة \* وبه قال (حدثنا قيسة) بفتح القاف وكسر الموحدة وفتح الصاد المهملة ابن عتبة  
 الكوفى قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن عمرو) هو ابن دينار انه (قال ذكرته) أى حديث رافع بن خديج  
 المذكور آنفا (لطائوس فقال) طاوس (يزرع) بضم أوله وكسر ثالثة من الازرع أى يزرع غيره بالكراء (قال  
 ابن عباس رضى الله عنهما) تهليل من جهة طاوس لقوله يزرع (ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عنه) أى

لم يجرمه وصرح بذلك الترمذي ولقظه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجرم المزارعة (ولكن قال  
 أن يبيع) بفتح الهمزة ونصب يبيع ولا يذران يبيع بكسر الهمزة على أن ان شرطية ويبيع يجوز وما أي يعطي  
 (احدكم اخاه) المسلم أرضه ليزرعها (خير له من ان يأخذ) أي من أخذ (شيئاً معلوماً) لانهم كانوا يتنازعون  
 في كراء الارض حتى أقضي بهم الى التقابل بسبب كون الخراج واجبا للاحد منهما على صاحبه فرأى أن المنفعة  
 خير لهم من المزارعة التي توقع بينهم مثل ذلك وفي الطحاوي التصريح بعله النبي ولقظه عن زيد بن ثابت أنه قال  
 بغفر الله لرافع بن خديج أنا والله كنت أعلم منه بالحديث انما جاء رجلا من الانصار الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قد اقتتلا فقال ان كان هذا شأنكم فلا تتركوا المزارع فسمع قوله لا تتركوا المزارع قال الطحاوي فهذا  
 زيد بن ثابت يخبر أن قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تتركوا المزارع كالنهي الذي سمع رافع لم يكن من النبي  
 صلى الله عليه وسلم على وجه التحريم وانما كان لكرهه وقوع الشر بينهم \* وهذا الحديث قد سبق  
 في باب اذا لم يشترط السنين في المزارعة \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الراشحي بمجمعة فقهه له قال (حدثنا  
 سجاد) هو ابن زيد (عن ابوب) السخيتاني (عن رافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يكرى) بضم أوله من  
 أكرى أرضه بكرى (مزارعة) بفتح الميم (على عهد النبي صلى الله عليه وسلم واني بكر وعمر وعثمان) أيام  
 خلافتهم (وصدا من اماره معاوية) بكسر الهمزة ولم يقل خلافة لأنه أي ابن عمر كان لا يبايع لمن لم يجتمع  
 عليه الناس ومعاوية لم يجتمع عليه الناس وإذا لم يبايع لابن الزبير ولا لعبد الملك في حال اختلافهما ولم يذكر  
 على من أبي طالب فيجتمعا أن يكون لأنه لم يزرع في أيامه (ثم حدث) بضم الحاء المهملة وتشديد الدال  
 المكسورة ابن عمر (عن رافع بن خديج) والله كشيئني ثم حدث رافع بن خديج بفتح أول حدث وحذف  
 عن (ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع مذهب ابن عمر) رضي الله عنهما (الى رافع) قال نافع  
 (قدمت معه) أي مع ابن عمر (فأله) قال ابن عمر رافعا (فقال) رافع (نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن  
 كراء المزارع فقال ابن عمر قلت) رافع (أما كان يكرى من ارضنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما)  
 تثبت (على الاربعاء) بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الموحدة مدودا جمع ربيع وهو النهر الصغير (وبني من  
 العين) بالموحدة الساكنة وحاصل حديث ابن عمر هذا أنه يكرى على رافع اطلاقا في النهي عن كراء الاراضي  
 ويقول الذي نهى عنه صلى الله عليه وسلم هو الذي كانوا يخلون فيه الشرط القاس وهو أنهم يشترطون ما على  
 الاربعاء وطائفة من التبن وهو مجهول وقد بسم هذا وتصيب غيره آفة أو بالعكس فقع المزارعة وبقى المزارع  
 أو رب الارض بلائشي \* ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان رافع بن خديج لما روى النبي عن كراء المزارع  
 يلزم منه عادة أن أصحاب الارض انما يزرعون بأنفسهم أو يتخون بهم المزارع من غير بدل فحصل فيه المواصفة \*  
 وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة ونسجه بخذ له شربة واسم أبيه عبد الله الخزرجي قال (حدثنا  
 الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد الابلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال  
 أخبرني بالافراد (سالم ان) أباه (عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كنت اعلم في عهد رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان الارض تكرى) بضم أوله وفق الراء (ثم خشى عبد الله) بن عمر (ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد  
 احدث في ذلك شيئا لم يكن يعلمه) ولا يذرعله أي حكم بما هو ناسخ لما كان يعلمه من جواز الكراء (فكره كراء  
 الارض) \* وهذا الحديث ساقه هنا مختصرا وقد أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي من طريقين شعيب بن الليث  
 عن أبيه مطولا وأقره ان عبد الله كان يكرى أرضه حتى بلغه أن رافع بن خديج ينهى عن كراء الارض فأنه  
 فقال يا ابن خديج ما هذا قال سمعت عبي و كما قد شهدا بدينا نحن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن  
 كراء الارض فقال عبد الله قد كنت اعلم فذكره وقد اخرج بهذا من كره اجارة الارض يجوز وما يخرج منها وقد مر  
 قريبا \* (باب) جواز (كراء الارض بالذهب والفضة) وقال ابن عباس رضي الله عنهما فيما وصله الثوري  
 في جامعه باسناد صحيح (ان أسئل) أفضل (ما انتم صانعون أن تستأجروا الارض ببضاعة) زاد الثوري ليس  
 فيها شجر (من السنة الى السنة) \* وبه قال (حدثنا عمرو بن حاتم) بفتح العين ابن فروخ قال (حدثنا الليث) بن  
 سعد الامام (عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن) واسمه فروخ مولى المنكدر بن عبد الله (عن حنظلة بن قيس) بالحاء  
 المهملة والطاء المعجمة الزرقي الانصاري (عن رافع بن خديج) أنه قال (حدثني) بالافراد (عمام) أحدهما  
 ظهير بن رافع المذكور قريبا وسعى الآخر بعض من صنف في الميهمات مظهير ابيهم مضمومة وظاء

معجزة مقفوحة وهامش تددة مكسورة وراء كاضبطه عبد الغنى وابن ما كروا وقال الكلاباذى لم أقف على  
 اسمه وقبل اسمه مهير بوزن أخيه ظهير مصغرا فعند أبي علي بن السكن من طريق سعيد بن أبي عروبة عن يعلى  
 ابن جكيم عن سليمان بن يسار عن رافع بن خديج أن بعض عجمته قال سعيد زعم قتادة أن اسمه مهير فذكر  
 الحديث قال في الفتح فهذا أولى أن يعقد (انهم) أى الصحابة كانوا يكررون الأرض على عهد النبي صلى الله  
 عليه وسلم بما ثبت فيها (على الاربعاء) جمع ربيع وهو النهر الصغير (أو شئ) ولا يذرأ وبشئ واحدة كالذات  
 أو الريع (يستننه صاحب الارض) من المزروع لاجله (فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك) لما فيه من  
 الجهل قال حنظلة بن قيس (فقلت لرافع فكيف على أى كيف حكمها) بالدينار والدرهم فقال رافع بطريق  
 الاجتماع (ليس بها بأش بالدينار والدرهم) أو علم ذلك بطريق التنصيص على جوارزه أو علم أن جواز الكراء  
 بالدينار والدرهم غير داخل في النهى عن كراء الأرض بجزء مما يخرج منها وقد أخرج أبو داود والنسائي  
 بإسناد صحيح من طريق سعيد بن المسيب عن رافع بن خديج قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة  
 والمزانية وقال الغياثي روى ثلاثة رجال له أرض ورجل من أرضها ورجل أكثر أرضا ذهب أو فضة وهو يربح  
 أن ما قاله رافع مرفوع لكن بين النسائي من وجه آخر أن المرفوع منه النهى عن المحاقلة والمزانية وأن بقيته  
 مدرجة من كلام سعيد بن المسيب (وقال الليث) بن سعد الامام ماهر موصول بالسند المذكور ولا يذر  
 قال أبو عبد الله أى البخارى من ههنا قال الليث أراه بضم الهمزة أى أظن شيخي ربيعة المذكور (وكان الذى  
 نهى) بضم النون وكسر الهمزة (عن) ولا يذروا الوقت من ذلك ما لو نظرفه دوو والفهم بالخلل والحرام  
 لم يجزوه) وفي رواية النسائي وابن شوية ذوالفهم بالخلل والحرام لم يجزوا بالافراد فيها (لما فيه من الخطايرة)  
 وهى الاشراف على الهلاك وهذا موافق لما عليه الجمهور من حل النهى عن كراء الأرض على الوجه المفضى الى  
 القرب والجهالة لاعتبار كرامتها مطلقا بالذهب والفضة وقد سقطت هذه المقالة المذكورة عن الليث جيعها عند  
 النسائي وابن شوية فيما قاله الحافظ ابن حجر فتكون مدرجة عندهما في نفس الحديث ولم يذكر النسائي  
 ولا الاسماعيل في روايتهم ما لهذا الحديث من طريق الليث هذه الزيادة قال التوربشتي لم يظهر لى هل هذه  
 الزيادة من لرواه أم من قول البخارى وقال البيضاوى الظاهر من السياق انها من كلام رافع انتهى قال الحافظ  
 ابن حجر وقد تبين برواية أكثر الطرق في البخارى انها من كلام الليث \* وفي هذا الحديث رواية نأبى عن تابعي  
 وهما ربيعة وحنظلة ورواية صحابي عن صحابين \* هذا (باب) بالنون بغير ترجمة \* وبه قال (حدثنا محمد بن  
 سنان) بكسر السين المهملة وتخفيف النون وبعد الالف ثون أخرى قال (حدثنا علي) بضم الفاء وفتح اللام  
 وبعد التخمينة الساكنة حاء مهملة ابن سليمان قال (حدثنا هلال) هو ابن على المعروف بابن أسامة \* قال  
 المؤلف بالسند (ح وحدثنا) بالجمع ولا يذر حدثني (عبد الله بن محمد) السدي قال (حدثنا أبو عامر) عبد الملك  
 ابن عروبة بن قيس العقدي قال (حدثنا علي) هو ابن سليمان (عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار) بالتحسية  
 والمهملة المخففة (عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدث أصحابه) وعنده  
 رجل من أهل البادية لم يسم والوالد لعل (أن رجلا من أهل الجنة) بفتح همزة لأن لانه في موضع المفعول  
 (استأذن ربه) عز وجل أى يستأذن ربه فاخبر عن الامر المحقق الآتى بلفظ الماضي (في) أن ياشتر (الزراع)  
 يعنى سأله تعالى أن يزرع (فقال) ربه تعالى (له أأنت) وفي رواية محمد بن سنان أولست بزيادة واواسة فهم  
 تقريري معنى أولست كأننا (فما شئت) من المشتيات (قال بنى) الامر كذلك (واكتفى) بالياء بعد النون  
 ولا يذر ولكن (أحب أن أزرع) فأذن له (قال فيدر) بالذال المعجمة أى ألقى البذر على أرض الجنة (فسأدر)  
 بالذال المهملة وفي رواية محمد بن سنان فأمرع فبأدر (الطرف) بفتح الطاء وسكون الراء نصب على المفعولية  
 لقوله (بنايه واستواؤه واستحصاده) من الحصد وهو قلع الزرع (فكان أمثال الجبال) يعنى انه لما بذر لم يكن بين  
 ذلك وبين استواء الزرع ونحوها زامره كله من الحصد والتذرية والجمع الكلج البصر وكان كل حبة منه مثل الجبل  
 وفيه أن الله تعالى أغنى أهل الجنة فيما عن تعب الدنيا ونصبها (فيقول الله تعالى ذلك) بالنصب على الاعراء  
 أى خذه (باب ابن آدم فانه) أى فان الشبان (لا يشبه عن نبي فقال الاعرابي) أى ذلك الرجل الذى من أهل  
 البادية (وا لله لا تجده الا قرشيا وانصا يا فانهم) أى قرشيا وانصا (أصحاب زرع واما نحن) أى أهل

البادية (فلست بأجواب زرع فتحمل النبي صلى الله عليه وسلم) فان قلت ما وجه ادخال هذا الحديث هنا اجاب ابن  
 المنير بانه اتينيه على أن احاديث المنع من الكراهة انما جاءت على الندب لا على الايجاب لان العادة فيما يجزى  
 عليه ابن آدم أشد الحرص أن لا يبيع من الاستمتاع به ويقام حرص هذا الحرص من أهل الجنة على الزرع  
 وطلب الانتفاع به حتى في الجنة دليل على انه مات على ذلك لان الميموت على ما عاش عليه ويبعث على ما مات  
 عليه فدل ذلك على أن آخر عهدهم من الدنيا جوار الانتفاع بالارض واستثمارها ولو كان كراهه يحرم ما عليه  
 لفطم نفسه عن الحرص عليها حتى لا يثبت هذا القدر في ذهنه هذا الثبوت انتهى \* وهذا الحديث هو الذي  
 الاسناد اثنائي ومتن السند الاول يأتي في التوحيد ان شاء الله تعالى (باب ما جاء في القرس) \* وبه قال (حدثنا  
 قتيبة بن سعيد) قال (حدثنا يعقوب) الفاري بغيرهم من نسبة الى قارة حتى من العرب ولا يذريه يعقوب بن عبد  
 الرحمن وأصله مدني سكن الاسكندرية (عن ابي حاتم) سامة بن دينار الاربع المدي (عن ساهيل بن سعد)  
 الانصاري الساعدي (رضي الله عنه) قال انا كنا شرح ولا يوزي ذر الوقت عن الكشيبي ان يكون  
 النون كالنفرح (يوم الجمعة) كان لنا عجوز لم تسم (ناخذ من اصول ملق لسا) بكسر السين المهملة (كا  
 نقرسه في اربعة اثنان) نهرنا الصغير أو ما قتنا الصغيرة (فتجبه في قدرها فبجعل فيه حبات من شعير) قال يعقوب  
 (لا أعلم الا انه قال يس فيه شعير ولا وذل) بفتح الواو والذال المهملة دسم اللحم (فاذا صبها في الجمعة وزناها) أي  
 العجوز (فقرت البينا) زاد في الجمعة فذامة (فكأن فرح يوم الجمعة من اجل ذلك) الذي تصنعه العجوز (وما  
 كاستغدى ولا نقيل) من القبولة (الابعد) صلاة (الجمعة) وموضع الترجمة من الحديث قوله كأن فرسه  
 في اربعة اثنان وسبق في باب قول الله عز وجل فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض في آخر كتاب الجمعة \* وبه  
 قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) المذقري البصري قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) يكون العين ابن ابراهيم بن  
 عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن ادعرج) عبد الرحمن بن هرم  
 (عن ابي هريرة رضي الله عنه) قال يقولون ان ابا هريرة يكثر الحديث أي روايته وفي كتاب العلم قال ان الناس  
 يقولون أكثر أبو هريرة وسقط قوله هنا الحديث عند أبي ذر (والله اوعده) بفتح الهم وكسر العين المهملة بينهما  
 واساكة وهو مصدري أي وظرف زمان أو مكان وعلى كل تقدير لا يصح أن ينسب إليه عن الله تعالى فلا بد من  
 الضمار وتقديره في كونه مصدرا والله الواعد والواعد المصدق على الفاعل للباطلة يعني الواعد في فعله للخبر  
 والشر والوعد يستعمل في الخير والشر يقال وعدته خيرا ووعدته شرا فاذا استط الخير والشر يقال في الخير  
 الوعد والعدة في الشر الا بماد والوعد تقديره في كونه ظرف زمان وعند الله الموعود يوم القيامة وتقديره  
 في كونه ظرف مكان وعند الله الموعود في الحشر والمعنى على كل تقدير قالته تعالى يحاسبني ان تعمدت كذبا  
 ويحاسب من ظن بي سوء (ويقولون) أي الناس (المالها حرم والانسار لا يجذون) أي احاديثه أي أبي  
 هريرة (ون اخوتي من المهاجرين) كلمة من يابية (كأن يشهدهم) بفتح القين المجمة (الصدق بلا سواق) كتابة  
 عن التابعين (ون اخوتي من الانصار كان يشغلهم عمل امواهم) في الزراعة والقراسة وهذا موضع الترجمة  
 (وكنتم اصرا مكيينا) أي من مساكن الصفة (أزمر رسول الله صلى الله عليه وسلم على مل بطني) بكسر الميم  
 (فأحضر) مجلس النبي صلى الله عليه وسلم (حين يقيون) أي الانصار والمهاجرون (وأعي) أي احفظ (حين  
 ينون وقال النبي صلى الله عليه وسلم يوما) من الايام (ان يسط احد منكم نومه حتى اقضى مقالتي هذه ثم يجتمع)  
 بالنصب عطا على قوله ان يسط أي يجتمع النوب (الى صدر فينسى من مقالتي شيئا أبدا) والمعنى أن البسط  
 المذكور والنسيان لا يجتمعان لان البسط الذي بعده الجمع المتعقب للنسيان منفي فعند وجود البسط ينعدم  
 النسيان وبالعكس (فبسط مرة) بفتح النون وكسر الميم ردة من صوف يلبسها الاعراب والمراد بسط بعضهم امثلا  
 يلزم كشف عورته (ليس على ثوب غيرها) أي غير القمرة (حتى قصي النبي صلى الله عليه وسلم مقالته ثم جتمع الى  
 صدرى نو) الله (الذي بعثه) صلى الله عليه وسلم الى القليلين (بالحق ما نسبته من مقالته ذلك الى يومى هذا) ولمسلم  
 من رواية يونس فبانبت بعد ذلك اليوم شيئا حدثني به وهو يدل على العموم لان تكثير شيئا بعد الشيء يدل على  
 العموم لان التكرار في سياق النبي يدل عليه فدل على العموم في عدم النسيان لكل شيء من الحديث وغيره لانه  
 خاص بالثالث المقالة كما عليه ظاهر قوله من مقالته تلك ويعد العموم ما في حديث أبي هريرة انه شكا الى النبي

صلى الله عليه وسلم انه ينسب ففعل ما فعل ليزول عنه التسيان ويحتمل أن يكون وقعت له قصتان فالقضية التي رواها الزهري مختصة بتلك المقالة والاخرى عامة (وانه لولا آيتان) موجودتان (في) وفي نسخة من (كتاب الله ما حدثكم) فيه حذف اللام من جواب لولا وهو جازم والاصل لما حدثكم (شيأ أبدا ان الذين يكتفون ما أنزلنا من البينات الى قوله الرحيم) ولا يذعن من البينات والهدى الى الرحيم وفي هذا وعيد شديد لمن كتم ما جاء به الرسل من الدلالات البينة الصحيحة والهدى النافع للقلوب من بعد ما بينه الله تعالى لعباده في كتابه التي أنزلها على رسله صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين \* وقدم في هذا الحديث في باب حفظ العلم في كتاب العلم أخص من هذا والله الموفق والعين

(بسم الله الرحمن الرحيم \* كتاب المساقاة) هي مأخوذة من السقي المحتاج اليه فيها غالباً لانه أنفع أعمالها وأكثر دأوة وصحة ثم أن يامل غيره على نخل أو شجر عنب لينعه به بالسقي والبرية على أن الجر له ما والمعنى فيها أن مالك الاشجار قد لا يحسن تعهدها ولا يتفرغ له ومن يحسن ويتفرع فلا يملك الاشجار فيحتاج ذال الى الاستعمال وهذا الى العمل ولولا كثرة المال لزمته الاجرة في الحال ودلا يحصل له شيء من الثمار وريتها ون العامل فيه اذ عت الحاجة الى شجرين \* هذا (باب) بانسوين (في الشرب) بكسر السين المججمة أي باب الحكم في قسمة الماء والشرب بالكسرى لاصل النصيب والحط من الماء وفي الفرع يشعها وعزاء عباس للاصيل قال والكسر أولى وقال السفاقي من ضبطه بالضم أراد المصدرو قال غيره المصدر مثل وسقط لابي ذكر كتاب المساقاة وانقط باب قال ابن حجر ولا وجه قوله كتاب المساقاة فان الترجمة التي فيه غالبها تتعلق باحياء الموات (وقول الله تعالى) بالجزع عطف على سابقه (وجعلنا من الماء كل شيء حي) بالجزع صفة لشيء أي كل حيوان كقوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء أو كما اخلفناه من ماء انطر احتياجه اليه وجبه له وقلة صبره عنه كقوله تعالى خلق الانسان من عجل والمعنى صبرنا كل شيء حي بسبب من الماء لا يحيي دونه وفي حديث أبي هريرة عند الامام أحمد قال قلت يا رسول الله اني اذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني فأبئني عن كل شيء قال كل شيء خلق من الماء الحديث واسناده على شرط الشيخين لا بأباميمونة فمن رجال السنن واسناده صحيح والرمذي يصح له وروى ابن أبي حاتم عن أبي الهيثم ان المراد بالماء النطفة (افلا يؤمنون) مع نظره والايات (وقوله جل ذكره) أقرأ بتم الماء (الذي تشربون) أي اعذب الصالح للشرب (أأنتم اتراقوه من المزن ام نحن المترلون) بقدرتنا (لونشاء جعلناه أجاباً لولا تشكرون) قال البخاري تبعاً لابي عبيد (الاجاج المزر) وقيل هو الشديد الملوحة أو المارة أو الحارة حكاه ابن فارس وقال الموائ تبعاً لقتادة ومجاهد فيما أخرجه الطبري عنهم (المزن) السحاب وقيل هو الابيض وماؤه أعذب وفي رواية المسقلى أجاباً بصبا وهو موافق لتفسير ابن عباس وقادة ومجاهد فيما أخرجه الطبري المزن السحاب الاجاج المزر فاعذبوا عن السقلى فيما رواه ابن أبي حاتم العذب القرات الخاوه وقوله نجابا وفرا تاذكرهما هنا استطراد على عادته في زيادته فرائد الفوائد وانقط رواية أبي ذر أقرأ بتم الماء الذي تشربون الى قوله لولا تشكرون \* وقد ورد الزمخشري هنا سوا الا فقال فان قلت لم أدخل اللام على جواب لوفى قوله تعالى لونها جعلناه حطاماً ونزعت منه ههنا وأجاب بأن لولما كانت داخله على جلتين هائلة ثابتهما بالاولى تعليق الجزاء بالشرط ولم تكن مختصة بالشرط كان ولا عاملة مثله وانما جرى فيها معنى الشرط اتفاقاً من حيث افادتها في مضمون جلتها أن الثاني لا يمنع لاشتغال الاول اذ تقررت في جوابها الى ما ينسب علماء على هذا التعليق فزيدت هذه اللام لتكون علماً على ذلك فاذا حذف بعد ما صارت علماً شعوراً مكانه فلان الشيء اذا علم وشهر موقعه وصار مألوفاً ونسايه لم يبال بسقاطه عن اللفظ استعنا به معرفة السامع وأن هذه اللام متباعدة معنى التوكيد لا محالة فدخلت في آية المعلوم دون آية المشروب للدلالة على أن أمر المعلوم مقدم على أمر المشروب وأن الوعيد بفتنه أشد وأصعب من قول أن المشروب انما يحتاج اليه تبعاً للمطعم والمذاقة متباعدة معنى على آية المشروب انتهى \* هذا (باب) بانسوين (في الشرب) بضم السين المججمة (ومن رأى) ولا يذعن من رأى (صدقة الماء رغبة ووصيته جازم مقبوماً كان او غير مقبوم وقال عثمان) بن عفان رضى الله عنه فيما وصله الترمذي والنسائي وابن خزيمة (قال ابي صلى الله عليه وسلم من يشترى بريرة) باضافة بريرة الى رومة بضم الزاء وسكون الواو فيم فيها بريرة مرفوعة بالمدينة (فيكون دلو فيها) أي في البئر لذكورة (كذلك المسكين) يعني يوقهها ويكرن حظه منها كخط غيره منها من غير حربة (فاشترها عثمان رضى الله عنه) ووقتها على الفقير والغنى



وابن السبيل وقد تسلك به من جوزا الوقف على النفس وأجيب بأنه بما لو وقف على الفقراء ثم صار فقيرا فإنه يجوز  
 له الأخذ منه ورومة قيل أنه علم على صاحب البر وهو ورومة الغفاري كما ذكره ابن مندة فقال يقال أنه أسلم روى  
 حديثه عبد الله بن عمر بن أبان عن الحارثي عن أبي مسعود عن أبي سلمة بن بشر بن بشر الأسلمي عن أبيه قال لما قدم  
 المهاجرون المدينة استنكروا الماء وكانت لرجل من بني غفارين يقال له أرومة كان يبيع منها القرية بالماء فقال له  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعنيها بعين في الجنة فقال يا رسول الله ليس لي ولا لعالي غير هافلخ ذلك عثمان  
 فاشترها بخمسة وثلاثين ألف درهم ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أتجعل لي مثل الذي جعلت  
 لرومة عينا في الجنة قال نعم قال قد اشترتها وجعلتها للمسلمين قال في الأصابة تعلق ابن مندة على قوله أتجعل لي  
 مثل الذي جعلت لرومة فظننا منه أن المراد به صاحب البر وليس كذلك لأن في صدر الحديث أن رومة اسم البئر  
 وليس كذلك وإنما المراد بقوله يجعل لرومة أي لصاحب رومة أو نحو ذلك وقد أخرجه البخاري عن عبد الله  
 ابن عمر بن أبان فقال فيه مثل الذي جعلت له فأعاد الضمير على الغفاري وكذا أخرجه ابن شاهين والطبراني من  
 طريق ابن أبي عمير وقال البلاذري في تاريخه هي بئر قدسية كانت ارتطمت فأقي قوم من مزينة حلفاء للانصار  
 فقاموا عليها وأصلحوها وكانت رومة أمرأتهم أو أمة لهم نسيت منها الناس فنسبت إليها التسمية ويأتي في الوقف  
 أن شاء الله تعالى أن عثمان رضي الله عنه قال أسلم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفر رومة  
 حفرا ثم أهداها فمضى أن رومة اسم العين لا اسم صاحبها ويحتمل أن يكون على حذف المضاف وإقامة المضاف  
 إليه مقامه جمع بين الحديثين كما مر وأما علم به قال (حدثنا سعيد بن أبي حمزة) فوسعيد بن محمد بن الحكم  
 ابن أبي حمزة الجعفي مولاهم المصري قال (حدثنا أبو غسان) بفتح الغين المججمة وتشد السين المهملة وبعد  
 الالف نون محمد بن مطرف الليثي المدني نزل علقان (قال حدثني) بالافراد (أبو حازم) بالحاء المهملة والراء  
 سلمة بن دينار الأعرج المدني (عن سهل بن سعد) الساعدي (رضي الله عنه) أنه (قال أبي اسحق) صلى الله عليه  
 وسلم) بضم الهمزة وكسر المثناة الفوقية والنبي رقع نائب عن الفاعل (بقدر) فيه ماء أولين شيب به (فشرب  
 منه وعن عينة غلام أصغر القوم) هو ابن عباس رضي الله عنهما كما في مسند ابن أبي شيبه (والاشباخ) وفيهم  
 خالد بن الوليد (عن يساره فقال) عليه الصلاة والسلام (يا غلام أتأذن لي أن أعطيه الاشباخ قال) الغلام  
 (ما كنت لأؤثره صلى) قال الكرمانى وبه العيني والبرماوى وغيرهما وفي بعضها بفضل (من أحد أبا رسول  
 الله فأعطاه آياه) ووجه دخول هذا الحديث هنا من جهة مشروعية قسمة الماء وأنه يملك إذ لولم يملك لما جازت  
 فيه القسمة وبه حال (حدثنا أبو اليان) الحكم بن نافع الحمصي قال (أخبرنا شبيب) هو ابن أبي حمزة الحمصي  
 (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال حدثني) بالافراد (أنس بن مالك رضي الله عنه) أي القصة  
 ولا بد من ذكر الكشيبي أنه أي الشأن (حلبت رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة داجن) هي التي تألف البيوت  
 وتقيم به ولم يقل دلجة اعتبارا بانه نيت الموصوف لان الشاة تذكروا وفي النهاية هي التي تعلف في المنزل  
 (وهي) أي الداجن والوالوال والواي ذروها أي التي صلى الله عليه وسلم (في دار أنس بن مالك) رضي الله  
 عنه (وشيب لبنها) بكسر الشين مبنيا للمفعول ولبنها رفع نائب عن الفاعل أي خاط (بما من البئر التي في دار أنس  
 ما على رسول الله صلى الله عليه وسلم القدح فشرب منه) عليه الصلاة والسلام (حتى أذا نزع القدح) أي قلعه  
 (عن فيه) وللمستأق والحوى من فيه (وعلى يساره أبو بكر) الصديق رضي الله عنه (وعن عينة أعرابي) قيل أنه  
 خالد بن الوليد ورد بأنه لا يقال له أعرابي وعبر بقوله وعلى في الأولى وعن في الثانية فقال الكرمانى لعل يساره  
 كان موضعا شرفا فاعتبر استعلاؤه أو كان الأعرابي بعيدا عن الرسول صلى الله عليه وسلم (فقال عمر بن  
 الخطاب رضي الله عنه) (وخاف) أي والحال أن عمر خاف (أن يعطيه) أي يعطى النبي صلى الله عليه وسلم القدح  
 (الأعرابي أعط) بهمة مفتوحة القدح (أبا بكر يا رسول الله عندك) قاله تذكيرا للرسول عليه الصلاة والسلام  
 وأعلام الأعرابي بجلالة الصديق (فأعطاه) عليه الصلاة والسلام (الأعرابي الذي عن عينة) ولا بد  
 في نسخة وصحح عليها في الفرع وأصله عن بالنون بدل على باللام (ثم قال) عليه الصلاة والسلام قدموا (الايين  
 فالايين) قال الكرمانى وبه البرماوى وغيره الايمن ضبط بالنصب على تقدير أعط الايمن وبالرفع على تقدير الايمن  
 أحق واستدل العيني لترجيح الرفع بقوله في بعض طرق الحديث الايمنون الايمنون قال أنس فبني سبعة

فهي سنة نهى سنة أي تقدمه الامين وان كان مفضولا لا خلافا في ذلك ثم خالف ابن حزم فقال لا يجوز مناولته  
غير الامين الا باذن الامين وأما حديث ابن عباس عند أبي يولي الموصلي باسناد صحيح قال كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اذا سقى قال ابدؤا بالكبراء أو قال بالاكابر فموصول على ما اذا لم يكن على جهة يمينه أحد بل كان  
الحاضرون تلقاء وجهه مثلا وانما استأذن عليه الصلاة والسلام الغلام في الحديث السابق ولم يستأذن  
الاعرابي هنا اتلوا القلب الاعرابي ونظيها بنفسه وشفقة أن يسبق الى قلبه شيء لك به لقرب عهده بالجاهلية  
ولم يجعل للغلام ذلك لانه قرأه وسنه دون المشيخة فاستأذنه عليهم تأذبا ولئلا يوحشهم بتقدمه عليهم ونظيها بانه  
لا يدفع الى غير الامين الا باذنه وهذا الحديث أخرجه البخاري أيضا في الاثرية وكذلك مسلم وأبو داود  
والترمذي وابن ماجه \* (باب من قال ان صاحب الماء أحق بالماء حتى يروى) بفتح أوله وثالثه من الرى (القول  
النبي صلى الله عليه وسلم) الا أن شاء الله تعالى موصول لا يمنع بضم أوله مبنية الله فعول من فوعا نفي بمعنى  
النهي ولا يذول لا يمنع بالجرم على النهي (فضل الماء) بالرفع نائب عن الفاعل لانه مفعول ومعه انه أحق بمائه عند  
عدم الفضل \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن ابى الزناد) عبد الله  
ابن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال لا يمنع (بضم أوله مبنية الله فعول) (فضل الماء لا يمنع) معنى المنع فعول أيضا (به الكلا) بفتح الكاف والرفع  
العشب يابس ورطبه واللام في ليعم لام العاقبة كهي في قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا  
ومعنى الحديث أن من شق ماء بقلة وكان حول ذلك الماء كالا ليس حوله ماء غيره ولا يوصل الى رعيه الا اذا  
كانت المواشي ترد ذلك فهي صاحب الماء أن يمنع فضل مائه لانه اذا منعه منع رعي ذلك الكلا والكلا  
لا يمنع لما في منعه من الاضرار بالناس ويلمح به الرعاء اذا احتاجوا الى الشرب لانهم اذا منعوا من الشرب  
امنعوا من الرعي هناك والصحيح عند الشافعية وبه قال الحنفية الاختصاص بالماشية وقرق الشافعي فيما  
حكاه المزني عنه بين المواشي والزرع بأن الماشية ذات ارواح بخشي من عطشها موتها بخلاف الزرع وهذا  
محمول عند أكثر الفقهاء من أصحابنا وغيرهم على ماء البئر المحفورة في الملك أو في الموات بقصد التملك  
أو الارتفاق خاصة فالاولى وهي التي في ملكه أو في موات بقصد التملك ذلك ماؤها على الصحيح عند أصحابنا ونص  
عليه الشافعي في القديم والشافعية وهي المحفورة في موات بقصد الارتفاق لا يملك الحافر ماؤها ثم هو أولى به الى  
أن يرتحل فاذا ارتحل صار كغيره ولو عاد بعد ذلك وفي كلا الحالتين يجب عليه بذل ما يفيض عن حاجته والمراد  
بما حاجته نفسه وعياله وما شئته وزرعه لكن قال امام الحرمين وفي الزرع احتمال على بعد ما البئر المحفورة للمارة  
فماؤها مشترك بينهم والحافر كاحدهم ويجوز الاستقاء منها للشرب وسقي الزرع فان ضاق عنهما فالشرب أولى  
وكذا المحفورة بلا قصد على أصح الوجهين عند أصحابنا وأما المحرزي فانه فلا يجب بذل فضل على الصحيح غير  
المضطر ويملك بالاحراز هذا كلام الشافعية وكلام الحنفية والحنابلة في ذلك متقارب في الاصل والمدرك وان  
اختلفت تفاصيل بينهم وجعل المالكية هذا الحكم في البئر المحفورة في الموات وقالوا في المحفورة في الملك لا يجب  
عليه بذل فضلها وقالوا في المحفورة في الموات لا يتابع وصاحبها وورثته أحق بكفائتهم وهذا النهي للتحريم عند  
مالك والشافعي والاوزاعي والبيهقي وقال غيرهم هو من باب المعروف ومطابقة هذا الحديث للترجيح من حيث  
ان فضل الماء يدل على أن صاحب الماء أحق به عند عدم الفضل وأخرجه المؤلف أيضا في ترك الحيل ومسلم  
في البيوع والنسائي في احياء الموات وأبو داود والترمذي وابن ماجه \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى  
ابن عبد الله بن بكير قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد الايلي (عن ابن شهاب)  
محمد بن مسلم الزهري (عن ابن المسيب) سعيد (وابي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني اسمه عبد الله  
أو اسماعيل كلاهما (عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمتعوا فضل الماء  
لا تمتعوا به فضل الكلا) والتمتع عنه منع الفضل لا منع الاصل وهل يجب عليه بذل الفاضل عن حاجته لزرع غيره  
الصحيح عند الشافعية وبه قال الحنفية لا يجب وقال المالكية يجب عليه اذا خشى عليه الهلاك ولم يضر ذلك  
بصاحب الماء قال الابي أبو عبد الله والحديث حجة لنا في القول بسدة الذرائع لانه انما نهى عن منع فضل الماء  
لما يؤذى اليه من منع الكلا انتهى وقد ورد التصريح في بعض طرق الحديث بالنهي عن منع الكلا وصححه

ابن حبان من رواية أبي سعيد مولى بني غنار عن أبي هريرة واقفه لا تمنعوا فضل الماء ولا تمنعوا الكلال فيهرزل  
المال ويجوع العيال وهو محمول على غير الملوك وهو الكلال الثابت في الموات فتعجز مجزء ظلم إذا ساس فيه  
سواء أما الكلال الثابت في أرضه المملوكة له لا حياء فذهب الشافعية جواز بيعه وفيه خلاف عند المالكية  
صحح ابن العربي الجواز هذا (باب بالتدوير) (من حفر بئر ملكه) أو موات للثمن أو الاتفاق (لم يضمن)  
لأنه غير عدوان فلو كان عدواً بامتنع العاقبة ولو حفره فله بئر أو ديار جلا فحده سقط فيها نهال فالأظهر  
الضمان لأنه غره وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرح حتى بالافراد (محمد) هو ابن يثلاث أبو أحمد الهروي  
مولاهم المروزي قال (أخبرنا) زلابي ذرا أخبرني بالافراد (عبد الله) بنهم العين مصعب ابن موسى وهو شيخ  
المصنف روى عنه بغير واسطة في أول الأعيان (عن سرائيل) بن يونس بن أبي اسحاق السبعي الهمداني  
الكو في ثقة كأم فيه بلا حجة (عن أبي حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة عثمان بن عامر (عن أبي صالح  
ذكون الزيات) (عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المحدث بكسر الدال كبحر  
منبت الجواهر من ذهب ونحوه إذا حفره الرجل في ملكه أو في موات فوقع فيه شخص غث أو ناعم أو على حافره  
فهو (جبار) بضم الجيم وتحتيف الموحدة وبعد الألف راء أي هو لا ضمان عليه (والسرا) إذا حفره في ملكه  
أرفى موات أو أنهارت على من استأجره لحفره (جبار) لا ضمان عليه فلو حفرها طريق المسلمين أو في ملك  
غيره بغير إذنه فقتل به الإنسان رجب عليه ضمانه عن عائشة خاتمه وألأكثر في مال الحافر وإن تاب بها غير  
الآدمي وجب ضمانه في مال الحافر (والجماه) فتح العين المهملة وسكون الجيم وبعد الميم همزة ممدودة أي  
الجمجمة لأنهم إذا انفلت قصبت متاناً فاقادته أو أفلت مالا وهي (جبار) لا ضمان على مالكها أما  
إذا كان معها عليه الضمان (وفي الركار) دفن الجارية سواء كان في دار أو لا سلام أو دار الحرب (الفس)  
بشرط أن يكون نصاباً من التقدير لا الحول ومذهب الإمام أحمد أنه لا فرق بين المذبحين فيه وغيرهما  
كأنفاس وهو مذهب الحنفية أيضاً لكنهم أوجبوا الحرس وجعلوا فينا والحجابة أو جواريج أشهر وجعلوا  
زكاة كما ترى الزكاة قال ابن المنير الحديث مطلق والترجمة مقيدة بذلك وإذا كان الحديث تحت صوراً أحدها  
الملك وهو أقدم الصور يسقط للضمان كان دخولها في الحديث محققاً فاستقام الاستدلال لأنه إذا لم يضمن  
وقد حفر في غير ملكه كالأدي يحفر في الصحراء ما لا يضمن من حفر في ملكه لحسن أجدر (باب الخصومة  
في البئر والقضاء فيها) وبه قال (حدثنا عثمان) وهو عبد الله لم يروى عن أبي حمزة بإخاء المهمة والزي محمد  
ابن ميمون السكري المروزي (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن شبيب) هو ابن سلمة أبو نؤل الأزدي الكوفي  
(عن عبد الله) هو ابن مسعود (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال من حلب عن يميني) أي على  
مخلاف بين حال كونه (يقطع بها) أي سبب الدين زمان امرئ غير ولا يذرع الشئ مني مال امرئ مسلم  
هو (عليها) أي هو في الأقدام عليها (أفاجر) أي كاذب ويحتمل أن تكون جملة طع صفة ليمين والقييد بالاسم  
جرى على الغالب والأفلا فرق بين المسلم والذمي والمعاهد وغيرهم كما جرى عن الغالب في تبيينه قال ولا فرق  
بين المال وغيره في ذلك وفي مسلم من حديث إياس بن زبيلة الحارثي من اقتطع حتى امرئ سبب يمينه (لبي الله)  
يوم القيامة (وهو عليه غضبان) فيعامله معاملة المغضوب عليه من كونه لا ينظر إليه ولا يكلمه واسلم من  
حديث وائل بن حجر وهو عنه معرض وعند أبي داود من حديث عمران فليتبوأ مدته من النار (بأمر الله  
تعالى أن الدين يشرون) يستبدلون (بعده الله) بما عاهدوا الله عليه من الإيمان بالسرل والوفاء بالأمانات  
(وإيمانهم) وبما حلفوا عليه (عالم لا الآية في الأسماء) هو ابن قيس الكندي من المكان الذي كان فيه إلى  
الجلس الذي كان عند الله بمحمد فيه (قال ما حدثكم) بالفتح المائتي ولا يوي ذرو الوقت والاصبل  
ما يحدثكم (أبو عبد الرحمن) يعني ابن مسعود وزاد في رواية جري الرهن قال فخذ ثأره قال فقال صدق (في  
أنزل هذه الآية كانت لي بئر في أرض ابن عمي) اسمه بعد ابن الأسود بن معدى كرب السكدي واقفه  
الجهنم بالجمع المتوحه والشبين المجعمتين بينهما شقيقة ساكنة على الأشهر وزعم الاسماعيلي أن أبا حمزة  
تفرق بذكر البئر عن الأعمش وليس كما قال فقد وافقه أبو عوانة كما في كتاب الإيمان والأحكام من رواية الثوري  
ومنه ورعن الأعمش جيعاً وفي رواية جري عن منصور بن عيسى (قال لي) رسول الله صلى الله عليه وسلم (هو ذلك)

نصب بقدر أحسن رأؤهم شهود ذلك على حقه وفي نسخة شهود ذلك بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي فأنشئت لحقك  
 شهودك قال الأشعث (قلت ما لي شهودك قال) عليه الصلاة والسلام (هيمنه) أي ما طلب عينه وفي نسخة نفيته  
 بالرفع أي فالجدة القاطنة ينسكك عينه (قلت يا رسول الله ايجلب) ينصب يجلب لا غير كما قاله السهيلي وكذا هو  
 في السمع وأصله لاستيفائها شروط أعمالها التي هي التصديق والاستقبال وعدم الفصل ولا يجوز أن يؤخذ  
 حينئذ فإن الزركشي في أحكام عدة الأحكام وذكر أن خروف في شرح سيبويه أن من العرب من لا ينصب بها  
 مع أئمة ما أشرط حكماء سيبويه قال ومنه الحديث إذا جلف بالله وهو صريح في أن الرواية بالرفع انتهى قال  
 في المناصب استشهدوا به عديب انما يدل على أن لرفع ضروري لأنه هو المروي كما يطهر من عمارة الزركشي  
 (فقد رآني صلي الله عليه وسلم هذا الحديث) وهو قوله من حلف عبي بنين إلى آخره (فأمر الله ذلك) أي قوله  
 تعالى أن الذين يشتركون به هذه الآية (تصديقه) صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا  
 في الاحتجاج والشهادات والإيمان والتهذيب والتفسير والشعر كذا ومسلم في الإيمان وكذا أبو داود والنسائي  
 في القصص وأبو ماجه في الأحكام (باب اسم من منع من الماء) وهو المسافر (من الماء) الفاضل عن حاجته  
 \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) المنقري بسبب كسر الميم وفتح القاف قال (حدثنا عبد الواحد بن زيار)  
 الدهري (نأمن) سليمان بن مهران قال سمعت أبا صالح) ذكر أن الزيات (يقول سمعت أبا هريرة رضي  
 الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة من الناس لا ينظر الله إليهم يوم القيامة) فإن من خطا  
 على غيره واستهان به أعرض عنه (ولا ينزكهم) ولا ينفي عليهم ولا يطهرهم (ولهام عذاب أليم) مؤلم على ما فعلوه  
 (رجل كان له من ماء) زائد عن حاجته (بأسير يذمه) أي الفاضل من الماء (من ابن السبيل) وهو المسافر  
 وقوله رجل مرفوع خبر مبتدأ محذوف وقوله كان له فضل ما جله في موضع رفع صفة لرجل (و) الثاني من  
 الثلاثة (رجل بايع مائما) أي عاقدا الإمام الأعظم والعموي والمستقيم أممه (لا يبايعه إلا الدنيا) غير توين (ان  
 أعطاه منها رضى) إذا تفسيرة (وان لم يوطئه منها خطا) (و) الثالث (رجل قام ساهمه) من فاهمه السوق إذا  
 نفقت (بعد العصر) ليس يقيد بل يخرج مخرج الغالب لأن الغالب أن مثله كان يقع في آخر النهار حيث يريدون  
 الفراغ عن معاملتهم نعم يحتمل أن يكون تخصيص العصر كونه وقت ارتفاع الأعمال (فقال والله الذي لا اله  
 غيره لند) صليت بها (بفتح الهـ) مزة في الشرع وأصله أي دفعته بأسئعها بسيمه وفي نسخة أعطيت بضم الهـ مزة  
 بفتح الهـ قول أي أعطاني من يريد شراءها (كذا وكذا) غدا عنها (فصدقه رجل) واشترها بذلك الثمن الذي  
 سأل أنه أعطاه أو أعطاه اعتمادا على حلفه الذي أكد بالتوحيد والزم وكله قوله التي هن هنا للتحقيق (ثم رأيت)  
 عليه الصلاة والسلام أن الذين يشتركون به هذا الله رايعهم غنا قليلا) الآية والتخصيص على العدد في قوله  
 ثلاثة لا ينفي الزائد \* (باب ذكر الأسفار) بفتح السين المهملة وسكون الكاف أي حدثنا وفي المونية بتدوين  
 باب \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا الليث) بن سعد الإمام (قال حدثني) بالافراد  
 (ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة) بن الزبير (عن) أخيه (عبد الله بن الزبير) بن العوام القرشي  
 الأسدي أول مولود ولد في الإسلام بالمدينة من المهاجرين وولي الخلافة تسع سنين إلى أن قتل في ذي الحجة سنة  
 ثلاث وسبعين (رضي الله عنه) أنه حدثه أن رجلا من الأنصار) زاد في رواية شعيب عند المصنف في الصلح قد  
 شهد بدر وأمامه قبل حيد فمما أخرج أبو موسى المديني في الذيل من طريق الليث عن الزهري قال ولم أر  
 تسميته إلا في هذه الطريق انتهى وهذا مردود على بعض طرقه أنه شهد بدر وأيسر في البدرير أحد أسماء حيد  
 وقيل هو ثابت بن قيس بن شماس حكاه ابن بتركوال في المهمات له واسم بدير وقيل هو حاطب بن أبي بلتعة وقيل  
 فعلمه بن حاطب قاله ابن بابيش قال الثوري في تهذيب الأسماء واللغات وقوله في حاطب لا يصح فانه ليس  
 أنصاري انتهى وأجيب بحمل الأنصار على المعنى الأقوى يعنى من كان ينصر النبي صلى الله عليه وسلم لا يعنى أنه  
 كان من الأنصار المشهورين وهذا رده ما في رواية عبد الرحمن بن إسحاق بن الزهري عند الطبري في هذا  
 الحديث أنه من بني أمية بن زيد وهم بطن من الأوس وأجيب باحتمال أن يسكنه كان في بني أسية لأنه منهم  
 وقد روى ابن أبي حاتم بسنده عن سعيد بن المسيب في قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون الآية أنهم أنزات في الزبير  
 ابن العوام وساطب بن أبي بلتعة اختصما في ما فتخني النبي صلى الله عليه وسلم أن يسكني الأعلى ثم الأسفل قال

ابن كثير وهو مرسل ولكن فيه فائدة تسمية الانصاري (خاصم الزبير) بن العوام أحد العشرة المبشرة بالجنة رضى الله عنهم (عند النبي صلى الله عليه وسلم في شراج الحزرة) بكسر الشين المجمة آخره جميع جمع شرح بفتح أوله وسكون الراء يوزن بحرو وجار ويجمع على شروج وانما أضيفت الى الحزرة لكونهم فيها والحزرة بفتح الحاء والراء المشددة المهملة من موضع معروف بالمدينة والمراد هنا سبيل الماء (التي يسقون بها النخل) وفي رواية شعيب كانا بيسان به كلاهما وذلك لان الماء كان يمر بأرض الزبير قبل أرض الانصاري فيجيبه لا كمال سقى أرضه ثم يرسله الى أرض جاره (فقال الانصاري) لئلا يرضى الله عنه ملتصا منه فيجبل ذلك (مرح الماء) بفتح السين وكسر الراء المشددة وبالحاء المهملة أى أطلق الماء حال كونه (عز فأتى عليه) أى امتنع الزبير على الذى خصه به من ارسال الماء (فاختصه ما عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال) ولأبى الوقت قال (رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير أسق يا زبير) بهمزة قطع مفتوحة كذا فى الفرع وغيره وذكره الحافظ ابن حجر عن حكاية ابن التين له وقال انه من الرباعى ونعقبه العيني فقال هذا ليس يصطلح فلا يقال رباعى الا لكلمة أصول حروفها أربعة أحرف وسقى ثلاثى مجزدة فلما زيدت فيه الالف صار ثلاثيا من بد فيه وفي بعض النسخ اسقى بهمزة وصل من الثلاثى وهى فى الفرع أيضا وقد تمه فى فتح الباري على حكاية الاول وقال العيني اسقى بكسر الهمزة من سقى يسقى من باب ضرب يضرب ولم يذكر الوصل والمعنى اسقى شيئا يسيرا دون حقت (ثم ارسل الماء الى جارك) الانصاري وهمزة أرسل همزة قطع مفتوحة (فغضب الانصاري فقال) أى الانصاري (أن كان) الزبير (ابن عمتك) صفية بنت عبد المطالب حكمت له بالتقديم على همزة أن كان مفتوحة معدودة فى الفرع وأصله مصحح عليها اسقه فهم انكارى وحكاية فى الفتح عن القرطبي وقال انه لم يقع لساقى الرواية انتهى وكذا رأيت به بالمتى فى الاصل المقروء على المديوى وغيره وفى بعض الاصول وعليه شرح فى الفتح والعمدة والمصابيح والمشكاة أن كان بفتح الهمزة وهى للتعليل معتدلة باللام أى حكمت له بالتقديم والترجيح لاجل انه ابن عمتك قال الكرمانى وفى بعضهم ان كان بكسر الهمزة قال فى الفتح على انها شرطية والجواب محذوف قال ولا أعرف هذه الرواية نعم وقع فى رواية عبد الرحمن بن اسحاق عند الطبرى فقال اعدل يا رسول الله وان كان ابن عمتك والظاهر أن هذه بالكسر وابن بالنصب على الخبرية وله هذا القول نسب بعضهم الرجل الى النفاق وآخرون الى اليهودية لكن قال التوريشى فى شرح المصابيح وكلا القولين زانغ عن الحق اذ قد صح انه كان انصاريا ولم تكن الانصار من جملة اليهود ولو كان مغمو صاعليه فى دينه لم يصغوه بهذا الوصف فانه وصف مدح والانصار وان وجد فيهم من يرمى بالنفاق فان القرن الاول والسلف بعدهم احترزوا أن يطلقوا على من ذكر النفاق واسمهم به الانصاري والاولى أن يقال ازاله الشيطان فيه بمنجته عند الغضب وغيره مستنكر من الصفات البشرية لا ابتلاء بمثل ذلك الامن المعصوم انتهى قال النووى قالوا ولو صدر مثل هذا الكلام من انسان كان كافرا تجرى على قائله أحكام المرتدين من القتل وانما تركه النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان فى أول الاسلام يئأس الناس ويدفع بالتي هى أحسن ويصبر على أذى المنافقين ويقول لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل أصحابه (فقلون) أى تغير (وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم) من الغضب لانها الحرمات النبوة وقبح كلام هذا الرجل (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (اسق يا زبير) بهمزة وصل (ثم احبس الماء) بهمزة وصل أيضا أى أمسك نفسك عن السقى (حتى يرجع) أى يصل الماء (الى الجدار) بفتح الجيم وسكون الدال المهملة ما وضع بين شربات النخل كالجدار أو الجوارب التى تحبس الماء وقال القرطبي هو أن يصل الماء الى أصول النخل قال ويروى بكسر الجيم وهو الجدار والمراد به جدران الشربات وهى الحفر التى تتحفر فى أصول النخل قال فى شرح السنة قوله عليه الصلاة والسلام فى الاول اسق يا زبير ثم أرسل الماء الى جارك كان أمرا للزبير بالمعروف وأخذ بالمساحة وحسن الجوارب لئلا يترك بعض حقه دون أن يكون حكما منه فلما رأى عليه الصلاة والسلام الانصاري يجهل موضع حقه أمر صلى الله عليه وسلم الزبير باستيفاء تمام حقه (فقال الزبير والله انى لا حسب هذه الآية ترتلت فى ذلك فلا وربك) أى قوربك ولا مزيد لتأكيد القسم لا لتظاهره لا فى قوله (لا يؤمنون) لانها تزداد أيضا فى الاثبات كقوله تعالى لا أقسم بهذا البلد (حتى يحكموه فيما شجر بينهم) فيما اختلف بينهم واختلط ومنه الشجر لتداخل أغصانه زاد فى رواية شعيب ثم لا يجيدوا فى أنفسهم حرجا مما قضيت ضيقا أى لا تضيق صدورهم من حكمك وقيل شكما من أجله فان السالك فى ضيق من أمره حتى يلوح له اليقين ويسألوا بتقاروا ويذعنوا لما أتى به من قضاء لا يعارضونه بشئ وتسليما تأكيديا للفعل بمنزلة تكريره كأنه

قبل وينقادوا لحكمه انقيادا لاشبهه فيه بظاهرهم وباطنهم وزاد في بعض النسخ هنا وهو في حاشية الفرع  
مقابل السند وعليه علامة السقوط لابي ذر عن الجوى قال محمد بن العباس السلي الاصماني من اقران  
البخارى وتأخر بعده توفي سنة ست وستين ومائتين قال أبو عبد الله البخاري ليس أحديثك عروة بن الزبير عن  
عبد الله بن الزبير في اسناده الا للثب بن سعد فقط والقائل قال محمد بن العباس هو القيرري فان أراد مطلقا ورد  
عليه ما أخرجه النسائي وابن الجارود والاسماعيلي من طريق ابن وهب عن الليث ويونس جميعا عن ابن شهاب  
أن عروة حدثه عن أخيه عبد الله بن الزبير بن العوام وان أراد بقيد أنه لم يقل فيه عن أبيه بل جعله من مسند  
عبد الله بن الزبير فسلم فان رواية ابن وهب فيها عن عبد الله عن أبيه قال في المقدمة قال الدارقطني أخرج  
البخاري عن التميمي عن الليث عن الزهري عن عروة عن عبد الله بن الزبير أن رجلا خاصم الزبير الحديث وهو  
اسناده متصل لم يصله هكذا غير الليث عن الزهري ورواه غير الليث فلم يذكر وافي عبد الله بن الزبير وأخرجه  
البخاري من طريق معمر أي كما سيأتي ان شاء الله تعالى في الباب اللاحق ومن حديث ابن جريح بعد باب ومن  
حديث شعيب أي في الصلح كلهم عن الزهري عن عروة مرسل ولم يذكر وافي حديثهم عبد الله بن الزبير كما ذكره  
الليث انتهى قال ابن جري واما أخرجه البخاري بالوجهين على الاحتمال لان عروة صح سمعاه من أبيه فيجوز  
أن يكون سمعه من أبيه وثبت فيه أخوه فالحديث كيفما دار فهو على ثبته وقد اشغل على أمر يتعلق بالزبير  
فدواعي أولاده متوفرة على ضبطه فاعتمد تصحيحه لهذه القرينة القوية وقد وافق البخاري على تصحيح حديث  
الليث هذا مسلم وابن خزيمة وابن الجارود وابن حبان وغيرهم مع أن في سياق ابن الجارود له التصريح بأن  
عبد الله بن الزبير رواه عن أبيه وهي رواية يونس عن الزهري وزعم الحميدي في جمعه أن الشيخين أخرجاه من  
طريق عروة عن أخيه عبد الله عن أبيه وليس كما قال فانه بهذا السياق في رواية يونس المذكورة ولم يخرجها

من أصحاب الكتب الستة الا للنسائي وأشار اليه الترمذي خاصة انتهى \* (باب شرب الاعلى قبل الاسفل)  
ولابي ذر عن الجوى والمسئلي قبل السفلى - وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله المروزي قال (اخبرنا عبد الله)  
ابن المبارك قال (اخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عروة) بن الزبير انه  
(قال خاصم الزبير) بن العوام (رجل) بالرفع على الفاعلية ولابي ذر خاصم الزبير رجلا بالانصب على المفعولية  
(من الانصار) قد سبق في الباب قبله ما قيل في اسمه زاد في الرواية السابقة في شراح الحزرة التي يسقون بها النخل  
(فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا زبير اسق) بهمزة وصل أي شيئا يسير ادون حثك (ثم أرسل) زاد الكشيحي  
الماء أي الى جارك كافي الحديث السابق وهذا موضع الترجمة لان ارسال الماء لا يـكون الامن الاعلى الى  
الاسفل (فقال الانصاري) له عليه الصلاة والسلام (الله) أي الزبير (ابن عثك) صفة وهمزة انه بالفتح والكسر  
والكسر في فرع اليونانية قال ابن مالك لانها واقعة بعد كلام تام معلل بمنعونه ماصدورها فاذا كسرت قدر  
قبلها الفاء واذا فتحت قدر قبلها اللام والكسر أجود قال في التنقيح ويمكن ترجيح الفاء بكونه كلاما مستعلا  
من متكلم آخر يتدى به كلامه وجاء الفتح لكونه على لما قبله قال وقوله أي ابن مالك اذا كسرت قدر ما قبلها  
الفاء كلام مشكل لأن تقدير الفاء انما يكون للتعليل والتعليل يقتضي الفتح لا الكسر قال في المصابيح هذا كلام  
من لم يعلم بفهم كلام القوم وذلك أن الكسر منوط بكون المحل محل الجمله لا المفراد الفتح بـكون المحل للمفرد  
لـلجمله وأما التعليل فلا مدخل له من حيث خصوص التعليل لا في فتح ولا في غيره ولكنه رأيهم يقولون في مثل  
أكرم زيد انه فاضل بالفتح فتحت أن لارادة التعليل مثلا قلن انه الموجب للفتح وليس كذلك وانما أرادوا فتحة  
أن لاجل أن لام الجزم رادة وهي في الواقع للتعليل فالفتح انما هو لاجل أن حرف الجزم مطلقا لا يدخل الاعلى  
مفرد فتحت أن من حيث دخول اللام باعتبار كونها للتعليل ولا بد أن تاتي أن حرف الجزم المقدر لو لم يكن  
للتعليل أصلا لكانت أن مفتوحة ثم ليس كل حرف دل على التعليل فتحت أن معه وانما قدر ابن مالك الفاء مع  
الكسر ليأتي بحرف دال على السببية ولا يدخل الاعلى الجمل فيلزم كسر ان بعده ولاشك أن الفاء الموضوعه  
للسببية كذلك أي تختص بالجمل انتهى وقوله في فتح الباري ولم يقرأ هنا الا بالكسر وان جاء الفتح في العربية فيه  
شيء فقد وجدت الفتح في الفرع وغيره من الاصول المعتمدة وليس للحصر وجه فليست أمثل (فقال عليه السلام)  
وفي نسخة فقال صلى الله عليه وسلم (اسق يا زبير) بهمزة وصل (ثم يبلغ) ولا يوي ذروا الوقت حتى يبلغ (الماء الجادر)



وسقط لابي ذر الوقت لفظ الماء (ثم أمسك) ثم مرة قطع أي نفسك عن السقي (فقال) ولا يجرى الوقت وذو  
قال (الزبير) فأحسب حذمه الآية تزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموا فيما شجر بينهم) وتأتي صفة  
ارسال الماء من الاعلى الى الاسفل في الباب الا لاحق ان شاء الله تعالى (باب شرب الاعلى الى الكعبين) بكسر  
السين المعجمة لابي ذر أي نصيب الاعلى (وبه حال) (حدثنا) ولابي ذر حدثني (محمد) ولابي الوقت هو ابن سلام  
قال (اخبرنا محمد) يفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح اللام ولابي ذر محمد بن يزيد الحارثي (قال اخبرني)  
بالافراد (ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز المكي (قال حدثني) بالافراد (ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن عروة  
ابن الزبير) بن العوام (انه حدثه ان رجلا من الانصار) هو حاطب أوجيد أو ثابت بن قيس كما مر (خادم الزبير  
في شراح من الحرة) بكسر السين المعجمة آخره جيم والحرة بفتح الخاء المهملة وتشديد الراء أي مجاري الماء الذي  
يسيل منها (يسقي بها) يفتح أوله أي يسقي بالنسراج ولابي ذر يستقي به أي بالماء (الأنفل) فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اسقي يا زبير بهزمة وصل (فأمره بالمعروف) من العادة الجارية بينهم في مقدار الشرب أو أمره بالتصدق  
وهو الأمر الوسط وأن يترك بعض حقه وخذه الجله المعترضة من كلام الراوي وضبط في جميع الروايات فأمره  
فعل ماض وضبطه الكرمان بكسر الميم وتشديد الراء على انه فعل أمر من الأمر افعال في الفتح وهو محتمل (ثم  
ارسل) أي الماء ولابي ذر عن الجوى والكشمير ثم ارسله (الى جارك) والهمزة مقطوعة (فقال الانصاري ان  
كان) الزبير (ابن عمتك) صفة حكمت له بالتقديم وخمزة آن مدودة في النسخ وقدمت ما فيها في باب سكر الانهار  
فلما جع (قتلون) أي تغير (وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم) من كلامه وبرأته على منصب النبوة  
ولم يعاقبه لصره على الاذى ومصلحة تألف الناس صلوات الله وسلامه عليه (ثم قال) عليه الصلاة والسلام  
لأبي زبير (اسق) تخلك (ثم احبس) نفسك عن السقي (حتى يرجع الماء الى الجدر واستوى) بالعين وفي نسخة  
واستوى عليه الصلاة والسلام (له) أي للزبير (حقه) كاملا أي استوفاه واستوعبه حتى كأنه جمعه كله  
في وعاء بحيث لم يترك منه شيئا وكان أول أمره أن يسامح بعض حقه فلما لم يرض الانصاري استقصى الحكم  
وحكم به وأما قول ابن الصباغ وغيره انه لما يقبل الخصم ما حكم به أولا ووقع منه ما وقع أمره أن يستوفي أكثر  
من حقه عقوبة للانصاري لما كانت العقوبة بالاموال ففيه نظر لان سياق الحديث يأتي ذلك لاسيما قوله واستوى  
لأبي زبير حقه في صريح الحكم كما في رواية شعيب في الصلح ومعمر في التفسير فجمعوا طرق قد دل على انه أمر  
الزبير أولا وأن يترك بعض حقه وثانيا أن يستوفيه وقول الكرمان في اللطائي وادل قوله واستوى له حقه من  
كلام الزهري ان عادته الادراج فيه شيء لان الاصل في الحديث أن يكون حكمه كله واحدا حتى يرد ما بين ذلك  
ولا يثبت الادراج بالا احتمال (فقال الزبير والله ان حذمه الآية امرت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموا  
فيما شجر بينهم) وسقط قوله فيما شجر بينهم لابي ذر وقد جزم هنا بأن الآية تزلت في ذلك وشك فيما سبق حيث قال  
احسب وجمع بينهم ما بأن الشخص قد يشك ثم يتحقق الأمر عنده وبالعكس (قال ابن جريج) (قال) ولابي ذر فقال  
(ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (فقد رت الانصار واناس) من عطف العام على الخاص (قول النبي صلى  
الله عليه وسلم) أي للزبير (اسق ثم احبس) بهزمة وصل فيها (حتى يرجع الى الجدر وكان ذلك) أي قوله اسق الخ  
(الى الكعبين) يعني قدر الماء الذي يرجع الى الجدر فوجدوه يبلغ الكعبين وهذا هو الذي عليه الجمهور في سقي  
الارض بالماء غير المختص اذا تراخوا عليه وضاق عنهم فيسقي الاول فالاول فيحبس كل واحد الماء الى أن يبلغ  
الكعبين لانه صلى الله عليه وسلم قضى بذلك في مسيل مهزور يفتح الميم وسكون الراء وضم الزاي وبعد الواو  
الساكنة راء وذهب بهذا المعجمة وتون مصغرا واديان بالمدينة أن يسلك حتى الكعبين ثم يرسل الاعلى قبل  
الاسفل رواه مالك في الموطأ من مرسل عبد الله بن أبي بكر وله اسناد موصول في غرائب مالك لادارقط في من  
حديث عائشة وصححه الحاكم وأخرجه أبو داود وابن ماجه من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده  
واسناده حسن وعن الماوردي الاولى التقدير بالحاجة في العادة لان الحاجة تختلف باختلاف الارض  
وباختلاف ما فيها من زرع وشجر ووقت الزراعة ووقت السقي ثم يرسله الاول الى الثاني وهكذا فان اختص  
بعض من أرض الاعلى بحيث يأخذ فوق الحاجة قبل من المرتفع منها أفرد كلامه ما سبق بأن يسقي أحدهما  
ثم يسقي الآخر فان احتاج الاول الى السقي مرة أخرى قدم ما اذا اتسع الماء فيسقي كلاهما متى شاء

وهل الماء الذي يرسله هو ما يفضل عن الماء الذي حبسه أو الجميع المحبوس وغيره بعد أن يصل في أرضه إلى  
 الكعبيين الذي ذكره أصحاب الشافعي الأول وهو قول مطرف وابن الماجشون من المالكية وقال ابن القاسم  
 يرسله كله ولا يجبس منه شيء. وأورج ابن حبيب الأول بأن مطرف وابن الماجشون من أهل المدينة وبها كانت  
 القصة فهما أقعد ببلال <sup>لكن</sup> ظاهر الحديث مع ابن القاسم لأنه قال حبس الماء حتى يبلغ الجدر والذي يبلغ  
 الجدر هو الماء الذي يدخل الحائط فيقتضي اللفظ أنه هو الذي يرسله بعده هذه الغاية وزاد في رواية أبي ذر عن  
 المستمل بعد قوله إلى الجدر الجدر هو الأصل وقد مر ما فيه قريباً فلا يرجع والله الموفق والمعين \* (باب فضل سقي  
 الماء) للعجاج إليه \* <sup>و</sup> به قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) هو ابن أنس الإمام  
 الأعلام (عن يحيى) بنهم السنين الممهلة وفتح الميم وتشديد الحية زاد في المظالم مولى أبي بكر رأى ابن عبد الرحمن  
 ابن الحارث بن هشام (عن أبي صالح) ذكر أن كوان السمان (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال يذا) بغير ميم (رجل) لم يسم (يشي) وللدارق في الموطأ من طريق روح عن مالك بن يحيى  
 بفلاة وله من طريق ابن وهب عن مالك بن يحيى بطريق مكة (فاشتم عليه العطش) أي إذا اشتد العطش هنا موضع  
 إذا كما وقعت إذا موضعها في قوله إذا هم يقتطون (فتزل بترافشرب منها ثم خرج) من البئر (فإذا هو بكب)  
 حال كونه (يلهث) بفتح الهاء وبالنسبة المثلثة أي يرتفع نفسه بين أصلاعه أو يخرج لسانه من العطش حال كونه  
 (يا كل التري) بفتح التاء أي يكدم بفيه الأرض التندبة (من العطش) وفي رواية الجوى والمستمل من العطش  
 يضم العين كغراب قال في القاموس هو داء لا يروى صاحبه وقال الشافعي داء يصيب الغنم تشرب فلا تروى  
 وهذا موضع ذكر هذه الرواية وسما الحافظ ابن حجر قد ذكرها في فتح الباري وتبعه العيني عند اشتداد العطش على  
 الرجل وعبارته في قوله فاشتم عليه العطش كذا لا أكثر وكذا هو في الموطأ ووقع في رواية المستمل العطش قال  
 ابن النين هو داء يصيب الغنم تشرب فلا تروى وهو غير مناسب هنا قال وقيل يصح على تقدير أن العطش يحدث  
 عنه هذا الداء كما زعمت وسبق الحديث بأما فظا هره أن الرجل سقى الكلب حتى روى ولذلك جوزي بالمفخرة  
 انتهى فتأمله (فقال) الرجل (لقد بلغ هذا) أي الكلب (مثل الذي بلغني) أي من شدة العطش وزاد ابن حبان  
 من وجه آخر عن أبي صالح فرجه وقوله مثل بالرفع في فرع اليونينية والنسخة المقررة على المبدوء وغيرها  
 مما وقعت عليه من الأصول المعقدة وحكاها ابن الملقن عن ضبط الحافظ الشرف الدماطي على أنه فاعل بلغ  
 وقوله هذا مفعول به متقدم وقال الحافظ ابن حجر وتبعه العيني كالزكريا مثل بالنصب ذمت المصدر محذوف  
 أي بلغه بلغا مثل الذي بلغني قال في المصابيح وهذا لا يتعين لجواز أن يكون المحذوف منه ولاية أي عطشاً زاد  
 أبو ذر هنا في روايته فتزل بترافشرب منها ثم خرج (ثم أمسكه بفيه) أي صعد من البئر ليسر  
 المرتقى منها (ثم رقى) منها بفتح الراء وكسر القاف كنهه وزنا ومعنى ومتنفي كلام ابن التين أن الرواية رقى بفتح  
 القاف وذلك أنه قال ثم رقى كذا وقع وصوابه رقى على وزن علم ومعناه صعد قال تعالى وأترقي في السماء وأمارق  
 بفتح القاف فن الرقية وليس هذا موضعه وخزجه على لغة طي في مثل يقي يقي ورضي رضي يأتون بالفحة مكان  
 الكسرة فتقلب الياء ألفاً وهذا أدهم في كل ما هو من هذا الباب انتهى قال العلامة البدر الدمايني ولعل  
 المقصود لا يشار الفتح هنا أن صح قصد المزوجة بين رقى وسقى وهو من مقاصدهم التي يعتمدون فيها تغيير الكلمة  
 عن وضعها الأصلي انتهى (ففي الكلب) زاد عبد الله بن دينار عن أبي صالح فيما سبق في كتاب الوضوء حتى  
 أرواه أي جده له ريان (فشكر الله له) أنى عليه أو قبل عمله ذلك أو أظهر ما جازاه به عند ملائكتيه (فغفر له) وفي  
 رواية عبد الله بن دينار فادخله الجنة بدل قوله فغفر له (قالوا) أي الصحابة وهمي منهم سراق بن مالك بن جهم  
 فيمارواه أحمد وابن ماجه وحبان (يا رسول الله) الأمر كما ذكرت (أو أن لنسائي) سقى (الهاشم) أو الأحسان إليها  
 (أجرا) أو أبا لاستفهام المؤكد للتعجب (قال) عليه الصلاة والسلام (في) أرواه (كل) ذي (كبد) بفتح الكاف  
 وكسر الواو وحده ويجوز سكونها وكسر الكاف وسكون الموحدة (رطبة) برطوبة الحياة من جميع الحيوانات  
 أو هو من باب وصف الشيء باعتبار ما يؤول اليه فيكون معناه في كل كبد حذى أن سقاها حتى تصير رطبة (أجر)  
 بالرفع مبتدأ قدم خبره والتقدير أجر حاصل أو كثر في أرواه كل ذي كبد حتى في جميع الحيوانات <sup>لكن</sup> قال  
 النووي أن عمومته مخصوص بالحيوان الفختم وهو ما لم يؤمر بقتله فيحصل الثواب بسببه ويلتحق به أطعمه •

وفي هذا الحديث الحث على الاحسان وأن المأمين أعظم القربان وعن بعض الصالحين من كثرت ذنوبه  
فعلبه يسقى الماء وأخرجه أيضاً في المظالم والأدب ومسلم في الحيوان وأبو داود في الجهاد (تابعه مجاهد بن سلفة)  
بفتح السين المهملة واللام (والريبع) بفتح الراء وكسر الموحدة (عن ابن مسعود) بكسر اللام الخفيفة البصري  
(عن محمد بن زياد) وسقطت هذه المسبعة من بعض النسخ \* وبه قال (حدثنا ابن أبي حريم) هو سعيد بن  
محمد بن الحارث بن أبي حريم الجعفي قال (حدثنا نافع بن عمر) بن عبد الله الجعفي المكي (عن ابن أبي مليكة)  
بضم الميم وفتح اللام هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي مليكة وأمه زهير بن عبد الله الاحول المكي (عن أسماء  
بنت أبي بكر) الصديق (رضي الله عنهم) ما إن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الكسوف فقال (أي  
بعد أن انصرف منها) (دنت) أي قربت (منى السارحني قلت أي رب) بفتح الهمزة حرف ذاء (وأنامعهم)  
يحذف همزة الاستفهام تقديره وأنامعهم وفيه تعجب وتجب واستبعاد من قربه من أهل النار كأنه استبعد  
قربه منهم وبينه وبينهم كعباءة المشرقين (فاذا امرأة) لم تسم لكن في مسلم أنها امرأة من بني اسرائيل وفي  
أخرى أنها جارية وجوز قيله من العرب وايسوا من بني اسرائيل قال نافع مولى ابن عمر (حسبته أنه) أي ابن أبي  
مليكة أو قالت أسماء حسبته أنه أي النبي صلى الله عليه وسلم (قال يحدثنها) بثني مجبة بعد الدال المهملة  
المكسورة أي تقشر جلدها (هزة) بالرفع على الفاعلية (قال) عليه الصلاة والسلام وفي باب ما يقرأ بعد  
التكبير قلت (ما شأن هذه) أي المرأة (قالوا حسبته حتى مات جوعاً) وتقدم هذا الحديث بأنهم من هذا  
في أوائل صلاة \* وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن  
نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر) رضي الله عنهم ما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عذبت امرأة  
بضم العين وكسر المجمة مبنياً للمفعول (في) شأن (هزة) أو بسبب هزة واحتج به ابن مالك على ورود في السببية  
(حسبته حتى مات جوعاً فدخلت فيها) أي بسببها (السارقال) أي النبي صلى الله عليه وسلم (فقال) الله وأمالك  
خازن النار (والله أعلم) جملة معترضة بين قوله فقال وقوله (لا انت اطعمتها) بأشباع كسرة التاء ياء كذا  
في رواية المقتلى والكشيميني وفي رواية الجوزي أطعمتها بدون أشباع (ولاسقيتها حين حسبتها) بأشباع  
كسرة التاء فمما ياء وفي اليونانية حذف الباء من سقيتها (ولأنها أرسلتها) بأشباع كسرة التاء ياء ولا ي  
ذرا أرسلتها بغیر أشباع وسقط في نسخة لفظ أنت (فأكلت) ولله كشيميني فتأكل (من خشاش الارض)  
حشرتها وحكي الزركشي تثلث الخاء المجهية وقال في المصابيح ليس فيه تصريح بأن الرواية بالثلث ولم يتحقق  
ذلك فيبحث عنه انتهى قلت كذا هو بالثلث في فرع اليونانية وقد سبق الزركشي الى حكاية التثنية صاحب  
المشارك لكن قال النووي ان النسخ أشهر \* ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان هذه المرأة لما  
حبست الهجرة الى أن ماتت الهزة جوعاً وعطشاً فاستحققت هذا العذاب فلو كانت سقتها لم تعذب ومن هنا يعلم  
فضل سقى الماء وهل كانت هذه المرأة كافرة أو مؤمنة قال القرطبي كلاهما محتمل وقال النووي الصواب انها  
كانت مسلمة وانها دخلت النار بسبب الهزة كما هو ظاهر الحديث وهذه المعصية ليست صغيرة بل صارت  
بأصرارها كبيرة وليس في هذا الحديث انها تخلد في النار وقد أخرجه مسلم في الادب وفي الحيوان \* (باب من  
رأى ان صاحب الخوض أو اقربة أحق بمائه) من غيره \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا  
عبد العزيز بن) أبيه (ابن حازم) سلمة بن دينار المدني (عن سهل بن سعد) الساعدي الانصاري ان زكريا المتوفى  
سنة ثمان وثمانين أو بعد ها وقد جاوز المائة (رضي الله عنه) أنه (قال أنى رسول الله صلى الله عليه وسلم) بضم  
الهمزة مبنياً للمفعول (بقدح) فيه ماء (فشرب) زاد في باب الشرب منه (وعن عيمه غلام هو) ولابي ذر وهو  
(أحدث القوم) سنا وكان مولده قبل الهجرة بثلاث سنين رضي الله عنه (والاشياخ عن يساره) صلى الله عليه  
وسلم وكان فيهم خالد بن الوليد (قال) عليه الصلاة والسلام ولاي الوقت فقال أي لابن عباس (يا غلام أنا أدنى  
أن اعطى الاشياخ) القدح ليشربوا (فقال) ابن عباس (ما كنت لا وترى يصبي منك أحد يا رسول الله  
فأعطاه) عليه الصلاة والسلام (ايام) قال المهلب لامانة بين الحديث والترجمة اذ دلالة فيه على أن صاحب  
الماء أحق به وانما فيه أن الايمن أحق وأجاب ابن المنير بأن استدلال البخاري أظف من ذلك لانه اذا استحققه  
الايمن بالجلوس واختص به فكيف لا يختص به صاحب اليد المتسبب في تحصيله ونعقبه العيني  
فقال فيه نظر لان الفرق ظاهر بين الاستحقاقين فاستحقاق الايمن غير لازم حتى اذا منع ليس له الطلب الشرعي

بمخلاف صاحب اليد وأجاب في فتح الباري بأن مناسبتة من حيث الحاق الخوض والقربة بالقدح فكان صاحب  
القدح أحق بالتصرف فيه شرابا وسقيا وتعبقه في عدة القاري فقال إن كان مراده القياس عليه فغير صحيح لما  
تقدم وإن كان مراده من الإلحاق أن صاحب القدح مثل صاحب القربة في الحكم فليس كذلك على ما لا يخفى  
قال وقوله فكان صاحب القدح أحق بالتصرف فيه شرابا وسقيا لا يتخلون يقرأ قوله فكان بكاف التشبيه  
دخلت على أن يفتح الهمزة أو كان بلفظ الماضي من الأفعال الناقصة وإياها كان فساد ظاهر يعرف بالتأمل  
لكن قديقال إن صاحب الخوض مثل صاحب القدح في مجرد الاستحقاق مع قطع النظر عن لزوم وعدمه  
اتمته \* وهذا الحديث قد مر في باب الشرب \* وبه قال (حدثنا محمد بن بشر) بفتح الموحدة وتشديد الدين  
الجمجمة أبو بكر بن دارقال (حدثنا غندر) هو محمد بن جعفر البصري ربيب شعبة قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج  
(عن محمد بن زياد) القرشي الجمحي المدني أنه قال (سمعت أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم)  
أنه (قال) الله (الذي نفسى بيده) بقدرته (لا ذودن) بهمزة مفتوحة فذال مججمة مضمومة ثم وأوسا كنة  
ثم ذال مهملة أي لا طردن (رجلا عن حوضي) المسند من غير الكوثر (كأن ذاد) نظردا الناقطة (الغريبة من  
الابل عن الخوض) إذا أرادت الشرب والحكمة في الذود المذكور أنه صلى الله عليه وسلم لم يريد أن يرشد كل  
أحد إلى حوض نبيه على ما سيجي وإن شاء الله تعالى في ذكر الخوض من كآب الزفاني لكل نبي حوضا أو أن  
الذودين هم المنافقون أو المبتدعون أو المرتدون الذين بدلوا \* ومناسبتة للترجمة في قوله حوضي فانه يدل على  
أنه أحق بحوضه وبمائه \* وهذا الحديث ذكره المؤلف معلقا وأخرجه مسلم وموصلا في فضائل النبي صلى الله  
عليه وسلم \* وبه قال (حدثنا) ولا في ذكر حديثي (عبد الله بن محمد) المسندي بفتح النون قال (أخبرنا عبد الرزاق)  
ابن همام قال (أخبرنا معمر) بفتح الميم وسكون العين ابن راشد (عن أيوب) السخنياني (وكنين بن كثير)  
بالمثلثة فم ما بن المطلب بن أبي وداعة السهمي الكوفي (يزيد أحدهما على الآخر) قال صاحب المكواكب  
كل منهما مزيد ومن زيد عليه باعتبار بن (عن سعيد بن جبير) أنه (قال قال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي  
صلى الله عليه وسلم رحم الله أبا حمائل) هاجر (لو تركت زمزم) لما ضرب جبريل موضعها بعقبه حتى ظهر  
ماؤها ولم تحوشه (أوقال) عليه الصلاة والسلام (لولا تغرب من الماء) إلى القربة والشك من الراوي (لكنات  
عينا معينا) بفتح الميم أي ظاهر أحياريا على وجه الأرض لان ظهورها نعمة من الله محضة بغير عمل عامل فلما  
خالطها تحويض هاجر داخلها كسب البشر فقهرت على ذلك (واقبل جرهم) بضم الجيم وسكون الراء حتى من  
اليمين وهو ابن خطان بن عابر بن صالح بن أرخش بن سام بن نوح (فقالوا) لام اسماعيل (تأذنين) لئلا أن  
نزل عندك قالت نعم ولا حق لكم في الماء قالوا نعم) بفتح العين وفي لغة كلانة وهذا يدل كسرهما وهي حرف تصديق  
ووعدها وعلام فالقول بعد الخبر كقام زيد أو ما قام زيد والثاني بعد الفعل ولا تفعل وما في معناها فتحوهل  
لا تفعل وهلم تفعل وبعد الاستفهام في تحوهل تعطيني والثالث المتعين بعد الاستفهام في تحوهل جاء زيد  
وتحوهل وجدتم ما وعد ربكم حقا ولم يذكروا به معنى الاعلام البتة بل قال وأما نعم فعدة وتصديق وأما بلى  
فيوجب بها بعد النبي وكأنه رأى أنه إذا قبل هل قام زيد فقيل نعم فهي لتصديق ما بعد الاستفهام والاولى ما ذكرناه  
من أنم اللاعلام إذا لايصح أن يقال لتأني ذلك صدقت لانه انشاء لا خبر ولما علم أنه إذا قبل قام زيد فتصدقه نعم  
وتكذبه لا ويمتنع دخول بلى لعدم النبي وإذا قبل ما قام زيد فتصدقه نعم وتكذبه بلى ومنه زعم الذين كفروا  
أن إن يبعثوا قولا بلى ويمتنع دخول لانهم النبي الاثبات لان النبي وإذا قبل أقام زيد فهو مثل قام زيد أعني أنك  
إذا أثبت القيام نعم وإذا نفيه لا ويمتنع دخول بلى وإذا قبل ألم يتم زيد فهو مثل لم يتم زيد فتقول ان أثبت  
القيام بلى ويمتنع دخول لا وإن نفيه قلت نعم قال تعالى ألست بربكم قالوا بلى وعن ابن عباس انه لو قبل نعم  
في جواب ألست بربكم كان كفرا والحاصل أن بلى لاتأني الابدني وأن لاتأني الابد ايجاب وأن نعم تأتي  
بعدهما وانما يجوز بلى قد جاء تلك آياتي مع أنه لم يتقدم ادانتي لان لو أن الله هداني يدل على نفي هدايته ومعنى  
الحواب حينئذ بلى قد هديتك مجيى الآيات أي قد ارشدتك بذلك \* وهذا الحديث أخرجه البخاري أيضا  
في أحاديث الانبياء والنساء في المناقب \* وبه قال (حدثنا) ولا في ذكر حديثي (عبد الله بن محمد) البخاري  
المسندي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) هو ابن دينار (عن أبي صالح) ذكوان (السمان عن أبي

هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ثلاثة من الناس لا يكافهم الله يوم القيامة عبارة  
 عن غضبه عليهم وقهرهم بحرماتهم حال ما بلغهم في الكرامة والزلفى من الله وقيل لا يكلمهم عما يحبون ولكن  
 يخجلهم قوله أخسوا فها ولا تكلمون (ولا ينظر إليهم) تطرؤة أو لهم (رجل خلف على سلعة) ولا يذير على سلعة  
 (لقد أعطى) بفتح الهَمْزة والظا من اشتراطه (بها) أى بسببها ولا يذير أعطى بضم الهَمْزة وكسر الطاء  
 مينا للمفعول أى اعطاه من يريد شراها (أكثر مما أعطى) بفتح الهَمْزة والظا أى دفعه أكثر مما أعطى زيد  
 الذى استأتمه (وهو كاذب) جلة حاله (و) الشافى (رجل خلف على يمين كاذبه) أى يخوف يمين فسمى يميناً مجازاً  
 للملابسة بينهما والمراد ما شأنه أن يكون مخلوقاً عليه والأفوه قبل اليمين ليس مخلوقاً عليه فيكون من مجاز  
 الاستعارة (بعد العصر) قال الخطابي خص وقت العصر بتعظيم الأثم فيه وإن كانت اليمين الفاجرة محرمة كل  
 وقت لأن الله عظم هذا الوقت وقد روى أن الملائكة تجتمع فيه وهو ختام الأعمال والأدور يخواتيمها فغلظت  
 العقوبة فيه ثلاثاً يقدم عليها (أليق قطع بهم عامل رجل مسلم) أى لياخذ قطعة من ماله (و) الثالث (رجل منع فضل  
 ماء) زائد عما يحتاج إليه ولا يذير فضل مائه (فيقول الله اليوم امنعت فضل) بضم العين (كما منعت فضل  
 ما لم تعمل يد الخالق على) (و) ابن المدينى (حدثنا سفيان) بن عيينة (غير مرة عن عمرو) بن دينار أنه (سمع أبا  
 صالح) ذكر أن السهمان (يلعب به النبي) أى يرفع أبو صالح الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيه إشارة إلى  
 أن سفيان كان يرسل هذا الحديث كثيراً ولكنه صحح الموصول لكونه سمعه من الحفاظ موصولاً وقد أخرجه  
 أيضاً عمرو الناقد فيما أخرجه مسلم عنه عن سفيان \* ومناسبة الحديث لترجمة من حيث أن المعاقبة وقعت على  
 منع الفضل فدل على أنه أحق بالأصل وقد مضى هذا الحديث في باب أثم من منع ابن السبيل من الماء \* هذا  
 (باب) بالتصوين (لاحق) بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم (الحق) بكسر الحاء وفتح الهم من غير تنوين مقصوراً  
 وهو لغة المخطو وواضلاً حامياً يحى الإمام من الموات بأواش وبغيرها ويمنع سائر الناس الرعي فيه \* وبه قال  
 (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة وفتح الكاف قال (حدثنا الليث) بن سعد (عن يونس) بن يزيد الأيلي  
 (عن ابن شهاب) بن محمد بن مسلم الزهرى (عن عبيد الله) بن الصغير (ابن عبد الله بن عتبة) بضم العين وسكون  
 التاء (عن ابن عباس رضي الله عنهما أن الضعب بن جثامة) بفتح الصاد المهملة وسكون العين وجثامة بفتح  
 الجيم وتشديد المثلثة اللثى (قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاحقى) لاحقى بضم اللام وسكون الحاء  
 ما يشبه دون سائر الناس (الآلة) عز وجل (ولرسوله) ومن قام مقامه عليه الصلاة والسلام وهو الخليفة  
 خاصة إذا احتج إلى ذلك لمصلحة المسلمين كما فعل العـمران وعثمان رضي الله تعالى عنهم وانما يحصى الإمام  
 ما ليس بملك كبطون الأودية والجبال والموات وفي النهاية قبل كان الشريف في الجاهلية إذا نزل أرضاً  
 في حبه استعوى كلباً حتى مدى عواء الكلب لا يشرك فيه غيره وهو يشارك القوم في سائر ما يرعون فيه  
 فتهمى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وأضاف الحق إلى الله ورسوله أى ما يحصى للغيل التي ترمد للجهاد  
 والأبل التي يحمل عليها في سبيل الله تعالى وأبل الزكاة وغيرها (وقال) أى ابن شهاب بالسند السابق  
 مرسلنا (بلغنا) ولا يذير وقال أبو عبد الله أى البخارى بلغنا (أن النبي صلى الله عليه وسلم حذى النقيع) بفتح  
 النون وكسر القاف وبعد النخبة الساكنة عين مهملة وهو موضع على عشرين فرسخاً من المدينة وقدره  
 ميل في ثمانية أميال كما ذكره ابن وهب في موطنه وهو في الأصل كل موضع يستنقع فيه الماء أى يجتمع فاذا  
 نصب الماء نبت فيه الكلاء وهو غير نقيع الخضات وقد توهم رواية أبي ذر حيث قال وقال أبو عبد الله بلغنا أنه  
 من كلام المؤلف وانما الضمير المرفوع في بلغنا يرجع إلى الزهرى كما صرح به أبو داود (وأن عمر) بن الخطاب  
 رضي الله عنه (حذى السرف) بفتح السين المهملة والراء كذا في فرعين للبوينية كهي وفي النسخة المقررة  
 على المبدوء وغيره السرف بكسر الراء ككفف موضع قريب التميم وذكر القاضي عياض أنه الذى  
 عند البخارى وقال الدمشاقى انه خطأ وفي نسخة بالفرع وأصله الشرف بفتح الشين المهملة والراء وهو كذلك  
 في بعض الاصول المعتمدة وهو الذى في موطن ابن وهب ورواه بعض رواة البخارى أو أصله وهو الصواب  
 وأما سرف فلا يذير خله الآف واللام كما قاله القاضي عياض (والرذة) بفتح الراء والموحدة والمجبة  
 موضع معروف بين الحريمين وقوله وإن عمر الخ عطف على الأول وهو من بلاغ الزهرى أيضاً وعند ابن

أبي شيبة بإسناد صحيح عن نافع عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال (باب شرب الناس وسقي الذواب من الانهار) \*  
 \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك بن أنس) الإمام (عن زيد بن أسلم) العدو  
 مولى عمر المديني (عن أبي صالح) ذكر أن (البحر) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم قال الخيل لرجل أجرة (أى ثواب) (ولرجل ستر) أى ساتر لثقله وحماله (وعلى رجل وزر) أى ثمن ووجه  
 الحصر في خدمة أن الذي يقتنى الخيل إما أن يقتنى المركوب أو للتجارة وكل منهما إما أن يقتنى به فعل طاعة الله  
 وهو الأول أو معصيته وهو الأخير أو يتجرد عن ذلك وهو الثاني (فأما) الأول (الذي) هى (له) أجر فرجل  
 ربطها في سبيل الله) أى أعدها للجهاد (فأما) الثاني (الذي) هى (له) أجر فرجل  
 الرأى الساكنة جيم أرض واسعة فيها كلاً كثر (أوروضة) شاك من الراوى (فأما) الثالث (الذي) هى (له) أجر فرجل  
 بكسر الطاء المهملة وبعد التثنية المفتوحة لام الحبل الذى يربط يده ويطلقها ليرعى ويقال طول بالواو  
 المفتوحة بدل الباء (من المرح أو الروضة كانت له) أى لصاحبها ولا يذركان لها (حسنات) بالنصب (ولو أنه  
 انقطع طيلها فاستنت) بفتح الفوقية وتشديد النون أى عدت بمرح ونشاط أى رفعت يديه وأطرحته مامعاً  
 (شرفاً وشرفين) بالسين المحجمة المفتوحة والفاء فيه ما أى شوطاً أو شوطين وسعى به لان الشارعى يشرف على  
 ما توجه إليه وقال في المصاييح كالتعقيق الشرف العالى من الأرض (كانت آثارها) في الأرض بمحو أفرها  
 عند خلواتها (واروائها حسنات) أى لصاحبها (ولو أنها مرت بنهر) بفتح الهاء وسكون النون فصيحان  
 (فشرىب منه) من غير قصد من صاحبها (ولم يرد أن يسقى) بجذف ضمير المفعول (كان ذلك) أى شربها وعدم  
 إرادته أن يسقى (حسنات له فبى ذلك أجرة) لرباطها وهذا موضع الترجمة (و) السابعة (الذي) هى (له) ستر (رجل  
 رباطها تغنياً) بفتح الفوقية والسين المحجمة وكسر النون المشددة أى استغناء عن الناس بطلب حاجتها (وتعقفاً)  
 عن سؤالهم فيجبر فيها أو يتردد عليهم امتحارة أو مزارعة (ثم لم ينس حق الله) المفروض (في رباطها) فيؤدى  
 زكاة تجارتها (ولا) فى (ظهورها) فتركب عليها في سبيل الله أولاً ليحملها ما لا تطيقه (فبى ذلك) المذكور (ستر)  
 لصاحبها أى ساتر لثقله وحماله (و) الثالث (الذي) هى (له) وزر (رجل رباطها اخترا) نصب للتعليل أى لاجل الفخر  
 أى تعاضداً (وراء) أى اظهاراً للناعمة والباطن بخلاف ذلك (ولو أن) بكسر النون وفتح الواو ومدوداً أى  
 عداوة (لاهل الاسلام فبى على ذلك) الرجل (وزر) (و) سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن (الجر) أى عن  
 صدقتها كما حال الخطيب والسائل هو مصعب بن ناجية جده الفرزدق (فقال) عليه الصلاة والسلام (ما نزل  
 على فيها شئ) منصوب (الأهله الآية الجامعة) أى العامة الشاملة (الفائدة) بالذال المحجمة المشددة أى  
 القليلة المثل المفردة فى معناها فانهما تقتضى أن من أحسن إلى الجمر رأى إحسانه في الآخرة ومن أساء إليها  
 وكافه فوق طاعتها رأى أساءته لها في الآخرة (فن يعمل مثقال ذرة خيراً ومن يعمل مثقال ذرة شراً) \*  
 والذرة النملة الصغيرة وقيل الذر ما يرى في شعاع الشمس من الهباء وقال الزركشى وهو أى قوله الجامعة حجة من  
 قال بالعموم من في وهو مذهب الجمهور وقال في المصاييح وهو حجة أيضاً فى عموم التكرار الواقعة فى سياق الشرط  
 نحو من عمل صالحاً لنفسه \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضاً فى الجهاد وفى علامات النبوة والتفسير  
 والاعتصام ومسلم فى الزكاة والنساء فى الخيل \* وبه قال (حدثنا اسماعيل) هو ابن أبي أويس قال (حدثنا)  
 ولابى الوقت حدثني بالافراد (مالك) هو ابن أنس الإمام (عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن) هو المشهور بربيعة  
 الرأى (عن يزيد بن مولى المنبعت) بضم الميم وسكون النون وفتح الواو وكسر العين المهملة بعدها مثقلة المديني  
 (عن زيد بن خالد) ولابى ذر زيادة الجوهري (رضى الله عنه) أنه (قال جاء رجل) قال فى المشددة هو غير أبو مالك  
 كما رواه الاسماعيلي وأبو موسى المديني فى الذيل من طريقه وفى الاوسط للطبراني من طريق ابن أبي عمير عن عمارة  
 ابن عزيبة عن ربيعة عن يزيد بن مولى المنبعت عن زيد بن خالد أنه قال سألت وفى رواية سفيان الثوري عن ربيعة  
 عن أبيه المصنف جاء اعرابى وذكر ابن بشكوال أنه بلال ونعقب بأنه لا يقال له اعرابى ولكن الحديث فى أبي داود  
 وفى رواية صحيحة جئت أنا ورجل معي فيفسر اعرابى بعجمى أى مالك ويحمل على أنه وزيد بن خالد جميعاً سألوا  
 عن ذلك وكذلك بلال نعم وحدث فى مجمل البغوى وغيره من طريق عقبة بن سويد الجهمي عن أبيه قال سألت



رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فقال عزها سنة الحديث وسنده جيد وهو أولى ما نُسِر به إليهم الذي  
 في الصحيح انتهى (إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن المائلة) بضم اللام وفتح القاف لا يعرف الحديثون  
 غيره ويجوز أن كانت هي لغة الشيء المقطوع وشرا عما وجد من حق ضائع محترم غير محرر ولا يمنع بقوته (فقال)  
 عليه الصلاة والسلام له (أعرف عفاصها) بكسر العين المهملة وباء الفاء والصاد المهملة الزعاء الذي تكون فيه  
 (وفاؤها) بكسر الواو والمد الخط الذي يشذبه الوعاء ومعنى الأمر به معرفة ذلك حتى يعرف بذلك صدق واصلها  
 وكذبه وأن لا يخطأ على (ثم عزها سنة فان جاء صاحبها) قبل فراغ التعريف أو بعده وهي باقية وجواب الشرط  
 محذوف العلم به أي فردا إليه (والا) بأن لم يجئ صاحبها (فأشك بها) أي علمكها وشأن نسب على أنه مفعول  
 بفعل محذوف وفي كتاب العلم ثم عزها سنة ثم استمتع بها فان جاء ربه فأفادها إليه (قال) أي الرجل (وصلاة الغيم  
 قال) عليه الصلاة والسلام (حتى لا) أن أخذتها وعزفتها ولم يجد صاحبها (أولا خيك) صاحبها ان جاء (أول الذئب)  
 يأكلها إن تركتم أولم يجئ صاحبها (قال) الرجل (فخالة الأبل) مبتدأ حذف خبره أي ما حكمها (قال) عليه  
 الصلاة والسلام (مالك ولها) استقها ما إن كاري أي مالك وأخذها والحال أنها (معها سقاء وها) بكسر السين  
 والمد جوفها فإذا وردت الماء شربت ما يكفيها حتى ترد ماء آخر أو المراد بالسقاء العنق لأنها تزد الماء وتسرّب  
 من غير ساق يستقيها أو أراد أنها أجلد البهايم على العطش (وحذاؤها) بكسر الحاء المهملة وباء الفاء وبالذال المعجمة والمد  
 أي خفيها (ترد الماء وتأكل الشجر) فهي قوية باخفاؤها على السير وقطع البلاد الشاسعة وورود المياه النامية  
 فتشبعها النبي صلى الله عليه وسلم عن كل مع سقاء وحذاها في سفره وهذا موضع الترجمة (حتى يلقاها ربه) أي  
 مالكها والمراد بهذا النهي عن التعرض لها إلا بالاحتياط والعطف على صاحبها ما يحفظ العين أو يحفظ القيمة  
 وهذا لا يحتاج إلى حفظ بما خلق الله تعالى فيها من القوة والمنعة وما يسر لها من الأكل والشرب \* وهذا  
 الحديث قد سبق في باب الغضب في الموعظة من كتاب العلم \* (باب بيع الخطب) المختطب من الأرض المباحة  
 (والكلا) بفتح الكاف واللام بعدها مزمعة مقصورة وهو العتب رطبه وبأبسه \* وبه قال (حدثنا معلى بن أسد)  
 العمري أبو الهيثم البصري قال (حدثنا وهيب) بضم الواو ومضرا ابن خالد البصري (عن هشام عن أبيه) عروة  
 ابن الزبير (عن الزبير بن العوام رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) لا يأخذ أحدكم أحبلا  
 بهمزة مفتوحة وحاء مهملة ساكنة وموحدة مضمة جمع جبل ويجمع أيضا على حبال قال أبو طالب

أمن أجل جبل لأبأبضربته \* بنسأة قد جرح بك أحبلا

واللام في قوله لأن ابتدائية أو جواب لتسم محذوف أي والله لا ولا يذعن الكذب حتى لا يأخذ أحدكم حبلا  
 (فيأخذ) بالنصب عطفًا على المنصوب السابق (حزمة) بضم الحاء المهملة وسكون الزاي والنصب على المفعولية  
 (من حطب) ولا يبي الوقت حزمة حطب بالإضافة وسقوط حرف الجر (فبييع فكيف الله به) أي فيبيع الله بمن  
 ما يبيعه (وجه) من أن يرق ماءه بالسؤال من الناس وقوله فبييع فكيف بالنصب فيه ما عطفًا على السابق  
 ولا يذرك كيف الله به من وجهه فإث الضمير باعتبار الحزمة (خبر) خبر مبتدأ محذوف أي هو خبره (من أن)  
 يسأل الناس) أي أن لم يجد أحدكم إلا الاحتطاب من الحرف فهو مع ما فيه من امتحان المرء نفسه ومن المشتة  
 خبره من سؤال الناس (أعطى أم منع) بضم الهمزة وكسر الطاء في الأول وضم الميم وكسر النون في الثاني  
 مبينين للمفعول \* وهذا الحديث سبق في باب الاستعاضة في المسألة من كتاب الزكاة ومطابقته للترجمة هنا في  
 قوله فيأخذ حزمة من حطب فبييع \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) نسبه لحدّه وإسم أبيه عبد الله قال (حدثنا

الليث بن سعد الإمام) عن عقيل (بضم العين وفتح القاف ابن خالد الأدي) عن ابن شهاب (عن ابن شهاب)  
 الزهري (عن أبي عبيد) مضغرا (مولى عبد الرحمن بن عوف أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم) والله (لأن يحتطب أحدكم حزمة) أي من حطب بأرض مباحة ثم يحملها (على ظهره وخبره  
 من أن يسأل أحدا) أن مصدرية أي من سؤال أحد (فيه طيبة أو عذبة) بضم الفاء على ما قبلها ما قبلها  
 وسقط قوله له في رواية أبو الوقت وذو \* وبه قال (حدثنا) ولا يذعن بالافراد (ابراهيم بن موسى)  
 ابن يزيد القزاعي الرازي المعروف بالصغير قال (أخبرنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني البجلي فاضها (أن ابن  
 جريج) عبد الملك بن عبد العزيز المكي (أخبرهم قال أخيرني) بالافراد (ابن شهاب) الزهري (عن علي

قوله خبر مبتدأ محذوف  
 لا حاجة إلى ذلك بل هو خبر  
 عن المبتدأ المنسبك في قوله  
 لأن يأخذ أحدكم حظه من  
 تأمل اه

ابن حسين بن علي) سقط لابي ذر ابن علي (عن أبيه حسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنهم انه قال اصبت شارفا) بشين معجمة وبعد الالف راء مكسورة ثم فاء المسنة من النون قاله الجوهري وغيره وعن الالف هي يقال للذكر شارف والانتى شارفة (مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مغنم يوم بدر) في السنة الثانية من الهجرة وفي نسخة في مغنم يوم بدر باضافة مغنم ليوم (قال واعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم شارفا) مسنة (اخرى) من النون قبل يوم بدر من الخس من غنمة عبد الله بن جحش (فأنتجت ما يؤمأ عند باب رجل من الانصار واناريد ان احل عليهم اذخر) بكسر الهمزة وسكون الذال وكسر الخاء المجتمعتين بت معروف طيب الرائحة يستعمله الصواعون واحدته اذخرة (لا يبعه ومعى صانع) بصادمهله وبعد الالف همزة وقد تسهل وآخرة غين معجمة من الصياغة ولا يذر عن المسئلة طابع بطامهله وموحدة مكسورة بعد الالف فعين مهملة وله أيضا عن الجوى طابع باللام يدل الموحدة أى ومعه من يذله على الطريق قال الكرمانى وقد يقال انه اسم الرجل (من بنى قينقاع) بفتح القافين وضم النون وفتحها فى القرع ويجوز الكسر غير منصرف على ارادة القبيلة أو منصرف على ارادة الحى وهم رهط من اليهود (فأسلمت به) أى بئى الاذخر (على وليمة فاطمة) بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله فأسلمت به بالنصب عطفًا على قوله لا يبعه (وحزة بن عبد المطلب يشرب) خرا (في ذلك البيت معه قبنة) بفتح القاف وسكون التحتية وفتح النون ثم هاء تأنيث أى مغنية (وقالت ألا للتيه يا حزم) منادى مريم مخم مفتوح الزاى على لغة من نوى وفي نسخة يا حزم الزاى على لغة من لم ينو (لشرف) بضم الشين المعجمة والراء جع شارف وهى المسنة من النون (النواء) بكسر النون وتحقيق الواو مدودا جع ناوية وهى السنية صفة للشرف وفي جمعها وهما شارفان دليل على اطلاق الجمع على الاثنين والجار والمجرور يتعلق بمعدوف تقديره انهم استدعيه أن يخر شارفى على المذكورين ليطعم أضيافه من لجهما وهذا مطلق قصيدة وبقيته \* وهن معقلات بالقناء \* وبعده

ضع السكين فى اللبات منها \* وضرب جهن حزة بالدماء

وعجل من أطاياه الشرب \* قديدا من طيبخ او شواء

وقوله بالقناء بكسر الفاء المكان المتسع أمام الدار واللبات جمع لبة وهى المخروضة جهن امر من التضريح بالضاد المعجمة والجيم التدمية وأطايب الجزور السنام والكبد والشرب بفتح الشين المعجمة الجماعة يشربون الجزر وقديدا منصوب على أنه معقول لقوله بجعل والقديد المطبوخ فى القدر (فتار) بالمثلثة أى قام بهضة (اليها) أى الى الشارفين (حزة بالسيف) لما مع مقالة القيمة (جذب) بالجيم والموحدة المشددة قطع (أسلمت) جمع سنام فهو على حذف قد صغت قلوبكما المارد قلبا كما والسنام ما على ظهر البعير (وبقر) بالموحدة والقاف أى شق (خواصرهما) أى خصرهما ثم أخذ من أبكادهما لان السنام والكبد أطايب الجزر وعند العرب قال ابن جرير (قلت لابن شهاب) محمد بن مسلم الزهرى (ومن السنام) بفتح السين أى أخذ منه (قال قد جب) قطع (أسلمت ما فذهب) جمع الضمير على لفظ الاسمة وهذه الجلة مدرجة من قول ابن جرير (قال ابن شهاب قال على) هو ابن أبي طالب (رضي الله عنه فنظرت الى منظر) بفتح الميم والمعجمة (أفطعنى) بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح الظاء المعجمة والعين المهملة أى خوفنى لتضرره بتأخر الابتداء بفاطمة رضى الله عنها بسبب فوات ما يستعين به قال (فأنتيت نبى الله صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة) حبه عليه الصلاة والسلام (فأخبرته انظر فخرج) عليه الصلاة والسلام (ومعه زيد) حبه (فانطلقت معه قد دخل على حزة) البيت الذى هو فيه (تغيط) أى أظهر عليه الصلاة والسلام الغبط (عليه فرفع حزة بصره وقال هل أنتم الاعبيد لا بآبى) أراد به التفأخر عليهم بأنه أقرب الى عبد المطلب ومن فوقه لأن عبد الله أبى النبي صلى الله عليه وسلم وأبى طالب عمه كانا كالعبدين له عبد المطلب فى الخضوع لحرمته وجواز تصرفه فى مالهما وقد قاله قبل تحريم الخمر فلم يؤاخذ به (فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم) حال كونه (يقهر) أى الى ورائه زاد فى آخر الجهاد ووجهه لحزة خشية أن يزداد عيبه فى حال سكره فيقتل من القول الى الفعل فأراد أن يكون ما يقع منه بما رأى منه ليدفعه ان وقع منه شئ وعند ابن أبي شيبة انه اغرم حزة ثم ما وحل النهى عن القهقرى ان لم يكن عذر (حتى خرج عنهم) أى عن حزة ومن معه (ودلك) أى المذكور ومن هذه القصة (قبل تحريم الخمر) فذلك عذره صلى الله عليه وسلم فيما قال وفعل ولم يؤاخذ رضى الله عنه \* وموضع الترجمة منه قوله وأأريد أن أحل عليهم

اذخر لا يبيعه فانه دال على ما ترجم به من جواز الاحتطاب والاحتشاش والحديث قد سبق بعضه في باب ما قيل في الصواع من كتاب البيوع وبأني ان شاء الله تعالى في المغازي واللباس والخمس وقد أخرجه مسلم وأبو داود واستنبط منه فوائد كثيرة تأتي ان شاء الله تعالى في محالها والله الموفق والمعين \* (باب القطائع) جمع قطيعة وهي ما يخص به الامام بعض الرعية من الارض فان اقطعه لالتقليد بل لتسكون غلته له فهو كالتحجير فلا يقطعه ما يجزعه ويكون المقطع احق بما أقطعه يتصرف في غلته بالاجارة ونحوها قال السبكي - وهو الذي يسمى في زماننا هذا اقطاعا قال ولم أر أحدا من أصحابنا ذكره وتخرجه على طريق فقهي - مشكك والذي يظهر انه يحصل للمقطع بذلك اختصاص كاختصاص المتحجر والمكنه لانه لا يملك الرقبة بذلك لتظهر فائدة الاقطاع قال الزركشي - وينبغي أن يستثنى هنا ما أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم فلا يملكه الغير باجباره قياسا على انه لا ينقض ما حياه أما اذا أقطعه لتقليد رقبته فيملكه ويتصرف فيه تصرف المالك ذكره النووي في شرح المهذب في باب الركاز وفي حديث اسماء بنت أبي بكر عند المؤلف في اواخر الخمس انه صلى الله عليه وسلم اقطع الزبير أرضا من اموال بني النضير وفي الترمذي وصححه انه صلى الله عليه وسلم اقطع وائل بن حجر أرضا بحضر موت \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائحي - الا زدي البصري قاضي مكة قال (حدثنا جاد) ولابي ذر جاد بن زيد واسم جده درهم الجهمي - (عن يحيى بن سعيد) الانصاري أنه قال سمعت انس رضي الله عنه قال اراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يقطع (الانصار من البحرين) بالفظ التنية باجبة معروفة (فقالت الانصار) لا تقطع لنا (حتى تقطع لاخواننا من المهاجرين مثل الذي تقطع لنا) زاد البيهقي في روايته فلم يكن ذلك عنده أي ليس عنده ما يقطع منه (قال) عليه الصلاة والسلام (سترون بعدى اثره) بفتح الهمزة والمثلثة وبضم الاولى وسكون الاخرى في الفروع وبهم ما قيد الجبائي - وبما حكاه ابن قرقول قال الزركشي - ويقال بكسر الهمزة وسكون المثلثة وهو الاستثناء أي يستأثر عليكم بامور الدنيا ويفضل غيركم نفسه عليكم ولا يجعل لكم في الامر نصيبا (فاصبروا حتى تلقوني) زاد في غزوة الطائف فاني على الخوض \* وفي الحديث أن الامام أن يقطع من الاراضي التي تحت يده من اهل ذلك \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في الجزية وفضل الانصار \* (باب كتابة القطائع) ان أقطعه الامام تكون وثيقة بيده دفعا للتراع (وقال الليث) بن سعد الامام (عن يحيى بن سعيد) الانصاري - (عن انس رضي الله عنه) انه قال (دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار ليقطع لهم بالبحرين) قال الخطابي - يحتمل انه اراد الموات منها ليملكوه بالاحياء او اراد أن يخصهم بثلثا من جزيتها وبه جزم اسماعيل القاضي (فقالوا يا رسول الله ان فعلت) أي الاقطاع (فاكتب لاخواننا من قريش بمنزلها فلم يكن ذلك) المثل (عند النبي صلى الله عليه وسلم) يعني بسبب قلة الفتوح ومثله (فقال) عليه الصلاة والسلام (سترون بعدى اثره) بضم الهمزة وسكون المثلثة وفتحهما وهذا من اعلام نبوة فان فيه اشارة الى ما وقع من استئثار المولى من قريش عن الانصار بالاموال وغيرها (فاصبروا حتى تلقوني) أي يوم القيامة قبل فيه ان الانصار لا تكون فيهم الخلافة لانه جعلهم تحت الصبر الى يوم القيامة والصبر لا يكون الا من مغلوب محكوم عليه وفيه فضيلة ظاهرة للانصار حيث لم يستأثروا بشيء من الدنيا دون المهاجرين وبأني ان شاء الله تعالى مزيد لذلك في باب فضل الانصار \* وهذا الحديث أورده المؤلف غير موصول قال أبو نعيم وكأنه أخذ عن عبد الله بن صالح كتاب الليث عنه وقال ابن حجر لم أره موصولا من طريقه \* (باب حلب الابل) بفتح اللام ويجوز تسكينها أي استخراج ما في ضرعها من اللبن (على الماء) أي عند الماء كذا قاله ابن حجر ونازعه العيني - بأن على لم ينجي بمعنى عند بل هي هنا بمعنى الاستعلاء وأجاب في انتقاض الاعتراض بأن كثير من أهل العربية قالوا ان حروف الجر تتناوب رجل على على الاستعلاء يقتضي أن يقع المحلوب في الماء وليس ذلك مرادا انتهى \* وبه قال (حدثنا) ولابي الوقت حدثني بالافراد (ابراهيم بن المنذر) الخزاعي المدني قال (حدثنا محمد بن فليح) بضم الفاء وفتح اللام وبعد التحية الساكنة حاء مهملة الاسلي أو الخزاعي صدوق فيهم وله عند المؤلف احاديث توجب عليها (قال حدثني) بالافراد (ابي) فليح بن سليمان الاسلي صدوق لكنه كثير الخطأ وهو من طبقة مالك واحتج به البخاري وأصحاب السنن لكن لم يفته عليه البخاري اعتماده على مالك وابن عيينة واضرأهم وانما أخرج له لأحاديث أكثرها في المتابعات وبعضها في الرقائق (عن هلال بن علي) - عوابن أبي سيمونة القرشي العامري مولا ههم المدني (عن عبد الرحمن بن أبي عمرة) بفتح العين المهملة وسكون الميم الانصاري البخاري قيل ولد في عهدته صلى الله

عليه وسلم لكن قال ابن أبي حاتم ليست له حجة (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه  
(قال من حق الابل) المعهود عند العرب (ان تحلب على الماء) أي عنده لما فيه من نفع المساكين الذين هنالك  
وزاد أبو نعيم في مستخرجه يوم ورودها (باب الرجل يكون له حمار) أي حق حمار (أو) يكون له (شرب) بكسر الشين  
نصيب (في حائط) بستان (أو) في (نخل) من باب اللق والنشر المرتب فالخائض يتعلق بالمز والنخل يتعلق بالشرب  
(قال) ولا يورى ذرو الوقت وقال (النبي صلى الله عليه وسلم) فيما سبق موصولاً في باب من باع نخلاً قد أبرت  
(من باع نخلاً بعد أن تؤبر) بتشديد الموحدة (فتعثر البائع) قال البخاري (البائع) بالفاء ولا يورى ذرو البائع  
(المعز والسقي) للنخل لاجل الثمرة التي هي ملكه (حق) أي إلى أن (يرفع) أي يقطعها وفي النسخة المقررة  
على المديوحى ترفع يضم الفوقية مبنياً للمفعول (وكذلك رب العربية) أي صاحبها لا يمنع أن يدخل في الحائط  
ليتعهد عريته بالأصلاح والسقي \* وبه قال (أخبرنا) ولا يورى ذرو الوقت حدثنا (عبد الله بن يوسف) التميمي  
قال (حدثنا) ولا يورى ذرو حده (أخبرنا) (الليث) بن سعد الامام قال (حدثني) بالافراد (ابن شهاب) بن محمد بن مسلم  
الزهري (عن سالم بن عبد الله) بن عمر بن الخطاب (عن أبيه) عبد الله (رضي الله عنه) أنه (قال سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول من ابتاع نخلاً بعد أن تؤبر فتعثر البائع) فله حق الاستطراق لا تقطافها وليس  
للمشتري أن يمنع من الدخول اليها لأن له حقاً لا يصل اليه الا به (الا ان يشترط المبتاع) أن تكون الثمرة له  
ويوافقه البائع فتكون للمشتري (ومن ابتاع) اشتري (عبد اوله) أي للعبد (ما له فماله للذي باعه) لأن العبد  
لا يملك شيئاً أصلاً لأنه مملوك فلا يجوز أن يكون مالكا وبه قال أبو حنيفة وهو رواية عن أحمد وقال مالك وأحمد  
وهو القول القديم للشافعي لو ما كان سيده مالا ملكه اقله وله مال فأضافه اليه لكنه اذا باعه بعد ذلك كان  
ماله للبائع وتأول المانعون قوله وله مال بأن الاضافة للاختصاص والاتقاع للامانة كما يقال جل الدابة وسرج  
الفرس ويدل له قوله فماله للبائع فأضاف المال اليه والى البائع في حالة واحدة ولا يجوز أن يكون الشيء الواحد  
كله ملكاً لثنين في حالة واحدة فثبت أن اضافة المال الى العبد مجاز أي للاختصاص والى المولى حقيقة أي  
للملك (الا ان يشترط المبتاع) كون المال جميعه أو جزء معين منه فصح لأنه لا يكون قد باع شيئاً من العبد  
والمال الذي في يده ثمن واحد وذلك جائز ولو باع عبداً وعليه ثياب لم تدخل في البيع بل تستمر على ملك البائع  
الا أن يشترطها المشتري لاندراج الثياب تحت قوله صلى الله عليه وسلم وله مال ولأن اسم العبد لا يتناول الثياب  
وهذا أصبح الوجه عند الشافعية والثاني انه تدخل والثالث يدخل سائر العورة فقط وقال المالكية  
تدخل ثياب المهينة التي عليه وقال الحنابلة تدخل ما عليه من الثياب المعتادة ولو كان مال العبد دراهم  
والثمن دراهم أردنا بواشترط المشتري أن ماله له ووافقه البائع فقال أبو حنيفة والشافعي لا يصح هذا  
البيع لما فيه من الربا وهو من قاعدة متجوزة ولا يقال هذا الحديث يدل للصحة لأننا نقول قد علم البطلان  
من دليل آخر وقال مالك يجوز لاطلاق الحديث وكأنه لم يجعل لهذا المال حصص من الثمن ثم ان ظاهر قوله  
في مال العبد الا أن يشترط المبتاع أنه لا فرق بين أن يكون معلوماً ومجهولاً لكن القياس يقتضي أنه لا يصح  
الشرط اذا لم يكن معلوماً وقد قال المالكية انه يصح اشتراطه ولو كان مجهولاً وكذا قال الحنابلة ان فرقنا  
على أن العبد ملك للمالك السيد صح الشرط وان كان المال مجهولاً وان فرقنا على أنه لا يملك اعتبر عمله وسائر  
شروط البيع الا اذا كان قصده العبد لا المال فلا يشترط ومقتضى مذهب الشافعي وأبي حنيفة أنه لا بد  
أن يكون معلوماً (وعن مالك) الامام ابو العطف على قوله حدثنا الليث فهو موصول غير معلق (عن  
نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر عن) أبيه (عمر) رضي الله عنه (في العبد) أن ماله لبائعه كذا رواه مالك  
في الموطأ عن عمر بن قولة ومن طريقه أبو داود في سننه قال ابن عبد البر وهذا أحد المواضع الاربعة التي  
اختلف فيها سالم ونافع عن ابن عمر وقال البيهقي هـ كذا رواه سالم وخالفه نافع فروى قصة النخل عن ابن  
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقصة العبد عن ابن عمر عن عمر بن قولة من طريق مالك كذلك قال وكذلك رواه  
ايوب السخيتاني وغيره عن نافع انتهى وقد اختلف في الارجح من روايتي نافع وسالم على أقوال أحداهما ترجيح  
رواية نافع فروى البيهقي في سننه عن مسلم والنسائي انه ما سئل عن اختلاف سالم ونافع في قصة العبد فقال لا  
التول ما قال نافع وان كان سالم أحفظ منه \* الثاني ترجيح رواية سالم فتقل الترمذي في جامعه عن  
البخاري انه أصبح وفي التمهيد لابن عبد البر انه المصواب فانه كذلك رواه عبد الله بن دينار عن ابن عمر يرفع

القصةين معا وهذا صحيح لرواية سالم \* الثالث تصحيحهما معا قال الترمذي في العلل انه سأل الجاري عن  
 فقال له حديث الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم من باع عبدا وقال نافع عن ابن عمر عن عمر  
 أبيهما أصبح قال ان نافعا خالف سالماني أحايث وهذا منها روى سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال  
 نافع عن ابن عمر عن عمر ~~كانه رأى~~ الحديثين صحيحين وليس بين ما نقله عنه في الجامع وما نقله عنه في العلل  
 اختلاف حكمه على الحديثين بالصحة لا يتأني حكمه في الجامع بأن حديث سالم أصبح بل صيغة أفعل تقتضي  
 اشتراكهما في الصحة قاله الحافظ زين الدين العراقي قال ولده أبو زرعة المفهوم من كلام الحديثين في مثل هذا  
 والمعروف من اصطلاحهم فيه أن المراد ترجيح الرواية التي قالوا انها أصح والحكم للراجح فتكون تلك الرواية  
 شاذة ضعيفة والمرجحة هي الصحيحة وحديثي الثقليين تنافي لكن العقدة ما في الجامع لانه مقول بالجزم  
 واليقين بخلاف ما في العلل فانه على سبيل الظن والاحتمال وما ذكر عن سالم ونافع هو المشهور عنهم ما وروى  
 عن نافع رفع القصةين رواه النسائي من رواية شعبة عن عبد ربه عن سعد بن نافع عن ابن عمر فذكر القصةين  
 مرفوعةين ورواه النسائي أيضا من رواية محمد بن اسحاق عن نافع عن ابن عمر عن عمر مرفوعةا بالقصةين  
 وقال هذا خطأ والعباب حديث لبث بن سعد وعبيد الله وأيوب أي عن نافع عن ابن عمر عن عمر بقصة العبد  
 خاصة مرفوعة ورواه النسائي أيضا من رواية سيفان بن حسين عن الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر  
 بالقصةين مرفوعةا قال المزني والمحموظ انه من حديث ابن عمر \* وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) البيهقي  
 قال (حدثنا سيفان) ابن عيينة (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن نافع عن ابن عمر) بن الخطاب (عن زيد  
 ابن ثابت رضي الله عنهم) انه قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم ان تباع العرايا بخرصها غراما) بفتح الخاء المعجمة  
 في الفرض وغيره قال النووي وهو أشهر من الكسوف ففتح قال هو مصدرا رأى اسم للفعل ومن كسر قال  
 هو اسم للشيء المخروص أي بقدر ما فيه اذا صار غراما بأن يقول الخارص هذا الرطب الذي عليها اذا خف بجيء  
 منه ثلاثة أوسق من التمر مثلا فيبيعه صاحبه لانسان بثلاثة أوسق من التمر ويقابضان في المجلس فيسلم المشتري  
 التمر ويسلم باع الرطب بالخيلة كذا عند الشافعي وأحمد والجمهور وروى تفسيرها اقوال اخر سبق بعضها \*  
 ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان المعزى ليس له أن يمنع المعزى من دخوله في الحائط لتعهده العربية \*  
 وهذا الحديث قدم في باب تفسير العرايا من كتاب البيوع \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المصنف  
 قال (حدثنا ابن عيينة) سيفان (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (عن عطاء) هو ابن أبي رباح انه  
 (سمع جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما) يقول (نبي النبي صلى الله عليه وسلم عن الخبابة) بضم الميم  
 وبعد الخاء المعجمة الف فوحدة فراء وهي عقد المزارعة بأن يكون البذر من العامل (و) عن (الحقافة)  
 بالخاء المعجمة والقاف بيع الزرع بالبر الصافي (وعن المزانية) بالزاي والموحدة والنون بيع الكرم بالزاي  
 وفتحوه في الرطب والتمر (وعن بيع التمر) بالمائة والميم المقترحتين (حتى يدور وضلا حها) بأن تذهب العساة  
 وذلك عند طلوع الثريا ولا يدرى صلاحه بتدبير الضمير (وان لا تباع) التمرة بالمائة بالتمر بالمشاة واسكان  
 الميم فالأول اسم له وهو رطب على رؤس النخل والثاني اسم له بعد الجداد وليس واجمعوا على أن ذلك من ائمة  
 وحقيقتها الجامعة لأفرادها بيع الرطب من الربوي بالساب من (الابالبتار والدرهم) الذهب والفضة  
 فيجوز (الا العرايا) فلا تباع بمثل بخرصها غراما \* وبه قال (حدثنا يحيى بن قزعة) بفتح القاف والزاي والعين  
 المهملة القرشي المكي المؤذن ولا يدرى يكون زاي قزعة قال (اخبرنا) ولا يدرى ذرو الوقت حدثنا  
 (مالك) الامام (عن داود بن حصين) بضم الحاء وقع الصاد المهملة بين الاموي مولاهم أبي سليمان المدني ثقة  
 الا في عكرمة وروى رأي الخوارج لكن قال ابن حبان لم يكن داعية وقد وثقه ابن معين والجلي والنسائي  
 وروى له الجاري هذا الحديث فقط وله شواهد (عن أبي سيفان) قيل اسمه وهب وقيل قزمان (مولى أبي  
 احمد) بن جش ولا يدرى الوقت والاصح مولى ابن أبي احمد (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال  
 رخص النبي صلى الله عليه وسلم في بيع العرايا بخرصها من التمر متعلق ببيع العرايا والباء في قوله بخرصها  
 للسببية أي رخص في بيع رطبها من التمر بسبب خرصها يأكلونهم اربطبا (فيما دون خمسة اوسق) جمع  
 وسق بفتح الواو وهو ستون صاعا والصاع خمسة ارباطا وذلك بالعدد ادى (أولى خمسة اوسق) (أولى خمسة اوسق) (أولى خمسة اوسق) (أولى خمسة اوسق)  
 ابن حصين (في ذلك) فوجب الأخذ بأقل من خمسة اوسق وتبقى خمسة على التحريم احتياطا لان الأصل

تحریم بیع التمر بالربط وجاءت العرايا رخصة وشك الراوى في خمسة أو سق أو دونهم فأوجب الأخذ باليقين وهو  
دون خمسة أو سق وبقيت الخمسة على التحريم \* وهذا الحديث مخصوص لعوم الاحاديث السابقة \* وبه قال  
(حدثنا زكريا بن يحيى) الطائي الكوفي قال (اخبرنا) ولا يوى ذرو الوقت حدثنا (ابو اسامة) حماد بن أسامة  
(قال اخبرني) بالافراد (الوليد بن كثير) المزوي المدني ثم الكوفي صدوق روى عن الخوارج وقال لا تجزى  
عن أبي داود وثقة الا انه اباضى والاباضية فرقة من الخوارج لكن مقالهم ليست شديدة الفعش ولم يكن الوليد  
داعية وقد وثقه ابن معين وغيره (قال اخبرني) بالافراد (بشير بن يسار) بضم الموحدة وفتح الشين المجعة في الاول  
مصغر او يسار ضد اليهين الحارثي (مولي بن حارثة ان رافع بن خديج) بفتح الحاء المجعة وكسر الدال المهملة  
الانصارى الاوسى وأول مشاهده أحد ثم الخندق (وسهل بن أبي خنيفة) بفتح الحاء المهملة وسكون المثناة ابن  
ساعة بن عامر الانصارى الخزرجي المدني صحابي صغير ولد سنة ثلاث من الهجرة (حدثنا) ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم نهى عن المزابنة بيعة التمر بالمثلة وفتح الميم على الشجر (بالقر) بالمثناة الفوقية وسكون الميم  
موضوعا على الارض لان المساواة بينهما شرط وماعلى الشجر لا يحصر بكيل ولا وزن وانما يكون مقذرا  
بالخرص وهو حدس بطن لا يؤمن فيه التفاوت ويبع مجرور عطف على المزابنة عطف تفسير (الاصحاب العرايا  
فانه) عليه السلام (اذن لهم) في بيعها بقدر ما فيها اذ اصار غرا وفيه اشعار بان العرايا مستثناة من المزابنة (قال  
ابو عبد الله) أي البخاري (وقال ابن اسحاق) هو محمد بن اسحاق بن يسار صاحب المغازي (حدثني) بالافراد  
(بشير) هو ابن يسار السابق (مثله) ولا يوى ذرو الوقت قال وقال ابن اسحاق فأسقطا أبو عبد الله فعلى الرواية  
الاولى يكون معلقا قال الحافظ ابن حجر ولم أره موصولا من طريقه

(كتاب) بالتزوين وغير أبي ذر باب بالتزوين بدل كتاب (في الاستقراض) وهو طلب القرض وهو يفتح  
القاف أشهر من كسره ويطبق اسماء على الشيء المقرض ومصدره اعني الاقتراض وهو تعليق الشيء على أن يرد  
بده ويسمى بذلك لان المقرض يقطع للمقرض قطعة من ماله ويسميه أهل الخجاز سلفا (واداء الديون) (في الخبر)  
يفتح الحاء المهملة وسكون الجيم وهو في الشرع منع التصرف في المال (و) في (التفليس) وهو في اللغة اللداء  
على المفلس وشهره بصقة الافلاس المأخوذ من الفلوس التي هي أخس الاموال وشرع عجز الحاكم على المفلس  
والمفلس لغة المعسر ويقال من صار ماله فلوسا وشرع عجز الحاكم عليه ليقضى ماله عن دين لا دى وجمع المؤلف  
بين هذه الامور الثلاثة لقله الاحاديث الواردة فيها ولما لم يلق بعضها ببعض وقال الحافظ ابن حجر وزاد في غير رواية  
أي ذر البسالة قبل كتاب وللتسقي باب بدل كتاب وعطف الترجمة التي تليها عليه بغير باب انتهى والذي رأيته  
في الفرع البسالة بعد كتاب كتاب في الاستقراض بسم الله الرحمن الرحيم باب في الاستقراض مرقوم عليها  
علامتا أبي ذر والتقديم فليعلم \* (باب من اشترى) شيئا (بالدين) (الحال انه) (ليس عنده ثمنه) أي عن الذي  
اشتراه (اوليس) ثمنه (بحضرة) \* وبه قال (حدثنا محمد) غير منسوب وحزم أبو علي الجبائي بانه ابن سلام  
وحكاة عن رواية ابن السكن وهو كذلك في رواية أبي علي بن شبيب عن القريبي كما قاله الحافظ ابن حجر ولا يذر  
محمد بن يوسف وهو البليكندي قال (اخبرنا جرير) هو ابن عبيد الحميد (عن الغيرة) بن مقسم بكسر الميم الضبي  
الكوفي الاعمى (عن الشعبي) عامر بن شراحيل (عن جابر بن عبد الله) الانصارى (رضي الله عنه) ما انه (قال  
غزوت مع النبي) وفي نسخة مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) غزوة الفتح فأبطأ جلي وأعيى (قال) عليه الصلاة  
والسلام ولا يوى ذرو الوقت (قال) (كيف ترى بعيرك) قلت يا رسول الله قد أعيى فنزل سبحانه سبحانه ثم قال  
اركب فركبت فلقد رأيتهما كفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال عليه الصلاة والسلام (اتبعني)  
بنون الوثاية ولا يذرعن الجوى والمستمل أتبعه باسقاطها (قلت نعم) أتبعه (فبعته ايام) بأوقية (فلما قدم  
المدينة غدوت اليه بالبعير فأعطاني ثمنه) \* ومطابقة الحديث للترجمة من حديث شراؤه صلى الله عليه وسلم الجمل  
في السفر وقضاؤه ثمنه بالمدينة \* وبه قال (حدثنا معلى بن اسد) بضم الميم وفتح العين وتشديد اللام المفتوحة  
العمى قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد البصري قال (حدثنا الاعمش) سليمان بن مهران (قال) تذاكرنا عند  
ابراهيم) النخعي (الرهني في السلم) أي في السلف ولم يرد به السلم الذي هو بيع الدين بالعين بأن يعطى أحد  
النقدين في سلفة معلومة الى أجل معلوم (فقال) الاعمش (حدثني) بالافراد (الاسود) بن يزيد (عن عائشة



رضى الله عنهما النبي صلى الله عليه وسلم اشترى طعاما من يهودى اسمه أبو النجم (الى اجل) معاوم  
 (ورخته) عليه (در عا من حديد) قيد يخرج به القميص لاطلاق الدرع عليه وهذا الدرع يسمى ذات الفضول  
 وهل البيع الى أجل رخصة أو عزيمة قال ابن العربي جعلوا الذرية الى أجل رخصة وهو في الظاهر عزيمة  
 لان الله تعالى يقول في محكم كتابه يا أيها الذين آمنوا اذا تدانيتهم بدين الى أجل مسمى فاكتبوه فأنزله أصلا  
 في الدين ورتب عليه كثيرا من الاحكام \* والحديث الاول سبق في باب شراء الدواب والثاني في باب شراء الطعام  
 الى أجل من كتاب البيوع \* (باب من اخذ اموال الناس) أى شيئا منها بطريق القرض أو بغيره حال كونه  
 (يريد اداها) أى الله عنه (أو) حال كونه يريد (اتلافها) أتلفه الله \* وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله  
 الاويسى) بضم الهمزة قال (حدثنا سليمان بن بلال) القرشى التيمي (عن ثور بن زيد) بالمثلثة أخى عمر والديلى  
 بكسر الدال وهو غير ثور بن زيد بالظ الفعل (عن ابى الفيت) بفتح الفين الميمية وسكون الخسبة آخره مثلثة سالم  
 المدينى مولى عبد الله بن الطبيع (عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال من اخذ  
 اموال الناس) بطريق القرض أو غيره بوجه من وجوه المعاملات (يريد اداها أى الله) وللكشمي اذا  
 الله (عنه) أى يسر له ما يؤديه من فضله لمحسن نيته وروى ابن ماجه وابن حبان والحاكم من حديث ميمونة  
 هر فوعا ما من مسلم لم يدان دينيا يعلم الله أنه يريد اداها الا آداء الله عنه في الدنيا (ومن اخذ) أى اموال الناس  
 (يريد اتلافها) على صاحبها (أتلفه الله) في معاشه أى يذهب من يده فلا ينفع به لسوء نيته ويبقى عليه الدين  
 فيعاقبه به يوم القيامة وعن أبى امامة هر فوعا من تدان بدين وفي نفسه وفاؤه ثم مات تيمنا ورأى الله عنه وأرضى  
 غريمه بما شاء ومن تدان بدين وليس في نفسه وفاؤه ثم مات اقتص الله تعالى لغريمه يوم القيامة رواء الحاكم  
 عن بشر بن غير وهو متروك عن القاسم عنه ورواه الطبراني في الكبير أطول منه ولفظه قال من اذان ديننا وهو  
 يتوأن يؤديه آداء الله عنه يوم القيامة ومن استدان ديننا وهو لا يتوأن أن يؤديه مات قال الله عز وجل يوم  
 القيامة ظننت انى لا آخذ لعبدى بحقه فيؤخذ من حسنة فجعل في حسنات الاسراف ان لم يكن له حسنات  
 اخذ من سيئات الاخر فجعل عليه وعن عائشة هر فوعا من حل من أمتى ديننا ثم جهد في قضاؤه ثم مات قبل أن  
 يقضيه فأناؤه رواء أحمد باساند جيد \* وهذا الحديث أخرجه ابن ماجه في الاحكام \* (باب وجوب اداء  
 الديون) ولا يذر الدين بالافراد (وقال الله) ولا يذروا قول الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى  
 أهلها عام في جميع ما يتعلق بالذمة وما لا يتعلق بها (واذا حكمتم بين الناس ان) أى بأن (تحكموا بالعدل ان  
 الله نعموا) أى نعم شيا (يعظكم به) أو نعم الشئ الذى يهتكم به والخصوص بالمدح محذوف أى نعم ما يعظكم به ذلك  
 وهو المأمور به من اداء الامانات والعدل فى الحكم (ان الله كان سمعا بصيرا) يدرك المسروعات حال حدوثها  
 والمبصرات حال وجودها ولا يذر ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها الآية واسقط ما عدا ذلك \*  
 وبه قال (حدثنا) ولا يذرحه ثنى بالافراد (احمد بن يونس) بن عبد الله التميمي المروعي قال (حدثنا ابو شهاب)  
 عبد ربه الخطاط بالحاء المهملة والنون المشددة المعروف بالانصر (عن الامش) سليمان بن مهران (عن زيد  
 ابن وهب) الهمداني الجهني (عن ابى ذر) جندب بن جنادة (رضى الله عنه) أنه (قال كنت مع النبي صلى الله  
 عليه وسلم فلما ابصر يعنى احدا) الجبل المشهور (قال ما احب الله) أى أن احدا (تحوّل الى ذهاب) بفتح المنة  
 القوية كتحول ولغير أبى ذر يحول بضم المنة التحية مبنيا للمفعول من باب التفعيل وفيه تحول بمعنى صير  
 قال في التوضيح وهو استعمال صحيح وقد خفي على أكثر التحويين حتى أنكروا بعضهم على الحريرى قوله في الخبر  
 وما شئ اذا فسدا \* تحوّل فيه رشدا \* زكى العرق والده \* ولكن يش ما واد  
 وحينئذ فتستدعى مفعولين قال والرواية لما لم يسم فاعله فرقت أول المفعولين وهو التميمي في تحوّل الرجاء الى  
 أحد ونصب الثاني خبرا لها وهو ذهابا (يكث عندى منه) أى من الذهب (دينار) رفع فاعل يكث والجملة  
 في محل نصب صفة لذهبا (وق ثلاث) من البالي (الدينارا) نصب على الاستثناء من سابقه ولا يذر الا دينار  
 بالرفع على البدل من دينار السابق (ارصده) بضم الهمزة وكسر الصاد من الارصاد أى أعده (الدين) والجملة  
 في محل نصب صفة لدينارا وفي نسخة بالرفع وحكاها السفاقي وابن قرقول أرصده بفتح الهمزة من رصده  
 أى رقبته (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (ان الاكثرين) مالا (هم الاقثون) ثوابا (الامن قال بالمال) أى الامن

صرف المال على الناس في وجوه البر والصدقة (هكذا وهكذا وأشار أبو شهاب) عبد ربه المذكور (بين يديه وعن يمينه وعن شماله) وفيه التعبير عن الفعل بالقول نحو قولهم قال يده أي أخذ أو رفع وقال برجله أي مشى (وقليل ما هم) جملة اسمية فهم مبتدأ مؤخر وقليل خبره وما زائدة أو وصفه (وقال) عليه الصلاة والسلام (مكانك) بالنصب أي الزم مكانك حتى آتيك (وتقدم غير بعيد فسمعت صوتا فارتدت أن آتية) عليه الصلاة والسلام (ثم ذكرت قوله) الزم (مكانك حتى آتيك فلما جاء قلت يا رسول الله) ما هو (الذي سمعت أو قال) ما هو (الصوت الذي سمعت) ثم من الراوي (قال) صلى الله عليه وسلم (وهل سمعت) استفهام على سبيل الاستخبار (قالت نعم) سمعت (قال) عليه الصلاة والسلام (أتاني جبريل عليه الصلاة والسلام فقال من مات من أمتك لا يشرب لبنا لئلا يشاد دخل الجنة قلت وان) ولا يذرع عن المستقلى ومن (فعل كذا أو كذا) أي وان زنا وان سرق كما جاء في الرافق مفسرا (قال نعم) \* ومطابقة الحديث للترجمة في قوله لا دينارا أرصد مدني من حيث أن فيه ما يدل على الاهتمام بأداء الدين وفيه رواية التلأبعي عن التلأبعي عن العجائبي وأخرجه أيضا في الاستبصار والرافق وبه الطلق ومسلم في الزكاة والترمذي في الايمان والنسائي في اليوم والليلة \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرع (حدثني بالافراد) أحمد بن شعيب بن سعيد (بفتح الحجة وكسر الموحدة الاولى وسعيد بكسر العين الحبطي بفتح الحاء والطاء المهملةين وبالواحدة الساكنة بينهما البصري قال) (حدثنا أبي) سعيد (عن يونس) بن يزيد (ابن) (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (حدثني) بالافراد (عبد الله) بالتصغير (ابن عبد الله بن عبيد) قال قال أبو هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لي مثل جبل (أحد ذهب) أنصب على التميز قال في التوضيح ووقوع التميز بعد مثل قليل وجواب لوقوله (ما يسترني) فعل مضارع منفي عما كان الأصل أن يكون ما ضيا ولعله أوقع المضارع موقع الماضي أو الأصل ما كان يسترني مخذف كان وهو الجواب وفيه ضمير وهو اسمه وقوله يسترني خبره وسقط لا يذرع وقوله ما من قوله ما يسترني (أن لا يذرعني) بتشديد الياء (ثلاث) من الليالي (وعندي منه) أي من الذهب (شيء) مبتدأ خبره عندي مقدما والواو في قوله وعندني للعال ولا في أن لا يذرعني رواية أنبات ما يسترني زائدة (الشيء) بالرفع بدل من شيء الأول (أرصد مدني) بضم الهمزة وفتحها وكسر الصاد كما سبق وهما في اليونانية (رواه) أي الحديث (صالح) هو ابن كيسان (وعقيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب مما هو في الزهريات للذهلي \* وحديث الباب أخرجه أيضا في الرافق \* (باب جواز) استقرار الأهل (كغيره من الحيوان نعم يحرم أراض جارية أن تحل له ولو غير مشتهة لأنه عقد جائز ثبت فيه الرق والاسترداد وربما بطاها المقترض ثم ردها فبشبهه أعاره الجوارى لوطه وقول النووي في شرح مسلم ويجوز أراض الأمة للختن تعقبه السبكي بأنه قد يصير وانها قبطوها ويردها وقال الأذرى الأشبه المنع \* وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الله الليثي قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج قال (أخبرنا سماعة بن كهيل) بفتح لام سلمة وضم كاف كهيل مصغرا (قال سمعت أبا سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (ببيتنا) أي منزل سكننا كذا في الفرع وغيره ولا يذرع والوقت والأصلي يعني أي لما سمع (يحدث عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رجلا) ولا جده عن عبد الرزاق عن سفيل جاء أعرابي وفي المعجم الأوسط للطبراني ما يفهم أنه العرياض بن سارية لكن روى النسائي والحاكم الحديث المذكور وفيه ما يشتد في أنه غيره ولأنه عن عرياض بنت من النبي صلى الله عليه وسلم بكر أفايته أتناضاه فقال أجل لا أقضيه ككها إلا النجاسة فتضاني فأحسن قضائي وجاءه أعرابي يتناضاه سنا الحديث وأخرجه ابن ماجه أيضا عن العرياض فذكر قصة الأعرابي واسقط قصة العرياض فبين هذا أنه سقط من رواية الطبراني قصة الأعرابي فلا يقصر المذهب بذلك (تناضى رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي طلب منه فتناضى له عليه ولا جده استقرض النبي صلى الله عليه وسلم من رجل بعيرا (فاغظ له) بالتشديد في المطالبة لاشياء وقد كان أعرابيا كما مر فقد جرى على عادته في الجفاء والغلظة في الطلب وقيل إن الكلام الذي أغظ فيه هو أنه قال يا بني عبد المطلب أنكم مطل وكذب فأنه لم يكن في أبجداده صلى الله عليه وسلم ولا في أعمامه من هو كذلك بل هم أهل الكرم والوفاء وسعد أن يصدر هذا من مسلم (فهم أصحابه) صلى الله عليه وسلم ورثي عنهم ولا يذرعهم به أصحابه أي عزروا أن يؤذوه بالقول أو الفعل لكنهم تركوا ذلك أذبا به صلى الله عليه وسلم (فقال) عليه الصلاة والسلام (دعوه فإن صاحب الحق مفعلا) أي

قوله سعيد هكذا في التلخيص  
ولعل صوابه شعيب بن سعيد  
كما يعلم مما قبله تأمل اه

صولة الطلب وقوة الحاجة لكن مع مراعاة الأدب المشروع (واشتروا له بعيرا) وعند أحمد عن عبد الرزاق الترمذيه  
 مثل سنن بعيره (فأعطوه إياه وقالوا) ولا يذروا إياها سقاط الواو (لا يتخذ الافضل من سنه) أي فوق سنن بعيره  
 (قال اشتروه) أي الافضل (فأعطوه إياه) والمخاطب بذلك أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في مسلم  
 (فان خيركم احسنكم قضاء) أي من خياركم كما سيأتي ان شاء الله تعالى في الهبة فان من خيركم وأخيركم على الشك  
 كما في بعض الاصول وسيأتي ان شاء الله تعالى ما فيه \* وفي هذا الحديث ما ترجم له وهو استقرار الابل  
 ويلحق به جميع الحيوان كما مر وهو قول مالك والشافعي والجمهور ومنع ذلك الحنفية لحديث التميمي عن يسع  
 الحيوان بالحيوان نسبة رواه ابن حبان والدارقطني عن ابن عباس مرفوعا يستأجره ثقات الا أن الحفاظ  
 رجحوا الرسالة وأخرجه الترمذي من حديث الحسن عن سمرة وفي سماع الحسن من سمرة اختلاف وقول النجاشي  
 انه ناسخ لحديث الباب متعقب بأن النسخ لا يثبت بالاحقاق وقد جمع الشافعي رحمه الله بين الحديثين بحمل النهي  
 على ما اذا كان نسبة من البخانيين \* وحديث الباب قد مر في الوكاية وهو من غرائب الصحيح قال البزار لا يروى  
 عن أبي هريرة الا بهذا الاسناد ومدايره على سلمة بن كهيل وقد مر في هذا الباب بانه سمعه من أبي سلمة كما سبق  
 \* (باب) استحباب (حسن التقاضي) أي المطالبة \* وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن ابراهيم القرطبي  
 البصري قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن عبد الملك) بن عبد الرحمن الكوفي (عن ربي) بكسر الراء وسكون  
 الموحدة وكسر المهملة وتشديد الحجة ابن خراش (عن حذيفة) بن اليمان (رضي الله عنه) أنه (قال سمعت  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما ترجل) لم يسم (فقبل له) وفي باب من أنظر معسرا من طرق منه وعن ربي  
 قالوا أعلمت من ان يشرى ولا يذرع المستحق هنا فقبل له ما كنت تقول (قال كنت ابايع الناس فأنجزوا)  
 بتشديد الواو (عن المور واخفف عن المعسر فغفر له) يضم الفين المعجمة مبداء المفعول (قال ابو مسعود)  
 عقبة بن عمر والناصري البصري بالاسناد السابق (سمعت) أي هذا الحديث (من النبي صلى الله عليه وسلم)  
 ولا يذرع عن الكشمي عن النبي صلى الله عليه وسلم بالعين بدل الميم ولفظ مسلم اجتمع حذيفة وأبو مسعود قال  
 حذيفة لقي رجلا فقلت ما علمت قال ما علمت من الخير الا أني كنت رجلا ذاملا فكنت أطالب به الناس  
 فكنت أقبل اليسر وأتجاوز عن المعسر وقال تجاوزوا عن عبد بن مسعود وهكذا سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول وفي رواية له من طريق شقيق عن أبي مسعود وحسب رجل من كان قبلكم فلم يوجد له  
 من الخير شي وهو عام مخصوص لان عنده الايمان ولذلك يجوز العفو عنه ان الله لا يغفر أن يشركه والا ليقب به  
 انه كان من قام بالفرائض لانه كان ممن وفي شخ نفسه فالمعنى انه لم يوجد له من التوافل الا هذا ويحتمل أن له توافل  
 آخر لكن هذا غلب عليه فلم يذكرها كتمام هذا ويحتمل أن يكون المراد بالخير المال فيكون المعنى انه لم يوجد له  
 فعل يترقى المال الا انغار المعسر والله أعلم \* هذا (باب) بالنون (هل يعطى) بفتح الطاء أي هل يعطى المستقرض  
 للمقرض (أكبر من سنه) الذي اقترضه \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر بن مسهر بن مغرل أبو الحسن  
 الاسدي البصري الثقة (عن يحيى) بن سعيد التتبان (عن سفيان) الثوري أنه قال (حدثني) بالافراد (سلمة  
 ابن كهيل) الحضرمي أبو يحيى الكوفي (عن أبي حنيفة) بن عبد الرحمن (عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رجلا)  
 اعربا (أي النبي صلى الله عليه وسلم تقاضاه بعيرا) كان عليه السلام اقترضه منه (فقال) ولا يذرع الوقت  
 (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطوه) بهمة قطع مقبوضة ولمسلم فأمر أبا رافع أن يقضي الرجل بكره  
 (فقالوا) ولا يذرع الكشمي لا (يحبذ الاستا افضل من سنه) زاد في باب استقرار الابل اشتروه فأعطوه  
 إياه (يقال الرجل) له عليه الصلاة والسلام (أوتيت) أي أعطيتني حق واقبأ كمالا (أو قال الله) بالهزة قبل  
 الواو الساكنة فمع ما (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطوه) أي الافضل (فان من خيار الناس احسنهم  
 قضاء) وهذا من مكارم أخلاقه وليس هو من قرض جرم منفعة الى المقرض المذموم عنه لان المنهي عنه ما كان  
 مشروطا في القرض كشرط رد صحيح عن مكسر أو رده بزيادة في القدر أو الصفة والمعنى فيه أن موضع القرض  
 الارفاق فاذا شرط فيه لنفسه حقا خرج عن موضوعه فتحته فلو فعل ذلك بلا شرط كما هنا استحب ولم يكره  
 ويجوز للمقرض أخذها لكن مذهب المالكية أن الزيادة في العدد مذمومة عنها واحتج الشافعية بعصم قوله فان  
 من خيار الناس احسنهم قضاء ولو شرط اجلا لا يجر منفعة للمقرض بأن لم يكن له فيه عرض أو أن رد الاذن

أو المكسر وأن يقرضه قرضاً آخر لغيره بشرط وحده دون العتق لأن ما جزه من المنفعة ليس للمقرض بل للمقرض  
والعتق عقد ارفاق فكانه زاد في الارفاق ووعده وعد احسن لكن استشكل ذلك بأن مثله ينسد الرهن وأجيب  
بقوة داعي القرض لانه مستحب بخلاف الرهن ويندب الوفاء بشرط الاجل كما في تأجيل الدين الحلال قاله ابن  
الرفعة \* وهذا الحديث قد سبق قريباً \* (باب استحباب حسن القضاء) أي أداء الدين \* وبه قال (حدثنا أبو  
نعيم) الفضل بن يونس قال (حدثنا سليمان بن عيينة) (عن سلمة) أي ابن كهيل (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن  
أبي هريرة رضي الله عنه) انه (قال كان لرجل) اعرابي (على النبي صلى الله عليه وسلم سن من الابل) استسلمه  
منه وكان كما في مسلم بكره افتح المرحدة وسكون الكاف وهو القتي من الابل كالغلام من الادميين فجاءه  
يتقاضاه أي يطلبه منه (وقال صلى الله عليه وسلم اعطوه) سنه (فطلبوا سنه) أي مثله (فلم يجدوا له الا سنه  
فوقها) أي أعلى منها ثمن أي من حيث الحسن والسق وفي مسلم انه كان يبايعا وهو يفتح الرأى ويخفف الموحدة  
ما دخل في السنة السابعة (فقال) عليه الصلاة والسلام ولا في الوقت قال (اعطوه) أي الاعلى (فقال) الرجل  
(ارفتني) حتى وافيا كاملاً (وفي الله بك) بالهمزة قبل الواو الساكنة في الاولى وباسقاطها في الثانية ولا يذر  
أوفى الله بك بأثم ولا في الوقت لك باللام بدل الموحدة (قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خياركم) وفي الهبة  
فان من خيركم (احسنكم قضاء) فيه استحباب الزيادة في الاداء كما مر لكن هذا ان اقترض لنفسه فان اقترض  
لمجوره أو لجهة وقف فليس له رد زائد \* وبه قال (حدثنا خلاد) غير منسوب ولا يذر خلاد بن يحيى السلمي  
الكو في قال (حدثنا مسعر) بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملة بن ابي كدام قال (حدثنا بحار بن  
دinar) بدله موهلة مكسورة فثلاثة خفيفة ومحارب بضم الميم وكسر الراء السدوسي الكوفي (عن جابر بن عبد الله)  
الانصاري (رضي الله عنه) انه (قال) أي أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد بالمدينة (قال مسعر)  
الراوي (اراه) بضم الهمزة أي أظن انه (قال ضبي) فقال (عليه الصلاة والسلام) (صل ركعتين) تحية المسجد  
(وكان لي عليه دين) وهو ثمن الجمل الذي اشتراه عليه الصلاة والسلام منه لما رجع من غزوة تبوك أو ذات  
الرجاع واستثنى جلالة الى المدينة وكان أوقية (فقضاني) أي أذا في ذلك (وزادني) عليه قيراط وروى ان جابرا  
قال قلت هذا القيراط الذي زادني رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقارني أبداً فخلعني في كيس فلم يزل عندي  
حتى جاء أجل الشام يوم الحرة فأخذوه فباعوا أخذوا \* وبأن الحديث ان شاء الله تعالى في الشرط ومطابقته لما  
ترجم به هنا واضحة وقد سبق في غير ما موضح \* (باب بالنسوين) (اذ قضى) المديون (دون حقه) أي صاحب  
الدين بريء (أو وحده) صاحب الدين من جميعه (فهو جائز) كذا وجهه ابن المنير وبه يحاسب عن قول ابن بطل  
انه بالالف في التسخ بكذا اذ الصواب وحده باسقاط الالف لكن في رواية أبي علي بن شبيب عن القزيري  
والنسبي عن البخاري ومسخرج الاسماعيلي وحده بالواو وكما صوبه ابن بطل \* وبه قال (حدثنا عبدان) (هواقب  
عبد الله بن عثمان بن أبي جبلة الأزدي العمسكي المروزي قال) (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال) (أخبرنا يونس)  
ابن يزيد الايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم انه (قال حدثني) بالافراد (ان كعب بن مالك) هو عبد الله كما عند  
المزني وأبو عبد الرحمن كما عند أبي مسعود الدمشقي وخلف في الاطراف (ان جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي  
الله عنه) ما أخبره ان اياه) عبد الله بن عمرو بن حرام عجلين (قتل يوم احد) حال كونه (شهيداً وعليه دين)  
وفي رواية وهب بن كيسان في الباب الاخر عن جابر ان اياه توفي وترك عليه ثلاثين وسقاً لرجل من اليهود  
فاشتم الغرماء) يعني في الطاب (في حقهم فأيت النبي صلى الله عليه وسلم) زاد في علامات النبوة من غير  
هذا الوجه فقلت ان أبي ترك عليه ديناً وليس عندي الا ما يخرج فخلعه ولا يبلغ ما يخرج سنين ما عليه فانطلق معي  
لكيلا يفرض على الغرماء (فسألهم) عليه الصلاة والسلام (أن يقبلوا غر حائطي) بالثناة واسكان الميم (ويحلوا  
ابي) أي يحبه لوه في حل ما يتأخر عليه من الدين (فأبوا) أي امتنعوا أن يأخذوا غر الحائط (فلم يعطهم النبي  
صلى الله عليه وسلم) غر حائطي (وقال) عليه السلام (ستغدو عليك فعد علينا حين اصبح فطاف في الخلل ودعا  
في غرها) بالثناة وفتح الميم (بالبركة فجدتها) بجمع مفتوحة فدالين مهملةين اولاهما مفتوحة والاخرى ساكنة من  
الجداد أي قطعت غرها (فقصبتهم) حقه كله (وبقي لنا من قرها) بالثناة القوقية وسكون الميم وفي نسخة من غرها  
بالثناة وفتح الميم وفي رواية مغيرة في البيوع وبقي تمرى كانه لم ينقص منه شيء \* (باب بالنسوين) (اذ افاص)

بتشديد الصالحين عليه (أو جازقه) بالحلم والراي من المجازفة وفي الحديث (في الخير) متعلق بكل من المقاصد  
 والمجازفة أي عند الزاد في رواية أبي ذر والوقت والاصلي هنا فيه جازأى سواء كنت المقاصد  
 أو المجازفة (فترأى وغيره) كبرية أو شعيرة شعيرة والتخيري فاص يرجع إلى المديون وكذا التخيير المرفوع  
 في جازقه وأما المنصوب فإلى صاحب الدين وقد اعترض الميلى على المؤلف بأنه لا يجوز أن يأخذ من له دين قتر  
 من غيره فترأى المجازفة بدينه لماتيه من الجهل والغرور وإنما يجوز أن يأخذ بمجازفة إذا علم الاستدراك ورضى  
 انتهى وأجيب بأن مراد البخاري ما أتته المعترض لا ما قلناه وعرضه بيان أنه يقتصر في القضاء من المعاوضة  
 ما لا يقتضيه استدلال بيع الرطب بالتمر لا يجوز في غير العراق ويجوز في المعاوضة عند الوفاء • وبه قال (حدثنا)  
 ولابي ذر حدثني (أبراهيم بن المنذر) بن عبد الله بن المنذر الحزامي بأري تكلم فيه أحمد من أجل القرآن وروى  
 ابن معين وابن وضاح والتسائي وأبو حاتم والدارقطني واعتمد البخاري وأتق من حديثه وروى في الترمذي  
 والنسائي وغيرهما قال (حدثنا أنس) هو ابن عياض أبو حمزة (عن هشام) هو ابن عروة بن الزبير (عن  
 وج بن كيسان) بفتح الكاف القرشي مولا لهم أبي نعيم المدني (عن جابر بن عبد الله) الأنصاري (رضي الله  
 عنهم) أنه أخبره أن (أبا) عبد الله (نوف) وترك عليه ثلاثين وسقا (من غربي) (لجل من اليهود) هو أبو لنجم رواء  
 الواقدي في المغازي في قصة دين جابر عن اسماعيل بن عطية بن عبد الله السلمي عن أبيه عن جابر وكذا ذكره  
 في المتقي من تاريخ دمشق لأبي عساكر وفي رواية قراس عن الشعبي في الوصايا أن أبا استجد يوم أحد وترك  
 ست بنات وترك عليه ديناً (فاستنظره جابر) طاب أن ينظره في الدين المذكور (فأبى) امتنع (أن ينظره) من  
 اقتضاه (وكلهم جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتفع له إليه بخاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلهم) بالزاو  
 ولابي ذر وكلهم (اليهودي ليأخذ غرضه) بالثنية وفتح الميم (بالذية) من الدين ولا يوزى عن الجوى والكشمي  
 بالتي أي باللاسق التي له (فأبى) اليهودي (فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم التخل غشي فيها) وفي الباب  
 السابق قطاف في التخل ودعا في غرتها بالبركة (ثم قال جابر) أي قطع (له فاقوف له الذي له) بفتح همزة فاقوف  
 (بخله) أي قطعه جابر (بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقوا ثلاثين وسقا) التي كتبت له في ذمة  
 أبيه (وفضلت له سبعة عشر وسقا) بالوحدة بعد السين الموهلة وضاد فضلت مفتوحة في الفرع وبالسكر  
 ضبطها البرماوى وفي علامات النبوة فاقواهم الذي لهم وبني مثل ما أعطاهم وجمع بينهما بالجل على تعدد القراء  
 فكان أصل الدين كان منه لهم ودى ثلاثون وسقا من صنف واحد فاقواهم وضل من ذلك اليد سبعة عشر  
 وسقا وكان منه لغير ذلك اليهودي أشياء أخرى فاقواهم وضل من المجموع قدر الذي فاقواهم  
 ويؤيده قوله في رواية تبيع العزري عن جابر عند الامام أحمد فكلت لهم من النجوة فاقواهم الله وفصل لثامن  
 التمر كذا وكذا أي أن شاء الله تعالى من يذلة لث في باب علامات النبوة بعون الله وقوته (بخاء جابر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ليخبره بالذي كان) من البركة وفصل من التمر بعد قضاء الدين (فوجد به يصل العصر فلما  
 انصرف أخبره بالفضل فقال) عليه السلام له (أخبر ديت) الذي ذكرته من الفضل (ابن الخطاب) عمرو بن  
 الله عنه ولابي ذر ذلك بالباطق اللام (فذهب جابر إلى عمر فأخبره) بذلك (فقال له) أي جابر (عمر لقد علمت حين  
 مشي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليباركن فيها) بضم التحتية وفتح الراء مبنيًا المشعول مؤكداً بالنون  
 الثقيلة قيل وخص عمر بذلك لأنه كان مهتماً بقصة جابر وهذا الحديث أخرجه أيضاً في الصحيح وأبو داود  
 في الوصايا وكذا التسائي وأخرجه ابن ماجه في الاحكام • (باب من استعاذ بالله من الدين) أي من  
 ارتكابه • وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) خرا بن أبي حمزة (عن الزهري) محمد  
 ابن مسلم (ح) مهملة التحويل السند قال المؤلف (وحدثنا اسماعيل) هو ابن أبي أويس وشيخ لغير أبي ذر قوله  
 حدثنا أبو اليان إلى آخره وحدثنا اسماعيل (قال حدثني) بالافراد (أخي) عبد الحميد أبو بكر وهو يكتسبه  
 أشهر (عن سليمان) بن بلال (عن محمد بن أبي عتيق) هو محمد بن عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي  
 بكر الصديق التيمي المدني (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير (أن عائشة رضي الله عنها أخبرته  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوا في الصلاة ويقول اللهم أعوذ بك) ولابي ذر أنهم أي أعوذ بك  
 (من المأثم) الذي يأثم به الإنسان أو هو لا يتم نفسه وضاع له صدر موضع الاسم (والمعزم) هو إرضاء صدره وضع

موضع الاسم يريد به مغرم الذنوب والمعاصي وقيل كالغرم وهو الدين ويريد به ما استدين فيما يكرهه الله أو فيما يجوز ثم عجز فأما من احتاج إليه وهو قادر على أدائه فلا يستعاضة أو المراد الاستعاضة من الاحتياج إليه ولا تعارض بين الاستعاضة من الدين وجواز الاستدانة لأن الذي استعاض منه ليس هو نفس الدين بل غوائل الدين المشار إليها بقوله (فتقال قائل) هي عائشة رضي الله عنها كما في الرواية الأخرى (ما أكثر ما تستعبد) بالله (يا رسول الله من المغرم قال) عليه الصلاة والسلام (إن الرجل إذا غرم حدث) قال البيضاوي أي أخبر عن ماضى الأحوال التي به مغلته في التقصير (فكذب) ولا يصحهم في كذب (ووعده) فيما يستقبل (فأخاف) لا يفي بوعده وتعبه في شرح المشكاة بأنه لم يرد بادخال إذا في حديث ووعده أنهم ما شرطان وكذب واخاف جز أن بل أراد بيان ترتيب ما عليه ما يجرف التوقيف فكيف يتصور ذلك وإن الشرط في الحديث غرم وحدث جزاء ووعده عطف عليه وكذب واخلف مرتبان على الجزاء وما عطف عليه \* (باب) حكم (الصلاة على من ترك) عليه (دبنا) \* وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبة) بن الخجاج (عن عدي بن ثابت) الأنصاري الكوفي التابعي المشهور وثقه أحمد والبخاري والدارقطني إلا أنه كان يغلو في التشيع لكن أخرج له الجماعة ولم يخرج له في الصحيح شيء مما يقوى بدعته (عن أبي حازم) بالزاري بعد الحاء المهملة سلمان الأشجعي (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال من ترك) بعد وفاته (مألا فلورثته ومن ترك) كل) ينسخ الكف وتشديد اللام المثل من كل ما يكلف والكل العيال فله في النهاية ولا ريب أن الدين من كل ما يكلف والمعنى من مات وترك عبدا لا أودينا (فألبنا) يرجع أمره فنفوق دينه ونقوم بمصالح عياله \* وبه قال (حدثنا) ولابي ذكر حديثي بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي ينسخ النون قال (حدثنا أبو عامر) عبد الملك ابن عمرو والعقدي قال (حدثنا فليح) هو ابن سليمان الخزاعي أو الأسدي أبو يحيى المدني ويقال فليح لقب واسمه عبد الملك من طبقة مالك واحتج به البخاري وأصحاب السنن وروى له مسلم حديثا واحدا وهو حديث الأذن وهو وثقة لكنه كثير الخطأ وضعفه ابن معين وأبو داود وقال ابن عدي له أحاديث صالحة مستقيمة وغرائب وهو عندي لا بأس به انتهى قال الحافظ ابن جرير لم يعتمد عليه البخاري اعتمادا على مالك وابن عيينة واضراهم ما وإنما أخرج له أحاديث أكثرها في المتابعات وبعضها في الرقاق (عن هلال بن علي) العامري المدني وقد ينسب إلى جده أسامة (عن عبد الرحمن بن أبي عمرة) ينسخ العين وسكون الميم آخره هاء تأنيث الأنصاري البخاري يقال ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن أبي حاتم ليست له صحبة (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن إلا وولاء بالو أو لابي الوقت إلا أنا) (أولى) أحق الناس (به) في كل شيء من أمور الدنيا والآخرة اقرؤا إن شئتم قوله تعالى (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم) قال بعض الكبراء إنما كان عليه الصلاة والسلام أولى بهم من أنفسهم لأن أنفسهم تدعوهم إلى الهلاك وهو يدعهم إلى النجاة قال ابن عسيرة ويؤيده قوله عليه الصلاة والسلام أنا آخذ بمنجزكم عن النار وأنتم تقهقرون فيها ويرتب على كونه أولى بهم من أنفسهم أنه يجب عليهم إيتاء طاعته على شهود أنفسهم وإن شق ذلك عليهم وأن يحبوه أكثر من محبتهم لأنفسهم ومن ثم قال عليه الصلاة والسلام لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه وولده والحديث واستنبط بعضهم من الآية أن له عليه الصلاة والسلام أن يأخذ الطعام والشراب من مالكمهما المحتاج إليهما إذا احتاج عليه الصلاة والسلام إليهما وعلى صاحبهما البذل ويقدي بهجته مهيبة نبيه صلوات الله وسلامه عليه وأنه لو قصده عليه الصلاة والسلام ظالم وجب على من حضره أن يبذل نفسه دونه ولم يذكر عليه الصلاة والسلام عند نزول هذه الآية ماله في ذلك من الخط وإنما ذكر ما هو عليه فقال (فألبنا مؤمن مات وترك مالا) أي أو حقاوذكر المال خرج مخرج انساب فان الحقوق تورث كامالا (فليثه) عصبته من كانوا) عبر عن الموصولة لتعلم أنواع العصبه والذي عليه أكثر الفرضيين أنهم ثلاثة أقسام عصبه بنفسه وهو من له ولاه وكل ذكر نسب يبدل إلى الميت بلا واسطة أو بتوسط محض الذكور عصبه بغيره وهو كل ذاب نصف معها ذكر بعصبه أو عصبه مع غيره وهو أخت فأكثر لغير أم تبعها بنت أو بنت ابن فأكثر (ومن ترك ديننا أو ضياعا) ينسخ الضاد المجتبه مصدر أطلق على اسم الفاعل للمبالغة كالعدل والصوم وجوز ابن الأثير الكسر على أنه جمع ضائع كبيع في جمع جائع وأنكره الخطابي أي من ترك عبدا المحتاجين (فلباني) فأنا مولا



أي وليه أن يورثه فان ترك ديناً ونيته عنه أو عيلاً أو أفاً نكاحاً فلهم وإلى مملأهم ومأواهم وقد كان عليه  
 الصلاة والسلام في صدر الإسلام لا يعلى على من عليه دين فلما فتح الله تعالى عليه الفتوح صار يصل على يوفى  
 دينه فصار ذلك نافعاً لغيره الأول وهل كان ذلك محرم ما عليه أم لا فيه خلاف للشافعية حكاه الروائي  
 في الخبرين وسكني خلافاً أيضاً في أنه هل كان يجوز له أن يصل مع وجود الضامن قال النووي الصواب  
 الجزم بجوازهم مع وجود الضامن انتهى قال في شرح تقريب الاسانيد والظاهر أن ذلك لم يكن محرم ما عليه  
 وإنما كان يفعله ليعرض الناس على قضاء الدين في حياتهم والتوصل إلى البراءة منه لثلاثة قرونها صلاة النبي  
 صلى الله عليه وسلم عليهم فلما فتح الله تعالى عليه الفتوح صار يصل عليهم ويقضى دين من لم يضاف وفاء كما مر  
 وهل كان ذلك واجباً عليه أو يفعله تكثر ما وتفضل فيه خلاف عند الشافعية أيضاً والاشعرية عندهم وجوبه  
 وعدوه من الخصائص وعند ابن حبان وصححه أنوار من لا وارث له أعقل عنه وأثره فهو عليه الصلاة  
 والسلام لا يرث نفسه بل يدر في الصبيان \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضاً في التفسير \* هذا (باب)  
 بالتسوين (مطل الغنى ظم) \* وبه قال (حدثنا مسدد) \* هو ابن مسدد قال (حدثنا عبد الأعلى) \* هو ابن عبد  
 الأعلى البصري (عن معمر) \* هو ابن راشد (عن همام بن منبه) \* هو ابن منبه (عن بكسر الموحدة فيهما) (أنه سمع  
 أباه روى رضي الله عنه بقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (مطل الغنى ظم) قال الأزهري المطل المدافعة  
 وإضافة المطل إلى الغنى إضافة المصدر للفاعل هنا وإن كان المصدر قد يضاف إلى المفعول لأن المعنى أنه يحرم  
 على الغنى القادر أن يمل بالدين بعد استحقاقه بخلاف العاجز وقيل أنه مضاف إلى المفعول والمعنى أنه يجب وفاء  
 الدين ولو كان مستحقه غنياً ولا يكون غناه سبباً لتأخير حقه عنه وإذا كان كذلك في حق الغنى فهو في حق  
 الفقير أولى وفيه تكافؤ ونعسف على ما لا يخفى وعن سحنون ترد شهادته إلى إذا مطلق لكونه سمي ظالماً وعند  
 الشافعية إذا تكبر \* وهذا الحديث قد سبق في باب إذا أحال على ملي من الخوالة \* هذا (باب) بالتسوين  
 (صاحب الحق مقال) فلا يلام إذا تكبر وتطلبه لمقه (ويذكر) بضم أوله وفتح ثالثة (عن النبي صلى الله عليه وسلم)  
 مما وصله أحدوا وسحق في مسندهم ما وأبو داود والنسائي من حديث عرو بن الشريد بن أوس الثقفي عن أبيه  
 وإسناده حسن (لـ الواحد) بفتح اللام وتثنية التثنية والواحد بالجيم أي مطلق القادر على قضاء دينه (يحل)  
 بضم أوله وكسر ثانيه (عرضه وعقوبته قال سفيان) هو الثوري مما وصله البيهقي من طريق القرابي عنه  
 (عرضه يقول مطلقاً) بناءً على المطالب ولا يوبن مطاع أي حتى (وعقوبته الحسن) تأدياً له لأنه ظالم وانظم سرام  
 وإن قل \* وبه قال (حدثنا مسدد) \* هم ملات قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن شعبة) بن الجراح (عن  
 سلمة) بن كهيل بضم الكاف وفتح الهاء (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه قال (إن  
 النبي صلى الله عليه وسلم رجل) أعز إلى (يتقاضاه) أي يطلب أن يقضيه بكراً اقترضه منه (فاعلق له) في الطلب  
 بكلام غير مؤذ إذا أذاؤه عليه الصلاة والسلام كفر (فهمته) أي بالأعرابي (اصحابه) رضوان الله عليهم أي  
 عزمو أن يوقعوا به فعلاً (فقال) عليه الصلاة والسلام (دعوه) أتركوه (فإن لصاحب الحق مقالاً) \* هذا  
 (باب) بالتسوين (إذا وجد) شخص (ماله عند) شخص (مفلس) حكم القاضي بأفلاسه (في البيع) بأن يبيع  
 رجل متاعاً لرجل ثم يفسد المشتري ويبيد البائع متاعه الذي باعه عنده (و) في (القرض) بأن يقرض لرجل ثم  
 يفسد المقرض ويبيد المقرض ما اقترضه عنده (و) في (الوديعة) بأن يودع شخص عند آخر وديعة ثم يفسد المودع  
 بفتح الدال وجواب إذا قوله (فهو) أي فكل من البائع والمقرض والمودع بكسر الدال (الحق به) أي بمتاعه من  
 غيره من عزماء المفلس (وقال الحسن) البصري (إذا أفلس) شخص (وبين) أفلاسه عند الحاكم (لم يجزعه) \*  
 أي إذا أحاط الدين بماله (ولا يبعه ولا يشرأفه) وكذا هبته ورضه ونحوها ككثرة أنه بالعين بغير إذن القرماء  
 لتعلق حقهم بالأعيان كالرهن ولأنه محجور عليه بحكم الحاكم فلا يصح تصرفه على مرامه مقصود الجرح كالنصفه  
 قال الأذري ويجب أن يستغنى من منع الشراء بالعين ما لودع له الحاكم كل يوم نفقة له ولعاليه فاشترى بها فإنه  
 يصبح جزءاً فيما يظهر ويصبح تدبيره ووصيته لعدم الضرر لتعلق التفويت بما بعد الموت ويصح إقراره بالدين من  
 معاملته أو غيرها كما لو ثبت بالبين والفرق بين الانشاء والإقرار أن مقصود الجرح منع التصرف فأبى انشاؤه  
 والإقرار أخبار الجرح لا يسلب العبارة عنه (وقال سعيد بن المسيب) مما وصله أبو عبيد في كتاب الأموال واليهي

بإسناد صحيح إلى سعيد (قضى عثمان بن عفان) (من اقتضى) أي أخذ (من حقه) الذي له عند شخص شيا قبل  
 أن يقلس) الشخص المأخوذ منه ولفظ أبي عبيد قبل أن يتبين أفلاس (فهو) أي الذي أخذه (له) لا يتعترض  
 إليه أحد من الغرماء (ومن عرف متاعه بعينه) عند أحد (فهو أحق به) من سائر الغرماء \* وبه قال (حدثنا  
 أحمد بن يونس) التميمي البربري ونسبه لجدته لشهرته به واسم أبيه عبد الله قال (حدثنا ربه) بالتصغير ابن  
 معاوية الجعفي قال (حدثنا يحيى بن سعيد) الأنصاري (قال أخبرني) بالأفراد (أبو بكر بن محمد بن عمرو) بفتح العين  
 المهملة وسكون الميم (ابن حزم) بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي (ابن عمر بن عبد العزيز) بن مروان القرشي  
 الأموي الخليفة العادل رحمه الله تعالى (أخبرنا) أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام) المعروف براهب  
 فريش لكثرة صلاته (أخبرنا) أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (شك من الراوي) (من ادرك ماله) أي وجدته (بعينه) لم يتغير ولم يتبدل  
 (عند رجل أو) قال عند (إنسان) بالشك كان ابتاعه الرجل أو اقترضه منه (قد أفلس) أو مات بعد ذلك وقبل  
 أن يؤدى ثمنه ولا وفاء عنده (فهو أحق به من غيره) من غرماء المشتري المفلس أو الميت فله فسخ العدة واسترداد  
 العين ولو بلا حاكم كخيار المسلم بانتطاع المسلم فيه والمكثري بأنهم دام الدار بجمايع تعذرا استيفاء الحق وبشروط  
 كون الرد على الفور كالرد بالعيب بجمايع دفع الضرر وقرق المالكية بين الفلاس والموت فهو أحق به في الفلاس  
 دون الموت فإنه فيه أسوة الغرماء لحديث أبي داود أنه صلى الله عليه وسلم قال أيما رجل باع متاعا فافلس الذي  
 ابتاعه ولم يقبض الذي باعه من الثمن شيئا فوجد متاعه بعينه فهو أحق به فان مات المشتري فصاحب المتاع  
 أسوة الغرماء واحتجوا بأن الميت خرب ذمته فليس للغرماء محل يرجعون إليه فلو اخص البائع بسلعته عاد  
 الضرر على بقية الغرماء لمخراب ذمة الميت وذهابها بخلاف ذمة المفلس فانها باقية ولنا ما رواه أماننا الشافعي  
 من طريق عمرو بن خالد قاضي المدينة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما رجل مات  
 أو أفلس فصاحب المتاع أحق بمتاعه إذا وجد بعينه وهو حديث حسن صحيح بمشله أخرجه أيضا أحمد وأبو  
 داود وابن ماجه وصححه الحاكم والدارقطني وزاد بعضهم في آخره الآن يترك صاحبه وفاء فقد صرح ابن خلدون  
 بالتسوية بين الإفلاس والموت فتعين المصير إليه لانها زيادة من ثمة وخالف الخنفية إلا أنه ورد فقالوا إذا وجد  
 سلعته بعينه عند مفلس فهو كالغرماء لقوله تعالى وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة فاستحق النظر إلى  
 الميسرة والآية وليس له المطالب قبلها ولأن العقد يوجب ملك الثمن للبائع في ذمة المشتري وهو الدين وذلك وصف  
 في الذمة فلا يتصور قبضه وجاؤا حديث الباب على المغصوب والعواري والاجارة والرهن وما أشبهها فان ذلك  
 ماله بعينه فهو أحق به وليس المبيع مال البائع ولا متاعه وانما هو مال المشتري اذ هو قد خرج عن ملكه وعن  
 ضمانه بالمبيع والقبض واستبدل الطعاوى لذلك بحديث حمزة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 من مرق له متاع أو ضاع له متاع فوجد في يد رجل بعينه فهو أحق به ويرجع المشتري على البائع بالثمن ورواه  
 الطبراني وابن ماجه ولنا أنه وقع التنصيص في حديث الباب أنه في صورة البيع فروى سفيان الثوري  
 في جامعه وأخرجه من طريقه ابن خزيمة وحبان عن يحيى بن سعيد هذا الإسناد إذا ابتاع الرجل سلعة ثم أفلس  
 وهي عنده بعينه فهو أحق بها من الغرماء ولمسلم من رواية ابن أبي حسين عن أبي بكر بن محمد بسند حديث الباب  
 أيضا في الرجل الذي يعدم إذا وجد عنده المتاع ولم يفرقه أنه لصاحبه الذي باعه فقد تبين أن حديث الباب  
 وارد في صورة البيع وحيث فلا وجه للتخصيص بما ذكره الخنفية ولا خلاف أن صاحب الوديعة وما أشبهها  
 أحق بها سواء وجدها عند مفلس أو غيره وقد شرط الإفلاس في الحديث قال البيهقي وهذه الرواية الصحيحة  
 الصريحة في المبيع أو السلعة تنفع من حل الحكم فيها على الودائع والعواري والمغصوب مع تعليقه آياه  
 في جميع الروايات بالإفلاس انتهى وأيضا فان الشارع عليه الصلاة والسلام جعل لصاحب المتاع الرجوع إذا  
 وجدته بعينه والمودع أحق بعينه سواء كان على صفته أو تغير عنها فلم يجوز حل الخبر عليه ويجب حله على البائع  
 لانه انما يرجع بعينه إذا كان على صفته لم يتغير فاذا تغير فلا رجوع له وأيضا لا مدخل للقياس إلا إذا عدمت  
 السنة فان وجدت فهي حجة على من خالفها وأما حديث حمزة فليس له الجاهل بن اوطاة وهو كثير الخطأ والتدليس  
 قال ابن معين ليس بالقوي وإن روى له مسلم فغيره والله أعلم \* وحديث الباب أخرجه أيضا مسلم

في البيوع وكذا أبو داود والترمذي والنسائي وأخرج ابن ماجه في الاحكام (باب من أسرى) من الحكم  
 (الفرع) أي مطالته بالدين ربه (إلى القدا ونحوه) كيو من أول ثلاثة (ولم ير ذلك) التأخير (مطلقاً) أي  
 يسري عن الحق (وقال جابر) هو ابن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما في سابق قريباً موصولاً من طريق  
 كعب بن مالك عن جابر (اشتد الغرماء) في الطلب (في حقهم) في دين أبي نسيانهم النبي صلى الله عليه وسلم  
 بعد أن آتته فقلت له إن أبي تليدنا وليس عندي إلا ما يخرج نخله ولا يبيع ما يخرج سنين ما عليه فأنطلق معي  
 لكيلا يفحش علي الغرماء (أن يقبلوا ثم حاطي) بالنساء المثلثة وفتح الميم وفي باب إذا قضى دين حق أو حله  
 بالمشاة الفرقية وسكون الميم كذا في الفرع (فأبوا) أي امتنعوا أن يقبلوه (فلم يعطهم) النبي صلى الله عليه وسلم  
 (الحائط) أي غره (ولم يكسره) أي لم يكسر الثمر من النخل (لهم) أي لم يعين ولم يقسمه عليهم (قال) ولا يبي ذرو قال  
 (مأغد عليك غدا) ولا يبي ذرعاً عليهم عيم الجمع وسقط عنده لفظ غدا (فقد اعطينا حين أصبح فذعنا في ثمرها)  
 بالثلثة أي في ثمر النخل (بالبركة) أي بعد أن طاف بها (فقتضيتهم) حقهم وموضع الترجمة من هذا الحديث قوله  
 سأغد عليك وقد سقطت الترجمة وحديثها هذا في رواية النسائي وتبعه أكثر الشراح وقد سبق الحديث في باب  
 إذا قضى دين حقه أو حله ويأتي بعد ما بين أن شاء الله تعالى (باب من باع) من الحكم (مال المفسد أو الملعون)  
 بكسر الهمزة والفتحة (ففسده) أي من مال المفسد (بين الغرماء) بنسبة ديونهم الحالة لا المؤجلة فلا يخرجه  
 شيء الموهل ولا يستدام له الحجر كما لا يجزئ به فلو لم يقسم حتى حل الموهل الحق بالحال (أو اعطاء) أي أعطى  
 الحاكم المعدم عن ماباعه يوم يوم (حتى ينطق على نفسه) أي وقريره وزوجه القديعة وعملوكه كلهم ولده نفقة  
 المصيرين ويكسومهم بالمعروف لا طلاق حديث أبا بصلك ثم بين قولنا أن لم يكن له كسب لا نفيه والأفلاجل  
 ينطق ويكسوم من كسبه فإن فضل منه شيء رد إلى المال أو تنقص كل من المال فإن امتنع من الكسب فقتضية  
 كلام المتأخر والمطلب أنه ينطق عليه من ماله واختاره الأسنوي وقضية كلام المتأخر خلافه واختاره السبكي  
 والأزلي أشبه بقاعدة الباب من أنه لا يؤمر بتحويل ماله ليس يحصل (باب من باع) (حدثنا مسدد) بالسبب المهمة  
 هو ابن مسرهد قال (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاي مصغر قال (حدثنا حسين المعلم) بكسر الهمزة قال  
 (حدثنا عطاء بن أبي رباح) بفتح الراء والموحدة (عن جابر بن عبد الله) الأنصاري (رضي الله عنه) أنه قال  
 اعترى رجل) وزاد الكشي مني منا وسلم وأبي داود والنسائي من رواية أبي الزبير اعترى رجل من بني عذرة ولهم  
 أفضا في لفظ أن رجلاً من الأنصار قال له أبو مذكور اعترى (غلاماً له عن دبر) يقال له يعقوب وكان قطياً  
 كما عند البيهقي وغيره وذكره ابن فحون في خبره على الاستعاب في الصحابة وأنه ساء في البخاري وسلم لكن  
 ذكره البخاري وهم وعند النسائي وكان أي الرجل محتاجاً وكان عليه دين وفي رواية له فاحتاج الرجل وفي لفظ  
 فقال عليه الصلاة والسلام ألك مال غيره فقال لا (فقال النبي) وفي نسخة رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 يشتره) أي العبد (منى) مقتضاه أنه عليه الصلاة والسلام باشر البيع بنفسه الكريمة وهو أولى بالمؤمنين من  
 أنفسهم ونصرته عليهم ما ضل على أنه يجوز للمدبر بكسر الموحدة بيع المدبر بفتحها وأن الحاكم يبيع على  
 المدبر ماله عند الفس ليقسمه بين الغرماء (فاشتراهم نعيم بن عبد الله) بضم النون وفتح العين المهمة النعم بفتح  
 النون وتشديد الحاء المهمة القرشي وفي رواية للبخاري فباعه بثمانمائة درهم وعند أبي داود بسبع مائة  
 أو بثمانمائة والصحيح الأول وأما رواية أبي داود فلم يضبطها راويها ولهذا شك فيها (فاخذ) عليه الصلاة  
 والسلام (نعمه فدفعه إليه) زاد في لفظ للنسائي قال أقض دينك وللمسلم والنسائي فدفعها إليه ثم قال أبدأ  
 بنفسك فتصدق عليها فإن فضل شيء فلاهك فإن فضل عن أهالك شيء فلذي قرابتك فإن فضل عن ذي قرابتك شيء  
 فلهكذا وهكذا يقول نبيك يديك وعن عبيدك وعن شمالك ولم يذكر في هذا الحديث الرقيق ولعله داخل في الأهل  
 أو لأن أكثر الناس لا رقيق لهم فاجرى الكلام على الغالب أو أن ذلك الشخص المخاطب لا رقيق له وليس  
 المراد بقوله فلهكذا وهكذا حقيقة هذه الجملات المحسوسة ومطابقة الحديث للترجمة من جهة أنه عليه الصلاة  
 باع على الرجل ماله لكونه مدياناً ومال المديان أما أن يقسمه الامام بنفسه أو يسلمه إليه ليقسمه بين غرمائه قاله  
 ابن المنير وهذا الحديث قد سبق في باب بيع المدبر من كتاب البيوع (باب بالتنو) (إذا أقرضه) أي إذا  
 أقرض رجل رجلاً درهم أو ديناراً أو شيئاً مما يصح فيه القرض (إلى أجل مني) معلوم (أو أجله) أي الثمن

(في البيع) فهو جائز فيه ما عند الجمهور بخلاف الشافعية في القرض فلو شرط أجل لا يجزئ منفعة المقرض اغا  
الشرط دون العتد نعم يستحب الوفاء بالشرط الاجل قاله ابن الرقعة (قال) ولا يبي ذرو قال (ابن عمر) بن  
الخطاب (في القرض الى اجل) معلوم (لا بأس به) كذا (ان اعطى) بضم الهمزة أى وان اعطى المقرض  
للمقرض (افضل من دراهمه) كالصحيح عن المكسر (مام بشرط) ذلك فان اشترطه حرم أخذه بل يبطل العقد  
وما روى من أنه صلى الله عليه وسلم أمر عبد الله بن عمرو بن العاصي أن يأخذ بعيراييعيرين الى أجل فعهول  
على البيع أو السلم إلا أجل في القرض كالصرف بجامع أنه يمنع فيه ما للتفاضل وقدره أو داود وغيره  
بلفظ أمر في رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اشترى بعيراييعيرين الى أجل وتعلق ابن عمر هذا بصله ابن أبي  
شيبه من طريق المغيرة قال قلت لابن عمر انى أسلف جيرانى الى العطاء فيقترونى أجود من دراهمى قال لا بأس  
به مالم تشترط (وقال عطاء) هو ابن أبي رباح (وعمر بن دينار) ما وصله عبد الرزاق عن ابن جريج عنهما (هو)  
أى المقرض (الى اجله) المقرض بينه وبين المقرض (في القرض) فلو طاب أخذه قبل الاجل لم يكن له ذلك وهذا  
مذهب المالكية خلافا للامة الثلاثة فيثبت عندهم في ذمة المقرض حالاً وان أجل فبأخذه المقرض متى أحب  
(وقال الليث) بن سعد الامام ما وصله الموائف في باب الكفالة (حدثني) بالافراد (جعفر بن ربيعة) بن شر حبيب  
ابن حسنة الكندى المصرى (عن عبد الرحمن بن هرم) (الاعرج) (عن ابي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلاً من بني اسرائيل سأل بعض بني اسرائيل لم يسم وقيل هو النجاشي وحدث  
فتكون نسبته الى بني اسرائيل بطريق الاتباع اهم لأنه من نسلهم (ان يسلمه) سقط هنا قوله في الكفالة آلاف  
دينار (ودفعها) أسلف (اليه) الى المستلف (الى اجل مسمى) معلوم (الحدث) بطله في الكفالة وغيرها  
ولا يبي ذرفذ كرا الحديث واحتج به على جواز التأجيل في القرض وهو مبني على أن شرع من قبلنا شرع لنا  
وفي ذلك خلاف يأتى البحث فيه ان شاء الله تعالى في محله (باب الشفاعة في وضع) بعض (الدين) لاسقاطه  
كاه \* وبه قال (حدثنا موثني) بن اسماعيل التبوذكي البصرى قال (حدثنا ابو عوانة) (الوضاح بن عبد الله  
البشكري) (عن مغيرة) بن قيس بكسر الميم الضبي (عن عامر) الشعبي (عن جابر) هو ابن عبد الله الانصاري  
(رضي الله عنه) (وعن أبيه) انه (قال اصيب) أبى (عبد الله) هو ابن عمرو بن حرام يوم أحد أى قتل (وترك عمالاً)  
بكسر العين سبع بنات أو تسعا (ودينا) ثلاثين وسقاً كما مر مع غيره (فطلبت الى اصحاب الدين) أى اتيتى طلبى  
اليهم (ان يصعوا) وابعاض من دينه (وسقط لابي ذرقوله من دينه وفي روايته عن الجوى والمستقى بعضها بدل قوله  
بعضاً (فأبوا) أن يضعوا (فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاستشفعت به عليهم فأبوا) أن يضعوا بعد أن سألهم  
عليه الصلاة والسلام في ذلك (فقال) عليه الصلاة والسلام لى (منف ترك) اجعله اصنافاً مقبولة (كل شئ منه  
على حديثه) بكسر الحاء وتخفيف الدال على انفراد غير محتلط بغيره والهاء عوض من الواو مثل عدة (عدى  
ابن زيد) بكسر العين المهملة وفي نسخة بفتحها وسكون الدال المججمة والنصب بدل من السابق وهو علم على  
شخص نسب اليه هذا النوع الجيد من الثرو وقال الدماطى المشهور وعدى زيد والعدى بالفتح النخلة وبالكسر  
البكاسة (على حدة) ولا يبي ذرعى حدة (واللبن) بكسر اللام وسكون التحتية اسم جنس جنى واحده لبنه وهو  
من اللون فبأوه منقلبة عن واولسكونها وانكسار ما قبلها نوع من الثمر أيضاً وهو رديته وقيل ان أهل المدينة  
يسمون النخل كلها ما عدا البرنى والعجوة اللون (على حدة) ولا يبي ذرعى حدة (والعجوة) وهى من أجود  
التمر (على حدة) ثم أحضرهم بكسر الضاد المججمة والجزم فعل أى أحضر الغرما (حتى أتيتك) قال جابر  
(ففعلت) ما أمرنى به عليه الصلاة والسلام من التصنيف واحضار الغرما (ثم جاء عليه السلام) وفي نسخة  
صلى الله عليه وسلم (فقد عليه) أى على التمر (وكان) من التمر (لكل رجل) من أصحاب الديون حقه (حتى  
استوفى) حقهم (وبنى التمر كما هو) قال الكرمانى كلمة ما موصولة مبتدأ وخبر مخذوف أو زائدة أى كمثل (كأنه  
لم يمس) بضم التحتية وفتح الميم مبنية لامة عولى وقال جابر بالسند المذكور (وغزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم)  
غزوة ذات الرقاع كما قاله ابن اسحاق أو تبوك كما يأتى ان شاء الله تعالى في تعليق داود بن قيس في الشروط (على  
تأنيح لنا) بالضاد المججمة والحاء المهملة تجل يسقى عليه النخل (فأرحم) بهمزة مفتوحة قرأى فيها مهملة فقاء  
أى بكل وأعيننا (الجل) بالميم وأصله أن البعير اذا ذهب يجز رسنه فكانهم كنوا بولهم ازحف رسنه أى جزءه من

الاعياء ثم خذوا المقول لكثرة الاستعمال (فخلف علي) أي عن القوم (فوكزه) بالواو بعد الفاء أي ضربه  
 (النبي صلى الله عليه وسلم) بالعصا (من خلفه) ولا يذرع الجوى والمستمل فركزه بالراء بدل الواو أي ركز فيه  
 العصا والمراد المياعة في ضربه بها فسجن القوم (قال) عليه الصلاة والسلام (بعينه) في روايه سمعت بوقية  
 (ولك ظهره الى المدينة) أي ركبته وللنساء وأعرتك ظهره الى المدينة (فلاندونا) قربنا من المدينة  
 (استأذنت فقلت يا رسول الله اني حديث عهد بعرس قال صلى الله عليه وسلم فاتزوجت بكرة أم) بالميم ولا يوي  
 ذرو الوقت أو (ثيبا) بالثاء أوله (قلت) تزوجت (ثيبا أصيب عبد الله) أي (وترك جوارى صفارا فتزوجت  
 ثيبا ثعلباً وتزوجت ثم قال) عليه الصلاة والسلام (أنت أهالك فقدمت) عليهم (فاخبرت خالي) ثعلبة بن عمة  
 بفتح العين المهملة والنون ابن عدي بن سنان الانصاري الخزرجي (يبيع الجمل فلامني) يستحل أن يكون لومه  
 لكونه تحتها إليه أو لكونه باعه للنبي صلى الله عليه وسلم ولم يهيم به منه وله حال آخر اسمه عمرو بن عمة واختها  
 أنيسة بنت عمة بفتح العين أم جابر بن عبد الله وعند ابن عساكر باسناده الى جابر ان اسم خاله الذي شهد به العقبة  
 الجذلي بن قيس بالجيم والدال المهملة ورواه الطبراني وابن منده من طريق معاوية بن عمار عن أبيه عن أبي الزبير  
 عن جابر بلفظ حالي خالي جد بن قيس وما أقدر أن أرى يججر في السبعين راكبا من الانصار الذين وفدوا على رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث في سبعة العقبة واسناده قوى ويقال انه كان منافقا زورى أبو نعيم وابن  
 مردويه من طريق الضحاك عن ابن عباس انه نزل فيهم ومنهم من يقول ان ذلك لا لاقتنى فيحتمل ان الجذلي  
 جابر من جهة مجازية وأن يكون هو الذي لاه على بيع الجمل لما تهم به من النفاق بخلاف ثعلبة وعمرو وقد ذكر  
 أبو عمرو في آخر ترجمة جد بن قيس أنه تاب وحدث بوجه (فاخبرته) أي خالي (بأعياء الجمل وبأذى) كان من النبي  
 صلى الله عليه وسلم وكرهه) ولا يذرع الجوى والمستمل وركزه (أياه فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم غدوت  
 اليه بالجمل فاعطاني عن الجمل) وزادني (و) اعطاني (الجمل وسهمي) من الغنيمه باسكان الهاء اسم مضاف الى  
 السباع مع نصبه عطف على المنصوب السابق وفي البرماوى كالكرمانى وروى وسهمي (مع القوم) بفتح الهاء  
 والميم فعل اتصل به نون الوفاية وضبطه في المصاييح كالتسقيج بتشديد الهاء وهذا كما قال ابن الجزري من أحسن  
 التكرم لان من باع شيئا فهو في الغالب محتاج لثمنه فاذا تعوض الثمن بقى في قلبه من البيع أسف على فراقه  
 فاذا رد عليه البيع مع غنمه ذهب أسفه وثبت فرحه وقضيت حاجته فكيف مع ما انضم اليه من الزيادة  
 في الثمن • (باب ما ينهى) أي التهمى (عن اضاعة المال) صرفه في غير وجهه أو في غير طاعة الله  
 (وقول الله تعالى) في سورة البقرة (والله لا يحب الفساد) وعند النسفي مما ذكره في فتح الباري ان الله  
 لا يحب الفساد ولعله سهو من الناسخ والافالاول هو لفظ التنزيل (و) قوله تعالى في سورة يونس (ان الله  
 لا يصلح عمل المفسدين) لا يجعله بغيرهم وقال ابن حجر ولا بن شجرة والنسفي وان الله لا يحب بدل لا يصلح وهذا  
 سهو والاول هو الثلاثة (وقال في قوله تعالى) في سورة هود (اصواتك تأمر لك ان تترك) أي بترك (ما يعبد  
 آباؤنا) من الاصنام (وأن تفعل في اموالنا ما نشاء) من الجش والظلم ونقص المكال والميزان وقد يتبادر الى  
 بعض الاذهان عطف أن تفعل على أن تترك لانه يرى أن والفعل مرتين وبينهما حرف العطف وذلك باطل لانه  
 لم يامرهم أن يفعلوا في اموالهم ما يشاؤون وانما هو عطف على ما فهموه من قول للترك أي بترك أن تفعل كذا  
 في المغنى لابن هشام وتفسير البيضاوى وغيرهما وقال زيد بن أسلم كان مما ينهاهم شعيب عليه السلام عنه وعذبوا  
 لاجله قطع الدنانير والدراهم وكانوا يقرضون من اطراف الصحاح لتفضل لهم القراضه (وقال تعالى) في سورة  
 النساء (ولا تؤنوا السفهاء) النساء والصبيان (اموالكم) يقول لا تعمدوا الى اموالكم التي خولكم الله وجعلها  
 لكم مغنبة فتعطلونها الى أزواجكم وبنيتكم فيكونوا هم الذين يقومون عليكم ثم تظنوا الى ما في أيديهم ولكن  
 أمسكوا اموالكم وأنفقوا أنتم عليهم في كسوتهم وورقهم وعن أبي امامة عمار راه ابن أبي حاتم بسنده قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النساء السفهاء الا التي أطاعت فيها وعنده أيضا عن أبي هريرة ولا تؤنوا  
 السفهاء أموالكم قال الخدم وهم شياطين الانس وعند ابن جرير عن أبي موسى ثلاثة نهي عن الله فلا يستحب لهم  
 رجل كانت له امرأة سيئة الخلق فلم يطلقها ورجل اعطى ماله سفها ووقد قال ولا تؤنوا السفهاء أموالكم ورجل  
 كان له دين على رجل فلم يشهد عليه وقال الطبري الصواب عندنا انها عامة في حق كل سفية (والجحر في ذلك)  
 بالجحر عطف على اضاعة المال أي والجحر في السفه • والجحر في اللغة المنع وفي الشرع المنع من التصرفات المالية

والاصل فيه وابتلوا السامى حتى اذا باقوا السكاح الاية وقوله تعالى فان كان الذى عليه الحق سقيا أو ضعيفا  
الاية وقال ابن كثير في تفسيره ويؤخرنا عن السيفها من هذه الاية يعنى قوله تعالى ولا تؤنوا السقاء  
أموالكم \* والخبر نوعان \* نوع شرع لمصلحة الغير كالخبر على المظلم للغرماء والراهن للمرتهن في المرهون  
والمرضى للورثة في ثلثي ماله والعبد لسيده والمكاتب لسيده والله تعالى والمرتب للمسلمين \* ونوع شرع لمصلحة  
المجور عليه وهو ثلاثة بخلاف الجنون والسبي والسفه وكل منها أعم بما بعده (وما ينهى عن الخداع) في البيع  
وهو عطف على سابقه أيضا \* وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن  
عبد الله بن دينار) انه قال (سمعت ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رجل) هو حبان بن منقذ أو والده منقذ بن  
عمرو (النبي صلى الله عليه وسلم ابى الخدع) بضم الهمزة وسكون الخاء المعجمة وفتح الدال آخره عين مهملة في أى  
أعني (في البيوع فقال) عليه الصلاة والسلام له (إذا بايعت فقل لا خلافة) بكسر الخاء المعجمة وتحتيف اللام  
وبعد الألف واحدة أى لا خدعة (فكان الرجل يقول) وهذه واقعة عين وحكاية حال فذهب الخفية  
والشافعية أن الغبن غير لازم سواء قل الغبن أو كثروه والاصح من روايتي مالك وقال البغداديون من أصحابه  
للمقبول الخيار بشرط أن يبلغ الغبن ثلث القيمة وان كان دونه فلا وكذا قاله بعض الحنابلة \* وهذا الحديث  
قد سبق في باب ما يكره من الخداع في البيع من كتاب البيوع ومطابقته لما ترجم له هنا من حيث ان الرجل  
كان يغبن في البيوع وهو من اضاغة المال \* وبه قال (حدثنا) ولابي ذريح (عنه) بن أبي شيبة قال  
(حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن الشعبي) عاصم بن شراحيل (عن واد)  
بن سعيد الراء الكوفي (مولى المغيرة بن شعبه) وكتبه (عن المغيرة بن شعبه) بن مسعود الثقفي الصحابي المشهور  
أسبق قبل الحديث وروى امرأ البصرة ثم الكوفة المتوفى سنة ثمانين على الصحيح أنه (قال قال النبي صلى الله عليه  
وسلم ان الله عز وجل حرم عليكم عقوق الاقهار) وكذا حرم عقوق الاباء وخص الاتهام بالذكور لان  
برهن مقدم على الزايل في التلطف والحنو اضعفه بن فهو من تخصيص الشيء بالذكراظهارا لتعظيم موقعه  
(وواد) بفتح الواو وسكون الهمزة دفن (البنات) احياء حين يولدن وكان أهل الجاهلية يسمون ذلك كراهية  
حين وقيل ان أول من فعل ذلك قيس بن عاصم التميمي وكان بعض أعدائه أغار عليه فأمر ابنه فاختذها لنفسه  
ثم حصل بينهم صلح فخبر ابنه فاختار زوجته فأتى قيس على نفسه أن لا تولد له بنت الا دفنها حية فقبه العرب  
على ذلك (ومنع) بفتح التاء بغير صرف ولا بى ذرو منع بكون النون مع تنوين العين أى وحرم عليكم منيع  
الواجبات من الحرق (وهات) بالبناء على الكسر فعل أمر من الإتياء أى وحرم أخذ ما لا يصل من أموال  
الناس أو يمنع الناس ردهه يأخذ ردهم (وكره لكم قيل) كذا (وقال) فلان كذا عما يتحدث به من فضول  
الكلام (وكثرة السؤال) في العلم للاختبار واظهار المرأ ومساءلة الناس أموالهم أو عمالهم في رعياء كره  
المسؤول الجواب فيفضي الى سكونه فيحقد عليهم أو يلتجئ الى أن يكذب وعد منه قول الرجل لصاحبه أين  
كنت وأما المسائل المنهى عنها في زمنه عليه الصلاة والسلام فكان ذلك خوف أن يفرض عليهم ما لم يكن  
فرضا وقد امتن الغائلة (و) كره أيضا (اضاعة المال) السرقة في انفاقه كالنوسع في الاطعمة اللذيذة  
والملايس الحسنة وتغويه الاواني والسقوف بالذهب والفضة لما ينشأ عن ذلك من القسوة وغلط الطمع وقال  
سعيد بن جبيرة انفاقه في الحرام والاقوى انه ما اتفق في غير وجهه المأذون فيه شرعا سواء كانت دينية أو دنيوية  
فمنع منه لان الله تعالى جعل المال قيا للمصالح العباد وفي تذييرها تقويت تلك المصالح اما في حق منعهها واما  
في حق غيره وبسبب من ذلك كثرة انفاقه في وجوه البر التحصيل ثواب الآخرة ما لم يفوت حقا أو رباها أو أتم  
منه والحاصل أن في كثرة الانفاق ثلاثة أوجه الأول انفاقه في الوجوه المذمومة شرعا فلا شك في منعه  
والثاني انفاقه في الوجوه المحمودة شرعا فلا ريب في كونه مطلوبيا بالشرط المذكور والثالث انفاقه في المباحات  
بلا مالة كالأد النفس فهذا ينقسم الى قسمين أحدهما أن يكون على وجه يليق بحال المنفق ويقدر ماله فهذا  
ليس باسراف والثاني ما لا يليق به عرفا وهو ينقسم أيضا الى قسمين ما يكون لدفع مفسدة ناجزة أو متوقعة  
فليس هذا باسراف والثاني ما لا يكون في شيء من ذلك والجهور على أنه اسراف وذهب بعض الشافعية الى انه  
ليس باسراف قال لانه تقوم به مصلحة البدن وهو غرض صحيح وإذا كان في غير معصية فهو مباح قال ابن دقيق

تقوله بالبناء على الكسر هو  
بالبناء على حذف حرف  
العلية وقوله من الإتياء فيه  
فليست أملى اه



العبد وظاهر القرآن يمنع ما قاله انتهى وقد مر شرح بالمتبع القاسمي حسين وبعده العراقي وجزم به الرازي وفتح  
 في باب الخبر من الشرح وفي الخبر رآه ليس بتبذير وبعده الثوري والذي يترجح انه ليس مذمومًا لأنه لا يفتنى  
 غالبًا الى ارتكاب المحذور كسؤال الناس وما أذى الى المحذور فهو ومحدوره ورواه هذا الحديث كلهم  
 كوفيون ومنصور وشيخه وشيخ شيخه تابعيون وسبق في باب قول الله تعالى لا يسألون الناس الحاقًا من كتاب  
 الزكاة \* هذا (باب) بالتوين (العبد راع في مال سيده ولا يعلل الابانة) \* وبه قال (حدثنا ابو ايمان)  
 الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن أبي سبرة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال احبرني)  
 بالافراد (سالم بن عبد الله عن) أبيه (عبد الله بن عمر رضى الله عنهم ما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم) حال  
 كونه (يقول كلكم راع) كل راع (مستول عن رعيته) أصل راع راعى بالياء فأعلل اعلال فاض من رعى  
 يرعى وهو حفظ الشيء وحسن التعمد له والراعى هو حافظ المؤمن الملتزم صلاح ما قام عليه فكل من كان تحت  
 نذره شيء فهو مطلوب بالعدل فيه والقيام بمصالحه في دينه ودنياه ومتملقاته فان وفي ما عليه من الرعاية حصل له  
 الخط الاوفر والجزاء الا كبروان كان غير ذلك طالبا به كل أحد من رعيته بحقه ثم فصل ما أجله فقال (قالا ما)  
 الاعظم أو رآته (راع) فيما استرعاه الله فعليه حفظ رعيته فيما عين عليه من حفظ شرائعهم والذب عنهم وعدم  
 اهمال حدودهم وتضييع حقوقهم ونزول حاجتهم عن جار عليهم وبجاءة عدوهم فلا يتصرف فيهم الاباذن  
 الله ورسوله ولا يظلم أجرا الا من الله (وهو مستول عن رعيته والرجل في اخله) زوجته وغيرها (راع) بالقيام  
 عليهم بالحق في النفقة وحسن المعاشرة (وهو مستول عن رعيته والمرأة في بيت زوجها راعية) بحسن التدبير  
 في أمر بيته والتعمد لخدمته وأضباؤه (وهي مستولة عن رعيته والخادم) أي العبد (في مال سيده راع)  
 بالقيام بحفظ ما في يده منه وخدمته وسقط من رواية أبي ذر قوله راع (وهو مستول عن رعيته قال) ابن عمر  
 (قصة) هو لا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحسب النبي صلى الله عليه وسلم قال والرجل في مال أبيه  
 راع وهو مستول عن رعيته فكلكم راع وكلكم مستول عن رعيته قال الطبري القاعي في فكلكم جواب شرط  
 محذوف الفذلكة وهي التي يأتيها الحاسب بعد التفصيل ويقول فذلك كذا وكذا ضابط للحساب ولو بقيت  
 الزيادة والنقصان فيما فصله وقوله كلكم راع تشبيه مضمحل الاداء أي كلكم مثل الراعى وكلكم مستول عن رعيته  
 حال عمل فيه معنى التشبيه وهذا مظهر في التفصيل ووجه التشبيه حفظ الشيء وحسن التعمد له استخذه  
 وهو القدر المشترك في التفصيل وفيه أن الراعى ليس مطلوبًا بالذاته وانما أقيم بحفظ ما استرعاه انتهى فمن لم يكن  
 اماما ولا اهل له ولا سيده ولا أب فرعايته على أصله فانه وأصحاب معاشرته واذا كان كل من راعيا من الرعية  
 أجاب الكرماني أعضاء وجوارحه وقواه وحواسه والراعى يكون مرعيا باعتبار آخر ككونه مرعيا  
 للامام راعيا لاهله وأصحابه خاص بأصحاب التصرفات \* وهذا الحديث قد سبق في باب الجمعة في القرى  
 والمدن من كتاب الجمعة

(في الخصومات) جمع خصومة (بسم الله الرحمن الرحيم) وسقط غير أبي ذر قوله في الخصومات \* (باب ما يذكر)  
 بضم أوله وفتح ثالته مبنيا لافعول (في الاشخاص) بكسر الهمزة وسكون الشين وبالحاء المجتبهين أي احضار  
 الغريم من موضع الى موضع ولا يذري زيادة والملازمة وهي مقابلة من الزوم والمراد أن يمنع الغريم غريمه  
 من التصرف حتى يعطيه حقه (و) ما يذكر في (الخصومة بين المسلم واليهود) ولا يذروا اصلي واليهودي  
 بالافراد \* وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعيب) بن الخياط (قال عبد  
 الملك بن ميسرة) الهلالي الكوفي التابعي الراد برأي فراء مشددة (اخبرني) هو من تقدم الراوى على الصيغة  
 وهو جازع عندهم (قال سمعت النزال) بتشديد النون والزاي زاد ابو ذر عن الكشي عن ابن سبرة بفتح السين  
 المهملة وسكون الموحدة الهلالي التابعي الكبير وذكروا بعضهم في العجالة لادراكه وليس له في البخاري  
 سوى هذا الحديث عن ابن مسعود وآخر في الاثر به عن علي قال (سمعت عبد الله) يعني ابن مسعود رضى الله  
 عنه (يقول سمعت رجلا) قال الحافظ ابن حجر في المقدمة لم أعرف اسمه وقال في الفتح يحتمل أن يفسر بعنه  
 رضى الله عنه (قرأ آية) في صحيح ابن حبان انها من سورة الرحمن (سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم خلافها)  
 فاخت يده فأتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم زادني روايته عن آدم بن أبي اياس في بني اسرائيل  
 فأخبرته فعرفت في وجهه الكراهية (فقال) عليه الصلاة والسلام (كلا كما يحسن) فان قلت

كيف يستقيم هذا القول مع اظهار الكراهية اجيب بأن معنى الاحسان راجع الى ذلك الرجل لقراءته والى  
 ابن مسعود لسامعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تحزبه في الاحتياط والكراهة راجعة الى جداله مع  
 ذلك الرجل كما فعل عمر بن الخطاب كما سيأتي قريباً ان شاء الله تعالى لأن ذلك مسبق بالاختلاف وكان الواجب  
 عليه أن يقره على قراءته ثم يسأل عن وجهها وقال المظهرى الاختلاف في القرآن غير جائز لأن كل لفظ منه اذا  
 جاز قرأته على وجهين أو أكثر فلو أنكر أحد واحد من ذلك الوجهين أو الوجود فقد أنكر القرآن ولا يجوز  
 في القرآن القول بالآى لان القرآن سنة متبعة بل عليها أن يسأل عن ذلك من هو أعلم منها (قال شعبة) بن  
 الخياط بالسند السابق (انظره قال) صلى الله عليه وسلم (لا تختلفوا) أى في القرآن وفي مجمل البغوى عن أبى  
 جهيم بن الحارث بن العمة انه صلى الله عليه وسلم قال ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فلا تغاروا في القرآن  
 فان المراءية كفر (فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا) وسقط لابي الوقت عن الشيخين اعطى كان  
 ومطابقة الحديث للترجمة قال العيني في قوله لا تختلفوا لان الاختلاف الذى يورث الهلاك هو أشد الخصومة  
 وقال الحافظ ابن حجر في قوله فأخذت بيده فأثبت به رسول الله صلى الله عليه وسلم حال فانه المناسب للترجمة انتهى  
 فهو شامل للخصومة والاشخاص الذى هو احضار الغريم من موضع الى آخر والله أعلم \* وبه قال (حدثنا يحيى  
 ابن قزعة) بالاقاف والزاي والعين المهمة المتفوحات قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن  
 عوف الزهرى المدنى نزول بعد أدقجة بجملة تكلم فيه بلا قاذح وأحاديثه عن الزهرى مستقيمة وروى له الجماعة  
 (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهرى (عن ابى سلة) بن عبد الرحمن (وعبد الرحمن) بن هرم (الأعرج)  
 كلاهما (عن ابى هريرة رضى الله عنه) أنه (قال استب رجلان من المسلب) هو أبو بكر الصديق رضى  
 الله عنه كما أخرجه سفيان بن عيينة فى جامعه وابن أبى الدنيا فى كتاب البعث لكن فى تفسير سورة الاعراف من  
 حديث أبى سعيد الخدرى التصريح بانه من الانصار فيجمل على تعدد القصة (ورجل من اليهود) زعم ابن  
 بشكو ال أنه فتحاخص بكسر الناء وسكون النون وبه ملتين وعزاه لابن اسحاق قال فى الفتح والذى ذكره ابن  
 اسحاق لفخاخص مع أبى بكر قصة أخرى فى نزول قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن  
 أغنياء (قال المسلم) أبو بكر رضى الله عنه وأخبره ولا يذرف قال المسلم (والذى اصطفى محمد على العالمين فقال  
 اليهودى والذى اصطفى موسى على العالمين) وفى رواية عبد الله بن الفضل بينما يهودى يعرض سلطته اعطى بها  
 شيئا كرهه فقال لا والذى اصطفى موسى على البشر (فرجع المسلم بيده عند ذلك) أى عند سماع قول اليهودى  
 والذى اصطفى موسى على العالمين لما فهمه من عموم لفظ العالمين فدخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم وقد  
 تقرر عند المسلم أن محمداً أفضل (فلطم وجهه اليهودى) عقوبة له على كذبه عنده (مذهب اليهودى الى النبي صلى  
 الله عليه وسلم فأخبره بما كان من أمره وامر المسلم فذاع النبي صلى الله عليه وسلم المسلم فسأله عن ذلك فأخبره  
 وفى رواية عبد الله بن الفضل فقال اليهودى يا أبا القاسم انى ذمة وعهد انما بال فلان لطم وجهه فقال  
 لم لطمته وجهه فذكره فضرب النبي صلى الله عليه وسلم حتى رى في وجهه (فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 لا تحبرونى على موسى) تحبيرا بؤذى الى تنقيصه أو تحبيرا بفضي بكم الى الخصومة أو قاله تواضعا أو قبل أن يعلم  
 أنه سيد ولد آدم (فان الناس يصعقون) بفتح العين من صعق بكسر ها اذا أغنى عليه من الفزع (يوم القيامة  
 هاضع معهم فاصعقون) لم يبين فى رواية الزهرى محل الافاقة من أى الصعقتين ووقع فى رواية  
 عبد الله بن الفضل فانه يتعق فى الصور فيصعق من فى السموات ومن فى الارض الامن شاء الله ثم يتعق فيه أخرى  
 فاكون أول من يبعث (فاذا موسى باطش بجانب العرش) أخذ بناحية منه بقوة (فلا ادري اكان) بهزيمة  
 الاستنهام ولا بى الوقت كان (فمن صعق فأفاق قبلى) فيكون ذلك له فضيلة لظاهرة (او كان ممن استثنى الله)  
 فى قوله تعالى فصعق من فى السموات ومن فى الارض الامن شاء الله فلم يصعق فهى فضيلة أيضا \* وهذا الحديث  
 أخرجه أيضا فى التوحيد وفى الرقاق ومسلم فى الفضائل وأبو داود فى السنة والنسائى فى التمرت \* وبه قال  
 (حدثنا موسى بن اسماعيل) المنقرى التبوذكى قال (حدثنا وهيب) بالتصغير ابن خالد قال (حدثنا عمرو بن  
 يحيى) بفتح العين وسكون الميم (عن ابيه) يحيى بن عمار الانصارى (عن ابى سعيد) سعد بن مالك (الخدرى  
 رضى الله عنه) أنه (قال بينما) بالميم ولا بوى ذرو الوقت بينا (رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس جاء يهودى)

قبل سمع فخاص كما مر (فقال بأبى القاسم ضرب وجهي رجل من أصحابك فقال) النبي صلى الله عليه وسلم  
 (من قال) اليهودي ضربني (رجل من الأنصار) سبق أنه أبو بكر الصديق رضي الله عنه وهو معارض  
 بقوله ههنا من الأنصار فيجعل الأنصار على المعنى الأعم وأعلى التعداد (قال) عليه الصلاة والسلام (ادعوه)  
 فدعوه فخصر (فقال) عليه الصلاة والسلام له (اضربته قال) نعم سمعته بالسوق يحلف والذي اصطفى موسى  
 على البشر) ولا يذر عن التسمي على النبيين (قلت أي) حرف بدء أي يا (خيث) أأصطفى موسى (على محمد  
 صلى الله عليه وسلم) استهفاهم انكارى (فاخذتني غصبة شربت وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 لا تخيروا بين الأنبياء) تخيير متيقن والا فالفضل بينهم ثابت قال تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض  
 وذلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض (فان الناس يهتفون يوم القيامة فاكون اول من تنشق عنه الارض)  
 أي أول من يخرج من قبره قبل الناس أجعين من الأنبياء وغيرهم (فاذا اناب موسى) هو (أخذ بقاعة من  
 قوام العرش) أي بعدو من عمده (فلا أدري) كان فيمن صعق) أي فيمن غشي عليه من نعمة البعث فأفاق قبلي  
 (ام حسب بصعقة الدار) الأولى) وهي صعقة الطور والمذكورة في قوله تعالى وخر موسى صعقا ولا منافاة  
 بين قوله في الحديث السابق أو كان ممن استغنى الله وبين قوله ههنا م حسب بصعقة الاولى لان المعنى لا أدري  
 أي هذه الثلاثة كانت من الافاقة والاستثناء أو المحاسبة \* ومطابقة الحديث للترجمة في قوله عليه الصلاة  
 والسلام ادعوه فان المراد به اختصاصه بين يديه صلى الله عليه وسلم \* والحديث أخرجه المؤلف أيضا في التفسير  
 والديان وأحاديث الأنبياء عليهم الصلاة والسلام والتوحيد ومسلم في أحاديث الأنبياء وأبو داود في السنة  
 مختصر الاختيار وابن الأنبياء \* وبه قال (حدثنا موسى) هو ابن اسماعيل التبوذكي قال (حدثنا همام) هو  
 ابن يحيى بن دينار البصري (عن قسادة) بن دعامه (عن انس رضي الله عنه ان يوديا رضى) بتشديد الضاد  
 المججمة أي دق (رأس جارية) لم تسم هي ولا اليهودي نعم في رواية أبي داود انها كانت من الأنصار (بين  
 حجرين) وعند الطحاوي عند يهودي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جارية فأخذوا وضاحا كانت  
 عليها ورضع رأسها والاضاح نوع من الحلي يعمل من الفضة ولم يفرغ رأسها بين حجرين والتمذى خرجت  
 جارية عليها اوضح فأخذها يهودي فوضع رأسها وأخذها عليها من الحلي قال فادركت وبها رقيق فأتى بها النبي  
 صلى الله عليه وسلم (قبل من فعل هذا) الرض (بك افلان) فعلة استهفاهم استخباري (افلان) فعلة فله مرتين  
 وفأذنه أن يعرف المتهم ليطالب (حق سمي) القاتل (اليهودي) ولغير أبي ذر حتى سمي بضم السين وكسر الميم  
 مينا للمفعول اليهودي بالرفع نائب عن القاتل (فأومت) ولا يذرفا ومأت بهم مزة بعد الميم أي أشارت  
 (برأسها) أي نعم (فأخذ اليهودي) بضم الهمزة وكسر الخاء المججمة واليهودي رفع (فاعترف) أنه فعل به اذلك  
 (فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فرفس رأسه بين حجرين) احتج به المالك في الكيفية والشافعية والحنابلة  
 والجمهور على أن من قتل بشئ يقتل بمثله وعلى أن القصاص لا يختص بالحد بل يثبت بالمثل خلافا لابي  
 حنيفة حيث قال لا قصاص الا في القتل بعدد وتمام المالك في الكيفية هذا الحديث لم يثبت بالمثل خلافا لابي  
 على المتهم بجزء قول المجرم وهو عتلك باطل لان اليهودي اعترف بكافري وانما قتل باعترافة قاله النووي \*  
 وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في الوصايا والديان ومسلم في الحدود وابن ماجه في الديان \* (باب من  
 رد أمر السفينة) النسفة ضد الرشذ الذي هو صلاح الدين والمال (و) أمر (الضعيف العقل) وهو أعم من  
 السفيد (وان لم يكن حجر عليه الامام) وهذا مذهب ابن القاسم وقصره أصح على من ظهر سفهه وقال  
 الشافعية لا يرد مطلقا الا ما تصرف بعد الحجر (ويذكر) بضم أوله وفتح ثالثة (عن جابر) هو ابن عبد الله الأنصاري  
 (رضي الله عنه عن النبي) ولا يذر أن النبي (صلى الله عليه وسلم رذ على المتصدق) المحتاح لما تصدق به (قبل  
 النهي ثم نهاه) أي عن مثل هذه الصدقة بعد ذلك ومن اداه مارواه عبد بن حديد موصولا في مسنده من طريق  
 محمود بن يسيد عن جابر في قصة الذي أتى بمنل البيضة من ذهب أضماها في معدن فقال يا رسول الله خذها مني  
 صدقة فوالله مالي مال غير ههنا عرض عنه فأعاد خذفه بها ثم قال يأتي أحدكم عالة لا يملك غيره فبصدقه  
 ثم يقعد بعد ذلك يتكفف الناس انما الصدقة عن ظهر غنى ورواه أبو داود وصححه ابن خزيمة كذا قاله ابن حجر  
 في المقدمة وزاد في الشرح ثم ظهر لي أن البخاري انما أراد قصة الذي دبر عبده فباعه النبي صلى الله عليه وسلم  
 كما قاله عبد الحق وانما لا يجوز بل عبر بصيغة التريض لان القدر الذي يحتاج اليه في الترجمة ليس على شرطه

قوله وهو عتلك باطل لا يجزى  
 ما في هذا التعبير من التبعج  
 وإساءة الأدب مع الجهل  
 بالحكم في المذهب فان المالكية  
 لا يثبتون القتل بجزء قول  
 المجرم بل انما اعتبروه لو نأ  
 لا بدعسه من قسامة فصح  
 الاستدلال على اعتباره اذ لو  
 كان لغوا لما كان لسؤالها  
 معنى ولا طلب الخصم بسببه  
 وأما اعترافة فقد أغنى عن  
 القسامة وجنشد فدعوى  
 البطان في الباطلة اه

وهو من طريق أبي الزبير عن جابر أنه قال اعتق رجل من بني عذرة عبد الله عن دبر فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألك مال غيره فقال لا الحديث وفيه ثم قال ابدأ بنفسك فصدق عليها فان فضل تبي فلا هلاك الحديث وهذه الريادة تفرد بها أبو الزبير وليس هو من شرط البخاري والبخاري لا يجوز غالباً إلا بما كان على شرطه (وقال مالك) الإمام الأعظم مما أخرجه ابن وهب في الموطأ عنه (إذا كان لرجل على رجل مال وله عبد لشيء له غيره فاعتقه لم يجز عتقه) وهذا استنبطه من قصة المدبر السابقة (ومن باع) يوا والعطف على سابقه ولا يوي ذرو الوقت باب من باع (على الضعيف) العقل (وحوه) وهو السفيه (فدفع) وللاويين ودفع (غنه اليه) وأمره بالإصلاح والقيام بشأنه (وهذا حاصل ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم في بيع المدبر) (فان أفسد بعد) بالضم أي فان أفسد الضعيف العقل بعد ذلك (منه) من التصرف (لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اضاعة المال) كما مر قريبا (وقال) عليه السلام (الذي يتخذه في البيع) أي يغبن فيه (إذا بايعت فقل لا خلافة) كما مر أيضا (ولم يأخذ النبي صلى الله عليه وسلم ماله) أي مال الرجل الذي باع غلامه لانه لم يظهر عنده سفيهه حقيقة اذ لو ظهر ماله من أخذه \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) المنقري قال (حدثنا) ولا يي ذرحشي بالافراد (عبد العزيز بن مسلم) القسبي المروزي ثم البصري قال (حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رجل) اسمه حبان بن منقذ الانصاري الصحابي ابن الصحابي (يتخذ في البيع) وكان قد شج في بعض مغازبه مع النبي صلى الله عليه وسلم فحجج من بعض الحصون فأصابته في رأسه مأومة فتغير بها لسانه وعقله لكنه لم يخرج عن التميز (فقال له النبي صلى الله عليه وسلم) بعد أن شكاليه ما يليق من الغبن (إذا بايعت فقل لا خلافة) بكسر الخاء المجهمة وتخفيف اللام أي لا خديعة (فكان يقوله) وعند الدارقطني فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم له الخيار فيما يشتره ثلاثا فلو كان الغبن مثبتا للخيار لما احتاج الى اشتراط الخيار ثلاثا ولا احتاج أيضا الى قوله لا خلافة فهي واقعة عين وحكاية حال مخصوصة بصاحبها لا تتعداه الى غيره وفي الترمذي من حديث أنس ان رجلا كان في عتقه ضعف وكان يبيع وان اهله أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله اجر عليه فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فنهاه فقال يا رسول الله اني لا أصبر عن البيع فقال اذا بايعت فقل لا خلافة واستدل به الشافعي وأحمد على جبر السفيه الذي لا يحسن التصرف ووجه ذلك انه لما طلب أهله الى النبي صلى الله عليه وسلم اجر عليه فدعاه فنهاه عن البيع وهذا هو الجرح وقال الترمذي وفي الباب عن ابن عمر حديث أنس حسن صحيح غريب والعمل على هذا الحديث عند بعض أهل العلم وقالوا يحجر على الرجل الحر في البيع والشراء اذا كان ضعيف العقل وهو قول أحمد وإسحاق ولم يرضهم أن يحجر على الحر البالغ انتهى وهو قول الحنفية \* وسبق هذا الحديث في باب ما يكره من الخداع في البيع في كتاب البيوع \* وبه قال (حدثنا عاصم بن علي) الواسطي قال (حدثنا ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن (عن محمد بن المنكدر) بن عبد الله بن الهدير بالصغير النبي المدني (عن جابر) هو ابن عبد الله الانصاري (رضي الله عنه ان رجلا) من العجاجة يسمى بأبي مذكور (اعتق عبدا له) يقال له يعقوب (ليس له مال غيره) واطلق العتق هنا وقبده في الرواية السابقة بقوله عن دبر فيجعل المطلق على المقيد جمعا بين الحديثين (فردّه النبي صلى الله عليه وسلم) نذيره (فأبانه منه) أي اتباع العبد من النبي صلى الله عليه وسلم بنمائه ثمة ودهم (نعيم بن الحسام) بنون مفتوحة وسامه ملة مشددة وقوله ابن الحسام وقع كذلك في مسند أحمد وفي الصحيحين وغيرهما لا يمكن قال النووي قالوا وهو غلط وصوابه فاشترى الحسام فان المشتري هو نعيم وهو الحسام حتى بذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت فيها نعمة لنعيم والنجمة الصوت وقيل هو السعة وقيل النخعة ونعيم هذا فرشي من بني عدى أسلم قد عاقل اسلام عمر وكان يكم اسلامه قال مصعب الزبيري كان اسلامه قبل عمر ولكنه لم يهاجر الا قبل فتح مكة وذلك لانه كان يتفق على ارامل بني عدى وایامهم فلما أراد أن يهاجر قال له قومه أقم وذن بأي دين شئت وقال الزبير ذكروا انه لما قدم المدينة قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا نعيم ان قومك كانوا خير لك من قومي قال بل قومك خير يا رسول الله قال ان قومي أخرجوني وان قومك أقروا فقلت ما وجه المناسبة بين نعيم يا رسول الله ان قومك أخرجوك الى الهجرة وان قومي حبسوك عنها انتهى فان قلت ما وجه المناسبة بين الترجمة وما ساقه معها فالجواب ما قاله ابن المنير وهو أن العلماء اختلفوا في سفيه الحال قبل الحسم هل ترد

عقوده واختلاف قول مالك في ذلك واختار البخاري ردّ حواستدل بحديث المدبروذ كقول مالك في ردّ عتق  
المدبان قبل الجرا إذا أحاط الدين بماله ويلزم ما ذكره أفعال سفيه الحال لان الجرا في المدبان والسفيه مطرد  
ثم فهم البخاري أنه يرد عليه حديث الذي يخدع فان النبي صلى الله عليه وسلم اطلع على أنه يخدع وامضى أفعاله  
الماضية والمستقبله فقبه على أن الذي ردّ أفعاله هو الظاهر السفيه البين الاضاعة كاضاعة صاحب المدبر وأن  
الخدوع في البيوع يمكنه الاحتراز وقد نبهه الرسول على ذلك ثم فهم أنه يرد عليه كون النبي صلى الله عليه وسلم  
اعطى صاحب المدبر غنه ولو كان يبعه لاجل السفه لمسلم اليه الثمن فقبه على أنه انما اعطاه بعد أن اعلم  
طريق الرشده وأمره بالاصلاح والقيام بشأنه وما كان السفه حينئذ فسقا وانما كان لشيء من الغفلة وعدم  
البصيرة بمواقع المصالح فلما بينها كفاه ذلك ولو ظهر للنبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك أنه لم يتدبر ولم يرشد لمنع  
النصر فمطابقا وحجرا عليه (باب كلام الخدم وبعضهم في بعض) أي فيما لا يوجب حدة أو لا تعزير به وبه قال  
(حدثنا محمد) هو ابن سلام كما ذكره أبو نعيم وخلف قال (أخبرنا أبو معاوية) محمد بن حازم بالخاء المجمة والراي  
الضري (عن الامث) سليمان بن مهران (عن شقيق) أبي وائل هو ابن سلمة الاسدي الكوفي (عن عبد الله) بن  
مسعود (رضي الله عنه) أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين أي محلوف يمين أو على  
شيء يمين (وهو فيها) أي والحال أنه فيها (فاجر) كاذب (ليقطع بها) أي باليمين الفاجرة (مال امرئ مسلم)  
أو ذمّي والتقييد بالمسلم جرى على الغالب كما جرى على الغالب في تقييده بحال والا فلا فرق بين المسلم والذي  
والمعاهد وغيرهم ولا بين المال وغيره في ذلك لان الحقوق كلها في ذلك سواء ومعنى اقتطاعه المال أن يأخذ  
بغير حقه بل بغير دينه المحكوم بها في ظاهر الشرع (لحق الله) عز وجل يوم القيامة (وهو عليه غضبان) جلة  
احية وقعت حالا والقضب من المخلوقين شيء يدخل قلوبهم ولا يليق أن يوصف البارئ تعالى بذلك فيقول ذلك  
على ما يليق به تعالى فيحمل على آثاره ولو ازمه فيكون المراد أن يعامله معاملة المغضوب عليه فيعذبه بما شاء من  
أنواع العذاب (قال قتال الاشعث) بن قيس الكندي (في رواية) كان ذلك كان بيني وبين رجل من اليهود  
اسمه الجشيش بالجيم المفتوحة واليمين المجتمعت بينهما تحية ساكنة على الاشهر ولا يذرعن الجوى والمقتلي  
كان بين رجل وبين (ارض) ولمسلم ارض بالين وفي باب الخصومة في البر ككانت لي بئر في ارض (فحدثني  
فقدّمته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن بينة) أي تشهدك باستحقاقك  
ما أدعيته قال الاشعث (قلت لا) بينة لي (قال فقال) عليه الصلاة والسلام (للمودى احلف قال) الاشعث  
(قلت يا رسول الله ادا يحلف) بالنصب باذا (ويذهب بحال) ينصب يذهب عطف على سابقه وهذا موضع الترجمة  
فانه أنسبه الى الحلف بالكاذب لانه أخبر بما كان يعلمه منه (فأمر الله تعالى ان الذين يشتركون) أي يستبدلون  
(بعهد الله) بما عاهدوا الله عليه من الايمان بالرسول والوفاء بالامانات (وأبما هم) وبما حلفوا عليه (فما  
قليل) متاع الدنيا (الى آخر الآية) في سورة آل عمران أو ثلث لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله أي بما  
يسرهم ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكهم ولهم عذاب أليم وقبل نزات في احبار حذروا التوراة وبتلوا نعت  
محمد صلى الله عليه وسلم وحكم الامانات وغيرهما وأخذوا على ذلك رشوة وقبل نزات في رجل أقام سلعة  
في السوق خاف لقد اشترها بما علم يثريه \* وقد سبق هذا الحديث في المساقاة \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن  
محمد) السندي بفتح النون قال (حدثنا عثمان بن عمر) بن فارس العبدى البصرى وأصله من بخاري قال  
(أخبرنا) ولا يوزى ذرو الوقت حدثنا (يونس) بن يزيد الايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عبد الله  
ابن كعب بن مالك عن) أبيه (كعب رضي الله عنه انه تلقا في ابن ابي حنيفة) بفتح الحاء وسكون الدال  
المهملتين ثم رافعة مفتوحة ثم دال مهملة قال الجوهري ولم يأت من الاسماء على فلع بفتح كسر العين غير حدر  
وامه عبد الله الاسلي (دينا) وعند الطبراني انه كان اوقيتين (كان له عليه في المسجد) متعلق بتقاضى  
(فارتفعت اصواتهم حتى سمعها) أي الاموات (رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فيخرج اليهم حتى  
كشف عن وجهه) بكسر السين المهملة وسكون الجيم والفاء أي سترها أو هو أحد طرفي الستة المقروج  
(فنادى) صلى الله عليه وسلم (يا كعب قال) كعب (ليين يا رسول الله قال) عليه الصلاة والسلام  
(ضع من دينك هذا فأوما) بالفاء أي أشار ولا يذروا (أيه أي) منع (الشرط) أي ضع النصب (قال)

كعب (لقد فعلت يا رسول الله) عير بالماضي مبالغة في امتثال الامر (قال) عليه الصلاة والسلام لا ينأى  
 حذر (قم فافضه) الشطر الآخر \* ومطابقة الترجمة في قوله فارتفعت أصواتهم جامع قوله في بعض طرق  
 الحديث قتلاحيما فان ذلك يدل على انه وقع بينهما ما يقتضي ذلك \* وهذا الحديث قد سبق في باب المتقاضى  
 والملازمة في المسجد من كتاب الصلاة \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) النيسابى قال (أخبرنا مالك) امام  
 دار الهجرة ابن أنس الاصمعي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة بن الزبير) بن العوام (عن عبد  
 الرحمن بن عبد) بالنسبة غير مضاف لشيء (الفاري) بتشديد الحجة نسبة الى القارة بطن من خزجة بن مدركة  
 ولبس منسوب الى القرارة وكان عبد الرحمن هذا من كبار التابعين وذكر في الصحابة لكونه أتى به النبي صلى الله  
 عليه وسلم وهو صغير كما أخرجه البغوي في معجم الصحابة باسناد لا بأس به (انه قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله  
 عنه يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزام) بالحاء المهملة والراء الاسدي وله ولايه صحبة وأسلم يوم الفتح  
 (يقرأ سورة الفرقان) وغلط من قال سورة الاحزاب (على غير ما قرأها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اقرأنيها وكدت ان أبجل عليه) بفتح الهمزة وسكون العين وفتح الجيم ولا في ذرفي نسخة أن أبجل عليه بضم  
 الهمزة وفتح العين وتشديد الجيم المكسورة أى أن أخاصمه وأظهر بواذر غضبي عليه (ثم اسمعته حتى انصرف)  
 قال العمري كالكرمانى أى من القراءة انتهى وفيه نظر فان في الفضائل في باب انزل القرآن على سبعة أحرف من  
 رواية عقيل عن ابن شهاب فكدت أساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فيكون المراد هنا حتى انصرف من  
 الصلاة (ثم لبسته) بتشديد الموحدة الاولى وسكون الثانية (بردائه) جعلته في عنقه وحررت به لثايلثت وانما  
 فعل ذلك به اعتنا بالقرآن وذبا عنه ومحافظة على لفظه كما سمعه من غير عدول الى ما تجوز العريية مع ما كان  
 عليه من الشدة في الامر بالمعروف (بخت به رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفي رواية عقيل عن ابن شهاب  
 فانطلقت به أقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم (فأتت انى سمعت هذا يقرأ) زاد عقيل سورة الفرقان (على  
 غير ما أقرأتم ا فقال) عليه الصلاة والسلام (لى أرسله) أى أطلتى هشام لانه كان معسوكا معه (ثم قال) عليه  
 الصلاة والسلام (له) أى لهشام (أقرأ فقرأ) زاد عقيل القراءة التى سمعته يقرأ (قال) عليه الصلاة والسلام  
 (هكذا انزلت) قال عمر (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (لى أقرأ فقرأت) كما أقرأنى (فقال) عليه الصلاة  
 والسلام (هكذا انزلت) ثم قال عليه الصلاة والسلام تطيبا لعمرك لا ينكر تصويب الشيتين المختلفين (ان  
 القرآن انزل على سبعة احرف) أى أوجه من الاختلاف وذلك اما في الحركات بلا تغيير في المعنى والصورة نحو  
 الجمل ويحسب بوجهين أو بتغيير في المعنى فقط نحو قلنا آدم من ربه كلمات وآذ كره بعد أمة واما في الحروف  
 بتغيير المعنى لا الصورة نحو تباؤنيوا ونجيتك بيدك لتكون من خلفك ونجيتك بيدك لتكون من خلفك وعكس  
 ذلك نحو بسطة وبسطة والسرط والسرط أو بتغييرهما نحو أشتد منكم ومهم ويأتل ويأتل وقامضوا الى ذكر  
 الله واما في التقديم والتأخير نحو فيقتلون ويقتلون وجاءت سكرة الحق بالموت وبالزيادة والنقصان نحو أوصى  
 ووصى والذكروا لا تثنى فهذا ما يرجع اليه صحيح القرآت وشاذها وضعيفها ومتركها لا يخرج عنه شيء وأما نحو  
 اختلاف الاظهار والادغام والروم والاشمام مما يعبر عنه بالاصول فليس من الاختلاف الذى يتنوع فيه اللفظ  
 أو المعنى لان هذه الصفات المنسوقة في ادائه لا تخرجه عن أن تكون لفظا واحدا ولئن فرض فيكون من الاول  
 ويأتى ان شاء الله تعالى بعونه سبحانه من يذلل ذلك في فضائل القرآن وفي كتابي الذى جعلته في فنون القرآت  
 الاربعة عشر من ذلك ما يكفي ويشفي (فأقرأتمنه) أى من المنزل بالسبعة (ما تيسر) فيه اشارة الى الحكمة  
 في التعدد وأنه للتيسر على القارئ ولم يقع في شيء من الطرق في اعمات تعيين الحرف التى اختلف فيها عمر  
 وهشام من سورة الفرقان نعم يأتى ان شاء الله تعالى ما اختلف في ذلك من دون الصحابة فمن بعدهم في هذه  
 السورة في باب الفضائل والغرض من الحديث هنا قوله ثم لبسته بردائه فقيه مع انكاره عليه بالقول انكاره  
 عليه بالفعل \* وقد أخرج المؤلف هذا الحديث في فضائل القرآن والتوحيد وفي استنباط المراتبين ومسلم  
 في الصلاة وكذا أبو داود وأخرجه الترمذى في القراءة والنساء في الصلاة وفي فضائل القرآن \* (باب  
 اراج اهل المعاصي والخصوم من البيوت بعد المعرفة) أى باحوالهم على سبيل التاديب لهم (وقد اخرج  
 عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (أخت ابى بكر) الصديق رضى الله عنه ام فروة من بيتها (حين ناحت) لما توفى



أبو بكر أخوها وعلاها بالبركة فمترق التواضع حين سمع ذلك كما وصفه ابن سعد في الطبقات بإسناد صحيح  
من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب **•** وبه قال (حدثنا محمد بن بشر) بنقح الموحدة وتشديد المجبة ابن عثمان  
العبدي البصري أبو بكر بن أرقال (حدثنا محمد بن أبي عدي) بنسبه لجدته واسم أبيه إبراهيم البصري (عن  
شعبة) بن الجراح (عن سعد بن إبراهيم) يسكون النخيل ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري رضى الله عنه (عن  
٤٤) (حدثنا عبد الرحمن) بن عوف الزهري (عن أبي خزيمة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه  
(قال الله هممت) أي قصدت (أن أمر بالصلاة فقام) بالنصب عطف على المنصوب بأن وأل في الصلاة لله  
في رواية أنم الله شاء وفي أخرى القبر وفي أخرى الجمعة والنفس فهو عام وفي رواية يختلفون عن الصلاة مطلقا  
فيحمل على التمدد (ثم أطاف) أي أتى (إلى منازل قوم لا يشهدون الصلاة) في الجمعة (فأحرق) بالتشديد  
(عليهم) أي سوتهم كافي الأخرى **•** وهذا موضع الترجمة لانه إذا أحرقها عليهم بأدروا بالخروج منها مسبق  
هذا الحديث في باب وجوب صلاة الجماعة من كتاب الصلاة **•** (باب دعوى الوصى الميت) أي عنه  
في الاستحقاق وغيره من الحقوق **•** وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة  
(عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها) أن عبد بن زمعة (يسكون الميم  
ولابي ذر زمعة بفتحها) (وسعد بن أبي وقاص) أخا عتبة بن أبي وقاص واسم أبي وقاص مالك بن اهيب  
(اختصما) عام الفتح (إلى النبي صلى الله عليه وسلم) في ابن أمية زمعة (أي جاريته واسم ابنتها عبد الرحمن الصحابي  
فقال سعد يا رسول الله أوصاني اخي) عتبة (إذا قدمت) بناء المتكلم أي مكة ولابي ذر إذا قدمت بناء الخطاب  
(أن انظر ابن أمية زمعة) بكون النون وقطع حمزة انظر أبو وصل اليمزة فذكر التون والراء (فأقبضه)  
بهمزة التوصل والجرم على الأمر ولابي ذر فأقبضه بهمزة قطع وفتح الصاد (فانه اخي) أي لكونه وطها (وقال عبد  
ابن زمعة) هو (أخي وابن أمية أبي ولد على فراش أبي) زمعة (فرأى النبي صلى الله عليه وسلم) في عبد الرحمن  
الابن المتزاع فيه (شبهائنا) زاد أبو ذر والاصلي بعبية (وقال) عليه الصلاة والسلام (هو) أي الولد (لك)  
أي أخوك (وأعبد بن زمعة) رفع عبد ونصبه ونصب ابن كذا في القرع وقال البرماوي ينبغي أن يقرأ برفع عبد  
فقط لانه علم ونصب ابن دأما على الاكثر فقد قال في التسهيل فريضة ابن أمية (الولد للفراس) أي لصاحبه  
زاد في الأخرى ولعاهم الجرح (واختبى منه) أي من الولد (ياسودة) قطعاً للذريعة بعد حكمه بالظاهر  
فكانه حكم بمحكمين حكم ظاهر وهو الولد للفراس وباطن وهو الاحتجاب لاجل الشبه وللرجل أن يمنع  
أمر أنه من رؤية أخيها وهذا الحديث سبق في أوائل البيوع ويأتى إن شاء الله تعالى في كتاب القرائن **•**  
(باب) مشروعية (التوثق من تخشى معرفته) بنقح الميم والعين الميمسة وتشديد الراء أي قلده (وقيد ابن  
عباس) رضى الله عنهم فصار له ابن سعد في الطبقات وأبو نعيم في الحلية (عكرمة) مولاه (على تعليم القرآن  
والسنن والقرائن) **•** وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا البيث) بن سعد الامام (عن سعد بن  
أبي سعيد) المقبري (انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلاً أي  
ركباً (قبل محمد) يكسر القاف وفتح الموحدة أي خيصة محمد ومقابليها وكان أميرهم محمد بن مسلمة أرسله  
عليه الصلاة والسلام في ثلاثين راكباً إلى القرطاء سنة ست فآله ابن أمية **•** وقال سعيد في الفتوح  
له كان أميرها العباس بن عبد المطلب وهو الذي أسر عاتكة (بغات) رجل من بني حنيفة يقال له عاتكة بن  
أقال (بضم المثلثة وتحقيف الميم وبعد الألف ميم أخرى مضروحة وأقال بضم الهاء) زمرة وتحقيف المثلثة وبعد  
إلى أقال (سيد اهل البصرة) بتحقيق الميم مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف (قربطوه بسارية من  
سوارى المسجد) للتوثق خوفاً من معرفته وهذا موضع الترجمة وقد كان شريح القاضي إذا قضى على رجل  
أمر بحبس في المسجد إلى أن يقوم فإن أعطى حقه والأمر به إلى السجن (فخرج إليه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال) ولابي ذر الوقت وذر فقال (ما عندك يا عاتكة قال عندى يا محمد خير) وفي صحيح ابن خزيمة أن عاتكة  
أسر فكان النبي صلى الله عليه وسلم يغدو إليه فيقول ما عندك يا عاتكة فيقول أن تقتل تقتل ذمام وأن تم تم  
على شاكر وان ترد المال تعطاك منه ما شئت (فذكر الحديث) بحاله كما سأتى إن شاء الله تعالى في المغازي (قال)  
عليه الصلاة والسلام ولا يوى الوقت وذر فقال (اطلقوا عاتكة) أي بعد أن أسلم كما ذكره شرحه في بقية حديث  
ابن خزيمة السابق ولقظه فخر صلى الله عليه وسلم يوفى ما أسلم فله وهو يرد على ظاهر قول البرماوي كالمكرمان

أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أطلقه فأسلم بقاء التعقيب المقتضية لتأخر إسلامه عن حله \* وقد سبق  
الحديث في باب الاغتسال اذا أسلم وربط الاسير أيضا في المسجد من كتاب الصلاة ويأتي ان شاء الله تعالى  
في المغازي \* (باب الربط والحبس) للغيرم (في الحرم واشترى نافع بن عبيد الحارث) الخزاعي وكان من فضلاء  
الصحابية وكان من جملة عمال عمر واستعمله على مكة (دارا للسجن بمكة) بفتح السين مصدر سجن يسجن من باب  
نصر ينصر سجن بالفتح (من صفوان بن امية) الجمحي المكي الصحابي (على أن عمر) بن الخطاب رضى الله عنه بفتح  
الهمزة وتشديد النون (ان رضى) بكسر الهمزة وتسكين النون ولا يذرع على ان عمر رضى بكسر الهمزة وسكون  
النون ادخل على على ان الشرطية نظرا الى المعنى كأنه قال على هذا الشرط (قال يبيع بعه وان لم يرس عمر)  
بالايتباع المذكور (فصفوان) في مقابلة الاتضاع الى أن يعود الجواب من عمر (اربعمائة) ولا يذرع زيادة  
دينار واستشكل بأن البيع بمنزلة هذا الشرط فاسد وأجيب بأنه لم يدخل الشرط في نفس العقد بل هو وعد  
يقضى به العقد أو يبيع بشرط الخيار لعمر بعد أن أوقع العقد له كما صرح به في رواية عبد الرزاق وابن أبي شيبة  
والبيهقي حيث ذكروه موصولا من طرق عمرو بن دينار عن عبد الرحمن بن قزوخ به قال في الفتح ووجهه ابن المنبر  
بأن الهبة في البيع على المشتري وان ذكر أنه يشتري لغيره لانه المباشر للعقد قال وكأن ابن المنبر وقف مع  
ظاهر اللفظ ولم يرسياقه تأملا فظن أن الاربعمائة هي الثمن الذي اشترى به نافع وليس كذلك وانما كان الثمن  
أربعة آلاف انتهى وقال العيني يحتمل أن تكون هذه الاربعة آلاف دراهم أو دنانير لكن الظاهر الدراهم وكانت  
من بيت المال وبعيد أن عمر رضى الله عنه كان يشتري دارا للسجن بأربعة آلاف دينار لشدة احترازه على بيت  
المال انتهى وليتأمل قوله في رواية أبي ذر أربعمائة دينار (وسجن ابن الزبير) عبد الله أى المديون (بمكة) أيام  
ولايته عليا وهذا واصله ابن سعد من طريق ضعيف وكذلك واصله خليفة بن خياط في تاريخه وأبو الفرج  
الاصمغاني في الاغانى \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (قال  
حدثني) بالافراد (سعيد بن ابى سعيد) المقبري أنه (سمع ابا هريرة رضى الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه  
وسلم خيلا) فرسانا (قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له غامة بن أنال فربطوه بسارية من سواري  
المسجد) \* وهذا الحديث قد سبق في الباب المتقدم بأنهم من قوم أسارى بمساقاة هنالما رزى ما رواه ابن  
أبي شيبة من طريق قيس بن سعد عن طاوس أنه كان يكره السجن بمكة ويقول لا ينبغي لبيت عذاب أن يكون  
في بيت رحمة فاراد المؤلف رحمه الله أن يعارضه بأثر عمرو بن الزبير وصفوان ونافع وهم من الصحابة وقوى ذلك  
بتصمة غامة وقدر ربط في مسجد المدينة وهو أيضا حرم فلم يمنع ذلك من الربط فيه فانه في فتح الباري  
(بسم الله الرحمن الرحيم \* باب الملامسة) ولا يذرع بالسنن في الملازمة كذا في فرع اليونانية ونسب  
في الفتح ثبوت البسه له قبل الترجمة لرواية الاصيلي وكرمة وسه وطها الباقين \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم  
الموحدة مصغرا قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام قال (حدثني) بالافراد (جعفر بن ربيعة) ولا يذرع  
جعفر (وقال غيره) أى غير يحيى بن بكير واصله الاسماعيلي من طريق شعيب بن الليث قال (حدثني) بالافراد  
(الليث) بن سعد (قال حدثني) بالافراد (جعفر بن ربيعة) قال العيني والفرق بين الطريقين أن الاول روى عن  
والداني بحدثنى انتهى وهذا الذي قاله انما يتأتى على رواية أبي ذر أم على رواية الآخر فلا (عن عبد الرحمن)  
ولا يذرع عن الكشي من عن عبد الله (بن هرمن) الاعرج (عن عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري عن)  
أبيه (كعب بن مالك رضى الله عنه انه كان له على عبد الله بن ابي حدرد الاسلي دين) وكان اوقيتين كما عند  
الطبراني (فلقية فلامه) أى فلام كعب بن مالك ابن أبي حدرد (فككهما حتى ارتفعت اصواتهما فقرأ بهما النبي  
صلى الله عليه وسلم) وكعب ملازمه ولم يشكر عليه ذلك (فقال) عليه الصلاة والسلام (يا كعب واشار بيده  
كأنه يقول) له ضع (النصف) من دينك (فأخذ) كعب (نصف ما) له (عليه وترك) له (نصفا) \* وقد سبق  
هذا الحديث غير مرة \* (باب التقاضي) للدين أى المطالبة به \* وبه قال (حدثنا احاق) بن راهويه قال  
(حدثنا وهب بن جرير) بفتح الجيم (ابن حازم) الأزدي البصري قال (أخبرنا شعبة) بن الحجاج (عن الاعشى)  
مليمان (عن ابى النخعي) مسلم بن صبيح الكوفي (عن مسروق) بن الاجدع (عن خباب) بفتح الخاء المعجمة  
وتشديد الواو واحدة وبعد الالف موحدة أخرى ابن الارت انه (قال كنت قينا) أى حدادا (في الجاهلية وكان)

وفي رواية وكانت (لحق علي العاص بن وائل درايم) اجرة (ثأنيه انتاضاه) أي اطلب منه درايم (تسأل)  
 أي العاص لي (لا اقصيك) درايمك (حتى تكفر بعمد قتل لا والله لا تكفر بعمد دخل الله عليه وسلم حتى يميتك  
 الله ثم يميتك) خاطبه على اعتقاده أنه لا يبعث فكأنه قال لا تكفر أبدا زاد الزهري قال واني لميت ثم سمعوت  
 فقلت نعم (قال فدعني حتى اموت ثم ابعث) بالنصب عطف على المنصوب السابق (فأدري مالا) بضم الهمزة وفتح  
 التاء مبني للمفعول (وولدا ثم اقصيك) بالنصب عطف على السابق (فقلت افرأيت الذي كفر يا أبتنا) بالقرآن  
 (وقال لا وتين مالا ولدا) أي في الجنة بعد البعث (الآية) وسقط لابي ذر لفظ الآية  
 (بسم الله الرحمن الرحيم كتاب) بالتسوين (في النقطة) بضم اللام وفتح القاف ويجوز اسكانها والشهور وعند  
 الحديث فتحها قال الازهرى وهو الذي سمع من العرب واجمع عليه أهل اللغة والحديث ويقال لنقطة بضم  
 اللام ولقط بفتحها بلاها وهي في لغة النبط والملتوط وشرعا ما وجد من حق ضائع محترم غير محذور ولا يمنع  
 بقوته ولا يعرف الواجد مستحقه وفي الالتقاط معنى الامانة والولاية من حيث ان الملتقط أمين فيما التقطه  
 والشرع ولا يحفظه كلوى في مال الطفل وفيه معنى الاكتساب من حيث ان له الثبوت بعد التعريف (واذا  
 اخبر رب النقطة) أي مالكها (بالعلامة) التي بها (دفع) الملتقط (إليه) النقطة وفي نسخة المقرءة على المبدوى  
 دفع اليه بضم الدال ولا يذرب بالتسوين اذا اخبره بالضمير المنصوب ونحو المستحلى والتسني بسم الله الرحمن  
 الرحيم باب في النقطة واذا اخبر رب النقطة الخ • وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي ايس قال (حدثنا شعبة) بن  
 الحجاج قال المؤلف (وحدثني) بالافراد والواو في القرع مرثوما علم اعلامه أي ذر وفي غير القرع ح لتحويل  
 حدثني (محمد بن بشار) بالوحدة والمججمة المشددة بندار العبدى قال (حدثنا غندر) هو محمد بن جعفر قال  
 (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن سلمة) بن كهيل أنه قال (سمعت سويد بن غفلة) يفتح المجمة والفاء واللام وسويد  
 بضم السين معصرا الجعفي الكوفي التابعي انخضرم قدم المدينه يوم دفن النبي صلى الله عليه وسلم وكان مسلما  
 في حياته وتوفي سنة ثمانين وله مائة ثمانون سنة (قال ثقيف ابى بن كعب رضى الله عنه فقال اخذت)  
 ولتكن شهيبي وجدت ولتكن حتى اصبت (صرة مائة دينار) بنصب مائة دينار من صرة قال العينى ويجوز الرفع  
 على تقدير فيها مائة دينار حتى قلت كذا في نسخة المقرءة على المبدوى وجدت صرة فيها مائة دينار  
 (فأثبت) بها (النبي صلى الله عليه وسلم فقال) لي (عرفها حولا) أمر من التعريف كأن ينادى من ضاع له شيء  
 فليطلبه عندي ويكون في الاسواق وبجوامع الناس وأبواب المساجد عند خروجهم من الجماعات ونحوها لان  
 ذلك أقرب الى وجود صاحبها لا في المساجد كما لا تطلب النقطة فيها نعم يجوز تعريفها في المسجد الحرام اعتبارا  
 بالعرف ولأنه يجمع الناس وقضية التعليل أن مسجد المدينة والاقصى كذلك وقضية كلام النووي في الروضة  
 تحريم التعريف في بقية المساجد قال في المهمات وليس كذلك فالتقول الكراهة وقد جزم به في شرح المذهب  
 قال الازهرى وغيره بل المنقول والصواب التحريم للأحاديث الطاهرة فيه وبه صرح الماوردى وغيره ولعل  
 النووي لم يرد بإطلاق الكراهة كراهة التزيه ويجب أن يكون محل التعريم أو الكراهة اذ وقع ذلك برفع  
 الصوت كما أشارت اليه الأحاديث أما الوسائل الجماعة في المسجد بدون ذلك فلا تحريم ولا كراهة ويجب التعريف  
 في محل النقطة ولو التقط في الصحراء وهما قائلان تبعها وعرف فيها والا ففى بلدية صدحا قربت أم بعدت ويجب  
 التعريف حولا كمالان اخذها لثقل بعد التعريف وتكون امانة ولو بعد السنة حتى يتكلمها والمعنى في كون  
 التعريف سنة انها لا تتأخر فيها القوافل ونعم في الأمانة الأربعة ولو النقطة اثنان لنقطة عرف كل منهما سنة  
 قال ابن الرفعة وهو الاشبه لانه في النصف كتقط واحد وقال السبكي بل الاشبه أن كلامه ما يعرف فيها نصف سنة  
 لان النقطة واحدة والتعريف من كل منهما ما يكفيها لان نصفها وانما تقسم بينهما عند التثنية ولا يشترط النور  
 للتعريف بل المعتبر تعريف سنة متى كان ولا الموالاة ولو فرق السنة كأن عرف شهرين وترك شهرين وهكذا جاز  
 لانه عرف سنة ولا يجب الاستيعاب للسنة بل يعرف على العادة فينادى في كل يوم مرتين طرفية في الابتداء ثم  
 في كل يوم مرة ثم في كل اسبوع مرتين أو مرة ثم في كل شهر قال أبى بن كعب (فعرفتها) أي الصرة (حولها)  
 بالياء والنصب على الطرية ومقط لابي ذر قوله حولها وثبت في بعض الاصول قوله حولا بإسقاط الهاء بدل  
 حولها (فلم أجدها من يعرفها) بالتخفيف (ثم أتيت) صلى الله عليه وسلم (فقال عرفها حولا فعرفتها فلم أجدها) أي

من يعرفها (ثم أتيت به) عليه السلام (ثلاثاً) أي مجموع آياته ثلاث مرات لأنه أتى بعد المراتين الأولى ثلاثاً وإن كان ظاهر اللفظ يقتضيه لأن ثم اختلفت عن معنى التشريك في الحكم والترتيب والمهله تكون زائدة لا عاطفة البتة قاله الاخفش والكوفيون (وقال) عليه الصلاة والسلام ولا في الوقت قال (احفظ وعاءها) الذي تكون فيه اللقطة من جلد أو خرقة أو غيرها وهو بكسر الواو وبالهمزة ممدودا (وعدها ووكاءها) بكسر الواو الثانية وبالهمزة ممدودا الخيط الذي يشتبه رأس الصرّة أو الكيس أو نحوهما والمعنى فيه يعرف صدق مدعيها ولئلا تختلط بماله وليتنبه على حفظ الوعاء وغيره لأن العادة جارية بالقائه إذا أخذت اللقطة وهل الامر للوجوب أو للندب قال ابن الرفعة بالاول وقال الاذري وغيره للندب وكذا يندب كتب الاوصاف المذكورة قال الماوردي وأنه التقطها من موضع كذا في وقت كذا (فان جاء صاحبها) أي فأردها اليه فخذ جزء الشرط للعالم به وفي رواية أحمد والترمذي والنسائي من طريق الثوري وأحمد وأبي داود من طريق حماد كاهم عن سلمة بن كهيل في هذا الحديث فان جاء أحد بخبر لم يعددها ووعاها ووكاها فأعطها إياه أي على الوصف من غير يدينه وبه قال المالكية والحنابلة وقال الحنفية والشافعية يجوز للمتنقط دفعها اليه على الوصف ولا يجبر على الدفع لأنه يدعي ما لا في يد غيره فيحتاج الى البينة لعدم قوله صلى الله عليه وسلم البينة على المتدعي فيحصل الامر بالدفع في الحديث على الاباحة جمعاً بين الحديثين فان أقام شاهدين بها وجب الدفع والام يجب ولو أقام مع الوصف شاهداً لم يحلف معه لم يجب الدفع اليه فان قال له يلزمك تسليمها الى فله إذا لم يعلم صدقه الحلف أنه لا يلزمه ذلك ولو قال تعلم انها ملكي فله الحلف أنه لا يعلم لان الوصف لا يفيد العلم كما صرح به في الروضة لكن يجوز له بل يستحب كما نقل عن النص الدفع اليه ان ظن صدقه في وصفها علماً بظنه ولا يجب لأنه متدع فيحتاج الى حجة فان لم يظن صدقه لم يجز ذلك ويجب الدفع اليه ان علم صدقه ويلزمه الضمان لان ائزمه بتسليمها اليه بالوصف كما يرى ذلك كالكي وحنبل فلا تلزمه العهدة لعدم تقصيره في التسليم وان سلمها الى الوصف باختياره من غير الزام كما لم يتم فقلت عند الوصف وأثبت بها آخر حجة وغرم المتنقط بدلها رجع المتنقط بما غرمه على الوصف ان سلم اللقطة له ولم يقر له المتنقط بالملك لحصول التالف عنده ولان المتنقط سلبه بناء على ظاهر وقديان خلافه فان أقبله بالملك لم يرجع اليه مؤاخذه له باقراره (والا) بأن لم يجئ صاحبها (فاستفتح بها) أي بعد التالف باللفظ كما كنت وتكني اشارة الاخرس كسائر العقود وكذا المكتوبة مع التنية قال أبي (فاستفتت) أي بالصرّة قال شعبة (فلقيته) أي لقيت سلمة بن كهيل (بعد) بالبناء على الضم حال كونه (بعده) فقال) أي سلمة (لاذري) قال سويد بن غفلة (ثلاثة احوال او) قال (حولاً واحداً) ولم يقل أحد بأن اللقطة تعرف ثلاثة احوال والشك يوجب سقوط المشكوك فيه وهو الثلاثة فوجب العمل بالخزم وهو رواية العام الواحد لكن قد روى الحديث غير شعبة عن سلمة بن كهيل وجماعة بغير شك وفيه هذه الزيادة أخرجهما مسلم من طريق الاعمش والثوري وزيد بن أبي نسيه كاهم عن سلمة وقال قالوا في حديثهم جميعاً ثلاثة احوال الاجاد بن سلمة فان في حديثه عامين أو ثلاثة وجمع بعضهم بين حديث أبي هذا وحديث زيد بن خالد الا أتى ان شاء الله تعالى في الباب الإحق فانه لم يحتلف عليه في الاقتصار على سنته واحدة فقال يحمل حديث أبي بن كعب على مزيد التورع عن التصرف في اللقطة والمبالغة في التعفف عنها وحديث زيد على ما لا بد منه أولاً لا احتياج الاعرابي واستغناء أبي \* وهذا الحديث أخرجه المؤلفان من طريقين والتمن لطريق النازلة وقد أخرجه مسلم في اللقطة وكذا أبو داود والترمذي في الاحكام والنسائي في اللقطة وابن ماجه في الاحكام \* (باب) حكم التنقاط (ضالة الابل) هل يجوز التنقاطها أم لا \* وبه قال (حدثنا) ولا في ذرحه ثني بالافراد (عمر بن عباس) بفتح العين وسكون الميم وعباس بالموحدة وبعد اللقب هـ مهله الباهلي البصري قال (حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن ربيعة) الرأي يسكون الهمزة أنه قال (حدثني) بالافراد (يزيد بن الزيادة) (مولى المنبت) بضم الميم وسكون النون وفتح الموحدة وكسر المهمله بعد هـ مثله المدي (عن زيد بن خالد الجهني) المدي (رضي الله عنه) أنه (قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عما يلتقطه) سواء كان ذهباً أو فضة أو لؤلؤاً أو غير ذلك مما عدا الحيوان وقد زعم ابن بشكوال أن السائل بلال وعورض بأنه لا يقال له اعرابي ورجح الحفاظ ابن حجر أنه سويد والد عقبة بن سويد الجهني لما في معجم البغوي بسند جيد أنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة قال وهو أولى ما فسر به المهم الذي في الصحيح لكونه من رطل زيد

ابن خالد ونعقبه العميق بأنه لا يلزم من كون سويد من رطب زيد أن يكون حديثه ما واخذا بحسب الصورة ولان  
كانافي المعنى من باب واحد (فقال) عليه الصلاة والسلام للسائل ولاني الوقت قال (عزفها سنة ثم احفظها)  
ولا يوى ذرو الوقت ثم اعرف (عفاصها) بكسر العين المهملة وبعد الفاء المخففة ألف ثم صادمه ملة أى وعامها  
الذى تكون فيه من العقص وهو الشئ لان الوعاء ينشئ على ما فيه (ووكاهها) الخيط الذى يشد به رأس البسمة  
أو الكس ونحوهما ولم يقل فى هذه وعدد جاف قياس بمعرفه خارجها بمعرفه داخلها كالتنس هل هي ذهب أم غير  
والنوع أهرويه أم غيرها والقدير وزن أو كيل أو عدد (فان جاء احد يخبرك بها) أى بالقطعة فأذها اليه فدف  
جواب الشرط للعلم به (والا) بأن لم يجئ أحد (فاستنفقها) أى بعد أن تعزفها سنة فان جاء بها فأذها اليه (قال)  
أى السائل (يا رسول الله فضالة الغنم) أى ما حكمكم بها والا كثرن على أن الضالة مختصة بالحيوان وأما غير  
فيقال فيه لقطه وسوى الطعاوى بين الضالة والقطعة ولا يوى ذرو الوقت ضالة الغنم بغير فاء قبل الضاد (قال)  
عليه الصلاة والسلام ولا يوى الوقت فقال (لک) ان أخذتم أو عزفتموها سنة ولم تجد صاحبها (اولا خيل) فى الدبر  
ملتقط آخر (اول الذئب) ان تركتموها لم يأخذها غيركم لانكم لا تحمى أنفسها وهذا على سبيل السبر والتقسيم وأشار  
الى ابطال قسمين فعين الثالث فكانه قال فخصم الامر فى ثلاثة أقسام أن تأخذها نفسك أو تتركها  
فأخذهاه مثلك أو يأكلها الذئب ولا سبيل الى تركها للذئب فانه اضاعة مال ولا معنى لتركها الملتقط آخر مثل  
الاول بحيث يكون الشافى أحق لانهم استويا وسبق الاول فلامعنى لترك السابق واستحقاق المسبوق واذا اطل  
هذان القسمان تعين الثالث وهو أن تكون لهذا الملتقط والتعبير بالذئب ليس بتعريف فالمراد جنس ما يأكل  
الشاة ويقتسمه من السباع (قال) السائل ولا يوى الوقت فقال (ضالة الابل) ما حكمكم بها (فقرر) بتسديد العين  
المهملة أى تعبر (وجه النبي صلى الله عليه وسلم) من الغضب (فقال) عليه الصلاة والسلام (مألف لها) استهها  
انكارى (معها احداؤها) يكسر الحاء المهملة وبالألف المجعدة ممدودا اخفائها فتقوى بها على السبر وقطع البلاد  
الشاسعة وورد المياه النابية (وسقاؤها) يكسر السين المهملة والمدة جوفها أى حيث وردت المياه شربت ما يكفيها  
حتى تزدما آخر أو السقاء العقيق أى تزد الماء وتشرب من غير ساق يسقيها قال ابن دقيق العيد لما كانت مستغنية  
عن الحافظ والمتعهد وعن اتفق عليها بما ركب فى طبعها من الجلادة على العطش والحفا عبر عن ذلك بالجلدة  
والسقاء مجازا وبالجملة فالمراد بهذا النهى عن التعرض لها لان الاخذانها وللحفظ على صاحبها بما يحفظ العين  
أو يحفظ القيمة وهذه لاحتياج الى حفظ لانها محفوفة بما خلق الله فيها من القوة والمنعة وما يسر لها من الاكل  
والشرب كما قال (تزد الماء وتاكل الشجر) ويلحق بالابل ما يتبع بقوته من صغار السباع كالسبب والفرس  
أو بعده كالارنب والظبي أو بطيرانه كالحمام فهذا ونحوه لا يحصل التقاطه بمفازة لانه مصون بالامتناع عن  
أكثر السباع مستغن بالرعى الى أن يجده ما لك اذا كان التقاطه له للثلاث ويجوز للحفظ صيانة له عن الخوذة أما  
اذا وجدته فى العمارة فيجوز له التقاطه للثلاث كما يجوز للحفظ وقيل لا يجوز كالمفازة وقرئ الاول بأنه فى العمارة  
يضيع بامتداد الخائنة اليه بخلاف المفازة فان طروا الناس بها لا يعم ولو وجد فى زمن غيب جاز التقاطه للثلاث  
والحفظ قطعافى المفازة وغيرها والمراد بالعمارة الشارع والمسجد ونحوهما لانهم مع الموان محال القطعة  
ولو التقط الممتنع من صغار السباع للثلاث فى مفازة آمنة ضمنه ولا يبرأ رده الى مكانه فان سابه الى الحاكم يرى  
كما فى الغصب وبالجملة فأخذ الجهور بظاهر الحديث أن ضالة الابل ونحوها لا تلتقط وقال الخفصة الاول أن  
تلتقط وهذا الحديث سبق فى كتاب العلم فى باب الغضب فى الموعظة (باب) حكم النقط (ضالة الغنم) \* وبه  
قال (حدثنا اسماعيل بن عبد الله) بن أبي أوبس (قال حدثني) بالافراد (سليمان) التيمي مولا هم المدي  
ولا يوى ذرو الوقت سليمان بن بلال (عن يحيى) بن سعيد الانصارى (عن يزيد مولى المنبت) الذى (انه سمع  
زيد بن خالد) الجعفى (رضي الله عنه يقول سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن القطعة) ما حكمكم بها وفى الساب  
السابق أن السائل اعرابى وقيل هو بلال وقيل غيره (فزعم) أى زيد بن خالد وزعم بسمه فى القول الحق  
كثيرا (انه) صلى الله عليه وسلم (قال اعرف عفاصها) ووعاءها الذى يكون فيه (ووكاهها) الخيط الذى  
يربط به الوعاء (ثم عزفها سنة) أى متروا اليه فلو عزفها سنة بمقرفة كان عزفها فى كل سنة شهرا  
لم يكف ولو فرق السنة كان عزف شهرين وترك شهرين وهكذا اجاز لانه عزف سنة ولا يشترط أن يعزفها سنة

بل يجوز أن يوكل فان قصد التملك ولو بعد التقاطه للعقود أو مطلقاً فزونة التعريف الواقع بعد قصده عليه تلك  
أم لا لان التعريف سبب لتمامه ولان الحفظ له وان قصد الحفظ ولو بعد التقاطه للتملك أو مطلقاً فزونة التعريف  
على بيت المال ان كان فيه سعة والافعل المالك بأن يقتض عليه الحياكم منه أو من غيره أو يأمره بصرفها  
الرجوع كافي هرب الجبال وانما يجب على الملتقط لان الحفظ للمالك فقط قال يحيى بن سعيد الانصارى بالاسناد  
السابق (يقول يزيد) مولى المنبعت (ان لم تعرف) بضم المثناة الفوقية وسكون المهملة وفتح الفوقية والراء  
ولا يذرعن ~~الكتبة~~ أي ان لم تعرف باسقاط الفوقية الثانية أى اللقطة (استنق بها) بفتح الفاء والقاف  
(صاحبها) أى ملقطها (وكانت ودیعة عنده) قال سليمان بن بلال (قال يحيى) بن سعيد الانصارى بالاسناد  
السابق (فهذا الذى لا ادري) أى لا أعلم (انى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هو) أى قوله وكانت  
ودیعة عنده (ام شئ من عنده) أى من عند يزيد من قوله وسبأنى ان شاء الله تعالى فى كلام المؤلف باب اذا جاء  
صاحب اللقطة بعد سنة ردّها عليه لانها ودیعة عنده وفيه إشارة الى ترجيح ردّها وقد جزم يحيى بن سعيد برفّها  
مرة أخرى فيما أخرجه مسلم عن القعنبي والاسماعيلي من طريق يحيى بن حسان كلاهما عن سليمان بن بلال  
عن يحيى باللفظ فان لم تعرف فاستنقها أو لتكن ودیعة عندك (ثم قال) السائل يا رسول الله كيف ترى فى مسألة  
الغنم قال النبي صلى الله عليه وسلم خذها فانما هي لك ولا خير لك ولا ذنب (أى انما ضعيفة لعدم الاستقلال  
معزضة للهلكة مرددة بين أن تأخذها أنت أو أخوك قبل والمراد بالآخر ما هو أعم من صاحبها أو ملقط آخر  
وعورض بأن البلاغة لا تقتضى أن يقرن صاحبها المستحق لها بالذنب العادى فالمراد ملقط آخر والمراد جنس  
مأبأ كل الشاة وفى قوله خذها نصريح بالامر بالاخذ فقهه ردّ احدى الروايتين عن أحمد فى قوله بترك النقاط  
الشاة واستدل به المالكية على انه اذا وجدها فى فلاة تملكها بالاخذ ولا يلزمه بذلها ولو جاء صاحبها واحتج لهم  
بالتسوية بين الذنب والملقط والذنب لا غرامة عليه فكذلك الملقط كذا نقله فى الفتح والظاهر انهم تسبّكوا  
بقوله فى الشاة هي لك واللام للتخليك بخلاف قوله فى غيرها فاستمتع بها اذ ظاهره انه ليس على وجه التملك لها  
اذ لو كان المراد التملك التام لم يقتصر به على الاستمتاع الذى ظاهره الانتفاع لأصل المالك بخلاف قوله فهى لك  
وأجيب بأن اللام ليست للتخليك ومذهب الشافعية أن ما لا يمتنع من صغار السباع كالجمل والفصيل يجوز  
التقاطه للتملك مطلقاً سواء وجدته بمفازة أم لا صيانة له عن السباع والخوذة ويجوز أخذه من المفازة فان شاء عرفه  
وتدركه بعد التعريف وان شاء باعها مستقلاً لان لم يجد حاكماً أو باذنه فى الاصح ان وجدته وتلك ثمنه بعد التعريف  
وله أكله ان كان مأكولاً فى الحال مملوكاً له بقبضته فيغير مالها ولا يجب بعدد أكله تعريفه فان أخذه  
من العمران فله ان يخلصه من الايمان لا ان يملكه وحى الاكل على الاصح فى المنهج والظاهر فى الروضة السهولة  
البيع فيه بخلافه فى المفازة فقد لا يجد فيها من يشتري ويشق النقل الى العمران (قال يزيد) مولى المنبعت  
بالاسناد المذكور (وهى) أى مسألة الغنم (تعرف أيضاً) أى على سبيل الوجوب كذا عند الجمهور ولكن قال  
الشافعية لا يجب تعريفه بعد الاكل اذا وجدت فى الفلاة وأما فى القرية فيجب على الاصح (ثم قال) السائل  
يا رسول الله (كيف ترى فى مسألة الابل قال) زيد (فقال) عليه السلام (دعها فان معها احداً) بكسر الحاء  
المهملة وبالذال المجمة أى خلفها (وبسقاءها) بكسر السين جوفها أو عنقها (ترد الماء منها كل الشجر) فهى  
مستغنية عن الحفظ لها بما ركب فى طباعها من الجلادة على العطش وتناول الماء كقول لطول عنقها وموصونة  
بالامتناع عن أكثر السباع (حتى يجد حارساً) أى مالكها فمن أخذها للتملك فتمنأ ولا يبرأ من الضمان بردها الى  
موضعها كما مر هذا (باب) بالنون (اذ لم يوجد صاحب اللقطة بعد سنة) أى بعد التعريف سنة (فهى لمن  
وجدتها) اكتفاء بقصده عند الاخذ للتملك وهذا أحد الوجوه الثلاثة عند الشافعية وقيل يملكها بمضى الحول  
والنصراف والظاهر التملك باللفظ كما مر وسواء كان التملك غنياً أو فقيراً وخصه الحنفية بالفقير دون الغنى لان  
تناول مال الغير بغير اذنه غير جائز لا ضرورة باطلاق النصوص وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التنبسي  
قال (أخبرنا مالك) هو ابن أنس الامام (عن ربيعة بن عبد الرحمن) المشهور بالرائى المدنى واسم أبيه فزوخ  
(عن يزيد مولى المنبعت عن زيد بن خالد الجهني) رضى الله عنه (انه) قال جاء رجل (أى اعرابى كما فى السابقة  
أو هو بلال كما قال ابن بشكوال أو سويد والد عقبه كما رجحه ابن جرير وقد مر) الى رسول الله صلى الله عليه وسلم



فَسَأَلَهُ عَنِ اللَّفْظَةِ أَيُّ عَنْ حَكْمِهَا (قَالَ) عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (اعْرِفْ عَفَافَهَا) وَعَامَهَا الَّذِي هِيَ فِيهِ  
(وَوَكَاهَا) الْخَطُّ الَّذِي يَشْتَبِهُ رَأْسَ الْوَعَاءِ لَعَرَفَ صِدْقَ مَدْعِيهَا عِنْدَ ظَلَمِهَا (نَمَّ عَرَفَهَا سَنَةً فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا)  
أَيُّ فَأَذَاهَا إِلَيْهِ (وَالَا) بَأَنْ لَمْ يَجِبْ صَاحِبُهَا (فَسَأَلَكَ بِهَا) بِالنَّصَبِ أَيُّ الزَّمَانِ شَأْنُكَ بِهَا وَالشَّأْنُ الْحَالُ أَيُّ تَصَرَّفَ  
فِيهِ أَوْ سَبَقَ فِي حَدِيثٍ أَيْ بِالْفِظِّ فَاسْتَمْتَعَ بِهَا أَوْ سَلِمَ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ زُهَبٍ فَإِنْ لَمْ يَأْتِ لَهَا طَالِبٌ فَاسْتَفَقَهَا وَاسْتَدَلَّ  
بِهِ عَلَى أَنَّ الْاِقْطَ يَمْلِكُهَا بَعْدَ انْقِضَاءِ مَدَّةِ التَّعْرِيفِ وَهُوَ ظَاهِرُ نَصِّ الشَّافِعِيِّ لَكِنْ الْمَشْهُورُ عِنْدَ الشَّافِعِيَةِ اشْتِرَاطُ  
التَّلَفُّظِ بِالْمَلَكِ كَمَا مَرَّ قَرِيبًا فَإِذَا انْتَصَرَ فِيهَا بَعْدَ التَّعْرِيفِ سَنَةً ثُمَّ جَاءَ صَاحِبُهَا فَالْجَهْلُ وَرَعْلَى وَجُوبُ الرِّدَّانِ كَانَتْ  
الْعَيْنُ مَوْجُودَةً أَوِ الْبَدَلُ إِنْ كَانَتْ اسْتَهْلَكَتْ لِقَوْلِهِ فِي الرِّوَايَةِ السَّابِقَةِ وَلَكِنْ وَدِيعَةٌ عِنْدَكَ وَقَوْلُهُ أَيْضًا عِنْدَ مُسْلِمٍ  
ثُمَّ كَلَّهَا فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا فَأَذَاهَا إِلَيْهِ فَإِنَّهُ يَتَمَتَّعُ وَجُوبُ رَدِّهَا بَعْدَ أَكْلِهَا فَيَحْتَمِلُ عَلَى رَدِّهَا الْبَدَلُ وَحِينَئِذٍ يَحْتَمِلُ  
قَوْلُ الْمُصَنِّفِ فِي التَّرْجُومَةِ فَهِيَ لِمَنْ وَجَدَهَا أَيُّ فِي أَبَاحَةِ التَّصَرُّفِ إِذَا ذَلَّ أَوْ مَا مَرَّ فِيهَا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهُوَ سَاكِنٌ  
عِنْدَهُ (قَالَ) السَّائِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ (فَضَالَةُ الْغَنَمِ قَالَ هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّئْبِ قَالَ) السَّائِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
(فَضَالَةُ الْإِبِلِ) مَا حَكْمُهَا (قَالَ) عَلَيْهِ الصَّلَامُ (مَالِكٌ وَلَهَا مَعَهَا سَقَاوُهَا وَحَدَاوُهَا تَرْدُ الْمَاءِ وَتَأْكُلُ الشَّجَرِ)  
أَيُّ مَالِكٌ وَأَخَذَهَا وَالْحَالُ أَنَّهُمَا مُتَعَلِّقَةٌ بِأَسْبَابِ تَعْيِشِهَا (حَتَّى يَلْقَاهَا رِبَا) مَا لَكُمْ كَلَّهَا \* هَذَا (بَابُ) بِالنُّونِ  
(إِذَا وَجَدَ) شَخْصًا (خَشْبَةً فِي الْبَحْرِ أَوْ) وَجَدَ (سُوطًا أَوْ) وَجَدَ شَيْئًا (شَحْوَةً) كَمَا مَاذَا يَصْنَعُ بِهِ هَلْ يَأْخُذُهَا  
أَوْ يَتْرُكُهَا وَإِذَا أَخَذَهَا هَلْ يَتَمَتَّعُ أَوْ يَكُونُ سَبِيلَ اللَّفْظَةِ (وَقَالَ اللَّيْثُ) بْنُ سَعْدٍ الْإِمَامُ مَا هُوَ مَوْصُولٌ عِنْدَ  
الْمُؤَافِ فِي بَابِ التَّجَارَةِ فِي الْبَحْرِ فِي رِوَايَةِ أَبِي بُوَيْرٍ ذُرَّ أَوَّلُ وَقْتُ حَيْثُ قَالَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ  
قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بِهَذَا (حَدَّثَنِي) بِالْأَفْرَادِ (جَعَلَ بَيْنَ رِيْعَةٍ) بَيْنَ شَرِّ حَبِيلٍ مِنْ حَسَنَةِ الْقُرَشِيِّ الْمَصْرِيِّ (عَنْ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرَيْرٍ) الْأَعْرَجِ (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ جَلَامُنَ  
بَنِي إِسْرَائِيلَ) لَمْ يَسْمَعْ (وَسَأَلَ الْحَدِيثَ) هُنَا تَحْتَضِرُ أَوْ بَأْتُمْ مِنْهُ فِي الْكِفَالَةِ لِقَوْلِهِ وَسَأَلَ بَعْضُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ  
سَلَفَهُ أَفْدَى دِينَارًا وَقَالَ أَتَيْتُ بِالشَّهَدَاءِ أَشْهَدُهُمْ فَقَالَ كُنْ بِاللَّهِ شَهِيدًا قَالَ أَتَيْتُ بِالْكَفِيلِ قَالَ كُنْ بِاللَّهِ كَفِيلًا  
قَالَ صَدَقْتَ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجْلِ مَسْحِي وَزَادَ فِي الرِّكَاتِ فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ فَلَمْ يَجِدْ مِنْهَا كَفَالَةً فَخَشِيَ فَتَقَرَّرَهَا فَادْخَلَ  
فِيهَا أَفْدَى دِينَارًا فَرَفِيَ بِهَا فِي الْبَحْرِ (خَرَجَ) أَيُّ الرَّجُلِ الَّذِي أَسْلَفَهُ وَهُوَ فِيمَا قَبِلَ النَّجَاشِي كَمَا مَرَّ فِي الرِّكَاتِ  
وَالْبَيْعِ وَالْكَفَالَةِ (يَنْظُرُ لَعَلَّ مِنْهَا قَدْ جَاءَ بِمَالِهِ) الَّذِي أَسْلَفَهُ (فَإِذَا بِالْخَشْبَةِ) الَّتِي أُرْسِلَهَا الْمُسْتَلَفُ وَغَيْرَ أَبِي بُوَيْرٍ  
ذُرَّ أَوَّلُ وَقْتُ فَادَّاهَا بِالْخَشْبَةِ (فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهَا حَبِطًا فَلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ) الَّذِي بَعَثَهُ الْمُسْتَلَفُ إِلَيْهِ  
(وَالْعَصِيفَةُ) الَّتِي كَتَبَهَا يَبْعَثُ الْمَالَ الْمَذْكُورَ \* وَمَوْضِعُ التَّرْجُومَةِ قَوْلُهُ فَأَخَذَهَا وَهُوَ مَبْنِي عَلَى أَنْ شَرَعَ مِنْ  
قَبْلُ نَاشِرُ عِلْمٍ لَنَا مَا لَمْ يَأْتِ فِي شَرْعِنَا مَا يَجِبُ أَنْهُ لَا سِمًا إِذَا وَرَدَ بِصُورَةِ النَّشَاءِ عَلَى فَاعِلِهِ وَلَمْ يَقَعْ لِلْسُّوْطِ وَشَحْوَةٍ  
فِي الْحَدِيثِ ذَكَرُوا جِبَابَهُ اسْتَنْطِطَهُ بِطَرِيقِ الْأَلْحَاقِ \* هَذَا (بَابُ) بِالنُّونِ (إِذَا وَجَدَ) شَخْصًا (نَخْصَ) (عَمْرَةً)  
بِالْمِثْنَةِ الْفَوْقِيَّةِ وَسَكُونِ الْمِيمِ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْمُحْقَرَاتِ (فِي الطَّرِيقِ) جَائِزُهُ أَخَذَ ذَلِكَ وَأَكَلَهُ \* وَبِهِ قَالَ (حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ) الْقُرْبَاطِيُّ قَالَ (حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ النَّوْزِيِّ) (عَنْ مَنْصُورٍ) هُوَ ابْنُ الْمُعْتَمِرِ (عَنْ طَلْحَةَ) بْنِ مَصْرُوفٍ  
(عَنْ أَنَسٍ) هُوَ ابْنُ مَالِكٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) أَنَّهُ قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَمْرَةٍ (مَلَقَاةً) (فِي الطَّرِيقِ قَالَ)  
وَلَا بُوَيْرٍ ذُرَّ أَوَّلُ وَقْتُ فَقَالَ بِالصَّاءِ قَبْلَ الْقَافِ (لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ) الْحَرْمَةِ عَلَى \* (لَا كَلَّهَا)  
ظَاهِرُهُ أَنَّهُ تَرَكَهَا تَوَرَّعًا خَشِيَةَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ فَلَوْ لَمْ يَحْشَ ذَلِكَ لَا كَلَّهَا وَلَمْ يَذْكُرْ نَعْرَافًا قَدِلَ عَلَى أَنْ  
مِثْلُ ذَلِكَ مِنَ الْمُحْقَرَاتِ يَكَلُّ بِالْأَخْذِ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى تَعْرِيفٍ لَكِنْ هَلْ يَقَالُ إِنَّهَا لِنُطْقَةٍ رَخَصَ فِي تَرْكِ نَعْرِفِهَا  
أَوَّلِيَّةً لِقَوْلِهِ أَنَّ اللَّفْظَةَ مَأْمُونَةٌ أَنْ تَمْلِكَ دُونَ مَا لَقِيْمَتُهُ (وَقَالَ يَحْيَى) بْنُ سَعْدٍ الْقَطَانُ مِمَّا وَصَلَهُ مُسْتَدَدٌ  
فِي مُسْتَدَدِهِ وَأَخْرَجَهُ الطَّلَعَاوِيُّ مِنْ طَرِيقِ مُسْتَدَدٍ (حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ النَّوْزِيِّ) (عَنْ مَنْصُورٍ) قَالَ (حَدَّثَنِي) بِالْأَفْرَادِ  
(مَنْصُورٌ) هُوَ ابْنُ الْمُعْتَمِرِ (وَقَالَ زَائِدَةُ) هُوَ ابْنُ قِدَامَةَ مِمَّا وَصَلَهُ مُسْلِمٌ مِنْ طَرِيقِ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ زَائِدَةَ (عَنْ  
مَنْصُورٍ) أَيْضًا (عَنْ طَلْحَةَ) بْنِ مَصْرُوفٍ أَنَّهُ قَالَ (حَدَّثَنَا أَنَسُ) قَالَ الْمُؤَلَّفُ (وَحَدَّثَنَا) وَفِي بَعْضِ الْأَصُولِ ح  
لِلنَّحْوِيلِ وَحَدَّثَنَا (مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ) الْهَرَوِيُّ الْجَمَاعِيُّ بِهَكَذَا قَالَ (أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ) بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ (أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ) هُوَ  
ابْنُ رَاشِدٍ (عَنْ هَمَامِ بْنِ سَنَبَةَ) بِكِبَرِ الْمَوْحِدَةِ الْمَشْدُودَةِ وَنَشْدِيدِ مِيمِ هَمَامِ الصَّنِيعَانِيِّ أَخِي وَهَبٍ (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أَنَّهُ (قَالَ) إِنْ لَمْ يَلْقَ إِلَى أَهْلِهَا فَأَخَذَ الْعَمْرَةَ بِسَكُونِ الْمِيمِ وَقَالَ أَجَدُ

بلفظ المضارع استحضارا للصورة الماضية (ساقطة على فراشي فأرفعها لأكها) بالنصب (ثم أخشى أن تكون  
 صدقة فألقها) بضم الهمزة وسكون اللام وكسر القاف والرفع قال الأكرمانى لا غير قال العيني يعنى لا يجوز نصب  
 البناء لأنه معطوف على فأرفعها فإذا نصب فربما يظن أنه معطوف على قوله أن تكون فيفسد المعنى انتهى نعم  
 في فروع اليونانية فألقها بالنصب وكذلك في كثير من الأصول التي وقفت عليها وفي الفرع الشكزي فألقها بالفاء  
 بدل القاف والنصب وعلمها علامة أبي ذر معجمها عليها وخروج بعض علماء العصر النصب على أنه عطف على تكون  
 بمعنى ألقها في جوفى أى أخشى أن أطرحها في جوفى وأما رواية النساء والنصب فعلى معنى ثم أخشى أن  
 أجدها من الصدقة أى أن يظهر لي أنها من الصدقة انتهى فليأتى ويحتمل تخريجها على نحو أخذ الاص قبل  
 يأخذ بالنصب على تقدير قبل أن يأخذ كقوله سأترك منزلي لبيتي عقيم \* وأحق بالجوارف أستريحا  
 وقرئ شاذا فيده بالانبياء بالنصب قال في الكشف وهو في ضعف والذي في اليونانية فألقها بالفاء وسكون  
 البناء لا غير معجمها عليها \* هذا (باب) بالنوين (كيف تعزف) بفتح العين والراء المشددة مبني للمفعول (لقطة  
 أهل مكة وقال طائوس) اليماني فيما وصله المؤلف في حديث في باب لا يحل القتال بحكمة من الحج (عن ابن عباس  
 رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا يلقط لقطتها) أى مكة وحرمةها (الامن عزوها) للحفظ  
 لصاحبها (وقال خالد) الخداء مما وصله في باب ما قيل في الصواع من أوائل البيوع في حديث (عن عكرمة)  
 مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال (لا تلتقط) بضم أوله وفتح  
 ثالته (لقطتها) يعنى مكة (الاعرف) يحفظها لما لكها ولا يوزى ذرو الوقت لا يلقط بفتح أوله وكسر ثالته لقطتها  
 بالنصب على المفعولية الاعتراف (وقال أحمد بن سعد) بسكون العين مضى عليه ولا يوزى ذرو الوقت سعيد  
 بكسرها وهو فيما حكاه ابن طاهر الرباطى وفيما ذكره أبو نعيم الدارمى (حدثنا روح) بفتح الراء وسكون الواو ثم  
 حاء مهملة هو ابن عبادة وقد وصله الاسماعيلي من طريق العباس بن عبد العظيم وأبو نعيم من طريق خلف بن  
 سالم عن روح بن عبادة قال (حدثنا زكريا) بن اسحاق المكي قال (حدثنا عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن  
 عباس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) أى عن مكة (لا يعرض) بضم التحتية وفتح الضاد  
 المجمة والرفع في الفرع على النفي وجوز الأكرمانى الجزم على النفي أى لا يقطع (عضاها) بكسر العين المهملة  
 وفتح الضاد المججمة وبعد الألف ما أن مرفوع نائب عن الفاعل شجر أم غيلان أو كل شجرة له شوك عظيم  
 (ولا ينقر صيدها) بالرفع (ولا تحل لقطتها الا لشد) أى لعزف على الدوام يحفظها والافسار البلاد كذلك  
 فلا تظهر فائدة التخصيص فأما من يريد أن يعرفها ثم يحللها فلا قال النووي في الروضة قال أصحابنا ويلزم  
 الملتقط بها الإقامة للتعرّف أودفعها الى الحاكم ولا يجزى الخلاف فيمن التقط للحفظ هل يلزمه التعرّف بل  
 يجزى هنا بوجوبه للحديث والله أعلم وانما اخصت مكة بأن لقطتها لا تحل الا لشد لا يمكن إيصالها الى ربها لانها كانت  
 للمكي فظاهر وان كانت لا تاتي فلا تخلو غالبها من وارد إليها فإذا عزفها واجدها في كل عام مهمل الوصول الى  
 معرفة صاحبها ولا تليق لقطة المدينة الشريرة بلقطة مكة كما صرح به الدارمى والرويانى وقضية كلام صاحب  
 الانتصار أن حرمة مكة كما في حرمة الصيد وجرى عليه البلقي لما روى أبو داود بأسناد صحيح في حديث  
 المدينة ولا تلتقط لقطتها الا لمن اشاد بها وهو بالشين المججمة ثم الدال المهملة أى رفع صوته وقال جمهور المالكية  
 وبعض الشافعية لقطة مكة كغيرها من البلاد ووافق جمهور الشافعية من المالكية الباجي وابن العربي تمسكا  
 بحديث الباب لكن قال ابن عرفة منصرفا منهم ومذهب المالكية والانفصال عن التمسك به على قاعدة مالك  
 في تقديره العمل على الحديث الصحيح حسبا ذكره ابن بونس في كتاب الاقضية ودل عليه استقراء المذهب وقال  
 ابن المنير مذهب مالك التمسك بظاهر الاستثناء لانه في الحل واستثنى المنشد والاستثناء من النفي اثبات  
 فيكون الحل ثابتا للمنشد أى التعرّف يريد به دقيا به بوظيفة التعرّف وانما يزيد على هذا أن مكة وغيرها من  
 الاعتبار في تحريم اللقطة قبل التعرّف وتحليلها بعد التعرّف واحد والسياق يقتضى اختصاصا عن غيرها  
 والجواب أن الذي اشكل على غير مالك انما هو تعطيل المفهوم اذ مفهوم اختصاص مكة يحل اللقطة بعد  
 التحريم وتخريجها قبله أن غير مكة ليس كذلك بل تحل لقطته مطلقا وتحرم مطلقا وهذا لا قائل به فاذا آل الامر  
 الى هذا فالخطب سهل يسير وذلك انما اتفقنا على أن التخصيص انما خرج مخرج الغالب فلا مفهوم له وكذلك

تقول هنا الغالب أن لقطة مكة يأس ملقطها من صاحبها لتفرق الخلق عنها إلى الاتفاق البعيدة فرجاء دخله  
 الطمع فيها من أول ودله فاستعمله قبل التعريف فخصه الشارع بالهي عن استحلال لقطتها قبل التعريف  
 لاختصاصها بما ذكرناه فقد ظهر للتخصيص فائدة سوى المفهوم فحسب الاحتجاج به وانتظم الاختصاص حينئذ  
 وتناسب السياق وذلك أن المأبوس من معرفة صاحبه لا يعرف كالموجود بالسواحل لكن مكة تختص بأن  
 تعرف لقطتها وقد نص بعضهم على أن لقطة العسكر يد أو الحرب إذا انفرد العسكر لا تعرف سنة لأنها إما  
 لكافر فهي مباحة وإما لأهل العسكر فلا معنى لتعريفها في غيرهم فظهر حينئذ اختصاص مكة بالتعريف وإن  
 تفرق أهل الموسع مع أن الغالب كونهم أهم وأنهم لا يرجعون لأجلها فكأنه عليه السلام قال ولا تحل لقطتها  
 إلا بعد الانشاد والتعريف سنة بخلاف ما هو من جنسها كجسمات العساكر ونحوها فإن تلك تحل بنفس افتراق  
 العسكر وبين كون المذهب حينئذ أقدم بظاهر الحديث من مذهب المخالف لأنهم يحتاجون إلى تأويل اللام  
 واخراجها عن التامين ويجعلون المراد ولا تحل لقطتها إلا انشاد فيجوز له انشادها لا أخذها فبما لفون ظاهر اللام  
 وظاهر الاستثناء ويجوز ما قلناه من أن الغالب على مكة أن لقطتها لا يعود لها صاحبها إن لم نسمع أحدا  
 ضاعت له نفيقة بمكة فرجع إليها لطلبها ولا بحث في ذلك يأس منها بنفس التفرق والله أعلم (ولا يحتل) بضم  
 التحتية وسكون المعجمة مقصودا أي لا يقطع (خلاها) بفتح المعجمة مقصودا كلاً لها الرطب (فقال  
 عباس) بدون أل عمه عليه السلام (يا رسول الله إلا الأذخر) بكسر الهمزة وبالأل المعجمتين والخاء المكسورة  
 ثبت معروف طيب الرائحة (فقال) عليه الصلاة والسلام ولا ي الوقت قال (الألاذخر) بالنصب على  
 الاستثناء كالأول قال ابن مالك وهو المختار على الرفع أما لكون الاستثناء منازحاً عن المستثنى منه فتقوت  
 المشاكلة بالبديهة وأما لكون الاستثناء عرض في آخر الكلام ولم يكن مقصوداً أولاً \* وبه قال (حدثنا يحيى  
 ابن موسى) بن عبد ربه التحتية في البلخي المعروف بخت (قال حدثنا الوليد بن مسلم) القرشي أبو العباس  
 الدمشقي قال (حدثنا الأزاعي) عبد الرحمن بن عمرو قال (حدثني) بالافراد (يحيى بن أبي كثير) بالثلاثة واصله  
 صالح (قال حدثني) بالافراد أيضاً (ابو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (قال حدثني) بالافراد أيضاً (ابو هريرة  
 رضي الله عنه قال لما فتح الله على رسوله صلى الله عليه وسلم مكة قام في الناس) عقب ما قتل رجل من  
 خزاعة رجلاً من بني لبث راكعاً على راحلته فخطب (حمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله حبس عن مكة الفيل)  
 بالفاء المكسورة والمنشاء التحتية الساكنة وهو المذكور في الترتيل في قوله تعالى ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب  
 الفيل وأقرب الكشميين كافي الفتح القتل بالقاف المفتوحة والفوقية الساكنة والصواب الأول والذي  
 في الفرع كاصله القتل بالوجهين لا يذرعن الكشميين (وسلط عليها) على مكة (رسوله والمؤمنين فأنه لا يحل)  
 أي لم تحل (لا أحد كان قبلي وإنما احلت لي) بضم الهمزة وكسر الحاء المهملة أي أن أفاضل فيها (ساعة من نهار)  
 هي ساعة الفتح (وأنها لا تحل) ولا ي ذر لن تحل (لا أحد بعدى) ولا ي ذر من بعدى (فلا يتفرع صيدها) بالرفع  
 نائباً عن الفاعل أي لا يجوز ذبحها ولا لحلال (ولا يحتل) أي لا يقطع (شوكها) بالرفع أيضاً كسابقته (ولا تحل  
 ساقطتها) لقطتها (الانشاد) معترف بعزفها ويحفظها المالك ولا يملكها كسائر اللقطات في غيرها من البلاد  
 (ومن قتل) بضم القاف وكسر الشاء (له قيل) بالرفع نائباً عن الفاعل (فهو بخير النظرين أما أن يقتل) بضم  
 أوله وفتح ثالثه مبنياً للمفعول أي يعطى الدية (وأما أن يقتل) بضم أوله وكسر ثانيه أي يقتل (فقال العباس)  
 ابن عبد المطلب رضي الله عنه (الألاذخر فانا) ولعمري والمستقلى فاعلمنا فجعله لقبوراً) فمدها به ونسب به فوج  
 اللحد المتخلة بين اللبانات (وسيف) (يوتنا) فجعله فوق الخشب والمعنى ليكن الأذخر استثناء من كلامك  
 يا رسول الله فيتمسك به من يرى انتظام الكلام من متكلمين لكن التحقيق في المسألة أن كلام المتكلمين إذا كان  
 نأوياً ما يلفظ به الآخر كان كل متكلم بكلام تام ولهذا لم يكتف في هذا الحديث بقول العباس إلا الأذخر  
 (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا الأذخر) وذلك إما بوحى أو إلهام أو اجتهاد على الخلاف المذهب وفي مثله  
 (فقام أبو شهاب) بالهاء الأصلية منونة وهو مصروف قال عباس كذا ضبطه بعضهم وقرأ أنه أما معرفة ونكرة  
 ونقل ابن الملقن عن ابن دحية أنه بالتاء منصوباً قال في المصابيح لا يتصور نصبه لأنه مضاف إليه في مثل هذا  
 العلم دائماً وانما صرح أنه معرب بالفتحة في حال الجزل كونه غير منصرف وذلك لأن القاعدة في العلم ذي  
 الإضافة اعتبار حال المضاف إليه بالنسبة إلى الصبر وعدمه وامتناع دخول اللام ووجوبها فيمتنع مثل

هذا ومثل أبي هريرة من الصرف ومن دخول الالف واللام وينصرف مثل أبي بكر وتجب اللام في مثل امرئ القيس وتجوز في مثل ابن العباس انتهى وأبو شاه (رجل من أهل اليمن) ويقال انه كلبى ويقال فارسي من الالباء الذين قدموا اليمن في نصرمة سيف ذي يزن قال في الاصابة كذا رأيت بخط السلي وقال ان هاء أصلية وهو بالفارسي ومعناه الملك قال ومن ظن انه باسم أحد الأشياء فقد وهم انتهى (فقال) أي أبو شاه (اكتبوا لي يا رسول الله) يعني الخطبة المذكورة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لي يا رسول الله قال هذه الخطبة) بالنصب على (قلت للأوزاعي) عبد الرحمن (ما قوله) أي أي شيء (اكتبوا لي يا رسول الله قال هذه الخطبة) بالنصب على المفعولية ولا يذوق قال هذه الخطبة بالرفع (التي سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم) \* وفي هذا الحديث ثلاثة من المدلسين على نسق واحد لكن قد صرح كل واحد من روايته بالحديث فزال التهمة وفيه رواية تابعي عن تابعي عن الصحابي وأخرجه مسلم في الحج وكذا أبو داود وفي العلم والديان والنساء في العلم والترمذي وابن ماجه في الديان \* هذا (باب) بالتونين (لا يختص بالمشية أحد بغير اذن) بالتونين ولا يذوق عن الكشميني بغیر اذنه بالماء والماسية فيما قاله في النهاية تقع على الابل والبقر والغنم لكنها في الغنم أكثر \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) النسبي قال (أخبرنا مالك) هو ابن أنس الامام (عن نافع) وفيه موطن محمد بن الحسن عن مالك أخيراً نافع (عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله) وفي رواية يزيد بن الهاد عن الهاد الدارقطني في الموطأ انه سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم قال لا يجلبن) بضم اللام وفي رواية يزيد بن الهاد المذكورة لا يجلبن بكسر هاء وزيادة مشاة فوقية قبلها (أحد ماشية امرئ) وكذا امرأ مسلمين أو ذميين (بغير اذنه) يجب أحدكم أن توفى مشر به (بضم الراء) وتفتحها في الفرج وأصله وغيرهما أي موضعه المصون لما يجز في كالفرفة (فتكسر) بضم التاء وفتح السين والتصب عطفًا على أن توفى (خزائمه) بكسر الخاء وبالرفع نائب عن الفاعل مكانه أو وعاءه الذي يجز فيه ما يريد حفظه (فبدل طعامة) بضم الطاء وسكون النون وفتح التاء والثاف من فيثقل منصوب عطفًا على المنصوب السابق (فانما تجزن) بضم الزاي ولكشميني تحريك بضم أوله وإعمال الخاء وكسر الراء بعدها زاي (انهم ضرع مواشيهم اطعمتهم) فصب بالكسرة على المفعولية لضرع والمراد اللبن تشبه عليه الصلاة والسلام ضرع المواشي في ضبطها الالبان على أربابها بالخزانة التي تحتفظ ما أودعت من متاع وغيره (فلا يجلبن أحد ماشية أحد الا بآذنه) وفيه النهي عن أن يأخذ المسلم للمسلم شيئاً بغير اذنه وانما خص اللبن بالذكر لتساهل الناس فيه فنبه به على ما هو أعلى منه وقال النووي في شرح المذهب اختلاف العلماء فيمن مريستان أو زرع أو ماشية فقال الجمهور لا يجوز أن يأخذ منه شيئاً الا في حال الضرورة فيأخذ ويغرم عند الشافعي والجمهور وقال بعض السلف لا يلزمه شيء وقال أحد إذا لم يكن على البستان حائط يجزله الا كل من الفاكهة الرطبة في أصح الروايتين ولولم يتجج الى ذلك وفي الرواية الاخرى اذا احتاج ولا ضمان عليه في الحالتين وعلى الشافعي القول بذلك على صحة الحديث قال البيهقي يعني حديث ابن عمر مر فوعا إذا مر أحدكم بحائط فليأكل ولا يتخذ خبنة أخرجه الترمذي واستغربه قال البيهقي لم يصح وجاء من أوجه أخر غير قوية قال الحافظ ابن حجر والحق أن مجموعها لا يقصر عن درجة الصحيح وقد احتجوا في كثير من الاحكام بما هو دونها انتهى \* وحديث الباب أخرجه مسلم في القضاء وأبو داود في الجهاد \* هذا (باب) بالتونين (اذا جاء صاحب اللقطة بعد سنه ردها عليه لانها اوديعه عنده) \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجاء الثقفي مولاهم الغلابي البلخي قال (حدثنا اسماعيل بن جعفر) الانصاري المدني (عن ربيعة بن عبد الرحمن) التيمي مولاهم المدني المعروف بريعة الراي (عن يزيد بن مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه ان رجلاً) وفي السابقة أنه أعرابي وهو يزيد على ابن بشكو ال حيث فسر يلال وفسره الحافظ ابن حجر بسويدا والد عقبة بن سويد الجهني الحديث أخرجه الحميدي وابن السككن وغيرهما كما مر (سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة) ما حكمها (قال) صلى الله عليه وسلم (عزفها سنة) وجوباً ولا يجب الاستيعاب للسنة بل تعرف على العادة (ثم اعرف وكاءها) بكسر الواو والخط الذي يربط به وعاءها (وعفاها) بكسر العين وعاءها وهذا يقتضي أن التعريف يكون قبل معرفة علاماتها وفي باب ضالة الغنم اعرف عفاها ووكاءها ثم عزفها سنة وهي رواية الاكثر وهي تقتضي أن يكون التعريف متأخراً عن العلامات فجمع بينهما انطوى بأن

يكون ما موراجعة العلامة أول ما يلقط حتى يعلم صدق واصفها اذا وصفها كما ترجم بعد تعرفها سنة اذا  
أراد أن يتكلمها يعرفها مرة أخرى نعرها وايقا محققا لم قدرها وصفها قبل التصرف فيها (ثم استنق بها فان  
جاء بها) أي مالكتها (فأذها اليه) ان كانت موجودة والاخر دلتها ان كانت مثلية أو وقتها يوم التملك ان كانت  
مستقرمه لانه يوم دخولها في ضيقه وضمائنا ثابت في ذمته من يوم التلف ولا ريب أن المأذون في استيفائه اذا  
أنفق لا يتي عينه وان جاء المالك وقد بيعت اللقطة قبل الفسخ في زمن الخيار لاستحقاقه الرجوع لعين ماله مع  
بقائه وقيل ليس له الفسخ لان خيار العقد انما يستحقه العاقد دون غيره لان شرط الخيار لا يشتري وحده فليس  
للمالك الخيار ولو كانت موجودة لكنهما انقصت بعد التملك لزم الملتقط رد ما مع غرم الارش لان جميعا متبون  
عليه فكذلك بعضها وزاد المؤان في الحديث الموقوف في ضالة الغنم وكانت ودبعة عنده (فألا) ولا يوبى ذرو الوقت  
فقال أي الرجل (يا رسول الله فضالة الغنم) ما حكمها (قال) عليه الصلاة والسلام (خذها فانما هي لك اولاً خذ  
اول الذئب) أي ان تركتها ولم يأخذها غيرك يأكله الذئب غالباً فنيه على جواز التقاطها وملكها وعلى ما هو  
العله وهو كونها معرضة للتضياع ليدل على اطراد هذا الحكم في كل حيوان يجوز عن الرعية بغير راع والحفظ  
عن صغار السباع (قال) السائل (يا رسول الله فضالة الابل) ما حكمها (قال) زيد بن خالد (فغيب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حتى احترت وجنتاه) ما رفع من وجهه الكريم (واوجز وجهه) شك الراوي (ثم قال) عليه  
السلام (مالك ولها معها حذوها وساقوها) خفيها وجوفها زاد في الرواية الاخرى ترد الماء وتأك كل الشجر  
(حتى يلقاها ربه) وأشار بالتقييد بقوله معها ساقوها الى أن المانع والفارق بينها وبين الغنم ونحوها استقلالها  
بالتعش • هذا (باب) بالسورين (هل يأخذ) الشخص (اللقطة ولا يدعيها) حال كونهما (تضيق) بتركها اياها  
(حتى لا يأخذها من لا يستحق) قال الحافظ ابن حجر سقط لا بعد حتى في رواية ابن شوية وأطلق الراوي سقطت  
من قبل حتى والمعنى لا يدعيها تضيق ولا يدعيها حتى يأخذها من لا يستحق ونعقبه العيني فقال لا يحتاج الى هذا  
الظن ولا الى تقدير الاول ان المعنى صحيح والمعنى لا يتركها ضائعة ينتهي الى أخذها من لا يستحق وأشار به هذه  
الترجمة الى الرد على من كره اللقطة مستدلاً بجديد الجارود مرفوعاً عند النساءى باسناد صحيح فضالة السلم حرق  
النار بفتح الحاء المهملة والراء وقد تسكن الراء والمعنى أن فضالة السلم اذا أخذها انسان ليلحقها أذنه الى النار  
وهو تشبيه بليغ حذف منه حرف التشبيه للمبالغة وهو من تشبيه المحسوس بالمحسوس ومذهب الشافعية  
استصحابها الامين وثق بنفسه وتكره للناسق للاندعوه نفسه الى الخيانة ولا تجب وان غلب على ظنه ضياع اللقطة  
وامانة نفسه كما لا يجب قبول الرديعة وحلوا حديث الجارود على من لا يعرفها الحديث زيد بن خالد عند من لم من  
أوى الضالة فهو ضال ما لم يعرفها • وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائحي بحجة ثم مهملة قال (حدثنا  
شعبة) بن الحجاج (عن سلمة بن كهيل) بالتصغير الحضرمي أبي يحيى الكوفي أنه (قال سمعت سويد بن غفلة) بالتصغير  
سويد وفتح الغين المججمة والفاء والملام من غفلة الجعني المخضرم السابجي الكبير (قال كنت مع سلمان بن ربيعة)  
بفتح السين وسكون اللام ابن يزيد بن عمرو الباهلي يقال له حجة وكان يلى الخيل أيام عرو وهو أول من استقصى  
على الكوفة (وزيد بن صوحان) بنهم الصاد المهملة وسكون الواو والحاء المهملة العبدى السابجي الكبير المخضرم  
(في غزاة) زاد أحمد من طريق سفيان عن سلمة حتى اذا كان بالغذيب وهو بنهم العن المهملة وفتح المذال المججمة  
آخره موحدة موضع أو هو بين الجاروينع أو واد بظاهر الكوفة (وجدت سوطاً فقال لي) أحدهما ولا يذو  
فقال لي أي سلمان وزيد (ألقه) قال ابن غفلة (قلت لا) ألقه (ولكن) ولا يذو ولكني (ان وجدت صاحبه)  
دفعته اليه (والاستعت به فلما رجعنا جئنا فحرق بالمدينة فمأنت أبي بن كعب رضى الله تعالى عنه) عن حكم  
القطاط السوط (فقال وجدت صرة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فيها مائة دينار) استدلل به لابي حنيفة  
في تفرقة بين قليل اللقطة وكثيرها فيعرف الكثير سنة والليل اياماً وحده القليل عنده ما لا يوجب القطع وهو  
مادون العشرة (أنابته) النبي صلى الله عليه وسلم (فقال عزها حولاً وعزها حولاً) أي فلم أجده من يعرفها  
(ثم أنابته) النبي صلى الله عليه وسلم (فقال) عليه الصلاة والسلام (عزها حولاً وعزها حولاً) أي فلم أجده من  
يعرفها (ثم أنابته) عليه السلام (فقال) عليه الصلاة والسلام (عزها حولاً وعزها حولاً) أي فلم أجده من يعرفها  
(ثم أنابته الرابعة) أي بعد أن عرفها (فقال) اعراف عذها وكماء وكماء وكماء (فأذها اليه)  
(والا) بأن لم يجز (استمع بها) بدون فاء قال ابن مالك في هذه الرواية حذف جواب ان الاولى وحذف ان

الثانية وحذف الفاء من جوارها والاصل فان جاء صاحبها أخذها أو نحو ذلك وان لا يجي فاستمتع بها \* وبه قال (حدثنا عبدان) واسمه عبد الله (قال اخبرني) بالافراد (ابن) عثمان بن جبلة بفتح الجيم والموحدة الازدي البصري (عن شعبة) بن الحجاج (عن سلمة) هو ابن كهيل (بهذا) الحديث المذكور (قال) شعبة بن الحجاج (فلقيته) أي سلمة بن كهيل كما صرح به مسلم (بعد) بالبناء على الضم حال كونه (بمكة فقال) سلمة (لا ادري) قال سويد (أثلاثه احوال او) قال (حوالا واحدا) وقد مر ما في هذه المسألة من البحث وأن الشك في وجب سقوط المسبوك في فية وهو الثلاثة فيجب العمل بالخزم وهو التعريف سنة واحدة في أول اللقطة \* (باب من عرف اللقطة ولم يدفعها) بالادال المهمة ولا يذرع عن الكسبي ولم يدفعها بالراء (الى السلطان) \* وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) القرطبي بكسر الفاء قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن ربيعة) الرازي (عن يزيد بن مولى المنيع عن زيد بن خالد) الجهني (رضي الله عنه ان) عرابيا (مرا خلافا في اسمه) سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن اللقطة (ما حكمها) قال (عليه الصلاة والسلام) (عزفها سنة فان جاء احد بخبرك بعنصها) وعامها (ووكلتها) فادفعها اليه (والا) بأن لم يجي أحد أو جاء ولم يخبر بعنصها (فاستتف في) فان جاء صاحبها فادفعها لهما (وسأله) الاعرابي (عن) حكم (ضالة الابن فقهر) بتشديد العين المهمة أي تغير (وجهه) عليه السلام من الغضب وقال مالك ولها معها سقاؤها وحداؤها (بالذال المعجمة) زد الماء وتأكل الشجر) فهي مستغنية بذلك عن الحفظ (دعها) اتركها (حتى يجدها ربا) ماله ككها نعم اذا وجد الابن أو نحوها في العمارة فيجوز له التقاطها للتملك كما مر مع غيره في ضالة الابل (وسأله) الاعرابي أيضا (عن) حكم (ضالة الغنم فقال) عليه الصلاة والسلام (هي لك) ان أخذتها (ولا خيكت) ملقط آخر (اولد ثوب) يأكلها ان تركتها ولم يأخذها غيرك لانها لا تنهي نصيبا \* هذا (باب) بالنسبة يغير ترجه وسقط لابي ذر فنهو كالفصل من سابقه \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرع حديثي بالافراد (اصحاق بن ابراهيم) بن راهويه قال (اخبرنا النضر) بسكون الضاد المججمة ابن شمير مخرجنا قال (اخبرنا اسرائيل) بن يونس بن أبي اسحاق (عن) جده (ابن اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (قال اخبرني) بالافراد (البراء) بن عازب (عن ابي بكر) الصديق (رضي الله عنهما) \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن رجاء) القداني بضم الغين المعجمة والتخفيف البصري وثقه غير واحد قال (حدثنا اسرائيل) بن يونس (عن) جده (ابن اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن البراء) بن عازب (عن ابي بكر) الصديق (رضي الله عنهما) انه (قال انطلقت) وفي علامات النبوة من طريق زهير بن مسوية اسرى بالبيتا ومن الغد حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق لا يمر فيه أحد فرقت لنا بصخرة طوبى لها اطل لم تأت عليه الشمس فنزلنا عنده وسقيت للنبي صلى الله عليه وسلم مكانا يدي بنام عليه وبسطت فيه فورة وقلبتهم بارسول الله وأنا أنفض لك ملحوا لثمننا ثم وخرجت أنفض ما حوله (فاذا انبرأ عني غمر بسوق غنمه فقلبت) وسقطت الفاء لغير أبي ذر وثبت له في نسخة (لمن) ولا يذرع عن الميم بدل اللام (أنت) قال رجل من قريش سمعاه فعرفته ولم يعرف اسم الراعي ولا صاحب الغنم وذكر الحناكمي في الكليل ما يدل على أنه ابن مسعود قال الحافظ ابن حجر وهو وهم (فقلت هل في غنمك من ابن) بفتح اللام والموحدة وحكي عياض أن في رواية ابن بضم اللام وتشديد الموحدة جمع لابن أي ذوات ابن (وقال نعم) فيها (فقلت هل انت حليب) قال في الفتح الظاهر أن مراده بهذا الاسم فقهام أي أمعلك اذن في الحلب ان يترك على سبيل الضيافة ويهتوا بندفع الاشكال وهو كيف استجاز أبو بكر أخذ اللبن من الراعي بغير اذن مالك الغنم ويحتمل أن يكون أبو بكر لما عرفه عرف رذيله بذلك اصدقه له أو اذنه العام بذلك (قال) الراعي (نعم) أحلب لك قال أبو بكر رضي الله عنه (فامرته فاعتقل شاة من غنمه) أي حبسها أو الاغنية الرأى يضع رجله بين نخذي الشاة ويحبسها (ثم امره ان ينفض شعرها) أي يذيبها (من الغبار ثم امرته ان ينفض كفيها) من الغبار أيضا (فقال) ولا يذرع الوقت قال (هكذا ضرب احدى كفيها بالآخرى فلبس كنبه) بينهم الكاف وسكون المثلثة وفتح الموحدة أي قد رددح أو شيئا قليلا وقد رجليه (من ابن) وقد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اداة ركوة (على فخا) بالميم ولا يذرع الاصل عن الحوي والمستقل على فيها (خرقة) بل ارفع (فصبغت على اللبن) من الماء الذي في الادوة (حتى يرذاسم له) بفتح الموحدة والراء (فأتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم) زاد في العمالة فوافقتهم حين استيقظ (فقلت اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت) الحديث في شأن الهجرة



وقد ساقه بأن من هذا السياق في العلامات قال ابن المنير أدخل البصري هذا الحديث في أبواب النقطة لان  
 اللبن اذ الذي حكم الضائع المستهلك فهو كالسوط الذي اغتفر التقاطه وأعلى أحواله أن يكون كأنشاء الملقطة  
 في المضجعة وقد حال فيها هي الك أو لا خيك أول الذئب وكذا هذا اللبن ان لم يحلب ضاع وتعتقه في المصانع بأنه قد  
 يخرج ضياعهم مع وجود الرعي بحفظه وهذا يقتدح في تشبيهه بالشاة لانه لا يعمل مضجعة بخلاف هذا اللبن والله  
 الموفق والعين على تمام هذا الكتاب والنتفع به والاخلاص فيه

(بسم الله الرحمن الرحيم \* كتاب المظالم) جمع مظلة بكسر اللام وقمها حكاية الجوهرى وغيره والكسر أكثر ولم  
 يضبطها ابن سبويه في سائر نصوصه الا بالاكسر وفي القاموس والمظلة بكسر اللام وكثامة ما يظلمه الرجل فلم يذكر  
 فيه غير الكسر ونقل أبو عبيد عن أبي بكر بن القوطية لا تقول العرب مظلة بفتح اللام انما هي مظلة بكسر ها وهي  
 اسم لما أخذ بخرج حق والظالم بالضم قال صاحب القاموس وغيره وضع الشيء في غير موضعه \* (في المظالم والغصب)  
 وهو لغة أخذ الشيء ظلما وقيل أخذ به رجلا بغيره وشرا على الاستيلاء على حق الغير عذوانا وسقط حرف الجر لا يذر  
 وابن عساکر والمظالم بالرفع والغصب عطف عليه وسقط لفظ كآب لغیر المسقلى والتسبي كتاب الغصب باب في المظالم  
 (وقول الله تعالى) بالجر عطف على سابقه (ولا تحسبن) يا محمد (الله غافلا عما يعمل الظالمون) أى لا تحسبه اذا  
 أنظرهم وأجلهم أنه غافل عنهم مهمل لهم لا يعاقبهم على صنيعهم بل هو يخصص ذلك عليهم ويعتد عتافا لمراد تشبيعه  
 صلى الله عليه وسلم أو هو خطاب لغيره ممن يجوز أن يحسبه غافلا لجهله بصفاته تعالى وعن ابن عيينة تسليمة للظالم  
 وتهديد للظالم (انما يؤخرهم) يؤخر عذابهم (ليروم تشخيص فيه الابصار) أى تشخيص فيه أبنصارهم فلا تقتر  
 في أما كنهم من شدة الاحوال ثم ذكر تعالى كيفية قيامهم من قبورهم ونحيبهم الى المحشر فقال (مهطعين)  
 مقنعى رؤسهم) أى رافعى رؤسهم (المنقع) بالنون والعين (والمنقع) بالميم والحاء الماهلة معناهما واحد وهو  
 رفع الرأس فيما أخرجه القرطبي عن مجاهد وهو نفسياً كثيراً هل اللغة وسقط قوله المنقع الى آخره في رواية غير  
 المسقلى والكسهمى وزاد أبو ذر هنا باب قصاص المظالم (وقال مجاهد) فيما وصله القرطبي أيضا (مهطعين)  
 أى (مدعى النظر) لا يطفرون هية وخوفا وسقط واو وقال لا يذروا لوى ذروا الوقت مذهبى النظر (ويتبال  
 مسرعين) أى الى الداعي كما قال تعالى مهطعين الى الداع وهذا تفسير أبى عبيدة في الجواز (لا يرتد اليهم  
 طرفهم) بل ثبتت عيونهم من شأخصة لا تطرف الكثرة ما هم فيه من الهول والفكرة والخفاة لما يحل بهم  
 (واقفهم) هو أى جوفاً) بضم الجيم وسكون الواو عابرة طالبة (لا يقول لهم) لفراط الخبرة والذهشة  
 وهو تشبيه محض لانها ليست بهوا حقيقة وجهة التشبيه يحتمل أن تكون في فراغ الاثنية من الخبر والرباء  
 والبطع في الرحة (وأبذر الناس) يا محمد (يوم يأتهم العذاب) يعنى يوم القيامة أو يوم الموت فانه أول يوم  
 عذابهم وهو مفعول ثان لا تذروا لا يجوز أن يكون ظرفا لان القيامة ليست بموطن الانذار (بقول  
 الذين ظلموا) بالشرك والتكذيب (ربنا أخرنا الى أجل قريب) أخر العذاب عنا ورده تعالى الى الدنيا وأمهلتنا  
 الى أمده وخذ من الزمان قريب تدارك ما فرطنا فيه (يحب دعوتك وتبج الرسل) جواب للامر ونظيره قوله  
 تعالى لولا أخرتني الى أجل قريب فأصدق (اولم تكونوا أقمتم من قبل ما لكم من زوال) على ارادة  
 القول وفيه وجهان أن يقولوا ذلك بظن أو شرا ولما استولى عليهم من عادة الجهل والسفه وأن يقولوا بلسان  
 الطال حيث بنوا شديد أو أتوا بعيد أو قوله ما لكم جواب القسم وانما جاء بلفظ الخطاب لقوله أقمتم ولو حكى  
 لفظ المقسمين لقبل ما لنا من زوال والمعنى أقمتم انكم باقون في الدنيا لا تزالون بالموت والفساد وقيل لا تنتقلون  
 الى دار أخرى يعنى كفرهم بالبعث لقوله تعالى واقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت قاله الزمخشري  
 وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم) بالكفر والمعاصى كعادهم (وتبين لكم كيف فعلنا بهم) بما شاهدون  
 في منازلهم من آيات ما نزل بهم وما تواتر عندكم من أخبارهم (وضربنا لكم الامثال) من أحوالهم أى بينا لكم  
 انكم مثلهم في الكفر واستحقاق العذاب أو صفات ما فعلوا وفعل بهم التي هي في الغرابة كالامثال المضروبة وقد  
 مكرروا مكرهم) أى مكرهم العظيم الذى استقر غوافيه جهدهم لا بطل الحق وتقرير الباطل (وعند الله  
 مكرهم) ومكتوب عنده فعلهم فهو محجازهم عليه بمكرهم هو أعظم منه أو عند ما مكرهم به وهو عذابهم الذى  
 يستحقونه (وان كان مكرهم) في العظم والشدة (لتزول منه الجبال) مسوى لازالة الجبال معذرا لذلك وقيل  
 ان نافية واللام مؤكدة لها كقوله تعالى وما كان الله ليضيع إيمانكم والمعنى ومحال أن تزول الجبال

بكرهم على أن الجبال مثل لايات الله وشراعة لانهم اجتزلة الجبال الراسية شيئا بواو عكسا وتضمنه قراءة ابن مسعود  
وما كان مكرهم وقرى أنزل بلام الابتداء على معنى وان كان مكرهم من الشدة بحيث تزول منه الجبال وتنقلع  
عن أماكنها (فلا تحسبن الله يخلف وعده ورسله) يعني قوله انما لننصر رسلنا كتب الله لا غلبنا أنا ورسلنا وأصله  
خلف رسله وعده فقد تم المفعول الثاني على الاول اي اناباؤه لا يخلف الوعد أصلا كقوله ان الله لا يخلف  
الميعاد واذالم يخلف وعده أحد فكيف يخلف رسله (ان الله عزيز) غالب لا يماكر قادر لا يذوق (ذواتقام)  
لا وليانهم أعدائه كما مر واقتضوا رواية أبي ذر ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الصالحون الى قوله ان الله عزيز  
ذواتقام وعنده بعد قوله وانذر الناس الآية \* (باب قصاص الظالم) أي يوم القيامة وسقط التوبيخ  
والترجيح هنا لابي ذر وشيئا عنده بعد قوله المصنع والمقبح واحد وسقط الواو من قوله وقال مجاهد \* وبه قال  
(حدثنا اسحاق بن ابراهيم) هو ابن زاهرية قال (حدثنا ما عاذ بن هشام) البصري قال (حدثني) بالافراد (ابي)  
هشام بن عبيد الله المستوفى (عن قتادة) بن دعامة بن تامة الدوسي البصري الا كنه أحد الاعلام (عن ابي  
الموكل) على بن دؤاد ابدال مضومة بعد ها واويه مزنة (الناسجي) بالنون والجيم (عن ابي سعيد الخدري رضى  
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) انه قال اذا اخلص المؤمنون نجوا (من) الصراط المضروب على  
(الضارحيسوا بقنطرة) كاشنة (بين الجنة) والضرط الذي على متن (النار فينتقامون) باصا المهملة  
المتشذدة المضومة من القصاص والمراد به تتبع ما يلزمهم من المظالم واسقاط بعضها بعضا ولكنهم في قبض قاضون  
بالضاد المعجمة المتشذدة المحفوفة (مظالم كانت يهيم في الدنيا) من أنواع المظالم المتعلقة بالابدان والاموال  
في قبض قاضون بالحدس والسينات فن كانت حظائهم أكثر من مظالم أخيه أخذ من حسناته ولا يدخل أحد الجنة  
ولا حد عليه ساعة (حتى اذا نفوا) بضم النون والفتحة المتشذدة مبنيا للمفعول من التثنية ولا يذرعن المستقلى  
تقصوا بفتح المثناة الفوقية والفتحة وتشديد الصاد المهملة المفتوحة أي اكملوا التقاص (وهذبوا) بضم الهاء  
وتشديد الهمزة المكسورة أي خلصوا من الاثام بمقتضاها بعضها بعضا (أذن لهم بدخول الجنة) بضم  
الهمزة وكسر المعجمة ويقطعون في المنازل على قدر ما يقي لكل واحد من الحسنات (فوالله) الذي نفس  
محمد صلى الله عليه وسلم بيده (لست بعارف لثورت قدرته) لاحدهم بالرفع مبتدأ وفتح اللام للتأكيده (بما سمعته  
في الجنة) وخبر المبتدأ قوله (ادل) بالادال المهملة (بغيره) وللعموي والمستقلى بضم السين (كان في الدنيا) وانما  
كان أدل لانهم عرفوا ما كنتم يرضها عليهم بالقدرة والعشى \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا  
في الرافعة (وقال يونس بن محمد) المؤدب البغدادي فيما وصله ابن منده في كتاب الايمان قال (حدثنا شيكان)  
ابن عبد الرحمن التميمي مولا هم الخوي البصري يزيل الكوفة يقال انه منسوب الى نخوة بطن من الازد لالى  
علم الخوي (عن قتادة) بن دعامة قال (حدثنا ابو الموكل) هو الناسجي وغرض المؤلف بسياق هذا التعليق  
تصريح قتادة بالتحدث عن أبي الموكل \* (باب قول الله تعالى) في سورة هود (ألا لعنة الله على الظالمين)  
وأولها ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أولئك يعرضون على ربهم ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على  
ربهم ألا لعنة الله على الظالمين قال ابن كثير بين تعالى حال المفترين عليه وفضيحتهم في الدار الآخرة على رؤس  
الخلائق من الملائكة والرسل وسائر البشر والجان وقال غيره من جوارحهم وفي قوله ألا لعنة الله على الظالمين  
تمويل عظيم بما يحق لهم حينئذ الظالمهم بالكذب على الله \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) المقرئ بكسر  
الميم وسكون النون وفتح القاف قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى بن دينار البصري العوذى بفتح العين المهملة  
وسكون الواو وكسر المعجمة (قال اخبرني) ولا يذرحه في بالافراد فيه (بن دعامة) (عن صفوان بن  
سحر) بضم الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الزا وبالزاي (المازني) وقيل الباهلي البصري انه (قال يثما)  
بالميم وفي رواية يثما (انا امشي مع ابن عمر رضى الله عنهما آخذ بيده) بعد الهمزة من فوج عبد الله الذي هو  
شبهه بقوله أنا وابو الجبله حاليته والضمير في يده لابن عمر وجواب يثما قوله (اذ عرض له) (رجل) لم أعرف اسمه  
(فقال له) كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجوى) والله كشيء يقول في الجوى أي التي  
تقع بين يدي الله وعنده يوم القيامة وهو فضل من الله تعالى حيث يذكر المعاصي للعبد مرارا (فقال) ابن عمر رضى  
الله عنهما (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم) حال كونه (يقول ان الله عز وجل) (يدني المؤمن) أي يقربه

(فيضع عليه كنفه) بفتح الكاف والنون والفاء أى حفظه وستره وفي كتاب خلق الأفعال في رواية عبد الله بن المبارك عن محمد بن سواء عن قتادة في آخر الحديث قال عبد الله بن المبارك كنفه ستره (ويستره) عن أهل الموقف (فيقول) تعالى له (أتعرف ذنب كذا) أتعرف ذنب كذا (مرتين ولا يذري ذنباً بالتسوين في الأخيرة (فيقول) المؤمن (نعم أي رب) أعرفه (حتى إذا قرره بذنوبه) جعله مرة بآب أن ظهر له ذنوبه وألجأه إلى الإقرار بها حتى يعرف منه الله عليه في سترها عليه في الدنيا وفي عفو عنه في الآخرة وسقط في رواية أخرى ذر لفظ إذا (ورأى في نفسه أنه هلك) باستحقاقه العذاب (قال) تعالى له (سترتها) أى الذنوب (عليك في الدنيا وأما غفر هالك اليوم فيعطى) حينئذ (كتاب حسنة وأما الكافر) بالافراد (والمناقفون) بالجمع في رواية أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم (والمستقى) وله عن الكشيبي أيضاً المناقفة بالافراد (فيقول الشهاد) جمع شاهد وشهيد من الملائكة والنبين وسائر الأنس والجن (هو) الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين \* وهذا الحديث أخرجه أيضاً في التفسير والادب والتوحيد ومسلم في النبوة والسياسة في التفسير وفي الرقائق وابن ماجه في السنة \* هذا (باب) بالتسوين (لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه) يضم الياء وسكون المهملة وكسر اللام مضارع أسلم أى لا يلقبه إلى هلكة بل يحيمه من عدوه \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخزومي مولاهم المصري ونسبه إلى جده لشهرته به قال (حدثنا الليث) بن سعد الإمام (عن عقيل) يضم العين وفتح القاف بن خالد بن عقيل بالفتح الإيلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (ان سألنا أخيراً) أباه (عبد الله بن عمر) رضى الله عنهم أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (المسلم) سواء كان حراً أو عبد اباً أو ابناً (أحوال المسلم) في الاسلام (لا يظلمه) خبر يعنى النهي لأن ظلم المسلم للمسلم حرام (ولا يسلمه) يضم أوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه لا يتركه مع من يؤذيه بل يحيمه وزاد الطبراني ولا يسلمه في مصيبة نزات به (ومن كان في حاجة أخيه) المسلم (كان الله في حاجته) وعند مسلم من حديث أبي هريرة والله في عون للعبد ما كان العبد في عون أخيه (ومن فرج عن مسلم كربة) يضم الكاف وسكون الراء وهى الغم الذى يأخذ النفس أى من كرب الدنيا (فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة) يضم الكاف والراء جمع كربة (ومن ستر مسلماً) رآه على معصية قد انقضت فلم يظهر ذلك للناس فلورآه حال تلبسه بها وجب عليه الانكار لاسيما ان كان مجاهر بها فان انتهى والارفعه إلى الحاكم وليس من الغيبة المحترمة بل من النصيحة الواجبة (ستره الله يوم القيامة) وفي حديث أبي هريرة عند الترمذى ستره الله في الدنيا والآخرة \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضاً في الإكراه ومسلم وأبو داود والترمذى في الحدود والتساعى في الرجم \* هذا (باب) بالتسوين (أعن أحلك) المسلم سواء كان (ظالمًا أو مظلوماً) \* وبه قال (حدثنا) ولا يذري الوقت حدثني بالافراد (عثمان بن أبي شيبة) هو عثمان بن محمد بن أبي شيبة واسمه ابراهيم ابن عثمان أبو الحسن العبسى الكوفي قال (حدثنا هشيم) يضم الهاء وفتح المعجمة بالتصغير ابن بشر بالتصغير أيضاً الواسطي قال (أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس) يضم العين مصغراً ابن مالك الأنصارى (وحمد الطويل) سقط الطويل لا يذري أن كلا منهما (سمع أس بن مالك رضى الله عنه يقول) ولا يذري ذنباً بالتسوية أى عبيد الله وحيد وقول العيني أن الضمير في سمع يلفظ الافراد بعدد على جيد لا يفتح ما فيه (قال رسول الله) ولا يذري ذنباً قال النبي (صلى الله عليه وسلم) انصر أحلك أى في الاسلام (ظالمًا) كان (أو مظلوماً) زاد في الإكراه من طريق أخرى عن هشيم عن عبيد الله وحده فقال رجل يا رسول الله أنصره إذا كان مظلوماً أفرايت إذا كان ظالمًا كيف أنصره قال تجزعه عن الظلم فإن ذلك نصره أى منعك أيام من الظلم نصر لك أيام على شيطانه الذى يغويه وعلى نفسه التى تأمره بالسوء وتطغيه \* وبه قال (حدثنا مسدد) بهملات وتشديد الدال الأولى ابن مسهر ابن مسهر بن الاسدى البصرى قال (حدثنا معمر) من الأعمار هو ابن سليمان بن طرخان التميمي (عن حميد الطويل) (عن أنس رضى الله عنه) انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) انصر أحلك ظالمًا أو مظلوماً قالوا (ولا يذري الوقت في نسخة قال وفي الإكراه فقال رجل يا رسول الله) ولم يسم هذا الرجل (هذا) أى الرجل الذى (تنصره) حال كونه (مظلوماً) كيف تنصره) حال كونه (ظالمًا) قال (عليه الصلاة والسلام) (تأخذ فوق يديه) بالثنية وهو كناية عن منعه عن الظلم بالفعول وعنى بالقول وعنى بالقولية الإشارة إلى الأخذ بالاستعلاء والقوة وقد ترجم المؤلف باللفظ الاعانة وساق الحديث باللفظ انصر فاشار إلى ما ورد في بعض طرقه وذلك فيما رواه

رواه حديث بن معاوية وهو بالمهملة وآخره جيم مصغرا عن أبي الزبير عن جابر مر قوعا أعن أخاك ظالما الحديث أخرجه ابن عدى وأبو نعيم في المستخرج من الوجه الذي أخرجه منه المؤلف قال ابن بطلان النصر عند العرب الاعانة وقد فسر صلى الله عليه وسلم أن نصر الظالم منع من الظلم لأنك إذا تركته على ظلمه أدامه ذلك إلى أن يقتص منه فنعك له من وجوب القصاص نصرته له وهذا من باب الحكم بالشيء وتسميته بما يتوول إليه وهو من عجيب الفصاحة ووجيز البلاغة وقد ذكر مسلم من طريق أبي الزبير عن جابر سبيل الحديث السابست فقدمه زمن وقوعه ولفظه اقتتل رجل من المهاجرين وغلام من الأنصار فنادى المهاجري يا للمهاجرين وبأدى الأنصاري يا للأنصار فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا ادعوى الجماعة قالوا لا إن غلامين اقتتلا فكسح أحدهما الآخر فقال لأبأس ولينصر الرجل أخاه ظالما أو مظلوما الحديث وذكر المفضل الضبي في كتابه الفساح أن أول من قال أنصر أخاك ظالما أو مظلوما جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم وأراد بذلك ظاهر موهوم ما اعتادوه من حجة الجماعة لا على ما فسر النبي صلى الله عليه وسلم وفي ذلك يقول شاعرهم

إذا أنالتم أنصر أخى وهو ظالم \* على القوم لم أنصر أخى حين يظلم

قاله الحافظ ابن حجر \* (باب نصر المظلوم) \* وبه قال (حدثنا سعيد بن الربيع) بفتح الراء وكسر الموحدة وكسر عين سعيد العامري الحرشي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن الأشعث بن سليم) بضم السين وفتح اللام مصغرا والأشعث بالجمة والمثلثة أبي الشعث الكوفي (قال سمعت معاوية بن سويد) بضم السين وفتح الواو ابن مقرب المزني الكوفي (قال سمعت البراء بن عازب رضى الله عنهم قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع وهم أنا عن سبع فذكر عيادة المريض) وهي سنة إذا كان له معه عهد والاقوا بجهة (وابتاع الجنائز) فرض على الكفاية (وتشمت العاطس) إذا حمد الله سنة (وردة السلام) فرض كفاية (ونصر المظلوم) مسلما كان أو ذميا وأوجب على الكفاية ويتعين على السلطان وقد يكون بالقول أو بالفعل ويكف عنه الظلم وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أمر الله بعبد من عباده أن يضرب في قبره مائة جلدة فلم يزل يسأل الله تعالى ويذعوه حتى صارت واحدة فامتلا قبره عليه ناراً فلما ارتفع عنه أفاق فقال علام جلدتوني قالوا إنك صليت صلاة بغير طهور ومهرت على مظلوم فلم تنصر مرواه الطحاوي أن كان هذا حال من لم ينصره فكيف من ظلمه (واجابة الداعي) سنة الأفي وليمه النكاح فقد انتد الشافعية والحنابلة أنها فرض عين إذا كان الداعي مسلما وأن تكون في اليوم الأول وأن لا يكون هناك منكر كشر بخير (وابرار المقسم) عيم مضمومة وكسر السين سنة أى الحالف إذا أقسم عليه في مباح يستطيع فعله ولا يذرع الكشبهى وابرار المقسم \* وهذا الحديث قد سبق في الجنائز تأملوا ساقه هنا مختصرا لم يذكر السبع المنهى عنها والمراد منه هنا قوله ونصر المظلوم \* وبه قال (حدثنا محمد بن العلاء) بن كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) جاد بن أسامة (عن يزيد) بضم الموحدة مصغرا ابن عبد الله بن أبي بردة (عن جده) (أبي بردة) الحارثي أو عامر (عن أبيه) (أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال المؤمن للمؤمن) التعريف فيه للجنس والمراد بعض المؤمن لبعض (كالبنيان يشد بعضه بعضا) بيان لوجه التشبيه وللشبهى يشد بعضهم بعضا يجمع (وشبك) عليه الصلاة والسلام (بين أصابعه) كالبنيان للوجه أى شد مثل هذا الشد وفيه تعظيم حقوق المسلمين بعضهم بعضا وحثهم على التراحم والملاطفة والتعاوض والمؤمن إذا شد المؤمن فقد نصره والله أعلم \* (باب الانصار من الظالم لقوله جل ذكره) في سورة النساء لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم أى الاجهر من ظلم بالدعاء على الظالم والتظلم منه وعن السدي نزلت في رجل نزل بقرم فلم يضيقه فرخص له أن يقول فيهم ونزولها في واقعة عين لا يمنع جهلها على عمومها وعن ابن عباس رضى الله عنه المراد بالجهر من القول الدعاء فرخص للمظلوم أن يدعوا على من ظلمه (وكان الله سميعا) لكلام المظلوم (عليما) بالظالم ولقوله تعالى في سورة الشورى (والذين إذا أصابهم البغي) يعنى الظلم (هم ينصرون) ينتقمون ويقصون (قال ابراهيم) النخعي مما وصله عبد بن حميد وابن عيينة في تفسيرهما (كانوا) أى السلف (يكبرون ان يستذلوا) بضم الياء وفتح التاء والمعجمة من الذل (فاذا قدروا) بفتح الدال المهملة (عزوا) عن بغي عليهم \* (باب عمو المظلوم) عن ظلمه (لقوله تعالى) في سورة النساء (ان تبدوا خيرا) طاعة وبزرا (او تحفه) أى تغفروا له (او تعفوا عنه سوء)

لكم المؤاخذة عليه وهو المقتدود وذكرا بدء الخيرواخفائه تسبب له ولذلك رتب عليه قوله (فان الله كان عفوا غفيرا) أي يكثر العفو عن العصاة مع كمال قدرته على الانتقام فانهم أولى بذلك وهو حث المظالم على العفو بعد ما رخص له في الانتصار لجل على مكارم الاخلاق وقوله تعالى في سورة حم عسق (وجزاء سيئة سيئة مثلها) ومنه الثانية سيئة لا زد وادح ولا يناسو ومن تنزل به (فن عفا واسلح) بينه وبين خصمه بالعض والاغضاء (فأجره على الله) عذبه به لا يقاس أمره في العظم (انه لا يحب الظالمين) المستدين بالسيئة والمجباوزن في الانتقام (ولن اتصبر بعد ظلمه) بعد ما ظلم فهو من اضافة المصدر الى المفعول (فاؤثرك ما عليهم من سبيل) من مأثم (انما السبيل) يعني الاثم والجرح (على الذين يظلمون الناس) يمدونهم بالاضرار يظلمون ما لا يستحقونه بحجرا عليهم (ويغفون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم) على ظلمهم وبغيرهم (ولن يصبر) على الاذى ولم يقصص من صاحبه (وعزف) تجاوز عنه وقوض أمره الى الله (ان ذلك الصبر والتجاوز) لمن عزم الامور) أي ان ذلك منه خذف العلم به كاحذف في قولهم اليمن ممنوان بدرهم \* ويحكى أن رجلا سب رجلا في مجلس الحسن رحمه الله فكان المسبوب يكظم ويعرق فيمسخ العرق ثم قام فلهذه الآية فقال الحسن علقها والله وفهمها اذ ضرب بها الجاهلون وفي حديث أبي هريرة عند الامام أحمد وأبي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبي بكر ما من عبد ظلم مظلة فعفا عنها إلا أعز الله به انصره وقد قالوا العفو مندوب اليه ثم قد يعكس الامر في بعض الاحوال فيرجع ترك العفو مندوبا اليه وذلك اذا احتج الى كفاية زيادة البقي وقطع مادة الاذى وسقط من الفزع قوله تعالى ومن يضلل الله فانه من ولي من بعده أي من ناصر يتولاه من بعد خذلان الله له وثبت فيه قوله تعالى (وترى الظالمين لما رأوا العذاب) حين يرويه فذكره فانظر الماضي تحقيرا (يقولون هل الى مرد من سبيل) أي الى رجعة الى الدنيا وفي رواية أبي ذر فأجره على الله انه لا يجب الظالمين الى قوله مرد من سبيل فاستقط ما ثبت في رواية غيره \* هذا (باب) بالتأويل (الظالم ظلمات يوم القيامة) \* وبه قال (حدثنا احمد بن يونس) هو احمد بن عبد الله بن يونس أبو عبد الله التميمي البرعي الكوفي قال (حدثنا عبد العزيز) بن عبد الله بن أبي سبرة واسمه دينار (المناجشون) بكسر الجيم وبالشين المعجمة المفعومة قال (اخبرنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال الظلم) بأخذ مال الغير بغير حق أو التناول من عرضه أو نحو ذلك (ظلمات) على صاحبه (يوم القيامة) فلا يمدى يوم القيامة بسبب ظلمه في الدنيا فربما وقع قدمه في مظلة ظلمه فهو في حفرة من حفرة النار وانما يشأ الظالم من مظلة القلب لانه لو استنار شورا الهدى لا اعتبر فاذا سعى المتقون نورهم الذي جعل لهم بسبب التقوى اكتسفت ظلمات الظالم الظالم حيث لا يتقن عنه ظلمه شيئا قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يؤتى بالظلمة فيوضعون في تابوت من نار ثم يرجون فيها \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الادب والترمذي في البر \* (باب الانتقام والحذر من دعوة المظالم) \* وبه قال (حدثنا يحيى بن موسى) بن عبد ربه البلخي الملقب بفتح المعجمة وتشديد المنة الفوقية قال (حدثنا وكيع) هو ابن الجراح الرأسي يصفى الراء وهو مرة ثم مهله الكوفي قال (حدثنا زكريا بن اسحاق المكي) الثقة (عن يحيى بن عبد الله بن مسيني) بالصاد الملهله المكي (عن ابي سعيد) ناقد بالفناء والمجبة أو الملهلة (مولي ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى أهل (اليمن) والبساع عليهم سنة عشر يعلمهم الشرائع ويقبض الصدقات (فقال) له (انني دعوة المظالم) وان كان عاميا (فانما) أي دعوة المظالم وللمستقل فانه أي الشأن (ليس بينهما وبين الله حجاب) كناية عن الاستجابة وعدم الرد كما صرح به في حديث أبي هريرة عند الترمذي مر فوعا لفظ ثلاثة لانه لا ترد دعوتهم الصائم حين يفطر والامام العادل ودعوة المظالم يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها أبواب السموات ويقول الرب وعزتي لا تنصرك ولو بعد حين \* وحديث الباب قد سبق في باب أخذ الصدقة من الاغنياء من كتاب الزكاة يأتي من هذا واقصر منه هنا على المزا \* (باب من كانت له مظلة) بكسر اللام وحكى فتحها (عند الرجل) وفي رواية عند رجل (بغاله الهل بين مظلمته) حتى يصح التحليل منها ألا \* وبه قال (حدثنا آدم بن أبي اياس) عند الرحمن العسلة في الخبر اساني الاصل قال (حدثنا ابن ابي ذئب) محمد بن عبد الرحمن قال (حدثنا عند المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له مظلة) بكسر اللام وفي الرقاق من رواية مالك عن المقبري من كانت عنده مظلة (لاخذ) ولا يذرا لحيه (من عرضه) بكسر العين

البهامة موضع الذم والمدح منه سواء كان في نفسه أو أصله أو فرعه (أو شئ) من الأشياء كالأموال والجراحات  
 حتى اللامة وهو من عطف العام على الخاص (فليحمله منه اليوم) نصب على الظرفية والمراد من اليوم أيام  
 الدنيا بمقابلة بقوله (قبل أن لا يكون دينار ولا درهم) فيؤخذ منه بدل مظهره وهو يوم القيامة والمراد بالتحلل  
 أن يسأله أن يجعله في حل وليطلبه ببراءة ذمته وقال الخطابي معناه يستوهمه ويقطع دعواه عنه لأن ما حرم  
 الله من الغيبة لا يمكن تحلله وجاء رجل إلى ابن سيرين فقال اجعلني في حل فقد اغتبتك فقال اني لأجل ما حرم  
 الله ولكن ما كان من قبلنا فانت في حل ولما قال قبل أن لا يكون دينار ولا درهم كأنه قيل فأيؤخذ منه بدل  
 مظهره فقال (ان كان له) أي الظالم (عمل صالح اخذ منه) أي من ثواب عمله الصالح (بتدري مظهره) التي ظلمها  
 اصحابه (وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه) الذي ظلمه (فحمل عليه) أي على الظالم عقوبة  
 سيئات المظالم قال المازري زعم بعض المبتدعة أن هذا الحديث معارض لقوله تعالى ولا تزوروا زواجر  
 أخرى وهو باطل وجهالة ينة لانه انما عوقب بفعله ووزره فتوجه عليه حقوق لغريمه فدفعت اليه من حسناته  
 فلما فرغت حسناته اخذ من سيئات خصمه فوضعت عليه حقيقة العقوبة مسدية عن ظلمه ولم يعاقب بغير جنسية  
 منه (قال أبو عبد الله) المؤلف (قال اسماعيل بن أبي أويس) هوشيع المؤلف (انما يسمى) أي أبو سعيد المذکور  
 في السند (المقبى لانه كان نزل) ولا يذري نزل (ناحية المقابر) بالمدينة الشريفة وقيل لأن عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه جعله على حفر القبور بالمدينة وهو تابعي (قال أبو عبد الله) البخاري (وسعيد المقبري هو مولد بني  
 ليت) كان مكايب الامراء من أهل المدينة من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة (وهو سعيد بن أبي سعيد  
 واسم أبي سعيد كيسان) بفتح الكاف ومات سعيد المقبري في أول خلافة هشام وقال ابن سعد مات سنة ثلاث  
 وعشرين ومائة واتفقوا على توثيقه قال محمد بن سعد كان ثقة كثير الحديث لكنه اخطأ قبل موته بأربع سنين  
 وقد سقط قوله قال أبو عبد الله قال اسماعيل الخ في غير رواية الكشي ثم بنى وثبت فيها والله أعلم \* (هذا باب)  
 بالتسوين (إذا حمله من ظلمه فلا رجوع فيه) - واه كان معلوما أو مجهولا عند من يجيزه \* وبه قال (خدا ساجد)  
 هو ابن مقاتل قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك قال (أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة  
 رضي الله عنها) زاد الكشي بنى في هذا الآية (وان امرأته ماتت من بعلها نشوزا) فجاءها عنها وترفعها عن  
 صحبتها كراهة لها ومنعها لحوقها (أو اعراضا) بأن يقل بحال السلم أو محادتها (فالت) عائشة (الرجل تكون عنده  
 المرأة) حال كونه (ليس بمسكن لهما) أي ليس بطالب كثرة الصحبة منها اتا لكبرها أو لسوء خلقها أو لغير ذلك  
 وخبر المبتدأ الذي هو الرجل قوله (ريد أن يفارقها) أي لما ذكر (فقتول) المرأة (أجعلك من) أجل (شأى  
 في حل) أي من حقوق الزوجية وتتركني بغير طلاق (فزلت هذه الآية في ذلك) وعن علي رضي الله عنه نزلت  
 في المرأة تكون عند الرجل تكره مفارقتها فيصطلحان على أن يجيها كل ثلاثة أيام أو أربعة وروى الترمذي من  
 طريق سماعة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خشيت سودة أن يطلقها رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقالت يا رسول الله لا تطلقني واجعل يومي لعائشة ففعل ونزلت هذه الآية وقال حسن غريب \* وقد بين  
 أن مورد الحديث انما هو في حق من تسقط حقها من القسمة وحيث قد قول الكرماني ان المطابقة بين الترجمة  
 وما بعد هامن جهة أن الظلم عقد لازم لا يصح الرجوع فيه فليتحقق به كل عقد لازم وهم كتابه عليه في فتح الباري  
 \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في التفسير \* هذا (باب) بالتسوين (إذا أذن) رجل (له) أي لرجل آخر في استيفاء  
 حقه (أو أحله) ولا يذري عن الكشي أو أحله (ولم يبين كم هو) أي مقدار المأذون في استيفائه أو المحلل \*  
 وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) السيبى قال (أخبرنا مالك) الامام (عن أبي حازم بن دينار) بالياء المهملة  
 والزاى سلمة الاعرج (عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله) وفي نسخة صحح عليها  
 في البويعية أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بشراب في قدح والشراب هو اللبن الممزوج بالماء (فشرب منه  
 وعن عيسى غلام) هو ابن عباس (وعن يساره الاشياخ فقال) عليه الصلاة والسلام (للقلام ان اذن لي أن  
 أعطى) القدح (هؤلاء) أي الاشياخ (فقال الغلام لا والله يا رسول الله لا وترتصبي منك أحدا) انما قال ذلك  
 لانه عليه الصلاة والسلام لم يامر به ولو أمره لا طاع وظاهره انه لو أذن له لا عطاءهم (قال قتله) بالمشاة الفوقية  
 واللام المشددة أي دفعه (رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده) ولم يظهر له وجه المناسبة بين الترجمة والحديث



قاله أعلم وقد قيل انها تؤخذ من معنى الحديث لانه لو أذن الغلام له عليه الصلاة والسلام بدفع الشراب الى  
 الاشياخ لكان تحليل الغلام غير معلوم وكذلك مقدار شرابهم وشربه \* (باب انهم من طم شبنام الارض) \* وبه  
 قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع الحمصي قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم  
 ابن شهاب (قال حدثني) بالافراد (طلحة بن عبد الله) بن عوف ابن أخي عبد الرحمن بن عوف (أن عبد الرحمن  
 ابن عمرو بن سهل) القرشي وقيل الانصاري المديني وليس له في البخاري الا هذا الحديث (أخبره ابن سعيد بن  
 زيد) القرشي أحد العشرة المبشرين بالجنة (رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ظلم  
 من الارض شيئا قليلا أو كثيرا وفي رواية عروفة في بدء الخلق من أخذ شبرا من الارض ظلما ولا حد من حديث  
 أبي هريرة من أخذ من الارض شبرا بغير حقه (طوقه) بضم الطاء المهملة وكسر الواو والمشددة وبالضاد مبدئا  
 للمفعول (من سبع ارضين) بفتح الراء وقد تسكن أي يوم القيامة قيل أراد طوق التكليف وهو أن يطوق جملها  
 يوم القيامة ولا حدود الطبراني من حديث يعلى بن مرة مرفوعا من أخذ أرضا بغير حقها كاف أن يحمل ثراها  
 الى المحشر وفي رواية للطبراني في الكبير من ظلم من الارض شبرا كاف أن يحفره حتى يبلغ به الماء ثم يحمله الى المحشر  
 وقيل انه أراد أنه يخسف به الارض تصيرا لارض المفصولة في عنقه كالطوق ويعظم قدر عنقه حتى يسع ذلك  
 كما جاء في غلط جلد الكافر وعظم ضرره قال البغوي وهذا أصح ويؤيده حديث ابن عمر المسوق في هذا السبب  
 ولفظه خسف به يوم القيامة الى سبع ارضين وفي حديث ابن مسعود عند أحمد باسناد حسن والطبراني في الكبير  
 قلت يا رسول الله أي الظلم أظلم فقال ذراع من الارض ينقصها المرء المسلم من حق أخيه فليس حصاة من  
 الارض يأخذها الا طوقها يوم القيامة الى قعر الارض ولا يعلم قعرها الا الله الذي خلقها أو المراد بالنطوق  
 الاثم فيكون الظلم لازما في عنقه لزوم الاثم عنقه ومنه قوله تعالى أكرهنا طائفة في عنقه وفي هذا تهديد عظيم  
 لغاصب خصوص ما يقع به بعضهم من بناء المدارس والباطن ونحوهما بما يظنون به القرب والذكر الجليل من  
 غصب الارض لذلك وغصب الالات واستعمال العمال ظلاما على تقدير أن يعطى فالتابعي من المال الحرام  
 الذي اكتسبه ظلم الذي لم يقل أحد يجوز أن يأخذ ولا الكفار على اختلاف مللهم فيزداد هذا الظلم بأراده الكثير  
 على زعمه من الله بعد ما سمع هذا الظلم قوله صلى الله عليه وسلم من ظلم من الارض شيئا طوقه من سبع ارضين  
 وقوله عليه الصلاة والسلام فيما يروى عن ربه ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل أعطى بي العهدة ثم غدر ورجل  
 باع حرأ أو كل غنمه ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه عمله ولم يعطه أجره رواه البخاري \* وبه قال (حدثنا  
 أبو عمر) عبد الله بن عمرو بن الحجاج المقعد البصري قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد قال (حدثنا حسين)  
 المعلم (عن يحيى بن أبي كثير) الطائي الباسي (قال حدثني) بالافراد (محمد بن ابراهيم) التميمي (أن أبا سلمة)  
 عبد الله أو اسماعيل بن عبد الرحمن بن عوف (حدثه انه كانت بينه وبين اناس خصومة) قال الجافظ ابن حجر  
 لم أقف على أسمائهم ووقع اسم من طريق حرب بن شداد عن يحيى وكان بينه وبين قومه خصومة في أرض فقيه  
 نوع معين للخصوم وتعين المتخاصم فيه (فذكر لعائشة رضي الله عنها) أي ذلك كما في بدء الخلق (فسالت له يا أبا  
 سلمة اجنب الارض) فلا تغصب منها شيئا (فان النبي صلى الله عليه وسلم قال) وفي رواية يقول (من ظلم قيد شبر)  
 بكسر القاف وسكون الهمزة المنانة التحية أي قدر شبر (من الارض طوقه من سبع ارضين) أي يوم القيامة  
 وفي حديث أبي مالك الاشعري عند ابن أبي شيبة باسناد حسن أعظم الغلول عند الله يوم القيامة ذراع أرض  
 يسرقه رجل فيطوقه من سبع ارضين وعند ابن حبان من حديث يعلى بن مرة مرفوعا إني أرا رجل ظلم شبرا من  
 الارض كلفه الله أن يحفره حتى يبلغ آخر سبع ارضين ثم يطوقه يوم القيامة حتى يقضى بين الناس \* وحديث  
 الباب أخرجه المؤلف أيضا في بدء الخلق ومسلم في البيوع \* وبه قال (حدثنا مسلم بن ابراهيم) القرافي قال  
 (حدثنا عبد الله بن المبارك) المروزي قال (حدثنا موسى بن عقبة) الامام في المغازي (عن سالم بن أبيه)  
 عبد الله بن عمر (رضي الله عنه) وعن أبيه انه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أخذ من الارض شيئا قليلا  
 أو كثيرا بغير حقه خسف به) أي بالأخذ غضبا تلك الارض المفصولة (يوم القيامة الى سبع ارضين) فتصير له  
 كالطوق في عنقه بعد أن يطوله الله تعالى أو أن هذه الصفات تتنوع لصاحب هذه الجنابة على حسب قوة  
 المفسدة وضعفه اذ عذب بعضهم بهذا وبعضهم بهذا وفي الحديث أماكن غصب الارض خلافا لابي حنيفة وأبي

يوسف حيث قال فالغضب لا يتحقق إلا بما يقدر ويحول لأن إزالة اليد بالنقل ولا نقل في العقار وإذا غضب عقار أهله في يده لم يضمنه وقال محمد يضمنه وهو قول أبي يوسف الأول وبه قال الشافعي لتحقيق إثبات المدوم ضرورة زوال يد المالك لاستحالة اجتماع الدين على محل واحد في حالة واحدة فيتحقق الوصفان وهو الغضب فصار كالمقتول ويجوز الوديعه وله ما يعنى لابي حنيفة وأبي يوسف أن الغضب اثبات اليد بالمالك بفعل في العين وهذا لا يتصور في العقار لأن يد المالك لا تنزل إلا بأمره عنها وهو فعل فيه لا في العقار قاله في الهداية واستدل لهما في الاختيار شرح المختار بحديث الباب من ظلم من الأرض شيئاً طوقه من سبع أرضين لأنه عليه الصلاة والسلام ذكر الجزاء في غضب العقار ولم يذكر الضمان ولو وجب لذكر الضمان ولو وجب لذكره وصور المسألة بما إذا سكن دار غيره بغير إذنه ثم خربتها ما إذا هدم البناء وحفر الأرض فيضمن لأنه رجع منه النقل والتحويل فإنه اتلاف ويضمن بالاتلاف ما لا يضمن بالغضب والعقار يضمن بالاتلاف وإن لم يضمن بالغضب ولأنه تصرف في العين انتهى \* ومن قوائمه حديث الباب ما قاله ابن المنبر أن فيه دليلاً على أن الحكم إذا تعلق بظاهر الأرض تعلق بباطنها إلى الخوم فمن ملك ظاهر الأرض ملك بباطنها من حجارة وأبنية ومعادن ومن حبس أرضاً مسجداً أو غيره يتعلق الخميس بباطنها حتى لو أراد إمام المسجد أن يحفر تحت أرض المسجد وبين مطامير تكون أبوابها إلى جانب المسجد تحت مصطبة له أو نحوها أو جعل المطامير حوائط ومخازن لم يكن له ذلك لأن باطن الأرض تعلق به الحبس كظاهرها فكان لا يجوز اتخاذ قطعة من المسجد حائطاً كذلك لا يجوز ذلك في باطنها قال القرطبي قال أبو جعفر بن أبي حاتم واسمه محمد البخاري وروى المؤلف (قال أبو عبد الله) البخاري (هذا الحديث) أي حديث الباب (ليس بخبر إسان في كتابه ابن المبارك) ولا يدرى في كتب ابن المبارك التي صنفها بها (أملاه) أي الحديث والمسقط والجوى إنما أُملي بزيادة التماسه والمهز وحذف الضمير المنصوب (عليهم بالبصرة) لكن نعيم بن حجاج المروزي عن حمى عنه بخبر إسان وقد حدث عنه بهذا الحديث فيحتل أن يكون حدث به بخبر إسان والله أعلم وهذه الفائدة التي ذكرها القرطبي ثابتة في رواية أبي ذر ساقطة وغيره \* هذا (باب) بالتسوين (إذا أذن إسان لآخر شيئاً) أي في شيء (جاء) \* وبه قال (حدثنا حمص بن عمر) بن الحارث الحوضي قال (حدثنا شعبة) ابن الجراح (عن جده) بلجيم والمودعة واللام المقطوعة ابن مسمي بضم السين وفتح الحاء المهملة ن الشيأ فإنه قال (كتاب المدينة في بعض أهل العراق) وعند الترمذي في بعض أهل العراق (فأصابنا سنة) غلاء وجذب (فكان ابن الزبير) عبد الله (يرزقنا) أي يطعمنا (الترمذي) فكان ابن عمر رضي الله عنهما يترنأ أي ونحن نأكله (فيقول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الاقرا) بهمزة مكسورة بين اللام والفاء من الثلاث المزيده فيه قال عياض والصواب القرآن باسقاط المهز وهو أن تقرأ مرة بقرعة عند الكل لأن فيه اجتماعاً برفيقه مع ما فيه من الشره المزرى به لاجبه نعم إذا كان الترمذي كماله أنه أن يأكل كيف شاء (الآن يستأذن الرجل منكم أخته) فيأذن له فإنه يجوز لأنه حقه فلا إسقاطه واختلف هل قوله الآن يستأذن الخ مدرج من قول ابن عمر أو مرفوع فذهب الخطيب إلى الأول وعورض بحديث جده عند البخاري سمعت ابن عمر يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقرن بين التمرين جميعاً حتى يستأذن أصحابه وهل النهى التحريم أو للتنزيه فنقل عياض عن أهل الظاهر أنه التحريم وعن غيرهم أنه للتنزيه وصوبه النووي التفصيل فإن كان مشتركاً بينهم حرم الأبرضاهم والأفلا \* وهذا الحديث أجرحه المؤلف أيضاً في الأطعمة والشركة ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه في الأطعمة والنساء في الولية \* وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السديسي قال (حدثنا أبو عوانة) (الوضاح بن عبد الله البشكري) (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن أبي رائل) شقيق بن سلمة (عن أبي مسعود) عتبة بن عرو والناصري البدرى (أن رجلاً من الأنصار يقال له أبو شعيب كان له غلام لحام) يبيع اللحم ولم يسم (فقال له أبو شعيب اصنع لي طعام خمسة) لعله أن النبي صلى الله عليه وسلم سيبه غيره (أعني أذعوا النبي صلى الله عليه وسلم خمس خمسة) أي أحد خمسة (وابصر في وجه النبي صلى الله عليه وسلم الجوع) جله فعلية حالية يعني أنه قال لعلامة اصنع لنا في حال رؤيته تلك (فدعاه) أي دعا أبو شعيب النبي صلى الله عليه وسلم (فتمهم رجل) أي سادس لم يسم أيضاً (لم يدع فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن هذا قنبرنا) بتشديد التاء (أتأذن له) في الدخول (قال نعم) \* وهذا الحديث قدمه في باب ما قبل في اللعام والجزار من

كتاب البيوع (باب قول الله تعالى) في سورة البقرة (وهو ألد الخصام) ألد أفعل تفضيل من اللد وهو شدة  
 الخصومة والخصام الخاصة ويجوز أن يكون جمع خصم كصعب وصعاب يعني أشد الخصوم خصوصاً وأراد  
 أفعل هنا ليست للتفضيل بل بمعنى الذاعل أي وهو ليد الخصام أي شدة الخصامة فهو من إضافة الصفة المشبهة  
 وعن ابن عباس أي ذو جدال وقال السدي فيما ذكره ابن كثير نزلات في الاختس بن شريق الثقفي جاء إلى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وأظهر الإسلام وفي باطنه خلاف ذلك وعن ابن عباس في نهر من المنافقين تكلموا في  
 خيب وأصحابه الذين قتلوا بالرجيع وعابوهم فأنزل الله ذم المنافقين ومدح خيب وأصحابه \* وبه قال (حدثنا  
 أبو عاصم) النبل الفضال بن محمد (عن ابن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز المكي (عن ابن أبي مليكة) عبد الله  
 ابن عبد الله واسم أبي مليكة زهير المكي الاحول (عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه  
 (قال إن ابغض الرجال إلى الله) عز وجل (الألد الخصم) بفتح الخاء المجهدة وكسر الصاد المهملة المولع بالخصومة  
 الماهر فيها واللام في الرجال للعهد فالمراد الاختس وهو منافق أو المراد اللد في الباطل المستحل له أو هو تغليظ  
 في الزجر وهذا الحديث أخرجه أيضاً في الأحكام والتفسير ومسلم في القدر والترمذي والنسائي في التفسير  
 \* (باب اسم من خصم في أمر باطل وهو يعلمه) أي يعلم أنه باطل \* وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله  
 الايوبي) قال حدثني بالافراد (ابراهيم بن سعد) يسكنون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري  
 المدني نزيل بغداد تكلم فيه بلا فادح (عن صالح) هو ابن كيسان مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز (عن ابن شهاب)  
 محمد بن مسلم الزهري أنه (قال احبني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (أن زينب بنت أم سلمة) بنت أبي سلمة  
 عبد الله وكان اسمها برة فحماها النبي صلى الله عليه وسلم زينب (أخبرته أن أمها أم سلمة) هذ بنبت أبي أمية (رضي  
 الله عنها) زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سمع خصوصاً بياب خبرته  
 التي هي سكن أم سلمة (تخرج إليهم) أي إلى الخصوم ولم يسعوا (فقال انما أبا بشر) من باب الحصر المجازي لأنه  
 حصر خاص أي باعتبار علم البواطن ويسمى عند علماء البيان قصر القلب لأنه أتى به للرد على من زعم أن من  
 كان رسولا يعلم الغيب يقطع على البواطن ولا يخفى عليه المعلوم ونحو ذلك فأشار إلى أن الوضع البشري  
 يقتضي أن لا يدرك من الأمور الاظواهر فانه خلق خلقا لا يعلم من قضايا تجتبه عن حقائق الأشياء فاذا ترك  
 على ما جبل عليه من النضايا البشرية ولم يؤيد بالوحي السماوي طرأ عليه ما يطرأ على سائر البشر (وانه يأتي  
 الخصم) وفي الأحكام وانكم تفتخرون إلى (فأعل بعضكم أن يكون ابغ) أي أحسن اراد للكلام (من بعض)  
 أي وهو كاذب وفي الأحكام وأعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض أي السن وأقص وأبين كلاما وأقدر  
 على الحجة وفيه اقتران خبر لعل التي استعجاضت بالمصدرية (فأحسب) بفتح السين وكسر هاء الغنان والنصب  
 عطفا على أن يكون أبلغ وبالرفع أي فأظن لفصاحته بيان حجته (انه صدق فأقضى له بذلك) الذي سمعته منه  
 (فن قضيت) أي حكمت (له بحق مسلم) أي أودعني أو معاهد فالتعبير بالمسلم لافهم له وانما خرج مخرج الغالب  
 كقائله مما سبق (فانما هي) أي القصة أو الحالة (قطعة) طائفة (من النار) أي من قضيت له بظاهر بخالف  
 الباطن فهو حرام فلا يأخذ ما قضيت له لأنه يأخذ ما يؤول به إلى قطعة من النار فوضع السبب وهو قطعة من  
 النار موضع السبب وهو ما حكم له به (فليأخذها أو فليتركها) ولا يذروا وليتركها باسقاط القضاء قال النووي  
 ليس معناه التخيير بل هو التهديد والوعيد كقوله تعالى فن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وكقوله تعالى اعلموا  
 ما شئتم اتبعي ونعقب بأنه ان أراد أن كلنا الصغتين للتهديد فمنوع فان قوله فليتركها للوجوب وان أراد الأولى  
 وخوفاً أخذها فلا تخيير فيها مجردا حتى يقول ليس للتخيير ثم ان أو بما بشر لك لفظا ومعنى والتهديد ضد الوجوب  
 وأجيب بأنه يحتمل ارادة الصغتين لأعلى معنى أن كل واحدة منهما التهديد بل الامر للتخيير المستفاد من مجموعهما  
 بدليل تنظيره بقوله تعالى فن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وكلاهما تأخير خذ من مالي درهما أو خذ دينار وكذلك  
 في معنى ذلك اعلموا ما شئتم لأنه ينحل إلى اعلموا خيرا ان شئتم واعلموا شرا ان شئتم والتهديد هو التخويف ودلالة  
 هذه الصيغة عليها انما هي بقرينة خارجة عن اللفظ وهي ما قصد في الكلام من التخويف بعاقبة ذلك ويحتمل أن  
 الصيغة الأولى هي التي للتهديد وهو قريب من نحو فليقبوا مقعده من النار وحيث قد فاولا ضربا والصيغة  
 الثانية على حقيقتها من الايجاب أي بل ليدعها وقد قال سيبويه ان أو تأتي للامتناع بشرطين سبق لفي أو تهي  
 واعادة العامل والشرطان موجودان في نفسه لا فاذا جلتا فلا يأخذها على التهديد ككان معناه فلا يأخذها

بل يدعيها له في العدة • وهذا الحديث أخرجه أيضا في الاحكام والنسب أدات وترك الحيل ومسلم في القضاء  
وأبو داود في الاحكام • هذا (باب) بالتسوية في ذم من (إذا خاسم فجر) وفي نسخة ترك تسوية باب • وبه قال  
(حدثنا بشر بن خالد) بالموحدة المكسورة والمججمة الساكنة العسكري قال (أخبرنا محمد) غير مندوب ولا ي  
ذر محمد بن جعفر (عن شعبة) بن الجراح (عن سليمان) بن مهران الاعشى (عن عبد الله بن مرة) الهمداني الخارجي  
بجاء مججمة وراموفاء الكوفي (عن مسروق) هو ابن الابدع أبو عائشة الهمداني (عن عبد الله بن عمرو) بفتح  
العين وسكون الميم ابن العاصي (رضي الله عنهم) ما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه (قال أربع) أي أربع خصال  
(من كن فيه كان منافقا) عليا لا يمانيا أو منافقا عرفيا لا شرعيا وليس المراد الكفر الملقى في الدرك الأسفل من  
النار (أو كانت فيه خصلة) أي خلة يفتح الخاء (من أربعة) ولا يذ أربع (كانت فيه خصلة) من النفاق حتى  
يدها) يتركها (إذا حدثت) في كل شيء (كذب) وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر وإذا خاسم فجر) في الخصومة  
أي مال عن الحق والمراد به هنا التمس والرمي بالأشياء القبيحة والبهتان وزاد في كتاب الايمان وإذا اتفق خان  
لكنه أسقطه هنا وأسقط وإذا وعد الخ هذا لأن المسقط في الموضوعين داخل تحت المذكور منهما فحصل من  
الروايتين خمس خصال وفي حديث أبي هريرة في كتاب الايمان أيضا آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد  
أخلف وإذا اتفق خان فأسقط الغدر في المعاهدة وفي رواية مسلم لحديث الباب الخلف في الوعد بدل الغدر  
كحديث أبي هريرة هذا فكانت بعض الرواة تنصرف في لفظه لأن معناه ما قد يتجدد وعلى هذا فالمريد التعمير  
في الخصومة وقد يدرج في الخصلة الأولى وهي الكذب في الحديث ووجه الاختصار على الثلاثة أنها منبهة على  
ما عداها إذا حصل الديانة ينحصر في ثلاثة القول والفعل والنية فنبه على فساد القول بالكذب وعلى فساد الفعل  
بالتجيانة وعلى فساد النية بالخلف لأن خالف الوعد لا يقدح إلا إذا كان العزم عليه مقارنا للوعد أما لو كان عازما  
ثم عرض له مانع أو بدله رأى فهذا لم يوجد منه صورة النفاق وعند أبي داود والترمذي من حديث زيد بن أرقم  
إذا وعد الرجل أخاه ومن نيته أن يفي له فلم يفي فلاثم عليه قال الكرمان والحق أنها خمسة متقاربة عرفا وباعتبار  
تغاير الاوصاف واللوازم أيضا ووجه الحصر فيها أن الظاهر خلاف الباطن أما في المالمات وهو إذا اتفق خان  
وأما في غيرها فهو أما في حالة الكدورة وهو إذا خاسم فجر وأما في حالة الصفاة فهو أما مؤكدا بالبين وهو إذا عاهد  
أو لا فهو أما بالنظر إلى المستقبل وهو إذا وعد وأما بالنظر إلى الحال وهو إذا حدث وقال أيضا ولا يمكن أن  
يكون هذا مختصا بأثناء زمانه فإنه صلى الله عليه وسلم علم بنور الوحي بوطن أحوالهم وميز بين من آمن به صدقا  
وبن أذعن له نفاقا وأراد تعريف أصحابه عن حالهم ليكتفوا على حذر منهم ولم يصرح بأسمائهم لأنه عليه  
السلام علم أن منهم من سبوا فلم يقتضهم بين الناس ولأن عدم التعيين أوقع في النصيحة وأجلب للدعوة إلى  
الايمان وأبعد عن النفور ويحتمل أن يكون عالما بالترجح الكل عن هذه الخصال على أكد وجهها أنها مطلق  
النفاق الذي هو اسم النفاق كانه كفر عموما باسم زاموخدا مع رب الارباب ومسبب الاسباب فعلم من ذلك  
أنها منافقة لحال المسلمين فينبغي للمسلم أن لا يرتع حولها فإن من رتع حول الجني يوشك أن يقع فيه انتهى وسئل  
الطبي أي الأدائل أقبح فاجاب بأنه الكذب قال ولذلك عل سبحانه وتعالى عذابهم به في قوله ولهم عذاب أليم  
بما كانوا يكذبون ولم يقل بما كانوا يصنعون من النفاق لكونه بان الكذب قاعدة مذمهم وأسفه فينبغي للمؤمن  
المصدق أن يجنب الكذب لأنه منافق لوصف الايمان والتصديق ومنه التعمير في الخصومة • وقد سبق الحديث  
في علامة المنافق من كتاب الايمان • (باب قصاص المظلوم) الذي أخذ ماله (أو جرد ماله) الذي ظلمه هل  
يأخذ منه بقدر الذي له ولو بغير حكم حاكم وهي مسألة الظفر والمفتي به عند المالكية أنه يأخذ بقدر حقه إن آمن  
نفسه أو نسبة إلى رذيله وهذا في الاموال وأما في العقوبات البدنية فلا يقتص منها نفسه وإن أسكنه لا ككثرة  
الفوائ (وقال ابن سيرين) محمد بن عيسى بن عبد بن جندب في تفسيره (يقاضه) بتسديد الماد المهمة أي يأخذ من  
ماله (وقال ابن سيرين) (وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به) أي من غير زيادة ولا نقص • وبه قال (حدثنا  
أبو اليمان) (الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب انه (قال  
حدثني) بالانفراد (عروة) بن الزبير بن العوام (ان عائشة رضي الله عنها قالت جاءت هدي بنت عتبة بن ربيعة) أم  
معاوية أسلمت يوم الفتح وتوفيت في خلافة عمر رضي الله عنه (فقاتل يا رسول الله ان اياك فسيان) حضر بن حرب

زوجها والد معاوية (رجل مسكين) بكسر الميم وتشديد الميم في المشهور وعند المحدثين وفي كتب اللغة التخي  
والضخيف أي بجعل شديد المسكن لما في يده (فقال على حرج) انه (ان اطمع) بضم الهمزة وكسر العين (من  
الذي له عيال فقال) عليه السلام (لا اطمع) (عليه ان قطعهم) أي باطعامك اياهم (بالمعروف) أي  
بقدر ما يتعارف أن يا كل العيال \* ومطابقة هذا الحديث للترجمة من جهة اذنه عليه السلام لهند بالاختد من  
مال زوجها أي سقيا اذ فيه دلالة على جواز اخذ صاحب الحق من مال من لم يوفه أو بجده قدر حقه \* وهذا  
الحديث قد مر ويأتي ان شاء الله تعالى في التفقات وفيه فوائد وقوله في شرح الستة ان من فوائده أن القاضي له  
أن يقضي بعله لانه عليه الصلاة والسلام لم يكفها العينة فيه نظر لانه انما كان قنوي لا حكا وكذا استدلال  
بجامعة به على جواز القضاء على الغائب لان أبيان كان حاضر بالبلد \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف)  
السيدي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (قال حدثني) بالافراد (يزيد) بن أبي حبيب (عن أبي الخير) مرثد  
بالثلاثة ابن عبد الله البرقي (عن عقبة بن عامر) الجهني أنه (قال قتنا بطني صلى الله عليه وسلم انك تبعنا فنزل  
بقوم لا يقرؤنا) بفتح أوله واسقاطون الجمع للتخفيف ولا يقرؤنا أي لا يضيئوننا (عازي فيه فقال)  
عليه الصلاة والسلام (لن انزلنهم بقوم فأمر لكم) بضم الهمزة وكسر الميم (بما ينبغي للضييف فاقبلوا) ذلك  
منهم (فان لم يفعلوا أخذوا منهم) وللتخفيفي نخذ وامنه أي من مالهم (حق الضيف) ظاهره الوجوب بحيث  
لو امتنعوا من فعله أخذ منهم قهرا وحكى القول به عن الليث وقال أحمد بالوجوب على أهل البادية دون القرى  
ومذهب أبي حنيفة ومالك والشافعي والجمهور أن ذلك سنة مؤكدة وأجابوا عن حديث الباب بجملة على  
المضطرين فان ضيافتهم واجبة تؤخذ من مال الممتنع بعوض عند الشافعي أو هذا كان في أول الاسلام حيث  
كانت المواساة واجبة فلما انتعج الاسلام نسخ ذلك بقوله عليه الصلاة والسلام جازته يوم وليه والجازة تفضل  
وايست بواجبة أو المراد العمال المبعوثون من جهة الامام بدليل قوله انك ستناقض كان على المبعوث اليهم  
طعامهم ودرهمهم وسكهم يأخذونه على العمل الذي يتولونه لانه لا مقام لهم الا بأقامة هذه الحقوق واستدل به  
المؤلف على مسألة الظفر وبه اقال الشافعي فجزم بالاخذ فيما لا يمكن تحصيل الحق بالقاضي بأن يكون منكرا  
ولا يئنه لصاحب الحق قال ولا يأخذ غير الجنس مع ظفروه بالجنس فان لم يجد الا غير الجنس جازا لاخذ وان أمكن  
تحصيل الحق بالقاضي بأن كان مقررا بما ظلا ومنكرا وعليه يئنه أو كان يرجو اقراره لو حضر عند القاضي  
وعرض عليه الجين فهل يستقل بالاخذ أم يجب الرفع الى القاضي فيه للشافعية وجها أن أصحابهم ما عنداً كثرهم  
جواز لاخذ واختلاف المالكية والمفتي به عندهم أنه يأخذ بقدر حقه ان آمن قنة أو نسبة الى رذيلة وقال أبو  
حنيفة يأخذ من الذهب الذهب ومن النضة النضة ومن الكيل الكيل ومن الموزون الموزون ولا يأخذ غير ذلك  
وفي سنن أبي داود من حديث المقدم بن معدي كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايا رجل ضاف قوما  
فأصبح الضيف محر وما فان نصره حق على كل مسلم حتى يأخذ بقدر ليلته من زرعه وماله ورواه ابن ماجه بلفظ  
ليلة الضيف واجبة فن أصبح بقنانه فهو دين عليه فان شاء اقتضى وان شاء ترك فظاخره أنه يقتضي ويطلب  
ينصره المسلمون ليصل الى حقه لانه يأخذ ذلك يده من غير علم أحد \* (باب ما جاء في السقاة) جمع سقيفة  
وهي المكان المظلل (وجلس النبي صلى الله عليه وسلم وصحابه في سقيفة بني ساعدة) التي وقعت بالمباينة فيما  
بالخلافه لابي بكر الصديق رضي الله عنه وهذا طرف من حديث وصلة المؤلف في الاشرية من حديث سهل بن  
سعد ومرواد المؤلف التينة على جواز اتخاذها وهي أن صاحب جاني الطريق يجوز له أن يبنى سقفا على الطريق  
تتم المار تحتها ولا يقال انه تصرف في حواء الطريق وهو نابع لها بتمحقه المسلمون لان الحديث دال على جواز  
اتخاذها ولو لاذلك لما أقره النبي صلى الله عليه وسلم ولا جلس تحتها \* وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) أبو سعيد  
الجعفي الكوفي (قال حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله المصري (قال حدثني) بالافراد أيضا (مات) الامام  
قال ابن وهب (ح واخبرني) بالافراد أيضا (يونس) أي ابن يزيد الايلي كلاهما (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم  
الزحري أنه (قال اخبرني) بالافراد (عبد الله بن عبيد الله بن عتبة) بضم العين في الاول مصغرا وفي الثالث  
وسكون ثانياه (ان ابن عباس اخبر عن عمر رضي الله عنهم قال حين توفي الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان الانصار  
اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة) نسبت اليهم لانهم كانوا ابيجة موعن اليها أو لانهم بنو حوا وساعدة هو ابن كعب

ابن الخزرج قال عمر (فقلت لا يبي بكر) الصديق (انطلق بنا) زاد في الحدود الى اخراتها هؤلاء من الانصار فانطلقنا يريدهم (فجئناهم في سقيفة بني ساعدة) الحديث بطوله في الحدود وساقه هنا مختصرا والغرض منه أن العناية استمرت وعلى الجالوس في السقيفة المذكورة فليس ظاهرا \* والحديث أخرجه أيضا في الهجرة والحدود وسيأتي ما فيه من الباحث ان شاء الله تعالى \* هذا (باب) بالنسبة في قوله عليه الصلاة والسلام (لا يمنع جوار جازة ان يقر زخشة) بالافراد لا يذرو له خشيته بالهاه بصيغة الجمع (في جداره) ومعنى الجمع والافراد واحد لان المراد بالواحد الجنس كما نقل عن ابن عبد البر قال في الفتح وهذا الذي يعمم للجمع بين الروايتين والافعال معني قد يختلف باعتبار أن أمر الخشيته الواحدة أخف في مساحمة الجار بخلاف الخشب الكثيرة وقول عبد الغني ابن سعيد كل الناس يقولونه بالجمع الا الطاعة اوى فانه قال عن روح بن القرج سألت أبا زيد والحارث بن بكير ويونس بن عبد الأعلى عنه فقلنا اكلهم خشية بالنسبة من رددوا فافقه أي ذر \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسالة) بن قعيب القعني الحارثي البصري المدني الاصل (عن مالك) هو ابن أنس الامام (عن ابن شهاب) محمد ابن مسلم الزهري (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن (عن ابى هريرة) رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع (بالجزم على أن لانه وبالأرفع وعزاها في الفتح لا يذرع على انه خبر معني النهي ولا جدار لا يمنع (جار جازة) الملاصق له (ان يقر زخشة) بالافراد وخشيته بالجمع كما مر وقال المزني فينا ذكره البيهقي في المعرفة بسنده حدثنا الشافعي قال أخبرنا مالك فذكر وقال خشية بغير تنوين \* وقال يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عن مالك خشية بالنسبة بالنسبة (في جداره) قوله الشافعي في الجديد على النذب فليس لصاحب الخشب أن يقر زها في جدار جازة الارضاء ولا يجبر مالك الجدار ان امتنع من وضعها وبه قال المالكية والمختصة بجماع بين حديث الباب وحديث خطبة حجة الوداع المروى عند الحارثي كما يشاهد على شرط الشيخين في معظمه واقطعه لايحل لا مري من مال أخيه الا ما أعطاه عن طيب نفس وفي القديم على الإيجاب عند الضرورة وعدم ضرر الخياط واحتجاج المالك لحديث الباب فليس له منعه فان أبي جبره الحارثي وبه قال أحمد واصلق وأصحاب الحديث وابن حبيب من المالكية ولا فرق في ذلك عندهم بين أن يحتاج في وضع الخشب الى نقب الجدار أم لا لان رأس الخشب يستد المنفذ ويقوى الجدار وجرم الترمذي وابن عبد البر عن الشافعي بالقول القديم وهو نوصه في البيهقي وقال البيهقي في معرفة السنن والآثار وأما حديث الخشب في الجدار فانه حديث صحيح ثابت لم ينفذ في سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعارضه ولا تضع معارضته باعمه ومث وقد نص الشافعي في القديم والجديد على القول به فلا عذر لاحد في مخالفته وقد جدله الراوي على ظاهره وهو أعلم بالاراد ما حدث به يبرأ الى قوله (ثم يقول أبو هريرة) به روايته لهذا الحديث محافظة على العمل بظاهره وتخصيصه ضاع على ذلك لما راهم يوقدوا عنه (مالى اراكم عنها) أي عن هذه المقالة (معرضين) وعند أبي داود اذا استأذن أحدكم أخاه أن يقر ز خشية في جداره فلا يمنعه فتكسروا رؤسهم فقال أبو هريرة مالى اراكم قد أعرضتم (والله لا رضى بها) أي هذه المقالة (بيننا) كافكم) بالمشاة التوقية جمع كف وفي رواية أبي داود لا تشبهها أي لا صرخ بالقالة فيكم ولا وجعكم بالترجيع بها كما يضرب الانسان بالشيء بينكم فيستدقظ من غفلة أو انعم للخشية والمعنى ان لم تقبلوا هذا الحكم وتعدوا لوابه راضين لاجل الخشيته على رقابكم كارهين وقد صدق لك المبالغة قاله الخطابي وقال الطيبي هو كناية عن الزامهم بالجهة القاطعة على ما ادعاه أي لا أقول الخشيته ترمى على الجدار بل بين اكافكم لما وصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبر والاحسان في حق الجار وحل اشكاله \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في البيوع وأبو داود في القضاء والترمذي في الاحكام وأخرجه ابن ماجه أيضا \* (باب) حسب الخمر في الطريق) أي المشتركة بين الناس وفي رواية في الطرق بالجمع \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرع حتى بالافراد (محمد بن عبد الرحيم ابو يحيى) المعروف بصاعقة قال (أخبرنا عفان) بن مسلم الصقار وهو من مشيوخ المؤلف روى عنه في الجنازة وغير واسطة قال (حدثنا جاد بن زيد) البصري واسم جدته درهم قال (حدثنا ثابت) هو ابن أسلم البصري (عن انس رضي الله عنه) أنه قال (كنت ساقى القوم في منزل ابى طلحة) سهل الانصارى زوج أم أنس وقد جاءت أساقى القوم مفترقة في أحاديث صحيحة في هذه القصة وهم أبي بن كعب وأبو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وأبو دجانه سمالة بن خشة وسهيل بن يضاء وأبو بكر رجل من بني ليش بن بكر بن عبد مناة بن كنانة



وحراب شعوب الشاعر (وكان خرمهم يومئذ التضييع) بناءً ومجتمعين بوزن عظيم اسم البسر الذي يحمر أو يصفر  
 قبل أن يقطب وقد يطلق التضييع على خيط البسر والقطب كما يطلق على خيط البسر والقر وكما يطلق على البسر  
 وحده وعلى القر وحده (فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم منادياً) قال الحافظ ابن حجر لم أر التصریح باسمه  
 (بنادي إلا) بفتح الهمزة والتخفيف (أن الخمر قد حُرمت قال) أي أنس (فقال أبو طلحة) ولاي ذر قال  
 جرت في سكت المدينة جمع سكة يسكنها يسكن في المقر والجمع أي طرقها وأزقتها وفي السياق حذف تقديره  
 حُرمت فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بإزقتها فأزقتها جرت في سكت المدينة فقال لي أبو طلحة (أخرج فاهراً)  
 بقطع الهمزة في القرع ووصلها في غيره والجرم على الأمر أي صيها قال أنس (أخرجت فاهراً) بفتح الهاء  
 والراء وسكون التاء والاصل أزقتها فأبدلت الهمزة هاءاً وقد يستعمل بالهمزة والهاء معاً كما مر وهو نادر أي  
 صيهاً (جرت) أي سالت الخمر (في سكت المدينة) وفيه إشارة إلى نواز من كانت عنده من المسلمين على إزقتها  
 حتى جرت في الأزقة من كثرتها قال المهلب إنما صابت الخمر في الطريق للإعلان برفضها وإشهرت تركها وذلك أريح  
 في المصلحة من التأذي بصيها في الطريق ولولا ذلك لم يحسن صيها فيه لأنها قد تؤذي الناس في شياهم ونحن نمنع  
 من إزقة الماء في الطريق من أجل أذى الناس في معاشهم فكيف أذى الخمر قال ابن المنبر إنما أراد البخاري  
 التنبيه على جواز مثل هذا في الطريق للحاجة فعلى هذا يجوز ترك بيع الصهاريج ونحوها في الطرقات ولا بعد  
 ذلك ضرر ولا يضمن فاعلم ما يشاء عنه من زلق ونحوه انتهى ومذهب الشافعية لورش الماء في الطريق فزلق به  
 الإنسان أو يهيمه فإن رشح لمصلحة عامة كدفع الغبار عن المارة فليكن كحفر البئر للمصلحة العامة وإن كان لمصلحة  
 نفسه وجب الضمان ولو جازوا التقدر المعتاد في الرشح قال المتولي وجب الضمان قطعاً كالرجل الطين في الطريق  
 فإنه يضمن ما تلصق به ويحتمل أنه إنما يثبت في الطرق المنصورة بحيث ينصب إلى الاتربة والحشوش أو الأدوية  
 فستهلك فيها ويؤيده ما أخرجه ابن مردويه من حديث جابر بن عبد الله في قصة صب الخمر قال فأنصبت حتى  
 استنقعت في بطن الرادى (فقال بعض القوم) لم أقف على اسم القائل (قد قتل قوم وحى) أي الخمر (في بطونهم)  
 وعند البيهقي والنسائي من طريق ابن عباس قال نزل تحريم الخمر في ناس شربوا فلما علموا عنبوا فحلبوا  
 بعضهم يرى الأثر بوجه الآخر فزالت فقال ناس من المستكفين هي رجس وهي في بطن فلان وقد قتل بأحد  
 وروى البراز من حديث جابر أن الذين قالوا ذلك كانوا من اليهود (فأنزل الله) عز وجل الآية التي  
 في سورة المائدة (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية) يعني شربوا قبل تحريمها  
 ووقع في رواية الإسماعيلي عن ابن ناجية عن أحمد بن عتبة ومحمد بن موسى عن حماد في آخر هذا الحديث قال  
 حماد فلا أدري هذا في الحديث أي عن أنس أو قاله ثابت أي مرسله لا يعني قوله فقال بعض القوم إلى آخر  
 الحديث \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضاً في تفسير سورة المائدة وفي الأشربة ومسلم وأبو داود  
 في الأشربة \* (باب) جواز تجبير (أقنية الدور) جمع فناء بكسر الفاء والمدا المكان المتشح أمام الدار  
 كبناء ساطع فيها إذا لم يضرب الجار والماء (و) حكمكم (الجلوس فيها) حكمكم (الجلوس على الصدقات)  
 بضم الصاد والعين المهملة جمع صدقتين أيضاً جمع صعيد كطريق وطرق وطرقاً وزناً ومعنى ولاي ذر  
 الصدقات بفتح العين وضمها (وقالت عائشة) رضي الله عنها في حديث الهجرة الطويل الموصول في بابها (فأبى)  
 أبو بكر مسجداً أيضاً داره يصل فيه ويقرأ القرآن في تصف (بالقاف والصاد المهملة المشددة) عليه نساء  
 المشركين وأبناؤهم) أي يزجون عليه حتى يسقط بعضهم على بعض فيكاد به كسر واطلاق يتصف بالغة  
 (يحبسون منه والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة) جملة حالية كقوله يحبسون منه \* وبه قال (حدثنا معاذ  
 ابن فضالة) بفتح الفاء والمهملة الزهري أبو زيد البصري قال (حدثنا أبو عمر) بضم العين (حفص بن غزيرة)  
 العقيلي بضم العين الصنعاني نزل عسقلان (عن زيد بن أسلم) العدي مولى عمر المديني (عن عطاء بن يسار)  
 بالثناة التحتية والسین المهملة المحففة الهلالي المديني (عن أبي سعيد) سعد بن مالك (الحدري رضي الله عنه عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ياكم والجلوس) بالنصب على التحذير (على الطرقات) لأن الجلوس بها  
 لا يسلم غالباً من رؤية ما يكره وسماع ما لا يحل إلى غير ذلك وترجم بالصدقات ولفظ المتن الطرقات لا ينفرد  
 نساؤه في المعنى نعم ورد بلفظ الصدقات عند ابن حبان من حديث أبي هريرة (فقالوا ما لنا بآبى غنى  
 عنها) (انما هي) أي الطرقات ولاي ذر انما هو (بجبالنا) تحدث فيها) والعموى والمستقلى فيه بالتذكير

(قال) عليه الصلاة والسلام (فإذا أتيتم إلا الجالس) من الإباء وتشديد الأي أن أتيتم إلا الجالس فغير عن  
 الجالس بالجالس وللعوى والمسعى فإذا أتيتم من الأتيان إلى الجالس (فأعطوا الطريق حقها) بهمزة قطع  
 (قالوا) يا رسول الله (وما حق الطريق قال) عليه الصلاة والسلام (غض البصر) عن الحرام (وكف الأذى)  
 عن الناس فلا تحتقرنهم ولا تغتابهم إلى غير ذلك (وردة السلام) على من يسلم من المارة (وأمر بالمعروف ونهى  
 عن المنكر) ونحوهما ما نذب إليه الشارع من المحسنات ونهى عنه من المنهات وزاد أبو داود وورشاد السبيل  
 ونسبت العاطس والطبري من حديث عروا غانة الملهوف وقد تبين من سياق الحديث أن النهي للتنزيه للآلة  
 بضعف الجالس عن أداء هذه الحقوق المذكورة وفيه حجة لمن يقول أن سد الذرائع بطريق الأولى لا على الحتم لانه  
 عليه الصلاة والسلام نهى أولاً عن الجالس حسماً للمادة فلما قالوا ما لنا بده فسخ أهم في الجالس بهما على شريطة أن  
 يعطوا الطريق حقه وفسرهم الهام بذكر المقاصد الأصلية فربح أولاً عدم الجالس على الجالس وإن كان فيه مصلحة  
 لأن القاعدة تقتضي تقديم دفع المفسدة على جلب المصلحة \* وهذا الحديث أخرجه أيضاً الاستاذان ومسلم  
 فيه وفي اللباس وأبو داود في الأدب \* (باب حكم الآبار) التي حفرت (على الطرق) ولا يذرع الطريق \*  
 بالافراد (إذا لم يتأد بها) أحد من المارة وفي البرنية بضم تحية يتأد الآبار جمع بزمؤشة وهو همزة  
 مفتوحة وموحدة ساكنة ثم همزة مفتوحة قال في الصحاح ومن العرب من يقلب همزة فيقول آبار بدة همزة  
 وفتح الموحدة وبه ضبط في البخاري وهذا جمع قوله كآبؤروا بوالهمز وتركه فإذا كثرت جعلت على بشار والآبار  
 حافرها \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) العقبني (عن مالك) (الامام الاعظم) (عن سفيان) بضم المهمله وفتح  
 الميم وتشديد الخصة (مولي أبي بكر) أي ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام (عن أبي صالح) ذكر كوان (السمان  
 عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي) ولا يذرع أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم قال بينا) ولا يذرع بينا ما لم  
 (رجل) لم يسم (بطريق) وفي رواية الدارقطني في الموطأ من طريق ابن وهب عن مالك عيسى بطريق مكة  
 (استند) ولا يذرع فاستند بزيادة الفاء (عليه العطش) والفاء في موضع إذا (فوجد بئرًا ففعل فيها فشرّب ثم خرج)  
 منها (فأدرك بيلته) بالثالثة أي يرتفع نفسه بين أضلاعه أو يخرج لسانه من العطش حال كونه (بأكل البري)  
 بالثالثة المفتوحة الأرض الندية (من العطش) ويجوز أن يكون قوله بأكل البري خبراً ثانياً (فنسأل الرجل لقد  
 بلغ هذا الكلب) بالنصب على المفعول به (من العطش مثل اندى كان بلغ مني) برفع مثل فاعل بلغ (فقل للبر  
 فملاخفه ماء) ولا يذرع حبان خفيه بالثنية (فسقى الكلب) بعد أن خرج من البر حتى روى (فشكر الله له)  
 اثني عليه وأقبل عمله (فغفر له) الفاء للبيسة أي بسبب قبول عمله غفر الله له (قالوا) أي الصحابة ومنهم سراقه  
 ابن مالك بن جعشم كما عند أحمد وغيره (يا رسول الله) الأمر كما قالت (وان لنا في) سقى (البهاشم لاجراً فقال)  
 عليه الصلاة والسلام (ي) ارواء (كل ذات كبد رطبة) برطوبة الحياة من جميع الحيوانات المحترمة (أجر)  
 أي أجر حاصل في الرواء المذكور أو أجر مبتدأ قدم خبره \* وفي الحديث جواز حفر الآبار في الصحراء لا تتفاد  
 عطشان وغيرهم فإن قلت كيف ساغ مع مظنة الاستضرار بها إسقاط بلبيل أو وقوع بهيمة أو نحوها فيها أوجب  
 بأنه لما كانت المنفعة أكثر ومحققة والاستضرار نادراً ومظنوناً أغلب الاتفاد وسطاً الضمان فكانت جباراً فلو  
 تحققت المضرة لم يجوز ضمن الحافره \* وهذا الحديث قد سبق في باب سقى الماء من كآب الشرب \* (باب إمطة  
 الأذى) أي إزالته عن المسلمين (وقال همام) بفتح الهاء وتشديد الميم إن منبه أخوه وبما وصله المؤلف في باب  
 من أخذ بالركاب من الجهاد (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال (يعطى الأذى)  
 هو على حد قوله نسمع بالعميد أي أن نسمع وأن يعطى الأذى فأن مصدرية أي إمطة الرجل الأذى كتحية حجر  
 أو شوله (عن الطريق صدقة) على أخيه المسلم لانه لما نسب في سلامته عند المرور بالطريق من ذلك الأذى فكانه  
 تصدق عليه بذلك فحصل له أجر الصدقة \* (باب جواز سكني العرقه) بضم العين المجبة وسكون الراء وفتح الفاء  
 المكان المرتفع في البيت (وسكني العلية) بضم العين المهملة وكسرها وتشديد اللام المكسورة والمنهاة الخصة  
 قال الكرماني وهي مثل العرقه وقال الجوهري العرقه العلية فهو من العطف التمهيد (المشرفة) على  
 المنازل (وعبر المشرفة) بالثنية المجبة الساكنة والفاء وتخفيف الراء فيها صفتان للسابق (في السطوح وغيرها)  
 ما لم يطلع منها على حرمة أحد وقد حصل ما ذكره أربعة \* عليه مشرفة على مكان على سطح \* مشرفة على مكان على

قوله قال في الصحاح الخ  
 لعل في العبارة نصاً  
 والأصل كما هي عبارة  
 المصباح ومن العرب من  
 يقلب همزة التي هي عين  
 السكامة وبهذه ما على  
 الباء ويقول آبار  
 فتجمع همزتان فيقلب  
 الثانية ألفاً ويقول آبار  
 بدة همزة الخ تتأمل اه

غير سبط \* غير مشرفة على مكان على سبط \* غير مشرفة على مكان على غير سبط \* وبه قال (حدثنا) وغير أبي ذر  
حدثني بالافراد (عبد الله بن محمد) السدي قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان (عن الزهري) محمد بن مسلم بن  
شهاب (عن عروة) بن الزبير بن العوام (عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما) أنه قال اشرف النبي صلى الله عليه  
وسلم على اطعم بضم الهمزة والطاء (من اطعم المدينة) بمذ الهمزة جمع اطعم وهو بناء مرتفع كالعلية المشرفة وقبل  
الاطعام حصون على المدينة (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (هل ترون ما ارى) بفتح الهمزة وزاد أبو ذر عن  
المستخفي اني ارى (مواقع الدين) ينصب مواقع على المفعولية وعلى رواية غير المستخفي يحدف اني ارى يكون  
يدلما ارى (خلال بيوتكم) بكسر الطاء المجهة أى وسماها واخلال نصب مفعول ثان قال شارح المشكاة  
والاقرب الى الذوق أن يكون حالا (كمواقع القطر) أى المطر وهو كناية عن كثرة وقوع الذنوب بالمدينة والروية  
هنا بمعنى النظر أى كشف لى بأبصارهم اعيانا \* وقد سبق هذا الحديث فى أو اخر الحج وبأنى ان شاء الله تعالى  
يعون الله وقوته فى كتاب التين \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) نسبه لبلده واسم أبيه عبد الله المخزومي  
مولاهم البصري قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد الابلي (عن ابن شهاب)  
محمد بن مسلم الزهري أنه (قال اخبرني) بالافراد (عبد الله بن عبد الله بن ابي ثور) بالثلاثة وضم العين وفتح  
الموحدة فى العبد الاول المدنى مولى بنى نوفل (عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال لم ارل حريصا  
على ان اسأل عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه عن المرأتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله)  
عز وجل (لهما ان تنوبا الى الله فقد صغت قلوبكما تحجت معه) ولا بن مردويه فى رواية يزيد بن رومان عن ابن  
عباس أردت أن اسأل عمر فكنت اهابه حتى حججنا معه فلما قضينا حجنا (فعدل) عن الطريق المسلوكة الى طريق  
لانسلك غالباً ليقضى حاجته (وعدلت معه بالادوة) بكسر الهمزة انا صغير من جلد يتخذ لهما كالسطيحة  
(فتبرز) أى خرج الى القضاء ليقضى حاجته (حتى) ولا بنى ذر تم (جاء) أى من البراز (فسكرت على يديه) ماء (من  
الادوة فوضا فقلت) له عقب وضوئه (يا امير المؤمنين من المرأتين من ازواج ابي صلى الله عليه وسلم اللتان  
قال لهما) ولا بنى ذر قال الله عز وجل لهما (ان تنوبا الى الله) أى من التعاون والتظاهر على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم (فقال) ولا بنى ذر ان تنوبا الى الله فقد صغت قلوبكما فقال أى عمر (واجبى لك يا ابن عباس) بكسر  
الموحدة وسكون المثناة التحتية ولا اصلي وأبى ذر عن الجوى واجبى بالتونين نحو بارجلاوفى نسخة مقابلة على  
اليمينية أيضا بالالف فى آخره من غير تنوين نحو وازيدا قال الكرماني يندب على التعجب وهو أمان تعجب من  
ابن عباس كيف خفى عليه هذا الامر مع شهرته بينهم بعلم التفسير واما من جهة حرصه على مواله عما لا يتنبه له  
الاخر يص على العلم من تفسير ما أتهم من القرآن وقال ابن مالك فى التوضيح وفى قوله واجبى اسم فعل اذا تون  
بجبا بمعنى أعجب ومثله وى وى بعده بقوله بجا فوكيد اذا لم يتون فالاصل فيه واجبى فابدلت المثناة التحتية  
ألفا وفيه استعمال وفى غير الندبة كما هو أى المبرد وقال الزنجشري قاله تعجبا كانه كره ما سأله عنه (وعائشة  
وحفصة) هما المرأتان اللتان قال الله تعالى لهما ان تنوبا الى الله (ثم استقبل عمر) رضى الله عنه (الحديث)  
حال كونه (يسوقه فقال انى كنت وجارى من الانصار) هو عتب بن مالك بن عمرو الجعفى الخزرجى كما عند  
ابن بسكوال والصحیح أنه أوس بن خولى بن عبد الله بن الحارث الانصارى كما ساء ابن سعد من وجه آخر عن  
الزهري عن عروة عن عائشة فى حديث واقظه فكان عمر مواخيا أوس بن خولى لا يسمع شيئا الا حدثه ولا يسمع  
عمر شيئا الا حدثه فهذا هو العمد ولا يلزم من كونه صلى الله عليه وسلم أخى بن عتب بن عمرو بن تبارا فالأخذ  
بالنص مقدم على الأخذ بالاستنباط وقوله وجارى بالرفع عطفا على الضمير المرفوع المتصل الذى فى كنى بدون  
فاصل على مذهب الكوفيين وهو قليل وفى رواية فى باب التناوب فى كتاب العلم كنت أنا وجارى وهذا على مذهب  
البصريين لأن عندهم لا يصح العطف بدون اغها سارا حتى لا يلزم عطف الاسم على الفعل والكوفيون  
لا يشترطون ذلك وجوز الزركشى والبرماوى النصب وقال الكرماني انه الصحيح عطفا على الضمير فى قوله  
انى قال فى المصباح لكن الشأن فى الرواية وأيضا فالظاهر أن قوله (فى بنى امية بن زيد) بضم الهمزة خبر كان  
وجملة كان ومعمولها خبر ان فاذا جعلت جارا معطوفا على اسم ان لم يصح كون الجملة المذكورة خبرا  
لهذا لا يتكلف حذف لا داعى له انتهى وقوله فى بنى امية فى موضع جزمه فى سابقه أى وجارى من

قوله فى وضع ترجمته نارا لما مر ان فى بنى امية خبر كان وقوله ان يقولوا بنى زيد صفة لاسمهم

الانصار كائين بنى أمية بن زيد (وهي) أي أمية كنههم (من عوالى المدينة) القرى التي بقرها أو أدناها  
 منها على أربعة أميال وأقصاها من جهة نجد غانية (وكما تناوب النزول على النبي صلى الله عليه وسلم فينزل  
 هو يوم ما) أنا (انزل يوما) والفاء تفسيرية لتناوب المذكور (فأذا نزلت جثته من خبر ذلك اليوم من الأحرار)  
 أي الوحي اذ اللام للامر المعهود بينهم أو الأوامر الشرعية (وغيره) من الحوادث الكائنة عنده صلى الله  
 عليه وسلم (وإذا نزل) أي جارى (فعل مثله) أي مثل الذي أفعله معه من الأخبار بأمر الوحي وغيره (وكما معسر  
 فربش قلب النساء) أي شغكم عليهن ولا يحكمن علينا (فلما قد مناعا على الانصار) أي المدينة (إذا هم)  
 أي فاجأناهم (قوم) ولا يذر عن الكشميين أدهم يسكون الذال قوم (تقبلهم نسأوهم) فليس لهم شدة  
 وطأة عليهن (نطقن نسأونا) أي أخذن (ياخذن من أدب نساء الانصار) بالذال المهملة أي من سيرتهن  
 وطريقتهن كذا أوجده في جميع ما وقعت عليه من الأصول المعتمدة وقال الحافظ ابن حجر انه قال وهو العقل  
 (فصغت على امرأتى) أي رفعت صوتى عليها (فراجعتنى) ردت على الجواب (فأنكرت أن تراجعنى) أي  
 تراددى في القول (فقات ولم تشكر أن أراجعك فوالله أن أزوج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه) يسكون  
 العين (وان احدا من لتهجره اليوم حتى الليل) بجزر الليل يجتى وفي رواية عبيد بن حنين عند المؤلف في تفسير  
 سورة التحريم وان ابتك انراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان (ناظرعنى) كلامها ولا ي  
 ذرعن الكشميين فأنزعتنى أي المرأة (فقات خابت) بناء التأنيث الساكنة وغير الكشميين خاب (من فعل  
 منهن) ذلك (بعظيم) أي بأمر عظيم وفي نسخة لعظيم بلام مفتوحة بدل الموحدة وللشبهى جاءت من المحى من  
 فعل منهن بعظيم (ثم جئت على ثيابى) أي لبستهما جميعا (فدخلت على حفصة) يعنى ابنته (فقات أى) أي  
 يا (حفصة أغضب احدا كن رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم حتى الليل) بالجزر (فقاتنهم) انما انراجعهم  
 (فقات خابت وحسرت) أي من غاضبه (اقنأمن) التي تغاضبه منكن (ان يغضب الله) عليها (لغضب رسول  
 صلى الله عليه وسلم فتملكين) بكسر اللام وفي آخره نون قال أبو علي الصدي والصواب اقنأمنين وفي آخره فتملكي  
 أي يجذف النون كذا قال وليس بخطأ لا مكان توجيهه وقال البرماوى كالكرا من القياس فيه حذف النون  
 فتأويله فانت تملكين وقال في المصاحج بكسر اللام وفتح الكاف وفاعله ضمير الأول (لا تستكثري على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم) أي لا تطلبى منه الكثير (ولا تراجعى فى شئ) أي لا تراددى فى الكلام (ولا تهجرى به)  
 ولو هجر لك (وسألتين) يسكون السين وبعد هاء مضمومة مفتوحة ولا يذرو سلفى بفتح السين واسقاط الهزة (ما  
 بدالك) أي ظهر لك من الضرورات (ولا يغترنك) بنون التوكيد المفعلة (أن كانت) بفتح الهزة وتحقيق النون  
 أي بأن كانت (جارتك) أي ضرتك والعرب تطلق على الضررة جارة لتجاوزها المعنوى ولكونهما عند شخص  
 واحد وان لم يكن حسبا (هى أو ضاً) بفتح الهزة وسكون الواو وبعد الصاد المعجمة المفتوحة هزة من الوضاعة  
 أي ولا يغترنك كون صرتك أبجل وأأنظ (سك) وأحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم (ولغير أبى ذر أو ضاً  
 وأحب بالنسب فهو ما خبر كان وعطو فاعليه (بريد) عمر رضى الله عنه بجارته الموصوفة بالوضاعة (عائشة)  
 رضى الله عنها والمعنى لا تغترى بكون عائشة تفعل ما تمسك عنه فلا يؤاخذها بذلك فانها تدل بحمها لها ومحبة النبي  
 صلى الله عليه وسلم فيها فلا تغترى أنت بذلك لاحتمال أن لا تكونى عنده فى تلك الميزة فلا يكون لك من الأدلال  
 مثل الذى لها (وكما تحدثنا) وفي نسخة عليها علامة السقوط فى اليونانية حدثنا بساقط المناة الفوقية وضم  
 الحاء وكسر الدال المهملة المشددة (ان غسان) بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة وبعد الالف نون رهطا  
 من خطان نزلوا حين تفرقوا من مارب بما يقال له غسان فسموا بذلك وسكنوا بطرف الشام (تعل) بضم المناة  
 الفوقية وبعد النون الساكنة عين مهملة مكسورة الدواب (التعال) بكسر النون وفيه حذف أحد المفعولين  
 للعلم به والمعنى والمستمل تتعل جنتان قويتين مفتوحين بينهما نون ساكنة وفى باب موعظة الرجل ابنته من  
 النكاح تعل الخبل (لغزونا) معشر المسلمين (قتل صاحبى) الانصارى المسى عتيان بن مالك على النبي صلى الله  
 عليه وسلم يوم تبوك (فسمع اعتزال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زوجته (فرجع) الى العوالى (عشاء)  
 نصب على الظرفية أى فى عشاء فجاء الى (فضرب يابى ضربا شديدا وقال انام هو) بهززة الاستفهام على سبيل  
 الاستخبار ولا يذر عن الكشميين والمسئلى انهم هو بفتح المثناة أى فى البيت وذلك لبطء اجابته لم يظن انه خرج

قوله وقال فى المصاحج  
 الخ عبارة المصاحج  
 اقنأمن فاعله ضمير غيبة  
 مستتر عائدة على احدا كن  
 فتملك بكسر اللام وفتح  
 الكاف وفاعله ضمير  
 كالاول اه

من البيت قال عمر رضي الله عنه (فمزعزعت) بكسر الراء أي خفت لأجل الضرب الشديد (نخرجت إليه وقال  
 حدث أمر عظيم قلت ما هو اجاءت غداً) وفي رواية عبيد بن حنبل جاء الغساني واسمه كفا في تاريخ ابن أبي  
 خزيمة والمجمل الأوسط للطبراني جبل بن الأيهم (قال لا بل اعظم منه وأطول طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نسائه) وعند ابن سعد من حديث عائشة فقال الانصاري أعظم من ذلك ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الا قد طلق نسائه فوقع طلاق مقر ونا بالطن وفي جميع الطرق عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي نوري طلق بالجزم فيقول  
 أن يكون الجزم وقع من اشاعة بعض أهل النفاق فتناقله الناس وأصله ما وقع من اعتزاله صلى الله عليه وسلم  
 بذلك ولم تجر عادته بذلك فظنوا أنه طلقهن (قال) أي عمر (قد حابت حصصة وخسرت) خصماً بالذ كر لكناها منه  
 لكونها ابنته ولكونه كان قريب العهد بتخديرها من وقوع ذلك (كنت اظن ان هذا يوشك) بكسر الشين  
 (ان يكون) أي يقرب كونه لان المراجعة قد تنفضى الى الغضب المقضي الى الفرقة (لجمعت على ثيابي) أي  
 لبست (فصليت صلاة) أنجز مع النبي صلى الله عليه وسلم قد دخل مشربة) بفتح الميم وسكون الشين المججمة ونسم  
 الراء وفتح الموحدة غرة (له فاعتزل فيها فدخلت على حفصة فاذا هي تبكي قلت ما يبكيك اولم اكن حذرتك) أي  
 من أن تغاضبي رسول الله صلى الله عليه وسلم أو تراجعيه أو تهجريه زاد في رواية جمال بن الوليد عند مسلم لقد  
 عات أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجيبك ولولا أنا لطلقك فبكيت أئمة البكاء وذلك لما اجتمع عندها من الحزن  
 على فراق النبي صلى الله عليه وسلم ولما توقعه من شدة غضب أيها وقد قال لها فيما أخرجه ابن مردويه والله ان  
 كان طلقك لا أكلمك أبداً ثم استهفهمها عما سمعه فقال (اطلقك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لا ادري هذا  
 في المشربة فخرجت) من بيت حفصة (بجئت المنبر فاذا هو رط) لم يسجوا (يبكي بعضهم جلست معهم قبله لثم  
 غلبني ما أجد) أي من شغل قلبه باللعنه من طلاقه عليه السلام نسائه ومن جلستن حفصة بنته وفي ذلك من المشقة  
 ما لا يخفى (بجئت المشربة التي هو) صلى الله عليه وسلم (فيها) وفي نسخة التي فيه وفي الفرع علامة السقوط  
 على قوله هو فيها ثم كتب بالهامش الذي فيه بالند كبر واسقاط هو وصحح على ذلك (فقلت للغلام له اسود) اسمه  
 رباح بفتح الراء والموحدة الخففة وبعد الالف حاء مهله وسقط لفظه في رواية أبي ذر (استأذن لعمر فدخل  
 فكلم النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرج فقال له) عليه الصلاة والسلام (فصمت) قال عمر رضي الله عنه  
 (فانصرفت حتى جلست مع الرط الذين عند المير ثم غلبني ما أجد بجئت فذكر مثله) ولا يذري بجئت فقلت للغلام  
 أي استأذن لعمر فذكر مثله (فجلست مع الرط الذين عند المير ثم غلبني ما أجد بجئت فقلت للغلام فقلت استأذن  
 لعمر فذكر مثله فلما وليت) حال كوني (منصرفاً فاذا الغلام) فاجأني (يدعوني قال أدن لك رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم) أي في الدخول (فدخلت عليه) صلى الله عليه وسلم (فأداهو مضطجع على رمال حصير)  
 بكسر الراء والاضافة ما رمل أي تسج من حصير وغيره (ليس بينه) عليه الصلاة والسلام (وبينه) أي الحصير  
 (فراش قد أثر الرمال بجنبه) الشريف وهو (مشكئ على وسادة من ادم) بفتح تين جلد مدبوغ (حشو هاليف  
 فسلمت عليه ثم قلت وأنا قائم طلقت) أي اطلقت (نسائك) فهمزة الاستفهام مقدرة (فرفع) عليه الصلاة  
 والسلام (بصره) الشريف (الي فقال لثم قلت وأنا قائم استأنس) أي أنصهر هل يعود صلى الله عليه وسلم  
 الى الرضاء أو هل أقول قولاً أطيب به قلبه وأسكن غضه (يا رسول الله لورأيتني) بفتح التاء (وكنا معشر قريب  
 بكون العين) تغلب النساء فلما قدمنا على قوم تغلبهم نساؤهم فذكره) أي السابق من القصة (فتبسم أبي) ولغير  
 أبي ذر وكريمة فتبسم رسول الله (صلى الله عليه وسلم ثم قلت لورأيتني) ودخلت على حفصة فقلت لا يفترنك ان كانت  
 جارتك هي أو صامتك واحب) بالرفع فيها لا يذري وغيره أو ضاً واحب بنصبها ما خبر كان ومعطوفاً عليه (الي  
 النبي صلى الله عليه وسلم يريد عائشة فتبسم) عليه الصلاة والسلام (أخرى جلست حين رأيت تبسم ثم رفعت  
 بصري) أي نظرت (في يته فوالله ما رأيت فيه شيئاً رذا البصر غير اربعة ثلاثة) بفتح الهمزة والهاء جمع اهاب  
 جلد قبل أن يدبج أو مطلقاً ولا يذري (ذكرن الكشميني ثلاث بغيرها) (فقلت ادع الله) ليوسع (فليسع على أمكن)  
 فالنساء عطف على محذوف فكرو لفظ الامر الذي هو معنى الدعاء للتأ كيد قاله الكرماني (فان فارس والروم  
 وسع عليهم واعطوا الديار وهم لا يعبدون الله وكان) عليه الصلاة والسلام (متكئاً) تجلس (فقال أو في شك انت  
 يا ابن الخطاب) بفتح الهمزة والواو واللام التوبيخ أي أنت في شك في أن التوسع في الآخرة خير من التوسع

في الدنيا (او لثلاث) فارس والروم (قوم بعثت لهم طيبتهم في الحياة الدنيا فقلت يا رسول الله استغفر لي) أي عن جرائق هذا القول في حضرة ك أوعن اعتقادى أن التجميلات الدينية مرغوب فيها قال عز رضى الله عنه (فاعتزل النبي صلى الله عليه وسلم من أجل ذلك الحديث حين اقشمت حفصة إلى عائشة) وهو أنه صلى الله عليه وسلم خلا بمارية في يوم عائشة وعلمت حفصة بذلك فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم كفى على وقد حرمت مارية على نفسي فأنت حفصة إلى عائشة فغضبت عائشة حتى حلف النبي صلى الله عليه وسلم كفى على وقد حرمت مارية ومعنى قوله (وكان قد قال) عليه الصلاة والسلام (ما أبداخل عليهن) أي نسائه (شهر من شدة موجدته) بفتح الميم وسكون الواو وكس الجيم وقصها في الفرع كأصله مصدر ميمي أي غضبه (عليهن حين عاتبه الله) وللكتيب حتى عاتبه الله أي بقوله تعالى يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك يتبعى مرضاة أزواجك والذي في الصحيحين أنه صلى الله عليه وسلم كان يشرب عسلا عند زيب ابنة جش ويمكث عندها قواطع عائشة وحفصة على أن أنتم ما دخل عليها فقلت له كأت مغافيراني أجد منك ريح مغافير فقال لا ولكني كنت أشرب عسلا عند زيب ابنة جش ولن أعود له وقد حلفت لا تخبري بذلك أحد أفقد اختلف في الذي حرمه على نفسه وعوتب على تحريمه كما اختلف في سبب حلفه والاول ر و ام جماعة يأتى ذكرهم ان شاء الله تعالى في تفسير سورة التحريم وعند ابن مردويه عن أبي هريرة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمارية بيت حفصة فجاءت فوجدته سامعه فقالت يا رسول الله في بيتي ففعل هذا معي دون نسائك خلفها لا يقرهم او قال هي حرام فيجوز أن تكون الآية نزلت في الشينين معا ووقع عند ابن مردويه في رواية يزيد بن رومان عن عائشة ما يجمع القولين وفيه أن حفصة أهديت لها عكة فيها عسل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل عليها حبسته حتى تعلقه أو تسقيها منها فقالت عائشة لجارية عندها حبشية يقال لها خضر اذا دخل على حفصة فانظري ما تصنع فأخبرتها الجارية بشأن العسل فأرسلت إلى صواحبها فقالت اذا دخل عليكم فقلن انا نخدمك فريح مغافير فقال هو عسل والله لا أطعمه أبدا فلما كان يوم حفصة استأذنته أن تأتي أباها فأذن لها فذهبت فأرسل إلى جاريته مارية فأدخلها بيت حفصة قالت حفصة فرجعت فوجدت الباب مغلقا فخرج ووجهه يقطر وحفصة تكى فماتت فقالت أشهدك أنها حرام انظري لا تخبري بهذا امرأته وهي عندك امانة فلما خرج قرعت حفصة الجدار الذي بينها وبين عائشة فقالت ألا أبلغن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حرم أمته فنزلت أي يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك (فأما مضت تسع وعشرون) أي له (دخل) عليه الصلاة والسلام (على عائشة فبدأ بها فقالت له عائشة املك أقمعت أن لا تدخل عينا شهر او انا اصبحنا تسع وعشرين ليلة) باللام والهموى والمقتضى يتبع بالواحدة بدل الازم (أعدنا عدا) فقال النبي صلى الله عليه وسلم (الشهر) الذي آليت فيه (تسع وعشرون وكان ذلك الشهر) وجد (تسع وعشرون) وفي رواية ثعنا وعشرين بالنصب خبر كان الناقصة (قالت عائشة) رضى الله عنها (ما نزلت آية التحريم) الآية (فبدأ أي أول امرأته فقال) ولاي الوقت قال (اني ذا كرأيت امرأ ولا عليك أن لا تنجلي حتى تستأمرى ابويك) أي لا بأس عليك في عدم التجميل او لا زائدة أي ليس عليك التجميل والاستئثار (قال قد علم ان ابوي لم يكونا يأمراني بهما) ولاي ذوق فرائك (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (ان الله عز وجل قال يا أيها النبي قل لأزواجك ألى قوله عظيم) سعة علفظ قوله لا يذو هذه آية التحريم المذكورة (قلت أي هذا استأمر ابوي فاني أريد الله ورسوله والدار الآخرة ثم خير) عليه الصلاة والسلام (سواء فقلن مثل ما قالت عائشة) ربه الله ورسوله والدار الآخرة ومطابقة الحديث للترجمة في قوله قد دخل مشربة لان المشربة هي الغرفة وكان الخناري بكفيه أن يكفي من هذا الحديث بقوله مثلا ودخل النبي صلى الله عليه وسلم مشربة فاعتزل كما هو شأنه وعادته والظاهر أنه تأمى بعمر رضى الله عنه في سياق الحديث بتمامه وكان يكفيه في جواب سؤال ابن عباس أن يكفى بقوله عائشة وحفصة لكنه ساق القصة كلها في ذلك من زيادة شرح وبيان وفي هذا الحديث فوائد عدة يأتي الكلام عليها في محالها ان شاء الله تعالى عنه وعونه وبه قال (حدثنا) ولاي ذكر حدثني بالافراد (ابن سلام) بتخفيف اللام ومحمد قال (حدثنا) ولاي ذرا خبرنا (الفرزاي) بفتح الفاء والزاي الخفيفة والراء هو ر و ابن معاوية بن الحارث بن اسماء الكوفي نزيل مكة ودمشق (عن جريد الطويل عن انس رضى الله عنه) أنه (قال ألى) همزة مفتوحة مدودة أي حلف (رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه شهر او كانت انفسك قد منه) أي

قوله وجد يشير إلى أن كان تامة ولا يخفى ما فيه من التمكن لأن اسم الإشارة فاعل كان التامة والشهر بدل منه أو عطف بيان وتسع وعشرون بدل ثلث أو من البدل على ما فيه والاولى ان كان ثمانية واسم الإشارة مبتدأ وتسع وعشرون خبره والجملة خبر كان الثانية هـ



انفجرت وانكسر الحاجب المنكب أو القدم عن مفصله (بخلاف في عليه له فجاء عمر) رضي الله عنه اليه في عليه  
(فقال احلفت لـ) فقال (عليه الصلاة والسلام) (واكني آيت من شهر افككت) بضم الكاف (تسعا  
وعشرين) يوما (ثم نزل) من العيلة (ودخل على نسائه) راعدهن والمستلى على عائشة وتأتى ان شاء الله تعالى  
مباحث هذا الحديث مستوفاة في كتاب النكاح \* (باب من عدل) أي شد (بعيره) بالعتال (على البلاط) بفتح  
الموحدة (أو) علقه على (باب المسجد) وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن ابراهيم قال (حدثنا ابو عقيل) بفتح العين  
وكسر القاف بشير بن عتبة الدورقي قال (حدثنا ابو عمرو كل) بل (الباجي) بالنون والجيم قال آيت جابر بن  
عبد الله الانصاري (رضي الله عنهم) قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد فدخلت اليه وعقلت الجمل  
أي الذي اشتراه منه صلى الله عليه وسلم في السفر (في ناحية البلاط) الخجارة المفروشة عند باب المسجد (فقلت)  
يا رسول الله (هذا جملك) الذي ابتعته مني (خرج) عليه الصلاة والسلام من المسجد (فجعل بطيف) أي يل  
(بالجمل) ويقاربه (قال) عليه الصلاة والسلام (التي) أي عن الجمل (والجمل لك) \* ومطابقة الحديث للترجمة في  
قوله وعقلت الجمل في ناحية البلاط فانه يستفاد منه جواز ذلك اذا لم يحصل به ضرر وقوله أبواب المسجد هو  
بالاستنباط من ذلك وقيل في المصاحح يشير بالترجمة الى ان مثل هذا الذلل لا يكون موجبا للضمان قال ابن المنبر  
ولا ضمان على من ربط دابته بباب المسجد أو السوق لحاجة عارضة اذا رمت وتحوه بخلاف من يعتاد ذلك ويبيع له  
مر بطاله ادا غابا فيغتنم \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في البيوع \* (باب جواز الوقوف والبول عند  
سباطة قوم) بضم السين المهملة المكسنة أو هي المزرعة ومعناها متقارب لأن الكساسة الزبل الذي يكس \* وبه  
قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي بالمجعة والمجعة البصرية فاذن مكة (عن شعبه) بن الخياط بن الورد الواسطي  
البصري (عن منصور) هو ابن المغيرة السلي الكوفي أحد الاعلام (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة الكوفي (عن  
حديثه رضي الله عنه) أنه (قال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال لقد أتى النبي صلى الله عليه وسلم  
سباطة قوم) بضم المهملة وتبعها ما هو حديث من يهتم وكسستم تكرر بفساء الدور مر فقا لاهلها وتكون  
في الغالب سبل لا يرتفعها البول على البائل واصافتم الى القوم اضافة اختصاص لا ملك لانهم لا يتحدوا عن  
النجاسة (فقال قائما) ايمان الجواز أو طرح كان في مأبضة أي باطن ركبة لم يتمكن لاجل من القعود ويستشفي  
به من وجع الصلب أو تغير ذلك مما سبب في كتاب الوضوء والغرض منه هنا جواز البول في السباطة وان  
كانت اقوم معينين لانهم اعتدلت لائق النجاسات المستقدرات والله اعلم \* (باب ثواب من أخذ) ولا يذر  
عن الكسبية من آخر (الفصل) الذي يؤذى المارين (و) ثواب من أخذ (ما يؤذى الناس في الطريق)  
وفي نسخة في الطريق باقظ الجمع (فرج به) في غير الطريق \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي وسقط  
قوله ابن يوسف لغو أبي ذر قال (أخبرنا مالك) الامام (عن سمى) بضم الميم وفتح الميم وتشديد الياء مولى أبي  
بكر بن عبد الرحمن بن الخارث بن همام (عن أبي صالح) ذكر ان الزيات (عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال بينما) بالميم (رجل يمشي بطريق رجده عن شرك) زاد أبو ذر على الطريق (فأخذه)  
ولا يؤذروا الوقت والاصيل فأخره (فشكر الله له) أي اثنى عليه أو قبل عمله (فقرله) \* هذا (باب بالنزول  
(اذا اختلفوا في الطريق الميناء) بكسر الميم وسكون المنة النجاسة وبعد الفوقية ألف معدودة التي اعامة  
الناس (وهي الرحبة) الواسعة (تكون بين الطريق ثم يريد اهلها) اصحابها (البيان تترك) ولا يذو الوقت  
في نسخة فيترك (منها الطريق سبعة) وفي نسخة سبع (أذرع) بالذال المعجمة ولا يذو فترك منها الطريق  
سبعة أذرع ليسلكها الاحمال والافعال دخولا وخروجا وتوسع مالا يدهم من طرحه عند الابواب  
ويلتحق بأهل البنيان من قعد للبيع في حافة الطريق فان كان الطريق ازيد من سبعة أذرع لم يمنع من  
التعود في الزائد وان كان أقل منع منه للتأصيل في الطريق على غيره \* وبه قال (حدثنا موسى بن  
اسماعيل) السبؤكي قال (حدثنا جرير بن حازم) بالجيم في الاول والخاء المهملة والراء في الثاني ابن زيد  
ابن عبد الله الازدى البصري (عن الزبير بن خزيمة) بكسر الزايم المعجمة والراء المشددة وبعد النجاسة  
السائلة مشنة فوقية البصري (عن عكرمة) مولى ابن عباس أنه قال (سمعت أبا هريرة رضي الله عنه قال  
قضى النبي صلى الله عليه وسلم اذا تشابروا) بالشين المعجمة والجيم أي تخاصموا (في الطريق الميناء) بسبعة

ادرج) متعلق بقوله قضي وسقط المتأخر في رواية المستقلى والحوارى كذا في فرع اليونانية وقال الحافظ ابن حجر  
وتبعه العيني زاد المستقلى في روايته المتأخر ولم يتابع عليه وليست بمحفوظة في حديث أبي هريرة وإنما ذكرها المؤلف  
في الترجمة مشيراً بها إلى ما ورد في بعض طرق الحديث كعادته وذلك فيما أخرجه عبد الرزاق عن ابن عباس عن  
النبي صلى الله عليه وسلم إذا اختلفتم في الطريق المتأخر فاجعلوها سبعة أذرع أى يجعل قدر الطريق المشتركة سبعة  
أذرع ثم يبقى بعد ذلك لكل واحد من الشركاء في الأرض قدر ما ينتفع به ولا يضر غيره قال الزركشى تبعه الأذرعى  
ومذهب الشافعى اعتبار قدر الحاجة والحديث محمول عليه فإن ذلك عرف المدبنة صرح بذلك الماوردى  
والرويانى \* (باب النهب) يضم النون وسكون الهاء وفتح الواحدة (بغير اذن صاحبه) أى صاحب الشيء المنهوب  
(وقال عبادة) بن الصامت الانصارى عماره المؤلف في وفود الانصار (بابغة النبي صلى الله عليه وسلم أن  
لا تنهب) لأنه كان من شأن الجاهلية انتهاب ما يحصل لهم من الغارات فوقع البيعة على الزجر عن ذلك وبه  
قال (حدثنا آدم بن أبي إياس) بكسر الهاء قال (حدثنا شعبة) بن الخياط قال (حدثنا عدى بن ثابت) الانصارى  
المكوفى قال (سمعت عبد الله بن يزيد) من الزيادة الخطمى (الانصارى) وللكشميرى ابن زيد قال ابن حجر وحو  
تصنيف (ودو) يعنى عبد الله بن يزيد (جدة) أى جد عدى بن ثابت (أبو أمه) فاطمة واختاف في جماع عبد الله  
ابن يزيد هذا من النبي صلى الله عليه وسلم قال الدارقطنى له ولا يسه حبيبة وشهد به الرضوان وهو صغير (قال نبي  
النبي صلى الله عليه وسلم عن النهب والمثلة) يضم الميم وسكون المثناة العقوبة الفاشحة في الاعضاء كجدع الانف  
وقطع الاذن ونحوهما \* وبه قال (حدثنا سعيد بن عفير) يضم العين وفتح الفاء (قال حدثني) بالافراد (البيت)  
ابن سعد الامام قال (حدثنا عقيل) يضم العين ابن خالد الاينى (عن ابن نهاب) محمد بن مسلم الزهرى (عن ابي بكر  
ابن عبد الرحمن) بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومى المدنى (عن ابي هريرة رضى الله عنه) انه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا يرزى الزانى حين يرزى وهو مؤمن) كمل (ولا يشرب) هو أى الشارب (الخمر حين يشرب  
وهو مؤمن) أى كمل فى يشرب ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية راجع الى الشارب الدال عليه يشرب بالالتزام  
لان يشرب يستلزم شارباً وحسن ذلك تقدم نظيره وهو لا يرزى الزانى وليس راجع الى الزانى لفساد المعنى وقول  
الزركشى فيه حذف الفاعل بعد التنى فان الضمير لا يرجع الى الزانى بل الفاعل مقتدر دل عليه ما قبله أى  
ولا يشرب الشارب الخمر تعقبه العلامة البدور الدمايى فقال فى كلامه تدافع فتأمله ووجه التدافع كونه قال  
فيه حذف الفاعل ثم قال ان الضمير لا يرجع الى الزانى بل الفاعل مقتدر لان الفاعل عدة فلا يحذف وانما هو ضمير  
مستتر فى الفعل (ولا يسرق) أى السارق (حين يسرق وهو مؤمن) كمل (ولا ينهب) الناهب (نهبه يرفع الناس  
اليه) أى الى المنهب (فيما) أى فى النهبه (انصارهم حين ينهبها وهو مؤمن) كمل فالمراد سلب كمال الايمان دون  
أمله والمراد من فعل ذلك مستحله أو هو من باب الانذار بزوال الايمان اذا اعتاد هذه المعاصى واستمر عليها وقال  
فى المصابيح انظر ما الحكمة فى تقييد الفعل المنهى بالظرف فى الجميع أى لا يرزى الزانى حين يرزى ولا يشرب الخمر حين  
يشربها ولا يسرق حين يسرق ولا ينهب حين ينهبها ويظهر لى والله أعلم أن ما اضيف اليه الظرف هو من باب  
التعبير عن الفعل بارادته وهو كثير فى كلامهم أى لا يرزى الزانى حين ارادته الزنا وهو مؤمن لتحقيق قصده وانتفاء  
ماعداه بالسهم ولو وقع الفعل منه فى حين ارادته وكذا البقية فذكر التقييد لفائدة كونه متعمداً لا عذراً له انتهى \*  
ومطابقة الحديث للترجمة فى قوله ولا ينهب نهبه يرفع الناس اليه فيها البصارهم لانه يستفاد منه التقييد بالاذن  
فى الترجمة لان رفع البصر الى المنهب فى العادة لا يكون الا عند عدم الاذن ومفهوم الترجمة انه اذا أذن جاز  
ومحله فى المنهوب المبتاع كالطعام يقدم للقوم فلكل منهم أن يأكل مما يليه ولا يجذب من غيره الا برضاه وهذا  
الحديث أخرجه البخارى أيضاً فى الحدود ومسلم فى الايمان والنسائى فى الاشربة وابن ماجه فى الفتن (وعن  
سعيد) هو ابن المسيب (وابن سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله  
عليه وسلم مثله) أى مثل حديث أبي بكر بن عبد الرحمن (الا نهبه) فلم يذكرها فانقر دابو بكر بن عبد الرحمن  
بن بادشاه (قال الفربرى) محمد بن يوسف (وجدت بخط ابي جعفر) هو ابن ابي حاتم وراق المؤلف (قال ابو عبد الله)  
أى المؤلف (تفسيره) أى تفسير قوله لا يرزى الزانى حين يرزى وهو مؤمن (ان ينزع منه يريد الايمان) كذا فى فرع  
اليونانية وروايته فيها عن المستقلى بلفظ يريد من الارادة وقال فى فتح البصارى نور الايمان والايمان هو التصديق

بالحنان والاقرب باللسان ونوره الاعمال الصالحة واجتناب المناهي فاذا زنى أو شرب الخمر أو سرق ذهب نوره  
 وبقي صاحبه في الظلمة \* (باب كسر الصليب وقتل الخنزير) \* وبه قال (حدثنا بن عبد الله) بن جعفر المديني  
 البصري قال (حدثنا عيمان) بن عينة قال (حدثنا الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال اخبرني) بالافراد  
 (سعيد بن المسيب) انه (سمع ابا هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) انه (قال لا تقوم الساعة)  
 أي القبيصة (حتى ينزل فيكم) أي في هذه الأمة (ابن مريم) عيسى صلوات الله وسلامه عليه (حكماً) بفتح الحاء  
 والكاف أي حاكماً (مقسطاً) عادل في حكمه فيحكم بالشريعة المحمدية (في كسر الصليب) الذي اتخذته النصارى  
 زاعين أن عيسى عليه الصلاة والسلام صلب على خشبة على تلك الصورة وفي كسره له اشعار بانهم كانوا على  
 الباطل في تعظيمه والفناء في قوله فيه كسر الصليب بقصيلة لقوله حكماً مقسطاً (وقتل الخنزير) ينصب يقتل عطفاً  
 على في كسر المنصوب وكذا قوله (ويضع الجزية) يتركها فلا يقبل من الكفار الا الاسلام (وبقبض المال)  
 بفتح الميم وكسر الفاء والنصب عطف على السابق ولا يبي ذرو بقبض بالرفع على الاستئناف أي يكسر (حتى  
 لا يقبله أحد) لعلمهم بقيام الساعة وأشار المؤلف بأيراد هذا الحديث هنا إلى أن من كسر صليباً وقتل خنزيراً  
 لا يقبلن لانه فعل ما سواه لكن محله اذا كان مع المخربين أو الذي اذا جاوز الحد الذي عهده عليه فاذا  
 لم يجاوزه وكسره مسلم كان متعدياً لانهم على تقريرهم على ذلك يؤدون الجزية \* وهذا الحديث أخرجه أيضاً في  
 أحاديث الانبياء متقدمة من وجه آخر في باب قتل الخنزير في أواخر البيوع وأخرجه مسلم في الايمان وابن ماجه  
 في الفتن \* (باب بالنون) (هل تكسر الدنان) بكسر الدال جمع دنان الحب وهو الخالية فارسي معرب (التي  
 فيها الخمر) صفة للدنان ولا يبي ذر فيها بخر بالتشكيل (أو تحرق الزقاق) بضم الزاء وفتح الخاء المعجمة والراء ميمناً  
 للمفعول عطف على هل تكسر الدنان والزقاق بكسر الزاي جمع زق أي التي فيها الخمر أضافه تفصيل فان كانت  
 الاوعية بحيث تراق واذا غسلت طهرت وينتفع بها لم يجز اتلافها والا جاز وقال أبو يوسف وأحمد في رواية أن  
 كان الدن أو الزق لم لم يقبلن وقال محمد بن الحسن وأحمد في رواية يقبلن لأن الارقاة بغير الكسر ممكنة وإن  
 كان الدن الذي يقال الخنفة يقبلن بلا خلاف لأنه مال متقوم في حقهم وقال الشافعي وأحمد لا يقبلن لأنه غير  
 متقوم في حق المسلم فكذلك في حق الذمى وإن كان الدن لحربي فلا يقبلن بلا خلاف وعن مالك زق الخمر لا يطره  
 الماء لأن الخمر غاص فيه (فإن كسر صحناً) ما يتخذ الهام من دون الله ويكون من خشب وغيره حديد ونحاس  
 وغيرهما (أو) كسر (صليبا أو طنبورا) بضم الطاء والموحدة بينهما نون ساكنة آله مشهورة من آلات الملاحى  
 (أو) كسر (ما لا ينتفع بحشبه) قبل الكسر كالآلات الملاحى المتخذة من الخشب فهو تعميم بعد تخصيص وجزاء  
 الشرط محذوف أي حل يقبلن أو يجوز أو فاحكمه (وأي) بضم الهمزة (شرح) هو ابن الحارث الكندي  
 أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه واستقضاء عمر بن الخطاب على الكوفة أي أتاها اثنان (في طنبور كسر)  
 ادعى أحدهما على الآخر أنه كسر طنبوره (لم يقبض فيه بشئ) أي لم يحكم فيه بغرامة وهذا أصله ابن أبي شيبة  
 \* وبه قال (حدثنا أبو عاصم الفخار بن محمد) بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة النبيل البصري (عن يزيد بن أبي  
 عبيد) الاسدي مولى سلمة بن الأكوع (عن سلمة بن الأكوع) هو سلمة بن عمرو بن الأكوع الاسدي أبو مسلم شهد  
 بيعة الرضوان وتوفي سنة أربع وسبعين (رضي الله عنه) ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى نيراناً قديماً (عزوة  
 خبير) سنة سبع (قال على ما وقده هذه النيران) نائبات ألب ما الاستهفامية مع دخول الحار على ما هو  
 قليل والنيران بكسر النون الاولى جمع نار والياء منقلبة عن واو الاصيل قال علام بحذف ألف ما  
 الاستهفامية ولا يبي ذر فقال علام بقاء قبل القاف وحذف ألف ما (قالوا) ولا يبي ذر قال (على الخمر) بضم  
 المهملة والميم (الانسية) بكسر الهمزة وسكون النون نسبة الى الانس بن آدم وثبت قوله على لا يبي ذر وستطت  
 لغیره (قال) عليه الصلاة والسلام (ا كسروها) أي القددور (وأعرقوها) بسكون الهاء ولا يبي ذر وهو يقوها  
 بحذف الهمزة وزيادة مثناة تحية قبل القاف والهاء مفتوحة أي صبوها (قالوا) استهفمين (الأنهر يقوها)  
 بضم النون وفتح الهاء وبعد الراء المكسورة تحية ساكنة أي من غير كسر (ونفسها قال) صلى الله  
 عليه وسلم يجيبانهم (اغسلوا) بحذف الضمة المنصوب أي اغسلوها أي القددور وانما قال ذلك عليه الصلاة  
 والسلام لاحتمال تغير اجتهاده أو أوحى اليه بذلك وقال ابن الجوزي أراد التعليل عليه في طعنهم ما نهى  
 عن اكله فلما رأى ادعائهم أقصر على غسل الاواني وفيه رد على من زعم أن دنان الخمر لا يسيل الى طهرها

فان الذي دخل القدر ومن الماء الذي طجعت به الحمر فطهره وقد آذن صلى الله عليه وسلم في غسله اقل على امكان  
 تطهيرها \* وهذا الحديث ناسخ ثلاثيات البخاري وقد أخرجه ايضا في المغازي والادب والذبايح والدعوات  
 ومسلم في المغازي والذبايح (قال ابو عبد الله) البخاري (صكان ابن ابي اويس) اسماعيل وهو شيخ المؤلف  
 وابن أخت الامام مالك (يقول الجر الانسية بنصب الالف والنون) نسبة الى الانس بالفتح ضد الوحشة  
 قال في فتح الباري وتعبه عن الهمزة بالالف وعن الفتح بالنصب جائز عند المتقدمين وان كان الاصطلاح أخيرا  
 قد استقر على خلافه فلا يبادر الى انكاره انتهى وتعبه العيني فقال ليس هذا بصلح عند النخاعة المتقدمة  
 والمتأخرين انهم يعبرون عن الهمزة بالالف وعن الفتح بالنصب فن ادعى خلاف ذلك فعلمه البيان فالهمزة ذات  
 حركة والالف مادة هوائية لا تقبل الحركة والفتح من ألقاب البناء والنصب من ألقاب الأعراب وهذا مما لا يخفى  
 على أحد \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان بن عيينة قال) (حدثنا ابن ابي نجيح)  
 بفتح النون وكسر الجيم وبعد التحية الساكنة جاء مهمله عبد الله بن يسار بالتحية والسين المهمل المحلة بالمخففة  
 (عن مجاهد) هو ابن جبر (عن ابن عمر) بفتح الميم وسكون المهملة ينتمى عبد الله بن سحيرة الازدي الكوفي  
 (عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه) أنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة في غزوة الفتح في رمضان  
 سنة ثمان (وحول البيت) وفي نسخة وهي التي في الفرع واصله الكعبة (ثلاثمائة وستون نصبا) بضم النون والصاد  
 المهملة وبالموحدة حبرا كانوا يصوبونه في الجاهلية ويتخذونه صناعا بعدونه والجمع انصاب والواو في قوله وحول  
 البيت الحال (بجول) النبي صلى الله عليه وسلم (بطعنا) بضم العين في الفرع ويجوز فتحها اي بطعن الاصنام  
 (بعود في يده) صفة لعود وفيه اذلال للاصنام وعابديها واظهار أنهم لا تضر ولا تنفع ولا تدفع عن أنفسهم  
 (وجعل) عليه الصلاة والسلام (يقول جاء الحق وزهق الباطل) اي هلك واضعيل (الاية) الى آخرها \* وهذا  
 الحديث أخرجه المؤلف ايضا في المغازي والتفسير ومسلم في المغازي والترمذي في التفسير وكذا النسائي \*  
 وبه قال (حدثنا) ولا يذرحه ثني (ابراهيم بن المنذر) المزاحي الاسدي قال (حدثنا انس بن عياض) الليثي  
 ابو خزيمة المدني (عن عبيد الله) بالتصغير العمري ولا يذرحه زيادة ابن عمر (عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه  
 القاسم) بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم (عن عائشة رضي الله عنها) انها كانت اتخذت على سهوة لها  
 بفتح السين المهملة كالصفة تكون بين يدي البيت أو الطاق يوضع فيه الشيء أو خزانه أو دوف (سترافه عمائل)  
 جمع تمثال وهو ماصور من الحيوان (فتمكة) اي نزعها أو خرقة (النبي صلى الله عليه وسلم) فالتخذت عائشة رضي  
 الله عنها (منه) اي من الستر (تمرقبين) ثنية مرقبة بضم النون والراء وسادة صغيرة وقد تطلق على الطنفسة  
 (فكائنا) يعني المرقبين (في البيت يجلس عليهما) النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت ما وجه دخول هذا الحديث  
 في المظالم اجيب بأن هنك الستر الذي فيه التماثيل من ازالة الظالم لأن الظلم وضع الشيء في غير موضعه \* وهذا  
 الحديث من افراد \* (باب من قاتل دون ماله) اي عند ماله فقتل فهو شهيد \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن  
 يزيد) من الزيادة القرشي العدوي أبو عبد الرحمن المقرئ مولى آل عمر بن الخطاب قال (حدثنا سعيد هو ابن  
 ابي ايوب) المزاحي قال (حدثني) بالافراد (ابو الاسود) محمد بن عبد الرحمن يقيم عروة (عن عكرمة) مولى ابن  
 عباس (عن عبد الله بن عمرو) بفتح العين وسكون الميم ابن العاصي (رضي الله عنهما) أنه قال سمعت النبي  
 ولا يذرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد \* وهذا الحديث أخرجه النسائي  
 بهذا الاسناد بلا فظ من قتل دون ماله فقتل ماله الجنة وفي الترمذي من حديث سعيد بن زيد مر فوعان قتل  
 دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون اهل فهو شهيد ثم  
 قال حديث صحيح \* هذا (باب) بالتسوين (اذا كسر) شخص (قصعة) بفتح القاف انا من خشب (او) كسر  
 (شيئا غيره) هو من باب عطف العام على الخاص اي هل يضمن المثل او القيمة بخواب اذا محذوف \* وبه قال  
 (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن حميد) الطويل (عن انس رضي الله  
 عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عند بعض نسائه) هي عائشة (وأرسلت احدي اتهات المؤمنين) هي صفية  
 كآرواه أبو داود والنسائي أو حفصة رواء الدارقطني وابن ماجه أو أم سلمة رواء الطبراني في الاوسط واسناده  
 اصح من اسناد الدارقطني وساقه بسند صحيح وهو اصح ما ورد في ذلك ويحتمل التعدد (مع خادم) لم يسم

(بقصة بها طعام) وفي الاوسط للطبراني بقصة فيها خبز ولحم من بيت أم سلمة (فصربت) عائشة (بيدها)  
وكسرت القصة) زاد أحد تصفيين وعند النساء من حديث أم سلمة بقاء عائشة ومعها في وقت كانت الحصة  
(فضيها) عليه الصلاة والسلام أي القصة وفي رواية ابن عليه عند المؤلف في التمسك كاح فجع النبي صلى الله  
عليه وسلم فلقى الحصة (وجعل فيها الطعام) الذي استمر منها (وقال) عليه الصلاة والسلام لأصحابه الذين  
كانوا معه (كأوا حبس الرسول) الذي جاء بالطعام (والقصة) بالنصب عطف على المنصوب السابق (حتى  
فرغوا) من الأكل وأتى بقصة من عند عائشة (فدفع القصة الصحيحة) إلى الرسول ليعطيها التي كسرت  
صحفها (وحبس) التصعة (المكسورة) في بيت التي كسرت زاد الثوري وقال أنا كناه وطعام قطعاهم  
واستشكل بأنه إنما يحكم في الشيء مثله إذا كان متشابه الأجزاء كالأراحم وسائر المثلثات والتصعة إنما هي من  
المتقدمات والجواب ما حكاه البيهقي بأن القصة من كتاب النبي صلى الله عليه وسلم في بيت زوجته فعاقب  
السكاسة بجعل القصة المكسورة في بيتها وجعل الصحيحة في بيت صاحبها ولم يكن ذلك على سبيل الحكم على  
الخصم (وقال ابن أبي مريم) هو شيخ المؤلف سعيد (أخبرنا يحيى بن أيوب) قال (حدثنا حميد) الطويل قال  
(حدثنا أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم) وعرض المؤلف بسياق هذا بيان النصريح بتحديث أنس لحديث  
قاله في الفتح \* هذا (باب) بالنورين (إذا قدم) شخص (حائظا) لشخص آخر (فبين مثله) خلافا لمن قال  
من المالكية وغيرهم تلزمه القيمة \* وبه قال (حدثنا مسلم بن إبراهيم) القراهدي الأزدي البصري قال  
(حدثنا جبريل بن حازم) بالحاء المهملة والزاي ابن زيد بن عبد الله الأزدي البصري (عن محمد بن سيرين عن  
أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رجل في بني إسرائيل يقال له جريج  
بضم الجيم الأولى وقع الرأ وسكون التحتية وفي رواية كريمة جريج الراهب (بصلى) أي في صومعته وفي أول  
حديث أبي سلمة كان رجل في بني إسرائيل ناجر أو كان ينقص مرة ويريد أخرى قتال ما في هذه التجارة  
خير لا تسن تجارة هي خير من هذه ففي صومعة وترهب فيها وهذا يدل على أنه كان بعد عيسى عليه الصلاة  
والسلام وأنه كان من أتباعه الذين استدعوا التهرب وحبس النفس في الصوامع وهو رد قول ابن بطال  
أنه يمكن أن يكون نبيا (بخافه أمه) لم تسم (فدعته) وفي رواية أبي رافع عند أحمد فاته أمه ذات يوم فنادته  
فقاتل ابني جريج أشرف حتى أكل أنا أهلك (فأبى أن يجيبها فقال) في نفسه مناجيا لله تعالى سر من غير  
نطق أو نطق وكان الكلام مباحا في سرهم كما كان عندنا في صدر الإسلام (اجيبها أو أصلي ثم اتته) أي بعد  
ما رجعت وفي رواية أبي رافع فصادفته بصلي فقالت يا جريج فقال يا رب أمي وصلاتي فأختر الصلاة فرجعت  
ثأنته وصادفته بصلي فقالت يا جريج أنا أملك فكلمني فقال مثله وفي حديث عمران بن حصين عند الطبراني  
في الاوسط أنها جاءت ثلاث مرات تاديه في كل مرة ثلاث مرات وقوله أمي وصلاتي أي اجتمع علي أجابة أمي  
واتمام صلاتي فوفقتي لأفضلهما (فقالت اللهم لا تغته حتى تزيه المومسات) جمع مومسة بضم الميم وسكون  
الواو وكسر الميم بعدها همزة الزانية وفي رواية الأعرابي باب إذا دعت الأم ولدها في الصلاة من أواخر كتاب  
الصلاة حتى ينظر في وجوه المياميس وفي رواية أبوي ذرو الوقت والاصيل حتى تزيه وجوه المومسات (وكان  
جريج في صومعته) بفتح الصاد المهملة وسكون الواو وهي البناء المرتفع المتحد أعلاه ووزنها فوعلة من صعت  
إذا دقت لانها دقيقة الرأس (فقالت امرأة) بنى منهم (لاقين جريجا) ولم تسم نعم في حديث عمران بن حصين  
أنها كانت بنت ملك القرية لكن يذكر عليه ما في رواية الأعرابي وكانت تأوى إلى صومعته رابعة ترى الغنم  
وأجيب باحتمال أنها خرجت من دارها بغير علم أهلها منهكرة للفساد إلى أن ادعت أنها تستطيع أن تقتل جريجا  
فاحتالت بأن خرجت في صورة رابعة ليكنها أن تأوى إلى ظل صومعته لتوصل بذلك إلى قتلته (فقتلت له  
وكلمته) أن يواقعها (فأبى فأتت راعيا) قال القطب القسطلاني في المهمات له اسمه صهيب وكذا قال ابن حجر  
في المقدمة لكنه قال في فتح الباري في أحاديث الأنبياء لم أقف على اسم الراعي وزاد أحمد في رواية رهب بن جبر  
ابن حازم عن أبيه كان يأوى غنمه إلى أصل صومعة جريج (فأمكنه من قسمها) فواقعها وحلت منه (فولدت  
غلاما) بعد انقضاء مدة الحمل فملت من هذا الغلام (فقالت هو من جريج فأورثه وكسروا صومعته) وفي رواية  
أبي رافع فأقبلوا بقومهم ومساحيهم وفي حديث عمران فاشهر حتى سمع بالدوس في أصل صومعته فجعل يسألهم

هذا  
هو  
الوجه  
الذي  
هو  
الوجه  
الذي  
هو  
الوجه  
الذي

ما لكم فلم يجيبوه فلما رأى ذلك أخذ الحبل قدلى (فأنزله) ولا يذروا نزله بالوابدل القاء (وسميه) زاد  
 أحد في رواية وهب بن جرير وضره فقال ما شأنكم قالوا انك زنت بهذه وفي رواية أبي رافع عند أحد أيضا  
 فجعلوا في عنقه وعنقه حبلًا فجعلوا يطوفون بهما في الناس (قتوا) وفيه أن الوضوء ليس من خصائص هذه  
 الامة خلافاً لما قال ذلك ثم من خصائصها العزة والتكبر في القيامة (وصل) زاد في حديث عمران ركتين  
 وفي رواية وهب بن جرير ودعا (ثم أتى الغلام فقال من ابوك يا غلام) وفي رواية الأعرج بابابوس من أبوك  
 أي يا صغير وليس هو اسم هذا الغلام بعينه (قال) الغلام أبي (الراعي) وفيه أن الطفل يدعى غلاماً وقد تكلم  
 من الاطفال ستة شاهد يوسف وابن ماشطة بنت فرعون وعيسى عليه السلام وصاحب جريح هذا  
 وصاحب الاخدود وولد المرأة التي من بني اسرائيل لما تزوجها رجل من بني اسرائيل وقالت اللهم اجعل ابني  
 مثله فترك ثديها وقال اللهم لا تجعلني مثله \* وزعم الضحاك في تفسيره أن يحيى تكلم في المهد أخرجه الثعلبي  
 فان ثبت صاروا سبعة \* ومبارك الائمة في الزمن النبوي المجدي وتأني دلائل ذلك ان شاء الله تعالى في احاديث  
 الانبياء (قالوا انبي صومعتك من ذهب قال) جريح (لا الامن طين) كما كانت فعلوا قال ابن مالك في التوضيح  
 فيه شاهد على حذف الجزوم، والناحية فان مراده لا تنبوا الامن طين قال في المصاييح يحتمل أن يكون التقدير  
 لا يريد هذا الامن طين فلا شاهد فيه \* ومطابقة الحديث للترجمة في قوله تبنى صومعتك الخ لان شرع من قبلنا  
 شرع لنا ما لم يأت شرعنا بخلافه لكن في الاستدلال بهذه القصة فيما ترجم به نظراً لان شرعنا واجب المثل  
 في المثليات والحائط متقوم لامسلى لكن لو التزم الهادم الاعادة ورضى صاحبه بذلك جاز بلا خلاف \* وفي  
 الحديث ايثار اجابة الام على صلاة الطوق لان الاستمرار فيها نافلة واجابة الام وبرها واجب قال النووي وانما  
 دعت عليه واجبت لانه كان يمكنه أن يخفف ويجيبها لكن اعله خشى أن تدعوه الى مفارقة صومعته والعود  
 الى الدنيا وتعلقها انتهى \* وفيه بحث يأتي ان شاء الله تعالى وعند الحسن بن سفيان من حديث يزيد بن  
 حوشب عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان جريح نقى العلم أن اجابة أمه أولى من عبادة ربه \*  
 وحديث الباب أخرجه المؤلف أيضاً في احاديث الانبياء ومسلم في الادب

(بسم الله الرحمن الرحيم \* باب الشركة) بفتح الشين المجمة وكسر الراء كما ضبطها في اليونانية وهي لغة الاختلاط  
 وشرعاً ثبت الحق في شيء لاثنين فأكثر على جهة الشيوع وقد تحدثت الشركة قهراً كالارث أو باختيار كالاشراء  
 وهي أنواع أربعة \* شركة الأبدان كشركة الجمالين وسائر الحرفة ليكون كسهما متساوياً ومتقافاً ونامع اتفاق  
 الصنعة واختلافها \* وشركة الوجوه كان يشتركون وجهان عند الناس ليعتاق كل منهما بموئل ويكون  
 المبتاع لهما ما فاذابا كان الفاضل على الايمان بينهما وشركة المفوضة بأن يشتركا اثنان بأن يكون بينهما كسهما  
 بأموالهما أو بأبدانهم ما عدا ما يمرض من مغرم وسميت مفوضة من تفاوضا في الحديث شرعاً فيه جميعا  
 \* وشركة العنان بكسر العين من عن الشيء ظهوراً لانهما أنواعاً ولانه ظهر لكل منهما مال الاخر وكلاهما  
 باطلا لاشركة العنان خلق الثلاثة الاول عن المال المشترك وكثرة الغرر فيها بخلاف الاخيرة فهي الصحيحة ولها  
 شروط العاقدان وشرطهما اهلية التوكيل والتوكل والصنعة ولا بدقها من لفظ يدل على الاذن من كل منهما  
 للاسخر في التصرف بالبيع والشراء والمال المعقود عليه وتجوز الشركة في الدراهم والدنانير بالاجماع وكذا  
 في سائر المثليات كالبر والحديد لانها اذا اختلفت بجنسها ارتفع عنها التميز فأشبهت التقدير وأن يخطأ قبل  
 العقد ليتحقق معنى الشركة وسقط لفظ باب في رواية أبي ذر وقال في الشركة بكسر المجمة وسكون الراء كما في القرع  
 ولم يضبطة في أصله وفي رواية النسفي وابن شنبويه كتاب الشركة (في الطعام) التي حكمه في باب مفرد  
 (والنهد) بكسر النون ولا يذروا النهد بفتحه والهاء في الرويتين ساكنة وهو اخراج القوم نققاتهم على قدر عدد  
 الرقعة وخططها عند المرافقة في السفر وقد يتفق رقعة فيصنعونه في الحضر كما سأتى ان شاء الله تعالى  
 (والعروض) يضم العين جمع عرض بسكون الراء مقابل النقود يدخل فيه الطعام (وكيف قسمة ما بكال ويوزن)  
 هل تجوز قسمة (بجازفة أو) لا بد من الكيل في المكيل والوزن في الموزون كما قال (قبضة قبضة) يعني متساوية  
 (لما) بفتح اللام وتشديد الميم في أصليين مقابلين على اليونانية وغيرهما مما وقفت عليه وقال الحافظ ابن جرير  
 وتبعه العين لما بكسر اللام وتخفيف الميم (لم ير المسلمون في النهد بأسان) أي بأن (يا كل هذا بعضاً وهذا بعضاً)



مجازفة (وكذلك مجازفة الذهب) بالفضة (والفضة) بالذهب بلواز التفاضل في ذلك كغيره مما يجوز لتفاضل  
 فيه مما يكال أو يوزن من المعطومات ونحوها (والقرآن) بالجزء عطف على سابقه وفي رواية والآخران (في الخبر)  
 وقدم ذكره في المظالم والذي في اليونانية وقرعها رفع القرآن والآخران لا غير • وبه قال (حدثنا عبد الله بن  
 يوسف) النسبي قال (أخبرنا مالك) الإمام (عن وجب بن كيسان) يفتح الكاف (عن جابر بن عبد الله)  
 الأنصاري (رضي الله عنهما) أنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقبا قبل الساحل في رجب سنة ثمان  
 من الهجرة والساحل شاطئ البحر (فأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح) بفتح الجيم وقشد به الرء وبعد الاتساع  
 مهمل واسم أبي عبيدة عامر بن عبد الله (وهم) أي البعث (ثلاثمائة وألفهم) يخرجنا حتى إذا كنا بعض الطريق  
 فتي الزاد أي أشرف على القنات (فأمر) الأمير (أبو عبيدة) بأزواد ذلك الجيش فجمع ذلك كله فكان مروي  
 تمر بكسر الميم واسكان الزاي وفتح الواو والال وسكون المشاة الصبية متبنة مروي وما يجعل فيه الزاد كالجواب  
 (فكان يقولون) يشديد الواو وحذف الضمير ولا ي ذرعن الكنهم في بقوتناه (كل يوم) بالنصب على الطريقة  
 (قليل قليل) بالنصب كذا في رواية أبي ذرعن الكنهم وفي رواية عن الجوى والمستلى يقولنا بفتح الزاي وضم  
 الفاف وسكون الواو كل يوم قليل قليل بالرفع (حتى فتي) أكثر (فلم يكن نصيبنا الاقرة تمر) قال وهب  
 ابن كيسان (قلت) لجابر (وما فتي تمر) أي عن الجوع (فقال) جابر (لقد وجدنا وقد حاجب فتي) - وثرا  
 وفي رواية أي الزبير عن جابر عند مسلم قلت كيف كنتم تصنعون بها قال قالوا كنا نأكل من الصبي ثم نشرب عليها  
 من الماء فتكفينا يومنا إلى الليل (قال) أي جابر (ثم أتتهما إلى) ساحل (البحر فإذا حوت مثل الطرب) بقاء  
 مجة مثالة مفتوحة فراء مكسورة مفتوحة أي الجبل الصغير وضبط أيضا في الفرع بكسر الظاء وسكون الراء  
 أي منبسط ليس بالعالى (فأكل منه ذلك الجيش) الثلاثمائة (ثمانى عشرة ليلة) ثم أمر أبو عبيدة بن الجراح  
 (بضاعتين) بكسر الضاد المجمة وفتح اللام (من أضلاعه نصبا) استثنى اسقاط ثمانية التائب لأن الضلع موشة  
 وأوجب بأن تأنيها غير حقيق فيجوز التذكير (ثم أمر برحلة ترحلت ثم مرت تحتها) أي تحت الضلعين  
 (فلم تصبهما) • ومطابقة الحديث للترجمة في قوله فأمر أبو عبيدة بأزواد ذلك الجيش فجمع لأنهما كان يفرق  
 عليهم قليلا قليلا صار معنى التهدوا اعتراض بأنه ليس فيه ذكر المجازفة لأنهم لم يريدوا المباشرة ولا البذل وأوجب  
 بأن حقوقهم تساوت فيه بعد جمعهم فتساووا بمجازفة كما جرت العادة • وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا  
 في المغازي والجهاد ومثل في الصيد والتمردى وابن ماجه في الزهد والنساء في الصيد والسير • وبه قال  
 (حدثنا بشر بن مرحوم) هو بشر بن عيسى بالعين المهملة والموحدة والسين المهملة مصغرا ابن مرحوم  
 الطائي البصري نزيل الحجاز ونسبه بلده له ربه قال (حدثنا حماد بن إسحاق) المديني الحارثي صدوق يوم (عن  
 يزيد بن أبي عبيد) الأسدي مولى سلمة بن الأكوع (عن سلمة) أي ابن الأكوع (رضي الله عنه) أنه قال خفت  
 أزواد القوم أي في غزوة هوازن كما عند الطبراني والعمري والمستلى أزودة القوم (وأملقوا) أي اقتروا  
 (فأمر النبي صلى الله عليه وسلم في غمر إليهم فأذن لهم) في غمرها (فلقبهم عمر) بن الخطاب رضي الله عنه  
 (فاخبروه) بذلك (فقال ما بقاؤكم بعد أياكم) إذا غمرتموها لأن نوالى المشى قد ينضى إلى الهلاك (فدخل على  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما بقاؤهم بعد إليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى  
 الناس فهم (يأتون) وأخبر أبي ذريقاً تون (بفضل أزوادهم فبسط لثفتهم) بكسر اللام وفتح الطاء ويجوز فتح  
 اتون وسكون الطاء فهي أربع لغات (وجعلوه) أي فضل الأزواد (عن الطمع فقام رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فمد عاودك) يشديد الراء (عليه) أي على ما على الطمع (ثم دعاهم بأوعيتهم) جمع وعاء (فاحتى الناس)  
 بهجرة وصل وسكون الحاء المهملة وفتح المثناة الفوقية والمثناة أي أخذوا حشية حشية وهي الاختباء بالكفين  
 حتى فرغوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا إله الا الله وأنى رسول الله (أشاره إلى أن ظهور  
 المجرة مما يؤيد الرسالة) • ومطابقة الحديث للترجمة في قوله جمع أزوادهم لأنه أخذها منهم بغير قسمة متساوية  
 وقد أخرجه أيضا في الجهاد وهو من أفراد • وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) هو القزويني كماله أبو يوسف  
 الحافظ قال (حدثنا الأوزاعي) عبد الرحمن بن عمرو قال (حدثنا أبو العباس) يخفض الجسيم وبعد الاتساع  
 مجة عظما بن صهيب (قال سمعت رافع بن خديج) يفتح الحاء المجمة وكسر الدال المهملة وفتح المثناة الصبية

جيم) رضى الله عنه قال كان صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم العصر فتجزر وراقت قسم عشر قسم) بكسر القاف  
 وفتح السين جمع قسمة (فتأكل الحافضين) بفتح النون وكسر المعجمة آخره جيم اى مستويا (قبل أن تغرب  
 الشمس) والغرض منه قوله فتقسم عشر قسم فان فيه جمع الانصبا مجازفة \* وهو من الأحاديث المذكورة في  
 غير مظنتها وفيه تعجيل العصر وقد ذكر في المواقيت من هذا الوجه تعجيل المغرب ولقظه حدثنا محمد بن مهران  
 حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي قال حدثني أبو النجاشي مولى رافع هو عطاء بن مهيبة قال سمعت رافع بن خديج  
 يقول كان صلى المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصرف أحدنا وانه ليصرف مواقع نيله انتهى \* وبه قال  
 (حدثنا محمد بن العلاء) أبو كريب الهذلي الكوفي قال (حدثنا حماد بن أسامة) القرشي مولا لهم الكوفي  
 أبو أسامة (عن يزيد) بضم الموحدة ابن عبد الله (عن) جده (ابن بردة) الحارثي أو عامر (عن) أبيه (أبي موسى)  
 عبد الله بن قيس الأشعري رضى الله عنه أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الأشعرين) بتشديد  
 المنة التحية نسبة إلى الأشعر قبيلة من اليمن (إذا أرادوا في الغزو) بفتح الهاء والميم أى فى زادهم وأصله  
 من الرمل كأنهم أصقوا بالرمل من القلة كما قيل ترب الرجل إذا افتقر كانه لصق بالتراب (أو قل طعام عيالهم بالمدينة  
 جمعوا) ما كان عندهم في نوب واحد ثم اقتسموه بينهم) وللعموي والمستلي ثم اقتسموا ويجذف الضمير المنصوب  
 (في أناه واحد بالسوية فهم منى وأنا منهم) أى منة لونى أوفوه لوافعى في هذه المواساة وفيه منقبة عظيمة  
 للأشعرين وفي الحديث استحباب خلط الرادسفر وحضر أو قول ابن حجر فيه جواز هبة المجبول تبعه الغنى  
 بأنه ليس في الحديث ما يدل له وليس فيه الأمواساة بعضهم بعضا والاباحة وهذا لا يسمى هبة لأن الهبة تملك  
 المال والتملك غير الاباحة وأيضا الهبة لا تكون إلا بالايحباب والقبول ولا بد منها من القبض عند جهور العلماء  
 ولا يجوز فيما يقسم الا حوزة مقسومة \* ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة والحديث أخرجه مسلم في الفضائل  
 والنساء في السيرة والله اعلم \* هذا (باب) بالتون (ما كان من خليطين) أى الخاططين وهما الشريك  
 (فانهما يتراجعان بينهما بالسوية في الصدقة) قيد بالصدقة لوروده فيها لأن التراجع لا يصح بين الشرىكين  
 في الرقاب \* وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الله بن المنثري) بن عبد الله بن أنس بن مالك الانصارى البصرى القاضى  
 (قال حدثني) بالافراد (أبى) عبد الله (قال حدثني) بالافراد ايضا (عامة) بضم التثنية وتخفيف الميم  
 (ابن عبد الله بن أنس) وعامة عم عبد الله بن المنثري (أن) جده (أبى) هو ابن مالك (حدثنا) أبى بكر الصديق  
 رضى الله عنه كتب له فريضة الصدقة التي قرص) أى قدر (رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما كان من  
 خليطين) تشبيه خلط وهو الشريك (فانهما يتراجعان بينهما بالسوية) أى أن الشرىكين إذا خلطار أس مالهما  
 والربح بينهما فمن أنفق من مال الشراكة كثيرا أنفق صاحبه تراجع عند القسمة بقدر ذلك لانه صلى الله عليه  
 وسلم أمر الخليطين في الغنم بالتراجع بينهما وهما شريكان فدل ذلك على أن كل شرىكين في معناهما قاله أبو سليمان  
 الخطابي وتعبه ابن المنير بأن التراجع الواقع بين الخليطين في الغنم ليس من باب قسمة الربح وإنما أصله غرم  
 مستهلك لا ناقة قدر من لم يعط استهلك مال من أعطى إذا أعطى عن حق وجب على غيره وقيل إنما يقدره مستألفا  
 من صاحبه على ذلك الخلاف في وقت التقويم عند التراجع هل يقوم وقت الأخذ أو وقت الوفاء فالأول على أنه  
 استهلك والثاني على أنه استلف قال وفيه حجة لمذهب مالك رحمه الله أن من قام عن غيره بواجب إليه الرجوع عليه  
 وإن لم يكن أذن له في القيام عنه وأما لو ذبح أحد الخليطين أو الشرىكين من الشراكة شيئاً فهو مستهلك فالقيمة  
 يوم الاستهلاك قولوا واحدا بخلاف ما يأخذه السامى كذا نقله عن ابن المنير في المصالح والعق بنحو مختصرا \*  
 وهذا الحديث بهذا السند قد ذكره المؤلف في مواضع مقطعا في عشرة مواضع سبق منها في الزكاة ستة وباقيها  
 في الشراكة والخمس واللباس وترك الحبل وأخرجه أبو داود في موضع واحد بتمامه \* (باب قسمة الغنم) أى بالعدد  
 \* وبه قال (حدثنا علي بن الحكم) بفتح الحاء ابن طبيان بفتح المعجمة وسكون الموحدة المروزي (الانصارى)  
 المؤدب قال (حدثنا أبو عوانة) الواضع بن عبد الله النشكرى (عن سعيد بن سروق) بن عدى والد سنان  
 النورى (عن عياض بن رفاع) بفتح العين المهملة وتخفيف الموحدة وبعد الألف مائة تحية مفتوحة ورفاعة  
 بكسر الراء (ابن رافع بن خديج) بفتح الحاء المعجمة وآخره جيم (عن جده) رافع بن خديج رضى الله عنه أنه  
 (قال كما مع النبي صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة) زاد مسلم كلوائف في باب من عدل عشر من الغنم يجوز

من ثمانية وهو ردة على النووي حيث قال بما نقلنا من انه المجل الذي يشرب المديسة قال المصنف في سنة ثمان من الهجرة في قضية سجين (فأصاب الناس جوعاً فاصابوا بالبلوغيا) بكسر الهمزة والموحدة لا واحد له من لفظه بل واحد بهم (قال) رافع (وكان النبي صلى الله عليه وسلم في آخريات القوم) بينهم الهمزة فتردهم وجعل المنقطع (فجاءوا) بكسر الجيم وفي الفرع يفتحوا ولم يضبطوا في اليونينية (ودجوا) بماء صابوه (ونفسوا التدور) بعد أن وضعوا اللحم فيها للخبز (فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالندور) أن تكتأ (فأكتئت) بينهم الهمزة الاولى أى أميت لغير ما فيها يقال كئأت الاناء وأكئأه إذا أمته وانما أكتئت لانهم دجوا اللحم قبل أن تقسم ولم يكن لهم ذلك وقال النووي لانهم كانوا قد اتهموا الى دار الاسلام والمجل الذي لا يجوز الاكل فيه من مال الغنمة المشتركة فان الاكل منها قبل التسعة انما يباح في دار الحرب والمأمور به من الارافة انما هو ان لا يلقى المرق عقوبة اثم وأما اللحم فلم يلقوه بل يحمل على انه جمع ردة الى الغنم ولا يلقى بأنه أظن مال الغنم لانهم صلى الله عليه وسلم نهى عن اضاءة المال نعم في سنن أبي داود بسند جيد أنه صلى الله عليه وسلم أكل كئأ التدور وقوسه ثم جعل يزيل اللحم بالتراب ثم قال ان التربة ليست بأحد من الميتة أو ان الميتة ليست بأحد من التربة شك هنا أحد رواه وقد يجب بانه لا يلزم من تزييله ان لا يله لا مكان تداركه بالنسل لكنه بعيد ويحتمل أن فعله صلى الله عليه وسلم ذلك لانه أبلغ في الزجر ولوردها الى الغنم لم يكن فيه كبير زجر اذ ما يوجب الواحد منهم من ذلك نزير برفكا - افسادها عليهم مع ذم قلوبهم او غلبه شهواتهم بأبلغ في الزجر (ثم قسم) عليه الصلاة والسلام (وهمدل) بتخفيف الدال (عشرة) بأثبات ناء التأنيث في أصل أبي ذر والاصلي وابن عاكرو والاصل المسموع على أبي الوقت بقراءة الحافظ ابن السمان لكن قال ابن مالك لا يجوز اثباتها فالصواب فعدها عشرة (من الغنم يبيع) أى سواها به وهو محمول على انه كان بحسب قيمتها يومئذ ولا يخالف هذا قاعدة الاضحية من اقامة بغير مقام سبع شياء لانه الغالب في قيمة الشياه والابل المعتدلة به وهذا موضع الترجمة على ما يحتمل (فقد) بنح التور وتشديد الدال المهملة أى هرب وشرد (منها بغير فظ بوه فأعياهم) أى أعجزهم (وكان في القوم خيل يسيرة) أى قليلة (فأهوى) أى مال وقصد (رجل منهم) اليه (بسم) أى فرما به (فحسه الله) أى بذلك السهم (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (ان هذه الهائم) أى الابل (واوبد) جمع أوبد بالمد وكسر الموحدة الخففة أى نوافر وشوارد (كاؤابد الوحش) فأغلبكم منها فأصنعوا به هكذا) أى امرهم بالسهم كالصيد قال عباية بن رفاعه (فقال جدى) رافع بن خديج (انار جواد) قال (تخاف العدو وغدا) والشك من الراوى الرجاء هنا معنى الخوف (ولست مدى) ولا بى ذرعن الكشميين والاصلي وليست معنادى وللعموى والمستقى وليست لنامدى وهو دهم الميم وبالدال المهملة مقصور ومنون جمع مديّة مثلت الميم سكين أى وان استعملنا السيوف في الذبائح تكل ونجوز عند لقاء العدو عن المقاتلة بها (فندج بالقبص) ولم يندج بالقبص باللب بغير اللام وسكون المثناة التحتية وبالطاء المهملة قطع القبص أوقه وره (قال) عليه الصلاة والسلام (ما نهر آدم) أى صبه بكثرة وهو مشبه بيجرى الماء في النهر وكلمة ما موصولة مبتدأ والخبر فكلوه أو شرطية والفاء جواب الشرط وقال البرمارى كلزركشى وروى بالزى حكاه القاضي عياض وهو غريب قال في المصابيح وهذا تحريف في النقل فان القاضي قال في المشارق ووقع للاصلي في كتاب الصيد أنهر بالزى وليس بشئ والصواب ما لغيره أنهر أى بالراء كما في سائر المواضع فالتقاضى انما حكى هذا عن الاصلي في كتاب الصيد لا في المكان الذى نحن فيه وهو كتاب الشركة وكلام الزركشى ظاهر في روايته في هذا المجل الخاص وهو تحريف بلائنا انتهى (وذكر اسم الله عليه فكلوه) هذا اتصال به من اشترط التسمية عند الذبح وحرم المالكية والخنيفة فانه علق الاذن في الاكل بجمعوع أمرين والمعلق على شيئين يقتضى ابتداء أحدهما وأجاب أصحابنا الاشاعية بأن هذا معارض بجديته عائشة رضى الله عنها ان قوما قالوا ان قوماً يؤتوا باللحم لاندري اذ كروا اسم الله عليه أم لا فقال سموا أنتم وكوا أنهم يقولون على الاستحباب وبقيت مباحة ذلك تأتى ان شاء الله تعالى في كتاب الصيد والذبايح قال العلامة بدر الدمايى فان قلت التسميم من قوله فكلوه لا يعود على ما لانها عبارة عن آله التذكير وهى لا تنوكل فعلى ماذا يعود وأجاب بانه يعود على المذكى المفهوم من الكلام لان انهم لا آله الا لله لا مد يد على شئ أنهر دمه ضرورة وهو المذكى ولكن لا بد من رابط يعود على ما من الجملة أو ملابها فيقدر ويحذف ملابس أى فكلوا مذبوحه أو يقتدر

ذلك مضافا الى ما ولكنه حذف فالتقدير مذبح ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه فان قلت يلزم عدم الارتباط  
 حينئذ وأجاب بأن الربط حصل قال وذلك فالتقدير التركيب هكذا ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه على مذكاه  
 فكلوه فالضمير عائذ على ما ملئتس فحصل الربط وقد قال الكسائي ومجبه ابن مالك في قوله تعالى والذين يتوفون  
 منكم ويذرون أزواجا يتربصن ان الذين مبتدأ ويتربصن الخبر والاصل يتربصن أزواجهم ثم جاء بالضمير مكان  
 الأزواج لتقدم ذكره فأتى بضمير لان التوفيق لا تضاعف لكونها ضمير او جعل الربط بالضمير القائم مقام  
 الظاهر المضاف الى الضمير وهذا مثل مسألتنا (ليس السن والطفر) قال الزركشي والبرماوي والكرماني  
 والعيني ليس هنالاستثناء بمعنى الاول ما بعد ما نصب على الاستثناء قال في المصايح الصحيح انه اناسخة وان اسمها  
 ضمير راجع لبعض المفهوم مما تقدم واستناره واجب فلا يلزم في اللفظ الامتنوع (وسأخذ منكم عن ذلك)  
 أى سأبين لكم علمه وحكمته لتتفقهوا في الدين (اما السن وعظم) لا يقطع غالبا وانما يجرح ويدي قتره في النفس  
 من غير تحقق المذكور وهذا يدل على أن النهي عن الذكاة بالعظم كان متقدما فأحال بهذا القول على معلوم  
 قد سبق قال ابن الصلاح ولم أجده بعد البحث أحدا ذكر ذلك بمعنى يعقل قال وكانه عندهم تعبدى وكذا نقل  
 عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام أنه قال للشرع علل تعبدية كما أن له أحكاما تعبدية أى وهذا منها وقال  
 النووي المعنى لا تدبجوا بالعظام لانها تنجس بالدم وقد نهيتم عن تنجيس العظام في الاستنجاء لكم ثم زاد  
 اخوانكم من الجن استمى قال في جمع العدة وهو ظاهر (واما الطفر فدى الحبشة) ولا يجوز ان تشبه بهم ولا  
 بشعارهم لانهم كفار وهم يذمون المذبح بأظفارهم حتى تزهق النفس خنقا وتعذبا ويجوز ان يحمل الذكاة فذلك  
 صرب المثل بهم والاف واللام في الظفر للجنس فذلك وصفها بالجمع ونظيره قولهم اهلك الناس الدرهم البيض  
 والديار الصفر قال النووي ويدخل فيه ظفر الادمى وغيره متصلا ومنفصلا طاهر أو نجسا وكذا السن  
 وجوز أبو حنيفة وصاحبه بالمنفصلين \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في الشركة والجهاد والذبايح ومسلم  
 في الأضاحى وأبو داود في الذبايح والترمذي في الصيد والأضاحى وابن ماجه في الأضاحى والذبايح \* (باب)  
 ترك (القران في التمر) هو الجمع بين التمرين عند الاكل (بين الشر كاحتى يستأذن أصحابه) فيه حذف المضاف  
 وهو ترك وإقامة المضاف اليه مقامه لوجود الدليل عليه والاصل ترك القران لحذف التمر لان الغاية المذكورة  
 تدل عليه فانه المبداء المأمى وهو أحسن من قول غيره ان حتى كانت حين فتصحفت أو سقط من الترجمة  
 لفظ النهي من أولها \* وبه قال (حدثنا خلاد بن يحيى) بن صفوان السلي الكوفي قال (حدثنا سفيان) الثوري  
 قال (حدثنا جله بن سحيم) بضم السين وفتح الحاء المهملة بنوعه المنداة النخعية الساكنة ميم وجله يفتح الجيم  
 والموحدة واللام النخية (قال سمعت ابن عمر رضى الله عنهما يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم) نهى عن تخرجه  
 (أن يقرن الرجل) بفتح الباء وسكون القاف وضم الراء وصحح عليه في الميمنية وفي غيرها يقرن بكسر الراء قال  
 الصغاني يقال فيه يقرن ويقرن بضم الراء وكسرهما مع فتح أولهما ويقرن بكسر الراء مع ضم الأول (بين التمرين  
 جميعا) في الاكل بين الشر كاه (حتى يستأذن أصحابه) وهذا الحديث قد سبق في المظالم \* وبه قال (حدثنا  
 أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن جله) بن سحيم أنه (قال كما  
 بالمدينة فأصابنا سنة) عام مقطع لم تنبت الارض فيه شيئا سوام نزل غيث أو لم ينزل (فكان ابن الزبير) عبد الله  
 (يرزقنا التمر) أى يقوتنا به (وكان ابن عمر) بن الخطاب رضى الله عنهما (عز بنا فيقول لا تقرنوا) بضم الراء  
 في الميمنية وبكسرهما في غيرهما بن باب نصر يضر ويضر أى لا تجتمعوا في الاكل بين تمرين (فان النبي  
 صلى الله عليه وسلم نهى عن الاقران) بكسر الهمزة من الثلاثي المزيديقه والهموى والمستقى عن القران  
 بغيرهم من الثلاثي وهو الصواب والنهى للترتبه لما فيه من الحرص على الاكل والشرع مع ما فيه من الدناءة  
 وقال ابن بطال النهى عن القران من حسن الأدب في الاكل عند الجهور ولا على التعميم خلافا لظاهره لان  
 الذى يوضع للاكل سبيل لسبيل المسكارمة لا التشاح لاختلاف الناس في الاكل لكن اذا استأثر به منهم بأكثر  
 من بعض لم يحمد له ذلك (الآن يستأذن الرجل منكم اخاه) في القران فلا كراهة \* (باب تقويم الاشياء)  
 نحو الامتعة والعروض (بين التمر كاه) حال كون التقويم (بقيمة عدل) واختلف في قيمته بغير تقويم فأجاز  
 الاكثر اذا كان على سبيل التراضي ومنعه الشافعى \* وبه قال (حدثنا عمران بن ميسرة) بفتح الميم وسكون

المناء الخمية أبو الحسن البصري الأدي قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد الغبري السجستاني بفتح المناء  
 القوقية وتشديد النون البصري قال (حدثنا أيوب) بن أبي غنيم السجستاني (عن نافع) مولى ابن عمر  
 (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق شقصا بكسر الشين المججمة  
 نصيبا (له) قليلا كان أو كثيرا (من عبد) أي ذكر أو أنى قال تعالى إن كل من في السموات والأرض إلا آتى الرحمن  
 عبدا فإنه يتناول الذكر والآنبي قطعاً (أو) قال (شركاً) بكسر الشين أيضاً (أو قال نصيباً) من عبد مثرت له  
 وبين آخر (وكان له) أي الذي أعتق (ما يبلغ عنه) أي عن بقية العبد أما حصته فهو موصوفها المكمل لها فتعق  
 على كل حال قال أصحابنا وغيرهم ويصرف في غن بقية العبد جميع ما يباع في الدين فيباع مسكنه وخادمه وكل ما  
 فضل عن قوت يومه وقوت من تتركه تنقته ودست ثوب يلبسه وسكنى يومه والمراد بالثمن هنا القيمة لأن الثمن ما  
 اشترت به العين واللازم هنا القيمة لا الثمن وبأى أن شاء الله تعالى في رواية أيوب في كتاب العتق بلفظ ما يبلغ قيمته  
 (بقية العبد) بفتح العين من غير زيادة ولا نقص (فهو عتق) أي معتق كله بعبه بالاعتاق وبعده بالسراية  
 ويقادس الموصوف بعض الباقي على الموصوف بلكه في السراية إليه وقبل لا يسرى إليه اقتصاراً على الوارد في الحديث  
 (والا) أي وإن لم يكن له مال يبلغ عنه (فقد عتق) وللموصوف والمستمل فاعتق (منه) أي من العبد ما عتق أي  
 المقدار الذي عتقه فقط وعين عتق في الموضعين مفتوحة ولا يذرع عتق بضمها وكسر القوقية وجوزة الداودي  
 وتعقبه السفاقي بأنه لم يقله غيره وإنما قال عتق بالفتح وأعتق بضم الهيمزة ولا يعرف عتق بضم العين لأن  
 الفعل لازم غير متعد (قال) أي أيوب كافي باب إذا عتق عبداً بين اثنين من كتاب العتق (لا أدري قوله) بالرفع  
 (عتق منه ما عتق قول من نافع) فيكون منقطعاً مقطوعاً (أو في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيكون  
 موصولاً مرفوعاً وفي هذا بحث يأتي أن شاء الله تعالى مع بقية مباحث الحديث في كتاب العتق \* ومطابقته  
 للترجمة ظاهرة وأخرجه أيضاً في العتق ومسلم في النذور والعتق وأبو داود في العتق والترمذي في الأحكام  
 والنسائي في البيوع \* وبه قال (حدثنا بشر بن محمد) بكسر الواو وسكون المججمة السجستاني أبو محمد المروزي  
 صدوق لكنه روي بالارجاء قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك قال (أخبرنا سعيد بن أبي عروبة) بفتح العين المهملة  
 وضم الراء وبالواو واحدة اسمه مهران الشكري (عن قتادة) بن دعامة (عن النضر بن أنس) بفتح النون وسكون  
 الضاد المججمة ابن مالك الأنصاري (عن بشر بن نمير) بفتح النون وكسر الهاء وبعد الخمية الساكنة كاف  
 وبشر بفتح الواو وكسر المججمة السلولي أو السدوسي (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم) أنه قال من اعتق شقصاً بفتح الشين المججمة وبعد القاف المكسورة تحتية ساكنة فصا صمد مبهلة نصيباً  
 وزناومعني (من يملوكه فعليه خلاصه في ماله) أي فعله أداء قيمة الباقي من ماله ليتخلص من الرق (فإن لم يكن له)  
 أي للذي أعتق (مال قوم المأول) أي كله (قيمة عدل) نصب على المفعول المطابق والعدل بفتح العين أي قيمة  
 استواء لا زيادة فيها ولا نقص (ثم استسعى) بضم تاء الاستفعال على البناء المفعول أي ألزم العبد إلا اكتساب  
 لقيمة نصيب الشريك لذلك بقية رقبته من الرق (غير مشقوق) أي مشدد (عليه) في الاكتساب إذا هجر وغير  
 نصب على الحال من الضمير المستتر العائد على العبد وعليه في محل رفع نائب عن الفاعل ولم يذكر بعض الرواة  
 السعاية فقل هي مدرجة في الحديث من قول قتادة ليست من كلامه صلى الله عليه وسلم وبذلك صرح النسائي  
 وغيره والقول بالسعاية مذهب أبي حنيفة وخالفه أصحابه والجمهور \* ومطابقة الحديث للترجمة لا تخفى وقد أخرجه أيضاً في العتق وفي الشريعة ومسلم  
 في العتق والنذور وأبو داود في العتق والترمذي في الأحكام والنسائي في العتق وابن ماجه في الأحكام \* هذا  
 (باب) بالتشوين (هل يقرع) بضم أوله وفتح ثالثة وكسره من القرعة (في القسمة) بين الشركاء (والاستقام  
 فيه) أي في أخذ السهم وهو النصيب قال الكرماني والضمير في فيه عائذ إلى القسم أو المال الذي تدل عليه السهم  
 القسمة وقال في الفتح على القسم بدلالة القسمة وتعقبهما في عدة القاري فقال كلاهما معزل عن نفع الصواب  
 ولم يذكرهما قسم ولا مال حتى يعود الضمير إليه بل الضمير يعود إلى القسمة والتذكير باعتبار أن القسمة هنا بمعنى  
 القسم وفي المغرب القسم اسم من أسماء الأقسام وجواب هل محذوف تقديره نعم بقرع \* وبه قال (حدثنا  
 أبو نعيم) الفضل بن دكين الكوفي قال (حدثنا زكريا) بن أبي زائدة خالده قال هيرة بن معون بن قيرور

الحمداني الوادعي الكوفي الثقة لكنه كان يدلس (قال سمعت عامرا) الشعبي (يقول سمعت النعمان بن بشير  
 رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال مثل القائم على حدود الله) الامر بالمعروف والنهي  
 عن المنكر (والواقع فيها) اي في الحدود التارك للمعروف والمتركب للمنكر (كثل قوم استهموا) اقرعوا  
 (على سبينة) مشتركة بينهم بالاجارة والمالك تنازعوا في المقام بهم باعلوا أو سفلوا (فأصاب بعضهم) بالقرعة  
 (اعلاها وبعضهم اسفلها فكان الذين) وللمعوى والمستلى فكان الذي (في اسفلها اذا استقوا من الماسمروا  
 على من فوقهم) قال في المصايح يظهر لي أن قوله الذي صفة لموصوف مفرد اللفظ كالجع فاعتبر لفظه فوصف  
 بالذي واعتبر معناه فأعبد عليه ضمير الجماعة في قوله اذا استقوا وهو أولى من أن يجعل الذي مخففا من الذين  
 بجذف النون انتهى وفي الشهادات فكان الذي في اسفلها يمزون بالماء على الذين في أعلاها فأتوا به (وقالوا  
 لو انا حرقتنا في نصيبنا حرقتنا لو في) بضم النون وسكون الهمزة وبإزالة المعجمة أي لم نضر (من فوقنا) وفي  
 الشهادات فأخذوا فاسما جعل يقرأ أسفل السفينة فأقروا فقالوا مالك قال نأذيتم بي ولا بد لي من الماء (فان يتركوه  
 وما أرادوا) من الخرق في نصيبهم (هلكوا جميعا) اهل العلو والسفل لانه من لازم خرق السفينة غرقها وأهلها  
 (وان أخذوا على أيديهم) منعوه من الخرق (نجوا) أي لا أخذون (ونجوا جميعا) أي جميع من في السفينة  
 وهكذا إقامة الحدود يحصل بها النجاة لمن أقامها وأقيمت عليه والهلاك العاصي بالعصية والسالك بالرضى  
 بها \* ومطابقة الحديث للترجمة غير خفية وفيه وجوب الصبر على أذى الجار اذا خشى وقوع ما هو أشد ضررا  
 وأنه ليس لصاحب السفلى أن يحدث على صاحب العلو ما يضر به وأنه أن أحدث عليه ضرر الزمه اصلاحه  
 وان لصاحب العلو منعه من الضرر وفيه جواز قسمة العقار المتفاوت بالقرعة قال ابن بطال والعلماء متفقون  
 على القول بالقرعة الا الكوفيين فأنهم قالوا لا معنى لها لانها تشبه الزلام التي نهى الله عنها وبأبي مزيد  
 لما ذكرته هنا في باب الشهادات ان شاء الله تعالى \* وقد أخرج الحديث الترمذي في الفتن وقال حسن صحيح  
 \* (باب شركة اليتيم واهل الميراث) أي مع اهل الميراث \* وبه قال (حدثنا الاويسى) بضم الهمزة وفتح الواو  
 وسكون التحتية وكسر الميملة ولغير أبي ذر حدثنا عبد العزيز بن عبد الله العامري الاويسى قال  
 (حدثنا ابراهيم بن سعد) هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري (عن صالح) هو ابن كيسان  
 (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه (قال أخبرني) بالافراد (عروة) بن الزبير بن العوام (أنه سأل) خالته  
 عائشة رضي الله عنها وقال الليث بن سعد الامام عمنا واصله الطبري في تفسيره (حدثني) بالافراد (يونس)  
 ابن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري أنه (قال أخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير) أمه اسماء بنت  
 أبي بكر الصديق (أنه سأل عائشة رضي الله عنها عن) معنى (قول الله تعالى) في سورة النساء (فان خفتم) بالنساء  
 في القرع وفي النسخة المقررة على الشرف المبدوع وان خفتم بالواو (أن لا تنقسموا) تعدلوا (الى قوله ورباع)  
 وسقط لغير أبي الوقت أن لا تنقسموا (فمات) أي عائشة ولا في الوقت قالت (يا ابن اختي هي البينة تكون في حجر  
 وليها) القائم به ورها زاد في تفسير سورة النساء من رواية أبي أسامة ووارثها (نشاركه في ماله) زاد أبو أسامة  
 ايضا حتى في العلق (فيجبه ماله وبعاله فيريد وليها) التي هي تحت حجره (أن يتزوجها بغير أن يقسط) أن يعدل  
 (في صداقها) في النكاح في رواية عقيل عن ابن شهاب ويريد أن ينقص من صداقها (فيعطها) بالنصب عطا  
 على معمول بغير أن اي يريد أن يتزوجها بغير أن يعطيها (مثل ما يعطيها غيره فنها) بضم النون والهاء على وزن  
 فعوا بجذف لام الفعل لان الاصل نهوا فقلت ضمة الباء الى الهاء فالتى ساكنا فحذفت الباء (أن يتكوهن) (أن يتكوهن  
 الا أن يقسطوا الهن) ويلغو بهن اعلى سنتهن (اي طريقتهن) (من الصداق وامروا أن يتكوهن) اما طاب لهم من  
 النساء سواهن قال عروة بن الزبير بالسند السابق (قالت عائشة ثم ان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم) طلبوا منه الفتيا في أمر النساء (بعد) نزول (هذه الآية) وهي وان خفتم الى رباع (فأنزل الله) عز وجل  
 (وبسنة تونن في النساء الى قوله وترغبون أن تنكوهن) في أن تنكوهن أو عن أن تنكوهن (والذي ذكر  
 الله انه يتلى عليكم في الكتاب الآية الاولى التي قال) تعالى (فيها وان خفتم أن لا تنقسموا في السامي) اي ان خفتم  
 أن لا تعدلوا في تنامي النساء اذا تزوجتم بهن (فانكوهن) اما طاب لكم من النساء (من غيرهن) (قالت عائشة وقول  
 الله في الآية الاخرى وترغبون أن تنكوهن هي رغبة احدكم) ولغير أبي ذر الوقت يعني هي رغبة أحدكم



(التي) التي في حجره ولا يذرع الكشمير يتيته باسقاط اللام والكشمير والجرى والمستقلى عن يتيته  
 (التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال والجمال) قال ابن جرير ولعل رواية عن أصوب وقدس بن أن اولياء  
 السامى كانوا يرغبون فيهن ان كن حيلات وبأكون امواهن والايعضوهن طمعاً في ميراثهن (فهن وأن ينكحوا  
 ما) الى التي (رغبوا في مالها وجمالها من يتامى النساء الا بالقسط) بالعدل (من اجل رغبتهن) لقله مالهن  
 وجمالهن فينبغي أن يكون نكاح اليتيم على السواء في العدل وفي الحديث ان الولي أن يتزوج من هي تحت  
 حجره لكن يكون العاقد غيره وسيأتى البحث فيه مع غيره ان شاء الله تعالى في كتاب النكاح وغيره \* وقد أخرجه  
 أيضاً في الاحكام والشركة ومسلم في التفسير وأخرجه أبو داود في النكاح وكذا النساء (باب الشركة  
 في الارضين وغيرها) كالعقارات والبياتين \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) (المسندى) قال (حدثنا هشام)  
 هو ابن يوسف الصنعاني الباني قال (اخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن أبي  
 سلمة) بن عبد الرحمن (عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما) أنه قال انما جعل النبي صلى الله عليه  
 وسلم الشفعة في كل مال يقسم) اي في كل مشترك لم يقسم من الاراضي ونحوها ومفهوماً أن ما لم يقسم يكون  
 بين الشركاء (فاذا وقعت الحدود) جمع حد وهو حاسماً يتميز به الاملاك بعد القسمة وأصل الحد المنع في تحديد  
 الشيء منع خروج شيء منه ومنع دخول غيره فيه (وصرفت الطرق) اي بينت مصارفها وشوارعها وامررفت  
 مشددة (فلا شفعة) وفيه انه لا شفعة الا في العقار والحديث قد سبق في الشفعة بما حقه فليراجع \* هذا (باب)  
 بالتسوية (اذا القسم) ولا يذرع قسم (الشركاء الدور وغيرها) كالبساتين ولا يذرع غيرها (فليس لهم رجوع)  
 لان القسمة عقد لازم فلا رجوع فيها (ولا شفعة) لان الشفعة في الشركة لا في القسمة لانها لا تكون الا في المشاع  
 \* وبه قال (حدثنا مسدد) بالسني الممثلة وتشد يد الدال الممثلة الاولى ابن مسرهد قال (حدثنا عبد الواحد)  
 ابن زياد البصري قال (حدثنا معمر) بعين مهمله ساء كنهه بين ميمين مفتوحتين ابن راشد (عن الزهري)  
 محمد بن مسلم بن شهاب (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما) أنه قال قسني النبي  
 صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل مال يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة) دل بمنطوقه صريحاً  
 على أن الشفعة في مشترك مشاع لم يقسم بعد فاذا قسم وتميزت الحقوق ووقعت الحدود وصرفت الطرق بأن  
 تعددت وحصل لتسوية كل طريق مخصوص لم يبق للشفعة مجال \* فان قلت لا مطابقة بين الحديث والترجمة لان  
 فيها لزوم القسمة وليس في الحديث الا ان الشفعة أجاب ابن المبرأ أنه يلزم من نفي الشفعة نفي الرجوع اذ لو كان  
 للشريك الرجوع لعاد ما يشفع فيه مشاعاً فحينئذ ود الشفعة \* (باب) جواز (الاشراك في الذهب والفضة)  
 بشرط خلطهما حتى لا يتميز الا كدرهم سود خلط ببيض وأن لا تكون الدراهم من أحدهما والدنانير من  
 الاخر عند الشافعي ومالك في المشهور عنه والكوفيين الا الثوري وأن لا تختلف الصفة كصباح ومكسرة عند  
 الشافعي وظاهر اطلاق المؤلف يقتضي موافقة الثوري (وما يكون فيه الصرف) والا كثرون على انه يصح  
 في كل مثلي وهو الاصح عند الشافعية وقيل يخص بالنقد المضروب \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرع حديثي  
 (عمر بن علي) بفتح العين وسكون الميم ابن جرير الباهلي البصري قال (حدثنا ابو عاصم) النخعي  
 بخلة النبيل شيخ المؤلف أيضاً (عن عثمان يعني ابن الاسود) بن موسى بن باذان المكي انه (قال اخبرني) بالافراد  
 (سليمان بن ابي مسلم) الاحول (قال سألت ابا المنهال) بكسر الميم وسكون النون عبد الرحمن بن مطعم الباني  
 بضم الموحدة ونونين بينهما ألف مخففة البصري نزول مكة (عن الصرف) وهو بيع الذهب بالذهب والفضة  
 بالفضة وأحدهما بالآخر (يديد) أي مقابضين في المجلس (فقال) اي أبو المنهال (أشربت أنا وشريك لي)  
 لم يسم (شيتايد اي ونسيئة) أي متأخر من غير تقاض (جاءنا البراء بن عازب) رضي الله عنه (فأثناء)  
 عن ذلك (فقال فعمل) ذلك (أنا وشريكي زيد بن ارقم) وسألنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ما كان يدايد  
 نخذه وما كان نسيئة فذروه بالذال المجبة أي اتركوه وفي رواية قد رده من الرد وقبه كما قال ابن المبركة لا قول  
 بتفريق الصفة وأنه يصح منها العجيج ويطل منها الفاسد وتعقب باحتمال أن يكون أشار الى عقدين مختلفين وقال  
 الحافظ ابن جرير وفي رواية انسي رده بدون الفاء لان الاسم الموصول بالفعل المتضمن للشرط يجوز فيه دخول  
 الفاء في خبره ويجوز تركه \* (باب) جواز (مشاركة الذمي والمشركين في المزارعة) وعطف المشركين على الذمي

من عطف العام على الخاص والمراد بالشركين المستأمنون فيكونون في معنى أهل الذمة \* وبه قال  
 (حدثنا موسى بن اسماعيل) النخعي (عن أبيه) قال (حدثنا جويرية بن أسماء) تصغير جارية الضبي \* يضم المجبة  
 وفتح الموحدة (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله) أي ابن عمر (رضي الله عنه) وعن أبيه أنه (قال اعطى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) أرض (خيرة اليهود) وكانوا أهل ذمة (أن يملأوها ويرعوها) أي يبايع أرضها  
 (ولهم شطر ما يخرج منها) من زرع وإذا جاز مشاركة الذمي في المزارعة جاز في غيرها خلافا لاجد ومالك إلا أنه  
 أجاز إذا كان يتصرف بمحضرة المسلم خشية أن يدخل في مال المسلم ما لا يحل كالربا وعن النخعي والخزرجي وأوجب  
 بمشروعية أخذ الجزية منهم مع أن في أموالهم ما فيهما وبما ملته صلى الله عليه وسلم يود خبير وألحق بالذمي  
 المشرك ثم مذهب الشافعية بكونه مشاركة الذمي ومن لا يحتزم من الربا ونحوه كما نقله ابن الرفعة عن البندنجي  
 لما في أموالها من الشبهة \* (باب قسم الغنم) ولا يولى ذرو الوقت قسم الغنم (والعدل فيها) \* وبه قال (حدثنا  
 قتيبة بن سعيد) أبو رجاء البغلاني بفتح الموحدة وسكون المجبة اشقني قال (حدثنا الليث) بن سعد الفهمي أبو  
 الحارث المصري الامام المشهور (عن يزيد بن أبي حبيب) أبي ربيعة البصري \* واسم أبيه سويد (عن أبي الخير)  
 مرثد بن مالك والمثناة بور بن جبر بن عبد الله الزبيبي بالتحية والزاي والنون (عن عقبة بن عامر) الجهني (رضي الله  
 عنه) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما باسمها على صحابته فحيا في بقي عتود أي منها والعتود بفتح  
 العين المهملة وضم المشاة النونية ما بلغ سنة وقال في المشارق هو من ولد المعزاذ بلغ السفاد وقيل اذا قوى  
 وشب (قد ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضربه أنت) واستدل به على أنه يجوز في الاضحية الجذع من  
 المعز وإذا جاز ذلك منه في الضأن أولى وقد دلت رواية النساء من طريق معاذ بن عبد الله بن خبيب عن عقبة  
 ابن عامر على الضأن صريحا ولفظه  
 وبقي البحث في ذلك تأتي ان شاء الله تعالى  
 في الاضحية وتبويب الجزارى بقوله قصة الغنم والعدل فيها يدل على أنه فهم أن هذه القسمة هي القسمة  
 المعهودة التي يعتبر فيها نسو به الاجزاء وفيه نظر لانه على الله عليه وسلم انما امره بتفرقة غنم على اصحابها فاما ان  
 يكون عليه الصلاة والسلام عين ما يعطيه لكن واحد منهم واما أن يكون وكل ذلك الى رأيه من غير تقييد عليه  
 بالتسوية فان في ذلك عسر او حرجا والغنم لا يتأق فيها قصة الاجزاء ولا تقسم بالابتداع ولا يحتاج ذلك  
 في الغالب الى رد لان استواء قصة على البحر بعيد والظاهر أن هذه الغنم كانت للبي صلى الله عليه وسلم  
 وقسمتها بينهم على سبيل التبرع \* وهذا الحديث قد سبق في أول الوكاية وأخرجه مسلم والنسائي والترمذي  
 في الاضاحي \* (باب الشراكة في الطعام وغيره) مما يجوز عليك (ويذكر) بنهم أوله وفتح ثالثة فيما رواه سعيد بن  
 منصور (أن رجلا) لم يسم (ساوم شيئا فغزاه آخر) حتى اشتراه (فراى عمر) رضي الله عنه (أن له) أي للذي غزاه  
 (شركة) فيه مع الذي ساوم اكتفا بالاشارة مع ظهور التبرع عن الصيغة والى هذا ذهب مالكاً رضي الله عنه  
 وقال أيضا في السلة تعرض للبيع فيقتب من يشتريها للتجارة فإذا اشتراها واحد منهم واشتركه الآخر لم  
 أن يشرك لانه اتفق بترك الزيادة عليه \* وبه قال (حدثنا اصعب بن القزح) أبو عبد الله الاموي مولاهم النخعي  
 المصري (قال اخبرني) بالافراد (عبد الله بن وهب) الشريفي مولاهم أبو محمد المصري النخعي الحافظ (قال  
 اخبرني) بالافراد أيضا (سعيد) هو ابن أبي ايوب مقلص الخزاعي (عن زهرة بن معبد) بنهم الزاي وسكون  
 الهاء ومعبد بفتح الميم والموحدة بينهما عين مهملة ساكنة القرشي النبي أبي عقيل المسمى تزييل معمر (عن جده  
 عبد الله بن هشام) واسم جده زهرة بن عثمان (وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم) قبل موته بست سنين فيما  
 ذكره ابن منده (وذهب به امة زينة بنت حميد) الخديجة (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) في الفتح (فقات  
 يارسول الله يا بعة) بسكون العين أي عاتده على الاسلام (فقال) عليه الصلاة والسلام (هو صغيرة - خرج رأسه  
 ودعاه) أي بالبركة (وعن زهرة بن معبد) بالاسناد السابق (أنه كان يخرج جده عبد الله بن هشام الى السوق  
 فيشتري الطعام فيلقاه ابن عمر) عبد الله (وابن الزبير) عبد الله رضي الله عنهم (فيقولان له) أي لعبد الله بن  
 هشام (أشركا) بوصل الهزمة في الترع وفتح الراء وكسر ها وفي غيره وهو الذي في اليونانية لا غير طعنها  
 مفتوحة وكسر الراء أي اجعلنا شريك في الطعام الذي اشتريته فان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعاه  
 بالبركة فيشرركم) بفتح الياء والراء في ذلك (فربما اصاب) أي من الریح (الراحلة كما هي) أي بقامها

يحق له المؤلف ولفظه  
 قال فحينما سمع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يجذع من  
 الضأن اه

قوله واسم جده الخ لعل  
 الاصول حذف هذه  
 العبارة او وضعها في محل  
 آخر يناسبها اللهم الآن  
 يجعل النسخ في جده عائدا  
 على عبد الله فيصح ان كان  
 نسبه في الواقع كذلك تامل  
 اه

(ينبغيه إلى المنزل) والراحلة يتحمل أن يراد بها المحمول من الطعام وأن يراد بها الحامل والاولى لأن سباني  
الكلام وارد في الطعام وقد ذهب المظهرى إلى التجميع حيث قال يعنى وربما يجد راحة متاع على ظمير حافيتها  
من الرح بركة النبي صلى الله عليه وسلم ومطابقة الحديث للترجمة في قوله اشركا لكونهما مطالباتهما الاشتراك  
في الطعام الذى اشتراه فأجابهما إلى ذلك وهم من الصحابة ولم يقل عن غيرهم ما يبالغ ذلك فيكون حجة والجواب  
على صحة الشركة في كل ما يثبت والاصح عند الشافعية اختصاصها بالمتلى لكن من أراد الشركة مع غيره في  
العروض المتقدمة باع أحدهما نصف عرضه ونصف صاحبه وتساويا أو باع كل منهما بعض عرضه  
لصاحبه بمن في النعمة وتساويا كما صرح به في الروضة وأذن بعد ذلك كل منهما لا تحرف في التصرف سواء  
تجانس العرضان أم اختلفا وانما اعتبر التقاض ليستقر الميث وعن المالكية نكرو الشركة في الطعام والراح عندهم  
الجواز (باب الشركة في الرقيق) ففتح الشين وكسر الراء وبه قال (حديثنا - سد) هو ابن مسهره قال (حديثنا  
جوزية بن أسماء) الضبعي (عن مانع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال من اشترى  
شركا) بكسر الشين المجبة وسكون الراء نصيبا قال ابن دقيق العيد وهو في الاصل مصدر لا يقبل العتق وأطلق على  
متعلقه وهو المشتري وعلى هذا لا بد من اعتبار تقديره بـ "مشتري" أو ما يقارب ذلك لأن المشتري في الحقيقة هو  
جمله العين أو الجزء المعين منها إذا أقر بالتعيين كليلد والرجل مثلا وأما نصيب المشاع فلا اشتراك فيه انتهى  
وحينئذ يكون من اطلاق المصدر على المفعول أو من حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه أو أطلق الكل  
على البعض وهذا موضع الترجمة لأن الاعتاق مبنى على صحة الميث فلم تكن الشركة في الرقيق صحيحة لما ترتب  
عليها صحة العتق وفي رواية سبقت من أعتق متصا وفي أخرى شقيصا (أله في يملوك) شامل للذكر والأنثى (وجب  
عليه أن يعتق) بضم أوله وكسر المثناة الفوقية (كله) قال في المعايير الغالب على كل أن تكون تابعة فحجوا  
القوم كلهم وحيث تخرج عن التبعية فالغالب أن لا يعمل فيها الا ابتداء ووقعت هنا في غير الغالب قال ويحتمل  
أن يجزى فيه على غير الغالب بأن يجعل كله تأكيد الضمير محذوف أى يعتقه كله بناء على جواز حذف المؤكد  
وبقاء التأكيد وقد قال به أمانا مثل العربية انخليل ومسيو به انتهى وظاهر الحديث أنه لا فرق بين أن يكون  
العتق والشريك والعبد مسلمين أو كفارا أو بعضهم مسلمين وبعضهم كفارا وبه قال الشافعية وعند الحنابلة  
وجيهان فيما أعتق الكافر شركا له من عبد مسلم حل يسرى عليه أم لا وقال المالكية أن كانوا كفارا فلا سراية وإن  
كان العتق كافر دون شريكه قيل يسرى عليه أم لا ويسرى فيما إذا كان العبد مسلمانا وما إذا كان كافرا فلا سراية  
أقوال وإن كانا كافرين والعبد مسلمانا وإيان وإن كان العتق مسلمانا يسرى عليه بكل حال (إن كان له مال قدر ثلثه  
يقام) عليه (قيمة عدل) بفتح العين أى قيمة استواء لا زيادة فيها ولا نقص وقيمة نصب على المفعول المطلق (ويضئ)  
بضم أوله وفتح ثائه مبنيا للمفعول (شركاؤه) رفع نائب عن الفاعل (حصتهم) نصب على المفعولة (ويحتمل  
سبيل العتق) بفتح التاء الفوقية ويحتمل مبنى للمفعول وسبيل نائب الفاعل وبه قال (حديثنا أبو النعمان)  
محمد بن الفضل السدوسي البصري الملقب بعارم قال (حديثنا جري بن حازم) الأزدي البصري وثقه ابن  
معين وضعفه في قتادة خاصة وثقه النسائي وقال أبو حاتم صدوق وقال ابن سعد ثقة إلا أنه اختلط في آخر عمره  
انتهى ولم يحدث في حال اختلاطه واحتج به الجماعة ولم يخرج له البخاري عن قتادة الأحاديث نوبع فيها (عن  
قتادة) بن دعامة (عن النضر) بسكون الضاد المجبة (ابن أنس) الأنصاري (عن بشير بن هيك) بفتح الموحدة  
وكسر الشين في الأول وفتح النون وكسر الهاء وبعد التحبة كاف في الثاني السلولى (عن أبى هريرة رضى الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال من أعتق شخصا) بكسر الشين زادا في غير رواية أبى ذر له (في عبد أعتق كله)  
بضم الهمزة (إن كان له مال والا) أى وإن لم يكن له مال (يستع) بضم التميمية وفتح العين من غير إشباع مبنيا  
للمفعول مجزوم على الأمر بحذف حرف العلة ولا يذرى يستعنى بإشباع الفتحة وفي أخرى استعنى بالتب وصل  
وضم المثناة الفوقية وكسر العين وفتح الباء والمعنى أنه يكف العبد لا كسب لقيمة نصيب الشريك حال كونه  
(غير مشقوق عليه) بل مرفقا ما يحا وبأنى أن شاء الله تعالى في العتق ما في ذلك من البحث وقد سبق الحديث  
قرىبا والله الموفق والعين (باب الاشتراك في الهدى) يسكون الدال ما يهتدى إلى الحرم من النعم (والبدن)  
بضم الموحدة وسكون المهملة من عطف الخاص على العام (وإذا اشرك الرجل الرجل) ولا يذرى الرجل رجلا

(في هديه بعد ما اهدى) هل يجوز ذلك أم لا. وبه قال (حدثنا أبو النعمان) عمار محمد بن الفضل قال (حدثنا  
 جناد بن زيد) اسم جدته درهم الأزدي الجهضمي أبو اسحاق البصري قال (أخبرنا عبد الملك بن جريج) بضم  
 الجيم الأولى وفتح الراء (عن عطاء) هو ابن أبي رباح أسلم القرشي مولاهم أحد أعلام التابعين (عن جابر) هو ابن  
 عبد الله الأنصاري (وعن طاوس) هو ابن كيسان عطف على قوله عطاء لأن ابن جريج سمع منه ما لكن قال  
 الحافظ ابن حجر رجه الله الذي يظهر أن ابن جريج عن طاوس منقطع فقد قال الأئمة أنه لم يسمع من مجاهد  
 ولا من عكرمة وإنما أرسل عنهما وطائوس من أقرانهما وإنما سمع من عطاء لكونه تأخرت عنهما وفاته نحو عشر  
 سنين (عن ابن عباس رضي الله عنهما قال) ولا في ذريرة قالوا لا يابروا ابن عباس (قدم النبي صلى الله عليه  
 وسلم) أي مكة (صبر رابعة) والكشميني ما تقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه صبر رابعة (من ذي الحجة)  
 حال كونهم (مهلين) محرمين وجمع على رواية من أسقط أفعالهم باعتبار أن قدمه عليه الصلاة والسلام  
 مستلزم لقدم أصحابه معه وأما على إثباته فواضح والله وي مهلين بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي هم محرمون  
 (بالحج لا يخطأهم) بفتح الباء وسكون الخاء المعجمة وكسر اللام (شيئ) من العمرة أي في وقت الإحرام (فلما قدمنا)  
 أي مكة ترفع الله تعالى وجعلنا من ساء كسبا (أمرنا) عليه الصلاة والسلام (تخضع لها) أي تلك الحجة (عمرة)  
 فصرنا متبعين (وان إلى فحل نسا ثاقت) بالفاء والواو والسين المعجمة والفتحات أي فشاغت وانتشرت (في ذلك) أي  
 في فسخ الحج إلى العمرة (القائلة) بالقاف واللام والكشميني المقلبة بزيادة ميم قبل القاف أي مقالة الناس  
 لاعتقادهم أن العمرة غير صحيحة في أشهر الحج وانها من أجزأ الحجور (قال عطاء) هو ابن أبي رباح بالسند السابق  
 (فقال جابر) الأنصاري (فيروح) استفهام تعجب محذوف الأداة أي أفروح (أحدنا إلى صني) أي محروما بالحج  
 (وذكرة) لقرب عهد من الجماع (بقطر منيا) وهو من باب المبالغة (فقال جابر يكفه) أشار به إلى التقطير وأما  
 أشار إلى ذكره استهجانا لذلك الفعل ولذا واجههم عليه الصلاة والسلام بقوله لا تأبروا نفي والكشميني  
 يكفه وهو من كفه إذا منعه أي قال جابر ذلك والحال أنه يكفه (فبلغ ذلك) الذي صدر منهم من القول (النبي -  
 صلى الله عليه وسلم) حال كونه (خطيبا) فقال بلغني أن أقواما يقولون كذا وكذا والله لا يا بلام التوكيد  
 عند أخبره قوله (أبى وأنتي لله) عز وجل (منهم) وفي الفرع علامة السقوط على لفظ الجلالة الشريعة وثبت  
 في أصله (ولو أني استقبلت من أمري ما استدبرت) أي لو عرفت في أول الحال ما عرفت في آخره من جواز  
 العمرة في أشهر الحج (ما اهديت) أي ما سقت الهدى (دلو) لأن معي الهدى (لحلت) من الإحرام لكن انتفع  
 الإحلال لصاحب الهدى وهو المفرد أو القارن حتى يبلغ الهدى محله وذلك في أيام النحر لا قبلها (فقام سراقه بن  
 مالك بن جهم) بضم الجيم والمجتمعة بينهم ما عين مهملة المدحجى الصحابي الشهير (فقال يا رسول الله هي) أي  
 العمرة في أشهر الحج (لنا) أي خاصة (أولاد) فقال عليه الصلاة والسلام (لا) أي ليست لكم خاصة (بل هي  
 للآل) أي إلى يوم القيامة ما دام أسلام (قال) جابر (وجاء علي بن أبي طالب) رضي الله عنه أي من أين  
 (فقال أحدهما) وهو جابر (يقول علي) (أبى) بما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الآخر وهو ابن  
 عباس يقول علي رضي الله عنهم (أبى) بحجة رسول الله صلى الله عليه وسلم) ويسقط وقال الأولى في رواية أبي ذر  
 (فأمر النبي) بأسقاط ضمير النصب ولا ي ذر فأمرو رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقيم على إحرامه) أي يثبت  
 عليه (وأشركه) بفتح الهمزة والراء أي أشرك صلى الله عليه وسلم عليا (في الهدى) قال في فتح الباري فيه بيان أن  
 الشرك وقع بعد ما ساق النبي صلى الله عليه وسلم الهدى من المدينة وهو ثلاث وستون ليلة وجاء علي من  
 اليمن إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه سبع وثلاثون ليلة فصار جميع ما ساقه النبي صلى الله عليه وسلم من  
 الهدى مائة ليلة وأشركه عليا فيه ما انتهى وقال المذهب ليس في حديث الباب ما ترجم به من الاشتراك  
 في الهدى بعد ما اهدى بل لا يجوز الاشتراك بعد الإهداء ولا بهت ولا بيعه والمراد منه ما أهدى على من الهدى  
 الذي كان معه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل له ثوابه فيحتمل أن يشركوا بذلك الهدى كله في شرك  
 له في هديه لأنه أهدى عنه عليه الصلاة والسلام متطوعا من ماله ويحتمل أن يشركه في ثواب هدى واحد فيكون  
 بينهما إذا كان متطوعا كما ضحى صلى الله عليه وسلم عنه وعن أهل بيته بكس وعن من لم يفتح من أمته باخر  
 وأشركهم في ثوابه فجعل ضمير الفاعل في أشركه لي رضي الله عنه لا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال القاضي

عياض عندي انه لم يكن شريكاً حقيقة بل أعطاه قدر ما يذبحه والظاهر أنه صلى الله عليه وسلم حرم البدن التي  
جاءت من المدينة وأعطى علماء من البدن التي جاءهم من اليمن \* (باب من عدل عشرة) ولا يوي ذرو الوقت وابن  
عساكروا أصلي - عشرة (من الغنم يجوز في القسم) بفتح القاف \* وبه قال (حدثنا) ولا ينيذ حدثنى (محمد)  
غير منسوب وعند ابن شوية بمحمد بن ملام قال (أخبرنا وكيع) هو ابن الجراح الرأسي بضم الراء ثم هزوة ثم سين  
ميملة الكوفي (عن سفيان) الثوري (عن أبيه) سعيد بن مسروق الثوري (عن عباية بن رفاعه) بفتح عين  
عباية وكسر راء رفاعه (عن جده رافع بن خديج رضى الله عنه) أنه (قال) كأمع النبي صلى الله عليه وسلم يذى  
الخليفة من هامة) خرج بقيد هامة صفات أهل المدينة (فأصبنا غنماً وبلاً) ولا يوي الوقت وذو أوأبلاً (فجبل  
القوم) بكسر الجيم (فأغلوا بها) أى بطوم ما أصابوه (القدور خاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بها)  
أى بالقدور أن تكفى (فأكنثت) وللكنثى فكنتت أريقت بما فيها من المرق والعم زجر الهم وقد مر ما فيه  
من البحث في باب قصة الغنم قرياً (ثم عدل) في رواية تعدل (عشرة) ولا يي ذر عشرة باثبات ناء التانيث لكن  
قال ابن مالك لا يجوز اثباتها (من الغنم يجوز) أى سواها به (ثم إن بعد إرامتها) أى حرب (وليس في القوم  
الاخيل يسيرة فرماء رجل) وسقط ضمير النسب لا يي ذر (خبيسه بسهم) أصابه وفي الرواية السابقة خبيسه الله  
(فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لهذه الهائم) أى الأبل (أوابد ككأوابد الوحش) كنفراته (فأنا  
عليكم منها فاصنعوا به كذا) أى ارموه بالسهم (قال) عباية (قال جدي) رافع بن خديج (يا رسول الله أنا  
نرجوا) قال (تخاف أن تلقى العدو وعدا وليس معاندى) جمع مدية أى سكن وإن استعملنا السبوف في الذبح  
نكلى عند لقاء العدو عن القتالة (أفندم بالقبض فقال) ولا يي ذر قال (أجبل) بفتح الجيم (أو) قال (أرفى)  
بهمزة مفتوحة وراسا كنه ونون مكسورة وياء حاصلة من اشباع كسرة النون وليست ياء إضافة على ما لا يخفى  
ولا يي ذر أن يكسر الراء وسكون النون وهى بمعنى أجبل أى ذبحها ثلاثون خنقا فان الذبح إذا كان بغير  
حديد احتاج صاحبه الى خنقة وسرعة (ما نهر الدم) أرافقه بكثرة (وذ كرام الله عليه فكلوا) الضمير في  
فكلوا لا يصح عرده على ما ولا يذمن رابط يعود على ما من الجملة أو ملابسها فيقدر أى فكلوا مذبوحه ويحتمل  
أن يقدر ذلك مضافاً الى ما ولكنه حذف والتقدير مذبوح ما نهر الدم وذ كرام الله عليه فكلوه (ليس السر  
والظفر) نصب على الاستثناء وأن ليس ناسخة واسمها ضمير راجع للبعض المفهوم مما تقدم كما مر (وسأحدثكم  
عن) عنه (ذلك أما السر فعظم) يتجنب بالدم وقد نهى عن تخبئه بالاستسقاء لانه إذا خوانكم من الجح  
(وأما الظفر فدى الحبشة) ولا يجوز التشبه بهم \* وهذا الحديث قد سبق قرياً في باب قصة الغنم  
(بسم الله الرحمن الرحيم \* كتاب) بالنون (في الرهن في الجضر) وللكنثى كتاب الرهن ولغيره أى ذر  
باب بالنون يدل كتاب في الرهن وفي النسخة المقررة على المدعى كتاب الرهن باب الرهن في الحضرة ولا يي  
شوية باب ما جاء الى آخره والرهن لغة الثبوت ومنه المطالة الراهنة أى النابتة وقال الامام الاحساس ومنه كل  
نفس بما كتبت رهنه وشرعاً جعل عين متولة وثيقة يدين يستوفى منها عند تعذر وفائه ويطلق أيضاً على العين  
المرهونة تسمية للمفعول باسم المصدر (وقوله تعالى وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كتاباً فإرْحَمْنَ ما قبضت) بكسر  
الراء وفتح الهاء وأنت بعد حاجج رهن وفعل وفعل بطرد ككثيراً نحو كعب وكعب وكعب وكلاب ولا يوي ذر  
والوقت والاصلي فرهن بضم الراء والهاء من غير ألف جمع رهن وفعل يجمع على فعل نحو سقف وسقف وهى  
قراء قاي عمرو وابن كثير وابن محيصن واليزيدى قال أبو عمرو بن العلاء إنما قرأت فرهن للفصل بين الرهان في الخيل  
وبين جمع رهن في غيرها ومعنى الآية كما قال التامى رحمه الله فإرْحَمْنَ ما قبضوا لأنه مصدر وجعل جزءاً للشرط  
بالفاء مجرى مجرى الامر كقوله فحزير رقية فحزب الرقاب وقيد في الترجمة بالحضرة إشارة الى أن التقيد بالسفر  
في الآية خرج مخرج الغالب فلا مفعول له لدلالة الحديث على مشروعية في الحضرة وهو قول الجمهور وراحتوا  
له من حيث المعنى بأن الرهن شرع على الدين لقوله تعالى فإن آمن بعضكم ببعض فإنه يشرى الى أن المراد بالرهن  
الاستيثاق وانما قيده بالسفر لانه مظنة فقد الكاتب فأخرجه مخرج الغالب وخالف في ذلك مجاهد والخبائ  
فيما نقله الطبري عنهم اتفاقاً لا يشرع الا في السفر حيث لا يوجد الكاتب وبه قال داود وأهل الظاهر وفي  
رواية أبي ذر وقول الله تعالى فرهن مقبوضة كذا في الفرع وهو ينافي قول الحافظ ابن حجر وكأهم ذكر

الآية من أولها \* وبه قال (حدثنا مسلم بن إبراهيم) القراهدي قال (حدثنا هشام) الدستوائي قال (حدثنا قتادة) بن دعامة (عن أنس رضي الله عنه) أنه قال ولقد رهن رسول الله (هو عطف على ثني محذوف) بينه أحمد من طريق ابن العطار عن قتادة عن أنس أن يهودياد عارض رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجابه ولقد رهن رسول الله ولاي ذر النبي (صلى الله عليه وسلم درعه) بكسر الدال وسكون الراء (بشعر) أي في مقابلة شعره فالباء للمقابلة عند أبي الشعم اليهودي وكان قد رهن الشعر ثلاثين صاعا كما عند المواقف في الجهاد وغيره قال أنس (ومشيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم بخبر شعر) بالإضافة (واهالة سنخة) بكسر الهمزة وتخفيف الهاء ما أذيب من الشعم والالبه وسنخه بفتح السين المهملة وكسر النون وفتح الخاء المعجمة صفة لاهالة أي متغيرة الريح \* وقال أنس أيضا (ولقد سمعته) عليه الصلاة والسلام (يقول ما أصبح لآل محمد صلى الله عليه وسلم الا صاع ولا أسي) أي لهم الا صاع وعند الترمذي والنسائي من طريق ابن أبي عدي ومعاذ بن هشام عن هشام بلفظ ما أسي لآل محمد صاع غر ولا صاع حب وسبق في أوائل البيوع من وجه آخر بلفظ بر بدل تمر والمراد بالآل أهل بيته عليه الصلاة والسلام وقدينه بقوله (وانهم) أي آله (لتسعة آيات) أي تسع نسوة وأراد بقوله ذلك بياناً للواقع لا تفجير أو شكاية حاشاء الله من ذلك بل قاله معذرا عن إجابته لدعوة اليهودي ولرهنه درعه عنده وفيه ما كان عليه الصلاة والسلام من التواضع والزهد في الدنيا والتقليل منها مع قدرته عليها والكرم الذي أفضى به إلى عدم الانتذار حتى احتاج إلى رهن درعه والصبر على ضيق العيش والقناعة باليسير \* وهذا الحديث قد سبق في أوائل البيع \* (باب من رهن درعه) \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرر قال (حدثنا عبد الواحد) ابن زياد العبدى مولاهم البصري قال (حدثنا الأعمش) سليمان بن مهران (قال تذاكرنا عند إبراهيم) النخعي (الرهن والقبيل) بفتح القاف وكسر الواو واحدة هو الكفيل وزنا ومعنى (في السلف فقال إبراهيم بن يزيد النخعي) (حدثنا الأسود) بن يزيد (عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى من يهودي) اسمه أبو البشم كافي رواية الشافعي والبيهقي (طعاما) ثلاثين صاعا من شعير وعن عبد البيهقي والنسائي بعشرين وله كان دون الثلاثين فخير الكسرة تارة وألفاء أخرى وعند ابن حبان من طريق شيبان عن قتادة عن أنس أن قيمة الطعام كانت ديناراً (إلى أجل) في صحيح ابن حبان من طريق عبد الواحد بن زياد عن الأعمش أنه سئله (ورهنه درعه) أي ذات الفضول كما بينه أبو عبد الله التلمساني في كتاب الجوهرة وقد قيل أنه عليه الصلاة والسلام افتكه قبل موته لحديث أبي هريرة وصححه ابن حبان نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه وهو صلى الله عليه وسلم منزله عن ذلك وهذا معارض بما وقع في أواخر المغازي من طريق الثوري عن الأعمش بلفظ توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة \* وفي حديث أنس عند أحمد واو جدم ما يقتضيه به وأجيب عن حديث نفس المؤمن معلقة بدينه بالجل على من لم يترك عند صاحب الدين ما يحصل له به الوفاء إليه بخبر الماوردي وذكر ابن الطلاع في الإقضية النبوية أن أبابكر اقتك الدرع بعد النبي صلى الله عليه وسلم \* وفي الحديث جواز البيع إلى أجل واختلاف هل هو رخصة أو عزيمة قال ابن العربي جعلوا الشراء إلى أجل رخصة وهو في الطاهر عزيمة لأن الله تعالى يقول في محكم كتابه يأياها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه فأنزله أصلا في الدين ورتب عليه كثيرا من الأحكام \* وهذا الحديث قد سبق في باب شراء النبي صلى الله عليه وسلم بالنسيئة \* (باب رهن السلاح) \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) بن المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال عمرو) بن العيينة بن دينار (سمعت جابر بن عبد الله) الأنصاري (رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الأشرف) اليهودي أي من يتصدى لقتله (فانه أذى الله) ولا يذرفناه قد أذى الله (ورسوله صلى الله عليه وسلم) وكان كعب قد خرج من المدينة إلى مكة لما جرى بيدر ماجري فجعل ينوح ويكي على قتلى بدر ويحترض الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم وينشد الأشعار (فقال محمد بن مسلمة) بفتح الميم واللام ابن خالد (أنا) لقتله يارسول الله زاد في المغازي فأذن لي أن أقول شيئا قال قل (فاتاه) محمد بن مسلمة (فقال أردنا أن تسلفنا) وزاد في المغازي فقال ان هذا الرجل قد سألنا صدقة وأنه قد عانا وإني قد أتيتك استسلفك (وسقاً) بفتح الواو وكسرها وهو ستون صاعا (أو وسقين) شك من الراوي (فقال) لكعب (أرهنوني) وللجدهوي والمسقل - أترهنوني (نسأكم قالوا) يعني محمد بن مسلمة ومن معه



(كيف نرهنك نسأفا وانت اجل العرب قال فارهنوني ابناءكم قالوا كيف نرهن) ولاي ذرفي نسخة كيف نرهن  
 (ابناءنا فيسب احدهم) بضم المثناة التحتية وفتح المهملة وأحدهم رفع نائب عن الفاعل (فيقال رهن بوسن  
 او وسقن) بضم الراء وكسر الهاء مبني للمفعول (هذا عار علينا ولكنا نرهنك الالامة) بالهمزة وقد تكرر تخفيفا (قال  
 سفيان) بن عيينة في تفسير الالامة (يعني السلاح فوعده) محمد بن مسلمة (ان ياتي به) زاد في المغازي بخاء ليللا  
 ومعه أبو نائلة وهو أخو كعب من الرضاة فدعاهم الى الحصن فنزل اليهم فقالت امرأته أين تخرج هذه الساعة  
 فقال انما هو محمد بن مسلمة وأخي أبو نائلة وقال غير عمر وقالت أسمع صوتا كأنه يقطر منه الدم قال انما هو أخي  
 محمد بن مسلمة ورضي أبي نائلة ان البكرم لودعي الى طعنة بالليل لاجاب قال ويدخل محمد بن مسلمة معه برجلين  
 قبل لسيان سماهم عمرو وقال سمى بعضهم قال عمرو جاء معه برجلين وقال غير عمرو وأبو عيسى بن جبر والحارث بن  
 أوس وعباد بن بشر فقال اذا جاءا فاني نازل بشعره فأشبهه فاذا رايتوني استمكت من رأسه فدونتكم فاضربوه  
 وقال مرة ثم اشمكم فنزل اليهم متوشحا وهو ينفخ منه ريح الطيب فقال ما رأيت كالיום ريحا أي الطيب وقال غير  
 عمرو قال عندى أعطر نساء العرب واكل العرب قال عمرو فقال أناذن لي أن أشم قال نعم فشمه ثم اشم اصحابه  
 ثم قال أناذن لي قال نعم فلما استمكن منه قال دونكم (فقتلوه ثم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه) ففرح  
 ودعاهم قال ابن بطلال وليس في قوله نرهنك الالامة دليل على جواز رهن السلاح عند الحرب وانما كان ذلك  
 من معاريض الكلام المباح في الحرب وغيره وقال العيني المطابقة بين الحديث والترجمة في قوله ولكنا نرهنك  
 الالامة أي السلاح بحسب ظاهر الكلام وان لم يكن في نفس الامر حقيقة الرهن وهذا المقدار كاف في وجه  
 المطابقة انتهى وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في المغازي والجهاد ومسلم في المغازي وابوداود في الجهاد  
 والنسائي في السير وهذا (باب) بالتسوين (الرهن من كوب ومحبوب) أي يجوز اذا كان ظهر ابر كعب  
 أو من ذوات الدر يجب وهذا اللفظ حديث أخرجه الحاكم وصححه على شرط الشيخين (وقال مغيرة) هو ابن  
 مقسم بكسر الميم وسكون القاف عا واصله سعيد بن منصور (عن ابراهيم) الفخري (تركب الضالة) ماضل من  
 البها ثم ذكر اكان أو اتني (بقدر علفها ويحب بقدر علفها) وفي نسخة لا يذرع عن الكشيخني عملها قال في الفتح  
 والاول اصوب (والرهن) أي المرهون (منه) في الحكم المذكور يعني تركب ويحب بقدر العلف وهذا واصله  
 سعيد بن منصور ايضا وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا زكريا) بن أبي زائدة (عن عامر)  
 هو الشعبي (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول الرهن) أي الظاهر المرهون  
 (يركب) بضم اوله وفتح ثالثة مبني للمفعول (ينفقته) أي يركب وينفق عليه (ويشرب لبن الدر اذا كان  
 مرهونا) بفتح الدال المهملة وتشديد الراء قال الكرماني وتبعه العيني وغيره مصدر يعني الدارة أي ذات  
 الضرع وقال الحافظ ابن حجر هو من إضافة الشيء الى نفسه وتعبه العيني بأن إضافة الشيء الى نفسه لا نصح  
 الا اذا وقع في الظاهر فيقول واذا كان المراد بالدر الدارة فلا يكون من إضافة الشيء الى نفسه لان اللبن غير  
 الدارة واحتج به الامام حيث قال يجوز للمرتهن الانتفاع بالرهن اذا قام بعلمته ولولم يأذن له المالك وأجمع  
 الجوهري وعلى أن المرتهن لا ينتفع من الرهن بشئ قال ابن عبد البر هذا الحديث عند جمهور الفقهاء برده اصول  
 مجمع عليها وأثارنا بشئ لا يختلف فيهم ما يدل على نسخة حديث ابن عمر أي الماضي في ابواب المظالم لا تحلب  
 ماشية امرئ بغير اذنه انتهى وقال امامنا الشافعي يشبه أن يكون المراد من رهن ذات در وظاهر لم يمنع الرهن  
 من در حاد وظاهر هاهنا محلو به ومركوبه كما كانت قبل الرهن انتهى فيجوز للرهن انتفاعه لا ينقص المرهون  
 تركوب وسكني واستخدام وليس وانرا غل لا ينقصه وقال الحنفية ومالك واحد في رواية عنه ليس للرهن  
 ذلك لانه ينافي حكم الرهن وهو الحبس الدائم واحتج الطحاوي في شرح الا تار بأن هذا الحديث مجمل لم يبين فيه  
 من الذي يركب ويشرب اللبن فمن أين جاز لهم أن يجعلوه للرهن دون أن يجعلوه للمرتهن الآن يقارنه دليل من  
 كتاب اوسنة او اجماع قال ومع ذلك فقد روى هشيم هذا الحديث بلفظ اذا كانت الدابة مرهونة فعلى المرتهن  
 علفها ومن الذي يشرب وعلى الذي يشرب نفقة تها ويركب فدل هذا الحديث أن المعنى بالركوب ويشرب اللبن  
 في الحديث الاول هو المرتهن لا الراهن فجعل ذلك له وجعلت النفقة عليه بدل ما يتعوض منه عما ذكرنا وكان هذا  
 عندنا في الوقت الذي كان الربا مباحا فلما حرم الربا حرمت أشكاله وردت الاشياء المأخوذة الى ابد الهما

المساوية لها وحریم بيع اللين في الضرع قد دخل في ذلك النهى عن النفقة التي يملكها المنفق لبنا في الضرع وذلك  
 النفقة غير موقوف على مقدارها واللين أيضا كذلك فارتفع بنسخ الربا أن تجب النفقة على المرتين بالمنافع التي  
 تجب له عوضا منها وباللين الذي يحتل به وبشره وتعقب بأن النسخ لا يثبت بالاحتمال والتاريخ في هذا امتعذر  
 والله أعلم \* وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) أبو الحسن الكسبي الروزي نزيل بغداد ثم مكة قال (أخبرنا  
 عبد الله بن المبارك قال) (أخبرنا زكرياء بن أبي زائدة) (عن الشعبي) بفتح الشين المجعولة وسكون العين المهملة  
 وكسر الموحدة عامر (عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرهن)  
 ولا يوى الوقت وذو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر (يركب بنفقته إذا كان مرهونا ولين الدر)  
 أي ذات الضرع (يشرب بنفقته إذا كان مرهونا) أي يركبه الراهن ويشرب اللبن لأن له رقبتهما والمراد المرتين  
 وهذا الأخير قول أحدكم كما ترى السابق واحتج به في المعنى بأن نفقة الحيوان واجبة للمرتين فيه حق وقد أمكنه  
 استيفاء حقه من ثمن الرهن والنيابة عن المالك فمما وجب عليه واستيفاء ذلك من منافعه فجاء ذلك كما يجوز للرأى  
 أخذ مؤنتها من مال زوجها عند امتناعه بغير إذنه (وعلى الذي يركب) الظهر (ويشرب) لبن الدائرة (النفقة)  
 عليهم ما وكذا مؤنة المرهون غيرهما التي يبق بها كنفقة العبد وسقى الأشجار والكروم وتحفيف الثمار وأجرة  
 الاصطبل والبيت الذي يحفظ فيه المتاع المرهون إذ لم يتبرع بذلك المرتين وحكي الامام والمتولى وجهين في أن  
 هذه المؤن هل يجبر عليها الراهن حتى يسلم بها من خالص ماله وجهان أحدهما الإيجاب حفظا للوثيقة وأما المؤن  
 التي تتعلق بالمداواة كالفصد والحجامة والمعالجة بالأدوية والمرأهم فلا تجب عليه \* (باب الرهن عند اليهود  
 وغيرهم) \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا جريح عن الأعشى) سليمان بن مهران (عن إبراهيم  
 الخثعمي) (عن الأسود) بن يزيد (عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من يهودي) هو أبو الشحم بفتح الشين المجعولة وسكون الحاء المهملة اليهودي من بني نضر بفتح الناء والفاء بطن  
 من الأوس وكان حليفهم (طعاما) وكان ثلاثين صاعا من شعير كماثر (ورهنه درعه) ذات الفضول \* وهذا  
 الحديث قد سبق ذكره كثيرا ومرارا من سباقه هنا جواز معاملته غير المسلمين وإن كانوا ياء كأول أموال  
 الرابكا أخبرنا تعالى عنهم ولكن مباحتهم وأكل طعامهم مأذون لنا فيه بإباحة الله وقد ساقاهم النبي  
 صلى الله عليه وسلم على خير كماثر \* هذا (باب بالتزوين) إذا اختلف الراهن والمرتني في أصل الرهن كأن قال  
 رهنتمني كذا فأنكر أو في قدره كأن قال رهنتمني الأرض بأشجارها فقال بل وحدها أو تعينه كهذا العبد فقال  
 بل النوب أو قدر المرهون به كبعشيرة فقال بل بعشرين (ونحوه) كاختلاف المتبايعين (فالبينة على المدعى)  
 وهو من أذترك ترك (واليمين على المدعى عليه) وهو من أذترك لا يترك بل يجبر \* وبه قال (حدثنا خلاد بن يحيى)  
 ابن صفوان السلمي الكوفي قال (حدثنا نافع بن عمر) بن عبد الله الخثعمي (عن ابن أبي مليكة) بضم الميم  
 وفتح الادم وبعد النخبة الساكنة كاف هو عبد الله بن عبد الله بن أبي مليكة واسمه زهير المكي "الأحول كان  
 قاضيا لابن الزبير أنه (قال كتب إلى ابن عباس) رضى الله عنهم ما أيسأله في قضية امرأتين أذعت أحدهما  
 على الأخرى كما سألني في تفسير سورة آل عمران ففيه حذف المفعول (فكتب إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم)  
 بكسر الهمزة على الحكاية وبفتحها على تقدير الجاز أي بأن النبي صلى الله عليه وسلم (قضى أن اليمين على المدعى  
 عليه) قال العلماء والحكمة في كون البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه أن جانب المدعى ضعيف لأنه يقول  
 خلاف الظاهر فكلف الحجج القوية وهي البينة وهي لا تجلب لنفسها انفعالا ولا تدفع عنها ضررا فبقوى به ضعف  
 المدعى وجانب المدعى عليه قوى لأن الأصل فراغ ذمته فاكنتي فيه بحجة ضعيفة وهي اليمين لأن الخالف يجلب  
 لنفسه النفع ويدفع الضرر فكان ذلك في غاية الحكمة ثم قد يجعل اليمين في جانب المدعى في مواضع تستثنى الدليل  
 كإيمان القسامة ودعوى القيمة في المتلفات ونحو ذلك كما هو مبسوط في محله من كتب الفقه وبأن شاء الله  
 تعالى في محله من هذا الكتاب ومذهب الشافعية في مسألة الرهن تصديق الراهن بيمينه حيث لا يئنه لأن الأصل  
 عدم رهن ما ادعاه المرتين فإن قال الراهن لم تكن الأشجار موجودة عند العقد بل أحدثتها فإن لم يتصور  
 حدوثها بعده فهو كاذب وطواب يجواب الدعوى فإن أصر على انكار وجودها عند العقد جعل ناكلا وحلف  
 المرتين وإن لم يصر عليه واعترف بوجودها وأنكر رهنها قبلنا منه انكاره لجواز صدقه في نفي الرهن وإن كان قد

بان كذبه في الدعوى الاولى وهي نفي الوجود وأما اذا تصور جدوها بعد العقد فان لم يمكن وجودها عند صدق اليمين وان أمكن وجودها وعدمه عنده فالقول قوله بينه لما رُفِئ حلف فهي كالأشجار الحادثة بعد الرهن في القطع وسائر الأحكام وقدمت بيانها هذا ان كان رهن تبرع فان اختلفا في رهن مشروط في بيع بان اختلفا في اشتراطه فيه أو اتفقا عليه واختلفا في شيء مما سبق بخلافه كالأشجار والبيع اذا اختلف فيها ان اتفقا على اشتراطه فيه واختلفا في أصله فلا تخالف لانهم لم يختلفا في كيفية البيع بل يصدق الرهن والمهرين الفسخ ان لم يرهن \* وهذا الحديث أخرجه ايضا في الشهادات وتفسير آل عمران ومسلم والترمذي وابن ماجه في الأحكام وأبو داود والنسائي في القضاء \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجاء الثقفي قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة أنه (قال قال عبد الله) يعني ابن مسعود (رضي الله عنه من حلف على عين) أي على مخلوق عين فسماه عينا مجازا للملابسة بينهم أو المزايا ما شأنه أن يكون مخلوقا عليه والافهوق قبل اليمين ليس مخلوقا عليه (يستحق بها) أي باليمين (مالا) لغيره (وعرفها) أي في اليمين (فاجر) أي كاذب وهو من باب الكناية اذ الفجور لازم للكذب والواو في وهو للحال (لقي الله وهو عليه غضبان) من باب المجازاة أي يعامله معاملة المفضوب عليه فيعذبه (فأنزل الله) ولا يوبى ذروا الوقت ثم أنزل الله (تصدق ذلك) في كتابه العزيز (ان الذين يشتركون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا فقرأ إلى عذاب اليم) برفعهم ما على الحكاية (ثم ان الأشعث بن قيس) الكندي (خرج الينا) من المكان الذي كان فيه (فقال ما يحدثكم أبو عبد الرحمن) يعني ابن مسعود (قال فحدثنا) بسكون المثلثة (قال فقال صدق اني) بفتح اللام وكسر الفاء وتشديد الحصة (والله أنزلت) ولا يوبى ذراعي نزات أي الآية (كانت بيني وبين رجل) اسمه معدان بن الاسود بن معدى كرب الكندي (خصوصة في برفاختصنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهدك) بالرفع والافراد ولا يوبى ذروا الوقت والاصلي شاهدك أي ليحضر شاهدك الأول وشاهدك الثاني فالرفع على الفاعلية بفعل محذوف أو على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره أي الواجب شرعا شاهدك أي شهادة شاهدين أو مبتدأ محذوف خبره أي شهادة شاهدك الواجب في الحكم (أو يمينه) عطف عليه قال الأشعث (قلت) يا رسول الله (أنه) أي الرجل (إذا يحلف ولا يمين) ينصب بحلف بالوجود بشرائط علمها التي هي التصديق والاستتقبال وعدم الفصل ولغير أبي الوقت يحلف بالرفع وذكر ابن خروف في شرح سيبويه أن من العرب من لا ينصب بهم مع استيفاء الشروط حكمه سيبويه قال ومنه الحديث إذا يحلف فقيم جواز الرفع على ما لا يخفى (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين يستحق بها مالا هو) ولا يوبى ذروا (فيها فاجر) أي الله وهو عليه غضبان) بغير تنوين للصفة وزيادة الألف والدون (فأنزل الله) ولا يوبى ذروا ثم أنزل الله (تصدق ذلك ثم اقرأ) صلى الله عليه وسلم (هذه الآية ان الذين يشتركون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا إلى ولهم عذاب اليم) \* وهذا الحديث قد سبق في باب الخصومة في البئر من كتاب الشرب

(بسم الله الرحمن الرحيم \* في العتق وفضله) ولا يوبى ذروا ما جاء في العتق بسم الله الرحمن الرحيم وله عن المستمل كتاب العتق بسم الله الرحمن الرحيم ولم يقل باب والنسقي كتاب في العتق باب ما جاء في العتق وفضله والعتق معنى الاعتاق وهو إزالة الرق عن الادمي (وقوله تعالى) بالرفع في اليونانية على الاستئناف وبالجر عطف على الجور السابق (فإن رغبة) برفع الكاف وخفض رغبة (أو اطعام) بوزن اكرام وهذه قراءة نافع وابن عامر وعاصم وحزرة على جعل فك خبر مبتدأ مضافا إلى رغبة واطعام مصدر أو لا يوبى ذروا رغبة فعلا مضيا ورغبة مفعوله أو أطمع فعلا مضيا والمراد بفك الرقة تخليصهم من الرق من باب تسمية الشيء باسم بعضه وانما خصت بالذكر إشارة إلى أن حكم السيد عليه كالفل في رقبته فاذا عتق فك من عنقه (في يوم) المراد مطلق الزمان لئلا كان أو نهارا (ذي مسغبة) مسجعة (يتيما) نصب بأطمع أو بالمصدر لانه يعمل عمل فله (ذامقربة) صفة ليتيما أي قرابة \* وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) هو أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي البربوعي قال (حدثنا عاصم بن محمد) أي ابن زيد ابن عبد الله بن عمرو الخطاطب العمري المدني رضي الله عنهم (قال حدثني) بالافراد (سعيد بن مر جانة) بفتح الميم (واقدين بن محمد) بالقاف بن زيد أخو عاصم الراوي عنه (قال حدثني) بالافراد (سعيد بن مر جانة) بفتح الميم (مكون الراية) بضم الجيم وهو سعيد بن عبد الله ومر جانة أمه وليس له في البخاري سوى هذا الحديث

(صاحب علي بن حسين) ولا يذري صاحب علي بن الحسين بالتعرف عليهم ما السلام هو زين العابدين بن حسين ابن علي بن أبي طالب (قال قال لي أبو هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم إيمان رجل) بالجر في اليونانية وغيرها وقال الكرمانى وبالرفع على البدلية وكلمة أى للشمر ط دخلت عليها ما ولا اسماعيل من طريق عاصم بن علي عن عاصم بن محمد كسلم والنسائي من طريق اسماعيل بن أبي حكيم عن سعيد بن مر جانة إيمان مسلم (اعتق امرأ مسلما استنقذ الله) أى خلاص الله (بكل عضو منه عضو منه من النار) زاد في كقارات الإيمان حتى فرجه بفرجه وخص الفرج بالذكر لانه محل الكبر الكبار بعد الشرك قال الخطابي ويستحب عند بعض العلماء أن لا يكون العبد المعتقد ناقص العضو بالعمور والشلل ونحوهما بل يكون سليما ليكون معتقه قد نال الموعد في عتق أعضائه كلها من النار باعتقائه إياه من الرقي في الدنيا قال وربما كان نقصان الأعضاء زيادة في الفتن كالخصي إذا صلح لما لا يصلح له غيره من حفظ الحريم وغيره انتهى فقيهه إشارة إلى أنه يفتر النقص المجهور بالثبوت ولاشأن أن في عتق الخصي فضيلة لكن الكامل أولى (قال سعيد بن مر جانة) بالسند السابق (فانطلقت إلى) ولا يذري به أى بالحديث إلى (علي بن حسين) ولا يذري ابن الحسين ولمسلم فانطلقت حتى سمعت الحديث من أبي هريرة فذكرته لعلني زاد أحمد وأبو عوانة من طريق اسماعيل بن أبي حكيم عن سعيد بن مر جانة فقال علي بن الحسين أنت سمعت هذا من أبي هريرة فتسال نعم (فعمد) بفتح الميم أى قصد (علي بن حسين) رضي الله عنه (ولا يذري ابن الحسين) (إلى عبده) اسمه معترف بكمه عند أحمد وأبي عوانة وأبي نعيم في مستخرجهم ما على مسلم (قد أعطاه) أى في مقابلة العبد (عبد الله بن جعفر) أى ابن أبي طالب وهو ابن عم والد علي بن الحسين (عشرة آلاف درهم أو ألف دينار فأعتقه) وفي رواية اسماعيل عند مسلم فقال أذهب فأنت حر لوجه الله تعالى والشك من الراوي وفيه إشارة إلى أن الدينار إذا ذهبت عشرة دراهم وآخره المؤلف

إيضاف كقارات الإيمان ومسلم في العتق وكذا النسائي والترمذي \* هذا (باب) بالتسوين (أى الرقاب أفضل) (أى للعتق) \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن موسى) بضم العين مصفرا ابن بإذام العبدى الكوفي عن هشام بن عروة عن الزبير بن العوام (عن أبيه عن أبي مرواح) بضم الميم وتحقيقه الراوي وكسر الواو آخره ماء مهمله الفقاري ويقال الليثى المدينى من كبار التابعين وقيل له صحبة وقال الحاكم أبو أحمد أدركه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ولا يعرف اسمه وقيل اسمه سعد ولا يصح (عن أبي ذر) جندب بن جنادة الغفاري (رضي الله عنه) أنه (قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أى العمل أفضل قال إيمان بالله وجهاد في سبيله) قرنه ما لا يتجهد كان أذ ذاك أفضل الأعمال (قلت فأى الرقاب أفضل) (أى للعتق) (قال أغلاها) بالعين المجبة ولا يذري عن الجوى والمستمل أعلاها (غنا) بالعين المهلة ومعناها متقارب ولمسلم من طريق حماد بن زيد عن هشام أكثرها غنا وهو بين المراد قال النووي بحمله والله أعلم فحين أراد أن يعق رقبة واحدة أمالو كأن مع شخص ألف درهم مثلاً فأراد أن يشترى بها رقبة بعتة بها فوجد رقبة نفيسة ورقبتين مفضولتين قال فالتفتان أفضل قال وهذا بخلاف الاضحية فإن الواحدة السميكة أفضل لأن المطلوب هناك الرقبة وهناك طيب اللحم انتهى قال في فتح الباري والذي يظهر أن ذلك يختلف باختلاف الأشخاص فرب شخص واحد إذا عتق انتفع بالعتق وانتفع به اضعاف ما يحصل من النفع بعتق أكثر عدد آمنه ورب محتاج إلى كثرة العمل لغير قعدة على المحاويج الذين ينتفعون به أكثر مما ينتفع به بطيب اللحم والضابط أن أيهما كان أكثر نفعاً كان أفضل سواء قل أو أكثر (وانقسم عند أهلها) بفتح الفاء أى أكثرها رغبة عند أهلها المحبهم فيها لأن عتق مثل ذلك لا يقع إلا خلاصاً (قلت فإن لم يفعل) أى إن لم أقدر على العتق ولدار قلنى في الغرائب فإن لم استطيع (قال تعين صانعا) بالصاد المهلة والنون من الصنعة كذا في اليونانية المتأبلة بالاصول كاصل أى ذروا في الوقت والاصلي وغيرهم وكذا في جميع ما وقفت عليه من الاصول العتمدة كالاصول المقروءة على الشرف المبدوى وغيره وضبطه الحفاظ ابن حجر وغيره ضاعا بالصاد المجبة والهزة تكتب بإحدى تعين ذاصيا عن فقر أو عيال أو حال قصر عن القيام بها وكذا هو بالمجبة في رواية مسلم من طريق حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي مرواح قال القاضى عياض مما نقله عنه النووي في شرح مسلم روايتنا في هذا من طريق هشام فتعين ضاعا بحجة قال وكذا في الرواية الأخرى أى من صحيح مسلم وهي رواية الزهري عن حبيب مولى عروة بن الزبير عن عروة عن أبي مرواح

فتعين الضائع بالمجبة من جميع طرقنا عن مسلم في حديث هشام والزهرى الامن رواية أبي الفتح السمرقندى  
 عن عبد الغافر الفارسى فان شيخنا أبا جحر حدثنا عنه فيه ما بالمهملة وهو صواب الكلام لقلنا بلته بالآخر  
 وان كان المعنى من جهة الضائع صحيحا لكن صحت الرواية عن هشام هذا بالصاد المهملة وكذا روىناه في صحيح  
 البخارى انتهى وجرم الحافظ ابن حجر بأنه بالمجبة في جميع روايات البخارى قال وقد خط من قال من شراح  
 البخارى انه روى بالصاد المهملة والنون فان هذه الرواية لم تقع في شيء من طرقه انتهى ورويه قول ابن الصلاح  
 هو في رواية هشام بالمهملة والنون في أصل الحافظين أبي عامر العبدري وابن عساكر ولكنه ليس من رواية هشام  
 وان كان صحيحا في نفس الامر ولكن روايته انتاهى بالمجبة وأما رواية الزهرى فالحفوظ عنه انها بالمهملة وكان  
 ينسب هشاما الى التخصيف قال وذكر القاضي عياض انه في رواية الزهرى بالمجبة الا رواية السمرقندى وليس  
 الامر على ما حكاها في روايات اصولنا بكتاب مسلم فكيفها مقيدة في رواية الزهرى بالمهملة انتهى لكن قول الحافظ  
 ابن حجر رحمه الله ان القاضي عياض جزم بأنه في البخارى بالمجبة برده ما سبق عن القاضي من قوله صحت الرواية  
 عن هشام بالصاد المهملة وكذا روىناه في صحيح البخارى فليأتمل وقال الذوى بروى بهما فيهما والصحيح عند  
 العلماء المهملة والاكثر في الرواية المجبة انتهى ومن نسب هشاما الى التخصيف في هذه الدار فطنى وحكاما من  
 المديني وقد تقرر عما ذكرناه أن رواية هشام بالمجبة لا بالمهملة وان نسب الى التخصيف ويبقى النظر في تطابق  
 الاصول التي وقت عليها مع توافق أهل هذا الشأن على الاعتماد على الاصول المعتدلة على ما لا يخفى (أو نضع  
 لا حرق) بفتح الهجزة والراء بينهما مجبة ساكنة وآخروه فاف لا يحسن صنعة ولا يهتدى اليها (قال فان لم أقبل قال  
 تدع الناس من الشر) اى تكلف عنهم شركا (فانما صدقة تصدق بها على نفسك) بخذف احدى التامين والاصل  
 تصدق والتخصير في قوله فانما المصدر الذي دل عليه الفعل وأتمه لتأنيث الخبر وهذا الحديث من اعلى حديث  
 وقع عند المؤلف وهو في حكم الثلاثيات لان هشام بن عروة شيخ شيخه من التابعين وان كان روى هنا عن  
 تابعي آخر وهو أبوه عروة ونفسه ثلاثة من التابعين في نسق واحد هشام وأبوه وأبو هريرة وأخوه مسلم  
 في الايمان والتسائي في العتي والجهاد وابن ماجه في الاحكام (باب ما يستحب من العتاقة) بفتح العين أى  
 الاعتاق (في الكسوف والايات) كخسوف القمر والظلمة الشديدة وهو من عطف العام على الخاص ولا يوى  
 الوقت وذرا والايات بألف قبل الواو وبه قال (حدثنا موسى بن مسعود) هو أبو حذيفة النهدي بفتح النون  
 البصري منهم وبكيفية اكثر من اسمه قال (حدثنا زائدة برفقة دامة) أبو الصلت الثقفي الكوفي (عن هشام  
 ابن عروة) بن الزبير (عن فاطمة بنت المنذر) بن الزبير بن العوام زوج هشام (عن اسماء بنت ابى بكر) الصديق  
 (رضي الله عنهم) انها (قالت امر ابى صلى الله عليه وسلم بالعتاقة) أى فك الرقبة من العبودية بالاعتاق  
 (في كسوف الشمس) لان الخيرات تدفع العذاب (تابعه) أى تابع موسى بن مسعود (على) قال الحافظ ابن  
 حجر يعنى ابن المديني وهو شيخ البخارى وروى من قال المراد به ابن حجر انتهى اى يضم الحاء المهملة وسكون الجيم  
 وبالراء والقائل بأنه المراد هو الكرماني قال العيني كل من ابن المديني وابن حجر شيخ المؤلف وروى عن اللاحق  
 هذا الدليل على تخصيص ابن المديني ونسبة الوهم الى غيره (عن الدراوردي) بفتح الدال المهملة والراء المخففة  
 والواو وسكون الراء وكسر الدال المهملة وتشديد التخمية نسبة الى دراوردي قرية من قرى خراسان واسم عبد  
 العزيز بن محمد (عن هشام) اى ابن عروة عن فاطمة بنت المنذر الى آخره وقد مضى الحديث في أبواب الكسوف  
 وبه قال (حدثنا محمد بن ابى بكر) المقدمي قال (حدثنا عثام) بفتح العين المهملة وتشديد التثنية وبعد الالف  
 مهم ابن علي بن الوليد العامري الكوفي قال (حدثنا هشام) هو ابن عروة (عن) زوجته (فاطمة بنت المنذر)  
 ابن الزبير (عن اسماء بنت ابى بكر) الصديق (رضي الله عنهم) انها (قالت) كأنو مر عند الخسوف بالخاء المعجمة  
 اى خسوف القمر (بالعتاقة) بفتح العين اى الاعتاق الرقبة وقد وضع رواية زائدة السابقة أن الأخر في رواية  
 عثام هو الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه تقوية للقائل ان قول الصحابي كأنو مر بكذا له حكم الرفع وهو الاعم  
 \* هذا (باب) بالتونين (اذا اعتق) الشخص (عبدا) مشتركا (بين اثنين) أو أكثر (أو) أعتق (أمة بين الشركاء)  
 وانما قال في العبد بين اثنين وفي الأمة بين الشركاء محاذرة على لفظ الحديث والافالخكم واحد وبه قال  
 (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) هو ابن دينار (عن سالم عن ابيه)

قوله نسبة الى دراوردي الذي  
 في الذوى على مسلم نسبة الى  
 درابجود اه قاله نصر الهوري

عبد الله بن عمر (رضي الله عنه) وعن أبيه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال من أعتق عبداً) أي أروامة  
 (بين اثنين) فأكثر (فإن كان) الذي أعتق (موسراً) صاحب يسار (قوم عليه) يضم القاف مبنياً للمفعول أي  
 قيمة عدل كما في الرواية الأخرى أي سواء من غير زيادة ولا نقص (ثم يعق) أي العبد أو الأمانة فأول يعق  
 منضموم وثالثه مفتوح وقول ابن المنير قوله من أعتق عبداً بين اثنين فيه دليل لطيف على صحة إطلاق الجمع على  
 الواحد لأنه قال عبداً بين اثنين ثم قال فأعطى شركاه حصصهم والمراد شركاء بركة قطعاً فالعلامة البدر الدماميني  
 هذا هو منه فإن الحديث الذي فيه من أعتق عبداً بين اثنين ليس فيه فأعطى شركاه حصصهم والذي فيه فأعطى  
 شركاه حصصهم ليس فيه من أعتق عبداً بين اثنين إنما فيه من أعتق شركاه في عبده انتهى وليس في قوله ثم يعق  
 دليل للمالكية على أنه لا يعق إلا بعد أداء القيمة كما سأقرب بيانه قريبا في هذا الباب إن شاء الله تعالى \* وهذا  
 الحديث قد سبق في باب تقويم الأشياء بين الشركاء بقيمة عدل \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي  
 (قال أخبرنا مالك) الإمام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال من أعتق شركاء (بكسر الشين أي نصيباً) له في عبد) سواء كان قايلاً أو كغيره أو الشريك في الأصل  
 مصدر أطلق على متعلقه وهو المشترك ولا بد من إضمار أي جزء مشترك لأن المشترك في الحقيقة الجملة (فكان له)  
 أي للذي أعتق (مال يبلغ) وللعوى والمستحق (ما يبلغ أي شيء يبلغ) (عن العبد) أي قيمة بقيته (قوم العبد) يضم  
 القاف مبنياً للمفعول زاد أبو ذرر الأصل عليه (قيمة عدل) بأن لا يزداد من قيمته ولا ينقص (فأعطى شركاه  
 حصصهم) أي قيمة حصصهم وروى نافع عن أبيه (عن العبد) أي قيمة بقيته (قوم العبد) يضم  
 عليه) بفتح العين والتاء ولا يثنى للمفعول إلا إذا كان بمزة التعدية فيقال أعتق ولابي ذرر عتق عليه العبد  
 (والأب) بأن لم يكن موسراً (فقد عتق منه ما عتق) أي حصته \* وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي  
 في العتق \* وبه قال (حدثنا عبيد بن اسماعيل) يضم العين أبو محمد القرشي الهباري السكوني من ولد هبار بن  
 الأسود وأمه في الأصل عبد الله وعبيد لقب غلب عليه (عن أبي اسامة) جاد بن اسامة (عن عبيد الله) يضم  
 العين ابن عمر العمري (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من أعتق شركاء في مملوك فعليه عتقه كله) قال الزركشي وتبعه ابن حجر بالمر على أنه لو كبد للضهير  
 المضاعف أي عتق العبد كله وتعبه العيني بأنه ليس هنا ضمير مضاعف حتى يكون تأكيده وفيه مساهلة جداً  
 وإنما هو تأكيد لقوله في مملوك انتهى أي فعليه عتق المملوك كله والاحسن أن يقال أنه تأكيده للضمير المضاعف  
 إليه (إن كان له) أي للذي أعتق (مال يبلغ عنه) أي قيمة بقيته العبد (فإن لم يكن له مال يقوم عليه قيمة عدل على  
 الممتق) بكسر التاء ويثوم بفتح الواو المشددة صفة لقوله مال أي من لا مال له بحيث يقع عليه التقويم فإن العتق  
 يقع في نصيبه خاصة وليس المراد أن التقويم بشرع فيمن لم يكن له مال فليس يقوم جواباً للشرط بل هو قوله  
 (فأعتق منه) يضم الهمزة وكسر الفوقية مبنياً للمفعول أي فأعتق من العبد (ما عتق) بفتح الهمزة والتاء أي  
 ما أعتق المعسر وقال الإمام البلقيني يحتمل أن يكون المراد فإن لم يكن له مال يبلغ قيمة حصته الشريك بل البعض  
 فيقوم لأجل ذلك ويكون حجة لأصح الوجهين في مذهب الشافعي أنه يعق من حصته الشريك بقدر ما يوسر به  
 أو يحكم على هذه اللفظة بالنسبة وذو الخالفة لما رواه الناس فأنهم لا تعرف إلا من هذا الطريق الذي أوردناه  
 البخاري انتهى وفي نسخة ما أعتق يضم الهمزة وكسر التاء وللعوى والمستحق قيمة عدل على العتق بكسر العين  
 وسكون المثناة الفوقية وعند النسائي من رواية خالد بن الحارث عن عبيد الله فإن كان له مال قوم عليه قيمة  
 عدل في ماله فإن لم يكن له مال عتق منه ما عتق \* وبه قال (حدثنا مسدد) بالسين المهملة ابن مسرهد أبو الحسن  
 الاسدي البصري قال (حدثنا بشر) بكسر الموحدة وسكون المجمة ابن الفضل (عن عبيد الله) بن عمر العمري  
 (اختصره) مسدد بالاسناد المذكور فذكر المقصود منه فقط قال في فتح الباري وقد أخرجه مسدد في مسنده  
 من رواية معاذ بن المنثري عنه بهذا الاسناد وأخرجه البيهقي من طريقه وانقله من أعتق شركاء في مملوك فقد عتق  
 كله وقد رواه غير مسدد عن بشر مطلقاً وقد أخرجه النسائي عن عمرو بن علي عن بشر لكن ليس فيه أيضاً قوله  
 عتق منه ما عتق فيحتمل أن يكون مراده أنه اختصر هذا القدر \* وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل  
 قال (حدثنا حماد) ولابي ذرر حماد بن زيد (عن أيوب) السخيتي (عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي



صلى الله عليه وسلم) أنه (قال من أعتق نصيبا له في مملوك أو قال (شركا له في عبد) شك أيوب (وكان) بالواو  
 ولا يورى ذرو الوقت فكان (له من المال ما يبلغ قيمته) أي قيمة بقية العبد (بقية العدل) من غير زيادة ولا نقص  
 (فهو) أي العبد (عتيق) أي عتق بضم الميم وفتح المشاء كله بعضه بالاعتاق وبعضه بالسراية فلو كان له مال لا يفي  
 بحصصهم سرى إلى القدر الذي هو موسر به تنفيذ العتق بحسب الامكان وخرج بقوله أعتق ماذا أعتق عليه  
 فهو بيان وروث بعض من يعتق عليه بالقرابة فاه يعتق ذلك القدر خاصة ولا سراية وبهذا صرح الفقهاء من  
 أصحابنا الشافعية وغيرهم وعن احمد رواية بخلافه وخرج ايضا ما اذا أوصى باعتاق نصيبه من عبد فانه يعتق  
 ذلك القدر ولا سراية لان المال ينتقل إلى الوارث ويصير المبت معسر ابل لو كان كل العبد له فأوصى باعتاق بعضه  
 أعتق ذلك البعض ولم يسركا فاه الجمهور ولا توقف السراية فيما اذا أعتق البعض على اداء القيمة لانه لو لم يعتق  
 قبل الاداء لما وجبت القيمة وانما تجب على تقدير اتقال أو قرض أو اتلاف ولم يوجد الاخيران فتعين الاول  
 وهو الانتقال اليه وهذا مذهب الجمهور والاصح عند الشافعية وبعض المالكية وفي رواية للنسائي وابن حبان  
 من طريق سليمان بن موسى عن نافع عن ابن عمر من أعتق عبدا وله فيه شركاء وله فداء فهو حر ونصيب شركائه  
 بقيته وللطحاوي نحوه ومثله ومذهب المالكية انه لا يعتق الا بدفع القيمة فلو أعتق الشريك قبل اخذ القيمة  
 فقد عتقه واستدل لهم بقوله في رواية سالم المذكورة أول الباب فان كان موسرا قوم عليه ثم عتق وأجيب بأنه  
 لا يلزم من ترتيب العتق على التقويم ترتيبه على اداء القيمة فان التقويم بقيد معرفة القيمة وأما المدفع فقد رزأه  
 على ذلك وأما رواية مالك فأعطى شركاه حصصهم وعتق عليه العبد فلا يقضي ترتيبا لسياقها بالواو ولا فرق بين  
 أن يكون العبد والمعتق والشريك مسايين أو كفارا أو بعضهم مسلمين وبعضهم كفارا ولا خيار للشريك في ذلك  
 ولا للعبد ولا للمعتق بل ينفذ الحكم وان كرهوا كلهم مراعاة لحق الله تعالى في الحرية وهذا مذهب الشافعية  
 وعند الحنابلة وجهان فيما لو أعتق الكافر شركاه من عبد مسلم هل يسرى عليه أم لا وقال المالكية ان كانوا  
 كفارا فلا سراية وان كان المعتق كافرا دون شريكه فهل يسرى عليه أم لا أم يسرى فيما اذا كان العبد مسلما  
 دون ما اذا كان كافرا ثلاثة أقوال وان كانا كافرين والعبد مسلما فروايتان وان كان المعتق مسلما سرى عليه بكل  
 حال (قال نافع) مولى ابن عمر (والا) أي وان لم يكن له مال (فقد عتق منه ما عتق) بفتح العين والتاء فمهما هو  
 نصيبه ونصيب الشريك رقيق لا يكاف اعتاقه ولا يستعصى العبد في فك ولا ي ذرا عتق ما عتق بضم الهمزة في  
 الاول وكسر التاء مبني للمفعول وفتحهما في الثاني واسقاط منه (قال أيوب) السخني (أي لا أدري اشي) أي  
 حكم المعسر (قاه نافع) من قبله فيكون منقطعا موقفا (أو شي في الحديث) فيكون موصولا مرفوعا وقد وافق  
 أيوب على الشك في رفع هذه الزيادة يجي بسعيد عن نافع فيما رواه مسلم والنسائي ولم يختلف عن مالك في  
 وصلها ولا عن عبيد الله بن عمر لكن اختلف عليه في اتيانها وحذفها والذين أتوها حفظا ثابتا عند عبيد  
 الله مقدم وقد ربح الأئمة رواية من أثبت هذه الزيادة مرفوعة قال امامنا الشافعي رضي الله عنه لا أحب  
 عالم بالحديث يشك في أن مالكاً أحفظ لحديث نافع من أيوب لانه كان ألزم له منه حتى لو استويا فاشك أحدهما  
 في شيء لم يشك فيه صاحبه كانت الحجة مع من لم يشك ويقوى ذلك قول عثمان الدارمي قالت لابن معين مالك في نافع  
 أحب اليك أو أيوب قال مالك ومن جزم حجة على من تردد وزاد فيه بعضهم كما قاله الشافعي رضي الله عنه فيما نقله  
 عنه البيهقي في المعرفة ورق منه مارق ووقعت هذه الزيادة عند الدارقطني وغيره من طريق اسماعيل بن أمية  
 وغيره عن نافع عن ابن عمر بلفظ ورق منه ما بقي واستدل بذلك على ترك الاستدعاء لكن في اسناده اسماعيل بن  
 مزروع الكوفي وليس بالمشهور عن يحيى بن أيوب وفي حفظه شيء وبه قال (حدثنا احمد بن محمد) بكسر الميم  
 وسكون القاف أبو الاشعث الجعفي البصري قال (حدثنا الفضل بن سليمان) بضم الفاء وفتح الصاد المجهمة في  
 القول وضم السين وفتح اللام في الثاني الثوري قال (حدثنا موسى بن عبيدة) بضم العين وسكون القاف قال  
 (أخبرني) بالافراد (نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يفتي في العبد أو الأمة يكون بين الشركاء فيعتق)  
 بضم التثنية وكسر الفوقية (أحدهم نصيبه منه) من العبد أو الأمة (يقول) أي ابن عمر (قد وجب عليه عتقه  
 كله) ما لم يتأكد الضمير المضاف اليه كما مر أي وجب عليه عتق العبد كله أو الأمة كلها (اذا كان للذي ادعت  
 من المال ما يبلغ) أي قيمة نصيب شركائه فحذف المفعول (يقوم من ماله) أي من مال الذي اعنت (قيمة العدل)

بفتح العين اى قيمة استواء من غير زيادة ولا نقص وقيمة نصب مفعول مطلق (ويذفع) يضم اوله مبني للمفعول  
 (الى الشركاء انهم باؤهم) بالرفع نائباً عن الفاعل (ويجلى) بفتح اللام مبني للمفعول (سبيل المعتق) بالرفع نائباً  
 عن الفاعل والمعتق بفتح التاء أى العتيق ولا يذروا بفتح أوله الى الشركاء انصباؤهم بالنصب على المفعولية  
 ويجلى بكسر اللام مبني للفاعل أى المعتق بكسر التاء سبيل المعتق نصب سبيل على المفعولية وفتح الفوقية من  
 المعتق (يخبر ذلك ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه) أى الحديث المذكور (الليث) بن سعد الامام فيما  
 وصله مسلم والنسائي (وابن أبي ذئب) محمد فيما وصله أبو نعيم في مستخرج (وابن اسحاق) محمد صاحب المغازي  
 فيما وصله أبو عوانة (وجوهرية) بن اسماء فيما وصله المؤلف في الشركة (ويحيى بن سعيد) الانصارى فيما وصله مسلم  
 (واما عيل ابن اسبة) يضم الهززة وفتح الميم وتشديد الحنية فيما وصله عبد الرزاق كلهم (عن نافع عن ابن عمر  
 رضى الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم مختصراً) بفتح الصاد يعنى لم يذكروا بالجملة الاخيرة في حق المعسر  
 وهي قوله فقد عتق منه ما عتق \* وقد أخرج المؤلف حديث ابن عمر في هذا الباب من ستة طرق تشتمل على فصول  
 من أحكام عتق العبد المشترك كآثرى \* هذا (باب) بالتسوين (إذا اعتق) شخص (نصباً) له (في عبد وليس له  
 مال) وجواب اذا قوله (استسمى) يضم تاء الاستفعال مبني للمفعول أى ألزم (العبد) السعى في تحصيل القدر  
 الذى يخلص به باقيه من الرق حال كونه (غير مستقوق عليه على نحو) عقد (الكفاية) \* وبه قال (حدثنا) ولابي  
 ذكر حدثني بالافراد (احمد بن ابي رجا) واسمه عبد الله بن ابي عبد الله بن الوليد الحنفي الهروي قال (حدثنا يحيى بن  
 آدم) بن سليمان القرشي الكوفي قال (حدثنا جري بن حازم) البصري (قال سمعت قتادة) بن دعامة أبو  
 الخطاب السدوسي (قال حدثني) بالافراد (النضر بن انس بن مالك) بفتح النون وسكون الصاد المنجى  
 الانصارى البصري (عن بشير بن ميثم) بفتح الموحدة وكسر المجمة وفتح النون وكسر الهاء في الثاني وآخره كاف  
 السدوسي وبقال السلولي البصري (عن ابي هريرة رضى الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم من اعتق شقيصاً) بفتح الشين المجمة وكسر القاف أى نصيباً (من عبد) كذا ساقه مختصراً وعطف عليه طريق  
 سعيد عن قتادة فقال بالسند اليه (وحدثنا) وفي الفرع حدثنا يحنف واوال عطف (مسدد) هو ابن مسهر قال  
 (حدثنا يزيد بن زريع) بتقديم الزاي على الراء مصغراً أبو معاوية البصري قال (حدثنا سعيد) هو ابن أبي عروبة  
 مهران اليشكري مولاهم أبو النضر البصري الثقة الحافظ ذو النصاب كثير التدليس واختلاط لكن من  
 أثبت الناس في قتادة وقد سمع منه يزيد بن زريع قبل اختلاطه (عن قتادة) بن دعامة (عن النضر بن انس)  
 الانصارى (عن بشير بن ميثم) بفتح أولهما وكسر ثانيهما ما ورواه واحداً (عن ابي هريرة رضى الله عنه ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شقيصاً) قال (شقيصاً) بفتح أوله وكسر ثانيه والشك من الراوى (في محموله)  
 مشترك بينه وبين غيره (مخلصاً) كله من الرق (عليه في ماله) بأن يؤدى قيمة باقيه من ماله (ان كان له مال والا)  
 بأن لم يكن للذى أعتق مال (قوم) يضم القاف مبني للمفعول (عليه فاستسمى) يضم التاء أى الرم العبد به  
 اى باكتساب ما قوم من قيمة نصيبه الشريف لك بفتح رقبته من الرق أو يخدم سيده الذى لم يفتقه بقدر ماله  
 فيه من الرق والتفسير الاول هو الاصح عند القائل بالاستعفاء لاسيما في رواية عبدة عند النسائي ومحمد بن  
 بشر عند أبي داود كلاهما عن سعيد ما يوضح أن المراد الاول ولفظه واستسمى في قيمته لصاحبه (غير مستقوق  
 عليه) في الاكتساب اذا عجز وقال ابن التين معناه لا يستغنى عليه في الثمن وهو قول أبي حنيفة مستدلاً  
 بهذا الحديث وما رواه مسلم واصحاب السنن وخالفه اصحابه وهو مذهب الشافعية والمالكية والحنابلة (تابعه)  
 أى تابع سعيد بن أبي عروبة في روايته عن قتادة على ذكر السعاية (سجاج بن سجاج) بتشديد الجيم فيهما الاسلي  
 الباهلي البصري الاحول مما هو في نسخة عن قتادة من رواية احمد بن حفص احمد شيوخ البخارى عن أبيه  
 عن ابراهيم بن طهمان عن سجاج وفيها ذكر السعاية (وابان) يزيد الطارعي أخرجه أبو داود والنسائي  
 من طريقه قال حدثنا قتادة اخبرنا النضر بن أنس ولفظه فان عليه أن يعتق بقيته ان كان له مال والاستسمى  
 العبد الحديث (وموسى بن خلف) العسقي فيما وصله الخطيب في كتاب الفضل للوصل من طريق أبي طاهر عبد  
 السلام بن مطهر عنه كلهم (عن قتادة) بن دعامة وأراد المؤلف بهذا الرد على من زعم أن الاستعفاء في هذا  
 الحديث غير محقق وأن سعيد بن أبي عروبة تنزده فاستظهر له رواية جري بن حازم لموافقه ثم ذكر ثلاثة

تابعوهما على ذكرها فنفى عنه التفرقة ثم قال (اختصره) أي الحديث (شعبة) هو ابن الجراح وكانه جواب عن  
 سؤال مقدرو هو أن شعبة أحفظ الناس لحديث قتادة فكيف لا يذكر الاستسعاء فأجاب بأن هذا لا يؤثر فيه  
 ضعفا لأنه أو رده مختصرا وغيره بتمامه والعدد الكثير أو بالحفظ من الواحد ورواية شعبة أخرجهما مسلم  
 والنسائي من طريق غيره عن قتادة بإسناده ولفظه عن النبي صلى الله عليه وسلم في المأول بين الرجلين  
 فيعتق أحدهما نصيبه قال بعض من طريق معاذ عن شعبة بلفظ من أعتق شقة صامن مملوك فهو حر من ماله وقد  
 اختصر ذكر السعاية أيضا هشام الدستوائي عن قتادة لأنه اختلف عليه في إسناده فنهى من ذكر فيه النضر بن  
 أنس ومنهم من لم يذكره وقد أجاب أصحابنا الشافعية عن الأحاديث المذكورة فيها السعاية بأجوبة أحدها أن  
 الاستسعاء مدرج في الحديث من كلام قتادة لا من كلامه صلى الله عليه وسلم كما رواه همام بن يحيى عن قتادة بلفظ  
 أن رجلا أعتق شقة صامن مملوك فأجاز النبي صلى الله عليه وسلم عتقه وغرمة بقيته عنه قال قتادة أن لم يكن له مال  
 استسعى العبد غير مشقوق عليه أخرجه الدارقطني والخطابي والبيهقي وفيه فصل السعاية من الحديث  
 وجعلها قول قتادة وقال ابن المنذر والخطابي في معالم السنن هذا الكلام لا يثبت أكثر أهل النقل مستندا عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم ويزعمون أنه من كلام قتادة واستدل له ابن المنذر برواية همام وقد ضعف الشافعي رثي  
 الله عنه امر السعاية فيما ذكره عنه البيهقي بوجوده منها أن شعبة وهشام الدستوائي رواها هذا الحديث ليس فيه  
 استسعاء وهما أحفظ ومنها أن الشافعي رضي الله عنه سمع بعض أهل النظر والقياس والعلم بالحديث يقول  
 لو كان حديث سعيد بن أبي عروبة في الاستسعاء منفردا لا يخالفه غيره ما كان بابا قال الشافعي رضي الله عنه  
 في القديم وقد أنكر الناس فقط سعيد قال البيهقي وهذا كما قال الشافعي فقد اختلف سعيد بن أبي عروبة في  
 أخرجه حتى أنكره وأحفظه الآن حديث الاستسعاء قد رواه أيضا جرير بن حازم عن قتادة فذكر الاستسعاء  
 البخاري ومسلم في الصحيح واستشهد البخاري برواية الجراح بن الجراح وأبان وموسى عن قتادة فذكر الاستسعاء  
 فيه وإنما ضعف الاستسعاء في هذا الحديث رواية همام بن يحيى عن قتادة فإنه فصله من الحديث وجعله من قول  
 قتادة ولعل الذي أخبر الشافعي بضعفه وقف على رواية همام أو عرف عنه أخرى لم يقف عليها انتهى فخرم هؤلاء  
 الأئمة بأنه مدرج وأبي ذلك جماعة منهم الشيخان فصححا كون الجميع مرفوعا وهو الذي رجحه ابن دقيق العيد  
 وجماعة لأن سعيد بن أبي عروبة أعرف بحديث قتادة لكثرة ملازمته له وكثرة أخذ عنه من همام وغيره  
 وهشام وشعبة وإن كانوا أحفظ من سعيد لكنهم لم ينافيا ما رواه وإنما اقتصر من الحديث على بعضه وليس المجلس  
 متحدا حتى يتوقف في زياده سعيد فإن ملازمة سعيد لقتادة كانت أكثر من ما سمع منه مالم يسمعه غيره وهذا كله  
 لو انفرد وسعيد لم ينفرد وقد قال النسائي في حديث قتادة عن أبي الملق في هذا الباب بعد أن ساق الاختلاف  
 فيه على قتادة هشام وسعيد أثبت في قتادة من همام وما أعل به حديث سعيد من كونه أخطأ أو تفرد به مردود  
 لأنه في الصحيحين وغيرهما من رواية من سمع منه قبل الاختلاط كيزيد بن زريع وواقعه عليه أربعة تقدم ذكرهم  
 وآخرون معهم بطول ذكرهم وهمام هو الذي انفرد بالتفصيل وهو الذي خالف الجميع في القدر المتفق على رفعه  
 فإنه جعله واقعة عين وهم جهلوه حكما عاما فدل على أنه لم يضبطه كما ينبغي وقد وقع ذكر الاستسعاء في غير حديث  
 أبي هريرة أخرجه الطبراني من حديث جابر واحتج من أبطل الاستسعاء بحديث عمران بن حصين عند مسلم أن  
 رجلا أعتق ستة مملوكين له عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزأهم أثلاثا  
 ثم أفرغ بينهم فأعتق اثنين وأرق أربعة ووجه الدلالة منه أن الاستسعاء لو كان مشروعا لجزأهم أثلاثا  
 عتق ثلاثة وأمره بالاستسعاء في بقية قيمته لورثة الميت وروى النسائي من طريق سليمان بن موسى عن نافع عن  
 ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعتق عبدا وله وفاة فهو حر ويضمن نصيب شركائه بقيته لما أساء  
 من مشاركتهم وليس على العبد شيء ورواه البيهقي أيضا من وجه آخر (باب حكم الخطأ والنسيان في العتاقة  
 والطلاق ونحوه) أي يشك كل منهما من الأشياء التي يريد الشخص أن يلفظ بشيء منها فيسبق لسانه إلى غيره كأن  
 يقول لعبد أنت حر أو لا حر أنه أثبت طالق من غير قصد فقال الحنفية يلزمه الطلاق وقال الشافعية من سبق  
 لسانه إلى لفظ الطلاق في محاورته وكان يريد أن يتكلم بكلمة أخرى لم يقع طلاقه لكن لم تقبل دعواه سبق اللسان  
 في الظاهر إلا إذا وجدت قرينة تدل عليه فإذا قال طلقك ثم قال سبق لسانى وإنما أردت طلبك فنص الشافعي

رحمه الله انه لا يسع امره ان تقبل منه وحكي الروياني عن صاحب الحاوي وغيره ان هذا فيما اذا كان الزوج  
 متهما فما ان ظنت صدقه بامارة فلها ان تقبل قوله ولا تتخاصمه قال (الرواني وهذا هو الاختيار نعم يقع الطلاق  
 والعق من الهازل ظاهرا وباطنا ولا يدن فيه ما (ولا عتاقة الا لوجه الله تعالى) أي لذاته أو لجهة وضاه وممراده  
 بذلك اثبات اعتبار النية لانه لا يظهر كونه لوجه الله تعالى الامع القصد وفي حديث ابن عباس مرفوعا  
 كان الطبراني لا طلاق الا لعدة ولا عتاقة الا لوجه الله (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) فيما سبق موصولا  
 في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه (لكل امرئ ما نوى) الحديث (ولانية للناسي والمخطئ) وهو من أراد  
 الصواب فصار الى غيره وقال الحافظ ابن حجر والقاسبي والخطاطي وهو من نعه لما لا ينبغي \* وبه قال (حدثنا)  
 ولابي ذر حدثني (الحمدي) عبد الله بن الزبير بن عيسى قال (حدثنا سفيان بن عيينة قال (حدثنا مسعر) بكسر  
 الميم وسكون السين وفتح العين المهملة تين ابن كدام بكسر الكاف ودال مهملة مخففة (عن قتادة) بن دعامة  
 (عن ربيعة بن اوى) هو من ثقات النابيين (عن ابي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم ان الله عز وجل (تجاوزني) أي لا جلي (عن امتي ما وسوت به صدورها) جملة في محل نصب على  
 المفعولية وما موصول ووسوت صلت به وعائد وصدورها بالرفع فاعل وسوت ولابي ذر صدورها بالنصب  
 على أن وسوت بمعنى حدثت ونسب هذه في المفتح وغيره لرواية الاصيلي ويأتي ان شاء الله تعالى في الطلاق  
 بلفظ ما حدثت به أنفسهم والمعنى ما حدثت به نفسه وهو ما يخطر بالبال والوسوسة الصوت الخفي ومنه  
 وسواس الخلق لاصواتها وقيل ما يظهر في القلب من الخواطر ان كانت تدعو الى الذنابل والمعاصي تسمى  
 وسوسة فان كانت تدعو الى الخصال المرضية والطاعات تسمى الهاما ولا تكون الوسوسة الامع التردد والزلزل  
 من غير ان يطعن اليه أو يستقر عنده (ما لم تعمل) في العمليات بالخواارج (أو تكلم) في القوليات باللسان على  
 وفق ذلك وأصل تكلم تكلم بمنااتين حذف احدهما تحقيقا \* ومطابقة الحديث الترجمة من قوله ما وسوت  
 لأن الوسوسة لا اعتبار له عند عدم التوطين فكذلك الخطي والناسي لا توطن لهما أو ما قول ابن العربي ان  
 المراد بقوله ما لم تكلم الكلام النفسي اذ هو الكلام الاصيلي وان القول الحقيقي هو الموجود بالقلب الموافق  
 للعلم فراد به الاتصاف لما روى عن الامام الاعظم مالك انه يقع الطلاق والعق بالنية وان لم يتلفظ قال في المصابيح  
 وقد أشكل هذا على كثير من أصحابه لان النية عبارة عن القصد في الحال أو العزم في الاستقبال فكيف يكون  
 قاصدا للصلاة مصلحا حتى يفعل المقصود وكذا قاصدا لكذا والنكاح وغيرهما كذلك ينبغي أن يكون قاصدا  
 الطلاق ثم قول القائل يقع الطلاق بالقصد متدافع وحاصله يقع ما لم يقع المكلف اذ القصد ضرورة يفترق الى  
 مقصود النية فكيف يكون القصد نفس المقصود هذا قلب للعقائقي فن هنا الشبهة الانكار حتى حصل على  
 التأويل والذي يرفع الاشكال أن النية التي أريدت هنا هي الكلام النفسي الذي يعبر عنه بقول القائل أنت  
 طالق فاعني الذي هذا اللفظ هو المراد بالنية ويقاسع المطلق على من تكلم بالطلاق وان شاء حقيقة لا ريب فيه  
 وذلك أن الكلام يطن على النفسي حقيقة وعلى اللفظي قبل حقيقة وقبل مجازا ولهذا نقول قاصدا لايمان  
 مؤمن لان المتكلم بالايمان كلاما نفسيا مصدعا عن معتقده مؤمن وكذلك معتقده الكفر بقلبه المصدق له كافر  
 وأما المتكلم في نفسه باحرام الصلاة والقراءة فاعني ما لم يعد مصلحا ولا قارنا بجزء الكلام النفسي لتعبد الشرع  
 في هذه المواضع الخاصة بالنطق اللفظي ألا ترى أن المتكلم باحرام الحج في نفسه محرم وان لم يلب وكذلك الخيرة  
 اذا استترت ونقلت قاشها ونحو ذلك كان ذلك اختيارا وان لم تكلم بلفظ لان اقدت كلمت في نفسه وانصبت هذه  
 الافعال دلالات على الكلام النفسي فان الدليل عليه لا يخصص النطق بل يدخل فيه الاشارات والرموز والخطوط  
 ولهذا كانت المعاطاة عنده سعاد لا لتعالى الكلام النفسي تعرفا فاندفع السؤال وصار ما كان مشكلا هو  
 اللامح انتهى وهذا انقصه الخطاطي باظهار قائلهم أجعوا على انه لو عزم على الظاهر لم يلزمه حتى يتلفظه قال  
 وهو في معنى الطلاق وكذلك لو حدث نفسه بالصدق لم يكن قاذفا ولو حدثت نفسه في الصلاة لم يكن عليه  
 اعادة وقد حرم الله تعالى الكلام في الصلاة فلو كان حديث النفس في معنى الكلام بلطت الصلاة وقد قال عمر  
 ابن الخطاب رضي الله عنه اني لاجهز جيشي وأنا في الصلاة \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في الطلاق والتذوق  
 ومسلم في الايمان وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه في الطلاق \* وبه قال (حدثنا محمد بن كثير)

أبو عبد الله العبدى البصرى النقة ولم يصب من ضعفه وقد وثقه أحمد (عن صفان) الثورى قال (حدثنا يحيى  
 ابن سعيد) الانصارى التابى (عن محمد بن ابراهيم التميمى) القرشى المذنبى التابى (عن علقمة بن وقاص  
 اللثمي) بالمثلثة انه (قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال الاعمال)  
 انما تصح (بالنية) بالافراد (ولا مرمى) نواب (مانوى) يحذف انما فى الوضعين ومعنى النية القصد الى الفعل  
 وقال الحافظ المقدسى فى اربعين نية والقصد والارادة والعزم بمعنى والعرب تقول نواله الله بحقه فله أى  
 قصده وبعبارة بعضهم انما تصحيم القلب على فعل الشيء وقال الماوردى فى كتاب الايمان قصد الشيء مقترنا بعبارة  
 فان تراخى عنه كان عزمًا وقال الخطابي قصد الشيء بقلبك وتحزى الطلب مثله وقال البيضاوى النية عبادة  
 عن ابعث القلب نحو ما يراه موافقا لغيره من جاب نفع أو دفع ضرر حالًا أو ما لا والشرع خصه بالارادة  
 المتوجهة نحو الفعل ابتغاء لوجه الله وامته الامتكمه والنية فى الحديث محمولة على المعنى اللغوى الحسن تطبيقه  
 وتفسيره بقوله (من كانت هجرته الى الله ورسوله فحجرت به الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا) وللاكتفاء  
 لدنيا (بصياها وامرأة يترجها فحجرت به الى ماها بجر اليه) فانه تفصيل لما اجله واستنباطه المقصود عما اصله والمعنى  
 من قصد هجرته وجهه الله وقع أجره على الله ومن قصد دنيا أو امرأة فبى خطه ولا نصيب له فى الآخرة فالاولى  
 للتعظيم والثانية للتخفيف ولا يقال اتحد الشرط والجزاء لا ناقول ليس الجزاء هنا نفس الشرع وانما الجزاء بخلاف  
 اقيم هذا المذكور متباه وتاؤه ابن دقيق العيد بأن التقدير من كانت هجرته الى الله ورسوله نية وقصد فحجرت به  
 الى الله ورسوله حكما وشرعا وفيه بحث سبق اول هذا الكتاب وأواخر الايمان فليراجع \* وتنقسم النية الى  
 أقسام كثيرة كالتعبد وهو اخلاص العمل لله تعالى والتميز بكن اقتض رب الدين من جنس دينه شيئا فانه يحتمل  
 الهبة والقرض والوديعة والاباحة ونحوها ويحتمل أن يكون من وفاء الدين وكذا فى مواضع من المعاملات  
 ونحوها ككتابة البيع والطلاق فانه لو لم يوافق لغيره لم يقع ولكن اكره على الكفر فتكلم به وهو يترى خلافه فانه  
 لا يكفر ونحو ذلك مما هو معروف فى كتب الفقه وزعم قوم أن الاستدلال بالحديث فى غير العبادات غير صحيح  
 لانه انما جاء فى اختلاف مصارف وجوه العبادات والجواب أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب واستنبط  
 المؤلف منه عدم وقوع العتاق والطلاق من التلبس والمخطئ لانه لانه لهما ولا يحتاج صريح الطلاق الى نية لانه  
 الصريح موضوع للطلاق شرعا فكان حقيقة فيه فاستغنى عن النية وقال الحنفية طلاق المخطئ والتلبس  
 والهزل واللاعب والذي تكلم به من غير قصد واقع لانه كلام صحيح صادر من عاقل بالغ \* هذا (باب)  
 بالتزوين (إذا قال لعبدى) ولغير أبوى ذرو الوقت اذا قال لرجل لعبدى (هو لله) والحال انه (نوى العتق) صح  
 (والشهادة بالعتق) بجزر الاشهاد فى الفرع وأصله أى وباب الاشهاد وهو مشكل لانه ان قدرتمونا استباح الى جاز  
 والى خبر واللام حذف التزوين من الاول ليصح العطف عليه وهو بعيد ومن ثم قال العيني ومن جزر الاشهاد  
 فقد جز ما لا يطبق عليه وفى نسخة والاشهاد بالرفع أى وباب بالتزوين يذكر فيه الاشهاد وهذا هو الوجه \* وبه قال  
 (حدثنا محمد بن عبد الله بن حمير) الهمدانى بسكون الميم الكوفى أبو عبد الرحمن (عن محمد بن بشر) بكسر  
 الموحدة وسكون الميمجة العبدى الكوفى (عن اسماعيل) بن أبى خلاصة عبد الاحسى الجبلى (عن قيس)  
 هو ابن أبى حازم بالخاء المهملة والزاى واسمه عوف (عن ابى هريرة رضى الله عنه انه لما قبل) حال كونه (يريد  
 الاسلام) وكان مقدمه فيما قاله الفلاس عام خيبر وكان فى الحرم سنة سبع وكان اسلامه بين المدينة وخيبر  
 (ومعه غلامه) قال ابن حجر لم أقف على اسمه (ضل) أى تاه (كل واحد منهم) صاحب (فذهب الى ناحية  
 فأقبل) أى الغلام (بعد ذلك) ولا يذري بعد ذلك (وابو هريرة جالس مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم يا باهر مرة هذا غلامك قد أتاك فقال أما) بفتح الهمزة وتخفيف الميم أى حقا (بأنى أشهدك انه  
 حر قال فهو حين يقول) أى الوقت الذى وصل فيه الى المدينة (باليه من طولها وغناها) بفتح العين المهملة  
 وتخفيف النون مدوداتها ومشتتها (على انها من دائرة الكفر) أى الحرب (نحت) وهذا من بحر الطويل وفيه  
 الخرم بالمجسمة والراء الساكنة وهو أن يحذف من أول الجزء حرف لان أصله قبالة وهذا الشعر لابي هريرة  
 أو لغلامه أو لابي هريرة الغنوى تمثل به أبو هريرة وفيه التألم من التصب والشفق \* وبه قال (حدثنا عبد الله)  
 بضم العين متصغرا (ابن سعيد) السرخسى الشكرى أبو قدامة قال (حدثنا ابواسامة) حماد بن أسامة





(فأقبل به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل معه بهد بن زمعة) أخى سودة أم المؤمنين (فقال سعد)  
 يا بنو من وفى الميوسية برفعه من غير توين (يا رسول الله هذا) أى عبد الرحمن (ابن أخى) عتبة (عبد الله)  
 ابنه فقال عبد بن زمعة يا رسول الله هذا عبد الرحمن (أخى ابن وليلة) أبى (زمعة) ولا يورى ذرو الوقت هذا أخى  
 ابن زمعة (ولد على فراشه) من جاريته (فذا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ابن وليلة زمعة) عبد الرحمن  
 (فأذا هو أشبه الناس به) أى بعتبة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو) أى عبد الرحمن (لست) أخ  
 أتابا الاستسحاق وأتامن القضاء بعلمه لأن زمعة كان صهره صلى الله عليه وسلم فأطلق ولده به لما علمه من فراشه  
 (يا عبد بن زمعة) بضم الهمزة على الأصل ونصب ابن (من أجل أنه ولد على فراش أمه) زمعة (قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم استحي منه يا سودة بنت زمعة) بضم سودة ونصبها على الوجهين المشهورين فى مثل باز يد بن  
 عمرو وذلك أن نوابغ الحبى المفرد من التأكيذ والسنة وعطف البيان رفع على لفظه وتنصب على محله يانه إن  
 أظف سودة فى يا سودة وعبد فى يا عبد منادى مبنى على التثنية فإذا أكرأ وانصف أو عطف عليه يجوز فيه الوجهان  
 وأما بنت زمعة فالنصب لا غير لأنه مضاف إضافة معنوية وما كان كذلك من نوابغ المنادى وجب نصبه وأما قول  
 الزركشى يجوز رفع بنت فقال فى المصاييح هو خطأ منه أو من الناصح والامر هنا للندب والاحتياط عند الشافعية  
 والمالكية والحنابلة والأفق ثبت نسبته وأخوته لها فى ظاهر الشعر قبل يحتدل أن يكون قوله هو لك أى ملكا  
 لأنه ابن وليلة أبىك من غيره لأن زمعة لم يقربه فلم يبق إلا أنه عبد تبعه لأمه ولذا أمرها بالاحتجاب منه وهذا روى  
 قوله فى رواية البخارى فى المغازى هو لك فهو أخوك يا عبد واذا ثبت أنه أخو عبد لأمه فهو أخو سودة لا غيرها  
 وإنما أمرها بالاحتجاب (بما رأى من شبهه بعتبة وكانت سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم) قال إمامنا  
 الشافعى رحمه الله رؤية ابن زمعة لسودة مباحة ~~لكنه~~ كرهه للشيء وأمرها بالتزعم عنه اختيارا انتهى وقد  
 استشكل الحديث من جهة خروجه عن الأصول المجمع عليها وذلك أن الاتفاق على أنه لا يدعى أحد عن أحد  
 إلا بتوكيل من المذمى له فكيف ادعى سعد وليس وكيل له عن أخيه عتبة وأدعى عبد بن زمعة على أمه ولما بقوله  
 أخى ابن وليلة أبى ولم يأت بيينة تشهد على أفراد أمه زمعة بذلك ولا يجوز دعواه على أمه وأوجب بإحتمال  
 أن يكون حكمه مستوفيا للشر وطول تسموع الرواة القصة وقد سبق أن عتبة عهد إلى أخيه سعدان ابن وليلة  
 زمعة معنى فاقبضه اليك وإذا كان رضى أخيه فهو وأحق بكفالة ابن أخيه وحفظ نسبه قصص دعواه بذلك وكذا  
 دعوى عبد بن زمعة الخاصة فى أخيه فانه كذله وعاصبه إن كان حر أو مألوك إن كان عبدا فلا يحتاج إلى البيات  
 وكافة ولا وصية لأن كلا منهما يطلب الحضانة وهى حقه إذا أحدهما فى دعواه عم والآخر أخ وغرض المؤلف من  
 الحديث قول عبد بن زمعة أخى ابن وليلة زمعة ولد على فراشه وحكمه صلى الله عليه وسلم لابن زمعة بأنه أخوه  
 فان فيه ثبوت أئمة الأئمة لكن ليس فيه تعريف لمرته ها ولا لرافقتها لكن قال ~~لكن~~ كرماني أنه رأى فى بعض  
 النسخ فى آخر هذا الباب ما نصه فسمى النبي صلى الله عليه وسلم أم وليلة زمعة أمة ووليلة فدل على أنها  
 لم تكن عتيقة انتهى وحينه ذلك فهو مبطل من المؤلف إلى أنه لا تنعق بموت السيد وأوجب بأن عتيق أم الولد  
 بموت السيد ثبت بأدلة أخرى وقيل غرض البخارى بإيراد أن بعض الحنفية لما التزم أن أم الولد المتنازع  
 فيه كانت حرة رد ذلك وقال بل كانت عتقت وكأنه قال قد ورد فى بعض طرقها أنها أمة فمن ادعى أنها عتقت  
 فعليه البيان وأجاب ابن المنبر بأن البخارى استدلل بقوله الولد لا فراش على أن أم الولد فراش كالمرة  
 بخلاف الأمة ولهذا سوى بينهما وبين الزوجة فى هذا اللفظ العام \* وبقيت مباحث هذا الحديث نأتى إن شاء الله  
 تعالى فى القرائض وقد اختلف السلف والخلف فى عتيق أم الولد وفى جواز بيعها فألنابت عن عمر عدم جواز  
 بيعها وهو مروى عن عثمان وعمر بن عبد العزيز وقول أكثر التابعين وأبى بكر الصديق جواز بيعها وهو  
 كذا عن على وابن عباس وابن الزبير وجابر بن حذيفة كذا يبيع سرارىنا أتهات أولادنا والنبي صلى الله عليه  
 وسلم حتى لا يرى بذلك بأساً أخرجه عبد الرزاق وفى لفظنا أتيان الأولاد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم  
 وأبى بكر فلما كان عمرهم نافاقتهمنا ولم يسند الشافعى القول بالمنع إلا إلى عمر فقال قلته تقليدا لعمر قال بعض  
 أصحابه لأن عمر لما نهي عنه فأتوا صارا إجماعا بهنى فلا عبرة بتدوير الخالف بعد ذلك وإذا قلنا بالذهب أنه

لا يجوز بيع أم الولد ففتنى حاضر جوارزه فحكى الروايات عن الأصحاب كما قاله في الروضة أنه ينقض قضاؤه وما كان فيه من خلاف فقد انقطع وصار مجمعا على منعه وتنتل الإمام فيه وجهين والمستولدة مما سوى نقل الملك فيها كالقنينة فله إجازتها واستخدامها ووطؤها وأرض الجارية عليها وعلى أولادها التابعين لها وقيمتهم إذا اختلفوا ومن غصبها قتلقت في يده ضمنها كالقنينة وفي تزويجها أقوال أظهرها السيد الاستقلال به لأنه يملك إجازتها ووطؤها كالمدة والثاني قاله في التقديم لا يزوجها إلا برضاها والثالث لا يجوز أن رضيت وعلى هذا هل يزوجها القاضي وجهان أحدهما نتم بشرط رضاها ورضى السيد والثاني لا • (باب جواز بيع المدبر) وهو الذي علق سيده عتقه على الموت وسمى به لأن الموت دبر الحياة وقيل لأن السيد دبر أمر ديناه باستخدامه واسترقاقه وأمر آخره باعتاقه • وبه قال (حدثنا آدم بن أبي إياس) بكسر الهمزة وتخفيف الياء قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج قال (حدثنا عمرو بن دينار) قال (سمعت جابر بن عبد الله) الأنصاري (رضي الله عنه) ما قال اعتق رجلا من أمة من الأنصار يسمى بأبي مذكور (عبد الله) يسمى يعقوب (عن دبر) بضم الدال المهملة والموحدة وسكونها أيضا بعد مرته يقال دبرت العبد إذا علق عتقه بموته وهو التدبر كما مر أي أنه يعتق بعد ما يدبر سيده ويموت (حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم) أي بالعبد (وباعه) من نعيم النعم بثمانمائة درهم فدفعها إليه كما عند المؤلف وفي لفظ لابي داود فبيع بسبع مائة أو تسعمائة (قال جابر) رضي الله عنه (مات الغلام) يعقوب (عام أول) بالفتح على البناء وهو من باب إضافة الموصوف لصفته وله نظائر كقولهم يبيعونه والبصريون ينعونه وبزولون ما ورد من ذلك على حذف مضاف تشديده هنا عام الزمن الأول وأخوه ذلك واختلاف في بيع المدبر على مذاهب • أحدها الجواز مطلقا وهو مذهب الشافعي والمشهور من مذهب أحمد وحكام الشافعي عن التابعين وأكثر الفقهاء كما نقله عنه البيهقي في معرفة الصحابة (قال جابر) رضي الله عنه (مات الغلام) يعقوب (عام أول) بالفتح على البناء وهو من باب إضافة الموصوف لصفته وله نظائر كقولهم يبيعونه والبصريون ينعونه وبزولون ما ورد من ذلك على حذف مضاف تشديده هنا عام الزمن الأول وأخوه ذلك واختلاف في بيع المدبر على مذاهب • الثاني المنع مطلقا وهو مذهب الحنفية وحكام النورى عن جمهور العلماء والسلف من الحجازيين والشاميين والكويتيين وتأولوا الحديث بأنه لم يبيع رقبته وانما باع خدمته وهذا خلاف ظاهر اللفظ ونسكوا بما روى عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال اعلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم خدمة المدبر وهذا مرسل لا حجة فيه وروى عنه موصولا ولا يصح وأما ما عند الدارقطني عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال المدبر لا يباع ولا يوهب وهو حرم من الثلث فهو حديث ضعيف لا يحتج بمثله • الثالث المنع من بيعه الآن يكون على السيد دين مستغرق فبإعائه وبعدمه مانعه وهذا مذهب المالكية لزيادة في الحديث عند التماسى وحى وكان عليه دين وفيه إعطاء وقال اقض دينك وعورض بما عند مسلم ابتداء بنفسك فتصدق عليه إذا نظاها أنه أعطاه الثمن لا نقاضه لأولى فإعائه • الرابع تخصيصه بالمدبر فلا يجوز في المدبرة وهو رواية عن أحمد وحرم به ابن حزم عنه وقال هذا نفرق لإبرهان على صحته والقياس الجلي • عدم الفرق • الخامس بيعه إذا اجتاحت صاحبه إليه كسكينة قوله في الرواية الأخرى ولم يكن له مال غيره • السادس لا يجوز بيعه إلا إذا اعتقه الذي ابتاعه وكان القائل بهذا أي بيعه موقوفا كبيع النضولى عند القائل به فان اعتقه تبين أن البيع صحيح والأدلة والاشيخ تنقح الدين بن دقيق العيد من منع بيعه مطلقا فالحديث صحيح عليه لأن المنع الكلي يناقضه الجواز الجزئي ومن إجازته في بعض الصور يقول أنا أقول بالحديث في صورة كذا فالواقعة واقعة حال لا عموم لها فلا تقوم على الحجة في المنع من بيعه في غيرها كما يقول مالك في بيع الدين وقال النورى الصحيح أن الحديث على ظاهره وأنه يجوز بيع المدبر بكل حال ما لم يمت السيد • وهذا الحديث قد سبق في البيع • (باب منع بيع الولاء) بفتح الواو والمدمرات المعتق بالفتح (و) منع (هسته) • وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (قال أخيرني) بالافراد (عبد الله بن دينار) العدوي مولا لهم أبو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر (قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول نهى رسول الله ولا يذر النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء) أي ولا المعتق (وعن هسته) وقد اشتهر هذا الحديث عن عبد الله بن دينار حتى قال مسلم في صحيحه الناس في هذا الحديث عيال عليه وقد اعتق أبو نعيم الأصماني يجمع طرق هذا الحديث عن عبد الله بن دينار فأورده عن خمسة وثلاثين نفسا ممن حدث به عن عبد الله بن دينار وأخرج الشافعي من رواية أبي يوسف القاضي عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر الولاء حجة كلحمة

النسب وأخرج ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى وأخرجه أبو نعيم من طريق عبد الله بن جعفر بن عيين عن  
بشر فزاد في المتن لا يساع ولا يوجب ومن طريق عبد الله بن نافع عن عبد الله بن دينار أنما الولاء نسب لا يصلح به  
ولا هبة والمحفوظ في هذا ما أخرجه عبد الرزاق عن النوري عن داود بن أبي هند عن معبد بن المسيب وقفا  
عليه الولاء لجهة كلمة النسب قال ابن بطال أجمع العلماء على أنه لا يجوز تخويل النسب وإذا كان حكم الولاء  
حكم النسب فكذلك لا ينقل النسب لا ينقل الولاء وكانوا في الجاهلية يتقانون الولاء بالبيع وغيره فنهى الشرع عن  
ذلك وقال ابن العربي معنى الولاء لجهة كلمة النسب أن الله أخرجه بالحزب إلى النسب حكما كأن الأب أخرجه  
بالنطفة إلى الوجود حسبان العبد كان كالعديم في حق الأحكام لا يقضى ولا يبي ولا يشهد فأخرج سيد  
بالحزب إلى وجوده هذه الأحكام من عدمها فلما شبه حكم النسب بنسب بالحق فلذلك جاء أنما الولاء لمن اعتنق  
وألحق برتبة النسب فنهى عن بيعه وعن هبته وأجاز بعض السلف لله ولعلمهم لم يعلم الحديث \* وهذا الحديث  
أخرجه مسلم في العتق وأبو داود في الفرائض والنسائي \* وبه قال (حدثنا عثمان بن أبي شيبة) هرو عثمان بن  
محمد الكوفي الثقة الحافظ الشهير لأنه كان له أوهام لكن وثقه يحيى بن معين وابن عبد البر والبجلي وجماعة قال  
(حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد بن قريط بضم التاف وسكون الراء بعد طاء معجمة الكوفي (عن منصور)  
هو ابن المعتمر بن عبد الله السلي (عن إبراهيم) النخعي (عن الأسود) بن يزيد (عن عائشة رضي الله عنها) أنها  
(قالت) اشترت بريرة فاشتراط عليها ولاها (أن يكون لهم) (فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اعتقها)  
بهمزة قطع (فإن الولاء لمن أعطى الورق) بفتح الواو وكسر الراء الدراهم المضروبة بالتمزدي وأنما الولاء لمن  
أعطى النخع قالت عائشة (فأعتقها فداهاها النبي صلى الله عليه وسلم) أي دعا بريرة (نخعها من زوجها) معقب  
لأنه كان عبد أبي الأصح (فقال لو أعطاني كذا وكذا ما كنت عنده فاختارت نفسها) ومراد المأواظ من  
هذا الحديث كما قاله في فتح الباري أصاره فأنما الولاء لمن اعتنق وهو وإن كان لم يسقه هنا بهذا اللفظ فكانه  
أشار إليه كعادته ووجه الدلالة منه حصره في المعتق فلا يكون لغيره معه شيء \* هذا (باب) بالنورين  
إذا أسرا أخو الرجل أو عمه حل يفادي بضم الباء وفتح الهمزة بأن يعطى ما لا يستغنى عن الأسر  
(إذا كان) أخوه أو عمه (مشركا وقال انس) رضي الله عنه في حديث سبق موصول في كتاب الصلاة (قال  
العباس) رضي الله عنه (لنبي صلى الله عليه وسلم فاديت نفسي وفاديت عقيلي) بفتح العين وكسر القاف  
ابن أبي طالب وكان العباس قد أسرف وقعة بدر فأفدى نفسه بجائته أوقية من ذهب قاله ابن اسحق وقال ابن كثير  
في تفسيره وهذه المائة عن نفسه وعن أبي أخيه عقيل ونوفل قال البخاري (وكان علي) هو ابن أبي طالب (أله  
نصيب في تلك الغنيمة التي أصاب من أخيه عقيل وعمه عباس) فلو كان الأخ ونحوه من ذوى الرحم يعتق مجزئ  
المالك لعتق العباس وعقيل في حصته من الغنيمة وكذلك في نصيبه صلى الله عليه وسلم وهو حجة على أبي حنيفة  
رحمه الله في أن من ملك ذارحم محرم عتق عليه وأوجب بأن الكافر لا يملك بالغنيمة ابتداء بل يختار الإمام فيه  
بين القتل والاسترقاق والقداء والامن فالغنيمة سبب في الملك بشرط اختيار الأرفاق فلا يلزم العتق مجزئ الغنيمة  
وبه قال (حدثنا اسماعيل بن عبد الله) بن أبي أوفى ابن أخت الإمام مالك بن انس احتج به الشيطان ولم يخرج له  
البخاري مما يقرده سوى حديثين وروى له الباقر بن النعمان أنه أطلق القول بضعفه لأنه أخطأ في الحديث  
رواهما من حفظه لكن الذي أخرجه له البخاري من صحيح حديثه فلا يخرج بشي من حديثه غير ما في الصحيح من أجل  
ذلك وقدح فيه النعمان وغيره الآن بشاركة غيره فيعتبر به قال (حدثنا اسماعيل بن إبراهيم بن عتبة) بضم العين  
وسكون القاف وثقه النعمان ويحيى بن معين وأبو حاتم وتكلم فيه الساجي بكلام لا يستلزم قدحا وقد احتج به  
البخاري والنعمان لكن لم يكثر اعتماده (عن موسى) ولا يذري زيادة ابن عتبة الإمام في المغازي (عن ابن شهاب)  
الزهري أنه (قال حدثني) بالافراد (انس رضي الله عنه أن رجلا من الانصار) لم يعرف الحافظ ابن حجر اسماءهم  
(استأذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انذن) زاد أبو ذر لنا (فلنترك لابن اختنا) بالمشاة القوقية  
(عباس) هو ابن عبد المطلب وليسوا بأخواله إنما هم أخوال أبيه عبد المطلب لأن أمه سلى بنت عمرو بن أخت  
بهمزتين مصغرا وهي من بني التجرأ وأما أم عباس فهي تيلة بالنون والمشاة القوقية مصغرا بنت جندب بالجيم  
والنون وبعد الألف موحدة وليست من الانصار اتفاقا وإنما قالوا ابن استنبتا لتكون المنه عليهم في إطلاقه بخلاف

ما لو قالوا ان الذين لا يفلتر العمل (قد امة) اى المال الذى يستغذبه نفسه من الاسر (فقال) عليه الصلاة والسلام  
 (لا تدعون منه) اى لا تتركوا من قدامه (ذرهما) وانما يجمعهم عليه الصلاة والسلام الى ذلك لثلايكون  
 في الدين نوع محاباة وكان العباس ذامال فاستوفيت منه الفدية وصرفت الى الغلطين واراد الموائب باراده هنا  
 الاشارة الى ان العم وابن العم لا يعشقان على من ملكهما من ذوى رحمهما لان النبي صلى الله عليه وسلم قدم ملك من  
 عمه العباس ومن ابن عمه عقيل بالغنمة التى له فيها نصيب وكذلك على رضى الله عنه قد ملك من أخيه عقيل  
 وعمه العباس ولم يعقبا عليه وهو حجة على الخنفة كما سبق والحديث الذى تمسكوا به في ذلك المروي عند أصحاب  
 السنن من طريق الحسن عن حمزة استنكره ابن المدينى ورجح ارساله وقال البخارى لا يصح وقال أبو داود وثقه  
 حماد وكان يشك في وصله وذهب الشافعى الى أنه لا يعق على الرعا الا اصوله ذكورا واناثا وان علوا وقرعه كذلك  
 وان سفلوا الا لهذا الدليل بل لادلة أخرى منها قوله صلى الله عليه وسلم ان يحزى ولد والده الا ان يجده بمو كذا يشربه  
 فيعتقه رواه مسلم وقال تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون دل على نفي اجتماع الولادة  
 والعبدية وهذا مذاهب مالكة أيضا لكنه زاد الاخوة حتى من الام وانما خاطب الشافعية في الاخوة لقصة عقيل  
 وعلى كما روى مالا يخفى \* وهذا الحديث أخرجه الموائب أيضا في الجهاد والمغازى \* (باب) حكم (عق  
 المشرك) المصدر مصنف الى الفاعل \* وبه قال (خدا عبيد بن اسماعيل) يضم العين مصغرا غير مصاف واسمه في  
 الاصل عبد الله أبو محمد القرشى الكوفي قال (حدثنا ابو اسامة) حماد بن اسامة (عن هشام) قال (اخبرني)  
 بالافراد (ابى) عروة بن الزبير بن العوام (ان حكيم بن حزام) بكسر الحاء الملهة والزاى وحكيم بفتح الملهة  
 وكسر الكاف ابن خويلد بن أسد بن عبد العزيز القرشى الاسدى ابن أخى خديجة أم المؤمنين أسلم يوم الفتح  
 وصحب وله أربع وسبعون سنة (رقى الله عنه اعقب في الجاهلية) وهو مشرك ما تفرقة وحل على ما تفرقنا  
 أسلم حل على ما تفرقنا وأعقب ما تفرقة في الحجج الماروى انه حج في الاسلام ومعه ما تفرقة قد جعلها بالخبرة ووقف  
 بما تفرقنا في أعناقهم أطواق الفضة فنحروا وأعقب الجميع وظاهر قوله ان حكيم بن حزام الارسل لان عروة لم  
 يدرك من ذلك لكن بقية الحديث أو صنعت الوصل وهي قوله (قال) (أى حكيم) (فأسلم رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقلت يا رسول الله أرايت) (أى أخبرني) (أشياء كنت أصنعها في الجاهلية كنت أتحبها) بالحاء الملهة  
 المنقوحة والنون المشددة والمنثلة قال هشام بن عروة (يعنى أتبرأ) بالواحدة والراء من المهمتين أو لا هما  
 مشددة اى اطلب (ها) البر والاحسان الى الناس والتقرب الى الله تعالى (قال) حكيم (فقال) لى (رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أسلمت على ما سلفك من خير) ليس المراد به حجة التقرب في حال الكفر بل اذا أسلم ينقطع بذلك  
 الخير الذى فعله أو أنك بعمل ذلك اكتب طبا عاجلة فانتفعت تلك الطباع في الاسلام وتكون تلك العبادة  
 قد مهدت لك مسوطة على فعل الخير أو أنك بتركه فعل الخير هديت الى الاسلام لان المبادئ عنوان الغليات \*  
 وهذا الحديث قد سبق في باب من قصت في الشرك ثم أسلم من كتاب الزكاة \* (باب من ملك من العرب رقة فاقرب  
 وباع وجامع وقدى) حذف مفعولات الاربعة للعلم بها ثم عطف على قوله ملك قوله (وسبى الذرية) قال في الصحاح  
 الذرية نسل الثقلين يقال ذرأ الله خلقا اى خلقهم الا أن العرب تركت هزها والمراد الصبيان والعرب هم الجبل  
 المعروف من الشام وهم سكان الامصار وأعوام والاعراب منهم سكان البادية خاصة ولا واحد من لفظه ويجمع  
 على أعراب قال في القاموس والعربة محركة لاحبة قرب المدينة وأقامت قريش بعرب قنيسب العرب اليها وهي  
 باحة العرب وباحة دار أبي الفصاحة اسماعيل عليه الصلاة والسلام \* وقد ساق الموائب هنا أربعة احاديث دالة  
 على ما ترجم به الا السبع لكن في بعض طرق حديث أبي هريرة ذكره كما سأتى ان شاء الله تعالى (وقوله تعالى) (بالجز  
 عطف على قوله من ملك) (ضرب الله مثلا عبدا) ولا يذرو قول الله تعالى عبدا (مملوكا لا يقدر على شئ ومن  
 رزقناه منار فاحسنا فهو) يثق منه مزارا جهر اهل يستون) قال العوفي عن ابن عباس هذا مثل ضربه الله  
 للكافر والمؤمن واختاره ابن جرير فالعبد المملوك الذى لا يقدر على شئ مثل الكافر والمرزوق الرزق الحسن  
 مثل المؤمن وقال ابن أبي نجيج عن مجاهد هو مثل مضر وبللوث والحق تعالى أى مثلكم في انشراككم بالله  
 الا وان مثل من سوى بن عبد مملوك عاجز عن التصرف وبين حر مالك قدر زقه الله ما لا فهو يتصرف فيه  
 ويتفق منه كيف يشاء وتقييد العبد بالمملوك للتمييز من الحر لان اسم العبد يقع عليه ما يجبالا لاني من عباد الله

تعالى وسب القدرة في قوله لا يقدر على شيء التمييز عن المكاتب والمأذون في قائم ما قدر ان على التصرف ووجهه  
 فسمي المكاتب المتصرف يدل على أن المملوك لا يملك ومن في قوله ومن رزقناه موصوفة على الاظهار لطباق عبد  
 وجمع التمييز في يستون لانه للجنين أي هل يستوي الارار والعبيد (الحمد لله) شكر على بيان الامر بهذا  
 المثال وعلى اذعان الخلف كانه لما قال هل يستون قال الخصم لا فقال الحمد لله ظهرت الحق (بل أكثرهم  
 لا يعلمون) أبدأ ولا بد اخلصهم ايمان ووجه مطابقة هذه الآية للترجمة من جهة أن الله تعالى أطلق القول في العبد  
 المملوك ولم يقيد به بكونه عبيداً فدل على أن العبد يكون عبيداً ورياقه ابن المنبر • وبه قال (خذ ثابراً إلى  
 مريم) هو سعيد بن الحكم بن محمد بن أبي مريم الجمعي مولاهم البصري (قال اخبرني) بالافراد ولا يذرا خبرنا  
 (الليث) بن سعيد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد بن عقيل بالغنغ وفي نسخة حدثني بالافراد عقيل (عن  
 ابن شهاب) الزهري انه (قال ذكر عروة) بن الزبير وفي الشروط اخبرني عروة (ان مروان) بن الحكم (والمسورين  
 محزمة) بفتح الميم وسكون الخاء المجهمة (اخبرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم) وهذه الرواية مرسلة لا مروان  
 لا صحبه له وأما السور فلم يحضر القصة لانه انما قدم مع أبيه وهو صغير بعد الفتح وكانت هذه القصة قبل ذلك  
 يستبين وجهه ثم نظم يصب من أخرجه من أصحاب الاطراف في مسند المسور وأمر وان وقع في أول الشروط  
 من طريق شيخ المؤلف يحيى بن بكير عن الليث بن عجيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير انه سمع  
 مروان والمسورين محزمة يخبران عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر قصة الحديمية (قام حين  
 جاءه وقد هو اذن) زاد في الوكالة مسلمين (فأولاه أن يرذلهم أموالهم وميهم فقال) لهم عليه الصلاة والسلام  
 (ان معي من تزون واجب الحديث إلى أصدقائه) بالرفع خبر المبتدأ الذي هو واجب (فاختاروا) أن أورد إليكم  
 (احدى الطائفتين) اما المال وأما السبي وقد كنت استأيت بهم) أي أخرت قسم السبي ليحضر وا (وكان النبي  
 صلى الله عليه وسلم انظرهم) ليحضر وا (بضع عشرة ليلة) لم يقسم السبي وتركه ليحضر انة (حين فقل) رجع  
 (من الطائف) إلى الجعفر انة وقسم به القنائم (فلبسوا لهم) أي للوؤد (ان النبي صلى الله عليه وسلم غير اذاهم  
 الا احدى الطائفتين) المال والسبي (قالوا فانا) والعموي والمسئلي اما (تختار سبينا) زاد في مغازي ابن  
 عقبة ولا تكلم في شاة ولا يعبر (فقام النبي صلى الله عليه وسلم في الناس فأثنى على الله بما هو اهل به ثم قال أما بعد  
 فان اخوانكم جاؤنا) ولا يذرت جاؤنا حال كونهم (تأبين وانى رأيت ان أورد إليهم سبيهم من أحب منكم ان  
 يطيب ذلك) بضم الياء وفتح الطاء وتشديد الباء أي من أحب أن يطيب بدفع السبي إلى هوازن نفسه (فليقبل)  
 جواب من التضمنة معنى الشرط فلما دخلت عليه القاء (ومن أحب) أي منكم (أن يكون على حظه) فعليه  
 من السبي (حتى يعطيه اياه) أي عوضه (من أول ما يني) الله علينا فليقبل (أي يرجع السبا من أموال الكفار  
 من غنمة أو نراج أو غير ذلك ولم يرد النبي إلا اصطلاحاً وحده وبني بضم أوله من أقام (فقال الناس طيننا ذلك)  
 وفي طيننا ذلك (قال) عليه الصلاة والسلام (انا لا أدري من أذن منكم) زاد في الوكالة في ذلك (عن  
 لم يأذن فارجعوا حتى يرفع السبا عرفاؤكم أمركم) أراد عليه الصلاة والسلام بذلك التمهني عن أمرهم استطابة  
 لنفوسهم (فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم) في ذلك قطابت نفوسهم به (ثم رجعوا) أي العرفاء (إلى النبي صلى  
 الله عليه وسلم فأخبروه انهم) أي النائم (طيسوا) ذلك (واذنا) له عليه الصلاة والسلام أن يرد السبي إليهم  
 قال الزهري (فهذا الذي بلغنا عن سبي هوازن) وزاد في الهبة هذا آخر قول الزهري يعني فهذا الذي بلغنا  
 انتهى • ومطابقة الحديث للترجمة في قوله من ملك رقيقا من العرب فوهب (وقال انس) رضي الله عنه مما سبق  
 موصولا ونهت عليه فرياق باب اذا أسرا أخوا الرجل (قال عباس للنبي صلى الله عليه وسلم فاديت نفسي  
 وفاديت عقيلاً) وأوله أي النبي صلى الله عليه وسلم قال من الجعرين فقال اتزوه في المسجد وقبضه غناء العباس  
 فقال يا رسول الله أعطني فاديت إلى آخره • وبه قال (حدثنا علي بن الحسن) بفتح الحاء ولا يذرا زيادة  
 ابن شقيق أبو عبد الرحمن العبدى مولاهم المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا ابن  
 عون) بالنون عبد الله بن اربطبان البصري (قال كتب) وفي نسخة كتب (إلى نافع) مولى ابن عمر (فكتب إلى)  
 بتشديد الباء أي نافع (ان النبي صلى الله عليه وسلم اعار) ولمسلم من طريق سليم بن أخضر عن ابن عون قال  
 كتب إلى نافع أسأله عن الدعاء إلى الاسلام قبل القتال قال فكتب إلى انما كان ذلك في أول الاسلام قد أعاد

رسول الله صلى الله عليه وسلم (على المصطلق) بضم الميم وسكون الصاد وفتح الطاء المهملة وباء اللام  
 المكسورة فاف بطن من خراعة وهو المصطلق بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر (وهم غارون)  
 بالغين المجبة وتشديد الراء جمع غار بالتشديد أى غافلون أى أخذهم على غرة (وانعامهم نسق) بضم النون  
 وفتح القاف (على الماء فقتل مقاتلتهم) أى الطائفة الباغية (وسى درارهم) بتشديد الدالاء وقد تخفف وفي هذا  
 جواز الالغارة على الكفار الذين بلغتهم الدعوة من غير انذار بالالغارة بسكن الصحيح استحباب الانذار به قال  
 الشافعي والليث وابن المنذر والجوهري وقال مالك يجب الانذار مطلقا وفيه جواز استرقاق العرب لأن بنى  
 المصطلق عرب من خراعة كما مر وهذا قول امامنا الشافعي في الجديد وبه قال مالك وجهه وراعيه وابو حنيفة  
 وقال جماعة من العلماء لا يسترقون بشرقهم وهو قول الشافعي في القديم (واصاب) عليه الصلاة والسلام  
 (يومئذ جويرية) بتخفيف المثناة التحتية الثانية وسكون الاولى بنت الحارث بن أبي ضرار بكسر المعجمة  
 وتخفيف الراء ابن الحارث بن مالك بن المصطلق وكان أبوها سيد قومه وقيل وقعت في سهم ثابت بن قيس وكاتبته  
 نفسها ففضى رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتبها وتزوجها فأورسل الناس ما في أيديهم من السبايا المصطوفة  
 ببركة مصاهرة النبي صلى الله عليه وسلم فلا تعلم امرأته ككثير كذا على قومها منها \* قال نافع (حدثني)  
 بالافراد (به) أى بالجديد (عبد الله بن عمر) بن الخطاب (وكان في ذلك الجيس) \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن  
 يوسف) النيسبي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن) التيمي \* مولا هم المدني المعروف  
 بريعة الرأى (عن محمد بن يحيى بن حبان) بفتح الحاء المهملة وتشديد الواو واحدة وبعد الالف نون (عن ابن محيرز)  
 بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتسكين التحتية بينهما راء وآخره زاي وهو عبد الله بن محيرز بن جنادة بن وهب  
 الجحني بضم الجيم وفتح الميم بعد هاء مهملة المكى أنه (قال رأيت ابا عبد) الخدرى (رضى الله عنه فساأته)  
 عن العزل (فقال مرحبا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة في المصطلق فاجبتنا سببا من سبي العرب  
 فاشتمينا النساء فاشتدت علينا العزبة واحبنا العزل) أى نزع الذك من الفرج بعد الايلاج لينزل خارج الفرج  
 دفعا لحصول الولد المانع من البيع والمرأة تتأذى بذلك ولا يذروا حينئذ القداء (فأشار رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال ما عليكم ان لاتنعلوا) أى لا بأس عليكم أن تفعلا فلا زائدة واختار امامنا الشافعي جوازه عن  
 الامة مطلقا وعن الحرقة باذنه انهم هو مكروه لانه طريق الى قطع النسل ولذا ورد العزل الوأد الخ وفي حديث  
 جابر عند مسلم التصريح بالتجوير حيث قال اعزل عنها ان شئت وبأى مزيد لذلك ان شاء الله تعالى في الشكاح  
 (ما من نسمة) أى ما من نفس (كائنة) في علم الله (الى يوم القيامة الا وهى كائنة) في الخارج لا بد من مجيئها  
 من العدم الى الوجود سواء عزائمهم فلا فائدة في عزلكم فانه ان كان الله تعالى قد خلقها سبقتكم الماء فلا  
 ينفعكم الحرص وعند أحد في مسنده وابن حبان في صحيحه من حديث أنس جاء رجل الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يسأل عن العزل فقال لو أن الماء الذى يكون منه الولد أهرقته على صخرة لا يخرج الله منها أو يخرج  
 الله منها ولدا ويخلق الله نفسا هو خالقها \* وبه قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد (عن عمارة بن القعقاع)  
 أبى خزيمة ثقة روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد (عن عمارة بن القعقاع)  
 بضم العين وتخفيف الميم (عن ابى زرعة) بضم الزاي وسكون الراء وفتح العين المهملة هزم بن جرير بن عبد الله  
 الجلي (عن ابى هريرة رضى الله عنه) أنه (قال لا زال احب بنى تميم) هو ابن مزين أذن طابحة بن الياس  
 ابن مضر \* قال المؤلف بالسند (وحدثني) بالافراد (ابن سلام) محمد قال (اخبرنا جرير بن عبد الحميد) بن قوط  
 بضم القاف وسكون الراء وهو السابق قريبا (عن المغيرة) بن مقسم بكسر الميم وسكون القاف الضبي مولا هم  
 أبى هشام الكوفي (عن الحارث) بن زيد العللي التميمي الكوفي (عن ابى زرعة) هزم (عن ابى هريرة وعن  
 عمارة بن القعقاع) (عن ابى زرعة عن ابى هريرة) رضى الله عنه أنه (قال ما زلت احب بنى تميم منذ) بالنون  
 ولا يذر (ثلاث) أى ثلاث ليل (سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم) أى فى بنى تميم (سمعت  
 يقول هم أشد أمتي على الدجال قال وجاءت صدقاتهم) أى صدقات بنى تميم (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 هذه صدقات قومنا) لا اجتماع بينهم بنسبه الشريف عليه الصلاة والسلام فى الناس بن مضر (وكانت سبية منهم  
 عند عائشة) بفتح العين وكسر الواو واحدة وتشديد التحتية لكن عند الاسماعيلي وكانت على عائشة نسمة من بنى



اسماعيل قال ابن حجر لم اقف على اسمها وعند أبي عوانة من رواية الشعبي وكان على عائشة محراب بين الطبراني  
 في الاوسط من رواية الشعبي المراد بالذي كان عليها وانه كان نذرا وعندده في الكبير انها قالت يا بني الله اني  
 نذرت عتيقا من ولد اسماعيل فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اصبري حتى يجي في بني العنبر غدا انما في بني  
 العنبر فقال لها خذي منهم أربعة فأخذت منهم رديحاً وملاصاً ومغراً ومغراً أيضاً  
 وهو ابن ثعلبة وزخايل بن زبيد والمجتمين مغراً أيضاً ومغراً أي ابن أبي عمر وسمع النبي صلى الله عليه وسلم  
 على رؤسهم وبرك عليهم قال الحافظ ابن حجر والذي تعين لعق عائشة من هؤلاء الأربعة امارديج واما زخايل ففي  
 سنن أبي داود من حديث الزيب بن ثعلبة ما يرشد الى ذلك انتهى (فقال) عليه الصلاة والسلام لعائشة (اعتقها)  
 أي التسعة (فانهم من ولد اسماعيل) وفيه دليل على جواز استرقاق العرب وتمايمهم كما تفرق العجم الآن  
 عتقهم أفضل لكن قال ابن المنير تلك العرب لا بد عدي فيه من تفصيل وتخصيص للشفاء فلو كان العربي مثلاً  
 من ولد فاطمة رضي الله عنها فلو فرضنا ان حنبلاً أو حسيباً تزوج أمة بشرطه لاستبعدنا استرقاق ولده قال  
 واذا أفاد كون المسي من ولد اسماعيل يقتضي استحباب اعتاقه فالذي بالمثابة التي فرضناها يقتضي وجوب  
 حرته حتماً وقد سبق المؤلف حديث أبي هريرة هذا عن شيخنا له كل منعهما حديثه به عن جرير لكنه فرق له لان  
 أحدهما زاد فيه عن جرير اسناداً آخر وساقه هنا على لفظ محمد بن سلام وبأن ان شاء الله تعالى في المغازي على  
 لفظ زهير بن حرب وقد أخرجه مسلم في الفضائل عن زهير والله اعلم \* (باب فضل من اذبح جاريته وعلمها) زاد  
 النسفي واعتقها وسقط له ولا يذوق فضل \* وبه قال (حدثنا اسحاق بن ابراهيم) المشهور بابن راهويه (سمع محمد  
 ابن فضيل) أي ابن غزوان (عن مطرف) هو ابن طريف الحارثي (عن الشعبي) عامر (عن أبي بردة) بن  
 المحرقة الحارث بن أبي موسى (عن) أبيه (أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه) انه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له جارية فعانها أي أنفق عليها من مال الرجل عياله بعولهم اذا قام  
 بما يحتاجون اليه ولا يذرع الكسبي في فعلها من التعليم وهو المناسب للبرجة (فاحسن) ولا يذرع  
 الكسبي في أيضاً واحسن (اللهام اعتقها وتزوجها كان له اجران) أجر بالنكاح والتعليم وأجر بالعق قال  
 المهلب فيه أن من نواضع في مسكبه وهو يذرع على نكاح أهل الشرف ربح له جزل الثواب \* وتأني مباحث  
 هذا الحديث في كتاب النكاح ان شاء الله تعالى وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي وقد سبق في باب تعليم  
 الرجل أمة وأهله من كتاب العلم وأخرجه مسلم في النكاح وكذا أبو داود والنسائي \* (باب ذكر قول النبي  
 صلى الله عليه وسلم العبيد اخوانكم فأطعوهم بما أنأواكم) وهذا وصلة المؤلف بالمعنى من حديث أبي ذر ومن  
 حديث جابر وصحابي لم يسم في الادب المفرد (وقوله تعالى) بالجر عطفاً على سابقه (واعبدوا الله ولا تشركوا به  
 شيئاً) صفناً أو غيره أو شيئاً من الاشراك جليلاً وخفياً (وبالنوادر احساناً) وأحسنواهم ما احساناً (وبذي القرنى)  
 وبصاحب القرابة (واليتامى والمساكين والجار ذي القرنى) الذي قرب جواره (والجار الجنب) العبد  
 (والصاحب الجنب) الرفيق في أمر حين كنعلم وتصرف وصناعة وسفر فانه يحنك ويحصل بجنبك وقيل المرأة  
 (وابن السبيل) المسافر أو الضيف (وما ملكت ايمانكم) العبيد والامه (ان الله لا يحب من كان مختالاً) متكبراً  
 يأنف عن اقاربه وجيرانه واصحابه وعبيده وامائه ولا يلتفت اليهم (تخوراً) يتفاخر عليهم يرى أنه خير منهم فهو  
 في نفسه كبير وهو عند الله حقير واقصر في رواية أبي ذر من أول الآية الى آخر قوله تعالى والمساكين ثم قال  
 الى قوله مختالاً تخوراً وزاد في روايته قال أبو عبد الله أي البخاري ذي القرنى أي القريب وهو من روى عن ابن  
 عباس فيما رواه عنه علي بن أبي طلحة ولفظه يعني الذي يملك ويملكه قرابة والجنب القريب الذي ليس يملك ويملكه  
 قرابة وقيل القريب المسلم والجنب المهودي والنصراني رواه ابن جرير وابن أبي حاتم وفي غير رواية أبي ذر عن أبي  
 البرزخية وغيرها الجار الجنب يعني صاحب في السفر وهذا قاله مجاهد وقادة \* وبه قال (حدثنا آدم بن أبي  
 اياس) عبد الرحمن العسقلاني الفقيه العابد قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج قال (حدثنا واصل الاحدب) هو ابن  
 حبان بضع الحاء المهمله ونسبته الاسدي الكوفي (قال سمعت المعروف) بفتح الميم وسكون العين  
 المهمله وبضم الراء الاولى ولا يذرع معروف (بن سويد) الاسدي أبا امية الكوفي عاش مائة وعشرين  
 سنة (قال رأيت ابانذر) جذوب بن جنادة (الغفاري) رضي الله عنه زاد في الايمان من وجه آخر عن شعبه

بالبركة وهو موضع بالبادية على ثلاث مراحل من المدينة (وعليه حلة) من برودالين ولا تسمى حلة الا اذا كانت  
 ثوبين من جنس واحد (وعلى غلامه حلة) مثلها ولم يسم الغلام (فقالنا عن ذلك) بضمير المفعول وسقط لابي ذر  
 والمعنى سألناه عن السبب في الباسه غلامه مثل ابسه لانه على خلاف المعهود (فقال اني سأيت) بفتح الواو حدة  
 الاولى وسكون الثانية أى وقع بيني وبينه سبب بالتخفيف وهو من السبب بالشديد وعند الاسماعلى شأنت  
 (رجلا) قيل هو بلال المؤذن مولى أبى بكر وزاد مسلم من اخواني وزاد المؤلف في الايمان فغيره بأمة (فشكافى  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغبره بأمة) زاد في الايمان انك امرؤ فبك جاهلية  
 أى خصله من خصال الجاهلية وفيه دليل على جواز تعدية عبرت بالباء وقد انكره ابن قتيبة وتبعه غيره وقالوا  
 انما يقال عبرته أمة وأثبت آخرون انها لغة والحديث حجة لهم في ذلك (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (ان  
 اخوانكم) أى عابدينكم اخوانكم خبر مبتدأ محذوف واعتبار الاخوة امام من جهة آدم أى انكم  
 متفرعون من أصل واحد ومن جهة الدين (خولكم) بفتح الخاء المعجمة والواو أى خدمكم وهو بذلك لانهم  
 يتخولون الامور ان يصلحونها ومنه الخولى لمن يقوم باصلاح البستان والتحويل القليل (جعلهم الله تحت  
 أيديكم) أى مملوككم (فمن كان أخوه تحت يده) ملكه ولا يذريه بالتثنية (فليطعمه) على سبيل الذنب (فما  
 يا كل وليلبسه) على سبيل الثلب أيضا (فما يلبس) أى من جنس كل منهم او المراد المواساة لا المساواة من كل  
 وجه نعم الاخذ بالاكل وهو المساواة كما فعل أبو ذر أفضل فلا يستأثر المرء على عبالة وان كان جائزا قال النووي  
 يجب على السيد نفقة المملوك وكسوته بالمعروف بحسب البلدان والاشخاص سواء كان من جنس نفقة السيد  
 ولباسه أو فوقه حتى لو قتر السيد على نفسه تقير آخر جاعن عادة امثاله اما زهد او شدة الاجل له التقير على  
 المملوك والزامه بما وافقته الابرضاه (ولا تكلفوه هم) أى من العمل (ما يغلبهم) لصعوبته أو عظمتهم وهذا على  
 سبيل الوجوب قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها أى الامانة قدرتها فضلا ورحة وإرشاد وتعليل  
 لنا كيف نفعل فيما مملوكنا على (فان كلفتموه ما يغلبهم) ولا يذرعن الكثرة حتى ما يغلبهم وسقط ما يغلبهم في  
 كتاب الايمان كما مر وأما قول الحافظ ابن حجر هنا قوله فان كلفتموه أى ما يغلبهم وحذف العلم به فسهوهم غير صحيح  
 بالنسبة لما في كتاب الايمان كما مر يعنى ان كلفتم العبيد جنس ما يطبقونه فان استطاعوه فذلوا (الا فاعينوههم)  
 عليه \* وهذا الحديث قد سبق في باب المعاصي من أمر الجاهلية في كتاب الايمان \* (باب بيان نواب العبيد اذا  
 احسن عبادة ربه) بأن اقامها بشرطها (ونصح سيده) \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بن قعنب القهني  
 الحارثي (عن مالك) الامام الاعظم ابن انس الاصمجي المدني امام دار الهجرة (عن نافع عن ابن عمر رضى الله  
 عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العبد اذا نصح سيده) قال الكرمانى النصيحة كلمة جامعة معناها  
 حيابة الحظ المنصوح له وهو ارادة صلاح حاله وتخليصه من الخلل وتصفيته من الغش (واحسن عبادة ربه)  
 المتوجهة عليه بأن اقامها بشرطها واجباتها ومستحباتها (كان له اجره مرتين) لقيامه بالحقين وانكساره  
 بالرق واستشكل هذا من جهة انه يفهم منه انه يؤجر على العمل الواحد مرتين مع انه لا يؤجر على كل عمل  
 الامرة واحدة لانه اقرب ما بين وكذا كل آت بطاعتين يؤجر على كل واحدة أجرهما فلا خصوصية للعبد بذلك  
 وأجيب بأن التضعيف يختص بالعمل الذي تتعد فيه طاعة الله وطاعة السيد فعمل عملا واحدا يؤجر عليه  
 أجرين بالا اعتبارين وأما العمل المختلف الجهة فلا اختصاص له بتضعيف الاجر فيه على غيره من الاجرار  
 أو المراد ترجيح العبد المؤدى للحقن على العبد المؤدى لاحد ما وقال ابن عبد البر لانه لما قام بالواجبين كان له  
 ضعف أجر الحر المطيع لانه فضل الجز بطاعة من أمره الله بطاعته وعورض بان مزيد الفضل للعبد انما هو  
 لانكساره بالرق فلو كان التضعيف بسبب اختلاف جهة العمل لم يختص العبد بذلك \* وهذا الحديث أخرجه  
 مسلم في الايمان والنذور \* وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) ابو عبد الله العبدى وثقه ابو حاتم واجد بن حنبل  
 قال (الخبر ناسبيان) الثوري (عن صالح) هو ابن صالح بن يحيى ويقال ابن حسان قال احمد ثقة (عن الشعبي)  
 عامر (عن ابى بردة عن) ابيه (ابى موسى) عبد الله بن قيس (الاشعري رضى الله عنه) انه (قال قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم اعلم رجل هكأنت له جارية فأذهبها) ولا يؤى ذروا الوقت اتبها باسقاط الفاء  
 (فاحسن تأديها) ولا يذرعليها (واعقها وترجها فله اجران) اجر بالعق واجر بالتعليم والتزويج

قوله أى عابدينكم الخ هذا  
 مبنى على الرواية الاخرى التى  
 ليس فيها ان تأمل اه

وإيمان عبد أدى حق الله وحق مواليه فله اجران) اجر في عبادته واجر في قيامه بحق مواليه لكن الاجران  
 غير متساويين لان طاعة الله اوجب من طاعة الموالي قاله الكرماني وعورض بأن طاعة الموالي  
 المأمور به اهي من طاعة الله تعالى قال ابن عبد البر وفي الحديث أن العبد المؤدى لحق الله وحق سيده  
 أفضل من الحر وبعضه ما روى عن المسيح عليه الصلاة والسلام أنه قال مر الذنبا حولوا الآخرة وحلوا الدنيا  
 من الآخرة وللعبودية مضاضة ومرة لا تضيع عند الله تعالى \* وبه قال (حدثنا بشر بن محمد) الضبياني  
 المروزي قال (اخبرنا عبد الله بن المبارك قال) (اخبرنا يونس بن يزيد) (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب قال  
 (سعت سعيد بن المسيب يقول قال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعبد المملوك  
 الصالح في عبادة ربه النصاح لسيدده (ايران) فان قلت يلزم أن يكون أجرة المملوك اضعف من السيد اجيب  
 بأنه لا محذور في ذلك أو يكون اجره مضاعفا من هذه الجهة وقد يكون لسيدده جهات اخرى يستحق بها اضعاف  
 أجر العبد قال ابو هريرة رضي الله عنه (والذي نفسي بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبرأى) اسمها  
 امية بالتصغير بنت صبيح أو صفيح بالموحدة أو القاء ابن الحارث وهي صحابية ثبت ذكر اسلامها في صحيح مسلم  
 وبيان اسمها في الدلائل لابي موسى وجزء اسحاق بن ابراهيم بن شاذان والمعنى لولا القيام بمصلحة اتى في النفقة  
 والمؤمن والخدمة ونحو ذلك مما لا يمكن فله من الرقيق (لا حيث ان اموت وانامولك) وانما استنى ابو هريرة  
 ذلك لان الجهاد والحج يشترط فيه ما اذن السيد وكذا في الآتم قد يحتاج فيه الى اذن السيد في بعض وجوهه  
 بخلاف بقية العبادات البدنية وحده الجمله من قوله والذي نفسي بيده الخ ليست من ذوعة بل هي مدرجة من  
 قول أبي هريرة رضي الله عنه كما جزم به غير واحد من أئمة المحدثين ويشهد له من حيث المعنى قوله وبرأى فانه  
 لم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم حينئذ أمير حاروا ما توجه الكرماني بأنه عليه الصلاة والسلام أراد به تعليم  
 أمته أو أووده على سبيل فرض حياته أو المراد أمته حليلة السعدية التي ارضعه فردود بما ورد من النصيص  
 على الادراج فعند الاسماعيلي من طريق اخرى عن ابن المبارك والذي نفس أبي هريرة بيده الخ وكذا أخرجه  
 مسلم من طريق عبد الله بن وهب وأبي صفوان الاموي والبخاري في الادب المفرد من طريق سليمان بن  
 بلال وأبو عوانة من طريق عثمان بن عمر \* وبه قال (حدثنا اسحاق بن نصر) نفسه الى جده واسم أبيه ابراهيم  
 السعدي المروزي قال (حدثنا ابواسامة) جاد بن اسامة (عن الاعمش) سليمان بن مهران قال (حدثنا أبو  
 صالح) ذكر ان الزيات (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم ما) بكسر النون  
 وسكون العين وتحتيف الميم كذا في القمع وغيره وقال في القمع بفتح النون وكسر العين وادغام الميم في الاخرى  
 قلت بهما قرأ ابن عاصم وحزرة والكسائي وخلف والاعمش في قوله تعالى نعمما يعظكم به في سورة البقرة على  
 الاصل لان الاصل نعم كعلم ويجوز كسر النون اتباعا لكسرة العين مع تشديد الميم وهي لغة هذيل وكسر النون  
 مع اسكان العين وهي قراءة قالون وأبي عمرو وأبي بكر وأبي جعفر واليزيدي والحسين واخناه أبو عبيد وحكام  
 لغة للنبي صلى الله عليه وسلم في قوله نعمما المال الصالح وتصحح الحاكم في المستدرک فتح النون وكسر العين رواية  
 اخرى فلا يمنع لكن بعضهم يجعل الاسكان من وهم الرواة عن أبي عمرو وعن انكره المبرد والزجاج والقاسمي لان  
 فيه جمعا بين ساكنين على غير حدتهما قال المبرد لا يقدر أحد أن يخطئ به وانما يروم الجمع بين ساكنين فيجوز ولا  
 يشعرو وقال القاسمي لعل أبا عمرو وأخني عنه فظنه الراوي سكونا أو اجيب بان الاصل في جامع شروط الرواية  
 الضبط واعتقر التفاء الساكنين وان كان الاول غير متداعر وضه كالوقف ويجوز هذه الأوجه حكاه النوراني في  
 شرح من لم عند قوله نعمما المملوك المضبوط في الرواية فيه بكسر النون والعين وتشديد الميم أما في رواية البخاري  
 فالتدوير في كثير من الاصول المعتمدة وروية كسر النون وسكون العين وتحتيف الميم ومن حفظ غير ما ذكرته  
 في رواية البخاري فهو حجة وفاعل نعم ضمير مستتر فيها مفسر بقوله يحسن اي نعمما مملوك (لا حدهم يحسن  
 عبادة ربه ويصح لسيدده) ومسلم من طريق همام بن منبه عن أبي هريرة نعمما لاهل اوله أن يوفي يحسن  
 عبادة الله وصحابة سيده نعمما له وأما قول ابن مالك رحمه الله تعالى ان ما سوا ربه للغير في الاهام فلا تمثيل لان  
 التمييز لبيان الجنس المميز عنه فقال العلامة البدر الدماميني رحمه الله تعالى في المصباح انه مدفوع بان ما ليس  
 مساويا للتمثيل لان المراد شي عظيم قال ووضع يحسن عبادة ربه الخ تفسير لما في المعنى فلا يحمل لها من الاعراب

\* (باب كراهية التناول) أي الترافع (على الرقيق) كراهية (قوله) أي الشخص لمن يملكه من الرقيق (عبدى  
 أو امتى) كراهية تنزيه (و) يجوز أن يقول ذلك (قال الله تعالى) في سورة النور (والصالحين من عبادكم وأما نكم  
 وقال) عز وجل في سورة النحل (عبدوا كما) وفي سورة يوسف عليه الصلاة والسلام (وألفبا سيد هادى الباب  
 وقال) تعالى في سورة النساء (من قياتكم المؤمنات) جمع قنات وهى الامة (وقال النبي صلى الله عليه وسلم)  
 فى حديث أبى سعيد عند المؤلف فى المغازى (قوموا الى سيدكم) بشرى الى سعد بن معاذ مخاطبا للانصار كما سياتى  
 ان شاء الله تعالى فى قصة قريظة وقد قال عليه الصلاة والسلام فى الحسن ان أبى هذا سيد (و) قال يوسف عليه  
 السلام لذى ظن أنه ناج (اذ كرى عند ربك) أى (سيدك) ولا يذروا ذكركم عند سيدك أى اذكر  
 حالى عند الملك كى يخلصنى (و) قال صلى الله عليه وسلم فيما أخرجه المؤلف فى الادب المفرد من حديث جابر  
 (من سيدكم) يا بنى سلمة قالوا الجذب بن قيس بنهم الجيم وتشديد الدال الحديث وسقط قوله ومن سيدكم لا يجرى ذر  
 والوقت والنسب (وقد دل ذلك على الجواز وحله عليه جميع العلماء حتى الظاهرية) وبه قال (حدثنا مسدد)  
 بالمهملة وتشديد ما قبل الاخر ابن مسرهد أبو الحسن الاسدى البصرى قال (حدثنا يحيى) القطن  
 (عن عبيد الله) بنهم العين ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب (قال حدثنى) بالافراد (نافع) مولى ابن  
 عمر (عن عبد الله) بن عمر (رضى الله عنه) وعن أبيه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال اذا تصح العبد  
 سيده) فقام بما يجب له عليه من الخدمة ونحوها (واحسن عبادة ربه كان له اجره مرتين) سمع عبد اوما لكة  
 سيده ولا ريب أنه اذا قام بما عليه من طاعة ربه وخدمة سيده كره أن يتناول عليه \* وهذا الحديث قد  
 سبق قريبا وبه قال (حدثنا محمد بن الغلام) ابو كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا ابواسامة) حماد بن  
 اسامة (عن يزيد) بنهم الموحد مصغرا ابن عبد الله (عن) جده (ابى بردة) الحارث (عن) أبيه (أبى موسى)  
 عبد الله بن قيس الأشعرى (رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال المملوك) ولا يذرك للمملوك  
 (الذى يحسن عبادة ربه ويؤدى الى سيده الذى له عليه من الحق والصحة والطاعة) وبما سوع شرا  
 (له اجران) خبر المبتدأ الذى هو المملوك وسقط لفظ له من قوله له اجران من رواية أبى ذر وحديثه فيكون قوله  
 اجران مبتدأ والمملوك خبره مقدما ومعطافا للحديث للترجمة ظاهرة \* وبه قال (حدثنا محمد) زاد ابن شسوية  
 فى روايته فقال محمد بن سلام وكذا حكمه الجاني عن رواية ابن السكن وسكى عن الحاكم أنه الذهلى وقد أخرجه  
 مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق فيحتمل أن يكون هو شيخ البخارى فيه فقد حدث عنه فى الصحيح أيضا قاله  
 فى الفتح قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا معمر) بفتح الميم وسكون العين المهمله بينهم ابن راشد  
 (عن همام بن منبه) بكسر الموحدة (انه سمع أباه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه  
 (قال لا يقل احدكم) لمملوك غيره (أطعم ربك) بفتح الهمزة أمر من الاطعام (وضى ربك) أمر من وضأ بوضئه  
 (اسق ربك) بهمزة وصل ويجوز قطعها \* كسورة وفى نسخة مفتوحة ثبت فى الابتداء ونسقط فى الدروج  
 ويستعمل ثلاثا ورباعيا أمر من سقا بيسقيه وسبب النهى عن ذلك أن حقيقة الرقوبة لله تعالى لان الرب  
 هو المالك والقائم بالنهى ولا يوجد هذا حقيقة الاله تعالى قال الخطابي سبب المنع أن الانسان مروبوب متعبد  
 باخلاص التوحيد لله تعالى وترك الاشراك معه فكره له المضاهاة بالاسم لئلا يدخل فى معنى الشرك ولا فرق فى  
 ذلك بين الحر والعبد وأما من لا تعبد عليه من سائر الحيوانات والجمادات فلا يكره أن يطلق ذلك عليه عند  
 الاضافة كقوله رب الدار والثوب فان قلت قد قال تعالى اذكرنى عند ربك وارجع الى ربك اجيب بأنه ورد  
 لبيان الجواز والنهى لادب والتنزيه دون التعريم أو النهى عن الاكثار من ذلك واتخاذ هذه اللفظة عادة ولم ينه  
 عن اطلاقها فى نادر من الاحوال وهذا اختاره القاضى عياض وتخصيص الاطعام وما بعده بالذكر لغلبة  
 استعمالها فى المخاطبات ويدخل فى النهى أن يقول السيد ذلك عن نفسه فانه قدير يقول لعبد اسق ربك  
 فيضع الظاهر موضع الضمير على سبيل التعظيم لنفسه بل هذا أولى بالنهى من قول العبد ذلك أو الاجنبى ذلك  
 عن السيد قال فى مصابيح الجامع سابق المؤلف فى الباب قوله تعالى والصالحين من عبادكم وأما نكم وقوله  
 عليه الصلاة والسلام قوموا الى سيدكم تنبيهها على أن النهى انما جاء متوجها على جانب السيد  
 اذ هو فى مظنة الاستطالة وان قول الغير هذا عيب زيد وهذه امثلة لا تزلانه يقول اخبارا وتعرفها

وليس في مظنة الاستطالة والالوية والحديث مما يؤيد هذا الفرق وفي الحكايات المأثورة ان سائلا ولى  
بعض الاجياء فقال من سيد هذا الخي فقال رجل انا فقال لو كنت سيدهم لم تقله وقال النووي  
المراد بالشي من استعمله على جهة التعظيم لا من اراد التعريف (وليل سيدى مولاي) ولا في الوقت  
ومولاي بالثبات الواو وانما فرق بين السيد والرب لان الرب من اسماء الله تعالى انما اختلف في السيد هل  
هو من اسماء الله تعالى ولم يأت في القرآن انه من اسماء الله تعالى نعم روى المؤلف في الادب المفرد وابوداود  
والنسائي والامام احمد من حديث عبد الله بن الشيخ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السيد الله فان قلنا انه  
ليس من اسماء الله تعالى فالفرق واضح اذ لا التباس وان قلنا انه من اسماء الله تعالى فليس في الشهرة والاستعمال  
كلفظ الرب فيحصل الفرق بذلك واما من حيث اللغة فالسيد من السود وهو التقدم يقال ساد قومه اذا تقدم  
عليهم ولا شك في تقدم السيد على غلامه فلما حصل الاتفاق جاز الاطلاق واما المولى فقال النووي يقع على  
مئة عشر معنى منها الناصر والمولى والمالاء وخيند فلا بأس أن يقول مولاي أيضا لكن يعارضه حديث مسلم  
والنسائي من طريق الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة في هذا الحديث لا يقول أحدكم مولاي فان مولايكم  
الله وأوجب بأن مسلما قد بين الاختلاف في ذلك على الاعمش وأنهم من ذكر هذه الزيادة ومنهم من حذفها قال  
عباس وحذفه الأصح وقال القرطبي روى من طرق متعددة مشهورة وليس ذلك مذكورا فيها فظهر أن اللفظ  
الأول أرجح وانما سطر بالترجيح للتعارض بينهما والجمع معذور والعلم بالتاريخ مفقود فليبق الالترجيح (ولا يقل  
أحدكم عبدى امتي) لان حقيقة العبودية انما يستحقها الله تعالى ولان فيها تعظيما لا يليق بالخلق وقد بين صلى  
الله عليه وسلم العلة في ذلك حيث قال في هذا الحديث عند مسلم والنسائي في عمل اليوم والليلة من طريق  
العلامة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة لا يقول أحدكم عبدى فان كل من عبد الله وعند أبي داود  
والنسائي في اليوم والليلة أيضا من طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة فانكم المملوكون والرب الله فتنبه  
عن التطاول في اللفظ كما تنبى عن التطاول في الفعل (واقل فتاى وفتاى وغلاى) لانها ليست دالة على الملك  
كدلالة عبدى فارشده عليه الصلاة والسلام الى ما يؤدى الى المعنى مع السلامة من التعاطف مع انها تطلق على  
الحر والمملوك لكن اضافته تدل على الاختصاص قال الله تعالى واذا قال موسى اقتله وهذا النهى للترهيب دون  
التعريم كما مر وهذا الحديث أخرجه مسلم في الادب وبه قال (حدثنا أبو الكعمان) محمد بن الفضل عازم  
السدوسي البصري قال (حدثنا جابر بن حازم) الأزدي البصري اختلط في آخر عمره لكنه لم يحدث في حال  
اختلاطه (عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما) أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اعتق نصيبا  
من العبد بالعرف (فكان له) وقت العتق ولا يذرك له (من المال ما يلغ قيمته) نصب على المفعولية أى  
قيمة بقيته (يقوم) ولا يذركم (عليه) باقيه (قيمة عدل) نصب على المفعول المطلق والعدل يفتح العين  
الاستواء أى قيمة استواء لا زيادة فيه ولا نقص أى بقيمة يوم الاعتناق (واعتق) يضم الهمز وكسر التاء  
(من ماله) بنفس الاعتناق وشه ومذهب المالكية أنه لا يعتق الا بدفع القيمة (والا) بأن كان معسر حال  
الاعتناق (فقد اعتق) بفتحات من غيرهمز (منه) أى ما اعتق المعتق فقط وبقى نصيب الشريك رفيقا ولا يذرك  
اعتقهم هزة مفتوحة وكسر التاء منه (ما اعتق) بفتحات من غيرهمز قالوا والمطابقة بين الحديث والترجمة من  
جهة انه لو لم يحكم عليه بعتقه كما عند النصارى كان بذلك متطاولا عليه وقد سبق هذا الحديث في باب اذا اعتق  
عبد ابن اثنين وبه قال (حدثنا مسدد) به ثلاث ابن مسدد قال (حدثنا يحيى) القطان (عن عبد الله) ضم  
العين بن عمر بن حفص العمري أنه قال (حدثني) بالافراد (نافع عن عبد الله) بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)  
وعن أبيه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع) كفاض أى حافظ لما قام عليه (فدول) بالقاء ولا ي  
ذرو مسؤول (عن رعيته) فان وفى ما عليه من الرعاية كان له الحظ الاوفر والجزاء الاكبر والاطالة كل أحد من  
رعيته حقه (فالامير الذى على الناس راع) فيما استرعاه الله ولا يذركه راع عليهم (وهو مسؤول عنهم) وهذا  
تفصيل لما أجله (والرجل راع على اهل بيته) زوجته وغيره ما يقوم عليهم بالحق في النفقة وحسن المعاشرة (وهو  
مسؤول عنهم والمرأة راعية على بيت بعلها وولده) أى وغيرهم كندمه وأضيقه بحسن التدبير في أمرهم والقيام  
بمصلحتهم (وهي مسؤولة عنهم والعبد راع على مال سيده وهو مسؤول عنه) وهذا موضع الترجمة لانه اذا كان راعيا

في خدمته مؤذيا له الامانة ناسب ان يعينه ولا يتناول عليه (ألفا) كما راع وكذاكم مسؤول عن رعيته \*  
 وهذا الحديث سبق في الجمعة وفي الاستعراض \* وبه قال (حدثنا مالك بن اسماعيل) (النهدي) ابو عسان الكوفي  
 قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب قال (حدثني) بالافراد (عبد الله) بن  
 العيين بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال (سمعت ابا هريرة رضي الله عنه وزيد بن خالد الجهني - المدني - الصحابي  
 المشهور رضي الله عنه (عن النبي - صلى الله عليه وسلم) أنه (قال اذازنت الائمة فاجلدوها) اي خمسين جلدة  
 نصف جلد الحرة سواء كانت محصنة او غير محصنة لان الاحصان وصف كمال ولا يكون مع النقص من الرق وكذا  
 الصبا والخنون والمبعضه كالائمة (ثم اذازنت فاجلدوها ثم اذازنت فاجلدوها في الثالثة او الرابعة يبعوها)  
 اي بعد جلدها ولا يولى ذرو الوقت والاصيلي - فبيعوها بقاء في اوله (ولو يضر) بالاضاد المجبة اي حبل مقتول  
 او منسوح من الشعر \* ومطابقة الحديث للترجمة من جهة أن الائمة اذازنت لا يكره التطاول عليه ما بل تجلد  
 فان عادت بيعت وكل ذلك مبنيان لتعاطف عليهما \* وهذا الحديث سبق في باب بيع العبد الزاني من كتاب البيوع \*  
 هذا (باب) بالتزوين (اداءه) ولا يولى ذرو الوقت اذا أتى أي الشخص (خادمه) سواء كان حراً أو عبداً ذكراً  
 أو أنثى (بطعامه) فليجلسه معه ليلاً كل \* وبه قال (حدثنا حجاج بن منهال) الانصاطي - أبو محمد السلي - مولا هم  
 البصري - قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (قال اخبرني) بالافراد (محمد بن زياد) بكسر الزاي وتخفيف التحيمة  
 أبو الحارث القرشي - الجمحي - التميمي - (قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم) أنه  
 (قال اذا أتى احدكم خادمه) بالرفع وأحدكم منصوب به (بطعامه فان لم يجلسه معه) معطوف على مقدّمه  
 فليجلسه معه وفي رواية مسلم فليقعده معه فليأكل كل وعند احمد والترمذي - من رواية معبد بن أبي خالد عن أبيه  
 عن أبي هريرة فليجلسه معه فان لم يجلسه معه ولا بن ماجه من طريق أبي ربيعة عن الاعرج عن أبي هريرة  
 فليده فليأكل كل معه فان لم يفعل (فليناول) من الطعام (لقمة أو لقمتين) شك من الراوي ورواه الترمذي - بلفظ  
 لقمة فقط وفي رواية مسلم فليده ذلك بما اذا كان الطعام قليلاً (او اكلة او كتين) بضم الهمزة فيهما يعني لقمة  
 أو لقمتين قال في المصابيح فان قلت ما هذا العطف قلت لعل الراوي شك هل قال عليه الصلاة والسلام فليناول  
 لقمة أو لقمتين أو قال فليناول اكلة أو كتين فجمع بينهما واتي بحرف الشك ليوذّي المأثلة كما معها ويشتمل أن  
 يكون من عطف أحد المترادفين على الآخر بكامة أو وقد صرح بعضهم بجواز (فانه) أي الخادم (ولي علاجه)  
 أي الطعام عند تحصيل آله وتحمّل مشقة حظه ودخانه عند الطبخ وتعلقت به نفسه وشتم راحته واختلف  
 في حكم الامر بالاجلاس فقال الشافعي - انه افضل فان لم يفعل فليس بواجب او يكون بالخيار بين أن يجلسه  
 او يناولوه وقد يكون امره اختياراً غير حتم ورجح الرافي - الاحتمال الاخير ورجل الاول على الوجوب ومعناه أن  
 الاجلاس لا يتعين لكن ان فعله كان افضل والاعتقبت المناولة ويشتمل أن الواجب أحدهما لا بعينه والثاني أن  
 الامر للندب مطلقاً \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضاً في الاطعمة \* هذا (باب) بالتزوين (العبد راع في مال  
 سيده ونسب النبي - صلى الله عليه وسلم المال الى السيد) في حديث ابن عمر بن راع عبد اوله مال فانه للسيد وهذا  
 مذهب مالك والشافعي - وأبي حنيفة لان الرق مناف للهلك \* وبه قال (حدثنا أبو ايمان) الحكمي بن نافع الحمصي -  
 قال (اخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة الحمصي - (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال اخبرني) بالافراد  
 (سالم بن عبد الله عن) ابيه (عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كماكم راع  
 ومسؤل عن رعيته) وهذا على سبيل الاجمال ثم فصله بقوله (قال امام) الاعظم اونا به (راع ومسؤل عن رعيته)  
 والرجل في اهله راع وهو مسؤول عن رعيته والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسؤلة عن رعيته وارواحهم  
 في مال سيده راع وهو مسؤول عن رعيته (فرعاية الامام ولاية امور الرعية والاساطة من ورائهم واقامة  
 الحدود والاحكام فيهم ورعاية الرجل اهله بالقيام عليهم بالحق في النفقة وحسن المعاشرة ورعاية المرأة في بيت  
 زوجها بحسن التدبير في امر بيته وأولاده وخدمته وازيافه ورعاية الخادم حفظ ما في يده من مال سيده والقيام  
 بشغله) قال اي ابن عمر (فسمعت هو لا من النبي - صلى الله عليه وسلم واحب النبي - صلى الله عليه وسلم قال  
 والرجل في مال ابيه راع ومسؤل عن رعيته فكذلك راع) اي مثل الراعي (وكذلكم) ولا يلى الوقت فكذلكم  
 (مسؤل عن رعيته) حال عمل فيه معنى التشبيه ووجه التشبيه حفظ الشيء وحسن التعمد لما استحقه وهو



القدر المشترك في التفصيل قاله الطيبي وسبق بأنهم من هذا • هذا (باب) بالتنوين (إذا ضرب) الرجل  
 (العبد فليجنب الوجه) \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرح حدثنا بالافراد (محمد بن عبيد الله) مصغرا أبو ثابت  
 المديني قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله (قال حدثني مالك بن انس) الامام قال الحافظ ابن حجر وكان ابائنا  
 تفرد به عن ابن وهب فاني لم ارد في شيء من المصنفات الا من طريقه قال أبو ثابت بالسند (قال) اي ابن وهب  
 (واخبرني) بالافراد (ابن حبان) وكان ابن وهب سمعه عن مالك وبالقراءة على الآخر وكان ابن وهب حريصا على  
 تمييز ذلك زاد أبو ذر في روايته عن المسعودي قال أبو اسحاق قال أبو حبيب الذي قال ابن فلان هو قول ابن وهب  
 وهو أي الميم ابن اسحاق يعني عبد الله بن زيد بن سليمان بن سمعان المديني وقد اخرجه الدارقطني في غرائب  
 مالك من طريق عبد الرحمن بن خراش بكسر الميم عن البخاري قال حدثنا أبو ثابت محمد بن عبد الله المديني  
 وزكر الحديث لكن قال بدل قوله ابن فلان ابن سمعان فكان البخاري كفي به عنه في الصحيح عند الضعيف فانه  
 مبهور بالضعف متروك الحديث كذب مالك واحد وغيرهما ولما حدث به البخاري خارج الصحيح نسبه لكن  
 ليس له في الصحيح الا هذا الموضع على انه لم يسق المتن من طريقه من كونه مقرونا بل ساقه على لفظ رواية همام  
 عن أبي هريرة وقد أخرجه أبو نعيم في المستخرج من طريق العباس بن الفضل عن أبي ثابت فقال ابن فلان وفي  
 موضع آخر فقال ابن سمعان (عن سعيد المقبري) بضم الموحدة (عن أبيه) أي سعيد كيسان (عن أبي هريرة  
 رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال المؤلف بالسند (ح وحدثنا) ولا يذرح حدثنا بالافراد (عبد  
 الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (اخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن همام) هو ابن  
 منبه (عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال اذا قاتل احدكم فليجنب الوجه)  
 والمسلم من طريق أبي صالح عن أبي هريرة فليست بدل فليجنب وقائل بمعنى قتل فالمسألة ليست على ظاهرها  
 ويؤيده حديث مسلم من طريق الأعرج عن أبي هريرة بلفظ اذا ضرب ومثله للنسائي من طريق عجلان ولا ي  
 داود من طريق أبي سلمة كلاهما عن أبي هريرة وعند المؤلف في الادب المفرد من طريق محمد بن غيلان اخبرني  
 سعيد عن أبي هريرة اذا ضرب أحدكم خادمه ويحتمل أن تكون على ظاهرها ليتناول ما يقع عند دفع الصائل  
 مشدلا فينتهي دافعه عن القصد بالضرب الى وجهه ويدخل في النهي كل من ضرب في حدة أو تعزير أو تأديب  
 وفي حديث أبي بكر وغيره عند أبي داود وغيره في قصة التي زنت نأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجمها  
 وقال ارموا واتقوا الوجه وقد وقع في مسلم تعليل اتقاء الوجه في حديث أبي هريرة من طريق أبي أيوب  
 فان الله خلق آدم على صورته والاكثر على أن الضمير يعود على المضروب لما تقدم من الاثر بآرام وجهه  
 ولولا أن المراد التعليل بذلك لم يكن لهذه الجملة ارتباط بما قبل يعود على آدم أي على صفته فأمر  
 بالاجتناب اكراما لا آدم لما شبهته له ضرورة المضروب ومما علق بالوبة وظاهر النهي التحريم ويؤيده حديث  
 سويد بن مقرن عنده سلم انه رأى رجلا طم غلامه فقال أما علمت أن الصورة محترمة

(بسم الله الرحمن الرحيم) في المكاتب (بضم الميم وفتح المثناة الفوقية الرقيق الذي يكتبه مولاة على مال يؤذيه  
 اليه فاذا أدام عتق فان عجز رد الى الرق وبكسر التاء السيد الذي تقع منه المكاتب والكتابة بكسر الكاف عقد عتق  
 بلفظها بعوض منجم بنجمين فاكثروها خارجة عن قواعد المعاملات عند من يقول أن العبد لا يملك لدورانها  
 بين السيد ورققه ولا نهاسيع ماله بآله وكانت الكتابة متعارفة قبل الاسلام فاقرها الشارع صلى الله عليه وسلم  
 وقال الروائي أنها اسلامية لم تكن في الجاهلية والاول هو الصحيح واول من كتب في الاسلام بريرة  
 ومن الرجال سلمان وهي لازمة من جهة السيد الا ان عجز العبد وجازته على الراجح ولغير أبي ذر كافي الفتح كتاب  
 المكاتب بدل قوله في المكاتب والبسلة ثابتة للكل \* (باب انهم من قدى مملوكه) لم يذكر فيه حديثنا  
 املا ولا يضر له ليثبت فيه ما ورد في معناه فلم يقدّر له ذلك نعم ترجم في كتاب الحدود وقد ذف العبد وساق فيه  
 حديث من قدى مملوكه وهو يرى مما قاله جلد يوم القيمة وقد سقطت هذه الترجمة عند أبي ذر والنسائي  
 وهو الاول لما لا يخفى \* (باب المكاتب) بفتح التاء (ونجومه) بالجر عطف على سابقه وبالرفع على الاستئناف  
 (في كل سنة بنجم) رفع بالابتداء وخبره الجار والمجرور والجملة في موضع رفع على الخبرية وسقط للنسائي قوله  
 بنجم فالجار والمجرور في موضع نصب على الحال من قوله ونجومه ونجم الكتابة هو القدر المعين الذي يؤذيه

المسالك في وقت معين وأصله أن العرب كانوا يبنون أمورهم في المعاملة على طلوع النجم لا نهيم لا يعرفون الحساب فيقول أحدهم إذا طلع النجم الفلاني أديت حقه فسميت الاوقات بنجوم بذلك ثم سمي المؤدى في الوقت نجما (وقوله) تعالى بالغز عطنا على السابق (والذين يتقون الكتاب) المكتابة وهو أن يقول الرجل لما لو كذا كتبك على ألف مثلا نجما إذا أديته فانت حرويين عدد النجوم وقسط كل نجم وهو أما أن يكون من الكتاب لأن السيد كتب على نفسه عقده اذا وفي المال أولا أنه مما يكتب لتأجيله أو من الكتب بمعنى الجمع لأن العوض فيه يكون منجما بنجوم يضم بعضها الى بعض (مما ملكت أيما نكم) عبدا أو أمة والموصول بصلته مبتدأ خبره (فكتابوهم) أو مفعول بمضمر هذا تفسيره والفاء تضمن معنى الشرط واشترط الشافعي التأجيل وقروفا مع التسمية بناء على أن الكتابة من الضم وأقل ما يحصل به الضم نجمان ولأنه لا يمكن التحصيل القدرة على الاداء وجوز الخفية والمالكية الكتابة حالا وموَجَلا ومنجما وغير منجما لأن الله تعالى لم يذكر التجيم وأوجب بأن هذا احتياج ضعيف لأن الطلق لا يعم مع أن العجز عن الاداء في الحال يمنع صحته فكأن السليم فيما لا يوجد عند المحل (ان علمهم فيهم خيرا) أمانة وقدرة على أداء المال بالاحتراف كما فسرهم ما أماننا الشافعي رحمه الله وفسره ابن عباس بالقدرة على الكسب والشافعي ضم اليه الامانة لانه قد يضيع ما يكتسبه فلا يعتق وفي المراسيل لابي داود عن يحيى بن أبي كثير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتابوهم ان علمهم فيهم خيرا قال ان علمهم فيهم حرفة ولا ترسلوهم كالا على الناس وقيل المراد الصلاح في الدين وقيل المال وهما ضعيفان ولو فقد الشرطان لم تحتجب لكن لا تكره لأن الخبر شرط الامر فلا يلزم من عدمه عدم الجواز وقال ابن القطن يكره والصحيح الاول (وأنوهم من مال الله الذي آتاكم) أمر للموالي أن يبذلوا لهم شيئا من أموالهم وفي معناه حط شيء من مال الكتابة وهو لا وجوب عند الأكثر ويكنى أقل ما يتول وذاكر ابن السكن والماوردي من طريق ابن اسحاق عن حله عبد الله بن صبيح عن أبيه وكان حذا بن اسحاق أباه قال كنت جالسا كالحاطب فسأله الكتابة بأي في أنزلت والذين يتقون الكتاب الآية قال ابن السكن لم أره ذكر الا في هذا الحديث وصحيح ضبطه في فتح الباري بفتح الصاد المهملة ولم يضبطه في الاصابة لكنه ذكره عقب صحيح بالتصغير والدأبي الضحى مسلم بن صبيح والامر في قوله فكتابوهم للندب وبه قطع جاهر العلماء لأن الكتابة معاوضة تتضمن الارفاق فلا يجب كغيرها اذا طلبها المملوك والابطال أثر الملك واحتكم المالك على المالكين (وقال روح) بمهملتين أو لا هما فتوحه بينهما أو اسأله ابن عبادة مما وصلاه اسماعيل القاضي في أحكام القرآن وعبد الرزاق والشافعي من وجهين آخرين (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز المكي قال (قلت لعطاء) هو ابن أبي رباح (أو اوجب علي) اذا طلب مني مملوكي الكتابة (اذا علمت له ما لا ان كاتبه قال ما أراه) يضم الهمزة ولا يذر ما أراه بفتحها (أو اوجبوا وقال عمرو بن دينار) بفتح العين (قلت لعطاء تأثره) ولا يذر تأثره بهمزة الاستفهام أي أثره (عن أحد قال) عطاء (لا) أرويه عن أحد وظاهر هذا أنه من رواية عمرو بن دينار عن عطاء قال الحافظ ابن حجر وليس كذلك بل وقع في هذه الرواية تحريف لازم منه الخطأ والصواب ما رأيت في الاصل المعتمد من رواية النسفي عن البخاري بلفظ وقاله أي الوجوب عمرو بن دينار وفاعل قلت لعطاء تأثره ابن جريج لا عمرو وحديثه فيكون قوله وقال عمرو بن دينار معترض بين قوله ما أراه والأيجاب وبين قوله قلت لعطاء تأثره ويؤيد ذلك ما أخرجه عبد الرزاق والشافعي ومن طريقه البيهقي كآرأته في المعرفة له عن عبد الله بن الحارث كلاهما عن ابن جريج ولفظه قال قلت لعطاء أو اوجب علي اذا علمت أن فيه مخرجا أن كاتبه قال ما أراه أو ايجابا وقالها عمرو بن دينار وقلت لعطاء تأثرها عن أحد قال لافال ابن جريج (ثم أخبرني) أي عطاء (ان موسى بن انس) أي ابن مالك الانصاري قاضي البصرة (أخبره ان سير بن) بكسر السين المهملة بأعيرة والدمج بن سير بن الفقيه المشهور وكان من سبي عين الترقب الكوفة فاشترأه أنس في خلافة أبي بكر وذكروه ابن حبان في ثقات التابعين (سأل أنسا) هو ابن مالك الانصاري (المكتابة وكان كثير المال فأبى) فامتنع أن يكتبه (فاطلق) سير بن (الى عمرو بن الخطاب) رضي الله عنه (فذكر له ذلك) فقال (عمرو لانس) كاتبه فأبى فضر به بالدره) بكسر الدال وتشديد الراء ألا يضرب بها (ويتلو عمرو) رضي الله عنه (فكتابوهم ان علمهم فيهم خيرا) فأذاها اجتمهاده الى أن الامر في الآية للوجوب وأنس الى الندب (فكتابيه) وقرأت في باب تعجيل الكتابة من المعرفة للبيهقي عن أنس

ابن سيرين عن أبيه قال كاتبتني أنس بن مالك على عشرين ألف درهم فأتته بكتابه فأتني أن يقبلها مني إلا نجوما  
فأتيت عمر بن الخطاب فذكرت ذلك له فقال أراد أنس الميراث وكتب إلى أنس أن يقبلها من الرجل فقبلها وقال  
الربيع قال الشافعي روى عن عمر بن الخطاب أن مكاتبا لأنس جاءه فقال اني أتيت بكاتبتني إلى أنس فأتني أن  
يقبلها فقال أنس يريد الميراث ثم أمر أنس أن يقبلها أحسبه قال فأتني فقال أخذها فأضعها في بيت المال  
فقبلها أنس ووروى ابن أبي شيبة من طريق عبد الله بن أبي بكر بن أنس قال هذه مكاتبة أنس عندنا هذا  
ما كاتب أنس غلامه سيرين كذبه على كذا وكذا أنا وأعلى غلامين يعملان منزل عله (وقال الليث) بن سعد  
الامام معاوية الذهلي في الزهريات عن أبي صالح كاتب الليث عن الليث قال (حدثني) بالافراد (يونس) بن  
بريد (عن ابن شهاب) الزهري لكن قال في الفتح المحفوظ رواية الليث له عن ابن شهاب نفسه بغير واسطة أنه قال  
(قال عروة) بن الزبير (قالت عائشة رضي الله عنها ان بريرة) بفتح الموحدة وكانت تخدم عائشة قبل أن تسترضها  
فلما كاتبها أهلها (دخلت علمتني) (شأن) كاتبها وأعلمها خمسة أواق (بجوار ولايتي) درهمين أواق  
باسقاط ثاء التانيث من خمس وأثبات التحتية في أواق (تحت) يضم التون مبنيا للمفعول صفة لا وافي أي  
وزعت وفزقت (عليها في خمس سنين) المشهور ما في رواية هشام بن عروة الآية ان شاء الله تعالى بعلمنا بيننا  
كانت على تسع أواق في كل عام أوقية ومن ثم حرم الاسماعيلي أن هذه الرواية المتعلقة غلط لكن جمع بينهم ما بين  
التسع وأصل والخمس كانت بقيت عليها بجرم القرطبي والمحيط الطبري وعورض بأن في رواية قتيبة ولم تكن  
أدت من كتابها شيئا وأجيب بأنها كانت حصص أربع الأواق قبل أن تستعين بعائشة ثم جاءتها وقد بقي عليها  
خمس أواق والخمس هي التي كانت استحققت عليها بحلول نحرهما من حله التسع الأواق المذكورة في حديث  
هشام وبؤيده قوله في رواية عروة عن عائشة السابقة في أبواب المساجدة فقال أهلها ان شئت أعطيت ما تسكن  
(فقال لها عائشة ونفست) بكسر الفاء أي رغبت (فيها) وبالجملة حالية (أرأيت) أي أخبريني (ان عددت)  
الخمس الأواق (لهم) عدة واحدة أبيعك أهلك فأعتقك) يضم الهمزة والنصب أي بأن مفعلة بعد الفاء  
(فيكون) نصب عطفا على السابق (ولا أولئى) فذهبت بريرة إلى أهلها فبرعت ذلك) الذي قالت عائشة (عليهم)  
فقالوا (لا) يبيعك (الا أن يكون لنا الولاء) فأتت عائشة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك  
الذي قالوه (له فقال لها) أي لعائشة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) اشتريهم فأعتقها) بضمزة قطع (فأعتقها الولاء)  
لمن أعتق ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم زادني الشروط في الناس فحمد الله وأثنى عليه ويحتمل أنه أراد  
بقام ضده فيكون دليلا للخطبة من قيام ويحتمل أن يكون المراد بقام إيجاب الفعل كقولهم قام بوظيفته  
والمعنى قام بأمر الخطبة (فقال ما بال) ما حال (رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله) أي في حكم الله  
الذي كتبه على عباده وشعره لهم (من اشترط شروطا ليس في كتاب الله) عز وجل (فهو باطل شرط الله) الذي  
شرطه وجهه شرعا (أحق) أي هو الحق (وأوفى) بالمثلثة أي أقوى ومساوؤه وأه فافعل التفضيل فبها ليس  
على بابيه وهذا الحديث قد سبق في كتاب الصلاة في باب ذكر البيع والشراء على المنبر في المسجد وأورد في عدة  
مواضع بوجوه مختلفة وطرق متباينة وقد أورد بعض الأئمة فوائد فزادت على ثلثائه \* (باب ما يجوز من  
شروط المكاتب) بفتح التاء (ومن اشترط شروطا ليس في كتاب الله) عز وجل (فيه) أي في الباب (ابن عمر) بن  
الخطاب ولا يذوقه عن ابن عمر بن الخطاب (عن النبي صلى الله عليه وسلم) ووقف عن النبي صلى الله عليه وسلم  
لا يذوقه كأنه أشار إلى حديث ابن عمر لا أني ان شاء الله تعالى في الباب الثاني وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد  
أورجاء البغلاني قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام زادني نسخة عن عقيل بن العيين ابن خالد بن عقيل بفتح  
العين (عن ابن شهاب) الزهري (عن عروة) بن الزبير (ان عائشة رضي الله عنها أخبرته ان بريرة جاءت) إليها  
(تستعينني) مال (كاتبها ولم تكن قضت من كتابها شيئا) قالت لها عائشة ارجعي إلى أهلك (ساداتك) فان  
أحبوا أن أفضي عنك كاتبك (وللتسمي عن كاتبك) (ويكون) نصب عطفا على المصوب السابق (ولا أولئى)  
وجواب الشرط قوله (فعلت) وظاهره أن عائشة طلبت أن يكون الولاء لها إذا أدت جميع مال الكاتبة وليس  
ذلك من ادوا كيف تطلب ولأن من أعتقه غيرها وقد أزال هذا الاشكال ما وقع في رواية أبي أسامة عن هشام  
حيث قال بعد قوله ان أعداهم عدة واحدة واعتقك ويكون ولاؤك لي فعلت قتيبة أن غرضها أن تسترضها

شراء صحبا ثم تعلقها اذ العتيق فرع ثبوت الملك (قد كرت ذلك) الذي قالته عائشة (بريرة لاهلها فابوا) فامتنعوا  
 أن يكون الولاء لعائشة (وقالوا ان شامت) أي عائشة (ان تختصب) الاجر (عليك) عند الله (فانفعول ويكون)  
 نصب عطفا على أن تختصب (ولا أولئنا) لانها (قد كرت) بريرة (ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
 وفي الشروط قد ذهبت بريرة الى أهلها فقالت لهم فأبوا عليها فخاف من عذهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
 جالس فقالت اني قد عرضت ذلك عليهم فأبوا الا أن يكون الولاء لهم فسمع النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرت  
 عائشة النبي صلى الله عليه وسلم (فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم) وستنطق لها في رواية أبي ذر  
 (ابن أبي) ها (فاعتقه) ها ثم جزه قطع (فانما الولاء لمن أعتق) قال ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال  
 اناس يشترطون شروطا ليست في كتاب الله قال ابن خزيمة أي ليس في حكم الله جوازها أو وجوبها لأن كل  
 من شرط شرط لم ينطق به الكتاب باطل لانه قد يشترط في البيع الكفيل فلا يسلط الشرط ويشترط في الثمن شرط  
 من أوصافه أو نجومه ونحو ذلك فلا يسلط فالشروط المشروعة صحيحة وغيرها باطل (من اشترط شرط ليس  
 في كتاب الله عز وجل) فليس له وإن شرط (ولا يذروا ان اشترط) (مانعة مرة) ولا يذروا عن المسموعة مائة شرط  
 فوكيد لان العموم في قوله من اشترط دال على بطلان جميع الشروط المذكورة فلا حاجة الى تفصيلها بالمانية  
 فلورادت عليها كان الحكم كذلك لما دلت عليه الصيغة (شرط الله أحق وأوثق) ليس أقفل التفصيل فيها ما على  
 بابيه فالمراد أن شرط الله هو الحق والقوى وما سواه وإياه كثر به قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) (السيدي)  
 قال (أخبرنا مالك) هو ابن أنس امام دار الهجرة (عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) أنه قال  
 أرادت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها) وسقط لاني ذرأت المؤمنين (ان تشتري جارية) هو بريرة (لتعتقها)  
 بضم التاء والنصب وفي نسخة رقم عليها في القرع وأصله علامة السقوط تعلقها بضم أوله مع اسقاط الادم  
 والرفع (فقال) ولا يذروا (أهلها) يبعكها (على ان ولا عهدا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) لعائشة  
 (لا يمتنعك) ولا يذروا لاعتقك بنون التوكيد الثقيلة (ذلك) الشرط الذي شرطوه من شرائها وعتقها (فانما  
 الولاء لمن أعتق) وليس في حديثي الباب الا ذكر شرط الولاء مع في الترجمة بين حكمين وكأنه تفسير الاول  
 بالثاني وان ضابط الجواز ما كان في كتاب الله أي في حكمه من كتاب أو سنة أو إجماع وقد اشترط لصحة الكتابة  
 شروط أن يكتب السيد المختار المتأهل للتبرع بجميع العبد فلا يصح كتابة بعضه لانه حينئذ لا يستقل بالتردد  
 لاكتساب النجوم الآن يكون باقيه حر أو بكتابه مالكه معلوم ولو كان ان انتقت النجوم جنسا وأحلا  
 وعدوا فنصح لانهم حينئذ يتقيد بالاستقلال وليس له في الثانية أن يدفع لاحد المالكين شيئا لم يدفع مثله للآخر  
 في حال دفعه اليه فان أذن أحدهما في دفع شيء للآخر يختص به لم يصح القبض وتصح كتابة بعضه أيضا في صور  
 منها اذا وصى بكتابة عبد فلم يخرج من الثلث الا بعضه ولم تجز الورثة وأن يقول مع لفظ الكتابة اذا أدبت النجوم  
 الى فانت حر أو يوثقه فلا يكتفي لفظ الكتابة بلان يعلق ولا ينة لانه يقع على هذا العتد وعلى المخارجة فلا ينة من  
 تميزه بذلك وأن يقول المكاتب قبله وبه ثم الصيغة وأن تكون عوضا له ما فلا يصح بيعه ولأن لا يكون  
 العوض أقل من نجمين كما جرى عليه الصحابة فمن بعدهم فلا تجوز بيعه حال فان كتبه على دينار الآن  
 وخدمة شهر لم يجز لعدم تعميم الدينار وعلى خدمة شهرين الآن ودينار عند تقضيه أو قبله أو بعده في زمن  
 معلوم جاز لان المنفعة مستحقة في الحال والمدة لتقديرها والتوفيق فيها والدينار انما يستحق المطالبة به في وقت  
 آخر واذا اختلف الاستحقاق حصل التعجيل ولا بأس بكون المنفعة حالة لان التأجيل انما يشترط لحصول  
 القدرة وهو قادر على الاشتغال بالخدمة في الحال فالتعجيل انما هو شرط في غير المنفعة التي عليه الشرع فيها  
 في الحال \* (باب) جواز (استعانة المكاتب) أي طلبه العون من غيره ليعينه بشيئ يضمه الى مال الكتابة  
 (وسواله الناس) • وبه قال (حدثنا عبيد بن اسماعيل) بضم العين مصغر من غير إضافة الهاء يرفع الهاء  
 والموحدة المشددة القرشي قال (حدثنا أبو أسامة) جادين أسامة (عن هشام) ولا يذروا عن هشام بن عروة  
 (عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت جاءت بريرة فقالت اني كانت أهلى  
 على تسع أواق وفي نسخة في الموفية أوقية (في كل عام وقية) ولا يذروا وقية بزيادة همزة مفهومة قبل  
 الواو وهي أربعون درهما (فأعيتني) بصيغة الأمر للمؤنث من الاعانة أي على مال كاتبي ولا يذروا عن  
 الكسبيني فأعيتني بصيغة الخبر الماضي من الاعناء أي أعجزتني الاواق عن تحصيلها (فقالت عائشة) ابريرة (ان

أحب أن أعدها أي الأوقاف (لهم عدة واحدة) (فإن) نسب عطا على أن أعدها (فعلت ويكون)  
بالنسب أيضا ولا يذري فيكون بالناس (ولا ذل لي فذهبت إلى أهلها فأبوا ذلك عليها) فقامت إلى عائشة (فما كنت  
أني قد عرضت ذلك عليهم فأبوا الآن أن يكون الولاء لهم) أي الأباؤن قد خفف منه صرف الجزأي الا بشرط ذلك  
والاستثناء مفرغ لأن في أبي معنى النبي قال الزخشي في قوله تعالى ويأبى الله الآن بيم نوره قد أجرى أبي  
يجري لم يرد الأتري كيف قول يريدون أن يظنوا نورا لله يقول ويأبى الله الآن بيم نوره فتوله ويأبى الله وأنع  
موقع لم يرد قالت عائشة (فجمع بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم) (فأبى) فأخبرته فقال خذها (استبرها  
(فاعتقها) بهجرة قطع (واشترط على لهم الولاء فاعلموا الولاء لمن أعنت) (ولا يذري ذرفان الولاء واستشكل قوله  
واشترط لهم الولاء لأنه يسد السبع ومنه في الخداع والتعبر وكيف أذن لاهلها بالبيع ومن ثم أنكري يحيى  
ابن أكرم فيارواه الخطابي عنه ذلك وعن الشافعي في الامة الاشارة الى انه عيب رواية هشام المصريح بالاشترط  
لكونه انقروهم ادون أصحاب أبيه وقال في المعرفة فيما قرأه في الحديث يحيى عن عمرة عن عائشة أثبت من  
حديث هشام وأحسبه غلط في قوله واشترط لهم الولاء وأحسب حديث عمرة أن عائشة شرطت لهم الولاء  
بغير أمر النبي صلى الله عليه وسلم وحى ترى ذلك يجوز فأعلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ان اعتصم  
قالوا له او قال لا يمنعك عنها ما تقدم من شرطك ولا أرى أنه أمرها أن تشرط لهم ما لا يجوز ثم قال بعد سبانه  
لحديث نافع عن ابن عمر السابق في الباب الذي قبل هذا ولعل هشاماً أوعروا حين سمع أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال لا يمنعك ذلك رأى أنه أمرها أن تشرط لهم الولاء فلم يقف من حفظه على ما وقف عليه ابن عمر يحيى  
وقد أثبت رواية هشام جماعة وقالوا هشام ثقة حافظ والحديث متفق على صحته فلا وجه لردّه واختلفوا  
في تأويلها وقيل لهم معنى عليهم كقوله تعالى لهم اللغة أي عليهم وهذا رواه البيهقي في المعرفة من طريق أبي سالم  
الرازي عن حملة عن الشافعي وقال الثوري ناويل اللام بمعنى على هنا ضعيف لأنه عليه الصلاة والسلام أنكروا  
الاشترط ولو كانت بمعنى على لم ينكره وقيل الامر هنا بالإباحة وهو على جهة التيسير على أن ذلك لا يمنعهم  
فوجوده وعدمه سواء فكانه يقول اشترطى أو لا تشرطى فذلك لا يقيد حكم وقال الثوري أقوى الأجوبة  
أن هذا الحكم خاص بعائشة في هذه القضية وتعبه ابن دقيق العيد بأن التخصيص لا يثبت الا بدليل وبأن  
الشافعي نص على خلاف هذه المقالة ويأتي من يدلك أن شاء الله تعالى في الشروط (قالت عائشة فقام رسول  
الله صلى الله عليه وسلم إلى الناس) خليباً (خمد الله وآتني عليه ثم قال أما بعد هذا) بالقفا في اليونينية (بال) أي  
ما حال (رجال يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله فإيا شرط ليس) ولا يذري ذلك ليس (في كتاب الله) أي  
في حكمه من كتاب أوسنة أو إجماع (فهو باطل وإن كان مائة شرط) قال القرطبي خرج مخرج التكميل يعني أن  
الشروط غير المشروعة باطلة ولو كثرت (مضاه الله الحق) أي بالاتباع من الشروط المخالفة له (وشروط الله  
أوثق) باتباع حدوده التي حدّها وليست المخالفة هنا على حقيقةها اذ لا مشاركة بين الحق والباطل (ما) بغير فاء  
في اليونينية بال (رجال منكم يقول أحدهم أعتق يا فلان ولي الولاء أمّا الولاء لمن أعتق) ويستفاد من التعبير  
بأشياء اثبات الحكم للمدة كوروثه عماء فلا ولا لمن أسلم على يديه رجل وفيه جواز سعي المكاتب وسؤاله  
واكتسابه وتكثي السبله من ذلك لكن محل الجواز اذا عرفت جهة حل كسبه وأن للمكاتب أن يسأل من سجن  
الكتابة ولا بشرط في ذلك بحجته خلافاً لمن شرطه وأنه لا بأس بتجمل مال الكتابة الى غير ذلك مما سأل ان شاء الله  
نعماني في محالة (باب جواز بيع المكاتب اذا رضى) وللعموي والمسئلي بيع المكاتب قال في الفقه والاول  
أصح لقوله اذا رضى (وقالت عائشة) رضى الله عنها عما وصله ابن أبي شيبة وابن سعد (هو) أي المكاتب (عبد  
ما بقي عليه شيء) من مال الكتابة (وقال زيد بن ثابت) فيما وصله الشافعي وسعيد بن منصور (ما بقي عليه درهم  
وقال ابن عمر) رضى الله عنهما وصله ابن أبي شيبة (هو عبدان عاش وان مات وان جنى ما بقي عليه شيء) \* وبه  
قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) النيسبي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد  
الرحمن) الانصارية المدنية (ان بريرة جانت تسعين عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها فقالت لها ان أحب إليك  
ان اصحب لهنم ثمنك صبة واحدة فاعتقك) يضم الهمزة والنسب عطا على أن أصب بالقضاء ولا يذري  
دأعتك (فعلت فذرت بريرة ذلك لاهلها فقالوا لا الآن لا يكون ولا ذل) وللعموي والمسئلي الولاء

(انما قال مالك) الامام بالاسناد السابق (قال يحيى) بن سعيد (فزعت عمرة عائشة) الزعم يستعمل بمعنى القول المحقق اى قالت ان عائشة (ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال) لها (اشترى ما أعتقها فاقنا) (الولا لمن اعتق) وظاهر هذا الحديث جواز بيع رقبة المكاتب اذ رضى بذلك ولو لم يجز نفسه واختاره المؤلف وهو مذهب الامام أحمد ومنعه أبو حنيفة والشافعي في الاصح وبعض المالكية وأجابوا عن قصة بريرة بأنها عجزت نفسها لانها استعانت بعائشة في ذلك وعورض بأنه ليس في استعانتها ما يستلزم العجز ولا سيما مع القول بجواز كتابة من لا مال عنده ولا حرفة له قال ابن عبد البر ليس في شيء من طرق حديث بريرة انهم عجزت عن اداء النجوم ولا اخبرت بأنها قد حل عليها شيء ولم يرد في شيء من طرقه استقصال النبي صلى الله عليه وسلم لها عن شيء من ذلك انتهى لكن قال الشافعي مما رآه في المعرفة اذ رضى أهلها بالبيع ورزيت المكتبة بالبيع فان ذلك ترك للمكتبة \* هذا (باب) بالتموين (اذا قال المكاتب) لاحد (اشترى) من سيدي ولا يذراشترى (واعتقني فاشتره بذلك) جاز وحذف جواب اذا \* وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا عبد الواحد بن ايمن) الخزرجي مولا لهم المكي (قال حدثني) بالافراد (ابى ايمن) الحبشي المكي (قال دخات على عائشة رضى الله عنها فقالت) لها (كنت لعنبة بن ابي لهب) أى ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد الله عليه وسلم أسلم عام الفتح ولا يورى ذرو الوقت والاصلي (كنت غلاما لعنبة بن أبي لهب) (ومات) له في خلافة ابي بكر رضى الله عنه (وورثني بنوه) العباس وهاشم وغيرهما (وانهم باعوني من ابن ابي عمرو) بفتح العين ولكنهم يهينى باعوني من عبد الله بن ابي عمرو بن عمر بضم العين ابن عبد الله الخزرجي (فأعتقني ابن ابي عمرو واشترط بنوعبة) عليه (الولا) لهم على (فقلت) عائشة (دخلت) على (بريرة) وهي مكتوبة فقالت اشتريني واعتقيني ابوا والعطف ولا يذراعتقيني (قالت) عائشة فقلت لها (نعم قالت) بريرة (لا يبيعوني) تعني اهلها (حتى يشترطوا) عليك أن يكون (ولا في) لهم (فقلت) عائشة فقلت (لا حاجة لي بذلك) على أن يكون الولاء لهم (فسمع بذلك النبي صلى الله عليه وسلم أو) قالت (بلغه) شك من الراوى (فذكر ذلك) أى الذى سمعه أو بلغه (لعائشة) وسقط من اليونانية ذلك من قوله فذكر ذلك وثبت في فرعها (فذكرت عائشة) له عليه الصلاة والسلام (ما قالت لها) بريرة (فقال) عليه الصلاة والسلام لها (اشترى ما أعتقها) بجمزة قطع بعدوا والعطف ولا يذراعتقني (ودعهم يشترطون ما شاءوا) ولا يذرا يشترطوا باسقاط النون منصوبا بأن مقدرة (فاشترتهم عائشة فاعتقها) فيه دليل على أن عقد الكتابة الذى كان عقدا لها مو اليها انفسح بائتياع عائشة لها (واشترط اهلها الولاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق وان اشترطوا ما يشترط) \* وفي هذا الحديث جواز كتابة الامة كالعبد وجواز سمي المكتبة والسؤال لمن احتاج اليه من دين او غرم أو نحوهما وغير ذلك مما سبأني ان شاء الله تعالى في محاله

(بسم الله الرحمن الرحيم \* كآب الهبة وفضلها والتحرير علىها) ولا يذرا عن الكشميهنى وابن شجبويه فيها بدل قوله عليها أو آخر النسبى "البه" \* والهبة بكسر الهمزة مصدر من وهب يهب وأصلها وهب لانها معقولة الفاء كالعادة أصلها وعد فلما حذفت الفاء عوض عنها الهمزة فقل هبة وعدة ومعناها فى اللغة ابطال الشيء للغير بما ينفعه ما لا كان أو غير ما يقال وهبه له كودعه وهبا وهبا وهبة ولا تنقل وهبك وهكاه أبو عمرو عن اعرابي والموهبة العطية وهى فى الشرع تملك بلا عوض فى الحياة أو ورد عليه ما لو أهدى لغنى من لم يملك انضحية أو هدى او عقيقة فانه هبة ولا تملك فيه وما لو وقف شيئا فانه تملك بلا عوض وليس بهبة وأجيب عن الاول بانه يمنع انه لا تملك فيه بل فيه تملك لكن يمنع من التصرف فيه بالبيع ونحوه كما علم من باب الانضحية وعن الثانى بأنه تملك بمنفعة وأطلقهم التملك انما يريدونه بالاعيان وهى شاملة للهدية والصدقة فأما الهدية فهى تملك ما يبعث غالباً بلا عوض الى المهدى اليه اكراماً له فلا رجوع فيها اذا كانت لاجنبى فان كانت من الاب لولده فله الرجوع فيها بشرط بقاء الموهوب فى سلطنة المتب ومنه الهدى المنقول الى الحرم ولا يقع اسم الهدية على العقار لا منناع نقله فلا يقال اهدى اليه دارا ولا ارضاً بل على المنقول كالتياب والعبيد واستشكل ذلك فانهم صرحوا فى باب التذرع بما نقله حديث قالوا وقال الله على أن اهدى هذا البيت أو الارض أو نحوهما بما لا ينقل صح وابعاه ونقل عنه وأجيب بان الهدى وان كان من الهدية لكنهم توسعوا فيه بتخصيصه بالاهداء الى فقراء الحرم وبتعميمه



في المنقول وغيره ولهذا الوتر الهدى انصرف الى الحرم ولم يجعل على الهدية الى فقير وأما الصدقة فهي تملك  
يعطى بلا عوض للحتاج لثواب الآخرة وأما الهبة فهي تملك بلا عوض خال عما ذكر في الصدقة والهدية  
بإيجاب وقبول لفظاً بأن يقول نحو وهبت لك هذا فيقول قبلت ولا يشترط أن في الهدية على الصحيح بل يكفي  
البعث من هذا القبض من ذلك وكل من الصدقة والهدية هبة ولا عكس فلو سلف لا يهب له فصدق عليه  
أو اهدى له حدث والاسم عند الإطلاق ينصرف الى الأخير واستعمل المؤلف المعنى الاعم فإنه أدخل فيها  
الهدايا وبه قال (حدثنا عاصم بن علي) أبو الحسين الواسطي مولى قرية بنت محمد بن أبي بكر الصدوق قال  
(حدثنا ابن أبي ذئب) هو محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن أبي ذئب (عن المتبري) سعيد (عن أبيه) كيسان  
يفتح الكاف وسقط قوله عن أبيه في رواية الأصميلي وابن عساكر وكريمة قال في الفتح وضبط عليه في رواية  
النسفي والصواب إثباته (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال يا نساء المسلمات)  
بضم الهمزة منادى مفرد معترف بالاقبال عليه والمسلمات صفة له فيرفع على اللفظ وينصب على المحل ويجوز فتح  
الهمزة على أنه منادى مضاف والمسلمات حينئذ صفة لموصوف محذوف تقديره يا نساء الطوائف أو نساء  
النفوس المسلمات فيخرج حينئذ عن إضافة الموصوف الى الصفة وانكر ابن عبد البر رواية الإضافة وروى  
ابن السيد بأنها قد صحت نقلاً وساعدتها اللغة فلان معنى الانكار وفي النسخة المقررة على المبدوحى يا نساء  
المؤمنات ورواه الطبراني من حديث عائشة بلفظ يا نساء المؤمنات (لا تحترقن جارة) هدية مهداة (لجارتها)  
ولا يذري جارة (ولو) أنها تسمى (فرس شاة) بقاء مكسورة قراءة مكسنة فينبى مهملة مكسورة عظم قليل  
اللحم وهو للبعير موضع الحافر من الفرس ويطلق على الشاة بحجاز أو أشير بذلك الى المبالغة في اهداء الشيء اليسير  
وقوله لا الى حقيقة الفرس لأنه لم يجز العادة بأهدائه أي لا تمنع جارة من الهدية بخارتها الموجود عندئذها  
لا استقلاله بل ينبغي أن يتجوز لها بما يسروا أن قليلاً فهو خير من العدم وإذا توصل القليل صار كثيراً  
وفي حديث عائشة المذكور يا نساء المؤمنات تهادوا ولو فرس شاة فإنه يثبت المؤدة ويذهب الضعفاء وحديث  
الباب أخرجه مسلم أيضاً وأخرجه الترمذي من طريق أبي معشر عن سعيد عن أبي هريرة ولم يقل عن أبيه وزاد  
في أوله تهادوا فإن الهدية تذهب وحر الصدر الحديث وقال غريب وأبو معشر مضطرب وقال المرقى أنه أخطأ  
فيه لم يقل عن أبيه كذا قال وقد تابعه محمد بن عثمان عن سعيد أخرجه أبو عروبة لكن من زاد فيه عن أبيه  
أحفظ واضطرب فروايتهم أولى قاله الحافظ ابن حجر وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) بن يحيى بن عمر بن  
أويس (الأوبسى) بضم الهمزة وفتح الواو وسكون التحتية المدني قال (حدثنا) ولابي ذريح ثني (ابن أبي  
حازم) هو عبد العزيز واسم أبي حازم سلمة بن دينار (عن أبيه) أبي حازم سلمة بن دينار (عن يزيد بن رومان) بضم  
الراء مولى الزبير (عن عروة) بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لعروة) بن الزبير (ابن أخي)  
يوصل الهمزة وتكسر في الابتداء وفتح النون على التداؤ وأداة التداؤ محذوفة كذا في روايتنا يوصل الهمزة  
وهو الذي في الفرع وقال الزركشي بفتح الهمزة قال ابن الدماميني فتكون الهمزة نفسها حرف تداؤ ولا كلام  
في ذلك مع ثبوت الرواية انتهى وأم عروة هي اسماء بنت أبي بكر وفي رواية يحيى بن يحيى عن عبد العزيز بن عبد الله  
والله يا ابن أخي (أن كل انتظر الى الهلال) أن هذه محقة من النقلة دخلت على الفعل الماضي السامع واللام  
في انتظار فارقة بينهما وبين التسمية وهذا مذهب البصريين وأما الكوفيون فغيرونها ان التافية ويجعلون اللام  
يعنى (ال) (تم الهلال) (تم الهلال) بالجر عطف على السابق (ثلاثة أهلة) تكملها (في شهرين) باعتبار رؤية الهلال  
في أول الشهر الأول ثم رؤيته ثانياً في أول الشهر الثاني ثم رؤيته في أول الشهر الثالث فالثلاثة ستون يوماً والمرق  
ثلاثة أهلة وقوله ثلاثة بالنصب بتقدير لنتظر وبالجز (وما وقدت) بضم الهمزة منبياً للمفعول (في آيات رسول  
الله صلى الله عليه وسلم) نأى علينا الشهر ما نوقد فيه ناراً ولا منافاة بينهما وبين رواية يزيد بن رومان هذه وعند ابن ماجه  
من طريق أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها بلفظ لقد كان يأتي على آل محمد الشهر مازى في بيت من بيوت  
الدخان الحديث قال عروة (نقلت) لعائشة رضي الله عنها (يا خالة) بضم التاء منادى مفرد ولا يندرج  
يا خالت بكسرهما (ما كن يعيتكم) بضم المثناة التحتية وكسر العين وسكون التحتية من اجاشه الله  
عيشة ولابي ذريح عيشة بضم الهمزة الأولى وفتح العين وتشديد الياء الثانية وقول الحافظ ابن حجر

رحمه الله وفي بعض النسخ ما كان يغنيكم بكون الغين المجبة بعد هانوتن مكسورة ثم تحببة تعقبه العيني بانه  
 تحبف عليه بخلافه من الاغناء وليس هو الامن القوت كذا قال (قالت الاسودان) اى قالت عائشة كان يعيشنا  
 (التمر والماء) من باب التغليب كالعمرين والقميرين والافالماء لاولون له ولذلك قالوا الايضان اللبن والماء وانما  
 اطلقت على التمر اسود لانه غالب تمر المدينة وقول بعض الشراح تبعا لصاحب المحركم ان تفسير الاسودين بالتمر  
 والماء مدرج تعقب بأن الادراج لا يثبت باتوهم فانه في الفتح (الامه قد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 جيران من الانصار) بكسر الجيم سعد بن عباد وعبدة الله بن عمرو بن حرام وأبو ايوب خالد بن زيد وسعد بن زرارة  
 وغيرهم (كانت لهم مشايخ) جمع منيحة بفتح الميم وكسر النون وسكون التتبية آخرهم مهملة اى غم فيها لبن  
 (وكأنهم يخشون) بفتح اوله وثانته مضارع مخ اى يعطون (رسول الله صلى الله عليه وسلم من ألبانهم) وبضم اوله  
 وكسر ثالثه مضارع مخم والذي في اليونينية ينجمون بفتح الباء والنون ويفتح الباء وكسر النون اى يجعلونها له  
 منحه اى عطية (فيسقينا) وهذا موضع الترجمة لانهم كانوا يهدون اليه صلى الله عليه وسلم من ألبان مشايخهم  
 وفي الهدية معنى الهبة وفي هذا الحديث الحديث والعذنة ورواه كاهم مديون ورواية الراوى عن حالته  
 وثلاثة من التابعين على نسق واحد اولهم ابو حازم وآخره مسلم (باب القليل من الهبة) وبه قال (حدثنا)  
 ولابي ذر حدثني بالافراد (محمد بن بشار) بالوحدة المفتوحة والمجبة المشددة العبدى البصرى بئدار قال  
 (حدثنا ابن ابي عدى) هو محمد بن ابي عدى واسمه ابراهيم البصرى (عن شعبة) بن الحجاج (عن سليمان) بن  
 مهران الاعشى (عن ابي حازم) سلمان الاشجعي (عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم)  
 أنه (قال لودعيت الى ذراع) بالذال المجبة وهو الساعد وكان صلى الله عليه وسلم يحب اكاه لانه مبادى الشاة  
 وابعده عن الاذى (أو كراع) بضم الكاف وبعد الراء ألف ثم عين مهملة مادون الركبة من المساق (لا جبت)  
 الداعى (ولو أهدى الى ذراع أو كراع لقلت) وهذا يدل على جواز القليل من الهدية وأنه لا يرتد والهدية  
 فى معنى الهبة فحصل المطابقة بين الحديث والترجمة وانما حاض على قبول الهدية وان قال لما فيه من التألف  
 (باب من استوهب من اخيه شيئا) سواء كان عينا او منفعة جاز بغير كراهة فى ذلك اذا كان يعلم طيب انفسهم  
 (وقال ابو سعيد الخدرى) فى حديث الرقية بالفاحة الموصول بقاءه فى كتاب الاجارة (قال الهجرى صلى الله  
 عليه وسلم اضربوا الى معكم سهما) وبه قال (حدثنا ابن ابي مريم) هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم  
 الجنى المصرى قال (حدثنا ابو عسان) بفتح الغين المجبة وتشديد السين المهملة وبعد الالف نون محمد بن مطرف  
 الليثى (قال حدثني) بالافراد (ابو حازم) سامة بن دينار (عن سهل) هو ابن سعد الساعدي الانصارى (رضى  
 الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى امرأة من المهاجرين) حذاوهم من ابي عسان والنصواب انهم امن  
 الانصار فمحمّل أن تكون انصارية حاللت مهاجريا أو تزوجت به أو بالعكس واختلاف فى اسمها كما مر فى الجمعة  
 قال فى الفتح وأغرب الكرماني هنا فزع اسم المرأة مينا وهو وهم وانما قيل ذلك فى اسم النجار انتهى (بوكان  
 لها غلام نجار) اسمه باقوم وقيل غير ذلك (قال لها امرى عبدك) ولابى ذر فقال مرى باسقاط لها واثنان الفاء  
 قبل التناف (فليعمل لنا عوادا المنبر) أى ليفعل لنا عوادا من حجر وتسوية وخروطه يكون منها منبر  
 (فأمرت عبدها) بذلك (فذهب فتقطع من الطريق) التى بالغاية (فصنع له) أى لاني صلى الله عليه وسلم (منبرا فلما  
 قضاه) أى صنعه وأحكمه (ارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم أنه) أى عبدها (قد قضاه) أى المنبر (قال صلى  
 الله عليه وسلم) وسقط لفظ صلى الله الى آخره لاني ذر (ارسل به) اى بالمنبر (الى) وهمة أرسلى مفتوحة  
 (لخاؤا به فاحتله النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه حيث ترون) ومطابقة للترجمة لا تخفى والحديث سبقت  
 فى كتاب الجمعة وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) بن يحيى أبو القاسم القرشي العامري الاويشى  
 (قال حدثني) بالافراد (محمد بن جعفر) هو ابن ابي كثير الانصارى المدينى (عن ابي حازم) سامة بن دينار (عن  
 عبد الله بن ابي قتادة) الحارث (السلمى) بفتح السين المهملة واللام الانصارى الخزرجى (عن ابيه) ابي قتادة  
 (رضى الله عنه) أنه (قال كنت يومئذ اسمع رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فى منزل فى طريق مكة  
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم نازل امامنا والقوم محرمون وانا غير محرم) لأنه لم يقدف كما وكان النبي صلى  
 الله عليه وسلم ارسل الى جهة ليكشف أمر عدو (فابصر واجارا وحشيا وانا مشغول اخصف نعلى) بخاء مجبة

ثم صادمه ملة مكسورة اى اخرزه قال تعالى وطفقا يحصقان اى يلزمان البعض ببعض وكان نعله كانت  
 انخرقت والواو فى قوله ورسول الله صلى الله عليه وسلم وفى القوم وفى وانما غير محرم وفى وانما شغل كلها للعمال  
 (فلم يؤذنى به) اى بالجار (واحبوا لى ابصرته) وفى الحج فيصير أصحابي بحمار وحش فجعل بعضهم يتجمل الى  
 بعض (فالتقت) بالقاء وفى نسخة والتقت (فابصره فقامت الى الفرس) قال فى المصاييح اسمه الجراد فكارواه  
 الجزارى فى الجهاد (فأمر حجة ثم ركب) عليه (ونسيت السوط والريح فقلت لهم ناولونى السوط والريح فقالوا  
 لا والله لا نعيلك عليه بشئ) اى لانهم محرمون (فغضبت فزلت فأخذتهما) السوط والريح (ثم ركبت تشددت على  
 الجمار فغمرته) بحر حته حتى مات (ثم جئت به وقد ماتت فوقعوا فيه يأكلونه ثم انهم شكوا فى اكلهم اياه وهم حرم  
 فرحنا وخبات العصد) من الجمار (معنى فأدركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم) وكان تقدم (ففسألتنا عن ذلك  
 وقال معكم منه شئ) استقبحا محذوف الاداة (فقلت نعم فتناولته العصد فأكلها حتى نفذها) تشديد القاء  
 وبإزالة المهملة اى أفتناها ولا يذرت قد هابا بكسر الفاء محققة لكن رده ابن التين كما حكاه فى الفتح (وهو) اى  
 والحال أنه عليه الصلاة والسلام (محرم) قال محمد بن جعفر الراوى عن أبى حازم فيما سبق (حدثني به)  
 بهذا الحديث (زيد بن اسلم) ابواسامة أيضا (عن عطاء بن يسار) بالسین المهمله أبى محمد الهلالى مولى  
 أم المؤمنين ميمونة (عن أبى قتادة) المذكور فى السند السابق (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وسقط قوله  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم عند المستقلى والحوى \* ومطابقة الحديث للترجمة فى قوله معكم منه شئ  
 فانه فى معنى الاستيهاب من الاحصاب وزاد فى الحج كواوأطعمه وفى قال فى الفتح ولعل المصنف اشار الى هذه  
 الزيادة وانما يطلب عليه الصلاة والسلام ذلك منهم ليؤتسهم به ويرفع عنهم اللبس فى توقفهم فى جواز ذلك  
 وقد سبق هذا الحديث فى الحج فى أبواب \* (باب من استقى) أى طلب من غيره ماء أو لبنا لشربه أو غير  
 ذلك مما يطيب به نفس المطلوب منه يجوز له (وقال سهل) هو ابن سعد الانصارى رضى الله عنه مما وصله  
 المؤلف فى النكاح (قال لى النبي صلى الله عليه وسلم اسقى) يسهل \* وبه قال (حدثنا خالد بن مخلد) بفتح الميم  
 وسكون الخاء القبطوا لى الكوفى قال (حدثنا سليمان بن بلال) قال (حدثني) بالافراد (ابوطواله) بضم الطاء  
 المهملة وتحذف الواو والانصارى قاضى المدينة وزاد فى غير رواية أبى ذر راسمه عبد الله بن عبد الرحمن (قال  
 سمعت انس رضى الله عنه يقول أنا نارا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى دارنا هذه فاستقى لحبنا له شاة لنا) سقط  
 لفظه لآبى ذر (ثم شربه) بكسر المجمة وضمة اى خلط اللبن (من ماء بئرنا هذه فأعطينه) ذلك (وابو بكر عن  
 يساره وغير تجاهه) بفتح الهاء الاولى اى مقابله (واعرابى) لم يسم (عن عيسى) وروهم من قال هو خالد بن الوليد  
 فشرى صلى الله عليه وسلم (فلما فرغ قال عمر هذا ابو بكر) أى اسقه (فأعطى) صلى الله عليه وسلم (الاعرابى  
 فضله) وسقط لغير أبى ذر فضله (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (الآيئون) مقدمون (الآيئون) مقدمون  
 أو هو مرفوع بقول محذوف بتقديم الآيئون وهذا الثانى تاكيد للآيئون الاول (الآيئون) بفتح الهمزة  
 وتحذف اللام للتبعية (فيمتوا) أمر من الين وهو تأكيد بعد تأكيد (قال انس فهى) أى البداية بالآيئين  
 (سنة فهى سنة ثلاث مرات) وزاد فى رواية أبى ذر الوقت فهى سنة وسقط لآبى ذر وحده قوله ثلاث مرات  
 وانما اعطى الاعرابى ولم يستأذنه لئلا يفسد ذلك لقرب عهده بالاسلام وفيه جلوس القوم على قدر سعة  
 \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف فى الاشربة \* (باب جواز قبول هدية) صائد (الصيد وقبل النبي صلى الله  
 عليه وسلم من ابى قتادة عضد الصيد) سبق موصولا قبل الباب السابق \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب)  
 الأزدي الواسطي بالمجمة ثم المهملة البصرى قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك)  
 الانصارى (عن انس رضى الله عنه) أنه (قال أنجبنا) بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الفاء وسكون الجيم اى  
 أثرنا ونفرتنا (ارنبا) من موضعه (عز الظهران) بفتح الميم وتشديد الراء والطاء المجمة وهو على مثال تنية ظهر  
 من العلم المضاف والمضاف اليه فالاعراب الاول وهو مز والشانى مجرور وأيدنا بالاضافة موضع قريب من مكة  
 والارنب واحد الارانب اسم جنس يطلق على الذكروالانثى (فسعى القوم) نحوهم لمصطادوه (فلقبوا) بفتح  
 الغين المجمة ولا بى ذر فلقبوا انكسر ها والاول أفصح بل انكسر بعضهم الكسر والكشمية فتعبروا وهو معنى  
 لغبوا أى اعيوا قال أنس (قادر كها) اى الارنب (فأخذتها فأتيت بها اباطلة) زوج أم أنس واسمها أم سليم  
 (قد يجها وبعث بها) فى رواية أبى داود أنه بعث بها مع أنس (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) وسقط لآبى ذر

افظ بها (بوركها) بفتح الواو وكسر الراء ويجوز كسر الواو وسكون الراء ما فوق الفخذ مع الافراد فيها (أو  
 نخذها) بكسر الخاء وفتح الذال المجعنين مثني والشك من الراوى (قال) شعبة (نخذهما لا شك فيه) قال ابن  
 بطلان وقول شعبة نخذهما لا شك فيه دليل على أنه شك في الفخذين أو لا ثم استيقن (فقبله) بفتح القاف وكسر  
 الموحدة أى قبل المبعوث اليه (قلت واكل منه) عليه الصلاة والسلام (قال واكل منه ثم قال بعد) أى بعد  
 القول بالاكل (قبله) فنشك في الاكل واستيقن القبول فخرم به آخره \* وهذا الحديث أخرجه البخارى ومسلم  
 في الذابح وأبو داود في الاطعمة والترمذى والنسائى وابن ماجه في الصيد \* (باب قبول الهدية) كذا ثبت  
 في رواية أبي ذر وسقط لغيره قال في الفتح وهو الصواب \* وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي اويس (قال حدثني)  
 بالافراد (مالك) هو ابن أنس الامام (عن ابن شهاب) الزهرى (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة  
 ابن مسعود عن عبد الله بن عباس عن الصعب) بالصاد والعين الساكنة المهملة (ابن جشامة) بفتح الجيم  
 وتشديد المثناة (رضى الله عنهم) أى الصعب (أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو  
 بالابواء) بفتح الهمزة وسكون الموحدة والمد اسم قرية من القرع من اعمال المدينة بين ابوين الخففة مما يلي المدينة  
 ثلاثة وعشرون ميلا (أبو ذان) بفتح الواو وتشديد الدال المهملة آخره نون موضع أقرب الى الخففة من الابواء  
 والشك من الراوى (فرد عليه) بمحذوف ضمير المفعول (فلما رأى) عليه الصلاة والسلام (ما في وجهه) أى وجه  
 الصعب من الكراهة لرد هديته عليه (قال) عليه الصلاة والسلام تعيبا لقلبه (أما) بفتح الهمزة وتحذف الميم  
 (أنا لم ترد) بتشديد الدال على الادغام وضمها وفتحها والوجهان في القرع واصلا هنا والصواب الاول كآخر  
 المضاعف من كل مضاعف مجزوم اتصل به ضمير المذكر مراعاة للواو التى توجب اضافة الهاء بعد هاء لم يحفظ سببونه  
 في نحو الاذلاق وصريح ابن الحناجب وغيره أنه مذهب البصريين والكشمرى وحده لم تردده بشك الادغام  
 فالدال الاولى مضمومة والثانية مجزومة (عليك) وللعموى والمسمى اليك بالهمزة بدل العين لعله من العلل  
 (الانا حرم) أى محرمون وانما رده عليه لأنه فلان انه صيد \* ومباحث هذا الحديث سبقت في الحج ومراد  
 الموافق منه هنا قوله لم ترد عليه الا انا حرم لأن مفهوما انه لو لم يكن محرما لقلبه \* (باب قبول الهدية) قال  
 الحافظ بن حجر كذا ثبت لابي ذر وهو تكرر اربع فائدة وهذه الترجمة بالنسبة الى الترجمة قبول هدية الصيد من العام  
 بعد الخاء ووقع عند النسبى باب من قبل الهدية \* وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (ابراهيم بن  
 موسى) الفراء الرازى الصغير قال (حدثنا عبدة) بفتح العين المهملة وسكون الموحدة ابن سليمان قال (حدثنا  
 هشام) هو ابن عروة بن الزبير (عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها ان الناس كانوا يتخزون) أى يقصدون  
 (بهديا ياهم يوم) فوبد (عائشة) حين يكون عليه الصلاة والسلام عند خال كونهم (يتخفون) أى يطلبون (بها)  
 أى بهديا ياهم (أويتخفون بذلك) أى بالتخفى (مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم) بفتح الميم مرضاة مصدر  
 ميمي بمعنى الرضا وعند أبي ذر مرضاه بكتب التاء هاء وفي القرع واصلا يتخفون في الموضوعين بوحدة بعد هاء  
 فوقية ثم غن مجبة من الابتغاء فالشك انما هو في بها أو بذلك وفي غير يتبعون بها بتقديم المشاة مشددة وكسر  
 الموحدة وبالعين المهملة من الاتباع او يتخفون بذلك بالغين المجبة من الابتغاء \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في  
 الفضائل والنسائى في عشرة النساء \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال  
 (حدثنا جعفر بن اياس) بكسر الهمزة وتخفيف الباء كالسابق هو ابن أبي وحشية (قال سمعت سعيد بن جبير عن  
 ابن عباس رضى الله عنهما) أنه (قال اهدت أم حفيد) بالخاء المهملة المنصومة والفاء المفتوحة آخره مهملة  
 مصغرا واسما حزيلة تصغير حزلة بالزاي وهى أخت أم المؤمنين ميمونة (خالة ابن عباس الى النبي صلى الله عليه  
 وسلم أقطا) بفتح الهمزة وكسر القاف بعدها طاء مهملة لبناء محققا (ومنا وأضبا) بفتح الهمزة وضم الصاد المجبة  
 وتشديد الموحدة جمع ضب بفتح الصاد والعموى والمسمى وضبا على الافراد ودية لا تشرب الماء وتعيش  
 سبعمائة سنة فصاعدا يقال انها تبول في كل اربعين يوما نظرة ولا يسهط لها سمن (فأكل النبي صلى الله عليه وسلم  
 من الاقطا والسمن وترك الضب) ولابي ذر وترك الضب بلقظ الجمع (تذذرا) بالقاف والذال المجبة والنصب على  
 التعليل أى لاجل التذذراى كراهة (قال ابن عباس) فأكل (أى الضب) (على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ولو كان حراما ما أكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال الشافعى حديث ابن عباس موافق حديث

ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم امتنع من أكل الضب لأنه عاقه لآلته حرمة فأكل الضب سلال انتهى  
 ومباح الحديث تأق في الأطعمة أن شاء الله تعالى ومطابقة الحديث لما ترجمه في قوله فأكل النبي صلى الله  
 عليه وسلم من الأضغ والسحن لأن أكله دليل على قبول الهدية وهذا الحديث أخرجه المؤلف إيشاف في الأطعمة  
 والاعتصام ومسلم في المباح وأبو داود في الأطعمة والنسائي في الصيد وبه قال (حديث) ولا يذبح ذنبي  
 بالافراد (أبراهيم بن المنذر) الحزاعي بإخاء الميملة والزراي الأسدي ولا يذبح ذنبي من ذنوب الألف واللام  
 قال (حدثنا معن) هو ابن عيسى بن يحيى القزاز المديني (فان حديثي) بالافراد (أبراهيم بن طهمان) بفتح الطاء  
 الميملة وسكون الهمزة الخراساني أحد الأئمة وثقه ابن معين والجمهور ورواه كام فيه بالمرجاء وقد ذكرنا حكم أنه يرجع  
 عنه (عن محمد بن زياد) القشيري الجعفي مولى آل عثمان بن مظعون المديني سكن البصرة (عن أبي هريرة رضي  
 الله عنه) أنه قال كن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى بطعام زاد أحد وابن حبان من طريق حماد بن سلمة  
 عن محمد بن زياد من غير هذا (سأل عنه أحديهم مصرية) بالرفع فيها على الخبر أي هذا ويجوز أن نصب بتقدير  
 أجشتم به هدية أم صدقة (فان قيل صدقة) بالرفع (فان لا يصحبه كذا ولم يأكل) لأنها حرام عليه (وان قيل هدية)  
 بالرفع (ضرب يده) أي شرع في الأكل مرسعا (صلى الله عليه وسلم) وسقطت التولية لابي ذر (فأكل معهم) \*  
 ومطابقته لترجمة في قوله وان قيل هدية الخ لأن أكله معهم يدل على قبول الهدية وبه قال (حدثنا) ولا يذبح  
 ذنبي (محمد بن بشار) بالواحدة والمجبة المشددة ابن عثمان العبدى البصري أبو بكر بن دار قال (حدثنا)  
 عذرة (هو محمد بن جعفر اليثلي البصري) قال (حدثنا شعبة) بن الخياط (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس بن  
 مالك رضي الله عنه) أنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بطعم فقال عنه (فقبل تصدق) به (على بريرة) فأن  
 هو ليا صدقة ولنا هدية أي حيث أحذته بريرة لتألان الصدقة يسوع تنفقها تصدق فيها بالبيع وغيره كصرف  
 سائر الملاك في أملاكهم \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في الزكاة وأخرجه أيضا أبو داود  
 والنسائي \* وبه قال (حدثنا) ولا يذبح ذنبي (محمد بن بشار) هو العبدى السابق قال (حدثنا عذرة) ليوثلي  
 قال (حدثنا شعبة) بن الخياط (عن عبد الرحمن بن القاسم) بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي الثقفي أبي محمد  
 المديني الإمام ولد في حياة عائشة رضي الله عنها (قال) أي شعبة (سمعت) أي الحديث إلا في أن شاء الله تعالى  
 (منه) أي من عبد الرحمن (عن القاسم) أبيه (عن عائشة رضي الله عنها أنها أرادت أن تشتري بريرة) من أهلها  
 (وانهم اشترطوا) على عائشة (ولا خاف ذكر) بضم الميمه مبنيا لله قول أي ذكر ما اشترطوه على عائشة (لنبي)  
 صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة (اشترها فأعتقها) والولاء من اعتق (ومباح هذا  
 سبقت مزارت (واحد) بضم الهمزة (لها) أي لبريرة (لم) وفي نسخة وأهدت ليا لخالها (فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم ماذا كنت تصدق) مبنيا لله قول زاد في نسخة به (على بريرة) ولا يذبح ذنبي قوله لم فقبل النبي صلى  
 الله عليه وسلم هذا تصدق به على بريرة (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (هو ليا صدقة ولنا هدية) ومفهومه أن  
 التحريم ناشئ على النسخة لا على العين وعلى الرواية الأولى يكون السؤال والجواب من قوله صلى الله عليه وسلم  
 والتمساة أصوب (وخبر بريرة) أي صار من مخيرة بين أن تقارق زوجها وأن تبقى تحت نكاحه (قال عبد  
 الرحمن) بن القاسم الراوى (زوجها) مغيب (حزأ وعبد قال شعبة) بن الخياط (سألت) وفي نسخة ثم سألت (عبد  
 الرحمن) بن القاسم (عن زوجها) قال لا أدري أحزأ أم عبد بهم مزة الاستنهام وبأبهم بعد المزة الأخرى وقيل  
 ذر حزأ وعبد والمشهد وروى قول ما ثبت والشافعي أنه عبد وخالف أهل العراق فقالوا أنه كان حزأ وهذا  
 الحديث أخرجه مسلم في العتق والزكاة بقصد الهدية والتسائي في البيوع والفرائض والطلاق والشروط  
 \* وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن) الكسائي مزيل بغداد ثم مكة قال (أخبرنا محمد بن عبد الله)  
 الطحان الواسطي (عن عبد الله) بإخاء الميملة والذال المنجمة (عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية) نسبية  
 الانصارية أنها (قالت دخل) النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة رضي الله عنها فقال أيا عندكم (ولا يذبح ذنبي)  
 بأبش حمزة الاستفهام (شيء قالت) عائشة (لا شيء) (الاشي) بعثت به أم عطية من الشاة التي بعثت لهما من  
 الصدقة بفتح الواحدة وسكون اللامه وناء الخطاء ولا يذبح ذنبي بعثت بضم الواحدة مبنيا لله قول قال في التفتح  
 وهو الصواب (قال) عليه الصلاة والسلام (انها) أي الشاة والعمري والمخلى أنه (قد بعثت محلبا) بفتح الميم

وكسر الحاء المهملة يقع على الزمان والمكان اى صارت حلالا لما تقالها من الصدقة الى الهدية \* وهذا الحديث قد مر في باب اذ انحوت الصدقة من كتاب الزكاة \* (باب من أهدي) ثانيا (الى صاحبه ويحزى) اى قصد (بعض نسائه دون بعض) \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) (الواشقي) قال (حدثنا جاد بن زيد) بن درهم الازدي الجهني البصري \* (عن هشام) (ولابي زر عن هشام بن عروة) (عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت) كان الناس ينحزون يقصدون (بهذا يا هم يوى) الذى يكون فيه عندي رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاد الاسماعيلي عن جاد بن زيد هذا الاسناد فاجتمع صواحي الى ام سامة فقتلها خبى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأمر الناس أن يهدوا له حيث كان (وقالت ام سلمة) ام المؤمنين له عليه الصلاة والسلام (ان صواحي) تعنى اتهات المؤمنين (اجتمعن) عندي (فذكرت له) الذى قلن من انه يأمر الناس أن يهدوا له حيث كان (فأعرض) عليه السلام (عنها) اى عن ام سلمة لم يلقها لما قالته وفي نسخة عنهن اى عن بنية اتهات المؤمنين \* وهذا الحديث أورده خنا مختصرا وأورده في فضائل عائشة مطولا وأخرجه الترمذي في المناقب \* وبه قال (حدثنا اسماعيل) ابن أبي اويس (قال حدثني) بالافراد (الخي) ابو بكر عبد الحميد بن أبي اويس (عن سليمان) بن بلال (عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها ان نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزينين) بكسر الحاء المهملة وسكون الزاى تنبيه حرب اى طائفتين (فغضب فنه عائشة) بنت أبي بكر (وحصة) بنت عمر (وصفة) بنت حبي (وسودة) بنت زمعة (والحزب الاحرام سلمة) بنت أبي امية (وسائر نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم) زينب بنت جحش وميمونة بنت الحارث وام حبيبة بنت أبي سفيان وجويرية بنت الحارث (وكان المسلمون قد علوا حب رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة) بضم الحاء (فاذا كانت عند احدهم هدية يريد أن يهديها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرها حتى اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة) يوم نوبتها (بعث صاحب الهدية الى) ولابي زرهما الى (رسول الله صلى الله عليه وسلم) فقامت في بيت عائشة فكلهم حزب ام سلمة فقلن لها كل رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس) يجزم بكلم ويكسر لا لقاء الساكنين وبالرفع (فقول) تفهركم (من أراد أن يهدي) بضم الياء من أهدي (الى رسول صلى الله عليه وسلم هدية فليهد) بضم الياء وتذكر الضمير اى الشئ المهدى وللعوى والمستلى فليهدا اى الهدية اليه وقال الحافظ ابن حجر فليهد في رواية الكشمي ينجذ الضمير انتهى وهو الذى في النسخة المتروكة على الميدوى (حيث كان) عليه الصلاة والسلام (من نسائه) وغير أبي زر من سيوت نسائه (فكلمته ام سلمة بما قلن) لها (فلم يقل لها) عليه السلام (شيأ فأسألها عما أجابها) فقالت (ام سلمة) ما قال لي شيأ فقتلها فكلهم) بالنساء ولابي زر كلبه (قالت) اى عائشة وفي نسخة قال (فكلمته) اى ام سلمة (حين دار اليها) اى يوم نوبتها (أيضا فلم يقل لها شيأ فأسألها فقالت ما قال لي شيأ فقتلها حتى يكلمك فدار اليها فكلته وقال لها لا تؤذي في عائشة) لقتله في الليل كقوله تعالى فذلكم الذى كنتى فيه (فان الوحى لم يأتني وانانى نوب امرأة الاعائشة قالت) اى ام سلمة (فقتلت) وفي نسخة قالت اى عائشة فقالت ام سلمة (انوب الى الله من اذ النار رسول الله ثم انهن) اى اتهات المؤمنين الذين هم حزب ام سلمة (دعون) بالواو والكشمي دعين بالياء اى طلبن (فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم) اى فاطمة (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهو عند عائشة (فقول) له عليه الصلاة والسلام (ان نسائي) بشديد النون وفي اليونانية ليس فيها غيره ان يجزئة على النون مخففة (بشديد الله) بفتح الياء وضم المعجمة اى يسألك بالله وسقط لابي زر لفظ الجلالة وقال في الفتح ولاصلي - بشديدك الله (العدل في بنت ابى بكر) عائشة قال في الفتح اى التسوية يهن في كل شئ من المحبة وغيرها وقال الكرماني ومحبة القلب فقط لانه كان يسوى يهن في الانفعال المقدورة وقد اتفق على انه لا يلزمه التسوية في المحبة لانها ليست من مقدور البشر (فكلمته) فاطمة رضى الله عنها في ذلك وعند ابن سعد من مرسل على بن الحسين ان التي خاطبت فاطمة بذلك منهن زينب بنت جحش وان النبي صلى الله عليه وسلم سأهاها ارسلتك زينب قالت زينب وغيرها قال أهي التي وليت ذلك قالت نعم (فقال يا بنية لا تخبين ما احب قالت بلى) زاد مسلم قال فاحي هذه اى عائشة (فرجعت) فاطمة (اليهن فاخبرتهن) بالذى قاله (فقلن ارجعي اليه قالت) فاطمة (أن ترجع) اليه (فأرسلن زينب بنت جحش فاته) عليه السلام (فاغائلت) في كلامها (وقالت ان نساءك



يشهد لك الله العدل في بيت ابن أبي خافة) يضم القاف وبعد الحاء الموحدة أنتف قفاء تأتت هو والد أبي بكر  
 الصديق واسمه عثمان رضي الله عنهما (فرقت) زينب (موتها حتى تناولت عائشة) أي منها (وهي قاعدة) جمة  
 اسمية (قسيها) أي سبت زينب عائشة رضي الله عنهما (حتى إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر إلى عائشة على  
 تركلهم) يحذف إحدى التامين (قال قد كلمت عائشة فردت علي زينب حتى امسكتها قالت فنظر النبي صلى الله عليه  
 وسلم إلى عائشة وقال إنها بنت أبي بكر) أي أنها شريفة عائشة عارفة كأيها وكنهه صلى الله عليه وسلم أشار إلى أن  
 أبا بكر كان عالمًا بتأنيب مضر ومثالبها ولا يستغري من به تعلق ذلك عنه ومن يشابهه فاعظم والولد سرأيه قال  
 المجلب في الحديث أنه لا حرج على الرجل في إتيان بعض نسائه بالتحف والعرف من المأككل واعترضه ابن المنبر  
 بأنه لا دلالة في الحديث على ذلك وإنما التام كقولنا يصعدون ذلك والزواج وإن كان مخاطبًا بالعدل بين نسائه  
 فما يردون إلا جانب ليس أحدهم مخاطبًا بذلك فهذا لم يتقدم عليه الصلاة والسلام إلى الناس شيء في ذلك  
 وإيضًا فليس من مكارم الأخلاق أن يعرض الرجل إلى الناس بشئ ذلك لما فيه من التعرض لطلب الهدية ولا  
 يقال أنه عليه الصلاة والسلام هو الذي يقبل الهدية فيلزمها قبله لا نقول المهدي لأجل  
 عائشة كأنه ملك الهدية بشرط تخصيص عائشة والخليل يتبع فيه تعجيز المالك مع أن الذي يظهر أنه عليه الصلاة  
 والسلام كان يشركه في ذلك وإنما وقعت المناقشة لتكون العطية تصل إليهن من بيت عائشة ولا يلزم في ذلك  
 تسوية ورواه هذا الحديث كلهم مديون وفيه رواية الأخ عن أخيه والآخر عن أبيه ولما تصرف الرواة  
 في حديث الباب بالزيادة والنقص حتى إن منهم من جعله ثلاثة أحاديث (قال البخاري الكلام الآخر قصة  
 فاطمة كعن هشام بن عروة عن رجل) لم يسم (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن محمد بن عبد الرحمن)  
 ابن الحارث بن هشام عن عائشة ويغفر جهالة الراوي في الشواهد والمنايات (وقال أبو مروان) يحيى بن أبي  
 زكريا القسافي سكن واسط (عن هشام بن عروة عن التماس يقرؤون هذا يوم عائشة) رضي الله عنها (وعن  
 هشام) هو ابن عروة (عن رجل من قريش ورجل من الموالي) لم يسم (عن الزهري) عن محمد بن عبد الرحمن بن  
 الحارث بن هشام) أنه قال (قالت عائشة كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنت فاطمة) الحديث قال  
 الحافظ ابن حجر في تعليق التعليق من المتقدمة رواية هشام عن رجل ورواية أبي مروان عن هشام لم يجدهما \*  
 (باب ما لا يرد من الهدية) \* وبه قال (حدثنا أبو معمر) عبد الله بن عمر بن الخطاب المنقري الملقب قال (حدثنا  
 عبد الواثق) بن سعيد قال (حدثنا عزرة بن ثابت) بفتح العين المهملة وسكون الزاي وفتح الراء (الأنصاري) قال  
 (حدثني) بالافراد (ثلاثة بن عبد الله) يضم الثلاثة ويختص الميم ابن أنس قاضي البصرة (قال) أي عزرة (دخلت  
 عليه) أي على ثامة (فتناولني طيبا) قال كان أنس رضي الله عنه لا يرد الطيب قال وروى (أنس) أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب) لأنه ملازم لما جاءه الملائكة كذا قوله ابن بطال ومفهومه أنه من  
 خصائصه وليس كذلك وقد اقتدى به أنس في ذلك والحكمة في ذلك ما في حديث أبي هريرة بإسناد صحيح  
 عند أبي داود والنسائي مرفوعا من عرض عليه طيب فلا يردّه فإنه خفيف الحمل طيب الرائحة وعند  
 الترمذي بإسناد حسن من حديث ابن عمر مرفوعا لأنه لا يرد الوساو والذهن واللبن قال الترمذي يعني  
 بالذهن الطيب \* وحديث الباب أخرجه المؤلف أيضا في التماس والترمذي في الاستئذان في باب ما لا  
 في كراهية رد الطيب وقال حسن صحيح والنسائي في الوالية والزينة \* (باب من رأى الهبة) أي التي  
 توهب ولا يذرع عن الجوى والمستحلى من يرى ولا يذرع أن الهبة (القائسة جائزة) نصب مفعول ثان  
 رأي وبالرفع خبر أن على رواية أبي ذر \* وبه قال (حدثنا سعيد بن أبي مرزوق) هو سعيد بن الحكم بن محمد  
 ابن سالم بن أبي مرزوق الجعفي بالولاء قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (قال حدثني) بالافراد (عقيل)  
 بنم العين ابن خالد بن عقيل بالفتح الايلي بفتح الهمزة وسكون النحبة الاموي مولاهم (عن ابن شهاب)  
 محمد بن مسلم الزهري أنه (قال ذكر عروة) بن الزبير (ان المسود بن حمزة رضي الله عنه ما مروان) بن الحكم  
 (اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم حين جاءه وفد هوازن) زاد في الوكعة ملين فأسأله أن يرد الهبة  
 اموالهم وسببهم (قام في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم جاريان) حال كونهم  
 نائحين وان رأيت ان اردو اليهم سيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك) يضم الباء وفتح الطاء وتشديد الباء أي  
 من احب ان يطيب نفسه يدفع السي الى دوازن (فليفعل) جواب من التضمة معنى الشرط (ومن احب)

أى منكم (أن يكون على حظه) أى نصيبه من السي (حتى نعطيه إياه) أى عوضه (من أول ما بين الله علينا)  
 بضم الياء وكسر الفاء من أفاء أى يرجع البنائين أموال الكفار وجواب الشرط فليفضل وحذف هنا في هذه  
 الطريق (فقال الناس طيننا لك) زاد في العتق ذلك وقد سبق فيه أن هذه الرواية مرسله لأن مروان لا حصبة له  
 والمسور لم يحضر القصة ومرااد المؤلف منه هنا قوله صلى الله عليه وسلم وإني رأيت أن أرد إليهم سيهم فبن أحب  
 منكم أن يطيب ذلك فليعمل مع قولهم طيننا لك فقيه أنهم وهبوا ما غنموا من السي قبل أن يقسم وذلك في معنى  
 الغائب وتركههم إياه في معنى الهبة كذا أقرره في فتح الباري وفيه من التعسف ما لا ينبغي وإطلاق الترك على  
 الهبة بعيد وزعم ابن بطال أن فيه دلالة على أن السلطان أن يرفع أملاك قوم إذا كان في ذلك مصلحة واستتلاف  
 وتعبه ابن المنبر بأنه لا دليل فيه على ذلك بل في نفس الحديث أنه صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك إلا بعد تطيب  
 نفوس المالكين ولا يسوغ للسلطان نقل أملاك الناس وكل أحد أحق بجاهه وتعبه ابن الدمايني من  
 المالكية فقال لنا في المذهب صورة يقتل فيها السلطان ملك الإنسان عنه جبرا كدار ملاصقة للجامع الذي  
 احتج إلى توسعته وغير ذلك لكنه لا ينقل إلا بالثمن قال وهو وارد على عموم كلامه • وهذا الحديث قطعة من  
 حديث سبق في العتق • (باب المكافأة في الهبة) بالهز وقديرك مفاعلة بمعنى المقابلة ولكثير من الهدية  
 بالادال المهملة بدل الهبة بالوحدة • وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا عيسى بن يونس) بن  
 أصحاق السبيعي بفتح السين المهمل وكسر الياء (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله  
 عنها) أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها) أى يعطي الذي يهدي له بدلها  
 واستدل به بعض المالكية على وجوب الثواب على الهدية إذا أُلقي وكان ممن يطلب مثله الثواب كالفقير للفقير  
 بخلاف ما يذهب إليه الأعلى للادنى ووجه الدلالة منه موافقته صلى الله عليه وسلم على ذلك ومذهب الشافعية  
 لا يجب بطلاق الهبة والهدية إلا بقتضيه الاذن ولا العادة ولو وقع ذلك من الأدنى إلى الأعلى كما في اعازته له  
 الخاف لا عيان بالنافع فإن ثابته المذهب على ذلك فهبة مبتدأة وإذا قيدها المتعاقدان بثواب معلوم لا يجهول  
 صح العقديع ما نظرا للمعنى فإنه معاوضة مال بمال معلوم كالبيع بخلاف ما إذا قيدها بما يجهول لا يصح لثبته  
 معاوضة نعم المكافأة على الهدية والهبة مستحبة اقتداء به صلى الله عليه وسلم وأشار المؤلف بقوله (لم يذكر  
 وكبح) هو ابن الجراح فيما وصله ابن أبي شيبة (ومحاضر) بضم الميم وكسر الصاد المججمة ابن المورخ بتشديد الراء  
 المكسورة وبأعين المهملة الكوفي (عن هشام عن أبيه) عروة (عن عائشة) إلى أن عيسى بن يونس تفرد بوصول  
 هذا الحديث عن هشام وقد قال الترمذي والبرز لا نعرفه موصولا إلا من حديث عيسى بن يونس وهو عند  
 الناس مرسل قال ابن حجر ورواية محاضر لم أقف عليها • ومطابقة الحديث للترجمة متجهة إذا أريد بلفظ الهبة  
 معناها الأعم والحديث أخرجه أبو داود في البيوع والترمذي في البر • (باب حكم الهبة للولد) من الوالد  
 (وإذا أعطى) الوالد (بعض ولده شيئا لم يجز) لذلك (حتى يعدل بينهم ويعطى الآخر من مثله) وللعموي والمستقلى  
 ويعطى بضم أوله وفتح ثالثة الآخر بالافراد والرفع نائب عن الفاعل (ولا يشهد عليه) مبنى للمفعول والضمير  
 في عليه للاب أى لا يبيع الشهود أن يشهدوا على الاب إذا فضل بعضه على بعض (وهال النبي صلى الله عليه  
 وسلم) فيما وصله في الباب اللاحق من حديث النعمان (اعدلوا بين أولادكم في العطية) هبة أو هدية أو صدقة  
 وسقط لفظ في العطية في الباب اللاحق (وهل للوالدان يرجع في عطيته) التي أعطاهما الولد نعم لذلك وكذا سائر  
 الأصول من الجهتين ولومع اختلاف الدين من دون حكم الحاكم سواء أقبضه الوالد أم لا غنيا كان أو فقيرا  
 صغيرا أو كبيرا لحديث الترمذي والحاكم وصحهما لا يحل لرجل أن يعطي عطية أو يهب هبة فيرجع فيها إلا الوالد  
 فيما يعطى لولده والوالد يشمل كل الأصول أن حل اللفظ على حقيقة ومجازة والأحق به بقية الأصول يجامع  
 أن لكل ولادة كما في النفقة (و) حكم (ما يأكل) الوالد (من مال ولده بالمعروف) إذا احتاج (ولا يتعدى)  
 لكن قال ابن المنبر وفي انتزاعه من حديث الباب خفاء وفي حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عند الحاكم  
 مرفوعا أن أطيب ما أكل الرجل من كسبه وإن ولده من كسبه فكارا من مال أولادكم (واشترى النبي صلى  
 الله عليه وسلم) فيما وصله المؤلف في كتاب البيوع في حديث طويل (من عمر) بن الخطاب (بغير إمام أعطاه) أى  
 البعير (ابن عمرو قال) عليه الصلاة والسلام (أمنع به ما شئت) فيه تأكيده للتسوية بين الأولاد في الهبة لانه

عليه الصلاة والسلام لو سأل عمر أن يبعه لابن عمر لم يكن عدلين بنى عمر فلذلك اشتراه صلى الله عليه وسلم ثم  
وهبة له وفيه دليل على أن الاجنبي يجوز له أن يخص بالهبة بعض ولا صدقة دون بعض ولا يعتد ذلك جوراً  
وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) الشيباني قال (أخبرنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن حنبل بن  
عبد الرحمن) بضم الحاء المهملة ابن عوف (ومحمد بن العمان بن بشير) بفتح الموحدة وكسر الميمية ابن سعد بن  
ثعلبة بن الجلاس بضم الجيم وتحقيق اللام آخره من مهمله التابعي (أنهما حدثاه عن النعمان بن بشير أن أبا  
بشير بن سعد بن ثعلبة) أتى به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتى تحت (بفتح النون والحاء المهملة  
وسكون اللام أي أعطيت) (أبني هذا) النعمان (غلاماً) لم يسم (فقال) عليه الصلاة والسلام (أكل ولدك  
محت) أي أعطيت (مثله) وهمة أكل للاستفهام على طريق الاستخبار وكل منصوب بقوله تحت وسلم من  
رواية أبي حيان فقال أكلهم وهبت لهم مثل هذا (قال لا) وفي الموطأ للدارقطني من رواية ابن القاسم  
قال لا والله يا رسول الله (قال فارجعه) بهمة وصل وسلم من طريق إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب قال فاردده  
وتسليمه من أوجب التسوية في عطية الأولاد وبه صرح البخاري وهو مذهب طائوس والنوري وحمل الجمهور  
الامر على الندب والتبني على الترتيب فيكره للدوان علان يجب لاحد ولديه أكثر من الآخر ولو ذكر لك لا  
يقضي ذلك إلى العتوق وفارق الارث بأن الوارث راض بما فرض الله له بخلاف هذا وبأن الذكر والاثني انما  
يختلفان في الميراث بالعمومية أما بالرحم المجردة فما سواها كالأخوة والأخوات من الأم والهبة للأولاد أمرها  
صلة لرحمهم نعم أن تناووا حاجة قال ابن الرفعة فليس من التفضيل والتخصيص المحدث والسابق وإذا ارتكب  
التفضيل المكروه فالأولى أن يعطى الآخر بما يحصل به العدل ولورجع جازيل حكى في البحر استحبابه قال  
الاسنوي وينبغي أن يكون محل جوارزه أو استحبابه في الزائد عن أحد نصيب التسوية ويجب أن يرجع عنه  
يجوز التفاضل أن كان له سبب كأن يحتاج الولد لمائة أو دينه أو نحو ذلك دون الباقي وقال أبو يوسف يجب  
التسوية إن قصد بالتفضيل الأضرار • وفي هذا الحديث رواية لابن عمر عن أبيه ورواه عنهم مديون الأشج  
المؤلف وأخرجه أيضاً في الهبة والشهادات ومسلم في القرائن والترمذي في الأحكام والنسائي في الفعل وابن  
ماجه في الأحكام والله الموفق • (باب الشهادات في الهبة) • وبه قال (حدثنا حامد بن عمر) بن حفص بن  
عبد الله الثقفي قال (حدثنا أبو عوانة) (الرمضاح ابن عبد الله البكري) (عن حصين) بضم الحاء وفتح الصاد  
المهملة ابن عبد الرحمن السلمي (عن عامر) الشعبي أنه (قال سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنهما وهو على  
الكبير) بالكوفة كما عند ابن حبان والطبراني (يقول أعطاني أبي) بشير بن سعد بن ثعلبة بن الجلاس بضم الجيم  
وتحقيق اللام وضبطه الدارقطني بفتح الحاء المعجمة وتشديد اللام الانصاري الخزرجي (عطية) كانت العطية  
غلاماً سألت أم النعمان أباها أن يعطيه أيا من ماله صكماً في مسلم (نقلت عمرة) بفتح العين وسكون الميم  
(بنت رباحة) بفتح الراء وبالحاء المهملة الانصارية أم النعمان لآبائه (لأرضي حتى تشهد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم) انما أعطيته ذلك على سبيل الهبة وغرضها بذلك تثبيت العطية (فأتى) بشير (رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال أتى أعطيت أبني) النعمان (من عمرة بنت رباحة عطية فأمرني أن أشهدك يا رسول الله) على  
ذلك (قال) عليه الصلاة والسلام (أعطيت سائر ولدك مثل هذا) الذي أعطيت النعمان (قال لا) وعند ابن  
حبان والطبراني عن الشعبي لا أشهد على جور وتسلم به الامام أحمد في وجوب العدل في عطية الأولاد وأن  
تفضل أحدهم حرام وظلم وأجيب بأن الجور هو الميل عن الاعتدال والمكروه أيضاً جور وقد زاد مسلم أشهد  
على هذا غيري وهو أدنى بالشهاد عني ذلك وحينئذ فامتناعه عليه الصلاة والسلام من الشهادة على وجه التره  
واستضعف هذا ابن دقيق العيد بأن الصيغة وإن كان ظاهراً لا يذن بها إلا أنها مشهورة بالتفكير الشديد عن  
ذلك الذل حيث امتنع عليه الصلاة والسلام من مباشرة هذه الشهادة مع إلابائها جور فتخرج الصيغة عن  
ظاهر الاذن به منه القرائن وقد استعملوا مثل هذا اللفظ في مقصود التفسير (قال فأتوا الله واعدوا بين  
أولادكم قال فرجع) بشير من عند النبي صلى الله عليه وسلم (فرده عطية) التي أعطاه للنعمان • وفي الحديث  
كراهة تحمل الشهادة فيما ليس بمباح وأن الشهادة في الهبة مشروع وليس بواجب وأن للامام الاعظم أن  
يحمل الشهادة وتظهر قائدها أما الحكم في ذلك بعله عند من يجيزه أبو ثوبان عند بعض ثوابه وقول ابن المنذر  
فيه إشارة إلى سوء عاقبة الحرص والتشطع لأن عمرة لورثت بما وهبه زوجها الولد لم يرجع فيه فلما اشتد

حررها في ثلث ذلك أفنى الى بطلانه تعقده في المصايح بأن ابطالها ارتفع به جو روق في القضية فليس ذلك  
 من سوء العاقبة في شيء \* (باب حكم) هبة الرجل لامرأته (حكم هبة) (المراة زوجها قال ابراهيم) بن زيد  
 الخنفي فيما وصله عبد الرزاق (جائزة) أي الهبة من الرجل لامرأته ومنها (وقال عمر بن عبد العزيز) فيما وصله  
 عبد الرزاق (لا يرجعان) أي الزوج فيما وهبه لزوجته ولا هي فيما وهبه له (واستأذن النبي صلى الله عليه  
 وسلم) مما هو موصول في هذا الباب (نساء) في ان يرض في بيت عائشة \* ووجهه مطابقة للرجعة من حيث  
 ان أمتهلته المؤمنين وهبن له عليه السلام ما استحققن من الايام ولم يكن لهن في ذلك رجوع فيما مضى وان كان  
 لهن الرجوع في المستقبل (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) فيما يأتي ان شاء الله تعالى آخر الباب موصولا  
 (العائذ في هبته) زوجا كان أو غيره (كالكلب يعود في قبته وقال الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب فيما وصله عبد  
 الله بن وهب عن يونس بن يزيد عنه (فمن قال لامرأته هي لي) أمر من ذهب وبأصله أو هي حذفت واوه  
 تبع الفعل لان أصل يوب يوب فلما حذفت الواو استغنى عن الواو حذفت فصار هي على وزن على (بعض  
 صداقك أو) قال هي لي (كله) فوهبته (ثم لم يكتف الا يسيرا حتى طلقها فرجعت فيه قال) الزهري (يرد الزوج  
 اليها) ما وهبته (ان كان خلبا) بفتح الخاء المعجمة واللام والموحدة أي خدعها (وان كانت اعطته) وهبته ذلك  
 (عن طيب نفس) منها (ليس في شيء من أمره خديعة) لها (جار) ذلك ولا يجب ردّها اليها (قال الله تعالى)  
 في سورة النساء وآتوا النساء صدقاتهن نحلة (فان طبن لكم عن شيء منه نفسا) قال البيضاوي الفقهير للصادق  
 جلاله على المعنى أو يجري مجرى اسم الإشارة قال الرخشري كأنه قيل عن شيء من ذلك وقيل للآتياء ونفسا عزيز  
 لبيان الختم ولذا وحده والمعنى فان وهبن لكم من الصداق شيئا عن طيب نفس لكن جعل العمدة طيب النفس  
 للمبالغة وعدم بعض تضمنه معنى التخياف والتجاوز وقال منه بعثا لهن على تقليل الموهوب وزاد أبو ذر في روايته  
 فكلوه أي تحذوه وأنفقوه هنيئا أي حلالا بلا تبعه الى التفصيل المذكورين أن يكون خدعها فلها أن ترجع  
 والا فلا ذهب المالكية ان أقامت البينة على ذلك وقبل يقبل قولها في ذلك مطلقا والى عدم الوجوب من  
 الجالين مطلقا ذهب الجمهور وقال الشافعي لا يرد الزوج شيئا إذا خلعها ولو كان مضرا بها لقوله تعالى فلا جناح  
 عليهم ما فيها اقتدت به \* وبه قال (حدثنا) ولا يرد حديثي بالافراد (ابراهيم بن موسى) (القرأ الرازي المعروف  
 بالصغير قال) (أخبرنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني المياني (عن معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن  
 مسلم بن شهاب أنه (قال أخبرني) بالافراد (عبيد الله بن عبيد الله) بضم العين في الأول ابن عتبة بن مسعود  
 (قالت عائشة رضي الله عنها الماتل التي صلى الله عليه وسلم) في وجعه (فاشئت وجعه) وكان في بيت ميمونة رضي  
 الله عنها (استأذن أزواجه ان يعرضن) بضم أوله وفتح الميم وتشديد الراء (في بيتي) وكان المخاطب لأمتهات  
 المؤمنات في ذلك فاطمة كما عند ابن سعد بلا سند صحيح (فاذن) بتشديد التثنية (له) عليه الصلاة والسلام أن  
 يعرض في بيت عائشة (تخرج) عليه الصلاة والسلام (من رجلين تحت رجلاه الارض) بضم الخاء المعجمة ورجلاه  
 فاعل أي يؤثر برجليه في الارض كأنه يخط خطا (وكان بين العباس وبين رجل آخر فقال عبيد الله) بن عبد الله  
 (فذكرت لابن عباس ما قالت عائشة) رضي الله عنها (وقال لي وحمل تدري من الرجل الذي لم تسم عائشة  
 قلت لا) أدري (قال هو علي بن أبي طالب) رضي الله عنه \* وهذا الحديث قد سبق في كتاب الطهارة وغيرها  
 ويأتي ان شاء الله تعالى وبقية مباحثه في باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم آخر المغازي \* وبه قال (حدثنا مسلم بن  
 ابراهيم) القراهيدي قال (حدثنا وهيب) بضم الواو وفتح الهاء مع صغر ابن خالد بن جحلان البصري قال  
 (حدثنا ابن طاووس) عبد الله (عن أبيه) طاووس (عن ابن عباس رضي الله عنهما) انه (قال قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم العائد) زوجا أو غيره (في هبته كالكلب يقي ثم يعود في قبته) وزاد أبو داود قال ولا نعلم التي الا حراما  
 واحتج به الشافعي وأحمد على أنه ليس للواهب أن يرجع فيما وهبه الا الذي يخله الاب لا به وعند مالك أنه أن  
 يرجع في الاجنبي الذي قصد منه الثواب ولم يبه وبه قال أحمد في رواية وقال أبو حنيفة للواهب الرجوع  
 في هبته من الاجنبي ما دامت فاقعة ولم يعرض منها أو أجاب عن الحديث بأنه عليه الصلاة والسلام جعل العائد  
 في هبته كالعائد في قسمة فالتسليم من حيث انه ظاهر التبع مروءة وخلفا لشرع الكلب غير متعبد بالحرام  
 والحلال فيكون العائد في هبته عائدا في أمر قدر كالتقدير الذي يعود فيه الكلب فلا يثبت بذلك منع الرجوع

في الهبة ولكنه يوصف بالقبض (باب) حكم (هبة المرأة لغير زوجها) حكم (عقها بارتها وفي نسخة بالفرع وأصله وعقها بالرفع على الاستئناف (إذا كان لها زوج) ليست إذا للشرط بل هي للظرف لأن الكلام فيما إذا كان لها زوج وقت الهبة والعق أمّا إذا لم يكن لها زوج فلا نزاع في جوازها (فهو) أي ما ذكر من الهبة والعق (بما نزل المصنفين سفيهة فإذا كانت سفيهة لم يجوز قال الله تعالى) ولا يزوجها ولا تزوا السفهاء أموالكم) وهذا مذهب الجمهور وعن مالك لا يجوز لها أن تعلم بغير إذن زوجها ولو كانت رشيدة الأمن الثالث قسما على الوصية وبه قال (حدثنا أبو عاصم) الضحاك بن محمد (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (عن ابن أبي مليكة) يضم الميم وفتح اللام عبد الله بن عبيد الله (عن عباد بن عبد الله) بتشديد الواو بعد العين المفتوحة ابن الزبير بن العوام (عن) جده لايه (أسماء) بنت أبي بكر الصديق (رضي الله عنها) وعن أبيهما (عن) قالت يا رسول الله مالي مال إلا ما دخل علي (بشديد الياء مروي (الزبير) بن العوام وصيره ملكا لها (فاتصدق) بحذف أداة الاستفهام وللمسئلي كما في النهج أفأصدق بأبيهما (قال) عليه الصلاة والسلام (فصدقني ولا نوعي) يضم آؤه وكسر العين من الإيعاء (فيؤعي عليك) يفتح العين أي لا تنجمني في الوعاء وتقبل بالنفقة فتجاري بمنزل ذلك \* وقد روى أيوب هذا الحديث عن ابن أبي مليكة عن عائشة بغير واسطة أخرجه أبو داود والترمذي وصححه والنسائي وصرح أيوب عن ابن أبي مليكة بتحديث عائشة بذلك فيجعل على أنه سمعه من عباد عنها ثم حدثته به \* ومطابقة الحديث للترجمة في قوله تصدق في قوله بديل على أن المرأة التي لها زوج لها أن تصدق بغير إذن زوجها والمراد من الهبة في الترجمة معناها اللقوى وهو يتناول الصدقة وقد تقدم الحديث في أوائل كتاب الزكاة وبه قال (حدثنا عبيد الله) يضم العين ابن سعيد الشكري الدر خسي قال (حدثنا عبد الله بن غير) يضم النون وفتح الميم قال (حدثنا هشام بن عروة) بن الزبير (عن) بنت عمه (فاطمة) بنت المنذر بن الزبير بن العوام (عن) جده مالا يسهما (أسماء) بنت أبي بكر رضي الله عنها (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) لها (أنفق) بهزمة قطع وكسر الفاء (ولا تحصى) يضم آؤه وكسر الصاد من الإحصاء (فيحصى الله عليك ولا نوعي فيؤعي الله عليك) ينصب المضارع الواقع بعد الفاء في جواب النهي فيهما والاحصاء مجاز عن التضييق لأن العدس ملزم له ويحتمل أن يكون من الحصر الذي هو معنى المنع وقال الخطابي لا نوعي أي لا تحصى الشيء في الوعاء أي أن مادة الرزق متصلة به بأوصال النفقة منقطعها فانقطاعها فلا تحصى فضلها فتعزى مادتها وكذلك لا تحصى فانها إنما تحصى للنفقة والذخر فيحصى عليك بقطع البركة ومنع الزيادة وقد يكون مرجع الإحصاء إلى المحاسبة عليه والمناقشة في الأسرة وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخروجي (عن الليث) بن سعد الإمام (عن يزيد) بن أبي حبيب (عن بكير) يضم الواو والهمزة للاستفهام أي أو فعلت العتق قلت نعم) فعلته (قال أما) يفتح الهمزة وتخفيف الميم (أنك) بكسر الهمزة في الفرع وأصله على أن أما استفقناحية بمعنى الأولى في بعض الأصول أنك يفتح الهمزة على أن أما بمعنى حقاً (لو أعطيتها) أي الوليدة (أخوالك) من بني هلال قال العيني ووقع في رواية الأصل أخوانك بالتاء بدل اللام قال عياض وأما أصح من رواية أخوالك بدل في رواية مالك في الموطأ فلو أعطيتها أخوتك ولا تغارض فيحتمل أنه عليه الصلاة والسلام قال ذلك كله (كان) أعطوا ولهم (أعلم لا جرك) من عقها ومفهومة أن الهبة لذوي الرحم أفضل من العتق كما قاله ابن بطال وليس ذلك على إطلاقه بل يختلف باختلاف الأحوال وقد وقع في رواية النسائي بيان وجه الأفضلية في إعطاء الأخوال وهو احتياجهم إلى من يخدمهم ولفظه أفلا تدب بها أنت أخوك من رعاية الغنم على أنه ليس في حديث الباب نص على أن صلة الرحم أفضل من العتق لأنها واقعة هيبة فان قلت ما وجه المطابقة بين الحديث والترجمة أجيب بأنها اعتقت قبل أن تستأمر النبي صلى الله عليه وسلم وكانت رشيدة فلم يستدرك ذلك عليها بل أرشدتها إلى ما هو الأولى فلم يكن لا يتخذها

أصبر في ما لها لا بطله قاله في الفتح . وفي هذا الحديث ثلاثة من التابعين على نسق واحد ونصف رجاله الأول  
 مصر يون والآخر مديون وأخرجه مسلم في الزكاة والنسائي في العتق (وقال بكر بن مضر) بفتح الموحدة  
 وسكون الكاف ومضرم الميم وفتح الصاد المججمة ابن محمد بن حكيم المصري مما وصله المؤلف في الأدب المفرد  
 وبر الوالدين له (عن عمرو) بفتح العين ابن الحارث (عن بكير) المذكور (عن كريب) مولى ابن عباس  
 (إن ميمونة اعتقت) ولا يذعن الجوى والمسمى اعنته بضمير النصب الراجح لكريب قال في الفتح وهو غلط  
 فاحش وفي هذا التعليق موافقة عمرو بن الحارث لبزيد بن أبي حبيب على قوله عن كريب قال وقد خالته ما محمد بن  
 الحنفى فرواه عن بكير فقال عن سليمان بن يسار يدل كريب أخرجه أبو داود والنسائي من طريقه قال  
 الدارقطني ورواية يزيد وعمر وأصح ورواية بكر بن مضر له عن عمرو عن بكر بن مضر عن كريب أن ميمونة صوذة  
 الإرسال لكونه ذكركصة ما أدركها لكن قد رواه ابن وهب عن عمرو بن الحارث فقال فيه عن كريب عن ميمونة  
 أخرجه مسلم والنسائي من طريقه \* وبه قال (حدثنا حبان بن موسى) بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة  
 المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال (أخبرنا يونس) بن يزيد (عن الزهري) محمد بن مسلم  
 (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا  
 أفرغ بين نسائه فانيهن (أي أي امرأة منهن (خرج سهما) الذي باسمها (خرج) عليه الصلاة والسلام  
 (بها معه) في حبيبه (وكان يقسم لكل امرأة منهن يوما وليلتا غير أن سودة بنت زمعة) أم المؤمنين (وهبت  
 يومها وليلتا لعائشة) رضي الله عنها (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونها (تبتغي) تطلب (بذلك رضي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) \* ومطابقة الحديث للترجمة في قوله وهبت لعائشة أدلوقلنا إن الهبة كانت  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم تقع المطابقة قاله الكرماني وقال ابن بطال أن هذا الحديث ليس من هذا الباب  
 لأن للبيعة أن تهب يومها لضرتها وأما السفة في أفساد المال خاصة \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في الشهادات  
 وأبو داود في النكاح والنسائي في عشرة النساء \* هذا (باب) بالتسوية كرفيه (عن سيد الألبانية) قال في الفتح  
 أي عند التعارض في أصل الاستحقاق (وقال بكر) هو ابن مضر (عن عمرو) هو ابن الحارث مما وصله المؤلف  
 في الأدب المفرد وبر الوالدين له (عن بكر) بضم الموحدة وفتح الكاف ابن عبد الله الأشج (عن كريب) زاد  
 في رواية غير أبي ذر مولى ابن عباس (أن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اعتقت وليدة) أمة (لها) لم تسم  
 (فقال لها) أي رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت في الرواية السابقة بل ثبت في النسخة المقررة على المديوني  
 كنسخ غيرها (ولي) بالواو في اليونانية وفي نسخة لو (وصلت بعض أخواتك) من بني هلال (كان أعظم لأجلك)  
 من عتقها وفي حديث سليمان بن عامر البصري عند الترمذي والنسائي وصححه ابن خزيمة وجبان مرفوعا  
 الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم صدقة وصلة والحق أن ذلك يختلف باختلاف الأحوال كما سبق  
 تقريره قريبا \* وبه قال (حدثنا) ولا يذعنني (محمد بن بشر) بالوحدة المفقوحة والمجمة المشددة العدي  
 البصري القليبي بن دار قال (حدثنا محمد بن جعفر) عند رق قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي عمران) عبد  
 الملك بن حبيب (الجوني) بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون (عن طلحة بن عبد الله) بن عثمان (رجل من بني عيم  
 ابن مرة) بضم الميم وتشديد الراء (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت قلت يا رسول الله إن لي جارين فإني أهدى  
 أهدي قال إلى أقربهما منك بابا) نصب على التمييز وأقربهما أي أشدهما فإقبل الحكمة فيه أن الأقرب يرى  
 ما يدخل في حاربه من هدية وغيره فاقبلها بخلاف الأبعد \* (باب من لم يقبل الهدية لعلة) أي لأجل علة  
 كهدية المستقرض إلى المقرض (وقال عمر بن عبد العزيز) فيما وصله ابن سعد وأبو يعين في الخلية (كانت الهدية  
 في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية واليوم رشوة) بتثنية الراء ما يؤخذ بغير عوض وبعباب أخذه  
 \* وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم  
 بن شهاب أنه (قال أخبرني) بالأفراد (عبد الله بن عبد الله) بضم العين في الأول (ابن عتبة) بن مسعود  
 (أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أخبراه سمع الصعب بن جثامة الليثي وكان من أصحاب النبي  
 صلى الله عليه وسلم) عاش إلى خلافة عثمان على الأصح (بجبرانه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمار  
 وحش وهو بالواو) بفتح الهمزة وسكون الموحدة قريبة من القرع من عمل المدينة (أبو ودان)



بفتح الواو وتشديد الدال المهملة قرية جامعة قريبة من الجنة والشك من الراوى (وهو محرم) جملة سالمة  
(فردة) أى فردة عليه الصلاة والسلام الجار على الصعب (قال) ولا يذرة قال (صعب فلما عرف) عليه السلام  
(فى وجهى رده) مصدر مفعول عرف أى عرف أثر التغرير فى وجهى من كراهة رده (هديتى قال ليس بنا) أى  
بسيننا وجهتنا (رد عليك ولكأحرم) أى وانما سبب الرد كوننا محرمين \* وهذا الحديث سبق فى باب اذا هدى  
الحرم حمارا وحشيا من كتاب الحج \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرة حدثنى بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندى  
قال (حدثنا سليمان بن عيينة) عن الزهرى (محمد بن مسلم بن شهاب) عن عروة بن الزبير (بن العوام) عن أبى  
حيد (بضم الحاء المهملة) وفتح الميم عبد الرحمن بن المنذر (الساعدى) الانصارى (رضى الله عنه) أنه (قال)  
استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الازد) بفتح الهمزة وسكون الراء (يقال)  
له ابن الاتية على الصدقة) بسكون اللام وضم الهمزة وفتح الفوقية وكسر الموحدة وتشديد التثنية وفيه  
اربعة اقوال سبق التنبيه عليها فى كتاب الزكاة قال الكرمانى والاصح أنه باللام وسكون الفوقية وانها نسبة  
الى بنى لب قبيلة معروفة واسمها عبد الله (فلما قدم) المدينة وفرغ من عمله حاسبه عليه السلام (قال) أى ابن  
الاتية (هذا الكم وهذا هدى لى قال) عليه الصلاة والسلام (فهلا جلس فى بيت ابيه او) قال (بيت امه فى نظر  
يمدى) بخذف همزة الاستفهام ولا يذره يمدى (له) وللعموى والمستمل اليه (أم لا) ينصب الفعل المضارع  
المقترن بالقاء فى جواب التخصيص المتقدم وهو هلا جلس فى بيت ابيه أو بيت امه والظاهر أن النظر هنا بصري  
والجلد الواقعة بعده معتبرة بالاستفهام فى محل نصب وهو معلق عن العمل وقد صرح البخارى بتعلق النظر  
البصرى لانه من طريق العلم وتوقفه ابن هشام فى مقننه مزة وقال به أخرى حكاه فى المصابيح وهذا موضع  
الترجي لانه عليه الصلاة والسلام عاب على ابن الاتية قبوله الهدية التى اهديت له لكونه كان عاملا وفيه انه  
يحرم على العمال قبول هدايا رعاياهم على تفصيل يأتي ان شاء الله تعالى (والذى نفسى بيده لا يأخذ أحد منه)  
أى من مال الصدقة (شياء الا جاء به يوم القيامة) حال كونه (يحمله على رقبته ان كان) المأخوذ (بعيرا) أى  
يحمله على رقبته بخذف جواب الشرط دلالة المذكور عليه (له رغاء) بضم الراء وبالفين المجمة ممدود اصفة  
للبعير يقال رغاء البعير اذا صوت (او) كان المأخوذ (بقرة) يحمله على رقبته (له اخوار) بضم الخاء المجمة صفة  
للبقرة وهو صوتها (او) كان المأخوذ (شاة) يحمله على رقبته (يعر) بفتح الشاء الفوقية وسكون التثنية وفتح  
العين المهملة آخره راء صفة لشاة أى صوت (ثم رفع) عليه الصلاة والسلام (بيده) وفى نسخة يده (حتى رأينا  
عقرة ابطيه) بضم العين المهملة وسكون الفاء وفتح الراء آخره هاء تأنيث أى يياضهما المشوب بالسرة  
ولا يذره راء باسقاط هاء التأنيث (اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت ثلاثا) أى قد بلغت او استفهام تقريرى  
والتقرير للتأكيد ليسمع من لا يسمع وليسلم الشاهد الغائب وفيه أن هدايا العمال تجعل فى بيت المال وأن العامل  
لا يملكها الا أن يطيبها له الامام كفى قصة معاذ أنه عليه الصلاة والسلام طيب له الهدية فانقذه هاله أن يكره  
رضى الله عنه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وقد سبق حديث الباب فى الزكاة وآخرجه أيضا فى الأحكام  
والنذور وروى له الحليل ومسلم فى المغازى وأبو داود فى الخراج \* هذا (باب) بالثنون (اذا هوب) الرجل (هيبه)  
لا تخر (او وعد) آخره زاد الكشميهنى عدة (تم مات) الذى وهب أو الذى وعد أو الذى وهب له أو الذى وعد له  
(قبل ان تصل) الهبة أو الذى وعد به (اليه) الى الموهوب له أو الموعود لم ينسخ عقد الهبة لانه يزول الى  
اللزوم كالبيع بخلاف نحو الشركة والوكالة ومثل الموت الجنون والاعماله لكن لا يقبضان الا بعد الافاقة  
قاله البغوى وقام وارث الواهب فى الاقباض والاذن ووارث المتب فى القبض مقام المورث فان رجع  
الواهب أو وارثه فى الاذن فى القبض أو مات هو أو المتب بطل الاذن ولو مات المهدى أو المهدى اليه قبل  
القبض فليس للرسول اتصال الهدية الى المهدى اليه أو وارثه الا باذن جديد كما هو مفهوم عامر (وقال عبدة)  
بفتح العين المهملة وكسر الموحدة ابن عمر والسلماني بفتح السين وسكون اللام معالما عرف من وصله (ان مات)  
أى المهدى وفى نسخة ان مات أى المهدى والمهدى له (وكانت فصلت الهدية) بالقاء المنعومة والصاد المهملة  
المكسورة وفى نسخة فصلت بفتحها وهما من الفصل والمراد القبض وفى نسخة وصلت بالواو بدل القاء فالفصل  
بالنظر الى المهدى والوصل بالنظر الى المهدى اليه اذ حقيقة الاقباض لا بد لها من فصل الموهوب عن الواهب

ووصله الى المتب قاله الكرماني (والمهدي له حتى) حال القبض ثم مات (فهي) أي الهدية (لورثته وان لم تكن)  
 أي الهدية (فصلت فهي لورثته الذي اهدى) بفتح الهجزة والذال قال في فتح الباري وتفصله بين أن تكون  
 انفصلت أم لا مبصر منه الى أن قبض الرسول يقوم مقام قبض المهدي اليه وذهب الجمهور الى أن الهدية لا تنتقل  
 الى المهدي اليه الا بأن يقبضها أو وكيله انتهى ومفهومه أن المراد بقوله فصلت أي من المهدي الى الرسول  
 لا قبض المهدي اليه اها وهو خلاف ما قاله الكرماني (وقال الحسن) البصري رحمه الله مما لم أعرفه موصولا  
 (أيهما) أي أي واحد من المهدي والمهدي اليه (مات قبل) أي قبل الآخر (فهي) أي الهدية (لورثته المهدي له  
 اذا قبضها الرسول) فان لم يقبضها فهي للمهدي أو لورثته وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال  
 (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا ابن المنكدر) محمد قال (سمعت جابرا) هو ابن عبد الله الانصاري (رضي  
 الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لوجاء مال البحرين) من الجزية (اعطيتك هكذا ثلاثا لم يقدم) مال  
 البحرين (حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم) ارسله العلاء بن الحضرمي (فأرسل) والذي في الفرع فأمر (أبو بكر)  
 رضي الله عنه (مناديا) يحتمل أن يكون بلالا (فأدى من كان له) عند النبي صلى الله عليه وسلم عدة وعده بها  
 (أودين) كقرض أو نحوه (فليأتنا) نوه ذلك قال جابر (فأتيته) رضي الله عنه (فقلت) له (ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم وعدني) عدة (فخني لي) بالخاء المهملة والمثلثة (ثلاثا) أي ثلاث حشيات من حتى يحني ويحنو لغتان  
 والخشية ما عجل الكف والخفنة ما عجل الكفين وذكر أبو عبيد انهما بمعنى وكانت كل حشية خسمانة وقول  
 الامام عجل ان ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم لجابر ليس هبة وانما هي عدة على وصفه لكن لما كان وعد النبي  
 صلى الله عليه وسلم لا يجوز أن يتخلف نزول أو عدمه منزلة الضمان في الصحة فرفاينه وبين غيره من الامة ممن يجوز  
 أن يني وأن لا يني فلا مطابقة بين الحديث والترجمة الا على هذا التأويل فيه نظر ويأني كما في المصابيح أن الترجمة  
 لشئين أحدهما اذا هب ثم مات قبل وصولها فاساق لهذا ما ذكره عن عبيدة والحسن فانهما اذا وعد ثم مات  
 قبل وصولها وساق له حديث جابر وهو قوله عليه الصلاة والسلام لوجاء مال البحرين اعطيتك هكذا ثلاثا وهذا  
 وعد بلارب فلم يقع للمؤلف رحمه الله اخلال بما وقع في الترجمة على ما لا يخفى وليس فعل الصديق واجبا عليه  
 ولم يكن لازما للرسول صلى الله عليه وسلم وانما فعله اقتداء بطريقة النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان اوفى الناس  
 بعهده وأصدقهم لوعده وبقيّة مباحث هذا الحديث تأتي ان شاء الله تعالى في كتاب الجنس وغيره \* هذا  
 (باب) باتسويذ كرفيه (كيف يقبض العبد) الموهوب (والمنازع) الموهوب ويقبض مبنى للمفعول والعبد  
 نائب عن الفاعل (وقال ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما مما وصله المؤلف في كتاب البيوع في باب اذا اشترى  
 شيئا فوهبه من ساعته (كنت على بكر) بفتح الموحدة وسكون الكاف جل (صعب) فاشترى النبي صلى الله عليه  
 وسلم) من عمر بن الخطاب لا من ابنه (وقال هو لك يا عبد الله) فاكتفي في القبض بكونه في يده ولم يحتج الى قبض  
 اخر لاجل الهبة \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن ابن أبي مليكة)  
 عبد الله (عن المسور بن مخزومة) بكسر الميم وسكون السين المهملة ومخزومة بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة ابن نوفل  
 الزهري (رضي الله عنه ما له قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبية) بفتح الهجزة وسكون القاف وكسر  
 الموحدة جمع قباء بفتح القاف ومدود اجنس من الثياب ضيقة من لباس العجم معروف (ولم يعط محرمه منها) أي  
 من الاقبية (شيئا) أي في حال تلك القسمة (فقال مخزومة) للمسور (يا بني انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم) وفي رواية حاتم في الشهادات عسى أن يعطينا من شيء الحديث قال المسور (فانطلقت معه فقال ادخل  
 فادعهم) عليه الصلاة والسلام (لي) زاد في رواية تأتي ان شاء الله تعالى فاعظمت ذلك فقال يا بني انه ليس يجلس  
 (قال فدعوه له فخرج) عليه الصلاة والسلام (اليه وعليه قباء منها) أي من الاقبية والجله الحالية (فقال)  
 عليه الصلاة والسلام (خبأ يا هذا) القباء (لك قال) المسور (فطرب اليه) الى القباء مخزومة (فقال) عليه الصلاة  
 والسلام (رضي مخزومة) استسهاهم أي هل رضى ويحتمل كما قال ابن التين أن يكون من قول مخزومة \* ومطابقة  
 الحديث للترجمة من حيث ان نقل المتاع الى الموهوب له قبض واختلف هل من شرط صحة الهبة القبض أم لا  
 فالجمهور وهو قول الشافعي الجديدي والكويتيون أنها لا تثلك الا بالقبض لقول أبي بكر الصديق لعائشة رضي الله  
 عنهما في مرضه فيما تخلفها في صحته من عشرين وسقا وددت انك حرته أو قبضته وانما هو اليوم مال الوارث

ولأنه عقد ارفاق كالقرض فلا يملك الا بالقبض وفي القديم يصح بنفس العقد وهو مشهور مذهب المالكية وقالوا  
تبطل ان لم يقبضها الموهوب له حتى وهم الواهب لغيره وقبضها الثاني وهو قول اشهب ومحمد وعن ابن القاسم  
مشبه وهو قول الغزيرى المدققة ولابن القاسم انه الاول قال محمد وليس بشئ والخامس راولي وقال المرداوى من  
الحنابلة وتصح بعقد وتلك به أيضا ولو لم يعطاة بفعل فتجهيزته بجهاز الى الزرع عليك وهو كبيع في تراخي قبوله  
وتقديمه وغيرهما وتلزم بقض كبيع باذن واهب الاما سكان في يده متبهم فيلزم بعقد ولا يحتاج الى مضى مدة  
يتأق قبضه فيها وعنه أى عن أحمد يلزم في غير مكمل وموزون ومعدود ومن روج بمجرّد الهبة ولا يصح قبض الا  
باذن واهب انتهى \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في اللباس والشهادات والخمس والادب ومسلم في الزكاة وأبو  
داود في اللباس والترمذي في الاستئذان \* هذا (باب) بالتزوين (اذ اوهب) رجل (هبة فقبضها الاخر)  
الموهوب له (ولم يقل قبضت) جازت واشترط الشافعية الايجاب والقبول فيها كسائر التملكات بخلاف صحة  
الابراء والعقود والطلاق بالقبول لانها اسقاط ويستثنى من اعتبار ذلك الهبة الضمنية كأن قال لغيره أعتق  
عبدك عني ففعل فإنه يدخل في ملكه هبة ودعتى عنه ولا يشترط القبول ولا يشترط الايجاب والقبول في الهبة  
والصدقة ولو في غير المعلوم بل يكفي البعث من المالك والقبض من التملك كما جرى عليه الناس في الاعصار ولهذا  
كانوا يعثون به ما على ايدي الصبيان الذين لا تصح عقودهم فان قيل كان هذا اباحة لاهدية أوجب بانه لو كان  
اباحة مانصرت فوافيه تصرف المالك ومعلوم انه ليس كذلك \* وبه قال (حدثنا محمد بن محبوب) أبو عبد الله  
البصري البنانى قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا محمد بن عمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن  
مسلم (عن حميد بن عبد الرحمن) بن عوف الزهري المدني (عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه (قال جاء رجل)  
سلة بن خنجر واسلم بن خنجر أو عرابي (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلكت) فقلت ما هو بيب  
لهلاكى (فقال) عليه الصلاة والسلام (وما ذاك) ولا جد وما الذى اهلكك (قال وقعت بأهلى) أى وطئت  
امرأتى (في رمضان) نهارا (قال) عليه الصلاة والسلام (يحد) ولا يذر أجنبى (رقبة) المراد الوجود الشرعى  
لبدخل فيه القدرة بالشراء وشحوه ويخرج عنه مالك الرقة المحتاج اليها بطريق شرعى (قال) الرجل (لا) أجد  
رقبة (قال) عليه الصلاة والسلام (فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين) قال الرجل (لا) استطيع ذلك  
(قال) عليه الصلاة والسلام (فستطيع ان تطعم ستين مسكينا) قال الرجل (لا) استطيع (قال) لئلا يخرج من  
الانصار) قال في مقدمة فتح الباري لم يسم وان صح أن المحترق سلة بن خنجر فالرجل هو قروة بن عمرو البياضي  
(بعرق) بفتح العين والراء المهملتين قال أبو هريرة أو الزهري أو غيره (والعرق المكمل) بكسر الميم وسكون  
الكاف وفتح المشاة القوقية وهو الزنبل (فيه عمر) زاد ابن أبي حنيفة عند أحمد فيه خمسة عشر صاعا وعند ابن  
خزيمة من حديث عائشة فأتى بعرق فيه عشرون صاعا وعند مسدد من مرسل عطاء فأمر له ببعضه وهو يجمع  
بين الروايات فن قال عشرون أراد أصل ما كان فيه ومن قال خمسة عشر أراد قدر ما تقع به الكفارة (فقال)  
عليه الصلاة والسلام (أذهب بهدا) العرق (تصدق به) بالجزم على الامر (قال) الرجل أتصدق به (على) ناس  
(أحوج مني يا رسول الله) الله (الذى يملك بالحق ما بين يديها) بغير هبة أى حتى المدينة المكتسبتين بها  
(اهل بيت أحوج منا) قال عليه الصلاة والسلام ولا يورى ذرو الوقت ثم قال (أذهب فأطعمه اهلك) من تملك  
نفقته أو زوجته وكان من مال الصدقة والكفارة باقية في ذمته كما سبق تقريره في الصام قال في الفتح والقرض  
منه هنا أنه صلى الله عليه وسلم اعطى الرجل القرض فقبضه ولم يقل قبضت ثم قال أذهب فأطعمه اهلك ولن اشترط  
القبول أن يجيب عن هذا بأنها واقعة عين فلا حاجة فيها ولم يصرح فيها بذكر القبول ولا نفيه \* هذا (باب) بالتزوين  
(اذ اوهب) رجل (ديناره) (على رجل) لا خراولن هو عليه (قال شعبة) بن الخجاج فيما وصله ابن أبي شينة (عن  
الحكم) بن حكيم بن عتبة (هو) أى فعل هبة الدين لم هو عليه (جاء زوهب الحسن بن علي) أى ابن أبي  
طالب (عليهما السلام لرجل) له عليه دين (دينه) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على من وصله ولم يسم الرجل  
(وقال النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله مسدد في مسنده من طريق سعيد المقبرى عن أبي هريرة من نوحا  
(من كان له) أى لأحد (عليه حق فليعطه) آياه (أو ليحمله منه) بالجزم على الامر والضمير في منه لصاحب  
الحق قال الحافظ ابن حجر ووجه الدلالة منه لجواز هبة الدين انه صلى الله عليه وسلم سوى بين أن يعطيه آياه  
أو يحمله منه ولم يشترط في التحليل قبضاً (فقال) بالقاء وفي نسخة وقال بالواو (جاء رجل قال) هو عبد الله الانصاري

وكان قتل بأحد (وعليه دين) رقم في الفرع على قوله وعليه دين علامة السقوط (فسأل النبي صلى الله عليه وسلم  
 غرماء أن يقبلوا أثر حاطي) أي بستاني (ويجلاؤا أبي) وهذا التعليق سبق موصول في القرض وساقه هنا بأتم  
 منه كما قال (حدثنا عبد الله بن وهب) وعبد الله بن جبرلة بفتح الجيم والموحدة العسكى بفتح المهملة والمنناة الفوقية  
 المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال (أخبرنا يونس بن يزيد اليل (وقال الليث) بن سعد الامام بما  
 وصله الذهلي في الزهريات (حدثني) بالافراد (يونس بن يزيد (عن ابن شهاب) الزهري (انه قال حدثني  
 بالافراد (ابن كعب بن مالك) جابر بن عبد الله رضي الله عنهما) قال الكرمانى ابن كعب يحتمل أن يكون عبد  
 الرحمن أو عبد الله لأن الزهري يروى عنهما جميعا لكن الظاهر أنه عبد الله لأنه يروى عن جابر (أخبرنا ابن أبيه)  
 عبد الله (قتل يوم) وقعة (أحدث شهدا) وكان عليه دين ثلاثين وسقار جل من اليهود (فاشتهت الغرماء) على  
 (في) طالب (حقوقهم) فأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته) أي لبشفع لي زاد في علامات النبوة من  
 وجه آخر فقلت إن أبي ترك عليه ديناً وليس عندي إلا ما يخرج نخله ولا يبلغ ما يخرج سنين ما عليه (فسألهم)  
 النبي صلى الله عليه وسلم (ان يقبلوا أثر حاطي) بفتح المثلثة والميم أي في دينهم (ويجلاؤا أبي) أي يجعلوه في حل  
 بأبرائهم ذمتهم (فأبوا) أي امتنعوا (فلم يعظم رسول الله صلى الله عليه وسلم) ثم نخل (حاطي) ولم يكسره (بفتح  
 أوله وكسر ثالثة أي لم يكسر الثمر من النخل) لهم) أي لم يعين ولم يقسم عليهم قاله الكرمانى (واكن قال) عليه  
 الصلاة والسلام (سأعد وعليك) زاد أبو ذر أن شاء الله تعالى قال جابر (فقد اعطينا) صلى الله عليه وسلم (حين  
 أصبح) وغير أبي ذر حتى أصبح والاول أوجه وضرب على الآخر في الفرع (فطاف في النخل ودعا) بالواو ولا يوى  
 ذروا الوقت فدعا (في غمر بالبركة) وعند أحمد عن جابر من وجه آخر فجاء هو وأبو بكر وعرفا سنة قرأ النخل يقوم  
 تحت كل نخلة لا أدري ما يقول حتى مر على آخرها (لجدتها) بالجيم والذالين المهملةين أي قطعتهما (وقضيتهم  
 حقهم) الذي لهم وفي اليونانية وفرعها حقوقهم (وبقي لنا من غرها) بالمثناة المفتوحة ولا يى الوقت من ثمرها  
 بالمثناة الفوقية وسكون الميم أي غمر النخل (بقية) وفي علامات النبوة وبقي مثل ما أعطاهم (ثم جئت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وهو جالس) بجله حالية (فأخبرته بذلك) الذي وقع من قضاء الحقوق وبقاء الزيادة وظهور بركة  
 دعائه صلى الله عليه وسلم (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب (اسمع) ما يقول جابر (وهو) أي  
 عمر) جالس يا عمر فقال عمر ألا يكون) بالرفع وفي بعض الأصول بالنصب (قد علمنا أنك رسول الله والله أنك لرسول  
 الله) بفتح الهمزة وتشديد اللام من الأول وأصلها أن الخففة ضمت اليها الالف الناقية أي هذا اغنا يحتاج اليه من لا يعلم  
 أنك رسول الله فكذلك في الخبر فيحتاج الى الاستدلال وأما من علم أنك رسول الله فلا يحتاج الى ذلك ولا يى ذر  
 عن الكشمي ألا يخفف اللام كما في فروع عدة لليونانية وأصول معتدة ووجه بأن الهمزة للاستفهام التقريرى  
 وإذا تقر هذا فليست في قول الحافظ ابن حجر في علامات النبوة ألا يكون بفتح الهمزة وتشديد اللام في الروايات  
 كما هو زعم بعض المتأخرين أن الرواية فيه بخفيف اللام وأن الهمزة للاستفهام التقريرى فانكر عمر عدم علمه  
 بالرسالة فأنتج انكاره بثبوت علمهم قال الحافظ ابن حجر وهو كلام موجه إلا أن الرواية اغناهي بالتشديد وكذا  
 ضبطها عابض وغيره انتهى وقال الكرمانى ومقصوده صلى الله عليه وسلم تأكيد علم هررضى الله عنه وتوثيقه  
 ومنه حجة أخرى الى الحجج السابقة وقال في الفتح وقيل النكتة في اختصاصه بالعلم بذلك أنه كان معتنيا بقضية  
 جابر مهما باشأنه مساعدا له على وفاء دين أبيه ومطابقة الحديث للترجمة تؤخذ كما قاله في عمدة القارى من معنى  
 الحديث ولكنه بالكاف وهو أنه صلى الله عليه وسلم سأل غرماء أبي جابر أن يقبضوا أثر حاطه ويجلاؤه من بقية  
 دينه ولوقبلوا ذلك كان ابراهمة أبي جابر من بقية الدين وهو في الحقيقة لو وقع كان حبة للدين من هو عليه وهو  
 معنى الترجمة وقد اختلف فيما اذا هو بدينه على رجل لا سخر فقال المالكية يصح اذا أشهدته بذلك وجمع بينه  
 وبين غيره وقال الشافعية بالبطالان لاشتراطهم القبض \* (باب حبة الواحد) الشيء الواحد (للجماعة) مشاعا  
 جازوا أن كان لا يتقسم كحبة لأن الهبة عقد تملك والمشاع قابل للملك فيموز هبته كبيعه وقال الحنفية تجوز  
 فيما لا يتقسم كالخام والرحى لا فيما يتقسم الا بعد القسمة كالأشجار هبة سهم في دارلن القبض في الهبة منصوص  
 عليه مطلقا فيصرف الى الكامل والقبض في المشاع ليس بكامل لانه في حيزه من وجهه وفي حيزه من وجهه  
 رتمامه اغنا يحصل بالقسمة بخلاف المشاع فيما لا يتقسم لان القبض الكامل فيه غير متصور فاكتفى بالقاصر قاله

ابن فرشته في شرح الجمع وقبض المشاع يحصل بقبض الجميع منقولاً كان أو غيره فان كان منقولاً ومنع من  
 القبض الشريك فيه ووكله الموهوب له في القبض له جاز في قبضه الشريك فان امتنع الموهوب له من قبض  
 الشريك في قبضه له الحاكم ويكون في يده إماماً ما اذا لم يمنع الشريك من القبض بأن رضى بتسليم نصيبه أيضاً  
 الى الموهوب له فقبض الجميع فيحصل الملك ويكون نصيبه تحت يد الموهوب له ودية (وقالت أسماء) بنت أبي  
 بكر الصديق (للقاسم بن محمد) هو ابن أخي أسماء (وابن أبي عتيق) هو أبو بكر عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد  
 الرحمن بن أبي بكر وهو ابن أخي أسماء (ورث) وفي بعض الاصول الذي ورث (عن أخي عائشة) زاد أبو ذر  
 عن الكشميري مالا (بالهبة) بالغين المجتهدة وبعد الالف موحدة موضع بالعوالي قريب من المدينة به أموال أهلها  
 (وقد أعطاني به معاوية) بن أبي سفيان (مائة ألف) أي وما بعته منه (فهو ليكن) خطاب لقاسم وعبد الله بن أبي  
 عتيق وقد كانت عائشة لما ماتت ورثها أختها أسماء وأم كلثوم وأولاد أخيه عبد الرحمن ولم يرثها أولاد أخيه  
 محمد لأنه لم يكن شقيقها فكانت أسماء قصدت جبر خاطر القاسم بذلك وأشركت معه عبد الله لأنه لم يكن وارثاً  
 لوجود أبيه قاله في الفتح والجمع يطلق على الاثنين فتحصل المطابقة بينه وبين الترجمة ولم أر هذا التعليق موصلاً  
 \* وبه قال (حدثنا يحيى بن قزعة) بفتح القاف والمزاي القرشي المكي المؤذن قال (حدثنا مالك) الإمام (عن أبي  
 حارم) سلمة بن دينار الأعرج (عن سهل بن سعد) الساعدي الأنصاري له ولأبيه هبة (رضي الله عنه) وعن أبيه  
 (إن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بشراب) لبن ممزوج بماء (فشرب) عليه السلام منه (وعن يمينه غلام) هو ابن  
 عباس (وعن يساره الأشباح) منهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه (فقال) عليه السلام (للقلام) ابن عباس  
 (إن أذن لي أعطيت هؤلاء) الأشباح القدح (فقال) القلام (ما كنت لأؤثر نصيبي منك يا رسول الله أحداً  
 فله) بالمنة القوية وتشديد اللام أي ربحي به صلى الله عليه وسلم (في يده) أي يد القلام قال الاسماعيلي ليس  
 في هذا الحديث هبة لالأولاد ولا للجماعة وإنما هو شراب أتى به النبي صلى الله عليه وسلم ثم سقى على وجه  
 الاباحة والارفاق كالوقت للضيف طعاماً ياكله وليس قوله للقلام أنأذن لي على جهة أنه حقه بالهبة لكن  
 الحق من جهة السنة في الابتدائه والأشباح حق السن وأجاب في فتح الباري بأن الحق كما قال ابن بطال أنه  
 صلى الله عليه وسلم سأل القلام أن يهب نصيبه للأشباح وكان نصيبه منه مشاعاً غير متغير فدل على هبة هبة المشاع  
 \* وبوخذ من الحديث تقديم الصغير على الكبير والمفضل على الفاضل اذا جلس على يمين الرئيس فيه يكون  
 مخصوصاً من عموم حديث ابن عباس عند أبي يعلى بسند قوي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سقى  
 قال ابداً بالاكبر ويكرن الايمن ما امتاز بجزء الجالوس في الجهة اليمنى بل لخصوص كونها يمين الرئيس والفصل  
 انما فاض عليه من الفضل قال الزركشي وبوخذ منه انه اذا عارضت الفضيلة المتعلقة بالمكان والمتعلقة  
 بالذات تقدم المتعلقة بالذات والالام يستأذنه قال في المصايب وقع في النظر والاشياء لابن السبكي انه بحث مرة  
 مع أبيه الشيخ تقي الدين السبكي في صلاة الظهر عن يوم النحر اذا جعلنا منى خارجة عن حدود الحرم أنكر  
 أصل من صلاته في المسجد لان النبي صلى الله عليه وسلم صلاها بمنى والاقتداء به أفضل أو في المسجد لأجل  
 المضاعفة فقال بل في منى وان لم تحصل بها المضاعفة فان في الاقتداء بأفعال الرسول صلى الله عليه وسلم من الخير  
 ما يربو على المضاعفة \* وهذا الحديث قد سبق في المظالم ويأتي ان شاء الله تعالى في الاشرية \* (باب الهبة  
 المقبوضة) السابق حكمها (وغير المقبوضة) علم من حكم المقبوضة (والمقبوضة وغير المقبوضة) أما المقبوضة  
 فـ \* ما ظاهراً وأما غير المقبوضة فهو المقصود بهذه الترجمة وهي مسألة هبة المشاع السابق تقريرها أوّل  
 الباب السابق (وقد وهب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه) رضى الله عنهم مما وصله بأنهم منه في الباب التالي  
 (لهما وزن ما غفر الله لهم) قال المؤلف تنقها (وهو) أي الذي غنوه (غير مقبوض) وفي الفرع وأصله علامة  
 السقوط على قوله لهما وزن وثباتاً بعد قوله غير مقبوض لا يذروني النظر في قوله منهم على هذه الرواية فليست  
 واستدل المؤلف بهذا التعليق على صحة هبة المشاع وتعب بأن غير المقبوض يلزم منه أن يكون غير مقبوض فلا  
 يتم له الاستدلال وأجيب بأن قبضهم إياه وقع تقديره باعتبار حيازتهم له على الشيوع \* وبه قال (حدثنا ثابت  
 ابن محمد) أبو اسماعيل العابد الشيباني الكوفي وسقط ابن محمد لا يذروني غير أبي ذر ونسبها الحافظ ابن حجر لابن  
 زيد المروزي وقال ثابت بصورة التعليق وهو موصول عند الاسماعيلي وغيره وبالأول جزم أبو نعيم في المستخرج

وفا قال لا كثر قال (حدثنا مسعر) بكسر الميم ابن كدام (عن محارب) بكسر الراء ابن دينار (عن جابر) هو ابن  
 عبد الله الانصاري (رضي الله عنه) وعن أبيه أنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد المدني  
 (فقضائي) أي على يد بلال عن الجبل الذي كان اشتراه مني بأوقية بطريق بولس أو ذات الرقاع بعد أن أعيا ودعاه  
 حتى سار سير ليس يسير مثله (وزادني) أي قيراطا \* وهذا الحديث قد سبق بأن من هذا في باب شراء الدواب  
 والجبر من كتاب البيوع وساقه هنا من طريق أخرى فقال بالسند السابق اليه (حدثنا محمد بن بشار) بالموحدة  
 والمجبة المشددة المشهور ويند دار العبدى البصرى قال (حدثنا غندر) هو محمد بن جعفر الهذلي البصرى قال  
 (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن محارب) هو ابن دينار أنه قال (سمعت جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله  
 عنه) ما يقول بعث من النبي صلى الله عليه وسلم بعير إلى سفر فلما أتينا المدينة قال (عليه الصلاة والسلام) (آيت  
 المسجد فصل) فيه (ركعتين) وفي رواية وهب بن كيسان في البيوع قد قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة  
 قبلي وقد مت بالغداة فبغت إلى المسجد فوجدته فقال الآن قدمت قلت نعم قال فدع الجبل وادخل فصل ركعتين  
 (فوزن) أي عن الجبل (قال شعبة) بن الجراح (أراه) بنهم الهمة أنه قال (فورني فأخرج) وهو على سبيل  
 الجواز لأن ذلك إنما كان بواسطة بلال كما في مسلم ولفظه فلما قدمت المدينة قال لبلال أعطه أوقية من ذهب  
 وزده قال فأعطاني أوقية وزادني قيراطا فنقلت لا تفارقني زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما زال منها)  
 وللشبهى ما زال معي منها (شيء حتى أصابها أهل الشام يوم) وقعة (الحرّة) أي التي كانت حوالى المدينة عند  
 حزمها بين عسكر الشام من جهة يزيد بن معاوية وبين أهل المدينة سنة ثلاث وستين \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن  
 سعيد الثقفي أبو رجاء البغلاني بفتح الموحدة وسكون المجبة (عن مالك) إمام دار الهجرة (عن أبي حازم) سلمة بن  
 دينار الأعرج المدني القاص (عن سهل بن سعد) الساعدي (رضي الله عنه) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أتى بشار (ابن شيبان) وعن عيسى غلام) ابن عباس (وعن يساره أشياخ) منهم أبو بكر الصديق رضي الله  
 عنه (فقال) عليه الصلاة والسلام (لغلام) أن أذن لي أن أعطي هؤلاء) الأشياخ القديح (فقال الغلام لا والله  
 لا أوثق بصبي منكم) زادني رواية الباب السابق بارسول الله (أحدا فله) أي ربح رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بالقدح (في يده) أي في يد ابن عباس \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن عثمان بن جبلة) بفتح الجيم والموحدة واللام  
 الملقب عبدان (قال أخبرني) بالافراد (أبي) هو عثمان بن جبلة (عن شعبة) بن الجراح (عن سلمة) بن كهيل أنه  
 (قال سمعت) أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال كان لرجل) أعرابي لم يسم  
 (على رسول الله صلى الله عليه وسلم دين) بعير اقترضه عليه الصلاة والسلام منه (فهرته به أحجابه) أي عزمو أن  
 يؤذوه بالقول أو بالفعل لكنهم تركوا ذلك أدبامع النبي صلى الله عليه وسلم وذلك لما غلظ في المطالبة على عادة  
 الأعراب في الحفاء والغلظة في الطلب (فقال) عليه الصلاة والسلام (دعوه فإن أصاحب الحق مقالا) أي صولة  
 في الطلب (وقال) عليه الصلاة والسلام (اشترؤا له سننا) مثل سن بغيره (فأعطوها أيام) بهمزة قطع في فأعطوها  
 وفي مسلم أن الخطاب بذلك أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقالوا لا نأخذ سننا إلا سنناهي أفضل  
 من سنه) في الثمن والحن والسنة (قال) عليه الصلاة والسلام (فاشترؤوها) بهمزة وصل (فأعطوها أيام) فإن من  
 خيركم أحسنكم قضاء) ينصب أحسنكم اسم أن وخبرها الجار والمجرور وفي بعض النسخ فإن من خيركم أحسنكم  
 بالرفع على حذف اسم أن أي أن من خيركم أنا ما أحسنكم ولا يذرفان خيركم بأدق طريف الجز والنصب  
 وأحسنكم بالرفع اسم أن وخبرها وفي بعض الأصول فإن من خيركم أو خيركم على الشك أي أو أن خيركم  
 أحسنكم بالرفع خبر أن على ما لا يخفى وفي النسخة المروية على الميدوحى فإن من خيركم أو خيركم بالترعظنا على  
 السابق وزيادة همزة في الأولى وسكون الخاء وعلى هذا فالشك في إثبات الهمزة وحذفها أحسنكم بالنصب اسم  
 أن لكن الالف مزيدة وجزمة الحاء وفتح تون أحسنكم على كسط بغير خط كاتب الأصل ومداده كما هو  
 الظاهر في الشرع علامة السقوط لهذا الحديث استنادا ومتن لا يذرفان خيركم أو خيركم بأدق طريف الجز والنصب  
 \* هذا (باب) التنوين (إذا وهب جماعة لقوم) شيأ وزاد أبو ذر عن الكشيبي أن وهب رجل جماعة جازوه هذه  
 الزيادة لافتة فيها الفتحة ما قبل \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بنهم الموحدة وفتح الكاف نسبة إلى جدته  
 شهرته به واسم أبيه عبد الله الخزومي مولاهم المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد الإمام (عن عقيل) بنهم



العيين وفتح القاف ابن خالد بن عقيل يفتح العين وكسر القاف الابن الاموي مولا هبهم (عن ابن شهاب)  
 الزهري (عن عروة) بن الزبير بن العوام (أن مروان بن الحكم) الاموي (والمسور بن مخرمة) الزهري  
 وروايتهم ما هذه مرسله لأن الاول لصحبة له والاخر انما قدم مع أبيه صغيرا بعد الفتح وكانت هذه القصص  
 الاتية بعده (اخبرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال) وفي الوكالة فام باليم بدل اللام (حين جاءه وفد هوازن)  
 القبيلة المعروفة حال كونهم مسلمين فسالوه ان يرذ اليهم أموالهم وسببهم فقال لهم عليه الصلاة والسلام (معي  
 من ترون) من العسكر (أحب الحديث الى أحدكم) رفع خبر وأحب (فاختاروا) أن أردأ اليكم (أحد)  
 الطائفتين اما السبي واما المال وقد كنت استأثيت) بالهمزة الساكنة مخذوفة في الفرع وأصله أي انتظر تكتم  
 (وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينظرهم) ليحضر وا (بضع عشرة ليلة) لم يقسم السبي وتركه بالجعرانة (حين  
 نقل) رجع (من الطائف) الى الجعرانة فقسم الغنائم بها المأبأ بطاوا (فلما تبين لهم ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 غير راد اليهم الا احدى الطائفتين) السبي أو المال (قالوا فاختار سبيها) وفي مغازي ابن عقبة ولا تسكلم  
 في شاة ولا بعير (فقام) عليه الصلاة والسلام (في المسلمين فأتى على الله جماعوا أهله ثم قال أما بعد فان اخوانكم  
 هؤلاء) وفد هوازن (جائونا) حال كونهم (تائبين واني رأيت ان أردأ اليهم سبيهم) من أحب منكم أن يطيب ذلك  
 بفتح الطاء وتشديد التحتية المكسورة وفي الوكالة بذلك بزيادة الموحدة أي يطيب بدفع السبي الى هوازن نفسه  
 (فليفعل) ذلك (ومن أحب أن يكون) وفي الوكالة ومن أحب منكم أن يكون (على حظه) نصيبه من السبي  
 (حتى يظليه اياه) أي عوضه (من أول ما يني الله علينا) بضم حرف المضارعة من أفاء يني (فليفعل) جواب  
 من المتضمنة معنى الشرط كالسابق ومن ثم دخلت الفاء فيهما (فقال الناس طيبنا) بتشديد المثناة التحتية أي  
 جعلناه طيبا من جهة كونهم رضوا به وطابت أنفسهم به (يا رسول الله لهم) أي لهوازن (فقال) عليه الصلاة  
 والسلام (لهم) انا لا تدري من أذن منكم فيه من لم يأذن فارجعوا حتى يرفع (بأنصب في الفرع وأصله وغيرهما  
 بأن مقدرة بعد حتى وقال الكرمانى قالوا هو بالرفع أجودا تهي ولم يميز وجه أجوديته وفي الوكالة حتى يرفعوا  
 بالواو على لغة أكاوى البراغيت) السباع فأؤكم أمركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم) في ذلك فطابت  
 نفوسهم به (ثم رجعوا) أي العرفاء (الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه انهم طيبوا) أي ذلك وفي الوكالة قد  
 طيبوا (وأذنوا) له عليه الصلاة والسلام أن يرذ سبيهم اليهم (وهذا) ولأبي ذر فهدا (الذي بلغنا من) خبر (سبي  
 هوازن) \* قال البخاري (هذا قول الزهري يعني فهدا الذي بلغنا) وسقط قوله وهذا الذي بلغنا الخ  
 في نسخة ورقم عليه في الفرع وأصله علامة السقوط كذلك وفي نسخة ثابتة بها مشها قال أبو عبد الله أي  
 البخاري قوله فهذا الذي بلغنا من قول الزهري \* ومطابقة الحديث للترجمة من جهة أن الغائبين وهم جماعة  
 وهبوا بعض الغنيمة لمن غفوها منهم وهم قريه هوازن وأما الدلالة لزيادة الكشمية فن جهة انه كان للنبي صلى الله  
 عليه وسلم منهم معين وهمهم الصفي فوجهه لهم أو من جهة انه صلى الله عليه وسلم استوهب من الغائبين مهامهم  
 فوجهه حاله فوجهها هو لهم قاله في فتح الباري \* وهذا الحديث قد سبق في باب اذا عجب شيئا لو قيل أو شفع قوم  
 جاز من كتاب الوكالة ويأتى ان شاء الله تعالى بعون الله في غزوة حنين من المغازي \* هذا (باب) بالتسوين (من  
 أهدى له هدية) بضم الهمزة مبنيا لله فعول وهدية بالرفع نائبا عن الفاعل (وعنده جلساؤه) جمع جلساء والجلسة  
 حالية وجواب من (فهو أحق) أي بالهدية من جلسائه (ويذكر) بضم أوله وفتح نائه بمصيغة التثنية (عن ابن  
 عباس) رضى الله عنه مما روى مروعا موصولا عند عبد بن حميد باسناده فيه منديل بن علي وهو ضعيف  
 وموقوف وهو أصح من المرفوع (ان جلساءه مشركاء) فيما يهدى له نذبا وشركاء بخلاف الضمير قال البخاري  
 (ولم يصح) هذا عن ابن عباس أو لا يصح في هذا الباب شيء \* وبه قال (حدثنا ابن مقاتل) محمد المروزي البخاري  
 بعه قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال) (أخبرنا شعبه) بن الحجاج (عن سلمة بن كهيل) مصغرا  
 الحضري الكوفي (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
 أخذنا) معينا من الابل من رجل قرضا (لجاءه صاحبه يتقاضاه) أي يطلب من النبي صلى الله عليه وسلم أن  
 يقضيه له وأغلظ بالتشديد في الطلب (فقالوا) أي الصحابة (له) وفي الاستقراض وغيره فهم به أصحابه وسقط تغير  
 أبي ذر فقالوا له (فقال) عليه السلام (ان لصاحب الحق مقالا ثم قضاه أفضل من سنه وقال) عليه الصلاة

والسلام (افضلكم) في المعاملة (احسنكم قضاء) \* ووجه المطابقة انه عليه الصلاة والسلام ووجه الفضل بين  
السنين فامتاز به دون الحاضر بن بناء على أن الزيادة في الثمن تبرعاً حكمها حكم الهبة لا الثمن أو فيها شائبة الهبة  
والثمن فنزل المؤلف الامر على ذلك \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرحه ثنى (عبد الله بن محمد) المسندي قال  
(حدثنا ابن عيينة) سفيان (عن عمرو) بفتح العين ابن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان مع النبي صلى  
الله عليه وسلم في سفر قال بن حجر لم أقف على تعيينه انتهى (فكان) ولا يذري ذرو الوقت وكان بالواو بدل القاء  
على بكر) بفتح الموحدة وسكون الكاف ولد الناقة أول ما يركب (صعب) صفة لبكر أي نفور لكونه لم يذلل  
وكان (العمر) أي والذى في الفرع وأصله تقديم لعمر على قوله صعب (فكان) البكر (يتقدم النبي صلى الله عليه  
وسلم فيقول أبوه) عمر بن الخطاب (باعتد الله لا يتقدم النبي صلى الله عليه وسلم أحد فقال له) أي لعمر (النبي صلى  
الله عليه وسلم بعينه) أي الجمل (فقال) ولا يذري ذرو الوقت قال باسقاط القاء (عمر هو لك) يا رسول الله (فاشتره)  
عليه الصلاة والسلام من عمر (ثم قال) عليه الصلاة والسلام لابنه (هو لك) باعتد الله فاصنع به ما شئت من أنواع  
التصرفات \* ووجه المناسبة بين الحديث والترجمة فالذي يظهر كما قاله في فتح الباري أن البخاري أراد إلحاق  
المشاع في ذلك بغير المشاع والحق الكثير القليل لعدم الفارق وقال ابن بطال هبته لابن عمر مع الناس فلم يستحق  
أحد منهم فيه شركة هذا ما رأيته في وجه المناسبة لهم والله أعلم فليأتنا \* والحديث قدم في باب إذا اشترى شيئاً  
فوهبه من بيعته قبل أن يتفرقه هذا (باب) بالتنوين (إذا وهب) رجل (بغير رجل وهو) أي والحال أن  
الموهوب له (راكبه) والذي في الفرع راكب بجذف الهاء أي البعير الموهوب (فهو جازو قال الجدي) عبد  
الله أبو بكر ألكي مما وصله الاسماعيلي (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا عمرو) هو بن دينار (عن ابن عمر رضي  
الله عنهما) أنه (قال) كأمع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر وكنت على بكر صعب (لعمر رضي الله عنه) فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم لعمر بعينه فبناعه) بسكون الموحدة وبالمناء القوقية عليه الصلاة والسلام منه ولا يذري  
فباعه أي عمر له عليه الصلاة والسلام (فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو لك) أي هبة (باعتد الله) \* ومطابقته  
لمس ترجم به غير خافية فإنه نزل التخلية منزلة النقل قصص الهبة \* (باب) جواز (هدية ما يكره لبسها) انت باعتبار  
الحلة وفي نسخة بالفرع وأصله ونسبها الحافظ ابن حجر للنسفي لبسه بالتذكير والكره هنا أعم من التنزيه والتحريم  
\* وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعنبي (عن مالك) هو ابن انس امام دار الهجرة (عن نافع) مولى بن عمر  
(عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال) رأى عمر بن الخطاب حلة سيرة بكسر السين المهملة وفتح المثناة  
التحتية وبالراء مدوداً قال الخليل لبس في الكلام فعلاه بكسر أوله مع المثوى سيرة وهو حوله وهو الماء الذي  
يخرج على رأس الولد وعنباء لغة في العنب وقوله حلة بالتنوين في الفرع وأصله وغيرهما على الصفة وقال عياض  
ضبطناه على متقنى شيبو خنا حلة سيرة على الإضافة وهو أيضاً في الوينينة وقال النووي انه قول المحققين  
ومتقنى العزينة وأنه من إضافة الشيء لصفته كما قالوا ثوب خز قال مالك وآسيرة هو الوثنى من الحرير وقال  
الاصمعي ثياب فيها خطوط من حرير أو قز أو غماquil لها سيرة لتسير الخطوط فيها وقيل الحرير الصافي والمعنى  
رأى حلة جبر رباع (عند باب المسجد) وفي رواية جبر بن حازم عن نافع عنده مسلم رأى عمر عطاردة التميمي يقيم  
حله بالسوق وكان رجلاً يغنى الملوكة ويصيب منهم (فقال يا رسول الله لو اشتريتها فلبستها يوم الجمعة وللوفد) زاد  
في اللباس إذا أتوك (قال) عليه الصلاة والسلام (انما لبستها) أي حلة الحرير (من لا خلاف) أي لاحظ (له) منه  
أي من الحرير (في الآخرة ثم جاءت) رسول الله صلى الله عليه وسلم (حال) أي سيرة منها (فأعطى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عمر منها حلة) زاد في رواية جبر بن حازم وبعث إلى اسماءة بحلة وأعطى علي بن أبي طالب حلة  
ولا يذري ذرواً عطى رسول الله صلى الله عليه وسلم منها حلة لعمر (وقال) بالواو أي عمرو ولا يذري ذرواً (أكسوتنيها)  
بهمزة الاستفهام وفي رواية جبر بن حازم بخاء عمر بحلته يحملها فقال بعثت إلى بهذه (وقلت في حلة عطاردة) هو  
ابن حاجب بن زرارة بن عدس بمهمات الدوامي وكان من جله وقد بنى قيم أصحاب الخيرات وقد أسلم وحسن  
إسلامه (ما قلت) أي بما يدل على التحريم (فقال) عليه الصلاة والسلام (انما لكسكها لبستها) وفي اللباس  
فقال انما بعثت إليك لتبنيها أو تكسوها (فكسا) بجذف الضمة المنصوب ولا يذري ذرواً أصلي فكساها (عمر أخطأ  
له) من أمه أو من الرضاع وسماه ابن بشكوال في المهمات قتلان عن الحذاء عثمان بن حكيم قال الديلماطي هو

السلي أخوخولة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الاوقص قال وهو أخو زيد بن الخطاب لاقته بن أطلق عليه انه  
أخو عمر لاقته لم يصب وأجيب باحتمال أن يكون عمر ارتضع من أم أخيه زيد فيكون عثمان هذا أخا لعمر لاقته من  
الرضاع وقوله له في محل نصب صفة لا خا أي أختا كما تراه وكذا قوله (بمكة مشركا) صفة بعد صفة قبل اسلامه  
• ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة وسبق الحديث في الجمعة وبأن ان شاء الله تعالى في اللباس بدون الله وقوته  
• وبه قال (حدثنا محمد بن جعفر) أي ابن أبي الحسين الحافظ (أبو جعفر) الكوفي نزيل فدي بفتح الفاء وسكون  
الفتحة آخره دال مهملة بلدين بغداد وكذا وقال الحافظ ابن حجر يحتل عندى أن يكون هو أبا جعفر القومسي  
الحافظ المشهور وقد أخرج عنه البخاري حديثنا غير هذا في المغازي وانما يجوز ذلك لأن المشهور في كنية  
القيدي أبو عبد الله بخلاف القومسي فكنيته أبو جعفر بلا خلاف وبالأول جزم الكلاباذي قال (حدثنا ابن  
فضيل) محمد (عن أبيه) فضيل بن غزوان (عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه قال اني النبي صلى الله عليه  
وسلم بيت فاطمة بنته رضي الله عنهما وسطه قوله بنته في كثير من السج (فلم يدخل عليها) زاد في رواية ابن نمير عن  
فضيل عند أبي داود وابن حبان قال وقل ما كان يدخل الأباذنها (وجاء على) زوجهما رضي الله عنهما زاد ابن  
نمير فرأها مهيمة (فذكرت له ذلك) الذي وقع منه عليه الصلاة والسلام من عدم دخوله عليها (فذكره) علي  
(النبي صلى الله عليه وسلم) وفي رواية ابن نمير قال يا رسول الله اشتد عليك جئت فلم تدخل عليها (قال) عليه  
الصلاة والسلام (اني رأيت علي بابها سراموشيا) بفتح الميم وسكون الواو وكسر الميم وبعد ما تحته أي مخططا  
بالوان شتى (فقال) عليه الصلاة والسلام (مالي وللدنيا فأناها على) رضي الله عنه (فذكر ذلك) الذي قاله  
عليه السلام (لها فقالت ليأمرني) بالجزم على الامر (فيه) أي في السر (بما شاء) قال عليه الصلاة والسلام لا  
بلغه قولها ليأمرني فيه بما شاء (ترسل به) أي بالسر الموثي وترسل بضم اللام أي فاطمة ولا يذر ترسلني بخلاف  
التون على لغة وقال في المصاحب فيه شاهد على حذف لام الامر وبقاء علمها مثل قوله  
محمد فقد نفستك كل نفس • اذا ما خفت من أمر ربك  
ويحتمل وهو الاولى أن يخرج على حذف أن الناصبة وبقاء علمها أي أمر لك أن ترسلني به (الي فلان أهل بيت)  
بالياء والجر بدل من سابقه وفي نسخة آل بهم مرة مدودة واسقاط الهاء (بهم حاجة) وليس سر الباب حراما لكنه  
صلى الله عليه وسلم كره لابنته ما كره لنفسه من تجيل الطيبات قال الكرماني أولان فيه صور او نقوشا • وهذا  
الحديث أخرجه أبو داود في اللباس • وبه قال (حدثنا إسماعيل بن مهنا) بكسر الميم السلي الانماطي البصري  
قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (قال أخبرني) بالافراد (عبد الملك بن ميسرة) ضد الميمنة الهلالي الكوفي وفي  
اليونانية ابن ميسرة بن جعفر ابن والظاهر انه سبق قلم (قال سمعت زيد بن وهب) الجهني أباسيلان الكوفي المختصم  
(عن علي) هو ابن أبي طالب (رضي الله عنه) أنه (قال اهدى) بفتح الهاء والذال (الي) بتثنية التثنية  
(النبي صلى الله عليه وسلم) حلة سبراء نوع من البرود يخاطم حر ورحله بالتونين ولغير أبي ذر حلة سبراء باسقاط  
التونين للاضافة (فابستأفرايت الغضب في وجهه) زاد مسلم في رواية أبي صالح فقال اني لم أبعث بها اليك  
لتلبسها انما بعثت بها اليك لثنتها آخر ابن النساء (فشققته بين نسائي) أي قطعتهما فترقتها عليهن خرا بضم الخاء  
المجبة والميم جمع خمار بكسر أوله مع التخفيف ما تعطى به المرأة رأسها والمراد بقوله نسائي ما فسره في رواية أبي صالح  
حيث قال بين القواطع قال ابن قتيبة المراد بالقواطع فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم وفاطمة بنت أسد بن  
هاشم والدة علي ولا أعرف الثالثة وذكر أبو منصور الازهرى انها فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب وقد أخرج  
الطحاوي وابن أبي الدنيا في كتاب الهدايا وعبد الغني بن سعيد في الميسرات وابن عبد البر كاهم من طريقين زيد  
ابن أبي زياد عن أبي فاختة عن هيرة بن يريم بنحبة ثم روى بوزن عظيم عن علي في نحو هذه القصة قال فشقت منها  
أربعة أخررة فذكر الثلاثة المذكورات قال ونسي زيد الرابعة وقال عياض لعلها فاطمة امرأة عليل بن أبي  
طالب وهي بنت شيبه بن ربيعة وقيل بنت عتبة بن ربيعة وقيل بنت الوليد بن عتبة • ومطابقة الحديث للترجمة  
في قوله فرأيت الغضب في وجهه فانه دال على انه كره له لبسها مع كونه اهداها له وهذه الحلة كان اهداها له عليه  
الصلاة والسلام اكيد ودومة كما في مسلم • وقد أخرج المؤلف حديث الباب أيضا في النفقات واللباس  
ومسلم في اللباس والنساء في الزينة • (باب) جواز (قبول الهدية من المشركين) وقال أبو ذريرة

مما واصله في أحاديث الأنبياء (عن النبي صلى الله عليه وسلم هاجر إبراهيم الخليل عليه السلام بسارة)  
 زوجته وكانت من أجل النساء (قد حل قرية) قيل هي مصر (فيها ملك أو) قال (جبار) هو عمرو بن أمري  
 القيس بن سبا وكان على مصر ذكره السميلي وهو قول ابن هشام في التيجان وقيل اسمه صادق حكاه ابن قتيبة  
 وأنه كان على الأردن وقيل غير ذلك فقيل له إن ههنا رجل معه امرأته من أحسن النساء فأرسل إليها فلما دخلت  
 عليه ذهب يتناولها بيده فأخذ فقال ادعى الله لي ولا أضرك فعدت فأطلق (فقال اعطوها أجرة) همزة بدل الهاء  
 والجيم مفتوحة وفي نسخة هاجر أي هبة لها لتخدمها لأنه أعظمها أن تخدم نفسها وباقي الحديث إن شاء الله  
 تعالى تاماً في أحاديث الأنبياء (واحد في النبي صلى الله عليه وسلم) بخبر (شاة فيها سم) وهذا التعليق ذكره  
 في هذا الباب موصولاً (وقال أبو حميد) عبد الرحمن الساعدي الأنصاري مما واصله في باب خرص القر من  
 الزكاة (أهدى) وحنان روية وأسم أمه العلماء بفتح العين وسكون اللام معدوداً (ملأ أيله) بفتح الهمزة وسكون  
 التخمينة بلد معروف بساحل البحر في طريق المصريين إلى مكة وهي الآن خراب (لنبي صلى الله عليه وسلم بقله)  
 بيضاء وكساء) بالواو والنبي صلى الله عليه وسلم ولا يذوق كساء (برداً وكتب) أي امر عليه الصلاة والسلام أن  
 يكتب (له) وفي نسخة لا يذوق الاصلي إليه (بجرهم) أي يبلدهم أي أهل بحرهم والمعنى أنه أقزم عليهم بما التزمه  
 من الجزية وقد سبق لفظ الكتاب في الزكاة ومناسبة هذا للترجمة غير خفية \* وبه قال (حدثنا) ولا يذوقه  
 (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا) يوسف بن محمد (المؤدب البغدادي قال (حدثنا) شيان (بفتح الشين  
 المجهمة وسكون التخمينة بن عبد الرحمن الحوي (عن قتادة) ابن دعامة أنه قال (حدثنا) أنس (هو ابن مالك  
 رضي الله عنه) أنه قال أهدى النبي صلى الله عليه وسلم جبة سندس (بضم همزة أهدى وكسر نالته وجبة  
 رفع نائب عن الفاعل والسندس مارق من الديساج وهو ماخن وغلف من ثياب الحرير (وكان) عليه السلام  
 (ينهي عن استعمال الحرير) والجله خالية (فحبب الناس من أفاقه صلى الله عليه وسلم) زاد في اللباس  
 أن يحببوا من هذا قلنا ثم قال (و) الله (الذي أنس محمد بيده لمناديل سعد بن معاذ) (الأسدي) في الجنة أحسن من  
 هذا) الثوب قبل وأنما خص المناديل بالذكر لكونها أتمت فيكون ما فوقها أعلى منها طريق الأولى (وقال  
 سعيد) هو ابن أبي عروبة فيما واصله أحد عن روح عنه (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس) رضي الله عنه (أن  
 أكيدر) بضم الهمزة وكسر الدال مصغراً ابن عبد الملك بن عبد الجحيم والنون وكان نصرانياً أمره خالد بن  
 الوليد لما أرسله النبي صلى الله عليه وسلم في سرية بقتل أخاه وقدم به إلى المدينة فصالحه النبي صلى الله عليه  
 وسلم على الجزية وأطلقه وكان صاحب (دومة أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم) ودومة بضم الدال المهملة  
 والمحتنون يفخرونها وسكون الواو وهي دومة الجندل مدينة بقرب تولنهم الخمل وزرع على عشر مراحل من  
 المدينة وثمان من دمشق والجندل التجارة والدومة مستدار الشيء ومجتمعه كأنهم اجتمع به لأن مكانها يجتمع  
 الأجرار ومستدار هو امراد المؤلف من هذا التعليق بيان الذي أهدى المطابق الترجمة \* وبه قال (حدثنا) سعيد  
 الله بن عبد الوهاب) أبو محمد الحلي البصري قال (حدثنا) خالد بن الحارث) الهجيمي البصري قال (حدثنا  
 شعبه) بن الجراح (عن هشام بن زيد) بن مالك الأنصاري (عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن مودية) اسمها  
 زبيب واختاف في إسلامها (أن النبي صلى الله عليه وسلم) في خيبر (بشاة مسمومة) وأكثرت من السم في  
 الذراع لما قيل له أنه عليه الصلاة والسلام يحبها (فأكل منها) وأكل معه بشر بن البراء ثم قال لا يحبها أمسكوا  
 فإنها مسمومة (بشيء) أي باليهودية فاعترفت (فقتل) لأنفسها قال (عليه الصلاة والسلام) (لا) لأنه كان  
 لا ينتقم لنفسه ثم مات بشرفقته ما به قصاصاً قال أنس (خازلت أعرافها) أي تلك الأكلة (في لهوات رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم) بفتح اللام والهاء والواو جمع الهاء وهي اللمعة المعاقاة في أصل الخنك وقيل هي ما بين منقطة  
 اللسان إلى منقطة أصل الذم وهو إذا أنس أنه صلى الله عليه وسلم كان يعثر به المرض من تلك الأكلة أحياناً ويحتل  
 أنه كان يعرف ذلك في اللهوات بتغير لونها أو بغيرها أو بتحغيرها قاله القرطبي فيما نقله عنه في فتح الباري \* وبه قال  
 (حدثنا) أبو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا) المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمي البصري (عن  
 أبيه) سليمان (عن أبي عثمان) عبد الرحمن بن مل بلام مشددة والميم مثناة الهندى بفتح النون وسكون الهاء  
 مشمور وبكيدته مخفتم عاش مائة وثلاثين سنة أو أكثر (عن عبد الرحمن بن أبي بكر) الصديق (رضي الله عنهما) أنه

قال كأمع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومائة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل مع أحد منكم طعام فاذم  
 رجل صاع من طعام وأخوه بالرفع عطا على صاع والصبر للصاع (فحينئذ جاء رجل مشرك) قال الحافظ ابن  
 حجر لم أقف على اسمه ولا على اسم صاحب الصاع (منعان) بضم الميم وسكون الشين المججمة وبعد هاءين مهملة  
 آخره نون مشددة (طويل) زاد المستفي جذا فوق الطول ويحتمل أن يكون تفسير المنعان وقال القزاز  
 المنعان الحافى النائر الأس وقال غيره طويل شعر الرأس جذا البعيد العهد بالدهن الشعث وقال القاضي  
 نائر الأس منفرقة (بضم يسوقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم) له (بفتح) نصب بفعل مقدر أي اتبع بها  
 أو الحال أي اتدفعها بآتعا (أم عطية أو قال) عليه الصلاة والسلام (أم هبة) عطف على المنصوب السابق  
 والشك من الراوي (قال) المشرك (لا) ليس هبة (بل) و (يسع) أي مبيع واطلق عليه بيعا باعتبار ما يؤول  
 إليه (فاشترى) عليه الصلاة والسلام (منه) أي من المشرك (شاة) ولكن شئنا منها أي من الغنم شاة (فصنعت)  
 أي ذبحت (وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بسواد البطن) منها وخو كدها أو كل ما في بطنها من كبد وغيرها لكن  
 الأول البغ في المجيزة (أن يتوى وأمر الله) بوصل الهزيمة قسم (ما في الثلاثين والمائة) الذين كانوا معه عليه  
 الصلاة والسلام (الأوقد حر النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح الحاء المهملة أي قطع (له حزة) بضم الحاء المهملة  
 أي قطعه (من سواد بطنها) كان شاهدا أعطاهما إياه قال الحافظ ابن حجر أي أعطاه إياهما فهو من القلب وقال  
 الهيثمي أي أعطى الحزة الشاهد أي الحاضر ولا حاجة إلى دعوى القلب بل العبارتان سواء في الاستعمال (وإن  
 كان غائب خاله) منها (فجعل منها) أي من الشاة (قصعين) فأكوا (اجعون) تأكيد للضمير الذي في أكوا أي  
 أكوا ومن القصعين مجتمعين عليهم ما فيكون فيه مجيزة أخرى لكونهم ما وسعنا أي القوم كلهم أو المراد أنهم أكوا  
 فمن ما في الجيلة أعم من الاجتماع والافتراق (وشبعنا فضلت القصعتان فحملناه) أي الطعام الذي فضل وفي  
 رواية المصنف في الاطعمة وفضل من القصعين وغير أبي ذر فحملنا باسقاط ضمير المقول (على البعير أو كما قال)  
 شك من الراوي وفي هذا الحديث مجيزة تكثير سواد البطن حتى وسع هذا العدد وتكثر الصاع ولحم الشاة حتى  
 اشبعهم اجمعين وفضلت منهم فضله خلوها لعدم حاجة أحد إليها وهذا الحديث معنى مختصر في البيع ويأتي  
 في الاطعمة أن شاء الله تعالى (باب الهدية للمشركين وقول الله تعالى) بالرفع عطا على الهدية في سورة الممتحنة  
 (لايتهاكم الله عن) الاحسان إلى الكفرة (الذين لم يقاتلواكم في الدين) قال ابن كثير كالنساء والضعفة منهم (ولم  
 يخرجوكم من دياركم أن تبرؤهم) أي تحسنوا إليهم وتصلوهم (وتسقطوا إليهم) قال السمرقندي تعدلوا معهم بوفاء  
 عهدهم زاد أبو ذر أن الله يحب المقسطين أي العادلين (وبه قال) حديثنا خالدين بخاد) بضم الميم وسكون الهجمة  
 أبو الهيثم الجيلي القطواني بفتح القاف والطاء الكوفي قال حديثنا سليمان بن بلال) التبي مولا هم أبو محمد المدني  
 قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن دينار) العدو مولا هم أبو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر (عن ابن عمر  
 رضي الله عنهما) أنه (قال رأى عمر) أبوه (خله) زادي رواية نافع السابقة سيرا (على رجل) هو عطار بن  
 صاحب (سباع) أي عند باب المسجد كما في رواية نافع (فقال) عمر (لنبي صلى الله عليه وسلم) اشتر هذه  
 الحلة (تلبسها يوم الجمعة) يحزم تلبسها في الفروع وأصله (وإذا جاءك الوعد فقال) عليه الصلاة والسلام انما يلبس  
 هذه) أي الحلة (ولغيره أي الجبرير) (من لا خلق) أي لا حفظ (له) منه (في الآخرة) فأن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم منها بحال فإرسل إلى عمر منها بحلة فقال عمر (له عليه الصلاة والسلام) (كيف ألبسها وقد قلت فيها)  
 وفي رواية نافع وقد قلت في حلة عطار (ما قلت قال) عليه الصلاة والسلام ولا بوى ذرو الوقت فقال (إني لم  
 أكسكها التلبس بها يومها أو تكسوها) بالرفع (فأرسل بها) أي بالحلة (عمر إلى أخ له) من الرضاة اسمه عثمان بن  
 حكيم (من أهل مكة) زاد نافع مشركا (قبل أن يسلم) لم يقل نافع قبل أن يسلم (وبه قال) حديثنا عبيد بن  
 اسماعيل (بضم العين) مصغرا واسمه عبد الله الهباري بفتح الهاء وتشديد الموحدة قال (حديثنا واسمائه)  
 حماد بن اسماء اللبي (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير عن العوام (عن أسماء بنت أبي بكر) الصديق (رضي  
 الله عنها) أنها (قالت) ولا بوى ذرو الوقت قلت يا رسول الله (قدمت على أبي) قبله بالقاف والقوف مصغرا  
 بنت عبد العزى بن سعد زاد اللبيث عن هشام في الأدب مع ابنها واسمها كذا زهير الحارث بن مدركة قال  
 الحافظ ابن حجر ولم أره ذكر في الصحابة فكأنه مات مشركا وفي رواية ابن سعد وأبي داود الطيالسي والحاكم

من حديث عبد الله بن الزبير قدمت قبيلة بنت عبد العزى على ابنه أسماء بنت أبي بكر في الهدية وكان أبو بكر  
 طلقها في الجاهلية بعد ما يازيب ومن وقرط فأبت أسماء أن تقبل هديتها وأودعها بيتها (وهي مشركة) جله  
 حاله (في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) في زمنه (فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت) وفي رواية  
 حاتم بن اسماعيل في الجزية ثقلت يار رسول الله (أن أي قدمت وهي راغبة) في شيء ناخذها أو عن ديني أو في القرب  
 مني ومجاورتى والتودد إلى لانهم ابتدأت أسماء بالهدية ورغبت منها في المكافأة لا الإسلام لانه لم يقع في شيء  
 من الروايات ما يدل على إسلامها ولو جعل قوله راغبة أي في الإسلام لم يستلزم إسلامها فإذ لم يصح من ذكرها  
 في الصحابة وأما قول الزركشي وروى راغبة بالميم أي كارهة للإسلام ساقطة فيه وهم أنه رواية في البخاري  
 وليس كذلك بل هي رواية عيسى بن يونس عن هشام عند أبي داود والاسماعيلي (أما أصل أئني قال عليه الصلاة  
 والسلام) (نعم صلى الله عليه وسلم) زاد في الأدب عن الحسدي عن ابن عيينة فأنزل الله فيها لا ينهاكم الله عن الذين  
 لم يقاتلوك في الدين \* هذا (باب) بالتسوين (لا يحل لأحد أن يرجع في هبته) التي وجها (و) لاني (صدقه) التي  
 تصدق بها \* وبه قال (حدثنا مسلم بن إبراهيم) الأزدى القرايىدى بالقراء أبو عمرو والبصري قال (حدثنا  
 هشام) (الدستواي) (وشعبة) بن الحجاج (قالا حدثنا قتادة) (بن دعامة) (عن سعيد بن المسيب) (بفتح التثنية) (عن  
 ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم العائد في هبته كأنه لم يبق فيه) زاد أبو داود  
 في آخره قال هشام قال قتادة ولا أعلم التي (الاحراما) \* وبه قال (حدثنا) (ولا يذروني في الأفراد وواو  
 العطف) (عبد الرحمن بن المبارك) أبس أبا عبد الله بن المبارك المشهور بل هو العيشي بفتحية ومجمة المصرية  
 قال (حدثنا عبد الوارث) (بن سعيد التنوري) بفتح المنة وتشديد النون قال (حدثنا أيوب) (بن أبي عمير) كيسان  
 السخيتاني البصري (عن عكرمة) (مولى ابن عباس) (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم ليس لنا) (وفي رواية منا) (مثل السوء) بفتح السين ومثل بفتح الميم والثالثة (الذي يعود في هبته)  
 أي العائد في هبته (كالكلب يرجع في قبته) زاد مسلم في رواية أبي جعفر محمد بن علي الباق عنه فيما كلفه وله  
 في رواية يكره أن يمسك الذي يتصدق بصدقة ثم يعود في صدقة كمثل الكلب يقي ثم يأكل قبته والمعنى كما قال  
 البيضاوي لا ينبغي لساكني المؤمنين أن يتصرف بصفة ذميمة يشابه فيها أخس الحيوانات في أخس أحوالها  
 قال في الفتح ولعل هذا باغ في الزجر عن ذلك وأدل على التحريم مما لو قال مثلاً لا تعود وفي الآية قال النووي  
 هذا المثل ظاهر في تحريم الرجوع في الهبة والصدقة بعد قبضهما وهو محمول على هبة الاحبي لا ما وهب  
 لولده وولد ولده كما صرح به في حديث النعمان وهذا مذهب الشافعي ومالك وقال الحنفية يكره الرجوع فيها  
 لحديث الباب ولا يحرم لأن فعل الكلب يوصف بالفتح لا بالجرمة فيجوز الرجوع فيما يهبه لاجنبي بتراضيهما  
 أو بحكمهما كما لقوله عليه الصلاة والسلام الواهب أحق بهبته ما لم يهب منها أي ما لم يعوض عنها \* وبه قال  
 (حدثنا يحيى بن قزعة) (بفتح القاف والزاي المكي) قال (حدثنا مالك) (الامام) (عن زيد بن أسلم عن أبيه) (أسلم  
 مولى عمر بن الخطاب أنه) (قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت علي بن أبي طالب) (أي تصدقت به  
 ووهبته) (بان يقاتل عليه) (في سبيل الله) (واسمه الورود) (كان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه له عليم الدار) (فأعطاه  
 عمر) (فأضاعه الذي كان عنده) (بتقصيره في خدمته وموضه قال عمر) (فأردت أن أستره منه وظننت أنه بائعه  
 برخص فسألت عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره) (نهى للتزير) (وإن أعطاك كذا درهم واحد) قال  
 في الفتح ويستفاد منه أنه لو وجده مالياً باع ما باع من ثمنه لم يتناوله النهي (فان العائد في صدقة كالكلب يعود  
 في قبته) (القاضي فان العائد لا تعليل أي كما يبيع أن يقي ثم يأكل قبته) (كذلك يبيع أن يتصدق بشيء ثم يجزه إلى نفسه  
 بوجه من الوجوه) \* هذا (باب) بالتسوين من غير ترجمة وهو كالفضل من السابق \* وبه قال (حدثنا) (ولا يذروني  
 حدثني بالإفراد) (ابراهيم بن موسى) (القرأ الرازي المعروف بالصغير قال) (أخبرنا هشام بن يوسف) (الصنعاني  
 اليمني قاضيها) (ان ابن جريح) (عبد الملك بن عبد العزيز) (أخبرهم قال أخبرني) (بالأفراد) (عبد الله بن عبد الله بن  
 أبي مليكة) (بضم الميم وفتح اللام وقصير عبد الثاني المكي) (أنني صهيب) (بضم المهملة وفتح الهاء) (ابن سنان  
 الرومي لان الروم سبوه صغيراً وبنيوههم حمزة وحبيب وسعد وصالح وصبي وعبد وعثمان ومحمد) (مولى ابن  
 جعدان) (بضم الجيم وسكون المهملة) (عبد الله بن عمر بن جعدان كان اشتراه بمكة من رجل من كلب وأعتقه وقيل



بل حرب من الروم فقدم مكة فخالف فيها ابن جدعان وللكشميه في نسخة والحيوى بن جدعان (أدعوا) أى بنو  
صهيب عندهم وان (بنيين) تسمية بيت (وحجرة) بضم الحاء المهملة وسكون الجيم الموضع المنفرد في الدار (أن)  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى ذلك) الذى أدعوه من اليقين والحجة بأبائهم (صهيبا) قال مروان من يشهد  
السكاة على ذلك) الذى أدعيتهم وعبر بالثنية وفي البقية بالجمع فيجعل على أن الذى تولى الدعوى منهم اثنا عشر  
الباقين نفاظهم ما مروان بالثنية لأن الحاكم لا يخاطب إلا المتدعى وعند الاسماعيلي "فقال مروان من يشهد  
لكم بصيغة الجمع (قالوا) كلهم يشهد بذلك (ابن عمر) عبد الله (قدعاه) مروان (فشهد) لا أعطى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم) بفتح لام لا أعطى قال الكرمانى كانه جعل للشهادة حكم القسم أو يقدر قسم أى والله لا أعطى عليه  
الصلاة والسلام (صهيبا يمينين وحجرة) وهى التى ادعى بها (ففضى مروان بشهادته لهم) أى بشهادة ابن عمر  
وحده لبنى صهيب باليمينين والحجرة فإن قيل كيف فضى بشهادته وحده أجاب ابن بطال بأنه انما فضى لهم  
بشهادته ويمينهم وتعبأ بأنه لم يذكر ذلك في الحديث بل عبر عن الخبر بالشهادة والخبر وكذا بالقسم كثير وان كان  
السامع غير منكر ولو كانت شهادة حقيقية لا احتاج الى شاهد آخر ولا يفتنى ما في هذا فليأمل والقاعدة المستقرة  
تنفى الحكم بشهادة الواحد فلا يثبت من اثنين أو شاهد وعين فالجمل على هذا أولى من جملة على الخبر وكون الشهادة  
غير حقيقية وهذا الحديث نفرد به البخارى

(بسم الله الرحمن الرحيم) سقطت البسملة لآبى ذر في اليونانية قال ابن حجر ومبت للاصميلي وكريمة قبل الباب  
\* (باب ما قيل) أى ورد (في العمري) بضم العين المهملة وسكون الميم مع القصر مأخوذة من العصر (والرقبي)  
بوزنها مأخوذة من الرقيب لأن كلامهم ما رقب موت صاحبه وكانا عقدين في الجاهلية ونفس العمري أن  
يقول الرجل لنفسه (عمرته الدارقنى عمري) أى (جعلتم الله) ملكا مدة عمره وتكون هبة ولوزاد فان من فوى  
لورثته فهبة أيضا طول فيها العبارة (استعمركم فيها) أى (جعلكم عمارا) هذا تفسير أبى عبيدة في الجواز وقال  
غيره استعمركم أطال أعماركم أو أذن لكم في عمارتها واستخراج قوتكم منها \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل  
ابن دكين قال (حدثنا شيبان) بن عبد الرحمن النخوى (عن يحيى) بن أبى كثير (عن أبى سالة) بن عبد الرحمن بن  
عوف (عن جابر رضى الله عنه) أنه قال فضى النبي صلى الله عليه وسلم بالعمري أنها) أى حكم في العمري بأنها  
(لن وهبت له) بضم الواو مبني للمفعول زاد مسلم في رواية الزهري عن أبى سالة لا ترجع الى الذى أعطها لأنه  
أعطى عطاء وقعت فيه الموارث وله من طريق الليث عن الزهري فقد قطع قوله حقه فيها وهى لمن أعمر ولعقبه  
فلو قال ان مات عاد الى أولى ورثتي ان مات صحت الهبة وغا الشرط لأنه فاسد ولا طلاق الحديث \* وحديث  
الباب أخرجه مسلم في الفرائض وأبو داود في البيوع والترمذى وابن ماجه في الاحكام والنساء في العمري  
\* وبه قال (حفظ بن عمر) الخوضي قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى النيباني البصرى قال (حدثنا قتادة)  
ابن دعامة (قال حدثني) بالافراد (النضر بن أنس) الانصارى (عن بشير بن نهيك) بفتح الموحدة وكسر المعجمة  
ونهيك بفتح النون وكسر الهاء السلولى (عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال)  
العمري جائزة) أى للعمري بفتح الميم ولورثته من بعده لاحق للعمري فيها (وقال عطاء) هو ابن أبى رباح بالاسناد  
السابق الموصول الى قتادة (حدثني) بالافراد (جابر) هو ابن عبد الله الانصارى (عن النبي صلى الله عليه وسلم  
شوه) أى شوه حديث أبى هريرة رضى الله عنه ورواه مسلم عن قتادة عن عطاء بلفظ العمري ميراث لاهلها  
ولعل المراد بقوله لشوه لكن في رواية أبى ذر بلفظ من له يد لشوه قال النووي قال أصحابنا للعمري ثلاثة أحوال  
\* أحدها أن يقول أعرنك هذه الدار فاذا مت فبى لورثتك أو لعقبك فتصح بلا خلاف وبذلك رتبة الدار وهى  
هبة فاذا مات فالدار لورثته والا فليت المال ولا تعود الى الواهب بجمال \* ثانيها أن يقتصر على قوله جعلتها لك  
عمري ولا يعترض لمساواه فبى صحته قولان للشافعى أحدهما وهو الجديد صحته \* ثالثها أن يزيد عليه بأن يقول  
فان مات عادت الى ولورثتي ان مات صح وغا الشرط وقال أحمد تصح العمري المطلقة دون الموقوفة وقال مالك  
العمري في جميع الاحوال تملك للمنافع الدار منه فلا تملك فيها رقبتهما بجمال ومذهب أبى حنيفة كالشافعية  
ولم يذكر المؤلف في الرقي المذكورة في جملة الترجمة شيئا فله يدرى اتحادهما في المعنى كما الجمهور وقد روى  
النسائى باسناد صحيح عن ابن عباس موقوفا للعمري والرقبي سواء وقد منعه مالك وأبو حنيفة ومحمد خلافا

للجمهور ورواقتهم أبو يوسف والنساء من طريق أسير أبي عن الكريم عن عطاء قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العمري والرقبي قلت وما الرقي قال يقول الرجل للرجل هي لك حياثك فان فعلتم فهو جازا أخرجه  
 حرسلوا وأخرجه من طريق ابن جريح عن عطاء عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر مرفوعا لا عمري ولا رقي  
 فن أعرشياً أو أرقبه فهو له حياثه ومعناه ورجاله ثقات لكن اختلف في سماع حبيب له من ابن عمر فصرح به  
 النساء في طريق ونفاة في طريق أخرى وأجيب بأن معناه لا عمري بالشروط القاسدة على ما كانوا يفعلونه  
 في الجاهلية من الرجوع أي فليس لهم العمري المعروفة عندهم المقتضية للرجوع فاحديث النهي محمولة على  
 الارشاد (باب من استعار من الناس الفرس) زاد أبو ذر والدانية وزاد الكشي في غيرها قال الحافظ ابن حجر  
 وثبت مثله لابن شبرويه لكن قال وغيرهما بالثنية وعند بعض الشراح قبل الباب كآب العارية ولم أره لغيره  
 والعارية بنسبة الساء وقد تختلف وفيها لغة ثالثة عارة بوزن غارة وهي اسم لما يعار مأخوذ من عار اذا ذهب  
 وجاء ومنه قبل للعلام الخفيف عبار لكثرة ذهابه ومجيئه وقيل من التعاور وهو التناوب وقال الجوهري كأنها  
 منسوبة الى العار لان طلبها عار وعيب وحقيقتها شرعا باحة الانتفاع بما يحل الانتفاع به مع بقاء عيبه والاصل  
 فيها قبل الاجماع قوله تعالى ويعتقون الماعون فسر بجمهور المفسرين بما يستعيره الجيران بعضهم من بعض \* وبه  
 قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الخياط (عن قتادة) بن دعامة أنه (قال سمعت أنسا) هو  
 ابن مالك رضى الله عنه (يقول كان فرع) بفتح الفاء والزاى خوف من العدو (بالمدنية فاستعار النبي صلى الله  
 عليه وسلم فرسا من أبي طلحة) زيد بن سهل زوج أم أنس (يقال له المددوب) زاد في الجهاد عن طريق سعيد عن  
 قتادة كان يطف أو كان فيه تظاف بالشك أي بطئ المشي وقال ابن الاثير المددوب أي المطلوب وهو من التدب  
 الرهن الذي يجعل في السباق وقيل سمي به لندب كان في جسمه وهو أثر الجرح وقال عياض يحتمل أنه لقب  
 أو اسم بغير معنى كسائر الاسماء (فركه) عليه الصلاة والسلام زاد في رواية جريح بن حازم عن محمد عن أنس  
 في الجهاد ثم خرج ركض وحده فركب الناس ركضون خلقه (فلما رجع قال ما رأيتنا من شيء) يوجب الفرع  
 (وان وجدناه) أي الفرس (لجرا) أي واسع الجري ومنه سمي البحر بحر السعة وبحر فلان في العلم اذا اتسع  
 فيه وقيل شبهه بالبحر لان جريه لا ينفد كما لا يتقدماء البحر قال الخطابي وان هنا نافية واللام بمعنى الا أي  
 ما وجدناه الا البحر وعليه اقتصر الزركشي قال في التوضيح وهو قصر وهذا انما هو مذهب كوفي ومذهب  
 البصريين أن ان مخففة من النقلة واللام فارقتينها وبين النافية انتهى وقد سبقه اليه ابن التين قال الحافظ ابن  
 حجر وفي رواية المسقلى وان وجدنا نجذف النعير وفي رواية حماد عن ثابت عن أنس في الجهاد أيضا استقبلهم  
 النبي صلى الله عليه وسلم على فرس عرى ما عليه سرج وفي عنقه سيف وأخرجه الاسماعيلي عن حماد وفي قوله  
 فرع أهل المدينة ليله فتلقاتهم النبي صلى الله عليه وسلم قد سبقهم الى الصوت وهو على فرس بغير سرج واستدل  
 به على مشروعية العارية وكانت كما قاله الروياني واجبة أول الاسلام الآية السابقة ثم نسخ وجوبها فصارت  
 مستحبة أي أصلها فقد تنجيب كإعارة الثوب لدفع حزا ويرد وإعارة الخبل لانتقاد غريبي والسكين لدمج حيوان  
 يحترم يخشى موته وقد تحرم كإعارة الصيد من الحرم والامة من الاجنبي وقد تكره كإعارة العبد المسلم من كافر  
 وبشرط في الغير أن يكال المنفعة فتصح الإعارة من المستأجر لانه غير مالك لها وانما أبيع له الانتفاع  
 لكن للمستعير استيفاء المنفعة بنفسه وبوكيله كأن يركب الدابة المستعارة وكيه في حاجته أو زوجته أو خادمه  
 لان الانتفاع راجع اليه بواسطة المباشرة وحكم العارية اذا تلفت في يد المستعير بأقنة سميوية أو تلفها هو  
 أو غيره ولو بالتقصير الضمان ليدب أبي داود وغيره العارية مضمونة ولانها مال يجب ردّه لمالكه فيضمن عند  
 تلفه كالأخذ بوجهة السوم فان تلفت باستعمال مأذون فيه كاللص والركوب المعتمد لم يضمن لحصول التلف  
 بسبب ما أذن فيه (باب الاستعارة للعروس) نعت يستوى فيه الذكر والانثى ماداما في اعراضهما (عند  
 البناء) أي الزفاف وقال ابن الاثير الدخول بالزوجة وقيل له بناء لانهم كانوا يبنون لمن يتزوج قبة ليدخل بها  
 ثم أطلق ذلك على التزويج \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا عبد الواحد بن أيمن) بفتح  
 الياء مزة وسكون التحتية وبعد الميم المفتوحة نون المخزومي المكي قال (حدثني) بالافراد (أبي) أي ابن الجبشي قال  
 (دخلت على عائشة رضى الله عنها وعليها درع قلر) بكسر الدال وسكون الراء مقصص المرأة وقطر بكسر القاف  
 وسكون الطاء ثم راع مع إضافة درع لقطر ضرب من برود البين غليظ فيه بعض الخشونة ولا يذر عن الجوى

والمستحق قتل بضم القاف وآخره فون واجل حاله (عن خمسة دراهم) رفع عن وجز خمسة في الفرع وأصله  
 وغيره ما من الأصول المعتمدة التي وثقت عليها أفعال في الفتح ثم بالنصب بنزع الخافض وخسة بالمعبر على  
 الإضافة أو عن خمسة بالرفع فيه ما على حذف النبرة أي عنه خمسة دراهم ويروي عن بضم المثناة وتشديد الميم  
 المكسورة على صيغة النحوي من المماشي وخسة بالنصب بنزع الخافض أي قوم بخمسة دراهم قال ووقع  
 في رواية ابن شوية وحده خمسة دراهم (فقال أرفع بصرك إلى جاري) قال الحافظ ابن حجر لم أعرف اسمها  
 (انظر إليها) بلطف الأمر (فانتهز) بضم أوله وفتح ثالثة فكبر (أن تلبسه في البيت) يقال رعى الرجل إذا تكبر  
 وأعجب بنفسه وهو من الأفعال التي لم ترد إلا مبنية لما لم يسم فاعله وإن كان بمعنى الشغل مثل عني بالأمر وتبعت  
 الناقية لكن قال في الفتح أنه رآه في رواية أبي ذر رضى بفتح أوله وقد حكاه ابن دريد لكن قال الأصمعي لا يقال  
 بالفتح (وقد كثر في من) أي من الدروع (دروع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي في زمنه وأيامه (فأ)  
 كانت امرأة تقي) بضم حرف المضارعة وفتح القاف وتشديد التختية آخره فون مبنية لافعول أي تزين قال  
 صاحب الأفعال فإن الشيء قايمة أصله وقيل يحلى على زوجها (بالمدينة) الأرسط إلى تسعيرة) أي ذلك المدرج  
 لأنهم كانوا إذا ذل في حال ضيق فكان الشيء الخسيس عندهم نفيسا وهذا الحديث تفرد به البخاري وفيه من  
 الفوائد ما لا يحصى فتأمل (باب فضل المنجحة) بفتح الميم والطاء المهملة بينهما فون مكسورة فمضنة فتختية ساكنة  
 الناقية أو الة تعطى غير كسبتهم أتم ردة ما عليك والمنحة بالكسر العطية وسقط لفظ باب في رواية أبي ذر بفضل  
 مرفوع حينئذ \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو ابن عبد الله بن بكير ونسبه لجدته لشهرته به الخزرجي قال  
 (حدثنا مالك) الإمام الأعظم (عن أبي الزناد) عبد الله بن زكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن  
 أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم المنجحة) الناقية (بفتح) بكسر اللام وبكرز  
 القاف والرفع صفة سابقة للملقحة وهي ذات اللين القرية العهد بالولادة (الصفى) بفتح الصاد وكسر الفاء  
 صفة ثانية للكثرة اللين واستعمله بغيره قال الكرمانى لأنه إما فاعل أو فاعول يستوى فيه المذكر والمؤنث  
 وتعبه العيني بأن قوله إما فاعول غير صحيح لأنه من معتل الادم الوادى دون السابق وقال في المصابيح والأشهر  
 استعمالها بغيره قال العيني ويروي أيضا الصفة (منحة) نصب على التمييز قال ابن مالك في التوضيح فيه وقوع  
 التمييز بعد فاعل نعم ظاهرا وقد منع سيويه الأفعاضل القائل نحو شئ للظا لم يبدل وجزءه المبدل وهو الصحيح  
 انتهى قال في المصابيح يحتمل أن يقال إن فاعل نعم في الحديث مضمر والمنجحة الموصوفة بما ذكره في المختصر  
 بالمدح ومنحة تميز تأخر عن المنحوص فلا شاهد فيه على ما قال ولا يرد على سيويه حينئذ (والناقة الصفى) صفة  
 وموصوف عطف على ما قبله (تقدروا بآء وروح بآء) أي تحلب آباء بالعداة وانا بالعشى أو قدروا بآخر حلهما  
 في القدور والروح والمنحة من باب الصلات لأن باب الصدقات \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) النيسبي  
 (واسماعيل) بن أبي أيوب (عن مالك) أنه (قال) في روايته للحديث السابق (نعم الصدقة) أي التهمة الصفى  
 منحة قال في الفتح وهذا هو المشهور عن مالك وكنز وأما شعب عن أبي الزناد كما سيأتى إن شاء الله تعالى  
 في الأشربة أي بلفظ الصدقة \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) النيسبي قال (أخبرنا ابن وهب) عبد الله  
 المصري قال (حدثنا يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) الزهري (عن أنس بن مالك رضى الله عنه) أنه  
 (قال) لما قدم المهاجرون المدينة من مكة وليس بأيديهم يعني شيئا وسقط لابي ذر يعني شيئا (وكانت الانصار أهل  
 الارض والعقار) بالنقض عطف على السابق وجواب لما قوله (فقا سمهم الانصار على أن يعطوهم ثمار أموالهم  
 كل عام ويكفونهم العمل والموتنة) في الزراعة والموتنة في حديث أبي هريرة السابق في المزارعة حيث قالوا أقسم  
 بيننا وبين أخواننا النخل قال لا مقامنا الأصول والمراد هنا مقامنا الثمار (وكانت أمه أم أنس) بدل من أمه  
 والصغير فيه يعود على أنس واسمها سلمة وهي (أم سليم) بضم السين مصغرا بدل من المرفوع السابق أو صار (كانت  
 أم عبد الله بن أبي طلحة) أيضا فهو وأخواته لانه قال في الفتح والذي يظهر أن قائل ذلك الزهري عن أنس لكن  
 بقية السياق تقتضى أنه من رواية الزهري عن أنس فيكون من باب التجريد كأنه ينتزع من نفسه شخصا فيخطبه  
 (فكانت أعطت) أي هبت (أم أنس رسول الله صلى الله عليه وسلم عذافا) بكسر العين المهملة وتختصف الدال  
 المجهجة جمع عذق بفتح العين وسكون الدال النخله نفسها أرا إذا كان حملها موجودا والمراد ثمرها ولا يذر عذافا

بفتح العين (مأعاهن) أي اختلات (النبي صلى الله عليه وسلم أم أين) بركة (مولاته) وحاغنته (آتم أسامة  
 ابن زيد) مولاه عليه الصلاة والسلام وهو أخو أم أين بن عبيد الجثنى لأمته \* وهذا الحديث أخرجه مسلم  
 في المغازي والنسائي في المناقب (قال ابن شهاب) الزهري بالسند السابق (فاخبرني) بالافراد (انس بن مالك)  
 رضي الله عنه (ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ من قتل) وللاصلي من قتال (اشل خير فانسرف الى المدينة  
 ردالمهاجرون الى الانصار مناصحهم التي كانوا يحوهم من تمارهم) لاستغنائهم بغنيته خبير (فرد النبي صلى الله  
 عليه وسلم الى امته) هي ام أنس ام سليم (عذافها) بكسر العين ولام ذر عذافها بفتحها الى الذي كانت أعطته  
 وأعطاها هو لام أم أين (واعطى) بالواو ولام ذر أعطى (رسول الله صلى الله عليه وسلم أم أين) مولاته (مكائون)  
 أي بدلهن (من حانطه) أي بستانه (وقال أجد بن شبيب) بفتح الشين المجهدة وكسر الموحدة الاولى البصري  
 (أشبرنا أبي) شبيب بن سعيد الجبلي بفتح الحاء المهملة والموحدة البصري (عن يونس) بن يزيد الايلي (بهذا)  
 الحديث متناوستاناد (وقال مكائون) فوافق ابن وهب الا في قوله من حانطه فقال (من خالصه) أي خالص  
 ماله وفي مسلم من طريق سليمان التيمي عن أنس ان الرجل كان يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم الخلات من أرضه  
 حتى فيكت عليه قريظة والنضير فجعل بعد ذلك يرد عليه ما كان أعطاه قال أنس وان أهلي أمروني أن آتي النبي  
 صلى الله عليه وسلم فأسأله ما كان أهله أعطوه أو بعضه وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم قد أعطاه أم أين فأئيت  
 النبي صلى الله عليه وسلم فأعطانيهن خجامة أم أين فجعلت الثوب في عنقي وقالت والله لأعطيه كهن وقد  
 أعطانيهن فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم يا أم أين اتركيه ولله كذا وكذا وتقول كلا والله الذي لا اله الا هو  
 فجعل يقول كذا وكذا حتى أعطاهن عشرة أمثله أو قريبا من عشرة أمثله وانما فعلت ذلك لانهما ظنت انهما  
 هبة مؤبدة وتلك لاصل الرقبة فأراد صلى الله عليه وسلم استطابة قلبه في استرداد ذلك فما زال يزيد في العوض  
 حتى رضى تبرعاً منه صلى الله عليه وسلم واكراماً لها من حق الحضنة زاده الله شرفاً وتكريماً \* وبه قال (حدثنا  
 مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا عيسى بن يونس) الهمداني (قال حدثنا الاوزاعي) عبد الرحمن (عن  
 حسان بن علي) الشامي (عن أبي كبشة) بفتح الكاف وسكون الموحدة وفتح الشين المجهدة (الساولي) بفتح  
 السين المهملة وضم اللام الاولى أنه (قال سمعت عبيد الله بن عمرو) هو ابن العاصي (رضي الله عنهما يقول قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعون خصلة) مبتدأ ولا الحمد أربعون حسنة بدل خصلة وقوله (اعلاهق)  
 مبتدأ ثان خبره (منجحة الدين) الاتي من المعز والجليلة خبر المبتدأ الاول (ما من عامل يعمل بخصلة منها) أي من  
 الأربعين (رجاء نوابها) ينصب رجاء على التعليل وكذا قوله (وقصدي موعودها الا أدخله الله) عز وجل (بها  
 الجنة قال حسان) هو ابن عطية راوى الحديث بالسند السابق (وعدد ما مدون منجحة العز من رذال السلام  
 ونشيت العاطس واما طه الاذي عن الطريق ونحوه) مما وردت به الأحاديث (هنا استطعنا أن نبلغ خمس  
 عشرة خصلة) قال ابن بطال ما أبهمها عليه الصلاة والسلام الالمعني هو أنفع من ذكرها وذلك والله أعلم  
 خشية أن يكون التعيين والترغيب فيها من هذا في غيرهما من أبواب الخير وقول حسان فاستطعنا ليس عما عان أن  
 يوجد غيرهما عدد دخلا كثيرة تعقبه ابن المنبر في بعضها فاقبال النعدا سهل ولا يمكن الشرط معب وهو أن  
 يكون كل ما عتده من الخصال دون منجحة العز ولا يتحقق فيما عتده ابن بطال بل هو منعكس وذلك أن من جملة  
 ما عتده نصره المظالم والذب عنه ولو بالنفس وهذا أفضل من منجحة العز والاحسن في عتده أن لا يعتد لأن  
 النبي صلى الله عليه وسلم أبهمه وما أبهمه الرسول كيف يتعلق الامل ببيان من غيره مع أن الحكمة في أبهامه  
 أن لا يجهت ترضي من وجوه البروان قل \* وهذا الحديث أخرجه أبو داود في الزكاة \* وبه قال (حدثنا محمد بن  
 يوسف) البكندى بكسر الموحدة قال (حدثنا الاوزاعي) عبد الرحمن قال (حدثني) بالافراد (عطاء) هو ابن  
 أبي رباح ولام ذر عن عطاء (عن جابر) هو ابن عبد الله (رضي الله عنه) وعن أبيه أنه (قال كانت لرجل منا  
 فضول أرضين) بفتح الراء (فقالوا فاجرهما بالثلث والرابع والذنب) بما يخرج منها والواو في الموضوعين بمعنى  
 أو (فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كانت له أرض فليزرعها أو وليمنحها) بفتح الياء والنون والجزم على الامر  
 فيه ما أي يعطها (أخاه) المسلم (فان أبي) أمتنع (فليمنك أرضه) وسقط لفظ أخاه في هذا الحديث في باب  
 ما كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يواسي بعضهم بعضا في الزراعة والتمرة والقرض منه هنا قوله أو وليمنحها

أخاه (وقال محمد بن يوسف) البيكندی مما وصله الاسماعيلي وأبرئهم قال (حدثنا الأوزاعي) عبد الرحمن قال  
 (حدثني) بالافراد (الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب قال (حدثني) بالافراد أيضا (عطاء بن يزيد) من الزيادة  
 الليثي قال (حدثني) بالافراد أيضا (أبو سعيد) الخدری رضى الله عنه (قال جاء اعرابي الى النبي) ولابي ذر الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عن الهجرة أى أن يبايعه على الاتقامة بالمدينة ولم يكن من أهل مكة الا ان  
 وجبت عليهم الهجرة قبل الفتح (فقال) له عليه الصلاة والسلام (ويحك) كلمة ترحم وتوجب لمن وقع في حكمه  
 لا يستحقها (ان الهجرة شأنها) أى القيام بحجة (شديد) لا يستطیع القيام به الا القليل (فيول لمن ابل قال نعم  
 قال) عليه الصلاة والسلام له (فقطى صدقتها) المفروضة (قال نعم قال) عليه الصلاة والسلام (فقطى  
 بفتح النون وكسر حافى الفرع كالصاح) منها شيئا قال نعم وهذا موضع الترجمة فان فيه اثبات قضيه المنجية  
 (قال) عليه الصلاة والسلام (فقطى ايوام وردها) بكسر الواو وفي اليونينية بفتحها ولعله سبق قلم وفي نسخة  
 المقروءة على المبدوى ووردها أى يوم نوبة ثمرها لان الحلب يومئذ وفق لتناقة وأرقق للحمات جين (قال نعم  
 قال) عليه الصلاة والسلام له (فاعمل من وراء البصار) بموحدة ومهمله أى من وراء القرى والمدن ولابي ذر  
 عن المختل والكثير من وراء البصار بكسر المثناة القوية وبالجميد بدل الموحدة والحاء (فان الله لن يترك  
 بفتح المثناة القوية وكسر القوية أى ان يفتك (من) ثواب (عكاشيا) وهذا الحديث سبق في الزكاة  
 في باب زكاة الابل • وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) بن دار العبدى البصرى قال (حدثنا عبد الوهاب) حم ابن  
 عبد المجيد البصرى قال (حدثنا أيوب) السخيتاني (عن عمرو) بفتح العين ابن دينار المكي (عن طاوس) هو  
 ابن كيسان البجلي أنه (قال حدثني) بالافراد (اصحهم بذلك) ولابي ذر بذلك باللام وفي المزارعة قال عمرو قلت  
 لطاوس لو تركت الخبارة فانهم يزعمون أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها قال أى عمر وأنى أعظمهم وأغنيهم  
 وان أعلمهم أخبرني (يعني ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى ارس تهرزوعا) أى  
 تهرزك بالنبات وترتاح أى لاجل الزرع (وقال) عليه الصلاة والسلام (لمن هذه) الارض (فقالوا) اكراها  
 فلا ن فقال) عليه الصلاة والسلام (اما) بالتخفيف (اهل منعتها) أى أعطاهما المانك (ايام) أى فلانا المكثرى  
 على سبيل المنحة (كان خيرا له من أن يأخذ) أى من أخذه (عليها أجر معلوما) لانها أكثر ثوابا وسبق هذا  
 الحديث في المزارعة • وهذا (باب) بالتنوين (اذا قال) رجل لا سحر (أخذ منك هذه الجارية على ما عارف  
 الناس) أى على عرفهم في صدورهم هذا القول منهم أو على عرفهم في كون الاخداف حبة أو عارية (في وجازي)  
 جواب اذا (وقال بعض الناس) قال الكرمانى قيل أراد به الخنفة (هذه) الصفة المذكورة بقوله اذا قال  
 أخذ منك هذه الجارية مثلافى (عارية) قال الخنفة لانه صريح في اعادة الاستخدام (وان قال كسوتك هذا  
 الثوب فهو) ولابي ذر فذه (حبة) قال الله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين أو كسوتهم ولم تختلف الامة  
 أن ذلك تملكك للطعام والكسوة فلو قال كسوتك هذا الثوب مدته معينة فله شرطه قاله ابن بطال وقال ابن المنير  
 الكسوة للتملك بلا شك لان ظاهرها الاصل لا يراد اذا أصلها مباشرة الالباس لكانت لم أن الفتى اذا قال للفقير  
 كسوتك هذا الثوب لا يعنى اننى باشرت بالباسك اياه فاذا تذكر حله على الوضع حمل على العرف وهو العطية  
 وقال الكرمانى قوله وان قال كسوتك الخ يحتمل أن يكون من ثمة قول الخنفة ومقصود المؤلف منه أنهم  
 تحكموا حيث قالوا ذلك عارية وهذا حجة ويحتمل أن يكون عطفا على الترجمة • وبه قال (حدثنا أبو الجيان)  
 الحكم بن نافع قال (أخبرنا سعيد) حم ابن أبي حزة قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن  
 الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هاجر  
 ابراهيم) الخليل صلى الله عليه وسلم (بسارة) زوجته فدخل قرية فيها جبار من الجبابرة فقتل ان هجرنا رجلا معه  
 امرأته من أحسن الناس فارسا اليها فلبادخلت عليه ذهب يتاولها يده فأخذ فقال ادعى الله لى ولا أضرك  
 فدعت الله فأطلق فدعا بهض حبيته (فأعطوها اجر) بهمة بدل الهاء وفتح الجيم (فرجعت) سارة الى الخليل  
 (فقاتل) له (أشعرت ان الله) عز وجل (كبت الكافر) أى صرفه وأذله (واخدم) أى الكافر (وليدة) جارية  
 أى وجها لاجل الخدمة (قال ابن سيرين) محمد بن عمار هو موصول في أحاديث الانبياء (عن أبي هريرة) رضى الله  
 عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم فأخدمها هاجر) غرض المؤلف أن لفظ الاخداف للتملك وكذلك الكسوة

لكن قال ابن بطال استدلاله بقوله فأخدمهاهاجر على الهبة لا يصح وانما صحت الهبة في هذه القصة من قوله فأعطوهاهاجر قال في فتح الباري مراد البخاري انه ان وجدت قرينة تدل على العرف حمل عليها فان كان جرى بين قوم عرف في تنزيل الاخدام منزلة الهبة فاطلقه شخص وقصد التملك نفذ ومن قال هي عارية في كل حال فقد خالف والله أعلم \* وهذا الحديث قد مر تمامه في البيع في باب شراء المملوك من الحربي وساق هنا قطعة منه \* وههنا فرغ وع لواء على انسان آخر دراهم وقال اشترلك بها عمامة أو ادخل بها الحمام أو نحو ذلك تعذت لذلك مراعاة لغرض الدافع هذا ان قصد ستر رأسه بالعمامة وتنظيفه بدخول الحمام لما رأى به من كسوف الرأس وشعث البدن ووضعه وان لم يقصد ذلك بل قاله على سبيل التبسط المعتاد فلا يتعين ذلك بل على كفاها ويتصرف فيها كيف شاء وكذا لو طالب الشاهد من المشهود له مر كوابير كعبه في أداء الشهادة فأعطاه أجرة المركوب فباتى فيها التفصيل السابق لكن قال الاسنوى والصحيح أن له صرفها الى جهة أخرى كما ذكره في بابها والفرق أن الشاهد يستحق أجرة المركوب فله التصرف فيها كيف شاء والمذكور أولاً من باب الصدقة والبر فروعى فيه غرض الدافع وان أعطاه كفضلا لا يبه فكفنه في غيره فعليه ردّه له ان كان قصد التبرك لأبيه وما يحصله خادم الصوفية لهم من السوق وغيره على كد ونهم لانه ليس بوكيل عنهم ووافقه لهم مروءة منه فان قصدهم الدافع معه فالملك مشترك أو دونه فختص بهم ان كان وكيلاً عنهم \* هذا (باب) بالتسوين (اذا حمل رجل) آخر غيره (على فرس) ولا يجرى ذرو الوقت والا صلبى اذا حمل رجلاً بالنصب على المفعولية والفاعل مضمّر أى حمل رجل رجلاً على فرس (فهو) أى خفيكمه (كالعمري والصدقة) في عدم الرجوع فيه (وقال بعض الناس) أبو حنيفة رحمه الله (له أن يرجع فيها) في الفرس الذى حمله عليها وأبى الهبة لانه يجوز عنده الرجوع في الهبة للأجنبي \* وبه قال (حدثنا الحميدى) عبد الله بن الزبير المكي قال (أخبرنا سفيان) بن عيينة (قال سمعت مالكا) الامام الاعظم (يسأل زيد بن اسلم) العدوى مولى عمر المدينى (قال) ولا يجرى ذرق قال (سمعت أبى) أسلم (يقول) قال عمر بن الخطاب (رضى الله عنه جلت على فرس) أى تصدقت به (في سبيل الله) عز وجل وليس المراد أنه حبسه كما سبق واسم الفرس الورد (فرايته يباع) وأردت أن اشتريه (فأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره) أى الفرس وانتهى لمتنيزه واغترى أبى ذر لا تشترى بخذف الضمير المنصوب زادنى رواية يحيى بن قزعة وان أعطاك بدراهم (ولا تعدى صدقتك) والله تعالى أعلم

(بسم الله الرحمن الرحيم \* كتاب الشهادات) \* جمع شهادة وهى كفى القاموس خبر قاطع وقد شهد كعلم وكرم وقد تسكن هاؤه وشهد كسمعه شهودا أحضره فهو شاهد الجمع شهود وشهد ولد زيد بكذا شهادة أذى ما عنده من الشهادة فهو شاهد الجمع شهد بالفتح وجمع الجمع شهود وأشهاد واستشهد سأل أن يشهد له والشهيد وتكسر شينه الشاهد والأمين في شهادته انتهى والفرق بين الشهادة والرواية مع أنهم ما خبران كفى شرح البرهان للمازرى أن الخبر عنه في الرواية أمر عام لا يختص بعين نحو الأعمال بالنيات والشفعة فيما يقسم فانه لا يختص بعين بل عام في كل الخلق والاعصار والامصار بخلاف قول العدل لهذا عند هذا بناؤه الزام لعين لا يتعداه وتعبه الامام ابن عرفة بأن الرواية تملكت بالجزئ كثير الحديث بخبر الكعبة ذو السويقين من الحبشة انتهى وقد تكون مركبة من الرواية والشهادة كالأخبار عن رؤية هلال رمضان فانه من جهة أن الصوم لا يختص بشخص معين بل عام على من دون مسافة القصرواية ومن جهة أنه مختص بأهل المسافة ولهذا العام شهادة قاله الكرمانى وقد ثبتت البسطة قبل كتاب في الفرع ونسب ذلك في الفتح لرواية النسفى وابن شجبويه وفي بعض النسخ سقوطها \* (باب ما جاء في البيعة على المدعى) بكسر العين (لقوله) زاد أبو ذر تعالى ولا يجرى أيضا عز وجل (يا أيها الذين آمنوا اذا تدافعتم بينكم) أى اذا دافع بعضكم بعضا تقول داينته اذا علمته نسبة معطيا وأخذنا (الى أجل مسمى) معلوم بالايام والاشهر لا بالمصاد وقدوم الحاج (فاكتبوه) قال ابن كثير هذا إرشاد من الله تعالى لعباده المؤمنين اذا تعاملوا بامعاملات مؤجلة أن يكتبوها ليكون ذلك احتفظ بمقدارها وميعاتها وأضبط للشاهد ويقال بما ذكره السمرقندى من ادان ديناً ولم يكتب فاذا نسي دينه ويذعوا لله تعالى بأن بظهوره يقول الله تعالى أمرتك بالكتابة فعصيت أمرى والجهور على أن الامر بالاستحباب (وليكتب بينكم كاتب بالعدل) أى بالقط من غير زيادة ولا نقصان (ولا يأتى كاتب) ولا يمتنع أحد من الكتاب (أن يكتب كالمعلم الله)



مثل ما علمه الله من كتب الوثائق ما لم يكن يعلم (فليكتب) تلك الكتابة المعلقة (وليلال الذي علمه الحق) وليكن  
 المعلق من علمه الحق لانه المقتر المشهود وعليه (وليتق الله به) أي المعلق أو الكاتب (ولا يجس) ولا ينقض  
 (منه شيئا) أي من الحق أو الكاتب لا يجس بما أملى عليه (فإن كان الذي علمه الحق شيئا) ناقص العقل مبذرا  
 (أو ضعيفا) صديا أو ضعيفا مختلا (أو لا يستطيع أن يدل حو) أو غير مستطيع للأمل لا يفتنه بخس أو جهل  
 باللغة (فلعل وليه بالعدل) أي الذي يلي أمره ويقوم مقامه من قيم أن كان ميبا أو مختل عقل أو وكيلا  
 أو مترجما أن كان غير مستطيع وهو دليل جريان النيابة في الاقرار ولعل له مخصوص بما تعاطاه القيم أو الوكيل  
 (واستشهدوا) على حكمكم (شهودين من رجالكم) المسلمين الاحرار البالغين وقال ابن كثير يرأس بالاشهاد مع  
 الكتابة لزيادة التوثيق (فإن لم يكونا رجلين فرجل واحد) وهو مخصوص بالاموال عندنا وبمعاة الحدود  
 أو القصاص عند أبي حنيفة (من ترصون من الشهداء) لعلكم بعد التهم (أن فضل احدا هـ ما قد كرا احدا هـ  
 الاخرى) أي لاجل أن احدا ان ضات الشهادة بأن نسيها ذكرتها الاخرى وفيه اشعار بنقصان عقله  
 وقلة ضبطه (ولا ياب الشهاد اذا ماد عوا) لاداء الشهادة عند الحاكم فاذا ادعى لادائها فليقبله الا جأه اذا  
 نعتت والا فهو وفرض كفاية أو التوصل وهو اشهاد اثنين بلا ما يشارف منزلة الواقع وما يزيد (ولانسا موالا)  
 ولا تملوا من كثرة مدعياتكم (أن تكتبوه) أي الدين أو الكاتب (صغرا أو كبيرا) صغرا كان الحق أو كبيرا  
 أو مختصرا كان الكتاب أو مشجعا (الى أجله) الى وقت حلوله الذي أقربه المديون (ذلكم) الذي أمرناكم به من  
 الكتابة (أفطع عند الله) أعدل (وأقوم للشهادة) وأثبت لها وأعز على اقامتها اذا وضع خطه ثم رأته بذكره  
 الشهادة لاحتمال أنه لو لا الكتابة لتسبه كما هو الواقع غالبا (وادي أن لا ترنا بوا) وأقرب في أن لا تشكوا في جنس  
 الدين وقدره وأجله والشهود وودون ذلك ثم استثنى من الامر بالكتابة فقال (الا أن تكون تجارة حاضرة تدبرونها  
 بينكم فليس عليكم جناح أن لا تكتبوها) أي الا أن تبايعوا يدا يدا فلا بأس أن لا تكتبوا لبعده عن التنازع  
 والتسبيل (وأشهدوا اذا تبايعتم) هذا التبايع أو مطلقا لانه أحوط (ولا يضار كاتب ولا شهود) فيكتب هذا  
 خلاف ما علم وينه هذا بخلاف ما سمع أو الضمير به ما مثل أن يجمل عن أمرهم ويكلف الخروج عما أحدهما  
 ولا يعطى الكاتب جعله والشاهد مؤنة يجيشه حيث كانت (وان تعالوا) الضمير بالكاتب والشاهد (فانه  
 فسوق بكم) خروج عن الطاعة لاحق بكم (واتقوا الله) في مخالفة أمره ونهييه (ويعلمكم الله) أحكامه المستفظة  
 لمصالحكم (والله بكل شيء عليم) عالم بصفات الامور ومصالحها لا يخفى عليه شيء بل علمه محيط بجميع الكائنات  
 ولفظ رواية أبي ذر بعد قوله فاكسبوه الى قوله واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم وكذا لابن شبره  
 وساق في رواية الاصلي وكريمة الآية كما قاله الحافظ ابن حجر (وقوله تعالى) في سورة النساء ولا يؤي ذرو الوقت  
 وقول الله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط) مواظبين على العدل يحتمل دين في اقامته (شهادة  
 الله) بالحق يقينون ثم ادا تكم لوجه الله (ولو) كانت الشهادة (على انفسكم) بأن تقرروا عليها الا ان الشهادة بيان  
 الحق سواء كان الحق عليه أو على غيره (أو الزوالين والاقربين) ولو على أقاربكم (أن يكن) أي المتهم ود عليه  
 أو كل واحد منه ومن المتهم ودله (غنيا أو فقيرا) فلا تمتعوا من اقامة الشهادة فلا تراعوا الغنى لغناه ولا الفقر  
 لفقره (فانه أولى بهما) بالفتى والفقر والانتظار لما ذلوا لم تكن الشهادة لهما أو علمهما صاحلا لما شرعوا (ولا  
 تتبعوا الهوى ان تعدلوا) لان تعدلوا عن الحق (وان تولوا) ألتسكم عن شهادة الحق أو عن حكومة العدل  
 (أو نعرضوا) عن ادائها (فإن الله كان بما نعملون خبيرا) تهديد للشاهد لكي لا يتصرف في أداء الشهادة ولا يكتفها  
 ولا يذروا بن شبره بعد قوله بالقسط الى قوله بما نعملون خبيرا ووجه الاستدلال بما ذكره على الترجمة كما قاله  
 ابن المبر أن المدعى لو كان مصدقا بلاينة لم يمتحج الى الاشهاد ولا الى كتابة الحقوق واملائها فالارشاد الى ذلك  
 يدل على الحاجة اليه وفي ضمن ذلك أن البينة على المدعى ولان الله تعالى حين أمر الذي علمه الحق بالاملاء  
 اقتضى تصديقه فيما أقربه واذا كان مصدقا فالبينة على من ادعى تكذيبه ولم يسبق المرافعة لله حديثا  
 اكفنا بالآيتين • هذا (باب) بالتسوين (اذا عدل) بتسديد الدان (رجل احدا) ولا يذرع المستعنى  
 رجلا يدل احدا (القتال) العدل (لا نعلم الا خيرا أو قال ما) ولا يؤي ذرو الوقت أو ما (علمت الاجبر) ما  
 ما الحكم في ذلك زاد أبو ذر وساق حديث الافك قتال النبي صلى الله عليه وسلم لاسامة حين عدله قال أهلا

ولانعلم الاخير قال في الفتح ولم يقع هذا كله في رواية الباقرين وهو اللائق لان حديث الافك قد ذكر في الباب  
 موصولا وان كان اختصره \* وبه قال (حدثنا حجاج) هو ابن منهال قال (حدثنا عبد الله بن عمر) بضم العين وفتح  
 الميم ابن غانم (الهمري) بضم النون وفتح الميم قال (حدثنا ثوبان) كتب في البيهقي في فرعها على ثوبان علامة  
 السقوط من غير رقم ولا بي ذكر حدثنا يونس بن يزيد الايلي (وقال الليث) بن سعد الامام عاصمه في تفسير سورة  
 النور (حدثني) بالافراد (يونس) الايلي (عن ابن شهاب) الزهري أنه (قال اخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير)  
 ابن العوام وسقط غير أبي ذر ابن الزبير (وابن المسيب) سعيد (وعلقمة بن وقاص) يتسديد القاص الليثي  
 (وعبيد الله بن عبد الله) بضم العين في الاول ابن عتبة بن مسعود وسقط ابن عبد الله غير أبي ذر (عن حديث  
 عائشة رضي الله عنها وبعض حديثهم يصدق بعضها) أي وحديث بعضهم يصدق بعضها فيكون من باب القلوب  
 أو المراد أن حديث كل منهم يدل على صدق الراوي في بقية حديثه لحسن سياقه وجوده حفظه (حين قال لها  
 أهل الافك) أسوأ الكذب (ما قالوا) ما رموها به وبزأها الله وسقط لغير الكشمبني قوله ما قالوا (فدعا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عليا) هو ابن أبي طالب (واسامة) الفاء في فدعا عاطفة على محذوف تقديره وكان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قبل ذلك قد سمع ما قيل فدعا عليا واسامة (حين استلبت الوحى) استعمل من اللبث وهو  
 الابطاء والتأخير والوحى بالرفع أى أبطأ نزوله (بستأمرهما) بشاورهما (في فراق أهله) عدلت عن قولها  
 في فراقى الى قولها في فراقى أهله لكرامتها النصريح بإضافة الفراق إليها (فأما واسامة فقال اهلا) بالرفع أى هم  
 اهلا ولا بي ذرا اهلا بالنصب على الاعراء أى الزم اهلا أى العفائف المعروفات بالصيانة (ولانعلم الاخير)  
 وهذا موضع الترجمة على ما لا يخفى لكن اعترضه ابن المنير بأن التعديل انما هو تنفيذ للشهادة وعائشة رضي الله  
 عنها لم تكن شهدت ولا كانت محتاجة الى التعديل لان الاصل البراء وانما كانت محتاجة الى نفي التهمة عنها حتى  
 تكون الدعوى عليها بذلك غير مقبولة ولا مشبهة فيكون في هذا القدر هذا اللفظ فلا يكون فيه لمن الكفى  
 في التعديل بقوله لا أعلم الاخير اجماع انتهى ولا يلزم من انه لا يعلم منه الاخير ان لا يكون فيه شيء وعند الشافعية  
 لا يقبل التعديل بمن عدل غيره حتى يقول هو عدل وقيل عدل على - ولى قال الامام وهو يبلغ عبارات التزكية  
 ويشترط أن تكون معرفته به باطنة متقدمة بصحة أو جوار أو معاملة وقال مالك لا يكون قوله لانعلم الاخير  
 تزكية حتى يقول رضى ونقل الطحاوى عن أبي يوسف انه اذا قال لانعلم الاخير اقبالت شهادته والصحيح عند  
 الحنفية أن يقول هو عدل جائز الشهادة قال ابن فرشتاه وانما أضاف الى قوله هو عدل كونه جائز الشهادة لان  
 العبد والمحدث في ذنب يكونان عدلين اذا تابا ولا تقبل شهادتهما انتهى (وقالت بريرة) خادمتها حين سألها عليه  
 السلام هل رأيت شيئا يريك (ان رأيت عليها امرأ) بكسر همزة ان النافسة أى ما رأيت عليها شيئا (انعمه)  
 بفتح الهمزة وسكون الفين المجهمة وكسر الميم وبصا دمه له أى أعجبها به (اكثر من انما اجارية حديثة السن تنام  
 عن نجين أهلها) رطوبة بدنها وسقط لا بي ذكر قوله جارية (فتأى الداجن) بدال مهملة وبعد الاف جيم الشاة  
 تألف البيوت ولا تخرج الى المرمى (فتأ كاه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعذرنا) أى من نصرنا أو من  
 يقوم بعذرنا فيأمرى به أهلى من المكروه أو من يقوم بعذرنا اذا عاقبته على سوء ما صدر منه ورجح النووي هذا  
 الثانى (فى) وللشبهى من (رجل) هو عبد الله بن أبي (بنغنى اذاه فى أهل بيتي) فيأمرى به من المكروه (فوالله  
 ما علمت من أهلى الاخير اول قد ذكر وارحلا) هو صفوان بن معطل (ما علمت عليه) ولا بي ذكر عن الكشمبني فيه  
 (الاخيرا) \* وهذا الحديث أخرجه هذا مختصرا وأخرجه أيضا في الشهادات والمغازي والتفسير والاعيان  
 والنذور والتوحيد ومسلم في التوبة والنساء فى عشرة النساء والتفسير \* (باب) حكم (شهادة الخنثى) بانطواء  
 المجهمة والموحدة أى الذى يحتق عند جعل الشهادة (واجازة) أى الاختباء عند تنمائها (وعمر بن حريث) بفتح  
 العين وسكون الميم وحريث بضم الجاء المهملة وبالمثناة آخره مصغرا الخزوى من صغار الصحابة رضى الله عنهم  
 ولا يه بصحة أيضا وليس له فى البخارى ذكر الا هذا ورواه البيهقي (قال) أى عمرو بن حريث (وكذلك يفعل)  
 ما ذكر من الاختصاص عند العمل (بالكاذب القاصر) بسبب المديون الذى لا يعترف بالدين ظاهرا بل اذا خلا به  
 صاحب الدين يعترف به فيسمع اقراره به من هو محتف عمل بذلك وبه قال الشافعي فى الجديد ومالك وأحمد وقال  
 أبو حنيفة لا (وقال الشعبي) بفتح المجهمة وسكون المهملة عامر فيما وصله ابن أبي شيبة (وابن سيرين) محمد

(وعطاء) هو ابن أبي رباح (وقادة) بن دعامه (السمع شهادة) وإن لم يشهد المقر (وقال) ولا يذروا مكان  
 (الحسن) البصري (يقول) الذي سمع من قوم شناعة قاضي (لم يشهدوني على شيء وإن) ولا يذروا مكان  
 (سمعت) عمرو بن لؤن (كذا وكذا) وهذا هو ابن أبي شيبه \* وبه قال (حدثنا أبو الجان) الحكم بن نافع قال  
 (أخبرنا عبيد) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (قال سالم سمعت) أبي (عبد الله  
 ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنه ما يقول انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وإني من سمع الأمازي  
 يومان النخل) أي بقصدانه ولا يذروا عن الحموى والمستل إلى النخل (التي فيها ابن صياد) واجهه صاني (حتى  
 إذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم) في النخل (طفق) بكسر الفاء جعل (رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
 وخبر طفق قوله (يتقى مجذوع النخل وهو يحتل) بفتح المشاء التنية وسكون الخاء المجمة وكسر القوقية آخره لام  
 أي حال كونه يطلب (أن يسمع من ابن صياد شيئا) من كلامه الذي يقوله في حلوه ليعلم هو وأصحابه أكان هو  
 أو سائر (قبل أن يراه) أي ابن صياد كما صرح به في الجنازة (وابن صياد مستطيع) الواو للكمال (على قرآنه  
 في قطيفة) كساء له نخل (له) أي لابن صياد (فيها) في القطيفة (رمزمة) براء بن مؤهلين منهم ما ميم ساكنة وبعد  
 الراء اثنا عشر ميم أخرى أي صوت حتى (أورز مزمه) براء بن معجمتين ومعناها كالأولى والثاني من الزاوي  
 (قرأت أم ابن صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو) أي والحال أنه (يتقى) بنفسه (مجذوع النخل) حتى  
 لا تراه أم ابن صياد (فقال لابن صياد) أمه (أي صاف) كقاص أي باصاف (خدا محمد) صلوات الله ولامه  
 عليه (فتأهى ابن صياد) أي رجع إليه عطفه وتنبه من غفلة أو تأهى عن زمزمته (قال رسول الله) ولا يذروا  
 النبي (صلى الله عليه وسلم لم يتركه) أمه ولم تعلمه محبتها (بين) لأنهم حاشا ما تعرف به حقيقة أمره وهذا يقتضي  
 الإعتقاد على سماع الكلام وإن كان السامع محتجبا عن التكم إذا عرف صوته \* وهذا الحديث سبق في الجنازة  
 في باب إذا سلم الصلوات هل يصل عليه وأخرجه أيضا في بدء الخلق وغيره \* وبه قال (حدثنا) ولا يذروا  
 حديثي بالافراد (عبد الله بن محمد) السعدي قال (حدثنا عبيد) بن عينة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن  
 شهاب (عن عروة) بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها) أم (حلت جات امرأ رفاعه) بكسر الراء  
 (الفرطى النبي) بالنصب والفرطى بضم الفاء وفتح الراء وبالطاء المجمة من بني قريظة وهو أحد العشرة الذين  
 نزل فيهم ولقد وصلناهم القول الآية كما رواه الطبراني عنه قال البيهقي ولا أعلم له حديثا غيره وأسم زوجته  
 سيمية وقيل غير ذلك مما يأتي أن شاء الله تعالى في السكاح ولا يذروا جات إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقلت  
 له عليه الصلاة والسلام (كنت عند رفاعه فطلعتني آيت طلاق) مزمزة مقترحة وتشديد المشاء القوقية كذا  
 في جميع ما وقف عليه من النسخ في الأصول المعتمدة فأبى إليهم من الثلاث المزيديفة وقال العيني فب من  
 غيره من الثلاث المجز قال وفي النساء فأبى من المزيديفة فم رأيت في النسخة المقررة على المندوي  
 نطقني فأبى فزاد نطقني ولم يقل بعد أبى طلاق وفي الطلاق عند المواب طلقني فبى طلاق أي قطع قطعا  
 كذا بتحصيل البيهقي بالكبرى بالطلاق الثلاث منقزات (فترجعت) بعد انتضاء العدة (عبد الرحمن بن الزبير)  
 بفتح الزاوي وكسر الواو حدة ابن بابطا الفرطى (انما) أي أن الذي (معها مثل حديد القلوب) بضم الهاء وسكون  
 الدال المهملة طرفة الذي لم يسج شيهوه بذب العين وهو شعر حنظلها ورمادها ذكركه وشبهته بذلك لصفره  
 أو أبيضه وخدم انتشاره قال في العدة والثاني أظير ويجزم به ابن الجوزي لأنه يعد أن يلع في الصغير إلى حد  
 لا يقب منه الحشفة التي يحصل بها النحل (فقال) عليه الصلاة والسلام (أريدن أن ترجعي إلى رفاعه) حب  
 هذا الاستفهام قول زوجيا عبد الرحمن بن الزبير كما في مسلم أنها تكثر تير رفاعه قال المكرمان وفي بعضهما ترجعن  
 بالنون على لغة من يرفع الثعل بعد أن حلا على ما اختها (لا) رجوع لك إلى رفاعه (حتى تزدني عسيلة) أي  
 عسيلة عبد الرحمن (ويذوق) هو أيضا (عسيلتك) بضم العين وفتح السين المهملة من مصغراتها ما كتبه عن الجناح  
 نفسه أنه بلذ العسل وحلاوته واستعار لها ذوقا وقد روى عبد الرحمن بن أبي مليكة عن عائشة عن فروع أن  
 العسيلة هي الجناح رواء الدارقطني فهو مجاز عن اللذة وقيل العسيلة ماء الرجل والنطقة عسيلة وجيش  
 فلا يجاز لكن ضعف بأن لا يزال لا يشترط أن قال به الحسن البصري وأنت العسيلة لأنه شبيه بالانطقة من  
 العسل أو أن العسل في الأصل يذكو ويؤث وانما صغره إشارة إلى القدر القليل الذي يحصل به الحل قال

التزوي ورائعة واعلى أن تغيب الحشفة في قبلها كاف من غير انزال وقال ابن المنذر في الحديث دلالة على أن الزوج الثاني ان واقعها وهي نائمة أو مغشى عليها لا تحس بالذلة انهم لا يحل للاول لان الدوق أن تحس بالذلة وعامة أهل العلم انها تحل (وأبو بكر) الصديق رضي الله عنه (جالس عنده) صلى الله عليه وسلم (وخالد بن سعيد ابن العاص) الاموي (باب) الشريف النبوي (يُنظر أن يؤذن له فقال) أي خالده وروى بالباب (يا أبا بكر ألا) بفتح الهمزة وتخفيف اللام (تسمع الى هذه ما تجهر به عند النبي صلى الله عليه وسلم) من قولها انما سمعته مثل الهدية وكانه استعظم تلفظها بذلك بحضرة صلى الله عليه وسلم وهذا موضع الترجمة لأن خالدين سعيدا أنكر على امرأة رفاعة ما كانت تتكلم به عند النبي صلى الله عليه وسلم مع كونه محجوبا عنها خارج الباب ولم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فاعتمد خالدا على سماع صورته حتى أنكر عليها وهو حاصل ما يقع من شهادة السمع ولا معنى للشهاد الا الاجماع فاذا أجمعه فقد أشهد قسده ذلك أم لا وقد قال الله تعالى ولا تكلموا الشهادة ولم يقل الا الشهادة والسماع شهادة ولكن اذا صرح المقر بالشهادة فلا حسن أن يكتب الشاهد أشهدني بذلك فشهدت عليه حتى يختص من الخلاف وهذا الحديث أخرجه مسلم والترمذي وابن ماجه في النكاح والنسائي وفيه وفي الطلاق \* هذا (باب) بالنسبين (اذا شهد شاهد) بقضية (أو) شهد (شهودين) فقال (بالف) ولابي ذر وقال جماعة (أخرون ما عبدك) ولابي ذر عن الجوي والمثقبى بذلك (بحكم بقول من شهد) لانه مثبت فقدم على النسائي (قال الحمدي) عبد الله بن الزبير المكي فبما وصله في الحج (هذه) أي الحكم (كما أخبر بلال) المؤذن (إن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في) جرف (الكعبة) عام الفتح وقال الفضل بن العباس (لم يصل) عليه الصلاة والسلام فيها (فاخذ الناس بشهادة بلال) فرجوها على رواية الفضل لان فيها زيادة علم والطلاق الشهادة على اختبار بلال تجوز وقال الكرمانى فان قلت ليس هذا من باب ما علمنا بل هما متباينان لأن أحدهما قال صلى والآخر قال لم يصل وأجاب بأن قوله لم يصل معناه انه ما علم انه صلى قال ولعل الفضل كان مشتتة بالادعاء وشخوه فلم يره صلى فبفاء علمنا بظنه (كذلك) الحكم (ان شهد شاهدان أن افلان على فلان ألف درهم وشهد آخران بألف وخمسمائة) مثلا (ينقض بالزيادة) لان عدم علم الغير لا يعارض علم من علمه ولابي ذر يعطى بدل يقضى قالباء في الزيادة على هذا ساقطة أو زائدة \* وبه قال (حدثنا حبان) بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة ابن موسى السلي المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال) (أخبرنا عمرو بن سعيد بن أبي حسين) بضم العين في الاول وكسر هاء في الثاني وضم حاء حسين النوفلى المكي (قال أخيرني) بالافراد (عبد الله بن ابي مليكة) هو عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة بالتصغير واسمه زهير التيمي المدني (عن عقبه بن الحارث) بن عامر ابن نوفل النوفلى المكي صحابي من مسلمة الفتح بقي الى بعد الخمينين (انه تزوج ابنة لابي اهاب بن عزيز) بكسر همزة اهاب وعزيز بفتح العين المهملة وزاين مجتمعتين بوزن عظيم ولابي ذر عن الجوي والمثقبى عزيز بضم العين وفتح الزاى الاولى لكن قال في الفتح وتبعه العيني آخره راء فانه أعلم وادى المرأة غنية وهي أم يحيى (قائمه امرأة) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسمها (فقال قد ارضعت) وعند المؤلف في باب الرحلة في المسألة النازلة من العلم فقلت اني قد ارضعت (عقبه) بن الحارث (و) المرأة (التي تزوج) بحذفها المثابة في رواية عنده في باب الرحلة (فقال انها عقبه ما أعلم انك ارضعتني ولا أخبرتني) بغير مشنة بحجة بعد الفوقية فيها وفي رواية بباب الرحلة باثباتهم ما وعبر بأعلم المضارع وأخبرت الماضي لان في العلم حاصل في الحال بخلاف نفي الاخبار فانه كان في الماضي لا غير (فأرسل) عقبه (الى أنى اهاب يسألهم) أي عن مقالة المرأة ولابي ذر والوقت يسألهم (فقالوا ما علمنا) بحذف الضمير المنصوب ولابي ذر ما علمناه (ارضعت صاحبتنا فركب) عقبه (الى النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونه (بالمدينة) أي فيها (فسأله) أي سأله عقبه النبي صلى الله عليه وسلم عن الحكم في هذه الواقعة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب) بتأنيدها وتفضي اليها (وقد قيل) أنك أخوها من الرضاعة أن ذلك بعيد من ذي المروة والورع (فقارقهما) زاد في الرحلة فقارقهما عقبه أي طلقها احتياطا وورعاً لا يحكي بثبوت الرضاع قال ابن بطال ويدل عليه الاتفاق على انه لا يجوز شهادة امرأة واحدة في الرضاع اذا شهدت بذلك بعد النكاح لكن تعقب في دعوى الاتفاق بأن شهداها بحد واحدة قول جماعة من السلف ونقل عن أحمد حتى المالكية فان عندهم رواية انها تقبل وحدها لكن بشرط فشذ ذلك في الخبران (ونكت)

غنية بعد فراغ عقبة (زوجا غيره) هو طرب بمحبة مفهومة ورا مفتوحة آخره وحيدة ابن الخارث  
 ومطابقة الحديث للترجمة من جهة أمره صلى الله عليه وسلم بالمفارقة وتوابعه جعل كالحكم واخبارها كالتشهاد  
 وعقبة في العلم وسبق هذا الحديث في باب الرحلة من كتاب العلم (باب) بيان (الشهاداء العدول) جمع عدل  
 وهو مسلم فلا تقبل شهادة كافر ولو على مثله لقوله تعالى شهد من رجالكم والكافر ليس من رجالنا باع قال  
 فلا تقبل شهادة صبي ومجنون حر فلا تقبل شهادة من فيه رق لقصه غير فاسق لقوله تعالى ان جاءكم فاسق فنبها  
 قلوبنا وان كان قسوة فنبها ولب كذا بدعة قبلت شهادة به بصر فلا تقبل من أعني لانه اذا طرقت المعرفة عليه مع  
 اشتباه الاصوات الا في مواضع غير معقل اذا المغفل لا يضبط ولا يوثق بقوله نعم لا يقدح الغلط اليسير لان احدا  
 لا يسلم منه وهو مومة وهو الخلق بخلافه في زمانه ومكانه قال الكل والشرب في السوق لغير سوق والمشي  
 فيه مكشوف الرأس وقبلته وزوجته أو أمته بحضور الناس واحكاما حكايات محكية بينهم مسقط لاشعاره  
 بالنية (وقول الله تعالى) بابل عطا على السابق (وأشهدوا ذوي عدل منكم) فالعدو التي الشاهد شرط  
 (وقوله تعالى) (عن رضون من الشهداء) فاذ لم يرض بهم لما منع عن الشهادة لا تقبل شهادتهم كعقبة أصل  
 لفرع أو هو لاصله وبه قال (حدثنا الحكم بن نافع) أبو البيان البرهاني الحمصي قال (حدثنا شبيب) وهو ابن أبي  
 حزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال حدثني) بالافراد (محمد بن عبد الرحمن بن عوف) بنهم جاء  
 جند مصغرا (ان عبد الله بن عتبة) بن مسعود وهو ابن أخي عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي المتوفى زمن عبد  
 الملك بن مروان قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ان اناسا كانوا يؤخذون بالوحي (يعني كان  
 الوحي يكشف عن سر الرئاس في بعض الاوقات) في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الوحي وما يقسم  
 بوفاته صلى الله عليه وسلم فلم يأت الملك به عن الله ليشترطه الدعوة (واما ما أخذكم الان من انظاره راسا من اعمالكم  
 فمن اظهر لنا خيرا امناه) به مزة مقصورة وميم مكسورة ونون مشددة من الامان أي جعلناه آمنا من الشر  
 أو صبرناه عندنا آمنا (وقربناه) أي أكرمناه وعظمناه اذ نحن انما الحكم بالظاهر وليس اليامن سريره شيء  
 الله بحاجته (بشأنه تحية مفهومة واثبات ضمير النصب في الفرع وقال ابن حجر بحاجته هم أوله وها آخره ولا ي  
 ذرع الكسيمي في بحاسب بخلاف ضمير المفعول ومبناه تحية مفهومة أوله (في سريره ومن اظهره لنا  
 سواء) ولا ي ذرع الكسيمي شرا (لم نأمنه ولم نصدقه وان قال ان سريره حسنة) ووثقه منه ان  
 العدل من لم توجد منه ربة وهذا الحديث من افراد (باب) بيان (تعديلكم) نفهم (يجوز) قال مالك  
 والشافعي وأبو يوسف ومحمد لا يقبل أقل من رجلين وقال أبو حنيفة يكفي الواحد (وبه قال) (حدثنا  
 سليمان بن حرب) الوائحي قال (حدثنا حماد بن زيد) هو ابن درهم الجعفي البصري (عن ثابت) النخعي  
 (عن اسر) ووان مالك (رضي الله عنه) أنه (قال) ضم الميم مبنيا للمفعول (علي النبي صلى الله عليه وسلم  
 بجملة فاتوا عليه اخبر ابقا) عليه الصلاة والسلام (وجبت ثم يجرى فاشنوا عليها شرا) واستعمل  
 التناهي في الشر على اللغة الشاذة لامساكة اقوله فاشنوا علم اخبار (او قال غيره ذوق) شك الرازي (فقال)  
 عليه الصلاة والسلام (وجبت فقيس) الفضائل عمر كيا في قريانا شاء الله تعالى (بارسول الله قلب هذا)  
 المثنى عليه خبرا (وجبت ولهذا) المثنى عليه شرا (وجبت قال) عليه الصلاة والسلام (شهادة القوم المؤمنين)  
 مقبولة وشهادة مبتدأ أو المؤمنين صفة القوم المجرور بالاضافة والخبر محذوف تقديره مقبولة كما مر (شهداء الله  
 في الارض) خبر مبتدأ محذوف أي هم شهداء الله ولا ي ذرع الكسيمي شهادة القوم المؤمنين بالرفع مبتدأ  
 وشهداء الله خبره وشهادة القوم مبتدأ محذوف خبره أي شهادة القوم مقبولة وقال الحافظان حجر ووقع في روايه  
 الاصيلي شهادة بالعب ووجهه في المصايح بان يكون النائب عن الفاعل ضمير المصدر مستكفي الفعل وخبرا  
 حال منه أي فأنني هو أي التناهي حالة كونه خبرا وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبريكي قال (حدثنا  
 داود بن أبي الفرات) بلفظ الترواسمه عروا الكندي قال (حدثنا عبد الله بن يزيد) بنهم الموحدة ورفع الزام  
 آخره ما تأتيت (عن أبي الاسود) ظالم بن عمرو بن سفيان الدبلي أنه (قال آيت المديسة) يرب (وقد وقع ج  
 مرض) جلة جالية كقول (وهم يرون موتا ذريعا) بفتح المجهة مريعا (بجلبت الى عمر) بن الخطاب (رضي  
 الله عنه ضرب جمره فأنني خبر) بنهم الهمة مبنيا للمفعول ورفع خبرنا ماعن الفاعل وحذف عليها ولا ي ذر  
 والاصلي فأنني بنهم الهمة أيضا خبر بالنصب صفة المصدر محذوف أي بناء خبرا أو نيزج الحافض أي خبر

قوله ووجهه في المصايح  
 لا ينبغي أن توجه المصايح  
 انه اهو في الحديث الثاني عند  
 قول فأنني خبر اه

(فقال عمر وجبت ثم مر) بضم الميم (بأحرى فأنثى خيرا) بضم الهمزة ونصب خير أكمل (وقال) أي عمر (وجبت ثم مر) بالثالثة (ولابي ذر بالثالث مجذوف هاء التانيث (ثاني شرا) بضم الهمزة ونصب شرا أيضا أي شاء ثم را أو بشر (فقال) أي عمر (وجبت) قال أبو الاسود (فقلت ما) ولابي ذر عن الجوى والمستلي وما أي وما معني قولك (وجبت يا امير المؤمنين قال قلت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اياما مسلم شهده اربعة) من المسلمين (يجزى أدخله الله الجنة قلنا وثلاثة قال) عليه الصلاة والسلام (وثلاثة قلنا واثنان قال) عليه السلام (واثنان ثم لم نسأله عن الواحد) استبعاد أن يكفي به في مثل هذا المقام العظيم \* وسبق هذا الحديث في الجنازة \* (باب الشهادة على الانساب والرضاع المستفيض) الشائع الذائع (والموت القديم) الذي تطاول عليه الزمان (وقال النبي صلى الله عليه وسلم ارضعتني واباسلة) بالنصب عطف على المفعول وفتح اللام ابن عبد الاسد الخزرجي زوج أم سلمة أم المؤمنين وتوفي سنة أربع فترجى النبي صلى الله عليه وسلم أم سلمة (ثوية) بالثالثة والموحدة مصغرا مولاة أبي لهب \* وهذا طرف من حديث وصله في الرضاع (واثبت فيه) أي في أمر الرضاع وهذا من بقية الترجمة \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (أخبرنا الحكم) بفتحين ابن عتيبة مصغرا (عن عزالدين مالكي) بكسر العين المهملة وتحقيف الرائ (عن عروة بن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت استأذن علي - الف) بتشديد الياء أي طلب الاذن في الدخول على - بعد نزول الحجاب وأفلح هو أبو الجعد أخو أبي القعيس بضم القاف وفتح العين المهملة واسم أبي القعيس كما قال الدارقطني وائل للاشعري (فلم أذن له) بالمد في الدخول على - (فقال) أي أفلح (المتحجبين مني) وأنا عمك فقلت وكيف ذلك قال (ولابي ذر فقال) ارضعتك امرأه (أخي) وائل (بلين أخى فقات) عائشة (سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم) وسقط لغير الكشميني قوله عن ذلك (فقال صدق الفلح أنذني له) زاد مسلم من طريق يزيد بن أبي حبيب عن عزالدين عروة لا تخفي منه فإنه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب واحتشك كونه عليه الصلاة والسلام عمل يجوز دعوى أفلح من غير بينة وأجيب باحتمال اطلاعه عليه السلام على ذلك وفيه أن لبن الفعل يحرم وأن زوج المرضعة بمنزلة الوالد للرضيع وأخاه بمنزلة العم له \* ومباحث ذلك تأتي إن شاء الله تعالى في محالها \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في النكاح والنفسير وكذا مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه \* وبه قال (حدثنا مسلم بن إبراهيم) القراهدي بالقاء البصري قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى العوذى بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المجمة البصري قال (حدثنا قتادة) بن دعامة (عن جابر بن زيد) السابعي الأزدي ثم الجوزي بفتح الجيم وسكون الواو وبعد هاء أبو الشعثاء البصري (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم) أي لما قال له علي رضي الله عنه (في بنت حمزة) بن عبد المطلب عمه صلى الله عليه وسلم وأخيه من الرضاعة أَرْضَعْتِ مَا ثَوِيَتْهُ مَوْلَاةُ أَبِي لَهَبٍ لَا تَزَوَّجْهَا (لَا تَحِلُّ لِي) وكان اسمها أمامة أو عمارة أو غير ذلك (يحرم من الرضاع) ولابي ذر من الرضاعة (ما يحرم من النسب) يستثنى من هذا العموم أربع نسوة يحرم من في النسب مطلقا وفي الرضاع قد لا يحرم ويأتي ذكرهن إن شاء الله في النكاح وكما أن الرضاع يحرم ما يحرم النسب يبيع ما يبيحه بالاجماع فيما يتعلق بالنكاح وتوابعه وانتشار الحرمة بين الرضيع وأولاد المرضعة وتنزيلهم منزلة الاقارب في جواز النظر والخلوة والمسافرة لباقي الاحكام من التوارث وغيره مما يأتي إن شاء الله تعالى في محله (هي) أي بنت حمزة أمامة (بنت) ولابي ذر ابنة (أخي) حمزة (من الرضاعة) \* وهذا الحديث أخرجه أيضا المؤلفون ومسلم والنسائي وابن ماجه في النكاح \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن عبد الله بن ابي بكر) اسم جده محمد بن عمرو بن حزم الانصاري المدني (عن عمرة بنت عبد الرحمن) بن سعد بن زرارة الانصارية المدنية (ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها ان رسول الله) ولابي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها في بيتها (وانها سمعت صوت رجل) قال ابن حجر لم أعرف اسمه (بستأذن في بيت حمصة) بنت عمر بن الخطاب أم المؤمنين والجلد في موضع جر صفة لرجل (قالت عائشة رضي الله عنها فقلت يا رسول الله اراه) بضم الهمزة أي أظنه (فلا مالم حفصة أم المؤمنين (من الرضاعة فقات عائشة يا رسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك) الذي فيه حمصة (قالت) عائشة (فعمال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراه) بضم الهمزة أظنه (فلا مالم) أي عم (حفصة) من الرضاع (لم يسم عم حمصة



هذا وسط قوله قالت عائشة فقلت يا رسول الله اراه الخ الى اصل المرقوع على الميدي وثبت في عذة من اندر  
 المقابلة بامس اليونية وكذا رآيته فيها وسوطه أولى كالايجني (فقال عائشة) له عليه الصلاة والسلام  
 (لو كان فلان حيا لعما) الادم يعني عن أي عن عها (من الرضاة دخل على) بشديد الباء اي هل كان يجوز ان  
 يدخل على قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسم عم حفصة ووههم من فسر بألف اخي ابي القيس لان أبا القيس  
 والد عائشة من الرضاة وأما أفل فيو أخوه وهو عها من الرضاة وقد عاش حتى جاء يستأذن على عائشة  
 فأمرها عليه الصلاة والسلام أن تأذن له بعد أن امتنع قائم ذكره عام آخر أربها أبي بكر من الرضاة  
 أرضعت ما امرأة واحدة وقيل حموا واحد وغلطه النووي بأن عها في حديث أبي القيس كان حيا والاخر  
 كان ميتا وانما ذكر عائشة ذلك في العلم الثاني لانه اجوزت بذلك الحكم فسألت مرة أخرى (فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم) في جوابها (نعم) أي يجوز دخوله عليه ثم قال جواز ذلك بقوله (ان الرضاة تحرم) بشديد  
 الراء المكورة مع ضم أوله ولا يذعن الكثيرين يحرم منها بفتح المنة التحية وضم الراء مخفقا (ما يحرم) بفتح  
 أوله مخفقا (من الولادة) أي مثل ما يحرم من الولادة فهو على حذف مضاف وتعبيره بقوله ما يحرم من الولادة  
 في الرواية الاخرى من النسب قال القرطبي دليل على جواز الرواية بالمعنى أو قال عليه الصلاة والسلام  
 القطين في وقتين وقطع بالاخير في الفتح مع اللابان الحدين تحتلفان في القصة والسبب والراوى \* وهذا  
 الحديث أخرجه في النسب أيضا والنسكاح ومسلم والنسائي في النسكاح \* وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالثنية  
 أبو عبد الله العبدى البصرى وثقه أحمد وروى له المؤات ثلاثة أحاديث في العلم واليسوع والتفسير نوبع عليها  
 قال (أخبرنا صفيان) الثوري (عن أشعث بن أبي الشعثاء) بالثين المجبة والمثنية والعين الماهلة فيهما والآخر  
 عنود (عن أبيه) أبي الشعثاء سليم بن الأسود (عن مسروق) هو ابن الابدع (ان عائشة رضيت الله عنها قالت  
 دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعندي رجل) الواو للعال وأخو عائشة هذا الأعراف اسمه وقول الجلال  
 الباقى فيما نقله عنه في المصايح انه وجد بخط مغلطى على حاشية أسد الغاية ما يدل على أنه عبد الله بن يزيد  
 نفعه في مقدمته فتح الباري بانه غلط لانه تابعى انتهى يعني وهذا صحيح لانه صلى الله عليه وسلم رآه ولا ريب عند  
 عائشة نعم عبد الله التابعى هذا المذكور وأخوهما من الرضاة كما صرح به في رواية مسلم في الجنائز وكثير بن  
 عبد الله الكوفي أخوهما أيضا كما عند المؤات في الادب المفرد وسنن أبي داود وسبق التنبيه على ذلك في باب  
 الفصل بالصاع (قال) عليه الصلاة والسلام ولا يذرف قال (يا عائشة من هذا قلت احى من الرضاة قال  
 يا عائشة انظرن) بهزة وصل وضم الظاء المججمة من النظر بمعنى التفكير والتأمل (من اخواتكن) استعملها  
 (فانما الرضاة) الفاء فعلية لقوله انظرن من اخواتكن أي ليس كل من ارض لبن امها تنكح بصيرا كما كن بل  
 شرطه أن يكون (من الجماعة) بفتح الميم من الجوع أي أن الرضاة المتبعة في الحرمة شرعا ما كان فيه تقوية  
 للبدن واستقلال لسد الجوع وذلك انما يكون في حال الطفولية قبل الحولين كما سيأتى ان شاء الله تعالى تقريره  
 في باب بعون الله وقوته \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في النسكاح وكذا مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه  
 (تابعه) أي تابع محمد بن كثير (بن مهدي) عبد الرحمن بفتح الميم في روايته الحديث فيما رصده مسلم وأبو يعلى  
 (عن صفيان) الثوري ثم ان المطابقة بين الترجمة والاحاديث المسوقة في بابها مستفادة منها فاما النسب ثين  
 أحاديث الرضاة فانه من لازمه وأما الرضاة في الاستفاضة وأما الموت القديم في الملاقاة قاله ابن المنبر والله  
 أعلم \* (باب) حكم (شهادة القاذف) بالذال المججمة الذي يقذف أحدا بالزنا (والسارق والزاني) هل تقبل بعد  
 نوبتهم أم لا (وقول الله تعالى) بالجر عطف على سابقه ولا يذرف وجل (ولا تقبلوا لهم شهادة) قال القاضي  
 أي شهادة كانت لانه مصر وقيل شهادتهم في القذف ولا يوقف ذلك على استبقاء الجلد (ابدا) ما لم يقب وعنده  
 أبي حنيفة الى آخر عمره (واولئك هم الفاسقون) المحكوم بنفسهم (الا الذين تابوا) عن القذف (من بعد ذلك  
 واصلوا) أي اعاملهم بالتدارك ومنه الاستسلام للعدا والاستحلال من المقدوف فان شهادتهم مقبولة لان الله  
 يستثنى التائبين عقب النهي عن قبول شهادتهم وقال الحنفية ذكره بالتأييد يدل على انها لا تقبل بعد استبقاء  
 الخبى كل حال والاستثناء منصرف الى ما يليه وهو قوله واولئك هم الفاسقون اذ التوبة يجب ما قبلها من الذنوب  
 فلا يكون التائب فاسقا راء ما شهداته فلا تقبل أي الان ردها من تقية الحد لانه يصلح جزاء فيكون مشاركا لاول

في كونه حدا وقوله واولئك هم الفاسقون لا يصلح أن يكون جزاءه لأنه ليس بخطاب للامة بل اخبار عن صفة  
قائمة بالقاذفين فلا يصلح أن يكون من تمام الحد لأنه كلام مبتدأ على سبيل الاستئناف منقطع عما قبله لعدم محتمه  
على ما سبق لأن قوله واولئك هم الفاسقون جملة خبرية ليس بخطاب للامة وما قبله انشائية خطاب لهم وقوله  
ولا تتبلاوا انشائية يصح عطفها على فاجلدوا فاذا شهد قبل الحد أو قبل تمام استيفائه قبلت شهادته فاذا استوفى  
لم تقبل وإن تاب وكان من الاتقياء الا برارتعلقها باستيفاء الحد وتعقبه الشافعي بأن الحدود كفارات لاهلها  
فهو بعد الحد خير منه قبله فكيف ترد في خبر حالته وتقبل في شرهما ولا أن أبداني كل شيء على ما يليق به كما لو قبل  
لا تقبل شهادته الكافر أبدا أي مادام كافرا (وجلد عمر) بن الخطاب رضى الله عنه فيما وصله الشافعي (أبا بكره)  
نفسع بن الحارث بن كادة بالكاف واللام والدال المهملة المفتوحات الصحابي (وشبل بن معبد) بكسر الشين  
وسكون الموحدة ومعبد بفتح الميم وسكون الملهة وفتح الموحدة ابن عبيد بن الحارث الجيلي أخا أبي بكره لأمه سمية  
وهو معدود في الخضر من (وناها) هو ابن الحارث أخو أبي بكره لأمه أيضا (بقذف المغيرة) بن شعبة وكان أمير  
البصرة لعمر رضى الله عنه لما رأوه وكان معهم أخوهم لأمهم زياد بن أبي سفيان متبطن الرقطاء أم جميل بنت  
عمر بن الاقثم الهلالية زوج الخجاج بن عيينة بن الحارث بن عوف الجشعي فرحوا الى عمر فشكروه فعزله وولى  
أبا موسى الاشعري وأحضر المغيرة فشم عليه الثلاثة بالزنا ولم يثبت زياد الشهادة وقال رأيت منظر اقيصا  
وما أدري أخطأها أم لا وعند الحاكم فقال زياد رأيتهما في لحاف واحد وصحبت نفسها عاليا وما أدري ما وراء  
ذلك فأمر عمر بجعله الثلاثة حد القذف (ثم استأجروهم وقال من تاب قبلت شهادته) نصب مفعول قبلت (وأجاره)  
أي الحكم المذكور وهو قبول شهادة الحدود في القذف (عبد الله بن عتبة) بضم العين وسكون المشنة الفوقية  
ابن مسعود فيما وصله الطبري من طريق عمران بن عمرو عنه (وعمر بن عبد العزيز) الحلبي في المشهور فيما وصله  
الطبري أيضا واللسان من طريق ابن جريج عن عمران بن موسى عنه (وسعيد بن جبير) السابعي المشهور فيما  
وصله الطبري من طريقه (وطاوس) هو ابن كيسان البجلي (ومجاهد) هو ابن جبر المكي فيما وصله عنهما سعيد  
ابن منصور والشافعي والطبري من طريق ابن أبي شحج (والشعبي) عامر بن شرحبيل فيما وصله الطبري من طريق  
ابن أبي خالد عنه (وعكرمة) مولى ابن عباس فيما وصله البغوي في الجعديات عن شعبة عن يونس هو ابن عبيد  
عنه (والزهري) محمد بن مسلم بن شهاب فيما وصله ابن جبر عنه (ومحارب بن دينار) بكسر الدال وبالمثلثة ومحارب  
بضم الميم وبعد الحاء المهملة ألف فراء مكسورة آخره موحدة الكوفي قاضيا (وشريح) القاضى (ومعاوية بن  
قزرة) بن اياس البصري فيما قاله العيني لكن قال ابن جرير لم أر عن واحد من الثلاثة أي الاخيرة التصريح بما قبله  
(وقال ابن الزناد) عبد الله بن ذكوان فيما وصله سعيد بن منصور (الامرئ بن ابالمدينة) طيبة (اذا رجح النادف  
عن قوله فاستغفر ربه قبلت شهادته) وهذا بخلاف الحنفية كما مر (وقال الشعبي) عامر بن شرحبيل (ومناد)  
فيما وصله الطبري عنه ما من قاضي (اذا كذب) القاذف (نفسه جلد) حد القذف (وقبلت شهادته) لقوله تعالى  
الا الذين تابوا اوقد سأل ابن المنير فقال ان كان صادقا في قذفه فم يتوب اذا واجب بأنه يتوب من الهتك ومن  
التحدث بما رواه ويحتمل أن يقال ان المعاني للفاحشة ما مورب أن لا يكشف صاحبها الا اذا تحقق كمال النصاب  
معه فاذا كشفه قبل ذلك عصي فيتوب من المعصية في الاعلان لا من الصدق في علمه وتعقبه في الشك بأن أبا بكره  
لم يكشف حتى تحقق كمال النصاب ومع ذلك أمره بالتوبة ليقبل شهادته قال ويحجب عن ذلك بأن عمر له  
لم يطلع على ذلك فأمره بالتوبة ولذلك لم يقبل منه أبو بكره ما أمره به لعلمه بصدقه عند نفسه انتهى (وقال  
الثوري) سفيان بن عيينة روى عنه عبد الله بن الوليد العدني عنه (اذا جلد العبد) بالرفع ناسبا عن الفاعل  
(ثم اعتق) بضم الهمزة مبيلا لمفعول (جازت شهادته وان استعصى الحدود) بسكون السين وضم الفوقية  
وسكون الناف وكسر الصاد المججمة أي طلب منه أن يحكم بين خصمين (فقضياه جائزة وقال بعض الناس) يعني  
أبا حنيفة رحمه الله (لا يجوز شهادة القاذف وان تاب) عن جريرة القذف لقوله تعالى ولا تتبلاوا اللهم شهادة أبدا  
كما مر (ثم قال) أي أبو حنيفة (لا يجوز نكاح بغير شاهدين فان تزوج بشهادة محددين) في قذف (جار) النكاح  
لانهما اهل الشهادة تحملا وعدم قبولهما عند الادعاء لا يمنع تحققها اذا ادعى من غيرهما وقوت الثمرة لا يدل على  
نوت الاصل وانعتاد النكاح موقوف على حضور الشاهدين لا على أدائهما الشهادة كذا عا لوه وفي الحقائق  
من كتبهم أن محل الخلاف في المحدودين قسلا ظهور التوبة اذ بعدهم يعقد اجماعا (وان تزوج بشهادة عديدين

لم يجز) لان الشهادة من باب الولاية = ونما نافذة على الغير رضى آدم يرضى والعبد ليس من اهل الولاية  
(واجاز) بعض الناس المذكور (شهادة المحدث) أى فى تذف بعد التوبة (والعبد والامة طرية خلال رمضان)  
لجربانه مجرى الخبر وهو مخالف للشهادة فى المعنى قال البخارى (وكيف تعرف توبته) أى القاذف وهذا من  
كلام المصنف من غمام الترجمة وقد قال الشافعى كما كثر السلف لا بد أن يكذب نفسه وعن مالك اذا ازداد خبرا  
كفى ولا يتوقف على تكذيب نفسه لجواز أن يكون صادقا فى نفس الامر والى هذا مال المرافع رحمه الله  
ثم استدلل لذلك بقوله (وقد نفي النبي صلى الله عليه وسلم الزانى سنة) فيما بأتى موصولا قريبا وسقط قد لا يذر  
(ونفى النبي صلى الله عليه وسلم عن) ولا يذرونها عن (كلام كعب بن مالك وصاحبه) وهما خلال بن امية  
ومرارة بن الربيع (حتى مضى نحوون ليلة) كما بأتى ان شاء الله تعالى موصولا فى غزوة تبوك ونفسه برأه ووجه  
الدلالة من ذلك انه لم يقل انه صلى الله عليه وسلم كلفها مابعد التوبة بقدر زائد على النفي والنجس وان به قال  
(حدثنا اسماعيل بن أبي اويس (قال حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله (عن يونس) بن يزيد الايلي (وقال  
الليث) بن سعد الامام عاونه ابو داود لكن بغير هذا اللفظ فظهر أن اللفظ لابن وهب (حدثني) بالافراد (يونس)  
الايلي (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال (اخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (ان امرأة) حتى فاطمة  
بنت الاسود بن عبد الاسد المخزومية على الراجح كما سأتى ان شاء الله تعالى فى كتاب الحدود (سرق فى غزوة  
الفتح) وزاد ابن ماجه وصححه الحاكم أن الذى سرقته كان قطعة من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأتى  
فى الحدود ان شاء الله تعالى بالجمع بينه وبين ما رواه ابن سعد أن الذى سرقته كان حيا (فأتى) بضم الهمزة مبنيا  
للمفعول (بها) أى بالمرأة السارقة (رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم امر) عليه الصلاة والسلام وزاد ابو ذر  
عن الكشمي بن بها (فقطعت يدها) أى اليمنى وعند النساء من حديث ابن عمر يابلل تخذيدها فاطمها فاطمها  
ما ثبت عنده عليه الصلاة والسلام المقضى للقطع وعند أبي داود ومليقا عن صفية بنت أبي عبيد بن حنبل  
المخزومية وزاد فيه قال فشهد عليها (فأتى عائشة) رضى الله عنها زاد فى الحدود وقائبات (مخسفة توبتها) \*  
وهذا موضع الترجمة وقد نقل الطحاوى الاجماع على قبول شهادة السارق اذا تاب وكان المؤلف أو اذا الخاق  
القاذف بالسارق لعدم الفارق عنده (وززوجت) ولا اسماعيل فى الشهادات فنكحت رجلا من بنى سليم  
(وكانت تأتى بعد ذلك) أى عندى (فأرفع حاجتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) وعند الحاكم فى آخر  
حديث مسعود بن الحكم قال ابن اسحاق وحدثني عبد الله بن أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان بعد ذلك  
يرجها ويصلها \* وهذا الحديث يأتى ان شاء الله تعالى بقية ما حدثه فى غزوة الفتح وكتاب الحدود \* وبه قال  
(حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة مع غرا قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين مصغرا  
ابن خالد بن عقيل بفتح العين الايلي (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبيد الله) بضم العين مع غرا (ابن عبد الله)  
ابن عتبة بن مسعود (عن زيد بن خالد) الجهني المدني المتوفى بالكوفة سنة ثمان وستين أو وسبعين وله ثمانون سنة  
(رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه أمر فيمن زنى ولم يحصن) بكسر الصاد ولا يذروها لم يحصن  
بفتحها بمعنى الفاعل وهو الذى اجتمع فيه العقل والبلوغ والحرية والاصابة فى السكاح الصحيح والوالو للعمال  
(بجلد مائة) الباء تتعلق بأمر (وتغريب عام) وامتنع الداودى ايراد هذا الحديث فى هذا الباب بمعنى فانه  
ليس مجزء الغربة عاماتوبة لوجب قبول الشهادة باتفاق فكيف يجبه قول البخارى وأجاب ابن المنير بأنه أراد  
أن الحال يتغير فى العام وينتقل الى حال لا يحتاج معها الى تغليب وكانها مظنة لكسر سورة النفس ونجسان  
الشهوة \* هذا (باب) بالتبوين (لا يشهد) الرجل وفى بعض الاصول لا يشهد بالجزم على النبي (على شهادة خور)  
ظلم أو حيف أو ميل عن الحق (اد اشهد) بضم الهمزة مبنيا للمفعول \* وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله  
ابن عثمان المروزى قال (حدثنا عبد الله) بن المبارك المروزى قال (اخبرنا ابو حيان) بالحياة المهمة والمناطة  
التحنية المشددة وبعد الالف نون يحيى بن سعيد (التميمي) الكوفي (عن الشعبي) عامر بن شراحيل (عن النعمان  
ابن بشير رضى الله عنهما) أنه (قال سألت ابا) عمرة بنت ربيعة بفتح الراء والواو والخفيفة وبالطاء المهمة (ابى)  
بشير (بعض الموهبة لى) مصدر مجيى بمعنى الهبة (من ماله) والموهبة عبد أو أمة كما صرح به فى رواية أبي ذر  
وفى رواية غلام من غير شك ولم يسم وفى رواية حديثه وحدهما ابن حبان على حالتين (ثم لله) بعد أن امتنع أو لا

(فوجهها إلى) الامة أو الحديقة (فقلت) أمي (لا أرضى حتى شهد النبي صلى الله عليه وسلم) أنك أعطيت  
 (واحد) أبي (يبدى) وانا غلام فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أمتك رواتك سالتني بعض الموهبة  
 لهذا قال عليه الصلاة والسلام ولاي الوقت فقال (ألك) وندسه (قال نعم فان) أي النعمة (فأراه) بضم  
 الهمزة أظنه عليه الصلاة والسلام (قال) لبشير (لا تشهدني على جور) بفتح الجيم وبعد الواو الساكنة راء  
 (وقال أبو حنيفة) بفتح الحاء وكسر الراء المهملة وبعد النخبة الساكنة زاي بوزن سعيد عبد الله بن الحسين  
 الأزدي فأنشئ بحسبستان مما وصله ابن حبان في صحيحه والطبراني (عن النسائي) عما مر بس ثرا حبل أي عن  
 النعمان في هذا الحديث (لا تشهدني على جور) واستدل به الحنابلة على وجوب العدل في عطية الاولاد وأجاب  
 الجمهور بأن الجور هو المثل عن الاعتدال والمكره أيضا جور وسبق في الهبة من يدلك ووقع في اليونانية أنه  
 أثبت قوله وقال أبو حنيفة ما قدمه على قوله حدثنا عبدان وضبط عليه والاولى تأخيرها لما لا يخفى \*  
 وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال (حدثنا أبو جرة) بالجيم والراء نصر بن  
 عمران الضبي قال سمعت زهد بن مضر (ب) بفتح الزاي وسكون الهاء وفتح الدال المهملة ابن مضر (ب) بضم  
 الميم وفتح الصاد المعجمة وتشديد الراء المكسورة الجرحى البصري قال سمعت عمران بن حصين (ب) بضم الحاء وفتح  
 الصاد المهملة بن رضى الله عنه ما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم أي خير الناس أهل (قرنى) أي  
 عصري مأخوذ من الاقتران في الامر الذي يجمعهم والمراد هنا الصحابة قيل والقرن عشرون سنة وأربعون  
 أومائة وغير ذلك (ثم الذين يلونهم) أي يقربون منهم وهم التابعون (ثم الذين يلونهم) وهم اتباع التابعين قال  
 عمران بن حصين ما هو موصول بالاسم ناد السابق (لا أدري أذكر النبي صلى الله عليه وسلم بعد) بالنسبة على  
 التمسك لنية الاضافة ولاي ذر عن الجوى والمستقل بعد قرنه (قرنين أو ثلاثة) قال النبي صلى الله عليه وسلم إن  
 بعدكم قوما بالنسبة اسم ان قال العيني وهي رواية الترمذي وقال الحافظ ابن حجر ولبعضهم قوم بالرفع فيتمثل  
 أن يكون من الناسخ على طريقة من لا يكتب الا في المنصوب وقال العيني مرفوع بفعل محذوف أي ان  
 بعدكم بجمي قوم (يخونون) بالحاء المعجمة من الخيانة (ولا يؤمنون) لخياستهم الظاهرة بحيث لا يعتمد عليهم  
 (ويشهدون ولا يستشهدون) أي يظهرون الشهادة من غير تحمل أو يؤذونهم من غير طلب الاداء وهذا  
 لا يعارضه حديث زيد بن خالد المروى في مسلم مرفوعا ألا أخبركم بخبر الشهداء الذي يأتي بالشهادة قبل أن  
 يسألها لان المراد بحديث زيد من عنده شهادة لانسان بحق لا يعلم بها صاحبها فيأتي اليه فيخبر بها أو يموت  
 صاحبها العالم بها ويخلف ورثة فيأتي الشاهد اليهم أو الى من يتحدث عنهم فيعلم بذلك أو ان الاول في حقوق  
 الادميين وهذا في حقوق الله تعالى التي لا طالب لها والمراد بها الشهادة على الغيب من أمر الناس يشهد  
 على قوم انهم من أهل الجنة بغير دليل كما يصنع ذلك أهل الاهواء وهذا احكام الطحاوي وتبعه جماعة منهم  
 الزركشي ووقعه في المصابيح فقال هذا مشكل لان الذم ورد في الشهادة بدون اعتشاد بالشهادة على الغيب  
 مذمومة مطلقا سواء كانت باستشهاد أو بدونه (وينذرون) بفتح حرف المضارعة بكسر الدال المعجمة ولاي ذر  
 وينذرون بضم الدال (ولا يفنون) من الوقار (ويطهرونهم السنن) بكسر السين المهملة وفتح الميم أي يعظم  
 حرصهم على الدنيا والتمتع بالذات أو ايثار شهواتها والترفع في نعمها حتى تسن أجسادهم أو المراد تكريمهم بما  
 ليس فيهم واذعأوهم الشرف أو المراد جمعهم المال وعند الترمذي من طريق هلال بن يساف عن عمران بن  
 حصين ثم بجمي قوم يستمنون ويحبون السنن ومطابقة الحديث للترجمة في قوله يشهدون ولا يستشهدون لائق  
 الشهادة قبل الاستشهاد في معنى الجور و قد أخرجه المؤلف أيضا في فضل الصحابة في الرقاق والذور ومسلم  
 في الفضائل والنساء في الذور وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالمثلثة العبدى البصري قال (أخبرنا عبيان)  
 الثوري (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن ابراهيم) النخعي (عن عبيدة) بفتح العين السالمى (عن عبد الله) بن  
 مسعود (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال خير الناس) أهل (قرنى) يعنى أصحابه (ثم الذين  
 يلونهم) يعنى أتباعهم (ثم الذين يلونهم) يعنى أتباع التابعين وهذا يقتضى أن الصحابة أفضل من التابعين  
 والتابعون أفضل من أتباع التابعين لكن هل هذه الافضلية بالنسبة الى المجموع أو الافراد محل بحث وإلى  
 الشان ذهب الجمهور والاول قول ابن عبد البر وفي كتاب المواهب الدنية بالمخ الحمدية مباحث ذلك ويأتى ان  
 شاء الله تعالى من يدلك في فضائل الصحابة بعون الله تعالى وقوته (ثم بجمي) أقوام نسبوا شهادة أحدهم عليه

وعنه شهادته) أي في حالين لا في حالة واحدة لانه دور قال البيضاوي وتبعه الكرماني هم الذين يصرصون على  
 الشهادة مشغوفين بترجيحها يخلفون على ما يشهدون به فتارة يخلفون قبل أن يأتوا بالشهادة وتارة يعكسون  
 ويحتمل أن يكون مثلاً في سرعة الشهادة واليمين وحسن الرجل عليهم ما وانسرع فيهما حتى لا يدري بأيهما  
 يتدنى فكانه يسبق أحدهما إلا خرم من قلة مبالاة بالدين قال النووي واحتج به المالكية في رد شهادة من  
 حلف معها أو بالجور وعلى أنها لا ترد (قال إبراهيم) النخعي بالاسناد السابق (وكانوا يضربون) زاد المؤلف  
 في الفوائد وفيه صغار (على الشهادة والعهد) أي قول الرجل أشهد بالله وعلى عهد الله ما كان كذا على  
 معنى الحلف حتى لا يصير ذلك لهم عادة فيخلفون في كل ما يصلح وما لا يصلح والله أعلم \* (باب ما قيل في شهادة  
 الزور) أي من التغلظ والوعيد (قول الله) أي لأجل قول الله ولا يذوق له (عز وجل) والذين لا يشهدون  
 الزور) أي لا يقيمون الشهادة الباطلة أو لا يحضرون محاضر الكذب والفسق والكفر أو اللغو والغناء وقال ابن  
 حجر أشار أي المؤلف إلى أن الآية سبقت في ذم متعاطي شهادة الزور وهو اختياره لحد ما قيل في تفسيرها  
 وتعبه العيني فقال ما سبقت الآية إلا في مدح تارك شهادة الزور وقوله وهو اختيار لا حد ما قيل في تفسيرها  
 لم يقل به أحد من المفسرين وحينئذ فايراد المؤلف الآية في معرض التعديل لما قيل في شهادة الزور من الوعيد  
 لوجه لا لأنها ما سبقت الآية في مدح الذين لا يشهدون الزور انتهى وما تاله ابن حجر أقعد ليكون ما قاله المؤلف  
 مطابقاً للاستدلال ولعله كالمؤلف وقف على ذلك من قول بعض المفسرين وحرم العيني بأنه لم يقل به أحد من  
 المفسرين ودعاه الحصر فيه نظراً لا يخفى ونقل في الفتح عن الطبري أنه قال وأولى الأقوال عندنا أن المراد به  
 مدح من لا يشهد شيئاً من الباطل (و) ما قيل في (كتمان الشهادة) بكسر الكاف (القول) تعالى (ولا تكفوا  
 الشهادة) أي الشهادة إذا دعيت لتأديتها عند الحاكم (ومن يكتمها فانه آثم قلبه) أي يأثم قلبه واستناد الانتم  
 إلى القلب لأن الكتمان يتعلق به لانه مضمر فيه (والله بما نعملون) من كتمان الشهادة وإقامتها (عليم) فيجوز  
 على كتمان الشهادة وأدائها وسطاً لغرض أي ذر لقوله الثابتة قبل قوله ولا تكفوا الشهادة وقوله تعالى في سورة  
 النساء (تلووا) يعني (أنتمكم بالشهادة) كذا قسره ابن عباس فيما روى عنه من طريق علي بن أبي طلحة  
 كما عند الطبري وروى عنه من طريق العوفي قال تلوا أسنانك بغير الحق وهو الوجه فلا تقيم الشهادة على  
 وجهها والتي هو التحريف وتعمد الكذب وأتى المؤلف رحمه الله بكلمة مفردة من التنزيل في معرض  
 الاحتجاج ولم يقل وقوله وإن ولم يفصل بين الكلمة القرآنية وتفسيرها \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن منير) بضم  
 الميم وكسر النون آخره (أبو عبد الرحمن المروزي الزاهد) (سمع وهب بن جرير) هو ابن حازم الأزدي (وعبد  
 الملك بن إبراهيم) مولى بني عبد الدار القرشي (فألا حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس)  
 (تصغير عبد) (عن) جده (أنس) هو ابن مالك (رضي الله عنه) أنه (قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن  
 السبائك) جمع كبيرة واختلف فيها والأقرب أنها كل ذنب رتب الشارع عليه حداً أو صرح بالوعيد فيه (قال)  
 عليه الصلاة والسلام الكبار (الأشرار بالله) رفع خبراً عن المبتدأ المقدّر (وعقوق الوالدين) بأن يفعل الولد  
 ما يأتى به تأذي باليس باليهين مع كونه ليس من الأفعال الواجبة (وقتل النفس) أي بغير حق قال تعالى ومن  
 يقتل مؤمناً متعمداً فجزاء جهنم خالد فيها الآية (وشهادة الزور) الواو في الثلاثة للعطف على السابق وليس  
 المراد حصر الكبار فيما ذكر بل اقصر على أكبرها والشرك أعظمها \* وهذا الحديث أخرجه أيضاً في الأدب  
 والديان ومسلم في الإيمان والترمذي في البيوع والتفسير والنساء في القضاء والتصاص والتفسير (تابعه)  
 أي تابع وهب بن جرير في روايته عن شعبة (عند) هو محمد بن جعفر (وأبو عامر) عبد الملك العقدي فيما وصله  
 أبو سعيد النقاش في كتاب الشهود وابن منده في كتاب الإيمان (وهب) بفتح الموحدة وبعد الهاء الساكنة زاي  
 ابن أسد العمي فيما وصله أحمد (وعبد الصمد) بن عبد الوارث فيما وصله المؤلف في الديان الأربعة (عن شعبة)  
 أي ابن الحجاج المذكور \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا بشر بن الفضل) بن لاحق  
 الرقاشي بقاف ومججمة البصري قال (حدثنا الجري) بضم الجيم وفتح الراء الأولى سعيد بن أبياس الأزدي (عن  
 عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه) أبي بكر تميمي بضم التميمي (رضي الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم) سقط لابي ذر قال الأولى (ألا) بفتح الهمزة وتحقيف اللام للتنبيه لتدل على تحقق ما بعده

(أنبئكم) بالتشديد والذي في اليونانية بالتخفيف أي أخبركم (بأكبر الكبائر) قال ذلك (ثلاثاً) تأكيداً كبد التنبية السامع على احضار فهمه (قالوا بلى يا رسول الله) أي أخبرنا (قال) عليه الصلاة والسلام أكبر الكبائر (الاشترائه بالله وعقوق الوالدين) وهذا يدل على انقسام الكبائر في عظمها إلى كبير وكبير ويؤخذ منه ثبوت الصغار لأن الكبيرة بالنسبة إليها أكبر منها وأما ما وقع للاستاذ أبي إسحاق الأسفرايني والقاضي أبي بكر الباقلاني والامام وابن القسيري من أن كل ذنب كبيرة ونفهم الصغار نظرنا إلى عظمة من عصي بالذنب فتند قالوا كما صرح به الزركشي أن الخلاف بينهم بين الجهور والنفلي قال القرافي وكانهم كرهوا تسمية معصية الله صغيرة اجلالاً له عز وجل مع انهم وافقوا في الجرح على أنه لا يكون بمطلق المعصية وأذن الذنوب ما يكون قادحاً في العدالة وما لا يحد هذا مجمع عليه وانما الخلاف في التسمية والاطلاق والصحيح التغير لورود القرآن والاحاديث به ولأن ما عظم مفسدته أحق باسم الكبيرة بل قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما نهون عنه صريح في انقسام الذنوب إلى كبائر وصغائر ولذا قال الغزالي لا يليق انكار الفرق بينهم وقد عرفنا من مدارك الشريعة انتهى ولا يلزم من كون هذه المذكورات أكبر الكبائر استواء رتبتهما في نفسها كما اذا قلت زيد وعمر وأفضل من بكر فانه لا يقتضي استواء زيد وعمر وفي الفضيلة بل يحتمل أن يكونا متفاوتين فيها وكذلك هنا فان الاشترائاً أكبر الذنوب المذكورة (وجلس وكان منتهكاً) تأكيداً للحرمة (فقال ألا وقول الزور) ولا بد ذروا وكان متمكناً ألا وقول الزور فاقط فقل وفصل بين المتعاطفين بحرف التنبيه والاستفتاح تعظيماً لثبوت الزور لما يترتب عليه من الفساد وإضافة القول إلى الزور من إضافة الموصوف إلى صفته وفي رواية خالد عن الجريري ألا وقول الزور وشهادة الزور قال ابن دقيق العيد يحتمل أن يكون من الخاص بعد العام لكن ينبغي أن يحتمل على التأكيد فانا لو جعلنا القول على الإطلاق لزم أن تكون الكذبة الواحدة مطلقاً كبيرة وليس كذلك ومراتب الكذب متفاوتة بحسب تفاوت مفاسده (قال) أنس (فما زال) عليه الصلاة والسلام (يكتررها حتى قلنا لنبيه) عليه الصلاة والسلام (سكت) قال في الفتح أي شفقة عليه وكرامته لما يرضيه وفيه ما كانوا عليه من كثرة الادب معه صلى الله عليه وسلم والمحبة له والشفقة عليه وقال في جمع العدة هو تعظيم لما حصل لمتركب هذا الذنب من غضب الله ورسوله وما حصل للسامعين من الرعب والخوف من هذا المجلس \* وهذا الحديث أخرجه أيضاً في استنباط المرتدين والاعتذان والادب ومسلم في الايمان والترمذي في البر والشهادات والتفسير (وقال اسماعيل بن ابراهيم) ابن عليه وهي أمه مما وصله المؤلف في كتاب استنباط المرتدين (حدثنا الجريري) سعيد بن اباس الأزدي منسوب إلى جريري بن عباد قال (حدثنا عبد الرحمن) هو ابن أبي بكر \* (باب) بيان حكمكم (شهادة لا عني و) بيان (أمره) في نصر فاته (ونكاحه) بامرأة (وانكاحه) غيره (ومبايعته) بيعه وشرائه (وقوله في التأذين وغيره) كآفاته الصلاة وامامته اذا تولى النجاسة (وما يعرف بالاصوات) عند تحققاتها أماً عند الاستباه فلا اتفاقاً (وأجاز شهابه قاسم) هو ابن محمد بن أبي بكر الصديق أحد الفقهاء السبعة مما وصله سعيد ابن منصور (والحسن) البصري (وابن سيرين) محمد فيما وصله ابن أبي شيبة عنهم (والزهري) محمد بن مسلم بن شهاب فيما وصله ابن أبي شيبة أيضاً عنه (وعطاء) هو ابن أبي رباح فيما وصله الاثرم وهذا مذهب المالكية وعبارة المختصر وان عني في قول أو اوصم في فعل يعني فلا يشترط في الشاهد أن يكون جميعاً بصيراً وعند الشافعية كالجهور لا تقبل شهادة الاعمي لانداد طريق المعرفة عليه مع اشتباه الاصوات الا في أربعة مواضع في ترجمته الكلام الخصوم والشهود والقاضي لانها تفسير للفظ فلا تحتاج إلى معاناة وإشارة والنسب ونحوه مما يثبت بالامتنافضة كالموت والمالك ان كان المشهود له معروف الاسم والنسب وماتحه قبل العمى ان كان المشهود له وعليه معروف الاسم والنسب بخلاف مجهوليه أو أحدهما وأن يقبض على المقر حتى يشهد عليه عند القاضي بما جمعه من نحو طلاق أو عتق أو مال لشخص معروف الاسم والنسب (وقال الشعبي) عامر ابن شراحيل مما وصله ابن أبي شيبة (يجوز شهادته اذا كان عاقلاً) أي فظنا مدركاً لثبوت الامور بالقرائن وليس احترازاً عن الجنون اذا العقل شرط في البصير والاعمى (وقال الحكم) يقتضيان عتية فيما وصله ابن أبي شيبة أيضاً (رب شئ تجوز فيه) شهادته (وقال الزهري) محمد بن مسلم مما وصله الكرايين في أدب القضاء (أرأيت ابن عباس لو شهد على شهادة كنت تردّه) مع كونه كان أعمى (وكان ابن عباس) رضى الله عنهم ما فيما وصله عبد الرزاق بعنه (يعت رجلاً) لم يسم (اذ اغابت الشمس) يفحص عن غروب الشمس لا انظاراً فاذا أخبره أنها



غربت (افطر) من صومه (وبسأل عن الخبر فاذا قيل) زاد في رواية غير أبي ذر (عليه السلام) حتى ركبته  
 ولا يرى شخصاً يتغيره وانما يصح صومه (وقال سليمان بن يسار) صدق النبي أبو أيوب (استأذنت) في الخروج  
 (على عائشة رضي الله عنها فمعرفة صوتي قالت) ولاني ذوقنا (سليمان) يحدف حرف النداء (أذن) فإذن  
 عولته ما بقي عليك شيء (أي من مال الكتابة وكان مكاتباً للمؤمنين بمبصرة وفيه أن عائشة كتبت لا ترى  
 الاحتجاب من العبد سواء كان في مله كما أوفى ملك غيرها (وأجاز حمزة بن جندب شهادته امرأة مستبينة)  
 يسكون النون وفتح المشاء القوقية بعدد حواف مكورة من الانتخاب ولاني ذوقنا بفتح بتدريج المشاء على  
 النون وفتح المشاء القوقية بعدد حواف مكورة من الانتخاب ولاني ذوقنا بفتح بتدريج المشاء على  
 قال (حدثنا محمد بن عبيد بن مجنون) يحدف عن عبيد مصر من غير إضافة القرشي التي مولاهم المدني رقيب  
 كوفي التبان قال (الخبرنا عيسى بن يونس) بن أبي اسحاق السبيعي (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن  
 عائشة رضي الله عنها) أنها قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً وهو عبد الله بن زيد الأنصاري القناري  
 وزعم عبد الغني أنه انطوى قال ابن حجر وليس في روايته التي سأدها بفتح كذا وقد فرق ابن منده بينه وبين  
 الخطمي فاما ب والمعنى هنا مع صوت رجل (يقرا في المسجد فقلان) عليه الصلاة والسلام (رحمه الله) أي  
 القناري (لقد أذ كرني كذا وكذا آية) وسط لاني ذوقنا وكذا الثانية (استظمت) أي نسيت (من سورة كذا  
 وكذا) كلمة مبهمه وهي في الأصل مركبة من كذا تشبيه واسم الإشارة ثم قلت نصارت يكنى بها عن العدد  
 وغيره قال في النسخ ولم أقف على تعيين الآيات المذكورة وأغرب من زعم أن المراد بذلك إحدى وعشرون آية  
 لأن ابن عبد الحكم قال فين أقر أن عليه كذا وكذا زعماً أنه يلزمه أحد وعشرون درهماً وقال الداودي  
 يكون مقدار درهمين لأنه أول ما يقع عليه ذلك المسمى وقال ابن النكبة واللفظ تشيخ خلل وكذا درهمين  
 وكذا وكذا أحد وعشرون وكذا كذا أحد عشر وقال الشافعية ويجب عليه بقوله كذا درهم بأربع دراهم  
 لكون الدرهم تسعراً للمال عليه بقوله كذا وكذا لو نصب الدرهم أو خفض أو سكن أو كذا بلا عطف  
 في الأحوال الأربعة لذلك ولا احتمال التوكيد في الأخيرة وإن اقتضى النصب لزوم عشرين لكونه أول عدد مقدر  
 ينصب الدرهم عقبه إذ لا نظر في تفسير المبهم إلى الأعراب ومتى كثر ما عطف بالواو أو بهم ونصب الدرهم كقول  
 له على كذا وكذا درهم ما أو كذا ثم كذا درهم ما تذكر الدرهم بعدد كذا قبله في كل من المثالين درهمان لأنه أول  
 يتم من وعقبه ما بالدرهم منصوباً للظاهر أنه تفسير لكل منهما يقتضي العطف غير أنه قد نذر في صناعة الأعراب شيوا  
 لأحدهما ونقد بمثله لا آخر فلو خفض الدرهم أو رفعه أو سكنه لا يتكرر لانه لا يصلح غير المأثلة (وزاد عبد بن  
 عبد الله) بفتح العين وفتح الدال الموحدة في الأول ابن الزبير عن العوام القنابي فيما وصله أبو يعلى (عن عائشة)  
 رضي الله عنها (أن عبد الله) أي صلى (النبي صلى الله عليه وسلم في ذي صمع صوت عبد الله) دراهم بشر الأنصاري  
 الأشجلى الصحابي (وصل في المسجد فقال يا عائشة أصوت عباد هذا) بهم مرة الاستفهام (قلت نعم قال يا أيها  
 عبداً) وظاهره أن المبهم في الرواية السابقة هو هذا المسمى في هذه المقتضى قوله زاد أن يكون المزدقية  
 والمزيد عليه حديثاً واحداً اقتضد النسخة لكن جزم عبد الغني بن سعيد في ممانه بأن المبهم في الأولى هو عبد الله  
 ابن زيد كما زعمتم لأنه صلى الله عليه وسلم سمع صوت رجلين تعرف أحدهما فقال هذا صوت عباد ولم يعرف  
 الآخر فقال عنه والذي لم يعرفه هو الذي نذكر قراءته الآيات التي نسبها وفيه جواز التفسير عليه صلى  
 الله عليه وسلم فيما ليس طريقه البلاغ \* وبفتح مبلحته تأتي أن شاء الله تعالى في فضائل القرآن  
 ومطابقته لما ترجمه هنا من كونه عليه الصلاة والسلام اعتمد على صوت الرجل من غير رؤية شخصه \*  
 وبه قال (حدثنا ابن أبي عمير) بن زياد بن درهم التهمدي قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي  
 حمزة) هو عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة بفتح اللام واسمه الماحشون بكسر الجيم وبعدد حاصجة منه مرة المسمى  
 تزيل بقدره قال (أخبرنا ابن شهاب) الزهري (عن سالم بن عبد الله عن أبيه) (عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) أنه  
 (قال) قال النبي صلى الله عليه وسلم إن يلا يؤذن (بفتح) (بيل) أي في ليل (فكروا واتروا حتى) أي إلى أن  
 (يؤذن) أو قال حتى تسبوا أذان ابن أم مكتوم (عروا) وعبد الله بن عباس القرشي والشك من الزاوي  
 (وصكان ابن أم مكتوم رجلاً أعشى لا يؤذن حتى يقول له انشأ أصبغت) في الأذان أصبغت أصبغت  
 مرتين \* ومطابقته لما ترجمه الإيعاد على صوت الاعشى وقد سبق في أذان الاعشى من كتاب

الاذان \* وبه قال (حدثنا زياد بن يحيى) بن زياد أبو الخطاب البصري قال (حدثنا حاتم بن وردان) أبو صالح  
البصري قال (حدثنا أيوب) بن أبي نعيم كيسان السخني في (عن عبد الله بن أبي مليكة) نسبه لجدته شهر بن ربيعة  
واسم أبيه عبد الله بالتصغير واسم أبي مليكة زهير (عن المسور بن مخرمة) الزهري (رضي الله عنهما) أنه قال  
قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم آقية) وفي الهبة قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم آقية ولم يعط شجرة منها  
شيأ (فقال لي أبي مخرمة انطلق بنا إليه) صلوات الله وسلامه عليه (عسى أن يعطينا منها شيئاً فقام أي على الباب  
فتمكثم فعرف النبي صلى الله عليه وسلم صوته فخرج) بالقاء ولابي ذرعن الجوى والمستهلى خرج (النبي صلى الله  
عليه وسلم معه قباء) وفي الهبة فخرج إليه وعليه قباء منها (وهو يريه محاسنه وهو يقول خبات هذا لك خبات  
هذا لك) مرتين \* ومطابقة الحديث للترجمة كالذي قبله كما لا يخفى \* (باب) جواز شهادة النساء وقوله تعالى  
بالحجر عطف على سابقه (فان لم يكونا) أي فان لم يكن الشاهدان (رجلين رجل وامرأتان) فليس له وأما تشهد  
رجل وامرأتان كما قاله البيضاوي كان مختصراً قال في المصابيح الانب فان لم يكن الشاهدان رجلين  
قال تشهدان رجل وامرأتان أو فليشهد رجل وامرأتان لان المأمور بهم الخطاطبون لا الشهود انتهى وهذا  
مختص بالاموال عندنا وبعدها الحدود والقصاص عند الخنفة \* وبه قال (حدثنا ابن أبي مريم) سعيد  
الجبلي قال (أخبرنا عبد بن جعفر) هو ابن أبي كثير قال أخبرني بالافراد (زيد) هو ابن أسلم (عن عبد الله بن  
عبد الله) بن سعد بن أبي سرح بفتح الميم له وسكون الراء بعد حاء مهملة القرشي العامري المكي (عن أبي  
سعيد الخدري رضي الله عنه) وسقط لابي ذرعن الخدري (عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أليس) ولابي ذرعن  
النبي صلى الله عليه وسلم أليس (شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل) اقوله تعالى فرجل وامرأتان (قلنا)  
بالالف بعد الذون ولابي ذرعن (بلى قال بذلك) بكسر الكاف (من نقصان عقلها) لان الاستظهار بأخرى  
يؤذن بقلة ضبطها وهو ثمر بقله عقلها وهذا موضع الترجمة \* وأنواع الشهادات سبعة \* ما يقبل فيه شاهد  
واحد وهو روية هلال رمضان حديث ابن عمر أخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقام وأمر الناس بصيامه رواء  
أبو داود وابن حبان \* وما يقبل فيه شاهدان في الاموال خاصة حديث مسلم وغيره عن ابن عباس رضي الله  
عنهما \* وما يقبل فيه شاهد واحد أو ثمان في الاموال وعيوب النساء خاصة \* وما يقبل فيه شاهدان في الحدود  
والنكاح والقصاص لما روى مالك عن الزهري مضى السنة انه لا يجوز شهادة النساء في الحدود ولا في النكاح  
والطلاق وقيس بالثلاثة ما في معناها كقصاص ورجعة واسلام وردة وجرح وتعديل وموت واعسار \* وما  
يقبل فيه شاهدان ويمين وهو في مسائل دعوى رد المبيع بالعيب ودعوى البكر أو الثيب العنة على الزوج  
ودعوى الجراحة في عضو باطن ادعى الخصم انه غير سليم ودعوى اعسار نفسه اذا عهده مال وعلى الغائب  
والميت وبولي الصغير والمجنون وفيما اذا قال لامرأته أنت طالق أمس ثم قال أردت انها طالق من غيري فيقيم  
في هذه الصورة البينة بما ادعاه ويحلف معها طلب الاستظهار والمراد بالخوف في الاولى قدم العيب وفي الثانية  
عدم الوطء \* وما يقبل فيه أربعة من الرجال في الشهادة على الزنا ثم يمكن في الشهادة على الاقرار به اثنان  
وأجاز الكوفيون شهادة النساء في النكاح والطلاق والنسب والولا واختلاف فيما لا يطلع عليه الرجل هل يمكن  
فيه امرأة واحدة فعند الجمهور لا بد من اربع وعن مالك في شهادة البعض وقال الخنفة يجوز شهادتهما  
وحدهما \* وهذا الحديث قدمه ربأتم من هذا في كلب الحيف \* (باب) حكم (شهادة الاماء والعبيد) أي في حال  
الرق (وقال انس فيما وصله ابن أبي شيبة من رواية المختار بن قافل (شهادة العبد) الرقيق جائزة اذا كان عدلاً  
وأجازه) أي حكم شهادة العبد (شريح) القاضي فيما وصله ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور في الشيء اليسير اذا  
كان مرضياً وعنه جوازها الاسيد (و) أجازه أيضاً (زرارة بن أوفى) قاضي البصرة (وقال ابن سيرين) محمد  
بما وصله عبد الله بن الامام أحمد (شهادته) يعني العبد (جائزة لا العبد لسيدته وأجازه) أي حكم شهادة العبد  
(الحسن) البصري (وابراهيم) الخنفي فيما وصله ابن أبي شيبة عنهما من طريقين (في الشيء التافه) بالثناء  
الفوقية وكسر الفاء الحقير (وقال شريح) القاضي فيما وصله ابن أبي شيبة أيضاً (كلكم بنو عبيد واماء) ولابي  
السكن كلكم عبيد واماء فأسقط بنوه وهذا قاله لما شهد عنده عبيد وأجاز شهادته فقبل انه عبيد واتفق الاثمة  
الثلاثة على عدم قبول شهادة العبد مطلقاً لانه ناقص الحال قليل المبالاة فلا يصلح له هذه الامانة وقال الخنفة



روايته لهذا الحديث ملفقاً عن هؤلاء الأربعة وقالوا كان ينبغي له أن يقر حديث كل واحد عن الآخر حكاه  
 عباس فيما ذكره في الفتح (وبعضهم أوحى) أحفظ لا كثر هذا الحديث (من بعض وثبت له اقتصاصاً) أي سافراً  
 (وقد وعيت) بفتح العين أي حفظت (عن كل واحد منهم الحديث) أي بعض الحديث (الذي حدثني) به منه  
 (عن) حديث (عائشة) فأطلق الكل على البعض فلا تنافي بين قوله وكاهم حدثني طائفة من الحديث وبين قوله  
 وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث كناية عليه السكرماني والاصل أن يجمع الحديث عن مجموعهم لا أن  
 يجمعه عن كل واحد منهم (وبعض حديثهم يصدق بهما روى عن عائشة) أي قالوا إنها (قالت) كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج معراً أي إلى سفر فهو نصب بنزع الخافض أو ضن يخرج معنى بنسب  
 فالنصب على المععولية (أقرع بين أرواحه) تطيبها القلوب (فأيتون) بناء التانيث قال الزركشي فيما نقله عنه  
 في المصابيح ولم أرم في النسخة التي وقعت عليها من التنقيح أنه الوجه وروى فأيتون بدون تاء تانيث وتعبه  
 الدماميني فقال دعواه أن الرواية الثانية ليست على الوجه خطأ إذ المنصوص أنه إذا أريد بأى المؤنث جاز  
 الحلق التام به موصولاً كان أو استقها ما أو غيرها انتهى ولم أقف على الرواية الثانية هنا نعم هي في تفسير سورة  
 النور لغريب ذي الرواية (فأى أزواجه رجع سمها رجع بها سمها) ولا يذعن الجوى والماتلي أن خرج بزياة  
 همزة قال في الفتح والاول هو الصواب ولعل هذا الهمزة أخرج بضم الهمزة مبنياً لله فعول (فأقرع) عليه الصلاة  
 والسلام (بيننا في غزاة غزاها) أي غزوة بني المصطلق من خزاعة (فخرج سهمي) فيه اشعار بأنها كانت في تلك  
 الغزاة وحدها وبؤيده ما في رواية ابن اسحاق بلغة فخرج سهمي عليهن فخرج بي معه وأما ما ذكره الواقدي من  
 خروج أم سلمة معه أيضاً في هذه الغزوة فضعيف قالت عائشة (فخرجت معه) عليه الصلاة والسلام (بعد ما نزل  
 الخباب) أي الأحمريه (فما نزل في هودج وانزل فيه) بضم الهمزة فيهما مبنين للمفعول والهودج بهاء ودال  
 مهملة مفتوحين بينهما واوسا كنة آخره جيم محمل لكمة تستر بالنياب وشوها يوضع على ظهر البعير كعب فيه  
 النساء ليكون استرهن (فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوه ذلك وقيل) بغاف ففأى  
 رجع من غزوه (ودنونا) أي قربنا (من المدينة أذن) بالمد والتخفيف ويخبرنا القصر والتشديد أي اعلم (ليلة  
 بالرحيل) وفي رواية ابن اسحاق عند أبي عوانة في منزل منزلاً فبات به بعض الليل ثم أذن بالرحيل (وقسم حين أدنوا  
 بالرحيل) بالمد والقصر كما (روى حديث) أي لقضاء حاجتي منفردة (حتى جاور بجيش فلما صحبت شأني) أي الذي  
 توجهت له (أبى إلى الرحيل) إلى المنزل (قالت صديقي فادع قلدي) بكسر العين قلادة (من جرع الظمار) بفتح  
 الجيم وسكون الزاي بعدها عين مهملة مضاف لقوله انظفاريهم همزة مفتوحة ومججمة سا كنة والجزع خرز معروف  
 في سواده يباح كاعروق وقد قال التيفاشي لا يتبين بلبسه ومن نقله كثرت همومه ورأى منامات رديئة وإذا  
 علق على طفل سال لعابه وإذا لف على شعر الماطقة سمات ولادته وأولاي ذرعن الكشميني ظفار باسقاط الهمزة  
 وفتح الظاء وتووين الراء فيها كما في القريع وغيره قال ابن بطال الرواية انظفاري بالفاء وأهل اللغة لا يقرؤنه بالفاء  
 ويقولون ظفار وقال الخطابي الصواب الحذف وكسر الراء مبني كخضار مدينة بالين قالوا فدل على أن رواية  
 زيادة الهمزة وهم على تقدير صحة الرواية فيحتمل أنه كان من الظفر أحد أنواع القسط وهو طيب الرائحة  
 يتجزئه فلعله على مثل الخرز أطلقت عليه جزعاً تشبيهاً به ونظمته قلادة المالح حسن لونه وأطيب ريحه وفي رواية  
 الواقدي كما في الفتح فكان في عنقي عقد من جرع ظمار كانت أي قد أدخلتني به على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم (قد انقطع) وفي رواية ابن اسحاق عند أبي عوانة قد انسل من عنقي وأما لا أدري (فرجعت) أي إلى المكان  
 الذي ذهبت إليه (فالتفت عندى خبيثي ابنتاه) أي طلبه وعند الواقدي وكنت أظن أن القوم لولبوا  
 شهر الميعونوا بعيري حتى أكون في هودجي (فقبل الذين يرحلون لي) بفتح أوله وسكون الراء مخففاً أي يستدون  
 الرحل على بعيري ولم يسم أحد منهم ثم ذكر منهم الواقدي أبا موسى وميمية وقال البلاذري أنه شهد غزوة الردبي مع  
 وكان يخدم بعير عائشة ولا يذرع حائلون بضم أوله وفتح الراء مشدداً (فاحملوا عودجي ورحلوه) بالتخفيف  
 ولا يذرع حائلوه بالتشديد أي وضعوا عودجي (على بعيري الذي كنت أركب) أي عليه وفي قوله فحملوه على  
 بعيري يتجوز لأن الرحل هو الذي يوضع على ظهر البعير ثم يوضع الهودج فوقه (وعسم يخسبون أي فيه)  
 في الهودج (وكان النساء إذ ذل خفاً لم يثقن) بكثرة الاكل (ولم يذهبن اللحم) لم يكن عليهن (وأنسا بأكل

(بعضه) يذهب الممن وسكون اللام: بالقاف أى التثنية (من الطعام فلم يستدره يوم) بالرفع على الفاعلية (سبح  
 ربه وتعالى الوديع فاستقلوه) ونقل بكسر المثلثة وفتح التاف الذى اعتادوه منه الحاصل فيه بسبب ما ركب منه  
 من خشب وحبال وستور وغيرها ولشدّة مخافة عائشة لا يظهر بوجودها فيه زيادة نقل وفي تفسير سورة التور  
 من طريق يونس خفة الوديع وهذه أو شمع لأن مرادها إقامة عذرهم في تحصيل هودجها وهي ليست فيه  
 فكانت الخفة جسمها بحيث ان الذين يحملون هودجها لا يفرق عندهم بين وجودها فيه وعدمها وإلهذا اردت  
 ذلك بقولها (وكنت يارية حديثة السن) لم تكمل اذ ذلك الشخص عشرة سنة (فبعثوا الجمل) أى أناروه (وساروا  
 فوجدت عقدي بعد ما استمر البعس) أى ذهب ما ضا وهو استعمل من مر (بجث منزلهم وليس به أحد)  
 وفي التفسير بجث منازلهم وليس بهاداع ولا حجب (فأمت) بالتحقيق فتدبرت (فمولى الذى كنت فيه  
 فقلت) أى علمت (انهم سيفقدون) بكسر التاف وحذف النون تحتها ولا يوى ذرو الوقت سيفقدون  
 (فيرجعون الى فيينا) بغير ميم (أما جالس) وجواب بينا قوله (عليتنى عيناى فمت) أى من شدة الغم الذى  
 اعتراها وأما الله تعالى لطفهم بالأتى عليها النوم لترجى من وحشة الانفراد فى البرية بالليل (وكان صدوان  
 ابن المعطل) بفتح الطاء المشددة (السلى) بضم السين وفتح اللام (ثم الذى كوانى) بالذال المجهة منصوب الى  
 ذكوان بن زلمية وكان صحابيا فاسلا (س ورا الجيس) وفي حديث ابن عمر عند الطبرانى أن صدوان كان  
 سأل النبي صلى الله عليه وسلم أن يجعله على الساقة فكان اذا رحل الناس قام يصلى ثم اتبعهم ثم سقط له نبي  
 أنابه وفي حديث أبي هريرة عند البزار وكان صدوان يخلف عن الناس فيصيب التدح والجرب والادواة  
 وفي مرسل مقاتل بن حيان فى الاكل فيحمله فيقدم به فيعرفه فى اصحابه (فأصبح عند منزلى) كأنه تأخر  
 فى مكانه حتى قرب الصبح فركب لظهوره ما يسهل من الجيس مما يخفيه الليل أو كان تأخر مما جرت به عادته من  
 غلبة النوم عليه (قرأى سواد انسان) أى شخص انسان (بأنه) لا يدري أرجل أم امرأة (فأنانى) زاد  
 فى التفسير ففرق بين رأى (وكان برأى قبل الجواب) أى قبل نزوله (فأدنيته طقت) من نومي زبنا شربا عه  
 بقوله فأناله وأنا اليه راجعون (حين أراح راحله) وكأنه شق عليه ما جرى لعائشة فلذا استرجع ولا يذرع  
 الكسبي حتى أتاها راحلته (فوطئ يدها) أى وطئ صدوان يدا راحله ليسل الركوب عليها فلا تحتاج الى  
 مساعد (فركبتها فانطلق) صدوان حال كونه (يهودى) راحله حتى أتيا الجيسر بعد ما نزلوا حال كونه  
 (معتزين) بفتح العين المهملة وكسر الراء المشددة بعد هاءين مهملة نازلين (فى بحر الطهيرة) حتى بلغت اشش  
 منهاها من الارتفاع وكانهم وصلوا الى البحر وروا على الصدر وأولها وهو وقت شدة الحر (فهللك من هلك)  
 زاد أبو صالح فى شأنى وفي رواية أبى أويس عند الطبرانى فهناك قال أهل الافك فى وقته ما قالوا (وكان الذى  
 نولى الافك) أى تصدق له ونداهه رأس المنافقين (عبد الله بن أبى سؤل) بضم الهاء وفتح الموحدة  
 ونشد المنة التحية وابن سؤل يكتب بالالف والرفع لأن سؤل بفتح السين غير منصرف علم لأم عبد الله فهو  
 صفة لعبد الله لا لابي وتابعه مسطح بن اثانة وحنان بن ثابت وحنة بنت جحش وفي حديث ابن عمر قال عبد  
 الله بن أبى جحيم ادرب الكعبة وأعانته على ذلك جماعة وشاع ذلك فى العكر (فقد صال المدينة فاشكت) مرضت  
 (بها شرا) زاد فى التفسير حين قدمها وزادها بديل لها بها (والناس بغيرهون) بضم أوله بغيرهون (من قول  
 أصحاب الافك) وسط الجموع والمستملى قوله والناس (وبريى) بفتح أوله من رايه ويجوز رضىه من أرايه أى  
 يشككنى ويوهمنى (فى وجعى اى لا ارى من النى صلى الله عليه وسلم اللطف) بضم اللام وسكون الطاء عند ابن  
 الخطبة عن أبى ذر كذا فى حاشية فرع البونية كهي وفي منها ما زيادة فتح اللام والطاء أى الرفق (الذى  
 كنت أرى به حين أمرس) بفتح الهاء والراء (انما يخل) عليه الصلاة والسلام (فيسلم ثم يقول)  
 ولعمري والمستلى فيقول (كيف تيكلم) بكسر المنة الفوقية وهي فى الاشارة للمؤث مثل ذا كفى المذكر قال  
 فى التنقيح وهي تدل على لطف من حيث سؤاله عنها وعلى نوع جفاء من قوله تيكلم (لأشعر بنى من ذلك) الذى  
 بذله أهل الافك (حتى تفوت) بفتح النون والتاف وقد تكسر أى أفقت من مرضى ولم تكمل الى الصحة  
 (نخرجت ما واثم مسطح) بكسر الميم وسكون السين وفتح الطاء المهملة آخره حاء مهملة (قبل المناسع) بكسر  
 التاف وفتح الموحدة والمناسع بالصاد والعين المهملتين موضع خارج المدينة (متبرزا) بفتح الراء المشددة  
 وبالرفع أى وهو متبرزا أى موضع قضاء حاجتنا وغير أبى ذر متبرزا بالجر بلام المناسع (لا تخرج الا ليل)

الى بل ودلك قبل أن تتخذ الكنف) يضم الكاف والنون جمع كنيف وهو السائر والمراد به هنا المكان المتخذ  
للقضاء الحاجة (قرياس يوتنا وامرنا امر العرب الاول) يضم الهمزة وتتحقيق الواو وكسر اللام في الفرع  
وغیره نعت للعرب وفي نسخة الاول بفتح الهمزة وتشديد الواو وضم اللام نعت للامر قال النووي وكلهما  
صحيح وقد ضبطه ابن الحاجب بفتح الهمزة وصريح جمع وصف الجوع بالضم ثم خرج على تقدير ثبوته على أن  
العرب اسم جمع فتحه جوع فيصير مفردا بهذا التقرير قال والرواية الاولى أشهر وأقعد انتهى أى لم يتخلوا  
بأخلاق أهل الحاضرة والعجم في التبرز (في البرية) بفتح الموحدة وتشديد الزاء والمنهاء التحشية خارج المدينة  
(أو التبرز) بمناء ذوقية فزون ثم زى مشددة طلب النزاحة والمراد البعد عن البيوت والشمل من الراوى  
(فأقبلت أنا وأم مسطح) سلى (بنت أبي رهم) حال كونها (غنى) أى مائس ورهم بضم الراء وسكون الهاء  
واسمه أيس (فغربت) بالعين المهملة والمثلثة والراء المقطوعة أى أم مسطح (في مرطها) بكسر الميم كساء من  
صوف أو خز أو كان قاله الخليل (فقالت بعس مسطح) بكسر العين المهملة وفتح القوقبة قبلها آخره سين مهملة  
وقد تفتح العين وبه قيد الجوهرى أى كب لوجهه أو هلك أولزمه الشر (فقالت لها يس ما قلت اتسمين رجلا  
شديدا) وعند الطبرانى أن سميين ابنك وهومن المهاجرين الأولين (فقالت يا غنشاء) بفتح الهاء وسكون النون  
وقد تفتح وبعد المناء القوقبة ألّف ثم هما معا كنة في الفرع كأصله وقد انضم أى يا غنشاء للبعيد تخاطبتها  
خطاب البعيد كونهما نسبتهما لله وقوله المعرفة بمكايد النساء (ألم تسبحي ما قالوا فأخبرتني بقول الاfolk)  
وللكشميه "أهل الافك" (فارزدت مرصالي) أى مع ولا بوى ذرو الوقت على (مرضى) قال في الفتح وعند  
سعيد بن منصور ومرسل أبى صالح فقالت وما تدري من ما قال قالت لا والله فأخبرتها بما خاض فيه الناس  
فأخذتها الحى وعند الطبرانى بإسناد صحيح عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت لما بلغنى ماتكموا به  
همت أن آتى قاييا فأطرح نفسى فيه (فلما رجعت الى بيتي دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم فقال  
كيف سميتكم فقالت ايذن لي) أن آتى (الى أبوى قالت وانا حينئذ أريد أن استيقن الخبر من قبليها) بكسر القاف  
وفتح الموحدة أى من جهتها (فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم) في ذلك (فأتيت أبوى فقالت لأمي) أم  
رومان زاد في التفسيرياً أمتاه (ما يتحدث به الناس) بفتح المثناة التحشية من يتحدث ولا بي ذكر ما يتحدث الناس  
به بتقديم الناس على الجار والجور (وقالت يا بنية هو فى على نفسك الشان فوالله لقيل كانت امرأة قطوضية)  
بالرفع صفة لامرأة أو بالنصب على الحال واللام في الفعل للتأكيد وقيل فعل ماض دخلت عليه مالا تأكد  
والوضيئة بالضاد المججمة والهمزة والمد على وزن عظيمة من الوضاعة وهى الحسن والجمال وكانت عائشة رضي  
الله عنها كذلك ولمسلم من رواية ابن ماهان حظية من الخطوة أى وجهة رفيعة المنزل (عند رجل يحرم اولها  
شرائرا) جمع ضرة وزوجات الرجل شرائرا كل واحدة يحصل لها الضر من الاخرى بالغيرة (الآن كثرت) أى  
نسأ ذلك الزمان (عليها) القول في عيبها ونقصها فالاستثناء منقطع أو بعض اتباع ضررائها حكمته بنت بحش  
أخت زينب أم المؤمنين فالاستثناء متصل والاول هو الرابع لان اتهامات المؤمنين لم يعنه اسلمنا انه متصل لكن  
المراد بعض اتباع الضرائر كقوله تعالى حتى اذا استأنس الرسل فأطلق الایاس على الرسل والمراد بعض  
اتباعهم وأرادت اتهابذلك أنهم تؤن عليها بعض ما سمعت فان الانسان يأسى بغيره فيما يقع له وطبت خاطرها  
بابشارتها عما يشعربأنها فاتقة الجمال والخطوة عنده صلى الله عليه وسلم (وقلت سبحان الله) تعجباً من وقوع مثل  
ذلك في حقها مع براعتها المحقة عند ها وقد نطق القرآن الكريم بما تلفظت به فقال تعالى عدد ذلك سبحانه  
هذا بهتان عظيم (وانقد يتحدث الناس بهذا) بالمضارع المفتوح الاول ولا بي ذكر تحدث الناس بالماضي وفي رواية  
مشام بن عروة عند البخارى فاستعربت فبكيت سمع أبو بكر مصروف وهو فوق البيت يقرأ فقال لأمي ما شأنها  
قالت بلغها الذى ذكر من شأنها فدنا فتعيناها فقال أقسمت عليك يا بنية الاربعتم الى بيتك فرجعت (قالت)  
أى عائشة (وبت تلك الليلة حتى أصبحت لا أرى قلبى دمع) بالقاف والهمزة أى لا ينقطع (ولأ لتحل بنوم) لان  
الهجوم موجبة لاسهر وسيلان الدموع وفى المغازى عن مسروق عن أم رومان قالت عائشة سمع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قالت نعم قالت وأبو بكر قالت نعم فحزت مغشيا عليا فما أقافت الا وعليها حى ناقض فطرحت  
عليها ثيابها فغطتها (ثم أصبحت قد عارض رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب) رضى الله تعالى عنه



(واسامة بن زيد حين استلبت الرحي) حال كونه (يستبرهما) لعله بأهليتهما المأمورة (في فراق أخيه) لم يقل  
 في فراق لكرهته الله عز وجل بإضافة الفراق إليها والروح بالرفع أي الفزع أي طال لبث تزوجه وقال ابن العسري  
 غلب طناء بالنصب على أنه مقبول لقوله استلبت أي استبطأ النبي صلى الله عليه وسلم والروح وكلام النووي يدل  
 على الرفع (فأما اسامة فأشار عليه) صلى الله عليه وسلم (بأن يبعث في نفسه من الإذلال فقال اسامة) هم (أهل  
 العقاقب اللاتعات بك وبها جامع إشارة إلى تعميم أعمام المؤمنين بالعرف المدكورا وأراد تعظيم عائشة  
 وليس المراد أنه تبرأ من الإشارة وكل الأمر في ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم وإنما أشار ببرأها وجوز  
 بعضهم النص أي أمسك أهلاً لكن الأول الرفع لرأيه معبر حيث قال هم أهل (يا رسول الله ولا تعلم والله  
 الأخير) إنما حلف ليتوب عنه عليه الصلاة والسلام برأها ولا يثب وسقط لفظ والله لا يذو (وأما عني بن  
 أبي طالب) رضي الله عنه (فقال يا رسول الله لم يصيبك الله عليك) وللعوى والمستحق لم يصيبك عليك بخلاف  
 الفاعل للعلم به وبأنه فعل لامة عول (والنساء) واحدا كثيرا (بصفة التذكير للكل على إرادة الجنس) ولا زأقدي  
 قد أسأل الله لك وأطاب طلقها أو أنكح غيرها وإنما قال ذلك لما رأى عنده عليه السلام من القلق والغم لاجل ذلك  
 وكان شديد الغيرة صلوات الله وسلامه عليه فرأى على أن يفرقها يسكن ما عنده بسببها إلى أن يتحقق برأها  
 فراجعها فبذل النصيحة لاراحتها لاعداء عائشة وقال في هجة النفوس عما قرأه فيها لم يجزم على - بالإشارة  
 بفرأها لأنه عقب ذلك بقوله (وسل الجارية) بريرة (تصدقك) بالجزم على الجزاء فتوصل على - الأمر في ذلك إلى  
 نظره عليه الصلاة والسلام فكانه قال إن أردت تعجيل الراحة ففارقها وإن أردت خلاف ذلك فامتح عن  
 حقيقة الأمر إلى أن تطلع على برأها لانه كان يتحقق أن بريرة لا تتبره إلا بما علمته وهي لم تعلم من عائشة  
الإبراء المحض (فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة) قال الزركشي قيل إن هذا وهم فإن بريرة إنما أقرمت  
 عائشة واعتقها قبل ذلك ثم قال والمخلص من هذا الاشكال أن تفسير الجارية ببريرة مدرج في الحديث من  
 بعض الرواة طائفة منها هي قال في المصاحح وهذا أي الذي قاله الزركشي ضيق عطن فإنه لم يرفع الاشكال  
 إلا بنسبة الوهم إلى الراوي قال والمخلص عندي من الاشكال الراجع لتوهم الرواة وغيرهم أن يكون إطلاق  
 الجارية على بريرة وإن كانت معتقة إطلاقا مجازيا باعتبار ما كانت عليه فاندفع الاشكال والله الحمد انتهى وهذا  
 الذي قاله في المصاحح بناء على سقاية عن بريرة وفيه نظر لأن قصتها إنما كانت بعد فتح مكة لانها لما خوت  
 فاختارت نفسها كان زوجها يتبعها في سلك المدينة يكي عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعباس  
 يا عباس ألا تنجب من خب مغيب بريرة وفيه دلالة على أن قصة بريرة كانت متأخرة في السنة التاسعة أو العاشرة  
 لأن العباس إنما سكن المدينة بعد رجوعهم من غزوة الطائف وكان ذلك في أوخر سنة ثمان ويؤيد ذلك قول  
 ابن عباس أنه شاهد ذلك وهو إنما قدم المدينة مع أبيه وأيضاً فقول عائشة أن شاءمواليت أن أعتدها لهم عدة  
 واحدة فيه إشارة إلى وقوع ذلك في آخر الأمر لانهم كانوا في أول الأمر في غيبة الضيق ثم حصل لهم التوسع بعد  
 الفتح وقصة الافك في المربيع سنة ثمان وأربع وفي ذلك رد على من زعم أن قصتها كانت متقدمة قبل قصة  
 الافك ووجه على ذلك قوله حنيفة عارسل الله صلى الله عليه وسلم بريرة واجيب باحتمال أنها كانت تستخدم  
 عائشة قبل شرائها أو اشتريتها وأخوت عدة ما إلى بعد الفتح أو دام حزن زوجها عليها مدة طويلة أو كان حصل لها  
 الفسخ وطالب أن تزده بعدة جديدة أو كانت لعائشة ثم باعها ثم استعادتها بعد الكابة (فقال) عليه الصلاة  
 والسلام (يا بريرة هل رأيت فيها شيئا ريئ) بفتح أوله يعني من جنس ما قبل فيها فأجابت على العموم ونبت عنها  
 كل ما كان من النقائص من جنس ما أراد صلى الله عليه وسلم السؤال عليه وغيره (فقال بريرة لا والذي بعثك  
 بالحق إن رأيت) بكسر الهمزة أي ما رأيت (منها امرئ غصه) به مزة متوحشة فبين منجعة ساكنة فيم مكسورة  
 فصادمه له أعينه (عليها) في كل أمرها ولا يذو (المستقلى) قط (أكثر من أنها جارية جديدة السن) تنام عن  
 العجين (لأن الحديث السن يغلبه النوم ويكثر عليه) (فتأني الداجن فتأكله) بدال هو له ثم جيم الشاة التي تألف  
 السيوت ولا يخرج إلى المرعى وفي رواية مقسم مولى ابن عباس عن عائشة عند الطبراني ما رأيت منها شيئا منذ  
 كنت عندها إلا أني عجت عجيناً لي فقطت أحفظي هذه العجينة حتى اقتبس نارا لآخرها فقطت فجاءت الشاة  
 فأكلتها وهو تفسير المراد بقوله فتأني الداجن وهذا موضع الترجمة لانه عليه الصلاة والسلام سأل بريرة عن حال  
 عائشة وأجابت ببرأها واعتمد النبي صلى الله عليه وسلم على قوله حين خطب فاستعذر من ابن أبي - لكن قال

القاضي عباس وهذا ليس بين اذ لم تكن شهادة والمسألة المختلف فيها انما هي في تعدلهم في الشهادة فنع من ذلك مالك والشافعي ومحمد بن الحسن وأجازوه أبو حنيفة في المراءين والرجل لشهادتها في المال واحتج الطحاوي لذلك بقول زينب في عائشة وقول عائشة في زينب فقصها الله بالورع قال ومن كانت به هذه الصفة جازت شهادتها ونعتب بأن امامه أبا حنيفة لا يجيز شهادة النساء الا في مواضع مخصوصة فكيف يطاق جواز تزكيتهم (فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه) على المنبر خطيبا (فاسمعه) بالذال المججمة (من عبد الله ابن أبي ابن سلول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعد ربي) يفتح حرف المضارعة وكسر الذال المججمة من يقوم بعد ربي ان كافاته على قبيح فعله ولا يلومني وأمن ينصرفي (من رجل بلغني اداه في أهلي فوالله ما علمت على أهلي الا خيرا وقد ذكرنا رجلا) زاد الطبراني في روايته صالحا (ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على أهلي الا معي فقام سعد بن معاذ) وهو سيد الاوس وسقط لابي ذر الوقت ابن معاذ واستشكل ذكره سعد بن معاذ هنا بان حديث الافك كان سنة ست في غزوة المريسيع كما ذكره ابن اسحاق وسعد بن معاذ مات سنة أربع من الرمية التي رمى بها الخندق وأوجب بأنه اختف في المريسيع وقد حكى البخاري عن موسى بن عقبة انها كانت سنة أربع وكذلك الخندق فتكون المريسيع قبلها لان ابن اسحاق جزم بأنها كانت في شعبان وان الخندق كانت في شوال فان كان في سنة استقام ذلك لكن الصحيح في النقل عن موسى بن عقبة أن المريسيع سنة خمس فيافي البخاري عنه من انها سنة أربع سبق قلم والراجح أن الخندق أيضا في سنة خمس خلافا لابن اسحاق فيصيح الجواب (فقال يا رسول الله انا والله) ولا يذرع عن المستحلي والله أبا (اعذر لمنه) بكسر الذال (ان كان من الاوس) قبيلنا (ضربنا عقبة) وانما قال ذلك لانه كان سيدهم كما جزم بأن حكمه فيهم نافذ ومن آذاه صلى الله عليه وسلم وجب قتله (وان كان من اخواننا من الخزرج) من الاولى تبعضية والثانية بيانية ولا يذرع من اخواننا الخزرج باسقاط من البيانية (امرتنا دعنا فيه امرنا) وانما قال ذلك لما كان بينهم من قبل فبقيت فيهم بعض أنفة أن يحكم بعضهم في بعض فاذا أمرهم صلى الله عليه وسلم بما امرنا متولوا أمره (فقام سعد بن عباد) شهد العقبة وكان أحد النقباء ودعا له صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد بن عباد رواه أبو داود (وهو سيد الخزرج) بعد ان فرغ سعد بن معاذ من مقالته (وكان قبل ذلك رجلا صالحا) أي كاملا في الصلاح (ولكن) ولا يذرع في ذر الوقت وكان (احتملته) من مقابلة سعد بن معاذ (الحمية) أي اغضبته (فقال) لابن معاذ (كذبت) زاد في رواية أبي اسامة في التفسير ما والله لو كان من الاوس ما أحبت أن تضرب أعناقهم (أمر الله) بفتح العين أي وبقاء الله (لا تقتله) ولا يذرع عن المستحلي والله لا تقتله قال في الفتح وفسر قوله لا تقتله بقوله (ولا تقدر على ذلك) لا نأمنك منه ولم يرد سعد بن عباد الرضى بما نقل عن عبد الله ابن أبي ولم ترد عائشة رضى الله عنها انه ماضل عن المنافقين وأما قوله قبل ذلك وكان رجلا صالحا أي لم يتقدم سمه ما يتعلق بالوقوف مع أنفة الحمية ولم تغمه في دينه لكن كان بين الحيين مشاحنة قبل الاسلام ثم زالت بالاسلام وبقي بعضها يحكم الا أنفة فتكلم سعد بن عباد بحكم الا أنفة ونبي أن يحكم فيهم سعد بن معاذ وقد وقع في بعض الروايات بيان السبب الحامل لسعد بن عباد على مقالته هذه لابن معاذ ففي رواية ابن اسحاق فقال سعد بن عباد ما قلت هذه المقالة الا انك علمت انه من الخزرج وفي رواية يحيى بن عبيد الرحمن بن جابط عند الطبراني فقال سعد بن عباد يا ابن معاذ والله ما بك نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنك قد كانت بيننا ضغائن في الجاهلية وحين لم نحمل لنا من صدوركم فقال ابن معاذ الله أعلم بما أردت وقال في جملة النفوس انما قال سعد بن عباد لابن معاذ كذبت لا تقتله أي لا تجادلته من سبيل لمساواة بقا لا تقتله ولا تقدر على ذلك أي لو امتنعنا من النصر فأنات لاستطيع أن تأخذ من بين أيدينا الوقتنا قال وهذا في غاية النصرة اذ أنه يخبر أنه في القوة والتمكن بحيث لا يقدر له الاوس مع قوتهم وكثرتهم ثم مع ذلك تحت السمع والطاعة للنبي صلى الله عليه وسلم فخامته الحمية مثل ما حلت الاول أو أكثر فلم يستطع أن يرى غيره قام في نصرته صلى الله عليه وسلم وهو قادر عليها فقال لابن معاذ ما قال وانما قالت عائشة ولكن احتملته الحمية لتبين شدته نصرته في القضية مع اخبارها بأنه صالح لان الرجل الصالح أبدا يعرف منه السكون والناموس لكنه زال عنه ذلك من شدة ما نوالى عليه من الحمية لنبه صلى الله عليه وسلم انتهى وهو محمل حسن ينفي ما في ظاهر اللفظ مما لا يخفى (فقام

ابن عبد بن الحضير) بضم الهمزة من أسيد والخاء المهملة وفتح الحجة من الحضير مصغر من زاد في التفسير وهو ابن عمر  
 سعد بن معاذ أي من رطله ولا يذرا بن حضير (فقال) لا يذرا بن حضير (كذب لعمر الله والله لنقتله) أي ولو كان  
 من الخرج إذا أمر نارسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وأبست لكم قدرته على منعنا فأبلى قوله لا يذرا بن معاذ  
 كذب لا تقبل بقوله كذب لنقتله (فأنك منافق) قال له ذلك منافقة في زجره عن القول الذي قاله أي أنك  
 تصنع صنيع المنافقين وفسه بقوله (بجادل عن المنافقين) قال المازري لم يرد اتفاق الكفر وإنما أراد أنه يظهر  
 الود للآوس ثم ظهر منه في هذه القضية ضد ذلك فأشبه حال المنافقين لأن حقيقة اظهار شيء وإخفاء غيره وقال  
 ابن أبي جرة وإنما صدر ذلك منهم لأجل قوة حال الجبة التي غطت على قلوبهم حين سمعوا ما قال صلى الله عليه وسلم  
 فلم يثبتوا أحدهم الاقام في نصرته لأن الحال اذا ورد على القلب ملكه فلا يرى غير ما هو ليدله فلما غلبهم حال  
 الجبة لم يراعوا الاقاط وقوع منهم الباب والتشاجر لغيرهم لشدة انزعاجهم في النصرة (فثار الحبان الآوس  
 والخرج) غلبة الحبان بجملة فحسية مشددة تنبيه على أي نهض بعضهم الى بعض من الغضب (حتى هبوا)  
 زاد في المغازي والتفسير أن يقتلوا (ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فزل نحوه فمضوا حتى سكبوا وسكت)  
 عليه الصلاة والسلام (وبكيت يوي) بكسر الميم وتخفيف الواو (لا يرقأ) بالهمزة لا يسكن ولا يقطع (لدى مع  
 ولا أكحل نوم) لأن الهمزة وجب السهر وسيلان الدمع (فأصبح عندى أبو أي) أبو بكر الصديق وأمر رومان  
 أي جاء إلى المكان الذي هي فيه من يتهما (قد) ولا يوي ذرو الوقت وقد (بكيت ليلتين) بالثنية ولا يوي ذرع  
 الجوى والمسقى ليلتي بالافراد (ويوما) ولا يوي الوقت عن الكشمي ويوي بكسر الميم وتخفيف الباء ونسبهما  
 الى نفسه لما وقع له فقام ما قال الحافظ ابن حجر في رواية الكشمي ليلتين ويوما أي الليلة التي أخبرته فيها  
 مسطح الطبر والنوم الذي خطب فيه عليه الصلاة والسلام الناس والتي تليه (حتى اظن ان البكاء فالتى كبدى  
 قالت فيهما) أي أبوها (جالسان عندى وأنا ابكى) جلة حاله (اذا سئذت امرأتى من الانصار) لم تدر  
 (فأذنت لها فجلت تبكي معي) تقع ما المنزل بعائشة وتجر ناعليها (فيدنا) بغير ميم (نحن كذلك اذ دخل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم) ولا يي اسامة عن هشام في التفسير فأصبح أبو أي عندى فلم يزل بالاحتى دخل على رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وقد صلى العصر ثم دخل وقد اكتمنى أبو أي عن يميني وشمالى (فجلس) عليه الصلاة  
 والسلام (ولم يجلس عندى من يوم قبل في) بشديد الياء ولا يي ذرو يومين ولا يوي ذرو الوقت (ما قبل  
 فيها وقد مدت شهرا لا يوي السه في شأني) امرى وحالي (شيء) ليعلم المتكلم من غيره ولا يوي ذرو الوقت عن  
 الكشمي شيء (قالت) عائشة (قد نهد) عليه الصلاة والسلام وفي رواية هشام بن عروة فحمد الله وأثنى عليه  
 (ثم قال يا عائشة فانه بلغني عندك كذا وكذا) كتابة عما رويت به من الافك (فان كنت بريئة فسيبرئ الله) يوي  
 يبرئه (وان كنت لمت) زاد في رواية أبو أي ذرو الوقت عن الكشمي بذنب أي وقع منك على خلاف العادة  
 (فاستغفر الله ونوى اليه) وفي رواية أبي أي ويس عند الطراني انما أدت من نبات آدم ان كنت اخطأت فتوبى  
 (فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب) أي منه الى الله (تاب الله عليه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قالته قصص دمي) بفتح القاف واللام آخره صادمه له أي انتطح لان الحزن والغضب اذا اخذ احدهما فقد  
 الدمع لفرط حرارة المصيبة (حتى ما احس) بضم الهمزة وكسر المهملة أي ما وجد (منه فطرة) وقت لا يوجب  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا يي اجيبني  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت  
 عائشة (وانا جارية حديثة السن لا اقرأ كثير من القرآن فقلت افي والله لقد علمت انكم سمعتم ما يتحدث به الناس  
 ووقرى انفسكم وصدقته ولئن قلت لكم افي بريئة والله يعلم افي بريئة) بكسر الهمزة (لا تصدقوني) ولا يي ذرو  
 لا تصدقوني (بدان) ولئن اعترفت لكم بما روى الله يعلم افي بريئة لصدقوني) بضم القاف وادغام اخدى التوئين في  
 الاخرى (والله ما اسدى ولكم مثالا الا أبو يوسف) يعقوب عليه السلام (اذ) أي حين (قال فصبر جميل) أي  
 فأمرى صبر جميل لاجزعه فيه على هذا الامر وفي مرسل حبان بن أبي جبره قال سئل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عن قوله فصبر جميل فقال صبر لا شكوى فيه أي الى الخلق قال صاحب المصابيح انه رأى في بعض السمع صبر  
 بغير فاء مصححا عليه كرواية ابن اسحاق في سيرته (والله المستعان على ما تصفون) أي على ما تذكرون على

بما يعلم الله براءتي منه (تم تحوات على فراشي) زاد ابن جرير في روايته ووليت وجهي نحو الجدار (وانا أرجو أن  
 يترني الله ولكن) بخفيف النون (والله ما ظننت أن ينزل الله) بضم أوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه وحذف  
 الفاعل للعلم به (في شائي رحيا) زاد في رواية يونس يلى (ولا نا حقر في نفسي من ان يتكلم بالقرآن في امرى)  
 بضم ياء يتكلم وعند ابن اسحاق يقرأ في المساجد ويصلى به (ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في اليوم رويابير تني الله) ها ولا بوى ذرو الوقت تير تني بالمتناة القوقية وحذف الفاعل (فوالله ما رام)  
 أى ما فارق صلى الله عليه وسلم (مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت) أى الدين كانوا اذ ذلك حضورا (حتى  
 انزل عليه) زاده الله شرفا ليد به ولا بى ذرعن الكشميني حتى أنزل عليه الوحي (فأخذهم) عليه الصلاة والسلام  
 (ما كان يأخذهم من البراء) بضم الواحدة وفتح الراء ثم مهملة ومدودا العرق من شدة ثقل الوحي (حتى انه  
 ليتخذ) بتشديد الدال واللام للتأكيد أى ينزل ويقطر (منه مثل الجمان) بكسر الميم وسكون المثلثة مرفوعا  
 والجمان بضم الجيم وتخفيف الميم أى مثل اللؤلؤ (من العرق في يوم شات فلما سرى) بضم المهملة وتشديد الراء  
 المكسورة أى كشف (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث) سرورا (فكان أول كلمة تكلم بها) بضم  
 أول (أن قال لي يا عائشة إحدى الله) وعند الترمذي البشرى يا عائشة إحدى الله (قد برأ الله) أى مما نسب به  
 أهل الافك اليك بما أنزل من القرآن (فقات) ولا بى ذرفات (لى أتى فوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
 لاجل ما بشره به (فقلت لا والله لا أقوم اليه ولا أجد الا الله) الذى أنزل براءتي وأتم على - بجم أكن أتوقعه  
 من أن يتكلم الله في بقرآن يلى وقات ذلك ادلالا عليهم وعية الكونهم شكوا في حالها مع علمهم بحسن طرائقها  
 وجبل أحوالها وارتفاعها عانسب اليها على لاجلة فيه ولا شبهة (فأنزل الله تعالى ان الذين جاؤا بالافت) بأبلغ  
 ما يكون من الكذب (عصبة منكم) جماعة من العشرة الى الاربعين والمراد عبد الله بن أبى - وزيد بن رفاعه  
 وحسان بن ثابت ومسطح بن ائانة وحنة بنت جحش ومن ساعدتهم (الآيات) في براءتها وتكليم شأنهم وتحويل  
 الوعيد لمن تكلم فيها والثناء على من ظن فيها خيرا (فلما انزل الله) عز وجل (هذا في براءتي) وطابت النفوس  
 المؤمنة وناب الى الله تعالى من كان تكلم من المؤمنين في ذلك وأقيم الحد على من أقیم عليه (قال أبو بكر الصديق  
 رضى الله عنه وكان يفتى على مسطح بن ائانة) بكسر الميم وسكون المهملة وائانة بضم الهمزة ومثلثين بينهما  
 ألف (لقربته) أى لاجل قربته (منه) وكان ابن خالة الصديق وكان مسكينا لا مال له (والله لا اتقى على مسطح  
 شيئا) ولا بى ذرعن الكشميني بشئ (أبدا بعد ما قال لعائشة) أى عنها من الافك (فأنزل الله تعالى) يعطف  
 الصديق عليه (ولا يأنل) أى لا يجلف (أولو الفضل منكم) أى من الطول الاحسان والصدقة (والسعة)  
 في المال (الى قوله غدر ورحيم) ولا بوى ذرو الوقت والسعة أن يؤثروا الى قوله غفور رحيم أى فان الجزاء من  
 جنس العمل فكما تغفر تغفر لك وكما تصفح تصفح عنك (فقال أبو بكر الصديق) عند ذلك (بلى والله انى لا حب أن  
 يهقر الله لى فرجع) يتخفف الجيم (الى مسطح الذى كان يجرى عليه) من النفقة ويجرى بضم أوله (وكان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يسأل) ولا بى ذروا بى الوقت سأل بلفظ الماضي (زيت بنت جحش) أم المؤمنين (عن  
 امرى فقال يا زينب ما علمت) على عائشة (ما رأيت) منها (فقال يا رسول الله احسن سمعى) من أن أقول سمعت  
 ولم أسمع (وبصرى) من أن أقول ابصرت ولم أبصر (والله ما علمت عليها الا خيرا قالت) أى عائشة (وهى) أى  
 زينب (التي كانت تساميني) بضم التاء وبالسين المهملة أى تضاهيني وتفاخرني بجمها لها ومكاتها عند النبي صلى  
 الله عليه وسلم مفاعلة من السق وهو الارتفاع (دعسها الله) أى حفظها ومنعها (بالورع) أى بالمحافظة على  
 دينها تقول بقول أهل الافك (قال) أبو الريع سليمان بن داود شيخ المواب (وحد شافيج) هو ابن سليمان  
 المذكور (عن هشام بن عروة) بن الزبير (عن) أبيه (عروة عن عائشة) رضى الله عنها (وعبد الله بن الزبير مثله)  
 أى مثل حديث فليج عن الزهري عن عروة (قال) أى أبو الريع أيضا (وحد شافيج) المذكور (عن ربيعة بن  
 أبي عبد الرحمن) شيخ مالك الامام (ويحيى بن سعيد) الانصارى (عن القاسم بن محمد بن أبي بكر) الصديق (مثله)  
 والحاصل أن فليحا روى الحديث عن هؤلاء الاربعة \* لطيفة \* قال الصلاح الصفي رأيت بخط ابن خلد كان ان  
 مسلما ناظر نصرانيا فقال له النصراني في خلال كلامه محبة في خطابه بتمجيد آتاهم يا مسلم كيف كان وجه زوجة  
 نبيكم عائشة في تحلفه عن الركب عند نبيكم معتذرة بضياع عقد هافقال له المسلم يا نصراني كان وجهها كوجه

بنت عمران لما أتت بعيسى تحمله من غير زوج فبما اعتقدت في دينك من براعة مريم اعتقدنا مثلها في ديننا من  
 براعة زوج نينا فاقطع النصراني ولم يخرج جوابا وقد أخرج المؤلف الحديث في المغازي والتفسير والإيمان  
 والنذور والجهاد والتوحيد والشهادات أيضا ومسلم في التوبة والنساء في عشرة النساء والتفسير وبقيته  
 ما فيه من المباحث والقوائد تأتي إن شاء الله تعالى والله الموفق والعين \* هذا (باب) بالنون (إذا ذكر رجل)  
 واحد (وجلا كناه) فلا يحتاج إلى آخر معه والذي ذهب إليه الشافعية والمالكية وهو قول محمد بن الحسن  
 شرائط اثنين (وقال أبو جيلة) بفتح الجيم وكسر الميم واسمه من بن بضم السين المهملة وفتح النون الأولى مصغرا  
 فصارواه البخاري (وجدت منبوا) بالذال المججمة أي لقبطا ولم يسم (فلما رأى عمر) بن الخطاب رضى الله عنه  
 (قال عسى الغوير) بضم الغين المججمة تصغير غار (أبو ساء) بفتح الهمزة وسكون الواو حدة بعد حاء موزة مضمومة  
 فحين يمهله جمع بؤس واتصب على أنه خير ليكون محذوفة أي عسى الغوير أن يكون أبو ساء وهو مثل مشهور  
 يقال فيما ظاهره السلامة ويخشى منه العطب وأصله كما قال الأصمعي أن ناسا دخلوا بيتون في غار فأنار عليهم  
 فقتلهم وقيل أول من تكلم به الزباء بفتح الزاي وتشديد الواو حدة معدودا للماعدل تصريحا لا محال عن الطريق  
 المألوفة وأخذ على الغوير أبو ساء أي عساه أن يأتي بالبأس والشر وأراد عمر بالنسل لعك زنت باقه وأدعته  
 لقطا قاله ابن الأثير وقد سقط قوله قال عسى الغوير أبو ساء الغير الأصمعي وأبي ذر عن الكشي (كانه يتهمني)  
 أي كأن عمر يتهم أباجيله قال ابن بطلان أن يكون ولده أتى به ليفرض له في بيت المال (قال عمر بن)  
 القيلة والجماعة من الناس إلى امرؤهم ويعترف الأمير أحوالهم واسمه منان فيأخذ كره الشيخ أبو حنيفة  
 الأحمري في تعليقه (أنه رجل صالح قال) عمر لعريقه (كذلك) هو صالح مثل ما قول قال نعم فقال (أذهب)  
 به زاد مالك فهو حر ولك ولأوه أي تربته وحضاته (وعلى انفقته) أي في بيت المال بدليل رواية البيهقي  
 ونفقته في بيت المال \* وهذا موضع الترجمة فإن عمر أكنى بقول العريق على ما يفهمه قوله كذلك ولذا قال  
 أذهب وعلى انفقته \* وبه قال (حدثنا) ولا يورى ذرو الوقت حدثني بالافراد (ابن سلام) بخفيف اللام ولا ي  
 ذر محمد بن سلام قال (أخبرنا) ولا يورى ذر حدثنا (عبد الوهاب) بن عبد الحميد الثقفي البصري قال (حدثنا)  
 الخلاء) بالمهمل والمججمة معدود ابن مهران البصري (عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه) أي بكرة تبيع بن  
 الحارث الثقفي أنه (قال أثنى رجل على رجل) لم يسميا ويحتمل كما قال في المقدمة والفتح أن يسمى المثني بغير ابن  
 الادرع والمثنى عليه بعد الله ذي الجيادين كما سأتى في الادب إن شاء الله تعالى (عند النبي صلى الله عليه وسلم)  
 فقال (ويك) نصب بعامل مقدور من غير لفظه (قطعت عنق صاحبك قطعت عنق صاحبك) مرتين وهو استعارة  
 من قطع العنق الذي هو القتل لا شترأ كهماني الهلال قالها (مرارة قال) عليه الصلاة والسلام (من كان  
 منكم مادحا لخطأ لا محالة) بفتح الميم لا بد (طيق الحسب) بكسر عني الفعل وفتح أي أظن (فلا تروا به حسيه)  
 أي كفيه فعيل بمعنى فاعل (ولا تروا على الله أحدا) أي لا أقطع له على عاقبته ولا على مافي ضميره لأن ذلك يغيب  
 عنا (أحسبه) أي أظنه (كذلك) أن كان يعلم ذلك (أي يظنه) فلا يقطع بتركه لانه لا يطلع على باطنه  
 إلا الله تعالى \* ووجه المطابقة أنه صلى الله عليه وسلم اعتبر تركه الرجل إذا اقتصد لانه لم يعب عليه إلا الإصراف  
 والتعالي في المدح \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في الادب ومسلم في آخر الكتاب وأبو داود وابن ماجه  
 في الادب \* (باب ما يكره من الاطناب) بكسر الهمزة أي المبالغة (في المدح وليل) أي المادح في المدح  
 (ما يعل) ولا يتجاوز \* وبه قال (حدثنا محمد بن الصباح) بالصاد والحاء المهملتين بينهما موحدة مشددة فأثبت  
 الزرار أبو جعفر البغدادى الثقة الحافظ قال (حدثنا اسماعيل بن زكريا) بن مرة أظن أني بضم الحاء المججمة  
 وسكون اللام بعد حاء كافى الكوفي الملقب بشقوصا بفتح الشين المججمة وضم القاف الخفيفة والصاد المهملة قال  
 (حدثنا) ولا يورى ذر حدثني بالافراد (يريد بن عبد الله) بضم الواو حدة وفتح الهمزة مصغرا (عن) جده (أبي بردة)  
 السماري وأما واسمه كنيته (عن) أبيه (أبي موسى) عبد الله بن قيس (رضي الله عنه) أنه (قال سمع النبي  
 صلى الله عليه وسلم رجلا يثني على رجل) لم يسميا أو حماحن وذو الجيادين السابق في الباب السابق (ويظهره)  
 بضم أوله من الاطراء أي المديح (في مدحه) ولا يورى ذرو الوقت في المدح (فقال) عليه الصلاة والسلام  
 (أهلكم أو) قال (ضعتم ظهر الرجل) خاف عليه العجب والشك من الراوى ولم يأت المؤلف بما يدل لجزء الترجمة

قوله وأخذ على الغوير الخ  
 كذا ينطه ولعله سقط من  
 قالت عسى الغوير الخ  
 ثم عسى عبارة الدما ميني

الآخر ويحتمل أن يقال ان الذي يطالب لا بد أن يقول ما لا يعلم أو ان حديثي أبي بكر وأبي موسى متحذان وقد  
 قال في حديث أبي بكر ان كل من يعلم ذلك منه ولا كراهة في مدح الرجل الرجل في وجهه انما للمكروه الاطناب  
 \* (باب) حد (بلوغ الصبيان) وحكم (شهادتهم) هل هي معتبرة أم لا (وقول الله تعالى) بالجزع عطفنا على الجبرور  
 السابق ولا يذرع وجل بدل قوله تعالى (واذا بلغ الاطفال) الذين انما كانوا يستأذنون في العورات الثلاث  
 (منكم الحلم فليست أذونوا) على كل حال يعني بالنسبة الى آياتهم والى الاحوال التي يكون الرجل مع اهله وان  
 لم يكن في الاحوال الثلاث قال الاوزاعي عن يحيى بن أبي كثير اذا كان الغلام رباعيا فانه يستأذن في العورات  
 الثلاث على أبويه فاذا بلغ الحلم فليست أذن على كل حال (وقال مغيرة) بن مقسم الضبي الفقيه الاعرج الكوفي  
 (احتلت) وانا ابن ثقي عشرة سنة (وقد قالوا ان عروين العاص لم يكن بينه وبين ابنه عبد الله في السن سوى ثني  
 عشرة سنة (وبلوغ النساء) بجز بلوغ عطفنا على قوله بلوغ الصبيان فهو من الترجمة والذي في الفرع الرفع مبتدأ  
 وخبره قوله (في الحيض) ولا يوى ذرو الوقت الى الحيض (لقوله عز وجل) واللاتي ينسن من الحيض الى قوله  
 ولا يوى ذرو الوقت من نساكنكم الى قوله (أن يضعن حائضن) فعلى الحكم في الفتنة بالاقراء على حصول الحيض  
 وأما قبله وبهذه فالاشهر فدل على أن وجود الحيض ينقل الحكم وقد أجعوا على ان الحيض بلوغ في حق  
 النساء قاله في الفتح (وقال الحسن بن صالح) الهمداني الكوفي العابد عمه والدينوري في المجالسة من طريق  
 يحيى بن آدم عنه (ادركت جارية لنا جدته) نصب بدلا من جارية (بنت احدى وعشرين) زاد أبو ذر في روايته عن  
 الكنتهمي سنة وبنت نصب صفة لجدته وزاد في المجالسة وأقل أوقات الخيل تسع سنين انتهى وقال الشافعي اجعل  
 ما سمعت من النساء يحضن نساء تمامة يحضن تسع سنين وقال أيضا انه رأى جدته بنت احدى وعشرين سنة  
 وامها حاضت لاستكمال تسع سنين ووضعت بنتا لاستكمال عشر ووقع ابنهما مثل ذلك \* وبه قال (حدثنا عبيد  
 الله) بضم العين مصغرا (ابن سعيد) بكسر العين أبو قدامة السرخسي وجزم البيهقي في الخلافيات بأنه عبيد بن  
 اسماعيل بالنسخة أيضا من غير اضافة وهو الهباري القرشي الكوفي أحد مشايخ البخاري قال (حدثنا  
 أبو اسامة) حماد بن اسامة (قال حدثني) بالافراد (عبيد الله) بضم العين مصغرا ابن عمر بن حفص بن عاصم بن  
 عمر بن الخطاب (قال حدثني) بالافراد (نافع) مولى ابن عمر (قال حدثني) بالافراد (ابن عمر) عبد الله (رضي الله  
 عنهما) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضه يوم أحد في شوال سنة ثلاث (وهو ابن اربع عشرة سنة فلم  
 يجزني) بضم اؤه من الاجازة وقال الكرمانى فلم يشبني في ديوان المقائل ولم يقدر لي رزاق مثل أرزاق الاجناد  
 وكان مقتضى السياق أن يقول عرضه فلم يجزه بدل قوله فلم يجزني أو أن يقول ثم عرضه بدل قوله عرضني  
 كالاولى لكنه على طريق الالتفات والتجريد وقد وقع في رواية يحيى القطان عن عبد الله بن عمر في الغزى فلم  
 يجزه واسلم عن ابن عمر عن أبيه عن عبد الله عرضني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد في القتال فلم يجزني  
 وله أيضا من رواية ادريس وغيره عن عبد الله فاستصغرنى (ثم عرضني يوم الخندق) سنة خمس وجنح المؤلف الى  
 قول موسى بن عقبة ان الخندق في شوال سنة أربع والمرجح قول ابن اسحاق واكثر اهل السير أن الخندق في سنة  
 خمس كما سأتى ان شاء الله تعالى (وانا ابن خمس عشرة) راداً أبو الوقت وأبو ذر عن الجوى سنة وامتشكل هذا  
 على قول ابن اسحاق اذ مقتضاه أن يكون سن ابن عمر في الخندق ست عشرة سنة وأجاب البيهقي بأنه كان  
 في أحد دخل في أربع عشرة سنة وفي الخندق تجاوزها فألغى الكسري في الاولى وجبره في الثانية (فاجازني)  
 استدل بذلك على أن من استكمل خمس عشرة سنة قرية تحديدية ابتداء من انقضاء جميع الولد يكون بالغاً  
 بالسن فيجوز عليه أحكام البالغين وان لم يحتمل فيكف بالعبادات واقامة الحدود ويستحق سهم الغنمة وغير ذلك  
 من الاحكام وقال المالكية يلوغنه ثمان عشرة وبه قال أبو حنيفة لقوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي  
 أحسن حتى يبلغ أشده فمره ابن عباس بثمان عشرة سنة والجارية تسبع عشرة لان نشو الاناث وبلوغهن  
 أمر عنتقص عن ذلك سنة وقال أبو يوسف ومحمد بخمس عشرة في الغلام والجارية وهي رواية عن أبي حنيفة  
 قال ابن فرشتاه وعليه الفتوى لان العادة جارية على أن البلوغ لا تأخر عن هذه المدة وأجاب بعض المالكية  
 عن قصة ابن عمر بأنهم واقعة عين لا عموم لها فيحتمل أن يكون صادف انه كان عند ذلك السن قد احتلم فاجازته  
 وقال آخر الاجازة المذكورة حكم منوط باطاقة التتال والتقدرة عليه فاجازته عليه الصلاة والسلام ابن عمر



في الخمس عشرة لانه رآه مطبقا للقتال في هذا السن ولما عرضوه هو ابن أربع عشرة لم يره مطبقا للقتال فرده  
قال فليس فيه دليل على أنه رأى عدم البلوغ في الأول ورآه في الثاني انتهى وهذا امر دود بما أخرجه أبو عوانة  
وابن حبان في صحيحهما وعبد الرزاق من وجه آخر عن ابن جريج أخبرني نافع بالفظ عرضت على النبي صلى الله  
عليه وسلم يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني ولم يرفى بلغت وعرضت عليه يوم الحندق وأنا ابن خمس  
عشرة سنة فأجازني ورأيت نافع قال الحافظ ابن حجر وهذه زيادة صحيحة لا يطن فيها الجلالة ابن جريج وتقدمه  
على غيره في حديث نافع وقد صرح بالحديث فأتيت ما يحتمى من تديله وقد نص ابن عمر بقوله ولم يرفى بلغت  
وابن عمر أعلم بما روى من غيره لا سيما في قصة تتعلق به (قال نافع) مولى ابن عمر بالاسناد السابق (وقد تمت على  
عمر بن عبد العزيز وهو خليفة خلفته هذا الحديث) الذي حدثه به ابن عمر (فقال ان هذا) السن وهو خمس  
عشرة سنة (الحديث الصغير والكبير وكتب الى عثمان ان يقرضوا) أي يقدروا (لمن بلغ خمس عشرة) سنة رزقا  
في ديوان الجند \* وهذا الحديث أخرجه ابن ماجه في الحدود \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال  
(حدثنا سليمان بن عيينة قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (صفوان بن سليم) بضم السين المهملة وفتح  
اللام المديني الرهري مولاهم (عن عطاء بن يسار) بالماناة التحتية والمهملة المخففة أبي محمد الهلالي المديني مولى  
ميمونة (عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال غسل يوم الجمعة) لصلاتها  
(واجب) أي كالواجب (على كل محتلم) أي بالغ وفيه الاشارة الى أن البلوغ يحصل بالانزال فيستفاد مقصود  
الترجمة بالقياس على سائر الاحكام من جهة تتعلق الوجوب بالاحتلام \* وقد تقدم هذا الحديث مع شرحه  
في كتاب الجمعة \* (باب سؤال الحاكم المديني) بكسر العين وسكون التحتية وفي اليونانية فتحها (هل لك فيه)  
تشهد بما تدعي (قبل) عرض (اليمين) على المدعي عليه والمدعي هو من يخالف قوله الظاهر والمدعي عليه  
من يوافقه ولذلك جعلت البيعة على المدعي لانها أقوى من اليمين التي جعلت على المنكر لينجبر ضعف جانب  
المدعي بقوة حجته وضعف حجة المنكر بقوة جانبه وقيل المدعي من لو سكت حتى ولم يطالب بشئ والمدعي عليه  
من لا يخفى ولا يكفيه السكوت فاذا طالب زيد عمر ابني فاذكر فزيد يخالف قوله الظاهر من براءة عمر ولو سكت  
ترك وعمر يوافق قوله الظاهر ولو سكت لم يترك فهو مدعي عليه وزيد مدع على القواين ولا يختلف وجههما  
غالباً وقد يختلف مثل أن يقول الزوج وقد أسلم هو وزوجته قبل الوطء أسلمنا معا فالتكاح باق وقالت بل  
أسلمنا مر تباً فالتكاح مرتفع فالزوج على الاصح مدع لان وقوع الاسلامين معا خلاف الظاهر وهي مدعي  
عليها وعلى الثاني هي مدعية لانها لو سكت تركت وهو مدعي عليه لانه لا يترك لو سكت لزعمها انفساخ التكاح  
فعلى الأول تخلف الزوجة ويرفع التكاح وعلى الثاني يحلف الزوج ويستقر التكاح ولو قال لها اسمت قبل فلا  
تكاح بيننا ولا مهر لك وقالت بل أسلمنا معا صدق في الفقرة باليمين وفي المهر بينة على الاصح لان الظاهر معه  
وصدقت بينة على الثاني لانها لا تترك بالسكوت لان الزوج يزعم سقوط المهر فاذا سكتت ولا بينة جعلت  
ناكحة وحلف هو وسقط المهر والامين في دعوى الرد مدع لانه يزعم الرد الذي هو خلاف الظاهر لكنه يصدق  
ببينته لانه أثبت يده لغرض المالك وقد ائتمنه فلا يحسن تكليفه بينة الرد أو أماعلى القول الثاني فهو مدعي عليه  
لان المالك هو الذي لو سكت ترك وفي التحالف كل من الخصمين مدع ومدعي عليه لاستوائهما \* وبه قال (حدثنا  
محمد) قال في مقدمة الفتح جزم ابن السكن بانه محمد بن سلام ونسبه الاصيلي في بعضها كذلك وقد صرح البخاري  
بالرواية عن محمد بن سلام عن أبي معاوية في النكاح وغيره قال (أخبرنا أبو معاوية) محمد بن خازم بمجته في الضرر  
الكوفي (عن الامش) سليمان بن مهران (عن شقيق) أبي وائل (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) انه  
(قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على) محلوف (عين) حمله عينا مجازا للباسية بينهما والمراد  
ماشأنه أن يكون محلوفاً عليه والافهوقبل اليمين ليس محلوفاً عليه فيكون من مجاز الاستعارة (وهو فيها فاجر)  
كاذب والوالوالحال (ليقطع بها) باليمين (مال امرئ مسلم) او ذمي أو معاهديان يأخذه بغير حق بل بغير دينه  
الحكوم بها في ظاهر الشرع والتقيد بالمسلم جرى على الغالب وفي مسلم من حديث اياس بن ثعلبة الحارثي من  
اقطع حتى امرئ مسلم بينه حرم الله عليه الجنة وأوجب له النار قالوا وان كان شيئاً يبرأ قال وان كان قضيباً  
من الراتق فيه انه لا فرق بين المال وغيره (ألقى الله وهو عليه غضبان) اسم فاعل من غضب يقال رجل غضبان

وامرأه غضبي والغضب من الخلقين شيء يدخل قلوبهم وأما غضب الخالق تعالى فهو انكاره على من عصاه  
ومحذاه عليه ومعاقبته له قاله في النهاية والحاصل أن الصفات التي لا يليق وصفه تعالى بها على الحقيقة تزول  
بما يليق به تعالى فتحمل على آثارها ولو أزمها كحمل الغضب على العذاب والرحمة على الاحسان فيكون ذلك  
من صفات الافعال أو يحتمل على أن المراد بالغضب مثلاً ارادة الانتقام وبالرحمة ارادة الانعام والافعال فيكون  
من صفات الذات (قال) أي ابن مسعود (فقال الاشعث بن قيس) الكندي (في) والله كان ذلك كأن يني  
ولا يوي الوقت وذرعن الجوى والكشميني كان ذلك يني (وبين رجل من اليهود) اسمه الجفشيش بجيم  
مفتوحة فقاما كنة فشيئين معجبتين بينهما ما تحبته ساكنة وسقط لابي ذر من اليهود (ارض) زاد مسلم بالين  
(فجاء في فقدته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألك بينة) تشهد ذلك  
بأسحق اقل ما ذعته (قال) الاشعث (قلت لا) بينة لي (قال وقال) عليه الصلاة والسلام (للهودي احلف)  
ولا يذر عن المستحق قال احلف (قال) الاشعث (قلت يا رسول الله ادينيك) بالنصب باذا (ويذهب بما لي)  
ينصب يذهب عطفاً على سابقه وفي الفرع كأصله يحلف ويذهب برفعهما أيضاً على لغة من لا ينصب باذا  
ولو وجدت شرائط عملها التي هي التصديق والاستقبال وعدم الفصل كما حكاه سيوطي (قال فأمر الله تعالى)  
ولا يذر عز وجل (أن الذين يشتركون به عهد الله وأيمانهم ثم نقلاهم الى آخر الآية) من سورة آل عمران فان قلت  
كيف بطابق نزول هذه الآية قوله اذا يحلف ويذهب بما لي أوجب باحتمال كانه قيل للاشعث ليس لك عليه  
الاخلف فان كذب فعليه وبالله وفيه دليل على أن الكافر يحلف في الخصومات كما يحلف المسلم \* وهذا  
الحديث سبق في الخصومات \* هذا (باب) بالتونين (اليمين على المدعى عليه) دون المدعى (في الاموال  
والحدود) وقال الكوفيون يخص اليمين بالمدعى عليه في الاموال دون الحدود (وقال النبي صلى الله عليه وسلم)  
فيما واصله قرياً (شاهدنا وعينه) برفع شاهد الخبر مبتدأ محذوف أي الميثاق لدعواه أو المحل لك شاهدك  
أو مبتدأ آخره محذوف أي شاهدنا وعينه المظلوبان في دعواه أو شاهدنا وعينه الميثاق لدعواه وعينه عطف  
عليه (وقال قتيبة) أي ابن سعيد وفي بعض النسخ كان نقل عن الشيخ قطب الدين الحلبي حديثاً قتيبة (قال) حدثنا  
سفيان) هو ابن عيينة (عن ابن شبرمة) بضم المجهة والراء بينهما واحدة ساكنة هو عبد الله بن شبرمة بن  
الطويل بن حسان الضبي قاضي الكوفة المتوفى سنة أربع وأربعين ومائة أنه قال (كني أبو الزناد) عبد الله بن  
ذكوان قاضي المدينة (في) القول يجوز (شهادة الشاهد وعين المدعى) وكان مذهب أبي الزناد القضاء بذلك  
كأهل بلده لانه عليه الصلاة والسلام قضى بشاهد وعين رواه مسلم من حديث ابن عباس وأصحاب السنن من  
حديث أبي هريرة والترمذي وابن ماجه وصححه ابن خزيمة وأبو عوانة من حديث جابر ومذهب ابن شبرمة  
خلافه كأهل بلده فلا يعمل بالشاهد واليمين وهو مذهب الحنفية قال ابن شبرمة (فقلت) أي لابي الزناد يحتج عليه  
(قال الله تعالى واستشهدوا) على حكمكم (شهادتين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون  
من الشهادة) الهدول (أن تضل أسداً ما فقد كرا حدها الاخرى) الشهادة قال ابن شبرمة (قلت اذا كان  
يكفي) بضم أوله وفتح الفاء (بشهادة شاهد وعين المدعى) وجواب الشرط (فما يحتاج أن تذكر احدهما  
الاخرى) وما نافية في قوله فما يحتاج واستفهامية في قوله (ما كان يصنع بك) بوحدة ومجبة مكسورة  
ويكون الكاف وفي نسخة تذ كرفوقية ومجبة مفتوحة وفي الكاف مشددة (هذه الاخرى) وفي نسخة  
تذ كرفوقية وسكون المجهة وكسر الكاف والمعنى اذا جاز أن يكتب بالشاهد واليمين فلا احتياج الى  
تذكر احدهما الاخرى اذا اليمين يقوم مقامهما ما عاقدت كالتدبير في القرآن وأوجب بأنه لا يلزم من  
التصديق على الشئ نفيه عما عداه وغاية ما في ذلك عدم التعرض له لا التعرض لعدمه والحديث قد تضمن  
زيادة مستقلة على ما في القرآن يحكم مستقل وقد أجاب امامنا الشافعي عن الآية كافي المعرفة بأن اليمين مع  
الشاهد لا يتخالف من ظاهر القرآن شيئاً لا نأخذكم بشاهدين وشاهداً وامرأتين ولا عين فاذا كان شاهد حكمنا  
بشاهد وعين بالسنة وليس هذا بما يتخالف ظاهر القرآن لانه لم يحرم أن يجوز أقل مما نص عليه في كتابه ورسول  
الله صلى الله عليه وسلم أعلم بما أراد الله عز وجل وقد أمرنا الله تعالى أن نأخذ ما نأباه وننتهي عما نهاهنا عنه  
ونسأل الله العصمة والتوفيق انتهى \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا نافع بن عمر)

ابن عبد الله بن جيل الجني القرشي المكي المتوفى سنة تسع وستين ومائة (عن أبي مالك) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي مليكة بضم الميم وفتح اللام مصغرا منه (قال كتب ابن عباس رضي الله عنهما) أي بعد أن كتبت إليه أسأله عن قصة المراءتين اللتين ادعت أحدهما على الأخرى أنها جرحتها كما في تفسير سورة آل عمران وزاد أبو ذر إلى (أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين على المدعي عليه) وعند البيهقي من طريق عبد الله بن إدريس عن ابن جريح وعثمان بن الأسود عن ابن أبي مليكة بالقط كنت قاضيا لابن الزبير على الطائف وذكر قصة المراءتين فكتب إلى ابن عباس فكتب إلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو دعى الناس بدعواهم لادعى رجال أموال قوم ودماءهم ولكن البينة على المدعي واليمين على من أنكر وإسناده حسن وإنما كانت البينة على المدعي لأن حجته قوية لاستفاء التهمة وجانبه ضعيف لأنه خلاف الظاهر فكانت الحجة القوية وهي البينة لقوى بها ضعفه وعكسه المدعي عليه فاكفي بالحجة الضعيفة وهي اليمين ثم قد يجعل اليمين في جانب المدعي في مواضع مستثناة لدليل كإيمان القسامة لحديث الصحيحين المخصص لحديث الباب وفي البيهقي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البينة على من أذع واليمين على من أنكر إلا في الشامة ودعوى القيمة في المتقات \* وفي هذا الحديث دلالة لمذهب الشافعي والجمهور أن اليمين متوجهة على المدعي عليه سواء كان بينه وبين المدعي اختلاط أم لا وقال مالك وأصحابه إن اليمين لا توجه إلا على من بينه وبينه خلطة ولذا يتدل السفهاء أهل الفضل بتخليقهم مرارا في اليوم الواحد فاستترط الخلطة اهذه الفسدة \* وهذا الحديث قد سبق في الرهن ويأتي أن شاء الله تعالى في تفسير سورة آل عمران \* هذا (باب) بالتزوين من غير ترجمة وهو ساقط عند أبوي ذرو الوقت \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرحه ثني (عثمان بن أبي شيبة) هو عثمان بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان العباسي مولاهم الكوفي الحافظ قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المعمر (عن أبي وائل) شقيق بن سالم أنه (قال قال عبد الله) هو ابن مسعود (من حلف على) محالوف (يمين يستحق بها) باليمين (مالا) لغيره (إني الله) أي يوم القيامة (وهو عليه غضبان) غير مصروف للصفة وزيادة الألف والنون مع وجود الشرط وهو أن لا يكون المؤنث فيه بناء للنأنث فلا تقول فيه امرأة غضبانه بل غضي والمراد من الغضب لازمه أي فيعذبه أو يثقل منه (ثم إن رب الله عز وجل تصديق ذلك أن الذين يسترون بعد الله وإيمانهم إلى عذاب أليم) برفعهم على الحكاية ولا يذرو الوقت وإيمانهم ثمنا قليلا إلى أليم (ثم إن الأشعث بن قيس) الكندي (خرج اليينا) من الموضع الذي كان فيه (فقال) ما يحدثكم أبو عبد الرحمن) بن مسعود (حدثنا به) حديثنا به (قال فقال صدق) ابن مسعود (إني) بلام مفتوحة فقاء مكسورة فتحية مشددة (الزنا) بضم الهمزة زادا في الرهن والله أنزل هذه الآية ولا يذرحه نزلت بإسقاط الهمزة وفتح النون والزاي ولا يذرحه نزلت بضم النون وكسر الزاي مشددة (كان يبي وبن رجل) اسمه معدان بن الأسود بن معدى كرب الكندي ولقبه بالفسيدش بضم مفتوحة فقاء ساكنة فشينين مجتمعتين بينهما تحية ساكنة (خصوصة في شيء) في الرهن في شروفي رواية في أرض وزاد مسلم أرض بالين ولا يمنع أن تكون الخاصة في الكل فزاد ذكر الأرض لأن البرد اخذه فيها ومزاد كرا البر لانها المقصودة لشيء الأرض (فاختمنا إلى رسول الله) ولا يذرو الوقت إلى النبي (صلى الله عليه وسلم فقال شاهدك أو عينه) قال القاضي عياض كذا الرأية بالرفع فيها ما تقديره عليك شاهدك أو عينه أو بقره شاهدك أو عينه أي لك أقامة شاهدين أو طلب عينه فخذ المضاف من كل من المتعاطفين وأقيم المضاف إليه مقامه قال الأشعث (فقلت له) عليه الصلاة والسلام (أنه) أي معدان (أداحيف) بالرفع على لغة من لا ينصب بأذا (ولا يائي) أي لا يكثر ورعا حدثت ألفه فقيل لم أبل وزاد مسلم وأصحاب السنن الأربعة في نحو هذه القصة من حديث وائل بن حجر ليس لك إلا ذلك واستدل بهذا الخبر على رد القضاء بالشاهد واليمين وهو مردود بانه صلى الله عليه وسلم قضى بذلك وبأن المراد بقوله شاهدك أي يثبتك سواء كانت رجلين أو رجلا وامرأتين أو رجلا ويمين الطالب فالعني شاهدك أو ما يقوم مقامهما (فقال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين) الحلف هو اليمين بخالف بين اللطيفين تأكيذا لعقد وسماها يمينًا مجازا للملابسة بينهما والمراد ما شأنه أن يكون محل فاعليه والافهوقل اليمين ليس محل فاعليه (يستحق بها) باليمين (مالا) ليس له وبالجملة صفة ليمين أو حال (وهو

(فيها) في اليمين (فاجر) كاذب (القي الله) زاد أبو ذر عز وجل (وهو عليه غضبان) اسم فاعل من غضب يقال رجل غضبان وامرأة غضبية وهو من باب المجازاة أي يعامله معاملة المغضوب عليه فيعذبه والواو في وهو في الموضعين للحال (فأنزل الله تعالى تصديق ذلك ثم اقتراً) صلى الله عليه وسلم (هذه الآية) أي السابقة وهي أن الذين يشتركون بهدائه وأعيانهم إلى عذاب أليم \* ومطابقة الحديث للترجمة في قوله شاهد الله ويعينه \* هذا (باب) بالتوسين (إذا دعى) رجل بشئ على آخر (أو قذف) رجل رجلاً أو قذف امرأته بأن رماها بالزنا (وله) للدعي أو للقاذف (أن يلتمس البينة وينطلق) بالنصب عطفًا على أن يلتمس أي يهل (لطلب البينة) ونحوها كالنظر في الحساب ثلاثة أيام فقط وهل هذا الامهال واجب أو مستحب قال الروياني وإذا أمهلناه ثلاثاً فأحضر شاهدًا بعده وطلب الانظار ليلتين بالشاهد الثاني أمهلناه ثلاثة أخرى \* وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) بالوحدة والمجبة المشددة ابن عثمان العبدى البصرى أبو بكر بن دار قال (حدثنا ابن أبي عدي) هو محمد واسم أبي عدي إبراهيم (عن هشام) هو ابن حسان القرطبي البصرى أنه قال (حدثنا عكرمة) مولى ابن عباس ولا يذرعن الجوى والمسملي عن عكرمة (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أن هلال بن أمية (الانصارى الوافى) قذف امرأته قبل اسمها خولة بنت عاصم رواه ابن مندة أي رماها بالزنا (عند النبي صلى الله عليه وسلم بشر بك بن حنما) بفتح السين وسكون الحاء المهملة بن اسم أمه وأما أبو مرة فبعيدة بفتح العين المهملة والموحدة ابن معتب بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد القوية آخره واحدة كذا ضبطه الذوى وضبطه الدارقطني مغيب بالغين المعجمة وسكون التحتية آخره مثناة (فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة) نصب أي أحضر البينة ويجوز الرفع أي الواجب عليه البينة (أوحدا) بالنصب بفعل مقدر ورفع أي الواجب عند عدم البينة حد (في ظهرك) أي على ظهرك كقولهم ولا صلبكم في جذوع النخل (فقال) هلال ولا يذرع قال (بارسول الله إذا رأى أحدنا على امرأته رجلاً ينطلق) حال كونه (يلتمس) بطلب (البينة فجعل) عليه الصلاة والسلام (يقول البينة والاحد) بنصب البينة ورفع حد أي تحضر البينة وإن لم تحضرها فجرأوك حد (في ظهرك) حذف ناصب البينة وفعل الشرط والجزاء الأول من الجملة الجزائية والقاعقال ابن مالك وحذف مثل هذا المبتدأ كالحكاية أنه يجوز أن لا في الشعر لكنه يرد عليهم وروده في هذا الحديث الصحيح ولا يوى الوقت وذو أوحده أي تحضر البينة أو يقع حد في ظهرك قال في المصايب وفي هذا التقدير محافظة على تشا كل الجملة لفظا وفي نسخة البينة بالرفع والتقدير إنما البينة وأما حد في ظهرك (فذكر) أي ابن عباس (حديث اللعان) الآتي تمامه في تفسير سورة النور مع ما فيه من المباحث أن شاء الله تعالى والغرض منه هنا تمكين القاذف من إقامة البينة على زنا المتذوف لدفع الحد عنه ولا يرد عليه أن الحديث ورد في الزوجين والزواج له مخرج عن الحد باللعان أن يجز عن البينة بخلاف الاجنبى لا نناقول إنما كان ذلك قبل نزول آية اللعان حيث كان الزوج والاجنبى سواء وإذا ثبت ذلك للقاذف بنت لكل مدع من باب أولى فإله في الفتح ومن قبله الزركشى في تنقيحه وقال في المصايب أنه كلام ابن المنير بعينه \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف في التفسير والطلاق وأبو داود في الطلاق والترمذى في التفسير والطلاق \* (باب اليمين بعد العصر) أي بيان ما جاء في فعلها بعد العصر \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا جابر بن عبد الحميد) بن قرقط بضم القاف وسكون الراء وبالطاء المهملة الضى الكوفي نزيل الرى وقاضيا (عن الأعشى) سليمان بن مهران (عن أبي صالح) ذكوان السمان (عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة من الناس (لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم) فإن من سخط على غيره أعرض عنه زاد في المساقاة يوم القيامة (ولا يركبهم) ولا يطرهم (وله) عذاب أليم) مؤمل على ما فعلوه (رجل على فضل ماء) فضل عن كفاية (بطريق يمنع منه) أي من الفاضل من الماء (ابن السبيل) المسافر (ورجل يابج رجلا) وفي المساقاة يابج أبا ما والمراد الإمام الأعظم (لا يابعه) إلا لادنيا فإن أعطاه ما يريد وفيه (بتخفيف الفاء) يقال وفي بعده وفاء بالمرد وأما بالتشديد فيستعمل في توفية الحق وإعطائه (والأ) بأن لم يعطه ما يريد (لم يفاله) بما عاقده عليه (ورجل سارم رجلا بساعة) جار ومجرور ولا يوى ذرو الوقت سلعة بالنصب على المفهولة (بعد العصر) خلف بالله لقد أعطى (بفتح الهيمزة) بأونها الذى اشتراها منه ولا يذرع أعطى بضم الهيمزة أي أعطاه من يريد شراءها (بها) أي بسببها وأغبر الكشمي به أي

بالمناخ الذي يدل عليه السعة (كذا وكذا) بمناعتها (فأخذها) أي السعة الرجل الثاني بالثمن الذي حلف  
 عليه المالك اعتمادا على حلفه وتخصيص هذا الوقت بتعظيم الانتماء على من حلف فيه كذا قال المهلب ثم ورد  
 ملائكة الليل والنهار ذلك الوقت قال في الفتح وفيه نظر لان بعد صلاة الصبح مشاركتة في شهود الملائكة ولم يأت  
 فيه ما أتى في وقت العصر ويمكن أن يكون اختص بذلك لكونه وقت ارتفاع الاعمال \* وهذا الحديث قد سبق  
 في باب انهم من منع ابن السبيل من الماء \* هذا (باب) بالنزول (يحلف المدعى عليه حيا وميتا وجبت عليه العين  
 ولا يصرف من موضع الى غيره) للتغليظ وجوبا وهذا قول الحنفية فلا يعلق عند عدم إمكان كالتحليف في المسجد  
 ولا برمان كالتحليف في يوم الجمعة قالوا لان ذلك زيادة على النص وقال الحنابلة واللفظ للمرداوي في تنقيحه  
 ولا تغلق الا في حاله خطر تجتاهي وطلاق ان قلنا يحلف فيه ما وقال الشافعية تغلظ ندبا ولو لم يطلب الخصم تغلظها  
 لا يتكرر الايمان لا اختصاصه باللعان والقسامة وجوبه فيها ولا بالجمع لا اختصاصه باللعان بل بتعدد أسماء  
 الله تعالى وصفاته وبالزمان والمكان سواء كان المحلوف عليه مالا أم غيره كالقود والعقود والحد والولاية  
 والوكالة والوصاية والولادة لكن استثنى من المال أقل من عشرين دينارا أو ما بقي درهم فلا تغلظ في ذلك  
 إلا أن يراه القاضي لجسامة في الحالف فله ذلك بناء على الاصح أن التغلظ لا يتوقف على طلب الخصم (قضى  
 مروان) بن الحكم الأموي وكان والي المدينة من جهة معاوية بن أبي سفيان فيما وصله في الموطن (باليمن) على  
 زيد بن ثابت على المنبر لما اختصم هو وعبد الله بن مطيع اليه في دار (يقال) أي زيد (اخلف له مكان) زاد  
 في الموطن فقال مروان لا والله الا عند مقاطع الحقوق (فجعل زيد يحلف) ان حقه لحق (وأي ان يحلف على المنبر  
 فجعل مروان يحجب منه) أي من زيد قال الشافعي لو لم يعرف زيد أن العين عند المنبر سنة لا ذكر ذلك على مروان  
 كما أنكر عليه مبايعة السكوني وهو آخر زمنه تيسرا وتغليظا للمعبر قال الشافعي ورأيت مطرقا بصنعا يحلف  
 على المحض وذلك عند حسن (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) فيما تقدم موصولا في حديث الأشعث  
 (شاهدنا أوعيناه) قال المؤلف تفقهها منه (فلم) بالفاء ولا نوى الوقت وذروا (يخص) عليه الصلاة والسلام  
 (مكنا دون مكان) واعترض عليه بأنه ترجم للعين بعد العصر فأثبت التغلظ بالزمان ونفاها هنا بالمكان وأجيب  
 بأنه لا يلزم من ترجمته للعين بعد العصر تغلظ للعين بالزمان ولم يصرح هناك بشئ من النفي والاثبات \* وفيه قال  
 (حدثنا موسى بن اسماعيل) الملقب بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد  
 العددي مولا هاشم البصري (عن الأعشى) سليمان بن مهران (عن أبي وائل) شقيق بن سلة (عن ابن مسعود)  
 عبد الله (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال من حلف على بين أي شيء مما يحلف عليه  
 سمي المحلوف عليه فيما للبه باليمين (ليقطع بها) أي باليمين (مالا) ليس له (لحق الله) عز وجل يوم القيامة (وعمر  
 عليه غضبان) أي بعامله معاملة الغضوب عليه \* وهذا الحديث قد سبق قريبا ولم تظهر لي المطابقة بينه وبين  
 ما ترجمه له قاله يوفى للصاب نعم قال شيخ الاسلام زكريا طاب ثوبه من حيث انه لم يقيد الحكم بمكان \* هذا (باب)  
 بالتزوير (إذا تباين قوم في اليمين) حيث وجبت عليهم جميعا لهم يداؤلا \* وفيه قال (حدثنا) ولا نوى ذر  
 والوقت حدثني بالافراد (احصاق بن نصر) هو احصاق بن ابراهيم بن نصر السعدي البصري قال (حدثنا عبد  
 الرزاق) بن همام الصنعاني قال (أخبرنا معمر) بن عمار (عن أبيه) عن معمر بن وهب عن ابن راشد الأزدي مولا هاشم  
 البصري (عن همام) هو ابن منبه الصنعاني (عن أبي هريرة) رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم عرس  
 على قوم (تبايعوا عينا ليست في يد واحد منهم ولا يئنة) (اليمين فأسرعوا) أي إلى اليمين (فأمر) عليه الصلاة  
 والسلام (ان يسلم) أي يقرع (بينهم في اليمين أيهم يحلف) قبل الآخر وعنده السامعي وأبي داود من طريق أبي  
 رافع ان رجلين اختصما في متاع ليس لواحد منهما يئنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم استمعا على اليمين الحديث  
 ورواه أحمد عن عبد الرزاق وقال إذا كره الاثنان اليمين أو استحباها فاستمعا عليهما فإذا ادعى اثنان عينا في يد  
 ثالث وأقام كل منهما يئنة مطلقا التاريخ أو متفقته أو أحدهما مطلقا والآخر مؤرخة ولم يقرروا أحد  
 منهما تارة فماتوا تارة فماتوا كرامة لا يئنة وأما حديث الحاكم ان رجلا اختصما إلى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في بعير فأقام كل واحد منهما يئنة الله له فجعله النبي صلى الله عليه وسلم بينهم ما فاجب عنه بأنه يحتل أن  
 البعير \* ان يدهما فإبطال البيتين وقسمه بينهما ما وأما حديث أبي داود ان خصمين أتيا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وأتى ل واحد منهما ما شهدوا فأنهم بينهما ما ونفي لمن خرج له السهم فاجب عنه

بأنه يحتمل أن النزاع كان في قصة أوعق \* (باب قول الله تعالى) ولا يذروا عز وجل (أن الذين يشركون بهم الله)  
يعتاضون عما عاهدوا الله عليه (وإيمانهم) الكاذبة (عنا قليلا) من حطام الدنيا (اولثت لخلق) لا ينصب  
(لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله) بكلام يسترهم (ولا ينظر إليهم) نظر راحة (ولا ينظر إليهم) من الذنوب  
(ولهم عذاب اليم) مؤلم مومج قال في الروضة واستحب الشافعي رحمه الله أن يقرأ على الحالف هذه الآية \*  
وبه قال (حدثني) بالافراد (اسحاق) هو ابن منصور كجزم به أبو علي الغساني وأبو رهاوية كجزم به أبو نعيم  
الاصمباني قال (أخبرنا يزيد بن هارون) بن زاذان أبو خالد الواسطي قال (أخبرنا العوام) بن سعيد الواداني  
حوشب قال (حدثني) بالافراد (إبراهيم) بن عبد الرحمن (أبو اسماعيل السكسكي) بسنتين مهملتين مفتوحتين  
بينهما كاف ساكنة وأخرى بعد الثانية مكسورة نسبة إلى السكاسك بن اشرس بن كندة الكوفي أنه (سمع عبد الله  
ابن أبي اوفى) الأصمباني (رضي الله عنه) حال كونه (يقول أقام رجل) لم يسم (سمايته) أي روجها  
(خلف بالله فدا عطي) بفتح الهمزة والطاء (بها) أي بدل ملعته (مالم يعطها) بضم الميم (وضم الأول أي  
يحلف أنه دفع فيها من ماله مالم يكن دفعه ولا يذروا الوقت أعطى بها مالم يعطها بضم الهمزة وكسر الطاء  
وفتحها في الأخرى وفي باب ما يكره من الحلف في البيع مالم يعط بفتح الصير (فترا أن الذين يشركون بهم  
الله وإيمانهم عنا قليلا) الآية إلى آخرها وهي متضمنة لذمتهم بما أدركوه من الإيمان الكاذبة الفاجرة (وقال)  
ولا يذروا قال بفتح الواو (ابن أبي اوفى) عبد الله بالسند السابق (الناجس آكل ربا) أي كآكل ربا (خائن)  
لكونه غاشا وهو شريك بعد خبر \* وبه قال (حدثنا بشر بن خالد) (العسكري) أبو محمد الفرائسي زبيل البصرة قال  
(حدثنا) (ولا يذروا أخبرنا) (محمد بن جعفر) غندر البصري (عن شعبة) بن النخاج (عن سليمان) بن مهران  
الاعمش (عن أبي وائل) شقيق (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه  
(قال من حلف على شيء مما يحلف عليه) كاذبا (يقطع) يمينه (ما من رجل) ولا يذروا الوقت  
مال الرجل بالتعريف (أوقال) عليه الصلاة والسلام (أخيه) بدل رجل شك الراوي (أني أنه) أي يوم  
القيام (وهو عليه غضبان) بغير صرف والمراد من الغضب لازمه أي يأماله معاملة المقضوب عليه فمعهذه  
(وازن الله) زاد أبو ذر عز وجل (تصدقني ذلك في القرآن) في سورة آل عمران (أن الذين يشركون بهم الله  
وإيمانهم عنا قليلا) عوضا بغير (الآية) زاد أبو ذر والوقت إلى قوله عذاب اليم بارفع فيها على الحكاية وزاد  
أبو الوقت ولهم (فلقيني الأشعث) بن قيس الكندي (فقال ما حدثكم عبد الله) يعني ابن مسعود (اليوم فأت  
كدا وكذا قال) أي الأشعث (في أنأت) أي آية آل عمران أن الذين يشركون بهم الله إلى آخرها هذا (باب)  
بالتنوين (كذب يستحلف) بضم أوله مينا لله فعول أي كيف يستحلف الحالك من تنوجه عليه اليمين (قال)  
تعالى يجحدون بالله لهم على معاذيرهم فيما قالوا وسط لكم عند أبي ذر (وقوله عز وجل) ولا يذروا قول الله عز  
وجل (ثم جاء أوله) حين يصابون للاعتذار (يجحدون بالله) حال (أن اردنا الاحسانا وبودينا) أي يحضرون  
ما أردنا بذهبنا إلى غير ذلك ونحنا كمننا إلى من عدلنا الاحسان والنوفيق أي المداراة والمصانعة اعتقادا  
مناصحة تلك الحكمة وزاد في رواية أبي ذر عن الكشي قوله ويجحدون بالله أنهم لنكم أي من جعله المسكين  
وقوله يجحدون بالله لكم ليرضوكم أي يجحدون بالله ليشهدوا حق من شهادتهم أي أصدق منها  
وأولى أن تقبل وغرض المؤلف من سياق هذه الآيات كما قال في الفتح أنه لا يجب التحلف بالقول وقال  
في المهدية بل غرضه الإشارة إلى أن أصل اليمين أن تكون بالله (يقال بالله) بالوحدة (وتالله) بالثناة الفرقة  
(ووالله) بالواو (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) ما وصله عن أبي هريرة في باب اليمين بعد العصر بالمعنى (ورجل  
حلف بالله كاذبا بعد العصر) وهو أحد الثلاثة الذين لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم ولا ينظر إليهم عذاب اليم  
(ولا يحلف بغير الله) هذا من كلام المؤلف على سبيل التكميل للترجمة ويحلف بالياء وكسر اللام ويجوز ضمها  
وفتح اللام وكلاهما في الفرع والذي في الأصل هو الأول فقط وبه قال (حدثنا اسماعيل بن عبد الله) (الابوسي)  
(قال حدثني) بالافراد (مالك) (الامام) (عن عمه أبي سهيل) نافع ولا يذروا الوقت زيادة ابن مالك (عن أبيه)  
مالك بن أبي عامر الاصمعي (أنه سمع طلحة بن عبيد الله) بضم العين مصفرا ابن عثمان التيمي أبا محمد المدني أحد  
العشرة استشهد يوم الجمل (رضي الله عنه يقول جاء رجل) هو عثمان بن ثعلبة أو غيره (إلى رسول الله صلى الله



عليه وسلم) زادني باب الزكاة من الاسلام من كتاب الايمان من أجل نجد ثمار الرأسم تسبح دوى - صوته ولا تفقه ما يقول حتى دنا (فأداهو بآله) أي الرجل يسأل النبي صلى الله عليه وسلم (عن الاسلام) أي عن اركانه وشرايعه (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) هو (خمس ما لوأت في اليوم والليله يقال) الرجل (هل على غيري) بالرفع على الخبرية لول الاحتكامية ولا بوي الوقت وذرع عن المستعمل غيره بل كبر الخبر أي غير المذكور (قال) عليه الصلاة والسلام (لا شيء عليك غير ما أي الصلوات الخمس) (الا ان تطوع) أي لكن التطوع مستحب لذ أو الاستئثار متصل فيستدل به على أن من شرع في تطوع يلزمه اتقاه (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام رمضان) ولا يذرع من رمضان (فاني) أي الرجل ولا يذرع (هل على غيره) أي صيام رمضان ولا يذرع من الجوى والكثير من غير ما لا يثبت أي باعتبار الايام المقدرة في صيام رمضان (قال) عليه الصلاة والسلام (لا الا ان تطوع) لكن التطوع مستحب ولا يلزمك اتقاه أو الا اذا تطوعت فيلزمك اتقاه (قال) طه (قد كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة قال) الرجل (هل على غيره) ولا يذرع عن المستعمل غيره أي غير ما ذكر من سكرها (قال) عليه الصلاة والسلام (لا الا ان تطوع) طه (رضي الله عنه) (فأدبر الرجل) وفي (وهو يقول والله لا أزيد) في التصديق والتبويل (على حد أو لا اقتص) أي منه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعل) أي فاذر الرجل (ان صدق) في قوله هذا زادني الصيام فآخيره ورسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الاسلام ويدخل فيها جميع الواجبات والمنهيات والمندوبات \* ومطابقة الحديث لما ترجم به في قوله والله لا أزيد لانه يستغنى عنه الاقتصار على الحلف بالله دون زيادة قاله في الفتح وقال في العمدة لان فيه صورة الحلف بلفظ اسم الله وبالله الموحد والحديث سبق في كتاب الايمان \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) أبو حنيفة المقرئ البصري قال (حدثنا جويرية بن أسماء) (قال ذكرنا مع) موسى بن عمر (عن عبد الله) أي ابن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وعن أبيه (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان حائماً) أي من أراد أن يحلف (فليحلف بالله) أي باسم الله أو صفة من صفاته (أوليسحت) بضم الميم وزادني التفتيح وكسرهما قال في المصابيح يعني أنه مضارع ثلاثي أو رباعي يقال صحت بصحت صحتا وصحتا وصحتا وصحتا وصحتا مثله كذا في الصحاح ولكن الشأن في الضبط من جهة الرواية انتهى ولم أره في الاصول التي وقفت عليها الا بالضم أي وأليسكت كما في بعض الروايات والمعنى فلا يحلف أصلاً وفيه أن الحلف بالخلق لا سبق لسان مكره كالنبي والكعبة وجبريل والملائكة وفي الصحاح ان الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم وعند النساءى وصححه ابن حبان لا تحلفوا بآبائكم ولا بآتهاتكم ولا تحلفوا الا بالله قال الامام وقول الشافعي احتج أن يكون الحلف بغير الله معصية محمول على المبالغة في التفسير من ذلك فلو حلف به لم يعتقد عينا كما صرح به في الروضة فان اعتقد في الخلو فبغير الله ما يعتقد في الله كفر أما إذا سبق لسانه اليه بلا قصد فلا كراهة بل هو لغو عيى وعليه يعمل حديث الصحاح في قصة الاعرابي الذي قال لا أزيد على هذا ولا اقتص أفعل وأيه ان صدق أو هو على حذف مضاف أي ورب أيه أو هو قبل النهي وضعف لانه يحتاج الى التارخ فان قلت قد أقسم الله تعالى ببعض مخلوقاته كالليل والشمس أجب بأن الله تعالى له أن يقسم بما شاء من مخلوقاته تنبيه على شرفها \* وبقيته مباحث هذا تأني ان شاء الله تعالى في كتاب الايمان والندوة (باب من أقام البينة بعد النبي) الصادرة من المذمى عليه تقبل يشته وهو مذهب الكوفيين والشافعي وأحد وقال مالك في المدونة ان استخلفه ولا علم له بالبينة ثم علمها قبلت وقضى له بها وان علم بها وتر كذا لاحق له (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله في باب انهم من خاص في كتاب الظالم وذكره في هذا الباب (عمل بعضكم ألقن) اعرف (بجنته من بعض وقال طاوس) هو ابن كيسان (وابراهيم) هو الخنزي (درشرح) القاضي (اليه العادلة) المرصية (احسن من البين الماجرة) واحق ليس على بابيه من الافضلية اذ البين الماجرة لاحق فيها وصورة ذلك ما اذا شهدت على الجاني بأنه أقر بخلاف ما حلف عليه فانه يظهر بذلك أن يمينه فاجرة قال الحافظ ابن حجر ولم أقف على قول طاوس وابراهيم موصولين وأما شرح فوصله البغوي في الجعديات من طريق ابن سيرين عن شرح لكن بلفظ من ادعى قضائي فهو عليه حتى تأتي بينة الحق أحق من تخافي الحق أحق من يمين فاجرة \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بن قنبل القعشبي (عن مالك) الامام (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير عن العوام (عن زبني عن أم سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى

قوله بالرفع على الخبرية لول  
نكدا بظنه وهو عيب  
والهواب ما قدمه في كتاب  
الايمان أن على خبر مقدم  
وغیره بالرفع مبتدأ مؤخر  
كما هو واضح ١٨

قوله وبالله الموحد صوابه  
وبالرواية هو شرح الرواية  
١٩

الله عليه وسلم قال انكم تختصمون الي واهل بعضكم ألحن بحجته (أى السنن وأفصح وأبين كلاماً وأقدر على  
 الحجّة (من بعض) وقيل حذف أى وهو كاذب بدليل قوله فى الرواية السابقة فى المظالم فأحسب أنه صدق (فإن  
 قضيت له بحق أخيه شيئاً بقوله) الظاهر المخالف للباطن وفى المظالم بحق مسلم ولا مضموم له لأنه خرج مخرج  
 الغالب والأقوال والمعاهد كذلك (فإنما أقطع له قطعة من النار فلا يأخذها) أطلق عليه ذلك لأنه سبب  
 فى حصول النار له فهو من مجاز التشبيه كقوله تعالى كونه فى بطونهم ناراً وفيه دلالة للمذهب مالك والشافعي  
 وأحمد والجمهور من علماء الاسلام وفقهاء الامصار أن حكم القاضى الصادر عنه فيما باطن الامر فيه بخلاف  
 ظاهره بأن ترتب على أصل كاذب ينفذ ظاهره الا باطناً فلا يحل حراماً ولا عكسه فإذا شهد شاهدان زور لانسان  
 بمال حكم به بظاهر العدالة لم يحل للمحكوم له ذلك المال ولو شهد عليه بقتل لم يحل للولى قتله مع علمه بكذبهما  
 وإن شهدا عليه أنه طلق امرأته لم يحل لمن علم بكذبهما أن يترجها بعد حكم القاضى بالطلاق وقال أبو حنيفة  
 ينفذ القضاء بينهما الزور ظاهرهما بيننا وباطناً فى ثبوت الحل فيما بينهما وبين الله تعالى فى العقود كالنكاح  
 والطلاق والبيع والشراء فإذا ادعت على رجل أنه تزوجها وأقامت عليه شاهدة زور حل له وطؤها عند  
 أبي حنيفة وكذا إذا ادعى عليها نكاحاً وهو ينفذ وهذا عنده بخلاف الاموال بخلاف صاحبيه قال النووي  
 وهذا مخالف لهذا الحديث الصحيح والاجتماع من قبله ومخالف لقاعدة وافق هو وغيره عليها وهو أن الاضاع  
 أولى بالاحتياط من الاموال فان ظاهراً الحديث أنه يقع منه صلى الله عليه وسلم حكم فى الظاهر مخالف  
 للباطن وقد اتفق الاصوليون على أنه صلى الله عليه وسلم لا يقر على الخطأ فى الاحكام أحجب بأنه لا معارضة  
 بين الحديث وقاعدة الاصول لان من ادعى فيها حكم فيه باجتهاده لم يجوز أن يقع فيه خطأ فيه خلاف  
 الاكتون على جوارحه وأما الذى فى الحديث فليس من الاجتهاد فى شئ لأنه حكم بالبينه فلو وقع منه ما يخالف  
 الناطق لا يسمى الحكم خطأ بل هو صحيح على ما استقر عليه التشكيك وهو وجوب العمل بشاهدين مثلاً فان كانا  
 شاهدي زوراً ونحو ذلك فالتصريح منهما ما وأما الحكم فلا حيلة له فيه ولا عتب عليه بسببه قاله النووي \* وموضع  
 استنباط الترجمة على اقامة البينة بعد اليقين من هذا الحديث أنه صلى الله عليه وسلم لم يجعل اليقين الكاذبة  
 قاطعة لحق الحق بل نهى الكاذب بعد يمينه عن الاخذ فاذ ظفر صاحب الحق بيمينه فهو باق على القيام بها \*  
 وقد سبق الحديث فى باب انهم من خاصم فى باطل وهو يعلم من المظالم (باب من امر بانجاز الوعد) أى الوفاء به  
 (وفعله) أى بانجاز الوعد (الحسن) النصرى (وذكر) الله عز وجل (اسماعيل) فى كتابه فقال (انه كان صادق  
 الوعد) وغير النسبى وادكر فى الكتاب الخ وهذا من الله تعالى عليه قال ابن جرير فيما نقله عنه ابن كثير  
 وغيره لم يعد ربه عدة الا بنحو ما وعده ابن جرير أنه وعد رجلاً مكاناً أن يأتيه فجاء ونسي الرجل فظل به اسماعيل  
 وبات حتى جاء الرجل من الغد فقال ما رحت من ههنا قال لا قال انى نسيت قال لم أكن لأبرح حتى تأتيني  
 فلذلك كان صادق الوعد وقال سفيان الثوري بلغنى أنه أقام فى ذلك المكان ينتظره حوله حتى جاءه وقال ابن  
 شاذان بلغنى أنه اتخذ ذلك المكان مسكناً فصدق الوعد من الصفات الحسنة كما أن خلقه من الصفات الذميمة  
 (وفضى ابن الاشوع) همزة مفتوحة فشين مججمة ساكنة فواو مفتوحة فعين مهملة غير منصرف وهو سعيد بن  
 عمرو بن الاشوع الهمداني الكوفي قاضى فى زمان اماره خالد القسرى على العراق بعد المائة ولا يورى ذرو الوقت  
 ابن اشوع (بالوعد) أى بانجازه (وذكر) ابن اشوع (ذلك عن حمزة) ولا يورى ذرو الوقت زيادة ابن جندب وقد  
 وقع ذلك فى تفسير اسحاق بن راهويه (وقال المسور بن مخرمة) رضى الله عنه (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
 وذكره ربه) يعنى أباً العاص بن الربيع زوج زينب بنته صلى الله عليه وسلم (قال) ولا يورى ذرو فقال (وعدنى  
 فوفى لى) بخفيف القاء الثانية ولا يورى ذرو الوقت فعدنى فوفانى ولا يورى الوقت وحده فأوفانى وكان  
 أبو العاص مصافى الرسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله المشركون أن يطلق زينب فأبى فشكره عليه الصلاة  
 والسلام ذلك ولما أظنقه من الامر شرط عليه أن يرسل زينب الى المدينة فعاد الى مكة وأرسلها فلذا قال صلى  
 الله عليه وسلم حدثني فصدقني ووعدني فوفاني (قال ابو عبد الله) البخارى (ورأيت اسمعيل بن ابراهيم) أى  
 ابن راهويه وسقطت الواو من قوله ورأيت عند أبي ذر (يخبر بحديث ابن اشوع) الذى ذكره عن حمزة بن  
 جندب فى وجوب انجاز الوعد وفى حاشية الفرع كماله مانعه عند أبي ذر مخطوط على قال أبو عبد الله رأيت



الاخلاق النبوية مقتضية لذلك \* وهذا رواه سعيد بن موفو قال هو في الحكم مرفوع لان ابن عباس كان لا يعتمد على اهل الكتاب وقد صرح برفعه عكرمة بن ابن عباس كما عند ابن جرير عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سألت جبريل أي الاجلين قضى موسى قال انهما واكلمهما واعند ابن أبي حاتم من مرسل يوسف بن مرح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي الاجلين قضى موسى قال لا علم لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل فقال لا علم لي فقال جبريل ملكا فوقع فقال لا علم لي فقال ذلك الملكا رب فقال الرب عز وجل ابترهما واتقاهما أو قال ارجعهما ما وزاد الامام علي بن ابي طالب في آخرجهما البخاري قال سعيد بن جابر في اليهودي فأعلمته ذلك فقال صاحبك والله عالم \* هذا (باب) بانسوين (لا يسأل) انضم أوله ومبني المفعول (أهل التبرك) بالرفع نائب عن الفاعل (عن التهادد) لا (غيرها) اذ لا تقبل شهادتهم خلافا للعقوبة حيث قالوا يقبوا لها من أهل الذمة على بعضهم وان اختلفت ملاهم لانه عليه الصلاة والسلام رجم يهوديين زنا بشهادة اربعة منهم (وقال الشعبي) عامر بن ميثم احبلي فيما وصله سعيد بن منصور (لا تجوز شهادة أهل الملل) بكسر الميم أي مال الكفر (بعضهم على بعض) زاد سعيد بن منصور (اقوله تعالى) ولا يذرعون رجل (فاغرينا) فالزنا من غيري بالشيء اذا اصبى به (ينهم العداوة والبغضاء) ولا يزالون كذلك الى قيام الساعة وكذلك طوائف النصارى على اختلاف اجناسهم لا يزالون متباعدين متعادين يكفر بعضهم بعضا فالملكية تنكفر بالعبودية وكذلك الآخرون كل طائفة تلعن الاخرى في هذه الدنيا ولهم يقوم الاشهاد (وقال أبو هريرة) فيما وصله في تفسير سورة البقرة (عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا أهل الكتاب) أي فيما لا تعرفون صدقه من قبل غيرهم (ولا تكذبوهم وقلوا آمنا بالله وما انزل الانية) وفيه دليل لردتهم اذتهم وعدم قبولها وسقط قوله الانية عند أبوي ذر والوقت \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) ويحيى بن عبد الله بن بكير الخنزوي مولا هم المصري وسقط قوله يحيى عند أبوي ذر والوقت قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن يونس) بن يزيد الابل (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (عن ابن عباس) ولا يذرعون أهل الكتاب عن عبد الله بن عباس (رضي الله عنهم) قال يامعشر المسلمين تصدقوا أهل الكتاب من اليهود والنصارى والاستهزاء لانكار (وكتابكم) القرآن (الذي انزل) بنهم الهمة ولا يذرعون أهل الكتاب (علي نبيه) محمد صلى الله عليه وسلم لا يحدث الاخبار بالله) بفتح الهمة أي اقرهم انزلوا اليكم من عند الله عز وجل فالحدث بالنسبة الى المنزل اليهم وهو في نفسه قديم واحدث رفع خبر كتابكم وانزل من فته (تقرؤنه ليشب) بنهم أوله وفتح ثانيه لم يحل ولم يغير ولم يبدل (وقد حدثكم الله) في كتابه (ان أهل الكتاب) من يهود وعبرانيين يسمونهم الكتاب (احبار اليهود وعنه أيضا هم المشركون وأهل الكتاب) بدلوا ما كتب الله وعبروا بأيديهم الكتاب (فقالوا هو) ولا يذرعون الكهنة في قتالوا هذا (من عند الله ليشروا به عساقيل) قال الحسن الثمن القليل الدنيا بمجدافها (فلا ينالكم) من ما ولا يذرعون الوقت عن المسئلة بما جاءكم من العلم ان مساباتهم جميع متعومة فبينهم ولا وبعد الانف مشاة محتبة مفتوحة ولا يذرعون مساباتهم مهرة بعد الاف بدل القضية مدودا (ولا والله ما رأينا رجلا منهم قد بسا لهم من الذي انزل عليكم) فأنتم بالطريق الاولى أن لا تألوهم ولا في قوله ولا والله ما كبدنا في \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في التوحيد والاعتصام \* (باب) مشروعية (القرعة) الاشياء (الشكوك) التي يقع النزاع فيها بين اثنين أو أكثر ولا يذرعون الحوى والمسئلة من بدل في أي لأجل الشكوك كقوله تعالى ما خافناكم أي لأجل خطايهم (وقوله) زاد أبو ذر عز وجل أي في قصة مريم (اذ يلقون) أي حين يلقون (انهم) اقداحهم لاقتراع وقيل اقترعوا بانفلاهم التي كانوا يكتبونها في التوراة تبركا (ايهم يكدل مريم) متعلق بمعدوق دل عليه يلقون انهم أي يلقونها ليعاوا ايهم يكدلوا أي يقدحوا الى نفسه ويريهارغبة في الاجر وذلك لما وضعتا انهما حسنة وأخرجتها في خرقها الى بني الكافر بن هارون أخي موسى بن عمران وهم يوشعون من بيت المقدس ما يلي الحجة من العجبة فطالبهم دونكم هذه الذريعة فأتى حرمته اوحى ابنتي وأنالاردها الى بيتي فقالوا هذه ابنة امانا وكان عمران يؤتمهم في الصلاة فقال زكريا ادفعوها الى فان خالته التي فقالوا انقلب نفوسنا حي ابنة امانا فعند ذلك اقترعوا عليهم (وقال ابن عباس اقرعوا اجرت الاقلام) التي ألقوها في نهر الاردن (مع الجسرية) بكسر الجيم أي جرية الماء الى الجوة السفلى (وعلى) بينهم ولا وبعد الانف لام أي ارتفع (فلم زكريا الجرية) فاحذها

وضمها الى نفسه وللأصلي وعالي بالق بعد التلام ولا يذعن الكتيمة في وعد ابائه ال بدل التلام كذا في القرع  
واصله وقال في فتح الباري وفي رواية الكتيمة في وعلا أي وعين فلام فأب من العلو قال وفي نسخة وعد ابائه ال  
وهذا وصله ابن جرير عنه (فكسها زكريا ورواه) تعالى بالجر عطفا على قوله الاول في قصة يونس (مسامع) قال  
ابن عباس فيما أخرجه ابن جرير أي (أمرع فكان من أمه حصين) قال ابن عباس أيضا فيما أخرجه ابن جرير  
أي (من المسهم ومين) وأشار المؤلف بما ذكره من قصة مريم ويونس عليه السلام الى الاحتجاج  
ببعض الحكم بالقرعة وهو مبني على أن شرع من قبلنا شرع لنا اذ لم يرد ما يخالفه (وقال أبو هريرة) رضي الله  
عنه مما وصله قريبا في باب اذا تارع قوم في الدين (عرض النبي صلى الله عليه وسلم على قوم البين فأمرعوا)  
الى البين (فأمر) صلى الله عليه وسلم (ان يسهم بينهم) كسرهما يسهم أي يقرع (في البين أي يسهم يختلف) قيل  
الآخر وفيه دلالة لشرعية القرعة على ما لا يخفى • وبه قال (حدثنا عمر بن حفص بن غياث) (بكسر اللام)  
المجعية آخره مثله ابن طلق يفتح الطاء وسكون اللام الكوفي قال (حدثنا) (حفظ قال) (حدثنا الاعشى)  
سليمان بن مهران (قال حدثني) بالافراد (الشمي) عامر بن شراحيل رآه مع النعمان بن بشير رضي الله  
عنه ما يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الله من (بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر الهاء) آخوه  
أي الذي يراى (في حدود الله) المنصب لها (واواقع فيها) المرتكبة (من قوم مسهموا) أقرعوا (مفسدة)  
مشتركة بينهم تنازعوا في المقام بها علوا أو سفلا فأخذ كل واحد منهم نصيبا من السقيفة بالقرعة (فصار بعضهم  
في أسفلها وصار بعضهم في أعلىها) سكان الدين في أسفلها يجزئون بالماء على اثنين (وللأصلي) وأي ذرع في الجوى  
والمستقي على الذي (في أعلاها فنادوا) أي الذين في أعلاها (به) بالماء عليهم بالماء حاة السقي أو الماء الذي  
مع الماء (فأخذ) الذي من الماء (فأما) بهمزة ماسكة وقد بدل ألفا (فأخذ) بضم القاف أي يجزئ  
(أسفل السقيفة) ليجزئها (فأخوه) الذين أعلاها (فقالوا ما نك) تحقر السقيفة (قال تأذيتي ولا بد لي من الماء  
فان أخذوا على يديه) باستنسية أي منعوه من الحفر ولا يذرع على يده بالافراد (النجوة) أي الحافر (ونجوا  
أنفسهم) بتشديد الجيم من الفرق (وان تركوه) يحفر (أما كوه وأهلكوا أنفسهم) ومن فوائده هذا الحديث  
تبيين الحكم بقرع المثل ووقع في الشركة من وجه آخر عن عامر وهو الشعبي مثل القائم على حدود الله  
والواقع فيها قال في فتح الباري وهو أصوب لأن المذهب والواقع في الحكم واحد والقائم مثله وعند  
الاسماعيلي في الشركة مثل التنازع على حدود الله والواقع فيها والمرافق في ذلك ووقع عنده هنا أيضا مثل الواقع  
في حدود الله والناسخ عنها وهو الخابق للمثل المضروب فانه لم يقع فيه الا ذكر فرقين فقط لكن اذا كان المذهب  
مشتركا في التنازع مع الواقع فيها اجتزاة فرقة واحدة وبيان وجود الفرق الثلاث في المثل المضروب أن الذين  
أرادوا تارق السقيفة بفرقة الواقع في حدود الله ثم من عداهم اما منكر وهو القائم واما ساكت وهو المذهب •  
وهذا الحديث قد سبق في باب هل يقرع في القسمة في الشركة • وبه قال (حدثنا أبو اليسار) الحكم بن نافع قال  
(أخبرنا شبيب) هو ابن أبي حمزة الأموي مولاهم واسم أبيه دينار (عن أنس عن) محمد بن مسلم بن شهاب أنه  
(قال حدثني) بالافراد ولا يذرع (خارجة بن زيد الانصاري) أحد الفقهاء السبعة التابعي الثقة (انهم  
أعلام) بفتح العين مددوا في الحارث بن ثابت يقال انها خارجة الراوية عنها (امرأة) بالنصب صفة لقابلي  
(من نسائهم قد بايعت النبي صلى الله عليه وسلم) أي عاقده (أخبرته) في موضع رفع خبر أن زان عثمان بن  
مظعون (بفتح الميم وسكون الطاء المجعية وضم العين المهملة والجمع القرشي) طار أي وقع (به) ولا يذرع  
والوقت لهم (سهمهم في السكنى حين أقرعت الانصار) وفي القرع أقرعت الانصار (سكنى المهاجرين) لما دخلوا  
المدينة ولم يكن لهم مساكن (فأنت أم الدلاء فسكن عند عثمان بن مظعون فاشتكى) أي مرض (فمرضهم)  
بتشديد الراء أي قتلهم (حتى اذا توفي وجهه لما في نيابة) أي اكفاه بعد أن غلما (دخل عليه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك يا) (أبا السائب) بالنصب المهملة كنية عثمان (فشهداني عتي) أي ثقت  
(القد أرمك) فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك (بكسر الكاف أي من ابن علي) (ان الله أكرم  
هت لا أدري بأي أنت وأخي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما عثمان فقد جاءه والله  
اليقين) أي الموت (واني لأربو له التحية والله ما أدري) وانما رسول الله ما يفعله (به) أي عثمان بن مظعون





السهام وهو السدس فتكون ستة أجزاء وقسمت كما سبق والله أعلم

(بسم الله الرحمن الرحيم) بابات البسملة (كتاب الصلح • ما جاء في الإصلاح بين الناس) زاد الاصيلي وأبو  
 ذر عن الكشيبي إذا تناقدا وأوسط لغير الاصيلي وأبي الوقت كتاب الصلح ولا يدر ما جاء وزاد في الفتح ثبوت  
 كتاب الصلح للشيخي أيضا قال ولغيرهم باب • والصلح لغة قطع النزاع وشرعا عقد يحصل به ذلك وهو أنواع فنه  
 ما يكون بين المقدامين ومارة يكون على اقرار ومارة على انكار والاول يكون على عين كدار أو حصه منهم وعلى  
 منفعة في دار ويكون الصلح أيضا بين الزوجين عند الشقاق وفي الجراح كالعفو على مال وبين الفئة الباغية  
 (وقول الله تعالى) بالجزء عطا على قوله في الإصلاح ولا يدر ذر عز وجل (لاحق في كثير من نجواهم) من تناسي  
 الناس (الامن امر بصدقة أو معروف) الانجوى من أمر على أنه مجرور بدلا من كثير كما تقول لا خير في قيامهم  
 الا قيام زيد ويجوز أن يكون منصوبا على الانقطاع بمعنى ولكن من أمر بصدقة في نجواهم الخبير والمعروف كل  
 ما يستحسنه الشرع ولا ينكره العقل وفسر ههنا بالقرض واغاثة الملهوف وصدقة التطوع وسائر ما فسره  
 (أو إصلاح بين الناس) أو إصلاح ذات البين (ومن يفعل ذلك) الذي ذكر (ابتغاء مرضاة الله) طلبا للثواب  
 لا لرياء أو سمعة (فسوف نؤتيه اجرا عظيما) وصف الاجر بالعظم تشبها على حقارة ما فاته في جنبه من أعراض  
 الدنيا ووقع في رواية أبي ذر الوقت الاقتصار من الآية على قوله من أمر بصدقة ثم قال الى آخر الآية وعند  
 الاصيلي الى قوله ابتغاء مرضاة الله ثم قال الآية وأشار بهذه الآية الى بيان فضل الإصلاح بين الناس وأن  
 الصلح مندوب اليه وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أخبركم بأفضل من درجة الصيام  
 والصلاة والصدقة قالوا بلى قال إصلاح ذات البين فان فساد ذات البين هي الحالفة رواه أحمد (ودرج  
 الاحكام) بالجزء أيضا عطا على قوله وقول الله وهو من بقية الترتبة (الى الموضع ليصلح بين الناس باصحابه) • وبه  
 قال (حدثنا سعيد بن أبي مريم) هو سعيد بن الحكم بن محمد بن أبي مريم أبو محمد الجعفي مولا هم البصري قال  
 (حدثنا) وللأصيلي أخبرنا (أبو غسان) محمد بن مطرف اللبني المدني (قال حدثني) بالافراد (أبو حازم) بالحاء  
 المهملة والزاي سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) الساعدي (رضي الله عنه ان اماسا من بني عمرو بن عوف) بفتح  
 العين وسكون الميم لم يسمعوا وكانت منازلهم بفساء (كان يوم - م شئ) من الخصومة حتى تراموا بالجارحة ولا يدر  
 عن الكشيبي في شتر ضدا لخير (نخرج اليهم النبي صلى الله عليه وسلم في اماس من اصحابه) سمى منهم أبي بن كعب  
 وسهيل بن بيضاء في الطبراني (يصلح بينهم - فخرت الصلاة) هي العصر (ولم يأت النبي صلى الله عليه وسلم)  
 مسجد (جاء بلال فأذن بالصلاة) سقط قوله فجاء بلال لا يدر ذر الوقت والاصيلي وفي نسخة المدوني  
 فجاء بلال فأذن بالصلاة فاقطع لفظ بلال الثاني (ولم يأت النبي صلى الله عليه وسلم فجاء) بلال (الى أبي بكر)  
 الصديق رضي الله عنه (فقال) له (اب النبي صلى الله عليه وسلم حبس) بضم الحاء مبقيا للمفعول بسبب الإصلاح  
 (وقد حضرت الصلاة فهل لك ان تؤم الناس وما ل نعم ان شئت فاقام الصلاة فقدم أبو بكر) ودخل في الصلاة  
 (ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونه (يمشي في الصفوف حتى قام في الصف الاول) وهو جائز للامام  
 مكره وغيره (فأخذ الناس بالتصحيح) بالحاء المهملة وأوله موحدة ولا يدر في التصحيح يني بدل الموحدة وله عن  
 الكشيبي بالتصديق بالمرحدة والقاف وهما بمعنى أي ضرب كل يده بالآخرى حتى معهما صوت (حتى أكثرا)  
 منه (وكان أبو بكر) رضي الله عنه (لا يكاد يلتفت في الصلاة) لانه اختلاص بغيره الشيطان من صلاة الرجل  
 كما عند ابن خزيمة (فالتفت) لما أكثروا التصديق (فاذا هو بالنبي صلى الله عليه وسلم وراءه فأشار اليه) عليه  
 السلام (بيده) الكريمة (فأمر يصلي) ولا اصيلي وأبي الوقت وأبي ذر عن الكشيبي أن يصلي (كما هو رفع أبو  
 بكر يده) بالافراد (محمد الله) أي بلسانه زاد في باب من دخل ليؤم الناس من الصلاة على ما أمر به أي من  
 الجاهة في الدين زاد الاصيلي واثني عليه (ثم رجع) أبو بكر (الفقه قري وراهم) حتى لا يستدبر القملة ولا يعرف  
 عنها (حتى دخل في الصف وتقدم) بالواو لا يدر ذر الوقت والاصيل فقدم (النبي صلى الله عليه وسلم فصلي  
 بالناس فلما فرغ) عليه السلام من الصلاة (اقبل على الناس فقال يا أيها الناس اذا نادى بكم) أي اصابكم (شئ  
 في صلاتكم استمروا بالتصحيح) بالواو موحدة والحاء ولا يدر عن الكشيبي بالتصديق بالمرحدة والقاف واذا للظرفية  
 المحضة لا للشرطية وفي حاشية الفرع كصله مكتوب ما هو به ما لصلهم اذا نادى بكم فصب على انفس الناس فليست

(انما التمتع للناس من نابه نبي في صلاته فليقل سبحانه الله) وزاد الابوان عن الجوى سبحانه الله (فانه لا يسمعه احد) يصلي معه (الا لفت) اليه (يا ابا بكر ما منعك) قال الكرمانى مجاز عن دعائك سحلا للتمتع على التقيض قال السكاكى والتعلق بين الصارف عن فعل الشيء والداعى الى تركه يحتمل أن يكون منعك مراد به دعائك (حين اشترى الدين) ولا يوى ذرو الوقت والاصلي اشير بضم الهمزة مبنيا للمفعول (لم فصل بالناس فقال ما كان ينبغي لابن ابي حنيفة ان يصلي بين يدي النبي) ولا يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم (أى قدمه امامه ولم يقل ما كان ينبغي لى ولا لابي بكر تحقيرا لنفسه واستقصاءا لمرتبة) وفي الحديث مشروعية الاصلاح بين الناس والذهاب اليهم لذلك \* وبه قال (حدثنا مسدد) بضم الميم وفتح الهمزة وتشديد الهمزة الاولى ابن مسهر قال (حدثنا معتز) بضم الميم الاولى وكسر الميم الثانية (قال سمعت ابي) سليمان بن طرخان (ان انس) هو ابن مالك (رضي الله عنه قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لو أتيت عبد الله بن أبي) أى ابن ساول الخزرجي وكان منزله بالعالية ولولم لفتي فلا محتاج الى جواب أو على اهلها والجواب محذوف أى لكان خيرا ونحو ذلك (فانطلق اليه الى صلى الله عليه وسلم وركب حمارا) جلة حالية (فانطلق المسلمون) حال كونهم (عشرون معه) عليه السلام (وهي) أى الارض التي مرقبها عليه السلام (أرض سبعة) بكسر الواو حدة ذات سباح نعلوها الملوحة لا تكاد تنبت الا بعض الشجر (فلما انه الى صلى الله عليه وسلم فقال) أى عبد الله بن أبي له عليه الصلاة والسلام ولا يوى ذرو الوقت والاصلي قال (الدين) أى نخ (عنى والله لقد أذاني نتن حمارك) وفي تفسيره مقاتل مرقى صلى الله عليه وسلم على الانصار وهوراك حماره يعفور فبال فأمسك ابن أبي بآنفه وقال للنبي صلى الله عليه وسلم خل للناس سبيل الريح من نتن هذا الحمار (فقال رجل من الانصار منهم) هو عبد الله بن رواحة (والله لحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيب ريحا مني) رفع اطيب خبرا للحمار واللام للتأكيد (فقصه) (عبد الله) أى لاجل عبد الله بن أبي (رجل من قومه) قال ابن جرير لم أعرفه (فشقنا) بالتنبيه من غير ضمير أى شتم كل واحد منهما الآخر ولا يوى ذرع الكشمي فشمه (فغضب لكل واحد منهما) احبابة فكان بينهما ضرب بالجرىد) بالميم والراء الغصن الذي يجرد عنه الخوص ولا يوى ذرع الكشمي بالجد يد بالحاء والذال المهملة تن والاول أصوب (والايدى والنعال) قال أنس بن مالك (بلغنا منها) أى الآية (انزلت) بمسرة مضومة ولا يوى ذرو الوقت والاصلي نزلت (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحو ايتهما) واستشكل ابن بطلان نزول هذه الآية في هذه القصة من جهة أن الخصامة وقعت بين من كان معه صلى الله عليه وسلم من الصحابة وبين اصحاب عبد الله بن أبي وكانوا حينئذ كفارا وأوجب بأن قول أنس بلغنا انها أنزلت لا يستلزم النزول في ذلك الوقت ويؤيده أن نزول آية الجرات متأخر جدا وقال مغطاي فيما نقله عنه في المصابيح وفي تفسير ابن عباس واعان ابن أبي رجال من قومه وهم مؤمنون فاقتتلوا قال وهذا فيه ما يزيل استحكال ابن بطلان وذكر سعيد بن جبيرة أن الاوس والخزرج

\* (باب بالنون) ليس الكاذب الذي يصلي بين الناس أى ليس من يصلي بين الناس كاذبا فهو من باب القلب قاله في الفتح \* وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاوبى قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين ابن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كبسان (عن ابن نهاب) الزهري (ان سعيد بن عبد الرحمن) بضم الحاء وفتح الميم مضغرا ابن عوف (اخبره ان اسمه ام كلثوم) بضم الكاف وبالثلثة (بنت عقبة) بضم العين وسكون القاف ابن أبي معيط اخت عثمان بن عفان لأمه (اخبره انها سمعت رسول الله) ولا يصلي النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي ولا يوى الوقت والاصلي بالذى (يصلي بين الناس) بضم الميم من الاصلاح والجله في محل نصب خبر ليس (فتبي خيرا) بفتح المثناة التحتية وسكون النون وكسر الميم يقال غبت الحديث بالتحقيق انبسه اذا بلغته على وجه الاصلاح وطالب الخير فاذا بلغته على وجه الفساد والتمية قلت غيبته بالتشديد كذا قال أبو عبيدة وابن قتيبة والجهور وقال الخري هي مشددة واكثر المحدثين يخففونها وهذا لا يجوز ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلحن ومن خفاه انه أن يقول خيرا يعنى بالرفع قال ابن الاثير وهذا ليس بشئ فان خيرا ينتصب بيبى كما ينتصب بقال (او يقول خيرا) شك من الراوى وليس المراد في ذات الكذب بل في نفي انهم قالوا كذب كذب سواء كان للاصلاح أو لغيره وقد يرخص في بعض الاوقات في الفساد القليل الذي يؤمل فيه الاصلاح الكثير وعند مسلم والنسائي

وكذا ساقى بالاصل والله كفى المصابيح اختفوا

من رواية يعقوب عن ابراهيم بن سعد عن أبيه في آخر هذا الحديث ولم أسمع به رخص في شيء مما يقول الناس انه  
كذب الا في ثلاث يعني الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امر أنه لكن هذه الزيادة مدرجة كما بين  
ذلك مسلم من طريق يونس عن الزهري فجوز قوم الكذب في هذه الثلاثة وقاس بعضهم عليها أمثالها وقالوا ان  
الكذب مذموم فيما فيه مضرة أو مالم ليس فيه مصلحة ومنعه بعضهم مطلقا وسألوا المذكوكة وهن على التورية  
كان يقول لظالم دعوت لك أمس يعني اللهم اغفر للمسلمين ويعد امرأته بعتية شيء ويريد ان قدر الله وأن  
يظهر من نفسه قوة في الحرب فالهلب وانما أطلق عليه السلام للمصلح بين الناس أن يقول ما علم من الخبر  
بين الفريقين ويسكت عما سمع من الشر بينهما لأنه يخبر بالشيء على خلاف ما هو عليه وقال في المصالح وليس  
في تبويب البخاري ما يقتضي جواز الكذب في الاصلاح وذلك أنه قال ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس  
وسأب الكاذب عن الاصلاح لا يستلزم كون ما يقوله كذبا لجواز أن يكون صدقا بطريق التصريح  
أو التعريض وكذا الواقع في الحديث فإنه ليس فيه الكذب الذي يصلح بين الناس واتفقوا على أن المراد  
بالكذب في حق المرأة والرجل انما هو فيما لا يسقط حقا عليه أو علمها أو أخذ ما ليس لها أولا وعلى جواز الكذب  
عند الاضطرار كما لو قصد ظلم قتل رجل هو محتف عنه فله أن ينفي كونه عنده ويحلف على ذلك ولا يأنم \* وهذا  
الحديث ثابت في روايه أبي ذر عن الجوى والمستقلى ساقط عند غيرهما \* (باب قول الامام لاصحابه اذهبوا بنا  
نصلح) بالرفع \* وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الله) هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس الذهلي فيما جزم به  
الحاكم قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاوبسى) هو من مشايخ المؤلف وروى عنه بلا واسطة في الباب  
السابق (واسحاق بن محمد الفروي) بفتح الفاء وسكون الراء من مشايخه أيضا (قالا حدثنا محمد بن جعفر) هو  
ابن أبي كثير (عن أبي حازم) سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) الانصاري (رضي الله عنه ان اهل قباء) بالصرف  
وفي أول كتاب الصلح أن ناسا من بني عمرو بن عوف (اقتتلوا حتى تراموا بالجارحة فأخبر رسول الله) انضم المهمة  
وكسر الموحدة وللأصلي النبي (صلى الله عليه وسلم بذلك فقال) لبعض أصحابه وسعى منهم أبي بن كعب وسهل  
ابن يساف كما في الطبراني (اذ ذهبوا ناصح بينهم) برفع ناصح على تقدير نغن نصلح ولا في ذر نصلح بالجزم على جواب  
الامر \* وفي الحديث خروج الامام في أصحابه للإصلاح بين الناس عند شدة تنازعهم \* وهذا الحديث طريق  
من الحديث السابق أول كتاب الصلح ومطابقته لما ترجم به هنا ظاهرة \* (باب قول الله تعالى) في سورة النساء  
شجرا ومشرعا عن حال الزوجين نارة في نفور الرجل عن المرأة وتارة في حال اتفاقهما وتارة عند فراقهما  
(ان يصلحا بينهما صلحا) أصله أن يتصالحا فبدأت التاء صاد او ادغمت في ناليتها أى يصلحا بأن تحط له بعض  
المهر أو القدم أو تمب له شيئا تستمليه به وقرأ الكوفيون أن يصلحا من أصلح بين المتنازعين وعلى هذا جاز أن  
يتنصب صلحا على المفعول به وبينهما ظرف أو حال منه أو على المصدر كما في القراءة الاولى والمفعول بينهما أو هو  
مخذوف (والصلح خير) من الفرقه وسوء العشرة أو من الخصومة ويجوز أن لا يراد به التفضيل بل بيان أنه من  
الخير وكما أن الخصومة من الشرور قاله البيضاوى \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) الثقفي أبو رجاء البغلاني  
بفتح الموحدة وسكون المعجمة قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن هشام بن عروة) بن الزبير (عن أبيه عن عائشة  
رضي الله عنها) في تفسير قوله تعالى (وان امرأة خافت من بعلها) توقعت منه لما ظهر لها من الخبايا (ثورا)  
تجاسعا عنها وترفعان صحبتها كراهية لها (او اعراضا) بأن يقل مجالستها ومجادلتها (قالت هو الرجل يرى من  
امرأته ما لا يعجبه كبيرا) يكسر الكاف وفتح الموحدة أى كبر السن والمهرم وفي الفرع كبر ابسكون الموحدة  
وليس هو في اليونانية (او غيره) من سوء خلق أو خلق ولا في ذر عن الجوى والمستقلى وغيره باسقاط الالف وله  
أيضا عن الكشيبي وغيره جملة فوقية بدل الهاء (فريد فراقها فتقول) أى المرأة لزوجها (امسكني)  
ولا تفارقني (واقسم لي ما شئت) من النفقة وغيرها (قالت) عائشة (قلا) بالقاف مولاي ذروا (باس) بذلك (إذا  
تراضيا) أى الرجل وامرأته \* وتأني مباحث ذلك في تفسير سورة النساء ان شاء الله تعالى بعون الله \* هذا  
(باب) بالتسوين (إذا اصطلحوا) أى المتخاصمون (على صلح جور) بالاضافة أى ظلم وجوز في الفتح وغيره تنوين  
صلح فيكون جور صفة له (فالصلح) بالقاف جواب إذا المتضمنة معنى الشرط ولا يوى ذروا الوقت والاصلي فهو  
(مردود) \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا ابن أبي ذئب) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب

قال (حدثنا الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عبيد الله بن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني رضي الله عنهما) انهما (قالا جاء اعرابي فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله) القرآن أو يحكم الله مطلقا والثاني أولى لأن النبي والرحم ليسا في القرآن نعم يؤخذ من الأمر بطاعة الرسول في قوله وما أتاكم الرسول فخذوه ونحوه وفي حديث عبادة بن الصامت عند مسلم مر فواخذوا عني فخذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا المبكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة والنبب بالثيب جلد مائة والرجم فوضعه دخوله تحت السبيل المذكور في الآية فيصير التعريب في القرآن من هذا الوجه لكن زيادة الجلد مع الرجم منسوخة بأنه صلى الله عليه وسلم رجم من غير جلد ولا رب أنه عليه السلام إنما يحكم بكتاب الله فالمراد أن يفصل بينهم ما بالحكم الصريح لا بالصالح اذ لا حكم أن يفعل ذلك برضاء الخصوم (فقام خصمه) هو في الأصل مصدر خصمه يخصمه إذا نازعه وغالبه ثم أطلق على الخصام وصار اسما له ولذا يطلق على الواحد والاثني والكثر بلفظ واحد مذكرا كان الخصام أم ووثلا أنه يعني ذوكذا على قول البصريين في رجل عدل ونحوه قال تعالى وهبل أتأكل نبالا الخصم اذ تسوقوا المحراب وربما تثنى وجمع فحوا لا تحف خصمان ولم يسم هذا الخصم (فقال صدق اقص) ولا يصحلي وأبو الوقت وذو عن الكشميني والمسئلي فاقض (بما بكتاب الله فقال الاعرابي ان ابني) لم يسم (كان عسيفا) وفي الشروط فقال الخصم الآخر هو أفقه منه نعم فاقض بيننا بكتاب الله وأذن لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل قال ان ابني كان عسيفا وظهر هذه الرواية أن القائل ان ابني كان عسيفا هو الثاني لا الأول وحزم الكرماني بأنه الأول لا الثاني ولعله سمك بقوله هنا فقال الاعرابي ان ابني لكن قال الحافظ ابن حجر ان قوله فقال الاعرابي ان ابني زيادة شاذة وان المحفوظ في سائر الطرق غير ما هنا انتهى والعسيف بالسين المهملة الخفيفة والفاء أي أجيرا (على هذا) لم يقل لهذا ليعلم أنه أجبر ثابت الاجرة عليه لكونه لابس العمل وأقمه (فزي) ابني (بما أنه) لم تسم (فقالوا لي على ابنك الرجم) أي ان كان بكر او اعترف (فقد يت ابني منه بمانة من الغنم ووليدة) أي جارية ومن في قوله منه للبدلية كما في قوله تعالى أرضيتكم بالحياة الدنيا من الآخرة أي بدل الآخرة (ثم سألت أهل العلم) الصحابة الذين كانوا يفتون في عصره صلى الله عليه وسلم وهم اختلفوا الاربعة وثلاثة من الانصار أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وزاد ابن سعد في الطبقات عبد الرحمن بن عوف (فقالوا) انما على ابنك جلد مائة) باضافة جلد مائة في الفرع اليوناني وفي الفرع المقروء على المبدوع جلد مائتين مائة بالنصب على التمييز وقال القاضي عياض انه رواية الجمهور وقال وجاء عن الاصمعي جلد مائة بالاضافة مع اثبات الهاء يعني باضافة المصدر الى ضمير الغائب العائد على الابن من باب اضافة المصدر الى المفعول قال وهو بعيد لأن الأبن ينصب مائة على التفسير أو يضم مضاف أي عدد مائة ونحو ذلك (وتعريب عام) ونفي عن البلد الذي وقعت فيه الجنابة (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا قضين بينكما بكتاب الله) أي بحكمه (اما الوليدة) الجارية (والقنم) اللذان افتد بهما ابنتك (فرد) أي مردود (عليك) فأطلق المصدر على المفعول ولا بوي الوقت وذو عن الجوى والمسئلي فترد على صيغة المجهول من المضارع قال ابن دقيق العيد فيه دليل على أن ما أخذ بالمعاوضة الفاسدة يجب رده ولا يملك (وعلى ابنك جلد مائة وتعريب عام) بالاضافة فيه مما زاد في باب اذ ارجم امرأته أو امرأته غيره بالزنا عند الحاكم من حديث عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب وجلد ابنه مائة وغزبه عاما (وأما أنت يا أنيس لرجل) من أسلم وهو بضم الهمزة وفتح النون مصغرا هو أنيس بن الضحالك الأسلي لابن مرثد ولا خادمه عليه السلام (فاغد على امرأته هذا) أي انته اعدوة أو امش اليها (فارجهما) ان اعترفت كما في الرواية الاخرى (فقد اعلمها أنيس فرجهما) بعد أن اعترفت وانما خص عليه السلام أنيسا بهذا الحكم لأنه من قبيلة المرأة وقد كانوا يقررون من حكم غيرهم لكن في بعض الروايات فاعترفت فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجت قال القرطبي وهو يدل على أن أنيسا انما كان رسولا لسمع اقرارها وأن تنفيذ الحكم كان منه عليه السلام وبشكل عليه كونه اكنفي في ذلك بشاهد واحد واجب ان قوله فاعترفت فامرهم فرجت هو من رواية الليث عن الزهري وقد روى عن الزهري مالك بلفظ فاعترفت فرجهما لم يقل فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم فرجت وعند التعارض حديث مالك أولى لما تقرر من ضبط مالك وخصه وصافي حديث الزهري فانه من أعرف الناس به فالظاهر أن أنيسا كان حاكما وان سألنا أنه كان رسولا فلا يس في الحديث نص على انفراد بالشهادة فيحتمل أن غيره شهد عليها \* وبقيمة مباحث هذا الحديث تأتي ان شاء الله تعالى في كتاب الحدود \*

وقد سبق بعض الحديث في باب الو كالة في الحمد ود من كآب الو كالة \* ومطابقته لما ترجم به في قوله أما الوليدة والغنم فرد عليك لأنه في معنى الصلح عما وجب على العفيف من الحد ولم يكن ذلك جائزا في الشرع فكان جورا وبه قال (حدثنا يعقوب) هو ابن ابراهيم الدورقي كما في المغازي في باب من شهد بدرا قال البخاري حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال أبو ذر في روايته أي الدورقي وبذلك رجه الحافظ ابن حجر مالم لا طائفة البخاري هنا على ما قدمه في المغازي قال وهذه عادة البخاري لا يهل من نسبة الراوي الا اذا ذكرها في مكان آخر فبها ماها المستغناء عنها بما ذكره قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين (عن أبيه) سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن القاسم بن محمد) هو ابن أبي بكر الصديق المدني (عن عائشة رضي الله عنها) انها (قالت قال رسول الله) ولا يوى الوقت وذو النبي (صلى الله عليه وسلم من احدث في أمرنا) ديننا (عدا ما ليس فيه) مما لا يوجد في كتاب ولا سنة ولا يوى الوقت وذو من (فهو ورد) من باب اطلاق المصدر على اسم المفعول أي فهو من دأى باطل غير معتد به \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الاقضية وأبو داود وابن ماجه في السنة (رواه) أي الحديث المذكور (عبد الله بن جعفر) أي ابن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة (المحرابي) بفتح الميم الاولى وكسر الثانية بينهما معجمة ساكنة فراء مفتوحة نسبة الى جده الاعلى فيما وصله مسلم من طريق أبي عامر العقدي والبخاري في خلق أفعال العباد (وعبد الواحد بن أبي عون) المدني فيما وصله الدارقطني من طريق عبد العزيز بن محمد عنه وليس لعبد الواحد في البخاري سوى هذا (عن سعد بن ابراهيم) بن عبد الرحمن بن عوف وسعد بسكون العين \* هذا (باب) بالنون (كيف يكتب) بضم أوله وفتح ثالثة مبنيا للمفعول أي كيف يكتب الصلح \* يكتب (هذا ما صالح فلان بن فلان وفلان بن فلان) فيمكن في ذلك ان كان مشهورا (ولم) ولا ي ذرعن الكشي ي و ان لم (نسبه الى قبيله او نسبه) ولا ي ذروا لاصيلي في نسخة الى قبيله باسقاط المنة الفوقية التي بعد اللام اذا كان مشهورا بذو ذلك بحيث يؤمن اللبس والافتة عين النسبة \* وبه قال (حدثنا محمد بن بشر) بالوحدة والمجبة المشددة أبو بكر العبدى البصرى المعروف ببندار قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي الهمداني الكوفي أنه (قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهم ما قال لم صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل المدينة) بتخفيف الياء في الفرع كاصله وغيره قال القاضي عياض كذا ضبطناه عن المتئين وعامة الفقهاء والمحدثون يشددونها وهي قرية ليست بالكبيرة سميت سترهنا عند مسجد الشجرة (كتب علي بن أبي طالب رضوان الله عليه) بأمره صلى الله عليه وسلم وسقط لغير أبي ذر والوقت ابن أبي طالب (بينهم) أي بين المسلمين والمشركون (كآبا) بالصلح على أن يوضع الحرب بينهم عشر سنين وأن يؤمن بعضهم بعضا وأن يرجع عنهم عامهم (فكتب محمد رسول الله) فيه حذف أي هذا ما قاضي عليه محمد رسول الله زاد في رواية غير أبي ذر صلى الله عليه وسلم (وقال المشركون لا تكتب محمد رسول الله لو كنت رسولا لم تقا لك فقال) صلى الله عليه وسلم (أعلى) رضى الله عنه (الحمة) بضم الحاء في الفرع كاصله وفي نسخة يفتحها أي احم الخط الذي يريدوا اثباته يقال محو الكآبة ومحبتها (فقال) ولا يوى ذر والوقت قال (علي) رضى الله عنه (ما أنا بالذي احما) ليس بخالفة لأمره عليه الصلاة والسلام بل علم بالقرينة أن الأمر ليس للإيجاب (فحماه رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد أبو ذر عن الكشي ي والمستملى بيده (وصالحهم على أن يدخلوا صحابه في العام المقبل مكة) ثلاثة أيام ولا بالواو ولا ي ذر فلا يدخلوها الا بجلبان السلاح) بضم الجيم وسكون اللام ويضعها وتشديد الموحدة وقال عياض وبالتشديد ضبطناه وصوبه ابن قتيبة وبالتخفيف ضبطه الهروي وصوبه وانما شرطوا ذلك ليكون أمارة للسلم لا لظن انهم دخلوها قهرا (فألوها ما جلبان السلاح) بتخفيف الموحدة وتشديدها (فقال) ولا يوى ذر قال (القراب عافيه) \* ومطابقته للترجمة في قوله فكتب محمد رسول الله ولم ينسبه لايه وجهه وأقره صلى الله عليه وسلم على ذلك لامن اللبس \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في المغازي وأبو داود في الحج \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن موسى) بضم العين مصغرا أبو محمد العبدى مولا هم الكوفي (عن اميرائيل) بن يونس بن أبي اسحاق (عن) جده (أبي اسحاق) السبيعي (عن البراء) وللأصلي زيادة ابن عازب (رضي الله عنه) أنه (قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة) بفتح القاف في الفرع كاصله وغيرهما (فأبى اهل مكة أن يدعوه) بفتح الدال أي امتنعوا أن

يتركوه (يدخل مكة حتى قاضاهم) من القضاء وهو احكام الامر وامضاؤه (على ان يقيم بها ثلاثة ايام) فقط  
 (فلما كتبوا الكتاب) بخط علي (كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله) زاد في غير رواية أبي ذر صلى الله  
 عليه وسلم (فقالوا) أي المنسكون (لا تنزعها) أي بالرسالة (قلوا) بالقضاء ولا يذروا (فلم يعلموا) رسول الله  
 ما منعه من ذلك من دخول مكة وعبر بالمضارع بعد لولا التي لما مضى لتدل على الاستمرار أي استمر عدم علمنا برسالة الله  
 في سائر الايام من الماضي والمضارع وهذا كقوله تعالى لو يطيعكم في كبر من الامر لعنتم قاله في شرح  
 المشكاة (لكن) انت محمد بن عبد الله قال انما رسول الله وانما محمد بن عبد الله ثم قال لعلي (الحج رسول الله) بالرفع على  
 الحكاية ولا يذروا الوقت اعرج رسول الله بالنصب على المفعولية (قال) أي على (لا والله لا اعمرك أبدا) لعلمه  
 بالقرائن أن الامر ليس بالاجاب (فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب فكتب) اسناد الكتابة اليه صلى  
 الله عليه وسلم على سبيل الجواز لانه لا أمر به او قيل كتب وهو لا يحسن بل أطلق يده بالكتابة ولا ينافي هذا  
 كونه أميا لا يحسن الكتابة لانه ما حرك يده تحريك من يحسن الكتابة انما حرك كماله في المكاتب صوابا من غير  
 قصد فهو معجز وتدفع بأن ذلك مناقض للمعجزة اخرى وهو كونه أميا لا يكتب وفي ذلك الخفاء الجاحد وقيل انما  
 والمعجزات يستحيل أن يدفع بعضها بعضا وقيل لما أخذ القلم أوحى الله اليه فكتب وقيل ما مات حتى كتب  
 (هذا) إشارة الى ما في الذهن مبتدأ خبره قوله (ما قاضى) ومفسره زاد أبو ذر عن الكشي عن علي (محمد بن عبد  
 الله لا يدخل) بفتح أوله وضم ثالثة (مكة سلاح) بالرفع والاصلي أن لاوله ولا يذروا الوقت سلاح بزادة حرف الجر  
 ولا يذروا الوقت وذروا لا يدخل بضم أوله وكسر ثالثة مكة سلاحا بالنصب على المفعولية (الأي القرب) وقوله  
 لا يدخل مفسر لقوله قاضى وكذا قوله (وان لا يخرج) بفتح أوله وضم الرائ (من اهلها باحد) أي من الرجال (ان  
 اراد أن يتبعه) بتشديد المشاة الفوقية ولا يذروا ولا يصلي بجمعه بسكونها (وان لا يمنع احدا من اصحابه اراد أن  
 يقيم بها) أي بمكة (فلما دخلها) أي مكة في العام القابل (ومضى الاجل) وهو الايام الثلاثة أي قرب انقضاءها  
 كقوله تعالى فاذا بلغن أجلهن قال الكرماني ولا بد من هذا التأويل لثلاثين عدم الوفاء بالشروط (أو أعلما)  
 رضى الله عنه (فقالوا قل لصاحبك) أي النبي صلى الله عليه وسلم ولا يذروا عن الجوى والمستحلى لاصحابك النبي  
 صلى الله عليه وسلم ومن معه (أخرج عننا فقد مضى الاجل) زاد البيهقي فخذ به ذلك على (فقال نعم) (فخرج النبي  
 صلى الله عليه وسلم فبهم ابنة) وللاصلي بنت (سوزة) اسمها عمارة أو امامة (يا عمار يا عمار) مترين أي تقول له  
 عليه السلام يا عمار لانه عمار من الرضاعة (فقتلها علي) وللاصلي علي بن أبي طالب (فأخذ بيدها وقال  
 افطمة عليها السلام دونك) بكسر الكاف أي خذى ابنة عمك حملتها) بلفظ الماضي ولعل الفاء سقطت وقد  
 ثبتت في رواية النساء من الوجه الذي أخرجه منه البخاري ولا يذروا عن الكشي عن اهلها وعند الحاكم من  
 مرسل الحسن فقال علي افطمة وهي في هودجها أمسكها عندك (فاختصم فيها) أي بعد أن قدموا المدينة  
 كافي حديث علي عند أحمد والحاكم (علي وزيد) هو ابن حارثة (وجعفر) أخو علي في أجمع تكون عنده (فقال  
 علي) أنا أحق بها وهي ابنة عبي (زاد في حديث علي عند أبي داود وعند ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وهي أحق بها) (وقال جعفر ابنة عبي وخالتها) أي أسماء بنت عميس (تحتي) زوجتي (وقال زيد ابنة عبي) لانه  
 صلى الله عليه وسلم أخى بن زيد وأبها حمزة (فقتلها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها) زوجة جعفر وفي حديث  
 ابن عباس عند ابن سعد في شرف المصطفى بسند ضعيف فقال جعفر أولى ما أقرب جاني جعفر باجتماع قرابة  
 الرجل والمرأة (وقال) عليه السلام (الحالة بمنزلة الام) في الحضانة لانها تقرب منها في الحنو والشفقة  
 والاهتمام الى ما يصلح الولد ولم يقدح في حضانتها كونها متزوجة بمن لم يدخل في الحضانة بالعصوبة وهو ابن  
 العم واستنبط منه أن الحالة مقدمة في الحضانة على العمة لأن صفة بنت عبد المطلب كانت موجودة حينئذ  
 واذا قدمت على العمة مع كونها أقرب العصبية من النساء فهي مقدمة على غيرها وفيه تقديم أقارب الام  
 على أقارب الأب وغير ذلك عما يأتي ان شاء الله تعالى في محله (وقال) عليه السلام (لعلي) أنت منى وانا منك  
 أي في التسبب والسابقة والمحبة وغيرها (وقال جعفر اشبهت حلقى وخلقى) بفتح الخاء في الاولى وضمها في الثانية  
 وهي منقبة جليلة لجعفر (وقال زيد انت اخونا) في الايمان (ومولانا) من جهة أنه اعتقه فطيب صلى الله عليه  
 وسلم قلوبهم بنوع من التشریف على ما يليق بالحال وان كان قضى لجعفر فقد بين وجه ذلك وهذا الحديث



أخرجه الترمذي أيضا ويأتي بقية مباحثه ان شاء الله تعالى في عمدة القضية \* (باب) حكم (الصلح مع المشركين فيه عن أبي سفيان) يخرج بن حرب في شأن هرقل المسوق أول الكتاب والغرض منه هنا الإشارة إلى مدة الصلح المذكورة في قوله ونحن منه في مدة وغير ذلك (و قال عوف بن مالك) يفتح العين المهملة وسكون الواو آخره فاء الاشجعي القطفاني فيما وصله المؤلف بقامه في الجزية من طريق أبي اذريس النولاني (عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم تكون هدنة) يضم الهاء وسكون الدال أي صلح (بينكم وبين بني الاصفه) هدم الروم (وقبه) أي في الباب روى (سبل بن حبيب) يضم الحاء المهملة الانصاري الاوسي فيما وصله في آخر الجزية والاصيلي وقبه عن سبل ابن حبيب (لقدر أيتنا يوم أبي جندل) يفتح الجيم وسكون التون وفتح الدال المهملة آخره لام العاصم بن سبل حين حضر من مكة إلى المدينة يرسف في قيوده إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكان يكتب هو وأبو سبل بن عمرو كتاب الصلح وكان أبو جندل قد أسلم بحكمه أخيه أبو وهرب وجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ أبو سبل يجره ليرده إلى قريش فجعل أبو جندل يصرخ بأعلى صوته ياء عشر المسلمين أرد أني المشركين يقتلوني في دين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا جندل اصبر واحتسب فإن الله جعل لك وإن معك من المستضعفين بمكة فرجا ومخرجا وإن الله عقدنا بيننا وبينهم صلحا و عهدا ولا نقدرهم وسقط قوله لقد أيتنا يوم أبي جندل لغير أبي ذر كما في الفرع وأصله رأيتهم مرة فوفية ساكنة فنون فأف فليتا مل (و) في الباب أيضا روت (اسماء) بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه ما فيما وصله في الهبة بلفظ قدمت على - أي راعبة في عهد قريش لأن فيه معنى الصلح (والمسور) بن حمزة فيما وصله في كتاب الشروط (عن النبي صلى الله عليه وسلم) ويأتي ان شاء الله تعالى بعد سبعة أبواب (و قال موسى بن مسعود) أبو حذيفة الهذلي فيما وصله أبو عوانة في صحيحه وغيره (حدثنا سفيان ابن سعيد) هو الثوري (عن أبي اسحاق) هو السبيعي (عن البراء بن عازب رضي الله عنه) أنه قال صلح النبي صلى الله عليه وسلم المشركين يوم الحديبية بالتخفيف (على ثلاثة أشياء) على أن من أتاه من المشركين رده إليهم (بدل من قوله ثلاثة أشياء) (ومن أتاهم من المسلمين لم يرده) إليه (وعلى أن يبدلها من قابل) أي مكاتب عام قابل والواو في ومن وعلى اللطف على السابق (ويقيم) بالنصب عطفا على السابق (بها) أي بمكة (ثلاثة أيام) أي لا غير (ولا يدخاها إلا بجلبان السلاح) بتخفيف الموحدة وتشديد ها (السيوف والقوس ونحوه) بالجر فهابدا من سابقها قال في التفتيح كذا وقع مفسر هنا وهو مخالف لقوله في السياق السابق فسألوه ما يطلبان السلاح قال القرا ب بما فيه وهو الاصول قال الازهرى الجلبان يشبه الجراب من الادم يضع فيه الراكب سيفه مغموذا ويضع فيه سوطه وادونه ويعلقها في آخر الرحلة أو وسطه انتهى قال في المنايع فعلى ما قاله الازهرى لا يخالف ما في هذا الحديث السياق الاول أصلا فإنه هنا مفسر السلاح الذي يوضع في الجلبان بالسيوف والقوس ونحوه ولم يفسره في الاول حيث قال القرا ب بما فيه فأى - يخالف وقع فتأمل (جاء) ولا يذرعن الجوى والمستعمل فجعل (أبو جندل) عبد الله والعاصم بن سبل (يحمل في قيوده) يفتح الياء وسكون الحاء المهملة وضم الجيم أي عشي مثل الخيلة الطير الذي يرفع رجلا ويضع أخرى لأن القيد لا يمكنه أن يقتل رجله معا (فرده) صلى الله عليه وسلم (إليهم) محاذرة للعهد ومراعاة للشرط ولأن آباءه في الغائب لا يبلغ به الهلاك (قال لم يذكروا) ولا يذروا الوقت والاصيلي في نسخة قال أبو عبد الله أي البخاري لم يذكروا (مؤمل) بتشديد الميم الثانية مقفودة ابن اسماعيل في روايته لهذا الحديث (عن سفيان) الثوري (أبا جندل) فتابع موسى بن اسماعيل إلا في قصة أبي جندل فلم يذكروا (وقال) بدل قوله إلا بجلبان السلاح (الاجلبان السلاح) يضم الجيم واللام وتشديد الموحدة وأحفظ الالف والتون ولم يشدد الموحدة في الفرع \* وطريق مؤمل هذا أخرجه موصولا أجند في مسنده عنه \* وبه قال (حدثنا محمد بن رافع) بالفاء والعين المهملة العسما بن أبي يزيد أبو عبد الله القشيري النيسابوري قال (حدثنا سريج بن النعمان) بسين مهملة مضرومة آخره جيم البغدادى الجوهري وهو من شيوخ المؤلف قال (حدثنا فليح) هو ابن سليمان بن المغيرة واسمه عبد الملك فشهروا لقبه فليح (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من المدينة حال كونه معتبرا خال كقار قريش بينه وبين البيت (الحرام أي منغوه) (فمعه هدية وحاق رأسه) نأويا الخلل من

عزوة (بالحدسية) وهي من الحل (وفاضاهم) أي صالحهم (على أن يعبر العام المقبل ولا يحمل) ولا يرى الوقت  
وذرعن الجوى والمستقى ولا يحمل شاة فوقية بعد الحاء (سلا جعلهم الأسوقا ولا يقيم بها) عكة (الأمم أحيوا)  
وفي الرواية السابقة يقيم بها ثلاثة أيام (فاعبر من العام المقبل فدخلها) عليه الصلاة والسلام (كما كان  
صالحهم) من غير حمل سلاح إلا ما استثنى (فلما أقام بها ثلاثا) ولا يرى الوقت في نسخة ثالثة (أمره) عليه الصلاة  
والسلام (أن يخرج) من مكة (لتخرج) عليه الصلاة والسلام به وبه قال (حدثنا مسند) هو ابن مسير هـ قال  
(حدثنا بشر) بوحدة مكسورة فحين معجزة ساء كنية ابن الفضل قال (حدثنا يحيى) بن سعيد الأنصاري (عن بشير  
ابن يسار) بنهم الموحدة وفتح العجوة مفعول ابن يسار بالمهملة الخفيفة المدي (عن سهل بن أبي حنيفة) بفتح الحاء  
المهملة وسكون المنة عامر بن ساعدة الأنصاري المدي في العجوة أنه قال انطلق عبد الله بن سهل (الأنصاري  
الطاري) (ومعه من مسعود بن زيد) بنهم الميم وفتح الحاء المهملة وتزيد المنة الحجة المكسورة وبالصاد  
المهملة الحارفي (إلى حبروه) أي حبرولا يذرعن الكسوف وهم أي أهل البهود ولا صلي وهو (يومئذ  
صلح) مع المشايخ \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في الخبر والادب والديان والاحكام ومسلم في الحدود  
وأبو داود في الديان وكذلك الترمذي وابن ماجه وأخرجه النسائي في القضاة والمقاسمة \* (باب الصلح  
في الدين) \* وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الله) بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك (الأنصاري) البصري  
قاصصا (قال حدثني) بالافراد (جديد) الطويل (أن أنسا) هو ابن مالك رضي الله عنه (حدثني) إن الربيع) بضم  
الراء وفتح الموحدة ومكة من المنة الحجة المشددة أخره عن مهملة (وهي أخته النضر) بفتح النون وسكون  
الضاد المعجمة الأنصارية عما أنس بن مالك (كسرت نية جارية) أي شاة لارقيقة ولم نس (فطلبوا) أي قوم  
الجارية (الأرض وطلبوا) منهم أيضا (العفو) عن الربيع (فأبوا) أي امتنع قوم الجارية فلم يرضوا بأخذ الأرض  
منهم ولا بالعفو عنهم (فأنوا النبي صلى الله عليه وسلم) وتخاصوا بين يديه (قاصصهم) ولا يذرعوا من يحول في خبر  
النصب (بالقصص) فقال أنس بن النضر (وهو ع) أنس بن مالك المستشهد يوم أحد المثل فيه قوله تعالى من  
المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه (أنه) سرت نية الربيع بإرسال الله لاو الله (الذي بعثنا بالحق  
لا تكسر فيها) قال البيهقي لم يرد به الرد على الرسول ولا انكار حكمه وإنما قاله توفعا ورياء من فضله تعالى  
أن يرضى خصمه أو يلقى في قلبه أن يعفو عنهم انشغافا من ضيقه قال شارح المشكاة لا في قوله لا والذي يدينك ليس  
ردا للحكم بل نفي لوقوعه وقوله لا تكسر اخبار عن عدم الوقوع وذلك لما كان له عند الله من القرب والرائي  
والشفعة بفضل الله وطلقه في حقه أنه لا يجيبه بل يلهمهم العفو يدل عليه قوله في رواية مسلم لا والله لا يقتص منها  
أبد أتوانه لم يكن يعرف أن كتاب الله القصص على التعيين بل ظن التغيير لهم بين القصص والدية وأراد  
الاستفاد به صلى الله عليه وسلم بهم (فقال) ولا يرى ذرو الوقت والاصلي قاله (باب أنس كتاب الله القصص)  
برهم على الابتداء والخبر والمعنى حكم الكتاب على حذف المضاف وأشار به إلى خبر قوله تعالى في اعتدي  
عليكم فاعتدوا عليه بجلى ما اعتدى عليكم وقوله والناس بالناس ان قلنا خبر عن من قلنا شرع لنا ما لم يرد له نسخ  
في شرعنا قال في المعاصي كالتمجيد ويرى كتاب الله بالنصب على الاغراء أي عليكم كتاب الله القصص بالرفع  
مبتدأ حذف خبره أي القصص واجب أو مستحق أو نحو ذلك (فرضى القوم وعفوا) عن الربيع تبركوا  
القصص (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) ان من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره في قصته وهو صدق الخبث  
وجعله من زمرة الخالصين وأولس الله المطيعين (زاد النضاري) بفتح الناء وتخفيف الزاي والراء وان بن  
معاوية الكوفي سكن مكة فيما وصله المؤلف في سورة المائدة (عن حماد) الطويل (عن أنس) مرضى القوم وقبلوا  
الأرض \* وهذا موضع الترجمة لان قبول الأرض عوض القصص لم يكن إلا بالصلح \* وهذا الحديث أخرجه  
في التفسير والديان ومسلم والنسائي وأبو داود وابن ماجه \* (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم) سقط لفظ  
باب لا يذرعون قول النبي رفعا على ملايحي (للعن) بن علي رضي الله عنه عما ابى هذا السيد) هذا مبتدأ  
مؤخر وسيد خبر بعد خبر واللام في اللعن عن (وله) الله أن يصلي به بين فتيين عظيمين (الفتنة التي من  
جهنم) والتي من جهة معاوية عند اختلافهما على الخلافة (وقوله جل ذكره) بالجر عطف على الجرور بالإضافة  
وبالرفع عطف على رواية مشطو لفظ باب وسط قوله جل ذكره في رواية أبي ذر (فأصلحوا بينهم) فيه إشارة إلى

قوله فطلبوا أي قوم الجارية  
هكذا في النسخ وضوا به أن يقال  
فطلبوا أي قوم الربيع من قوم  
الجارية الأرض أي أن يقبضوا  
منهم الأرض اه

أن الصلح مندوب اليه • وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن أبي  
 موسى) امرئيل بن موسى البصري أنه (قال سمعت الحسن) البصري يقول استقبل والله الحسن بن علي  
 معاوية) نصب على المفعولية ابن أبي سفيان رضى الله عنهم (بكتاب) بالمشاة القوقبية أى يجيئوش (أما  
 الجبال) أى لا يرى طرفها لكثرتها كما لا يرى من قابل الجبل طرفيه (فقال عمرو بن العاصى) بأثبات الياء محترضا  
 لمعاوية على قتال الحسن (أنى لا يرى كتاب لا تولى) لا تدبر (حتى تقتل أقرانها) يفتح الهمزة جمع قرن بكسر القاف  
 وهو الكلف والتظرف في الشجاعة والحرب (فقال له معاوية) جوابا عن مقالته (وكان والله خيرا الرجلين) جملة  
 معترضة من قول الحسن البصري أى وكان معاوية خيرا من عمرو بن العاصى لأنه كان يحترض معاوية على  
 القتال ومعاوية يترفع الصلح وأن الحسن يبایعه وبأخذه منه ما يريد من غير قتال (أى عمرو) حرف نداء ومنادى  
 مبسوط على الضم (أن قتل هؤلاء هؤلاء هؤلاء) الأول من فروع على الفاعلية والثانى منصوب على  
 المفعولية فى الموضع أى أن قتل جيشنا جيشه أو قتل جيشه جيشنا (من لى) أى من يتكفل لى (بأموال الناس)  
 هو جواب الشرط فى قوله أن قتل يعنى أنه المطالب عند الله على كلا التقديرين (من لى) ولا بد من لى  
 (بنسأهم من لى بضمة عنهم) يفتح الضاد المجمة وسكون التحتية وبالعين المهملة أى عيالهم قال العيني ويروى  
 بصيغة تهم يعنى بالصاد المهملة والموحدة قال وعلى هذه الرواية فتلزمها الكرماني بقوله والصبية المراد بها  
 الأطفال والضعفاء لأنهم لو تركوا بحالهم لضاعوا لعدم استعلائهم بالمعاش انتهى والذى فى النسخة التى  
 وقعت عليها من الكرماني والصبية بالضاد المجمة نعم روى المؤلف الحديث فى القتن بلفظ قال معاوية من لذارى  
 المسلمين ومفهوم هذا أن معاوية كان راغبا فى الصلح وترك الحرب ليسلم من تبعه الناس دنيا وأخرى رضى الله  
 عنه (فبعث اليه) أى بعث معاوية الى الحسن (رجلين من قريش من بنى عبد شمس عبد الرحمن بن حمزة) بالنصب  
 بدلا من رجلين ابن حبيب بن عبد شمس القرشى من مسلمة الغنخ (وعبد الله بن عامر بن كزيم) بضم الكاف وفتح  
 الراء وسكون التحتية آخر زى وسقط قوله ابن كزيم فى رواية الاصيلي (فقال) معاوية لهم ما (أذها الى هذا  
 الرجل) الحسن (فاعرضوا عليه) الصلح (وقولاه وأطلبوا اليه) قال الكرماني أى يكون مطلوبين كما مفوضا اليه  
 ومطلبين منه بما اليه أى التزاما طلبه (فأتياه قد خلا عليه فتكلما) ولا بد من ذرو الوقت وتكلما بالواو بعد الفاء  
 (وقالاه) ولا بد من ذرو حده فقال لاه (وطلبا) بالواو ولغير أبوى ذرو الوقت والاصيلي فطلبا (اليه فقال لهم ما)  
 لارسلين ولا بد من الوقت وذرعن الجوى والمسملى فقال لهم (الحسن بن علي) أى لارسلين ومن معهما (أما بنو  
 عبد المطالب قد أصبنا من هذا المال) بالخلافة ما صارت لى لى عادة فى الاتفاق والافعال على الأهل والحاشية  
 فان تحللت من أمر الخلافة قطعت العادة (وان هذه الامة قد عانت فى دماهم) بعين مهملة فألف فتنة فتنة  
 فوقية أى اتسعت فى القتل والافساد فلا تكف الا بالمال (قال) عبد الرحمن وعبد الله (فأه) أى معاوية  
 (يعرض عليك كذا وكذا) أى من المال والاقوات والنياب (ويطلب اليك ويسألك) وكان الحسن فيما قاله  
 ابن الاثير فى الكامل قد كتب الى معاوية كتابا وذكر فيه شروطا وأرسل معاوية رسوله المذکور بن قبل  
 وصول كتاب الحسن اليه ومعهما صحيفة يضاء محتوم على أسفلها وكتب اليه أن اكتب الى فى هذه الصحيفة  
 التى ختمت أسفلها بما شئت فهو لك (قال) الحسن (فنى) أى فنى يتكفل لى (بهذا) الذى ذكرتماه (قالا نحن)  
 نتكفل (لأنه مما سألهم) الحسن (شئنا الا لا نحن) يتكفل (للك به) وسقط من قوله فاسألهما الى آخره فى رواية  
 أبى ذرعن الجوى والكشيمى (ففسأله) الحسن على ما وقع من الشروط رعاية للصحة الدينية ومصلة الامة  
 وقيل ان معاوية أجاز الحسن بثلاثمائة ألف ألف ثوب وثلاثين عبدا ومائة جبل وقرأت فى كامل ابن الاثير ان  
 الحسن لما سلم معاوية أمر الخلافة طلب أن يعطيه الشروط التى فى الصحيفة التى ختم عليها معاوية فأبى ذلك  
 معاوية وقال قد أعطيتك ما كنت تطلب وكان الذى طلب الحسن منه أن يعطيه ما فى بيت مال الكوفة ومبلغه  
 خمسة آلاف ألف وخارج دار الجوز من فارس ثم انصرف الحسن الى المدينة قال الكرماني وقد كان يومئذ  
 الحسن أحق الناس بهذا الأمر فدعا ورعه الى ترك المال رغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك لعله ولا لذة ولا لطفه  
 فقد بایعه على الموت أربعون ألفا وفضه دلالة على جوار النزول عن الوظائف الدينية والدينية بالمال وجواز  
 أخذ المال على ذلك واعطاه بعد استيفاء شرائطه بأن يكون المنزل له أولى من النازل وأن يكون المنبذول

من مال البازل (فقال) ولا بوى ذرو الوقت والاصيل قال (الحسن) أي البصري (والله سمعت أبا بكر) (عليه السلام) يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المذبح والحسن بن علي إلى بيته وهو يقول على الناس مرة وعليه أخرى) الواو في قوله والحسن وفي قوله وهو يقول للمال (وهو يقول أن ابن هذا سيد واهل الله أن يصلح به بين فئتين) تنبيه فته أي قريتين (عظيمة من المسلمين قال قال لي علي بن عبد الله) المديني ولا بوى الوقت وذروا الاصيل قال أبو عبد الله أي البصري قال لي علي بن عبد الله (انما كنت انما سمع الحسن) البصري (من أبي بكر) نفع المذكور (بهذا الحديث) لانه صرح فيه بالجماع وفي رواية أبي ذر هذا باللام بدل الواو حدة وقد أخرج المؤلف هذا الحديث عن علي بن المديني عن ابن عيينة في كتاب الثقلين ولم يذكر هذه الزيادة وأخرجه أيضا في علامات النبوة وفضل الحسن وأبو داود في السنة والترمذي في المناقب والنسائي فيه وفي الصلاة واليوم والليله \* هذا (باب) بالتبوين (هل يشير الامام) لا سعد الطهريين أو لهما جميعا (بالصلح) وحرف الاستفهام ساقط لغير أبي ذر عن الجوى والمستعمل به قال (حدثنا اسماعيل بن أبي اويس قال حدثني) بالافراد (أخي) عبد الحميد بن أبي اويس (عن سليمان) بن بلال (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن أبي الربيع) محمد بن عبد الرحمن) الانصاري وكان له أولاد عشرة رجالا كما بين فكتبني أبي الربيع (أن أشه عمرة) بفتح العين وسكون الميم (بنت عبد الرحمن) بن سعد بن زراراة الانصارية (قالت سمعت عائشة رضي الله عنها تقول سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت خصوم) بضم الخاء جمع خصم (بالباب عالية أصواتهم) بفتح العالية صفة لخصوم وفي نسخة عالية بالنصب على الحال من خصوم وإن كان نكرة للتخصيص بالوصف أو من الغيبة المستكن في الطرف المستقر وأخير الكشيبي أصواتهم بالتثنية فالجمع باعتبار من حضر لخصومة والتثنية باعتبار الخصمين أو التخصيص وقع من الجانبين بين جماعة فجمع ثم فني باعتبار جرس الخصم قال الحافظ ابن حجر ولم أفت على تسمية واحد منهم (وإذا احدهما) أحد الخصمين مبتدأ خبره (بوضع الآخر) بطلب منه أن يضع من دونه شيئا (ويسترفقه في شيء) بطلب منه أن يرفقه به في الاستيقاظ والمطالبة (وهو يقول والله لا أفعل) ماسأله من الحظيطة (فخرج) ولا بوى ذرو الوقت والاصيل خرج بمحذوف الفاء (عليهما) على التخصيصين (رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن المنال على الله) بضم الميم وفتح المنال الفوقية والهجرة وتشديد اللام المكسورة الحالف المبالغ في اليقين (لا يفعل المعروف فقال أباي رسول الله) المنال (وله) أي لخصمي (أي ذلك أحب) من وضع المال والرفق ولا بوى ذرو الوقت فله بالقاء بدل الواو أي بالنصب وللاصيل له بإسقاط الفاء والواو واستتبع من الحديث تواؤد لا تخفى على المتأمل وفيه ثلاثة من التابعين وكل رجاله مدنيون وأخرجه مسلم في الشركة \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكر) بضم الموحدة وفتح الكاف مصغر قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن جعفر بن زينة عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم أنه (قال حدثني) بالافراد (عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك أنه كان له على عبد الله بن أبي حنيفة) بفتح الحاء وسكون الدال وفتح الزاء آخره دال مهملة (الأسلي مال) وكان أوقيين كما أفاده ابن أبي شيبة في رواية (فأخيه) ولا بوى ذر عن الكشيبي قال فلقبه (فلزمه حتى ارتفعت أصواتهم) زاد في باب التقاضي والملازمة في المسجد من كل الصلاة حتى سمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج إليهما (فزعهما النبي صلى الله عليه وسلم) وهما في المسجد (فقال يا كعب) زاد في الباب المذكور قال ليك يا رسول الله (فأشار) عليه السلام (بيده كأنه يقول) ضع عنه من ديتك (النصف فاخذ) كعب (نصف ماله عليه) وسقط لغير أبي ذر وانظروا في غيره في عليه لابن أبي حنيفة (وتركنا) \* وهذا الحديث قد سبق في الصلاة مع ما بينه \* (باب فتن الاصلاح بين الناس والعدل بينهم) \* وبه قال (حدثنا إسماعيل بن منصور) أبو يعقوب الكوفي المروزي وسقط لغير أبي ذر ابن منصور قال (أخبرنا عبد الرزاق) ابن همام قال (أخبرنا معمر) بفتح الميم بينهما من معمر موهلة ساكنة ابن راشد (عن همام) بفتح الهاء وتشديد الميم الأولى ابن منبه (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامي) بضم السين المهملة وتخفيف اللام وفتح الميم مقصور أي كل مفصل من المفصل الثمانية والستين التي في كل واحد (من الناس عليه) في كل واحد منها (صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس) بالنصب كل غار فالما قبله في الذرع كل بالرفع مبتدأ وأرجله بعده خبره والعائد يجوز حذفه شكر الله تعالى بأن جعل عظامه مفصل تقدر على القبض والبسط

وتخصيه بها من بين سائر الاعضاء لان في اعمالها من ذمات الصانع ما تعبيره الافهام فهي من اعظم نعم الله على الانسان وحق المنعم عليه أن يقابل كل نعمة منها بشكر يحتملها في صدقة كما أعطى منفعة لكن الله تعالى خفف بأن جعل العدل بين الناس ونحو صدقة كما قال (بعدل) مبتدأ على تقدير العدل كقوله تسبح بالعبد خير من أن تراه أي أن يعدل المكلف (بين الناس) وخبره (صدقة) وهذا موضع الترجمة لان الاصلاح كما قال الكرماني نوع من العدل وطف العدل عليه في الترجمة من عطف العام على الخاص \* وهذا الحديث أخرجه في الجهاد أيضا ومسلم في الزكاة \* هذا (باب) بالتنوين (إذا أشار الامام بالصالح فآبى) أي امتنع من عليه الحق من الصلح (حكم عليه بالحكم البين) الظاهر \* وبه قال (حدثنا ابو اليان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شبيب) هو ابن حزمة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال أخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير) أمه (الزبير) ابن العوام (كان يحدث أنه خاصم رجلا من الانصار قد شهد بدرا) هو جند ثارواه أبو موسى في الذيل بسند جيد (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في شراح) بالشين المعجمة المكسورة آخره جيم أي مسایل الماء (من الحزمة) بالحاء المفتوحة والراء المشددة المهملتين موضع بالمدينة (كانا يسقان به كلاهما) تأكيد (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير اسق يا زبير) بهزمة وصل في الفرع وسبق في المساقاة أن فيه القطع أيضا (ثم أرسل) بهزمة قطع مفتوحة أي الماء (الى جارك) الانصاري (فغضب الانصاري فقال) أي الانصاري (بارسول الله أن كان) بهزمة المفتوحة في الفرع معصيا عليه على الاستفهام وسبق في المساقاة أن فيه القصر أي لاجل أن كان الزبير (ابن عمك) مضية بنت عبد المطلب \* ككت له بالتقديم (فلن) تغير (وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم) من الغضب لانتها الحرمة النبوة (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (اسق) بهزمة وصل زاد في المساقاة يا زبير (ثم احبس) بهزمة وصل أي الماء (حتى يبلغ) الماء (الجذب) بفتح الجيم وسكون الدال أي الجدار وقيل والمراد به هنا اصل الحائط وقيل اصول الشجر وقيل جذر المشارب بضم الحسيم والدال التي يجتمع فيها أي الماء في اصول الثمار (فاستوى) أي استوى (رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ حقه للزبير) كاملا بحيث لم يترك منه شيئا (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك أشار على الزبير بأي سعة) بالنصب أي للسعة أي مساحته (له وللانصاري) وتوسيعا عليهما على سبيل الصلح والمجاملة وفي الفرع كاملا سعة بالجر صفة سابقة (فلما احبط) بهزمة مفتوحة فغامم له ساكنة ففما فمجة أي اغضب (الانصاري رسول الله صلى الله عليه وسلم استوى للزبير حقه في صريح الحكم) وزعم الخطابي أن هذا من قول الزهري أدرجه في الخبر وفي ذلك نظر لان الاصل أنه حديث واحد ولا يثبت الادراج بالاحتمال (قال عروة قال الزبير والله ما احب هذه الآية) التي في سورة النساء (نزلت الا في ذلك فلا وربك) أي فوربك (لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الآية) الى آخرها \* (باب الصلح بين الغرماء واصحاب الميراث والمجازفة في ذلك) عند المعارضة (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما بما واصله ابن ابي شبة (لا بأس ان يتخارج الشريكان) أي اذا كان لهما دين على انسان فأفلس أو مات أو جحد وحلف حيث لا يئنه فيخرج هذا الشريك مما وقع في نصيب صاحبه وذلك الآخر كذلك في التسعة بالتراضي من غير قرعة مع استواء الدين (فأخذ هذا دينا وهذا عينا فان قوى) بفتح القوقية وكسر الواو ولا ي ذر بفتح الواو على لغة طي أي هلك (لا حدهما) نبي عما اخذه (لم يرجع على صاحبه) قال في النهاية أي اذا كان المتاعين ورثة لم يقتسموه أو بين شركاء وهو في ذب بعضهم دون بعض فلا بأس أن يتبايعوا بينهم وان لم يعرف كل واحد منهم نصيبه بعينه ولم يقبضه صاحبه قبل البيع وقد رواه عطاء عنه مفسرا قال لا بأس أن يتخارج القوم في الشر كذا تكون فبدأ هذا عشرة دنانير نقد وهذا عشرة دنانير والتخارج تقاعل من الخروج كأنه يخرج كل واحد عن ملكه الى صاحبه بالبيع \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا ي ذر حدثنا (محمد بن بشار) بالموحدة والمعجمة المشددة العبدى البصرى قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي البصري قال (حدثنا عبيد الله) بضم العين مصغرا ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب (عن وهب بن كيسان) بفتح الكاف (عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما) أنه (قال توفي ابني) عبد الله (وعليه دين) ثلاثون وسقارجل من اليهود (فعرضت على غرمائه أن يأخذوا الثمن) بالمشاة القوقية وسكون الميم (بما عليه) من الدين (فأبوا ولم يروا ان فيه وفاء) بما لهم عليه (فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال اذا جددته) بأعمال الدالين في الفرع واصله

وغيرهما وبالجملة كما في المصاحح أي قطعته (فوضعت في المريد) بكسر الميم وفتح الواو الموحدة الموضع الذي  
تخفف فيه الغمرة وجواب إذا قوله (أذنت) بجزء ممدودة وتاء الضمير منه مفتوحة أي أملت (رسول الله صلى  
الله عليه وسلم) ووضع المظهر موضع الغمر لتقوية الداعي أو للاشعار بطلب البركة منه ونحوه وفي القرع ضم  
التاء أيضا (بخاء عليه السلام) ومعه أبو بكر وعمر (رضي الله عنهم) (تجلى عليه) أي على القبر (ودعا) فيه  
(بالبركة) ثم قال ادع غمنا فاقفهم (ديهم قال جابر) فارتكبت أحداه على أبي دين (اليهودي وغيره) (الاضيقته  
وفضل ثلاثة عشر وسقا) بفتح الصاد المجمة من فضل ولا يذرو فضل بكسر هاء قال ابن سيده في المحكم فضل الشيء  
بفضل أي من باب دخل يدخل وفصل بفضل من باب حذر يحذر ويفضل نادر جعلها سبيبه بكت ثوب وقال  
الليثاني فضل بفضل كحسب يحسب نادر كل ذلك بمعنى والفضالة ما فضل من الشيء (سبعة بحوة) هي من أجود  
تمور المدينة (وسنة لون) نوع من الخبز وقيل هو الدقل (أوسنة بحوة وسبعة لون) شك من الراوي (فوافيت مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فذكرت ذلك له ففعلك فقال أنت أبا بكر وعمر) رضي الله عنهما (فأخبرهما)  
لكونهما كانا حاضرين معه حين جلس على القبر ودعا فيه بالبركة مهمتين بقصة جابر (فقالا) لما أخبرهما جابر (لقد  
علمنا ذنوبنا) أي حين صنع (رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع أن سببكون ذلك) بفتح الهمزة مفعول علما  
(وهو هشام) هو ابن عروة فها وصله المؤلف في الاستقراض (عن وهب) هو ابن كيسان (عن جابر صلاة  
العصر) بدل قوله في رواية عبيد الله عن وهب المغرب (ولم يذكر) هشام (أبا بكر) بل اقتصر على عمر (ولا) ذكر  
قوله في رواية عبيد الله (ففعلك وقال وتركت أبي عليه ثلاثين وسقا) بنا وقال ابن اسحاق (محمد في روايته) (عن وهب  
عن جابر صلاة الظهر) فاختلفا في تعيين الصلاة التي صلاها جابر معه صلى الله عليه وسلم حتى أعلمه بقصته وهذا  
لا يقدح في صحة أصل الحديث لأن القرع من منه وهو توافقه على حصول بركته صلى الله عليه وسلم قد حصل  
ولا يترتب على تعيين تلك الصلاة كبير معنى \* وهذا الحديث قد مضى في الاستقراض في باب إذا قضى أو جازفه  
في الدين ونأني بقية مباحثه إن شاء الله تعالى في علامات النبوة \* (باب الصلح بالدين والعين) \* وبه قال (حدثنا  
عبد الله بن محمد) السندي قال (حدثنا عثمان بن عمر) بن فارس وسقط ابن عمر في رواية أبي ذر قال (أخبرنا يونس)  
ابن يزيد الأيلي (وقال الليث) بن سعد فها وصله المؤلف في الزهريات (حدثني) بالافراد (يونس) بن يزيد (عن  
ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (أخبرني) بالافراد (عبد الله بن كعب) (أباه) كعب بن مالك أخبره  
أنه تقاضى ابن أبي حنيفة (عبد الله) (دينا) وكان أوقيتين (كان له عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في المسجد متعلق بتقاضى) (فارتفعت) ولا يذرو عن الحوى والمستل في المسجد حتى ارتفعت (اصواتهم حتى  
سمعها) أي الاصوات (رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيت) من بيوتهم حاله ولا يذرو في بيته (فخرج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم حتى كشف حجب حجرتهم) بكسر السين المهملة وسكون الجيم سترته (فنادى  
كعب بن مالك فقال يا كعب فقال) أي كعب ولا يذرو قال (ليث) يارسول الله فأشار إليه عليه السلام (بيده)  
الكرعة (أن صاع الشطر) من دينك (فقال كعب قد فعلت) ذلك (ارسول الله) ما امرتني به وعبر بالماضي مبالغة  
في امتثال الأمر (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم فاقضه) بكسر الهاء ضمير القريم المدكور وضمير الشطر  
الباقى من الدين بعد الوضع \* وفيه إشارة إلى أنه لا يجمع الوضعة والتأجيل \* وهذا الحديث قد سبق قريبا  
وفي الصلاة أيضا

(بسم الله الرحمن الرحيم \* كتاب الشروط) جمع شرط وهو ما يازم من عدمه العدم ولا يازم من وجوده  
وجود ولا عدم لانه نخرج بالقياس الأول المانع فانه لا يازم من عدمه شيء وبالتالي السبب فانه يازم من وجوده  
الوجود وبالتالي مقارنة الشرط للسبب فيازم الوجود كوجود الحول الذي هو شرط لوجوب الزكاة مع  
النصاب الذي هو سبب للوجوب ومقارنة المانع كالدين على القول بأنه مانع من وجوب الزكاة فيازم العدم  
فازوم الوجود والعدم في ذلك لوجوب السبب والمانع لا ذات الشرط ثم هو عقلي كالحياة للعلم وشرعي كالطهارة  
للصلاة وتعدى كتنصب السلم لصعود السطح ولغوى وهو المخصص كما في أكرم بني أن جاؤا أي الجائين منهم  
فيعدم الأكرام المأمورية بالعدم الجبى \* ويوجد وجوده إذا مثل الأمر قاله الجلال المحلى وسقط قوله كتاب  
الشروط لغيرها ذكره (باب ما يجوز من الشروط) عند الدخول (في الإسلام) كشرط عدم التكليف بالعبادة  
من يلد إلى آخره لأنه لا يصح على مثلا (و) ما يجوز من الشروط في (الاحكام) أي العقود والنفوخ وغيره



من المعاملات (والمبايعة) من عطاء الخاص على العام \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) ان غزو حوى مولا هاشم  
 المصري ونسبه الى جده لثمة به واسم ابيه عبد الله قال (حدثنا الليث بن سعد الامام (عن عقيل) بنهم  
 العبن وفتح القاف ابن خالد الاموى مولا هاشم (عن ابن شهاب) مجازين مسلم الزهري (قال اخبرني) بالافراد  
 (عروة بن الزبير) بن العوام (انه سمع جريرا) بن الحكم ولا حجة له (والمرور بن حنيفة) وله سماع من النبي  
 صلى الله عليه وسلم لكنه انما قدم مع ابيه وهو صغير بعد الفتح وكانت قصة الحديبية الا في حديثها هنا مختصرا  
 قبل سنتين (رضي الله عنهم) ما خبر ان عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم عدول لا يقدح عدم معرفة  
 من لم يسم منهم (قال) كل منهما (لما كاتب سهيل بن عمرو) بنهم السنين صغيرا وعمره وفتح العين وسكون الميم  
 أحدا شراف قريش وخطيبهم وهو من مسلمة الفتح (يومئذ) أي يوم صلح الحديبية (كان فيما اشترط سهيل  
 ابن عمرو على النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يأتيكم من أحد) من قريش (وان كان على دينك الا ردده اليك  
 وخذت بينا وبينه فكره المؤمنون ذلك وامتنعوا منه) (بينهم) له تضاد مجمعة أي غضبوا من هذا الشرط  
 وأنفوا منه وقال ابن الاثير شق عليهم وعظم (وبى سهيل الا ذلك) الشرط (فكاتبه النبي صلى الله عليه وسلم  
 على ذلك فرد) عليه السلام (يومئذ باجندل) العاصي حين حضر من مكة الى الحديبية يرسف في قيوده  
 (الى ابيه سهيل بن عمرو) لانه لا يبلغ به في القاب الهلاك (ولم يأت) بكسر الهمزة عليه السلام (أحد من الرجال  
 الا ردّه) الى قريش (في تلك المدة وان كان مسلما) وقام بالشرط (وجاء المؤمنات) ولا يذعن الجوى والمسلم  
 وجاءت المؤمنات (مهاجرات) نصب على الحال من المؤمنات (وكانت ام كلثوم) بنهم الكاف وسكون  
 اللام وضم المثلثة (بات عقبه بن ابي سعيد) بنهم العين وسكون القاف وفتح الموحدة ومعيط بنهم الميم وفتح العين  
 المهملة وسكون التحتية (عن خروج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ هو عاق) (بينهم) له فاقب خثارة  
 فوقية فتفاف وهي شابة أول بلوغها الحلم (فجاء اهلها يسألون النبي صلى الله عليه وسلم أن يرجعها اليهم) بفتح  
 ياء المضارعة لان ما ضمه ثلاثي قال تعالى فان رجعت اليه (فلم يرجعها) عليه السلام (اليهم) لما بكسر اللام  
 وتخفيف الميم (انزل الله فيهن) في المهاجرات (اذا جاءكم المؤمنات) سماعن به اتصديقهن يألفنهن ونطقهن  
 بكامة الشهاداة ولم يظهر منهن ما يخالف ذلك (مهاجرات) من دار الكفر الى دار الاسلام (فامتنعوهن)  
 فامتنعوهن بالخلف وانظر في العلامات ليعلم على ظنكم صدق ايمانهن (الله اعلم بايمانهن) منكم لان عنده  
 حقيقة العلم (الى قوله) تعالى (ولا هم يحلون اهن) لانه لا حل بين المؤمنة والمشركة (قال عروة) بن الزبير متصل  
 بالاسناد السابق أولا (فأخبرتني عائشة) رضي الله عنها (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهن)  
 يمتحنهن (بهذه الابتياء) الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنعوهن الى غفور رحيم) وسقط لفظ  
 فامتنعوهن لا يذر (قال عروة) قالت عائشة بن اقر بهذا الشرط من قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قد بايعتكم) حال كونه (كلاما يكلمها به والله ما منت يده) عليه السلام (بدا من أمة قط في المبايعة) بفتح الباء  
 (وما يابعن الا بقوله) \* وهذا الحديث اخرجه ايضا في الطلاق ويأتى ان شاء الله تعالى تاما قريسا من وجه آخر  
 عن ابن شهاب \* وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سيفان) الثوري (عن زياد بن علاقة)  
 بعين مهملة مكسورة وبتفاف الثعلبي بالمثلثة والعين المهملة الكوفي انه (قال سمعت جريرا) بفتح الجيم وكسر الزاء  
 الاولى (رضي الله عنه) يقول يا بعث رسول الله (ولا يذر النبي صلى الله عليه وسلم فاشترط على والسمع  
 بالنصب (لكل مسلم) وفي نسخة في الفرع وأصله وغيرهما وعليها شرح الكرماني والنسخ بالجر عطفها على مقدر  
 يعلم من الحديث بعده أي على اتمام الصلاة وايتاء الزكاة \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال  
 (حدثنا يحيى بن سعيد القطان (عن اسماعيل بن ابي خالد الجبلي انه (قال حدثني) بالافراد (قبي بن ابي  
 حازم) بالحاء المهملة والزاى الجبلي ايضا (عن جرير بن عبد الله) الجبلي (رضي الله عنه) انه (قال يا بعث  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على اتمام الصلاة) حذف ناء اقامة لان المضاف اليه عوض عنها وايتاء الزكاة  
 والنسخ) بالجر عطفها على السابق (لكل مسلم) ولا يذروا النسخ بالرفع كما في الفرع وأصله \* هذا (باب)  
 بالتشوين (اذا باع) شخص (بخلا) حال كونه (قد أبرت) بنهم الهمزة وتشديد الموحدة ولا يذر أبرت  
 بفتحة فيها وهو الاكثر أي لقيت وزاد في رواية أبي ذر عن الكشي عن أبي ذر عن المشنري وجواب

الشرط محذوف تقديره فالشرط للبائع إلا أن يشترط المشتري \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال  
 (أخبرنا مالك) الإمام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمرو) رضى الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال من باع بخلافه أبرت معنى المقبول مع تشديد الموحدة ولا يبرأ بختيشها (فتمرت البائع)  
 بالثلثة وباشاة بعد الراوى ولا يبرأ من خلافه أبرت من كتاب البيوع \* (باب الشرط في البيع) ولا يبرأ في البيوع بالجمع \*  
 وبه قال (حدثنا) ولا يبرأ في نسخة أخبرنا (عبد الله بن مسلمة) بن قعنب الخارفي التميمي قال (حدثنا الليث) بن  
 سعد الإمام ولا يبرأ من خلافه أبرت (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة) بن الزبير (أن عائشة رضى  
 الله عنها أخبرته أن بريرة جاءت عائشة تستعينها في كتابتها ولم تكن) بريرة (قضت) لمواها (من كتابها شيئا)  
 وكانت كاتبهم على تسع أواق في كل عام أوقية (قالت لها عائشة أرجعي إلى أهلك) بكسر الكاف أى واليك  
 (فإن أحبوا أن أفضي عنك كتابك) واعتقك (ويكون) بالنصب عطف على السابق (ولا أولك) الذى هو سبب  
 الارث (لن فعات) ذلك (فد كرت ذلك) الذى قالته عائشة (بريرة إلى أهلها) ولا يبرأ ذلهاها (فأبوا) امتنعوا  
 (وقالوا إن شأنا أن يحتسب عليك) بكسر الكاف (فلم فعل ويكون) بالنصب عطف على المنصوب السابق  
 (لنا ولا أولك) كرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها بائعها (ها) فاعتقها بها - مزة قطع وحذف  
 التميمي المنصوب في الموضعين للعلم به (فاعا الولاء من اعتق) وفيه دليل لقول الشافعي في القديم أنه يصح بيع  
 رقية المكاتب ويملكه المشتري مكانها ويعتق بأداء النجوم اليه والولاء له أعمالي الجديد فلا يصح وترجة المزايا  
 هنا مطلقه تحمل جواز الاشتراط في البيع وعدم الجواز مذهب الشافعية لا يجوز بيع وشروط كبيع بشرط  
 بيع أو فرض انتهى عنه في حديث أبي داود وغيره إلا في ست عشرة مسألة أتواها شرط الرهن نأنيها المكفيل  
 الممتنع لمن في الذمة للمحاجة اليه ما في معاملة من لا يرضى إلا بما ولا يتن كونه الرهن غير المبيع فإن شرط  
 رهنه بالثمن أو غيره بطل البيع لاستثماله على شرط رهن مالم يملكه بعد ثألهها إلا شهاد لقوله تعالى وأشهدوا إذا  
 تباعتم وابعها الخيارات خامسها الاجل المعين سادسها العتق للمبيع في الأصح لأن عائشة رضى الله عنها اشترت  
 بريرة بشرط العتق والولاء ولم يتكره صلى الله عليه وسلم الاشتراط والولاء لهم بقوله ما بال أقوام يشترطون شروطا  
 ليست في كتاب الله إلى آخره ولأن استعقاب البيع العتق عهد في شرائ القريبه فاحقل شرطه والثاني البطلان  
 كالمشروط بعهده أو بهته وقبل يصح البيع ويطل الشرط سابعها بشرط الولاء غير المشتري مع العتق في ضعف  
 القولين فيصح البيع ويطل الشرط لمظاهر حديث بريرة والأصح بطلانهم المانقر في الشرع من أن الولاء من  
 أعتق وأما قوله لما تشاء واشترطى لهم الولاء فأجيب عنه بأن الشرط لم يقع في العقد وبأنه خاص بقضية عائشة  
 وبأن لهم معنى علمهم ثأنها البراءة من العيوب في المبيع ثأنها نقله من مكان البيع لأنه قصر بيع بمقتضى  
 العقد عاشرها وحادى عشرها قطع الثأر وتبقيتها بعد الإصلاح ثأني عشرها أن يعمل فيه البائع علما معلوما  
 كان باع ثوبا بشرط أن يحيطه في الضعف الأقوال وهو في المعنى بيع واجارة بوزع المسمى عليهم ما باعتبار القصة  
 وقيل يطل الشرط ويصح البيع بما يتقبل المبيع من المسمى والأصح بطلانها لا شتمال البيع على شرط عمل فيها  
 لم يملكه بعد ثالث عشرها أن يشترط حكيون العبد فيه وصف مقصود رابع عشرها أن لا يسلم المبيع حتى  
 يستوفي الثمن خامس عشرها الرد بالعيب سادس عشرها خيار الرؤية فيما إذا باع مالم يره على القول بصحته  
 للساجدة إلى ذلك \* وهذا الحديث قد سبق في البيع والعتق وغيرهما \* هذا (باب) بالتزوين (إذا اشترط  
 البائع) على المشتري (طهر الدابة) أى ركوبها ظهر الدابة التي باعها (إلى مكان مسمى) معين (جاء) هذا البيع  
 \* وبه قال (حدثنا أبو يعقوب) الفضل بن دكين قال (حدثنا زكريا) بن أبي زائدة الكوفي (قال سمعت عامرا) الشعبي  
 (يقول حدثني) بالافراد (جابر) هو ابن عبد الله الأنصاري (رضي الله عنه أنه كان يسير على جمل له) في غزوة  
 تبوك أو ذات الرقاع (قد أعيا) أى تعب (فخر) به (النبي) صلى الله عليه وسلم فضر به فذعله) بالظافير ملوكاته  
 عقب الدعاء بضربه وسلم واحد من هذا الوجه فضر به برجله ودعاه ولا حدم من هذا الوجه أيضا قلت يا رسول  
 الله إبطأ جلى هذا قال أئخه وانأخ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال أعطني هذه العصا وأقطع لي عصا من  
 الشجرة ففعلت فأخذها فخصه بها فخصت ثم قال أركب فركبت (فما يسير) بلفظ الجار والمجرور والمصدر

ولاني ذكره سابقا بحرف الجر (ليس بـ) بل بلفظ المضارع ولا بنسب من هذا الوجه فابعد عما كنت  
 أسكنه وسلم من رواية أبي الزبير عن جابر فكتبت بعد ذلك أحسن خطاه لما سمع حديثه (ثم قال) عليه السلام  
 (بعينه) أي الجمل (بوقية) بفتح الواو مع ادغام الهمزة ولا يذربا ووقية همزة مصبوبة والتخفيف مشددة فيها  
 (حلا) أي بعينه وللنساء من هذا الوجه وكانت لي إليه حاجة شديدة وقال ابن التين قوله لا غير محفوظ إلا أن  
 يريد لا يسعك هولاك بغير عن وكأنه نزه جابر عن قوله لا يسأل النبي صلى الله عليه وسلم لكن قد ثبت قوله لا لكن  
 النبي متوجه لذلك البيع وعند أحمد من رواية وهب بن كيسان عن جابر أبي يعنى جملته هذا بإجازة قلت بل أهبه  
 لك (ثم قال) عليه السلام ثانيا (بعينه بوقية) ولا يذربا ووقية (بعينه) بها استئلا لا امره عليه السلام والافتقار  
 كان عرضه أن يهبه للرسول صلى الله عليه وسلم (فاستنبت) أي اشترطت (حلاله) بضم الحاء المهملة وسكون  
 الميم أي حله إياي خذف المفعول (إلى أهلي فلما قدمنا) إلى المدينة (أتمته بالجمل) وفي الاستقراض في باب  
 الشفاعة في وضع الدين من طريق مغيرة عن الشعبي فلما دوننا من المدينة استأذنت فقلت يا رسول الله إني  
 حديث عهد بعرس قال صلى الله عليه وسلم فأتزوجت بكر أم ثيبا قلت ثيبا أصيب عبد الله وترك جوارى  
 صفارا فأتزوجت ثيبا تعلمين وتؤذين ثم قال أنت أهلك تقدمت فآخبرت خالي يبيع الجمل فلامني زاد في رواية  
 وهب بن كيسان في البيوع قال فدع الجمل وادخل فصل ركعتين (ونقدني) بالنون والقاف أي أعطاني (عنه)  
 على يد بلال زاد في الاستقراض وسهمي مع القوم (ثم انصرفت فارسل) عليه السلام (على أترى) بكسر  
 الهمزة وسكون المثناة فلما جئته (قال ما كنت لأخذ جملك فخذ جملك ذلك) هبة (فهو مالك) برفع اللام وعند  
 أحمد من رواية يحيى القطان عن زكريا قال اظننت حين ما كنتك أذهب بجملك فخذ جملك وعنه فهو مالك  
 والمماكة نسبة المناقصة في الثمن وأشار بذلك إلى ما وقع بينهما من المداومة عند البيع (قال) ولا يذربا وقال  
 (شعبة) بن الحجاج فيما وصله البيهقي من طريق يحيى بن كسير عنه (عن مغيرة) بن مقسم الكوفي (عن عامر)  
 الشعبي (عن جابر) هو ابن عبد الله الأنصاري (أفقرني) بفتح الهمزة ومكون الفاء ففارق مقنوعة فراء (رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ظهره) أي جئتني عليه (إلى المدينة وقال اصحابي) بن راهويه مما وصله في الجهاد (عن  
 جرير) هو ابن عبد الحميد (عن مغيرة) بن مقسم الكوفي عن عامر عن جابر (فبعته على أن لي فصار ظهره حتى بلغ  
 المدينة) فيه الاشتراط بخلاف التعليق السابق (وقال عطاء) هو ابن أبي رباح (وغيره) أي عن جابر عما سبق  
 مطاوعا في باب الوكالة (لك) ولا يذربا (ظهره إلى المدينة) وليس فيه دلالة على الاشتراط (وقال محمد بن  
 المنكدر) مما وصله البيهقي من طريق المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه (عن جابر شرط ظهره إلى المدينة وقال  
 زيد بن أسلم عن جابر وظهره حتى ترجع) أي إلى المدينة وكذا وصله الطبراني أيضا وليس فيه ذكر الاشتراط  
 أيضا (وقال أبو الزبير) محمد بن أسلم بن تدرس مما وصله البيهقي (عن جابر أفقرناك ظهره إلى المدينة) وهو عند  
 مسلم من هذا الوجه لكن قال قت على أن لي ظهره إلى المدينة قال وظهره إلى المدينة (وقال الأعشى)  
 سليمان بن مهران مما وصله الإمام أحمد ومسلم (عن سالم) هو ابن أبي الجعد (عن جابر تبلى) بوقية وموحدة  
 مفتوحةين ولا همزة فغني مجبة بصيغة الأمر (عليه إلى أهلك) وليس فيه ما يبدل على الاشتراط وللنساء  
 من طريق ابن عيينة عن أيوب وقد أعرتك ظهره إلى المدينة (قال أبو عبد الله البخاري) (الاشتراط) في العقد  
 عند البيع (أكثر) طرقا (واضح عندي) مخرجا من الرواية التي لا تبدل عليه لأن الكثرة تفيد القوة وهذا وجه  
 من وجوه الترجيح فيكون واضح ويتبرح أيضا بأن الذين روه بصيغة الاشتراط معهم زيادة وهم حفاظ فيكون  
 حجة وليس رواية من لم يذكر الاشتراط منافية لرواية من ذكره لأن قوله لك ظهره وأفقرناك ظهره وتبلغ عليه  
 لا يمنع وقوع الاشتراط قبل ذلك وهذا الحديث تمسك الحنابلة لصحة شرط البائع فيه معلوما في المبيع وهو  
 مذهب المالكية في الزمن اليسير دون الكثير وذهب الجمهور إلى بطلان البيع لأن الشرط المذکور ينافي  
 مقتضى العقد وأجابوا عن حديث الباب بأن ألفاظه اختلفت فممن من ذكر الشرط ومنهم من ذكر فيه ما يبدل  
 عليه ومنهم من ذكر ما يبدل على أنه كان بطريق الهبة وهي واقعة عين بطرقها الاحتمال وقد عارضه حديث  
 عائشة في قصة بريرة ففيه بطلان الشرط المخالف لمقتضى العقد وضح من حديث جابر أيضا النهي عن بيع الثياب  
 أخرجه أصحاب السنن وأسناده صحيح وورد النهي عن بيع وشرط وقال الاستماع على قوله ولك ظهره وعدهام

مقام الشريطين وعدة لاخلاف فيه وهبته لا يرجع فيها التنزيه الله تعالى له عن ذنابة الاخلاق فلذلك ساء  
 بعض الرواة أن يعبر عنه بالشريط ولا يجوز أن يصح ذلك في حق غيره وحاصله أن الشريط لم يقع في نفس العقد  
 وانما وقع سابقاً وأولاً لحاقبته عن غفلة عنه أولاً كما تبرع برفقته آخر أو سقط في رواية غير أبي ذر قال أبو عبد الله إلى  
 آخره (وقال عبيد الله) مصغراً ابن عمر العمري فيما وصله المؤلف في السبوع (وإن إسحاق) محمد بن عماراً وصلاً أحمد  
 وأبو يعلى والزيار (عن وهب) يسكون الهاء ابن كيسان (عن جابر) رضى الله عنه (اشترى النبي صلى الله عليه  
 وسلم بوقية) ولا يذرباً بوقية (وتابعه) ولا يذرباً بسقاط الواو أي تابع وهباً (زيد بن اسلم عن جابر) في ذكر الأوقية  
 وهذه المتابعة وصلها البيهقي (وقال ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز فيما وصله البخاري في الوكالة (عن  
 عطاء) هو ابن أبي رباح (وغیره) بالجزم عطاء على الجوز والسابق (عن جابر أخذه) أي قال عليه السلام أخذت  
 الجمل (بأربعة دنانير) ذهباً قال البخاري (وهذا) أي ما ذكر من أربعة الدنانير (يكون بوقية) ولا يذرباً بوقية  
 (على حساب الدينار) الواحد (ب عشرة دراهم) قال الكرماني وتبعه ابن حجر الدينار مئة وأوقية بقوله بعشرة دراهم  
 خيرة والحساب مضاف إلى الجملة أي دينار من الذهب بعشرة دراهم وأربعة دنانير تكون أوقية من القصة  
 ونعقبة الهبني فقال هذا تصرف عجيب ليس له وجه أصلاً لأن الدينار وقع مضافاً إليه وهو مجزئ بالاضافة  
 ولا وجه لقطع لفظ حساب عن الاضافة ولا ضرورة اليه والمعنى أصح ما يـ يكون انتهى وقد قلده دراهم  
 في رواية أبي ذر (ولم يبين الثمن بغيره) بن مقسم فيما وصله في الاستقراض (عن الشعبي) عامر (عن جابر) كذا  
 لم يبين الثمن (ابن المنكدر) محمد فيما وصله الطبراني (وابو الزبير) محمد بن اسلم فيما وصله التميمي (عن جابر) لم وقع  
 في رواية أبي الزبير عنده مسلم تعينهم بنجس أواق وفي فوائد تمام بأربعة دراهم (وقال الاعمش) سليمان بن  
 مهران فيما وصله أحمد ومسلم وغيرهما (عن سالم) هو ابن أبي الجعد (عن جابر بوقية ذهب) ولا يذرباً بوقية ذهب  
 (وقال أبو إسحاق) عمرو بن عبد الله السلمي بمالم يقف الحافظ ابن حجر على وصله (عن سالم عن جابر بمائتي درهم)  
 بالثنية (وقال داود بن قيس) القراء الدباغ أبو سليمان (عن عبيد الله بن مقسم) بكسر الميم ومكون القاف وفتح  
 السين المهملة وعبيد الله بضم العين مصغراً القرشي المذني (عن جابر اشترى) أي اشترى النبي صلى الله عليه وسلم  
 الجمل (بطريق ثوبك) وجزم ابن إسحاق عن وهب بن كيسان في روايته المشار إليه اقبل بأن ذلك كان في غزوة  
 ذات الرقاع قال ابن حجر وهي الرابحة في نظري لأن أهل المغازي اضطربوا لذلك من غيرهم (الجبني) قال ياربع  
 اواق) كفاض ولا يذرباً بوقية والاصح في أواق بالثبات الياء مخم من ثمان القصة وشك في مقداره الثمن وقد  
 وافقه على ما جزم به علي بن زيد بن جدعان عن أبي المنوكل عن جابر أنه صلى الله عليه وسلم لم يجز في غزوة  
 ثوبك (وقال أبو نصر) ثوب من مقبوضة فساد محجة ساكنة المذنبين مالك العبدى فيما وصله ابن ماجه (عن جابر  
 اشترى بعشرين ديناراً) قال المؤلف (وقول الشعبي) عامر بن شرحبيل (بوقية) ولا يذرباً بوقية (أكثر من  
 غيره في أكثر الروايات) (الاشترط أكثر) طرقاً (واسخ عندي) مخرجا (قاله أبو عبد الله) أي البخاري وهذا قد  
 سبق قريئاً وزيد هنا في نسخة وسقط في نسخ والخامس من الروايات في الثمن أنه في رواية الأكثر أوقية وأربعة  
 دنانير وهي لا تتخالفها وأوقية ذهب وأربع اواق وخمس اواق ومائتا درهم وعشرون ديناراً وعند أحمد والزيار  
 من رواية علي بن زيد عن أبي المنوكل ثلاثة عشر ديناراً وقد جمع القاسمي عباض بين هذه الروايات بأن سبب  
 الاختلاف الرواية بالمعنى وإن المراد أوقية الذهب وأربع اواق والخمس بقدر ثمن الأوقية الذهب وأربعة  
 الدنانير مع العشرين ديناراً محمولة على اختلاف الوزن والعدد وكذلك رواية الأربعين درهما مع المائتي درهم  
 قال وكان الاختيار بالقصة عما وقع عليه العقد وبالذهب عما حصل به الوفاء أو بالعكس \* (باب الشريط  
 في المعاملة) من أروعة وغيرهما وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شبيب) هو ابن أبي حمزة  
 قال (حدثنا أبو الزناد) عبيد الله بن ذكوان الزيات (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضى  
 الله عنه) أنه (قال قالت الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم) لما قدم المدينة مهاجراً رسول الله (اقسم بيننا وبين  
 اخواننا) المهاجرين (التخيل) بكسر الخاء المعجمة (قال) عليه السلام (لا) اقسم كراهية أن يخرج عنهم شيئاً من  
 رقية تملكهم الذي به قوام امرهم شفقة عليهم (فقال الانصار) أي المهاجرين (تكفونا) ولا يذرباً بـ كفونا  
 (المؤنة) في التخيل تبعه في السبق والتربية والجداد (وتشر ككم) بفتح أوله وثالثه أو بضم ثم كسر (في المؤنة)  
 وهذا موضع الترجمة لأن تقديره ان تكفونا المؤنة تقسم بينكم أو تشر ككم وهو شرط لغوى اعتد به صلى الله عليه

وسلم (قالوا) أي المهاجرون والانصار (سمعنا واطعنا) \* وهذا الحديث قد سبق في المزارعة في باب إذا قال  
 اكفني مؤنة الخيل \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) الترمذي حتى وسقط لابي ذر ابن اسماعيل قال (حدثنا  
 جويرية بن أسماء عن نافع) (عن عبد الله) أي ابن عمر (رضي الله عنه) وعن أبيه أنه (قال اعطني  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر اليوم وأن) وفي باب المزارعة مع اليهود من طريق عبد الله عن نافع على أن  
 (دعواها) أي يعاهاذا وأن يجارها بالسقي واصلح مجاري الماء وغير ذلك (ويردعوها ولهم شطر ما يخرج منها)  
 من غمر أو زرع \* ومطابقته للترجمة ظاهرة لكن لا كثرون على المنع من كراء الأرض بجر مما يخرج منها لكن سله  
 بعضهم على أن المعاملة كانت مساقاة على الخيل والبياض المتخلل بين الخيل كان يسير اقتنع المزارعة تبعاً  
 للمساقاة وسبق الحديث في المزارعة \* (باب الشروط في المهر عند النكاح) بضم العين وسكون القاف  
 أي وقت عقد (وقال عمر) هو ابن الخطاب رضي الله عنه فيما وصله ابن أبي شبة (أن مقاطع الحقوق عند  
 الشروط ولت ما شرطت وقال المسور) بكسر الميم وسكون الميم وسكون المهمله وفتح الواو ابن مخزومة فيما وصله في النكاح  
 (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم دكر صهره) هو أبو العاصم بن الربيع من مسلمة الفتح (فأثنى عليه) خيراً  
 (في صهرته) وكان قد تزوج زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة (فأحسن) الثناء عليه (قال  
 حدثني وصدقني) بتخفيف الدال في حديثه بالواو في البيهقي وفي الفرع فصدقني بالفاء بدل الواو (ووعدي)  
 أي أن يرسل إلى زينب وذلك أنه لما أسرى بدر مع المشركين قد نه زينب فشرط عليه النبي صلى الله عليه وسلم  
 أن يرسلها إليه (هو لي) بذلك فأثنى عليه لاجل وفائه بما شرط له \* وهذا الحديث يأتي أن شاء الله تعالى  
 في كتاب النكاح \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) الترمذي قال (حدثنا الليث) بن سعد الهمامي (قال  
 حدثني) بالافراد (يزيد بن أبي حبيب) من الزيادة البصري واسم أبيه سويد (عن أبي الخير) مرثد بن فضال الميم  
 والمثناة ابن عبد الله البرقي (عن عقبة بن عامر) الجهني (رضي الله عنه) أنه قال (قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أحق الشروط أن توفوا به ما استحلتم به الفروج) معناه عند الجمهور وأولى الشروط وجله بعضهم على  
 الوجوب قال أبو عبد الله الأبي وهو الظاهر لأنه على الأول يلزم أن لا يجب شرط مطلقاً لأنه إذا كان الشرط  
 الذي تسبّح به الفروج ليس بواجب فغيره أحرى ومعلوم أن لنا في البياعات وغيرها شروطاً لازمة لأن لها  
 الشروط هنا عام وإنما كان النكاح كذلك لأن أمره أحوط وبأبهاض سبق والمراد شروطاً لاثنائي مقتضى عقد  
 النكاح بل تكون من مقاصده كاشتراط العشرة بالمعروف وأن لا يقصر في شيء من حقوقها بما شرط بخلاف  
 مقتضاها كشرط أن لا يتصرى عليها ولا يسافر بها فلا يجب الوفاء به بل يلغو الشرط ويصح النكاح به المثل فهو  
 عام مخصوص لأنه يخرج منه الشروط الفاسدة وقال أحمد يجب الوفاء بالشرط مطلقاً الحديث أحق الشروط  
 قاله النووي في شرح مسلم لكن رأيت في تنقيح المرداوي من الخبائره تفصيلاً في ذلك يأتي أن شاء الله تعالى في باب  
 الشروط في النكاح من كتابه مع بقية ما في الحديث من المباحث \* وقد أخرج هذا الحديث أبو داود والترمذي  
 وابن ماجه في النكاح والنساء فيه وفي الشروط \* (باب الشروط في المزارعة) هذه الترجمة اخص من سابقة  
 السابقة \* وبه قال (حدثنا مالك بن اسماعيل) بن زياد بن درهم أبو غسان النهدي الكوفي قال (حدثنا ابن  
 عيينة) سفيان قال (حدثنا يحيى بن سعيد) الأنصاري (قال سمعت حنظلة الزرقى) بن قيس (قال سمعت رافع بن  
 خديج) بفتح الخاء المجهمة وكسر الدال وبعد الحجة جيم (رضي الله عنه يقول) كذا أكثر الانصار حقلًا بجاء  
 مهملة مفتوحة وقاف ساكنة منصوب على التمييز أي زرعاً (فمكنا نكري الأرض) بضم تون نكري وفي بيان  
 ما يكره من الشروط في المزارعة عن صدقة بن الفضل وكان احداً ناكري أرضه فيقول هذه القطعة لي وهذه لك  
 (فربما أخرجت هذه) القطعة من الأرض (ولم تخرج هذه) بذال نجيمة مكسورة وهاء مكسورة مع الاختلاس  
 أو الاشباع وحذف الهاء قبل المجهمة والاصل ذي نجي ماله للوقف أي ولم تخرج القطعة الأخرى فيقول  
 صاحب ذلك بكل ما حصل ويضيع الاسترخاء بالكلية (فهيئنا) وفي حديث صدقة بن الفضل المذكور فيها هم النبي  
 صلى الله عليه وسلم (عن ذلك) لما فيه من حصول الخطأ والمنهى عنها (ولم تنه) بضم النون الأولى وسكون  
 الثانية وفتح الهاء مبنيًا للمفعول أي لم ينهنا النبي صلى الله عليه وسلم (عن الورق) بكسر الراء أي عن الإكراء  
 بالدرهم \* (باب ما لا يجوز من الشروط في) عقد (النكاح) \* وبه قال (حدثنا مسدد) بضم الميم وفتح المهملة

وتشديد المهمة الاولى ابن مسهر هذا قال (حدثنا يزيد بن زريع) بتقديم الزاي على الراء مصغرا أبو معاوية البصري قال (حدثنا معمر) يمين مفتوحين بينهم عيين مهله ساكنة ابن راشد الأزدي مولا هم البصري زبيل اليمين (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سعيد) هو ابن المسيب (عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا يسع) بآليات التحية بعد الموحدة على أن لا نافية ولا أصلي لا يسع بخذفها وسكون العين على أنها نافية (حاضر لساد) متاعا يقدم به من البادية ليبيعه بعروضة بأن يقول له اتركه عندي لا يبيعه لك على التدرج بأعلى (و) قال عليه السلام (لا تتاجشوا) الأصل تتاجشوا حذف أحدي التاءين تخفيفا من التجرس بالنون والجيم والمجبة وهو أن يريد في الثمن بلا رغبة بل ليغز غيره (ولا يريدن) بنون التأكيد كيد التثنية وفي السبع من حديث علي بن المديني عن ابن عبيدة ولا يسع الرجل (على يسع أخيه ولا يحطبن) بنون التوكيد التثنية (على خطبته) بكسر الخاء المجبة (ولا تسأل المرأة) بكسر اللام لالتقاء الساكنين على النهى (طلاق اختا) قال النووي نهى المرأة الأجنبية أن تسأل رجلا طلاق زوجته وأن يتزوجها هي فيصير لها من نفقتها ومعروفه ومعاشرته ما كان للمطابقة وغير ذلك بقوله (تسكني) بسين مهملة ساكنة بين المثناةين القويتين أي لقلب (اناهما) قال والمراد باختنا نسبا أو رضاعا أو دينا ويلحق بذلك الكافرة في الحكم وإن لم تكن اختا في الدين إنما لان المراد الغالب أو أنها اختها في الجنس الأدنى وقال ابن عبد البر المراد الفطرة وهذا الحديث سبق في البيوع ويأتى أن شاء الله تعالى في النكاح (باب الشروط التي لا تحل في الحيدود) وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجاء البغلي قال (حدثنا) بلال واحد ابن سعيد الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبيد الله) مصغرا (ابن عبد الله بن عتبة) بضم العين وسكون المثناة القوية (ابن مسعود عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني رضى الله عنهما) أنهم ما قالوا أن رجلا من الأعراب لم يسم كغيره من المبهمات في هذا الحديث (أنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنشدك الله) بفتح الهمزة وضم المجبة والمهملة أى سألك الله أى بالله ومعنى السؤال هنا القسم كأنه قال أقسمت عليك بالله أو ذكرتك الله بشديد الكاف وحينئذ فلا حاجة لتقدير حرف جر فيه (الافقيص) أى ما أطلب منك الاقصاء (لى بكاب الله) أى بحكم الله والمراد به ما كان من القرآن متلو اقتضت تلاوته وبقي حكمه وهو الشيخ والشيخة اذ اذنا فابرجوهاما البتة نكالا من الله (فقال انصم الآخر وهو أفض منه) أى بحسن مخاطبته وأدبه وأفاقه منه في هذه القصة لوصفها على وجهها (ثم فاقض بيننا بكاب الله) الفاء جواب شرط محذوف (واذن لى) هو به من الاولى همزة وصل تحذف في الدرج والثانية فاء الفعل ساكنة فاذا ابتدأت بها ظهرت همزة الوصل وقلب همزة الفعل باء من جنس حركة الهمزة قبلها على قاعدة اجتماع الهمزة وتين وحذف المفعول المعتمد بحرف الخفض للعلاء به من السياق والتقدير واذن لى فى ان أقول وهذا الاستئذان من حسن الادب في مخاطبة الكبير (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل قال ان ابني كان عسيفا) القائل ان ابني الخ هو الناصم الثاني كما هو ظاهر السياق وجزم الكرماني بأنه الاول وعبارة ولقا اذن لى عطف على اقض اذ المستأذن هو الرجل الاعرابي لاختصمه انتهى والظاهر أنه استدل لذلك بما تقدم في كتاب الصلح عن آدم عن ابن أبي ذئب فقال الاعرابي ان ابني بعد قوله في الحديث جاء اعرابي وفيه فقال خصمه لكن قال الحافظ ابن حجر ان هذه الزيادة شاذة بمعنى قوله فقال الاعرابي والمحفوظ في سائر الطرق كما هنا انتهى وينظر في قول الكرماني اذ المستأذن هو الرجل الاعرابي لاختصمه حيث جعله الله لقوله اذن لى عطف على اقض لأن ظاهره التدافع على ما لا يحق وكذا قول المعنى في باب الاعتراف بالزنا من كتاب الحدود وقوله واذن لى أى في الكلام لا تكلم وهذا من جلة كلام الرجل لانصم وهذا من جلة فقهاء حيث استأذن بحسن الادب ورتل رفع الصوت انتهى فليست بالوالعيب بالسبب المهمة والفاء أى كان اجبرا (على هذا فزنى) أى ابنته (بامرأة) بامرأة الرجل (وانى اخبرت) بضم الهمزة وكسر الموحدة (ان على ابني الرجم) لكونه كان بكرا واعترف (فاقتديت) ابني (منه بعتاة شاة) من الغنم (ووليدة) جارية (فسأت اهل العلم) العصاة الذين كانوا يفتنون في العصر النبوى وهم الخلفاء الاربعة وأبى بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت الانصار يرون وزاد ابن سعد عبد الرحمن بن عوف (فأخبروني أن ما على ابني حلد مائة) باضافة جلد الى مائة ولا بى ذر مائة جلد (وقفر ب عام) من البلد الذى وقع فيه ذلك (وان على امرأته هذا الرجم فقال رسول الله



صلى الله عليه وسلم (والذي نصي بيده لا قضين ينسكا بكتاب الله) أي بحكمه أو بما كان قرأ ما قبل نسخ لفظة  
 (الوليدة والعن رد) أي مردود (عليه) فأطلق المصدر على المفعول مثل نسج العن أي يجب رده ما عدل  
 وسقط قوله عليك لغري ذي (وعلى ابن جلد مائة وتغريب عام) لأنه كان بكرًا واعترف هو بالزنا لأن إقرار الأب  
 عليه لا يقبل نعم إن كان هذا من باب الفتوى فيكون المعنى إن كان ابنك زني وهو بكر فخذ ذلك (اغديا نيس)  
 بضم الهمزة وفتح النون مصغرا (إلى امرأته هذا فان اعترفت) بالزنا وشهد عليها اثبات (فارجعها) لأنها كانت  
 محصنة (قال فغدا عليها) أنيس (فاعترفت) بالزنا (فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعت) يستعمل أن  
 يكون هذا الأمر هو الذي في قوله فان اعترفت فارجعها وأن يكون ذكره أنها اعترفت فامر بها ثانياً أن يرجعها  
 وبعث أنيس كافاله النوى محمول عند العلماء من أصحابنا على اعلام المرأة بأن هذا الرجل قد فها بأنه فها  
 عليه حد القذف فطالب به أو تغفوعه الآن تعترف بالزنا فلا يجب عليه حد القذف بل عليها حد الزنا وهو  
 الرجم قال ولا بد من هذا التأويل لأن ظاهره أنه بعث ليطالب إقامة حد الزنا وهذا غير مراد لأن حد الزنا  
 لا يحتاج إلى التجسس بل لو أقر الزاني استحب أن يعرض له بالرجوع \* ومطابقة الحديث للترجمة قبل في قوله  
 فأقديت منه جماعة شاة ووليدة لأن ابن هذا كان عليه جلد مائة وتغريب عام وعلى المرأة الرجم فجعلوا في الحد  
 القداء بجماعة شاة ووليدة كأنهما وقعا شرط الحد عنهما فلا يحل هذا في الحدود كذا قالوا وقسه تعسف  
 لا يخفى لأن الذي وقع انما هو صلح \* وهذا الحديث ذكره البخاري في مواضع مختصرة أو ما ولا في الصلح  
 والاحكام والمحاربن والوكالة والاعتصام وشبه الواحد وأخرجه بقية الجماعة \* (باب ما يجوز من شروط  
 المكاتب إذا رضى بالبيع على أن يعتق) بضم أوله وفتح ثالثة وكلمة على التعليل كهي في قوله تعالى ولتكنوا الله  
 على ما هداكم أي إذا رضى بالبيع لأجل عتقه \* وبه قال (حدثنا خلاد بن يحيى) بفتح الخاء المعجمة وتشديد  
 اللام ابن صفوان السلي أبو محمد الكوفي زيل مكة صدوق روى بالارباع قال (حدثنا عبد الواحد بن أيمن) شد  
 أيسر الحبشي مولى ابن أبي عمرو الخزومي القرشي (المكي عن أبيه) أي أنه قال دخلت على عائشة رضي الله  
 عنها) قبل آية الحجاب أو من وراء الحجاب (قالت دخلت على بريرة وهي مكاتبة) الواو للعالم ولم تكن قضت من  
 كتابها شيئا وكانت كاتبهم على تسع أواق في كل سنة وقبة (فقال يا أم المؤمنين اشتريني فان اهلى يبعوني)  
 ولابي ذر يبعوني بنونين على الاصل (فأعتقني) بهمزة قطع (قالت) عائشة فقلت لها (نعم) اشتريني فأعتقك  
 (قالت) بريرة (إن اهلى لا يبعوني) ولابي ذر لا يبعوني (حتى يشترطوا ولاى) الذي هو سبب الارث أن  
 يكون لهم (قالت) عائشة فقلت لها (لا حاجة لي منك) حيثئذ (فسمع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم أوبقه) شك  
 الراوى (فقال ما شأن بريرة) أي فذكرت له شأنها (فقال) ولابي ذر قال (اشترىها فأعتقها) بهمزة وصل  
 في الاولى وقطع في الاخرى (ولاشترطوا) بلام ساكنة ولابي ذر وبشرطوا بإسقاطها (ماشأوا قالت) عائشة  
 (فاشترىها فأعتقها) ولابي ذر قال أي الراوى فاشترىها أي عائشة فأعتقها (واشترط أهلها ولاها) أن يكون  
 لهم (فقال النبي صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق وان اشترطوا مائة شرط) \* ومطابقته للترجمة من كون بريرة  
 شرطت على عائشة أن تعتقها إذا اشترىها وقد تكرر ذكر هذا الحديث مرات \* (باب الشرط في الطلاق وقال  
 ابن المسيب) سعيد (والحسن) البصري (وعطاء) هو ابن أبي رباح فبما وصله عبد الرزاق (أن بدا) بغير همز  
 في الفرع وأصله وفي غيرهما يائنه في الشرط (باطلاق) بأن قال أنت طالق إن دخلت الدار (أو آخر) بأن قال  
 إن دخلت الدار فأنت طالق (فهو أحق بشرطه) \* وبه قال (حدثنا محمد بن عرفة) الناجي السامي بالسبي  
 المهمة القرشي البصري قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن عدي بن ثابت) الانصاري الكوفي (عن أبي حازم)  
 بالحاء المهمة والراء سلمان الانصبي (عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
 التلقي) للربكان اشراعتهم قبل معرفة سعر البلد (وان يبتاع) يشتري (المهاجر) أي المقيم (للاعرابي) الذي  
 يسكن البادية (وان تشترط المرأة) عند العقد (طلاق احتها) اعتم من أن تكون معها في العصمة كالضرة  
 أو لا تكون في العصمة كالاجنية \* وهذا موضع الترجمة كما قاله ابن بطال لأن مفهومه أنها إذا اشترطت ذلك  
 فطلق أختها وقع الطلاق لأنه لو لم يقع لم يكن للنهي عنه معنى (وان يستام الرجل على سوم أخيه) بأن يقول إن  
 اتفق مع غيره في بيع ولم يعقد أم أنا اشترى به بأزيد أو أنا أبيعك خيرا منه بأرخص منه فيحرم بعد استقرار الثمن  
 بالترانسي سرى بجا وقبل العقد (ونهى) عليه السلام أيضا (عن التجسس) بنون مقووضة فحيم ساكنة فشين مجبة وهو

أن يريد في الثمن بلا رغبة بل ليغتر غيره (ومن التصرية) وهي ربط الباقي بغيره ذات اللين من ما كقول الله ليكثر  
 لها التقرير المشتمل على هذا الحديث أخرجه مسلم في البيوع وكذا النسائي (بابه) أي تابع محمد بن عمرو  
 في تصحيحه برفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم (معاذ) أي ابن معاذ بن نصر بن حسان الغنوي المصري  
 فيما وصله مسلم (وعبد الصمد) بن عبد الوارث فيما وصله مسلم أيضا (عن شعبة) بن الخياط (وقال غندر) محمد بن  
 جعفر فيما وصله مسلم أيضا وأبو نعيم في مسنده كافي المقدمة (وعبد الرحمن) بن مهدي (نهي) بضم النون  
 وكسر الهمزة مبنيا للمفعول (وقال آدم) بن أبي إياس عن شعبة (نهي) بضم النون وكسر الهمزة مع ضمها الجمع  
 (وقال النضر) بفتح النون وسكون الضاد المجهدة ابن شميل (ونجاش) بن منهل (بكسر الميم وسكون النون  
 (نهي) بفتح النون والهمزة مبنيا للمفعول من المباحضي المقر ولهم بعينا الفاعل وبعد هاء نهي ياء في رواية أبي ذر  
 كافي الفرع عنها بألف بدل الياء قال الحافظ ابن حجر في المقدمة ورواية آدم وعبد الرحمن والنضر لم أقف عليها  
 أي موصولة ورواية نجاش موصولة الياء وقال في الفتح رواية آدم وروايته في نهضة وأما رواية النضر فوصلها  
 إسحاق بن راهويه في مسنده عنه (باب الشروط مع الناس بالقول) أي دون الانهاد والكتابة (وبه قال  
 حدثنا إبراهيم بن موسى) بن يزيد الفراء أبو إسحاق الرازي قال (أخبرنا هشام) بن يوسف أبو عبد الرحمن  
 المصنف في فاضل (أنا ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (أخبره) ولا يذري خبرهم عجم الجمع (قال أخبرني)  
 بالأنزاد (يعني بن مسلم) علي وزن يرضى ابن هرمز (وعرو بن دينار) بفتح العين وسكون الميم (عن سعد بن  
 جبير) الكوفي (يزيد) أحدهما على صاحبه وغيرهما (بارفع عطفنا على فاعل أخبرني (قد سمعته) التغير المرفوع  
 لابن جريج والمنصوب الغير (حدثني عن عبد بن جبير) أنه (قال أنا عبد بن عباس) بفتح اللام للتأكيد (رضي  
 الله عنهم قال حدثني) بالأنزاد (أبي بن كعب) رضي الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موسى  
 رسول الله) مبدأ وخبر أي صاحب الخبر هو موسى بن عمران كليم الله ورسوله لا موسى آخر كما يزعم نوف  
 البكالي (قد ذكر الحديث) في قصة موسى والخضر (قال) أي الخضر لموسى (الم أقل لك أني أستطيع معي صبرا  
 كانت المسألة الأولى) من موسى (نسيانا) بالنصب خبر كان (والمسألة الوسطى شرط) يعني كانت بالشرط  
 بالقول (والمسألة الثالثة عمدا) وأشار إلى الأولى بقوله (قال لا تأخذني بجانيت) أي بالذي نسيته  
 أو نسياني أو نسيته يعني وصيته بأن لا يعرض عليه وهو اعتذار بالنسيان أخرجه في معرض النهي عن  
 المؤاخذه مع قيام المانع لها قاله البيضاوي وقال السمرقندي قال ابن عباس هذا من معارض الكلام لأن  
 موسى لم ينس ولكن قال لا تأخذني بجانيت إذا كان مني نسيان فلا تأخذني به (ولا تهتني من أمري  
 عمرا) لا تكلفني من أمري شدة وأشار إلى الوسطى التي كانت بالشرط بقوله (لقيا غلاما فقتله) وإلى الثامنة  
 بقوله (فانطلقا فوجداهما) أي يداني إلى أن يقطع فاستعيرت الإرادة للمشاركة (فأقامه)  
 بعمارته أو بعمده وقيل منحه بيده فقام (قرأما ابن عباس) أي وراهم من قوله تعالى أما السقيفة  
 فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت أن أعيها وكان وراهم (أما هم ملك) ومطابقة الحديث للترجمة  
 في قوله الوسطى شرط لأن الزاديه قوله أن سألتك عن شيء بعد هذا فلا تصاحبني والتم موسى بذلك ولم يكتبها  
 ذلك ولم يشهد أحد واقفه دلالة على العمل بقتضي ما دل عليه الشرط فإن الخضر قال أوصي لما خلف الشرط  
 هذا فراق بيني وبينك ولم ينكر عليه موسى صلى الله عليه وسلم (وهذا الحديث أخرجه المؤلف في مواضع  
 كثيرة يزيد على العشرة معا ولا يختصرا (باب الشروط في الولاء) (وبه قال) (حدثنا إسماعيل) بن أبي أويس  
 الأصمعي ابن اخت إمام الأئمة مالك بن أنس قال (حدثنا مالك) هو خاله الإمام الأعظم (عن هشام بن عروة)  
 وسقط لابي ذر ابن عروة (عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة) رضي الله عنها أنها (قالت جاءني  
 بريرة فقلت كاتب أهلي) موالى (على سبع أواق) بالنون من غير ياء (في كل عام أوقية فاعينيني) وفي كتاب  
 الكتابة عماد كرمه معلقا وصله الذهلي في الزهرات عن الليث عن يونس عن ابن شهاب قال عروة قالت عائشة  
 إن بريرة دخلت عليها لتسعينها في كتابها وعليها خمسة أواق فجمعت علم في خمس سنين لكن الشهور ما في رواية  
 هشام بن عروة تسع أواق وجرم الإجماع على أن الرواية المعلقة غلط لكن جمع بينهما بالنسبة هي التي كانت  
 استحققت عليها ليجلوا من جملته التسع الأواق المذكورة في حديث هشام ويشهد له أن في رواية عروة

عن عائشة في أبواب المساجد فقال اهلها ان شئت اعطيت ما يقي (فماتت) عائشة لبريرة (ان احبوا) اهلك  
 (ان اعذها لهم) أي الاواق التسع وهو يشكل على الجمع الذي ذكرته فليست اهل (ويكدرن) نصب عطف على  
 المنصوب السابق (ولا تزلني) بعد أن اعتنك وجواب الشرط (فعلت فذهبت ببريرة الى اهلها ففألت لهم)  
 ما قالته عائشة (فأبوا اعياها) أي فامنعوا أن يكون الولاء لعائشة (فجاءت من عندهم) الى عائشة (ورسول  
 الله صلى الله عليه وسلم جالس) عندها ففألت اني قد عرضت ذلك (بكسر الكاف عليهم) تعني اهلها (فأبوا الا  
 أن يكون الولاء لهم فسمع النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرت عائشة النبي صلى الله عليه وسلم فقال خذيها) اشترها  
 فأعقبها (واشترط ليهم الولاء) أي عليهم فاللام بمعنى على كذا رويته عن حملة عن الشافعي لكن منهفه  
 الذوي بانه عليه السلام أنكر الاشتراط فلو كانت بمعنى على لم ينكره قال وأقوى الاجوبة ان هذا الحكم  
 خاص بعائشة في هذه القصة وتعبه ابن دقيق العيد بأن التخصيص لا يثبت الا بدليل أو المراد التوزيع لهم لانه  
 صلى الله عليه وسلم قد بين لهم أن الشرط لا يصح فلما جوا في اشتراطه قال ذلك أي لا تلبني به سواء شرطه أم لا  
 والحكمة في اذنه ثم ابطاله أن يكون أبلغ في قلع عادتهم ويزجرهم عن مثله وقد أشار الشافعي في الامم الى تضعيف  
 رواية مسلم المصريح بالاشتراط لكونه انقروا دون أصحاب أبيه لكن قال الطحاوي حدثني المزني به عن  
 الشافعي بالفظ وأشرط ليهم الولاء بهم موزعة قطع بغير مشقة فولية ثم وجهها بان المعنى أظهر ليهم حكم الولاء  
 ولا يلزم أن يكون ما نقله الطحاوي عن المزني مذكور في الامم (فأعفا الولاء مني اعتق ففعلت عائشة) الشراء  
 والعق (ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس) خطيبا (حمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال رجل)  
 ما شأنهم (يشترطون شروطا ليست في كتاب الله) أي ليست في حكمه وقضائه (ما كان من شرط ليس في كتاب  
 الله فهو باطل وان كان مائة شرط) أو أكثر فصاء الله احسن (أي الحق) (وشرط الله) الذي شرطه وبطل شرعا  
 (اوثنى) أي القوي وما سواه واما فأن فعل التفضيل فيه ما ليس على بابه (وانما الولاء لمن اعتق) وهذا الحديث  
 قد ذكره المؤلف في مواضع كثيرة بوجوده مختلفة وطرق متباينة قال العيني وهذا هو الرابع عشر موضعا • هذا  
 (باب) بالتبوين (إذا اشترط) صاحب الارض (في) عقد (الزراعة اذا شئت اخرجتك) • وبه قال (حدثنا  
 ابو احمد) غير معصي ولا مندوب ولا يذروا ابن السكن عن الفرري أبو احمد مزار بن حويه بفتح الميم وتبليد  
 الراة الاولى وأبو بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم الهمذان بفتح الميم والمجعة النواودي وليس له شيخه  
 في البخاري سوى هذا الحديث ويقال انه محمد بن يوسف البسكندي ويقال انه محمد بن عبد الوهاب الفراء قال  
 (حدثنا محمد بن يحيى) بن علي (ابو غسان) بفتح الغين المجعة والسبين المهملة المشددة (الكافي) قال (اخبرنا  
 مالك) الامام (عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال لما فدخ) بالقاء والدال والعين المهملتين محركتين  
 وضبطه الكرمانى كالصغاني بالغين المجعة وتشديد الدال المهملة من الفدغ وهو كسر الشئ الجوف (أهل  
 خيبر) بالرفع على الفاعلية ومفعوله (عبد الله بن عمر قام) أبوه (عمر) رضي الله عنه (خطيبا فقال ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كان عاملا يهود خيبر على اموالهم) أي التي كانت لهم قبل أن يفيشها الله على المسلمين (وقال)  
 لهم (تقر كم) بضم النون وكسر القاف فيها (فما أقر كم الله) أي ما قدر الله اناتر ككم فاذا شئنا فخرجناكم منها  
 تبين أن الله قد أخرجكم (وان عبد الله بن عمر سرج الى ماله هالك) بخفض ماله (فعدى عليه) بضم العين وكسر  
 الدال المخففة أي ظلم على ماله (من الليل) والقوم من فوق بيت (فعدت) بضم الفاء الثانية وكسر الدال مبنيا  
 للمضارع والنائب عن الفاعل قوله (يداء ورجلاه) قال في القاموس القدح محركة اعوجاج الرسغ من اليد  
 والرجل حتى ينقلب الكف أو القدم الى انسيها وهو المشي على ظهر القدم أو ارتفاع أخمص القدم حتى لو وطئ  
 الاقدح عصفورا ما آذاه أو هو عوج في المقاميل كلها اقدح زالت عن موضعها أو كثر ما يكون في الارساغ خلفه  
 أو زيج بين القدم وبين عظم الساق ومنه حديث ابن عمر ان يهود خيبر دفعوه من بيت ففدعت قدمه (وليس لنا  
 هناك عدد غيرهم هم عددونا وتمنا) بضم الفوقية وفتح الهاء ولا يذروهم متباينون الهاء أي الذين تتهمهم  
 (وقد رأيت اجلاءهم) بكسر الهمزة وسكون الجيم عمودا اخر اجهم من أوطانهم (فلما اجع عمر على ذلك) أي  
 عزم عليه (انما احببني أبي الحقيق) بضم الحاء المهملة وفتح القاف الاولى وسكون التحتية رؤساء اليهود (فقال  
 يا امير المؤمنين أخرجنا) بهمزة الاستفهام الانكارى (وهذا أقرنا محمد صلى الله عليه وسلم) الواو في وقد للمال

(وعاملنا على الاموال) بفتح الميم واللام من وعاملنا (ومرط ذلك) أى اقرارنا فى أوطاننا (لنا فقال) له (عمر  
أظننت) بمزة الاستفهام الانكارى (انى نسيت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يك اد اخرجت)  
بضم الهمزة مبنيًا للمفعول وناء الخطاب (من خبير تعدو) بعين مهملة أى تجرى (بك قلوبك ليله بعد ليله) بفتح  
القاف وضم اللام والصاد المهملة بينهما واو ساكنة الناقصة الصابرة على السير والالتئى أوالطوبى لالة القوام  
وأشار صلى الله عليه وسلم الى اتر اجههم من خبير فهو من أعلام النبوة (فقال) أحد بنى أبى الحقيق (كانت  
هذه) وللهوى والمستقى (كان ذلك) (هزيلة من أبى القاسم) بضم الهاء وفتح الزاى تصغيره لفة ضد الجذ  
وفى البيهقيته هزيلة بكسر الزاى أى لم تكن حقيقة وكذب عدو الله (قال) عمرو لابي ذر فقال (كذبت يا عدو  
الله فإلاهم عمر وأعطاهم) بعد أن أجالاهم (قيمة ما كان لهم من الثمر) بالمثلثة وفتح الميم (مالا وبالا وعروضا)  
نصب تمييز القيمة (من اقباب وحبال وغير ذلك) والاقباب جمع قتب وهو كاف الجمل وانما ترك عمر مطالبهم  
بالقصاص لانه قد عله الا وهو نام قبل يعرف عبد الله من فدعه فأشكى الامر (رواه) أى الحديث (حماد بن سلمة)  
فما وصله أبو يعلى (عن عبيد الله) مصغرا العمرى (احسبه عن نافع عن ابن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه  
وسلم اخبره) حماد وشك فى وصله ورواه الوليد بن صالح عن حماد بن عيسى فى حديثه البغوى \* (باب) بيان  
(الشروط فى الجهاد) بيان (المصلحة مع اهل الحروب) وفى الفرع كاصلة أيضا الحرب بفتح الحاء وسكون الراء  
(وكافة الشروط) زاد أبو ذر عن المستقى مع الناس بالقول قال فى الفتح وهى زيادة مستغنى عنها لانها تقدمت  
فى ترجمة مستقلة الآن تحمل الاولى على الاشتراط بالقول خاصة وهذه على الاشتراط بالقول والفعل معا  
اتمى فلينأمل مع قوله وكافة الشروط وبه قال (حدثنى) بالافراد ولا يذرحه (عبد الله بن محمد) (المسندى  
قال) (حدثنا عبد الرزاق) بن همام البياضى قال (اخبرنا عمر) بفتح الميم وسكون المهملة بينهما ابن راشد (قال  
اخبرنى) بالافراد (الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال اخبرنى) بالافراد أيضا (عروة بن الزبير) بن العوام (عن  
المسور بن مخرمة ومروان) بن الحكم وروايتهم امرسلة لان مروان لا يحسن له ومسورا وان كان له صحبة لكنه  
لم يحضر القصة وانما معها ما من جماعة من الصحابة شهدوها (يصدق كل واحد منهما) من المسور ومروان  
(حديث صحيح) والجسملة طالبة (قالا نخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم) من المدينة (زمن الحديث)  
بالتحقيق يوم الاثنين اهل ل ذى القعدة سنة ست من الهجرة فى بضع عشرة مائة فلما أتى ذا الحليفة قلد الهدى  
وأشعره وأحرم منها بهيمة وبعت بسر ابض الموحدة وسكون السين المهملة ابن سفيان عينا بطريق بشر (حتى  
كانوا) ولا يذرح حتى اذا كانوا ببعض الطريق قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد يا غصم بفتح  
الغين المحبة وكسر الميم بوزن عظيم وفى المشارق بضم الغين وفتح الميم قال ابن حبيب موضع قريب من مكة بين  
راغى والخفة (فى خيل لقريش) وكانوا كما عند ابن سعد ما تبنى فارس فيهم عكرمة بن أبى جهل حال كونهم  
(طلبة) وهى مقدمة الجيش ولا يذرح طلبة بالرفع (تخذوا ذات اليمين) وهى بين ظهري الحصى فى طريق  
تخرجه على ثلثة امار بكسر الميم وتختيف الراية من أسفل مكة قال ابن هشام فسلك الجيش  
ذلك الطريق فلما رأته خيل قريش قترت الجيش قد خالفوا عن طريقهم وكضوارا جعين الى قريش وهو معنى  
قوله (فوالله ما شعروا) خالد حتى اذا هم بقترة الجيش (بفتح القاف والمثناة القوية وسكونهم) فى الفرع غبار  
الاسود (فانطلق) خالد حال كونه (يركض) يضرب برجله دابته استجلا لا لير حال كونه (نذيرا) منذرا  
(لقريش) يحجى رسول الله صلى الله عليه وسلم (وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بالثنية) أى ثنية  
المراد بكسر الميم (التي يهبط) بضم أوله وفتح ثالثة مبنيًا للمفعول (عليهم) أى على قريش (منها بركت به) عليه  
السلام (راحلة فقال السام حل حل) بفتح الحاء المهملة وسكون اللام فيهما زجر الراحلة اذا جعلها على السير  
وقال الخطابي ان قلت حل واحدة فبالسكون وان اعدتها نوتت الاولى وسكنت الثانية وحكى السكون فيهما  
والثنتين فكظاهرة فى مجزئ وهو معنى قوله فى الشاموس حل حل منوتين أو حل واحدة انتهى لكن الرواية  
بالسكون فيهما (فالتح) بتشديد الحاء المهملة وفتح الهمزة أى تعادت فى البروك فلم تبع من مكانها (فقالوا)  
خلأت القصواء خلأت القصواء) مزينة وخلأت بفتح الخاء المحبة واللام والهمزة والقصواء بفتح القاف  
وسكون الصاد المهملة وفتح الواو هموزانهم ودا اعم لثاقته عليه السلام أى خربت وتضعبت (فقال النبي

صلى الله عليه وسلم ما خلافت القصور (أي ما حوت) وما ذالك لها يخلق) يضم الخاء المعجمة واللام أي ليس  
 الخلاء لها عبادة كما حسبتم (ولكن حسبها) أي القصور (أر حابس القيل) زاد ابن اسحاق عن مكة أي حسبها الله  
 عن دخول مكة كما حبس القيل عن مكة لأنهم لو دخلوا مكة على تلك الهيئة ومدهم قرين عن ذلك لوقع بينهم  
 ما يفضي إلى سفك الدماء ونهب الأموال لكن سبق في العلم القديم أنه يدخل في الإسلام منهم جماعات (ثم قال)  
 عليه السلام (والذي نفسي بيده لا يسألوني) أي قرين ولا يذ لا يسألوني عن الدين على الأصل (خطة) يضم  
 الخاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة أي خطه (يعظمون فيها حرمان الله) يكفون بسببها عن القتال في الحرم  
 تعظيمه (الاعطيتهم أياها) أي أحببتهم إليها وان كان في ذلك لثقل مشقة (ثم زجروا) أي زجر عليه السلام  
 الناقة (فوثبت) بالثنية وآخره مثناة أي قامت (قال فعدل) عليه السلام (عنهم) وفي رواية ابن سعد فولي  
 واجعا (حتى نزل بأقصى الحديبية على عمد) بفتح الناء والميم آخره دال مهملة (قليل الماء) قال في القاموس  
 الخد ويحرك وككتاب الماء القليل لما دله أو ما بقي في الجلد أو ما يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف انتهى  
 وقوله قليل الماء قبل تأكيده دفع نهم أن يراد لغة من يقول أن النداء الكثير وعروض بأنه أغنياء وجه أن  
 لو ثبت في اللغة أن النداء الماء الكثير واعترض في المصانيع قوله تأكيده بأنه لو اقتصر على قليل أمكن أن يجمع  
 إلى الماء فيشكل وذلك لأن لا تقول هذا ماء قليل الماء نعم قال الداودي الخد العين وقال غيره حفرة فم ماء  
 فان صح فلا اشكال (تبرضه) بالموحدة المفتوحة بعد المشانين التحتية والفوقية فراء مشددة تضاد معجمة أي  
 يأخذه (الناس تبرضا) نصب على أنه مفعول مطلق من باب التفعّل للتكلف أي قليلا قليلا وقال صاحب العين  
 التبرض جمع الماء بالكفين (فلم يلبسه) يضم أوله وفتح اللام وتشديد الموحدة وسكون المثلثة في الفرع وأصل  
 وغيرهما مجعاعا عليه ونسبه في الفتح وبعده في العمدة لقول ابن التين وضبطناه بسكون اللام مضارع التبر  
 أي لم يتركوه يلبس أي يقيم (الناس حتى نزحوه) لم يقوامنه شيئا يقال نزلت الدرع على صبغة واحدة  
 في التبر حتى والزرهم (وشكى) يضم أوله شيئا لا مفعول (إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطس) بالرفع ناسبا  
 عن الفاعل (فانزعهم ما من كاشه) بكسر الكاف جعته التي فيها النبل (ثم امرهم ان يجملوه) أي السهم  
 (فيه) في الخد وروى ابن سعد من طريق أبي هريرة أن أربعة عشر رجلا من الصحابة ان الذي نزل (البر)  
 ناجية بن الاغم وقيل هو ناجية بن جذب وقيل البراء بن عازب وقيل عباد بن خالد حكاه عن الواقدي ووقع في  
 الاستيعاب خالد بن عبادة قاله في المقدمة وقال في الفتح ويمكن الجمع بأنهم تعاونوا على ذلك بالحرق وغيره (فوالله  
 ما زال يجيئ) بفتح أوله وكسر الجيم آخره شين معجمة بعد تخفيفه ساكنة يفرور ويرفع (لهم بالرى) بكسر الراء  
 (حتى صدروا عنه) أي رجعوا ورواه بعد ورواهم وزاد ابن سعد حتى اغتفروا بآتيهم جلوسا على شفير البئر  
 (فيسما) بالميم ولا يذ عن الكشمي في قدينا باسقاطها (هم كذلك اذا ما بديل بن ورفاء) يضم الموحدة وفتح  
 الدال المهملة مصغرا أو أبوه بفتح الواو وسكون الراء وبالفتح عودا (الخرأى) يضم الخاء المعجمة وفتح الخاء  
 وبعد الألف عين مهملة الصحابي المشهور (في نفر من قومه من خزاعة) منهم عمرو بن سالم وخزاش بن أمية فيما  
 قاله الواقدي وخارجة بن كزوين بن أمية كما في رواية أبي الاسود عن عروة (وكانوا) أي بديل والنفر الذين  
 معه (عيسى نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم) بفتح العين المهملة وسكون التحتية وفتح الموحدة ونصح يضم  
 النون أي موضع نهره وأما شبه الصدر الذي هو مستودع السرم بالعبيبة التي هي مستودع خير الشباب  
 وكانت خزاعة (من أهل تهامة) بكسر المشاة الفوقية مكة وما حولها زاد ابن اسحاق في روايته وكانت خزاعة  
 عبيبة ورسول الله صلى الله عليه وسلم مسلها ومشرکہا لا يخفون عنه شيئا كان بمكة (فقال) (بديل) (انني تركت  
 كعب بن لؤي وعامر بن لؤي) يضم اللام وفتح الهيمزة وتشديد الياء فيها (نزلوا اعداء ميا ما الحديبية) بفتح  
 الهيمزة وسكون العين المهملة جمع عدا بالكسر والتشديد وهو الماء الذي لا انقطاع لما دته كالعين والبئر وقيل أنه  
 كان بالحديبية مياه كثيرة وأن قريشا سبعة والى النزول عليها ولذا اعطس المسلمون حين نزلوا على الخد المذكور  
 وذكر أبو الاسود في روايته عن عروة وسبق قريش إلى الماء ونزلوا عليه (ومعهم العود) يضم العين المهملة  
 وسكون الواو آخره ذال معجمة مع عائد أي النوق الحديثات الساج ذات اللبن (المطافيل) بفتح الميم والطاء  
 المهملة وبعد الألف فاء مكسورة فثناة تخفية ساكنة فلام الالمات التي معها أطفالها ووراءه أنهم سرجوا

معهم بذوات الالابان من الابل ليتزودوا بالابان ولا يرجعوا حتى ينعوه وقال ابن قتيبة يريد النساء والصبيان  
 ولكنه استعار ذلك يعني انهم خرجوا معهم بنسبهم وأولادهم لارادة طول المقام وليستكون ادعى الى عدم  
 القرار ويحتل ارادة المعنى الاعم وعند ابن سعد معهم العوذ الطافيل والنساء والصبيان (وهم مقاتلون  
 وصادقون) أي ما نكول (عن البيت) الجرام (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يحيى لقتال أحد ولدك  
 جنتا هجرين وان قريشا قد نهكتم الحرب) بفتح أوله وفتح الهاء وكسر هاء الفزع كأصله أي ابقت فيهم  
 حتى أضعفت قوتهم وهزلتهم أو أضعفت أمورهم (واضمر تسبهم فان شأوا ما ددتهم) أي جعلت بيني وبينهم  
 (مدة) بمعنى أنزل قتالهم فيها (ويحلووا بيني وبين الناس) أي من كفار العرب وغيرهم زاد أبو ذر عن المسبلي  
 والكشيبي ان شأوا (فان أظهر) بالجزم (فان شأوا) شرط معطوف على الشرط الأول (ان يدخلوا فيما دخل  
 فيه الناس) من طاعتي وجواب الشرطين قوله (فعلوا والا) أي وان لم أظهر (وقد جوا) بفتح الجيم وتشديد  
 الميم المضبوطة أي استراحوا من جهد القتال ولان عائذ من وجه آخر عن الزهري فان ظهر الناس على فذلك  
 الذي يغنون فصرح بما حذفه هنا من القسم الأول والتردد في قوله فان أظهر ليس شكافي وعد الله انه سيصره  
 ويظهره بل على طريق التزول وفرض الامر على ما زعم الخصم (وان هم ابوا) امتنعوا (والذي نفسي بيده  
 لا فانهم على امرى هذا حتى تنفضوا فتي) بالسين المهملة وكسر اللام أي حتى تنفض رقتي أي حتى أموت  
 أو حتى أموت وأبني منفردا في قبري (وليفقدن الله أمره) بضم المشدة التخصية وسكون النون وبالذال المحجمة  
 وتشديد النون وضبطه في المصايح كالنسخ بتشديد الفاء مكسورة أي ايضحين الله أمره في نصر دينه (فقال  
 يدل سابعهم) بفتح الموحدة وتشديد اللام (ما تقول قال فانطلق) يدل (حتى في قريشا قال ان قد جنتا كم  
 من هذا الرجل) يعني النبي صلى الله عليه وسلم (وسمعه يقول فولا فان سنتم ان تعرضه عليكم فعندنا قتال  
 سابعهم) قال في القحبي الواقدي منهم عكرمة بن أبي جهل والحكم بن أبي العاص (لا حاجة لنا أن نخبرنا  
 عنه بشئ وقال ذو الرأى منهم هات) بكسر التاء أي أعطني (مما سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا  
 لحديثهم بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فقام عروة بن مسعود) هو ابن معتب بضم الميم وفتح العين المهملة  
 وكسر القوقية المشددة الثقفي أسد ورجع الى قومه ودعاهم الى الاسلام فقتلوه (فقال أي قوم) أي يا قوم  
 (الستم بالوالد) أي مثل الاب في الشفقة لولده (قالوا بلى قال أولستم بالوالد) مثل الابن في النصيحة لو والده (قالوا  
 بلى) وعند ابن اسحاق عن الزهري ان أم عروة هي سبيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف فأراد بقوله أستم بالوالد  
 أنكم قد ولدتموني في الجلالة تكون أمتي منكم ولا يذري فيما قاله الحافظ ابن حجر أستم بالوالد وأست بالوالد والاول  
 هو الصواب وهو الذي في رواية أحمد وابن اسحاق وغيرهما (قال فهل تهتموني) ولا يذري ذرهم عني بنونين  
 على الاصل أي هل تهتموني الى التهمة (قالوا لا) تهمل (قال أستم تعلمون اني استنزلت أهل عكاظ) بضم  
 العين المهملة وتخفيف الكاف وآخره طاء معجمة غير مصرفة لا يذري ولغيره بالنون أي دعوتهم للقتال  
 نصره لكم (فما بالحواعلي) بالموحدة وتشديد اللام المقنوحين ثم حاء مهملة مضبوطة امتنعوا أو عجزوا (جئتمكم  
 بأهلي وولدي ومن أطاعني قالوا بلى قال فان هذا) يعني النبي صلى الله عليه وسلم (قد عرض لكم) ولا يذري  
 الجوى والمستلى عليكم (خطبة رشد) بضم الخاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة أي خصله خير وصلاص وانصاف  
 (اقبلوها ودعوني) اتركوني (أنيهم) بالموحدة والياء على الاستئناف أي أنا أنيهم ولا يذري عجز وما يحذف النساء  
 على جواب الامر والهاء مكسورة أي أجي البني (قالوا الله) بهمزة وصل فهمزة قطع ساكنة فثناة فوقية  
 مكسورة فهما مكسورة أمر من أتى بأتى (فأتاه) عليه السلام عروة (فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم) عروة (يخو من قوله ليدل) السابق وزاد ابن اسحاق وأخبره انه لم يأت يزيد خربا  
 (وقال عروة عند ذلك) أي عند قوله لا فانهم (أي محمد) أي يا محمد (أرأيت) أي أخبرني (ان استأصابت امر  
 قومك) أي أستم لكتم بالكيفية (هل سمعت باحد من العرب اجتاح) بتقديم الجيم على الحاء المهملة أهلاك  
 (أهلك قتلك) بالكيفية ولا يذري نسخة أصله كذا في الفروع كأصله وضبط على الاولى (وان تكن الاخرى) قال  
 الكرماني وتبعه العيني وان تكن الدولة لقومك فلا يجني ما يفعلون بكم جزاء الشرط محذوف وفيه رعاية  
 الادب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث لم يصرح بالاشق غالبية وقال في المصايح التقدير وان تكن  
 الاخرى لم ينفعل أصحابك وأما قول الزركشي التقدير وان كانت الاخرى كانت الدولة للعدو وكان الظفر لهم



عليك وعلى أصحابك فقال في المصايح هذا التقدير غير مستقيم لما يترتب عليه من اتحاد الشرط والجزاء لأن  
 الأخرى هي اتصاف العبد وظفرهم فيقول التقدير إلى أنه إن اتصافه أولاً وظفره وأصابعه كانت الدولة لهم  
 وظفره (والثاني واقفه لا يرى وجوهاً) أي أعيان الناس (والثاني لا يرى أعيان الناس) بفتح الهمزة وسكون  
 الشين المجمة وتقديرها على الواو أو أخلاط من الناس من قبائل شتى ولا يذرعن الكسيمي في أو شيا بتقديم الواو  
 على المجمة ويرى أرباباً يندم الواو والواحدة أخلاط من السفة (حديثة) بالهاء المجمة والقاف حتماً  
 (أن يقرأ) أي بأن يقرأ (ويذكره) يذكر كلاً لأن العادة جرت أن الجيوش المجمة لا يؤمن عليها القرار  
 بخلاف من كان من قبيلة واحدة فانهم يأتون القرار في العادة وما علم عروءة أن مودة الاسلام أبلغ من مودة  
 القرباء (فقال له أبو بكر رضي الله عنه) ولا يذرعن أبو بكر المحدثين وكان خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قاعداً فيما ذكره ابن إسحاق (أصص) همزة وصل فم ساكنة فصادين مهملة في الأولى مقبوضة بصفة الأمر  
 من مصص يصص من باب علم يعلم ولا يذرعن ذلك ما رواه ابن القابسي أصص بضم الصاد وخطأها  
 (ببقر اللات) بفتح اللام واحدة بعد الجارة وسكون المجمة قطعة بقي بعد الختان في فوج المرأة وخال الداودي البظير  
 فوج المرأة قال السفاقي والذي عند أهل اللغة أنه ما يخفض من فوج المرأة أي يقطع عنه خفافها وقال  
 في القاموس البظير ما ينسكن المرأة إلى جمع بظور كالبيظ والنظر بالون كقنذذ والبطارة وفتح وأمة بظروا  
 طول بلته والاسم البظير محركة واللات اسم أحد الأصنام التي كانت قريش وثقف يعبدونها وقد كانت عادة  
 العرب الشبهة بذلك تقول ليهص بظروا فاستعار ذلك أبو بكر رضي الله عنه في اللات لتعظيمهم إياها فاستند  
 المبالغة في سب عروءة بأفامة من كان يعبد مقام أمه وجهه على ذلك ما أغضب به من نسبته إلى القرار ولا يذرعن  
 بظروا ساقط حرف الجر (أنحن نصر عنه ونده) استعظام انكاره (فقال) أي عروءة (من ذا) أي التكلم  
 (قالوا أبو بكر قال) عروءة (أما) بالتخفيف حرف استفتاح (والذي تصحى بيده لولابد) أي نعمة ومنه (بانت  
 لك عندي لم أجعل) بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالزاي أي لم أكنك (بها لا جيتك) وبين عبد العزيز الأمازي  
 عن الزهري في هذا الحديث أن البلد المذكورة أن عروءة كان يحمل بديته فأعلمه فيها أبو بكر بكونه حسن  
 وفي رواية الواقدي عشر فلا تص قاله الخفاف ابن حجر (قال وجعل) عروءة (بكم النبي صلى الله عليه وسلم فكلما  
 تكلم) زاد أبو ذر عن الجوى والكسيمي كلمة والذي في اليونانية كله بدل قوله تكلم وفي نسخة فكلما تكلم  
 (أخذ الجيئة) الشريفة على عادة العرب من تناول الرجل حبة من يكلمه لاسيما عند الملاطفة (والمغيرة بن  
 شعبه) فأنتم على رأس النبي صلى الله عليه وسلم ومعه السيف (فصدا الحراسه) (وعليه) أي على المغيرة (النفق)  
 بكسر الميم وسكون المجمة وفتح الفاء ليصغى من عروءة (فكلما أهوى عروءة بيده إلى حبة النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم ضرب بيده) اجلالاً للنبي صلى الله عليه وسلم وتعظيماً (بشعل السيف) وهو ما يكون أسفل القرباب من فضة  
 أو غيرهما (وقال له أريدك عن حبة رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد عروءة بن الزبير فإنه لا ينبغي لشره أن  
 يسه (فرفع عروءة رأسه فقال من هذا) الذي يضرب يدي (قالوا) ولا يذرعن قال (المغيرة بن شعبه) وعبد  
 ابن إسحاق فقبم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عروءة من هذا يا محمد قال هذا ابن أخي المغيرة  
 ابن شعبه قال في الفتح وكذلك أخرجه ابن أبي شيبة من حديث المغيرة بن شعبه نفسه بأسناد صحيح  
 وأخرجه ابن حبان (فقال) عروءة مخاطباً بالمغيرة (أي عذر) بضم القين المجمة وفتح الدال أي بأعذر معدول  
 عن عذر مبالغة في وصفه بالفرد (ألسن أسعى في عذرك) أي ألسن أسعى في دفع شر خيانتك يسئل  
 المال (وكان المغيرة) قبل اسلامه (صحب قوماً في الجاهلية) من ثقب من بني مالك لما عز جواز الزورين  
 المقوقس بمصر فأحسن إليهم وقصر بالمغيرة فحصل له الغيرة منهم لأنه ليس من القوم فلما كانوا بالطارق  
 شربوا الخمر فلما سكروا وناموا عذروهم (فقتلهم) جميعاً (وأخذوا أموالهم) فلما بلغ ثقباً ففعل المغيرة ندبوا  
 لاقتبال فأسعى عروءة عم المغيرة حتى أخذوا منه دية ثلاثة عشر نفساً وأصلحوه فلهذا هو سبب قوله أي عذر  
 (ثم جاء) إلى المدينة (فأسلم) فقال له أبو بكر ما فعل المالكون الذين كانوا معك قاتلهم وبشيت بأبلائهم إلى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمس أو يرى رأيهم فيها (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) أما الاسلام (بالنصب على  
 المفعولية) (فأقبل) بفتح المضارع أي أقبله (وأما المال فلت منه في شيء) أي لا أنقض له أن يكونه أخذه  
 عذراً لأن أموال المشركين وإن كانت مغنومة عند القهر فلا يحل أخذها عنيد الأمن فإذا كان الإنسان

قوله وفي نسخة فكلما تكلم  
 كذا بخطه وهو موافق لما  
 في اليونانية قايماً على ما

منها حبها لهم فقد أمن كل واحد منهم ما صاحبه فسفل الدماء وأخذ الأموال عند ذلك غدر والغدر بالكفر  
 وغيرهم مخطور وانما تحل أموالهم بالحاربة والمغالبة ولعله صلى الله عليه وسلم ترك المال في يده لامكان أن يسلم  
 قومه فبذلهم أموالهم (ثم إن عروة جعل يرمي بضم الميم أى يلطم) أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعينيه  
 بالثنية (قال فوالله ما تحتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثغامة) بضم الثون ما يصعد من الصدر إلى الفم  
 (الأوقيت في كف رجل منهم فدلها بها) أى بالثغامة (وجهه وجلده) تير ككافضلته وزاد ابن اسحاق  
 ولا يسط من شعره شئ إلا أخذوه (وإذا امرهم ابتهروا امره) أى أسرعوا إلى فعله (وإذا توشأ كادوا  
 يقتلون على وضوءه) يفتح الواو فله الماء الذى يوضأ به أو على ما يجمع من القطرات وما يسيل من الماء الذى  
 يأسر أعضاء الشربة عند الوضوء (وإذا أنكمم) عليه السلام ولا يذروا ذنكهم أى الصعابة (خففوا  
 أصواتهم عنده وما يتحدثون) بضم التجه مينا للمفعول فى اليوتنية بلقاء الماء المسملة (إليه النظر) أى  
 ما يأتون ولا يدعون النظر إليه (تغليها فرجع عروة إلى أصحابه فقال أى قوم) أى يا قوم (والله لقد وفدت  
 على الجلود وفدت على قومى غير منصرف للجة وهو أقب لكل من ملك الروم (وكسرى) بكسر الكاف  
 وفتح اسم لكل من ملك الفرس (والجاني) بفتح الثون وتحقيف الجيم وبعد الالف شين مجمة وتشديد التجه  
 وتحذف الق من ملك الحنيفة وهذا من باب عطف الخاص على العام وخص الثلاثة بالذ لانهم كانوا أعظم  
 ملوك ذلك الزمان (والله ان) بكسر الهمزة نافية أى ما (رأيت ملكا قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد  
 صلى الله عليه وسلم محمد والله ان) بكسر الهمزة نافية أى ما (تحتم) بلفظ الماضي ولا يذريتم (ثغامة  
 الأوقيت في كف رجل منهم فدلها بها وجهه وجلده وإذا امرهم ابتهروا امره وإذا توشأ كادوا يقتلون على  
 وضوءه وإذا أنكمم) عليه السلام ولا يذريتمكم (الصعابة) بضم الصاد (خففوا أصواتهم عنده) أجلا لا  
 له ووقرا (وما يتحدثون إليه المنظر تغليها والله) بكسر الهمزة عليه السلام (قد عرض عليكم خطبة رشد) بضم  
 الخاء المجمة وتشديد الهمزة أى خصله خير وصلاحي (فأقبلوها) بهمزة وصل وفتح الموحدة (فقال رجل من بني  
 كنانة) هو الحليس بهمزة مفتحة مصغرا (ابن علقمة سيد الأحياء) كاذره الزبير بن بكار (دعوى آتية) بفتح التاء قبل  
 الهاء ولا يذريتم بفتحها تجز وما مع كسر الهاء (فقالوا الله) بهمزة ساكنة وكسر الهاء فألقى (فلما أشرف على  
 النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أفلان وهو من قوم يعظمون البدن)  
 بضم الموحدة وسكون الدال المهملة جمع بدنة وهى من الأبل والبقر (فابعثوها) أى أذبحوها (فبعثت له  
 واستقبله الناس) حال كونهم (بابون) بالعمرة (فلما رأى) الكفاني (ذلك) المذكور من البدن واستقبال  
 الناس له بالثنية (قال) متعجبا (سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء أن يبدوا) بضم أوله وفتح الصاد المهملة أى ينعوا  
 (عن البيت فلما رجع إلى أصحابه قال) لهم (رأيت البدن قد قلدت) بضم القاف وكسر اللام المشددة أى علق  
 فى عنقه شئ يعلم أنهم اهتدى (واشعرت) بضم أوله وسكون المجمة وكسر المهملة أى طعن فى سناسمها بحيث سال  
 دمه ليكون علامة للهدى أيضا (فأرى) بفتح الهمزة (ان يصدوا عن البيت) زاد ابن اسحاق وغضب وقال  
 يا معشر قريش ما على هذا عاقدناكم أبصت عن بيت الله من جاء معظما له فقالوا كف عنا يا حليس حتى نأخذ  
 لأنفسنا ما نرضى (فقام رجل منهم يقال له بكر بن حفص) بكسر الميم وسكون الكاف وفتح الراء بعد هازى ابن  
 الأشعث بجاء معجمة فتحية فضاء وهو من بني عامر بن لؤى (وقال دعوى آتية) ولا يذريتم بفتح التاء  
 (فقالوا الله فلما أشرف عليهم) على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه (قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا مكرز  
 وهو رجل فاجر) أى غادر لانه كان مشهورا بالقدور ولم تصدر منه قصة الحديدية فخر ظاهر (فدخل) أى مكرز  
 (بكلم النبي صلى الله عليه وسلم فينبا) بالميم (هو) أى مكرز (بكلمه) عليه السلام (إذا جاء سبيل بن عمرو) تصغير  
 سبيل وعمرو بفتح العين (قال عمر) هو ابن راشد بالاستناد السابق (فأخبرني) بالافراد (أبوب) هو البخيتاني  
 (عن عكرمة) مولى ابن عباس (أنه لما جاء سبيل بن عمرو) سقط لاني ذرا بن عمرو (قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 لتد) ولا يذريتم (سبيل أكرم من امركم) بفتح السين المهملة وضم الهاء وهذا مرسل وله شاهد مرسل عند ابن  
 أبي شيبة من حديث سلمة بن الأكوع قال بعثت قريش بسبيل بن عمرو وحويط بن عبد العزى إلى النبي صلى  
 الله عليه وسلم ليصالحوه فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم سبيل قال قد سبيلكم من امركم وهذا من باب

قوله مبتدأ للمفعول كذا  
 بخطه وصوابه للفاعل وعبرة  
 العيني بضم الميم وكسر الحاء  
 من الاحياء وهو شبه النظم

المتفاوت وكان عليه السلام يحبه فقال الحسن وأقرب من التبعيضية في قوله من أمركم إذا بان السهولة  
 الواقعة في هذه القصة ليست عظيمة قبل ولعله عليه السلام أخذ ذلك من التصغير الواقع في سهل فان تصغيره  
 يقتضي كونه ليس عظيمًا (قال معمر) بالاستاذ السابق أيضا (قال الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (في حديثه)  
 السابق حديث عكرمة معترض في اثني (بخامس) بن عمرو في رواية ابن اسحاق قلنا انتهى إلى النبي صلى الله  
 عليه وسلم جرى بينهما القول حتى وقع بينهما الصلح على أن توضع الحرب عشر سنين وأن يؤمن بعضهم بعضا وأن  
 يرجع عنهم عامهم (فقال) سهل (هات) بكنم التاء (اكتب بيننا وبينكم كتابا فداها النبي صلى الله عليه وسلم  
 الكاتب) هو علي بن أبي طالب (فقال) له (النبي صلى الله عليه وسلم) اكتب بسم الله الرحمن الرحيم (قال) ولاي  
 ذر فـ (سهل) اما الرحمن فوالله ما أدري ما هو (ولا يذر عن الجوى والمسحلي ما هي) تأنيب الصغير أى كلمة  
 الرحمن (ولكن) اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب (وكان عليه السلام يكتب كذلك في بدء الاسلام كما كانوا  
 يكتبونها في الجاهلية فلما نزلت آية الفل كتب بسم الله الرحمن الرحيم فادركهم حجة الجاهلية (فقال) المسنون  
 والله لا نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم) اعلى رضى الله عنه (اكتب باسمك  
 اللهم ثم قال) عليه السلام اكتب (هذا ما فاضى عليه محمد رسول الله فقال سهل) والله لو كنا نعلم انك رسول الله  
 ما صدناك عن النبوة ولا فالتناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله إلى رسول  
 الله وان كذبتوني) يتشديد المعجمة وجرأوه محذوف (اكتب محمد بن عبد الله قال الزهري) محمد بن مسلم بن  
 شهاب بالسند السابق (وذلك) أى اجابته اسوال سهل حيث قال اكتب باسمك اللهم واكتب محمد بن عبد الله  
 (اقوله) عليه السلام السابق (لا يسألوني) أى قرئ ولا يذرا يسألوني بتوئين على الامل (خطبة) بضم  
 الخاء المعجمة مضملة (يعطون فيها حرمات الله) يكفون بها عن القتال في الحرم (الا اعطيهم ياها) أى اجبتهم  
 اليها (فقال له النبي صلى الله عليه وسلم على ان تخلوا بيننا وبين البيت العتيق (فتطوف به) بالتخفيف والنصب  
 عطا على المنصوب السابق وفي نسخة فتطوف بالرفع على الاستئناف وفي أخرى فتطوف بتشديد الطاء والواو  
 وأصله تطوف بالنصب والرفع (فقال سهل والله لا) تخلى بينك وبين البيت الحرام (تحدث العرب انما احدا)  
 بضم الهـ مزة وكسر الخاء (مضغطة) بضم الضاد وسكون الهمزة الغين المعجمة والنصب على التمييز قهرا والجر  
 استئنافية وليست مدخولة لا (ولكن ذلك) أى التخلية (من العام المقبل فكتب) على ذلك (فقال سهل وعلى  
 أنه لا يأتيت من اجل وان كان على دينك الارزادته النبا) وفي رواية عقيل عن الزهري في أول الشر وطلا بآتيك  
 منا أحد وهى تم الرجال والنساء فدخل في هذا الصلح ثم نسخ ذلك الحكم فهين أولم يدخان الا بطريق العموم  
 فخصه (قال المسنون) قال في الفتح وقائل ذلك يشبه ان يكون عمر لماسيا في وعين قال أيضا أسيد بن حصير  
 وسعد بن عبادة كما قاله الواقدي وسهل بن حنيف (سبحان الله كيف يزادى المشركين وقد بيا) حال كونه  
 (مسلمًا) فينتاهم كذلك (بالميم في بيما) ادخل أبو جندل بن سهل بن عمرو بالجيم والنون بوزن جعفر وسهل  
 بضم السين مع غرأ وعر وفتح العين واسم أبي جندل العاص وكان خبيس حين أسلم وعذب فخرج من السجن  
 وتترك الطريق وركب الجبال حتى هبط على المسلمين حال كونه (يرسف) بفتح أوله وسكون الراء وضم السين  
 المهملة آخره فاء ميمى (في قيوده) مشى المقيد المثلث (وقد خرج من اسفل مكة حتى رى بنفسه بين أظهر المسلمين  
 فقال) أبوه (سهل هذا يا محمد أول ما) ولا يذر عن الكثيرين من (اقاضيك عليه ان زده إلى فقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم انالم نقض الكتاب بعد) شون مفتوحة ففاف سا كنه فضاء معجمة أى لم نقرع من كتابه ولا يذر  
 عن المسحلي والجوى لم نقض بالفاء وتشديد المعجمة (قال) سهل (فوالله اذا) بالتسوين (لم اصالحك) وفي نسخة  
 لا اصالحك (على شئ أبدا قال النبي صلى الله عليه وسلم فآجره) همزة مفتوحة فخير مكسورة فزاي سا كنه أى  
 أمض (لى) فعلى فيه فلا أرده اليك (قال) سهل (ما يا مجبرة) ولا يذر بغير ذلك (للك قال) عليه السلام (لى  
 فافعل قال) سهل (ما انا بفاعل قال مكرز) بكسر الميم وسكون الكاف وبعد الراء المقفوعة زاي ابن حفص  
 وكان هن أقبل مع سهل بن عمرو في القباس الصلح (بل قد اجزناه) بحرف الاضراب وللشبهى كفى الفتح  
 بلى أى نعم وفي نسخة قال مكرز قد اجزناه (للك قال أبو جندل اى معشر المسلمين ارد) بضم الهـ مزة وفتح الراء  
 (الى المشركين وقد جئت) حال كونى (مسائنا لا ترون ما قد لقيت) بفتح القاف في اليونية فقط وفي غيرها

اللقبت بكسر ها) وكان قد عذب عذاباً شديداً في الله زاد ابن اسحاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا جندل اصبر واحتسب فاننا لانغديروا الله جاعل لك فرجاً ونجراً وقول الكرماني فان قلت لم رد أبا جندل الى المشركين وقد قال مكرزاً جزمناه لك وجوابه بأن المتصدي لعقد المهادنة هو سهيل لا مكرز فلا اعتبار بقول المباشر لا بقول مكرز متعقب بما نقله في فتح الباري عن الواقدي انه روى أن مكرزاً كان ممن جاء في الصلح مع سهيل وكان معهم ما حويط به بن عبد العزيز وانه ذكر في روايته ما يدل على أن اجازة مكرز لم تكن في أن لا يرده الى سهيل بل في تأمينه من التعذيب وأن مكرزاً وحويطاً أخذاً أبا جندل فأدخله فسطاطاً وكفاً أباه عنه وقال الخطابي انما رده الى أبيه والقباب أن أباه لا يبلغ به الهلاك (فقال) ولا يذوق (عمر بن الخطاب) رضي الله عنه (فأتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقلت له) (ألسنتي لله) بالنصب خبر ليس (حقاً قال) عليه السلام (يلى قلت ألسنتي على الحق وعدت ويا على الباطل قال) عليه السلام (يلى قلت فلم يعطى الديبة) بفتح الدال المهملة وكسر النون وتشديد التحتية والاصل فيه الهمزة لكنه خفف وهو صفة لمخدوف أى الحالة الدينية الخبيثة (في ديننا إذا) يأتون أي حينئذ (قال أي رسول الله ولست اعصيه وهو باصري) فيه تنبيه لعدم رضى الله عنه على ازالته ما حصل عنده من القلق وانه صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك الا لاهراً أطلقه الله عليه من حبس الشاقة وانه لم يفعل ذلك الا بوحى من الله قال عمر رضى الله عنه (قلت له عليه السلام (اوليس كنت تحب ثلثاً اناساً في البيت مطوف به) بالتخفيف وفي نسخة فتطوف بتشديد الطاء والواو وعند الواقدي انه صلى الله عليه وسلم كان رأى في منامه قبل أن يعتمر انه دخل هو وأصحابه البيت فلما رأوا تأخير ذلك شق عليهم (قال) عليه السلام (يلى فاخبرتك ان تأتية العام) هذا (قال) عمر (قلت لا قال فأتية ومطوف به) بتشديد الطاء المقصورة والواو المكسورة المشددة أيضاً (قال) عمر (فأتيت ابا بكر فقلت يا ابا بكر أليس هديني الله حقاً) وفي اليونينية نبي الله بالنصب (قال يلى قلت ألسنتي على الحق وعدت ويا على الباطل قال يلى قلت فلم يعطى) الخصلة (الديبة) الخبيثة (في ديننا إذا) أي حينئذ (قال) أبو بكر رضى الله عنه محتاطاً لعدم رضى الله عنه ما (ايها الرجل انه رسول الله) ولا يذوق الله صلى الله عليه وسلم وليس يعصيه ربه وهو باصره فاستسك بمرره) يفتح الغين المججمة وبعد الزاى الساكنة زاي وهو لا بل يتردد الر كسبات للقرس أى فتسك بأمره ولا تخالفه كلما تسك المرء كساب الفار من فلا يفارقه (فوالله انه على الحق) قال عمر (قلت أليس كان) عليه الصلاة والسلام (يحدثنا اناساً في البيت مطوف به) ولا يذوق فتطوف بالفاء بدل الواو والتشديد (قال) أبو بكر (يلى أفأخبرك) عليه السلام (انك تأتية العام) هذا قال عمر (قلت لا قال فأتية ومطوف به) بالتشديد مع كسر الواو وفي ذلك دلالة على فضيلة أبي بكر ووفور عمله لكونه أجاب بما أجاب به الرسول صلى الله عليه وسلم (قال) الزهري (محمد بن مسلم بن شهاب بالسند السابق) قال عمر (رضي الله عنه) (فعملت لذلك) التوقف في الامثال ابتداء (اعمالاً) صالحة وعند ابن اسحاق فيكان عمر يقول ما زلت أنصتق وأصوم وأصلي واعتق من الذي صنعت يومئذ مخافة كلامي الذي تكلمت به وعند الواقدي من حديث ابن عباس قال عمر رضى الله عنه لقد اعتقت بسبب ذلك رقاباً وصمت دهر الحديث ولم يكن هذا شكاً منه في الدين بل ليقت على الحكمة في القضية وتكشف عنه الشبهة والحث على اذلال الكفار كما عرف من قوته في نصرته الدين وقول الزهري هذا منقطع بينه وبين عمر (قال فلما فرغ من قضية الكتاب) وأشهد على الصلح رجالاً من المسلمين منهم أبو بكر وعمر وعلى ورجالاً من المشركين منهم مكرز بن حفص (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابة قوموا فاحرقوا) الهدى (مأحلقوا) رؤسكم (قال فوالله ما قام منهم رجل) رجاء نزول الوحي باطل الصلح المذكور لانه لم يبق لهم قضاء نكحهم ولا عقادهم أن الامر المطلق لا يقتضى الفور (حتى قال) عليه السلام لهم (ذلك ثلاث مرآت فلما لم يقيم منهم احد دخل) عليه السلام (على أم سلمة) رضى الله عنها (فذكر لها ما اتى من الناس) من كونهم لم يفعلوا ما أمرهم به (فقلت أم سلمة يا نبي الله احسب ذلك) وعند ابن اسحاق قالت أم سلمة يا رسول الله لا تلهم فانهم قد دخلهم أمر عظيم مما أدخلت على نفسك من المشقة في أمر الصلح ورجوعهم بغير فتح ويحتمل انها فهمت من الصحابة انه احتمل عندهم أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم أمرهم بالتحلل أخذه بالخصعة في حقهم وانه هو يستتر على الاحرام أخذاً بالعزعة في حق نفسه فاشارت عليه أن يتحلل لينتفي عنهم هذا الاحتمال فقالت (اخرجتم لاتكلم أحدنا عنهم كلمة

حتى تغير ذلك) بضم الموحدة وسكون المهملة (وتدعو حالف) نصب الفعل عطفا على الفعل المنسوب قبله  
 (فيحلفك فخرج) عليه السلام (فلم يكلم أحد منهم حتى فعل ذلك فخر به) بضم الموحدة وسكون المهملة  
 وكانوا سبعين بدنه فيها رجل لابي جهل في رأسه برقة من فضة ولاي ذرع عن الكعبين هديه (ودعا حلقه) هو  
 خراش عجمين ابن أمية بن الفضل الخزاعي الكعبي (خلفه فلما رأوا ذلك قاموا فخرروا) فخرجهم يحملين ما أمرهم  
 به اذ لم تنق بعد ذلك غايته تنتظر (وجعل بعضهم يحاق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا عما) أي ازدحاما وفيه  
 فضيلة أتم سلة ووفور عتلتها وقد قال امام الحرمين في النهاية قيل ما أشارت امرأه بصواب الا أتم سلة في هذه  
 القصبة (ثم جاءه) عليه السلام (نساء مؤمنات) بعد ذلك في الشامة مدة الصلح (فأنزل الله تعالى بأمر الذين  
 آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات) نصب على الحال (فامتنعوهن) فامتنعوهن عما يقبل على ظنكم موافقة  
 فامتنعوهن (حتى يبلغنكم الكوافر) بما تقتضيه به الكافرات من عقد ونسب جمع عصمة والمراد من المؤمنات عن  
 المقام على نكاح المشركات وبقيته الآية الله أعلم بما يمانن فان علمتوهن مؤمنات فلا ترجعهن الى الكفار  
 أي الى أزواجهن الكفرة لقوله لانهن حل لهم ولا هم يحلون لهن وآتوهن ما اتفقوا أي ما دعوا اليهن من  
 المهور وهذه الآية على رواية لا يأتيك منا أحد وان كان على ذلك الارادة تكون مخصوصة للسنة وهذه من  
 أحسن أمثلة ذلك وعلى طريقة بعض السلف ناسخة من قبل نسخ السنة بالكاتب أماغا على رواية لا يأتيك منا  
 رجل فلا إشكال فيه (فطلق عمر) رضى الله عنه (يومئذ امرأته) قرينة بنت أبي أمية وابنة جرجول الخزاعي  
 كما في الرواية التالية (كاتبه في السرك) لقوله تعالى في الآية لانهن حل لهم ولا هم يحلون لهن وقد كان ذلك  
 جائزا في ابتداء الاسلام (فتزوج احدهما) وهي قرينة (معاوية بن أبي سفيان والآخر صفوان بن أمية)  
 وفي الرواية اللاحقة وتزوج الاخرى أبو جهلهم (ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فجاءه أبو بصير)  
 بفتح الموحدة وكسر الصاد المهملة (رجل من قريش) يدل من أبو بصير ومعنى كونه من قريش انه منهم بالحلف  
 والافه وثقفي واسمه عتبة بضم العين المهملة وسكون القوية ابن أسد بفتح الهمزة على الصحيح ابن جارية بالميم  
 الثقفي حليف بني زهرة بنوزهره من قريش (وهو مسلم) جله طالبة (فارسوا) أي قريش (في طلبه رجلين)  
 هما خنيس بن حذافة مضمومة وثون مفتوحة آخره ميم مهملة متصغرا ابن جبار وأزهر بن عبد عوف الزهري  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقالوا العهد الذي جعلت لنا) يوم الاديبة أن ترذ اليان من جامننا وان  
 كان على دينك وسالوا أن يرذ اليهم أبا بصير كما وقع في الصلح (فدفعه) عليه السلام (الى الرجلين) وفاء بالعهد  
 (فخرجاه حتى بلغاذا الحليفة فزولوا) يكون من عز لهم فقال أبو بصير لاحد الرجلين (في رواية ابن سعد خنيس  
 ابن جبار ولا بن امية) (والله اني لا ارى سيفك هذا ابدا بلان جندا فاستله الآخر) أي أخرج السيف  
 صاحبه من غمدته (فقال اجل) نعم (والله انه لجلد لجد جرت به ثم جرت ففقال أبو بصير اني أنظر اليه  
 فأبكنه منه) ولاي ذرع عن الجوى والمستل به بدل منه أي يده (فصره) أبو بصير (حتى برد) بفتح الموحدة  
 والراء أي مات (وفتر الآخر) وعند ابن امية وخرج المولى يشته أي حرب وهو مولى خنيس واجه كوز  
 (حتى أتى المدينة فدخل المسجد بعدوا) بالعين المهملة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه لقد رأى  
 هذا ذعرا) بضم الذال المجمة وسكون العين المهملة خروفا (فمنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال قتل)  
 بضم القاف مينا الممهول ولاي ذرع في بفتح القاف والتاء أي قتل أبو بصير (والله صاحبي واني لمقتول) أي  
 ان لم تردوه عني (جاء أبو بصير فقال يا بني الله قد والله أوفى الله ذمتك) كان القياس أن يقول والله قد أوفى  
 الله ذمتك لكن القسم محذوف والمذكور مؤكده ولغير أبي ذر اليك ذمتك (قد رددتني اليهم ثم انجاني الله  
 منهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل أمه) برفع اللام في رواية أبي ذر خير ميتة أمحذوف أي هو ويل لانه  
 وقطع دم أمه وتشد يد مميها مكسورة رفي نسخة ويل أمه يحذف الهمزة تحفيضا وفي أخرى ويل  
 أمه نصب اللام على انه مفعول مطلق قال الجوهري واذا أضفقه فليس فيه الا اللب وفي البويعية  
 ويل أمه يكسر اللام وقطع الهمزة قال ابن مالك تبع الفعل وي كلمة تعجب وهي من أسماء الافعال واللام  
 بعدها مكسورة ويجوز ضمها اتباعا للهمزة وحذف الهمزة تحفيضا وقال الفراء أصل قولهم ويل فلان وي  
 فلان أي حزن له فكثير الاستعمال فالحقوا به اللام فصارت كأنها منها وأعر بها (معر حزن) بكسر الميم

قوله وهو مولى خنيس كذا  
 بخطه وسياق انه مولى الازهر  
 ابن عبد عوف والاخنس بن  
 أثير بن اه

وسكون السنين وفتح العين المهملة بالنصب على التمييز والحال مثل لله درة فارسا ولا ي ذرمصر  
 بالرفع أى هو مصر وحرب مجرور بالاضافة وأصل ويل دعاء عليه واستعمل هنا للتجيب من اقدامه فى الحرب  
 والابقاد لنارها وسرعة النهوض لها (لو كان له احد) ينصره لاسعار الحرب لانا الفتنه وأفسد الصلح (فلما  
 سمع) أبو بصير (ذلك عرف انه) عليه السلام (سيرة اليهم فخرج حتى اتى سيف البحر) بهكسر السين المهملة  
 وسكون التعنية وبعد خافاء أى ساحله فى موضع يسمى العيص بكسر العين المهملة وسكون التحتية آخره صاد  
 مهملة على طريق أهل مكة اذ أقصدوا الشام (قال وينقلت) بالقاء والمنشاء الفوقية أى ويتخلص (منهم)  
 أبو جندل بن سبل (أى من أبيه وأهله من مكة وعبر بصيغة الاستقبال اشارة الى ارادة مشاهدة الحال على حد  
 قوله تعالى الله الذى أرسل الرياح فتثير سحابا وفى رواية أبى الاسود عن عروة وانفتل أبو جندل فى سبعين راكبا  
 مسلمين (فلحق بأبى بصير) بسيف البحر (فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم الا لحق بأبى بصير حتى اجبقت  
 منهم عصابة) بكسر العين جماعة لا واحد لها من لفظها وهى تطلق على الاربعين فسادونهم لكن عند ابن اسحاق  
 أنهم بلغوا نحو من سبعين بل حزم به عروة فى المغازى وزاد وكى هو أن يتقدموا المدينة فى مدة الهدنة خشية  
 أن يعادوا الى المشركين وسعى الواقدي منهم الوليد بن الوليد بن المغيرة (هو الله ما يسمعون بعير) بخير عبر بكسر  
 العين فأنه (رحبت) من مكة (لقريش الى الشام الا اعتراضوا لها) وقفوا لها فى طريقها بالعرض وذلك كناية  
 عن منعهم لها من المسير (فقتلوه وواخذوا اموالهم فأرسلت قريش) أباسفيان بن حرب (الى النبى صلى الله  
 عليه وسلم تشاءه بالله والرحم) تقول له سالتك بالله وبحق القرابة ولا ي ذرتنا شدة الله والرحم (لما) بالتشديد  
 أى الا (أرسل) الى أبى بصير وأصحابه بالامتناع عن ايداء قريش (فن اتاه) منهم مسلما (فهو آمن) من الرد الى  
 قريش (فأرسل النبى صلى الله عليه وسلم اليهم) زاد فى رواية أبى الاسود فقدموا عليه وفيها فاعلم الذين كانوا  
 اشاروا بان لا يسلم أيا جندل الى أبيه أن طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم خير مما كرهوا (فأرسل الله تعالى  
 وهو الذى كف ايديهم عنكم) أى أيدى كفار مكة (وايديهم عنكم بطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم) أى  
 أظفركم عليهم (حتى بلغ الحجة حجة الجاهلية) أى التى تنجم الاذعان للحق وسقط لابي ذر قوله بطن مكة من بعد  
 أن أظفركم عليهم وقوله الحجة من قوله حتى بلغ الحجة (وكانت حجتهم انهم لم يقرؤا به نبى الله ولم يقرؤا باسم الله  
 الرحمن الرحيم وحالوا بينهم وبين البيت) وظاهر قوله فأنزل الله وهو الذى كف ايديهم انهم انزلت فى شان أبى بصير  
 وقيل نظر والمشهور انهم انزلت بسبب القوم الذين أرادوا من قريش أن يأخذوا المسلمين غرة فظفروا بهم فعفا  
 عنهم النبى صلى الله عليه وسلم فنزلت رواه مسلم وغيره زاد أبو ذر عن المسقى قال أبو عبد الله البخارى مفسرا  
 لبعض غريب فى بعض الآية من الجواز لابي عبيدة حمزة مفعلة من العز بضم العين وتشديد الراء الحرب بالجيم  
 يعنى أن المعزة مشتقة من عزم اذ اداه ما يكره ويشق عليه والعزم الحرب قال الجوهرى العز بالفتح الحرب  
 والضم قروح مثل القوباء تخرج بالابل متفرقة فى مشاغلها وقوائمه يسيل منها مثل الماء الاصفر فركوى  
 الأصباح لثلاث عديها المراض تزيلا انما زوا أى عجزهم وقوله انما زوا ليس فى القرع وأصله وحيت القوم  
 نعمتهم من حصول النسر والاذى اليهم ومصدره حاية على وزن فعالة بالكسر وأحيت الحى بكسر الحاء ففتح الميم  
 مقصورا جعلته حى لا يدخل فيه ولا يقرب منه وهو بضم الباء وفتح الخاء مبنيا للمفعول وأحيت الحديد فى النار  
 فهو حى وأحيت الرجل اذا اغضبته ومصدره احيا بكسر الهمزة وسكون الحاء المهملة (وهال عقيل) بضم  
 العين فيما تقدم موصول فى الشرط (عن الزهرى) محمد بن مسلم (قال عروة) بن الزبير (فاخبرتني عائشة) رضى  
 الله عنها (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتحنن) أى يجتبرها ما جرات بالحلف والنظر فى الامارات قال  
 زهرى فيما وصله ابن مردويه فى تفسيره (وبلغا انه لما انزل الله تعالى ان يردوا الى المشركين ما انفقوا على  
 من هاجر من ازواجهم) أى من الاصدقاء (وحكم على المسلمين ان لا يسكروا بهم الكوافر أن عمر) بن الخطاب  
 رضى الله عنه (طلق امرأتين قريية) بضم القاف وفتح الراء وبعد التعنية موحدة وللشيمى قريية بفتح القاف  
 وكسر الراء (بنت أبى أمية وابنة جرويل) بفتح الجيم وسكون الراء أم عبد الله بن عمر (الخزاعى) بالخاء المضمومة  
 والزاعى المجتبى (ففرج قريية) والعموى والمسقى قريية بضم القاف (معاوية بن أبى سفيان وتزوج الاخرى  
 أبو جههم) بفتح الجيم وسكون الهاء عامر بن جذبة الاموى (فلما أبى الكفار ان يقرؤا بآداب ما اتفق المسلمون



ازواجهم) المأمور به في قوله تعالى واسألوا ما أنفقتم وليسوا ما أنفقوا أي وطالبوا بما أنفقتم من مهور  
 نسائكم الا حقات بالكفار وليطالوا بما أنفقوا من مهور أزواجهم الملاقح حابرين الى المسلمين (انزل الله تعالى  
 وان قاتلكم) وان سبقكم وانفقت منكم من تد (شيئ) أحد (من أزواجكم) وايضا في موضع أحد لتجسير  
 والمبالغة في التعميم أو شيء من مهورهن (الى الكفار فقاتلنهم والعقب) يفتح العين ويكون القاف في اليونانية  
 وقد فتح هو (ما يؤذي المسلمون) من المهر (الى من هاجرت امرأته) المسلمة (من الكفار) الى المسلمين (فأمر) الله  
 تعالى (ان يعطى) يضم الياء صبيبا للمفعول (من ذهب له زوج من المسلمين) الى الكفار مرتدة مثل (ما انتق)  
 عليها من المهر مفعول ثان ليعطى (من صدق نساء الكفار) الجار والمجرور متعلق يعطى (الملاقح) أسلم  
 و (هاجرن) الى المسلمين اذ تزوجن ولا يعطى الزوج الكافر شيئا (وما نكح احدنا) ولا يزوج ماله من أحد (من  
 المهاجرات) ارتدت بعد ايمانها (قال الزهري) وبلغنا أن أبا بصير بن اسيد (يفتح الهمزة) (التفتي) بالثلاثة فالقاف  
 فالقاف وهذا من مرسل الزهري بخلافه في رواية معمر فانه موصول الى المسور (قدم على النبي صلى الله عليه  
 وسلم) حال كونه (مؤمنًا) ولا يزوج من الحوى والمستغنى من متى قال الحافظ ابن حجر وهو تصحيح (مهاجرات)  
 حال من الاحوال المترادفة أو المتداخلة (في المدة) التي وقع الصلح عليها (فكتب الاخنس) بضمزة مفتوحة  
 فخا بضمزة ساكنة وبعد النون المفتوحة سين موحدة (ابن شريق) بشين بضمزة مفتوحة فراء موحدة وبعد  
 التحتية الساكنة قاف (الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله أبا بصير) أن يرده اليهم وقام بالعهد (فذكر الحديث)  
 الى آخره وفي الرواية السابقة فاسألوا في طلبه رجلين وقد سماهما ابن سعد في طبقاته خنيس عجمية وتون مضر  
 ابن جابر ومولى له يقال له كوز وقال ابن اسحاق فكتب الاخنس بن شريق والازهر بن عبد شمس الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كتابا يعنانه مع مولى لهما ورجل من بني عامر أسماهما يسكرين انتهى قال في الفتح  
 والاخنس من ثقيف رطه أبي بصير وازهر من بني زهرة خلفاء أبي بصير فكل منهما المطالبة برده (باب  
 الشروط في القرض وقال ابن عمر) بن الخطاب (وجطاء) هو ابن أبي رباح (رضي الله عنهما اذا ائجه) الى أجل  
 معلوم (في القرض جائز) أي التأجيل أي صح القرض بشرطه وهذا قد سبق معناه في باب اذا أقرضه الى أجل  
 صريح (وقال الليث) بن سعد الامام فيما وصله في باب التجارة في البحر من رواية أبي ذر عن المسقل قال حدثني  
 عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال (حدثني) بالافراد (جعفر بن ربيعة) بن شرحبيل بن حسنة القرمي  
 عن عبد الرحمن بن هرم (الاعرج) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر  
 رجلا سأل بعض بني اسرائيل ان يبلعه ألف دينار فذهبها (المسقل) (اليه) أي المستأب (الي أجل يستحق)  
 معلوم والذي أسلم هو التجاشي كما سماه في مسند العمارة الذين تزواهم من الربيع الجزري باستناد له فيه  
 مجهول من حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي مرفوعا والحديث سبق تاما في باب الكفاية في القرض وهذا  
 الباب جمعه ثابت في رواية أبي ذر عن الحموي والمسقل ساقط لغيرهما وقال في الفتح انه ساقط لئلا يفتني لكن زاد  
 في الترجمة التي تليه فقال باب الشروط في القرض والمكاتب الخ في القرض كانه علامة تأخير الحديث عن  
 الاثر (باب حكم) المكاتب وما لا يحل من الشروط التي تخالف كتاب الله) أي حكم كتاب الله وهو أنهم ممن  
 أن يكون نساء أو استبياطا (وقال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما) مما وصله في باب الشروط في كتاب القرائن  
 له من طريق مجاهد عن جابر (في المكاتب شروطهم) أي شروط المكاتب وساداتهم (يستمعون) وقال ابن  
 عمر (أبو) (عمر) بن الخطاب كذا وقع بالشك ولم يقل في رواية التميمي أو عمر (رضي الله عنهما) كل شرط خا  
 كتاب الله) أي حكم كتاب الله (فهو باطل وان اشترط حانة شرط وقال أبو عبد الله) البصاري (يقول عن كتابه  
 عن عمر وابن عمر) كذا في رواية كريمة وسقط قوله وقال أبو عبد الله الى آخره عند أبي ذر وبه قال (حدثنا علي  
 ابن عبد الله) المديني قال (حدثنا صفوان) بن عيينة (عن يحيى) بن سعيد الانصاري (عن عمرة) بنت عبد الرحمن  
 الانصارية (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت) اسماء ابنة نساء لها) أن تعينها (في كتابها) وفي رواية عمرة  
 عن عائشة تستعينها في كتابها (فقلت) عائشة لها (ان شئت أعطيت أهلك) ثمك واعتقك (ويكون الولام)  
 عليك (لي) فذكرت ذلك بريدة لاهلها فأبوا الا أن يكون الولام لهم (فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
 لعائشة (ذكره ذلك) بتخفيف كاف ذكره ولا يزوج ذكره بتسديد ما وقع الراء وسكون الفوقية وفي نسخة

يسكون الرأى وضع الفوقية (قال النبي صلى الله عليه وسلم ابتاعها) بمزة وصل (فأعقبها) بمزة قطع (فانما  
 الولاء ان اعنق) لا غيره (ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر خطيبا) فقال يا اباي (ما شأن) اقوام  
 يشترطون بشرط لا يبت في كتاب الله) أي ليست في حكم الله الذي كتبه على عباده وبشرعه لهم وليس المراد به  
 خصوص القرآن لان كون الولاء للمعتق غير متصور في القرآن ولكن الكتاب أمر بطاعة الرسول واتباع  
 حكمه وقد حكمكم بأن الولاء ان اعنق (من اشترط شرط ليس في كتاب الله فليس له وان اشترط ما نهى بشرط  
 التقييد بالمائة لنا كبذلان العموم في قوله من اشترط دال على بطلان جميع الشروط المذكورة فلوزادت  
 الشرط على المائة كان الحتم كذلك المادات عليه الصيغة وهذا الحديث قد سبق غير مرة \* (باب) بيان  
 ما يجوز من الاشتراط والثبوت يضم المثلثة وسكون النون بعدها تحية مقصود الاستثناء (في الاقوام  
 و) بيان (الشروط التي يتعارفها) ولا يذرعن الكشيمى يتعارفها (الناس بينهم) كشرط نقل المبيع من مكان  
 البائع فانه بازاله تصرف يحقق العقد أو شرط قطع الثمار أو تقيدها بعد الصلاح أو شرط أن يعمل فيه  
 البائع علامة لو ما كان باع نوبا بشرط أن يخطه في أخفاف الاقوال وهو في المعنى بيع واجارة يوزع المسمى  
 عليها باعتبار القيمة وقيل يطل الشرط ويصح البيع عما يقابل المبيع من المسمى والاصح بطلانها لاستعمال  
 البيع على شرط عمل فيما لم يملكه بعد (واذا قال) فلان على (مائة الا واحدة أو اثنين) بكسر المثلثة وهذا  
 الاستثناء قابل من كثير لا خلاف فيه فيصح ويلزمه في قوله الا واحدة تسعة وتسعون درهما وفي قوله الا اثنين  
 ثمانية وتسعون (وقال ابن عون) يفتح العين المهملة وبعد الواو الواو الساكنة نون عبدة الله بن اربطان البصري  
 بما وصله سعيد بن منصور عن هشيم عنه (عن ابن سيرين) محمد (قال رجل) ولا يذرعن الكشيمى قال الرجل  
 بالتعريف (لكرهه) يفتح الكاف وكسر الراء وتشديد التحتية بوزن فعل المكارى وقال ابو هري يطلق على  
 المكري وعلى المكزى أيضا (أدخل) بمزة مفتوحة فدل مهلة ما كنهه خامة مكية مكسورة أمر من  
 الإدخال ولا يذرعن الكشيمى ارجل بمزة مكسورة قراءة كنهه خامة مهلة مفتوحة (ركابل) بكسر الراء  
 من باب الإدخال الابل التي يسار عليها الواحدة راحلة لا واحدة من لفظها أي أدخلها ففادها لرجل معك يوم  
 كذا وكذا (فان لم أدخل معك يوم كذا وكذا فلك مائة درهم فلم يخرج) أي لم يرجل معه (فقال شريح) القاضي  
 (من شرط على نفسه) شيئا حال كونه (طاهرا) مختارا (غير مكروه) عليه (فهو) أي الشرط الذي شرطه (عليه)  
 أي يلزمه وقال الجمهور هي عدة فلا يلزم الوفا بها (وقال ابو عبد الله) البخاري (بما وصله سعيد بن منصور) (عن ابن  
 سيرين) محمد (ان رجلا باع طعاما) آخر (وقال) المشتري للبائع (ان لم آتاك الا ربعاهم) بكسر الواو واحدة أي يوم  
 الاربعاء (فليس يبي ويبيع ولا يبي) أي المشتري (فقال شريح) القاضي (للمشتري) عند الحاكم اليه  
 (انت اخلفت) الميعاد (فقتضى عليه) برفع المبيع وهو مذهب أبي حنيفة وأحد وقال مالك والشافعي يصح  
 البيع ويطل الشرط به (وبه قال) حديثنا ابو اليان (الحكم بن نافع قال) اخبرنا شعيب (هو ابن أبي حمزة الحمصي  
 قال) حديثنا ابو الزناد (عبد الله بن ذكوان) (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن ابي هريرة رضى الله عنه  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين اسما) بالنصب على التمييز وليس فيه نفي غيرها وقد نقل  
 ابن العربي ان الله القاب اسم قال وهذا قليل فيها ولو كان البحر مدادا لامتدأ بربى لتفقد الحرف قبل أن تنفذ أسماء  
 ربي ولو جنتها بحبرة أبحر مدادها وفي الحديث أسألك بكل اسم هو لك حيث يدع نفسه أو أمرته في كتبك  
 أو علمه أحد من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك وانما خص هذه لثبوتها ولما كانت معرفة أسماء  
 الله تعالى وصفاته توقيفية انما تعلم من طريق الوحي والسنة ولم يكن لنا ان تبصر فدفنا باسم يتبدل اسمه مبلغ  
 علمنا ونسبته حقولنا وقد منعنا عن اطلاق ما يرد به التوقيف في ذلك وان جوزوا العقل وحكم به التيسار كان  
 الخطأ في ذلك غير عين والخطأ فيه غير معدور والتعبد عنه كزيادة فيه غير مرضي وكان الاحتمال في رسم  
 الخط واقعا بشباه تسعة وتسعين في زلة الكاتب وهفوة القلم بسبعة وسبعين أو تسعة وتسعين  
 في زلة الاختلاف في المسموع من المسطورا كدحه جميعا للمادة وارشادنا الى الاحتياط بقوله (مائة) بالنصب  
 على البدلية (الا) اسما (واحد) ولا يذرعن الواحدة بالتأنيث ذهابا الى معنى التحية أو الصفة أو الكلمة (من  
 أحصاها) علمنا واعيانا وأعدنا لها حتى يستوفينا فلا يقتصر على بعضها بل ينفي على الله ويدعوهم جميعا بها أو من

عقلها وأحاط بمعانيها أو حفظها (دخل الجنة) رقيقة مباحت هذا الحديث تأتي إن شاء الله تعالى في عملها  
وكان المؤلف أو رده ليستدل به على أن الكلام أغنايتهم بآخروه فإذا كان فيه استثناء أو شرط عمل به وأخذ ذلك  
من قوله مائة الا واحد وهو في الاستثناء ميلم فلوقال في البيع بعث من هذه الصبرة مائة صاع الا صاعا صغ  
وعمل به وكان باعالتسعة وتسعين صاعا وكذا في الإقرار كما زولا يؤخذ بأول كلامه ويلقى آخره **لكن**  
في استنباط ذلك من هذا الحديث نظر لان قوله مائة الا واحد انما ذكرنا كيدا للمائة تم فلم يستفد به فائدة  
مستأنفة حتى يستنبط منه هذا الحكم بلصول هذا المقصود بقوله تسعة وتسعين **لكن** أو ما الشرط فليست  
مودة الحديث فالة الولي بن العرق **•** وهذا الحديث أخرجه البخاري أيضا في التوحيد والتمهذي  
في الدعوات والنسائي في التعون وابن ماجه في الدعاء **•** (باب الشروط في الوقف) **•** وبه قال (حدثنا قتيبة بن  
سعيد) أبو خرياء الثقفي البغلافي قال (حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري) قال (حدثنا ابن عون) بفتح المهملة  
وبالتون عبد الله البصري (قال ابناي) بالافراد أي أخبرني والانباء يطلق على الاجازة أيضا كما عرف  
في موضعه (نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أباه (عمر بن الخطاب) رضي الله عنه (اسباب  
ارضنا خير فاني النبي صلى الله عليه وسلم يستأمره) أي يستشير (فما فقال يا رسول الله اني أصبت ارضا  
بخير) تسمى شخ بفتح المثناة وسكون الميم وبالفين المجمة (لم أصب ما لا حظ أنفس) أي أجود (عندي منه  
فما تأمرني به) أن أفعل فيها (قال) عليه السلام (ان شئت حبست) بتشديد الواو حدة أي وقتت (أصلها  
ونصدقت بها قال قصصك بها عمر أنه لا يباع) أصلها (ولا يوهب ولا يورث ونصدق بها في الفقرة  
وفي القرقي) القرابة في الرحم (وفي) فلك (الرقاب) وهم المكاتبون بان يدفع الميم شيء من الوقف تغل به رقابهم  
(وفي سبيل الله) منة طمع الحاج ومنقطع الفزاة (وابن السبيل) الذي له مال في بلدة لا يصل إليها وهو فقير  
(والضعيف) من عطف العام على الخاص (لا جناح) لا اثم (على من ولها) ولي الحديث على ذلك الارض  
(ان يا كلي منها) من ريعها (بالمعروف) بحسب ما يحتمل ريع الوقف على الوجه المعتاد (ويطعم) بالنصب  
عاطفا على المنسوب بضم الياء من الاطعام بان يطعم غيره حال كونه (غير موقوف) قال ابن عون  
(حدثت به) بهذا الحديث (ابن سيرين) محمدا (فما لم يمتثل) بضم الميم وقفع الفوقية وبعد الهمزة  
المفتوحة مثناة مشددة مكسورة فلام أي جامع (مالا) وقول الزركشي ما لا نصب  
على التمييز قال الامام بدر الدين الدماميني انه خطأ وانما نصب على انه مفقول به  
أي لم تامل **•** وهذا الحديث أخرجه أيضا في الوصايا وكذا مسلم  
وأخرجه النسائي في الاحباس والله تعالى أعلم **•** وهذا  
آخر الجزء الرابع من شرح صحيح البخاري للعلامة  
الفتاوي من تجزئة عشرة آوله ان شاء

الله تعالى الجزء الخامس

أوله كتاب

الوصايا

تم

صححه وما قبله الشهابي الهوري بالمقابلة على أصله في صفر سنة ١٢٧٦

هذا الجزء الخامس المحكم

٤٩٨٨